



مركز دراسات الوحدة العربية

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
مركز التوثيق والمعلومات

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٥



يوميات ووثائق
الوحـدة العربـية
١٩٨٥



مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٥

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» ـ شارع ليون ـ ص. ب ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون: ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤ ـ برقياً: «مرعربي»
تلكس: ٢٣١١٤ مارابي

الطبعة الاولى
بيروت: نيسان/ ابريل ١٩٨٦

المحتويات

القسم الأول

اليوميات

القسم الثاني

الوثائق

مقدمة

هذا هو الكتاب السابع في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز اصدارها منذ العام ١٩٧٩، وقد جاء صدوره ضمن إطار رصد الأحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سائر أنحاء الوطن العربي.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتوخ تجميعاً كمياً للأخبار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية إيجاباً وسلباً، وحرصنا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنا على الوثائق كما وردت في مصادرها، دون إعادة تحرير أو صياغة أو ادخال تعديلات عليها. وقد حرصنا أيضاً على وضع نقاط محل المقاطع التي تم حذفها، بسبب عدم تعلقها بموضوع الكتاب أو بسبب الحرص على إخراج الكتاب ووضعه في متناول أيدي القراء العرب. أما الأخبار فقد أعيد تحريرها في إطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً، وقد تم كل ذلك ضمن إطار المحافظة على البنية الرئيسة للخبر.

ولا بد لنا من التنويه، أن ثبت مصادر الكتاب يفتقد عدداً من الصحف والمجلات العربية المهمة، ومرد هذا ـ بالأساس ـ إلى الأوضاع الأمنية في لبنان، والتي انعكست بصورة سلبية على الخدمات البريدية. وهذا بدوره حتم أخذ بعض الوقائع من صحف ومجلات من خارج بلد المصدر، أو حال دون تمكننا من تغطية بعض الوقائع المهمة في بعض الأقطار العربية.

تم تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسين، الأول لليوميات، والثاني للوثائق. ورتبنا الأخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة. وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصادر

يحتوي هذا الثبت على أسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات وكالات الأنباء ونشرات خاصة وخلاف ذلك.

ثانياً: اليوميـــــات

١ ـ تنشر الأخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الـذي يكون عـادة في اليوم السـابق للنشر. وبخلاف ذلـك يحدد التـاريخ الفعـلي كـما ورد في المصـدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الأخيرة يرد الخبر بين معقفين. [ ].

٢ ـ تقدم الأخبار في اليوم الواحـد وفقاً لشمـولية الخبر وليس وفقاً لأهميـة الحدث بـالذات. أمـا الأولوية في التبويب فهي كما يلي:

أ ـ العمـل العـربي الجـماعي المتمثـل بنشـاطـات جـامعـة الـدول العـربيـة والأحـداث والتصريحات المتعلقة بها، وفقاً للتسلسل التالي:

- القمة العربية.
- مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.
- مجالس الوزراء.
- الأمانة العامة.
- المنظمات والمؤسسات والاتحادات واللجان المتخصصة.

ب ـ التعـاون العربي المشـترك خارج نـطاق الجامعـة أي ما يسمى بنشـاطـات المجمـوعـة العربية.

جـ ـ نشاطات الكتل الإقليمية والأنباء المتعلقة بها.

د ـ العلاقات الثنائية والجماعية التي لا تدخل ضمن نطاق التكتلات الإقليمية.

هـ ـ الأخبـار المتعلقة بـالتنظيـمات والاتحادات غـير الرسميـة من سياسيـة وشعبية ونقـابية ومهنية.

٣ ـ إذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كـما يلي:

(الوثيقة رقم) إذا كانت الوثيقة منشورة في الكتاب.

ثالثاً: الوثائـــق

١ ـ يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

أ ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو أكثر، أو منظمتين أو أكثر.

ب ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكـثر ودولة غـير عربيـة إذا كانت تمس القضـايا العربية مباشرة.

جـ ـ البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

د ـ القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

هـ - البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، والتي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

و - الأحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء، ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الإقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصة.

ز - البيانات الختامية الصادرة عن الندوات والمؤتمرات التي تنظمها المؤسسات الثقافية العربية، والمتعلقة بموضوع الكتاب.

٢ - تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتماداً على تاريخ صدورها. وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

٣ - يشار إلى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان إلى الجهة اليمنى، وإلى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به إلى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

٤ - تصحح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار إلى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهـــرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للأعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس إلى رقم الخبر أو رقم الوثيقة وليس إلى رقم الصفحة. وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

إن مركز دراسات الوحدة العربية إذ يقدم هذا الكتاب إلى القرّاء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره لجميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز على ما بذلوه من جهد وحرص في إعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين ساهموا في الاشراف على الطباعة والتصحيح في المركز.

كما يود المركز أن يعبر عن شكره للأمانة العامة لجامعة الدول العربية (مركز التوثيق والمعلومات) لتزويدها المركز بالعديد من الوثائق التي تضمنها هذا الكتاب وعلى مساهمتها المالية في تغطية بعض تكاليف إعداده وطباعته.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت المصادر*

الاتحاد الاشتراكي (يومية)، الدار البيضاء.
أخبار الخليج (يومية)، المنامة.
١٤ أكتوبر (يومية) عدن.
الأسبوع العربي (أسبوعية)، بيروت.
الاقتصاد والأعمال (شهرية)، بيروت.
الأنباء (يومية)، الرباط.
الأهرام (يومية)، القاهرة.
الأيام (يومية)، الخرطوم.
تشرين (يومية)، سورية.
التضامن (أسبوعية)، لندن.
الثورة (يومية)، بغداد.
الثورة (يومية)، صنعاء.
الجمهورية (يومية)، بيروت.
حقوق الانسان العربي (غير دورية)، القاهرة.
الحوادث (أسبوعية)، لندن.
الخليج (يومية)، الشارقة.
الرياض (يومية)، الرياض.
السفير (يومية)، بيروت.
الشراع (أسبوعية)، بيروت.

* تم ترتيب المصادر حسب الحروف الهجائية لاسم البلد (وليس المدينة) الذي تصدر فيه ، ثم رتبت المصادر كل بلد حسب الحروف الهجائية لأسماء المصادر في ذلك البلد .

الشرق الأوسط (يومية)، لندن.
الشعب (يومية)، الجزائر.
شؤون عربية (فصلية)، تونس.
الصباح (يومية)، تونس.
العرب (يومية)، الدوحة.
العرب (يومية)، لندن.
العلم (يومية)، الرباط.
العمل (يومية)، بيروت.
العمل (يومية)، تونس.
القضية الفلسطينية في شهر (شهرية)، تونس.
الكفاح العربي (أسبوعية)، بيروت.
كل العرب (أسبوعية)، باريس.
المجلة (أسبوعية)، لندن.
المستقبل (أسبوعية)، باريس.
الموقف العربي (أسبوعية)، نيقوسيا.
الميثاق (يومية)، صنعاء.
نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (شهرية)، الكويت.
النهار (يومية)، بيروت.
الوطن (يومية)، الكويت.
الوطن (يومية)، مسقط.
الوطن العربي (أسبوعية)، باريس.

يَوميّات
الوحدة العَربيّة

كانون الثاني (يناير)

الثلاثاء ١/١/١٩٨٥

١ ـ بحث طاهر حكمت وزير الثقافة والسياحة والآثار الأردني الذي يزور مسقط، مع فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافة العماني التعاون المشترك وتبادل الخبرات في مجال الثقافة والآثار بين القطرين (الدستور، عمان).

٢ ـ عاد إلى جدة وفد مصلحة الارصاد وحماية البيئة في السعودية قادماً من صنعاء بعد زيارة استغرقت عدة أيام وقع خلالها على وثيقة تسليم مرافق مشروع الارصاد، الذي انشأته المصلحة لصالح اليمن. إلى الهيئة اليمنية العامة للطيران المدني والارصاد (الثورة، صنعاء).

٣ ـ تم في جدة التوقيع على اتفاقية يمول بموجبها البنك الاسلامي للتنمية عملية تجارة خارجية لاستيراد نفط خام بمبلغ ٢٠ مليون دولار امريكي لصالح الاردن (الدستور، عمان).

٤ ـ اختتمت في الكويت مؤخراً اجتماعات المجلس الأعلى لاتحاد الكيميائيين العرب الذي استمر ثلاثة أيام وشاركت فيه وفود تمثل الجمعيات والتنظيمات الكيميائية في الوطن العربي، وقرر المجلس إصدار مجلة كيميائية عربية تعنى بنشر أبحاث الكيميائيين العرب على أن يصدر العدد الأول منها في شهر حزيران / يونيو المقبل، والمضي في تعريب المصطلح الكيميائي لوضع اصطلاح كيميائي موحد، وقد تم انتخاب محمد سلامة رئيس الجمعية الكيميائية الاردنية رئيساً للاتحاد للعام المقبل (الدستور، عمان).

الأربعاء ٢/١/١٩٨٥

٥ ـ وقّع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي أمس الاول في الكويت اتفاقيتي قرض مع سوريا بقيمة ١١ مليون و٥٧٥ ألف دينار كويتي. ويساهم الصندوق بموجب القرض الأول وقيمته ١١ مليون دينار في تمويل مشروع توسيع محطة كهرباء «محردة». ويستخدم القرض الثاني وقيمته ٥٧٥ ألف دينار في تمويل مشروع تخفيف المخاطر الزلزالية (الوطن، الكويت).

٦ ـ إختتمت في الكويت اجتماعات مدراء عمليات القوات البرية لجيوش أقطار مجلس التعاون الخليجي حيث جرى بحث عدد من الأمور التي تتعلق بالتنسيق بين هذه الاقطار في المجال العسكري. وتركزت الأبحاث على تقييم التمرينات العسكرية المشتركة وطرق الارتقاء بها بما يعزز القدرات الدفاعية المشتركة لجيوشها (الوطن، الكويت).

٧ ـ عقد الملك فهد بن عبد العزيز العاهل

السعودي والملك حسين العاهل الاردني الذي وصل إلى السعودية في زيارة رسمية اجتماعاً في الرياض تبادلا خلاله وجهات النظر حول جوانب الموقف العربي الراهن والعلاقات الثنائية بين القطرين (الرياض، الرياض).

٨ ـ وصل إلى الكويت وفد إقتصادي مصري في إطار جولته الخليجية التي شملت قطر والامارات العربية المتحدة حيث عقد أعدداً من الاتفاقات، تضمنت إقامة مركز تجاري مصري دائم في الامارات وبحث إقامة اتفاقية للتعاون الاقتصادي. وفي قطر بلغ حجم التعاقدات حوالى مليون جنيه، واتفق على قيام الغرفة التجارية القطرية بتنشيط التبادل التجاري مع مصر واعادته إلى طبيعته. ويضم الوفد المصري ممثلين عن وزارة الاقتصاد والتجارة وبنوك الاستثمار وعدد من رجال الأعمال (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٥/١/٣

٩ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثلاث دوريات لقوات الاحتلال الاسرائيلي في الصرفند والدوير وفي حارة صيدا في الجنوب اللبناني، وقد اعترفت إسرائيل بإصابة ١٥ جندياً (السفير، بيروت).

١٠ ـ وافق مجلس الوزراء الأردني على إعفاء السيارات السعودية من رسوم الضريبة الإضافية تنفيذاً للبروتوكول الاقتصادي المعقود بين القطرين (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٥/١/٤

١١ ـ أكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث أدلى به إلى صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في لندن أن «لسوريا دوراً مهماً في كل عملية سلام في الشرق الأوسط» موضحاً أنه «ينبغي تقديم مشروع ينص بصفة خاصة على تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية وإعادة هضبة الجولان السورية، لكي ينضم أشقاؤنا السوريون إلى محادثات السلام». وأضاف أن التقارب مؤخراً بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية يشكل عنصراً إيجابياً باتجاه العمل العربي المشترك (السفير، بيروت).

١٢ ـ ذكرت الإذاعة الاسرائيلية نقلاً عن مصادر رسمية أن الحكومة الاسرائيلية نظمت منذ شهرين جسراً جوياً سرياً نقلت بواسطته ٢٥ ألفاً من اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) إلى اسرائيل. ويذكر أنه ليس هناك علاقات دبلوماسية بين أثيوبيا واسرائيل منذ العام ١٩٧٣ (السفير، بيروت).

١٣ ـ استقبل حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة سليمان عرار نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الاردني، وبحث معه في تسهيل انتقال المواطنين بين القطرين (الأهرام، القاهرة).

١٤ ـ استقبل الملك حسين العاهل الاردني في عمان، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه في خطوات العمل الأردني الفلسطيني المشترك (الدستور، عمان).

١٥ ـ صرح حنا عودة وزير المالية الأردني، أن الكويت قدمت للأردن القسط الثاني من الدعم المخصص له ومقداره ٤٠ مليون دولار (الوطن، الكويت).

١٦ ـ تم في القاهرة توقيع بروتوكول تعاون بين اتحادي العمال في كل من مصر والأردن يقضي بدعم الجهود لتوثيق العلاقات النقابية ودعم القضية الفلسطينية وتوحيد الحركة النقابية العربية (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٥/١/٥

١٧ ـ اختتمت امس الأول في الدوحة الدورة التدريبية الخامسة للموثقين العرب التي نظمها مركز التوثيق والمعلومات التابع للأمانة العامة لجامعة الدول

العربية بالتضامن مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) واستمرت الدورة ١٣ يوماً، جرى خلالها اطلاع المشاركين فيها على أحدث التطورات في مجال إدارة مراكز المعلومات وتخطيطها وتطبيقات الحاسبات الآلية وإدارة خدمات الاتصال المباشر وبنوك المعلومات (العرب، الدوحة).

١٨ ـ اتهمت أثيوبيا، في بيان صادر عن وزارة خارجيتها، السودان واسرائيل وقوى أجنبية أخرى بعملية نقل مواطنيها اليهود (الفالاشا) إلى اسرائيل (السفير، بيروت).

١٩ ـ اتفق الوفد التجاري المصري الذي يزور الكويت، مع المسؤولين الكويتيين على إقامة معرض تجاري مصري تشارك فيه ستون مؤسسة وشركة (الوطن، الكويت).

٢٠ ـ وقعت الحكومة التونسية مع الشركة السعودية للاستثمار الانمائي على اتفاقية لانجاز المحطة السياحية المتكاملة في طبرقه (العمل، تونس).

٢١ ـ أعلنت السلطات الجمركية السعودية أنها تسمح باستيراد بعض الحمضيات في الجنوب اللبناني شرط أن ترفق بشهادة منشأ صادرة عن غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا (النهار، بيروت).

٢٢ ـ ذكرت مصادر قسم التجارة الخارجية في دائرة الاحصاءات العامة الأردنية أن صادرات الأردن إلى أقطار السوق العربية المشتركة انخفضت خلال العام ١٩٨٣ بمقدار ٤٩ مليوناً و٩٧٤ ألفاً و٤٠٠ دينار بالمقارنة مع العام السابق، وازدادت وارداته من أقطار السوق بمقدار تسعة ملايين و٥١٤ ألفاً و٨٠٠ دينار خلال الفترة نفسها (الدستور، عمان).

الأحد ١٩٨٥/١/٦

٢٣ ـ حققت الهيئة العربية للاستثمار الزراعي ومقرها الخرطوم ايرادات بلغت حوالى ٢٥ مليون دولار خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ١٩٨٤ بينما بلغت مصروفاتها ملياراً ونصف مليار دولار. وأقر مجلس إدارة الهيئة خطة استثمارية للعام ١٩٨٥ بمبلغ ٥٠ مليون دولار تشمل مشروعاً جديداً لتعبئة وتغليف المنتجات بالتعاون مع الشركة العربية للثروة الحيوانية. ويذكر أن الهيئة أسست عام ١٩٧٦ ويشارك في عضويتها أحد عشر قطراً عربياً برأسمال يبلغ ١٥٠ مليون دولار بهدف استغلال الموارد النفطية العربية في سد الفجوة الغذائية بالوطن العربي (الخليج، الشارقة).

٢٤ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في حديث إلى صحيفة الفيغاور الفرنسية موقف بلاده الثابت من القضية الفلسطينية وقال «إن موقفنا جلي وعبرنا عنه دوماً ونحن مع الشرعية النابعة من قرار الشعب الفلسطيني» معتبراً أن «ما يحدث داخل منظمة التحرير الفلسطينية يعد مسألة داخلية». وشدد الملك فهد على ضرورة أن تخضع اسرائيل إن آجلاً أو عاجلاً لإرادة المجتمع الدولي مشيراً أن الأوضاع التي تشجعها على الرفض لن تدوم طويلاً لأنها أصبحت عبئاً سياسياً واقتصادياً وأخلاقياً على الدول التي تدعمها. وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال، إنه يؤمن بإمكان إحلال السلام بين البلدين المسلمين، لكنه يخشى أن تضيع الفرصة إذا ما ظلت الحرب تواصل تصاعدها (الشرق الأوسط، لندن).

٢٥ ـ ذكر الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس الشريف، أن المجلس العالمي للمساجد في مكة المكرمة كلف رابطة العالم الاسلامي بتخصيص مبلغ ثلاثة ملايين دينار لتعمير المسجد الأقصى وشراء الأبنية الاسلامية المحيطة بالمسجد وذلك للمحافظة على الطابع الاسلامي وللحيلولة دون قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالاستيلاء عليها أو هدمها (الدستور، عمان).

٢٦ ـ أعلن طاهر المصري وزير الخارجية الأردني في كلمة ألقاها في حفل أقيم في عمان على شرف وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي، «أن السلام في المنطقة يجب أن يرتكز على عدم جواز ضم أراض بالقوة وعلى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب

الفلسطيني وحق كل دول المنطقة في العيش بسلام داخل حدودها الدولية المعترف بها». وأشار إلى أن موقف حكومته مستوحى من القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الأمن ومن قرارات قمة فاس ١٩٨٢ وبيان البندقية ١٩٨٠ الصادر عن المجموعة الأوروبية (**النهار**، بيروت).

٢٧ ـ تقرر في الامارات العربية المتحدة السماح لمواطني مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتملك العقار في الامارات اعتباراً من ٢٧ الشهر الحالي (**الخليج**، الشارقة).

٢٨ ـ قام حسني مبارك الرئيس المصري بزيارة قصيرة إلى الأردن اجتمع خلالها في العقبة مع الملك حسين العاهل الاردني. وصرح مبارك لدى عودته إلى القاهرة أنه بحث مع الملك حسين في كل ما يهم البلدين والأمة العربية وآمالها وأهدافها المشتركة. وأضاف، تحدثنا عن القضية الفلسطينية في الوقت الراهن وكيف ستتحرك في المستقبل. «لا بد من تحريك القضية الفلسطينية وإلا فإنها ستموت» (**الدستور**، عمان).

٢٩ ـ تم في مدينة طنطا في مصر وضع حجر الاساس لمصنع مصري ـ سعودي مشترك لانتاج حقن البلاستيك تبلغ تكاليفه ٣,٤ مليون جنيه. ومن المقرر أن يبدأ تشغيل المصنع في النصف الثاني من العام ١٩٨٥ بطاقة إنتاجية تقدر بنحو ٤ مليون حقنة سنوياً (**الخليج**، الشارقة).

٣٠ ـ دعا عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية إلى احياء «جبهة الصمود والتصدي العربية» التي تضم بلاده وسورية والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وذلك لمواجهة الهجمة الامريكية الاسرائيلية ضد المنطقة العربية. وقال إن أحد أسباب تردي العلاقات بين الاقطار العربية هو عدم التزام بعضها بقرارات مؤتمرات القمة العربية حول سبل مواجهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية (**الكفاح العربي**، بيروت).

٣١ ـ صرح رحال رحالي وزير الصحة المغربي في الرباط، أن أكثر من ٣٠٠ ممرض وممرضة مغربي يمارسون مهنة التمريض في ليبيا عقب ابرام اتفاقية الاتحاد العربي الأفريقي بين البلدين في آب / أغسطس الماضي. وقال إن الصناعة الصيدلية بالمغرب تستعد للاستجابة لحاجيات الجماهيرية الليبية من الأدوية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأثنين ١٩٨٥/١/٧

٣٢ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في طرابلس مع معمر القذافي الرئيس الليبي وعلي عبد السلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي وذلك في نطاق الاتصالات التي يجريها مع القادة العرب بشأن موضوع انعقاد مؤتمر القمة العربي الثالث عشر في الرياض في أقرب وقت. وقد طلب التريكي من القليبي عقد اجتماع طارىء لجامعة الدول العربية لمناقشة موضوع هجرة اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) إلى اسرائيل عن طريق السودان (**العرب**، الدوحة).

٣٣ ـ تم في الرياض توقيع عقد انشاء شركة مستقلة للنقل بين شركة الملاحة العربية التي تملكها بعض الحكومات الخليجية وبين تجار سعوديين برأسمال قدره ثلاثة ملايين ريال سعودي ومركزها في الدمام. كما تم الاتفاق بين الشركة العربية وبعض التجار في الامارات العربية المتحدة على إنشاء شركة في دبي لإصلاح الحاويات (**الرياض**، الرياض).

٣٤ ـ توقفت عملية هجرة اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) إلى فلسطين المحتلة والمسماة «عملية موسى» بسبب الضجة الاعلامية التي أثيرت حولها وبعد أن امتنعت شركة الطيران البلجيكية المكلفة بعمل النقل عن القيام برحلات جوية أخرى إلى مطار اللد (**الوطن**، الكويت).

٣٥ ـ أعلن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في حديث إلى صحيفة **الشرق الأوسط** أن قضية الصحراء الغربية «عطلت دول منطقة المغرب العربي عن الركب» وأكد أن «الحكمة والتعقل وبُعد النظر في جميع دول المغرب العربي سيعين على الرجوع عن

الغي وركوب طريق الصواب» كما أكد التزام المغرب بالاستفتاء في الصحراء الغربية مشيراً إلى أنه ليس هناك أي تصور لإنهاء المشكلة. وأيد فكرة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية لإعطاء من ينخرط في الجامعة حرية للتصرف أكثر. وأعرب عن اعتقاده من أن القمة العربية الثالثة عشرة ستعقد خلال الثلاثة أشهر من السنة الحالية «وستكون ناجحة» (**الشرق الأوسط**، لندن) (الوثيقة رقم 2).

٣٦ ـ طالب أمين الجميل الرئيس اللبناني في كلمة ألقاها أمام أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان، اسرائيل «بأن تقدم برنامجاً شاملاً ومتكاملاً للانسحاب الكلي من الأراضي اللبنانية» وأن تباشر «فعلاً الاعداد للانسحاب مع القوات التي تسيطر عليها لتسلم السلطة اللبنانية من دون سواها المناطق المحتلة وتبسط عليها سيادة الدولة». وأكد أن «لبنان لن يقبل بأن تستعمل القوات الدولية لفصل منطقة لبنانية عن أخرى ولا يمكن أن يسلم بوجهة نظر اسرائيل الرامية إلى جعل وجود القوات الدولية على أراضيه غطاء للوجود الاسرائيلي مباشرة أو بواسطة القوى المحلية المتعاملة مع اسرائيل». وأضاف «أن الأمل معقود على المؤازرة التي نلقاها لدى الشقيقة سورية ولدى الاشقاء العرب والأصدقاء» (**النهار**، بيروت).

٣٧ ـ أكد صدام حسين الرئيس العراقي في خطاب ألقاه في بغداد بمناسبة الذكرى الرابعة والستين لتأسيس الجيش العراقي، أن بلاده على استعداد لمواصلة الحرب مع ايران سنوات أخرى. ووصف الحرب التي يخوضها العراق بأنها معركة تحد في كل ميادين الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية، وأشار إلى أن العراق التزم بكل الشرائع والقوانين والتعهدات وبمقررات مجلس الأمن الدولي ونداءات منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز بينما تجاهلتها إيران. ودعا الرئيس العراقي إلى اتخاذ موقف دولي جاد إزاء إيران بما ينسجم مع القانون الدولي واتخاذ الاجراءات الحازمة والسريعة لضمان معاملة أسرى الحرب وفقاً لاتفاقيات جنيف والقوانين الدولية (**الثورة**، بغداد).

٣٨ ـ أعلن سليمان عرار نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الأردني في ختام زيارة قام بها إلى القاهرة، أنه اتفق مع نظيره المصري أحمد رشدي على تعيين ضباط اتصال بين مصر والأردن لمكافحة الجرائم، وقال إن كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري سوف يفتتح خلال زيارته للأردن في شهر نيسان / ابريل القادم، الخط البحري بين ميناءي نويبع والعقبة لربط أفريقيا بآسيا وسيتم تشغيل العبارات بين الميناءين لنقل الركاب والبضائع (**الاهرام**، القاهرة).

٣٩ ـ وقع في بكين بالأحرف الأولى على اتفاقية لتأسيس «الشركة الصينية العربية» للاستشارات المشتركة بين الصين والكويت وتونس لإنتاج الأسمدة الكيماوية. وقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي علي الخليفة الصباح وزير البترول والمالية وعن الجانب التونسي رئيس مجلس إدارة «شركة صناعة الفوسفات والاسمدة التونسية» (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨

٤٠ ـ قدمت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مبلغ ٣٠٠ ألف دولار إلى لبنان وهو المبلغ الذي قرره مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في اجتماعه الأخير في تونس إلى جنوب لبنان (**النهار**، بيروت).

٤١ ـ أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان لها أن مفاوضات الناقورة العسكرية بين لبنان واسرائيل تمثل في أحد وجوهها تجسيداً لإنتصار المقاومة الوطنية الشعبية البطولية التي ارغمت عبر نضالها وصمودها المتواصل السلطات الاسرائيلية على طلب التفاوض حول الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة. وحيت الامانة العامة «الموقف الوطني الصلب للدولة اللبنانية». واعتبرت أن مفاوضات الناقورة تثبت أن القدرة العربية الذاتية هي السبيل الوحيد لإحقاق الحق العربي وارغام الكيان الصهيوني على احترام قرارات الشرعية (**العمل**، تونس).

٤٢ ـ رفضت الهيئة القضائية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) في جلسة عقدتها

أمس في الكويت، الدفوع الابتدائية الشكلية التي تقدمت بها سورية على الدعوى التي تقدم بها العراق ضد سورية بسبب منعها مرور النفط العراقي عبر الأراضي السورية منذ عام ١٩٨٢. وقررت الهيئة الاستمرار بالنظر في الدعوى العراقية (الوطن، الكويت).

٤٣ ـ بدأت في المنامة إجتماعات الدورة السابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في أقطار الخليج العربية، لبحث عدد من المواضيع أهمها إعداد مشروع دليل عربي خليجي للتصنيف المهني ومشروع الاطار العام للدراسات الاحصائية العمالية بالاقطار العربية. وألقى الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني كلمة أعلن فيها أن حكومة البحرين تبرعت بقطعة أرض لبناء مقر لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في أقطار الخليج العربي (الوطن، مسقط).

٤٤ ـ تم في الرياض التوقيع على اتفاقية لتسويق المنتجات البتروكيماوية بين شركة «سابك» السعودية وشركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (الرياض، الرياض).

٤٥ ـ تسلم الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي رسالة من أمين الجميل الرئيس اللبناني تناولت عرضاً للمراحل التي قطعتها المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية في الناقورة والصعوبات التي تواجهها إضافة إلى العلاقات الاقتصادية الثنائية. وسلم الرسالة العقيد سيمون قسيس مدير المخابرات في الجيش اللبناني (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٥/١/٩

٤٦ ـ أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في روما محادثات مع بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي تناولت الوضع في لبنان ودور المجموعة الأوروبية التي ترأسها إيطاليا في الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية. وصدر بيان عن رئاسة الوزراء جاء فيه ان القليبي أعرب عن أمله في تحرك أوروبي من أجل «حل عن طريق المفاوضات يؤدي إلى تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي تحترم حقوق الشعب الفلسطيني». وكان القليبي قد أجرى محادثات مع جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي وزار الفاتيكان حيث التقي المونسنيور أشيل سيلفستريني وزير خارجية البابا يوحنا بولس الثاني (النهار، بيروت).

٤٧ ـ دعا حسني مبارك الرئيس المصري في حديث إلى وكالة الأنباء الصينية، إلى تشكيل «وفد تفاوضي واحد يمثل الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية» وقال إن في مقدور مصر «أن تعمل مع أطراف أخرى معينة من أجل اشراك الأردن والفلسطينيين في التفاوض مع الولايات المتحدة الاميركية». ووصف مبارك مشروع السلام العربي الذي أقرته قمة فاس عام ١٩٨٢ بأنه «طيب وينبغي تحريكه». وأعرب عن أمله في «موافقة جميع الأطراف المعنية على خطة ريغان حتى مع وجود تحفظات عليها وذلك من أجل دفع عملية السلام للامام». وحذر من أن تأخر انسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان سيعرض استقلال لبنان والسلام في المنطقة للخطر (الخليج، الشارقة).

٤٨ ـ دعا الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في حديث إلى صحيفة الشرق الأوسط قادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى «تشكيل حكومة في المنفى وإشراك فصائل المنظمة سواء كانت يسارية أو يمينية أو معتدلة في المسؤولية الحكومية». وأشار إلى أن الخلافات الداخلية بين الفلسطينيين «لا يجب أن تأخذ أبعاداً عربية» وأضاف أن إعادة العلاقات بين مصر والأردن لا تعني عودة مصر إلى جامعة الدول العربية معتبراً «أن قرار تعليق عضوية مصر في الجامعة الذي اتخذ في مؤتمر قمة بغداد لا يمكن أن يلغيه إلا قرار قمة آخر» (السفير، بيروت).

٤٩ ـ وافق رؤساء اللجان الأولمبية في أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في الرياض على إقامة دورة الألعاب الرياضية الأولى بأقطار المجلس في

عام ١٩٧٨ في السعودية (الرياض، الرياض) (الوثيقة رقم 3).

٥٠ ـ أقر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بأقطار الخليج العربية في ختام اجتماعات دورتهم السابعة في المنامة مشروع برنامج التوعية والارشاد الاجتماعي المشترك من خلال قيام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك بأقطار الخليج بانتاج ٥٢ حلقة تلفزيونية ومثلها إذاعية، ووافق على مشروع الدليل العربي الخليجي الموحد للتصنيف للمهن. وأقر الميزانية التقديرية لمكتب المتابعة للسنة المالية الجديدة وقيمتها ٧٧٥٣٣٠ ديناراً بحرينياً وجدد تعيين كامل الصالح أميناً عاماً لمكتب المتابعة للسنوات الثلاث المقبلة (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 4).

٥١ ـ وقعت في جدة اتفاقية بين البنك الاسلامي للتنمية وسلطنة عمان يمول البنك بموجبها عملية بناء محطة توليد الطاقة الكهربائية لولايتي صحار والبريمي بمبلغ وقدره ١٦ مليوناً و٥٠٠ ألف دولار (الوطن، مسقط).

٥٢ ـ قررت اللجنة الأردنية المشتركة لدعم الصمود في الأراضي العربية المحتلة بختام اجتماعاتها في عمان تشكيل لجنة لمراجعة الاقطار العربية التي لم تف بالتزاماتها المالية فيما يتعلق بدعم الصمود. وترأس اجتماعات اللجنة سليمان عرار وزير الداخلية الأردني وخليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٥/١/١٠

٥٣ ـ علقت اسرائيل المفاوضات العسكرية الجارية مع لبنان في الناقورة برعاية الأمم المتحدة والتي تهدف إلى جلاء القوات الاسرائيلية عن الأراضي اللبنانية المحتلة. وهددت باتخاذ قرار من جانب واحد «خلال فترة قريبة جداً» في شأن إعادة نشر قواتها في جنوب لبنان (النهار، بيروت).

٥٤ ـ اختتم المؤتمر الثالث عشر للجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم أعماله في الرياض وأوصى المؤتمر، بتوجيه جهود اللجان العربية لإنشاء أندية التربية والثقافة والعلوم كل في بلدها، وحث على الاستفادة من المطبوعات العربية التي تصدرها منظمة اليونسكو (العمل، تونس).

٥٥ ـ اتفقت مصر والأردن خلال المحادثات التي جرت في القاهرة بين سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري ونظيره الأردني فرحي عبيد على تشغيل الخط البري الجديد بين القطرين لنقل الركاب، وعلى استخدام العبارات بين ميناءي نويبع والعقبة كما تقرر انشاء شركة نقل بري لنقل البضائع والمنتجات الزراعية بين البلدين. ووقع الوزيران على اتفاق للنقل البحري يقضي بتقديم التسهيلات اللازمة للبواخر في موانىء البلدين بما يحقق تنشيط الحركة بينهما (الاهرام، القاهرة).

٥٦ ـ وقعت الشركة التونسية ـ الجزائرية للاسمنت الابيض الاتفاقية الخاصة بتنفيذ معمل الاسمنت الابيض مع المجمع الفني الفرنسي بكلفة تقدر بسبعين مليون دينار تونسي. وسينتج المعمل حوالى ٢١٠ آلاف طن من الاسمنت تقسم مناصفة بين البلدين وينتهي العمل به في نهاية عام ١٩٨٧ (الوطن، الكويت).

٥٧ ـ تبادلت قطر والأردن وثائق التصديق على اتفاقية التعاون الصحي الموقعة بينهما في ١٩٨٤/٤/١٨ في الدوحة (العرب، الدوحة).

الجمعة ١٩٨٥/١/١١

٥٨ ـ تسلم الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية من مندوب السعودية في الجامعة طاهر رضوان شيكا بمبلغ خمسة ملايين وثلاثة عشر ألف دولار قيمة مساهمتها في موازنة الجامعة للعام ١٩٨٥ (الدستور، عمان).

٥٩ ـ وقعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) والمنظمة العربية للتنمية الصناعية في الكويت على مذكرة للتفاهم المشترك تشمل تعاون

المنظمتين في مجالات الدراسات والندوات والمعلومات والمكتبة والتوثيق وموضوع ترشيد استهلاك الطاقة في الصناعة (الوطن، الكويت).

٦٠ ـ أعلن محمد السياري مدير قطاع الشؤون القانونية في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، أن المشروع الكبير الذي تحرص الأمانة العامة حالياً على تنفيذه هو تقنين أحكام الشريعة الاسلامية ووضع نظام قضائي موحد وتوحيد الاجراءات أمام المحاكم في الأقطار الأعضاء. وأضاف أن القطاع يعد حالياً مشروعاً يحدد تكوين ودور اللجنة المختصة بوضع التقنين (الخليج، الشارقة).

٦١ ـ قررت الحكومة الاسرائيلية بناء ست مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة (السفير، بيروت).

٦٢ ـ أقرت لجنة الشؤون الخارجية المشتركة لشطري اليمن في ختام اجتماعات دورتها الأولى في صنعاء لعام ١٩٨٥ برنامجاً للقاء المسؤولين عن الإدارات المعنية في وزارتي الخارجية في كلا البلدين لتبادل التجارب والخبرات والتنسيق فيما بينهما في إطار اختصاصاتها وعرض ما يتم التوصل إليه على اللجنة لدراسته وإقراره لتنفيذه بشكل مواقف تخدم الشطرين (الثورة، صنعاء).

٦٣ ـ ذكرت مصادر مطلعة في الجزائر، أن أحمد رضا غديرة مستشار العاهل المغربي قام أمس الأول برفقة عبداللطيف الفيلالي وزير الاعلام المغربي بزيارة قصيرة للجزائر. وأضافت المصادر أن هذه الزيارة تأتي رداً على زيارة أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري لمدينة فاس المغربية الشهر الماضي (الخليج، الشارقة).

٦٤ ـ وقعت جامعة الموصل والجامعة الاردنية على اتفاقية للتعاون الثقافي والعلمي بينهما تهدف إلى تبادل المدرسين والمطبوعات واجراء الأبحاث العلمية المشتركة وتنظيم الزيارات بين الجامعتين (الدستور، عمان).

٦٥ ـ وافقت ليبيا على رعاية المصالح المغربية في يوغوسلافيا بعد أن قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية معها بسبب اعترافها بالجمهورية العربية الصحراوية (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٥/١/١٢

٦٦ ـ اختتمت في دمشق أمس الأول ندوة القيادات النسائية العربية حول محو الأمية وتعليم الكبار والتي بدأت في السادس من الشهر الحالي وشارك فيها ممثلون عن أحد عشر قطراً عربياً إضافة إلى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. وأقرت الندوة عدداً من التوصيات تتعلق بتطبيق ميزانية التعليم في المرحلة الابتدائية للذكور والاناث وإقامة دورات متابعة للمتحررات من الأمية وتوسيع مشاركة المرأة في التنظيم النقابي، ودليل عمل التنظيمات النسائية العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي (الوطن، الكويت).

٦٧ ـ أعلن عبدالله حمد المعجل الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في حديث إلى صحيفة الرياض أن المنظمة وضعت استراتيجية عامة لتنمية الحديد والصلب في منطقة الخليج العربي، وأشار إلى صعوبة تنفيذ هذه الاستراتيجية نظراً لما تعاني منه هذه الصناعة عالمياً. وأضاف أن المنظمة تعمل على إعداد دراسة حول إنشاء معهد خليجي للحديد والصلب وأخرى حول إنشاء شركة خليجية تجارية مشتركة لتسويق منتجات الحديد والصلب (الرياض، الرياض).

٦٨ ـ أكدت موريتانيا وتونس في ختام الزيارة التي قام بها الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس إلى موريتانيا مؤخراً على ضرورة إنشاء لجنة مشتركة كبرى للتعاون بينهما، وعلى عزمهما على دعم وتوسيع التعاون بينهما في ميادين الصيد والمناجم والنقل. وكان السبسي قد سلم العقيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع الموريتاني رسالة من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي واجتمع مع نظيره احمد ولد منية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٦٩ ـ استقبل فرج الشاذلي وزير التربية القومية

التونسي، الوفد المغربي الذي شارك في الاجتماع الرابع للجنة المشتركة التونسية المغربية للتربية والتعليم والتي انعقدت في الفترة من ٧ إلى ١١ الشهر الجاري. وعبر الشاذلي عن ارتياحه للنتائج التي توصلت إليها اللجنة وخاصة فيما يتعلق بمشروع كتاب الفلسفة الموحد الذي سيبدأ انجازه خلال العام الحالي. وصرح عبد الوهاب ابن جلود رئيس الوفد المغربي، بأن القرارات التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين ايجابية وأعرب عن أمله في أن يساهم قطاع التربية والتعليم في البلدين بوضع لبنة جديدة في طريق بناء وحدة المغرب العربي الكبير. وأبدى المغرب استعداده لاحتضان الدورة الثانية لأولمبياد الرياضيات على مستوى المغرب العربي خلال شهر حزيران / يونيو المقبل في الرباط. وتقرر أيضاً إحداث مجلس خاص بالمؤسسات المتوأمة في كل من تونس والمغرب بغية تعزيز العلاقات المباشرة (الصباح، تونس).

٧٠ ـ تبادلت الهند ومنظمة التحرير الفلسطينية التمثيل الدبلوماسي بصفة رسمية (الثورة، صنعاء).

الأحد ١٩٨٥/١/١٣

٧١ ـ أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان أصدرته، أن عملية نقل اليهود الأثيوبيين (الفالاشا) إلى اسرائيل تدخل في نطاق سياسة الاستيطان الاسرائيلي لتكريس احتلال الأراضي الفلسطينية المحتلة وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في وطنه وتوجيه ضربة إلى المبادرات التي تدعو إلى احقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني (العمل، تونس) (الوثيقة رقم 7).

٧٢ ـ قدمت السعودية مساهمة مالية لدعم صندوق منظمة العمل العربية قيمتها مليون و٥٩٨ ألف دولار (الرياض، الرياض).

٧٣ ـ انتشر الجيش اللبناني على الطريق الساحلية جنوباً وفي منطقة إقليم الخروب منهياً بذلك حرباً بين القوى الوطنية و«القوات اللبنانية» الكتائبية. وليكون على مقربة من الجنوب لملء أي فراغ عند أي انسحاب اسرائيلي (النهار، بيروت).

٧٤ ـ بدأ في موسكو اجتماع خاص بقضايا التعاون التجاري والاقتصادي بين دول «منظمة الكوميكون» والأقطار العربية شارك فيه اقتصاديون من الدول المذكورة وسكرتارية مؤتمر الأمم للتجارة والتنمية «اليونكتاد» وممثلون عن جامعة الدول العربية. وذكر المشاركون إن التبادل السلعي بين الاتحاد السوفياتي والأقطار العربية قد ازداد خلال الـ ١٢ سنة الأخيرة حوالي ست مرات وان نصيب الأقطار العربية فيه بلغ ثلث التجارة الخارجية للاتحاد السوفياتي مع البلدان النامية(الخليج، الشارقة).

٧٥ ـ انعقد في الرباط يومي ١٢ و١٣ الشهر الجاري الاجتماع الأول للمكتب التنفيذي للمجلس القومي للثقافة العربية حيث تم إعداد الخطط التنفيذية لمقررات الدورة الثانية لهيئة أمناء المجلس والخطة الثقافية لعامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ ودراسة سير مجلة الوحدة. ويضم المكتب كتاباً ومفكرين من المغرب ومصر والكويت وسورية وليبيا وتونس والجزائر وفلسطين ولبنان (العلم، الرباط).

٧٦ ـ قررت الأمانة العامة لاتحاد الناشرين العرب في ختام اجتماعاتها في المغرب عقد ندوة لاستراتيجية النشر العربي في الجزائر في أيلول / سبتمبر ١٩٨٥ وندوة حول «الترجمة في الوطن العربي». وأرسلت برقية عاجلة إلى إدارة معرض القاهرة الدولي للكتاب للعمل على وقف مشاركة العدو الاسرائيلي في معرض القاهرة، وبرقيات إلى الناشرين العرب للامتناع عن المشاركة في المعرض في حال مشاركة إسرائيل فيه (النهار، بيروت).

الأثنين ١٩٨٥/١/١٤

٧٧ ـ وافقت منظمة العمل العربية في إطار التعاون بينها وبين معهد الثقافة العمالية بالاتحاد العام لعمال الكويت على تمويل الدورة التنشيطية للخريجين الممتازين والمتدربين الثقافيين والتي ستعقد في شباط /

فبراير المقبل وتستمر ثلاثة أسابيع (الوطن، الكويت).

٧٨ ـ وصل إلى الكويت الملك حسين العاهل الأردني وأجرى مباحثات مع الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت تركزت بصفة أساسية حول تطورات الأوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين. وغادر العاهل الأردني الكويت بعد زيارة قصيرة متوجهاً إلى البحرين حيث اجتمع مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين بحضور عدد من كبار المسؤولين. وذكر أن الهدف من جولة الملك حسين هي السعي لحشد التأييد لعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب تمهيداً للقمة العربية التي تأجلت أكثر من مرة (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٥/١/١٥

٧٩ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع محمد الناصر وزير الشؤون الاجتماعية التونسي رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب. حيث جرى بحث عدد من المسائل المتعلقة بالمهمة التي سيقوم بها الناصر بتكليف من الجامعة لدراسة أزمة الجفاف في كل من السودان وجيبوتي وموريتانيا لوضع برنامج متكامل حول المساعدات العربية إلى هذه الأقطار (العمل، تونس).

٨٠ ـ أوصت اللجنة الفنية العربية للطاقة الشمسية وتطبيقاتها في ختام أعمالها في عمان، الأمانة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس برفع توصية إلى أجهزة التقييس العربية لاستقطاب مختصين بالطاقة الشمسية للعمل في أجهزتهم. وأقرت اللجنة مشروعات مواصفات اللاقط الشمسي المسطح المتعلقة بالمصطلحات والتعاريف والرموز ووحدات القياس ومتطلبات الصنع والأداء وطرق الاختبار واللوحة الاسمية. وشارك في اجتماعات اللجنة التي استمرت ثلاثة أيام ممثلون عن الأردن والسعودية ولبنان وسورية وتونس والسودان والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والاتحاد العربي للصناعات الهندسية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية (الدستور، عمان).

٨١ ـ منح الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي المغرب قرضاً قيمته ٦٠٠ ألف دينار كويتي (حوالى مليوني دولار) لتخفيف المخاطر الزلزالية (الوطن، الكويت).

٨٢ ـ بدأت في تونس أعمال مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة ويستمر ثلاثة أيام حيث بحث في المشروع الإسرائيلي لنقل مخيمات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وأخطار الاستيطان الاسرائيلي واجراءات سفر وإقامة وعمل الفلسطينيين في الأقطار العربية والعجز المالي في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) (الدستور، عمان).

٨٣ ـ قتل ضابط وجندي اسرائيليان وجرح ١١ جندياً آخراً في انفجار عبوة ناسفة زرعها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالقرب من بلدة الزرارية في جنوب لبنان. كما نفذ رجال المقاومة ثماني عمليات استهدفت دوريات ومواقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب أسفرت عن إصابة العديد من جنود الاحتلال. وفي تل أبيب قررت الحكومة الاسرائيلية سحب قواتها إلى الحدود الدولية مع لبنان وفق خطة من ثلاث مراحل تستكمل الأولى منها خلال خمسة أسابيع، على أن تنسحب قوات الاحتلال في المرحلة الأولى من منطقة صيدا إلى منطقة الليطاني ـ النبطية وتشمل المرحلة الثانية انسحاباً من القطاع الشرقي إلى حاصبيا وفي المرحلة الثالثة تنتشر القوات الاسرائيلية على امتداد الحدود الدولية مع لبنان على أن تعين منطقة في جنوب لبنان تعمل فيها قوات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل بمساندة الجيش الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٨٤ ـ أعلن عبدالله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في محاضرة ألقاها في أبو ظبي، أن المجلس يسير حالياً نحو إطار واحد للسياسة الخارجية تعتمد على الحوار المفتوح وسياسة الحياد الايجابي في الاطار العربي من أجل ان يبقى المجلس خارج الخلافات العربية كي يتمكن من أداء

دوره التوفيقي. وقال إن المجلس ليس كتلة ولا تجمع ولا حلف ولا اتحاد كونفدرالي أو فيدرالي وإنما هو إطار تعاوني يعتمد على التنسيق الاقتصادي والأمني والسياسي ووصف قمة الكويت الأخيرة لزعماء المجلس بأنها قمة الاعتماد على الذات للدفاع عن المنطقة. وأوضح أنه تم عقد ما لا يقل عن ١٢ إجتماعاً عسكرياً منذ قمة الكويت لتحويل الوثيقة الدفاعية التي أقرها زعماء المجلس إلى حيز التنفيذ. وأكد البدء في تنفيذ سياسة التكامل والتوحيد في المناهج العسكرية (الوطن، مسقط).

٨٥ ـ أجرى الملك حسين العاهل الاردني في الدوحة محادثات مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر تناولت الوضع العربي من مختلف جوانبه والتعاون الثنائي المشترك بين البلدين (العرب، الدولة). وقد وصل العاهل الأردني لاحقاً إلى سلطنة عمان (الوطن، مسقط).

٨٦ ـ وقعت الجزائر وموريتانيا على محضر المحادثات المشتركة التي استمرت يومين في الجزائر حول التعاون في مجال الطاقة والصيد البحري والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكوين والتربية القومية والصحة والتعليم العالي. ووقع المحضر بلقاسم نابي وزير الطاقة والصناعة الكيماوية والبتروكيماوية الجزائري وولدسيدي تاكي وزير التخطيط والتهيئة العمرانية الموريتاني (العمل، تونس).

٨٧ ـ وافقت الجمهورية العربية اليمنية على ميثاق حقوق الطفل العربي الذي أقره مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ (الثورة، صنعاء).

الأربعاء ١٦/١/١٩٨٥

٨٨ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع ابراهيم شحاتة نائب رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير الذي عرض خلال الاجتماع تفاصيل مشروع إنشاء الوكالة الدولية لتشجيع الاستثمارات في الدول النامية ومساهمة الأقطار العربية في هذا المجال (الوطن، الكويت).

٨٩ ـ بدأ في الرباط الاجتماع الثالث للجنة الخبراء المكلفة باعداد دراسة مقارنة للتشريعات العقارية العربية. ويشارك في اجتماعات اللجنة التي تستمر خمسة أيام خبراء من تونس والكويت والعراق والمغرب (الصباح، تونس).

٩٠ ـ عاد الملك حسين العاهل الاردني إلى عمان في ختام جولة خليجية شملت الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان واستغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع قادة تلك الاقطار في إطار التشاور والتنسيق مع القادة العرب خدمة للقضايا العربية وتحقيقاً للمصالح العليا المشتركة، وكان قد أجرى في مسقط محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد تضمنت تقييماً شاملاً للموقف العربي من مختلف جوانبه وابعاده في ضوء التطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية كما تم عرض العلاقات الثنائية في شتى الميادين (الدستور، عمان).

٩١ ـ استقبل عبدالله حميد المزروعي وزير العدل في الإمارات العربية المتحدة، محفوظ ولد المرابط وزير العدل الموريتاني وبحث معه أوجه التعاون بين الامارات وموريتانيا في مجال القضاء وطبيعة الانظمة القضائية المعمول بها في القطرين (الخليج، الشارقة).

٩٢ ـ عاد أمس الأول إلى موريتانيا وفد اقتصادي موريتاني برئاسة ترخيت ولد سيدي وزير التخطيط وتهيئة التراب الوطني قادماً من الجزائر في ختام زيارة استغرقت ثلاثة أيام اجتمع خلالها مع الرئيس الشاذلي بن جديد وعدد من المسؤولين الجزائريين تركزت على تطوير العلاقات بين البلدين (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الخميس ١٧/١/١٩٨٥

٩٣ ـ منح الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الصومال قرضاً قيمته خمسة ملايين دولار لتمويل مشروع لتربية الاسماك (الخليج، الشارقة).

٩٤ ـ بدأ في القاهرة المؤتمر الدولي للتكامل بين مصر والسودان وتشارك فيه ١٢٥ هيئة مصرية وسودانية وعربية، ويناقش المؤتمر الذي تستمر أعماله ثلاثة أيام مشروعات التكامل وتشجيع الاستثمارات واستغلال الامكانات المتاحة بوادي النيل (الوطن، مسقط).

٩٥ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي، فوزي الشكشوكي أمين التخطيط الليبي وبحث معه دعم العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الانباء، الرباط).

٩٦ ـ استقبل علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية، وليد جنبلاط وزير الاشغال العامة والسياحة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني يرافقه عاصم قانصوه الأمين العام لحزب البعث الاشتراكي في لبنان. وجرى خلال اللقاء عرض الأوضاع والتطورات الراهنة التي تشهدها الساحة اللبنانية والمنطقة العربية، وجرى التأكيد على أهمية تعزيز مكانة ودور حركة التحرر الوطني العربية (١٤ أكتوبر، عدن).

الجمعة ١٩٨٥/١/١٨

٩٧ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي، الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي وعرض معه آفاق التعاون بين القطرين والأوضاع السائدة في المنطقة (العمل، تونس).

٩٨ ـ اختتم المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب أعماله في دمشق حيث قرر دعم الصيادلة العرب في الأراضي المحتلة وصندوق دعم الأبحاث الصيدلانية العربية وإنشاء المعهد العربي للأبحاث الصيدلانية والأكاديمية العربية وتعزيز علاقة الاتحاد بالمنظمات الدولية المعنية (تشرين، دمشق).

٩٩ ـ أكد مجلس إدارة اتحاد الغرف العربية الخليجية في ختام اجتماعه الذي استغرق يوماً واحداً في الشارقة على ضرورة تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في حال إقدام دول المجموعة الأوروبية على فرض رسوم جمركية على المنتجات الرئيسية لأقطار الخليج ودعا المجلس إلى تطوير وسائل التفتيش في المراكز الحدودية وتدعيمها بالكفاءات البشرية وأوصى بتكليف الأمانة العامة بتشديد إجراءات مقاطعة اسرائيل (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٥/١/١٩

١٠٠ ـ انتهى في المغرب قبل أربعة أيام بناء الحزام الأمني الرابع (حائط الدفاع) شرقي مدينة «محبس» في الصحراء الغربية ويمتد على مسافة ٤٠٠ كيلومتر بصورة موازية مع الحدود الجزائرية. وأعلن العقيد عبد العزيز بناني قائد منطقة الجنوب المغربي، أن أعمال تشييد الحائط الجديد تميزت باشتباكات واسعة النطاق مع جبهة البوليساريو (الصباح، تونس).

١٠١ ـ اختتم محمد الشريف مساعديه مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني» الجزائري زيارة لليبيا استغرقت ثلاثة أيام اجتمع خلالها مع معمر القذافي الرئيس الليبي وسلمه رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، كما التقى عدداً من المسؤولين الليبيين. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية أن الجانبين «عبرا عن ارتياحهما إلى تطابق وجهات النظر في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك» (النهار، بيروت).

١٠٢ ـ تم امس الأول في الرباط توقيع اتفاقية للتعاون بين ليبيا والمغرب في مجال التنقيب عن النفط وعلى انشاء شركة مشتركة للاستكشاف والتنقيب، وتزويد المغرب بالنفط الخام الليبي (الرياض، الرياض).

الأحد ١٩٨٥/١/٢٠

١٠٣ ـ تم في عمان أمس الأول التوقيع على اتفاقية

تعاون بين المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة العربية للتنمية الصناعية في مجال الدورات التدريبية وتتضمن الاتفاقية عقد دورة تدريبية لضبط الجودة في الصناعات النسيجية بالتعاون بين المنظمتين في دمشق في مطلع شهر تموز / يوليو المقبل ودورة أخرى في السودان خلال شهر كانون الثاني / يناير المقبل (الدستور، عمان).

١٠٤ ـ تم بمقر المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت التوقيع على عقدي ضمان ائتمان صادرات أقمشة ومنسوجات بقيمة حوالي ٢,٣ مليون دولار امريكي من المغرب إلى العراق وذلك ضد المخاطر غير التجارية. وقد وقع العقدين عن جانب المؤسسة مديرها العام مأمون ابراهيم حسن وعن الشركتين المغربيتين مديرهما العام محمد ساجد (**الوطن**، الكويت).

١٠٥ ـ شكلت في الخرطوم لجنة من عشرة أعضاء يمثلون جهات التخطيط الاقتصادي والمالي والاستثمار والقانون والبنك المركزي في كل من مصر والسودان بهدف وضع قانون استثمار موحد لتطبيق مشروعات التكامل (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٠٦ ـ اجتمع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن مع علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حيث جرى استعراض سير تنفيذ الاتفاقات الوحدوية وقرارات الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى وسبل اتخاذ مزيد من الخطوات العملية التي تعزز من الجهود الوحدوية بين الشطرين كما تم عرض التطورات على الساحتين العربية والدولية والتنسيق بين الشطرين في المجال الخارجي (**١٤ أكتوبر**، عدن).

١٠٧ ـ ناشدت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للصناعات النسيجية في ختام اجتماعاتها أمس الأول والتي استمرت ثلاثة أيام في عمان المنظمات العربية تقديم الدعم المادي للاتحاد ليتمكن من القيام بالأعباء الملقاة على عاتقه لخدمة تنمية قطاع الغزل والنسيج في الوطن العربي، وأوصت بأن يقوم الاتحاد بالاتصال بالمؤسسات والشركات والمعامل التي لم تنضم إلى الاتحاد لحثها على الانضمام إليه وبتكليف الأمين العام للاتحاد بتقديم ورقة عمل تتضمن إعادة وضع الأسس والمعايير للعضوية في الاتحاد بما يضمن انتساب أكبر عدد ممكن من المؤسسات والشركات والمعامل (**الدستور**، عمان).

الأثنين ٢١/١/١٩٨٥

١٠٨ ـ اختتم في عمان الاجتماع الثالث لفريق تقييم المقاطعة العربية لاسرائيل المنبثق عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. وأعلن عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، إن العلاقات الاقتصادية العربية مع دول العالم ستتحدد انطلاقاً من احترام هذه الدول لتشريعات قانون المقاطعة العربية ضد اسرائيل. وأضاف أن فريق العمل اتخذ مجموعة من التوصيات سيتم رفعها إلى المجلس الاقتصادي وتتضمن تصورات رادعة لمواجهة مخاطر انشاء المنطقة التجارية الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل. كما أوصى بتشكيل وفد من أعضائه للاتصال بممثلي الاقطار العربية التي لم تصادق بعد على التشريع العربي الموحد للمقاطعة ابان مؤتمر ضباط الاتصال في تونس في ٢٥ الشهر الجاري. وأكد الفريق على ضرورة ربط مصالح الدول المستثمرة في الوطن العربي في مجالات التجارة والمقاولات والخدمات الصناعية بمواقف هذه الدول من القضايا العربية وقرر إقامة عدد من الندوات في أوروبا وأمريكا بهدف شرح أسس المقاطعة العربية والتدليل على أنها مشروعة. وأوصى الفريق بضرورة تشجيع صادرات المزارعين في الضفة الغربية المحتلة وجنوب لبنان لدعم صمود الأهل هناك (**الدستور**، عمان).

١٠٩ ـ بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتفكيك بعض المنشآت في مدينة صيدا تمهيداً لتنفيذ المرحلة الأولى من الانسحاب من لبنان. وقالت مصادر وزارة الدفاع الاسرائيلية، أن معتقل انصار الذي يضم حوالى ١٥٠٠ معتقل لبناني وفلسطيني لن يخلى في المرحلتين الأولى والثانية، وإنما سيخلى في المرحلة الثالثة أي في نهاية الصيف المقبل أو في الخريف لدى

انسحـاب الجيش الاسرائيلي إلى الحـدود الـدوليـة (النهار، بيروت).

١١٠ ـ أعلن السلطان قـابـوس بن سعيـد سلطان عـمان في حـديث إلى صحيفـة الاهـرام المصريـة، أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقنع الامـريكيين بـاتخاذ مـوقف جـدي من قضيـة الشرق الأوسط هـو اتفـاق الأردن والفلسطينيين في مـوقف واضـح ومـوحـد. وأضاف «وإذا لم تكن هناك خطة أو موقف موحد بينهـما فليس من حقنا أن نطالب أمريكا بأن تقدم لنـا حلولاً سحرية غـير ممكنة». وحـذر من تعرض مضيق هـرمز لعمليات تخريب، مستبعداً أن تقوم ايران باغلاقه إلا إذا شعرت باليأس (الوطن، مسقط).

١١١ ـ وصل إلى مدينة تعز علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وعلي عبدالله صالـح رئيس الجمهـورية العـربية اليمنيـة قادمـين من عدن. وأكـد ناصر محمد العمل على انجاح الخطوات الوحدوية بين شـطري اليمن والتصدي لـدسائس ومؤامـرات أعداء شعبنـا الذين يستهـدفون إعـاقـة جهـوده نحـو إعـادة تـوحيد الـوطن اليمني. وأكد صـالح تصميم الشعب اليمني على المضي بخطواته الايجابية الثابتة في وجه كل المؤامرات (١٤ أكتوبر، عدن).

١١٢ ـ اجتمـع علي عبـد السـلام الـتريكي أمـين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي في طرابلس مع عبدالعزيز الدالي وزير خارجية اليمن الـديمقراطيـة حيث جـرى بحث عملية تهـريب اليهـود الاثيـوبيـين (الفـلاشا) إلى فلسـطين المحتلة والأطراف المتـورطـة فيهـا. وقد وافق اليمن الـديمقراطي عـلى دعـوة ليبيـا المتضمنة عقد اجتماع لوزراء خارجية الاقـطار العربيـة لبحث هذه المسألة كما جرى بحث العلاقـات الثنائيـة (الشرق الأوسط، لندن).

١١٣ ـ أعلن محفـوظ ولـد المـرابط وزيـر العـدل والتـوجيه الاسـلامي الموريتـاني أن القيادة المـوريتانيـة الجـديدة «تلتزم بـالحيـاد الكـامـل في نـزاع الصحـراء الغربية وتطبقه بمفهومه الصحيح القانـوني واللغوي». كما تلتزم بمقررات مـنظمة الـوحدة الافـريقية الخـاصة بـاجراء استفتـاء في الصحـراء (الاتحـاد الاشـتراكي، الدار البيضاء).

١١٤ ـ وقـع سليـمان السـليم وزيـر الـتـجـارة السعـودي على عقـد تأسيس شركتـين يساهم مـواطنو أقـطار مجلس التعاون الخليجي بنسبـة ٤٦ بالمـائـة من رأسمالهما (العرب، الدوحة).

١١٥ ـ عقـد مجلس أمناء المـنظمة العـربية لحقـوق الانسـان اجتماعـاً في القاهـرة نـاقش خـلالـه أنشطة المنظمة خـلال العام المـاضي وخطط سياساتهـا للعام الحـالي. وقـالت عضـو المجلس سعـاد الصبـاح بـأن المنظمة تلقت شكاوى تتضمن انتهاكات ضد أكثر من ألف مواطن عربي في أكثر من أحد عشر قـطراً عربيـاً وان المنظمة سعت مع الأنظمـة العربيـة المعنية لـوقف هذه الانتهاكات. هذا وقد قرر المجلس تركيز جهـوده عـام ١٩٨٥ على القيـام بحملة عامـة ضـد التعـذيب ولـلإفراج عن المعتقلين والمسجـونين في قضـايا الـرأي والضمير (الوطن، الكويت).

١١٦ ـ قرر مجلس إدارة المجمع العربي للمحاسبين القـانونيـين الذي اختتم اجتـماعاتـه مؤخراً في لنـدن، عـقـد المؤتمـر الـدولي لـلمـجـمـع في تـونس في ١٩٨٥/١٠/٢٥، وعقـد نـدوة حـول المحـاسبـة والتكامل الاقتصادي العربي في دمشق في شهـر تموز / يوليو المقبل، وإصدار مجلة دورية تنطق باسم المجمـع تحت اسم المحاسب العربي. وقـد شارك في الاجتـماع ممثلون عن خمس عشرة دولـة عـربيـة (الـدسـتـور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٥/١/٢٢

١١٧ ـ حـذرت اللجنة السبـاعية العـربية لمتـابعـة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية في ختام اجتماعاتها ببغـداد، إيـران من ان استمـرارهـا في الحـرب ضـد العراق البلد العربي العضو في جامعـة الدول العـربية والـذي قبـل بجميـع المبـادرات السلمية لإنهاء هـذه الحرب لا يمكن إلا أن يدفع الأقطار العربية إلى إعادة النظر في علاقاتها مع إيران. وأكـدت اللجنة الالـتزام بقـرار مؤتمـر القمـة العـربي الثـاني عشر الـداعي إلى التضـامن مع العـراق في سعيه المشروع لـرد العـدوان

عن أراضيه. وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد استقبل أعضاء اللجنة وأبدى تقديره لجهود اللجنة وتحركها على الصعيدين العربي والدولي. مؤكداً متانة الجبهة العراقية (الدستور، عمان).

١١٨ ـ اختتمت في الرياض أعمال المؤتمر الدولي الثاني لأبحاث الوقاية من الجريمة الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة لأبحاث الدفاع الاجتماعي في روما (الرياض، الرياض).

١١٩ ـ اختتمت لجنة الانتاج التابعة للمجلس الاعلى للتكامل المصري ـ السوداني اجتماعاتها في القاهرة، وتقرر اعتماد ١٤ مليون دولار لإنشاء الطريق الساحلي حلايب ـ بور سودان. وفي مجال الطاقة اتفق على تكوين فريق عمل مشترك لاختيار مواقع على النيل بداية من الخرطوم حتى الحدود المصرية لإقامة محطات كهربائية والاستفادة من هذه الطاقة لربط القطرين بشبكة موحدة، وأوصت اللجنة أيضاً بتشكيل فريق فني مشترك تتولى وزارتا الزراعة في البلدين أمر تشكيله وتكون مهمته حصر الموارد السمكية في الدولتين. وفي مجال النقل والمواصلات طالبت اللجنة بالانتهاء منمشروع ميكروويف «أسوان ـ عطبرة» وبالنسبة لمشروع انتاج اللحوم والدواجن أوصت اللجنة بالاسراع فوراً في الانتهاء من الدراسات الخاصة بانتاج ١٥ مليون بيضة (الاهرام، القاهرة).

١٢٠ ـ اختتم مدراء دواوين المحاسبة والمراقبة بأقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الرياض والتي استمرت يومين حيث جرت مناقشة التوصيات المحالة من فريق عمل الخبراء الماليين والاداريين والقانونيين حول بعض الجوانب العامة لأنظمة الدواوين تمهيداً لتعديلها بما يتلاءم والتنسيق بينها في إطار أقطار المجلس (العرب، الدوحة).

١٢١ ـ أعلن إسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي أنه اقترح انسحاباً من جانب واحد لقوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان بعد التوصل «إلى نتيجة هي أننا لن نستطيع أن نفرض في هذه المنطقة نظاماً مماثلاً لذلك النظام القائم حالياً في الضفة الغربية وغزة». ومن جهة أخرى نقلت مجلة نيويورك تايمز ماغازين الامريكية عن مصدر عسكري اسرائيلي، إن الجيش الاسرائيلي تعرض في جنوبلبنان إلى ما يزيد عن ٩٠٠ هجوم في العام ١٩٨٤ وحده، وأن معظم الوسائل المستخدمة في التفخيخ أو في الكمائن هي من صنع منزلي وان ٩٠ بالمائة من هذه العمليات قام بها سكان الجنوب. وأشارت المجلة إلى أن عملية نسف مقر قيادة قوات الاحتلال الاسرائيلي في صور يوم ١٩٨٣/٦/٤ والذي أدى إلى مقتل ٣٠ جندياً اسرائيلياً، شكلت نهاية المواجهة الاسرائيلية الفلسطينية في لبنان وبداية حرب العصابات الشاملة على أيدي اللبنانيين ضد الاسرائيليين. وعلى صعيد آخر انفجرت سيارة ملغومة في مدينة صيدا أمام منزل الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري في صيدا مصطفى معروف سعد أدت إلى اصابته مع عائلته بجروح خطيرة وتهدم المبنى. وعقدت فاعليات المدينة الاسلامية والمسيحية اجتماعات لتفويت الفرصة على قوات الاحتلال الاسرائيلي لإثارة الفتن والقلاقل بين الطوائف اللبنانية في المدينة ومحيطها (السفير، بيروت).

١٢٢ ـ اختتمت في مسقط أعمال الاجتماع الثالث للجنة المشتركة بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية والمعنية برسم الحدود بين البلدين. وصدر بيان جاء فيه، أن اللجنة استمعت إلى وجهات نظر البلدين والمتعلقة بموضوع الحدود بينهما كما اطلعت على الوثائق والمذكرات المقدمة. وأضاف البيان أن انعقاد الاجتماع الثالث للجنة في مسقط كان له أطيب الأثر على سير المناقشات التي سادها جو من الود والاخاء واتفق على عقد الاجتماع الرابع في عدن (الوطن، مسقط).

١٢٣ ـ استقبل الملك حسين العاهل الاردني في عمان عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري الذي سلمه رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تتعلق بالجهود العربية المبذولة على الساحة الدولية والتحرك الأردني المصري المتواصل لخدمة القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والمشرف في الشرق الأوسط كما تتعلق بالعلاقات الثنائية (الدستور، عمان).

١٢٤ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي،

عبد المجيد مزيان وزير الثقافة والسياحة الجزائري الذي صرح أن الحديث تناول العلاقات الثنائية وسبل تعميقها، كما جرى بحث عدد من المواضيع من بينها تكثيف اللقاءات بين مثقفي البلدين والتبادل في مجالات الكتاب والمسرح والسينما والآثار والبحث التاريخي والنشر المشترك (العمل، تونس).

١٢٥ ـ تمت في ليبيا عملية توأمة مدينتي القنيطرة المغربية والزاوية الليبية، وقد اتفق على تبادل الزيارات على صعيد الشباب والاتحادات النسائية والجمعيات الرياضية طبقاً لبرنامج زمني للعام ١٩٨٥. كما اتفق على دراسة كل المعطيات في المدينتين بقصد تحديد القطاعات المتكاملة وتقديم اقتراحات للجهات المختصة (الانباء، الرباط).

١٢٦ ـ استقبل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وزير الداخلية الكويتي وفداً أمنياً سعودياً يزور الكويت حالياً برئاسة الفريق أول عبدالله عبدالرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام. وجرى خلال اللقاء بحث عدد من القضايا الامنية المشتركة (الوطن، الكويت).

١٢٧ ـ صدر في نواكشوط بيان ليبي ـ موريتاني مشترك عن الزيارة التي قام بها عبد الحفيظ الزليطي أمين لجنة التربية الوطنية الليبي إلى موريتانيا مؤخراً. واتفق القطران على مساعدة الشركة الموريتانية للفلاحة لتمكينها من انجاز الأهداف التي أسست من أجلها وأكدا على ضرورة دعم أنشطة البنك العربي الموريتاني الليبي للتنمية الخارجية، وقد طلبت موريتانيا من ليبيا مساعدة من أجل استغلال فوسفاتها (الانباء، الرباط).

١٢٨ ـ أعلن مصدر رسمي في المنامة أن حكومات البحرين والكويت والسعودية وقطر وسلطنة عمان والعراق، قررت إقامة مصنع لرقائق الالمنيوم في البحرين، ينتج ٦٠٠٠ طن سنوياً من رقائق الألمنيوم وتبلغ كلفة المشروع ما بين ٢٥ و٣٥ مليون دولار (الخليج، الشارقة).

الأربعاء ١٩٨٥/١/٢٣

١٢٩ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحضور الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام (الوطن، الكويت).

١٣٠ ـ عرض مهدي العبيدي أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان مع عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، سبل دعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك ومجالات التنسيق بين الجامعة والمجلس في مختلف المجالات الاقتصادية (الدستور، عمان).

١٣١ ـ اختتم مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة أعماله أمس الأول في تونس. وأوصى المؤتمر بدعوة المفوض العام لوكالة الاغاثة الدولية لزيارة دول المنطقة وبحث الأمور المتعلقة بمشاكل العجز المالي وتخفيض الخدمات وإلغاء الوظائف، وبتشكيل لجنة مختصة من الأقطار العربية لبحث معاناة اللاجئين الفلسطينيين من جراء العجز المالي كما أوصى بدعوة أجهزة الاعلام العربية وبعثات جامعة الدول العربية في الخارج إلى تكثيف جهودها لابراز ما يجري من ممارسات عنصرية ضد المواطنين العرب في الأراضي المحتلة. وأوصى الأقطار العربية بأن يكون التعامل بينها وبين دول العالم الأخرى قائماً على أساس مواقف تلك الدول من القضية الفلسطينية. وستعرض هذه التوصيات على مجلس الجامعة في دورته الثالثة والثلاثين التي ستعقد في آذار / مارس المقبل (الصباح، تونس) (الوثيقة رقم 10).

١٣٢ ـ قال معمر القذافي الرئيس الليبي في حديث إلى مجلة كل العرب الصادرة في باريس، إن اتفاقية وجدة بين المغرب وليبيا فتحت طريقاً جديداً لبناء الوحدة بغض النظر عن متناقضات هذه الوحدة «لأن وحدة التاريخ والثقافة واللغة والجغرافية بين

العرب كافية بأن تجعلنا نتغلب على أي تناقض سياسي» وأعرب القذافي عن استعداد بلاده لتسهيل إجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية وضمان نتائجه (العرب، لندن).

١٣٣ - عقد الوفدان العسكريان اللبناني والاسرائيلي جولة المفاوضات الثالثة عشرة في بلدة الناقورة، وأعلن الناطق باسم الوفد اللبناني ان خطة اسرائيل لا تعني الانسحاب وإنما إعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في مناطق أخرى من الجنوب وعلى الشريط الحدودي لتخفيف حدة الخسائر التي تتعرض لها في منطقة صيدا على يد المقاومة الوطنية اللبنانية. ونجح الوفد اللبناني في تحميل الاسرائيليين مسؤولية كل ما يحدث في المناطق التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية في المرحلة الأولى. ومن جهته رفض الوفد الاسرائيلي تقديم برنامج زمني جغرافي مفصل للمرحلتين الثانية والثالثة من خطة الانسحاب الاسرائيلي (النهار، بيروت). ومن جهة أخرى ذكرت بيانات صادرة عن وزارة الدفاع الاسرائيلية، أن اسرائيل فقدت ٦١٠ جنود منذ بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢/٦/٤ وحتى ١٩٨٤/١٢/٣١، وأوضحت أن ٤٩٣٢ جندياً أصيبوا بأعطال دائمة من بينهم ٢٥١٩ جندياً أصيبوا خلال الأشهر الثمانية الأخيرة. ويفوق هذا الرقم عدد مشوهي الحرب الاسرائيليين في كل من حربي ١٩٧٣ و١٩٦٧ بين العرب واسرائيل. ففي الأولى أصيب ٤٣١٢ جندياً بأعطال دائمة بينما أصيب في حرب الأيام الستة ٩٧٤ جندياً فقط (السفير، بيروت).

١٣٤ - أوصى مسؤولو جمعيات بيوت الشباب بأقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في الرياض بتشكيل لجنة دائمة للتنسيق بين جمعيات بيوت الشباب بأقطار المجلس، وبإصدار نشرة دورية للتعريف بحركات بيوت الشباب، وبإحالة اللوائح الداخلية لجمعيات بيوت الشباب إلى اللجنة المشكلة للتنسيق فيما بينها تمهيداً لإيجاد سمة خليجية موحدة لحركة بيوت الشباب. كما أوصوا بتنظيم لقاء شباب سنوي (العرب، الدوحة).

١٣٥ - وقع العراق والأردن على محضر مشترك للتعاون الاقتصادي والتجاري في ختام أعمال الدورة الخامسة للجنة العراقية الاردنية المشتركة وتضمن المحضر زيادة وتنويع حجم التبادل التجاري وتوسيع التعاون في المجالات الزراعية والصناعية والفنية والتعاون المالي والمصرفي والري والنقل والمواصلات. وقع المحضر حسن علي وزير التجارة العراقي ونظيره الأردني جواد العناني (الثورة، بغداد).

١٣٦ - وقعت في مسقط اتفاقية للتعاون الثقافي والعلمي بين المغرب وسلطنة عمان، وتنص على التعاون في مجالات التربية والثقافة والشباب. وقد وقع الاتفاقية فيصل بن علي بن فيصل وزير التراث القومي والثقافة العماني وسعيد بن البشير وزير الشؤون الثقافية المغربي (الوطن، مسقط).

الخميس ١٩٨٥/١/٢٤

١٣٧ - اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مع زعيم حركة سوابو سام نجوما وعرض معه الدعم العربي للحركة من أجل تحرير ناميبيا (الخليج، الشارقة).

١٣٨ - افتتحت في مقر منظمة أوابك في الكويت الدورة التدريبية التاسعة في أساسيات صناعة النفط والغاز ويتضمن برنامج الدورة ١٧ محاضرة حول الجوانب الفنية المتعلقة بالنفط. وتستمر الدورة ٢٢ يوماً (الوطن، الكويت).

١٣٩ - منح الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تونس قرضاً قيمته ٥٧٥ ألف دينار كويتي للمساهمة في مشروع يتعلق بالحد من الأخطار الناجمة عن الهزات الأرضية (الصباح، تونس).

١٤٠ - بدأت في الرباط أعمال الاجتماع السابع للجنة الخبراء الخاصة بإعداد قانون عربي موحد للأحوال الشخصية بحضور ممثلين عن المغرب وتونس والعراق وسورية والجزائر وليبيا والكويت وتستمر أسبوعين وذلك لمراجعة مشروع القانون الذي أعدته اللجنة مع مذكرته التوضيحية في الصيغة النهائية (الوطن، مسقط).

١٤١ ـ اختتم في عمان الاجتماع السابع للرؤساء والأمناء العامين لغرف التجارة العربية الأوروبية المشتركة وجامعة الدول العربية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والذي استمر يومين. وناقش المجتمعون سبل تعزيز وتدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاقطار العربية ودول المجموعة الأوروبية والاتفاق على صيغة جديدة للتعاون تختلف عن كونها علاقات تصدير واستيراد. وقد تم تعيين أمين للتوثيق مقره في باريس ووضع القواعد اللازمة لاختيار وتشكيل أعضاء مجالس التحكيم في كل غرفة ومجلس أعلى للتحكيم قبل شهر أيلول سبتمبر المقبل. كما اتفق على عقد ندوة دولية لتعريف رجال الأعمال العرب بفوائد النظام العربي الأوروبي (الدستور، عمان).

١٤٢ ـ اختتم في الدوحة المؤتمر الثامن لمجلس وزراء الصحة للدول العربية في الخليج وصدرت قرارات وتوصيات ركزت على النواحي الخاصة برعاية الأمومة والطفولة وتحقيق سياسة دوائية موحدة من حيث التصنيع والشراء الموحد للدواء ووضع استراتيجية لاستقصاء وباء الملاريا من المنطقة وغيرها من القرارات الهامة. وطلب المؤتمر من الأمانة العامة الصحية وضع الخطوات التنفيذية لتطبيق استراتيجية العمل الصحي الموحد، وقرر رفع نسبة دعم الشركات الخليجية من ١٥ بالمائة إلى ٢٠ بالمائة بشرط ضمان جودة الانتاج وقرر تشكيل لجنة دائمة للانتاج الدوائي (العرب، الدوحة).

١٤٣ ـ بدأت في الجزائر مباحثات رسمية بين السعودية والجزائر برئاسة عبد الحميد براهيمي الوزير الأول الجزائري والأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي. وقد جرى بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين القطرين في مختلف المجالات إضافة إلى القضايا العربية وخصوصاً الجانب المغربي منها (الرياض، الرياض) وقد اجتمع الأمير عبدالله مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري وعرض معه الأوضاع العربية الراهنة والجهود التي تبذلها السعودية حالياً في إطار تنقية الأجواء العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٤ ـ اجتمع العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في طرابلس مع عبدالعزيز الدالي وزير جمهورية اليمن الديمقراطية حيث بحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك (١٤ أكتوبر، عدن).

الجمعة ١٩٨٥/١/٢٥

١٤٥ ـ دعا المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في ختام اجتماعاته في الدوحة إلى تقديم الدعم الصحي اللازم للبنان لإنشاء مراكز صحية وتوفير الخدمات الصحية في جنوب لبنان. وأكد على أهمية دعم الهلال الاحمر الفلسطيني وتعزيز الأحوال الصحية للسكان في المناطق العربية المحتلة، مع الاستمرار في تقديم الدعم لإنشاء مراكز صحية في الضفة الغربية وغزة تحت إشراف منظمة الصحة العالمية (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٦ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في لندن، مع جافيير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة حيث بحث معه مسألة الشرق الأوسط وتطورات الحرب العراقية الايرانية وموقف المجموعة الأوروبية إضافة إلى موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وأكد القليبي أثر اللقاء على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بحضور جميع الأطراف المعنية لتوطيد الحقوق الفلسطينية المشروعة. وقال إنه لم يتم الاتفاق بعد على تاريخ لانعقاد مؤتمر القمة العربي وإن المساعي لا تزال مستمرة من أجل توفير الشروط لإنجاح هذا المؤتمر، وأنه طلب من دي كويار مراجعة دوره ومساعيه على أمل الوصول إلى اقناع ايران بإمكانية تسوية النزاع مع العراق في إطار الشرعية الدولية. وحول الوضع في لبنان قال القليبي إن الجامعة العربية والأمم المتحدة تؤكد على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من لبنان ان كان على دفعة واحدة أو على مراحل، وعلى أهمية التعاون بين قوات الطوارىء الدولية الموجودة في جنوب لبنان والجيش اللبناني بشأن استلام المناطق

التي ستخليها اسرائيل. وأكد القليبي تمسك الأقطار العربية بالشرعية الدولية التي تعتبر قاعدة لمقررات قمة فاس العربية (الوطن، الكويت).

١٤٧ ـ وقعت المنظمة العربية للتنمية الصناعية في بغداد اتفاقية للتعاون المشترك مع الشركة العربية للاستشارات الصناعية يتم بموجبها انجاز اربع دراسات عن الجدوى الفنية والاقتصادية لإنشاء مشاريع الرافعات المتحركة والبدالات الهاتفية. والصلب المخصوص وقواطع الدورة الكهربائية في الوطن العربي. وقد وقع الاتفاقية عن المنظمة المدير العام حاتم عبد الرشيد وعن الشركة رئيس مجلس الإدارة عبد التواب ملا حويش (الوطن، الكويت).

١٤٨ ـ أنهت اللجنة المالية المنبثقة عن الحوار العربي الأوروبي أعمالها أمس الأول في تونس. والتي استمرت ثلاثة أيام، حيث انجزت بنود مشروع الاتفاقية التي تنظم الاستثمار العربي ـ الأوروبي المشترك وتضمن حمايته (الدستور، عمان).

١٤٩ ـ عقدت في الناقورة الجولة الرابعة عشرة من المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية، وقدم الجانب الاسرائيلي قرار حكومته الذي اتخذته من جانب واحد ويقضي بإعادة انتشار القوات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية. كما طلب من لبنان تنسيقاً محصوراً «ببقعة صغيرة تزعج الجيش الاسرائيلي نظراً إلى كثافتها السكانية وتعرضه لضربات المقاومة الوطنية التي تتسبب بتصاعد خسائره». واعتبر الجانب اللبناني أن إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي «تعني استمراراً للاحتلال وهذا منافٍ لأساس دعوة الأمين العام للأمم المتحدة»، مؤكداً بقاء لبنان جاهزاً لتنسيق الانسحاب من كل الأراضي اللبنانية. وقد تمسك الجانبان بمواقفهما السابقة واتفقا على ابقاء موعد الجولة المقبلة مفتوحاً من دون تحديده (السفير، بيروت).

١٥٠ ـ أعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في حديث لمجلة الحدث الفرنسية، أن بلاده لا ترغب ولا تريد أن تنتهي الحرب في الخليج بمنتصر ومهزوم. وقال، إن واضعي ميثاق مجلس التعاون الخليجي أدركوا أن السبب وراء فشل المحاولات الوحدوية العربية هي أنها كانت عملاً بين القوى الفوقية وليس من القوى الشعبية وأضاف «أن التكامل الحقيقي والدائم هو التكامل بين مصالح الشعوب وليس التكامل بين مصالح الحكام». وعن سبل حل القضية الفلسطينية وسبل الاستقرار في المنطقة قال الأمير عبدالله «إنها مرهونان بثلاثة أمور، الأول حق الأخوة الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، والثاني حقهم في العودة إلى وطنهم والثالث حقهم في إقامة دولتهم المستقلة» وأكد أن هذه الأمور الثلاثة هي قواعد أساسية ومتكاملة بالنسبة لكل حل» (الخليج، الشارقة).

١٥١ ـ وقعت تونس والجزائر أمس الأول على برنامج عمل للتعاون الثقافي والتقني لعامي ١٦٨٥ و١٩٨٦. وينص البرنامج الذي وقعه البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية التونسي وعبدالمجيد مزيان وزير الثقافة والسياحة الجزائري، على توسيع وتدعيم التعاون الثنائي في ميادين الآداب والكتاب والنشر والوثائق التاريخية والمكتبات العامة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٥٢ ـ تم في مسقط التوقيع على اتفاقية لتبادل الخدمات الجوية بين المغرب وسلطنة عمان، وذلك بتسيير رحلات جوية منتظمة بين مسقط والدار البيضاء من قبل شركة طيران الخليج والخطوط الجوية المغربية (العلم، الرباط).

السبت ١٩٨٥/١/٢٦

١٥٣ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث إلى مجلة المستقبل، أن تأخير انعقاد القمة العربية لن يكون في مصلحة العمل العربي المشترك، واستبعد انعقاد القمة في غياب احدى دول المواجهة أي سورية، ونفى القليبي أن تكون الأمانة العامة للجامعة قد تلقت طلباً رسمياً من أي قطر عربي يتعلق بإدراج موضوع عودة مصر إلى الصف العربي على جدول أعمال القمة. وقال، إن القمة المقبلة ستكون لها ثلاثة محاور أولها: الصراع

العربي ـ الاسرائيلي وكيفية ضمان تنفيذ المشروع العربي للسلام وثانيها العمل العربي المشترك لتقوية الصف العربي وتقوية مصداقية الإرادة العربية تجاه الخصوم والاصدقاء وثالثاً تقوية العلاقات العربية الدولية (المستقبل، باريس عدد ٤١٤) (الوثيقة رقم 15).

١٥٤ ـ صرح ثابت الطاهر مدير عام الشركة العربية للتعدين، أن الشركة التي تضم عضويتها ١٦ قطراً عربياً شاركت حتى الآن في تمويل وتنفيذ ١٦ مشروعاً تعدينياً عربياً موزعاً في الأردن وتونس والمغرب وموريتانيا والعراق والبحرين والجمهورية العربية اليمنية والصومال. وأضاف أن مجموع رأسمال هذه المشروعات بلغ ٢٩٥ مليون دينار كويتي وشملت استغلال البوتاس والأسمدة الكيماوية والنحاس والحديد والفضة (الدستور، عمان).

١٥٥ ـ أعلن المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي في ختام اجتماعاته التي عقدت في دمشق خلال الفترة من ١٥ إلى ١٩٨٥/١/٢٠ في دمشق، أن الهدف المرحلي للأمة العربية هو التحرير الكامل لجميع الأراضي العربية المحتلة وعدم التنازل أو التفريط بأي جزء منها، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير في وطنه وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني. وأكد المؤتمر، الاستمرار في العمل على اسقاط اتفاقية كامب ديفيد وجميع السياسات الهادفة إلى تحقيق تسويات جزئية أو منفردة»، وعلى مساندة لبنان في نضاله من أجل تحرير أراضيه. وفي السياسة العربية أكد المؤتمر استمرار العمل على ترسيخ الاتجاه الوحدوي ودعمه وعلى معالجة الوضع العربي وايجاد الحلول الملائمة لهذا الواقع، واتباع المرونة السياسية في العلاقات مع الاقطار العربية بما يخدم الأمة العربية في صراعها المصيري ضد الصهيونية (تشرين، دمشق).

١٥٦ ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مصادرة ألفي دونم من أراضي قريتي السموع ويطا بقضاء الخليل في الضفة الغربية المحتلة (الوطن، الكويت).

١٥٧ ـ دعا معمر القذافي الرئيس الليبي في رسائل بعث بها إلى الزعماء العرب إلى اتخاذ موقف ضد نظام الحكم في السودان وقطع الصلات معه بسبب دوره في عملية ترحيل اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) إلى اسرائيل (الوطن، الكويت).

١٥٨ ـ اختتم في دبي المعرض الأول للفنون التشكيلية والصناعات الشعبية لأقطار مجلس التعاون الخليجي الذي نظمه المجلس الأعلى للشباب والرياضة واستمر ثلاثة أيام (الرياض، الرياض).

١٥٩ ـ ذكرت مصادر موثوقة في الرباط، أن أحمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر زار يوم الاربعاء الماضي الرباط واجتمع مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ومستشاره احمد رضا غديرة. ونقلت صحيفة رسالة الأمة المغربية عن مصادر دبلوماسية عربية في باريس، أن اجتماعاً مغربياً جزائرياً عقد مؤخراً في باريس من أجل إعداد الترتيبات الأخيرة اللازمة لعقد قمة ثانية بين البلدين بعد الأولى التي عقدت يوم ١٩٨٣/٢/٢٦ على الحدود بين البلدين في وجده (الصباح، تونس).

الأحد ١٩٨٥/١/٢٧

١٦٠ ـ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس اجتماعات الدورة الثانية والخمسين لضباط مكاتب المقاطعة العربية لاسرائيل وتستمر ثمانية أيام يبحث خلالها موضوعات تتعلق بالموقف من عدد من الشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل ورفع الحظر عن البعض الآخر (الدستور، عمان).

١٦١ ـ منحت منظمة العمل العربية الصومال مليون و٥٠٠ ألف و ٧٠٠ دولار لتجهيز معهد تدريب المعوقين وارسال الخبراء للتدريب المهني وتقديم منح دراسية للعمال الصوماليين (الوطن، مسقط).

١٦٢ ـ اختتمت في مدينة العين في الامارات العربية المتحدة أعمال المعسكر الشبابي العربي الثالث الذي بدأ أعماله في ١٨ الشهر الجاري. وقام

المشاركون في المعسكر بأعمال جماعية وميدانية واجتماعية. وشارك فيه ١٥ قطراً عربياً هي، العراق وسورية وفلسطين وتونس والأردن والسودان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال وقطر وسلطنة عمان والبحرين والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة (الخليج، الشارقة).

١٦٣ ـ وقع في الكويت اتفاق بشأن المقر بين الحكومة الكويتية والمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية باعتبار الكويت مقراً للمركز. وينص الاتفاق على أن تمنح الكويت المركز كافة التسهيلات كي يتمكن من أداء مهامه. وقد وقع الاتفاق الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية ووزير الاعلام وعبدالرحمن العوضي الأمين العام للمركز ووزير الصحة (الوطن، الكويت).

١٦٤ ـ عقدت في عدن محادثات أمنية بين جمهورية اليمن الديمقراطية والكويت، تناولت سبل تعزيز التعاون الأمني وتطويره بين البلدين. وترأس الجانب اليمني محمد عبدالله البطاني وزير الداخلية، والجانب الكويتي اللواء يوسف الخرافي وكيل وزارة الداخلية (١٤ أكتوبر، عدن).

١٦٥ ـ وقعت في عمان اتفاقية للتعاون العلمي بين الجامعتين الاردنية واليرموك من جهة وجامعة قناة السويس المصرية. وقد اتفق على اقامة تعاون علمي بين محطة العلوم البحرية في العقبة ومحطة علوم البحار في شرم الشيخ، وعلى وضع سياسة مشتركة للأبحاث العلمية وتبادل أعضاء هيئات التدريس والوثائق والنشرات العلمية، ووضع تقرير سنوي مشترك عن أعمال المحطتين (الدستور، عمان).

الأثنين ١٩٨٥/١/٢٨

١٦٦ ـ استقبل العقيد معاوية سيد أحمد ولد طايع الرئيس الموريتاني الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي صرح أن زيارته لموريتانيا تندرج في إطار المشاورات الدورية بين الأمانة العامة والأقطار الأعضاء وأضاف أنه يبذل كل جهوده من أجل أن تنعقد القمة العربية في ظروف ملائمة وبحيث تكون كل الأقطار العربية قد نجحت في تجاوز خلافاتها الهامشية (النهار، بيروت).

١٦٧ ـ أجرى وفد المنظمة العربية للتنمية الصناعية في الدوحة محادثات مع المسؤولين في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول مجالات التعاون والتنسيق المشتركة بينهما وبصفة خاصة الموضوعات المتعلقة بمتابعة قرارات وتوصيات مؤتمر التنمية الصناعية السادس للدول العربية ومتابعة خطوات تنفيذ قاعدة المعلومات التكنولوجية المشتركة بين المنظمتين والاعداد لمؤتمر التنمية الصناعية المقرر عقده عام ١٩٨٧ في تونس (العرب، الدوحة).

١٦٨ ـ أقر مجلس إدارة الشركة العربية لإنتاج الدواجن المنبثقة عن الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية التابعة لجامعة الدول العربية في اجتماعه أمس الأول في الفجيرة خطط الانتاج وسياسة التسويق لعام ١٩٨٥، ووافق على دراسة تكاليف تصنيع الاجبان البيضاء والألبان وزيادة قطعان رؤوس الابقار إلى ٦٠٠ رأس كحد أقصى (الرياض، الرياض).

١٦٩ ـ استأنفت مصر واسرائيل في بئر السبع، برعاية الولايات المتحدة الامريكية مفاوضاتهما حول منطقة طابا الحدودية بعد توقف دام ٢١ شهراً وأصرت مصر على تمركز القوة المتعددة الجنسيات في طابا معتبرة أن وجود القوات الاسرائيلية في هذا القطاع «لا يتمشى مع الاتفاق الاسرائيلي ـ المصري» فيما تطالب اسرائيل أن يتطرق الحوار «إلى مختلف المشكلات الانسانية والحدودية المرتبطة بتنفيذ الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/١/٢٩

١٧٠ ـ أقر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي بدأ أعماله أمس الأول في الجزائر مبدأ تشكيل مكتب عربي للسياحة من أجل

الشبـاب، وتم تحديـد يوم الخـامس من تموز من كـل عام موعداً للاحتفال السنوي بـاليوم العـربي للشباب (الدستور، عمان).

١٧١ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الـدول العربيـة في ختام زيـارة قام بهـا للسنغال أمس الأول، أنـه يجب إقامـة حـوار أخـوي يبحث جـوهـر الأمور ويقوى ويدعم الثقة المتبادلة في المغرب العربي، مشيراً إلى أن للأقطار المغربية مصالـح متشابهـة ويجب عليهـا تنسيق جهـودهـا من أجـل التنميـة الـداخليـة وتوحيد مواقفها من القضـايا الـدولية. وحـول مسألـة الصحـراء الغـربيـة قـال القليبي «لئن لم تـطرح عـلى جدول أعمال مجلس الجامعة فلأن هذه المشكلة كـانت دوماً معروضة على منظمة الوحدة الأفريقية التي أولتها كل اهتمامها وأقرت الحل الذي تعتقد الدول الأفريقية أنه الحل المناسب» (الصباح، تونس).

١٧٢ ـ نفذ رجال المقـاومة الـوطنية اللبنـانية ثـماني هجـمات ضد جيش الاحتـلال الاسرائيلي والمتعـاملين معــه من «جيش لبنـان الجنــوبي» في جنـوب لبنــان. واعـترفت اسرائيل بـإصابـة ستة من جنودهـا في هـذه الهجمات (السفير، بيروت).

١٧٣ ـ تسلم الملك حسين العاهـل الأردني رسالـة من الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي تتعلق بـالموقف العـربي الراهن والعـلاقات الثنـائيـة. وسلم الـرسـالـة الأمـير سعـود الفيصـل وزيــر الخـارجيـة السعـودي. وقد حمـل الملك حسين الفيصـل رسـالـة جـوابية تتضمن وجهـة نـظر الأردن حـول التـطورات الراهنة على الساحة العربيـة والسبل المؤديـة إلى إعادة بنـاء التضـامن العـربي والعمـل عـلى تنسيق المـواقف خدمة للقضـايا المصـيرية لـلأمة العـربية (الـدستور، عمان).

١٧٤ ـ استقبل الحبيب بورقيبـة الرئيس التـونسي، أحمد طالب الابراهيمي وزير خـارجية الجـزائر الـذي سلمه رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري. وصرح الابراهيمي لدى مغادرته تـونس، أن الرسـالة تتعلق بـالتطورات الأخـيرة في المنطقـة، وأنـه أجـرى محادثات مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي تنـاولت العلاقات الثنائية و«تطرقنا إلى الوضع في المنطقة وإلى المســاعي الحثيثـة التي تــرمي إلى إزالــة العقبـات والعراقيل في طريق بناء المغـرب العربي وإلى الـوصول إلى حل سلمي للمشكل الصحراوي مرض للطرفـين المتنازعين» وحول المساعي الجارية لعقد قمة بـين قادة بلدان المغرب العربي قال الابراهيمي «المهم هو توفـير ظـروف هذا الاجتـماع لأن قمة مـرتجلة بدون تحضـير وبدون نتائج ايجابية ستكون لها انعكاسات سلبية على الـرأي العام وسـوف تخيب آمال الجـماهير الشعبيـة في أقطار المغرب العربي الكبير» (الصباح، تونس).

١٧٥ ـ اجتمـع علي نـاصر محمد رئيس جمهـوريـة اليمن الـديمقراطيـة في عدن مـع ياسر عـرفات رئيس اللجنة التنفيذيـة لمنظمـة التحريـر الفلسطينيـة وبحث معه عدداً من القضـايا ذات الاهتـمام المشترك إضـافة إلى تطورات الوضع على السـاحة الفلسـطينية بشكـل خاص والوضع العربي والدولي بشكل عام. وقد أكـد الـرئيس اليمني دعم بلاده للشعب الفلسـطيني بقيـادة ممثله الشرعي والـوحيد منـظمة التحـرير الفلسـطينيـة (١٤ أكتوبر، عدن).

١٧٦ ـ اجتمع الملك الحسن الثاني العاهل المغـربي في مراكش بالمقدم جبريل ولد عبـدالله وزير الـداخلية الموريتاني الذي يزور المغـرب منذ يـوم السبت الماضي والذي سلمه رسالة من العقيد معاوية ولد سيد أحمـد ولد الطايع الرئيس الموريتاني (العلم، الرباط).

١٧٧ ـ عقـدت اللجنـة الاقتصـاديـة والتجـاريـة المشـتركـة بـين الامـارات العـربيـة المتحـدة والعـراق اجتـماعها الثـالث في أبو ظبي بـرئاسـة سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات العـربية المتحـدة وهشام حسين توفيق وزير المالية العـراقي. وتم خلال الاجتـماع بحث سبـل تنشيط التبـادل التجـاري بـين البلدين عن طريق تبادل الـوفود والمعـارض التجاريـة وتسهيـل دخـول المنتجـات الـزراعيــة العـراقيــة إلى الامارات (الرياض، الرياض).

الأربعاء ١٩٨٥/١/٣٠

١٧٨ ـ بدأ في مقر الأمـانة العـامة لجامعة الـدول

العربية بتونس الاجتماع التمهيدي لمؤتمر وزراء الخارجية العرب والأفارقة لبحث الترتيبات الخاصة بهذا المؤتمر، ويرأس وفد الجامعة عدنان عمران الأمين العام المساعد للجامعة فيما يرأس وفد منظمة الوحدة الأفريقية أغوستين شيموكا الأمين العام المساعد للمنظمة (العمل، تونس).

١٧٩ ـ اختتمت في مقر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض اجتماعات لجنة الخبراء والمختصين المكلفة بتطوير مناهج الكليات والمعاهد الأمنية في الأقطار العربية التي بدأت أعمالها أمس الأول، وتم خلال الاجتماعات مناقشة وضع منهج نموذجي للمستويات المختلفة من التأهيل والتدريب للاسترشاد به في تطوير المناهج في الكليات والمعاهد الأمنية العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٠ ـ أعلنت مصر واسرائيل في بيان مشترك صدر في ختام مفاوضاتهما حول منطقة طابا الحدودية، التي استمرت ثلاثة أيام، أن «الجانبين قلصا خلافاتهما وأعدا مشروع اتفاق حول مهمات القوة المتعددة الجنسيات التي ستنتشر في طابا»، وأضاف البيان «أن المشروع سيكون أساساً لمواصلة النقاش» حول النقاط التي ما تزال موضع خلاف (السفير، بيروت).

١٨١ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني الذي وصل إلى دمشق في زيارة رسمية، وأكد أثر اللقاء على أهمية التشاور مع سورية مشيراً أن المحادثات تناولت الوضع اللبناني وخصوصاً الوضع الأمني في بيروت والجبل والساحل والجنوب (السفير، بيروت).

١٨٢ ـ قررت المغرب وموريتانيا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى السفراء، وذكر البيان أن القرار جاء في أعقاب الزيارة التي قام بها جبريل ولد عبدالله للمغرب (الخليج، الشارقة).

١٨٣ ـ تم في دبي التوقيع على محضر الاجتماع الثالث للجنة المشتركة بين الامارات العربية المتحدة والعراق الذي عقد خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ كانون الثاني / يناير الحالي، ويتضمن المحضر اتفاق القطرين على تدعيم التعاون التجاري والاقتصادي بينهما وتبادل زيارة الوفود التجارية والاقتصادية، وقد وقع الاتفاق عن جانب الامارات سيف جروان وزير الاقتصاد والتجارة وعن جانب العراق هشام حسن توفيق الياور وزير المالية (الخليج، الشارقة).

١٨٤ ـ اجتمع سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة المصري في القاهرة مع تيسير عبد الجبار وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاردني الذي يزور القاهرة حالياً. وبحث الجانبان وسائل تدعيم العلاقات بين القطرين في المجالات العمالية والتدريب المهني والسلامة الصحية المهنية والرعاية الاجتماعية (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٥/١/٣١

١٨٥ ـ أكدت ندوة الصيانة والاصلاح في المشروعات الصناعية بدول الخليج العربية في ختام أعمالها في الدوحة على أهمية إنشاء مركز اقليمي للصيانة في المنطقة بهدف تقديم المشورة الفنية لإعداد سياسات الصيانة وتدريب الكوادر الفنية وانتاج قطع الغيار وعلى انشاء مراكز صيانة بالمناطق الصناعية في المنطقة. ودعت الندوة إلى تبادل الخبرات العاملة في الصيانة بالمنشآت الصناعية. ونظم الندوة التي استمرت ثلاثة أيام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية (العرب، الدوحة).

١٨٦ ـ اختتمت في دكار الأيام الأولى للتفكير حول التعاون العربي الافريقي التي نظمتها الجمعية السنغالية للصداقة الافريقية ـ العربية والتي بدأت في ٢٦ الشهر الجاري تحت إشراف الرئيس السنغالي عبدو ضيوف وحضور الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي ذكر بالأسس التي ترتكز عليها العلاقات التي تربط منذ العهود الغابرة العرب بالأفارقة حسب قيم ومبادىء أخلاقية تتعدى الاعتبارات الظرفية. كما أعلن عن قرب عقد ندوة حول الاستثمار العربي الخاص ودوره في أفريقيا والسعي للتفكير في تنسيق مخططات التنمية العربية والأفريقية بهدف ضمان التكامل والتعاون وتضافر

الجهود في سبيل انجازها على مراحل معاً. وقد نوقشت في الندوة بحوث حول العلاقات الحضارية والثقافية والتعاون العربي ـ الأفريقي (**العمل**، تونس).

١٨٧ ـ عقد المجلس التأسيسي للشركة العربية للاستشارات السمكية اجتماعاً في الدار البيضاء برئاسة عز الدين جسوس وزير الصناعة والتجارة المغربي. وقد تأسست هذه الشركة بقرار من المؤتمر الثاني لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في الدار البيضاء في كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ بمساهمات مالية من عدد من رجال الأعمال العرب بغرض المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٨ ـ تسلم المجلس القومي للبحوث في السودان المعدات العلمية الخاصة بإقامة المشروع الخاص باستصلاح الأراضي الملحية والقلوية في السودان والتي يمولها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية بمبلغ ١٣٠ ألف دولار (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٩ ـ أعلن علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي في مؤتمر صحافي عقده في الرياض، أن القمر الصناعي العربي جاهز للإطلاق في الثامن من الشهر المقبل، وأشار إلى أن مرحلة الخطر مدتها ١٧ دقيقة من الاطلاق وسبعة أيام حتى يستقر في مداره. وأضاف إنه إذا تأخر الاطلاق قد لا تتكرر العملية إلا بعد سنة ونصف السنة، وقد تم التأمين على القمر الأول بمبلغ ٢٢٥ مليون دولار وكذلك القمر الثاني بمبلغ ٢٥ مليون دولار وعلى الاثنين في حالة الفشل بمبلغ ٤٥ مليون دولار. وأكد أن الاستفادة من القمر لن تتم إلا بعد شهرين من إطلاقه، وإن السعودية قامت بجهود مع الهيئات الدولية بعد أن فوضتها جامعة الدول العربية بهذا الدور من أجل التصدي لعملية التأثير التي قد تنجم عن التشويش على القمر العربي خاصة من جانب القمر الاسرائيلي الذي سيطلق بعد عامين. وأعلن كيال أن الاحتفال بإطلاق القمر سيحضره جميع وزراء البرق والبريد والمواصلات العرب في جزيرة غويانا الفرنسية في أمريكا اللاتينية (**الرياض**، الرياض).

١٩٠ ـ توصل وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) بعد اجتماعات استغرقت ثلاثة أيام في جنيف، إلى اتفاق على فروقات الاسعار بأغلبية تسع دول من بين ثلاث عشرة دولة. وأعلن في البيان الختامي، أن سعر الخام العربي الثقيل سيكون ٢٦ دولاراً ونصف الدولار، والخام العربي الخفيف ٢٨ دولاراً (بخفض قدره دولار) والخام العربي المتوسط ٢٧ دولاراً و٤٠ سنتاً، وخام دخان موريان ٢٨ دولاراً و١٥ سنتاً، وخام مقياس ٢٨ دولاراً و٥٣ سنتاً وخام نيجيريا الخفيف ٢٨ دولاراً و٦٥ سنتاً (بزيادة ٦٥ سنتاً). وقد عارضت البيان الجزائر وليبيا وايران فيما امتنعت الجابون عن التصويت. وأبلغ أحمد زكي اليماني وزير النفط السعودي الصحافيين، أن الحد الأدنى لأسعار النفط باستثناء النفط الفنزويلي يبقى ٢٦,٥٠ دولاراً للبرميل بينما تم تخفيض الحد الأعلى للسعر وهو ٣٠,٥٠ دولاراً بمقدار دولار و٦٠ سنتاً للبرميل من النفط الخفيف عالي الجودة ويكون الفرق بين السعرين ٢,٤٠ دولار (**الشرق الاوسط**، لندن).

١٩١ ـ أجرى الملك حسين العاهل الأردني في بغداد محادثات مع صدام حسين الرئيس العراقي تناولت بحث القضايا العربية الرئيسية وتحليل الموقف العربي في ضوء التطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية وسبل تعزيز وتطوير التعاون المشترك. كما جرى بحث الموقف العسكري على الجبهة العراقية ـ الايرانية (**الدستور**، عمان).

١٩٢ ـ عقد في دمشق اجتماع ضم نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ورئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي والوزراء اللبنانيون سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط إضافة إلى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وتناولت المحادثات الوضع في لبنان بمجمله خصوصاً الأمن في بيروت الغربية والخطة الأمنية لطريق الساحل الجنوبي وإقليم الخروب وفتح طريق بيروت ـ دمشق، وبيروت ـ طرابلس. وأعلن الرئيس كرامي اثر الاجتماع، بأن المحادثات أدت إلى رسم خطوط عامة يمكن من خلالها المساعدة في وضع

لبنان على الطريق الصحيح. وأضاف أن الاتفاق كان تـاماً الى تحقيق الاستمـرار في التعـاون ودعم المسـيرة توصلاً إلى تحقيق الأهداف الواحـدة في لبنان الـواحد والتحرير وارساء الأمن خصوصاً في بيروت. فيـما أكد خدام «دعم وحدة الحكم والحكـومة في لبنـان وتثبيت الأمن» موضحاً «ان سورية ليست طـرفاً داخليـاً وإنما دورها دفع مسيرة الأمن والوحـدة والوفـاق والاستقرار في لبنان». ورداً على سؤال أجاب «إن سوريـة ليست محاصرة ولا يستطيع أحد أن يحاصرها، فهي قـوية في مبادئها وسياستها القومية التقدمية» (النهار، بيروت).

١٩٣ ـ بحث في الجزائر محمد كريم وزيـر الشباب والرياضة التونسي مـع نظيره الجـزائري كـمال بوشـامة التعـاون الثنائي في ميـدان الشباب والـرياضـة وسبل تعزيزه، إضـافة إلى بـرنامـج عمل الـوكالـة التونسيـة الجزائرية للشباب (العمل، تونس).

١٩٤ ـ وافق مجلس إدارة طـيران الخليـج في ختـام اجتماعاته في أبو ظبي على الميزانية التقديـرية للشركـة للعام الحالي ومقدارها ٢٤٩ مليون دينار بحـريني منها ٣,٥ مليون دينار لتدريب ٣٠ شاباً من أبناء الأقـطار الأربعة المالكـة للشركة، وثـلاثة مـلايين دينـار لدعم مشروع الاسكـان لموظفي الاقـطار المالكـة، كما وافق المجلس على إشراك مواطني الأقـطار الأربع في ملكيـة شركـة طيران الخليـج، وعلى افتتـاح خط جـديـد إلى فـرانكفورت (المـانيا الغـربيـة) وعـلى إعـادة التنـظيم الاداري للشركـة. وتملك الشركة كـل من الامـارات العـربيـة المتحـدة والبحـرين وقـطر وسلطنـة عـمان (العرب، الدوحة).

شبَاط (فبرايـر)

الجمعة ١٩٨٥/٢/١

١٩٥ ـ انهت الدورة الثامنة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب أعمالها في الجزائر، وأعلن كمال بوشامة وزير الشباب والرياضة الجزائري، أنه تقرر تنظيم الألعاب الرياضية كل أربع سنوات عام ١٩٨٥ في المغرب وعام ١٩٨٩ في العراق على أن يتم تنظيمها مرة في المغرب العربي ومرة في المشرق. ووافق المجلس على تقديم مساعدات للعراق لتمكينه من بناء قرية أولمبية وأخرى لسورية لتمويل الألعاب المتوسطية لعام ١٩٨٧، وعلى تقديم مساعدة خاصة إلى شباب جنوب لبنان الذي يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي، كما قرر تكوين مكتب عربي للسياحة والشباب ومركز للدراسات والتوثيق للشباب (الصباح، تونس).

١٩٦ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أمام مؤتمر السلام في القارات الخمس الذي انعقد في أثينا، إلى تعبئة القوى لمواجهة منطق الارهاب والتدمير الذي يحكم سباق التسلح النووي. وأدان رفض اسرائيل توقيع اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية مشيراً إلى ضرورة جعل الشرق الأوسط منطقة منزوعة السلاح النووي بما يتفق مع قرارات الهيئة العامة للأمم المتحدة (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 18).

١٩٧ ـ تم في الكويت، التوقيع على اتفاقيتي قرض بين الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والعراق، الأولى قيمتها ٥٢٥ ألف دينار كويتي وتستخدم في تمويل مشروع لتخفيف مخاطر الزلازل والثانية بقيمة خمسة ملايين دينار لتمويل مشروع للاتصالات السلكية واللاسلكية. ووقع الاتفاقيتين هشام حسن توفيق وزير المالية العراقي ومحمد العمادي مدير عام الصندوق (الوطن، الكويت).

١٩٨ ـ عاد الملك حسين العاهل الأردني إلى عمان بعد زيارة للعراق استغرقت يومين أجرى خلالها محادثات مع صدام حسين الرئيس العراقي تناولت القضايا العربية الرئيسية وتحليل الموقف العربي في ضوء التطورات الراهنة عربياً ودولياً، إضافة إلى سبل تعزيز وتطوير التعاون بين القطرين (الدستور، عمان).

١٩٩ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني السعودي. الذي وصل إلى دمشق على رأس وفد يضم عدداً من الوزراء. وجرى خلال اللقاء بحث الوضع والتطورات الأخيرة في المنطقة، وتبادل الآراء حول سبل مواجهة هذا الوضع وضرورة تعزيز الصمود العربي (تشرين، دمشق).

٢٠٠ ـ وقع في الجزائر بروتوكول للتعاون

الاقتصادي والثقافي بين الجزائر وسورية ينص على تشجيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والفنية من أجل التكامل بين البلدين. وقد وقع البروتوكول مصطفى بن عمار نائب رئيس الوزراء الجزائري لشؤون الميزانية وحامد مرعي نائب رئيس الوزراء السوري للتخطيط (الرياض، الرياض).

٢٠١ ـ ذكر في الرباط، أنه جرى تشكيل شركة قابضة تملكها شركات عربية عدة لتعزيز الاستثمارات في صناعة صيد الاسماك برأسمال مبدئي قيمته ١٠٠ مليون دولار. وسيكون مقر الشركة في طنجة وستعفى من كل القيود الجمركية والمالية (السفير، بيروت).

٢٠٢ ـ اختتمت أمس الأول بمدينة عنابة أعمال اللجنة الفرعية التونسية ـ الجزائرية المكلفة بتنمية المناطق الحدودية والتي عقدت بإشراف محمد الحاج يعلا وزير الداخلية الجزائري وعامر غديرة كاتب الدولة التونسي لدى وزير الداخلية وقد تليت في الاجتماعات محاضر جلسات لجنة مشاريع التنمية الحدودية ولجنة تنقل الأشخاص ولجنة الحماية المدنية والمواصلات السلكية واللاسلكية. وأكد الطرفان على ضرورة التعاون لكي تنمو الحدود لفائدة مواطني البلدين (الصباح، تونس).

٢٠٣ ـ ذكرت وكالة رويتر نقلاً عن دبلوماسيين في سلطنة عمان أن مباحث كانت قد أجرتها منظمة التحرير الفلسطينية مع مسؤولين في السلطنة بشأن افتتاح مكتب لها في مسقط قد باءت بالفشل (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٥/٢/٢

٢٠٤ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في أثينا مع أندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني وعرض معه علاقات المجموعة الأوروبية بقضية الشرق الأوسط والجهود الرامية لإيقاف الحرب بين العراق وايران إضافة إلى العلاقات العربية ـ اليونانية (العمل، تونس).

٢٠٥ ـ أقر مؤتمر ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل والذي انعقد في الفترة بين ٢٥ ـ ١٩٨٥/١/٣٠ في تونس توصيات محددة من شأنها دعم المشاريع العربية الانتاجية القائمة في الأراضي العربية المحتلة لدعم صمود أبنائها. وقرر المؤتمر اتخاذ الاجراءات التي تمليها قوانين المقاطعة ضد شركة الطيران البلجيكية التي أقدمت على نقل اليهود (الفالاشا) إلى اسرائيل (الصباح، تونس) (الوثيقة رقم 17).

٢٠٦ ـ اختتم وكلاء وزارات الاعلام بأقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الثاني في الرياض بإقرار ورقة عمل الأمانة العامة حول إصدار نشرة إخبارية تليفزيونية موحدة، وإعادة بث إذاعة صوت مجلس التعاون، وتمت الموافقة على انشاء مكاتب اعلامية في وزارات اعلام أقطار المجلس لكي تكون حلقة وصل بينها وبين الأمانة العامة (الوطن، مسقط).

٢٠٧ ـ اختتمت في المحمدية بالمغرب أعمال الدورة الثانية عشرة لاتحاد إدارات موانىء شمال أفريقيا. التي استمرت يومين بمشاركة وفود من تونس والمغرب والجزائر وليبيا والسودان. ودعت الدورة إلى توحيد الاحصائيات ووضع مقاييس تحدد انتاجية الموانىء، وأكدت على ضرورة تبادل المعلومات بين موانىء شمال أفريقيا (العمل، تونس).

٢٠٨ ـ وقعت مصر والأردن امس الأول في القاهرة اتفاقية لتنظيم استخدام العمالة بين البلدين وتنص على تمتع العمال في البلدين بنفس الامتيازات والحقوق والواجبات المقررة للعمال فيهما. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب المصري سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة وعن الجانب الأردني تيسير عبد الجابر وزير العمل الذي يزور القاهرة حالياً (أخبار اليوم، القاهرة) (الوثيقة رقم 19).

الأحد ١٩٨٥/٢/٣

٢٠٩ ـ أعدت منظمة العمل العربية خطة برامجها وأنشطتها للعام الحالي وتتضمن دراسات وبحوث

حول توحيد برامج ومناهج الثقافة العمالية للأقطار العربية، وحول التنظيم النقابي، كما ستصدر المنظمة كراساً حول الانجازات في تشريعات العمل العربية ومعدرنتها بتشريعات العمل في عدد من دول العالم، واجراء دراسة ميدانية حول واقع الحريات والحقوق النقابية في الأقطار العربية، كما تعد دراسة خاصة حول التكامل العربي في مجال التدريب المهني(الدستور، عمان).

٢١٠ ـ صرح ابراهيم حميدان وزير المواصلات البحريني أن العجز المالي الحاصل في موازنة القمر الصناعي العربي يبلغ ٥٠ مليون دولار، إلا أن هذا العجز لن يؤثر على برنامج إطلاق القمر (النهار، بيروت).

٢١١ ـ اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي مخيم الدهيشة الفلسطيني واعتقلت ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً من أبنائه اتهمتهم بأنهم مسؤولون عن مهاجمة سيارات المستوطنين اليهود أمام المخيم (الشرق الأوسط، لندن).

٢١٢ ـ ذكر متحدث باسم «البنك الاسلامي للتنمية» أن وزراء مالية ومسؤولين كبارا من ٤٣ دولة اسلامية قرروا إعادة عضوورة مصر إلى البنك (الخليج، الشارقة).

٢١٣ ـ اجتمع حافظ الاسد الرئيس السوري في دمشق مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي الذي نقل إليه رسالة من زعماء أقطار مجلس التعاون الخليجي تتعلق بالوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية. كما جرى بحث التطورات الراهنة بالمنطقة العربية في ضوء المستجدات الاخيرة والسبل الكفيلة بدعم وتعزيز التضامن والصمود العربي (العرب، الدوحة).

٢١٤ ـ تسلم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي نقلها إليه الباجي قائد السبسي وزير الخارجية الذي عرض مع الرئيس الجزائري العلاقات الثنائية والموقف في منطقة المغرب العربي. كما اجتمع السبسي مع نظيره الجزائري أحمد طالب الابراهيمي (العمل، تونس) وذكر أن هذه المحادثات تدخل في إطار الاتصالات المكثفة التي تقوم بها تونس لعقد قمة مغربية بهدف إيجاد حل لمشكلة الصحراء الغربية. وأبلغ السبسي صحيفة لوموند الفرنسية أن طموح تونس يكمن في جمع بلدان المغرب العربي الخمسة حول مائدة للانكباب من أجل التشاور في مشاكل الحاضر وتحديات المستقبل، وأشار إلى أن هدف بلاده يتمثل في بناء المغرب العربي الذي يجب أن يتم على قواعد سليمة ومتينة (العلم، الرباط).

٢١٥ ـ قرر عدد من رجال الأعمال في الامارات العربية المتحدة إقامة ثلاثة مشاريع استثمارية في المغرب بعد أن تم الحصول من الحكومة المغربية على أرض مساحتها نحو مليون متر مربع. وتشمل المشاريع إنشاء فندق و٢٠ شاليه مزودة بالملاعب الرياضية و٥٠ فيللا و٢٥٠ شقة مكيفة وتبلغ كلفتها الإجمالية نحو ٢٦ مليون دولار أمريكي (الشرق الأوسط، لندن).

الأثنين ١٩٨٥/٢/٤

٢١٦ ـ اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي في الرياض مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى عرض التطورات الفلسطينية وخصوصاً التنسيق الأردني ـ الفلسطيني وذلك قبيل زيارة الملك فهد المقبلة للولايات المتحدة الامريكية (العرب، الدوحة).

٢١٧ ـ قطع المستوطنون اليهود جميع الطرق الرئيسية في الضفة الغربية للضغط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على اتخاذ اجراءات أكثر حدة وصرامة ضد سكان الضفة العرب. ويطالب المستوطنون بالعودة إلى اتباع سياسة الطرد الجماعي التي انتهجت في أعقاب حرب ١٩٦٧ وتشديد العقوبات ضد المواطنين العرب. وقال أحد المستوطنين إن الضفة الغربية المحتلة أصبحت خطيرة مثل جنوب لبنان حيث تتعرض قوات الاحتلال الاسرائيلية لهجمات يومية (السفير، بيروت).

٢١٨ ـ أعلنت ليبيا أنها صرحت للمواطنين السوريين بالإقامة الدائمة في أراضيها، والاستفادة من نفس حقوق الليبيين كما يكون عليهم نفس الواجبات (**الخليج**، الشارقة).

٢١٩ ـ منح البنك الاسلامي للتنمية في جدة الجمهورية العربية اليمنية، ٨,٨ مليون دولار لتطوير كلية الزراعة بجامعة صنعاء، و٧,٢ مليون دولار للمغرب لإقامة شبكة مياه في الرباط و٧,٢ مليون دولار لتونس لإنشاء مدرسة فنية (**الوطن**، الكويت).

٢٢٠ ـ عقدت في عمان محادثات بين العراق والأردن جرى خلالها بحث التعاون والتنسيق بين جهازي الدفاع المدني في البلدين. وترأس الاجتماعات الفريق خالد الطراونة مدير عام الدفاع المدني الأردني وعماد الدين شبيب مدير عام الدفاع المدني العراقي الذي يزور الأردن حالياً على رأس وفد رسمي (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٥/٢/٥

٢٢١ ـ نفذت المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني تسع عمليات ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي والمتعاملين معه في ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي»، واعترفت اسرائيل بأربع إصابات بين جنودها. وذكر مصدر دبلوماسي غربي في بيروت أن الجيش الاسرائيلي تعرض في شهر كانون الثاني / يناير الماضي إلى ١١٠ هجمات أدت إلى مصرع ضابطين وجندي وإصابة ١٨ بجراح (**السفير**، بيروت).

٢٢٢ ـ تصدى أهالي مخيم الدهيشة في رام الله بالحجارة لمستوطنين يهود حاولوا اقتحام المخيم برفقة سبعة من أعضاء الكنيست. وقد قتل جندي صهيوني في المواجهة. وفرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على مدينتي البيرة ورام الله وعلى مخيم الأمعرى (**الخليج**، الشارقة).

٢٢٣ ـ اجتمع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الأعلام الكويتي مع الفريق محمد علي سمنتر النائب الأول لرئيس الجمهورية وزير الدفاع الصومالي. حيث جرى عرض تطورات الأوضاع في القرن الأفريقي والصومالي بصفة خاصة إضافة إلى العلاقات الثنائية. وقد سلم سمنتر أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رسالة من الرئيس الصومالي محمد سياد بري (**الوطن**، الكويت).

٢٢٤ ـ بدأ مصرف الرافدين العراقي بتسويق الشيكات السياحية العربية التي تصدرها شركة الخدمات المالية العربية بناء على اتفاقية خاصة وقعها رئيس مجلس إدارة المصرف طارق طالب التكمة ومدير عام الشركة مدحت صادق في لندن مؤخراً (**العرب**، لندن).

الأربعاء ١٩٨٥/٢/٦

٢٢٥ ـ انهت مجموعة من خبراء المؤسسة العربية للتشغيل التابعة لمنظمة العمل العربية مؤخراً اجتماعاتها في طنجة بالمغرب بالمصادقة على عدد من التوصيات الهادفة إلى استعمال نظام متطور للمعلومات حول التشغيل والمعطيات المركزة حول القوى العاملة وقرر الخبراء القيام بدراسات حول مشاكل المأجورين وكما كلفوا المؤسسة بتوزيع المواد الاعلامية في فترات منتظمة على مختلف مراكز القرار والتخطيط بالأقطار العربية (**الانباء**، الرباط).

٢٢٦ ـ استقبل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وبحث معه الأوضاع على الساحة العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٢٧ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي الرائد الخويلدي الحميدي عضو قيادة ثورة الفاتح من سبتمبر الليبية وبحث معه العلاقات الثنائية وتنفيذ ما تم الاتفاق بشأنه في الاجتماع الأخير للجنة العليا التونسية ـ الليبية، كما بحثا الوضع في منطقة المغرب العربي الكبير والاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر قمة لقادة الأقطار المغربية (**الصباح**، تونس).

٢٢٨ ـ تم في صنعاء التوقيع على اتفاقية انشاء

وصيانة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء وذلك بين مكتب دولة الكويت بصنعاء واحدى الشركات الكويتية بكلفة قدرها ٣٥ مليون و٧٧٠ ألف دولار على نفقة الكويت وذلك بعد الاتفاق على انشاء الكلية خلال زيارة أمير الكويت للجمهورية العربية اليمنية. ومن المقرر أن يتم إنجاز المشروع خلال ثلاث سنوات (الثورة، صنعاء).

الخميس ١٩٨٥/٢/٧

٢٢٩ ـ أصدر الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ورئيس الهيئة الاسلامية العليا في الضفة الغربية المحتلة فتوى شرعية تعتبر كل من يبيع عقاراً للعدو أو يتوسط لبيعه أو يؤجر له عقاراً يعتبر كافراً وخارجاً عن الدين الاسلامي (العرب، الدوحة).

٢٣٠ ـ اختتمت في الدوحة ندوة التخطيط لدراسة الثقافة المادية والفنون والحرف الشعبية التي أقامها مركز التراث الشعبي لدول الخليج والتي استمرت خمسة أيام وشارك فيها ٢٧ باحثاً، وقد عرضت الندوة بعض التجارب الخليجية في هذا المجال، وأكدت على أهمية تسجيل التراث وضرورة إقامة دورة متخصصة لتدريب الرسامين ورفع كفاءاتهم (الرياض، الرياض).

٢٣١ ـ وقعت البحرين والأردن في المنامة، اتفاقية تعاون تهدف إلى زيادة التبادل التجاري والاقتصادي بينهما وإلى تبادل السلع والمنتوجات الزراعية والخبرات في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية والثقافية والتربوية. وقد وقع الاتفاقية عيسى بورشيد وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني البحريني وابراهيم بدران وكيل وزارة التجارة والصناعة الأردني (العرب، الدوحة).

٢٣٢ ـ منح البنك الاسلامي للتنمية في جدة موريتانيا قرضاً قيمته ٧,٢٦ مليون دولار لتمويل مشروعات تنمية الثروة الحيوانية (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٥/٢/٨

٢٣٣ ـ بلغت إيرادات الشركة العربية للشحن الجوي خلال العام ١٩٨٤ حوالى تسعة ملايين و٨٠٠ ألف دولار مقابل خمسة ملايين و٧٣١ ألف دولار خلال العام ١٩٨٣. وقامت الشركة بـ ٤٥٧ رحلة مقابل ٣٠٢ رحلة خلال العام ١٩٨٣ (الدستور، عمان).

٢٣٤ ـ اختتم مسؤولو الخدمات الأرضية لمطارات الخليج العربية اجتماعهم السابع عشر الذي بدأ امس الأول في رأس الخيمة، وقد اتفق على استكمال بحث موضوع توحيد شبكة الكومبيوتر الخاصة بالمطارات الخليجية ونظام المراقبة الخاص بها في اجتماع آخر يعقد في الشارقة في حزيران / يونيو المقبل، وأوصى بالعمل على تنسيق الخدمات الأرضية في المطارات وبحث توحيد الرسوم (الوطن، الكويت).

٢٣٥ ـ استقبل بنسالم الصميلي وزير الصيد البحري والملاحة التجارية المغربي أمس الأول في الرباط الوفد الليبي الذي يمثل الشركة الوطنية العامة للنقل البحري في ليبيا. وبحث الجانبان في تعزيز الخط البحري الذي يربط بين موانىء البلدين، ووضع برنامج خاص بفتح مصلحة منتظمة لنقل العمال بينهما وبرنامج للتدريب المهني في البلدين واستخدام اليد العاملة المغربية على ظهر البواخر الليبية خصوصاً في مجال الخدمات العامة (العلم، الرباط).

٢٣٦ ـ أعلنت إدارة الأجانب والحدود الأردنية أن القرارات التي صدرت مؤخراً حول الأجانب العاملين في الأردن لا تشمل الرعايا المصريين والسوريين وتقضي هذه القرارات بحصول جميع الاجانب في الأردن على إذن إقامة تصدره الادارة (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٢/٩

٢٣٧ ـ أطلق القمر الصناعي العربي «عربسات ـ

ف ١» بواسطة الصارخ الأوروبي «أريان ـ ٣»، وذلك من قاعدة جزيرة كورو (غويانا الفرنسية) (النهار، بيروت).

٢٣٨ ـ انتهت أمس الأول في تونس أعمال الدورة التاسعة للمجمع العربي للموسيقى وصدرت توصيات عدة أهمها تكوين فرق عمل خاصة بوضع برامج تعليمية موحدة وبحث السبل الكفيلة بحماية الملكية الفنية (العمل، تونس).

٢٣٩ ـ تم في الكويت توقيع اتفاقية للتعاون الصحي بين الكويت والسودان تنص على توسيع نطاق التعاون في مجالات الصحة العامة والخدمات والعلوم والبحوث الطبية وتشجيع الأطباء والفنيين السودانيين على العمل في الكويت وعلاج بعض المرضى فيها (الرياض، الرياض).

الأحد ١٠/٢/١٩٨٥

٢٤٠ ـ اختتمت في الرباط أمس الأول ندوة «القضاء الشعبي والتحكيم» التي نظمتها الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب واستمرت ثلاثة أيام. ودعا المشاركون في الندوة إلى رفض فكرة القضاء الشعبي المتمثل في القضاء العشائري أو العرفي وكل ما شذ عن مبادىء الشريعة الاسلامية، وأوصوا بالعمل من أجل تبسيط إجراءات التقاضي أمام المحاكم واحترام حقوق الدفاع وسيادة القانون والاهتمام بالتحكيم وتوحيد أنظمته في كافة البلاد العربية (الأنباء، الرباط).

٢٤١ ـ أكدت جامعة الدول العربية في بيان أصدرته الأمانة العامة، أن إطلاق أول قمر صناعي عربي ستكون له آثاره البعيدة المدى في مسيرة الدول الأعضاء الانمائية وتبادل المعلومات بينها وإثراء الحياة الثقافية العلمية وتنشيط الاعلام في الوطن العربي، فضلاً عن أنه يمثل قناة جديدة للتواصل بين الأقطار العربية ومحكاً لمصداقية العمل العربي المشترك في تحقيق التكامل عبر التفاعل الفكري وتبادل البرامج الثقافية والتربوية والاعلامية والعلمية (الصباح، تونس).

٢٤٢ ـ أكدت الدورة الثانية والستون لمجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي عقدت في صنعاء خلال الفترة من ٧ إلى ٨ الشهر الحالي، بأن المشروعات المشتركة توفر إطاراً تنظيمياً مرناً للتنسيق والتنمية والتكامل في شتى القطاعات الاقتصادية العربية، وحثت الأقطار العربية على زيادة الانتاج الغذائي. وأوصت ببناء قاعدة تكنولوجية متطورة وعريضة في البلاد العربية وبعقد ندوات التوعية للمقاطعة وذلك للتجار والمستوردين العرب. وأكدت على تطوير قوانين المقاطعة لتأمين حماية الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة من احتمالات تدويرها عبر المصارف وصناديق الاستثمار الأمريكية، وعلى ضرورة اتخاذ موقف عربي ثابت وموحد لمجابهة الأخطار المترتبة على مشروع إقامة منطقة تجارية حرة بين أمريكا واسرائيل. ووافق المجلس على فكرة إقامة معرض تجاري وحضاري عربي في ألمانيا الغربية، وعلى عقد ندوة لدراسة امكانيات التعاون الزراعي بين البلدان العربية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية في شهر أيلول / سبتمبر المقبل كما وافق على عقد دورته القادمة في الكويت (الثورة، صنعاء).

٢٤٣ ـ دعا مهدي العبيدي أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ندوة في عمان، إلى زيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي في الوطن العربي، وإلى ضرورة إدخال التقنية والوسائل العلمية الحديثة لتحقيق الأمن الغذائي. وأكد أهمية مشروعات التكامل العربي في مجال الانتاج والتسويق الزراعي داعياً الأقطار العربية غير الموقعة على اتفاقية المجلس الى الانضمام إلى هذه الاتفاقية (العرب، الدوحة).

٢٤٤ ـ عقدت في تونس محادثات جزائرية ـ تونسية برئاسة محمد مزالي الوزير الأول التونسي ونظيره الجزائري عبد الحميد براهيمي، وبحضور وفدي البلدين. وقد اتفق على انجاز ثلاثة مشاريع جديدة وهي معمل لصنع المحولات الكهربائية في الجزائر ومعمل للآجر بنفطة ومعمل للهياكل

الحديدية، وأعرب الطرفان عن ارتياحهما للتطور الايجابي في مستوى حجم المبادلات التجارية، وأوصيا بدعم وتوسيع التجربة الناجحة في مجال الاستيراد المشترك، كما اتفق على دعم تنمية المناطق الحدودية وتعزيز روح الاخاء والتضامن بين مواطني البلدين. وقد تم التوقيع على محضر المباحثات ولاحقاً وضع مزالي وبراهيمي حجر الأساس لمشروعين صناعيين مشتركين وهما معمل محركات ديازال بساقية سيدي يوسف ومعمل الاسمنت الأبيض بفريانة ودشنا محطة ربط شبكتي الضغط العالي للتيار الكهربائي التابعتين للشركتين التونسية والجزائرية للكهرباء والغاز، ويتمثل هذا الانجاز في مد خط بقوة ١٥٠ كيلو فولت على طول ٦٠ كيلومتر، ٤٠ منها في التراب التونسي و٢٠ في التراب الجزائري، وبكلفة مقدارها مليوني دينار (العمل، تونس).

٢٤٥ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان، أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الذي نقل إليه رسالة من الرئيس حسني مبارك تتعلق بآخر التطورات السياسة في المنطقة وبالتحرك الأردني المصري على الساحة الدولية خدمة للقضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (الدستور، عمان).

٢٤٦ ـ اختتمت في السابع من الشهر الجاري في المنامة اجتماعات اللجنة المشتركة الأردنية ـ البحرينية التي استمرت ثلاثة أيام. واتفق الطرفان خلالها على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتنمية زيادة حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بينهما، وعلى اجراء محادثات لاحقة لتوقيع عقود طويلة الأجل لتسويق الأسمدة وفلوريد الألمنيوم إلى السوق البحرينية، كما اتفقا على تشجيع شركات النقل والملاحة في البلدين لتسيير خطين بحري وبري لنقل المنتجات الأردنية إلى أقطار الخليج العربي. كما اتفقا على اجراء اتصالات مباشرة من أجل تشجيع إقامة المشروعات الصناعية، وزيادة التعاون في مجال التدريب وتنمية التعاون السياحي والخدمات (الدستور، عمان).

الأثنين ١١/٢/١٩٨٥

٢٤٧ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضين للأردن قيمتهما ٦,٤٥ مليون دينار كويتي (٢١ مليون دولار) يخصصان لتمويل مشروع لري منطقة الأغوار الوسطى ولتخفيف الخسائر المادية والبشرية التي تنجم عن الزلازل. ووقع الاتفاقيتين عبدالله نسور وزير التخطيط الأردني ومحمد العادي رئيس مجلس الإدارة المدير العام للصندوق (الوطن، الكويت).

٢٤٨ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثماني عمليات ضد دوريات ومواقع جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، واعترفت اسرائيل بمقتل ثلاثة جنود وجرح أربعة آخرين، كما اعترفت بوفاة جندي كان قد أصيب أمس الأول. وقال ناطق عسكري اسرائيلي أن عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان بلغ ٦١٥ جندياً منذ الغزو في العام ١٩٨٢. ومن جهة أخرى أغار الطيران الحربي الاسرائيلي على موقع للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في منطقة تعلبايا ـ جلالا من البقاع فاستشهدت مواطنة وابنتها (السفير، بيروت).

٢٤٩ ـ اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ١٠١٧ مواطناً عربياً في منطقتي رام الله ومخيم الدهيشة من بينهم ٤٩ امرأة و٥٣ طفلاً (الدستور، عمان).

٢٥٠ ـ أعلن ستة يساريين اسرائيليين بينهم اثنان من أعضاء الكنيست أنهم قاموا بزيارة إلى تونس والتقوا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر يوري افنيري رئيس «القائمة التقدمية للسلام» أنه بحث وزملاءه مع عرفات في الحاجة إلى «وقف متبادل للعنف»، والسعي إلى اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين الذين فقدوا في لبنان. وقال افنيري إن عرفات أكد اهتمام منظمة التحرير «بالتعايش السلمي مع القوى المؤيدة للسلام في اسرائيل» (السفير، بيروت).

٢٥١ ـ استقبل معاوية سيد أحمد ولد طايع

الرئيس الموريتاني أمس الأول وفداً جزائرياً برئاسة بلقاسم نبي وزير الطاقة والصناعات البتروكيماوية الذي صرح ان المباحثات تناولت إعادة العمل في مصفاة بترول «نواديبو» شمالي موريتانيا والتي لا تعمل منذ أكثر من عام بسبب بعض الصعوبات المالية. ويذكر أن هذه المصفاة قد بنيت بمساعدة جزائرية (العرب، الدوحة).

٢٥٢ ـ عقدت في القاهرة محادثات عسكرية بين مصر والأردن برئاسة اللواء محمد صلاح عبدالحليم مساعد وزير الدفاع رئيس عمليات القوات المسلحة والعميد الركن عدنان المالكي أمين عام وزارة الدفاع الاردنية. وجرى بحث وضع نظام التبادل والخبرات العسكرية بين القوات المسلحة في البلدين (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٢/٢/١٩٨٥

٢٥٣ ـ اتفقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تنفيذ بعض المشاريع المشتركة في مجال البيئة تشمل أعداد مرجع للنباتات المحلية الرعوية بالمناطق الجافة وشبه الجافة وعقد ندوتين حول التقنيات الجديدة للمشاتل والاستزراع وحول التقنيات الجديدة لإنتاج العلف والبذور الفلقية. كما اتفق على إقامة قاعدة للمعلومات الاساسية في علوم البحار وبرنامج البحر الأحمر وخليج عدن بالإضافة إلى انشاء وإدارة المحميات البحرية في البحر الأحمر (أخبار الخليج، المنامة).

٢٥٤ ـ صادق السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان على اتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون الخليجي (الوطن، مسقط).

٢٥٥ ـ اتفق الملك حسين العاهل الأردني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماع عقد بينهما في عمان على صيغة التحرك الأردني الفلسطيني المشترك لتحقيق تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية (الدستور، عمان). ونقلت وكالة اليونايتدبرس عن وزير البلاط الأردني عدنان أبو عودة قوله إن التحرك يرتكز على «قاعدة مبدأ مبادلة الأرض التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ بالسلام مع الدول العربية» انسجاماً مع قرارات الأمم المتحدة. وأضاف أن الصيغة التي تم الاتفاق عليها ترتكز أيضاً على مبدأ توحيد أية أراض فلسطينية تتم استعادتها من اسرائيل مع الأردن لتشكيل كونفدرالية أردنية ـ فلسطينية (السفير، بيروت).

٢٥٦ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي أثر اجتماعه في واشنطن مع رونالد ريغان الرئيس الأمريكي «أن مواقف الدول المختلفة من القضية الفلسطينية تؤثر على علاقات الأمة العربية مع بلدان العالم الخارجي». وقال «أن السعودية بمبادئها وعقيدتها الاسلامية السمحاء والولايات المتحدة وقيمها تستطيعان معاً أن تنجزا أرضية مشتركة لمقاومة الظلم والعدوان والاضطهاد». وأشار إلى «أن أغلبية الدول العربية قد نالت حريتها واستقلالها بعد الحرب العالمية الثانية ما عدا شعباً واحداً لم يقترف ذنباً يبرر ما لحق به وهو الشعب الفلسطيني والذي لم يكن في يوم من الأيام معتدياً أو غازياً حيث وجد نفسه دون ذنب ضحية للاعتداء الأثيم الذي أخرجه من أرضه ودياره». وأعرب عن أمله في أن تقوم الحكومة الامريكية بمساندة قضية الشعب الفلسطيني العادلة كما طالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية كي يتمكن لبنان من ضمان سلامة أراضيه واستقلاله التام، ودعا ريغان الملك فهد الى استخدام نفوذه في العالم الاسلامي من «أجل البدء بالمفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل». وأضاف «إذا ركزت امريكا والسعودية طاقاتهما فيمكن إحراز تقدم.. خصوصاً بالنسبة للنزاع المتمادي بين اسرائيل وجاراتها». وأكد «أن أمن اسرائيل ودول المنطقة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني يمكن ويجب بحثها في المفاوضات المباشرة» (الخليج، الشارقة).

٢٥٧ ـ أعرب الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في حديث للتلفزيون الاسباني عن اعتقاده بأن عقد

أي قمة مغربية لا يمكنها إلا أن تخدم قضية المغرب العربي الكبير وقال «حتى لو كانت هناك مشاكل لا نتفق عليها فإننا غير مضطرين لمعالجتها خلال الاجتماع الأول». وأضاف، أن هناك العديد من أوجه النظر المشتركة بيننا على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبشري «يمكن مباشرتها ويمكننا أن نجد لها حلولاً مفيدة بالنسبة للجميع» (الانباء، الرباط).

٢٥٨ ـ عقدت في عمان مباحثات بين الأردن وسورية في مجال الطيران تم خلالها عرض الاتفاقية الثنائية في مجالات النقل الجوي الموقعة بينهما عام ١٩٧٦ وتعديلها بحيث تتناسب والتغيرات التي طرأت على حقل الطيران المدني وتتماشى مع حركة النقل بين البلدين. وترأس الاجتماعات خالد محمد علي مدير سلطة الطيران المدني الأردني وعبدالله المغربي المدير العام للطيران السوري (الدستور، عمان).

٢٥٩ ـ منح البنك الاسلامي للتنمية في جدة الجمهورية العربية اليمنية ١٢ مليون دولار لتمويل انشاء كلية الزراعة بجامعة صنعاء (الثورة، صنعاء).

٢٦٠ ـ أكدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية اليمن الديمقراطية في ختام دورتها الرابعة في عدن على ضرورة مواصلة تطوير أشكال وأساليب التعاون والتنسيق بين شطري اليمن في جميع المجالات باتجاه صيانة المصالح العليا للشعب اليمني بأسره وتوفير الأسس اللازمة لوحدته وتقدمه، وعلى ضرورة صيانة الأجواء السلمية بين الشطرين وتنفيذ ما اتفق عليه في اجتماعات المجلس اليمني الأعلى. وأكدت اللجنة أن اليمن جزء من حركة التحرر الوطني العربية وستواصل تعزيز تحالفها الكفاحي مع سائر الأنظمة والقوى الوطنية والتقدمية العربية، ووقوفها الى جانب صمود سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة كافة أشكال التآمر والعدوان من قبل القوى الامبريالية والصهيونية، وإلى جانب نضال الشعب اللبناني بقيادة قواه الوطنية والتقدمية وفي مقدمتها «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي (١٤ أكتوبر، عدن) (الوثيقة رقم 24).

الأربعاء ١٩٨٥/٢/١٣

٢٦١ ـ أعلن الأخضر الابراهيمي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاعلامية في محاضرة ألقاها في مقر منظمة أوابك بالكويت أن هناك مشروعاً عربياً مشتركاً لإقامة نظام إعلامي عربي جديد يأخذ على عاتقه النهوض بالاعلام العربي بكافة أنواعه والدفاع عن مختلف القضايا العربية والتصدي للمشاكل العربية بموضوعية تامة، وهو وليد المساعي المستمرة التي بدأت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وقرار حظر النفط العربي (الوطن، الكويت).

٢٦٢ ـ عقد المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للسياحة دورته الأولى في تونس بمشاركة وفود من تونس والجزائر والعراق ولبنان وفلسطين واليمن الديمقراطي والسودان. وتم رسم خطة عمل المنظمة للسنة الحالية ومن ضمنها جمع المعلومات الخاصة بالسياحة في الوطن العربي ووضعها في تصرف البلدان العربية، وتشكيل لجان من خبراء عرب والاتصال مع منظمات عربية ودولية متخصصة بقصد إبرام اتفاقات معها (العمل، تونس).

٢٦٣ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ست عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان، وردت قوات الاحتلال باقتحام بلدة طورا في قضاء صور بعشرات الآليات والجنود حيث تصدى لها الأهالي بالحجارة فاستشهد أحد أبناء البلدة واعتقلت قوات الاحتلال ٢٥ مواطناً وجرفت عدداً من المنازل (السفير، بيروت).

٢٦٤ ـ وصف حسني مبارك الرئيس المصري الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني بأنه «خطوة إلى الأمام وفي الاتجاه الصحيح». وقال إن تحقيق تقدم في عملية السلام يعتمد على التنسيق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفي تل أبيب جدد رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز رفضه التفاوض مطلقاً مع المنظمة وقال، أعتقد أنه يجب عدم مد اليد مباشرة أو غير مباشرة مع المنظمة (الوطن، الكويت) وفي دمشق نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة

الديمقراطية، وطلائع حرب التحرير الشعبية ـ الصاعقة وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني بالاتفاق (تشرين، دمشق).

٢٦٥ ـ انتهت في البيت الأبيض في واشنطن المباحثات بين الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي ورونالد ريغان الرئيس الامريكي. وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض أن المحادثات تركزت على جميع المسائل التي تهم البلدين وبينها الحرب العراقية الايرانية وأمن دول المنطقة والموقف في لبنان وعملية السلام. وقد جرت المباحثات الأخيرة في ضوء الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني. وذكرت المصادر الامريكية أن الجانبين اتفقا على ضرورة السعي قدماً لتحقيق السلام في الشرق الأوسط لكن الخلاف ظل قائماً حول ما إذا كانت الأولوية تعطى لحل مسألة «أمن اسرائيل» أو حق الشعب الفلسطيني في وطن خاص به. وقد شدد ريغان على ضرورة أن يعين العرب أولاً متحدثاً قادراً على التفاوض مباشرة مع اسرائيل (اخبار الخليج، المنامة).

٢٦٦ ـ أنهى مديرو الجوازات والهجرة في أقطار مجلس التعاون الخليجي أعمال اجتماعهم الثالث في الرياض، وصرح ابراهيم حمود الصبحي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في المجلس، أنه تم الانتهاء من مناقشة التفاصيل الفنية لجواز السفر الموحد، وأنه سيتم تكليف بعض الشركات بعمل تصميم نهائي له ليتم عرضه خلال ستة أشهر على وزراء داخلية أقطار المجلس. وأوصى الاجتماع بأن يبدأ العمل بجواز السفر الموحد مع مطلع العام ١٩٨٧، واتفق على أن تكون هناك بطاقات مرور لمواطني أقطار المجلس أولاً ثم للمقيمين يتم إصدارها فيما بعد (الرياض، الرياض).

٢٦٧ ـ قام أمين الجميل الرئيس اللبناني بزيارة إلى دمشق على رأس وفد ضم رئيس الحكومة رشيد كرامي والعقيد سيمون قسيس مدير المخابرات العسكرية، حيث اجتمع مع حافظ الأسد الرئيس السوري وأجرى معه محادثات تناولت الوضع على الساحة اللبنانية والأوضاع في المنطقة، وأكد الرئيس الأسد مواصلة سورية تقديم العون إلى لبنان في سبيل إكمال مسيرة التحرير والأمن والوفاق الوطني وإعادة البناء (تشرين، دمشق). وقالت معلومات رسمية لبنانية عن الزيارة، إن البحث تناول الأوضاع الأمنية والوضع الداخلي والوضع في مدينة طرابلس وكان الرأي متفقاً على ضرورة تحصين الوحدة الداخلية وتطبيق الخطط الأمنية الموضوعية على نحو يمكن الدولة من بسط سلطتها على كل المناطق خصوصاً التي تجلو عنها اسرائيل في الجنوب (السفير، بيروت).

٢٦٨ ـ وصل الملك حسين العاهل الأردني إلى الجزائر على رأس وفد رسمي وعقد مباحثات مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تناولت الوضع العربي الراهن وواقع القضية الفلسطينية في ضوء آخر التطورات على الساحتين العربية والدولية، كما جرى تقييم العلاقات العربية وبحث الوسائل الكفيلة بإعادة بناء التعاون العربي والعمل العربي المشترك خدمة للأهداف القومية والمصالح العليا للأمة العربية كما جرى بحث العلاقات الثنائية ومجالات التنسيق والتعاون المشترك بين البلدين (الدستور، عمان).

٢٦٩ ـ اختتمت في الكويت الحلقة الدراسية لموجهي الرياضيات في المرحلة الثانوية في أقطار الخليج العربية التي عقدت من ٩ إلى ١٢ الشهر الجاري باشراف المركز العربي للبحوث التربوية. وأوصت الحلقة بإقامة دورات تدريبية مشتركة في الأقطار الأعضاء لموجهي الرياضيات، وتبادل الخبرات ميدانياً، ودعم مسيرة مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال تطوير وتوحيد مناهج الرياضيات بمراحل التعليم العام في الأقطار الأعضاء (الوطن، الكويت).

٢٧٠ ـ عقد اجتماع بين وفدي الكويت والإمارات العربية المتحدة برئاسة الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الأعلى في الإمارات الذي يزور الكويت حالياً. وقد جرى عرض العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في كافة المجالات وتطوير العمل المشترك في إطار مجلس التعاون الخليجي، والحرب العراقية

الإيرانية والجهود التي يبذلها البلدان في سبيل ايقاف الحرب (الوطن، الكويت).

٢٧١ ـ أعلن الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، أن البرنامج قد اعتمد مبلغ مليون دولار لدعم مشروع هام للصرف الصحي لصالح الشعب الفلسطيني بقطاع غزة المحتل. وسوف يجري تنفيذ المشروع من قبل برنامج الأمم المتحدة الانمائي (الدستور، عمان).

الخميس ١٤/٢/١٩٨٥

٢٧٢ ـ اختتمت في مقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في دمشق، أعمال الدورة التدريبية الأولى حول إنتاج الأغنام والماعز في المناطق الجافة والقاحلة والتي استمرت ٤٥ يوماً وشارك فيها مهندسون زراعيون من مختلف الأقطار العربية (تشرين، دمشق).

٢٧٣ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خمس دوريات ومواقع لجيش الاحتلال الاسرائيلي وعملائه مما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» واعترفت اسرائيل بإصابة ستة من جنودها فيما تمكن رجال المقاومة من احتلال موقع للجيش الجنوبي في بلدة أنصار وأسر ١٢ عنصراً كانوا بداخله (السفير، بيروت).

٢٧٤ ـ بعث الملك الحسن الثاني العاهل المغربي برسالة تهنئة إلى حافظ الاسد الرئيس السوري بمناسبة أعادة انتخابه رئيساً للجمهورية العربية السورية. وقال العاهل المغربي برسالته، إنه يأمل «بحقبة جديدة لتوطيد وتقدم علاقاتنا حتى يمكن أن تتميز بالتعاون والتضامن الفعال» وذكر دبلوماسيون عرب في المغرب أن البلدين سيعيدان العلاقات بينهما إلى حالتها الطبيعية في أعقاب جهود وسطاء عرب. وكانت العلاقات بين سورية والمغرب قد شهدت توتراً في أعقاب عقد مؤتمر لليهود المغاربة العام الماضي في الرباط (السفير، بيروت).

٢٧٥ ـ أعلن مصدر رسمي في الجزائر، أن السعودية قررت منح الجزائر قرضاً قيمته ١٢١ مليون ريال سعودي لتمويل عملية بناء سد في غرب الجزائر، كما سيمول الصندوق السعودي لتنمية عدة مشاريع اقتصادية أخرى في الجزائر منها خط سكة حديدي يربط مدن الهضاب الوسطى في شرق الجزائر، وبناء ميناء «دحنوجن» (العلم، الرباط).

٢٧٦ ـ اجتمع الفريق محمد علي سمنتر النائب الأول للرئيس الصومالي وزير الدفاع بالعقيد عبدالله عبد الجليل قائد القوات الجوية في الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق له حيث جرى بحث سبل تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات العسكرية (الخليج، الشارقة).

٢٧٧ ـ انتهت في صنعاء الدورة الخامسة لمجلس الاتحاد العربي للتعليم التقني التي عقدت في الفترة من ١٠ ـ ١٣ الشهر الجاري. واتخذ المجلس عدداً من التوصيات وأقر خطة العمل التفصيلية لعام ١٩٨٥ وتتضمن عقد دورات تدريبية وإقامة المعارض للأجهزة التعليمية والمختبرات، وعقد ندوة عربية حول تخطيط وتطوير التعليم التقني في الأقطار العربية، وقرر المجلس عقد دورته القادمة في سورية (الثورة، صنعاء).

الجمعة ١٥/٢/١٩٨٥

٢٧٨ ـ صرح عبد الرحمن أبو رباح الأمين العام للمنظمة العربية للسياحة، أن المجلس التنفيذي للمنظمة أقر في اجتماعه الأول في تونس مؤخراً خطة عمل المنظمة للعام الحالي وخطة متوسطة وبعيدة الأجل تتناسب وظروف المنظمة لتنمية وتطوير السياحة العربية. وأضاف أنه كلف الاتصال بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتأسيس الشركة العربية للسياحة كشركة قابضة برأسمال قدره ١٠٠ مليون دينار كويتي وتتولى تأسيس وانشاء امتلاك المشروعات ذات الصبغة السياحية. وأقر المجلس موازنة المنظمة للعام الحالي ودراسة الهيكل التنظيمي لجهاز الأمانة العامة، وانضمام المنظمة إلى لجنة التنسيق بين جامعة

الـدول العربيـة والأجهزة العـاملة في نطاقهـا كما تمت دراسـة أولية لمشروع ميثـاق لتنشيط السياحـة العربيـة وتقـرر تعميمه عـلى الأقطار العـربية لإقـراره في دورة الجمعية العمومية المقبلة (الدستور، عمان).

٢٧٩ ـ أعلن الهـاشمي بناني مـدير عـام منـظمـة العمل العربية في حديث إلى مجلة الحياة التجارية التي تصدر في البحرين، أن تخـطيط القوى العـاملة في أي قطر عربي لا يحقق فـاعليته المـرجوة إلا في إطـار عربي تكاملي، وكشف أن المنظمة ليست هيئـة مستقلة وأنها تتفاعل سلباً وإيجاباً مع مـا يجري في الـوطن العربي. وأشـار إلى أن مؤسسة التشغيـل العربيـة التي أنشأتهـا منـظمة العمـل العربيـة لـدعم خـطط انتقـال العـمال العربية داخل الوطن العربي عاجزة عن تحقيق أهدافها ما لم تحظ بتعاون الأقطار العربيـة جميعاً. وأضـاف أن المـنظمة وضعت دراسـة متكاملة حـول وضـع العـمال العـرب المهاجـرين تضمنت سبـل الاستفـادة منهم في أقـطار الخليـج العـربيـة بـدلاً من العـمالـة الآسيـويـة (الرياض، الرياض).

٢٨٠ ـ صدر بيان مشـترك سعودي ـ أمـريكي عن الزيارة التي قام بها الملك فهد بن عبد العـزيز العـاهل السعـودي إلى واشنطن أكـد فيه الملك فهـد وورونالـد ريغـان الـرئيس الأمـريكي، أن السـلام المستقـر في الشرق الأوسط «يجب أن يقـدم الأمن إلى كل الـدول في المنـطقـة وتـطبيق الحقـوق المشروعـة للشعب الفلسطيني» وان الطرفين ركزا البحث على «حل عادل ومستقـر ودائم للنزاع العـربي ـ الاسرائيلي. كـما جدد ريغـان التزامـه بمبادرتـه العـام ١٩٨٢، وتعهـده بـأن الولايات المتحدة ستدعم هذه المواقف في المفـاوضات المبـاشرة التي تضم الأطراف الأكـثر علاقـة. وأضـاف البيـان، أن الملك أعـرب عن اعتقـاده بـأن الاجـمـاع العـربي الذي بـرز في مؤتمر فـاس في أيلول / سبتمـبر ١٩٨٢ يقدم أساساً عادلاً لمفاوضات تؤدي إلى سـلام شامل (الرياض، الرياض) (الوثيقة رقم 28).

٢٨١ ـ اقتحمت قـوة اسرائيلية قـدرت بـ ٦٠ آلية ومئـات الجنـود بلدة بـرج رحـال في جنـوب لبنـان، فتصدى لها الأهالي ووقعت مواجهة عنيفة أسفرت عن استشهاد مواطن وجرح عدد كبير من المواطنين وتدمير ١٢ منـزلاً واعتقال ٧٠. وبـالمقابـل نشطت المقـاومـة الـوطنيـة اللبنـانيـة فنفـذت ١٢ عمليـة ضـد مـواقـع ودوريـات جيش الاحتـلال الاسرائيـلي وعمـلائـه من «جيش لبنان الجنوبي» وأوقعت عشرات الاصابات بين جنود العدو والعملاء (السفير، بيروت).

٢٨٢ ـ وصف جـورج حبش الأمين العـام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الاتفـاق الأردني ـ الفلسطيني بأنه «يمثل تحولاً نـوعياً خـطيراً وانحرافـاً حاسمـاً عن الخط الوطني للثورة الفلسطينية.. وتخليا عن وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية». وندد الناطق باسم الجبهـة الشعبية القيـادة العامـة فضل شرور بـالاتفاق وقـال إنه «محـاولة لانهاء الكفـاح المسلح وانهاء الثورة الفلسـطينيـة» (السفـير، بـيروت) وفي القـاهـرة أعلن أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري، أن الاتفـاق يتمثل في صيغة مرنة تضمن مشاركة عربية أوسع بوفد واحـد في مفـاوضـات السـلام. وأن الأسـاس الـذي وضعه الطرفـان للتحرك المشـترك هو أسـاس يمكن أن يكـون مقبولاً دوليـاً وقوميـاً من جميـع الأطـراف لأنـه يجمـع بين قـرارات فـاس والأمم المتحـدة (الاهـرام، القاهرة).

٢٨٣ ـ اجتمـع حسني مبـارك الـرئيس المصري في أسوان مع جعفر نميري الرئيس السوداني حيث جـرى بحث العلاقات الثنائية بـين مصر والسودان في ضـوء التكـامل، والمـوقف في الشرق الأوسط خصوصـاً بعد الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني (الاهرام، القاهرة).

٢٨٤ ـ عـاد إلى عـمان، أحمـد عبيـدات رئيس الـوزراء الأردني بعد زيـارة قصيرة إلى تـونس اجتمـع خلالها مع نظيره التونسي محمد مزالي وعرض معه أهم النقاط المتعلقة بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني والمراحـل التي سبقت بلورتـه في نطاق التعـاون العربي، كـما تم بحث سبـل تـطويـر التعـاون الثنـائي في المجـالات الاقتصـادية والتجـارية والثقـافية، واتفق عـلى تنشيط الحـركة التجـاريـة وتبـادل السلع بـين البلدين وعـلى تـذليـل بعض الصعـوبـات المـاليـة في هـذا المجـال (الـدستور، عـمان) وكـان عبيـدات قـد صرح لـدى وصـولـه إلى تـونس أن الأردن ومنـظمـة التحـريـر الفلسطينية اتفقا على ارسـال وفد تفـاوضي مشترك إلى

مؤتمر سلام دولي في المستقبل حول الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

٢٨٥ ـ عقدت في صنعاء محادثات يمنية ـ جزائرية برئاسة محمد الأصبحي وزير الشؤون والعمل اليمني ومحمد بن قاسم نابي وزير التكوين المهني والعمل الجزائري. وتركزت المباحثات على توسيع وتطوير معهد التأهيل والتدريب المهني والثقافي العمالي في صنعاء الذي ساهمت الجزائر في انشائه، واتفق على توسيع المعهد وتزويده بالأجهزة والمعدات الحديثة (الثورة، صنعاء).

السبت ١٩٨٥/٢/١٦

٢٨٦ ـ استقر القمر الصناعي العربي الأول (عربسات) في مداره الثابت خط الصفر/الاستواء عرضا وعلى خط طول ١٩ درجة شرقاً. وذكر ممثل العراق في مجلس إدارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ميسر حمدون، أن القمر قد أكمل دوراته العشر حول الأرض بعد مضي ١٧٨ ساعة من لحظة إطلاقه من قاعدة كورو في غويانا الفرنسية وأشار إلى أن القمر سيدخل الخدمة الفعلية بعد انتهاء عمليات الفحص حيث سيوضع تحت تصرف إدارات الاتصالات في الأقطار العربية منتصف شهر نيسان / ابريل المقبل (الثورة، صنعاء).

٢٨٧ ـ أعلن مسؤول بوزارة الصناعة والتجارة الأردنية، أن مصر قررت شراء مليوني طن من الاسمنت الأردني تتراوح قيمتها بين ٤٠ و٥٠ مليون دولار، وذلك في إطار البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين العام الماضي بقيمة ١٥٠ مليون دولار (الخليج، الشارقة).

٢٨٨ ـ استقبل فرج الشاذلي وزير التربية القومية التونسي وفداً تربوياً بحرينياً يضم عدداً من المسؤولين في وزارة التربية وعدداً من أساتذة التعليم الثانوي يقيم في تونس منذ الثامن من الشهر الجاري في نطاق تبادل الوفود بين وزارتي التربية في تونس والبحرين (العمل، تونس).

الأحد ١٩٨٥/٢/١٧

٢٨٩ ـ انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي نهائياً من منطقتي صيدا والزهراني في جنوب لبنان قبل يومين من انتهاء المدة المحددة لانسحاب جيش الاحتلال ضمن المرحلة الأولى للانسحاب التي أقرتها الحكومة الاسرائيلية مؤخراً. وفور خروج آخر آلية اسرائيلية دخل الجيش اللبناني المدينة وانتشر في المواقع التي أخلاها الاسرائيليون وسط استقبال جماهيري حاشد. وقد أشرف على عملية الانسحاب رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال موشي ليفي. وقد تمركز جيش الاحتلال الاسرائيلي على خط جديد يمتد من جسر القاسمية على الطريق الساحلية وتمركزت عناصره في نقاط عدة على طريق النبطية ـ الزهراني، وطريق النبطية ـ أنصار ـ أبو الأسود. وفي تل أبيب أعلن رسميا انتهاء المرحلة الأولى من الانسحاب، وأكد بيان عسكري أن الجيش الاسرائيلي «سيعمل بحزم وشدة ضد المخربين الذين سيحاولون الاعتداء عليه أو على دولة اسرائيل ومواطنيها». ومن جهة أخرى وصف مسؤولون اسرائيليون عملية الانسحاب بأنها حد فاصل سياسياً وعسكرياً لأنها المرة الأولى التي تسحب فيها إسرائيل قواتها من أرض عربية تحت ضغط هجمات الثوار. وذكروا أن خسائر اسرائيل حتى الآن بلغت ٦١٦ قتيلاً و٣٥٠٠ جريح. وقد جرى اتصال هاتفي بين أمين الجميل الرئيس اللبناني وحافظ الأسد الرئيس السوري تم خلاله التشاور في تحرير مدينة صيدا ومحيطها. وأعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في بيان أصدرته أنها نفذت ٤٢٢ عملية في منطقتي صيدا والزهراني ضد الاسرائيليين من أصل ١٢٩٠ عملية نفذت في لبنان منذ الغزو عام ١٩٨٢. وأكدت الجبهة على الاستمرار في ممارسة الكفاح المسلح وتصعيد عملياتها العسكرية على امتداد المناطق المحتلة الباقية حتى تحرير كامل التراب الوطني من دون قيد أو شرط (السفير، بيروت).

٢٩٠ ـ نسبت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن إلى الملك فهد بن عبد العزيز العاهل السعودي خلال لقائه أمس الأول بالسفراء العرب تشديده على

ضرورة عقد القمة العربية من أجل اتخاذ موقف موحد من القضايا المطروحة في المنطقة. وكشف أن ثمة تقدماً في الموقف الأميركي من قضية الشرق الأوسط إلا أنه لا يزال «غير كاف». وأكد أن قضية لبنان كانت في طليعة القضايا التي بحث فيها وأن السعودية تقف مع لبنان سياسياً واقتصادياً ومعنوياً، معتبراً أن بقاء الاحتلال الاسرائيلي في لبنان أسوأ من بقائه على أي بقعة عربية أخرى. وأضاف أن زيارته للولايات المتحدة ساهمت في جعل القضية الفلسطينية من جديد القضية المحورية إذ عادت إلى مقدم القضايا العربية الملحة (النهار، بيروت).

٢٩١ ـ وقعت في الرباط اتفاقية تعاون بين مطار محمد الخامس ومطار طرابلس الدولي يتبادل بموجبها المطارات الخبرات والتجارب والصيانة الفنية وأساليب العمل التقني (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الأثنين ١٩٨٥/٢/١٨

٢٩٢ ـ بدأت في الخرطوم أعمال المؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية بمشاركة وفود تمثل ٢٢ قطراً عربياً، وتستغرق أربعة أيام تناقش خلالها وسائل استغلال الثروات المعدنية بما في ذلك استثمار المناجم الصغيرة في الأقطار العربية (اخبار الخليج، المنامة).

٢٩٣ ـ تم في مقر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي توقيع اتفاقية يمنح الصندوق بموجبها المعهد العربي للتخطيط في الكويت معونة فنية قيمتها ٣٠ ألف دينار كويتي للمساهمة في تمويل عدد من البرامج التدريبية التي يقيمها المعهد لعام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ وندوة عن متطلبات التنمية في أقطار الوطن العربي بين التخطيط والتنفيذ (الوطن، الكويت).

٢٩٤ ـ اختتمت لجنة شؤون العمل في الأمانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية اجتماعاتها في عمان حيث بحثت في السبل الكفيلة بزيادة التعاون الفني العربي للعام الحالي والأسباب التي حالت دون تطبيق اتفاقيات العمل العربية في ضوء توصيات اللجنة الثلاثية المنبثقة عن مؤتمر العمل العربي في دورته السابقة والمكلفة بوضع نظام جديد لاتفاقيات العمل العربية. وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن أصحاب العمل في ١١ قطراً عربياً (الدستور، عمان).

٢٩٥ ـ صرح اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي أن اسرائيل لم تخسر حرباً مع الثوار في جنوب لبنان بل إنها تختار أن تكافح الارهاب من وراء الحدود الاسرائيلية بدل مواجهتهم على الأراضي اللبنانية. وتعليقاً على الانسحاب الاسرائيلي من مدينة صيدا اللبنانية قال حسني مبارك الرئيس المصري إن الانسحاب «خطوة طيبة للغاية ودليل على حسن النية بالنسبة إلينا وإلى العرب.. إذا انسحب الاسرائيليون إلى الحدود الدولية» (النهار، بيروت).

٢٩٦ ـ اجتمع الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري في الدوحة مع أحمد ولد منية وزير خارجية موريتانيا الذي يزور الدوحة حالياً، وتم بحث سبل تطوير العلاقات بين قطر وموريتانيا بالإضافة إلى الأوضاع العربية الراهنة (العرب، الدوحة).

٢٩٧ ـ دعا الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس في حديث إلى صحيفة أخبار الخليج إلى إقامة سوق مغربية مشتركة لمواجهة الصعوبات التي تواجهها دول المغرب العربي في علاقاتها مع دول السوق الاوروبية المشتركة (أخبار الخليج، المنامة).

٢٩٨ ـ أصدر المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي بياناً أشار فيه إلى «ما يجري الآن على الساحة العربية من اتصالات واتفاقات مشبوهة تهدف إلى خيانة القضية القومية والاعتراف بالعدو الصهيوني» وأكد على تمسك ليبيا بتحرير كامل التراب الفلسطيني من النهر إلى البحر وانه لا سلام ولا صلح ولا تفاوض مع العدو الصهيوني الذي يحتل فلسطين والأراضي العربية وشدد على أن الصراع العربي مع الكيان الصهيوني صراع وجود وليس صراع حدود وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (السفير، بيروت).

٢٩٩ ـ قرر البنك الاسلامي للتنمية في جدة

المساهمة بمبلغ ١٨ مليون درهم في رأسمال شركة الخليج للأدوية (جلفار) برأس الخيمة والتي تشارك فيها حكومة رأس الخيمة والعراق والشركة العربية للصناعات الدوائية (أكديما) (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩/٢/١٩٨٥

٣٠٠ ـ قتل ضابطان اسرائيليان كبيران في هجومين قام بهما رجال المقاومة الوطنية قرب بلدتي البازورية والنبطية في جنوب لبنان وعلم أن أحدهما يدعى الكولونيل «خيدو» وهو معاون قائد ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» الذي أنشأته اسرائيل. وذكرت معلومات أن رجال المقاومة قد أعدموا العشرات من الذين كانوا يتعاونون مع الاسرائيليين في أعقاب انسحاب الاحتلال من صيدا» (السفير، بيروت).

٣٠١ ـ أحرق شبان عرب على طريق مدينة رام الله باصاً تابعاً لشركة «أيفد» الاسرائيلية، ورفع العلم الفلسطيني على حاجز في شمالي القدس وألقيت قنبلة في غزة احتجاجاً على ابعاد أحد مسؤولي حركة فتح عبد العزيز شاهين (الخليج، الشارقة).

٣٠٢ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق الوزراء اللبنانيين سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط حيث جرى عرض تطورات الأحداث على الساحة اللبنانية بعد الانسحاب الاسرائيلي، وعملية تسريع الوفاق الداخلي بين اللبنانيين. ومن جهة أخرى عرض مجلس الوزراء السوري الانسحاب الاسرائيلي من مدينة صيدا اللبنانية حيث أكد رئيس الوزراء عبدالرؤوف الكسم «أن الانتصار الذي حققه الشعب العربي في لبنان والمقاومة الوطنية في تحرير صيدا من الاحتلال الاسرائيلي هو انتصار للنهج القومي لسورية الاسد وتعزيز لرؤيتها الوطنية يضاف إلى النصر الذي تحقق بإسقاط اتفاق السابع عشر من أيار» (تشرين، دمشق).

٣٠٣ ـ صرح عبد المجيد قاسم وكيل وزارة المالية الأردني أن السعودية دفعت القسط الأول من الدعم المقرر للأردن للعام الحالي بموجب مقررات مؤتمر القمة العربي في بغداد ١٩٧٨ (الدستور، عمان).

٣٠٤ ـ صرح الزبير رجب رئيس الشركة التجارية العسكرية السودانية بعد جولة قام بها في بعض أقطار الخليج العربي، أن شركات عربية خليجية قررت استثمار ٧٤ مليون دولار في السودان، عن طريق انشاء أربع شركات تهتم الأولى بالتنقيب عن النفط والثانية باستيراد رافعات وعربات للتبريد والثالث لتوريد المعدات اللازمة لعمليات بناء الطرق ومصانع للثلج والمسامير والرابعة تدعى «كردفان» وتؤسس بالتعاون مع شركة الخليج للنقل والتنمية (الرياض، الرياض).

الأربعاء ٢٠/٢/١٩٨٥

٣٠٥ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في دمشق مع حافظ الأسد الرئيس السوري حيث هنأه بإعادة انتخابه رئيساً، وعرض معه الأوضاع في المنطقة وعلى الساحة العربية خصوصاً. كما اجتمع القليبي مع نائب الرئيس عبدالحليم خدام وبحث معه الوضع على الساحة اللبنانية في ضوء التطورات الأخيرة (تشرين، دمشق).

٣٠٦ ـ منح صندوق النقد العربي، الجمهورية العربية اليمنية قرضاً قيمته أحد عشر مليون وخمسمائة ألف دولار لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات(الثورة، صنعاء).

٣٠٧ ـ أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام اجتماعاتها في تونس بياناً أكدت فيه ان التحرك المشترك بين المنظمة والأردن ينطلق من الشرعية الفلسطينية المتمثلة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخصوصاً الدورتين الـ ١٦ والـ ١٧، ومن الشرعية العربية المتمثلة بقرارات القمم العربية خصوصاً قرارات قمتي فاس والرباط، كما أعلنت رفض المشاريع الاستسلامية والصفقات المنفردة مثل مشروع الحكم الذاتي واتفاقيات كامب ديفيد ومبادرة

ريغـان وقرار مجلس الأمن الـدولي رقم ٢٤٢ الذي لا يشكل أساساً صالحاً لأي حل عـادل يضمن الحقوق الـوطنية للشعب الفلسـطيني، ورفض التفـويض أو الانـابة أو المشاركـة في حق التمثيـل الفلسـطيني لأي طرف كان (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 32).

٣٠٨ ـ أبلغ شمعـون بيريـز رئيس وزراء اسرائيل الذي يزور الفـاتيكان البـابا يـوحنا بـولس الثاني، ان القدس ستظل العاصمة السياسية لاسرائيـل (النهار، بيروت).

٣٠٩ ـ عقـد بمقر الأمـانة العـامة لمجلس التعـاون الخليجي في الرياض الاجتماع الأول لمديـري مكاتب مجلـس التعاون الاعلامية بوزارات الاعـلام في أقطار المجلس. وتم خلال الاجتماع بحث سبل التنسيق بين هـذه المكـاتب والأمـانـة العـامـة في مجـال التنسيق الاعلامي المشترك (العرب، الدوحة).

٣١٠ ـ وافق مجلس وزراء الامـارات العـربيـة المتحدة على مشروع الاتفاقية العـربية الخـاصة بتيسـير التبـادل التجـاري بـين الاقـطار العـربيـة (الخليـج، الشارقة).

٣١١ ـ وافقت سلطنة عمان على السماح للطائـرات التجارية التابعة لجمهورية اليمن الديمقراطية بالتحليق فوق أراضيها في رحلات من وإلى أبو ظبي (الخليـج، الشارقة).

٣١٢ ـ عقدت في المنامة مباحثات أردنية ـ بحرانية مشتركة بـرئاسـة يوسف أحمد الشبراوي وزيـر التنمية والصنـاعـة البحـريني وجـواد العنـاني وزيـر التجـارة والصناعة الأردني وقد جرى عرض العلاقـات الثنائيـة وسبل تعزيزها في المجالات التجارية والصناعية حيث تم التـوصـل إلى نتـائـج محـددة من حيث التبـادل التجـاري فيها يتعلق بـالحديـد ومشتقـاتـه والألمنيـوم، وبعض المشتقات النفطية، واتفق على تبـادل المنتجات لسـد حاجـات البلدين، وتجرى دراسـة انشاء شبكـة مواصلات كي يتحقق التعـاون في كل هـذه المجالات (أخبار الخليج، المنامة).

٣١٣ ـ بحث عبـدالعـزيـز خلف وزيـر التجـارة الجزائري مع علي عبدالكريم محمد نائب وزير التجارة الخـارجية في جمهـورية اليمن الـديمقراطيـة العلاقـات التجارية بين البلدين ومناهج التنظيم بينهما (الشعب، الجزائر).

٣١٤ ـ اتفق الاتحـاد التعاوني الاستهـلاكي بدولـة الامارات العربية المتحدة واتحاد الجمعيات التعاونية في الكـويت على تـأسيس جمعية تعـاونية مشتركة للقيـام بمهـام تجـارة الجملة بـين الجمعيـات التعـاونيـة الاستهـلاكيـة في أقـطار مجلس التعـاون الخليجي (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٥/٢/٢١

٣١٥ ـ بدأت في تونس اجتماعات اللجنة القانـونية الـدائمة لجامعـة الـدول العربيـة وتستمـر تسعـة أيـام لبحث مشروع النـظام الاسـاسي للصنـدوق الخـاص بإعادة تعمـير ما دمـرته الحـرب من مخيمات فلسـطينية ومسـاكن وبمسـاعـدة الشعب الفلسـطيني في الأراضي العـربية المحتلة ومشروع اتفـاقيـة التعـاون العـربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الإغاثة، ومشروع النـظام الأسـاسي لمجلس وزراء النقـل العـرب (الشعب، الجزائر).

٣١٦ ـ تم في أبو ظبي توقيـع اتفاقيـة قرض يقـدم بموجبها صندوق النقد العربي إلى المغرب ٣,٦ مليـون دينـار عـربي حسـابي لمـواجهـة العجـز في ميـزان المدفوعات. وبهذا يصبح مجموع مـا قدمـه الصندوق إلى المغرب منذ العـام ١٩٧٩ حوالى ٥٦,٣٥ مليـون دينار عربي حسابي (الخليج، الشارقة).

٣١٧ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي جريمـة وحشيـة ضد ابنـاء بلدتي البازوريـة في منـطقـة صـور وعـربصاليم في منـطقة النبـطية بجنـوب لبنـان ذهب ضحيتهـا تسعـة شهـداء، وأعلن اسحق رابـين وزيـر الـدفاع الاسرائيـلي أنه قـرر تطبيق «سياسـة القبضـة الحـديديـة» ضد المقـاومة الـوطنية اللبنـانية وأوعـز إلى الجنـرال مـوشي ليفي رئيس الأركـان بـاتخـاذ كـل الخطوات اللازمة للحفاظ على الجنود الاسرائيليـين في لبنـان. وقـد أعلن رسميـاً أن القـوات الاسرائيلية

باشرت عمليات تمشيط وتفتيش واعتقال في القرى الجنوبية، رداً على تصاعد العمليات الفدائية منذ تنفيذ المرحلة الأولى من الانسحاب والتي أدت إلى مقتل عشرة عسكريين اسرائيليين وجرح ٤٦ آخرين. هذا وقد شن رجال المقاومة ست هجمات جديدة ضد مواقع ودوريات الاحتلال في الجنوب (**السفير**، بيروت).

٣١٨ ـ اختتمت لجنة ترشيد استهلاك الكهرباء والماء بأقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتها في المنامة، حيث وضعت الأطر العامة للتعرفة الكهربائية للاستهلاك العادي والصناعي وللتعرفة المائية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٣١٩ ـ بعث الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي برسائل الى زعماء الاقطار العربية تتعلق بنتائج زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركية (**العرب**، لندن).

٣٢٠ ـ تسلم الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في الرباط رسالة من معاوية سيدي ولد طايع الرئيس الموريتاني تتعلق بالاجراءات العملية لاستئناف الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ عام ١٩٨٣ (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٩٨٥/٢/٢٢

٣٢١ ـ أعلن في إسرائيل رسمياً توقف العمل في المرحلة الأولى من الأعمال التمهيدية لشق «قناة البحرين» التي تربط بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت (**السفير**، بيروت).

٣٢٢ ـ اختتمت في الشارقة الدورة الخامسة للمؤتمر التعاوني العربي التي عقدت في الفترة من ١٧ إلى ٢١ من الشهر الجاري، بإقرار انشاء جمعية تعاونية مشتركة، والخطوات التي تم انجازها بصدد انشاء المعهد التعاوني العربي، وخطة الأمانة العامة في ابرام اتفاقيات العمل المشترك مع المنظمات والاتحادات العربية، وإصدار المجلة العربية للدراسات التعاونية، كما أوصى المؤتمر بالاحتفال بعيد التعاون في الأول من آذار / مارس من كل سنة (**الخليج**، الشارقة).

٣٢٣ ـ قام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة بزيارة لسلطنة عمان استغرقت يوماً واحداً، التقى خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وصرح راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات أنه جرى خلال الاجتماع عرض القضايا المطروحة في المنطقة والجهود المبذولة لإيقاف الحرب العراقية الايرانية، سواء في نطاق مجلس التعاون الخليجي أو منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز، كما جرى بحث العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، في إطار التنسيق بين أقطار المجلس (**الخليج**، الشارقة).

٣٢٤ ـ تم تشكيل لجنة مشتركة بين الحكومتين الأردنية والمصرية لتدعيم التعاون الزراعي بين البلدين وتحديد أولويات التعاون في مجال البحوث والمشروعات المشتركة (**الشرق الأوسط**، لندن).

السبت ١٩٨٥/٢/٢٣

٣٢٥ ـ أبلغ العراق مجلس الأمن الدولي أن هجماته على السفن في الخليج هي عمل دفاعي بحت يتماشى والقانون الدولي. وقال مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رياض القيسي في رسالة وجهها إلى الأمين العام ووزعت كوثيقة، إن إصرار ايران على مواصلة الحرب ورفضها الانصياع للوسائل السلمية لم يبق للعراق خياراً إلا أن تمارس سياسة الدفاع عن النفس المتطابقة مع نصوص القانون الدولي التي تخول لدولة في حالة نزاع مسلح أن تفرض حصاراً على موانىء الطرف الذي يواصل الحرب (**الصباح**، تونس).

٣٢٦ ـ كشف مصدر سياسي كبير في الرباط أن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي رفض مقترحات جزائرية لمنح الصحراء الغربية الحكم الذاتي عوضاً عن الاستقلال التام. وشمل الاقتراح الجزائري أن يحتفظ المغرب بالسيادة على المنطقة وان يبقى العلم

المغربي مع إضافة العلم الصحراوي أو أي رمز آخر. وأوضح المصدر أن هذا الاقتراح طرح منذ شهرين في اتصالات سرية بين احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري وأحمد رضا غديرة المستشار السياسي للملك الحسن الثاني (السفير، بيروت).

٣٢٧ ـ اختتمت في مسقط المباحثات الاعلامية الرسمية بين عبدالعزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري بالاتفاق على منهاج جديد وبرنامج تنفيذي اعلامي لعام ١٩٨٥ (الرياض، الرياض).

٣٢٨ ـ وافق الأمناء العامون لغرف التجارة العربية الأوروبية المشتركة في اجتماع عقد في لندن على انشاء «غرفة التجارة العربية الايرلندية» التي ستبدأ أعمالها في دبلن في بداية الصيف المقبل (الخليج، الشارقة).

الأحد ١٩٨٥/٢/٢٤

٣٢٩ ـ أنهى المسؤولون عن أجهزة التشغيل في البلدان العربية اجتماعاتهم أمس الأول في طنجة، حيث تمت المصادقة على التقرير النهائي والتوصيات المتعلقة بالأجهزة العربية للتشغيل والنظام العربي للاتصال ودليل رموز ومسميات المهن وأقسام النشاط الاقتصادي ووحدة تنسيق المعلومات (العلم، الرباط).

٣٣٠ ـ اختتمت في الخرطوم أمس الأول ندوة حول الثروة المنجمية في الوطن العربي بالمصادقة على عدد من التوصيات تدعو إلى تنسيق التعاون العربي في مجال استغلال الموارد المنجمية وإقامة المشاريع المشتركة. ودعت الندوة المنظمة العربية للثروة المعدنية إلى بذل مزيد من الجهود لاتمام مشروع الخريطة المنجمية للوطن العربي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 30).

٣٣١ ـ صعدت القوات الاسرائيلية حملتها في المناطق المحتلة في جنوب لبنان مما أدى إلى مقتل عشرة مواطنين وإصابة ١٤ بجروح واعتقال ٢٤١ مواطناً وتدمير ١٥ منزلاً، وقد تركزت الهجمة التي شملت ١٧ قرية في أقضية صور والنبطية ومرجعيون وبنت جبيل والبقاع الغربي. وأدعى ناطق عسكري اسرائيلي العثور على كميات كبيرة من الأسلحة في بعض هذه القرى. وشن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجمات ضد جيش الاحتلال وعملائه. وفي بيروت أعلن نبيه بري وزير الدولة لشؤون الاعمار والجنوب رئيس حركة «أمل» الاستنفار العام في المناطق الرازحة تحت الاحتلال، وإغلاق المدارس ومنع خروج الشبان من المناطق المحتلة إلى المناطق المحررة مؤكداً أن حواجز المقاومة الوطنية ستنفذ ذلك. كما دعا إلى نصب كمائن للعدو حول القرى ومواجهته بالأسلحة إن حاول دخولها (النهار، بيروت).

٣٣٢ ـ أعلن محمد يوسف العالي مدير إدارة الكهرباء والماء أنه تجرى حالياً دراسة مشروع لربط أقطار مجلس التعاون الخليجي بشبكة كهربائية موحدة بتمويل من السعودية. وأن فريقاً من الخبراء زار مؤخراً أقطار المجلس بهدف وضع تصور كامل حول الجدوى الاقتصادية من إقامة هذا المشروع وتحديد التكاليف والبرنامج الزمني لتنفيذه (العرب، الدوحة).

٣٣٣ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق وفداً من حزب الكتائب اللبنانية برئاسة رئيس الحزب إيلي كرامة. حيث جرى بحث الأوضاع على الساحة اللبنانية وتطوراتها الأخيرة ومن ضمنها تحرير مدينة صيدا. وقد أكد الرئيس الأسد خلال اللقاء دعم لبنان في مقاومته للاحتلال الاسرائيلي وسعيه الجاد لتحقيق الوفاق الوطني (تشرين، دمشق).

٣٣٤ ـ سلمت السعودية، منظمة التحرير الفلسطينية ٢٨,٥ مليون دولار حصتها من الدعم المقرر للمنظمة في قمة بغداد (الرياض، الرياض).

٣٣٥ ـ عقدت اللجنة الفرعية للحماية المدنية المنبثقة عن اللجنة المشتركة التونسية ـ الجزائرية مؤخراً اجتماعاً في مدينة عنابا حيث ضبطت مخطط عمل مشترك في مجال الحماية المدنية شمل كافة الولايات الواقعة على جهتي الشريط الحدودي ويهدف إلى تنسيق العمل الوقائي والتدخلات بين البلدين قصد السيطرة على

الحرائق التي قد تندلع في الغابات، وتنسيق الجهود وتبادل المعلومات والاستعمال المشترك للامكانيات المتاحة في إطار المساعدة المتبادلة بين الولايات الحدودية (الشعب، الجزائر).

الأثنين ١٩٨٥/٢/٢٥

٣٣٦ ـ صرح محمد العمادي رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ان الصندوق مول خلال العام ١٩٨٤، ١٩ مشروعاً في ١٤ قطراً عربياً بلغت كلفتها الاجمالية ٤٧٤ مليون دينار كويتي. وأوضح أن الصندوق أعطى عناية خاصة للأقطار العربية الأقل نمواً (العرب، لندن).

٣٣٧ ـ بدأت محطة التحكم الرئيسية في السعودية عملية الاستقبال والارسال الأولى بينها وبين القمر الصناعي العربي (عربسات). وطالب علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الأقطار العربية بالإسراع في إنهاء تنفيذ محطاتها وشبكاتها الوطنية لتتمكن من الاستفادة من القمر على الوجه الأكمل (الوطن، مسقط).

٣٣٨ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري وفداً من فاعليات مدينة صيدا المحررة، وأكد له أن قرار سورية المبدئي الثابت هو الوقوف بكل ما تملكه من امكانات إلى جانب لبنان في نضاله من أجل تحرير ترابه الوطني من الغزاة الاسرائيليين وصيانة وحدته الوطنية أرضاً وشعباً (تشرين، دمشق).

٣٣٩ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء عرض آخر تطورات القضية الفلسطينية والقضايا العربية الراهنة والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني (الوطن، الكويت).

٣٤٠ ـ اجتمع صلاح حامد وزير المالية المصري مع هشام توفيق وزير المالية العراقي الذي يزور القاهرة حالياً حيث جرى استعراض أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية (الشرق الأوسط، لندن).

٣٤١ ـ أعلنت وزارة الداخلية السورية في بيان أصدرته أنه بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢٣ «تسللت من الأراضي الأردنية إلى محافظة درعا سيارة بيك أب تقل خمسة مسلحين اعتدوا على إحدى السيارات المارة وأطلقوا النار على من فيها مما أدى إلى مقتل مدنيين وجرح آخر ثم اصطحبوا معهم السيارة إلى المنطقة الحدودية واحرقوها واجتازوا الحدود عائدين الى الأردن فجر ١٩٨٥/٢/٢٤». وقد استدعى مدير ادارة الوطن العربي في وزارة الخارجية القائم بالأعمال الأردني في دمشق وأبلغه تفاصيل الحادث (تشرين، دمشق). وفي عمان أصدرت وزارة الداخلية الأردنية بياناً قالت فيه إنها لا تعلم بوقوع مثل هذا الحادث كما أن قوى الأمن على الحدود لم تسجل أية حوادث من هذا القبيل (أخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١٩٨٥/٢/٢٦

٣٤٢ ـ بدأت في تونس أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وألقى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة أشاد فيها بالمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، ودعا إلى بذل جهود عربية سلمية لوقف الحرب العراقية الايرانية معتبراً أن الصراع العربي الاسرائيلي يظل محور هموم أمتنا العربية، ورأى أن المحادثات الجارية بين أمريكا واسرائيل بشأن انشاء منطقة حرة بينهما، تحدٍ اقتصادي كبير يضع الوطن العربي وجهاً لوجه أمام الاقتصاد الامريكي العملاق وسط كل محاولات إجهاض المقاطعة العربية لإسرائيل التي ما زالت السلاح العربي الوحيد الذي أثبت فعالية كبيرة فوق ساحة الصراع (الصباح، تونس).

٣٤٣ ـ صادق الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي على مشروع قانون يتعلق بزيادة مساهمة تونس في رأس مال صندوق النقد العربي من خمسة ملايين دينار عربي

حسابي إلى خمسة عشر مليون دينار (الوطن، الكويت).

٣٤٤ ـ دعا حسني مبارك الرئيس المصري الولايات المتحدة الامريكية إلى توجيه دعوة إلى اسرائيل وأعضاء وفد فلسطيني ـ أردني مشترك لزيارة الولايات المتحدة و«إرساء أساس عمل لعقد محادثات سلام مباشرة». وكشف أنه سيرسل مدير مكتبه أسامة الباز إلى اسرائيل في مهمة خاصة، وأن مبعوثاً مصرياً كان قد التقى رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز قبل اسبوع خلال زيارته لرومانيا (النهار، بيروت). وفي دمشق قررت الحكومة السورية في اجتماع عقدته برئاسة رئيس الوزراء عبدالرؤوف الكسم «جعل اسقاط اتفاق حسين ـ عرفات سياسة رسمية لها». ومن جهة أخرى اعتبر شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل دعوة مبارك موضوعاً يستحق العناية والدراسة الايجابية» وأضاف «أن العناصر المقبولة لدى اسرائيل، هي الحاجة إلى مفاوضات مباشرة مع الأردنيين أو مع وفد فلسطيني ـ أردني مشترك لا يضم عناصر من منظمة التحرير الفلسطينية». فيما أعلنت واشنطن أن الوقت لم يحن بعد لتحرك امريكي جديد نحو التسوية في الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

٣٤٥ ـ اجتمع الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي في الرياض مع سليمان عرار وزير الداخلية الأردني الذي يزور السعودية. وتم خلال الاجتماع بحث كل ما يتعلق بالشؤون الأمنية بين البلدين. وأبدى الأمير نايف ارتياحه للتنسيق الأمني بين السعودية والأردن معرباً عن أمله في أن يصل التنسيق الأمني بين الأقطار العربية إلى المستوى نفسه (الرياض، الرياض).

٣٤٦ ـ اختتمت في مسقط مباحثات اللجنة العمانية ـ العراقية المشتركة التي عقدت برئاسة سالم بن عبدالله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني وحسن علي وزير التجارة العراقي. وقد تم التوقيع على محضر اتفاقية بين البلدين للتعاون في المجالات التجارية والزراعية والشباب ومواضيع أخرى. وقد جرى التوقيع أيضاً على اتفاقية تعاون في مجال الطيران والتبادل التجاري (الوطن، مسقط).

٣٤٧ ـ بدأت في صنعاء أعمال الدورة الأولى لعام ١٩٨٥ للجنة التراث الشعبي اليمني المشتركة برئاسة راشد محمد ثابت وزير الثقافة والسياحة في اليمن الديمقراطي وحسن أحمد اللوزي وزير الأعلام والثقافة في اليمن الشمالي. وقد جرى البحث في الميزانية التنفيذية في ضوء قرارات المجلس اليمني الأعلى والبدء في تجميع وتوثيق المرويات اليمنية وتجهيز التصورات لقيام مركز يمني موحد للتوثيق. كما عقدت الجمعية التأسيسة للشركة اليمنية المشتركة للسياحة اجتماعاً برئاسة الوزيرين حيث جرى عرض تنفيذ قرارات المجلس اليمني الأعلى الخاص بهيكل الأجور والمرتبات الخاص بالشركة الموحدة والهادفة إلى المزيد من تعزيز أوضاعها وتطوير أعمالها (١٤ أكتوبر، عدن).

٣٤٨ ـ وقعت الامارات العربية المتحدة والعراق على اتفاقية فنية تهدف الى تطوير المجالات الخاصة بالعمل بينهما (الخليج، الشارقة).

٣٤٩ ـ أقر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام اجتماعاته في القاهرة تعديلاً في النظام الاساسي للاتحاد يقضي بأن يكون رئيس الاتحاد هو دائماً نقيب المحامين في مصر وأن تكون القاهرة المقر الدائم للاتحاد. وحضر الاجتماع ستون نقابياً ومحامياً من ١٢ قطراً عربياً هي: السودان، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا، العراق، الأردن، لبنان، الكويت، البحرين، فلسطين بالإضافة إلى وفد ليبي غير رسمي، وقاطعت الاجتماع سورية وجمهورية اليمن الديمقراطية (الوطن، مسقط).

الأربعاء ١٩٨٥/٢/٢٧

٣٥٠ ـ اختتمت في تونس أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. وطالب المجلس أوروبا والولايات المتحدة الامريكية بإعادة النظر في مواقفها المنحازة للكيان الصهيوني لحماية المصالح المشتركة مؤكداً على أن هذه المصالح ستتعرض للآثار السلبية عند الاصرار على السياسات

المعادية للحق العربي، وعرض البيان الذي صدر عن المجلس الأخطار المترتبة على مشروع انشاء منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل. وأشار إلى أن الأقطار العربية مصممة على تطبيق مبدأ المنافع المتبادلة والمصالح المتوازنة ووضع العلاقات والمصالح الاقتصادية في خدمة قضايا الأمن والانماء القومي. ودعا المجلس إلى تطبيق جميع قرارات مؤتمرات القمة العربية المتعلقة بتقديم الدعم للبنان من أجل اعادة بناء مؤسساته المختلفة وسيطرته على أراضيه وتحقيق استقلاله ووحدته واشاد ببطولات المقاومة الوطنية اللبنانية، ووضع تصوراً لكيفية مواجهة مشروع المنطقة الحرة على مرحلتين الاولى الطويلة الأمد وتتعلق بإحداث تكامل تنموي اقتصادي عربي وأخرى قصيرة الأمد توحي بملاحقة الشركات والمؤسسات التي تسهم في الاندماج الامريكي الصهيوني. كما قرر المجلس تشكيل لجنة وزارية لإجراء الاتصال بالأقطار العربية التي لم تصدر بعد قانون المقاطعة الموحد او لم تنشىء مكاتب إقليمية، وناشد الأقطار الاسراع في ايداع وثائق تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بينها والمصادقة على اتفاقية تبادل الاعفاء من الضرائب والرسوم على نشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي العربي. وحث المجلس في مجال الأمن الغذائي على اتخاذ كافة الاجراءات المتعلقة بتنفيذ اتفاقية الشركة العربية لمصائد الاسماك وأكد على أهمية انشاء المؤسسة العربية لاستثمار قيعان البحار، وعلى دعم الصمود الاقتصادي داخل الأرض المحتلة والالتزام باستيراد منتجاتها (الثورة، بغداد) (الوثيقة رقم 33).

٣٥١ ـ صعد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجماتهم على جيش الاحتلال الاسرائيلي حيث نفذوا ثلاث عمليات ضد دوريات اسرائيلية ومواقع العملاء. كما تصدى الجيش اللبناني لثلاث محاولات تقدم اسرائيلية في المناطق المحررة. وقد منعت قوات الاحتلال مرور السيارات التي بداخلها سائق واحد خوفاً من عمليات انتحارية، ومنعت التجول وسير الدراجات النارية وتوقيف السيارات على جوانب الطرق داخل المناطق المحتلة. وفي القدس المحتلة قال وزير الدفاع الاسرائيلي إسحق رابين أن الهدف من سياسة القبضة الحديدة» هو «اعادة زمام المبادرة الى أيدينا وإزالة الحالة التي كانت فيها قواتنا أهدافاً ثابتة أو متنقلة لحوادث الاعتداء». وفي دمشق استدعى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سفراء الدول الخمس الكبرى في دمشق وأوضح لهم أن الممارسات الاسرائيلية ترمي إلى «توتير الاجواء كخطوة لدفع الوضع في المنطقة نحو الانفجار» وطلب من دولهم إدانة هذه الممارسات (السفير، بيروت).

٣٥٢ ـ انفجرت شحنة ناسفة في وسط ميناء أشدود جنوبي فلسطين المحتلة فأصيب اثنان من الاسرائيليين وفرضت قوات الاحتلال حصاراً واعتقلت ٢٥ مواطناً عربياً، وأبطلت مفعول عبوتين اخريين قرب البوابة الجديدة في مدينة القدس فيما ألقى أحد الفدائيين قنبلة يدوية على مطعم في تل أبيب. وفي نابلس هاجم شبان عرب سيارة عسكرية اسرائيلية بالحجارة (الخليج، الشارقة).

٣٥٣ ـ اجتمع اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في تل أبيب مع شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ووزير الدفاع اسحق رابين ووزراء آخرين وأجرى معهم محادثات تناولت اقتراح حسني مبارك الرئيس المصري اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد أردني فلسطيني مشترك برعاية الولايات المتحدة الامريكية (السفير، بيروت).

٣٥٤ ـ أعلن عبدالله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أن المرحلة القادمة من عمل المجلس سوف تتركز على ثلاثة جوانب هامة تتمثل في اجراء حوار مع المجموعة الأوروبية وتحقيق البنية الاساسية الخاصة وبلورتها من خلال الاعداد للخطط الانمائية، وبناء قاعدة شعبية وشبابية تتفاعل مع المجلس وتجسد طموحات قادته نحو كيان كبير يتشكل وفق الانماط الاجتماعية والسلوكية التي تجمع شعوب منطقة الخليج (الخليج، الشارقة).

٣٥٥ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين في المنامة، البشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية التونسي وعرض معه مجالات التعاون بين البلدين خصوصاً الاقتصادية والثقافية وعرض معه

مجالات التعاون بين البلدين خصوصاً الاقتصادية والثقافية (أخبار الخليج، المنامة).

٣٥٦ ـ افتتح علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن أعمال الدورة الخامسة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بكلمة قال فيها، إن الدورة تعقد في ظروف عربية ودولية بالغة التعقيد، مشيراً إلى أن جدول أعمال الدورة مليء بالمواضيع التي تستلزمها مقاومة التحديات العدوانية والتآمرية الخطيرة التي تتعرض لها شعوبنا العربية والتي لا يمكن مواجهتها بدون العمل على تنقية الأجواء العربية من الخلافات الثانوية وايجاد تضامن عربي حقيقي مناهض للامبريالية والصهيونية (١٤ اكتوبر، عدن).

٣٥٧ ـ وقعت في الدوحة اتفاقية بين مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). وتنص الاتفاقية على التعاون في المجال الثقافي والنشاط البحثي والإدارة العامة وتدريب الكوادر البشرية وتطوير المكتبات والمطبوعات (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٥/٢/٢٨

٣٥٨ ـ اختتمت اللجنة العربية الدائمة للطاقات المتجددة اليوم اجتماعها الأول في مراكش الذي بدأ في ٢٥ الشهر الجاري برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومركز تنمية الطاقات المتجددة والمركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني. وقد أكدت اللجنة في توصياتها على ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام لمعاهد البحث العلمي من أجل التنمية، وإعداد مشاريع للأبحاث وتكثيف التدريب وتبادل زيارات الخبراء والباحثين. ووافقت اللجنة على الخطوط العريضة للوثيقة المتعلقة باستراتيجية تنمية الطاقات المتجددة في البلدان العربية، وانتخبت عبدالحق الفاكهاني من المغرب رئيساً لها. وقد شارك في أعمال اللجنة ممثلون عن الأردن وتونس وجيبوتي والسعودية والسودان وسورية وفلسطين وقطر والكويت وليبيا والمغرب إضافة إلى مراقبين عن اليونسكو ومجلس التعاون الخليجي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (العلم، الرباط).

٣٥٩ ـ انتهت في دمشق أعمال الندوة العلمية الحادية عشرة حول دور المرأة العربية في وقاية المجتمع من الجريمة والانحراف والتي استمرت ثلاثة أيام وشارك فيها مندوبون عن عدد من الأقطار العربية، ونظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض. وصدرت توصيات عدة من شأنها زيادة مشاركة المرأة العربية وتعزيز دورها في وقاية المجتمع والقضاء على أسباب الجريمة (تشرين، دمشق).

٣٦٠ ـ تصدى الجيش اللبناني والأهالي في بلدة كوثرية السياد المحررة في قضاء الزهراني لدورية اسرائيلية حاولت التقدم في اتجاه البلدة وجرى اشتباك بمختلف أنواع الأسلحة مما أجبر الدورية على الانسحاب. ومن جهة أخرى شن رجال المقاومة الوطنية الوطنية خمس هجمات على تجمعات ودوريات للعدو الاسرائيلي في منطقة صور فيما نفذت قوات الاحتلال حملة دهم لعدد من القرى ونسفت عدة منازل واعتقلت عدداً من الشبان. ومن جهة أخرى قال الأمين العام للأمم المتحدة جافيير بيريز دي كويار، أن القوة الدولية في جنوب لبنان «لا تملك حق إعاقة عمليات المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال، كما أنها ليست مخولة ولا تملك الوسائل لمنع الاجراءات المضادة» (السفير، بيروت).

٣٦١ ـ أعلن عبدالله القويز لأمين العام المساعد في مجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية في كلمة ألقاها أمام مؤتمر التنمية الصناعية في أقطار المجلس، أن الأمانة العامة تقوم حالياً باجراء دراسات تتعلق بانشاء ١٤ مشتركاً لانتاج المواد الغذائية إضافة إلى انشاء صناعات تصديرية تتواكب مع متطلبات الاقطار العربية والدول الاسلامية كما تتضمن الدراسات وضع مشروعات قوانين للعمل على توحيد النظم والقوانين والسياسات الاقتصادية والصناعية في كافة أقطار المجلس. وأشار إلى أن عدد المصانع والقائمة حالياً في أقطار المجلس تبلغ ١٦٠٠ مصنع

يعمل فيها أكثر من ١٥٦ ألف عامل (أخبار الخليج، المنامة).

٣٦٢ ـ صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث إلى مجلة الحوادث اللبنانية، أن الاتفاق الذي توصل إليه مؤخراً مع الملك حسين عاهل الأردن يهدف بالدرجة الأولى إلى تحريك الموقف السياسي واخراجه من حالة الجمود الحالية. وأضاف أن الأردن مقتنع بمشاركة الفلسطينيين على قدم المساواة مع الأطراف المعنية في الشرق الأوسط في أية مفاوضات قادمة. وأكد أن وجهة النظر الفلسطينية تشدد على أن يشارك الفلسطينيون في وفد عربي مشترك في حين يرى الأردن الاكتفاء بتشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك (أخبار الخليج، المنامة).

٣٦٣ ـ عقدت محادثات بين حافظ الأسد الرئيس السوري وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور دمشق على رأس وفد رسمي. وتناولت المباحثات الأوضاع في المنطقة العربية من مختلف وجوهها في ضوء التطورات الأخيرة والمسائل المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين القطرين (تشرين، دمشق).

٣٦٤ ـ ألقى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري كلمة في ختام أعمال الندوة الوطنية للتنمية في الجزائر أكد فيها أن الجزائر تسعى مخلصة لإزالة العقبات التي تقف في وجه تحقيق المغرب العربي الموحد في اطار احترام سياسة واختيارات كل بلد. «وأن العوامل التي تجمع بين بلدان المنطقة تجعلنا نعمل بجد لبناء المستقبل بدءاً لحل المشاكل المطروحة في الساحة، وأن مسعانا الوحدوي جاد إلا أننا لسنا مستعدين لإقامة وحدة مغرب عربي على جثة شعب الصحراء الغربية». وذكر بن جديد، أن الأمة العربية لن تتخلص من الأوضاع المتردية ما لم تحدث تغييرات جذرية تساعد على توحيد كلمتها وتعبئة طاقاتها للتصدي بصلابة لعدوها (الشعب، الجزائر) (الوثيقة رقم 35).

٣٦٥ ـ اختتمت في الدوحة أعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لأقطار الخليج التي بدأت في ٢٥ الشهر الجاري. وقرر المجلس رفع مشروع ميثاق النشر المقترح في الأقطار الأعضاء إلى المؤتمر العام الثامن للموافقة عليه، وأوصى بعقد الدورة العادية التاسعة للمؤتمر العام للمكتب في الإمارات العربية المتحدة ابتداء من ١٩٨٧/٣/٢٣، وأكد على أهمية الاستفادة من القمر الصناعي العربي، وأيد اقتراح البحرين بشأن انشاء جامعة مفتوحة في أقطار الخليج، وقرر دعوة المدير العام إلى رفع مشروع دراسة إنشاء هذه الجامعة إلى المؤتمر العام (العرب، الدوحة).

٣٦٦ ـ استقبل الشيخ خليفة بن سلمان آل نهيان رئيس الوزراء البحريني في المنامة، البشير بن سلامة وزير الثقافة التونسي وعرض معه العلاقات الثنائية حيث ستقوم تونس بالمساهمة في ترميم بعض المعالم الأثرية، بالإضافة إلى دعم التعاون في مجالات النشر وتبادل الزيارات بين الأدباء والفنانين. واجتمع بن سلامة أيضاً مع طارق عبدالرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني (أخبار الخليج، المنامة).

٣٦٧ ـ اختتم المؤتمر العلمي السادس لاتحاد المحاسبين والمراجعين العرب أعماله في الشارقة التي استمرت ثلاثة أيام. وأوصى المؤتمر الجمعيات الأعضاء بتشكيل لجان قطرية لدراسة امكانية وضع إطار عام للمبادىء والقواعد المحاسبية وأسس معالجة التطبيق العملي في قطاع التشييد والمقاولات بالأقطار العربية (الخليج، الشارقة).

آذار (مـــارس)

الجمعة ١/٣/١٩٨٥

٣٦٨ ـ وقعت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والاتحاد العربي للحديد والصلب في بغداد بروتوكولاً للتعاون المشترك، ينص على اعداد دراسات حول الجدوى الفنية لتصنيع معدات وقطع غيار لمصانع الحديد والصلب واعادة تصنيع المهملات الحديدية كما وقعت المنظمة اتفاقيتين الأولى مع الاتحاد العربي لمنتجي الأسمدة الكيماوية والثانية مع الاتحاد العربي للسكر للتنسيق والتعاون المشترك في مجال إقامة المشروعات وإعداد الدراسات المشتركة للمشروعات التنموية والصناعية على الصعيد القومي (الدستور، عمان).

٣٦٩ ـ اختتمت في دمشق، أعمال الندوة العربية للموارد الطبيعية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المتكاملة في المناطق الجافة التي عقدها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. وقد نوقشت في الندوة أوراق عمل المشاريع الانمائية والفلاحية المتكاملة بالمغرب، وفي شمال افريقيا. وقد شارك في الندوة التي استمرت ثلاثة أيام وفود من جميع الأقطار العربية وأعضاء اللجنة العليا لمشروع حوض الحماد وممثلون عن الصناديق والمنظمات العربية والدولية المتخصصة (الدستور، عمان).

٣٧٠ ـ عقد في المنامة اجتماع مشترك بين مجموعة من رجال الأعمال في البحرين وممثلين عن مختلف القطاعات التجارية والاقتصادية في تونس، وبحث الجانبان في تدعيم العلاقات التجارية والاقتصادية بين القطرين، وضرورة انشاء شركة تونسية بحرينية مشتركة بمبادرة في القطاع الخاص، وقد ترأس الاجتماع عن الجانب التونسي حسن أبو زيد مدير مركز النهوض بالصادرات التونسية، وعن الجانب البحريني حسن‌زين العابدين نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في البحرين (أخبار الخليج، المنامة).

٣٧١ ـ اختتم في الشارقة المؤتمر العلمي السادس للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب الذي عقد تحت شعار «المحاسبة وقطاع التشييد»، وأوصى المؤتمر بقيام الجمعيات الاعضاء بتشكيل لجان قطرية لدراسة امكانية وضع اطار عام للمبادىء والقواعد المحاسبية وأسس معالجة التطبيق العلمي في قطاع التشييد والمقاولات للأقطار العربية (الخليج، الشارقة).

السبت ٢/٣/١٩٨٥

٣٧٢ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات اللجنة المشتركة بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية

والاتحادات العربية التنظيمية، وصدرت توصيات بتشكيل هيئة استشارية يرأسها حاتم عبدالرشيد مدير عام المنظمة وعضوية الأمناء العامين للاتحادات الصناعية العربية لوضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحقيق تكامل صناعي عربي وإقامة مشاريع صناعية عربية مشتركة. ودعا المشاركون، الاتحادات النوعية للاشتراك في اللجان الفنية للمشروعات التي أقرها المؤتمر الصناعي السادس. وشارك في الاجتماعات ممثلو الاتحادات العربية الغذائية ومنتجو الأسماك والاسمنت والأسمدة والسكر والصناعات الورقية والهندسية ومواد البناء والحديد والصناعات النسيجية وممثلو الناقلين البحرينيين (الوطن، الكويت).

٣٧٣ ـ صادقت اللجنة القانونية الدائمة لجامعة الدول العربية على مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي الخاص بإعادة بناء ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن ومساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة (الثورة، بغداد).

٣٧٤ ـ نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر دبلوماسية في بيروت، إن الجيش الاسرائيلي تعرض خلال شهر إلى أكثر من ١٣٠ هجوماً أدت إلى مقتل ثمانية من ضباط وجنود العدو وجرح ٣٥ آخرين. كما تعرضت الميليشيات المتعاونة مع اسرائيل إلى حوالى ٨٠ هجوماً نتج عنها مقتل ٢٧ وجرح ٦٠ (النهار، بيروت).

٣٧٥ ـ منح بيت التمويل السعودي ـ التونسي، بنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري قرضاً قيمته ٣٠٠ مليون دولار، لتمويل الواردات الجزائرية (الشعب، الجزائر).

٣٧٦ ـ وافق بنك التنمية الإسلامي في جدة على منح سوريا مبلغ ١٨ مليون دولار لتمويل شراء مولدات ومحولات خاصة بالطاقة والجمهورية العربية اليمنية مبلغ ١٩ مليون دولار لتمويل استيراد المشتقات النفطية وانشاء كلية للزراعة في جامعة صنعاء (الشرق الأوسط، لندن).

٣٧٧ ـ أعلن صباح حميد، الأمين العام لاتحاد عمال الزراعة العرب، في مقابلة مع صحيفة الثورة العراقية ان الاتحاد أنجز مشروعاً لتنظيم تشغيل عمال الزراعة في الوطن العربي من أجل المساهمة الجادة في محاربة البطالة المقنعة المنتشرة في الريف العربي ويضم الاتحاد نقابات عمال الزراعة في ١٤ قطراً عربياً (الثورة، بغداد).

الأحد ١٩٨٥/٣/٣

٣٧٨ ـ أعلن معمر القذافي الرئيس الليبي في مقابلة مع مجلة الموقف العربي التي تصدر في قبرص، استعداد بلاده للمشاركة في مؤتمر القمة العربي المقبل «لأننا نريد أن نحافظ على الحد الأدنى من وحدة الأمة العربية، على رغم قناعتنا بأن مؤتمرات القمة لا فائدة منها» وأضاف أنه لا يتوقع أن تتوصل القمة الى نتيجة وأن الفائدة الوحيدة «ان هناك حداً أدنى وهي الجامعة العربية» (السفير، بيروت).

٣٧٩ ـ قال أكرم نشأت الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في حديث لصحيفة الشرق الأوسط ان المجلس يمثل أعلى سلطة أمنية عربية بعد مؤتمر القمة العربي، ويهدف إلى تنمية وتوثيق التعاون وتنسيق الجهود بين الأقطار العربية في مجال الأمن الداخلي ومكافحة الجريمة (الشرق الأوسط، لندن).

٣٨٠ ـ اختتم في المنامة الاجتماع الذي عقد بين مسؤولين من أقطار مجلس التعاون الخليجي والأمانة العامة للمجلس من جهة وبين ممثلين عن السوق الأوروبية المشتركة. وصرح عبدالله يعقوب بشارة الأمين العام للمجلس بأن المفاوضات جرت في جو إيجابي وقال ان الجانبين اتفقا على تحقيق التعامل في مجال التجارة والتكنولوجيا والنشاط الاستثماري والتعاون الصناعي (الشرق الأوسط، لندن).

٣٨١ ـ تسلم صدام حسين الرئيس العراقي رسالة من حسني مبارك الرئيس المصري تتعلق بالعلاقات بين القطرين والأوضاع العربية الراهنة وقد سلم الرسالة عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري (الثورة، بغداد).

٣٨٢ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين عبدالعزيز الزاحل وزير الصناعة والكهرباء السعودي الذي يزور البحرين حالياً، وعرض معه أوجه التعاون القائمة بين البلدين في مجالات الصناعة والكهرباء والتعاون القائم بين أقطار الخليج العربي بشكل عام (الشرق الأوسط، لندن).

الأثنين ١٩٨٥/٣/٤

٣٨٣ ـ اختتمت في بغداد أعمال الاجتماع السابق للجنة الاستشارية لمعهد النفط العربي للتدريب التابع لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، وتم خلال الاجتماع الذي استمر يومين مناقشة خطة عمل المعهد المقررة للعام الحالي والمتضمنة اعداد دراسات وإقامة الندوات الخاصة باعداد الكوادر الفنية العربية وتقديم المشورة في مجال الصناعات النفطية. وتضم اللجنة في عضويتها عدداً من المسؤولين في العراق والسعودي وقطر والجزائر وليبيا (الوطن، الكويت).

٣٨٤ ـ دعا العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية في كلمة ألقاها أمام المؤتمر الشعبي العام في ليبيا، سوريا والجزائر إلى «القيام بعمل وحدوي»، مع بلاده أسوة بذلك الذي يجمع بين طرابلس والرباط. وندد بالتحرك المشترك بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأعلن القذافي عن تشكيل «قيادة ثورية» للقوى القومية العربية مهمتها «مواجهة الصهاينة والامبرياليين». هذا ودعا علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الذي حضر المؤتمر إلى عقد «اجتماع عاجل لدول جبهة الصمود والتصدي لمواجهة الأوضاع العربية الراهنة في المنظمة» (النهار، بيروت).

٣٨٥ ـ استقبل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الذي وصل إلى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام. وصرح الرئيس اليمني لدى وصوله أن زيارته تأتي في اطار الجهود المتواصلة لتعزيز العلاقات بين القطرين وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا المشتركة (الشعب، الجزائر).

الثلاثاء ١٩٨٥/٣/٥

٣٨٦ ـ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس، اجتماعات اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان وتستمر تسعة أيام، وتبحث اللجنة مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان والإتفاقية الدولية الخاصة بأوضاع اللاجئين الموقعة عام ١٩٥١، والبرتوكول الملحق بها عام ١٩٦٧، كما تبحث الاتفاقيات الدولية الثلاث الخاصة بالحقوق الاقتصادية والمدنية والسياسية وسبل الوقاية من جرائم الابادة في العالم (الدستور، عمان).

٣٨٧ ـ نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلية مجزرة جديدة في الجنوب استهدفت بلدة «معركة» وأسفرت عن سقوط ١٣ شهيداً بينهم اثنان من قادة المقاومة الوطنية اللبنانية هما محمد سعد وخليل جرادي بتفجير عبوة ناسفة قدرت بمائة كيلوغرام من مادة الـ «ت. ن. ت» في مبنى حسينية البلدة فوق رؤوس المئات من النساء والشيوخ الذين كانوا يتسلمون مساعدات غذائية (السفير، بيروت).

٣٨٨ ـ أوصى الاجتماع الأول للجنة المختصة بالتخليص البحري في أقطار مجلس التعاون الخليجي السعودية بوضع الشروط الفنية اللازم توفرها في السفن التي تخضع في تخليصها للاتفاقيات الدولية وتقوم بارساله حال الانتهاء منه إلى الأمانة العامة للمجلس لتوزيعها على الأقطار الأعضاء لابداء ملاحظاتها حوله تمهيداً لاصداره كمشروع موحد يطبق على مستوى أقطار المجلس (الوطن، الكويت).

الأربعاء ١٩٨٥/٣/٦

٣٨٩ ـ بدأت في بغداد أمس الأول اجتماعات

الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر العمل العربي الذي يحضره وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب ويستمر عشرة أيام (**الصباح**، تونس).

٣٩٠ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في كلمة ألقاها أمام مجلس الأمن الدولي الذي يناقش حرب الخليج، إلى اتخاذ الاجراءات الفورية والفعالة التي من شأنها تحسين أوضاع أسرى الحرب العراقية ـ الايرانية في البلدين بما يتطابق مع القوانين والأعراف الدولية وبصفة خاصة اتفاقية جنيف الثانية. وأكد أن العراق كان ولا يزال متجاوباً مع مختلف المساعي التي بذلت لايقاف هذا النزاع بما يضمن الحقوق المشروعة للطرفين، داعياً المجتمع الدولي المتمثل في مجلس الأمن إلى ممارسة مسؤولياته في حفظ السلام والأمن الدوليين بهدف الوصول إلى حل سلمي يحفظ حقوق الطرفين (**الرياض**، الرياض).

٣٩١ ـ صرح أحمد عبدالرحمن المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، ان الأردن وافق على التعديلات التي اقترحت القيادة الفلسطينية ادراجها في نص الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني والمتعلقان بشأن مسألة تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وصيغة الوفد العربي المشترك إلى مفاوضات محتملة حول الشرق الأوسط. ومن جهة أخرى رفض عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني مقترحات الرئيس المصري حسني مبارك وقال، إننا نفضل أن يكون هناك مؤتمر دولي يحضره الأصدقاء والأعداء إلى جانب سورية والأردن والمنظمة لبذل كل ما يستطاع من جهد في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية (**الصباح**، تونس).

٣٩٢ ـ قصفت المدفعية الايرانية مدينة البصرة العراقية، بعد أن وجهت تحذيراً للعراق بذلك وأمهلت سكان المدينة ١٢ ساعة لاخلائها. وفي بغداد حذر العراق من أنه سيضرب ٣٠ بلدة ومدينة ايرانية رداً على ذلك (**السفير**، بيروت).

٣٩٣ ـ أصدر سالم بن ناصر البوسعيدي وزير المواصلات العماني قراراً سمح بموجبه لوسائل النقل البحرية المسجلة في أحد أقطار مجلس التعاون الخليجي وتحمل علمه وتكون مملوكة له كلياً أو لمؤسساتها أو لمواطنيها بالتمتع بنفس المزايا التي تتمتع بها وسائل النقل العمانية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٣٩٤ ـ عقد في صنعاء اجتماع بين علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وجرى خلاله بحث القضايا المتعلقة بسير تنفيذ الخطوات الوحدوية المشتركة التي اتفق عليها في الاجتماعات السابقة والقضايا المرتبطة بتطورات الوضع في المنطقة (١٤ اكتوبر، عدن). وكان الرئيس اليمني الذي وصل إلى صنعاء قادماً من الجزائر قد توقف في مطار دمشق حيث عقد مباحثات مع عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري تناولت الأوضاع الراهنة على الساحة العربية (تشرين، دمشق).

٣٩٥ ـ عقدت في تونس محادثات سياحية بين عز الدين شبلي وزير السياحة التونسي وعبدالمجيد مزيان وزير الثقافة والسياحة الجزائري، حيث جرى بحث التعاون السياحي بين البلدين وسبل دعمه وتطويره من خلال تشجيع الرحلات وتكثيف تبادل الزيارات وتنسيق مواقف البلدين على الصعيد الدولي (**الوطن**، مسقط).

٣٩٦ ـ صدر في طرابلس بيان مشترك حول المحادثات التي أجراها نابي بلقاسم وزير الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية الجزائري مع فوزي شكشوكي أمين البترول الليبي بالنيابة، أعربت فيه الجزائر وليبيا عن أسفهما لنتائج الندوة الأخيرة لمنظمة أوبك التي عقدت في جنيف من ٢٨ إلى ١٩٨٥/١/٣٠ خاصة لكون المنظمة لم تتوصل إلى اتخاذ قرار جماعي حول الاجراءات الضرورية لاعادة اقامة الاستقرار بالسوق. واتفق القطران على اجراء الاتصالات الضرورية مع البلدان الأعضاء الأخرى قصد ابراز الطرق والوسائل بتحسين الوضع والحفاظ على وحدة وتضامن المنظمة في صالح الدفاع عن المصالح المشتركة لشعوبها (**الشعب**، الجزائر).

٣٩٧ ـ وقعت في عمان اتفاقية بين الجمعية العلمية الملكية الأردنية والاتحاد العربي للنقل البري تعد بموجبها دائرة البحوث الاقتصادية دراسة ميدانية

لكلفة نقل البضائع بالشاحنات من العقبة إلى كل من عمان وبغداد (الدستور، عمان).

٣٩٨ ـ أعلن عبدالله الضمور الأمين العام للاتحاد العربي للنقل البري أن الاتحاد وضع خطة عمل للعام الحالي تشتمل على تنفيذ دراسة المواصفات الموحدة للطرق والحمولات المحورية في الوطن العربي بالتعاون مع المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية واعداد خارطة للطرق في الوطن العربي، واجراء مسح شامل لشركات ومؤسسات النقل البري في الوطن العربي. ويذكر أن الاتحاد تأسس عام ١٩٧٩ ومقره عمان ويضم في عضويته ٤٥ شركة نقل من تسعة أقطار عربية (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٥/٣/٧

٣٩٩ ـ عقد الأمناء العامون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومديرو المنظمات العربية ومكاتب المنظمات والشركات العربية المشتركة، والاتحادات العربية التي تتخذ من عمان مقراً لها اجتماعاً في مقر المجلس ناقشوا خلاله موضوع تنظيم الاتصالات وشبكة المعلومات عن طريق القمر الصناعي العربي والاحتفال بالذكرى الأربعين لقيام جامعة الدول العربية التي تصادف في الثاني والعشرين من الشهر الجاري. والتنسيق بين أنشطة المنظمات العربية المتواجدة في عمان. وتقرر عقد اجتماعات كل أربعة أشهر بشكل دوري (الدستور، عمان).

٤٠٠ ـ عقد في الرياض اجتماع بين منظمة أوابك وعدد من المسؤولين في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تم خلاله بحث سبل التنسيق بين المنظمة وأقطار المجلس في مجال النفط والطاقة (الوطن، مسقط).

٤٠١ ـ اجتمع حسني مبارك الرئيس المصري في مدينة الغردقة المصرية مع الملك حسين العاهل الأردني حيث جرى بحث تطورات الوضع العربي وسبل حل قضية الشرق الأوسط. وعقد الزعيمان مؤتمراً صحافياً أعلن فيه مبارك «ان الحوار يجب أن يبدأ بين أمريكا ووفد أردني ـ فلسطيني. . . وسيؤدي إلى تضييق نواحي الاختلاف ثم تليه خطوات أخرى». ودعا الولايات المتحدة الامريكية «لبدء الحوار مع الوفد المشترك كي تستطيع تمهيد الطريق لخطوات تالية». وقال الملك حسين أنه، يشارك الرئيس المصري آراءه لكن «أرى في التحليل النهائي أن مظلة المؤتمر الدولي ستصبح ضرورية. . . إننا لا نستطيع الحركة بدون المجتمع الدولي» ونفى ادخال تعديلات على الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني. وقد عاد الملك حسين إلى عمان لاحقاً (الدستور، عمان).

٤٠٢ ـ عاد إلى عدن علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بعد جولة عربية شملت سوريا وأثيوبيا والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وأثيوبيا بحث خلالها مع زعماء هذه الأقطار التطورات على الساحة العربية والفلسطينية والخطوات اللازمة لمجابهة النشاطات العدوانية التي تتعرض لها الشعوب العربية. وصرح الرئيس اليمني «إننا دعينا إلى عقد مؤتمر لدول جبهة الصمود والتصدي على مستوى القمة ووجدنا استجابة كاملة من قبل رؤساء هذه الدول وسوف يتم البدء بالخطوات العملية والترتيبات الاجرائية في وقت لاحق» (١٤ اكتوبر، عدن).

٤٠٣ ـ اجتمع العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في دمشق بالعميد صالح مصلح قاسم وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية حيث بحث معه القضايا ذات الاهتمام المشترك والتطورات على الساحة العربية (تشرين، دمشق).

٤٠٤ ـ دعا المؤتمر الثاني للكبريت واستعمالاته في الوطن العربي في ختام أعماله في الرياض إلى إنشاء معلومات خاصة بالكبريت واستعمالاته لدراسة الصعوبات التي تواجه الأبحاث الخاصة بالكبريت. وقرر عقد المؤتمر الثالث بعد سنتين في أحد الأقطار العربية. وكان المؤتمر الذي نظمه المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا السعودي قد ناقش سبل تشجيع التعاون بين الأقطار العربية المنتجة للكبريت والأقطار المستهلكة في مجال التسويق والانتاج (العرب، الدوحة).

٤٠٥ ـ عين المؤتمر الشعبي الليبي العام النواب الستين الذين سيمثلونه في الجمعية المغربية ـ الليبية التي تشكلت في اطار الاتحاد العربي ـ الافريقي. وكان الوفد المغربي قد تم تشكيله في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي ويضم أيضاً ٦٠ عضواً. ومهمة هذه الهيئة بموجب البند الخامس من المعاهدة هي اعداد التوصيات الرامية إلى دعم الاتحاد وتحقيق أهدافه وطرحها على الهيئات التنفيذية لدى القطرين (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/٣/٨

٤٠٦ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي الذي يزور تونس حالياً وبحث معه القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط (الصباح، تونس).

٤٠٧ ـ خاضت وحدات الجيش اللبناني والقوى الوطنية اللبنانية معركة عنيفة استمرت ثلاث ساعات بمختلف أنواع الأسلحة ضد قوة اسرائيلية حاولت التقدم باتجاه بلدة كوثرية السياد المحررة. وأدى الاشتباك إلى مقتل جندي اسرائيلي واستشهاد مقاتلين، وتدمير سبعة مواقع للجيش اللبناني. وشن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية أربع هجمات ضد دوريات ومواقع للاحتلال الاسرائيلي وعملائه في بلدات الرشيدية، العيشية، أنصار وجب جنين فيما اغتالت قوات الاحتلال مواطنين في بلدة القصيبية وهدمت منزلين فيها كما هدمت ثمانية منازل واعتقلت ١٩ مواطناً في عملية استهدفت بلدتي الحلوسية وطيرفلسية في منطقة صور(السفير، بيروت).

٤٠٨ ـ تبادلت العراق وايران قصف المدن بالصواريخ والطائرات الحربية والمدفعية البعيدة المدى فأصيبت مدن ديزفول وعبادان وخورمشهر الايرانية ومدينتي البصرة ومندل العراقيتين (الخليج، الشارقة).

٤٠٩ ـ أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين مرسوماً بشأن تنظيم تملك مواطني مجلس التعاون الخليجي العقار في البحرين شرط أن يكون التملك لعقار واحد أرضاً كان أو بناء في المناطق السكنية وأن تمضي عشر سنوات على تجنس المالك بجنسية أحد الأقطار الأعضاء وأن يكون التملك بغرض السكن أو لغرض آخر يجيزه القانون، وأن لا تتجاوز مساحة الأرض ثلاثة آلاف متر مربع. وفي حالة التملك عن طريق الارث يعامل المالك معاملة البحرينيين (أخبار الخليج، المنامة).

٤١٠ ـ صادقت قطر على اتفاقية التعاون الصحي بين قطر والأردن والموقعة بينهما في الدولة بتاريخ ١٩٨٤/٤/١٨ (الدستور، عمان).

السبت ١٩٨٥/٣/٩

٤١١ ـ عرض الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مع محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم موضوع تنسيق العمل العربي في المجال الثقافي ودعم مكاتب الجامعة في الخارج بملحقين ثقافيين (الثورة، صنعاء).

٤١٢ ـ أنهى المؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية أعماله في الخرطوم والتي استمرت خمسة أيام. ودعا المؤتمر إلى إنشاء صندوق لتمويل عمليات الاستكشاف المعدني وجهاز عربي للتحري المعدني ينبثق عن المنظمة العربية للثروة المعدنية، كما دعا إلى اجراء دراسة حول امكانية دعم وتطوير أحد المراكز العربية القائمة حالياً في مجال استخلاص اليورانيوم من الحامض الفوسفوري ليصبح مركزاً اقليمياً يساعد الأقطار العربية في دراسة مشاريعها. ودعا إلى اقامة الندوات الفنية حول القضايا المتعلقة بالمعادن ذات الأهمية الخاصة، ووضع تشريعات على مستوى الدول الأعضاء في مجالات العمل والعمال وتعريب المصطلحات الجيولوجية والمعدنية (العلم، الرباط).

٤١٣ ـ أعلنت اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في ختام اجتماعاتها التي استمرت أربعة أيام في تونس دعمها المطلق للمواطنين العرب في لبنان

وفلسطين ووقوفها إلى جانب الحكومة والشعب اللبناني والمقاومة الوطنية في مساعيهم وصمودهم وتضحياتهم من أجل تحرير بلدهم. وأهابت اللجنة بجميع دول العالم وبالهيئات المعنية بحقوق الإنسان أن تتحمل مسؤولياتها الإنسانية في تنوير الرأي العام الدولي بما تقترفه اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة وفي جنوب لبنان وفضح الممارسات التعسفية بحق المواطنين. واستنكرت اللجنة اقدام السلطات الايرانية على قتل الأسرى العراقيين المحتجزين لديها (الصباح، تونس).

٤١٤ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري عقب مباحثات أجراها في باريس مع فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي، أنه طلب مساعدة فرنسا في اقناع الولايات المتحدة الامريكية بتأييد التحركات لاحلال السلام في الشرق الأوسط (الدستور، عمان).

٤١٥ ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، أنه تم التوقيع بالأحرف الأولى في واشنطن على الاتفاقية الخاصة باقامة منطقة للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل (الأنباء، الرباط). وأعربت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن أسفها العميق لهذا التطور السلبي في الموقف الامريكي، وحذرت مما قد يكون له من انعكاسات على العلاقات القائمة والتي كان الجانب العربي دوماً حريصاً على أن تتطور ايجابياً، وأعربت عن أملها أن تراجع الادارة الامريكية موقفها بما يتماشى ومصالح الطرفين (العمل، تونس). (الوثيقة رقم 43).

٤١٦ ـ اختتمت في دمشق الندوة الاستشارية الأولى حول تطبيقات الحاسب الآلي في مجال التربية في الوطن العربي. وقد أقرت الندوة مجموعة من التوصيات في مجال البحوث والدراسات وتوثيق المعلومات والمناهج الدراسية والبرامج والمشروعات والتدريب والتأهيل والتنسيق بين الأقطار العربية. وقد نظم الندوة المكتب الاقليمي للتربية في الأقطار العربية (تشرين، دمشق).

٤١٧ ـ اجتمعت في ولاية القصرين التونسية اللجنة الجهوية المشتركة لمتابعة المشاريع الحدودية بين ولاية القصرين وولاية تبسة الجزائرية. واتفق على البدء في تهيئة منبت مشترك للمشاتل وبناء مركز لحماية النباتات خلال الموسم الفلاحي القادم، وعلى الشروع في عمليات احياء فلاحي بواسطة الأشجار المثمرة عن طريق حفر سبعة آبار واختيار بعض الأراضي الخصبة لاجراء بحوث وتجارب للصناعات الكبرى بتمويل مشترك يبلغ ٢٠٠ ألف دينار (العمل، تونس).

٤١٨ ـ أعلن مصدر سعودي أن الملك فهد بن عبدالعزيزالعاهل السعودي تبرع بمبلغ ١٠٠ مليون ليرة لبنانية لتعويض الذين تهدم اسرائيل منازلهم في الجنوب اللبناني (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٨٥/٣/١٠

٤١٩ ـ أغارت عشر طائرات حربية ايرانية على منطقة الوسيط في القطاع الأوسط من جبهة القتال مع العراق وعلى منطقة ميسان في الجنوب. وذكر بيان عسكري عراقي أن وسائط الدفاع الجوي العراقية أسقطت طائرة ايرانية وقصف العراق بالصواريخ مدينتي ديزفول وخورام اباد الايرانيتين فيما قصفت طائراته الحربية مدينة عبدان وقرى في منطقة اذربيجان الغربية مما أوقع عشرات القتلى (أخبار الخليج، المنامة).

٤٢٠ ـ أوصت ندوة النشاط التربوي المدرسي لدول الخليج العربي في ختام أعمالها التي استمرت ثلاثة أيام في أبو ظبي، بتوحيد مفاهيم النشاط المدرسي التربوي وأهدافه العامة لكل مرحلة دراسية في أقطار الخليج وبأن تكون اللغة العربية الفصحى هي لغة التعبير المدرسي، وأكدت الندوة على تنفيذ بقية التوصيات التي وردت في الاجتماع الأول لمسؤولي النشاط المدرسي في أقطار الخليج العربية الذي عقد في الرياض عام ١٩٨٢، وشاركت في الندوة وفود من أقطار الخليج (الرياض، الرياض).

٤٢١ ـ أكد الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في ندوة صحافية عقدها أمس الأول في مراكش عزمه على تنظيم استفتاء حول تقرير المصير في الصحراء الغربية باشراف الأمم المتحدة وعلى أساس المقترحات

التي كان قد تقدم بها إلى القمة الافريقية بنيروبي عام ١٩٨٢، ورفض فكرة الاستقلال الداخلي للصحراء، كما استبعد كل فكرة مواجهة مباشرة بين المغرب والجزائر بخصوص قضية الصحراء معتبراً أن مواجهة من هذا النوع تكون من «أفظع الهفوات لا سيما وأننا نرى بأعيننا ما يجري بين العراق وايران» (**العلم**، الرباط).

٤٢٢ ـ اتفق الأردن والجزائر على تصميم وتصنيع شاحنات كبيرة في الجزائر لاستعمالها في نقل الفوسفات الأردني وتبادل قوائم السلع المعدة للتصدير. وجاء ذلك أثر الزيارة التي قام بها وفد أردني إلى الجزائر برئاسة سهل حمزة مدير عام مؤسسة سكة حديد العقبة (**الشرق الأوسط**، لندن).

٤٢٣ ـ أنهى سرب من طائرات سلاح الطيران والدفاع الجوي الكويتي تمريناً مشتركاً في مسقط مع سرب مماثل من سلاح الجو العماني (**العرب**، الدوحة).

٤٢٤ ـ شكلت في كل من السعودية والبحرين لجنة وزارية لبحث ووضع التصورات المثلى لكيفية انتقال الأشخاص والبضائع بينهما عبر الجسر الذي يجري انشاؤه حالياً (**الخليج**، الشارقة).

الأثنين ١٩٨٥/٣/١١

٤٢٥ ـ اجتمع الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية في الكويت مع محمد العمادي مدير عام رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي حيث جرى درس مجالات التعاون المشترك لتمويل المشاريع التنموية الانسانية وخاصة فيما يتعلق ببناء الطفل العربي (**الرياض**، الرياض).

٤٢٦ ـ فجر أحد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية «أبو زينب» بنفسه سيارة مليئة بالمتفجرات وسط قافلة عسكرية اسرائيلية في منطقة مرجعيون على بعد ١٠٠ متر من الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، وأسفر الانفجار عن استشهاد سائق السيارة وتدمير شاحنة عسكرية اسرائيلية تدميراً تاماً ومقتل ١٢ جندياً اسرائيلياً بداخلها واصابة ١٤ آخرين بجراح اثنان منهم بحالة خطرة (**السفير**، بيروت).

٤٢٧ ـ ذكر تقرير للأمم المتحدة، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي نسفت ١٣٤٦ بيتاً فلسطينياً في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال الفترة من ١٩٦٧ ـ ١٩٨٢ (**الثورة**، صنعاء).

٤٢٨ ـ أصدر جعفر نميري الرئيس السوداني قرارات بعزل عدد من كبار مستشاريه السياسيين والقضائيين القانونيين بعد أن اتهم الاخوان المسلمين بالتخطيط لاغتياله واسقاط نظام حكمه. وأبرز الذين أقيلوا حسن الترابي مساعد نميري للشؤون السياسية ورئيس المحاكم الخاصة التي شكلها نميري في العام الماضي المكاشفي طه الكباشي (**الشرق الأوسط**، لندن).

٤٢٩ ـ اختتمت في بكفيا المباحثات التي جرت بين أمين الجميل الرئيس اللبناني ونائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام بحضور رئيس الحكومة رشيد كرامي والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط. وصرح خدام عقب الاجتماع أنه تم الاتفاق على عدد من النقاط الأساسية وخاصة ما يتعلق بالوضع الأمني ووسائل تنفيذ الخطط الأمنية وأعلن كرامي أن خدام سوف يعود إلى لبنان لمتابعة المحادثات (**السفير**، بيروت).

٤٣٠ ـ أكد الشيخ عبدالعزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري في حديث الى صحيفة **الاهرام** المصرية، ان قيام سوق خليجية مشتركة يشكل خطوة في مسيرة التعاون الاقتصادي العربي نحو اقامة سوق عربية مشتركة في المستقبل، وقال اننا لا ننظر إلى مجلس التعاون الخليجي على أساس أنه تجمع اقليمي منقطع عن التجمع العربي بل تجمع يتفاعل اقتصادياً مع بقية الأقطار العربية وأننا نتطلع إلى تعاون اقتصادي عربي أشمل وأكثر تماسكاً يسمح بالوصول إلى سوق عربية مشتركة (**العرب**، الدوحة).

٤٣١ ـ استقبل محمد الزروق رجب أمين اللجنة الشعبية العامة للاقتصاد الليبي في طرابلس، رشيد

صفر وزير الاقتصاد التونسي وعرض معه التقدم الذي أحرزته الاتفاقات والمشروعات والبرامج الرامية إلى تحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدين (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٢/٣/١٩٨٥

٤٣٢ ـ أعاد مؤتمر العمل العربي الثالث عشر المنعقد في بغداد انتخاب الهاشمي بناني مديراً عاماً لمكتب العمل العربي لمدة ثلاث سنوات، وتم اختيار ممثلي كل من الامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت واليمن الديمقراطي والجمهورية العربية اليمنية وفلسطين أعضاء في مجلس ادارة منظمة العمل العربية عن الحكومات العربية، وممثلي الكويت والسودان وفلسطين عن أصحاب الأعمال، والمغرب والجزائر والعراق عن العمال وذلك لمدة ثلاث سنوات (الخليج، الشارقة).

٤٣٣ ـ اختتم مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية في افريقيا اجتماعات دورته الثالثة والثلاثين في دبي أمس الأول والتي شارك فيها ممثلون عن ١١ دولة عربية. وصرح الشاذلي العياري رئيس مجلس الإدارة، أن المصرف موّل مشروعين جديدين في أوغندا والنيجر بمبلغ قدره عشرة ملايين دولار، وأن اجمالي تعهدات المصرف للدول الافريقية منذ العام ١٩٧٥ وحتى العام ١٩٨٤ وصلت إلى ٨٩٢ مليون دولار، كما قدمت الأقطار العربية من خلال المصرف في السنوات العشر الماضية حوالى تسعة مليارات دولار لتنمية ٩٠ مشروعاً في ٣٩ بلداً افريقياً (الدستور، عمان).

٤٣٤ ـ اقتحمت قوة اسرائيلية مدرعة تساندها طائرات الهليكوبتر ورجال الكوماندوس بلدة الزرارية المحررة في الجنوب اللبناني، واشتبكت مع الأهالي وعناصر الجيش اللبناني المتواجدة على مداخل البلدة لمدة ١٧ ساعة وقد أسفر هذا الهجوم عن استشهاد ٤٠ مواطناً وإصابة أكثر من ٣٧ آخرين واعتقال ٢٠٠ وتدمير ٤٠ منزلاً وأسر عشرة جنود لبنانيين. وفي تل أبيب أعلن رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، أن العمليات الانتحارية لن تدفع إسرائيل إلى الإسراع في الانسحاب من الجنوب. فيما صرح وزير الدفاع اسحق رابين أن الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان يواجه «موقفاً صعباً لأنه يجب عليه أن يتصدى لارهابيين لا يتورعون عن استخدام أجسادهم كقنابل ناسفة» (السفير، بيروت).

٤٣٥ ـ ألقيت قنبلتين حارقتين على سيارة عسكرية اسرائيلية في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة (النهار، بيروت).

٤٣٦ ـ صرح حسن محمد زين العابدين النائب الأول لرئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين أن الاجتماعات المشتركة بين رجال الاعمال وأعضاء مجلس ادارة الغرفة وبين رجال الأعمال السعوديين ومجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية في السعودية والتي عقدت في الدمام مؤخراً، أوصت بتنسيق الاستيراد المشترك بين تجار البلدين، وأكدت على ضرورة السعي لدى الحكومتين لتوحيد الرسوم الجمركية بما يعود على المواطنين في كلا البلدين بالمنفعة وان قيام جسر البحرين ـ السعودية سوف يحتم وجود قدر أكبر من التعاون في مجال اعادة التصدير بين البلدين والاستفادة من المناطق الحرة خاصة في مجال تخزين السلع والبضائع المعاد تصديرها. كما تم التأكيد على تنظيم الوكالات التجارية لدى الجهات المعنية في البلدين وعلى وضع بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بأقطار مجلس التعاون الخليجي موضع التطبيق في المجال الصناعي، وتشجيع التعاون في المجال الزراعي بين البلدين (الخليج، المنامة).

٤٣٧ ـ تم في طرابلس أمس الأول التوقيع على برنامج عمل بين المؤتمر العام للكشافة والمرشدات بالجماهيرية الليبية والجامعة الوطنية للكشفية المغربية. ويتضمن البرنامج دعم العمل الكشفي الوحدوي وتطويره على مستوى الوطن العربي، وأكد على أهمية التشاور المسبق والتنسيق الكامل في مختلف مجالات الأنشطة الكشفية (العلم، الرباط).

الاربعاء ١٣/٣/١٩٨٥

٤٣٨ ـ استقبل فرنسوا ميتران الرئيس الفرنسي في باريس أعضاء اللجنة العربية السباعية برئاسة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي صرح عقب اللقاء، بأن اللجنة عرضت على الرئيس الفرنسي وجهة النظر العربية فيما يتعلق بالنزاع العراقي ـ الايراني كما أعربت عن رغبتها في أن يقوم المجتمع الدولي من خلال مجلس الأمن الدولي بعمل أكثر فعالية لوقف النزاع بين البلدين (الثورة، صنعاء).

٤٣٩ ـ اجتمع في الرياض عبدالله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي مع حسين فهمي جمعة مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية. وتم خلال الاجتماع توقيع عقد بين الامانة العامة والمنظمة يتم بموجبه اجراء دراسة انشاء مختبر اقليمي لانتاج اللقاحات البيطرية ومختبر اقليمي لتشخيص الأمراض الفيروسية بأقطار المجلس. كما نوقش في الاجتماع مشاركة المنظمة في تنفيذ السياسات الزراعية المشتركة لأقطار المجلس (الوطن، الكويت).

٤٤٠ ـ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار لبناني يدين الممارسات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ويدعو إلى انسحاب اسرائيل فوراً من الأراضي اللبنانية. وقد وافقت على القرار ١١ دولة وامتنعت ثلاث دول عن التصويت فيما عارضته الولايات المتحدة. وفي الجنوب اللبناني قتل جنديان اسرائيليان وجرح اثنان آخران في اشتباك عنيف وقع بين قوة اسرائيلية ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية على جسر القاسمية واستخدمت فيه الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. كما نفذ أحد رجال المقاومة الوطنية ويدعى وجدي الصايغ عملية انتحارية ضد قافلة عسكرية اسرائيلية حيث فجر بنفسه سيارة مليئة بالمتفجرات وسط القافلة في منطقة جزين موقعاً بين عناصرها عشرات الإصابات. وفي تل أبيب أعلن وزير الدفاع اسحق رابين، أن القوات الاسرائيلي لن تبقى في لبنان دقيقة واحدة أكثر مما هو ضروري، وليس هناك أوامر باطالة وجود القوات داخل الأراضي اللبنانية (السفير، بيروت).

٤٤١ ـ أعلن العراق أن قواته المدافعة عن منطقة شرق دجلة شمال مدينة البصرة أحبطت هجوماً قامت به القوات الايرانية عبر هور الحويزة (الثورة، بغداد).

٤٤٢ ـ دعا حافظ الأسد الرئيس السوري في كلمة ألقاها أمام مجلس الشعب السوري بعد ادائه اليمين الدستورية، إلى النضال من أجل الوحدة «بمعزل عن الخلافات العربية مهما كبرت هذه الخلافات لأن الوحدة قضية مصير». وأضاف «إننا نريد الوحدة ونمد يدنا مؤمنة صادقة لمن يريد الوحدة. . . سنمضي دون يأس ولا ملل في سعينا الجاد لتحقيقها». وأعلن أن «السلام الذين يتحدثون عنه ويركضون خلفه ليس السلام العربي الذي نتحدث عنه والذي يعيد لنا حقوقنا كاملة غير منقوصة، والذي يستند إلى ركائز مادية تضمن الحصول عليه كما تضمن صيانته». وحيا الرئيس الأسد المقاومة الوطنية اللبنانية مؤكداً أنها قدمت «المثال الحي والنموذج الساطع لأسلوب تحرير الأرض والتحرر من الاحتلال»، وشدد على استمرار دعم لبنان والمقاومة الوطنية فيه حتى يتحرر بكامله من الاحتلال الاسرائيلي (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 47).

٤٤٣ ـ اجتمع حسني مبارك الرئيس المصري في واشنطن مع رونالد ريغان الرئيس الامريكي، وحثه على فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، كما طلب زيادة المساعدات الاقتصادية لمصر بمبلغ ٨٧٠ مليون دولار (الشرق الأوسط، لندن).

٤٤٤ ـ عقد في دبي الاجتماع الدوري العاشر للشركات المنتجة للغاز السائل في أقطار الخليج العربية حيث جرى بحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بين الشركات المنتجة للغاز في أقطار الخليج فيما يختص بقضايا التسويق والوضع القائم بالأسواق العالمية (الخليج، الشارقة).

٤٤٥ ـ أعلن الباجي قائد السبسي وزير خارجية

تونس في كلمة ألقاها أمام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم، تأجيل انعقاد القمة المغربية التي كان متفقاً أن تعقد خلال الشهر الحالي في تونس لأن الاتصالات التي جرت بين الدول المعنية لم تسفر عن ازاحة العراقيل القائمة دون التئام القمة المغربية ويعود ذلك خاصة إلى خلاف جوهري حول كيفية تناول مشكلة الصحراء الغربية (العمل، تونس) (الوثيقة رقم 46).

٤٤٦ ـ وقعت الجمهورية العربية اليمنية والأردن اتفاقية تجارية تنص على السماح لكل من الطرفين تبادل المنتجات الزراعية والصناعية والثروات الطبيعية، وتسهيل أصدار تراخيص الاستيراد والتصدير وتسديد المدفوعات التجارية بأية عملة قابلة للتحويل يتفق عليها الطرفان، بالإضافة إلى تسهيل مرور البضائع وإقامة مراكز تجارية ومعارض دائمة ومؤقتة في كلا البلدين. وقد تقرر تشكيل لجنة تجارية مشتركة من ممثلين للطرفين تجتمع دورياً لوضع خطة تبادل تجاري (الخليج، الشارقة).

٤٤٧ ـ جرت في عمان مباحثات اقتصادية وتجارية بين الأردن وجيبوتي برئاسة جواد العناني وزير الصناعة والتجارة الأردني وفهمي أحمد الحاج وزير الصناعة والتنمية الصناعية. وجرى بحث مسألة اقامة مراكز تجارية متبادلة في البلدين، وتوسيع اطار التعاون الاستشاري المشترك وذلك بتشجيع القطاع الخاص الأردني في تنفيذ مشروعات اسكانية عقارية واعداد الجدوى الاقتصادية في اقامة مدينة صناعية في جيبوتي بمساعدة القطاع العام الأردني (الدستور، عمان).

٤٤٨ ـ أعلن ناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية في بيان صدر «أن الندوة الصحافية الأخيرة للملك الحسن الثاني جاءت لتبين مرة أخرى وبوضوح تعنت المغرب في مواقفه ازاء الحل العادل والنهائي لقضية الصحراء الغربية، ولم تكن أساساً سوى تكرار لمواقف جامدة تتعارض مع ما تنتظره شعوب المغرب العربي». وأكد البيان أنه «إذا ما حذت قناعة قوية لكل الذين يصنعون استقرار وتقدم المغرب العربي فوق أي اعتبار، فان منطقتنا ستشهد عهداً من الوئام المستعار» (الشعب، الجزائر).

الخميس ١٩٨٥/٣/١٤

٤٤٩ ـ اختتم مؤتمر العمل العربي اعماله في بغداد بالموافقة على تقرير اللجنة المالية المنبثقة عنه. وأقر المؤتمر التوصيات الواردة في التقرير حول الحسابات الختامية لمكتب العمل العربي والمعهد العربي للثقافة العمالية في الجزائر وبغداد والمركز العربي للتأمينات الاجتماعية بالخرطوم والمركز العربي للتدريب المهني واعداد المدربين في طرابلس. ووافق المؤتمر على توصية اللجنة بعدم المصادقة على الحساب الختامي للمؤسسة العربية للتشغيل في طنجة للسنة الحالية المنتهية في ١٩٨٢/١٢/٣١، وعلى تشكيل لجنة تحقيق لبحث مخالفات وتجاوزات في المؤسسة وتحديد أسبابها والمتسببين فيها وايقاع الجزاءات المناسبة بحقهم. وطلب التقرير تثبيت موظفي المركز العربي للتدريب المهني في طرابلس خلال العام ١٩٨٥، كما طالب مكتب العمل العربي بالوفاء بالتزاماته المالية تجاه المركز وحث أقطاراً أعضاء على دفع مساهماتها المالية المتأخرة وقرر اعفاء أقطار داخلة في حروب أو تواجه مشكلات صحة وجفاف من التزامات سابقة بعد أن تسدد التزامات عام ١٩٨٥ وهذه الاقطار هي: العراق والسودان ولبنان وجيبوتي والصومال وموريتانيا (الوطن، الكويت).

٤٥٠ ـ استنكر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية لجوء الولايات المتحدة الامريكية إلى استخدام حق النقض «فيتو» في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع القرار اللبناني الذي يدين الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان. وأشار إلى «خطورة هذا السلوك من جانب قوة عظمى تتحمل بحكم موقعها في العالم مسؤوليات كبرى في المحافظة على السلام والأمن الدوليين وفي الدفاع عن حقوق وحرية الأمم والشعوب» ونوه القليبي بموقف فرنسا وبتصويتها إلى جانب القرار، كما أشاد بالمقاومة البطولية التي يخوضها الشعب العربي في جنوب لبنان والأراضي العربية المحتلة (الصباح تونس).

٤٥١ ـ وقع فاروق مراد رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض مذكرة تفاهم مع رئيس فرع الأمم المتحدة للوقاية من الجريمة والعدالة الجنائية مينورو شيكيتا، بهدف القيام بنشاطات مشتركة في ميدان الوقاية من الجريمة، وتقديم خدمات استشارية وفنية واصلاح المذنبين وتنظيم ندوات ودورات تدريبية (الرياض، الرياض).

٤٥٢ ـ حذر مهدي مصطفى الهادي، السكرتير التنفيذي للصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية في حديث إلى صحيفة الوطن الكويتية من أن اسرائيل تعمل على استعادة وجودها في القارة الافريقية من خلال بعثاتها التجارية والسياحية. وأشار إلى أن التعاون الامريكي ـ الاسرائيلي سيمكن اسرائيل من الدخول إلى القارة الافريقية بقدرات مالية أكبر. مؤكداً أن الأمن القومي العربي يحتم العمل على تقوية العلاقات العربية والافريقية وعلى ضرورة دعم الصندوق من قبل الأقطار العربية ليعود إلى مزاولة نشاطه بشكل أكثر فعالية (الدستور، عمان).

٤٥٣ ـ أعلن رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، أن اسرائيل تنوي الاحتفاظ بشريط أمني شمال حدودها الدولية مع لبنان، معتبراً أن سيطرة قوات متحالفة مع اسرائيل على هذا الشريط «ضروري لأمن قرى شمال اسرائيل» (النهار، بيروت).

٤٥٤ ـ ناقش مسؤولو سلطات الموانىء بأقطار مجلس التعاون الخليجي خلال الاجتماع الذي عقدوه أمس في الرياض، دراستين حول الموانىء البديلة في الحالات الطارئة في أقطار المجلس وسبل تطوير الموانىء العمانية ليمكن استخدامها من قبل الأقطار الأعضاء. وقد أوصى المجتمعون بزيادة الطاقة الاستيعابية للموانىء العمانية وفق مفهوم تكاملي لقطاع النقل في أقطار المجلس (الخليج، الشارقة).

٤٥٥ ـ صادق الشيخ زايد بن سلطان رئيس الامارات العربية المتحدة على اتفاقية مزايا وحصانات مجلس التعاون الخليجي (العرب، الدوحة).

٤٥٦ ـ اختتمت في الجزائر الأيام البيطرية الثالثة للمغرب العربي، وصدرت توصيات دعت إلى تدعيم تبادل الاعلام بالنسبة للطرق الفنية والعلمية لتربية الماشية في بلدان المغرب العربي، وإلى إنشاء لجنة دائمة مكونة من البلدان الثلاث لتنسيق برامج قومية لمقاومة الأمراض القابلة للانتقال من الحيوان إلى الانسان وتنسيق القوانين على نطاق المغرب العربي، كما أوصت ببعث برامج تبادل بين المعاهد والمراكز البيطرية للمغرب العربي في التعليم والتكوين والبحث العلمي البيطري. وتقرر عقد الايام البيطرية الرابعة في تونس (الشعب، الجزائر).

٤٥٧ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات اللجنة السعودية ـ العراقية المشتركة التي استمرت أربعة أيام، حيث تم الاتفاق على تبادل وفود من رجال الأعمال وممثلي المؤسسات الاقتصادية وعلى اقامة معارض مؤقتة في البلدين، وعلى توسيع التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال الاستشارات الهندسية. وفي المجال المصرفي اتفق على تبادل الخبرات الفنية بين المصرفين الزراعيين في البلدين. وقد تم أيضاً بحث الوسائل المؤدية إلى تنمية التجارة بين البلدين وتذليل الصعوبات التي تعترضها (الشرق الأوسط، لندن).

٤٥٨ ـ وقع البنك الاسلامي للتنمية في جدة على اتفاقيتين يمول بموجبهما عمليتي تجارة خارجية لاستيراد القطن الخام وغزل القطن لصالح تونس بقيمة تسعة ملايين دولار (الصباح، تونس).

الجمعة ١٩٨٥/٣/١٥

٤٥٩ ـ قررت الهيئة القضائية التابعة لمنظمة أوابك التي تنظر في الدعوى العراقية ضد سورية بسبب اقفالها خط أنابيب النفط العراقي، رفض طلب العراق باتخاذ اجراء عاجل ومؤقت يلزم سورية باعادة ضخ النفط العراقي عبر أراضيها. وقررت الهيئة أيضاً دعوة كل من طرفي النزاع الامتناع عن القيام بأي عمل قد يؤدي إلى الاضرار بحقوق الطرف الآخر لحين الفصل النهائي في النزاع. وجاء رفض الهيئة

بأغلبية خمسة قضاة من أصل سبعة (الوطن، الكويت).

٤٦٠ ـ اختتم في تونس الاجتماع الأول لمجلس أمناء وادارة صندوق التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية بعد أن استمر ثلاثة أيام تم خلالها الموافقة على الخطة المتوسطة المدى لعمل الجهاز وبرامجه للفترة من ١٩٨٤ إلى ١٩٨٩. وتهدف إلى تيسير تعلم اللغة العربية في دول العالم ودعم الثقافة العربية والإسلامية في الأقطار ذات الوضع الثقافي الخاص مثل موريتانيا والصومال وجيبوتي وجنوب السودان. وأوصى المشاركون بضرورة مشاركة جميع الأقطار العربية في انجاح برامج الجهاز وإسهامها في تمويل خطته التي تبلغ تكاليفها ٦٠ مليون دولار، وقرروا تشكيل وفد لعرض خطة عمل الجهاز على الرؤساء والملوك العرب. ويذكر أن الجهاز تأسس عام ١٩٨١ في اطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الثورة، صنعاء).

٤٦١ ـ وصل إلى لندن قادماً من واشنطن حسني مبارك الرئيس المصري واجتمع مع مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا حيث عرض معها المقترحات التي تقدم بها لتحقيق السلام في الشرق الأوسط والموقف في لبنان وحرب الخليج (الاهرام، القاهرة). واثر اللقاء قال متحدث حكومي بريطاني، أن تاتشر أعربت عن تأييدها للجهود المصرية والأردنية الرامية إلى بدء حوار مع اسرائيل، لكنها رفضت الاعتراف بدور لمنظمة التحرير الفلسطينية (السفير، بيروت).

٤٦٢ ـ استعاد العراق منطقتي همايون والصخرة على حافة هور الحويزة، وأسر أعداداً كبيرة من أفراد الجيش الايراني، كما أعلن العراق أن طائراته شنت غارة مدمرة على قلب طهران (الرياض، الرياض).

٤٦٣ ـ اختتمت في الدوحة الندوة الاقليمية حول دور التربية الفنية في بناء المواطن العربي في الخليج، وأوصت الندوة بضرورة النظر إلى التربية الفنية كمادة علمية تربوية لها خصائصها المميزة في تحقيق البرنامج التعليمي وبضرورة الاهتمام باثراء المكتبة العربية في مجال التربية الفنية (الرياض، الرياض).

السبت ١٩٨٥/٣/١٦

٤٦٤ ـ اجتمع عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري في دمشق، بحضور عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء مع رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني والوزراء سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط وصرح كرامي اثر الاجتماع أنه كان لا بد من تقويم ما يجري على الصعيد المحلي اللبناني من تحركات ملفتة ويجب الوقوف عندها لمعرفة أبعادها ومضاعفاتها، «فيما أوضح الوزير بري أنه جرى البحث في الوضع المستجد في بيروت، ولا سيما القسم الشرقي منها» (النهار، بيروت).

٤٦٥ ـ أوصت الندوة الاقليمية حول دور التربية الفنية في اعداد المواطن العربي في دول الخليج في ختام اجتماعاتها في الدوحة بعقد ندوة خليجية في التربية مرة كل عامين في كل دولة بالتتابع، لمتابعة الانجازات التي تمت وباصدار نشرة دورية على مستوى مجلس الوزراء مرتين في العام تزود معلمي التربية الفنية بما هو مستحدث في مجال التربية الفنية بين أقطار الخليج (الوطن، مسقط).

الأحد ١٩٨٥/٣/١٧

٤٦٦ ـ بدأت في تونس اجتماعات الدورة الثالثة والثمانين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، ويبحث المجتمعون سبل مواجهة المخططات الاسرائيلية لنقل مخيمات اللاجئين وامكانية دعم الكونفدرالية الفلسطينية لامريكا اللاتينية، كما يبحث المجلس تقارير اللجان الدائمة التابعة للأمانة العامة للجامعة وتوصيات وقرارات الدورة ٣٨ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي عقدت في تونس بداية الشهر الحالي (الوطن، الكويت).

٤٦٧ ـ أعلن العراق أن قواته صدت محاولة ايرانية لعبور نهر دجلة وأوقعت آلاف القتلى بين الجنود الايرانيين، وأن الطائرات العراقية نفذت ٩٢٦ مهمة

قتالية في قاطع شرق دجلة (الوطن، الكويت).

٤٦٨ ـ عقد في داكار المؤتمر الثاني للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي بحضور عدد من البرلمانيين العرب والأفارقة، وبحث المؤتمر في تحديد الاطار القانوني لهذه المنظمة وتبني مشاريع القوانين التي وضعتها لجنة المتابعة في تونس، كما تدارس المشاركون التقرير المشترك للامينين العامين للاتحاد البرلماني العربي الافريقي والاتحاد البرلماني العربي، وجدول أعمال المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٤٦٩ ـ بعث الملك حسين العاهل الأردني رسائل إلى الملوك والرؤساء العرب تضمنت دعوة إلى تنسيق الجهود العربية المشتركة ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية (الدستور، عمان).

٤٧٠ ـ عقد في المنامة اجتماع بين الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وزير الاسكان البحريني وأحمد عبدالله الغزالي وزير الاسكان العماني، وتم الاتفاق على تبادل الوفود والخبرات الفنية بين البلدين (أخبار الخليج، المنامة).

٤٧١ ـ عقدت في مسقط مباحثات اعلامية بين سلطنة عمان وتونس برئاسة عبدالعزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني وعبدالرزاق الكافي وزير الاعلام التونسي. وتم البحث في وضع أسس عملية لتنفيذ الاتفاقية الاعلامية بين القطرين، وكيفية الافادة من القمر الصناعي العربي (عربسات) (الوطن، مسقط).

الأثنين ١٨/٣/١٩٨٥

٤٧٢ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية فانيسي توري وزير خارجية غينيا وبحث معه العلاقات العربية الغينية وقضايا التعاون العربي ـ الافريقي (العرب، لندن).

٤٧٣ ـ أعلنت اللجنة الشعبية العامة للعدل في ليبيا أنها لن تطلب من العرب الراغبين في دخول ليبيا الحصول على تأشيرة دخول مسبقاً. وذلك ضمن اطار «الاتجاه القومي الوحدوي العربي للجماهيرية الليبية التي تعتبر أرضاً لجميع العرب ونواة لدولة عظمى عربية موحدة» (الوطن، الكويت).

٤٧٤ ـ اجتمع في عمان ابراهيم بدران وكيل وزارة الصناعة والتجارة الأردني مع مدحت عبدالعزيز وكيل أول وزارة التخطيط المصري الذي يزور الأردن حالياً، وبحث الجانبان العلاقات التجارية والاقتصادية بين القطرين وسبل دعمها وتطويرها (العرب، لندن).

الثلاثاء ١٩/٣/١٩٨٥

٤٧٥ ـ حذر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، بكلمة ألقاها في افتتاح مؤتمر التعاون الاقتصادي اليوناني العربي في أثينا من أن اسرائيل يمكن أن تؤخر انسحابها من الجنوب للتأثير سلباً على نظام لبنان السياسي والاجتماعي، ووصف تمرد «القوات اللبنانية» بأنه «مؤامرة اسرائيلية هدفها منع المصالحة الوطنية»، ودعا القليبي من جهة ثانية إلى وضع حد لحرب الخليج قائلاً «ان الحرب تهدد بالانتشار في أي لحظة مع تعرض كل المنطقة لخطر التدخل الأجنبي». ويذكر أن المؤتمر نظم بالتعاون بين الجامعة واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية والحكومة اليونانية، ويستمر يومين ويحضره بالاضافة إلى القليبي اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان و٣٠٠ من رجال الأعمال العرب واليونانيين بينهم ٧٠ من السعودية و٣٠ من سورية ولبنان و٢٥ من الكويت (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 49).

٤٧٦ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات الخبراء لمناقشة موضوع التضخم في الوطن العربي التي نظمها المعهد العربي للتخطيط واستمرت يومين، تمت خلالها مناقشة مسألة التضخم في الوطن العربي وتبيان الآثار الاقتصادية والاجتماعية له، وأجمع المشاركون على أن السياسات الاقتصادية المتبعة حالياً في الأقطار العربية تتعايش مع التضخم ولا تحاربه (الوطن، الكويت).

٤٧٧ ـ عاد الملك حسين العاهل الأردني إلى عمان بعد أن قام مع حسني مبارك الرئيس المصري بزيارة عمل قصيرة إلى العراق أجريا خلالها محادثات مع صدام حسين الرئيس العراقي تركزت على آخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية بكافة جوانبها وأبعادها، واطلعا على الوضع العسكري وأكدا على بناء موقف عربي متضامن مع العراق، وكان مبارك وحسين قد بحثا في عمان قبل توجههما إلى بغداد في نتائج زيارة مبارك للولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الأوروبية بالإضافة إلى العلاقات الثنائية (الدستور، عمان).

٤٧٨ ـ وقعت سلطنة عمان وتونس في ختام الاجتماعات المشتركة التي عقدت بينهما على جدول تنفيذي إعلامي لعام ١٩٨٥ (الوطن، مسقط).

٤٧٩ ـ اختتمت في الخرطوم الدورة التدريبية الخاصة باستخدام نظام براءات الاختراع في مجال الأبحاث العلمية والفنية التي نظمها اتحاد مجالس البحث العلمي العربي، وعرضت الدورة لكيفية التوثيق وأهداف براءات الاختراع، والافادة من المنظمات العالمية التي تعمل في هذا المجال، وكيفية تقديم خدمات علمية في الوطن العربي (الايام، الخرطوم).

الأربعاء ١٩٨٥/٣/٢٠

٤٨٠ ـ أوصى مجلس وزراء الصحة العرب في ختام اجتماعات دورته العاشرة في بغداد أمس الأول بدعم الخدمات الصحية في لبنان والأراضي العربية المحتلة وتأييد المقاومة الوطنية اللبنانية في تصديها للاحتلال الاسرائيلي، وأكد المجلس على ضرورة اسهام وزارات الصحة في الأقطار العربية في دعم المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية ليتمكن من اداء دوره. كما قرر المجلس اعادة انتخاب الكويت والبحرين لعضوية المكتب التنفيذي للمجلس لمدة سنتين (الصباح، تونس) (الوثيقة رقم 48).

٤٨١ ـ أعلن المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعات دورته الرابعة عشرة في الرياض، «تضامنه الكامل مع العراق في المحافظة على سيادته وسلامة أراضيه ووحدة ترابه»، ودعا ايران «للاستجابة للمساعي الدولية لايجاد حل سلمي لهذه الحرب»، فيما قرر إبقاء الدورة الحالية مفتوحة» إدراكاً منه لخطورة المرحلة الراهنة وما تتطلب من سرعة تحرك، وابرازاً للدور الايجابي الذي قد يلعبه (المجلس) في انهاء النزاع «وقرر ارسال وفد إلى طهران وبغداد» للبحث دون تأخير عن اسرع الخطوات لايقافها» (الرياض، الرياض) (الوثيقة رقم 50).

٤٨٢ ـ عقد في مسقط اجتماع بين وفد تربوي مصري برئاسة عبدالسلام عبدالغفار وزير التربية، ومسؤولين تربويين عمانيين برئاسة يحيى بن محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب، تم خلاله بحث الاطار العام للتعاون بين القطرين في المجال التربوي (الوطن، مسقط).

الخميس ١٩٨٥/٣/٢١

٤٨٣ ـ انعقدت في تونس أعمال الاجتماع الأول للجنة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي العاملة في نطاق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وألقى محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة كلمة شدد فيها على المسؤولية الملقاة على عاتق أعضاء اللجنة في انجاز مشروع جامعة العرب للدراسات العليا الذي أقره وزراء التعليم العالي العرب في دورتهم الثانية في تونس والذي يهدف إلى تنسيق الجهود العربية في مجالات الدراسات العليا والبحث العلمي (العلم، الرباط).

٤٨٤ ـ أوصى المشاركون في مؤتمر السياسات السكانية والتنمية في الوطن العربي في ختام اجتماعاتهم في عمان بضرورة حث الأقطار العربية على تحسين نظام جمع وتصنيف البيانات السكانية التي تمثل أساساً لا غنى عنه للتعرف على الأوضاع، ودعوا إلى توحيد الاطار الزمني للاعمال الاحصائية الهامة، والى اعطاء

الأولوية في الخطط والبرامج الاسكانية لقضايا المرأة والعناية بالطفل ومحو الأمية. وطالبوا باعداد الكوادر الفنية المؤهلة لتتمكن من القيام بدورها في معالجة المشاكل السكانية في الوطن العربي في اطار قومي شامل، واعداد سياسة سكانية عربية موحدة تأخذ بالاعتبار الامكانات والموارد العربية في اطار التكامل الاقتصادي والاجتماعي. كما أوصى المؤتمر بزيادة الدعم الحكومي المادي والمعنوي لجمعيات تنظيم الاسرة ورفع مستوى التنسيق بين جمعيات تنظيم الأسرة العربية واقامة اتحاد فيما بينها. وأدان المؤتمر سياسات الاحتلال الصهيوني غير المشروعة في الأراضي العربية المحتلة. وأوصى بتشكيل مجلس عربي للسكان يضم اللجان الوطنية القطرية لدعم الأنشطة السكانية لخدمة التنمية العربية (الدستور، عمان).

٤٨٥ ـ صرح جمال حسن جاوه رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستشارات البترولية (ابيكورب) أن مجموع مساهمات الشركة في رؤوس أموال المشروعات العربية البترولية لعام ١٩٨٢ بلغت ١١٧ مليون دولار في حين بلغت مساهماتها لعام ١٩٨٣، ٩٦ مليون دولار أي بزيادة ٢٢ بالمائة. وتملك الشركة حكومات الاقطار العربية المشاركة في منظمة أوابك (**الشرق الأوسط**، لندن).

٤٨٦ ـ صرح أحمد علي معرفيه وكيل وزارة المواصلات والنقل القطرية، أن قطر ستبدأ بتطبيق التعرفة الموحدة للاتصالات الدولية بينها وبين باقي أقطار مجلس التعاون الخليجي اعتباراً من أول شهر نيسان/ابريل القادم (**العرب**، الدوحة).

٤٨٧ ـ اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الرياض مع يوسف العلوي عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية وبحث معه العلاقات الثنائية بين القطرين والقضايا ذات الاهتمام المشترك (**الرياض**، الرياض).

٤٨٨ ـ استقبل ابراهيم خواجة وزير النقل والمواصلات التونسي وفداً من مسؤولي الطيران المدني الجزائري حيث جرى بحث التعاون الجزائري التونسي في مجال النقل الجوي (**الصباح**، تونس).

٤٨٩ ـ أعلن عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري في حديث لصحيفة الاهرام أن هناك الآن تحركاً مصرياً أردنياً فلسطينياً يسانده العراق اضافة إلى اتصالات مصرية عربية لم يعلن عنها من أجل التوصل إلى موقف عربي موحد يحقق الحد الأدنى من التضامن العربي من أجل تحقيق السلام العادل والشامل بلا أي تفريط. وأضاف أن موقف العراق عسكرياً سليم ومطمئن تماماً بعد أن استطاعت القوات العراقية أن تتصدى للزحف الايراني وتدمره تماماً. وحول نتائج زيارة الرئيس المصري إلى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا قال إن الادارة الامريكية في حالة ترقب وانتظار لدراسة المقترحات المصرية ولاجراء الاتصالات بجميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها اسرائيل (**الاهرام**، القاهرة).

٤٩٠ ـ ذكر في الرباط، أن السعودية منحت موريتانيا قرضا بقيمة ٣٠ مليون دولار أميركي لمساعدتها في تجاوز أزمتها الاقتصادية الناجمة عن الجفاف (**الوطن**، الكويت).

٤٩١ ـ أفرجت السلطات المغربية عن قوارب الصيد الجزائرية الثلاثة التي احتجزتها في الثامن من الشهر الجاري وعلى متنها ١٧ بحاراً (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩٨٥/٣/٢٢

٤٩٢ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيان أصدره بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جامعة الدول العربية، أنه لا ينبغي للخلافات العربية أن تحول دون بلورة موقف عربي موحد تجاه قضايا المصير المشترك، وفي مقدمتها قضية الصراع العربي الاسرائيلي ومشكلة لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية وعودة مصر إلى موقعها إلى الجبهة العربية الموحدة، كما لا ينبغي أن تحول دون وضع الأسس لبناء اقتصاد تكاملي انمائي يشمل الوطن العربي كله (**العمل**، تونس) (الوثيقة رقم 51).

٤٩٣ ـ اختتم في تونس أمس الأول اجتماع موسع للخبراء الحكوميين وممثلي المنظمات العربية المتخصصة والمجالس الوزارية المعنية بالتنمية الاجتماعية والثقافية باشراف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حيث جرت مناقشة المشروع الذي أعدته الامانة العامة لميثاق عربي واستراتيجية للتنمية الاجتماعية في الوطن العربي (**الصباح**، تونس).

٤٩٤ ـ اجتاحت قوات الاحتلال الاسرائيلي عشر قرى محررة في الجنوب اللبناني وارتكبت مجزرة وحشية ذهب ضحيتها ٢٢ مدنياً بينهم ١٣ من قرية حومين التحتا، ودمرت عدة منازل. وبالمقابل نفذت المقاومة الوطنية اللبنانية عشر عمليات في الساعات الـ ٣٦ الأخيرة دمرت خلالها عدداً من الآليات الاسرائيلية وأصابت العديد من الجنود. وقد ارتفع عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان إلى ٦٤٢ جندياً منذ العام ١٩٨٢ بدء غزو لبنان (**السفير**، بيروت).

٤٩٥ ـ تقدمت الهند باسم حركة عدم الانحياز بمبادرة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية تقوم على أساس وقف قصف المدن الحدودية وبحث امكانية وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة شهور تتم خلالها اتصالات دولية لايجاد حلول نهائية للحرب، وقد أبلغ العراق وفداً هندياً، استعداده التام للسعي إلى سلام عادل وشامل للحرب وأنه لن يقبل بغير الحل الشامل (**الوطن**، الكويت).

٤٩٦ ـ استهدفت أربعة انفجارات مكاتب شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية في أثينا وروما ونيقوسيا. وأعلنت منظمة «أيلول الأسود» مسؤوليتها عن التفجيرات (**العمل**، بيروت).

٤٩٧ ـ أصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر قانوناً يقضي بمعاملة مواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي معاملة المواطنين القطريين دون تفرقة أو تمييز في مجال ممارسة النشاط الاقتصادي (**الوطن**، الكويت).

٤٩٨ ـ بدأت في عمان اجتماعات اللجنة المشتركة لمجلس الطيران العربي والاتحاد العربي للنقل الجوي لبحث زيادة التنسيق بين شركات الطيران والنقل الجوي العربية، ودراسة مشروع الاقليم الجوي العربي الموحد، والتعاون بين مؤسسات الطيران الافريقية والعربية، ومشروع المنظمة العربية للفضاء الجوي. ويشارك في الاجتماعات مديرو الطيران المدني في قطر والعراق والمغرب ورؤساء شركات ومؤسسات الخطوط الكويتية والاردنية والأمناء العامون لمجلس الطيران المدني العربي واتحاد النقل الجوي العربي (**الوطن**، الكويت).

٤٩٩ ـ اختتم في الدوحة الاجتماع الرابع عشر للجنة البرامج والاجتماع الخامس لمنسقي الرياضة للهيئات الاعضاء بجهاز تلفزيون الخليج. ودعا الاجتماع الاقطار الأعضاء إلى تنمية الانتاج الثنائي والمشترك والاستفادة من الممثلين الخليجيين والاستمرار في تبادل المذيعين بينهما، والاستمرار بالسهرة الخليجية المشتركة. وأوصى باجراء دراسة مستفيضة لمشروع استئجار قناة تلفزيونية مشتركة على القمر الصناعي العربي. وشاركت في الاجتماع وفود من الأقطار السبع الأعضاء في جهاز تلفزيون الخليج، ومندوبون عن الجهاز ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك واتحاد اذاعات الدول العربية واستمر ثلاثة أيام (**الرياض**، الرياض).

٥٠٠ ـ اتفقت سورية والجزائر وليبيا واليمن الجنوبية خلال اجتماع عقد أمس الأول في دمشق على عقد مؤتمر قمة في المستقبل القريب لدول جبهة الصمود والتصدي وحضر الاجتماع عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية، والرائد عبدالسلام جلود عن ليبيا، ومحمد شريف مساعديه وأحمد طالب الابراهيمي عن الجزائر وعبدالعزيز الدالي وزير خارجية اليمن. وقد تدارس المجتمعون الوضع العربي من مختلف جوانبه والتطورات الراهنة في المنطقة العربية والتحركات الجارية في اطار مخططات الامبريالية والصهيونية وعملائها وسبل مواجهتها (**١٤ اكتوبر**، عدن).

٥٠١ ـ أجرى وفد جزائري يزور دمشق حالياً برئاسة مصطفى بن عمار نائب وزير المالية لشؤون الميزانية محادثات مع وزيري التخطيط والصناعة السوريين كمال شرف ومحمود قدور استهدفت توسيع

آفاق التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية، وامكانية زيادة حجم التبادل التجاري والصناعي (الوطن، الكويت).

٥٠٢ ـ استقبل محمد رزوق رجب أمين اللجنة الشعبية للاقتصاد الليبي عز الدين جسوس وزير التجارة والصناعة والسياحة المغربي الذي يزور الجماهيرية الليبية. وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وتدعيم التعاون الاقتصادي والاجتماعي تنفيذاً لروح معاهدة الاتحاد العربي الافريقي الموقعة بين القطرين (الانباء، الرباط).

٥٠٣ ـ تم في الرباط التوقيع على محضر الاجتماع الدوري للجنة المشتركة لاحياء التراث العربي بين المغرب والامارات العربية المتحدة، وقد وافق وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف في الامارات على تسديد جميع الأقساط المستحقة للصندوق المشترك لاحياء التراث كما اتفق على استمرار التشاور بينهما من أجل دعم التعاون المشترك بين البلدين في ميدان الدعوة الاسلامية (العلم، الرباط).

السبت ١٩٨٥/٣/٢٣

٥٠٤ ـ أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في كلمة وجهها بمناسبة ذكرى مرور أربعين عاماً على تأسيس الجامعة العربية، على ضرورة أن تلتقي الإرادة العربية في هذه الذكرى لترجمة الأماني والآمال إلى حقائق وواقع ملموس لتدعيم وتنسيق الخطط والمواقف بغية تحقيق ما تصبو إليه هذه الأمة من خير ورفعة وتقدم. ودعا الأردن بالمناسبة إلى عقد اجتماع عاجل للقمة العربية لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجهها الأمة العربية، وتعزيز التضامن العربي. وأشار بيان وزارة الخارجية إلى الدعوة لتعديل ميثاق الجامعة بحيث يتم اتخاذ القرارات بالأغلبية لا بالاجماع «لكي لا تشل الأقلية ارادة الأغلبية». وأصدرت وزارة خارجية الإمارات العربية المتحدة بياناً أشادت فيه بانجازات الجامعة العربية ودورها السياسي في دعم كفاح الشعوب العربية لنيل استقلالها، وتحقيق التنسيق بين الأقطار العربية، وطالب الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس بضرورة تطوير أساليب تفكير وعمل الجامعة حتى تبقى متجاوبة مع متطلبات الواقع العربي (الشرق الأوسط، لندن).

٥٠٥ ـ أنهى المؤتمر العربي ـ اليوناني للتعاون الإقتصادي أعماله مؤخراً في أثينا حيث عرض الجانب اليوناني خلاله قوانين الاستثمار ولا سيما منها ما يتعلق بقطاعات الصناعة والسياحة والملاحة، وبعض المشاريع التي يمكن المساهمة فيها. وفي ختام المؤتمر ألقى الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية عبدالحسن زلزلة كلمة أكد فيها رغبة الجانب العربي في التعاون مع اليونان بعد الاطلاع على المشاريع التي قدمها الجانب اليوناني، مشدداً على ضرورة إعادة النظر في قوانين الاستثمار من حيث توفير المناخ الملائم لقيام تعاون استثماري بين العرب واليونان. وقد شكل المؤتمر لجنة متابعة تضم ممثليها عن الهيئات المشاركة فيه وهي الامانة العامة لجامعة الدول العربية، والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلدان العربية والغرفة التجارية العربية ـ اليونانية وذلك لاستكمال البحث في الطروحات التي ناقشها المؤتمرون (النهار، بيروت).

٥٠٦ ـ أعلن في لندن أمس الأول تشكيل جهاز دولي لخرق التزام الشركات التجارية الأجنبية بقانون المقاطعة العربية لاسرائيل يتألف من رجال أعمال مؤيدين لاسرائيل من ١٧ دولة مختلفة وأطلق عليها اسم اللجنة الدولية لتنسيق حرية التجارة مع اسرائيل (الخليج، الشارقة).

٥٠٧ ـ حذر الشيخ سالم الصباح السالم وزير الدفاع الكويتي في حديث إلى صحيفة الوطن الكويتية من أي اعتداء على الكويت وقال «إننا اتخذنا كافة الاستعدادات تحسباً لأي احتمال من هذا النوع». وأعلن أن جزيرة «بوبيان» أصبحت جزيرة عسكرية وأن زيارتها ممنوعة، وأضاف أن التطور الذي حدث في الحرب العراقية ـ الايرانية هو أنها تحولت إلى حرب استنزافية. ولم يستبعد أن تمتد هذه الحرب «إلى

حدودنا» (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 54).

٥٠٨ ـ تم في مسقط التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون التربوي بين سلطنة عمان ومصر للعام الحالي، وتضمن تنظيم الاعارات وتلبية احتياجات السلطنة من مختلف التخصصات للتدريب إضافة إلى اعداد وتدريب الكوادر العمانية في مجالات الاشراف التربوي والتوجيهي (**الشرق الأوسط**، لندن).

٥٠٩ ـ عقدت في تونس محادثات تونسية ـ موريتانية برئاسة فرج الشاذلي وزير التربية القومية ونظيره الموريتاني حسني ولد ديدي. وجرى بحث مختلف أوجه التعاون الثنائي في مجال التربية القومية وامكانيات تدعيمه (**الصباح**، تونس).

الأحد ١٩٨٥/٣/٢٤

٥١٠ ـ ذكرت صحيفة **لوس انجلوس تايمز** الامريكية، أن الولايات المتحدة استأنفت مساعداتها للحكومة السودانية، فيما أكملت طائرات عسكرية أمريكية ضخمة عملية نقل آخر مجموعة من يهود الفالاشا في السودان إلى فلسطين المحتلة بعد أن تقرر ذلك خلال اجتماع عقد يوم السادس من آذار/مارس الحالي بين جورج بوش نائب الرئيس الامريكي وجعفر نميري الرئيس السوداني في الخرطوم. وأوضحت الصحيفة أن ١٢ طائرة نقل من طراز (سي ١٣٠) أقلت حوالي ٩٠٠ يهودي من مكان يقع على بعد ١٢ كيلومتراً شمالي مدينة الغضارف الواقعة على بعد ٣٢٠ كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من الخرطوم (**الخليج**، الشارقة).

٥١١ ـ أعلنت ايران أن مدفعيتها قصفت أهدافاً عسكرية واقتصادية في ١٢ مدينة عراقية، فيما أعلن العراق أن قواته استولت على قمتي جبلين في المناطق الشمالية (**السفير**، بيروت).

٥١٢ ـ قام أمين الجميل الرئيس اللبناني بزيارة قصيرة إلى دمشق اجتمع خلالها مع حافظ الأسد الرئيس السوري وعدد من المسؤولين حيث جرى بحث الأوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية والمستجدات التي طرأت عليها، وفي مقدمتها تحرير الأرض من الاحتلال الاسرائيلي ومتابعة مسيرة الوفاق الوطني. وجرت أيضاً مناقشة ظاهرة التمرد التي حصلت داخل «القوات اللبنانية» شرقي بيروت والهادفة إلى ضرب مسيرة الوفاق الوطني. وأكد الرئيس الأسد خلال المباحثات أن سورية لا يمكن أن تتغاضى عن أي تحرك يخدم مصالح اسرائيل واعداء لبنان وسورية أو يهدد وحدة أرض وشعب لبنان (**تشرين**، دمشق).

٥١٣ ـ أصدر سليمان عرار وزير الداخلية الأردني قراراً باعفاء المواطنين السعوديين من تأشيرة الدخول للاردن ورسومها، ومن اجراءات الاقامة في الأردن (**الدستور**، عمان).

٥١٤ ـ انتهى في بغداد مؤخراً مهرجان الرعاية العلمية العربي، الذي استمر خمسة أيام أقيمت فيه ندوات علمية في مجال تبسيط العلوم ونشر الوعي العلمي بين الشباب في الوطن العربي ودعم الأنشطة العلمية اللامدرسية بين الاتحادات العربية والمنظمات العلمية الدولية للشباب كما أقيم معسكر علمي للشباب العربي. وشاركت في المهرجان الأندية والمؤسسات العلمية في البلدان العربية (**الخليج**، الشارقة).

٥١٥ ـ وقع في تونس مؤخراً اتفاق يتضمن فتح خطين جويين بين مدينة تونس وكل من مدينتي قسنطينة وعنابة الجزائريتين ومن جهة أخرى أجرى محمد الصباح وزير التجهيز والسكن التونسي الذي يزور الجزائر حالياً محادثات مع عدد من الوزراء الجزائريين تناولت العلاقات الثنائية بين الجزائر وتونس وسبل دعم التعاون في شتى مجالات التعاون الاقتصادي والاجتماعي (**الشعب**، الجزائر).

٥١٦ ـ عقدت في تونس مباحثات رسمية بين تونس وسلطنة عمان برئاسة الباجي قائد السبسي ويوسف بن علوي بن عبدالله وقد عبر الجانبان عن ارتياحهما للتطور الايجابي الذي تتسم به العلاقات الثنائية في كافة المجالات خاصة في المجال الاعلامي

وتبادل الخبرات والخبراء والفنيين في المجالات التربوية والاجتماعية. وأكدا على ضرورة مواصلة العمل على مختلف المستويات من أجل تنمية التعاون في كافة الميادين، واتفقا على مبدأ تشكيل لجنة عمانية ـ تونسية مشتركة (**الوطن، مسقط**).

٥١٧ ـ تم في مقر البنك الإسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقية يقدم البنك بموجبها اعتماداً قيمته عشرة ملايين دولار أمريكي لصالح الشركة التونسية السعودية للاستثمار من أجل المساهمة في رأسمال عدد من المشروعات في تونس (**الشرق الأوسط**، لندن).

٥١٨ ـ اجتمعت في عمان اللجنة المشتركة لدعم صمود المواطنين في الأراضي العربية المحتلة لبحث الحاجات الملحة في مجال التربية والزراعة والاسكان ودعم بعض المؤسسات العربية لتمكينها من الاستمرار في مهامها. وترأس الجانب الأردني سليمان عرار وزير الداخلية والجانب الفلسطيني خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

الأثنين ١٩٨٥/٣/٢٥

٥١٩ ـ أعلنت أمانة التنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية في تقرير أصدرته، إن مؤسسات التنمية العربية وقعت خلال الربع الأخير من عام ١٩٨٤ مجموعة من الاتفاقيات والعمليات التمويلية بلغت قيمتها حوالي ٦١٦,٦٠ مليون دولار. وأوضح التقرير أن البلدان العربية قد حصلت على ٩٢٤,٥ مليون دولار، وبذلك يرتفع اجمالي عمليات هذه المؤسسات لعام ١٩٨٤ بالكامل إلى ١٩٥٨,٥٣ مليون دولار (**الوطن**، الكويت).

٥٢٠ ـ اختتمت في المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل التابع لمنظمة العمل العربية في بغداد، الدورة الخاصة بالمرأة العربية ودورها في البناء الاقتصادي والاجتماعي (**الثورة**، بغداد).

٥٢١ ـ استقبل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت (**الشعب**، الجزائر). وتم خلال اللقاء عرض الوضع على الساحة العربية وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية (**الثورة**، صنعاء).

٥٢٢ ـ افتتح الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري في الدوحة أعمال المؤتمر الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية بكلمة أكد فيها على أهمية تحقيق مزيد من التعاون والتنسيق والتكامل سعياً إلى التوحيد في أهم مجالات حياتنا المعاصرة وهو التربية والثقافة والعلوم وذلك لبلورة مفاهيم مشتركة واتجاهات متقاربة ومواقف موحدة تخدم أهدافنا النبيلة. ويستمر المؤتمر أربعة أيام (**العرب**، الدوحة).

٥٢٣ ـ أنهت الندوة التكوينية لأطر النقابات التعليمية بالمغرب العربي أعمالها في الرباط، ودعت الندوة إلى توطيد العلاقات بين النقابات التعليمية المغربية بهدف تحقيق وحدة نقابة تعليمية مغربية، وتبادل الخبرات والتجارب في مجالات التنظيم والاعلام والتكوين وتنسيق المواقف على المستوى الدولي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 57).

٥٢٤ ـ اختتمت في صنعاء المباحثات بين المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية ووفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الذي يزور اليمن برئاسة بشير خلدون عضو الأمانة الدائمة للجنة المركزية للحزب، واتفق الجانبان على برنامج عملي لتوطيد علاقات التعاون والتنسيق بينهما يتم بموجبه عقد لقاء سنوي بين قيادات الحزب والمؤتمر وتكثيف الزيارات المتبادلة، وتوسيع مجالات التعاون الثنائي وتطويره باستمرار. كما أكد الجانبان على ضرورة دعم الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية لتحرير أرضه وإقامة دولته المستقلة عليها مؤكدين على أهمية الوحدة الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني (**الثورة**، صنعاء) (الوثيقة رقم 56).

٥٢٥ ـ وقعت الجزائر وتونس بروتوكولين للتعاون الثنائي يتعلق الأول بالسكن والبناء والثاني في ميدان

الطاقة. ويذكر أن وفداً تونسياً يضم عدداً من الوزراء يزور الجزائر حالياً (الشعب، الجزائر).

٥٢٦ ـ تم قبول الاتحاد النسائي العربي عضواً مشاركاً في المنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ١٩٨٥/٣/٢٦

٥٢٧ ـ بدأت في تونس أعمال الدورة العادية الثالثة والثمانون لمجلس جامعة الدول العربية بكلمة للشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة أكد فيها أن الجامعة ما فتئت تشكل الاطار الأشمل لتنظيم العمل المشترك بين الأقطار العربية (الصباح، تونس) (الوثيقة رقم 58).

٥٢٨ ـ بدأ في مقر المعهد القومي للرصد الجوي في تونس اجتماع بشأن تنفيذ مشروع تخفيف المخاطر الزلزالية في الوطن العربي بمشاركة ممثلين عن المغرب والجزائر وتونس وسورية والأردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. ويشمل المشروع اقامة المعهد العربي للعلوم والهندسة الزلزالية في الجزائر ودعم شبكات الرصد الزلزالي في الأقطار العربية المشاركة في الاجتماع. وكان الصندوق قد قدم قروضاً يبلغ مجموعها ثمانية ملايين دينار كويتي للمساهمة في تنفيذ مكونات المشروع في الأقطار المشار اليها (الشرق الأوسط، لندن).

٥٢٩ ـ أعلن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق في دمشق عن اقامة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية لاسقاط نهج الانحراف والتفريط واعادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى خطها الوطني وحماية منجزاتها، مؤكداً أنها مفتوحة لكل من يوافق على برنامجها السياسي والمبادىء التنظيمية الأساسية للجبهة. وتضم الجبهة الجديدة، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، طلائع حرب التحرير الشعبية ـ قوات الصاعقة، جبهة التحرير الفلسطينية، وحركة الانتفاضة داخل فتح بالإضافة إلى عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة السابقين (تشرين، دمشق).

٥٣٠ ـ قرر مدراء معاهد ومراكز التدريب بأقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم بالشارقة، أعداد برامج مشتركة بين المعاهد ومراكز التدريب بأقطار المجلس لتنظيم دورات تدريبية لمنح شهادة الدبلوم المصرفي من قبل المعاهد، وقرروا تشكيل لجنة مشتركة من المعاهد للاعداد لتنفيذ هذه الدورات. وأكد المجتمعون على أهمية التنسيق في تبادل المعلومات بخصوص البرامج التدريبية والدورات التي تنظمها المعاهد. وقرروا العمل على تنظيم دورات متخصصة على مستوى رفيع تشترك المعاهد مجتمعة في تنفيذها (الخليج، الشارقة).

٥٣١ ـ ختمت اللجنة الاقتصادية اليمنية ـ الجزائرية المشتركة اجتماعاتها في عدن، وتم التوقيع على اتفاقية بشأن التبادل التجاري بين البلدين، واتفق على رفع تأشيرة الدخول لتسهيل وتشجيع نقل المواطنين في كلا البلدين لدعم وتطوير المشاريع المشتركة. وترأس اجتماعات اللجنة التي استمرت يومين نصر ناصر علي وزير العمل والخدمة المدنية اليمني، ومصطفى بن عمار نائب وزير المالية المكلف بالميزانية والممتلكات العمومية في الجزائر (١٤ اكتوبر، عدن).

٥٣٢ ـ اجتمع يوسف أحمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني مع هشام ناظر وزير التخطيط السعودي وتم خلال الاجتماع بحث الأمور المتعلقة بالخطوات المترتبة على التعاون بين البلدين فيما يخص مشروع جسر البحرين السعودية (أخبار الخليج، المنامة).

٥٣٣ ـ صدر في تونس بيان مشترك عن الزيارة التي قام بها يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية إلى تونس، أكد فيها البلدان على ضرورة مواصلة العمل على مختلف المستويات من أجل تنمية التعاون بينهما وتدعيمه في كافة الميادين لتحقيق المزيد من التضامن والتكامل (الصباح، تونس) (الوثيقة رقم 55).

الأربعاء ١٩٨٥/٣/٢٧

٥٣٤ ـ أعلن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في ختام أعماله في تونس تأييده الكامل للعراق في دفاعه المشروع عن سيادته وحرمة أراضيه. ودعا إلى حل سريع لحرب الخليج، ولاحظ تمادي ايران في رفضها لجميع مبادرات التسوية. وقد تحفظت سورية وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطية على القرار. كما قرر المجلس استكمال تقديم المساعدات المقررة للبنان في مؤتمر القمة العاشر في تونس، وقرر تنظيم أسبوع عربي للتضامن مع أهالي الجنوب تقبل خلاله المساعدات والتبرعات الشعبية والأهلية (الخليج، الشارقة).

٥٣٥ ـ اختتمت في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي دورة خاصة حول ميزان المدفوعات التي كانت قد بدأت في التاسع من آذار/مارس الحالي. وألقيت في الدورة محاضرات شملت موضوعات حول الاطار العام لميزان المدفوعات وتبويبه وكيفية تسجيل البيانات المتعلقة به والحساب الجاري وحساب رأس المال وطريقة التقييم وغيرها من الموضوعات التي تكون هيكل الميزان (الخليج، الشارقة).

٥٣٦ ـ أوصت اللجنة التحضيرية لندوة «نحو نظام عربي متكامل للاحصاءات والمؤشرات الاجتماعية» في ختام اجتماعها في عمان بعقد الندوة في النصف الثاني من العام المقبل لمناقشة الأوراق التي تغطي التعريف بالنظام العربي المتكامل للاحصاءات والمؤشرات الاجتماعية من منظور عربي. كما أوصت باستمرارها كلجنة استشارية وتشكيل لجنة فنية مصغرة تضم متخصصين في الاحصاءات الاجتماعية. وقد ناقشت اللجنة على مدى ثلاثة أيام الدراسات والتصورات المقدمة من الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية (الدستور، عمان).

٥٣٧ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني في خطاب أمام مجلس النواب والشيوخ الاسبانيين، أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني هو محاولة مخلصة وجادة لنقل قضية الشرق الأوسط من حالة الجمود التي تنمو في ظلها عناصر الراديكالية المتفجرة إلى حالة الحوار المسؤول بين أطراف النزاع ومن واقع سياسة الاحتواء المفروضة عليها، إلى مرحلة التحرك نحو الحل السلمي العادل، كما يشكل الاتفاق الآلية السليمة لمختلف المبادرات ومشاريع السلام وفي مقدمتها مشروع السلام العربي الذي قامت أساسياته على الشرعية الدولية (الدستور، عمان).

٥٣٨ ـ هدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بجعل جنوب لبنان «أرضاً محروقة» في حال استخدام هذه المنطقة منطلقاً لشن هجمات على المستوطنات في شمال اسرائيل بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. وعلى الصعيد العسكري أسقط رجال المقاومة الوطنية اللبنانية طائرة «هليكوبتر» اسرائيلية في منطقة النبطية بواسطة صاروخ أرض ـ جو. وشنوا سبع هجمات ضد مواقع ودوريات الاحتلال الاسرائيلي في أماكن متفرقة من الجنوب فيما أصيب خمسة مواطنين برصاص التمشيط الاسرائيلي العشوائي (السفير، بيروت).

٥٣٩ ـ صرح عبدالستار أمين، الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل بين مصر والسودان، أنه تقرر تأسيس بنك وادي النيل برأسمال ٥٠ مليون جنيه لتمويل مشروعات التكامل بين القطرين (الوطن، الكويت).

٥٤٠ ـ اختتم وزراء التربية والتعليم والمعارف لمكتب التربية العربي لدول الخليج أعماله في الدوحة باقرار مشروع الاتفاقية الخاصة بحماية الآثار بأقطار الخليج العربي باعتبارها منطقة خليجية واحدة. ووافق الوزراء من حيث المبدأ على دراسة مشروع انشاء جامعة مفتوحة لأقطار الخليج العربية وإحالته إلى مكتب التربية لوضع التصور الشامل له، وعلى تبني تنفيذ مشروع الصناعات التربوية بالأقطار الأعضاء في المكتب الذي سيتولى دراسة الجدوى الاقتصادية والتربوية لهذا المشروع، كما أقر مبدأ توحيد شراء الأجهزة العلمية في وزارات التربية والتعليم (العرب، الدوحة).

٥٤١ ـ وقعت سورية والجماهيرية الليبية في دمشق بروتوكولاً للتعاون الرياضي ينص على توحيد وتنسيق

المواقف في الاتحادات الدولية والندوات العربية، وتبادل الفرق (تشرين، دمشق).

٥٤٢ ـ وقعت الأردن ومصر في ختام المحادثات التي جرت في عمان بين تيسير عبدالجابر وزير العمل والتنمية الاجتماعية الأردني وسعد محمد أحمد وزير القوى العاملة والتدريب المصري، اتفاقية لتنظيم وتبادل وانتقال الأيدي العاملة بين القطرين، وتبادل الخبرات والتعاون في مجالات الضمان الاجتماعي والتدريب المهني والصحة والسلامة المهنية. كما نصت الاتفاقية على تسهيل وتيسير انتقال الأيدي العاملة وفق برامج محددة وتنسيق وتسهيل تحويل العملات بين البلدين (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٥/٣/٢٨

٥٤٣ ـ اختتمت في تونس اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للعلوم الادارية التي استمرت أربعة أيام بحضور وفود من ١٩ قطراً عربياً، حيث جرى بحث انجازات المنظمة في العام الماضي وحساباتها وشؤونها التنظيمية. وأشار ناصر الصائغ مدير عام المنظمة إلى أنها تقوم بتبني مشروعات لاستخدام اللغة العربية في المعاملات الادارية بمنطقة المغرب العربي والصومال وباعداد موسوعة الادارة العربية والاسلامية. ووافق المجلس على عقد المؤتمر الدولي للعلوم الادارية الذي ينظمه المعهد الدولي للعلوم الادارية في عمان خلال النصف الثاني من العام القادم (الدستور، عمان).

٥٤٤ ـ وقعت جمهورية اليمن الديمقراطية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على اتفاقية يمول الصندوق بموجبها مشروع وادي حجر الذي تبلغ كلفته ثلاثة ملايين و٧٠٠ ألف دينار كويتي، ويشمل انشاء قنوات للري وبناء غور (١٤ اكتوبر، عدن).

٥٤٥ ـ وافق مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية على منح الاذاعات العربية خدمة مجانية من القمر الصناعي العربي (عربسات) دون مقابل كتجربة وذلك ابتداء من منتصف نيسان /ابريل القادم حتى نهاية العام الحالي بشرط ألا يقل عدد الأقطار المشتركة عن ستة أقطار (الوطن، الكويت).

٥٤٦ ـ أعلن جافيير بيريز دي كويار الأمين العام للامم المتحدة، أنه عرض على ايران والعراق مقترحات لخفض مستوى الحرب وتشجيع وقف العمليات العسكرية بين المتحاربين، وأشار إلى أن نتيجة اتصالاته خلال الأيام العشرة الماضية مع البلدين «لم تحقق أي تقدم» وأكد أنه سيواصل بذل جهوده لايقاف الحرب (السفير، بيروت).

٥٤٧ ـ سارت تظاهرات شعبية حاشدة في الخرطوم وأم درمان بعد مغادرة جعفر نميري الرئيس السوداني بلاده متوجهاً إلى الولايات المتحدة الامريكية. واجتاح المتظاهرون العديد من المباني الحكومية واحرقوا بعضها (الخليج، الشارقة).

٥٤٨ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي، عبداللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية المغربي الذي صرح أنه تبادل الرأي مع مزالي حول علاقات التبادل الثنائي في مختلف الميادين وحول السبل الكفيلة لدعم تلك العلاقات مؤكداً أن آفاق التعاون بين تونس والمغرب طيبة جداً وتبعث على التفاؤل (العمل، تونس).

٥٤٩ ـ وقعت مصر والعراق اتفاقاً قيمته مليون دولار لتصدير منسوجات لاحتياجات الأسواق العراقية. كما وقعت مصر مع السودان اتفاقاً آخر قيمته ثلاثة ملايين دولار لتلبية احتياجات الأوتيلات والأسواق السودانية من منتجات الشركة الشرقية للكتان والقطن (الاهرام، القاهرة).

٥٥٠ ـ وقعت تونس وموريتانيا اتفاق تعاون في مجال التربية يتضمن بصفة خاصة باعداد الكتب المدرسية لموريتانيا وامكانية استعانتها بمعلمين تونسيين (الوطن، مسقط).

٥٥١ ـ تم في طرابلس اشهار جمعية الاخوة العربية المغربية الليبية لتنمية روح المحبة والاخاء بين الشعب الواحد في البلدين (العرب، لندن).

الجمعة ٢٩/٣/١٩٨٥

٥٥٢ ـ اختتم مجلس جامعة الدول العربية اجتماعات دورته الثالثة والثمانين في تونس والتي استمرت أربعة أيام. وأعرب المجلس عن قلقه وأسفه البالغ لاستمرار الحرب العراقية الايرانية بسبب تمادي ايران في رفضها جميع المبادرات السلمية. وكلف الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة باجراء الاتصالات اللازمة للتحقيق في موضوع تهجير يهود الفلاشا إلى اسرائيل. وقرر تشكيل لجنة تتكون من الجمهورية العربية اليمنية وفلسطين ولبنان والامارات العربية المتحدة لدراسة مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات ومساكن ومساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وأقر المجلس مشروع النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل العرب، وكلفت الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية انشاء جهاز لتسويق منتجاتها في الضفة الغربية المحتلة، ووافق على انضمام منظمة التحرير إلى عضوية لجنة تعديل ميثاق وأنظمة الجامعة العربية (الشورة، صنعاء). وقد أرجأ مجلس الجامعة موافقته على موضوع اشتراك جبهة البوليساريو ضمن المجموعة الافريقية في اجتماعات اللجنة العربية الافريقية التي ستعقد على مستوى وزراء الخارجية في ليبيا في أول نيسان/ابرايل المقبل، وذلك بعد أن هدد المغرب بالانسحاب من الجامعة العربية اذا قبلت بعضوية البوليساريو (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 59).

٥٥٣ ـ أوصى مسؤولو تنظيم شؤون التعاون الفني في أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم بالكويت بضرورة تحديد وتعريف آفاق ونطاق التعاون الفني وعلاقته بالتعاون الاقتصادي، وأكدوا على أهمية ربط الادارات والأجهزة والتركيز على البرامج المشتركة للتعاون فيما بين أقطار المجلس، وتشكيل لجنة دائمة لتنسيق شؤون التعاون الفني في اطار الامانة العامة لمجلس التعاون (الوطن، الكويت).

٥٥٤ ـ تم في صنعاء التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني والثقافي والعلمي بين تونس والجمهورية العربية اليمنية بهدف تطوير التعاون بين البلدين (الخليج، الشارقة).

٥٥٥ ـ دعت جمعيات الهلال الأحمر العربية في ختام اجتماعات مؤتمرها السادس عشر في تونس اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى تكثيف جهودها لضمان حماية ومساعدة ضحايا النزاعات المسلحة ولا سيما حماية أسرى الحرب وضمان احترام اتفاقيات جنيف والقوانين الدولية في الحرب العراقية ـ الايرانية كما حثت اللجنة على تقديم المزيد من الخدمات والحماية لضحايا الاحتلال في جنوب لبنان وفي الأراضي العربية المحتلة. واعتمد المؤتمر تقرير الأمانة العامة عن نشاطها في العام ١٩٨٤، وصادق على التقرير المالي للعام نفسه. وأعرب المؤتمرون عن تقديرهم للجهود التي تبذلها الأمانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية في مجال الاغاثة لمنطقتي شمالي افريقيا والشرق الأوسط. ودعوا الأمانة العامة للقيام بمبادرات لتطوير الجمعيات الوطنية في المنطقة واقامة دورات لاعداد اخصائيين في مجال الاغاثة كما دعوا إلى استخدام اللغة العربية ووفاء التزاماتها على هذا الصعيد. كما قرروا اقامة يوم عالمي من أجل دعم السلام تحتفل فيه الجمعيات الدولية والصليب الأحمر الدولي. وتقرر عقد المؤتمر السابع عشر في نواكشوط بموريتانيا (الصباح، تونس).

٥٥٦ ـ أقرت لجنة التخطيط الصحي للدول العربية في الخليج بختام اجتماعاتها أمس الأول في الكويت وضع نظام موحد لتسجيل المواليد والوفيات تسترشد به الدول الأعضاء في وضع تشريعات متكاملة وتنظيم عملية الاحصاءات الحيوية ووضع نظام متكامل لتشغيل وتحليل وعرض البيانات وتنمية القوى البشرية اللازمة (أخبار الخليج، المنامة).

٥٥٧ ـ عقد وزيرا النقل الأردني فرحي عبيد والمصري سليمان متولي في ختام محادثاتهما مؤتمراً صحافياً في مدينة العقبة حيث أعلن عبيد أن الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين سوف يفتتحان الخط البحري بين العقبة ونويبع

لتشغيل العبارات بين الميناءين في ٢٥ الشهر المقبل. وقال ان الخط الجديد سوف يضمن تخفيض تكلفة نقل المسافر بين عمان والقاهرة بنسبة ٤٠ بالمائة، وكذلك خفض أجور شحن البضائع والسيارات بنفس المعدل. كما تم توحيد رسوم مقاومة البضائع على هذا الخط وقال متولي، انه اتفق أيضاً على تسيير خط اتوبيسات سياحية منتظمة بين القاهرة وعمان مباشرة بمعدل ٣ رحلات يومياً (الاهرام، القاهرة).

٥٥٨ ـ اجتمع عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية مع موسى أبو فريوه أمين اللجنة الشعبية للاقتصاد والصناعة الخفيفة في ليبيا وجرى خلال الاجتماع عرض العلاقات الثنائية بين البلدين وأوجه التعاون المشترك بينهما وسبل دعمها وتعزيزها (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ١٩٨٥/٣/٣٠

٥٥٩ ـ ناقش اجتماع عقد بمقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية موضوع تمويل المشروعات العربية المشتركة. وأكدت أوراق العمل المقدمة أهمية المشروع العربي المشترك باعتباره من المداخل الهامة للتكامل الاقتصادي العربي وفاعلية اسهامه في توسيع القاعدة الانتاجية وتطوير الهياكل الأساسية للأقطار العربية على نحو متناسق ومتكامل لدفع مسيرة تنميتها الاقتصادية واستغلال امكاناتها ومواردها المتاحة على نحو يحقق الأهداف التنموية (الشرق الأوسط، لندن).

٥٦٠ ـ وقعت اشتباكات عنيفة بين مسلحي «القوات اللبنانية» في محيط مدينة صيدا وبين أهالي مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين استعملت فيها مختلف أنواع الأسلحة (السفير، بيروت).

٥٦١ ـ أوصى مؤتمر الطب البيطري العربي في ختام أعماله أمس الأول في القاهرة بانشاء صندوق عربي للخدمات البيطرية وجهاز لمراقبة الأدوية البيطرية واللقاحات المصرح بتداولها. كما أوصى بتنشيط وتبادل الخبرات العلمية والفنية بين الأقطار العربية في مجال الطب البيطري والأمن الغذائي والعمل على سد النقص في العلف سواء في الانتاج المحلي أو الاستيراد (الصباح، تونس).

٥٦٢ ـ اتفقت مصر والعراق على تشكيل لجنة مشتركة لتنظيم تبادل زراعة المحاصيل الحقلية والخضر بين البلدين وجاء ذلك خلال الزيارة التي يقوم بها صديق يونس وزير الزراعة والاصلاح الزراعي العراقي إلى مصر (الاهرام، القاهرة).

٥٦٣ ـ ذكرت مجلة جون افريك التي تصدر في باريس، أن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي استقبل مؤخراً وفداً موريتانيا برئاسة الوليد ولد وراح رئيس ديوان الرئيس الموريتاني الذي طلب اعادة جدولة سداد دين قيمته ٤٠ مليون دولار قدمه المغرب لموريتانيا خلال حكم الرئيس السابق. وأن الملك الحسن وعد بالتنازل عن كل الدين وفوائده (العلم، الرباط).

٥٦٤ ـ صادق الصندوق السعودي للتنمية على المساهمة في تمويل بناء سد في ولاية القيروان بتونس، وعلى المساهمة في تمويل برامج التنمية الريفية (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ١٩٨٥/٣/٣١

٥٦٥ ـ عاد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى تونس في ختام زيارة للرباط استغرقت عدة ساعات أجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي حول موضوع مشاركة البوليساريو في اجتماعات اللجنة الوزارية العربية ـ الافريقية التي تعقد في ليبيا في منتصف شهر نيسان/ابريل القادم (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٥٦٦ ـ اقتحمت قوة اسرائيلية مؤللة بلدة جباع في

جنوب لبنان، وقامت بحملة دهم وتفتيش داخلها موقعة ثمانية شهداء وعشرة جرحى (السفير، بيروت).

٥٦٧ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين في المنامة الأمير فهد بن عبدالله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وعرض معه سبل زيادة التعاون بين القطرين في مجال شؤون الطيران (الرياض، الرياض).

نيسان (ابريل)

الأثنين ١/٤/١٩٨٥

٥٦٨ ـ أكد عبدالله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في مؤتمر صحافي عقده بدبي أمس الأول أن معوقات تطبيق الاتفاقية الاقتصادية المشتركة بين أقطار المجلس هي مشكلات ادارية وليست سياسية، وأضاف أن أقطار المجلس مقبلة على تطبيق المرحلة الثانية من الاتفاقية وهي مرحلة المشاريع المشتركة وتحمل القطاع الخاص مسؤوليات حقيقية في تمويل خطط التنمية، وذكر أن أسعار خدمات الاتصالات بأقطار المجلس سيتم توحيدها بالكامل ابتداء من أول أيار/مايو المقبل. وكان بشارة قد اجتمع في دبي مع سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات العربية المتحدة وبحث معه موضوعات متابعة تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين أقطار المجلس واجراءات تسهيل التبادل التجاري بين أقطار المجلس (الوطن، الكويت).

٥٦٩ ـ استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي الذي سلمه رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتناول القضايا المشتركة التي تهم القطرين (الثورة، بغداد).

٥٧٠ ـ استقبل علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية محمد الزروق رجب أمين اللجنة الشعبية العامة في ليبيا والوفد المرافق له وبحث معه العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الثورة، صنعاء).

٥٧١ ـ ذكرت مصادر مطلعة أن الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية اقترحت قيام جامعة الدول العربية بالتعاون مع المؤسسات والشركات العربية المشتركة والاتحادات العربية النوعية بالدعوة لاقامة منطقة حرة بين الأقطار العربية، وذلك عن طريق استئجار مساحات معينة من الأراضي بعقود طويلة الأجل في الأقطار العربية التي تثبت دراسات الجدوى الاقتصادية اقامة مشاريع فيها على أن تستثنى هذه الأراضي من قوانين وأنظمة البلد العربي المضيف للاستثمار، لضمان الابتعاد عن كافة الآثار السلبية المتعلقة بالخلافات السياسية والاجراءات الروتينية (أخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ٢/٤/١٩٨٥

٥٧٢ ـ قال الشاذلي العياري رئيس مجلس ادارة المدير العام للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، أن مجموع قيمة القروض التي منحها المصرف خلال السنة الماضية قد بلغت ٨٧,٨١ مليون دولار

ووصلت قيمة المعونة التي قدمت للدول الافريقية ما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٤ إلى حوالي ٤١٣, ٨٨٤ مليون دولار، هذا اضافة إلى نشاط المصرف العربي للتنمية في مجال تمويل بعض المشاريع في القارة الافريقية (الوطن، مسقط).

٥٧٣ ـ افتتحت في ولاية نيبازا في الجزائر أشغال الندوة العربية الثانية لحماية البيئة البحرية التي تنظمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويشارك في الندوة عدد من المتخصصين في المجال البحري من كافة البلدان العربية وتهدف إلى تبادل الخبرات على المستويات الوطنية والجهوية في ميدان محاربة التلوث البحري ودراسة امكانية التكامل في هذا المجال (الشعب، الجزائر).

٥٧٤ ـ اعتذرت الجماهيرية العربية الليبية عن استضافة المؤتمر الوزاري للتعاون العربي الافريقي الذي كان من المقرر عقده بالجماهيرية من الفترة ١٥ إلى ١٨ الشهر الجاري وذلك بسبب ما برز من مشاكل عربية وافريقية حول المشاركة في هذا المؤتمر وأكد ناطق باسم جامعة الدول العربية أن الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية سوف تقومان باتصالات من أجل محاولة الحصول على موافقة دولة ثانية لعقد هذا المؤتمر (الصباح، تونس).

٥٧٥ ـ بدأت اذاعة البحرين أمس مشاركة اذاعة قطر في بث برامج اذاعة صوت مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الدوحة والتي بدأت يوم ٢٣ شباط/فبراير الماضي. وكنت اذاعة الكويت قد بدأت في بث البرامج يوم ٢٥ آذار/مارس الماضي وتلتها اذاعة الامارات العربية المتحدة من أبو ظبي (العرب، الدوحة).

٥٧٦ ـ تم في المنامة الاتفاق على تعزيز التعاون بين شركتي الطيران السعودي وطيران الخليج وأيضاً بين سلطات الطيران المدني في كلا من السعودية والبحرين، وقد غادر الأمير فهد بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي والوفد المرافق له، البحرين بعد زيارة رسمية بدعوة من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع (أخبار الخليج، المنامة).

٥٧٧ ـ عقدت في صنعاء الجلسة الختامية للاجتماع المشترك الأول لمجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية واللجنة الشعبية العامة للجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية حيث تم التوقيع على محضر للتعاون في مختلف المجالات. وقد وقعه عن الجانب اليمني عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء، وعن الجانب الليبي محمد الزروق رجب أمين اللجنة الشعبية العامة (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 60).

٥٧٨ ـ تم التوقيع على عدة اتفاقات تجارية بين الأردن ومصر من بينها اتفاقية بنكية يتم بموجبها تحديد بنك منفذ في كلا البلدين، وقد وقع الاتفاقات ابراهيم بدران وكيل وزارة الصناعة والتجارة في الأردن وكمال الهلالي رئيس مجلس ادارة شركة نصر للاستيراد والتصدير في مصر (الوطن، مسقط).

٥٧٩ ـ استقبل الأسعد بن عصمان وزير الفلاحة في تونس سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية في الامارات العربية المتحدة وقد تناولت المحادثة مختلف أوجه التعاون بين البلدين فيما يتعلق بالميدان الفلاحي وامكانية دعمها. أعقبت هذه المحادثة جلسة عمل حضرها وفد الخبراء المرافقين للوزير الضيف (العمل، تونس).

٥٨٠ ـ بحث محمد ناجي شتلة وزير التموين والتجارة الداخلية المصري مع صديق عبداللطيف يونس، وزير الزراعة العراقي، دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة في مجال السلع التموينية (الوطن، مسقط).

٥٨١ ـ بحث ابراهيم بدران وكيل وزارة الصناعة والتجارة الأردني مع وفد تجاري تونسي يزور الأردن حالياً السبل الكفيلة بتنمية التبادل التجاري بين البلدين والتعاون في مجالات النقل البحري واقامة المشاريع المشتركة على صعيد الانتاج (الدستور، عمان).

٥٨٢ ـ أعد الاتحاد العربي لعمال التجارة خطة عمل للعام الحالي بهدف توطيد أواصر التضامن والتعاون النقابي بين الاتحاد والمنظمات العربية والدولية اضافة إلى تعزيز دور الاتحاد في ابراز القضايا السياسية

والمهنية العربية على المستوى الدولي، وتتضمن الخطة اعداد برنامج تدريبي للكوادر العمالية في القطاعات التجارية (الدستور، عمان).

الاربعاء ١٩٨٥/٤/٣

٥٨٣ ـ واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعمال المداهمة والاعتقال ضد أهالي مدينتي «البيرة» و«رام الله» ولا يزال حظر التجول مفروضاً على المدينتين. وذكرت أنباء الأرض المحتلة أن المستوطنين أقاموا مستعمرة جديدة في الشمال الغربي من مدينة «رام الله» وأن سلطات الاحتلال قررت رفع رسوم تصاريح السفر للمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الضفة الشرقية ونقطة العبور في رفح وربط رسوم هذه التصاريح بالسعر الرسمي للدينار الأردني (العرب، الدوحة).

٥٨٤ ـ تلقت الامارات العربية المتحدة مذكرة من الجماهيرية الليبية باعفاء مواطني الامارات من تأشيرة الدخول إلى الجماهيرية الليبية وبذلك أصبح يحق لمواطني الامارات دخول ليبيا بالبطاقة الشخصية (الثورة، صنعاء).

٥٨٥ ـ وقع في عمان اتفاق لتنفيذ بروتوكول تجاري بين الأردن ومصر بعد سلسلة اجتماعات تمت بين وفد مصري ومسؤولين أردنيين. وقد تضمن الاتفاق صفقة بيع مليون طن اسمنت عادي أردني إلى مصر (الدستور، عمان).

٥٨٦ ـ وقعت مصر والعراق في القاهرة بروتوكولاً لدعم التعاون بينهما في المجالات الزراعية، ويقضي بتزويد العراق بالكوادر الفنية، وتدريب العاملين العراقيين في مصر على المكننة الزراعية وصيانة المعدات. ووقع البروتوكول كل من صديق عبداللطيف يونس وزير الزراعة العراقي ونظيره المصري يوسف دالي (الثورة، بغداد).

٥٨٧ ـ أبرم في طرابلس اتفاق يتعلق بانشاء مؤسسات للاستثمار بين المغرب وليبيا برأسمال مقداره ٤٠ مليون دولار لتحقيق المشاريع الاقتصادية المشتركة وخاصة في مجالات الاسكان والتشييد والاشغال العمومية والصناعية التحويلية (الشرق الأوسط، لندن).

٥٨٨ ـ تم الاتفاق في دمشق على تصدير خمسة آلاف طن برتقال من الأردن لسوريا. وتم ذلك خلال المحادثات التي جرت بين وفد مجلس ادارة الشركة الأردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية والشركة العامة للخضار والفواكه السورية (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٥/٤/٤

٥٨٩ ـ غادر طوكيو الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وطارق عزيز رئيس الوزراء العراقي متوجهين إلى بكين بعد زيارة لليابان أجريا خلالها مباحثات مع المسؤولين اليابانيين تركزت حول الحرب العراقية ـ الايرانية والأوضاع العربية والدولية الراهنة (الرياض، الرياض).

٥٩٠ ـ أطلقت اسرائيل سراح ٧٥٢ أسيراً لبنانياً وفلسطينياً ونقلت ١١٣١ أسيراً إلى السجون الاسرائيلية مما يخالف معاهدة جنيف في شأن حماية المدنيين في زمن الحرب (النهار، بيروت).

٥٩١ ـ اختتم وكلاء وزارات المواصلات والنقل في كل من البحرين وقطر والامارات العربية المتحدة اجتماعاً مشتركاً عقد في الدولة لمناقشة موضوع صيانة الكابل البحري الخليجي. واتفق على أن تقوم كل دولة بصيانة القطاع الخاص بها من الكابل المشترك بين الدول الخليجية الثلاث (الرياض، الرياض).

٥٩٢ ـ تم في طرابلس الغرب توقيع اتفاق على مشروع ميثاق تكامل للعمل الهندسي بين المؤتمر الهندسي العام للجماهيرية الليبية والاتحاد الوطني للمهندسين المغاربة، ويهدف مشروع الميثاق إلى دعم العمل الهندسي على كل المستويات في آفاق بناء مجتمع متحرر تكنولوجياً واقتصادياً والمساهمة في رفع استراتيجية وحدوية للعمل العلمي والتقني بما يخدم

خـطة التنمية في كـلا البلدين اضـافـة إلى تبـادل المعلومات والخبرات والتنسيق بـين الهيئات الهنـدسية العـربية والـدولية، وتحقيقاً لهذه الأهـداف تم انشـاء جهاز هندسي وحدوي ووضع بـرنامج عمل مشـترك (الانباء، الرباط).

٥٩٣ ـ استقبل عبدالسـلام المجالي رئيس الجـامعة الأردنية وفد وزارة التعليم العالي الجزائرية وتم خـلال اللقاء بحث زيادة التعـاون بين الجـامعات الجـزائريـة والجامعة الأردنيـة في مجال التعـريب كما تم البحث في امكانية قبول عدد من الطلبة الجزائريين في الدراسات العليا في الجامعة الأردنية (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٥/٤/٥

---

٥٩٤ ـ اجتمـع في بكين أعضـاء اللجنة السبـاعية العربية برئاسـة الشاذلي القليبي الأمـين العام لجـامعة الـدول العربيـة مع ووشجيـان وزير خـارجية الصـين الـذي جـدد دعـوة بـلاده لانهاء الحـرب العـراقيـة ـ الايرانية بالطرق السلميـة كما أشـاد بالجهـود المستمرة التي تبـذلهـا الجـامعـة العـربيـة لانهاء هـذه الحـرب (الدستور، عمان).

٥٩٥ ـ اختتمت في الشارقة دورة النقل بالحـاويات التي نظمتها الاكاديمية العربية للنقل البحري بالتعاون مـع مؤتمر الامم المتحـدة للتجارة والتنميـة (اونكتـاد) واستمـرت عشرة أيـام حيث وزعت الشهـادات عـلى المشاركين في الدورة وعددهم ١٦ شخصـاً ينتمون إلى عدة أقطار عربية، وتنـدرج هذه الـدورة ضمن برنـامج (ترينمار) لتأهيل الكوادر العاملة في الشركات الملاحيـة والموانىء بمختلف دول العالم (الخليج، الشارقة).

٥٩٦ ـ حـذرت منظمـة الأقطار العـربية المصـدرة للبترول (أوابك) الأقطار العربية من اجراءات مجموعة دول السوق الأوروبية المشـتركة المتمثلة بتـطبيق رسوم جمركية تتراوح بين ١٣,٥ إلى ٢٠ بالمئة عـلى المنتجات العربية البتروكيماوية (الثورة، بغداد).

٥٩٧ ـ افتتـح في الكويت الملتقى العـربي السادس للجوالة الذي تنظمـه الهيئة الكشفيـة العربيـة برعـاية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمـل الكويتيـة بالتعـاون مـع جامعـة الدول العـربية والهيئـة الكشفية العـربيـة والاقـطار المشاركـة هي: الأردن والامـارات العـربيـة المتحـدة والبحرين والسعـودية والعـراق والجمهـوريـة العـربيـة اليمنيـة وفلسـطين ومصر وتـونس وقـطر (الوطن، الكويت).

٥٩٨ ـ أعلن متحدث عسكري عراقي أن القوات العـراقية قصفت بـالصواريـخ كلا من مـدينتي همدان ويختاران مما أدى إلى مصرع ٢٥ شخصـاً وإصابـة ٧٠ آخرين (الشرق الأوسط، لندن).

٥٩٩ ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي على مدى عشر ساعات بعملية واسعة ضد بلدة كوثـرية السيـاد في الجنوب اللبناني أدت إلى استشهاد أربعة مواطنين، وتدمير عدة منازل (السفير، بيروت).

٦٠٠ ـ انتهت في طنجـة أعـمال اجتـماع مسؤولي التشغيـل بـوزارات العمـل والشؤون الاجتـماعيـة في الأقـطار العربيـة ناقش فيهـا مندوبـو ١٣ قطراً دليـل ورموز مسميات المهن والنشاط الاقتصادي ووحـدات جمـع وتحليـل المعلومـات والنـظام العـربي لـلاتصـال وأجهزة التشغيل بالأقطار العربية. وتركزت التوصيات الصادرة عقب الاجتماع عـلى تحديـد وسائـل النهوض بمكاتب التشغيل على المستوى القطري ووضـع مـلامح نظام للتشغيل ثم وضـع نظام عـربي للاتصـال وتبادل المعلومات على القوى العاملة وحـركة العمـل (الشرق الأوسط، لندن).

٦٠١ ـ بحث في عـمان أحمـد اللوزي رئيس مجلس الأعيـان الأردني مـع سعـدون حمـادي رئيس المجلس الـوطني العراقي الـذي يزور الأردن حـالياً، مجـالات التعاون البرلماني بين المجلسـين ومن جهة ثـانية اجتمـع عاكف الفايـز رئيس مجلس النواب الأردني مـع حمادي وعرض الطرفـان الأوضاع الـراهنة في الشرق الأوسط وتـطورات الحـرب العـراقيـة ـ الايـرانيـة (الخليـج، الشارقة).

٦٠٢ ـ تم في تونس التوقيع على اتفاقية للتعاون في الميـدان الـزراعي بـين تـونس والامـارات العـربيـة

المتحدة. وقع الاتفاقية الأسعد بن عصمان وزير الفلاحة التونسي وسعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية في الامارات (**العمل**، تونس).

٦٠٣ ـ وقع في نواكشوط اتفاق باعادة جدولة الديون الموريتانية تجاه الجزائر ويأتي موقف الجزائر هذا بعد اعفاء المغرب لموريتانيا من كافة الديون التي عليها تجاهه (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

السبت ١٩٨٥/٤/٦

٦٠٤ ـ اختتمت أمس في مدينة سوسة التونسية الدورة التدريبية للمسؤولين عن محو الامية ببلدان المغرب العربي التي نظمها مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول شمال افريقيا التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واستمرت عشرة أيام، وأوصى المشاركون بدعم تجربة موريتانيا في مجال محو الأمية ودعم اللجان الوطنية في الأقطار المعنية بالكفاءات والخبرات، وتوحيد المصطلحات في هذا المجال (**الصباح**، تونس).

٦٠٥ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة الذي وصل إلى المغرب في زيارة رسمية. وقد بحث الجانبان خلال اللقاء الوضع العربي الراهن من كافة جوانبه وخاصة القضية الفلسطينية والموقف في منطقة الخليج والمغرب العربي (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٩٨٥/٤/٧

٦٠٦ ـ بدأ في عمان اللقاء العلمي حول تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية لتدريب المدربين في مؤسسات التنمية الادارية في البلدان العربية الذي تنظمه المنظمة العربية للعلوم الادارية ويهدف اللقاء الذي يستمر أسبوعين إلى تحديد مفهوم التدريب والأسس العامة التي يقوم عليها، وتوضيح الصلة بين نظريات التعليم والتدريب والتدارس في مشكلات التدريب الاداري في الوطن العربي. ويشارك في اللقاء رؤساء وحدات التدريب ومدربون من مؤسسات التنمية الادارية في الأقطار العربية (**الدستور**، عمان).

٦٠٧ ـ أطاح انقلاب عسكري أبيض في السودان، تزعمه الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب وزير الدفاع قائد القوات المسلحة، بنظام جعفر نميري في الوقت الذي وصل فيه هذا الأخير إلى القاهرة قادماً من الولايات المتحدة الامريكية في ختام زيارة رسمية. وأعلنت القيادة الجديدة في بيان أصدرته «الالتزام بالمواثيق والمعاهدات الثنائية والاقليمية والدولية» و«بانتماء السودان للعالمين العربي والافريقي والتزامه بميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية» و«بالحرص والحفاظ على روابط الدم العربي ووحدة المصير مع الشقيقة مصر والعمل على تنمية العلاقة المتطورة معها» بالإضافة إلى الالتزام بميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وسياسة عدم الانحياز «والعمل على رأب ما تصدع من علاقات السودان وخاصة مع دول الجوار». وكانت تحركات شعبية واسعة قد سبقت الانقلاب احتجاجاً «على رفع الدعم عن أسعار الخبز والوقود ومواد أساسية أخرى، وتحولت إلى عصيان مدني شل السودان وعزله عن العالم الخارجي ثلاثة أيام متتالية [وكانت السلطات قد أغلقت المجال الجوي أمام الملاحة أمس الأول] (**السفير**، بيروت). وقد اعترفت ليبيا، بالنظام الجديد وقالت الاذاعة السورية ان «اسقاط نميري جاء تتويجاً لنضال طويل خاضه الشعب السوداني». وأعلن كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري أن مصر لن تسمح بأي تدخل مباشر أو غير مباشر في الشؤون الداخلية للسودان». وشدد على أن «العلاقات بين مصر والسودان لا يمكن أن تقطع وكل ما يجري في السودان يهم كل المصريين» (**النهار**، بيروت). واعتبرت السعودية ما حدث أمراً داخلياً يتعلق بارادة الشعب السوداني وقيادته وأكدت «حرصها على استمرار روابطها الأخوية وعلاقتها السياسية والاقتصادية مع السودان الشقيق متمنية لقيادته الجديدة النجاح والتوفيق ولشعبه الأمن والرخاء والازدهار (**الشرق الأوسط**، لندن) (الوثيقة رقم 61).

٦٠٨ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان، عبدالهادي بوطالب مبعوث الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الذي نقل إليه رسالة تتعلق بتطورات الموقف العربي والقضايا الثنائية المشتركة (الدستور، عمان).

الأثنين ١٩٨٥/٤/٨

٦٠٩ ـ استقبل علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وبحث معه العلاقات الثنائية بين القطرين وتطورات الأوضاع في المنطقة العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٦١٠ ـ تلقى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت رسالة من الملك الحسن الثاني العاهل المغربي تتعلق بآخر تطورات الأوضاع على الساحة العربية والقضايا الدولية الراهنة، ونقل الرسالة عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية المغربي. وكان الوزير المغربي قد وصل إلى الكويت قادماً من المنامة حيث سلم رسالة مماثلة للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين (**الشرق الأوسط**، لندن). كما تلقى صدام حسين الرئيس العراقي رسالة مماثلة من العاهل المغربي نقلها إليه عبدالهادي بوطالب مستشار الملك الحسن (**الرياض**، الرياض).

٦١١ ـ عقدت في المنامة مباحثات اعلامية بين الكويت والبحرين برئاسة عبدالرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني والشيخ ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي. وتم خلال الاجتماع بحث موضوع التنسيق الاعلامي في مجال الاذاعة والتلفزيون والمتاحف والآثار اضافة إلى تبادل الزيارات بين المسؤولين في وزارتي الاعلام في القطرين (**الشرق الأوسط**، لندن).

٦١٢ ـ استقبل فرحي عبيد وزير النقل الأردني، عبدالحليم البدوي وزير الخارجية المصري وبحث معه العلاقات الثنائية خاصة في مجالات النقل المختلفة (**الدستور**، عمان).

٦١٣ ـ اعتبرت الامارات العربية المتحدة ما حدث في السودان تحركاً داخلياً يتعلق بالشعب السوداني وخياراته، وأضاف بأن الحكومة تتطلع إلى التعاون مع القيادة السودانية الجديدة وتؤكد حرصها على استمرار روابط «الأخوة العربية مع الشعب السوداني الشقيق» (**الخليج**، الشارقة). وأعلن مصدر رسمي في قطر أن التطورات الأخيرة في السودان شأن داخلي ويهم بلاده أن تؤكد حرصها على العلاقات الأخوية (**العرب**، الدوحة).

٦١٤ ـ وافقت «هيئة الاستثمار» المصرية على قيام مشروع استثماري مصري ـ خليجي برأسمال قدره ١٠,٥ مليون دولار لانتاج الحلوى المجمدة، وسيكون ٩٥ بالمائة من الرأسمال خليجياً و٥ بالمائة مصرياً (**الخليج**، الشارقة).

٦١٥ ـ وقع البنك الإسلامي للتنمية بجدة مع الشركة الموريتانية للتسويق اتفاقية يمول البنك بموجبها عملية تجارة خارجية لاستيراد كميات من المنتجات النفطية المكررة لصالح الشركة بمبلغ عشرة ملايين دولار أمريكي (**العلم**، الرباط).

الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٩

٦١٦ ـ أعربت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن أسفها للقرار الصادر عن قمة دول السوق الأوروبية المشتركة لأنه لم يتضمن المبادىء التي على أساسها ينبغي أن يتم تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط، وعدم ادانة الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان، وعدم ذكر مسؤولية الطرف الرافض لكل المساعي والوساطات لانهاء حرب الخليج (**الصباح**، تونس).

٦١٧ ـ أعلنت الصومال في بيان صدر عن وزارة الخارجية اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا التي كانت قد قطعت في آب/أغسطس عام ١٩٨١ (**الدستور**، عمان).

٦١٨ ـ وقعت تونس والامارات العربية المتحدة

اتفاقية للتعاون الزراعي بينهما تنص على عدم التعاون الفني بينهما في جميع المجالات الزراعية ونصت الاتفاقية على تشكيل لجنة زراعية مشتركة تجتمع مرة كل سنة بالتناوب في كلا البلدين لدراسة المشاريع التي يمكن القيام بها بالتعاون بينهما وتتولى تنفيذها. ووقع الاتفاقية عن جانب الامارات سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية وعن جانب تونس الأسعد بن عثمان وزير الزراعة والثروة السمكية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٦١٩ ـ عقدت في القاهرة مباحثات بين مسؤولين في قطاعات النقل والجمارك والداخلية والتأمين والنقل البحري والطاقة والبترول في مصر والأردن، برئاسة سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري وفرحي عبيد وزير النقل الأردني، وتقرر في ختامها تشكيل لجان مشتركة لبحث الاجراءات التنفيذية الخاصة باتفاقية النقل بين القطرين التي وقعت نهاية الشهر الماضي (**الدستور**، عمان).

٦٢٠ ـ استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الأردني الذي سلمه رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بالوضع العربي الراهن والقضايا الثنائية المشتركة بين القطرين (**الدستور**، عمان).

٦٢١ ـ اعتبر العراق أن ما جرى في السودان «هو من شأن الشعب السوداني» وأكد حرصه على العلاقات الأخوية بين القطرين (**الثورة**، بغداد). وأجرى الملك حسين العاهل الأردني اتصالاً هاتفياً مع عبدالرحمن سوار الذهب زعيم الانقلاب، وأكد له وقوف الأردن إلى جانب السودان (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ١٠/٤/١٩٨٥

٦٢٢ ـ أدان مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماعه الاستثنائي على مستوى المندوبين الدائمين في تونس، الممارسات الصهيونية الاجرامية ضد القرى والمدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية في الجنوب، وأكد دعم صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني، والحكومة اللبنانية والجيش اللبناني لتصديها لممارسات واعتداءات الكيان الصهيوني التي تستهدف تهجير السكان وتشكيل ما يسمى بالحزام الأمني للكيان الصهيوني. وكلف المجلس المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة بالتشاور والتنسيق مع الحكومة اللبنانية لاثارة هذا الموضوع مع رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة ولايقاف هذه الاعتداءات (**السفير**، بيروت). وكلف الأمين العام للجامعة باجراء اتصالات عاجلة مع الأقطار العربية من أجل تقديم اغاثة عاجلة إلى المهجرين اللبنانيين والفلسطينيين (**الصباح**، تونس).

٦٢٣ ـ قرر مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري تخفيض الميزانية المقترحة للاكاديمية للعام الحالي من ٢٠ مليون درهم إلى ١٧ مليون درهم ووافق على قبول دفعات جديدة من الطلبة حسب نسبة اسهام كل دولة وقرر اعفاء لبنان من الاسهام المالي المترتب عليه نظراً للظروف التي يمر بها، واعتمد المجلس المشروع المشترك بين الأكاديمية والأنكتاد لتطوير الأكاديمية (**الخليج**، الشارقة).

٦٢٤ ـ منح الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الجمهورية العربية اليمنية قرضاً قيمته ثمانية ملايين دينار لتمويل انشاء صوامع لمخزونات الحبوب الاستراتيجية. ويسدد القرض على مدى ٢٠ عاماً بفائدة مقدارها أربعة بالمائة بعد فترة سماح مدتها أربعة أعوام (**الوطن**، الكويت).

٦٢٥ ـ قتل ضابطان اسرائيليان وجرح اثنان من الجنود في عملية انتحارية نفذتها فتاة لبنانية تدعى سناء محيدلي بواسطة سيارة مفخخة بحوالى ٢٠٠ كيلوغرام من المواد المتفجرة، اقتحمت بها قافلة اسرائيلية على نقطة العبور في باتر في جنوب لبنان. وقد نعت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الشهيدة البالغة من العمر ١٧ عاماً (**السفير**، بيروت).

٦٢٦ ـ أعلن في الخرطوم تشكيل مجلس عسكري انتقالي برئاسة الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب مهمته «ممارسة أعمال السيادة والسلطة التشريعية في البلاد في المرحلة الانتقالية» (**السفير**، بيروت).

٦٢٧ ـ اختتم خافيير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة مباحثاته في كل من طهران وبغداد دون أن يحقق أي تقدم في جهوده لتسوية النزاع بين البلدين. وتعهد دي كويار باستمرار العمل لانهاء الحرب (الخليج، الشارقة).

٦٢٨ ـ اختطفت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين بالقرب من بلدة كفرقاسم في الأرض المحتلة رقيباً في الجيش الاسرائيلي وقتلته. وأعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الحادث (الخليج، الشارقة).

٦٢٩ ـ صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد الوطني في البحرين أن الاتفاقية الاقتصادية الموحدة قد أعطت دفعة قوية للتبادل التجاري بين أقطار المجلس مما يهيء مرتكزات أساسية للسوق الخليجية المشتركة. وذكر أن القيمة الاجمالية للسلع المستوردة من كافة أقطار المجلس إلى البحرين في ظل الاتفاقية قد بلغ ١٣ مليوناً و٣٢٢ ألف دينار في حين كانت صادرات البحرين إلى الأقطار الأعضاء ١٨ مليوناً و١١٥ ألف دولار (العرب، الدوحة).

٦٣٠ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالوضع على الساحة العربية والعلاقات الثنائية، نقلها إليه عز الدين العراقي وزير التربية المغربي (تشرين، دمشق).

٦٣١ ـ عقد في الكويت اجتماع بين الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي ونظيره البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وبحضور وفدي البلدين. وقد تم خلال الاجتماع مناقشة بعض الأمور الأمنية التي تهم البلدين ومواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي (الوطن، الكويت).

٦٣٢ ـ وقعت الجزائر وموريتانيا اتفاقاً لضبط الحدود بينهما، بعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات. وقع الاتفاق محمد الحاج يعلا وزير الداخلية الجزائري ونظيره الموريتاني جبريل ولد عبدالله الذي يزور الجزائر حالياً (الشعب، الجزائر).

٦٣٣ ـ وقعت مصر والأردن اتفاقية تشغيل خط اتوبيس عمان ـ القاهرة بين مينائي العقبة الأردني ونويبع المصري باستخدام العبارات (الدستور، عمان).

الخميس ١١/٤/١٩٨٥

٦٣٤ ـ بدأت في الرباط أعمال ندوة علمية عربية حول السياسات السكنية وظاهرة السكن العشوائي واحياء الصفيح في البلدان العربية، والتي تنظمها جامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة السكن وتهيئة التراب الوطني المغربية وتستمر ثلاثة أيام يشارك فيها مندوبون عن ١٤ قطراً عربياً (الأنباء، الرباط).

٦٣٥ ـ أصدر الصندوق العربي لمحو الأمية التابع للجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار شهادات للتحرر من الأمية وانقاذ المحرومين من التعليم الابتدائي يتم استثمارها في تحقيق أهداف الزامية التعليم في الوطن العربي. وأعلن الصندوق، أن بامكان المواطنين العرب اقتناء الشهادات المذكورة مقابل دفع بدلات نقدية يتم استثمارها كمساهمة في القضاء على الأمية ومساعدة الأطفال العرب للدخول في المدارس الابتدائية وتحقيق الزامية التعليم في الأقطار العربية الفقيرة. وستطرح هذه الشهادات قريباً على الجمهور في جميع الأقطار العربية (الثورة، بغداد).

٦٣٦ ـ اجتمع عبدالله محمد المعجل الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الدوحة مع ناصر محمد الصائغ المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية حيث جرى بحث أوجه التعاون المشترك بين المنظمتين وسبل تدعيم وتوثيق الروابط بينهما (العرب، الدوحة).

٦٣٧ ـ قرر المؤتمر التاسع لوزراء اعلام أقطار الخليج العربي في ختام أعماله بالرياض، وضع سياسة موحدة بين محطات التلفزيون الخليجية في مجال الشراء الجماعي وعرض الأفلام والحلقات الأجنبية وتكليف جهاز تلفزيون الخليج بالتنسيق في هذا الشأن، وقرر

عقد اجتماع خاص في شهر تشرين الأول/اكتوبر لمتابعة ما يستجد من أحداث على الساحة العربية، وحدد شهر آذار/مارس من كل عام موعداً ثابتاً لعقد المؤتمر. كما أكد على ضرورة استمرار لجنة تقييم عمل المؤسسات الاعلامية المشتركة في مهمتها، ودعا المؤتمر مدراء المؤسسات الاعلامية الخليجية إلى ضرورة زيارة جميع الأقطار الأعضاء لضمان تحقيق الأهداف المشتركة لأقطار الخليج العربي. وأكد على أهمية الاستفادة الاعلامية من القمر الصناعي العربي والبدء في وضع الخطط والبرامج المناسبة لذلك على أن يقوم جهاز تلفزيون الخليج بمتابعة تطبيق ذلك مع محطات التلفزيون في الأقطار الأعضاء. وقرر المؤتمر اعتماد مبلغ ٤٠٠ ألف دينار ميزانية للجنة الاعلام النفطي عن العام ١٩٨٥ الحالي و٥٠٠ ألف دينار للجنة العلاقات الاعلامية الدولية للعام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ وقرر عقد دورته العاشرة في العراق (الثورة، بغداد).

٦٣٨ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية صحية بين الأردن والبحرين يتم بموجبها التعاون بين البلدين في المجالات الطبية وتبادل الأطباء والممرضين وتبادل البعثات الدراسية بين المعاهد الصحية. وجاء التوقيع في أعقاب المحادثات التي أجراها جواد العريضي وزير الصحة البحريني مع نظيره الأردني زيد حمزة (الدستور، عمان).

٦٣٩ ـ أوصت الندوة العلمية لتطبيق الأهداف التربوية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربية في ختام أعمالها في دبي بضرورة أن تتخذ وزارات التربية والتعليم والمعارف القرارات الكفيلة بوضع وثيقة الأهداف التربوية موضع التطبيق في كل دولة، وبتنظيم ملحقات دراسية تربوية لتدريب المعلمين. ونظم الندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي (الرياض، الرياض).

٦٤٠ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعرض معه المواقف العربية والدولية تجاه الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني اضافة إلى بحث خطوات التحرك المشترك على الساحة الدولية (الدستور، عمان).

٦٤١ ـ ذكرت صحيفة الشرق الأوسط، أن محمد الخطيب وزير الاعلام الأردني طلب من أجهزة الاعلام الرسمية عدم نشر أي خبر فيه تعريض لأي قطر عربي، وخاصة الأخبار التي لها علاقة بسورية أو ليبيا (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/٤/١٢

٦٤٢ ـ استقبل في تونس الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أولوف بالم المبعوث الشخصي لرئيس الحكومة السويدية وجرى خلال هذا اللقاء استعراض تطورات الحرب الايرانية ـ العراقية إلى جانب بحث العلاقات العربية مع الشمال الأوروبي (الأنباء، الرباط).

٦٤٣ ـ اجتمع حاتم الرشيد مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية في بغداد مع علي عتيقة أمين عام منظمة أوابك حيث عرضا البرامج الخاصة بالمشاريع العربية المشتركة التي تنفذ بالتعاون بين المنظمتين إضافة إلى البنود الخاصة ببروتوكول التعاون المشترك (الثورة، بغداد).

٦٤٤ ـ انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي نهائياً من منطقة النبطية في جنوب لبنان، وتمركزت في مواقع جديدة على امتداد نهر الليطاني حتى جبل الباروك. وقال متحدث عسكري اسرائيلي أنه تم اخلاء هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها حوالى ٢٠٠ كيلومتر مربع يأتي في إطار المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. وهدد اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بأن اسرائيل سترد بكل قوة على أي محاولة لمهاجمة الأراضي الاسرائيلية. وفور انتهاء الانسحاب دخلت قوة من الجيش اللبناني المدينة وأقامت حواجز وسط ترحيب المواطنين الذين خرجوا إلى الشوارع فرحين بالنصر الذي تحقق على أيدي المقاومة الوطنية اللبنانية كما أفرجت سلطات الاحتلال عن ٣٢ لبنانياً كانوا قد نقلوا مؤخراً إلى سجون الأرض المحتلة (السفير، بيروت).

٦٤٥ ـ اجتمع في مسقط فهد بن محمود آل سعيد

نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية مع عز الدين شلبي وزير السياحة والصناعة التقليدية التونسي، وجرى بحث وسائل دعم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الرياض، الرياض).

٦٤٦ ـ استأنف سفير سورية في المغرب أحمد عيسى عمله في الرباط بعد انقطاع دام حوالى سنة احتجاجاً على عقد المؤتمر اليهودي في الرباط العام الماضي (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ١٣/٤/١٩٨٥

٦٤٧ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان، أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني، هو اتفاق للتحرك السياسي وليس اتفاقاً للحل. وقال اننا لم نتلق حتى الآن حلولاً وإذا طرح شيء ما فإنه لا بد أن يعرض على الأطر الشرعية للمنظمة. وكشف أنه تم الاتفاق مع الأردن على تشكيل وفد مشترك لزيارة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي (العرب، الدوحة).

٦٤٨ ـ اتفقت الجزائر وموريتانيا خلال المحادثات التي جرت بينهما في الجزائر برئاسة محمد الحاج يعلى وزير الداخلية الجزائري ونظيره الموريتاني المقدم جبريل ولد عبدالله، على تكثيف زيارات المسؤولين، وتطوير التعاون المستمر القائم بين البلدين خصوصاً فيما يتعلق بالاتصالات والحماية المدنية والإدارة والتنمية وتحديد سياسة لتنمية وتحسين اطار الحياة في المناطق الحدودية وقد غادر الوفد الموريتاني الجزائر لاحقاً عائداً إلى بلاده (الشعب، الجزائر).

٦٤٩ ـ دعا السفراء العرب في بروكسيل المجموعة الأوروبية إلى إدانة القمع الوحشي الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي في لبنان، والسعي إلى انسحاب أسرع للقوات الاسرائيلية من لبنان. كما طالبوا المجموعة أيضاً بإبداء استنكارها لنقل ١٢٠٠ معتقل من جنوب لبنان إلى اسرائيل الأمر الذي يخالف معاهدة جنيف لحقوق الأسرى (النهار، بيروت).

٦٥٠ ـ بحث محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي وزير الكهرباء والماء الكويتي مع وفد من الشركة التونسية للكهرباء والغاز الذي يزور الكويت حالياً برئاسة طاهر عبد الواحد الرئيسي، جوانب التعاون الفني وتبادل الخبرات في مجال الطاقة بين البلدين (الوطن، الكويت).

٦٥١ ـ أعلن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في سنغافورة، أن مصر لن تسمح للرئيس السوداني المعزول جعفر نميري بالانغماس في النشاط السياسي في القاهرة وأضاف، أن بلاده أقامت علاقات طيبة مع الحكم الجديد في السودان (الخليج، الشارقة).

٦٥٢ ـ أعلن البنك الإسلامي للتنمية في جدة، أنه سيمنح الأردن قرضاً قيمته ٢٠ مليون دولار لتمويل واردات الأردن من النفط الخام (الخليج، الشارقة).

الأحد ١٤/٤/١٩٨٥

٦٥٣ ـ أوصى المشاركون في ندوة معالجة ظاهرة السكن العشوائي واحياء الصفيح في الوطن العربي في ختام اجتماعاتهم أمس الأول في الرباط، بضرورة ايجاد وتوفير السبل الكفيلة بوضع تخطيط شامل يهدف إلى التطور المستقبلي للسكن مع التركيز على تطوير المناطق الريفية الأقل نمواً. وأوصى المشاركون، الحكومات العربية بانشاء ادارات وهياكل لتبسيط الاجراءات وتحديث القوانين، وأوصى المشاركون، الحكومات العربية بانشاء ادارات وهياكل لتبسيط الاجراءات وتحديث القوانين، وحثوا ادارة الاسكان والتعمير في جامعة الدول العربية على اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتوثيق التجارب وتسهيل نشر المعرفة والخبرة بين الأقطار العربية (العلم، الرباط).

٦٥٤ ـ نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة جديدة في بلدة يحمر بالبقاع الغربي في شرقي لبنان،

ذهب ضحيتها ثمانية شهداء وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعين لقوات الاحتلال في صور والبقاع الغربي (السفير، بيروت).

٦٥٥ ـ رفض ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث إلى مجلة «اكتوبر» المصرية، مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك وقال «اننا لا نستطيع الموافقة على المبادرة لأننا اتفقنا مع الأردن على مؤتمر دولي». وطالب عرفات بدعم عربي جماعي للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني ثم بالسعي إلى نقاش في مجلس الأمن في شأن المسألة الفلسطينية. وفي حديث آخر له في أبو ظبي قال عرفات «أن الثورة الفلسطينية لم تتخل ولن تتخلى عن خيارها العسكري على رغم كونها تتعامل بعقل مفتوح مع جهود السلام في الشرق الأوسط» (النهار، بيروت).

٦٥٦ ـ أعلنت مؤسسة الامارات للاتصالات، أنه سيتم اعتباراً من شهر أيار/مايو المقبل تخفيض أسعار المكالمات الهاتفية الليلية بين جميع أقطار مجلس التعاون الخليجي بنسبة ٣٣,٣ بالمائة (الرياض، الرياض).

٦٥٧ ـ أعلنت موريتانيا والمغرب استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما، وأصدرت وزارة الخارجية المغربية بياناً بهذا الشأن ذكرت فيه أن العلاقات بين البلدين أعيدت عقب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية عبداللطيف الفيلالي إلى موريتانيا، وقد استؤنفت رحلات الطيران بينهما (العلم، الرباط).

٦٥٨ ـ عقد الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين الذي اختتم زيارة رسمية للسعودية استغرقت ثلاثة أيام (الشرق الأوسط، لندن).

٦٥٩ ـ استقبل أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري وفداً أردنياً ـ فلسطينياً مشتركاً يضم عدنان أبو عودة وزير البلاط الملكي وطاهر المصري وزير الخارجية وعبدالرزاق يحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ودار الحديث حول تطور الوضع في الشرق الأوسط (الشعب، الجزائر).

٦٦٠ ـ قرر مجلس الوزراء الأردني رفع حظر استيراد وتصدير المنتوجات الزراعية بين الأردن وسورية من الشركة الأردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية (الخليج، الشارقة).

٦٦١ ـ افتتح الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء في الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي، الأسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي الذي يقام لأول مرة على مستوى أقطار الخليج العربية. وشارك في الاحتفال الذي أقيم بالمناسبة وزراء ووكلاء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بالأقطار العربية الخليجية (الخليج، الشارقة).

الأثنين ١٥/٤/١٩٨٥

٦٦٢ ـ غادرت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، الرياض بعد زيارة قصيرة للسعودية بحثت خلالها مع الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي العلاقات الثنائية وتطورات الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة لانهائها والدور الأوروبي في هذا المجال (الرياض، الرياض).

٦٦٣ ـ عرض صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية، وأكد له دعم العراق للمنظمة بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل استعادة حقوقه المشروعة (الدستور، عمان).

٦٦٤ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان، ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط. وذكر أن الاتفاق الأردني الفلسطيني قد شكل محور المحادثات (الدستور، عمان).

٦٦٥ ـ اختتم في الكويت الملتقى العربي السادس لقادة البعثات والجوالة العرب الذي شارك فيه ١٣ قطراً عربياً (الوطن، الكويت).

٦٦٦ ـ قررت مصر ارسال ٢٠ ألف جرعة من مصل الكوليرا إلى السودان كدفعة أولى ضمن برنامج مساعدات طبية شاملة للسودان (الاهرام، القاهرة).

٦٦٧ ـ صادق مجلس الوزراء الأردني على البروتوكول الاقتصادي والتجاري المالي الموقع بين العراق والأردن (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ١٩٨٥/٤/١٦

٦٦٨ ـ أقرت اللجنة الفنية الخاصة بالثروات السمكية بأقطار مجلس التعاون الخليجي، الدراسة التي أعدتها الأمانة العامة بالتعاون مع المنظمة العالمية للأغذية والزراعة «الفاو» والمتعلقة باستغلال وحماية الثروة المائية الحية بأقطار المجلس (الخليج، الشارقة).

٦٦٩ ـ استقبل محمد مزالي الوزير الأول التونسي، حميد الناصر العويس وزير الكهرباء والماء في الامارات العربية المتحدة الذي صرح عقب اللقاء، أنه تم استعراض التعاون بين البلدين وجملة من المشاريع المشتركة من بينها اقامة وحدة صناعية لانتاج قطع الغيار المستعملة في قطاعي الكهرباء والماء. ولاحقاً عقدت جلسة عمل مشتركة بين وفدي البلدين برئاسة العويس ورشيد صفر وزير الاقتصاد التونسي، وذلك لاستكشاف مجالات جديدة للتعاون (العمل، تونس).

٦٧٠ ـ بدأ في الجزائر ملتقى حول «الطاقة الهوائية في المغرب العربي» بحضور مختصين في هذا المجال من تونس والجزائر والمغرب (الوطن، الكويت).

٦٧١ ـ صرح الفريق محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري الانتقالي في السودان، أن السعودية وافقت على تزويد السودان بـ ٧٣٠ ألف برميل نفط شهرياً ولمدة ثلاثة أشهر، وأنها تدرس امكانية تزويده بحاجته من النفط لمدة عام كامل (الخليج، الشارقة).

٦٧٢ ـ استقبل الفريق أول زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الأردنية في عمان، الفريق ابراهيم عبدالغفور العرابي رئيس هيئة أركان القوات المسلحة المصري والوفد المرافق له، وأذيع رسمياً أن البحث تناول الأمور التي تهم البلدين الشقيقين في المجال العسكري (الدستور، عمان).

٦٧٣ ـ استقبل صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي، وفداً من كلية القيادة والأركان السعودية برئاسة العميد الركن جميل محمد شوبل. وقد جرى عرض العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين وبين مدرستي القيادة والأركان والاستفادة من تجارب بعضهما البعض (العمل، تونس).

٦٧٤ ـ اجتمع الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي في الرياض بنظيره الجيبوتي يوسف شيردون (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩٨٥/٤/١٧

٦٧٥ ـ وقعت جمهورية اليمن الديمقراطية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي اتفاقيتي قرض، قيمة الأولى ثلاثة ملايين و٥٠٠ ألف دينار كويتي والثانية خمسة ملايين و٩٠٠ ألف دينار وذلك لتمويل مشروع وادي حجر الزراعي في محافظة حضرموت وكهرباء عدن (الخليج، الشارقة).

٦٧٦ ـ اجتمع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط في مقر القنصلية الامريكية بالقدس مع ٣٨ شخصية سياسية وصحافية فلسطينية، وقالت اذاعة اسرائيل، أن هذه الشخصيات قدمت إلى مورفي عريضة قالت فيها أنها تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وطالبته بالتعامل مع المنظمة بقيادة ياسر عرفات بكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية (السفير، بيروت). وفي بغداد أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام أعمالها تمثيل المنظمة في مؤتمر دولي مقترح للسلام في الشرق الأوسط على قدم المساواة مع الوفد الأردني (النهار، بيروت).

٦٧٧ ـ اقتحم الاسرائيليون بلدة ياطر في جنوب

لبنان ونسفوا خمسة منازل واعتقلوا ثمانية أشخاص بعد عراك مع عناصر من قوات الطوارىء الدولية. وفككت قوات الاحتلال جسراً فوق نهر الليطاني عند القاسمية، وأطلقت النار على عدد من المراسلين الصحافيين (النهار، بيروت).

٦٧٨ ـ أصدر المجلس العسكري الحاكم في السودان أمراً بتشكيل لجنة تحقيق عليا لفتح «ملف الفالاشا» وكشف ملابسات عملية تهريب يهود أثيوبيا إلى فلسطين المحتلة وتقديم من تثبت ادانته للمحاكمة (الخليج، الشارقة).

٦٧٩ ـ وصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان إلى المنامة في زيارة رسمية للبحرين تستغرق ثلاثة أيام، واجتمع مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين حيث جرى بحث العلاقات الثنائية، والتطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي بما فيها الأمور المتعلقة بمجلس التعاون الخليجي، والأوضاع على الساحتين العربية والدولية (أخبار الخليج، المنامة).

٦٨٠ ـ أصدر زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني تعليمات إلى السلطات المختصة بالسماح للمواطنين الأردنيين بالسفر إلى سورية دون الحاجة إلى الحصول على تصاريح خاصة كما كان معمولاً به في السابق (الوطن، الكويت).

الخميس ١٨/٤/١٩٨٥

٦٨١ ـ أقرت لجنة التعاون البيئي في أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتها بالدوحة، السياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة بأقطار المجلس، وتتلخص في تبني سياسات واضحة المعالم لعلاج المشاكل البيئية وتنمية الموارد الطبيعية ومراعاة الاعتبارات البيئية في التخطيط الشامل للتنمية وانشاء استكمال الأجهزة التشريعية في أقطار المجلس ودعم الأجهزة التنفيذية (العرب، الدوحة).

٦٨٢ ـ جرح عشرة جنود اسرائيليين في سبع هجمات شنتها المقاومة الوطنية اللبنانية على دوريات ومواقع للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. وفي نيويورك قرر مجلس الأمن الدولي التمديد للقوة الدولية في جنوب لبنان ستة أشهر أخرى بأكثرية ١٣ صوتاً وامتناع الاتحاد السوفياتي واوكرانيا عن التصويت. وتضم القوة الدولية ٥٢٨٨ جندياً من عشر دول (النهار، بيروت).

٦٨٣ ـ اجتمع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في واشنطن مع رونالد ريغان الرئيس الامريكي. وقال مصدر في البيت الأبيض أن المباحثات تناولت بشكل موسع العلاقات الثنائية، وطلب الجزائر الحصول على أسلحة امريكية متطورة. كما جرى بحث الوضع في شمال افريقيا ولبنان والقضية الفلسطينية. وكان الرئيس بن جديد قد وصل إلى الولايات المتحدة أمس الأول في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام (الخليج، الشارقة).

٦٨٤ ـ استقبل صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي وفداً من الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة الجزائرية برئاسة المقدم مصطفى جبار. وتم أثناء اللقاء عرض أوجه التعاون بين جيشي البلدين وسبل دعمه، وخاصة في مجال تكوين الأطر (الصباح، تونس).

٦٨٥ ـ اتفقت تونس والبحرين على التعاون في مجالات تدريب الفنيين في ميدان الكهرباء، والاستفادة من الخبرات التونسية الفنية عن طريق التعاقد أو الاعارة لسد احتياجات البحرين في هذا المجال، وجاء ذلك خلال المحادثات التي أجراها وفد مؤسسة الكهرباء والغاز التونسية مع ادارة الكهرباء بوزارة الأشغال والكهرباء والماء البحرينية (أخبار الخليج، المنامة).

٦٨٦ ـ تبادلت تونس والجزائر وثائق المصادقة على اتفاقيتي وقاية وكشف وردع المخالفات الجمركية وتبادل الخبراء في اطار التعاون الثقافي والعلمي (الصباح، تونس).

٦٨٧ ـ منح البنك الإسلامي للتنمية في جدة، الجزائر قرضاً قيمته ٥٠ مليون دولار لتمويل عملية

استيراد سلع صناعية ووسيطة. كما منح البنك الجمهورية العربية اليمنية قرضاً قيمته ٨,٥ مليون دولار لتمويل وارداتها من المنتجات النفطية (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٩/٤/١٩٨٥

٦٨٨ - اختتم في المنظمة العربية للعلوم الادارية في عمان اللقاء العلمي حول تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية الذي شارك فيه ١٨ ممثلاً من الأقطار العربية الأعضاء في المنظمة. وقد ألقيت في اللقاء الذي استمر اسبوعين، موضوعات حول التدريب الاداري في الوطن العربي (الدستور، عمان).

٦٨٩ - لقي فدائي فلسطيني مصرعه في اشتباك ليل أمس الأول في اشتباك مع جنود اسرائيليين في قطاع غزة وجرح فيه جندي اسرائيلي. وقد هدمت قوات الاحتلال منزل الفدائي (السفير، بيروت).

٦٩٠ - أوصت اللجنة الفنية المكلفة بمناقشة نتائج دراسات حماية الاسمنت والحديد والصلب بأقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتها في الدوحة، بفرض رسوم حماية بمقدار ٢٠ بالمائة على القيمة لمدة سنتين يجري تنفيذها بعد ثلاثة أشهر من اعتمادها من السلطات المختصة بالمجلس، وذلك على واردات كل من الاسمنت وحديد التسليح وكتل الالمنيوم. وأكدت اللجنة على ضرورة التعاون والتنسيق بين هذه المصانع ولا سيما في المجالات التسويقية للحد من التنافس. وقد شكلت هذه اللجنة بناء على قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي في اجتماعها السابع للنظر في امكانية فرض رسوم جمركية لحماية منتجات الاسمنت والحديد والصلب (الشرق الأوسط، لندن).

٦٩١ - أوصى المؤتمر العربي الأول للبحوث الزراعية على المحاصيل الغذائية الأساسية الذي عقد في مدينة حلب السورية في الفترة من ٣/٣١ إلى ١٩٨٥/٤/٤، بدعم البرامج العربية الزراعية بكل الوسائل والامكانيات الكفيلة بالنهوض بمستوى البحث العلمي العالية في مجال البحوث الزراعية، وأشار المؤتمرون إلى ضرورة تحديث المسح الشامل إلى جانب البحوث الزراعية في البلاد العربية من قبل الكوادر في التخصصات الزراعية، وبحث امكانيات تطوير البرامج والدراسات العليا في كليات الزراعة بالجامعات العربية. ووافقوا على عقد المؤتمر القادم في تونس. وقد عقد هذا المؤتمر تحت اشراف المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وشارك فيه عدد من المتخصصين في الشؤون الزراعية ومدراء جامعات ومراكز بحوث في جميع الأقطار العربية (الخليج، الشارقة).

٦٩٢ - انتهى في الجزائر الملتقى المغربي حول استخدام موارد الطاقة في بلدان المغرب العربي الذي استمر ثلاثة أيام بمشاركة مديري مصالح الارصاد الجوية في تونس والجزائر والمغرب. وقد اتفق على أعداد اطلس لموارد طاقة الرياح (العلم، الرباط).

٦٩٣ - اختتم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والوفد المرافق له، زيارته الرسمية للبحرين التي استمرت ثلاثة أيام أجرى خلالها مباحثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين وكبار المسؤولين تناولت تدعيم التعاون الثنائي والعلاقات المتبادلة بين البلدين بما فيها التعاون العسكري، والحرب العراقية - الايرانية حيث دعا الجانبان إلى ضرورة التوصل إلى تسوية سلمية للحرب (الخليج، الشارقة).

٦٩٤ - أعلن حسن الكايد وزير الداخلية الأردني، أنه تقرر اعفاء مواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي من تأشيرة الدخول للأردن وفقاً لتعليمات الملك حسين العاهل الأردني (الخليج، الشارقة).

السبت ٢٠/٤/١٩٨٥

٦٩٥ - اختتمت في تونس قبل يومين ندوة أقمار الاتصال في خدمة برامج التلفزيون التي نظمها اتحاد اذاعات الدول العربية بحضور ممثلين عن جميع

الأقطار الأعضاء وعن منظمات عربية ودولية متخصصة. وقد اتفق المشاركون على مجموعة من المبادىء التي يجب أن تتوفر في البرامج المتبادلة بين الأقطار العربية بحيث تكون على أعلى درجة ممكنة من الاتفاق الفني وباللغة العربية الفصحى. وأوصى المشاركون بمواصلة التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في انتاج البرامج الثقافية والتعليمية وتنسيق عمليات الانتاج المشترك (العرب، الدوحة).

٦٩٦ ـ سقط ١٧ قتيلاً وعشرات الجرحى في مدينة صيدا ومخيمي المية ومية وعين الحلوة الفلسطينيين من جراء القصف المدفعي الذي تعرضت له المدينة والمخيمات من مدفعية «القوات اللبنانية» المتعاملة مع اسرائيل (السفير، بيروت).

٦٩٧ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق، رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان بحضور نائب الرئيس عبدالحليم خدام. ودار الحديث حول الأوضاع والتطورات على الساحة اللبنانية والوضع في صيدا وبيروت خاصة. وأكد الأسد حرص سورية على توفير الأمن والطمأنينة لكل اللبنانيين بما يعزز الموقف الوطني الهام في مواجهة المخططات الاسرائيلية الهادفة إلى تمزيق لبنان وتفتيته (تشرين، دمشق).

٦٩٨ ـ اختتم في دبي الأسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي بحفل ترفيهي شارك فيه عدد من الفنانين في دول المنطقة المشاركة (العرب، الدوحة).

٦٩٩ ـ اختتمت في طرابلس اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي التي عقدت في الفترة من ١٤ ـ ١٧ الشهر الجاري. وقد تقرر اعتبار القرارات السياسية والتنظيمية الصادرة عن المؤتمر العاشر للاتحاد الذي عقد في دمشق عام ١٩٨١ أساساً لكل عمل من أجل دعم وحدة الصف النسائي العربي. وتقرر توسيع تمثيل الأمانة العامة للاتحاد في النشاطات النسائية العربية والدولية، واجراء اتصالات مع التنظيمات النسائية العربية من أجل الحفاظ على وحدة الصف النسائي العربي (تشرين، دمشق).

الأحد ١٩٨٥/٤/٢١

٧٠٠ ـ افتتح في مقر المنظمة العربية للعلوم الادارية بعمان، اللقاء العلمي حول أساليب وتقنيات التدريب، ويشارك في هذا اللقاء الذي يستمر حتى التاسع من الشهر القادم ١٨ مشاركاً عربياً (الدستور، عمان).

٧٠١ ـ أكدت في نيودلهي اللجنة الخاصة بالقضية الفلسطينية التابعة لحركة دول عدم الانحياز في ختام اجتماعاتها دعم دول الحركة للشعب الفلسطيني ونضاله من أجل حريته في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. كما دعت اللجنة إلى بذل كل جهد ممكن لعقد مؤتمر دولي للسلام بحضور جميع الأطراف المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي (الوطن، الكويت).

٧٠٢ ـ وافقت جمهورية اليمن الديمقراطية على اقتراح من سلطنة عمان يتعلق بتبادل السفراء بين البلدين. جاءت موافقة اليمن الجنوبية في رسالة من عبدالعزيز الدالي وزير خارجية اليمن الجنوبية إلى يوسف بن علوي بن عبدالله ووزير الدولة للشؤون الخارجية في عمان (الوطن، مسقط).

٧٠٣ ـ اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الرياض مع نظيره التونسي الباجي قائد السبسي الذي يزور السعودية حالياً. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات العربية، والقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في لبنان (العمل، تونس).

٧٠٤ ـ اجتمع في تونس المازري شقير الوزير التونسي المكلف بالوظيفة العمومية والاصلاح مع سعيد الغيث رئيس مجلس الخدمة المدنية بالامارات العربية المتحدة، وتم خلال الاجتماع مناقشة سبل دعم التعاون بين البلدين في مجالات الخدمة المدنية اضافة إلى امكانية تطوير التعاون في المجال الفني ولا سيما فيما يتعلق بنظام الحاسب الآلي الذي تعتزم الامارات العربية تعميمه في مختلف ميادين العمل (الصباح، تونس).

٧٠٥ ـ وقـع في الـربـاط اتفـاق للتعـاون الفني والـبرامجي في مجال الاذاعة والتلفزيـون بـين المغـرب وتونس، يتبادل بموجبها البلدان الـبرامج التلفـزيونيـة والاخبارية والمذيعين والخبراء (الدستور، عمان).

الأثنين ١٩٨٥/٤/٢٢

٧٠٦ ـ صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي، بأغلبيـة ١٧ وزيـراً على اقـتراح تقـدم بـه اسحق رابـين وزيـر الـدفـاع الاسرائيـلي والقـاضي بـانهاء الانسحـاب الاسرائيلي من لبنان في أوائل حزيـران/يونيـو المقبل، كما وافق على اقامة حزام أمني في جنوب لبنـان تشرف عليه ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» إلى جانب احتفاظ اسرائيل بحرية الحركـة لارسال دوريـات عبر الحـدود واقامة مراكز مراقبة لمنع عودة الفـدائيين الفلسـطينيين إلى جنوب لبنان (السفير، بيروت).

٧٠٧ ـ قـررت الحكـومـة الأردنيـة اعفـاء جميـع المنتجـات الزراعيـة الواردة في قـطاع غزة المحتـل من جميـع الـرسـوم والضرائب لعـامي ١٩٨٥ و١٩٨٦، ويأتي هذا القـرار ضمن الاجراءات التي تتخـذ لدعم صمـود المواطنين العرب في القـطاع ومسـاعـدتهم في مـواجهة الـظروف الاقتصاديـة العصيبة التي تفـرضها عليهم سلطات الاحـتـلال الاسرائيـلي (العـرب، الدوحة).

٧٠٨ ـ أعلن الـرئيس العراقي صـدام حسـين أن لـدى العراق أربعـة شروط لانهاء الحـرب مـع ايـران هي: وقف اطلاق النار وانسحـاب القوات المتحـاربة إلى الحـدود الدوليـة ومبـادلـة كـل أسرى الحـرب ثم اجراء مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة بـين الدولتـين (الاهرام، القاهرة).

٧٠٩ ـ استقبل في الجزائر محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي والأمانة العامة الـدائمة للجنـة المركزية في حزب جبهة التحرير الوطني الوفد التونسي بـرئاسـة الهـادي بكـلاش مـدير الحـزب الاشـتراكي الدستوري التونسي، تم خلال هذا اللقاء استعـراض العلاقات الحسنة القائمة بين الحزبين والسبـل الكفيلة بتوسيعها وتدعيمها كما تم التأكيد على تبادل التجارب والخبرات (الشعب، الجزائر).

٧١٠ ـ عقدت في المغرب خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٠ الشهر الجاري محادثات في مجال الشباب والرياضة بـين المغرب ومـوريتانيـا حيث تم التوقيـع عـلى محضر تعـاون في هـذه المجـالات لعـامي ١٩٨٦ و١٩٨٧. ويـرأس الوفـد الموريتـاني الشيخ عمـر شيديـان مديـر المكتب الوطني للمجمع الرياضي بنـواكشوط (العلم، الرباط).

٧١١ ـ أعلن ناصر النويس مدير عام صندوق أبـو ظبي لـلانماء الاقتصـادي العربي، أن الصـنـدوق قدم منـذ انشـائـه في العـام ١٩٧١ وحتى نهايـة كـانـون الأول/ديسمـبر الماضي، قـروضاً ومساعـدات إلى ١٢ قطراً عربياً بلغت قيمتها مليـارين و٩٦٣ مليون درهم (الرياض، الرياض).

٧١٢ ـ تم في دكا التوقيع على تشكيل لجنة مشتركة بـين اتحاد غـرف التجارة والصنـاعة والـزراعة للبـلاد العربية واتحاد غرف تجـارة وصناعـة بنغلاديش بهـدف تعزيز التعـاون في الحقلين التجاري والاقتصـادي بين الأقطار العربية وبنغلاديش (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٢٣

٧١٣ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعـة الـدول العربيـة في كلمة افتتـح بهـا «النـدوة العلميـة الـدولية حـول المستعمـرات الاستيـطانيـة في الأراضي العربية المحتلة» التي تعقدها الجامعة في واشنـطن، أن سياسة التوسع الاستيطاني الاسرائيلية هي أعظم خطر يهدد السلام في منطقة الشرق الأوسط وتعبير عن نهج تـوسعي يستهدف ايقـاف أيـة محـاولـة لتثبيت حقـوق الشعب الفلسـطيني إلى جـانـب استـخـدام ورقـة المستـوطنات كـأداة لتعطيـل أي حل سيـاسي. وأشار القليبي إلى أن عـدم امتثال اسرائيـل لقـرارات الأمم المتحـدة يفسح المجـال لقيـام شريعـة الغـاب، وأكـد تمسـك العـرب بـالسـلام كـما أقـره في مؤتمـر فـاس. واستعـرض المـواقف الـدوليـة بشـأن المستـوطنـات

الاسرائيلية فذكر بالموقف الأوروبي المصر على اعتبار المستوطنات متعارضة مع القانون الدولي كما جاء في بيان بروكسل عام ١٩٨٣ بينما يبدو الموقف الامريكي متأرجحاً بين اعتبار هذه المستوطنات غير شرعية أو مجرد عوائق في طريق السلام أو لا هذا ولا ذاك. ويشارك في هذه الندوة التي تستمر ثلاثة أيام برونو كرايسكي مستشار النمسا السابق واللورد كارادون مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة سابقاً وواضع القرار ٢٤٢ وجيسي جاكسون المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية وجيمس أبو رزق السيناتور الامريكي وجاك بارك المفكر الفرنسي وشين ماك برايد الحائز على جائزة نوبل للسلام (الصباح، تونس) (الوثيقة رقم 70).

٧١٤ ـ أغرقت البحرية الاسرائيلية سفينة كانت تقل ٢٨ فدائياً فلسطينياً وأسرت ثمانية منهم بالقرب من سواحل فلسطين المحتلة (تشرين، دمشق). وأكد خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أن هذه العملية الفدائية كان من المقرر لها أن تنفذ هجوماً في تل أبيب حيث يوجد مقر القيادة العامة للجيش الاسرائيلي (الصباح، تونس).

٧١٥ ـ استقبل في دمشق عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري، ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط وبحث معه الوضع في الشرق الأوسط، وأكد عبدالحليم خدام أن مرتكزات السلام الشامل يجب أن تقوم على أساس انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وضمان ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه الوطنية، وضمن اطار مؤتمر دولي ترعاه منظمة الأمم المتحدة (تشرين، دمشق).

٧١٦ ـ تم في الخرطوم تشكيل حكومة مدنية انتقالية مؤلفة من خمسة عشر عضواً برئاسة الجزولي دفع الله نقيب الأطباء السودانيين (الشرق الأوسط، لندن).

٧١٧ ـ وقعت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل اتفاقاً لاقامة المنطقة التجارية الحرة بينهما، ويهدف إلى ازالة جميع الحواجز التجارية بين البلدين ابتداء من العام الحالي حتى عام ١٩٩٥. وقع هذا الاتفاق وليام بروك ممثل وزارة التجارة الامريكية وآرييل شارون وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٧١٨ ـ اختتمت في تونس اشغال الأيام الصيدلية الرابعة للمغرب التي نظمتها جامعة صيادلة المغرب العربي من ١٩ إلى ٢١ نيسان/ابرايل الحالي، وشارك فيها حوالى ٨٠٠ مختص من الجزائر والمغرب وتونس (العمل، تونس).

٧١٩ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الأردنية التي عقدت برئاسة كمال حسن علي رئيس وزراء مصر وزيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن وتقرر رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٢٥٠ مليون دولار في العام المقبل مناصفة بينهما، ووافقت اللجنة مبدئياً على تأسيس شركة لاستثمار الأموال في تنفيذ مشروعات مشتركة زراعية وتجارية وسياحية وانشاء شركة أخرى لصيد الأسماك في خليج العقبة وشركات أخرى متخصصة في مجال الكشف عن النفط والثروات المعدنية والتنسيق في مجال الانتاج. وعلى صعيد التخطيط قررت اللجنة العليا اقامة لجنة دائمة بين البلدين لتحقيق التنسيق بين خطط التنمية وتبادل الخبرات وتم التوقيع على عدة اتفاقيات بين الجانبين للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والثقافي والاعلامي كما تم الاتفاق على عقد الاجتماع القادم للجنة في تشرين الأول/اكتوبر المقبل في القاهرة (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 69).

٧٢٠ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في مدينة العين محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري والوفد المرافق له حيث جرى الحديث عن الأوضاع في المنطقة العربية والواقع النضالي العربي وضرورة تحقيق التضامن العربي وحشد الطاقات من أجل مواجهة الهجمة الصهيونية التي تتعرض لها الأمة العربية (تشرين، دمشق).

٧٢١ ـ اختتمت في مسقط أمس الأول ندوة التحديات الحضارية والغزو الثقافي بدول الخليج العربية التي نظمها مكتب التربية لدول الخليج العربية

بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب في سلطنة عمان. وقد ناقش المشاركون التحديات الحضارية والغزو الثقافي الذي يهدد منطقة الخليج والوطن العربي (الوطن، مسقط).

٧٢٢ ـ اجتمع في الكويت الشيخ علي الخليفة العذبي وزير النفط والصناعة الكويتي مع عبدالله الزاحل وزير الصناعة والكهرباء السعودي. وتم خلال هذا اللقاء بحث التعاون الصناعي بين أقطار مجلس التعاون الخليجي (الوطن، الكويت).

٧٢٣ ـ عقدت في عمان مباحثات رسمية بين الوفد الصحي القطري ومسؤولي وزارة الصحة الأردنية حول تنفيذ بنود الاتفاقية الصحية بين الأردن وقطر، وقد تناول البحث امكانية تزويد وزارة الصحة القطرية ببعض الكوادر الطبية إضافة إلى تدريب الكوادر الطبية القطرية في الأردن (الدستور، عمان).

٧٢٤ ـ تلقت الحكومة الأردنية مبلغ ١٥ مليون دولار دفعة من المساعدات الكويتية للاردن والمقررة لها بموجب مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد عام ١٩٧٨ (الدستور، عمان).

٧٢٥ ـ اختتمت في الكويت ندوة دراسة سبل اقامة مؤسسة عربية للخدمات الصحفية المصورة التي نظمتها مجلة العربي الكويتية بالتعاون مع منظمة اليونسكو واستمرت يومين. وأوصت الندوة بالعمل على انشاء مؤسسة باسم «المؤسسة العربية للخدمات الصحفية المصورة» تشارك وتساهم فيها المؤسسات الصحفية العربية على أن تكون ذات صفة مستقلة مع قبول الدعم المالي غير المشروط من الحكومات العربية ودعت صناديق المال العربية للمساهمة المادية في المؤسسة وقد تم اختيار لجنة متابعة عربية للتخطيط والاشراف على اعداد الدراسات الاقتصادية والفنية لانشاء المؤسسة (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩٨٥/٤/٢٤

٧٢٦ ـ بدأت في تونس أمس الأول اجتماعات الدورة العادية الثانية عشرة للجنة المرأة العربية العاملة في نطاق جامعة الدول العربية والدورة التحضيرية العربية للمؤتمر العالمي الثالث للمرأة المقرر عقده في شهر تموز/يوليو القادم في نيروبي باشراف منظمة الأمم المتحدة. يشارك في هذه الاجتماعات التي تستمر خمسة أيام وفود من الأقطار الأعضاء في الجامعة العربية ومن عدد من المنظمات العربية والدولية لانجاز مشروع انشاء الصندوق التطوعي للمرأة العربية على المستوى القطري بهدف دعم نضال المرأة العربية وخاصة الفلسطينية واللبنانية ضد المد الصهيوني (العمل، تونس).

٧٢٧ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط حيث جرى عرض الوضع في منطقة الشرق الأوسط. وقد أكد الرئيس الأسد تمسك سوريا بمواقفها المبدئية من مسألة السلام في المنطقة المنسجم مع مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وبقرار قمة فاس والمؤتمر الدولي (تشرين، دمشق).

٧٢٨ ـ اختتمت في أبو ظبي اجتماعات لجنة تقييم أسبوع المرور بمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي استغرقت يومين بعد أن ناقشت التقرير المقدم من الأمانة العامة لمجلس التعاون حول الجوانب الخاصة بتنظيم أسبوع المرور والتقارير التي قدمتها الدول المشاركة. وبحثت اللجنة أسلوب الاستفادة من المحاضرات والندوات التي يجري تنظيمها على المستوى الخليجي خلال أسبوع المرور وأسلوب التوعية الاعلامية بين أقطار المجلس وتقرر الاستمرار في تبادل رجال المرور والخبرات (الخليج، الشارقة).

٧٢٩ ـ بدأت في عمان المباحثات الأردنية ـ العمانية برئاسة الملك حسين عاهل الأردن والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، حيث شرح الملك الحسين خطوات التحرك الأردني ـ الفلسطيني المشترك وأهمية الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى تطورات الحرب الايرانية ـ العراقية ومخاطر استمرارها على المنطقة. كما شمل الحديث العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين. وتستمر زيارة السلطان قابوس إلى الاردن خمسة أيام (الدستور، عمان).

٧٣٠ ـ شكلت في القاهرة لجنة عليا مشتركة بين الأردن ومصر للصيدلة والدواء تتولى التنسيق بين الأجهزة المختصة بتبادل الدواء في كلا البلدين وتبادل الخبرات واجراء فحوص مشتركة لأدوية جديدة (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٥/٤/٢٥

٧٣١ ـ أوصت اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية للاعلام والثقافة والتنمية في ختام اجتماعها الثاني في الرياض، بضرورة الاسراع في بناء محطات الربط الأرضية للتعامل مع القمر الصناعي العربي لضمان الإفادة من خدمات القمر في أقرب وقت ممكن، وانجاز الوصلات الأرضية التي تربط هذه المحطات بوصلات الهاتف ومراكز البث التلفزيوني إلى جانب العمل على تحديث الشبكات الوطنية وتوسيعها. كما أوصت اللجنة بالاهتمام بالوصلات الأرضية التي تربط كل دولة بالدول المجاورة لها، ودعت الهيئات المحلية والمؤسسات التلفزيونية والتربوية مؤكدة ضرورة دعم مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية، كما أكدت اللجنة على ضرورة الاستفادة من القناة الجماعية في بث البرامج التنموية والقيام بحملة اعلامية للتعريف بامكانات القناة الجماعية وأن تعد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دراسة حول هذا الموضوع (الدستور، عمان).

٧٣٢ ـ انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي من منطقة البقاع الغربي شرقي لبنان وأخلت مواقعها في مواجهة القوات السورية وذلك في اطار المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وفق قرار الحكومة الاسرائيلية القاضي بالانسحاب على ثلاثة مراحل. كما أخلت قوات الاحتلال راشيا وجبال الباروك الاستراتيجية التي تسلمها الحزب التقدمي الاشتراكي. وانسحبت أيضاً من منطقة جزين وأبقت فيها الميليشيات المتعاونة معها من «جيش لبنان الجنوبي». وأعلن ناطق عسكري اسرائيلي أن المنطقة التي أخليت مساحتها نحو ٧٥٠ كيلومتراً مربعاً ولا تزال اسرائيل تحتل ١٢٥٠ كيلومتراً أي ١١ بالمائة من الأراضي اللبنانية. وقد انتشر الجيش اللبناني في المناطق التي انسحب منها جيش الاحتلال الاسرائيلي وسط ترحيب المواطنين (النهار، بيروت).

٧٣٣ ـ عقد الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي اجتماعاً في الرياض مع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط. وذكر مصدر مطلع، أن مورفي أبلغ الملك فهد بنتائج محادثاته التي أجراها في الأردن وسورية ومصر والعراق واسرائيل والتي تناولت سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط (الاهرام، القاهرة).

٧٣٤ ـ وقعت الجماهيرية الليبية والسودان اتفاقاً لاعادة العلاقات بينهما إلى طبيعتها ينص الاتفاق على تبادل الزيارات وربط البلدين بخطوط جوية مباشرة ومنتظمة وتدعيم التعاون الثنائي في كافة المجالات وانشاء لجان مشتركة. وجاء ذلك في ختام الزيارة التي قام بها وفد المجلس العسكري الانتقالي السوداني برئاسة اللواء فضل الله أبو رماح ناصر إلى ليبيا (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء). ووصف بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية هذه الخطوة بأنها «في مصلحة السلام والأمن في هذه المنطقة» (النهار، بيروت).

٧٣٥ ـ اختتم المؤتمر العربي العاشر لاتحاد جمعيات بيوت الشباب أعماله التي استغرقت أربعة أيام في الرياض. وأكد المؤتمر على أهمية العمل العربي المتكامل والموحد وأهمية نتائجه التي ظهرت في انتخابات الاتحاد الدولي لبيوت الشباب، وعلى أهمية انضمام الجمعيات العربية للاتحاد الدولي للتأثير على المواقف التي تهم الوطن العربي (الشرق الأوسط، لندن).

٧٣٦ ـ أوصت ندوة المشروعات العربية المشتركة في مجال صناعة التعبئة والتغليف في ختام اجتماعاتها أمس في دبي، بضرورة تكثيف الجهود العربية حتى تعتمد صناعة التعبئة والتغليف على الموارد المحلية الأولية والثروات الطبيعية لتجنب مشكلات استيراد المواد الخام من الخارج وتدني مواصفاتها وارتفاع

تكـاليفها ودراسـة الجدوى الاقتصـاديـة للمشروعـات العربية المشتركة، كما أوصت بضرورة الاهتمام بالواقع العربي وما يتناسب مع ذوق المستهلك المحلي وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة في هـذا المجال وفتـح الأسواق العـربية أمـام الصناعـات العربيـة مع مـراعـاة تجنب الازدواجيـة والتنافس في اقـامة المشروعـات. وأكدت النـدوة عـلى ضرورة الاهتـمام بمصـادر التمـويـل للمشروعـات في مجـال صنـاعـة التعبئـة والتغليف، وشـارك في الندوة ممثلون عن أربعـة عشر قطراً عـربياً (الرياض، الرياض).

٧٣٧ ـ دعا مؤتمر عمـداء كليات الـتربية ومـديري مراكز البحوث في أقطار الخليج العربية، في ختام أعماله التي استمرت ثلاثة أيام في أبو ظبي، دول المنطقة إلى وضـع سياسـات تعليميـة تلبي احتيـاجـات المجتمـع واستراتيجيات البحث التربوي بأقطار الخليـج العربيـة بعـد اجراء دراسـات لاحتياجـات المنطقـة وأن يتـولى المركز العـربي للبحوث الـتربويـة لدول الخليـج وضع سياسة اسـتراتيجية اقليميـة للبحث العلمي. وطالب المؤتمر بضرورة تطوير وحدة التوثيق والمعلومات بالمركز العـربي للبحوث الـتربويـة لتصبح نـواة لمركـز متـطور للمعلومـات التربـوية والتـوثيق التربـوي (الـريـاض، الرياض).

٧٣٨ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفـة أمير البحرين في المنامة، أحمد زكي يماني وزيـر البترول والـثروة المعـدنيـة السعـودي بحضـور وزيـر التنميـة والصنـاعة يـوسف الشيراوي. وجـرى خـلال اللقـاء بحث العـلاقات الثنـائية بين البلدين والقضايـا ذات الاهتمام المشترك (الشرق الأوسط، لندن).

٧٣٩ ـ اجتمع الشيخ جابر الأحمـد الجابـر الصباح أمير الكويت مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذيـة لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور الكـويت حاليـاً وعـرض معه تـطورات القضيـة الفلسـطينيـة. وعـلى صعيد آخر ذكرت مصادر المنظمة أن مملكـة بوتـان قد اعـترفت بمنظمـة التحريـر الفلسطينيـة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وتقرر اقامة تمثيل دبلوماسي كامل بين الجانبين (العمل، تونس).

٧٤٠ ـ أوصى المؤتمـر الثاني للهيئـة العامـة للاتحـاد العـربي للتعليم التقني الذي بـدأ أعـمالـه في عـمان في العشرين من الشهر الحالي بتـوسيع التعـاون العربي في مجال التعليم التقني وبذل جهود مشتركة لانشاء معاهد تقنيـة عـربيـة وربط التعليم المهني ـ التقني بـالتعليم الجامعي واستحداث مؤسسات أو هيئات تشرف عـلى التعليم التقني وادارتـه ضمن القطر الـواحد بـالتعاون والتنسيق مع المنظمات والهيئات العربية والدوليـة ذات العلاقة بـانتاج بـرامج دراسيـة تقنية لتبث عـبر القمر الصنـاعي العربي. وأوصى المؤتمـر بتوحيـد التسميـات الوظيفية إلى جانب توحيـد مستوى الشهـادات التقنية وتأهيل المدرسين والمـدربين وتشجيـع المرأة لـلانخراط في تخصصـات التعليم التقني. وشارك في هـذا المؤتمـر ممثلون عن ١٢ قطراً عربياً اضافة إلى عدد من الهيئات العربية والدولية المتخصصة (الدستور، عمان).

٧٤١ ـ رفض مجلس الاتحـاد العـربي للتـأمـين في اجتماعه الذي عقد في الدار البيضاء خـلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ الشهـر الجاري مشـاركـة وفـد مصري في الاجتماع. وكان المؤتمر الرابع للمجلس قد اتخـذ قراراً بتعليق عضـوية الشركـات المصرية في الاتحـاد تنفيـذاً لمقررات القمة العربية التـاسعة التي عقـدت في بغداد عام ١٩٧٩ (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٩٨٥/٤/٢٦

٧٤٢ ـ اختتمت في الـرباط أعـمال الدورة الثـالثـة لوزراء العدل العرب، بتكليف الأمانة العامـة بتعميم مشروع القـانون العـربي الموحـد للأحـوال الشخصية ومذكرته التوضيحية على الأقطار الأعضاء للوقـوف على آرائهـا ومقـترحـاتهـا بشـأنها. وكلف المـركـز العـربي للبحـوث القانـونية والقضـائية بـالتنسيق مع الأمـانـة العـامة بـاتخاذ الاجـراءات الكفيلة بـاعـداد دراسـات مقارنة حول القوانين العربية المتعلقة بالملكية الفكـرية والشركـات والنقـل والـرعـايـة الاجتـماعيـة ورعـايـة الاحداث والتجارة الـبرية والتجـارة البحريـة وأصول المحاكمات المدنية وأصول المحاكمات الجزائيـة والبينات والتنفيـذ، وعرضهـا على المجلس في دورتـه القائمـة. وقـرر المجلس تشكيـل لجنة فنية لـدراسـة مشروع

الاتفـاقيـة العـربيـة للتحكيم التجـاري وادخـال التعـديـلات المقـترحـة عليهـا والتي تـرد من الأقـطار الأعضـاء. وأوصى المجلس بتأجيـل النظر في تـوصيـة الجمعية العامـة للمنظمـة العربيـة للدفاع الاجتماعي والمتعلقـة باقـتراح تبعية المنـظمة للمجلس إلى الـدورة القادمة (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 72).

٧٤٣ ـ اجتمـع أمين الجميـل الرئيس اللبنـاني مع ريتشـارد مورفي مسـاعـد وزيـر الخـارجيـة الامـريكي لشؤون الشرق الأوسط وأكـد له رفض لبنـان أي دور أمني لغير قوى الشرعيـة في المناطق التي تنسحب منهـا اسرائيل في الجنوب، مشـدداً على ضرورة حـل قضية لبنان بمعزل عن المفاوضات الجارية في المنطقة. وأعلن مورفي، أن بلاده تدعم كل الجهـود التي تبذل لاعـادة الاستقرار والأمن والسلام للبنان (السفير، بيروت).

٧٤٤ ـ انفجرت عبوة ناسفة في أحد مباني الشرطة الاسرائيليـة بـالقـرب من تـل أبيب، وعم الاضراب الشـامل مـدينة القـدس المحتلة احتجاجـاً عـلى قيـام المستـوطنـين اليهـود بقتـل أحـد المـواطنـين العـرب (تشرين، دمشق).

٧٤٥ ـ اختتمت أمس الأول في الـدار البيضـاء أعـمال الـدورة السـابعـة للمجلس العلمي العـربي لاختصـاص التوليـد وأمراض النسـاء. وقرر المجلس رفع توصيـة لوزراء الصحـة العرب لاتخـاذ الترتيبـات اللازمة للاعتراف بشهادة المجلس كأعلى شهادة مهنيـة في الاختصـاص. وشكـل ثـلاث لجـان، الأولى لجنـة تـنـظيم تبـادل الخـبرات والتقييم ولجنـة المقـررات والتـوصيف وشؤون الاعـتراف ولجنـة الامتحـانـات والـوثائق. وانتخب المجلس عبدالله بن سلامـة من السعودية رئيساً له وقيس عبدالحميد من العـراق نائبـاً للرئيس وعبـدالـرزاق حـمامي من سـوريـة مقـرراً للمجلس. وقرر عقد دورتـه الثامنـة في مقره بـدمشق وكانت الاجتماعـات قد بـدأت في ٢٢ الشهر الجـاري وشـارك فيهـا ممثلون عن الأردن والبحـرين والجـزائـر وتونس والسعوديـة وسوريـة والسودان والعـراق وليبيا والكـويت وقـطر واليمن الشـمالي والمغـرب (العلم، الرباط).

٧٤٦ ـ عقد حسني مبارك الـرئيس المصري والملك حسـين العاهـل الأردني والسلطان قابـوس بن سعيـد سلطان عـمان اجتماعـاً عـلى ظهـر اليخت السلطاني «آل سعيد» خلال توجهه من ميناء نويبـع المصري إلى ميناء العقبة الأردني ضمن الاحتفـالات بافتتـاح الخط الملاحي الجديـد بين الميناءين. وصرح نـاطق بـاسم الديوان الملكي الأردني بـأنه تم تبـادل وجهات النـظر حول القضايـا الملحة عـلى الساحـة العربيـة والدوليـة والعلاقات بين الأقطار الثلاثة وكيفية العمـل لخدمـة القضايا العربية المشتركة. وصرح الرئيس مبارك، بأن هـذا اللقاء ليس محـوراً ضد أحـد لأننا ضـد سياسـة المحـاور وهـو لقـاء اخوة عـرب يلتقـون عـلى أرض عربية. وقال العاهل الأردني، أن مثل هـذه اللقاءات تستهـدف في المقام الأول الـوصـول إلى تعـاون عـربي شـامل وسـوف نبذل جهـدنا لتحقيق هـذا الغـرض. واعتبر السلطان قابـوس اللقاء تجسيـداً لقوة العـلاقات بـين مصر والأردن وعـمان. وقـد أطلق مبـارك اسم «قـابـوس» عـلى الميناء الجـديـد في نـويبـع، واسم «الحسين» على العبارة طابا وهي أول عبارة تعمل على الخط بين مصر والأردن (الاهرام، القاهرة).

٧٤٧ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفـة أمـير البحرين في المنـامة يـاسر عرفـات رئيس اللجنـة التنفيـذية لمنـظمة التحـريـر الفلسـطينيـة حيث جـرى عرض القضايا الفلسطينية والدولية والعربية (الثورة، صنعاء).

٧٤٨ ـ صـدر بيـان مشـترك عن المحـادثـات التي أجـراها الهـادي البكـوش مـدير الحـزب الاشـتراكي الدستوري التونسي مع مسؤولي حزب جبهـة التحـرير الوطني الجزائري والتي استمرت أربعة أيام، اتفق فيه الحزبان على تمتين عـلاقات التعـاون بينهما بهـدف بناء المغرب العربي الموحد، وعلى تشكيل لجنة مشتركة عليا لتحديد الخطوط العامة لتنمية العلاقات بـين بلديهما. وأكد الحزبـان تعلقهما بقـرارات الدورة التـاسعة عشر لمنظمة الوحدة الافريقية (العلم، الرباط).

السبت ١٩٨٥/٤/٢٧

٧٤٩ ـ دعـا الشاذلي القليبي الأمـين العام لجـامعة

الدول العربية في حديث إلى صحيفة **الشرق الأوسط** إلى عقد القمة العربية المؤجلة، وقال أن عقدها أصبح ضرورياً في هذه المرحلة من أجل تحقيق الحد الأدنى للوفاق العربي. كما دعا إلى تضافر الجهود الدولية والعربية لجعل خطة فاس القوة الفاعلة والمركزية لعملية السلام. وفي حديث إلى صحيفة **الاتحاد** الصادرة في أبو ظبي قال القليبي أن يوم السادس من حزيران/يونيو سيكون يوماً لدعم صمود المقاومة في جنوب لبنان، وأن الأمانة العامة للجامعة تعمل بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية على تشكيل لجنة سباعية من الأقطار العربية لدعم صمود لبنان في مواجهة اسرائيل وعملائها في جنوب لبنان وأكد أن القرارات التي اتخذت في الدورة الأخيرة لمجلس الجامعة بشأن لبنان «وضعت فوراً موضع التنفيذ» (**السفير**، بيروت).

٧٥٠ ـ أقامت جامعة الدول العربية في أواخر الشهر الماضي ندوة ثقافية عن العلوم العربية بالتنسيق مع مكتبة الكونغرس الامريكية حضرها ما يقارب ١٠٠ مشارك من الاكاديميين والمتخصصين في شؤون الشرق الأوسط، ومندوب الجامعة في واشنطن كلوفيس مقصود. وتحدث المشاركون في الندوة عن دور العلوم العربية في الحضارة العالمية كونها همزة وصل بين الحضارة الافريقية وحضارة القرون الوسطى (**الشرط الأوسط**، لندن).

٧٥١ ـ قرر المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني في ختام أعماله في بغداد تشكيل لجنة سلام واصلاح تجتمع بقيادتي العراق وايران وتطلب منهما الجلوس للتفاوض المباشر للوصول إلى حل سريع عادل ومشرف للحرب الدائرة بينهما. وناشد المؤتمرون البلدين التعاون مع اللجنة. مؤكداً أن استمرار الحرب بينهما يهدد بنزول أوخم العواقب على المسلمين جميعاً (**العرب**، الدوحة).

٧٥٢ ـ انتقد السفراء العرب في بروكسل، تصريحات مفوض السوق الأوروبية المشتركة كلود شيسون ضد المقاطعة العربية لاسرائيل، وأعلنوا في محادثات خاصة معه، أن المقاطعة العربية هي اجراء دفاعي قانوني مشيرين في الوقت ذاته إلى أن الدول الغربية لم يسبق لها أن ترددت في فرض مقاطعة ضد أي جهة عندما ترى أنها ملائمة لها. وكان شيسون قد أعلن أمام مجلس اليهود العالمي الأسبوع الماضي أن المقاطعة العربية تتناقض مع قوانين المجموعة العربية (**العرب**، الدوحة).

٧٥٣ ـ أعلن حسني مبارك الرئيس المصري في حديث إلى مجلة **الحوادث** اللبنانية، أنه لم يطرأ جديد على العلاقات المصرية السورية بالرغم من حدوث اتصالات عديدة بينه وبين السوريين، وقال أن سورية تريد منا الغاء كامب ديفيد وهذا «أمر غير واقعي». وأكد مبارك على ضرورة عقد مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وقال أنه لا يعترض على فكرة عقد مؤتمر دولي لكن مجرد حضور ١٠ أو ١٥ دولة سيجعل المؤتمر مقصوراً على القاء الخطب، وأشار إلى أنه لا يمكن حل قضية فلسطين مع سكان الضفة وحدهم (**الأهرام**، القاهرة).

٧٥٤ ـ عقد المكتب التنفيذي لاتحاد المقاولين العرب اجتماعاً في مقر الاتحاد في الدار البيضاء بمشاركة ممثلين عن المغرب والسعودية واليمن وسورية وفلسطين. وبحث المجتمعون الوسائل الكفيلة بتشغيل بنك المعلومات وموضوع احداث شركة عربية كبرى لانجاز المشاريع الكبرى، وصادقوا على الدراسة التي أعدتها اللجنة المكلفة بالموضوع (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأحد ٢٨/٤/١٩٨٥

٧٥٥ ـ اختتمت في واشنطن ندوة «المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة» التي نظمتها جامعة الدول العربية، وشارك فيها عدد من كبار الشخصيات الدبلوماسية والأكاديمية العالمية. وقال الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة في ختام الندوة، أنها كانت تهدف إلى تعريف الرأي العام الدولي بوجه عام والرأي العام الامريكي بوجه خاص بخطورة مشكلة المستوطنات بالاضافة إلى توضيح الفرق الشاسع بين مواقف الشعب الامريكي ومواقف

حكـومته المتحيـزة لاسرائيل. وقـال أن هنـاك ثـلاثـة عوامل ايجابية تيسر التوصل إلى حل سلمي في الشرق الأوسط هي: أولاً ـ الموقف العـربي الـذي تجسـد في خطة مؤتمر القمة العربي في فاس، ثانياً ـ وجود ادراك قوي في السـاحـة الدوليـة الآن بضرورة احلال سـلام عادل ودائم وشامل في المنطقة، ثالثاً ـ ظهور حـركات داخل الكيان الصهيوني تدعو إلى ضرورة التعامـل مع الحقوق الفلسطينية تعاملاً ايجابياً (الدستور، عمان).

٧٥٦ ـ افتتحت في عمان اجتماعات اللجنة العـربية الدائمة لرصد ومكافحة التلوث البيئي وتستمـر أربعة أيـام يجـري خـلالها بحث دراســات حـول البيئـة والتخطيط البيئي. ويشارك في الاجتمـاعات منـدوبون من كـل من الجزائـر، سوريـة، الصومـال، المغرب، ليبيـا، السعـوديـة، فلسـطين، السـودان، العـراق، الامارات العربية المتحدة، الكويت، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الدستور، عمان).

٧٥٧ ـ أعلن مهـدي العبيـدي أمـين عـام مجلس الـوحـدة الاقتصـاديـة العـربيـة، أن حجم التبـادل التجـاري بين الاقـطار العـربيـة الأعضـاء في السـوق العـربيـة المشـتركـة في عـام ١٩٨٣ بلغ ٣٤٩٧,٠٥ مليـون دولار (مـع مصر) و ٣٣٤٧,١٥ مليـون دولار (بـدونها)، بعـد ان كـان في عـام ١٩٧٠، ٥٠٥,٢ مليـون دولار (مع مصر) و ٥٠٣,٦ (بـدونها). وأكـد العبيـدي أن السوق خـطوة قوميـة عـلى طـريق تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية وصيغة متقدمة وناجحـة في هذا المجال (الدستور، عمان).

٧٥٨ ـ صـادق الشيخ زايـد بن سلطان آل نهيـان رئيس الامـارات العربيـة المتحدة عـلى أحكام اتفـاقية مـزايا وحصـانات مجلس التعـاون الخليجي (العرب، الدوحة).

٧٥٩ ـ استقبــل عــلي عبــدالله صــالــح رئيس الجمهـورية العـربية اليمنيـة في صنعاء يـاسر عرفـات رئيس اللجنـة التنفيذيـة لمنظمـة التحريـر الفلسطينيـة وعرض معه المستجدات على الساحة العربية والـوضع عـلى السـاحـة الفلسـطينيـة بشكـل خـاص (الشرق الأوسط، لندن).

٧٦٠ ـ استقبـل حافظ الأسد الرئيس السـوري في دمشق وفـداً من «جبهـة الانقـاذ الـوطني الفلسـطيني» ضـم خـالد الفـاهوم وعبـدالمحسن أبو ميـزر وجـورج حبش وعصـام القاضي وأحمـد جبريـل وسمير غـوشـة والعقيد أبو موسى وآخرون. وذكرت الوكالة السورية للانباء (سانـا) أن الحـديث دار حـول الأوضـاع في المنطقة والتطورات على الساحة الفلسـطينية «في ضـوء الخطوات المشبوهة التي تقدم عليهـا الفئة المنحـرفة». وأكد الأسد أن سورية ستـواصل الـوقوف بثبـات إلى جانب الشعب العربي الفلسـطيني، وثورتـه (السفير، بيروت).

٧٦١ ـ صرح ماهر اباظة وزيـر الكهربـاء والطاقـة المصري، أنـه تقرر إقـامة محـطات كهربـائية جـديـدة بمنطقة خليـج السويس لـربـطهـا بشبكـة الكهـربـاء الأردنية عن طريق الكابلات الأرضية الموجودة في نفق الشهيد أحمد حمدي. ورحب بتدريب مصر لمهنـدسين وفنيـين في مجال الـطاقة في الأردن وفي كـافـة الأقـطار العربية (الدستور، عمان).

الأثنين ١٩٨٥/٤/٢٩

٧٦٢ ـ عقد في تونس الاجتـماع الحادي والعشرين للمركز العـربي للتنسيق والاستشارات البحـرية حيث عرض المشاركون مجموعة من المذكرات المتعلقة بعقـود الشراء والتأمين والتعاقدات التي يتولى المركـز تقديمهـا بشكـل موحـد. وصرح سليمان البسـام سكرتـير عـام المركز الـذي يتخذ من الكـويت مقراً لـه، أن المركـز يسعى إلى تنسيق العمـل بـين أسـاطيـل الشركــات العربية الأعضاء (الدستور، عمان).

٧٦٣ ـ افتتح مهدي العبيدي الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العـربية في عـمان، الاجتماع الأول للجنة خبراء البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري التي تضم ممثلين عن الأقـطار الأعضــاء في الســوق العـربيـة المشـتركـة وهي الأردن وسـوريـة والعـراق وفلسطين وليبيا والجمهورية العربية اليمنية وممثلين عن المنظمات والاتحادات وصنـاديق التمـويـل العـربيـة، وتستمـر الاجتماعـات ثلاثـة أيام تنـاقش فيها مـذكـرة

الأمانة العامة للمجلس بشأن البرنامج المتكامل لتنمية التبادل السلعي بين الأقطار العربية (الدستور، عمان).

٧٦٤ ـ اختتم في عمان المؤتمر الثالث للعلاقات العربية ـ التركية الذي انعقد في جامعة اليرموك خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ الشهر الجاري. وأوصى المؤتمر بتشجيع اللقاءات بين القيادات العلمية والشبابية ومواصلة عقد المؤتمرات، وتبادل أعضاء هيئات التدريس بين الجامعات العربية والتركية ودعم مركز بحوث العلاقات العربية التركية بجامعة «حاجة تبه» في أنقره، واجراء الأبحاث العلمية المشتركة بين أساتذة الجامعات، والعمل على تنقية الكتب المدرسية من قبل الطرفين من المفاهيم والآراء والتفسيرات الخاطئة بتشكيل لجان عمل مشتركة (الدستور، عمان).

٧٦٥ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري في كلمة ألقاها أثناء اجتماع عقده في دمشق مع الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف، أن سورية تسعى إلى سلام عادل في المنطقة وتعمل على توفير مقوماته وضماناته وهي «أولاً، توازن استراتيجي بيننا وبين اسرائيل وثانياً مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة ويشارك فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وعلى أساس التمسك بقرار قمة فاس». وأكد الرئيس الأسد أن أي طريق آخر أو برنامج آخر للسلام «لن يكون الا خطة معادية للعرب» (تشرين، دمشق).

٧٦٦ ـ عقد في القاهرة اجتماع بين حسني مبارك الرئيس المصري والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وصرح عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري، أن هناك تطابقاً تاماً في وجهات النظر وليس هناك موضوعات خلافية بين البلدين. ومن جهة أخرى تم التوقيع على اتفاقيتين بين البلدين تستهدفان دعم العلاقات في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية في مجالات الطاقة والتشييد وتشجيع اقامة مشروعات مشتركة وبتيسير السبل لمزيد من الاستثمارات العمانية في مصر (الاهرام، القاهرة).

٧٦٧ ـ ذكر بعض المواطنين الأردنيين القادمين من سورية، أن السلطات السورية العاملة في مراكز الحدود الأردنية ـ السورية بدأت منذ فترة قصيرة بتقديم تسهيلات أكثر للرعايا الأردنيين المتجهين إلى الأراضي السورية وتخفيف الكثير من الاجراءات التي كانت متبعة في السابق. ومن جهة أخرى بدأ عدد كبير من التجار السوريين يتوافدون إلى عمان لشراء المنتجات الزراعية الأردنية من المزارعين الأردنيين مباشرة بعد أن ألغت الحكومة الأردنية قراراً سابقاً بحصر استيراد وتصدير المنتجات الزراعية الأردنية (الرياض، الرياض).

٧٦٨ ـ سيطرت القوى الوطنية اللبنانية على منطقة اقليم الخروب بأكملها وعلى الطريق الساحلي من بيروت إلى صيدا، بعد اشتباكات تمكنت خلالها من طرد عناصر «القوات اللبنانية» المتعاملة مع اسرائيل. والتي التجأت إلى منطقة جزين. وفي الوقت نفسه سيطرت القوى الوطنية على البلدات الواقعة شرق صيدا والتي كانت «القوات اللبنانية» تتخذها مركزاً للاعتداءات على المدينة وعلى المخيمات الفلسطينية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٤/٣٠

٧٦٩ ـ بدأت في الرباط أعمال الدورة العادية الثامنة للجمعية العمومية للمؤسسات العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)؛ (الشرق الأوسط، لندن).

٧٧٠ ـ أنهت القوات الاسرائيلية المرحلة الثانية من الانسحاب من لبنان فأخلت مواقعها في منطقة صور وتراجعت جنوباً إلى رأس البياضة وبنت جبيل شرقاً ودخلت وحدات من الجيش اللبناني المدينة والجوار بمؤازرة وحدات من مقاتلي حركة «أمل» (النهار، بيروت).

٧٧١ ـ وقعت تونس والامارات العربية المتحدة في أبو ظبي اتفاقية للتعاون الاعلامي بينهما. وتنص الاتفاقية على تدعيم التعاون الاعلامي خاصة في مجال المؤسسات الصحفية ودور النشر وتوزيع المطبوعات وتبادل الخبرات الاعلامية وتشكيل لجنة اعلامية مشتركة تجتمع سنوياً في أحد البلدين بالتناوب لمتابعة

تنفيذ الاتفاقية ووضع خطة عمل سنوية (الدستور، عمان).

٧٧٢ ـ اجتمع في طرابلس الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي مع عبدالسلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي وتناول الحديث بينهما مشاريع التكامل الاقتصادي بين البلدين (النهار، بيروت).

٧٧٣ ـ استقبل أحمد رشدي وزير الداخلية المصري في القاهرة وفداً من شرطة الجمهورية العربية اليمنية يزور مصر حالياً برئاسة الرائد عبدالرحمن الشهيز مدير ادارة شؤون الضباط. وأكد رشدي أهمية وحدة وتكامل الأمن العربي بين الأقطار العربية واستعداد مصر لتقديم كل امكاناتها في مجالات التدريب لخدمة قضايا الأمن بالمنطقة العربية (الأهرام، القاهرة).

٧٧٤ ـ قررت الجمعية العمومية التاسعة للاتحاد العربي للصناعات الهندسية في ختام اجتماعاتها في دبي تكليف الامانة العامة للاتحاد باجراء دراسات نوعية متخصصة في مجال الصناعات الهندسية كل ستة شهور، وعقد المؤتمر العربي الثاني للالمنيوم في دبي في نهاية العام الحالي، ومؤتمر حول نقل التكنولوجيا للوطن العربي في مطلع العام المقبل. وأكدت الجمعية قرارها السابق باعادة قبول عضوية الشركات المصرية في الاتحاد. وأقرت خطة عمل تشمل أعداد ١٤ دراسة حول الجدوى الاقتصادية للعديد من الصناعات الهندسية بالوطن العربي. ويضم الاتحاد الذي يتخذ من بغداد مقراً له، ٩٦ شركة هندسية عربية (الدستور، عمان).

أيـــار (مـايـــو)

الأربعاء ١٩٨٥/٥/١

٧٧٥ ـ أقر مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض استراتيجية العمل للمركز والتي تندرج ضمن الأهداف النهائية لمجلس وزراء الداخلية العرب وأقر المجلس بعض التعديلات على النظام الداخلي لمجلس الإدارة (**الشرق الأوسط**، لندن).

٧٧٦ ـ نسبت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية إلى الملك الحسين، عاهل الأردن، قوله أن الاتحاد السوفياتي يرفض عقد لقاء مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك (**النهار**، بيروت).

٧٧٧ ـ اجتمع علي عبدالسلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي مع الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي الذي يزور ليبيا حالياً وجرى خلال اللقاء عرض شامل لعلاقات التعاون بين البلدين ومناقشة ما تم تنفيذه من الاتفاقيات الموقعة بينهما إلى جانب المشاريع المشتركة. وقد عبر الجانب التونسي عن أمله في تطوير العلاقات بين البلدين وتنميتها مما يسهم في بناء وحدة المغرب العربي باعتبارها خطوة هامة وأساسية على طريق الوحدة العربية الشاملة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٧٧٨ ـ جرت في الكويت محادثات بين الفريق أول محمد صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة السعودي والمسؤولين العسكريين الكويتيين، تناولت مجالات التعاون العسكري والتنسيق بين البلدين في مجال التدريب والمناورات (**العرب**، الدوحة).

٧٧٩ ـ أوصى المشاركون في اجتماعات لجنة التأمين البحري المنبثقة عن الاتحاد العام العربي للتأمين الأقطار العربية بالتصديق على اتفاقية هامبورغ لعام ١٩٧٨ المتعلقة بتحديد مسؤوليات الناقل البحري، وباصدار أو تعديل التشريعات بما يكفل توحيد النقل البحري، واعتماد المحاكم المحلية للنظر في منازعات النقل البحري، واتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء مكتب عربي موحد لتسوية الخسائر البحرية. وشارك في اجتماعات اللجنة وفود من قطر والأردن وسورية وليبيا والجمهورية العربية اليمنية بالاضافة إلى السعودية (**الشرق الأوسط**، لندن).

الخميس ١٩٨٥/٥/٢

٧٨٠ ـ اختتمت في الرباط مؤخراً أشغال الدورة الثامنة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات). وقد تمت المصادقة

على التقرير الثامن لمجلس الادارة عن نشاط وأعمال المؤسسة وعلى مشروع ميزانية المؤسسة لعام ١٩٨٥. وأعفيت جميع الأقطار الأعضاء في المؤسسة التي ترتبت عليها فوائد تأخيرية حتى تاريخ ١٩٨٤/٢/٣١ من سداد هذه الفوائد. كما وافقت الجمعية على منح هيئات الاذاعة والتلفزيون العربية فترة استخدام مجانية تجريبية للقطاع الفضائي العربي واعادة تشكيل مجلس ادارة المؤسسة من السعودية وليبيا والعراق والكويت وقطر والمغرب وسوريا والجزائر وسلطنة عمان وتقرر عقد الدورة القادمة بالجزائر في ابريل/نيسان ١٩٨٦ (العلم، الرباط).

٧٨١ ـ استقبل فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية في مسقط، الأخضر الابراهيمي الأمين العام المساعد للشؤون الاعلامية بجامعة الدول العربية، حيث جرى بحث آفاق العمل العربي الاعلامي المشترك ودور الجامعة ووسائل دعم جهودها الاعلامية على كافة المستويات بما يخدم القضايا العربية في مختلف الأوساط والمحافل الدولية (الوطن، مسقط).

٧٨٢ ـ أعرب الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في حديث أدلى به لمجلة السعودية الصادرة في جدة عن قلقه ازاء التعقيدات الخطيرة في الشرق الأوسط. وأكد أن تسوية القضية الفلسطينية على أساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير هو الشرط الرئيسي لحل قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال بن جديد، ان الجانبين ليسا على استعداد لتسوية سريعة للنزاع لأن مواقفهما متباعدة مشيراً إلى أن الجزائر على اتصال مع الأطراف المعنية في نطاق الدبلوماسية السرية. وعن حل مشكلة الصحراء قال ان زيارته لواشنطن مؤخراً تناولت امكانية حل سياسي لها معرباً عن اعتقاده بأنه في امكان واشنطن المساعدة في التوصل إلى هذا الحل في اطار الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية (أخبار الخليج، المنامة).

٧٨٣ ـ أعلنت لجنة السوق الأوروبية المشتركة أن المجموعة الاقتصادية الأوروبية ستقدم معونة قيمتها ما يقارب ١٥ مليون دولار من أجل السكان العرب في الأراضي المحتلة (الاهرام، القاهرة).

٧٨٤ ـ بدأت أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تطبيق اللائحة الجديدة الموحدة لأسعار وأجور البريد والبرق والهاتف وأعلن في الرياض أن خفض التعرفة الهاتفية بين أقطار المجلس سيكون خلال ساعات الليل وأيام الجمع والعطل الرسمية وذلك بنسبة ٢٠ بالمائة من التعرفة الجديدة وستخفض التعرفة بنسبة ٣٠ بالمائة طيلة الأربع والعشرين ساعة (الوطن، الكويت).

٧٨٥ ـ وصل الملك حسين عاهل الأردن بصورة مفاجئة إلى بغداد يرافقه زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني وعدد من الوزراء، وعقد مع صدام حسين الرئيس العراقي اجتماعاً بحثا خلاله تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ومساعي السلام الخاصة بالقضية الفلسطينية (الشرق الأوسط، لندن).

٧٨٦ ـ تم في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية للتعاون الاعلامي بين الامارات العربية المتحدة وتونس تتضمن نصوصاً حول التعاون بين الوزارتين في مجال المؤسسات الصحفية ودور النشر وتوزيع المطبوعات وتبادل زيارات الصحفيين والفنيين وتعزيز العلاقات بين وكالة أنباء الامارات ووكالة تونس افريقيا للانباء والبرامج الاعلامية الثقافية بين الاذاعة والتلفزيون في كلا الجانبين. ونصت الاتفاقية على تشكيل لجنة اعلامية مشتركة في كل من البلدين تجتمع مرة واحدة كل سنة في عاصمة أحد البلدين بالتناوب لمناقشة تنفيذ الاتفاق ووضع خطة عمل سنوية له (الرياض، الرياض).

٧٨٧ ـ صرح مصدر مسؤول بدائرة الجمارك الأردنية، بأنه تم الاتفاق مع مصلحة الجمارك المصرية على تنظيم عملية دخول الاشخاص والبضائع إلى كلا البلدين، والاتفاق على تطبيق الأسس والتسهيلات المتبعة في مطاري القاهرة وعمان بحيث تمنح اعفاءات قانونية بقيمة خمسين ديناراً لكل من يحمل بضائع خاضعة للجمارك. وأضاف المصدر، أنه تم اتخاذ ترتيبات لتسهيل انتقال السيارات بين البلدين عن طريق صرف دفاتر مرور خاصة من مصلحة الجمارك في البلدين بحيث يمكن للمواطن المصري أو الأردني

أن يمكث في البلد الآخر ما يقرب من ثلاثة أشهر مع سيارته (**الوطن، مسقط**).

٧٨٨ ـ طالب المؤتمر الثاني لاتحاد الحقوقيين العرب في ختام اجتماعاته في عمان الأقطار العربية بمواصلة دعم الشعب الفلسطيني باعتبار أن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي ـ الامريكي وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، كما شجب المؤتمر الدعم الامريكي لاسرائيل في كافة المجالات والمحاولات الاسرائيلية الدائمة لحرق المسجد الأقصى وتدنيس المقدسات الاسلامية داعياً الأقطار العربية إلى نبذ الخلافات وتوحيد الصف لمواجهة الصهيونية (**الشرق الأوسط**، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/٥/٣

٧٨٩ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث صحفي مع **مجلة التضامن** أن مواقف الادارة الامريكية تتناقض مع مواقف الرأي العام الامريكي نفسه ازاء القضية الفلسطينية، وطلب من واشنطن الاستفادة من الفرص المتاحة الآن للتوصل إلى حل سلمي وشامل لمشكلة الشرق الأوسط وقبل فوات الأوان. ورداً على تصريحات جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي التي ادعى فيها أن العرب هم العقبة في طريق السلام قال: ان العقبة الحقيقية هي تعنت اسرائيل ورفضها لأي مشروع سلام بما في ذلك المشروع الامريكي نفسه، مشيراً إلى موقف واشنطن المساند لاسرائيل كعقبة ثانية. وقال القليبي أن رهان الأقطار العربية في مواجهة الكيان الاسرائيلي هو الكفاح والصمود مشيداً في هذا المجال بالمقاومة البطولية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي (**الثورة**، صنعاء).

٧٩٠ ـ اختتمت في عمان أعمال الاجتماع الأول للجنة الخبراء في مجال تنمية التبادل السلعي بين الأقطار العربية الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي استمر خمسة أيام اتخذت خلاله عدة توصيات بينها اعتبار التطور الأولي للبرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري والتعديلات التي أدخلت عليه مشروعاً أولياً للبرنامج. كما أكدت اللجنة ضرورة زيادة التنسيق الاقتصادي الانتاجي بين الأقطار العربية (**الوطن**، الكويت).

٧٩١ ـ عقدت في تونس خلال الفترة من ٢٨ ـ ١٩٨٥/٤/٣٠، الدورة العادية العاشرة للجنة العربية لنشاطات الشباب بحضور خبراء من مختلف الأقطار العربية وأعضاء الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. وأوصت الدورة باعتماد تعديلات على لائحة مهرجان الشباب العربي حتى تكون موادها أكثر انسجاماً مع قرارات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، كابراز المهارات الفنية والثقافية والعلمية، وبأن يكون الاحتفال بيوم الشباب على أساس ابراز الدور الطلائعي للشباب العربي في مجال تحرير الأوطان وبناء الدولة العربية الحديثة وتضامن أجيال الشباب العربي (**الصباح**، تونس).

٧٩٢ ـ نظمت في الرباط الدورة التدريبية العربية حول استخدام الحاسب الآلي باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مدرسة علوم الاعلام والمركز الوطني للتوثيق. وشارك في الدورة عدد من المختصين المغربيين إلى جانب خبراء وممثلين عن ١٤ قطراً عربياً، وتم خلال الدورة إجراء التدريبات العملية على الحاسب الآلي وأوضح توفيق خفاجي مدير ادارة المعلومات في المنظمة أن الهدف من هذه الدورة هو تنشيط العمل التربوي والعلمي في الوطن العربي في استراتيجية تجعل من المعلوماتية حجر الزاوية في عملية التنمية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٧٩٣ ـ تظاهر عشرون ألف عربي في مدينة نابلس المحتلة منددين بسياسة الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة. وطالب المتظاهرون باعطاء العمال والمواطنين العرب حقوقهم المشروعة ومن جهة أخرى ألقيت قنبلة حارقة على باص (حافلة) اسرائيلي أسفر عن تدميره، كما ألقيت قنبلة يدوية على مركز للمخابرات الاسرائيلية في تل أبيب (**الثورة**، صنعاء).

٧٩٤ ـ اختتمت في الكويت أعمال الاجتماع الرابع لمحافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي استمر يومين، وأعلن عبدالله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، أنه تقرر عقد ندوة في الرياض عن الرقابة على البنوك التجارية والموافقة على اصدار النشرة الاقتصادية التي ستعدها الأمانة العامة، وأضاف أنه تمت مناقشة عملية تنسيق أسعار الصرف بين أقطار المجلس إلى جانب المناقشة المبدئية لموضوع العملة المشتركة التي نصت عليها الاتفاقية الاقتصادية بين أقطار المجلس، كما تم وضع برامج لمعاهد التدريب المختلفة (الوطن، الكويت).

٧٩٥ ـ اختتم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان زيارة لمصر استغرقت أربعة أيام أجرى خلالها مباحثات مع حسني مبارك الرئيس المصري تناولت تطورات الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية والحرب العراقية الايرانية (الشرق الأوسط، لندن).

٧٩٦ ـ استأنفت شركة الطيران العربية الليبية رحلاتها الجوية إلى الخرطوم بمعدل رحلة واحدة في الأسبوع ذهاباً وإياباً (الخليج، الشارقة).

٧٩٧ ـ تم في تونس أمس الأول تدشين مصنع تونسي ـ كويتي مشترك لانتاج الفوسفات. ودعا محمد مزالي رئيس الوزراء وزير الداخلية التونسي الى تكثيف التعاون العربي لمواجهة التحديات الاقتصادية (الوطن، الكويت).

٧٩٨ ـ استقبل في القاهرة الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصري وفد وزارة الأوقاف والشؤون الأردنية الذي يزور القاهرة حالياً، وتم البحث في ايفاد عدد من أئمة المساجد المصريين للعمل في حقل الدعوة الاسلامية في الأردن وارسال أمهات الكتب والمراجع الثقافية والدينية إلى الأردن (الاهرام، القاهرة).

٧٩٩ ـ صرح أحمد الهنداوي سفير الأردن لدى البحرين، أن الأردن قرر اعفاء جميع مواطني أقطار الخليج العربية من الحصول مسبقاً على تأشيرة دخول للاردن (اخبار الخليج، المنامة).

٨٠٠ ـ أوصت الندوة العربية الأولى للوقاية من الخسائر في ختام أعمالها في الدوحة، بتنمية الوعي التأميني لدى المستهلكين من خلال قيام شركات التأمين والجهات المعنية بالعمل على زيادة الاتصال بجمهور المؤمّنين وتوضيح حقوقهم وواجباتهم. وشارك في الندوة التي نظمها الاتحاد العربي للتأمين بالتعاون مع شركة الخليج للتأمين واستمرت ثلاثة أيام ٧٥ ممثلاً عن شركات التأمين واعادة التأمين في الامارات العربية المتحدة والأردن والبحرين والسعودية والعراق واليمن الديمقراطية وتونس وسورية ولبنان وقطر (الرياض، الرياض).

السبت ٤/٥/١٩٨٥

٨٠١ ـ اجتمع في تونس الشاذلي القليبي أمين عام جامعة الدول العربية مع ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي صرح أن المحادثات تناولت بالتفصيل قضايا الشرق الأوسط وشمال افريقيا واجتمع القليبي أيضاً مع بيار أوبير وزير خارجية سويسرا وتناول الحديث قضية الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والأزمة اللبنانية والأوضاع في القارة الافريقية (الشرق الأوسط، لندن).

٨٠٢ ـ اختتمت في الجزائر أعمال الاجتماع العادي الـ ٣٤ لمجلس وزراء منظمة أوابك الذي عقد برئاسة قاسم أحمد العريبي وزير النفط العراقي. وقد تمت المصادقة على الحسابات الختامية للمنظمة والهيئة القضائية لعام ١٩٨٤ وتقرر تعيين المحاسبين القانونيين لهما، وقرر المجلس التجديد ثلاث سنوات جديدة لعلي أحمد عتيقة في منصب الأمين العام. وقرر عقد اجتماعه المقبل في بغداد في ١٩٨٦/١١/٢٧ (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 77).

٨٠٣ ـ اختتمت في دمشق أعمال الدورة التي نظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية. وناقشت الدورة التي استمرت شهراً الأمور المتعلقة

بالتحسين الوراثي لمحصولي القمح والشعير. شارك في الدورة وفود من المهندسين الزراعيين من تونس والجزائر والأردن والمغرب وسوريا (**الشرق الأوسط**، لندن).

٨٠٤ ـ طالب المشاركون في ندوة الأمم المتحدة حول فلسطين في ختام اجتماعاتهم في نيودلهي، بايجاد حل سلمي وشامل للمشكلة الفلسطينية، ورفضوا حلها عبر اتفاقات جزئية باعتبار أن ذلك «غير مجدٍ». ودعا المشاركون، إلى الضغط على الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لقبول اقتراح بعقد مؤتمر دولي للسلام حول فلسطين. وأكد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني مشددين على حقوقه الشرعية في حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة (**الشرق الأوسط**، لندن).

٨٠٥ ـ دعت لجنة المساعي الإسلامية الحميدة في ختام اجتماعاتها أمس الأول في جدة، العراق وايران إلى احترام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية حول قوانين الحرب ومعاملة أسرى الحرب، وتحريم الأسلحة الكيماوية. وقررت اللجنة مواصلة جهودها من أجل وضع حد للحرب بين البلدين (**الثورة**، صنعاء).

٨٠٦ ـ احتفلت أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض، باليوم الأولمبي لأقطار المجلس بحضور رؤساء اللجان الأولمبية وعبدالله بشارة الأمين العام للمجلس وقد منح درع المجلس لكل من اللجنة الأولمبية السعودية واللجنة الأولمبية الكويتية (**الوطن**، الكويت).

٨٠٧ ـ استقبل في المنامة، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين، محمد كريم وزير الشباب التونسي نائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي يزور البحرين بناء على قرار من مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب لدعم الأنشطة الرياضية والشبابية في الوطن العربي ودعم صندوق المكتب الذي أنشىء لتنشيط ودعم الحقول الشبابية والرياضية في الأقطار العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٨٠٨ ـ اجتمع في تونس الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي مع أحمد حسن اللوزي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين. كما اجتمع اللوزي مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي وتناول اللقاء العلاقات الثنائية في المجالات الاعلامية والثقافية، ويزور الوزير اليمني تونس ضمن اطار الأسبوع الثقافي اليمني في تونس (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأحد ٥/٥/١٩٨٥

٨٠٩ ـ بدأت في الجزائر أعمال المؤتمر العربي للطاقة بحضور الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، ويستمر المؤتمر خمسة أيام ويحضره عدد من وزراء النفط والطاقة العرب وحوالى ٥٠٠ خبير دولي في الطاقة (**الوطن**، الكويت).

٨١٠ ـ بدأت في عمان اجتماعات اللجنة الاقتصادية في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية برئاسة مهدي العبيدي الأمين العام للمجلس. وتناقش اللجنة على مدى ستة أيام دراسات أعدتها الأمانة العامة في مجالات التخطيط الكلي والصناعة والزراعة والنقل. وتشارك في أعمال اللجنة وفود من الأردن والامارات العربية المتحدة وسورية والعراق وفلسطين وليبيا وشطري اليمن (**الوطن**، الكويت).

٨١١ ـ أوصت الندوة الهندية ـ العربية للتعاون التجاري والاقتصادي والفني في ختام أعمالها التي استمرت أربعة أيام في نيودلهي بتطوير التعاون في السياحة والمواصلات والمشاريع التجارية والاقتصادية المشتركة. كما أوصت الحكومة الهندية بزيادة تسهيلات التعليم والتدريب للطلبة العرب الذين يدرسون في الهند، وبإقامة اجتماعات دورية بين ممثلين عن الهند والأقطار العربية لبحث امكانية زيادة التعاون في بناء البنية الأساسية وفي تطوير المصادر البشرية. وشارك في الندوة مندوبون عن ١٦ قطراً عربياً وممثلون لعدة

مؤسسات هندية (الخليج، الشارقة).

٨١٢ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية للبحث العلمي والتكنولوجي في مصر والجمعية العلمية الملكية في الأردن لتعزيز وتدعيم التعاون العلمي بينهما في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية وينص الاتفاق على تبادل المعلومات والزيارات والباحثين والخبراء والفنيين وأقر الجانبان البرنامج التنفيذي الأول للاتفاق الذي يتناول الموضوعات المتعلقة بالطاقة والبيئة والمعلومات والالكترونيات واختيارات المواد والبناء وقد وقع الاتفاق محمد كامل محمود عن الأكاديمية وفخر الدين الداغستاني عن الجمعية (الدستور، عمان).

٨١٣ ـ بحث وفد من المستثمرين القطريين يزور تونس حالياً مع المسؤولين التونسيين فرص الاستثمار وامكانية اقامة المشروعات وتمويلها في الميادين الزراعية والصناعية والسياحية وفق ضمانات توفرها تونس لرؤوس الأموال المستخدمة في هذه المشروعات (الوطن، مسقط).

٨١٤ ـ أقيمت في المنطقة الشرقية في السعودية ندوة حول المكاسب المشتركة للجسر السعودي ـ البحريني شارك فيها رجال أعمال من السعودية والبحرين، وقد أوصت الندوة بتنسيق الاستيراد المشترك بين تجار البلدين والسعي لدى الحكومتين لتوحيد رسوم الجمارك والعمل على تسهيل وتبسيط الاجراءات الادارية بينهما وأكدت على وضع البنود الخاصة بالاتفاقية الموحدة لأقطار مجلس التعاون الخليجي قيد التطبيق في المجال الصناعي والعمل على تدعيم التعاون بين الصناعات المشابهة انتاجاً وتسويقاً إلى جانب تدعيم التعاون في المجال الزراعي. ودعت الندوة إلى العمل على تأسيس شركات مساهمة لنقل الركاب والبضائع، وتدعيم التعاون في مجال الاستثمار العقاري (الشرق الأوسط، لندن).

٨١٥ ـ أعلنت ليبيا أنها سوف تتوقف عن تزويد المعارضة في جنوب السودان بالأسلحة ودعت زعيمها العقيد جون غارانغ الى بدء محادثات مع الحكومة الجديدة في الخرطوم (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٥/٥/٦

٨١٦ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول على مخيم الأمعري القريب من مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة بعد رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة مما أدى إلى اصابة امرأة بجروح (الوطن، الكويت).

٨١٧ ـ اختتمت بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي أعمال وكلاء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بأقطار المجلس والتي استمرت يومين تم خلالها مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بتنسيق التعاون بين الأقطار الأعضاء في مختلف المجالات العمالية والاجتماعية. وقد اتخذ الوكلاء عدداً من القرارات والتوصيات التي تؤكد على ضرورة العمل على توحيد النظم والتشريعات العمالية ومساواة مواطني الأقطار الأعضاء العاملين في القطاع الأهلي في الحقوق والواجبات المرتبطة بالوظيفة ودعم المؤسسات الاجتماعية وتأهيل المعوقين (الوطن، الكويت).

٨١٨ ـ أجرى الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان، محادثات مع الرائد عبدالسلام جلود الذي سلمه رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي تتعلق بالعلاقات بين البلدين. وصرح جلود اثر اللقاء أن المحادثات تناولت ما يمكن الشعبين القيام به لتنمية الوحدة العربية وتحرير فلسطين وافريقيا ومساندة الثوار من أجل الوحدة. هذا واستقبل سوار الذهب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل فجأة إلى الخرطوم قادماً من جدة، وبحث معه الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية (النهار، بيروت).

٨١٩ ـ استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في جدة عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي وجرى الحديث حول العلاقات الثنائية بين البلدين (الرياض، الرياض).

٨٢٠ ـ استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية في جدة، عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء

في الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له الذي سلمه رسالة من العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمني حول التعاون الثنائي بين البلدين (الثورة، صنعاء) كما تلقى صدام حسين الرئيس العراقي رسالة من العقيد صالح تتضمن تأكيد تضامن بلاده في حربه مع ايران. وسلم الرسالة عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني (الخليج، الشارقة).

٨٢١ ـ عقدت الهيئة العامة للشركة الأردنية العراقية للنقل البري اجتماعاً في عمان برئاسة فرحي عبيد وزير النقل الأردني، ونظيره العراقي عبدالجبار الأسدي، حيث جرى بحث المواضيع المتعلقة بحماية انسياب البضائع المنتجة إلى العراق، والتعاون في قضايا النقل البحري والصهاريج التي تنقل النفط (الدستور، عمان).

٨٢٢ ـ تم بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية يمول البنك بموجبها عملية تمويل تجارية خارجية لصالح شركة المصفاة الأردنية تتمثل في استيراد نفط خام بمبلغ ٣٠ مليون دولار أمريكي. وبذلك يصبح مجموع تقديمات البنك إلى الأردن منذ بداية العام الحالي ٧٠ مليون دولار أمريكي (الشرق الأوسط، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٥/٥/٧

٨٢٣ ـ قررت الحكومة الأردنية استمرار العمل بقانون امتياز (شركة الزيوت النباتية) التي تتخذ من مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة مقراً لها لمدة خمسة عشر عاماً أخرى ابتداء من مطلع العام المقبل. ويأتي هذا القرار في نطاق دعم المؤسسات والشركات في الأراضي العربية المحتلة (الرياض، الرياض).

٨٢٤ ـ شهدت الضفة الغربية المحتلة تظاهرات للمواطنين العرب احتجاجاً على تصاعد حملات الارهاب والقمع التي يشنها جيش الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنون الصهاينة ضد الأهالي وخاصة في مخيم بلاطة بنابلس. وقد اشتبك المتظاهرون مع قوات العدو وأشعلوا النيران في عدة سيارات تابعة لجنود الاحتلال الذين داهموا المنازل واعتقلوا عدداً من الشبان العرب. وبحجة «البناء الفوضوي دون ترخيص» «هدمت سلطات الاحتلال مئات المنازل بالضفة الغربية وأجبر السكان العرب على الهجرة نحو مناطق أخرى» (الشعب، الجزائر).

٨٢٥ ـ قرر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في أقطار مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في الرياض مساواة مواطني أقطار المجلس في الحقوق والواجبات المرتبطة بالوظيفة لجميع فئات القوى العاملة في القطاع الخاص، واتفقوا على تشكيل لجنة مختصة من الأقطار الأعضاء لاستكمال دراسة اجراءات استقدام الأيدي العاملة، وأوصى الوزراء الأمانة العامة للمجلس بأن تدرس أفضل السبل لاستخدام القوى العاملة الوطنية وتأهيلها (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 80).

٨٢٦ ـ أكدت السعودية والجمهورية العربية اليمنية، في بيان مشترك صدر في ختام اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس التنسيق اليمني السعودي، استعدادهما لوضع كافة امكانياتهما في خدمة اهداف الأمة العربية وعلى رأسها تحرير الأراضي العربية المحتلة واسترداد القدس الشريف، وأعربا عن قلقهما للتصعيد الخطير في الحرب العراقية ـ الايرانية وناشدا الحكومة الايرانية الاستجابة للوساطة والجهود الدولية لانهاء هذه الحرب ـ وأكدا مساندتهما للشعب اللبناني وحكومته الشرعية، فيما شددا على تعزيز العلاقات الثنائية وتنمية التعاون في مختلف المجالات (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 81).

الأربعاء ١٩٨٥/٥/٨

٨٢٧ ـ أنهى مدراء المباحث الجنائية في الأقطار العربية اجتماعاتهم في مقر الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس. وذكرت مصادر الأمانة العامة أن المدراء اتخذوا مجموعة توصيات كفيلة بالتصدي للظواهر الاجرامية الجديدة التي يشهدها

الوطن العربي وأقروا مبدأ استخدام الوسائل الحديثة في مكافحة مختلف أنواع الجرائم وأحكام التعاون العربي في هذا المجال (الوطن، مسقط).

٨٢٨ ـ أكد شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل «أن اسرائيل لن تتخلى أبداً عن هضبة الجولان التي هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل» (الخليج، الشارقة).

٨٢٩ ـ افتتح محمد مزالي الوزير الأول ووزير الداخلية التونسي في المنستير المؤتمر الطبي الرابع عشر للمغرب العربي. بكلمة قال فيها «إن التعاون القائم والذي ينبغي أن يتواصل ويتدعم بين أبناء المغرب العربي في مختلف الميادين والاختصاصات من شأنه أن يلعب دوراً ايجابياً لبلورة فكرة المغرب العربي الكبير واخراجها إلى حيز الواقع الملموس، وأوضح في نفس السياق أن الوحدة الاندماجية التي تفرض من فوق فرضا على الشعوب لا يكتب لها الحياة وتساهم في تعميق الخلافات وفي ابعادنا عن الهدف المنشود (العمل، تونس).

٨٣٠ ـ اجتمع الملك حسين عاهل الأردن والوفد المرافق له في المنامة مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين. وقد بحث الجانبان في العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة العربية والخطوات التي تمت بالنسبة للتحرك الأردني ـ الفلسطيني على ضوء الاتفاق الذي اعلن بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن في ١١ شباط/فبراير الماضي (أخبار الخليج، المنامة).

٨٣١ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق اللواء ابراهيم يوسف الجعلي واللواء حمادة عبدالعظيم حمادة عضوي المجلس العسكري في السودان اللذان سلماه رسالة من الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري تتناول الرغبة في تطوير العلاقات بين القطرين. وقد تم خلال اللقاء بحث التطورات الأخيرة في السودان وعلاقات التعاون الثنائي والوضع في المنطقة (تشرين، دمشق).

٨٣٢ ـ دعا عبدالسلام جلود في حديث إلى وكالة الأنباء السودانية لاقامة وحدة بين السودان وليبيا. وأضاف، أن بلاده مستعدة لأي شكل من أشكال الوحدة بين البلدين يرضى به الشعب السوداني. وكان جلود قد وصل إلى الخرطوم على رأس وفد ليبي يضم علي عبدالسلام التريكي أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي وعدداً كبيراً من المسؤولين (العلم، الرباط).

٨٣٣ ـ اجتمع في بيروت وفد من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» مع الوزيرين اللبنانيين سليم الحص ونبيه بري حيث جرى بحث العلاقات بين القوى الوطنية والاسلامية اللبنانية وبين المقاومة الفلسطينية، وتم التأكيد على أن أمن المخيمات الفلسطينية هي جزء من أمن المناطق الوطنية وأن حركة «أمل» بوجه خاص والقوى الوطنية بوجه عام لا يمكن إلا أن تكون إلى جانب حماية الشعب الفلسطيني ودعم نضاله العادل (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/٥/٩

٨٣٤ ـ عقد وزراء الصحة العرب اجتماعاً في جنيف ناقشوا فيه الأوضاع الصحية المتردية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، وتم تكليف وفد الأردن وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني باعداد مشروع قرار لتقديمه للجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية المجتمعة في جنيف لاصدار قرار بادانة ممارسات اسرائيل اللاانسانية ضد السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة وناقش الوزراء أيضاً طلب اسرائيل المقدم للجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية المتعلق بنقل مكاتبها من اقليم شرق المتوسط إلى أوروبا (الدستور، عمان).

٨٣٥ ـ أصدرت الأمانة العامة لشؤون الاعلام بجامعة الدول العربية أمس الأول العدد الأول من «أخبار جامعة الدول العربية» وهو عبارة عن نشرة يومية تتضمن نشاط الأمين العام والأنباء التي تهم الجامعة (العمل، تونس).

٨٣٦ ـ اتخذ مجلس أمناء المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، في ختام اجتماعاته التي عقدت

في عمان، عدة توصيات وقرارات من بينها وضع منهاج لنشاطات المعهد خلال السنة المقبلة، واقامة دورة متقدمة في الاحصاءات التطبيقية في بغداد، وقرر المجلس اقامة ندوات حول توحيد المفاهيم والمصطلحات والأساليب المستخدمة في احصاء النقل والمواصلات خلال العام المقبل اضافة إلى اقرار اجتماع الخبراء العرب المتعلق في البحث والمشكلات الاحصائية في الوطن العربي (الدستور، عمان).

٨٣٧ ـ أعلن ناطق عسكري اسرائيلي، أن البحرية الاسرائيلية أغرقت زورقاً قبالة ساحل صور في جنوب لبنان كان على متنه خمسة فدائيين وقد قتلوا، وأعلنت حركة فتح مسؤوليتها عن الحادث (النهار، بيروت). وقال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي أن الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة قد بدأوا اتباع تكتيك الثوار اللبنانيين بمهاجمة عربات اسرائيلية عن طريق تفجير قنابل مزروعة على جوانب الطرقات، وكانت مجموعة من الفدائيين قد فجرت الليلة الماضية شحنة متفجرة عند مرور قافلة اسرائيلية تقل نحو ٢٠ شخصاً قرب بلدة قلقيلية (الوطن، مسقط). ومن جهة أخرى كشف رابين أن واحداً وعشرين جندياً اسرائيلياً كانوا يخدمون في لبنان قد انتحروا بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤. ويذكر أن مئتين وسبعين جندياً اسرائيلياً قد انتحروا في العام الماضي فقط حسب تقرير صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية (تشرين، دمشق).

٨٣٨ ـ اجتمع الملك حسين عاهل الأردن في عمان مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصرح عرفات بأن المباحثات كانت ايجابية ومفيدة وقد تم الاتفاق على خطة عمل واضحة المعالم لمتابعة التحرك الأردني ـ الفلسطيني المشترك في المرحلة القادمة (الدستور، عمان).

٨٣٩ ـ اجتمع علي بن أحمد الأنصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري في الدوحة مع ميري أوراي جامع وزير العمل والشؤون الاجتماعية والشباب الصومالي الذي يزور قطر حالياً، تم خلال الاجتماع بحث تدعيم العلاقات بين البلدين وخاصة في مجالات العمل (الرياض، الرياض).

٨٤٠ ـ تم في الدوحة التوقيع على اتفاقية مع شركة يابانية لانشاء محطة قطرية للاتصالات ترتبط وتعمل مع القمر الصناعي العربي (عربسات) للاتصال مع الأقطار العربية بتكلفة مقدارها ١٧ مليون ريال قطري يتم تنفيذها خلال ١٢ شهراً (الشرق الأوسط، لندن).

٨٤١ ـ وافق مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية الليبية على «دعم المقاتلين في جنوب لبنان وتبني أبناء الشهداء»: ودعا الأقطار العربية الى اتخاذ مواقف مماثلة كما تعهد المؤتمر بالمساعدة في اعادة بناء جنوب لبنان (السفير، بيروت).

٨٤٢ ـ اختتمت في تونس أمس الأول أعمال الدورة العاشرة للجنة التنسيق لمشروع (رأب) لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها والتي نظمتها الأمانة العامة للاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية واستغرقت الدورة خمسة أيام (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/٥/١٠

٨٤٣ ـ ترأس الأخضر الابراهيمي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاعلامية ومنصف الماي رئيس البعثة الدبلوماسية الدائمة للجامعة لدى الأمم المتحدة اجتماع اثني عشر سفيراً عربياً معتمداً لدى الدول الأوروبية لبحث مشكلات تصاعد مشاعر العنصرية في أوروبا واتفق المجتمعون على السعي لدى الحكومات الأوروبية لتشجيع الحركات التي تناضل ضد العنصرية مع الاشارة إلى بروز هذه الظاهرة بشكل مقلق في فرنسا وبلجيكا (السفير، بيروت).

٨٤٤ ـ أوصى وكلاء وزارات التربية العرب في ختام اجتماعهم الرابع، الذي عقد في الرباط ودام أربعة أيام، بتعزيز العمل العربي المشترك باتجاه تنفيذ استراتيجية التربية العربية ومتابعة تقويم ما يتم انجازه من مطالب استراتيجية وضرورة تدريسها من خلال مناهج اعداد المعلمين في الأقطار العربية، كما دعت

التوصيات الأقطار العربية إلى مراجعة سياساتها وتشريعاتها وأهدافها التربوية بما يتناسب وتطبيق الاستراتيجية وإلى إقامة لقاءات ودورات تدريبية للعاملين في الأجهزة التربوية (الثورة، صنعاء).

٨٤٥ ـ نفذت المقاتلة وفاء نور الدين من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملية انتحارية بواسطة حقيبة مفخخة فجرتها بنفسها وسط دورية لميليشيا انطوان لحد العميلة لاسرائيل عند مفترق بلدة أبو قمحة قرب حاصبيا، مما أدى إلى مقتل ضابط وعدد من عناصر الدورية. وفي الشريط الحدودي فجر رجال المقاومة الوطنية عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية قرب بلدة بلاط شمالي جديدة مرجعيون فأصيبت دبابة اصابة مباشرة وأقدمت قوات الاحتلال على اعتقال عدد من المواطنين كما هاجمت مجموعة أخرى موقعاً للاحتلال الاسرائيلي جنوبي مزرعة الصالحاني بالقذائف الصاروخية وتعرض موقع «لجيش لحد» في قمة جبل صافي المشرفة على بلدة جباع الجنوبية لهجوم (السفير، بيروت).

٨٤٦ ـ حمل عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري بشدة على اتفاق عمان بين الملك حسين عاهل الأردن وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان «هذا الاتفاق سيسقط كما سقط اتفاق ١٧ أيار في لبنان». من جهة ثانية أشاد خدام بالدور البطولي الذي تقوم به المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي ووصفها بأنها الأولى من نوعها في تاريخ العرب الحديث (السفير، بيروت).

٨٤٧ ـ وقعت في تونس أمس الأول الجمهورية العربية اليمنية وتونس اتفاقاً للتعاون السياحي بينهما يهدف إلى تطوير التعاون بين البلدين وتبادل الخبرات والترويج السياحي والتكوين المهني والاستثمار والتشييد الفندقي (الثورة، صنعاء).

٨٤٨ ـ وصف الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني في حديث إلى مجلة وادي النيل المصرية علاقة السودان مع مصر بأنها «أبدية» وعن علاقته بليبيا قال انه لا بد من اصلاحها فوراً. من جهة ثانية وفي حديث للمجة نفسها قال الجزولي دفع الله رئيس الوزراء السوداني أنه سيقدم طلباً رسمياً للحكومة المصرية بتسليم جعفر نميري الرئيس السابق لحكومة السودان من أجل محاكمته مبرراً طلبه بأن هناك اتفاقية بين مصر والسودان تقضي بتسليم المجرمين وجعفر نميري يستحق العقاب ولو كان لاجئاً سياسياً، مشيراً إلى أن مصر قامت في فترة سابقة بتسليم نظام نميري عدداً من خصومه المقيمين في مصر (الثورة، صنعاء).

٨٤٩ ـ وقع البنك الاسلامي للتنمية في جدة وسلطنة عمان اتفاقية تقضي بمنح عمان ٢٢٠ ألف دولار لتمويل التصاميم الأولية لمشروع ايصال الكهرباء لبعض مناطق السلطنة (الثورة، صنعاء).

٨٥٠ ـ قررت الجمعية العمومية لشركة الخليج لدرفلة الالمنيوم بناء على طلب خاص من الحكومة العراقية باعفائها من فوائد الأقساط المتأخرة وتعديل نص المادة «٧» من النظام الأساسي للشركة تمهيداً للاعفاء (الوطن، الكويت).

٨٥١ ـ تم في فرنسا افتتاح أول مصرف للمعلومات العربية حيث سيتم نصبها في جميع الأقطار العربية، يوفر المصرف المذكور المعلومات اللازمة للشركات الفرنسية المتعاملة مع الوطن العربي حول العطاءات التجارية واحتياجات الاستيراد. وستوزع معلومات البنك عن طريق شبكة «مسنيتيل» الفرنسية باللغة الانكليزية وأطلق على هذا البنك اسم «نادي الأعمال بالكمبيوتر» حيث تشمل خدماته في البداية الخليج العربي فقط تمهيداً لتوسيعها لتشمل جميع الأقطار العربية ثم الافريقية ثم العالم الإسلامي شمولياً (الثورة، صنعاء).

السبت ١٩٨٥/٥/١١

٨٥٢ ـ أنهى مؤتمر الطاقة العربي الثالث أعماله بالجزائر أمس الأول بعد أن استمر خمسة أيام. وقد أوصى المؤتمر بضرورة وضع أنماط استهلاكية سليمة للطاقة ترمي إلى تلبية الاحتياجات في الوطن العربي، وتكثيف الاهتمام باعداد موازين الطاقة وتوحيد

المصطلحات والمفاهيم المنهجية المستخدمة فيها واجراء دراسات لتقدير الطلب المستقبلي على الطاقة بمختلف أنواعها والاهتمام بربط سياسات انتاج وتسعير الطاقة في الأقطار العربية بخططها المستقبلية. (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 83).

٨٥٣ ـ أنهى المؤتمر العربي الثالث لمكافحة المخدرات أعماله في تونس والتي استمرت ثلاثة أيام. وكلف المؤتمر الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب باجراء اتصالات مع الأقطار العربية لمعرفة موقفها من مشروعي القانون العربي الموحد للمخدرات والاستراتيجية العربية للمخدرات. وأوصى المؤتمر باعادة صياغة هذين المشروعين وعرضهما على الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في المغرب في كانون الأول/ديسمبر المقبل ودعا الأقطار العربية إلى تيسير انتقال المحققين المختصين بقضايا المخدرات من دولة إلى أخرى (الثورة، بغداد).

٨٥٤ ـ اختتمت أمس الأول في مقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في دمشق، أعمال الدورة التدريبية للادارة المتكاملة لاستخدام الأراضي والمياه في المناطق الجافة وشبه الجافة في الوطن العربي التي أقامها المركز بالتعاون مع منظمة التعاون الفني في المانيا الاتحادية واستمرت عشرين يوماً بمشاركة مهندسين زراعيين من عشرة أقطار عربية. وقد جرى توزيع الشهادات على المتدربين (تشرين، دمشق).

٨٥٥ ـ صرح سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات العربية المتحدة، أن حجم صادرات بلاده إلى أقطار مجلس التعاون الخليجي في ظل الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بلغت خلال العام الماضي مليار و٥١ مليون درهم مقابل ٣٢٧ مليون درهم عام ١٩٨٢ السنة التي سبقت توقيع الاتفاقية. وأكد الجروان على عدم النظر إلى التعاون والتكامل الاقتصادي بين أقطار المجلس من خلال الربح والخسارة ولكن من خلال قيمة المردود القومي العريض من التجمع الاقتصادي الخليجي الذي سيعطي ثقلاً ملموساً في العلاقات الخليجية العربية والخليجية الدولية (العرب، الدوحة).

٨٥٦ ـ اتفقت السودان وليبيا في بيان مشترك صدر في ختام زيارة وفد ليبي للسودان برئاسة الرائد عبدالسلام جلود واستغرقت ستة أيام، على اعادة فتح كافة قنوات الاتصال وتنشيط التعاون والتنسيق بينهما وتكثيف الزيارات وتبادل الاتصالات على مختلف المستويات. وقد تم التوقيع على عدة اتفاقات تعاون في مجالات مختلفة بين القطرين العربيين. وعلى الصعيد السياسي شدد القطران على أن الصراع العربي الاسرائيلي هو صراع وجود وليس صراع حدود وان حل القضية الفلسطينية لن يتم الا بالاعتراف الكامل بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد (العرب، الدوحة).

٨٥٧ ـ ذكرت وكالة الأنباء المغربية، أن بنك الدولة للتجارة الخارجية وبنك الائتمان العربي الليبي الخارجي وقعا أمس الأول اتفاقاً ينص على أن تمنح ليبيا قرضاً للمغرب قيمته ١٠٠ مليون دولار، وذلك في اطار التعاون القائم بين البلدين (الاهرام، القاهرة).

٨٥٨ ـ تم في عمان توقيع اتفاق للتعاون العلمي والتكنولوجي بين مصر والاردن لتعزيز وتدعيم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات العلمية، ويتضمن الاتفاق تبادل المعلومات والزيارات بين العلماء، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة والتعاون في مجال تلوث المياه ولمعالجة المخلفات الصناعية واقامة شبكة قومية للمعلومات، وتصميم وتصنيع حاسبات آلية صغيرة (الاهرام، القاهرة).

٨٥٩ ـ قرر المكتب الدائم للاتحاد العام للأطباء البيطريين العرب في ختام اجتماعاته في عمان، البدء بتنفيذ اصدار مجلة علمية طبية بيطرية سنوية، وأوصى بالعمل على ايجاد معجم للمصطلحات الطبية البيطرية، ووافق على رفع تعليق عضوية نقابة الأطباء البيطريين المصرية، وقرر انشاء صندوق لدعم الأطباء

البيطريين في الضفة الغربية المحتلة. وتم انتخاب نجيب الراوي أميناً عاماً للاتحاد. ومن جهة أخرى أوصت ندوة الدواجن المنعقدة على هامش الاجتماعات بالاسراع في انشاء مختبر اللقاحات البيطرية على مستوى الوطن العربي، والعمل على توحد الأنظمة والقوانين البيطرية الخاصة لمكافحة أمراض الدواجن. أما ندوة الخيول العربية فقد أوصت بتأسيس اتحاد عربي لحماية الحصان العربي يجمع جمعيات تربية الخيول العربية في كل قطر من الأقطار العربية بالتنسيق مع منظمات الجامعة العربية، وانشاء سجل للخيول العربية الأصيلة في الوطن العربي وتبادل السجلات بين الأقطار العربية وانشاء مختبر اقليمي في الوطن العربي لاجراء الفحوصات اللازمة، وعمل دراسة شاملة عن الأمراض التي تصيب الخيول في الوطن العربي، واصدار مجلة دورية عن الحصان العربي (الدستور، عمان).

٨٦٠ ـ اختتمت في بغداد أمس الأول أعمال الندوة الفكرية لتطور الفكر القومي العربي التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والمجمع العلمي العراقي واتحاد المؤرخين العرب ومعهد البحوث والدراسات العربية بين ٨ و٩ الشهر الجاري. وقد نوقشت في الندوة أبحاث في الفكر القومي، والتحديات التي واجهته. وشارك في الندوة أساتذة ومؤرخون ومفكرون مهتمون بقضايا الفكر القومي (الثورة، بغداد).

الأحد ١٩٨٥/٥/١٢

---

٨٦١ ـ دعت اللجنة الاقتصادية المكلفة بأمور التنسيق القطاعي والانمائي في ختام اجتماعاتها في مقر مجلس الوحدة الاقتصادية في عمان إلى تحقيق التوازن الكامل بين الاعتبارات القطرية والقومية نوعاً وكماً عند اعداد استراتيجيات وأهداف خطط التنمية القطرية للأقطار الأعضاء. وأوصت بالتنسيق المسبق للبرامج الاستثمارية القطرية وبعقد اجتماع في المجلس على مستوى وزراء التخطيط يكون بمثابة الجهاز الأعلى للتخطيط القومي في الأقطار الأعضاء والتوصل إلى صيغة اتفاق بينها تمثل حداً أدنى من الاستراتيجيات والأهداف الانمائية المشتركة، وأوصت باعطاء أولويات التعاقد لتنفيذ المشروعات الصناعية العربية للشركات وبيوت الخبرة العربية. ودعت الأقطار العربية إلى إقامة هيئات استشارية عربية لديها وتبادل الخبرات فيما بينها. وشارك في اجتماعات اللجنة التي استغرقت خمسة أيام وفود من الأردن وسورية والعراق والامارات العربية المتحدة وفلسطين وليبيا واليمن الشمالي واليمن الجنوبي ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية (الدستور، عمان).

٨٦٢ ـ اجتمع وفد فلسطيني ـ أردني مشترك برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بكين مع الرئيس الصيني وينغ هيساو بينغ، الذي أبلغ عرفات أن بلاده ستؤيد دائماً قضية الشعب الفلسطيني، لكن النضال الفلسطيني طويل الأجل وعلى المنظمة العمل مرحلة مرحلة ومن دون تسرع، وأنه يتعين على المنظمة ودول عربية أخرى تسوية الخلافات والسعي إلى موقف مشترك. وقد أيدت الصين فكرة عقد مؤتمر دولي في شأن تسوية القضية الفلسطينية (النهار، بيروت).

٨٦٣ ـ عقدت في جدة محادثات بين الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي والملك حسين العاهل الأردني تركزت حول القضايا الرئيسية على الساحة العربية. وعرض العاهل الأردني نتائج الاتصالات التي أجراها عربياً ودولياً بهدف دفع مساعي السلام نحو تحقيق تسوية سياسية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية، واستعرض خطوات العمل المشترك التي يقوم بها الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. كما جرى بحث العلاقات الثنائية. وكان الملك حسين قد وصل إلى السعودية في زيارة رسمية على رأس وفد رسمي ضم زيد الرفاعي رئيس الوزراء وعدداً من كبار المسؤولين (الدستور، عمان).

٨٦٤ ـ صدر عن الاتحاد العربي لبورصات الأوراق المالية العدد الأول من مجلة البورصات العربية (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٥/٥/١٣

٨٦٥ ـ بحث حسني مبارك الرئيس المصري في القاهرة مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي التطورات في لبنان والعلاقات المصرية الاسرائيلية وعملية السلام في المنطقة والأوضاع في السودان والدول المجاورة لمصر. وكان شولتز قد اجتمع في اسرائيل مع شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الذي أكد له رفض حكومته التفاوض مع أي شخص يعتنق الميثاق الفلسطيني وأعلن رسمياً، أنه تم الاتفاق على مواصلة الاتصالات بشكل فعال حول مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني الأردني المشترك في اطار المفاوضات المحتملة. وفي بكين أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني يمثل آخر فرصة لاحراز تسوية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط. وقال انه وافق بالاشتراك مع الملك حسين أن يضم الوفد المشترك أعضاء من المنظمة، وأن الخطوة القادمة على الولايات المتحدة الامريكية (الأهرام، القاهرة).

٨٦٦ ـ صرح ناطق باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) أن مجموعة من قوات العاصفة فجرت ثلاث عبوات ناسفة في ثلاث محطات للباصات في القدس المحتلة يستخدمها الجنود الصهاينة (تشرين، دمشق).

٨٦٧ ـ اختتمت في الدوحة أعمال الدورة العادية السابعة عشرة لمجلس ادارة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي بدأت أمس الأول. وقد قرر المجلس التنسيق مع مجلس التعاون الخليجي في مجال اللجان الفنية الاستشارية من منطلق تقليل الازدواجية في أعمال اللجان، وأقر مبدأ اعادة التنظيم الاداري للمنظمة والهيكل التنظيمي لها ومهام ادارتها، وأكد على أهمية مساهمة ومشاركة المنظمة في مؤتمر التنمية الصناعية السابع للدول العربية الذي سيعقد في عام ١٩٨٧. وأعاد انتخاب عبدالله حمد المعجل أميناً عاماً لمدة أربع سنوات (العرب، الدوحة)

٨٦٨ ـ افتتح محمد مزالي الوزير الأول التونسي مشروعاً تونسياً ـ سعودياً مشتركاً للتنمية الزراعية يغطي مساحة أربعة آلاف هكتار في منطقة بوسالم شمال غربي البلاد. وتولت شركة الاستثمارات التونسية ـ السعودية المشتركة للتنمية تنفيذ المشروع على أربع مزارع حكومية مملوكة للدولة التونسية (العرب، الدوحة).

٨٦٩ ـ تبادلت مصر والأردن وثائق تصدير البروتوكول التجاري رقم ٨ الموقع بينهما في ١٩٨٤/١٠/٢٠. وينص على الوصول بحجم التبادل التجاري بينهما إلى ٢٥٠ مليون دولار خلال الأمد القصير وإلى ٥٠٠ مليون دولار خلال الأمد الطويل (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٥/٥/١٤

٨٧٠ ـ أقر المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب في ختام أعماله في جنيف البرنامج التدريبي الموحد للأطباء العرب في مجال البحوث الصحية والوقائية وصادق المكتب على تعديل المادة ٧٤ من دستور منظمة الصحة العالمية الخاص بتساوي استخدام اللغة العربية مع اللغات الأخرى في مراسلات ومطبوعات المنظمة الدولية. ويضم المكتب في عضويته: البحرين والأردن وتونس والعراق والكويت (أخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم 84).

٨٧١ ـ اجتمع في لندن وفد اللجنة السباعية العربية برئاسة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مع مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وصرح القليبي بعد الاجتماع، أن المحادثات تناولت تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، وقال ان تاتشر أبدت رغبة بلادها في المساهمة في الجهود التي تبذلها المجموعة الدولية بهدف ايجاد حل سلمي مشرف وعادل بين العراق وايران (الدستور، عمان).

٨٧٢ ـ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين وتستمر أسبوعاً يجري

خلالها بحث الخدمات التعليمية التي تقدمها وكالة الغوث للفلسطينيين، وتعليم أبناء فلسطين في الأقطار العربية وموضوع تدريس القضية الفلسطينية في الجامعات العربية. ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن الأردن وسورية ولبنان وفلسطين والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الدستور، عمان).

٨٧٣ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في عمان مع جورج شولز وزير الخارجية الامريكي، وتناولت المحادثات بشكل رئيسي الجوانب المختلفة المتعلقة بجهود السلام في الشرق الأوسط حيث حددت المشاكل التي تواجه الخطوات المتعلقة بهذه المسألة (الدستور، عمان).

٨٧٤ ـ عقد اجتماع بين الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة الذي يزور السعودية حالياً. وحضر الاجتماع مسؤولون من البلدين. وقد تم خلال المحادثات استعراض تطورات الوضع العربي الراهن وتبادل الآراء حول القضايا الراهنة على الساحة العربية، وأهمية العمل العربي المشترك والاستمرار في التنسيق لتذليل العقبات والتوصل إلى تضامن عربي حقيقي. كما جرى بحث آخر التطورات في أزمة الشرق الأوسط وخاصة التحرك الأردني ـ الفلسطيني والأحداث في منطقة الخليج وخصوصاً الحرب العراقية ـ الايرانية، اضافة إلى الوضع في لبنان بابعاده المختلفة وضرورة العمل من أجل تحقيق الوفاق اللبناني (الشرق الأوسط، لندن).

٨٧٥ ـ قررت مصر تقديم ٨٥٠ طناً من الأدوية والمواد الغذائية إلى السودان مساهمة منها في حل مشكلة الجفاف والتصحر (الاهرام، القاهرة).

٨٧٦ ـ اختتمت في الدار البيضاء مؤخراً الحلقة الدراسية الأولى التي نظمها المركز العربي للتأمينات الاجتماعية من ٦ إلى ١١ الشهر الجاري حول موضوع «الاعانات العائلية والرقم التأميني القومي واستخداماته في تسيير اداء الخدمات التأمينية» وشاركت فيها وفود عربية من تونس وموريتانيا والجزائر وفلسطين وليبيا والسودان وجيبوتي والمغرب. وأوصت الحلقة أجهزة التأمينات الاجتماعية في الأقطار العربية بالسعي لدى الجهات المسؤولة فيها لتعزيز خطة المركز العربي للتأمين الاجتماعي، والتأكيد على أهمية مشروعات التأمينات الاجتماعية لمنظمة العمل العربية، وتوفير الامكانيات المادية لتمويل مثل هذه الحلقات قصد تحقيق الأهداف المرجوة للتأمينات الاجتماعية في الوطن العربي (العلم، الرباط).

٨٧٧ ـ أوصى المشاركون في الاجتماع السكاني للمجلس الاستشاري للمركز الاقليمي لتدريب القيادات التربوية في الأقطار العربية في ختام اجتماعاتهم في عمان، باستمرار برنامج الأمم المتحدة للانماء ومنظمة اليونسكو في توفير الدعم المالي والفني للمركز لاعطائه البعد الدولي واكسابه الخبرة العلمية وتأكيد مساهمته في الاحتياجات الواقعية للأقطار العربية (الدستور، عمان).

الاربعاء ١٩٨٥/٥/١٥

٨٧٨ ـ قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في تقرير وزعته على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أنها ستضطر إلى تخفيض خدماتها التربوية ما لم تجر معالجة عجز في الميزانية قيمته ٢٥ مليون دولار. والمعلوم أن الوكالة تقدم خدمات أساسية لحوالي مليوني نازح فلسطيني (الدستور، عمان).

٨٧٩ ـ ذكر مصدر عسكري اسرائيلي، أن الجيش الاسرائيلي بدأ توزيع بطاقات اقامة على سكان منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان لتكون بمثابة جوازات مرور لنحو ١٥٠ ألف شخص يقيمون في المنطقة (النهار، بيروت).

٨٨٠ ـ وقعت تونس وسورية في دمشق على برنامج تنفيذي للاتفاق الثقافي المعقود بينهما للسنوات ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧. ويتضمن تعزيز التعاون في مجالات التربية والتعليم وتبادل الوفود والمساهمة في النشاطات العلمية والثقافية التي تقيمها مؤسسات التعليم العالي في البلدين. واتفقا على توثيق التعاون بين اللجنتين الوطنيتين في القطرين وتنسيق مواقفهما في المجالين

العربي والدولي. وقع البرنامج محمد نجيب السيد أحمد وزير التربية السوري ونظيره التونسي محمد فرج الشاذلي (تشرين، دمشق).

٨٨١ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة المغربية ـ الأردنية المشتركة للتعاون في مجال الأوقاف والشؤون الاسلامية. وتم التوقيع على محضر مشروع اتفاق يقضي بتبادل العلماء بين المجالس العلمية والاسلامية وتبادل الوعاظ والمرشدين (الدستور، عمان).

٨٨٢ ـ أقرت لجنة ادارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية برئاسة الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس البرنامج، المشاريع المقدمة من منظمات الأمم المتحدة وعددها ١٧ مشروعاً في مقدمتها مشروع وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين لانشاء مدارس ابتدائية واعدادية في كل من القدس المحتلة والضفة الغربية لتعليم الأطفال الفلسطينيين، وتقديم مليون ونصف المليون دولار لتوسيع مستشفى أبو الريش في مصر. وأقرت اللجنة دعم مشروع الصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٥/٥/١٦

٨٨٣ ـ استبعد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث إلى صحيفة لابريس التونسية عقد مؤتمر قمة عربي «خلال موسم الحج المقبل» مشيراً إلى أن الغاية من انعقاد المؤتمر هي «فض المشاكل» ولكنها «لا تستطيع ذلك دون حد أدنى من الوفاق المسبق يكفل الاهتداء إلى قرارات ايجابية قابلة للتنفيذ» (الشرق الأوسط، لندن).

٨٨٤ ـ وجهت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية نداء إلى الاتحاد العام للصحفيين العرب لدعم المقاومة الوطنية اللبنانية ومساعدة عوائل الشهداء والأسرى. وأشار النداء إلى أن المقاومة الوطنية تقدم «أسمى معاني البذل والعطاء تعبيراً عن أصالة الإنسان العربي واصراره على صيانة الأرض والوطن» (تشرين، دمشق).

٨٨٥ ـ أعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث إلى صحيفة واشنطن بوست عن استعداده للاعتراف بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الذي يعترف بحق اسرائيل في الوجود بشرط أن تعترف الولايات المتحدة الامريكية بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ووصف الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني بأنه هام ومحدد للغاية و«لكننا لم نتحرك قيد أنملة منذ التوصل إليه وأوضح أن الموقف ما زال مجمداً» (الأهرام، القاهرة). ورد الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن اعتراف عرفات بالقرار ٢٤٢ «ليس كافياً في شكل من الأشكال لتبدي الادارة الامريكية استعدادها للحوار مع المنظمة» (النهار، بيروت).

٨٨٦ ـ أبلغ رشيد كرامي رئيس الوزراء وزير الخارجية اللبناني، جان كلود ايميه معاون مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، رفض لبنان أي حزام أمني تقيمه اسرائيل في منطقة الحدود مع لبنان (الشريط الحدودي) بواسطة ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» أو عناصر محلية أخرى معتبراً أن ذلك استمراراً للاحتلال الاسرائيلي. وأكد كرامي على تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانتشار قوات الطوارىء الدولية حتى الحدود (السفير، بيروت).

٨٨٧ ـ ذكر متحدث رسمي سوداني، أن جعفر نميري الرئيس السوداني السابق تلقى ٥٦ مليون دولار مقابل المساعدة الفعلية في عملية نقل اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) إلى اسرائيل. وأضاف أن العملية نفذت بالتعاون مع الاستخبارات المركزية الامريكية والحكومة الاسرائيلية (تشرين، دمشق).

٨٨٨ ـ أنهت لجنة التعاون المالي والاقتصادي لمجلس التعاون الخليجي اجتماعات استمرت يومين في مقر المجلس بالرياض برئاسة جاسم محمد الخرافي وزير المالية والاقتصاد الكويتي. وصرح محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي أنه تم اقرار توصية بأن يتم بيع وتصدير المنتوجات الوطنية بين أقطار المجلس دون الحاجة إلى وكيل محلي، وكلفت مؤسسة الخليج للاستثمار بالاتصال بشركات النقل في المنطقة وفي أقطار المجلس لبحث انشاء

شركة النقل البري من قبل القطاعات الأهلية بأقطار المجلس. وصرح الخرافي أنه تم الاتفاق على شهادة منشأ موحدة. ومن جهة أخرى اختتمت لجنة خبراء التكرير في شركات ومؤسسات البترول الوطنية بأقطار المجلس أعمالها أمس الأول في جدة، باقرار عدد من التوصيات التي من شأنها دفع مجالات التعاون بين أقطار المجلس لتبادل الخبرات الفنية فيما يتعلق بأوجه النشاط في المصافي البترولية نحو مزيد من التنسيق بما يتلاءم مع الدور الكبير الذي تعيشه أقطار المجلس **(الشرق الأوسط، لندن)**.

٨٨٩ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في كل من الدوحة وأبو ظبي مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة، وأطلعهما على التحرك الأردني الفلسطيني المشترك، والموقف في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص **(الشرق الأوسط، لندن)**.

٨٩٠ ـ اتفقت مصر والأردن على زيادة حجم التعاون بينهما في مجال صناعة الأدوية من خمسة ملايين دولار إلى ٥٠ مليون دولار، وعلى تشكيل لجنة لشؤون التسجيل والقوانين والتشريعات الدوائية بين البلدين وجاء ذلك خلال المحادثات التي أجراها وفد أردني صحي يزور القاهرة حالياً برئاسة محمد بني هاني مدير عام المراكز التجارية بالأردن مع مدحت القطان رئيس هيئة الأدوية في مصر **(الاهرام، القاهرة)**.

الجمعة ١٩٨٥/٥/١٧

٨٩١ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات مجلس ادارة منظمة العمل العربية والتي استمرت أربعة أيام، حيث تم بحث جوانب التحرك العربي من خلال الدورة المقبلة لمؤتمر العمل الدولي وتطورات مشروع المركز العربي لتطوير ادارة العمل وجوانب نشاطات المنظمة للعام الحالي **(الشرق الأوسط، لندن)**.

٨٩٢ ـ انتهى في مقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الاجتماع الثالث للجنة الخبراء الجمركيين والقانونيين العرب حيث جرى استكمال ما تبقى من مواد القانون الجمركي الموحد بالاستناد إلى الدراسة المقارنة لمواد القانون مع القوانين الجمركية المستمدة منه. وشاركت في الاجتماع وفود من الأردن وسورية والعراق وفلسطين والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية **(الدستور، عمان)**.

٨٩٣ ـ اختتم في الدوحة الاجتماع الثاني لمسؤولي التنسيق في وزارات الاعلام بأقطار مجلس التعاون الخليجي الذي استمر يومين. وحدد الاجتماع المهام المستقبلية لمكاتب التنسيق الاعلامية في المرحلة القادمة في ضوء مذكرة الأمانة العامة بهذا الشأن وهي متابعة سائر التوصيات الاعلامية المنبثقة عن الاجتماعات الوزارية واللجان المختلفة المنعقدة في اطار مجلس التعاون وزيادة التنسيق بين وزارات الاعلام بالأقطار الأعضاء في جميع أوجه التعاون القائمة على مستوى المجلس وتعزيز التعاون مع الأمانة العامة للمجلس في مجال الاجتماعات الاعلامية **(الشرق الأوسط، لندن)**.

٨٩٤ ـ اختتم في عمان مؤتمر الممولين في مشروع تطوير نهر الزرقاء بالأردن بمشاركة صندوق التنمية السعودي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في روما وبنك التنمية الاسلامي في جدة وبنك التعمير الالماني. وقد أبدى الصندوق الكويتي والعربي للانماء اهتماماً لتمويل مشروع التطوير الزراعي الذي يتضمن تطوير معظم مساحة الحوض، وأبدى الصندوق السعودي اهتماماً بتمويل مشروع حماية ضفاف النهر وروافده وتحسين الطرق الزراعية **(الشرق الأوسط، لندن)**.

٨٩٥ ـ أعلن المشير محمد عبدالحليم أبو غزالة وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، إن أول طائرة «توكاندو» من تصنيع مصر ستظهر في مصر في أواخر هذا الشهر، ويتم توريد المجموعات الأولى منها إلى العراق مباشرة. وأضاف أن بعض وحدات «القوات الخاصة» المصرية، قامت في عمان باجراء تدريبات مشتركة مع القوات المسلحة الأردنية، وتجري حالياً في

مصر تدريبات مشتركة أخرى مع الجانب الأردني (الاهرام، القاهرة).

٨٩٦ ـ وقعت مصر عقداً مع الأردن لشراء مليون طن اسمنت قيمتها ٣٩ مليون دولار. وقال محمد بن هاني مدير عام هيئة المراكز التجارية الأردنية، أن مصر ستزود الاردن بخمسة آلاف طن من الأرز ومنتجات المنيوم تبلغ قيمتها ٢,٦ مليون دولار. كما تم توقيع اتفاقية لتصدير ١٥٠٠ طن من رب البندورة إلى مصر. وفيما يتعلق بتنفيذ توصيات ندوة آفاق التعاون التي عقدت أخيراً في مدينة العقبة فقد تم الاتفاق على قيام الجانب المصري بايفاد خبراء لحصر وتصنيف أراضي وادي عربة في أقرب فرصة ممكنة وانشاء محطة ميكنة زراعية متكاملة لخدمة الآلات الزراعية في مزرعة نوبيع ومزارع وادي عربة، وعلى انشاء شركة في مجال اللحوم وأخرى لصيد الاسماك (الدستور، عمان).

٨٩٧ ـ وقع المغرب والامارات العربية المتحدة أمس الأول في الرباط اتفاقية انشاء لجنة وزارية مشتركة، ومحضر المباحثات التي جرت بين وفدي البلدين. وقد وقع الاتفاقية عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية والتعاون والاعلام المغربي وراشد عبدالله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات (العلم، الرباط).

٨٩٨ ـ تم في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقية يمول البنك بموجبها عملية استيراد نفط خام لصالح المغرب بمبلغ ٢٥ مليون دولار. وبذلك يصبح اجمالي تقديمات البنك للمغرب منذ مطلع العام الهجري الحالي ٥٢ مليون و٢٨٥ ألف دولار (الشرق الأوسط، لندن).

٨٩٩ ـ اختتمت في عمان ندوة «تهيئة الانسان العربي للعطاء العلمي» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع مؤسسة عبدالحميد شومان واستمرت من ١٣ ـ ١٦ الشهر الجاري، وشارك فيها عدد من المفكرين العرب ونوقشت فيها دراسات عدة حول العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي (الدستور، عمان).

السبت ١٨/٥/١٩٨٥

٩٠٠ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في عمان مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأعلن مسؤول فلسطيني أن البحث تركز على نتائج زيارة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي للاردن والتي نوقشت خلالها مسألة التمثيل الفلسطيني في محادثات محتملة بين الولايات المتحدة ووفد أردني ـ فلسطيني (النهار، بيروت).

٩٠١ ـ أنهت اللجنة العراقية ـ القطرية المشتركة اجتماعات دورتها الثالثة في الدوحة. واتفق الجانبان على إضافة سلع ومنتجات قطرية وعراقية إلى جداول السلع المشمولة بالاعفاءات الجمركية من أجل توسيع حجم التبادل التجاري بينهما، كما اتفقا على تطوير هذا التبادل إلى أعلى معدل ممكن وتذليل العقبات التي تعوق انسياب السلع بينهما (الدستور، عمان).

٩٠٢ ـ استقبل العقيد معاوية سيد أحمد ولد الطايع الرئيس الموريتاني في نواكشوط نائب الوزير الجزائري للصيد بن زازا الذي صرح أنه جرى بحث مسائل التعاون الثنائي في ميدان الصيد البحري (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٩٠٣ ـ استقبل غازي الدروبي وزير النفط والثروة المعدنية السوري في دمشق، فوزي الشكشوكي أمين التخطيط والنفط في الجماهيرية الليبية وبحث معه مجالات التعاون القائمة بين البلدين وخاصة في مجال النفط (تشرين، دمشق).

الأحد ١٩/٥/١٩٨٥

٩٠٤ ـ عاد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى تونس بعد جولة افريقية شملت التوغو وساحل العاج أجرى خلالها محادثات مع رئيسي البلدين تركزت على تدعيم التعاون العربي ـ الافريقي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٩٠٥ ـ منح الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الشركة السورية الأردنية للصناعة ومقرها عمان قرضاً قيمته مليون و٩٠٠ ألف دينار كويتي للمساهمة في صناعة المبيدات لمواجهة احتياجات الأردن ومصر. وقد وقع الاتفاقية محمد السقاف رئيس مجلس ادارة الشركة ومحمد العمادي مدير عام رئيس مجلس ادارة الصندوق (الدستور، عمان).

٩٠٦ ـ أوصى مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في ختام اجتماعاته في تونس، بزيادة المعونة المالية المقدمة للاذاعة الأردنية لتصل إلى ٢٥ ألف دولار بهدف تمكينها من الاستمرار في مهمتها الرامية إلى توصيل البرامج إلى أبناء الأراضي المحتلة. وأوصى بتدريس القضية الفلسطينية واعداد الكتب المدرسية التي تعرف بها، وأوكل إلى منظمة التحرير الفلسطينية مهمة انشاء مؤسسات تعليمية متوسطة في التخصصات الهندسية والصناعية والزراعية واعداد احصاء شامل للطلاب الفلسطينيين في مختلف مراحل الدراسة في جميع الأقطار العربية (الدستور، عمان).

٩٠٧ ـ وصل إلى طهران، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي واجتمع مع نظيره الايراني علي أكبر ولايتي بحضور مسؤولين من الجانبين. وعقب الاجتماع صرح مصدر مسؤول في الوفد السعودي، إن المحادثات تناولت القضايا المتصلة بأمن منطقة الخليج ومصالحها المشتركة وبصفة خاصة الحرب العراقية الايرانية وما تنذر به من مخاطر على المنطقة وقد اتسمت المحادثات بالصراحة والوضوح. وتناولت أيضاً العلاقات الثنائية. وتعتبر هذه الزيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول سعودي كبير منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية عام ١٩٨٠ (الشرق الأوسط، لندن).

٩٠٨ ـ وصل العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية إلى الخرطوم بزيارة مفاجئة، وكان في استقباله الفريق الأول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري. وأعلن القذافي في تصريحات أدلى بها في المطار، أن زيارته لتهنئة القوات المسلحة السودانية والشعب السوداني بثورة نيسان/ابريل، وأعلن تضامن ليبيا وكل الشعوب العربية مع الشعب السوداني. ولاحقاً وصل القذافي إلى جدة بزيارة خاصة حيث كان في استقباله الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي (الشرق الأوسط، لندن).

٩٠٩ ـ غادر الرباط الوفد العسكري السوداني برئاسة الفريق يوسف حسن أحمد بعد زيارة للمغرب اجتمع خلالها بالملك الحسن الثاني العاهل المغربي. ونقلت وكالة المغرب العربي للانباء عن الفريق أحمد قوله، أن الزيارة حققت أهدافها وأن العاهل المغربي أكد على عمق العلاقات التاريخية بين المغرب والسودان، وأنه وعد بمساندة السودان (الشرق الأوسط، لندن).

٩١٠ ـ أكد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن لوفد يمثل المزارعين العرب في الضفة الغربية المحتلة، أن الحكومة الأردنية وافقت على تأسيس اتحاد تعاوني للتسويق الزراعي في الضفة الغربية والسماح بادخال جزء من الانتاج الزراعي لمزارعي الضفة إلى الأردن (الدستور، عمان).

الأثنين ١٩٨٥/٥/٢٠

٩١١ ـ اختتمت في تونس ندوة «الاعلام الصهيوني والوسائل العربية الكفيلة بالتصدي له» التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين. وأوصى المشاركون بوضع استراتيجية اعلامية عربية جديدة ومتطورة للتعريف بشكل أفضل بالقضية الفلسطينية وحقيقة النزاع العربي ـ الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٩١٢ ـ رفضت ايران الالتزام بهدنة في حربها مع العراق تستمر طيلة شهر رمضان، بناء على دعوة من لجنة منبثقة عن المؤتمر الاسلامي الشعبي، ووافق صدام حسين الرئيس العراقي عليها مشترطاً أن تلتزم ايران موقفاً مماثلاً (السفير، بيروت).

٩١٣ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي، سعدون

شاكر وزير الداخلية العراقي الذي سلمه رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي، كما أجرى معه مباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الشرق الأوسط، لندن).

٩١٤ ـ افتتح في المنامة أمس الأول البنك البحريني السعودي الذي تأسس في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ برأسمال مقداره ٥٠ مليون دينار بحريني، ويساهم فيه ١٦٠٠ مساهم من أبناء البحرين والسعودية (الشرق الأوسط، لندن).

٩١٥ ـ منح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية سورية قرضاً قيمته سبعة ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع «محردة» الكهربائية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٥/٢١

٩١٦ ـ تمت في جنيف والقنيطرة ونابلس عملية تبادل للأسرى بين اسرائيل والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة حيث أفرجت الجبهة عن ثلاثة جنود اسرائيليين معتقلين لديها مقابل افراج اسرائيل عن ١١٥٥ معتقلاً فلسطينياً ولبنانياً وأجنبياً، وقد نفذت العملية باشراف الصليب الأحمر الدولي. ووصف شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي قرار التبادل بأنه من أصعب القرارات التي اتخذها منذ توليه رئاسة الوزراء (النهار، بيروت).

٩١٧ ـ سقط عشرات القتلى ومئات الجرحى في اشتباكات وقعت بين مقاتلي حركة «أمل» والمنظمات الفلسطينية حول مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، بعد تعرض سيارة عسكرية للحركة لاطلاق نار (النهار، بيروت).

٩١٨ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات الدورة الأولى للجنة العليا السورية ـ الليبية المؤلفة من مجلس الوزراء السوري برئاسة عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء واللجنة الشعبية العامة في الجماهيرية الليبية برئاسة محمد الزروق رجب والتي استغرقت من ١٨ ـ ٢٠ الشهر الجاري. وصدر بيان مشترك جاء فيه أنه تم التوقيع على اتفاقيات للتعاون العلمي والفني والثقافي وانتقال الأيدي العاملة بين القطرين. وأشار البيان إلى أن اللجنة العليا المشتركة اتخذت مجموعة من المقررات الهادفة إلى تطوير التعاون بينهما والتكامل الاقتصادي كخطوة أولى نحو تحقيق الوحدة العربية الكاملة شملت المجالات التجارية والصناعية والزراعية والسياحية ومرافق المواصلات والاسكان وتحقيقاً لهذا الغرض تم تشكيل لجان من المختصين لمتابعة وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه (تشرين، دمشق).

٩١٩ ـ نسبت صحيفة القبس الكويتية إلى الملك حسين عاهل الأردن القول، أنه بغياب اجماع عربي نجد أنفسنا معطلين عن العمل في قضايا أساسية على الساحة العربية ولا ينبغي أن يعطلنا ذلك عن طرح قضيتنا، وأن من بين أهداف اسرائيل ضرب الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني. ورداً على سؤال عما إذا عرض عليه جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في لقائهما الأخير ادخال سورية في المفاوضات قال: «نحن نبحث عن حل شامل كما أننا ضد مبدأ الحلول الانفرادية هدفنا هو تحرير كل الأرض» (الدستور، عمان).

٩٢٠ ـ صرح قاسم أحمد تقي وزير النفط العراقي في حديث لنشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي أن السعودية أبلغت العراق أن في استطاعته المضي في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع خط الأنابيب لنقل النفط الخام من حقول النفط الجنوبية في العراق إلى ساحل البحر الأحمر، ويتيح هذا الخط للعراق تصدير ١,٦ مليون برميل يومياً (النهار، بيروت).

٩٢١ ـ أعدت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالتعاون مع سوق عمان المالي دراسة مشتركة حول أسواق الأوراق المالية العربية، بهدف التعريف بهذه الأسواق في ظل واقعها التاريخي والتنظيمي باعتبارها آلية هامة من آليات تجميع وتوجيه وتوظيف الموارد المالية في المشروعات الاستثمارية، وقد شملت الدراسة الأسواق المالية في الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وتونس والسعودية

والسودان ومصر والمغرب (الدستور، عمان).

٩٢٢ ـ أوصت غرفة التجارة العربية الايطالية المشتركة، في ختام اجتماعاتها التي عقدت بايطاليا بضرورة تطوير العلاقات العربية الايطالية عن طريق اقامة ندوات تجارية واقتصادية عربية ـ ايطالية، كما أوصت بضرورة المساعدة على نقل التكنولوجيا الايطالية الى مختلف الأقطار العربية وخلق صناعات مشتركة (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٥/٥/٢٢

٩٢٣ ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى عقد دورة طارئة لمجلس جامعة الدول العربية للبحث في الاشتباكات الدائرة في بيروت بين حركة «أمل» والمنظمات الفلسطينية (الشعب، الجزائر).

٩٢٤ ـ مدد مجلس الأمن الدولي فترة ستة أشهر أخرى لقوة الطوارىء الدولية في مرتفعات الجولان والتي تفصل بين الجيشين السوري والاسرائيلي (النهار، بيروت).

٩٢٥ ـ كشف الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أمام مجلس الأمة الكويتي، أن الحكومة بعثت باقتراحاتها بشأن الاتفاقية الأمنية بين أقطار مجلس التعاون الخليجي إلى الأمانة العامة للمجلس، وأن الكويت لن توقع هذه الاتفاقية الا بعد اقرار التعديلات التي اقترحتها (الوطن، مسقط).

٩٢٦ ـ أجرى الملك حسين عاهل الأردن محادثات في القاهرة مع حسني مبارك الرئيس المصري، حول تسوية مسألة التمثيل الفلسطيني في مفاوضات التسوية مع اسرائيل. ثم غادر مصر متوجهاً إلى واشنطن (السفير، بيروت).

٩٢٧ ـ التقى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني في المنامة، الجزولي دفع الله رئيس الوزراء السوداني والوفد المرافق له، حيث تبادل الجانبان الحديث عن العلاقات بين البلدين وتطورات الأوضاع في السودان والمنطقة العربية، وكان الجزولي قد التقى عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين ونقل إليه رسالة شفوية من الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، وتندرج زيارة الوفد السوداني للبحرين ضمن جولته في عدد من أقطار الخليج (أخبار الخليج، المنامة).

٩٢٨ ـ وقعت سورية وتونس في دمشق اتفاقاً للتعاون الثقافي والتربوي بينهما مدته ثلاثة أعوام، ويقضي بتبادل الكتب والمناهج الدراسية والوفود الطلابية والأساتذة. وقد وقع الاتفاق محمد نجيب السيد وزير التربية السوري ونظيره التونسي محمد فرج الشاذلي (الوطن، مسقط).

الخميس ١٩٨٥/٥/٢٣

٩٢٩ ـ افتتحت في الرباط أعمال الدورة الثالثة لمجلس وزراء العدل العرب وتستمر ثلاثة أيام تناقش فيها موضوعات عدة أهمها مشروع قانون الأحوال الشخصية وهيئة التحكيم العربية (العلم، الرباط).

٩٣٠ ـ قال حسين صقر المدير المساعد لمنظمة العمل العربية في حوار مع صحيفة الوطن، أن المشاكل التي تعاني منها المنظمة هي نفسها المشاكل الموجودة في جامعة الدول العربية بفارق واحد هو أنه يوجد في المنظمة ثلاثة أطراف: الحكومات والعمال وأصحاب العمل بينما نرى الجامعة مكونة من الحكومات فقط. وعن نشاط المنظمة وأهدافها قال ان اهتمام المنظمة ينصب في محاولة تعريب التشريعات العمالية في الوطن العربي ومساعدة موريتانيا والسودان والصومال وجيبوتي عن طريق ارسال خبراء في مجالات التثقيف والتدريب، وكشف أن بعض الأقطار العربية غير ملتزمة بدفع مساهمتها المالية وأن القرارات التي تتخذ لا تنفذ (الوطن، الكويت).

٩٣١ ـ تم في الكويت توقيع اتفاقية يمنح بموجبها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي جيبوتي قرضاً قيمته ١,٩ مليون دينار كويتي، لتمويل

انشاء كابل بحري يربط بين جنوب شرق آسيا وغرب أوروبا عبر الشرق الأوسط (الوطن، الكويت).

٩٣٢ ـ منح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية جمهورية اليمن الديمقراطية قرضاً ومقداره ستة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع توسيع وتطوير ميناء عدن. كما منح الصندوق، جيبوتي قرضاً آخر لتمويل مشروع مطار جيبوتي أمبولي (الوطن، الكويت).

٩٣٣ ـ استقبل في دمشق نورس الدقر وزير السياحة السوري راشد محمود ثابت وزير الثقافة والسياحة في جمهورية اليمن الديمقراطية. ودار الحديث خلال اللقاء حول تطوير آفاق التعاون السياحي بين القطرين وسبل تعزيزها (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٩٨٥/٥/٢٤

٩٣٤ ـ قال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري في مؤتمر صحفي عقده في باريس حيث يقوم بزيارة رسمية لفرنسا، أن سوريا ضد اتفاقيات عمان لأنها تعتبر «تنازلاً واستسلاماً للاسرائيليين على حساب حقوق الفلسطينيين، وعن تحييد لبنان اعتبر الأمر تجاهلاً لانتماء لبنان العربي وقطعاً لصلاته بالمحيط العربي ولا سيما بسورية التي تشكل مع لبنان في مطلع القرن الماضي بلداً واحداً، وعن قوات الطوارىء الدولية أجاب: إن عليها الانتشار على الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل بموجب قرار مجلس الأمن ٤٢٥ وكل اقتراح بنشرها في مكان آخر يمكن أن يفسر كنداء لتقسيم لبنان. وفي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي وحول موضوع حرب المخيمات رأى الشرع بأنه من الخطأ النظر على أن هذه المعارك قتال بين الفلسطينيين وحركة «أمل» بل هناك استفزازات من قبل جماعة فلسطينية تطورت إلى قتال (تشرين، دمشق).

٩٣٥ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية أربع هجمات جديدة ضد القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» في منطقة «الحزام الأمني» أدت إلى تدمير سيارة عسكرية اسرائيلية ومقتل ركابها الأربعة بينهم ضابط. من ناحية ثانية قتل جندي لبناني وجرح ١٤ جندياً آخرين في كمين نصبه «الجيش الجنوبي» لدورية من الجيش اللبناني كانت تقوم بجولة استطلاع على طريق مشغرة ـ عين التينة ـ ميدون في منطقة البقاع الغربي (السفير، بيروت).

٩٣٦ ـ كشف مصدر فلسطيني في عمان أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أجرى اتصالاً هاتفياً مع العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية وشكره على «مساندته للسكان الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا: وهي المرة الأولى التي يجري فيها مثل هذا الاتصال بين عرفات والقذافي منذ الحصار الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٥/٢٥

٩٣٧ ـ دمرت قوات الاحتلال الاسرائيلي خمسة منازل لمواطنين عرب في قريتي صفا وبيت عور التحتا في قضاء رام الله بحجة قيام أصحابها بنشاطات معادية لاسرائيل (الشرق الأوسط، لندن).

٩٣٨ ـ قررت الامارات العربية المتحدة السماح لمواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي مزاولة ثمانية أنواع من النشاط الاقتصادي والحرفي والمهني في الامارات تطبيقاً للاتفاقية الاقتصادية الموحدة. شرط ألا تقل نسبة مشاركة مواطني الامارات عن ٢٥ بالمائة من رأس مال المشروع من الأنشطة الصناعية والمقاولات الزراعية والثروة الحيوانية والسمكية (الوطن، مسقط).

٩٣٩ ـ تم في دمشق، التوقيع على اتفاقية للتعاون السياحي بين سورية وجمهورية اليمن الديمقراطية تنص على تقديم تسهيلات لمواطني القطرين، والتنسيق بين أجهزة السياحة في القطرين في المؤتمرات

الدولية والعربية وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال التدريب السياحي (الوطن، مسقط).

الأحد ١٩٨٥/٥/٢٦

٩٤٠ ـ صرح عبدالله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، بأن عدة خطوات عملية تحققت على صعيد التكامل الخليجي في اطار المجلس. منها، الغاء التعرفة الجمركية على المنتجات الوطنية لأقطار المجلس، وتبني الحد الأدنى والحد الأقصى للتعرفات الجمركية تجاه العالم الخارجي، وانشاء شركة الاستثمار الخليجي ومنظمة الارصاد الخليجية، واتخاذ مواقف في المنظمات الدولية والاقليمية، والموافقة على مفهوم التفاوض المشترك مع المجموعات الاقتصادية الاقليمية، والموافقة على التشريعات الخاصة بالممتلكات الفردية للاستخدام الفردي. وتوحيد الأسعار وتعرفة الهاتف والكهرباء وبعض المنتجات النفطية والموافقة على أهداف وسياسات خطط التنمية (الرياض، الرياض).

٩٤١ ـ استقبل عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري في دمشق، علي عبدالسلام التريكي أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي وعبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب بحضور فاروق الشرع وزير الخارجية. وقد سلم التريكي والفيلالي، خدام رسالة مشتركة من العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية والملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول الوضع في لبنان بشأن المخيمات الفلسطينية (تشرين، دمشق). وفي الرياض دعت السعودية في بيان صدر عن القصر الملكي كل الدول الشقيقة إلى العمل في سرعة على وقف سفك الدماء وضمان حقوق الفلسطينيين «بما فيها حق تقرير المصير» ودعت مصر «العالم العربي إلى تحمل مسؤولياته» وأدانت المؤامرة التي تستهدف تصفية قضية الشعب الفلسطيني. وفي دمشق اتهم التلفزيون السوري ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه يتحمل مسؤولية المعارك الدائرة في منطقة المخيمات الفلسطينية في بيروت بين حركة «أمل» والفلسطينيين، «لصرف الأنظار عن مشروعه الاستسلامي وتعميق الهوة بين أعضاء التحالف السوري ـ الفلسطيني ـ اللبناني الوطني» (النهار، بيروت).

٩٤٢ ـ نجا الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت من حادثة اغتيال تعرض لها، وذلك لدى انفجار سيارة ملغومة استهدفت موكبه، وأدت إلى مقتل اثنين من الحرس الأميري وجرح ١٢ شخصاً. وقد أصيب الأمير بخدوش بسيطة وقد أعلنت «منظمة الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن الحادث، وطالبت باطلاق سراح المحتجزين من عناصرها لدى السلطات الكويتية. وقد ندد ملوك ورؤساء الأقطار العربية بالحادث وهنأوا الشيخ جابر على سلامته (الدستور، عمان).

الأثنين ١٩٨٥/٥/٢٧

٩٤٣ ـ وصل إلى بيروت الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية يرافقه وفد من الأمانة العامة للجامعة، وقد زار الأمين العام والوفد المرافق له كلا من أمين الجميل الرئيس اللبناني ونبيه بري رئيس حركة «أمل» كما التقى مروان حمادة الوزير السابق الذي نقل إليه موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط. وناشد الأمين العام «الأشقاء الذين هم لدينا أعزاء سواء، ضبط النفس ومراعاة الكفاح القومي الذي هو أعلى مقدسات أمتنا وأمضى سلاح لها في وجه العدو المشترك وأكد أن واجب الأقطار العربية، «مؤازرة الجهود القيمة للشرعية اللبنانية وحكومة الانقاذ الوطني في اعادة الأمن والاستقرار» موضحاً أنه «وجد تجاوباً كبيراً عند الأخ نبيه بري» واعتبر «أن مسيرة الالام في لبنان اقتربت من الانفراج» (النهار، بيروت). ومن جهة أخرى وصل إلى بيروت أيضاً وفد من حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري برئاسة عضو اللجنة المركزية مسؤول الشؤون الفلسطينية في الحزب صادق زواتن، وذلك لمعالجة أحداث المخيمات. وقد

التقى الوفد رئيس حركة «أمل». ووصف زواتن المحادثات بأنها «ايجابية للغاية» (السفير، بيروت).

٩٤٤ ـ أكد اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي أن اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لأن ذلك يعني قبولاً من حيث المبدأ بدولة فلسطينية مستقلة وقال لصحيفة الصنداي تايمز البريطانية «هناك تفاهم بين العمل والليكود (شريكي الائتلاف الحاكم) على أنهما لن يقبلا أبداً بوجود دولة فلسطينية فمثل هذه الدولة ستكون كارثة وقنبلة موقوتة (. . .) وحتى الحديث مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات هو قبول من حيث المبدأ بدولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والأردن ونحن لن نقبل بذلك»، وأضاف رابين أن الحكومة مستعدة لعقد اجتماع مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك. لكن أي اتفاق سلام يجب أن يعقد بين الأردن واسرائيل، وأبدى استعداد حزب العمل للذهاب أبعد من الليكود في تقديم تنازلات لاقامة دولة أردنية ـ فلسطينية لها حكومة واحدة وجيش واحد وعلم واحد مشيرة إلى أن هذه الدولة قد تشمل أجزاء كبيرة من الضفة الغربية وقطاع غزة، الا أن اسرائيل ستواصل اعتبار نهر الأردن خطها الدفاعي (النهار، بيروت).

٩٤٥ ـ قام الدكتور الجزولي دفع الله وزير الدفاع السوداني بجولة خليجية زار خلالها كلًا من السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر سعياً إلى مساعدات من الأقطار العربية، وقد أعلن دفع الله في أبو ظبي أن زعماء الأقطار الخليجية أعربوا عن تأييدهم لفكرة وضع خطة عربية على غرار «خطة مارشال» الامريكية لانقاذ السودان الذي أصاب الجفاف أراضيه من المجاعة والأزمة الاقتصادية (النهار، بيروت).

٩٤٦ ـ صرح العميد عثمان عبدالله وزير الدفاع السوداني أن معاهدة الدفاع مع مصر قائمة قانوناً موضحاً أن المعاهدة مع مصر مثل معاهدات مشابهة أبرمت مع عدد من أعضاء الجامعة العربية ولا تحوي بنوداً سرية كما لا تسمح بالتدخل العسكري عبر حدود البلدين (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٥/٢٨

٩٤٧ ـ اجتمع في موسكو، وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية برئاسة الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي وأفادت وكالة تاس الرسمية، أن غروميكو أبلغ أعضاء الوفد أن بلاده طالبت منذ بدأت الحرب بوقفها سريعاً وحل الصراع بالوسائل السلمية، وكرر وجهة نظر بلاده القائلة بأن الحرب ضد مصالح الشعبين الايراني والعراقي، وان الاتحاد السوفياتي يرى أنه من غير المسموح به استغلال «القوى الامبريالية» الصراع ذريعة للتدخل في المنطقة (النهار، بيروت).

٩٤٨ ـ أصيب أربعة جنود اسرائيليين بجروح، في انفجار عبوة ناسفة في بلدة مجدل سلم داخل ما يسمى بالحزام الأمني الذي اقامته اسرائيل داخل الحدود اللبنانية لحماية حدودها، وذلك أثناء مرور دورية اسرائيلية. ومن جهة أخرى استشهد ١٥ من رجال المقاومة الوطنية أثناء اشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي داخل منطقة «الحزام» وعلى حدود المنطقة الفاصلة بين الأراضي المحررة والأراضي المحتلة. كما تعرض مركزين للعدو الاسرائيلي لهجمات من قبل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية (السفير، بيروت).

٩٤٩ ـ نقلت وكالة الجماهيرية للأنباء الليبية عن معمر القذافي الرئيس الليبي قوله لدبلوماسيين أفارقة، اننا ملتزمون بالوقوف إلى جانب الفلسطينيين سواء كانوا على حق أم مخطئين» وقال «اننا ندعوهم للمجيء إلى الجماهيرية بمخيماتهم وفصائلهم لمواصلة النضال حتى تحرير فلسطين». وذكر «أن قتال بيروت جعله يعيد النظر في الموقف من ياسر عرفات وانه، على حق في السعي لاقامة دولة فلسطينية على أي جزء من فلسطين حتى ولو على ظهر حمار، طالما أن الفلسطينيين يذبحون في كل مكان» (السفير، بيروت).

٩٥٠ ـ استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز العاهل السعودي في الطائف، عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي الذي سلمه رسالة من الملك الحسن الثاني العاهل المغربي، كما بحث معه الوضع الراهن في بيروت حول المخيمات الفلسطينية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٩٥١ ـ اتفقت تونس والجزائر على دراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء مشروعين مشتركين، الأول لانتاج لدائن البلاستيك والثاني لانتاج مواد التنظيف. **وذكرت صحيفة الصباح التونسية أن الكلفة التقديرية للمشروعين اللذين سيقامان في مدينة سكيكوت الجزائرية ٥٥٠ مليون دولار للأول و١٥٠ مليون دولار للثاني. وستساهم تونس بنسبة ١٢ بالمائة في رأسمال المشروع الأول وما بين ١٠ و١٥ بالمائة من رأسمال الثاني (الدستور**، عمان).

٩٥٢ ـ اجتمع عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في بغداد مع الفريق محمد علي سمنتر النائب الأول للرئيس الصومالي، حيث جرى بحث وسائل دعم العلاقات بين البلدين والقضايا العربية (**الدستور**، عمان).

٩٥٣ ـ أكد عبدالرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السوري، أن اتفاق عمان بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية سيلقى المصير نفسه الذي لقيه اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل، وأن سورية مصممة على انجاح مسيرة الأمن والوفاق والخلاص في لبنان وتعزيز وحدته وسيادته وانتمائه العربي، ولن تسمح باسقاط نتائج الانتصار السياسي العظيم الذي حققه الشعب اللبناني والمقاومة الوطنية اللبنانية باجبار العدو الاسرائيلي على التراجع والانسحاب المستمر من الأراضي اللبنانية (**تشرين**، دمشق).

٩٥٤ ـ تم في جدة التوقيع على اتفاقية يمول بموجبها البنك الإسلامي للتنمية عملية استيراد سلع صناعية وسيطة لصالح الشركة الجزائرية للحديد والصلب بمبلغ ٥٠ مليون دولار (**الوطن**، مسقط).

الأربعاء ١٩٨٥/٥/٢٩

٩٥٥ ـ ألقيت زجاجة حارقة (مولوتوف) أمس الأول على دورية للجيش الاسرائيلي في مخيم جبلاية للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل (**السفير**، بيروت).

٩٥٦ ـ أعلنت **وكالة الجماهيرية للأنباء** أن العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس اللبناني أمين الجميل وقادة الأحزاب الوطنية اللبنانية وبحث معهم الوضع في المخيمات الفلسطينية في بيروت «وضرورة وضع حد لهذه المؤامرة التي تستهدف البندقية الفلسطينية والوجود الفلسطيني بل والصمود العربي». وللغاية نفسها اتصل القذافي أيضاً برئيس اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد كما استقبل عبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب. وفي اطار التحرك العربي بشأن حرب المخيمات، وصل إلى دمشق وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد راشد الذي اجتمع مع عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري. كما استقبل خدام وزير خارجية اليمن الشمالي عبدالعزيز الدالي ووزير التربية في اليمن الديمقراطية حسين العمري (**النهار**، بيروت). وفي الرياض دعا مجلس الوزراء السعودي الذي اجتمع أمس برئاسة الملك فهد، القادة اللبنانيين إلى تلبية النداءات المتكررة التي توجهها السعودية والقادة العرب والمسلمون الآخرون من أجل وقف المعارك فوراً لوضع حد لاراقة الدم والتصدي للعدو المشترك اسرائيل ودفعه إلى الجلاء عن جميع الأراضي اللبنانية» وفي الكويت طالب مجلس الأمة الكويتي بمبادرة عربية لوقف القتال حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت ووضع نهاية لسفك الدماء. وفي الخرطوم قالت اذاعة وادي النيل المصرية ـ السودانية المشتركة أن الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني بعث أمس الأول ببرقيات لكل من الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اللبناني أمين الجميل وأمين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات أعرب فيها عن «قلق

السـودان من الأحـداث المؤسفـة التي تتعرض لهـا المخيمات الفلسطينية في بيروت» (السفير، بيروت).

٩٥٧ ـ أكـدت نـدوة أوضـاع حقـوق الانسـان في الـوطن العربي التي نـظمهـا اتحـاد المحـامـين العـرب بالاشتراك مع المنظمة العربية لحقوق الإنسان في ختام اجتماعاتها في القاهـرة على تحـريم التعـذيب بكـافـة أشكاله وكل ظروفه وأسبابه وعلى حق المـواطن العربي في محاكمة عـادلة ونـزيهـة عـلى يـد قضـاء مستقـل، وطـالبت بالغـاء قوانـين الـطوارىء وكـافـة القـوانـين الاستثنائية التي تساعد الحكام على تعـطيل الحـريات العـامة في الـوطن العربي، وتحـرم الإنسان من العيش بسـلام واطمئنـان واعتـماد المحـاكم العـاديـة في كـل الجرائم المنصوص عنها بالقـانون. كـما طالبت النـدوة بـانشاء محكمـة عربيـة دائمة لحقـوق الانسان وبـالغاء القـوانين المقيـدة لحـريـة الـرأي والصحـافـة (الاتحـاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الخميس ١٩٨٥/٥/٣٠

٩٥٨ ـ قـال الملك حسين عـاهل الأردن في مؤتمـر صحافي عقده في البيت الأبيض بعد محادثات أجراهـا مع رونالد ريغان الرئيس الامريكي أنه أبلغ ريغان أن أي سـلام عـادل يجب أن «يضمن حقـوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في اطار كونفـدرالية أردنيـة فلسـطينية مشـتركة» وأضـاف «إن أملنـا هـو أن يمكن المؤتمر الدولي الأطراف من التفاوض حول اقامة سلام دائم وعـادل» مشيراً إلى أن مثـل هـذا المؤتمـر سيضم الـدول الخمس الدائمـة العضـويـة في مجلس الأمن، بالإضافة إلى اسرائيل ووفـد عربي فلسـطيني مشترك. وأضاف أنه أكد للرئيس ريغان أنه على أسـاس اتفاق ١٢ شباط/فبراير ومباحثاته الأخيرة مع يـاسر عرفـات رئيس اللجنـة التنفيذيـة لمنظمـة التحريـر الفلسـطينية «نحن مستعـدون للتفـاوض في اطـار مؤتمـر دولي عـلى تسوية سلمية على أساس قرارات الأمم المتحدة المتصلة بهـذا الموضـوع ومنهـا قـرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨» وقال «نحن نحتاج إلى المظلة الدوليـة لتقدم لنـا فرصـة للتفاوض» واعتقد «أنها الفرصة الأخيرة للسلام العادل والـدائم» ورد ريغان ببيـان رسمي أشاد فيـه بخطوات الملك حسـين من أجل السـلام وقال «نـأمـل أن تفضي الخـطوات الجريئـة بجلالتـه إلى الأمام إلى مفـاوضـات مبـاشرة بين الأطـراف على أسـاس قراري مجلس الأمن التـابع لـلأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ بنهـايـة هـذا العـام وسنبذل نصيبنا من الجهد لتحقيق ذلك». وسئل ريغان عن عـرض حسين عقـد مؤتمر دولي بعـد قبول المنـظمة بـالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ فـأجاب «لم نتـوصـل إلى حـل بعض خلافاتنا وما زلنـا نناقش المسـألة بـرمتها» ووعـد ريغان حسين بـأن الأردن سيكون قـادراً «على الاعتـماد على الولايات المتحدة لمساعدتـه في حل مشـاكله الأمنية والاقتصادية» (السفير، بيروت).

٩٥٩ ـ أفرجت اسرائيل عن ٢٤٩ معتقلاً لبنانياً، من سجن عتليت الاسرائيـلي، ونقلتهم إلى جنـوب لبنـان بالتعـاون مـع الصليب الأحمر ولا يـزال هنـاك ٧٦٦ معتقلاً لبنانياً وفلسطينياً في السجون الاسرائيليـة (السفير، بيروت).

٩٦٠ ـ عقـد في دمشق حـافظ الأسـد الـرئيس السـوري وأمين الجميـل الرئيس اللبنـاني اجتماعـاً تم خلاله تبادل الآراء حول الوضع على الساحة اللبنانيـة من جـوانبـه المختلفـة ومـا تـتطلبـه مـرحلة مـا بعـد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، كما جرى استعراض شامل للصعوبات والمسائل الناجمة عن الـوضع وسبـل معالجتها (تشرين، دمشق).

٩٦١ ـ اجتمـع حسني مبـارك الـرئيس المصري في القاهرة مع نائب رئيس وزراء السـودان ووزير الـري صمـوئيـل أروب يـول، وتـم في الاجتـماع بـحث الموضوعات المتعلقة بـالوضـع في السودان والعـلاقات الثنائية بين البلدين (الشرق الأوسط، لندن).

٩٦٢ ـ تم مؤخراً في الجزائر توقيع اتفاقية سياحيـة وثقـافية بـين مصر والجزائـر تنص على اقـامـة اسبـوع سيـاحي وثقافي مشـترك في عاصمـة كل من البلدين، وتنشيط السياحة الشبابية والثقافية بين الشباب، وقـع الاتفـاقيـة عن مصر محمـد نسيم رئيس هيئـة تنشيط السيـاحـة، وعن الجـزائـر عبـدالحق بـومشرة الأمـين الوطني بالاتحاد الوطني للشبيبـة الجزائـرية (الاهـرام، القاهرة).

٩٦٣ ـ زار بيروت، علي عبدالسلام التريكي أمين المكتب الشعبي لـلاتصال الخـارجي الليبي، وأجـرى

محادثات مع أمين الجميل الرئيس اللبناني ذكر أنها تأتي في اطار الاتصالات والجهود المشتركة التي تجريها ليبيا من أجل وقف حرب المخيمات وايجاد صيغة مشتركة بين المتنازعين (السفير، بيروت).

٩٦٤ ـ وجهت الحكومة المصرية تحذيراً جديداً للجماهيرية الليبية وهددت بشن اعتداء عسكري ضدها إذا لم توقف ما وصفته بـ «تصدير الارهاب» إلى مصر. وتأتي هذه التهديدات «بعد أيام قليلة من اجراء مناورات عسكرية مصرية ومصرية ـ اردنية مشتركة على الحدود المصرية ـ الليبية (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٥/٣١

٩٦٥ ـ عقد في العاصمة الأردنية المؤتمر الثالث للعلاقات العربية التركية الذي نظمته الجامعات الأردنية الثلاث والجامعات التركية في مكتب جامعة اليرموك في عمان واستمر لمدة أربعة أيام وكان المؤتمر الأول للعلاقات العربية التركية قد أقر في العاصمة التركية أنقره عام ١٩٧٩، وعقد المؤتمر الثاني في طرابلس ـ ليبيا عام ١٩٨٢، وتمت خلال أيام المؤتمر مناقشة خمسة وعشرين بحثاً حول العلاقات العربية التركية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي افتتاح المؤتمر ألقى الأمير حسن ولي العهد الأردني رئيس المؤتمر كلمة قال فيها أن الخلافات العربية التركية التي نشأت خلال الحرب العالمية الأولى لم تعد واردة الآن، وقد سارع الجانبان بعد الحرب وظهور الحقائق الاقليمية والدولية الى تجاوز فترة الانقطاع وظهرت النهضة العربية وتركيا الحديثة ونشأت بينهما علاقات ودية خلال نصف القرن الأخير (الشرق الأوسط، لندن).

حـــزيـــران (يـــونيـــو)

السبت ١٩٨٥/٦/١

٩٦٦ ـ تابعت قوات الاحتلال الاسرائيلي اخلاء مواقعها في منطقة الشريط الحدودي، في جنوب لبنان، في حين تمكنت المقاومة الوطنية اللبنانية من تحرير أربع بلدات جنوبية بعد معركة مع عناصر لحد العاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي وأسرت منهم ٢٧ عنصراً، من ناحية ثانية نقلت وكالة يونايتدبرس عن مصادر أمنية في جنوب لبنان قولها أن ضابط مخابرات اسرائيلياً واثنين من أهالي بلدة عين ابل في قضاء بنت جبيل قتلوا خلال اشتباك بين دورية اسرائيلية وبين أهالي البلدة بسبب محاولة اعتقال أحد السكان، وأكدت قيادة الطوارىء الدولية في الجنوب استمرار الاعتداءات على عناصرها وحواجزها من قبل القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد العميلة (السفير، بيروت).

٩٦٧ ـ دعا مجلس الأمن الدولي، في نداء على شكل قرار اتخذ بالاجماع عقب يومين من المشاورات، إلى إنهاء أعمال العنف التي تستهدف المدنيين في لبنان، خصوصاً حول المخيمات الفلسطينية، وكانت الحكومة اللبنانية قد اعترضت على تدخل مجلس الأمن الدولي في احداث بيروت الجارية، معتبرة إياها أنها ليست من شأن المجلس (النهار، بيروت).

٩٦٨ ـ أعلن المكتب السياسي لحركة «أمل» عن قرار بوقف اطلاق النار في جميع المخيمات الفلسطينية التي كانت ساحة للاشتباكات وتسهيل عمل فرق الصليب الأحمر في اخلاء الجرحى والمدنيين وتقديم الاغاثة للاهالي. من جهتها أعلنت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني «التزامها بقرار وقف اطلاق النار الذي تم التوصل إليه بين الوفد الجزائري الذي زار بيروت مؤخراً، لهذه الغاية، ونبيه بري رئيس حركة «أمل» (السفير، بيروت).

٩٦٩ ـ نقلت وكالة الأنباء الليبية أن العميد أبو بكر يونس جابر، قائد القوات في الجماهيرية الليبية، تقدم بعرض إلى المقاتلين الفلسطينيين في لبنان يتضمن دعوة للانتقال إلى الجماهيرية الليبية وذلك أثناء زيارة العميد جابر لدمشق أمس الأول، وأضافت الوكالة أن حافظ الأسد، الرئيس السوري، والقادة الفلسطينيين تلقوا رسائل من العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي، بهذا المضمون (الخليج، الشارقة).

٩٧٠ ـ جدد اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، رفض بلاده لاقتراح الملك الحسين، عاهل الأردن، عقد مؤتمر دولي للسلام. واعتبر في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية أن معارضة اسرائيل لمشاركة الاتحاد السوفياتي في مسيرة السلام، قد تخف إذا أعادت موسكو العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وخفضت القيود المفروضة على هجرة اليهود. من ناحية ثانية أبدى كمال حسن علي، رئيس

الوزراء المصري، تحفظات على المؤتمر الدولي في ضوء المعارضة الاسرائيلية والامريكية للمؤتمر، بينما أوضح جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، «أن ما تريده واشنطن هو مفاوضات يكون فيها العرب في جانب والاسرائيليون في الجانب الآخر» معتبراً «أن مؤتمراً دولياً لن يساهم في عملية السلام» (النهار، بيروت).

٩٧١ ـ أوصى وكلاء وزارات التربية والتعليم العرب في اجتماعهم الرابع الذي عقد في الرباط مؤخراً، باستخدام الحاسبات الآلية والمعدات والأجهزة الحديثة في معالجة المعلومات وادخال العمليات الفنية الخاصة بالفهرسة وعلم التوثيق المكتبي في المكتبات الموجودة في الجامعات العربية وتنظيم لقاءات ودورات تدريبية في مجال المعلومات المختلفة والاسراع في انشاء الشبكة العربية للمعلومات في مجالات التربية والثقافة والعلوم، كما أوصوا بتعاون وزارات التربية مع وزارات التعليم العالي وكليات التربية ومراكز البحوث على وضع تنظيمات تكفل التنسيق والتعاون بينها (الخليج، الشارقة).

٩٧٢ ـ ختم أمين الجميل، الرئيس اللبناني، زيارة رسمية قام بها لدمشق، استغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت الوضع على الساحة اللبنانية والمسائل المتفرعة منه (تشرين، دمشق).

الأحد ١٩٨٥/٦/٢

٩٧٣ ـ ألقيت قنبلة على دورية اسرائيلية في مدينة غزة المحتلة، فيما فتح جنود العدو النار على المهاجمين وأصابوا أربعة أشخاص. وطوقت قوات الاحتلال مكان الحادث وقامت بحملة اعتقالات (**الشرق الأوسط**، لندن).

٩٧٤ ـ أكد الشيخ عبدالحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، في حديث صحافي، اصرار الفلسطينيين على أن يكون الوفد الذي يقابل الولايات المتحدة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال إذا أصرت الولايات المتحدة على غير ذلك فإن هذا يدل على عدم الرغبة الحقيقية في السلام من قبلها، وأضاف أن القصد من الاتصال بالولايات المتحدة هو أن تعترف بالمنظمة بصفتها دولة كبرى (**الشرق الأوسط**، لندن).

٩٧٥ ـ أشاد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري بـ «دوام وقوة وعمق العلاقات الخاصة بين مصر والسودان»، وقال أنه لا يمكن لأي نظام أجنبي أن يخلق ولو ثغرة ضئيلة في هذه العلاقات كما أنه نفى التدخل في الشؤون الداخلية للسودان أو في العلاقات الخارجية لهذا البلد المرتبط مع مصر باتفاقات للتكامل الاقتصادي والدفاع المشترك (السفير، بيروت).

٩٧٦ ـ قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي، أن بلاده والأردن لم يتمكنا من حل الاختلاف تماماً بينهما ازاء فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط التي دعا إليها الملك حسين، عاهل الأردن. وأضاف أن الادارة الامريكية ناقشت الفكرة مع الملك حسين ولكنها لا تزال مقتنعة بأنها لن تحقق كامل النتائج التي تتوخاها الولايات المتحدة منها وذلك «لأنها تقتنع بمبدأ المفاوضات». وفيما يتعلق بمسألة بدء حوار مباشر بين الادارة الامريكية ووفد أردني فلسطيني مشترك، أكد شولتز أن هذا الحوار سيبدأ في وقت قريب، موضحاً اتفاق وجهتي النظر الامريكية والأردنية بشأن هذا الحوار، وقال أن الوفد سيضم من بين أعضائه فلسطينيين من المجلس الوطني الفلسطيني مشيراً إلى أن جدول أعمال المباحثات يجب أن يرتكز على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ باعتبارهما أساساً للمفاوضات، وأن هذين القرارين ينطبقان أيضاً على تسوية قضية هضبة الجولان. من جهة أخرى، أكد العاهل الأردني في واشنطن، لريغان الرئيس الأمريكي أن منظمة التحرير الفلسطينية قطعت شوطاً لم يسبق له مثيل على طريق «الاعتدال» ورأى أن المنظمة الآن توافق على التفاوض المباشر مع اسرائيل عن طريق وفد أردني فلسطيني مشترك على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ للأمم المتحدة وتحت مظلة مؤتمر دولي، وقال ان هذا الموقف للمنظمة يشكل «موقفاً تاريخياً جديداً» ملمحاً إلى عدم ترك هذه

الفرصة تمر اذ هي «المرة الأولى منذ عشرات السنين يوجد التزام عربي واضح لصالح ايجاد تسوية سلمية للنزاع مع اسرائيل». على صعيد آخر، انتقدت وكالة تاس السوفياتية «بشكل ضمني» المفهوم الذي طرحه الملك حسين للمؤتمر الدولي أثناء محادثاته في واشنطن، وأضافت أن مثل هذه المبادرة تهدف إلى اضعاف معنى المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط وتحويله إلى ندوة يوافق فيها الحاضرون على التفاهم على أساس اتفاقيات منفصلة (الشرق الأوسط، لندن).

٩٧٧ ـ أكد الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان، أن السودان يقف مع وحدة الصف العربي والاسلامي بعيداً عن المحاور والأحلاف، ودعا إلى اقامة مجلس تعاون للأقطار العربية في افريقيا على غرار مجلس التعاون الخليجي (الخليج، الشارقة).

٩٧٨ ـ أكد محمد شرف الدين الفيتوري، أمين اللجنة الشعبية للاعلام والثقافة الليبي، «أن الوحدة بين المغرب وليبيا هي وحدة عقلانية ترتكز على أسس متينة وتتعزز باستمرار خدمة للشعبين المغربي والليبي ولـلامة العربية جمعاء». وأكد على ضرورة دعم التكامل في مجال الاعلام بين المغرب والجماهيرية والتعريف بالمنجزات الاقتصادية والاجتماعية والزراعية والصناعية التي يعرفها البلدان على درب المسيرة الوحدوية، واقترح انشاء شركة مشتركة للتوزيع في اطار التكامل الاعلامي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الأثنين ١٩٨٥/٦/٣

٩٧٩ ـ أصدرت الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في الذكرى الحادية والعشرين لقيامه، بياناً أكدت فيه أن الوحدة الاقتصادية العربية ارادة جماعية من أجل التنمية، اذ وضعت الاتفاقية منهجاً فكرياً وعملياً لمواجهة مظاهر التخلف. وأضاف البيان أن الاتفاقية اعتمدت الوحدة الاقتصادية المرحلية للوصول إلى هدف الوحدة، وحددت الوسائل والأساليب والاجراءات التي من شأنها الوصول إلى ذلك الهدف (الشعب، الجزائر).

٩٨٠ ـ اشتبك رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، في عملية هجوم نفذت ضمن «الحزام الأمني»، في القطاع الشرقي في الجنوب اللبناني، واوقعوا في صفوف الاسرائيليين عدداً من الاصابات بين قتيل وجريح. وقد اعترف رادبو اسرائيل بالعملية. من جهة ثانية رفض أهالي قرى القطاع الشرقي الجنوبي تشكيل حرس وطني كما طلبت قوات الاحتلال (السفير، بيروت).

٩٨١ ـ رفضت وزارة الداخلية الاسرائيلية، تسجيل المواليد الجدد للأهالي العرب في البطاقات الشخصية لابائهم، في القدس المحتلة، وذلك في نطاق مواصلة تنفيذ المخطط لتهويد المدينة وابعاد أهاليها العرب عنها (الوطن، الكويت).

٩٨٢ ـ أعلن قسم رعاية المصالح المصرية في أبو ظبي، عن العودة إلى السماح لمواطني أقطار مجلس التعاون الخليجي بدخول الأراضي المصرية، من دون تأشيرات دخول مسبقة، كما كان معمولاً به في السابق (الشرق الأوسط، لندن).

٩٨٣ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان سينتهي قبل آخر هذا الاسبوع. وقال «ستكون نهاية الحرب في لبنان ولن تكون هناك أي وحدة اسرائيلية عسكرية على الأرض اللبنانية، لكن هناك عدداً لم يتحدد بعد من الجنود سيبقى بضعة أسابيع بشكل فردي لمساعدة جيش لبنان الجنوبي (الذي يقوده انطوان لحد) وسيكون لوجودهم طابعاً عملياً وليس سياسياً أو جغرافياً». وعن مفاوضات التسوية في المنطقة قال بيريز أن زعماء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هم الأكثر تمثيلاً للشعب الفلسطيني، وأشار إلى أن هناك فرقاً بين المشكلة الفلسطينية وبين منظمة التحرير الفلسطينية، «فالفلسطينيون شعب ومنظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة» وقال ان بلاده مستعدة لبدء مفاوضات مع وفد اردني فلسطيني،

والحكومة الاسرائيلية مستعدة لدراسة أي اقتراح يقدمه هذا الوفد (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٦/٤

٩٨٤ ـ تجددت الاشتباكات بين المقاتلين الفلسطينيين وحركة «أمل»، في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وطال القصف مناطق سكنية في غربي بيروت. ونتيجة لذلك تعثرت عملية استكمال اجلاء الجرحى من مخيم برج البراجنة. في حين استمرت الجهود في دمشق، لحل مشكلة حرب المخيمات، اذ اجتمع عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، مع وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، كما اجتمع مع أطراف أخرى معنية بهذه المشكلة (السفير، بيروت).

٩٨٥ ـ استشهد اثنان من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، وقتل مسؤول «الحرس الوطني» في بلدة عيناتا الحدودية، في هجوم شنه رجال المقاومة على مقر «الحرس» واشتبكوا مع ميليشيات لحد تساندهم قوات الاحتلال الاسرائيلي، من جهة ثانية اقتحمت قوات الاحتلال بلدات مجدل سلم، قبريخا، تولين والصوانة في منطقة مرجعيون ونسفت عدداً من المنازل واعتقلت العشرات من الشباب (السفير، بيروت).

٩٨٦ ـ رشق المواطنون العرب في قطاع غزة المحتلة، سيارة اسرائيلية بالحجارة، بينما كانت تسير بالقرب من بلدة بيت لاهية، واعترف العدو بجرح شخصين من ركاب السيارة وطوقت قوات الاحتلال مكان الحادث (تشرين، دمشق). كما اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالقاء زجاجة حارقة، باتجاه سيارة اسرائيلية ثانية، كانت تقف في باحة مستشفى رام الله بالضفة الغربية (الاتحاد، أبو ظبي).

٩٨٧ ـ تلقى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، رسالة خطية من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تتعلق بالدعوة الى موقف عربي ازاء الأوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان، حملها هايل عبدالحميد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الذي يزور الجزائر حالياً (الشرق الأوسط، لندن).

٩٨٨ ـ أعلن يحيى حسين العرشي، وزير الدولة لشؤون الوحدة اليمنية، في حديث لصحيفة الشرق الأوسط، ان الخطوات الوحدوية بين شطري اليمن تنطلق من واقع أن الوحدة اليمنية بين انسانها وأرضها، قائمة في الشطرين، وأن ما يربط الشعب اليمني هي صلات لا تستطيع أي قوة أن تنال منها. وما يؤكد هذه الحقيقة هو التنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية بين الشطرين، وكذلك بين المؤسسات الشعبية (الشرق الأوسط، لندن).

٩٨٩ ـ تقوم منظمة الأغذية والزراعة «الفاو»، في اطار العون المادي الذي قدمته المملكة العربية السعودية للمنظمة من قبل، لتطوير معمل الألبان في احدى مدن العاصمة السودانية، بجهود لتطوير معمل البان في مدينة الخرطوم بحري لانتاج أكثر من ١٥ طناً من اللبن الطازج يومياً، بالاضافة إلى توسيع مساحة المزرعة الملحقة بالمعمل، كما تقوم المنظمة بتدريب الجامعيين والفنيين السودانيين كل عام في مجالات الانتاج الحيواني والصحة الحيوانية ضمن مشاريعها الاقليمية التدريبية (الشرق الأوسط، لندن).

٩٩٠ ـ دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية، في المنامة، إلى رصد ومتابعة ممارسات وأساليب الدعاية السيئة التي تقوم بها بعض الشركات وأجهزة الاعلام الأجنبية لتشويه صورة الانسان العربي، كما دعت رجال الأعمال والغرف الاعضاء في الاتحاد إلى دعم الهيئات والمؤسسات الاجنبية التي تسعى لتحسين هذه الصورة، وطالبت الأمانة العامة الأجهزة المعنية، بالسعي إلى تعريب اسماء الشركات والوكالات، تسهيلاً للاستهلاك من قبل المواطن الخليجي (الاتحاد، أبو ظبي).

الأربعاء ١٩٨٥/٦/٥

٩٩١ ـ قال راديو اسرائيل أنه تم اكتشاف سيارة

ملغومة أمام مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في غزة قبل انفجارها. كما ألقى رجال المقاومة زجاجة حارقة على حافلة اسرائيلية قرب مستوطنة ايلي منشة بالضفة الغربية (الاتحاد، أبو ظبي).

٢٩٢ ـ تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر رسالة خطية من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية وبعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بالاضافة إلى العلاقات الثنائية (الخليج، الشارقة).

٩٩٣ ـ أعلنت الامانة العامة لجامعة الدول العربية أمس أن مجلس الجامعة سيعقد دورة طارئة قبل ظهر يوم الجمعة المقبل في العاصمة التونسية على مستوى وزراء الخارجية، بناء على دعوة من منظمة التحرير الفلسطينية، بعد أن توفر النصاب القانوني لعقد الجلسة بموافقة ١٣ قطراً عربياً، وستناقش الاجتماعات مذكرة مقدمة من منظمة التحرير حول ظروف اقامة الفلسطينيين في لبنان والعلاقات الفلسطينية اللبنانية في اطار قرارات الجامعة العربية (الاتحاد، أبو ظبي).

٩٩٤ ـ توقعت المنظمة العربية للتنمية الزراعية، في دراسة لها عن مستقبل الغذاء في العالم العربي، أن يصل حجم الفجوة الغذائية في الزيوت النباتية عام ٢٠٠٠ في منطقة الخليج العربي إلى حوالي ٣٠٥ آلاف طن أي ما تصل قيمته، وفقاً لتوقعات الأسعار في هذه السنة، إلى مليار دولار أمريكي، واقترحت الدراسة اقامة مشروع ضخم لتصنيع الزيوت النباتية للوفاء باحتياجات المنطقة على أساس استيراد فائض فول الصويا من الدول المنتجة له (الاتحاد، أبو ظبي).

الخميس ٦/٦/١٩٨٥

٩٩٥ ـ اجتمع وفد يمثل سفراء الأقطار العربية في لندن مع ريتشارد لويس، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، للمطالبة بضغوط بريطانية على اسرائيل من أجل سحب قواتها انسحاباً كاملاً من لبنان دون ترك أي شريط حدودي تحت تصرفها، كما دعا الوفد إلى أن تحتل قوات الامم المتحدة الخط الدولي الفاصل بين لبنان والكيان الاسرائيلي (الاتحاد الاسبوعي، أبو ظبي).

٩٩٦ ـ أقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مستعمرة صهيونية جديدة على أراض عربية تابعة لقريتي «بدو» و«الجيب» بقضاء رام الله والضفة الغربية المحتلة. من جهة أخرى، قتل جندي سرائيلي بمدينة حيفا أمس الأول طعناً بالسكاكين، على يد شاب فلسطيني لم تعثر عليه الشرطة الصهيونية (الدستور، عمان).

٩٩٧ ـ أبلغ زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن وكالة يونايتد برس قوله، ان اللقاء الأول بين الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك مع الادارة الامريكية، قد يعقد في عمان، خلال النصف الأول من شهر تموز/يوليو من هذا العام، وأن الوفد الامريكي سيكون برئاسة ريتشارد مورفي، المبعوث الامريكي إلى الشرق الأوسط (الشرق الأوسط، لندن).

٩٩٨ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، وراجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، اجتماعاً منفرداً على أثر وصول الأخير إلى القاهرة، وتخللت المناقشات بعض القضايا الدولية وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية والموقف في الشرق الأوسط والحرب في الخليج ودور دول عدم الانحياز في حل هذه المشكلات (الاتحاد الاسبوعي، أبو ظبي).

٩٩٩ ـ أعلن مسؤول اسرائيلي أن اسرائيل تميل إلى قبول طلب مصر التحكيم لتسوية نزاع الحدود بينهما في شأن منطقة طابا الصغيرة في سيناء شرط عودة السفير المصري إلى تل أبيب (النهار، بيروت).

١٠٠٠ ـ حذر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، من أن اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية سيؤدي إلى «أزمة عميقة» في العلاقات الامريكية الاسرائيلية، وأضاف أن الولايات المتحدة وعدت اسرائيل قبل عقد مضى بأنها لن تعترف بالمنظمة أو تتفاوض معها إلى حين قبولها

بقرارين للأمم المتحدة (٢٤٢ و٣٣٨) يعترفان بحق اسرائيل في الوجود (السفير، بيروت).

١٠٠١ ـ صرح فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في حديث نقلته وكالة الأنباء الفرنسية بأن زيارة الملك حسين عاهل الأردن إلى واشنطن لم تسفر عن شيء، وقال ان الامريكيين لم يغيروا من سياستهم برفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وأضاف أن أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة هم وحدهم الذين يمكنهم التحدث باسم الفلسطينيين، وأن المنظمة لا تعترف باسرائيل كدولة، كما أن المشكلة الفلسطينية لا تحل الا عن طريق مؤتمر دولي تشرف عليه منظمة الأمم المتحدة ويشترك فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وجميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، على أساس كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وأدان القدومي في ختام حديثه مهاجمة مسلحي «أمل» للمخيمات الفلسطينية في بيروت واتهم سوريا بأنها أعطتهم الضوء الأخضر (الوطن، الكويت).

١٠٠٢ ـ صدر عن الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان، العدد الأول من مجلة «الوحدة الاقتصادية» ويرأس تحرير المجلة المتخصصة التي تعنى بشؤون الفكر الاقتصادي العربي الوحدوي مهدي العبيدي أمين عام المجلس (الخليج، الشارقة).

١٠٠٣ ـ أكدت مصر والعراق أهمية توحيد صفوف الحركة العمالية العربية حتى تستطيع الأمة العربية تحقيق أهدافها، وطالب البلدان، في بيان مشترك صدر في ختام الزيارة التي قام بها وفد النقابة العامة لعمال الزراعة والمواد الغذائية العراقي لمصر، الأمة الاسلامية أن تعمل على وقف نزيف الدم بين العراق وايران، واتفق الجانبان على تبادل الخبرات في مجال الزراعة والرعي والثروة المائية (الاهرام، القاهرة).

١٠٠٤ ـ عقدت بالرباط ندوة حول تطبيقات التكنولوجيا في التنمية في الوطن العربي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) بالتعاون مع المركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني، ومساهمة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية. وشارك في الندوة ممثلون عن الأقطار العربية اضافة إلى نخبة من المتخصصين في هذا الميدان من الأقطار العربية ومنظمات أخرى منها المنظمة العربية للتنمية الزراعية واليونسكو بالاضافة إلى شركات دولية عاملة في هذا المجال، وأوصى المنتدون في ختام الندوة بالعمل على انشاء معهد عربي للتكنولوجيا الحيوية واقامة ندوات دولية على صعيد البلدان العربية للتشاور وتبادل الخبرات، ووضع سياسة متكاملة تحقق تضافر الجهود في الوطن العربي في مجال تكنولوجيا انتاج بروتينات احادية الخلية وانشاء اتحاد علمي للتكنولوجيا الحيوية (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٠٥ ـ سجل الميزان التجاري بين دول السوق الأوروبية المشتركة وأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية توازناً في العام الماضي حيث بلغت صادرات دول السوق إلى أقطار المجلس ١٥ مليار دولار، كما كانت صادرات المجلس إلى دول السوق المشتركة قد بلغت ١٥ مليار دولار (الوطن، الكويت).

الجمعة ١٩٨٥/٦/٧

١٠٠٦ ـ اعترف اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، بفشل الغزو الاسرائيلي للبنان وعدم تحقيق أهدافه في وقف عمليات المقاومة ضد الكيان الصهيوني، وكان يهودا براغ رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية قد اعترف أمس الأول بعدم استطاعة قوات جيشه منع رجال المقاومة من تنفيذ عمليات ضد أهداف اسرائيلية (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٠٧ ـ ألقى رجال المقاومة العرب في الأرض المحتلة، قنبلة حارقة على منزل مختار قرية طحون بقضاء جنين في الضفة الغربية. وتأتي هذه العملية في اطار خطة رجال المقاومة لتصفية المتعاملين مع سلطات اسرائيل (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٠٨ ـ صرح طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، أول أمس في واشنطن، بأن الأردن يرى أنه لا يمكن اجراء مفاوضات مباشرة بين وفد أردني ـ فلسطيني واسرائيل قبل أن تجري الولايات المتحدة حواراً مع منظمة التحرير الفلسطينية. واقترح المصري مشروعاً يفتح حواراً مع وفد أردني ـ فلسطيني يضم أعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني، وبعد انتهاء هذه المرحلة يمكن أن تدعى منظمة التحرير إلى أن تعلن صراحة موافقتها على القرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الأمن. وقال المصري، أنه في المرحلة التالية يمكن أن يبدأ حوار بين وفد أردني ـ فلسطيني مشترك يضم أعضاء من منظمة التحرير وبين الولايات المتحدة، أما في المرحلة الثالثة فيمكن تنظيم مؤتمر دولي تتم في اطاره مفاوضات مباشرة بين وفد أردني ـ فلسطيني وبين اسرائيل (**الدستور**، عمان).
كما أعلن وزير خارجية الأردن أن الاتفاق بين الأردن ومنظمة التحرير يعني أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة. وقال ان المقترحات التي عرضها الملك حسين، عاهل الأردن، تشمل اقامة حكومة فلسطينية محلية في الضفة الغربية ترتبط فدرالياً بالاردن، ويكون الملك رئيس الدولة المقترحة (**الخليج**، الشارقة).

١٠٠٩ ـ وصل إلى بروكسل في زيارة قصيرة لبلجيكا فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأجرى محادثات مع كلود شيسون، المندوب الأوروبي المكلف مع بلدان البحر الأبيض المتوسط، وتناولت المباحثات المساعدة التي يمكن أن تقدمها المجموعة الأوروبية للنازحين الفلسطينيين وإلى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الرياض**، الرياض).

١٠١٠ ـ قال راجيف غاندي، رئيس الوزراء الهندي في ختام زيارته للقاهرة ولقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك، أنه لا سلام في الشرق الأوسط دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١٩٨٥/٦/٨

١٠١١ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة وول ستريت جورنال الامريكية، تمسكه بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني المشترك، وقال أنه ليس باستطاعة أحد، ما عدا الشعب الفلسطيني أن يجبره على قول ما لا يريد قوله. وطالب عرفات باعتراف الولايات المتحدة الامريكية بحق تقرير المصير للفلسطينيين كحق مقدس، إلا أنه لم يستبعد تشكيل وفد أردني ـ فلسطيني مشترك، لا يضم أعضاء من منظمة التحرير لاجراء ما أسماه لقاءات دولية أولية فقط مع المسؤولين الامريكيين، على أساس أن يعاد النظر بتركيبة هذا الوفد، قبل مفاوضات السلام الكاملة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٠١٢ ـ هاجمت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، فكرة تشكيل وفد أردني ـ فلسطيني مشترك لاجراء اتصالات مع الولايات المتحدة الامريكية، تمهيداً لبدء محادثات للتسوية مع اسرائيل. وقد جاء هذا الموقف بعد اجتماع الجبهة في الجزائر (**السفير**، بيروت).

١٠١٣ ـ اجتمع الملك حسين، عاهل الأردن في لندن بمارغريت تاتشر، رئيس الحكومة البريطانية، لبحث الموقف الراهن من مساعي السلام في الشرق الأوسط، ووصف حسين الاجتماع بأنه «جيد جداً» وأكد عزمه على مواصلة مبادرته السلمية والدعوة إلى عقد مؤتمر دولي. من جهتها، أكدت تاتشر دعمها للجهود التي يبذلها العاهل الأردني في سبيل انهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي (**الدستور**، عمان).

١٠١٤ ـ بعث شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، برسالة جوابية إلى جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، حدد فيها موقف اسرائيل ازاء مفاوضات التسوية بين اسرائيل والأردن، وأكدت الرسالة على ضرورة المحادثات بين اسرائيل ووفد أردني فلسطيني مشترك، على أن لا يضم مثل هذا الوفد أي عضو ينتمي إلى منظمة التحرير الفلسطينية (**تشرين**، دمشق).

١٠١٥ ـ صرح الجنرال موشي ليفي، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، بأن الجيش الاسرائيلي لن يتمكن من الانسحاب الكامل من لبنان وسيتعين عليه الاستمرار مستقبلاً في التحرك داخل الأراضي اللبنانية للحيلولة دون حدوث «عمليات عسكرية» ضد اسرائيل. وأضاف «ليست هناك أي قوة محلية لبنانية قادرة حالياً على منع حدوث «عمليات ارهابية» ضد اسرائيل. ولذا فإن الجيش الاسرائيلي سيتكفل بنفسه هذه المهمة» (الشرق الأوسط، لندن).

١٠١٦ ـ احتجز جيش لبنان الجنوبي ٢٤ جندياً من الكتيبة الفنلندية، العاملة في قوات الطوارىء الدولية مطالباً باطلاق ١٢ عنصراً من افراده، خطفتهم حركة «أمل» في قرية القنطرة الحدودية (العمل، بيروت).

١٠١٧ ـ اعترف راديو العدو الاسرائيلي بأن سيارة اسرائيلية تعرضت الليلة قبل الماضية لهجوم بالقنابل اليدوية بالقرب من مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، وأن القوات الاسرائيلية أجرت عملية تمشيط واسعة (الرياض، الرياض).

١٠١٨ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، نقداً شديداً لاقامة معرض ثقافي اسرائيلي بباريس تحت عنوان «من التوراة إلى أيامنا، ثلاثة آلاف عام من الفن»، وأعرب بأن اسرائيل ستستهدف، منذ الآن فصاعداً، من هذه المظاهرة الثقافية إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المزايا لدى الرأي العام الفرنسي وعلى صعيد الدعاية السياسية. وأكد بأن المخطوطات المعروفة في هذا المعرض «جاءت من عمليات سلب لممتلكات متحفية فلسطينية» (الشرق الأوسط، لندن).

١٠١٩ ـ أشاد يوسف العلوي عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، بالمستوى الذي قطعته العلاقات بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية. ووصف هذه العلاقات بأنها متينة، وذكر العلوي أن اعلان البلدين اقامة علاقات دبلوماسية بينهما، على مستوى السفراء، يعد خطوة متقدمة، مشيراً إلى أن اجراءات عملية تبادل السفراء قائمة وهي مجرد اجراءات روتينية. وقال ان مسألة الحدود بين البلدين ليست معقدة وهي نتاج لبحث تفصيلي من الجانبين (الدستور، عمان). على صعيد آخر، أكد الوزير العماني، على ضرورة مواجهة الأنشطة التخريبية في منطقة الخليج والتصدي لها بكل حزم وذلك في اطار أمني خليجي موحد (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٢٠ ـ تطرح الشركة العربية للاستشارات الزراعية، التي تعد أول شركة استثمار في مجال الزراعة على مستوى الأقطار العربية، ٥٠ بالمائة من أسهمها ويصل ثمنها الاجمالي إلى خمسين مليون دولار، للبيع في جميع الأقطار العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٢١ ـ اتفق الجانبان العربي والأوروبي، في اجتماع اللجنة الثلاثية الذي عقد بتونس، على ضرورة أن يتضمن البيان السياسي المشترك الذي سيصدر عن اللجنة السياسية العليا للحوار العربي ـ الأوروبي، عند اجتماعها خلال العام الحالي، مجموعة من المبادىء الرئيسية الكفيلة بتحقيق السلام العادل والقائم على احترام حقوق الشعب الفلسطيني، والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، والتأكيد على قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بأوضاع السكان في الأرض المحتلة. كذلك ناقشت اللجنة الأزمة اللبنانية وضرورة توفر موقف أوروبي يطالب بانسحاب اسرائيلي شامل من لبنان واعادة اعماره وبنائه، كما أكدت اللجنة أهمية العمل الفعال لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية ودعم الجهود المبذولة لانهائها (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٢٢ ـ أعلن اتحاد غرف التجارة الخليجية، في دراسة نشرت في دبي، أن عدد المشروعات العربية المشتركة، يبلغ نحو ٤٣٤ مشروعاً عربياً، برأسمال يقدر بحوالي ٢٢ مليار دولار، اضافة إلى مشروعات عربية دولية مشتركة معظمها داخل الوطن العربي، تتوزع على مجالات الصناعة والزراعة والمال، كما أكدت الدراسة ضرورة مشاركة القطاع الخاص في تمويل هذه المشروعات (العمل، تونس).

١٠٢٣ ـ أكد عبدالرحمن الرستماني، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للعلوم الادارية، بأن برنامج تدريب المدربين، الذي تعده المنظمة لعام ١٩٨٥، ويتضمن أربعة لقاءات علمية، تنتهي خلال

الأسابيع القادمة، يعد استمراراً لبرنامج تدريب المدربين في العام الماضي ويتناول جميع جوانب العملية التدريبية، التي تمثل استمراراً محلياً أفضل للكوادر التي تواصل العطاء داخل القطر العربي دون الاعتماد على أي جهة، مما يعطي عملية التدريب بعداً واقعياً مرتبطاً بالبيئة العربية (الخليج، الشارقة).

الأحد ١٩٨٥/٦/٩

١٠٢٤ ـ شهدت الجلسة الأولى للدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية، الذي انعقد في تونس بناء على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لبحث حرب المخيمات في لبنان، تطورات عديدة تمثلت في مقاطعة لبنان للاجتماع وانسحاب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع احتجاجاً على تواجد رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات على منصة الرئاسة، وبالرغم من الموقف السوري بقي عرفات على المنصة بموافقة وزراء الخارجية العرب الحاضرين واقترح عرفات حلولاً عاجلة لحرب المخيمات في بيروت منها فك الحصار المضروب على المخيمات وانسحاب القوة المحاصرة لها واطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين وتسهيل مهمة الصليب الأحمر والهلال الأحمر للدخول إلى المخيمات، وتقديم المعونة الغذائية التموينية للمخيمات، اضافة إلى إعادة المهجرين إلى بيوتهم ووقف هدم المنازل وأخيراً تشكيل لجنة متابعة عربية لتنفيذ هذه المقررات بالتعاون مع السلطات اللبنانية، على أن تنبثق عن هذه اللجنة لجنة مصغرة لتقصي الحقائق حول المجازر التي ارتكبت في المخيمات والاشراف على ترتيب لوقف النار. وكان قد حضر الجلسة عدد كبير من وزراء الخارجية العرب. وقال الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بداية الجلسة الافتتاحية للمجلس بأن الاشتباكات في المخيمات الفلسطينية في بيروت، قضية من أكثر القضايا خطورة. وأضاف «اننا كأمة واحدة وكدول أعضاء في جامعة واحدة نتحمل مسؤوليات مشتركة ازاء القضية الفلسطينية وازاء القطر اللبناني. لذا فلا مناص من التوفيق بين واجبين لا يمكن التخلي عن احدهما وهما دعم الثورة الفلسطينية ومساعدة لبنان على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي» (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٢٥ ـ عقد فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، اجتماعاً ثنائياً مع الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، الذي يزور السعودية حالياً لتأدية مناسك العمرة (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٢٦ ـ ألقيت زجاجة حارقة على دورية اسرائيلية صهيونية في مخيم اللاجئين بجباليا في شمال قطاع غزة المحتل (تشرين، دمشق).

١٠٢٧ ـ شدد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، على أن بلاده ستواصل تسليح جيش لبنان الجنوبي وتدريبه وتعيد نشر قواتها في ظل ظروف مؤقتة وقال «ان اسرائيل ستستمر في دعم هذا الجيش وتدريبه» مؤكداً، أنها «لن تتوانى عن استخدام قواتها في لبنان اذا هوجمت مواقع اسرائيلية في المنطقة الأمنية في الجنوب اللبناني أو في اسرائيل نفسها» (العمل، بيروت).

١٠٢٨ ـ تسلمت غرفة تجارة وصناعة الشارقة، مذكرة تحوي اقتراحات من الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية ومقرها السعودية، بشأن ظاهرة الزيادات المستمرة في أسعار السلع التموينية والمواد الغذائية من قبل الدول الصناعية. وتشمل هذه المقترحات انشاء هيئة استشارية للتجارة الخارجية تتولى التخطيط والاشراف على تنفيذ العمليات الاستيرادية للسلع الرئيسية من المواد الغذائية. وتأسيس شركة خليجية للاستيراد والتصدير تتولى تسويق السلع والمنتجات والاحتياجات الأساسية. ومن المقترحات أيضاً حث وزارات التجارة في الدول الخليجية لاتخاذ الخطوات الضرورية تجاه الاختلاف في الأسعار الذي تتبعه المكاتب التصديرية الأجنبية، وتشجيع اقامة المشروعات المشتركة والشركات الزراعية والصناعات الغذائية في الدول الخليجية. ودعت المذكرة إلى توفير مخزون احتياطي من المواد الغذائية والى تأسيس المراكز التدريبية في

الدول الخليجية لاعداد كوادر متخصصة في التسويق والتعامل التجاري العالمي (الخليج، الشارقة).

الأثنين ١٠/٦/١٩٨٥

١٠٢٩ ـ دعا القرار الصادر في ختام دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية، في تونس، التي استمرت يومين وتخللتها ٣ جلسات، إلى الوقف الفوري والشامل لاطلاق النار في المخيمات الفلسطينية في بيروت، والى فك الحصار المضروب حول المخيمات والانسحاب الفوري للقوات المحاصرة من المناطق المحيطة بالمخيمات وإلى اطلاق جميع المحتجزين (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 94).

١٠٣٠ ـ دعا الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، إلى عقد مؤتمر قمة استثنائي، في فاس، لبحث مشكلات الفلسطينيين، في أقرب وقت ممكن. جاء ذلك في برقية عاجلة وجهها إلى مجلس الجامعة العربية، المنعقد في تونس. وقد وافقت على الدعوة عشرة أقطار فوراً هي الأردن، تونس، المغرب، الصومال، السعودية، العراق، موريتانيا، اليمن الشمالي، اليمن الديمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية. كما وافقت على الدعوة أربعة أقطار من حيث المبدأ، دون أن تعلن قرارها النهائي، هي الكويت، السودان، ليبيا والجزائر (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٣١ ـ أفادت أنباء من فلسطين المحتلة، أن السلطات الاسرائيلية، قامت في الآونة الأخيرة بحملات استفزازية ضد سكان قرية دير أبو مشمش في قضاء رام الله. وشهدت هذه القرية عمليات تخريبية، قام بها الجيش الاسرائيلي، حيث جرى تعطيل خزانات المياه واتلاف كروم العنب والزيتون بحجة البحث عن رجال المقاومة (تشرين، دمشق).

١٠٣٢ ـ ألقيت زجاجة حارقة على سيارة باص صهيونية، كانت تمر وسط مدينة نابلس في الأرض المحتلة، كما رشق أهالي مخيم العروب سيارة سياحية اسرائيلية كانت تمر قرب المخيم في طريقها إلى القدس (تشرين، دمشق).

١٠٣٣ ـ قال الأمير طلال بن عبدالعزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، في حديث لصحيفة أخبار الخليج البحرينية، أن البرنامج قدم ٥٠ مليون دولار لمنكوبي الجفاف في افريقيا، ونفى الأمير طلال أن يكون مجلس التعاون لدول الخليج تكتلاً، انما هو مستقبل شعوب المنطقة، وأضاف أن مجلس التعاون هو نواة الوحدة العربية. مشيراً إلى أنه يفهم الوحدة على أنها وحدة تكامل بين شعوب الوطن العربي وليست وحدة اندماجية أو تسلطية (الرياض، الرياض).

١٠٣٤ ـ قالت اذاعة وادي النيل المصرية السودانية المشتركة أن الجزولي دفع الله، رئيس الحكومة الانتقالية السودانية، تسلم، الليلة قبل الماضية، رسالة من كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري، تناولت العلاقات بين مصر والسودان «انطلاقاً من الروابط الأخوية والعلاقات المصيرية بين البلدين الشقيقين». وقد قام بنقل هذه الرسالة السفير المصري لدى السودان، حسن مشرفة، خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء السوداني (الشرق الأوسط، لندن).

الثلاثاء ١١/٦/١٩٨٥

١٠٣٥ ـ انفجر صاروخان من طراز «كاتيوشا» في مستوطنة شوميرا عند الحدود الاسرائيلية، أطلقا من جنوب لبنان. وأعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن الحادث (السفير، بيروت).

١٠٣٦ ـ قالت مصادر عسكرية اسرائيلية أن الجيش الاسرائيلي أكمل عملية سحب وحداته المقاتلة من جنوب لبنان، لكن أبقى عشرات من المستشارين وعملاء سريين لمراقبة منطقة الشريط الحدودي وتأمين انتقال هادىء للسلطة إلى جيش لبنان الجنوبي. وقد وصف مصدر عسكري لبناني، انسحاب القوات الاسرائيلية الذي أعلنته تل أبيب رسمياً، بأنه

انسحاب اعلامي الهدف منه تضليل الرأي العام الدولي، كما أن هذا الاعلان لا يتفق مع الواقع في جنوب لبنان حيث ما زالت القوات الاسرائيلية تحتل أجزاء من الأراضي اللبنانية (النهار، بيروت).

١٠٣٧ ـ ألقيت في مدينة يافا قنبلة يدوية على منزل أحد المواطنين العرب، وذكر راديو اسرائيل، أن انفجار القنبلة أدى إلى الحاق اضرار بالمنزل واشعال الحريق فيه (تشرين، دمشق).

١٠٣٨ ـ أعلنت الحكومة الاسرائيلية خطة سلام، رداً على الخطة الأردنية التي طرحها الملك حسين، عاهل الأردن، خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الامريكية، وقال شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي أن الخطة تنص على المراحل التالية:

أولاً: اجراء مفاوضات بين الولايات المتحدة واسرائيل والأردن ومصر وممثلين فلسطينيين لا ينتمون إلى منظمة التحرير.

ثانياً: اجتماع لجنة محدودة تتكون من مندوبين اسرائيليين واردنيين وفلسطينيين تكلف باعداد جدول أعمال مؤتمر يعقد بين تلك الأطراف الثلاثة.

ثالثاً: الحصول على تأييد أعضاء مجلس الأمن الدولي الدائمين لتبدأ المفاوضات المباشرة دون أن تقوم هذه الدول بتأييد هذه الأطراف مسبقاً.

رابعاً: اختيار ممثلين فلسطينيين حقيقيين من سكان الأراضي المحتلة توافق عليهم جميع الأطراف.

خامساً: عقد مؤتمر سلام في غضون ثلاثة أشهر باشراف الولايات المتحدة وأوروبا الغربية (الأهرام، القاهرة).

١٠٣٩ ـ أكد الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، حرص المملكة العربية السعودية على سلامة النازحين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات الفلسطينية في لبنان، كما أعرب عن ترحيب المملكة بحضور أي اجتماع عربي يخدم القضية الفلسطينية ويوجد الحلول الفورية لوقف القتال في لبنان (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٤٠ ـ أعلن وزراء خارجية الدول الأوروبية العشر، في الاجتماع الذي عقد في مدينة ستريزا في ايطاليا، انهم بحثوا في اجتماعهم قضية الشرق الأوسط وأبدوا استعدادهم لاستقبال وفد فلسطيني أردني مشترك في بعض العواصم الأوروبية خلال الاسبوعين القادمين، ولكن دون اتخاذ قرار نهائي باستقبال الوفد المذكور (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩٨٥/٦/١٢

١٠٤١ ـ دخلت القوات الاسرائيلية بلدة ميمس، في جنوب لبنان، التي كانت جلت عنها أمس الأول، وأخرجت عناصر الجيش اللبناني، التي كانت دخلتها عقب الانسحاب الاسرائيلي (السفير، بيروت).

١٠٤٢ ـ ألقيت قنبلة على عربة عسكرية اسرائيلية، في قرية يدية في الضفة الغربية المحتلة، على الأثر قامت القوات الاسرائيلية بفرض حظر التجول في القرية والمناطق المحيطة بها. كذلك ألقيت زجاجة حارقة الليلة قبل الماضية على سيارة نقل كبيرة اسرائيلية، في قرية العذارية على طريق القدس، قامت بعدها الشرطة الاسرائيلية بمحاصرة المنطقة، اتبعتها بعمليات تمشيط واسعة. من جهة أخرى قام المستوطنون الصهاينة باتلاف الأشجار والمزروعات وبتعطيل المعدات المستخدمة، التي تعود ملكيتها للسكان العرب بهدف ثنيهم عن الاستمرار في الزراعة (تشرين، دمشق).

١٠٤٣ ـ وجهت الدول العشر، المشتركة في قوة حفظ السلام في لبنان، نداء أمس الأول إلى جميع الحكومات التي لها تأثير على «جيش لبنان الجنوبي»، العامل مع جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، من أجل استخدام هذا النفوذ بغية الافراج عن ٢١ جندياً فنلندياً، تحتجزهم ميليشيا لبنان الجنوبي منذ يوم الجمعة الماضي (السفير، بيروت).

١٠٤٤ ـ شهدت حرب المخيمات في بيروت تصعيداً جديداً، حيث دارت اشتباكات عنيفة، تخللتها هجمات متبادلة وتدخلت فيها راجمات

الصواريخ والمدفعية الفلسطينية المتمركزة في الجبل، فيما استمرت المشاورات في دمشق بين عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وممثلي حركة «أمل» الشيعية و«الجبهة الوطنية الديمقراطية» و«جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، من أجل ايجاد الحل المطلوب (النهار، بيروت).

١٠٤٥ ـ أفادت وكالة الأنباء الجماهيرية الليبية أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجه برقية إلى معمر القذافي، الرئيس الليبي، تضمنت دعوة للقيام بمبادرة من أجل وقف الحرب في المخيمات الفلسطينية في بيروت (النهار، بيروت).

١٠٤٦ ـ أعلن عبدالله عبدن، نائب وزير التخطيط في اليمن الديمقراطية، أن الدورة الثانية للجنة التخطيط والتنمية المشتركة بين شطري اليمن، توصلت إلى نتائج ايجابية ومثمرة، مشيراً إلى أنها وضعت الخطوط العملية للبدء بتنفيذ عدد من المشاريع المشتركة، ومن ضمنها مشروع الربط الكهربائي، كما وضعت اللجنة المسودة الأولية لانشاء صندوق مشترك بهدف تمويل المشاريع والدراسات المشتركة بين الشطرين، كما تم الاتفاق على اجراء مسح سياحي لليمن لمعرفة الجدوى الاقتصادية لاقامة مشاريع سياحية مشتركة (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩٨٥/٦/١٣

١٠٤٧ ـ بحثت اللجنة الوزارية اليمنية ـ العراقية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني، في أعمال دورتها الخامسة ببغداد، أوجه التعاون المشترك بين البلدين في المجالات الاقتصادية والفنية، حيث تم تشكيل لجنتين فرعيتين احداهما للتعاون الفني والثقافي والثانية للتعاون التجاري والاقتصادي ترأس الجانب اليمني محمد سعيد العطار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التنمية بينما ترأس الجانب العراقي محمد فضل حسين وزير الاسكان والاعمار، كما اجتمع العطار مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، وبحث الجانبان سبل تطوير العلاقات الثنائية بين القطرين، إلى جانب استعراض القضايا العربية والدولية الراهنة (الثورة، صنعاء).

١٠٤٨ ـ التقى في بعبدا أمين الجميل، الرئيس اللبناني، برايان اوركهارت، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، حيث تناول الجانبان موضوع الانسحاب الاسرائيلي ودور قوات حفظ السلام في الجنوب اللبناني في اطار القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي، ومسألة احتجاز الجنود الفنلنديين من قبل ميليشيات انطوان لحد، العاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي (النهار، بيروت).

١٠٤٩ ـ قررت اللجنة الاقتصادية الأوروبية، منح لبنان مساعدة طارئة بقيمة ٥٠٠ ألف وحدة حسابية أوروبية (نحو ٣٦٣ ألف دولار) لمواجهة «الحوادث المأساوية» التي يشهدها، وستوضع هذه المساعدة في تصرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر ووكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (الاونروا) ومنظمات محلية أخرى، وقررت اللجنة أيضاً تقديم مساعدة غذائية طارئة هي عبارة عن ٧٠ طناً من الحليب المجفف، سيوزعها مجلس الكنائس العالمي (النهار، بيروت).

١٠٥٠ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أربع عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد، العاملة مع قوات العدو، في مناطق النبطية ومرجعيون وحاصبيا، وفقدوا أربعة شهداء في اشتباك مع قوة اسرائيلية قرب بلدة خربة سلم في الشريط الحدودي، فيما واصلت القوات الاسرائيلية والميليشيات، قصف بلدات اقليم التفاح وشرقي صيدا وعززت مواقعها في شرقي جنوبي النبطية والقطاع الشرقي (السفير، بيروت).

١٠٥١ ـ انفجرت عبوة ناسفة في أحد شوارع مدينة عسقلان في فلسطين المحتلة وأسفر الحادث عن خسائر مادية في مكان الانفجار (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٥٢ ـ قال تساو تسيانغ، رئيس وزراء الصين الشعبية، في مؤتمر صحفي عقده في بون، أن بلاده

تحترم وتؤيد قرارات الدول العربية والشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تهدف إلى تحقيق حل عادل ودائم لأزمة الشرق الأوسط، كما أوضح رئيس الوزراء الصيني أنه بحث مع المسؤولين الالمان قضية الشرق الأوسط وحرب الخليج (الثورة، صنعاء).

الجمعة ١٩٨٥/٦/١٤

١٠٥٣ ـ ألقى حافظ الأسد، الرئيس السوري، خطاباً في دمشق، أكد فيه أن سوريا تتمتع بالتقدير والاحترام، ليس من أصدقائها فحسب بل من أعدائها أيضاً. وأكد أن سوريا لن ترضخ ولن تساوم العدو الذي يريد أن يهضم الأرض. وأشاد الأسد بالنتائج التي حققتها حرب تشرين ١٩٧٣، ضد اسرائيل، بمشاركة مصر، كما أشاد بالمقاومة الوطنية اللبنانية ودحرها للعدو الصهيوني في جنوب لبنان، وفضل سوريا في ذلك. وأكد أنه لا يؤيد أعمال خطف الدبلوماسيين، مشيراً إلى أن نتائج هذه الأعمال تنعكس سلباً على حركة التحرر الوطني العربي والاسلامي. وانتقد الرئيس السوري موقف منظمة التحرير الفلسطينية واستجابتها لمساعي الأردن والولايات المتحدة الامريكية، لتشكيل وفد أردني ـ فلسطيني مشترك بالشروط الاسرائيلية والامريكية (تشرين، دمشق).

١٠٥٤ ـ غادر دمشق، علي عبدالسلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي في الجماهيرية العربية الليبية، بعد زيارة سلم خلالها رسالة للرئيس السوري حافظ الأسد من معمر القذافي، الرئيس الليبي، وقال التريكي أن الأسد أكد اهتمام سوريا بايجاد حل للمشاكل اللبنانية، وعلى التحالف الاستراتيجي بين ليبيا وسوريا. وأوضح أن الأسد يؤيد أي خطوة وحدوية في الوطن العربي كما يؤيد جهود القذافي لجمع شمل الأمة العربية (تشرين، دمشق).

١٠٥٥ ـ اسقبل زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، في عمان، علي عبدالسلام التريكي الذي سلمه رسالة من العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي، إلى الملك حسين، العاهل الأردني، تناولت التطورات العربية الراهنة، والمبادىء التي طرحها الرئيس الليبي لقيام وحدة عربية (النهار، بيروت).

١٠٥٦ ـ استقبل عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، بريان اوركهارت، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية. ودار الحديث حول أوضاع المنطقة ودور الأمم المتحدة. كما التقى اوركهارت فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وبحث خلال اللقاء دور الأمم المتحدة وقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، لتأكيد انسحاب اسرائيلي تام وغير مشروط من الأراضي اللبنانية (تشرين، دمشق).

١٠٥٧ ـ أدان عدد من ممثلي الدول المشاركة في قوات الطوارىء الدولية التابعة للأمم المتحدة والعاملة في جنوب لبنان، اسرائيل بسبب حادثة خطف الجنود الفنلنديين، على أيدي ميليشيا انطوان لحد، في الجنوب اللبناني، وأكد هؤلاء أن الحادثة لن تدفعهم إلى الانسحاب فردياً (السفير، بيروت).

١٠٥٨ ـ أعلن رسمياً في الدوحة أن قطر ترحب بعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء، الذي سيخصص لتسوية المشكلات الفلسطينية الراهنة (السفير، بيروت).

١٠٥٩ ـ أكد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، أن لا تغيير في الموقف الاسرائيلي المعارض بشدة لنشر القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان على طول الحدود الاسرائيلية اللبنانية. وقال رابين «خلال سبع سنوات لم تضطلع القوة الدولية في جنوب لبنان بالمهمة الملقاة على عاتقها» وأن حكومته تنوي الاستمرار في مساندة جيش لبنان الجنوبي وتكليفه مراقبة منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان معتبراً أن لا القوة الدولية ولا حركة «أمل» يمكنها الحلول محل «الجيش الجنوبي» في هذا الدور وأضاف، على القوة الدولية أن تنتشر شمالي هذه المنطقة» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٦/١٥

١٠٦٠ ـ أعلن صدام حسين الرئيس العراقي، «أن العراق سيتوقف اعتباراً من الساعة الثامنة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي عن قصف أهداف منتخبة داخل المدن الايرانية في العمق ولمدة اسبوعين»، وأضاف، في رسالة وجهها إلى الشعب الايراني هي الرابعة من نوعها، «ان توقف بلاده عن القصف هو من أجل اتاحة فرصة جديدة لحكام ايران بالتفكير في السلام واتاحة فرصة جديدة للشعب الايراني كي يضغط على حكامه من أجل ايقاف القتال»، كما تحدث الرئيس العراقي عن أسس عملية لانهاء الحرب، وهي وقف اطلاق النار بشكل شامل براً وبحراً وجواً والانسحاب إلى الحدود الدولية والتبادل الشامل للأسرى واجراء مفاوضات مباشرة لعقد سلام وحسن جوار يقوم على أساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وأضاف أن الأسس المذكورة مترابطة فيما بينها وأن حذف أي منها يعتبر خرقاً لها جميعاً ويجب أن يجري تطبيقها وفق خطوات عملية وتزامن دقيق (النهار، بيروت).

١٠٦١ ـ نسبت صحيفة صوت الشعب الأردنية، إلى علي عبدالسلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية في المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، في حديث صحافي أجرته معه، قوله أنه تم الاتفاق على استمرار الاتصالات بين ليبيا والأردن مؤكداً ترحيب بلاده بعودة العلاقات الدبلوماسية مع الأردن، (الرياض، الرياض).

١٠٦٢ ـ شهد مطار بيروت الدولي عملية خطف طائرة بوينغ ٧٤٧، تابعة لشركة طيران عبر العالم الامريكية، خطفها مسلحون في الأجواء اليونانية بينما كانت في رحلة عادية بين أثينا وروما وعلى متنها حوالي ١١٠ ركاب. وقد أذاع الخاطفون بياناً تضمن انتقاداً لبعض الأقطار العربية التي تسعى إلى السلام مع اسرائيل، كما تضمن المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية وارسالهم عبر الصليب الأحمر إلى مدينة صيدا وطالبوا بادانة الممارسات الامريكية في الوطن العربي من محاولة السيطرة على الأقطار والحكومات العربية والدعم العسكري والمالي الذي تقدمه امريكا لاسرائيل، وادانة عملية تفجير بئر العبد في ضاحية بيروت الجنوبية ومحاولة التفرقة بين المسلمين. وأعلنوا انهم ينتمون إلى «المستضعفين في العالم» (السفير، بيروت).

١٠٦٣ ـ أجرى بريان اوركهارت، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، مباحثات مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، واسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، قال على أثرها أنه «ليس وارداً أن تعترف الأمم المتحدة بميليشيات مسلحة خاصة (جيش لبنان الجنوبي) كمحاور وان تكن ملزمة أن تأخذ وجودها في الاعتبار لمحاولة اقامة السلام»، وقال ان الوحيدين الذين يجب تسليحهم في المنطقة هم جنود القوات الشرعية أي الجيش اللبناني والأمم المتحدة»، (النهار، بيروت).

١٠٦٤ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أربع هجمات ضد الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد في منطقة الحزام الأمني، فيما واصلت المدفعية التابعة لهذه الميليشيات قصف قرى اقليم التفاح شرقي صيدا (السفير، بيروت).

١٠٦٥ ـ أعلنت الشركة الاسرائيلية لتصدير المنتجات الزراعية (اجريسكو) تسهيلات وتخفيضات تصل إلى ٥٠ بالمائة عن أسعار بضائعها، للتجار الحدوديين اللبنانيين، على أن تدفع أسعارها بالدولار، وأقامت الشركة معرضاً زراعياً على بوابة «بيرانيت» على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية حضره عدد من المسؤولين العسكريين الاسرائيليين وتجار لبنانيون (النهار، بيروت).

١٠٦٦ ـ صرح ماجد الماجد، مدير عام مؤسسة النقد القطري بأن هناك تنسيقاً تاماً بين أقطار مجلس التعاون الخليجي في مجال السياسات النقدية. وقال انه يستهدف في هذه المرحلة تحقيق تنظيم جهاز مصرفي لأقطار المجلس والعمل لاصدار عملية خليجية موحدة للبلدان الأعضاء (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٦٧ ـ اتفقت تونس والامارات العربية المتحدة

على انشاء مصنع للبتروكيماويات في الهند، يقوم على الحامض الفوسفوري التونسي والامونيا المنتجة في دولة الامارات والأيدي العاملة في الهند، برأسمال مشترك بين الأطراف الثلاثة (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ١٩٨٥/٦/١٦

١٠٦٨ ـ أكد عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري في تصريح له بالقاهرة، تأييد مصر لحق سوريا العادل والمشروع في «استعادة مرتفعات الجولان وترحيبها بها في عملية السلام» وقال «ان لسوريا دوراً في لبنان يمكنها القيام به» وأن مصر تنظر إلى المشكلة الفلسطينية نظرة عملية بحتة وتؤيد أي نهج يوافق عليه الأطراف المعنيون خصوصاً الجانب الفلسطيني والجانب الأردني ويؤدي إلى احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة». وعن المبادرة الأخيرة لشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي قال «ان الأيام هي التي ستثبت ما اذا كانت خطة بيريز تمثل تحركاً حقيقياً يهدف بالفعل إلى دفع عملية السلام، أم أنها مجرد مناورة ديبوماسية». ولاحظ أن هناك «تطوراً واضحاً في الموقف الامريكي، فالولايات المتحدة تتقبل الآن فكرة الحوار مع وفد أردني فلسطيني مشترك وهي تتقبل الآن فكرة المؤتمر الدولي بشروط معينة بعدما كانت ترفض الفكرة من أساسها» (النهار، بيروت).

١٠٦٩ ـ وصل عبدالسلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية في المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، إلى مسقط حاملاً رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي إلى السلطان قابوس سلطان عمان، في ما تعتبر أول زيارة من نوعها لمسؤول ليبي في هذا المستوى لسلطنة عمان. وتسلم الرسالة فهد بن آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية العماني في وجود يوسف العلوي بن عبدالله وزير الدولة العماني وأذيع رسمياً أن البحث تناول الأوضاع الراهنة على الساحة العربية ووسائل توحيد الجهود العربية في هذه المرحلة (النهار، بيروت).

١٠٧٠ ـ تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، رسالة خطية من العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي، نقلها مفتاح الأسطى، أمين مؤتمر الشعب العام في ليبيا، وهي تتناول الوضع العربي الراهن والتطورات الأخيرة على الساحة العربية. كما سلم الأسطى، لدى وصوله إلى أبو ظبي، رسالة مماثلة إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية (النهار، بيروت).

١٠٧١ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خلال اليومين الماضيين، خمس هجمات ضد ميليشيات انطوان لحد في جبل صافي وتلة سجد ومنطقة بنت جبيل (السفير، بيروت).

١٠٧٢ ـ أفرج «جيش لبنان الجنوبي»، عن ٢١ ضابطاً وجندياً من الكتيبة الفنلندية، العاملة في القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان، بعد احتجازهم ٨ أيام في مرجعيون، رداً على أسر حركة «أمل» ١١ مجنداً من هذا الجيش في منطقة عمل هذه الكتيبة (النهار، بيروت)

١٠٧٣ ـ اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ١٥ عربياً، الليلة قبل الماضية، بعد اضطرابات في القدس العربية، قذف فيها مئات الشبان سيارات اسرائيلية بالحجارة وهم يهتفون بشعارات معادية لاسرائيل. من جهة أخرى أصدرت السلطات الاسرائيلية قراراً بمصادرة ٥٠ دونماً من أراضي قرية «بيت أمر» في منطقة الخليل في الضفة الغربية، وذلك في اطار اجراءات الاحتلال الصهيوني لزيادة الاستيطان (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٧٤ ـ تسلم حسني مبارك الرئيس المصري، رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث قام بتسليمها هايل عبدالحميد وسعيد كمال، وعلم أن الرسالة تتناول آخر تطورات الموقف على الساحة الفلسطينية وتقييم المنظمة لحرب المخيمات، بالإضافة إلى قضية السلام في منطقة الشرق الأوسط ووضع الاتفاق الأردني الفلسطيني موضع التنفيذ (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٧٥ ـ قام طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، بزيارة خاطفة إلى القاهرة،

حيث قال أنه يحمل رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي إلى حسني مبارك الرئيس المصري، تتعلق «بالعلاقات الثنائية وتركز بصفة خاصة على الظروف والتطورات في المنطقة». وحول الحرب العراقية الايرانية، ذكر عزيز أن النظام الايراني يصر على الحرب ويرفض السلام، ونـدد عزيز بالاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في بيروت، وأضاف، أن هناك حاجة إلى عقد اجتماع قمة عربي لمناقشة حرب الخليج والوضع في لبنان والوطن العربي (السفير، بيروت).

١٠٧٦ ـ أعلن الحبيب بورقيبه، الرئيس التونسي، تحبيذه لعقد مؤتمر قمة عربي أو أي لقاء عربي على أي مستوى، إلا أنه حذر من الخلافات العربية وملابسات الموقف الراهن، لأنها ستحول دون انعقاد القمة في وقت قريب. ودعا الرئيس التونسي إلى اعادة النظر في جميع مشاريع السلام المطروحة لمنطقة الشرق الأوسط لكي تتلاءم مع التطورات المستجدة منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٠٧٧ ـ أوصى اتحاد غرف التجارة والصناعة في أقطار الخليج العربية، بتجنب الآثار الضارة لعمليات المضاربة التي لجأت إليها بعض الشركات الخليجية الانتاجية، واقامة المشاريع الصناعية وفقاً لبرامج وخطط التنمية في الأقطار العربية الخليجية، وصرح محمد الملا أمين عام الاتحاد بأن الاتحاد يسعى لاقامة معرض للمنتجات الخليجية بصفة دورية في احدى البلدان العربية الخليجية مرة كل عامين، وكذلك تأسيس شركة خليجية للشحن الجوي بمشاركة القطاع الخاص الخليجي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٠٧٨ ـ قال عبدالله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، في مؤتمر صحافي عقده في فيينا، أمس الأول، أن تراجع العائدات النفطية ترك تأثيراً ملحوظاً على أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، موضحاً أن هذا التراجع أثر على دور هذه الأقطار في الاقتصاد العالمي، وعن جولته في الدول الأوروبية، قال انها تستهدف تأمين تسويق منتجات بلدان أعضاء المجلس من البتروكيماويات، إلى جانب بحث عدد من المواضيع بما فيها التبادل التكنولوجي والتدريب (**الخليج**، الشارقة).

الأثنين ١٩٨٥/٦/١٧

١٠٧٩ ـ أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رفضها مشروع الحل المطروح في دمشق بين حركة «أمل» والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية، و «جبهة الانقاذ الفلسطيني» في اشراف السلطات السورية، والذي قالت أنه يقضي بتجريد المخيمات الفلسطينية في بيروت من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة (**النهار**، بيروت).

١٠٨٠ ـ أعلن في عمان تشكيل الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك الذي سيقوم بزيارة لثلاث عواصم هي باريس وروما ولندن لشرح خطة العمل الأردنية الفلسطينية المشتركة. ويضم الوفد من الجانب الأردني عبدالوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء، وطاهر المصري، وزير الخارجية، وعن الجانب الفلسطيني جاويد الغصين، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلطسينية، وهاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٠٨١ ـ عاد إلى عمان الملك حسين، عاهل الأردن، قادماً من لندن بعد زيارة خاصة استغرقت عدة أيام، أجرى خلالها محادثات مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر تناولت جهود احلال السلام في منطقة الشرق الأوسط (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٠٨٢ ـ وصل إلى بيروت، حمادي الصيد، مبعوث الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حاملاً رسائل إلى أمين الجميل، الرئيس اللبناني، ورشيد كرامي، رئيس الحكومة، ووليد جنبلاط، وزير الأشغال والسياحة، ونبيه بري، وزير العدل والمواد المائية والكهربائية وشؤون الجنوب، تتعلق بقرار مجلس الجامعة، في شأن المخيمات الفلسطينية وموضوع الدعوة إلى مؤتمر القمة العربي الطارىء (**النهار**، بيروت).

١٠٨٣ ـ صرح لاري سبيكس، الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، بعد اجتماع ضم رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، وجورج شولتز وكاسبار واينبرغر، وزيري الخارجية والدفاع الامريكيين، وقد

خصص هذا الاجتماع للبحث في قضية الطائرة المخطوفة، الرابضة في مطار بيروت، «ان لدى الرئيس أملاً طيباً في الافراج عن الرهائن الامريكية». وأعلن أن عدد الرهائن على الطائرة ٣٣. وكشف أن ما بين ٦ و١٠ ركاب تدل أسماؤهم على أنهم يهود، أنزلوا من الطائرة ونقلوا إلى مكان ما في العاصمة اللبنانية. وكان ريغان قال في تصريح له أن حكومته على اتصال مستمر بحكومات لبنان وسوريا واسرائيل، وأعرب عن أمله في أن «يعي الخاطفون أن من الأفضل لهم اطلاق الرهائن لأن في ذلك مصلحة لأمنهم الشخصي» (النهار، بيروت).

١٠٨٤ - شنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية هجوماً، أمس الأول على موقع اسرائيلي في تلة زمرية شمالي الحاصباني كما أعلنت أن مجموعة من رجالها أطلقت صواريخ من نوع غراد باتجاه مستعمرة «المطلة» (السفير، بيروت).

١٠٨٥ - اعترف متحدث اسرائيلي في القدس المحتلة بأن المقاومة الفلسطينية، نفذت في الشهور الخمسة الماضية من العام الحالي، ٦٤ عملية فدائية ضد أهداف اسرائيلية داخل الأراضي العربية المحتلة (الخليج، الشارقة).

١٠٨٦ - جاء في تقرير سنوي لعام ١٩٨٤ أعدته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار - التي تتخذ من الكويت مقراً لها - أن المؤسسة نفذت ١١ عملية ضمان في أربعة أقطار عربية خلال العام الماضي بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٤٣ مليون دولار أمريكي، بزيادة قدرها ما يقارب ٨١ بالمائة من عام ١٩٨٢، وقال التقرير أن القطاع السياحي استحوذ على نسبة ٣٣,٩ بالمائة من اجمالي عمليات الضمان يليه القطاع الصناعي بنسبة ١٢ بالمائة ثم قطاعا الثروة الحيوانية والمرافق العامة بنسبة ١٦,٥ بالمائة و١٦ بالمائة على التوالي (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٥/٦/١٨

١٠٨٧ - نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هجوماً على موقعين لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العاملة معه، في منطقة البياضة في محاذاة الشاطىء اللبناني وأصيبت محطة رادار اسرائيلية لكشف الأهداف البحرية اصابة مباشرة، من ناحية ثانية حصل اشتباك بين وحدة نروجية عاملة في اطار قوات حفظ السلام الدولية وجنود الاحتلال الاسرائيلي في بلدة شبعا في منطقة العرقوب نتيجة تصدي القوة الدولية للاسرائيليين الذين اعتقلوا عدداً من أهالي البلدة (السفير، بيروت).

١٠٨٨ - وقعت كل من حركة «أمل» اللبنانية و«جبهة الانقاذ الفلسطينية» و«الجبهة الوطنية الديمقراطية» اتفاقاً في دمشق، برعاية عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري، لحل قضية المخيمات في بيروت، ويتضمن الاتفاق ١٣ بنداً أبرزها رفض الأمن الذاتي في المخيمات واعتبار الأمن فيها جزءا لا يتجزأ من أمن بيروت، وتشكيل لجنة تنسيق مشتركة تضم مندوبين من الأطراف المعنية تشرف على سحب الأسلحة الثقيلة والمتوسطة خارج المخيمات وتتولى متابعة تنفيذ بنود الاتفاق (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 99).

١٠٨٩ - اجتمع في عمان الملك حسين، عاهل الأردن، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتناولت المباحثات الأحداث الأخيرة في المخيمات الفلسطينية في بيروت ومتابعة التحرك الأردني - الفلسطيني المشترك، اضافة إلى تقييم نتائج زيارة الملك حسين الأخيرة لواشنطن ولندن ونتائج زيارة عرفات لكل من المغرب والجزائر (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٩٠ - وافقت الحكومة الايطالية على استقبال الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك. وسيصل الوفد المشترك إلى روما قبل أيام من انعقاد القمة الأوروبية في ميلانو (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٩١ - أيدت كل من البحرين والامارات العربية المتحدة دعوة المغرب لعقد قمة عربية طارئة، لبحث المشاكل التي يواجهها الشعب الفلسطيني (النهار، بيروت).

١٠٩٢ - التقى حسني مبارك، الرئيس المصري،

يرافقه وفد رسمي، خلال زيارة خاطفة للسودان استغرقت عدة ساعات، الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، وجرت بين الجانبين محادثات حول القضايا المشتركة ودور السودان في الوطن العربي وعلاقات السودان الخارجية، وأعلن مبارك أنه لا يعتزم تسليم جعفر نميري، الرئيس السوداني المعزول، إلى السلطات السودانية لمحاكمته (**السفير**، بيروت).

١٠٩٣ ـ أعلن مير ـ حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني، في معرض الرد على قرار العراق بوقف قصف المدن والمنشآت الايرانية مدة أسبوعين، أن بلاده تعتبر الموقف العراقي «غير مقبول» وستتابع مهاجمة القوات العراقية على الجبهة (**النهار**، بيروت).

١٠٩٤ ـ وقعت في العاصمة الأردنية، اتفاقية للتبادل الصناعي والزراعي، بين الأردن والعراق، تنص على تولي الشركة الأردنية العراقية الصناعية، والتي اتفق على انشائها مؤخراً، تنفيذ عدد من المشاريع المشتركة بين البلدين من بينها تصدير ما بين ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ طن من رب البندورة الأردني الى العراق وتصدير ٥٥٠ طناً من الكوسا والباذنجان والفاصوليا والفول للتعليب في العراق، وقع الاتفاقية عن الجانب الأردني سالم اللوزي وكيل وزارة الزراعة وعن الجانب العراقي موفق علاوي رئيس المؤسسة الغذائية العراقية (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأربعاء ١٩/٦/١٩٨٥

١٠٩٥ ـ استقبل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمس الأول، حمد أبو القاسم الزوي، أمين العدل الليبي مبعوث معمر القذافي، الرئيس الليبي. وصرح الزوي بأنه أبلغ الأمين العام مشروع الاتحاد العربي الذي دعا إليه القذافي بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لجلاء القوات الامريكية عن الأراضي الليبية. وأشار الزوي إلى أن المشروع يمثل الحد الأدنى الذي يمكن أن يلتقي عليه العرب كبداية في سبيل تحقيق الوحدة العربية الشاملة. واستقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية، من جهة أخرى، وفداً من مكتب الاتصال الخاص بمشروع انشاء جامعة عربية أوروبية برئاسة بول بالتا منسق المشروع، الذي قال بأن الوفد قدم للقليبي مشروع انشاء جامعة عربية أوروبية في الأندلس، وأوضح أن هذا المشروع أعده مجلس يضم شخصيات عالمية (**العمل**، تونس).

١٠٩٦ ـ غادر بغداد علي عبدالسلام التريكي، «أمين اللجنة الشعبية في المكتب الشعبي للاتصال الخارجي» الليبي، عائداً إلى بلاده منهياً جولة شملت عدة أقطار عربية، سلم خلالها مشروعاً وحدودياً من العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي إلى الرؤساء العرب (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٠٩٧ ـ قال متحدث عسكري صهيوني أن عبوتين ناسفتين انفجرتا في القدس المحتلة في محطتين للحافلات، وعبوتين أخريين انفجرتا في سوق الخضار المركزي في تل أبيب، كما ألقيت قنابل حارقة على قوات العدو قرب مخيم الدهيشة. واعترف المتحدث الاسرائيلي بوقوع خسائر في الأرواح والممتلكات من جراء التفجيرات (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٠٩٨ ـ رفض محمود الخطيب وزير الاعلام الأردني، مشروع السلام الذي طرحه رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، موضحاً أنه لا يؤدي إلا الى حلول جزئية وثنائية مع اسرائيل. وقال لا تشكل اقتراحات بيريز قاعدة مقبولة لمفاوضات السلام، ويعتبر هذا الموقف أول رد فعل أردني رسمي على مبادرة بيريز الأخيرة (**العمل**، بيروت).

١٠٩٩ ـ تم اطلاق القمر الصناعي العربي الثاني «عربسات ـ ٢»، إلى مداره حول الأرض بواسطة المكوك الفضائي «ديسكفري»، والذي يحمل من بين رواده الأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربي (**الشرق الأوسط**، لندن).

الخميس ٢٠/٦/١٩٨٥

١١٠٠ ـ انتهت المحادثات بين الحبيب بورقيبة

الرئيس التونسي ورونالد ريغان الرئيس الامريكي، الليلة قبل الماضية، وذلك اثر الزيارة التي بدأها بورقيبة إلى الولايات المتحدة الامريكية في ١٤ من الشهر الجاري. وعقب انتهاء المحادثات دعا ريغان تونس لاستخدام نفوذها، دعما «للخطوات المتخذة نحو اجراء محادثات مباشرة تعتمد على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ لايجاد تسوية سلمية في الشرق الأوسط». من ناحيته قال بورقيبة أن العرب في قمة فاس عادوا لتبني ما دعي اليه عام ١٩٦٥»، لجهة الاعتراف اسرائيل كوسيلة «لحل أزمة الشرق الأوسط سلمياً». وأعرب الرئيس التونسي عن اقتناعه بأن هذا الاتجاه سيظل «الطريق المشرف» لكافة الأطراف. وأكد أن بلاده سوف تؤيد أية مبادرة يتخذها الشعب الفلسطيني ويرى فيها الطريق المناسب لاستعادة حقوقه المشروعة (الخليج، الشارقة).

١١٠١ ـ طلب المغرب تأجيل موعد انعقاد مجلس جامعة الدول العربية إلى يوم الخميس في ٢٧ حزيران/يونيو الحالي، بعد أن كان مقرراً انعقاده يوم ٢٤ حزيران، وذلك لاجراء مزيد من المشاورات بين البلدان الأعضاء (**الشرق الأوسط**، لندن).

١١٠٢ ـ تلقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برقية من الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، أعرب فيها عن مساندة السودان للقضية الفلسطينية «حتى تتحقق للشعب الفلسطيني أهدافه المنشودة»، كما تلقى عرفات برقية أخرى من علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية (الخليج، الشارقة).

١١٠٣ ـ قامت مجموعات من المقاومة الوطنية اللبنانية. في الجنوب صباح أمس الأول بقصف مواقع الـ ١٧ التابع للقوات الاسرائيلية بصواريخ الكاتيوشا وكذلك مواقع ميليشيا لحد، وأسفر الهجومان عن خسائر كبيرة في العتاد والعناصر في صفوف قوات الاحتلال والميليشيات. كما أعلنت جبهة المقاومة أن إحدى مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معه، في جوار بلدة شقرا وأدى الانفجار إلى تدمير آلية للعدو. من جهتها قصفت القوات الاسرائيلية وقوات لحد أربع قرى جنوبية على فترات متقطعة، وداهمت عدة قرى واعتقلت عدداً من الأهالي (السفير، بيروت).

١١٠٤ ـ اجتمع ابراهيم عبدالكريم، وزير المالية والاقتصاد البحريني، في المنامة مع الدكتور محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري ورئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. وصرح الوزير البحريني بعد الاجتماع بأن الجانبين بحثا في عدد من المواضيع المتعلقة بالعلاقات بين البحرين والصندوق وبرامج البحرين في البرامج التنموية والاقتصادية والاجتماعية المستقبلية، وامكانية مساهمة الصندوق أو دعمه لهذه البرامج من حيث التمويل أو المشورة الفنية (الخليج، الشارقة).

١١٠٥ ـ اختتم حافظ الأسد الرئيس السوري زيارته الرسمية للاتحاد السوفياتي، لكنه بقي هناك لقضاء فترة راحة، وكانت الجولة الأولى من المباحثات التي جرت بين الرئيس السوري وميخائيل غورباتشوف الرئيس السوفياتي، قد تركزت حول حرب المخيمات في بيروت والموقف في الشرق الأوسط على ضوء المبادرة الأردنية الأخيرة (**الشرق الأوسط**، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/٦/٢١

١١٠٦ ـ باشرت لجنة التنسيق المشتركة، المكلفة تنفيذ اتفاق دمشق في شأن معالجة قضية المخيمات الفلسطينية في بيروت، أعمالها أمس الأول باخلاء جميع الجرحى والمصابين، على أن تتابع مهمتها اليوم بادخال مواد تموينية الى المخيمات، بعد أن نجحت في اليومين الماضيين بتثبيت وقف اطلاق النار. وكانت اللجنة قد تشكلت من ممثلين عن حركة «أمل» وجبهة الانقاذ الفلسطيني وعن الجبهة الوطنية الديمقراطية اضافة إلى ضابطين من قيادة الجيش السوري (السفير، بيروت).

١١٠٧ ـ أكد جورج شولتز وزير الخارجية

الامـريكي، أن عمليـة السـلام في الشرق الأوسط شهدت في الأشهر الأخيرة «انطلاقـة جديـدة تعود في جـزء كبير منهـا إلى الملك حسـين عـاهـل الأردن». وأضاف أن حسين أكـد للقادة الامـيركيين أن المنظمة قبلت هدف قيام كونفيدرالية أردنية ـ فلسطينية الأمـر الـذي «نفسره أن المنظمـة تخلت عن فكرة قيـام دولـة فلسطينية مستقلة»، وذكر بأن الـولايات المتحـدة تأمـل في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والأردن مع مشاركة فلسـطينيـة «وهـذا الهـدف بـات مقبـولاً من الآن فصاعداً» (النهار، بيروت).

١١٠٨ ـ أعلنت مصـادر عسكـريـة اسرائيلية أن مدنياً اسرائيليـاً أصيب بجروح في انفجـار لغم أرضي قـرب مسعدية في مـرتفعـات الجـولان، وقـد أعلنت منـظمة التحـرير في بيـان لها من عـمان المسؤوليـة عن العمليـة، عـلى صعيـد آخـر انفجــرت قنبلة في حي راموت بالقـدس المحتلة وأخـرى في تـل الفـرنسيين بالمدينة أيضاً. وأعلنت من دمشق «الانتفاضة» حـركة فتح مسؤوليتها عن انفجـار القنبلتين في القـدس وعن الهجوم على دوريتين عسكريتين اسرائيليتين في الضفـة الغربية المحتلة (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٦/٢٢

١١٠٩ ـ نفـذ رجال المقـاومـة الـوطنيـة اللبنـانيـة عمليتين ضد الجيش الاسرائيـلي وميليشيات انـطوان لحد في القطاع الشرقي من المنطقة الحـدودية المحتلة. من جهـة أخـرى كثف الـطيران الاسرائيـلي طلعـاتـه الاستكشافية في الأجواء اللبنانية، كما قصفت القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد بلدتي ياطر وبرعشيت في المنطقة الحدودية المحتلة (السفير، بيروت).

١١١٠ ـ استقبـل العقيد معمـر القذافي، الـرئيس الليبي، هاشمي رافسنجـاني، رئيس مجلس الشـورى الايراني، الذي يزور ليبيا حالياً على رأس وفد كبـير، وقد أشار رافسنجاني إلى تأثير هذه الزيارة على مستقبل العلاقات بين البلدين، مشيداً بـالدعم الليبي لايـران (النهار، بيروت).

١١١١ ـ أعلن عـلي عبدالسـلام الـتريكي، أمـين اللجنـة الشعبية للشؤون الخـارجيـة الليبي، مـوافقـة بلاده على حضور القمة العربية المتوقعة للبحث في مـا يجري داخل المخيمات الفلسطينيـة في بيروت، مؤكـداً أن المسؤولية عربية شاملة (الشرق الأوسط، لندن).

١١١٢ ـ أكـد شمعـون بـيريـز، رئيس الـوزراء الاسرائيلي، رفض حكومته مشاركة الاتحاد السـوفياتي في مفـاوضـات الشرق الأوسط، ورأى أن «وجهـات نظر موسكو أكثر تطرفاً من وجهات نظر معـظم الدول العربية المتطرفة وأن اشتراكها في عملية السلام سيمنع العـرب المعتدلـين من التعبـير عن وجهـات نـظرهم» (النهار، بيروت).

١١١٣ ـ ذكـر مـسـؤول اسرائـيـلي أن الجيش الاسرائيلي سيسعى دائماً للقضاء على خلايا الفـدائيين الفلسـطينيـين، وقـال أن هـذه الخـلايـا التي تعمـل بصفة خاصة في قطاعات الخليل وبيت لحم وقلقيلية، مسؤولـة عن قتـل اسرائيليـين كثـيرين» (السفـير، بيروت).

١١١٤ ـ قرر مكتب مقاطعـة اسرائيل رفـع الحظر عـلى مجموعـة كبيرة من الشركـات العالميـة وفروعهـا وادراج مجمـوعة أخـرى على القـائمة، وذلـك تنفيـذاً لقرارات المقاطعة العربية لاسرائيل (الشرق الأوسط، لندن).

١١١٥ ـ تـم الاتفـاق بـين مـنـظمـة الخليـج للاستشـارات الصنـاعيـة واتحـاد الغـرف العـربيـة الخليجيـة، بأن تقـوم المنـظمـة في اطـار الخـدمـات الاستشـاريـة الصنـاعيـة التي تقـدمهـا للمؤسسـات الخليجيـة باعـداد دراسة جـدوى لانشاء مـركز تنسيق المعلومـات بمقر الاتحـاد. ويهـدف المركـز إلى تجميـع البيانات في المجـالات محل اهتـمام الاتحاد من الغـرف التجارية والصناعية في أقطار الخليج العربية والمصـادر الاقليمية والعالمية الأخرى (الخليج، الشارقة).

الأحد ١٩٨٥/٦/٢٣

١١١٦ ـ أنهت «لجنـة التنسيق المشـتركـة» التي

انبثقت عن اجتماعات دمشق لانهاء «حرب المخيمات» ازالة المظاهر المسلحة وسحب المسلحين من داخل المخيمات وخارجها، وشكلت قوى الأمن الداخلي اللبنانية فصيلة للتمركز في المخيمات، وأدخلت وكالة «الاونروا» مواد تموينية إلى السكان وأخلى الصليب الأحمر عدداً من الجرحى (النهار، بيروت).

١١١٧ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عدة مواقع لجيش العميل لحد في مناطق حاصبيا والقنطرة والريحان وقصفوا ثكنة لحد في جزين بالصواريخ، كما أقدمت مجموعة من المقاومة على تصفية عميلين للعدو واعتقال خمسة عملاء آخرين. من جهة أخرى قصفت مدفعية لحد وقوات الاحتلال بلدتي كفرا وياطر في قضاء بنت جبيل، مما أدى إلى اصابة عدة منازل واتلاف كمية كبيرة من المزروعات (السفير، بيروت).

١١١٨ ـ سلم مبعوثو الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، عدداً من الرؤساء العرب رسائل تضمنت دعوات إلى حضور القمة العربية الطارئة، التي اقترح المغرب عقدها للبحث في القضية الفلسطينية، وقد شملت جولة المبعوثين المغاربة العواصم التالية: جدة، دمشق، عمان، تونس، الجزائر، الكويت وصنعاء (النهار، بيروت).

١١١٩ ـ أكد اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي أنه يعتزم «عدم الرضوخ لضغوط مصر»، التي تصر على اللجوء إلى تحكيم دولي لتسوية نزاع السيادة على منطقة طابا (الشرق الأوسط، لندن).

١١٢٠ ـ احتجزت البحرية الايرانية سفينة شحن كويتية، بينما كانت تبحر في منطقة خليج عمان عند مضيق هرمز. وقالت مصادر بحرية عربية أن وحدات بحرية ايرانية قادت السفينة «المحرق» إلى أحد الموانىء الايرانية في المنطقة (السفير، بيروت).

الأثنين ١٩٨٥/٦/٢٤

١١٢١ ـ أدانت السعودية والكويت والبحرين ومنظمة المؤتمر الاسلامي، خطف الطائرة الامريكية إلى بيروت وكل أعمال القرصنة والارهاب، كما أدانت عملية الخطف كل من مصر والأردن (السفير، بيروت).

١١٢٢ ـ شكلت المجالس الشعبية المحلية العربية في منطقتي المثلث والجليل شمالي فلسطين المحتلة لجنة تضم شخصيات عربية من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، لمواجهة مخططات اسرائيلية جديدة للاستيلاء على الأراضي العربية في المثلث والجليل، وذلك عن طريق فرض ضرائب خيالية على الأملاك والمزارعين العرب تفوق ثمن الأرض وقيمة المزروعات، وقد بدأت اللجنة اتصالات مكثفة مع أعضاء الكنيست والمسؤولين الاسرائيليين من أجل اعادة النظر في «ضريبة الأملاك» التي فرضت أخيراً (الشرق الأوسط، لندن).

١١٢٣ ـ اتفقت مؤسسة التمويل العربي واتحاد المقاولين العرب، أثناء الاجتماع الذي انعقد مؤخراً بالبحرين، على اجراء حوار بين اتحاد المقاولين العرب وبين مجموعة التنسيق التي تضم مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية. كما دعي الاتحاد لعقد اجتماع على مستوى عال بهدف التوصل إلى مقترحات محددة لدعم المقاول البحريني والخليجي وايجاد مصادر مختلفة في مجال الانشاء والتعمير (أخبار الخليج، المنامة).

١١٢٤ ـ قال جاسم الخرافي، وزير المالية والاقتصاد الكويتي، أن مساهمات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بلغت ٤٢,٤٢٥ مليون دينار كويتي، في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي خلال السنتين الماليتين ٨٤/٨٣ و٨٥/٨٤ (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٦/٢٥

١١٢٥ ـ أطلقت اسرائيل سراح ٣١ معتقلاً لبنانياً وفلسطينياً من أصل ٧٦٦ معتقلاً موجودين في سجن عتليت الاسرائيلي. وقد وصل المحررون إلى مدينة

صور في الجنوب اللبناني، بواسطة سيارة نقل كبيرة تابعة للصليب الأحمر (النهار، بيروت).

١١٢٦ ـ قال الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث لصحيفة السفير أن الجامعة تعتز بكفاح اللبنانيين في مواجهة العدو لأن ما قام به الجنوبيون في لبنان رفع رؤوس العرب، مؤكداً أهمية حضور سوريا أي مؤتمر قمة عربي وأن موعد اجتماع مجلس الجامعة ووزراء الجامعة، الذي كان مقرراً يوم ٢٤ حزيران، قد تأجل بناء على اقتراح المغرب لأيام عدة وتم اختيار ٢٩ حزيران موعداً جديداً لهذا الاجتماع، وقال بالنسبة للبنان بأنه يلقى التأييد والدعم السياسي والاعلامي والدبلوماسي من أجل اجلاء القوات الاسرائيلية عن أراضيه؛ وهذا ما حصل في شكل قرار من مجلس الجامعة ووضع موضع التنفيذ من قبل الامانة العامة. أما بالنسبة للمساعدات الاقتصادية، فهي متعلقة باعادة البناء والتعمير وبتوفير الحد الأدنى من الأمن والاستقرار (السفير، بيروت).

١١٢٧ ـ ذكرت وكالة أنباء الجماهيرية الليبية، أمس الأول، أن ملوك ورؤوساء البلدان العربية، الذين استقبلوا مؤخراً أربعة من مبعوثي العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي، أعربوا عن موافقتهم على مشروع الوحدة الذي اقترحه الرئيس القذافي (أخبار الخليج، المنامة).

١١٢٨ ـ أدلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، بحديث إلى صحيفتي الرأي العام الكويتية وأخبار الخليج البحرينية، أكد فيه أهمية الوفاق العربي ووحدة الكلمة في هذه الظروف التي تمر بها الأمة العربية. وأعرب الشيخ عيسى عن ثقته وتفاؤله باجتماع القمة العربية وما سوف تسفر عنه من مقررات ونتائج. ووصف العلاقات بين بلدان مجلس التعاون الخليجي، بأنها متينة ومثمرة على كل الأصعدة وعن الأزمة اللبنانية أوضح الشيخ عيسى «اننا ولا شك ومنذ اليوم الأول لنشوء هذه الأزمة وما تعرضت له المخيمات الفلسطينية من محنة وشقاء، نتابع الأمر بالكثير من الحرص على سلامة ونصرة القضية الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين وسلامة لبنان». كما أعرب عن الرغبة الأكيدة التي تتجسد بوقف الحرب العراقية الايرانية المؤسفة حرصاً على أمن واستقرار وازدهار المنطقة» (أخبار الخليج، المنامة).

١١٢٩ ـ قال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي أن هناك دلائل على أن سوريا تعتزم تقليص عدد قواتها في لبنان، في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، وأعرب عن اعتقاده بأن على اسرائيل أن تجد سبيلاً للتعايش مع المسلمين الشيعة في لبنان وإلا فإنها يمكن أن تتعرض لهجمات أشد خطورة من الهجمات الفلسطينية (السفير، بيروت).

١١٣٠ ـ اختتمت لجنة الخطة الشاملة للثقافة العربية، العاملة في نطاق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أمس الأول بتونس اجتماعها السادس، وقد ناقشت اللجنة في اجتماعها، الذي استمر يومين، مشروع تقريرها النهائي الذي سيرفع إلى مؤتمر وزراء الشؤون الثقافية العرب، المقرر عقده في شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم بالكويت (الصباح، تونس).

١١٣١ ـ بدأ بمقر الجامعة العربية في تونس الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل والمواصلات العرب على مستوى الخبراء الذين يناقشون، خلال اجتماعهم الذي سبق اجتماع المكتب التنفيذي على مستوى الوزراء، الصيغ المقترحة حول العلاقات التنظيمية بين قطاعي النقل والاتصالات من خلال دراسة قدمتها وزارة النقل والمواصلات العراقية، كما سيناقش استراتيجية النقل والاتصالات في الوطن العربي بشكلها المعدل الذي أعدته الأمانة العامة للجامعة العربية، في ضوء الملاحظات التي وردت من البلدان العربية والمنظمات المتخصصة والاتحادات العاملة في قطاع النقل. وسيرفع الخبراء في ختام اجتماعهم توصياتهم إلى مجلس وزراء النقل والمواصلات الذي من المقرر أن يبدأ غداً في تونس لمناقشتها واقرارها. ويضم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل والمواصلات العرب، وزراء كل من العراق والجزائر وتونس وسوريا اضافة إلى الأمانة العامة للجامعة العربية (العرب، لندن).

١١٣٢ ـ وقعت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والاتحاد العربي للصناعات الورقية في بغداد، اتفاقية للتعاون الفني المشترك بينهما، ويقوم الاتحاد، بموجب هذه الاتفاقية، باجراء دراسة لانشاء المعهد العربي للورق والطباعة المزمع اقامته في تونس، تنفيذاً لتوصيات فريق العمل المنبثق من جامعة الدول العربية الذي عقد في تونس من شهر أيار/مايو الماضي (الصباح، تونس).

الأربعاء ١٩٨٥/٦/٢٦

١١٣٣ ـ استقبل في دمشق حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفد قيادة «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية»، وقد شمل الحديث الأوضاع في المنطقة العربية والشؤون المتعلقة بالقضية الفلسطينية وأكد الرئيس السوري دعم بلاده لجبهة الانقاذ سياسياً وعسكرياً (تشرين، دمشق).

١١٣٤ ـ أكد أمين الجميل الرئيس اللبناني، أن لبنان لا يمكنه المشاركة في أية قمة عربية لا يكون فيها البحث شاملاً لقضايا المنطقة ككل ومنها قضية لبنان (السفير، بيروت).

١١٣٥ ـ بدأ طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، محادثاته في القاهرة مع كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري، وصرح علي بعد جولة المباحثات الأولى أن البحث تناول كل المسائل التي تهم البلدين في مختلف الميادين» وانه تم التوصل «إلى اتفاق مبدئي» على تشكيل لجنة فنية مصرية ـ عراقية تعقد اجتماعات دورية كل ستة أشهر (النهار، بيروت).

١١٣٦ ـ أكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية، على أهمية الوفاق العربي ووحدة الكلمة، وقال ان تحقيق ذلك يتطلب جهداً حثيثاً خاصة في الظروف الراهنة التي تواجه الأمة العربية ولمواجهة التحديات التي يجب تخطيها، محذراً من الاطماع الخارجية التي تستهدف الأمة العربية، مبدياً تفاؤله بانعقاد القمة العربية المرتقبة، وما ستسفر عنه من مقررات ونتائج فعالة، وعن القمة السادسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قال ان اللقاءات الخليجية على كل المستويات هي لقاءات تكامل ونمو في اطار الخطوات الوحدوية، مشيراً إلى أنه يجري اعداد جواز خليجي موحد كمرحلة أولى للوصول إلى بطاقات الهوية الموحدة في حال التنقل بين أقطار المجلس (الخليج، الشارقة).

١١٣٧ ـ قال أسامة الباز، مدير مكتب حسني مبارك الرئيس المصري، أثر زيارته للخرطوم أمس الأول، «أن مصر مستعدة الآن للاشتراك مع السودان في مراجعة اتفاقات التعاون التي تحكم علاقاتنا، فعلاقاتنا تتجاوز التكامل أو أي مواثيق أخرى» (السفير، بيروت).

١١٣٨ ـ اختتم في الرياض الاجتماع الثالث للجنة الوزارية الدائمة للتعاون الزراعي والمائي في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، شارك فيها وزراء الزراعة والمياه في كل من الامارات العربية المتحدة، الكويت، قطر، البحرين، سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، ووافق المجتمعون على قيام مشاريع زراعية مشتركة بين أقطار المجلس، كما تمت الموافقة على الأنظمة الخاصة بتوحيد الأسمدة والمبيدات وتسجيل وبيع العقاقير البيطرية ونظام المحافظة على مصادر المياه واستغلال وحماية الثروة المائية، التي أعدتها الأمانة العامة لمجلس التعاون (الشرق الأوسط، لندن).

١١٣٩ ـ قالت وكالة الأنباء العراقية أن العراق والجمهورية العربية اليمنية صادقا على اتفاقية تعاون تجاري بينهما، تنص على تنمية العلاقات التجارية وتطويرها وتشجيع وتسهيل تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والمنتجات المصنعة محلياً، كما تتضمن الاتفاقية الاشتراك في المعارض والأسواق الدولية التي تقام في أحد البلدين وتبادل زيارات الوفود التجارية والاقتصادية (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩٨٥/٦/٢٧

١١٤٠ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، مع طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس وزراء العراق، الذي حمل رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين إلى مبارك، توضح تطورات الحرب العراقية الايرانية والمواقف والعلاقات العربية بشكل عام (الأهرام، القاهرة).

١١٤١ ـ استقبل جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، في الضفة الغربية المحتلة، الذي يزور روما حالياً بدعوة رسمية من وزارة الخارجية الايطالية، وأعلن فريج تأييده للاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الموقع في شباط (فبراير) الماضي ومبدأ مبادلة السلام بالأرض، وأضاف أنه يدعم تشكيل وفد فلسطيني ـ أردني مشترك في المفاوضات لحل قضية الفلسطينيين (النهار، بيروت).

١١٤٢ ـ طالب أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي، في تصريح له بوقف المساعدات التي أقرها مؤتمر القمة العربي في بغداد في عام ١٩٧٨ لسوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، بحجة أن الأطراف الثلاثة «لم تعد متورطة في مواجهة اسرائيل» (السفير، بيروت).

١١٤٣ ـ اجتمع في بيروت رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، مع عبدالكريم غريب، السفير الجزائري، الذي سلمه رسالة من المسؤولين الجزائريين تضمنت موضوع القمة العربية التي دعا إليها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب (السفير، بيروت).

١١٤٤ ـ قال رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، أن استقرار دول الخليج وسلامتها سيظلان مهددين في حال استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، وأن هناك مصالح حيوية للولايات المتحدة في ضمان استمرار حرية الملاحة في مياه الخليج، مشيراً إلى الدعم الامريكي الكامل لجهود المملكة العربية السعودية ولأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي لضمان سلامة وأمن المنطقة (الوطن الأسبوعي، مسقط).

١١٤٥ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «أن اسرائيل تعتزم الافراج تدريجياً عن المعتقلين اللبنانيين في سجن عتليت حتى يتم الافراج عنهم جميعاً» (السفير، بيروت). من جهة أخرى، نقل المتحدث باسم مكتب اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي عنه قوله، أن اسرائيل مستعدة للنظر في أي طلب امريكي يدعو إلى التعاون في محاربة الارهاب، بما في ذلك الاشتراك بمحاصرة بيروت، كما هددت بذلك الولايات المتحدة الامريكية مؤخراً (العمل، بيروت).

١١٤٦ ـ استقبل في بغداد صدام حسين، الرئيس العراقي، ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأذيع رسمياً أن اللقاء تناول أوضاع المقاومة الفلسطينية، وأكد الرئيس العراقي تأييده الكامل للمنظمة وقيادتها (الشرق الأوسط، لندن).

١١٤٧ ـ بعث بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي، برسالة إلى الملك حسين، عاهل الأردن، تضمنت تأييد المجموعة الأوروبية للاقتراحات الاردنية ـ الفلسطينية في شأن مفاوضات التسوية في الشرق الأوسط، وجاءت الرسالة رداً على رسالة عاهل الأردن حول الموضوع نفسه (النهار، بيروت).

١١٤٨ ـ سحب العراق اعترافه بالجماهيرية العربية الليبية «كنظام عربي عضو في جامعة الدول العربية»، وذلك رداً على زيارة حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني للجماهيرية الاسبوع الماضي وصدور بيان يؤكد على «التحالف الاستراتيجي» بين ايران وليبيا (النهار، بيروت).

١١٤٩ ـ أكدت دراسة اقتصادية صدرت مؤخراً في البحرين، أن النظام المصرفي لدول مجلس التعاون الخليجي يحتفظ في الوقت الحاضر بحوالي ٧٠ بليون دولار، ٤٠ بليوناً منها في مصارف المملكة العربية السعودية. وقالت الدراسة التي أعدها بنك الخليج المتحد، أن مصارف المنطقة تستثمر هذه المبالغ خارج أقطار المجلس (أخبار الخليج، المنامة).

١١٥٠ ـ بحث صلاح الدين عبدالله، سفير تونس بالرباط، مع عبداللطيف السملالي، وزير الشباب والرياضة المغربي، أمس الأول، موضوع المشاركة التونسية في الدورة العربية الرياضية السادسة التي ستجرى في المغرب، كما تناولت المباحثات التعاون بين المغرب وتونس وضرورة التبادل الشبابي بين البلدين، إلى جانب أهمية تطبيق ما جاء في الاتفاق المتعلق بانشاء الوكالة التونسية المغربية للشباب، المبرم في الرباط، في ١٩ آذار/مارس عام ١٩٨٢ (**الصباح**، تونس).

الجمعة ١٩٨٥/٦/٢٨

١١٥١ ـ انفجر لغم أرضي ودمر آلية للعدو الاسرائيلي المحتل في جبل الضهر بالقطاع الشرقي في جنوب لبنان، ومن جهة ثانية قصفت قوات الاحتلال بلدة جرجوع وقرى شرقي صيدا (**السفير**، بيروت).

١١٥٢ ـ نشرت وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، أن الثوار الفلسطينيين أطلقوا أمس الأول النار على نائب مدير سجن الرملة في مستوطنة ريشون الاسرائيلية وأصابوه بجراح خطيرة. كما فجرت عبوة ناسفة على شاطىء مزدحم بالصهاينة في مدينة تل أبيب على بعد نصف كلم من السفارة الامريكية. وفي مدينة عسقلان انفجرت عبوة ناسفة ربطت باسطوانة غاز، وقد اعترف العدو الاسرائيلي بهذه العمليات. ونتيجة لذلك شن الجنود الاسرائيليون حملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين العرب في المناطق التي نفذت فيها العمليات (**تشرين**، دمشق).

١١٥٣ ـ قال طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، في مؤتمر صحافي عقده أمس الأول في القاهرة، أن العراق لم ينضم إلى «محور مصري ـ أردني ـ فلسطيني»، في مواجهة «تحالف ايراني ـ سوري ـ ليبي» (**السفير**، بيروت). وقد وقع في القاهرة، كل من مصر والعراق على اتفاق للتعاون الاقتصادي والثقافي المشترك بين الجانبين، وقد تم توقيع الاتفاق عقب انتهاء المباحثات التي أجراها طه ياسين رمضان مع كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري (**الشرق الأوسط**، لندن).

١١٥٤ ـ استقبل رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي، الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، الذي يزور باريس حالياً، في اطار جولة أوروبية لكسب التأييد للاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الموقع في ١١ شباط (فبراير) الماضي، وتبادل الجانبان خلال الاجتماع وجهات النظر حول القضية الفلسطينية واعتبرت فرنسا ـ أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني خطوة جديدة نحو السلام (**السفير**، بيروت).

١١٥٥ ـ تسلم أمين الجميل، الرئيس اللبناني، رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، نقلها عبدالكريم غريب، سفير الجزائر في لبنان، وذكر أن الرسالة تتعلق بالقمة العربية والموقف اللبناني منها (**النهار**، بيروت).

١١٥٦ ـ ندد مجلس الشيوخ الكندي، في تقرير نشر الليلة قبل الماضية في أوتاوا، بشدة بسياسة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، وطالب بوقف المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، كما دعا الحكومة الكندية إلى مواصلة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، وبزيادة الدعم للمواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١١٥٧ ـ رفضت فرنسا وسويسرا ربط موافقتهما على نقل رهائن الطائرة الامريكية المختطفة إلى سفارتيهما في بيروت بأي شروط، رداً على اقتراح نبيه بري، رئيس حركة «أمل»، بنقل الرهائن إلى السفارتين مقابل الحصول على تعهد بالافراج عن معتقلي عتليت في اسرائيل (**السفير**، بيروت).

١١٥٨ ـ صدر عن مكتب بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي، بيان رسمي عن الاجتماع الذي جرى بين الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك ورئيس الوزراء الايطالي وجوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي، أشار لأول مرة من جانب الحكومة الايطالية

إلى مهمة خالد الحسن عضو الوفد، كعضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» بالاضافة للجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك عند الاشارة إلى أسماء أعضاء الوفد ومهامهم الرسمية. من جهة أخرى صرح اندريوتي، لوكالة الانباء الكويتية، أنه تم تبادل وجهات النظر خلال اجتماعه مع الوفد حيث «برزت من خلال الاجتماع «عناصر جديدة» يمكن اثراؤها للوصول إلى حل في الشرق الأوسط» (**الشرق الأوسط**، لندن).

١١٥٩ ـ استقبل في دمشق فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ياسين أحمد صالح، مدير ادارة الوطن العربي في وزارة خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية، الذي نقل اليه رسالة شفوية من عبدالعزيز الدالي، وزير الخارجية اليمني، تضمنت موضوع عقد قمة عربية طارئة (**تشرين**، دمشق).

١١٦٠ ـ أوصت، في دبي، اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي للالومينيوم في ختام أعمالها، بعقد المؤتمر العربي الثاني للالومينيوم في القاهرة يوم ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وعقد المؤتمر العربي الثالث في دبي في صيف عام ١٩٨٧، وقد حددت اللجنة للمؤتمر سبعة أهداف أساسية منها، التعريف بالصناعات العربية في هذا المجال والقيام بحملة اعلامية عربية لتشجيع هذه الصناعة والأبحاث العلمية المتعلقة بها، ينظم المؤتمر الثاني هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية بالتعاون مع شركة مصر للالومينيوم، باشراف الاتحاد العربي للصناعات الهندسية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١١٦١ ـ شكل المجلس التنفيذي لمجلس وزراء النقل والمواصلات العرب، لجنة من بين أعضائه لوضع اطار لاستراتيجية النقل في الوطن العربي، يتم عرضها في الاجتماع المقبل للمجلس المقرر عقده في النصف الأول من شهر كانون الأول/ديسمبر القادم، ودعا المكتب في البيان الختامي الصادر في تونس، جميع الاتحادات والمنظمات ذات العلاقة بهذا القطاع إلى المشاركة في أعمال الاجتماعات المقبلة لوزراء النقل والمواصلات بصفة مراقب، على أن تقدم تقاريرها إلى المجلس حول نشاطاتها وما يعترضها من عقبات (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 101).

السبت ١٩٨٥/٦/٢٩

١١٦٢ ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة **الشرق الأوسط** الصادرة في لندن، أن كل قطرة دم لبنانية تراق في مخيمات بيروت هي خسارة فلسطينية وكل قطرة دم فلسطينية تهدر هناك هي خسارة لبنانية وعربية، وأن الشعبين اللبناني والفلسطيني هما ضحية مؤامرة صهيونية أمريكية تستهدف تقسيم لبنان أرضاً وشعباً، تقسيماً طائفياً ضمن تخطيط يشمل المنطقة كلها. وأضاف أن محادثاته مع صدام حسين الرئيس العراقي كانت ايجابية، معتبراً أن الحرب العراقية ـ الايرانية مؤامرة ضد الأمتين العربية والاسلامية، وحول الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، الذي يجوب دول أوروبا الغربية حالياً، قال ياسر عرفات أن هدف الوفد هو اطلاع المسؤولين الغربيين على تفاصيل الاتفاق الخاص باجراء محادثات السلام مع اسرائيل وعقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١١٦٣ ـ حكمت احدى المحاكم العسكرية الصهيونية بالضفة الغربية المحتلة، على سبعة مواطنين عرب، بالسجن فترات تتراوح بين سبع سنوات وعشر سنوات، بتهمة مقاومة الاحتلال، كما قررت سلطات الاحتلال الصهيوني هدم ثمانية بيوت، تعود ملكيتها لمواطنين عرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، بدعوى أنها أقيمت بدون تراخيص (**السفير**، بيروت).

١١٦٤ ـ تسللت قوات الاحتلال الاسرائيلي إلى المنطقة التي كانت قد أخلتها في جوار مدينة النبطية في الجنوب اللبناني ونسفت عدداً من المنازل في بلدة كفررمان، فيما هاجمت المقاومة الوطنية اللبنانية منزل مسؤول «الحرس الوطني» في بلدة بسرعشيت، كما

نسفت منزل مسؤول «الحرس» في بلدة بيت ليف في المنطقة الحدودية المحتلة (السفير، بيروت).

١١٦٥ ـ أكد عبدالحسن زلزله الأمين العام، المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية، أهمية الموضوعات التي تطرق اليها أعضاء المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب في اجتماعات دورته الثانية بتونس. وقال أن مناقشات للقضايا المعروضة اتسمت بالموضوعية مما يمثل بداية جادة لعمل مجلس وزراء النقل العرب، كما أكد على أهمية التعاون الاقتصادي والفني في تعزيز العمل العربي المشترك في هذا القطاع الحيوي. وكان المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب قد اجتمع بعد تصديق مجلس جامعة الدول العربية على النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل العرب ليضاف جهاز جديد من أجهزة التكامل إلى العمل العربي المشترك في قطاع النقل، وقد أصدر المكتب التنفيذي عدداً من التوصيات، أبرزها التأكيد على أهمية دور مجلس وزراء النقل العرب باعتباره الهيئة التخصصية والتنسيقية والتوجيهية بالنسبة للمنظمات والاتحادات العاملة في قطاع النقل، كما أكدت على أهمية تنسيق مواقف الأقطار العربية في المنظمات الدولية والاقليمية لاتخاذ موقف عربي موحد، بالتنسيق مع مجلس جامعة الدول العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١١٦٦ ـ طالب اتحاد غرف التجارة والصناعة في أقطار الخليج العربية، بضرورة تحقيق تكامل زراعي خليجي كهدف رئيسي للاستراتيجية الزراعية المشتركة لأقطار المنطقة، التي يجري اعدادها في اطار بلدان مجلس التعاون لأقطار الخليج العربية حالياً (الشرق الأوسط، لندن).

١١٦٧ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاق للتعاون الفني والعلمي، بين الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية (سيف)، وقد حدد الاتفاق مجالات التعاون في الخطط التنموية الاقتصادية الوطنية، إلى جانب التعاون العلمي والتقني (العرب، لندن).

الأحد ١٩٨٥/٦/٣٠

١١٦٨ ـ قررت المجموعة الأوروبية، في قمتها المنعقدة في ميلانو، تشجيع المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل على أساس اتفاق عمان، المبرم بين الملك حسين عاهل الأردن وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما دعت إلى البدء بهذه المفاوضات شرط ألا تتم عبر مؤتمر دولي (تشرين، دمشق).

١١٦٩ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، المجموعة الأوروبية إلى ممارسة نفوذها للضغط على اسرائيل كي تنهي احتلالها للأراضي اللبنانية، كما دعا في رسالة وجهها إلى رؤساء دول وحكومات المجموعة الأوروبية، المجتمعين في ميلانو، إلى بذل المزيد من الجهود لدعم لبنان ومساعدته على اعمار ما دمرته الحرب، وطالبت الرسالة أيضاً المجموعة الأوروبية المساهمة في انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، كذلك حل قضية الشرق الأوسط ودعم السلام العادل في المنطقة على أساس انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره (تشرين، دمشق).

١١٧٠ ـ أنهى مجلس جامعة الدول العربية أعماله في تونس دون أن يتخذ قراراً بشأن تحديد موعد القمة العربية الطارئة، التي دعا إليها الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، لبحث القضية الفلسطينية، وجاء في بيان صدر بعد الاجتماع أن اقتراح الملك المغربي لقي قبولاً من غالبية الدول الأعضاء ما عدا أربع دول هي: سوريا وليبيا واليمن الجنوبية والجزائر التي أبدت تحفظات مختلفة بشأن عقد هذه القمة، أما لبنان فقد قاطع الجلسات، بينما كلف الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بمواصلة المشاورات مع المغرب ومع بقية البلدان العربية، من أجل اتخاذ الاجراءات الضرورية لعقد القمة (السفير، بيروت).

١١٧١ ـ أعلن بتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي، عقب انتهاء القمة الأوروبية الذي تولى رئاستها أن الدول والحكومات للمجموعة الأوروبية،

اتخذت موقفاً ايجابياً من المبادرة الأردنية الفلسطينية للتسوية في الشرق الأوسط، وقال أن الدول العشر تريد «الاستمرار في تشجيع أولئك الذين اتخذوا هذه المبادرة» (النهار، بيروت).

١١٧٢ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعين لميليشيات لحد في منطقة حاصبيا، فيما قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي ثماني قرى في القطاع الأوسط، «الحزام الأمني» (السفير، بيروت).

١١٧٣ ـ أعلن في الخرطوم الليلة قبل الماضية، أن الحكومة السودانية الانتقالية قررت اعادة فتح سفارتها في سوريا بعد اغلاق دام أربعة أعوام. وذكرت مصادر الخارجية السودانية أن القرار اتخذ بالاتفاق مع سوريا، تمشياً مع السياسة الجديدة التي ينتهجها السودان باقامة علاقات طبيعية مع الدول الصديقة والشقيقة (الشرق الأوسط، لندن).

١١٧٤ ـ عقدت اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود، اجتماعات في عمان، برئاسة حسن الكايد، وزير الداخلية الاردني، عن الجانب الأردني وخليل الوزير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، عن الجانب الفلسطيني، وتركز البحث حول دعم المشاريع في مدينة القدس المحتلة وسبل مواجهة مخطط تهويدها، اضافة إلى دعم الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة (الدستور، عمان).

١١٧٥ ـ وافقت لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري على اتفاقية للتعاون في مجال القوى العاملة بين مصر والأردن، وتنص على تشكيل لجنة مشتركة من الجانبين تتولى تنظيم ودعم الميادين المتعلقة بالقوى العاملة، على أن تقوم الجهات المختصة في البلدين بتسهيل وتبسيط اجراءات تشغيل عمال كل طرف لدى الطرف الآخر ويتمتع عمال كل من البلدين والذين يعملون في الدولة الأخرى، بنفس المعاملة والامتيازات والحقوق والواجبات المقررة للعمال المحليين، مع تسهيل انتقال القوى العاملة بين البلدين ويحق للعامل الذي يعمل في البلد الآخر أن يحول إلى بلده مدخراته (الشرق الأوسط، لندن).

١١٧٦ ـ عقد المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب أول أمس، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس، دورة طارئة برئاسة عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير الصحة العامة والتخطيط في الكويت رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب، وقد درس المجتمعون سبل تقديم الاسعافات الطبية ومواد الاغاثة إلى سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت وغيرهم من المتضررين من الاحداث الأخيرة التي شهدتها بيروت (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 102).

١١٧٧ ـ أكد مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في كلمة ألقاها في افتتاح الدورة الثالثة والأربعين العادية للمجلس، والتي تعقد على مستوى الوزراء، أن العمل العربي المشترك هو الطريق الوحيد لمعالجة مصاعب الأمة العربية وخاصة في المجال الاقتصادي، وأضاف أن الأقطار العربية تعاني من نتائج وانعكاسات الوضع الاقتصادي الدولي ومن عقم في السياسات الاقتصادية القطرية، فقد زادت مديونية الأقطار العربية المقترضة عن ١٠٠ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٤ (الدستور، عمان).

١١٧٨ ـ وقع العراق والجزائر في العاصمة الجزائرية، على اتفاقية للتعاون البحري التجاري، مدتها خمس سنوات، وتهدف الاتفاقية إلى تسهيل عملية نقل البضائع بين موانىء القطرين وتقديم كافة التسهيلات لكلا الجانبين، اضافة إلى توسيع التعاون في المجال البحري وغيره من المجالات التي تتعلق بسير ورسو البواخر ومعاملة البضائع داخل الموانىء (الثورة، بغداد).

١١٧٩ ـ أكدت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، في بيان لها صدر في الرياض الليلة قبل الماضية، أن الأقطار الأعضاء بالمجلس قد قطعت شوطاً كبيراً في تطبيق معظم مواد الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، فقد تمكن المجلس خلال أربع سنوات من نشوئه من تحقيق عدد من الانجازات في المجال الاقتصادي، منها تشجيع التبادل التجاري بين الأقطار الأعضاء وانشاء مؤسسة الخليج للاستثمار

وهيئة المواصفات والمقاييس لبلدان مجلس التعاون (الوطن، الكويت).

١١٨٠ ـ افتتحت في عمان الدورة التدريبية في مجال التخطيط الزراعي وتقييم خطط ومشروعات الاستثمار التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الزراعية. وتناقش الدورة على مدى ثمانية أسابيع موضوعات عدة في مجالات التخطيط والاستثمار الزراعي، وتدعيم قدرات الكوادر العربية العاملة في هذا الاطار، ويشارك في الدورة تسعة وعشرون مندوباً يمثلون ستة عشر قطراً عربياً (الدستور، عمان).

١١٨١ ـ رفض رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية، التهديدات التي أطلقها الرئيس الامريكي، رونالد ريغان، باغلاق مطار بيروت الدولي وفرض حصار على لبنان، وأعاد أسباب حوادث خطف الطائرات وكل الممارسات المماثلة إلى «كل ما يحل في ساحتنا من ممارسات خطف الطائرات وندين هذه الأساليب، ولكن يجب أن نبحث عن أسبابها ودوافعها ولن يعوزنا الدليل واسرائيل ما زالت تحتل أقساماً من الجنوب اللبناني، مما يتنافى مع القرار ٤٢٥ الذي سيطالب مجلس الأمن الدولي بالعمل على تنفيذه (السفير، بيروت).

تمّوز (يوليو)

الأثنين ١٩٨٥/٧/١

١١٨٢ ـ عقدت اللجنة الدائمة للاعلام العربي جلستها الثانية في تونس، حيث ناقش المؤتمرون موضوع استخدام القمر الصناعي العربي (عربسات). وقد صادقت اللجنة على مجمل التوصيات المتعلقة باستخدام الشبكة الفضائية العربية، كما ناقشت اللجنة التحرك الاعلامي العربي خلال العام الماضي وفعاليات ادارة شؤون الاعلام في الجامعة العربية في هذا المجال. كذلك بحث مشروع انشاء شركة عربية للانتاج البرامجي، ودعت اللجنة جميع الاتحادات والمنظمات العربية التابعة للجامعة العربية إلى زيادة التنسيق فيما بينها في العمل الاعلامي العربي المشترك (الثورة، بغداد). كما أقرت، اللجنة التوصيات التي تقدم بها الوفد اللبناني، بعد تعديلات طفيفة عليها، تضمنت التأكيد على مقررات الجامعة العربية ومجالس وزراء الاعلام العرب في تثبيت العمل الاعلامي لدعم جهود الحكومة اللبنانية، وتوجيه تحية إلى المقاومة الوطنية اللبنانية والتنديد بالممارسات الاسرائيلية على الأراضي اللبنانية واقرار مشروع الحملة الاعلامية العالمية لنصرة جنوب لبنان، وسترفع هذه التوصيات إلى اجتماع وزراء الاعلام العرب الذي سيباشر أعماله بعد غد الثلاثاء (السفير، بيروت).

١١٨٣ ـ تم اطلاق الـ ٣٩ رهينة امريكية التي كانت على متن الطائرة الامريكية المختطفة التابعة لشركة طيران عبر العالم (T.W.A.)، ونقلت بواسطة سيارات الصليب الأحمر الدولي إلى دمشق، ومنها بواسطة طائرة عسكرية امريكية إلى فرانكفورت، وكان نبيه بري، وزير الدولة لشؤون الجنوب اللبناني رئيس حركة «أمل»، قد أعلن في مؤتمر صحفي أن قرار اطلاق الرهائن الامريكية قد اتخذ بناء على تعهدات امريكية قطعت لسوريا لتنفيذ الاقتراحات التي قدمها سابقاً والتي تتلخص بابتعاد السفن الامريكية عن المياه الاقليمية اللبنانية وتعهد بعدم حصول اعتداء اسرائيلي أو أمريكي نتيجة للذي حصل وتخلية ٧٣٥ معتقلاً لبنانياً في سجن عتليت (السفير، بيروت).

١١٨٤ ـ قال بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، في حديث لوكالة الانباء القطرية في نيويورك، أن هناك قوة دفع جديدة لجهود السلام تمخضت عن زيارة حسني مبارك، الرئيس المصري والملك حسين، عاهل الأردن إلى الولايات المتحدة الامريكية مؤخراً، فأكد أن منظمة التحرير الفلسطينية طرف أساسي لا يمكن تجاهله في تحقيق التسوية، كما جدد غالي استعداد بلاده للقيام بدور لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (أخبار الخليج، المنامة).

١١٨٥ ـ أعلن العراق أنه سيستأنف قصف

الأهداف والمدن في عمق الأراضي الايرانية، بعد اعلانه عن هدنة دامت ١٥ يوماً، لم تستجب ايران خلالها لشروط العراق المتعلقة بانهاء الحرب (أخبار الخليج، المنامة).

١١٨٦ ـ دعا مجلس الوحدة الاقتصادية، في ختام أعمال الدورة الثالثة والأربعين بعمان وبعد اجتماعات استمرت يومين، غرف التجارة والصناعة العربية والأجنبية لاتخاذ الاجراءات التي تساهم في تنفيذ أحكام المقاطعة لمواجهة التعاون الاقتصادي والاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني، كما دعا المجلس إلى تحقيق التوازن بين الاعتبارات القطرية والقومية عند وضع استراتيجيات وأهداف خطط التنمية القطرية للبلدان العربية الأعضاء، وأشار المجلس إلى أهمية التنسيق والتكامل الصناعي العربي ودور المجلس في هذا المجال وتعزيز التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية، وفي مجال المشروعات العربية المشتركة أكد المجلس على أهمية المساهمات الحكومية ودور الشركات العربية المشتركة واعطاء الأولوية لمشروعات الأقطار العربية الأقل نمواً (الوطن، الكويت).

١١٨٧ ـ ذكرت في عمان تقارير واردة من الأرض العربية المحتلة، أن رجال المقاومة الفلسطينية نفذوا ثلاثاً وثلاثين عملية ضد الكيان الصهيوني خلال شهر أيار/مايو الماضي. كما أفادت أنباء الوطن المحتل أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت أحد أئمة المساجد في مدينة رفح، وحظرت على العديد من الشبان العرب القدوم إلى عمان، لاداء امتحانات جامعة بيروت العربية، التي بدأت أمس الأول بالجامعة الأردنية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١١٨٨ ـ شنت قوات الاحتلال الاسرائيلية حملة مداهمات واعتقالات في قرية حزمة، بقضاء القدس في فلسطين المحتلة، في محاولة لارهاب الاهالي، في أعقاب مصادرة مساحات واسعة من أراضيهم، وأضافت هذه الأنباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة، أن هذه الخطوة تأتي تمهيداً لاقامة مستوطنة جديدة في نطاق الممارسات الاسرائيلية لاحاطة مدينة القدس بالمستوطنات وتهجير المواطنين العرب منها.

ومن جهة ثانية هدمت جرافات عسكرية اسرائيلية سبعة منازل في منطقة غور جفتلك، بقضاء نابلس تعود ملكيتها للمزارعين العرب. وكانت السلطات الاسرائيلية قد هدمت خلال السنة الماضية سبعين منزلاً في تلك المنطقة. وقد ذكرت **وكالة الأنباء الكويتية** (كونا) أن رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية أصيب بجروح نتيجة تعرضه لهجوم (**الوطن**، الكويت).

١١٨٩ ـ أوصت الندوة حول مسألة الرق في افريقيا، في ختام أعمالها التي نظمت بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) في تونس والتي دامت من ٢٣ إلى ٢٩ حزيران/يونيو الماضي، بنشر البحوث المتعلقة بهذا الموضوع وترجمتها إلى كافة اللغات واتاحة فرص اللقاء بين مراكز البحوث العربية والافريقية، كما أوصت الندوة بالتصدي للمزاعم الأوروبية السائدة في الأدبيات المنشورة والمركزة، على السلبيات الافريقية والعربية المرتبطة بهذه الظاهرة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١١٩٠ ـ اتفق وزراء التجارة في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في ختام أعمال دورتهم الرابعة في الرياض والتي استمرت يومين، على كيفية معالجة المخزون الغذائي، وناقشوا التنسيق بين أقطار المجلس حول شراء المواد الغذائية، وتم الاتفاق على اقامة مركز التحكيم التجاري في اطار غرف تجارة الأقطار الأعضاء. وعلى هامش اجتماعات لجنة التعاون التجاري، عقد الاجتماع الثالث لمجلس ادارة هيئة المواصفات والمقاييس في أقطار مجلس التعاون الخليجي (**الوطن**، الكويت).

١١٩١ ـ عقد في القاهرة سلطان أبو علي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، ومحمد السيد، وزير التجارة السوداني اجتماعاً، نتج عنه اقرار تشكيل ثلاث لجان مشتركة بين مصر والسودان، لتطوير العلاقات بينهما في المجالات التجارية والمالية والجمركية واعطاء دفعة قوية لتحقيق التكامل، وقد أعلن الوزير المصري أن حجم التبادل التجاري بين مصر والسودان، ارتفع من ١٨ مليون جنيه عام ١٩٨٠، ليصل إلى أكثر من ٥٠ مليوناً في العام

الماضي (الأهرام، القاهرة).

١١٩٢ ـ اختتمت في الجزائر أعمال الدورة السادسة للجنة المختلطة الكبرى الجزائرية ـ التونسية، وقد وقع الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية التونسي ونظيره الجزائري أحمد طالب الابراهيمي على اتفاقيتين، تتعلق الأولى بالتعاون في ميدان الحماية المدنية بين البلدين، والثانية بالتعاون في مجال الطب البيطري، كما وقع الوزيران على ثلاثة بروتوكولات تجسم مبادىء معاهدة الاخاء والوفاق الموقعة في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٣ بتونس، والتي تهدف إلى التكامل الشامل والمتنوع بين البلدين (الشعب، الجزائر) (الوثيقة رقم 103).

١١٩٣ ـ أعرب المنجي بن عثمان، المدير العام لمعهد تمويل التنمية للمغرب العربي في تونس، في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية في بون، عن أمله في أن يتسع نشاط المعهد ليشمل أقطار الخليج الشقيقة وبلدان المشرق العربي مشيراً إلى «أن الدور الهام الذي تضطلع به حالياً دول مجلس التعاون الخليجي في العلاقات الدولية، على الصعيدين النقدي والمصرفي، يؤهلها لأن تولي مزيداً من الاهتمام لتوثيق التعاون بينها وبين أقطار شمالي افريقيا في الميدان المصرفي وقطاع التأمين»، وأضاف أن معهد التدريب المصرفي في تونس قد يكون «الاطار المثالي للمساهمة في تحقيق هذا الغرض» (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٧/٢

١١٩٤ ـ أعلن بيان رسمي صدر في تونس، عقب اختتام اجتماعات الدورة الطارئة التي عقدها مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين يوم السبت الماضي، أن المجتمعين ناقشوا ما تم تنفيذه بشأن قرار مجلس الجامعة حول حرب المخيمات في بيروت، كما ناقشوا مؤتمر القمة العربية الطارىء المقترح من قبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي لبحث «مصير العمل الفلسطيني ومستقبله» حيث قرر المجلس دعوة الشاذلي القليبي، أمين عام جامعة الدول العربية، إلى مواصلة اتصالاته لاتخاذ الاجراءات الضرورية لعقد هذه القمة بأسرع ما يمكن، ويذكر أن لبنان قاطع للمرة الثانية الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية (السفير، بيروت).

١١٩٥ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية، الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب، وقد حضر المقابلة الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي الذي حمل رسالة إلى العاهل المغربي تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة والتنسيق بين العاهلين السعودي والمغربي (الشرق الأوسط، لندن).

١١٩٦ ـ أمر رونالد ريغان، الرئيس الامريكي باتخاذ الخطوات القانونية والدبلوماسية لمحاولة اغلاق مطار بيروت الدولي، ومنع شركة طيران الشرق الأوسط من الهبوط في الولايات المتحدة الامريكية، وذلك بعد ساعات قليلة من وصول الرهائن الامريكية إلى فرانكفورت، وفي غضون هذا، قالت مصادر وزارة الدفاع الامريكية أن وحدات الاسطول الامريكي التي تقودها حاملة الطائرات «نيميتز»، ستبقى قرب الشواطىء اللبنانية في «الوقت الحاضر» (السفير، بيروت).

١١٩٧ ـ رفعت لجنة التعاون التجاري في مجلس التعاون بدول الخليج العربية، في ختام اجتماعها بالرياض توصية للمجلس الأعلى لأقطار المجلس، لاتخاذ قرار يقضي بالزام الأقطار الأعضاء بالمجلس بانشاء مخزون غذائي استراتيجي في كل قطر، يشمل القمح والأرز والسكر والزيوت النباتية والحليب المجفف، وترك المجال أمام الأقطار الأعضاء لتخزين العدس والاعلاف وتربية الثروة الحيوانية. وأكدت التوصية على ألا يقل المخزون من هذه المواد في كل قطر عضو عما يحتاجه في ظل استهلاكه العادي عن مدة ٦ أشهر. كما تتضمن التوصية تشكيل لجنة من مدراء التموين في أقطار المجلس ومن في حكمهم، لمتابعة وتبادل المعلومات حول توفر مواد المخزون، كما تقوم بتنفيذ ما سبق اقراره بشأن الشراء الجماعي من المواد الغذائية كلما دعت الحاجة لذلك، وستعقد لجنة

التعاون التجاري اجتماعها القادم في ٢١ كانون الأول/ديسمبر المقبل في مسقط (الشرق الأوسط، لندن).

١١٩٨ ـ أكد محمد سعيد مسحال، مدير المركز الفني للتنمية الصناعية في قطر، على أهمية توفير الحماية للصناعة الخليجية من خلال اجراءات مشتركة تستهدف سياسة الاغراق التي تنتهجها الدول الصناعية. وأشار إلى أن هنالك عدداً من المشاريع الصناعية المشتركة بين أقطار الخليج العربية، تجري دراستها واتخاذ خطوات لتنفيذها ومن بينها المشروع المشترك لانتاج الزجاج، تسهم فيه السعودية والكويت والعراق وقطر والبحرين، ومشاريع مشتركة لانتاج الفحم النباتي ودرفلة الالمنيوم وانتاج الفوروسيلكون والسيلكون، اضافة إلى المشاريع التي يجري دراستها في اطار أقطار مجلس التعاون الخليجي، التي تساعد على رفع مستوى التكامل الاقليمي (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩٨٥/٧/٣

١١٩٩ ـ وقعت البحرين وتونس على محضر الاجتماع الثالث للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين، وقد اتفق الجانبان على زيادة التعاون في الميادين الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية والتربوية ودراسة امكانية التعاون في الصناعات الأساسية (أخبار الخليج، المنامة).

١٢٠٠ ـ أكد طاهر المصري وزير الخارجية الأردني أن موقف الأردن لم يتغير اطلاقاً من الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي، وضرورة مشاركة الاتحاد السوفياتي فيه بصفته عضواً دائم العضوية في مجلس الأمن الدولي، وقال المصري في مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الكويتية في معرض حديثه عن نتائج جولة الوفد المشترك الأردني الفلسطيني إلى روما وباريس والفاتيكان «ان نتائج محادثاتنا في العواصم الثلاث كانت ايجابية ومثمرة للغاية حيث وجد تحرك الوفد، الدعم والتأييد الواضحين في هذه العواصم» (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٠١ ـ حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في مدينة الناصرة بالضفة الغربية المحتلة، بالسجن لمدة خمس سنوات، منها ثلاث سنوات بالسجن الفعلي على مواطنين سوريين من قرية مسعدة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وذلك لمقاومتها سلطات الاحتلال ولتعبيرهما عن انتمائهما لوطنهما سورية (تشرين، دمشق).

١٢٠٢ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في خلال اليومين الماضيين، خمس هجمات جديدة ضد الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد، في مناطق النبطية ومرجعيون وحاصبيا والقطاع الغربي (السفير، بيروت).

١٢٠٣ ـ عاد إلى عمان عبدالوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء الأردني رئيس الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، بعد جولة في عدد من العواصم الأوروبية. وقال المجالي أن الفاتيكان وفرنسا وايطاليا أكدت تأييدها المطلق للاتفاق الموقع بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ودعمها الكامل للتحرك الأردني ـ الفلسطيني المشترك. كما أعلن المجالي، في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية، أن الوفد سيواصل جولته في العالم لشرح ابعاد الاتفاق، حيث سيقوم بزيارة إلى بريطانيا وبعض دول أوروبا، كما سيزور رئاسة مجموعة دول عدم الانحياز (الرأي، عمان).

الخميس ١٩٨٥/٧/٤

١٢٠٤ ـ أوصى، في تونس، مجلس وزراء الاعلام العرب في ختام اجتماعاته الحادية والعشرين التي ناقش فيها وضع سياسة عربية اعلامية للتحرك المشترك على الساحة الدولية، وزراء التربية والتعليم في الأقطار العربية، التي لديها ادارات مختصة بالتلفزيون التربوي، بدعوة هذه الادارات لانتاج المواد التربوية والثقافية في اطار الخطط التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. كما قرر

المجلس المبادرة باجراء تجربة لاستخدام القناة الجماعية «غزيرة الاشعاع»، في أحد الأقطار العربية تمهيداً للتعميم في أقطار عربية أخرى بالتنسيق مع المنظمة العربية الفضائية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 107).

١٢٠٥ ـ اختتمت في تونس، اجتماعات الدورة الثامنة العادية للجنة تنسيق التعاون العربي ـ الافريقي، التي عقدت برئاسة مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية عن الجانب العربي، وأقر الجانبان بعد اجتماعات دامت يومين، دعوة الامينين العامين للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، لتكثيف اتصالاتها وجهودهما مع الدول الأعضاء في المنظمتين من أجل دفع عجلة التعاون بينهما (الثورة، بغداد) (الوثيقة رقم 106).

١٢٠٦ ـ أفرجت اسرائيل عن ٣٠٠ من المعتقلين اللبنانيين من مجموع ٧٣٥ أسيراً لبنانياً في سجن عتليت، وذلك في عملية استغرقت ٧ ساعات وأشرفت عليها اللجنة الدولية للصليب الأحمر (السفير، بيروت).

١٢٠٧ ـ اتفقت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية على خطوات لمكافحة الارهاب الجوي، وقالتا أنهما ستطلبان من كل الدول التي تفكر مثلهما فرض حظر على الرحلات من مطار بيروت واليه، وقد تم هذا الاتفاق بعد ثلاث ساعات من المحادثات بين جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، الذي يختتم بلندن جولة أوروبية شملت سبع دول، ومارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٧/٥

١٢٠٨ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في الرباط الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حيث تناول الجانبان موضوع القمة العربية والذي اقترح بشأنه الشاذلي القليبي انعقاد القمة الطارئة يوم ٢٨ تموز/يوليو الجاري وأن يمهد لها وزراء الخارجية باجتماع ينعقد يوم ٢٧ تموز (الصباح، تونس).

١٢٠٩ ـ اجتمع في مدينة العقبة الملك حسين، عاهل الأردن، مع حسني مبارك الرئيس المصري وذلك خلال زيارة قصيرة قام بها الرئيس المصري للاردن. وقد تناولت المحادثات نتائج الزيارة التي قام بها الملك حسين إلى واشنطن في أيار/مايو الماضي، إلى جانب أوجه التعاون الثنائي بين البلدين والأوضاع العربية والدولية وحرب الخليج (الأهرام، القاهرة).

١٢١٠ ـ اتهم سفراء الأقطار العربية المعتمدون في فيينا، في بيان مشترك، وسائل الاعلام النمساوية بشن حملة مناهضة للعرب. وجاء في البيان أن بعض هذه الوسائل الاعلامية تستغل حادث اختطاف الطائرة الامريكية (T.W.A.) وقضية الرهائن الامريكية في بيروت بهدف تصوير الوطن العربي كمصدر للارهاب (الثورة، بغداد).

١٢١١ ـ غادر القاهرة الوفد الاقتصادي السوداني برئاسة أحمد السيد، وزير الاقتصاد والتجارة السوداني، بعد زيارة لمصر استغرقت عدة أيام، أجرى خلالها الوفد محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين شملت حجم التبادل التجاري بين البلدين، كما تم الاتفاق على تنويع الصادرات بين مصر والسودان وافتتاح المركز التجاري المصري بالخرطوم وتوسيع نشاط المركز التجاري السوداني بالقاهرة (العرب، لندن).

١٢١٢ ـ أنهى طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، زيارة قصيرة للمغرب، سلم خلالها الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، كما أجرى مباحثات مع الملك المغربي تركزت حول العلاقات بين البلدين والتطورات الأخيرة على الساحة العربية وشمل ذلك مستجدات العلاقة بين العراق وليبيا (الثورة، بغداد).

١٢١٣ ـ أنهى الأمناء العامون للغرف العربية ـ الأوروبية المشتركة اجتماعهم الثامن بمقر الغرفة العربية

ـ البريطانية في لندن، وتقرر خلال الاجتماع، الذي استغرق يومين، تشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين من الطرفين لوضع نظرة مستقبلية للتعاون العربي ـ الاوروبي، كما تقرر اقامة ندوة في خريف العام المقبل حول المقاطعة في القانون الدولي في حالة السلم والحرب، وبحث الجوانب القانونية للمقاطعة بصفة عامة وتأكيد السند الشرعي للمقاطعة التي تطبقها الأقطار العربية ضد اسرائيل، وندوة أخرى عن التحكيم في العلاقات التجارية العربية ـ الأوروبية في مدينة سوسة التونسية، من ٢٤ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر القادم (الشرق الأوسط، لندن).

١٢١٤ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خمس هجمات، ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد في الريحان والقطاع الأوسط في منطقة الشريط الحدودي في جنوب لبنان، فسقط شهيد للمقاومة الوطنية وقتل جنديان اسرائيليان (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٧/٦

١٢١٥ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في مؤتمر صحفي عقده في العقبة عند انتهاء المحادثات الرسمية بينه وبين حسني مبارك، الرئيس المصري الذي زار الأردن، أن محادثاته مع الرئيس المصري تناولت زيارته للولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا إلى جانب تعزيز التعاون المشترك بين البلدين. ووصف العاهل الأردني زيارة الوفد الأردني ـ الفلسطيني لعدد من العواصم الأوروبية بأنها مفيدة وقوبلت مهمته بترحيب وتشجيع ودعم للجهد المشترك، كما دان الملك حسين عمليتي خطف الطائرتين الأردنية والامريكية. وقال، عن دور سوريا في عملية التسوية لحل مشكلة الشرق الأوسط، أنها طرف من أطراف النزاع ولها أرض محتلة في الجولان، ولم تقل أبداً أنها يجب أن تكون خارج الصورة في المساعي لتحقيق حل المشكلة، وأشار إلى لقاء محتمل للوفد مع المسؤولين الامريكيين لمواصلة الحوار الذي بدأه في الولايات المتحدة، كما شدد الملك حسين على ضرورة عقد قمة عربية مؤكداً أن بلاده مع كل لقاء عربي (العمل، تونس).

١٢١٦ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني المشترك ينص بالدرجة الأولى على ضرورة تركيز الجهود بين الاردن ومنظمة التحرير لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، بما في ذلك مدينة القدس، والعمل على كافة المستويات العربية والدولية لايجاد تسوية عادلة وشاملة لمشاكل الشرق الأوسط على أساس قرارات قمة فاس والأمم المتحدة. وأضاف عرفات أن قرارات قمة فاس ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني في كل من الجزائر وعمان، تطالب بانشاء دولة فلسطينية مرتبطة باتحاد كونفدرالي مع الأردن، وأشار عرفات الى تراجع السياسة الفرنسية عن مواقفها السابقة حيال قضية الشرق الأوسط وذلك خلال اجتماع المجموعة الأوروبية (الوطن، مسقط).

١٢١٧ ـ اجتمع في الرباط الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل المغرب في زيارة قصيرة، حيث بحثا الاتصالات والاجراءات التي تمت بشأن عقد القمة العربية الطارئة (النهار، بيروت).

١٢١٨ ـ اعتقلت القوات الاسرائيلية مواطناً عربياً من قرية العيزرية في الضفة الغربية المحتلة بتهمة حيازة مواد متفجرة. ومن جهة أخرى حكم على خمسة مواطنين عرب من قرية كفركنا بالسجن، لفترات تتراوح بين سنة ونصف وثماني سنوات، بتهمة قذف زجاجات حارقة على سيارات صهيونية (تشرين، دمشق).

١٢١٩ ـ قامت القوات الاسرائيلية بعمليات تمشيط واسعة في الجنوب اللبناني، حيث اقتحمت مجموعة من ضباط المخابرات الاسرائيلية بلدة القنطرة في قضاء مرجعيون واعتقلت العديد من المواطنين وطردت ٣٥ عائلة من بلدة سجد في الريحان. وجاء هذا رداً على تصعيد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لعملياتهم ضد جنود الاحتلال والميليشيات العاملة

معه. كما أقفلت القوات الاسرائيلية بوابة العبور على جسر الحمراء ـ البياضة بعدما تعرض موقعها هنالك لهجوم بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية (السفير، بيروت).

الأحد ١٩٨٥/٧/٧

١٢٢٠ ـ اقترح الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية عقد اجتماع طارىء الخميس المقبل، تحضره اللجنة التنفيذية لمجلس وزراء النقل العرب، لاتخاذ قرار بشأن رد الفعل العربي على العقوبات الامريكية المترتبة على أزمة الرهائن الامريكيين الأخيرة في بيروت. يترافق اقتراح القليبي مع الاستشارات التي يجريها مع لبنان ومع أعضاء اللجنة التنفيذية لمجلس وزراء النقل (العمل، بيروت). وقد وصف الشاذلي القليبي في بيان صدر في تونس، الاجراءات الامريكية لمقاطعة مطار بيروت بأنها سابقة خطيرة في العلاقات بين الأمم ومخالفة صارخة لمعاهدة شيكاغو، وطالب القليبي الولايات المتحدة بمراجعة موقفها والغاء اجراءاتها ضد مطار بيروت، مؤكداً أن الأمة العربية تقف بحزم الى جانب لبنان، وأشار القليبي إلى أن الأقطار العربية كانت تتمنى أن تظهر الولايات المتحدة حزماً مماثلاً تجاه اسرائيل عند خرقها القوانين والقيم الدولية، وأن تعمل على الزامها بايقاف اعتداءاتها ضد المدن والقرى اللبنانية والانصياع لقرارات الأمم لمتحدة (الرياض، الرياض).

١٢٢١ ـ قرر لبنان دعوة مجلس جامعة الدول العربية إلى اجتماع طارىء على مستوى وزراء الخارجية، لاتخاذ موقف متضامن مع لبنان في مواجهة الاجراءات الامريكية ضد مطار بيروت الدولي (السفير، بيروت).

١٢٢٢ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية مباحثات مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري حول القمة العربية الطارئة. وتأتي زيارة القليبي إلى الجزائر ضمن اطار جولة يقوم بها إلى عدد من العواصم العربية، تستهدف توحيد المواقف العربية بشأن القمة (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٢٣ ـ استقبل طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي الشيخ راشد عبدالله النعيمي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة، تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع العربية الراهنة. وكان الشيخ النعيمي قد وصل بغداد حاملاً رسالة خطية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الامارات المتحدة إلى صدام حسين، الرئيس العراقي ذكر أنها تتعلق بالأوضاع العربية والعلاقات الثنائية بين القطرين (الثورة، بغداد).

١٢٢٤ ـ دعت الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية في أبو ظبي، إلى انشاء المزيد من المؤسسات المصرفية للتنمية في المنطقة. كما طالبت بدمج صناديق التنمية الوطنية في صندوق واحد أو مؤسسة مصرفية واحدة لها فروع في البلدان الخليجية (الرياض، الرياض).

١٢٢٥ ـ أكد عبدالله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي أن السياسة الخارجية لأقطار المجلس قد برزت فعاليتها في الآونة الأخيرة، وقال لدينا استراتيجية واحدة بالنسبة للوضع في المنطقة وتصوراً موحداً لمشاكل التنمية الاقتصادية، خاصة في مجال الصناعة والزراعة والتجارة. وعن الاتفاقية الأمنية الموحدة، أوضح أن هنالك لجاناً تعمل لتنفيذ قرارات القمة الخامسة لمجلس التعاون، التي عقدت بالكويت، ولا سيما الجانب المتعلق بالقوة الخليجية الموحدة التي سيتم تشكيلها قريباً (الوطن، مسقط).

١٢٢٦ ـ تم الاتفاق في ختام المباحثات الاقتصادية بين مصر والسودان، على توسيع عدد المنتجات الوطنية التي يتم تبادلها بالعملات الحسابية والحرة بين البلدين، كما تم الاتفاق على الترتيبات التنفيذية التي ستقوم بها الأجهزة الرسمية وشركات القطاعين العام والخاص في البلدين التي تكفل وصول التبادل

التجاري، في نهاية العام الحالي، إلى الأهداف التي حددها البروتوكول التجاري الموقع بينهما في كانون الثاني/يناير الماضي. رأس الجانب المصري سلطان أبو علي وزير الاقتصاد والجانب السوداني سيد أحمد، وزير التجارة (الوطن، مسقط).

الاثنين ١٩٨٥/٧/٨

١٢٢٧ ـ أكدت الأمانة العامة لاتحاد الغرف التجارية والصناعية الخليجية، في نشرتها الشهرية، على أهمية تأسيس شركات خليجية للتسويق الزراعي لدعم البنيان الاقتصادي الزراعي والنظام التسويقي والدخل الفردي للمواطن الخليجي كمنتج ومستهلك، في اطار الأمن الغذائي العربي الخليجي المنشود لتجنب كوارث المجاعة ونقص الغذاء، وأشارت النشرة إلى ما وفرته أقطار المنطقة للقطاع الزراعي من دعم وتقديم اعانات وتسهيلات، ساعدت على زيادة الانتاج الزراعي واتجاه رؤوس الأموال للاستثمار في هذا المجال (العرب، الدوحة).

١٢٢٨ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خمس هجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا انطوان لحد في المنطقة الحدودية المحتلة في غضون الـ ٣٦ ساعة الماضية، وردت قوات الاحتلال بتمشيط قرى ياطر وبرعشيت في القطاع الأوسط، ومناطق زغلة وجبل الضهر في القطاع الشرقي. كما تحاصر القوات الاسرائيلية بلدة القنطرة في قضاء مرجعيون حيث تسير دوريات للمخابرات الاسرائيلية في شوارع البلدة ويطلقون النار عشوائياً على المنازل، وفتح الاسرائيليون نيران دباباتهم ومدافع الهاون على سبعة فتيان تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٤ عاماً قرب الليطاني (السفير، بيروت).

١٢٢٩ ـ وقعت أربعة انفجارات في مدينة تل أبيب في الأرض العربية المحتلة، استهدفت محطتين للباصات ومسجداً وجرحت خمسة اسرائيليين، وقامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات شملت ثمانية فلسطينيين (السفير، بيروت).

١٢٣٠ ـ قالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أن المملكة السعودية قدمت ١١٩ مليون دولار كقسط ثان من معونتها السنوية، التي تأتي في اطار التعهد المالي العربي للأقطار التي تواجه اسرائيل. وكانت السعودية وستة أقطار عربية منتجة للنفط قد وافقت عام ١٩٧٨ على تقديم ١,٢٥ مليار دولار للاردن على مدى عشر سنوات، وقدمت معونة صمود مماثلة لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية (السفير، بيروت).

١٢٣١ ـ حذر الملك حسين، العاهل الأردني في حديثة لصحيفة السياسي المصرية، الحكومة الاسرائيلية من ضياع الفرصة الحالية التي هيأها الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، معتبراً أن ضياعها يعني فقدان فرص السلام إلى الابد، ولا بديل سوى المزيد من التطرف والتخريب على نطاق واسع. كما أشار الملك حسين إلى أن جولات الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك حققت نتائج ايجابية ومهدت الطريق أمام الجهود التي ستبذل في المرحلة القادمة لحل قضية الفلسطينيين، كما أن زيارات بعض القادة العرب مؤخراً لواشنطن ولندن، ساهمت في توضيح الموقف العربي أمام المسؤولين بشكل أفضل مما كان عليه في الماضي، وذكر العاهل الأردني بأنه سيقوم قريباً بجولة في عدد من الأقطار العربية لبحث الموقف العربي بصراحة تامة، معرباً عن تأييده لعقد أي اجتماع عربي على مستوى القمة لبحث القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية (العرب، الدوحة).

١٢٣٢ ـ افتتح في القاهرة المخيم العربي التاسع للمرشدات، الذي تشارك فيه ٢٠٠ مرشدة من سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والبحرين والأردن والكويت وفلسطين اضافة إلى مصر. ويضم المخيم سوقا خيرية يعرض المنتوجات المميزة لكل قطر مشارك، كما يتضمن برنامج المخيم، الذي يستمر حتى ١٤ من تموز/يوليو الجاري، نشاطات ثقافية ورياضية (الوطن، مسقط).

الثلاثاء ١٩٨٥/٧/٩

١٢٣٣ ـ استقبل الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري السوداني الانتقالي الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي وصل الخرطوم أمس الأول في زيارة تستغرق أربعة أيام، يحضر خلالها اجتماع مجلس محافظي البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، وكان القليبي أكد في تصريح صحافي، أن اختيار الخرطوم لعقد هذا المؤتمر يشكل اعترافاً بدور السودان في تحقيق الأمن والاكتفاء الذاتي العربي في مجال الغذاء (الوطن، الكويت).

١٢٣٤ ـ عقد في دمشق، أعضاء اللقاء الاسلامي اللبناني بمشاركة عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري اجتماعي عمل تدارسوا فيهما الوضع في لبنان والسبل الكفيلة بتوفير الأمن والوفاق الوطني (تشرين، دمشق). وقد أنهى اللقاء الإسلامي أعماله ببيان ختامي تلاه رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية جاء فيه، أن المجتمعين ناقشوا استمرار الاحتلال الاسرائيلي المباشر وغير المباشر لاجزاء من الأراضي اللبنانية وأسباب تعثر مسيرة الوفاق الوطني وأوضاع لبنان الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية، وقد تم الاتفاق على تحقيق الوفاق الوطني ودعم المقاومة الوطنية اللبنانية وانهاء كل أشكال التقسيم القائمة، ووضع دستور جديد للبلاد واعادة بناء الجيش والاتفاق على خطة أمنية شاملة تقوم على حل التنظيمات المسلحة، وعلى صعيد الوضع الأمني في بيروت الغربية تم الاتفاق على تكليف قوى الأمن الداخلي ممارسة دورها في حفظ الأمن وتأليف لجنة تنسيق مشتركة تشرف على تنفيذ المقررات ومتابعتها (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 110).

١٢٣٥ ـ تم في بروكسل، توقيع اتفاقية الاعتراف بمكتب جامعة الدول العربية كبعثة دبلوماسية دائمة معتمدة لدى بلجيكا، وقد تضمنت الاتفاقية أن تتمتع بعثة الجامعة العربية بالشخصية القانونية كذلك أموالها وممتلكاتها بالحصانة القضائية، إلى جانب منح موظفي البعثة الامتيازات والحصانات والتسهيلات المعترف بها لاعضاء السلك الدبلوماسي. وكان سبق التوقيع على الاتفاقية مباحثات بين وفد من الأمانة العامة للجامعة العربية برئاسة عدنان عمران، الأمين العام المساعد ووفد من الحكومة البلجيكية برئاسة تندمانس، وزير الشؤون الخارجية، تناولت العلاقات العربية ـ البلجيكية والقضية الفلسطينية وأزمة لبنان وحرب الخليج وأهمية الدور الأوروبي في المساهمة بحل لقضية الشرق الأوسط (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٢٣٦ ـ اختتم بتونس أمس الأول الاجتماع الثاني لمدراء ادارات الجوازات والهجرة والجنسية العرب، وقد أوصى المشاركون، الأقطار الأعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب بتشديد العقاب على المتسللين ومزوري الجوازات ووثائق السفر. كما أوصوا بتبادل المعلومات حول جرائم التزوير. وقال سعيد السليطي، مدير ادارة الهجرة والجوازات القطري أن الاجتماع أولى اهتماماً باستخدام الكومبيوتر في مجال التحقق من شخصية القادمين والمغادرين في الأقطار العربية، كما أوصى الاجتماع الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بعقد ندوة لذوي الاختصاص في مجال استخدامات الكومبيوتر، وبالعمل على توحيد قوانين الاقامة والجنسية في الوطن العربي (العرب، الدوحة) (الوثيقة رقم 108).

١٢٣٧ ـ وقعت الجماهيرية الليبية والسودان بروتوكولا للتعاون العسكري المشترك بينهما، عقب زيارة وفد عسكري سوداني لطرابلس برئاسة اللواء عثمان عبدالله محمد، وزير الدفاع الذي وقع الاتفاق عن الجانب السوداني، بينما وقعه عن الجانب الليبي العقيد أبو بكر يونس جابر، القائد العام للقوات المسلحة. ونسبت صحيفة **الصحافة** السودانية التي تملكها الدولة، إلى وزير الدفاع السوداني قوله أن البروتوكول العسكري الذي وقع في طرابلس، يقضي بأن تقدم ليبيا المساعدة في مجال التموين والنقل والعتاد وتبادل بعثات تدريبية وفي مجالات خاصة بالبحرية والدفاع الجوي (العرب، الدوحة).

١٢٣٨ ـ دعت الامارات العربية المتحدة وزراء الاقتصاد العرب إلى بذل جهود من أجل توسيع العضوية في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، كما حثت الأقطار العربية التي لم تصدق على اتفاقية

الـوحدة للتصـديق عليها، وأعلن أن مجلس الـوحـدة الاقتصـادية العـربية قـرر تشكيل لجنـة تكون مهمتهـا الاتصـال بالأقـطار العـربيـة لهـذا الهـدف (الـوطن، الكويت).

١٢٣٩ ـ استولت منظمة «غوش ايمونيم» اليهوديـة عـلى مسجد قـرية «صـانور» بقضـاء جنين بـالضفـة الغربية المحتلة، وحـولته إلى كنيس يهـودي. من جهة ثانية تعرضت صحيفة الفجر المؤيدة لمنظمة التحـرير الفلسطينية والصـادرة في القدس المحتلة، إلى اعتـداء على مكتبها. وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيـلي قد عـطلت هذه الصحيفـة عدة مـرات وحـددت اقـامـة بعض محرريها (الوطن، الكويت).

الأربعاء ١٩٨٥/٧/١٠

١٢٤٠ ـ اجتمع في الطائف الملك حسين، العاهل الأردني مـع الملك فهـد بن عبـدالعـزيـز، العـاهـل السعودي، وذكرت وكالة الأنبـاء الأردنية «ان حسـين استعرض نتائـج زيارتـه للولايات المتحـدة الامريكيـة وبريطانيا والتحرك الاردني ـ الفلسـطيني المشترك عـلى السـاحـة الأوروبيـة كـما استعـرض الجـانبـان أوضـاع المخيـمات الفلسطينيـة في بـيروت والحـرب العـراقيـة ـ الايـرانيـة والجهـود المبـذولـة لعقـد مؤتمـر قمـة عـربي (السفير، بيروت).

١٢٤١ ـ نفـذ خالـد أزرق (شاب سـوري) عملية انتحارية بسيارة مفخخة ضـد موقـع لميليشيا لحـد بين بـرج الزهـور وحاصبيـا، فيما اقتحمت ابتسـام حـرب (فتـاة لبنانيـة) موقعـاً مماثـلا عند جسر الحمـراء رأس البياضة بسيـارة مفخخة. وقـد صرح ناطق عسكـري اسرائيـلي أن عـدد قتـلى الانفجـارين بلغ ١٧ بينهم جنديان من عناصر لحد و١٥ مدنياً لبنـانياً، وأضـاف أن ٨ جنـود آخـرين من ميليشيـا لحـد وجنـديـين اسرائيليين أصيبـوا بجـروح، وقـد أعلنت «جبهـة المقـاومة الـوطنية اللبنـاني» مسؤوليتهـا عن العمليتـين (النهار، بيروت).

١٢٤٢ ـ قال متحدث بـاسم الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة، أنه اكتشفت مجموعة فدائية فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، وأن أعضاءها اعترفوا بقتل اسرائيليـين الشهـر المـاضي. وأضـاف المتحـدث أن مسؤولي الأمن دمروا منزلي اثنين من أعضاء المجموعة أمس الأول وأغلقوا منزلا ثالثاً (السفير، بيروت).

١٢٤٣ ـ اختتم في أبهـا السعـوديـة اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج ألعربيـة، الذي استغرق يومين. وجاء في بيـان الوزراء الختـامي، أنه تم درس الـوضع في الخليـج مع الـتركيز عـلى الحرب العـراقية ـ الايـرانيـة، كـما أن الـوزراء شـددوا عـلى عـزمهم مواصلة الاتصـالات بالأطـراف المعنيـة بهـذه الحرب لانهائها، واعتبر الوزراء أن احتجاز ايران منـذ أواخـر الشهر المـاضي سفينة تجـاريـة كـويتيـة «خـرق لقـانون البحـار وحـريـة المـلاحـة في الميـاه الـدوليـة» (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/٧/١١

١٢٤٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السـوري الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعـة الدول العـربية وجرى البحث في أوضاع المنطقة العربية. وقـد صرح الأمين العام، لوكالة سانـا عقب اللقاء، بـأنه «نـظراً إلى الدور الهام الـذي تضطلع بـه الشقيقة سـورية في القضايا المـطروحة عـلى دولنا، فـانه لـزام علي بصفتي الأمـين العـام للجـامعـة أن أتبـاحـث مـع القيـادة السـوريـة»، كـما أشـار القليبي الى الأزمـة اللبنـانيـة والمساعي الذي تبذل لتحقيق الوفاق الوطني (تشرين، دمشق).

١٢٤٥ ـ أعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيـان، رئيس الامارات العربية المتحدة تأييده لمشروع الوحدة العربية الذي دعا إليه العقيد معمر القذافي، الـرئيس الليبي، كـما دعا إلى «طـرح هـذا المشروع في اجتماع قمة يخصص لمناقشته واتخاذ ما يلزم من قرارات بشأنه ليكـون أسـاسـاً للعمـل العـربي المشـترك» (النهـار، بيروت).

١٢٤٦ ـ أكـدت ندوة حقـوق الشعب الفلسـطيني

الثابتة، في البيان الختامي لأعمالها في الأمم المتحدة أمس الأول، ان منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني ليسا كيانين متميزين وأنه من المستحيل التعامل مع الشعب الفلسطيني من غير منظمة التحرير الفلسطينية. كما دعا البيان إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، معتبراً أن منظمة التحرير الفلسطينية تشكل نوعاً من الطلائع في حركة النضال ضد الامبريالية في العالم العربي. ويذكر أن هذه الندوة، التي تحدث فيها خبراء في شؤون الشرق الأوسط من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ومالطا واستمرت يومين، هي الندوة الثانية عشرة في سلسلة ندوات تنظمها لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف والمنبثقة عن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٣ (أخبار الخليج، المنامة).

١٢٤٧ ـ دعا عبدالله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى انشاء شركة لنقل الركاب والبضائع بين أقطار المجلس. وقد أبدى محمد الملا، الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الخليجية دعمه لهذا المشروع مقترحاً التنسيق بين الغرف الخليجية ورجال الأعمال والمستثمرين الخليجيين للمبادرة في تأسيس هذه الشركة، مشيراً إلى أن قيام الجسر الذي سيربط البحرين بالمملكة العربية السعودية يعد أقوى مبرر لقيام شركة خليجية للنقل (العرب، الدوحة).

١٢٤٨ ـ اختتم المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) في تونس مؤخراً أعمال دورته السابعة والثلاثين. وقد ناقش المجلس على مدى ثمانية أيام، نشاط المنظمة على الصعيدين العربي والدولي وآفاق تدعيم دورها في نشر اللغة والثقافة العربية وتعزيز الحوار الثقافي والحضاري بين الأمة العربية وشعوب العالم. كما صادق المجلس التنفيذي على مشروعي الاتفاقيتين الثقافيتين اللتين تعتزم (الالكسو) ابرامهما مع كل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعات اللغات الاجنبية في بكين. وبحث المجلس مشروع انشاء مركز عربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، وسبل تطوير أساليب العمل بمكتب تنسيق الكومبيوتر كمادة أساسية في مناهج الدراسة بالأقطار العربية واقتراح مجلس السفراء العرب المتعلق بانشاء مركز ثقافي بباكستان، وقرر المجلس تشكيل لجنة عربية تعنى بتنسيق الدعم المقدم للمؤسسات الوطنية العاملة في قطاع تأهيل المعاقين، إلى جانب رصد مبلغ مالي قدره ٦٠ ألف دولار لهذه المؤسسات (الوطن، الكويت).

١٢٤٩ ـ أعلن محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في حديث لصحيفة العرب القطرية، ان مشروع الرصيد اللغوي لطلبة المدارس الابتدائية سوف ينتهي في تشرين الثاني/نوفمبر القادم، موضحاً أن هذا الرصيد يتضمن مليوني كلمة يستعملها الاطفال، ومشيراً إلى أن هذا العمل يعتبر الأول من نوعه وبأنه من الأعمال الكبيرة التي تعتز بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كما تحدث عن موضوع «الوقف الاستشاري» كأحد الاقتراحات التي قدمت لعملية التمويل، إلى جانب حديثه عن موضوع تعريب المجتمع في البلاد العربية ذات الوضع الثقافي الخاص ومشاكل أبناء المهاجرين العرب في البلاد الأوروبية فيما يتصل بتعليم اللغة العربية، فقال ان مدارس عربية موحدة سوف تنشأ في كل هذه الأماكن وسيجري التعاون والتنسيق مع المدارس القائمة هناك (العرب، الدوحة).

١٢٥٠ ـ أفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن المملكة العربية منحت منظمة التحرير الفلسطينية ٢٨,٥ مليون دولار. ونقلت الوكالة عن رفيق النتشة، ممثل المنظمة في الرياض أن المبلغ يمثل جزءاً من المساهمة المالية التي تقدمها السعودية إلى المنظمة والعرب في الأراضي العربية المحتلة (النهار، بيروت).

١٢٥١ ـ أعلنت الاذاعة الاسرائيلية أن دورية عسكرية اسرائيلية تعرضت لهجوم في مدينة الخليل في فلسطين المحتلة، وأن عبوة ناسفة انفجرت في حيفا، لكنها قالت أن أحداً لم يصب بأذى (السفير، بيروت). وشن رجال المقاومة الفلسطينية هجوماً بالقنابل اليدوية على مقر الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة جنين بفلسطين المحتلة، وذكر بيان وزعته

وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن المقر أصيب بأضرار بالغة، كما أن أكثر من أربعين مواطناً فلسطينياً اعتقلوا اثر الحادث (العرب، لندن). كما انفجرت عبوة ناسفة قرب المحكمة المركزية الصهيونية في مدينة حيفا، وأشارت الاذاعة الاسرائيلية إلى أنه عثر على عبوة ناسفة أخرى على مقربة من مكان انفجار الأولى (تشرين، دمشق).

١٢٥٢ ـ أفادت الوكالة السورية للانباء (سانا) أن اليمن الشمالية وافقت على دعوة لبنان إلى عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية، على مستوى وزراء الخارجية لبحث الاجراءات الامريكية الهادفة إلى عزل مطار بيروت، وبهذا الموقف تنضم اليمن الشمالية إلى كل من سوريا والجماهيرية الليبية واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية (السفير، بيروت).

١٢٥٣ ـ أغارت الطائرات الاسرائيلية على أهداف للمقاومة الفلسطينية في مخيمي البداوي ونهر البارد في شمال لبنان فسقط نحو ٢٠ قتيلا و٦٠ جريحاً، بينهم عدد كبير من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٧/١٢

١٢٥٤ ـ أجرى الملك حسين، عاهل الأردن محادثات مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الأردن في زيارة تستغرق بضعة أيام، وذكرت وكالة الأنباء الاردنية (بترا) الرسمية أن المحادثات شملت التطورات على الساحتين العربية والفلسطينية و«تقويم الجهود الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة والتحرك على الصعيد الدولي وطبيعة الخطوات المقبلة لهذا التحرك» (النهار، بيروت).

١٢٥٥ ـ جددت الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية دعوتها للمستوردين من القطاع العام والخاص في الأقطار العربية الخليجية، إلى التعامل مع الشركات الملاحية الوطنية والعربية لضمان عدم التعرض لعمليات النصب والاحتيال البحري ولدعم تلك الشركات. ومن ناحية ثانية، أجرت الأمانة العامة اتصالا مع اتحاد مجلس الشاحنين الأوروبيين، بهولندا، دعت فيه المصارف الأوروبية المعنية بالتجارة مع الأقطار العربية الخليجية، إلى التأكد من صحة انتماء الشركات الملاحية إلى أحد الاتحادات الملاحية العاملة باتجاه الخليج (الرياض، الرياض).

١٢٥٦ ـ أوصى المجلس التشريعي المغربي ـ الليبي المشترك في ختام الاجتماع الذي عقد في الدار البيضاء واستمر يومين، الاتحاد العربي ـ الافريقي بدعم التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهدف تنفيذ خطوات الاتحاد. وبشأن المشكلة الفلسطينية، فقد وجهت دعوة لتوحيد صف الأمة العربية لمواجهة المعتدي الصهيوني وتقديم المساندة والدعم للشعب الفلسطيني مع التأكيد على حقه في مواصلة نضاله العسكري لاسترجاع أراضيه وحقوقه الشرعية. كما أكدت الهيئة التشريعية للمجلس على ضرورة تحقيق وحدة المغرب العربي، معربة عن رفضها لأي نزعة انفصالية ولسياسة «البلقنة»، مشيرة بصفة خاصة إلى حالة الصحراء الغربية، وأوصت بهذا الصدد بمواصلة الجهود الرامية لانهاء التوتر في المغرب العربي واجراء استفتاء في ظل اشراف دولي، كما وجه «نداء لتعبئة القوات العربية لتحرير الأراضي العربية المحتلة ومن بينها سبتة ومليلة وجن كعفرين». وكان الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي ألقى كلمة لمناسبة اختتام أعمال المجلس دعا فيها اعضاء المجلس التشريعي المغربي ـ الليبي إلى العمل من أجل انضمام دول اخرى الى الاتحاد، موضحاً أن «من المحال أن يضع الشعبان الليبي والمغربي استراتيجية مناهضة لأي دولة مجاورة ايا كانت» (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٧/١٣

١٢٥٧ ـ أنهى المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل والمواصلات العرب أعمال دورته الطارئة في تونس، حيث بحثت، على مدى يومين، الاجراءات العربية المضادة لقرار الولايات المتحدة الامريكية

مقاطعة مطار بيروت وشركة طيران الشرق الأوسط. كما ناقش المكتب تقريرين تقدم بهما ممثلا مجلس الطيران المدني واتحاد النقل الجوي بشأن الامكانيات المتوفرة لدى الهيئتين لمواجهة القرار الامريكي على الصعيدين العربي والدولي (**الشرق الأوسط**، لندن). وبعد المناقشة تقرر أن يتقدم المكتب التنفيذي بتقرير شامل باسمه إلى الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية لاتخاذ ما يراه مناسباً بشأن الموضوع (تشرين، دمشق).

١٢٥٨ ـ واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الشريط الحدودي، حيث أفيد عن قصف مواقع الرادار في جبل صافي الذي تتواجد فيه قوة مشتركة من الاسرائيليين وميليشيات لحد، فأصيب الموقع اصابة مباشرة. كما هوجم موقع مشترك آخر لقوات الاحتلال والميليشيات على مفترق الجبين ـ طيرحرفا في قضاء «الحزام الأمني». من ناحية أخرى، لا تزال القوات الاسرائيلية تحاصر بلدة القنطرة في قضاء مرجعيون منذ ثمانية أيام، كما قصفت بلدات جرجوع، عربصاليم وعين بوسوار (السفير، بيروت).

١٢٥٩ ـ اختتمت بالطائف بطولة كأس العرب بكرة القدم حيث احتل منتخب العراق المركز الأول، وجاء منتخب البحرين في المركز الثاني، فيما أحرز المنتخب السعودي المركز الثالث (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٢٦٠ ـ قررت اللجنة الثقافية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في اجتماعها الذي عقد في الكويت مؤخراً، أن يكون الاشتراك في معرض الفنون التشكيلية ورسوم الأطفال والمنسوجات اليدوية والمقتنيات، الذي يقام ضمن أنشطة المهرجان الثقافي لأقطار المجلس في طوكيو في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ أيلول/سبتمبر القادم، في اطار عرض مشترك لأعمال هذه الأقطار. كما قررت اللجنة أن يكون الافتتاح والختام الخاص بالفنون الشعبية، عرضاً جماعياً تشارك فيه جميع الفرق المشاركة من أقطار مجلس التعاون، بلوحات تعكس تطور المنطقة، كما تقرر اعداد تغطية اعلامية موحدة لنشاطات أقطار المجلس في المهرجان (الرياض، الرياض).

الأحد ١٩٨٥/٧/١٤

١٢٦١ ـ جاء في تقرير سنوي صدر عن الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية، أن الشركة حققت في العام الماضي أرباحاً بلغت قيمتها ٣,٩ مليون دينار كويتي. كما أكدت الشركة أن نتائج جميع المشروعات التابعة لها كانت ايجابية، على الرغم من الظروف القاسية التي تعرضت لها بعض المشاريع بسبب المشروع الانتاجي المتكامل لدواجن السودان ومشروعات دجاج اللحم بالأردن ومشروع دواجن الشركة العربية القطرية لانتاج الدواجن. وأوضح التقرير أن هناك مشاريع أخرى في السودان والسعودية والأردن والامارات العربية المتحدة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٢٦٢ ـ أفرجت السلطات الايرانية عن السفينة «المحرق»، التابعة لشركة الملاحة العربية المتحدة، أمس الأول بعد احتجاز دام ٢٢ يوماً (السوطن، الكويت).

١٢٦٣ ـ أنهى شعبان ايت عبدالرحيم، والي مدينة الجزائر زيارته لتونس، حيث صدر بيان جزائري ـ تونسي مشترك جاء فيه، أنه تم توقيع اتفاق لتوأمة ولايتي الجزائر وتونس وذلك تحقيقاً لمعاهدة الاخاء والوفاق الموقعة بتونس في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٣ التي تؤكد الرغبة المشتركة لبناء المغرب العربي الكبير (**الشعب**، الجزائر).

١٢٦٤ ـ قرر الاتحاد العربي للاسكواش، خلال الاجتماع الطارىء للجمعية العمومية للاتحاد الذي عقد بمدينة الحسين بعمان، عدم المشاركة في بطولة العالم للاسكواش التي ستعقد في مصر خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وذلك بسبب مشاركة اسرائيل في هذه المباراة. وكانت الجمعية اتخذت أيضاً عدة قرارات خلال الاجتماع من بينها حث الاتحادات

العمانية والقطرية والسعودية للانتساب إلى الاتحاد العربي (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٥/٧/١٥

١٢٦٥ ـ أبلغ الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان صحيفة نيويورك تايمز الامريكية، في مجال تعقيبه على الاتفاق العسكري بين السودان وليبيا الذي أعلن عنه في الأسبوع الماضي، أن السودان وليبيا يوطدان روابطهما، لكن لا داعي للخوف من أن يضعف ذلك روابط الخرطوم بالولايات المتحدة الامريكية. قال «لا يوجد شيء يدعو إلى قلق اصدقائنا في الغرب وليس هذا اتفاقاً أو معاهدة عسكرية، بل مذكرة تفاهم تعد فيها ليبيا بتزويد السودان بعتاد حربي». (السفير، بيروت).

١٢٦٦ ـ صرح السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان في حديث نشرته صحيفة البايس الاسبانية، بأنه لن تكون هناك أبداً قواعد للولايات المتحدة الامريكية في السلطنة. وذكر قابوس أن المعاهدة التي أبرمتها عمان مع الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ لن تتغير أو تعدل وستنتهي عام ١٩٩٠. وأعرب عن اعتقاده أن «من مصلحة العرب احترام حرية قرارنا». وأشار قابوس إلى تحسن علاقات السلطنة مع اليمن الجنوبية (أخبار الخليج، المنامة).

١٢٦٧ ـ أعلن جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي أن الولايات المتحدة تلقت قائمة بأعضاء الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك المقترح لمحادثات احلال السلام في منطقة الشرق الأوسط. وقال شولتز أن الولايات المتحدة تعكف على تقسيم الاسماء التي قدمها الأردن. وأشار إلى أن مثل هذه المحادثات ستحسن من فرص عقد اجتماع بين اسرائيل والوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٦٨ ـ اختتم الوفد القومي للأحزاب والنقابات المصرية مباحثاته مساء أول أمس مع التجمع الوطني في السودان بشقيه الحزبي والنقابي. وتم الاتفاق على مشروع لاقامة تنظيم شعبي يسمى التحالف الديمقراطي للقوى الشعبية بوادي النيل. وقد أعلن ذلك عوض الكريم، أمين عام التجمع النقابي في السودان. وقال ابراهيم شكري، رئيس الوفد المصري ورئيس حزب العمل الاشتراكي أن التحالف الديمقراطي المذكور سيكون اطاراً للعمل المشترك بين القوى الشعبية في البلدين لانجاز وحماية ميثاق للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان بوادي النيل. وقد أعلن في الاجتماع عن تكون أمانة عامة مؤقتة للتحالف من ثمانية اعضاء مناصفة بين الجانبين المصري والسوداني. وكان الاجتماع المشترك ركز حول تسليم جعفر نميري، الرئيس السوداني السابق، للسودان وادانة اتفاقيات كامب ديفيد. وكان الفريق أول سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، قد استقبل الوفد المصري، وأكد على العلاقات الخصوصية التي تربط بين السودان ومصر، والتي تفوق كل الاعتبارات والقيادات والأفراد (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٦٩ ـ أكد الشيخ ابراهيم الافندي، رئيس اللجنة التي شكلت من قبل المكتب التنفيذي لاتحاد المقاولين العرب لانشاء الشركة العربية الكبرى للمقاولات، ان انشاء هذه الشركة يعتبر خطوة مهمة على طريق حماية المقاول العربي من المنافسة الاجنبية، خصوصاً أنه توجد في منطقة الخليج حالياً معدات وآليات لدى المقاولين العاملين بها تبلغ قيمتها ٢٥ مليون دولار تقريباً، وأن هذه الآليات يمكن استخدامها في الشركة الجديدة (أخبار الخليج، المنامة).

١٢٧٠ ـ وافقت مصر والأردن وتونس على اعارة ٩١٠ مدرسين لدولة الامارات العربية المتحدة، لتغطية العجز في الهيئة التدريسية فيها خلال العام الدراسي القادم (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٧١ ـ هاجمت الزوارق الحربية الاسرائيلية زوارق صيد الأسماك قبالة شاطىء صور وفي المنطقة الممتدة من محلة الصليب الأحمر حتى الرشيدية، مما أدى إلى اصابة عدد من الزوارق واغراقها. كذلك

قصفت القوات الاسرائيلية، وميليشيات لحد المتعاملة معها، مناطق عدة في محور ميمس ـ مزرعة عين فجور في القطاع الشرقي، واقتصرت الاضرار على الماديات (السفير، بيروت).

١٢٧٢ ـ ناشدت منظمات امريكية شمالية غير حكومية الولايات المتحدة وكندا وشعبيهما، اتخاذ كافة الخطوات الممكنة لضمان اقامة سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط. وأكدت المنظمات في البيان الختامي للندوة الدولية، حول القضية الفلسطينية التي نظمتها لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة وغير القابلة للتصرف التابعة للأمم المتحدة والتي شارك فيها ٣٨ منظمة امريكية شمالية والتي استمرت ثلاثة أيام، أكدت على ضرورة الالتقاء في مؤتمر سلام دولي لحل القضية الفلسطينية. وأعربت المنظمات الامريكية عن عزمها الاستفادة من قوة الاعلام عبر الوسائل والطرق الفعالة لايصال الوقائع الصحيحة للقضية الفلسطينية الى الجمهور. كما قررت هذه المنظمات انشاء لجنة تنسيق امريكية شمالية تعنى بالقضية الفلسطينية (تشرين، دمشق).

١٢٧٣ ـ جاء في التقرير السنوي لصندوق النقد العربي عن عام ١٩٨٤، أن حجم القروض المقدمة من الصندوق للبلدان الأعضاء انخفض خلال العام الماضي إلى ١٨,٥ مليون دينار عربي حسابي مقابل ٨٤,٧ مليون دينار عام ١٩٨٣ (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٦/٧/١٩٨٥

١٢٧٤ ـ أكد محمد الفرا الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين في مؤتمر صحافي عقده في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس، أن مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الأقطار العربية المضيفة الذي اختتم أعماله في ١٣ من الشهر الجاري، أعطى موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان اهتماماً نتيجة النضال الوطني اللبناني ضد قوات الغزو الاسرائيلي. وأشار الفرا إلى أن المؤتمر أوصى باتخاذ التدابير الضرورية لدعم وحماية الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 111).

١٢٧٥ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري وفد مجموعة الصداقة العربية الفرنسية برئاسة جوزف منفا. ودار الحديث خلال اللقاء حول التطورات الجارية في لبنان والمنطقة. كما التقى الدكتور محسن بلال، رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية بمجلس الشعب السوري الوفد الفرنسي، فتحدث جوزف منفا مشيراً إلى اهتمام فرنسا بما يجري في الشرق الأوسط وسعيها من أجل ايجاد الحل العادل لقضاياه، خاصة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته (تشرين، دمشق).

١٢٧٦ ـ قال توفيق عبده اسماعيل، وزير شؤون مجلس الشعب والشورى المصري أن الحكومة المصرية منحت الفلسطينيين الذين يملكون أراض زراعية في مصر مهلة مدتها خمس سنوات للتصرف فيها، اثر قرار اتخذته مؤخراً ويقضي بحظر تملك الأراضي الزراعية في مصر على الفلسطينيين وغيرهم (العرب، الدوحة).

١٢٧٧ ـ نسبت صحيفة الاتحاد، التي تصدر في أبو ظبي، إلى عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري قوله، أن بلاده ولبنان اتفقا على اعادة بناء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت والتي خربها القتال (السفير، بيروت).

١٢٧٨ ـ غادر شريف الدين بيرزاده، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي مسقط بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة أيام، أجرى خلالها مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان تناولت مشكلة الشرق الأوسط والوضع في لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية. قبيل مغادرته مسقط، قال بيرزاده في تصريح له أن منظمة المؤتمر الاسلامي تعد حالياً لمبادرة جديدة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وأنه سيتم مناقشة هذه المبادرة خلال الاجتماع القادم للجنة المساعي الحميدة الذي سيعقد في جدة، خلال شهر أيلول/سبتمبر القادم (العرب، الدوحة). من جهة أخرى أكد شريف الدين بيرزاده حصول اسرائيل على

مساعدات لانتاج أسلحة نووية وهي قضية تثير قلق الدول الاسلامية. وأشار إلى أن هناك اثباتات موثوقة تفيد بأن اسرائيل تنتج أسلحة نووية (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٧٩ ـ نفذ أحد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، هشام ابراهيم عباس، عملية انتحارية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد، في بلدة كفرتبنيت في قضاء النبطية. وذلك بواسطة سيارة ملغومة بمائة كيلوغرام من المتفجرات، وقالت اذاعة اسرائيل ان انفجار السيارة أدى إلى مصرع ١٣ لبنانياً، بينهم اثنان من ميليشيا انطوان لحد وجرح ١٠ آخرين (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٧/٧/١٩٨٥

١٢٨٠ ـ أوفد الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب أربعة مبعوثين لتسليم رسائل الى القادة العرب تتعلق بجدول أعمال مؤتمر القمة الطارىء وموعد انعقاده، الذي كان الأمين العام لجامعة الدول العربية قد اقترحه يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٨١ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري ايليو تندمانز، وزير خارجية بلجيكا، وقد دار الحديث حول الوضع في المنطقة ولا سيما في لبنان وحول مقومات السلام في المنطقة. وقد أكد الأسد دعم سوريا للبنان المستقل الموحد، أرضاً وشعباً واستعدادها لتقديم المساعدة التي تتطلب استقرار الوضع فيه وتحقيق الوفاق الوطني. وكان عقد اجتماع بين فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري وايليو تندمانز. وقد أشار الشرع خلال الاجتماع إلى أن أي تحركات سياسية في المنطقة مبنية على اتفاقات أو صفقات منفردة لن تزيد الوضع في المنطقة إلا تعقيداً وتوتراً. كما عبر الوزير البلجيكي عن اهتمام وقلق بلجيكا للوضع في منطقة الشرق الأوسط وفي لبنان، مؤكداً أن الغزو الاسرائيلي للبنان لم يحقق أي شيء من أهدافه وزاد الوضع في المنطقة تعقيداً. وكان الرئيس السوري استقبل أيضاً هنري جنكنز، رئيس البرلمان الاسترالي فتناول الحديث الوضع في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين (تشرين، دمشق).

١٢٨٢ ـ وصل عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، إلى الطائف في زيارة قصيرة إلى المملكة العربية السعودية، قابل خلالها الملك فهد بن عبدالعزيز، عاهل السعودية وسلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري. ودار الحديث خلال اللقاء حول الوضع في المنطقة من كل جوانبه والوضع العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين (تشرين، دمشق).

١٢٨٣ ـ قال الشيخ عبدالحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أن منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على اجتماع غير رسمي وغير ملزم بين وفد أردني ـ فلسطيني مشترك والمبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الذي سيزور عمان قريباً، وأن المنظمة اختارت أعضاء وفدها من داخل المجلس الوطني الفلسطيني. وأكد السائح أن الأردن هو أحق البلدان العربية بالدفاع عن فلسطين خاصة وأن معظم الفلسطينيين يقيمون فيه وأن جميع المصالح الأردنية الفلسطينية تلتقي عند أهداف واحدة (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٨٤ ـ قال بيان رسمي صدر في عمان بعد مباحثات بين شينتاور آبي، وزير الخارجية الياباني وطاهر المصري، وزير خارجية الأردن أن آبي أعرب عن مساندة اليابان للاتفاق الأردني الفلسطيني «كخطوة ايجابية نحو ايجاد تسوية سلمية»، وتمنى الوزير الياباني في أن توافق الولايات المتحدة على لائحة أسماء الوفد المشترك الأردني ـ الفلسطيني، الذي سيشارك في اجراء محادثات مع الحكومة الامريكية. ويذكر أيضاً أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الموجود في عمان اجتمع مع الوزير الياباني. أشار عرفات إلى أن وزير خارجية اليابان أكد مواصلة دعم بلاده للشعب الفلسطيني، وذلك بتقديم المزيد من المساعدات لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين. وقال

أن اليابان تأمل في خطوات أردنية ـ فلسطينية أخرى مشتركة «أكثر تقدماً»، في سبيل ايجاد السلام في المنطقة (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٨٥ ـ احتفلت الأقطار العربية بيوم الرغيف العربي، الذي جاء تنفيذاً لتوصيات المؤتمر العربي الأول لصناعة الحبوب، وذلك بهدف توجيه الجهود نحو زيادة انتاج الوطن العربي من القمح والحبوب الخشنة المستخدمة أساساً لصنع أصناف الخبز ولسعي أكثر لتطوير تكنولوجيا صناعة الحبوب والرغيف على مستوى الوطن العربي عموماً. وصرح راشد الكيتوب، الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة مدير المكتب الاقليمي للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، بأن الوطن العربي لا يزال يعتمد في توفير رغيف الخبز على الاستيراد من مصادر أجنبية غير آمنة وبالذات مادة القمح والحبوب الخشنة، بالاضافة إلى الأجهزة والوسائل المستخدمة في هذه الصناعة (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٨٦ ـ تم في المنامة توقيع عقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة العربية لصناعة أجهزة القياسات الدقيقة والتحكم الآلي. وقد وقع الاتفاقية كل من نور الدين فراج، المدير العام لشركة الاستشارات النفطية وهي احدى الشركات المنبثقة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» وحسن عبدالفضيل، المستشار الاقتصادي للجامعة العربية وستانلي رو، نائب الرئيس التنفيذي للشركة الامريكية «كومبرتشر انجنيرنغ» وهي الشركة التي تتولى تأسيس الشركة. وقد صرح فراج بأن هذا المشروع سيضيف صناعة جديدة في مجال التحكم الآلي والقياسات الدقيقة (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٥/٧/١٨

١٢٨٧ ـ حذر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كلمة افتتح بها المؤتمر الثالث لمؤسسة معامل أبناء شهداء فلسطين (صامد) من أن تمتد مؤامرة التقسيم الطائفي إلى بعض الأقطار العربية الأخرى، خاصة بعدما وضحت ملامح «الكانتونات الطائفية» في لبنان. وبعد أن عرفت هوية المتورطين فيها. وقال ان المقاتلين الفلسطينيين لا يزالون يقاتلون إلى جانب اخوانهم اللبنانيين، وأما الهدف من حرب المخيمات في بيروت هو ضرب العلاقة والتزاوج بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية التي كانت هدفاً أساسياً من أهداف الغزو الصهيونية للبنان عام ١٩٨٢ (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٨٨ ـ أوقف مجلس الأمة الكويتي التزام الكويت بقرارات قمة بغداد التي عقدت عام ١٩٧٨ في مجال مخصصات الدعم العربي، رغم موافقته على استمرار تقديم المبالغ الخاصة بحصة الكويت لمساعدة كل من سوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك بنقل تبعات المبلغ المرصود لهذا الغرض وهو مائة مليون دينار كويتي، إلى بنك آخر في الميزانية العامة للدولة تحت اسم المساعدات الخارجية (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٨٩ ـ أكد علي عبدالسلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي في الجماهيرية العربية الليبية أن الجماهيرية ستفعل كل ما في وسعها لمساعدة «الأشقاء السودانيين على الصعيد الاقتصادي والسياسي ولتحقيق المصالحة بين السودانيين». وأشار إلى أن العلاقات بين الجماهيرية والسودان ليست موجهة ضد الشعب المصري، «ان ذلك عامل مهم قد يشجع مصر على التخلص من اتفاقيات كامب ديفيد» (السفير، بيروت).

١٢٩٠ ـ اجتمع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي الذي وصل إلى عمان مع شنتارو آبي، وزير خارجية اليابان وبحثا في تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود الدولية المبذولة لوقفها. وأبلغ الوزير العراقي نظيره الياباني ترحيب بلاده بأي جهد يبذل لانهاء هذه الحرب المدمرة. كما اجتمع عزيز مع طاهر المصري، وزير خارجية الأردن (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٩١ ـ ذكر تقرير اللجنة الدولية الخاصة بحقوق

الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، الذي صدر في واشنطن، ان عمليات العنف التي يقوم بها المستوطنون الصهاينة في الأراضي العربية المحتلة ضد السكان العرب قد زادت بنسبة كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية. وقال التقرير ان المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة وحدها، قتلوا ما لا يقل عن ٢٣ مواطناً فلسطينياً من بينهم ١١ طفلاً وأربع نساء. كما وصل عدد الاصابات إلى أكثر من ٣٠٠ حالة، بالاضافة إلى ٣٨ حالة اختطاف و٣٠ عملية هجوم على المدارس و٣٦ حالة اعتداء على الأماكن الاسلامية والمسيحية (الرياض، الرياض).

١٢٩٢ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي أن الفلسطينيين الذين وردت أسماؤهم في القائمة التي سلمت الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات تمهيدية بشأن التسوية في الشرق الأوسط، غير مقبولين لاسرائيل. وأعرب بيريز عن دهشته لعدم ادراج فلسطينيين يعيشون في ظل الحكم الاسرائيلي، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. أضاف «ولا أرى سبباً يدعو الولايات المتحدة الى الاجتماع مع وفد أردني ـ فلسطيني قبل اجراء مفاوضات محاولة تنسيق مواقف معهم». ومن جهة أخرى أشار اسحق شامير، وزير خارجية اسرائيل، إلى أن المجلس الوطني الفلسطيني «جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية»، لذلك فإن اسرائيل ستواصل رفض اجراء محادثات مع أعضائه (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٩٣ ـ أعلن متحدث عسكري اسرائيلي أن انفجارا وقع في مدينة حيفا المحتلة بواسطة شحنة ناسفة، زرعت في الساحة الرئيسية في المدينة المعروفة باسم ساحة باريس، الواقعة أمام المقر الرئيسي لشركة الملاحة الاسرائيلية. وقال المتحدث أن قوات الأمن أغلقت المنطقة وبدأت عملية تمشيط واسعة بحثاً عن متفجرات أخرى، وأنه تم اعتقال عدد من المواطنين العرب (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٩٤ ـ قال عبدالله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي في حديث صحافي، أن وفداً من الأمانة العامة للمجلس وبعض الأقطار الأعضاء، سيزور بروكسل في ٢٢ تموز/يوليو الجاري للالتقاء بوفد مماثل من السوق الأوروبية المشتركة. وأعرب القويز عن تفاؤله بمستقبل هذا الحوار، لأن نقاط الخلاف واضحة ومحددة، ومنطقة الخليج هي المنطقة الوحيدة التي ليست لها اتفاقية تنظم علاقاتها مع السوق الأوروبية. وأشار إلى أن حجم التبادل التجاري والمشروعات المشتركة ضخم وهو في ازدياد. وأوضح القويز من ناحية أخرى أن الدراسة التي أجريت حول المخزون الغذائي الخليجي، قد كشفت عن شمول الاحتياطات الاستراتيجية الموجودة حالياً في الأقطار الأعضاء (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/٧/١٩

١٢٩٥ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، خلال انعقاد مؤتمر القمة الافريقي في اديس ابابا. وقال الرئيس المصري عقب اللقاء أن العلاقات بين مصر والجزائر علاقات أخوية قديمة، ووصفها بأنها طيبة ولها جذور بدأت منذ زمن طويل. وأوضح مبارك أنه تم خلال اللقاء بحث الموضوعات التي تهم البلدين ومشاكل المنطقة. وأكد أن هذا اللقاء ليس فتحا لباب العلاقات بين البلدين، فالعلاقات قديمة والتعاون مستمر (الأهرام، القاهرة).

١٢٩٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري شينتارو آبي، وزير خارجية اليابان الذي يقوم بزيارة لسوريا. وخلال مناقشة الوضع في المنطقة قال ابي أن من شروط اقامة السلام في المنطقة انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك اقامة دولة مستقلة، وأن يتم تحقيق الحل في اطار دولي يشمل مؤتمراً دولياً تشرف عليه الأمم المتحدة. أما الرئيس السوري فقد أكد أن السلام العادل والحقيقي يحتاج إلى وحدة الموقف العربي، وإلى مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة، تشارك فيه إلى جانب الأطراف المعنية دول أخرى وخاصة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة (تشرين، دمشق).

١٢٩٧ ـ طالب كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري الولايات المتحدة بالاستمرار في خطة الحوار التمهيدي مع الوفد الأردني الفلسطيني المشترك، رغم رفض اسرائيل للشخصيات الفلسطينية المرشحة للاشتراك في هذا الحوار. وأضاف حسن علي أن اقتراح الحوار التمهيدي الامريكي ـ الاردني الفلسطيني هو اقتراح عربي مصري، كما أن الحوار المقترح هو بين الولايات المتحدة وبين هذا الوفد وليس بين اسرائيل والوفد المشترك (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٩٨ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي الذي وصل أمس الأول إلى الأردن. وقد تم استعراض المخاطر التي تواجه الشعب الفلسطيني، وأوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان. من جانب آخر استقبل زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن طارق عزيز، فأكد الجانبان على ضرورة مواصلة العمل لانعقاد القمة العربية وتعزيز العمل العربي المشترك ووقف الحرب العراقية ـ الايرانية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٢٩٩ ـ أعلنت قيادة «جبهة الانقاذ الفلسطينية» في بيان سياسي أصدرته من دمشق، أن الاتفاق بين الملك حسين، عاهل الأردن وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على أسماء الوفد المشترك إلى المباحثات التمهيدية مع الادارة الامريكية، يشكل خطوة جديدة في طريق التهيئة للمفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني. ودعت الجبهة الاسماء المدرجة في قائمة الوفد المشترك إلى التراجع قبل فوات الأوان. كذلك هاجم بيان جبهة الانقاذ الدعوة إلى مؤتمر قمة ووصفته بأنه الأكثر خطورة من بين كل القمم العربية (**تشرين**، دمشق).

السبت ١٩٨٥/٧/٢٠

١٣٠٠ ـ أجرى الملك حسين، عاهل الأردن محادثات مع مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا تركزت على آخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط والمسائل المتعلقة بتشكيل الوفد الأردني الفلسطيني المشترك للحوار مع الولايات المتحدة. وقال المتحدث الرسمي باسم مكتب رئاسة الحكومة البريطانية أن المحادثات تناولت الأوضاع في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية. وأشار المتحدث الرسمي الى أن تاتشر أكدت على دعم حكومتها لاتفاق عمان للجهود المبذولة لايجاد تسوية عادلة لأزمة الشرق الأوسط (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٠١ ـ جاء في بيان أصدرته جبهة المقاومة الوطنية في لبنان، أن مجموعة من حركة «أمل»، هاجمت موقعاً لميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع القوات الاسرائيلية، في بلدة مركبا الجنوبية، ليل أمس الأول وأسرت ستة من عناصره وحرروا سبعة معتقلين كانت الميليشيات تعتقلهم. من جهة أخرى، عقدت فعاليات حاصبيا اجتماعاً بحثت فيه حملة الاعتقالات الاسرائيلية، التي طالت ١١ شاباً من البلدة أمس الأول والوضع المتردي بسبب الاحتلال. وقررت الفعاليات اعلان الاضراب لمدة يومين اذا لم يطلق خلالها سراح المعتقلين و«ستعمد إلى خطوات تصعيدية تعلن لاحقاً» (**السفير**، بيروت).

١٣٠٢ ـ وصل إلى السعودية الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ليبحث مع المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم الملك فهد، عاهل السعودية في موضوع عقد القمة العربية (**النهار**، بيروت).

١٣٠٣ ـ أنهى شينتارو آبي، وزير خارجية اليابان زيارته لسوريا. وقبيل مغادرتها إلى السعودية تحدث الناطق باسم الوزير الياباني عن نتائج محادثات الأخير في كل من عمان ودمشق. ومما قال ان آبي طلب من سوريا أن تستغل تحالفها مع ايران للمساعدة في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وأعلن المتحدث أن وزير الخارجية الياباني أبلغ إلى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري أن لديه تأكيدات من طارق عزيز، وزير خارجية العراق ان بغداد «ستواصل بذل أقصى الجهد من أجل التسوية السلمية للحرب بين ايران

والعراق». وأوضح الناطق باسم الوزير الياباني «أن لا خلافات كبيرة بين الموقفين الأردني والسوري وأن الوقت قد حان لعقد هذا المؤتمر (المؤتمر الدولي) والاستفادة من الموقف... ان مفتاح التسوية في الشرق الأوسط في يد الولايات المتحدة، ولهذا من المهم للولايات المتحدة أن تلعب دوراً ايجابياً في هذا الجهد»، وأشار الناطق الياباني إلى أن اليابان وسوريا تختلفان في شأن تمثيل الفلسطينيين، ذلك أن سوريا ترى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بينما ترى اليابان أن المنظمة أحد ممثلي الشعب الفلسطيني (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٨٥/٧/٢١

١٣٠٤ ـ استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز، عاهل السعودية الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي وصل أمس الأول إلى السعودية. وكان القليبي صرح لدى وصوله أن محادثاته ستتناول «القضايا التي تهم الزعماء العرب بسبب الدور المحوري للمملكة في معالجة المشكلات العربية». وقال ان الجهود المشتركة قد تزيل جميع العقبات التي تحول دون عقد مؤتمر قمة عربي طارىء (السفير، بيروت).

١٣٠٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري الوفد البرلماني الفرنسي لجمعية الصداقة الفرنسية ـ العربية الذي يرئسه النائب الاشتراكي جوزف مينفا. وكان الوفد اجتمع مع عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وعبدالرحمن بوراوا، الأمين العام لاتحاد البرلمانيين العرب ومحمود الزغبي، رئيس مجلس الشعب السوري الذي أشار ابان المقابلة إلى «أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه فرنسا وأوروبا في ايجاد تسوية عادلة وشاملة في المنطقة». من جهة أخرى تناولت المناقشات بين بوراوا ومينفا العلاقات القائمة بين اتحاد البرلمانيين العرب والبرلمان الأوروبي، وقد أكد مينفا أن جمعية الصداقة الفرنسية ـ العربية تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، يشترك فيه جميع الاطراف المعنيين وبرعاية الأمم المتحدة (العمل، بيروت).

١٣٠٦ ـ وصلت إلى دمشق طائرة ليبية خاصة تنقل مجموعة جديدة من الفلسطينيين واللبنانيين الذين افرجت عنهم اسرائيل قبل شهرين، في عملية لتبادل الاسرى مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وتضم المجموعة ٢١٧ أسيراً، من بينهم الفدائي الياباني كوزو اوكوموتو (النهار، بيروت).

١٣٠٧ ـ اختتم المعسكر العربي الثاني للكومبيوتر المقام بقرية أجلا السياحية بضواحي طنجة شمال المغرب، والذي بدأ في أول تموز/يوليو الحالي، بمشاركة ١٨٢ من الأطفال والشباب الفلسطيني والمغاربة والسعوديين والمصريين واللبنانيين. وقد أدلى نبيل شعث، مدير مؤسسة الخبراء العرب بالهندسة والادارة بتصريح للشرق الأوسط قال فيه أن أهم تطور حدث هذا العام بالمقارنة مع معسكر العام الماضي يتمثل في النقلة الموضوعية في خدمات الكومبيوتر. اذ اكتفي سابقاً بدراسة البرمجة اما الآن فقد تم الانتقال إلى التطبيق «وقدمنا لهم معرفة كيفية عمل الكومبيوتر وليس فقط ما يستطيع أن يفعله» (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ١٩٨٥/٧/٢٢

١٣٠٨ ـ غادر خافيير بيريز ديكويلار، الأمين العام للأمم المتحدة فاس إلى باريس، عقب زيارة عمل للمغرب استغرقت يومين تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب. وعقد ديكويلار محادثات مع الملك الحسن تناولت مشكلة الصحراء الغربية والدور الذي تستطيع الأمم المتحدة أن تقوم به في تنظيم استفتاء يجري في الصحراء لتقرير مستقبلها. وصرح ديكويلار قبيل مغادرته المغرب «انني أسافر ومعي حقائب مليئة بالمعلومات عن مشكلة الصحراء الغربية. اعتقد أن ثمة أسباباً تدعو

إلى التحرك لبدء عملية تؤدي إلى تسوية سلمية لهذه المشكلة الافريقية عن طريق المفاوضات». وأوضح أنه اطلع العاهل المغربي على نتائج المحادثات التي أجراها في اديس ابابا، مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري في شأن قضية الصحراء الغربية. وقبل وصوله إلى المغرب كان ديكويلار اجتمع، في اديس ابابا مع محمد عبدالعزيز، الأمين العام لجبهة «البوليساريو» رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، التي أعلنتها «البوليساريو» (النهار، بيروت).

١٣٠٩ ـ غادر جدة، شنتارو آبي، وزير خارجة اليابان، عقب زيارة للسعودية [التي بدأها في ٧/١٩] قابل خلالها عدداً من المسؤولين السعوديين، وقبيل مغادرته عقد الوزير الياباني مؤتمراً صحافياً، أكد فيه أن الموقف الياباني، بالنسبة لحل مشكلة الشرق الأوسط يتخلص في أربع نقاط:

ـ ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧.

ـ ضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في اقامة وطنه على أرضه.

ـ حل القضية على الطريق السلمي.

ـ تأييد القرار ٢٤٢ الصادر عن الأمم المتحدة مع تقدير مشروع فاس العربي.

وقال أبي أن حافظ الأسد، الرئيس السوري أبلغه رفض سوريا للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كحل للمشكلة، وأنه يرى أن يتم ذلك في اطار مؤتمر دولي وتحت اشراف الأمم المتحدة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣١٠ ـ وصل طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي إلى صنعاء قادماً من جدة، حيث استقبله علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني وتسلم منه رسالة خطية من صدام حسين، الرئيس العراقي. وصرح عزيز بأن الرسالة تتعلق بالتطورات على الساحة العربية وكذلك التحضيرات الجارية لمؤتمر القمة العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣١١ ـ هاجمت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقع القوات الاسرائيلية في وادي السلوقي، وأسفر الهجوم عن سقوط ثماني اصابات في صفوف الاسرائيليين بين قتيل وجريح، وعن سقوط شهيدين وجريحين من مجموعة المقاومة الوطنية. وعلى الأثر وصلت إلى الوادي قوة اسرائيلية مؤلفة من حوالي مائة جندي و٢٠ آلية، ومشطت المنطقة. كما قامت المروحيات الاسرائيلية بعمليات انزال في بلدة قبريخا المطلة على مكان الهجوم وطوقتها ومنعت الأهالي من المغادرة (السفير، بيروت).

١٣١٢ ـ ذكر تقرير من الأرض المحتلة أن حوالي ٧٠ ألف دونم من أراضي الضفة الغربية قد تم الاستيلاء عليها وبيعها عن طريق الاحتيال والتزوير. وأكد التقرير أن ضباطاً وعناصر من الشرطة الاسرائيلية قد مارسوا عمليات بيع مزورة للاراضي العربية في المناطق المحتلة. وأشار التقرير إلى أن الحريق الذي أتى على الملفات القضائية في محكمتي نابلس ورام الله مؤخراً، كان عملاً مدبراً لاخفاء عمليات البيع المزورة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣١٣ ـ ذكرت مجلة **يونايتد بنك** التي تصدر في البحرين، أن القيمة الكلية للاستثمارات في الأقطار الستة الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وصلت إلى ٥٦,٨ مليار دولار عام ١٩٨٣، مقابل ٤٨,٨ مليار في العام السابق. في السعودية بلغت قيمة الاستثمارات ٣٧,٧ مليار دولار مقابل ٢٩,٩ مليار عام ١٩٨٢، وفي البحرين ارتفعت من ١,٩ مليار عام ١٩٨٢ إلى ٢,٢ مليار في العام التالي. أما المبالغ المخصصة للاستثمار في كل من قطر وسلطنة عمان فلم تتغير. أما الامارات العربية المتحدة والكويت فقد خفضتا استثماراتهما الأولى من ٩,٣ عام ١٩٨٢ إلى ٨,٦ في العام التالي ومن ٤,٩ إلى ٤,٨ مليار في الثانية (**الشرق الأوسط**، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٥/٧/٢٣

١٣١٤ ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري خطاباً بمناسبة مرور ٣٣ عاماً على قيام ثورة ٢٣ تموز/يوليو، بدأه بتحية الثورة وقائدها الراحل جمال

عبدالناصر. وقال «ان مصر التي كانت دائماً تساعد وتعين لن تكون اليد التي تمتد طالبة مساعدة أو عون، ولن تتراجع عن دورها الرائد ومسؤوليتها التاريخية». (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣١٥ ـ اجتمع الملك حسين، عاهل الأردن مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتم بحث تطورات القضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية وخطة التحرك الأردني الفلسطيني المشترك لتحقيق تسوية سلمية للقضية الفلسطينية (**الشرق الأوسط**، لندن). من جهة أخرى قال طاهر المصري، وزير خارجية الأردن في كلمة أمام مؤتمر المغتربين الأردنيين أمس الأول، أن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني أصبح من الثوابت في سياسة بلاده وسياسة المنظمة. وأكد أن هناك دعماً عربياً شبه جماعي للاتفاق وأن الذين يعارضونه سيكتشفون خطأهم (**السفير**، بيروت).

١٣١٦ ـ قال علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية في حديث لصحيفة **الشرق الأوسط**، أن العلاقات بين شطري اليمن وأعمال التعاون والتنسيق تحقق نجاحات كبيرة على صعيد العمل التنموي واقامة المشاريع المشتركة، وكذلك على صعيد تنسيق المواقف في سياسة الشطرين الخارجية. ولجان الوحدة تعمل للانتهاء من مهامها أسوة باللجنة الدستورية التي أكملت انجاز مشروع دستور دولة الوحدة. وأشار الرئيس اليمني إلى أن العمل جار من أجل توحيد المؤسسات الشعبية. وأكد علي عبدالله صالح رداً على سؤال، أن علاقات بلاده مع السعودية وأقطار مجلس التعاون الخليجي، على وجه الخصوص، وعلاقاتها مع الأقطار العربية الأخرى هي علاقات ثابتة وواضحة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣١٧ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حيث تم البحث في موضوع عقد القمة العربية الطارئة في المغرب (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣١٨ ـ دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية في نشرتها الدورية الأخيرة، شركات المقاولات المحلية في بلدان مجلس التعاون الى الاتجاه للأسواق الدولية، وخاصة أسواق الأقطار العربية والنامية. وأشارت الأمانة العامة إلى أنه على الرغم من سيطرة الشركات الأجنبية العملاقة على قطاع البناء والتشييد في المنطقة، الا أن الشركات الوطنية، استطاعت من خلال علاقات المشاركة والمقاومة من الباطن والتنافس، أن تكتسب خبرات كبيرة في ادارة وبرمجة تنفيذ المشروعات الانشائية (**الخليج**، الشارقة).

الأربعاء ١٩٨٥/٧/٢٤

١٣١٩ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث لصحيفة **السياسة** الكويتية، أن غالبية البلدان العربية لديها الرغبة في انعقاد القمة لتوحيد الصف العربي. وعن مواقف بعض الأقطار العربية التي زارها قال «ان السعودية تؤيد المؤتمر، لكنها تفضل حضور جميع الأقطار العربية، بينما ما زال موقف سوريا متصلباً في رفض انعقاد القمة». وأضاف القليبي «أن الجزائر وافقت في البداية على حضور المؤتمر، غير أن توتراً طرأ على علاقاتها مع المغرب، يخشى أن ينعكس على تواجدها في المؤتمر» (**السفير**، بيروت).

١٣٢٠ ـ اعترض زورق اسرائيلي حربي باخرة تجارية تحمل كميات من الاسمنت وترفع علم هندوراس قبالة مرفأ صيدا، وحاول اقتيادها إلى عرض البحر، فتصدت له مواقع «جيش التحرير الشعبي ـ قوات الشهيد معروف سعد» وأجبرته على الانكفاء، فحصل اشتباك اطلق خلاله الزورق النيران على الباخرة فأصابها وأغرقها، وجرح ثلاثة من بحارتها. وبعد أربع ساعات ظهرت ٦ قطع حربية اسرائيلية قبالة شاطىء صيدا وأطلقت أكثر من ٥٠ قذيفة على ميناء صيدا ومحيطه، مما أدى إلى اصابة ثلاثة مواطنين بجروح، كما أصيبت باخرتان في المرفأ. وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي باصابة أحد البحارة الاسرائيليين. على صعيد آخر، قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بـ ٧ صواريخ كاتيوشا موقع

مدفعية ميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع الجيش الاسرائيلي، في جبل صافي، وفجروا عبوتين ناسفتين بدورية اسرائيلية، أمس الأول، على طريق يارين ـ الجبين في منطقة الشريط الحدودي. واعترفت اسرائيل بجرح جندي بانفجار لغم أرضي تحت اليته قرب بلدة كوكبا في القطاع الشرقي. وقصفت ميليشيات لحد، قرى اقليم التفاح من تلة سجد وجبل صافي (السفير، بيروت).

١٣٢١ ـ نقلت الاذاعة الاسرائيلية تصريحاً أدلى به شمعون بيريز، رئيس وزراء اسرائيل، أعرب فيه عن استعداد الحكومة الاسرائيلية للموافقة على اشتراك اثنين من الفلسطينيين السبعة المرشحين للدخول في حوار محتمل بين وفد أردني ـ فلسطيني والولايات المتحدة، والاثنان هما، حنا سنيورا، رئيس تحرير صحيفة الفجر التي تصدر في القدس، وفايز أبو رحمة وهو محام من قطاع غزة المحتل (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٢٢ ـ حاصر رجال الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود مستشفى «الهوسبيس»، في القدس المحتلة واقتحموا ممراته الرئيسية لحظر عقد مؤتمر صحافي، كان أطباء وممرضو المستشفى يعتزمون عقده لاعلان احتجاجهم على قرار الغلق الذي يبدأ سريانه نهاية الشهر الحالي. وعقد عدد من الشخصيات العربية في مدينة القدس المحتلة، اجتماعاً شعبياً نددوا فيه باجراءات العدو الاسرائيلي وبقرار اغلاق المستشفى ومن بينهم الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي القدس والديار الفلسطينية ورئيس الهيئة الاسلامية العليا في المدينة المقدسة. وأكد المجتمعون أن اغلاق المستشفى يعتبر خطوة اضافية نحو تنفيذ مخطط تصفية الهوية الفلسطينية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٢٣ ـ أعلن ارييه تحمكين، وزير الزراعة الاسرائيلي أمام الكنيست عن عزم حكومة الكيان الصهيوني، انشاء ست مستعمرات استيطانية جديدة في الضفة الغربية. على صعيد آخر هدمت السلطات الاسرائيلية جميع بيوت مخيم اللاجئين في النويعمة الواقعة شمالي اريحا والبالغ عددها ٥٠٠ منزل كانت قد هجرت منذ عام ١٩٦٧. ومن ناحية ثانية، حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس المحتلة، بالسجن لمدة تتراوح ما بين أربعة أشهر والمؤبد، على خمسة عشر ارهابياً أدينوا بشن حرب قنابل ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة (**الشرق الأوسط**، لندن).

الخميس ١٩٨٥/٧/٢٥

١٣٢٤ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي صرح عقب المقابلة بأنه اطلع العاهل المغربي على المشاورات التي أجراها مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري وأمير الكويت والمسؤولين الجزائريين، حول القمة الاستثنائية المزمع عقدها في المغرب. وقال القليبي أنه اتفق مع الحسن الثاني على ضرورة تكثيف المشاورات لاستكمال الأسباب الملائمة لانعقاد هذا اللقاء التاريخي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٢٥ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي في حديث للصحفيين، خلال حفل استقبال اقامته السفارة المصرية في تل أبيب في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية، أنه تلقى رسائل من حسني مبارك، الرئيس المصري «تتضمن ثلاثة قرارات ذات شأن، فقد أبلغني بأنه قرر رفع كل القيود على التجارة وكل القيود على السياحة واقامة مركز علمي مصري في اسرائيل، مثل ذلك الذي أقامته اسرائيل في مصر». ومضى يقول «هذا لا يعني أننا حللنا كل المشاكل، لكن هناك تقدماً نحو تلبية مطالبة اسرائيل بتطبيق اتفاقات التطبيق التي تشكل جزءاً من اتفاقية السلام في ١٩٧٩» (**السفير**، بيروت).

١٣٢٦ ـ أفرجت اسرائيل عن ١٠٠ أسير، بينهم ٧٠ لبنانياً و٣٠ فلسطينياً، كانوا معتقلين في سجن عتليت الاسرائيلي. وقد نقل الأسرى بواسطة شاحنات عسكرية اسرائيلية وأيديهم مكبلة إلى منطقة رأس البياضة حيث تسلمتهم هناك اللجنة الدولية

للصليب الأحمر، التي أشرفت على عملية الافراج، وعملت على نقلهم بواسطة باصات تابعة لها إلى صور وصيدا والنبطية (السفير، بيروت).

١٣٢٧ ـ وقع الأردن والعراق اتفاقاً يشمل التعاون في مجال النقل الجوي والبحري والبري. وينص الاتفاق الذي وقعه عن الجانب الأردني فرحي عبيد، وزير النقل وعن الجانب العراقي عبدالجبار عبدالرحيم، وزير النقل، أن تقدم عمان تسهيلات لنقل البضائع والسلع العراقية عبر الأراضي الأردنية (العمل، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٧/٢٦

١٣٢٨ ـ أجرى علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية محادثات مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور صنعاء، تناولت الأوضاع الراهنة على الساحتين العربية والدولية بالاضافة إلى بحث خطوات مؤتمر القمة العربي الطارىء. كما اطلع عرفات الرئيس اليمني على أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٢٩ ـ كشف هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن اللقاء الذي تم أمس الأول بين الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي وياسر عرفات في جدة، جرى خلاله تدارس الوضع من حرب المخيمات. وقد طلب عرفات من العاهل السعودي «أن يبذل دوراً خاصاً من أجل الوصول إلى تفاهم بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا» (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٣٠ ـ قرر وزراء منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبيك) بالاجماع تخفيض سعر النفط الخام العربي الثقيل بنسبة ٥٠ سنتاً للبرميل، ليصبح ٢٦ دولاراً، وتخفيض النفط الخام المتوسط ٢٠ سنتاً للبرميل، ليصبح ٢٧,٢٠ دولاراً. كما قرر الوزراء الابقاء على سعر النفط الخفيف دون تغيير (الرياض، الرياض).

وقد عارضت كل من ليبيا والجزائر وايران الاتفاق، رافضة التخفيض الذي أقر (الخليج، الشارقة).

١٣٣١ ـ تم توقيع اتفاق بين مصر والعراق في مجالات الري والصرف والمقاولات وتبادل المعلومات والخبراء. وان تتولى الشركات المصرية تنفيذ مشروعات العراق ومنافسة الشركات الأجنبية هناك. وقع الاتفاق عن الجانب المصري عصام راضي، وزير الري وعن الجانب العراقي عبدالوهاب محمود، وزير الري. وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من أجهزة وزارتي الري في مصر والعراق، لمتابعة تنفيذ الاتفاق ووضع أساليب العمل، على أن تعقد أول اجتماع لها في بغداد في أيلول/سبتمبر القادم (الأهرام، القاهرة).

١٣٣٢ ـ هاجمت مجموعة من المقاومة الوطنية اللبنانية موقعاً لميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع القوات الاسرائيلية، في منطقة الطيبة، في قضاء مرجعيون. وبعد اشتباك استخدمت فيه القذائف الصاروخية، تمكن مقاتلو المقاومة الوطنية من السيطرة على الموقع وأسروا عناصره التسعة وبينهم ثلاثة جرحى ونقلوهم إلى أحد مراكزهم في الجنوب. وكان رجال المقاومة هاجموا موقعين للاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد في الشريط الحدودي ومنطقة النبطية، أمس الأول. وقد أصيب الموقعان اصابات مباشرة (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٧/٢٧

١٣٣٣ ـ دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية البابا والكنيسة النمساوية والمنظمات الدولية ذات الاختصاص، إلى التدخل لوقف قرار سلطات الاحتلال الصهيوني القاضي باغلاق مستشفى «الهوسبيس» في القدس المحتلة. وأكدت الأمانة أن قرار اغلاق هذا المستشفى، الذي هو آخر مستشفى خيري عربي في مدينة القدس، يعتبر عملاً منافياً للمواثيق الدولية ويهدف إلى طمس الهوية الفلسطينية (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٣٤ ـ أصدر مجلس الشعب الأعلى في اليمن

الديمقراطي بياناً في ختام دورته الـ ٢٠، أمس الأول، أكد فيه على أهمية تناسي الدعوات الاستثنائية لعقد القمة العربية والتي تزيد من تمزق الصف العربي. ودعا البيان إلى الحفاظ على «وحدة نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير في مواجهة المؤامرات والاتفاقيات التي تحاول المساس بنضال الشعب الفلسطيني». وأكد أن التحالف الوطني السوري الفلسطيني اللبناني يمثل ضرورة مهمة للتصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية. وأدان ما تعرضت له المخيمات الفلسطينية في لبنان. كما أشار البيان إلى أن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية يشكل خطراً على أمن واستقرار شعوب المنطقة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٣٥ ـ أكد د. الشاذلي العياري، رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، في حديث لصحيفة **الشرق الأوسط**، عقب اجتماعات القمة الافريقية الحادية والعشرين في أديس ابابا، أن الأقطار العربية مستمرة في تقديم المساعدات لافريقيا وأن هناك اتجاهاً لدراسة تحسين شروط الديون المستحقة للأقطار العربية ببحث كل حالة على حدة. وقال ان نسبة الدعم الصحي الحالي ليست ضئيلة كما ادعت بعض الدول الافريقية؛ فقد حصلت هذه الدول على ٧ مليارات دولار في ١٠ سنوات أي ما يساوي نحو ٥ بالمائة من الدخل القومي العربي. أضاف العياري أن مديونية الدول الافريقية غير العربية تبلغ فقط ما بين ٨ إلى ٩ مليارات دولار ولا يمثل الدين الافريقي للبلدان العربية الدين العربي للدول الافريقية أكثر من ١٠ بالمائة فقط من المديونية الافريقية وهذا لا يمثل اشكالاً. وأوضح أن المؤسسات العربية قررت أن تدرس أوضاع السودان وأن يكون هناك اجتماع دولي للسودان في الرياض لدراسة الوضع المالي في السودان، الذي قدرت وزارة المالية السودانية احتياجاته العاجلة بحوالى مليار دولار. وحول مستقبل التعاون العربي ـ الافريقي، أشار العياري إلى أنه لا يمكن له أن يرتكز على المحور نفسه الذي ارتكز عليه في السنوات العشر الماضية، وهي التمويل الحكومي العربي لجهات افريقية، فالموارد العربية نفسها في تناقص، والتعاون الحالي المالي ليس له أي مستقبل إذ لا بد من الالتفات الى المشروعات المشتركة المختلطة وتنمية التجارة الخارجية والقطاع الخاص (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٣٦ ـ وقعت تونس وموريتانيا اتفاقية تقضي بتشكيل لجنة عليا مشتركة، تهدف إلى تمكينها من التشاور وتبادل الرأي حول المسائل السياسية التي تهم البلدين. وقع الاتفاقية الباجي قائد السبسي، وزير الخارجية التونسي ونظيره الموريتاني أحمد ولد منية الذي يزور تونس. وتقضي الاتفاقية أيضاً بأن اللجنة العليا ستعمل على تنمية التعاون بين البلدين في الميادين الاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية (**الصباح**، تونس).

الأحد ١٩٨٥/٧/٢٨

١٣٣٧ ـ أعلن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي في مؤتمر صحافي عقده في الرباط، أنه تقرر عقد مؤتمر القمة العربي الطارىء في السابع من آب/أغسطس المقبل. وقال أن هذا القرار جاء تلبية لرغبة الاغلبية ونظراً لأهمية الموقف وخطورة الاختيارات العربية. وأضاف أنه يرحب بكل من سيشارك ويزور بلده الشقيق، وأعرب عن أسفه اذا ما تخلى أحد الأقطار عن المشاركة، اذ قد تكون له أعذاره وأسبابه. وأكد العاهل المغربي على ضرورة طرح قضية التحرك الأردني ـ الفلسطيني على مؤتمر القمة، وشدد في الوقت نفسه على وجوب عدم تعارض الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني مع مقررات فاس. ونفى أن يكون موضوع عودة مصر إلى الصف العربي قد طرح خلال التحضير لانعقاد القمة الطارئة. وكانت تليت في بداية المؤتمر الصحافي الرسالة التي وجهها العاهل المغربي للملوك والرؤساء العرب، والتي تتضمن الدعوة لعقد مؤتمر القمة الطارىء. وحدد في الرسالة موضوعين لبحثهما في القمة، هما مسألة تنقية الأجواء العربية وتطورات القضية الفلسطينية في ضوء وضمن مشروع فاس (**الشرق الأوسط**، لندن) (الوثيقة رقم 114).

١٣٣٨ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتم بحث التطورات على الساحة العربية والتهديدات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. كما تم تأكيد دعم العراق الثابت للمنظمة وللشعب العربي الفلسطيني (الثورة ، بغداد).

١٣٣٩ ـ أعلن الملك حسين، عاهل الأردن في حديث نشرته صحيفة نيويورك تايمز الامريكية، أنه سيجري اتصالات بأقطار عربية لشرح أهمية تشكيل «تحالف بناء»، قد يجتمع لمناقشة مشاكل المنطقة. أضاف أنه يأمل في أن تنضم مصر والسعودية والعراق والمغرب وأقطار أخرى إلى مثل هذه المجموعة. وقال العاهل الأردني «من اللازم للعرب أن يجتمعوا للبحث في قضايا حيوية مثل حرب المخيمات في لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية والمقاطعة السياسية لمصر من جانب معظم الدول العربية». وأعرب الملك حسين عن «ثقته وتفاؤله» بأن الولايات المتحدة ستوافق على الاجتماع بوفد أردني ـ فلسطيني مشترك اختارت منظمة التحرير الفلسطينيين عدداً من أعضائه. وأوضح أن «الأردن والمنظمة لن يقدما أسماء جديدة لمندوبين فلسطينيين إذا اعترضت ادارة ريغان على المندوبين الفلسطينيين الذي قدمت أسماؤهم» (السفير، بيروت).

١٣٤٠ ـ قالت مصادر عسكرية اسرائيلية إن صاروخي كاتيوشا سقطا في شمال اسرائيل، وتسببا ببعض الخسائر المادية من دون أن يوقعا أية اصابات. وأوضحت المصادر المذكورة، أنه يبدو أن الصاروخين أطلقا من داخل «الحزام الأمني» في جنوب لبنان، وأن القوات الاسرائيلية وقوات لحد المتعاملة معها، بدأت حملة تمشيط في الجانب اللبناني من الحدود. من جهة أخرى قصفت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالصواريخ، أمس الأول، موقعاً وتجمعاً للجنود والآليات الاسرائيلية في مزرعة أبو دهن في قضاء حاصبيا، فأصيبت آلية وجرح اثنان من الجنود الاسرائيليين، وعلى الأثر ردت القوات الاسرائيلية بقصف عنيف على منطقة جبل الضهر ومحور قليا ـ يحمر في البقاع الغربي، استمر قرابة الساعة ونصف الساعة (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٥/٧/٢٩

١٣٤١ ـ صرح مصدر سوري مسؤول بأن دعوة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي لعقد مؤتمر قمة عربية طارىء «تتعارض مع كل القواعد والضوابط المتعارف عليها بين الشعوب والأمم بالنسبة لمثل هذا النوع من المؤتمرات (. . .) ونحن لا نرى أنه برزت أحداث جديدة هامة على الساحة العربية، خلال هذه الفترة تستدعي عقد مؤتمر قمة عربية طارىء». وأكد المصدر السوري أن الدعوة إلى مؤتمر قمة في ظل الأوضاع العربية السائدة «يعني الدعوة إلى مؤتمر محوري تقسيمي» وقال المصدر أن سوريا قررت عدم حضور المؤتمر الاستثنائي. من جهة ثانية دانت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» الاعلان عن عقد مؤتمر القمة بمن حضر من الأنظمة العربية، ووصفت هذه القمة المرتقبة بأنها «تستهدف تصفية القضية الفلسطيبية وتغطية التحركات المشبوعة في الوطن العربي». ودعت الجبهة الأقطار العربية إلى مقاطعة هذه القمة، محملة «الذين سيحضرون مسؤولية النتائج التي ستتمخض عنها» (تشرين، دمشق).

١٣٤٢ ـ دعا الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين إلى اعادة التفكير في روابط أقطار مجلس التعاون الخليجي مع الاتحاد السوفياتي من منطلق مصالحها والمتغيرات الدولية الحالية. أضاف إذا كانت اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي فيها تحقيق لمصالحنا، فسوف نتخذ هذه الخطوة في الوقت المناسب وبدون تردد (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ١٩٨٥/٧/٣٠

١٣٤٣ ـ وصل إلى سلطنة عمان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وقد عقدت جلسة المباحثات الأولى بينه وبين السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان والتي تناولت توطيد العلاقات بين الامارات والسلطنة

والنظر في بعض القضايا الخاصة بأقطار مجلس التعاون الخليجي والأقطار العربية والأوضاع الدولية بصفة عامة (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٤٤ ـ ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء أن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية [الذي وصل أمس الأول إلى طرابلس] غادر العاصمة الليبية في ختام «زيارة خاصة» أجرى خلالها «اتصالات وعقد اجتماعات مع مسؤولين ليبيين»، تناولت «آخر تطورات المشكلة الفلسطينية من وجهة نظر القدومي». وأوضحت الوكالة أن «اللقاءات التي تمت في ليبيا مع القدومي لا تعني بأي حال من الأحوال امكان عقد لقاء مع ياسر عرفات أو مع أي من مبعوثيه» (السفير، بيروت).

١٣٤٥ ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على موقع تابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، في خراج بلدة المرج في البقاع. وقد تمكنت الطائرات الاسرائيلية من تدمير الموقع المؤلف من طبقتين بعد قصفه بثلاثة صواريخ. وقد جوبهت الطائرات بالمقاومات الأرضية السورية والفلسطينية وأشار بيان للجبهة الشعبية إلى مقتل عدد من النساء والأطفال وجرح عدد من المدنيين (السفير، بيروت).

١٣٤٦ ـ شكلت الحكومة الاسرائيلية لجنة وزارية برئاسة اسحق رابين، وزير الدفاع لدراسة امكان تطبيق عقوبة الاعدام وتشديد العقوبات ضد الفدائيين العرب. وصرح أمنون روبنشتاين بعد جلسة لمجلس الوزراء الاسرائيلي، أن اللجنة ستدرس توسيع عمليات الطرد والسجن الاحترازي المسموحة وفق الأحكام العسكرية المفروضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٥/٧/٣١

١٣٤٧ ـ أعلن علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي بأن المملكة العربية السعودية ستحضر مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي دعا إليه الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي ما دام أنه يهدف إلى جمع شمل الأمة العربية الذي هو هدف رئيسي من أهداف السعودية (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٤٨ ـ أعلنت دراسة صدرت عن اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في أقطار الخليج، أنه رغم الدعم المالي الحكومي من الأقطار العربية، فإن التحديات التي تواجه خطط الأمن الغذائي في هذه الأقطار تبدو جسيمة. وحذرت من حدوث نقص خطير في المواد الغذائية في منطقة الخليج إذا لم تتخذ اجراءات لتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذا المجال. وأوضحت الدراسة أن اجمالي الأراضي القابلة للزراعة يصل إلى ٦,١٦ مليون هكتار، لا يزرع منها سوى ٢٨٦ ألف هكتار فقط في الوقت الراهن (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٤٩ ـ أعلن سلطان أبو علي، وزير الاقتصاد المصري أن العلاقات الاقتصادية بين مصر والسودان وثيقة ومستمرة ومتنامية ولا تقف أمامها أية عقبات، وأن حجم التبادل التجاري بينهما ارتفع من ١٨ مليون جنيه عام ١٩٨٠ إلى أكثر من ٥٠ مليون جنيه في عام ١٩٨٤. وأضاف أن حجم التبادل التجاري بين البلدين سيرتفع هذا العام إلى مائة مليون دولار (الوطن، الكويت).

١٣٥٠ ـ أكد عبدالرحمن الحجوجي، رئيس اتحاد المقاولين العرب أن بنك المعلومات التابع لاتحاد المقاولين العرب، بدأ أعماله مؤخراً وهو يقوم بتزويد المقاولين المحليين في المنطقة العربية بالمعلومات الخاصة بالمناقصات العالمية والعربية الكبرى، كما يجيب على كافة التساؤلات الفنية المتعلقة بقطاع المقاولات ككل. وقال الحجوجي أن اتحاد المقاولين العرب في سبيله إلى اصدار دليل المقاول العربي بعد عام من الآن (أخبار الخليج، المنامة).

١٣٥١ ـ صرح اسحق شامير، وزير خارجية اسرائيل أن التقارب بين الملك حسين، العاهل الأردني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يشكل «تهديداً خطيراً» يمكن أن يؤدي إلى «كارثة». واعتبر أن مشروع انشاء اتحاد كونفيدرالي اردني ـ فلسطيني «هو الطريق الوحيد

المؤدي إلى ازاحة الملك حسين عن عرشه في المدى الطويل» (النهار، بيروت).

١٣٥٢ ـ أعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية أن شحنة ملغومة انفجرت، أمس الأول، قرب منشأة اسرائيلية على مقربة من مستوطنة «نيفي ديكاليم» في قطاع غزة المحتل. وقد أدى الانفجار إلى تدمير اجزاء من المنشأة دون أن يوقع ضحايا. من جهة أخرى ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية، أنه عثر بالقرب من مدينة نابلس على جثتي شابين فلسطينيين كانا اختفيا منذ يوم الجمعة الماضي. وقالت هذه المصادر أن الجثتين اكتشفتا ممزقتين. وأفادت الشرطة الاسرائيلية أن الشابين الفلسطينيين لقيا مصرعهما وهما يعدان شحنة متفجرة في سيارتهما (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٥٣ ـ اجتاح رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعاً لميليشيات انطوان لحد، المتعاملة مع الجيش الاسرائيلي، في بلدة ميس الجبل الحدودية وأسروا أربعة من عناصره، كما هاجموا موقعين مشتركين للميليشيات والقوات الاسرائيلية في الطيبة وجبل صافي. من جهة ثانية سقط ثلاثة شهداء من رجال المقاومة الوطنية وجرح رابع، وذلك لدى انفجار لغم أرضي بمجموعة من المقاومين في الشريط الحدودي، بعد شنهم هجوماً على قوات الاحتلال الاسرائيلي (السفير، بيروت).

آب (أغسطس)

الخميس ١٩٨٥/٨/١

١٣٥٤ ـ استقبل الباجي قائد السبسي، وزير الشؤون الخارجية التونسي، الشاذلي القليبي، الأمين العامة لجامعة الدول العربية الذي صرح عقب المقابلة بأنه استعرض مع وزير الخارجية التونسي موضوع القمة العربية التي ستعقد بالدار البيضاء وأنه من الضروري تبادل المعلومات ووجهات النظر حول هذا الاجتماع الهام، الذي يجب أن يكون محكم التنظيم، ومن الممكن أن يفتح نجاحه آفاقاً جديدة للعمل العربي المشترك من أجل تطبيق مخطط فاس (العمل، تونس).

١٣٥٥ ـ صدر بيان عن وزارة الخارجية بجمهورية اليمن الديمقراطية، أمس الأول، أكد أن الجمهورية اليمنية لن تحضر مؤتمر القمة العربي الطارىء، الذي دعا المغرب إلى عقده في السابع من آب/اغسطس الجاري، وأوضح البيان أن الدعوة لعقد قمة طارئة في ظل غياب اجماع عربي وعدم الاعداد والاتفاق المسبق لما يمكن أن يطرح من قضايا أمام قمة كهذه، انما يثير علامات استفهام عديدة، وقد تؤدي إلى مزيد من التمزق والانقسام والتردي في الصف العربي عوضاً عن الحفاظ على وحدته، وفي الوقت نفسه أكد البيان تمسك اليمن بالحد الأدنى للاتفاق العربي المتمثل بمشروع السلام في مؤتمر فاس، مؤكدة معارضتها لما يمس هذا الاتفاق أو أية مشاريع لا يمكن أن تؤدي إلى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط (العمل، تونس).

١٣٥٦ ـ أجرى صدام حسين، الرئيس العراقي مع الملك حسين، العاهل الأردني، الذي وصل إلى بغداد في زيارة قصيرة، محادثات تناولت الأوضاع على الجبهة العراقية ـ الايرانية والتطورات على الساحة العربية ومؤتمر القمة العربي المقبل (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٥٧ ـ بحث وفد من السفراء العرب، في بروكسل مؤخراً، مستقبل العلاقات بين أقطار المغرب العربي والسوق الأوروبية المشتركة بعد توسيعها، مع جاك دولور، رئيس لجنة المجموعات الأوروبية في السوق، وقد صرح زين العابدين السبتي، سفير المغرب أن الجانب العربي أعرب عن رغبته ببذل كل الجهود مع المجموعة الأوروبية لتفادي نتائج توسيع السوق الأوروبية السلبية على صادرات أقطار المغرب العربي إلى دول السوق. وقال السبتي أنه لمس استعداداً وعزماً لدى المسؤولين الأوروبيين لمتابعة الحوار حول هذه المشاكل (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٥٨ ـ انتهت في الرباط أعمال المؤتمر الرياضي العربي الثاني، التي استغرقت ثلاثة أيام، وقد استعرض المؤتمرون الوسائل والسبل الكفيلة بتحقيق نهضة عربية في هذا المجال، وكانت اللجان المختلفة

قد قدمت توصياتها إلى هذا المؤتمر بعد أن بحثت أوراق العمل والدراسات المقدمة من الهيئات والرياضيين العرب (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٥٩ ـ قال اللواء أحمد رشدي، وزير الداخلية المصري، في حديث لصحيفة **الاتحاد** الصادرة في أبو ظبي، أن هناك تعاوناً بين مصر والأقطار العربية كافة وبخاصة في مجال الأمن، على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية معها، وذكر أن الزيارات واللقاءات مستمرة مع أجهزة الشرطة العربية والمصرية وأن «معاهد الشرطة في مصر مفتوحة لكل أبناء الأقطار العربية بدون قيد أو شرط»، موضحاً أن هنالك ضباطاً من رتب مختلفة من شرطة الامارات العربية المتحدة في المعاهد المصرية (**السفير**، بيروت).

١٣٦٠ ـ عقد بتونس أمس الأول، اجتماع تونسي ـ مغربي برئاسة كل من رشيد صفر، وزير الاقتصاد الوطني عن الجانب التونسي، ومحمد فتاح، وزير المناجم والطاقة عن الجانب المغربي، وتركز الحديث حول سبل تدعيم التعاون الثنائي بين تونس والمغرب في مجالي المناجم والطاقة، حيث اتفق الجانبان على تأليف لجنة مشتركة للبحوث العلمية في ميداني مشتقات الفوسفات والكيمياء البترولية، كما بحث موضوع التحكم في استهلاك الطاقة وأقر ضرورة تبادل المعلومات والخبراء في مجال ترشيد الاستهلاك في الصناعة والنقل، ومن جهة ثانية، صرح محمد فتاح، **لوكالة تونس ـ افريقيا للأنباء**، أن زيارته لتونس تندرج في اطار الاتصالات واللقاءات الدورية التي أقر العمل بها ضمن العلاقة القائمة بين تونس والمغرب، كما أنه تم الاتفاق على تكثيف تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين (**العمل**، تونس).

١٣٦١ ـ أعرب صدام حسين، الرئيس العراقي في حديث لصحيفة **السياسة الكويتية**، عن اعتقاده بأن استمرار الحرب ينطوي على مفاجآت لا يستطيع أي انسان أن يتكهن باثارها من الآن. وقال أن الحرب سوف تنتهي عندما تنتصر ارادة على ارادة. وأن النصر العسكري يعني اجتياحاً عسكرياً لطرف من قبل الطرف الآخر واعلان الطرف الآخر سياسياً بأنه يستسلم عسكرياً. وأكد الرئيس العراقي بأن الدول العظمى لا تريد نصراً عسكرياً للعراق أو لايران (**الخليج**، الشارقة).

١٣٦٢ ـ أعلنت اسرائيل حالة الطوارىء في مختلف الأراضي العربية المحتلة، اثر مقتل ثالث شخص اسرائيلي أمس الأول في مدينة نابلس المحتلة واكتشاف جثتين ممزقتين لشابين فلسطينيين، كذلك اعتقل المئات من المواطنين العرب وأغلقت جامعة النجاح في نابلس، ومن جهة ثانية، أعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية أنه تم نزع فتيل قنبلة في حي من القدس المحتلة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٦٣ ـ نفذ أحد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية (علي غازي طالب) عملية استشهادية بواسطة سيارة مفخخة حملت مائتي كيلوغرام من المواد المتفجرة استهدفت دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي عند شرقي مدينة النبطية في الجنوب اللبناني. وذكر بيان لجبهة المقاومة الوطنية أن ٢٥ عسكرياً اسرائيلياً قتلوا وجرحوا نتيجة للعملية. كذلك نفذت ٧ هجمات ضد مواقع الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في جزين والشريط الحدودي (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٨/٢

١٣٦٤ ـ اختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الامارات العربية المتحدة، زيارته لسلطنة عمان والتي استغرقت ثلاثة أيام، بحث خلالها مع السلطان قابوس، سلطان عمان سبل دعم وتطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، اضافة إلى تبادل الآراء حول القضايا العربية الراهنة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٦٥ ـ هاجمت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية دورية اسرائيلية في بنت جبيل في منطقة «الحزام الأمني»، فأصيب أربعة جنود بين قتيل وجريح، ومن ناحية ثانية، وفي المنطقة عينها، اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ٢١ شخصاً من بلدة الخيام بحجة أنهم يشكلون خلية معادية لاسرائيل، كما أبعدت ٢٠ عائلة من أبناء بلدة ميس

الجبل (السفير، بيروت).

١٣٦٦ ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية في مدينة رام الله الفلسطينية، زياد أبو عين، المناضل الفلسطيني، بتهمة مخالفته لشروط اطلاق سراحه. في حين بدأت مساع لترحيل ثلاثين فلسطينياً كانوا قد حرروا في اطار عملية «الجليل» بين اسرائيل و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» (السفير، بيروت).

١٣٦٧ ـ وافقت السلطات السورية على تسيير خط للطيران بين بيروت ودمشق، وذكر أن هذا الخط سيبدأ العمل في ١٩ آب/اغسطس الجاري، وأنه سيشمل تسيير رحلات لشركتي الطيران اللبنانية والسورية بين بيروت ودمشق بمعدل رحلة واحدة اسبوعياً لكل من الشركتين في المرحلة الأولى (النهار، بيروت).

١٣٦٨ ـ اجتمع، بتونس، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن البحث تناول الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان والقمة العربية المقرر عقدها في ٧ آب/أغسطس الجاري في المغرب (النهار، بيروت).

١٣٦٩ ـ كشفت الاذاعة الاسرائيلية أن وسطاء امريكيين نقلوا إلى الأردن تحذيراً من تل أبيب، يدعوه إلى اجراء مراجعة حيال اعادة بناء البنية العسكرية الفلسطينية في أراضيه، مشيرة إلى أن الحكومة الاسرائيلية تعتزم الاستمرار في تحذير عمان من السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بشن هجمات على اسرائيل (العمل، بيروت).

١٣٧٠ ـ أنهى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية، زيارته لسلطنة عمان، حيث قابل قابوس بن سعيد، سلطان عمان. وقد تم بحث مجمل التطورات العربية الراهنة وضرورة احتواء الخلافات باعتبارها غير جوهرية. كما تطرق البحث إلى الحرب العراقية ـ الايرانية وضرورة انهائها (الخليج، الشارقة).

١٣٧١ ـ أعلن راشد عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، في تصريح لصحيفة عمان العمانية، أن أقطار مجلس التعاون الخليجي لم تجد التجاوب المنشود، حتى الآن، في اتصالاتها المكثفة لانهاء حرب الخليج، مؤكداً استعداد بلاده لمواصلة الجهد في هذا الاتجاه، كما أعلن الوزير العماني أن بلاده تجاوبت مع الدعوة لعقد القمة العربية الطارئة، لأنها تحقق آمال الأمة العربية في مجال التشاور والعمل المشترك وازالة الخلافات (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٧٢ ـ أعلنت قوات الطوارىء الدولية أن ١٢ اعتداءً وعملية استهدفتها من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد خلال الاسبوع الأخير من شهر تموز/يوليو الماضي (السفير، بيروت).

١٣٧٣ ـ أعلنت وكالة نوفوستي السوفياتية أن ليف تولكونوف، رئيس مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي، اجتمع أمس الأول مع وفد مجلس الشعب المصري، الذي يقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي، وتم خلال اللقاء البحث في تطور الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، ونقلت عن تولكونوف قوله أن «نهج اسرائيل التوسعي العدواني بدعم شامل من الولايات المتحدة الامريكية، هو السبب الرئيسي للتوتر في المنطقة» مؤكداً «أن التسوية الشاملة والعادلة لا يمكن أن تكون الا عن طريق الجهود الجماعية وفي اطار مؤتمر دولي، وليس عن طريق الحلول الانفصالية» كما أشار تولكونوف إلى أن المؤتمر «يجب أن يضم كل الأطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية». وأوضحت وكالة نوفوستي المقترحات السوفياتية لتسوية أزمة الشرق الأوسط المنطلقة من «الالتزام الصارم بمبدأ عدم جواز اغتصاب أراضي الغير بالقوة، واعادة جميع الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ إلى العرب وتصفية المستوطنات التي أقيمت فيها» (السفير، بيروت).

١٣٧٤ ـ اختتم المؤتمر الرياضي العربي الثاني أعماله، أمس الأول بالدار البيضاء، وبعد مناقشة التوصيات التي أعدتها اللجان المتفرعة عنه والمصادقة عليها والتي شملت التوصية بانشاء لجنة دائمة للتشريعات في الاتحاد العربي للألعاب الرياضية،

واعداد دراسات وبحوث تتعلق بالادارة الرياضية في الوطن العربي واستحداث مراكز للتوثيق والمعلومات الرياضية في الاتحاد العربي واللجان الأولمبية، إلى جانب التوصية بتوفير الظروف الملائمة برعاية الفرد العربي لممارسة التربية البدنية والرياضية، مع الاشارة إلى ضرورة مشاركة المرأة العربية في برامج التربية البدنية. كذلك التوصية بقيام اتحادات أو جمعيات أو لجان وطنية للطب الرياضي وضمتها للاتحاد العربي والدولي للطب الرياضي، وحث الجهات المختصة في الأقطار العربية على استقطاب المواطنين في المجال الرياضي عن طريق عقد دورات متخصصة، وعلى صعيد الاعلام والعلاقات العربية والدولية، اتخذت توصية إلى الكتاب بضرورة تعزيز مناخ التعاون والمحبة والوحدة، وتأييد الخطوات المتخذة في جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة لضمان استمرارية الدورات العربية في أوقاتها المحددة بجدول زمني ثابت ووضع خطة عربية لمنع وصول ممثلي الكيان الصهيوني إلى اللجنة الأولمبية الدولية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٧٥ ـ اختتم مؤخراً في قبرص، اجتماع المصارف العربية الذي استمر ثلاثة أيام، وقد تناول الاجتماع ايجاد سبل التعاون بين المصارف العربية كتشجيع التسهيلات المتبادلة وبحث المشاكل العالقة، والمشاركة في المشاريع العربية (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٨/٣

١٣٧٦ ـ بحث وفد يمثل مجلس رؤساء البعثات العربية المعتمدة لدى دوقية لوكسمبورغ مع روبرت غوبلز، وزير الدولة في لوكسمبورغ، قضية بيع اليورانيوم الى اسرائيل عن طريق لوكسمبورغ. واعتبر الوفد أن هذه الصفقة من شأنها أن تعزز قوة اسرائيل، وتمكنها بالتالي من مواصلة عدوانها على الأراضي العربية المجاورة التي تحتل جزءاً من أراضيها منذ عام ١٩٦٧، إلى جانب ممارستها أعمال القمع والاضطهاد المنافية لأبسط حقوق الانسان، كما أكد الوفد للوزير غوبلز أن ضمانات الحكومة الاسرائيلية، المتعلقة باستخدام مادة اليورانيوم للاغراض الصناعية السلمية، هي واهية لأن اسرائيل لا تحترم القوانين والأنظمة الدولية ولم توقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، فأكد الوزير باسم حكومة بلاده أن اجراءات جديدة سيتم الاتفاق عليها ضمن اطار المجموعة الأوروبية لوضع ضوابط تحول دون وقوع مثل هذه الصفقات في المستقبل (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٧٧ ـ افتتحت في الرباط الألعاب العربية السادسة بمشاركة ٢١ قطراً عربياً، وتستمر حتى السادس من آب/اغسطس الجاري (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٧٨ ـ أغارت طائرتان اسرائيليتان على مقر للحزب السوري القومي الاجتماعي في منطقة البقاع اللبنانية، وأدت الغارة إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى (**النهار**، بيروت).

١٣٧٩ ـ قال العماد مصطفى طلاس، نائب القائد العام للجيش وزير الدفاع السوري، في حديث لصحيفة **البعث** السورية أن تحقيق هدف التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل «ضرورة ملحة من أجل تحرير الأرض العربية المغتصبة وانهاء العدوان وبلوغ غاية السلام العادل» وأضاف «لقد سرنا أشواطاً بعيدة في مجال تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو، ونحن مستمرون في تعميق خطواتنا في هذا الاتجاه معتمدين في ذلك على قوانا الذاتية المتنامية وعلى أصدقائنا في العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي» (**السفير**، بيروت).

١٣٨٠ ـ أكد السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، في حديث لصحيفة **نيوستريت تايمز** الماليزية، على ضرورة انهاء الحرب الايرانية ـ العراقية، وطالب المجتمع الدولي بالمساعدة في هذا الاتجاه، كما استبعد السلطان قابوس اغلاق مضيق هرمز، قائلاً ان أقطار مجلس التعاون الخليجي ستتعامل مع أي تهديد ان وقع، كما أنها ستبحث عن مساعدة عربية، ان توفرت، للحيلولة دون اغلاقه، أو من أطراف أخرى قادرة على التعامل مع الموقف (**الرياض**، الرياض).

١٣٨١ ـ ذكرت الشركة العربية للاستشارات

البترولية (ابيكورب)، في تقريرها السنوي الصادر في مدينة الخبر، انها حققت، في العام الماضي ١٩٨٤، أرباحاً صافية بلغت ثلاثة وخمسين مليون دولار، وقد ارتفعت مساهمات الشركة في رؤوس أموال المشروعات العربية البترولية المشتركة إلى مائة وسبعة عشر مليون دولار. وفي مجال التمويل الاقراضي للمشروعات البترولية فقد قامت الشركة بادارة وابرام اتفاقات لسبعة قروض، وقد استفادت منها الشركة العربية لأنظمة التحكم والقياسات الدقيقة. كما أفاد التقرير بأن الشركة ساهمت في انشاء الشركة السعودية ـ الاوروبية للبتروكيمياويات في المملكة، وفي تمويل كل من الشركة العربية لكيماويات المنظفات ومشروع مركز الصخيرة لتخزين المنتجات البتروليف بتونس، وفيما يختص بالمشروعات العربية المشتركة فقد ساهمت ابيكورب في رؤوس أموال ستة مشاريع مشتركة عاملة، كذلك قامت بتمويل قرضين لمشروعي المطاط الصناعي وأسود الكربون في ليبيا والمشروع العربي ـ التركي للأسمدة (**الرياض**، الرياض).

الأحد ١٩٨٥/٨/٤

١٣٨٢ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية، عشر عمليات ضد مواقع القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد التابعة لها، في تلة الحقبان ومنطقة الخردلي، طريق عام الناقورة، تلة الطهرة، جسر الحمرا، وادي الحجير، القنطرة، وبين طير حرفا والجبين ومحور قليا ـ الدلافة وجزين. أدت هذه العمليات إلى سقوط العديد من الاصابات بين قتيل وجريح في صفوف الاسرائيليين وعناصر لحد، فيما سقط شهيدان وجريحان من رجال المقاومة الوطنية (**السفير**، بيروت).

١٣٨٣ ـ أعرب ارييل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي عن اعتقاده ان «في استطاعة الأردن الحؤول دون وقوع أعمال ارهابية ضد اسرائيل من أراضيه مثلما تعمل سوريا في هضبة الجولان. إلا أن الاردن غيّر موقفه في الآونة الأخيرة، اذ لم تعد السلطات الأردنية تمنع أعمالاً تقوم بها قيادة المخربين في الأراضي الأردنية». وأوضح شارون أنه «لم يقترح قبل بضعة أيام قصف مقر قيادات المخربين في الأردن، بل اصابة المخربين وقياداتهم أينما وجدوا، وذلك حسب الظروف والامكانات المتوافرة، سواء أكانوا في تونس أو في الأردن». وقد وجه وزراء حزب العمل في اسرائيل انتقادات شديدة إلى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي بسبب التصريحات التي أدلى بها. وحذروا من أن يورط شارون اسرائيل «في حرب مع الأردن كما ورطها في حرب لبنان» (**النهار**، بيروت).

١٣٨٤ ـ استقبل الملك حسين، عاهل الأردن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد عرضت في اللقاء التطورات على الساحتين الفلسطينية والعربية والقضايا التي سيبحث فيها في القمة العربية الطارئة. ونقلت **وكالة الأنباء الأردنية** عن عرفات قوله لدى وصوله إلى عمان «ان مجرد اجتماع القمة العربية بعد ٣ سنوات من غيابها، يعتبر انتصاراً للأمة العربية في مواجهة التحديات التي تفرض عليها في هذه الظروف المصيرية». من جهة ثانية أكد ياسر عرفات في حديث إلى مجلة **المجالس** الكويتية، أن عودة مصر «لكي تأخذ موقعها القيادي والطبيعي في جسم الأمة العربية... عملية نضالية أخوضها بكل أبعادها مع كل الأجنحة العربية ومع دول عدم الانحياز ومع الدول الاشتراكية». ووصف الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني بأنه «تحريك واضافة ميكانيكية لفاس لا أكثر». وعن مبدأ الأرض في مقابل السلام قال: «انني وافقت عليه عملياً عندما قبلت الذهاب إلى مؤتمر جنيف مع بقية الأطراف العرب» (**النهار**، بيروت).

١٣٨٥ ـ صرح فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا في حديث لمجلة **المستقبل**، أن القمة العربية الطارئة التي دعا إليها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي «ستفرق بدل أن توحد، وتسمم الأجواء العربية بدل أن تنقيها». وأكد أن الدعوة لعقد هذه القمة لم تحظ بأي اجماع عربي (**تشرين**، دمشق).

١٣٨٦ ـ بدأت في مقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في دمشق، أعمال

الدورة التدريبية السادسة للموثقين العرب حول بناء المكانز وتطويرها وطرق استخدامها، والتي تقام بالتعاون بين المركز العربي والمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، كما يشارك في هذه الدورة اختصاصيون في مجال التوثيق والمعلومات من سوريا، الكويت، السعودية، المغرب، الجزائر، ليبيا، العراق، الأردن، تونس اضافة إلى ممثلين عن الصناديق والمنظمات العربية (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٥/٨/٥

١٣٨٧ ـ عاد إلى عمان الوفد البرلماني الأردني برئاسة عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب بعد زيارة رسمية إلى ماليزيا استغرقت بضعة أيام. وصرح الفايز لدى عودته، بأنه شرح للمسؤولين في ماليزيا وجهة النظر الأردنية حول قضية الشرق الأوسط وتطورات القضية الفلسطينية وابعاد التحرك الأردني الفلسطيني المشترك الهادف إلى تحقيق تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية. كما شرح لهم وجهة نظر الأردن الداعية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع أطراف النزاع (الشرق الأوسط، لندن).

١٣٨٨ ـ أصدرت الأحزاب الشيوعية والعمالية في المشرق العربي بياناً، عقب اجتماع لها، هاجمت فيه عقد القمة العربية في المغرب، لأنه يهدف إلى تأمين تغطية عربية للاتفاق الاردني الفلسطينية، «والى تحريك الأوضاع بالاتجاه الذي يسمح باعادة النظام المصري» إلى الجامعة العربية. واعتبر البيان «أن هذه القمة تشكل تدخلاً في شؤون لبنان الداخلية. ودعا إلى استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، وإلى «تضامن عربي حقيقي معاد للامبريالية والصهيونية». (تشرين، دمشق). وقد صدر البيان المذكور في دمشق (السفير، بيروت).

١٣٨٩ ـ بدأت في الصحراء الغربية المصرية وعلى ساحل مصر الشمالي، مناورات «النجم الساطع ـ ٣» الامريكية ـ المصرية. يشارك في هذه المناورات تسعة آلاف جندي أمريكي، مع عدد من الجنود المصريين. وفي الوقت نفسه تجري مفارز أمريكية أصغر، مناورات مع قوات أردنية وصومالية وعمانية. وقد رفض السودان المشاركة في هذه المناورات (السفير، بيروت).

١٣٩٠ ـ بثت الاذاعة الاسرائيلية أن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط أبلغ نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية لدى الأمم المتحدة، أن الولايات المتحدة ستصر على عدم اجراء أية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف هذه المنظمة بدولة اسرائيل وبقرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ (النهار، بيروت).

١٣٩١ ـ استقبل الملك حسين، عاهل الأردن جون وايتهيد، مساعد وزير الخارجية الامريكية الذي وصل إلى عمان أمس الأول. كذلك اجتمع زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني مع وايتهيد، عقب الاجتماع أكد الرفاعي حرص الأردن على تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، يقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام وضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام، من خلال مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف. وقالت وكالة الأنباء الأردنية ان وايتهيد والرفاعي ناقشا اجتماعاً مقترحاً بين مسؤول امريكي ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك ليقدم الوفد خطة مشتركة للتفاوض في مقابل انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ (السفير، بيروت).

١٣٩٢ ـ أوضح علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن من أبرز المنجزات الوحدوية التي تمت بين شطري اليمن، قيام المؤسسات الوحدوية الجديدة كالشركة اليمنية للنقل البري والشركة اليمنية للسياحة، وكذلك بعض المشاريع التنموية المشتركة وتوسيع مجالات التعاون والتنسيق في كافة الجوانب التجارية والاقتصادية والثقافية والمواصلات (١٤ أكتوبر، عمان).

١٣٩٣ ـ أبلغت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الأقطار الأعضاء، أنه تقرر عقد الدورة الرابعة لمجلس وزراء الداخلية من ٢ إلى ٤

كانون الأول/ديسمبر من العام الحالي في مدينة الدار البيضاء وأوضحت الأمانة العامة أن هذه الدورة ستبحث مشروع خطة أمنية عربية ومشروعاً لتعديل الاستراتيجية الأمنية العربية ومذكرات بشأن تطوير عمل المكاتب المتخصصة (**الخليج، الشارقة**).

١٣٩٤ ـ اختتم في الرباط اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، الذي بدأ أمس الأول. وترأس الاجتماع الشيخ عيسى بن خليفة آل خليفة، رئيس وزراء البحرين الذي قال أن المكتب اتخذ عدة توصيات لمصلحة الشباب العربي ليرفعها إلى اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب المقبل لمناقشتها. من بين التوصيات تقديم منح مالية تتراوح ما بين ٣٠ و٥٠ ألف دولار لسبعة أقطار عربية لتغطية نفقات مشاركتها في الدورة العربية، كما تم وضع برنامج الدورات العربية حتى عام ٢٠٦٣ (**الوطن، مسقط**) (الوثيقة رقم 117).

١٣٩٥ ـ ذكرت **وكالة الأنباء الليبية** أن لجنة مشتركة مشكلة من اتحاد وكالات الأنباء العربية اختتمت أعمالها بهدف اعداد دراسة حول انشاء وكالة أنباء عربية. وقالت أنه تم الاتفاق خلال الاجتماع الختامي للجنة على «تعميم مشروع النظام الأساسي لانشاء الوكالة، الذي تم اعداده بطرابلس، على وكالات الانباء في الوطن العربي لدراسته وابداء الرأي حوله». وأضافت الوكالة الليبية أنه «تم الاتفاق كذلك على تشكيل لجنة فنية متخصصة أنيطت بها مهمة اعداد التقارير الفنية المتعلقة بانشاء وكالة الأنباء العربية» (**الخليج، الشارقة**).

الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٦

١٣٩٦ ـ ذكر التقرير الاقتصادي العربي الموحد، الذي صدر في أبو ظبي، أن معظم الهجرة الأجنبية الى الأقطار العربية الخليجية يأتي من شبه القارة الهندية. كما تزايد خلال الأعوام الأخيرة تيار جديد من دول آسيوية أخرى مثل كوريا الجنوبية والفلبين وتايلاند وسيريلانكا. وتشير البيانات إلى أن حجم القوى العاملة الآسيوية الوافدة إلى الأقطار العربية باستثناء العراق، ارتفع من حوالي ٤٢٦ ألف عامل عام ١٩٧٥ إلى ٩٥١ ألفاً عام ١٩٨٠ (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٩٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري جون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الامريكي، الذي صرح بعد اللقاء بأن الحكومة الامريكية تأمل استمرار مبادرة الملك حسين، العاهل الأردني في مسيرة السلام وأعلن أن واشنطن تتطلع لما هو أبعد من الاتفاق الأردني الفلسطيني، وستستكمل خطوات أخرى في المستقبل (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٩٨ ـ قررت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالرباط الغاء قرارها السابق بمقاطعة الفرق الرياضية المصرية، وذلك بموافقة ١٩ قطراً عربياً. وقد صوتت سوريا ضد القرار، وانسحب مندوب ليبيا، بينما امتنعت كل من تونس والجزائر واليمن الديمقراطية عن التصويت (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣٩٩ ـ قررت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها، أمس الأول، العمل بسياسة الطرد والاعتقال دون محاكمة في الأراضي المحتلة، في محاولة منها كما قال بيان لها «لمواجهة النشاط المتزايد لرجال المقاومة الفلسطينية». وقد علق لاري سبيكس، الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض على الاجراءات الاسرائيلية فقال «ان العنف في هذه المنطقة لن يخدم مصلحة أحد سواء وجه إلى الاردنيين أو الفلسطينيين أو الاسرائيليين». كما وصف محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني هذه الاجراءات بأنها انتهاك للقانون الدولي وحقوق الانسان، وهي تندرج ضمن سياسة افراغ الأرض العربية من مواطنيها (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٤٠٠ ـ دعا جاسم محمد الخرافي، وزير المالية والاقتصاد الكويتي الأقطار العربية الخليجية إلى التكامل الصناعي وإلى تعاون خليجي أوثق في مجال التصنيع والانتاج. ووصف التعاون بين الأقطار العربية الخليجية في هذا المجال، بأنه أقل من مستوى الطموحات. وقال أن المؤسسات الاقتصادية العربية

تباطأت في تحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها (أخبار الخليج، المنامة).

١٤٠١ ـ تم انشاء جمعية علمية طبية عربية لجراحي الأطفال العرب، تحمل اسم «ارابس». وهدف الجمعية تطوير تخصص جراحة الأطفال في البلاد العربية وزيادة وتدعيم التعاون العلمي والطبي بين جراحي الأطفال العرب وتعريف العالم الطبي بأبحاث الأطباء العرب. وقد انتخب رئيساً للجمعية الطبيب المصري عزيز عبدالعليم. وستعقد أول لقاء علمي خاص بها في عمان في تشرين أول/اكتوبر من العام القادم، حيث يدعى إلى الاجتماع أطباء الأطفال من جميع أنحاء العالم (الأهرام، القاهرة).

١٤٠٢ ـ قتل جنديان اسرائيليان وجرح اثنان آخران، في اشتباك وقع قرب قرية مجدل سلم في الجنوب اللبناني، بين دورية اسرائيلية ومجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. واستشهد في الاشتباك ثلاثة من أفراد المجموعة. وقد اعترفت اسرائيل بالاشتباك وأعلنت عن مصرع الجنديين (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٥/٨/٧

١٤٠٣ ـ حققت المؤسسة العربية للبنوك، التي تتخذ من البحرين مقراً لها، أرباحاً تقدر بحوالي ٧٦ مليون دولار خلال النصف الأول من العام الحالي ١٩٨٥، بزيادة مقدارها ١٠ بالمائة عن الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٨٤، حيث بلغت أرباح المؤسسة خلال تلك الفترة ١١٠ ملايين دولار (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٠٤ ـ بدأ وزراء الخارجية العرب في الدار البيضاء اجتماعهم التحضيري للقمة العربية الطارئة. وقد ألقى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة حث فيها على اعادة التضامن العربي كشرط أساسي لنجاح أية مبادرة عربية. واعتبر القليبي النزاعات الحالية بين العرب «طارئة وعابرة». وأشار إلى ضرورة الحفاظ على «استقلالية القرار الفلسطيني والمساهمة في تمكين منظمة التحرير من تحمل مسؤولياتها».. واقترح أمين عام جامعة الدول العربية الدعوة لعقد اجتماع يضم جميع المحافل الدولية التي حاولت بشكل أو بآخر ايجاد حل للنزاع العراقي ـ الايراني «من أجل ايجاد الظروف الملائمة والوسائل الضرورية لوضع حد لهذه الحرب الرهيبة» (السفير، بيروت).

١٤٠٥ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاقية بين سوريا والصندوق السعودي للتنمية، يقدم الصندوق بموجبها قرضاً مقداره مائة مليون ريال سعودي، للمساهمة في تمويل مشروع توسيع محطة توليد الكهرباء في محرودة. وقع الاتفاقية عن الجانب السوري صباح بقبحرجي، وزير الدولة لشؤون التخطيط، وعن الصندوق السعودي محمد عبدالله الصقير، نائب رئيس الصندوق (تشرين، دمشق).

١٣٠٦ ـ صرح الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية لصحيفة النهار، بأن «القمة الطارئة هي حقا قمة تمهيدية للقمة العادية. واذا نجح الملوك والرؤساء المجتمعون في الدار البيضاء في الاتفاق على موعد محدد لقمة الرياض والتزامه علناً ورسمياً، فإن ذلك سيعتبر انجازاً لا بأس به» (النهار، بيروت).

١٤٠٧ ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية أربعة طلاب فلسطينيين وقررت طرد ٢٢ آخرين، في اطار اجراءات القمع المشددة لمواجهة تزايد العمليات الفدائية. وقال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي أن اسرائيل ستتخذ أية اجراءات ضرورية للمحافظة على الأمن في الضفة الغربية المحتلة، على الرغم من الانتقاد الامريكي للتدابير المطبقة. وأضاف أنه ليس لديه شك في أن منظمة التحرير الفلسطينية أقامت مراكز فدائية في الأردن تؤثر على الأحداث في الضفة الغربية (السفير، بيروت).

١٤٠٨ ـ أصدرت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بياناً، أشارت فيه إلى قيام أحد عناصرها، جمال ساطي، بتنفيذ عملية انتحارية استهدفت مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في حاصبيا، وذلك بواسطة ٤٠٠ كيلوغرام من مادة الـ «ت.ن.ت.» محملة على

ظهر بغل، انفجرت عند جدار المقر. وقال البيان أن المقر انفجر بمن فيه. وقد اعترف متحدث باسم الجيش الاسرائيلي بالحادث، إلا أنه نفى وقوع أضرار بشرية ومادية، مشيراً إلى أن مدنياً لبنانياً، أصيب بجروح طفيفة. من جهة ثانية سقط ثلاثة شهداء من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في جبل الريحان، في معركة مواجهة مع القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد المتعاملة معها، وقعت أمس الأول على طريق سجد ـ عربصاليم، فيما قتل وجرح عدد من جنود الاحتلال (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/٨/٨

١٤٠٩ ـ أعلن علي عبدالسلام التركي، أمين الاتصال الخارجي الليبي الذي يقوم بزيارة لليابان، أن اليابان والجماهيرية اتفقتا على العمل سوية وبشكل وثيق نحو انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وأن سياسة بلديهما حول هذه الحرب متقاربة جداً ان لم تكن متطابقة. وقال التريكي أن بلاده شجبت الحرب وحاولت التوسط بين البلدين، ونفى أن تكون الجماهيرية تزود ايران بالسلاح (تشرين، دمشق).

١٤١٠ ـ اختتم في عمان اجتماع تقويم مشروع دعم استخدام اللغة العربية في الادارة في أقطار المغرب العربي وجمهورية الصومال. وذكر د. ناصر الصائغ المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية أن المسؤولين في المنظمة والأقطار المعنية راجعوا المشروع وبرامجه، التي تهدف إلى إعادة التوازن لصالح الثقافة العربية. أضاف الصائغ بأن المجتمعين اتفقوا على تحديد المشروع حتى عام ١٩٩٠ (العلم، الرباط).

١٤١١ ـ افتتح مؤتمر القمة العربي الطارىء أعماله في الدار البيضاء، بدعوة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وقد قاطعت القمة خمسة أقطار هي لبنان، سوريا، الجماهيرية الليبية، الجزائر واليمن الديمقراطية. وغاب عنها زعماء سبعة أقطار من أصل الأقطار الـ ١٦ التي حضرت. وقد افتتح الحسن الثاني الجلسة العلنية للقمة بكلمة قال فيها «انه من المحزن جداً أن دولاً عربية لم تشارك في أعمال المؤتمر دون ذكر أسباب مقنعة لرفضها الحضور»، متمنياً أن «يلتئم الشمل العربي في قمة أخرى». ودعا العاهل المغربي إلى الخروج من هذا المؤتمر «بمقررات وخطط وتدابير لتصفية الأجواء العربية وتنقيتها، وهي أهم نقطة في أعمال مؤتمر القمة العربي». وقال ان هذه القمة ستعكف على الاعداد لعقد القمة العربية العادية في الطائف بحضور اجماعي. وأكد أن بين جميع الاقطار العربية اتفاقاً أساسياً بشأن المشكلة الفلسطينية، وبأن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراض عربية «اهانة للكرامة العربية». ثم تحدث الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية فشدد على أهمية استعادة العمل العربي المشترك «لأن واقع الفرقة الذي نعيشه ان هو تواصل، فانه يعرض الأمة العربية بأكملها لأفدح الأخطار». وقال «على هذا اللقاء الكبير تعلق آمال عظيمة في أقطارنا العربية، بانتظار ما سيتحقق من خطى ايجابية لتأمين مزيد من النجاعة للعمل العربي المشترك، من خلال الجامعة العربية، المؤسسة القومية التي لا بديل ولا غنى عنها لتنقية الأجواء العربية». بعدها ألقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة مشيراً إلى انعقاد القمة في ظروف تاريخية وصعبة تمر فيها الأمة العربية، مما يدل على «أن ارادة التضامن العربي والمصير الواحد أقوى. وحث على تنقية الأجواء العربية» لأننا على أبواب اجتماع الجبارين مرة أخرى بعد أشهر قليلة. وهذا يقتضي منا كأمة عربية أن نكون متحدين». بعد ذلك تحولت الجلسة الافتتاحية إلى جلسة مغلقة للبحث في جدول الأعمال (السفير، بيروت).

١٤١٢ ـ عاد إلى عمان الوفد الاقتصادي الاردني برئاسة محمد السقاف، وكيل وزارة الصناعة والتجارة بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة أيام، تم خلالها بحث قرارات اللجنة العليا المشتركة الاردنية ـ المصرية، التي كانت قد اجتمعت في عمان في شهر نيسان/ابريل الماضي. ومن أبرز الأمور التي بحثها الوفد مع عدد من المسؤولين المصريين، انشاء شركة مشتركة لصيد الأسماك بين خليج العقبة والبحر

الأحمر، وامكانية فتح الأسواق المصرية أمام منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتطوير التبادل التجاري والصناعي بين البلدين (**الشرق الأوسط**، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/٨/٩

١٤١٣ ـ بدأت السلطات الاسرائيلية بتنفيذ مخطط طرد المواطنين الفلسطينيين من الأرض المحتلة، اذ أصدرت، للمرة الأولى منذ عام ١٩٨٠، أمر طرد المواطن الفلسطيني خليل أبو زياد الذي اعتقل قبل يومين (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٤١٤ ـ شن الطيران الاسرائيلي غارة جوية على منطقة تعنايل في البقاع، استهدفت مركزاً كانت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة قد أخلته منذ مدة. وقد دمر المبنى وأصيب شخصان بجروح (**السفير**، بيروت).

١٤١٥ ـ نددت حركات التحرر والأحزاب التقدمية المعتمدة في عدن، في بيان لها بالمناورات العسكرية الامريكية التي تجرى تحت اسم النجم الساطع ٨٥ م على بعض الأراضي العربية. وأوضح البيان بأن هذه المناورات «ما هي الا جزء من مسلسل التآمر وأشكال الضغط الذي يستهدف أحكام التدخل الامبريالي الامريكي والصهيوني في شؤون منطقتنا». وأكد البيان من جهة أخرى أن هدف عقد القمة العربية الطارئة المصادقة على الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني والتفاوض مع امريكا والصلح مع اسرائيل وعودة النظام المصري إلى الجامعة العربية (**١٤ اكتوبر**، عدن).

١٤١٦ ـ قام أمين الجميل، الرئيس اللبناني بزيارة لسوريا اجتمع خلالها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، الذي صرح بأن المحادثات كانت مفيدة لسوريا ولكل الأقطار العربية الأخرى. وقال «سنعمل كل ما نستطيع لخير لبنان، لأن شعب لبنان هو شعبنا تماماً كما أن شعب سوريا هو شعب لبنان... نحن شعب واحد في دولتين». وقال الجميل، في مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء المحادثات، ان لقاءه مع الرئيس السوري هو «لتأكيد التضامن وتأكيد وحدة الموقف بين لبنان وسوريا لمواجهة الاستحقاقات العربية والاقليمية». أضاف أن جانباً كبيراً من الصراع العربي ـ الاسرائيلي «انحشر في لبنان ببعد معين». وأوضح أن لبنان لا يعتبر مؤتمر القمة الطارىء يفي بالغرض أو يحرك عملية السلام في الشرق الأوسط. وأكد الجميل أن أمن المخيمات الفلسطينية «هو قضية لبنانية داخلية ومن صلب صلاحيات الحكومة اللبنانية» (**النهار**، بيروت).

١٤١٧ ـ أشار عبداللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب في لقاء مع مجموعة من الصحافيين العرب في الدار البيضاء، إلى خلافات جوهرية حول القضية الفلسطينية، مؤكداً أن الحوار هو الطريق الوحيد لحل هذه الخلافات خاصة بين سوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وأوضح أن وجود خلاف حول الاتفاق الأردني الفلسطيني يتطلب طرح البدائل مع ضرورة عدم تجاوز مقررات قمة فاس (**الشرق الأوسط**، لندن).

السبت ١٩٨٥/٨/١٠

١٤١٨ ـ أعلن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي أن الولايات المتحدة، رغم رفضها لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، متفهمة لاصرار الملك حسين، العاهل الأردني لعقد هذا المؤتمر ولذلك فانها تبحث عن مخرج مناسب بالتشاور مع الأردن واسرائيل. وقال ان واشنطن ما زالت بحاجة لقطع شوط طويل وصعب قبل أن تتمكن من عقد مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل. وأوضح مورفي أن هوية ممثلي الفلسطينيين في المفاوضات ستكون قضية أساسية رغم أن الموقف الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية لم يتغير اطلاقاً. وحذر من بناء آمال غير واقعية مؤكداً أن عملية السلام غير مضمونة النتائج، وأنه لا يوجد زعيم اسرائيلي على استعداد للجلوس إلى مائدة المفاوضات مع ممثلي منظمة التحرير، وأن الولايات

المتحدة لن تجبر اسرائيل على القيام بذلك (الشرق الأوسط، لندن).

١٤١٩ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي أن اتفاق عمان الأردني ـ الفلسطيني «لا يمكن أن يصمد طويلاً». وذكر أن الملك حسين، العاهل الأردني باقدامه على توقيع هذا الاتفاق يكون «قد ادخل أفعى في عقر داره قد لا يتخلص منها أبداً». من جهة أخرى أعلنت اسرائيل أنها أمرت ٢٢ مواطناً فلسطينياً بمغادرة الضفة الغربية المحتلة، بعد شهرين من الافراج عنهم في اطار عملية تبادل الأسرى مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة. وقد تعهد اسحق شامير، وزير خارجية اسرائيل بمواصلة سياسة القمع في الضفة، وكرر الاعراب عن قلقه لاقامة قواعد عسكرية فلسطينية في الأردن (السفير، بيروت).

١٤٢٠ ـ تم التوقيع في مقر المنظمة العربية للثروة المعدنية على بروتوكول تعاون بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية، مقرها بغداد، والمنظمة العربية للثروة المعدنية. وينص الاتفاق على أن تتعاون المنظمتان على تشجيع استثمار الثروات المعدنية العربية وتصنيعها وتسويقها في الوطن العربي، وانجاز الدراسات القطاعية. وتنفيذ دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية للمشاريع العربية المشتركة (العلم، الرباط).

١٤٢١ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الفنية العربية للنسيج، التي تعمل في اطار المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس. وقد وضعت اللجنة خلال اجتماعاتها التي استمرت ثلاثة أيام، البرنامج العام لعملها الذي يتضمن التقييس في الألياف والخيوط والنسيج والمواد الخام الداخلة في صناعة النسيج العربية وطرق فحصها واختبارها. وشارك في اجتماعات اللجنة وفود تمثل السودان وتونس والعراق والأمانة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، اضافة إلى ممثلين عن دائرة المواصفات والمقاييس الأردنية (العرب، الدوحة).

١٤٢٢ ـ طالب جورج حبش، أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رؤساء أقطار جبهة الصمود والتصدي بعقد اجتماع قمة في أقرب فرصة ممكنة «لبحث الأخطار والتحديات التي يثيرها اجتماع قمة الدار البيضاء» (السفير، بيروت).

١٤٢٣ ـ أنهى مؤتمر القمة العربي الطارىء، الذي انعقد في الدار البيضاء أعماله ببيان أكد على ضرورة تواصل واستمرار الالتزام العربي الجماعي بروح ومبادىء مقررات قمة فاس، والتزامه بالمقررات السابقة الخاصة بالقضية الفلسطينية، مشيراً من خلال ذلك إلى الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني باعتباره تحركاً ينسجم مع مخطط فاس. وجاء في البيان أن المؤتمر عهد إلى لجنتين، الأولى مكونة من السعودية وتونس والجامعة العربية للتوفيق بين الأردن وسوريا والعراق وسوريا، والأخرى مكونة من المغرب والامارات العربية المتحدة وموريتانيا للتوفيق بين العراق وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وليبيا، ودعا المؤتمر الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير للتعاون فيما يتعلق بالشؤون الفلسطينية وحماية المخيمات الموجودة في لبنان. وأعرب عن قلقه لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية مستنكراً اصرار ايران على مواصلتها للحرب. وفي الجلسة الختامية ألقى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي كلمة تمنى فيها أن يكون المؤتمر القادم «مؤتمراً كاملاً وشاملاً وأن نرى الكراسي مليئة ويجلس عليها ممثلو دولها». وقد علق الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على نتائج مؤتمر القمة، فأشار إلى أنها جاءت بمثابة «الرد البليغ على من اعتقد بأن الخلاف بين العرب قد أعضل والوفاق قد عز، وأن الامة العربية ستتوزعها المحاور والجبهات». وحذر من المخاطر المحيطة «ولا سيما خطر تطوير الانقسامات الاسلامية والعربية إلى دويلات وكانتونات طائفية وعرقية، يتقاسمها فيما بينها العملاقان وترتاح اليها ومنها اسرائيل» (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 119).

١٤٢٤ ـ رحب طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق في حديث لصحيفة النهار، بنتائج القمة العربية «فهي وافقت على مشروع القرار الذي تقدمت به بغداد في موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية من دون أي تعديل». وأبدى عزيز «ترحيب العراق واستعداده

للتعاون بكل ايجابية مع الوساطة العربية لحل خلافه مع سوريا». كذلك رحب طاهر المصري، وزير خارجية الأردن في حديث للصحيفة نفسها، بالموقف الذي خرجت به القمة حيال التحرك الأردني - الفلسطيني المشترك، ووصفه بأنه «ممتاز جداً» (النهار. بيروت).

الأحد ١٩٨٥/٨/١١

١٤٢٥ - نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عشر عمليات، ضد مواقع القوات الاسرائيلية وقوات لحد المتعاملة معها المتواجدة في أقضية صور وبنت جبيل وحاصبيا. وكان رد القوات الاسرائيلية قصف ثمان قرى جنوبية (السفير، بيروت).

١٤٢٦ - قالت مصادر عسكرية اسرائيلية أن مستوطناً اسرائيلياً، من مستوطنة كريات أربع، تعرض لاطلاق نار من قبل شخصين يعتقد أنهما من العرب. وقد فرض حظر التجول في البلدة، في وقت قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة تفتيش بحثاً عن المهاجمين (السفير، بيروت).

١٤٢٧ - قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي أن مؤتمر القمة العربي «لم يمثل أي معنى حقيقي أو عميق بالنسبة إلى فرص السلام في الشرق الأوسط». وأضاف «أن هناك، بعد، طريقاً صعبة أمام محادثات سلام يمكن أن تبدأ بين القدس ووفد أردني - فلسطيني مشترك». وأعرب بيريز عن اعتقاده أن الملك حسين مهتم حقاً بالتوصل إلى تسوية سلمية على عكس منظمة التحرير الفلسطينية (العمل، بيروت).

١٤٢٨ - وصف رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية البيان الصادر عن القمة العربية بأنه «موضوع انشائي أجاد فيه الحاضرون بحيث خرج بلا ونعم». وأشاد كرامي بالبراعة اللغوية في الحديث عن «اتفاق عمان ومقررات فاس» في آن، وأكد على وحدة الصف العربي من خلال «خط الصمود والتصدي وعدم التفريط بوحدة الأمة العربية وحقوقها» (السفير، بيروت).

١٤٢٩ - انتقد حسني مبارك، الرئيس المصري موقف القمة العربية الطارئة التي لم تساند علناً الاتفاق الاردني - الفلسطيني المشترك، وتساءل عما جنته الأمة العربية من مقاطعتها لمصر. وقال مبارك أن مصر قوية بالأقطار العربية والأقطار العربية قوية بمصر (الوطن، الكويت).

١٤٣٠ - قال سعيد الرقباني، وزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة، في حديث نشرته صحيفة الاتحاد في أبو ظبي، أن هناك تنسيقاً بين أقطار مجلس التعاون الخليجي في مجالات الزراعة والثروة السمكية. أضاف أنه تمت خطوات للتنسيق سواء في السياسات الزراعية والحجر الزراعي واستعمال المياه والمحافظة على الثروة السمكية وانشاء الشركات الزراعية المتخصصة المشتركة (الوطن، الكويت).

١٤٣١ - أكد حسني مبارك الرئيس المصري أن مصر لم تتصل بأي قطر عربي قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء لطرح عودة مصر إلى الجامعة العربية. وقال اما في الجامعة العربية فانني حزين ليس لعدم عضويتي فيها ولكن الحزن على الموقف العربي الذي لديه امكانات وطاقات كبيرة ويمكن أن يفعل الكثير. وأكد الرئيس المصري من جهة ثانية بأن مصر لن تعدل عن الشروط التي وضعتها من أجل ايجاد تسوية للخلاف القائم بينها وبين اسرائيل، بشأن طابا، وأصر على ضرورة أن توافق اسرائيل على اللجوء الى تحكيم دولي والى تشكيل لجنة مختصة لتحديد التاريخ الذي من المفروض أن يبدأ فيه هذا الاجراء (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٣٢ - عقد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي مؤتمراً صحافياً في الدار البيضاء تحدث فيه عن نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 119).

الاثنين ١٩٨٥/٨/١٢

١٤٣٣ ـ وصف محمد الخطيب، وزير الاعلام الأردني في حديث لصحيفة الراية القطرية، نتائج جولة قام بها وفد أردني فلسطيني مشترك إلى بعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، وهي الصين وفرنسا وايطاليا، كجزء من الجهود المبذولة لايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الأوسط، بأنها «ممتازة». وأكد الخطيب أن التحرك السياسي المشترك «لا يعد حلًّا انفرادياً، فنحن ضد أي حل منفرد بين أي دولة عربية واسرائيل». وكانت بريطانيا رفضت استقبال الوفد تحت ذريعة أن المنظمة لا تعترف بوجود اسرائيل وبالقرار الدولي ٢٤٢ (الشرق الأوسط، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٥/٨/١٣

١٤٣٤ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي أن وجود منظمة التحرير الفلسطينية في الأردن يشجع المقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين أكثر من وجودها السابق في بيروت. وأشار إلى أن أكثر ما يثير قلقه هو «عمليات الارهاب العفوية» التي ينفذها فلسطينيون يقيمون في الأراضي المحتلة. من جهة أخرى وجهت الحكومة الاسرائيلية انذاراً إلى المستوطنين بعدم التجول بدون سلاح أو منفردين في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ذات الكثافة العربية، لأن قوات الأمن غير قادرة على حمايتهم عندما يكونوا منفردين بدون سلاح (السفير، بيروت).

١٤٣٥ ـ قال يوسف بن علوي بن عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني أن مؤتمر القمة الطارىء ونتائجه تعتبر منعطفاً جديداً إذا وضعت الأسس التي يمكن على أساسها ضمان العمل العربي المشترك في المستقبل (الوطن، مسقط).

١٤٣٦ ـ أوضح طاهر المصري، وزير خارجية الأردن أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني حظي خلال أعمال مؤتمر القمة الطارئة وخلال الاتصالات الثنائية بين رؤساء الوفود بمساندة أكبر بكثير من المساندة التي أوردها البيان الختامي. وأشار المصري إلى أن الأردن لم تتلق بعد رداً من الحكومة الامريكية بشأن الشخصيات الفلسطينية المدعوة للاشتراك في هذا الحوار. وذكر الوزير الأردني أنه لم يكن هناك خلاف بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن اتفاق عمان أثناء القمة العربية، ولكن المسؤولين في المنظمة أعلنوا مواقف متعارضة. واعتبر أن المصالحة بين الأردن وسوريا ممكنة لأن البلدين يشتركان في كثير من المبادىء المشتركة، مثل الاعتراف بالقرارين رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ لمجلس الأمن وضرورة اللجوء إلى مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط (العرب، الدوحة).

الأربعاء ١٩٨٥/٨/١٤

١٤٣٧ ـ ذكر مصدر عسكري اسرائيلي أن القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» تعرضت إلى ١٩٠ هجوماً في «المنطقة الأمنية» في جنوب لبنان، منذ انتهاء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الاسرائيلية قبل شهرين. وأوضح المصدر أن عدد ضحايا هذه العمليات جنديان اسرائيليان فقط. وقال ان ٥٠ صاروخاً من طراز «كاتيوشا» أطلقت على مواقع ميليشيا لحد، كما انفجرت أربع سيارات انتحارية وبغل يحمل متفجرات (السفير، بيروت).

١٤٣٨ ـ وصل ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط إلى عمان، في بداية جولة تشمل الأردن ومصر واسرائيل. وقد نسبت الاذاعة الاسرائيلية إلى اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي قوله «ان اسرائيل تعارض أي اجتماع بين وفد امريكي ووفد أردني ـ فلسطيني مشترك يضم شخصيات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية». وقال «ان الولايات المتحدة أقدمت على خطوة خطيرة لا مثيل لها عندما قررت ايفاد مورفي الى الشرق الأوسط للاجتماع مع وفد أردني ـ فلسطيني يضم أعضاء في منظمة التحرير (النهار، بيروت).

١٤٣٩ ـ غادر جون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الامريكي الرباط عائداً إلى واشنطن، بعد جولة استمرت اسبوعين شملت الأردن واسرائيل ومصر والسعودية والمغرب. وقبيل مغادرته وصف وايتهيد جولته بأنها «مدهشة وتستحق العناء». (النهار، بيروت). وقال ان الولايات المتحدة «ستواصل جهودها من أجل استقرار أكبر في الشرق الأوسط وفي شمال افريقيا»، وأضاف أنه يعود إلى واشنطن ولديه «المام واسع ومعرفة كبيرة بمشاكل الشرق الأوسط» (السفير، بيروت).

١٤٤٠ ـ أطلقت اسرائيل سراح ١٠١ معتقل من اللبنانيين والفلسطينيين من سجن عتليت، وسلمتهم إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تولت نقلهم الى صور وصيدا والنبطية، حيث أقيمت لهم استقبالات شعبية. وأعلن متحدث عسكري في تل أبيب أن «جيش الدفاع الاسرائيلي مستمر في سياسته نفسها وهي ان معتقلي أنصار نقلوا مؤقتاً إلى الأرض الاسرائيلية وسوف يفرج عنهم تبعاً للموقف الأمني في جنوب لبنان»(السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/٨/١٥

١٤٤١ ـ أعرب زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن عن ترحيب بلاده بلجنة التوفيق بين الأردن وسوريا، التي شكلها مؤتمر القمة العربي الطارىء، مؤكداً التعاون مع اللجنة إلى أقصى حد (العمل، تونس).

١٤٤٢ ـ اجتمع الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان مع حسين شيخ الاسلام، نائب وزير خارجية ايران، بعد الاجتماع دعا سوار الذهب كلا من ايران والعراق إلى وقف القتال والدخول في مفاوضات من أجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع بينهما. وقد قرر السودان وايران اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، التي قطعت عام ١٩٨٣ (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٤٣ ـ أعلن مصدر رسمي مصري أن مصر قررت تجميد امانة هيئة التكامل المصرية السودانية. وأضاف المصدر أن هذا الاجراء اتخذ اثر قرار السودان اعفاء أبو بكر عثمان، أمين عام الهيئة المذكورة وعز الدين حامد، مساعده وهما سودانيان من منصبيهما مؤخراً (العمل، تونس).

١٤٤٤ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط، الذي يقوم بجولة تشمل عدداً من بلدان الشرق الأوسط. وكان مورفي اجتمع قبل ذلك مع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني. وبعد الاجتماع أذيع رسمياً أن «البحث تركز على تبادل الرأي في المسائل المتعلقة بالاعداد لالتقاء وفد أردني ـ فلسطيني مشترك ووفد امريكي، لاجراء حوار يمهد الطريق أمام مؤتمر دولي يقوم من خلاله العمل الجاد لتحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط عقب ذلك مباشرة اجتمع العاهل الأردني مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

١٤٤٥ ـ بدأ الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية بذل مساعيه بين تونس وليبيا بخصوص عملية طرد العمال التونسيين من ليبيا. وقد أجرى لهذه الغاية محادثات مع محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي. وقال القليبي في تصريح بعد المقابلة أنه كان من واجب الأمين العام للجامعة أن يعرض مساعيه الأخوية بين تونس وليبيا في هذه الفترة التي تشهد فيها العلاقات بين البلدين الشقيقين بعض المصاعب، وذلك انطلاقاً من الحرص على بقاء التفاهم والتعاون وحسن الجوار بين عضوين في الجامعة. وأعلن الأمين العام أنه سيسافر إلى طرابلس [سافر أمس]، مشيراً إلى أن العلاقة الشخصية بين الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، ومعمر القذافي الرئيس الليبي وأواصر الأخوة بين الشعبين كفيلة بالحفاظ على جو المودة بين البلدين (الشرق الأوسط، لندن). وقد وصل الشاذلي القليبي إلى طرابلس، حيث صرح أنه سيتشاور مع الرئيس الليبي حول كل ما يهم الأمة العربية وما يجمع شملها ويدعم وحدتها (الشعب، الجزائر).

الجمعة ١٦/٨/١٩٨٥

١٤٤٦ ـ أعلن الشيخ دعيج بن خليفة آل خليفة، رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (اسرس) بأن الشركة تمكنت خلال العام الماضي من تحقيق زيادة دخل اصلاح السفن مقدارها ١٩ بالمائة، بالرغم من ظروف السوق البالغة الصعوبة التي استمرت في التدهور خلال العام الحالي. وقال ان الشركة استمرت في تطبيق برامج التعريب المرسومة وأصبحت نسبة الموظفين العرب حوالي ٧٠ بالمائة من مجموع العاملين في الشركة (الرياض، الرياض).

١٤٤٧ ـ ذكرت **وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)** أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعث برسالة إلى القيادة السوفياتية، تناولت «آخر التطورات في المنطقة». وأشارت (وفا) من جهة أخرى ان صلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» توجه الى موسكو بناء لدعوة من الحزب الشيوعي السوفياتي، حيث سيطلع المسؤولين السوفيات على «مدى ومغزى» الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ونتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء، والمشاكل التي تعترض استعادة الوحدة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

١٤٤٨ ـ اقتحم أحد مقاتلي جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، عبد محمد خالد عبدالقادر (سوري الجنسية) نقطة العبور عند بلدة بيت ياحون ـ قضاء بنت جبيل، وفجر نفسه بسيارة كان يقودها أمام مركز مشترك لجيش الاحتلال الاسرائيلي وقوات لحد، مما أدى إلى مقتل وجرح عناصر المركز الذين قدرهم بيان لجبهة المقاومة بـ ٤٥ عنصراً. وقد ردت قوات الاحتلال على العملية بقصف مدينة صور وبلدتي كفرا وياطر (**السفير**، بيروت).

١٤٤٩ ـ وصل ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط إلى تل أبيب، حيث اجتمع مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي واسحق شامير، وزير الخارجية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن بيريز استمع من مورفي الى نتائج المحادثات التي أجراها في عمان مع المسؤولين الأردنيين. وأوضحت أن رئيس الوزراء الاسرائيلي كرر لمورفي رفض اسرائيل اجراء محادثات بين وفد امريكي ووفد أردني ـ فلسطيني مشترك (**النهار**، بيروت).

١٤٥٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح لصحيفة **الشرق الأوسط**، ان منظمة التحرير تقدر أهمية الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية ولكنها لا يمكن أن تتنازل عن أي من ثوابتها، خاصة التي أقرتها اللجنتان التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة «فتح» في اجتماع بغداد، كما لا يمكن أن تخرج عن مبادىء مقررات مؤتمر القمة العربي في فاس ومؤتمر القمة الطارىء في الدار البيضاء. وأضاف عرفات أن المنظمة لا يمكن أن تقبل بأن يمر الحوار بعيداً عن المؤتمر الدولي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٤٥١ ـ قال حافظ الأسد، الرئيس السوري في لقاء مع الأطباء العرب السوريين في الولايات المتحدة «ان لا مصلحة لنا في أن نكون على عداء مع الولايات المتحدة. وأنه قد تكون هناك فائدة للجانبين في أن تكون العلاقات جيدة». أضاف أن «تحسين علاقاتنا مع الولايات المتحدة لا يمكن أبداً ان يكون على حساب مصالحنا أو مبادئنا». وأوضح الرئيس السوري «انه لا يمكن أن يتحقق سلام ما لم يتحقق التوازن الاستراتيجي بيننا وبين اسرائيل والسلام لا يمكن أن يقوم بين قوي وضعيف» (**تشرين**، دمشق).

١٤٥٢ ـ عاد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية الى تونس بعد زيارة إلى ليبيا، لبحث العلاقات الليبية ـ التونسية. وقد اجتمع القليبي مع الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، ثم صرح بأنه لمس من خلال هذه المشاورات التي أجراها بين تونس وليبيا امكانية ارجاع العلاقات الى نصابها الطبيعي في أقرب وقت (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٤٥٣ ـ اختتمت في المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة في دمشق، الدورة التدريبية السادسة للموثقين العرب، حول المكانز

وتطويرها واستخدامها، التي أقامها المركز العربي بالتعاون مع مركز التوثيق والمعلومات في الأمانة العامة للجامعة العربية ومنظمة اليونسكو. وقد ألقى د. محمد الخشن، المدير العام للمركز العربي كلمة أكد فيها أن الدورة خطوة علمية مهمة لا بد منها في سبيل توفير المعلومات وتخزينها والاستفادة منها على نطاق الوطن العربي. كما ألقى اسماعيل عثمان، ممثل مركز التوثيق والمعلومات في الجامعة العربية كلمة أشاد فيها بالجهود التي بذلت من أجل تطوير هذا القطاع المهم (تشرين، دمشق).

السبت ١٧/٨/١٩٨٥

١٤٥٤ ـ امتدح صباح بقجة جي، وزير التخطيط السوري المساعدات المالية السعودية لبلاده التي ستساهم في تمويل مشاريع تنموية عدة في سوريا. وقال ان المساعدات السعودية ستشمل ثمانية مشاريع وتبلغ ما مجموعه ٦٠٠ مليون ريال سعودي (السفير، بيروت).

١٤٥٥ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي «ان خطر الارهاب ضد اسرائيل، بسبب وجود قواعد في عمان، أكبر عشرة اضعاف مما لو كانت هذه القواعد في دمشق أو بيروت. وان مشكلة الارهاب لم تعد من الشمال بل من الداخل (...) وعلينا معالجة هذه المشكلة بالصبر وعدم التهور» (النهار، بيروت).

١٤٥٦ ـ وصل ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط الى القاهرة. وكان مورفي عقد جولة أخيرة من المحادثات في اسرائيل مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، أن بيريز حمل مورفي رسالة إلى حسني مبارك، الرئيس المصري يعرب فيها عن «رغبة اسرائيل الأكيدة في توثيق العلاقات بين البلدين»، كما أعرب له عن اعتقاده أنه «لا بد من بذل كل الجهود من أجل دفع السلام مع مصر الى الامام وأنه قد يكون ممكناً عن طريق المصريين توسيع رقعة السلام في المنطقة لتشمل دولاً أخرى» (النهار، بيروت).

١٤٥٧ ـ قال عبدالحسن زلزلة، مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية أنه يتعين على الولايات المتحدة الامريكية أن تتحمل مسؤولية «أي نتائج سلبية» تنجم عن خطوات تقوم بها الأقطار العربية لمواجهة اتفاقية التجارة الحرة، التي وقعتها واشنطن مع تل أبيب في وقت سابق هذا العام. ووصف تلك الاتفاقية بأنها «عملية انقاذ لاسرائيل من مزيد من الكوارث الاقتصادية». وأعرب زلزلة عن رأيه أن بامكان الأقطار العربية على المدى القصير مواجهة نتائج الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية، وذلك عن طريق تطبيق قوانين المقاطعة العربية مع اسرائيل بصورة «جماعية وشاملة» (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٨/٨/١٩٨٥

١٤٥٨ ـ أعلن البيت الأبيض، أمس الأول أن رونالد ريغان، الرئيس الامريكي وقع على لائحة مالية اضافية تقضي بتقديم مساعدات اقتصادية إلى اسرائيل مقدارها ١,٥ بليون دولار وتقديم ٥٠٠ مليون دولار لمصر و٢٥٠ مليون دولار للاردن. وصرح ريغان أنه يتعين على اسرائيل ومصر والأردن أن تقوم بدور حيوي من أجل احلال السلام في الشرق الأوسط، مقابل حصولها على مساعدات مالية من الولايات المتحدة (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٥٩ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة افتتاح مجلس التعليم العالي التابع لمنظمة التحرير في عمان، والتي شارك فيها عبدالوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء الأردني وزير التربية والتعليم وحازم نسيبة، وزير الدولة الأردني لشؤون رئاسة الوزراء ان المسيرة الأردنية الفلسطينية المشتركة لا تنحصر في القضايا السياسية، بل هي مسيرة حضارية مشتركة تتناول سائر جوانب الحياة الثقافية الاجتماعية والدفاع عن

الحق والوجود. وناشد الأقطار العربية التي لم تقم بدفع التزاماتها المادية لصمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، أن تتدارك ذلك وتفي بالتزاماتها. ثم تحدث عبدالوهاب المجالي فقال أن الأردن سيبقى على عهده في التعاون مع منظمة التحرير والسير معاً في توفير وسائل العلم لابناء المناطق المحتلة، لأن المعركة مع العدو الصهيوني هي معركتنا جميعاً (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٤٦٠ ـ صرح محمد الملا، الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للأقطار العربية الخليجية أن الاتحاد قد بدأ بالفعل في تنفيذ برامج وخطوات عملية لمكافحة الاحتيال التجاري والقرصنة البحرية، واعداد وتدريب العمالة المحلية بالقطاع الخاص الخليجي لتحل تدريجياً محل العمالة الأجنبية. وقال الملا أن الاتحاد ينصح المستوردين الخليجيين، حرصاً على حقوقهم أن يتجنبوا الاستيراد من مصدر ليس له وكيل محلي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٤٦١ ـ قال زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن في لقاء صحافي ان محادثات ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط، في عمان «لم تفض الى اتفاق بين الأردن والولايات المتحدة بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط وبدء حوار أمريكي أردني فلسطيني». وأكد الرفاعي أن الولايات المتحدة لم تعلن بعد موافقتها على قائمة أسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحة للاشتراك في هذا الحوار، مؤكداً أن الأردن سيرفض أي طلب لتعديل القائمة الفلسطينية». وكشف الرفاعي «ان الاردن عرض على الحكومة الامريكية قائمة بسبعة أسماء وطلب الموافقة على أربعة منها. وأشار رئيس الوزراء الأردني الى أن الأردن لم يحصل على «رد نهائي من جانب واشنطن بشأن الأسماء الفلسطينية وموعد الحوار المحتمل». ولم يستبعد «اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير مقابل اعتراف المنظمة بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ في جدول أعمال الحوار مع واشنطن، ولكننا لم نضع بعد جدول الأعمال (**الشرق الأوسط**، لندن). جاء هذا الحديث قبل ساعات من عودة ريتشارد مورفي إلى عمان، والذي عقد على الفور اجتماعاً مع رئيس الوزراء الأردني (**السفير**، بيروت).

١٤٦٢ ـ اعتبر اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي أن الجهود التي يبذلها ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط من أجل الحصول على تعهدات عربية لاجراء محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل بأنها «مضيعة للوقت». وأكد أن السبيل الوحيد الى السلام هو الشروط الواردة في اتفاقي كمب ديفيد. من جهته صرح عازر وايزمن أنه «على استعداد للتفاوض مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أو مع حنا السنيورة اذا اعترف بدولة اسرائيل» (**النهار**، بيروت).

الاثنين ١٩/٨/١٩٨٥

١٤٦٣ ـ قام ارييل شارون، وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي بزيارة مدينة الخليل المحتلة لاظهار التأييد لبرلمانيين اسرائيليين متطرفين احتلوا شقة سكنية في سوق المدينة القديم، احتجاجاً على طرد الجيش مستوطنين من شقة في مستعمرة كريات أربع المجاورة للخليل. وقال شارون للصحافيين «اني مقتنع بأنه سيأتي اليوم الذي سيصبح فيه اليهود الأغلبية في الخليل»، وتعهد «بمواصلة الكفاح داخل الحكومة حتى يتمكن يهود الخليل من التزايد والازدهار والتعايش مع عرب هذه المدينة» (**السفير**، بيروت).

١٤٦٤ ـ أكد ناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية، أن العلاقات التي تربط بلاده بالبلدان العربية هي التي تحول دون اعتراف اسبانيا باسرائيل. وأوضح أن بلاده تنتظر تقدم خطوات السلام في المنطقة، وأنها تتخذ قراراتها وفق مصالح اسبانيا الوطنية (**تشرين**، دمشق).

١٤٦٥ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتم خلال اللقاء تقويم النتائج التي تمخض عنها مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء. كما تناول الحديث القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية (**الثورة**، بغداد).

١٤٦٦ ـ وصل إلى صنعاء محمد عشيش، وزير الدولة لشؤون الوحدة باليمن الديمقراطية، وصرح الوزير اليمني عقب وصوله بأنه سيشارك خلال الزيارة في اجتماعات الدورة الحالية لأمانة المجلس اليمني الأعلى، لوضع الترتيبات الخاصة بعقد اجتماع اللجان الوزارية المشتركة لشطري اليمن في صنعاء قريباً، لبحث الموضوعات المتعلقة بالشؤون الوحدوية بين الشطرين (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٦٧ ـ وصل الفريق محمد توفيق خليل، عضو المجلس العسكري الانتقالي ورئيس هيئة أركان القوات المسلحة السودانية، إلى السعودية حيث اجتمع مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، وسلمه رسالة من الفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٦٨ ـ وصف يوسف أحمد الشيراوي، وزير التنمية والصناعة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني بالوكالة، في حديث لصحيفة الأضواء البحرينية لمناسبة تحميل أول شحنة من منتجات شركة الخليج للبتروكيماويات. وصف الشركة بأنها «مثل حي يجسد واقع التعاون الخليجي الذي أخذ يترسخ بمرور الزمن وازداد حركة وفعالية بقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية». وأكد بأن مصنع شركة البتروكيماويات قد انتهى من مرحلة الانشاء والبناء ودخل مرحلة الانتاج التجريبي والتي تمتد عادة عدة أشهر (الرياض، الرياض).

١٤٦٩ ـ غادر ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الأوسط عمان، بعدما عقد جولة أخيرة من المحادثات مع زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن ثم قابل الملك حسين، العاهل الأردني. وقبيل مغادرته قال مورفي أن هدف الولايات المتحدة لا يزال «يقضي بتحديد مسار عملي قابل للتنفيذ وسريع من أجل عملية شاملة» وليس تنظيم «مجرد اجتماع واحد». وأوضح أن الولايات المتحدة ما زالت مصممة على عقد اجتماع مع وفد أردني ـ فلسطيني، إذا كان ذلك سيساهم في «دفعنا في هذا الاتجاه». وأشار إلى أنه تبادل وجهات النظر مع المسؤولين في مصر والأردن واسرائيل على نحو «صريح وتفصيلي». وصرح طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني «أن الأمور لا تسير في السرعة التي كنا نعتقد أنها ستسير فيها ولكن لا يزال هناك أمل» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٠

١٤٧٠ ـ قام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة للمغرب حيث أجرى محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. ويذكر أنها الزيارة الأولى التي يقوم بها البابا لبلد اسلامي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء) وكان البابا قد أبلغ الصحافيين وهو في الطائرة في طريقه إلى الدار البيضاء «ان العالم لا يرفض حق اسرائيل في أن تكون دولة، لكن يجب اعادة النظر في وضع مدينة القدس». أضاف «أن المسلمين لديهم قناعة بأن القدس يجب أن يكون لها وضع خاص، كنقطة مركزية، عاصمة للأديان التوحيدية. ان هذه أيضاً وجهة نظر الفاتيكان» (السفير، بيروت).

١٤٧١ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي أن منظمة التحرير الفلسطينية تعهدت للملك حسين، العاهل الأردني بالموافقة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ شرط أن يلتقي مسبقاً ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية مع وفد فلسطيني. وأشار بيريز إلى أنه «لمس تغييراً في موقف الملك حسين من المفاوضات مع اسرائيل، حيث لم يعد يصر على ضمان النتائج قبل بدء المفاوضات، لكنه أكد أن لا تغيير في موقف المنظمة. وتابع يقول اذا لم يتم تقدم في تطبيق التسوية السلمية مع مصر فإن الوضع سيتدهور وهذا التقدم ليس نتيجة محتملة فحسب، بل مؤكدة. وقال ان الفشل في التقدم ليس نتيجة محتملة فحسب، بل مؤكدة. وقال ان الفشل في التقدم نحو السلام يمكن أن يخلق «ائتلافاً من دول يائسة»، يمكن أن تفقد الأمل في التفاوض على السلام مع اسرائيل. وأوضح أن انتصار اسرائيل العسكري في حال اندلاع الحرب لن يغير في الوضع السياسي في المنطقة (السفير، بيروت).

١٤٧٢ ـ أعلن طاهر المصري، وزير خارجية الأردن في حديث لصحيفة **الأهرام** القاهرية، ان احراز تقدم نحو اقرار السلام أمر ممكن لو أخذت الولايات المتحدة بوجهة نظر الأردن الداعية إلى الفصل بين المفاوضات النهائية وبين التحضير لهذه المفاوضات، عن طريق الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال المصري أن الأردن أكد للولايات المتحدة عبر ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط أن المرحلة الأولى لعملية السلام هي الحوار بين الولايات المتحدة والوفد الأردني الفلسطيني المشترك، تتلوها في وقت لاحق مرحلة ثانية من المحادثات بين واشنطن ومنظمة التحرير (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٧٣ ـ التقى الملك حسين، العاهل الأردني بالوفود العربية المشاركة في المعسكر القومي الأول للشباب العرب، الذي يستضيفه المنتدى الانساني الأردني. وقد دعا العاهل الأردني في كلمة ألقاها خلال اللقاء، إلى ضرورة الاتصال المستمر بين الشباب العربي بهدف تبادل الآراء والأفكار المشتركة بين أبناء الأمة العربية الواحدة (**الدستور**، عمان).

١٤٧٤ ـ بدأت في عمان ندوة الاجتماع القطاعي للتعاون بين هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في مجال التنمية الاجتماعية. وقد افتتح الندوة خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية بكلمة أشار فيها إلى أن هذا اللقاء الذي يعتبر الأول من نوعه على مستوى قطاعي، يجيء في وقت تحتاج فيه المنطقة العربية الى تكثيف الجهود وزيادة التعاون المشترك بين البلدان العربية والدول النامية من جهة، والبلدان المتقدمة من جهة أخرى. ثم القى ابراهيم السعد ابراهيم، الأمين العام المساعد في جامعة الدول العربية للشؤون الاجتماعية والثقافية كلمة نوه فيها بمساهمات الأمم المتحدة في نصرة قضايا الأمة العربية والجهود التي تبذلها لدعم المسيرة التنموية في المنطقة العربية، خلال العقود الثلاثة الماضية. وأشار إلى التدهور الذي تعاني منه البلدان العربية في مجال الانتاج الغذائي، في ظل حالة من التبعية لا تقل في خطورتها عن تبعيتها في القطاعات الأخرى، ان لم تكن أخطرها جميعاً. كذلك تحدث عبدالرحيم أبي فرح، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية الخاصة في هيئة الأمم المتحدة فأشار إلى أن هيئة الأمم المتحدة تعلق أمرين على عقد هذا الاجتماع، الأول يتلخص في أنه سيتيح الفرصة لتقييم شامل لكل الجهود التي بذلت وتبذل حالياً في المنطقة العربية في مجال التنمية الاجتماعية، والثاني يتلخص في دراسة المستقبل ومعالجة الأمور بواقعية أكثر. ويشارك في الندوة جميع المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ولجامعة الدول العربية (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ١٩٨٥/٨/٢١

١٤٧٥ ـ قتل الملحق الاداري في السفارة الاسرائيلية في القاهرة، اثر هجوم شنه عليه رجلان وهو داخل سيارته، في ضاحية المعادي في القاهرة. وقد أصيبت أيضاً زوجته وسكرتيرته بجروح بالغة. وقد علق اسحق نافون، نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير التربية على الحادث بقوله «انه لا ينبغي أن يضر الحادث بالجهود التي تبذل في اطار عملية السلام» (**الشرق الأوسط**، لندن).

الخميس ١٩٨٥/٨/٢٢

١٤٧٦ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص لصحيفة **الشرق الأوسط**، ان قرارات مؤتمر القمة العربي الطارىء كانت على جانب كبير من الأهمية، فلأول مرة تخرج القمة العربية بقرار واضح وجريء عن الحرب العراقية ـ الايرانية، كما ولأول مرة تتفق القمة العربية على ضرورة الاتصال بالقوتين العظميين قبل اجتماع قمة جنيف بين رونالد ريغان الرئيس الامريكي وميخائيل غورباتشوف الأمين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، كما أن القمة تناولت ولأول مرة أيضاً الفتنة الطائفية في لبنان بوضوح كامل، وأشاد عرفات بموقف ليبيا أثناء حرب المخيمات في لبنان. وأوضح أنه كان اقترح عام ١٩٨٤ أن

تكون جزيرة خرج الايرانية ومنطقة البصرة العراقية في منأى عن النزاع العسكري حفاظاً على اقتصاد البلدين (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٧٧ ـ صرح وجيه شندي، وزير السياحة المصري لدى وصوله إلى مطار بن غوريون في تل أبيب، حول مصرع أحد أعضاء السفارة الاسرائيلية في القاهرة، أن حكومة مصر لن تدخر جهداً للكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة. وأضاف أن الحكومة المصرية تفي بالتزاماتها وتعهداتها لأن السلام ليس لمصر فقط، بل لشعوب الشرق الأوسط والعالم أجمع (الاهرام، القاهرة).

١٤٧٨ ـ قال يورغن موليمان، وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية المانيا الاتحادية في حديث أجرته معه صحيفة العرب الصادرة في لندن، ان المجموعة الأوروبية سوف تعتبر نتائج القمة العربية الطارئة نقطة انطلاق للقيام بنشاط سياسي جديد في الشرق الأوسط. وأضاف «في رأينا أن السلام الشامل العادل لا يمكن أن يتحقق إذا كان موجهاً ضد سوريا أو إذا لم تكن سوريا طرفاً فيه. وأوضح الوزير الالماني أن الائتلاف القائم في اسرائيل ليس قادراً على صنع القرار السياسي الحازم بسبب الاختلافات والتنافر بين أطرافه. وأشار إلى موقف المانيا الحيادي حيال الحرب العراقية ـ الايرانية (العرب، لندن).

١٤٧٩ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني جاك بوس، وزير خارجية اللوكسمبورغ. وأفادت وكالة الأنباء الأردنية «بيترا» الرسمية أن العاهل الأردني شرح لبوس التحرك الأردني ـ الفلسطيني المشترك على الساحتين العربية والدولية من أجل السلام في الشرق الأوسط. وجرى بحث أيضاً في العلاقات العربية مع دول السوق الأوروبية المشتركة، وأهمية الدور الأوروبي في المساهمة في احلال السلام في المنطقة. وأعرب وزير خارجية اللوكسمبورغ، خلال لقائه طاهر المصري، وزير خارجية الأردن «عن تأييد بلاده للاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وقلقها لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرنية والوضع في لبنان» (النهار، بيروت).

١٤٨٠ ـ صرح فرنشيسكو فرنانديز، وزير الخارجية الاسباني أن بلاده ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل خريف ١٩٨٦. وقال «ان هذا الأمر بات لا مفر منه في ضوء دخول اسبانيا السوق المشتركة. علماً أنه يتعين ايجاد الوقت المناسب لتساعد هذه الخطوات السلام في المنطقة» (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٨/٢٣

١٤٨١ ـ قال اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، إن مهمة ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط «باءت بالفشل». إلا أنه اعتبر ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني «ما زال يشكل مصدر خطر لأنه يهدف في نهاية الأمر الى انشاء دولة فلسطينية داخل دولة اسرائيل» (النهار، بيروت).

١٤٨٢ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية سبع هجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد، توزعت على مناطق جبل باسيل، البياضة، جسر الحمراء وتلة الحقبان في القطاع الغربي ورشاف قرب بنت جبيل، وتلة الظهرة شرقي النبطية ومحور الدلاقة، وردت القوات الاسرائيلية بحملات تمشيط واسعة للمناطق المجاورة السبع التي تعرضت للهجوم (السفير، بيروت).

١٤٨٣ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي ان على الملك حسين، العاهل الأردني اتخاذ خطوات تحد من القواعد العسكرية الفلسطينية في بلاده، والا سيواجه عملاً عسكرياً اسرائيلياً (العمل، بيروت).

١٤٨٤ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري أن الجهود التي شهدتها المنطقة أخيراً لتحريك عملية السلام وبدء الحوار الأردني الفلسطيني مع الولايات المتحدة، لا ينبغي أن تتوقف طويلاً أمام مشكلة اختيار أسماء أعضاء الوفد الأردني الفلسطيني الذي سيشارك في الحوار. وأكد أن المفاوضات المباشرة هي «الأسلوب الأمثل وأكاد أقول الأسلوب الوحيد

لتحقيق السلام». وأشار إلى أنه ليس هناك خوف من مظلة دولية للمفاوضات. وان كانت هناك أطراف تبحث عن تعقيدات لا مبرر لها. وكشف أنه من المحتمل أن يسافر إلى الولايات المتحدة في تشرين الأول/اكتوبر القادم للاجتماع برونالد ريغان، الرئيس الامريكي لبحث جهود حل القضية الفلسطينية وقضية السلام (الأهرام، القاهرة).

١٤٨٥ ـ قال عبدالرحيم الحجوجي، رئيس اتحاد المقاولين العرب في حديث أجرته معه صحيفة أخبار الخليج، ان ركود قطاع الانشاءات ليس قاصراً على المنطقة العربية وحدها بل يطال كل مناطق العالم تقريباً. أضاف أن علاقاتنا الوثيقة بالدول الصناعية التي تعاني من الركود، أثرت على المقاول العربي. ولو اكتفينا بالمقاولين العرب أو المحليين في انجاز مشروعاتنا الانشائية، ما كنا شعرنا بأن هناك أي ركود في هذه السوق. وأشار الحجوجي إلى أن نسبة الأعمال التي تسند عادة إلى المقاولين الأجانب في بلادنا تفوق ٨٠ بالمائة من اجمالي الأعمال. وقال للخروج من هذا المأزق، لا بد من اعطاء المقاول المحلي أو العربي الأسبقية في تنفيذ المشاريع التي يتم انجازها في المنطقة، وهذا سيؤدي الى زوال حالة الركود والتي اعتبر أنها مبالغ فيها (أخبار الخليج، المنامة).

١٤٨٦ ـ صرح د. رجائي المعشر، وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني اثر عودته من بغداد، حيث ترأس الجانب الأردني في اجتماعات اللجنة الأردنية العراقية المشتركة، انه عقد اجتماع للهيئة العامة التأسيسية للشركة العراقية الأردنية، بحضور طارق محمد العبدالله، وزير الصناعة العراقي وتم تعيين مجلس الادارة واعلان قيام الشركة نهائياً. أضاف أنه تم تجديد الاتفاقيات المعقودة بين البلدين في قطاع التموين حتى عام ١٩٨٦ (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ١٩٨٥/٨/٢٤

١٤٨٧ ـ غادر وجيه شندي، وزير السياحة المصري اسرائيل بعد أن أجرى محادثات مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي وابراهام شارير، وزير السياحة الاسرائيلي. وصرح شندي قبيل سفره ان «عملية السلام في الشرق الأوسط يجب أن تتقدم»، مؤكداً أن «مصر واسرائيل لا تستطيعان التراجع في عملية السلام وعليهما أن تأخذا في الاعتبار عامل الوقت الذي هو أساسي». ووقع شندي بالأحرف الأولى اتفاقاً للتبادل السياحي بين البلدين (النهار، بيروت).

١٤٨٨ ـ نجح القمر الاصطناعي العربي (عربسات) أمس الأول، في نقل صلاة المغرب والعشاء من السعودية إلى الأقطار العربية التي أقامت محطات أرضية للاستقبال عبر القمر العربي. وقال د. علي المشاط، المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية أن نقل الصلاة كان جيداً. وأضاف أنه سيتم كذلك نقل شعائر الحج حية على الهواء الى البلدان المشاركة بواسطة القمر الاصطناعي (النهار، بيروت).

١٤٨٩ ـ صرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي بأن عملية السلام بين اسرائيل والأردن، لن تبدأ اذا أصر الملك حسين، العاهل الأردني على أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية شريكا في المفاوضات. وقال على الملك حسين أن يدرك أن عليه أن يقرر، مثل أنور السادات، الرئيس المصري الراحل، اقامة السلام مع اسرائيل عبر مفاوضات مباشرة (السفير، بيروت).

١٤٩٠ ـ قال تشارلز ريدمان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية أن جولة ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية في الشرق الأوسط لم تكن فاشلة «اننا نشارك في عملية تنفيذية، ومن غير المحتمل أن يكون هناك اختراقات درامية. وعلى أية حال العملية مستمرة» (السفير، بيروت).

١٤٩١ ـ أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قراراً، اعتبر بموجبه المواطن العربي الذي يكتسب الجنسية العراقية محتفظاً بجنسية البلد الذي ينتمي اليه، ما لم يعلن عن رغبته الصريحة بالتخلي عن جنسيته الأصلية (العرب، لندن).

١٤٩٢ ـ أشاد علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية بالعلاقات الوثيقة والمتطورة التي تربط بلاده بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مشيراً إلى وجود مجالس تنسيق وزارية تعمل على رعاية وتنمية هذه العلاقات. ودعا العراق وايران الى الجلوس إلى مائدة المفاوضات لحل النزاع بينهما. وأشار الرئيس اليمني أخيراً، إلى أن الأمة العربية وضعت تصوراً محدداً لحل القضية الفلسطينية في مؤتمر فاس الثاني (العرب، الدوحة).

١٤٩٣ ـ أعلن جاك بوس، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية لوكسمبورغ في حديث نشرته صحيفة الدستور الأردنية، ان المجموعة الأوروبية تدرس حالياً مشروع اعلان اعترافها الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان دول السوق الأوروبية المشتركة تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وأكد أن هذه الدول تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف بما فيها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٩٤ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص لصحيفة الأهرام، ان محادثات ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط الأخيرة، كانت محاولة لالهاء المنطقة، كما أنها كشفت تنصلاً امريكياً من الوعود التي سبق أن قدمتها واشنطن لبعض القادة العرب. وأشار عرفات إلى أن العوامل التي حالت دون عقد مؤتمر القمة العربي العادي، لمدة ثلاث سنوات قد تكون هي نفسها التي تحول دون انعقاده في موعده المحدد في تشرين الثاني/نوفمبر القادم «ولذلك فقد حرصنا على عقد القمة الاستثنائية في الدار البيضاء لوضع حد لحرب المخيمات ودراسة تطورات القضية الفلسطينية». واعتبر المناقشات التي جرت داخل القمة الطارئة أهم من القرارات التي شملها البيان السياسي الصادر عن المؤتمر (الأهرام، القاهرة).

١٤٩٥ ـ أكد مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية تمثل الجانب الاقتصادي في أمل الجماهير العربية بالوحدة العربية، وأنها سبيل الأمة العربية إلى القضاء على التخلف والتجزئة والتعبئة. وقال ان مجلس الوحدة الاقتصادية يسعى الى اعادة تنشيط السوق العربية المشتركة. وان المجلس بصدد عقد مؤتمر للتنمية يحضره وزراء التخطيط العرب، بهدف الوصول إلى حد أدنى من التنسيق (الوطن، مسقط).

الأحد ١٩٨٥/٨/٢٥

١٤٩٦ ـ استقبل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس أمس الأول، بتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا. وقالت **وكالة الأنباء الفلسطينية** (وفا) ان البحث تناول تطورات القضية الفلسطينية وعلاقات منظمة التحرير مع ايطاليا. من جهة ثانية وصل ياسر عرفات إلى الجزائر لاجراء محادثات مع المسؤولين الجزائريين. وقال لدى وصوله «ان الأمة العربية تمر بأوقات صعبة وخاصة في لبنان». وأضاف «ان ما يحدث هناك خطير للغاية ومن واجب الأمة العربية ضمان أمن لبنان واستقراره ووحدته» (السفير، بيروت).

١٤٩٧ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في الساعات الأربع والعشرين الماضية ١١ هجوماً على مواقع اسرائيلية وأخرى تابعة لميليشيات لحد. كذلك اعترف المتحدث العسكري الاسرائيلي بسقوط صاروخي كاتيوشا في منطقة اصبع الجليل في فلسطين المحتلة. كما أعلنت المقاومة الوطنية استشهاد اثنين من مقاتليها في عملية قرب بلدة برعشيت (السفير، بيروت).

١٤٩٨ ـ قال ناطق اسرائيلي أن فدائياً فلسطينياً أطلق النار على مستوطن اسرائيلي فأرداه قتيلاً، في مدينة طولكرم في الضفة الغربية. وفي مدينة جنين، في الضفة الغربية أيضاً، أصيب مستوطن اسرائيلي بثلاث رصاصات أطلقها عليه فدائيون عرب، وقال الناطق الاسرائيلي أن حالته خطيرة. اثر ذلك فرضت

سلطات الاحتلال حظر التجول في جنين وطولكرم وبدأت حملة واسعة بحثاً عن الفدائيين (السفير، بيروت).

١٤٩٩ ـ استقبل محمد مزالي، رئيس وزراء وزير داخلية تونس أحمد رضا غديرة، المستشار الخاص للملك الحسن الثاني، العاهل المغربي وعبداللطيف الفيلالي، وزير الخارجية والتعاون والاعلام المغربي. وقد صرح غديرة بعد الاجتماع أن المحادثات تمحورت حول العلاقات التونسية الليبية الحالية، ودور التصالح والتقارب الذي يمكن أن يقوم به الحسن الثاني بين البلدين (العمل، تونس). وقد غادر الفيلالي وغديره تونس الى طرابلس والتقيا معمر القذافي، الرئيس الليبي (النهار، بيروت).

١٥٠٠ ـ اختتمت اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة اجتماعاتها في عمان. وقررت اللجنة تكليف مجموعة عمل للقيام باجراء تقويم شامل لمختلف الدراسات التي أجريت والحلول التي وضعت من قبل مختلف الجهات، والعمل على وضع تصور تطبيقي لحل مشكلة تسويق فائض المتوجات الزراعية في الأراضي المحتلة، والتعرف على الأساليب التي تضمن تدفق هذه المنتجات الى الأسواق العربية. وقد ترأس الاجتماعات عن الجانب الأردني حسن الكايد، وزير الداخلية وعن الجانب الفلسطيني خليل الوزير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ١٩٨٥/٨/٢٦

١٥٠١ ـ وصل الشيخ صباح الأحمد الصباح، رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت إلى ليبيا. وقبل سفره قال صباح الأحمد أنه يحمل رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت إلى كل من معمر القذافي، الرئيس الليبي والحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي تتعلق بالأزمة الراهنة في العلاقات بين البلدين (الرياض، الرياض).

١٥٠٢ ـ قال اسامة الباز، وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب حسني مبارك، الرئيس المصري للشؤون السياسية أن اتفاقيات كامب ديفيد صيغة غير كافية لحل المسألة الفلسطينية. وأشار إلى أن مصر تترك للعرب الوقت المناسب لاختيار عودة العلاقات. وأعرب الباز عن اعتقاده بأن الحرب العراقية ـ الايرانية لن تستمر أكثر من عام آخر (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٠٣ ـ صدر بيان مشترك في دمشق في نهاية الجلسة الختامية للاجتماع الذي شارك فيه فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا وعلي عبدالسلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي وعلي أكبر ولايتي، وزير خارجية ايران. قال البيان أن المحادثات تناولت الظروف الدقيقة التي تمر فيها القضية الفلسطينية وما تواجهه من مخططات استسلامية. وبعد أن رفض البيان الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني أكد دعمه لكفاح الشعب الفلسطيني لتحرير كامل أرضه وحق تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وأكد دعم المجتمعين لجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني. كذلك هاجم البيان المشترك مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في الدار البيضاء. وأدان المؤامرات التي يتعرض لها لبنان. ودعا البيان «جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام إلى اتخاذ الاجراءات الضرورية للوقوف في وجه» تنامي خطورة القدرة النووية العسكرية الاسرائيلية. وقد رحب الوفدان السوري والليبي بما أكده الوفد الايراني من أن ايران ليست لديها أية مطامع في الأراضي العراقية. وكان حافظ الأسد استقبل بعد ذلك أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي الليبي ووزير خارجية ايران (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٢٧

١٥٠٤ ـ ورد في تقرير لغرفة التجارة العربية البريطانية، أن التبادل بين بريطانيا والبلدان العربية تحسن هذا العام، مقارنة بالعامين الماضيين. وكان التحسن المذكور لصالح البلدان العربية حيث تقلص

الفائض الذي يتمتع به الاقتصاد البريطاني على حساب الاقتصادات العربية، من ١٦٧٦ مليون جنيه استرليني إلى ١٦٣٦ مليون جنيه، وذلك خلال النصف الأول من هذا العام. كما زادت واردات بريطانيا من الوطن العربي خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام بنسبة ٣٨ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٨٤، حيث أصبحت ١٠٧٣ مليون دولار (العرب، الدوحة).

١٥٠٥ ـ استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب‌رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الذي سلمه رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت. وعقب اللقاء دعا الشيخ صباح الى ضرورة حل المشاكل الموجودة حالياً، سواء في المشرق أو المغرب العربيين وعدم تصعيدها. وقال ان الرسالة التي نقلها تتعلق بالوضع السائد بين تونس وليبيا، في محاولة لتصفية الأجواء بين البلدين وتجنب الوصول إلى حد الاشتباك المسلح (الرياض، الرياض).

الأربعاء ١٩٨٥/٨/٢٨

١٥٠٦ ـ قال ناطق عسكري اسرائيلي، أن قوات الاحتلال اكتشفت شبكة فدائية تضم شباناً من قرية مجدل شمس في مرتفعات الجولان المحتلة، قامت بالعديد من العمليات الفدائية ضد الاحتلال خلال الأشهر الستة الماضية (السفير، بيروت). وقد حمل شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «المسؤولية عن أعمال الارهاب ضد اسرائيل»، واتهمه بأنه «يدير هذه الأعمال شخصياً» (النهار، بيروت).

١٥٠٧ ـ دعا الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي في كلمة وجهها اثر انتهاء موسم الحج، المسلمين إلى نبذ خلافاتهم. وقال ان الحرب بين العراق وايران تفتك بهما «بعدما تحطمت على صخور هذه الحرب الضروس كل مساعي الخير وتلاشت مع أصداء قذائفها كل نداءات السلام». وأعرب عن أمله في أن تعود الأمور الى طبيعتها في لبنان حتى يصون لبنان وحدة أرضه وشعبه. وقال العاهل السعودي «لا زلنا نرى الشعب العربي الفلسطيني (. . .) يتشرد كل يوم من وطن الى وطن ويتشتت بين الشعوب». وأضاف «لا شيء يريده هذا الشعب أكثر من استرجاع حقه المسلوب والعودة الى وطنه المغتصب وامتلاكه حق تقرير مصيره» (الرياض، الرياض).

١٥٠٨ ـ قال الأمير طلال بن عبدالعزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ان فكرة هذا البرنامج هي فكرة جديدة في العلاقات الدولية. فهو يساعد على اقامة علاقات جديدة بين أسرة الأمم المتحدة وبين الوطن العربي. وأوضح أن الغاية من البرنامج هي مساعدة المحرومين في البلدان النامية والمساعدة على توظيف المعونات التي يقدمها الخليج العربي والتنسيق بين أجزائها. أضاف أن البرنامج الذي أقيم عام ١٩٨١ ساعد على تمويل ١٤١ مشروعاً، بلغت تكاليفها ١٠٩ ملايين دولار في أكثر من ٩٠ بلداً (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩

١٥٠٩ ـ شنت القوات الاسرائيلية أكبر حملة تمشيط واسعة، على بلدات صفد البطيخ وقبريخا ومجدل سلم وشقرا والجميجمة في قضاءي بنت جبيل ومرجعيون، منذ تنفيذ انسحابها الأخير من جنوب لبنان وأسفرت عن سقوط جريحين واعتقال عدد من المواطنين وتدمير منزلين. ودامت الحملة حوالي ١١ ساعة وتخللتها عملية انزال كوماندوس في قبريخا. وصرح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي انه «خلال أعمال التفتيش اعتقل عدد من المطلوبين وضبطت كميات من الأسلحة والمتفجرات، بما في ذلك قذائف «كاتيوشا» وعبوات ناسفة». وصرح اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي «ان عملية جيش الدفاع الاسرائيلي في جنوب لبنان استهدفت التوضيح لحركة «أمل» ان اسرائيل لن تتحمل توسيع نشاطها داخل

منطقة الحزام الأمني أو داخل اسرائيل» (النهار، بيروت).

١٥١٠ ـ هدد معمر القذافي، الرئيس الليبي في خطاب ألقاه لمناسبة تخريج ضباط من الأكاديمية العسكرية «بااللجوء الى القوة لتحقيق الوحدة العربية». وأكد رغبته في «الغاء الحدود المصطنعة بين الدول العربية واستخدام القوة لفرض الوحدة العربية». وقال القذافي أن سحق الصهيونية وكبح الامبريالية لا يمكن تحقيقهما الا بتوفير القوة (السفير، بيروت).

١٥١١ ـ أطلقت السلطات الاسرائيلية سراح ١١٣ معتقلاً من سجن عتليت، بينهم ٦٦ فلسطينياً و٤٧ لبنانياً. نقل المحررون من عتليت الى الحدود الدولية في الناقورة ومنها إلى حاجز البياضة حيث تسلمتهم بعثة من الصليب الأحمر الدولي ونقلتهم إلى مدينة صور (السفير، بيروت).

١٥١٢ ـ نفذ مقاتل من المقاومة الوطنية اللبنانية،مناع حسن قطايا عملية انتحارية بواسطة سيارة مفخخة بـ ٣٠٠ كيلوغرام من المتفجرات، استهدفت موقعاً لميليشيا انطوان لحد في قرية ريحان قرب جزين. وقد أوقعت العملية حوالى ١٥ اصابة بين عناصر الموقع (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٨/٣٠

١٥١٣ ـ صرح المدير العام لوزارة السياحة الاسرائيلية أن اسرائيل ومصر قررتا التعاون المشترك في مجال تشجيع السياحة إلى البلدين، عن طريق تنظيم رحلات سياحية مشتركة تحمل شعار «تعال للسياحة في اسرائيل ومصر»، وان هذه الحملة ستبدأ في المانيا الغربية في آذار المقبل (النهار، بيروت).

١٥١٤ ـ قصفت ميليشيا لحد المتعاملة مع القوات الاسرائيلية مدينة صيدا بمدفعية بعيدة المدى، مما أدى إلى وقوع ثلاثة جرحى واندلاع حرائق في سيارات وتضرر منازل (النهار، بيروت).

١٥١٥ ـ أعلن ابراهيم شاكر، نائب رئيس البعثة المصرية في الأمم المتحدة الذي عين رئيساً للمؤتمر الدولي، الذي سيعقد في جنيف لبحث معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ان اللغة العربية ستكون اللغة الرسمية الخاصة المستعملة في المؤتمر الدولي، إلى جانب اللغات الانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية (العلم، الرباط).

١٥١٦ ـ ذكر بيان صادر عن القيادة العسكرية الاسرائيلية، ان البحرية الاسرائيلية أسرت زورقاً يحمل فلسطينيين مسلحين وملاحاً امريكياً وآخر اوستراليا ينتمون الى حركة «فتح». أضاف البيان ان الحادث وقع قبل ستة أيام وكان الزورق قادماً من الجزائر وقد حاول الوصول الى صيدا، مقدمة للتسلل عبر حدود فلسطين المحتلة لتنفيذ عملية كبيرة (الشرق الأوسط، لندن).

١٥١٧ ـ قال التقرير السنوي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) أن احتياطي النفط لدى البلدان الأعضاء زاد في عام ١٩٨٤ بمقدار ٢٨,١ مليار برميل ليبلغ حجمه الاجمالي ٤٠١,٩ مليار برميل. وفي المقابل انخفضت عائدات النفط في الأقطار الأعضاء، ولم تعد تمثل سوى ١٠٢,٤ مليار دولار عام ١٩٨٤ مقابل ١١٠,٥ مليار دولار في السنة السابقة». وأوضح التقرير أيضاً أن الاحتياطي من النفط في الأقطار الأعضاء بالنسبة للاحتياطي العالمي الذي مثل ٥٤,١ بالمائة عام ١٩٨٣ بلغ ٥٥,٩ بالمائة عام ١٩٨٤ (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٨/٣١

١٥١٨ ـ وصل الى طرابلس أمس الأول الوفد المغربي الذي يشارك في أعمال مجلس العمل الثقافي والتقني الذي تنص عليه معاهدة الاتحاد العربي الافريقي، حيث عقد أولى جلساته أمس، وقد صرح محمد القباج، وزير التجهيز وتكوين الأطر والتكوين المهني المغربي، ورئيس الوفد أن مجلس العمل الثقافي والتقني واحد من بين المجالس الأربعة التي تجتمع في

اطـار الاتحاد العـربي الافريقي وتنـظم عمال الـوحـدة (العلم، الرباط).

١٥١٩ ـ شـنـت الـسـلطات الاسرائـيـليـة حملة اعتقـالات واسعة شملت عشرات الشبـاب العرب في القـدس العربيـة المحتلة. في أعقاب اصـابة الحـاخام موشي مائير فراج، مـدير المـدرسة التلمـودية بجـروح خطيرة اثر هجـوم من قبل شـاب فلسطيني من مـدينة الخليل (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٢٠ ـ وصـل الى دمشق هانـز ديـتريش غنشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية في زيارة رسمية لسوريا. وقـد أدلى غنشر بتصريح قـال فيه أن حكـومـة بـلاده تقـدر الدور الـذي تلعبـه سـوريـا في منـطقـة الشرق الأوسط، ونحن نعلق آمـالاً كبيرة عـلى أهمية سـوريـا ودورهـا من أجـل ايجـاد حـل للقضـايـا في المنـطقـة (تشرين، دمشق). من جهة أخرى قـال بيان لـوزارة الخارجية الالمـانية أن غنشر سيبحث خـلال جولتـه في كـل من سوريـا والكويت ومصر، المـوقف في الشرق الأوسط والنزاع العربي الاسرائيلي والحرب العـراقية ـ الايرانية والأزمة اللبنانية (السفير، بيروت).

أيلول (سبتمبر)

الأحد ١٩٨٥/٩/١

١٥٢١ - استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري هانز ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية، وقد دار الحديث حول تطور الأوضاع في المنطقة وتأثيره على الأوضاع في المناطق المجاورة والعلاقات الدولية. وأوضح الأسد أن السلام لا يمكن أن يتحقق بدون موقف عربي موحد. وأشار إلى أن الصفقات المنفردة لا تقود إلى السلام، بل تزيد التعقيدات والعقبات في طريقه. كما أكد الرئيس السوري حرص سوريا على مساعدة لبنان ونبه إلى الدور التاريخي الذي تلعبه اسرائيل في لبنان (تشرين، دمشق).

١٥٢٢ - أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع صحيفة الأنباء الكويتية، رفض المنظمة لأي شروط لعقد اجتماع بين الادارة الامريكية ووفد فلسطيني أردني مشترك. وأشار عرفات إلى وجود خلل في موازين القوى بالمنطقة نتيجة عدم عودة مصر للأمة العربية واستمرار حرب الخليج. وحذر من مغبة أن تأخذ عملية حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان شكلاً طائفياً يتناسق مع المعارك الدائرة الآن في لبنان (الرياض، الرياض).

١٥٢٣ - استخدمت الشرطة الاسرائيلية الرصاص المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق تظاهرة قام بها اسرائيليون، احتجاجاً على احتلال اسرائيل الضفة الغربية واعتقلت عدداً منهم. وينتمي المتظاهرون إلى حركتي «لا للاحتلال» و«مواطنون ضد العنصرية». كذلك تظاهر اسرائيليون في بلدة أم الفحم العربية في الجليل ضد الحاخام قبركاهانا، زعيم حركة «كاخ» التي تدعو إلى طرد العرب من اسرائيل ومن الأراضي المحتلة (النهار، بيروت).

١٥٢٤ - رفض الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي اتهامات ايرانية بأن الكويت تقدم مساعدات للعراق في حربها مع ايران، وأكد أن المساعدات التي قدمتها الكويت ليست سرية وهي معروفة للجميع. وأعرب الوزير الكويتي عن أمله بأن لا يصل الأمر إلى اضطرار الكويت لدخول الحرب «لكن ما على المضطر الا ركوبها». وأكد أن الظروف الحالية التي تعيشها الأمة العربية ليست كافية لعقد قمة بسبب الخلافات بين الزعماء العرب. ورحب بعودة مصر إلى الحظيرة العربية، إلا أنه قال «هناك ظروف تمنع عودتها من عدة دول عربية التي تجد صعوبة في عودتها والعلم الاسرائيلي مرفوع على أرض عربية». وأكد صباح الأحمد أن الكويت ملتزمة بالاستمرار بتقديم المساعدات للأقطار العربية التي التزمت بها في قمة بغداد. وحول الاتفاقية الأمنية بين أقطار مجلس التعاون الخليجي قال ان الكويت لم توقع عليها

وقدمت بعض الاقتراحات التي لم تقبل حتى الآن، وهي محل بحث ودراسة وزراء داخلية مجلس التعاون (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٢٥ ـ أكد طارق عبدالرحمن المؤيد، وزير الاعلام البحريني أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو قوي بما فيه الكفاية لحماية ورعاية الأقطار الأعضاء فيه. وقال «لقد توصلنا الى أرضية مشتركة في القرارات السياسية والاقتصادية وهناك الآن تنسيق أفضل بين الدول الأعضاء في كل المجالات وبصورة خاصة في مجالي الأمن والدفاع». وأكد المؤيد تأييد بلدان الخليج لكافة المساعي التي تهدف لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، كما أيد الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني (**الخليج**، الشارقة).

١٥٢٦ ـ اقترح اتحاد الغرف الخليجية العربية اقامة منطقة حرة عربية عن طريق استئجار مساحات معينة من الأراضي بعقود طويلة الأجل في البلدان التي تثبت دراسات الجدوى الاقتصادية احداث المشاريع فيها لاقامة منشآت عدد من الشركات العربية المشتركة (**الرياض**، الرياض).

الاثنين ١٩٨٥/٩/٢

١٥٢٧ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي في خطاب ألقاه لمناسبة ذكرى ثورة الفاتح من أيلول/سبتمبر «نحن لا نعترف بالحدود التي خلقها الاستعمار ليقسم الوطن العربي. اننا سندعم تحقيق الوحدة العربية بالقوة، ونضع امكاناتنا بتصرف أي طرف عربي قادر على تحقيقها». وأضاف «اننا نؤيد بالمطلق سوريا في مشروعها للضم الوحدوي للبنان وسنترك الفصائل اللبنانية والقضية اللبنانية بيد سوريا مباشرة (. . .) لكن يجب أن يكون واضحاً أن هذا لن يتم على جثث الفلسطينيين» (**السفير**، بيروت).

١٥٢٨ ـ اختتم الاجتماع العاشر لمجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية في الأقطار العربية أعماله في تونس، باتخاذ قرارات بارجاء استخدام الدينار الحسابي العربي وموقف الأقطار العربية من الاجتماع السنوي للبنك الدولي وسبل الاصلاح الحالي في لبنان، بالاضافة إلى توسيع عضوية المكتب الدائم. وقرر المجلس أن يرفع إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التقرير الاقتصادي العربي لعام ١٩٨٥ (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٢٩ ـ حث د. محمد الفرا، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ومدير ادارة فلسطين في الجامعة الأقطار العربية إلى ضرورة تقديم الدعم اللازم لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، لسد العجز في أموالهم لكي تتمكن من تقديم خدماتها. وأوضح الفرا أن العجز في الوكالة يبلغ حالياً ٢٧ مليون دولار (**العرب**، لندن). وحذر الأقطار العربية من أن أمريكا تسعى لتحويل كل الأقطار العربية إلى محميات امريكية. وقال انه إذا لم تعد الأقطار العربية إلى سيرة القومية العربية والعمل من خلالها فسوف تتفكك أكثر فأكثر. وأوضح الأمين العام المساعد بأنه تم تشكيل لجنة لبحث سد العجز في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (**العرب**، الدوحة).

١٥٣٠ ـ وصل هانز ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية إلى الكويت في زيارة رسمية. وأكد لدى وصوله على رغبته في التعرف على مجلس التعاون الخليجي «وامكانية التعاون بين المجلس وبين مجموعة دول السوق الأوروبية». وقال غينشر أنه لا يحمل في حقيبته أية مبادرة سواء لحل مشكلة الشرق الأوسط أو لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقد عقد الوزير الالماني اجتماعاً مع الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الذي صرح عقب الاجتماع بأنه تم تبادل وجهات النظر حول القضايا العربية والدولية والعلاقة بين مجلس التعاون الخليجي ومجموعة دول السوق الأوروبية بصورة أشمل. وأضاف أن المحادثات تناولت أيضاً الحرب العراقية ـ الايرانية وأزمة الشرق الأوسط. أما وزير خارجية المانيا فقال رداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك مبادرة أوروبية لانهاء حرب الخليج «ليس هناك فرصة لعمل الكثير بهذا الشأن» (**الوطن**، الكويت).

١٥٣١ ـ أعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي أن القوات البحرية الاسرائيلية احتجزت أمس الأول، سفينة أمام السواحل اللبنانية كانت تقل مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين وطاقماً يتألف من شخصين يحملان جنسية غربية. أضاف أن السفينة كانت تقوم بنقل الفدائيين من ميناء لارنكا في قبرص الى جنوب لبنان (**السفير**، بيروت).

١٥٣٢ ـ سادت الأراضي العربية المحتلة مسيرات احتجاج ضخمة ضد سياسات القمع والارهاب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب. ووقعت صدامات مسلحة بين دوريات الجيش الاسرائيلي والمتظاهرين الذين قذفوا عربات الجيش والبوليس بالحجارة. وللغاية نفسها نفذ الفلسطينيون في مختلف الأراضي العربية المحتلة اضراباً عاماً كانت دعت اليه الهيئات الوطنية والمؤسسات الاجتماعية والاتحادات الطلابية والشخصيات الفلسطينية (**الشرق الأوسط**، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٥/٩/٣

١٥٣٣ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي بعد يوم من اعلان اسرائيل اعتقال عدد من الفلسطينيين على متن زورق قبالة الساحل اللبناني، ان منظمة التحرير الفلسطينية تبذل جهداً أقصى «للتسلل إلى اسرائيل وقتل أكبر عدد من الاسرائيليين بطريقة عشوائية». وهدد بأن لاسرائيل الحق في ارسال وحداتها البحرية إلى أي مدى في البحر الأبيض المتوسط (**السفير**، بيروت).

١٥٣٤ ـ قام الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري بزيارة إلى تونس حيث التقى الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي. وتدخل هذه الزيارة في اطار معاهدة الاخاء والوفاق التي تربط البلدين، وهي بالتالي تعبير عن تضامن الجزائر مع تونس في الظروف الحالية (**الشعب**، الجزائر).

١٥٣٥ ـ أنهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سلسلة اجتماعاتها في تونس برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة. وصرح أحمد عبدالرحمن، الناطق الرسمي باسم المنظمة لصحيفة **الشرق الأوسط** بأن اللجنة التنفيذية توقفت عند جولات ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط الأخيرة، وقد تبين عدم جدية الادارة الامريكية في السير العملي بتنفيذ المقترحات التي كانت قد تقدمت بها في وقت سابق، وتتعلق بعقد لقاء بين وفد أردني ـ فلسطيني مشترك مع الادارة الامريكية. وقال عبدالرحمن أن اللجنة توجهت بنداء عاجل للأقطار العربية المعنية لوضعها في صورة العجز المالي المتزايد للصندوق القومي الفلسطيني (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٣٦ ـ دمر انفجار ضخم محطة لنقل الجنود الاسرائيليين في مستوطنة يهودية قرب مدينة القدس المحتلة. واعترفت أجهزة الأمن الاسرائيلية بالانفجار وادعت أن خمسة أشخاص فقط أصيبوا بجروح وان المحطة دمرت بالكامل من جراء انفجار القنبلة التي زرعها رجال المقاومة العرب (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٣٧ ـ دعا صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي، في كلمة افتتح بها المؤتمر السادس عشر للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي، إلى عمل جماعي لمواجهة موجة الارهاب الجديدة التي بدأت تستهدف بلدان المنطقة. وأوضح أن الوضع في المنطقة العربية لم يشهد تحسناً يبعث على التفاؤل، وأكد الوزير الكويتي أنه لم تبرز ملامح تبشر بانتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (**الخليج**، الشارقة).

١٥٣٨ ـ أفادت الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية، في مذكرة أصدرتها حول التصنيع الزراعي في الأقطار العربية الخليجية، ان هذه الأقطار حرصت خلال الفترة الأخيرة على مسألة الأمن الغذائي وضرورة تأمينه مما جعلها رائدة في هذا المجال، مشيرة في هذا الصدد إلى تجربة السعودية في انتاج القمح، حيث بلغ موسم العام الماضي حوالى مليون وثلاثمائة ألف طن ووصولها إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي في القمح والبيض والدواجن والألبان. ودعت

الأمانة العامة إلى ضرورة الاهتمام بقطاع التصنيع الزراعي، وإلى إقامة شركات مساهمة تتولى عمليات الانتاج والتصنيع والتسويق لبناء قاعدة صلبة للانتاج الزراعي والصناعي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٣٩ ـ وصل إلى القاهرة هانز ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية في زيارة رسمية لمصر. وقد صرح بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن الوزير الالماني سيطلع المسؤولين المصريين على نتائج محادثاته في دمشق والكويت. وقال ان مصر مهتمة بدور المانيا الاتحادية في نطاق المجموعة الأوروبية من أجل احلال السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط (**الشرق الأوسط**، لندن). وقال غينشر في حوار صحافي في مطار القاهرة «أتمنى عودة الوحدة» وأضاف «من الصعب الحفاظ على السلام في أوروبا اذا لم يكن السلام مضموناً في منطقتكم، وفي المقابل من الصعب الحفاظ على السلام هذا إذا كان السلام في أوروبا معرضاً للخطر». ودعا الوزير الالماني إلى «التضامن العربي» في العمل من أجل تسوية سلمية في الشرق الأوسط (**السفير**، بيروت).

١٥٤٠ ـ أبلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية المندوبيات الدائمة للأقطار الأعضاء، بالتوصية التي أصدرها مجلس السفراء العرب في بروكسل بشأن مقاطعة الشركة اللكسمبورغية (انترنشينال ميتلز) لقيامها ببيع اليورانيوم للكيان الاسرائيلي (**العرب**، لندن).

١٥٤١ ـ دعت الهيئة العربية لضمان الاستثمار جميع الأقطار العربية إلى الإسراع بالمصادقة على اتفاقية استثمار رؤوس الأموال العربية في الوطن العربي. وكلفت عبدالحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية بالقيام بجولة في الأقطار التي لم تصادق بعد على هذه الاتفاقية وهي الجزائر والمغرب وسوريا وجيبوتي واليمن الديمقراطية وسلطنة عمان. جاء ذلك في ختام جلسة عقدتها الهيئة وناقشت خلالها الجوانب المتعلقة بتنفيذ هذه الاتفاقية التي تستهدف توظيف الأموال العربية في خدمة الاقتصاد العربي (**العرب**، الدوحة).

الأربعاء ٤/٩/١٩٨٥

١٥٤٢ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي وفداً من المسؤولين في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والمجلس الثوري لحركة «فتح». وقالت الاذاعة الليبية أن الوفد ضم أحمد جبريل، أمين عام الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وسمير غوشة، أمين عام جبهة النضال الشعبي الفلسطيني وطلعت يعقوب، أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية، اضافة إلى ماهر اليماني وتيسير قبعة عضوي المكتب السياسي في الجبهة الشعبية وأبو موسى، أمين سر المجلس الثوري لحركة «فتح». من جهة ثانية استقبل القذافي أيضاً محمد بشير أحمد، وزير الاعلام والثقافة السوداني الذي سلمه رسالة من عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري المؤقت في السودان (**السفير**، بيروت).

١٥٤٣ ـ صرح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي أن اسرائيل ستطلق ١١٩ سجيناً لبنانياً ما زالوا في عتليت، في غضون أسبوع أو عشرة أيام على أبعد تقدير (**النهار**، بيروت).

١٥٤٤ ـ نفذ أحد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية (عصام أحمد خضر عبدالساتر) عملية انتحارية، عندما فجر نفسه بسيارة ملغومة بمائة كيلوغرام من المتفجرات، في موقع تابع لميليشيا انطوان لحد عند مثلث كفرحونة ـ قضاء جزين. وقد أدت العملية وفق بيان المقاومة الوطنية إلى تدمير ٦ ناقلات جند وإصابة ٦٠ عنصراً من ميليشيا لحد (**السفير**، بيروت).

١٥٤٥ ـ قتل جندي اسرائيلي وأصيب آخر بجروح خطيرة، بعدما طعنهما شابان فلسطينيان بالمدى في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن الجنود الاسرائيليين ردوا على الهجوم باطلاق النار عشوائياً، مما أدى إلى اصابة اثنين من المواطنين الفلسطينيين، كما فرض حظر التجول في المدينة (**السفير**، بيروت).

١٥٤٦ ـ اختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون

لدول الخليج العربية أعمال دورته السادسة عشرة، في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض، حيث بدأ اجتماعاته أمس الأول. وقد أصدر المجلس بياناً أكد فيه تشجيعه للجهود التي تبذل لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وأعرب عن الأسف لاستمرار ايران في رفض مساعي انهاء الحرب. وشدد المجلس في بيانه على ضرورة تحقيق التضامن العربي ونبذ الخلافات وأكد استعداده لدعم عمل لجان المصالحة بين الأقطار العربية. وعقب اختتام المجلس أعماله عقد صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي مؤتمراً صحافياً أكد فيه على وجود تعاون أمني بين أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وذكر أن أي تهديد أو اعتداء على أي بلد خليجي سيعتبر تهديداً واعتداء على كل أقطار مجلس التعاون. وأعرب الوزير الكويتي عن استعداد أقطار المجلس للمساعدة في ايجاد حل عادل للحرب بين العراق وايران وحول موعد القمة العربية في الرياض قال «ليس هناك في أجوائنا ما يشير إلى أن موعدها سيكون قريباً، ما دامت هذه الخلافات لم تحل» (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ١٩٨٥/٩/٥

١٥٤٧ ـ عقد المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر اجتماعاً، خصص للبحث في الوضع في الأراضي العربية المحتلة، بعد اغتيال جندي اسرائيلي وجرح آخر في الضفة الغربية. ووافق الوزراء على اقتراح لارييل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي بتوجيه انذار رسمي جديد إلى الأردن تصر فيه اسرائيل على ابعاد مراكز القيادات الفلسطينية في عمان، وتؤكد أن هذه المراكز «لن تتمتع بأي حماية أينما كانت» (**النهار**، بيروت).

١٥٤٨ ـ وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة إلى خافيير بيريز دي كويلار، السكرتير العام للأمم المتحدة دعاه فيها إلى اتخاذ الاجراءات الضرورية والملائمة لانهاء الهجوم الاجرامي ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة. وقال عرفات أن السلطات الاسرائيلية قامت منذ يوم الأربعاء الماضي بحملة اعتقال اداري على نطاق واسع حيث ارتفع العدد منذ الثالث من هذا الشهر إلى ٥٦ شخصاً (**العرب**، لندن).

١٥٤٩ ـ توقف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس الأول في القاهرة، عندما كان متوجهاً إلى صنعاء قادماً من تونس، حيث أجرى مباحثات مع أسامة الباز، وكيل أول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب حسني مبارك، الرئيس المصري (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٥٠ ـ أغار الطيران الحربي الاسرائيلي على موقع تابع لـ «حركة الثورة العربية ـ اللجان الثورية العربية الفلسطينية ـ قوات الاقتحام» في البقاع، مما أدى إلى سقوط ستة قتلى وعشرة جرحى. وقد ذكر مصدر عسكري اسرائيلي أن الغارة جاءت رداً على صواريخ كاتيوشا استهدفت منطقة الجليل منذ ثلاثة أيام. من جهة ثانية أعلن الجيش الاسرائيلي أن القوات الاسرائيلية «أسرت ثلاثة فلسطينيين مسلحين عبروا الحدود من لبنان إلى مرتفعات الجولان لتنفيذ هجوم فدائي، وأن الفدائيين ينتمون إلى جماعة موالية لليبيا هي اللجان الثورية العربية الفلسطينية» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٩/٦

١٥٥١ ـ فرضت قوات الأمن الاسرائيلية نظام منع التجول في ميدان فلسطين وسط مدينة غزة، اثر طعن سائق صهريج اسرائيلي بآلات حادة من قبل شابين فلسطينيين. عقب ذلك قامت القوات الاسرائيلية باعتقال ٥٠٠ شخص (**النهار**، بيروت).

١٥٥٢ ـ غادر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صنعاء بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية، التقى خلالها مع علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني. وقد صرح عرفات

بأنه استعرض مع الرئيس اليمني القضايا العربية المهمة. وخاصة التضامن العربي بعد قرارات قمة الدار البيضاء وتنقية الأجواء العربية، أضاف أنه تمت مناقشة القضية الفلسطينية، بما فيها أوضاع المواطنين داخل الأراضي العربية المحتلة (السفير، بيروت).

١٥٥٣ ـ عقد بول شلوتر، رئيس وزراء الدانمرك مؤتمراً صحافياً بعد اجتماع مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي في تل أبيب التي وصلها أمس الأول في زيارة رسمية. وقد حث شلوتر اسرائيل على التوصل الى اتفاق مع الأمم المتحدة حول انتشار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، التي يجب أن تسيطر على الأمن حتى الحدود الدولية. وقال انه حذر اسرائيل من تجاهل فرصة السلام التي خلقها الاتفاق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. أضاف شلوتر «يجب أن يترك للفلسطينيين قرار اختيار ممثليهم» (السفير، بيروت).

١٥٥٤ ـ بدأت في تونس أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الـ ٣٩ في مقر جامعة الدول العربية. وحضر الاجتماع وزراء الاقتصاد والمالية العرب في السعودية والجمهورية العربية اليمنية وسوريا والامارات العربية المتحدة والعراق والأردن وتونس، فيما مثل بقية الأقطار مندوبوها الدائمون في الجامعة. ترأس المجلس اسماعيل خليل، وزير التخطيط والمالية التونسي. وقد القى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية خطاباً أشار فيه إلى «الصراعات والفتن التي تهدد مجتمعنا بالتمزق وأمننا القومي بالاختراق ومسيرتنا التنموية والتكاملية بالتعثر والتوقف». وقال ان الاقتصاد العربي يعاني اليوم من ظاهرة الانحسار والركود، وهو ما قد يعرض الاستقرار الاجتماعي للمخاطر. وفي تصريح خاص لصحيفة **الشرق الأوسط** قال عبدالحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية ان على رأس جدول أعمال المجلس العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي، ثم العلاقات بين الأقطار العربية ولا سيما تيسير التبادل التجاري (**الشرق الأوسط**، لندن).

السبت ١٩٨٥/٩/٧

١٥٥٥ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية أربع عمليات ضد القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد، في مناطق النبطية ومرجعيون وجزين، فيما قصفت القوات الاسرائيلية بعض القرى رداً على العمليات (السفير، بيروت).

١٥٥٦ ـ أكد جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكية، بعد لقاء مع اسحق موداعي، وزير المال الاسرائيلي الذي يقوم بزيارة رسمية إلى واشنطن، ان الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة سياسة عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. واستبعد عقد لقاء بين ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية ووفد أردني ـ فلسطيني مشترك (السفير، بيروت).

١٥٥٧ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية برقيتين إلى خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة وإلى كارتر هرندل، رئيس اللجنة الدولية لحقوق الانسان، طالبهما فيهما بذل جهودهما لالغاء اجراءات الطرد التي اتخذتها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد عدد من المواطنين الفلسطينيين، وحمل الكيان الصهيوني على وضع حد لسياسته التعسفية التي يمارسها ضد السكان العرب في الأراضي المحتلة. وأشار القليبي إلى أن هذه السياسة تساهم في وضع عقبات أمام حل قضية الشرق الأوسط (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ١٩٨٥/٩/٨

١٥٥٨ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل إلى عمان في زيارة تستغرق بضعة أيام. وأفادت **وكالة الأنباء الأردنية** (بترا) الرسمية أنه جرى في اللقاء «عرض شامل للموقف العربي الراهن والتطورات على الساحة الفلسطينية،

وخطوات التنسيق للمرحلة المقبلة على صعيد التحرك الأردني - الفلسطيني المشترك» (النهار، بيروت).

١٥٥٩ - استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري الأمير طلال بن عبدالعزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية. ودار الحديث حول أهمية التعاون بين الأقطار العربية في مجالات الانماء الاجتماعي والاقتصادي والتطوير الثقافي (تشرين، دمشق).

١٥٦٠ - أوصت ندوة الأمم المتحدة لانشاء مركز عربي اقليمي للعلوم السياحية، في ختام اجتماعاتها بعمان والتي استمرت خمسة أيام، بانشاء المركز في العاصمة الأردنية ووضعت المبادىء الخاصة بالتدريب في المركز وتنظيمه وتمويله. كما أوصت الندوة بتعريب الابحاث العلمية والنشرات الدورية ودراسة توحيد المصطلحات العلمية، لمساعدة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الاتصال مع المنظمات الدولية وهيئات البحوث العاملة في هذا المجال، وحث الأقطار العربية على الاشتراك في المؤتمرات والندوات العلمية واقامتها (الشعب، الجزائر).

١٥٦١ - استقبل السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين الذي يقوم بزيارة رسمية للسلطنة. وأعلن رئيس وزراء البحرين أن هذا اللقاء من شأنه دعم وتطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين والقضايا العربية الراهنة. وأكد أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق خطوات ممتازة لربط بلدان المنطقة ضمن استراتيجية موحدة تنظمها تشريعات ومسؤوليات محددة ومشتركة تستهدف دعم أمن ورفاهية واستقرار شعوب المنطقة (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٦٢ - افتتحت بمقر وزارة الخارجية التونسيه أعمال الدورة الثالثة للجنة المشتركة التونسية الأردنية، برئاسة أحمد بن عرفة، كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية التونسي المكلف بالتعاون الدولي ورجائي المعشر، وزير التموين والصناعة والتجارة الأردني. وقد أكد بن عرفة أن التعاون العربي النزيه يعد الوسيلة الوحيدة لبناء الأسس الثابتة لارساء الوحدة العربية. ولاحظ أن تونس والأردن سائرتان في درب تعاون مثمر. ودعا إلى تركيز التعاون الصناعي والتجاري بين البلدين. أما الوزير الأردني فقد قال ان الطرفين التونسي والأردني مدعوان الى ضبط برامج تعاون محددة قادرة على تنفيذ ما اتفق عليه سابقاً (العمل، تونس).

١٥٦٣ - قال علي عتيقة، أمين عام منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) اننا خلقنا منظمات مشتركة أكثر مما ينبغي ووزعناها في أماكن عديدة في الوطن العربي، لكن المجهودات التي بذلت والساعات التي تستثمر في المناقشات قليلة جداً بالمقارنة مع ما يبذل وينجز ويستثمر على الصعيد الفردي. ودعا عتيقة الحكومات العربية «إلى دعم العمل المشترك والتقليل تدريجياً من العمل القطري إذا ما كنا نريد لهذه المنظمات أن تتحول في النهاية إلى اطار عربي مشترك» (العرب، الدوحة).

١٥٦٤ - قال عبدالحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، اتخذ قرار تشجيع المبادلات التجارية بين الأقطار العربية وبين الجنوب والجنوب، في الجلسة الختامية لدورته العادية الـ ٣٩ التي عقدها أمس الأول. وذكر زلزلة أن وزراء اقتصاد الأقطار الأعضاء في الجامعة قد اتفقوا خلال هذه الدورة على مواصلة دراسات التكامل الاقتصادي العربي، التي قامت بها الهيئات التابعة لجامعة الدول العربية والتي تهدف إلى اقامة اعداد نوع من بورصة المبادلات بين العرب للمنتجات الفائضة لبعض الأقطار والتي تحتاجها أقطار عربية أخرى. (أخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم 124).

الاثنين ١٩٨٥/٩/٩

١٥٦٥ - اجتمع سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي مع كلود شيسون، المفوض الأول لدول السوق الأوروبية المشتركة المعني بالحوار بين الشمال والجنوب والعلاقات مع دول حوض البحر الأبيض

المتوسط وأقطار الخليج العربي. وقد صرح الفيصل عقب الاجتماع فقال ان زيارة شيسون هي ملاقات السوق الأوروبية مع الوطن العربي وأقطار الخليج واستطلاع آراء المنطقة حول هذا الموضوع (الرياض، الرياض).

١٥٦٦ ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ندوة تلفزيونية نظمتها الرابطة العربية ـ الامريكية، وشارك فيها عدد من أعضاء الكونغرس الامريكي، ان مزاعم اسرائيل بوجود قواعد للفدائيين في الأردن هي مزاعم باطلة. وأوضح أن اسرائيل تحاول تهديد الأردن من وقت لآخر ولأسباب كثيرة، والسبب الحقيقي هو محاولتها ضرب الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الذي يمنع اسرائيل من تحقيق أحلامها في التوسع وتصفية القضية الفلسطينية. وأشار عرفات إلى أن سبب اصرار المنظمة على عقد المؤتمر الدولي هو الانحياز الامريكي السافر ضد الحقوق العربية وإلى جانب العدوان الاسرائيلي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٦٧ ـ حض شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي في حديث إلى صحيفة «الباييس» الاسبانية، اسبانيا على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وأوضح أن «حكومة مدريد كانت حددت شرطين لاقامة علاقات مع اسرائيل، هما عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل وانهاء الحرب في لبنان. وأن هذين الشرطين تحققا، لذلك فإن مخاوف اسبانيا من فرض دول عربية عقوبات عليها ليس لها ما يبررها (**النهار**، بيروت).

١٥٦٨ ـ افتتحت في الكويت دورة تدريبية، خاصة بمنتسبي دواوين المراقبة والمحاسبة في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تستمر حتى منتصف تشرين الثاني/نوفمبر القادم. في بداية الدورة ألقى حسن ابراهيم وزير التربية وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الكويتي بالوكالة كلمة أشار فيها إلى أن التطور في مجال الحاسب الآلي هو الذي أدى إلى انعقاد مثل هذه الدورة لاعداد العاملين في دواوين المراقبة والمحاسبة في أقطار مجلس التعاون. ثم ألقى عبدالله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون كلمة قال فيها أن هذه الدورة علامة مهمة من علامات كثيرة اخذت تظهر بالتدريج عبر مسيرة مجلس التعاون (**الوطن** مسقط).

١٥٦٩ ـ أصدر العراق بياناً رسمياً ذكر فيه أنه «قرر الاستمرار في توجيه الضربات القوية حتى يتم تدمير جميع المنشآت النفطية والبتروكيماويات في جزيرة خرج». وقال البيان «ان ضرب جزيرة خرج هو قرار سياسي لا يستهدف ايذاء الشريان الحيوي لاقتصاد ايران وانما فرض السلام عليها». من جهة ثانية استبعد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي في مؤتمر صحافي عقده في بغداد، أن تلجأ ايران إلى اغلاق مضيق هرمز في وجه الملاحة البحرية الدولية. وقال ان هناك تنسيقاً كاملاً متبادلاً في الرأي بين العراق وكافة أقطار الخليج العربية. وأضاف عزيز حرمنا من تصدير ثلاثة ملايين برميل نفط يومياً، وكان من الطبيعي أن نبحث عن مصادر أخرى تصديرية فلجأنا إلى خطي السعودية وتركيا، بحيث يمكننا تصدير مليونين و٧٠٠ ألف برميل يومياً عبرهما (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٠

١٥٧٠ ـ أنهت «اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل» اجتماعها الطارىء، الذي عقدته في مقر وزارة الداخلية الأردنية. وقد اتخذت اللجنة قرارات تتعلق بمواجهة مشكلة البطالة المتصاعدة بين خريجي الجامعات والمعاهد العليا في الأرض المحتلة، كذلك قررت معاودة الاتصال بالأقطار العربية المساهمة في صندوق الدعم لاحاطتها بالتطورات الجارية والاحتياجات المترتبة على مواجهتها (**النهار**، بيروت).

١٥٧١ ـ أدان وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز في ختام اجتماعاتهم في لواندا، الليلة قبل الماضية الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، وأكدوا أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين. ورحب

الـوزراء بقـرارات المجلس الـوطني الفلسـطيني في اجتماعه العام الماضي في عمان وبقرارات قمة فاس العربية، وأعربوا عن أسفهم لـلأوضاع الخطيرة التي تشهدها الساحة اللبنانية، وادانوا الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وممارساته القمعية ضد السكان العرب هناك (أخبار الخليج، المنامة).

١٥٧٢ ـ أنهى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين زيارته لسلطنة عمان والتي استغرقت ثلاثة أيام، اجتمع خلالها بالسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان. وقبيل مغادرته عمان أعرب الشيخ خليفة عن ارتياحه للنتائج الايجابية للمحادثات مع المسؤولين العمانيين، التي أكدت ضرورة حماية منطقة الخليج العربي من أية محاولة تستهدف الزج بها في أية صراعات (أخبار الخليج، المنامة).

١٥٧٣ ـ أطلق جنود اسرائيليون النار تحذيراً في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة، مما أدى إلى اصابة أربعة شبان عرب. وقد صرح ناطق عسكري اسرائيلي أن الشبان الأربعة حاولوا الفرار بعدما أمرهم جنود اسرائيليون كانوا عند حاجز بالوقوف (النهار، بيروت).

١٥٧٤ ـ وصل إلى جدة آتيا من المانيا الاتحادية أمين الجميل، الرئيس اللبناني حيث أجرى، فور وصوله، محادثات مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي (النهار، بيروت).

١٥٧٥ ـ أعلن كلود شيسون، المفوض الأوروبي المعني بالعلاقات بين المجموعة الأوروبية ودول البحر المتوسط والخليج العربي، عن ترحيب المجموعة الأوروبية بعقد اجتماع على مستوى الوزراء بين مجلس وزراء السوق الأوروبية وأقطار مجلس التعاون الخليجي. واعترف شيسون، في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية في جدة، بأن بعض الاجراءات التي اتخذتها دول السوق الأوروبية ضد بعض منتجات أقطار مجلس التعاون يصعب قبولها من جانب الأقطار الخليجية. وأكد شيسون أن العلاقات بين المجموعتين ودية، وأن أقطار الخليج تعتبر أكبر الأسواق للصادرات الأوروبية وقال ان وزراء من المجموعة الأوروبية ومجلس التعاون سيجتمعون في بروكسل في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل للبحث في سبل تحسين العلاقات التجارية المتوترة بينهما، وأبدى تفاؤله في امكان التوصل إلى اتفاق تعاون طويل الأجل (العرب، الدوحة).

١٥٧٦ ـ تم في تونس التوقيع على ثلاث اتفاقيات بين تونس وصندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي العربي. وتنص الاتفاقية الأولى على مساهمة صندوق أبو ظبي في تحقيق استثمار قدره عشرة ملايين دولار في قطاعي الزراعة والصيد البحري. أما الاتفاقية الثانية فتنص على انجاز قرية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لاسكان عدد من صغار الفلاحين. وتنص الاتفاقية الثالثة على مساهمة صندوق أبو ظبي في انجاز مشروع سياحي مندمج في منطقة الحمامات. وقد وقع على هذه الاتفاقيات عن الجانب التونسي صالح بن مباركة، وزير المالية ومحمد الصياح، وزير التجهيز والاسكان، وعن جانب دولة الامارات العربية المتحدة ناصر النويس، مدير صندوق أبو ظبي ووكيل وزارة المالية (العمل، تونس).

١٥٧٧ ـ أنهى وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتهم في الرياض والتي استغرقت يومين. وقد أوصى المجتمعون بضرورة مساواة مواطني أقطار المجلس في الاستفادة من المؤسسات التعليمية في كل قطر عضو. كما أوصوا بتشجيع تبادل الاساتذة وبضرورة وضع نظام موحد لمعادلة الشهادات الدراسية الصادرة من خارج المنطقة (العرب، الدوحة).

١٥٧٨ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الرابعة والثمانين لمجلس الجامعة العربية، أن الخلافات العربية التي استفحلت منذ بداية الثمانينات كان لها دور في الحد من هيبة الموقف العربي، وفي اضعاف مصداقية أي قرار عربي محتمل. وأشار إلى الآثار السلبية التي نجمت عن سياسة كامب ديفيد والتي فرقت مصر وسائر شقيقاتها. وأكد القليبي ضرورة العمل من أجل وقف الحرب العراقية

الايرانية، ودعا ايران الى الاستجابة لمبادرات السلام ووقف القتال. ودعا إلى فضح الممارسات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة (العرب، الدوحة).

الأربعاء ١٩٨٥/٩/١١

١٥٧٩ ـ بعث السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان برسائل إلى قادة أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تتضمن توجيه الدعوة لحضور اجتماعات الدورة السادسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي ستعقد في مسقط في شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم. وقام بنقل هذه الرسائل بدر بن سعود بن جارب، وزير الداخلية العماني (الوطن، مسقط).

١٥٨٠ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة مانيفستو الايطالية، أنه مستعد للقاء المسؤولين الاسرائيليين «في أي مكان وأي وقت». وقال «اتحداهم أنّ يواجهوني على الصعيد السياسي» (النهار، بيروت).

١٥٨١ ـ قال ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية أن ياسوميرو ناكاسوني، رئيس الوزراء الياباني قال لاسحق شامير، وزير خارجية اسرائيل الذي يقوم بزيارة لليابان، ان «منظمة التحرير الفلسطينية تفكر جدياً في طريقة تحقيق السلام ومن المهم للغاية أن تجتمع اسرائيل بها وتتناقش معها»». وأجاب شامير أن اسرائيل لا تستطيع البحث في سلام مع منظمة التحرير لأنها «منظمة ارهابية لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود، وأشار إلى استعداده للتحادث مع مصر والأردن» (النهار، بيروت).

١٥٨٢ ـ وصل إلى دمشق الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس الوزراء، رئيس الحرس الوطني. وعقب وصوله استقبله حافظ الأسد، الرئيس السوري، ودار البحث حول الوضع العربي والتطورات في المنطقة. كما وصل إلى دمشق أيضاً محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية (تشرين، دمشق).

١٥٨٣ ـ اختتمت بعد ظهر أمس في الدار البيضاء، أعمال اجتماع المجلس الاداري الخامس والثلاثين لاتحاد اذاعات الدول العربية. وقد صادق المجلس الاداري على مجموعة من التوصيات الصادرة. فبالنسبة للبرامج تمت المصادقة على خطة مبادلاتها البراجية عبر الشبكة الفضائية العربية التي وضعها مدراء التلفزيون ومدراء البرامج. وتمت المصادقة كذلك على جميع الاجراءات والترتيبات التي اتخذتها الأمانة العامة للاعداد لاقامة مهرجان التلفزيون العربي الثالث، من ١٩ إلى ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر القادم في العاصمة التونسية. كما صادق المجلس على تقرير الأمانة العامة الخاص بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة والهيئات العربية والدولية الأخرى (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 127).

١٥٨٤ ـ أكد الجزولي دفع الله، رئيس وزراء السودان في تصريح لصحيفة الشعب المصرية، أنه في فترات الحكم الديمقراطي كله لم يوجه السودان أي تهديد ضد مصر، مشيراً إلى العلاقات التاريخية والأزلية التي تربط بين شعبي وادي النيل. وحول التكامل بين مصر والسودان، أوضح الجزولي اتفاق السودان ومصر على ضرورة ترشيد عملية التكامل. وأعرب عن اعتقاده بأن التنسيق العسكري الأخير بين بلاده وليبيا ليس موجهاً ضد مصر (الخليج، الشارقة).

١٥٨٥ ـ أفرجت اسرائيل عن ١١٩ شخصاً كانوا معتقلين في سجن عتليت، وهم الدفعة الأخيرة من المعتقلين. إلا أن الاسرائيليين أبقوا ثلاثة قيد الاعتقال من غير أن يعلنوا أسماءهم ونقلوهم إلى سجن الرملة. وقد قام ممثلون للجنة الدولية للصليب الأحمر اللبناني بنقل المفرج عنهم من سيارات النقل الاسرائيلية إلى الأراضي اللبنانية (النهار، بيروت). من جهة أخرى نفى متحدث باسم الجيش الاسرائيلي بقاء المعتقلين الثلاثة (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/٩/١٢

١٥٨٦ ـ أبدى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي استعداد اسرائيل للتفاوض مع وفد أردني ـ فلسطيني الآن، شرط أن تكون المفاوضات مباشرة. وأشار إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية «تدعو إلى المفاوضات السلمية وتشن في الوقت نفسه أعمالاً ارهابية بشعة» (النهار، بيروت).

١٥٨٧ ـ وصل إلى الخرطوم الأمير حسن، ولي العهد الأردني، وأجرى محادثات مع عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم. وأوضحت وكالة السودان الرسمية سونا أن سوار الذهب أبدى ارتياحه إلى الجهود التي يبذلها الأردن من أجل تسوية للقضية الفلسطينية. وقالت الوكالة أن الأمير حسن أكد دعم بلاده للقيادة السودانية الجديدة (النهار، بيروت).

١٥٨٨ ـ صرح عبدالله شقرون، الأمين العام لاتحاد اذاعات الدول العربية لوكالة المغرب العربي للأنباء، ان اللجنة الدائمة للاعلام في جامعة الدول العربية اتخذت تدابير مهمة لمواجهة الاعلام الغربي، الذي أصبح يغزو الوطن العربي. وأشاد بالتحركات العربية المشتركة ولا سيما على المستوى الدولي. وأوضح شقرون أن هناك رؤية متقاربة وليس وحدة بين الاعلاميين العرب. وقال ان استعمال عربسات في المجال الاذاعي على وجه التجربة لن يبتدىء الا في شهر تشرين الأول/اكتوبر القادم وسيستمر لمدة ستة أشهر. وأشار الأمين العام لاتحاد اذاعات الدول العربية إلى أن الغاية من انشاء اتحاد اذاعات الدول العربية تتجلى في جمع شمل هيئات الاذاعات والتلفزة في الوطن العربي في اطار العمل العربي المشترك. وأوضح أن الاتحاد أسس مركزاً عربياً للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق، يقوم بتدريب المدنيين والمحررين (العلم، الرباط).

١٥٨٩ ـ اختتمت في بغداد الندوة العربية لاعداد وتطوير الأطر التدريسية في مجال التعليم التقني والمهني في الوطن العربي، التي نظمها الاتحاد العربي للتعليم التقني بالتعاون مع مؤسسة المعاهد الفنية والجامعية التكنولوجية. واتخذت في الندوة عدة قرارات وتوصيات منها، استحداث مركز عربي ومعاهد وكليات وأقسام لتطوير الأطر التدريسية والتدريبية التقنية العربية وتوسيع قاعدة التعاون العربي في المجال التقني، وتبادل الخبرات والتجارب والمدرسين والمدربين بين الأقطار العربية (الثورة، بغداد).

١٥٩٠ ـ أكد محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، وزير الماء والكهرباء الكويتي أن التعاون بين الكويت والعراق قائم في مجال الماء والكهرباء. وأوضح أن الكويت ستزود بمياه الأنهر الطبيعية وخاصة نهر دجلة. وأشار الوزير الكويتي إلى أنه تم عقد اتفاقية بين العراق والكويت لتزويد الكويت بمياه الأنهر الطبيعية وأن الخطة تسير حسب الاتفاقية (الثورة، بغداد).

١٥٩١ ـ اقتحمت مقاتلة في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (مريم خير الدين) حاجزاً لميليشيا انطوان لحد عند مثلث حاصبيا ـ عين قنيا ـ ميمس، بسيارة مفخخة بثلاثمائة كيلوغرام من المتفجرات، أدى انفجارها إلى اصابة ٣٠ عنصراً بينهم ضابط كبير من المخابرات الاسرائيلية ومساعدين له. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن العملية أسفرت عن اصابة جنديين من ميليشيا لحد (النهار، بيروت).

١٥٩٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ومحمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أعضاء لجنة تنقية الأجواء العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء مؤخراً. وتم خلال الاجتماع استعراض سبل تنقية الأجواء العربية (الرياض، الرياض). وبعد ذلك انتقل أعضاء اللجنة إلى عمان حيث عقدوا اجتماعاً مع الملك حسين، العاهل الأردني، ورحب أحمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني بمهمة اللجنة، مؤكداً أن «ازالة الخلافات العربية» مسألة تأتي في طليعة أولويات السياسة الأردنية (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/٩/١٣

١٥٩٣ ـ طلبت قطر باسم المجموعة العربية عقد اجتماع لمجلس الأمن للبحث في «الممارسات الاسرائيلية ضد السكان المدنيين» في الأراضي العربية المحتلة. ومن جهة أخرى سلمت اسرائيل خافيير بيريز ديكويار مذكرة تتهم فيها منظمة التحرير الفلسطينية باغتيال عشرة اسرائيليين في الضفة الغربية منذ تشرين الأول/اكتوبر في العام الماضي. وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلت مساء أول من أمس سبعة أشخاص من سكان الضفة الغربية اعتقالاً ادارياً، وأفاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية في الضفة أن عدد المعتقلين ادارياً ارتفع إلى ٦٩ شخصاً (النهار، بيروت).

١٥٩٤ ـ ألقى محمد العمادي، وزير الاقتصاد السوري كلمة لمناسبة افتتاح الدورة الثانية والثلاثين لمعرض دمشق الدولي قال فيها أن «سوريا تؤكد ضرورة توثيق التعاون والتنسيق العربي واحياء الروابط الاقتصادية وتعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية». وأضاف أن الحكومة السورية ستفتح الباب أمام رأس المال العربي وتخلق جواً مناسباً للممولين العرب لاستثمار أموالهم في المشروعات الخاصة في سوريا (تشرين، دمشق).

١٥٩٥ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي اعضاء «لجنة تنقية الأجواء العربية» المنبثقة عن مؤتمر قمة الدار البيضاء، فور وصولهم من عمان. وتضم اللجنة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي ومحمد مزالي، رئيس وزراء تونس والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. واثر مغادرة اعضاء اللجنة عمان قال محمد الخطيب، وزير الاعلام الأردني أنه من المتوقع عودة اللجنة إلى العاصمة السورية مرة أخرى. وأضاف أن «جو المحادثات كان ايجابياً بشكل عام وأن عمل اللجنة سيستمر» و«قد كنا ايجابيين مع اللجنة» (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٥/٩/١٤

١٥٩٦ ـ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن، لاسقاط مشروع قرار قدمته دول عدم الانحياز في شأن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ويدعو مشروع القرار اسرائيل إلى وقف اجراءاتها القمعية في الأراضي العربية المحتلة، ويطالبها بالتزام بنود معاهدة جنيف الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين في زمن الحرب ويحذر السلطات الاسرائيلية من أن استمرارها في هذه الاجراءات سيؤدي إلى تدهور الموقف في تلك الأراضي (النهار، بيروت).

١٥٩٧ ـ قالت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا في حديث صحافي أجرته معها صحيفة الأهرام القاهرية، انها تحرص في كل مرة تزور الولايات المتحدة الامريكية على مناقشة القضية الفلسطينية مع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي. وأوضحت أنه اذا كان لنا أن نجتمع في أي وقت بوفد أردني ـ فلسطيني مشترك فانني أفترض أن يكون هذا اللقاء في لندن. وأعربت تاتشر عن حزنها لأن التقدم نحو حل مشكلة الشرق الأوسط يسير ببطء شديد. وأشارت إلى أنها لا ترى أي سبب يجعلها تقتنع بأن عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط سيفيد في الوقت الراهن (الأهرام، القاهرة).

١٥٩٨ ـ أكد صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري وقوف مصر إلى جانب العراق في حربها مع ايران، مطالباً بتحرك دولي لوقف نزيف الدم في منطقة الخليج العربي. وقال انه سيقوم خلال شهر تشرين الأول/اكتوبر المقبل بزيارة للعراق لتوقيع اتفاقية ثنائية للتعاون الاعلامي بين البلدين. وأشاد الوزير المصري بالتعاون الحالي بين مصر والعراق ووصفه بأنه قوي للغاية في كافة المجالات (الوطن، مسقط).

١٥٩٩ ـ غادر عبدالله يعقوب بشارة، أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية سلطنة عمان بعد

زيارة استغرقت ثلاثة أيام، أجرى خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين في السلطنة تمحورت حول الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر القمة السادسة لأقطار مجلس التعاون المقرر انعقاده في عمان. وصرح بشارة قبيل مغادرته السلطنة بقوله أنه لا بديل للدول الست من تعاونها وتلاحمها كي تستطيع أن تواجه كافة التحديات والأخطار التي تعترضها (**الوطن**، مسقط).

١٦٠٠ ـ وصف محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي عضو لجنة المصالحة العربية في تصريح له عقب لقائه مع الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، نتائج مباحثات اللجنة مع المسؤولين في سوريا والعراق والأردن بأنها ايجابية. وقال ان الاطراف الثلاثة اتفقت على الاجتماع في وقت لاحق بالمملكة العربية السعودية، باشراف الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية (**الرياض**، الرياض). من جهة أخرى عاد إلى دمشق كل من الأمير عبدالله، الذي اجتمع بحافظ الأسد، الرئيس السوري والشاذلي القليبي الذي اجتمع مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري. وقد دار الحديث خلال الاجتماعين حول الوضع العربي والتطورات في المنطقة (**تشرين**، دمشق). أوضح جبران كورية، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السورية لوكالة فرانس برس أنه «لا يعتقد أن انعقاد قمة عربية ثلاثية مصغرة بين سوريا والأردن والعراق أمر محتمل قبل أن تجتمع القمة العربية العادية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الرياض» (**السفير**، بيروت).

١٦٠١ ـ قال الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين «ان جميع الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية قد فشلت. وليست هناك أية دلائل جديدة على انهاء هذه الحرب». وقال «ان هذه الحرب المستمرة منذ خمس سنوات تشكل مصدر قلق للبحرين ودول المنطقة وتعيق تقدمها الاقتصادي» (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٥/٩/١٩٨٥

١٦٠٢ ـ وصل إلى دمشق فرحي عبيد، وزير النقل الأردني لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الاردنية ـ السورية للنقل البري. وأوضح الوزير الأردني في تصريح له أن زيارته لدمشق تأتي ضمن اطار اجتماعات الجمعية التي ستبحث موازنة الشركة وآفاق التطوير المستقبلية. وأضاف أنه سيتم أيضاً اسعراض القضايا الخاصة بمسائل النقل. وقد عقدت جلسة المباحثات الأولى للجمعية العمومية للشركة برئاسة الوزير الأردني ويوسف أحمد، وزير النقل السوري (**تشرين**، دمشق).

١٦٠٣ ـ عاد الملك حسين، العاهل الأردني إلى عمان بعد زيارة خاطفة إلى القاهرة استغرقت أربع ساعات، اجتمع خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري. بعد الاجتماع قال العاهل الأردني انهما بحثا «كل شيء». ووصف عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري الاجتماع بأنه مهم على ضوء المحادثات التي سيجريها الزعيمان في واشنطن في وقت لاحق من الشهر الحالي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٠٤ ـ وصف عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان العلاقات المصرية ـ السودانية بأنها تمتاز بخصوصيتها بسبب تاريخها وكفاحها المشترك. أضاف «ونحن في السودان حريصون كل الحرص على التكامل مع مصر وننشد أن يقوم على أسس قوية مستقيمة ونثق بأن مصر تشاركنا هذا الحرص». وقال سوار الذهب أن بلاده لم تعقد اتفاقية تعاون عسكري مع ليبيا، ولكن السودان حصل منها على مساعدات وهدايا (**السفير**، بيروت).

١٦٠٥ ـ اختتمت في بغداد ندوة عن القيمة الغذائية للخبز وصناعة المخابز والأفران في الوطن العربي. وقد نظم هذه الندوة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع المؤسسة العامة للبحوث العراقية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «اكوا» ودامت ثلاثة أيام. واتخذت الندوة قرارات وتوصيات، منها توسيع زراعة القمح في

أقطار الوطن العربي وادخال المكننة الحديثة في الزراعة وانشاء معاهد فنية متخصصة في هذا المجال (الخليج، الشارقة).

١٦٠٦ ـ أعلن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي وصل إلى جدة قادماً من دمشق، اثر جولة شملت سوريا والأردن والعراق ضمن لجنة تنقية الأجواء العربية المنبثقة عن القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء، أنه تقرر عقد اجتماع في جدة يوم الاثنين القادم بين زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن وعبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري. وقال ان الاجتماع يأتي استجابة للوساطة المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء. وأشار ولي العهد السعودي إلى أن المساعي لا تزال مبذولة للوصول إلى التفاهم التام بين سوريا والعراق (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٠٧ ـ اختتمت لجنة المساعي الاسلامية الحميدة اجتماعاتها في جدة، والتي بدأت أمس الأول برئاسة داود جوارا، الرئيس الغامبي. وأصدرت اللجنة بياناً ختامياً أعربت فيه عن أسفها لاستمرار وتصاعد الحرب بين العراق وايران والذي يمثل خرقاً للمبادىء الاسلامية والانسانية، وأعربت عن قلقها للموقف الحالي الذي يحمل بذور التوسع. وأسفت اللجنة لأن النزاع المسلح بين البلدين لم يصل إلى نهاية رغم النداءات المتكررة والمقترحات التي قدمتها. أضاف البيان أن اللجنة اتفقت على زيادة وتكثيف الجهود لتحقيق السلام بين البلدين، كما اتفقت على بعض الخطوط العريضة لطريقة عملها في المستقبل. كما أعربت اللجنة عن قلقها البالغ للتدهور الخطير في وضع الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة وخارجها والاجراءات الاسرائيلية الأخيرة والتي تتعارض مع ميثاق ومبادىء الأمم المتحدة (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ١٩٨٥/٩/١٦

١٦٠٨ ـ أعلن بيير أوبير، وزير خارجية سويسرا الذي يزور الأردن حالياً أنه لم يأت إلى المنطقة للتوسط في حل أزمتها، ولكن جاء للاطلاع على ما يجري فيها أملاً في مشاركة بلاده في وضع تصورات لحل الأزمة. وقال ان بلاده تؤيد الاتفاق الاردني الفلسطيني الهادف لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة، فيما لو وافقت جميع الأطراف على صيغة المؤتمر الدولي التي طرحها الاتفاق (الشرق الأوسط، لندن). وأعرب الوزير السويسري عن استعداد بلاده لاستضافة المؤتمر اذا وافقت الأطراف المعنية (النهار، بيروت).

١٦٠٩ ـ أبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ١٨ فلسطينياً، أطلق سراحهم في عملية تبادل للأسرى جرت مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» في أيار/مايو الماضي، من قراهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال متحدث عسكري اسرائيلي أنه تم طرد الفدائيين الثمانية عشر لأنهم تسللوا إلى الضفة الغربية دون أن يحق لهم الاقامة هناك (السفير، بيروت).

١٦١٠ ـ قام عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري بزيارة قصيرة إلى طرابلس حيث سلم معمر القذافي، الرئيس الليبي رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري. وقال خدام في تصريح لدى وصوله أن زيارته «تأتي في اطار تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٧

١٦١١ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي أن المعلومات المتوافرة لديه تشير إلى أن الملك حسين يبذل كل ما في وسعه لمنع العمليات التخريبية انطلاقاً من أراضيه. وأوضح أن منظمة التحرير الفلسطينية تحاول «تعبئة فلسطينيين في الأردن وفي الضفة الغربية للقيام بعمليات تخريبية في اسرائيل وفي الأراضي الواقعة تحت سيطرتنا» (النهار، بيروت). وقال بيريز في تصريح لصحيفة تايمز

البريطانية أنه «لا عودة إلى لبنان»، وأن تجربة الاحتلال قد انتهت، ولكنه اعترف بوجود بضع مئات من الجنود الاسرائيليين على الأراضي اللبنانية (السفير، بيروت).

١٦١٢ ـ قال متحدث عسكري اسرائيلي أن صواريخ عدة من طراز «كاتيوشا» أطلقت من لبنان، انفجرت في الجليل الأعلى بعد قليل من بدء احتفالات العام اليهودي الجديد. أضاف أن الهجوم لم يسفر عن خسائر في الأرواح والممتلكات. وقد شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خلال اليومين الماضيين ١٦ هجوماً على مواقع ودوريات الاحتلال وميليشياته، كما قصفت القوات الاسرائيلية قرى النبطية واقليم التفاح وأوقعت اصابات بين المواطنين وخسائر مادية جسيمة (السفير، بيروت).

١٦١٣ ـ بدأت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة أيام. وقد بث التلفزيون المصري مقابلة مع تاتشر قالت فيها «ربما كانت الأمور سارت على نحو أبطأ مما أردنا لأنه كانت لدينا آمال كبار في أننا نستطيع جعل المفاوضات (بين العرب واسرائيل) أسرع مما حدث». وصرحت بأنها لا تحمل مبادرة سلام خاصة أو من المجموعة الأوروبية (النهار، بيروت).

١٦١٤ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حسين محمد ارشاد، رئيس بنغلادش الذي شارك في اجتماعات لجنة المساعي الاسلامية الحميدة الخاصة ببحث سبل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، والتي عقدت في جدة. وقال راشد عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات أن البحث تطرق إلى جهود لجنة المساعي لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية والتأكيد على ضرورة استمرار هذه الجهود وتكثيفها وتنسيق التعاون بين الدول الاسلامية لتحقيق هذا الهدف (الشرق الأوسط، لندن).

١٦١٥ ـ عقد في جدة اجتماع بين عبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري وزيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن. وقد شارك في الاجتماع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية والطيب السحباني، ممثلاً لتونس، وهم أعضاء «لجنة تنقية الأجواء العربية». بعد الاجتماع أدلى الأمير عبدالله بتصريح قال فيه أن الاجتماع اتسم بالصراحة الأخوية والوضوح. وأعرب عن تفاؤله «والاستبشار بحسن النوايا وصدقها. بعد ذلك استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز، المجتمعين. من جهته قال الشاذلي القليبي أن الأمير عبدالله مصمم على متابعة مساعيه حتى يتسنى في النهاية تنظيم الحوار الأخوي البناء بين العراق وسوريا اللذين يمثلان ركيزتين مهمتين من ركائز العمل العربي المشترك (الشرق الأوسط، لندن). وقد نفى محمد الخطيب، وزير الاعلام الأردني ما تردد عن أن المصالحة الأردنية السورية قد تؤدي لتراجع العمل الأردني الفلسطيني في اطار اتفاق عمان. وقال ان تحسين العلاقات مع سوريا لن يكون على حساب علاقة الأردن مع أي طرف عربي (الوطن، مسقط).

١٦١٦ ـ تم التوقيع في دمشق على محضر الاجتماع العادي للجمعية العمومية للشركة الاردنية ـ السورية للنقل البري في عام ١٩٨٥. ووقع على هذا المحضر يوسف أحمد، وزير النقل السوري وفرحي عبيد، وزير النقل الأردني. من جهة أخرى توجه محمد السقاف، وزير الدولة الأردني للصناعة والتجارة إلى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول سبل النهوض بالعلاقات الصناعية الثنائية (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٨/٩/١٩٨٥

١٦١٧ ـ قام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين بزيارة رسمية لنيوزيلندا، وقد أعلن في كلمة ألقاها في المجلس التشريعي النيوزيلندي أن انبثاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨١ يعد احدى المنجزات الايجابية الهامة التي تحققت في المنطقة. وأكد أن المجلس يهدف إلى التنسيق في المجالات الاقتصادية والسياسية

والدفاعية وغيرها وتحقيق أهداف وطموحات أبناء المنطقة. وقد دارت خلال الزيارة مباحثات رسمية بين البلدين تناولت الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وتركزت على علاقات أقطار مجلس التعاون بنيوزيلندا والامكانيات المستقبلية لبحث مزيد من التعاون الاقتصادي والتجاري (أخبار الخليج، المنامة).

١٦١٨ ـ احتفل الوطن العربي مطلع هذا الأسبوع بتكريم النخلة في مثل هذا اليوم من كل عام والذي اتخذ قراره في المؤتمر العربي الأول للنخيل والتمور في بغداد في آذار/مارس عام ١٩٨١. وقد أشارت الاحصائيات المعتمدة والتي أوردتها أجهزة الاعلام في أبو ظبي إلى أن الوطن العربي يمتلك ٦٩ بالمائة من أشجار النخيل الموجودة في العالم والتي تقدر بنحو ٩٠ مليون نخلة منها ٦٤ مليون نخلة موزعة على الأقطار العربية وهي: اليمن بشطريه، العراق، الامارات، مصر، السعودية، البحرين، عمان، الجزائر، المغرب، السودان، سوريا وليبيا. كما أوضحت البيانات أن العراق والسعودية ومصر والجزائر تأتي في طليعة الأقطار العربية المنتجة للتمور (الثورة، صنعاء).

١٦١٩ ـ بدأت في دمشق أعمال ندوة المهندس العربي في خطط التنمية، التي ينظمها اتحاد المهندسين العرب بالتعاون مع نقابة المهندسين السوريين تحت شعار «التنمية ركيزة التقدم الحضاري والتحرر من التبعية والاستغلال». ويشارك في أعمال الندوة التي تستمر ثلاثة أيام وفود تمثل المنظمات والنقابات الهندسية في كل من تونس والأردن والجمهورية العربية اليمنية وسوريا وفلسطين ولبنان بالاضافة إلى المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب (العرب، لندن).

١٦٢٠ ـ أعلن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية بأن سوريا والأردن اتفقتا خلال مباحثات المصالحة التي جرت بينهما في جدة على خطوات لتحسين علاقاتهما بعد توتر دام سبع سنوات. وقال الأمير عبدالله أن الجانبين سيستأنفان الحوار بينهما في المملكة العربية السعودية خلال الشهر المقبل (أخبار الخليج، المنامة).

١٦٢١ ـ أجرت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء البريطانية محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري خلال زيارتها لمصر. وقد عقدت تاتشر مؤتمراً صحافياً عقب انتهاء جلسة المباحثات مع الرئيس المصري، تحدثت فيه عن رغبتها في لقاء وفد أردني ـ فلسطيني بعد الاعلان رسمياً عن تشكيله حتى ولو ضم هذا الوفد شخصيات لها صلة بمنظمة التحرير الفلسطينية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٢٢ ـ أعلن في عمان عن تشكيل لجنة وطنية أردنية لدعم السودان، وتقديم المساعدات المختلفة له لمواجهة آثار الجفاف وحل الاشكالات التي يعاني منها. ويرأس اللجنة الأمير حسن ولي العهد وتضم في عضويتها عدداً من الوزراء ورؤساء الاتحادات المهنية والجمعيات (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٢٣ ـ انخفض حجم القروض التي قدمها صندوق النقد العربي الذي يتخذ من أبو ظبي مقراً له، إلى الأقطار الأعضاء خلال العامين الماضيين بشكل حاد، حيث هبط حجم هذه القروض من ٢٦٥ مليون و٩٥٨ ألف دولار أمريكي في عام ١٩٨٣ إلى ٥٨ مليون و٩٠ ألف دولار في العام الماضي. وبلغ اجمالي السحب على قروض الصندوق ٥٦ مليوناً و٨٣٤ ألف دولار في العام الماضي مقابل ٣٠٥ ملايين و٥٣٢ ألف دولار في العام قبل الماضي. وذكر التقرير السنوي الأخير للصندوق أن القروض التي قدمها حتى نهاية العام الماضي بلغ عددها ٤٤ قرضاً قيمتها ملياراً و٩٢ مليون و٩٠٨ آلاف دولار وذلك مقابل ٧١١ مليون و٤٩٢ ألف دولار في عام ١٩٨٣ (**الثورة**، صنعاء).

١٦٢٤ ـ صرح الجزولي دفع الله، رئيس الوزراء السوداني بأن حكومته فوجئت بحل أجهزة التكامل مع مصر من جانب واحد. وقال ان موقف السودان من التكامل كان يتمثل في التحفظ حول هياكله الادارية التي كانت تتمتع بجانب كبير من الاسراف. وأضاف أن الجانب المصري كان قد اتفق مع الجانب السوداني على أن هياكل التكامل في حاجة إلى اعادة النظر حتى تكون أكثر فعالية. إلا أن رئيس الوزراء السوداني أكد أن علاقات السودان مع مصر وثيقة

ودائمة ولن يؤثر فيها حل أجهزة التكامل أو غيرها (الثورة، صنعاء).

الخميس ١٩٨٥/٩/١٩

١٦٢٥ ـ أكد جيفري هاو، وزير خارجية بريطانيا اهتمام بلاده بايجاد تسوية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي. وقال ان تسوية هذا الصراع هو شرط أساسي لتحقيق الاستقرار في المنطقة كلها. وأضاف هاو في خطاب ألقاه في غرفة التجارة العربية البريطانية بمناسبة افتتاح مقرها الجديد في لندن، ان أية تسوية لهذا الصراع لا بد أن تقوم الا على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي الوقت نفسه الاعتراف بالكيان الاسرائيلي. وأوضح أن زيارة مارغريت تاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية إلى الشرق الأوسط تهدف بشكل رئيسي إلى البحث عن الوسائل الممكنة لتحريك عجلة السلام الجارية الآن في المنطقة (الثورة، صنعاء).

١٦٢٦ ـ التقى الملك حسين، العاهل الأردني، مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية التي وصلت إلى عمان آتية من القاهرة. وقد أكد الملك حسين في كلمة خلال لقائه وتاتشر أن «اتفاق عمان بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس بديلاً من العمل العربي المشترك، بل هو جزء منه ويشكل واحدة من حلقاته» (السفير، بيروت).

١٦٢٧ ـ نفذ علي طلبة حسن، من «رابطة مصر العروبة» (من الاسكندرية) عملية استشهادية ضد موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي في رأس البياضة ـ جسر الحمراء في منطقة صور في جنوب لبنان. وقد أجمعت التقارير الأولية عن العملية على أن اصابات مباشرة وقعت في الموقع والآليات والعناصر، وأن النيران اندلعت فيها (السفير، بيروت).

١٦٢٨ ـ أطلقت دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه عدد من المواطنين الفلسطينيين في وسط مدينة غزة، مما أدى إلى مقتل أحد المواطنين ويدعى ابراهيم منذر. من ناحية أخرى، أصدرت السلطات الاسرائيلية أمراً باغلاق صحيفة القدس العربية واستدعاء محمود أبو زلف، رئيس تحرير الصحيفة التي تصدر في القدس المحتلة، إلى الحاكمية العسكرية الاسرائيلية للتحقيق. كذلك أفادت أنباء الأرض المحتلة الواردة من عمان أن السلطات الاسرائيلية أغلقت مدرسة خليل السكاكين الاعدادية للبنات والتي كانت تضم ٣٠٠ طالبة (الثورة، صنعاء).

١٦٢٩ ـ اختتم وزراء داخلية أقطار مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم الرابع في الرياض بالاعلان عن اصرارهم على مواجهة الارهاب وكل ما يهدد أمن أقطارهم وسلامتها. وقال بيان صحافي صدر عن المؤتمر أن أقطار الخليج العربي استعرضوا الوضع الدقيق الذي تمر به المنطقة وانعكاسات هذا الوضع على الجوانب الأمنية في أقطار الخليج (الثورة، بغداد).

١٦٣٠ ـ بدأت في بغداد اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب. وألقى محمد خليفة الكندي، وزير الأشغال العامة والاسكان بدولة الامارات العربية المتحدة، رئيس مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب ورئيس المكتب التنفيذي للمجلس كلمة أوضح فيها أن هذه الاجتماعات تعقد لمناقشة جدول الأعمال واتخاذ القرارات والتوصيات الكفيلة لدفع مسيرة العمل العربي المشترك في هذا القطاع الحيوي، وبالشكل الذي يعود بالنفع على الوطن العربي. وقد ترأس محمد فضل حسين، وزير الاسكان العراقي الجلسة لمناقشة جدول الأعمال الذي يتضمن متابعة ما يتعلق بمركز القدس الشريف والمذكرة التي أعدتها الامانة العامة الفنية للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب، وكذلك أسلوب اعداد خطة مستقبلية خاصة بالمركز تتضمن الآثار التي تحتاج إلى عناية وترميم وعددها حوالي ٢٧٠ معلماً أثرياً (الثورة، بغداد).

الجمعة ١٩٨٥/٩/٢٠

١٦٣١ ـ ركز معمر القذافي، الرئيس الليبي، في حديث مع صحيفة القبس الكويتية على ضرورة الوحدة العربية واقامة اتحاد عربي شامل يضم جميع الأقطار العربية، يتولى رئاسته الرؤساء والملوك العرب بالتناوب (الخليج، الشارقة).

١٦٣٢ ـ اختتم مديرو الجمارك بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثامن بدبي، بعد مناقشة الموضوعات المتعلقة بتوحيد الرسوم الجمركية وتسهيل اجراءات الدخول والخروج للأفراد والسلع داخل أقطار المجلس. وصرح عبدالله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون بأن لجنة من الخبراء ستجتمع لاحقاً بمقر الأمانة العامة بالرياض لاقتراح برنامج خاص بشأن موضوع توحيد الرسوم الجمركية بين أقطار المجلس (الرياض، الرياض).

١٦٣٣ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التاسع عشر وقرر المجتمعون منح جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب لاحسن مشروع اسكاني منفذ في الوطن العربي. وأقروا تجميع التشريعات النافذة في قطاع الاسكان والتعمير في الأقطار العربية للاستفادة منها (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 130).

السبت ١٩٨٥/٩/٢١

١٦٣٤ ـ أكد شنتارو آبي، وزير خارجية اليابان التي استقبلت أول مهرجان ثقافي لأقطار مجلس التعاون الخليجي، أن المهرجان الثقافي الخليجي هو دفعة لتطوير العلاقات بين اليابان وأقطار الخليج، وأضاف أن المحادثات مع الأمير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية ورئيس المهرجان الثقافي والفني الخليجي في طوكيو، كانت مثمرة، وأن اليابان ستواصل جهودها من أجل وضع حد للحرب الايرانية ـ العراقية (الرياض، الرياض).

١٦٣٥ ـ قامت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية باجراء مسح ميداني للصناعات الغذائية في أقطار الخليج العربية وذلك خلال الفترة من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٨٣ نظراً لاعتماد هذه الأقطار على غيرها في تأمين معظم احتياجاتها من السلع الغذائية. وقد تبين من هذه الدراسة أنه رغم بعض المكاسب التي حققتها أقطار المنطقة في انتاج وتصنيع الغذاء، فانها لن تخطو نحو الاكتفاء الذاتي وذلك بسبب النمو الكبير في حجم الطلب على الغذاء. لذلك طالبت الدراسة التي أعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، أقطار المنطقة بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة ازاء هذا الوضع. وخلصت الدراسة إلى أن التغلب على هذا الوضع ممكن من خلال تنويع مصادر واردات الأقطار الخليجية من الغذاء والعمل في الوقت ذاته لتحقيق الاكتفاء الذاتي، عن طريق خلق اقتصاد زراعي سليم يعطي الاهتمام بالأمور المتعلقة بقطاع الغذاء (الخليج، الشارقة).

١٦٣٦ ـ أعلنت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية موافقة حكومتها على لقاء وفد أردني ـ فلسطيني مشترك يضم عضوين من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأوضحت انها وافقت على اللقاء ليكون دفعة للاقتراح المجمد بخصوص لقاء مماثل بين وفد مشترك والادارة الامريكية (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٣٧ ـ أوصت الأمانة العامة للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب في ختام اجتماعاتها في بغداد باعادة عضوية نقابة التجاريين المصرية، للاتحاد وقبول عضوية جمعية المحاسبين والقانونيين الأردنيين وجمعية المحاسبين والمراجعين القانونيين العرب في قطاع غزة بفلسطين المحتلة (الخليج، الشارقة).

الأحد ١٩٨٥/٩/٢٢

١٦٣٨ ـ أكد فريد سيفوفاتز، المستشار النمساوي

في حديث خاص لصحيفة عرب نيوز أن النمسا لن تنقل سفارتها في اسرائيل إلى القدس الشرقية لأن بلاده تعتبر القدس أرضاً عربية محتلة، وتؤيد بقوة حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة داخل حدود آمنة ومعترف بها. وأضاف أن على دول العالم كافة بذل المزيد من الجهود لحل النزاع في منطقة الشرق الأوسط (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٣٩ ـ تلقى الاتحاد المصري للاسكواش خطابا من جودت عبدالمنعم، رئيس الاتحاد العربي للاسكواش يبلغه فيه عزم كل من الأردن والكويت والبحرين والامارات وقطر، الاشتراك في بطولة العالم التي تنظمها مصر في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل بالقاهرة والاسكندرية في حالة عدم اشتراك اسرائيل في البطولة (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٤٠ ـ عقد المؤتمر الأول لجمعية الاصدقاء العرب للمركز الدولي للفيزياء النظرية في مدينة تريستا بايطاليا بحضور سبعين مشاركاً من العلماء العرب وأصدقائهم في المركز الدولي، وبمشاركة وفد مكتب التربية العربي لدول الخليج الكائن بالرياض. وتمثل هذه الجمعية تنظيماً علمياً ملحقاً بالمركز الدولي للفيزياء وتضم علماء الرياضيات والفيزياء العرب، الذين يزورون المركز للمساهمة في أعماله العلمية. وتهدف الجمعية الى تنظيم شؤون علماء الرياضيات والفيزياء، وتنسق بينهم وبين المركز اضافة إلى التعاون مع المنظمات والمؤسسات العلمية العربية في خدمة الحركة العلمية والبناء العلمي في الأقطار العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٤١ ـ أشاد الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية بقرار بريطانيا استقبال وفد أردني فلسطيني مشترك ووصفه بأنه «موقف ايجابي» (السفير، بيروت).

١٦٤٢ ـ أبلغ الشيخ صباح الأحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي إلى زملائه في الأقطار الخليجية أن «الوضع في الخليج خطر كما كان في السابق ولم يظهر أي دليل على تحسن» (النهار، بيروت).

١٦٤٣ ـ أكد بوب كوربيت، رئيس المجموعة البرلمانية العربية الكندية الذي حضر مؤتمر جنيف هذا الشهر حول القضية الفلسطينية، إن هذا المؤتمر كان بمثابة وسيلة مساعدة في السماح للكنديين بتعزيز علاقاتهم مع مجموعات أخرى مؤثرة في جميع أنحاء العالم. وأوضح أن المجموعة البرلمانية العربية ـ الكندية تعتبر مصدراً حيوياً لشرح القضية الفلسطينية، وأن نشاط المجموعة لا يقف عند هذا الحد فقط، بل يهدف أيضاً إلى تعميق العلاقات في مختلف المجالات مع العالم العربي (الرياض، الرياض).

١٦٤٤ ـ أكد عثمان عبدالله، وزير الدفاع السوداني في حديث مع صحيفة الراية القطرية بأنه سيقوم بزيارة مصر قريباً لمناقشة مسائل حيوية بين القطرين تهم الأمن القومي المشترك وأهداف وتطلعات القطرين في تحقيق أعلى درجات التنسيق في العمل السياسي الخارجي والداخلي. وأضاف أن الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر أمر غير وارد (الرياض، الرياض).

١٦٤٥ ـ دعا اتحاد الغرف الخليجية الذي يتخذ الدمام مقراً له، في تقرير صدر حديثاً للاتحاد إلى اعادة النظر في هيكلية الصناعة. وأكد أن مساهمة القطاع الصناعي في أقطار الخليج هي دون المستوى المطلوب. وأوضح التقرير أن غياب التوجه نحو التصنيع للاستراتيجية الشاملة أدت إلى عدم قيام جميع الصناعات ذات الثقل المؤثر في الوطن العربي. هذا وقد انتقد التقرير أيضاً الاهمال الذي يعاني منه القطاع الزراعي، ودعا من ناحية ثانية الى استقطاب عناصر الانتاج العربية في الداخل والخارج واستيعاب التكنولوجيا وتطويرها في تحقيق دور المقاول العربي ومشاركته الفعلية في مشاريع التنمية، ومواجهة استغلال شركات المقاولات الأجنبية (الرياض، الرياض).

١٦٤٦ ـ أثنى علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية على الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لحل الخلافات العربية من أجل تهيئة وايجاد المناخ المناسب لانعقاد القمة العربية القادمة في الرياض، معرباً عن أمله في أن تنعقد هذه

القمة وقد تحققت نتائج ايجابية لصالح شعوب الأمة العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٤٧ ـ اجتمع حافظ الأسد، الرئيس السوري مع جاسم عبدالمحسن الخرافي، وزير الاقتصاد والمالية الكويتي الذي سلم الرئيس السوري رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين وبالوضع في الشرق الأوسط. وقال الخرافي بعد سلسلة من الاجتماعات مع كبار المسؤولين السوريين ان المحادثات تناولت مسائل تطوير العلاقات الثنائية بين القطرين، ومسألة تطوير التعاون العربي من خلال المؤسسات والصناديق العربية، وتعزيز الخطوات المؤدية إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للتعاون العربي (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٤٨ ـ أسقطت المقاومة الوطنية اللبنانية طائرة مروحية اسرائيلية ودمرت دبابتين من طراز «ميركافا»، وأوقعت حوالى ٣٠ عسكرياً اسرائيلياً بين قتيل وجريح، في معركة مواجهة دارت لساعات عدة في محور زبقين ـ سيحين ـ الحنية في الجنوب اللبناني. وأكد متحدث عسكري اسرائيلي في تل أبيب تحطم الطائرة، كذلك أكد مصدر في قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني، نبأ تدمير الطائرة (السفير، بيروت).

١٦٤٩ ـ قرر المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البريدي العربي الذي انعقد في دمشق، تشكيل فريق عمل من بعض الادارات البريدية العربية مهمته التعرف على أوجه النشاطات التكميلية لمساعدة الادارات البريدية العربية الاعضاء في الاتحاد، على ادخال وتطوير خدمة البريد الالكتروني والقيام بدور التنسيق فيما بينها لدراسة الجدوى الاقتصادية من ذلك، وتقديم التسهيلات اللازمة لادخال هذا النظام المتطور، والتي تعتمد في الأساس على التعاون بين ادارات البريد المختلفة وادارات المواصلات السلكية واللاسلكية (أخبار الخليج، المنامة).

١٦٥٠ ـ افتتح في دمشق، المؤتمر العام للمديرين التجاريين لمؤسسات الطيران العربية الاعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي. وقد ألقى رضا الحكيم، رئيس المؤتمر، وعامر الشريف، المدير العام للاتحاد العربي للنقل الجوي، كلمتين في المناسبة أكدا فيهما أن الاتحاد العربي للنقل الجوي قد أصبح الآن خير مثال للتعاون العربي (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٩٨٥/٩/٢٣

١٦٥١ ـ أعلن أمين الجميل، الرئيس اللبناني، في حديث بثه التلفزيون اللبناني، عشية الذكرى الثالثة لتوليه سلطاته الدستورية، بأنه مطمئن إلى العلاقات اللبنانية السورية لأنها سائرة نحو الأحسن ونحو وضع نهائي ممتاز بين لبنان وسوريا. وأكد أن هناك واقعاً جغرافياً وتاريخياً واقتصادياً واستراتيجياً، يفرض العلاقات الطبيعية بين لبنان وسوريا. وأضاف أن لبنان لا يسعى فقط إلى علاقة مميزة مع سوريا بل يحرص أيضاً على علاقة ممتازة مع جميع الأقطار العربية. وفي اشارة الى امكانيات الحل للخلافات الداخلية القائمة في لبنان، أكد الرئيس اللبناني، بأن انعقاد مؤتمر قمة عربي مقبل يساعد لتنقية الأجواء «لأن لبنان يدفع أيضاً ثمن التناقضات العربية، وعندما تنقى الأجواء العربية، فان لها تأثير على الساحة اللبنانية» (النهار، بيروت).

١٦٥٢ ـ طالب عبدالله المعجل، الأمين العام بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية باقامة مؤتمر للصناعيين بأقطار الخليج، لدراسة مشكلات التنمية والصادرات. وشدد على ضرورة تدعيم دور المؤسسات التعاونية وانضاج الحركة الدائمة حول استراتيجية التنمية الخليجية، وترجمتها لبرامج عمل ومؤسسات قادرة على التأثير الايجابي. وأكد على أن عملية التنمية الصناعية الخليجية لا تستطيع أن تستمر طويلاً من خلال التنمية القطرية المعزولة عن بعضها البعض، مشيراً إلى أن العامل الوحدوي على مستوى الخليج يؤدي إلى تطوير حركة النمو الصناعي لأقطار الخليج العربية. وأضاف أن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تقوم باعداد عدد من

الدراسات لتحديد نوع المشاكل التي تعوق التنمية الصناعية ومواجهتها (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٥٣ ـ صرح اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، بأنه يعتزم التقدم بمذكرة احتجاج رسمي إلى الحكومة البريطانية رداً على دعوتها لاعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية للدخول في حوار مع بريطانيا. واعتبر أن الحوار بين وفد أردني ـ فلسطيني مشترك والحكومة البريطانية يسدد ضربة لآفاق السلام في الشرق الأوسط (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٥٤ ـ حذر علي خامني أي، الرئيس الايراني، خلال عرض عسكري اقيم في طهران، من أنه اذا أدت الهجمات العراقية على المنشآت النفطية الايرانية الى وقف الصادرات النفطية الايرانية، فإن ايران ستلجأ إلى اغلاق مضيق هرمز أمام صادرات النفط لأقطار المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٦٥٥ ـ بدأت اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد. وأدلى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتصريح رحب فيه بقرار بريطانيا استقبال الوفد الأردني الفلسطيني المشترك وقال «ان قرار تاتشر يعتبر خطوة متقدمة الى الأمام ودفعاً للاتفاق المشترك مع الأردن». وأضاف أن اجتماع اللجنة التنفيذية ستبحث في تطورات الأوضاع العربية بعد قمة الدار البيضاء وما انبثق عنها من قيام لجان لتصفية الأجواء العربية. وأضاف أيضاً أن اللجنة ستبحث في شؤون ومواقف سياسية في ضوء المستجدات المطروحة على الساحتين العربية والدولية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٥٦ ـ أوصى مدراء محطات التلفزيون في أقطار مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم في الرياض بالاتفاق على التبادل البرامجي المشترك، والبث المشترك بين أقطار المجلس. كذلك اتفق على أن تتولى أمانة مجلس التعاون اعداد دراسته عن البث المباشر بين الأقطار الأعضاء لعرضها على المدراء في اجتماعهم المقبل. كما اتفق المدراء على قيام مركز التجمع في الكويت يبث نشرته اليومية لمركز التجمع بالجزائر خلال ارسالها لأقطار المجلس (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٥/٩/٢٤

١٦٥٧ ـ جاء في كلمة ألقاها الشيخ سالم صباح السالم، وزير الدفاع الكويتي، أمام احدى كتائب لواء الدروع الخامس عشر التي ستشارك في القوة الخليجية في حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، أن اشتراك الكتيبة له جانب سياسي اضافة إلى الجانب العسكري، وأن فكرة الوحدة الخليجية تبنتها الكويت وباركتها الأقطار الخليجية. وأوضح وزير الدفاع الكويتي أن هذه الوحدة مرت بعدة مراحل شملت النواحي العسكرية لحماية المنطقة من أي تدخل خارجي وعدم افساح المجال لأية جهة كانت لحماية الخليج والمنطقة بصفة عامة (**العرب**، الدوحة).

١٦٥٨ ـ استقبل رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، حسني مبارك، الرئيس المصري. وأوضح مسؤول اميركي كبير عقب لقاء ريغان ـ مبارك أن واشنطن ما زالت متمسكة بموقف الاستعداد للقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية، عندما تقبل المنظمة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وتسلم بحق اسرائيل في الوجود (**النهار**، بيروت).

١٦٥٩ ـ أعلن الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، أنه لمس خلال اللقاء السوري ـ الأردني في جدة تصميم القطرين على تذليل العقبات التي تعترض سبيل الوفاق بينهما. ووصف اللقاء في كلمة ألقاها خلال الاحتفال بوضع حجر الاساس للمدينة الجامعية في جامعة أم القرى، بأنه «انطلاقة خير تدل على أن العرب لا بد أن يلتقوا مهما كانت الخلافات بينهم» (**الخليج**، الشارقة).

١٦٦٠ ـ أكدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية أن الأقطار العربية التي عملت الكثير طوال الأعوام الماضية من أجل ارساء السلام في منطقة الشرق الأوسط لا تزال على اقتناعها بضرورة ايجاد حل سلمي لقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي طبقاً لمشروع قمة فاس الذي يكفل للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وللمنطقة السلام الشامل والدائم وفق قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

ودعت الأمانة العامة في بيان أصدرته بمناسبة اليوم الدولي للسلم، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته لحمل اسرائيل على قبول المبادىء التي من شأنها تحقيق السلام في المنطقة وتوطيد الأمن والاستقرار الدوليين (العرب، الدوحة).

١٦٦١ - بدأت في تونس أعمال الاجتماع العاشر لقادة الشرطة العرب بمشاركة وفود تمثل ١٧ قطراً عربياً. وقد افتتح الجلسة زين الدين بن علي، وزير الدولة التونسي لشؤون الأمن الوطني الذي أكد أن الوطن العربي أصبح هدفاً لاشاعة عدم الاستقرار في ربوعه وهو ما يتطلب تكاتف الجهود في ميدان الأمن لمواجهة التحديات وتدعيم التعبئة العربية الشاملة. ومن ناحيته ألقى أكرم نشأت ابراهيم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، كلمة أكد فيها أن الأمانة العامة ستعرض على مؤتمر وزراء الداخلية في دورته الرابعة التي ستعقد في الدار البيضاء في اليوم الثاني من شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل، مشروع الخطة الأمنية العربية التي أعدته لجنة من ممثلي احدى عشرة دولة عربية. وأضاف أن وزراء الداخلية سيبحثون أيضاً مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات ومشروع القانون العربي الموحد للمخدرات وتطوير المكاتب الأمنية المتخصصة للأمانة العامة وذلك ضمن مجموعة الاجراءات التي يجري اتخاذها من أجل زيادة التكامل العربي في مجال اقرار الأمن الداخلي والتصدي للجرائم مهما كان مصدرها (الخليج، الشارقة).

الأربعاء ١٩٨٥/٩/٢٥

١٦٦٢ - اتفقت مؤسستا الطيران العربية السورية وطيران الشرق الأوسط بشكل مبدئي على تخفيض تعرفة السفر جواً من دمشق إلى بيروت وبالعكس بنسبة تقارب أربعين في المائة اعتباراً من بداية البرنامج الشتوي في الأول من تشرين الأول/اكتوبر المقبل. وسيصبح سعر بطاقة السفر السياحية لرحلتي الذهاب والاياب بعد التخفيض الجديد ٤٦٠ ليرة سورية مقابل ٧٦٠ ليرة سورية وهو السعر الحالي (السفير، بيروت).

١٦٦٣ - أعلنت الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين أنه «بسبب الأوضاع الأمنية غير الملائمة، يأسف اتحاد الكتاب اللبنانيين والاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب أن يضطرا إلى تأجيل الملتقى الثقافي العربي العالمي «تحية إلى لبنان - تحية إلى المقاومة الوطنية اللبنانية» الذي كان مقرراً اقامته بين ٢٦ أيلول/سبتمبر، و٣٠ منه. وذكرت أنه بعد الاتصال بالوفود والشخصيات المدعوة، تقرر أن يكون الموعد الجديد لانعقاد الملتقى من ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل إلى ١٨ منه (النهار، بيروت).

١٦٦٤ - أكد ادوارد شيفارد نادزه، وزير الخارجية السوفياتي، في أول خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، تمسك بلاده باقتراح عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لتسوية مشكلة الشرق الأوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية، وأدان الممارسات الاسرائيلية على أرض لبنان وفي الأراضي العربية المحتلة (السفير، بيروت).

١٦٦٥ - أنشئت في الرباط شركة مغربية ليبية قابضة برأسمال قدره ٤٠٠ مليون درهم مغربي، ويتركز نشاطها على تمويل مشاريع صناعية وتنمية في القطرين. ويأتي انشاء الشركة في اطار تعزيز التعاون الاقتصادي بين المغرب وليبيا حيث من المقرر أن تساهم في زيادة التبادل التجاري والاقتصادي بين القطرين (الخليج، الشارقة).

١٦٦٦ - قررت الشركة العربية للاستثمار الزراعي تمديد فترة الاكتتاب في أسهمها من ١٥ آب/أغسطس وحتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥. وقد جاء هذا القرار، كما قال المسؤولون في الشركة، نتيجة للاهتمام الكبير الذي يبديه المستثمرون العرب الراغبون في المساهمة في رأس مال الشركة والذي كان من الصعب تلبيته بسبب أنظمة الرقابة على تحويل العملات في مختلف الأقطار العربية. ومن المعروف أن الشركة العربية للاستثمار الزراعي التي يبلغ رأسمالها بليون دولار أمريكي تطرح الآن ٥ ملايين سهم تبلغ قيمة كل منها ١٠ دولارات امريكية للاكتتاب فيها من جميع

المواطنين العرب والمؤسسات العربية في الأقطار العربية الواحدة والعشرين (الخليج، الشارقة).

١٦٦٧ ـ وافق المشاركون في الاجتماع التحضيري الثاني لانشاء اتحاد عربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية، على انشاء هذا الاتحاد واعتباره هيئة عربية تعمل في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالتعاون مع مجلس وزراء الصحة العرب والمنظمة العربية للتنمية الصناعية. ودعوا في ختام اجتماعاتهم التي عقدت بمقر مجلس الوحدة الاقتصادية إلى عقد اجتماع يحضره مندوبون عن الجهات والشركات والمؤسسات العاملة في مجال صناعة الدواء من أجل متابعة الخطوات الضرورية لقيامه، كما أوصوا بعقد اجتماع في عمان في مطلع العام القادم للمندوبين المخولين للشركات والمؤسسات العاملة في مجال صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية لمناقشة مشروع النظام الأساسي للاتحاد ومزايا ومبررات اقامة الاتحاد (الخليج، الشارقة).

١٦٦٨ ـ أكد أمين الجميل، الرئيس اللبناني، في حديث اجرته معه مجلة **لوبوان** الفرنسية، أن لبنان متضامن مع الوطن العربي الذي هو في حالة حرب مع اسرائيل، وأن اتفاق الهدنة الذي وقع بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩ لا يزال ساري المفعول. وفي معرض حديثه عن العلاقة بين لبنان وسوريا، أكد الجميل أن العمل سيبدأ قريباً لدرس طريقة التعاون المثلى مع سوريا (**النهار**، بيروت).

١٦٦٩ ـ قرر الأردن وتونس زيادة حجم التبادل التجاري بينهما إلى ٣٠ مليون دينار أردني خلال سنتين اعتباراً من شهر أيلول/سبتمبر الحالي. وقد جاء هذا القرار بعد مصادقة مجلس الوزراء الأردني في جلسة عقدها برئاسة عبدالوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء، على محضر اجتماعات اللجنة الأردنية التونسية التي عقدت في تونس خلال الفترة من ٧ إلى ٩ من شهر أيلول/سبتمبر الحالي. كما قرر القطران اعفاء كافة منتجات القطرين من الرسوم الجمركية ومعاملة هذه المنتوجات في القطر الآخر معاملة السلع المحلية، وتقرر كذلك تأسيس شركات مشتركة وزيادة عدد الرحلات الجوية بين القطرين، كما تمت الموافقة المبدئية على بروتوكول سياحي يتم توقيعه بالصيغة النهائية لدى زيارة وزير السياحة التونسي للأردن في أواخر شهر تشرين الأول/اكتوبر القادم (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦

١٦٧٠ ـ نظمت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية أمس الأول لقاء تلفزيونياً عبر القمر الصناعي العربي الثاني «عربسات ٢»، بين رئيسي وزراء قطرين عربيين بقارتين مختلفين. وقال علي المشاط، رئيس المؤسسة أن اللقاء الذي استغرق ساعة بين محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي وعبدالعزيز عبدالغني، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، بمناسبة اليوم الوطني لليمن، هو أول لقاء بين رئيسي وزراء في قطرين عربيين يتم عبر القمر الصناعي العربي الثاني، الذي أطلقه سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، رائد الفضاء العربي خلال رحلته مع المركبة الفضائية الامريكية «ديسكفري» (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٧١ ـ ناقش وزراء الصناعة في أقطار مجلس التعاون الخليجي في اجتماعات لجنة التعاون الصناعي الرابعة، التي عقدت في الخبر، عدداً من المواضيع التي تهدف إلى دفع عجلة التنسيق والتنمية الصناعية في أقطار مجلس التعاون الخليجي. وقد صرح عبدالعزيز الزاحل، وزير الصناعة والكهرباء السعودي، لـ **الشرق الأوسط**، بأن صناعة البتروكيماويات في أقطار مجلس التعاون الخليجي واقامة مشروعات مشتركة فيها، تعتبر من النقاط المهمة التي خرج بها اجتماع اللجنة الرابعة، حيث تم التركيز على المشاريع المشتركة في كل من البحرين وسلطنة عمان (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٧٢ ـ بحث مجلس ادارة الشركة العربية للتعدين في اجتماع عقده في عمان، المشاريع التي تساهم بها الشركة في عدد من الأقطار العربية وهي تونس والمغرب والأردن وموريتانيا والعراق والبحرين واليمن الشمالي، حيث تبلغ استثمارات الشركة في هذه

الأقطار ٢,٣ مليار دولار. ويذكر أن الشركة المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية تأسست عام ١٩٧٦ بقرار من المجلس كشركة من شركات العمل العربي المشترك برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار، بهدف الكشف عن الخامات المعدنية والقيام بالدراسات الفنية والأعمال المخبرية واستخراج المعادن (الخليج، الشارقة).

١٦٧٣ ـ قررت مصر والأردن وضع تيسيرات جديدة لشحن البضائع وسفر الركاب بين القطرين عبر ميناء نويبع. وقد بحث هذا القرار في اجتماع عقد أمس الأول بين سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري وفرحي عبيد، وزير النقل والمواصلات الأردني الذي يزور مصر حالياً (الخليج، الشارقة).

١٦٧٤ ـ رفعت نقابة المهندسين الزراعيين في الأردن مذكرة إلى الأمانة العامة لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب حول واقع الانتاج الزراعي والظروف القاسية التي يتعرض لها المزارعون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد تضمنت المذكرة تفصيلات عن المخاطر والمشاكل التي يعاني منها المزارعون في الوطن المحتل، كما تضمنت تفصيلات عن المساهمات الصادرة التي تزيد عن ٥٢ بالمائة من مساحات الأراضي وعن تعمد سلطات الاحتلال الاسرائيلية تخريب الأسلوب الزراعي واخضاع المزارعين الى استغلال مساحات محددة من الأراضي الزراعية المتبقية وحرمانهم كذلك من تسويق المنتجات بموجب أوامر صارمة تصدرها هذه السلطات بين حين وآخر، اضافة إلى إغراق السوق في الوطن المحتل بالمنتوجات الاسرائيلية ومنع المزارعين العرب من تسويق منتوجاتهم في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٥/٩/٢٧

١٦٧٥ ـ أعلن عبدالكريم الارياني، وزير الخارجية اليمني، في حديث لمجلة **الوطن العربي**، أن مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية لم يعد موضوعاً للتفكير، مشيراً إلى أن نص هذا المشروع موجود ولا يبقى سوى اقراره ليكون على أساس احترام رأي الأغلبية في أية اجتماعات عربية قادمة. وأضاف أنه حتى الذين عارضوا انعقاد القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء قد ارتاحوا لانعقادها ولنتائجها (الخليج، الشارقة).

١٦٧٦ ـ دعا اتحاد غرف التجارة العربية الخليجية إلى دمج الشركات الخليجية التي برز مؤخراً اتجاه لتصفيتها وأعلن أن الدمج قد يكون مخرجاً لمعالجة أوضاعها المتردية حالياً. وأشار الاتحاد إلى أن تجارب الدمج لها بعض الايجابيات اذا تم تطبيقها بعناية وحذر على الشركات الخليجية عن طريق تقييم المراكز المالية لهذه الشركات وتحديد طبيعة المشاكل التي تواجهها ومن ثم التوصية بدمجها بحيث يكون هذا الدمج حلاً مناسباً للشركات التي تمتلك مقومات جيدة للاستثمار. أما بالنسبة للشركات التي لا تملك مقومات الاستمرار وتعتبر في حكم المنتهية، فقد أكد الاتحاد أنه من الأفضل تصفيتها للمحافظة على ما تبقى من حقوق والتزامات مالية للمساهمين ولغيرهم (الخليج، الشارقة).

١٦٧٧ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري في خطاب ألقاه أول أمس امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، مساندته لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة واتهم اسرائيل بتجاهل قرارات هيئة الأمم المتحدة. وأوضح ذلك من خلال عرضه لمشكلة عدم فاعلية الأمم المتحدة في الأزمات التي تهدد السلام، ملاحظاً أن قراراتها ما زالت حبراً على ورق ومن دون حياة. وقال تأكيداً على ذلك أن هناك قرارات كثيرة اتخذتها الأمم المتحدة تتعلق بالقضية الفلسطينية إلا أن الشعب الفلسطيني ما زال يعيش تحت الاحتلال وان اسرائيل ما زالت تقيم المستوطنات الاسرائيلية على أرض الشعب الفلسطيني (النهار، بيروت).

١٦٧٨ ـ شهدت الضفة الغربية سلسلة عمليات فدائية، كان أبرزها هجوم بالأسلحة على باص اسرائيلي على مشارف بلدة حلحول، مما أسفر عن

اصابة ٧ أشخاص بجروح. كذلك انفجرت عبوة ناسفة خارج مستشفى هداسا على جبل المكبر، في وقت سابق، وأسفرت عن اصابة شخصين بجروح. وقد أعلنت القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية من تونس مسؤوليتها عن العملية (السفير، بيروت).

١٦٧٩ ـ أكد المؤتمر التعاوني العربي الأول في ختام اجتماعاته ببغداد، على ضرورة قيام الاتحاد التعاوني العربي، بالعمل على رفع مستوى الحركة التعاونية في الوطن العربي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، اضافة إلى ضرورة تحقيق الأهداف والمبادىء التعاونية، وتطوير وتنسيق مجالات أعضائه وتوثيق الروابط بينهم، فضلاً عن ضرورة التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٥/٩/٢٨

١٦٨٠ ـ ألقى الملك حسين، العاهل الأردني خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلن فيه استعداده لمفاوضة اسرائيل تحت اشراف مناسب ومقبول يتمثل في مؤتمر دولي وتدعى لحضوره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع بهدف التوصل إلى سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط وفق أحكام قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ (الأهرام، القاهرة).

الأحد ١٩٨٥/٩/٢٩

١٦٨١ ـ اجتمع حسن الكايد، وزير الداخلية الأردني مع الوفد العربي الخاص بمعالجة قضايا عمل وتنقل واقامة الشعب الفلسطيني في الأقطار العربية. وجرى خلال الاجتماع بحث هذه القضايا في ضوء البروتوكول الخاص والقرارات المنبثقة عن مؤتمرات القمة العربية ووزراء الداخلية العرب بهذا الصدد (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٨٢ ـ أعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران، في مؤتمر صحافي عقده في لندن، ان قرار السعودية شراء طائرات بريطانية جاء نتيجة دراسة مستفيضة دامت أكثر من عامين وذلك لتقوية البنية العسكرية وللدفاع عن النفس ورفع الظلم الذي يتمثل بالاعتداءات الاسرائيلية على الوطن العربي (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٨٣ ـ اختتم مجلس ادارة مؤسسة الخليج للاستشار أعمال اجتماعه العاشر في الرياض برئاسة أحمد حميد الطاير، وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة في الامارات، على مستوى وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي. وصرح الطاير عقب الاجتماع بأن المجلس استعرض أعمال المؤسسة خلال الفترة الماضية والتقرير الذي رفعته اللجنة التنفيذية عن أعمال المؤسسة. وأشار إلى أن هناك مجموعة من المشاريع قامت المؤسسة بدراستها وبحث المساهمة والاستثمار فيها من بينها مشروع مشترك لانتاج الاطارات والذي قطع مرحلة كبيرة في الدراسة الى جانب مشروع انتاج اسياخ الحديد الذي تنوي المؤسسة الدخول فيه. وأضاف أن المؤسسة أقرت الدخول في عدد من المشروعات الأخرى مثل مشروع انتاج الدجاج وآخر لتصنيع المعدات المتعلقة بتربية الدواجن والأبقار ومشروع لانتاج رقائق الالومنيوم (الرياض، الرياض).

١٦٨٤ ـ اختتم في دبي الملتقى العربي الهندي لتطوير التجارة مناقشة التعاون الاقتصادي بين الأقطار العربية والهند. وحضر الملتقى ممثلون عن ٦ أقطار عربية هي مصر، لبنان، عمان، تونس، اليمن اضافة إلى الامارات ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد قرر الملتقى عقد اجتماع آخر في شهر كانون الثاني/يناير القادم (الرياض، الرياض).

١٦٨٥ ـ اختتمت أمس الأول في مدينة سوسة بتونس أعمال الملتقى العربي الأوروبي حول التحكيم في العلاقات التجارية التي تواصلت من ٢٤ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر الجاري. وقد ألقى كل من محمد رضا بن علي، وزير العدل التونسي، والحبيب بورقيبة الابن، المستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية

التونسي وبكار الثوزاني، الأمين العام للغرفة التجارية العربية الفرنسية المشتركة، كلمة خلال الجلسة الختامية، ومن أهم ما جاء في كلمة وزير العدل التونسي أنها تضمنت تحليلا لمفهوم التحكيم التجاري الدولي الذي وصفه بأنه عملية تجاوز للنزعة المتشبثة بالقوانين الداخلية السارية المفعول في كل بلد وخروج عن نظريات ومفاهيم ضيقة. وألقى الحبيب بورقيبة الابن، كلمة تضمنت ارتياحه لعقد الملتقى في تونس والاعراب عن أمله في أن يعزز هذا الملتقى تنشيط الحوار العربي الأوروبي وأن يصبح دورياً ومنتظماً، باسم ملتقى موسى القنطاري للتحكيم التجاري. أما كلمة الثوزاني، فقد جاءت لتؤكد على أن هذا الملتقى يعكس ارادة فعالة لانتهاج سبل التقارب والتعاون والوفاق بين المشاركين (**العمل**، تونس).

١٦٨٦ ـ وصل محمد مزالي، الوزير الأول ووزير الداخلية التونسي إلى الجزائر في زيارة رسمية على رأس وفد حكومي وحزبي. وقد أدلى بتصريح لدى وصوله أعلن فيه بأن زيارته تأتي في اطار التعاون والتضامن المتوقع على طريق التكامل بين القطرين. وكان مزالي قد أدلى بحديث بثته **وكالة الأنباء الجزائرية** (أمس الأول) قبيل مغادرته تونس، أعلن فيه أن التعاون والتقارب بين تونس والجزائر من شأنه أن يمهد الطريق لبناء المغرب العربي الذي لا يجب أن ينظر إليه كحتمية تتحقق بمفردها بل أن بناءه يحتاج إلى شجاعة واقدام وتضحيات (**العمل**، تونس).

١٦٨٧ ـ أعلن حافظ الأسد، الرئيس السوري في حديث مع **شبكة التلفزيون اليابانية** يتعلق باستعداد سوريا لحضور مؤتمر القمة العربي المقبل في الرياض، بأن سوريا كانت دائماً من الساعين لدورية مؤتمرات القمة وفعاليتها، ولهذا حضرت في الماضي وستحضر في المستقبل كل مؤتمر قمة عربي تتهيأ له ظروف النجاح (**السفير**، بيروت).

الاثنين ١٩٨٥/٩/٣٠

١٦٨٨ ـ اختتمت ندوة قضايا التنمية في أقطار مجلس التعاون الخليجي أعمالها التي استمرت يومين، وشارك فيها العديد من الشركات الدولية العاملة في المنطقة، اضافة إلى هيئات خليجية متخصصة منها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية. وقد ناقشت الندوة مجموعة من الأبحاث حول مشاكل التنمية وامكانية البقاء للشركات العاملة في المنطقة في ضوء المتغيرات الاقتصادية والنفطية والسياسية وتوقعات هذه الأوضاع حتى نهاية التسعينات، خاصة مجالات العمل بالسوق الخليجية ومستقبل الأوراق المالية والتأثيرات المختلفة للحرب العراقية ـ الايرانية. كما ناقشت الندوة فرص وامكانات التنمية الصناعية في أقطار المجلس حيث ألقى عبدالله المعجل، الأمين العام لمنظمة الاستشارات الصناعية بحثاً حول حتمية التصنيع بالمنطقة ضمن اطار سياسة تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمادة أساسية. وناقشت الندوة أيضاً الأوضاع في السوق النفطية العالمية وتأثيراتها على الانتاج النفطي بأقطار المنطقة (**الرياض**، الرياض).

١٦٨٩ ـ أكد الأمير حسن، نائب الملك وولي العهد الأردني في تصريح لـ **الشرق الأوسط**، ان العلاقات العربية الثنائية بين الأقطار العربية لا تكفي لمواجهة الزحف الاسرائيلي الاستيطاني على الأرض العربية الفلسطينية المحتلة. وأوضح أنه لا بد من تعاون عربي يتعدى العاطفة ويستند إلى احترام وتقدير وتشديد على الالتزام بالمواثيق العربية لمواجهة الأخطار التي تهدد الوطن العربي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٩٠ ـ أوصى الاجتماع الثاني لمسؤولي البحث العلمي في أقطار الخليج العربي والذي تم عقده مؤخراً بجامعة البترول والمعادن بالظهران، بتشكيل فريق عمل باحث يقوم بدراسة واقتراح استراتيجية بحث علمي لأقطار الخليج العربي بالتنسيق مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية. كما أوصى المجتمعون بقيام مكتب التربية العربي بأقطار الخليج بالتعاون مع مراكز البحث العلمي والجامعات في أقطار الخليج العربي، باعداد دليل يحصر الكفاءات العلمية المتخصصة واتجاهات البحث العلمي القائمة في هذه المراكز والجامعات. وأوصى المجتمعون أيضاً بقيام المكتب باصدار دليل بمراكز البحث العلمي في أقطار

الخليج العربية والبحوث الجارية فيها والمعدات والأجهزة العلمية (الشرق الأوسط، لندن).

١٦٩١ ـ أقرت منظمة الدول الاسلامية مبدأ مقاطعة اسرائيل وانشاء مكاتب للمقاطعة، على أن يجري التنسيق في هذا الشأن مع مكتب المقاطعة العربية، والمكتب الرئيسي في دمشق. وقد أعلن عن انشاء المكتب الرئيسي في جدة بالسعودية، وطلبت منظمة هذه الدول من الأقطار العربية تسمية ضباط الاتصال التابعين لها لدى المكتب المذكور (السفير، بيروت).

١٦٩٢ ـ قام رجال من المقاومة الفلسطينية بالأراضي المحتلة بتفجير قنبلتين في مدينة حيفا أدت إلى اصابة ٧ من الاسرائيليين، وفقاً لما أعلنته المصادر العسكرية الاسرائيلية. وقد أضافت هذه المصادر أن الشرطة اعتقلت نحو مئة مواطن عربي للتحقيق معهم (النهار، بيروت).

١٦٩٣ ـ اختتمت لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المالية والاقتصاد الوطني لأقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعات الدورة العاشرة التي عقدت بمقر الأمانة العامة للمجلس واستمرت يومين. وصرح جاسم الخرافي، وزير المالية والاقتصاد بالكويت، رئيس الدورة الحالية للجنة بأنه قد تم خلال اجتماعات الدورة الاتفاق على تشكيل لجنة من مدراء الجمارك لتحديد حجم المصاعب والأساليب المقترحة لمعالجة تصدير البضائع الأجنبية من قطر عضو إلى قطر آخر بالمجلس، على أن يشارك في هذه اللجنة مندوبون من وزارات التجارة بأقطار المجلس. كما تم الاتفاق على أن تقوم الأقطار الأعضاء بتطبيق النظام المنسق للتعرفة الجمركية اعتباراً من أول كانون الثاني/يناير المقبل. أما بالنسبة للعمل الاقتصادي وتمويل نشاطات مجلس التعاون الخليجي، أكد الخرافي أن اللجنة رأت أن تعطي الأولوية للأمانة العامة لدول المجلس لتنسيق وتقريب وتوحيد الأنظمة والتشريعات والاجراءات بدول المجلس (الوطن، الكويت).

١٦٩٤ ـ أعلن الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في حديث لمجلة روز اليوسف المصرية أن هناك علاقات مميزة وعريقة تربط الجزائر بمصر ولا وجود لأي مشكل ثنائي أو أي خلاف حول قضايا تتعلق بالقطرين. إلا أن عودة مصر للجامعة العربية هو أمر مرهون بقرار تتخذه قمة عربية كما اتخذت القمة العربية سابقاً قرار مقاطعة مصر. وفي ما يتعلق بالحلول المطروحة لقضية الشرق الأوسط، أكد الشاذلي بن جديد أن الأقطار العربية توصلت في قمة فاس إلى وضع مخطط مشترك يقوم على أساسه العمل لايجاد الحل للقضية ومن المهم التمسك بهذا المخطط لأنه يضمن وحدة الموقف بالنسبة للأقطار العربية (السفير، بيروت).

تشرين الأول (أكتوبر)

الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/١

١٦٩٥ ـ أشرف محمد مزالي، الوزير الأول ووزير الداخلية التونسي وعبدالحميد براهيمي، الوزير الأول الجزائري/أول أمس بالجزائر، على حفل تنصيب الهياكل التأسيسية للشركات والمؤسسات المشتركة التونسية الجزائرية. وقد أشار كل من براهيمي ومزالي بالتعاون القائم بين القطرين. واعتبر براهيمي، أن التعاون التونسي ـ الجزائري هو تعاون وحيد من نوعه في العالم الثالث وذلك لسلامة المنهجية المتبعة لتحقيق التعاون. أما مزالي، فقد تكلم عن الأجيال القادمة، موضحاً بأنها تشعر باعتزاز ازاء ما تحققه اليوم تونس والجزائر من تعاون وتكامل (العمل، تونس).

١٦٩٦ ـ وصل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى الدار البيضاء في زيارة للمغرب تستغرق يومين. وصرح القليبي لدى وصوله بأن الهدف من زيارته هو ابلاغ الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي بنتائج المساعي التي قامت بها لجنة تنقية الأجواء العربية لدى كل من سوريا والأردن والعراق تنفيذاً للقرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في آب/أغسطس الماضي في الدار البيضاء. وأضاف أمين عام الجامعة العربية أنه سيبحث مع العاهل المغربي مسألة تنفيذ بقية مقررات القمة الطارئة مؤكداً أن لجنة تنقية الأجواء العربية الأولى ما زالت في بداية مهمتها ولكن كل شيء يدعو إلى التفاؤل بفضل الجهود التي تبذلها تونس والسعودية والتفهم الذي تلاقيه لدى الأقطار التي زارتها (الصباح، تونس).

١٦٩٧ ـ أكد الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري في حديث لمجلة روز اليوسف المصرية ان وحدة المغرب العربي هي فكرة جوهرية، إلا أن العمل الوحدوي ينبغي أن يقوم على مبادىء واضحة، وعلى اتفاق الجميع بصورة صادقة ومسؤولة. وأضاف أن العمل الوحدوي يجب أن يتحرر من أساليب المناورة والنظرة الضيقة والمصلحة الظرفية والاعتبارات الطارئة (الشعب، الجزائر).

١٦٩٨ ـ انتهت في واشنطن المباحثات التي أجراها الملك حسين، العاهل الأردني مع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي. وقد أدلى العاهل الأردني بتصريح عقب انتهاء المحادثات أكد فيه تصميمه على العمل من أجل حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي «ضمن اطار مؤتمر دولي بهدف تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢». أما الرئيس الامريكي فقد أدلى بتصريح أعلن فيه تأييده اجراء مفاوضات مباشرة بين الأطراف في اشراف مناسب، دون أن يحدد الأطراف التي ممكن أن تشارك في المفاوضات أو الهيئة التي ممكن أن تشرف على المفاوضات (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢/١٠/١٩٨٥

١٦٩٩ ـ قام سرب من الطائرات الاسرائيلية بغارة جوية على منطقة حمام الشاطىء، الواقعة بالضاحية الجنوبية لمدينة تونس، استهدفت مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد أسفرت الغارة عن خسائر في الأرواح قدرت بنحو ٥٠ ضحية و١٠٠ جريح بين تونسيين وفلسطينيين اضافة إلى تدمير شبه كامل لمقر القيادة الفلسطينية وبعض المباني المجاورة. اثر هذا الاعتداء الاسرائيلي، وجه الباجي قائد السبسي، وزير الشؤون الخارجية التونسي باسم الحكومة التونسية رسالة إلى مجلس الأمن الدولي طلب فيها عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لادانة الغارة الاسرائيلية بشدة والطلب من اسرائيل تقديم تعويض كامل لكل الأضرار واتخاذ الاجراءات الضرورية لتفادي ومنع وقوع مثل هذه الاعمال (**العمل**، تونس).

١٧٠٠ ـ ندد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح أدلى به إلى احدى شبكات التلفزيون الايطالية، بالغارة الاسرائيلية على مقر قيادة المنظمة في تونس. ووصف تدمير المقر بأنه ارهاب رسمي، وتعهد بأن الشعب الفلسطيني سيرد على هذا الارهاب وسيواصل المسيرة الطويلة ضد الارهاب والقمع. وأضاف أن الطائرات الاسرائيلية في هجومها، تلقت مساعدة واضحة من الأسطول السادس ومن قواعد امريكية في البحر الأبيض المتوسط. وحذر من أن الغارة تشكل نكسة لجهود السلام في المنطقة (**النهار**، بيروت).

١٧٠١ ـ أدلى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اثر الغارة الاسرائيلية على تونس، بتصريح أكد فيه أن العدوان الاسرائيلي يتعين ادانته بدون تحفظ من قبل المجموعة الدولية، لأنه يمثل نيلاً فادحاً من سيادة تونس. وقال ان المجموعة العربية الموجودة في الأمم المتحدة ستعقد خلال الساعات القليلة المقبلة اجتماعاً في مستوى وزراء الخارجية الحاضرين في نيويورك، لتقرر ما يجب اتخاذه من تدابير لمواجهة الارهاب الرسمي الذي تمارسه اسرائيل. وأضاف أن الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في مكان يبعد ٣٠ كيلومترا عن العاصمة التونسية وآلاف الكيلومترات عن اسرائيل، تعبر بوضوح عن تمسك اسرائيل بسياستها التوسعية لاستحواذ المزيد من الأراضي العربية وضرب مشروع السلام العربي الذي انبثق عن قمة فاس (**العمل**، تونس).

١٧٠٢ ـ أصدرت وزارة الخارجية المصرية، عقب الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، بياناً رسمياً، أعلنت فيه رفضها لاستقبال الوفد الاسرائيلي الذي كان مقرراً وصوله إلى القاهرة لاستئناف بحث مشكلة طابا وذلك رداً على العدوان الاسرائيلي. وأوضح بيان الخارجية المصرية أن هذا العدوان يمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة قطر عربي، ويعتبر تهديداً خطيراً لكل الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية. وقد بعث حسني مبارك، الرئيس المصري رسالة الى رونالد ريغان، الرئيس الامريكي بشأن الموقف المصري ازاء الاعتداء الاسرائيلي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٧٠٣ ـ عقد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي مؤتمراً صحافياً في وزارة الدفاع عقب الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، أكد فيه أن بلاده «قررت هذه المرة ضرب رأس الارهاب الفلسطيني» وقال «سنضرب على أيدي الارهابيين أينما يكونون في أي مكان في العالم وطالما استمروا في مهاجمة اسرائيل». واتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأنه وراء العملية التي حصلت في ميناء لارنكا القبرصي وتمنى أن يكون قرار مصر بوقف المحادثات بشأن مشكلة طابا مجرد قرار مؤقت. (**الجمهورية**، بيروت).

١٧٠٤ ـ دعا الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري اثر الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، الأقطار العربية الى تناسي بعض الخلافات الحاصلة في الوطن العربي وتوجيه الطاقات العربية من خلال التضامن العربي

لمواجهة الأخطار الأساسية التي تمثلها اسرائيل على الوطن العربي. وأكد أن العدوان الاسرائيلي على الشعبين التونسي والفلسطيني جاء ليعبر عن مدى استخفاف اسرائيل بالرأي العام العالمي وعن ما تمثله من أخطار على سيادة الدول وأمن الشعوب (الشعب، الجزائر).

١٧٠٥ ـ أدلى لاري سبيكس، الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض ببيان عقب الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، بتونس، اعتبر فيه أن الغارة الاسرائيلية هي رد مشروع وتعبير عن الدفاع عن النفس. وأضاف بأنه ليس للولايات المتحدة علم مسبق بالغارة التي «تظهر الحاجة الماسة إلى العمل من أجل السلام في الشرق الأوسط» (النهار، بيروت).

١٧٠٦ ـ ألقى سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران السعودي كلمة أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أكد فيها أن واقع المشاكل السائد في منطقة الشرق الأوسط هو نتيجة للأعمال العدوانية التي بدأتها اسرائيل بالاعتداءات على فلسطين والأقطار العربية، والتي توجت أخيراً بالعدوان على تونس. وأوضح أن هذا العدوان يجب أن يدفع المجتمع الدولي إلى ادانة اسرائيل، لأنها تهدف من ورائه إلى تقويض عملية السلام التي تحملت الأقطار العربية مسؤولياتها في تحديد مفاهيمها في قرارات قمة «فاس» (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٠٧ ـ ألقى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيسها، أكد فيها أن المفهوم الاسرائيلي للسلام يعتبر مرادفاً عملياً للتوسع والهيمنة، مستشهداً بذلك بالغارة الاسرائيلية على تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبالاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وأكد أن سوريا لن تقبل بهذا المفهوم الاسرائيلي للسلام لأنها وقفت دائماً إلى جانب تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة من خلال مساهمتها إلى جانب الأقطار العربية باعلان مشروع السلام العربي المعروف بمشروع فاس للسلام (تشرين، دمشق).

١٧٠٨ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية نداء عاجلاً إلى جميع القوى المتحاربة في طرابلس خاصة ولبنان عامة، دعا فيه إلى وقف الاقتتال الدامي الذي تشهده المدينة وحقن الدماء العربية التي يهدرها أبناء القضية الواحدة، في وقت ما زالت اسرائيل تحتل اجزاء غالية من لبنان وتهدد بواسطة قواها العميلة عاصمة لبنان الجنوبي (العمل، تونس).

١٧٠٩ ـ وقع عبداللطيف الحمد، المدير العام ورئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على الاتفاقية الخاصة بتمويل مشروع الثروة السمكية بسلطنة عمان. وقد تم التوقيع على الاتفاقية في عمان خلال الزيارة التي قام بها رئيس مجلس ادارة الصندوق الى عمان والتي استمرت يومين (الوطن، مسقط).

١٧١٠ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٨ عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد داخل «الشريط الحدودي» أدت وفقاً لما اعترف به ناطق عسكري اسرائيلي الى مقتل ٣ عناصر من ميليشيا لحد (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/١٠/٣

١٧١١ ـ عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً طارئاً في نيويورك لتدارس العدوان الاسرائيلي على تونس، وتكثيف الجهود العربية لمواجهة هذا العدوان وادانته من قبل المجتمع الدولي. وقد قرر الوزراء خلال الاجتماع دعم طلب تونس بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث العدوان الاسرائيلي وحث المجلس على اتخاذ قرارات فعالة لادانته. وفي هذا السياق، شكل وزراء الخارجية العرب المجتمعون وفداً برئاسة صباح الأحمد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، وعضوية أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري وعبداللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، لاطلاع خافيير بيريز دي كويار، السكرتير العام للأمم المتحدة على الموقف

العربي تجاه العدوان الاسرائيلي (**الدستور**، عمان).

١٧١٢ ـ ألقى صباح الأحمد الجابر، رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية، كلمة الأقطار العربية في الاجتماع الطارىء لمجلس الأمن الدولي الذي عقد لبحث العدوان الاسرائيلي على تونس، أكد فيها ان الاعتداء الاسرائيلي هو عدوان صريح على ميثاق الأمم المتحدة، وأن العدوان يعكس سياسة اسرائيل المبنية على انتهاك حرمات الدول المستقلة والتفكير بالاستعمار والاستيطان (**الوطن**، الكويت).

١٧١٣ ـ عقد بمقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان اجتماع مشترك بين وفد الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ووفد من المنظمة العربية للتنمية الصناعية. وقد تم خلال الاجتماع مناقشة تعميق أسس التعاون بين المنظمتين في مجالات التنسيق والتكامل الصناعي العربي واقامة المشروعات الصناعية العربية المشتركة. وقد جاء هذا الاجتماع تنفيذاً لبروتوكول التعاون المعقود بين الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية والعربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية (**الخليج**، الشارقة).

١٧١٤ ـ اختتم وزراء البيئة في مجلس التعاون لدول الخليج العربي اجتماعهم الأول في الرياض برئاسة عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الكويتي. وقد ألقى العوضي كلمة أكد فيها أهمية البعد البيئي في التنمية مشيراً إلى أن الدراسات التي أجريت، أثبتت أن عدم الأخذ بالبعد البيئي في الاعتبار قد حول المشاريع إلى أعباء كبيرة غير متوقعة، فاقت كثيراً ما كان يمكن أن يوفر لو أخذ المردود البيئي بعين الاعتبار عند تصميم هذه المشاريع (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٩٨٥/١٠/٤

١٧١٥ ـ طالبت الندوة الخليجية الاقتصادية في ختام أعمالها بمسقط، بسرعة قيام أجهزة التعاون للعمل على تقريب وتوحيد الحوافز المقدمة للقطاعات الانتاجية بين أقطار مجلس التعاون الخليجي العربية كما طالبت بتنويع مصادر الدخل بين أقطار المنطقة وعدم اعتمادها على النفط كمصدر وحيد، وذلك من خلال تشجيع المشاريع غير النفطية التي يؤدي قيامها إلى استيعاب أعداد كبيرة من العمالة وتحويلها إلى طاقة منتجة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٧١٦ ـ قررت هيئة الكتاب في مصر منع اسرائيل من الاشتراك في معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي يقام في كانون الثاني/يناير القادم، احتجاجاً على الغارة الاسرائيلية على تونس. وقد أرسلت هيئة المعارض بالهيئة خطاباً الى المستشار الثقافي في القاهرة، أخبرته فيه برفض مصر طلب اسرائيل الاشتراك في هذا المجتمع الدولي للكتاب (**الشرق الأوسط**، لندن).

السبت ١٩٨٥/١٠/٥

١٧١٧ ـ ألقى أول أمس عبدالكريم الأرياني، نائب رئيس مجلس الوزراء اليمني، وزير الخارجية كلمة أمام مجلس الأمن الدولي باسم الدول الاسلامية أدان فيها الاعتداء الاسرائيلي على تونس وطالب المجلس باتخاذ القرارات المسؤولة لادانة العدوان بناء على طلب تونس (**الثورة**، صنعاء).

١٧١٨ ـ أدلى شاذلي العياري، رئيس مجلس ادارة البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا بتصريح لصحيفة ليسور أكد فيه بأن البنك منح دولة مالي مساعدة قدرها ٤٠ مليون دولار منذ عام ١٩٧٥، بينما بلغ اجمالي مساعدات الأقطار العربية لها منذ ذلك العام ٦٠٠ مليون دولار. وأضاف بأن الصناديق العربية ساهمت في انجاز العديد من الأعمال، مثل سد سيسلانج أو طريق سيغار جاو ومشروع التنمية الزراعي الرعوي في جنوب مالي (**الوطن**، الكويت).

١٧١٩ ـ أكدت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا في حديث مع ممثلي الصحافة «الاسرائيلية» أن واشنطن تؤيد موقف بريطانيا في دعوة عضوين من منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، الذي سيجري مباحثات مع

جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط. وأضافت أن دعوة بريطانيا للوفد المشترك يهدف إلى تنشيط عملية السلام وليس إلى الحصول على عقود تجارية وعسكرية مع الأقطار العربية كما اعتبرت اسرائيل (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٢٠ ـ حدد ميخائيل غورباتشوف، الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي في مؤتمر صحافي مشترك مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي عقب انتهاء المحادثات بين الجانبين في باريس، أربعة شروط لحل أزمة الشرق الأوسط، تشمل انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية، حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحدة واستقلال لبنان والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والأمن (السفير، بيروت).

١٧٢١ ـ انتهت الندوة الدولية التي عقدت في فيينا تحت عنوان «الدول العربية والرأي العام الأوروبي». وقد ناقشت الندوة التي نظمتها جمعية العلاقات النمساوية العربية ومكتب الجامعة العربية على مدى يومين، السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين الاعلامين العربي والأوروبي، وشرح وجهة النظر العربية من خلال وسائل الاعلام الغربية. وفي المناسبة، ألقى كارل بليخا، وزير الداخلية النمساوي، بصفته رئيساً لجمعية العلاقات النمساوية العربية، كلمة دعا فيها الاعلام الأوروبي الى طرح القضايا العربية بصفة أكثر موضوعية (الشعب، الجزائر).

الأحد ١٩٨٥/١٠/٦

١٧٢٢ ـ أدان مجلس الأمن الدولي الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بقرار اتخذه بعد أن تمت الموافقة عليه من قبل ١٤ دولة وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت. وقد نص القرار على ادانة الاعتداء الاسرائيلي لأن في ذلك انتهاك لميثاق الأمم المتحدة. وطالب اسرائيل بالامتناع عن تكرار مثل هذه الأعمال العدوانية، واعترف بحق تونس في الحصول على تعويضات وطالب الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم تقرير عن تنفيذ ما نص عليه القرار يوم ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر على أن يقرر متابعة المسألة (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٢٣ ـ تظاهر آلاف من الطلبة المصريين وأعضاء الأحزاب المعارضة قرب السفارة الاسرائيلية في القاهرة وأحرقوا العلمين الاسرائيلي والامريكي، احتجاجاً على العدوان الذي شنته الطائرات الاسرائيلية على تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية هناك. وهتف المتظاهرون بشعارات معادية لامريكا واسرائيل وطالبوا الحكومة المصرية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل على الفور، وطرد سفيرها من مصر. وقد أغلقت قوات الأمن المركزي المصرية جميع الطرق المؤدية الى السفارة الاسرائيلية للحؤول دون وصول المتظاهرين اليها (الدستور، عمان).

١٧٢٤ ـ قام جندي مصري باطلاق النار على مجموعة من الاسرائيليين في منتجع رأس بركة في سيناء، مما أدى إلى مقتل ٧ اسرائيليين واصابة العديد بجروح (النهار، بيروت).

١٧٢٥ ـ وقع في القاهرة بروتوكول مشترك بين مصر والأردن يتضمن زيادة حجم التبادل التجاري وتطوير العلاقات التجارية بين القطرين وتنشيط الصادرات المصرية الأردنية. وقام بتوقيع البروتوكول عن الجانب المصري سلطان أبو علي، وزير الاقتصاد والتجارة وعن الجانب الأردني فرحي عبيد، وزير النقل. وقد نص البروتوكول على الاسراع بتنفيذ الصفقة المتكافئة بين القطرين والتي تبلغ قيمتها ١١٠ ملايين دولار، بحيث تقوم الأردن بامداد مصر بمليون طن اسمنت مقابل تصدير عدد من السلع المصرية التي تحتاجها السوق الأردنية (الدستور، عمان).

١٧٢٦ ـ بدأت في صنعاء اجتماعات الندوة القومية للارشاد الزراعي في الوطن العربي التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الزراعية. وتبحث الندوة على مدى ثلاثة أيام المشكلات التي تواجه الاقتصاد الزراعي في الوطن العربي وخاصة فيما يتعلق بالارشاد

الزراعي والتدريب اضافة إلى عدة بحوث علمية تتعلق بالارشاد الزراعي قدمها عدد من الخبراء العرب (الدستور، عمان).

الاثنين ٧/١٠/١٩٨٥

١٧٢٧ - صرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، في مقابلة مع شبكة سي. بي. اس بأن اسرائيل تشن حرباً طويلة على زعماء منظمة التحرير الفلسطينية. واعتبر أن الغارة على تونس استهدفت مركز منظمة التحرير الفلسطينية لأنه مركز لتخطيط الهجمات ضد اسرائيل. وأضاف بأن المنظمة تملك مركزاً آخر من هذا النوع في الأردن، ولذا على الأردن أن يوقف نشاط الأعمال الفدائية انطلاقاً من أراضيه (النهار، بيروت).

١٧٢٨ - وقع معهد النفط العربي للتدريب التابع لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ومركز التوثيق الاعلامي لأقطار الخليج العربي، اتفاقية تعاون مشترك بينهما. وتتضمن الاتفاقية التعاون في مجال التدريب وتبادل المعلومات والتوثيق وتبادل الخبرات وتنظيم دورات تدريبية وندوات ومؤتمرات وحلقات دراسية مشتركة، بما ينسجم والبرامج والخطط السنوية لكلا الطرفين. وقد وقع الاتفاقية عن معهد النفط العربي للتدريب براق سعيد يحيى، المدير العام للمعهد فيما وقعها عن مركز التوثيق الاعلامي، جاسم جرجيس، المدير العام للمركز (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ٨/١٠/١٩٨٥

١٧٢٩ - اختتمت في مقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان أعمال الاجتماع الثاني للجنة الخبراء في مجال تنمية التبادل التجاري بين الأقطار العربية واستغرقت ثلاثة أيام. وأوصت اللجنة باعتبار التصور الأولي للبرنامج المتكامل للتبادل التجاري المعدل مشروعاً للبرنامج وعرضه على اللجنة الجمركية وشؤون تخطيط وتنسيق التجارة للنظر فيه وفقاً لقرار المجلس الصادر في الثاني من كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٨٤. وكلفت اللجنة الأمانة العامة للمجلس باتخاذ الاجراءات اللازمة لحذف عبارة «وبخاصة دول السوق العربية المشتركة» ليكون للبرنامج صفة الشمول للأقطار العربية جميعها مستقبلاً بعد الاعداد والتنسيق مع المنظمات العربية المعنية والتنسيق مع صندوق النقد العربي لوضع نظام لتسوية المدفوعات الناجمة عن تطبيق البرنامج (الدستور، عمان).

١٧٣٠ - اجتمع أكرم نشأت ابراهيم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في أبو ظبي مع سهيل محمد عبدالله، مدير عام وزارة الداخلية في الامارات. وتم خلال الاجتماع بحث الجهود التي تنهض بها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لتنفيذ القرارات الصادرة عن الدورات السابقة للمجلس والموضوعات المطروحة على الدورة المقبلة التي ستعقد بالدار البيضاء في أوائل كانون الأول/يناير المقبل (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٣١ - أقر المجلس الوزاري للمنظمة العربية للثروة المعدنية، خلال اجتماعه بالرباط، خطة عمل المنظمة للمرحلة المقبلة التي تغطي الفترة من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٩٠. كما أقر ميزانية المنظمة ودعمها مادياً ومسألة بناء مقر دائم لها في الرباط. هذا وقد تم خلال الاجتماع التجديد لمحمد العلوي المحمدي أميناً عاماً للمنظمة لفترة خمس سنوات مقبلة، اضافة إلى مناقشة انجازات المنظمة التي أعلن عنها أمين عام المنظمة، خلال افتتاح أعمال الاجتماع حيث أكد في الكلمة التي ألقاها، أن المنظمة قامت بدراسات فنية في قطاعات الرصاص والزنك والنحاس والفوسفات وانشاء بنك للمعلومات الجيولوجية والمعدنية العربية، وعملت على تدعيم معهد متخصص لتخريج الكوادر المتوسطة في العاصمة الأردنية عمان وتوسيع معهد مراكش للمعادن (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٣٢ - دعت الامانة العامة لجامعة الدول

العربية في بيان أصدرته بمناسبة يوم الطفولة الدولي، المجتمع الدولي إلى التوقف عند ما يقاسيه الكثير من الأطفال في فلسطين ولبنان من جراء العنف الاسرائيلي المسلط عليهم. وأعربت عن أملها بأن لا تكون هذه المناسبة مجرد استنكار لحقوق أعلنت أو قرارات اتخذت، وانما أن تتجسد هذه الذكرى في واقع يكفل تدريجياً تأمين حاجات الطفل (الوطن، الكويت).

١٧٣٣ ـ أدلى محمد الفرا، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين بتصريح لصحيفة الخليج أكد فيه أن الاعتداء الاسرائيلي على تونس يجب أن يحث الأقطار العربية على القيام بعمل عربي مشترك لمواجهته، لأنه لن يكون الاعتداء الأخير على الوطن العربي. وعن زيارته للامارات، أوضح الأمين العام المساعد أنها تأتي في اطار جولة تشمل عدداً من الأقطار العربية لبحث بعض شؤون الشعب الفلسطيني في الوطن العربي (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٣٤ ـ بدأت أعمال المؤتمر السادس للاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية في دمشق بمشاركة وفود تمثل الأقطار الأعضاء والبالغ عددها ٢٠ قطراً. وقد أوضح خالد عاشور، رئيس وفد الكويت مدير ادارة البرق والهاتف بوزارة المواصلات أن المؤتمر سيستمر ٥ أيام، يناقش خلالها عدة موضوعات فنية وادارية ومالية، في مقدمتها تحديد أجور التوسط الهاتفي الآلي وأجور نقل البرامج التلفزيونية عبر الشبكات الفضائية واستخدام القطاع الفضائي للمؤسسات العربية للاتصالات الفضائية. وأضاف أن المؤتمر سيناقش كذلك موضوع استخدام المبرق العربي اللاتيني وتعريب المصطلحات الفنية وتبادل الخبرات بين الأقطار العربية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ودعم التعاون العربي في هذا الميدان (الوطن، الكويت).

١٧٣٥ ـ عقدت جلسة المباحثات الختامية بين سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري وبيتر جاك، نظيره السوداني، لمتابعة قرارات اللجان المشتركة في مباحثات القطرين والتي تنص على امتداد مشروع ميكروويف القاهرة أسوان حتى عبطرة بالسودان، والاتفاق على المسار الجديد المقترح للتكامل واستكمال طريق أسوان وادي حلفا ودعم برامج التدريب والمعونات الفنية. وأعلن وزير النقل والمواصلات السوداني عقب جلسة المباحثات أن دور مصر في تنمية منطقة الجنوب بالسودان، يبرز من خلال اقامة مشروعات التكامل وفي مقدمتها قناة جونجلي التي تخدم الملاحة في نهر النيل، كذلك خدمات التعليم التي استفاد منها أهل الجنوب والذين بلغ عددهم نحو ٨٠٠ طالب من خريجي الجامعات المصرية (الأهرام، القاهرة).

١٧٣٦ ـ وصل بريان اوركهارت، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، إلى لبنان لاجراء محادثات تتعلق بالتجديد للقوة الدولية في الجنوب. وقد استقبله أمين الجميل، الرئيس اللبناني ودارت مباحثات بين الجانبين وصفها أوركهارت بأنها مفيدة جداً، موضحاً أن المباحثات تناولت دراسة الأفكار التي تتعلق بالتجديد للقوة الدولية في الجنوب، وامكانية توسيع انتشارها في كل الأراضي اللبنانية في الجنوب (النهار، بيروت).

١٧٣٧ ـ اختتم وكلاء ورؤساء الأجهزة المركزية للخدمة المدنية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني الذي استغرق يومين. وصرح عبدالعزيز عبدالله الزين وكيل الديوان المساعد للتحقيق الوظيفي بالكويت ورئيس الاجتماع بأنه تم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون بين الأجهزة المركزية للخدمة المدنية بأقطار المجلس، والتنسيق المشترك في مجال أنظمة الخدمة والتقاعد المدني وتوصيف الوظائف، إلى جانب مناقشة مساواة مواطني أقطار المجلس في القطاع العام بالحقوق والواجبات، وذلك تنفيذاً للاتفاقية الاقتصادية الموحدة (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٣٨ ـ أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، أن رجالها العاملين في الأراضي المحتلة نسفوا المبنى التابع للمخابرات الاسرائيلية والمؤلف من ٦ طوابق في حي القطمون بالقدس المحتلة. وقد اعترف رافي ليفي، الناطق بلسان شرطة القدس المحتلة

بتدمير المبنى وأكد أن الانفجار الذي استهدف المبنى أسفر عن اصابة ١٢ اسرائيلياً (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩

١٧٣٩ ـ اختتمت أول أمس في صنعاء أعمال الندوة الاقليمية للارشاد الزراعي العربي، التي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية. وقد صدر عن الندوة التي استمرت ثلاثة أيام «اعلان صنعاء» الذي يهدف إلى تأسيس الجمعية العربية من المتخصصين والعاملين بالفروع المختلفة للعلوم الاجتماعية الزراعية، والتي تضم في عضويتها الراغبين من كافة الأقطار العربية من المتخصصين والعاملين بالفروع المختلفة للعلوم الاجتماعية الزراعية. كما صدر عن الندوة عدد من القرارات والتوصيات أهمها التأكيد على دور الارشاد الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي للوطن العربي، وتكليف المسؤولين عن قطاع التعليم العالي في الوطن العربي احداث أقسام متخصصة للارشاد الزراعي وضمان تدريس مقررات الارشاد لجميع الطلبة وتدريبهم بالتنسيق مع وزارات الزراعة العربية (**الثورة**، صنعاء).

١٧٤٠ ـ اختتم رؤساء أركان مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الخامس بالرياض والذي استمر يومين. وصرح عبدالله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون عقب اختتام الاجتماع بأنه تم خلاله مناقشة عدد من التقارير العسكرية المرفوعة من قبل عدد من اللجان الفنية، والمتعلقة بالورقة السياسية الدفاعية وموضوع التصنيع الحربي والاستراتيجية الدفاعية لأقطار المجلس. وأضاف أن رؤساء الأركان توصلوا خلال اجتماعهم إلى عدد من التوصيات سيتم رفعها إلى اجتماع وزراء الدفاع بمجلس التعاون، المقرر عقده في الكويت يوم العشرين من تشرين الأول/اكتوبر الجاري (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٧٤١ ـ تم في العراق، توقيع اتفاقية للصداقة والتعاون المشترك بين اتحاد الصحافيين العرب ومنظمة الصحافيين العالمية. ووقع الاتفاقية عن اتحاد الصحافيين العرب سعد قاسم حمودي، رئيس الاتحاد وعن منظمة الصحافيين العالمية كوبكا، السكرتير العام للمنظمة. وتنص الاتفاقية على دعم الصحافيين العرب والوطن العربي لمواجهة اسرائيل وعلى مساندة الصحافة التقدمية والديمقراطية في كافة أنحاء العالم، ودعم جهودها من أجل السلام والتقدم الاجتماعي ومقاومة الدعاية للحرب واشكال العنصرية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٧٤٢ ـ بدأت في مقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان، اجتماعات اللجنة الجمركية وشؤون تخطيط وتنسيق التجارة. وتناقش اللجنة التي تضم مندوبين عن الأقطار العربية الأعضاء في المجلس وعلى مدى يومين، عدداً من المواضيع والمذكرات التي أعدتها الأمانة العامة للمجلس. وقد افتتح أعمال اللجنة، مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية، في كلمة ألقاها بالمناسبة، أكد فيها على ضرورة النهوض بواقع التجارة العربية وتنشيط مستويات تبادلها، كرد مناسب على قيام منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل. وأوضح ذلك بالتركيز على أن قيام منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل يعني ازالة أية حدود أو حواجز جمركية أو اقتصادية من أجل الاندماج الكامل بين الاقتصادين، الأمر الذي يتيح للاقتصاد الاسرائيلي جذب الاستثمارات والنشاطات الاقتصادية، مما يمكنها من تدعيم وجودها وتصعيد الممارسات العدوانية على حساب الوطن العربي (**الدستور**، عمان).

١٧٤٣ ـ وقع انفجار كبير أمام مبنى الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية بمستعمرة بيت ابل المقامة على أراضي قرية بتين بالقرب من البيرة. وأفاد الناطق العسكري الاسرائيلي أن الانفجار استهدف مطعماً خاصاً بجنود وضباط ادارة الحكم العسكري، وأسفر عن اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين والحاق أضرار كبيرة بالمطعم. وأضاف أن السلطات الاسرائيلية اعتقلت ٢٩ مواطناً عربياً للتحقيق بشأن الانفجار، بعد أن تم اغلاق المنطقة للبحث عن

متفجرات أخرى. وفي سياق اغلاق المناطق، أعلن متحدث عسكري اسرائيلي أن السلطات الاسرائيلية أغلقت مدينة نابلس بعد أن تمكن أكثر من ٣٠ معتقلاً عربياً من الفرار من سجن نابلس المركزي (الدستور، عمان).

الخميس ١٠/١٠/١٩٨٥

١٧٤٤ ـ أكد طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني في حديث لمجلة الحوادث اللبنانية، أن الغارة الاسرائيلية على تونس تهدف إلى ضرب جهود السلام في المنطقة، واعتبر التهديدات الاسرائيلية ضد الأردن جدية (الدستور، عمان).

١٧٤٥ ـ اجتمع عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري مع بريان أوركهارت، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة الذي يزور سوريا حالياً ضمن جولة له في عدد من بلدان المنطقة. وقد تم خلال الاجتماع بحث امكانية تجديد فترة عمل القوات الدولية الموجودة في خطوط الفصل في الجولان، والتي تنتهي في التاسع عشر من شهر تشرين الأول/اكتوبر الحالي (العرب، لندن).

١٧٤٦ ـ وقع عثمان عبدالله، وزير الدفاع السوداني على ورقة عمل حول التعاون العسكري بين مصر والسودان في اطار اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين القطرين، والتي تتضمن تنظيم التعاون في مجالات التدريب والصيانة والتسليح. وصرح وزير الدفاع السوداني في ختام زيارته للقاهرة، بأنه ليس هناك أية اتفاقيات اضافية بين مصر والسودان وأن اتفاقية الدفاع المشترك قائمة ومستمرة لمصلحة القطرين والشعبين، وأن التدريبات قائمة في نطاق هذه الاتفاقية (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٤٧ ـ تم في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية قرض، يقدم الصندوق بموجبها ١,٥ مليون دينار عربي حسابي (١٦,٣ مليون دولار) للجمهورية العربية اليمنية، وذلك للمساهمة في تمويل العجز في ميزان المدفوعات لعام ١٩٨٤. وقد وقع القرض سعيد غباش، رئيس صندوق النقد العربي ومحمد حاتم الخاوي، السفير اليمني لدى الامارات العربية المتحدة (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٤٨ ـ أنهى وفد الاتحاد البرلماني العربي زيارته الى الصين التي استمرت خمسة أيام. وصرح عبدالرحمن بورادي، الأمين العام للاتحاد عقب انتهاء المباحثات مع البرلمانيين الصينيين، أن الزيارة أتاحت الفرصة لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط وتطوير التعاون بين البرلمانيين العرب والصينيين، في مجال تبادل الخبرات البرلمانية، وتنسيق المواقف في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي (العرب، لندن).

الجمعة ١١/١٠/١٩٨٥

١٧٤٩ ـ دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في تعليقه على الأحداث الجارية في منطقة الشرق الأوسط، اسرائيل إلى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والكف عن الاعتداءات على الأقطار العربية، لأن من شأن ذلك ازدياد أعمال العنف وذلك لأن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، قد توصل منظمة التحرير الفلسطينية إلى مرحلة تصبح فيها غير قادرة على ضبط جميع مجموعاتها. وأكد أن السبيل الوحيد لتهدئة الأوضاع في المنطقة يجب أن يرتكز على احياء المشروع العربي للسلام المعروف بمشروع قمة فاس (العمل، تونس).

١٧٥٠ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الاسراع في عقد قمة عربية لدرس التطورات بعد الغارة الاسرائيلية على تونس. وقال أن العدوان الاسرائيلي ليس موجهاً فقط ضد تونس ومنظمة التحرير، بل ضد الأقطار العربية كلها. وأضاف أن الغارة الاسرائيلية تشكل منعطفاً تاريخياً يحتم على الأقطار العربية اتخاذ قرارات فعالة تتعلق بمستقبلها (النهار، بيروت).

١٧٥١ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري أن

مصر لم تجمد اتفاقية التكامل مع السودان، ولم تمسها وهي ترحب دائماً بالآراء التي تصدر عن السودان في هذا الشأن. وأضاف أن اتفاقية التكامل التي تم توقيعها من قبل مع الحكومة السودانية التي كانت قائمة آنذاك، نصت على تنفيذ مشروعات التكامل، إلا أن التنفيذ جاء دون المستوى المطلوب. وأكد أن اتفاقية التكامل ستبحث في القريب، وأن الذي سيحكم قرارات مصر والسودان في شأن الاتفاقية هو مصلحة كل من مصر والسودان (الأهرام، القاهرة).

١٧٥٢ ـ بحث وزراء الصحة العرب في اجتماعاتهم التي بدأت في جنيف في مقر الجامعة العربية هناك، الأوضاع الصحية في الأراضي العربية المحتلة وتقديم المساعدات الى كل من لبنان والهلال الأحمر الفلسطيني، اضافة إلى التعاون بين منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة في الأقطار العربية. وقد قدم زيد حمزة، وزير الصحة الأردني شرحاً مفصلاً للأوضاع الصحية في الأراضي المحتلة، وللخطوات التي تتخذ لاعادة فتح مستشفى أغلقته سلطات الاحتلال في القدس (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 134).

١٧٥٣ ـ اختتمت في دمشق أعمال ندوة التقنيات الحديثة في الانتاج البترولي التي أقامتها منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك). وقد أكد الخبراء العرب في ختام مناقشتهم على ضرورة التشدد في المحافظة على اطالة عمر الثروة النفطية، وتسخيرها لخدمة أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأقطار العربية. كما أكدوا أهمية تطبيق الأنظمة التي من شأنها الحفاظ على الثروة النفطية من النبع وحتى المصب وزيادة الاهتمام باستخدام التقنيات المتاحة والمناسبة للحقول العربية، بغية رفع مردود الاستخراج واستثمار أكبر كمية ممكنة من الاحتياطات المكتشفة، وصيانة واستصلاح الآبار، واجراء المزيد من البحوث والدراسات (تشرين، دمشق).

١٧٥٤ ـ عقدت المجموعة العربية المشاركة في المؤتمر العام لليونسكو المنعقد حالياً في بلغاريا، اجتماعاً لها على هامش اجتماعات المؤتمر، تم فيه تنسيق المواقف العربية واصدار توصية بتكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باجراء دراسة قانونية مفصلة بالتعاون مع اتحاد القانونيين العرب ولجنة القدس حول عدم قانونية اعتماد أوراق الوفد الاسرائيلي بمدينة القدس المحتلة. وقد جاءت هذه التوصية بعد استنكار الوفود العربية المشاركة في المؤتمر، قبول أوراق اعتماد وفد اسرائيل التي تم توقيعها في مدينة القدس المحتلة باعتبارها ليست عاصمة لاسرائيل (الصباح، تونس).

١٧٥٥ ـ وصل وفد جامعة الدول العربية إلى صنعاء في زيارة تستغرق عدة أيام. وقد صرح محمد الفرا، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين بأنه سيجري مباحثات مع المسؤولين في اليمن تتعلق بتنفيذ قرار مجلس جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الداخلية العرب، حول بعض شؤون الشعب الفلسطيني في الوطن العربي (الثورة، صنعاء).

١٧٥٦ ـ اختتمت الندوة الاقليمية للتعليم غير النظامي، أعمالها في صنعاء بعد مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بهذا النمط من التعليم في الوطن العربي على مدى ستة أيام. وأعلن المشاركون في الندوة أن التوصيات التي خرجت بها الندوة تؤكد أن التعليم غير النظامي قد أصبح اليوم أحد ركائز تنمية المصادر البشرية المؤهلة، وأن الانفاق فيه هو استثمار يعود بالخير على مشروعات التنمية المختلفة (الثورة، صنعاء).

١٧٥٧ ـ اختتمت في دمشق أعمال ندوة ادارة المشروعات الانشائية التي نظمها اتحاد المقاولين العرب بالتعاون مع اللجنة الوطنية السورية للمقاولين ونقابة المهندسين السوريين وذلك تحت شعار ادارة ناجحة للمشروعات الانشائية. وأوصت الندوة بالعمل على حث صناديق التنمية العربية والاسلامية بوضع شروط تفصيلية لمساهمة المقاولين العرب في تنفيذ المشاريع الممولة بقروض منها، وخصوصاً في الدول الافريقية والاسلامية. كما أوصت الندوة بمتابعة جهود اتحاد المقاولين العرب من أجل قبول مشاركته في اجتماعات وزراء الاسكان العرب، لعرض وجهة نظره فيما يتعلق بتفضيل المقاول العربي على المقاول الاجنبي في

تنفيذ مشاريع التنمية في الوطن العربي (تشرين، دمشق).

السبت ١٢/١٠/١٩٨٥

١٧٥٨ ـ قامت مجموعة من الطائرات الحربية الامريكية بخطف طائرة مصرية مدنية، كانت متجهة من القاهرة إلى تونس، وعلى متنها عدد من الفدائيين الفلسطينيين، كانوا قاموا بخطف سفينة ايطالية واستسلموا إلى السلطات المصرية. وقد أجبرت الطائرات الامريكية الطائرة المصرية على الهبوط في قاعدة عسكرية تابعة لحلف شمالي الأطلسي في جزيرة صقلية (النهار، بيروت). وكانت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين سيطرت على السفينة الايطالية «اشيل لورو»، والتي تحمل ٤٥٤ شخصاً بعد مغادرتها ميناء الاسكندرية. وقد طالب الفدائيون بالافراج عن ٥٠ معتقلاً عربياً في سجون اسرائيل (السفير، بيروت).

١٧٥٩ ـ أكد مأمون ابراهيم حسن، مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن المؤسسة تقوم منذ عام ١٩٨٣ بضمان الائتمان المرتبط بعمليات تصدير واستيراد السلع بين الأقطار العربية ضد الأخطار غير التجارية. وقد أبرمت منذ نهاية عام ١٩٨٣ عدة عقود ضمان لائتمان الصادرات بين عدد من الأقطار العربية. وكان ضمان المؤسسة عاملاً أساسياً في تنفيذ واتمام هذه العملية التصديرية. وأضاف أن المؤسسة قامت بهذا النشاط ايماناً منها بأهمية الضمان في تشجيع التبادل التجاري العربي، وزيادة حجمه وتطوير قنواته عن طريق فتح الأسواق العربية أمام السلع المنتجة عربياً (الخليج، الشارقة).

الأحد ١٣/١٠/١٩٨٥

١٧٦٠ ـ اختتم المؤتمر التنفيذي السادس للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية أعماله في دمشق باتخاذ العديد من القرارات والتوصيات الهادفة لتعزيز التعاون العربي في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية. ومن التوصيات التي خرج بها المؤتمر، قرار متابعة دعم منظمة التحرير الفلسطينية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، وحث الادارات العربية بالتنسيق مع الأمانة العامة للاتحاد، وممثل منظمة التحرير في جنيف على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك دعم لبنان، ومناشدة المؤتمرات القادمة النظر في موضوع اعفائه من اداء التزاماته المالية للاتحاد، ومساعدة موريتانيا في تنفيذ مشاريع الاتصالات فيها. كما قرر المؤتمر تكليف الامانة العامة بانجاز الدليل الخاص باستخدام المبرقة المزدوجة العربية ـ اللاتينية. ووافق على مذكرة التفاهم بين الاتحادين: العربي والافريقي للاتصالات، وقرر متابعة العمل لدعم الصناعة العربية في مجال الاتصالات والتعريف بها وتوحيدها وتطويرها، وفق مواصفات فنية مشتركة (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٤/١٠/١٩٨٥

١٧٦١ ـ وصل وفد الاتحاد البرلماني العربي الى جمهورية كوريا الديمقراطية. وعقدت مباحثات بين وفد الاتحاد برئاسة عبدالرحمن بوراوي، الأمين العام للاتحاد ووفد برلماني كوري، تناولت قضايا التعاون البرلماني بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمانيين في كوريا لتنسيق المواقف في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي (تشرين، دمشق).

١٧٦٢ ـ اختتمت بالرياض اجتماعات مسؤولي أجهزة التنمية الادارية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بتشكيل لجنة دائمة من مسؤولي هذه الأجهزة تتولى اقتراح السياسات والأهداف ووضع الاستراتيجيات والخطط للعمل التعاوني في مجالات التنمية الادارية بين أقطار المجلس (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ١٥/١٠/١٩٨٥

١٧٦٣ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي في ختام زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي، فيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط «اما أن تشترك الأمم المتحدة في المفاوضات أو تحرر فلسطين مباشرة»، مضيفاً أنه من المستحيل اقامة سلام هناك مع استمرار اسرائيل في الوجود». وأشار إلى أنه من الصعب انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (السفير، بيروت).

١٧٦٤ ـ صدر بيان رسمي عقب مباحثات جرت في لوكسمبورغ، بين وفد يمثل مجلس التعاون الخليجي برئاسة صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي ووفد آخر يمثل السوق الأوروبية المشتركة برئاسة جاك بوس، وزير خارجية لوكسمبورغ الرئيس الحالي للمجلس الوزاري للسوق الأوروبية المشتركة. وقد أعلن البيان عزم الطرفين على عقد اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي، بينما تأخذ في الاعتبار الظروف المتغيرة للمنطقتين. وأكد أن الاتفاقية «سوف تغطي ضمن مجالات أخرى قطاعات التجارة والطاقة والتعاون الصناعي والاستثماري وانتقال التكنولوجيا والتدريب». من جهة أخرى أعلن صباح الأحمد في تصريح له أن الطرفين اتفقا على مبدأ متابعة الاتصالات بهدف عقد اتفاقية اقتصادية شاملة بين الجانبين. كما دعا الوزير الكويتي المجموعة الأوروبية إلى دور أكبر من أجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وأكد أن الأقطار العربية متمسكة بالسلام على قاعدة قرارات قمة فاس (الوطن، الكويت).

١٧٦٥ ـ أكد الجزولي دفع الله، رئيس وزراء السودان على ضرورة اعادة تقييم تجربة التكامل بين مصر والسودان وترشيد هياكل التكامل القائمة حالياً، وتنفيذ مشروعات تخدم مصلحة البلدين (الوطن، الكويت).

١٧٦٦ ـ اقتحمت قوة مدرعة مشتركة من الاسرائيليين وميليشيات انطوان لحد بلدة أرنون شرقي مدينة النبطية واعتقلت ستة مواطنين. كما واصلت قوات الاحتلال محاصرة بلدتي الطيبة ودير سريان لليوم الرابع عشر على التوالي، مانعة خروج المواطنين إلى أعمالهم، لأنهم رفضوا تسمية ٥٥ شاباً للعمل مع ميليشيات لحد (السفير، بيروت).

١٧٦٧ ـ قال الشاذلي العياري، رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا أن المصرف قرر اتباع سياسة جديدة للتمويل وتحريك النشاط الاقتصادي في مواجهة التحديات الكبرى التي تواجه القارة الافريقية، المتمثلة في الجفاف والتصحر والمجاعة، خصوصاً وأن الديون الافريقية بلغت نحو ١٥٠ مليار دولار. وأوضح أن المصرف سيركز على المشروعات الصغيرة. ودعا الأفارقة إلى مواجهة مصيرهم وحدهم، لأن مستقبلهم لن يصنعه صندوق عربي أو دولي. وأشار العياري إلى أن المصرف العربي قدم منذ قيامه قروضاً ومساعدات إلى افريقيا بلغت ٨٨٥,٧ مليون دولار حتى نهاية عام ١٩٨٤ (الوطن، الكويت).

١٧٦٨ ـ أعلنت الحكومة البريطانية رفضها الاجتماع بعضوين من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ضمن وفد أردني ـ فلسطيني مشترك الذي وصل إلى لندن لهذه الغاية. جاء هذا الرفض في بيان أصدرته وزارة الخارجية البريطانية معللة السبب بأن العضوين الفلسطينيين «غير مستعدين لأن يقرنا نفسيهما ببيان متفق عليه مع العضوين الأردنيين في الوفد والذي تضمن اشارات صريحة إلى كل من حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحق الفلسطينيين في تقرير المصير». وقد أعرب عبدالوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء الأردني ورئيس الوفد المشترك الموجود في لندن لصحيفة **الشرق الأوسط**، عن أسفه لعدم اتمام الاجتماع والذي كان سيوفر فرصة ثمينة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط إلى الأمام. أما المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية، فقد أكد أن رفض عضو فلسطيني من أعضاء الوفد المشترك الموافقة على بيان أقره الطرفان، هو الذي حمل الحكومة البريطانية على الغاء الاجتماع المقرر. وأعرب عن أسفه لهذا الرفض (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأربعاء ١٦/١٠/١٩٨٥

١٧٦٩ ـ قال كلود شيسون، مندوب العلاقات الدولية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية في مؤتمر صحافي عقده في لوكسمبورغ في ختام المباحثات الاقتصادية الخليجية الأوروبية، أن المباحثات بين الطرفين «تناولت بعمق امكان اقامة نظام تبادل خليجي ـ أوروبي يشمل المجالات كافة». وأضاف أن المشكلة تكمن في توصل أقطار المجلس الى تصنيع مشتقات نفطية وغازية قادرة على منافسة الصناعات الأوروبية والامريكية المماثلة (السفير، بيروت).

١٧٧٠ ـ صدر في موسكو بيان مشترك عقب زيارة قام بها معمر القذافي، الرئيس الليبي للاتحاد السوفياتي، أعرب فيه الجانبان عن قلقهما للانشقاق في منظمة التحرير الفلسطينية ونددوا بتحركات التسوية الامريكية في الشرق الأوسط ووصفاها بأنها مناهضة للعرب. وأعرب البيان عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة. وأشار إلى أن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية انما يخدم مصالح قوى الامبريالية والرجعية» (السفير، بيروت).

١٧٧١ ـ أعلن مأمون كردي، المنسق العام باسم وفد أقطار مجلس التعاون الخليجي بعد الاجتماعات المشتركة مع المجموعة الأوروبية في لوكسمبورغ، ان الخليج لم يعد ينظر إليه كسوق فقط بعد هذا الاجتماع، وإنما أصبح في وضع الشريك الاقتصادي. وقدر كردي قيمة التبادلات الاقتصادية بين المجموعتين بحوالي عشرين مليار دولار، وقال ان العجز في هذا التبادل هو لجهة أقطار الخليج لكنه عجز غير كبير (الوطن، الكويت).

١٧٧٢ ـ قال فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية في سلطنة عمان ورئيس اللجنة العليا لمؤتمرات قمة مجلس التعاون الخليجي، ان مواجهة الموقف في حالة تعرض مضيق هرمز للخطر هي مسؤولية الدول المطلة على الخليج والمجتمع الدولي بصفة عامة. وقال أن هناك مشاورات مستمرة مع أقطار مجلس التعاون تتناول كل الاحتمالات، ليس بشأن الملاحة في المضيق فقط ولكن بشأن الملاحة في الخليج عموماً (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٧٣ ـ عقد في مقر المنظمة العربية للعلوم الادارية الاجتماع التنسيقي الثالث للمنظمات والاتحادات والشركات العربية التي تتخذ من عمان مقراً لها. في مستهل الاجتماع ألقى ناصر الصائغ، المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية كلمة بيّن فيها أهمية هذه الاجتماعات في خدمة العمل العربي المشترك وخطط هذه المنظمات للحد من ازدواجية نشاطها مشيراً إلى الجدية في متابعة تنفيذ توصيات وقرارات اجتماعات التنسيق السابقة بين المنظمات والاتحادات والشركات العربية. وقد تقرر متابعة الاتصال مع الجامعة العربية والمنظمة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) حول ضرورة استفادة المنظمات من القمر الصناعي العربي في مجال تبادل المعلومات. وتقرر كذلك عقد اجتماع للجنة الادارية والمالية للتدارس في الوضع المالي والمحاسبي للمنظمات والاتحادات المجتمعة (الدستور، عمان).

١٧٧٤ ـ أعرب صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في حديث لصحيفة السفير عن أمله في أن تنعقد القمة العربية المقبلة في موعدها، في حضور كل الأقطار العربية بما فيها سوريا. وقال أن القمة الطارئة في الدار البيضاء قد «اكتفت عن قصد بمبادرة تنقية الأجواء العربية والدعوة إلى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، حفاظاً على وحدة الصف العربي». وأضاف الوزير الكويتي «من الضروري عاجلاً تسوية هذه الخلافات التي تجعل الجو العربي الحالي أسود قاتماً». وأشار إلى «أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني اتفاق ثنائي بين جانبين عربيين، وهذا الاتفاق لم يلزم العرب ككل». وأكد صباح الأحمد «ان كل المساعي لاقناع ايران بالتفاوض قد تعطلت، والأمل كبير في أن يلعب مجلس الأمن الدولي دوره الأساسي وأن يستعمل وسائله لحمل الدول المتنازعة على قبول مسيرة السلام» (السفير، بيروت).

١٧٧٥ ـ أعرب الملك حسين، العاهل الأردني

الـذي يقوم بـزيارة خـاصة لـبريطانيـا في مقـابلة مـع التلفزيون الـبريطاني، عن أسفـه لعدم عقـد الاجتماع الذي كان مقرراً بين الوفد الأردني الفلسطيني المشترك وجيفـري هاو، وزيـر الخارجيـة البريـطاني. وقـال ان الحكومة البريطانيـة قد تعـاملت بأمـانة وكـان التفاهم واضحـاً مع بـريطانيـا وليس هناك مـا نشكو منـه من الموقف البريطاني، وإذا كان هناك من سوء تفـاهم من قبـل أحد عضـوي الجانب الفلسـطيني، لم يكن عـلى دراية بما يجـري، فهذا ليس خـطأنا أو خـطأ سوانـا. وأوضح العاهل الأردني أنه عندما يعود إلى عمان «فـإن علينـا أن نعيـد تقييم مـواقفنـا ونتفحص المشكلة من جـديد مـع منـظمـة التحـريـر الفلسـطينيـة والشعب الفلسـطيني وآخـرين، ونـرى أين وقـع الخـطأ وكيف يمكن اصلاحه» (الدستور، عمان).

١٧٧٦ ـ أعـربت منظمـة التحريـر الفلسطينيـة في بيـان أصدرتـه في عمان، عن أسفهـا لقـرار الحكـومـة الـبريـطانيـة بعـدم الاجتـماع مـع الـوفـد الأردني ـ الفلسطيني المشترك الذي يضم عضوين من المنـظمة. وقـال البيان أن نص البيـان الذي اقـترحته الحكـومـة الـبريـطانيـة لا يتفق مـع نص الاتفـاق الأردني ـ الفلسطيني. وأضاف أن هذا اللقاء ليس اجتماعاً مـع ممثلين عن منـظمة التحرير وإنما مـع أفـراد بصفتهم الشخصية، لذلـك رفض الجانب الفلسـطيني الموافقـة على اصدار بيـان يمثل هـذه الصيغ في وقت تحـدد فيه هدف هذا اللقاء، لشرح الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٥/١٠/١٧

١٧٧٧ ـ رفضت الجمعيـة العامـة لـلأمم المتحـدة محـاولة قـامت بها الأقـطار العربيـة لطرد اسرائيـل من الأمم المتحـدة، وذلك بـأغلبية ٨٠ صـوتاً في مقـابـل اعتراض ٤١ صوتاً وامتناع ٢٠ عضواً عن التصويت. وتبنت الجمعية العامة اقتراحاً تقدمت به السويد بعدم البت في مشروع تعـديـل القـرار الـذي تقـدمت بـه الأقـطار العـربيـة لـرفض أوراق اعتـماد اسرائيـل في الجمعية العامة (السفير، بيروت).

١٧٧٨ ـ عـاد إلى دمشق عبدالحليم خـدام، نائب الـرئيس السـوري قـادمـاً من ليبيـا حيث سلم معمـر القـذافي، الـرئيس الليبي رسـالـة من حـافظ الأسـد الرئيس السوري. وقـد أدلى خدام بتصريـح قال فيـه «ان الهجمة الامبريالية الامريكية الصهيونية عـلى أمتنا العربية ليست مفاجئة.. وأنه مما يساند أصحاب هذه المخططات الواقـع العربي الـراهن الممزق». وأضـاف «ان الـواقع يتـطلب من القوى الـوطنيـة العـربيـة أن توحد مواقفها». وقـال خدام أن زيـارته لليبيـا تأتي في اطار البحث مع المسؤولين فيها في كيفية توحيد موقف القوى الوطنية (تشرين، دمشق).

١٧٧٩ ـ أعلن الشيخ محمد بن عيسى آل خليفـة، ولي العهـد والقـائـد العـام لقـوة دفـاع البحـرين ان الاستراتيجية العسكرية المشتركة لأقطار مجلس التعاون الخليجي ستكون على رأس الموضوعات التي سيبحثها مؤتمـر وزراء الدفـاع الرابـع لأقـطار المجلس. وهـذه الاستراتيجية تهدف إلى بناء القوة الذاتية لكل قطر من أقطار المجلس. كما تهدف إلى تكثيف التعاون المشترك لايجاد قوة خليجيـة مشتركـة تردع كـل من تسول لـه نفسه العبث بأمن واستقرار المنطقة. وأشار ولي العهد البحـريني إلى أن استمـرار حـرب الخليـج المـدمـرة وتصعيـدهـا لا يخـدم مصـالـح دول المنـطقـة ويهـدد بتـدخـلات أجنبيـة، وعلينـا أن نجـد الحلول الكفيلة بايقاف هذه الحرب (أخبار الخليج، المنامة).

١٧٨٠ ـ قـال الملك حسـين، العـاهـل الأردني في حديث لصحيفة الشرق الأوسط، «ان الجلسـة الأولى من الاجتماع الأردني ـ السوري في جدة كانت ايجابية جـداً وذات نتائج مشجعـة». وأضـاف «في الحقيقـة ليست هناك مشاكل بين الأردن وسوريا، ولكن هنـاك خـلافات في وجهـات النظر، وشيء من هـذا القبيـل يمكن أن يحـل بين الأخـوة». وأعلن العـاهـل الأردني تـأييـده لأي قمـة عـربيـة تعقـد (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٨١ ـ طالب تقرير أعدته الأمانـة العامـة لاتحاد الغرف العربيـة الخليجية، بضرورة أن يكـون لرجـال الأعـمال في المرحلة المقبلة دور متميـز، خاصـة في ظل ظـروف تنويـع مصـادر الـدخـل في اطـار مـا أكـدتـه

الاستراتيجية الموحدة لأقطار مجلس التعاون بعد تخفيض أسعار النفط. وشدد التقرير على حتمية تكون الشركات المساهمة بهدف الاستثمار في المشروعات الانتاجية والخدمية الكبرى (أخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٨/١٠/١٩٨٥

١٧٨٢ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة **الشرق الأوسط**، أن أية مواقف لا تؤثر اطلاقاً على الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني المشترك. وقال أنه لم يفاجأ بقرار بريطانيا بعدم التباحث مع العضوين الفلسطينيين في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك في لندن. وأضاف أنه تم التشاور على كل تفاصيل مهمة الوفد المشترك بيننا وبين أعضاء الوفد من الفلسطينيين والأردنيين. وأكد عرفات على وجود فرق جوهري بين الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني وبين المبادرة المشتركة. وأشار إلى وجود ضغوط امريكية واسرائيلية على بريطانيا منعت حدوث اللقاء بين الوفد المشترك والمسؤولين البريطانيين (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٧٨٣ ـ اختتمت في تونس أعمال المؤتمر الاقليمي العربي لسياسات وبرامج الرعاية الاجتماعية في الوطن العربي. وقد تركزت محاور هذا المؤتمر على عرض ومناقشة السياسة وبرامج الرعاية الاجتماعية والمشاركة الشعبية في الوطن العربي، ومفهوم الرعاية الاجتماعية وتوجهاتها في اطار الاستراتيجيات العربية للتنمية الاجتماعية، وبرامج الرعاية الاجتماعية للفلسطينيين في مواجهة التهجير الاسرائيلي. وقد صدر عن المؤتمر الاعلان العربي عن سياسة الرعاية الاجتماعية، الذي يجسد الموقف العربي الموحد (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٧٨٤ ـ أنهى المؤتمر الأول لمكافحة الجريمة في الأقطار العربية أعماله في تونس والذي استمر يومين. واتخذ المؤتمر عدداً من التوصيات تناولت مواضيع تتعلق بالتغييرات الاجتماعية المصلحية للهجرة وتخطيط المدن، والاجراءات اللازمة للحد من الهجرة الداخلية والخارجية في الأقطار العربية ومعالجة آثارها السلبية (**الثورة**، بغداد).

١٧٨٥ ـ أصيب جندي اسرائيلي بجروح عندما تعرضت دورية اسرائيلية في نابلس لحجارة ألقاها عدد من الشبان الفلسطينيين. وقامت القوات الاسرائيلية بحملة مداهمات في الأسواق التجارية واعتقلت خمسة أشخاص، من جهة أخرى أصدرت محكمة تل أبيب أحكاماً بالسجن على أربعة فلسطينيين تراوحت بين السجن ثلاثين شهر وسبع سنوات، بتهمة التخطيط لمهاجمة السفارة الامريكية (**السفير**، بيروت).

١٧٨٦ ـ دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث لصحيفة **الوفد** المصرية، إلى تضافر الجهود من أجل عودة مصر إلى مكانتها داخل أسرتها، مشيراً إلى أنه من غير الطبيعي ان تبقى أكبر قوة عربية خارج نطاق المواجهة. وقال اذا استطعنا اقناع المجتمع الدولي بما فيه اسرائيل بالتجاوب معنا في التوجه الذي رسمناه في مشروع فاس للسلام، فانه عند ذلك نستطيع أن نتفرغ للعمل الأصلي وهو اعادة بناء المجتمعات العربية. وأكد القليبي أن أكبر حماقة ترتكبها اسرائيل هي الاصرار على النظرة الصهيونية الضيقة، وعدم التعامل مع المعطيات العربية والدولية الجديدة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٧٨٧ ـ اقتحم أربعة عناصر من المقاومة الوطنية اللبنانية محطة اذاعة «صوت الامل»، الناطقة باسم ميليشيات انطوان لحد، المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي، ودمروها على من فيها بعد أن تمكنوا من القضاء على حراسها. وجاء في بيان أصدرته جبهة المقاومة أنه لم يعرف مصير العناصر الأربعة. وأفاد متحدث باسم ميليشيات لحد أن ثلاثة من المهاجمين قتلوا (**السفير**، بيروت).

١٧٨٨ ـ جدد مجلس الأمن الدولي انتداب قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، لمدة ستة أشهر اضافية بأغلبية ١٣ صوتاً وامتناع الاتحاد السوفياتي

وأوكرانيا السوفياتية عن التصويت. وأكد المجلس مجدداً تأييده لوحدة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله في اطار حدوده المعترف بها دولياً (السفير، بيروت).

١٧٨٩ - غادر محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني البحرين بعد زيارة رسمية لها استغرقت ثلاثة أيام. وقد صرح لدى مغادرته بأن المباحثات تناولت كافة جوانب التعاون الاعلامي بين البلدين وسبل دعمه. وقال بأنه تم الاتفاق على تبادل الخبرات في مختلف الأجهزة الاعلامية، كما تم الاتفاق على انشاء مجموعة عمل اعلامية للاتصال بين وزارتي الاعلام البحرينية والاردنية (أخبار الخليج، المنامة).

السبت ١٩/١٠/١٩٨٥

١٧٩٠ - أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة أجرتها معه شبكة ان. بي. سي. الامريكية للتلفزيون، أنه «من المستحيل التوصل إلى أي حل من دون منظمة التحرير الفلسطينية». وندد بالجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية، لعزل منظمة التحرير، ووصفها بأنها «محاولة جديدة لاغتيال المنظمة» (النهار، بيروت).

١٧٩١ - أعرب طه محيي الدين معروف، نائب الرئيس العراقي في خطاب ألقاه في احتفال أقيم لمناسبة مرور أربعين عاماً على انشاء الأمم المتحدة، عن أسف العراق لعجز الأمم المتحدة عن ايجاد السبل الكفيلة لايقاف الحرب العراقية - الايرانية. وأضاف أن القضية الفلسطينية بقيت موضوعاً مستديماً على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة دون أن تجد حلاً عادلاً لها، بل على العكس فقد تفاقمت ابعاد هذه المشكلة وامتدت لتشمل قضية الفرز الصهيوني للبنان وموضوع الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية (الثورة، بغداد).

١٧٩٢ - وصل أمين الجميل، الرئيس اللبناني إلى دمشق حيث أجرى على الفور مباحثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. وذكرت الاذاعة السورية أن الحديث دار حول التطورات على الساحة اللبنانية والجهود المستمرة للوصول إلى حل ينهي الحرب الأهلية فيها، ويعيد لبنان إلى حياته العادية ودوره الطبيعي في محيطه العربي. أضافت الاذاعة أن الجميل شكر الرئيس السوري على مساعدة سوريا للبنان، كما أكد الأسد موقف سوريا الثابت في تقديم كل مساعدة إلى لبنان (النهار، بيروت).

١٧٩٣ - وصل إلى البقاع علي الطرابلسي، وزير الصناعة السوري وغازي الدروبي، وزير النفط والثروة المعدنية السوري وكان في استقبالهما فكتور قصير، وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط اللبناني وجوزف سكاف، وزير الاعلام اللبناني. قال الطرابلسي في تصريح له «اننا نطمح إلى أن نقيم شركات مشتركة سورية - لبنانية، تعتمد المواد الأولية المحلية المتوافرة في البلدين لتأمين احتياجات الشعبين السوري واللبناني من المواد الغذائية والتموينية والتحويلية». وأضاف «اننا مصممون على البدء بانشاء أول شركة مشتركة للصناعات الغذائية». وقال وزير الاقتصاد اللبناني «نحن نعتقد أن اقتصاد البلدين الشقيقين سوريا ولبنان يكمل احدهما الآخر، لذلك فان الاتفاقات الاقتصادية واتفاقات تبادل السلع والخدمات المعقودة بيننا في الماضي هي في حاجة الى اعادة نظر». وأوضح الوزير اللبناني أن ما يجري بحثه بين البلدين يتمحور حول تبادل الانتاج الصناعي وقضايا النفط ومشتقاته والترانزيت والتبادل السلعي (النهار، بيروت).

١٧٩٤ - اختتمت في دبي أعمال المؤتمر الخليجي الثالث لادارة الموارد البشرية التي نظمها معهد الخليج لادارة الموارد البشرية. وذكر محمد التقي رئيس مجلس ادارة المعهد أن المؤتمر بحث خلال جلساته التي استمرت ثلاثة أيام، وشارك فيها ٨٠ مسؤولاً يمثلون المؤسسات والقطاعات الحكومية والخاصة في أقطار مجلس التعاون الخليجي، عدداً من القضايا التي تستهدف الفرد والأسرة والمؤسسة والمجتمع في تحقيق ذلك (العرب، لندن).

الأحد ٢٠/١٠/١٩٨٥

١٧٩٥ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده في بغداد أن المنظمة تقوم بمراجعة موقفها من جهود السلام في الشرق الأوسط عقب الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر قيادتها في تونس. وأضاف «اننا نعتزم تعديل عملية السلام فيما يتعلق بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ولكن ليس الاتفاق نفسه». وأوضح عرفات أنه تم التوصل إلى القرار بالاتفاق مع الملك حسين، عاهل الأردن. ونفى أن مقر منظمة التحرير سينقل من تونس، وقال انه لم يتخذ قرار بعد في هذا الصدد (الشرق الأوسط، لندن).

١٧٩٦ ـ صدر في تونس بيان مشترك عن محادثات معاوية سيد أحمد ولد طايع، الرئيس الموريتاني الذي اجتمع مع الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، أكد فيه البلدان أن اقامة المغرب العربي الكبير تتطلب «مناخاً صحياً يرتكز على سياسة حسن الجوار واحترام السياسة الوطنية للدول الأخرى والتزام تسوية الخلافات بالوسائل السلمية» (النهار، بيروت).

١٧٩٧ ـ أعرب عبدالعزيز الرواس، وزير الاعلام في سلطنة عمان عن أمله في انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية في أقرب وقت ممكن. وعن تأثير هذه الحرب على الملاحة في مضيق هرمز قال «ان مضيق هرمز ليس بوابة تقفل حينما يريد البعض لأن الملاحة في المضيق تخدم الكثير من المصالح وتحكمها اتفاقات دولية توضح كل الأمور، ويجب على جميع الأطراف التمسك بهذه الاتفاقات» وأكد الوزير العماني «ان المضيق لن يغلق» (النهار، بيروت).

١٧٩٨ ـ ذكر علي عبدالسلام التريكي، وزير الخارجية الليبي في حديث لمجلة الصياد الصادرة في لندن، ان ليبيا عرضت على ايران مشروعاً لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ووافقت عليه، وأن ليبيا تأمل من العراق الموافقة عليه في حال طرحه على الجانب العراقي. وقال التريكي أن ليبيا ضد أي احتلال ولو لجزء صغير من الأراضي العراقية، ونفى أن تكون بلاده تقوم بتزويد ايران بالسلاح (الخليج، الشارقة).

١٧٩٩ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الاقتصادية لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وقد أوصت اللجنة بأن يتم اعتماد المعايير القومية عند اختيار وتقديم المشروعات المشتركة، والاستهداء بهذه المعايير في حساب المنافع والتكاليف الانمائية. كما أوصت بتحقيق التوازن الكامل بين الاعتبارات القطرية والقومية عند وضع الاستراتيجيات والأهداف التي يجري التنسيق فيما بينها (الدستور، عمان).

الاثنين ٢١/١٠/١٩٨٥

١٨٠٠ ـ عقد في الرياض اجتماع بين عبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري وزيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني في حضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية والطيب السحباني، مندوب تونس لدى جامعة الدول العربية وهم أعضاء لجنة تنقية الأجواء العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربية الذي انعقد في الدار البيضاء، والتي رعت وأعدت هذا اللقاء واللقاء المماثل الذي انعقد في العشرين من الشهر الماضي في جدة. عقب الجولة الأولى من المباحثات أعلن ولي العهد السعودي أن سوريا والأردن عازمتان على التقارب وحريصتان على الالتقاء والعودة بعلاقتهما الى سالف عهدها. وقال «انني على يقين بأننا جميعاً في هذه اللجنة سنعالج الأمور المطروحة على بساط البحث ونحن مدركون التحديات التي تواجه أمتنا العربية ومدركون مسؤوليتنا تجاهها». ووصف الشاذلي القليبي الاجتماع بأنه كان ودياً وأخوياً. وأعرب عن أمله بالخروج بنتائج ايجابية نحو تنقية الأجواء العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٠١ ـ وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى الكويت،

حيث اجتمع إلى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت. وقال عرفات بأن محادثاته تناولت الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس، والقرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية والحرب العراقية ـ الايرانية وانعكاساتها على منطقة الخليج (الدستور، عمان).

١٨٠٢ ـ دعا أحمد عبدالعزيز السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي في كلمة ألقاها في مهرجان الاتحادات والهيئات الشعبية الذي أقيم في الكويت، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى اعلان اسقاط الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني وكل التوجهات السلمية، مشدداً على أن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير كافة الأراضي العربية المحتلة (العرب، الدوحة).

١٨٠٣ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري أن اقناع الشعب المصري بالهدوء بعد الأحداث الأخيرة وبعد اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية، مسألة تحتاج للمزيد من الوقت والجهد من جانب مصر وأيضاً من جانب واشنطن. وقال إن اصرار امريكا واسرائيل على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من أي مفاوضات، ليس اصراراً حقيقياً لأن الجميع يتصرفون بعصبية الآن، ويجب أن يمر بعض الوقت قبل أن يكون ممكناً اتخاذ قرار بشكل هادىء (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٠٤ ـ بدأ في الكويت المؤتمر الرابع لوزراء الدفاع في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد ألقى الشيخ سالم الصباح السالم، وزير الدفاع الكويتي كلمة في الجلسة الافتتاحية قال فيها أن المنطقة تواجه مرحلة صعبة بعد تصاعد الاحداث فيها واتساع دائرة الخطر، التي امتدت من منطقة الخليج إلى أقصى المغرب، وأصبحت الأرض والمياه والأجواء العربية مستباحة للتخريب والقرصنة والعدوان المسلح. وأكد الوزير الكويتي أن الأسس التي قام عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية هي الطريق لضمان وحدة المستقبل. ثم ألقى عبدالله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة أشار فيها إلى أن التحدي الأكبر للمجلس هو صنع مصداقية مقبولة ومقنعة لمبدأ الاعتماد على النفس والالتزام بسياسة عدم الانحياز. وأضاف أن قادة أقطار المجلس ارتأوا بأنه لا بديل عن البناء الذاتي ضمن تصور مشترك يعتبر الاعتداء على أي قطر من أقطار المجلس اعتداء على الجميع (العرب، الدوحة).

١٨٠٥ ـ انفجرت شحنة ناسفة في وسط مدينة يافا، حيث اعترف ناطق اسرائيلي باصابة اسرائيلي واحد. وقامت قوات الاحتلال باغلاق منطقة الحادث واعتقال عدد من المواطنين العرب. كما انفجرت عبوة ناسفة أخرى في السوق التجاري في مدينة بئر السبع المحتلة. وقال راديو اسرائيل أن الانفجار أدى إلى اشتعال الحرائق والحاق أضرار مختلفة في ٦ محلات تجارية وسيارتي شحن. وذكر راديو اسرائيل أيضاً أن انفجاراً شديداً سمع في حي جيلو في القدس المحتلة، وأن قوات الاحتلال قامت بتمشيط المنطقة (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٢

١٨٠٦ ـ اختتمت في الرياض الاجتماعات التي عقدت بين زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن وعبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، والتي كانت بدأت أمس الأول في حضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية والطيب السحباني، مندوب تونس لدى جامعة الدول العربية وهم أعضاء لجنة تنقية الأجواء العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في الدار البيضاء. بعد ذلك صدر بيان تلاه ولي العهد السعودي، جاء فيه ان الطرفين اتفقا على تأكيد الالتزام بمقررات القمة العربية التي حصل بشأنها الوفاق العربي، والتمسك بمشروع السلام العربي الصادر عن قمة فاس عام ١٩٨٢ لتحقيق السلام العادل والشامل في اطار مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة، تحضره جميع الأطراف المعنية وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لتحقيق

ذلك. أضاف البيان أن الطرفين أكدا أيضاً على رفض التسويات الجزئية والمنفردة مع اسرائيل، وقررا استئناف اللقاءات والحوار الأخوي البناء في كل من دمشق وعمان لافساح المجال أمام مزيد من التعامل بينهما (الدستور، عمان).

١٨٠٧ ـ ناشد أمين الجميل، الرئيس اللبناني في خطاب ألقاه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، المجموعة الدولية مساعدة لبنان في مسيرة الانقاذ وفي العمل على تأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من أراضيه. وعزا أسباب الحرب اللبنانية إلى «ربط لبنان قسراً بأزمة الشرق الأوسط»، فأصبح «مستنقعاً للتناقضات الدولية والاقليمية والعربية» (النهار، بيروت).

١٨٠٨ ـ غادر جون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الامريكي القاهرة، بعد محادثات أجراها مع حسني مبارك، الرئيس المصري. وقبيل مغادرته قال وايتهيد لقد تركز الجزء الأكبر من مناقشاتنا حول عملية السلام وحول أهمية المضي قدماً نحو مفاوضات مباشرة في اطار سليم ومناسب. وأشار إلى أن بلاده تأسف للطريقة التي انتهت بها أزمة السفينة الايطالية (الدستور، عمان).

١٨٠٩ ـ أعلن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أن العراق وسوريا وافقا على عقد اجتماع بين ممثليهما على الحدود بين البلدين. وذكر ولي العهد السعودي أن العراق وسوريا وافقا على هذا الاجتماع الذي سيعقد على مستوى كبار المسؤولين في شؤون الأمن في البلدين (الدستور، عمان).

١٨١٠ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده في الكويت، أن المنظمة لا تزال ملتزمة بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني. ونفى أن يكون هناك من طالب بالغاء الاتفاق من داخل المنظمة. واستبعد أن يقوم الملك حسين، عاهل الأردن باجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل بعيداً عن مؤتمر دولي. ودعا الأقطار العربية إلى العمل جدياً على اعادة مصر للصف العربي (أخبار الخليج، المنامة).

١٨١١ ـ دعا شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي في الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة إلى «انهاء حال الحرب بين الأردن واسرائيل فوراً» وإلى «بدء مفاوضات سلام مع الأردن قبل نهاية السنة». واقترح «تشكيل لجان عمل صغيرة من الخبراء تجتمع في غضون ثلاثين يوماً لمناقشة وضع جدول أعمال للمفاوضات ولتنظيم دعم دولي يتيح بدء مفاوضات مباشرة بين الأردن واسرائيل (النهار، بيروت).

١٨١٢ ـ انتهت في الكويت أعمال المؤتمر الرابع لوزراء الدفاع في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد أدلى عبدالله بشارة، أمين عام المجلس ببيان جاء فيه أن وزراء الدفاع استعرضوا في اجتماعهم التعاون العسكري بين الأقطار الأعضاء في مجال الدفاع وتطوير وتوثيق هذا التعاون، وقرروا الموافقة على الاستراتيجية كما اقترحها رؤساء الأركان، آخذين في الاعتبار ظروف الأقطار الاعضاء. وذكر بشارة أن الوزراء اطلعوا على الخطوات التي قطعت في مجال اتمام تواجد قوات درع الجزيرة، معربين عن بالغ ارتياحهم لاتمام هذا العمل الذي يمثل رمزا للتكاتف وترجمة لمبدأ الاعتماد على الذات (العرب، الدوحة).

١٨١٣ ـ اختتم المؤتمر المغربي الأول لتنظيم الأسرة اعماله أمس الأول في تونس، والتي استمرت يومين. وقد أوصى المؤتمر في مجال الاعلام والتربية بتحميس الشباب المغربي واعدادهم لتصرف واع فيما يتعلق بالانجاب، ودعا إلى زيادة اشراك الرجال في عملية التنظيم العائلي (العمل، تونس).

١٨١٤ ـ أنهى البشير بن سلامة، وزير الشؤون الثقافية التونسي زيارة رسمية للجزائر استغرقت ثلاثة أيام، حيث أجرى محادثات مع عبدالمجيد مزيان، وزير الثقافة والسياحة الجزائري. وقد تم خلال الزيارة التوقيع على وثيقة تتعلق بأربعة ميادين وهي: النشر المشترك وتداول الكتاب بين البلدين والتوريد المشترك للكتب الأجنبية، وبعث مؤسسات مشتركة لنشر وتوزيع الكتب (العمل، تونس).

الأربعاء ٢٣/١٠/١٩٨٥

١٨١٥ - استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي جون وايتهيد، نائب وزير الخارجية الامريكية الذي يقوم بزيارة لتونس. بعد ذلك أعرب وايتهيد عن أسف الولايات المتحدة للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وقال «لقد فاجأت الغارة الامريكيين وصدمتهم». وأضاف أنه خلال اجتماعه مع المسؤولين التونسيين، تم الاتفاق على ضرورة مواصلة البحث معاً لايجاد وسائل ناجحة لاحلال السلام في الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

١٨١٦ - دعا رونالد ريغان، الرئيس الامريكي الكونغرس الامريكي إلى الموافقة على صفقة أسلحة للاردن، وأكد أنها تخدم دبلوماسية السلام في الشرق الأوسط. وأشار إلى أن الصفقة ستعزز جهوده لجمع الملك حسين، العاهل الأردني والفلسطينيين في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. وأوضح ريغان «ان فرصة السلام ما تزال قائمة في المنطقة وينبغي انتهازها قبل أن تفلت من أيدينا» (الجمهورية، بيروت).

١٨١٧ - استقبل صباح الأحمد الصباح، رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت وفد أحزاب المعارضة المصرية برئاسة ابراهيم شكري، رئيس حزب العمل. وقد أعرب الصباح عن تمنياته أن تتجاوب مصر على المستوى الرسمي مع الأشقاء العرب. بعد اللقاء صرح شكري بأن الصباح «اتفق مع الفكرة التي تنادي بضرورة بذل كافة الجهود لبناء موقف عربي أقوى». وحول موقف أحزاب المعارضة المصرية من اتفاقيات كامب ديفيد أوضح رئيس حزب العمل أنه يجب قطع العلاقات المصرية الاسرائيلية، ونحن نتأذى كما يتأذى العرب من الوجود الاسرائيلي في القاهرة. من جهة أخرى التقى وفد الأحزاب المصرية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الموجود في الكويت (الوطن، الكويت).

١٨١٨ - اختتم في الرياض الاجتماع الثامن للجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي بدأت أمس الأول. عقب الاختتام عقد عبدالله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون مؤتمراً صحافياً أعلن فيه أن وزراء النفط في أقطار المجلس، قد وافقوا على أن تتم عملية الاقراض بين الأقطار الأعضاء للمنتجات النفطية، بالتضامن في حالة تعرض منشآت الانتاج أو طرق التصدير في أي قطر من أقطار المجلس لأي تهديد. وقال أنه سيتم خلال شهر كانون الأول/ديسمبر القادم عقد لقاء بين الخبراء من المجموعة الاقتصادية الأوروبية وأقطار المجلس، وكذلك لقاء بين خبراء أقطار المجلس والولايات المتحدة في كانون الثاني/يناير القادم في الرياض. وأوضح القويز أن وزراء النفط قد أكدوا على ضرورة قيام أقطار المجلس برفع أسعار نفطها بما ينسجم والقائمة التي اتفق عليها في اطار اللجان الفنية وقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون (الوطن، الكويت).

الخميس ٢٤/١٠/١٩٨٥

١٨١٩ - قال السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان أن القرار الذي اتخذته بلاده باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، جاء في أعقاب مواقف موسكو الجديدة ازاء التطورات الاقليمية. وأعرب عن أمله في أن يؤدي تبادل السفراء مع موسكو إلى تدعيم الاستقرار في المنطقة. وحث قابوس العراق وايران على الموافقة على البدء في مفاوضات للتوصل الى تسوية لانهاء الحرب بينهما (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٢٠ - استقبل عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري وفد قيادة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية. وقال متحدث باسم الجبهة بأن البحث تناول نتائج اجتماع الرياض يوم الأحد الماضي بين رئيسي حكومتي سوريا والأردن، وآخر التطورات على الساحتين اللبنانية والعربية (السفير، بيروت).

١٨٢١ - استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني،

أمير قطر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل إلى الدوحة في اطار جولة يقوم بها في عدد من أقطار المنطقة. وقال عرفات ان جولته الراهنة تستهدف تبادل وجهات النظر ازاء التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية والقضية الفلسطينية، خاصة في أعقاب العدوان الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية، بتونس، وعملية القرصنة الامريكية ضد الطائرة المدنية المصرية (العرب، الدوحة).

١٨٢٢ ـ حذر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي من «العواقب الوخيمة المترتبة على احتمال عدم استجابة الأردن لمشروع السلام الذي طرحه» في خطابه الأخير أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وقال انه سينشأ نتيجة لذلك «تحالف عربي يتجه نحو المواجهة مع اسرائيل». وأضاف «ان هذا التحالف سيسعى إلى ايجاد بديل من السلام، الأمر الذي قد يؤدي إلى حرب في المنطقة» (النهار، بيروت).

١٨٢٣ ـ اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ثمانين مواطناً عربياً في مدينة العفولة بالجليل، بعد انفجار قنبلتين في سوق المدينة أسفرا عن جرح خمسة أشخاص (السفير، بيروت).

١٨٢٤ ـ صرح اسامة الباز، وكيل أول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، بأنه تم الاتفاق على أن يتولى حسني مبارك، الرئيس المصري وعبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني وضع الأسس الجديدة التي يقوم عليها التكامل بين مصر والسودان (الأهرام، القاهرة).

١٨٢٥ ـ اختتمت في الجزائر أعمال الندوة الخاصة باستراتيجية النشر في الوطن العربي، التي بدأت اجتماعاتها أمس الأول، وقد دعت التوصيات التي صدرت عن الندوة إلى ضرورة ابراز الجوانب القومية في كتاب الطفل، وإلى عدم جعل هذا الكتاب قطاعاً تجارياً. ودعت الندوة إلى مساهمة اتحاد الناشرين العرب من أجل الاشراف وتوحيد الجهود لنشر المادة التراثية (الشعب، الجزائر).

الجمعة ٢٥/١٠/١٩٨٥

١٨٢٦ ـ عاد إلى القاهرة حسني مبارك، الرئيس المصري بعد زيارة للأردن استغرقت عدة ساعات التقى خلالها الملك حسين، العاهل الأردني. وقد أدلى متحدث في الديوان الملكي الأردني بتصريح قال فيه «ان الجانبين استعرضا العلاقات الثنائية والعربية وسبل تعزيزها باتجاه التضامن العربي، كما ناقش الزعيمان التطورات التي حصلت في المنطقة في الأسابيع الأخيرة. وأكد الرئيس المصري لدى وصوله إلى القاهرة أن القضية الفلسطينية هي لب مشكلة الشرق الأوسط، وأن مصر تؤيد قيام أية علاقة بين الأردن وسوريا، طالما أنها تحترم عملية اقرار السلام الشامل. وحول مقترحات شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي الأخيرة قال مبارك أنها ما زالت موضع بحث، إلا أن فيها «جوانب طيبة وأخرى غير مرضية». وأوضح أن البحث مع الملك حسين تناول الافاق المحتملة لتجديد جهود السلام «لأن ذلك أمر هام للغاية». وأشار إلى أن الامريكيين يبعدون كثيراً عن الشرق الأوسط (الخليج، الشارقة).

١٨٢٧ ـ رفض الملك حسين، عاهل الأردن الدعوة التي طرحها شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي في الكلمة التي ألقاها في الأمم المتحدة، بالوقف الفوري لحالة الحرب بين اسرائيل والأردن. وأشاد العاهل الأردني بالنتائج التي تمخض عنها اللقاء السوري ـ الأردني في الرياض وقال «اننا نتحدث الآن بنفس اللهجة». وأكد التزامه بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٢٨ ـ وصل إلى البحرين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقال في حديث لصحيفة أخبار الخليج أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني يشير إلى الاعتراف بكل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن المتعلقة بالقضية الفلسطينية (أخبار الخليج، المنامة).

١٨٢٩ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي الشيخ عبدالعزيز الخويطر، المبعوث الشخصي للعاهل

السعودي وزير التربية السعودي، الذي سلمه رسالة شفوية من الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة وبالعلاقات بين البلدين (النهار، بيروت).

١٨٣٠ ـ دعا البرلمان الأوروبي إلى اقامة «وطن فلسطيني مستقل»، وناشد الدول العشر الأعضاء فيه أن تقوم «بمبادرة ملائمة ـ لصالح المبادرة الأردنية ـ الفلسطينية لتسوية أزمة الشرق الأوسط. وأدان الولايات المتحدة الامريكية لردها على «قرصنة بحرية غير شرعية بقرصنة جوية غير شرعية»، عقب حادث اختطاف سفينة الركاب الايطالية «اكيلي لاورو» (السفير، بيروت).

١٨٣١ ـ أعلن تشارلز ردمان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية أن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط قام بزيارة غير معلنة للعاصمة الأردنية هذا الاسبوع، والتقى خلالها مع الملك حسين، العاهل الأردني. وقال ان الهدف من هذه الزيارة هو مواصلة المشاورات حول عملية السلام (الخليج، الشارقة).

١٨٣٢ ـ اتفق رؤساء مؤسسات التنمية العربية وممثلون عن حكومة السودان، بصفة مبدئية على اجراءات يتم بمقتضاها تحريك عمليات مؤسسة التنمية العربية المتوقعة والجديدة في السودان. وقد تم الاتفاق على هذه الاجراءات في اجتماع عقد بين الجانبين أمس الأول في مقر الصندوق السعودي للتنمية في الرياض. وقال بيان صحافي صدر عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، أن السودان سيتمكن بناء على هذه الاجراءات من الاستفادة من القروض غير المسحوبة والقروض الجديدة والدعم الفني من مؤسسات التنمية العربية (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٥/١٠/٢٦

١٨٣٣ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني أن انعقاد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة هو أفضل سبيل لاقرار السلام الدائم في المنطقة. وقال أن المكان الوحيد الذي يمكن أن يلتقي فيه الأردن مع اسرائيل في مفاوضات مباشرة هو أن يكون هذا اللقاء ضمن مؤتمر دولي (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٣٤ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الموجود في البحرين، أنه يعتزم زيارة عمان الأسبوع القادم لاجراء تقييمات شاملة ونهائية مع الملك حسين، العاهل الأردني. وأضاف أن محادثاته مع العاهل الأردني ستتناول اتفاق عمان مؤكداً على «أن الاتفاق ليس هشاً» ودعا سوريا إلى الانضمام اليه كشريك ثالث. ورحب عرفات باللقاء الأردني ـ السوري معرباً عن أمله أن يكون هناك اتفاق أردني سوري فلسطيني. وأوضح أن أمريكا تسلك أسلوب التعامل بالقوة حتى مع الاصدقاء (الخليج، الشارقة).

١٨٣٥ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي محمد رضا غديرة، مستشار الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي ومانع سعيد العتيبة، وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة مبعوث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، وقد سلما الرئيس العراقي رسالة شفوية تتعلق بأعمال لجنة تنقية الأجواء العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الأخير في الدار البيضاء (الثورة، بغداد).

١٨٣٦ ـ قال عبدالقادر قادزير، نائب وزير خارجية ماليزيا العضو في لجنة المساعي الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، أن اللجنة قابلت رئيسي العراق وايران ولكنها لم تحقق أي تقدم لوجود مشاكل متعددة. وقال أن هناك دولاً عظمى تريد لهذا النزاع أن يستمر (الوطن، مسقط).

١٨٣٧ ـ أعلن راشد عبدالله النعيمي، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق انجازات ومكاسب كبيرة لشعوب المنطقة وأن أقطار المجلس استطاعت تكثيف أغلب تشريعاتها المحلية بما يسهل انجاز الأهداف التي ارساها المجلس. وقال أن اقرار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة

في عـام ١٩٨٣ يشكـل دليـلاً حيـاً وملمـوسـاً عـلى الانجـازات التي حققهـا المجلس. وأوضــح أن عـلى الولايات المتحدة الامريكية أن تنتهج موقفاً أكثر تفهماً للقضايا العربية (الوطن، مسقط).

١٨٣٨ ـ قال الشيخ محمـد بن مبارك آل خليفـة، وزير خارجية البحرين في حديث لمجلة **الوطن العربي**، ان أقـطار مجلس التعـاون الخليجي تعمـل بجميـع الطرق الدبلومـاسية من أجـل انهاء الحرب العـراقية ـ الايـرانية. وحـول احتـمال انعقـاد القمـة العـربيـة في الرياض قـال انه يجب تسـوية الخـلافات، لأن المؤتمـر سينتهي إلى نتائج مهمة عندمـا يقرر المجتمعـون اتخاذ مواقف موحدة (الخليج، الشارقة).

١٨٣٩ ـ اختتمت في مقـر جامعـة الدول العـربيـة أعمال الدورة العاشرة للجنة العـربية الـرياضيـة. وقد أوصت اللجنة الأمانة العامة للجامعة بتقديم ميـدالية تقديرية إلى اللجنة المنظمة للألعاب الرياضية العربيـة السادسة التي أقيمت في الرباط، على جهودهـا الكبيرة من أجل انجاح الألعاب. واتخذت اللجنـة توصيـات بتشكيـل لجنة تشريعـات من أجل تـوحيـد الأنـظمـة الأساسية للجان الأولمبية العربية ولـلاتحادات العـربية النوعية، واعداد ميثاق عربي للتربية البدنية والرياضية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٤٠ ـ أيدت جامعة الدول العربية في بيـان نشر في تـونس، فرض عقـوبـات عـلى جنـوب افـريقيـا، وأوضـح البيـان أن «فـرض العقـوبـات عـلى الـنظام العنصري في جميع المجالات هـو الدليـل الأقوى عـلى صدق عزم المجتمع الدولي على تحقيق مبادىء الحـرية والاستقلال» (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٤١ ـ غـادر معاويـة ولـد سيـد أحمـد طـايـع، الـرئيس الموريتـاني الجزائـر أمس الأول، عقب زيـارة عمل استغرقت عدة أيام، أجرى خلالها محادثـات مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وقبيل مغادرته قال الرئيس الموريتاني أن المحـادثات التي أجـراها مـع المسؤولـين الجزائـريـين كـانت ايجـابيـة ومهمـة، وأنها تناولت التعاون الثنـائي والقضايـا العربيـة والافريقيـة والدولية ذات الاهتمام المشترك (**الشعب**، الجزائر).

١٨٤٢ ـ اختتمت نـدوة الملوثـات الصنـاعيـة في البـلاد العربيـة أعمالها والتي نظمهـا مـركـز البحـوث العلمية والتطبيقية بجامعة قطر، واتحاد مجالس البحث العلمي العربية يوم الثلاثـاء الماضي. وأوصت النـدوة بضرورة الاهتمام بشتى أشكال التعاون العلمي العربي بين المؤسسات العلمية المعنية، ووضـع برنـامج عمـل يهدف إلى تقييم الملوثات الصناعية وتحديدهـا وتعزيـز التعاون على المستـوى الاقليمي، وأكدت النـدوة على أهميـة تثقيـف المواطنـين بـالبيئـة وملوثـاتهـا (**الشعب**، الجزائر).

الأحد ٢٧/١٠/١٩٨٥

١٨٤٣ ـ ألقى حـافظ الأسـد، الـرئيس السـوري خطاباً في المؤتمر الأول للبرلمانيـين المتحدرين من أصـل عربي، الذي افتتح في دمشق تطرق فيه إلى الوضع في لبنان فأكد «أن ارادة المقاومين الابطال في لبنـان أقوى من كـل محاولات اسرائيـل، فهي أقـوى من القصف والتدمير والقتل والتكنولوجيا الامريكية التي تتسلح بها اسرائيل». وأشار إلى سعي سوريا للوصول إلى حلول مناسبة للمصاعب التي يعانيهـا لبنان. وعن السيـاسة الاسرائيليـة قال الـرئيس السوري أن السـلام الـذي تـريـده اسرائيـل «يعني تمـامـاً الاستسـلام العـربي». وأوضح «أن الارادة الاسرائيلية التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية هي التي فصلت مصر وفرقت بيننا وبينها، وسوف ينهار هذا الفصـل ونلتحم مجدداً أسرة قـوية متـماسكة عنـدما تنتصر ارادة مصر». من جهـة أخـرى استقبـل الأسـد الـرائـد عبدالسـلام جلود وعبـدالغني عبدالقـادر، الرئيس اليمني الـديمقراطي. وأذيـع رسميـاً أن الحـديث في المقـابلتـين دار حـول «الأوضـاع في المنطقـة ومسـائـل ذات اهتـمام مشـترك» (**النهار**، بيروت).

١٨٤٤ ـ غـادر بغـداد الملك حســين، العـاهــل الأردني بعـد زيـارة قصيـرة للعـراق أجـرى خـلالهـا محـادثات مع صدام حسـين، الرئيس العـراقي. وتم خلال المحادثات تناول العلاقات الثنـائية واستعـراض الأوضاع العربية وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك (**الثورة**، بغداد).

١٨٤٥ ـ وصل عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان إلى القاهرة حيث اجتمع مع حسني مبارك، الرئيس المصري. وقد أعلن علي لطفي، رئيس الوزراء المصري أن الجانبين متفقان على اعطاء دفعة قوية للتكامل بين البلدين. وأكد أن المسيرة التكاملية قائمة ومستمرة، وأن المجلس الأعلى للتكامل سيعقد اجتماعاً قريباً لتنشيط التكامل بين البلدين (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٤٦ ـ أعرب مؤتمر الشعب العام بالجمهورية العربية اليمنية، في بيان أصدره في ختام أعمال دورته العاشرة، عن أمله في أن يتمكن القادة العرب من حل الخلافات العربية القائمة حالياً والاستعداد لمواجهة الخطر الصهيوني. ودعا البيان كلا من العراق وايران إلى وقف فوري للحرب بينهما (**الخليج**، الشارقة).

١٨٤٧ ـ طالبت الأمانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة الخليجية بضرورة تأسيس بورصة خليجية لتداول أسهم الشركات في المنطقة، للكشف عن الأوضاع الحالية للشركات والأسعار المتداولة للأسهم والأوراق المالية، لحماية المساهمين من التذبذب المفتعل للأسهم (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٤٨ ـ وافق مجلس مديري المصرف العربي للتنمية في افريقيا، في اجتماعه العادي الخامس والثلاثين الذي عقد مؤخراً بالخرطوم، على تمويل مشاريع تنموية في الدول الافريقية غير العربية تصل تكاليفها الاجمالية إلى ٢٣,٤١ مليون دولار، وتشمل هذه المشاريع السنغال، رواندا، غينيا بيساو وكينيا (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٤٩ ـ اختتمت في دمشق أعمال الندوة التي عقدتها ادارة مصادر الطاقة لدى الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، بالتعاون مع وزارة النفط في سوريا. وقد تمخضت الندوة عن جملة نتائج قدمت إلى المكتب التنفيذي ليرفعها إلى المجلس الوزاري للمنظمة لاقرارها، وتتضمن ضرورة التشدد في المحافظة على اطالة عمر الثروة النفطية في الوطن العربي، والاهتمام باستخدام التقنيات المناسبة للحقول العربية وتبادل المعلومات والخبرات بين الأقطار العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٥٠ ـ استقبل عبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري رجائي المعشر، وزير الاقتصاد والصناعة الأردني. وقالت **الوكالة السورية للأنباء** أنه جرى في اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين سوريا والأردن والأمور المتعلقة بتحقيق مزيد من التعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والتجارية. وكان المعشر قد صرح لدى وصوله إلى سوريا بأن هذه الزيارة تأتي في مجال تقييم العلاقات الاقتصادية القائمة بين سوريا والأردن، وخاصة الشركات المشتركة في مجالات الصناعة والتجارة والنقل (**السفير**، بيروت).

الاثنين ٢٨/١٠/١٩٨٥

١٨٥١ ـ قال محمد الخطيب، وزير الاعلام الأردني في بيان أصدره، أن تصريحات صدرت مؤخراً عن مسؤولين امريكيين واسرائيليين توحي بأن تغييراً بدأ يطرأ على الموقف الأردني بالنسبة لاجراء مفاوضات مع اسرائيل، ويهم الأردن أن يؤكد موقفه الثابت تجاه هذا الموضوع، وهو رفض المفاوضات المباشرة ومعتبراً أن الطريق الوحيد للوصول إلى تسوية سلمية، وهو عقد مؤتمر دولي تحضره كافة الأطراف المعنية في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٥٢ ـ أكد عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري أن مصر متمسكة بطابا، لأنها أرض مصرية مائة بالمائة، ولديها مستندات تقطع بذلك، وأضاف أن مصر قد استنفدت جهودها في المفاوضات والتوفيق وقررت الالتجاء إلى التحكيم الدولي، استناداً على المستندات والوثائق الصحيحة التي تملكها (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٥٣ ـ بدأت أعمال المجلس الوزاري لمجلس

التعاون لدول الخليج العربية، وهي المخصصة للتحضير للقمة الخليجية يوم الأحد القادم. وفي الجلسة الافتتاحية ألقى يوسف بن علوي عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني كلمة، قال فيها «ان الظروف الدقيقة والحرجة التي تمر بها منطقة الخليج تلقي بظلالها على اجتماعنا هذا. فالحرب العراقية ـ الايرانية دخلت عامها السادس دون أن تلوح في الأفق بوادر أمل تؤذن بنهايتها». وأضاف ان هذه الحرب أصبحت تهدد مصالح دول ليست طرفاً في هذا الصراع وهو تطور ينطوي على خطورة بالغة. وأشار الوزير العماني إلى أن الأجواء على الصعيد العربي لا تزال ملبدة بغيوم الفرقة (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٥٤ ـ أغار الطيران الاسرائيلي على مواقع فلسطينية في لبنان، واستهدف قاعدتين الأولى في منطقة دير زنون والثانية في منطقة تعنايل. وقد أكد الناطق العسكري الاسرائيلي الغارة وأوضح أنها استهدفت مركزي قيادة تابعين لـ «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٩

١٨٥٥ ـ التقى في عمان الملك حسين، العاهل الأردني مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال محمد الخطيب، وزير الاعلام الأردني لصحيفة الخليج ان الاجتماع كان صريحاً وواضحاً وجرى تقييم للتطورات التي تمت مؤخراً وأثرها على التحرك الأردني ـ الفلسطيني. وأضاف «ان اتفاق عمان بين الأردن ومنظمة التحرير باق»، وأوضح الخطيب «ان الاتفاق الذي يشكل اطار عمل شيء وأسلوب تنفيذه شيء آخر، وقد تناولت المحادثات أسلوب تنفيذه». وأكد «ان موقفنا الثابت والواضح هو رفض الحلول المنفردة والمفاوضات الثنائية» (الخليج، الشارقة).

١٨٥٦ ـ أنهى عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان زيارة رسمية لمصر استغرقت ثلاثة أيام، التقى خلالها حسني مبارك، الرئيس المصري. وقبيل مغادرته القاهرة أعلن سوار الذهب أن المباحثات التي أجراها مع مبارك تأكد من خلالها أن التكامل ضرورة قصوى لشعبي وادي النيل، وأنه لو كان التكامل موجوداً بالصورة المأمولة لما عانى السودان من المجاعة (الأهرام، القاهرة).

١٨٥٧ ـ ألقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر خطاباً افتتح فيه دور الانعقاد العادي الرابع عشر لمجلس الشورى القطري، دعا فيه الأمة العربية إلى ضرورة تحقيق التضامن فيما بينها، وأعرب عن أسفه لما تشهده المنطقة العربية من أعمال بربرية اسرائيلية، كالغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، رغم أن الأمة العربية تملك من القدرات الهائلة ما يكفل لهارد كل عدوان عليها. وأعرب أمير قطر عن أسفه لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية رغم كل ما بذل لانهائها. وأشاد بانجازات مجلس التعاون الخليجي في سبيل تكامل الشعوب العربية في المنطقة (أخبار الخليج، المنامة).

١٨٥٨ ـ اختتم مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي اجتماعاته في دبي والتي استمرت يومين. وقال حسين العاني، رئيس مجلس ادارة الهيئة في مؤتمر صحافي أنه تم خلال الاجتماعات بحث توسيع نشاط الهيئة في الأقطار العربية غير الأعضاء، وأضاف أنه تم اختيار أربعة مشاريع لتنفيذها في الأقطار العربية. وأوضح العاني أن الهيئة بالتعاون مع لجنة مشتركة من المنظمات العربية المتخصصة انتهت من اعداد مشاريع للأمن الغذائي العربي بالأقطار العربية، من بينها أربعة مشاريع في السودان (الوطن، مسقط).

الاربعاء ١٩٨٥/١٠/٣٠

١٨٥٩ ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري أن استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن جهود السلام سيكون «أكبر غلطة»، لأنه سيؤدي إلى مزيد من

العنف وسيخلق «وضعاً خطراً في المنطقة»، (النهار، بيروت).

١٨٦٠ ـ ألقى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي خطاباً لمناسبة افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة الكويتي، أعرب فيه عن أمله لاستمرار النزاع المسلح بين العراق وايران مؤكداً مواصلة السعي لوضع نهاية عاجلة لهذه الحرب، وداعياً ايران إلى اظهار قدر أكبر من التجاوب مع الجهود المبذولة في سبيل الصلح والسلام. وبعد أن أكد الصباح محورية القضية الفلسطينية في السياسة الكويتية أشار إلى «أن التمزق الذي أصاب الصف العربي انعكس سلباً على هذه القضية». ودعا إلى موقف عربي موحد «نسعى من خلاله الى تحديد أدق لابعاد المستقبل» (الوطن، الكويت).

١٨٦١ ـ عقد في عمان اجتماع بين زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وجاء في بيان رسمي أردني أن الرفاعي وعرفات عرضا «تفاصيل التحرك المشترك الأردني ـ الفلسطيني على الساحة الدولية»، ودرسا «سبل تنسيق التحرك الأردني ـ الفلسطيني مع الجهود المبذولة على الصعيد العربي العام». وأشار البيان إلى أن اللقاءات الأردنية ـ الفلسطينية تمت في جو يتميز بالصراحة الضرورية للمحافظة على الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني. من جهة أخرى عقد ياسر عرفات مؤتمراً صحافياً في عمان، تناول فيه المحادثات التي أجراها مع الملك حسين، العاهل الأردني أمس الأول، فأكد أن الملك حسين لم يطلب منه قبول قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ أو التخلي عن النضال المسلح. وقال «ان علاقاتنا مع اخواننا في الأردن علاقات تاريخية ومتينة». ودعا عرفات حافظ الأسد، الرئيس السوري إلى الانضمام إلى الاتفاق الموقع بين الأردن والمنظمة. وكشف أنه شكل مع الملك حسين لجنة عليا لتنسيق جهودهما من أجل السلام في الشرق الأوسط (النهار، بيروت).

١٨٦٢ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي الذي قال بعد ذلك أن محادثاته مع الرئيس العراقي تناولت الوضع في لبنان، والعلاقات بين اسرائيل والأقطار العربية والحرب العراقية ـ الايرانية (السفير، بيروت).

١٨٦٣ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات المجلس الوزاري في مجلس التعاون الخليجي، في دورته السابعة عشرة للتحضير لمؤتمر القمة السادسة لمجلس التعاون الذي سيعقد في مسقط يوم الأحد القادم. وقال عبدالله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن المجلس الوزاري تدارس الوضع السياسي في المنطقة وفي الوطن العربي، والتعاون الدفاعي بين الأقطار الأعضاء وكذلك التعاون الفني وتأمين سلامة الجبهة الداخلية. كما تدارس التعاون الاقتصادي وطريقة تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية، وأشار إلى أن التوصيات التي اتخذت بخصوص هذه المواضيع سترفع إلى اجتماع القمة القادم (الوطن، مسقط).

١٨٦٤ ـ أفادت مصادر عسكرية اسرائيلية أن قنبلتين ألقيتا على دورة للجيش الاسرائيلي، قرب الحدود المصرية الأسبوع الماضي ولم يصب أحد بأذى. وأوضحت هذه المصادر أن المهاجمين فروا إلى الأراضي المصرية (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١

١٨٦٥ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد، أمير الكويت طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الذي سلمه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي. وقد صرح الوزير العراقي بأن الرسالة «تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة وبالتهديدات التي تعرض لها الأمن العربي، وما يمكن أن يتعرض له في المستقبل وكيفية مواجهة هذه التهديدات». وأوضح أن لجنة تنقية الأجواء العربية «لم تتوصل حتى الآن إلى نتائج ملموسة» بخصوص ازالة الخلافات بين سوريا والعراق (الوطن، الكويت). كذلك استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي

طارق عزيز الذي سلمه أيضاً رسالة من الرئيس العراقي (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٦٦ ـ افتتحت في مقر منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول في الكويت، الدورة الرابعة لأساسيات صناعة النفط والغاز للاعلاميين النفطيين. افتتح الدورة عبدالعزيز الوتاري، الأمين العام المساعد للمنظمة بكلمة أوضح فيها أن صناعة النفط والغاز تتسم بالتطور المستمر السريع، وبالذات خلال السنوات العشر الماضية، مما يستلزم التواصل المستمر بين الاعلامي المتخصص والمهني وصاحب القرار. وشدد الوتاري على أهمية دور الاعلام في التصدي للحملة الاعلامية المعادية للعرب والتي تلعب الصهيونية دوراً خطيراً فيها باظهار النفط العربي كعامل تهديد لأمن واستقرار الدول الغربية الصناعية (الوطن، الكويت).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الجمعة ١٩٨٥/١١/١

١٨٦٧ ـ أعلن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين في حديث لصحيفة عمان التي تصدر في مسقط، أن أمن واستقرار أقطار مجلس التعاون الخليجي كل لا يتجزأ، وأن مستقبل مسيرة التعاون بين أقطار المجلس سيحمل الكثير من الخطوات والاجراءات التي تدعم الانطلاقة نحو التكامل والتنسيق. وأضاف أن التعاون والتشاور مستمرين بين أقطار المجلس لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية، وأن الوطن العربي هو بحاجة أكثر من أي وقت لوحدة الكلمة التي يضمنها انعقاد مؤتمر القمة العربي المقرر انعقاده في المستقبل القريب (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨٦٨ ـ أدلى محمد الفرا، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين بحديث لـ **الشرق الأوسط** تناول فيه نشاط الادارة العامة لشؤون فلسطين والأوضاع العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٦٩ ـ عقد الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي جلسة مباحثات مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل إلى السعودية ضمن اطار جولة يقوم بها إلى عدد من الأقطار العربية. وقد أدلى عرفات بتصريح عقب المباحثات، أكد فيه أن البحث تطرق بصفة خاصة إلى أهمية التضامن العربي والتمهيد لعقد القمة العربية القادمة بالرياض (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٧٠ ـ اختتمت في عمان أعمال الدورة السادسة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الصناعية، التي عقدها وزراء الصناعة العرب والتي استمرت يومين. وقد وافق المجلس على تقرير وتوصيات اللجنة التحضيرية لمجلس المنظمة العربية للتنمية الصناعية التي عقدت في عمان خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر الماضي. وفي تصريح لـ **الشرق الأوسط**، أعلن عبدالعزيز الزامل، مدير الصناعة والكهرباء بالسعودية إن أبرز ما تميزت به الدورة الحالية هو توجه جميع الوفود العربية لاقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة في الوطن العربي، بغض النظر عن بعض وجهات النظر السياسية المختلفة. وأوضح الزامل أنه تم خلال الدورة الحالية للمنظمة التوصل إلى إقامة ٢٠ مشروعاً صناعياً عربياً مشتركاً بالأراضي العربية المحتلة في مجالات الصناعات المختلفة والكهرباء لدعم صمود المواطن العربي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٧١ ـ أقر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للعلوم الادارية مشروع خطة العمل للعام القادم. ويتضمن هذا المشروع عقد المؤتمر الدولي العشرين للعلوم الادارية بدعوة من المنظمة، وتكثيف التواجد

العربي في مؤتمرات واجتماعات الخبراء الدولية، اضافة إلى تنشيط الابحاث والدراسات حول التنمية الادارية واعداد البرامج التدريبية (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٥/١١/٢

١٨٧٢ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي الذي وصل إلى القاهرة آتياً من صنعاء في زيارة لمصر ضمن اطار جولة شملت السعودية والكويت واليمن الشمالي، وسلم خلالها رؤساء هذه الأقطار رسائل من صدام حسين، الرئيس العراقي. وصرح وزير الخارجية العراقي قبيل مغادرته القاهرة بأن جولته التي اختتمها بمصر ليست لها علاقة مباشرة بموضوع تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، وانما استهدفت أساساً التشاور في الأوضاع والعلاقات العربية وطريقة مواجهة التهديدات التي يتعرض لها الوطن العربي (النهار، بيروت).

١٨٧٣ ـ أكد عبدالله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان جدول أعمال القمة السادسة لمجلس التعاون التي ستعقد في مسقط، يتضمن تقييماً شاملاً لمسيرة التعاون بين أقطار المجلس، اضافة إلى مناقشة القضايا العربية وجهود لجان المصالحة العربية للاسراع بعقد القمة العربية بالرياض، وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية من أجل انهائها بالطرق السلمية (الوطن، مسقط).

١٨٧٤ ـ أعلن أكرم نشأت، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في تصريح لـ **الشرق الأوسط** ان التوصيات التي صدرت عن المؤتمر العاشر لقادة الشرطة والأمن العرب، والمؤتمر العربي الأول لمكافحة الجريمة، والمؤتمر الثالث لرؤساء المؤسسات العقابية في الأقطار العربية، تركزت على سبل مكافحة الجريمة بأساليب علمية، وتنظيم حركة الهجرة بين الأقطار العربية وعلى كيفية انشاء مؤسسات مركزية في الأقطار العربية لاصلاح المحكوم عليهم وتأهيلهم لحياة أفضل (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٨٧٥ ـ أكد الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة، ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين في حديث لصحيفة جند عمان أن انعقاد مؤتمر القمة في مسقط يأتي في ظل ظروف عصيبة تمر فيها منطقة الخليج والمنطقة العربية، وتحتم زيادة اللقاءات والمشاورات بين أقطار مجلس التعاون للوصول إلى درجة عالية من التكامل والتعاون في مختلف الأصعدة وعلى جميع المستويات السياسية والأمنية. وأوضح في هذا السياق، ان تجمع القوات العسكرية التابعة لأقطار مجلس التعاون تحت قيادة واحدة في منطقة حفر الباطن، هو نواة لقوة عسكرية ضاربة تنطلق في اطار وحدة عسكرية شاملة بين أقطار المجلس لدرء أي خطر يهدد أمن وسلامة المنطقة دون تدخل من القوى الاجنبية. وأكد أن هذه القوة العسكرية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الطاقات العربية توجهاً وأهدافاً ومصيراً، وينظر اليها على هذا الأساس (**الوطن**، مسقط).

١٨٧٦ ـ أدلى راشد عبدالعزيز الراشد، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء بحديث لصحيفة **الوطن** أكد فيه أهمية انعقاد قمة مسقط الخليجية في ظل الظروف والأحداث التي يمر بها الوطن العربي (**الوطن**، مسقط).

١٨٧٧ ـ أدلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بحديث لصحيفة **الوطن** تناول فيه موضوع قمة مسقط الخليجية والقضايا العربية (**الوطن**، الكويت).

الأحد ١٩٨٥/١١/٣

١٨٧٨ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، في الخطاب الذي ألقاه في افتتاح الدورة ١٣ لمجلس النواب الأردني، أن القضية الفلسطينية هي قضية القضايا العربية، لأنها قضية حق يجب استرداده ضمن اطار العمل العربي المشترك. وأوضح أن التحرك الأردني المشترك مع منظمة التحرير الفلسطينية هو حلقة من حلقات العمل العربي المشترك وانطلاقة مبنية على القاعدة التي بلورتها قمة فاس. وأضاف أن

استرجاع الحقوق المغتصبة يستلزم التحرك الفوري مع الأشقاء العرب لعقد اجتماع عاجل على مستوى رفيع لتدارس الوضع في الأراضي المحتلة، وتثبيت الشعب الفلسطيني على أرضه ودعم صموده الذي يرتبط ارتباطاً عضوياً بالأمن العربي القومي كله (النهار، بيروت).

١٨٧٩ ـ أدلى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري بحديث لصحيفة الأهرام المصرية دعا فيه الأقطار العربية الى بناء الوطن العربي من خلال حل الخلافات الهامشية وتوفير عامل الثقة واعطاء الفرصة للشعوب للتعاون في كافة المجالات. وأرى أن بناء المغرب العربي لا يتناقض مع مفهوم الوحدة العربية، بل يجب أن ينظر إليه كتكتل ضمن اطار الوطن العربي يلتقي في المستقبل مع التكتلات العربية الأخرى لبناء الوطن العربي. وفي معرض حديثه عن القضايا العربية، أعلن الشاذلي تأييده لتطبيق مقررات فاس المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وأكد أن الجزائر قامت بجهود مكثفة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وأوضح أن علاقة الجزائر بمصر هي علاقة تاريخية يفرضها المصير المشترك (الشعب، الجزائر).

١٨٨٠ ـ أنهت اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) مناقشة جدول أعمالها في تونس. وقد بحثت اللجنة التي تتكون من الجزائر وتونس والسعودية والبحرين والكويت، مشروع الخطة الشاملة المتعلقة بنشاطات المنظمة خلال السنوات المقبلة (أخبار الخليج، المنامة).

١٨٨١ ـ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل إلى الامارات ضمن اطار جولة يقوم بها إلى عدد من الأقطار العربية. وعقد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مؤتمراً صحافياً أكد فيه أن المحادثات التي أجراها في الأقطار العربية التي زارها، كانت ايجابية وتهدف إلى ايجاد موقف عربي واحد لمواجهة ما يتعرض له الوطن العربي من تحديات، والعمل على عقد القمة العربية القادمة (الخليج، الشارقة).

١٨٨٢ ـ أعلن مسؤولون عسكريون اسرائيليون أن قوات الاحتلال فرضت نظام منع التجول على جزء من مدينة غزة المحتلة، بعد أن قام مواطن عربي بالقاء قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية أسفرت عن اصابة جنديين اسرائيليين. وعمت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تظاهرات شعبية بمناسبة ذكرى مرور ٦٨ سنة على اعلان وعد بلفور، وهتف المتظاهرون بشعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأقاموا الحواجز على الطرقات، مما دفع بقوات الاحتلال الاسرائيلي للعمل على تفريق التظاهرات باستخدام الغاز المسيل للدموع، واطلاق العيارات النارية واعتقال العديد من المواطنين العرب (السفير، بيروت).

١٨٨٣ ـ وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة أول أمس على قرار يدين الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في تموز ١٩٨١. ودعت جميع الدول والمنظمات إلى وقف التعاون مع اسرائيل في المجال النووي. وقد صوتت ٨٨ دولة لصالح القرار في حين عارضته ١٣ وامتنعت ٣٩ دولة عن التصويت، وطالب القرار اسرائيل بوضع منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهو ما دعا اليه مجلس الأمن الدولي قبل أربعة أعوام، وأكد حق العراق في الحصول على تعويضات عن الخسائر التي نجمت عن الغارة. وطالب الوكالة الدولية للطاقة النووية بالنظر في اجراءات اضافية، لضمان تعهد اسرائيل عدم مهاجمة أو تهديد منشآت نووية مخصصة لاغراض سلمية في العراق أو في أي مكان آخر (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٥/١١/٤

١٨٨٤ ـ وصل علي السلامي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي إلى بغداد على رأس وفد من الاتحاد قادماً من عمان. وصرح لوكالة الأنباء العراقية أن جولته الحالية التي يقوم بها إلى عدد من الأقطار

العربية، تستهدف التحضير للحوار البرلماني العربي الأوروبي. وأضاف أن الجولة تستهدف اجراء مناقشات مع رؤساء المجالس البرلمانية في الأقطار التي يزورها، لتبادل وجهات النظر حول القضايا البرلمانية العربية والتطورات الحالية (الوطن، الكويت).

١٨٨٥ ـ أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي في تصريح لصحيفة العرب أن قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستبحث تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، وأنه لا يوجد مبادرة سعودية خاصة خارج اطار مجلس التعاون لوقف هذه الحرب. وحول مؤتمر القمة العربي العادي المقرر عقده في الرياض في تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، أعلن وزير الخارجية السعودي أن موعد انعقاد مؤتمر القمة سيتحدد في ضوء نتائج جهود لجان المصالحة، التي ما زالت مستمرة في اداء مهامها ومساعيها في تنقية الأجواء العربية (العرب، الدوحة).

١٨٨٦ ـ أنهى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية زيارته إلى الأردن التي استغرقت ثلاثة أيام اجتمع خلالها إلى الملك حسين، العاهل الأردني، والأمير حسن، ولي العهد، وزيد الرفاعي، رئيس الحكومة. وذكرت الاذاعة التونسية أن المباحثات التي أجراها القليبي تركزت حول أهمية العمل العربي المشترك والجهود التي تبذلها لجنة تنقية الأجواء العربية (السفير، بيروت).

١٨٨٧ ـ بدأت في مسقط أعمال القمة السادسة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وألقى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان كلمة افتتاح القمة، أكد فيها ضرورة التقدم بمسيرة التعاون لتحقيق الأهداف التي أوجبت انشاء مجلس التعاون، ودعا إلى تكثيف الجهود والوساطات لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وشدد على ضرورة تجاوز الخلافات العربية الجانبية وتوجيه الطاقات لصالح القضايا المصيرية التي يأتي بمقدمتها القضية الفلسطينية (الوطن، الكويت).

١٨٨٨ ـ أعلن صديق عابدين، وزير الزراعة السوداني أن مصر والسودان قررتا وضع استراتيجية جديدة تهدف إلى تعزيز التكامل في مجال الزراعة وزيادة الانتاج. وأضاف أنه خلال زيارة عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري السوداني للقاهرة في الأسبوع الماضي، تم الاتفاق مع المسؤولين المصريين على اشراك الجمعيات التعاونية ومنظمات شعبية أخرى في تعزيز واصلاح التكامل الزراعي بهدف زيادة الانتاج واستغلال الموارد الطبيعية في القطرين (الخليج، الشارقة).

١٨٨٩ ـ عقدت في الشارقة، ندوة «التطورات الاقتصادية والعالمية والاقليمية والدولية وانعكاساتها على النشاط المصرفي العربي». وألقى زهير العشي، أمين عام اتحاد المصارف العربية محاضرة أكد فيها أن الوطن العربي شهد خلال عام ١٩٨٤ ركوداً اقتصادياً خلافاً للنمو الذي ميز الاقتصاد العالمي، وذلك بسبب التطورات الحاصلة في السوق النفطية العالمية منذ عام ١٩٨٢، حيث سجلت عائدات النفط العربية خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٤ تراجعاً نسبته ٥٠ بالمائة تقريباً، والحرب العراقية ـ الايرانية والسياسة العالمية التي نفذتها البلدان الصناعية والتي قضت بتخفيف اعتمادها على مصادر الطاقة العربية، ولأسباب مرتبطة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وافرازاته (الخليج، الشارقة).

١٨٩٠ ـ أدلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد ووزير الدفاع القطري بحديث لصحيفة عمان تناول فيه موضوع مجلس التعاون لدول الخليج العربية والقمة الخليجية بمسقط والقضايا العربية (العرب، الدوحة).

الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٥

١٨٩١ ـ أكد راشد عبدالله النعيمي، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة في حديث لصحيفة الوطن، أن موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية هو من أولويات أعمال القمة الخليجية بمسقط، وأوضح أن أقطار مجلس التعاون لن توفر جهداً لوقف هذه الحرب واعادة الاستقرار إلى منطقة

الخليج. وفي معرض حديثه عن القضايا والأوضاع العربية السائدة، أكد النعيمي ضرورة التوصل إلى تسوية شاملة في الشرق الأوسط، تضمن للشعب الفلسطيني العودة إلى وطنه واقامة دولته المستقلة، وأعرب عن أمله في انعقاد القمة العربية القادمة لمواجهة التحديات العدوانية التي تشكلها اسرائيل على الوطن العربي (الوطن، مسقط).

١٨٩٢ ـ نفذت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عمليتين استشهاديتين في منطقة «الحزام الأمني»، الأولى في بلدة أرنون والثانية في منطقة عرمتى ـ الريحان. ففي بلدة أرنون، اقتحم شاب من المقاومة الوطنية (عمار الاعسر ٢٤ سنة) بسيارته المفخخة بـ ٣٠٠ كلغ من المواد المتفجرة، حاجزاً مشتركاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد أسفرت عن مقتل المسؤول عن «الحرس الوطني» في بلدة أرنون واصابة ١٥ عنصراً من عناصر الحاجز، اضافة إلى تدمير دبابة و٤ سيارات جيب عسكرية. أما العملية الثانية فقد نفذتها أول أمس مجموعة استشهادية ثلاثية (مرشد سليمان، سوري، حسن سالم محمد، مصري، وميلا أحمد صوفنجي، لبنانية)، فجر عناصرها أنفسهم بتجمع للقوات الاسرائيلية، فيما بقي مصير الفتاة مجهولاً، وقد أدت العملية إلى اصابة أكثر من ٣٠ عنصراً من قوات الاحتلال، واعترفت اسرائيل بالعمليتين الاستشهاديتين، إلا أنها لم تعترف بحجم الخسائر وقامت بعملية دهم واسعة في بلدة أرنون واعتقلت عدداً من المواطنين، فيما قصفت بلدتي حبوش وكفرتبنيت وأطراف النبطية رداً على العمليتين (السفير، بيروت).

١٨٩٣ ـ أنهت في عمان الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية اعداد خطة عملها الجديدة للأعوام ١٩٨٦/١٩٩٠، وقال مهدي العبيدي، أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أن الخطة تضمنت عدة محاور لأنشطة الأمانة العامة للمجلس بهدف مواصلة السعي لاستكمال العضوية في المجلس للأقطار العربية التي لم تصدق بعد على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية باتجاه تعزيز مسيرة التكامل الاقتصادي العربي. وأوضح العبيدي أن الخطة الجديدة أولت اهتمامها بمتابعة دراسات المؤشرات الاقتصادية العالمية الرئيسية وانعكاساتها على اقتصاديات الأقطار العربية. وقال أن الخطة أكدت على أهمية متابعة الجهود لتطبيق أحكام قرار السوق العربية المشتركة تطبيقاً شاملاً والتعريف بالآثار الايجابية على المستوى العربي لانشاء السوق العربية المشتركة ودعوة الأقطار الى تطبيق هذا القرار واعداد الدراسات الخاصة بتطوير السوق العربية المشتركة وعقد مقارنات تستهدف من مزايا السوق ودوره لتنمية التبادل التجاري العربي. وأوضح أن الخطة أفردت دوراً بارزاً لمؤسسات التمويل العربي لدعم هذه النشاطات التي ستحدد الدراسات أولويتها، وأكد أن الخطة اهتمت بموضوع الاحصاء والتوثيق لتوفير المعلومات الضرورية ووضعها في متناول الأجهزة الفنية في الامانة العامة بالمجلس (الدستور، عمان).

١٨٩٤ ـ رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي أن التقارب السوري ـ الأردني يشكل «عقبة» في طريق السلام، نظراً لما قد يؤدي هذا التقارب من اصرار على مشاركة الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية في أي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وأكد أن تصاعد العمليات في الأراضي المحتلة عائد إلى التعاون بين منظمة التحرير والأردن. من جهة أخرى، صرح موشي ارينز، وزير الدولة الاسرائيلي أن لدى اسرائيل رغبة في السلام إلا أنه «يخطىء من يظن أن اسرائيل سترضى بسلام مقابل الأرض». وشدد على أن «الحديث عن السلام لا يعني أبداً التنازل عن الأرض وأنه لا يؤمن بالسلام الذي يعتمد على تنازلات اقليمية» (النهار، بيروت).

١٨٩٥ ـ أعلن راديو اسرائيل عن وقوع سلسلة من العمليات الفدائية في الأراضي العربية المحتلة اضافة إلى اندلاع مظاهرات نسائية في مدينة غزة. فقد ذكر راديو اسرائيل أن عبوة ناسفة انفجرت في مدينة حيفا بالقرب من محطات القطارات وأسفرت عن الحاق أضرار بـ ٦ سيارات. وقال أن عبوة ناسفة أخرى انفجرت في مداخل مدينة عسقلان وأدت إلى اصابة سيارتين. كذلك اعترف متحدث اسرائيلي أن زجاجتين حارقتين ألقيتا باتجاه سيارة اسرائيلية في منطقة نابلس دون أن يتحدث عن حجم الخسائر.

وذكرت سلطات الاحتلال أن نظام منع التجول قد فرض في المناطق التي شهدت العمليات وأنه تم اعتقال العديد من المواطنين العرب. من ناحية أخرى، اندلعت تظاهرات نسائية في مدينة غزة احتجاجاً على سياسة الابعاد التي تنتهجها سلطات الاحتلال. وقال راديو اسرائيل أن قوة من الجيش الاسرائيلي تدخلت لقمع التظاهرات التي تميزت برشق جنود الاحتلال بالحجارة، مما أدى إلى اصابة ٩ نساء بجراح واعتقال ١٦ (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٥/١١/٦

١٨٩٦ ـ ألقى الملك حسين، العاهل الأردني الذي يقوم بزيارة للوكسمبورغ، خطاباً أمام مجلس النواب في دوقية لوكسمبورغ، أكد فيه ضرورة عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية لايجاد حل للقضية الفلسطينية. واقترح أن يجمع الأمين العام في هذا المؤتمر الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وكل الأطراف المعنيين بالنزاع. من ناحية أخرى، صرح جاك بوس، وزير خارجية لوكسمبورغ، الذي يرأس المجلس الوزاري للأسرة الأوروبية، بعد مقابلته العاهل الأردني، بأن هناك خطة من أربع مراحل عرضها العاهل الأردني لاحلال السلام في الشرق الأوسط، وأن هذه الخطة تستأهل تأييد الأسرة الأوروبية. وأوضح بوس أن المرحلة الأولى من الخطة ستكون عقد اجتماع بين وفد أردني ـ فلسطيني مشترك وممثلين للولايات المتحدة. وفي مرحلة ثانية يصدر اعتراف صريح باسرائيل عن منظمة التحرير. وفي المرحلة الثالثة يقابل الوفد المشترك مفاوضين امريكيين في اطار مؤتمر دولي يضم الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وكل أطراف النزاع. وتأتي المرحلة الرابعة بعقد مفاوضات السلام المباشرة (النهار، بيروت).

١٨٩٧ اختتمت أول أمس اجتماعات المجلس الأعلى لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب، والمكتب التنفيذي للاتحاد التي عقدت خلال الفترة بين ٣١ تشرين الأول/اكتوبر والرابع من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري في مقر الأمانة العامة للاتحاد في دمشق. وصرح يحيى بكور، الأمين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب بأن المجلس الأعلى للاتحاد أقر في ختام اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للاتحاد هذه عدة خطوات من أجل تقوية دور صندوق دعم المهندس الزراعي في الأراضي المحتلة. وأوضح الأمين العام أن المجلس الأعلى أقر مناشدة الأقطار العربية فتح أسواقها للمنتجات الزراعية الفائضة عن حاجة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وكلف في هذا السياق الأمانة العامة للاتحاد بالاتصال بجامعة الدول العربية، من أجل تسهيل مهمة دخول المنتجات الزراعية إلى الأقطار العربية وذلك بغية تدعيم صمود الأهل والمهندسين الزراعيين في أراضيهم (تشرين، دمشق).

١٨٩٨ ـ أعلن أحمد سيف آل ثاني، وزير الدولة للشؤون الخارجية في قطر في حديث لصحيفة الوطن أن القمة الخليجية في مسقط ستدرس باهتمام تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية نظراً لما تمثله هذه الحرب من مخاطر على منطقة الخليج ككل. وأضاف أن القمة ستدرس أيضاً الأوضاع العربية والهجمة الاسرائيلية على العرب وعلاقات المستقبل بين أقطار مجلس التعاون ومجموعات اقتصادية عالمية كالمجموعة الأوروبية واليابان والولايات المتحدة (الوطن، مسقط).

الخميس ١٩٨٥/١١/٧

١٨٩٩ ـ وافق مجلس الوزراء اليمني على اتفاقية القرض المبرمة بين الحكومة اليمنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والخاصة بمشروع تخفيف المخاطر الزلزالية. ويهدف المشروع إلى إقامة وحدة للرصد الزلزالي يغطي كافة المناطق اليمنية، ويتضمن، إلى جانب الأجهزة الفنية التي سيتشكل منها المشروع والخبرات التي سوف يتم اعدادها للعمل فيه، دعم عدد من الوزارات ذات العلاقة. وتبلغ قيمة القرض ٦٠٠ ألف دينار كويتي (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٠٠ ـ أوصت الندوة الخاصة ببحث مشكلات النشر العلمي العربي في ختام أعمالها في جامعة الامارات بضرورة الاهتمام بالانتاج العلمي للمعلمين في الأرض المحتلة ودعم المكتبات ومراكز البحث فيها، والعمل على اشتراك المختصين في الدورات التي تنظمها المؤسسات العلمية الوطنية والاتحادات القومية بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية. كما أوصت الندوة أن يقوم اتحاد مجالس البحث العلمي العربية بمناشدة المؤسسات العلمية في الأقطار العربية، للعمل على اصدار النشرات العلمية والدورية لاستيعاب النتاج الفكري والعلمي العربي والاهتمام باقتناء المجلات والدوريات والكتب العربية، والعمل على توزيعها لتوفيرها في المكتبات العامة والخاصة في الوطن العربي وتوسيع قاعدة التبادل للدوريات والاصدارات العربية (الخليج، الشارقة).

١٩٠١ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات القمة السادسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية باصدار بيان ختامي لأعمال ومقررات القمة (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 144).

الجمعة ١٩٨٥/١١/٨

١٩٠٢ ـ صدرت بمقر جامعة الدول العربية في تونس قرارات الدورة الرابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي اختتمت أعمالها أول أمس. وقرر المجلس تكليف مجلس ادارة «مركز القدس» التابع له بتوفير معلومات حول ما تم تنفيذه بشأن دعم منظمة المدن الاسلامية ومنظمة المدن العربية لنشاطاته واصدار كتب عن المعالم التي يقوم المركز بترميمها. وطلب المجلس من ادارة الاسكان بجامعة الدول العربية متابعة الدراسات الصادرة عن ندوة تلوث البيئة التي عقدت في الأردن، خلال العام الماضي وتعميمها على الاقطار العربية للاستفادة منها. وأوصى بتكثيف المشاركة العربية في مؤتمر الاعتبارات البيئية في عمليات التنمية الذي سينظم بالتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة في بداية العام المقبل. ودعا إلى تكثيف المشاركة في أعمال لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية التي من المقرر عقدها في اسطنبول العام القادم. وكلف اللجنة الفنية العلمية التابعة له بدراسة سبل تنفيذ هذه التوصيات. كما كلف الأمانة العامة الفنية لاعداد دراسة لحصر الكفاءات والخبرات الفنية الهندسية بالوطن العربي والعمل على تطويرها. وأقر المجلس مشروع ولوائح الجائزة التي سيمنحها للمهندس المعماري الناشىء والتعمير بالأقطار العربية بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية يكون مقره في عمان (الوطن، الكويت).

١٩٠٣ ـ أوصى مجلس أمناء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية المنبثق عن مجلس وزراء الصحة العرب في ختام اجتماعاته التي بدأت أول أمس بالكويت، بأهمية التعريف بالمركز في جميع الأقطار العربية على أن يكون أعضاء المجلس حلقة الاتصال بين المركز وأقطارهم. كما تم الاتفاق على أن يقوم المركز بالكتابة إلى وزارات الصحة والتعليم العالي في الأقطار العربية للتعريف بالمركز والمساعدة على ملء الاستبيان الخاص بدليل الأطباء العرب. ووافق الحضور على قيام المركز بترجمة وطباعة مجلة منظمة الصحة العالمية اعتباراً من أول عام ١٩٨٦. واتفق أعضاء المجلس على ضرورة انشاء مكتبة ومركز للوثائق ووضع الميزانية اللازمة لهما. كما ناقش المجلس ميزانية المركز للعام المالي ١٩٨٦ وتقرر وضع أولويات لانجاز المشاريع على الميزانية الثابتة للمركز. كذلك وافق المجلس على تنفيذ الدورة التدريبية في المعلومات الطبية في نهاية عام ١٩٨٦ وعلى البرنامج الموضوع لها والموعد المحدد لعقدها (الوطن، الكويت).

١٩٠٤ ـ أنهى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المباحثات التي أجراها في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري والتي استمرت ثلاثة أيام، وقد أدلى ببيان عرف باسم «اعلان القاهرة» الذي جدد فيه رئيس اللجنة التنفيذية موقف المنظمة من آخر التطورات في الشرق الأوسط (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 145).

١٩٠٥ ـ اجتمع فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي

إلى الملك حسين، العاهل الأردني الذي وصل فرنسا أول أمس ضمن اطار جولته الأوروبية. بعد الاجتماع، صرح العاهل الأردني بأن موقف فرنسا الداعم للقضايا العربية لم يتغير. وأوضح بأن مجلس الأمن الدولي هو السلطة المسؤولة في النهاية لتوفير الضمانات الضرورية للوصول إلى حل سلمي في الشرق الأوسط. وقال إن هذا الموقف تؤيده فرنسا والأسرة الأوروبية، اضافة إلى أنه برز خلال لقاءات رئيسي وزراء سوريا والأردن في الرياض. وحول الحرب العراقية - الايرانية، أشار العاهل الأردني إلى أن المباحثات تناولت آخر تطورات هذه الحرب ودعا الأسرة الدولية للعمل من أجل ايقافها (الدستور، عمان).

١٩٠٦ - اعتبر اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي أن المباحثات التي أجراها حسني مبارك، الرئيس المصري وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي توجت بـ «اعلان القاهرة»، «لا تنطوي على أي أمور ايجابية، وأن عرفات والرئيس المصري لم يعلنا وقف الارهاب نهائياً داخل اسرائيل». واتهم شامير مصر بخرق معاهدة السلام مع اسرائيل «بسبب الدعم السياسي والمادي الذي تقدمه إلى منظمة التحرير». وأضاف أنه «لا يفهم كيف لم يتردد المصريون في أن يكونوا شركاء في البيان المشين الذي أذاعه عرفات في القاهرة». وعن اقتراح الملك حسين، العاهل الأردني عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط قال: «ان هذا الاقتراح يهدف إلى صرف النظر عن اقتراح اسرائيل ورغبتها الحقيقية في اجراء مفاوضات مباشرة مع الأردن». وذكر بأن الولايات المتحدة تعارض أيضاً فكرة عقد مؤتمر دولي (النهار، بيروت).

١٩٠٧ - أفادت تقارير القوة الدولية العاملة في الجنوب أنه حصل خلال تشرين الأول/اكتوبر ما يزيد على ١٣٠ هجوماً على مواقع ميليشيات انطوان لحد العميلة لقوات الاحتلال الاسرائيلي. وأكدت التقارير أن هذه النسبة من الهجومات على مواقع لحد قريبة من نسبة الهجومات التي حصلت في شهر أيلول/سبتمبر الماضي (النهار، بيروت).

١٩٠٨ - اشتبك المواطنون العرب في قرية بدو في الضفة الغربية المحتلة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد القاء قنبلة على سيارة شحن عربية. وقال ناطق عسكري اسرائيلي أن عسكريين اسرائيليين أصيبا خلال الاشتباك اثر تعرضهم لاطلاق نار. وأضاف أن القوات الاسرائيلية أطلقت النار عشوائياً لتفريق أهل القرية إلا أنها اضطرت الى الاعتقالات وفرض حظر التجول بعد أن أصيب جندي اسرائيلي ثالثاً. وذكر راديو اسرائيل بأن رجال المقاومة هاجموا أمس الأول سيارة اسرائيلية قرب مدينة اريحا وأن عبوة ناسفة انفجرت في محطة الباصات في كفار سابا بفلسطين المحتلة، «إلا أن الانفجار لم يسفر عن اصابات» (الوطن، الكويت).

١٩٠٩ - أوصت حلقة العمل في مجال قياس تكاليف الانتاج التي استمرت خمسة أيام واختتمت أعمالها في عمان بضرورة التوسع في تطبيق بحوث تطوير بيانات تكاليف الانتاج الزراعي، لتغطي جميع الأقطار الأعضاء في المنظمة العربية للتنمية الزراعية مستقبلاً وتغطية بيانات تكاليف الانتاج الزراعي لمختلف أوجه النشاط الزراعي. كما أوصت الحلقة بتكليف المنظمة العربية للتنمية الزراعية باعداد دليل يتضمن المفاهيم الأساسية للمصطلحات المستخدمة في قياس تكاليف الانتاج على مستوى الوطن العربي. كذلك أوصت الحلقة بضرورة الاستفادة من المعاهد المتخصصة في الوطن العربي لتدريب وتأهيل الكوادر العربية واعدادها في مجال بيانات تكاليف الانتاج الزراعي، ودعت الجامعة العربية إلى توجيه جزء من أنشطتها لدراسة الميزانية المزرعية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية (الدستور، عمان).

١٩١٠ - أدلى ياسين رجوح، وزير الاعلام السوري بحديث لمجلة المجلة السعودية التي تصدر في لندن، أكد فيه أن لقاء المصالحة بين الأردن وسوريا الأخير في الرياض يعزز مبدأ الاجماع العربي. وقال أن سوريا تؤيد كل قمة عربية تهدف إلى التضامن العربي وتعيد للأمة العربية عزتها بعيداً عن المخططات الامريكية والاسرائيلية (أخبار الخليج، المنامة).

السبت ١٩٨٥/١١/٩

١٩١١ ـ طالب زهير العشي، أمين عام اتحاد المصارف العربية باعادة النظر في بنية وتكوين القطاع المصرفي في الوطن العربي وانشاء مصارف متخصصة لتمويل عمليات التنمية الزراعية والصناعية. وأوضح العشي مطالبته هذه بتأكيده على أن الأقطار العربية لم تعط اهتماماً كافياً لمسألة المصارف المتخصصة لتموين العمليات الصناعية والزراعية، بل اعتمدت كلياً على تحمل البنوك التجارية مسؤولية التنمية في وقت يجب أن ينظر إلى المصارف التجارية كمجرد أدوات مطلوبة للنشاط الاقتصادي وليست مسيرة له. وانتقد العشي محدودية التعاون العربي ـ العربي في القطاع المالي، وتدني معدلات نمو العمل الاستثماري فيما بين الأقطار العربية وارجع ذلك إلى «الخلافات السياسيّة»، رغم وجود المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (الخليج، الشارقة).

١٩١٢ ـ اتفقت تونس والأردن على تنسيق جهودهما في ميدان الصناعات التعدينية والاستخراجية، وخاصة فيما يتعلق بالفوسفات بسبب تجاوز المشكلات الناجمة عن تدني أسعار الفوسفات المنتج في القطرين في الأسواق العالمية باعتباره من النوع الأقل جودة. كذلك اتفق القطران على اجراء مفاوضات مع المغرب التي تنتج ١٨ مليون طن سنوياً من الفوسفات العالي الجودة، بهدف تشكيل جبهة واحدة لتحسين نوعية الفوسفات التونسي والأردني ورفع مستوى أسعار هذه المادة في الأسواق العالمية (العرب، الدوحة).

١٩١٣ ـ أدلى علي أحمد عتيقة، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) بحديث لـ الدستور تناول فيه قضايا الطاقة والمشاريع العربية المشتركة (الدستور، عمان).

١٩١٤ ـ أعلن خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة في التقرير الذي رفعه إلى الجمعية العامة للمنظمة الدولية حول الشرق الأوسط، أن السعي إلى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط لا يزال أمراً صعباً، وأن الموقف في هذه المنطقة ما زال يتسم بعدم الاستقرار (الشرق الأوسط، لندن).

١٩١٥ ـ أنهى أول أمس محمد ضياء الحق، الرئيس الباكستاني جولته التي قام بها إلى بعض الأقطار العربية والتي استغرقت أسبوعاً. وعقد اثر اختتام جولته مؤتمراً صحافياً أكد فيه على ضرورة تلاحم الأمة الاسلامية لمواجهة سياسة اسرائيل العدوانية، وأوضح أن المباحثات التي أجراها في كل من مصر والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر، تناولت الوضع في الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ١٩٨٥/١١/١٠

١٩١٦ ـ أدانت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية المختصة بمتابعة شؤون فلسطين في الأمم المتحدة اسرائيل أول أمس. ودعتها إلى الافراج عن كل العرب المعتقلين تعسفياً والمسجونين نتيجة نضالهم من أجل تقرير المصير ومن أجل تحرير أراضيهم. وكانت نتيجة التصويت ٧٧ صوتاً مؤيداً واعتراض اسرائيل والولايات المتحدة وامتناع ٢٩ دولة عن التصويت (الجمهورية، بيروت).

١٩١٧ ـ غادر دكار، الشاذلي القليبي، الأمين العامة لجامعة الدول العربية في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها مباحثات مع عبدو ضيوف، الرئيس السنغالي بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية. وقد تركزت مباحثات القليبي في دكار على القضايا التي تهم التعاون العربي ـ الافريقي وتنسيق مواقف المجموعتين في معالجة القضايا السياسية والاقتصادية، خاصة ما يتعلق بمواجهة العدوان الاسرائيلي على الأمة العربية وعدوان نظام بريتوريا على الدول الافريقية (الدستور، عمان).

١٩١٨ ـ أبلغت الشركة العربية للتعدين، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية استعدادها لتشكيل لجنة مشتركة لدراسة وبلورة المشروع العربي لاستثمار قيعان البحار، الذي أحاله المجلس الاقتصادي والاجتماعي

العربي في دورته الأخيرة التي عقدت في أيلول/سبتمبر الماضي إلى الشركة، لتقوم بالاجراءات القانونية من أجل الحصول على صفة المستثمر الرائد وفقاً للقواعد المعمول بها دولياً. وأوضحت الشركة، التي تتخذ من عمان مقراً لها، ان هذه اللجنة يمكن أن تدرس مختلف جوانب المشروع ومتطلبات تنفيذه والنواحي الفنية والمالية والقانونية، وكذلك الاتفاق على الخطوات اللازمة في هذا الاتجاه (الدستور، عمان).

١٩١٩ ـ هاجم رجال المقاومة الفلسطينية بالقنابل والأسلحة الرشاشة سيارة عسكرية اسرائيلية، مما أدى إلى اصابة عدد من الاسرائيليين أحدهم نقيب بالجيش الاسرائيلي، أثناء مرورها في قرية بدو بقضاء رام الله. وذكر راديو اسرائيل من ناحية ثانية، أن جندياً اسرائيلياً قتل من جراء انفجار عبوة ناسفة في سيارته، وقال الراديو أن الحادث وقع أول أمس بالجليل الغربي شمال فلسطين المحتلة (الدستور، عمان).

١٩٢٠ ـ أكد الباجي قائد السبسي، وزير الخارجية التونسي أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموذج لمصداقية العمل العربي المشترك، وأعرب عن أمله في أن تصل العلاقات بين أقطار المغرب العربي إلى هذا المستوى. وأوضح أن تونس حاولت في أوائل العام الحالي عقد قمة لأقطار المغرب العربي، للنظر في مشاكل المنطقة وتم الاتفاق على عقد القمة ومكانها وتاريخها وجدول الأعمال، إلا أن صعوبات برزت في اللحظة الأخيرة حالت دون انعقادها (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٢١ ـ بدأت في دبي دورة الادارة العليا في الصناعة، التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الصناعية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع وزارة المالية والصناعة بالامارات واتحاد الغرف وغرفة دبي ومعهد التنمية الادارية. وقال سعيد جمعة النابوده، رئيس اتحاد غرف التجارة بالامارات في كلمة له بافتتاح الدورة، أن النقص في الكوادر الادارية والفنية هو من أخطر المعوقات التنموية للاقتصاد. وأضاف أن المرحلة المقبلة من تطورنا الاقتصادي والاجتماعي يجب أن تبدأ باصلاح اداري شامل لتجنب الكثير من انتكاسات العمل (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١١/١١/١٩٨٥

١٩٢٢ ـ طالب عبدالرزاق الكافي، وزير الاعلام التونسي بأن تدخل الاتفاقيات التي تم الاتفاق عليها في مجال استراتيجية التحرك العربي الاعلامي الى حيز التنفيذ، من أجل مواجهة الحملات الاعلامية الصهيونية المعادية للعرب. وأكد الكافي بأن الأقطار العربية لديها من الامكانيات المادية والبشرية الوافرة، للتصدي للاعلام الصهيوني المعادي للعرب. وأعرب الوزير التونسي عن أمله في أن توافق القمة العربية القادمة على تخصيص الاعتمادات الكافية لاستراتيجية التحرك الاعلامي العربي المشترك، مشيراً إلى أن ذلك لن يكون ناجحاً وفعالاً الا من خلال رص الصفوف العربية وتوحيد الكلمة، والا فقد الاعلام العربي كل مصداقية ونجاح (الوطن، مسقط).

١٩٢٣ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني عن تباشير اعادة العلاقات الايجابية والممتازة بين الأردن وسوريا. وقد جاء هذا الاعلان من خلال رسالة وجهها العاهل الأردني الى زيد الرفاعي. رئيس الوزراء الأردني وجاء فيها أنه بدأت مع سوريا تباشير عهد جديد من العمل لحيز القطرين ولحيز العرب. وأكد بأن تباشير العهد الجديد بين الأردن وسوريا تحظى بمباركة جميع الأخوة في الوطن العربي. وكشف عن أن الاحداث الدموية التي وقعت في سوريا في السنوات الأخيرة كانت بفعل تنظيم دولي، اتخذ من عدد من العواصم والمدن الغربية والعربية أماكن آمنة للتخطيط واثارة الفتن. وأوضح أن هذا التنظيم نجح في اثارة الفتن والنعرات بين سوريا والأردن، إلا أن الأردن لن تسمح لأي كان باثارة الفتن أو الشكوك مع سوريا أو أي بلد شقيق (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 148).

١٩٢٤ ـ دعا فلاح جبر، الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية في تصريح لصحيفة

الدستور الى توطين تكنولوجيا الأمن الغذائي في الوطن العربي عن طريق البدء بصناعات غذائية، تعتمد على المواد الأولية المتوفرة وعن طريق انشاء مجمعات زراعية صناعية لربط رأس المال العربي بالتربية العربية. وحذر الأمين العام من أن عدم الاهتمام بالأمن الغذائي العربي يهدد الأقطار العربية بالتبعية الغذائية الكاملة للدول الأجنبية في المستقبل. وأوضح بأن كل الصناعات الغذائية القائمة في الوطن العربي لا تكفي نصف احتياجاته. وبين أن مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والمستغلة لا تتجاوز ٢٥ بالمائة من الأراضي العربية. وأضاف بأن ثلث الشعب العربي يعيش هذه الأيام في سوء تغذية دائم، وأكد أن الكفيل الوحيد لسد الفجوة الغذائية هي المشاريع العربية المشتركة التي تهدف إلى المنفعة وليس الربح (الدستور، عمان).

١٩٢٥ ـ اجتمع الشيخ سرور بن محمد، رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة إلى الحبيب بورقيبة الابن، المستشار الخاص للرئيس التونسي الذي يقوم بزيارة رسمية للامارات. وصرح الحبيب بورقيبة الابن عقب الاجتماع، بأنه بحث مع الشيخ بن محمد مشروع انشاء معهد اقليمي عربي لعلوم الكمبيوتر في تونس، وامكانات التعاون بين الامارات وتونس في مجال نشر الوعي لاستخدام الكمبيوتر في الوطن العربي، اضافة إلى التعاون الثنائي بين القطرين (الخليج، الشارقة).

١٩٢٦ ـ أصيب مستوطن اسرائيلي بجروح في هجوم فدائي في الضفة الغربية. وقال متحدث عسكري اسرائيلي أن المستوطن أصيب بطعنات عدة عندما هاجمه فدائي عربي بسكين أثناء تجوله في مدينة القدس القديمة. وفي وقت لاحق أعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية أن امرأة اسرائيلية أصيبت بجراح من جراء اطلاق نار على «أوتوبيس» كانت تستقله ونقلت إلى المستشفى (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٢

١٩٢٧ ـ أكد الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت في حديث للوطن أن قمة مسقط الخليجية جاءت لتزيد الترابط بين شعوب المنطقة. وقال ان من أبرز نتائج القمة كان احياء اللجنة التي كانت تتولى مهمة العمل على ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية. وحول موعد القمة العربية المقبلة، أوضح بأن موعد القمة ترك تحديده للجان المصالحة وتنقية الأجواء العربية. وقال بأن المملكة العربية السعودية ترى أنه ما لم تشارك جميع الأقطار العربية في القمة فمن الأفضل تأجيلها (الوطن، الكويت).

١٩٢٨ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي يوسف العلوي عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان. ونقل العلوي إلى الرئيس العراقي رسالة من السلطان قابوس، سلطان عمان تتعلق باجتماع قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت بمسقط وذلك في اطار التشاور بين مجلس التعاون والعراق (الثورة، بغداد). والجدير بالذكر أن الوزير العماني كان قد صرح قبيل مغادرته مسقط، بأن زيارته للعراق تأتي انطلاقاً من نتائج القمة الخليجية السادسة في مسقط بهدف التشاور مع دول المنطقة وبصفة خاصة العراق، للتعرف عن قرب على الأوضاع الراهنة ولا سيما ما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩٨٥/١١/١٣

١٩٢٩ ـ عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وكنعان ايفرين، الرئيس التركي الذي يقوم بزيارة الامارات، جلسة مباحثات صرح على أثرها راشد عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات أن المباحثات تناولت الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية وضرورة ايقافها. وأضاف بأن المباحثات تناولت أيضاً تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة الجوانب المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وضرورة الوصول إلى حل عادل يتفق والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (الخليج، الشارقة).

١٩٣٠ ـ أدلى سفن ستراي، وزير خارجية النروج

بتصريح لـ السفير، أكـد فيه أن اسرائيـل تتحمـل مسؤولية عدم تمكن قوات الطوارىء الـدولية العـاملة في جنوب لبنان من انجاز مهمتها وذلك بسبب رفضها الانسحـاب حتى الحـدود الـدوليـة. وأعلن أنـه رغم الصدمات التي تتعرض لها قـوات الطوارىء من قبـل اسرائيل، فان الحكـومة النروجية لم تتخـذ حتى الآن أي قـرار بسحب وحـدتهـا العـاملة في اطـار قـوات الطوارىء (السفير، بيروت).

١٩٣١ ـ وصـل إلى عـمان عصمت عبـدالمجيـد، وزيـر الخارجيـة المصري في زيارة قـابل خـلالها الملك حسـين، العـاهـل الأردني وسلمـه رسـالـة من حسني مبـارك، الـرئيس المصري. وصرح عبـدالمجيـد اثـر اللقـاء، بـأنـه اطلع العـاهـل الأردني على نتـائـج المحادثات التي جرت أخيراً في القاهرة مع وفد منظمة التحرير الفلسـطينية، وعـرض معه القضـايا المـرتبطة بتـطورات الـوضـع في الشرق الأوسط (النهـار، بيروت).

١٩٣٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن الذي صرح لـدى وصوله إلى دمشق بأن زيارته إلى سوريـا تهدف لبحث كـل الأمور الثنـائيـة بـين الأردن وسـوريـا مـع جميـع المسؤولين السوريين. وأعلن الرفاعي أنه يحمل رسالة من الملك حسـين، العـاهـل الأردني إلى الـرئيس السوري. وقال ان العلاقات بين سوريا والأردن يجب أن تكون مميزة، لأن هناك الكثير مما يجمع بينهما. وأكد عـلى ضرورة الارتقاء بـالعـلاقـات بـين القـطرين إلى المستـوى الذي يجب أن تكـون عليه. وأوضـح بـأنـه يحمـل دعـوة من الملك حسـين إلى الـرئيس السـوري لزيارة الأردن (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/١١/١٤

١٩٣٣ ـ ذكـر راديـو اسرائيـل أن ستـة جنـود اسرائيليـين أصيبـوا بجـراح من جـراء انفجـار عبـوة نـاسفة قـرب مـدينـة حيفـا بفلسـطين المحتلة. وقـال الراديو أن القـوات الاسرائيلية تعتقـد بوجـود عبوات أخـرى وقد حـاصرت المنطقـة وقامت بعمليـة تفتيش (الوطن، الكويت).

١٩٣٤ ـ اختتمت في لندن المباحثات الر سمية بين الشيـخ خليفـة بن حمـد آل ثـاني، أمـير دولـة قـطر ومارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريـطانية. وصرح عيسى غـانم الكواري، وزيـر الاعـلام القـطري بـأن المباحثات القطرية البريطانية تناولت القضايا السياسية الاقليمية والدولية وخاصة الحرب العراقية ـ الايـرانية واستمرارها، الذي يشكل خـطراً على أمن واستقـرار أقطار الخليج وكل السلام العالمي. وقال ان المباحثات تنـاولت أيضاً تـطورات أزمة الشرق الأوسط وضرورة ايجـاد تسويـة عادلـة وشاملة تعيـد للشعب الفلسطيني حقـوقه المشروعـة، اضافـة إلى استعـراض عـلاقـات التعاون القائمة بين بريطانيا وقطر وسبـل تعزيـزها في كافة المجالات (الوطن، الكويت).

١٩٣٥ ـ أوصت اللجنـة القوميـة للتمور والنخيـل في اجتماعها الرابع الذي اختتم اعماله في رأس الخيمة بـانشاء مـركز عـربي للتدريب واقـامـة مشروع عـربي مشترك للتعبئة والتغليف واقامة معرض دولي للتمور. وأوصت بضـرورة استكـمال الـدراسـات الخـاصـة بالجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع العربية المشتركة حتى تخرج هذه المشـاريـع إلى حيـز التنفيـذ الفعـلي. ودعت اللجنـة الاتحاد العـربي للصنـاعـات الغـذائيـة بـاستـطلاع رأي مجلس البحث العلمي في العـراق، حـول امكانيـة عقـد دورة تـدريبيـة في مجـال التلقيـح وخدمة النخيل. ورأت اللجنة تخـويل الاتحـاد العربي تقـديم العون والـدعم إلى المزارعـين ووضع بـرنامـج تـدريبي لهـم، وفقاً للطلبـات التي ترد من المؤسسـات المعنية في الأقطار العربية (الخليج، الشارقة).

١٩٣٦ ـ تناول حسني مبارك، الـرئيس المصري في الخـطاب الـذي ألقـاه في افتتـاح الـدورة الـبرلمـانيـة الجـديـدة، التـطورات السـائـدة في الـوطن العـربي. وطـالب العـرب بـالاقتـداء بـالمجمـوعـات الاقليميـة الأخرى في أوروبا وآسيـا وافريقيـا وامريكـا اللاتينيـة لتحقيق القدر المطلوب من التكـامل والعمـل المشترك لصالح الشعب العـربي. وأكد أن مصر تؤمن بـوحدة الهدف، والمصير بين كافة الشعوب العربية وهي تـدرك

بأن قوة العرب بمصر كما أن قوة مصر بالعرب. وقال ان علاقات التكامل بين مصر والسودان هي علاقات أزلية لأنها علاقات تطابق المصالح والايمان بوحدة الهدف والمصير. وحول القضية الفلسطينية، أكد الرئيس المصري بأنه لا يمكن استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن محادثات السلام، وبأن «اعلان القاهرة» يعتبر وثيقة تاريخية تستحق التقدير وتعبر عن نتائج ايجابية هامة في القضية الفلسطينية. وطالب مبارك المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه القضايا العربية، وأكد في هذا السياق على ضرورة تكثيف جهود المجتمع الدولي لوقف الحرب العراقية - الايرانية (الأهرام، القاهرة).

١٩٣٧ - اختتم زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن محادثاته في دمشق مع المسؤولين السوريين، وصدر بيان ختامي مشترك حول المحادثات السورية - الأردنية (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 149).

١٩٣٨ - قام جيش الاحتلال الاسرائيلي بهدم خمسة آلاف منزل للمواطنين العرب في منطقتي عقبة جبر وعين السلطان بالقرب من بلدة اريحا في الضفة الغربية المحتلة. وزعم متحدث باسم الجيش الاسرائيلي بأن المنازل التي هدمت تشكل خطراً صحياً وهي مهجورة منذ حرب عام ١٩٦٧. إلا أن طاهر كنعان، وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني استدعى ممثل وكالة الغوث الدولية في الأردن وأبلغه حقيقة العمل العدواني الاسرائيلي، وطالب وكالة الغوث بضرورة الحصول على ضمانة بعدم استغلال الأراضي التي هدمت فيها المنازل من قبل السلطات الاسرائيلية (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/١١/١٥

١٩٣٩ - قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مستعمرة «نهاريا» الاسرائيلية رداً على قصف القوات الاسرائيلية للقرى الجنوبية. وقال راديو اسرائيل بأن صاروخ كاتيوشيا سقط على مستعمرة «نهاريا» وأسفر عن اصابة اسرائيلي وتدمير احدى المباني (السفير، بيروت).

١٩٤٠ - بدأت في الرباط اجتماعات اللجنة الثانية لتنقية الأجواء العربية بين العراق وليبيا من جهة وليبيا ومنظمة التحرير من جهة أخرى. وعقد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي بصفته رئيساً للجنة تنقية الأجواء الثانية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء، اجتماعاً شارك فيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ومعاوية ولد سيدي أحمد طايع، الرئيس الموريتاني بمشاركة وفود تمثل العراق وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية بحضور الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي أدلى بتصريح أعرب فيه عن أمله بنجاح مهمة اللجنة لتعزيز الوحدة العربية ودعم العمل العربي المشترك نتيجة للجهود الأخوية التي يبذلها أعضاء لجنة تنقية الأجواء (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٤١ - أجرى جان كلود ايميه، معاون الأمين العام المساعد للأمم المتحدة سلسلة مباحثات رسمية في لبنان بدأها مع أمين الجميل، الرئيس اللبناني. وفي تصريحاته للصحافيين، أعلن الأمين العام المساعد بأنه سلم الرئيس اللبناني رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة وأنه بحث مع المسؤولين اللبنانيين الوضع في الجنوب ودور القوة الدولية، لأن الأمين العام للأمم المتحدة يحاول الوصول إلى انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب وانتشار القوة الدولية حتى «الحدود مع اسرائيل» (النهار، بيروت).).

السبت ١٩٨٥/١١/١٦

١٩٤٢ - صدر بيان في كل من أبو ظبي وموسكو أعلن اقامة علاقات دبلوماسية بين الامارات العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي، على مستوى السفراء ابتداء من ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري (النهار، بيروت).

١٩٤٣ - أكد عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري في حديث مع صحيفة البيرق اللبنانية، أن سوريا مصممة على الاستمرار في العمل للوصول إلى نهاية الأزمة اللبنانية وأشار إلى ضرورة تحقيق التوازن

الاستراتيجي مع اسرائيل» (تشرين، دمشق).

١٩٤٤ ـ عاد إلى القاهرة أسامة الباز، وكيل أول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب رئيس الجمهورية للشؤون السياسية قادماً من صنعاء، بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت يومين، أبلغ خلالها رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري إلى علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني. وصرح الباز بأنه يحمل رسالة شفوية من الرئيس اليمني رداً على رسالة الرئيس المصري تدور حول القضايا العربية الراهنة التي حدثت في المنطقة، وخاصة المباحثات المصرية الفلسطينية واعلان القاهرة والتنسيق الاردني المصري. وأشار إلى أن الجمهورية اليمنية أيدت اعلان القاهرة وتتفق مع مصر في الحفاظ على التنسيق الأردني الفلسطيني، باعتباره ركيزة الانطلاقة في أي تحرك عربي يهدف إلى تحقيق تسوية عادلة للمشكلة (الأهرام، القاهرة).

١٩٤٥ ـ افتتح في تونس اللقاء الرابع للاعلاميين العرب الشبان، الذي تنظمه ادارة الشباب والرياضة في الجامعة العربية. وقد ألقى ابراهيم السعد ابراهيم، الأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية في جامعة الدول العربية كلمة قال فيها، ان التصدي للتحديات والمخاطر التي تواجهها الأمة العربية يتطلب جهداً قومياً جماعياً، يتوجه نحو التنمية الشاملة المتكاملة. ودعا ابراهيم وسائل الاعلام العربية إلى التحرر من كافة صنوف التبعية الفكرية والثقافية والبرامجية (العرب، لندن).

الاحد ١٩٨٥/١١/١٧

١٩٤٦ ـ أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية، أن بلاده ما تزال تعتزم استضافة مؤتمر قمة عربي، ولكن سيتعين أولاً تقييم نتائج الجهود المبذولة لرأب الصدع في الصفوف العربية. وقال الفيصل إن أقطار الخليج العربية تبذل قصارى جهودها لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، مشيراً إلى أن ايران لا تزال متمسكة بمطالبها السابقة (الجمهورية، بيروت).

١٩٤٧ ـ قال محمد مزالي، رئيس وزراء تونس في مؤتمر صحافي عقده في مسقط، أن عقد مؤتمر قمة عربي هو في حد ذاته عمل ايجابي، لأنه عنوان جمع شمل الأمة العربية، ولكن من الأفضل أن تجتمع هذه القمة والمواقف العربية متقاربة والصف العربي أقرب إلى التفاهم. وأشاد بالدور الذي قامت به لجنة تنقية الأجواء العربية التي هيأت الأرضية المناسبة للتقريب بين سوريا والأردن. وأوضح أن جهود اللجنة أثمرت أيضاً عندما عقد اجتماع أمني على الحدود السورية ـ العراقية (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٤٨ ـ رحب علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني الذي يقوم بزيارة لسوريا بتحركات أقطار الخليج العربية لتحسين العلاقات مع ايران، وأكد أن طهران ستتجاوب مع هذه التحركات. وأضاف «ان ايران تسعى دائماً الى التعايش السلمي واقامة علاقات ودية مع جاراتها» (الجمهورية، بيروت).

١٩٤٩ ـ تم في دمشق التوقيع على البرنامج التنفيذي الأول لاتفاق التعاون السياحي لعام ١٩٨٦ بين وزارتي السياحة في كل من تونس وسوريا. وشمل الاتفاق تشجيع التبادل السياحي بين القطرين، وكذلك في مجال الترويج السياحي وفي التأهيل والتدريب وتبادل الخبرات، وامكانية اقامة مشاريع سياحية مشتركة (تشرين، دمشق).

١٩٥٠ ـ أشار أحمد عبدالرحمن المانع، وكيل وزارة الصناعة والزراعة القطري إلى أن أبرز مرتكزات استراتيجية التنمية الصناعية، التي تم اقرارها في القمة الخليجية السادسة تتمثل في دفع عجلة التصنيع في كل قطر من أقطار المجلس الخليجي، على أساس تكاملي ومتوازن بما يتناسب مع امكانيات وظروف كل قطر وكذلك تضييق التفاوت في درجات النمو الصناعي في أقطار المجلس (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٥١ ـ دعا أنور الخليل، رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية البنوك التجارية في الأقطار العربية الى زيادة كفاءة ادائها على كافة الأصعدة،

بهدف استيعاب التغيرات الناجمة عن تراجع عائدات صادرات النفط والركود الاقتصادي. وقال الخليل أن المشاكل المصرفية ليست مقتصرة على المنطقة والوطن العربي فحسب. وانما هي ظاهرة عالمية لها أسباب مختلفة. وأشار إلى أن الاتحاد رتب ٢٦٠ لقاء بين المصارف فيما بينها، كما نظم العديد من الدورات، وأوضح أن مجلس ادارة الاتحاد يبحث حالياً مشروع تقدم به البنك العربي المحدود لاقامة مركز للاتصالات السلكية واللاسلكية بين البنوك العربية (الخليج، الشارقة).

١٩٥٢ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لمجلة اكتوبر المصرية، اصرار المنظمة على المؤتمر الدولي للسلام. وأعلن رفضه لما يسمى بالمظلة الدولية أو الغطاء الدولي لعملية السلام، وقال نحن لا ثقة لنا بالمواثيق الامريكية. كذلك أوضح عرفات أن القرار رقم ٢٤٢ هو شرط يضعونه، وهو لا يتعلق بالمنظمة ولم يشر لا من قريب أو بعيد إلى المشكلة الفلسطينية، فهو يتعلق بدول خاضت حرب ١٩٦٧ (الرياض، الرياض).

الاثنين ١٨/١١/١٩٨٥

١٩٥٣ ـ التقى حسني مبارك، الرئيس المصري الذي وصل إلى مسقط للمشاركة في احتفالات العيد الوطني لسلطنة عمان مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد العام للقوات المسلحة في الامارات العربية المتحدة. وصرح خليفة أن «مصر هي الأخت الكبرى التي لا يمكن لغيابها أن يستمر» (النهار، بيروت).

١٩٥٤ ـ أنهت لجنة تنقية الأجواء العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء، اجتماعاتها في الرباط والتي استمرت ثلاثة أيام، وتضم المغرب والامارات العربية المتحدة وموريتانيا. وقد شارك في هذه الاجتماعات طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي والخويلدي الحميدي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبي. وقالت اللجنة في بيان لها أنها قررت ارسال وفد إلى كل من معمر القذافي، الرئيس الليبي وصدام حسين، الرئيس العراقي وأنها ستجتمع في غضون أسابيع قليلة. وقد صرح طه ياسين رمضان بأن اللجنة حققت بعض التقدم نحو رأب الصدع بين ليبيا والعراق. وأوضح طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي في تصريح لصحيفة عكاظ السعودية، أن بلاده ملتزمة مسبقاً بما ستسفر عنه جهود اللجنة وأنه تمت تسوية الكثير من نقاط الخلاف التي كانت مطروحة للبحث (السفير، بيروت).

١٩٥٥ ـ اختتم الاتحاد البرلماني العربي اجتماعاته في بغداد والتي استمرت يومين. وقد صدر بيان ختامي حذر الولايات المتحدة الامريكية من تعرض مصالحها في الوطن العربي للخطر ما لم تتخذ موقفاً متوازناً تجاه الصراع العربي الاسرائيلي. واعتبر البيان الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، والقرصنة الامريكية على الطائرة المدنية المصرية من أعمال العدوان على الأمة العربية. ودعا إلى تعزيز العمل العربي المشترك. وقد حضر الاجتماعات وفود تمثل ١٢ قطراً، وامتنعت سوريا ولبنان وليبيا عن المشاركة، أما الأقطار الأخرى فليس لديها برلمانات (السفير، بيروت).

١٩٥٦ ـ تم في مسقط التوقيع على اتفاقيتين للتعاون بين سلطنة عمان وتونس، احداهما في مجال النقل والخدمات الجوية، بحيث يصار إلى زيادة حجم التعاون بين البلدين في مجال النقل الجوي، وقيام شركتي طيران الخليج وطيران تونس بتسيير رحلات أسبوعية بينهما. أما الاتفاقية الثانية فهي في مجال التعاون التربوي والثقافي، فيتم بموجبها تبادل وتنظيم البرامج والخبرات والمناهج الدراسية الخاصة بالجامعات، وتبادل المطبوعات والافلام الثقافية (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩/١١/١٩٨٥

١٩٥٧ ـ أعلن صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس

الوزراء بالوكالة وزير خارجية الكويت أن مساعي أقطار مجلس التعاون الخليجي لوقف الحرب العراقية - الايرانية لم تتوقف. وقال ان عقد مؤتمر القمة العربية رهن بنتائج جهود لجنة المصالحة العربية، التي تواصل مساعيها لحل الخلافات وتنقية الأجواء العربية (الوطن، الكويت).

١٩٥٨ - افتتحت في دمشق أعمال الندوة العلمية الثانية للاتحاد العربي للسكك الحديدية. وقد ألقى يوسف أحمد، وزير النقل السوري كلمة أشار فيها إلى أهمية هذه الندوة باعتبارها الساحة التي تجمع شمل الأشقاء في الأسرة العربية الواحدة، ليتبادلوا الخبرة والمعرفة. ثم تحدث فوزي رشيد، باسم مجلس ادارة الاتحاد العربي للسكك الحديدية فأوضح أن الاتحاد الذي مضى على قيامه ست سنوات حقق العديد من الأعمال والمنجزات، كما عدد انجازات الاتحاد في الفترة الماضية. كذلك ألقى مرهف صابوني الأمين العام للاتحاد العربي للسكك الحديدية كلمة فأشار إلى ما تعانيه شبكات السكك الحديدية العربية من متاعب وصعوبات، معتبراً أن هذه الندوة جاءت لالقاء الضوء على مواطن الخلل الذي تعاني منه هذه الشبكات (تشرين، دمشق).

١٩٥٩ - قال عبدالحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية في حديث لصحيفة الوطن، أن الاعتماد يتزايد بشكل مخيف على الأسواق الخارجية مما يتطلب مراجعة حقيقية لعلاقاتنا الاقتصادية مع الخارج» (الوطن، الكويت).

١٩٦٠ - أعرب صدام حسين، الرئيس العراقي عن أسفه لأن فرنسا لم تستجب حتى الآن لطلب بغداد بشأن اعادة بناء محطة تموز النووية، التي دمرتها اسرائيل في شهر حزيرن/يونيو ١٩٨١، وأشاد بالموقف الذي اتخذته باريس تجاه العراق في حربها مع ايران. وأكد الرئيس العراقي أن احتمال تطبيع العلاقات بين العراق من جانب وسوريا وليبيا من جانب آخر، يخضع لاعادة نظر من قبل الدولتين في موقفهما ازاء القضايا العربية بوجه عام، والحرب العراقية - الايرانية بوجه خاص وأشار إلى أن اجتماعاً تمهيدياً عقد مؤخراً بين العراق وسوريا عند الحدود بين البلدين (الدستور، عمان).

١٩٦١ - دعا السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان في كلمة ألقاها بمناسبة العيد الوطني العماني الى اتخاذ الخطوات الكفيلة لتجاوز حال الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط. وحض بغداد وطهران على الاستجابة لجهود الوساطة التي تهدف إلى انهاء حرب الخليج، مشدداً على أنه ينبغي ضمان حقوق الطرفين في اطار تسوية دائمة للصراع (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠

١٩٦٢ - دعا الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، وزير الاعلام الكويتي في مقابلة مع صحيفة **فويس أوف ذا اراب وورلد** البريطانية، بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية الى لعب دور أكثر موضوعية تجاه القضايا العربية وخصوصاً المسألة الفلسطينية. وتمنى الوزير الكويتي على ايران والعراق تجنب الحملات الدعائية التي تعمق الكراهية بين الدولتين. وتحدث الشيخ ناصر عن نشاطات لجنة الاعلام البترولي لأقطار الخليج العربي، فأشار الى أنها تهدف إلى توضيح وجهة النظر العربية فيما يتعلق بمشاكل الطاقة، في وقت تلقي فيه وسائل الاعلام الغربية اللوم على الأقطار العربية المنتجة للنفط للمشاكل الاقتصادية التي يواجهها العالم (الوطن، الكويت).

١٩٦٣ - أعرب الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي أثناء وجوده في مسقط لمناسبة احتفالات العيد الوطني الخامس عشر لسلطنة عمان، عن أمله في أن يتوصل العراق وايران إلى اتفاق لوقف اطلاق النار كخطوة أولى، تتلوها خطوات كالحوار والمفاوضات من أجل انهاء الحرب بينهما. وأوضح أن مؤتمر القمة لأقطار مجلس التعاون الخليجي الأخير أوصى يوسف العلوي عبدالله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية بمتابعة الجهود لوقف هذه الحرب (الوطن، الكويت).

١٩٦٤ ـ صرح ناطق عسكري سوري بأن طائرتين اسرائيليتين اخترقتا الأجواء السورية في منطقة النبك. وقد تصدت لها «طائراتنا المناوبة ونشبت معركة جوية انسحبت على أثرها الطائرتان المعاديتان باتجاه الأراضي المحتلة دون تحقيق أهدافها» (تشرين، دمشق). إلا أن اسرائيل أعلنت عن سقوط طائرتين سوريتين داخل الأراضي السورية (النهار، بيروت).

١٩٦٥ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري الموجود في مسقط للمشاركة في احتفالات العيد الوطني الخامس عشر لسلطنة عمان، مباحثات مع الملك حسين، العاهل الأردني والشيخ سعد العبدالله الصباح، ولي العهد ورئيس وزراء الكويت والسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان. ووصف اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية لقاءات مبارك بأنها «طيبة للغاية». وأضاف أن هذه اللقاءات تناولت بحث الامكانات المتاحة للوصول الى تسوية تنهي الحرب العراقية ـ الايرانية. إلا أن هذه اللقاءات لم تتناول مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وباقي الأقطار العربية. وكان مبارك التقى أمس الأول الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني. بعد اللقاء صرح الرئيس المصري فنفى أن تكون المباحثات قد تناولت مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية وقال «إن الدول العربية هي التي قطعت علاقاتها بمصر، ونحن لا نسعى إلى شيء. ومن يريد اعادة علاقاته معنا أهلاً وسهلاً». وقال الأمير عبدالله أن مبارك «رئيس شعب مصر العزيزة الذي هو منا ونحن منه، وتلك حقيقة تاريخية لا يمكن أبداً تجاهلها مهما كانت الظروف» (السفير، بيروت).

١٩٦٦ ـ قال عبدالله حمد المعجل، أمين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في حديث لصحيفة الوطن، أن المشكلة الرئيسية أمام التنمية الصناعية في أقطار الخليج العربية تكمن في عدم التخطيط والعفوية «في التعامل مع المتغيرات التاريخية». أضاف أن سوء توزيع الدخل بالمنطقة أدى إلى فائض كبير بالمدخرات، اتجهت نحو البنوك العالمية لتكون على شكل مدخرات نفط (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٥/١١/٢١

١٩٦٧ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي في رسالتين متشابهتين إلى رونالد ريغان، الرئيس الامريكي وميخائيل غورباتشيف، أمين عام الحزب الشيوعي السوفياتي المجتمعين في جنيف، ان الأمة العربية «تتمسك بمشروع فاس لتسوية مشكلة الشرق الأوسط» (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 151).

١٩٦٨ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري في مؤتمر صحافي عقده في مسقط التزام بلاده بواجباتها القومية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية موضحاً أن الشق الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد، وهو المتعلق بالقضية الفلسطينية، قد تجمد وبات تاريخاً، بسبب محاولات اسرايل تغير مفهوم كامب ديفيد. واستبعد مبارك انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية في غياب موقف عربي موحد. وتمنى أن تكون العلاقات بين سوريا والأردن حقيقية ونابعة من القلب وللصالح العام (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٦٩ ـ اختتمت الندوة العربية حول دراسة مشكلات توزيع الكتاب العربي أعمالها في دمشق، والتي عقدت بالتعاون بين المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني ومنظمة اليونسكو. وقد أوصت الندوة بوضع قانون عربي موحد للمطبوعات ووضع الخطط لعمليات تبادل المطبوعات. وطالبت بتأسيس دور نشر ودور توزيع عربية برأسمال عربي مشترك تشمل جميع الأقطار العربية. ودعت الحكومات العربية الى ضمان الملكية الأدبية والفكرية (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢

١٩٧٠ ـ وجه أمين الجميل، الرئيس اللبناني رسالة إلى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال دعا فيها إلى تطوير العلاقات بين لبنان وسوريا. ودعا إلى التعاون بين البلدين من أجل تحقيق أهدافهما

الوطنية، ودفع دورهما في المحافل العربية والدولية. وأكد الرئيس اللبناني على العمل من أجل تحرير الأرض من المحتل الاسرائيلي ومن القوى الرديفة له (السفير، بيروت).

١٩٧١ ـ وافق مجلس الأمن الدولي بالاجماع على مد فترة عمل قوات الطوارىء الدولية في مرتفعات الجولان السورية لستة أشهر أخرى (السفير، بيروت).

١٩٧٢ ـ بدأ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر أمس الأول زيارة لفرنسا تستغرق ثلاثة أيام. وقد أقام فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي حفل عشاء تكريماً لأمير قطر، الذي تحدث خلالها فأعرب عن أمله في أن يؤدي الحوار بين مجموعة أقطار مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوروبية، الى التوصل إلى اتفاقية شاملة تنظم التعاون الاقتصادي وتبادل المنافع بينهما. وناشد المجتمع الدولي للعمل على وضع حد للصراع العربي الاسرائيلي وللحرب العراقية ـ الايرانية. وأشاد الرئيس الفرنسي بالجهود التي يقوم بها مجلس التعاون الخليجي لاقرار السلام والاستقرار في منطقة الخليج (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٧٣ ـ اختتمت في تونس ندوة «الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي»، التي نظمتها جامعة الدول العربية بالتعاون مع مجموعة البنوك الاسلامية لأقطار الخليج العربية. وقد أصدرت الندوة التي استمرت ثلاثة أيام، توصيات تدعو إلى اعتماد مفاهيم النظام الاقتصادي الاسلامي في المساهمة في اعادة صياغة النظام الاقتصادي العالمي. كما دعت إلى توظيف كافة الطاقات العربية المادية والبشرية والفنية، واحداث تغيير هيكلي في بنية الاقتصاد العربي لتحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ١٩٨٥/١١/٢٣

١٩٧٤ ـ أكد الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليس حلفاً عسكرياً أو محوراً سياسياً ضد أحد. وقال ان الخلاف حول الاتفاقية الأمنية تم حله في قمة مسقط بالاتفاق على وضع استراتيجية أمنية موحدة. وأعرب الوزير الكويتي عن خشيته من اتساع رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية (الوطن، الكويت).

١٩٧٥ ـ غادر طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي المنامة أمس الأول، حيث قام بتسليم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي. وقد أكد عزيز في تصريح له أن بلاده مستعدة للعيش في سلام مع ايران وأي بلد آخر في المنطقة. وأضاف أن هدف العراق هو انهاء الحرب مع ايران. وأوضح الوزير العراقي من ناحية أخرى بأن بلاده مستعدة للتعاون باخلاص وبطريقة بناءة مع بعثات المصالحة العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الأخير في الدار الأبيضاء. وأشار إلى أنه حدث لقاء على نطاق ضيق وعلى مستوى محدود بين سوريا والعراق، بيد أنه لم يتوصل الى نتائج ملموسة (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٧٦ ـ اختتمت أمس الأول في بغداد دورة تدريبية عربية في طرق التدريس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة في التعليم التقني، نظمها الاتحاد العربي للتعليم التقني. وتلقى المشاركون في الدورة، التي استمرت عشرة أيام، دروساً عملية ونظرية في مجالات الطرق العلمية الحديثة في التدريس والتقنيات التربوية (الثورة، بغداد).

١٩٧٧ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري في حديث لوكالة الأنباء الكويتية أنه لن يلغي معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل، كما أنه لن يعيد العلاقات مع الأقطار العربية اذا كانت مشروطة بهذا الالغاء. وقال مبارك أنه يستحيل عليه الغاء التزاماته وتعهداته مع اسرائيل، لأن ذلك يعني اعلان حالة الحرب بين مصر واسرائيل وهو غير مستعد لذلك. وأشار إلى أن العلاقات مع اسرائيل شبه مجمدة بعد أن استدعي السفير المصري من تل أبيب، مؤكداً أنه لن يتردد في طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة لو استدعت تصرفات اسرائيل ذلك (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٧٨ ـ أشاد الملك حسين، العاهل الأردني الذي وصل إلى صنعاء أمس الأول، بمساعي لجنة تنقية الأجواء العربية بين الأردن وسوريا. مؤكداً أنها قطعت شوطاً ملموساً على الطريق. وقال ان اتفاق عمان يعد حلقة من حلقات العمل العربي المشترك، وأكد تأييد بلاده لعقد مؤتمر قمة عربي باعتباره أهم مؤسسات العمل العربي المشترك (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأحد ١٩٨٥/١١/٢٤

١٩٧٩ ـ دعا عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري سوريا للانضمام إلى جهود السلام، مشيراً إلى تأييد بلاده للتقارب الأردني الفلسطيني. وأكد أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني لا يزال الركيزة الأساسية لتسوية القضية الفلسطينية. وطالب الوزير المصري المجموعة الأوروبية بتطوير مواقفها بالنسبة للوضع في الشرق الأوسط (**الوطن**، الكويت).

١٩٨٠ ـ التقى حسني مبارك، الرئيس المصري ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط. قال مبارك بعد ذلك أن المباحثات تناولت المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الأوسط، الذي نحاول التوصل إلى اتفاق بشأنه إلا أن هناك حاجة لمزيد من الوقت والمناقشات حول تفاصيل المؤتمر». وحث مبارك منظمة التحرير الفلسطينية على ايجاد صيغة مناسبة ومقبولة تساهم في بدء المؤتمر الدولي ودفع عملية السلام إلى الأمام. من جهة أخرى صرح مورفي بأن المشكلات الباقية بالنسبة لأزمة الشرق الأوسط تتعلق بالمؤتمر الدولي وبتمثيل الفلسطينيين (**الوطن**، الكويت).

١٩٨١ ـ جاء في بيان أصدرته جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، أن احدى مجموعاتها تمكنت من تفجير محطة ارسال تلفزيون الشرق الأوسط في قرية مارون الراس التابعة لميليشيا انطوان لحد، وذلك بواسطة عبوات ناسفة (**السفير**، بيروت).

١٩٨٢ ـ أكد علي عبدالسلام التريكي، وزير الخارجية الليبي أن بلاده تؤيد انعقاد قمة الرياض العربية في أي وقت ممكن. وحول جهود لجنة المصالحة العربية قال التريكي في حديث لمجلة **اليوم السابع**، أن الاجتماع الأول بين ليبيا والعراق قد خصص للاستماع إلى وجهة نظر الطرفين. ووصف موقف بلاده من الحرب العراقية ـ الايرانية بأنه غير منحاز (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٥/١١/٢٥

١٩٨٣ ـ صدر في عمان وصنعاء بيان مشترك اثر زيارة الملك حسين، العاهل الأردني للجمهورية العربية اليمنية، أكد على ضرورة التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية. وطالب بعقد مؤتمر دولي يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه. وجاء في البيان أن الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة عليا مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين لمتابعة قضايا التعاون المشترك (**السفير**، بيروت).

١٩٨٤ ـ غادر الكويت وون كيونغ لي، وزير الخارجية الكوري بعد زيارة استغرقت أربعة أيام. وقال قبيل مغادرته أن الحرب العراقية ـ الايرانية تشكل مخاطر كبيرة على سلام ورفاه العالم، ودعا إلى ضمان سلامة وحرية الملاحة في مياه الخليج. ونفى الوزير الكوري أن تكون حكومته قد زودت ايران بالأسلحة أثناء حربها مع العراق. ودعا إلى احترام الحق الشرعي للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة (**الوطن**، الكويت).

١٩٨٥ ـ قال مصدر عسكري في تل أبيب أن القوات الاسرائيلية قامت بعملية تفتيش واسعة النطاق في مخيم بلاطة للفلسطينيين بالقرب من مدينة نابلس، وعثرت على كميات من الأسلحة والذخائر والمتفجرات. كما تم اعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين (**السفير**، بيروت).

١٩٨٦ ـ وقعت في عمان اتفاقية بين الكويت

والأردن للاعفاء المتبادل من الضريبة على دخل شركات ومؤسسات النقل الجوي بين البلدين. ويعفي الاتفاق من الضرائب على الدخل مجموع الدخل المتأتي لمؤسسات وشركة النقل الجوي والناجم عن ممارسة النقل الجوي (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٢٦

١٩٨٧ ـ قال ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط في حديث لمجلة كل العرب، أن الولايات المتحدة الامريكية ستكون مستعدة للدخول في حوار حقيقي مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد أن تعترف بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨. وأشاد مورفي بدور الملك حسين، العاهل الأردني في العمل لاحلال السلام في الشرق الأوسط (الوطن، الكويت).

١٩٨٨ ـ قال عبداللطيف السركال، الوزير المفوض بوزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، عضو مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، أن اجمالي تعهدات المصرف في افريقيا بلغت حتى الآن نحو ٩٣٠ مليون دولار لكل الدول الافريقية غير العربية، لدعم مشروعاتها التنموية وتقديم العون التقني لها (الوطن، الكويت).

١٩٨٩ ـ قال عبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري في كلمة ألقاها في افتتاح المؤتمر العام لنقابة المهندسين السوريين أن بلاده «تملك قوة عسكرية متطورة مستعدة أقصى الاستعداد لمواجهة أي تحد اسرائيلي يهدف إلى استخدام التدخل العسكري وسيلة لقلب الموازين السياسية القائمة». وأكد أن سوريا تعمل «على مقاومة كل محاولة جزئية أو منفردة للقاء مع العدو الاسرائيلي» (تشرين، دمشق).

١٩٩٠ ـ قال متحدث عسكري اسرائيلي أن جنديين اسرائيليين أصيبا بجروح في جنوب لبنان، عندما انفجرت عبوة ناسفة على الطريق بالقرب من سيارتهما (السفير، بيروت).

١٩٩١ ـ اختتم في تونس المؤتمر العربي الدولي الأول حول تطور مهنة المحاسبة في الوطن العربي أعماله، وقد أصدر المؤتمرون قرارات وتوصيات منها قبول المحاسبين العرب المؤهلين من أعضاء المعاهد المهنية الدولية المعترف بها، في عضوية المجمع العربي للمحاسبين، التعاون مع الجامعة الأردنية لاقامة معهد لتدريب وتأهيل المحاسبين القانونيين العرب، اصدار أول مجلة محاسبة في الوطن العربي باسم المحاسب العربي (الوطن، الكويت).

١٩٩٢ ـ أعرب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي عن اعتقاده بأن مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الرياض سوف يعقد في موعد لن يتجاوز شهر شباط/فبراير القادم، موضحاً أن هذا الموعد ينحصر في الشهرين الأول والثاني من عام ١٩٨٦. وقال العاهل المغربي أن الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي أراد أن يعطي متسعاً من الوقت للجان المصالحة العربية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء، التي عقدت مؤخراً، وذلك لكي تقوم اللجان بمهامها حتى يتسنى خلال مؤتمر الرياض بحث المشاكل الحقيقية وليس النزاعات العربية (الدستور، عمان).

١٩٩٣ ـ اختتم في بغداد اجتماع المكتب التنفيذي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) السابع والخمسون، بحضور ممثلين عن عشرة أقطار عربية واستمر يومين. وناقش المكتب بنود جدول أعمال المؤتمر الوزاري الخامس والثلاثين للمنظمة، الذي سيعقد بعد يومين. واتخذ المكتب عدداً من التوصيات منها موضوع الاتفاقية الضرائبية بين أقطار المنظمة. كما اتخذ عدداً من التوصيات بشأن ميزانيات المنظمة والهيئة القضائية ومعهد النفط العربي للتدريب التابعين لها للعام المقبل (الوطن، الكويت).

الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧

١٩٩٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن الذي يقوم بزيارة للقاهرة يرأس خلالها الجانب الأردني في اجتماعات

الدورة الثالثة للجنة المصرية ـ الأردنية العليا للتعاون الاقتصادي والفني. وقد صرح الرفاعي أن اللجنة ستبحث سبل اعطاء دفعة جديدة لتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات الصناعية والتجارية والثقافية. وقد بدأت اللجنة اجتماعاتها اذ ترأس زيد الرفاعي الجانب الأردني وعلي لطفي، رئيس وزراء مصر الجانب المصري. وقال لطفي أنه تقرر انشاء شركة قابضة بين مصر والأردن على أن يكون مقرها عمان. أضاف أنه تم الاتفاق أيضاً على انشاء شركة مشتركة في مجال الصيد (السفير، بيروت).

١٩٩٥ ـ نفذت حميدة الطاهر (سورية) عملية انتحارية، عندما اقتحمت بسيارة محملة بثلاثمائة كيلوغرام من المواد الشديدة الانفجار، موقعاً لميليشيا انطوان لحد واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية لكنها قالت أن مجنداً تابعاً للميليشيا جرح. وأكد بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أن العملية أدت إلى تدمير الموقع واشعال حرائق كبيرة (النهار، بيروت).

١٩٩٦ ـ أنهى المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاته في بغداد والتي استمرت يومين، برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة. وقد أكد البيان الصادر عن المجلس على استمرار التحرك الأردني ـ الفلسطيني من خلال اتفاق ١١ شباط/فبراير الماضي بين الجانبين. وأشار البيان إلى الاستمرار في الكفاح المسلح وتصعيد المقاومة في كل الأراضي المحتلة، بموازاة مع التحرك السياسي على كل الأصعدة. وأكد البيان على ضرورة نبذ الخلافات العربية بالمبادرة إلى عقد مؤتمر قمة عربي، كما دعا إلى إيقاف الحرب العراقية ـ الايرانية (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٥/١١/٢٨

١٩٩٧ ـ أصدر شريف بيرزاده، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بياناً بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أكد فيه أن قضية فلسطين، تشكل لب الصراع الدائر في الشرق الأوسط وهي نتيجة لاغتصاب فلسطين واحتلالها. وأكد تضامن المنظمة مع كفاح الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه غير القابلة للتصرف. وأشار إلى أن المؤتمر الدولي المقترح عقده حول الشرق الأوسط هو الفرصة الوحيدة لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٩٨ ـ قال الملك حسين العاهل الأردني في كلمة ألقاها في حفل تخريج دورة جديدة في كلية القيادة والأركان العليا الأردنية، أن السبب الأول والرئيسي للتوتر في الشرق الأوسط يتمثل في احتلال القدس العربية وغياب الحقوق الفلسطينية. وأضاف أنه بالرغم مما يكتنف المنطقة من أحداث فانه تلوح في الأفق عزائم صادقة ومحاولات جادة تبشر بتوحيد الصف والتصدي للأخطار المحدقة بالأمة العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٩٩٩ ـ اختتمت في بغداد أعمال المجلس الوزاري الخامس والثلاثين لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، لاقرار خطة للمنظمة للسنوات الخمس القادمة. وقال أحمد تقي العريبي، وزير النفط العراقي، اثر اختتام الاجتماع أن المجلس ناقش تنسيق الوضع الضريبي بين الأقطار الأعضاء في المنظمة وأوصى بدراسته بشكل معمق، وأضاف أن المجلس وافق على اجراء حوار بين المنظمة ودول السوق الأوروبية المشتركة، كذلك وافق على نظام جديد لتحفيز الباحثين العرب في حقول النفط. وقد أقر المجلس ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٦ البالغة مليونين و٦٩٧ ألف دينار كويتي. وصادق على ميزانية المعهد العربي للتدريب النفطي (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٠٠ ـ أعلن رشيد صفر، وزير الاقتصاد التونسي اثر اختتام مباحثاته في السعودية في تكوين شركة استثمارية تونسية ـ سعودية مشتركة، في المجالات الصناعية والسياحية والفلاحية بين رجال الأعمال السعوديين والتونسيين. وأشاد بالجهود التي يبذلها الصندوق السعودي للتنمية في شتى المجالات بتونس (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٠١ ـ اختتمت في بغداد ندوة الشباب

والمشكلات المعاصرة في المجتمع العربي الخليجي، التي استمرت خمسة أيام. وخرجت الندوة بنتائج ومؤشرات أكدت على الاهتمام بالبناء الروحي للشباب العربي الخليجي وفقاً لقيم الاسلام، من خلال منظور متطور على أن يتم ذلك من خلال البرامج التعليمية والاعلامية وبرامج المؤسسات الشبابية المتخصصة، والحفاظ على الشخصية القومية للشباب العربي الخليجي (الثورة، بغداد).

الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٩

٢٠٠٢ ـ أصدرت وزارة الداخلية الأردنية بياناً، قررت بموجبه رفع القيود المفروضة منذ عامين على سفر مواطنيها إلى سوريا، بالغاء التصاريح المسبقة من أجهزة الامن، وذلك بناء على أوامر من الملك حسين، العاهل الأردني (السفير، بيروت).

٢٠٠٣ ـ أقام فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي حفل عشاء على شرف الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي الذي يقوم بزيارة رسمية لفرنسا. وقد ألقى العاهل المغربي كلمة ناشد فيها الرئيس الفرنسي التحرك باتجاه المساهمة في بدء الحوار بين الأطراف المتنازعة في منطقة الشرق الأوسط. وأكد أن فرنسا هي الدولة الوحيدة التي بامكانها أن تعمل من أجل دفع الحوار بين هذه الأطراف. وأعرب الحسن الثاني عن اعتقاده بأن الحوار السياسي بين الأطراف المتنازعة في الشرق الأوسط، هي الوسيلة الوحيدة لوضع حد لهذا النزاع. وقال الرئيس الفرنسي أن بلاده على استعداد لاثبات حضورها وتسهيل أي خطوة نحو التسوية السلمية في الشرق الأوسط، وأيد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط (الوطن، الكويت).

٢٠٠٤ ـ تم في بغداد التوقيع على اتفاقية لتزويد الكويت بالغاز الطبيعي العراقي، وقع الاتفاقية عن الجانب العراقي قاسم أحمد العريبي، وزير النفط وعن الجانب الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والصناعة. ويتضمن المشروع قيام العراق بتزويد الكويت بالغاز الطبيعي بكميات تصل إلى ٤٠٠ مليون قدم مكعب قياسي يومياً، لاستخدامها في المنشآت الصناعية الكويتية في الشعبية (الوطن، الكويت).

٢٠٠٥ ـ داهمت قوة اسرائيلية مدرعة كبيرة بلدتي ياطر وكفرا في قضاء بنت جبيل في جنوب لبنان، بعد قصفها لمدة ساعتين ثم جمعت الأهالي في الساحات وفتشت البيوت، بحجة البحث عن مطلقي الصواريخ على الجليل ليل أمس الأول. كما قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي الطرقات المؤدية إلى البلدتين، مما أدى إلى اصابة امرأة بجروح (السفير، بيروت).

٢٠٠٦ ـ اختتم وزراء الثقافة العرب دورة مؤتمرهم الخامس في تونس، حيث أقروا الخطة الشاملة للثقافة العربية التي وضعتها اللجنة التي رأسها عبدالعزيز حسين، المستشار في الديوان الاميري الكويتي، والتي تتألف من خمسة أجزاء. وأكد الوزراء على مواصلة تقديم الدعم للمؤسسات والهيئات والمراكز المختصة بصيانة التراث وتنميته في الوطن العربي. ودعوا الأقطار العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو)، إلى مواصلة تقديم الدعم للمشروعات التي ما زالت قيد التنفيذ، مثل التنقيبات لآثار البحرين والمسح الاثاري لدرب زبيدة ودروب الحج والدليل الاثاري لمنطقة الخليج العربي، ومشروعات الاحياء للمدن التاريخية العربية الاسلامية في العراق واليمن وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا. ودعا الوزراء منظمة الالسكو الى اعداد دراسة عن أوضاع المهرجانات المسرحية المتعددة تمهيداً للتنسيق في ما بينها. كما دعوا الكسو للاتصال بالأقطار العربية لاستضافة الاجتماع التأسيسي لاتحاد المسرحيين العرب، بعد أن وضع القانون الأساسي له، كما طالبوا بعقد ندوة للفنون التشكيلية في الوطن العربي بالتعاون مع اتحاد الفنانين التشكيليين العرب (الوطن، الكويت).

٢٠٠٧ ـ اختتم المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب اجتماعات استمرت ثلاثة أيام في الرباط، باصدار بيان دعا فيه إلى ضرورة عقد القمة العربية، وعبر عن تأييده للجان المصالحة العربية، كما أدان أي

اتفاق جزئي لحل القضية الفلسطينية. وقرر الاتحاد عقد دورة تدريبية في بغداد وأخرى تخصصية في الكويت، كما قرر تنظيم دورة خاصة بالكاريكاتور في دمشق (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ١٩٨٥/١١/٣٠

٢٠٠٨ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذكرت وكالة الأنباء العراقية أنه تم خلال المقابلة تناول تطورات القضية الفلسطينية في ضوء الاجتماعات التي عقدتها القيادة الفلسطينية في بغداد اضافة إلى الأوضاع العربية الراهنة (الثورة، بغداد).

٢٠٠٩ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مستعمرة المطلة داخل الأرض المحتلة بالصواريخ ونفذوا ٩ علميات في «مناطق الشريط الحدودي» استهدفت مواقع الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد. وقالت وكالة فرانس برس أن مستعمرة مطلة الاسرائيلية قصفت على دفعتين بصواريخ الكاتيوشيا، وأن حرائق عدة نشبت داخل المستعمرة من جراء القصف. في المقابل، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بقصف ٦ قرى في النبطية، رداً على هذه العمليات وقامت بحملة تمشيط في منطقة «الحزام الأمني» (السفير، بيروت).

٢٠١٠ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة إلى جاك ديلور، رئيس لجنة السوق الأوروبية المشتركة نبه فيها إلى خطورة المحاولات التي تجري داخل السوق الأوروبية المشتركة لاتخاذ موقف أوروبي موحد ضد المقاطعة العربية لاسرائيل. وأوضح الأمين العام أن اجراءات المقاطعة العربية ضد اسرائيل تشكل عملية دفاع مشروع عن النفس، وتهدف إلى الحيلولة دون حصولها على ما تحتاج إليه من معدات ومنتجات تؤدي في النهاية إلى تقويتها في الوقت الذي لا تزال ترفض كل مبادرات السلام (الخليج، الشارقة).

٢٠١١ ـ أصدر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تقريراً، ذكر أن اجمالي تعهدات المصرف للتنمية في افريقيا منذ عام ١٩٧٥ بلغ ٧١٤ مليوناً و٤٧٠ ألف دولار اضافة إلى مبالغ العون المقدم من صندوق الاقراض خلال الفترة من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٧٧، والتي مقدارها ٢١٤ مليوناً و٢٤٤ ألف دولار. وذكر التقرير أن المصرف وافق على تمويل عمليات جديدة للتنمية الاقتصادية في الدول الافريقية غير العربية تبلغ قيمتها ٢٣ مليوناً و٤١ ألف دولار (الوطن، الكويت).

٢٠١٢ ـ أعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حالة الطوارىء في الضفة الغربية تحسباً لقيام مظاهرات شعبية للتعبير عن سخط المواطنين العرب بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. من ناحية أخرى، أعلن طاهر كنعان، وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدمت ١٤١٩ منزلاً منذ احتلال الأراضي العربية عام ١٩٦٧، وفرضت الاقامة الجبرية على أكثر من ألف مواطن عربي بفلسطين وأبعدت ٢٠٥٥ مواطناً إلى خارج الوطن المحتل. وأكد بأن السلطات الاسرائيلية حكمت بالسجن على ٧٩٤١ مواطناً بتهمة مقاومة الاحتلال وصادرت ٢,٧ مليون دونم من مجموع الأراضي المحتلة البالغة ٥,٥ مليون دونم، كما أقامت منذ عام ١٩٦٧ حوالي ٣٠٣ مستوطنات. من ناحيته، بعث ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برسالة إلى هيئة الأمم المتحدة، أكد فيها أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعمل لهدر حقوق الشعب الفلسطيني من خلال محاولاتها الاستيلاء على أراضيه وأراض عربية أخرى وابعاد الأمم المتحدة عن معالجة القضية الفلسطينية، الأمر الذي يزيد الوضع في الشرق الأوسط تعقيداً ويدفع نحو مزيد من الحروب واراقة الدماء (الشرق الأوسط، لندن).

كانون الأول (ديسمبر)

الأحد ١٩٨٥/١٢/١

٢٠١٣ ـ اجتمع صدام حسين، الرئيس العراقي إلى سلطان أبو علي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الذي وصل إلى بغداد بمناسبة الدورة الجديدة لمعرض بغداد الدولي. وصرح الوزير المصري عقب الاجتماع بأن المباحثات التي أجراها مع الرئيس العراقي والمسؤولين العراقيين تناولت أوجه التعاون التجاري والاقتصادي بين القطرين وشؤون الأيدي المصرية العاملة في العراق، اضافة إلى قضايا أخرى متصلة بالتبادل التجاري والمصرفي بين القطرين. وقال الوزير المصري أن التوجه السياسي يجري بين القطرين لدعم التعاون في كافة المجالات وبخطوات تنفيذية فعالة، لهذا سيتم زيادة حجم التبادل التجاري بين القطرين ليصل إلى ١٠٠ مليون دولار بدل ٥٠ مليون دولار (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠١٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط الذي نقل إليه رسالة من رونالد ريغان، الرئيس الامريكي. وأذيع رسمياً أن مورفي اطلع الرئيس السوري على نتائج مؤتمر القمة الامريكي ـ السوفياتي في جنيف، كما تناولت المباحثات بين الجانبين الموقف في منطقة الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

٢٠١٥ ـ أدلى الشيخ خليفة بن زايد، ولي عهد دولة الامارات العربية المتحدة، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بحديث لوكالة الأنباء الكويتية، أكد فيه فوائد مسيرة التعاون الخليجي، ودعا إلى مواصلة الجهود لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وعقد القمة العربية المؤجلة (الخليج، الشارقة).

٢٠١٦ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية موقعاً مشتركاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في بلدة الطيبة في منطقة «الحزام الأمني» مما أدى إلى اصابة خمسة من عناصر لحد وتدمير آلية عسكرية اسرائيلية. واعترفت القوات الاسرائيلية بالعملية إلا أنها قالت ان عنصراً واحداً فقط من عناصر لحد قد أصيب. كذلك فجر رجال المقاومة لغماً أرضياً بدورية اسرائيلية على طريق العديسة ـ الطيبة واشتبكوا مع قوات الاحتلال في منطقة طير حرفا ـ شيمين ـ البياضة. وأكدت قوات الاحتلال هذه العمليات الا أنها لم تعترف بحجم الخسائر. في المقابل، قامت هذه القوات بالاشتراك مع ميليشياتها العميلة بقصف قرى البقاع الغربي، وحظرت على السفن التجارية دخول مرفأ صور وأجبرتها على التوجه إلى الناقورة جنوباً (السفير، بيروت).

٢٠١٧ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي نظام حظر التجول على مدينة قلقيليا بشمال الضفة الغربية المحتلة اثر اصابة مستوطن اسرائيلي من جراء اطلاق نار عليه. كذلك أعلن ناطق عسكري اسرائيلي عن

اختفاء جندي اسرائيلي في منطقة طبريا كان في طريقه إلى قاعدة عسكرية في هضبة الجولان المحتلة (الوطن، الكويت).

۲۰۱۸ ـ وافق الصندوق العربي للانماء الاجتماعي والاقتصادي على منح السودان مبلغ ٥,٦ مليون دينار كويتي للمساهمة في مشروع اكمال طريق سنار ـ سنجة ـ الدمازين. كما وافق الصندوق على المساهمة بـ ٤٧,٥ مليون دولار في مشروع تحديث مصانع سكر الجنيد، حلفا، سنار وعسلايا طوال الخمس سنوات القادمة. والجدير بالذكر أن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وافق على منح السودان مبلغ ١٠,٥ مليون دينار كويتي للمساهمة في مشروع طريق سنار ـ سنجة ـ الامازين، كذلك وافق الصندوق السعودي للتنمية على قرض السودان ٨١,٨ مليون ريال سعودي لتحديث مصانع سكر الجنيد، حلفا، سنار وعسلايا (الخليج، الشارقة).

۲۰۱۹ ـ أكد خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، خلال احتفال أقيم في مقر الأمم المتحدة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، ان كل تأخير في سبيل السعي لايجاد حل عن طريق التفاوض «يؤدي ليس فقط الى استمرار معاناة الشعب الفلسطيني وانما الى تشجيع أعمال العنف مثلما أثبتت ذلك مؤخراً الاحداث الدولية». وأكد الأمين العام أنه لا يزال على استعداد لمساعدة الاطراف المعنية في السعي إلى ايجاد تسوية سلمية عن طريق التفاوض (الرياض، الرياض).

الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢

۲۰۲۰ ـ اجتمع صدام حسين الرئيس العراقي إلى ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي الذي وصل إلى بغداد قادماً من دمشق (النهار، بيروت). وأذيع رسمياً أن مورفي أطلع الرئيس العراقي على نتائج مؤتمر القمة الامريكية ـ السوفياتية التي عقدت في جنيف، ودارت مباحثات بين الجانبين تناولت الأوضاع في المنطقة وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة، بغداد).

۲۰۲۱ ـ بدأت في دمشق أعمال الحلقة العربية حول الأسواق المالية وتمويل المشروعات التي تنظمها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وألقى مأمون ابراهيم حسن، المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار كلمة أكد فيها أن هدف هذه الحلقة هو اقامة حوار بناء هدفه توفير الظروف الملائمة والبيئة الصالحة لجذب الاستثمارات إلى الوطن العربي، وذلك على طريق نقل الجدل الدائر حول الاستثمار العربي من دائرة الكليات والعموميات إلى واقع التفاصيل والجزئيات، بهدف ايجاد حلول للمشاكل المختلفة (تشرين، دمشق).

۲۰۲۲ ـ اختتم أول أمس بالرباط الاجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي الأوروبي، باصدار بيان ختامي دعا فيه البرلمانيون المجتمعون اسرائيل إلى الانسحاب فوراً من جميع الأراضي العربية المحتلة. وأكدوا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته ودعوا إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالشرق الأوسط والى عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية. وأعرب المجتمعون في البيان الختامي عن قلقهم ازاء الممارسات الاسرائيلية القمعية للسكان العرب في الأراضي المحتلة، وأكدوا تضامنهم مع المقاومة العربية الهادفة إلى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية. كذلك دعا المجتمعون إلى زيادة الجهود لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وقيام علاقات أكثر توازناً بين المجموعة الأوروبية والأقطار العربية، وإلى تجميد الاتفاقات التجارية الأوروبية ـ الاسرائيلية والعمل على تطوير اعلان البندقية لعام ۱۹۸۰، وبخاصة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة علاقات دبلوماسية معها على أرفع مستوى (العلم، الرباط).

۲۰۲۳ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث لصحيفة الاتحاد الصادرة في أبو ظبي أن منظمة التحرير قامت بتنفيذ ٦٦٢ عملية فدائية ضد أهداف اسرائيلية في الشهور التسعة الأولى من هذا العام أسفرت عن مقتل ۱۱۰ اسرائيليين. وقال انه لا توجد حالياً على الساحة العربية أية حلول للقضية

الفلسطينية، لأن الوصول إلى تسوية سلمية يتطلب تحسين الوضع العربي من خلال وقف الحرب العراقية ـ الايرانية وعودة مصر إلى الصف العربي وتصعيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل (الوطن، الكويت).

٢٠٢٤ ـ أكد علي عتيقة، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) أن المنظمة استطاعت خلال السنوات التسع الماضية بالرغم من الصعوبات التي واجهت المناخ العربي المشترك، من تأسيس ثلاثة مشاريع حيوية في مجال الصناعة النفطية والخدمات النفطية التقنية وما يخص الاستشارات الهندسية والتصميمات. وقال ان هذه الشركات تعمل بشكل جيد وتدعو إلى التفاؤل. وأكد على ضرورة التعاون العربي في قطاع الصناعة النفطية لأن تجمع قدرات الوطن العربي لا يستهان به، موضحاً أن أي دعوة تجعل أي قطر يتصرف لوحده هي في غير صالح الأقطار العربية، سواء كانوا داخل الاوابك أو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) (الخليج، الشارقة).

٢٠٢٥ ـ أكد الشيخ حمدان بن زايد، وكيل وزارة الخارجية بالامارات العربية المتحدة في حديث لوكالة الأنباء الكويتية أن تنقية الأجواء العربية واعادة التلاحم والتضامن العربي هي من الركائز التي تتسم بها سياسة دولة الامارات الخارجية لأنها تشكل الرصيد الاستراتيجي الوحيد لمواجهة العدوان الاسرائيلي على الوطن العربي. وقال ان الامارات تعمل باستمرار ضمن اطار احدى لجان تنقية الأجواء العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء، للوصول إلى تبديد الغيوم المتلبدة في الأفق العربي. وحول الحرب العراقية ـ الايرانية، أكد الشيخ حمدان أن المساعي لا تزال مستمرة لوقف هذه الحرب وفقاً لقرارات القمة الخليجية السادسة التي عقدت في مسقط (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣

٢٠٢٦ ـ بدأ في عمان في مقر المنظمة العربية للعلوم الادارية اجتماع خبراء ومسؤولي المعلومات في الأقطار العربية. وألقى ناصر الصائغ، المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية كلمة في مستهل الاجتماع قال فيها ان هذا الاجتماع يأتي ضمن سلسلة لقاءات عقدتها المنظمة لدفع عملية التنمية الادارية العربية الى الأمام. وأضاف بأنه يأمل في أن تكون نتائج هذا الاجتماع أحد الروافد الأساسية للمؤتمر الدولي العشرين للعلوم الادارية الذي سيعقد في عمان في شهر أيلول/سبتمبر القادم (الدستور، عمان).

٢٠٢٧ ـ بدأت في مقر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، في دمشق الدورة التدريبية لطرق الري الحديثة وادارة المياه في الوطن العربي، التي يقيمها المركز بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية. ويشارك في هذه الدورة التي تستمر اسبوعين مهندسون مختصون في مجال الري واستصلاح الاراضي من أربعة عشر قطراً عربياً (تشرين، دمشق).

٢٠٢٨ ـ أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً في القاهرة نفت فيه ما تردد حول اعتداء وقع على اليهود المقيمين بالجمهورية العربية اليمنية من قبل الفلسطينيين المقيمين هناك. وقالت المنظمة في بيانها ان هذه الأنباء تهدف إلى تبرير عدوان جديد تخطط له اسرائيل ضد الأقطار العربية، خاصة وأن هذه الأنباء تأتي بعد يومين من التدريبات التي يقوم بها الطيران الاسرائيلي في البحر الأحمر ضد أهداف عربية (العمل، تونس).

٢٠٢٩ ـ غادر الرياض متوجهاً إلى الدوحة ابراهيم حمود الصبحي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية في زيارة لقطر تستغرق يوماً واحداً. وصرح الصبحي لمراسل وكالة الأنباء القطرية في الرياض بأن زيارته للدوحة تأتي في اطار جولة تشمل أقطار مجلس التعاون للتشاور حول عدد من الأوضاع الراهنة في المنطقة وتنفيذ قرارات القمة الخليجية السادسة (الوطن، مسقط).

٢٠٣٠ ـ شهدت البلديات والمجالس المحلية العربية بفلسطين المحتلة اضراباً شاملاً احتجاجاً على

سياسة الحصار المالي التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على هذه المجالس. وقالت اذاعة اسرائيل أن قنبلتين حارقتين ألقيتا على حافلتين احداهما عسكرية في منطقة الخليل بجنوب الضفة الغربية المحتلة. وأضافت الاذاعة أن القنبلتين لم «تسفرا عن وقوع خسائر» وأن قوات الاحتلال قامت بتمشيط المنطقة (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٣١ ـ أكد الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري في كلمة ألقاها أمام مجلس الشعب الجزائري، بأن الجزائر آمنت بفكرة وحدة المغرب العربي ونادت بها في مختلف المراحل، وهي تعمل دائماً في اطار سياسة الاخوة والوفاق وحسن الجوار لتحقيق هذه الفكرة، كهدف تصبو إليه شعوب المنطقة. كما دعا الرئيس الجزائري الى نبذ الخلافات العربية والى دعم منظمة التحرير الفلسطينية واعتبار القضية الفلسطينية صلب أزمة الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٥/١٢/٤

٢٠٣٢ ـ أكد ماسامبا ساري، رئيس لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في الكلمة التي ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال مناقشة القضية الفلسطينية، أن المجتمع الدولي اعترف بضرورة عقد مؤتمر دولي حول اقامة السلام في الشرق الأوسط. وقال ان المجتمع الدولي تفهم بوضوح بأن القضية الفلسطينية تمثل السبب الرئيسي للصراع في منطقة الشرق الأوسط، حيث لا يمكن اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة بدون حل المشكلة الفلسطينية (الثورة، صنعاء). من ناحيته ألقى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة أكد فيها رفض المنظمة القبول بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ وبحق اسرائيل في الوجود كشروط مسبقة لحل شامل لمشكلة الشرق الأوسط. وقال ان هذه الشروط منحازة وغير منطقية لأنها لا تخدم الجهود الرامية الى احلال السلام، كون قرار مجلس الأمن ٢٤٢ لا يعالج الأبعاد السياسية للمشكلة الفلسطينية وكون المنظمة لا تستطيع أن تتعامل مع قرار واحد (٢٤٢) فقط، في وقت وافقت فيه على جميع القرارات الدولية حول المشكلة الفلسطينية (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٣٣ ـ وقع كل من الشاذلي العياري، رئيس المصرف العربي للتنمية في افريقيا ومصطفى صوماليا، وزير التخطيط بالنيجر اتفاق قرض قيمته أربعة ملايين دولار لتمويل مشروع لتنمية الدواجن بالنيجر. وينص الاتفاق على أن تمتد فترة السداد إلى ١٦ عاماً من بينها فترة سماح أربعة أعوام وبمعدل فائدة ٥ بالمائة سنوياً. وبالاضافة إلى هذا القرض فان اجمالي المبالغ المقدمة للنيجر من المصرف يصل إلى ٣١,٥٦٨ مليون دولار تتضمن: مساعدة طوارىء ٢,٧ مليون دولار، قرض لتمويل طريق بين رنيدر وحدود نيجيريا يبلغ مقداره ٧ ملايين دولار، بالاضافة لمجموعة متكاملة من مشروعات الري والطاقة مقداره ١٤,٨٦٨ مليون دولار وبناء طريق بين زيندر واغادس بتكلفة ٨ ملايين دولار. ويذكر أن اجمالي المساعدات العربية للنيجر خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٨٤ وصلت الى ٥٤٣,٢ مليون دولار (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٣٤ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري في الكلمة التي ألقاها خلال مؤتمر وزراء الداخلية الافارقة المنعقد بالقاهرة أن مصر لا تعتزم محاربة ليبيا، رغم وضعها لقواتها في حالة تأهب على امتداد الحدود الغربية مع ليبيا. وقال أن مصر لا يمكن لها أن تقتتل مع شقيقة عربية أو افريقية (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٣٥ ـ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات المتحدة مع عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان الذي وصل أول أمس إلى الامارات العربية في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. وقالت وكالة أنباء الامارات أن آل نهيان وسوار الذهب شددا خلال مباحثاتهما على ضرورة وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية، اضافة إلى استعراض العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون بين القطرين وخصوصاً في المجال

الاقتصادي (السفير، بيروت).

٢٠٣٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية الذي نقل رسالة من علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية إلى الرئيس المصري (الثورة، صنعاء). وقال الارياني في تصريحات له عقب المقابلة أن العلاقات مع مصر ممتازة وأن الرسالة التي سلمها إلى الرئيس المصري تتعلق بالتعاون الثنائي بين القطرين وتتناول القضايا العربية المختلفة (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٣٧ ـ أكد عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان في حديث لـ أخبار الخليج تناول فيه موضوع العلاقات والتكامل مع مصر، ان حركة الزيارات الأخيرة بين مصر والسودان تؤكد مدى عمق العلاقات بين القطرين واستمرار التشاور بينهما. وفيما يتعلق بالتكامل، قال «نحن متفقون تماماً بأن التكامل ضرورة للشعبين. وكل ما فعلناه أننا اندفعنا بهذا التكامل إلى آفاق أرحب بمعنى أننا أعطيناه البعد الشعبي وحرصنا على أن تكون نتائجه واضحة تماماً خاصة في المجال الزراعي والاقتصادي». وأضاف بأن شعب وادي النيل هو أحوج ما يكون إلى تنمية وتحقيق تكامل في هذه المجالات، لأنه يعاني نقصاً في الغذاء وهذا ما يجب أن يعمل التكامل على تداركه (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٣٨ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية إن الأمانة العامة للجامعة تتابع بكثير من القلق والاهتمام ما تتناقله وكالات الأنباء من أخبار حول المواقف الامريكية السلبية من ليبيا. وقال ان الأمانة العامة تستذكر كل ما يهدد أمن قطر عضو في الجامعة العربية وتحذر من عواقب تسخين الأجواء، لأن هذا التصعيد الأخير في المواقف الامريكية ضد ليبيا لا بد أن ينعكس سلباً على استقرار المنطقة، وقد يتطور إلى ما لا تحمد عواقبه وهو أمر يتناقض مع اشراقات الأمل بالانفراج الدولي، التي حملها إلى الشعوب لقاء جنيف الأخير بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (**تشرين**، دمشق).

الخميس ١٩٨٥/١٢/٥

٢٠٣٩ ـ اجتمع راشد عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة مع ابراهيم الصبحي، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون السياسية. وصرح الصبحي أن زيارته إلى أبو ظبي هي لاستعراض قرارات القمة الخليجية في مسقط، وتأتي في اطار متابعة تنفيذ قرارات القمة وخاصة ما يتعلق منها بالجانب السياسي (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٤٠ ـ أجرى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي محادثات في لندن مع كل من مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية وجيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني. وأوضح بيان صدر عن مكتب رئيسة الوزراء البريطانية أن المباحثات تناولت تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في الشرق الأوسط. كذلك صرح ناطق باسم الخارجية البريطانية أن المباحثات التي أجراها عزيز مع هاو تناولت النزاع العربي ـ الاسرائيلي والوضع في لبنان (**النهار**، بيروت).

٢٠٤١ ـ أكد بيان عراقي ـ تشيكوسلوفاكي مشترك صدر اثر زيارة لوبومير شتروغال، رئيس الوزراء التشيكي لبغداد على ضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط عن طريق مؤتمر دولي للسلام، وعلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية غير المشروط من لبنان (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٤٢ ـ اختتم أحمد بن عرفة، وزير الدولة التونسي للتعاون الدولي زيارته لصنعاء التي استغرقت أربعة أيام، نقل خلالها رسالة إلى علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية من الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي تتعلق بالعلاقات الثنائية والمستجدات على الساحة العربية. وصرح الوزير التونسي في ختام زيارته أنه بحث مع المسؤولين في وزارة الاقتصاد والصناعة في الجمهورية العربية اليمنية سبل تطوير وتوسيع العلاقات الثنائية في المجالات

الاقتصادية، التي من شأنها أن تعود بالنفع على الشعبين اليمني والتونسي. وأضاف بأن بعض رجال الأعمال اليمنيين والتونسيين سيقومون بزيارة متبادلة في المستقبل القريب تمهيداً لاقامة المعرض التجاري التونسي في صنعاء في أوائل السنة القادمة (الثورة، صنعاء).

٢٠٤٣ ـ أجرى ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط محادثات مع اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي ومع اسحق رابين، وزير الدفاع. وصرح مورفي بعد اجتماعه بشامير أن الاتصالات المكثفة بين الأردن وسوريا تجعله يعتقد بأن «الأردن مصمم على اشراك سوريا في عملية السلام». من ناحيته صرح شامير أن اسرائيل تشعر بالقلق من علاقات الاردن الجديدة مع سوريا، واعتبر «ان علاقات الأردن مع منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا لن تساعد على احلال السلام» (النهار، بيروت).

٢٠٤٤ ـ اختتمت في صنعاء اجتماعات مجلس ادارة المشروع اليمني المشترك للموارد الطبيعية في دورته الثانية للعام الحالي التي انعقدت في الفترة من ٢ ـ ٤ كانون الأول/ديسمبر الحالي برئاسة عبدالقادر باجمال، وزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية وأحمد المحنى، وزير النفط والثروات المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية. وتم خلال الجلسة الختامية التوقيع على محضر اجتماعات الدورة من قبل الجانبين اللذين أكدا أن اجتماعات الدورة حققت نتائج ايجابية. وتضمن المحضر نتائج أعمال الدورة الثانية لمجلس ادارة المشروع اليمني المشترك للموارد الطبيعية وتوصيات اللجان المتخصصة المنبثقة عن الدورة، حول الموضوعات المتعلقة بالتعاون والتنسيق في مجالات النفط والثروات المعدنية ومياه الري والزراعة. كما تضمن المحضر الميزانية التقديرية لعام ١٩٨٦، بالاضافة إلى المواضيع الأخرى الفنية والمالية والادارية المتعلقة بنشاط مجلس ادارة المشروع خلال الفترة الماضية (١٤ اكتوبر، عدن).

٢٠٤٥ ـ صادق لبنان وسوريا على محضر الاجتماع المشترك بين ممثليهما في شأن ترميم وتحسين ودعم الاتصالات السلكية واللاسلكية بينهما، وتعزيز التعاون الفني في هذا المجال. ووقع المحضر مراد القوتلي، وزير المواصلات السوري وجوزيف الهاشم، وزير الاتصالات اللبناني. وتم الاتفاق بين الجانبين على عقد اجتماع مشترك يحضره ممثلون عن الجانبين وشركة طومسون الفرنسية لاعداد برنامج تنفيذ المشروع (الميكروي) بين دمشق وبيروت، تمهيداً لوضعه في الخدمة الفعلية. كذلك تم الاتفاق على أن ينجز الجانب اللبناني ترميم الكابل الذي يربط دمشق ببيروت حتى نهاية كانون الثاني/يناير المقبل، بعد أن أتم الجانب السوري انجاز القسم الواقع في أراضيه وذلك لدعم الاتصالات المباشرة وتوسيع مجال الاستفادة من الاتصالات بين القطرين (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٥/١٢/٦

٢٠٤٦ ـ انتهت المحادثات بشأن «طابا» بعد يومين من المناقشة بين الوفدين المصري والاسرائيلي دون التوصل إلى نتائج. وقال عبدالحليم بدوي، رئيس الوفد المصري أن مصر تصر على التحكيم، بينما الطرف الآخر ما زال يتحدث عن «التوفيق» للوصول إلى حل يحدد «ملكية شريط طابا الحدودي في سيناء» (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٤٧ ـ اختتمت أول أمس بالرباط أعمال الدورة الرابعة والعشرين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية، باصدار عدة توصيات من بينها تقديم مساعدة مالية بحوالى ٦٠٠ ألف دولار لبلدتي طرابلس والميناء بلبنان لمواجهة الصعوبات التي نجمت عن الاقتتال في المدينة. وقرر المكتب كذلك اعفاء البلديات اللبنانية الأخرى والفلسطينية والعراقية من دفع المستحقات المتأخرة في ميزانية المنظمة لسنة ١٩٨٤. وأقر المشاركون في الدورة ميزانيتي المنظمة وصندوق التنمية للمدن العربية للسنتين القادمتين وصادقوا على ميزانية مشاريع الحسابات للسنة الماضية. وفيما يتعلق بالقضايا الادارية، أطلع المشاركون على أعمال المؤتمرات التي تمت سنة ١٩٨٥

ووافقوا على جدول أعمال المؤتمر العام الثامن للمنظمة. وفي ميدان الاعلام والنشر، قرر المشاركون انتاج أفلام وثائقية وكتب عن المدن العربية التاريخية (العلم، الرباط).

٢٠٤٨ ـ ألقى محمد الفرا، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أدان فيها اصرار اسرائيل على استخدام القوة ورفضها محاولات تحقيق السلام في المنطقة، على رغم الجهود العربية الهادفة الى تسوية عادلة ودائمة للأزمة في المنطقة. وشكك الأمين العام المساعد بمصداقية بيان شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي أعلن فيه أن «اسرائيل تسعى للسلام» وطالبه بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ١٩٨٥/١٢/٧

٢٠٤٩ ـ اختتم أول أمس ووتشك ياروزلسكي، الرئيس البولندي زيارته الرسمية إلى تونس. وصدر بيان مشترك حول المحادثات البولندية ـ التونسية دعا فيه الجانبان إلى ضرورة انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وابراز الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني إلى حيز الواقع وتجسيدها بانشاء دولة مستقلة. ووجه الجانبان نداء لوقف الاقتتال في لبنان وأعربا عن القلق السائد بسبب استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، ودعا إلى وقف هذه الحرب والبحث عن حل لها بالطرق السلمية (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٥٠ ـ بثت الاذاعة الاسرائيلية أن جندياً اسرائيلياً قتل على أيدي مجموعة من الفدائيين العرب. وقالت الاذاعة أن جثة الجندي وجدت على طريق بين بتاح تكفاه واللد. وأعلنت قوات الـ ١٧ التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عن مقتل الجندي الاسرائيلي وأصدرت بياناً في بيروت أكدت فيه تصعيد العمليات الفدائية، رداً على الممارسات القمعية الاسرائيلية في الأرض المحتلة (النهار، بيروت).

٢٠٥١ ـ سلم رشيد فاخوري، مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة جافييه بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة شكوى لبنان الرسمية المتعلقة بالاعتداءات والممارسات التي ارتكبتها اسرائيل منذ مطلع العام الحالي. وفي كلمة ألقاها مندوب لبنان أول أمس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد أن لبنان يطالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ لمعالجة الوضع في الجنوب، وذكر بأهداف اسرائيل الرامية إلى النيل من لبنان تحت غطاء حماية حدودها الشمالية وأكد على دور المقاومة الوطنية اللبنانية في دفع اسرائيل للانسحاب من بعض المناطق اللبنانية (السفير، بيروت).

٢٠٥٢ ـ اختتمت بالرباط أعمال مؤتمر الادارات العربية للاتصالات الذي نظم على مدى ثلاثة أيام، تحت اشراف الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية بالتعاون مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في المغرب والاتحاد الدولي للاتصالات. وقد وافق المشاركون في المؤتمر على جميع أعمال مشروع ترجمة وتعريب المعجم الخاص بالمصطلحات التقنية في ميدان الاتصالات، التي تمت من ٢ تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٨٢ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٨٥. كما صادق المؤتمر على تمديد هذا المشروع سنة أخرى ليقوم بترجمة وتعريب وتنميط مصطلحات الفضاء والتعريفات المتصلة بهذا الميدان. ودعا المؤتمر الى ضرورة التزام الادارات العربية بالمصطلحات الخاصة بالاتصالات، وطلب من الاتحاد الدولي للاتصالات اعتماد هذه المصطلحات دون سواها في جميع منشوراته وقراراته وندواته، خاصة وأنه كان قد تقرر في نيروبي سنة ١٩٨٢ ان تصبح اللغة العربية لغة رسمية في الاتحاد الدولي للاتصالات. هذا وقد صادق المؤتمر أيضاً على القرارات المتعلقة بالمساهمات المالية في المشروع الذي ساهمت فيه بعض الجهات، ولا سيما منها برنامج الأمم المتحدة للانماء وبعض الأقطار العربية التي ساهمت بالمشروع بصورة متواصلة مادياً وتقنياً (العلم، الرباط).

٢٠٥٣ ـ اختتمت أول أمس بنواكشوط أعمال

الدورة السابعة للجنة المشتركة الجزائرية ـ الموريتانية حول التعاون الاقتصادي والتقني والمالي والثقافي والعلمي. وتم خلال هذه الدورة تقييم التعاون الجزائري الموريتاني وتحديد آفاق تطويره، خاصة في مجالات الطاقة والصيد البحري والمواصلات والمبادلات التجارية والثقافية والاعلام والتعليم الثانوي والعالي. وأكد أحمد ولد منية، وزير الشؤون الخارجية الموريتاني على أهمية الطابع الايجابي لعملية تقييم التعاون لتنمية العلاقات في مختلف الميادين بين الجزائر وموريتانيا (**الشعب**، الجزائر).

٢٠٥٤ ـ اختتمت في تونس الندوة الفكرية المتخصصة الثانية للشباب، حول موضوع تأثير وسائل الاعلام على الشباب التي نظمتها جامعة الدول العربية بحضور وفود من مختلف الأقطار العربية، بالتأكيد على وضع خطة اعلامية عربية للشباب موحدة الغايات وتكوين مصادر اعلامية عربية قادرة على مواجهة المصادر الاجنبية في محاولاتها لطمس الشخصية العربية والاسلامية واستثمار وسائل الاعلام المختلفة، في تنمية النزعة العلمية وتوجيه وسائل الاعلام إلى توعية الشباب بمشكلات التنمية وابراز دوره الاساسي في مجابهتها (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأحد ١٩٨٥/١٢/٨

٢٠٥٥ ـ اختتمت المباحثات التي أجراها عبدالعزيز الدالي، وزير الخارجية بجمهورية اليمن الديمقراطية مع ابراهيم طه أيوب، وزير الخارجية السوداني باصدار بيان صحافي، اتفق الجانبان بموجبه على تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين السودان وجمهورية اليمن الديمقراطية وخاصة اتفاقية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري العلمي والفني الموقعة عام ١٩٧٧، كما اتفق الجانبان على اجراء المزيد من الاتصالات بين المسؤولين في القطرين لرفع التمثيل الدبلوماسي بينهما وذلك لخدمة المصالح المشتركة للشعبين السوداني واليمني (**١٤ اكتوبر**، عدن).

٢٠٥٦ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالرشاشات والقنابل اليدوية سيارة تابعة للاستخبارات الاسرائيلية في منطقة حاصبيا. وأسفر الهجوم نقلاً عن التقارير الأمنية الواردة من الجنوب، عن اصابة من في السيارة بين قتيل وجريح. اثر الهجوم، حضرت طوافات عسكرية اسرائيلية وقامت بحملة تمشيط واسعة شملت ضواحي حاصبيا وعين جرفا وعين قنيا. كذلك قامت ميليشيات لحد العميلة باطلاق النار عشوائياً على المزارعين في قطاع ميمس مما أدى إلى مقتل مواطن (**النهار**، بيروت).

٢٠٥٧ ـ بدأت في عمان أعمال الدورة الـ ٤٤ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. وألقى مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية كلمة خلال افتتاح أعمال الدورة، قال فيها أن الأقطار العربية كانت من أكثر المناطق في العالم تأثراً بنتائج الأزمة الاقتصادية لأن هذه الأزمة مست بشكل مباشر قطاع النفط الذي يلعب دوراً مؤثراً في مجمل التطورات الاقتصادية العربية. من ناحيته، ألقى محمد العمادي، وزير الاقتصاد السوري الذي يرأس الدورة الحالية للمجلس كلمة شدد فيها على أهمية تعزيز الروابط الاقتصادية المتمثلة في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية (**السفير**، بيروت).

٢٠٥٨ ـ اجتمع هلال بن حمد البوسعيدي، وزير العدل والأوقاف الاسلامية العماني مع محمد الشدادي، الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب الذي يقوم بجولة بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاعداد للدورة الرابعة لمجلس وزراء العدل العرب، وقد تم خلال الاجتماع بحث جدول أعمال الدورة (**الوطن**، مسقط).

٢٠٥٩ ـ بدأت في دمشق ندوة نظام ضمان ائتمان الصادرات العربي ضد الأخطار التجارية وغير التجارية، التي تقيمها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالتعاون مع غرفتي تجارة وصناعة دمشق. وألقى علي الطرابلسي، وزير الصناعة السوري كلمة الافتتاح أكد فيها على أهمية الندوة وأعرب عن أمله بأن تصدر عن هذه الندوة توصيات واقتراحات من شأنها

زيادة حجم التبادل التجاري بين أقطار الوطن العربي، داعياً إلى الاستفادة من معطيات نظام الصادرات العربي واستغلال أساليب تمويل التجارة الخارجية المتاحة في الوطن العربي ضمن قنوات التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٩٨٥/١٢/٩

٢٠٦٠ - استقبل الملك حسين العاهل الأردني شريف بيرزاده، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وقال بيرزاده في حديث لـ الدستور حول اللقاء مع العاهل الأردني أنه تم خلال اللقاء بحث جميع الأمور التي تهم الأردن ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وأوضح أنه تبادل الآراء مع الملك حسين حول المشاكل التي يعاني منها العالم الاسلامي بشكل عام وآخر تطورات القضية الفلسطينية بشكل خاص، وسبل دعم المنظمة للاراضي المحتلة بما في ذلك صندوق القدس، بالاضافة إلى استعراض آخر تطورات الحرب العراقية - الايرانية والمساعي التي تقوم بها المنظمة لوقف هذه الحرب. وحول أسباب عدم تحقيق أي نجاح يذكر لايقاف الحرب بين العراق وايران، أضاف بيرزاده أن هناك اختلافاً وتناقضاً في وجهتي النظر العراقية والايرانية لايقاف الحرب وأن التوفيق بين وجهتي النظر يأخذ وقتاً طويلاً (الدستور، عمان).

٢٠٦١ - بدأت في دمشق اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب. وصرح منير الحافظ، الأمين العام لاتحاد الصيادلة العرب أن المكتب التنفيذي سيناقش خلال اجتماعاته التي تستمر يومين عدداً من المواضيع المهنية التي تهم الصيادلة العرب، اضافة إلى القضايا المتعلقة بالتعليم الصيدلي وشؤون الدواء. وقال ان المكتب التنفيذي سيبحث أيضاً الترتيبات الخاصة بعقد الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب في دمشق فيما بين العاشر والثاني عشر من كانون الثاني/ديسمبر الجاري، التي سيشارك فيها اضافة إلى المكتب التنفيذي ممثلون عن المنظمات الصيدلانية في أقطار الوطن العربي (تشرين، دمشق).

٢٠٦٢ - استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني الذي يزور المملكة العربية السعودية. وقال راديو الرياض أن المباحثات التي أجراها وزير الخارجية الايراني بالسعودية تتعلق بموضوع الحرب العراقية - الايرانية، التي تستنزف الطاقات في كل من العراق وايران والتي تبذل السعودية كل ما تستطيع من جهود لايقافها، مشيراً بذلك إلى قرارات قمم مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست (العرب، لندن).

٢٠٦٣ - عقدت اللجنة الاردنية - اليمنية الاقتصادية المشتركة التي ترأسها رجائي المعشر، وزير التموين والصيانة والتجارة الأردني وأحمد قائد بركات، وزير الاقتصاد والصناعة في الجمهورية العربية اليمنية، اجتماعاً في عمان ناقشت خلاله سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الأردن وجمهورية اليمن الديمقراطية. واستعرض الجانبان التبادل التجاري بين القطرين وموضوع اعفاء السلع الوطنية المنتجة في كلا القطرين من الرسوم الجمركية، وتناولا موضوع النقل البري والبحري واقامة المعارض والمراكز التجارية للتعريف بمنتجاتها واقامة مشروعات زراعية مشتركة. كما اتفق الجانبان على توقيع اتفاقية ترتب الدفع بين البنك المركزي الأردني والبنك المركزي اليمني لتمويل التبادل التجاري بينهما، والعمل على دراسة انشاء مشاريع صناعية مشتركة في مجال التنمية الزراعية واطارات السيارات والعمل على انشاء شركة مشتركة في مجال النقل البري (الدستور، عمان).

٢٠٦٤ - بدأت في بغداد أعمال الحلقة الدراسية في ادارة وتطوير معاهد التعليم التقني العربية التي ينظمها الاتحاد العربي للتعليم التقني بالتعاون مع مؤسسة المعاهد الفنية العراقية. وتناقش الحلقة على مدى أسبوع بحوثاً تتناول دور المعاهد التقنية في حركة تطور المجتمع العربي والانماط الحديثة والادارة التربوية وشؤون الطلبة ونظم التخطيط والتكنولوجيا الادارية

وتطوير الاطر التدريسية والمناهج الدراسية. وقد ألقى غانم سعدالله حاوي، الأمين العام للاتحاد العربي للتعليم التقني كلمة قال فيها أن هذه الحلقة الدراسية تساعد في الكفاءة والمقدرة الادارية لقادة أجهزة التعليم العربي (الدستور، عمان).

٢٠٦٥ ـ أنهى محمد الشدادي، الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب الذي يقوم بجولة في عدد من أقطار الخليج العربي مباحثاته مع عبدالله المزروعي، وزير العدل في دولة الامارات العربية المتحدة. وصرح الشدادي أن المباحثات التي أجراها في الامارات تناولت جدول أعمال الدورة الرابعة لمجلس وزراء العدل العرب، التي ستكتسب أهمية خاصة بعد أن استطاع المجلس تحقيق المزيد من الانجازات التي تصل بالعمل العربي المشترك لمرحلة متقدمة (الخليج، الشارقة). من ناحية أخرى، صرح الشدادي لوكالة الانباء القطرية لدى وصوله إلى قطر ضمن اطار جولته، أنه سيجتمع مع عدد من المسؤولين القطريين بهدف اجراء مشاورات في نطاق الاعداد للدورة الرابعة لمجلس وزراء العدل العرب التي تعقد في نيسان/ابريل من العام القادم (العرب، الدوحة).

٢٠٦٦ ـ اختتمت في عمان أعمال الدورة الـ ٤٤ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي عقدت أمس الأول واستمرت يومين بالموافقة على اقرار خطة عمل الامانة العامة للمجلس للسنوات الخمس القادمة بحيث يتم تنفيذها وفق برامج عمل سنوية وحسب الأولويات. وقرر المجلس مناشدة الأقطار العربية لدعم صمود الأهل في الأراضي العربية المحتلة ودراسة فتح الأسواق العربية أمام السلع الزراعية والصناعية المنتجة في الأراضي المحتلة. كما أكد المجلس على أهمية ازالة العوائق الجمركية التي تقف في طريق التبادل التجاري العربي ـ العربي، وقرر المجلس كذلك استمرار الجهود للتوصل لوضع برنامج مراحل وصيغ التنسيق والتكامل الزراعي العربي، اضافة إلى اعتماد موازنة الامانة العامة للمجلس لعام ١٩٨٦ (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 157).

الثلاثاء ١٠/١٢/١٩٨٥

٢٠٦٧ ـ قال طارق المؤيد، وزير الاعلام البحريني في حديث لمجلة كل العرب التي تصدر في باريس أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو جزء من جامعة الدول العربية، وأن تجربة المجلس يمكن الاستفادة منها للانطلاق بالعمل العربي الوحدوي. وأعرب الوزير البحريني عن اعتقاده بضرورة انعقاد مؤتمر القمة العربية دون تأجيل، مشيراً إلى أن قمة الدار البيضاء الأخيرة كانت مفيدة بدليل نجاح بعض لجان الوساطات التي انبثقت عنها (الدستور، عمان).

٢٠٦٨ ـ تم في مقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التوقيع على محضر بروتوكول للمعونة الفنية في مجال الاحصاء بين المجلس وجمهورية اليمن الديمقراطية لعام ١٩٨٥ ويهدف البروتوكول الى تدعيم العمل الميداني في مجال الاحصاء وتمويل دورات تدريبية خارجية ومحلية مختلفة الآماد. وصرح مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية عقب توقيع البروتوكول بأن مساهمة المجلس في تنشيط الجهد الاحصائي، يمثل خطوة متقدمة لانتاج المعلومات التي تستلزمها خطط التنمية القطرية والقومية وتضع مقدمات سليمة تعتمد البيانات الدقيقة عن مجمل النشاطات وتأشير ما يجب أن تكون عليه خطط التنمية القطرية. وقال ان من شأن ذلك تعزيز عملية التنسيق بين الخطط القومية التي يستهدف مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بناءها خدمة لأهداف الأمة العربية ووحدتها الاقتصادية (الدستور، عمان).

٢٠٦٩ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري في حديث لـ الشرق الأوسط تناول فيه القضايا والعلاقات العربية، أن مصر وصلت إلى طريق مسدود بالنسبة للشق الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد الخاص بالحكم الذاتي للشعب الفلسطيني. وأوضح أن مصر لن تفرط بالقضية الفلسطينية وأن نظرتها لحل هذه القضية يتمشى مع الموقف العربي العام (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٧٠ ـ أنهى مؤتمر الصناعيين في أقطار الخليج العربية أعماله في الدوحة. وأصدر المؤتمر الذي استمرت أعماله يومين والذي نظمته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، عدة توصيات أكدت على ضرورة توجه منطقة الخليج العربي نحو خيار التصنيع باعتباره من أمثل خيارات التنمية في المنطقة. ودعا المؤتمر الى تطبيق نظام الحماية للصناعات الخليجية على أسس من الضوابط والاعتبارات. وأوصى بضرورة مواجهة حالات الاغراق ومشكلة المنافسة الداخلية بين منتجي المنطقة. ودعا المؤتمر الى تطوير البنية الصناعية على أساس التنسيق والاندماج والمشروعات المشتركة، وطالب القطاع الخاص بانشاء شركات مشتركة للتسويق واقامة المعارض والتوسع في انشاء المشروعات الصناعية الخليجية والعربية المشتركة لتحقيق التنسيق والتكامل. كما أوصى المؤتمر باقامة الاتحادات الصناعية المتخصصة، ودعا إلى اقامة المؤسسات المتخصصة في التصدير ودعم الصادرات وقيام المؤسسات المالية (العرب، الدوحة).

٢٠٧١ ـ دعا عبدالعزيز الدالي، وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية إلى عقد قمة عربية حتى في وجود الخلافات العربية، لتتمكن هذه القمة من بلورة صيغة جديدة لكيفية التعامل بين العرب وكيفية مواجهة الأخطار المحيطة. وأوضح الدالي أنه يصعب حل الخلافات العربية كلها من الناحية العملية، لكن يمكن الخروج بالحد الأدنى من الاجماع العربي، عندما نجتمع ونطرح كل وجهات النظر المختلفة. وأشار إلى أن بلاده تؤيد عقد القمة سواء في الرياض أو في أي مكان آخر (**العرب**، لندن).

٢٠٧٢ ـ أصدرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية تقريراً حول الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي الكامل من الحبوب في أقطار منطقة الخليج والجزيرة العربية، قدرت فيه انتاج الحبوب في أقطار المنطقة والجزيرة هذا العام بـ ٤ ملايين و١١٩ ألف طن تغطي ٤٦ بالمائة من الاحتياجات. وكشف التقرير عن أن الانتاج سيصل إلى ٨ ملايين و١٦٤ ألف طن عام ٢٠٠٠ تغطي ٦١ بالمائة من الاحتياجات. كما قدرت المنظمة حجم الانفاق الاستثماري على البرامج المقترحة للأمن الغذائي في المنطقة بنحو ٨,٥ مليار دولار عام ٢٠٠٠، بالاضافة الى تكاليف تشغيل سنوية تبلغ حوالي ١,٨ مليار دولار في الوقت الذي ينتظر أن تبلغ العائدات النقدية للمشروعات المقترحة ٢,٨ مليار دولار سنوياً بعد وصول المشروعات لمرحلة الاستقرار. وأوضح تقرير المنظمة أن أقطار منطقة الخليج والجزيرة العربية تنتظر أن تحقق أمنها الغذائي والاكتفاء الذاتي الكامل من الحبوب مع تحقيق فائض عام ٢٠٠٠ (**الوطن**، مسقط).

٢٠٧٣ ـ اختتمت المباحثات التي أجراها علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني في السعودية، وأدلى سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي بتصريح **لوكالة الانباء السعودية** تعليقاً على المباحثات السعودية ـ الايرانية، قال فيه أن البحث في امكانية ايجاد حل سلمي للحرب العراقية ـ الايرانية كان من أولويات المواضيع التي استعرضتها المباحثات. وأضاف أنه في الواقع لم يلمس أي تطور في الموقف الايراني يوحي بامكانية وجود تحرك ايجابي لانهاء هذه الحرب، التي لا تخدم مصالح العراق وايران وتهدد أمن وسلامة المنطقة كلها (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٧٤ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني في حديث لصحيفة **وول ستريت جورنال** الصادرة في نيويورك أن عملية السلام في الشرق الأوسط لا يمكن أن تنطلق حقيقة، حتى توافق الولايات المتحدة على عقد مؤتمر دولي تحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسائر اطراف النزاع، بمشاركة سوريا والاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر. وأوضح العاهل الأردني أن اسرائيل قد تحركت تجاه فكرة وجود مظلة دولية لمحادثات السلام خلال الاسابيع الماضية، إلا أنه شعر بالاحباط ازاء الولايات المتحدة لتراجعها في هذا الصدد (**الدستور**، عمان).

٢٠٧٥ ـ قتل ثمانية جنود اسرائيليين وأصيب سبعة آخرون في حريق شب في قاعدة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية. وأعلنت قوات ١٧ التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن تفجير القاعدة العسكرية الاسرائيلية. وذكر راديو اسرائيل أن الحريق شب في بيوت جاهزة يستخدمها الجنود وأن التحقيقات الأولية

التي قامت بها الشرطة العسكرية لم تعثر على آثار اقدام حول المعسكر لأشخاص قد يكونون مسؤولين عن الحريق، إلا أن التحقيقات النهائية قد تكشف عن أسباب الحريق (السفير، بيروت).

٢٠٧٦ ـ بدأت في الرباط أعمال اللقاء العلمي حول التوثيق وتبادل المعلومات في الادارة، الذي تنظمه المنظمة العربية للعلوم الادارية بالتعاون مع وزارة التخطيط بالمغرب. ويهدف هذا اللقاء الذي تشارك فيه جميع الأقطار العربية والذي يستمر إلى غاية ١٨ كانون الأول/ديسمبر الجاري، إلى تعميق خبرات الأطر الادارية في الوطن العربي في مجال استغلال المعلومات المرتبطة بالقضايا الادارية من بحوث وتطبيقات وخبرات وتجارب تدور حول المستجدات التي عرفها هذا القطاع (العلم، الرباط).

الأربعاء ١١/١٢/١٩٨٥

٢٠٧٧ ـ أعلن رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي في ختام زيارته لاسرائيل التي استمرت يومين أن بلاده «تؤيد تمثيل الشعب الفلسطيني في محادثات السلام ولكن ليس بالضرورة عبر منظمة التحرير الفلسطينية، لأن منظمة التحرير هي منظمة مقاتلة لا تمثل الشعب الفلسطيني كله». من ناحية ثانية، القى جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي الذي يقوم بجولة أوروبية، خطاباً في لندن قال فيه «ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون مؤهلة للاعتراف بها أو للمشاركة في عملية السلام قبل أن تتخلى عن استعمال القوة وتعترف بحق اسرائيل في الوجود». واعتبر شولتز أن منظمة التحرير ترفض قرارات مجلس الأمن الدولي، وانتقد وجود ممثلين دائمين للمنظمة في العواصم الأوروبية، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تختلف مع بعض الحلفاء في أوروبا الغربية على دور منظمة التحرير (النهار، بيروت).

٢٠٧٨ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني عبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري الذي وصل الى عمان في زيارة رسمية سلم خلالها العاهل الأردني رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري. وأدلى رئيس الوزراء السوري بتصريح قال فيه أنه من الطبيعي القيام بزيارة الاردن في ظل الظروف التي يمر بها الوطن العربي لبحث الوسائل الكفيلة بمواجهة التهديدات الصهيونية المحيطة، من خلال الايمان الصادق بالتضامن العربي الذي يرفع من شأن الأمة العربية (تشرين، دمشق).

٢٠٧٩ ـ اختتم وزراء النقل والمواصلات بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية أول أمس أعمال اجتماعهم الطارىء الثالث الذي عقد بمقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض. وصرح سالم بن ناصر البورسعيدي، وزير المواصلات العماني ورئيس الاجتماع بأن الوزراء قرروا اعادة النظر في الدراسة الخاصة بمشروع ربط أقطار المجلس بخط حديدي والموافقة على توحيد المواصفات في انشاء الطرق والبيارات المطلوبة في المرور للطرق بين أقطار المجلس. وأوضح البورسعيدي بأنه تم تشكيل عدة لجان لمتابعة القرارات التي سبق اتخاذها من قبل الوزراء تمهيداً لعرضها في الاجتماع القادم (الوطن، الكويت).

الخميس ١٢/١٢/١٩٨٥

٢٠٨٠ ـ أقر مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في اجتماعاته التي اختتمت بمقر المنظمة بالدوحة خطة عمل المنظمة لعام ١٩٨٦، كما اعتمد موازنتها للعام القادم ووافق على تقرير نشاطها عن عام ١٩٨٥، وبالنسبة لخطة المنظمة لعام ١٩٨٦ فقد وافق المجلس على اقرار نشاط ادارة المشروعات التي تشمل عدة دراسات من أهمها، الترويج للدراسة الفنية الاقتصادية لمشروع حامض الاستيك ومشتقاته ودراسة تحضيرية لمشروع الالومنيا ودراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروع المشترك لانتاج الاطارات، بالاضافة إلى دراسة المشروع المشترك لانتاج الفحم البترولي في أبو ظبي. وفي اطار تقرير

نشاط المنظمة عن عام ١٩٨٥ استعرض المجلس الموقف بالنسبة للخطوات التي تقوم بها اللجنة التحضيرية للمشروع المشترك لانتاج الزجاج المسطح والتي ستعقد اجتماعاتها في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٨٥ (الخليج، الشارقة).

٢٠٨١ ـ اختتم يوسف بن علوي بن عبدالله، وزير الخارجية العماني زيارته لكل من قطر والكويت. وأدلى الوزير العماني بتصريحات حول الزيارة قال فيها أنها جاءت في اطار المشاورات والاتصالات المستمرة بين المسؤولين في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن القضايا السياسية التي تهم المنطقة وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية للتوصل إلى وسيلة لوقفها. وحول زيارته المرتقبة إلى طهران قال ان المسؤولين في ايران يرحبون بزيارة أي مسؤول خليجي وعندما تكون الظروف مناسبة فانه ليس لدينا أي تردد في زيارة طهران (**الوطن**، مسقط).

٢٠٨٢ ـ أكد عبدالله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في حديث لمجلة **التضامن** التي تصدر في لندن، ان لا استقرار في منطقة الخليج في ظل الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها السادس. وقال ان مجلس التعاون الخليجي يبذل كل جهد لايقاف الحرب، الا أن لايران «موقفاً معيناً ورؤية مختلفة لانهاء الحرب». وشدد بشارة على القول بأن الحرب الخليجية «مشكلة غير عادية ينبغي معالجتها بأسلوب غير عادي». وأوضح أن تعثر الوساطات والمساعي لانهاء الحرب يعود إلى اللامبالاة التي تبديها الدول الكبرى تجاه الحرب، لأن مصالح هذه الدول لم تتأثر حتى الآن بالحرب (**الوطن**، الكويت).

٢٠٨٣ ـ اختتمت بالرياض المباحثات الرسمية السعودية ـ السودانية التي ترأسها الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي وعبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان. وأعلن بشير محمد سعيد، المستشار الصحافي للمجلس العسكري الانتقالي بالسودان في تصريح لـ **الشرق الأوسط** قال فيه ان العاهل السعودي وعد خلال المباحثات ببذل كل ما يستطيع من جهد لمعاونة السودان في حل مشاكله الاقتصادية. وأضاف أن المباحثات تناولت بالاضافة إلى التأكيد على عمق الروابط بين السعودية والسودان، القضايا والأوضاع العربية، وأوضح أن العاهل السعودي أكد ضرورة عقد مؤتمر القمة العربي المقبل بالرياض بعد تنقية الأجواء العربية ليسفر عن نتائج ايجابية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٨٤ ـ أكد علي لطفي، رئيس الوزراء المصري في تصريح لـ **الشرق الأوسط** أن مصر سوف تستمر في المشاركة بخطط التنمية العربية في أي قطر عربي يطلب خبرة ومعونة مصر. وأضاف أن القوة الاقتصادية العربية قد تعاظمت وتأسست قواعد الانتاج في كثير من المناطق العربية، وأن العرب يستطيعون من خلال تحكيم المصالح المشتركة ايجاد حد أدنى من التعاون لاستغلال الطاقات الاقتصادية. وقال ان مصر سوف تأخذ زمام المبادرة لوضع مقترحات عملية في سبيل استغلال الطاقات الاقتصادية وفتح أسواق جديدة للمنتجات العربية عن طريق استخدام المدخرات العربية بمصر بدون شروط لتأمين العمل والكسب العادل لها، ادراكاً منها بضرورة المحافظة على أموال الاشقاء العرب. وأكد رئيس الوزراء المصري أن الحكومة المصرية لن تضع أي قيد على سفر أي مصري للخارج بقصد العمل تسهيلاً لاستغلال الطاقات العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٨٥ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٥ هجمات في منطقة «الحزام الأمني» في شويا والدلافة وأنان وكفرا أسفرت عن مقتل واصابة ١٥ عنصراً من قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة، اضافة إلى تدمير عدد من الأليات العسكرية. وحضرت سيارات الاسعاف والطوافات العسكرية الاسرائيلية إلى مكان العمليات وقامت قوات الاحتلال بالاشتراك مع ميليشيات لحد بحملة تمشيط وتفتيش عن المقاومين، في مناطق قليا والعيشية والريحان ودبين وطبية واعتقلت ٣٥ شاباً من بلدة كفركلا. وذكر تلفزيون **الشرق الأوسط** الناطق باسم ميليشيات لحد أن عمليات الدهم والتمشيط هي للبحث عن عناصر تعمل لصالح المقاومة الوطنية

بحوزتها كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر (السفير، بيروت).

٢٠٨٦ ـ اختتم عبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري زيارته الرسمية إلى عمان، التي استغرقت يومين. وقال في تصريح لدى مغادرته مطار عمان أنه سلم خلال الزيارة الملك حسين، العاهل الأردني رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري تتعلق بدعوة العاهل الأردني لزيارة دمشق. وصدر بيان ختامي عن المحادثات السورية ـ الاردنية دعا فيه الجانبان الى تعزيز العمل العربي المشترك وعقد مؤتمر دولي لحل أزمة الشرق الأوسط ورفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل والحلول الجزئية والمنفردة، وأكدا على ضرورة استمرار الحوار بين جميع الاطراف اللبنانية لدعم وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومساندة المقاومة الوطنية (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 159).

٢٠٨٧ ـ اختتمت بالرياض اللجنة الوزارية السداسية المشكلة من وزراء البرق والبريد والهاتف ووزراء المواصلات في كل من المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا والمغرب وتونس وليبيا اجتماعاتها المتعلقة بالمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات». وناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها التي استغرقت يومين السبل الكفيلة بتقويم الأوضاع الادارية والتنظيمية في المؤسسة بما يتناسب مع متطلبات مرحلة التشغيل التجاري للنظام الفضائي العربي، بعد اطلاق اثنين من أقماره وتثبيتهما في مدارهما. كما بحثت اللجنة عدداً من الموضوعات المتعلقة بالمؤسسة واتخذت القرارات الهادفة الى تشجيع الأقطار العربية الاعضاء على الاستفادة من التسهيلات التي توفرها الشبكة العربية في مجالات الاتصالات والاعلام والثقافة والتعليم، على نحو يمكن المؤسسة من مواصلة رسالتها في اطلاق الجيل الثاني من الأقمار العربية (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٥/١٢/١٣

٢٠٨٨ ـ أعلن عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري أن مصر تبارك أي تقارب عربي بشرط «الا يكون على حساب القضية الفلسطينية». وقال اننا نحرص على أن تعود طابا إلى السيادة المصرية، ولدينا وثائق ومستندات تثبت أن طابا أرض مصرية، وأن اسرائيل انسحبت منها عام ١٩٥٧، وقد حصلنا على مستندات أخرى من مصادر محايدة يرجع تاريخها إلى أمد بعيد تثبت أن طابا مصرية، وان أفضل وسيلة لحل النزاع حول طابا هي التحكيم الدولي (الاهرام، القاهرة).

٢٠٨٩ ـ اختتمت أعمال اجتماعات الدورة الثالثة للجنة الوزارية المشتركة للجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية، التي عقدت في صنعاء خلال الفترة ما بين ١٠ و١٢ كانون الأول/ديسمبر الجاري. وصدر بيان صحافي عن نتائج الاجتماعات أكد على تطوير مجالات التعاون والتكامل الوحدوي بين القطرين (١٤ اكتوبر، عدن) (الوثيقة رقم 160).

٢٠٩٠ ـ أنهت لجنة دراسة احتياجات المؤسسات التربوية في المناطق العربية المحتلة اجتماعاتها في تونس، بحضور ممثلين عن سوريا والأردن وفلسطين والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وأكدت اللجنة في ختام اجتماعاتها التي استمرت يومين ضرورة انشاء صندوق خاص لتأمين احتياجات المؤسسات المذكورة. ووضعت اللجنة تقديرات تكاليف التعليم في فلسطين المحتلة وذلك بهدف رفع المستوى التعليمي في المؤسسات التربوية القائمة والحيلولة دون نزوح الطلبة الفلسطينيين إلى خارج وطنهم بقصد مواصلة الدراسة الجامعية (تشرين، دمشق).

٢٠٩١ ـ انتهت الجولة الثالثة من المفاوضات المصرية الاسرائيلية لتسوية النزاع حول طابا والتي عقدت على مدى الايام الثلاثة الماضية في مدينة هرلتزليا. وصرح دافيد كيمحي، مدير عام وزارة الخارجية ورئيس الوفد الاسرائيلي بأن التفاهم أصبح أفضل بين الطرفين ولكن لن يتم التوصل الى اتفاق بعد (الاهرام، القاهرة).

٢٠٩٢ ـ اختتم المجلس الاعلى لاتحاد الصيادلة

العرب أعماله في دمشق بعد أن عقد عدة جلسات على مدى ثلاثة أيام برئاسة محمد فحيمة، رئيس اتحاد الصيادلة العرب وحضور الاعضاء المشاركين من معظم أقطار الوطن العربي. وقد ناقش المجلس الاعلى التوصيات المقترحة من اللجان الفرعية، وأقرها تمهيداً لاعلانها في وقت لاحق. ومن أهم هذه التوصيات التي أقرها المجلس، دعم النشاط العلمي للاتحاد وتشجيع البحوث العلمية التي تجسد مسيرته، ودعم صمود الصيادلة العرب في الأراضي المحتلة (تشرين، دمشق).

٢٠٩٣ ـ صرح عبدالهادي قنديل، وزير النفط المصري بأن المركز الجيولوجي والتعديني لمنطقة التكامل المصري السوداني انتهى من اعادة دراسة ١٣ موقعاً قديماً للبحث عن الذهب فيها. وقال انه تم بالتعاون مع الجهات الاجنبية والمحلية اجراء بعض الدراسات عن مختلف المعادن في منطقة التكامل وسيتم اعداد تقارير بنتائج الدراسات والبحوث للجهات المختلفة. وأضاف الوزير المصري أنه تم ايفاد ١٨ بعثة حقلية لتنفيذ مشروع المسح الجيولوجي في الصحراء الشرقية والغربية، بهدف تحديد الخرائط الجيولوجية واستكشاف معادن الذهب والجبس والبوتاسيوم (الشرق الأوسط، لندن).

٢٠٩٤ ـ اختتم راشد عبدالله النعيمي، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة زيارته إلى جمهورية اليمن الديمقراطية التي استغرقت ثلاثة أيام، وقع خلالها على محضر للتعاون بين اليمن والامارات في مجالات التربية والثقافة والسياحة والاسكان. وحول المباحثات التي أجراها النعيمي خلال الزيارة أوضح في تصريح صحافي بأنها تناولت القضايا الثنائية والعربية وقال ان مثل هذه الزيارات لها فائدة كبيرة في تنشيط التعاون المشترك بين القطرين وتنسيق المواقف العربية (١٤ اكتوبر، عدن).

٢٠٩٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، تييم رنتون، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث الذي يقوم بزيارة سوريا. وقال الوزير البريطاني في مؤتمر صحافي أن المباحثات التي أجراها بدمشق تناولت الوضع في المنطقة والوضع على الساحة اللبنانية والصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرنية. وأضاف أن المباحثات كانت مفيدة واستمع خلالها إلى وجهة النظر السورية من مختلف القضايا المطروحة في منطقة الشرق الأوسط (تشرين، دمشق).

السبت ١٩٨٥/١٢/١٤

٢٠٩٦ ـ أنهى المؤتمر العربي للشباب أعماله بمراكش بالتأكيد على ضرورة الاهتمام بمشاكل المواطنين في الوطن العربي، وتوعية الشباب بالمشاكل المرتبطة بالهجرة القروية والعمل ومشاركة المرأة في العمل والبطالة والزواج والسكن. كما أكد المؤتمر ضرورة مساهمة الشباب في مسلسل التنمية وخاصة منهم القرويين، وشدد على ضرورة التنظيم العائلي في كل مراحل التنمية ودعا إلى تجنيد وسائل الاعلام لتوعية المواطنين في هذا الصدد (الأنباء، الرباط).

٢٠٩٧ ـ اختتمت بالكويت أعمال مؤتمر الجمعية العمومية الرابع عشر لاتحاد وكالات الأنباء العربية التي استمرت يومين. وأدلى برجس حمود البرجس، رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية بتصريح أوضح فيه أن المؤتمر ناقش بالتفصيل موضوع انشاء وكالة عربية مركزية للأنباء واعتبره مشروعاً وحدوياً يجب التطلع الى تنفيذه بالمستقبل عندما تتحسن الظروف السياسية، ويعد له الاعداد العلمي والمهني المناسبين وتوفر له متطلبات اقامة وكالة أنباء عربية عالمية، مشيراً في هذا الشأن إلى مشروعين معدين من قبل جامعة الدول العربية وليبيا. واضاف البرجس أن المؤتمر وافق على طلب وكالة السودان للانباء استئناف نشاطها في الاتحاد واعفائها من الرسوم الجمركية نظراً للأوضاع الاقتصادية بالسودان، وأقر وضع مخطط اعلامي فعال على الصعيدين العربي والدولي لدعم جهود لبنان الرامية إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة القاضية بالانسحاب الاسرائيلي، وتعميم أخبار المقاومة الوطنية باعتبارها علامة بارزة في نضال الأمة العربية ضد العدو الاسرائيلي (الوطن، الكويت).

٢٠٩٨ ـ كررت الجمعية العامة للأمم المتحدة دعوتها إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط على الرغم من معارضة اسرائيل والولايات المتحدة وكندا. وجاء القرار بأغلبية ١٠٧ أصوات مقابل ثلاثة أصوات وامتناع ٤١ عضواً عن التصويت، كذلك وافقت الجمعية بأغلبية كبيرة على ثلاثة قرارات أخرى مدرجة في جدول الاعمال تحت بند «مشكلة فلسطين»، وتهدف هذه القرارات الى تركيز الانتباه العالمي على المشكلة في الشرق الأوسط والى الحاجة الملحة لبذل الجهود من أجل عقد مؤتمر للسلام دون تأخير (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٩٩ ـ وصل إلى دمشق قادماً من الكويت عبداللطيف يوسف الحمد، رئيس مجلس الادارة المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في زيارة لسورية تستغرق ثلاثة أيام. وأدلى الحمد بتصريح أوضح فيه أن الهدف من زيارته هو اجراء اتصالات مع المسؤولين السوريين لتعزيز التعاون بين الصندوق العربي للانماء وسورية (**تشرين**، دمشق).

الأحد ١٩٨٥/١٢/١٥

٢١٠٠ ـ أصدر مكتب مقاطعة اسرائيل قراراً بشأن اخضاع ١٦ شركة هندية لحظر جزئي يمنع بموجبه استيراد الماس الطبيعي بكافة أشكاله، بعد أن ثبت أن هذه الشركات تستورد الماس الخام من اسرائيل وتعيد تصنيعه وتصديره إلى خارج الهند. كما أصدر مكتب المقاطعة قراراً بادراج ثماني شركات اجنبية في القائمة السوداء وحظر التعامل معها، نظراً لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل وذلك استناداً إلى توصيات المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل (**العرب**، الدوحة).

٢١٠١ ـ بدأت في تونس اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة وفود عن كافة الأقطار العربية. وافتتح الدورة ابراهيم الفلاح، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بكلمة أعلن فيها عن انضمام لبنان إلى المنظمة، ورحب بالمشاركين والأعضاء الجدد، ثم تحدث عن أعمال الدورة وما تتضمنه من موضوعات فأشار إلى تنفيذ ما تبقى من مقررات المؤتمر العام في دورته السابقة من خلال استعراض ومناقشة منجزات المنظمة التي كان قد أتم اقرارها (**الصباح**، تونس).

٢١٠٢ ـ ذكر راديو اسرائيل أن شيمون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي كشف النقاب عن انتشار مجموعات فدائية عربية تعمل في مفترقات الطرق وضد المستوطنات في أماكن مختلفة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين. وقال الراديو أن بيريز أشار إلى ظهور مجموعات مسلحة تعمل في مناطق الخليل وطولكرم وغزة وخان يونس، موضحاً أن المجموعة المسلحة في قضاء الخليل نفذت سبع عمليات ضد اهداف اسرائيلية، فيما نفذت مجموعات أخرى عدداً من العمليات المسلحة في قضاء طولكرم وفي خان يونس أسفرت عن مقتل العديد من الاسرائيليين (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢١٠٣ ـ أكد سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي بالسودان في تصريح لـ **الشرق الأوسط** أن المباحثات التي أجراها مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي كانت مثمرة وتناولت القضايا المطروحة على الساحة العربية بما فيها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية. وقال ان العاهل السعودي أكد على الدعم الاقتصادي للسودان وأثنى على علاقات السودان الطيبة مع كافة الأقطار العربية وطلب أن يشارك السودان السعودية جهودها الخيرة لتنقية الأجواء العربية تمهيداً لعقد القمة العربية. وحول عقد مؤتمر القمة العربي في الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة ورؤيته للجهود الخيرة التي تبذل في هذا الاطار قال: ان مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالدار البيضاء حرص على تنقية الأجواء العربية قبل أن ينعقد المؤتمر المقبل، وهذا في نظري هام جداً ومن الضروري أن تصفى الأجواء العربية بحيث يصير الصف العربي واحداً، ثم تنعقد القمة لتخرج بقرارات ذات أهمية وتمثل اجماعاً عربياً موحداً، والا فما فائدة القمة اذا كان لا يحضرها

البعض، والبعض الآخر يعاني من خلافات لذلك لا بد في المقام الأول أن يلتئم الصف العربي ثم تلتئم القمة للخروج بنتائج مرضية وايجابيات واضحة (الشرق الأوسط، لندن).

٢١٠٤ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالقذائف الصاروخية دورية لميليشيا لحد شرقي بلدة كفرومان، مما أدى إلى احتراق بعض آليات الدورية واصابة من فيها بين قتيل وجريح. كما قام رجال المقاومة بسلسلة هجمات على مواقع لحد في جبل باسيل وتلال ياطر ردت عليها قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد بقصف المناطق المجاورة. من ناحية أخرى حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق مدينة صيدا وحاولت زوارق بحرية اسرائيلية التقدم باتجاه الساحل الممتد من الدامور حتى الجية إلا أنها تراجعت بعد أن تعرضت لاطلاق النيران (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٥/١٢/١٦

٢١٠٥ ـ أعلن ووكسيوكيان، وزير الخارجية الصيني الذي يقوم بزيارة إلى الأردن أن الصين لن تقيم علاقات مع اسرائيل، حتى تتخلى عن سياستها العدوانية والتوسعية الحالية. وأيد الوزير الصيني انعقاد مؤتمر دولي لحل أزمة الشرق الأوسط، كما أشاد بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني (السفير، بيروت).

٢١٠٦ ـ غادر دمشق عبداللطيف يوسف الحمد، رئيس مجلس الادارة المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، بعد زيارة لسوريا استغرقت ثلاثة أيام. وقد ذكر الحمد أنه تم التفاهم مع المسؤولين المعنيين في سوريا على خطة عمل لنشاط الصندوق العربي في سوريا خلال المرحلة المقبلة، لتمويل عدد من المشروعات التنموية في المجالات الزراعية والمائية والكهربائية وغيرها (تشرين، دمشق).

٢١٠٧ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري أن الوضع في الوطن العربي سيء بسبب الخلافات وسياسة المحاور، لذلك فإن القضية الفلسطينية تواجه خطر الضياع (الاهرام، القاهرة).

٢١٠٨ ـ قال طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني أن اللقاءات الاردنية ـ السورية تؤكد على رفض الجانبين للحلول الجزئية والمنفردة والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل. وأضاف أن مبدأ المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الأوسط أمر متفق عليه بين الجانبين. وذكر المصري أنه من المتوقع أن يعقد مؤتمر القمة العربي في آذار/مارس القادم، وأن الحوار الأردني ـ السوري يجري لتهيئة عقد القمة العربية في ظروف ملائمة (الشرق الأوسط، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/١٧

٢١٠٩ ـ القى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين كلمة بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة للعيد الوطني البحريني، دعا فيها إلى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وأعرب عن أمله في أن تكلل المساعي التي تبذلها أقطار مجلس التعاون الخليجي والأطراف الدولية الأخرى في هذا الصدد بالنجاح. وبعد أن أشاد أمير البحرين بمسيرة مجلس التعاون أكد على أهمية التعاون العربي من أجل تسوية عادلة لأزمة الشرق الأوسط (الشرق الأوسط، لندن).

٢١١٠ ـ غادر مسقط وفد لجنة دعم صمود الأرض المحتلة، الذي يضم مسؤولين اردنيين وفلسطينيين، بعد زيارة استغرقت ثلاثة أيام بحث فيها أوجه دعم اللجنة لمواصلة عملها في خدمة أهالي الأرض المحتلة. وصرح عبدالعزيز الخياط، رئيس الوفد بأن هذه الزيارة جاءت بهدف اطلاع المسؤولين العمانيين على أوضاع المواطنين في الأرض المحتلة، وأن اللجنة استطاعت أن تواصل عملها بنجاح في دعم صمود أهالي الأرض المحتلة وحماية المقدسات فيها (الشرق الأوسط، لندن).

٢١١١ ـ وقع في تونس البرنامج التنفيذي الثقافي المبرم بين الأردن وتونس. وينص البرنامج الذي يستمر ثلاث سنوات على تبادل الفرق الفنية والكتب

والمناهج وتشجيع عقد الندوات العلمية والثقافية المشتركة. كما ينص البرنامج على تبادل المعلومات التربوية والمحاضرين والعمل على توأمة مؤسسات التعليم العالي في البلدين (الدستور، عمان).

٢١١٢ ـ وصل صدام حسين، الرئيس العراقي الى موسكو للقيام بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي، وقد اجتمع مع ميخائيل غورباتشيف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. بعد ذلك أقام اندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى مأدبة عشاء تكريماً للرئيس العراقي الذي أكد في كلمة ألقاها في المناسبة «ان العدوان الصهيوني المستمر على الأمة العربية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، من الأسباب الرئيسية التي تعانيه منطقتنا من حالات التوتر والصراع». كما أوضح أن العراق أكد «رغبته المخلصة في بناء علاقات مع ايران على مبادىء حسن الجوار والتعاون والاحترام المتبادل للسيادة وحل المشاكل بالوسائل السلمية». ثم تحدث غروميكو فأشار إلى أن الحرب العراقية ـ الايرانية» ليس لها أية ضرورة أو معنى، ولا يستفيد منها الا من يهمه اضعاف العراق وايران (الثورة، بغداد).

الأربعاء ١٩٨٥/١٢/١٨

٢١١٣ ـ دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في سلسلة من القرارات اتخذتها، إلى وقف كافة أشكال التعامل مع اسرائيل «من أجل عزلها تماماً في جميع المجالات»، وأدانت «فرض اسرائيل لقوانينها وسلطاتها القضائية على مرتفعات الجولان السورية المحتلة، واعتبرت أن ضم القدس المحتلة «عمل غير قانوني» (السفير، بيروت).

٢١١٤ ـ بدأت في تونس الدورة السادسة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب. وقد تكلم في الجلسة الافتتاحية الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية فأشار إلى أن الأمية لا تزال تشمل ٤٦ بالمائة من المواطنين العرب، ويواجه العديد من الاقطار العربية تزايداً في حجم ديونها الخارجية، وأن الحجز في ميزانيات هذه الأقطار عام ١٩٨٢ بلغ حوالى ٣١ مليار دولار (الوطن، الكويت).

٢١١٥ ـ أنهى ممثلون عن عشر مؤسسات تنمية تمويلية وطنية واقليمية، اجتماعاتهم بالكويت والتي استمرت أربعة أيام، وقال البيان الختامي أن المجتمعين تبادلوا المعلومات بشأن المشاريع الجديدة المتوقع المساهمة فيها خلال السنوات المقبلة. وأضاف البيان أن المجتمعين بحثوا كذلك سياسات هذه المؤسسات وعملياتها، والتي كان أهمها الاتفاق على الاجراءات الخاصة بزيادة دور المقاول العربي في تنفيذ المشاريع التي تساهم مؤسسات المجموعة في تمويلها (الشرق الأوسط، لندن).

٢١١٦ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في رسائل بعث بها إلى وزراء الخارجية العرب، حرص الجامعة التام على رأب الصدع العربي والسعي لدعم العمل العربي المشترك وتطوير العمل داخل الجامعة (الشرق الأوسط، لندن).

٢١١٧ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث مع شبكة التلفزيون البريطاني «انني مستعد لقبول كل قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية، ولكنني لست مستعداً لتقديم هذا العرض من خلال هذا الحديث التلفزيوني». وعن بيان القاهرة الذي أعلن فيه وقف العمليات العسكرية خارج الأراضي المحتلة، وفيما إذا كان يشمل داخل فلسطين المحتلة وخارجها، قال عرفات أن البيان ينطبق على الأراضي الفلسطينية المحتلة (الوطن، الكويت).

٢١١٨ ـ أعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي عن وجود مؤشرات ايجابية حول امكانية عقد القمة العربية المقبلة، في جو ودي وأخوي بعيداً عن الخلافات الجانبية (الثورة، بغداد). وأكد الأمير سلطان أن جهود لجنة تنقية الأجواء العربية قد وفقت

في مهامها للتقريب بين سوريا والعراق (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩/١٢/١٩٨٥

٢١١٩ ـ قال فرنسوا جولياني، المتحدث باسم الأمين العام للامم المتحدة في حديث لصحيفة السفير اللبنانية، أن قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان أمام احتمالين، اما الانسحاب واما البقاء، ولكن من دون القدرة على القيام بمهمتها. وأضاف أن العائق الوحيد أمام قيام القوات بمهمتها هو اسرائيل. وأشار إلى أن الأمم المتحدة لم تعد قادرة على أن تدفع للدول المشاركة نفقات قوتها، وذلك بسبب تخلف بعض الدول عن الوفاء بالتزاماتها وتخفيض البعض الآخر حقه (السفير، بيروت).

٢١٢٠ ـ ذكر علي سعيد الاصبحي، نائب رئيس اتحاد المقاولين العرب أن حصة شركات المقاولات الأجنبية من اجمالي المشاريع المنفذة في الوطن العربي تبلغ ٨٤ بالمائة، وهي تتركز على المشاريع الكبيرة. وأشار إلى أن النسبة الباقية من اجمالي المشاريع هي لصالح الشركات الوطنية. وقال الاصبحي أن سوق المقاولات العربية شهد خلال السنوات الثلاثة الماضية انخفاضاً كبيراً في حجم المشاريع المنفذة وصلت نسبته إلى ٧٠ بالمائة (الخليج، الشارقة).

٢١٢١ ـ أنهى مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب اجتماعات دورته العادية السادسة في تونس. وقد أصدر المجلس قراراً يتضمن دعوة الأقطار العربية الاعضاء للمبادرة في تسديد ما عليها من التزامات تجاه الصندوق العربي للعمل الاجتماعي. كما أصدر قراراً بشأن مشروع الميثاق العربي للتنمية الشاملة واستراتيجية التنمية الاجتماعية الشاملة يتضمن الاحاطة بمراحل المشروع، وتكليف الأمانة العامة بمواصلة جهودها لاستكمال وثيقتي الميثاق والاستراتيجية. ودعا المجلس الأقطار العربية إلى المساهمة في تمويل بعض المشاريع الانمائية في الأقطار العربية الأعضاء المتضررة من الجفاف (تشرين، دمشق).

الجمعة ٢٠/١٢/١٩٨٥

٢١٢٢ ـ عقدت في تونس جلسة مباحثات سورية ـ تونسية، ترأسها انطوان جبران، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري ورضا حمزة، وزير الحماية الاجتماعية التونسي. وتم الاتفاق حول تبادل الخبرات الفنية بين القطرين في مجال الرعاية الاجتماعية والتأمينات الاجتماعية. كما عقدت جلسة عمل سورية تونسية أخرى ترأسها وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري وعز الدين شلبي، وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي، حيث تم التوقيع على اتفاق لتبادل الخبرات في مجال الصناعات التقليدية بين البلدين (تشرين، دمشق).

٢١٢٣ ـ شجب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية التهديدات التي وجهتها اسرائيل لسوريا. وحذر من مغبة أي تصعيد عسكري لا يمكن التكهن بمدى عواقبه. وأكد القليبي أن لسوريا الحق في نشر أسلحتها حيثما تشاء على أراضيها دفاعاً عن سيادتها، وقال ان جامعة الدول العربية تلفت نظر الرأي العام العالمي إلى خطورة هذه التهديدات (تشرين، دمشق).

السبت ٢١/١٢/١٩٨٥

٢١٢٤ ـ أصدرت جامعة الدول العربية بياناً أعربت فيه عن أسفها لعودة العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج واسرائيل، ولفتت إلى مخاطر هذا القرار على مسيرة النضال الافريقي العربي. وأكد البيان وقوف الأقطار العربية إلى جانب حركات التحرير الافريقية (الصباح، تونس).

٢١٢٥ ـ وافق علي لطفي، رئيس الوزراء المصري على أن يسافر الى الخرطوم وفد يمثل وزارات الزراعة والاقتصاد والنقل والخارجية، لدراسة تجربة التكامل ـ ووضع تخطيط زراعي جديد، وبحث تنفيذ ثلاثة مشارع لتوفير الأمن الغذائي للبلدين ومناقشة

الأسس الجديدة للتكامل بمشاركة القطاع الخاص والتنمية الشعبية (الاهرام، القاهرة).

٢١٢٦ ـ قال سالم بن عبدالله الغزالي، وزير التجارة والصناعة العماني أن تحقيق التكامل الاقتصادي بين أقطار مجلس التعاون الخليجي مرهون بالصبر واستمرارية الدراسة. أضاف أن تمسكنا بنهج الدراسة الثانية سيصل بنا إلى تحقيق الاهداف المنشودة وسيضمن لمسيرتنا الاقتصادية تحقيق نجاح لم تحققه أية مجموعة اقتصادية عالمية من قبل (الوطن، مسقط).

٢١٢٧ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات الدورة السادسة للهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية والتي استمرت يومين. واتخذت الهيئة عدداً من القرارات والتوصيات تناولت اصدار التشريعات اللازمة للاعتراف بشهادة المجلس العربي للاختصاصات الطبية، باعتبارها أعلى شهادة في الاختصاصات الطبية، واستحداث بنك للأسئلة في جميع الاختصاصات واستعمال الحاسب الألي (الثورة، بغداد).

٢١٢٨ ـ تم أمس الأول في الرباط التوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي والعلمي بين المغرب والجمهورية العربية اليمنية، لتنظيم أوجه التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية والعلمية والتربوية والرياضية والاعلامية والاجتماعية. وقد وقع هذه الاتفاقية عن الجانب المغربي عزالدين العراقي، وزير التربية الوطنية وعن الجانب اليمني محمد عبدالله الجانفي، وزير التربية والتعليم. وقد أكد الوزير المغربي ان هذه الاتفاقية ستعطي دفعة جديدة للتعاون القائم بين البلدين. كما أشار الوزير اليمني إلى أن هذه الاتفاقية ستفتح مجالات كبيرة للتعاون اليمني المغربي، وستحدد الاطار الاداري الذي سيتم فيه هذا التعاون (العلم، الرباط).

الأحد ١٩٨٥/١٢/٢٢

٢١٢٩ ـ اختتم أمس الأول في تونس مهرجان التلفزيون العربي، الذي نظمه اتحاد اذاعات الدول العربية بالتعاون مع الاذاعة والتلفزة التونسية. وكان المهرجان بدأ في ١٤ الشهر الجاري. وقد تحدث كل من عبدالرزاق الكافي، وزير الاعلام التونسي والبشير بن سلامة، وزير الشؤون الثقافية التونسي فأشارا إلى أن المهرجان مكن من الوقوف على التقدم الملحوظ الذي سجلته الهيئات التلفزيونية العربية في مجال الانتاج بالمقارنة مع الدورتين السابقتين. كما عبرا عن ارتياحهما لادراج برامج الأطفال ضمن مسابقة هذه الدورة. وقد وزعت جوائز على الفائزين في مسابقات المهرجان (العمل، تونس).

٢١٣٠ ـ أنهى مدراء وكالات الأنباء بأقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في البحرين. وقد أوصى المجتمعون بضرورة تبادل المحررين بين الوكالات الخليجية ووكالة أنباء الخليج، كما أوصوا بأن يعين كل قطر منسقاً له تكون مهمته امداد وكالة أنباء الخليج بالاخبار ذات الجهد الخاص (الوطن، الكويت).

٢١٣١ ـ اختتم مجلس الطيران المدني للدول العربية دورته السابعة والعشرين التي عقدت في ١٧ الشهر الجاري في أغادير في تونس. وقد ندد المجلس بجميع أنواع الارهاب والقرصنة الجوية، وأهاب بجميع الأقطار الأعضاء أن تتخذ الاجراءات الأمنية المشددة في مطاراتها لمنع هذه الأعمال، وتأمين سلامة المسافرين في كافة أرجاء الوطن العربي. وطالبت الدورة الأقطار الأعضاء بتطوير أساليب عملها وذلك بالاستعانة بكافة الاطارات العربية في مجال الطيران المدني. وطالب المجلس بربط العواصم العربية برحلات جوية منتظمة ومباشرة وبأسعار مخفضة تتناسب مع خصوصية الوطن العربي، وطالب أيضاً باطلاق حرية النقل الجوي داخل الوطن العربي (العمل، تونس).

٢١٣٢ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس، الأمير طلال بن عبدالعزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية. وخلال جلسة العمل بينهما إلقى القليبي كلمة أكد فيها على أهمية العمل الاقتصادي لتحقيق طموحات الأمة العربية، مشيراً

إلى خطة التنمية الاقتصادية العربية الشاملة التي أقرها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان عام ١٩٨٠، وأشار إلى العقبات التي اعترضت سير تنفيذها وأهمها الحرب العراقية - الايرانية. أما الأمير طلال فقد شدد على أهمية دور جامعة الدول العربية باعتبارها الاداة الوحيدة التي تجمع العرب اليوم، مؤكداً أن لا بديل عن الجامعة (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢٣

٢١٣٣ - أعلنت وزارة السياحة الاسرائيلية أن الخوف من العمليات الفدائية وعمليات خطف الطائرات، أدى إلى خفض عدد السياح الذين يزورون الأراضي المقدسة في فلسطين لمناسبة الاعياد هذا العام، بنسبة حوالى ٢٠ بالمائة (السفير، بيروت).

٢١٣٤ - قال حسني مبارك، الرئيس المصري أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيكون «الخاسر الأكبر» إذا لم يعترف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. وأضاف ان امام عرفات شهرين كحد أقصى للاعتراف بالقرارين، و«إذا لم يفعل ذلك فانا أعتقد بأن الملك الأردني، حسين سيجد طريقاً آخر» (السفير، بيروت).

٢١٣٥ - تم في عمان التوقيع على البروتوكول التاسع الملحق باتفاق تنظيم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي الموقع بين الحكومتين الاردنية والمصرية عام ١٩٦٧. ويتضمن البروتوكول زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى ٢٥٠ مليون دولار في العام المقبل» واعفاء الصادرات والواردات للبلدين من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى (الدستور، عمان).

٢١٣٦ - تم التوقيع في عمان على اتفاقية حول برنامج عمل للتعاون بين الأردن والعراق، وقد وقعها عن الجانب الاردني زيد الرفاعي، رئيس الوزراء وعن الجانب العراقي طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء. وقد تضمنت هذه الاتفاقية تشكيل لجنة عليا بين القطرين برئاسة الرفاعي ورمضان تتولى وضع الأسس للعلاقات المستقبلية في جميع المجالات. وفي الاطار نفسه وقع عبدالجبار الأسدي، وزير النقل والمواصلات العراقي ورجائي المعشر، وزير الصناعة والتجارة الاردني على محضر اجتماع الدورة السادسة للجنة الوزارية العراقية الاردنية المشتركة، المنعقدة في عمان خلال الفترة ما بين ١٩ و٢٢ من الشهر الجاري، والذي تضمن أوجه التعاون في مجالات التبادل التجاري والطاقة والنقل والمواصلات والتعاون الصناعي والتعاون الزراعي والري (الدستور، عمان).

٢١٣٧ - هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثلاثة مواقع للقوات الاسرائيلية وميليشيات انطوان لحد، في مثلث برغز وصفارية وبنت جبيل. فيما قصفت القوات الاسرائيلية بلدتي كفرا وياطر وحاصبيا، ونتج عن ذلك مقتل ثلاثة أشخاص وجرح ٩ آخرين (السفير، بيروت).

٢١٣٨ - انفجرت ثلاث عبوات ناسفة في مصانع اسرائيلية بتل أبيب، مما أسفر وفقاً لمصدر اسرائيلي عن اصابة أربعة اسرائيليين. واعترف كذلك بالحاق أضرار جسيمة في هذه المصانع. وقال الناطق العسكري الفلسطيني الذي اعترف بمسؤولية المجموعات الفدائية العاملة بالداخل عن العمليات، ان خسائر العدو كانت كبيرة في الافراد والممتلكات (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٢٤

٢١٣٩ - انتهى في مسقط الاجتماع الخامس للجنة التعاون التجاري والصناعي، في أقطار مجلس التعاون الخليجي. وقد صرح حبيب أحمد قاسم، وزير التجارة والزراعة في البحرين بأنه تم الاتفاق بين وزارة التجارة على برمجة العمل التجاري بين أقطار مجلس التعاون، كما تم الاتفاق على تشجيع الاستيراد من المنتجات الوطنية بين أقطار المجلس، دون الحاجة إلى وكيل تجاري على أن يبدأ تنفيذ الاتفاق في الأول

من آذار/مارس من العام القادم (أخبار الخليج، المنامة).

٢١٤٠ - اختتم ممثلو أسواق الأوراق المالية العربية اجتماعاتهم التي عقدوها في الكويت، وأوصوا بمواصلة التعاون والتنسيق بين البورصات العربية وتطوير أعمالها، وتوظيف استثمار رؤوس الأموال العربية في مجال التنمية، كما أوصى المجتمعون بدراسة معوقات الاستثمار في كل بورصة عربية ووضع الحلول المناسبة لها (الدستور، عمان).

٢١٤١ - أوصت المنظمة العربية للعلوم الادارية في ختام اجتماعها السنوي، الذي عقد في عمان على مستوى مسؤولي وخبراء الاستشارات الادارية في الأقطار العربية، والذي استمر ثلاثة أيام، بتنظيم مهنة الاستشارات الادارية وأن تعمل مؤسسات ومراكز ومعاهد التنمية الادارية وخاصة المنظمة العربية للعلوم الادارية، على تعميق الوعي بماهية الاستشارات الادارية. كما أوصى المجتمعون بأن لا يعهد لأية مؤسسة استشارية اجنبية القيام بمهامها دون مرافقة نظراء عرب (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٥/١٢/٢٥

٢١٤٢ - وقع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في عمان اتفاقية يقدم المجلس بموجبها معونة فنية للمنظمة لتعزيز الجهاز الاحصائي الفلسطيني، وأن يقوم المجلس بتدريب فنيين على الأمور الاحصائية وتزويدهم بالاجهزة الاحصائية اللازمة (الدستور، عمان).

٢١٤٣ - وقعت في عمان اتفاقية بين الاردن والعراق في مجال الزراعة تقوم بموجبها وزارة الزراعة العراقية بتزويد الاردن باللقاحات البيطرية، واقامة شركات زراعية مختلطة بين البلدين في مجال صيد والأسماك والتسويق للمنتجات الزراعية. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني أحمد دمقان، وزير الزراعة وعن الجانب العراقي صديق عبداللطيف، وزير الزراعة (الدستور، عمان).

٢١٤٤ - قال عبدالحسن زلزلة، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية في حديث لصحيفة الوطن الكويتية، ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي أظهر اصراراً على ربط المصالح الاقتصادية للأقطار العربية بمواقف الدول الاجنبية من القضايا القومية. وأشار الى وقوع الاقتصاديات العربية في حبائل النصائح الاجنبية، باقامة مشروعات عملاقة تعتمد على السوق الخارجية والتكنولوجيا الاجنبية (الوطن، الكويت).

٢١٤٥ - نفذ رجال المقاومة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة عملية استهدفت موقفاً للحافلات الاسرائيلية عند مفرق عسقلان. وقد أسفرت العملية عن احراق حوالي مائة حافلة، وأصيب نحو ثلاثين حاملة أخرى باضرار جسيمة، وقدرت الخسائر بحوالي ثلاثة ملايين دولار (الدستور، عمان).

٢١٤٦ - أنهى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) أعماله في تونس. وقد رحب المؤتمر بقرارات وتوصيات المؤتمر الخامس لوزراء الثقافة العرب ودعا إلى تنفيذ التوصيات الموجهة الى المنظمة. كما وافق على الخطة الشاملة للثقافة العربية باعتبارها دراسة اساسية ومبدئية. وأقر المؤتمر مساهمة المنظمة في موارد جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية في الخارج، كما أقر زيادة الاعتمادات المخصصة للمشروعات والبرامج في ميزانيات الادارات والأجهزة للعامين القادمين (تشرين، دمشق).

الخميس ١٩٨٥/١٢/٢٦

٢١٤٧ - أكد الشيخ صباح الأحمد، رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية على الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج بسبب احتوائها على خزان واسع من النفط. وأشار إلى أن خطر استمرار الحرب العراقية - الايرانية يكمن في أن تتحول المنطقة الى ساحة صراع بين الدول الكبرى، إلا أنه أكد أن أقطار الخليج استعدت لكافة الاحتمالات (الوطن، الكويت).

٢١٤٨ ـ اجتمع في تونس الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية مع عبدالوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم الأردني. وصرح المجالي عقب الاجتماع بأنه جرى بحث في الوضع العربي الراهن وموضوع الدعوة إلى عقد مؤتمر قمة عربي. وكذلك اجتماع وزراء الخارجية العرب في وقت قريب (الدستور، عمان).

٢١٤٩ ـ قدم صندوق النقد العربي خمسة قروض لثلاثة من أقطار عربية هي: العراق والأردن وموريتانيا. وذلك لسد العجز في موازين مدفوعات هذه الأقطار وتمويل جزء من تجارتها الخارجية مع الأقطار العربية. وقد حصل العراق على قرض قيمته ٢٧ مليونا و٩٣٠ ألف دينار عربي حسابي. كما حصل الأردن على ثلاثة قروض بقيمة ٤ ملايين و٤١٠ آلاف دينار عربي حسابي. وقد حصلت موريتانيا على قرض قيمته مليونان و١٩٠ ألف دينار عربي حسابي (الشرق الأوسط، لندن).

٢١٥٠ ـ اختتم في مسقط مجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية أعمال دورته الثالثة والستين والتي استمرت يومين. وأوصى المجلس بالعمل على تشديد تطبيق احكام المقاطعة العربية لاسرائيل والشركات التي تتعامل معها. كما طالب بضرورة قيام الحكومات العربية بتطوير أجهزة المقاطعة، وبوضع سياسة عربية واحدة وبالتعاون مع الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز لمواجهة الصادرات الاسرائيلية في دول العالم الثالث (الوطن، الكويت).

الجمعة ١٩٨٥/١٢/٢٧

٢١٥١ ـ هز انفجار مدينة تل أبيب في سلسلة عمليات فدائية، أسفرت احداها عن قتل وجرح حوالى ١٥ جندياً اسرائيلياً على مقربة من رام الله. وقال راديو اسرائيل انُ سيارات الاسعاف هرعت إلى مكان الانفجار (الدستور، عمان).

٢١٥٢ ـ اختتم المجلس اليمني الأعلى في صنعاء اجتماعاته التي استمرت ثلاثة أيام، برئاسة علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية. وذكر بيان صدر عن المجتمعين أنه تم بحث عدد من المواضيع المتعلقة بالخطوات الوحدوية بين شطري اليمن وتوسيع مجالات التنسيق بينهما. وأعرب البيان عن دعمه لنضال الشعب الفلسطيني من أجل استرجاع حقوقه، كما أعرب عن أسفه لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية ودعا إلى حل هذا النزاع بالطرق السلمية (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٥/١٢/٢٨

٢١٥٣ ـ ذكر تقرير اصدره اتحاد الغرف العربية الخليجية، أن ندوة الأمن الغذائي العربي التي عقدت في الرياض، قررت اختيار ١٠٣ مشروعات من أصل ١٧٦ مشروعاً تنطبق عليها المعايير المطروحة لتوزيعها بين مشاريع ذات أولوية. وقد أكدت الندوة على أهمية التكامل الاقتصادي بين أقطار مجلس التعاون الخليجي، باعتباره دعماً للعمليات التنموية في هذه الأقطار (الرياض، الرياض).

٢١٥٤ ـ صرح محمد عبدالله الملا، الأمين العام لاتحاد الغرب الخليجية ان أهم المشكلات التي يعاني منها رجال الأعمال الخليجيون في الفترة الحالية هي الركود الاقتصادي الذي تمر به المنطقة. وقال ان الركود جاء نتيجة انخفاض أسعار وانتاج النفط وانخفاض تنفيذ المشاريع الحكومية الكبيرة. وأضاف أن الوضع الحالي طبيعي ولا يعتبر شاذاً، لأن الوضع السابق المرافق للطفرة الاقتصادية والفورة النفطية هو الشاذ (الخليج، الشارقة).

الأحد ١٩٨٥/١٢/٢٩

٢١٥٥ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية أربع هجمات ضد القوات الاسرائيلية وميليشيا انطوان لحد

التابعة لها، توزعت على مناطق البياضة وكفرتبنيت وتلة السويداء في المنطقة الحدودية. فيما قصفت قوات الاحتلال بلدتي حبوش وكفررمان حيث قتلت طفلة وجرحت أمها (**السفير**، بيروت).

٢١٥٦ ـ تم في دمشق التوقيع على «مشروع اتفاق للحل الوطني» لانهاء الحرب الأهلية في لبنان. وقد وقع على مشروع الاتفاق كل من وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري، رئيس حركة «أمل» وايلي حبيقة، رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية. كما وقع على المشروع أيضاً عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 164).

الاثنين ١٩٨٥/١٢/٣٠

٢١٥٧ ـ اجتمع راشد عبدالله النعيمي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة الذي يزور طهران، مع حسين موسوي، رئيس الوزراء الايراني. وقد صرح علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني حول اجتماعه أمس الأول مع النعيمي بأن البلدين يتفقان على أرضية مشتركة بشأن العديد من المشاكل. من جهته أهاب النعيمي بايران والعراق انهاء الحرب. وحذر من احتمالات اندلاع القتال من جديد بين العراق وايران. وقال نحن لم نيأس ولا زلنا مستمرين في جهودنا لانهاء الحرب (**الدستور**، عمان).

٢١٥٨ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي أن اسرائيل غير راغبة في أي تصعيد عسكري مع دمشق، وان كان عليها توقع الأسوأ. وأضاف «ان المسؤولين السوريين يريدون التوصل الى توازن استراتيجي معنا، وهم أبعد ما يكونون عن تحقيق ذلك». ولم يستبعد رابين تشكيل محور عسكري جديد بين دمشق وعمان وبغداد يمكنه جمع قوات تفوق قوات حلف شمال الأطلسي (**السفير**، بيروت).

٢١٥٩ ـ وقع العراق والبحرين على برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي والفني والسياحي بين البلدين. وينظم البرنامج تبادل الاساتذة والخبرات العلمية ومنح الزمالات التدريبية والتعاون في المجالات الثقافية والاعلامية والفنية والشبابية والسياحية والتربوية (**الثورة**، بغداد).

٢١٦٠ ـ أكد الشيخ محمد بن راشد المكتوم، وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة ان أقطار مجلس التعاون الخليجي تسعى من خلال التنسيق العسكري فيما بينها الى تحديث وتطوير قواتها المسلحة، ووضع نظام موحد للدفاع الجوي وانشاء مصانع لانتاج الأسلحة (**الوطن**، مسقط).

الثلاثاء ١٩٨٥/١٢/٣١

٢١٦١ ـ وصل إلى دمشق الملك حسين، العاهل الأردني في زيارة رسمية لسوريا. وقد جرت بعد ذلك محادثات بين العاهل الأردني وحافظ الأسد، الرئيس السوري تناولت الأوضاع والتطورات في المنطقة والعمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين (**تشرين**، دمشق).

٢١٦٢ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث لصحيفة **الشرق الأوسط** لمناسبة بدء السنة الجديدة، ان «العمل المشترك بعيداً عن الريب والشك، وفي اطار العزم على تغيير ما بأنفسنا هو مفتاح العرب إلى السنة الجديدة والتعامل مع الأحداث داخلياً وخارجياً». وحول الصراع العربي الاسرائيلي قال انه كلما قدمت الأقطار العربية خطة لتسهيل عملية السلام، طلب منها المزيد من التنازلات في حين أنه لا يطلب من اسرائيل الحد الأدنى الذي به تصح العضوية بالامم المتحدة. وأشار القليبي أيضاً الى «أن مصالح مختلفة تضافرت لجعل الحرب بين الجارتين العراق وايران تتواصل دون هوادة. وبعد أن تطرق إلى الخلافات بين أقطار المغرب العربي، أعرب عن أمله بامكان حدوث انفراج في العام القادم اذا كان هناك عزم «على تغيير ما بأنفسنا» (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢١٦٣ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية آلية عسكرية كانت تنقل عدداً من عناصر ميليشيا انطوان لحد وجندياً اسرائيلياً، فقتل عنصران من الميليشيا وأصيب آخر، كما أصيب الجندي الاسرائيلي. ولدى توجه آلية أخرى تابعة لميليشيا لحد لنجدة رفاقهم انفجر فيها لغم أدى إلى اصابة أربعة آخرين من أفراد الميليشيا. وقد ردت القوات الاسرائيلية على هذا الهجوم بتهجير جميع سكان بلدة كونين، التي وقع الهجوم قربها، كما اعتقلت ٣٠ مواطناً وفجرت وأحرقت عدداً من المنازل (النهار، بيروت).

وثائق
الوحدة العربية

1

حديث صحافي مع الباجي قائد السبسي، وزير خارجية تونس حول المبادرات العربية والدولية لحل قضية الشرق الأوسط (مقتطفات).

(كل العرب، باريس، العدد ١٢٣، ٢/١/١٩٨٥)

س - في ظل العلاقات المتأزمة اقتصادياً مع المجموعة الأوروبية، هل ترى تونس ان علاقاتها مع جيرانها في المغرب العربي قادرة على تعويض انعكاسات هذه الأزمة؟

ج - أود أن أشير أولاً الى أن لتونس علاقات مهمة من حيث الكم والكيف مع المجموعة الأوروبية إذ أن حجم مبادلاتنا معها كبير تصديراً (زيوت، حوامض، تمور، نسيج . . . الخ) واستيراداً (مواد صناعية، أدوات تجهيز. .). لكن منذ بداية الأزمة الاقتصادية العالمية اتخذت المجموعة الأوروبية اجراءات حمائية نالت من ترويج منتوجاتنا في أسواقها سواء منها الفلاحية وغير الفلاحية. وهذه الاجراءات نالت حتى من حرية تنقل الافراد حين تتزايد صعوبات قبول اليد العاملة التونسية في تلك البلدان. إلى ذلك هناك مسألة توسيع السوق الأوروبية وانضمام اسبانيا والبرتغال اليها مما يؤدي إلى زيادة وطأة الصعوبات في علاقاتنا مع السوق الأوروبية. ذلك أن لكل من اسبانيا والبرتغال انتاجاً مماثلاً لانتاجنا ولا سيما الانتاج الزراعي، ومع ذلك فنحن نحرص على مواصلة التعاون مع أوروبا، لكن من حسن السياسة أن ننوع علاقاتنا ونعززها مع بلدان المغرب العربي. ولنا بالفعل علاقات تعاون لا يستهان بها مع كل من الجزائر وليبيا خصوصاً في السنوات الأخيرة. وهذا التعاون يخفف من الصعوبات المذكورة آنفاً من دون أن يقضي عليها، وأملنا في المدى البعيد ان ننجح في بناء المغرب العربي الكبير الذي يصبح بحكم هذه الصعوبات وبحكم التكتلات التي تشكلها أوروبا ضرورة حتمية بالنسبة الى دول المغرب كافة. ان من مصلحتنا الأكيدة، نحن المغاربة، ان ننسق مجهوداتنا ونقيم سوقاً مشتركة منظمة تروج فيها دول المغرب العربي انتاجها. ونحن ذاهبون في هذا الاتجاه، اذ ليس لنا، أي حل آخر غير بناء المغرب العربي الكبير.

س - لكن ماذا عن السحب التي تخيم حالياً على علاقة تونس بكل من المغرب وليبيا؟

ج - تونس لديها عزيمة سياسية قوية على اقامة علاقات متينة وتعاون متنوع ووثيق مع دول المنطقة كافة، وتعمل جاهدة على خلق مناخ ملائم لتعميق هذا التعاون وتذليل كل العقبات في طريقه. ومع ذلك فهناك ملفات مطروحة بيننا وبين بعض هذه الدول. مع الجماهيرية مثلاً هناك قضية الجرف القاري التي كانت موضع خلاف، وهناك أيضاً قضية المعسكرات الموجودة في الجماهيرية لتدريب بعض التونسيين، وهناك اختلافات في وجهات النظر والتوجهات السياسية والاختيارات. لكننا لا نعتبر أن هذه

الملفات تشكل حاجزاً يمنع من فتح قنوات الحوار. وطالما راهنا على الحوار والتعاون وما زلنا حتى الآن حيث التعاون مع ليبيا لا بأس به والحوار مستمر. وإذا كان استمرار الحوار لا يعني الاتفاق على الامور فانه يعني حتماً اقتناع الطرفين بحتمية التعاون وأصالة الروابط. اذ لا يمكن أن نتصور علاقات بين جارين تكون دائماً علاقات توتر مستمر أو علاقات مساومة. مرّت فترات وقعت فيها مصادمات وشهدت تأزماً. لكن أعقب ذلك انفراج وعودة الى العلاقات الطبيعية، بحيث يمكن القول بوجه عام على رغم وجود بعض نقاط سود نعمل على ازالتها. ولنا ملء الثقة في أنفسنا وفي حسن نياتنا المشتركة بأن نتغلب على كل ذلك خصوصاً أن هناك تركيزاً حالياً على صياغة اطر للحوار، فهناك لجان مشتركة من البلدين تعمل في مستويات مختلفة وهي ستجتمع خلال هذا الشهر، كما ستجتمع لجنة متابعة التعاون، واللجنة العليا التي هي صاحبة النظر في كل ما يتصل بشؤون التعاون بين بلدينا، ومن مهام هذه اللجنة تقديم الاعمال التي حققناها على هذا الصعيد واستكشاف الطريق الملائم لدفع التعاون مستقبلاً في مساره الصحيح. وهذا التعاون مع ليبيا هو لَبِنة في صرح المغرب العربي الكبير الذي نسعى الى بنائه.

أما المغرب فلنا معه علاقات ممتازة وان كان التعاون غير كثيف نظراً إلى بعد المسافة بيننا لكننا نرغب في تحقيق تعاون أوسع يشمل ميادين مختلفة. وأود أن أشير هنا إلى أن من يقرأ الصحافة المغربية يتبادر الى ذهنه أن علاقاتنا بالمغرب متوترة. وأياً يكن الأمر فإننا نؤكد أن ليس لتونس أي ذنب في هذا الشأن وانها، على عهدها دائماً، مقتنعة بأنه من حتمية الأمور أن تكون علاقاتها بالمغرب طيبة وبأن المغرب جزء لا يتجزأ من المغرب العربي كله!

س ـ لنتحول إلى ساحة الشرق الأوسط كثر الكلام أخيراً عن مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط، خصوصاً أن السنة المقبلة ستكون على ما يبدو سنة الحوار بين العملاقين. هل ترى امكان انعقاد مثل هذا المؤتمر لا سيما أن الولايات المتحدة لا تزال تسعى للتفرد بالحل من خلال استئناف جولات مبعوثيها الخاصين إلى المنطقة؟

ج ـ تونس مع كل المبادرات التي تعترف بحق الشعب الفلسطيني والتي تعترف بأن جوهر قضية الشرق الأوسط هو القضية الفلسطينية. لكن المؤتمر الدولي يقتضي موافقة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والاطراف المعنية ومنها اسرائيل. واسرائيل والولايات المتحدة تعارضان هذا المؤتمر حتى الآن. بحيث لا أتصور أن هذا المشروع قابل للتحقيق، إلا إذا حصل اتفاق بين العملاقين. لكن من سوء الحظ أن الوضع العالمي على ما هو عليه الآن لا يجعلنا نتصور هذه الامكانية.

س ـ لكن البعض يأمل في أن يتمكن الرئيس الاميركي رونالد ريغان بعد تجديد ولايته من امتلاك حرية في التصرف ربما أتاحت له المبادرة في اتجاه المؤتمر الدولي.

ج ـ ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل! لكن هناك واقع ينبغي الا نتناساه. وهو أن الولايات المتحدة هي الحليف الاستراتيجي لاسرائيل. ومن وجهة نظرنا، اسرائيل غير راكنة إلى السلم. اسرائيل لها سياسة توسعية وتعمل على تنفيذ خطتها لاقامة اسرائيل الكبرى. وتريد أن تكون دول المنطقة خاضعة لها على غرار ما فعلته بروسيا القديمة. ان اسرائيل لا ترغب في السلام. وهي لم تقبل مشروع ريغان ولم تقبل مشروع بريجنيف ولا مشروع مصر وفرنسا ولا مشروع العرب. وهذا التصرف الثابت لا يشجع على الاعتقاد أن هناك بوادر انفراج، إلا إذا حقق الحوار بين العملاقين المزمع انطلاقه أوائل العام ١٩٨٥ تقدماً خلافاً لما هو متوقع. لكننا نأمل أن يتقدم الى درجة تضمن التفكير في لقاء على مستوى واسع يؤدي إلى انعقاد ندوة دولية، مع أنه لا شيء يدل حتى الآن على امكان التقدم بسرعة نحو هذه الوضعية.

س ـ هناك من يأخذ على مشروع السلام العربي المعروف بمشروع فاس افتقاره إلى آلية التنفيذ.

ج ـ وهذا صحيح!

س ـ هل تعتقد أن الدول العربية قادرة على وضع تصور جديد وتوفير امكانات كفيلة بانجاح القرار العربي في اطار الاجماع العربي.

ج ـ في البدء يجب القول أن الاجماع العربي صعب تحقيقه لسوء الحظ. لكننا نعتقد في تونس أن من واجب الفلسطينيين أن يقدموا مبادرة وأن يطرحوا تصوراً أو حلاً، لأنهم هم أصحاب الحق قبل غيرهم. لا شك أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الكبرى، لكن للفلسطينيين أولاً أن يقترحوا خطة ويصبح آنذاك من واجب العرب الاجتماع لتوفير وسائل النجاح لهذه الخطة. إما أن نبقي الأمور هكذا تتقاذفها الارياح والاقدار فهذا لا يدفع كثيراً على التفاؤل. والآن وقد عقد الفلسطينيون مجلسهم الوطني اتخذوا هيئة جديدة وبقي العرب على عهدهم في اعتبار أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب

الفلسطيني، وعلى التزامهم لعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فعلى الفلسطينيين أن يأخذوا المبادرة وأن يعبروا بوضوح عن آرائهم ويطرحوا الحل الذي يخدم قضيتهم، وعلينا نحن العرب أن نتفاعل مع هذا الطرح من دون أن يكون بيننا مشرق وآخر مغرب و«جابد ومجبود».

س ـ هل ترى أن القمة العربية قد تعقد في وقت قريب، خصوصاً في ظل القمم الثنائية التي تعقد بين حين وآخر.

ج ـ لا أعتقد أن هنالك حظوظاً كبيرة لانعقاد قمة عربية. لكن اذا ما حصل اجماع على قيام القمة فنحن لا نمانع في أي لقاء. مبدأنا هو عدم العرقلة، لكننا نعتقد أن القمة ليست هدفاً في حد ذاتها. وإذا كان غير مؤمل أن تسفر القمة عن اعداد خطة للعمل العربي المشترك فما فائدة هذه القمة؟ لتبادل الرأي؟ على كل حال، اذا وجد اجماع عربي لعقدها فتونس لا تبخل بأي جهد.

س ـ في حال عدم توافر الظروف لعقد القمة العربية في الرياض، وهذه فرضية ليس إلا، هل ترى أن هذه القمة يمكن أن تعقد في تونس بوصفها مقر جامعة الدول العربية.

ج ـ اذا عقدت قمة عربية فستعقد في الرياض واذا لم تعقد في الرياض فلن تعقد في مكان آخر. لأن السعودية هي الدولة المضيفة للقمة هذا العام. وإذا لم تتوافر الظروف في السعودية فانها لن تتوافر في تونس.

س ـ ما موقفكم من عودة مصر إلى الصف العربي، خصوصاً بعد زيارة الملك حسين للقاهرة والمواقف التي استجدت بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني؟

ج ـ يسألوننا دائماً هذا السؤال كما لو أننا في خصومة مع مصر. حال علاقاتنا مع مصر الآن هي نتيجة التزامنا أولاً القضية الفلسطينية والتزامنا ضمن المجموعة العربية في نطاق جامعة الدول العربية. أخذت الدول العربية في قمة بغداد جملة من القرارات وقع تنفيذها في اجتماع وزراء الخارجية للدول العربية نظراً إلى أن مصر أقدمت على ابرام صلح منفرد مع اسرائيل. وإذا كان رجوع مصر سيتسبب في تفرقة أخرى فهذا غير مستحب. فالوضع العربي الآن ممزق ويجب ألا نزيده تمزيقاً. أما إذا كان رجوع مصر يندرج في اطار استراتيجية عربية جديدة وتساعد على توحيد كلمة العرب فنحن آنذاك سننظر في ذلك في ضوء الاطروحات المقدمة. لكن لا أعتقد ان الظروف متوافرة الآن لهذه الامكانية.

س ـ هل هناك مؤشرات على أن أوروبا مستعدة الآن للقيام بمبادرة جديدة في الشرق الأوسط؟

ج ـ لا أعتقد، خصوصاً في غياب طرح فلسطيني واضح. لو تقدم الفلسطينيون بمشروع واضح يستجيب لكثير من نقاط الاستفهام عند الرأي العام الدولي عامة والرأي العام الأوروبي والغربي لكان ممكناً، في نظري، أن تقوم أوروبا بمبادرة ما خصوصاً ان المجموعة الأوروبية ترئسها ايطاليا في هذه الدورة. نتمنى مع هذا أن يطرأ جديد لأننا الآن في شبه نفق.

2 حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية حول القضية الفلسطينية ومشاريع السلام، والعلاقات بين أقطار المغرب العربي. (الشرق الأوسط، لندن، ٧ و٨/١/١٩٨٥)

س ـ صاحب الجلالة أمتنا تمر في مرحلة خطرة وهي في حاجة إلى صوت العقل وصوت الحق والحكمة والشجاعة، والأسئلة كثيرة وأود أن أجول معكم في عدة محاور ونبدأ بالمحور الأول من المشاكل التي تدمي قلوب العرب وهي مشكلة الصحراء التي شهدت أخيراً تطورات ديبلوماسية على صعيد منظمة الوحدة الافريقية، وهيئة الأمم المتحدة، حالياً نود أن نسمع من جلالتكم رؤيتكم للأمور وآفاق الموقف الراهن؟

ج ـ انني مسرور جداً أن أعطي هذا الحديث لـ الشرق الأوسط لما لهذه الصحيفة من وزن، وما لها من متعة بالنسبة للقارىء، كان قارئاً سياسياً أو طبياً أو رياضياً، المهم أن القارىء يجد في الشرق الأوسط كل ما يريد أن يجد، فلهذا أنا مسرور جداً، وفي آن واحد هي صحيفة معقولة ولها مصداقيتها.

قضية الصحراء هي حقيقة قضية مؤلمة بالنسبة للمنطقة لأنها كدرت صفو الجو الذي كان موجوداً، ولأنها عطلتنا عن الركب في هذه المنطقة من العالم العربي... أعني عطلت دول منطقة المغرب العربي عن الركب. ولكن لي اليقين أن الحكمة والتعقل وبعد النظر في جميع دول المغرب العربي، ان كل هذا سيعين على الرجوع عن الغي وركوب طريق الصواب في أقرب مما نظن إن شاء الله، لما فيه خير القارة الافريقية أولاً، والعالم العربي ثانياً، والمجموعة الاسلامية بصفة عامة.

أما الشيء الذي وقع في منظمة الوحدة الافريقية أو في هيئة الامم المتحدة، فاننا نعتقد أنه لم تقع أية كارثة بالنسبة لهذه المنظمات. ذلك أن منظمة الوحدة الافريقية ركبت طريق اللامشروعية ولم يرد المغرب أن يواكبها في سيرها اللامشروع، ففي الرسالة التي وجهناها الى منظمة الوحدة الافريقية قلنا لهم فيها، إننا لا يمكن أن نكون رفقاء في هذه الجريمة، جريمة اللامشروعية، واننا نزولاً عند ما يمليه علينا ضميرنا سنتغيب ونخرج عن المنظمة الافريقية، ولكن في آن واحد اكدنا للأفارقة تضامننا معهم على الصعيد العربي والاسلامي والافريقي، وعلى جميع المستويات وفي جميع المتديات والمنظمات. ماذا حصل في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية؟.. وصل أن المغرب خرج وأن خلفه حضر مادياً، وهو الجمهورية المزعومة، فقد كانت حاضرة مادياً ولكن قانونياً ليس هناك أي قرار أو أية توصية أو أي شيء يدل على أنها قبلت كعضو تام العضوية. فاذن بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية لم تكن هناك كارثة، بل خرجنا بنتيجتين، أولاً: اننا استرجعنا حريتنا والتزاماتنا بالنسبة للمؤتمر الافريقي، وثانياً: خرجنا نحن ولم يعوضنا أي عضو جديد لا وهمياً ولا وجودياً.

أما ما وقع في هيئة الامم المتحدة فلم يأت خصومنا بشيء جديد سوى أنهم أتوا بنفس المقرر الذي صوتت عليه هيئة الأمم المتحدة في سنة ١٩٨٣، وكانت الأمم المتحدة واللجنة الرابعة قد صوتت على ذلك القرار بالتراضي، بمعنى أن الجميع صوتوا لفائدة القرار، في سنة ١٩٨٤، لم يحصل القرار على التراضي ولم يحصل على التصويت بالاجماع، بل اعتبر أن كل من امتنع عن التصويت أو قال، أنا متغيب، وقد بلغ عددهم على مستوى الكم أزيد من سبعين دولة، وعلى مستوى الكيف هناك أربع دول من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وكذلك جميع دول أوروبا الغربية واليابان ودول الشرق الأقصى، والدول العربية وجل الدول الاسلامية، ودول افريقية، لذلك أعتبر شخصياً ان هذه الدول التي لم تصوت للقرار الذي سبق لها أن صوتت عليه في الماضي، هي على المستوى الكيف له وزن ثقيل جداً، وكما يزيد عددها على سبعين دولة، لذا أعتبر ان ما حدث في هيئة الامم المتحدة ليس كارثة وإنما هو خروج من النفق، إذا عرفنا كيف نشتغل في الدورة المقبلة.

س ـ صاحب الجلالة، هل ستؤثر هذه التطورات على مبادرتكم بتنظيم استفتاء في الصحراء؟

ج ـ قطعاً لا، كان في الامكان أن يقال: فلان خرج من منظمة الوحدة الافريقية ليتملص من مسؤولية الاستفتاء وهذا ليس صحيحاً، فقد أكدت رسمياً في الرسالة التي وجهتها إلى مؤتمر القمة الافريقي، وفي خطبي وفي كلماتي، بمناسبة خروج المغرب من منظمة الوحدة الافريقية، أكدت نقطتين، أولاً، أرجو من أصدقائي أن لا يتضامنوا معي في الخروج، حتى أترك لهم حريتهم في هذا المجال، ثانياً أؤكد أن خروج المغرب من منظمة الوحدة الافريقية ليس مناورة للتملص من المسؤولية، بل هذا الخروج يؤكد كذلك اننا ما زلنا ملتزمين بالقيام بالاستفتاء وما زلنا ملتزمين بنتيجة الاستفتاء.

س ـ جلالة الملك، هل يمكننا الحديث عن مبادرات أو تصورات جديدة لانهاء هذه المشكلة؟

ج ـ حتى الآن ليس هناك تصور، وحين نصل إلى تصور معين سنعلنه.

س ـ ولكن تردد أن بعض الاطراف العربية والأجنبية قامت أخيراً بوساطة لتهدئة الأمور فما هي صحة وجدية ذلك، وإذا كانت هناك وساطات هل وصلت إلى نتائج ايجابية؟

ج ـ في الواقع بالنسبة للوساطات هناك نوعان، هناك وساطة تكون مقبولة عالمياً وعلى رؤوس الاشهاد وعلى رؤوس الملأ وهي الوساطة التي تمشي وتسير حسب الوساطات المتفق عليها والمعهودة. وهناك وساطات عاطفية فقط وتكون على شكل دعوة للعن الشيطان، يكفيكم النزاع! نحن ما زلنا حالياً الوساطة النصحية، وليس الوساطة القانونية المعروفة.

س ـ صاحب الجلالة، تواترت أنباء عن توتر عسكري وحشود عسكرية على الحدود بين المغرب والجزائر فما مدى صحة هذه الأنباء؟

ج ـ بالنسبة للجانب المغربي، يمكنني أن أؤكد أنه في

المنطقة الشمالية من المغرب، لم أزد رجلاً واحداً على الحدود بالنسبة لما كان عليه الوضع منذ سنين. نعم نحن نقوم الآن بتمطيط الجدار الأمني في الصحراء، ومن المنطقي أن يكون هناك حشد عسكري لحماية أولئك الذين يقيمون ذلك الجدار، أما من حيث عدد الجنود لم نزد جندياً واحداً!

س ـ أبلغني السيد محمد مزالي الوزير الأول التونسي أن هناك اتصالات لعقد اجتماعات قد تصل الى مستوى القمة بين دول المغرب العربي، فهل أنتم على استعداد لتحبيذ هذا الاتجاه؟

ج ـ صحيح هناك محاولات قام بها السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، لكن ليس بصفته أميناً عاماً لجامعة الدول العربية بل بصفته مواطناً تونسياً ومواطناً من المغرب العربي، فكان رد جميع الأطراف على ما أعتقد، رداً ايجابياً. ولا يمكنني أن أتكلم إلا عن نفسي شخصياً، بمجرد ما اقترح علي عقد اجتماع على مستوى القمة أجبته دون تحفظ، نحن على استعداد من الغد، ودون شروط مسبقة حول جدول الأعمال. ونحن مستعدون لمناقشة جميع المواضيع.

س ـ وهل تلقيتم جواباً يا جلالة الملك؟

ج ـ خلال زيارة السيد القليبي الأخيرة للمغرب أبلغني موافقة تونس وموافقة الجزائر، وكان آنذاك على وشك الاتصال بليبيا وموريتانيا ولم تصلني بعد اجابة، ولكن مما لا شك فيه أن الرد كان ايجابياً.

س ـ لقد اجتمعتم في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٢ مع الرئيس الشاذلي بن جديد فتفاءل الجميع خيراً خاصة بعد الانفراج النسبي في علاقات البلدين، ولكن عادت الأمور فيما بعد إلى ما كانت عليه وغاب التفاؤل، وسمعنا أخيراً عن اتصالات مع الجزائر وزيارات لمسؤولين جزائريين لمدينة فاس، فهل يمكن أن نعرف شيئاً عن هذه الاتصالات وعن المواضيع التي بحثت خلالها؟

ج ـ خلافاً لما يعتقد، اللقاء الذي تم بيني وبين فخامة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لم يكن لقاءً خالياً من النتائج، أولاً النتيجة الأولى تمكن الطرفان من التعارف المتبادل، فتعرفت على الرجل الذي هو رئيس الجمهورية الجزائرية، وهو تعرف على الرجل الذي هو ملك المغرب، والحق يقال أنه فيما يخصني أنا شخصياً سررت بذلك التعرف على المسؤول الجزائري الأول، الذي أظهر في حديثه مرونة وأدباً ومجاملة وتفتحاً، لا أقول حلول ولكن تفتح، طيب، علينا أن نعلم جميعاً أن السياسة تماثل الفلاحة لا بد لها من فصولها، ولم يكن ذلك اللقاء الذي تم بين شخصي والرئيس الجزائري بذرة ملقاة على جليد، بل اعتبر شخصياً أن تلك البذرة لم تخرج من الأرضية بكيفية سريعة.. ربما كانت بطيئة. ولكن مكنتنا وعلى مدى طويل من الزمن، من معرفة بعضنا بعضاً، ومدى كل واحد منا، والتطورات التي يمكننا أن نخلقها، لا هم ولا نحن، على مستوى الأحداث الجارية في المنطقة، والدليل على أن ذلك اللقاء لم يكن لقاءً عقيماً ان الاتصالات بدأت من جديد ولم تنقطع قط، ولكن أظن أنها أخذت في الأسابيع الأخيرة ديناميكية جديدة نرجو من ورائها أن يأتي الحل ان شاء الله.

س ـ جلالة الملك هل تعتقدون أن التطورات الأخيرة في موريتانيا يمكن أن تؤدي الى تغييرات وستكون لها انعكاسات ايجابية على أجواء المنطقة؟

ج ـ أنا لا أخفي عليك، وكما تعلم ان العلاقات بين المغرب وموريتانيا جامدة، وليس هناك تمثيل ديبلوماسي بين المغرب وموريتانيا، رغم أن المغرب في عهد الرئيس هدالة طلب ثلاث مرات أن تعاد العلاقات الديبلوماسية الى مجراها الطبيعي،.. وثلاث مرات جاء الرفض موضوعياً، بارداً، بدون تعليل ولا أي شيء،.. لاعادة العلاقات الديبلوماسية وتطبيعها، ومنذ ذلك الوقت، وأقول هذا وأنا آسف نظراً لما بين الشعبين من روابط تاريخية وتقليدية،.. حاولت أن أتجاهل أن هناك في جنوب المغرب دولة اسمها موريتانيا حتى لا يلصق بالمغرب أية تهمة فيما يمكن أن يقع فلهذا منذ وقع ما وقع في موريتانيا لم يتحرك المغرب، ولم يدل بتصريح لا رسمي ولا غير رسمي، ولم يصدر أي تعليق من الجهات المأذونة كما يقال، منتظرين أن تقوم موريتانيا بالخطوة الأولى نحو المغرب، حتى لا يقال أن لنا أية يد في هذه القضية!

س ـ صاحب الجلالة تحدث البعض بعد اتفاقية وجدة عن سياسة محاور في المنطقة، خاصة ان الاتفاقية قد جاءت بعد معاهدة الاخاء والتعاون بين الجزائر وتونس وموريتانيا، فما هو ردكم على هذه الأقوال؟

ج ـ ردي الأول والأساسي هو الآتي: كل اتفاقية أو معاهدة انطلقت من منطلق سلبي وكان لها هدف سلبي فهي معاهدة أو اتفاقية فاشلة ولا غد لها، فلذا لم تكن هذه الاتفاقية التي تأسس بموجبها الاتحاد العربي الافريقي موجهة ضد أي أحد، ولم تكن على حساب أي أحد،

وهذا هو الجانب الايجابي فيها. لماذا الاتحاد العربي الافريقي؟ لاسباب متعددة، ولكن أهمها هو السبب الآتي، للجوار وزن في الحياة الفردية أو الحياة العامة، أو في حياة الدول جغرافياً، فالجار دائماً مسبق، وما يقال عن الجار والجار في شارع واحد مثلاً، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه». . هذه قاعدة كذلك يجب أن تنطبق على المجاور الذي له حدود مشتركة معك، ولكن هذا الجوار ورعاية الجوار وأخذ الجوار بالاعتبار يجب أن لا يكون في طريق اية دولة من الدول بمثابة القضاء والقدر، وأفسر قولي: فاذا كان هناك خصومة مع جارك ليس معنى هذا أنك يجب أن تبقى مكتوف الايدي وهذا الدرس هو الذي كنت أود أن أعطيه للشعب المغربي وللأجيال الصاعدة، لأنه كيفما كانت الحالة مع الجار، وكيفما كانت الحرمة والاعتبار الذي يجب أن يعطى للجار فيجب أن لا يقف هذا في طريق الدولة كالقضاء والقدر، وعلى الدولة أن تبحث عن الأوكسجين الذي ينفعها ولو على مدى ثلاثة آلاف كيلومتر، وهذا ما كان يحدث للمغرب. نحن في خصومة مع الجزائر حول قضية الصحراء، وموريتانيا أخذت موقفاً معادياً للمغرب، موقفاً منفرداً تحيزت فيها، فلم يبق لنا الا البحر الأبيض المتوسط، والمحيط الأطلسي. فهذه الاتفاقية بين المغرب وليبيا لا تضر لا في الحاضر ولا في المستقبل بأية اتفاقية أو بأي هيكل نريد أن نبنيه بين المغرب والجزائر وبين المغرب وموريتانيا، ولكن أبانت في آن واحد الحقائق التالية: ان المغرب يحترم الجوار ولكن لا يعتبره كقضاء وقدراً. ثانياً. ان المغرب دائماً كان تواقاً إلى بناء المغرب العربي.

طيب، بدأت الجزائر وتونس وموريتانيا من الوسط، فلماذا يمنع المغرب وليبيا أن يبدأ من الأطراف، فهذا الاتحاد بين الدولتين الذي بني عليه الاتحاد العربي الافريقي، اعتبر شخصياً أنه يمكن أن يكون منطلقاً لاتحاد المغرب العربي الكبير، وأن يكون له اطاراً قانونياً على الأقل حد أدنى كمنطلق، ولا سيما لو أردنا أن نضيق هذا الاطار وأن نجعل من هذه الاتفاقية اتفاقية على حساب دول أو اتفاقية محاور، لما سميناها الاتحاد العربي الافريقي فاسمها يدل على نزاهتها، فهي مفتوحة لسوريا أو المملكة العربية السعودية مثلاً، كما أنها مفتوحة لكينيا أو السنغال مثلاً، وهذه ليست محاور. نحن اتفقنا على أن يكون اتحاداً عربياً افريقياً، واتحاد على هذا الشكل لا يمكن أن يكون اتحاد محاور ولا اتحاداً موجهاً ضد أحد!

س - هل يمكننا في ضوء اجابتكم هذه الحديث عن جسر يربط بين المعاهدتين، وصولاً إلى الهدف الذي أشرتم اليه قبل قليل؟

ج - أعتقد شخصياً أنه أولاً لا يمكن المقارنة بين اتفاقيات ليست من نوعية واحدة، فالاتفاقية الجزائرية التونسية الموريتانية من نوعية، والاتفاقية بين المغرب وليبيا من نوعية أخرى. المهم أن كلتاهما ترميان إلى إقامة المغرب العربي، فيمكن أن نأخذ من هذه ما يعجبنا، ونأخذ من تلك جميع البنود القانونية لكي نعتمد بنود قانونية متينة وصحيحة في جميع المجالات، ويمكن بمزج الاتفاقيتين أن نضع اطارا قابلاً للتعايش ولكن كمنطلق فقط، لأن تعايشنا له أهداف وله مقاصد ترمي إلى أكثر من اتفاقية كهذه. تقريباً الادماج الروحي والروحاني والبشري يجب أن يكون ادماجاً تاماً.

س - صاحب الجلالة، بعد اعلان المعاهدة لاحظنا وجود بعض التحفظات من دول أجنبية، ولنسمِّ الأشياء بأسمائها، لدى الولايات المتحدة خاصة، ولم نعرف حتى الآن الاسباب الحقيقية لهذه التحفظات، فهل لنا أن نعرف منكم تفاصيل ذلك؟

ج - التحفظات الامريكية حتى قبل كل شيء تحفظات عاطفية، وحينما أقول عاطفية بمعنى أن امريكا لا تؤمن بالعقيد القذافي، ولا تؤمن بنزاهته، بل هي تلصق به كل ما يقع في العالم بأسره، إلى حد أنها نسيت أن هناك دولاً أخرى، أعظم وأكبر من ليبيا، تقوم بأعمال غير قانونية أو ارهابية كما يقولون في أمريكا. فحاولت أن أفسر لأصدقائي في الولايات المتحدة الامريكية موقف المغرب وسياسته وأظن أنهم بدأوا يهدأون، ولكن الحق يقال لم تغير الولايات المتحدة سياستها بالنسبة للمغرب ولم تتنكر لأي التزام من التزاماتها نحو المغرب. الادارة الامريكية رغم انفعالها العاطفي، كما قلت، والوجداني غير العقلاني، وتساؤلاتها، والواقع أنه وقع لديهم زلزال على مستوى التحليل والتفكير. . وتساءلوا أولاً كيف أن المغرب وهو دولة ملكية دستورية تتعامل مع دولة جماهيرية؟ وثانياً، كيف يمكن لشخصية الحسن الثاني بطبعه وتفكيره أن يتعامل مع شخصية العقيد القذافي الذي لديه طريقة خاصة في التفكير والعمل. الآن بدأوا يهدأون. . هذا من الناحية الوجدانية، ولكن عقلانياً بقيت الولايات المتحدة وفية للمغرب بجميع ما تعهدت به لا على مستوى القمة بالنسبة للرئيس ريجان وعبد ربه، ولا بالنسبة للادارة الامريكية، لم يغيروا أي شيء.

س - صاحب الجلالة، اذا سمحتم أود أن انتقل إلى

محور آخر، بصفتكم رئيساً للقمتين العربية والاسلامية ورئيسا للجنتين، لجنة القدس واللجنة السباعية. وسؤالي الأول في هذا المجال كالتالي: يعتبر المغرب في المغرب العربي، والمملكة العربية السعودية في المشرق العربي ركيزتان أساسيتان في السياسة العربية لايجاد حد أدنى من التضامن فما هو تقييمكم لاستمرار هذا الدور خاصة في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها أمتنا؟

ج ـ أولاً، لا أعتقد أن المغرب وحده هو ركيزة في هذه الرقعة من العالم، صحيح أن للمغرب وزنه وثقله ولكن له كذلك تواضعه، وتقييمه لحجمه وقدره، ومن المؤسف أن نرى هذه القطيعة تدوم بين المغرب والجزائر في المغرب العربي، فحينما كان المغرب والجزائر متفقان وحينما كانا راكبين في مركبة واحدة وعلى طريق واحد كان وزن المغرب والجزائر وزناً محترماً كثيراً في العالم العربي، إلى حد أن أصدقاء وأشقاء من العالم العربي، يقولون أننا في الماضي حين كنا نقع في مأزق نأتي عند اخواننا في المغرب العربي ليجدوا لنا حلولاً ثنائية لمشاكلنا، الآن مع الأسف ضعفت قوة المغرب ليجدوا لنا حلولاً ثنائية لمشاكلنا، الآن مع الأسف ضعفت قوة المغرب العربي بسبب النزاع الموجود بين المغرب والجزائر، ولكن هذه سحابة صيف أظن أنها ستنقشع.

وزن المملكة العربية السعودية وزن خاص، لأن المملكة العربية السعودية أولاً حامية الحرمين، ولا يوجد الا أقلية قليلة من العرب الذين لا يعتبرون أنفسهم عرباً ومسلمين. العربي حينما يتكلم عن العرب يذهب ذهنه بديهياً إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة. ثانياً المملكة العربية السعودية أغدق عليها الله سبحانه وتعالى الخيرات، وأظهرت منذ أن بدأت تنمي خيراتها بنفسها بسياسة جديدة، تتمثل في عدم الاحتفاظ لنفسها بتلك الخيرات والموارد، فنجدها تعين فلانا وفلان، دولاً عربية ودولاً اسلامية، هناك الصندوق العربي السعودي.. بحيث اننا نجد المملكة العربية السعودية على جميع المستويات والمجالات تتحرك تحركاً سياسياً ودينياً وعلى مستوى الاعانات الاقتصادية، وهذا هو الذي يعطيها هذا الوزن، وزن الأخ الكبير الذي لا يدخر خيراته لنفسه فقط بل يغدق على أصدقائه وعلى رفاقه وعلى حلفائه.

من جهة ثانية أنا أعتبر شخصياً في المجال العربي أنه لا يمكن أن يقال ان هناك دولة عربية كبيرة وأخرى صغيرة، والأحداث أبانت لنا هذا، فيكفي أن تتفق دولتان على عرقلة مشروع من المشاريع لتوقف عجلة المحرك العربي العام، فأنا ضد تصنيف الدول العربية كدول كبرى وصغرى ومتوسطة، كل دولة لها صوت وكل دولة لها قدرة على النفع ومع الأسف كل دولة لها قدرة على الاضرار بالناس!

س ـ هل نفهم من ذلك أنكم تؤيدون تعديل ميثاق جامعة الدول العربية حتى تتخذ القرارات بالاغلبية وليس بالاجماع؟

ج ـ ليس فقط هذا البند من البنود، اعتبر شخصياً أن التغيير الذي يجب أن يدخل على ميثاق الجامعة العربية، هو أن نمططه أكثر ونعطي لمن ينخرط في الجامعة العربية حرية أكثر للتصرف أكثر.. لماذا؟ لأنه حين وضع ميثاق الجامعة العربية أولاً كان هناك عدد محدود من الدول. ثانياً، كانت جميع الدول العربية المنخرطة في الجامعة العربية كلها تحت ظل نظام واحد اقتصادي واجتماعي، لا أقول ملكي ولا جمهوري أقول نظاماً حراً في التعامل. كان هناك تعدد الأحزاب والنقابات، حرية الصحافة، حرية التجارة، حرية الاستيراد والتصدير وحرية المعاملات بصفة عامة، من بعد ازدادت دول عربية أخرى على مجموعة دول الشرق الأوسط، لأن هناك الشرق الأقصى الذي يضم السعودية والخليج والشرق الأوسط ويضم مصر والعراق وسوريا والأردن والسودان والمغرب العربي. وكانت في الجامعة السعودية ومصر والعراق والأردن، وزادت عليها دول الشرق العربي ودول الغرب العربي ودول الخليج كلها زيادة على انضمام عدد أكبر من الدول، وجاءت فترة ما بين ١٩٥٢ و١٩٥٣ حيث غير العراق نظامه، مصر غيرت نظامها، ليس فقط الانتقال من الملكية إلى الجمهورية، ولكن في جمهوريات ذات الحزب الوحيد وذات النقابة الوحيدة أي جمهوريات على الشكل الاشتراكي. بعد ذلك أقامت مصر وحدة مع سوريا انفصمت لاحقاً.. نلاحظ حالياً في العالم العربي وجود دول ليبرالية حرة منها المغرب وتونس،.. وبالنسبة لليبيا لديها النظرية الثالثة وتلك مسألة أخرى، وهناك السعودية والأردن ودول الخليج لها نظاماً خاصاً، وهناك دول تتبع نظام الحزب الوحيد.. والنظام الاشتراكي في الاقتصاد والمعاملات والتجارة وهذا أمر يجعل تساكن بين أناس غير متجانسين في بيت واحد، ومقيدين بقيود قوية جداً، فنظراً لهذا التباين بين الأنظمة في الدول العربية ونظراً لكون عددها بلغ الآن ٢٢ دولة، يجب اذن أن اطار الجامعة العربية وميثاقها أوسع وحتى لا يكون هذا الميثاق بمثابة الميثاق الذي يهدف الى زواج بين الحصان والبغل، ولهذا مستحيل لأنه لا ينتج الا العقم!

س ـ ما دام الحديث عن العمل العربي، تتزايد أخيراً الحديث عن قرب انعقاد القمة العربية، فمن خلال تجاربكم في ادارة القمم العربية وانجاحها، هل تعتقدون أنها ستعقد قريباً، وما هي شروط نجاح القمة العربية التي يعتقد أنها مصيرية؟

ج ـ أولاً جميع مؤتمرات القمة مصيرية، لأنها تجمع بين رؤساء دول يمثلون شعوباً محترمة فيجب أن يكون عندهم قول محترم وأن يقوموا بعمل محترم، لأن جميع القمم خطيرة. أنا شخصياً أظن حسب اتصالاتي أن القمة العربية ستعقد خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة، والواقع أن الجو مكدر في العالم العربي وتكتسيه الحرارة، ولكن القمم لم تخلق الا لحل المشاكل، فإذا لم تكن هناك مشكلة لماذا تعقد القمة؟.. وفي هذه الحالة لن يكون هناك مبرر لانعقادها. ولهذا أعتقد مجدداً أن القمة ستعقد خلال الثلاثة أشهر الأولى من السنة الحالية، وكيفما كانت المصاعب والصعاب التي سنجدها أمامنا، يمكن التغلب على ذلك بحسن ارادتنا، وبحسن تسيير المؤتمر من طرف جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز، لأنه هو الذي سيرأس القمة خاصة وأنه حكيم ومرن ولين وصبور،.. بفضل هذه العوامل لي اليقين أن القمة ستكون ناجحة إن شاء الله.

س ـ صاحب الجلالة، تردد أنكم تعتزمون القيام بجولة تشمل الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا، فهل هذا وارد؟

ج ـ هذا ليس وارداً.

س ـ تتبلور في الأفق ملامح مبادرة أوروبية جديدة، ذكر أن ايطاليا ستعلنها بعد تسلمها رئاسة دول المجموعة الأوروبية، وقد أبلغ رئيس الوزراء الايطالي كراكسي تفاصيلها لبعض القادة العرب. هل تعتقدون يا جلالة الملك أن الظروف مهيأة لنجاح مثل هذه المبادرة؟

ج ـ الظروف دائماً مهيئة، شرط أن يكون العرب مهيئين، أوروبا فتحت لنا دائماً عقلها وفكرها وتحليلاتها، ولكن العرب لم يكونوا منطقيين مع أنفسهم، ولا أوفياء لخطة من خططهم. وكيفما كان الجو، على العرب بتفسيرهم وايضاحاتهم وتماسكهم أن يجعلوا منه باباً مفتوحاً. وإذا كان الباب مفتوحاً فعلى العرب بتضامنهم وبجميع فصائلهم أن يلجوا ذلك الباب ليغزوا غزوات أخرى في التحليل الأوروبي وفي التفهم الأوروبي للمشاكل العربية.

س ـ هناك عدة مبادرات مطروحة حالياً، مشروع فاس كمشروع عربي وحيد أجمع عليه العرب ومبادرة ريجان وهناك مقترحات سوفياتية، وهناك اقتراحات بشأن مؤتمر دولي، على ضوء ذلك كيف يمكن يا صاحب الجلالة، انهاء الجمود والتحرك نحو حل فعلي للأزمة؟

ج ـ ارجع شخصياً إلى ما قلته آنفاً، لا يمكن أن نقوم بتحرك ايجابي ومعقول وفعال إلا إذا تحركنا جميعاً بدون خلفيات وبوضوح، مثلاً، ذكرت أنني رئيس اللجنة السباعية، كان من المفروض أن تستمر تلك اللجنة السباعية في عملها وتقيم النتائج التي وصلت اليها بعد زيارتها لعواصم الدول الكبرى، وتقدم إلى القمة التي ستنعقد بتقرير حول نشاطها، وحول وجهة نظرها بشأن ما وجدت من تفهم أو عدم تفهم، وتقدم مقترحاتها لمزيد من العمل. لقد طلبت أربع مرات عقد اجتماع للجنة السباعية بعد زياراتنا للعواصم العالمية، حتى نضع هذا التقرير وحتى نقارن بين احساساتنا وبين تكهناتنا وانطباعاتنا، ولكن اللجنة السباعية لم تجتمع، كان دائماً أحد أعضائها يتعلل بأنه مشغول ولا يمكنه أن يشارك في اجتماعاتها،.. وسأقدم تفاصيل ذلك عند انعقاد القمة المقبلة في جلسة مغلقة، لأن أمراً كهذا لا يمكن أن يطرح الا خلال جلسة مغلقة، ولكنني أود أن أقول أن من بين السلبيات عدم اجتماع اللجنة السباعية.

س ـ صاحب الجلالة قصدت من سؤالي الاستفسار عن امكانية ربط هذه المشاريع والمبادرات.. خاصة ان المشاريع والمقترحات تعددت، ولم نصل بعد إلى حل؟

ج ـ لا يمكننا معرفة امكانية الربط بين هذا المشروع وذاك، إلا إذا قارنا بين مشروع فاس ومشروع ريجان وبحثنا عن دور للاتحاد السوفياتي، لأنه من الحلم أن نتجاهل أو نهمش دور الاتحاد السوفياتي في حل عربي لمشاكل المنطقة، لا بد من مشاركة روسيا والتزامها في أي حل،.. من السخافة ابعاد روسيا وهي موجودة على الساحة الجغرافية العربية، فلا يمكن أن نستنتج ما نريد أن نستنتجه إلا إذا عملنا بدون خلفيات.

ربما يظهر في القمة العربية المقبلة، وهذه من أهم النقاط، تشبث والتزام بمقررات فاس.. ولكن السؤال كيف يكون المنطلق بعد مقررات فاس لبحث مشروع ريجان أو غيره من المشاريع، وباضافة كل الايجابيات الموجودة في المشاريع الأخرى لمشروع فاس، مع التشبث

بـالشيء الأساسي وهـو حق الشعب الفلسـطيني في تقـريـر مصيره.

س ـ تحـدثنـا عن المبـادرات واحتـمالات الـربط بينها وغيرها، ولكن ألا تعتقدون يا صاحب الجلالـة ان الجمود الحـالي قد يؤدي إلى حـرب جديـدة أو إلى ازديـاد مـوجـة العنف في المنطقة؟

ج ـ لا أعتقد أن حرباً جديدة ستقع. . لو كان هناك في الأفق خـطر حرب جـديدة لسـارعت عدة أطـراف لايجـاد حـل، ولكن بما أن الجهتـين (العرب واسرائيـل) يـدركـان عـدم امكـانيـة انـدلاع حـرب جـديـدة أو حتى في حـالـة انـدلاعها فلن يكـون هناك غـالب ومغلوب. فان هـذا هو الذي يؤدي إلى سلوك التذلـل من هذه الجهـة أو العجرفـة من الجهة الأخرى. . واستمرار عملية الأخـذ والرد وعـدم وجود أي تحرك ايجابي. .

س ـ جلالة الملك استمرارا في حديثنا عن المبادرات ما هـو تقييمكم لوضـع منظمـة التحـريـر الفلسـطينيـة بعـد المجلس الوطني الأخير وما هو رأيكم في الحـوار ـ الأردني الفلسطيني على خط مبادرة الملك حسين الأخيرة؟

ج ـ أود أن انـطلق من محـور أسـاسي في السيـاسـة المغربية، ومفاده أن ـ أهل مكة أدرى بشعابها ـ ولكل دولة سيـادتها واستقـلالهـا في اختيـاراتهـا، فـاختيـارنـا بـالنسبـة للفلسطينيين هو ما يختـاره الفلسطينيـون. وإذا أراد جلالـة الملك حسـين أن يقـدم مشروعـاً لـه الحـريـة والصـلاحيـة الكاملة ليقدم مشروعـاً، المهم هو عـدم الاضرار بالقضيـة الأساسية، وهي القضية المصيرية أعني قضية فلسطين.

واعتبر شخصياً أن الخصومات الفلسطينية مسألة داخلية يجب أن تبقى الأجهزة الفلسطينية بخلافاتها وبكل ما لديها من مشـاكـل داخليـة عليهـا أن تبقى بمعـزل عن المنـاخ العربي، بمعنى أن تغسل ثيابها الوسخة في عقر دارها.

س ـ صاحب الجلالـة هناك سؤال افـتراضي، لو كنتم مكـان القيادة الفلسـطينية كيف يمكنكم مـواجهـة المـوقف الراهن؟

ج ـ لو كنت على رأس منظمة التحرير الفلسطينية، فإن أول عمل سأقوم به هـو تشكيل حكـومة في المنفى واشراك فصائل المنظمة سواء كانت يسـارية أو يمينيـة أو وسطيـة في المسؤولية الحكوميـة، ثانيـاً وضع المسؤوليـة على عـاتق كل وزيـر في حكومـة المنفى، لأنهم يقولـون حالياً أن القيادي رقم جوج (الرجل الثاني) قال كذاك وكذا، ويكون السيـد فلان هو رقم ٢ اليوم، وغداً يقال أنه ليس الـرجل رقم ٢ ولكنه الناطق باسم كذا. . . شخصياً واذا افترضنـا انني في أوروبـا أو أمريكـا سـأقـول بين البقـر تشـابـه علينـا، لأن المسؤولية مفتتة ومشتتة ولا يتحملها أحـد بعينه. هـذا ما كنت سأفعله، ولكن هم أدرى بشعابهم.

ولـو كنت على رأس المنـظمـة لقمت بخـطوة تـنـظيميـة تنسجم مع مقتضيات عام ٢٠٠٠.

س ـ صـاحب الجلالـة، نعرف حـرص جلالتكم عـلى قضيـة تحرير القدس، بـوصفكم رئيساً للجنـة القـدس، تابعنا الخطوات التي قمتم بها، هـل لنا أن نعـرف الجديـد بشأن تحركات لجنة القدس، وما هي الخـطوات التي يمكن أن تقوم بها في المستقبل لتواجه الخطر عـلى المسجد الأقصى والمقدسات؟

ج ـ أظن إذا كان هناك تقصـير ـ باعتبـار أن لكل لجنـة ولكـل جهد بشري ايجـابيـاتـه وسلبيـاتـه ـ في أعـمال لجنـة القـدس من الناحيـة الاعلاميـة، ومن ناحيـة تجنيـد جميـع طاقات الديانـات السماويـة، أعتقد شخصيـاً لم نستنفد مـا لـدينا من وسـائل سـواء بالنسبـة للمسلمين أو المسيحيـين، وحتى بالنسبة لليهود انطلاقاً من أنهم يدينون بدين سماوي، هناك تقصير فعلًا لأننا لم نعرف بقضية القـدس كما ينبغي ولم نـبرز النقطة الأسـاسية وهي أن هنـاك قاسـماً مشـتركـاً بـين الديانات السماويـة بالنسبـة للقدس وهـذا الأمر سنبحثـه إن شاء الله كعرب، ولكن سيطرح على القمة الاسلامية بكيفية خاصة.

س ـ جـلالة الملك، بعـد اعادة الأردن لعـلاقاتـه مع مصر بادرتم بالدعوة إلى عقد قمة عـربية طـارئة. . حـالياً يعود الحديث عن عـودة مصر للصف العربي، هـل لنا أن نعرف رأيكم كرئيس للقمة العربية حالياً بالنسبة لموضـوع عودة مصر؟

ج ـ هناك فرق أساسي وجوهـري من الناحيـة القانـونية والسياسية بين تطبيع العلاقات مع مصر بـين دولة ودولـة، وبـين عودة مصر إلى الجـامعـة العـربيـة ذلـك لأن نـوعيـة الالتزام ليست نوعية واحدة، حيث يطبع الأردن عـلاقاتـه مع مصر مثلًا، تلتزم مصر التزاماً خاصاً، وحينما تعود مصر الى الجامعة العربية سيكون التزام مصر ذا طابع آخر وليس هناك تشابه بين الالـتزام الأول والالتزام الثـاني. هذا رأيي كقانوني وسياسي.

ويمكن لكل دولة أن تنفرد باعـادة علاقـاتها مـع مصر، ولكن القرار الذي اتخذ في بغداد لا ينقضه الا قرار قمـة،

لأن هذا هو العرف القانوني، لا يلغى قانون بمرسوم، ولا مرسوم بقانون، لا بد من التماثل، وحتى في القرآن: «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها» حيث أن الناسخ والمنسوخ سواء كان قانونياً أو غير ذلك يفرض علينا لنسخ هذا الرجوع إلى الجامعة العربية أي إلى القمة، فإذا طرحت هذه المسألة على القمة المقبلة كل طرف لديه موقفه الخاص به، وللمغرب بدوره موقف في هذا الصدد، ولكنني أقول أن تطبيع العلاقات بين دولة من الدول العربية ومصر هو شيء يختلف في نوعيته والتزاماته عن مسألة عودة مصر للجامعة العربية والالتزامات المترتبة على ذلك.

س ـ جلالة الملك، كنتم قد وجهتم بصفتكم رئيساً لمؤتمر القمة الاسلامي نداء للعراق وايران لوقف الحرب، هل تعتقدون أن الوضع الآن يتجه نحو تصعيد جديد للحرب أم أن هناك مجالاً مفتوحاً لانهاء هذه الحرب؟

ج ـ هناك شاعر يقول، (ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل) لدينا دائماً أمل بأن تنتهي هذه الحرب، وقد لاحت بشائر الأمل خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في صنعاء، ولكن انتكست آمالنا مرة أخرى بالتحفظ الايراني، ليس لدينا الا أن نأمل ونسعى ولكن اعتقد أن ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية بيد الايرانيين.

س ـ . . . وبالنسبة للوضع في لبنان يعتقد البعض أن هناك هدنة باتجاه الحرب في حين يعتقد آخرون أنها هدنة باتجاه السلام. . وعلى الجانب الآخر ما تزال مفاوضات الناقورة تدور في حلقة مفرغة فهل تعتقدون أن هناك مؤشرات على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، وهل تعتقدون بوجود اتجاه فعلي لانهاء الحرب اللبنانية؟

ج ـ الأمر الذي يزعجني جداً، هو أن هذه الحرب التي تدور في جنوب لبنان، هي أول حرب هزمت فيها اسرائيل وخسرتها منذ دخولها لبنان، ورغم ذلك لم نستطع نحن العرب أن نستخلص من هذه الهزيمة ما يجب استخلاصه ونستنتج ونستثمر ما يجب استثماره. هذا هو مصدر انزعاجي، وأتساءل كيف حدث أن أول حرب تخسرها اسرائيل طوال عامين ولم نستثمر انتصارنا وهزيمة اسرائيل؟

ثانياً هناك حرب أخرى وهي الحرب الداخلية في لبنان فالاختيار هو بماذا نبدأ، هل بانهاء الحرب مع اسرائيل، أم الحرب الداخلية في لبنان. وبالتالي لا يمكن الحديث عن مفاوضات الناقورة وغير الناقورة الا بعد انهاء الحرب الداخلية في لبنان، لأنه كيفما ما كان وضعية الحكومة فإن هناك خلفيات، وما تزال هناك أطماع.

واخوتنا اللبنانيون، الله يهديهم، جعلوا من الشغب والفتنة قاعدة، وتخلوا عن النظام والاستقرار وأصبح استثناء، ان مفتاح المشكلة بيدهم فعليهم قبل كل شيء تنظيف دارهم أولاً، وإذ ذاك يمكنهم أن يأملوا في أي حل يريدونه مع اسرائيل، أما أنا شخصياً لا يمكنني أن أتنبأ بأي شيء إذا لم يعد اللبنانيون الى تثبيت القانون واحترامه والنظام واستمرارية الدولة. وإذا لم يسلكوا هذا الطريق سنضيع وقتنا ووقت القارىء الذي يقرأ هذا الحديث!

س ـ جلالة الملك نود الانتقال من الساحة العربية الى الساحة المحلية المغربية وقضاياها تهم كل عربي، وقد قيل مرة أن تجربتكم الديمقراطية هي العدوى التي يخاف منها الآخرون، بعد الانتخابات الأخيرة في المغرب ما هو تقييم جلالتكم لمسار التجربة الديمقراطية وما هي تطلعاتكم وطموحاتكم في هذا الصدد؟

ج ـ فلسفتي بكيفية عامة ومنهجيتي في هذا الموضوع لكل شخص ولكل مجموعة ولكل دولة هدف تريد أن تناله وتصل اليه، فاذا كان الهدف كريماً لا يمكن أن تصل اليه الا دولة كريمة، والكرامة هنا تكمن أولاً وأخيراً في الحرية، باعتبارها مفتاح كل مبتغى وكل مطلب ومطمح نبيل، وأنا أقدر الحرية لأنني حين فتحت أعيني على الدنيا كانت بلادي مكتفة الأيدي في ظل الحماية وحينما بلغت سن المراهقة شاركت في مظاهرات وطنية، بعد ذلك حرمت من حريتي الكاملة، عندما نفيت مع والدي رحمة الله عليه إلى مدغشقر. هذه المراحل كلها اذا تعلمت منها شيئاً تعلمت أن الحرية هي الكنز الأول والأساسي لكل شخص ولكل مجموعة، وهنا يأتي الدستور ليقنن هذه الحرية وليعطي لكل مظاهر هذه الحرية سواء كانت تشريعية أو قضائية أو تنفيذية، حظها من المسؤولية وحدودها حتى لا تطغى على السلطات الأخرى، وهنا لا توجد وصفة خاصة مثل وصفة الاسبرين أو أي دواء آخر، هذه مسألة ترتبط بكل شعب على حدة. فكل شعب يضع قانونه الدستوري طبقاً لأصالته وتاريخه وما عهد فيه، وما يريد أن يصل اليه.

وجوابي على سؤالك يكمن في فلسفتي ومنهجي حول الحرية والشعوب ونبل الأهداف ونبل الدول.

س ـ أعتقد يا جلالة الملك ان لدي سؤالاً لصيقاً باجابتكم. هل يمكن أن تحدثونا عن مسؤولية الدولة ومسؤولية المواطن في اطار دولة عصرية، وكذا مسألة ممارسة الحرية المسؤولة؟

ج ـ الأساس في مسؤولية المواطن ومسؤولية الدولة، هو الحوار المستمر، المتنور المتفتح القابل للأخذ والرد الذي لا ينطلق من قاعدة الغالب والمغلوب، أو القوي والضعيف يجب أن تعتبر الدولة نفسها قوية ولكن يمكن أن تكون مخطئة، ويجب على المواطن في ما يمثله من هيئات سياسية ونقابية أن ينطلق كذلك من أنه حر في ابداء رأيه ولكنه ليس باستمرار على حق. فالحوار ثم الحوار ثم الحوار الحر والمتوازي وعلى مستوى واحد، لا قوي ولا ضعيف، هو السر في انجاح التعامل والتساكن بين المواطنين والحكومة، بين ما هو بشري وعنصر انساني وبين القوانين المكتوبة والمراسيم وهذا حلال وذاك حرام.

س ـ لاحظت أن في المغرب تعددية حزبية أيهما في رأيكم أصلح للمغرب والعالم العربي ديمقراطية الحزبين أم التعددية الحزبية؟

ج ـ نظام الحزبين مستحيل في المغرب، لأنه مجموعة شعوب ولهذا السبب كان يطلق على المغرب اسم (الامبراطورية المغربية: ، لأن سكان الريف ليسوا هم سكان الحوز وسكان الحوز ليسوا هم سكان الأطلس الكبير، وسكان الأطلس الكبير ليسوا هم سكان سوس وسكان سوس ليسوا هم سكان الصحراء ومن هنا لا بد من تعدد الأحزاب، بالطبع، سيكون سخيفاً وجود عشرين حزباً في المغرب البلد الذي لا يتجاوز عدد سكانه ٢٣ مليون نسمة، ولكن سبعة أو ثمانية أحزاب وهو العدد الممثل على صعيد البرلمان المغربي حالياً كاف، أما نظام الحزبين فلا ينسجم مع العقلية المغربية.

س ـ يبدو، يا جلالة الملك، أنكم ستشكلون قريباً حكومة جديدة فهل يمكن أن نعرف تركيبة هذه الحكومة والأهداف التي ستناط بها؟

ج ـ هناك اختياران، إما أن نشكل حكومة وحدة وطنية أي حكومة اتحاد وطني، لأن الوحدة الوطنية موجودة سواء على صعيد حكومة ائتلافية أو حكومة اتحاد وطني، أو رؤية مشتركة ومتشابهة تجاه أغلب القضايا والميادين وأظن أن الحكومة الائتلافية ظروفها الخاصة، اذ تفرض بعض الظروف السياسية في حالة وجود عدو، أو في حالة وجود خصوم، تشكيل حكومة ائتلافية تجسد وحدة المغرب، والحمد لله ان هذا الائتلاف موجود في المغرب تجاه القضايا المصيرية، حتى ولو لم تشارك كل الأحزاب السياسية في الحكومة. وهناك نظرة واقعية تقتضي التقاء من تجمعهم رؤية مشتركة حول قضايا التعليم والاقتصاد والفلاحة والتخطيط وهذا هو المحور الاساس التي ستتشكل وفقه الحكومة الجديدة.

س ـ جلالة الملك وفي هذا الاطار أيضاً، هل هناك أهداف محددة ستناط بالحكومة الجديدة باعتبار أن الحكومة السابقة كان من مهامها الرئيسية تنظيم الاستفتاء والاعداد للانتخابات ومعالجة الوضعية الاقتصادية؟

ج ـ أعتقد أن العالم ركب مركبة التدهور الاقتصادي.. وبالتالي فإن معالجة الشؤون الاقتصادية ستبقى هي الشغل الشاغل للجميع حتى بالنسبة لامريكا وهي دولة عظمى، وليس هناك قضايا محددة بالنسبة للدولة قد تكون هناك أهداف لجيل من الأجيال حسب امكاناته البشرية والمادية والنقدية، أما اليوم فهو وليد الأمس والغد هو وليد اليوم، فلا حد لبرامج طويلة المدى، وطويلة النفس أي تلك التي لا تنفذ الا في ظرف عشرين عاماً مثلاً، فعلى الحكومة أن تنكب عليها اليوم حتى تنجزها في الظرف الملائم، وبالتالي ليس هناك لهذه الحكومة أهداف محددة ومعينة، وستكمن مهمتها في تسيير الأمور بكيفية حسنة، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية وهي أوضاع تسير نحو التدهور في العالم بأسره، ولا تسير نحو الاستقرار.

س ـ يلاحظ حالياً في المغرب وجود انفراج اقتصادي خاصة بعد التوقعات المرتقبة لموسم فلاحي جيد هذه السنة، (الملك يقاطع قائلاً نطلب منه الله ـ نطلب من الله) هل يمكننا أن نتعرف على تصوراتكم لحل الأزمة الاقتصادية؟

ج ـ في الحقيقة لم يعرف المغربي أزمة اقتصادية قبل سنوات الجفاف، وجسد المغرب قوي وعضلاته متينة، والدليل على هذا أننا نخوض حرباً طوال تسع سنوات اضافة إلى ثلاث سنوات من الجفاف ومع ذلك فان العضلات الاقتصادية للبلاد ما تزال حية.. فما تزال عمليات تشييد الطرق والمستشفيات والمدارس والكليات والثانويات والفنادق والمنشآت الرياضية ولله الحمد مستمرة، لأن الأزمات البترولية هلكتنا كثيراً، والمغرب يصرف أزيد من مليار دولار سنوياً لتغطية نفقات الطاقة، فاذا حلت مشكلة الطاقة فان البوينغ المغربي سيزداد علواً في الجو، ونطلب من الله سبحانه وتعالى أن يهبنا سنة فلاحية طيبة والعلامات موجودة الآن، ونطلب من الله كذلك أن يعثر المغرب على حاجياته من الطاقة. (عند اجراء هذا الحديث كانت الأمطار تنهمر بغزارة في مراكش ومختلف المناطق المغربية).

س ـ يلاحظ أيضاً اتجاه لدى المستثمرين العرب للاستثمار في المغرب، كدليل على الثقة والاطمئنان، هل أنتم راضون عن حجم هذه الاستثمارات، وهل تعتقدون أن الضمانات كافية لمزيد من الاستثمارات العربية في المغرب؟

ج ـ نحن راضون تمام الرضا على هذا الاقبال العربي، أما فيما يخص الضمانات فإن الكرة في مرماهم، فإذا احتاجوا ضمانات قانونية أخرى يمكنهم أن يطلبوا تعديل القوانين الحالية، ونحن نرحب بكل اقتراح منهم يسهل عليهم وعلينا عمليات الاستثمار.

س ـ جلالة الملك تقدمتم أخيراً بطلب للانضمام للسوق الأوروبية المشتركة، ما هو مدى تجاوب الطرف الأخر لهذا الطلب؟

ج ـ طلب انضمامنا للسوق الأوروبية المشتركة هو قبل كل شيء طلب سياسي قبل أن يكون طلباً اقتصادياً أو تجارياً، لأننا نعتقد أن اختياراتنا هي اختيارات أوروبا، سواء على صعيد الدستور أو الحريات أو قوانين الحريات العامة أو الصحافة أو النقابات أو الأحزاب، اذ ان اختياراتنا متشابهة، وبالتالي لن تواجهنا مع دول السوق الأوروبية المشتركة أية مشكلة سياسية أو اقتصادية، كما هو الحال مع الدول العربية التي يتباين نظامنا السياسي والاقتصادي مع أنظمتها، والمغرب يعتبر نفسه أقرب إلى أوروبا من اليونان. وحين تقدمت بطلب عضوية للسوق الأوروبية المشتركة عبرت بذلك عن رغبة مغربية، لأننا لا يمكنني أن أقرر الا فيما يتعلق بالمغرب، ولكن رؤيتي أبعد من ذلك، لأنني أعتقد أنه حيث يتم بناء المغرب العربي الكبير سيكون المغرب هو الممر الوحيد والأساس باتجاه أوروبا عبر بوغاز مضيق جبل طارق. اضافة الى ذلك فان قرب تشييد الجسر الذي سيربط بين أوروبا وافريقيا ـ ولا أقول المغرب فقط ـ سيكون المغرب آنذاك قد استكمل جميع المعطيات السياسية والجغرافية والبشرية علاوة على أن الطاقة ستمر إلى أوروبا من الجزائر وليبيا عبر المغرب كل هذا سيؤهلنا للدخول إلى السوق الأوروبية المشتركة.

س ـ هناك أيضاً يا صاحب الجلالة، البعد الاقتصادي، فبعد انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق الأوروبية المشتركة ما هي الاجراءات التي اتخذها المغرب لحماية مصالحه وحقوقه الاقتصادية والتجارية؟

ج ـ لا شك أن المغرب سيواجه بعض المتاعب، ولكنكم تحدثتم عن موضوع الاستثمارات العربية، وشخصياً اعتقد أن هناك سوقاً فلاحية مفتوحة هي السوق العربية للبواكير والفواكه والمنتوجات الفلاحية (الزراعية) فعلينا أن نستعد للتعرف ـ ولا أقول لغزو ـ هذه الأسواق وهي مفتوحة أمامنا، ولا سيما أن أذواق المستهلكين تغيرت، الأجيال الموجودة حالياً في الشرق العربي بدأت تعتاد على أنواع جديدة من التغذية. . وبدأوا يعتادون على مأكولات وخضروات أخرى، أضف إلى ذلك الآلاف من الطلاب الذين يدرسون في أمريكا وأوروبا الذين تغيرت أذواقهم بالنسبة للمأكولات والملابس والمغرب ينتج أنواعاً شتى من هذه المأكولات والملابس يمكن أن تفتح لنا أسواقاً مهمة. . رغم أننا قد لا نعرفها بعد، ولكنها في كل الأحوال أسواق مهمة!

س ـ هذا يتطلب أسطولاً تجارياً فهل يفكر المغرب في هذا الأمر؟

ج ـ يمكن أن نعد أساطيل مشتركة مع أية دولة، المهم أن ندرك الهدف فإن الوسائل ستتوفر لدينا.

س ـ جلالة الملك أتعتقدون أن محاوريكم على الجانب الآخر من البحر الأبيض المتوسط يتفهمون هذا الطرح وهذه الرؤية؟

ج ـ ما يمكنني أن أقوله، هو أن الرئيس ميتران كان رئيساً للسوق الأوروبية المشتركة حين وجهت رسالتي الخاصة بطلب العضوية، وقال لي يومها الرئيس ميتران أنه تفهم طلب المغرب، ولكن حين عرضه على القمة الأوروبية قوبل الطلب بالدهشة، فقد كانوا ينتظرون كل شيء الا طلب العضوية، كانوا يعتقدون أننا سنطلب ابرام اتفاقية خاصة! هناك فرق بين الدول الأوروبية وهو فرق مناخي، فالدول الجنوبية التي تنتج ما ينتج المغرب من فواكه ومواد فلاحية تنظر الينا بتحفظ، لأننا مزاحمون لها، أما الدول التي تقع شمال فرنسا وشمال ايطاليا مثل دول البنولكس والمانيا والدنمارك وبريطانيا والتي تنتج الحليب واللحوم والسمن فليس لدينا معها أية مشكلة في اطار التنافس التجاري، وفي غالب الأحيان ينظرون إلى المغرب بعطف أكثر من الدول الأوروبية الجنوبية.

س ـ جلالة الملك لدي سؤال يتعلق بالاتفاق المغربي الاسباني على مناورات عسكرية مشتركة، هناك من يتساءل عن موضوع سبتة ومليلية على ضوء هذه المناورات؟

ج ـ أنا لا أربط نهائياً بين المناورات العسكرية وما شابه ذلك. بحل مشكلة سبتة ومليلية، الحل لمشكلة سبتة

ومليلية لا يمكن أن يكون إلا حلاً سياسياً والدليل على هذا أن المجموعة الأوروبية وضعت تحفظاً فيما يخص قضية سبتة ومليلية عند دخول اسبانيا للسوق الاوروبية المشتركة، الحل لا يمكن إلا أن يكون حلاً سلمياً، اللهم الا اذا كان للاسبانيين مبادرة غير سلمية أي مبادرة عسكرية وآنذاك سيضطر المغرب للدفاع عن نفسه، ولكن هذا الأمر استبعده تماماً.

س ـ لو سمحتم جلالة الملك أن ننتقل الى قضايا فكرية عامة تهم كل انسان فمثلاً بعد الاخفاقات التي لازمت بعض التجارب الاشتراكية وهو ما تؤكده التطورات الأخيرة في الصين بعد بدء التراجع عن المبادىء الماركسية، نريد أن نعرف رأي جلالتكم في الصيغة المثلى لتنمية الدول العربية ودول العالم الثالث سياسياً واقتصادياً؟

ج ـ ان اختيار النهج الاقتصادي يستلزم أولاً وقبل كل شيء ان تكون الدولة التي تريد أن تختار مكتفية من الطاقة البشرية أياً كان اختيار المذهب اذا لم توجد طاقة بشرية على المستوى الكمي والكيفي، سيكون هناك اخفاق لهذه المنهجية الاقتصادية. ولهذا وقبل كل شيء يجب على كل دولة تريد أن تختار اختيارات صالحة لها، أن تتوفر على الطاقة البشرية الكافية، سواء كان الاختيار اشتراكياً أو ليبرالياً. أظن شخصياً يستحيل أن نختار مئة في المئة الاشتراكية أو الليبرالية، أو بعبارة أوضح يصعب جداً أن نقول هذا للدولة وهذا للقطاع الخاص. وهذه مسألة تعتمد على الظروف وعلى ضخامة المشاريع، هناك مشاريع لا يمكن للخواص أن يقوموا بها وهناك مشاريع ليس من المستحسن أن تقوم بها الدولة أو بعبارة أخرى على الدولة أن تشيد الطرق وليس واجباً عليها أن تصنع السيارات، أي أن التجهيزات الأساسية مثل الطرق والموانىء والسكك الحديدية ووسائل الري والماء والكهرباء والتعليم الجامعي عموماً، كل هذا من اختصاص الدولة، وربما تستحدث كذلك قطاعات أخرى بفضل الاكتشافات العلمية الجديدة كقطاع الطاقة النووية أو تحلية ماء البحر لا أرى أن القطاع الخاص يمكن أن يتولاها.

س ـ جلالة الملك: ما هو تحليلكم لتفشي ظاهرة العنف والتطرف الديني والسياسي التي تسود بعض مناطق العالم حالياً؟

ج ـ كلما ظهر في أي دين من الأديان السماوية تطرف الا وينبىء عن انتشار الجهل، لأن التطرف لا يخلقه الا الجهل، فمن كان ملماً بدينه السماوي لا يمكن الا أن يكون رجل تسامح وتساكن وحوار، أما الجاهل فهو الذي يخلق العنف فيما يخص الديانات.

س ـ جلالة الملك يلاحظ أن ظاهرة العنف العنصري قد ازدادت بشكل كثيف في الأونة الأخيرة ضد العمال العرب المهاجرين في أوروبا خاصة من أبناء المغرب العربي، فهل اتخذتم أي اجراءات لحماية هؤلاء المهاجرين؟

ج ـ بالتأكيد اتخذت اجراءات ونحن في حوار مستمر مع الدول التي بها أيد عاملة مغربية، وإذا كانت هناك مظاهر عنف فهي لا تعود إلى الدولة أو لأجهزة الدولة التي يعمل فيها المغاربة، ولكن الأمر يرجع إلى أشخاص أو بعض الجماعات وفي بعض الاحيان يكون السبب الحملات الانتخابية، فعلينا أن نكون يقظين وأن نسلح رعايانا في الخارج بكل الضمانات المادية والقانونية، ومن بين الخطوات التي خطوناها في هذا المجال ان عمالنا في الخارج أصبح لهم ممثلون في البرلمان وعلينا كذلك أن نطور باستمرار اتفاقياتنا العمالية مع فرنسا وبلجيكا وهولندا والمانيا وهي الدول التي يعمل بها المغاربة، وكذلك يجب أن نكون حذرين من الاستفزازات العنصرية التي تقوم بها جماعة من الجماعات أو بعض الأشخاص الذين يقومون بهذه الأعمال لأسباب انتخابية.

س ـ هل لنا أن نطمع في كلمة توجهونها عبر الشرق الأوسط لابناء الجاليات العربية في الخارج وخاصة الجاليات المغربية؟

ج ـ الذي أريد أن أقوله لهم، أن عليهم قبل كل شيء أن لا ينسوا انهم ينتمون إلى دول ومجتمع أصيل في حضارته، أصيل في انسانيته وسلالته، وعليهم أن يكونوا اداة اشعاع في الدول التي يعملون بها، عليهم أن يقتبسوا من تلك الدول أحسن ما تتوفر عليه من تكنولوجيا وتقنية، ونحن ندرك أنهم ليسوا فقراء ولا يفتقرون الى قيم أخلاقية جديدة يأخذونها من البلدان التي يعملون بها، أو مناهج جديدة، فلهم في تاريخهم وأصالتهم وفي بلادهم التقاليد الاسرية والمنهجية الخلقية، ولهم ما يجعلهم احراراً قانعين فكرياً وتاريخياً، وليسوا في حاجة لاقتباس أي شيء من الدول التي يعملون بها.

س ـ صاحب الجلالة، نحن في بداية عام جديد، هل لنا أن نعرف تطلعاتكم من حيث الواقع والامال والطموحات مغربياً وعربياً؟

ج ـ ارجو للعرب في هذه السنة أن يكونوا أكثر واقعية كما أرجو أن يكونوا مسلحين دائماً بالصراحة، على أعلى مستوى لأن الصراحة هي التي من شأنها أن تقينا المخاوف من الخلفيات والحسابات التي تكون تحت الطاولة وليس على المنصة فإذا تحلينا فقط بهذه الخصلة الحميدة، أي خصلة الصراحة ولا أطلب أكثر من ذلك، واذا كسبنا خلال هذه السنة خصلة واحدة هي الصراحة لعاشت الأسرة العربية في خير ونعيم، وهكذا ننتهج الطريق المثلى نحو أهدافنا، لأن اهدافنا نبيلة ومع الأسف لا نجد من يصفق معنا أو من يعيننا على بلوغها وذلك بسبب الخلفيات!

فيجب على رؤساء الدول العربية والمسؤولين العرب أن يعلموا أن لديهم الحرية ووجهة النظر والمسؤولية وعليهم أن لا يخشوا أحداً ويعبروا عن وجهات نظرهم. لأن لا شيء سيحدث اذا ما قاموا بذلك. وإذا كنا في منتدياتنا ولقاءاتنا صرحاء مع جميع الاطراف لفي اليقين اننا سنمهد السبيل، وسنميط الاذى عن الطريق لبلوغ اهدافنا.

3 قرارات وتوصيات الاجتماع الثاني لرؤساء اللجان الأولمبية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الرياض، ١٩٨٥/١/٨ (الرياض، الرياض، ١٩٨٥/١/٩)

أولاً ـ مراكز اعداد القادة والاكاديمية الرياضية:

استعرض رؤساء اللجان الاولمبية تطورات تنفيذ القرار الذي اتخذ في اجتماعهم الأول ٢٤ ـ ١٩٨٣/١٢/٢٥ م وبعد الاطلاع على ما قطعته الدراسة التي تقوم بها الامانة العامة حول «مدى الاستفادة من المؤسسات الشبابية والرياضية القائمة في دول مجلس التعاون» قرروا تأجيل دراسة «جدوى اقامة مراكز اعداد القادة الاكاديمية الرياضية» حتى تنتهي الامانة العامة من الدراسة المشار اليها.

ثانياً ـ اليوم الأولمبي:

اطلع رؤساء اللجان الاولمبية على التوصيات التي اتخذت لتنفيذ القرار رقم (٦) المتخذ في الاجتماع الأول لرؤساء اللجان الاولمبية في ديسمبر ١٩٨٣ م وبعد تبادل الرأي قرروا ما يلي:

ـ يقام اليوم الأولمبي المشترك لدول مجلس التعاون خلال شهر مايو من كل عام لمناسبة قيام مجلس التعاون في هذا الشهر ويقام اليوم بشكل دوري وتقوم الدولة المضيفة بتحديد هذا اليوم حسب ظروفها.

ـ الترحيب بدعوة اللجنة الأولمبية العربية السعودية باستضافة اليوم الأولمبي المشترك الأول لعام ١٩٨٥ م.

ـ تحدد لجنة رؤساء اللجان الأولمبية الدولة المضيفة لليوم الأولمبي لكل عام بعد ذلك.

ـ الاستفادة من مشروع اللجنة الأولمبية السعودية للاحتفال باليوم الأولمبي المشترك والوطني.

ـ تتولى الدولة المضيفة لليوم الأولمبي المشترك مسئولية تنظيمه وفق الاهداف والتصورات التنفيذية التالية:

أ ـ يقام اليوم الأولمبي بشكل دوري بين دول مجلس التعاون حسب طلب الدول ويتم فيه اقامة ندوات عن الحركة الأولمبية وفلسفتها، تقام الندوة الرئيسية في الدولة المضيفة للاحتفال أما بقية الدول فتقام فيها وفي نفس الموعد لقاءات مع كبار المهتمين بالحركة الأولمبية، كما تنظم اللجان الاولمبية ندوات ونشاطات رياضية بهذا الخصوص في نفس الموعد. اضافة الى النشرات والمطبوعات التي تبث أخبار الحركة الأولمبية والتعريف بها.

ب ـ اشراك القطاع الخاص في التكريم بتقديم الجوائز التذكارية للمكرمين في اليوم الأولمبي وذلك باعتبار اللجان الأولمبية لجاناً أهلية وان المشاركة الأهلية مبدأ من مبادىء العمل الاجتماعي والعمل الرياضي في أوسع مفاهيمه عمل اجتماعي، على الا تتعارض هذه المشاركة مع المبادىء الأولمبية.

جـ ـ تقدير الجوائز التكريمية التالية:

١ ـ وسام الامتياز وهو عبارة عن ثلاثة أوسمة (ذهبي ـ

فضي - برونزي) وشهادة تقدير، وتمنح هذه الأوسمة والشهادات للفئات التالية:

- كل من حقق امتيازاً بارزاً في المجال الرياضي أو أسهم اسهاماً فعلياً في تطوير الحركة الأولمبية من خلال التنظيمات الرياضية على أن يكون قد أمضى دورتين أولمبيتين في هذا المجال ويستثنى اللاعبون من الفترة الزمنية.

- يعتبر كل من يمنح هذا الوسام مستوفياً لشروط الحصول عليه، وتقع مسؤولية ذلك على عاتق اللجان الأولمبية التي يتم الترشيح من خلالها، مستنيرة بلائحة الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في هذا المجال.

ترسل استمارات الترشيح الى الأمانة العامة قبل اليوم الأولمبي لدول مجلس التعاون بشهرين ليتم عرضها على اللجنة الفنية للجان الاولمبية.

- في ضوء معايير منح الأوسمة والشهادات والاجراءات الخاصة بالتكريم تحدد اللجنة الفنية الفائزين من بين من ترشحهم اللجان الأولمبية الوطنية.

٢ - درع الأمانة العامة لمجلس التعاون، ويمنح اللجنة الأولمبية بدول مجلس التعاون التي خدمت الحركة الأولمبية ونجحت في تحقيق أهداف اللجنة الأولمبية الدولية، وتحدد اللجنة الفنية للجان الأولمبية اللجنة الوطنية الفائزة.

- تتكفل الدولة المضيفة بتأمين الأوسمة والميداليات والشهاذات المقدمة تحت شعار مجلس التعاون والخاصة بالتكريم في اليوم الأولمبي المشترك وفق التصاميم التي عرضت على اللجنة والمعدة من قبل اللجنة الأولمبية العربية السعودية، على أن يحافظ على نفس التصميم في جميع الايام الأولمبية التالية:

- يتولى الأمين العام تسليم الجوائز الممنوحة للفائزين.

ثالثاً - دورة الالعاب الرياضية لدول مجلس التعاون:

اطلع رؤساء اللجان الأولمبية على الخطوات التي قطعت من أجل تنفيذ القرار الذي اتخذ في اجتماعهم الأول حول دورة الألعاب الرياضية بدول مجلس التعاون وقرروا ما يلي:

- اقامة الدورة عام ١٩٨٧ م وذلك لأن هذا الموعد لا يتعارض مع الدورات الدولية والقارية والعربية.

- الترحيب بدعوة اللجنة العربية السعودية باستضافة الدورة الأولى في عام ١٩٨٧ م والتقدم بالشكر الوافر لمقام اللجنة على ذلك.

- يجوز اقامة معارض وعروض للفن الشعبي (الأدب - الموسيقى - اللفنون التشكيلية - العروض المسرحية - التصوير الفوتوغرافي - الطوابع الرياضية) مصاحبة لدورة الألعاب.

- تجسيداً للمبادىء السامية لقيام مجلس التعاون تسير الفرق الرياضية لكل لعبة خلف علم المجلس وذلك عند نزولها للملعب في جميع الدورات الرياضية.

- الموافقة على النظام الأساسي للدورة (المرفق نسخة منه) على أن تقوم اللجنة الفنية باستكماله مستنيرة بلائحة الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ويقدم النظام الأساسي لاجتماع الرؤساء القادم لاعتماده.

رابعاً - اللجنة الفنية للجان الأولمبية:

انطلاقاً من القرار المتخذ في الاجتماع الأول لرؤساء اللجان الأولمبية الخاص بتشكيل لجنة من المختصين للتحضير لاجتماعات رؤساء اللجان الأولمبية وبعد الاطلاع على توصيات هذه اللجنة قرر الرؤساء ما يلي:

١ - اعتماد تشكيل اللجنة الفنية للجان الأولمبية الوطنية.

٢ - تعتبر اللجنة الفنية للجان الأولمبية مسؤولة عن التحضير لاجتماعات اللجان الأولمبية ومسؤولة عن المسائل الفنية الخاصة بأنشطة اللجان الأولمبية في الاجتماع القادم.

خامساً - الخبرات الأجنبية:

تنفيذاً للقرار الذي اتخذ في الاجتماع الأول للرؤساء بتكليف الامانة العامة بتقديم دراسة عن الاستفادة من الخبرات الأجنبية من المدربين والعاملين في المجال الرياضي وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة الفنية للجان الأولمبية قرر الرؤساء التزام اللجان الأولمبية الوطنية بما يلي:

١ - عند قيام أية دولة من دول المجلس باجراء اتصال مع أحد المدربين أو العاملين في الحقل الرياضي لاستقدامه للعمل لديها، تمتنع دول المجلس الأخرى عن الدخول معها في منافسة بهدف الحصول على تلك الخبرات.

٢ - عند التعاقد مع الخبرات المستغنى عنها في أية دولة من دول المجلس يجب الرجوع إلى تلك الدولة للوقوف على سبب الاستغناء.

٣ - لا يجوز أن ينتقل المدرب الذي يقود تدريب أحد

المنتخبات الوطنية أو أحد الأندية أن ينتقل من دولة إلى أخرى الا بعد موافقة اتحاد اللعبة أو النادي المنتمي اليه أو اللجنة الاولمبية الوطنية في الدولة التي يعمل بها.

سادساً ـ الطب الرياضي:

اشارة إلى قرار رؤساء اللجان الأولمبية في الاجتماع الأول حول تفويض الامانة العامة بالتنسيق مع اللجان الأولمبية الوطنية لوضع تصور متكامل عن الطب الرياضي وتأهيل الكوادر وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة الفنية حول الموضوع قرر الرؤساء ما يلي:

١ ـ دعم انشاء اتحادات وطنية للطب الرياضي وانضمامها للاتحاد العربي للطب الرياضي والاتحاد الدولي، وفي حالة عدم وجود اتحادات للطب الرياضي في بعض دول المجلس يوصي بتشكيل لجنة للطب الرياضي ترتبط باللجنة الأولمبية الوطنية على أن تحول مستقبلاً إلى اتحاد للطب الرياضي.

٢ ـ تشجيع انشاء وحدات مبسطة للطب الرياضي بدول مجلس التعاون على أن تتطور لتصل الى مراكز ومستشفيات للطب الرياضي تتبع أجهزة الشباب والرياضة في الدول الأعضاء وتقوم الأمانة العامة بالتنسيق مع وزراء الصحة في هذا المجال.

٣ ـ ضرورة ادخال الطب الرياضي كقسم مستقل بكافة معاهد اعداد القادة الرياضيين بدول المجلس ليتسنى لها اعداد الكوادر المؤهلة في هذا المجال.

٤ ـ الاستفادة من مستشفى الطب الرياضي في المملكة العربية السعودية كمركز تدريب وتأهيل لمواطني دول المجلس في الطب الرياضي، وذلك للاطباء واخصائيي العلاج الطبيعي، والمدلكين والممرضين والمساعدين الفنيين، على أن يتم ذلك بالتنسيق مع الاتحادات الوطنية للطب الرياضي.

٥ ـ ضرورة ادخال الطب الرياضي في كافة دورات صقل المدربين بالاتحادات الرياضية الوطنية والعربية.

٦ ـ تبادل الخبرات في مجال الطب الرياضي.

٧ ـ تشجيع التأليف والبحوث والترجمة في الطب الرياضي باللغة العربية لوضع المراجع اللازمة في دورات صقل الكوادر الوطنية وخاصة للمدربين والمدلكين والاداريين والمساعدين الفنيين.

٨ ـ يقترح أن تكون الدورات التدريبية لتأهيل مواطني دول المجلس في الطب الرياضي على النحو التالي:

أ ـ دورات صقل وتأهيل خاصة بالأطباء.

ب ـ دورات صقل وتأهيل خاصة بالمدربين والاداريين.

جـ ـ دورات صقل وتأهيل خاصة باخصائيي العلاج الطبيعي والمدلكين وذلك لاختلاف طبيعة الصقل الفني لكل منهم.

سابعاً ـ اللجان التنظيمية للالعاب بدول مجلس التعاون:

اطلع رؤساء اللجان الأولمبية على توصيات اللجنة الفنية حول ضرورة تشكيل لجان تنظيمية تشرف على المسابقات الرياضية التي تتم في اطار دول المجلس، ونظراً لأهمية دور الرياضة في تحقيق أهداف المجلس ورغبة في توحيد مسميات هذه اللجان ومهامها قرر الرؤساء ما يلي:

ـ تشكل لجان تنظيمية لدول مجلس التعاون لكل لعبة من اتحاداتها بواقع ممثل عن كل اتحاد وممثل عن الأمانة العامة وتتولى هذه اللجان العمل على تحقيق التنسيق والتعاون بين الاتحادات الرياضية في كل ما يتعلق ببرامجها وأنشطتها وبخاصة فيما يتعلق بتنظيم المسابقات بين فرق دول المجلس على أن تسمى كل لجنة منها بـ «اللجنة التنظيمية لـ . . . (ويذكر اسم اللعبة) بدول مجلس التعاون وتكون هذه التسمية سارية على كل الاتحادات والتنظيمات المقامة سابقاً لهذا الغرض.

تكون مهام هذه اللجان وفق ما يلي:

ـ وضع الخطة العامة التي تنهض بالنشاط الرياضي لكل لعبة.

ـ وضع الجداول الزمنية للمسابقات والتي تقام على مستوى دول المجلس، حتى لا تتأثر المسابقات المشتركة لتفاوت الجداول حتى تتمشى الحركة الرياضية في دول المجلس وفق مسار يمكن من تحقيق التعاون بين الدول الأعضاء.

ـ تحديد المسابقات المشتركة والخارجية.

ـ أية مهام أخرى.

هذا وتعقد هذه اللجان اجتماعاتها بشكل دوري في مقر أحد الاتحادات الرياضية أو في مقر الأمانة العامة للمجلس.

ثامناً ـ المنتخبات الرياضية:

استعرض رؤساء اللجان الأولمبية توصيات اللجنة الفنية حول تشكيل المنتخبات الرياضية لدول مجلس التعاون وقرروا أن تقوم اللجان التنظيمية بتشكيل منتخبات رياضية لكل لعبة، تحمل اسم «منتخب مجلس التعاون لدول الخليج العربية لـ . . . ».

تاسعاً ـ الألعاب الفردية:

اطلع رؤساء اللجان الأولمبية على توصية اللجنة الفنية حول اعطاء اهتمام خاص بالألعاب الفردية وقرروا وجوب زيادة الاهتمام والدعم للألعاب الفردية في دول المجلس وتأهيلها للمنافسات الدولية حتى تتسم مشاركات دول المجلس بالشمولية في جميع الألعاب الرياضية وحتى تبرز المواهب الرياضية الخاصة لدى شباب دول المجلس.

عاشراً ـ مهام اللجان الأولمبية:

يؤكد رؤساء اللجان الأولمبية على المهام المناطة باللجان الأولمبية في دول المجلس باعتبارها لجاناً أهلية مسئولة عن القطاع الرياضي وقرروا ما يلي:

١ ـ تقوم اللجان الأولمبية بدول المجلس بتنظيم المسابقات والبطولات الرياضية الأولمبية على مختلف المستويات المحلية والخارجية.

٢ ـ تحيط اللجان الأولمبية الوزارية للشباب والرياضة بالمقترحات التي تضعها لنشاطها الأولمبي.

4 قرارات وتوصيات الدورة السابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية.

المنامة، ٧ ـ ١٩٨٥/١/٨ **(الوطن، مسقط، ١٩٨٥/١/١٠)**

أولاً: تقرير الأمين العام:

تكليف مكتب المتابعة باعداد تقرير حول توحيد مصطلحات الاعاقة وفئاتها وذلك من خلال الدراسات القطرية والاستبيانات الموجهة من المكتب مع الاستفادة من نتائج الجهود المبذولة على المستوى العربي في هذا المجال وعرض ذلك على احدى الدراسات للمجلس.

ـ التأكيد على أهمية مشاركة كافة المؤسسات والهيئات والجهات الرسمية والأهلية المعنية بالدول الأعضاء في مختلف الفعاليات والأنشطة التي سوف يتضمنها برنامج الاحتفال بالأسبوع العربي الخليجي الأول للعمل الاجتماعي خلال شهر ابريل ١٩٨٥ سواء على المستوى الخليجي المشترك أو على المستوى القطري المحلي على أن يترك أمر تحديد ذلك لكل دولة ووفق الطريقة التي تراها مناسبة.

ـ تكليف مكتب المتابعة بعقد ندوة علمية متخصصة حول معدلات انتاجية العمل وآثارها ووسائل تطويرها في الدول العربية الخليجية وذلك تعزيزاً لنتائج وتوصيات أعمال ندوة الدراسات الاحصائية العمالية وندوة الاستخدام الأمثل للقوى العاملة الوطنية بالدول العربية الخليجية.

ثانياً: ـ فيما يختص بمشروع انتاج برنامج التوعية

ـ الموافقة على تنفيذ مشروع برنامج التوعية والارشاد الاجتماعي والعمالي المشتمل على ٥٢ حلقة تليفزيونية و٢٣ حلقة اذاعية وذلك في اطار الخطة التفصيلية لتنفيذ المشروع.

ـ البدء في تنفيذ الجزء الأول من المشروع والمتمثل في انتاج ٢٦ حلقة تلفزيونية و٢٦ حلقة اذاعية وبتكلفة اجمالية في حدود ٤٠٠ ألف دينار بحريني.

ثالثاً: فيما يختص بالتقرير التقييمي لمسيرة المجلس

ـ دعوة الأعضاء لدراسة التقرير التقييمي عن مسيرة المجلس والأجهزة التابعة له ونظمه ولوائحه وموافاة مكتب المتابعة بآرائها وملاحظاتها حول التقرير وعرض نتائج ذلك على الدورة القادمة للمجلس.

ـ تعديل موعد الانعقاد الدوري لاجتماع مجلس الوزراء ولجنة الخبراء ليكون مرة واحدة كل سنتين بدءاً من الدورة التاسعة على أن تكون الدورة الثامنة دورة انتقالية.

رابعاً: أنماط الخدمات المتاحة للطفل الخليجي

ـ اعتبار المبادىء العامة للسياسة الاجتماعية الخاصة برعاية الطفولة معالم لسياسة عربية خليجية تتبناها الدول الأعضاء وتسعى لتنفيذها كل حسب امكاناتها وظروفها.

خامساً: مشروع عربي خليجي للتصنيف المهني

ـ التأكيد على أهمية اعداد مشروع دليل عربي خليجي موحد للتصنيف المهني وعلى أهمية وملائمة الاهداف المحددة له وضرورة الاسراع والبدء في تنفيذ مراحله الفنية واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة في هذا المجال.

سادساً: دراسة الاحتياجات التدريبية للكوادر

ـ التأكيد على أهمية انجاز دراسة الاحتياجات التدريبية والمتوقعة للعاملين في المجالات الفنية بوزارات العمل والشئون الاجتماعية بالدول الأعضاء، واعتماد الاطار المقدم من مكتب المتابعة بشأن هذه الدراسة.

سابعاً: تعيين أمين عام لمكتب المتابعة

ـ الموافقة بالاجماع على اعادة تعيين سعادة كامل صالح الصالح أميناً عاماً لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ثلاث سنوات أخرى اعتباراً من ٢٢ يناير ١٩٨٥.

ثامناً: المقر الدائم لمكتب المتابعة

ـ توجيه وافر الشكر والتقدير لحكومة دولة البحرين على تفضلها بتخصيص قطعة أرض لاقامة مقر دائم لمكتب المتابعة.

ـ تكليف مكتب المتابعة باعداد تقرير بشأن الاجراءات المناسبة والمقترح اتخاذها لاقامة المقر الدائم للمكتب وعرضه على المجلس في دورته القادمة.

تاسعاً: موعد ومكان وجدول أعمال الدورة الثامنة.

ـ قبول الدعوة الكريمة الموجهة من حكومة دول قطر لاستضافة الدورة الثامنة لمجلس الوزراء والدورة الثامنة للجنة الخبراء مع تقديم الشكر والامتنان اليها على هذه الدعوة.

5 بيان وزارة الخارجية السودانية حول موضوع نقل اليهود الأثيوبيين (الفالاشا) الى اسرائيل. (الخليج، الشارقة، ١٩٨٥/١/١٠)

تناقلت وكالات الأنباء وبعض الاذاعات ادعاءات أثيوبية تتهم السودان بالاشتراك في عملية نقل اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل وفي هذا الصدد تود وزارة خارجية جمهورية السودان الديمقراطية أن توضح الحقائق التالية: ـ

أولاً: إن اثيوبيا ظلت دوماً تجعل من موضوع اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) مادة للمساومة مع اسرائيل للحصول على السلاح والأموال عبر شركة أميرال التجارية الاسرائيلية والتي تعمل بأثيوبيا ومن المعروف أن اسرائيل تزود اثيوبيا بكميات ضخمة من الأسلحة التي غنمتها في غزوها لجنوب لبنان ويذهب جزء كبير من الأسلحة باتفاق مع اسرائيل واثيوبيا الى الخارجين على القانون في جنوب السودان وان التآمر الصهيوني الاثيوبي ضد السودان ليس جديداً وتمتد جذوره منذ ان نال السودان استقلاله وغني عن القول أن هذا التآمر في النهاية لا يستهدف وحدة السودان الوطنية فحسب وانما وعبره الامة العربية والقارة الافريقية ككل.

ثانياً: ان السودان ظل دوماً ملجأ للاجئين الاثيوبيين وغيرهم على اختلاف مشاربهم من سياسيين وعسكريين هاربين وجوعى دون تمييز في العرق أو اللون أو الدين وهم يصلون في حالة من الانهاك والاعياء وكل هذا بعلم مفوضية الأمم المتحدة للاجئين وبما أن السودان ليس سجناً لهؤلاء اللاجئين فقد سبق ان غادره الآلاف منهم الى بعض البلاد الأوروبية وغيرها بعلم مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين كما ان اعداداً كبيرة منهم انتقلت الى بعض البلاد العربية حيث توفرت لهم ظروف العمل.

ثالثاً: ان اثيوبيا هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن رعاياها واذا كان من هؤلاء من وجد طريقه الى اسرائيل فان ذلك لا شك قد تم بتواطؤ اثيوبيا مع اسرائيل ومما يؤكد ذلك أن السودان ظل يدعو الدول المجاورة التي يفد منها اللاجئون للتعاون معه في معالجة مشاكلهم وقضاياهم وقد وجد استجابة مسؤولة من كل الدول المجاورة باستثناء

اثيوبيا التي جاءت ادعاءاتها الكاذبة وافتراءاتها المغرضة في بيانها الأخير دليلاً اخر يضاف الى مسلسل تآمرها على السودان، ان السودان ظل يتعامل مع قضية اللاجئين وغالبيتهم العظمى من اثيوبيا من منطلقات انسانية وبمقتضى المواثيق الدولية كما ظل يقتسم معهم لقمة العيش ويوفر لهم المأوى والرعاية رغم ما في ذلك من أعباء اضافية فوق طاقته.

رابعاً: ان السودان لا يحتاج للتذكير بمواقفه وسياساته الثابتة والمبدئية تجاه العدو الاسرائيلي الذي ما زال يحتل فلسطين وأجزاء من الوطن العربي مما يجعل الحديث عن اتفاق بينه وبين العدو أو أي جهات أجنبية أخرى حديثاً مردوداً ويندرج في اطار المؤامرات الخبيثة التي تستهدف ضرب التضامن العربي وكل جهد مخلص وجاد لمواجهة العدو الاسرائيلي.

6 حديث صحافي مع علي عبدالسلام التريكي، أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، حول القضية الفلسطينية، والعلاقات العربية (مقتطفات). (المجلة، لندن، العدد ٢٥٦، ١٩٨٥/١/١١)

س ـ اقامت ليبيا مؤخراً وحدة مع المغرب. وقد بدا وكأن هذه الوحدة محور ضد الجزائر، فماذا تقولون؟

ج ـ الوحدة المغربية ـ الليبية جاءت ضمن المحاولات الجادة لتحقيق الوحدة العربية، وكانت بمثابة ادراك لأهمية هذه الوحدة في الوطن العربي، خصوصاً وأن هذا الوطن مقسم إلى دول صغيرة وكبيرة وإلى دول مجهرية. وقد أدى هذا التقسيم الى ضياع هذا الوطن. وكان أحد اهداف ثورتنا ولا يزال تحقيق الوحدة في الوطن العربي، وقد قمنا في هذا المجال بعدة محاولات، وسنبذل في المستقبل كل الجهود من أجل هذه الوحدة. وقد أرسلنا بهذا الخصوص، في السنة الماضية، وفوداً الى عدد من الدول العربية لابلاغ هذه الدول وجهة نظرنا في الوضع في الوطن العربي، وأهمية الوحدة والعمل المشترك. وقد استجاب الملك الحسن الثاني لتوجهاتنا، وأعرب عن استعداده لاقامة الوحدة مع ليبيا. وبالطبع فقد كان علينا أن نرحب بهذه الخطوة لأن الوحدة بحد ذاتها هدف كبير، بغض النظر عمن يحكم في هذا البلد أو ذاك.

بعد ذلك بدأنا باتصالات من أجل تحقيق هذه الوحدة، التي ليست موجهة ضد أي قطر عربي بما في ذلك الجزائر، وهي وحدة مفتوحة.. نحن لنا اتصالات مكثفة مع الجزائر من أجل هذه الوحدة. وقد كانت هناك محاولات سابقة أسفرت عن اتفاقات حاسي مسعود. ولكن يظهر أن قضية الصحراء وهي هاجس الجزائريين، أثارت ردود فعل جزائرية اعتقد انها غير منطقية.

ان هذه الوحدة خطوة نحو توحيد المغرب العربي. انها وحدة بين قطرين شقيقين، وهي ليست موجهة ضد أحد. كما أنها ليست محورية، ثم اننا عندما وقعت الجزائر الاتفاق مع تونس كنا أول من رحب بهذا الاتفاق.

س ـ ليبيا كانت الداعم الأول لجبهة البوليساريو عسكرياً ومادياً. ثم بعد الوحدة مع المغرب لاحظنا أن هذا الدعم قد تقلص ان لم نقل قد انتهى نهائياً، فهل هذا يعني انكم غيرتم استراتيجيتكم السابقة أم أن مسائل أخرى ادت الى هذا التحول؟

ج ـ المتتبع للسياسة الليبية تجاه قضية الصحراء يرى أنه لم يحدث أي تغير، فليبيا أول من وقف وساند قضية الصحراء ابان فترة الاستعمار الاسباني، اذ قامت بتسليح شعب الصحراء على الرغم من معارضة بعض الأشقاء العرب في المنطقة، ورفضهم التعاون معنا، بل ورفضهم تمرير السلاح الى الصحراء بسبب ظروف خاصة بهم. ان هدفنا كان تحرير الصحراء من الاستعمار الاسباني ولم يكن لنا أي مطمع اقتصادي أو جغرافي. وقد اكشف سراً اذا قلت ان بعض هذه الدول في ذلك الوقت قد اتصلت بالاسبان في محاولة لمنع ليبيا من التدخل في هذا الموضوع. وكان جوابنا ان هذه الأرض عربية ولا بد من تحريرها بغض النظر عن مستقبل ارتباطنا بهذا البلد أو ذاك. وكان الاسبان يقولون لنا: من سيأخذ الصحراء اذا خرجنا منها؟ وكان ردنا: ان هذا لا يعنيكم ما دامت هذه الارض جزءاً من الوطن العربي. وعندما طالب المغرب وموريتانيا بهذه الأرض قلنا: المهم هو تحريرها ونحن لسنا ضد انضمامها في المستقبل سواء إلى المغرب أو إلى موريتانيا. لقد كان الخطأ الموريتاني ـ المغربي هو تقسيم الصحراء، اذ ان

التقسيم كان ضد مبدأ الوحدة.

لقد طالبنا في ذلك الوقت بالمشاركة في «المسيرة الخضراء» اذ كان الهدف من هذه المسيرة هو التحرير. ولكننا أكدنا على أنه لا بد لشعب الصحراء من تقرير مصيره بنفسه، سواء بالاستقلال أو بالانضمام الى المغرب أو موريتانيا أو الى أية دولة عربية من دول المنطقة.

ثم بعد ذلك، قررت منظمة الوحدة الافريقية اجراء استفتاء في الصحراء، وقد وافق المغرب على ذلك. وأيدنا بدورنا هذا القرار، مما جعلنا نعتقد انه لم يعد هنالك مجال لتقديم دعم عسكري لجبهة البوليساريو. والحرب بحد ذاتها ليست هدفاً، بل ان الهدف هو تطبيق الاستفتاء بموضوعية وبحياد تام وبضمانات كافية. وقد استجاب المغرب لكل هذه الأمور.

س ـ لقد رفعتم منذ البداية شعار الهدف قبل وحدة الصف. لكن يبدو من خلال التحادكم مع المغرب انكم غيرتم هذا الشعار فنظامكم جماهيري ونظام المغرب ملكي. المغرب ينتهج النظام الاقتصادي الحر، وأنتم دولة اشتراكية. أنتم تتجهون نحو الدول الاشتراكية في حين ان المغرب يتجه نحو الدول الغربية، وهذا يعني كأن هناك حلقة مفقودة في هذه الوحدة؟

ج ـ لا أعتقد ذلك. فوحدة الهدف ووحدة الصف كلاهما مسألة تتعلق بالاتفاقات وليس بالوحدة. هل تقوم الاتفاقات على أساس وحدة الصف أم على أساس موضوع محدد؟ اننا نؤمن بوحدة الهدف. وبما يخص الاتحاد بين المغرب وليبيا فان هناك تناقضات بين الأقطار العربية كافة. فبين ليبيا والجزائر توجد تناقضات، وكذلك بين ليبيا وتونس، وبين ليبيا وسورية، وبين سورية والعراق. وبين ليبيا والمغرب توجد مثل هذه التناقضات. لكن الوحدة بحد ذاتها أهم من كل هذه التناقضات.

اننا نعرف وندرك أن هناك اختلافاً بين نظامنا ونظام المغرب. فنظامنا جماهيري ونظام المغرب ملكي، وهناك تناقضات في السياسة الخارجية. ولكننا ندرك، واخوتنا في المغرب يدركون، ان الوحدة بين هذين الشعبين اسمى من كل هذه التناقضات. اننا نعتقد أن وجود خلافات في التوجهات السياسية يجب ألا يكون عائقاً أمام الوحدة والا فان هذه الوحدة لن تتم. وبدورنا باركنا محاولة الوحدة بين سورية والأردن، وبين سورية والعراق. ونحن مع تجربة مجلس التعاون الخليجي حين كان هدفها توحيد أقطار تلك المنطقة.

س ـ بعد كل هذه التجارب التي تحدثت عنها ثبت أن الوحدة التعاقدية صعبة التحقيق. فهل بتم تفكرون بتجربة بسمارك؟ أي هل أصبحتم من دعاة الوحدة بالقوة؟

ج ـ الوحدة عبر التاريخ تحققت بطرق مختلفة، منها الطريقة البسماركية في المانيا وطريقة بتموند في ايطاليا، كما تحققت من خلال الاستقطاب، وحتى بالنسبة الى بسمارك فقد بدأ تجربته بالاستقطاب عندما جعل من بروسيا دولة قوية وقادرة ضمت اليها الولايات الالمانية. وفي الوضع الدولي القائم الآن قد يصعب تحقيق أية وحدة. وكان من الممكن أن تتحقق الوحدة في عهد عبدالناصر بحكم قيادة مصر للعالم العربي، ولكن مصر واجهت حرباً شرسة ومنعت من تحقيق أي انجاز وحدوي.

والجماهيرية، مع أنها لا تملك امكانيات مصر، واجهت أيضاً الاعداء أنفسهم. لقد جربنا جميع الطرق، ووصلنا الى قناعة هي أنه لا بد من الاخذ بالآراء التي تتحدث عن تحقيق الوحدة على مراحل، أي البدء بالتنسيق والتكامل الاقتصادي والسير باتجاه الوحدة. ولقد كان هذا هو منطلقنا عندما اتجهنا بالوحدة نحو تونس والمغرب وغيرهما من الأقطار العربية.

س ـ أثبتت تجربتكم مع سورية أن الوحدة لم تتحقق حتى بالصورة التي تحدثت عنها، اي صورة السوق الأوروبية وصورة مجلس التعاون الخليجي. فهل سيدفعكم ذلك الى التفكير في الوحدات الاقليمية، أي وحدة شمال افريقيا ووادي النيل وبلاد الشام والجزيرة العربية؟

ج ـ انني أعتقد أن الحواجز الطبيعية لم تعد عائقاً بين البلدان المتباعدة. ومما لا شك فيه أن الوحدة المثالية يجب أن تكون بين مصر وسورية وليبيا، وبين العراق وسورية، وبين الأردن والعراق، أو بين الجزائر والمغرب، وبين السودان ومصر. ولكن هذا لا يعني أنه علينا أن ننتظر حتى تحقيق الوحدة المثالية. ان البعد لم يحل دون قيام دولة مثل اندونيسيا حيث المسافة بين بعض جزرها وجزيرة أخرى نحو ٦ ساعات في الطائرة. والمسافة بين سوريا وليبيا لا تزيد عن ٣ ساعات. ويمكن تطبيق مثل اندونيسيا على الولايات المتحدة واليابان. وعندما نتحدث عن وحدة المغرب العربي فاننا نؤكد على ضرورة أن تكون خطوة باتجاه الوحدة العربية لاننا نخشى من بروز تكتلات وحدة اقليمية تكون بحد ذاتها انفصالية.

س ـ كما نسمع ونقرأ، فان ليبيا تبدو من أكثر الدول العربية دفاعاً عن رابطة الدم بين العرب. ولكن هناك شيئاً محيراً فعلاً، وهو أن ليبيا تقف الى جانب ايران ضد العراق؟

ج ـ أولاً، القول ان ليبيا مع ايران ضد العراق غير صحيح، وسيثبت التاريخ ان ما تقوله يجافي الحقيقة. فسياستنا تجاه هذه الحرب تثبت أنها صحيحة. فمنذ البداية، وقبيل الحرب بأسابيع قليلة، قام الأخ القائد (القذافي) بزيارة للعراق، وحذرنا من اندلاع حرب بين ايران والعراق. وقد بذلنا كل ما يمكن وأبدينا استعدادنا للسعي من أجل منع تدهور العلاقات العراقية ـ الايرانية، واندلاع هذه الحرب.

والأمة العربية والأمة الفارسية يجمعها الاسلام والمصير المشترك. فقد تمكن الشاه، في فترة من الفترات، من اعادة النعرة التعصبية ضد العرب، وكان موقفنا واضحاً من الشاه. لكن بعد «الثورة» في ايران رأينا أنه من الممكن التقريب بين الامتين العربية والفارسية في اطار الاسلام والعقيدة المشتركة.

س ـ في ضوء كل ذلك، ما هو تصوركم لوقف هذه الحرب، خصوصاً في ظل استجابة العراق للمساعي المبذولة؟ ثم هل تفكر ليبيا في القيام بدور لانهاء حرب الخليج؟

ج ـ ان مسألة ايقاف هذه الحرب ليست سهلة، خصوصاً بعدما اتخذت مساراً تدميرياً. ولذلك فقد فشلت جميع المحاولات السابقة، لكن ذلك لا يعني توقف مواصلة الجهد. لقد كنت قبل أيام في زيارة الى جامبيا وقد فاتحني الرئيس الجامبي بموضوع الوساطة بين ايران والعراق وطلب أن يقوم بزيارة الى ليبيا وسورية. وقد وافقنا نحن من جانبنا على هذه الزيارة وهي ستتم قريباً. وأود هنا أن أقول شيئاً، وهو أنه لا بد من دراسة جيدة قبل الاقدام على أية خطوة جديدة حتى لا يكون مصيرها، مصير الخطوات السابقة التي انتهت الى الفشل.

س ـ ألا تعتقد أن هذا التوجه يقتضي تحسين العلاقات الليبية ـ العراقية؟

ج ـ من جانبنا لا يوجد ما يمنع من اقامة علاقات طبيعية بيننا وبين العراق. اننا لم نكن البادئين باتخاذ موقف معاد لاشقائنا العراقيين. والآن أعتقد أنه من الممكن تحسين العلاقات بين ليبيا والعراق.

س ـ لقد قلت ان هدف الوحدة يسمو على الخلافات الصغيرة وعلى طبيعة النظم الاجتماعية المختلفة، في حين أن علاقاتكم بمنظمة التحرير الفلسطينية لا تسير في الطريق الصحيح. فماذا تريدون من الفلسطينيين؟

ج ـ ان ما تقوله صحيح. فهناك خلاف بيننا وبين بعض القيادات الفلسطينية وبالتحديد مع قيادة «فتح». هذا الخلاف مرده الى عدم وضوح الرؤية السياسية والنضالية لدى هذه القيادة. فنحن نريد ان تكون منظمة التحرير، منظمة مقاتلة ومنظمة جهاد وبعيدة عن المناورات السياسية والدخول في التسويات. وحتى الآن، الواضح أن منظمة التحرير الفلسطينية، أو قيادتها، تتجه نحو اللعب السياسية. . هناك اتصالات مشبوهة نحن لا نوافق عليها. ان الصراع بين الأمة العربية واسرائيل ليس صراعاً بين يسار ويمين. انه صراع وجود أو لا وجود. انه صراع حضاري من أجل تحرير الأرض الفلسطينية والأرض العربية. اما القول بمحاورة اليسار الصهيوني، فاننا نرى جميع الأطراف صهيونية، وان هذا شيء خطير لأنه إذا كان الصراع مع اسرائيل صراع يمين ويسار، فمن حق اليمين العربي الاتصال باليمين الاسرائيلي. هذه نقطة، ثم هناك مسألة ما يطلق عليه حرية القرار الفلسطيني. نحن نتساءل: حرية القرار الفلسطيني ضمن أي اطار؟ اذا كان في اطار التنظيم فنحن مع عدم التدخل في شؤون الفلسطينيين الداخلية. . ومن سيكون رئيس اللجنة التنفيذية. لكننا نؤكد ان القرار السياسي ليس ملكاً لمنظمة التحرير، وليس ملكاً لأي قطر عربي. انه قرار يمس الأمة العربية. وقضية فلسطين بالنسبة الينا ليست كقضايا حركات التحرر في أمريكا اللاتينية أو غيرها. نحن عندما نوافق على حرية القرار الفلسطيني. فمن باب أولى، علينا أن نوافق على حرية القرار اللبناني. ولذلك فلماذا ندين اتفاق ١٧ مايو (أيار)؟ لبنان على الأقل دولة مستقلة. ولذلك يبقى أن نبرر ما قام به السادات باسم حرية القرار المصري. . التصالح مع العدو والاستسلام وتوقيع اتفاقيات كامب دايفيد.

اننا نرى انه لا يحق لأي قطر عربي أن يملك حرية القرار بالنسبة الى أي مسألة قومية. ثم ألم تؤد السياسة غير الواضحة الى تقسيم منظمة التحرير؟ ان كثيراً من الفصائل الفلسطينية ضد موقف ياسر عرفات من مصر. ما هي المشكلة بين ليبيا ومصر؟ أدين العراق ومصر؟ لا توجد أية مشاكل بيننا وبين مصر. لا مشاكل حدود ولا غيرها. ان المشكلة هي موقف السادات من القضية الفلسطينية.

س ـ قرأت في احدى المجلات انكم في «قمة الصمود» الأولى في طرابلس عام ١٩٧٩ أبرمتم اتفاقاً مع بعض الأطراف العربية والفلسطينية للاطاحة بياسر عرفات، فهل كنتم تعتبرون ومنذ ذلك الحين أن رئيس منظمة التحرير كان «منحرفاً سياسياً» مع أنه لم يكن قد زار القاهرة بعد، وأنه لم يلتق بمن أسميتهم اليسار الصهيوني؟

ج ـ لم يحدث أن تم مثل هذا الاتفاق بيننا وبين أي طرف عربي، وبيننا وبين أي فصيل فلسطيني.

س ـ لقد ذكر ذلك السيد أحمد جبريل في احدى المجلات اللبنانية؟

ج ـ هذا غير صحيح والواقع على عكس ذلك. فعلى الرغم من أننا كنا نتلمس خطورة سياسة عرفات فقد حاولنا توحيد الفصائل الفلسطينية واعدت وثيقة بهذا الصدد وقعتها كافة الأطراف بمن فيهم عرفات.

س ـ الواضح أن الخلاف بينكم وبين منظمة التحرير قد انفجر بعد الخروج من بيروت، وقد سعت ليبيا من خلال «وثيقة طرابلس» المعروفة لمنع انعقاد المجلس الوطني في الجزائر، مع العلم أن التطورات السياسية الفلسطينية على الأرضية التي تذكرها، لم تكن قد حدثت بعد؟

ج ـ ان ما حدث في بيروت وما حدث في جنوب لبنان كان لا بد أن يؤدي الى ردود فعل. نحن لا ننكر أن الشعبين اللبناني والفلسطيني قد تعرضا لأبشع أشكال العدوان، وانهما قدما تضحيات كبيرة. ولكن يجب أن لا ننكر أيضاً أنه قد حدثت أخطاء كبيرة من قبل القيادة الفلسطينية في معالجة العدوان. هناك قيادة أفلتت ولم تواجه مواجهة حقيقية. ولذلك فلا بد من الانتقاد والخلافات. وما حدث أنه حصل انتقاد للطريقة التي عولجت بها العلاقات السورية ـ الفلسطينية وقد أصبح من الواضح أنه لا بد من الخلاف. وقد كان الخروج بحد ذاته عملاً خطيراً. لقد قالوا اننا لم نحارب معهم. لكن سيأتي الوقت الذي سنكشف فيه كيف قدمنا المساعدات وكيف أوصلنا الأسلحة الى داخل بيروت. وبعد أحداث لبنان اتخذ أبو عمار منا موقفاً معادياً ولم يقم بزيارة الجماهيرية وقام بزيارة اليونان. نحن لم يكن لنا موقف ضد أبو عمار. لقد كان الموقف من جانب واحد، أي من جانبه هو. وقد اتضح لنا أنه ضد ليبيا وضد سورية في تمرير الأخطاء التي ارتكبها. ثم حصل شيء آخر وهو مؤلم في الحقيقة. فقد تم تشتيت القوات الفلسطينية. فهناك قوات في الجزائر وقوات في اليمن.. مجموعات هنا وهناك. الموقع القتالي الفلسطيني هو دول المواجهة، وهو سورية والأردن. انت ترى ماذا يحدث الآن. جميع المناضلين الفلسطينيين يتسربون شخصاً تلو الآخر. وهم قد انتهوا نهائياً في تونس وعادوا. لأن المقاتل الفلسطيني أساساً يريد القتال وهو لم يأت لـ «يتفسح» في شوارع تونس أو صنعاء.

س ـ أنتم تعرفون أن الخطأ ليس مثل الخطيئة. الا تعتقد أنه اذا كانت القيادات الفلسطينية قد أخطأت خلال الحرب، ان بعض المسؤولين العرب قد وقعوا في الخطيئة خصوصاً وان حصار بيروت قد استمر ٣ شهور ولم تخرج من العالم الا مظاهرة واحدة وللأسف فان هذه المظاهرة كانت في اسرائيل؟

ج ـ انا أعترف لك بأنه قد حصل تقصير عربي. لقد كان الواقع العربي مأساة. بيروت تحاصر والسلبية العربية في كل مكان. هذا شيء مخجل. لكننا نعتقد دائماً أن المسؤولية الاساسية تقع على الثورة الفلسطينية والقيادة الفلسطينية. لأنه عندما تكون القيادة الفلسطينية واضحة في سياستها ومنهجها فإن أي نظام عربي لن يجرؤ على اتخاذ أي موقف يختلف عن موقفها. أما القول أن الأنظمة العربية تتدخل في الشؤون الفلسطينية فاننا نقول أنكم أنتم الذين سمحتم للانظمة بالتدخل في شؤونكم. انكم انتم المخطئون. هناك اجتماعات في فيينا وفي غيرها حتى لم يعد المواطن العربي يكترث، خصوصاً وهو يسمع أن الاسرائيلي مهما كان يسارياً يمثل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الاشتراكيين الدوليين في فيينا. ماذا يفعل المواطن العربي تجاه ذلك؟ وعندما يسمع عن الاجتماعات بين أبو عمار والجنرال بيليد؟

س ـ ألا تعتقد يا دكتور ان القصة قد بدأت قبل ذلك؟

ج ـ مهما كانت المبررات، فان هذه التراكمات قد تزايدت لدى المواطن العربي. لقد أصبح المواطن العربي بعيداً كل البعد عن العمل الفلسطيني خصوصاً عندما بات يرى أن المسألة أصبحت مسألة مكاتب واحتفالات وتظاهرات وخطب. ان المواطن لم يعد يرى شيئاً قتالياً جدياً ضد اسرائيل. ان القتال البطولي في جنوب لبنان ضد القوات الاسرائيلية والامريكية، أصبح مفخرة الأمة العربية.

س ـ لقد دعمتم الانشقاق في منظمة التحرير و...
وقبل أن أكمل اجاب الدكتور التريكي:

ج ـ لا. لقد دعينا باستمرار الى وحدة المنظمة. وقد قلنا للفلسطينيين: يجب ألا تتدخلوا في شؤون الأنظمة العربية ويجب أن تبتعدوا عن هذه الأنظمة، لقد قمنا باعداد وثائق الوحدة وقد عقدت في الجماهيرية عشرات الاجتماعات من أجل توحيد المقاومة.

س ـ ما أقصده هو أن الانشقاق على قيادة أبو عمار كان بحجة العمل ضد العدو وقد أيدتم ذلك. ومع هذا فاننا لا نرى أي عمل عسكري منذ الانشقاق، لا عبر الجولان ولا في الأراضي المحتلة ولا من خلال الجنوب اللبناني؟

ج ـ ان ما أريد قوله مرة أخرى هو أن القيادة الفلسطينية بعد الخروج من بيروت قد أخطأت ولم تسر في الطريق السليم. وكان من الواضح أن هذه القيادة بدأت تتخبط سياسياً. يعني الزيارة لمصر والاتصالات المشبوهة و «الاعتراف بالكيان الصهيوني!» والاعلان عن القبول بدويلة فلسطينية مهما كان الثمن.

س ـ هل هناك من عمل لاعادة العلاقات بين منظمة التحرير وليبيا؟

ج ـ أريد أن أقول لك «حاجة واحدة» وهي أن ليبيا لن تفرط بالقضية الفلسطينية وستظل السند الحقيقي للثورة. ونحن لا توجد لدينا أية قضية في العالم نعطيها الأولوية على القضية الفلسطينية. ان خلافاتنا هي مع قيادة «فتح» وليست مع منظمة التحرير ونحن لا يمكن في أي يوم من الأيام ان نفرط في القضية الفلسطينية وسنسعى كي تتحد جميع فصائل المقاومة وفقاً لخط سياسي واضح.

س ـ بعد محاولة اغتيال البكوشي قيل أن هنالك استنفاراً عسكرياً على الحدود بينكم وبين مصر؟

ج ـ لا يوجد أي استنفار من جانبنا ونحن لا نريد أي مواجهة مع مصر.

س ـ ذكر المصريون انكم حاولتم الاتصال بهم نحو ١٢ مرة. فبأي اتجاه دارت هذه الاتصالات؟

ج ـ ان ما قيل حول هذا الموضوع غير صحيح. والاتصالات التي جرت هي في اطار حل المشاكل الأمنية بين دولتين متجاورتين وما عدا ذلك فانني أؤكد أنه لم يجر أي اتصال سياسي بين الجماهيرية ومصر منذ زيارة السادات للقدس. نحن نريد أن تخرج مصر من كامب دايفيد وعلى استعداد لتقديم أي شيء يسهل عودتها الى الصف العربي بعد تخلصها من كامب دايفيد.

س ـ نلاحظ أن هناك مراوحة في علاقاتكم مع تونس. ففي بعض الاحيان تصل هذه العلاقات الى حدود الوحدة كما تم في «اتفاقات جربة» وفي بعض الأحيان تتدنى هذه العلاقات حتى تصل الى حدود المواجهة كما جرى في قفصة. فما هي أسباب ذلك؟

ج ـ علاقاتنا مع تونس جيدة. هناك نحو ١٥٠ ألف تونسي يعملون في ليبيا وهناك آلاف الليبيين يذهبون الى تونس كسياح. ولذلك لا بد من بعض الاشكالات. وقد قام في الاسبوع الماضي أمين العدل الليبي بزيارة الى تونس للقاء المسؤولين التونسيين ووضع الأسس الكفيلة بحل هذه المشاكل.

7 بيان جامعة الدول العربية حول ترحيل اليهود الأثيوبيين الى اسرائيل.
(العمل، تونس، ١٣/١/١٩٨٥)

إن اقدام الكيان الصهيوني على ترحيل الآلاف من المواطنين الاثيوبيين في عملية قرصنة عنصرية تؤكد من جديد طبيعة هذا النظام. فلقد استغلت اسرائيل ظروفاً خاصة ومأساة حلت بمئات الألوف من المواطنين الافارقة لتؤكد نظرتها العرقية ولتسخر طاقات مادية كبيرة لنقل هؤلاء المواطنين الاثيوبيين. كان أحرى بها ان تخصص لاطعام ضحايا الجفاف المنتشرين على ساحل افريقيا الشرقي.

لقد آتت اسرائيل ما آتت تدعيماً لسياسة الاستيطان التي ادانتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وان هذا المظهر الانساني المزعوم ما هو الا غطاء لتعزيز قوة الكيان الصهيوني ودعم سياسته العدوانية وهو في أول الأمر وآخره سعي جديد لتكريس الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في وطنه فلسطين وتوجيه ضربة الى كل المبادرات التي تدعو الى احقاق الحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

ولاسرائيل عنصرية تجاه غير اليهود ولها عنصرية في

معاملتها لاصناف اليهود اذ تكشف حقيقة ما أرادته اسرائيل من هذه العملية وهو توطين اليهود الاثيوبيين القادمين في الشريط الحدودي الفاصل بين الكيان الصهيوني ولبنان لتشكيل حائط أمني لاسرائيل من صنف من اليهود يعدون في الدرجة الثانية.

وفي الوقت الذي تكشف فيه اسرائيل عن مواقفها العنصرية الدينية ازاء الاشقاء الأفارقة فإن الدول العربية في جهودها ومساهماتها ضد المجاعة في افريقيا تنطلق من مواقف مبدئية لا تفريق فيها ولا تمييز بين مواطن افريقي وبين مواطن افريقي آخر لأية اعتبارات كانت بل وتحترم بعمق ارادة الدول الافريقية وسيادتها وتسعى لتعزيز أواصر التضامن والمساندة بين الشعوب العربية والشعوب الافريقية لتحقيق أهدافها المشتركة في التحرر والتنمية والكرامة.

ان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اذ تدين بقوة العملية الخبيثة التي نفذتها اسرائيل لتناشد المجتمع الدولي أن يولي هذه القضية اهتماماً خاصاً لما تنطوي عليه من سوء نية ولما ترمي اليه من استهتار بكل القيم والاعراف الدولية.

8 حديث صحافي مع علي المشاط، المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، حول القمر الصناعي العربي.

(المجلة، لندن، العدد ٢٥٧، ١٨/١/١٩٨٥)

س - متى سيطلق القمر العربي الى الفضاء الخارجي؟

ج - كانت الفترة الزمنية لفحص القمر هي الأسبوع الأخير من العام المنصرم، وبعدها ومن بداية العام الحالي ان شاء الله تبدأ عملية ضخه بالوقود ورفعه على الرافعات الرئيسية بوضعه على قمة الصاروخ المتعدد المراحل. وبوضعه هناك ستتم التجارب اللازمة للتأكد من كافة الأجهزة وكفاءتها. وندعو الله أن تكون التجارب هذه مؤدية الى النجاح بحيث يكون بالامكان اطلاق القمر في بداية فبراير (شباط) من عام ١٩٨٥ م. أي أن الفترة من الآن الى هذا الموعد هي فترة تحضير لقاعدة الاطلاق، وهي عملية مكثفة، وساعات العمل تتراوح من ١٦ ساعة إلى ٢٢ ساعة يومياً بما فيها عطلات نهاية الأسبوع، حتى يكون الاطلاق في شهر فبراير. والمؤسسة اختارت هذا النوع حتى تكون تكاليف الاطلاق أقل ما يمكن ولذلك وضع قمر ثان في نفس الصاروخ، وبهذا يكون هناك قمران لصاروخ واحد. وهناك ضرورة لوجود المحطات حول الكرة الأرضية - محطات المتابعة وهي مرحلة متابعة الصاروخ يجب أن تكون خطوط الهاتف وخطوط نقل المعلومات كلها في لحظة الاطلاق جاهزة. ولكن غالباً ما تتم في آخر وقت عملية اعادة العد التنازلي. وهناك أيضاً العامل الجوي والعواصف الرعدية لأنها منطقة قريبة من خط الاستواء حيث تهطل الامطار باستمرار في هذا الفصل. ولكن من الدراسات الأخيرة هذه الأيام ثبت أنها لا تؤثر تأثيراً كبيراً في تنفيذ عملية الاطلاق. وبالنسبة الى ساعة الاطلاق للقمر العربي حرصت المؤسسة على أن تكون مواعيد اطلاق القمر غير محددة بساعات معينة، بل ان هناك مجالاً للاطلاق في أي ساعة من ساعات اليوم. وبعد دراسة العوامل المختلفة المؤثرة على القمر الصناعي وجدنا أن تكون عملية الاطلاق في الساعة الحادية عشرة و٣١ دقيقة مساء اليوم المحدد للاطلاق بحيث تكون المرحلة الثانية من مراحل الاطلاق قد وصلت الى مدارها الأخير في الساعة الثانية عشرة. وعملية الاطلاق ليست مجرد وصول الصاروخ من الأرض الى القمر ولكن تحتاج العملية أن يصل القمر الى المدار. ونأمل أن يصل القمر الى المدار المعين في دورته الثالثة قبل ٨ ساعات.

س - ما هي الامكانيات والخدمات التي يوفرها مشروع القمر العربي للأمة العربية في المجالات الاعلامية والثقافية والتعليمية؟

ج - ان القاعدة التي تتبع هي حرية العرض وحرية الاختيار. فكل محطة لها الحق أن تعرض ما تعتقد أنه صالح للبث في المحطات الأخرى، كلها أو بعضها، ولكل محطة أن تأخذ ما ترى أنه مناسب لها وترفض ما عداه. ويتم نقل الأحداث الجارية على الهواء من أماكن وقوعها

كالمناسبات الدينية الهامة والمؤتمرات العربية الهامة والاحداث الرياضية والثقافية والفنية، بالاضافة الى تسجيلات البرامج المختلفة التي يتفق على تبادلها. الأمر متروك لكل دولة على حدة وفقاً لظروفها ولمدى تقبلها للمواد المعروضة للتبادل، ولذلك فقد يجري هذا التبادل على أساس ثنائي أو متعدد الاطراف أو على أساس شبه اقليمي. وتعتبر الشبكة الفضائية العربية وسيلة ممتازة لاتمام عمليات تبادل المواد الاخبارية بين الدول العربية مباشرة، وانشاء شبكة للتبادل الاخباري على نحو ما هو جار في بعض دول العالم وعلى الأخص بالنسبة الى دول أوروبا الغربية، وذلك بدلاً من الاعتماد على وكالات الانباء الدولية لتغطية الاخبار العربية في الدول المتجاورة. وسيؤدي هذا الى اثراء الخدمات التلفزيونية العربية بمواد اخبارية وببرامج عربية يفترض أنها خير ما ينتج في المنطقة العربية، دعماً للفكر والثقافة العربية المعاصرة. أما بالنسبة الى البث التعليمي فيمكن استخدام الشبكة في تذليل العقبات التي تعترض سبيل الخدمات التعليمية خاصة في المناطق الريفية والنائية. وهذه الغايات يمكن تحقيقها عن طريق البث التلفزيوني غير المباشر والمباشر باستغلال القنوات التلفزيونية التي يوفرها مشروع القمر العربي خاصة قناة التلفزة الجماعية. وأما بالنسبة الى الخدمات التي يقدمها القمر العربي لمجالات الاتصالات والاعلام والحاسبات والتجارة وغيرها فيقوم القمر الصناعي بعدة خدمات لهذه المجالات منها: البريد الالكتروني، خدمات الرسائل الالكترونية (مثل التلغراف، التلكس، ارسال الصور والمخططات، الفاكسميلي، الانباء الالكترونية المصورة) الاجتماعات المتلفزة عن بعد، الهاتف المرئي، الوصول الى قاعدة البيانات، نقل ملف قاعدة بيانات الحاسبات، نظام حجوزات السفر (الخطوط الجوية، الفنادق) توزيع البيانات (أسعار البورصة، الاحوال الجوية) نقل المعلومات عن الملاحة الجوية وطبع الصحف في أماكن مختلفة في آن واحد.

س ـ وننتقل الى الحديث حول طرق ربط الحاسبات الالية المركزية في الدول العربية.

ج ـ هناك طريقان، الأول بربط جهاز الحاسب الآلي في بلد ما مع نظيره في البلد الآخر عبر المحطات الأرضية الموجودة في كل من البلدين. والطريق الثاني بربط الحاسبات الالية لدى الادارات المختلفة عن طريق محطات ارضية خاصة تمتلكها تلك الادارات.

س ـ يمكن الاستفادة من الشبكة العربية في مجالات الاتصالات في مناسبات عارضة. فهل خدمت الأقمار الصناعية المناطق النائية والمعزولة؟

ج ـ أنوه في البداية أن الأقمار الصناعية خدمت المناطق المنكوبة في حالات الاغاثة المستعجلة مثل الزلازل وانعزال تلك المناطق وانقطاع الاتصال معها. ورغم حيوية مثل تلك الاتصالات فانه يمكن عندها نقل محطات أرضية الى المواقع المنكوبة لربط تلك المواقع مع الجهات المركزية المسؤولة عن الاغاثة واتصالات المناطق النائية والمعزولة كما الحال عند تحرك قوافل الابحاث في المناطق غير المأهولة أو الصحراء أو تحرك قوافل التنقيب عن البترول في الصحراء أو في عرض البحر. وبالاضافة إلى ذلك يمكن أن تزود سيارات الاسعاف بأجهزة طرفية تساعد في تقديم العناية الصحية الطارئة في أوقات الكوارث المحلية والاقليمية.

س ـ من بين الاغراض الرئيسية لشبكة «عربسات» توفير القطاع الفضائي اللازم لتلبية حاجات الادارات الاعضاء في مجالات الاتصالات المحلية. فما تعليقك على ذلك؟

ج ـ ان القمر العربي يغطي الوطن العربي باشعاعات ذات كثافة عالية تزيد بمقدار ٥ ـ ١٠ ديسبل ميجا هيرتز عن الاشعاعات المتوفرة من الشبكات الأخرى. حيث أن القمر العربي مصمم لتلبية الاحتياجات الاجمالية للاتصالات الاقليمية والوطنية معاً. ولا يخفى ان العديد من الادارات العربية مرتبطة بعقود مع منظمة «انتلسات» وينتهي مفعول هذه العقود في فترات زمنية مختلفة. وهناك محطات أرضية رئيسية يكون من بين امكانياتها القدرة على ارسال واستقبال الحركة الهاتفية وتوزيعها على باقي المحطات وكذلك ارسال واستقبال البرامج التلفزيونية. وهناك أيضاً محطات متوسطة الامكانيات تكون قادرة على استقبال البرامج التلفزيونية وكذلك ارسال واستقبال عدد من المدارات الهاتفية.

س ـ ما هو نظام الشبكة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) وخصائصه؟

ج ـ هذه الشبكة مصممة لتأمين الاتصالات الهاتفية والتلكس والتلغراف والتوزيع التلفزيوني الاقليمي والمحلي والجماعي وتراسل المعطيات وخدمات أخرى متنوعة حسب الأجهزة الطرفية المتوفرة. أما خصائص الشبكة العربية فهي تعتمد على مد خدمة القمر العربي لتغطي جميع اراضي الدول العربية الاثنتين والعشرين والبالغة مساحتها التقريبية ثلاثة عشر مليون متر مربع، وموقع الأقمار العربية

بين خطوط الطول ١٥ درجة شرقاً و٢٠ درجة شرقاً.

س ـ تم التعاقد مع شركة «ايروسبيسيال» الفرنسية في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٨١ على تصنيع ٣ أقمار صناعية. فما هي هذه التقنيات الحديثة؟

ج ـ تم التعاقد مع الشركة الفرنسية على تصنيع ثلاثة أقمار يوضع اثنان منها في المدار الثابت المتزامن جغرافياً على خطوط الطول ١٩ شرق و٢٦ شرق فوق خط الاستواء، بحيث يكون القمر الأول هو الرئيسي والثاني احتياطي له في المدار. أما القمر الثالث فاحتياطي يطلق عند حدوث عطل في أحد القمرين الأولين يمنعه من أداء مهمته. وينسجم هذا القمر الصناعي مع وسائل الاطلاق الأكثر توفراً في الوقت الحاضر مثل «اريان ـ سيلدا» أو مكوك الفضاء «بام ـ دي».

س ـ القمر العربي من نوع الاقمار المثبتة الجسم على ثلاثة محاور، فما هي النظم الفرعية التي يتكون منها القمر العربي؟

ج ـ النظم الفرعية عديدة منها: نظام الاتصالات ـ نظام القياس عن بعد والتحكم وتحديد المدى ـ نظام تحديد الاتجاه والتحكم فيه ـ نظام الطاقة الكهربائية ـ نظام التحكم الحراري ـ نظام الدفع.

س ـ ما هي السمات الرئيسية للقمر الصناعي العربي؟

ج ـ الكتلة عند الاطلاق «اريان» ١١٧٠ كجم المكوك الفضائي ١٢٧٠ كجم ـ الكتلة في المدار (نهاية عمر القمر) ٥٨٨ كجم ـ مقاييس جسم المركبة الفضائية: ٢,٢٦ م × ١,٦٤ م − ١,٤٩ م ـ الطول عند بسط ألواح اللاقطات الشمسية: ٢٠,٧ متراً ـ القدرة: ١,٣ كيلووات نهاية الاستعمال/انقلاب صيفي ـ ضبط التصويب: زاوية محور الميلان ٠,١٢ درجة ـ زاوية المحور الأفقي ٠,١٥ درجة ـ زاوية المحور العمودي ٠,٢٦ درجة. الحمولة الصافية: ٢٥ قناة قمرية ٦/٤ جيقا هيرتز (في الحزمة سي ـ سي). توفر ٨٠٠٠ دائرة تلفزيونية في آن واحد أو تمكن من نقل أنواع مماثلة أخرى من الارسال.

س ـ تم اطلاق قمرين الأول صاروخ «الاريان» الأوروبي ١٩٨٤ والقمر العربي الثاني بواسطة المكوك الفضاء الامريكي. ما المهمة التي قام بها كل قمر منها؟

ج ـ يختلف تسلسل عمليات الاطلاق لصاروخ «الاريان ـ سيلدا» قليلاً عن تسلسلها لمكوك الفضاء الامريكي «بام ـ دي» من النواحي التالية: حقن مباشر في مدار التحويل بواسطة «اريان». ـ حقن في مدار منخفض للانتظار بواسطة مكوك الفضاء، يتبعه حقن في مدار التحويل بواسطة «البام/دي» الحركة العليا.

س ـ توجد شبكة في المحطة الرئيسية في «ديراب» (الرياض) في المملكة العربية السعودية. فما هو الدور الحقيقي للمحطة الرئيسية والمحطة المساندة؟

ج ـ تقوم المحطة الرئيسية، فضلاً عن مراقبة الاشارات الواردة من القنوات القمرية الخمس والعشرين في كل قمر صناعي ومراقبة اداء النظم الفرعية الاساسية في المحطة، بعمليات القياس عن بعد والتتبع وتحديد المدى والمدار والتحكم خلال مرحلة الاطلاق وخلال فترة الاشتغال من المدار النهائي المتزامن جغرافياً. كما تقوم المحطة المساندة بجميع مهام المحطة الرئيسية ما عدا مراقبة الاتصالات وذلك في المدار النهائي المتزامن فقط. وقد تم التعاقد مع شركة «نيبون الكتريك» المحدودة اليابانية في ١٥ يناير ١٩٨٣ لانشاء شبكة التحكم ويستغرق التنفيذ مدة ١٨ شهراً من تاريخ توقيع العقد.

س ـ ما هي الخدمات التي تؤمنها المحطات الأرضية وأنواعها وأحجام هوائياتها؟

ج ـ تؤمن هذه المحطات الأرضية الخدمات التالية: الخدمات الهاتفية الاقليمية والمحلية، خدمات البث المرئي الجماعي (ارسال فقط) خدمات البث المرئي المحلي (ضمن حدود الدولة الواحدة) الخدمات المتفرقة الاقليمية والمحلية ومنها ـ التلكس والتلغراف ـ البرامج الاذاعية ـ تراسل المعطيات والمعلومات ـ الخطوط المؤجرة ـ أية خدمات أخرى في مجال الاتصالات. وتختلف أنواع المحطات الأرضية التي يمكن توفيرها للعمل مع الأقمار العربية باختلاف الخدمات المطلوب تأديتها. وتتضافر العوامل التالية، خاصة في مجال الاستقبال التلفزي وفي تحديد أنواع المحطات الأرضية واحجام هوائياتها وهي جودة الاشارة المرغوب في استقبالها وسهولة التصنيع والصيانة وموقع ومكان الاستقبال ونوع جهاز التكبير المستعمل في الاستقبال والتكاليف. ومن أنواع المحطات الارضية التي يمكن أن تعمل مع الأقمار العربية الأنواع التالية:

ـ محطات أرضية اقليمية رئيسية تعمل في الحزمة «سي» (للارسال والاستقبال).

ـ محطات أرضية أخرى تعمل في الحزمة «سي» لخدمة

المدن التي تحتاج إلى اتصالات أقل ولـلاستقبال التلفـزيوني فقط.

محطات أرضية صغيرة تعمل في الحزمة «اس» لاستقبـال التلفزيون الجماعي فقط.

ـ محطات أرضية صغـيرة متنقلة تعمل في الحـزمة «سي» لخدمات الطوارىء.

ـ محطات أرضية صغـيرة متنقلة تعمل في الحـزمة «سي» لاستقبال البث التلفزيوني في المناطق النائية.

وتقـع مسؤوليـة انشـاء هـذه المحـطات الأرضيـة عـلى الادارات المعنية في الدول العربية مع مراعاة أهمية الـتزامن بـين القطاعـين الفضـائي والأرضي. وقـد قـامت المؤسسـة بتزويد الادارات العربية بالمواصفات الفنية لاداء المحـطات الأرضية التي ستعمل مع الأقمار العربية.

9 نص اتفاقية التعاون الاعلامي بين الأردن وتونس.

(الدستور، عمان، ١٩٨٥/١/١٩)

في مجال الاعلام والصحافة

المادة الأولى:

يعمـل الطرفـان على تـوثيق التعاون بينهـا بـالـوسـائـل التالية:

ـ السماح بدخول الصحف والمجلات التي تصدر في كل من البلدين وتسهيل توزيعها وتداولهـا عن طريق تشجيـع الاتصـال المباشر بـين المؤسسـات المعنيـة بالتـوزيـع في كـلا البلدين.

ـ تبـادل النشرات والمطبـوعـات الاعـلاميـة المختلفـة والصـور والبحـوث الاعـلاميـة التي تصـدر في كـل من البلدين.

ـ تبـادل الخبرات والـزيارات بـين العاملين في الأجهـزة الاعلامية المختلفة لغرض الاطـلاع على مـا حققه الـطرف الآخر من منجزات في هذا المجال.

ـ تقـديم المسـاعـدة والتسهيـلات لاعضـاء البعثـات الاعلامية المختلفة من اذاعية وتلفزيونية وصحفية.

المادة الثانية:

يعمـل الطرفـان على الاشـتراك في المؤتمرات والنـدوات والملقيات الخاصة بالاعلام التي تعقد في كلا البلدين.

في مجال وكالات الانباء

المادة الثالثة:

يعمل الطرفان على توثيق التعاون بينهما بتيسير المبادلات المباشرة للانباء والمعلومات عن طريق وكالة الانباء الأردنيـة ووكـالة تـونس افريقيـا للانبـاء، والعمل عـلى ابرام عقـد للتعاون بين الوكالتين لتحقيق هذا الغرض.

في مجال الاذاعة والتلفزيون

المادة الرابعة:

يعمل الطرفان على تـوثيق التعاون بينهـا من أجل اثراء برامجها الاذاعية بالوسائل التالية:

ـ تبادل البرامج التسجيلية والمواد الاخباريـة الموسيقيـة والغنـائيـة والافـلام الـوثـائقيـة والسينـمائيـة والنـدوات والمحاضرات المختلفة والمواد الاعلامية الخاصة التي تعكس تطور الحياة السياسية والاجتماعية والثقـافية والفنيـة في كلا البلدين وخاصة في المناسبات الوطنية والأعياد القومية.

ـ تبادل الخبرات والمخرجين والمعدين والمذيعين وما يتاح لكـل من البلدين من خبرات ومعلومـات فنيـة سـواء كـان ذلـك عن طـريق التـدريب أو الاسـتخـدام أو اعـادة مستخدمي كل طرف للآخر بطلب منه.

ـ المساهمة في انتاج برامـج مشتركـة في الحقلين الاذاعي والتلفـزيوني مـع التركيـز على المـوضـوعـات المتعلقـة بنشر الـتراث الحضـاري العـربي والاسـلامي وتـرسيـخ المبـادىء والقيم الأساسية للأمة العربية.

المادة الخامسة:

تنفيـذاً لاحكام هـذا الاتفاق تؤلف لجنـة مشـتركـة من الطرفين يسمى كل منهما منـدوبيه فيهـا خلال ثـلاثة أشهـر

من تاريخ الاتفاق، وتجتمع اللجنة كلما كان ذلك ضرورياً وتكون مهمتها:

متابعة نتائج تطبيق أحكام هذا الاتفاق، اقتراح أوجه جديدة للتعاون، ورفع التوصيات الى الوزيرين في المسائل التي تقتضي اصدار قرارات تنفيذية، والبحث على ابرام عقود اتفاق جانبية بين مؤسسات الطرفين المشمولة بالاتفاق كلما كان ذلك مفيداً.

المادة السادسة:

يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول من تاريخ تبادل وثائق التصديق عليه، ويبقى ساري المفعول ما لم يخطر أحد الطرفين المتعاقدين خطياً الطرف الآخر برغبته في انهائه.

10 تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته الرابعة والثلاثين.

تونس، ١٤ ـ ١٩٨٥/١/٢١ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: تقرير عن تطورات القضية الفلسطينية

بحث المؤتمر التقرير المقدم اليه من الأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات القضية الفلسطينية ما بين دورته السابقة والدورة الحالية، وقد تضمن عرضاً عاماً لهذه التطورات، يوضح معالم الوضع الراهن للقضية الفلسطينية.

والمؤتمر اذ يثني على الجهود الكبيرة التي بذلتها الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) في اعداد هذا التقرير القيّم يوصي بتعميمه على الدول الأعضاء للافادة مما ورد فيه من معلومات قيّمة وتحليل موضوعي سليم.

ثانياً: ما تم بشأن تنفيذ التوصيات السابقة

اطلع المؤتمر على التقرير المقدم من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول ما تم بشأن تنفيذ التوصيات السابقة وأحاط علماً بما اتخذته من اجراءات بهذا الشأن ومنها عرضها على مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي الثاني والثمانين (سبتمبر 1984).

ويوصي المؤتمر أن تقوم وفود الدول العربية المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية في بداية كل دورة بتقديم تقرير حول ما قامت به لتنفيذ توصيات المؤتمر كما يوصي بأن ترسل الى الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) الدراسات والتقارير الأخرى قبل شهر من انعقاد المؤتمر.

ثالثاً: شؤون الفلسطينيين في الأراضي المحتلة

1 ـ الاستعمار الاستيطاني في الأراضي المحتلة

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات الاستعمار الاستيطاني في الأراضي المحتلة كما اطلع على التقرير المرفق بها والمقدم من المملكة الأردنية الهاشمية. ويتضمن التقرير والمذكرة معلومات عن الأراضي الصادرة والمستوطنات الجديدة.

وأحاط علماً بما قدمه الوفد الأردني من معلومات حول مخطط الطرق رقم 50 الذي أعلنت سلطات الاحتلال عن عزمها على تنفيذه في الضفة الغربية والآثار الخطيرة المترتبة عليه.

ونظرا لما يترتب على هذا الموضوع من نتائج يوصي المؤتمر: ـ

أ ـ أن تقوم الجهات المختصة بالمملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية بمتابعة الموضوع وتزويد الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بتطوراته وأبعاده المختلفة.

ب ـ تعميم التقرير الذي أعدته المملكة الأردنية الهاشمية بعد اضافة معلومات أحدث عن الاستعمار الاستيطاني.

وأصدر المؤتمر بياناً حول انشاء المستعمرات الاستيطانية في الأراضي المحتلة.

2 ـ الممارسات والسياسة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة

اطلع المؤتمر على مذكرة الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول الممارسات والسياسة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

وأحاط علماً بالاستفزازات العنصرية التي يقوم بها المستوطنون اليهود ضد المواطنين المدنيين هناك. وبالسياسة الاسرائيلية تجاه القوى العاملة، والمؤسسات الانتاجية، وأحاط بموقف حكومة العدو من وجود حرس الحدود داخل ساحات الحرم الشريف.

كما اطلع على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية حول تهديد الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية والممارسات الاسرائيلية تجاهها. واستمع إلى الشرح الذي قدمه وفد الجمهورية العربية السورية حول هذا الموضوع.

ويوصي المؤتمر بما يلي:

أ ـ دعوة أجهزة الاعلام العربية وبعثات جامعة الدول العربية في الخارج لتكثيف جهودها وابراز ما يجري داخل الأرض المحتلة من ممارسات عنصرية.

ب ـ دعوة اذاعات الدول العربية المرئية والمسموعة للتركيز على ما يجري من مؤامرات تستهدف الحرم الشريف والأماكن المقدسة الأخرى.

جـ ـ الاتصال بالمنظمات الدولية والاقليمية لمضاعفة الاهتمام بما يجري في الأماكن المقدسة والعمل على حماية التراث الاسلامي.

وقد أصدر المؤتمر بياناً حول الممارسات العنصرية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني تجاه المواطنين في الأراضي المحتلة.

3 ـ المخطط الاسرائيلي لنقل مخيمات اللاجئين في الأراضي المحتلة

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول المخطط الاسرائيلي لنقل المخيمات.

كما اطلع على التقرير الذي قدمه الوفد الأردني حول الموضوع.

وأحاط علماً بما يجري في مخيم الدهيشة للاجئين من عمليات ارهابية يقوم بها المستوطنون اليهود تمهيداً لنقل هذا المخيم من مكانه.

ويوصي المؤتمر:

أن تقوم الجهات المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية بمتابعة هذا الموضوع، وتزويد الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بما يستجد حوله.

4 ـ الأوضاع العامة لقطاع غزة المحتل

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد المملكة الأردنية الهاشمية حول مختلف الأوضاع في قطاع غزة.

وأحاط علماً بالأوضاع الاقتصادية المتردية نتيجة سياسة الاحتلال العسكري، وخصوصاً في مجالات الزراعة واستغلال المياه وارتفاع الضرائب وتعدد أنواعها والرسوم الجمركية العالية والغرامات المالية الباهظة التي تفرض على المتخلفين عن الدفع.

كما أحاط علماً بالأوضاع التعليمية وما تعانيه المدارس والتجهيزات والمباني المدرسية من ظروف قاسية للغاية وانخفاض نسبة التعليم الى 70.5 ٪ بعد ان كانت 96 ٪ وفقاً لاحصائيات اليونسكو.

كذلك أطلع المؤتمر على الأوضاع الصحية المتدهورة والخدمات الصحية التي لا تفي باحتياجات المواطنين، ونقص الأموال وانخفاض عدد الأسرة في المستشفيات وندرة الأدوية.

كما اطلع على ما تضمنه التقرير حول ربط مخيمات اللاجئين في القطاع بالبلديات وما يعنيه هذا الأمر من توطين هؤلاء اللاجئين، وهي الخطة التي تعمل سلطات الاحتلال الصهيوني على تنفيذها بشتى الطرق والوسائل.

ويوصي المؤتمر ما يلي: ـ

1 ـ أن تقوم كل من المملكة الأردنية الهاشمية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والأمانة العامة بجمع معلومات لوضع دراسة وافية حول مختلف الأوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

2 ـ عرض الموضوع على مؤتمر المشرفين في دورته القادمة تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة في دورة (سبتمبر 1985) للنظر في عرض الموضوع على مجلس الأمن.

رابعاً: شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الاغاثة

اجتماع اللجنة الاستشارية لوكالة الاغاثة المنعقد في فيينا

بتاريخ 1984/8/30: -

أقر المؤتمر التوصية الخاصة باللجنة الاستشارية لعرضها على جدول أعمال مجلس الجامعة كبند مستقل. (مرفق التوصية).

العجز في ميزانية وكالة الاغاثة: -

أقر المؤتمر التوصية الخاصة بالعجز في ميزانية الوكالة لعرضها على جدول أعمال مجلس الجامعة كبند مستقل. (مرفق التوصية).

خامساً: شؤون الفلسطينيين في الدول العربية

اجراءات السفر والاقامة والعمل للفلسطينيين في الدول العربية: -

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول اجراءات السفر والاقامة والعمل للفلسطينيين في الدول العربية وأحاط علماً بما جاء فيها حول تنفيذ قرار مجلس الجامعة رقم 4332.

كما أحاط علماً بقرار مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الثالثة (ديسمبر 1984) الذي يقضي باحالة اقتراح منظمة التحرير الفلسطينية بطلب اصدار جواز سفر للفلسطينيين الى مجلس الجامعة.

وبعد مناقشة الموضوع يوصي بما يلي: -

1 - متابعة تنفيذ قرار مجلس الجامعة رقم 4332 تاريخ 1984/3/31 الذي يقضي بأن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة باجراء الاتصالات مع الدول العربية لبحث وضع بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية وقراري مجلس وزراء الداخلية العرب موضع التنفيذ.

2 - ان تواصل الأمانة العامة ومنظمة التحرير الفلسطينية محاولاتها لتنفيذ القرار المذكور.

سادساً: شؤون الكيان الصهيوني

1 - متابعة القوة النووية الاسرائيلية

اقر المؤتمر التوصية بشأن القوة النووية الاسرائيلية لعرضها على مجلس الجامعة كبند مستقل. (مرفق التوصية).

2 - اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية وأحاط علماً بما جاء فيها حول اتفاقية منطقة التجارة الحرة وأثرها الايجابي على الاقتصاد الاسرائيلي المنهار، التي تضمن لاسرائيل زيادة صادراتها الى الولايات المتحدة. كما اطلع المؤتمر على الدراسة الوافية القيّمة المقدمة من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول الاتفاقية.

وكما أحاط علماً بقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول الموضوع واصدر بياناً حول هذه الاتفاقية.

سابعاً: الشؤون الفلسطينية في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول شؤون الفلسطينيين في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأحاط علماً بمضمون جميع القرارات التي تم اتخاذها حول قضية فلسطين واللجنة المعنية بالتحقيق في الممارسات التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة، وقرارات وكالة الاغاثة والمشروع الاسرائيلي لشق قناة تصل البحر الميت بالبحر الأبيض المتوسط.

ولاحظ من خلال دراسة التصويت أن حكومة الولايات المتحدة ترفض كل قرار يؤيد الحق الفلسطيني، أو يدين المواقف الاسرائيلية.

والمؤتمر اذ يندد بهذه المواقف المعادية، يوصي بأن يكون التعامل بين الدول العربية وغيرها من دول العالم قائماً على أساس مواقف تلك الدول من القضية الفلسطينية.

ثامناً: تقارير

1 - تقرير حول الاحتفال بيوم 29 نوفمبر 1984

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول الاحتفال الذي تم بمناسبة يوم 29 نوفمبر اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والبرامج التي أنجزتها بهذه المناسبة.

وأحاط علماً بالنشاط المصاحب لهذه البرامج سواء في مقر الأمانة العامة للجامعة بتونس أو في بعثات الجامعة في الخارج.

ويقدم المؤتمر شكره للأمانة العامة على هذا النشاط

4-3-2 ـ تقارير الأمين العام للأمم المتحدة

أحاط المؤتمر علماً بتقارير الأمين العام للأمم المتحدة المعروضة عليه من الأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) وهذه التقارير هي: ـ

أ ـ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول قضية فلسطين.

ب ـ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الحالة في الشرق الأوسط.

ج ـ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول حماية اللاجئين الفلسطينيين.

5 ـ الهجرة اليهودية المعاكسة (النزوح)

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية حول الهجرة اليهودية المعاكسة.

وأحاط علماً بما جاء فيها من معلومات.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع ولجمع معلومات اضافية حوله يوصي المؤتمر بما يلي: ـ

1 ـ ادراج الموضوع على جدول أعمال الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين.

2 ـ أن تقوم كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية بتزويد الأمانة العامة بما لديها من معلومات حول هذا الموضوع.

6 ـ المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي الأوروبي

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية وأحاط علماً بما جاء فيها من معلومات حول الاجتماع الأخير المنعقد في العاصمة الاسبانية (مدريد) في الفترة من 6-1984/11/8 وما أثير خلاله حول تنامي العلاقات الاقتصادية والثقافية بين اسبانيا واسرائيل والبوادر الموحية باقامة علاقات ديبلوماسية في زمن غير بعيد. وناقش مقترحات وفد الجمهورية العربية السورية الخاصة بضرورة اجراء اتصالات ثنائية وجماعية مع اسبانيا وضرورة تمثيل الادارة العامة لشؤون فلسطين في مثل هذه المؤتمرات.

ويوصي المؤتمر بما يلي: ـ

1 ـ اجراء اتصالات ثنائية وجماعية مع الحكومة الاسبانية تؤكد أهمية المحافظة على العلاقات التاريخية العربية ـ الاسبانية وتوضح مقدار الضرر الذي سيلحق بالاقتصاد الاسباني اذا اتخذت الدول العربية اجراء اقتصاديات ضد اسبانيا في حال اقامتها علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل.

2 ـ مشاركة الادارة العامة لشؤون فلسطين في وفد الأمانة العامة للجامعة في مثل هذه المؤتمرات التي تكون قضية فلسطين جوهر الحوار فيها.

الدورة القادمة

يوصي المؤتمر بعقد دورته القادمة (الخامسة والثلاثين) بتونس خلال الأسبوع الذي يلي عيد الفطر المبارك.

ختام أعمال الدورة

وفي ختام أعمال الدورة أصدر المؤتمر بياناً يشيد بصمود لبنان والمقاومة اللبنانية الباسلة في الجنوب اللبناني ضد العدو الصهيوني.

11 حديث صحافي مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان حول بعض القضايا العربية(*) (مقتطفات). (الوطن، مسقط، ٢١/١/١٩٨٥)

س ـ لا تنسى لكم مصر ولا ينسى لكم المصريون موقفكم القوي الثابت منذ البداية الى جانب مصر وضد محاولات عزلها أو الابتعاد عنها وقد ثبت صدق رؤيتكم وبعد نظركم خاصة فيما يتعلق بعدم وجود بدائل ممكنة لاختيار السلام الذي اختارته مصر العوامل التي حكمت موقفكم تجاه مصر. وهل هذه العوامل ما زالت في رأيكم قائمة الآن.

ج ـ نعم هذه العوامل ما زالت حتى الآن

(*) أدلى السلطان قابوس بهذا الحديث الى صحيفة الأهرام المصرية، ونشرته في عددها الصادر بتاريخ ٢٠/١/١٩٨٥.

وهي اننا نعتقد ان مصر الشقيقة قد اتخذت المواقف التي اتخذتها عن اقتناع وفهم ودراسة وبلا شك فإن هذه المواقف كانت في صالح الشعب المصري وفي صالح الأمة العربية ونحن لا نشك في أن مصر لا تنسى مصلحة الأمة العربية ولم تدع مصلحتها تطغى على مصلحة الأمة العربية وقد ثبت بالدليل أنه يمكن بالمفاوضات وبالطرق السلمية أن تتوصل الأطراف المختلفة الى حلول أفضل من الحلول التي يمكن التوصل إليها بالنار والبارود وهي الحلول التي تزهق الأرواح وتنفق وتضيع الأموال من هنا كان منطلقنا بأن نؤيد مصر في كل المواقف وما زال موقفنا هذا قائماً وسيستمر ان شاء الله.

س ـ جلالة السلطان لا ينقطع الحديث عن أهمية عودة العلاقات الطبيعية بين الشعوب العربية لكن الجميع وللأسف لا يتجاوزون في ذلك حد الكلام.. ألا ترون أنه قد آن الأوان ومن منطلق الواقعية السياسية أن تتحرك الدول العربية ايجابياً لتحقيق هذا الهدف وكيف.

ج ـ أعتقد وبصراحة أن كل الدول العربية اللهم الا عضوين أو ثلاثة تعرف في قرارة أنفسها أن الموقف الذي اتخذته مع مصر موقف خاطىء وهي لذلك تتعامل مع مصر ومع الشعب المصري بأكثر من طريقة وبلا مجاملة فاني أقول أننا في هذه الأمة العربية لا نستغني عن مصر وأن مصر لا تستغني أبداً عن أشقائها وما يقوله وبعض الآن من القرار بشأن مصر هو قرار جماعي ولا ينقضه الا قرار جماعي أو ما يقولونه عن الاجماع وغير الاجماع هو في رأينا نوع من المراوغة واتخاذ الذرائع أو الأقنعة التي يتخفى الانسان وراءها وليست هي الحقيقة المسألة وأعتقد أن الحقيقة هي أن هنالك تخوفاً من أن أطرافاً معينة قد تتسبب لهم في متاعب ومصاعب.. هذه هي الحقيقة.. الحقيقة هي عدم الجرأة في اتخاذ القرار لكن بعد ان اتخذ الأردن هذا القرار الجريء الذي كنت أتوقعه منذ فترة وصدر والحمدلله. فإن هذه الحلقة قد انكسرت الآن ولم يعد لها أي معنى.

س ـ لا تزال الخلافات هي السمة الغالبة على الساحة العربية وهي الخلافات التي تدفع الدول العربية ثمنها غالياً وتستنزف طاقاتها فيها لا يفيد مما أدى إلى تراجع الأمة العربية أمام العالم فهل من مخرج من هذا الوضع الدرامي المحزن في نظركم.

ج ـ المخرج في يد الأمة العربية في الحقيقة انني أقول دائماً اننا أو بعضنا في العالم العربي يرجع دائماً مآسيه إلى أنها فرضت عليه من الخارج وأن مشاكله يضعها له الآخرون وقد يكون صحيحاً أن هناك جهات خارج الوطن العربي هي التي تدبر هذه المآسي له أو تنصب له هذه الشراك لكن لماذا نقع دائماً في هذه الشراك التي تنصب لنا ولماذا لا نتجنب الوقوع فيها.. ان الحل في يد الأمة العربية كما قلت.. في أن تتحد كلمتها وأن تتجنب الوقوع في الشراك التي تنصب لها لكن للأسف فان البعض يرى في هذه المآسي مصلحة له على طريق مصائب قوم عند قوم فوائد ولا أريد أن أذكر أسماء محددة لكنني أقولها بصراحة أن العيب فينا نحن..

س ـ جلالة السلطان كيف ترون السبيل لاستثمار التقارب الأردني الفلسطيني لمحاولة الخروج من الطريق المسدود الذي انتهت اليه جهود السلام.. ألا ترى أنه من الضروري أن تشترك كل الأمة العربية في تحقيق هذا الهدف وأنه لا يكفي أن تتحرك مصر وحدها مع الأردن والفلسطينيين لتحقيقه.

ج ـ لي في هذا الشأن موقف معلن من زمن وأقوله دائماً وهو أنني أعتقد أنه حتى من الناحية القانونية فإن الأرض التي كانت تحت الاشراف الأردني يجب أن تعود أولاً إلى الأردن وبعد ذلك يتفق الأردن والفلسطينيون على كيفية العيش معاً سواء أكان ذلك باتحاد كونفيدرالي أو غير كونفيدرالي أو في دولة مستقلة الطرفان أعلم بمصلحتهما أما فيما يتعلق بالأمة العربية فإننا إذا كنا سننتظر الاجماع العربي فإننا لن نفعل شيئاً ونكون بذلك نخدع أنفسنا. فانتظار هذا الاجماع هو الذي ضيع علينا الأرض. والفرص وكل شيء وهو من المستحيلات في الوقت الحاضر لذلك ينبغي على الفلسطينيين والأردنيين أن يعرفوا مصلحتهم وأن يتفقوا على ما يريدونه وأن يقولوا للأمة العربية هذه هي خطتنا وبعد ذلك تؤازرهم الأمة العربية أو لا تؤازرهم وأعتقد أنها سوف تؤازرهم أما إذا انتظرنا تحقق الاجماع العربي فإني أعتقد أن ما بقي من أرض وما بقي من فرص متاحة أمامنا سوف يضيع إلى الأبد.

س ـ بعد أن بدأ الرئيس ريجان فترة رئاسته الثانية ما هي في رأيكم الصيغة التي يستطيع العرب أن يتحركوا من خلالها بحيث تساهم في دفع واشنطن للمشاركة بقدر أكبر في جهود التوصل إلى تسوية شاملة للحل وكيف يمكن التنسيق لاستثمار الموقف الأوروبي خاصة وأن ايطاليا تحاول خلال رئاستها للمجموعة الأوروبية التحرك لوضع أسس جديدة للتسوية.

ج ـ بالنسبة للولايات المتحدة فإن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقنع الامريكيين باتخاذ موقف جدي من القضية هو اتفاق الأردن والفلسطينيين في موقف واضح وموحد فإذا لم تكن هناك خطة أو موقف موحد بينهما فليس من حقنا أن نطالب امريكا بأن تقدم لنا حلولاً سحرية غير ممكنة أما اذا اتخذت مصر والأردن والفلسطينيون موقفاً واضحاً ينطلق من منطلق موحد فإن ذلك سوف يعطي الرئيس ريجان وحكومته الدوافع لاتخاذ مواقف أكثر ايجابية لصالح القضية ومن الصعب أن يتحقق ذلك ونحن متفرقون ولا تجمعنا كلمة واحدة أو خطة موحدة وأعتقد أن هذا هو الوقت المناسب لذلك لأن الرئيس ريجان لن يدخل انتخابات الرئاسة مرة أخرى ويمكن أن تكون له وحكومته الجرأة والاقتناع في مساندة القضية اذا توحدت كلمتنا اما ان ننتظر الآخرين لكي يحلوا لنا مشاكلنا بغير ان نفكر في أن نعمل عملاً جدياً على حلها وأن نقع في وهم ان الآخرين يجب أن يحلوا لنا هذه المشاكل أليس هذا نوعاً من العجز أو نوعاً من الذرائع من العجز أو نوعاً من الذرائع وفي هذا المجال أشيد من جديد وبدون مجاملة بالموقف المصري منذ البداية فمصر عندما تحركت لحل قضيتها بيدها استعادت أرضها وحلت مشاكلها ولا يمكن أن يقف ضد هذا العمل الا من عميت قلوبهم وليست أبصارهم هذا عن الموقف الامريكي أما الموقف الأوروبي فاني أعتقد أن الدول الغربية لن تشذ في ذلك عن الخط الامريكي وهذه الحقيقة يجب أن نفهمها وأن نعيها فالدول الغربية تتحدث عن القضية حديثاً عاماً لكن ليس هنالك تحرك أوروبي حقيقي بل مجرد كلام ومجاملات ليس أكثر.

س ـ جلالة السلطان نريد من جلالتكم تصوراً واضحاً وصريحاً وإذا أذنت وأيضاً بلا دبلوماسية عن أهم المعوقات التي تعترض مسيرة العمل العربي المشترك والتي أفقدت العالم العربي الكثير من أسباب القوة والتأثير الذي كانت له منذ فترة والتي تكاد تظهره أمام العالم الخارجي الآن في صورة شبه أزلية.

ج ـ أهم هذه المعوقات كما قلت من قبل هي أنه بين العرب من لا يحبذ العمل العربي المشترك وإذا نظرنا حولنا سوف نفهم من هم هؤلاء الذين لا يحبذون العمل العربي المشترك ثم كيف يمكن أن يتحقق العمل العربي وهناك العديد من الأسباب والشعارات والمزايدات من تقدمية إلى جبهة الرفض إلى جبهة الصمود إلى الرفض رفض وصمود الصمود إلى آخره. . هذه الفرقة وهذه العوامل هي التي تجعل العمل العربي المشترك غير مجد وهي الشوكة المؤلمة في الجسم العربي أما الشيء الآخر فهو أن قسماً منا في العالم العربي يريد أن يجاري الكل في وقت واحد ولا يريد أن يتخذ موقفاً صريحاً وهذا في اعتقادي عمل هدام لأنك بذلك تجاري من هو على حق ومن هو على غير حق ومن هو على صواب ومن هو على خطأ وهذا بكل صراحة هو الهدم لا البناء.

س ـ سؤال آخر يفرض نفسه الآن لقد دخلت حرب الخليج عامها الخامس دون أية بادرة لتسوية قريبة فكيف ترون الصيغة العربية الملائمة للسعي لانهاء هذه الحرب وما هو الدور المتصور لدول الخليج للوقوف إلى جانب العراق ولا أقصد هنا مجرد اجتماعات مجلس التعاون الخليجي التي تجتمع وتنفض خاصة أن هذه الحرب تمس مصالح دول شعوب الخليج كلها وليس العراق وحده.

ج ـ نحن في هذه المنطقة ينبغي أن نكون واقعيين وألا نفعل شيئاً تكون له آثار سلبية علينا في المستقبل لذلك فإنه يجب علينا أن نسعى لايقاف هذه الحرب والصلح بين طرفيها كما يجب ألا نميل كل الميل لأي طرف بالنسبة للحرب ذاتها لكن يجب أن نساعد الشعب العراقي للخروج من هذه الأزمة والوصول إلى حل مرض بالنسبة للشعب العراقي وفي نفس الوقت فإنه ينبغي أن نسعى باقناع جيراننا في ايران بأن ما لهم حق فيه يمكن أن يتحقق بالطرق المشروعة وبالطرق السلمية إما ما ليس لهم فيه حق فيجب أن ينظروا إليه بعقلانية وموضوعية لكي نستطيع أن نتجنب ويلات هذه الحرب التي تنصب على الشعبين المسلمين ويجب أن نساعد الطرفين على انهائها لكن السؤال هو هل في استطاعتنا أن نفعل شيئاً حقيقياً في هذا المجال لا نستطيع أن نجيب على هذا السؤال اللهم إلا أن تبذل المساعي من خلال الحوار المباشر مع الطرفين والهيئات التي يمكن أن تساعد على انهاء هذه الأزمة وعلى رأسها المؤتمر الاسلامي ثم الدول الخارجية التي قد تكون لها مصلحة في انهاء هذه الحرب وفي النهاية فإن الأمر في يد اخواننا في العراق وجيراننا في ايران لكن اخوتنا في العراق أعلنوا مراراً وتكراراً استعدادهم لانهاء القتال ويبقى أن يقتنع اخوتنا في ايران بذلك وما ذلك على الله ببعيد.

س ـ ما هو في تقدير جلالتكم مدى الخطر الذي يهدد مضيق هرمز الآن وخاصة بعد اشتعال حرب الناقلات بين ايران والعراق وما هو موقف عمان في حالة اغلاق المضيق وما هي الدول التي يمكن أن تتعاون مع عمان لتجنب هذا الخطر.

ج ـ أي ممر مائي دولي وحيوي مثل مضيق هرمز هو في

خطر دائماً سواء كان هذا الخطر خطراً مباشراً وغير مباشر والخطر المباشر كأن تقع حرب في المنطقة التي تضم هذا الممر وتتسبب في اغلاقه والخطر غير المباشر وهو أن يتعرض لأعمال تخريب من جهات تخريبية غير معروفة وبعضها للأسف منتشر الآن في أماكن كثيرة من العالم أما الخطر المباشر وهو اغلاق المضيق بسبب الحرب فليس هنالك خطة لذلك ما لم تصل الأمور إلى حالة اليأس وحتى جيراننا في ايران قد أعلنوا أنهم ليسوا لديهم خطة لاغلاق الخليج الا في حالة اليأس كعجزهم عن تصدير النفط أو اتخاذهم لقرار يائس بذلك ويبقى بعد ذلك الخطر الأساسي وهو أن يقدم بعض المخربين على القيام بذلك كما حدث بالقرب منكم في البحر الأحمر وهذا مثال حي لذلك وفي مثل هذه الحالة فاننا ينبغي من خلال مجلس التعاون الخليجي أن نجتمع ونبحث كيف يمكن مواجهة الموقف. لذلك فإنه لن يكون لعمان موقف فردي ازاء هذه الحالة وانما لا بد أن يكون هناك موقف جماعي وأن نرى هل في استطاعتنا وحدنا مواجهة هذا الموقف فإذا لم يكن ممكناً أن نضع شيئاً من خلال مجلس التعاون الخليجي فينبغي أن نرى كيف يمكن الاستعانة بالاصدقاء لمواجهة هذه الحرب لكن ذلك يتوقف بالطبع على الحالة نفسها التي سوف نواجهها.

س - كان الإرهاب العالمي أبرز سمات الأحداث في عديد من الدول خلال العام الماضي كما حدث في الكويت وفي الهند وبريطانيا فكيف تستطيع الدول العربية أن تقف موقفاً حازماً ضد هذا الارهاب وكيف تتعاون مع دول العالم في التصدي لهذه الموجة من الارهاب.

ج - لقد فكرنا كثيراً في هذا الموضوع ونحن في هذه المنطقة قد تحدثنا باسهاب في ذلك ووجدنا أن الأفضل في هذا المجال هو الاتصال الثنائي بين كثير من الدول العربية والعالمية والتفاهم معها في هذا الشأن لأنه من الصعب أن نطلب رسمياً من هذه الدول أن تتخذ شيئاً في المجال والأفضل بصفة عامة أن تعالج هذه الحالات بالطرق الثنائية وبهدوء وبطرق غير معلنة.

س - ما هي حقيقة المخاطر التي تهدد منطقة الخليج الآن.. هل هي الحرب العراقية وحدها.. هل هي محاولات الاستقطاب من جانب الدول الكبرى أم أن هنالك مخاطر أخرى في تقديركم.

ج - الحرب العراقية - الايرانية كما ظهر للعيان هي خطر حقيقي على شعوب المنطقة اذا استمرت وتوسعت ونأمل عدم توسعها واستمرارها في المنظور القريب لكن هذه المنطقة يجب أن تكون على حذر دائم من التخريب لأن التخريب يأتي على رأس المخاطر التي تتهددها والحاقدون والمخربون الذين يقدمون على التخريب كثرة أو كثيرون ويجب أن نكون متنبهين لذلك دائماً أما خطر الاستقطاب فاننا يجب أن نعمل بقدر ما نستطيع على أن نتجنب وقوع صراع بين الدول الكبرى في هذه المنطقة يؤدي إلى صدام يهدد سلام العالم وأعتقد أنه بالرغم من أنه كانت هناك فترات شعرنا فيها بالتوتر بين الدولتين العظمين فانني أعتقد أن هنالك انفراجاً الآن ونرجو أن لا يكون هذا الانفراج لصالحهما فقط وانما أيضاً لمصلحة العالم كله.

12 حديث صحافي مع العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي حول بعض القضايا العربية (مقتطفات).

(كل العرب، باريس، العدد ١٢٦، ١٩٨٥/١/٢٣)

س - لو قدر للأخ العقيد أن يبدأ من جديد، فما الذي يعيده وما الذي يتركه بعد تجربة الـ ١٥ سنة خاصة فيما يشمل المحيط العربي؟

ج - إنني لا زلت أتمنى أن تنبعث قوة ثورية حقيقية في الوطن العربي لا تهتم ببناء العمارات والفنادق وأسطورة الصناعة. وإنما بتوفير قوتها وهي تحمل البندقية لتحطيم الحدود والاقليمية والمعوقات دون توقف إلى تحرير فلسطين وردع الامبريالية. وعندئذ نتوجه إلى بناء المدن والطرقات والعمارات لأن أي بناء نقوم به قبل تحرير الوطن العربي من الاقليمية والصهيونية هو بناء هش. انني لا أرى أي معنى في بناء عمارة هنا أو هناك ما دامت هناك عمارات تسقط على رؤوس ساكنيها. اننا نعيش عصراً من المتناقضات الصارخة. هنا طريق تعبد.. وهناك طريق تنسف. هنا مواطن يسافر للسياحة في أوروبا، وهناك مواطن يجر إلى السجن أو إلى المشنقة.

ان الوطن العربي يحتاج إلى حركة انبعاث جذرية على غرار الانبعاث الاسلامي أو في أقل تقدير، وبغض النظر عن المعتقدات، على غرار ما حصل في الجزيرة العربية على يد عبدالعزيز بن سعود. اننا نحتاج إلى مثل هذه الحركات..

ان صلاح الدين أو عقبة بن نافع لم يتوجها إلى بناء المدن الا بعد أن قاما بتطهير الأرض تطهيراً شاملاً. والاسلام لم يتوجه إلى البناء المادي الا حينما ركز نفوذه الروحي والثقافي من المغرب إلى بلاد الهند..

س ـ ما دمنا في موضوعة الوحدة العربية. أقول للأخ العقيد أن الشعارات والمناداة بالوحدة وكذلك التجارب منها شبه الناجحة وأغلبها فاشلة قد كثرت وتعددت، غير أن معظم الداعين لم يطرحوا الى الآن طريقاً يمكن اتباعها للوصول إلى هذه الوحدة.. انني أسأل عن «الطريق» التي يراها العقيد القذافي مناسبة!

ج ـ أعتقد دائماً أن كل الطرق تؤدي إلى الوحدة، أما إن نقول هذه الطريق تؤدي إلى الوحدة.. وهذه لا تؤدي فهذا كلام.. وفي نظري يجب أن تكون كل الطرق مفتوحة.

س ـ ولكنها تبدو كلها مسدودة والى الآن؟

ج ـ يمكن لي أن أقول أن معاهدة وجدة قد فتحت طريقا جديدة لبناء الوحدة وذلك بغض النظر عن متناقضات هذه الوحدة. وما أقصده على وجه التحديد ان الوحدة في أحد أشكالها هي وحدة متناقضات. ونحن الآن أمام تجربة أو امتحان جديد. وأقول أنه يمكن قيام وحدة بين أنظمة متعارضة لأن الأساس هو أقوى من كل تناقضات وتعارضات الأنظمة، فإذا كان الاتحاد السوفياتي يتكون من خمس عشرة جمهورية متفجرة بالعرقيات والقوميات والثقافات المتعددة، فكيف لا يستطيع العرب بناء وحدتهم وهم لا يعانون من مثل هذه التناقضات الصارخة والخطيرة.. إن الوضع في الوطن العربي يختلف تماماً عما هو عليه في الاتحاد السوفياتي. ان وحدة التاريخ والثقافة واللغة والجغرافيا كافية بأن تجعلنا نتغلب على أي تناقض سياسي سيبقى في نظري دائماً ثانوياً.

إنني أستطيع أن أبشر الآن بقيام دولة اتحادية جديدة فوق كل التناقضات وهذا ممكن إذا ما تركنا جانباً التناقضات الثانوية بداخل اقاليمها. أقصد اذا ما أراد سكان هذا الاقليم أو ذاك تغيير نظامهم السياسي من ملكي إلى جمهوري أو بالعكس، فهم احرار في ذلك.. إذا ما أراد العمال في هذا القطر أو في ذلك أن يتخلصوا من أرباب العمل ويصبحوا شركاء لا أجراء، فإن ذلك يدخل ضمن التفاعلات والمعطيات المحلية.

س ـ بالنسبة لمعاهدة وجدة بين ليبيا والمغرب، يقال أنها بدل أن تبني جسراً نحو الوحدة في المغرب العربي، فقد بنت محاور زادت في درجة التباعد والعداء. فما هو رد الأخ العقيد على مثل هذا الكلام.

ج ـ (هنا يحتد العقيد القذافي.. ويقول بصوت عال): للأسف هذا كلام الاعداء يردده بعض العرب السذج والحمقى والحاقدين على الوحدة العربية.. طيب.. ليقل لنا هؤلاء كيف نبني الوحدة.. وكيف نبدأ هذا الطريق؟.. لقد عرضت عليهم الوحدة ورفضوها.. فليتفضلوا ويكشفوا لنا عن مواهبهم.. فليبينوا محاورهم. إسألهم كيف يمكن أن تبدأ الوحدة؟ أليس بالاتفاق بين دولتين مثلاً كخطوة أولى؟

س ـ بعد معاهدة وجدة. ورغم أن هذه المعاهدة قد ولدت من رحم مشكل الصحراء، الا أن هذا المشكل قد ازداد تعقيداً في الآونة الأخيرة حتى أنه يصعب القول ما إذا كان هذا المشكل سيجد حله قريباً. فما هو الحل الذي يقترحه الأخ العقيد؟

ج ـ طبعاً: الاستفتاء.

س ـ لكن هناك من يطالب «بالمفاوضات المباشرة» وهناك من يرفضها.. وهل يعقل أن يتم استفتاء دون المرور بمرحلة مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة.؟

ج ـ من الذي يطالب بالمفاوضات؟ (باستغراب شديد).

س ـ البوليزاريو تطالب بالمفاوضات والمغرب يقول أنه غير مستعد للتفاوض مع من يعتبرهم أبناء ضالين. والصعوبة كلها تتركز في هذه النقطة.

ج ـ أعتقد أن المسألة الآن في طريقها إلى الحل. وحسب ما أعرف فإن كلاً من الجزائر والمغرب قد عادا إلى الاتصالات لانهاء هذا المشكل.

س ـ هل للجماهيرية دور معين يمكن أن تلعبه لمساعدة الجميع على ايجاد مخرج مشرف، وهي تملك معرفة دقيقة بالمشكل، كما تملك علاقات جيدة مع جميع الأطراف تقريباً؟

ج ـ نحن مستعدون لتسهيل اجراء الاستفتاء وضمانة نتائجه..

س ـ لوحظ مؤخراً ما يسمى باللقاءات الثلاثية. وقد عرفت بلقاءات الجزر (كريت مع ميتران بحضور باباندريو. وبالمادي ما يوركا مع غونزاليس بحضور كرايسكي) هل هي مرحلة جَزْر لما يعرف بالسياسة الخارجية للجماهيرية أم هي مرحلة ترتيب أوراق جديد استعداداً لولاية ريغان الثانية؟

ج ـ بل قل أنها مد وليست جزراً (وبعد ضحكة طويلة وغامضة دائماً يواصل الأخ العقيد كلامه) هي لقاءات كان يجب أن تتم، وقد استهدفت تمتين الروابط بين الأنظمة الاشتراكية في أوروبا الغربية وبين الجماهيرية. وهذا من شأنه أن يدفع بالتعاون بين الأمة العربية وبين أوروبا الاشتراكية إلى الأمام، كما من شأنه أن ينعكس على أمن وسلام البحر الأبيض المتوسط وتطهيره من الاساطيل الأجنبية. أعتقد أن أوروبا الغربية تشعر هي الأخرى بالوطأة الامريكية، وهي من حقها أن تتصدى لأمبركا التي تريد أن تجبرها على عدم التعاون مع ليبيا وضرب الحصار عليها. إذا كان ريغان حاقداً على الثورة في ليبيا وعلى مطامح الشعب العربي، فإن ذلك شأنه الخاص الذي ترفض أوروبا أن ينسحب عليها. أعتقد أن هذه اللقاءات مع أوروبا الغربية هي لطمات قاسية على وجه أمبركا وريغان بالخصوص.. ويمكن لنا كعرب أن نتحالف مع الأعداء الصغار مرحلياً لمقاومة العدو الأكبر.

س ـ ندخل الآن إلى المشكل التشادي. ثمة من يقول بأن العقيد القذافي لا يريد أن ينهي هذا المشكل لأنه ورقة رابحة تمكن ليبيا من تدريب واختبار آلتها العسكرية الضخمة من جهة. ومن جهة أخرى تضغط بها على العديد من الأفارقة كما على حكومات باريس، فما يقول الأخ العقيد؟

ج ـ بالعكس، نحن نريد بكل صدق أن ننهي المشكل التشادي. كما أننا لا زلنا مستعدين لدعم حل سلمي في هذا البلد المجاور يجمع كل الأطراف المتنازعة على طاولة واحدة أو في غرفة واحدة. لكن أقول: لن نسمح لأي أحد أن يحاربنا من تشاد أو يحاول أن يجعل من تشاد قاعدة معادية لنا. كما أننا ضد أي نظام في نجامينا معاد للجماهيرية. هذه خطوط عريضة يجب أن يعرفها كل واحد، فالأمر هنا يتعلق بأمن بلادنا وحدودنا، ونحن نشترك مع تشاد في الامتداد الثقافي والسكاني الأمر الذي يميز علاقتنا بهذا البلد عن أية علاقة أخرى أو ادعاء آخر.

س ـ ما الذي يمنع الوصول إلى حل مشرف للجميع اذن؟ هل هي الدوائر الاستعمارية في باريس التي لا زالت سجينة عظمتها السابقة؟ هل هو عدم وجود رجل تاريخي في فرنسا بحجم ديغول يستطيع أن يأخذ قراره دون خوف من «تهمة الخيانة» مثلما حدث في المسألة الجزائرية؟

ج ـ ممكن جداً. هذا الكلام فيه نسبة كبيرة من الصحة.

س ـ متى سيتدخل الأخ العقيد، وهو قادر بلا شك، لدى أصدقائه في طهران لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

ج ـ في الحقيقة، أجد أن هذه الحرب قد قطعت شوطاً طويلاً بحيث يبدو لي أن التراجع عنها أمر غير ممكن على الأقل في الوقت الحاضر. لقد بذلت جهداً في البداية لايقافها، لكن مع الأسف لم يؤد هذا الجهد إلى أية نتيجة.

س ـ هذه الحرب يجب أن يقال فيها أنها عطلت ما يسمى بالتنسيق العربي الأمر الذي أدى إلى سياسة المحاور فكيف يمكن التعامل مع الواقع الراهن في غياب تنسيق عربي ـ عربي ومنظمة تحرير قوية وغير منشقة؟

ج ـ موقفي من هذه القضية واضح. وقد أعلنته مراراً. أعتقد أن القضية الفلسطينية ليست في حاجة إلى تعدد الجبهات والزعامات، كما أن ذلك لا يفيدها في شيء. إن تعدد الجبهات في الساحة الفلسطينية هو ارضاء للزعامات.. وعلى الشعب الفلسطيني أن يدرك أن كل ما يجري الآن هو مضيعة للوقت. انني أحرض وأدعو من أجل خروج قائد فلسطيني حديدي قادر على تدمير كل هذه الهياكل البالية وتوحيد المقاومة المسلحة تجاه العدو الصهيوني.

وبطبيعة الحال، فإن تشرذم المقاومة هو الذي يشجع روح الخيانة لدى العملاء من أجل تصفية القضية عبر مناورات مشبوهة.

س ـ بالنسبة للقمة العربية، لماذا أخضعت للتأجيل حتى الآن؟. هل قمة فاس هي القمة الأخيرة في تاريخ العرب الحديث بنظر الأخ العقيد؟

ج ـ هناك محاولات سياسية تجري الآن بين العديد من الجهات العربية، وهذا هو سبب تأجيل القمة. إلى جانب ذلك فإن انعقاد القمة العربية بشكل دوري لا تبدو لي انها ذات جدوى.. إنني لا أرى أي فائدة أو أية دواعي لانعقاد هذه القمة أو هذه «الدوشة».. فمنذ حوالي ١٥

سنة لم أر أية قمة ناجحة. وأعتقد أنه لا ضرورة بعد ذلك لمثل هذه القمم..

س - رغم الحصار الذي يضرب على الجماهيرية من الجهات الأربع، فإن العقيد القذافي يبدو دائماً سيد الموقف في توجيه الضربة الى هذا الحصار. فمن أين يستمد العقيد القذافي هذه المهارة في الاختراق السياسي؟

ج - لنقل بصراحة أنه لا يوجد أي حصار مباشر. وكل ما في الأمر أن أميركا التي أعلنت الحصار والمقاطعة حاولت وتحاول أن تجر معها أطرافاً أخرى لتنفيذ ما يسمى بعقابها ضد الجماهيرية.. لقد حاولت واشنطن أن تضم اليها غرب أوروبا في هذه العملية، لكنها فشلت في ذلك. فنحن الآن تربطنا علاقات جيدة بغرب أوروبا. إلى جانب ذلك حاولت جر جيران الجماهيرية لدعم حملتها.. لكن أقول أيضاً أنها فشلت. فنحن الآن على أحسن علاقات مع تونس، ولنا لقاءات دورية لا زالت جارية ويحرص الجانبان على تنميتها.. في الشمال، وبالتحديد مع مالطا، أعتقد أنه بعد المعاهدة الأخيرة استطاع الجانبان أن يتوصلا إلى تنفيذ سياسة حسن الجوار.

من ناحية مصر، نحن الذين نقاطعها لأنها اعترفت بالعدو الصهيوني بناء على قرارات قمة بغداد التي أعلنت المقاطعة. أما السودان فيعود خلافنا معه إلى تأييده لمصر ولاسطبل داود. ثم أنه لم يعد يوجد في السودان نظام قوي ممكن التحاور معه. فالنظام هناك يتلاشى يومياً. لم يعد هناك أي معنى للتعامل مع نظام في طريقه إلى القبر.. فالحوار لا يقوم الا بين الأقوياء حتى الشركات الغربية، بدأت توقيف أعمالها ومعاملاتها مع هذا النظام.

وحين نأتي الى تشاد، نرى أن الشعب التشادي تربطنا به أحسن العلاقات.. كما أننا وحكومة الاتحاد الوطني بقيادة غوكوني عويدي نقف في خندق واحد. الفصيل الوحيد الذي يعادينا هو فصيل حاكم نجامينا حسين حبري.. وهذا الحاكم هو الآن محاصر من الجهات كلها من الشمال وكذلك من الجنوب.. واعتقد أنه سيسقط قريباً..

بالإضافة إلى ذلك، فإن المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي التي تمثل نصف الكرة الأرضية، تقف إلى جانبنا.. وإذا كان العالم بين يدي قوتين كبريين فنحن نتمتع بدعم احدى هاتين القوتين وهي الاتحاد السوفياتي..

س - على ذكر الاتحاد السوفياتي، هناك من يطلق على العقيد القذافي أنه رجل انحياز هو الآخر، وذلك لعلاقته الوطيدة مع السوفيات، فيما هناك من يقول أنه رجل عدم انحياز من النوع الجديد. وقد تعزز ذلك التقييم حين شاهدك البعض، وأنت تضع بعض الزهرات على قبر لينين منذ عدة سنوات فيما تعارض التدخل السوفياتي في أفغانستان، فكيف يمكن للعقيد القذافي في عالم الأقطاب الكبرى أن يكون في الوقت نفسه عدواً لامريكا ويحتفظ بمسافة ما تجاه السوفيات؟

ج - في الحقيقة نحن نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا. وهذا المبدأ ينطبق على الجميع، لكن طبيعة أميركا طبيعة امبريالية وبالتالي فهي معادية لنا وللشعوب. من ناحية السوفيات فهم قوة اشتراكية نشترك معاً في الأهداف الاستراتيجية للانسان، وهي الكفاح ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية.. هي أهداف من أجل السلام والتقدم..

وبطبيعة الحال، فإن هذه الأهداف هي التي جمعتنا، ليست المسألة مسألة اختيار أعداء أو أصدقاء في حد ذاتهم، ولكنها مسألة اختيار الأهداف والمبادىء. اننا نلتقي مع الاتحاد السوفياتي في مبدأ الصداقة. ولكن الصداقة هي صداقة شعوب وليست شيئاً آخر كما تراه الامبريالية. نحن دولة محترمة جداً لدى السوفيات، وهم يعرفون أننا أصحاب قضية قومية عظيمة ومن أمة مجيدة ولدينا مبادىء وأيديولوجيات، بل هم يدللون على ذلك بأنه يمكن بناء صداقة استراتيجية بين نظامين اجتماعيين مختلفين لتحقيق السلام. المهم أن تكون هذه الانظمة تقدمية ومعادية للامبريالية.

س - لكن السوفيات يضعون أصدقاءهم ضمن أربعة دوائر. وحسب تحليلهم، فإن الدائرة الأولى تشمل بلدان حلف وارسو، والثانية تضم بلدان الكوميكون، والثالثة تضم الأنظمة التي بنت أحزاباً شيوعية مثل اليمن وأثيوبيا، أما الرابعة فتشمل الأنظمة الوطنية عموماً المعادية للامبريالية.. فأين يضع السوفيات الجماهيرية؟

ج - أعتقد أن دول الكوميكون هي نفسها دول وارسو. الكوميكون هو الوجه الاقتصادي لحلف وارسو.

س - ان دولة مثل كوبا هي من «الكوميكون» لكنها ليست من حلف وارسو!

ج - أظن أنها عضو مراقب فقط.. ورغم هذه الأولويات لدى السوفيات، فإن العالم في نظرهم ونظرنا منقسم إلى قوتين. قوة امبريالية، وقوة تكافح ضد

الامبريالية. إلى جانب مجموعة من الدول النامية والمتحولة باسمرار، وهذه معظمها من عدم الانحياز.

س - بالنسبة لمعاهدة الصداقة بين السوفيات والجماهيرية. نحن نعرف أنه منذ سنوات والأخ العقيد يهدد بعقد اتفاقية صداقة ودفاع مشترك مع الاتحاد السوفياتي هل عدل عن ذلك أم أن الوقت لم يحن بعد؟

ج - انها لا زالت تحت الدراسة...

س - هل يعني أنها لا زالت واردة؟

ج - (يضحك العقيد... لكنه لا يجيب)

س - ماذا تطلبون من اميركا، لكي تعاد العلاقة بينكم...؟

ج - (يضحك طويلاً.. ثم يقول): نحن لا نطلب أي شيء من أميركا.. نقول لها فقط. فلتتركنا وشأننا. نحن لم نقم بغزو اميركا، ولا ضربنا عليها حصاراً، ولا طالبنا بولاية من ولاياتها، فرغم أن ولاية ألاسكا متطرفة جداً، إلا أننا لم نفكر في المطالبة بها أو في دعم من يرغب في تحريرها..!! (ضحك).

أميركا هي التي تقوم بغزو وطننا العربي يومياً، وهي التي تدعم التوسع الصيهوني ومده بالمال والسلاح، وهي التي تقوم بحصارنا، وتحاول أن تجعل من وطننا العربي جسور عبور للاتحاد السوفياتي.

أقول، فلتتركنا وشأننا لنبني حياتنا ومستقبلنا من أجل أن نأخذ حقنا فوق الأرض وتحت الشمس بجدارة.. والمشكل كله بيننا وبين اميركا انها تنكر علينا هذا الحق، لكننا سنقاتل حتى النهاية لاثبات هذا الحق.

س - ومن ايطاليا ماذا تطلبون؟ هنالك ملف سياسي ساخن بينكم وبين ايطاليا فيما يتعلق بالتعويضات التي تطلبونها لضحايا حرب موسوليني من الشعب الليبي.. هل يتوقف الأمر على دفع هذه التعويضات؟

ج - لا بد لايطاليا أن تدفع ثمن استعمارها لليبيا، وإلا فإن العلاقات لن تستقيم. وهذا الملف يوجد الآن أمام الحكومة الايطالية وعليها أن تختار...

13 نص خطاب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الاسبوع السياسي العربي - الافريقي. (شؤون عربية، تونس، العدد ٤٢، حزيران/يونيو ١٩٨٥)

داكار، ١٩٨٥/١/٢٤

معالي الوزير،

أتقدم قبل كل شيء بالتحية، الى الشعب السينغالي الشقيق الذي يقيم البرهان، مرة أخرى، بواسطة تنظيم هذا الاجتماع الرائع، وبما لمسناه من حسن استقبال يستمده من تقاليده الافريقية، على ما يكنه من مودة أخوية للشعوب العربية، وعلى تعلقه بالروابط العديدة العميقة التي نسج التاريخ خيوطها بين الأمة العربية والسنغال، وعلى العموم بين المجموعتين العربية والافريقية.

ولوعي السنغال، منذ الأيام العصيبة التي كانت فيها شعوبنا تخوض معركة واحدة من أجل الاستقلال، لما يمثله التضامن بين المجموعتين من بعد أساسي من أبعاد مستقبلنا، فإنه لم يبرح ساعياً، لدعم العلاقات العربية الافريقية، في كل المجالات، ولنقل ما تنطوي عليه هذه العلاقات من إمكانيات، إلى قرارات وإنجازات. وهكذا صارت داكار عاصمة حقيقية للتعاون العربي الافريقي. وفي هذا الصدد، يطيب لي، معالي الوزير، أن أنوه بالدور المحرك الذي يضطلع به بلدكم في تنمية هذا التعاون، وأن أعبر، باسم الجامعة وأعضائها كافة، عن امتناننا للمساندة التي لم تنفك السنغال تبذلها للقضايا العربية، وفي مقدمتها كفاح الشعب الفلسطيني.

السيد الوزير،
أصحاب المعالي والسعادة،
أيها السيدات،
أيها السادة،

يسعدني أن أشكر للسيد رئيس جمعية الصداقة السنغالية العربية دعوته الكريمة وجهوده من أجل تحقيق نجاح هذا اللقاء، والعمل الذي يقوم به والأعضاء الأجلاء الآخرين لهذه الجمعية، والمسؤولين السنغاليين في سبيل مساعدة

الشعب السنغالي والشعوب العربية على المضي قدماً، باستمرار، على درب التضامن. وهو عمل أساسي، باعتبار ما تحاوله، اليوم كما بالأمس بعض القوى، ومن تفرقة بين المجموعتين العربية والافريقية، ومن قطع لصلتها بتاريخها المشترك، ومن طمس لما لهما من روابط باطنية.

ومن بين الأهداف الجوهرية لهذا اللقاء تأكيد تواصل الحوار العربي الافريقي وضرورته. وهل من حاجة إلى القول أن هذا الحوار يرجع إلى عهود راسخة في القدم. فقبل ظهور المسيحية أقيمت، كما تعلمون، علاقات إنسانية وتجارية بين العرب وبين سكان سواحل افريقيا الشرقية. واستقرت، عبر سيناء والبحر الأحمر وباب المندب والمحيط الهندي، حركة تبادل وتلاقح، سرعان ما توسعت، إلى أن جاء الإسلام، فجعلها لا رجعة فيها، لما أقره من تساوي الاعراق، وهو المبدأ الذي لم تعتمده الحضارات الأخرى إلا بعد قرون.

وسواء تعلق الأمر بالعادات واللغات واللهجات، أو بإقامة الشعائر، أو بالمجموعات والأجناس، فإن آثار هذا التشابك لا تزال بادية للعيان حتى اليوم في مختلف الأقطار الافريقية الواقعة جنوب الصحراء.

ولئن ضعفت تيارات التبادل الكبرى منذ زحف الاستعمار، فإنها لم تنقطع تماماً، في أي وقت من الأوقات، الى أن دب فيها النشاط من جديد، لما فازت دولنا بالاستقلال. ذلك أن شعوبنا أدركت، وهي في خضم نضالها الطويل ضد الاستعمار، أن مصيرها مشترك، وأن الضرورة التي يفرضها التاريخ والجوار تدعوها إلى أن تتضافر جهودها من أجل تنمية حقيقية تضمن لها الأمن والتقدم.

معالي الوزير،
أيتها السيدات،
أيها السادة،

إن شعوبنا لا تزال تصطدم في سعيها لتحقيق هذين الهدفين، الأمن والتقدم، بعقبات كأداء مردها بقسط وافر الى مخلفات عهد الاستعمار.

ففي جنوب افريقيا أقام الحكم العنصري ما دعي بالابرتايد وهو نظام تمييز عرقي يقوم وصمة عار في جبين الانسانية. كما أنه يحاول تأبيد هذا النظام باخضاع الأغلبية السوداء بمختلف أساليب القهر والارهاب، وبحرمانها من حقوقها المدنية، وبإبقائها في وضع من التبعية وانعدام الأمن قال عنه شيخ أمريكي زار المنطقة مؤخراً أنه سياسة لا إنسانية منافية للكرامة ينبغي تغييرها.

إن هذه السياسة القائمة على التمييز واحتلال الأرض ادانتها المجموعة الدولية كلها. ولكن نظام بريتوريا المعتد بقوته العسكرية، وبما يلقاه من دعم في الخارج، ولا سيما من قبل إسرائيل، يعمل اليوم على فرض سلطانه على المنطقة بأكملها، في سعيه لتثبيت قدمه في ناميبيا، ولضمان البقاء للابرتايد في الأقطار التي يسيطر عليها.

وتصديا لهذا الخطر، يتعين على الأفارقة والعرب أن يوحدوا جهودهم، وأن يعملوا، جنباً إلى جنب، مع كل الأمم المحبة للسلام، في سبيل إنهاء هذه الفضيحة. وفي هذا المجال تبذل الدول العربية مساندتها المطلقة للوائح الخاصة بناميبيا والصادرة عن مجلس الأمن والتي تتوفر شروط تطبيقها، كما أن دولنا تؤيد كل التأييد كفاح الشعب الناميبي بقيادة منظمة سوابو، من أجل الاستقلال، ونضال شعب جنوب افريقيا من أجل انتزاع حقوقه المشروعة.

وكذلك فإن من بين مخلفات العهد الاستعماري الوضع السائد في منطقة الشرق الأوسط، والذي لم يزل يتفاقم منذ عشرات السنين. إن الكيان الصهيوني الذي احتل بقوة السلاح جزءاً كبيراً من الأرض الفلسطينية، يواصل بدون هوادة تنفيذ مخطط توسعي شاسع الأطراف، مجتاحاً مناطق كبيرة من لبنان، وضاماً مدينة القدس العربية، ومرتفعات الجولان، ومهدداً الدول العربية، ومسلطاً عليها العدوان إثر العدوان. وهذا الكيان الصهيوني لم تؤثر فيه التحذيرات ولا نداءات المجتمع الدولي، ولا لوائح الأمم المتحدة. فكل المبادرات والمقترحات الرامية إلى إقرار السلم قد ألقت بها إسرائيل عرض الحائط. بل أنه يبدو أن ذلك زادها تصلباً.

لذلك فإنه من الضروري أن تتضافر الجهود على الصعيد الدولي لانهاء هذا الوضع، وللاقدام على مسيرة سلام. والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، فيما يخصها، قد قطعت خطوة حاسمة في هذا الاتجاه، لما صادقت على مخطط فاس. إن هذا المخطط الذي يعتمد ميثاق الأمم المتحدة ومقرراتها، والذي يأخذ بعين الاعتبار التطور التاريخي للمنطقة، وحق جميع الدول في الأمن وحق جميع الشعوب في الكرامة وتقرير المصير، إنما يمثل، من جانب سائر أعضاء جامعة الدول العربية التزاماً على رؤوس الملا بالاضطلاع بمسؤوليتها إزاء السلم، بكل ما يقتضيه ذلك.

وسعياً لتنفيذ كل المبادىء التي صودق عليها في فاس، تدعو الدول العربية إلى انعقاد مؤتمر دولي. ذلك أنه لا يخفى على أحد ما يتصف به الوضع في الشرق الأوسط من تعقيد وتشابك على المستوى العالمي. ولذلك فكيف يمكن الانطلاق في مسيرة سلام بدون تشريك الدول الأكبر تأثيراً، وبدون التعاون معها؟

معالي الوزير،

إن أوجه تشابه عديدة، ذات مدلول بعيد، توحد بين القضايا القائمة في افريقيا الجنوبية والقضايا القائمة في الشرق الأوسط، ثم إن التعاون الذي استقر بين اسرائيل ونظام بريتوريا، خاصة في مجالات الصناعة العسكرية المتفرقة والأسلحة النووية، يمثل خطراً كبيراً على أمن شعوبنا.

وإلى هذا التعاون بين نظامين قائمين على العنف وتجاهل حقوق الشعوب الأخرى تضاف سلسلة من المناورات يسعى النظامان، اليوم، من خلالها، إلى التسرب إلى النسيج الاجتماعي والاقتصادي لمجموعتنا. والتضامن الافريقي العربي هو وحده الكفيل بإحباط هذه المحاولات. ومن شأن لقائنا هذا أن يتيح الفرصة لنا جميعاً، لتأكيد تمسكنا بهذا التضامن، وعزمنا الراسخ المشترك على الابقاء عليه بكل ما أوتينا من وسائل.

معالي الوزير،

القضية الجوهرية الأخرى التي تتصدى لها بلداننا هي: كيف نواجه آفاق سنة ٢٠٠٠؟

إن الدول العربية والافريقية حققت تقدماً ملحوظاً في مجالات التعليم ورفع الأمية والتشغيل والبنى الأساسية، رغم العراقيل العديدة، والظروف الصعبة في أغلب الأحيان. ولكن اقتصاداتنا كافة تضررت أفدح الضرر بالأزمة المنطلقة من البلدان المصنعة، والتي زادتها تفاقماً السياسة الحمائية التي فرضتها هذه البلدان، والتقلبات النقدية، والانهيار السريع أحياناً لأسعار الخامات وتعاقب الكوارث الطبيعية.

وأمام هذه التحديات، ومن بينها المجاعة التي تعانيها الآن بعض بلداننا، والتي تزيد في خطورة هذه التحديات، لنا أن نتساءل هل الوقت مناسب لفصم ما يربط بين افريقيا الناطقة بالعربية وبقية القارة الافريقية؟ هل الفرصة سانحة لبتر جزء من القارة، وفصله عن بقية الاجزاء، ونحن الذين قاومنا صفاً واحداً، التمييز العنصري والابرتايد، هل سنقيم بيننا ابرتايد؟ إن البلدان المصنعة فهمت أن الساعة ليست ساعة تمزقات ولا نزاعات. إنها وحدت صفوفها. وهي تعمل، معاً، لرد غائلة الأزمة. والذي لا شك فيه أن هذا العمل يتم، إلى حد ما، على حساب العالم الثالث، رغم جهود بعض البلدان الصديقة.

إننا نتحدث عن الحوار بين الشمال والجنوب، أي بين البلدان المصنعة والبلدان النامية، ولكن كيف يمكن الادعاء بأننا نطرق هذا الحوار في ظروف ملائمة، ما دام الحوار بين الجنوب والجنوب لم تكتب له انطلاقة حقيقية؟

وفي هذا الصدد، فإن المجموعتين العربية والافريقية، هما السابقتان، حيث اندفعتا في مسيرة تعاون تمثل اليوم عملاً من أهم ما يساعد على اقرار الحوار بين الجنوب والجنوب. ويجب أن يكون هذا التعاون في خدمة المبادىء والمثل التي لم تنفك شعوبنا تعلن عن تمسكها بها، منذ أيام الكفاح من أجل الاستقلال، وهي وحدة افريقيا، والتقدم والحرية لكل الشعوب الافريقية.

وقد أنشىء النظام المؤسسي لتمكين عملنا المشترك من الانسجام والانتظام الضروريين لنمائه. فإلى جانب المبادلات الثنائية، تعمل اللجان، وهيآت التنسيق والأجهزة المتخصصة والمؤسسات الاقتصادية والمالية، بالاتصال مع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، على ترجمة هذا التعاون الافريقي العربي إلى أعمال.

وتعتمد في ذلك مجموعاتنا على وثيقتين هامتين هما استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك التي صادقت عليها قمة عمان وبرنامج العمل الاقتصادي الذي تم إقراره في لاغوس وهما اللذان ينبغي اعتبارهما أساساً للعمل لا فقط على الصعيد العربي الافريقي، بل كذلك لتعاون مجموعتينا مع العالم الخارجي. وقد أبرزت دراسة الأجهزة المشتركة لوسائل التنسيق بين المخططين العديد من نقط التلاقي، في مستوى الأولويات الكبرى والأهداف، وكذلك أوجه التكامل في شتى الميادين.

وإذا ما كنا نريد حقاً دفع تعاوننا ورسم أهدافه على المدى البعيد فإن أحسن وسيلة لذلك إنما هي ترسيخه في جهد مشترك من أجل تنفيذ المخططين للتنمية أي استراتيجية عمان وبرنامج لاغوس. وهذه هي، لا شك، الطريقة الوحيدة الكفيلة بالتغلب على التحديات الكبيرة، التي تواجهها المجموعتان.

معالي الوزير،

في خاتمة هذه الكلمة، أود العودة إلى الحديث عن السنغال.

إن صوت بلدكم في افريقيا وعلى الساحة الدولية كان دوماً صوت الحق والحرية والصداقة. إن بلدكم لم يبرح عاملاً من أجل الكرامة البشرية، مدافعاً عن حقوق الشعوب المظلومة، ساعياً لإقامة حوار حقيقي بين الحضارات. وما لقاؤنا اليوم إلا عنوان بارز جديد على هذه الغاية السامية التي رسمها السنغال.

ويطيب لي أن أجدد هنا تأكيد مشاعر التقدير الكبير والصداقة الأخوية التي تحملها الشعوب العربية للشعب السنغالي الشقيق ولرئيسه فخامة الرئيس عبدو ضيوف.

14 حديث صحافي مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي حول الأوضاع العربية الراهنة، والأوضاع النفطية العالمية. (الرياض، الرياض، ١٩٨٥/١/٢٤)

س ـ هل لكم أن تحددوا الاطار الذي تتم فيه زيارتكم للجزائر وما هي النتائج المرتقبة منها...؟

ج ـ ان الاطار واضح وليس بحاجة إلى تحديد أو تعريف. انه الاسلام ديناً ونظاماً ونهجاً لاخلاقية الفرد والمجتمع والدولة ولعل الجزائر الشقيقة في جميع ثوراتها التحريرية هي من أبرز الدول الاسلامية التي دللت على أصالة الحاضر تتكرس بأصالة الماضي وإن أصالة الغد مشروطة بأصالة اليوم فثورة المغفور له المجاهد الكبير الأمير عبدالقادر الجزائري التي تسلم قيادتها من أبيه عام ١٨٣٢ م كانت اسلامية المظهر والجوهر معاً وكذلك كانت أيضاً ثورة المغفور له محمد المقراني في عام ١٨٧١ م كما أن ارهاصات الثورة الجزائرية الكبرى التي بدأت في يوم ٨ مايو من عام ١٩٤٥ وتمخضت في مطلع نوفمبر من عام ١٩٥٤ عن تلك الثورة المجاهدة ثورة المليون شهيد كان الاسلام منها العقيدة والفيض والفاعل والفعل لقد برهن اخواننا الجزائريون الميامين في ساحة الشهادة على أن الاسلام هو دين الحرية والأحرار وأنه الدين الكفيل بنقل الانسان من مملكة الضرورة الى مملكة الحرية والقدير على تجنيبه عملية الحيرة وغمره بنوره اليقين... ولذلك فإن المسلم لا يغترب عن ذاته ولا يتنكر لجذوره ومن هنا ارتفع ذلك الشعار الرائع والقائل الجزائر بلادنا والعربية لغتنا والاسلام ديننا. وهكذا تراني لا أرتقب نتائج لزيارتي فأنا أعرفها سلفاً إنها الخير كل الخير والاسلام كان وما زال مفتاحاً للخير ومغلاقاً للشر ولا خلاف أن في الخير الاسلامي تضمحل الضغائن وتتلاشى الاحقاد وتسود الصحبة.

س ـ ما هو تقييمكم لواقع العلاقات بين البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية والجزائر... وهل لكم أن تحدثونا عن آفاق تطوير هذه العلاقات على مختلف الأصعدة؟

ج ـ إن ما يربط بين المملكة العربية السعودية والشقيقة العزيزة الجزائر ليس بالعلاقات بل أنه الوشاح فليس بين الأخ وأخيه علاقات بل وشائج لذلك فإن ما يجري اليوم بين المملكة والجزائر ليس بعملية ترابط انها عملية تكامل.. فارتباط المملكة بالجزائر قائم بحكم الأخوة لا بحكم الظروف لذلك فهي عملية تطور لا تطوير.. انها عملية نماء لا عملية انماء فأنت لا تستطيع تطوير وشائجك بأخيك لأنك لا تستطيع فصمها فهي قائمة وباقية في كل حال وظروف، لذلك لن يفصمها هوى أو ارادة أو فعل وهكذا فليس أمام الأخوة من وسائل غير التعاطف والتراحم والتعاون على البر والتقوى في كل ميدان وعلى كل صعيد.

س ـ يعيش العالم العربي مشرقاً ومغرباً ظروفاً معقدة.. وبالنظر للدور الذي تلعبه المملكة فما هي الحلول التي ترونها لمشاكل المشرق والمغرب العربيين وما هو المسعى السعودي في اتجاه تحقيق هذه الحلول؟

ج ـ لا شك أن الخلافات التي تعبث اليوم بالعالم العربي عبث الزعازع الهجوم بطري الشجر ومن المؤسف أن الاندماج الانفعالي قد حجب الكثير من الحقائق عن الأنظار. وقد أصبح التشهير لا التحذير والمشاكسة لا المناقشة والتحاسد لا التحاشد والتخاذل لا التناصر

الأسلوب السائد في التواصل والتعامل بين الأقطار العربية حيث بدا معه للبعض أن العالم العربي يسير نحو الانتحار لا نحو التجدد الروحي وأن السبب في كل ذلك يعود أولاً وأخيراً إلى عدد من الدول العربية قد أصبح مشتجراً للمذاهب الوافدة التي اتفقت فيما بينها على أمر واحد الا وهو اقتلاع الاسلام من تربة العرب والانحراف العربي عن الايمان بالاسلام إلى الايمان بالمادة فلسفة ونظرة إلى الكون. . . وقد أسفر كل ذلك عن اغتراب الفرد عن مجتمعه والمجتمع عن دولته وهكذا لم يعد ثمة تجاوب ضميري بين الفرد والمجتمع والدولة الأمر الذي يفسر الضياع الذي عاناه الانسان العربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى هذه الصحوة الإسلامية المباركة التي نشهدها اليوم في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي. وقد شهد عالمنا العربي خلال تلك الفترة عدداً من المذاهب الوافدة التي انغلقت فاختنقت وخنقت فكان لا بد من الخروج منها أو الخروج عليها والعودة إلى الينبوع الوحيد الا وهو الإسلام. لذلك تراني شديد التفاؤل إذ أنني أرى أن تحت سطح الخلافات العربية المحلية تياراً إسلامياً يتزايد قوة يوماً بعد يوم فالزبد يذهب جفاء أما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

أما الحلول التي أراها لمشاكل المشرق والمغرب العربيين فهي تبدأ بالانفتاح والحضور والحوار والمشاركة والتمازج والالتزام بالمبدأ والالتزام بالقضية. فالعالم العربي يجب وفي مطلق الأحوال ان يكون مجتلداً للمناجزة والا يسمح بأن يكون العقل أداة طيعة بيد الاهواء. وقد وجدت المملكة العربية السعودية ان افضل اطار للقواعد التي أوردتها آنفاً هو التضامن بين العرب والتعاون بين المسلمين.

وان المملكة حينما تدعو إلى التضامن فانما تقوم بذلك لانها لم تستطع حتى الآن أن تتبين ان ثمة خلافاً استراتيجياً وحتى تكتيكياً واحداً بين العرب فالغيوم التي تخيم على العالم العربي غيوم مصطنعة ومن اليسير تبديدها اذا تم التسامي فوق الأهواء الشخصية. ولنعلم أن الرجال يذهبون أما أعمالهم فتبقى.

س ـ تمر منظمة أوبك (البلدان المنتجة للبترول) بظروف تهدد وحدتها ما هي في نظركم السبل والوسائل الكفيلة بدعم وحدة المنظمة ووقف تدهور أسعار البترول؟

ج ـ أرى لزاماً عليَّ أن أشير أولاً إلى الغيوم التي تكتنف سماء أوبك اليوم وهنا ينبغي أن أشير إلى السبب الجوهري وراء التوجس الذي تعيشه اليوم الدول المصدرة للبترول وأن السبب يتمثل في اندفاع دول اوبك خلال أعوام ١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨١ في رفع أسعار البترول دون دراسة واقعية للعرض والطلب الأمر الذي أدى الى انهيار كبير في استهلاك البترول والانعطاف جذرياً نحو بدائل للبترول كالفحم والطاقة الذرية وحتى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وهنا أرى أنه من التوجب علينا أن نحدد المشاكل التي تجابهنا وأن نحدد عللها وهي كما أرى ثلاث.

الأولى: إنها منظمة اوبك بالذات فبعض أعضاء هذه المنظمة لم يشعروا بخطورة الخروج على قانون العرض والطلب والاخلال بتوازن العرض والطلب فاندفعوا في زيادة الانتاج وتخفيض الأسعار بشكل أو بآخر. . الأمر الذي غمر الدول الغربية بمئات الملايين من البراميل التي يجري بيعها بأسعار أقل من أسعار أوبك الرسمية.

أما العلة الثانية: فهي ان بعض الدول المصدرة للبترول وغير المنتسبة إلى أوبك تزيد في انتاجها بأقصى ما تستطيع وتبيع بأسعار السوق غير المعلنة مما ألقى بالضغط الشديد على أعضاء اوبك وخاصة الاعضاء الملتزمين بقرارات المنظمة.

أما العلة الثالثة: فتمثل في الدول المستهلكة للبترول فهذه الدول تحاول ارغامنا على الرضوخ لارادتها المستهدفة تخفيض أسعار البترول الحالية ولم تدخل الدول المستهلكة في حسابها العديد من الكوارث الاقتصادية والاجتماعية التي ستنزل في العديد من دول العالم لو تم ذلك التخفيض في أسعار البترول.

أما السلاح الذي تستخدمه اليوم الدول المستهلكة بغية بلوغ أهدافها فهو لجوؤها إلى السحب من مخزون البترول المتوفر لديها وبدرجة لم يتوقعها أحد وهذا الأمر يعرض تلك الدول لأشد المخاطر وذلك إذا طرأت أزمة على العرض فزاد الطلب الزيادة غير المتوازنة كما والعرض.

أما الاستجابة الى التحديات التي تواجهها أوبك والانتصار عليها فهي تتمثل فيما يلي:

أ ـ الالتزام بالسعر الحالي.

ب ـ المرونة في تحريك أسعار الخامات تحريكاً يبقى المتوسط السعري على حاله.

ج ـ التحرك والتصرف وفقاً لمقتضيات المصلحة والعقل.

د ـ التزام كافة أعضاء أوبك بمعدلات الانتاج والأسعار.

هـ ـ الضغط على غير الأعضاء في منظمة أوبك بغية عدم استمرارهم في تصرفاتهم المتعارضة ونهج أوبك.

واني لواثق من أنه اذا تقيدنا بالنقاط الخمس الآنفة الذكر فسرعان ما ستجد جبهة المستهلكين نفسها في وضع لا يسمح لها بمتابعة المعركة ضد جبهة المنتجين الأمر الذي يعني انتصار أوبك ذلك الانتصار المتمثل في بقاء أسعار البترول الحالية دون تخفيض.

15

حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية حول عدد من القضايا المطروحة على الساحة العربية.

(المستقبل، باريس، العدد ٤١٤، ٢٦/١/١٩٨٥)

س ـ متى ستعقد القمة العربية الثالثة عشرة وأين ولماذا تأجلت؟ هل ستكون قمة موسعة أم مصغرة؟ هل ستكون قمة عودة مصر إلى الصف العربي أم قمة الاتفاق على مبادرة عربية جديدة لحل النزاع مع اسرائيل؟ هل بالإمكان اعطاؤنا صورة واضحة عن الموضوع؟

ج ـ المفروض في القمة العربية أن تنعقد كل سنة تنفيذاً لما اتفق عليه القادة العرب في قمة بغداد. وفعلاً بعد انتقال مقر الجامعة إلى تونس، انعقدت ثلاث قمم بانتظام. قمة تونس وهي القمة العاشرة (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩) وكانت مهمتها تثبيت أركان العمل العربي المشترك بعد انتقال الجامعة. ولا بد من التذكير هنا بما كان يساور كل المسؤولين العرب من قلق على الجهاز وما كان يحوم من شكوك حول قدرة الجامعة على مواصلة رسالتها بعد الانتقال. فكانت القمة العاشرة البرهان الواضح على أن الجهود العربية متواصلة وأن الجهاز استطاع أن يثبت. ونذكر بأن الدول الأعضاء جميعاً بلا استثناء، حضرت في أعلى مستوى، وساهمت مساهمة ايجابية في معالجة المواضيع المطروحة.

أما قمة عمان وهي القمة العربية الحادية عشرة، فقد انعقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠، وكانت تمثل منعرجاً في منتهى الأهمية بالنسبة إلى العمل العربي المشترك، إذ لأول مرة اجتمع القادة للنظر في خطة قومية شاملة للتنمية الاقتصادية، وصادقوا على جملة من الوثائق المتعلقة بهذه الخطة الشاملة وهي:

١: عقد التنمية.
٢: استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك.
٣: ميثاق العمل الاقتصادي القومي.
٤: الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

وتضاف اليها اتفاقية تنمية وتطوير التبادل التجاري بين الدول العربية التي صادق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي فيما بعد.

ثم جاءت قمة فاس. وقد كانت في الحقيقة قمتين كما هو معلوم:

القمة الأولى في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١ وسبقها اجتماع تمهيدي طويل جداً على مستوى الوزراء، كان فرصة لنقاش عميق مستفيض في جملة من المواضيع المصيرية وانتهى إلى تسجيل تعذر الوصول إلى اتفاق في أهم قضية مدرجة في جدول الأعمال وهي مشروع السلام العربي. ورفعت هذه النتيجة السلبية إلى القمة التي عقدت جلستين: الجلسة الافتتاحية وجلسة مغلقة طرح فيها ما وصلت إليه المناقشات في مستوى الوزراء. واقترح إذّاك جلالة الملك الحسن الثاني أن تؤجل القمة أعمالها لفترة ما. وبالفعل كان التأجيل إلى ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ حيث استطاع القادة أن يتفقوا على مشروع عربي للسلام مستمد من الاقتراحات التي كان تقدم بها الأمير فهد بن عبدالعزيز قبل ارتقائه العرش. واعلان قمة فاس يمثل منعرجاً تاريخياً في منتهى الأهمية بالنسبة إلى الصراع العربي ـ الاسرائيلي، إذ، لأول مرة منذ قيام هذا الصراع سنة ١٩٤٨، يتفق القادة العرب على أرضية مشتركة مستمدة في كل اركانها من الحق العربي ومن الشرعية الدولية. وانطلاقاً من قمة فاس يمكن القول أن الموقف العربي أصبح أكثر وضوحاً وأصلب متانة تجاه الرأي العام الدولي، واستطعنا أن نكسب بفضله المزيد من الانصار

حتى في الدول الموالية لاسرائيل.

هذه القمم الثلاث التي تبعت قمة بغداد، قامت كل واحدة منها بوظيفة أساسية:

ـ قمة تونس لتأسيس العمل العربي من جديد وتثبيت المصداقية.

ـ قمة عمان لاعطاء العمل الاقتصادي المكانة التي هو بها جدير، باعتباره أداة لتقوية دولنا في مجابتها لاسرائيل.

ـ وقمة فاس لاعطاء الموقف العربي من الصراع مع اسرائيل مصداقية دولية، وذلك بتوخي منطق الشرعية الدولية الذي يحترم في نفس الوقت جوهر الحقوق العربية.

إذن كان لكل قمة من هذه القمم وظيفة خاصة، على درجة كبيرة من الأهمية، والمفروض أن تكون لقمة الرياض هي أيضاً وظيفة على نفس الدرجة من الأهمية. ذلك أن القمة ليست مجرد لقاء، برغم ما لمجرد اللقاء من أهمية بين الأشقاء. لذلك كان التوجه بالنسبة إلى قمة الرياض أن تأتي بأمرين مهمين: تقريب الاجتهادات العربية المتباينة أحياناً في بعض النقط التنفيذية، ومن جهة أخرى، تقوية مصداقية الارادة العربية المتمثلة في المشروع العربي للسلام. وبين الأمرين ترابط ظاهر، وأود أن أتوقف بالتحليل عند هاتين النقطتين.

كثيراً ما نسمع أصدقاءنا في أوروبا وافريقيا وآسيا وحتى في أميركا أيضاً، يقولون لنا: «ماذا تريدون؟ نحن لا نعرف بالضبط وبالدقة اللازمة ما هو الموقف العربي، وماذا يريد العرب، حتى نستطيع أن نساندهم ونستطيع أن نساعد على تسوية تأخذ بعين الاعتبار الرغبة العربية».

في هذا المنطق أحياناً كثيرة درجة عالية من الوفاء للصداقة مع الشعوب العربية. ولكنها أحياناً كلمة حق يراد بها باطل. وجوابنا هو أن مواقف الدول العربية، وان تباينت في نقط جزئية، تتعلق بالتنفيذ، فإنها من حيث المبادىء والتوجهات الجوهرية، متفقة، اذ كل الدول العربية ملتزمة بمشروع فاس ولم نسمع من أي دولة من الدول نغمة نشاز عن الوفاق الذي عقد في قمة فاس. ما يطرأ بينهم أحياناً من خلافات، لم يشذ أحد منهم عن هذا الوفاق العربي القومي ولم نسمع أي قائد من زعماء النضال الفلسطيني يتنصل من مسؤولية المشروع العربي للسلام الذي تبنته قمة فاس.

والسؤال المطروح الآن هو الآتي: ماذا ينبغي أن تعمل قمة الرياض بالنسبة إلى هذا الاجماع العربي؟

«المشكلة» في مشروع فاس هي أنه يراعي الشرعية الدولية ولكنه مرفوض من اسرائيل. والذين في مقدورهم أن يؤثروا على اسرائيل على صنفين: دول تقبل مشروع فاس بلا حماس، وهو الموقف الأوروبي، ودول تقبل هذا المشروع بكثير من التحفظ وهو الموقف الاميركي. ولم نجد من بين الدول التي لها تأثير في اسرائيل من يأخذ هذا المشروع العربي مأخذ الحزم، برغم ما فيه من تجاوب مع ما كانت دول أوروبا نفسها تدعو إليه. ونذكر فعلاً أن الأوروبيين والأميركان كانوا في الخمسينات والستينات والسبعينات، يقابلوننا بمنطق معين، فيقولون: «نطلب من العرب أن يقبلوا الشرعية الدولة أساساً لتسوية الصراع بينهم وبين اسرائيل». والآن، لما أجمع العرب على مشروع سلام قاعدته الأساسية الشرعية الدولية ـ برغم ما تنطوي عليه من حيف في حق الشعب الفلسطيني ـ لم تجد دولنا أحداً من هؤلاء الذين كانوا يدعونها إلى توخي الشرعية الدولية. لماذا؟ لأن اسرائيل، التي كانت تدّعي أنها تريد تسوية وفق الشرعية الدولية كانت في الحقيقة تستعمل هذا المنطق حيلة، لكسب المعركة السياسية ضد العرب وتظهر العرب في مظهر الرافض للقانون الدولي.

فلما دعا العرب الى تطبيق القانون الدولي، إذا باسرائيل تكشف عن وجهها الحقيقي وتتنكر للقانون الدولي فترفض أي تسوية على هذا الأساس، وترفض أية تسوية تراعي ـ ولو جزئياً فقط ـ القانون الدولي مثل مبادرة ريغان. لماذا؟ لأن اسرائيل ترفض أي مشروع لا يسمح لها بأن تضم الأراضي المحتلة طبقاً للمخطط الصهيوني الذي يهدف إلى اقامة اسرائيل الكبرى على فلسطين وعلى أراضٍ عربية أخرى. إذن الأشكال الذي علينا معالجته، هو أن نجد منفذاً الى الدول الفاعلة والمؤثرة لاشراكها في الجهود الرامية إلى فتح مسيرة التسوية المطابقة للقانون الدولي. لذلك فمن أهم الأمور التي يرجى أن تعالجها قمة الرياض هو: كيف يمكن أن نقنع بالمشروع العربي للسلام الدول الفاعلة، ومن بينها، أولاً المجموعة الأوروبية لعلاقتها المتميزة مع الطرفين العربي والاسرائيلي، وقدرتها أيضاً على اقناع اميركا بأن المصلحة العاجلة والآجلة للجميع انما هي في تسوية شاملة على أساس القانون الدولي؟ ومن الضروري كذلك أن نقرر التعاون في هذا المجال مع الاتحاد السوفياتي باعتباره احدى الدولتين العظميين وباعتبار المساندة التي لم يزل يقدمها إلى القضايا العربية وذلك قصد ضمان الفاعلية الكاملة للدور السوفياتي من خلال أحكام التشاور بين الحكومة السوفياتية وسائر الدول العربية.

فالنقطة التي ينتظر أن تعالجها قمة الرياض هي اذن أن تقيم الدليل للرأي العام الدولي على أن الاجماع باقٍ وأن الاجتهادات أو التباينات التي قد تلاحظ في المواقف العربية أحياناً لا تتناول هذا الموضوع بل هي متعلقة بأمور ثنائية داخلية. ينتظر من قمة الرياض أن تقيم الدليل على أن هذه الخلافات هامشية جانبية لا تمس الجوهر في شيء ولا تزعزع هذه العزيمة العربية في شيء. هذا هو الأمر الأول المرتقب من قمة الرياض. أما الأمر الثاني ـ وهو مرتبط بالأول ـ فيتعلق بهذه الخلافات الثنائية التي كثيراً ما تعطل المسيرة العربية نحو الازدهار أو نحو السلام الشامل الذي يحفظ كرامة دولنا وذلك بأن تعالج القمة جملة من المشاكل الثنائية إما بحلها جملة ونهائياً وإما عند تعذر ذلك، بتجميدها حتى لا تنعكس سلبياتها على العمل العربي المشترك فتعطله. وفي ذلك، بالتأكيد، تدعيم لمصداقية العمل العربي المشترك وتعزيز لمصداقية الارادة العربية التي أصبح بعض الأصدقاء في العالم ـ فما بالك بالخصوم ـ يشككون فيها. فإذا أعدنا المصداقية الى الارادة العربية أعدنا اليها القدرة على التحرك لمواجهة أي احتمال ذوداً عن المصالح العربية، وبالتالي أعدنا الهيبة الضرورية إلى رد الفعل العربي في مواجهة كل الاحتمالات.

معنى ذلك أن صداقاتنا الخارجية ـ كما جاء في الكثير من القرارات العربية ـ يجب أن تكون مرتبطة بمصالحنا، لأنه، بالنسبة إلى منطق الدول، لا توجد صداقات غير مرتبطة بمصالح. فكما أن اصدقاءنا يقيمون علاقاتهم على مصالح ثابتة فنحن أيضاً من حقنا، بل من واجبنا، أن نقيم علاقاتنا الخارجية على أساس مصالح ثابتة. وهو جوهر استراتيجية العمل العربي المشترك في الساحة الدولية.

هاتان نقطتان جوهريتان تنتظران من قمة الرياض جواباً واضحاً وايجابياً. ولكن من الطبيعي لا يكون الجواب على هاتين النقطتين سهلاً، وقد استغرق العمل لتهيئة القمة نصيباً وافراً من جهد الدول الأعضاء، ومن جهد الدولة المضيفة خاصة، وهي المملكة العربية السعودية، ومن جهد الأمين العام الذي كما تعلمون لم يأل جهداً، منذ قمة فاس الثانية، للمساهمة في تهيئة الظروف الملائمة لنجاح القمة الثالثة عشرة في الاستجابة الى الرغبتين العربيتين في هذه المرحلة وهما ضمان تنفيذ المشروع العربي للسلام وتقوية الصف العربي لتقوية مصداقية الارادة العربية تجاه الخصوم وتجاه الأصدقاء على السواء.

س ـ يقول الأصدقاء والأعداء ان مشروع فاس تنقصه آلية. ومن خلال كلامكم نفهم أن هناك رغبة لتطوير هذا المشروع، لا فقط لاعادة تبنيه بنقاطه كما هي، ووضعه موضع تنفيذ. فهل بالامكان شرح ذلك؟

ج ـ هذه نقطة مهمة وأنا شاكر لك هذا السؤال. في الحقيقة اذا ما تأملنا في المشروع العربي للسلام، فإننا نجد فيه ما يسمى بـ «الآلية»، ضمن نقاطه الثماني. ولئن كنت لست ضد التطوير ـ ان كان يقصد به تطور من حسن إلى أحسن ـ فما أقصده هو كيف نقنع الرأي العام الدولي، والدول المؤثرة خاصة، بأن تأخذ مأخذ الحزم هذه الارادة العربية. أما الآلية فهي موجودة وهي تتمثل في الاشارة إلى مجلس الأمن الذي يتجه اليه المشروع العربي ليتولى القيام بمختلف العمليات المتعلقة باحلال السلام والتي يمكن أن نلخصها في نقطتين هامتين: من جهة ضمان أمن دول المنطقة ومن جهة أخرى ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

هذان هما المحوران. وعن السؤال: كيف يمكن أن ندخل في التنفيذ؟ نجيب: عن طريق مجلس الأمن، الذي يتولى، انطلاقاً من نص المشروع العربي، استلام الأراضي المحتلة لمدة معينة، ثم ينظم عملية الاستفتاء في الداخل والخارج (لأن الشعب الفلسطيني يتجاوز عدد أفراده أربعة ملايين وهم يعيشون داخل الأراضي المحتلة وخارجها) وهو الذي سيستخلص من عملية الاستفتاء النتائج التي ينبغي استخلاصها ويضعها موضع التنفيذ، وهو الذي ينظم العلاقة بين اسرائيل والدول المجاورة لها من حيث الأمن والسلام. وهذه عملية لا يمكن أن يجريها أحد غير مجلس الأمن الذي يمثل الارادة الدولية. الآلية موجودة إذاً.

س ـ لكنها غير مشروحة بهذه الصيغة.

ج ـ ربما.. ولكن كل نص يحتاج إلى شرح والنصوص المقدسة نفسها تحتاج إلى شرح. ولو كانت لدى الطرف المقابل نية طيبة لاستوضح ولاستطعنا أن نقدم الشروح، المهم أننا نلاحظ انغلاقاً في الموقف الاسرائيلي، وبالتالي في الوضع بالمنطقة. وهو نتيجة الرفض الاسرائيلي لكل مشروع تسوية لا يستجيب للمشروع الصهيوني.

لو كانت اسرائيل ترغب حقاً في السلام الذي يضمن لها الأمن لاستطاع المجتمع الدولي أن يقوم بهذه المهمة في غاية السرعة وفي أحسن الظروف. لكن المشكلة أن الارادة بالنسبة الى المجتمع الدولي في عجز، لأن هذه الارادة

مـرتبطة بـالدول الفـاعلة، أي حالياً بالـولايـات المتحـدة وأوروبا الغربية. وهذه الدول غير قائمة في الـوقت الحاضر بما تفرضه عليها مسؤولياتها الدولية وما تدعـو إليه المبـادىء والقيم التي تقـوم عليها مجتمعـاتها، أعني حق الشعـوب في تقرير مصيرها بكامل الحرية والضرب عـلى أيدي من يـريد أن يفـرض قانـون القوة كقـاعدة لتنـظيم العـلاقـات بـين الـدول. وما نـأسف له أن الحكومة الامـيركيـة ـ التي هي حكـومة شعب صـديق نحبـه ونعجب لـه وكـان ينبغي أن تقف مـوقف الحكم في النزاع بيننـا وبـين اسرائيـل ـ هـذه الحكومة اختارت أن تقيم تحالفاً استراتيجياً مع اسرائيـل، وهو تحالف يمكن اسرائيل من الاعتماد على اميركا للحصول عـلى معونـة غير محـدودة في المجالات الاقتصـادية والمـاليـة والعسكـرية. فنحن نـأسف أن تكون الـدولة التي كـان في مقـدورها أن تؤثـر تأثيـراً حـاسـماً في فتـح مسـيرة السـلام انحـازت انحيازاً كليـاً، وهـو مـا يجعلهـا تعـرض للخـطر عـلاقات الصـداقة والتعـاون بينها وبـين الكثـير من دولنـا العربية.

س ـ لكن كيف يمكن الوصول إلى مـوقف عربي قـوي موحد يبين للعالم بوضوح أن العرب جادون؟

ج ـ عـلى الدول العـربية التي بينهـا حساسيـات أو سوء تفاهم أن تضع هذه الأمور بـين قوسـين (أي أن تجمدهـا) إلى أن تظفر الأمة العربية بالحل النهائي لمشكلتين: المشكلة المزمنة وهي الصراع العـربي ـ الاسرائيلي والمشكلة الـطارئة وهي الحرب بين العراق وايران. ولا شيء ينبغي أن يتقدم الآن على هذين الاعتبارين. وذلك يحتاج إلى حوار ونقاش وتبادل رأي مستفيض وعميق بين قادتنا في لقاءات جانبيـة تمهيـدية. وأعتقـد أن وعي القـادة عنـدنـا ـ وهـذه ليست بكلمة تقليدية ـ يجعلهم قادرين على أن يقبلوا هذه القاعدة وعلى التمييز ـ كما يقول الرئيس الحبيب بورقيبة ـ بين المهم والأهم. المهم هي العلاقات الثنائية، أما الأهم فهو يتعلق بالمصير المشترك، مصير الأمة العربية.

س ـ وهل هناك أجواء ملائمة لتحقيق ذلك؟

ج ـ لأن الأجواء غير ملائمة احتجنا إلى كل هذا الوقت قبل عقد القمة الثالثة عشرة.

س ـ كثر الكلام عن امكان عقد القمة في كانـون الثاني (يناير) أو شباط (فبراير).

ج ـ القمة متوقفة الآن على جهود خيرة تقوم بها المملكة العربية السعودية لمـدة لا يمكنني تحديـدها سلفـاً، وإني من جهتي أواصل المساعي التي شرعت فيها منذ شهور كما هـو معلوم. وحـالما يتضـح الموقف، سـأزور الريـاض لاجـراء امشاورات النهائية.

س ـ هل يستغرق ذلك بضعة أشهر؟

ج ـ آمل ذلك.

س ـ طبعاً، القمة ستكون في الرياض لا في تونس.

ج ـ نعم في الرياض، وقد لاحظتم أني أتكلم دوماً عن قمة الرياض.

س ـ تقول أخبار الصحف أن بعض المسؤولين العرب ومن بينهم الملك حسين بدأوا يـدعون إلى قمـة لا تحضرها بالضرورة كل الدول العربية وربما تتغيب عنها حتى بعض الدول المؤثرة مثل سوريا. وهدف هذه الدعـوة هو طـرح عودة مصر إلى الصف العربي وبقرار الأغلبية لا بالاجماع. الشيء الـذي فهمنـاه هـو أن المسؤولـين السعـوديـين لهم موقف آخر فهم لا يريدون قمـة تكرس الانقسـام العربي أكـثر أو قمة بـلا سوريـا وكل الـدول العربيـة (مـا عـدا مصر). هذا ما فهمناه فما هي حقيقة الصورة؟

ج ـ القمـة العربيـة ينبغي أن تكون شـاملة، ولا يمكن لجامعة الدول العربية أن تنظم قمـة لا تكون شـاملة. وما عدا ذلك فجهود جانبية ليس للجامعـة فيها دخـل مباشر. فالجامعة تنظم القمم النـظامية التي فيهـا جمع للشمـل. ثم من ناحية أخرى، هل يمكن النظر في موضوع اقناع الـدنيا والدول الأوروبية خاصة بالمشروع العربي للسلام في غياب إحدى دول المواجهة (سوريا)؟ لا أعتقد أن في ذلك فائـدة للعمل العربي المشترك. المروض هو أن تتضافـر كل الجهـود في اتجاه يفتح مسيرة السلام على أسس ثابتة وفق ما جاء في مشروع فـاس. ولوجـود عدة عقبـات، تـأخـرنـا في عقـد القمـة. ولكن لنا أمـل وطيد في الـوصول إلى تهيئـة أجواء عـربية تسهـل هذا العمـل. ومهما كـان الأمر فـإن القمـة المقبلة ستكون لها ثلاثة محاور:

ـ المحور الأول هو الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ـ المحور الثاني العمل العربي المشترك.

ـ المحور الثالث العلاقات العربية الدولية.

وكما ترون فإن هذه المحاور الثلاثة تقتضي قمة شاملة لا يتغيب عنها أحد، حتى نستطيع أن نبني المواقف العربية في هذه المجالات الثلاثة على أسس متينة وصلبة.

س ـ هـل سيـطرح مـوضـوع عـودة مصر إلى الصف

العربي مثلاً ضمن المحور الثاني وهو العمل العربي المشترك؟

ج ـ الأمانة العامة لم تتلق رسمياً في هذا الموضوع أي طلب من أي دولة من الدول. لكن من حق كل دولة أن تثير أي موضوع تشاء. وقد أثير موضوع عودة مصر خلال قمة فاس وتم الاتفاق على عدم اتخاذ قرار بشأنه في ذلك الحين.

القضية الثانية الكبرى التي أثرناها مع الشاذلي القليبي هي مطالبة بعض الدول العربية بتعديل ميثاق الجامعة العربية بحيث تتخذ القرارات الأساسية بالأغلبية لا بالاجماع كما ينص الميثاق. الواقع أن الأردن هو الذي يرفع لواء المطالبة بتعديل الميثاق في هذا الاتجاه، وهو يريد، من وراء ذلك، اصدار قرار (بالأغلبية) يدعو إلى عودة مصر إلى الصف العربي، كما يريد تجاوز «فيتو» بعض الدول العربية على اقتراحات سلمية معينة يمكن أن يطرحها في المستقبل. قلنا للقليبي:

س ـ هناك موضوع مطروح بالحاح الآن، وهو من ضمن اختصاصكم، ويتعلق بوجود تيار عربي يطالب بأن تتخذ القرارات العربية بالأغلبية لا بالاجماع. فهل سيتحقق ذلك؟ وما رأيكم بهذا الموضوع؟

ج ـ هذا التيار ظهر في أجهزة الاعلام. وأؤكد أن الدول العربية لم تثره رسمياً إلى الآن في أي مستوى من المستويات الرسمية للجامعة. فميثاق الجامعة خاضع للنقاش بين الدول الأعضاء منذ أكثر من أربع سنوات وانعقدت اجتماعات على مستوى ممثلي الدول الأعضاء ولم تتم اثارة هذا الموضوع من جانب أية دولة من الدول.

لكن ما تجدر الاشارة إليه أن الميثاق الحالي حدد للتصويت قواعد تنص على أن تصدر القرارات بالاجماع في حال اتخاذ التدابير اللازمة لدفع اعتداء أجنبي على دولة عضو (ولا يدخل في حساب الاجماع رأي الدولة المعتدية اذا كان الاعتداء من دولة عربية على أخرى)، وبالاجماع في حال فصل عضو من الجامعة لعدم قيامه بواجبات الميثاق (ولا يدخل في حساب الاجماع رأي الدولة التي ستفصل)، وبأغلبية الثلثين عند انتخاب الأمين العام، وبالأغلبية عند اقرار الموازنة والنظم الداخلية للجامعة والنظم الادارية والمالية وفض أدوار الاجتماع. وفي غير هذه الحالات ينص الميثاق على أن ما يقرره مجلس الجامعة بالاجماع يكون ملزماً لجميع الدول المشتركة في الجامعة، وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزماً لمن يقبله، واهتدت لجنة ممثلي الدول الأعضاء المكلفة بدراسة تعديل الميثاق إلى صيغ للتصويت تنص على أن القرار الذي يتخذ باجماع آراء الدول الأعضاء ملزم للجميع، ويعتبر الاجماع حاصلاً إذا لم تعترض أية دولة صراحة على القرار عند اتخاذه. أما القرار الذي يتخذ بما دون الاجماع فهو غير ملزم للدولة المعترضة صراحة عليه. ورأت اللجنة أن يكون انتخاب الأمين العام والأمناء المساعدين وأعضاء الهيئة العليا للرقابة وأعضاء المحكمة الادارية بأغلبية ثلثي الأعضاء وأن تتخذ القرارات ذات الصبغة الادارية والمالية بأغلبية الدول الأعضاء. كما أن بعض الدول الأعضاء اقترحت لاحقاً صيغاً أخرى لهذه القاعدة، فالبعض اقترح أن تصدر قرارات مؤتمر القمة والمجالس بالاجماع في عدد من القضايا الخطيرة ينص عليها صراحة في الميثاق، والبعض اقترح أن يختص مؤتمر القمة وحده باتخاذ القرارات على أساس اجماع آراء الدول الأعضاء أو بالوفاق بينها. على أن القرار الذي يتخذ بما دون الاجماع غير ملزم للدولة المعترضة صراحة عليه. والبعض الآخر اقترح أن يكون اتخاذ التدابير ضد الدولة المخلة بأهداف الميثاق أو مبادئه أو أحكامه من قبل مؤتمر القمة باجماع الأصوات، باستثناء الدولة المعنية. ويرفع مؤتمر القمة بالاجماع تجميد العضوية حين تزول الأسباب التي أدت إليه. ويرى البعض أن تكون لكل هيكل من هياكل الجامعة ـ أي مؤتمر القمة ومجلس وزراء الخارجية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الخ ـ قواعد للتصويت خاصة به تتماشى واختصاصاته. ولقد أعدت الأمانة العامة وثيقة متكاملة شاملة عن هذا الموضوع، مع مختلف البدائل الممكنة، وهي معروضة على مؤتمر القمة المقبل.

س ـ قرأنا أنكم تلقيتم رسالة من الرئيس ريغان وأجبتم عليها فهل وجه لكم الرئيس ريغان دعوة لزيارة واشنطن؟

ج ـ قد يفهم من هذا السؤال أن الأمانة العامة تتبادل لأول مرة مع الحكومة الاميركية الرسائل سواء على مستوى الرئاسة أو مستوى وزارة الخارجية. لكن الواقع خلاف ذلك. فمنذ خمس سنوات ونحن على صلة ايجابية وودية مع الادارة الاميركية ونتبادل الرأي في مواضيع مختلفة: عن قضية الشرق الأوسط برمتها وعن قضية لبنان وعن الحرب بين العراق وايران. والمراسلة التي أشرتم اليها تدخل ضمن هذه المبادلات المستمرة. وقد تقابلت مع السيد بوش (نائب الرئيس الاميركي) والسيد شولتز عند زيارتها لتونس في العام الماضي وتقابلت مع عدد من العاملين مع

الوزير شولتز في مناسبات مختلفة: ومن هذه الناحية نستطيع أن نقول أن الادارة الاميركية لا تعوزها المعلومات عن الموقف العربي، سواء من الدول مباشرة أو عن طريق الأمانة العامة للجامعة. فهي تعلم كل ما ينبغي أن تعلمه ونحن لا نخفي عنها شيئاً ولا يمكن أن نتحدث معها بغير الصراحة.

س ـ في الوقت الذي يتساءل البعض عما ستفعله ادارة ريغان الجديدة بشأن أزمة الشرق الأوسط أبرزت الصحف خبر تبادل الرسائل بينكم وبين الادارة الاميركية. فمن جهتكم ماذا طلبتم؟ وما هو رد فعل الرئيس ريغان؟

ج ـ ليس من عادتي أن أكشف فحوى المراسلات الدبلوماسية. لكن ثق بأن المراسلات بيننا دائماً تتصل بأحد المحاور الثلاثة: إما الحرب بين العراق وايران، وأما قضية لبنان والانسحاب من الجنوب، وأما قضية الشعب الفلسطيني.

س ـ بالنسبة إلى زيارتكم إلى ايطاليا لفت انتباه المحللين بأن ايطاليا قامت وتقوم بتحرك دبلوماسي كبير أو تنوي القيام بشيء ما خلال فترة توليها رئاسة المجموعة الأوروبية. لقد اجتمعتم برئيس الحكومة وبوزير الخارجية ثم زرتم الفاتيكان وعن كل هذه الزيارات صدرت أشياء عمومية. فهل يمكن أن نعرف ماذا طلبتم من الايطاليين وما اقترحوه عليكم ولماذا زرتم الفاتيكان وهل موضوع القدس كان محور محادثاتكم هناك؟

ج ـ نبدأ بالفاتيكان: لقد حرصت دائماً منذ أن توليت هذه المسؤولية على أن تكون بين الأمانة العامة والفاتيكان علاقات متواصلة. وقد حظيت بمقابلة البابا مرات عديدة ومطولة ووجدت لدى البابا فهماً عميقاً لمشاكل الشرق العربي والصراع العربي ـ الاسرائيلي، وتوجهاً ايجابياً نحو السلام العادل الدائم الشامل. لكن رأيت من واجبي ألا أقف عند مستوى القمة في الفاتيكان. ولذلك حرصت دائماً على أن أتصل برئيس الحكومة المونسنيور كزرولي ووزير الخارجية المونسنيور سلفستريني الذي قابلته خلال زيارتي الأخيرة للفاتيكان. والحديث في الفاتيكان تركز ويتركز على ٤ محاور:

أولاً: قضية الشرق الأوسط وحق الشعب الفلسطيني في الحرية وفي العدالة. وفي مخاطبتي للمسؤولين في الفاتيكان ألح على الناحية الأخلاقية من هذه القضية، وهي حرمان شعب من حقوقه المشروعة. ولأن هذه القضية أخلاقية فلا يجوز أن يسكت عنها الفاتيكان اذ كيف يمكن أن يحرم شعب بأكمله من حريته وهو شعب يتألف من ملايين ومن أذكى شعوب المنطقة ومن أكثرها تطوراً؟

ثانياً: المحور الثاني هو لبنان. الذي أؤكده دائماً في محادثاتي مع الفاتيكان ان لبنان جسر بين الاسلام والمسيحية وهو نموذج ليس فقط للتعايش السلمي بل للتعارف المستمر، ويجب أن ندافع عن هذه التجربة وأن نذود عنها الاساءات الآتية من اسرائيل التي لا تحب هذا النموذج ولا تريد له أن يزدهر، لأنها تقوم على عكس هذا النموذج.

ثالثاً: المحور الثالث هو القدس وما تقوم به اسرائيل من طمس للمعالم الدينية غير اليهودية، وهو أمر لا يمكن السكوت عليه.

رابعاً: المحور الرابع هو الحرب بين العراق وايران، وفي هذه القضية معنى أخلاقي هام، اذ لم يكن من الممكن أن تستمر هذه الحرب لولا وجود من يغذيها.

في شأن المحادثات مع الحكومة الايطالية فلقد جريت على عادة وهي أن أزور كل حكومة أوروبية تتولى رئاسة المجموعة لمدة ستة أشهر. كما تذكرون زرت ايرلندا وفرنسا واليونان والمانيا الفيدرالية وهولندا عندما تولت هذه الدول رئاسة المجموعة. وزيارتي لايطاليا تدخل في هذا الاطار.

أجريت مع السيد اندريوتي (وزير الخارجية) نقاشاً مهماً خلال جلسة عمل تم فيها استعراض جميع النواحي التي تهم قضية الشرق الأوسط وقضية لبنان والانسحاب من جنوب لبنان وكذلك الحرب التي تدور رحاها بين العراق وايران. وكانت اسئلة السيد اندريوتي تدل على فهم دقيق لهذه المشاكل واحاطة وإلمام كبيرين بها.

مع السيد كراكسي رئيس الوزراء، الذي هو صديق قديم وله مع عدد من الدول العربية صلات طيبة، تحدثنا حول جدلية الموقف الاسرائيلي فقلت له: ان الموقف الاسرائيلي يتسم بالانغلاق لأسباب تعرفونها جيداً لا تحتاج أن أفسرها لكم وهو أن اسرائيل لا تريد حقيقة السلام العادل طبقاً للقانون الدولي وتريد السلام الاسرائيلي، السلام الصهيوني حسب المصالح الصهيونية. تريد سلاماً تفرضه على بقية الدول فرادى. ونحن لا نقبل ذلك. هل أنتم ستسكتون على هذا الموقف؟ انتم دعوتمونا مدة طويلة إلى قبول المنطق الدولي وها نحن الآن قبلناه في مشروع فاس. هل ستسكتون الآن وتراوغون مع المراوغين في موضوع الموقف الاسرائيلي؟ يجب أن تضعوا المشكل موضع

الوضوح الكامل. نحن قبلنا بالشرعية الدولية كاملة. الطرف الآخر هو الذي يرفضها، يرفضها لأسباب يجب أن توضحوها وتنددوا بها. ولا يجوز لكم الآن أن تقولوا: نحن ندعو إلى مفاوضات مباشرة. المفاوضات المباشرة التي دعوتم اليها في بيان دبلن. معناها قبول الارادة الاسرائيلية والتفاوض من أجل انسحابات جزئية من أراض هي عربية، بينما نحن نريد قبل أي تسوية أن يكون الموقف الاسرائيلي واضحاً من حيث الأسس التي ستتم عليها التسوية. هل تقبل اسرائيل أن هناك شعباً فلسطينياً حقيقة وأن هذا الشعب له حقوق؟ إذا قبلت هذه النقطة فان كل شيء يصبح ممكناً. أما أن تطلب اسرائيل ان يتم الاعتراف بها وأن يضمن أمنها من دون أن تعترف هي بحقوق الشعب الفلسطيني فهذا لا يمكن بأي وجه من الوجوه اتخاذه كأساس لتسوية مع اسرائيل. وهنا أقول أن الكرة عندكم معشر الأوروبيين. عليكم الآن أن تتصرفوا حسب المنطق الأوروبي نفسه الذي كنتم دعوتم اليه في بيان البندقية. نحن متمسكون بالنقط الأساسية في هذا البيان ونعتبره مرجعاً تاريخياً كما نتمنى أن يكون كذلك بالنسبة اليكم. وفي بيان البندقية التزام أوروبي بالقيام بمبادرة حازمة وجادة لاحلال السلام في المنطقة (هذا البيان صدر في حزيران (يونيو) ١٩٨٠ وهو يطالب خصوصاً بضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني).

س ـ كيف كان رد فعل الجانب الايطالي؟

ج ـ لا يمكن أن أتحدث بما سمعته من مخاطبي، في أي ظرف من الظروف. ولكن قناعتي أن جدوى الموقف الأوروبي تتوقف على امرين اثنين: هل الأوروبيون سيلتزمون بالمنطق الذي جاء في بيان البندقية؟ وهل الدول العربية ستقف موقفاً فاعلاً بالنسبة إلى تنفيذ المبادىء الواردة في مشروع فاس؟

س ـ هل صحيح أن ايطاليا تهيىء لمبادرة خلال فترة ترؤسها للمجموعة الأوروبية؟

ج ـ لم أشعر بأن ايطاليا في الوقت الحاضر قد خولت من طرف المجموعة الأوروبية مهمة التقدم بأي مبادرة. فهي الآن تجمع الأفكار والخواطر وستقدمها إلى الدول الأوروبية في اجتماعها القادم في أواخر آذار (مارس) إذا اتضحت المواقف العربية من هنا إلى أواخر إذار (مارس) وبلورت وفاقاً عربياً قوياً، وإذا ظهرت الارادة العربية في مظهرها القوي الذي عرفناه في سنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٧٨ فيمكن أن يكون باب الأمل مفتوحاً أمام مبادرة أوروبية قد تؤثر في الموقف الاميركي وقد تلزم اسرائيل على التخلي عن موقف الانغلاق.

انتقل الحديث بعد ذلك الى موضوع القمة المغربية. وقد شهدت عواصم المغرب العربي خلال الأسابيع القليلة الماضية اتصالات وزيارات مكثفة بشأن هذه القمة التي يفترض أن تعقد في تونس وتضم المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا. وكان القليبي دعا إلى عقد هذه القمة منذ نحو ٤ أشهر، وقام هو وعدد من المسؤولين التونسيين بجهود لازالة العقبات بشأن انعقادها. قلت للأمين العام:

س ـ أين وصلت المساعي لعقد القمة المغربية؟ وهل ستنعقد قريباً أم لا تزال هناك عقبات؟

ج ـ لقد أجريت مشاورات مع الجهات المعنية، ودخلت في مسار تنظيمي يفرض عليّ تجنب أي تصريح، إلى أن يبلغ الأمر أمده الطبيعي والناجح إن شاء الله. الشيء الذي يمكن أن أتحدث به هو أن اللقاء المرتقب بين القادة المغاربة الخمسة هدفه تنظيم العلاقات بين الدول المغربية ليس فقط في ما يتعلق بالعاجل، بل أيضاً في ما يهم الشؤون الأساسية الثابتة والتي عليها يتوقف مصير هذه المنطقة من الوطن العربي. وأعتقد أن هذا سيكون أحسن مدخل لتطويق ما قد يكون موجوداً هنا أو هناك من مشاكل. ولا شيء أهم في نظري من خلق مناخ الحوار، ثم الثقة، ثم التعاون بين الأشقاء. واعتقادي أن القمة المغربية، اذا كتب لها النجاح، ستساهم في تنقية الأجواء العربية، وستسهل انعقاد قمة الرياض.

س ـ هل أزيلت كل العقبات لعقد القمة المغربية؟

ج ـ المهم أنني لم أصطدم بالرفض من قبل أية دولة من دول المغرب.

س ـ عل تعقد خلال أشهر؟

ج ـ إن شاء الله.

س ـ دعت ليبيا وسوريا لانعقاد دورة طارئة لمجلس الجامعة لبحث موضوع هجرة اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) إلى اسرائيل، فهل تحدد موعد لعقد المجلس؟

ج ـ موضوع الفالاشا مهم ويُظهر مرة أخرى العنصرية الاسرائيلية. فهو في الظاهر قضية انسانية، لكنها قضية بضعة آلاف بالنسبة الى ملايين من الأفارقة الذين يموتون كل يوم جوعاً ومرضاً. لماذا لم تتجه العناية الانسانية الى الجميع ولماذا تصطفى بالعناية أقلية وتسخر لانقاذها كل الوسائل المتطورة وكل الحيل والخزعبلات؟ وهل نحن في

حاجة إلى التذكير بأن المجموعة الأوروبية تتلف كل سنة كميات هائلة من المواد الغذائية التي كان يمكن تقديمها لانقاذ هذه الجموع الجائعة؟ ورجوعاً إلى موضوع الفالاشا يجب أن نقول أن العنصرية تظهر حتى في هذه الشؤون الانسانية. وحين تتدخل العنصرية البشعة والتمييز الضيق الأناني فلا يمكن لي إلا أن أعبر عن الاشمئزاز من هذا التمييز وهذه التفرقة. ونحن نرى أن يتقيد الموقف العربي تجاه هذه القضية، بحقيقة ثابتة وهي أن كل ما من شأنه أن يعزز الوجود الديمغرافي اليهودي داخل اسرائيل فنحن نعتبره عملاً معادياً للأمة العربية. لأن هؤلاء (الفالاشا) لو نقلوا إلى أميركا أو كندا لما كانت لنا أية ملاحظة في ذلك. لكن سيزج بهؤلاء على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية كطابور لتلقي الضربات الأولى. وسيتم سحب اليهود البيض من هناك لينقلوا إلى مستوطنات جديدة تعزز الكيان الاسرائيلي. وهذا نحو ندينه ونشهر به.

وجواباً عن السؤال فقد طلبت ليبيا دورة طارئة لمجلس الجامعة وساندتها سوريا. لكن لم تأتنا أية مذكرات أخرى بهذا الشأن.

س - ننتقل إلى المشكلة اللبنانية. هل تعتقدون أن اسرائيل ستنسحب كلياً من لبنان؟ وكيف تقيمون الوضع اللبناني وموقف أميركا منه؟

ج - أريد أن أشيد قبل كل شيء بموقف الحكومة اللبنانية، موقف الرئيس أمين الجميّل والرئيس رشيد كرامي في الوقوف بوضوح ضد استمرار الاحتلال. وكذلك لا بد من التوجه بتحية تقدير الى المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان التي بفضل تضحياتها اليومية استطاع لبنان أن يفرض على اسرائيل التخلي عن اتفاق ١٧ أيار (مايو) وقبول التفاوض على أسس جديدة. كذلك ينبغي أن نثمن الدور السوري في تعزيز الشرعية اللبنانية والتدخل بالحسنى لدى الفرقاء قصد الوصول إلى تحقيق القدر اللازم من الوفاق لمواجهة التحديات الاسرائيلية. ونحن مع الشرعية اللبنانية في رفض أي شرط مقابل الانسحاب، ولا يمكن أن يكون العنف مجدياً لاسرائيل ولا يمكن أن يكون الانسحاب بمقابل. لقد قبلت اسرائيل على مضض اجراء مفاوضات ثانية بعد الغاء اتفاق ١٧ أيار (مايو)، وحبذا لو تواصلت هذه المفاوضات حتى نهايتها الطبيعية. أما وقد ظهرت على اسرائيل علامات الانسحاب من المفاوضات فانه ينبغي أن نقول: الانسحاب من الجنوب ينبغي أن يكون كاملاً وينبغي أن يحل محل الاسرائيليين ومن والاهم على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية قوات دولية معززة - كما وعد بذلك أصدقاءنا الأوروبيون - بقوات اضافية من هذه الدول. وفي اعتقادي ان ذلك يشكل ضمانة دولية كافية لأمن هذه المنطقة. غير ذلك مرفوض لبنانياً، واذن بالتالي مرفوض عربياً. بقي الموقف الاميركي. في كثير من المناسبات قلت للادارة الاميركية ان اتفاق ١٧ أيار (مايو) ينبغي أن يعتبر صفحة طويت ولا ينبغي أن يبقى في النفوس أي حساسية من هذه الناحية. إنها تجربة كانت سلبية فلننسها، ننسى سلبياتها ونحتفظ بايجابياتها. وايجابياتها هي أنه لا شيء يمكن أن يدوم في المنطقة دون رضى الشعوب. والشعب اللبناني لم يكن راضياً عن هذا الاتفاق. لذلك لم يكتب له الدوام. ونأمل أن يستخلص من هذه التجربة ما يجب أن يستخلص، حتى يمكن تأمين سلامة الدولة اللبنانية التي تكرس جهودها لبناء المجتمع اللبناني الجديد بمؤسساته وبتوازناته الاجتماعية والسياسية. ينبغي أن نساعد جميعاً الحكومة اللبنانية وهذا واجب على الدول العربية وعلى الدول الصديقة للبنان في أوروبا وأميركا. يجب أن نساعد لبنان على أن يبني من جديد التوازن الحي الايجابي الذي يمكن الشعب اللبناني من استعادة حيويته وقدرته على بناء الازدهار والمساهمة في بناء الحضارة.

س - هل تتوقعون أن تخرج أميركا إلى حد ما من موقف المتفرج الى موقف نشط أكثر لحمل اسرائيل على الاسراع بالانسحاب الكامل من لبنان؟

ج - أعتقد أنه الخيار الوحيد المفتوح الآن ان كانت الادارة الاميركية جادة كما نعتقد في ما تريده من اعادة العافية إلى لبنان.

س - متى ستزورون لبنان؟

ج - زياراتي إلى لبنان متوالية وقد زرت بيروت تحت القصف الاسرائيلي الغاشم لأؤكد للبنان وقوف المجموعة العربية إلى جانبه وأسعد دوماً بزيارة لبنان خاصة أن لدينا الآن جملة من المسائل نحتاج فيها إلى تبادل الرأي وإلى احكام التنسيق بين الأمانة العامة وبين الحكومة اللبنانية في خصوص العمل الذي تقوم به الأمانة العامة منذ أشهر لدعم الجهود اللبنانية في مختلف المجالات. وكما تعلمون لقد تم تشكيل فريق عمل داخل الأمانة العامة مكلف بمتابعة الشؤون اللبنانية وتقديم المقترحات إلى الأمين العام في كل موضوع يمكن للجامعة أن تساعد فيه عربياً أو دولياً. وأصدرت كذلك توصيات الى المجالس الوزارية المختصة لتضع بند لبنان في جدول أعمالها، حتى تنظر كيف يمكن أن تساعد لبنان في المجال الذي يختص به كل

مجلس. وقد أخذت المجالس هذه التوصية بكل جدية وأدرجتها في جدول أعمالها. ونحن يهمنا أن نعرف من الحكومة اللبنانية مقترحاتها بالضبط في كل ميدان حتى تقدمها الأمانة العامة إلى المجالس المختصة كل في مجال اختصاصه.

س ـ شن الرئيس حسني مبارك قبل فترة ـ وبالتحديد خلال زيارته الأخيرة لباريس ـ حملة على الجامعة العربية ثم هدأت هذه الحملة. فما هي أسباب هذا الموقف في رأيكم؟

ج ـ أسفت أن تصدر كلمات عن رئيس عربي ـ وان كانت عضوية دولته مجمدة داخل الجامعة ـ تتعلق بهذا الجهاز الذي نغار عليه جميعاً والمفروض أن تعود إليه مصر إن عاجلاً أو آجلاً، مصر التي ساهمت في بنائه وكان لها الجهد الكبير في تأسيسه وفي انجاحه. ساءني أن يفهم الأجانب أن مصر تشكك في مصداقية هذا الجهاز في الوقت الذي تقوم الجامعة بجهود معروفة لابلاغ الكلمة العربية الطيبة، وفي الوقت الذي يتابع أصدقاؤنا جهود الجامعة وتحركاتها واتصالاتها، ويعرفون أن الأمين العامة الحالي لا تهدأ له حركة منذ ٥ سنوات ولا يهتم بشيء قبل المهمة المقدسة التي أنيطت به ذهاباً على أسنة الاسلاف الذين أعتز بأن استقي من تجاربهم وأستوحي من روحهم القومية ومنهم أخي وصديقي السيد محمود رياض الذي قام بعمل جليل مشكور والصديق عبدالخالق حسونة والمرحوم عبدالرحمن عزام. وأعتقد أن الرئيس مبارك تلقى اما معلومات خاطئة أو مشوهة أو مصحوبة بتأويلات غير صحيحة لتصريحاتي في فيينا حين قلت في ما يتعلق بعودة مصر إلى الصف العربي: «أما أن تقبل اسرائيل مشروع السلام العربي كقاعدة لتسوية النزاع فتصبح حينذاك العلاقة المصرية ـ الاسرائيلية علاقة متقدمة لا شاذة، وإما أن تتخلص مصر من القيود المجحفة التي فرضت عليها من خلال اتفاقات كامب دايفيد». وما أردته من تصريحي هو احراج اسرائيل لا الاساءة إلى مصر.

السؤال الأخير يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية. قلنا للأمين العام:

س ـ هل هناك جديد على صعيد هذه الحرب؟ وهل هناك بوادر أمل لوقف اطلاق النار فيها؟

ج ـ بعد أكثر من ٤ سنوات على هذه الحرب وصلنا إلى نقطة أعتقد أنه لا بد أن يعود معها الرشد إلى من يصر ـ حتى الآن ـ على رفض وقف النار وقبول التسوية على أساس القانون الدولي والحقوق المشروعة. وأعتقد أن اشتداد الأزمة ووطأة الدمار وجسامة الخسائر المادية والبشرية والتهديد الذي يتعرض له السلام في منطقة هي من أكثر مناطق العالم حساسية، كل ذلك لا بد أن يفعل مفعوله في ايقاظ الضمائر، وتغليب العقل والركون إلى الحكمة في أوساط القيادة الايرانية لتقوم بين إيران والدول العربية علاقات احترام وتعاون على البر والتقوى. ونأمل أن تتضافر مع الجهود الدولية والاسلامية المبذولة الآن، جهود من أوروبا للمساعدة على ايقاف الحرب. وكانت هذه النقطة احدى النقط التي عالجتها مع الرئاسة الايطالية للمجموعة الأوروبية. كما نأمل أيضاً أن تكتسي المساعي ديناميكية جديدة من أجل العمل على تغليب منطق الاخاء والجوار والسلام. ونعلق الأمل على الدور الذي تقوم به الجزائر التي بذلت جهوداً خيرة منذ سنوات. ونأمل أيضاً ان تبذل جهود من قبل سائر الدول العربية القادرة على ذلك لأن التضامن القومي والأمن القومي والمصلحة القومية تفرض ذلك. وإذا ما تسنى أن يبذل المزيد من الجهود في هذا الاتجاه، فإن الأمل قد يكون جائزاً بالنسبة الينا في أن يحل السلام خلال هذه السنة التي نحن في مطلعها.

16 حديث تلفزيوني للملك حسين، العاهل الأردني حول السلام في الشرق الأوسط، والعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية(*).

(الدستور، عمان، ١٩٨٥/١/٢٩)

س ـ اشتركتم جلالتكم في نشاطات سياسية مكثفة في الفترة الأخيرة مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية في منطقة يصعب فيها التوصل لانجازات سياسية ما الذي تأملون جلالتكم بالتوصل إليه.

(*) ادلى العاهل الاردني بهذا الحديث الى شبكة التلفزيون الاميركي بي. بي. سي.

ج ـ أنا أؤمن أن المأساة التي حاقت بهذه المنطقة لفترة طويلة وصلت الآن لمراحلها الختامية فإما أن نستطيع في الفترة القصيرة المتاحة لنا، أن نتوصل بطريقة ما لحل عقلاني منطقي مطلوب لارساء سلام عادل ودائم في هذه المنطقة أو أن الفرصة ستضيع بلا رجعة.

وقد شعرنا أننا كنا نعاني من حالة شلل في الماضي القريب وكان التحرك الذي بدأنا به ينبع من ايماننا بأن علينا أن نبذل جهودنا لاعادة العلاقات الطبيعية ما بين الدول العربية وخاصة مصر والتي تعد أهم الدول في العائلة العربية وان الوقت قد حان للقيام بذلك.

كنا قد شهدنا خطوات ايجابية جداً من مصر فيما يتعلق بالمشاكل التي تواجهنا في هذه المنطقة كالمشكلة اللبنانية ومشكلة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان والحرب العراقية الايرانية وحرصهم على التوصل لتسوية سلمية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

وهكذا وجدنا أن الوقت مناسب وكنا سعداء فعلاً باتخاذنا تلك الخطوة كما وأن نقطة خلاف أخرى تتجلى في القضية الفلسطينية والتمثيل الفلسطيني وخاصة بعد أحداث بيروت التي أعقبت الغزو الاسرائيلي ومن ثم أحداث طرابلس. . وقد رأينا محاولات للهيمنة على القرار الفلسطيني من قبل البعض في المنطقة وقوى أخرى في هذا العالم. . لم نكن لنتدخل لو أن القضية كانت مسألة تغيير في المسرح الفلسطيني تمليها المصلحة الفلسطينية لكن ما حدث كان خرقاً لقرار قمة الرباط وهكذا. . وحينما حان موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وجوبه انعقاده ذاك بالصعوبات اخبرنا اخوتنا في منظمة التحرير الفلسطينية أن بوسعهم أن يجتمعوا هنا في عمان وهذا ما حدث.

وبدأ الكثيرون يتساءلون حول امكانية اكتمال النصاب القانوني وقد اكتمل.

ومرة أخرى عادت منظمة التحرير الفلسطينية لتؤكد وجودها ونحن نأمل الا يكون ذاك هو الهدف الوحيد تحدثنا معهم مطولاً شارحين لهم أن الحقائق في المنطقة تحتم عليهم أن يستمدوا قوتهم من أبناء شعبهم وأنه يجب الحيلولة دون خلق فراغ في هذا الوقت الهام جداً بالنسبة لما يحدث في الأراضي المحتلة.

س ـ بالنسبة إلى الأراضي المحتلة أهذا هو سبب نفاذ الوقت للتوصل لسلام شرق أوسطي وأقصد هنا أن الأمر الواقع هناك يشير لاتجاه ضم اسرائيل لهذه الأراضي.

ج ـ هذه هي حقيقة الوضع كما وان يأس أخوتنا في الأراضي المحتلة يعد عاملاً آخر. . وقد تنامى بعد المحن التي تعرضت لها منظمة التحرير الفلسطينية أما الآن فقد عادت منظمة التحرير لتقف على قدميها ونأمل أن تكون قد تحررت من الضغوط الخارجية.

س ـ هل نستطيع القول أن منظمة التحرير تقف على قدميها الآن أم انها انقسمت لقسمين متناحرين.

ج ـ أعتقد أن أسباب الانقسام إن صح ذلك كانت رغبة البعض في المنطقة التحكم بالمسرح الفلسطيني لكنني أعتقد أن الأغلبية الساحقة تحركت للحصول على جو أكثر حرية تستطيع فيه أن تمثل آمال وتطلعات وأحاسيس سكان المناطق المحتلة. . وأن ترقى لمستوى طموحاتهم. .

س ـ عرضت أن تضم جهودك ومنظمة التحرير الفلسطينية للسعي للسلام ما هي طبيعة عرضك ذاك. . وما هي شروطه. .

ج ـ لا توجد أية شروط نحن نشعر اننا مرتبطون بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني أكثر من أي دولة عربية أخرى وما يحدث يؤثر علينا بصورة مباشرة وكان هذا واقع الحال في الماضي وقد أعطيناهم حرية الخيار كاملة فإن رغبوا واحتاجوا لمشاركة الأردن لهم فحينئذ نستعرض علاقاتنا المستقبلية كفلسطينيين واردنيين ونحن نرغب بأن يظل هذا الموضوع بعيداً عن موضوع المفاوضات للتوصل لحل للمشكلة. القضية هنا تتناول أفراد عائلة واحدة وكيف يتوجب أن تتطور علاقاتهم وتتوثق مستقبلاً أنها علاقة مبنية على المساواة. . كيانان. . فلسطيني وأردني. . يتحدان معاً ولكل منهما حكومته المحلية ومجلس نوابه. . اضافة لمجلس نواب يمثل الكيانين وحكومة مركزية.

س ـ ما الذي يتوجب على القيادة الفلسطينية أن توافق عليه كي ينضم الأردن إليها في السعي للسلام.

ج ـ عليها الموافقة على صيغة قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ والذي يعد القاسم المشترك لكل المبادرات التي ظهرت لحل النزاع العربي الاسرائيلي حتى الآن الأرض مقابل السلام ونحن نأمل أن يكون مجلس الأمن الدولي هو مظلة المحاولات المستقبلية للتوصل لحل وخاصة الدول الخمس الدائمة العضوية.

س ـ وهذا يشمل الاتحاد السوفياتي.

ج ـ وهذا يشمل الاتحاد السوفياتي.

س ـ فيما يتعلق بعلاقاتكم الجديدة مع مصر وعلاقتكم القوية المتنامية مع العراق هل حاولتم تكوين محور عربي معتدل تعتمد عليه الجهود المبذولة لتحقيق السلام.

ج ـ ليس بالضرورة أن يقتصر الأمر على ذلك إذ نأمل بأن نخرج من حالة الشلل التي أشرت اليها سابقاً والتي تأتت من وجوب شرط الاجماع العربي على القرارات صحيح أن هذا هدف نسعى اليه لكن ثبت أنه ليس بوسعنا تحقيقه. . مصر هامه. . والعراق هام. . وكذلك أغلبية الدول العربية النواة هي الاتفاق الاردني الفلسطيني على كيفية تحركنا. . الوقت هام جداً ويجب أن نتحرك قبل أن يفقد الأمل في الأراضي المحتلة ان ظللنا نتخبط دون توجه محدد وقبل أن تفوت الفرصة وفي نفس الوقت سنعمل مع مصر بشكل وثيق لدينا تفاهم حول كل المواضيع والعراق يدعم كل ما يتفق عليه الاردنيون والفلسطينيون وهذا هو رأي الأغلبية في العالم العربي. نريد خلق أساس في العالم العربي للابتعاد عن حالة الشلل هذه قبل فوات الأوان.

س ـ هل أنت متفائل من قدرة شمعون بيريز على خلق أساس في الحكومة الاسرائيلية لاتجاه معتدل تدخل وفقه المفاوضات.

ج ـ لست متأكداً أن هذا قد يحدث لكننا نأمل بأن يتحقق ذلك.

س ـ هل هناك علامات مشجعة تستشف من الانسحاب المرحلي الاسرائيلي من لبنان.

ج ـ أعتقد أن الانسحاب كان محتماً وسواء كان انسحاباً أم اعادة توزيع للقوات فأنا لا أعرف حقاً ما هو الثمن لكنني أعتقد أن ما شهدناه في هذه المنطقة عبارة عن صراع بين عناصر مسؤولة فإن نظرنا للجانب العربي وجدنا التطرف وهذا ينطبق على الجانب الاسرائيلي أيضاً ويبدو أن هناك وحدة هدف لدى المتطرفين في الجانبين وهذا هو التحدي الذي يواجهنا إذ علينا أن نحرز تقدماً قبل أن يفوت الأوان.

س ـ إن مصالح امريكا في هذه المنطقة تقتضي وجود اصدقاء لها في قيادات الدول العربية المعتدلة. . كنت من أولئك الاصدقاء في الماضي لكنك انتقدت الولايات المتحدة بضراوة في العام الماضي لماذا. . ما الذي فعلناه بحيث خذلناك.

ج ـ لا أعتقد أنكم خذلتموني. . والأصح أنكم خذلتم أنفسكم. . . لكن القضية ليست قضية العام الماضي طالما كنت صريحاً وصادقاً مع أصدقائنا الامريكيين طوال سنوات عدة وقد شعرت مؤخراً أن الوضع يتطلب الافصاح علانية عن رأيي على أمل خلق حوار بين أصدقائنا عن صحة توجهاتهم والآثار التي تترتب على ذلك في هذه المنطقة انها مرحلة نستطيع جميعاً أن نتجاوزها لما في ذلك من مصلحة لنا جميعاً.

س ـ ما الذي خيب آمالك فيما يتعلق بالسياسة الامريكية في المنطقة والعلاقات مع الأردن على وجه الخصوص.

ج ـ التراجع المستمر في المواقف منذ عام ١٩٦٧ الاختلاف الكبير ما بين موقف الولايات المتحدة عام ٦٧ و٥٦ بالنسبة للقضية العربية الاسرائيلية فالوضع يتدهور الآن في الأراضي المحتلة وأمريكا تقدم الدعم غير المحدود لاسرائيل عسكرياً ومادياً ومعنوياً وأعتقد أن هذا يتنافى ومثل الولايات المتحدة.

س ـ ما هي مصالحنا الحيوية في هذه المنطقة كما تراها جلالتكم.

ج ـ التوصل لسلام عادل ودائم في هذه المنطقة وبالتالي اقامة علاقات متينة مع أغلبية سكان المنطقة في نهاية المطاف. . . لكن ما يحدث الآن أن العقبات تعترض هذا السبيل وتدفع أمريكا للتراجع عنه.

س ـ شرعت بالعمل لتحقيق تصورك للسلام العادل والدائم ولربما تحتاج في الأثناء لمساعدة أمريكا. . . ما الذي قد تحتاج إليه من أمريكا لدعم عملية السلام في الأشهر القادمة.

ج ـ آمل أن تلعب الولايات المتحدة الدور الرئيسي لتحقيق سلام عادل ودائم ذلك الدور الذي تستطيع هي فقط أن تلعبه وآمل أن يكونوا عادلين مقسطين. . وآمل أن يفوا بوعودهم التي قطعوها لي في السابق. . . وانهم لن يفرقوا بين الأصدقاء في هذه المنطقة والا يؤثر المسرح الداخلي في أمريكا على دورها كقوة رئيسية. . آمل أن تؤدي هذه المرحلة من حياة أمريكا الى اكتسابها قوة تجعلها تلعب دوراً رئيسياً في هذا العالم لملء الفراغ الذي أشعر بوجوده الآن. . . وذلك بتطبيقها للمعايير الأخلاقية والمبادىء التي تسري في أي مكان.

س ـ أنت تتحدث عن وجود «فراغ» ما الذي تعنيه بذلك.

ج ـ من الواضح أن هناك معايير مزدوجة. . . وهذا ما تبدى لنا في هذا الجزء من العالم وفي أماكن أخرى أثناء التعامل مع المشاكل المختلفة لقد حان الوقت للرجوع للمبادىء وللمثل وتطبيقها بعدالة حيثما ظهرت المشاكل هذا مصدر قوة عظيمة.

س ـ هل تشير هنا إلى حق تقرير المصير. .

ج ـ حق تقرير المصير أحدها. . وكذلك عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة وجوهر القرار رقم ٢٤٢ والذي ينص على مبادلة الأرض بالسلام. . والسلام الشامل مقابل الانسحاب الشامل. . لكن للأسف لم نتمكن من تحقيق ذلك والحقائق الجديدة تترسخ الآن على الأرض وتهدد بحرماننا الفرصة مستقبلاً.

س ـ حاولت عبثاً في الماضي أن تشتري السلام من أمريكا. . ولعل اخفاقكم بذلك ساهم في شعورك بخيبة الأمل ازاءها. . هل تعتقد أن على أمريكا أن تزودكم بالسلاح. . ازاء احراز تقدم في عملية السلام. . وذلك كي تدعم موقفكم العسكري.

ج ـ واضح أنه يجب دعم موقفنا العسكري فنحن نواجه موقفاً صعباً في هذا الجزء من العالم ولنا دور طالما لعبناه بل وحاولنا ارساء الاستقرار خارج حدودنا أيضاً. . لكن احتياجاتنا الخاصة هامة جداً لدفاعنا عن أنفسنا ونحن لم نغلق الباب أبداً. . أمام شراء السلاح من الولايات المتحدة. . وكنا نأمل بالمحافظة على علاقاتنا التي دامت طوال سنوات. . لكن حينما رأينا موقفاً لا يحتمل ازاء انكار ما نشعر بأننا نحتاج لدفاعنا المشروع عن النفس أو فرض شروط مذلة ترفض البلاد وقواتها العسكرية قبولها. . أرجو ألا يستمر هذا مستقبلاً. . وأن نستعيد علاقاتنا الطيبة مع امريكا.

س ـ اتجهت في الأثناء للاتحاد السوفياتي لشراء السلاح. . هل هذه الأسلحة هامة جداً في المعادلة العسكرية هنا.

ج ـ إنها ليست ضرورية جداً لكنها حيوية لتغطية بعض متطلباتنا الدفاعية. . وفي نفس الوقت فلدينا علاقات جيدة مع أصدقائنا في أوروبا ونحن نبحث في كل مكان نحن نطبق الآن سياسة تنويع مصادر السلاح.

س ـ إن ليبيا وسوريا متحالفتان لدرجة معينة مع ايران. . ما هو الخطر الذي تمثله ايران والتطرف الاسلامي والذي يتهدد هذه المنطقة.

ج ـ إنها تمثل تهديداً من ناحية واحدة. . فاحتمالية كسبها لهذه الحرب لا يعني نصراً ما عسكرياً قريباً. . وإنما انقسام سيدمر العراق والمنطقة بأسرها وسيتسبب في انقسامات ومآس أكبر مما رأيناه في لبنان.

س ـ هناك جدال في الولايات المتحدة عن المدى الذي علينا أن نذهب اليه في ضرب جذور الارهاب وذلك رداً على الهجمات الارهابية.

ج ـ ان ما يحدث. . وللأسف. . هو ان كل دولة تتصرف ازاء تهديد معين منفردة. . وأعتقد بوجوب وجود تعاون أوثق بيننا نحن الذين نشعر بهذا التهديد ونعمل معاً لوضع حد له.

س ـ لقد طالت مدة حكمكم أكثر من غيركم في العالم العربي بل وفي العالم أجمع. . ما هو الدور المميز الذي تعتقد انك تلعبه. . كملك لهذه البلاد في توفير القيادة في هذه المنطقة وغيرها.

ج ـ انها ليست مسؤولية بل أمل. . أمل بأن أستطيع أن أساهم. . ولو بقدر ضئيل نحو تحقيق مستقبل أفضل للاجيال القادمة وارساء السلام والعدالة والاستقرار في المنطقة. . هذا هو هدفي وسبب وجودي والأمل الذي أرجو أن أحققه بأية طريقة كانت.

س ـ إلى ماذا تعزو بقاءك في الحكم في منصبك هذا. . وفي هذا الجزء من العالم بالذات. . فأنت ملك منذ ٣٠ عاماً ونجوت من عدة محاولات اغتيال. . وغيرها وتبدو بحالة جيدة. . وما زلت تحتفظ بدورك القيادي الفاعل. . إلى ماذا تعزو مقدرتك على الاستمرار هذه.

ج ـ العناية الالهية أولاً. . وأنا أؤمن باننا جميعاً مجرد مراحل تخبو سريعاً. . لكن الأمة التي أنتمي اليها ستظل وستبقى وطالما سعيت إلى التعايش مع ذاتي وأن أكون صادقاً مع ذاتي. . ومع شعبي وبمرور الزمن. . أدى ذلك لخلق مصداقية مكنتني من خدمة الأردن والعالم العربي بشكل أفضل. . لكن بقائي لم يكن لأجل البقاء ذاته. . وإنما لأتمكن من المساهمة بشيء للمستقبل. . حياة مختلفة عن تلك التي اضطررنا لأن نعيشها ونحتملها. . حياة أكثر استقراراً وأوفر كرامة في أن يعم العدل والسلام المنطقة بأسرها. . وآمل أن أستطيع ذات يوم أن أسهم بتحقيق ذلك.

س ـ قمتم جلالتكم بزيارات منتظمة للولايات المتحدة هل لديكم أية خطط لزيارة الولايات المتحدة قريباً.

ج ـ آمل أن أتمكن من زيارة الولايات المتحدة عما قريب.. لا توجد لدي أية خطط لذلك الآن.. لكنني أعتقد أنني قد أزورها خلال الأشهر القليلة القادمة.

س ـ سيستقبل الرئيس عدداً من القادة العرب.. ومن الزعماء المعتدلين.. هل تأمل بأن ينجحوا بشد انتباه الادارة الامريكية لهذه المنطقة في الوقت المناسب.

ج ـ بالنسبة للمسرح الفلسطيني /الاردني.. فنحن نأمل بأن نبوتق أفكارنا معاً لتقديمها للقادة العرب الذين سيزورون واشنطن.. ونأمل بأن ينقلوا هذه الأفكار للولايات المتحدة وسنظل على اتصال وثيق بهم.. وآمل أن يسهم ذلك في تحسين العلاقات والتصورات أيضاً ويؤكد التصميم على السير قدماً لخدمة مصالحنا المشتركة.

س ـ هل أنت متفائل بأن ادارة الرئيس ريغان الثانية وبعد أن تحررت من السياسات الانتخابية الامريكية.. قد تكون أكثر قدرة الآن على مساعدتكم.

ج ـ أنا متفائل جداً بذلك.. وذلك لعدة أسباب.. لكنني آمل أن يكون هذا هو واقع الحال الوقت قصير أمامنا.. والمشكلة تتزايد حدة والفرصة لن تظل طويلاً بين أيدينا... هناك تطورات عديدة في المنطقة وفي العالم.. والتي يبدو أنها تمنحنا الفرصة وآمل أن نغتنمها جميعاً.

س ـ يبدو أن الادارة الامريكية تحاول تقريب وجهة نظرها مع الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بالشرق الأوسط ومصالحها فيه.. هل يتواءم هذا مع تصورك لما يجب أن يحدث في المرحلة التالية: أي أن يزداد دور الاتحاد السوفياتي في تقرير مصير هذه المنطقة.

ج ـ الاتحاد السوفياتي في المنطقة واعادة فتح الحوار بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة كان أمراً لا بد منه بنظري.. أعتقد ان هذا تطور جيد.. حينما ننظر للمستقبل.. فنحن نأمل بأن يسهم الجميع بالتوصل لسلام عادل ودائم في هذه المنطقة ونود أن يشترك الآخرون ان كان ذلك ممكناً كأعضاء مجلس الأمن الدائمين.. لأننا لا نريد أن نصل لذلك الوضع الذي يتبنى فيه كل من الدولتين العظميين أحد أطراف النزاع.. طالما كنا ضد سياسة الاستقطاب في هذه المنطقة لكننا نأمل الا يحدث ذلك حتى لو وفرت الدولتان العظميان وحدهما المظلة المطلوبة للتوصل للسلام يجب أن يشترك مجلس الأمن والأمم المتحدة اضافة لكل أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لحل النزاع حلاً دائماً.

17 نص البيان الصادر عن المؤتمر الثاني والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل.

تونس، ٢٥ ـ ١٩٨٥/١/٣٠ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

انعقد المؤتمر الثاني والخمسون لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في مدينة تونس خلال الفترة الواقعة بين 25-1985/1/30، وقد أبدى المؤتمر في مناقشاته اهتماماً خاصاً بالمواضيع التي تتعلق بدعم المقاطعة العربية لاسرائيل وزيادة قدراتها على مواجهة التحديات والمستجدات على الساحتين العربية والدولية.

1 ـ ففيما يتعلق بمنطقة التبادل التجاري الحر بين الولايات المتحدة الامريكية وبين اسرائيل: ركز المؤتمرون في مناقشاتهم على ما تلحقه هذه المنطقة من أضرار بالغة بالمصالح العربية وما ينجم عنها من دعم للعدو الاسرائيلي وزيادة في قدراته الاقتصادية والعسكرية، ومؤازرته في تصديه للمقاطعة العربية واضعاف فعاليتها وافشال أهدافها الأساسية.

ومن منطلق حق الدفاع المشروع فقد ناقش المؤتمر الاجراءات التي سوف تطبق على المؤسسات والشركات الامريكية التي تساهم أو تشترك أو تستفيد بأية صورة من الصور في أو من هذا المشروع، وستكون هذه الاجراءات حازمة ومتناسبة مع خطورة المشروع واضراره البالغة بالاقتصاد العربي ومساهمة بالمقاطعة العربية للعدو الصهيوني، وسيكون من نتائجها حرمان العديد من المؤسسات والشركات الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية وفروعها في الخارج من الأسواق العربية الواسعة وذلك وفقاً لما تقضي به قواعد وأحكام المقاطعة العربية للكيان الصهيوني.

2 ـ وفيما يتعلق بدعم الصمود في الأراضي العربية المحتلة: أولى المؤتمر اهتماماً بالغاً بدعم صمود اخواننا العرب في الأرض المحتلة، وأقر في هذا الصدد توصيات محددة من شأنها دعم المشاريع الانتاجية العربية القائمة واتاحة الامكانات لاقامة مشاريع جديدة تحقق الكفاية والاستغناء عن المنتجات الاسرائيلية، واستقطاب اليد العاملة العربية واستيعابها.

وستوضع هذه الاجراءات موضع التنفيذ فور اقرارها من مجلس جامعة الدول العربية.

3 ـ وفيما يتعلق بشركة الطيران البلجيكية Trans European Airlines التي أقدمت على نقل المهاجرين اليهود الفلاشا الى اسرائيل.

أكد المؤتمر أن الشركة المذكورة قد قامت بهذا العمل بسوء نية، وتنفيذاً لخطة صهيونية مدروسة ومتكاملة، مقنعة بدوافع انسانية، وتستهدف بالدرجة الأولى دعم اسرائيل، ذلك أن هذا النقل لا تقتصر آثاره على مدّ الكيان الصهيوني بالقوى البشرية العاملة، وإنما تتعداه إلى رفد هذا الكيان بالقوة المقاتلة التي تساعده على تنفيذ مخططاته العدوانية والتوسعية، وان ما أقدمت عليه هذه الشركة في هذا المجال، لا بد وأن تتخذ بشأنه الاجراءات الحاسمة والعاجلة، لذا فقد قرر المؤتمر حظر التعامل معها وجميع فروعها ومنع أصحابها وأعضاء مجلس ادارتها ومديريها التنفيذيين من دخول البلاد العربية.

هذا وقد بحث المؤتمر المواضيع المتعلقة بعدد كبير من الشركات الأخرى واتخذ بشأنها القرارات والتوصيات المناسبة.

18 نص خطاب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في مؤتمر القارات الخمس الخاص بنزع السلاح.

أثينا ١٩٨٥/١/٣١ (شؤون عربية، تونس، العدد ٤٢، حزيران/يونيو ١٩٨٥)

أصحاب الفخامة،
أصحاب المعالي والسعادة،
أيتها السيدات،
أيها السادة،

حدث تاريخي هذا اللقاء الذي ينعقد بينما التوترات الدولية والمخاطر المتراكمة، تبلغ درجة أجبرت الدولتين الكبريين بالذات على استئناف المحادثات حول الحد من التسلح بعد انقطاع طويل. على أن البشرية كافة معنية بقضية نزع السلاح، وذلك هو مدلول هذا المؤتمر الذي تساهم في أشغاله القارات الخمس، يمثلها رجالات من ألمع قادتها. بل إن هذه القضية تحتل المكانة الأولى من بين القضايا التي تشغل بال الجميع.

وإذا كان الشأن يتعلق بالانسان ومآله، فإنه من الطبيعي أن ينعقد هذا الاجتماع في أثينا حيث، لأول مرة في التاريخ، وضعت الفلسفة تعريفاً بكنه الانسان، وأكدت تفوقه على سائر المخلوقات.

وإنه من دواعي الشرف العظيم أن أتقدم باسم جامعة الدول العربية، بالتحية إلى هذا المؤتمر، لا سيما وأن شعوبنا من بين الشعوب التي يهددها سباق التسلح أكثر من سواها. وإني آمل أن تكون أثينا منطلقاً لعودة الوعي لدى جميع الأمم، ابتداء بتلك التي تملك أسلحة نووية، حتى تنبعث حركة عتيدة لا تراجع لها، تتصدى لمنطق الترويع والتخريب. والحاجة إلى مثل هذه الصحوة أكيدة أكثر منها في أي وقت مضى، إذا كانت البشرية تريد حقاً التوقي من الفناء الذي يهدد وجودها.

إن الأمة العربية، دولاً وشعوباً، تساند كل المساندة هذه المبادرة التي تستجيب للمبادىء الأساسية للقانون الدولي، وتجسد إرادة العالم في إقامة الحوار والوفاق، حيثما ساد العنف، وسيطرت علاقات القوة.

وهل من حاجة إلى التذكير بأن سباق التسلح يهدد أمن البشرية، كما يهدد تنميتها. وقد أصبح من العادي، مع الأسف، المقارنة بين المبالغ المالية المخصصة للابحاث العسكرية، ولزيادة كميات الأسلحة وتحسينها، وبين ما ينفق على الصحة أو التربية أو الفلاحة. والبون شاسع بين هذه وذاك، وهو يدعو إلى الفزع، ويزداد تفاقماً. ذلك أن كل اختراع عسكري جديد ينبىء باختراع أكثر هولاً لرد

الفعل، وهكذا دواليك، حسب تسلسل يضمن له على الدوام الريبة وارادة القوة.

فبعد الناقلات الذرية، والأسلحة الكيميائية، والصواريخ العابرة للقارات والقنابل الهيدروجينية والانشطارية والعنقودية، أصبح الحديث يتناول الصواريخ المضادة للأفلاك والأقمار الصناعية. وكما لو كانت الأرض قد ضاقت على رحابتها، فإن الدولتين الاعظمين شرعتا بعد في الاستعداد لحرب الفضاء. ولم يشهد العالم في الماضي صرف مثل تلك الموارد والمعارف والابتكارات إلى مثل هذه المزايدات العقيمة.

وإضافة إلى هذه التهديدات، تبرز اليوم مخاطر تصغير احجام أشد الاسلحة فتكاً. ويدور الحديث حتى عن أسلحة توصف «بالذكاء البالغ» ويقال أنها تقع في منتصف الطريق بين الأسلحة الذرية والأسلحة التقليدية.

وهكذا ينكشف بدون عناء ما سيؤدي إليه هذا الاتجاه، وهو من جهة تمكين الافراد من أسلحة بقيت حتى اليوم مقصورة على عدد قليل من الدول، ومن جهة أخرى ازالة كل ما يفصل بين الحروب التقليدية والحروب النووية. ومهما يكن الأمر، فإن الرأي الذي بدأ ينتشر هو أن التكنولوجيا الحالية تسمح بإشهار حرب نووية محدودة لا تعرض حتماً الكرة الأرضية للزوال، كما لو كان من الممكن التكهن بما نؤول إليه الحروب، أو رسم حدود لا تتجاوزها. وكل ذلك يجري كما لو كانت الاحاطة بالنواميس الطبيعية للابادة تطلق غشاوة على الابصار تحول دون رؤية مصير البشرية.

هناك من الناس من يحاول تبرير سباق التسلح بالردع المسبق. ولكن من الذي لا يزال حتى اليوم يصادق على الرأي القائل بأن توازن الرعب يضمن عدم قيام حرب تمتد إلى العالم بأكمله؟ الواقع أن الأمر يتعلق بتسابق إلى التفوق والسيطرة. وبالنسبة إلى الدول الضعيفة، فإن التهديد يقوم مقام العدوان، إذ ان كليهما مرده إلى العنف المتزايد الذي يسود العلاقات الدولية.

وعلى كل، فهل من المصادفات أن تدور اليوم، كل النزاعات المسلحة في بلدان العالم الثالث؟ وهل من المصادفات أن يدفع تفاقم التوترات الدولية بالكثير من البلدان، من بين التي تكابد التخلف أكثر من سواها، إن لم نقل أنها من أفقر بلدان العالم، إلى جمع ما تستطيع من أسلحة. وكما هو معروف، فإن الحروب والنفقات العسكرية لها صلة بالمجاعة التي تسيطر على مناطق شاسعة من القارة الافريقية.

ومن المؤكد أن الدول والشعوب العربية محقة في الانشغال بمشكلة اختزان الاسلحة وبالخطر النووي. ومنذ بعث اسرائيل التي طردت شعباً كاملاً من دياره، واقترفت في حقه وحق الدول المجاورة عدداً لا يحصى من أعمال العدوان، فإن الوضع في الشرق الأوسط يتفاقم باستمرار، مهدداً أكثر فأكثر التوازنات الدقيقة التي ترتكز عليها السلم العالمية. والذي لا شك فيه أن أخطر تهديد يتمثل اليوم في امتلاك اسرائيل ترسانة نووية حقيقية، وفي رفضها الانصياع لأجهزة المراقبة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وفي رفضها كذلك الامضاء على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

أصاب الفخامة،
أصحاب المعالي والسعادة،
أيتها السيدات،
أيها السادة،

إن جامعة الدول العربية، إدراكاً منها لواجباتها إزاء المجموعة الدولية، وبدافع انشغالها العميق بما يهدد مصير الأمة العربية ومستقبل البشرية، تعتبر أن اللائحتين ٦٤/٣٣ و٧٧/٣٤ الصادرتين عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة، واللتين تدعوان إلى اعتبار الشرق الأوسط منطقة عزلاء من الأسلحة النووية، تمثلان إحدى نقط الانطلاق لتحرك دولي من أجل نزع السلاح. وتفيدهاتين اللائحتين هو، لا شك، بالنسبة إلى هذا المؤتمر، هدف في مستوى الآمال الواسعة المعلقة عليه.

وتعتبر الجامعة، أيضاً، أنه يجب الآن على المجموعة الدولية أن تضطلع بدورها على أكمل وجه، لحمل إسرائيل على العدول عن سياستها التوسعية، وعلى الامتثال للقانون. وبذلك تزول التوترات التي تهدد منطقة من أشد مناطق العالم حساسية، وتنقشع السحب التي تخيم على أمنها.

وترى الجامعة أن لهذا المؤتمر دوراً هاماً يلعبه لدى الدول التي تمكن نظما مثل افريقيا الجنوبية وإسرائيل، من خلال عونها لهما، من أن تتجاهل في تصرفاتها كل المبادىء، وكل فروض القانون، فتقضي على دول نامية بصرف موارد عظيمة إلى شؤون الدفاع، وهو ما لا يخلف لها إلا التبعية وعرقلة نمائها.

وعلى العموم، فإن على المؤتمر أن يلفت انتباه البلدان

المصنعة إلى التهديد المسلط على السلم والماثل في تفاقم الفوارق بين أمم العالم.

والذي ترجوه الجامعة في الختام، هو أن تسفر أشغال المؤتمر عن استراتيجية على المستوى الدولي تنسق عمل المراجع الدولية، وتنفث فيه الحياة، سعياً للتخفيض تدريجياً من الأسلحة، وبذلك تسمح بتحقيق ما تطمح إليه البشرية من العيش في كنف السلم والأمن.

أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة،

أكرر الاعراب عن الرجاء بأن يحالف التوفيق هذا اللقاء العظيم.

19 نص اتفاقية تنظيم انتقال الايدي العاملة بين مصر والاردن.

(الدستور، عمان، ٢/٢/١٩٨٥)

توثيقاً لأواصر الأخوة والتعاون بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة جمهورية مصر العربية وانطلاقاً من روح التضامن بين الشعبين الشقيقين ورغبة في تنمية وتطوير اقتصاديات كل من البلدين، وعملاً على تنظيم ودعم التعاون في مجال القوى العاملة بينهما فقد اتفق الجانبان على ما يلي:

المادة الأولى

تتعاون الحكومتان من خلال الجهات الرسمية المختصة فيهما في مجال تنظيم ودعم الميادين المختلفة المتعلقة بالقوى العاملة بما في ذلك تبادل المعلومات والخبرات والتدريب وخاصة في قطاع العمل والتدريب المهني والضمان الاجتماعي والأمن الصناعي وتخطيط القوى العاملة. وينظم محضر سنوي بين الجانبين يتضمن الخطوات التفصيلية لتنفيذ أوجه التعاون المختلفة.

المادة الثانية

تقوم الجهات المختصة في البلدين بتسهيل وتبسيط اجراءات تشغيل عمال كل طرف لدى الطرف الآخر.

المادة الثالثة

يقوم الجانبان بتبادل المعلومات حول احتياجات كل منهما من القوى العاملة وامكانيات الجانب الآخر في توفيرها.

المادة الرابعة

يقوم الجانب المرسل للقوى العاملة باتخاذ الاجراءات التنظيمبة المناسبة والكفيلة بعدم قدوم عمال من ذوي المهن والتخصصات التي لا يحتاجها الجانب المستقبل للقوى العاملة.

المادة الخامسة

تشمل العمال الذين يتم تشغيلهم بموجب هذه الاتفاقية نفس المعاملة والامتيازات والحقوق والواجبات المقررة للعمال المحليين وفقاً للقوانين والأنظمة والتعليمات المرعية.

المادة السادسة

أ ـ تتولى الجهات المختصة في كلا البلدين مراقبة تنفيذ أحكام هذا الاتفاق.

ب ـ في حالة حدوث نزاع بين صاحب العمل والعامل تقدم الشكوى إلى الجهة المختصة طبقاً للاجراءات القانونية المتبعة لتيسير الوصول إلى تسوية النزاع ودياً وإذا تعذر الوصول الى حل ودي، يحال النزاع إلى الجهات القضائية المختصة طبقاً للقانون.

المادة السابعة

يحق للعامل أن يحول الى بلده ما يدخره من أجر وذلك وفقاً للنظم المالية المتبعة في البلد الذي يعمل به.

المادة الثامنة

تشكل لجنة مشتركة من الجانبين تكون مهمتها.

١ ـ التنسيق بين البلدين في تنفيذ هذا الاتفاق واتخاذ التدابير الضرورية بهذا الشأن.

٢ ـ تفسير أحكام الاتفاق عند حدوث أي اختلاف بشأنها وتسوية ما قد ينشأ من صعوبات عند التطبيق.

٣ ـ اقتراح مراجعة أو تعديل كل أو بعض مواد الاتفاق عند الضرورة. وتجتمع هذه اللجنة كلما دعت الحاجة لذلك.

المادة التاسعة

تسري أحكام هذه الاتفاقية على العمال المتواجدين في كلا البلدين بتاريخ نفاذها.

المادة العاشرة

تعدل هذه الاتفاقية بناء على طلب أحد الطرفين المتعاقدين وبموافقتهما ويخضع هذا التعديل إلى نفس الاجراءات الخاصة بابرام هذه الاتفاقية.

المادة الحادية عشرة.

تصبح هذه الاتفاقية نافذة بصفة مؤقتة عند الأعضاء وبصفة رسمية بعد المصادقة عليها وفقاً للاجراءات الدستورية المتبعة لدى كل من الحكومتين وتبقى سارية المفعول لمدة ثلاث سنوات، تجدد بعدها تلقائياً ما لم يطلب أحد الطرفين انهائها باخطار كتابي قبل تاريخ انتهاء أجلها بستة أشهر.

20 التوصيات الصادرة عن اجتماع مسؤولي التشغيل في الوطن العربي.

(العلم، الرباط، ١٩٨٥/٢/٧)

1 ـ اصدار اتفاقية عمل عربية تتناول الأحكام التفصيلية المتعلقة بادارة وتنظيم مكاتب التشغيل على أسس رشيدة.

2 ـ إنشاء واستكمال أجهزة التشغيل على مستويات فنية عالية وتزويدها بالامكانيات والمعدات الحديثة وبالصلاحيات التي تمكنها من أداء وظيفتها حتى تتمكن من جمع وتحليل المعلومات الخاصة بسوق العمل وتقديم القوى العاملة الملائمة لمتطلبات الانتاج في أسرع وقت وأعلى كفاءة.

3 ـ توزيع مكاتب التشغيل توزيعاً مناسباً على المناطق الجغرافية في البلد الواحد بحيث تحدد المساحة التي تعطيها الخدمات التي تقدمها والعدد الأمثل من المواطنين الذي يجب أن ينال نصيبه من خدمات تلك المكاتب.

4 ـ التوسع في الخدمات التي تقوم بها مكاتب التشغيل فلا تقتصر على عملية التشغيل بل تمتد إلى جمع المعلومات عن سوق العمل وتحليلها والمساعدة في تنظيم التدريب وتسهيل نقل العمال من عمل الى آخر أو من جهة إلى أخرى وخدمات الأنشطة الاقتصادية والتوجيه والمشورة المهنية وتحليل المهن التي تستحدث في سوق العمل ولا يتضمنها التصنيف المهني.

5 ـ تزويد مكاتب التشغيل بالعدد الكافي من الموظفين المؤهلين ذوي الكفاءة المناسبة حتى يمكن أن يقوموا بواجباتهم لتحقيق الخدمات التي يؤديها المكتب على خير وجه.

6 ـ توفير التمويل الكافي لمكاتب التشغيل لضمان ارتفاع مستوى خدماتها وان تتناسب الاعتمادات المخصصة لها مع الخدمات التي ستقوم بها.

7 ـ الاهتمام بتعاون أجهزة الاعلام من مكاتب التشغيل واستخدام كافة الوسائل لتوعية أصحاب العمل بالفوائد التي تعود عليهم من الالتجاء الى مكاتب التشغيل وتوعية العمال للافادة من الخدمات التي تقدمها تلك المكاتب.

وبخصوص نظام التشغيل واجراءات العمل بمكاتب التشغيل أصدر المجتمعون التوصيات التالية:

1 ـ ضرورة أن ينشأ في كل دولة عربية مجلس أعلى للقوى العاملة والتشغيل لرسم السياسة العامة لتنمية القوى العاملة والتشغيل ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذ هذه السياسة وأن يتكون من مندوبين عن الجهات الحكومية المعنية وممثلين لأطراف الانتاج مع مراعاة ظروف كل دولة وأن يجتمع بصفة الزامية مرة على الأقل كل سنة حتى يحقق الهدف من انشائه وأن تكون الادارة المركزية للتشغيل بمثابة هيئة سكرتارية لهذا المجلس.

2 ـ ضرورة انشاء ادارة مركزية لرسم سياسات التشغيل وتنظيم أساليب وتنسيق العمل بين مكاتب التشغيل وجمع وتحليل المعلومات بشأن عرض وطلب الأيدي العاملة ومنح هذه الادارة كافة الصلاحيات التي تمكنها من تأدية مهمتها.

3 ـ يجب أن يقوم انشاء مكاتب التشغيل على أساس دراسة الجدوى وأن تنشأ بصفة عامة في أماكن العمل وتلبية حاجيات طالبي العمل وأن يؤخذ بعين الاعتبار في هذه الدراسة كل من حجم السكان وحجم قوة العمل

وحجم خريجي المدارس والمعاهد المختلفة وحجم النشاط الاقتصادي وتوقعات زيادته وغير ذلك من الاعتبارات الطارئة.

4 ـ العمل على انشاء لجان استشارية لمعاونة مكاتب التشغيل على أداء مهمتها ومعالجة المشاكل التي تواجهها على أن تضم هذه اللجان مندوبين عن الجهات المعنية وعن أطراف الانتاج.

5 ـ حماية للعمال ومنعاً من استغلالهم من قبل مكاتب التشغيل الخاصة لهم تلغى هذه المكاتب بصفة تدريجية وأن تحل محلها مكاتب التشغيل الحكومية أو الجمعيات الخيرية أو المنظمات النقابية.

6 ـ يجب أن يكون من حق كل عاطل قادر على العمل ويرغب فيه ويبحث عنه الافادة من مكاتب التشغيل.

7 ـ تطوير المهام الأساسية لمكاتب التشغيل بحيث تتولى جمع المعلومات عن سوق العمل وتحليلها وتسهيل عملية التشغيل والمساعدة في تنظيم التدريب وتسهيل تنقل العمال من عمل إلى آخر ومن جهة إلى أخرى داخل البلد أو خارجه وتقديم الخدمات للأنشطة الاقتصادية والتوجيه والمشورة المهنية وتحليل المهن التي تستحدث في سوق العمل.

8 ـ يجب التجاء أصحاب العمل الى مكاتب التشغيل بصفة اجبارية فيلزمون بالأخطار عن الشواغر وبالأخطار عن الوظائف التي يتم شغلها على أن يكون من حق صاحب العمل رفض المرشح من قبل مكتب التشغيل إذا لم يكن مستوفياً لمواصفات الوظيفة الشاغرة وفقاً لنظم التشغيل بكل دولة.

9 ـ ضرورة جمع بيانات دورية عن القوى العاملة بالمنشآت بالوسائل المتاحة وأن يتم جمع هذه البيانات كل سنة على الأكثر.

10 ـ يجب أن يؤخذ في الاعتبار لترشيح العمال المقيمين والمقيدين في حالة تساوي المؤهلات والخبرة الأولويات التي تحددها كل دولة طبقاً لظروفها الخاصة ويمكن أن يكون من بين هذه الأولويات أسبقية العدد «التسجيل» والأعباء العائلية وأبناء الشهداء وقرب اقامة العامل من مكان العمل وتأدية الخدمة العسكرية.

11 ـ حث السلطات المحلية على توفير المساعدات والدعم الممكن لقيام مكاتب التشغيل بدورها على الوجه الأكمل.

12 ـ الحث على تشجيع التعاون بين مكاتب التشغيل بالبلاد العربية في مجال تيسير انتقال القوى العاملة العربية وكذلك المعلومات المتعلقة بحجم تبادل أو انتقال الأيدي العاملة العربية.

والعمل على تشجيع ابرام اتفاقيات ثنائية لتنقل الأيدي العاملة لتيسير تشغيل العمل على النطاق العربي.

13 ـ الاهتمام بتشغيل المعوقين وحث الجهات المسؤولة على ادماجهم في قوى العمل واقامة مشاغل خاصة بهم.

14 ـ ضرورة قيام المؤسسة العربية للتشغيل بوضع دليل نموذجي لتطوير أجهزة التشغيل واجراءات العمل بها.

15 ـ العمل على توحيد المصطلحات والتعاريف المتعلقة بالتشغيل في الوطن العربي.

16 ـ ضرورة عقد اجتماعات سنوية لمسؤولي أجهزة الاستخدام تقوم بدراسة مشاكل التشغيل بالبلاد العربية وتقييم الخطوات التي نفذت على مستوى التعاون العربي في هذا المجال.

17 ـ ضرورة توجيه برامج التعاون الفني بمنظمة العمل العربية لدعم وتطوير أجهزة التشغيل بالتقنية والامكانيات التي تمكنها من تنفيذ برامج معلومات القوى العاملة.

وتطرق الجزء الثالث من هذه التوصيات والخاص بالنظام العربي للاتصال وتبادل معلومات القوى العاملة وحركة التشغيل إلى ما يلي:

1 ـ ضرورة توفير وتبادل المعلومات الاحصائية المتعلقة بالقوى العاملة وحركة التشغيل بين المؤسسة العربية للتشغيل والأقطار العربية ووضع كافة النماذج والهياكل وتحديد نوعية المعلومات بالوسائل الممكنة التي تتفق مع امكانيات كل قطر.

2 ـ ضرورة التدرج في تنفيذ النظام العربي للاتصال وتبادل المعلومات ومحاولة رفع مستوى التنفيذ مستقبلاً للوصول إلى النظام الآلي الأمثل.

ـ الآلي ـ أي الحاسب الالكتروني.

3 ـ قيام المؤسسة العربية للتشغيل بتنظيم دورات تدريبية للفنيين الذين يعملون بالوحدات القطرية لجمع المعلومات قصد رفع المستوى الفني لهذه الوحدات.

4 ـ ضرورة قيام المؤسسة العربية للتشغيل بتوفير لغة موحدة ووسائل معالجة وتبادل وبث المعلومات كاستكمال

دليل الاتصال برموز ومسميات المهن وأقسام النشاط الاقتصادي واعداد دليل لمستويات المهارة.

5 ـ تبادل التجارب المتعلقة ببرامج المعلومات التي تمت في بعض الأقطار العربية والافادة من جوانبها الايجابية.

وتناول الجزء الرابع الخاص بوحدات جمع وتبادل معلومات القوى العاملة والتشغيل التوصيات التالية:

1 ـ العمل على أن تصدر منظمة العمل العربية توصية بانشاء وحدات لتجميع وتبادل معلومات القوى العاملة بالأقطار العربية طبقاً للتصميم المقترح من المؤسسة العربية للتشغيل والنظر مستقبلاً في إصدار اتفاقيات عربية في هذا المجال.

2 ـ يراعى في انشاء وحدات تجميع وتبادل معلومات القوى العاملة أن تقوم على أساس الأجهزة القائمة فعلاً ويفضل أن تكون ملحقة بوزارة العمل.

3 ـ تقوم المؤسسة العربية للتشغيل بتقديم المعونة على مستوى تصميم النظم الآلية الخاصة بالاتصال وتدريب العاملين بها.

وأوصى المجتمعون في ختام توصياتهم بضرورة دعم المؤسسة العربية للتشغيل لكي تتمكن من تحقيق أهدافها.

21

حديث صحافي مع بريان أوركهارت، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية للأمم المتحدة حول دور قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، والمفاوضات الجارية بين لبنان واسرائيل.

(السفير، بيروت، ١٠/٢/١٩٨٥)

س ـ ماذا حملت من مقترحات خلال زيارتك الأخيرة للمنطقة. لتأمين الانسحاب الاسرائيلي من لبنان؟

ج ـ زيارتي لم تكن لاعطاء المقترحات ووضع الحلول لأن ذلك ليس في اطار مهمتي، الذي قمت به هو اعطاء بعض الأفكار عما يمكن أن يحصل في حال طلبت الحكومة اللبنانية، المساعدة من الأمم المتحدة هناك العديد من القضايا التي يمكننا القيام بها لكنها تتوقف على الطلب اللبناني.

ما يمكن أن نقوم به، على سبيل المثال، هو تكليف جزء من قوات الأمم المتحدة بمهمة محددة، وقد يمكننا تكليف بعض المراقبين بمهام أخرى محددة أيضاً، لكن كل ما قدمته من أفكار كان في اطار انسحاب اسرائيلي كامل وفي اطار اعادة السلطة الشرعية اللبنانية، في أقرب وقت ممكن إلى الأراضي اللبنانية، وكما ترى الأمم المتحدة كجهاز، فإنه لا توجد لدينا أية نية لاستعمال قوات الأمم المتحدة في حال استطاع لبنان فرض سلطته الشرعية، وحده.

نحن لا نريد لقواتنا أن تبقى هناك دقيقة واحدة أكثر مما يجب وأعيد فإن كل هذه الأفكار تتوقف على الطلب اللبناني، وعدا ذلك فإنه لا يمكننا القيام بأي عمل.

س ـ البعض قال انك تعتبر الخطة الاسرائيلية برنامجاً زمنياً، وهذا ما يطالب به اللبنانيون الذين لا يرون في المخطط الاسرائيلي هذا البرنامج.

ج ـ لا . . . أنا لا أعتبر الخطة الاسرائيلية برنامجاً زمنياً، فالقرار الاسرائيلي سيتم على ثلاث مراحل، هناك قرارات أخرى يجب أن تتخذ حتى يتم تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة، وهذه الخطة لا تعتبر برنامجاً زمنياً، الشيء الوحيد الذي يمكن اعتباره برنامجاً زمنياً هو المرحلة الأولى فقط لأنها تحددت لتنفيذ قبل ١٨ شباط الحالي.

أما بالنسبة للمرحلتين التاليتين، فقد قالت الحكومة الاسرائيلية انها ستنفذ المرحلة الثانية في شهر نيسان، والثالثة في الصيف، هذا ليس برنامجاً زمنياً، إنه توقيت غير محدد، والحكومة اللبنانية ترى أنه من دون برنامج زمني للمرحلتين الثانية والثالثة، فإنها تمتنع عن طلب مساعدة الأمم المتحدة للمرحلة الأولى وهي لا تريد أن تطلب مساعدتنا على هذه الأسس وبهذا فإنني لا أرى دوراً لنا في المرحلة الأولى.

س ـ إذا لم يكن هناك دور للأمم المتحدة لتنفيذ المرحلة الأولى، فهل سيعاد توزيع قوات «اليونيفيل» في

المنطقة التي سيتم الانسحاب منها؟

ج ـ هذا يتوقف على ما يريد اللبنانيون أن يطلبوه. أنا أرى أنه إذا ما كان بامكانهم وحدهم ودون مساعدتنا توفير الأمن للمناطق التي ستنسحب منها اسرائيل، فإن ذلك يعتبر الحل الأفضل، أما إذا احتاجت الحكومة اللبنانية للمساعدة، فإنني أرى الكثير من الاحتمالات إذ أنه يمكننا كما قلت سابقاً، إرسال مراقبين من الأمم المتحدة لتنسيق عملية التسلم والتسليم عند الانسحاب أو أنه بامكاننا ارسال بعض القوات من الأمم المتحدة، هذا إذا طلب لبنان ذلك، لمساعدة الجيش اللبناني على استلام المناطق التي ستخليها اسرائيل بانسحابها في المرحلة الأولى.

س ـ كان هناك حديث عن امكانية استخدام مراقبين، من لجنة الهدنة بين لبنان واسرائيل، لتنسيق الانسحاب الاسرائيلي واستلام الجيش اللبناني للمناطق التي سيتم اخلاؤها... هل ما زالت هذه الامكانية مطروحة؟

ج ـ هناك خلاف مبدئي حول هذا الموضوع، فالحكومة اللبنانية طالبت باحياء اتفاقية الهدنة واسرائيل تقول إن الاتفاقية ألغيت سنة ١٩٦٧. ولهذا فإنها لا تعترف بها، ومع أن المراقبين ما زالوا متواجدين في المنطقة المحددة في الاتفاقية، فإننا لا نستطيع الدعوة لأي اجتماع ضمن اطار الاتفاقية لأن اسرائيل لن تحضره.

س ـ نرى وكما قلت، أن اسرائيل ستنفذ المرحلة الأولى من خطة الانسحاب دون أي دور للوسطاء أو الأمم المتحدة... هل سيؤثر هذا على جدية تنفيذ المرحلة الثانية؟

ج ـ هذا يتوقف إلى حد ما على ما سيحدث بعد تنفيذ المرحلة الأولى، لأن اسرائيل تعاني من مشاكل سياسية داخلية، أنا أرى أن أفضل ما يمكن أن يحدث اليوم هو أن تنفذ اسرائيل المرحلة الأولى وأن تعود سلطة الحكومة اللبنانية إلى تلك المنطقة من دون حدوث أي مشاكل وحتى دون مساعدة الأمم المتحدة، ثم يبدأ الاسرائيليون بتنفيذ المرحلة الثانية، هذا ما أتمنى أن يحدث.

س ـ ما هي نقاط الخلاف حول دور «اليونيفيل»؟

ج ـ الاسرائيليون أرادوا «اليونيفيل» شمال الليطاني، بينما أرادهم اللبنانيون على الشريط الحدودي، هذا هو الخلاف الرئيسي.

س ـ هكذا ـ بهذه البساطة.

ج ـ نعم ـ بهذه البساطة.

س ـ الأميركيون قالوا أنه إذا ما تم تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية بنجاح ودون مشاكل تذكر، فإن المرحلة الثالثة ستنفذ وإن اسرائيل قد تتخلى عن انطوان لحد وجماعته، أما إذا لم تنجح، وأتابع بهذا الرأي الاميركي، فإن اسرائيل ستبقى في تلك المنطقة، أي جنوب الليطاني، ما هو تعليقك على هذا الكلام؟

ج ـ أعتقد أن تاريخ الشرق الأوسط شهد، خلال السنوات الثلاثين الأخيرة الكثير من الفرص التي فاتت دون أن تستغل، علينا أن نفكر جدياً بالفرص المتاحة وإلا ندفعها تفوت. ويبدو لي شخصياً أنه إذا ما بدأت اسرائيل تنفيذ مخططها بالانسحاب وسار كل شيء على ما يرام، فإن فرصة مهمة ومناسبة ستولد لكي ينسحب الاسرائيليون نهائياً إلى الحدود المعترف بها دولياً.

كذلك، فإنه من الواضح أن المرحلة الثالثة من القرار الاسرائيلي تتضمن موضوعاً لا تقبله الحكومة اللبنانية ولا أي طرف آخر، وهو استعمال «جيش لبنان الجنوبي»، هذه مشكلة يجب حلها لكنني أظن الآن، أنه من الأفضل الانتظار حتى نصل إلى تلك المرحلة ونرى ما قد يحصل لأنها قد تكون مختلفة كلياً عما هي عليه الآن، وأظن أنه قد يكون ممكناً، إذا ما نفذت المرحلتان الأولى والثانية بدون عقبات القول أن الانطلاق لتنفيذ المرحلة الثالثة سيكون أكثر سهولة.

س ـ لكن وزير الدفاع الاسرائيلي قال وقد ذكر ذلك السفير عبدالله بو حبيب في مقاله في «الواشنطن بوست» قبل أيام أن الانسحاب ليس إلا إعادة انتشار للقوات الاسرائيلية وأن هذه القوات قد تبقى إلى أجل غير محدد...

ج ـ لست أرى أي جديد في أن يقوم من يتراجع بتسمية خطوته «إعادة انتشار» للقوات. وقد كان هناك الكثير مما يسمى «اعادة انتشار قوات عسكرية» خلال السنوات العشرين الأخيرة، وأذكر أن الولايات المتحدة وصفت انسحابها من فيتنام «اعادة انتشار» للقوات. وما يقوله السفير بو حبيب من أن القوات الاسرائيلية قد تبقى إلى أجل غير محدد، ليس هذا ما فهمته مما قاله رابين، الذي قاله رابين، حسب ما فهمت، هو أن اسرائيل تريد الانسحاب إلى ما وراء الحدود، ولكن اذا ما تم الاعتداء علينا عبر الحدود فإنه سيكون علينا التعامل بطريقة مختلفة مع الوضع.

س ـ لكن بيريز ورابين قالا أيضاً أن اسرائيل تحتفظ

بحق الرد على أي هجمات عليها، حتى بعد المرحلة الأولى فقط، وليس بعد الانسحاب الكامل، كما تقول، الا يعني هذا أنهم قد يتخذون من الليطاني حدوداً، جديدة، داخل الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً؟

ج ـ لا أستطيع أن أعطيك جواباً على هذا السؤال قد يعطي الاسرائيليون جواباً عليه.

س ـ يبقى هناك، طلب اسرائيل اعادة نشر اليونيفيل». . .

ج ـ (مقاطعاً) الاسرائيليون لا يطالبون بشيء الآن، وقرارهم بالانسحاب غير مشروط.

س ـ هل يعني كلامك المرحلة الأولى فقط، أم أنك تعني أن المرحلتين الثانية والثالثة، ستكونان بدون شروط أيضاً؟

ج ـ هذا يتوقف كما قلت، إلى حد ما، على ما يحدث بعد المرحلة الأولى، وأظن أن بيريز ورابين يعنيان تماماً ما قالاه. خصوصاً وأنهما ليسا المخططين للغزو الاسرائيلي للبنان، هما تحدثا عما يريدان وهو ضرورة الانسحاب لكن ما سيحصل خلال وبعد المرحلة الأولى من الانسحاب سيؤثر إلى حد ما، على المحصلة النهائية وبشكل فعال.

س ـ لنفترض أن بعض الاشتباكات اندلعت بعد الانسحاب الاسرائيلي الأول في تلك المناطق كيف ترى أن ذلك قد يؤثر على المرحلة الثانية؟

ج ـ أظن أنني لست مخطئاً حين أقول أن العديد من المسؤولين الاسرائيليين، أشاروا إلى أن اسرائيل لن يكون لها أي ردة فعل وأنها لن تعود إلى المنطقة التي ستنسحب منها. أنا متأكد من هذا القول وإلا فإن انسحابهم لا يعني شيئاً، إذا ما أرادوا العودة في حال حدوث شيء ما مخالف لما يريدونه. . .

س ـ قالوا أنهم يحتفظون بحق الانتقام أيضاً.

ج ـ طبعاً الوضع يختلف في حال حصول هجمات على القوات الاسرائيلية.

س ـ وإذا استمرت أعمال المقاومة الوطنية اللبنانية جنوب الليطاني أي في المناطق التي تقع ضمن خطة المرحلة الثانية، كما هو حاصل الآن، ألا تعتقد أن اسرائيل قد تنتقم باعتداءات في شمال الليطاني؟

ج ـ طبعاً هذا ممكن، لكنني لا أظن أن هذا ما يقوله الاسرائيليون، أنا أعتقد أنه في حال حصول هجمات عليهم، فإنهم سينتقمون بالطريقة التي قد يرون أنها مناسبة.

س ـ ما الذي دفع الاسرائيليين برأيك إلى اتخاذ قرار الانسحاب غير المشروط كما قلت، خاصة وأنهم لفترة خلت، كانوا يطالبون بالكثير من الضمانات؟

ج ـ من الصعب جداً تحديد السبب، أظن أنهم يريدون أن يديروا ظهورهم للحلقة اللبنانية والتي شكلت كارثة بالنسبة لهم. وأظن أنهم يريدون اخراج جيشهم من لبنان، وأنهم وصلوا إلى استنتاج مفاده أنهم لا يستطيعون التفاوض حول الترتيبات التي يريدون.

س ـ لننتقل إلى وضع المخيمات الفلسطينية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل فقد قال مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن عبر الوفد المصري أنها ستبقى بدون حماية، وهو يحمل الأمم المتحدة مسؤولية حمايتها، ما الذي ستقومون به في هذا المجال؟

ج ـ المخيمات الفلسطينية تقع على الأراضي اللبنانية، والذي أراه هو أنه لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولية مباشرة عن أمن المخيمات، كما هي الحال دائماً إذ أن المسؤول عن أمن المخيمات هو الحكومة المعنية التي تقع المخيمات ضمن أراضيها «الاونروا» لا تقوم بأعمال الشرطة والجيش. هذا عمل الحكومات.

أنا أرى أن المسؤولية المباشرة تقع على عاتق الحكومة اللبنانية والعديد من المسؤولين اللبنانيين قالوا أنهم يستطيعون تحمل مسؤولية المخيمات الواقعة حول مدينة صيدا، الأمم المتحدة مستعدة للتحرك إذا ما طلبت منها الحكومة اللبنانية ذلك، وإذا لم تطلب الحكومة اللبنانية من الأمم المتحدة حماية المخيمات فإنه لا يمكننا القيام بشيء.

س ـ هناك من يقول أن تقرير الأمين العام الصادر في نيسان ١٩٨٤، يتضمن امكانية تحريك «اليونيفيل» إلى منطقة المخيمات الفلسطينية حول صيدا. . .

ج ـ (مقاطعاً) هذا غير صحيح.

س ـ اذن، فأنت تؤكد أنه لا يمكن «لليونيفيل» أن تتحرك بدون قرار من مجلس الأمن، يغير من طبيعة مهامها. .

ج ـ كلامك هنا صحيح، لأن برنامج مهمات اليونيفيل الذي قرره مجلس الأمن يقول إن أي تغيير في مهمة

اليونيفيل ومناطق تواجدها يجب أن يقرره مجلس الأمن.

س - قلت مرة أن للولايات المتحدة مصالح كثيرة في منطقة الشرق الأوسط، واليوم نرى أن الأمم المتحدة تحاول أن تلعب دوراً رئيسياً في الجنوب اللبناني لتأمين الانسحاب الاسرائيلي أين تقف الولايات المتحدة من هذا الموضوع؟

ج - في هذه الحالة لا أرى أن الولايات المتحدة تعمل بالنشاط الذي عهدناه سابقاً، مع أنها مهتمة بالموضوع، كما غيرها من الحكومات، وفي الوقت نفسه، فإن الولايات المتحدة عضو في مجلس الأمن، مما يعني أن لها اهتمامات مباشرة، خصوصاً عبر الأمم المتحدة، ومن الضروري، في أي عمل للأمم المتحدة، أن يكون هناك دعم من جميع الدول الأعضاء، خصوصاً من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

س - كذلك فإنك تحدثت مرة عن «الفيتو» الاميركي على مشروع القرار اللبناني لادانة الممارسات الاسرائيلية من منظار الانتخابات، أما الآن وقد انتهت تلك الفترة، كيف ترى الدور الاميركي؟

ج - عليك أن تسأل الاميركيين.

س - هل تتوقع أي نوع من المساعدة الاميركية لمهمتك في المنطقة؟

ج - لا أدري، فالاميركيون لم يتحدثوا مؤخراً حول الموضوع وعلينا الاعتقاد بأن أي خطوة للأمم المتحدة يجب أن تحظى بتأييد الدول الاعضاء خصوصاً في مجلس الأمن، وأظن أننا سنحصل عليها إذا ما حصل تصويت في المجلس حول هذا الموضوع.

س - اسرائيل تجاوزت «اليونيفيل» مرات عديدة... كيف تقيم دور هذه القوات اليوم؟ وبماذا تقوم؟

ج - قوات الأمم المتحدة متواجدة في لبنان لأن الحكومة اللبنانية، تشدد كلما حان وقت التجديد، على بقائها لأن هذه القوات مهمة جداً بالنسبة للمواطنين المحليين. والمنطقة التي تتواجد فيها هي من المناطق الآمنة في لبنان، وأظن أن بقاءها هو رمز لسيطرة الشرعية اللبنانية على تلك المنطقة، ووجودنا ضروري رمزياً بالنسبة للحكومة اللبنانية، لا أدري ما هي المدة التي ستبقى فيها قواتنا في لبنان.

اليونيفيل، بالطبع، لا تقوم بالمهام التي يجب أن تقوم بها، لكننا نأمل في اطار برنامج الانسحاب الاسرائيلي الكامل، أن تقوم «اليونيفيل» بتنفيذ مهامها.

س - القوات الاسرائيلية قامت أخيراً بقصف سبع قرى لبنانية...

ج - (مقاطعاً) هذا في ضوء الانفجار الكبير الذي حصل في صور صباح اليوم نفسه.

س - هذا يؤكد حصول الانفجار مع أن اسرائيل نفت...

ج - نعم...

س - بعض هذه القرى يقع في مناطق عمل «اليونيفيل»...

ج - (مقاطعاً) لا أدري اذا كانت هذه القرى ضمن مناطق تواجد «اليونيفيل» ولا أستطيع التأكيد قبل التأكد من هذه المعلومات.

س - هناك بعض الاستياء من أن «اليونيفيل» لا تقوم بدورها...

ج - علي أن أقول بأسف شديد، أن الظروف التي يعيشها اللبنانيون، صعبة جداً، ولهذا فإنهم يشكون من الجميع دائماً، وقواتنا تقوم به على أكمل وجه، وهي تنتظر هناك لأنه لا يوجد أي طلب من أي جهة، لأن تتحرك وتقوم بعمل ما.

س - ما هي الظروف الصعبة التي تعني؟

ج - الوضع اللبناني كله صعب جداً، وأعتقد أنه يمكن تفهم استيائهم، مع أنني لم أسمع أي استياء عندما كنت في لبنان...

س - قلت سابقاً أن اللبنانيين ابلغوك بأن الحكومة اللبنانية تستطيع ملء الفراغ بعد الانسحاب الاسرائيلي بدون مشاكل، والآن تقول أن اللبنانيين يعيشون ظروفاً صعبة...

ج - انظر.. لا تخلط الأمور، فالوضع الصعب الذي يعيشه لبنان ليس سراً دولياً عظيماً. أنا قلت هذا بشكل تعبير عام وليس محدد.. ولا أظن أنه يمكن لأي شخص أن ينفي كلامي هذا، خصوصاً اللبنانيون الوضع صعب جداً جداً، وهذا لا علاقة له بما كنا نتكلم عنه.

22

حديث صحافي مع الشيخ خليفة بن زايد، ولي العهد ونائب القائد العام للقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة حول الوضع العربي والحرب العراقية الايرانية ومجلس التعاون الخليجي (مقتطفات).

الكويت، ١٠/٢/١٩٨٥ (دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٤٢، ابريل/نيسان ١٩٨٥)

س ـ القمة العربية التي تأجلت عدة مرات. كيف السبيل الى انعقادها في ظل الآراء التي تدعو إلى ضرورة تسوية الخلافات العربية قبل القمة وتلك التي تدعو إلى القمة لتسوية الخلافات داخلها؟ وما هو رأي سموكم في موضوعين أساسيين يعترضان عقد قمة وهما عودة مصر إلى الصف العربي وتسوية الخلافات العربية التي توشك ان تنفجر؟

ج ـ إن الأوضاع الراهنة على الساحة العربية تنذر بأخطار داهمة تهدد مستقبل الأمة العربية وتهدد وجودها ذاته. فاستمرار هذه الأوضاع التي تشهدها الآن بشكل عامل اغراء قوي لاعداء أمتنا للمضي قدماً في تنفيذ مخططاتهم الرامية الى الاغتصاب والتوسع والقضاء على أمن المنطقة واستقرارها والسيطرة على ثرواتها ومواردها واخضاع شعوبها.

ومن المؤسف حقاً أن الصورة العربية لم تبد من قبل بمثل هذا التفكك والتنافر ومن المؤكد أن استمرار هذه الأوضاع المتردية لن يترتب عليه الا تفاقم المشكلات العربية وتصاعد احتمالات تفجرها مما يساعد على اهدار طاقات الأمة العربية ويلحق الهزيمة بقضايانا المصيرية.

وأعتقد أنه قد بات من الضروري بشكل أكثر الحاحاً من ذي قبل أن تلتقي الارادة العربية على رأب الصدع في الصف العربي وتطويق الخلافات من أجل عقد القمة العربية التي امتد تأجيلها في موعد قريب بحيث تطرح على ساحة البحث أوجه الخلاف التي تعترض مسيرة العمل العربي سعياً إلى ازالة أسباب هذا الخلاف أو حصر نطاقه من أجل تنسيق الجهود وتوحيدها لمواجهة المرحلة القادمة بخطة عربية موحدة تنعقد عليها الارادة العربية.

أما القول بأنه من الضروري تسوية الخلافات العربية قبل عقد القمة أو كشرط لعقدها فلن تكون نتيجته في الواقع سوى تكريس تأجيل هذه القمة إلى أجل غير مسمى والخلافات العربية ليست بالأمر الطارىء فهذه الخلافات أدت إلى تأجيل عقد القمة في موعدها المحدد قبل أكثر من عام وقد جرت محاولات عديدة منذ ذلك الوقت لتقريب وجهات النظر العربية وساهم قادة دول الخليج العربية بجهود كبيرة في هذا الشأن.

وأود القول أنه ما من مؤتمر قمة عربي عقد من قبل دون أن تطرح فيه الخلافات العربية على بساط البحث ونجحت القمة العربية في معظم الأحيان في تسوية الكثير منها وما لم تنجح في تسويته لم يكن عائقاً أمام مسيرة العمل العربي الموحد ولا قيداً عليها.

لقد آن الأوان لكي تعود الجهود العربية منذ مؤتمر فاس قبل أكثر من عامين لكي تصب في اطارها الطبيعي الموحد لابراز التحرك العربي القادر على اعادة التوازن إلى القضية الفلسطينية التي فقدت الكثير بسبب الظروف الراهنة التي حالت دون عقد القمة العربية بحيث تفرض هذه القضية وجودها على الأطراف الخارجية في ظل الظروف الحاسمة المقبلة التي تواجهها هذه القضية المصيرية.

أما بالنسبة لعودة مصر إلى الصف العربي فإنني أريد التأكيد على أننا جميعاً نقدر أهمية دور مصر وثقلها بالنسبة للعمل العربي الموحد ولا أحد من القادة العرب ينكر دور مصر القيادي في المسيرة العربية الموحدة وما قدمته مصر لنصرة قضايا أمتها العربية من مساندة ودعم وتضحيات. وأود أن أنوه في هذا الصدد بالخط الذي ينتهجه الرئيس المصري حسني مبارك بالنسبة للقضايا العربية والذي يزداد بروزاً يوماً بعد يوم وخاصة فيما يتعلق بموقفه من القضية الفلسطينية التي عادت إلى اتخاذ موقعها السليم في السياسة المصرية التي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بقيادة ممثله الشرعي الوحيد وهو منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المؤكد أن القمة العربية المقبلة التي تستهدف رأب الصدع العربي وتعزيز المسيرة العربية لصالح دفع القضية الفلسطينية على طريق الحل الدائم والعادل سوف تعمل

على الاستفادة من كل رصيد ايجابي يحقق هذا الهدف المنشود.

س - يظل موضوع وقف الحرب الايرانية العراقية في كل الظروف هدفاً محورياً لقيادات دول مجلس التعاون وأملاً يسعى أبناء المنطقة لبلوغه فكيف السبيل في تقدير سموكم لتحقيق هذا الهدف الذي لم تتمكن الجهود العديدة على كل المستويات من تحقيقه حتى الآن؟

ج - لقد كان موقفنا الثابت من هذه الحرب منذ نشوبها هو العمل بكل ما نملك من جهد لوقف القتال بين العراق الشقيق وايران الصديقة ايماناً منا بأن نزيف الدماء المستمر واهدار الموارد والامكانيات المادية والاقتصادية لن يكون في مصلحة الشعبين ولن يستفيد من هذه الحرب سوى القوى الطامعة التي تتربص بالدولتين وبمنطقة الخليج.

ولقد كانت قناعتنا ولا زالت تقوم على أن الاحتكام إلى السلاح لتسوية المنازعات والخلافات لن يحقق أي هدف وأن السبيل السليم الذي يجدر بدولتين اسلاميتين اتباعه هو الحوار الذي يستند إلى مبادىء الاسلام وقواعد القانون الدولي ويرعى علاقات حسن الجوار ويتجنب تدخل أي دولة منها في شؤون الدولة الأخرى.

إن نظرتنا لهذه الحرب ومضاعفاتها انطوت على التحذير من المخاطر التي قد تهدد منطقة الخليج التي تحيط بها الأطماع الدولية بسبب ثرواتها البترولية الوافرة وموقعها الاستراتيجي الفريد وهما عاملان خطيران في ظل ظروف عدم الاستقرار الذي تثيره هذه الحرب.

وقد أثبتت مجريات الأمور على جبهات القتال طول السنوات الماضية ان تحقيق أي طرف من الطرفين لأي انتصار حاسم في القتال ليس سوى وهم وسراب وهو ما يسقط من البداية سلامة اختيار اسلوب الحرب لحل المشاكل بينهما ومع ذلك فإن الحرب ما زالت مستمرة تستنزف المزيد من دماء المقاتلين وأموال البلدين وامكانياتها التي أصبحت تصب في خزائن شركات السلاح وموردي السلاح على اختلاف عقائدهم ونزعاتهم.

إن دول مجلس التعاون الخليجي جادة في محاولاتها التي تستهدف ايقاف ذلك النزيف الذي يهدد قوى الدولتين المتنازعتين ويؤثر على استقرار المنطقة وأمنها.

ولعل التحرك الذي قام به مؤخراً الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي وزيارته لدمشق بتكليف من قادة دول مجلس التعاون يؤدي إلى اقناع القادة الايرانيين والعراق الذي أعلن مراراً استعداده للجلوس إلى مائدة المفاوضات لوقف هذه الحرب المدمرة.

س - حققت الوساطة التي قامت بها دولة الامارات والكويت معاً بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية خطوات كبيرة على طريق تسوية الخلافات بين البلدين إلا أن تأخير خطوات تطبيع العلاقات بين البلدين يثير كثيراً من التساؤلات. هل هناك في تقدير سموكم أسباب لتأخير هذه الخطوات؟

ج - لقد كانت القطيعة التي استمرت بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطية مصدر قلق أمني ليس في البلدين فحسب ولكن بالنسبة لشبه الجزيرة العربية والخليج العربي بوجه عام. ومن هنا كان حرص دولة الكويت والامارات على ازالة هذا الخلاف تعزيز التقارب المطلوب بين دول المنطقة وتعزيز أمنها وخلق أجواء الاستقرار اللازم لعملية التنمية والتطور.

والحق أن ما تبديه كل من مسقط وعدن من رغبة قوية في تعزيز الحوار والرغبة في تسوية مختلف المسائل يعزز ثقتنا في المستقبل ويفتح الطريق أمامنا جميعاً لتحقيق مزيد من التقارب والتضامن ومن المهم أن تمضي خطوات تطبيع العلاقات بين البلدين بخطوات حثيثة مدروسة على الطريق دون أن تقفز اليه وحتى لا تتعثر الخطى خصوصاً وأن حل الخلاف بين السلطنة واليمن أصبح مثلاً يحتذى وتجربة يمكن أن تطبق في حل الخلافات بين الأشقاء على امتداد الساحة العربية.

س - كانت دولة الامارات من أولى دول مجلس التعاون التي طبقت قرارات المجلس فيما يتعلق بمعاملة أبناء دول الخليج ومنحهم تسهيلات مختلفة ما هي آفاق التعاون بين الامارات والكويت في هذا السبيل.

ج - إذا كان تبادل المصالح التجارية والاقتصادية يعتبر اليوم أحد الأسباب والدوافع الرئيسية لبناء وتنمية العلاقات بين الدول ومدعاة لتوثيق العلاقات في مجالات أخرى كالسياسة والدفاع والثقافة فإن ما بين الامارات والكويت من جهة وما بين بلدان مجلس التعاون من جهة أخرى من أواصر القربى وروابط التاريخ والمصير المشترك يضيف بعداً جديداً الحاقاً لما بيننا من تبادل وتماثل المصالح والاعتبارات الاقتصادية ويدعو إلى تعميقه وتوسيعها.

ومما يبعث الرضا والتفاؤل أن نشهد هذه السلسلة المتلاحقة من الاجتماعات والمؤتمرات في عواصم دول مجلس التعاون على مختلف المستويات للبحث والتشاور في سبل

تعزيز مسيرة التعاون والتقارب والعمل المشترك في بلداننا.

وعلى كل حال فإن موضوع زيادة التبادل التجاري ليس بظاهرة جديدة في تاريخ هذه المنطقة فقد توثقت الروابط التجارية وغيرها بين أبناء الخليج عبر آلاف السنين دون أن تعوقها أو ينظمها ما نراه في عالم اليوم من صيغ واتفاقات.

ونحن في الامارات تجاوزنا مرحلة التنسيق إلى مرحلة التعاون الفعال في كافة المجالات ونشعر بارتياح للانجازات والقرارات التي تهدف إلى تحقيق آمال الاخوة أبناء دول المجلس نحو المزيد من الاجراءات التي تزيل ما تبقى من عوائق وتضاعف تعاونهم في شتى القطاعات.

وعلينا في عملنا المشترك سواء على المستوى الثنائي أو الجماعي أن ننظر إلى المستقبل ونبني للأجيال المقبلة دون أن نتطلع إلى ثمرة عاجلة أو كسب آني.

ونأمل أن تؤدي الاتفاقية الاقتصادية التي تم توقيعها بين دول المجلس إلى إزالة العقبات للوصول إلى غايتنا جميعاً في إقامة هيكل اقتصادي قوي في هذه المنطقة ومضاعفة سبل التعاون وانشاء المشاريع المشتركة بين الأشقاء في كل الميادين وبتنسيق تام دون تضارب أو تنافس.

س - أقدمت دول السوق الأوروبية المشتركة على فرض رسوم جمركية على وارداتها من البتروكيماويات الخليجية في محاولة للقضاء على امكانيات تحول المنطقة إلى قوة منتجة لهذه البتروكيماويات. فما هي في رأي سموكم خطوات التنسيق التي يمكن أن تقوم بها الامارات والكويت للقضاء على أهداف تلك المحاولة؟

ج - إن الاجراء الذي أقدمت عليه السوق الأوروبية المشتركة بفرض رسوم جمركية على واردات البتروكيماويات من الدول الخليجية والتي تتمتع بمميزات تنافسية قوية يعتبر في نظرنا خطوة خطيرة تستهدف القضاء على امكانيات تحول المنطقة الى قوة منتجة لهذه الصناعة كما أنه يشكل تهديداً خطيراً لاستثمارات طائلة بلغت عشرات المليارات في الدولارات أنفقتها دول الخليج لكي تقيم هذه الصناعة على أرضها.

لقد كان من الطبيعي أن تتجه طموحاتنا إلى اقامة صناعة قوية للبتروكيماويات على أرضنا دون أن يقتصر دورنا على بيع انتاجنا من البترول الخام ثم نستورده بأسعار مضاعفة على شكل بتروكيماويات وغيرها من المواد التي يدخل البترول في انتاجها. وهذا حق مشروع.

لقد بدأت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اتصالاتها مع دول السوق الأوروبية المشتركة لاعادة النظر في هذه الخطوة الخطيرة.

وفي رأينا ان دول مجلس التعاون تملك من وسائل المواجهة القدر الكبير الذي يمكنها من المحافظة على مصالحها. وأبسط ما يمكن القيام به في هذا الشأن هو تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل على جميع الواردات من السوق الأوروبية المشتركة بفرض رسوم جمركية مماثلة فتفقد بذلك منتجات السوق ميزتها التنافسية في مواجهة الدول الأخرى التي يمكن أن تفتتح أمامها الأسواق الخليجية مما يضيع على دول السوق الأوروبية سوقاً واسعة لتصريف منتجاتها فتتأثر بذلك اقتصادياتها.

س - ما زالت أوضاع السوق البترولية العالمية تشكل أخطاراً تتزايد يوماً بعد يوم بالنسبة للدول المنتجة خاصة وأن هناك ضغوطاً تمارسها الدول الصناعية المستهلكة يشارك فيها بعض المنتجين خارج الأوبيك فضلاً عن شركات البترول. فما هي احتمالات التعاون والتنسيق بين الامارات والكويت لمواجهة تلك الحرب الخفية..؟

ج - أيا كانت التطورات القريبة لقضية منظمة «الأوبيك» على صعيد البلدان وعدم التزام بعضها بخطة الانتاج والتسعير التي تحددها المنظمة.

ومهما كانت الاعتبارات المتصلة والمضاعفات السلبية التي ترافق الأزمة فإن هناك وجهاً آخر هو وجه الحسنات الايجابية التي علينا استيعابها والتوقف عندها ملياً لاستطلاع النتائج والعبر واعادة النظر في السياسات المطمئنة المتفائلة التي كانت تبنى على أساس دوام ازدياد الانتاج وارتفاع الأسعار والتوسع في الانفاق.

إن ما يلزمنا الآن هو التفكير والتأمل والتحليل والاستنتاج سعياً وراء توفير استمرار النهضة للبلاد. وتحديد نوعية المشاريع الضرورية التي نحتاج إليها.

وفي مثل هذه الظروف لا تجدي أبداً أساليب «أنا ومن بعدي الطوفان» وإنما يتعين علينا وخاصة في اطار دول مجلس التعاون اتباع سياسة اليد الواحدة وأن نكون مستعدين لأي جولة وعلينا أن نجري حساباتنا وأن نقيم دفاعاتنا واستعدادنا على نفس المستوى الذي يدار به الهجوم ضدنا وكما يخططون لتقليل اعتمادهم على البترول.. علينا أن نخطط ونعتمد بلا استهانة أو كلل لتقليل اعتمادنا على دخل البترول.

إن بين الكويت والامارات تحالفاً طبيعياً في شتى المجالات البترولية وغيرها كما أن ضخامة المسؤولية تجاه هذه القضية الحيوية تحتم على البلدين استمرار اللقاءات.. لأن المواقف الموحدة ضرورية الآن أكثر من أي وقت مضى.

س ـ ما خطة تسليح القوات المسلحة في دولة الامارات؟ وهل هناك اتجاه إلى شراء السلاح من الكتلة الشرقية في ظل مواقف الدول الغربية وأمريكا فيما يتعلق بامدادات السلاح؟ وما مدى امكانية قيام صناعة خليجية للسلاح؟

ج ـ إن تجهيز قواتنا المسلحة بأحدث الأسلحة والمعدات هو من الأهداف التي توليها قيادتنا السياسية أولوية كبرى وتحرص كثيراً على متابعة تنفيذ مراحلها ومستوياتها المختلفة.

وتحقيقاً لهذه الغاية تقوم خطتنا على تنويع مصادر السلاح بما يحقق مصلحتنا الخاصة دون ارتباط بسلاح بعينه أو بجهة بذاتها ضماناً لتأمين استمرار تدفق الأسلحة والمعدات الينا.

إن سياسة الامارات العربية المتحدة الواضحة في هذا المجال تقوم على رفض أي شروط سياسية تقترن بامدادات الأسلحة وتشكل أي قيد أو تفرض على الدولة أي حدود فيما يتعلق باستخدام هذه الأسلحة خصوصاً وأن دولة الامارات لا تتبنى أي سياسة عدوانية أو توسعية وإنما تستهدف سياستنا في المقام الأول والأخير حماية ترابنا الوطني والدفاع عن استقلالنا والتنسيق مع أشقائنا في دول الخليج العربية للمحافظة على استقرار المنطقة وأمنها.

وفيما يتعلق باقامة صناعة خليجية للسلاح.. فإنها تحتاج إلى درجة معينة من التقدم الاقتصادي.. والكثير من الأبحاث التي ترتبط بمخططات الدفاع والدراسات الاستراتيجية.. وهو ما تعكف عليه اللجان المتخصصة في الأمانة العسكرية لدول مجلس التعاون.. وعلى العموم نحن نؤمن بأهمية تصنيع السلاح عربياً وكانت لنا مبادرات في هذا الصدد من خلال هيئة التصنيع الحربي.. وقد بدأت المملكة العربية السعودية خطوات جديرة بالاشارة والتقدير والمهم أننا وضعنا اقدامنا على الطريق ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة.

س ـ العلاقات الثنائية بين دولة الامارات والكويت ما هو تقييم سموكم لها؟ وما هي في تقديركم السبل الكفيلة بتعزيزها والآفاق التي يمكن أن تصل اليها؟

ج ـ إن ما بين الكويت والامارات من أواصر أخوية عميقة ومحبة مشهودة وتنسيق تام يضاعف احساسنا ـ قادة وحكومات ومؤسسات وافراد ـ بالمسؤولية الوطنية والقومية والمصيرية والمزيد من الالتفاف نحو الأهداف المشتركة.

ونأمل أن تكون زيارتنا لدولة الكويت الشقيقة بدعوة من سمو الأخ الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس الوزراء فرصة جديدة لتعزيز مسيرتنا وتوثيق عرى التعاون والتشاور والتكامل بين البلدين.

23 حديث صحافي مع كمال حسن علي، رئيس وزراء جمهورية مصر العربية حول الحلول المطروحة لقضية الشرق الأوسط (مقتطفات).

(الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٢/١٩٨٥)

س ـ أعلن الرئيس حسني مبارك أنه إذا لم تحل قضية الشرق الأوسط خلال هذا العام، فإن الوضع يصبح أكثر تعقيداً ومن الصعب ايجاد حل لها بعد ذلك؟

ج ـ أوضح الرئيس أنه كلما مر الوقت وبنيت المستوطنات فإن هذا يزيد القضية تعقيداً وكما شاهدنا فاسرائيل لم يكن لها سوى ٣٩ مستوطنة معظمها كان ضعيفاً للغاية وعبارة عن مقطورات تيليرز. واليوم وصلت المستوطنات إلى ما يقرب من ١٣٠ مستوطنة وهي في كل عام تتزايد حتى أن الحكومة الاسرائيلية الحالية صدقت على ٦ مستوطنات جديدة، معنى ذلك أن كل عام يمر تبنى خلاله العديد من المستوطنات، وهذه المرة بالخرسانة المسلحة مما يزيد العملية صعوبة أكثر فأكثر ويجعل فرص تحقيق السلام بالمنطقة أقل.

س ـ طالما أن الوضع كذلك. هل هناك مجهودات

خاصة تبذل الآن من أجل الاسراع بايجاد حل شامل وعادل للقضية خلال هذا العام؟

ج ـ ليس هناك سوى الاتصالات، وطبعاً في غيبة التنسيق العربي أيضاً لا بد أن تجد بعض الصعوبة. تماماً مثل التي تواجهه الأردن والمنظمة الآن وهما في طريقهما للاتفاق حول أسلوب حل القضية.

س ـ من أجل الوصول لصيغة ملائمة للسلام في المنطقة طرحت العديد من المبادرات ولكن معظمها لم يحظ بصفة التأييد من كل الأطراف المختلفة. . ومن ضمن هذه المبادرات طرحت فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. ما تصوركم لامكانية تحقيق هذه الفكرة؟

ج ـ طبعاً فكرة المؤتمر الدولي مطروحة ولكن في تقديرنا أنه لا بد أن نتيح كل الفرص للتفاوض ثم بعد ذلك نطرح المؤتمر الدولي، خصوصاً وأننا جربنا المؤتمر الدولي من قبل وفعلا حضرت مصر، هذا قبل المعاهدة وقبل كامب ديفيد وقبل كل شيء، وحضرت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكذلك اسرائيل ولم يحضر أحد من الدول العربية ولا المنظمة.

وأيضاً في مؤتمر مينا هاوس الذي عقد تحت راية الأمم المتحدة لم يحضر أحد سوى مصر واسرائيل والولايات المتحدة. وبالتالي أجد أن تحقيق هذه الفكرة يجد بعض الصعوبة قبل الاتفاق على الخطوط العامة والعريضة لعملية السلام.

س ـ اذن أي المبادرات الأخرى أقرب إلى امكانية التحقيق، خاصة وأن المبادرات كثيرة وفي مقدمتها مبادرة فاس، وريغان والمشروع المصري الفرنسي، ثم المبادرة الأوروبية؟

ج ـ الواقع أن مبادرة ريغان لنا عليها ملاحظات معلنة منذ الدقيقة الأولى، فيما يتعلق بالقدس وفيما يتعلق بحق تقرير المصير وكذلك موضوع الوطن القومي للفلسطينيين الذي يترتب على حق تقرير المصير. . هذه الأمور الثلاثة هي فعلاً أساس الخلاف بين مصر والولايات المتحدة بالنسبة لمبادرة ريغان. أما بالنسبة للايجابيات الموجودة في مبادرة ريغان فهي كثيرة وإذا تم تعديل النقاط الثلاث أعتقد أن المبادرة يمكن أن تجد امكانية أكبر لتحقيق السلام بالمنطقة.

س ـ هل هناك خطوات اتخذت لتعديل هذه النقاط؟ أو ما هي الوسائل التي اتبعت لتعديلها؟

ج ـ أبدينا رأينا وكذلك بعض الدول العربية أبدت رأيها أيضاً. اذن الموقف العربي واضح وتبقى اسرائيل التي رفضت مبادرة ريغان منذ البداية. وعلى كل لا بد من المفاوضات في جميع الأحوال لأنه لا يمكن لأطراف متنازعة أن تصل الى اتفاق بغير مفاوضات. حتى في رودس كانت هناك مفاوضات وكان الوفد المصري في طابق والوفد الاسرائيلي في طابق آخر وبينهما وسيط في الأمم المتحدة.

س ـ فيما يتعلق بزيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة، ما هي المواضيع المطروحة وهل المشكلات بين مصر والولايات المتحدة تم حلها أم ما زالت هناك بعض المشكلات القائمة؟

ج ـ ليس هناك مشكلات بين مصر والولايات المتحدة ولكن الخلاف أو المشاكل التي ستطرح لا شك أنها تتعلق بجهود التسوية لقضية الشرق الأوسط. وهذا ما يحدث في جميع اللقاءات مع الدول الأوروبية أو مع الولايات المتحدة وخاصة أن الرئيس ريغان والادارة الامريكية يعلمون حدود المشكلة وابعادها. وتلك احدى العوامل المساعدة حيث أنه لن يستغرق وقتاً في تداول المشكلة. فلا بد اذن أن تطرح المشكلة نفسها على اجتماعات الرئيس مبارك وريغان. ثم هناك المطالب المصرية بالنسبة للدعم الاقتصادي والعسكري. كل هذه القضايا ستطرح في المناقشات المقبلة.

س ـ شهدت العلاقات المصرية العربية في الفترة الأخيرة تحولاً كبيراً كانت قمته عودة العلاقات المصرية الاردنية على المستوى الرسمي. . . هل من المتوقع أن تشهد الفترة القادمة تحولاً آخر خاصة وأن مؤتمر القمة العربي في دور الاعداد؟

ج ـ نرحب بهذا اذا تم كما اننا نترك تلك الأمور ليتم حسمها مع الوقت. . نحن نترقب وننتظر.

س ـ تؤكد الدول العربية أهمية مصر بالنسبة لها وهذا ما تؤكده مصر أيضاً، ولكن رغم ذلك تتأخر العودة وتصبح المواقف مجرد كلام؟

ج ـ «كلام حلو». . . انما يستند إلى لا شيء وذلك لسبب بسيط جداً أنه لم يكن في قمة بغداد اجماع عربي والدليل على هذا أن ٣ دول ما زالت منذ أن انفض اجتماع بغداد تحتفظ بعلاقاتها مع مصر.

الأمر الثاني إن ميثاق الجامعة العربية لا يتضمن اشارة

إلى أسلوب المقاطعة أو أسلوب قطع علاقات بالاجماع أو اعادتها بالاجماع انما الاجماع فقط يطلب عند ضم أو طرد دولة للجامعة العربية وذلك ينطبق على المقاطعة العربية لمصر، اذن تبقى العودة العربية لمصر أو عودة مصر للدول العربية مرتبطة بظروف تلك الدول فقط.

س ـ قيل أن ياسر عرفات سيأتي إلى القاهرة للمشاركة في المؤتمر الذي يعقد لمناصرة الشعب الفلسطيني. هل لا يزال هذا الأمر وارداً أم هناك جديد بشأن التنسيق المصري الفلسطيني؟

ج ـ لا أعلم بالضبط ما هو قرار ياسر عرفات والمنظمة كانت دائماً على علاقة بمصر ولها مكتبها الذي لا يزال موجوداً في القاهرة وطوال السنوات الخمس أو الست الماضية كان الاتصال المصري الفلسطيني مستمراً وليس هناك جديد.

24 بيان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في ختام دورتها الرابعة عشرة، حول الوحدة بين شطري اليمن وموقف جمهورية اليمن الديمقراطية من التطورات على الساحة العربية (مقتطفات).

عدن، ٣ ـ ١٩٨٥/٢/١١ (١٤ اكتوبر، عدن، ١٩٨٥/٢/١٢)

. . . .

في سياق وقوفها أمام الأوضاع الداخلية على الصعيد الوطني قيمت اللجنة المركزية عالياً الجهود الوحدوية المبذولة من قبل قيادتي شطري الوطن خلال الفترة الماضية في ضوء نتائج اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى ولقاءات الرئيسين علي ناصر محمد وعلي عبدالله صالح في كل من صنعاء وعدن وتعز، والتي جاءت تجسيداً لتنامي أهمية ترسيخ الأجواء السلمية السائدة في العلاقات بين الشطرين وضرورة مواصلة تطوير أشكال وأساليب التعاون والتنسيق في جميع المجالات باتجاه صيانة المصالح الوطنية العليا للشعب اليمني بأسره وتوفير الأسس اللازمة لوحدته وتقدمه وبما يضمن الحفاظ على المكاسب الثورية التقدمية التي حققها شعبنا اليمني وقواه الوطنية والتقدمية بالدماء والتضحيات الجسيمة في جميع مراحل الصراع ضد القوى الامبريالية والرجعية التي مارست مختلف أشكال التآمر والعداء ضد شعبنا اليمني منذ بدايات نضاله التحرري الوطني والاجتماعي في مواجهة النظام الملكي الاستبدادي في الشمال والاستعمار البريطاني وركائزه العميلة في الجنوب واستهدفت ضرب تطلعاته المشروعة في التحرر والتقدم والوحدة، والقضاء على منجزاته الوطنية والتقدمية، وما زالت تتربص بمسيرة شعبنا الثورية وتعمل على زرع مختلف العقبات وحبك المؤامرات الرامية إلى عرقلة نضاله المشروع في سبيل ازالة مختلف بقايا مظاهر التخلف والتجزئة الموروثة عن عهود الامامة والاستعمار.

وترى اللجنة المركزية أن التطور المستمر في علاقات التعاون والتنسيق بين الشطرين بهدى الاتفاقيات الوحدوية المبرمة بينهما يكتسب أهمية حيوية بالارتباط الوثيق مع بروز اشكال العمل المشترك بين قيادتي الشطرين في مجالات التكامل الاقتصادي والتبادل التجاري وتسهيل انتقال المواطنين، والبحث والتنقيب عن مصادر الثروات الطبيعية التي تختزنها الأرض اليمنية، الأمر الذي يفتح آفاقاً رحبة أمام مستقبل النضال الوطني الذي يخوضه شعبنا وكل قواه الوطنية والشريفة على طريق صيانة السيادة الوطنية وتحقيق وحدة الوطن اليمنى أرضاً وشعباً على أسس سلمية وديمقراطية بهدى المبادىء والأهداف العظيمة لثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر المجيدتين.

وأكدت اللجنة المركزية على ضرورة صيانة الأجواء السلمية القائمة بين الشطرين وشددت على أهمية مواصلة ترسيخها وتطويرها وتنفيذ كافة النتائج المتفق عليها في اجتماعات دورات المجلس اليمنى الأعلى ولقاءات الرئيسين، بما يسهم في تحقيق المزيد من الخطوات الوحدوية التي تخدم مصالح شعبنا اليمنى وتطلعاته المشروعة الى التقدم والوحدة.

ولدى تدارسها تطورات الأوضاع في الساحتين الاقليمية والعربية وقفت اللجنة المركزية أمام مخاطر الخليج والبحر الأحمر والقرن الافريقي نتيجة لاستمرار الوجود العسكري الامبريالي في هذه المنطقة الحساسة واستمرار النهج السياسي العدواني للامبريالية الامريكية بهدف

السيطرة على مقدرات شعوب المنطقة، وأعربت اللجنة المركزية عن قلقها المتزايد ازاء التطورات الأخيرة التي طرأت على صعيد الحرب العراقية الايرانية، والتي يؤدي استمرارها الى توفير المزيد من الذرائع للقوى الامبريالية. بهدف تكريس وجودها العدواني وتوسيعه على طريق استكمال مخططها الرامي إلى ربط المنطقة بالاستراتيجية العسكرية الامبريالية وما ينجم عن ذلك من مخاطر تحويل هذه المنطقة الى ساحة مجابهة ساخنة في اطار تصعيد السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية وحلفائها في الناتو، والتي تستهدف زعزعة السلام العالمي بأسره.

وقد غدا أمراً ملحاً في هذه الظروف العصيبة العمل الدؤوب من أجل تجنيب دول وشعوب هذه المنطقة مخاطر استمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار وذلك من خلال مواصلة الجهود في سبيل ايقاف الحرب العراقية الايرانية التي تسببت في تدمير طاقات وقدرات الشعبين العراقي والايراني والحقت ضرراً بليغاً بالسلم في المنطقة، وفي نفس هذا الاتجاه أكدت اللجنة المركزية على مسؤولية جميع الدول المطلة على الخليج والبحر الأحمر والقرن الافريقي من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في هذه الممرات المائية الهامة وحماية الملاحة الدولية فيها والعمل على ازالة كافة مظاهر الوجود العسكري الامبريالي وصيانة المصالح المشتركة لهذه الدول.

وفي هذا السياق قيمت اللجنة المركزية تقييماً عالياً العلاقات المتطورة بين بلادنا وأثيوبيا الاشتراكية وأكدت تضامنها التام واللامحدود إلى جانب نضال الشعب الأثيوبي بقيادة حزب العمال الاثيوبي ضد مختلف المخططات العدوانية والأعمال التآمرية التي تقوم بها القوى الرجعية المعادية لوحدة الشعب الاثيوبي وتقدمه بدعم مباشر من الدوائر الامبريالية العالمية، وأعربت عن ثقتها بقدرة الشعب الاثيوبي الصديق على مواجهة كافة التحديات والصعوبات التي تعترض طريق التطور التقدمي للثورة الوطنية الديمقراطية ذات الآفاق الاشتراكية في أثيوبيا.

كما وقفت اللجنة المركزية أمام التطورات الجارية على الساحة العربية والتي تتسم بتزايد وتائر الصراع الدائر بين حركة التحرر الوطني العربية بكافة أنظمتها وقواها حيث أكدت الأحداث المتلاحقة التي شهدتها الساحة العربية منذ الغزو الاسرائيلي للأراضي اللبنانية عجز الدوائر الامبريالية والصهيونية عن اعادة الهيمنة الاستعمارية إلى المنطقة العربية على الرغم من الخسائر الكبيرة التي أصابت حركة التحرر الوطني العربية وذلك بفضل تعاظم المقاومة البطولية للشعب اللبناني ونضاله الجسور بقيادة قواه الوطنية والتقدمية.

من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان وصيانة وحدته واستقلاله وعروبته وكذا بفضل صمود سوريا وسائر الأنظمة والقوى الوطنية والتقدمية العربية ضد المخططات العدوانية والمشاريع التصفوية الرامية إلى طمس الحقوق العربية المشروعة وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتعزيز مصيره بنفسه وبناء دولته الوطنية المستقلة.

وترى اللجان المركزية ان اصرار الدوائر الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الادارة الامريكية على مضاعفة دعمها العسكري والاقتصادي والسياسي للكيان الصهيوني، وتمسكها بسياساتها العدوانية والتوسعية ضد شعوبنا العربية وتنكرها للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني يتطلب تعبئة الطاقات الكفاحية لشعوبنا العربية وتوسيع أشكال التحالف الاستراتيجي مع البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي وتطوير مشاركة الجماهير الشعبية في التصدي للتحديات العدوانية المتزايدة.

وبهذا الصدد أكدت اللجنة المركزية على الأهمية القصوى لاعادة الوحدة والتماسك إلى ساحة النضال الوطني الفلسطيني التي تحتل موقعاً هاماً وبارزاً في النضال الذي تخوضه حركة التحرر الوطني العربية ضد التحالف الامبريالي الصهيوني، وذلك من خلال مواصلة العمل في سبيل صيانة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني على قاعدة الالتزام بالبرنامج المرحلي ومقررات الدورة ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني، وتعزيز التحالف الكفاحي بين الثورة الفلسطينية وسوريا.

وأكدت اللجنة المركزية على الموقف الثابت والمبدئي لحزبنا وبلادنا والرامي إلى المساهمة في حل الخلافات الثانوية بين صفوف قوى الثورة الفلسطينية وصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية مخاطر التمزق والانقسامات التي من شأن بقائها واستمرارها خدمة أهداف القوى الامبريالية والصهيونية والحاق الضرر البالغ بقضية الشعب الفلسطيني.

وتدعو اللجنة المركزية فصائل الثورة الفلسطينية إلى بذل جهود أكبر من أجل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والعودة إلى اتفاق عدن ـ الجزائر الذي ما زال يكتسب حيوية في مجرى الجهود التي ينبغي مواصلتها بهدف صيانة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية الأمر الذي

يتطلب تجاوز كافة النزعات الذاتية والانقسامية والانفرادية والاستسلامية.

وأكدت اللجنة المركزية على أن بلادنا التي تعتبر جزءاً من حركة التحرر الوطني العربية ستواصل تعزيز تحالفها الكفاحي مع سائر الأنظمة والقوى الوطنية والتقدمية العربية، وفي هذا الاطار أعربت اللجنة المركزية عن وقوفها الى جانب صمود سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة كافة أشكال التآمر والعدوان من قبل القوى الامبريالية والصهيونية، الى جانب نضال الشعب اللبناني بقيادة قواه الوطنية والتقدمية وفي مقدمتها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وصيانة وحدة لبنان وعروبته، وإلى جانب نضال الشعب الجزائري في مواجهة المؤامرات الامبريالية والرجعية المعادية لتقدمه الاجتماعي وإلى جانب نضال الشعب الصحراوي بقيادة «البوليساريو» من أجل حقه في تقرير المصير.

وفي هذا الاتجاه تدارست اللجنة المركزية تأثير التطورات الجارية في الوضع الدولي على الأوضاع العربية والاقليمية في ضوء الترابط الوثيق بين النضال الذي تخوضه حركة التحرر الوطني العربية ضد السياسات العدوانية والتوسعية لقوى التحالف الامبريالي الصهيوني، وضد نشر القواعد العسكرية الامبريالية في مختلف الأراضي والمياه العربية وبين النضال الذي تخوضه الحركة الثورة العالمية بمختلف فصائلها من أجل حماية السلام العالمي وانتصار قضايا التحرر والتقدم والاشتراكية.

. . . .

25 نص الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني.

عمان، ١٩٨٥/٢/١٢

(الدستور، عمان، ١٩٨٥/٢/٢٤)

انطلاقاً من روح قرارات قمة فاس المتفق عليها عربياً وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشياً مع الشرعية الدولية وانطلاقاً من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الأردني والفلسطيني.

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معاً نحو تحقيق تسوية سلمية عادلة لقضية الشرق الأوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الأسس والمبادىء التالية:

١ ـ الأرض مقابل السلام . . .

كما ورد في قرارات الأمم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الأمن.

٢ ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.. يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الأردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المنوي انشاؤه بين دولتي الأردن وفلسطين.

٣ ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة.

٤ ـ حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

٥ ـ وعلى هذا الأساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك».

26 حديث صحافي مع عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري حول قضية الشرق الأوسط (مقتطفات).

(المجلة، لندن، العدد ٢٦٢، ١٩٨٥/٢/١٣)

س ـ دكتور عبدالمجيد، ان أي زيارة يقوم بها رئيس دولة إلى دولة أخرى يكون لها هدف. والزيارة التي سيقوم بها الرئيس مبارك في مارس (آذار) المقبل إلى الولايات المتحدة تثير الكثير من التساؤلات حول

أهدافها. هل هذه الزيارة تأتي في وقت أصبحت فيه العلاقات المصرية ـ الامريكية على مفترق الطرق؟

ج ـ إن الزيارة التي سيقوم بها السيد الرئيس للولايات المتحدة تأتي في فترة لا أسميها مفترق طرق وإنما هي فترة هامة بالنسبة إلى الوضع الدولي والوضع العربي. وإذا نظرنا إلى هذه الزيارة نظرة تحليلية نجد أنها تأتي بعد عودة الرئيس ريغان وبداية جولته الثانية من الرئاسة، وظهور اتجاهات في العالم العربي بعضها بناء والبعض الآخر غير بناء، ووجود حكومة جديدة في اسرائيل، وبداية حوار امريكي سوفياتي. كل هذه الأسباب مجتمعة تؤخذ في الاعتبار. كما أنه لا بد من تنشيط ومواجهة مشكلة الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية.

وأشير إلى الاتجاهات البناءة في العالم العربي مثل التقارب الأردني ـ الفلسطيني باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، كذلك جبهة الصمود والتصدي تحاول جمع شتاتها فاجتمعت مؤخراً، وهذه ظاهرة تستحق الرصد والاهتمام. بالنسبة إلى اسرائيل فقد ظهر اتجاه في حكومة بيريز نعتبره شيئاً من المرونة والاستعداد للحل بدليل أنه لم يربط انسحاب قواته من لبنان بالانسحاب السوري ـ ولو أن انسحابه من لبنان له ظروف مرتبطة باسرائيل أساساً ـ ونحن نتمنى أن ينفرد لبنان بالسيطرة على أراضيه.

في الوقت نفسه هناك وجود الحوار الامريكي ـ السوفياتي، وهو ظاهرة ليست جديدة بقدر ما هي حديثة. فنحن نذكر بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ أنه عقد مؤتمر دولي في جنيف حضرته مصر وسورية والأردن واسرائيل.

انني أضع زيارة الرئيس مبارك داخل هذا الاطار. أما ماذا يمكن أن يتم من هذه الزيارة فعلينا أن ننتظر.

وأما بالنسبة إلى مصر، وهذا هو تقديري للموقف وما ينادي به الرئيس مبارك، فهو أن نتحدث بوحدة الصف العربي ونتمسك بضرورة اجراء حوار مع الفلسطينيين والولايات المتحدة الامريكية. لذلك أنا أقول أن المسألة ليست مفترق طرق بقدر ما هي سلسلة من المعطيات الموجودة التي تستحق الوقوف والتأمل.

إنني أكرر كلامي على الاخوة العرب. اننا كعرب لا بد أن نعرف ماذا نريد عمله ولن ننتظر من الولايات المتحدة ماذا ستفعل. إذا كنا نحن أنفسنا لسنا قادرين على أن نتفق حتى على عقد مؤتمر قمة. إن مؤتمر القمة الذي كان سيعقد في نوفمبر تأجل إلى يناير ثم إلى ابريل المقبل. إن هذا الموقف يؤكد عدم جدية البعض. وإذا كان الأمر كذلك فما بالك بالموضوعات الأخرى الاصلية؟

س ـ انني لا أقارن بين التحرك المصري والتحرك العربي. ما يعنيني هو وجود محاولة للبحث عن حلول من خلال الولايات المتحدة. هل هناك بالفعل امكانية وجود حل تقدمه الولايات المتحدة أم أن أمريكا بانتظار الجانب العربي أن يقدم شيئاً محدداً؟ أعني، هل هم ينتظرون تقديم حل أم نحن الذين ننتظر أن يقدموا شيئاً؟

ج ـ إنني لا أعرف اذا كانوا سيقدموا شيئاً أم لا. انني لا أستطيع ـ قبل أن أصل إلى هناك ـ أن أتكلم وأحكم. انما نحن لدينا بعض المقترحات. وقد قلناها وكررناها وهي أن الشعب الفلسطيني له حق تقرير المصير. واعتبر أن هذا مبدأ رئيسي قبل تحركنا. لقد قلنا هذا في كامب دايفيد وقبل وبعد كامب دايفيد. وهذا هو موقفنا ولن يتغير.

ثانياً ـ لا بد من اجراء حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. ان المسؤولية أساساً تقع على الموقف العربي وليس على امريكا.

س ـ أرى أن هناك نقطة اختلاف كبيرة وجوهرية في الكلام الذي تفضلتم به بخصوص الموقف المصري ومبادرة الملك حسين التي تقدم بها في الاجتماع الأول للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان. فمبادرة الملك حسين ليس فيها التمثيل الفلسطيني الذي تريده مصر. كما أن الجدل أو الحوار الذي يدور الآن بين عمان وتونس ـ حيث يوجد الفلسطينيون ـ قائم حول شكل العلاقة أو حجم النماذج بين الفلسطينيين والاردنيين. فما هو الموقف المصري خاصة أنه اعترف بهذا المثلث الجديد؟

ج ـ نحن نعتبر أن مبادرة الملك حسين جديرة بكل تشجيع من الاخوة الفلسطينيين. وقد كان لنا حديث معه بخصوص القرار ٢٤٢. فقرار ٢٤٢ أجمع عليه مجلس الأمن الدولي والدول الكبرى ونستطيع أن نقول أنه الأساس القانوني لأي عملية سلام في المنطقة. لقد قبلناه وكذلك قبلته الأردن وعدد كبير من الدول قبلته. ورفضته ٤ دول عربية على أساس أنه لا يعطي الشعب الفلسطيني حقه كشعب بل «كلاجئين».

وفي نظرنا نحن العرب. فالشعب الفلسطيني موجود قبل ١٩٦٧ وبعد ١٩٦٧. ولكن بالنسبة الى الأمم المتحدة عندما أصدرت هذا القرار في ١٩٦٧ لم تكن القضية الفلسطينية تشغل بالها كما شغلتها في السبعينات. وحين وضع القرار لم يكن حق الشعب الفلسطيني مطروحاً من

الأساس وانما ما طرح هو العدوان الاسرائيلي الذي وقع على الدول العربية وكيف يمكن وضع حد لهذا العدوان. وبنى القرار ٢٤٢ على عدم جواز اكتساب أراض بالقوة. اذن، أساس القانون الذي استند اليه ٢٤٢ لم يكن القضية الفلسطينية وانما العدوان الاسرائيلي. وبناء عليه وضعت القاعدة الرئيسية وهي عدم اكتساب أراض بالقوة وما يترتب عليه من ضرورة تسوية المشاكل القائمة بالطرق السلمية. قد يتساءل البعض: كيف نقبل هذا ونأخذ به كقرار؟ ولكن يجب النظر إلى القرار من الزاوية التي يمكن الاستفادة منه. فنحن بامكاننا اليوم أن نقبل القرار ٢٤٢ ونضع تحفظاً على الجزء الخاص، ونقول: نحن لا نقبله ولا نتنازل عن حق الشعب الفلسطيني.

س ـ إذا كانت هذه هي فلسفة القرار ٢٤٢ فيمكن للفلسطينيين أن يصدروا موافقتهم على عدم احتلال الأراضي بالقوة فتصدر منظمة التحرير بياناً بهذا.

ج ـ ما الذي يمنعهم من عمل ذلك؟ هذا السؤال يوجه اليهم وليس الي. هم دائماً يقولون أنهم ضد احتلال الأراضي بالقوة.

س ـ هم لا يقبلون القرار ٢٤٢ لأنه ـ كما قال السيد محمود رياض ـ أمين جامعة الدول العربية سابقاً وأحد الذين ساهموا في هذا القرار ـ لم يعمل من أجل الفلسطينيين كما ذكرت وإنما عمل من أجل احتلال الأراضي بالقوة.

ج ـ أنا لا أريد أن أضع نفسي مكان الأخوة الفلسطينيين وأقول لهم ما يجب أن يعملوا أو لا يعملوا. انما اذ سألتني عن رأي مصر في هذا الموضوع، فهذا هو بالضبط رأي مصر.

س ـ عظيم: إن المطروح على الفلسطيني الآن من مصر والأردن هو قبول القرار ٢٤٢. والمطروح عليه من سورية عدم قبول القرار ٢٤٢. والمطروح عليه من ليبيا فكرة العقيد القذافي وهي الحرب حتى الانتحار في لبنان. كل هذه المقترحات من وجهة النظر الفلسطينية حلول إما غير عملية من ناحية وإما انها تفريط في السيادة من ناحية أخرى. كيف لا تقدم مصر، وهي الدولة الوحيدة التي تكاد تكون أكثر الاطراف فهماً للفلسطينيين، مبادرتها في الوقت الذي يقدم فيه ريغان مبادرته؟

ج ـ إننا ننادي بالحوار الفلسطيني ـ الامريكي لأننا لا نستطيع ان نحل محل الجانب الفلسطيني، فهناك حدود لا يمكن أن نتخطاها. فالفلسطينيون تنظيم ديموقراطي له آراء مختلفة. انما كل ما نقدمه هو بعض الأفكار وبعض الوسائل. أنا لا أستطيع أن أضع نفسي مكان الفلسطيني وأطالب بما يريد. لأننا حاولنا ولم نصل إلى نتيجة لأنهم قالوا: أنتم ليس لكم تفويض. كنا نتوقع أن يكون كامب دايفيد محاولة لتحريك جمود القضية ووردت فيه بعض الفقرات التي تشير إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كما وردت فيها فقرات عن فترة انتقال يقرر بعدها الفلسطينيون مصيرهم بعد خمس سنين: اذن كانت هناك امكانية لفتح الأبواب ولكنها هوجمت. كذلك وجدنا أن التفسير الاسرائيلي لا يتفق والتفسير المصري لكامب دايفيد.

س ـ إذا أردنا وصف كامب دايفيد اليوم فما هو؟ هناك كثيرون يعطونه حجماً أكبر من حجمه. هو اتفاق ذو شقين: شق خاص بسيناء وانتهى بالانسحاب الاسرائيلي وباق في طابا. والشق الثاني يختص بالقضية الفلسطينية. وقلت سيادتك ـ اذا جاز التعبير ـ جمد.

ج ـ إن تفسيرنا للاتفاق وتفسيرهم لا يتفقان. ولذلك توقفت المباحثات الخاصة.

س ـ اذن حين يطالب البعض بالغاء كامب دايفيد. .

ج ـ (مقاطعاً): أنا لا أقبل هذا المفهوم. فهذه المحاولة ليست بالبساطة التي تتصورها. فنحن نتمسك بالتزاماتنا وارتباطاتنا الدولية. أنا لست متفقاً مع الجانب الاسرائيلي في التفسير، ولكن هذا لا يعني أن أقوم باجراء فيه مساس بالارتباطات الدولية. ان مصر ملتزمة بالارتباطات الدولية وعلى الاخوة العرب أن يفهموا ويقدروا هذا الالتزام.

س ـ الحقيقة أن البعض يعتقد أن كامب دايفيد يفرض نوعية خاصة من العلاقة ما بين مصر واسرائيل في ما يختص بالعلاقات الديبلوماسية. فمثلاً يمكن أن تقطع مصر علاقتها بين العراق أو المغرب حتى لو افترضنا جدلاً أن مصر هي التي ستتخذ قرار القطع. لكن ليس ممكناً ـ بسبب كامب دايفيد أن تقطع مصر العلاقات مع اسرائيل. وسؤالي: هل في يوم ما يمكن للعلاقات المصرية ـ الاسرائيلية أن تنقطع اذا ارتكبت الحكومة الاسرائيلية مجموعة من الخلافات؟

ج ـ أنت تسألني سؤالاً افتراضياً، وأنا في الحقيقة لا أرد على افتراضات. نحن نتحدث عن الواقع وأي شخص يرد على افتراضات لا أعتقد أنه يفكر صحيحاً. . ولكن

اذا وقعت الـواقعـة، فـوقتهـا أحـدد مـوقفي. وأنـا كـما قلت لـدي التزامـات دولية ومـا دام الـطرف الثـاني يحترم الالتزامات الدولية اذن احترمها أنا أيضاً. أنـا اليوم أسمـع أصواتاً لها مطالب فيها انتقاص لسيـادتي. أنا لا أقبـل هذا ولا أقبل أن تفرض علي أوضاع لا أرغبها والا سلبت مصر كيـانها الذي هي جـديـرة بـه. بصراحـة هـذه الأقـوال لا أعتبرها عملية أو واقعية.

س ـ اذن قضية انتقاص السيادة مرفوضة من بعض العرب ومرفوضة من اسرائيل اذا حاولت ذلك؟

ج ـ دعنا نكون أكثر وضوحاً في قولنا. لقد كـانت هناك محاولات لحل القضية الفلسطينية ولكن لم نتمكن من تنفيذ هذه المحاولات لاختلاف التفسير. والتساؤلات الآن هي: كيف يمكن للجانب الفلسطيني أن يحرك الجمود المـوجود؟ القرار الذي تتخذه المنظمة في تونس، وكيف يتـلاقون مـع الأردن؟ مصر لا تستطيع أن تقول لهم كيف يتلاقـون وإنما فقط نبدي وجهة نظرنا كـذا وكذا. القـرار في يدهم وليس في يدي. اذا كانوا غير قادرين على اتخاذه فهذا شيء آخر. أنـا لا أتخـذه. ولكن نحن علينـا دور ومسؤوليـة نحـو القضية. نحن أكبر شعب ضحى.. أكبر شعب دفع ثمناً غالياً بالنسبة إلى مسؤوليتـه. ونحن نستمر في محـاولة ايجـاد حل عادل ومشرف وعليهم أن يستمروا في المسيرة معنا.

س ـ قال الاستاذ محمد حسنين هيكل في حديث له مـع جريدة «الـوطن» الكويتيـة أنه يعتقـد أن التحرك المصري والأردني في الفـترة الأخيرة هـو لاثبات أن هنـاك حركـة. وأن كلا من الاردن ومصر لا يرى شيئاً محدداً أو ملموساً. لكن ما قاما به هو مجرد اثبات ان هناك تحركاً.

ج ـ ما هو الدليل الذي يقدمـه الاستاذ حسنـين هيكل لهذا؟

س ـ لكن هـل التحرك المصري يستنـد إلى وجود شيء أم أن التحرك من أجل استمرار الحركـة حتى لا يموت مـا يمكن أن يسمى «بالمومنتم»؟

ج ـ إذا كان الأردن ومصر أخذا عـلى عاتقهـما مسؤولية التحـرك فهـل معنى هـذا أن يكـون هـدف التحـرك هـو التمويه. هـذا شيء مؤلم جداً. وهـذا تشكيك لأن الجـدية موجودة لدى كل من الطرفين.

س ـ هو لم يقل تمويهاً؟

ج ـ أنـا لا أقول أنـه قال. ولكنـه يقول أن الحـركة من أجـل الحركـة. اذن تصبح عمليـة تمويـه. ولنـأت لعمليـة الدفع التي تحدثت عنها: إذا كـان هذا يسـاعد عـلى جعل القضيـة حية فمعنى ذلـك أننا نحـاول إلى حد مـا أن تقوم بمسؤوليـاتنا ولسنـا في وضـع من يقتـل القضيـة كما يفعـل البعض. وأعني بـالقتل التصفيـة الجسديـة مثـلاً أو القتـل المعنوي. وفي الحقيقة لـو حاول كـل المسؤولين العـرب أن يوحدوا كلمتهم ويوحدوا صفهم لأصبح الحال غير الحال. فمثـلاً في الوقت الـذي نرى فيـه التحرك المصري الأردني ونـرى انعقـاد مجلس وطني في عـمان يتم بعد مفـاوضـات ومباحثات استمرت حوالي عام، نرى أيضـاً قوى مـوجودة داخل العالم العربي تريد أن تقوم بالتصفية الجسدية لبعض العنـاصر ونجحت بـالفعـل مثـل اغتيـال المرحـوم فهـد القواسمة. هذا ما يجعلني أتألم كمواطن عـربي وأنا أدافـع عن الصورة المهلهلة وأريدها أن تتحسن ولو قليلاً. اذن لا يجب أن نتهم بأننا نتحرك من أجل الحركة. فليقدم هو مـا عنده وأنا أعتقد أن هناك الكثير الذي يمكن عمله. ولكن القوى المتضاربة أو المتناقضة لا تفسح المجال لأي عمل أن يتم.

س ـ دعنـا نعـود ثـانيـة إلى العـلاقـات المصريـة ـ الامـريكية. فـالواضـح أن هناك جـوانب في العلاقـة بين البلدين تعـترض عليهـا مصر. مثـل الشروط الامـريكيـة الخاصة بـالعلاقـات الاقتصاديـة ومطالبـة مصر بأن يكـون هناك اتفاق قانوني يسهل للمصريين التعـامل بـه. كذلـك نجـد أن حجم المعـامـلات الاقتصـاديـة والاستثمارات الامريكية في مصر ٦١ مليون دولار فقط وهذا لا يتناسب مـع حجم العـلاقـة مـع البلدين. وأيضـاً في مـا يختلص بالجداول الزمنية لتسليم الأسلحة. هل ستطرح كل هـذه الأمور في زيارة الرئيس؟

ج ـ لا شـك أنها ستـطرح وستنـاقش بكـل تفصيـل وسنطالب بزيادة المعونـة وأن الظروف الاقتصـادية العـالمية تفرض على مصر الآن بعض الأوضاع. سنناقش كـل هذه الأمور بالتفصيل وليس سراً أن تطالب مصر بكل هذا.

أما كون حجم الاستثـمارات الامريكيـة قليل فهـو فعلاً قليل وسنطالب بـالمزيـد. ان الجزء الأكـبر من الاستثمارات الاقتصـادية في مصر الآن استثـمارات مصرية أولا وعـربيـة ثـانيـاً ثم أوروبيـة أو أمـريكيـة ثـالثـاً. يعني عـلى رأس المستثمـرين في مصر مصريون وهـذا شيء يسعدنـا كثيراً اذ تجد جزءاً كبيراً من المصانـع والمنشآت التي أقيمت في مصر الآن بأموال مصرية.

س ـ هنـاك بعض الاعتقـادات التي تـرى أن زيـادة

الاعتماد على الولايات المتحدة اقتصادياً وفي مجال التسليح تؤثر بقدر كبير على مساحة الحركة للقرار المصري؟

ج ـ أنا لست خبيراً في التسليح، وإنما بتصوري فنحن نقدر المعونة العسكرية الامريكية ونعتبرها شيئاً أساسياً. أما العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة فهي علاقات طيبة. علاقات ودية. وهذه العلاقات بدون شك تحفظ لنا حرية حقنا. ان صداقتنا مع الولايات المتحدة مبنية على الاحترام المتبادل وعلى تقدير مصر وأنها عنصر استقرار ولها وزنها في المنطقة.

س ـ ألا تعتقد أن هذا الوصف يضفي الصبغة الملائكية على السياسة الامريكية؟ فمثلاً لا يمكن لامريكا أن تعطي لي مساعدات وتسمح لي بحرية الحركة التامة. هذا يجعل مصر لا تستطيع أن تتخذ قراراً يكون متناقضاً مثلاً مع الأمن القومي الامريكي أو مع المصالح الامريكية.

ج ـ نحن لن ندخل في افتراضات. وإنما مثلاً مصر لم توافق على وجود قاعدة عسكرية أمريكية. مصر حرة في سياستها وفي موقفها وفي مصيرها. نحن نتفاهم مع الجانب الامريكي حتى لو كان هناك اختلاف في وجهات النظر. أنا أقول هذا عن تجربة وليس مجرد كلام. لم تتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية المصرية حتى الآن. إننا نتعامل معها بكل احترام معاملة الند للند. وهي دولة صديقة نقدر معونتها ونقدر دورها وليست هناك أي مشكلة من هذا النوع.

س ـ كلما سئل أي مسؤول مصري عن العلاقات المصرية ـ العربية يجيب اجابة ديبلوماسية مهذبة للغاية وان مصر تترك لكل دولة الحق في أن تقرر بنفسها. ويعتبر البعض هذا أسلوباً هادئاً ناعماً. هناك عدة دول، والمطلوب بصراحة معرفة مدى العلاقات بينها وبين مصر. فمثلاً سورية: يقال أن هناك اتصالات. وحين سألت الرئيس مبارك قال أنه توجد اتصالات ولكنها غير مباشرة. وبالنسبة إلى العراق كان المتوقع أن تكون هناك زيارة ولكن هذه الزيارة لم تتم وقيل أن العلاقات ستعود ولكنها لم تعد، وقيل إن الرئيس صدام حسين سيزور مصر ولكنه لم يزرها وبالنسبة إلى الجزائر.. سمعنا أن مبعوثين مصريين على مستوى عال جداً يزورون الجزائر وهناك علاقات قوية بين البلدين. كل هذا ليس حقيقة ملموسة، هل أصبح شيئاً مخجلاً أن نكشف عن تلك العلاقات؟

ج ـ ماذا أقول لك؟ ليس كل ما يعرف يقال.

س ـ مصر بانتظار ماذا؟

ج ـ إن طبيعة هذه المسائل أن تكون غير معلنة. كذلك أنت قلت لي أنني أجبت اجابات ديبلوماسية. لا بد أن أجيب اجابات ديبلوماسية، واجابات تدل على اننا مع الأخوة العرب ونراعي أن بعضهم يحرص على ألا تعلن هذه الاتصالات. ونحن لا نريد اذاعتها على أوسع نطاق.

س ـ هل هذا الوضع مريح للسياسة المصرية؟

ج ـ نحن نتكيف حسب الأوضاع الموجودة. ولكن الوضع الأمثل أن نجد كل العلاقات العربية عادت كما كانت وأن الأمور عادت إلى مجاريها. إنما إذا لم نتمكن من الوصول إلى هذا فماذا نفعل؟ نحن شعب صبور جداً. نحن نصبر وننتظر إلى أن يقرر أصحاب الشأن.

س ـ إن الدول العربية الآن لا تعمل حساباً لمصر، وهي تتخذ قراراتها. كما أن مصر لا تعمل حساباً للدول العربية. أي أن كل طرف لا يضع الثاني في اعتباره. وابتدأ العرب يعتادون ممارسة السياسة الاقليمية بدون الوجود المصري وهذا يشكل خطورة شديدة جداً اذ سيحدث نوع من التعود على هذه الأساليب.

ج ـ هناك بعض الدول ـ وبدون ذكر أسماء ـ حاولت ذلك ولكنها اضطرت أن تأتي إلى مصر. هناك أمثلة واقعية وعلى طرف لساني، ولكني لا أرغب في قولها حتى لا أحرج أحداً. فإذا كانت احدى الدول العربية لا تأخذ في حسابها مصر فهذا خطأ. وهذا تصرف ليس فيه بعد نظر. اننا نحن والأخوة العرب في هم واحد. احنا والعرب قوة. هم قوة لمصر ومصر قوة لهم. أما إذا كان البعض يتصور أن بامكانه أن يسقط مصر في حساباته فهو حر. فقد ثبت لنا وثبت في التاريخ الحديث جداً جداً أن أسقط بعضهم مصر من حسابه ثم وقع في ضيق وجاء لمصر ووقفت بجانبه وساندته. ولو لم تقف مصر بجانبه لكان الحال غير الحال. واللبيب بالاشارة يفهم.

س ـ هناك سؤال أرجو منك أن تجيب عليه وألا تؤجل اجابته. وهو العرض الذي تقدم به العقيد القذافي والذي نشر في مجلة «المجلة» العرض ببساطة أن القذافي على استعداد أن يلتقي الرئيس مبارك ويتفاهم مع مصر ويقدم أي نوع من المساعدات في مقابل أن يبلغ سراً حتى لو بعد خمس أو عشر سنوات ان السياسة المصرية ستوجه بحيث أنها تتخطى كامب دايفيد.

ج ـ أنت تنقل إلي حديثاً. وأنا لا أعتقد أن الأمور تعالج بهذا الشكل. لا يصح أن تكون هناك أمور على

هذا المستوى من الخطورة وتعالج هكذا.

س ـ كيف تعالج اذن؟

ج ـ تعالج بالأفعال وليس بالأقوال. فلا يصح أبداً أن أقول كلاماً ويؤخذ الكلام على علاته أو على أنه قضية مسلمة. فهناك أوضاع تحكم على كلام الشخص من تصرفاته. أعني أن تصرفات شخص أو دولة هي التي تحكم على ما يعنيه تماماً. وما علينا إلا أن نراقب أفعال هذا الشخص أو هذه الدولة خلال فترة زمنية ونرى إذا كان هذا الكلام ينطبق مع الأفعال أم لا. فمصر دولة لها نظام وتقاليد وفيها ديموقراطية غير متوفرة في عدد كبير من الدول العربية. مصر بها نظام يحكم.. هناك برلمان ورأي عام ومعارضة. لذلك يجب أن يعي كل واحد يوجه كلامه إلى مصر أن مصر تتكون من كل ذلك.

27

حديث صحافي مع العقيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية حول موقف بلاده من بعض القضايا العربية (مقتطفات).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٤١٨، ١٥/٢/١٩٨٥)

س ـ هل من جديد في موقفكم من قضية الصحراء، باعتبارها من أهم مشكلات المنطقة، وما هي طبيعة العلاقة التي ستحكم موريتانيا من جهة وشقيقتيها المغرب والجزائر من جهة اخرى. وهل في النية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع المغرب؟

ج ـ الموقف من قضية الصحراء واضح كل الوضوح: فنحن بعد أن أعلنا خروجنا النهائي من الحرب المدمرة التي كانت تدور رحاها في المنطقة، التزمنا موقف الحياد التام حيال هذا المشكل. ونحن نرغب بصدق في أن نحافظ على علاقات متوازنة مع الأطراف المعنية على السواء، والمشاركة، في أي وقت ندعى إلى ذلك، في ايجاد تسوية منصفة ونهائية لهذا المشكل الذي لا يتأتى حله من وجهة نظرنا الا عن طريق التفاوض.

أما عن العلاقات مع كل من الجزائر والمغرب الشقيقين، فإنها تندرج ضمن هذا الفهم.. فمع الجزائر تربطنا علاقات وطيدة في كافة المجالات: فهناك مشاريع مشتركة بين البلدين في مجالات عديدة، الصيد، الصحة، التعليم، الخ... ونحن نعمل جاهدين على ترقية هذا التعاون وتعزيزه على جميع المستويات.

وبخصوص المغرب، فأنتم تعلمون أن العلاقات مع هذا البلد كانت معدومة منذ آذار (مارس) ١٩٨١. وغداة التصحيح في ١٢ كانون أول (ديسمبر) أوفدنا الى المغرب مبعوثاً خاصاً شرح للمسؤولين هنالك، وعلى رأسهم جلالة الملك الحسن الثاني وجهة نظرنا وموقفنا من كافة القضايا التي تهم المنطقة،

ونحن انسجاماً مع الفهم الذي ألمحت اليه قبل قليل، نرغب صادقين في اقامة علاقات متوازنة مع كافة بلدان المنطقة تذليلاً للعقبات التي تقف حجر عثرة في طريق تحقيق وحدة بلدان المغرب العربي، على دروب الوحدة العربية الشاملة. .

س ـ ما هي خطة العهد الجديد لتوطيد العلاقات مع باقي البلدان العربية؟

ج ـ الجمهورية الاسلامية الموريتانية عضو في جامعة الدول العربية حيث تلتقي مع شقيقاتها الأخريات التي تربطها أيضاً مع كل واحدة منهم علاقات ثنائية وطيدة تسوغها صلات الدم والرحم الواحد، والدين، والتاريخ، والمصير المشترك، ونحن نعمل في كل وقت على تعميق وتجذير هذه الروابط ايماناً منا بأن مستقبل بلدان هذه المنطقة مستقبل واحد.

س ـ مرت موريتانيا بأزمة اقتصادية في السنوات الأخيرة، فما هي خطتكم لتقويم هذا الوضع الذي عانى منه الشعب كثيراً؟

ج ـ الأزمة الاقتصادية عالمية، ونحن نعاني بالاضافة إلى بعض الصعوبات الذاتية، من تأثيرات هذه الأزمة التي لم توفر بلداً من بلدان المعمورة.

والخطوات التي يتعين علينا القيام بها تتلخص في الاعتماد أولاً وقبل كل شيء على امكاناتنا الخاصة في:

- الاستغلال العقلاني والفعلي لمواردنا وخيراتنا الوطنية (السمك والمناجم وغيرها).

- ترشيد التسيير بسد الأبواب أمام كل محاولات التلاعب بمقدرات الشعب واختلاس أمواله.

- القضاء على الفساد بشتى أنواعه.

- الاستفادة من المعونات الدولية التي تقدم الينا في حربنا ضد كارثة الجفاف التي أتت على الأخضر واليابس في بلادنا. واغتنم هذه الفرصة لأشيد بالعون الذي يقدم لنا في هذا النطاق من قبل أشقائنا العرب الذين سارعوا منذ البداية في تقديم المساعدات المتنوعة لبلادنا في سعيها الحثيث وراء تقويم أوضاعها الاقتصادية.

س - ما حجم المساعدات التي تتلقونها من الأقطار العربية لمواجهة أزمة الجفاف الحالية؟

ج - نتلقى مساعدات سخية من بعض الأقطار العربية الشقيقة التي نرجو أن تجد هنا على صفحات مجلتكم الموقرة كل شكرنا وامتناننا لمؤازرتها إيانا في مكافحة الجفاف وآثاره المدمرة في بلادنا.

وهذه البلدان الشقيقة هي: المملكة العربية السعودية، دولة الكويت، الجماهيرية الليبية، جمهورية العراق، دولة الامارات العربية، الجمهورية الجزائرية.

س - والتعريب في الادارة ما هي خطتكم بشأنه؟

ج - اللغة العربية آخذة منذ سنوات في استرجاع المكانة اللائقة بها في موريتانيا. فهي اليوم لغة الادارة والتعامل في المكاتب والدوائر الحكومية إلى جانب اللغة الفرنسية التي تراجع شيئاً فشيئاً. بالإضافة إلى ذلك لم نهمل بقية لغاتنا الوطنية. فكما لاحظتم دون شك تتعايش في بلادنا، علاوة على العنصر العربي، عناصر من أصل زنجي - افريقي هي «البولار» و«اللوفو» و«السوننكي». وقد أنشىء قبل سنوات معهد لترقية هذه اللغات وأدراجها ضمن المنهاج التربوي في البلاد بعد فترة ويجري كل هذا وذاك بمباركة مختلف فئات شعبنا التي تتعايش منذ زمن بعيد في وئام وانسجام كاملين.

س - قد تبدو حرب الخليج بعيدة عنكم، ولكن هذا لا يمنع من السؤال عن موقف موريتانيا من هذه الحرب؟

ج - حرب الخليج، على الرغم من بعد المسافة التي تفصلنا عن هذه النطقة، تشكل جزء هاماً من اهتماماتنا، فالدماء التي تراق هناك هدراً هي دماء عربية اسلامية، والموارد التي تستنزف هي مقدرات شعوب عربية اسلامية تربطنا بها أكثر من صلة.

فنحن تربطنا بالعراق وشائج وطيدة حيث تنتمي إلى أمة واحدة تجمع أبناءها آمال واحدة، وبطبيعة الحال فإننا نتألم لآلام هذا البلد الشقيق.

ويزيد أسفنا لاستمرار هذه الحرب كون الشعبين أخوة لنا في الدين.

ونحن اذ نتحسر ألماً على مواصلة هذه الحرب، ندعو كلا من الطرفين الاستجابة للمساعي والنداءات التي ترمي إلى انهاء الحرب التي طال أمدها بفتح مفاوضات مباشرة بينهما واحلال السلام والأمن في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

28 بيان سعودي - امريكي مشترك عن زيارة الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي الى واشنطن.

واشنطن، ١٠ - ١٩٨٥/٢/١٥ (الرياض، الرياض، ١٩٨٥/٢/١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

جاءت زيارة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الرسمية للولايات المتحدة الامريكية تأكيداً لأواصر الصداقة القديمة وللتعاون المثمر المشترك الذي ساد علاقات الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية أكثر من خمسين عاماً. ولقد اتفق الزعيمان صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس رونالد ريغان على اعطاء النزاع العربي الاسرائيلي الأهمية الأولى في مباحثاتهما وركزا على البحث عن حل عادل ودائم ومستقر لذلك النزاع.. وعبر جلالة الملك فهد بن

عبدالعزيز عن قناعته التامة بأن الاجماع العربي الذي جاء في البيان الصادر في فاس في سبتمبر ١٩٨٢ يشكل أساساً عادلاً لمفاوضات مؤدية إلى سلام شامل. وعبر فخامة الرئيس رونالد ريغان عن تقديره لاجتماع فاس الذي اعترفت الولايات المتحدة بالعناصر الايجابية التي احتوى عليها وأكد من جديد استمرار التزامه بمواقف السلام التي أعلنها في سبتمبر ١٩٨٢ وجدد تعهده بأن الولايات المتحدة ستدعم هذه المواقف في مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية مباشرة. ولقد أكد صاحب الجلالة وفخامة الرئيس في مباحثاتهما أن السلام الثابت يجب أن يكفل أمن جميع الدول في المنطقة.

ويحقق ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة. ولقد اتفق الزعيمان على مواصلة حوارهما في هذا الموضوع الملح كما بحث الزعيمان الوضع في لبنان واتفقا على ضرورة استعادته العاجلة لسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه.

ولقد بحث فخامة الرئيس وجلالة الملك الحرب المستمرة بين العراق وايران وأعربا عن أسفهما للخسائر المؤلمة في الأرواح والدمار الذي سببته تلك الحرب وتهديد للأمن والاستقرار في المنطقة. . وأكدا الاستمرار في دعم الجهود الرامية لانهاء سريع للقتال.

ولقد أفسحت المباحثات التي جرت بين الرئيس وجلالة الملك والتي شارك فيها عدد من الوزراء من الجانبين طريق الاستمرار لتنمية العلاقات السعودية ـ الامريكية وفي هذا المجال جرى دراسة بروز المملكة العربية السعودية كبلد مصدر للمنتجات الصناعية بالاضافة للنفط الخام في ضوء التزام الولايات المتحدة التقليدي لسياسة الأسواق المفتوحة في السلع والاستثمار ويتوقع وفدا البلدين نمواً وازدياداً في المنفعة المشتركة في تعاونهما التجاري الذي يجمع بين الموارد والتطلعات السعودية والريادة الامريكية للتقنية.

29

حديث صحافي مع ابراهيم حمود الصبحي، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون السياسية حول بعض القضايا التي تشهدها المنطقة العربية.

(الرياض، الرياض، ١٦/٢/١٩٨٥)

س ـ هل تعتقد أن زيارة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز للولايات المتحدة الامريكية، ولقاءه بالرئيس ريغان، تحمل وجهة نظر دول مجلس التعاون، في قضايا الساعة. . القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية، والمشكلات التي تواجهها لبنان بسبب الغزو الاسرائيلي.

ج ـ بالطبع ان جلالة الملك فهد معروف، ليس اليوم فقط ولكن بفعل معارك الحياة، وما واجهه من تحديات ومن صعاب وبحكمته وخبرته ودرايته واتصاله بالعالم وزعمائه، فهو قادر ومهيأ لدوره التاريخي، ومطلوب أن ينقل وجهة ـ ليس دول مجلس التعاون، ولكنه يتحدث باسم الأمة العربية وينقل مشاعر الأمة العربية، وعلى ضوء زيارته هذه فإن الأمل يحدو جميع العرب في أن تحقق هذه الزيارة الاهداف المرجوة منها، لتعكس الصورة الحقيقية، للوضع الذي تعاني منه القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

ولا شك أن مثل هذه الزيارات لكبار الزعماء، وبالذات جلالة الملك فهد المعظم لما له من مكانة ليس بين العرب فقط، وإنما بين المسلمين بحكمه حامي الحرمين الشريفين، له وزنه وله ثقله السياسي، سواء في المحفل العربي، أو في المحافل الدولية.

والذي أستطيع أن أقوله أن هذه الزيارة خاصة بعد تولي الرئيس ريغان للرئاسة الثانية للولايات المتحدة الامريكية، تشكل منحنى، ومنعطفاً تاريخياً في العلاقات العربية الامريكية، إذا أردنا أن نضعها في هذا الشكل.

وكل ما نرجوه أن تكون نتائج هذه الزيارة كما توخاها جلالة الملك فهد. . .

س ـ الحرب العراقية الايرانية. التي تشغل دول مجلس التعاون الآن. أملنا كبير في دول مجلس التعاون، وما ينبغي أن يتخذ من خطوات لايقافها ونحن نرى تكثيفاً في الجهود في الآونة الأخيرة، وهناك بوادر لايقاف هذه الحرب المدمرة، ما هو الأمل المنتظر من تلك البوادر المطروحة على الساحة؟

ج ـ إن الأمل موجود دائماً.. مع الحياة دائماً الأمل موجود.. ونحن منذ أنشيء مجلس التعاون، ومنذ أن قامت الحرب، سعينا بكل الجهد، بطرق مباشرة أو غير مباشرة بوساطة الاشقاء. وبوساطة الاصدقاء لايقاف الحرب، ومع هذه الاتصالات ومع تكثيفها، وهناك أمل كبير في أن تضع هذه الحرب أوزارها وترمى هذه المنطقة عن كاهلها عبئاً كبيراً طالما ناءت به طوال الفترة الماضية.. لأنه بالفعل، أثرت هذه الحرب تأثيراً سيئاً ومباشراً على هذه المنطقة. وحتى على الاقتصاد العالمي.

ومع كل تحرك يوجد أمل.. والأمل موجود باذن الله في إن تنتهي الحرب!

س ـ هل تعتقدون أن مؤتمر القمة العربي سوف ينعقد قريباً، وما هي الأهمية في عقد هذا المؤتمر بالنسبة للقضايا العربية الملحة؟

ج ـ في الواقع ليس الزمن هو المهم، في أن ينعقد مؤتمر القمة، والمهم هو الأجواء التي سينعقد فيها مؤتمر القمة العربي، وهناك الآن اتصالات مكثفة، وزيارات متبادلة واتصالات بين الزعماء العرب جميعهم لتهيئة هذا الجو، فكلما تهيأ الجو، كلما كانت هناك كفالة أو ضمان لنجاح هذا المؤتمر لأننا بالفعل نريد أن نخرج من هذا المؤتمر بنتيجة طيبة جداً تقرب وجهات النظر، وتضيق شقة الخلاف ونظهر باتفاق تام أمام العالم. وتكون لغتنا واحدة، لأنه طالما الهدف واحد فمهما اختلفت الوسائل، فلا خوف من ذلك، المهم أن يكون الهدف واحداً، والاتجاه أيضاً واحداً.

فنتائج مؤتمر القمة، مرتبطة أساساً بما ستتمخض عنه هذه الاتصالات، وهذه الزيارات، ونرجو أن يوفق قادتنا، قادة الأمة العربية، ونرجو أن يوفق أيضاً قادة دول مجلس التعاون الذين ما فتئوا يعملون لتقريب وجهات النظر، ولتضييق شقة الخلاف، ولا أعتقد أن هناك خلافات جذرية على المضمون. ولكن قد توجد خلافات جانبية، وهذه من الممكن التغاضي عنها طالما أن القضايا القومية متفق عليها.

س ـ كمواطن عربي أسأل: متى تعود مصر؟

ج ـ مصر ستعود باذن الله، إن آجلاً أم عاجلاً وستتهيأ لها الظروف كما عادت الى منظمة المؤتمر الاسلامي، ستعود مصر إلى شقيقاتها العربية، وتمارس دورها السياسي والاقتصادي، لما لها من ثقل في جميع المحافل، ومصر ما زالت تعمل، وما فتئت تعمل من أجل القضايا العربية..

ونرجو ان شاء الله أن تعود، عندما تتهيأ الظروف لذلك.

س ـ إذا أردنا أن نعود للحديث حول المؤتمر الثالث لمديري الهجرة والجوازات الذي عقد بالدوحة فماذا تقول عنه؟

ج ـ لقد نجح المؤتمر والحمد لله، وهذا بفضل الوعي والادراك لدى المسئولين، وامتثالاً لتطلعات أصحاب الجلالة والسمو الملوك والرؤساء، وامتثالاً لقرارات وزراء الداخلية بأن ترفع كل العوائق والمصاعب، ولكن تبقى أمور صغيرة، ويجب لهذه الأمور الصغيرة أن تمتثل لهذه القرارات، وأقصد بها أن لكل دولة أنظمة وتشريعات وقوانين وأجهزة، وهذه كلها يجب أن تسوى وأن تقرب، حيثما لا يكون توحيد في الأنظمة والقوانين، وإنما يكون ذلك تقريبياً، وهذا لا يمكن أن يتم في يوم أو يومين. ولكنه يحتاج إلى دراسات، ويحتاج إلى متابعة. ولكن كما قلت فان الرغبة موجودة والتصميم موجود، ويبقى أن المواطن يطمح إلى المزيد، والدول أيضاً تطمح إلى تحقيق كل ذلك، وكما قلت يحتاج ذلك فقط إلى نوع من الصبر والتأني وأيضاً من الوعي والادراك فكل الاجراءات والتي سوف تتخذ أو تتخذ الآن، أثناء الدخول والخروج والاقامة يجب ألا تفسر على أنها عوائق، أو على أنها تأخير، أو على أنها تصعيب أو تعقيد للأمور بقدر ما تفسر على أنها اجراءات يقصد منها حماية المواطن والمحافظة على أمن واستقرار المنطقة، وأمنه واستقراره هو، والمحافظة على مصالحه وأمواله وأولاده، لأنه بدون أمن لا يمكن أن يعيش الانسان وكما يقال «لا أمان لخائف».

س ـ إذا كان الجواز الموحد واحداً من طموحات دول مجلس التعاون، هناك طموحات أخرى في الطريق ننتظرها، ما هي أبرزها، والتي سوف تتم مناقشتها قريباً؟

ج ـ كما تعلم فإن هناك كثيراً من الأنشطة الاقتصادية قد أطلقت الآن، ولم يوجد ما يؤخر تنفيذ أو تطبيق هذه القرارات وأصبح كثير من المواطنين الآن بامكانهم أن يمارسوا نشاطاً اقتصادياً في أي بلد من بلدان دول مجلس التعاون، وإذا كان هناك ثمة تأخير. فكل المشاكل تتداعى، الواحدة تلو الأخرى وتنتهي.

ولقد بدأنا الآن في وضع دراسات لاطلاق أنشطة اقتصادية أخرى في مؤتمر القمة الأخير بالكويت، حيث درس موضوع المشاريع المشتركة، على المستوى الرسمي، والآن هناك تفكير يدرس على أساس القطاع الخاص.. بحيث يدخل القطاع الخاص مؤسسات أو شركات أو أفراداً يدخلون في انشاء مشاريع أو شركات مشتركة تنفذ.

وفعـلاً هنـاك بعض الحـالات وجـدت في دول المجلس، حيث قامت شركات بمساهمة خليجية.

س ـ كـان هنـاك مشروع هـام جـداً، وهـو ربط دول مجلس التعاون بخط حديدي، واحياء هذا المشروع سوف يؤدي بـلا شك إلى نشـاط واسع وتفـاعـل بنـاء بـين دول المجلس... هـل هـذه الفكـرة تحتاج إلى وقت طـويـل للخروج إلى حيز التنفيـذ. أو أن هنـاك مشاكـل سياسيـة مثلاً ـ تحول دون ذلك؟

ج ـ ليست هنـاك مشاكـل تعوق تنفيـذ هـذه الفكـرة، فـالعمليـة كـما قلت، يجب أولاً أن يثبت المشروع جـدواه الاقتصادية، كما يجب أن تكون هناك حركة واسعة للتبـادل التجـاري بين دول مجلس التعـاون. سواء كـان عن طريق تجارة الترانـزيت أو العبور، أو عن طـريق تبادل المنتجـات التجارية والمنتجات الوطنية بين دول مجلس التعاون.

وإذا ما ثبتت هذه الجدوى بالفعل ووجد فعلاً أن حجم التبـادل التجاري بـين دول مجلس التعاون قـد ازداد وفـاق الامكانات المتوفرة حالياً، فيمكن تنفيـذ المشروع، خاصـة وأن الـدراسة مـوجودة وجـاهـزة، ولكن كـما ذكـرت فـإن الظروف الآن ليست بذلك الحجم الذي يتطلب تنفيذ مثل هذا المشروع لأن الطرق البرية ولله الحمد ـ متوفـرة وكثيرة جداً. وطاقتها يمكن أن تستوعب الطاقة الحـالية، والحجم الحالي للتبادل التجاري، لكن هذا لا يمنع في المستقبل تنفيـذ هذا المشروع طالما أن الدراسة موجودة.

س ـ كمواطن عربي لي رؤية حقيقية حـول قيام مجلس التعاون... إنه قـرب بالفعـل بين دول المجلس... إنـه وحـدة حقيقيـة عـربيـة نـراهـا تحقق هـدفـاً من أهـداف الوحدة، هل تتفقون معنا في أن هذه الوحدة سـوف تنمو وتتزايد لتحقيق الطموحات الكبرى التي نتمناها بفعل هذا الجهد الفاعل منكم ومن دول المجلس؟

ج ـ نحن لا نقـول إننا نخـوض تجربـة أو نبدأ تجـربة، وإنما نمثـل حقيقـة، والحقيقـة أنـه لا منـاص ولا مفـر من تضـامن العـرب ومن وحـدتهم، شـاءوا أو لم يشـاءوا، في الـوقت الـراهن أو في المستقبـل القـريب، أو في المستقبـل البعيد...

لا حـل ولا بقاء للعـرب... بدون التضـامن وبـدون هـذه الوحـدة فإذا لم تسعفنـا الـظروف في المـاضي، فلعـل الـظروف في الوقت الحـاضر. ولعـل الجيـل الحـالي بسعـة ادراكـه وبسعة وعيـه وبالاستفـادة من الخبرات والتجـارب السـابقة، يستـطيع أن يضـع ـ لا أقول ـ لبنـة، وإنما يضـع لبنات، ثم توضع هذه اللبنات الواحدة تلو الأخرى، حتى يستقيم البنيان، وتستقيم الوحدة العربية الشاملة.

ونحن نعتبر أنفسنا في هذه المنطقة الذراع الشرقية للأمة العربية والذراع الغربيـة بدأت تتحـرك الآن، ونرجـوا أن تـوفق في دول المغـرب العـربي، وهنـاك الاتجـاه بـين مصر والسـودان وهنـاك تقـارب بين بعض الـدول العربيـة. المهم هو أن هذا الزخم من النشاط، وهـذه الدرجـة من الوعي تبشر بكل خير، وكما قلت إن هذا الجيل لا أقول أكثر وعياً وادراكـاً، وإنما أقـول أكثر حـظاً، وأوفر فـرصة لكي يثبت للعـالم إنـه قـادر عـلى أن يتحمـل كـل الصـدمـات، وأن يستوعبها وأن يمتصهـا، وأن يبلورها في شكـل وحدوي في المستقبل.

والعـالم كله يتطلع إلى الأمـة العربيـة، لأنها هي القادرة على حل مشاكلها واستيعابها، ولا نتوقع من أحـد أن يقوم بحـل مشاكلنـا، ويكفينا فخراً وشرفاً أن نمتثـل بقول الله سبحانه وتعـالى ﴿إن الله لا يغير مـا بقوم، حتى يغـيروا ما بأنفسهم﴾ والتغيير هو التغيير الداخلي، ولا ننتظر ذلك من الخـارج، ولكن ننتظر فقط من الخـارج، كما قـاله جـلالـة الملك فهـد أثنـاء حـديثـة للرئيس الامـريكي ريغـان: «... نحن لا نطلب أكثر من وقفة عدل» وعدل العالم هـو في تفهمـه لقضيتنا، وعـدلنا مـع أنفسنا. هـو في ان نظهـر للعالم أن قضيتنا عادلة...

30	**التوصيات الصادرة عن المؤتمر العربي الخامس للثروة المعدنية.** **الخرطوم، ١٩٨٥/٢/١٧ (الدستور، عمان، ١٩٨٥/٢/٢٤)**

توصيات لجنة المعادن الاستراتيجية

ـ تـوسيع أعـمال الكشف عن المعادن الاسـتراتيجيـة في الأقطار العربية وتعميم الطرق الحديثة في عمليات الكشف والتنقيب سواء على اليابسة أو في البحـار المتاخمة للأقـطار العربية.

ـ تكثيف عمليـات البحث التفصيـلي عن المعـادن

الاستراتيجية بغرض تحديد الاحتياطيات المؤكدة القابلة للتعدين الاقتصادي.

- دعوة المنظمة العربية إلى الاهتمام ببعض المعادن الاستراتيجية في الوطن العربي، ودراستها دراسة مستفيضة. وبلورة مشاريع عربية مشتركة قابلة للتنفيذ بخصوص بعض هذه المعادن وتقديم هذه المشاريع إلى المؤتمر العربي السادس للثروة المعدنية.

- ضرورة تشخيص المعوقات التي تحول دون استغلال المعادن العربية عموماً والاستراتيجية خصوصاً، وتقديم مقترحات للتغلب على هذه المعوقات.

- التركيز على أهمية التعاون بين المنظمة العربية للثروة المعدنية، ومثيلاتها من المنظمات والهيئات المشتركة العربية المهتمة بقطاع التعدين في الوطن العربي، بغرض تشخيص فرص الاستثمار الاقتصادي للمعادن الاستراتيجية العربية مع ضرورة التركيز على أهمية التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية في مجال استغلال المعادن الاستراتيجية وتصنيعها وتسويقها في اطار سوق عربية واسعة، عوض الاعتماد على الأسواق... القطرية المحدودة.

- ضرورة إعطاء الأولوية في تنفيذ مختلف مراحل مشاريع التعدين العربية عموماً ومشاريع المعادن الاستراتيجية خصوصاً إلى الخبرات العربية. تفادياً من الاعتماد على الخبرات الأجنبية.

- دراسة امكانية اقامة مختبر أو مركز عربي للاهتمام باجراء التجارب والتحاليل المتعلقة بمعالجة واستخلاص المعادن الاستراتيجية في الوطن العربي وذلك تفادياً لاجراء مثل هذه التجارب في وحدات أجنبية.

- اعارة موضوع القاعدة الأساسية من وسائل نقل واتصالات ومياه وطاقة وغيرها، أهمية كبيرة عند دراسة مشاريع انتاج المعادن الاستراتيجية، خصوصاً وأن رواسب هذه المعادن توجد عادة في مناطق نائية عن التجمعات البشرية.

- ضرورة الاهتمام بالفناديوم كمادة ثانوية من الفوسفات ومن الصخور النفطية، والنفطية الثقيلة التي تحتضن الأراضي العربية كميات ضخمة منها.

- التأكيد على أهمية اليورانيوم الاستراتيجية، وضرورة انتاجه عربياً، سواء من مصادره الأولية أو نتائج ثانوي من حامض الفوسفوريك، وذلك بغرض سد حاجيات المفاعلات النووية السلمية المخطط اقامتها في الوطن العربي.

- حث البلدان العربية التي تخطط لاقامة مفاعلات نووية سلمية على التفكير في تزويد هذه المفاعلات السلمية باليورانيوم المخطط انتاجه عربياً.

- دعوة المنظمة العربية للثروة المعدنية الى اجراء دراسة حول امكانية دعم وتطوير احد المراكز العربية القائمة حالياً في مجال استخلاص اليورانيوم من حامض الفوسفوريك ليصبح مركزاً عربياً، تتم عن طريقه مساعدة الأقطار العربية لدراسة مشاريعها في هذا المجال.

توصيات لجنة المعادن النفيسة:

- دعوة الجهات الرسمية المختصة في الأقطار العربية الى تنشيط عمليات الاستكشاف والتحري والتقييم والاستخراج المعدني بالنسبة للمعادن النفيسة وبما يتوفر لديها من كوادر وقدرات فنية وجيولوجية أو بخبرات عربية. وتوفير نتائج تلك الأعمال للجهات التي يمكنها من استثمار الثروات المعدنية بصورة خاصة وتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة للمستثمرين المحليين والعرب بهذا الخصوص.

- نظراً لما للفلزات النفيسة من علاقة بسيادة الدولة استخدامها كغطاء للعملة الوطنية لذا يتطلب الأمر اعطاء المعادن النفيسة أولوية في عناية الدولة للثروات المعدنية القابلة للاستغلال.

- ولكون الفلزات النفيسة تعتبر ذات طبيعة متخصصة وتربطها مع بعضها عوامل متشابهة نسبياً، فمن المقترح ايجاد صيغة مناسبة للتعاون العربي لتنمية مصادر خاماتها واستخراجها وتسويقها وكذلك زيادة مخزونها من الفلزات النفيسة الثلاثة، الذهب والفضة والبلاتين ليس فقط كغطاء لعملاتها ولكن كمخزون متحرك يوازن التقلبات العالمية في أسعار النفط والخامات المعدنية الأخرى.

- أن تتقدم المنظمة باقتراح اجراء دراسة جدوى فنية اقتصادية لاقامة مصهر عربي مشترك لاستخلاص الذهب من مركزاته على الصعيد العربي، بدلاً من تصديرها وعلى شكل خامات.

تنشيط عمليات الاستكشاف والتحري المعدني

- بالنظر لافتقار بعض الأقطار العربية ذات الأمل المعدني الجيد إلى بعض المقومات اللازمة للقيام بعمليات

الاستكشاف والتحري عن الموارد المعدنية، وخاصة الجانب المالي منها، مما يعرقل تنشيط وتوسيع تلك العمليات، وبما أن النفقات المالية لهذه النشاطات تعتبر باهظة التكاليف وترتبط في المراحل الأولى من عمليات التنفيذ بنسبة عالية من المخاطر الاستثمارية، مما يتطلب ايجاد وسيلة مناسبة لتوزيع هذه المخاطر والأعباء بين الدول العربية لقاء تقاسم الفوائد والمردودات الاقتصادية الناجمة عن الموارد المعدنية المستغلة فيما بينها، يصبح من الضروري ايجاد ترتيب طويل الأمد للتعاون بين الدول العربية بهذا الخصوص، على غرار التجربة الناجحة لصندوق الأمم المتحدة الدوار لاكتشاف الموارد الطبيعية.

ـ وكخطوة أولى بهذا الاتجاه تقترح المنظمة العربية للثروة المعدنية الموافقة على توصيات اللجنة الفنية بهذا الخصوص والمتضمنة فتح حساب خاص يودع لدى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي يكون مسؤولاً عن ادارة الحساب بالتعاون مع المنظمة العربية للثروة المعدنية باسم «الحساب الخاص لتمويل عمليات الاستكشاف والتحري والتنقيب عن الموارد المعدنية ومصادر الطاقة الحرارية الجوفية في الدول العربية».

العناصر البشرية العاملة في قطاع المعادن

ـ الطلب من الجهات المسؤولة في الأقطار العربية من تنمية واستثمار الثروات المعدنية بالتوسيع في برامجها لتطوير الكوادر البشرية العاملة في مجالات المسح والاستكشاف الجيولوجي والتحري والتنقيب المعدني واستخراج وتصنيع الثروات المعدنية وذلك من خلال مراكز التكوين والتدريب المهني المتخصصة أو عن طريق برامج تدريبية مؤقتة داخل الأقطار العربية أو خارجها.

ـ الاهتمام بالجوانب العملية والمهنية للعاملين في حقل استثمار الثروات المعدنية من جيولوجيين ومهندسي مناجم وفنيين وغيرهم من الاختصاصات الأخرى وتسهيل اطلاعهم على احدث الاساليب والمنجزات العلمية والتكنولوجية في حقول اختصاصهم وزيادة تبادل الخبرات والاختصاصات العربية مع بعضها وتسهيل انتقالها وعملها في مشاريع الثروات المعدنية العربية.

ـ الطلب من الدول العربية انشاء المعهد العربي لتكوين وتدريب الاطر المنجمية المتوسطة المقترح تأسيسه في الأردن وتشجيع المؤسسات المعدنية والمنجمية العربية على الاستفادة من الامكانات التدريبية المتواجدة حالياً في مدرسة المعادن في مراكش بالمغرب. وتقديم الدعم اللازم لهذه المدرسة بناء على ما أقره المجلس الوزاري للمنظمة بهذا الشأن.

31 حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

(السفير، بيروت، ١٨/٢/١٩٨٥)

س ـ انتهى الانسحاب الاسرائيلي الأول من منطقة صيدا وجوارها، ما هي الرؤية السورية، ورؤيتك الخاصة بوصفك وزيراً للخارجية، حول هذه المرحلة الدقيقة؟

ج ـ منذ انسحاب اسرائيل من مباحثات الناقورة العسكرية، كان واضحاً أن انسحابها ليس إلا تعبيراً عن فشلها في فرض شروط وقيود على الجانب اللبناني وبالتالي فإن اعلانها عن انسحاب لقواتها من جانب واحد ليس إلا محاولة لارباك الوضع اللبناني وخلق حالة نفسية لدى المواطن اللبناني توحي من خلالها بأنها لم تكن مرغمة على الانسحاب.

لقد أراد قادة العدو باعلانهم عن انسحابهم من جانب واحد الايحاء بأنهم ما زالوا يملكون زمام المبادرة في لبنان، وهدفهم من ذلك تحجيم الانتصار السوري ـ اللبناني الذي بدأ بالغاء اتفاق ١٧ أيار من جهة وتأكيد فشل الغزو الاسرائيلي للبنان من جهة ثانية واضافة إلى أنهم يريدون تضليل الشعب اللبناني، إلى درجة ايهامه أن حالته تحت الاحتلال الاسرائيلي هي أفضل من حالته في حالة التحرر من هذا الاحتلال.

ويجب ألا نتجاهل أيضاً التكتيك الاسرائيلي في محاولة تعميق حالة الهلع سواء بالنسبة لوضع الاقتصاد اللبناني أو بالنسبة لاحتمالات وقوع فتن أو مجازر في المناطق التي

سيجلو عنها الجنود الاسرائيليون. .

س ـ يعني أن هذا الانسحاب الاسرائيلي الجزئي سيترك على هذه المرحلة بصمات سيئة على الوضع الاقتصادي اللبناني، أو على تعايش اللبنانيين في المناطق التي بدأت اسرائيل تجلو عنها الآن، لا سيما في صيدا وجوارها. . هل هذا ما قصدت؟

ج ـ يجب ألا نتصور أبداً أن هناك ما هو أسوأ من الاحتلال، الآن استمرار الاحتلال يعني نهاية لبنان. . في الوقت ذاته يجب ألا يتوقع أي بلد يعمل من أجل تحرير أرضه، أن تكون عملية التحرير مفروشة بالورود وتتم بدون تضحيات أو بدون ثمن. الشيء المهم الآن ان ما حصل سابقاً بالنسبة لالغاء اتفاق ١٧ أيار. وما يحصل الآن بالنسبة لانسحاب اسرائيلي قسري من الجنوب، هو أن لبنان قد بدأت عملية استعادته الآن من مرحلة خيل فيها للبعض أنه العصر الاسرائيلي قد بدأ في لبنان وسيتسع بينما الحاصل الآن هو العكس. اننا نشهد نهاية العصر الاسرائيلي في لبنان وبداية تراجعه عن الساحة العربية أيضاً.

ان عودة إلى المواقف النضالية والمبدئية التي اتخذها الرئيس حافظ الأسد منذ بدء الغزو الاسرائيلي للبنان، مروراً بتوقيع اتفاق ١٧ أيار وانتهاء بالغاء ذلك الاتفاق، وما عناه هذا الالغاء من معان سياسية وعسكرية، كانت تشير كلها إلى أن الرئيس الاسد كان يعني ما يقول حتى ولو بدت بالنسبة للكثيرين استحالة تحقيق ذلك. .

وهنا لا بد أن نعترف أن الاسرائيليين، وقد أدركوا ذلك حاولوا ويحاولون اجهاض ما يستطيعون. لكي لا يبلغ هذا الانتصار السوري ـ اللبناني بعمقه العربي، ذروته.

س ـ هل هذا يعني ما سبق وألمحت اليه بعض المصادر الاعلامية السورية، عن احتمال قيام اسرائيل بعمليات انتقامية واسعة ضد الشعب اللبناني بسبب الانسحاب الاسرائيلي الجاري الآن؟. .

ج ـ أية فتن أو مذابح سترافق عملية الانسحاب الاسرائيلي لن تكون إلا من صنع الاسرائيليين وعملائهم في لبنان واذا قلنا لا نتوقع حصول فتن أو مذابح طائفية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل، فإن كلامنا هذا ينسحب على الشعب اللبناني وقياداته الوطنية بمختلف انتماءاتها.

س ـ إلى ماذا يستند الموقف السوري الآن، في لحظة هذا الانسحاب الاسرائيلي الجزئي، لجهة عدم وقوع الأطراف اللبنانية، لا سيما في اقليم الخروب ومنطقة صيدا، في الفخ الاسرائيلي؟

ج ـ إن وعي الشعب اللبناني، خاصة في المناطق المحررة، والتي عانت كثيراً من قسوة الاحتلال الاسرائيلي هو برأيي الضمانة الكبرى والأهم.

يضاف إلى ذلك تحمل القيادات الوطنية اللبنانية مسؤولياتها الوطنية والمبادرات الايجابية التي اتخذها ويتخذها الحكم اللبناني بمؤسساته التنفيذية والتشريعية والأمنية، والدعم السوري المستمر الذي تم التأكيد عليه مجدداً خلال زيارة الرئيسين الجميل وكرامي من قبل الرئيس حافظ الأسد.

إن هذا من شأنه أن يشكل ضمانة لتفادي أية سلبيات مبيتة من قبل اسرائيل.

س ـ لكن عمليين خلال زيارة الرئيسين أمين الجميل ورشيد كرامي، اتفق على خطوات بالنسبة للجنوب خلال مرحلة الانسحاب وما سيعقبه ما هي الخطوات المطلوبة في هذه المرحلة الدقيقة؟

ج ـ كانت زيارة الرئيسين الجميل وكرامي إلى دمشق لتهنئة الرئيس حافظ الأسد وكان من الطبيعي، أن أي لقاء سوري لبناني لا بد أن يتطرق إلى الهم اللبناني المشترك.

بالفعل جرى تبادل الرأي حول آخر التطورات على الساحة اللبنانية في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من بعض المناطق الجنوبية في لبنان وتم التأكيد مجدداً على ضرورة الاسراع في تنفيذ الخطط الأمنية المتفق عليها والتي تتعلق بالساحل وملء الفراغ في صيدا وجوارها من قبل الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي لتتولى وحدها مسؤولية الأمن، اضافة إلى فتح طريق بيروت ـ دمشق وبيروت ـ طرابلس خلال مرحلة قريبة. .

كما اتفق على ضرورة تعزيز دور الحكومة اللبنانية في معالجة مسائل الاصلاح السياسي ودفع مسيرة الوفاق الوطني وقد كلف الرئيس حافظ الأسد نائب الرئيس عبدالحليم خدام بمتابعة هذه الأمور في زيارة قريبة إلى لبنان.

س ـ لقد عقدت لقاءات لبنانية ـ سورية على مستوى عال، ولكن بدت الأمور خاصة في المسائل الأمنية والاصلاح السياسي تراوح مكانها، وتتسبب في الخلافات

ما بين اللبنانيين، وفي الغموض بالنسبة للمصير اللبناني؟

ج ـ انه لبنان كاللوحة الفنية، التي اختلطت ألوانها وخطوطها بسبب المعاناة الطويلة وظروف وافرازات الاحتلال الاسرائيلي إذا شغلتنا جزئياتها فإنها لا تدعو إلى الارتياح والتفاؤل أما إذا ألقينا عليها نظرة شمولية فإننا نجد أن تحسناً حقيقياً قد حصل لا بد وأن يدعو إلى التفاؤل في الاطار الاستراتيجي الذي أشرت اليه قبل قليل.

س ـ ماذا عن مصير المخيمات الفلسطينية في الجنوب في مرحلة هذه الانسحابات الاسرائيلية؟

ج ـ نحن نتوقع أن يكون الفلسطينيون في المخيمات والذين عانوا الأمرّين على يد قوات الغزو الاسرائيلية من جهة وعلى يد بعض قياداتهم من جهة أخرى، قد أدركوا الآن أن أي ضرر يلحق بلبنان هو ضرر يلحق بهم.

ان انتصار قضية لبنان هو انتصار لقضيتهم قضية فلسطين، وانني أستغرب أن يطرح موضوع أمن المخيمات بعد الانسحاب الاسرائيلي من قبل البعض ولم يطرح في ظل الاحتلال الاسرائيلي برغم المعاناة التي تعرض لها اخواننا الفلسطينيون ابان الاحتلال الاسرائيلي.

س ـ كيف ترون مصير الاحتلال الاسرائيلي بالنسبة للمرحلتين المتبقيتين الثانية والثالثة؟

ج ـ لقد ذكرت قبلاً أن اسرائيل لا تنسحب إلا مرغمة ومثلما أرغمت على الانسحاب الآن من بعض المناطق سوف ترغم على الانسحاب عاجلاً أو آجلاً من كل لبنان بفعل المقاومة الوطنية اللبنانية البطولية والدعم السوري اللامحدود ونتوقع أن تتصاعد عمليات المقاومة خلال الأشهر المقبلة لدحر قوات الاحتلال الاسرائيلي وتحرير لبنان.

ان خيار المقاومة يبقى الخيار الأساسي في ظل الظروف الراهنة وهذا ما أدركه العدو قبل الصديق.

32 بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني.

تونس، ١٩٨٥/٢/١٩ (الدستور، عمان، ١٩٨٥/٢/٢٠)

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دورة اجتماعاتها في تونس يومي ١٧ و١٨ شباط برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وقد ناقشت اللجنة القضايا الراهنة وتطورات الوضع السياسي والعسكري في المنطقة ودرست مشروع العمل الفلسطيني ـ الأردني المشترك الذي أعلن عن التوصل إليه يوم الاثنين ١١ شباط ١٩٨٥ بين المنظمة والأردن.

كما اطلعت اللجنة على التقارير المفصلة عن سير المباحثات الفلسطينية ـ الأردنية التي واكبت ذلك والمذكرة التوضيحية التي تم ارسالها.

ان اللجنة التنفيذية اذ تؤكد أن التحرك المشترك بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن ينطلق من:

أولاً: الشرعية الفلسطينية المتمثلة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة في دورتيه ١٦ و١٧.

ثانياً: الشرعية العربية المتمثلة بقرارات القمم العربية خاصة قرارات قمتي الرباط وفاس.

ثالثاً: الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الأمم المتحدة.

كما أن التحرك يقوم على الأسس التي أكدت عليها جميع القرارات السابقة وهي:

أولاً: انهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

ثانياً: تحقيق الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

ثالثاً: رفض المشاريع الاستسلامية والصفقات المنفردة مثل مشروع الحكم الذاتي واتفاقيات كامب ديفيد ومبادرة ريغان وقرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي لا يشكل أساساً صالحاً لأي حل عادل يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

رابعاً: رفض التفويض أو الانابة أو المشاركة في حق التمثيل الفلسطيني لأي طرف كان.

إن صيغة التحرك الفلسطيني - الأردني المشترك تستهدف تشكيل نواة لتحرك عربي مشترك بعيداً عن المحورية، كما تهدف إلى العمل الجاد والفعال الذي يقوم على أساس التضامن العربي الشامل.

وتأكيداً للعلاقة المتميزة الخاصة بين شعبي الأردن وفلسطين فإن الهدف المشترك للشعبين وفق قرارات المجلس الوطني تتمثل باقامة اتحاد كونفدرالي بين دولتي الأردن وفلسطين وكذلك فإن الإطار الصحيح لتحقيق الأهداف المطلوبة هو عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة تحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع أطراف النزاع المعنية.

وبناء على هذه الأساس التي ينطلق منها مشروع العمل الفلسطيني الأردني المشترك قررت اللجنة التنفيذية الموافقة على المشروع، مؤكدة أنه لا بد من أن يشمل هذا العمل الأطراف المعنية متمثلة بوفد عربي مشترك وأن يحظى ذلك كله بالدعم العربي الكامل.

33 نص البيان الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ختام دور انعقاده الثامن والثلاثين.

تونس، ١٩٨٥/٢/٢٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

تدارس المجلس الاقتصادي والاجتماعي باهتمام بالغ مشروع منطقة التجارة الحرة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية من جهة واتفاقيات التعاون الاقتصادي والتجاري والفني القائمة بينه وبين السوق الأوروبية المشتركة من جهة أخرى، والموقف الغربي المناهض للمقاطعة العربية.

وانطلاقاً من ادراكه لأهمية ايصال القناعات والمواقف، التي بلورتها مناقشاته حول هذه القضايا إلى العالم الخارجي فإنه يؤكد ما يلي:

1 - إن الدول العربية كانت وما تزال تنطلق في علاقاتها الاقتصادية الدولية من رغبتها في تحقيق مبدأ المنافع المتبادلة، والمصالح المتوازنة، بكل جدية واخلاص، وتعمل على وضع تلك العلاقات في خدمة قضايا الأمن والانماء القومي في اطار الحوار والتفاهم، لا المجابهة والصدام، وبما يخدم المصالح المشتركة في تحقيق السلم والرخاء، والعدل في الساحة الدولية.

2 - إن تطبيق منطقة التجارة الحرة، بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بابعاده المختلفة، يعتبر حلقة اضافية مكملة لاتفاقية التعاون الاستراتيجي التي وقعت بينهما في نهاية شهر تشرين ثاني/نوفمبر 1983، وبالتالي فهو يتجاوز المفهوم التقليدي للمنطقة التجارية الحرة، ويرقى إلى مستوى التامل الانتاجي والتكنولوجي، لا سيما في مجال الصناعات الكثيفة التكنولوجيا المتقدمة مستهدفاً تدعيم عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي وتعزيز قواعده الانتاجية وانتشاله من أزمته الداخلية، بما يدعم قدراته العدوانية. ويمول غزواته ومشروعاته الاستيطانية الاستعمارية.

3 - إن السياسات والاجراءات الأوروبية العربية المتمثلة في تحرير التبادل التجاري والتعاون الاستثماري التكنولوجي الفني المكثف وفتح الأسواق الأوروبية امام المنتجات والخدمات الاسرائيلية على أسس تفصيلية استثنائية والاتجاه لاستصدار تشريعات مضادة للمقاطعة العربية، تأتي جميعها مكملة للجهود السابقة في دعم القدرة الذاتية الصهيونية، وخرق جدار المقاطعة العربية، التي تمثل سلاحاً شرعياً للدفاع عن النفس من قبل الدول العربية وهو في حالة حرب دفاعية بهدف وقف العدوان وتحرير الأرض المحتلة وتحقيق الشرعية الدولية.

4 - وبالنظر للتهديد الخطير الذي تمثله السياسات والاجراءات الأوروبية والامريكية المذكورة للأمن القومي العربي وللجهود الانمائية العربية من خلال تبديد الموارد والطاقات العربية واستمرار الدعم الغربي للعدوان الاسرائيلي واحتلاله وغزواته وانتهاكاته للقوانين الدولية، فإن الدول العربية تطالب بالحاح بأن يعيد شركاؤها

الاقتصاديون، خاصة في الولايات المتحدة الامريكية والسوق الأوروبية المشتركة، النظر في مواقفهم، من منطلق الاحساس بالمسؤولية، وروح التعاون الدولي.

وانطلاقاً من ذلك فإن المجلس يعلن عن:

أ ـ تمسك الدول العربية بوضع العلاقات الاقتصادية العربية في خدمة الأمن والانماء القومي على أساس المنافع المتبادلة والمصالح المتوازنة.

ب ـ إن أي مشروع أو إجراء يهدف إلى تقديم العون للاقتصاد الاسرائيلي لتطوير قدراته وامكانياته، وأي محاولة أو إجراء لاحباط المقاطعة العربية يمثل اجراء معادياً للأمة العربية وحقوقها المشروعة بحكم تشجيعه للعدوان الصهيوني، ودعم اغتصابه للأراضي العربية وتنكره للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وتحديه للشرعية الدولية. وإن الاصرار على مثل هذه السياسات المعادية للحق العربي ستعرض المصالح المشتركة للاثار السلبية، وتشعر الدول العربية بأنه ليس ثمة من خيار أمامها الا الاصرار على حقوقها المشروعة والنضال من أجل استعادتها.

34 حديث صحافي مع محمود محمد سفر، رئيس جامعة الخليج العربي حول دور الجامعة في خدمة المنطقة.

(الرياض، الرياض، ١٩٨٥/٢/٢٦)

س ـ د. محمود يسعدنا كثيراً وعبر صفحات جريدة (الرياض) أن نلتقيكم لكي تتحدثوا عن جامعة الخليج هذه المؤسسة التي يعلق عليها الكثيرون آمالاً عريضة للوصول بالمستوى الاكاديمي خليجياً الى مستوى يتفاعل مع متطلبات المنطقة.

ج ـ في الواقع إن جامعة الخليج العربي في مرحلة التأسيس على وجه الخصوص نحرص ـ زملائي وأنا من العاملين في الجامعة ـ على أن نبتعد عن الأقوال ونقترب بقدر المستطاع من الأفعال لكي تتحقق التطلعات بعيداً عما قد يساء فهمه من بهرج اعلامي أو تركيز اعلامي على مشروع حيوي وتجربة رائدة نتعايشها لسنا فقط العاملين في المشروع ولكن جميع أبناء الأمة العربية وكل الخليج على وجه الخصوص، لكن ولأن التجربة جديدة ولأن المشروع هام فلا بد من وقفة نعطي خلالها بعض اللمحات والومضات ونفكر فيما نتطلع إلى تحقيقه من آمال.. ونشارك القارىء الكريم وخصوصاً قارىء جريدة لها احترامها ومكانتها ليس في المملكة العربية السعودية فقط ولكن في أجزاء كبيرة من العالم العربي أجمع وهي (جريدة الرياض) وأنا سعيد جداً بهذا اللقاء..

س ـ دكتور محمد أنت تعلم أن هناك كماً غير عادي من الجامعات موجود الآن في المملكة وبعض دول المنطقة فحينما فُكّر في تأسيس هذه الجامعة الخليجية هل وضع تصور محدد بحيث تقوم هذه الجامعة بفعاليات تختلف عن الفعاليات التي تمارسها الجامعات الموجودة حالياً؟

ج ـ في الواقع جامعة الخليج لم تأت فكرتها من فراغ وجاءت الجامعة لتملأ فراغاً. لم تأت فكرتها من فراغ لأنه عندما بدىء فيها تخطيطياً خلال السنوات العشر الأخيرة، كانت هناك حقائق عن المنطقة وواقع التعليم العالي فيها واضحة ومعروفة لدى الجميع ولذلك كما يعلم القارىء الكريم في منطقة الخليج العربي يوجد حوالي ١٨ جامعة.. وجامعة الخليج العربي لم تكن المنطقة بحاجة لها لكي تصبح الجامعات ١٩ جامعة إن لم تكن متميزة ولها خصائص معينة وتملأ فراغاً موجوداً ولذلك في بداية التفكير.. في بداية المشروع في سنة ١٣٩٥ هـ وفي أول مؤتمر لوزراء التربية والتعليم والمعارف في الدول العربية الخليجية في الرياض في شوال من ذلك العام برزت فكرة الجامعة وفي ذلك الوقت كان هناك ثلاث دول من الدول السبع لديها جامعات وأربع ليس لديها جامعات، ولكن بمرور الزمن وحتى بروز المشروع أو دخوله في مرحلة الجدية من التنفيذ اكتفت تقريباً جميع الدول السبع من حث الجامعات والتعليم العالي ومع ذلك لم تسقط القيادات السياسية في المنطقة فكرة الجامعة ولكن كان علينا نحن الذين واكبنا فكرة الجامعة منذ بداية ١٣٩٥ هـ أن نعيد صياغة أهداف الجامعة مرة أخرى لكي تتواءم مع الواقع الجديد، فعقدت ندوة في شهر مايو من سنة ١٩٨٣ م دعي

اليها نفر من خبيرة علماء العالم أجمع ممن لهم علاقة بالتخطيط التربوي والتعليم العالي على وجه الخصوص وكان لقاءً فكرياً عاصفاً، كان الهدف منه أن (نهيكل) الجامعة ليس فقط من حيث أهدافها ولكن من حيث أولويتها وبرامجها المستقبلية ولذلك سميت الندوة (ندوة التصورات المستقبلية بجامعة الخليج العربي) ونتيجة لتلك الندوة تغيرت كثير من المفاهيم السابقة التي كانت مطروحة في بداية المشروع وتحولت الجامعة بصورة أو بأخرى إلى جامعة تركز بالدرجة الأولى على الدراسات العليا والأبحاث العلمية التي تحتاجها المنطقة بصورة أساسية ورئيسية وليس فقط مجرد معهد عال آخر للدراسات العليا فمثلاً من أولويات جامعة الخليج العربي في برامجها المستقبلية باذن الله في الدراسات العليا والبحث العلمي قضايا التصحر وعلوم الصحراء والأراضي الجافة وأيضاً قضايا تلوث الشواطىء والتلوث بصفة عامة كقضية أساسية في منطقتنا الخليجية وقضايا الطاقة وبدائلها أيضاً أمر يهمنا جداً بجانب أمور أخرى وهذا أمر نحن نعتز به لأننا من أوائل من فكر في جامعة الخليج ونسعى إلى تنفيذه بحول الله وقوته اضافة إلى ما يمكن أن يطلق عليه تجاوزاً علوم الفضاء والتفكير جاء في هذا الحقل مواكبة للفكرة الرائدة العربية العظيمة باطلاق قمر عربي صناعي يدور في الفلك حول أمتنا لنستفيد منه استفادة عملية وعلمية وموضوعية أكثر من أن يكون مجرد صلة اتصال أو وسيلة اتصال بيننا وبين بعض كأمة عربية واحدة فنحن نفكر في هذه المشروعات ونخطط لها ونبرمجها الآن وهذه هي القضية الأساسية التي تشغل جميع العاملين في جامعة الخليج ولعلك لاحظت تدرج الفكرة وأين وصلت الآن بقي علينا أن نواصل العمل الملتزم الجاد المتواصل، وبتوفيق الله وبعونه سنصل إن شاء الله.

س ـ د. محمود أشرتم إلى نيتكم في «هيكلة» الجامعة بما ينسجم مع متطلبات المنطقة وخصائصها، فما هي القواعد أو البنى الأكاديمية التي سوف تتفرع من هذه الهيكلية؟

ج ـ طبعاً الهيكل بمفهوم على الادارة كما تعلم هو وسيلة لخدمة غرض معين فإذا تحدد الغرض والهدف وكانت الغاية واضحة صيغت الهياكل سواء كانت علمية أو ادارية لكي تخدم تلك الغاية.

إذا اتفقنا فيما سبق أن ذكرته قبل قليل عن الغاية الأساسية لجامعة الخليج تصبح قضية الهيكلة قضية مرنة ومتجاوبة مع متطلبات كل مرحلة من مراحل تأسيس الجامعة. أريد أن أقول أن هيكلة جامعة الخليج هيكلة مرنة سواء من النواحي العلمية أو من الناحية الادارية تتواءم مع كل مرحلة من مراحل تطور الجامعة وتستفيد من كل تجارب العالم الحديث فيما يتعلق بهذا الأمر فمن ناحية الهيكلة العلمية مثلاً أستطيع أن أقول أن الجامعة تتجه بكل ثقلها إلى أبناء العرب من المهاجرين في الغرب وغيره لتستقطبهم وتمنحهم فرصة ربما ذهبية وواقعية وموضوعية لكي يخدموا أمتهم، الكثير منا يسمع من بعضهم أنهم يودون العودة إلى الوطن الأم ويودون العودة إلى خدمة أمتهم ويشعرون بأن هناك اهداراً كبيراً وقضايا أخرى ترتبط ببقائهم في اغرب.

نحن نقول لهم هذه فرصتكم، هذه جامعة اقليمية خليجية تبرز لأول مرة ربما في العالم أجمع حيث تتفق دول سبع أو دول متجاورة على انشائها، تجربة أنا لا أعرف حسب معلوماتي أنها مسبوقة، فنقول للاخوة العرب والمسلمين المقيمين في الغرب «هاؤم اقرأوا كتابيه» ها هو المشروع أمامكم تفضلوا وساعدونا في المساهمة في انجاحه أكاديمياً وعلمياً، هذا فيما يتعلق بالهيكلة العلمية اذا قصد بها من يقوم بماذا أو ما هي مقومات عضوية هيئة التدريس طبعاً نحن لن نكتفي بهؤلاء الأخوة في الغرب وعندنا برنامج طموح جداً نبتعث من خلاله ٥٠ شاباً وشابة عربياً خليجياً إلى العالم المتطور للدراسات العليا بجانب اننا نستعين بما هو متوفر في العالم من قدرات أكاديمية وعلمية تتمشى مع أولويات وأهداف الجامعة.

فيما يتعلق بالهيكلة الادارية في الواقع الجامعة لديها فرصة ذهبية في أنها تصنع هياكلها الادارية بحيث تصبح مرنة ومتطورة من أن تكون جامدة وصلدة دون ان يكون هناك أي نوع من التجاوب مع متطلبات المراحل المختلفة. نحن نتجه إلى أن نسقط من اعتباراتنا مفهوم الكليات بالمعنى الحرفي التقليدي الموجود في معظم جامعات العالم العربي على الأقل ونتجه إلى برامج وتخصصات علمية محددة يمكن أن تتغير وتنفصل وتنضم إلى بعضها وتشكل وحدات بدلاً من أن تأتي لمفهوم جامد، مفهوم الكليات.

طبعاً الادارة في مثل هذا المخطط الاداري تعتبر قضية صعبة وسهلة في نفس الوقت، صعبة تتطلب أنك دائماً تتابع احتياجاتك وتطور طاقتك البشرية ليس عددياً فقط ولكن نوعياً أيضاً وسهلة لأنها تعطيك الفرصة لكي تكيف نفسك بالطريقة التي تراها. هذا ما أستطيع أن أقوله عن الهيكلة عموماً فيما يتعلق بجامعة الخليج العربي.

س ـ د. محمود نود أن نتعرف على الواقع الحالي للجامعة، كم من الطلاب ستستقبل؟ ما هو عدد الطلاب

الـذي لديكم الآن؟ وبـالتالي متى ستصبـح جامعـة الخليج مؤسسة اكاديمية تمارس فعاليتها وتكـون بالتـالي قادرة عـلى ملء الفراغ الاكاديمي أو العلمي في المنطقة؟

ج ـ في الواقع دعني أبدأ من حيث انتهيت في سؤالك، الجـامعة واقـع قائم وتمـارس وظائفهـا منذ ٣ سنـوات وأن تصل إلى طموحاتنا قضية زمن أكثر من أي شيء آخـر لأنه مهما كانت طموحاتك وتطلعاتك لأي أمـر لا بد أن تعـطيه الحد الأدنى على الأقل من الزمن كي يتبلور.

نحن في جامعة الخليج بدأنا وربما بأصعـب شيء، بدأنا بكلية طب وعلوم طبية وعـادة في جامعـات الدنيـا كلها ومن تابع تاريخ انشاء الجامعات يجد أن المخططين دائماً يهدفون إلى البداية المتواضعة المرنة السهلة وهي الكليـات النظريـة ثم بعد أن يبنوا الثقـة في أجهزتهم وفي هيـاكلهم ينطلقـون إلى الأصعب، نحن بـدأنـا بـالأصعب ولا أقصـد هنـا الأصعب من حيث الامكانات ولكن من حيث المسؤوليات ونـوعية الـبرامج ونـوعية الـطلاب وأيضاً مـا هـو مـطلوب لتحقيق أهـداف كلية مثـل كلية الـطب والعلوم الـطبيـة، الشيء الآخر الذي بدأنا فيه أيضاً هـو برنـامج الـدراسات العليا فنحن نفكر في بدء الدراسات العليا في العـام القادم ٨٥ ـ ٨٦ م باذن الله لكي يتواكب مع برنامج الـدراسات الجـامعية ومـرة أخرى أقـول أننـا هنـا بـدأنـا نختلف عن بدايات الجامعات الأخرى أو على الأقـل معظم الجـامعات الأخرى.

في العـادة تكون الجـامعـات في بـدايتهـا بـالـدراسـات الجـامعية ثم بعـد مرور فـترة زمنيـة معينـة تبـاشر قضـايـا الدراسات العليا، نحن هنا نـريد أن نـواكب الاثنين معـاً نبدأ دراسات جـامعية ودراسـات عليا في آن واحـد بحيث أننـا نصـل في نهايـة المطاف إلى أن نهيكـل كـل بـرامجنـا وأهـدافنا لكي تخدم الـدراسـات العليـا والبحث العلمي بصـورة لا أقول ١٠٠ ٪ ولكن عـلى الأقـل بصـورة كبـيرة فجامعة الخليج حالياً بها كلية الطب وعلوم طبية بها حـوالي ١٢٠ طالباً وطالبة وبالمناسبـة عدد الـطالبات أكـثر من عدد الـطلاب في هذه المـرحلة عـلى الأقـل. طبعـاً متميـزة عن غيرها من كليات الطب في المنطقة أو في العـالم العربي إلى حـد كبـير فنحن نـطبق مـا يسمى بنــظام التعليم الـطبي الابداعي الذي يعتمـد على قضيتـين أساسيتـين أو محورين إذا جـازت التنسمية. المحـور الأول أن نتجه إلى المشـاكل الصحية المرضية الموجودة في المنطقة وندرب الطلاب خلال تعليمنا لهم أو تعلمهم الطب على هذه المشكلات الواقعيـة سواء من حيث نوع الأمـراض أو. . . أو. . . الخ فهـذا محور من المحاور التي تعتمدها في تعلم الـطالب للطب ولا أقول تعليم الطب للطالب لأن هنالك فرقاً بين العبارتين.

المحور الثاني هو محور اتجاهنا إلى صحة المجتمع بصورة أسـاسيـة نحن لا نعلم الـطالب لكي يتخـرج فقط لكي يعالج أمراضاً بـل أيضاً لكي يعتني بـالرعـاية الصحيـة في المجتمع. طبعاً هذا المفهوم مفهـوم جديـد ومكلف ومتعب وغـير مفهوم عنـد كثير من النـاس في عالمنـا العربي، لكنـه معروف في ثلاث جـامعات تعتـبر من أشهر من طبق هـذا المفهوم ونجحت فيه وهي جامعة ماك ماستر في كندا وكلية الـطب في ماسـتريخ في هـولنـدا وكليـة الـطب في جـامعـة نيوكاسل في استراليا.

المفهـوم طبعاً يختلف في طبيعتـه وفي طـريقـة ادائـه عن المفهوم التقليدي ولذلك تجدنا نحن الآن نصـارع كثيراً في عـدة جبهات أولاً نقنـع الـطلاب بـأهميـة هـذا النـوع من المفهـوم لأنه لا بـد أن يدرس الـطب بهـذه الـطريقـة والا تصبح كلية الطب في جامعة الخليج العربي اضافـة عدديـة لأن في المنطقة توجد حوالي ١١ كلية طب ونحن لا نحتـاج إلى كليـة رقم ١٢، نحن نحتـاج أن تكـون الكليـة ١٢ متميـزة في مفاهيمهـا وفي خصائصهـا بحيث تخدم المجتمـع وتأخذ أحدث ما هو متوفر، يعني مما يسعد جامعة هارفـارد الآن رغم عراقتها وهي جامعة امريكية معـروفة في صحـة المجتمـع هو أنها تـطبق مفهوم التعليم الابـداعي في الطب لأول مرة هذا العـام ـ طبعاً نحن لا نقـول إننا وصلنـا إلى مستوى هارفـارد لكن نحن نـستطيـع أن نؤكد اننـا قادرون على التفكير وعلى العمل المتواصل بنفس مستـوى ما تفكـر فيـه هارفـارد وغيرهـا، لأنه ولله الحمـد في المنطقـة يوجـد رجال وتوجد أفكار جيـدة وتوجـد قدرات وتـوجد طـاقات وباستطاعتنـا إن شاء الله أن نحقق تـطلعاتنـا بكل ثقـة في النفس باذن الله.

س ـ من ضمن المشـاكـل الخليجيـة هنـاك في الـواقـع قضايا التنمية، مجتمعنا كان قبل سنوات ليست كثيرة هادئاً وبعيداً عن الاتصال المكثف بالعالم، ما حصل مؤخـراً هو أن منـطقتنا الخليجيـة فجأة اتصلت بكـل ما في العـالم من أفكـار ومن انجازات حضـارية وتكنـولوجيـة، طبعاً لقـد أحدث هذا نوعاً من الخلخلة في البنية الاجتماعية وبالتـالي فـالبرامـج الاكاديميـة بالـذات تعـرضت ربمـا إلى نـوع من التغـريـب الثقـافي بحكم الفـراغ الاكـاديمي الـذي كـان مـوجوداًمن نـاحيـة. . وبحكم انكبـابنا عـلى الأكـاديميـات الغربية بدون استيعاب لواقعنا الاجتماعي مما أثر على طاقة الاداء مؤخـراً لدى المـواطن العـربي في منـطقـة الخليـج.

وأنت كأكاديمي ومؤلف ولك هموم أكاديمية معروفة في قضايا التنمية، حبذا لو سمعنا رأيك في هذا الموضوع؟

ج ـ القضية التي أثرتها تشغل بال كل انسان مخلص ومؤمن بأولويات التطور في بلده وفي أمته وأي اضافة أقولها ربما تكون بالنسبة للكثير من الأخوة ممن لا يهتمون بهذا الأمر اضافة غير جديدة، لكن على كل حال لا بأس من أن نقول أن ما نمر به من مراحل تنموية سواء في بلدنا المملكة العربية السعودية أو في أمتنا عموماً خصوصاً الأمة العربية الخليجية لأن لديها قدرات وقفزت قفزات نوعية وكمية جيدة في مراحل التطور والنباء ما نطبقه من برامج أعتقد أنه وصل إلى مرحلة ما يمكن أن نسميه نهاية مرحلة التكديس لأن العقل البشري في تصوري. المتواضع له ثلاث مراحل حتى يستوعب ونحن هنا نتعامل مع التنمية على أنها مركبة معرفة وعلم وليست فقط وسيلة ترفيه وتوفير خدمات أساسية لا بد أن نعرف التنمية بأنها مثل مدرس الفصل الذي لديه طلاب ويريد أن ينقل اليهم معرفة فإذا لم نستفد من التنمية من جانبها المعرفي والعلمي في تنمية المفاهيم وتغيير المفاهيم البالية العتيقة في مجتمعاتنا تصبح التنمية لم تخدم كل أغراضها.

لذلك أعتقد أن العقل البشري يمر بثلاث مراحل مرحلة تكديس وهي التي من خلال ما نفذناه حتى الآن كدسنا أشياء كثيرة جداً.. كدسنا قضايا كمية وقضايا نوعية، قضايا معرفية وقضايا خدمات، أنشأنا مطارات، أنشأنا طرقاً، أنشأنا مستشفيات، استوردنا أحدث ما صنع الانسان في كل المجالات ولله الحمد لما رزقنا الله من قيادة رشيدة ومن امكانات جيدة ومن تخطيط سليم.. مرحلة التكديس هذه أعتقد أننا وصلنا إلى منتهاها بصورة أو بأخرى وآن لنا الآن أن نبدأ في الاستيعاب وهي المرحلة اللاحقة التي تلي التكديس مباشرة، مرحلة استيعاب ما كدسته في ذهنك من معرفة لا بد من أن تفهمه وتستوعبه حتى تنتقل إلى مرحلة الابداع.. مرحلة الاستيعاب هذه تعتبر من أصعب المراحل ان لم تكن أصعبها جميعاً، بعكس ما قد يتصور الإنسان أن مرحلة الابداع هي مرحلة صعبة لأنه لا بد أن يكون هناك وسائل وامكانات وجو إلى آخره.. كي يبدع العقل البشري.. انما مرحلة الاستيعاب في ذهني هي من أصعب المراحل ليس لأنها غير ممكنة التنفيذ ولكن لأنها تحتاج إلى وقت طويل في التنفيذ وهذه هي فرصتنا الذهبية للاستفادة.. اضرب مثلاً لذلك حتى أقرب ما أريد إلى ذهني وذهن القارىء عندما ننشىء مطاراً ضخماً مثل مطار الملك خالد أنفقنا عليه نفقات كبيرة ونحن جميع المواطنين خصوصاً وعرب عموماً ومسلمين عامة نعتز بذلك لا يوجد شك في هذا... استوردنا لهذا المطار أحدث ما أنتجه العقل البشري من أجهزة ومعدات واستقر المطار بمعنى أننا انتهينا من مرحلة التكديس أتينا به وهو موجود ويعمل لكن الآن لكي نستوعب كيف يعمل يتطلب الأمر أن نعد أنفسنا ونتحمل مسؤوليتنا كاملة غير منقوصة في قضايا تشغيل هذا المطار وفي قضايا صيانته.. طبعاً التشغيل غير الصيانة ولو انهما يمشيان جنباً إلى جنب.. من أسهل ما يمكن أن تنشىء منشأة أو تنشىء مشروعاً ومن أصعب ما يمكن أن تديره ذاتياً وتؤمن صيانته ذاتياً فنحن الآن وهذه دعوة مقدمة للشباب السعودي على وجه الخصوص أن يستفيد من كل الفرص الممكنة لأن هذا هو المستقبل الآن، مرحلة الاستيعاب، عليه أن يستوعب كيف تدار كل أجهزة ومعدات والعمليات التشغيلية في مطار الملك خالد الدولي.. إذ السؤال الآن هو كيف نصون هذا المطار من كل نواحيه من كل عملياته التشغيلية، من خلال عملية التعليم هذه، من خلال الاستيعاب نتوقع باذن الله أن نقفز إلى مرحلة الابداع بحيث أنه يظهر شباب من بين ركام عملية الاستيعاب من بين ركام عملية التشغيل والصيانة لمطار الملك خالد الدولي مثلاً بحيث يفكر ابداعياً يفكر في تطوير أي شيء من هذا النوع بطريقة ابداعية..

وما أردت أن أخلص اليه هو أن مجتمعنا خلال مرحلة التكديس اهتز اجتماعياً اهتزازاً شديداً ليس هناك شك أيضاً أنه خلال مرحلة التكديس كثير من قيمنا ومفاهيمنا تلخبطت، تداخلت اختلفت النظرات لكن يجب ألا نتزعج لذلك لأن هذه المرحلة طبيعية جداً في عمر الزمن وقد مرت بها أي أمة وليس عيباً أن نشعر بهذا القلق النفسي.. انما العيب هو أن نترك هذا القلق النفسي يسيطر علينا دون أن يكون لدينا استعداد فكري وثقافي ونفسي لتقبل المرحلة التالية لتقبل واقع الحال، واقع الأمر، يجب أن نتقبله ويجب أن نعيد صياغته بحيث أن نستوعبه بما لدينا من تراث موروث، تراث صحيح وقيم صالحة وبما لدينا من تطلعات مستقبلية أيضاً..

هذا ما أستطيع أن أقوله في الحقيقة فيما يتعلق بهذا الأمر..

س ـ د. محمود: أيضاً فيما يتعلق بالأطر الاكاديمية الموحدة الآن في منطقة الخليج.. الملاحظ أنها ـ أولاً ـ لم تخترق مجالها إلى الحياة الاجتماعية بحيث تخلق العقل الفعال والحيوي الذي يستطيع أن يبدع ابداعاً ذاتياً

ويوظف هذا الابداع في خدمة المجتمع . .

ثانياً هذه الأطر الاكاديمية أيضاً هناك من يقول أنها مصاغة أصلاً من الخارج ولا صلة لها بهموم وتطلعات المواطن العربي في منطقة الخليج أو المنطقة العربية عموماً - فما هو تعليقكم على هذا؟

ج - في الواقع قضية الأطر واعدادها وتهيئتها ومدى تطابق أشواقها وتطلعاتها مع أشواق وتطلعات المجتمع والأمة، قضية أيضاً مدارس نقاش وأخذ ورد. . أنا أتصور أن أي كفاءة مهما كان مكان اعدادها أو أسلوب اعدادها في مجتمعنا أو في أمتنا فقدت ذاتها ان غير قادرة على العطاء. . العطاء يكون موجوداً ولكن بقدر ما يبذل من جهد يكون العطاء. .

القول بأن بعض هذه الكفاءات غير متجانسة وغير متجاوبة مع المراحل التي يمر بها المجتمع السعودي مثلاً كمجتمع يعطي مثالاً صارخاً بالنسبة للتطورات التي حدثت فيه، التطورات الكمية والتطورات النوعية. . أنا أعتقد أن هذا القول فيه الكثير من الاجحاف في حق الكثير من أبناء الوطن. .

أنا أتصور أن قضية المساهمة والمشاركة تحتاج من الكفاءات الصبر والموالاة والاصرار، لا يكفي أن تعطى فرصة لكي تخدم وتقوم بواجبك بل يجب أن تبحث عن الفرص لكي تقوم باداء هذا الواجب. .

بقي علينا فيما يتعلق بما نهيئه في الداخل من أخطر وكفاءات أن نعيش المستقبل وليس الماضي بمعنى أنه في خططنا التعليمية يجب أن يكون رائدنا المستقبل، ليس الماضي، أو الحاضر لأننا نعد الشباب سواء في دور العلم أو في دور العبادة أو في أماكن التجمعات في النوادي الرياضية، في النوادي الأدبية. . الخ، لا نعدهم لكي يمارسوا واقعاً ولكن نعدهم لكي يتطلعوا إلى مستقبل فان لم يكن عندهم الجموح في التفكير، الجموح المتزن، الجموح المتوازن لكي يعيشوا القرن الواحد والعشرين عندما يحل ويكونوا جاهزين لتقبله، أم لم تستطع خططنا التعليمية وعلى وجه الخصوص في المدارس والجامعات مواكبة ذلك فعليها السلام. . والجامعات مواكبة ذلك فعليها السلام. . لأنها تصبح اهداراً للمال ومضيعة للوقت في الواقع. . أنا أعتقد أنه في الجامعات وفي هياكل التعليم عموماً في بلدي على الأقل في المملكة العربية السعودية شباب واع وقادر على ادراك كل هذه القضايا وأنا أعتقد أنهم سيحاولون وسيبذلون الجهد في سبيل أن يصلوا ويجب أن يثابروا في هذا، يجب أن يستمروا مهما كانت المعوقات ان وجدت ومهما كانت محدودية الامكانات في بعض المجالات إن وجدت، يجب أن يثابروا في هذا، يجب أن يستمروا مهما كانت المعوقات إن وجدت ومهما كانت محدودية الامكانات في بعض المجالات إن وجدت، يجب أن يثابروا ويجب أن يتطلعوا لأنهم يرسمون المستقبل من خلال هؤلاء الشباب، خصوصاً في بلد كالمملكة العربية السعودية الكل يعلم أن عدد السكان فيها محدود مهما كان بالنسبة للرقعة وبالنسبة للامكانات ولذلك يجب أن نركز على النوعية بصورة أساسية والنوعية المستقبلية وليس النوعية التي تكتفي بالانكفاء على الماضي واجتراره وتمجيده ومدح الحاضر والتغني به. . كل هذا لن يوصلنا إلى شيء يجب أن تكون عندنا تطلعات مستقبلية حضارية واضحة جداً نستعيد فيها عملياًوواقعياً أمجاد أمتنا.

س - د. محمود: أيضاً من بين القضايا التي يجد المرء ان جامعة الخليج بامكانها أن تتبناها هي في الواقع قضايا التواصل الثقافي بين دول المنطقة. . حقيقة. . المرء يشعر كأن ثمة معوقات تقف أمام التواصل الفكري أو الاجتماعي أو الثقافي رغم أن المنطقة كلها يجمعها ميراث حضاري واحد وهموم واحدة واحساس بمصير واحد. . فماذا أعددتم لاستيعاب هذه الحقيقة في جامعة الخليج؟

ج - في الواقع جامعة الخليج كما نتمنى أن تكون صرحاً علمياً متكاملاً نعتز به يجب أن تكون بؤرة ضوء ثقافي وفكري في المنطقة وأنا أعتقد أنها الجامعة ربما الوحيدة القادرة والمؤهلة لتحمل هذا الدور. . دور التمازج والتنسيق والانطلاق والاشعاع الثقافي والفكري في المنطقة لأنها جامعة فيها جميع الدول السبع في المنطقة وجامعة تشرف عليها جميع الدول السبع ومن خلال الخطط المنفذة وبالتالي لا بد أن تنال اهتمام ورعاية جميع المثقفين والمفكرين في المنطقة كي يتجمعوا حولها وبها وفيها لكي تتمازج الافكار وتنطلق التطلعات بصورة عملية تخدم المنطقة ككل. . فرغم أن جامعة الخليج لن يكون في برامجها ومناهجها الأساسية دراسات اجتماعية أو علوم اجتماعية أو علوم نظرية إلا أنها لا ولم ولن تنسى دورها الثقافي والاشعاعي في هذا المضمار وهذا سوف يتم تحقيقه باذن الله من خلال تجمعات ثقافية فكرية سواء كانت مواسم ثقافية أو لقاءات فكرية أو ندوات أو مؤتمرات من هذا النوع تجمع مفكرين من مختلف أنحاء المنطقة العربية الخليجية الذين يؤمنون بأهداف الجامعة وبتطلعاتها لكي يلتقوا معاً وتواكب الجامعة معهم طموحاتهم الفكرية وطموحاتهم الثقافية

بهدف الاشعاع في المنطقة باذن الله. .

س - هل كل شيء ميسور لكم خصوصاً وأنتم في مرحلة تأسيس أم ثمة عقبات تقف أمام تنفيذ مشروعاتكم والفعاليات المطلوبة والتي يتطلع اليها مواطنو المنطقة؟

ج - في الواقع لو كل شيء ميسراً لما كان هناك تحد نواجهه في أي عمل وأي انسان يقول أو يريد أن يعمل ويصر على أن يتيسر له كل شيء ويؤكد أنه لا يستطيع أن يعمل حتى يتيسر له كل شيء أنا أعتقد أنه رجل غير صادق لتأدية المهمة. . جزء من التحدي بل هو التحدي الأساسي وهو أن تعمل في مشروع وليس بالضرورة كل الامكانات متيسرة لك، لا بد أن تكافح وتعمل كل ما تستطيع في سبيل توفير هذه الامكانات المطلوبة، لكن طبعاً هناك حد أدنى لأي مشروع، لأي فكرة حد أدنى من الامكانات لا بد أن تتوفر حتى يمكن القائمون على هذا المشروع من أن يحققوا التطلعات. . هذا الحد الأدنى بل أكثر من الأدنى. . أستطيع أن أقول ولله الحمد متوفر في الجامعة وللجامعة أولاً الدعم السياسي متوفر والدعم المعنوي متوفر. . أيضاً الدعم المالي متوفر إلى كبير جداً أستطيع ان أقول الأمل معقود على أن تنال الجامعة أولوية في مرحلة شد العود كما أسميته أنت. . مرحلة شد العود القادمة أو التي نتعايشها الآن أو مرحلة ترشيد الانفاق كما يقول الاقتصاديون. . نأمل أن تنال الجامعة أولوية في المراحل القادمة لأن الجامعة فكرتها فكرة طموحة وتجربة رائدة ووجدت لتبقى وأنا أعرف أن التوجه السياسي في المنطقة كله حريص على أن تبقى هذه الجامعة وتستمر. . بقي على المخططين الاقتصاديين والقائمين على أمور المال وأقصد بهم سيدنا يوسف في كل بلد من البلدان السبع أن يؤمنوا بأن الجامعة يجب أن تحتل قائمة أولويات الانفاق المستقبلي بالنسبة لكل دولة من الدول السبع حتى تستطيع احلام الجميع وتطلعات الجميع أن تتحقق في الجامعة باذن الله. .

س - د. محمود: أنت تعلم والكل يعلم أن ثمة ركوداً اقتصادياً أصبح يسيطر على العالم كله وبطبيعة الحال نحن في المنطقة هنا جزء من الاسرة الدولية فطبيعي اذن أن نتأثر بهذا الركود. . فما أعلم بالنسبة للجامعة، هل ستتعرض خططها ومشاريعها أو برامجها إلى نوع من الانكماش أمام ظاهرة الركود هذه؟

ج - أولاً نحن نعيش في المنطقة وجزء منها وما يحدث للجميع سيحدث لنا كوننا نتأثر بالركود الاقتصادي، أو ستتأثر بالركود الاقتصادي لنصل إلى مرحلة الانكماش. . اعتقد هذا نظرة ربما يكون فيها شيء من التشاؤم أكثر منها من التفاؤل ولذلك أنا توجهت بحديثي قبل قليل إلى القائمين على أمور المال وتوزيعه. .

س - تقصد وزراء المالية؟

ج - أقصد وزراء المالية على وجه الخصوص في بلداننا السبع وفي ذهني هم طبعاً أقدر وأعرف ويرون الصورة بشمولية أكثر، في ذهني أنه في مرحلة ترشيد الانفاق أو شد العود ثلاث قضايا أساسية يجب أن تنال الأولوية وغير ذلك يمكن يكون مدار نقاش، لكن القضايا الثلاث هذه لا أتصور أن يستطيع أحد مناقشتها لأنها واضحة. .

القضية الأولى قضية الأمن، يجب أن يكون هناك اتفاق على قضايا الأمن داخلياً وخارجياً لأنه بدون استقرار وبدون سلامة وأمن مهما كانت امكاناتك لن تستطيع أن تحقق شيئاً، يلي ذلك التعليم، التعليم بجميع مراحله وجميع توجهاته وأنواعه يجب أن ينال أيضاً أولوية وأولوية أساسية. .

يواكب التعليم في نفس المرتبة تقريباً الرعاية الصحية. . أفتكر القضايا الثلاث هي يجب أن تناول الأولوية الأساسية في المراحل القادمة ومراحل ترشيد الانفاق ونحن إذا آمنا بذلك وأعتقد أن الجميع يؤمن به فلن يكون هناك أي نوع من الخوف على جامعة دول الخليج العربية بالنسبة لتطلعاتنا تجاهها لأنها ستصبح جزءاً من هياكل التعليم أو من أجهزة التعليم التي سينفق عليها وستستمر في انطلاقها. .

وأنا دائماً أتذكر حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي روي عنه: (تفاءوا بالخير يؤتى لكم) فأنا بطبيعتي أتفاءل وأعتقد أن تفاؤلي بالنسبة لجامعة الخليج ومستقبلها تفاؤل علمي مدروس وليس مجرد أحلام أو خيال. . يعني أعرف أن الاهتمام وارد بالنسبة لها على أعلى مستوى في المنطقة. . أعرف أيضاً أن جميع الأجهزة التنفيذية في بلداننا السبعة مستوعبة إلى حد كبير جداً أولويات الجامعة وأهميتها وبرامجها وخططها، بقي علينا أن ندعو الله أن يوفقنا إلى أن نكون على قدر المسؤولية وجديرين بما أسند الينا من حسن ظن وثقة. .

س - المعروف أن الجامعة تقوم أساساً على حصص موزعة على دول المنطقة فما أعرف هل استلمتم كل هذه الحصص؟

ج - قضية استلام الحصص قضية مرحلية تتماشى مع

الدورة المالية، الجامعة دورتها المالية سنتان وليست سنة واحدة فيتم تسليم الحصص خلال الدورة المالية.. كثير من الدول سددت نسباً لا بأس بها من حصصها وما تبقى هناك بعض الأشياء الميكانيكية أو الخطوات التي يمكن أن نسميها نقص معلومات لدى بعض الأجهزة عن كيفية الانفاق وكيف تم في بعض دولنا ونحن بصدد تزويدهم بالمعلومات المطلوبة كي نتحصل على الأقساط المتبقية من حصص الدول أو بعض الدول بمعنى آخر ان شاء الله..

س ـ سؤال أخير يا دكتور محمود، حاول أن تقفز بنا من هذا الواقع إلى أفق مستقبلي ترى من خلاله الجامعة وهي تمارس أدواراً ما، كيف سيجد الدكتور محمود هذه الجامعة في المستقبل، ما هي فعالياتها، ما هي العقبات التي ستقف أمامها، ما هي المشاريع أو البرامج التي سوف تحققها؟

ج ـ تصوري أنا وآمالي وتطلعاتي بالنسبة لهذه الجامعة أن تكون مجمعاً عملياً للعقول العربية المتطورة تعمل بتجانس وتكاتف لكي تعكس الصورة الصحيحة والأصلية لأمتنا وتعيد من خلالها أمجادنا ومراحل معينة من حضارتنا عندما كانت بغداد في عهد الرشيد والمأمون خلية نحل الكل منكب على العلم والترجمة ومواكبة الحضارات المعاصرة في تلك الفترة.. أتمنى لجامعة الخليج أن تعيد ذلك الدور.. تعيد تلك الفترة الذهبية من حياة أمتنا.. أتمنى لجامعة الخليج أن تكون نقطة لقاء لكل العرب العلماء المؤمنين بعقيدة أمتهم وبرسالتها وبتطلعاتها وبآمالها كي يـزيلوا عن النفس العربية بعض ظلال الاحباط والركود الذي وصل إلى مرحلة بدأ البعض يفقد تفاؤله معها، أو الثقة بنفسه.. أتمنى لجامعة الخليج أن تكون جامعة من المجتمع وإلى المجتمع الخليجي متجانسة معه ومتطابقة مع تطلعاته، متجاوبة مع آماله، قادرة على حل كثير من المشكلات العلمية الموضوعية سواء أكانت اجتماعية أو علمية أو تقنية أو... الخ.

أتمنى لجامعة الخليج أن تصبح رمزاً لمستقبل الأمة باذن الله.. الواقع آمال كثيرة وتطلعات كثيرة.. لكن قل (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)...

المعوقات، المثبطات، لا شك أن كل عمل سيمر بهذا ولكن يجب ألا نفقد الثقة في النفس ولا الثقة في الله أولاً قبل النفس، وإننا قادرون على اداء الدور المطلوب في بناء هذه الجامعة لكي تحقق كل هذه التطلعات باذن الله...

35 نص خطاب الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري في ختام الندوة الوطنية للتنمية، حول القمة المغربية، والقضية الفلسطينية (مقتطفات).

الجزائر، ١٩٨٥/٢/٢٦ (الشعب، الجزائر، ١٩٨٥/٢/٢٨)

....

اغتنم هذه الفرصة المتمثلة في اجتماع الاطارات وممثلي المنظمات الجماهيرية لأتطرق لبعض القضايا المطروحة في المنطقة والساحة العربية وعلاقتنا في مجملها مع بلدان العالم الثالث والدول الأخرى هذه القضايا التي تشغل بالكم كما تشغل بال شعبنا بشكل عام.

تحدثت أجهزة الاعلام في الآونة الأخيرة عن اتصالات جرت بين مختلف دول المنطقة واحتمال عقد لقاء قمة مغربي،

بالنسبة لهذه الاتصالات جرت بالفعل لقاءات غير معلنة بين مسؤولين جزائريين ومسؤولين مغاربة لتبادل الآراء حول تطورات قضية الصحراء الغربية وهذا ايماناً منا بأهمية الحوار مهما كانت ضخامة المشاكل، لقد تركنا اذن قنوات الحوار مفتوحة، لدينا قناعة تامة بأننا نستطيع من خلال هذا الحوار أن نعالج العديد من المشاكل وهذا لا يعني أبداً أن الجزائر تعاني من مشاكل وتتعرض للضغوط كما يتوهم البعض بل العكس ان وضعنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني بخير،

لقد سبق لي أن أكدت في مناسبات عديدة أن الجزائر تعيش في وضع جيد بالقياس لما يعرفه العام من ظروف معقدة وأزمة اقتصادية خانقة تأثرت بها كثير من الدول وجلبت لها مشاكل حادة،

اذن انطلاقاً من ايماننا بمغرب عربي موحد في اطار احترام سياسة واختيارات كل بلد نسعى جاهدين مخلصين لازالة كل العقبات التي تقف في وجه تحقيق هذا الهدف السامي،

إن ما يجمع بين بلدان المنطقة أكثر مما يفرق بينها هناك الجانب التاريخي والروحي واللغوي وهناك العادات والتقاليد الواحدة وهناك المصير المشترك للشعوب هذه كلها عوامل تجعلنا نقوم بعمل جدي لبناء المستقبل بدءاً بحل المشاكل الراهنة المطروحة في الساحة.

أما بخصوص ما تروجه وسائل الاعلام عن احتمال عقد قمة مغربية فإني أعيد للأذهان أن الجزائر كانت أول من بادر في هذا الاتجاه سنة 1983 وبالذات أثناء زيارة الرئيس بورقيبه الى الجزائر وأجريت اتصالات مع الدول المعنية حاولنا أن نقنع مختلف الأطراف ان وحدة المصير لا بد أن تتغلب على المشاكل الطارئة وأنه من خلال اللقاء والحوار يمكن حل هذه المشاكل وأخيراً لم تنعقد سوى قمة ثلاثية كما تعلمون.

وبعد ذلك عرفت المنطقة بعض الثورات وأعلنت الجزائر أنها لا تؤمن بسياسة المحاور بل تؤمن بمغرب عربي موحد في اطار الوضوح واحترام الأنظمة القائمة في كل بلد وأنها ترفض التصدير العقائدي والفكري كما ترفض سياسة الهروب إلى الأمام،

ان الجزائر تعيش ثورة مستمرة ثورة ليست ملكاً لأحد، فهي ليست ثورة قيادة بل هي ثورة الشعب الجزائري كله وإذا تعرضت هذه الثورة في يوم ما إلى التهديد فان الشعب هو الذي سيتصدى للدفاع وسوف نوفر له الشروط والامكانيات اللازمة ليدافع عن ثورته ووجوده واختياراته.

إن الجزائر لن تدخر أي جهد من جانبها وهي كما قلت المؤمنة بالمصير المشترك للعمل بسياسة الحوار لايجاد حل للمشاكل القائمة وأنا على يقين أنه متى تغلبت الارادة المخلصة على الأنانية فإن المغرب العربي سيبنى،

إن الجزائر ترحب بكل لقاء ولا تؤمن بسياسة المقعد الشاغر وأكدت موقفها بكل وضوح حتى لا تتهم غداً من قبل شعوب المنطقة والشعوب الصديقة بأنها كانت سبباً في افشال عقد قمة مغربية، أكدنا أننا على استعداد لأي لقاء لكن شريطة أن نعالج كافة القضايا المطروحة في المنطقة وفي مقدمتها قضية شعب الصحراء الغربية، وهي على استعداد في حالة حل هذه المشاكل أن تذهب بعيداً في طريق الوحدة مهما كانت طبيعتها وفقاً لارادة الشعب الذي ستكون له الكلمة الأخيرة لأن كل ما يمس مستقبل الشعب لا بد أن يعبر فيه عن رأيه والشعب الجزائري شعب وحدوي وكل وحدة لا بد أن تتم في اطار الوضوح وعلى أسس سلمية، اذن أبدينا استعدادنا لكل لقاء وقلنا على ممثلي شعب الصحراء الغربية أن يشاركوا في هذا اللقاء بطريقة أو بأخرى، فإذا كانت هناك ارادات مخلصة ونوايا حسنة في اتجاه العمل الوحدوي لا بد من حل هذا المشكل ونفتح صفحة جديدة للتعاون النزية في جو الوئام والثقة، ولقد برهنا عن ارادتنا القوية في هذا التعاون حين توفرت هذه الثقة وأقمنا هذا التعاون اليوم مع كل من تونس وموريتانيا والدول المجاورة والصديقة في الجنوب، إن مسعانا الوحدوي جاد كما ترون إلا أننا لسنا مستعدين لاقامة وحدة مغرب عربي على جثة شعب الصحراء الغربية اننا حريصون اذن على التعاون النزيه في ظل الاستقرار والأمن، ولسنا ندافع سوى عن مبدأ فقط بالنسبة لقضية الصحراء الغربية ويؤسفنا ويؤلمنا أن نرى اليوم أرواح أشقائنا المغاربة والصحراويين تزهق وضحايا الشعبين المغربي والصحراوي تسقط في ميدان المعارك كل يوم.

بخصوص موقف الجزائر من القضايا المطروحة على الساحة العربية فهو أيضاً موقف ثابت، موقف لا يخضع هو الآخر للمزايدة ولا للتهريج.

إن العالم العربي يمر بمرحلة خطيرة بسبب التناقضات والصراعات الهامشية القائمة بين العديد من دوله وهي أوضاع حالت دون مواجهة التحديات المفروضة على الأمة العربية، ولن تتخلص الأمة العربية من هذه الأوضاع المتردية ما لم تطرأ تغييرات جذرية تساعد على توحيد كلمتها وتعبئة طاقتها للتصدي بصلابة وقوة لعدوها الذي يهدد كيانها ووجودها، إن القضية المصيرية تمر بمرحلة صعبة نظراً للصعوبات والخلافات داخل المقاومة الفلسطينية نفسها وفي علاقاتها ببعض الدول الشقيقة ولم تدخر الجزائر جهداً لتسوية هذه الخلافات.

لقد حاولنا وما زلنا نبذل المساعي لجمع شمل فصائل المقاومة الفلسطينية وتقريب وجهات النظر بينها وبين الأخوة السوريين.

لقد أكدنا في كل مناسبة على حرية القرار الفلسطيني فيما يتعلق بالشؤون الداخلية للفلسطينيين وقلنا ليس من حق أي دولة عربية بما فيها الجزائر أن تملي مواقفها على الفلسطينيين وتتدخل في شؤونهم الداخلية وهذا موقفنا المبدئي الثابت منذ ثورة التحرير حيث كنا نرفض كل تدخل وسنواصل الدفاع عن هذا المبدأ والعمل به.

إذن حين يتعلق الأمر بمسائل فلسطينية داخلية فهذا من اختصاص الفلسطينيين وحدهم، أما فيما يتعلق بقرار

السلم والحرب بالنسبة للقضية المصيرية فهذا من حق الأمة العربية كلها.

أما في مجال التعاون فاننا حريصون على توطيد التعاون مع كافة البلدان العربية ونحن والحمدلله لا توجد بيننا وبينها أية مشاكل خاصة مع أية دولة عربية بما في ذلك المغرب وبهذا الصدد نحن نناصر قضية عادلة هي قضية الصحراء الغربية مثلما نناصر كل قضايا الشعوب العادلة في العالم.

وأغتنم هذه الفرصة لاحث اطاراتنا على توطيد التعاون مع البلدان العربية حسب الامكانيات المتاحة.

. . . .

36 البيان العام والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي الأول للنساء العربيات والأفريقيات.

القاهرة، ٢٤ ـ ٢٨/٢/١٩٨٥ (الاتحاد الاشتراكي، الدر البيضاء، ٨/٣/١٩٨٥)

البيان:

نحن النساء العربيات والافريقيات ـ الممثلات لأوسع القطاعات الشعبية غير الحكومية، المجتمعات بالقاهرة في اطار المؤتمر الدولي للمرأة العربية والافريقية، الذي ينظمه اتحاد المحامين العرب بالقاهرة في الفترة من 25-28 فبراير 1985 نعلن ما يلي:

1 ـ إن قضايا المرأة العربية والافريقية ومشكلاتها هي جزء من قضايا ومشكلات المجتمعات العربية والافريقية بصفة عامة، وعلى ذلك فان معالجة هذه القضايا وتلك المشكلات يجب أن يكون بالربط العضوي الوثيق بينها وبين سياقها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي العام. وتأسيساً على هذا الفهم المبدئي يكون الربط بين قضية المرأة العربية والافريقية وقضايا التنمية والمساواة والسلام والمشاركة في المجتمعات العربية والافريقية.

ـ فلا تحرر حقيقي لجموع النساء العربيات والافريقيات الا بتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستقلة تلبي حاجات أوسع القطاعات الشعبية.

ـ ولن تنعم المرأة العربية والافريقية بالمساواة الحقيقية ما لم تتحقق العدالة الاجتماعية، وتزول كافة أشكال التمييز بين المجموعات الانسانية، وتسود كافة حقوق الإنسان وحرياته الاساسية المنصوص عليها في المواثيق الدولية.

وفي هذا السياق يطالب المؤتمر الحكومات العربية والافريقية بسرعة التصديق على اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة وتطبيقها.

ـ كما أن مطلب السلام يجب أن يكون مرتبطاً بمطلب العدل، ولن تحصل المرأة العربية والافريقية على حقوقها الا في ظل سلام يعطي للشعوب حق تقرير مصيرها واستقلالها الوطني، وينبذ اعلاء القوة على الحق ويقضي على السيطرة والاستغلال والتبعية.

وبهذا فإن الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني للأراضي الفلسطينية والعربية وخاصة ما يجري اليوم في جنوب لبنان المناضل، وممارسات القهر اللاانساني من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين العرب، يشكل العقبة الرئيسية أمام تمتع المرأة العربية وأسرتها والشعوب العربية بالسلام الحقيقي، ويؤكد على الطبيعة العنصرية للصهيونية والتي أكدتها مقررات الأمم المتحدة. وبنفس القدر فان احتلال النظام العنصري في جنوب افريقيا لناميبيا وقهر شعبها واستبعاده بالرغم من مقررات الأمم المتحدة العديدة والمتكررة، وكذا سياسة الفصل العنصري البغيض الذي يمارسه نفس النظام ضد المواطنين الافارقة في جنوب افريقيا، وممارسة القهر والفاشية ضد الشعب الافريقي، كلها تجعل الحديث عن السلام والطمأنينة للوطنين أمراً بعيد المنال. وبالتالي لن ينعم الشعب الفلسطيني أو شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا ولا الشعوب العربية أوالافريقية بسلم حقيقي الا بتصفية الاحتلال في فلسطين وناميبيا، وتمكينهما من حقهما في تقرير مصيرهما واقامة دولتيهما المستقلتين على أرضهما، وكذا بتصفية نظام الفصل العنصري وتمكين الأغلبية الافريقية في جنوب افريقيا من ممارسة حقوق السيادة كاملة على أرضها.

وهنا لا بد من الاشارة الى الدعم اللامحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية للنظامين العنصريين، والذي يجعل منها شريكاً لما في كل جرائمهما ضد شعوبنا.

وإن المشاركة السياسية لجميع أبناء وبنات الوطن في صنع ارادتهم في ديمقراطية كاملة يسودها الاحترام الكامل لحقوق الانسان وحرياته الأساسية، وفي التمتع بثروات بلادهم هي الضمان الوحيد لتحقيق التنمية والمساواة والسلام. وتلك كلها شروط ضرورية ولازمة لتحرير المرأة من كل صور التمييز والظلم. ولذا فإننا نطالب الأمم المتحدة بأن تضيف بعداً رابعاً لشعارات عقد المرأة «التنمية والمساواة والسلام» باضافة شعار المشاركة للشعارات الأساسية للعقد.

وانطلاقاً من هذا، نطالب الحكومات والمنظمات الشعبية والدولية أن يكون طرح قضية المرأة العربية والافريقية في مؤتمر الأمم المتحدة بنيروبي على أساس هذا التصور.

2 ـ كما نطالب الحكومات العربية والافريقية والمنظمات الدولية والاقليمية والمنظمات الشعبية غير الحكومية بأن تسعى لدى الأمم المتحدة لدعم قضية المرأة الفلسطينية والمرأة في جنوب افريقيا في ميادين الصحة والتعليم والعمل وغيرها هي نتاج طبيعي للاحتلال والاستيطان والقهر السياسي والتمييز العنصري.

وهذا ما أكدته مقررات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ومؤتمري المرأة في المكسيك وكوبنهاجن.

3 ـ ولضمان تحقيق هذه التوجهات نرى ضرورة إشراك ممثلين عن المنظمات غير الحكومية في الوفود الرسمية للحكومات العربية والافريقية لمؤتمر نيروبي.

(ذلك هو نداؤنا العاجل الى حكوماتنا العربية والافريقية، واننا نؤكد ضرورة تنفيذه، كما نطالب المنظمات الشعبية العربية والافريقية خاصة النسوية منها بالاتفاق حوله والنضال من أجله).

التوصيات:

أولاً:

يؤكد المؤتمر على أهمية طرح ومعالجة قضايا المرأة في المنطقتين العربية والافريقية على أساس أنها جزء من قضايا الوطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وترتبط بالتحديات الرئيسية التي تواجهه والتي يتعين حشد كل الطاقات لتحقيق الاستقلال بدلاً من التبعية، التنمية بدلاً من التخلف، والوحدة بدلاً من التجزئة، والتحرر بديلاً للاستعمار الامبريالي الصهيوني، ويدعو إلى وضع ميثاق واستراتيجية التنمية العربية الشاملة اللذان أعدتها جامعة الدول العربية موضع التنفيذ.

ثانياً:

يؤكد المؤتمر على أهمية الحفاظ على كافة مكتسبات النساء العربيات والافريقيات في كافة المجالات بدءاً من قوانين الأحوال الشخصية وقوانين التعليم والعمل وانتهاء بكافة التشريعات، بحيث لا يتم الرجوع عن أي منها في أي مرحلة من مراحل التغير السياسي في المجتمع.

ثالثاً:

يطالب المؤتمر كل الحكومات العربية والافريقية بالتوقيع والتصديق وتطبيق العهود والمواثيق والاتفاقيات التالية:

1 ـ العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

2 ـ العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

3 ـ الاتفاقية التي أقرتها الأمم المتحدة في ديسمبر 1979، الخاصة بالغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة. ضماناً للمشاركة الفعلية في بناء مجتمعاتها.

4 ـ الاتفاقية الخاصة بمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة. . باعتبار ذلك جزءاً أساسياً من حقوق الانسان، يكفل المساهمة الحقيقية لجميع طوائف الشعب في تقرير وتنفيذ السياسات الخاصة ببلادهم الصادرة في 10 ديسمبر 1984.

5 ـ اتفاقية اليونسكو الصادرة في عام 1960 والخاصة بالغاء التمييز في التعليم.

6 ـ تطبيق قرارات مؤتمر فيينا بخصوص تدريس حقوق الانسان عن طريق ادخالها في مناهج التعليم.

7 ـ الاتفاقيات والتوصيات الصادرة عن كل من منظمتي العمل الدولية والعربية، والخاصة بتشغيل النساء وحماية حقوقهن في العمل.

8 ـ التصديق على البروتوكولين الملحقين باتفاقيات جنيف لسنة 1949 والمتعلقين بزيادة حماية السكان المدنيين في حالتي الحربين الدولية والاقليمية.

رابعاً:

دعوة اتحاد المحامين العرب لوضع مشروع قانون أحوال شخصية عربي موحد بما يخدم قضايا المساواة والتنمية والسلام والمشاركة في الوطن العربي بالتنسيق مع المنظمات الشعبية غير الحكومية والسعي لاقراره في الجامعة العربية.

خامساً:

دعوة مجلس وزراء العدل العرب لاشراك المرأة المتخصصة في أعمال اللجنة المشكلة من قبل مجلس وزراء العدل العربي، والتي تقوم بدراسة اعداد مشروع قانون موحد للأحوال الشخصية للاقطار العربية.

سادساً:

يوصي المؤتمر بأن يتحرك اتحاد المحامين العرب بصفته منظمة ديمقراطية غير حكومية للدعوة من أجل عقد عربي افريقي تحت شعار «الديمقراطية للجماهير»، وذلك بأن يسعى بالتعاون مع كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية لوضع أسس العمل في ذلك العقد على أن يعتني العقد بمشاركة المرأة العربية والافريقية في الحياة السياسية بشكل كامل.

سابعاً:

يوصي المؤتمر مجلس الأمة الكويتي بتعديل قانون الانتخاب بما يتناسب مع الدستور الكويتي ويضمن حق المرأة الكويتية بمشاركة كاملة في الحياة السياسية، وتعميم هذه التوصية مع الحكومات والبرلمانات العربية والافريقية.

ثامناً:

يطالب المؤتمر كافة المنظمات العربية النسوية باستمرار الحوار الذي يهدف إلى اعادة الوحدة التنظيمية للحركة النسائية العربية.

تاسعاً:

اعتباراً لظاهرة تدفق النساء اللاجئات في افريقيا وفي بعض الأقطار العربية، واعتباراً لقهر الأنظمة الاستعمارية والعنصرية الاستبدادية من جهة، وانتهاك حقوق الانسان من طرف الأنظمة العربية والافريقية من جهة ثانية، فإن المؤتمر يوصي:

- بالعمل من أجل القضاء على الأسباب الأصلية لتدفق اللاجئين. كما يناشد الحكومات الافريقية والعربية أن تصدق على الاتفاقيات الدولية والاقليمية المتعلقة باللاجئين.

عاشراً:

حيث أن تدهور الأوضاع في الأقطار الافريقية والعربية أدى إلى هجرة قسم هام من القوى العاملة العربية والافريقية في اتجاه الدول الصناعية والنفطية.

وحيث أن نساء المهاجرين والنساء العاملات المهاجرات تعانين من عواقب هذه الهجرة وحياة الوحدة والتشتت خصوصاً في حالة هجرة الأزواج، كما أن النساء العاملات المهاجرات يقعن تحت طائلة التمييز العنصري أكثر من الرجال، فان المؤتمر يوصي:

- بتأمين حق الالتئام العائلي للمهاجرين، وذلك بضمان حق التحاق المرأة بزوجها المهاجر، وتيسير أسباب ذلك الالتحاق.

- كما يوصي بالعمل على حماية المرأة العربية والافريقية المهاجرة من جميع أنواع التمييز.

حادي عشر:

يوصي المؤتمر بمحاربة الممارسات التقليدية التي لها أثر سلبي على صحة النساء والأطفال. كما يوصي بمحاربه جميع أشكال الاعتداء الجسدي والنفسي على المرأة.

ثاني عشر:

يوصي المؤتمر وخاصة اتحاد الصحفيين العرب والعاملين في مجال الاعلام في الدول العربية والافريقية بضرورة العمل على تغيير صورة المرأة العربية والافريقية من خلال أجهزة ووسائل الاعلام العربية والافريقية بما يخدم أهداف هذا المؤتمر.

ثالث عشر:

توجه المؤتمرات تحية تقدير لاتحاد المحامين العرب على مبادرته بتكوين لجنة أوضاع المرأة العربية، وعقد المؤتمر الأول للمرأة العربية والافريقية، ويهم المؤتمرات بأن تتابع هذه اللجنة عملها، ويوصي:

1 - بتشكيل لجان فرعية مماثلة في البلدان العربية المختلفة، وتحت رعاية نقابات المحامين بها تنفيذاً لقرار المؤتمر الخامس عشر للاتحاد.

2 - تشكيل لجنة تنسيق تكون في حالة انعقاد دائمة لمتابعة الجهود باتجاه نيروبي، على أن يقوم الاتحاد باعداد ورقة عمل موحدة لتقديمها هناك.

3 - التأكيد على أهمية تنفيذ قرار المؤتمر الخامس عشر للاتحاد والخاص بتكليف مركز اتحاد المحامين العرب للدراسات والبحوث القانونية باجراء دراسات مسحية للأوضاع القانونية وغيرها للمرأة العربية.

4 - قيام اتحاد المحامين العرب، من خلال لجنة أوضاع

المرأة، بالاتحاد والتنسيق مع المنظمات النسوية المحلية والاقليمية غير الحكومية التي تعنى بقضايا المرأة.

رابع عشر:

يؤكد المؤتمر على ضرورة مكافحة الجفاف والزحف الصحراوي والمجاعة في افريقيا حتى لا تزداد تبعية دولها للنظام الرأسمالي العالمي والشركات متعددة الجنسية، وحتى لا تمثل المساعدات الغذائية حلقة جديدة في احكام السيطرة وفرض مزيد من التبعية.

لذلك أكد على ضرورة التركيز على خطط اعادة تأهيل وانماء القطاع الزراعي، وخاصة دعم وتنمية المرأة الريفية في القارة الافريقية.

خامس عشر:

يوصي المؤتمر بضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية حرصاً على استقرار المنطقة وبشكل خاص لحماية المرأة في كل من العراق وايران من التهجير والتشريد والدمار، وقيام المنظمات الدولية بالضغط على النظام الايراني للاستجابة لدعوات السلام العراقية والعالمية.

سادس عشر:

حيا المؤتمر المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة في الجنوب، وركز على أهمية دعمها وابراز أبعادها القومية في شتى الميادين، وعلى ضرورة مساندة المرأة الصامدة في جنوب لبنان والمساهمة في معركة التحرير من الاحتلال الصهيوني، كما أشار إلى ضرورة دعمها للصمود ومقاومة كافة عمليات التهجير.

سابع عشر:

يحيي المؤتمر الثورة الفلسطينية ويؤكد على دعم كفاح الشعب الفلسطيني، وعلى حقه في التمسك بكافة حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

ثامن عشر:

يوصي المؤتمر بضرورة دعم المرأة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، لمواجهة سياسة تهويد الأرض، وحمايتهن من الممارسات الارهابية والتعسفية والانتهاكات لحقوقهن الأساسية، كما يساعد المؤتمر السجينات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية في مطالبهن الانسانية العادلة.

تاسع عشر:

إن عقد مؤتمر دولي في اطار الأمم المتحدة تحضره منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الأطراف المعنية بالصراع في الشرق الأوسط، وبحضور كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على أساس قرارات الأمم المتحدة التي تكرس حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو السبيل إلى حل عادل ودائم في الشرق الأوسط.

عشرون:

يعرب المؤتمر عن تضامنه مع الشعب الأرتري في نضاله من أجل تقرير مصيره ودعمه في التمسك بحقوقه الأساسية غير القابلة للتصرف.

واحد وعشرون:

يؤكد المؤتمر تضامنه مع حركات التحرر في ناميبيا وجنوب افريقيا كما يؤكد على ادانته للنظام الاستعماري القائم على الفصل العنصري، وممارساته اللاإنسانية.

اثنان وعشرون:

يؤكد المؤتمر دعمه وتأييده لقرار اتحاد المحامين العرب باعتبار عام 1985 عاماً لحقوق الانسان بالوطن العربي، ويهيب بكافة المنظمات العربية والدولية وخاصة المنظمات النسوية أن تعمل على دعم جهود الاتحاد في هذا المضمار والمشاركة الفعالة فيه.

ثلاثة وعشرون:

يدين المؤتمر التعاون النووي بين النظام العنصري الصهيوني ونظام جنوب افريقيا العنصري لما فيه من تهديد للأمن والسلم في افريقيا والمنطقة العربية، كما يدين ويرفض اجراء أية تجارب نووية على الأراضي العربية والافريقية، وبشكل خاص يرفض دفن النفايات النووية في أي أرض عربية أو افريقية، ويناشد الدول بضرورة الحد من نسبة الأسلحة النووية وايقاف سباق التسلح والحفاظ على الأمن والسلم وتحويل تكلفة التسليح لميادين التنمية.

أربعة وعشرون:

توصيات نيروبي:

1 ـ وضع المنظمات غير الحكومية في الدول النامية على

قدم المساواة مع المنظمات المماثلة لها في كل من لجنة التخطيط واللجنة التنفيذية لمحفل مؤتمر نيروبي، والتأكيد على أهمية مشاركة المنظمات غير الحكومية في الدول النامية في لجنة الصياغة لمحفل مؤتمر نهاية عقد المرأة.

2 ـ الدعوة إلى الالتزام باعلان القاهرة والتوصيات الصادرة عن هذا المؤتمر، والتعبئة لها بكافة الوسائل ومتابعة تنفيذها.

3 ـ دعوة اتحاد المحامين العرب الى وضع دراسة صغيرة موثقة عن الممارسات العنصرية في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا ترفع لمؤتمر نيروبي.

4 ـ بمناسبة ما يتردد عن محاولات الصهيونية والامبريالية لفصل قضايا التحرر في فلسطين وجنوب افريقيا عن أعمال مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بتقييم عقد المرأة العالمي، فإن المؤتمر يوصي الحكومات العربية بضم ممثلين وممثلات للمنظمات الجماهيرية النسوية إلى الوفود الحكومية المشاركة في مؤتمر نيروبي، كما يوصيها بضرورة العمل، من خلال وجود اعضائها في هيئة الأمم المتحدة، على ادراج قضية المرأة الفلسطينية وقضية المرأة في جنوب افريقيا ضمن أولويات جدول أعمال المؤتمر.

خمسة وعشرون:

يحيي المشاركون ويشيدون بجهود اتحاد المحامين العرب من أجل الاعداد وعقد المؤتمر الأول للمرأة العربية والافريقية، كما يحيون نضال الاتحاد وانتصاره لقضايانا العربية والافريقية وقضايا حقوق الانسان وخاصة قضايا المرأة.

ستة وعشرون:

ويشكر المؤتمر جمهورية مصر العربية، شعباً وحكومة على استضافة المؤتمر، كما يخص بالشكر المنظمة العربية لحقوق الانسان وجميع العاملين الذين قدموا الكثير من أجل انجاح هذا المؤتمر.

37 حديث صحافي مع علي المشاط، المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية حول القمر الصناعي العربي.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٥/٣/٢)

س ـ كيف تساهم الدول العربية في هذا المشروع وما نصيب كل دولة من أسهم المؤسسة؟

ج ـ هذا مشروع يجب أن يفخر به كل مواطن عربي ووقفت جميع الدول العربية خلفه، والمملكة العربية السعودية أخذت دور الريادة منه لأنها استضافت المؤسسة التي تتبع الجامعة العربية، والمملكة تقوم بدور المضيف وقدمت التسهيلات الهائلة للمشروع، وكل دولة عربية لها نصيب في أسهم المؤسسة التي يبلغ عددها ٢٠٠٠ سهم وكل سهم ثمنه ١٠٠ ألف دولار.

وأكبر حصة كانت في نصيب المملكة العربية السعودية التي تمتلك ٣٠ بالمئة من أسهم المؤسسة وتليها الكويت ثم ليبيا فالعراق فقطر.

س ـ هل هذا يعطي هذه الدول ميزة على غيرها من الدول الأعضاء؟

ج ـ بالنسبة للتصويت كل الدول العربية لها نفس قوة التصويت.

س ـ بالنسبة لاستخدامات القمر، هل هناك ميزة لدولة على أخرى؟

ج ـ بعد سنتين من تشغيل القمر سيتم اعادة النظر في نسب المساهمة بحيث تتناسب تناسباً طردياً مع الاستعمال، ولو فرضنا أن دولة ما تستخدم القمر ٥٠ بالمئة تكون مساهمتها معنا ٥٠ بالمئة.

س ـ أي الدول العربية ستستفيد من استخدام القمر العربي قبل غيرها، ومتى يتم ذلك؟

ج ـ هناك محطتان لغاية الآن في كل من الأردن والبحرين وبعد ذلك تأتي المملكة العربية السعودية، ولكن لن نسمح باستخدام القمر بشكل تجاري الا بعد فحص كافة الدوائر الكهربائية التي تسمى القنوات القمرية بما في ذلك شدة الاشارة ونوعيتها وتحسينها. وهذه العملية تستغرق من ٦ ـ ٨ أسابيع. وقد أعطيت التعليمات الآن لاجراء هذه التجارب وقد بدأت فعلاً في الرياض. وهذه

التجارب تجري لأول مرة لأي مشروع فضائي على وجه الكرة الأرضية لأننا رغبنا في التأكد من النجاح التام حتى نثبت أن ما نعطيه هو الحق.

س ـ ما هي العقبات التي ستواجه جهود التبادل الثقافي والاعلامي بين دول الوطن العربي؟

ج ـ عندما يشاهد المسؤولون عن أجهزة الاعلام الصعوبات التي مرت بنا حتى الآن سوف تهون مشاكلهم. وقد تصدى لنا الكونجرس الامريكي وعارضتنا شركات كثيرة وواجهتنا صعوبات عديدة. ولم يتأخر المشروع لأي من هذه الأسباب ونجحنا والحمد لله.

س ـ ما هي الخطوات التي ستتخذ لتبادل البرامج التلفزيونية بين الدول العربية في مجال التعليم والتنمية وغيرها من المجالات؟

ج ـ هناك لجنة تسمى اللجنة العربية المشتركة لاستخدامات القمر العربي لأغراض التنمية والثقافة والاعلام وكانت هذه اللجنة قد عقدت اجتماعها الأول في الرياض وسوف تعقد اجتماعاً ثانياً في الرياض يحضره كافة المسؤولين عن المنظمات العربية في هذا المجال للتنسيق حول موضوع تبادل البرامج التلفزيونية.

س ـ هل سيكون في القمر العربي قنوات للبث المباشر بحيث يتمكن المواطن العادي من التقاط الاشارات التلفزيونية في بيته؟

ج ـ يحمل القمر قناة غزيرة الاشعاع هدفها البث المباشر للبرامج التلفزيونية واستلام هذه البرامج بمحطات صغيرة لا يتجاوز ثمنها ١٨٠٠ دولار. أما البرامج التي تذاع على هذه القناة فستكون برامج تعليمية ودينية. ويمكن للأفراد والمدارس التقاط هذه البرامج مباشرة من القمر الصناعي العربي اذا توفرت لهم الهوائيات الخاصة، وهناك دراسة جدية لانشاء مصنع في احدى الدول العربية لتصنيع هذه الهوائيات نظراً لأن الامكانات المتوفرة في الدول العربية لتصنيع هذه المحطات الأرضية الرخيصة الثمن والسهلة التركيب متوفرة بشكل يغطي ٨٠ ـ ٨٥ بالمئة من مكونات هذه المحطات.

س ـ هل ستقوم المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بتنفيذ هذه الفكرة؟

ج ـ لا ـ واحدة من الدول العربية أو مجموعة من الدول العربية يمكن أن تتبناها، أما مهمتنا في المؤسسة فهي ايجاد قطاع فضائي وهذا يعني القمر الصناعي ومحطات التحكم.

س ـ لقد أثيرت في بعض الدول العربية مخاوف من قضية البث المباشر من الأقمار الصناعية فكيف سيكون الموقف الآن بعد اطلاق القمر الصناعي؟

ج ـ سوف يكون البث المباشر عن طريق قناة واحدة فقط وسوف يتفق على نوعية البرامج التي سوف تبث قبل ارسالها من قبل الدول التي توافق على التقاطها.

س ـ أثيرت قضية التعرفة وامكانية أن تكون مرتفعة لبعض الدول العربية؟

ج ـ التعرفة التي نضعها نحن للقطاع الفضائي لا تمثل إلا ١٠ بالمئة من التعرفة التي يدفعها المواطن للاتصال وهناك ٩٠ ـ ٩٥ بالمئة تأخذها كل ادارة لتغطية تكاليف وتشغيل الشبكة الأرضية. وبالنسبة لأجور القمر العربي حاولنا أن تكون أقل مما يجب أن تكون عليه، لأن هذا المشروع عربي ولا نبتغي منه الكسب ولكن نبتغي منه ديمومية استمرار هذا المشروع.

س ـ كيف سيكون تأثير القمر العربي على تعرفة المكالمات الهاتفية بين البلاد العربية وهل يمكن أن تنخفض هذه التعريفة في المستقبل؟

ج ـ يمكن أن يتم ذلك في حالة واحدة وهي زيادة الحركة الهاتفية بين الدول العربية، ونحن كمؤسسة سنضطر إلى تخفيض تعرفتنا لأن هدفنا ليس الربح بل تغطية التكاليف، ولدينا الآن ٢٥ قناة قمرية وتشغيل هذه القنوات هو بنفس تكلفة تشغيل قناة واحدة فقط.

س ـ ما هو دور الجهد العربي والفكر العربي وراء عملية الاطلاق والتحكم؟

ج ـ هذه المواصفات وضعت من قبل المؤسسة العربية ولهذا نحن حريصون حرصنا على أولادنا، وبالطبع استعنا بمستشارين أجانب الذين لهم خبرة في هذا الميدان. أما بالنسبة لمحطة التحكم في الرياض فيديرها مهندسون عرب مشهود بكفاءتهم. وهذه تجربة جديدة بالنسبة لنا جميعاً ومرحلة خطرة جداً وحاولنا جهدنا أن نسلم العملية بعد اكتمالها إلى فريق العمل في ديراب.

س ـ ما هو دور المؤسسة بعد تسليم العمل الى ديراب؟

ج ـ لدينا مشروع اطلاق القمر العربي الثاني الذي

سيتم في الأسبوع الثاني من شهر مارس (آذار) القادم. والخطوة القادمة التي سنركز عليها هي ضرورة استعداد الدول العربية لاستخدام القمر في أغراض الاتصال. وسنقوم بحملة على مستوى رؤساء الدول وعلى مستوى الوزراء في الدول العربية للتنبيه الى ضرورة الاستعداد لهذا المشروع. وهناك فوائد عديدة يمكن أن يجنيها المواطن العربي والجهات التجارية والعلمية والثقافية وتبادل الأخبار التلفزيونية بين المحطات العربية والبث المباشر في المناسبات الخاصة في الدول العربية.

س ـ ما هو موقفكم بالنسبة لقضية التشويش على القمر الصناعي العربي من قبل اسرائيل وما هي الخطوة التي يمكنكم اتخاذها بهذا الصدد؟

ج ـ هناك اتفاقيات دولية تربطها منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة وفي مجال الاتصالات هناك منظمة تدعى الاتحاد العالمي للاتصالات وقد وضع هذا الاتحاد روابط لوجود الأقمار في الفضاء الخارجي. وعندما أراد العالم العربي ايجاد موقع للقمر قامت المؤسسة العربية بالتنسيق مع كافة الأقمار الموجودة في الفضاء حتى لا تسبب لها أي تداخل غير مريح. وقد قدمنا طلبات لحجز موقع معين بحيث لا نشوش على غيرنا كما أن أي قمر يأتي وراءنا يجب أن يأخذ موافقة مسبقة منا حتى لا يشوش علينا.

أما بالنسبة لقمر الكيان الصهيوني فقد أوجدت الدراسات أن المواصفات التي نشرت عنه يمكن أن تحدث تدخلاً ضاراً ليس فقط على القمر العربي ولكن على الأقمار المجاورة الأخرى مثل أقمار الانتلسات وأقمار الاتحاد السوفياتي والأقمار الأوروبية وغيرها. وما زالت الدراسات جارية ولم يحصل الاسرائيليون على موافقة نهائية ولكن بتوجه من جامعة الدول العربية التي قامت الدول العربية فيها بانابة المملكة العربية السعودية بالتنسيق مع المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في مهمة التصدي للقمر الاسرائيلي عن طريق حضور اجتماعات مع الفرقاء الدوليين.

س ـ هل لك أن تشرح لنا الصعوبات التي واجهتكم في فتح الخلايا الشمسية للقمر؟

ج ـ القمر العربي يحتوي على خلايا شمسية موضوعة على حوامل جانبية وليس على سطح القمر، وكانت هناك مرحلة حقن القمر في أول مدار انتقالي تستوجب بعد هذا الحقن فتح جزء من هذه الخلايا الشمسية لكي يتم ارسال واستلام الاشارات من الأرض، ووجدنا أن هناك بعض الصعوبات في فتح جزء من الخلايا الشمسية وهو الجزء الجنوبي ولكن بفضل الله وتوفيقه فقد تمت دراسة كافة الوسائل التي تمكن من فتحها بدون الاضرار بالأجهزة الأخرى وقد استغرقت المناقشات ساعات طويلة للوصول إلى النبضة التي يجب اصدارها للقمر لكي يجعل نفسه في وضع احترازي لكي يساعد في فتح هذه الخلية الشمسية. وقد تمت العملية من مركز مراقبة العمليات في واشنطن بمساعدة الخبراء الموجودين فيه ومنهم الأخ المهندس عثمان عبدالغفار الذي تابع بكد هذه العمليات، وانفتحت الخلايا الشمسية في الجزء الجنوبي وتم التغلب على هذه العقبة وتكررت عقبة مماثلة لها عند فتح بقية الخلايا الشمسية لهذا الجناح ولكننا بعون الله تغلبنا عليها.

س ـ ما هو السبب الفني وراء هذه المشكلة؟

ج ـ السبب الفني كما ظهر من الدراسات التي أجريناها يتعلق بالحبل المعدني الذي يربط هذه الخلايا بعضها ببعض ولكن الجانب الشمالي الذي انفتح في وقته المحدد يستخدم نفس الحبل ونفس الطريقة. وقد تمت دراسة العوامل التي يمكن أن تؤدي لهذا وتوصلنا إلى نتيجة أنه علينا اجراء دراسة عن القمر العربي الثاني قبل اطلاقه وقد تم الاستعانة ببعض الخبراء من جهات محايدة وتوفقنا في الحصول على خبيرين من وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) وهم أساتذة متفرغون سيشاركون معنا ومع الشركة المصنعة ومهندس المؤسسة العربية في وضع تقرير متكامل عن الأسباب التي أدت إلى المشكلة وطريقة تلافيها. ولكن هذه المشكلة ليست لها أي علاقة بتشغيل القمر لأنها أشياء خارجية.

س ـ كيف توصلتم إلى توفير الوقود المستخدم في القمر حتى تمكنتم من اطالة عمره إلى ١١ سنة بدلاً من ٧ سنوات؟

ج ـ الخلايا الشمسية الموجودة في القمر تعطينا الآن كمية من الطاقة الكهربائية بما يزيد عن ٢٠ بالمئة من الحد الأقصى الذي صمم عليه القمر. وقد استخدمنا وقوداً سائلاً اسمه العلمي رابع اكسيد النتروجين والهيدروجين، وهذا السائل يخلط في خزانات القمر ووظيفته تثبيت القمر. ومعنى ذلك أنه عندما نضع جسماً على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر يكون لهذا الجسم نفس سرعة دوران الكرة الأرضية، أي أن السرعة النسبية بين سرعة دوران القمر وسرعة دوران الكرة الأرضية هي صفر. وبهذا يكون ثابتاً

في منطقة معينة. وبما أن الكرة الأرضية ليست كروية تماماً ولكنها منبعجة بعض الشيء ولهذا نجد أن هناك قابلية لتحريك أي جسم من النقطة المحددة له. وكما تعلم أن دورة الكرة الأرضية حول نفسها ليست ٢٤ ساعة ولكنها ٢٣ ساعة و٥٩ دقيقة ولهذا تحصل الفروقات وهذا يجعل من الضروري وجود محركات نفاثة صغيرة لاعادة تواجد القمر في النقطة التي يجب أن يثبت فيها. ويجب أن نتابع عملية القمر بحيث تكون الخلايا الشمسية في مواجهة الشمس بالاضافة إلى أن الهوائيات يجب أن تكون في مواجهة المحطات الأرضية. والمحركات النفاثة تتطلب وقوداً لتشغيلها لتوجيه القمر واعادته إلى مكانه الثابت في مداره حول الأرض، وكمية الوقود التي توضع في القمر وتدرس بعناية ونجد أن كيلوجرام الوقود في اطلاقة صاروخ الاريان تعادل ما ثمنه ٣٩ ألف دولار. وعمر الأقمار عادة يتراوح بين ٥ ـ ٧ سنوات كما أن هناك حداً أعلى لكمية الوقود التي يحملها القمر. وفي عملية المناورات الفضائية التي أجريناها في هذا المركز حاولنا أن نقلل من صرف الوقود والاستفادة من وضع القمر بالنسبة لقربه أو بعده عن الكرة الأرضية فإذا كان على ارتفاع ٣٦ ألف كيلومتر نجد أن سرعة دورانه تكون مساوية لسرعة دوران الكرة الأرضي، لكن إذا انخفض الارتفاع عن ذلك نلاحظ أن سرعة دورانه تزيد باتجاه الشرق. بالإضافة إلى ذلك أجرينا محاولة ونجحت وهي أنه زدنا الوزن المسموح باطلاقه على صاروخ الاريان من ١١٦٥ كيلوجرام إلى ١٢١٥ كيلوجرام قبل ساعات من الاطلاق، وهناك الميزة الكبرى بنوعية الوقود التي استخدمت للمرة الأولى في القمر العربي بالنسبة للأقمار التجارية وهو الوقود السائل. اذا استخدم الوقود في القمر الصناعي بطريقة جيدة فيمكن أن يؤدي مهمته لسنوات عديدة. والوقود في القمر كالوقود المستخدم في السيارة يمكن استهلاكه بصورة سيئة. ولكن إذا استخدم القمر حسب التعليمات الصادرة والموقع عليها يمكن أن يطول عمر القمر أكثر من نصف العمر المقدر له وبهذا يمكن أن يخدم من ١٠ ـ ١١ سنة، وهذا توفير يبلغ نصف سعر القمر ونصف تكاليف القمر.

38 حديث صحافي مع العقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي حول بعض القضايا العربية الراهنة (مقتطفات).

(الموقف العربي، نيقوسيا، العدد ٢٢٩، ١٩٨٥/٣/٤)

س ـ احتمال انعقاد مؤتمر القمة العربية المؤجلة مطروح الآن سواء بالأغلبية أو بالاجماع.. ما هو موقف الجماهيرية من القمة العربية؟ هل ستشارك فيها؟ على أي مستوى؟ وما مدى جدوى هذه القمة في نظركم؟

ج ـ أنا موقفي محدد. أتمنى أن تعقد القمة العربية وبشكل دوري على الأقل لكي تحافظ على الحد الأدنى من وحدة الأمة العربية.. ذلك لأنني أرى أن الأمة العربية في خطر ولم يعد هناك ما يجمعها.. على الأقل لكي يقال ها هم العرب يجتمعون والجامعة تجمعهم.. يعني هذا حد أدنى.. اما أن تتوصل القمة العربية إلى نتيجة.. فلا أتوقع أي نتيجة.. الفائدة إنها تشد الأمة العربية في اطار معين يحقق الحد الأدنى مما يجمع العرب.. لأنني أخشى أن تتمزق هذه الأمة نهائياً ولا تعود حتى الجامعة تجمعها.. واحد يسار.. واحد يمين.. وواحد شمال.. ويمضي كل واحد لحاله، تدعوه للجامعة فيرفض أن يأتي.. الخوف الآن ليس على الوحدة العربية فقط. أنا خائف أن يقولوا مرة من المرات أن ليس هناك داع حتى للجامعة أو أن تخاطب أحداً فتقول له: أنت عربي.. فيجيبك: أنا لست عربياً.. أو أن نقول مرة: نحن أمة عربية فيجيبون: والله بعد بيروت حصلت حالة لم تعد قادراً معها على القول ليس فقط بالوحدة العربية بل حتى بالأمة العربية.. ربما يقولو: «نحن أمة سودانية أو تونسية أو جزائرية». وهكذا.. هذا ما دعاني للقيام بتلك الجولة في أقطار الوطن العربي.. على الأقل لكي نحافظ على حد أدنى من حيث أننا أمة واحدة وان لم تكن متوحدة.. لكن أهي.. أمة واحدة.. هذه وجهة نظري في القمة.

س ـ يعني لو انعقدت القمة العربية ستحضرها الجماهيرية؟

ج ـ نعم.. الجماهيرية ستحضر.. لكن الجماهيرية لا تعني أني أنا الذي سأحضر مؤتمر القمة.. الجماهيرية إلى جانب انعقاد القمة فقط وذلك للأسباب التي قلتها.. ولا

أرجو أي فائدة منها، الفائدة الوحيدة أن هناك حداً أدنى وهي الجامعة العربية.

س ـ تطبخ الآن ـ على صعيد القضية الفلسطينية ـ طبخة تسهم في الاعداد لها رسمياً ـ بدرجة أو بأخرى كل الانظمة العربية تقريباً.. وهناك قول حول تأسيس دويلة فلسطينية في الضفة الغربية يكون على رأسها ياسر عرفات وقول آخر حول امكانية «كونفيدرالية» مع الأردن. ما رأيكم فيما يدور الآن بهذا الصدد؟

ج ـ أستبعد قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية إلا إذا كانت مثل البلديات في فلسطين التي هي تحت الاحتلال الآن.. وهذه ليست دولة.. ففلسطين كلها تحت الاحتلال.. اما ان ينسحب «الاسرائيليون» بالكامل هم ومستعمراتهم وجيشهم.. من الضفة الغربية ومن قطاع غزة، ويسلموها للفلسطينيين حتى لو كان ياسر عرفات.. فهذا مستحيل.. ذلك أن عرفات لن يدوم حتى لو وافق على شروطهم.. لأن هذه الدولة ستكون مجرد موطىء قدم.. موطىء قدم للمقاومة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني.. لجيش يقاتل لتحرير بقية فلسطين.. و«الاسرائيليون» يعرفون هذه الحقيقة وبالتالي لن يسمحوا.. لن يسمحوا بأن تكون حدودهم ١٥ كيلومتراً بين البحر والدولة الفلسطينية.. لو ترجع الضفة الغربية سيكون ما بين حدود الضفة الغربية والبحر المتوسط من «تل أبيب» مثلاً، ١٥ كيلومتراً فقط.. بين خط الهدنة وبين البحر.. لن يسمح «الاسرائيليون» بحدود تصل إلى هذه الدرجة.. هذا كلام فاضي ولا يمكن.. بغير القوة لا يمكن.. أما القوة.. أو أن ينهار المجتمع «الاسرائيلي» اقتصادياً من الداخل.. برامج التسليح والصراع.. هذا ان وجد صراع مستمر مع العرب ولم يتراخ العرب ويعطوهم.. مثلما عملت مصر ومثلما.. يعني يعملوا تسوية..

لكن اذا شد العرب قبضتهم.. بحيث يكون هناك استنزاف مستمر ومقاومة مستمرة.. مقاطعة حقيقية.. ومواجهة، يمكن أن ينهار «الاسرائيليون» في المستقبل لأنهم لا يقدرون على المواجهة المستمرة.. ان لم يكن هذا.. فالقوة..

س ـ لم تترتب أي أعمال عسكرية عن جماعة الانتفاضة أو المقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني.. لم يترتب أي شيء.

ج ـ لست راضياً على جماعة الانتفاضة.. لست راضياً على الفلسطينيين جميعاً ما زالوا يشتغلون في السياسة والمفروض أن يشتغلوا في الحرب.

س ـ لكن فرصة القيام بأي عمل عسكري ضد العدو من جماعة الانتفاضة أو من سواهم من الفدائيين الفلسطينيين غير متاحة الآن من خلال الحدود العربية.

ج ـ متاحة لو أرادوا فعلاً.. غصباً عن العرب يجب أن يفرض العمل الفدائي نفسه.. ولتفضح الدول العربية.. وليفضح الحكام العرب.. وليفضح حراس «اسرائيل».

س ـ كيف تقيّمون المقاومة الوطنية في لبنان على ضوء الانسحاب «الاسرائيلي»؟

ج ـ لأول مرة ينسحب «الاسرائيليون» في وضح النهار.. هذا يؤكد على أن بلداً بلا حكومة.. بلا جيش نظامي.. شعباً يقاوم.. شعباً مسلحاً يقاوم.. يمكن أن يحقق النصر..

البلدان العربية التي بها حكومات قوية وجيوش نظامية أراضيها ما زالت محتلة.. لا أحد قادراً على اطلاق اطلاقة واحدة.. الملايين تتفرج وغير قادرة على تحرير أراضيها.. هذا يؤكد على جدوى الاتجاه الجماهيري.. دولة الجماهير أفضل.. ها هو لبنان نموذج لدولة الجماهير.. لبنان يجب أن يتحول إلى جماهيرية.. يجب أن لا يقوم جيش نظامي ولا حكومة رسمية.. يجب أن يقوم النظام الجماهيري.. كل قرية وكل شارع يحكم نفسه بنفسه.. يلتقون بعد ذلك في ملتقى قومي وطني على مستوى البلاد وتنتهي المشاكل وينتهي الصراع على السلطة.. الصراع القائم في لبنان الآن فعلاً بين هذه القوى وبين الجيش الحكومي وبين الحكومة.. ويبدو أن الجماهير مدفوعة غصباً إلى مقاومة الجيش الحكومي ومقاومة الحكومة..

لو وجد جيش قوي وحكومة قوية في لبنان لما خرج «الاسرائيليون».. لبقوا في بيروت الى الآن.. هذا يدل على أن شعباً ليست لديه حكومة تصدر له الأوامر ولا جيش يمنعه قد قام بمبادرات شعبية، بحيث قاوم ويقاوم.. ويقدم ضحايا.. ولأول مرة يخسر «الاسرائيليون» الحرب.

س ـ كيف تقيمون الاستراتيجية الامريكية خلال هذه المرحلة في الوطن العربي؟

ج ـ أمريكا تقوم حالياً بعملية تحييد لبعض الأطراف العربية حتى تدمر الأطراف العربية الأخرى ثم تأتي للأطراف التي حيّدتها وتبتلعها.. يعني تصادق واحداً

وتعادي آخر. . وبعد أن تنتهي من تدمير الذي عادته تعود لتدمير الآخر الذي كان صديقاً. . . وهي في النهاية تسعى لتمكين «الاسرائيليين» من المنطقة العربية حتى تكون «اسرائيل» نائبها في المنطقة، فـ«الاسرائيليون» امتداد طبيعي للامريكيين، أما نحن العرب فلسنا امتداداً لهم. .

أمريكا تمهد لـ«الاسرائيليين» اليوم حتى يمرّوا بمرحلة احتلال مصادر المياه وغداً تبدأ مرحلة احتلال مصادر الطاقة ثم المنابع الروحية. . بعد القدس سيصل «الاسرائيليون» إلى المدينة ومكة. . المعركة الآن معركة مياه. . بعد ذلك ستكون المعركة معركة الطاقة والمنابع الروحية. . ثم ان أمريكا تهدف إلى أن تكون المنطقة العربية خاضعة وممزقة وضعيفة. . لا قوة ولا وحدة.

39 حديث صحافي مع محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي حول أوضاع المغرب العربي، والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وبعض القضايا العربية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٤٨٠، ١٩٨٥/٣/٥)

س ـ في الآونة الأخيرة شهدت عواصم المغرب العربي تحركاً تونسياً نشطاً بهدف تقريب وجهات النظر المختلفة وتوظيف هذا التقارب لصالح انعقاد قمة مغربية تعالج المشاكل العالقة بين دول الشمال الافريقي، ما هي خلفيات هذا التحرك، ومدى ما حققته المساعي التونسية في هذا الصدد؟

ج ـ التحرك الدبلوماسي التونسي ليس بجديد، لأن بلدنا يعمل باستمرار كنقطة اتصال بين سائر دول المنطقة. وقد تكون الأضواء سلطت بكثرة على النشاط الذي بذلته تونس مؤخراً نظراً لاهتمام العالم حالياً بما يحدث على مستوى دول المغرب العربي.

والتحرك التونسي ينبثق من ايماننا بالدور البناء الذي ينتظر دول منطقتنا مجتمعة لنصرة قضايانا العربية العادلة في المشرق العربي. ونحن نرى ضرورة أن تلعب دول الشمال الافريقي دور الرافعة والمسعى المحرك للدفع بقضايا الأمة العربية من حالة الجمود إلى رحلة الحركة والسعي.

المساعي التونسية استطاعت أن تفتح قنوات الاتصال وتبعث من جديد شعوراً حقيقياً لدى سائر دول المنطقة بضرورة تجاوز الاشكالات العالقة في ما بينها. بهدف طلب التوحد وانجاز التكامل.

س ـ في ضوء الاتصالات واللقاءات التي قام بها وزير الخارجية التونسي هل تعتقد أن الاشكالات والمعوقات قد ذللت وأن تاريخ انعقاد القمة المغربية بات وشيكاً؟

ج ـ التحرك التونسي أدى إلى قناعة عميقة لدى مختلف دول المنطقة بضرورة طلب وحدة الموقف وتأسيس بنى التكامل على شتى الاصعدة. غير أن المعوقات التي تؤخر بلورة هذه القناعة وترجمتها إلى عمل بناء عبر قمة مغربية ما زالت متعددة، ولا نقول يصعب التغلب عليها مستقبلاً.

س ـ تونس التي باتت على معرفة بوجهات النظر كافة حول انعقاد قمة مغربية، ما هي العقبة الأساسية التي تراها في طريق الحل؟

ج ـ مشكلة الصحراء هي العقبة الأولى، وكل الأمور الأخرى تبقى تفرعات وتنويعات على هامش هذه المشكلة. والقضية تتطلب مزيداً من الروية واللقاءات الثنائية وهذا متوافر لدينا بحمد الله.

س ـ التحرك التونسي الأخير تمثل في زيارات مكثفة لدول المنطقة للوقوف على وجهات النظر المختلفة، ويتساءل مراقبون لماذا لم يشتمل التحرك الدبلوماسي التونسي على لقاءات مع الجانب الصحراوي كونه من الأطراف المعنية بالمشكلة الصحراوية بشكل مباشر؟

ج ـ تونس تنطلق في تحركها النشط من ايمانها العميق بضرورة تجاوز كل ما من شأنه أن يباعد القلوب وينفر النفوس، والسعي في طلب الوحدة بين دول المغرب العربي الخمس. ونحن ليس لدينا أي مواقف مسبقة من أي طرف.

س ـ ألا تعتقد بأن السعي إلى عقد قمة على مستوى المغرب العربي بتجمع ما بين دوله يقتضي الاستماع الى وجهات نظر أطراف النزاع الصحراوي كافة؟

ج ـ القمة المغربية على مستوى دول المغرب العربي الخمس، ونحن كما قلت لك ليس لدينا مواقف مسبقة من أي طرف، ومتى اقتضت الحاجة ووقعت الضرورة بلقاء الجانب الصحراوي لفعلنا اذا طلب منا هذا، وإذا كان هذا اللقاء سيسهم في ازالة الخلافات.

نحن بلد مستقل، قراره السياسي مستقل ولا يتحرج مما يخدم قضايا أمته.

س ـ خلال انعقاد مؤتمر قمة الدول الافريقية في اديس أبابا التقى وزير الخارجية التونسي بالسيد الحكيم مسؤول العلاقات الخارجية في «الجمهورية العربية الصحراوية»، ما هي نتيجة هذه اللقاءات؟ خصوصاً وأن تونس لم تنسحب من القاعة حين التصويت على قبول عضوية الصحراويين على جدول دول المنظمة.

ج ـ لا علم لي بهذه المحادثات. وقد تكون حدثت لقاءات جانبية بين الطرفين لدراسة جدول أعمال القمة. ولو طلب منا الوقوف على وجهة نظر الصحراويين لفعلنا.

س ـ ما بين السنغال وتونس صلات صداقة وطيدة تقوم على قواسم مشتركة كثيرة سواء على مستوى التحرك الديبلوماسي الخارجي أو على مستوى أسلوب الحكم وممارسته داخلياً أبرزها تطبيق مفهوم التعددية والسير نحو ممارسة عملية للديمقراطية. والتحول الذي طرأ على مواقف السنغال من النزاع الصحراوي اثر قمة أديس ابابا الأخيرة هل تعتقد أنه سيؤثر في شكل ما على الموقف التونسي من هذا النزاع؟

ج ـ بيننا وبين السنغال كما ذكرت حالة من الانسجام في أساليب التحرك وممارسة نمط الحكم. هذا الانسجام لا يتعدى اطار التنسيق، على مستويات معينة بحالها، إلى التأثير على القرار السياسي التونسي الذي ينبعث من قناعات تونس وتصوراتها، وما أود قوله أن مواقف تونس المبدئية لا تتأثر وتهتز وتتبدل بتبدل سياسات الدول الأخرى الصديقة لنا. هذا لا ينفي في الوقت نفسه أننا نراقب ونتطلع ونحاول الافادة من تجارب البلدان المقربة الينا.

القرار السياسي التونسي ينبع من توجهات الحكومة التونسية ومن توجيهات وارشادات المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة.

س ـ في هذا الاطار يرى مراقبون أن التقارب التونسي الجزائري مؤخراً قد توطدت دعائمه اثر قيام الاتحاد العربي الافريقي ما بين المغرب وليبيا وان ميزان هذا التقارب تميل كفته لجهة الجزائر؟

ج ـ تونس تتحاشى سياسة الأحلاف ونحن لا نحب الشعارات والمواقف الانفعالية، التقارب الجزائري التونسي له جذوره الأصيلة الضاربة في جذور التاريخ المجيد لكل من تونس والثورة الجزائرية وقبل قيام الاتحاد العربي الافريقي بعشرات السنين.

أنا أود أن أحيل كل من يسيء تقييم هذا التقارب إلى التاريخ، التاريخ القريب حين استضافت تونس الثورة الجزائرية المجيدة وفتحت لها قلوب التونسيين بلا تحفظات. لقد استضافت تونس ولثماني سنوات ثلاثين ألف مناضل جزائري قاتلوا فرنسا وتصدوا لها واجبروا جنرالاتها على الانسحاب من الأراضي التي اعتبروها جزءاً من التراب الفرنسي.

مرة أخرى نحن لا نحب الغرغرة بالشعارات عن أشكال الأخوة والتعاون والتقارب الجزائري التونسي، فهو أصيل وليس بنزوة ونحن نعمل بصمت لتعميق هذا التقارب لنصل به إلى ذروة التكامل.

س ـ في هذا الصدد يعتقد خبراء في الاقتصاد السياسي أن الجزائر وتونس تخوضان تجربة تكاملية فذة غير متواجدة حالياً الا بين كندا والولايات المتحدة الاميركية، فهل لنا بمزيد من الشرح لهذه التجربة التكاملية؟

ج ـ التجربة التكاملية هذه هي ترجمة عملية بعيدة عن الشعارات لمفهوم التكامل ما بين الجزائر وتونس. وهي فعلاً تجربة فذة وغير قائمة إلا بين كندا والولايات المتحدة.

على الحدود الفاصلة بين الجزائر وتونس أقيمت مصانع ومعامل يؤمها عمال وحرفيون وصناعيون من كلا البلدين، فيسافرون إلى هذه المراكز الصناعية في باصات كبيرة تحملهم إلى بيوتهم داخل القرى الحدودية في المساء.

هناك معامل كهرباء وأسمدة مختلفة. هناك مصانع يرتادها عمال جزائريون وتوانسة يعملون يداً واحدة ويتحدثون في أمور تهم الطرفين وهذا في رأينا نواة سليمة ثابتة لأي احساس بالوحدة والتمازج بين الشعبين.

س ـ التقارب التونسي الجزائري ينفذ الآن سياسة اقتصادية تكاملية كأرضية واقعية لأي مشروع وحدوي مقبل. هل تعتقد أن التكامل الاقتصادي متى استكملت مؤسساته سيؤدي مستقبلاً إلى تكامل سياسي بين البلدين؟

ج ـ نحن نؤمن بأن التكامل يجب أن يتم عبر البنى الأساسية التحتية في كلا البلدين الراغبين في التكامل

السياسي. وهذه نظرة واقعية وفلسفة عملية لمفهوم التكامل ومن ثم الوحدة.

التكامل الاقتصادي مرحلة ضرورية وعمدة لا بد منها، والاقتصاد لا يقتصر بعلاقاته على عاملين وآلة ومصنع، إنه يؤسس لمجتمع متجانس توحد ما بينه آمال مشتركة وطموحات مشتركة وهموم مشتركة. في هذا الاطار هناك معاهد تعليمية جزائرية في تونس يؤمها طلاب توانسة كذلك الأمر في الجزائر.

هذه المراحل في رأيي ضرورية ولا بد منها كي لا تمر الوحدة أو التكامل بين بلدين في انتكاسات ومطبات قاتلة تذهب بلحظة نزوة شخصية أو إرادة فردية بكل الآمال والأحلام المثالية.

مع هذا نحن، في تونس والجزائر، لا ننتظر نجاح التجربة التكاملية الاقتصادية. فآراؤنا السياسية غير متنافرة وهي متجانسة ومواقفنا في قضايا الأمة العربية متشابهة.

س ـ الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد دعا اليوم إلى وحدة اندماجية بين بلدان المغرب العربي كافة. والوحدة التي يدعو إليها الرئيس بن جديد مشروطة بالاعتراف بالكيان السياسي المستقل للجمهورية العربية الصحراوية.

في ضوء التنسيق في المواقف ما بين تونس والجزائر ما هو رأيك بهذه الدعوة؟ وكيف يكتمل هذا التحرك الجزائري؟

ج ـ أرجو المعذرة إذا قلت لك بأني لا أعلق على كلام الصحف. هذا الكلام جاء في الصحف ونحن نتبادل الزيارات مع الاخوان في الجزائر. ووزيرا خارجيتينا على اتصال مستمر، لم أبلغ بهذه الدعوة. ولربما بلغت لاحقاً. وقتها سندرس الاقتراح ونرى فيه رأياً ينسجم مع مبادئنا ووجهات نظرنا المنسقة مع الأخوة في الجزائر وعواصم المغرب العربي كافة.

س ـ قبيل انعقاد مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية ناديت بضرورة تأسيس لوبي عربي داخل المنظمة. في الفترة نفسها كان الرئيس موبوتو سيسي سيسو في زائير قد دعا الأفارقة إلى ترك العرب وخلافاتهم جانباً وتأسيس منظمة افريقية بحتة.

هل دعوتك هذه كانت ردة فعل على أفكار موبوتو؟ وهل يعبر طرحك هذا عن معاناة معينة تعيشها الدول الافريقية العربية من جراء ازدواجية هذا الانتماء؟

ج ـ أنا أنادي بهذا منذ عشرات السنين ومنذ كنت مسؤولاً عن مهام تربوية حيث وضعت يدي على ما تدسه كتابات المستشرقين من دسائس توعز صدور الافارقة وتحملهم على إلقاء مسؤولية ظاهرة الرق على كواهل الجنس العربي.

مؤخراً أدى رفع سعر البترول إلى الحاق الضيم بعدد كبير من الدول الافريقية غير المنتجة، فباتت تحس بالاجحاف من جراء هذا. فإذا أضفت إلى ما تقدم من هذه العوامل خلافات البلدان العربية الافريقية لفهمت خلفية دعوة موبوتو.

وتجديدي لدعوتي باقامة لوبي عربي داخل منظمة الوحدة هو بهدف دعم مواقف الدول الافريقية المساندة للحقوق العربية المشروعة ولنضالها المحق وفي طليعتها القضية الفلسطينية. ان موقفاً عربياً موحداً داخل أروقة المنظمة، تسانده الدول العربية الثرية يساعد على شد ساعد الدول الافريقية التي لا يمنعها فقرها من مساندة قضايانا.

أنا أقول لاخواني رؤساء وملوك الدول العربية ان افريقيا تشهد صراعاً قاتلاً ما بين اسرائيل ومخططاتها وبين الدبلوماسية التي تمارسها الدول العربية ونحن منها. وافريقيا ساحة واسعة ولها ثقلها في الهيئات والمجمعات الدولية. هذه هي خلفية دعوتي وهذه هي أهدافها، هي مساعدة افريقيا على تخطي عقدة التمييز العنصري والتغلب على خداع الصهيونية وهي شكل آخر من أشكال التمييز العنصري.

س ـ تونس التي تعيش هاجس القضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية وتعايشها بصورة يومية، كيف تنظر إلى الموقف الأوروبي من هذه القضية، خصوصاً بعدما زارها كل من بتينو كراكسي ووزير دفاعه سبادوليني؟

ج ـ ايطاليا متشائمة، وهي قد قامت بمساعيها ليس انطلاقاً من مبادرة ايطالية مستقلة بل كونها ترأس مجموعة السوق الأوروبية المشتركة.

محصلة لقاءاتي سواء مع بتينو كراكسي أو مع وزير الدفاع سبادوليني بامكانك اختصارها بأن لا بوادر تفاؤل تلوح في الأفق وعلى العرب أن يعدوا العدة لقبول هذه الحقيقة.

س ـ وزير الدفاع الايطالي بحكم ترؤسه لجمعية الصداقة الايطالية الاسرائيلية وزار تل أبيب في الأشهر

الماضية، من خلال لقائك به ما هي أسباب هذا التشاؤم وتونس معروفة بتفاؤلها، وهل رفض اسرائيل قبول ممثلين عن م. ت. ف. في الوفد الأردني الفلسطيني المشترك مجرد مناورة لكسب مزيد من التنازلات، أم هو موقف نهائي منها؟

ج ـ التشاؤم لدينا مرده معرفتنا بنيات اسرائيل التي تحبذ التفاوض مع الأردن فقط. هذا أثناء تولي بيريز مقاليد الرئاسة الأولى. فكيف إذا تولى شامير هذا المنصب وتكتل الليكود رافض نهائياً فكرة التفاوض حتى مع الأردن؟

أما الرفض الاسرائيلي لفكرة وجود ممثلين عن المنظمة في الوفد الأردني المفاوض فلربما كانت مناورة من الطرف الاسرائيلي برئاسة بيريز حالياً. فإذا جاء شامير تغيرت الأحوال ـ ومن ايجابيات قمة فاس أن الوفد المفاوض هو وفد عربي مشترك فيه أردنيون وفلسطينيون. ولكن اسرائيل ترفض طروحات قمة فاس حالياً كذلك الولايات المتحدة التي لا ترى فيها الا، بعض الايجابيات».

س ـ في هذا الاطار كيف تقيم تونس، في ضوء اتصالاتها وعلاقاتها الأوروبية. اتفاق عمان؟ وما هو فحوى الرسالة التي تلقاها بحضورك الرئيس بورقيبة من مبعوث الملك فهد اثر عودته من زيارته لاميركا؟

ج ـ الرسالة التي تسلمها المجاهد الأكبر الرئيس بورقيبة من جلالة الملك فهد كانت ودية وفي اطار تبادل وجهات النظر بين المملكة والحكومة التونسية. وقد اطلع فيها جلالة الملك الرئيس بورقيبة على نجاح زيارة جلالته في جعل القضية الفلسطينية من أولويات الاهتمامات الاميركية.

بالنسبة للاتفاق بين الأردن والأخوة الفلسطينيين أنا أراه شخصياً خطوة هامة. وأنا مع هذا الاتفاق اذا كان سيحرك جمود القضية. وأنا أتساءل أيضاً: ما هي مضار هذا الاتفاق حتى يتحفظ عليه المتحفظون؟

س ـ ما هو ردك على تحفظات المتحفظين على اتفاق عمان كون تونس معنية إلى حد كبير بهم القضية الفلسطينية وعلى صلة بتحرك الجامعة العربية التي تستضيفها؟

ج ـ علمتنا تجربة كفاح المجاهد الأكبر أن العبرة ليست في الهياكل والكلمات. العبرة في النتيجة. السياسي يحاسب على النتيجة وليس على التكتيك..

لو بقي المجاهد الأكبر في السجن، أو في منزله وهو يرفض ويرفض ممعناً في السلبية لما حصلت تونس على استقلالها.

السياسي هو من يغامر ويناور ويستعمل الواقعية الكاملة في خدمة المثاليات. إلى متى والعرب ترفض؟ نرفض ونرفض واسرائيل تقيم المستوطنات وتغير جغرافية الأرض وتتلاعب بالتاريخ. حرب أولى. حرب ثانية حرب ثالثة ورابعة، وهذا هو لبنان قد قدم نموذجاً للتعايش الذي يرعب اسرائيل وتخشاه.

أنا على اتفاق مع أبو عمار الذي يعتبر الاتفاق «حالة سياسية» تحرك جمود القضية. مع هذا أنا غير متفائل. غير أني لست متشائماً في أسلوب تعاملي مع معطيات الأمر الواقع.

س ـ ما دمت غير متفائل، وما دامت نوايا اسرائيل غير سليمة يتحفظ المتحفظون خشية من أن يؤدي «تحريك القضية» إلى مزيد من التنازلات التي تزيد من جبروت اسرائيل. فما هو رأيك في الدعوة إلى مزيد من الحركة قبالة تصلب اسرائيل وعنادها؟

ج ـ لندع اسرائيل ترفض السلام مرة واحدة. لنحمل اسرائيل على كشف نواياها تجاه العالم بأسره حيث تحرص على رسم نفسها ازاءه بأنها حمل وديع جميل سيذبحه العرب. لندع اسرائيل تعلن سلبيتها مرة واحدة. وهذا مكسب كبير لو حققه العرب لكان شيئاً عظيماً.

س ـ الاحراج العربي لاسرائيل ممكن في ظل موقف عربي موحد وليس في مفاوضات ثنائية كما ترغب اسرائيل. هل تعتقد أن الموقف العربي الموحد والمطلوب حالياً بات ممكناً تبلوره عبر لقاء قمة عربية؟ هل ترى أن هذه القمة ممكنة حالياً وفي ظل الظروف الراهنة؟

ج ـ للأسف، ليس هناك مؤشرات على هذه القمة وعلى العرب أن يوظفوا صداقاتهم مع أوروبا بغية تحريك عجلة السلام، والإفادة من بعض اللين في الجانب الاسرائيلي.

س ـ مراقبون في تونس يعتقدون أن رئيس الطائفة اليهودية في تونس قد قام بتسليمك رسالة ما من حزب تحيا وبقية الأحزاب الدينية الاسرائيلية المتطرفة خلال زيارته لك مؤخراً. وإن الرسالة المذكورة تحمل وجهة نظر هذه الأحزاب الرافضة لفكرة السلام في أي شكل من الأشكال ومهما قدم العرب من تنازلات؟

ج ـ هذه الأقوال لا علاقة لها بالواقع. وهي ليست أكثر من تقولات وتكهنات.

لقائي برئيس الطائفة اليهودية التونسية دام لدقائق قليلة، اثر انتخابه زعيماً روحياً للطائفة التي فقدت في الأسبوع الماضي راعيها.

ورئيس الدولة التونسي يجتمع مع كافة رعاياه التونسيين ولم يتطرق الحديث لأي شيء من هذا القبيل على الاطلاق.

40

حديث صحافي مع محمد العمادي، المدير العام ورئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي حول نشاط الصندوق.

(الشرق الأوسط، لندن، ٦/٣/١٩٨٥)

س ـ ما هي طبيعة زيارتكم السريعة للمملكة العربية السعودية؟

ج ـ حضرت بناء على دعوة من الأمير طلال، رئيس برنامج الخليج، ومعي زميلي الدكتور اسماعيل الزابري، مدير مركز الدراسات والبحوث بالصندوق، حيث عرضنا الأعمال التي يؤديها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لخدمة الانسان العربي وخدمة الشباب والطفولة والمرأة العربية، باعتبار أن هذه المجالات من اهتمام الأمير طلال. كما بحثنا مع الأمير طلال، موضوع الاسهام في دعم جهود الحكومات العربية في محو الأمية، والدور الذي يؤديه الصندوق مع الجهاز العربي لمحو الأمية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في تنفيذ خطة طموحة تسهم في محو الأمية، تبلغ أكثر من ٣٠ مليون دولار ومن بينها مشروع لانتاج أفلام تليفزيونية تعليمية تخدم الغرض، ويتألف هذا البرنامج من ٤٥ حلقة كل حلقة ٢٠ دقيقة.

ورأى الأمير طلال، بأن هذا الجهد ينسجم مع غايات وأهداف برنامج الخليج، ويخدم قضية انسانية أساسية لأنه يمكن أن يكون أساساً في تطوير زيادة الانتاجية بالنسبة للمجتمع العربي. ووعد الأمير أن يقدم لهذا البرنامج بعض الدعم المالي الذي يمكن أن يحتاج في حدود مبلغ ٢٥٠ ألف دولار، كما ألمح إلى أهمية التعاون بين برنامج الخليج من جهة، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وفي تمويل ورعاية الاسهام ثقافياً وفكرياً في بعض البرامج التي تقوم به من عمل يخدم قضية التنمية في المجتمع العربي بالاضافة إلى خدمته لقضايا التنمية من خلال الدعم المعطى للمرأة والطفل والإنسان العربي بشكل عام في هذا المجتمع.

س ـ ما هو دور الصندوق في تأمين الأمن الغذائي للأقطار العربية؟

ج ـ وجه الصندوق في عام ١٩٨٤ أكثر من نصف برامج أقراضه نحو هذه الغاية، حيث قدم التمويلات اللازمة لعدد من المشاريع الزراعية في كل من المغرب والجزائر وتونس والأردن واليمن الجنوبي واليمن الشمالي والصومال والسودان وجيبوتي باعتبار أن موضوع الأمن الغذائي هو موضوع هام في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي، خاصة وأن ما نلاحظه الآن في بعض القارات، وبصورة خاصة في القارة الافريقية، من عدم كفاية الغذاء لتلبية حاجات الإنسان والحيوان، هو أمر يؤسفنا وأن ما يجب أن نقوم به كمؤسسة تنموية، هو أن ندفع جهود الحكومات نحو استثمار الموارد الواسعة في هذا الوطن لخير الإنسان.

اذن، الانطلاقة في عام ١٩٨٤ هو تكملة لما بدأناه في عام ١٩٨٣ وما يؤكد عليه في عام ١٩٨٥ م هو التمويل لهذه المشاريع الزراعية الهامة. إلا أن اهتمام الصندوق لا يقتصر على ناحية التمويل فقط. فقدم اسهامات للدول التي يتعامل معها، تتعلق بالمشاكل التي تواجه التنمية الزراعية في هذا الوطن والحلول التي يراها من خلال خبراته في حل هذه المشاكل.. وأذكر أن الندوة التي عقدت في الامارات العربية المتحدة في العام الماضي، حيث اجتمع عدد كبير من الخبراء من مستوى رؤساء وزارات سابقين، ووزراء وخبراء في قضايا التنمية، ومن خلال البحث تم استخلاص توصيات مختلفة وزعت على جميع الدول العربية في مجالات تطوير السياسات الزراعية التنموية.

كما أن اهتمامات الصندوق تمتد أيضاً إلى دعم مراكز الاختبارات والأبحاث الزراعية. فالصندوق العربي يقدم لمؤسسات «ايكاردا» التي تقيم مشاريع لتطوير البذار وتحسين هذا البذار، ومركزها في حلب، يقدم لهذه المؤسسة الدعم المالي والدعم الفني أيضاً من أجل أن تقدم للدول العربية البذار المحسن الذي يؤدي إلى زيادة انتاجية الزراعة. وستقيم المؤسسة ندوة في آذار المقبل، دعونا لها المختصين من مؤسسات البحوث الزراعية العربية من جميع الدول العربية للوقوف على نتائج العمل الذي تم، وليستفيدوا من هذه النتائج. ونحن نقدر أن زيادة الانتاجية الزراعية عن طريق تحسين البذار يمكن أن تتعدى ٢٥ ٪ من المحصول الحالي مع اعطائها المستلزمات الضرورية لهذا العمل.

كذلك نؤكد في هذه المرحلة بالذات، على أهمية استصلاح البواري الصحراوية التي تمثل جزءاً هاماً من الأراضي العربية، وقد أعددنا لهذا الغرض دراسات تتعلق باستصلاح مناطق تسمى مناطق «الحمادة» أو حوض الحمادة الذي يمتد بين المملكة العربية السعودية والعراق وسوريا. وسوف تعقد في نهاية هذا الشهر، ندوة مع مؤسسة «اكساد» لدراسة المناطق الجافة والقاحلة، وسوف تعرض تجربتنا في اجراء الدراسات على الأراضي الصحراوية والقاحلة، وكيف يمكن لنا أن نطور هذه الأراضي. وهناك جهود نبذلها أيضاً في عملية التنمية الزراعية وسياسات التجارة الخارجية المتعلقة بالزراعة في الأقطار العربية. هذه الجهود نبذلها بالتعاون مع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية. اذن كما ترى هناك تركيز على موضوع الأمن الغذائي في هذا العام.

س ـ وماذا عن المشاريع التي يوليها الصندوق أولوياته؟

ج ـ يركز الصندوق على وضع سياسة مائية تأخذ بعين الاعتبار أهمية المياه في الوطن العربي وضرورة ادارة المياه بالشكل الذي يتفق مع حسن الاستثمار والحفاظ على هذا المورد الهام، ليس فقط في الحياة الزراعية، وإنما في حياتنا بشكل اجمالي. فهناك أيضاً أبحاث تعد الآن لعقد ندوة في بداية العام القادم، بالتعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية، وبعض الصناديق الأخرى، وفي مثل هذا العمل المرجو بأن تنتج عنه سياسة مائية يمكن أن تستفيد منها مختلف الأقطار العربية عن طريق الحفاظ على الموارد المائية وحسن استخدام هذه الموارد.

وهناك أيضاً موضوعات أخرى يوليها الصندوق أهمية كبيرة، هي موضوع اعداد الانسان العربي ليتقبل المهام التنموية الجديدة بالشكل المطلوب، وكل ما نقوم به من عمل، بالتعاون مع المنظمات العربية المتخصصة، وبالشكل الذي يدعم الجهود القطرية المبذولة ولا يحل محل هذه الجهود في هذا المجال، فنقوم بدورات تدريبية مختلفة، بالتعاون مع الاتحاد العربي للتعليم التقني وغيره من الاتحادات. هذه الدورات التدريبية، سواء كانت مثلاً في مجال التخطيط في المعهد العربي للتخطيط في الكويت، أو في مجال الاحصاء في المعهد العربي للاحصاء في بغداد، أو في مجال المياه والتدريب على أعمال المياه مع الاتحاد العربي للتعليم التقني، أو في المجالات الأخرى، الغاية منها هو الاسهام في تطوير امكانات الانسان العربي حتى يستطيع أن ينسجم مع المهام التنموية الجديدة.

وهناك موضوع وضع الاعلام في خدمة التنمية العربية بحثناه في الرياض العام الماضي، وما زلنا نعمل من أجل تنفيذ توصياته الكبيرة والهامة جداً. في الواقع انه على ضوء تلك الندوة الناجحة التي عقدت برئاسة الشيخ محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، تم التوصل الى ضرورة ادخال موضوع الاعلام وتعليم أصول الحاسب والاستفادة من الاتصالات الحديثة ووضع هذه المجموعة من العلوم في خدمة برامج التعليم الاعدادي والثانوي والجامعي، وشاركنا في هذا العمل أخوة من جامعة الكويت ومن هيئات أخرى في مركز المعلومات المالية في السعودية بجانب فريق عمل من معهد الكويت للانماء الاقتصادي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي من أجل اعداد المقترحات الضرورية لاعداد المنهج التعليمي نشاطنا في هذا البلد الشقيق والبلد الذي يحتاج منا كل الدعم والتأييد.

س ـ ما هو حجم الدعم المطلوب من قبل الصندوق لاعمار لبنان؟

ج ـ قدم لنا الأخوة المسؤولون في وزارة المالية، وفي مجلس الاعمار في لبنان، برامج للاعمار، ويعلم الجميع أن الظروف التي يعيشها الآن الاقتصاد اللبناني يمكن لها أن تستدعي اعادة النظر في بعض هذه البرامج لتطويرها، بما يتفق مع الأوضاع القائمة في لبنان، وأظن أن الجهود المطلوبة هي جهود كبيرة والتمويل المطلوب كبير ولبنان أسهم في السابق في دعم العديد من النشاطات العربية، وعلينا أيضاً أن نأخذ بيد اخواننا اللبنانيين ونسهم في اعادة اعماره عندما تتاح الفرصة لنا لذلك.

س ـ ما هو انعكاس قرار الأمير طلال الذي اتخذه تجاه

الشعب الفلسطيني في غزة على موقفكم بالنسبة للبنان؟

ج - أرى أن ما قام به الأمير طلال، هو ما يجب أن تقوم به منظمات مشابهة أخرى ونتمنى أن يتم الاتفاق في المستقبل بين الحكومة اللبنانية، ومؤسسات التمويل العربية والدولية المانحة، ويتم تنفيذها عن طريق الصناديق العربية، بحيث يجري التركيز على برنامج مقبول لاعادة اعمار لبنان ويؤمل أن يحقق لبنان ما يصبو اليه في اعادة اعمار بلاده واقتصاده، ونحمد الله أننا نرى القوات الاسرائيلية المغتصبة والغازية بدأت ترحل عن لبنان بفضل المقاومة الشعبية الباسلة التي ضربت مثالاً رائعاً ومثالاً يحتذى به في مقاومة الاحتلال، وكان لاعمالها البطولية الأثر الكبير في جميع نفوس المناضلين العرب.

س - كيف يرى مدير عام الصندوق حجم ونشاط الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية الى الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي؟

ج - السعودية لها اسهام واضح في الصندوق، والشيخ محمد أبا الخيل اشترك بنفسه في عام ١٩٦٧ في اجتماع الجزائر في اعداد اتفاقية الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والمملكة العربية السعودية هي الآن نائبة لرئيس مجلس المحافظين، وفي الاجتماع القادم الذي سيعقد في التاسع من ابريل (نيسان) لمجلس المحافظين، سيصبح الشيخ أبا الخيل، رئيساً لمجلس محافظي الصندوق، ومن خلال تمثيل المملكة في مجلس ادارة الصندوق في شخص ممثلها الدكتور صالح الميداني، تمارس المملكة توجيهاً واضحاً وبينا ودعما لبرامج وأعمال الصندوق العربي - وتقدر مساهمة السعودية في تمويل الصندوق بحوالي ٢٠ ٪ من رأسمال الصندوق، وهو كما ترى اسهام واضح وبين، ولا يأتي قبلها الا دولة الكويت، حيث أنها تسهم بحوالي ٢١ ٪ من رأسمال الصندوق، وأنا لا أنظر إلى المساهمة المالية فقط كعنصر وحيد في دعم الصندوق، بل هناك نشاطات أخرى يطلع بها الصندوق وترعاه المملكة رعاية مستمرة وتلقى من الشيخ أبا الخيل دائماً كل الدعم والتأييد للعمل الذي نقوم به. وهناك الصندوق السعودي للتنمية، ويوجد تنسيق بيننا وبين الصندوق السعودي للتنمية، أعطى نتائج طيبة ومشجعة في جميع المجالات، ونطمح أن يكون عمل الصندوق العربي عملاً متكاملاً ومترابطاً مع بقية الصناديق العربية الأخرى. وباختصار لا أستطيع إلا أن أعول على الأهمية التي توليها لنا المملكة من قبل حكومة الملك فهد بن عبدالعزيز، ونضع كل ثقتنا في استمرار دعم وتأييد المملكة العربية السعودية لاعمال الصندوق، الذي يجب أن يطبق في مختلف المدارس لتسلح الطالب بهذا العلم الجديد واعداده لتقبل صفات المجتمع، مجتمع المعلوماتية القادم.

كما نرى اذن، عمل الصندوق العربي لا يقتصر فقط على تقديم القروض بالرغم من أننا قدمنا حتى الآن أكثر من ١٣٦ قرضاً بلغت قيمتها حوالي ٦٣٨ مليون دينار كويتي، وان هذه القروض اعطيت إلى ١٦ دولة.

س - ما هي المشاريع التي منحت على أساسها القروض؟

ج - شملت القروض بالاضافة إلى موضوع الأمن الغذائي مشاريع اخرى تتعلق بالطرق والمواصلات السلكية واللاسكية. وأود هنا أن أبين أن الصندوق مول عدداً من هذه المشاريع، منها ربط المغرب بالجزائر والمغرب والجزائر مع تونس وليبيا، وأيضاً ربط العراق بسوريا والأردن فالسعودية، كما ربط جيبوتي بالصومال واليمن الجنوبي واليمن الشمالي، والمملكة العربية السعودية بقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين فالكويت. كما أسهم الصندوق في عدد من هذه المشاريع ومولنا احدى عشرة محطة أرضية للقمر الصناعي العربي حيث كانت جهود المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية منصبة على اطلاق القمر، بينما جهودنا ركزت على أساس اقامة المحطات الأرضية للقمر الصناعي العربي، بالإضافة إلى تمويلنا لبعض المشاريع الصناعية ومشاريع المياه والمجاري في الأقطار العربية التي تريد خدمتها، كما مولنا مشاريع كهربائية وجميع هذه المشاريع مولناها بالتعاون مع بقية الصناديق العربية وفي مقدمتها الصندوق الكويتي، والصندوق السعودي للتنمية، والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي، وهذه الصناديق تتعاون معنا ونحن نتعاون معها ونعمل في الواقع، كمجموعة مترابطة ومتماسكة، وسرني أن الأمير طلال يؤكد اهتمامه بأن يكون العمل الذي نقوم به متناسقاً ومترابطاً مع العمل الذي يقوم به برنامج الخليج هنا.

41

حديث صحافي مع أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية حول الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ودور سوريا وحرب الخليج (مقتطفات).

(المجلة، لندن، العدد ٢٦٥، ١٩٨٥/٣/٦)

س ـ بدأ الحديث بسؤال الدكتور الباز عن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي أحدث دوياً ما زال صداه يتردد حتى الآن في كل الأوساط السياسية في العالم. وقلت له: هل تعتبر مصر منضمة الى هذا الاتفاق وبذلك يمكن القول أن مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قد اتخذت موقفاً موحداً وتبنت صيغة مشتركة ازاء أزمة الشرق الأوسط يمكن طرحها على المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة؟

ج ـ إن الموقف هو موقف أردني ـ فلسطيني باعتبار أن اخوتنا الأردنيين والفلسطينيين لم يسبق أن أعلنوا من قبل قبولهم الدخول في مفاوضات. أما مصر فقد سبق أن أعلنت استعدادها للدخول في مفاوضات واشترطت لهذا أن يوافق الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثلة الشرعية والوحيدة للشعب الفلسطيني. وبعد ان تم هذا الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني فإن مصر لا تعتبر طرفاً فيه بل تصبح طرفاً مؤيداً له تماماً ومستعداً للتحرك على أساسه في الحدود المتاحة. ولذلك فإن هذا الاتفاق هو الخطوة الأولى التي لا بد منها ولا غنى عنها لأي تحرك. ولكي يكون هذا التحرك فعالاً يجب أن يكون مسنوداً من غالبية الدول العربية وبالذات الدول ذات الثقل في المجتمع الدولي مثل المملكة العربية السعودية والعراق ودول الخليج والجزائر والمغرب. فإذا تم توفير هذا التأييد العربي للخطوة الاردنية ـ الفلسطينية التي نعتبرها فتحاً جديداً في الحركة العربية على الصعيد الدولي فإن العبء والمسؤولية ينتقلان من الجانب العربي إلى الأطراف الأخرى وبالذات الولايات المتحدة واسرائيل ثم المجموعة الأوروبية. وهناك أطراف لا يمكن انكار دورها مثل الاتحاد السوفياتي ودول عدم الانحياز والدول الافريقية. هذه القوى الدولية تساند الموقف العربي ويمكن أن يعتمد عليها لامدادنا بقدر متزايد من الدعم ولكنها ليست من الأطراف التي نريد أن تغير موقفها. فالأطراف التي نريد أن تعدل من مواقفها هي الولايات المتحدة واسرائيل وبدرجة أقل المجتمع الأوروبي الذي يقف مع المطالب العربية ولكننا نريد منه أن يطور موقفه ليصبح ديناميكياً نشطاً له ثقله وليس موقفاً لمجرد تسجيل المواقف.

س ـ هل تمت بالفعل مناقشة الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني مع الرئيس الايطالي في زيارته الأخيرة لمصر؟ وهل يمكن معرفة صدى هذا الاتفاق لديه ولدى المجموعة الأوروبية اخذا في الاعتبار رحلة وزير الخارجية المصري لفرنسا وبريطانيا؟

ج ـ لقد أتاحت لنا زيارة الرئيس الايطالي ووزير خارجيته لمصر الفرصة لكي نطرح عليهما القضية من منظور جديد، وهو أن تحركاً أردنياً ـ فلسطينياً قد بدأ وأن من واجب الأسرة الدولية أن تتجاوب مع هذا التحرك العربي. لقد أبدى الجانب الايطالي سعادته بهذا التحرك وأعرب عن اقتناعه بأنه سوف يكون دفعة إلى الأمام وسوف يمكن هؤلاء المكترثين بمصير منطقة الشرق الأوسط ومستقبل السلام والاستقرار في المنطقة ـ سوف يمكن هذه القوى من تنشيط دورها والعمل بفعالية أكبر. لقد أبدى الجانب الايطالي ترحيبه الواضح بهذه الخطوة ولو أنه لا يستطيع أن يعلم ذلك قبل أن تجتمع المجموعة الأوروبية وتتخذ موقفاً جماعياً.

س ـ هل هذا الترحيب بالاتفاق ينطبق أيضاً على موقف فرنسا وبريطانيا؟

ج ـ بالنسبة إلى الدول الأوروبية الأخرى التي اتصلنا بها كان رد الفعل الأولي مرحباً بهذا الاتفاق وبعض الدول فضل التريث إلى أن يستشف موقف المؤسسات المختلفة للمقاومة الفلسطينية. والبعض كان يترقب ما يحدث على مستوى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لـ «فتح». وأعتقد أن الأمور سوف تتحرك في الاتجاه الايجابي بعد أن أقرت اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لـ «فتح» هذا الاتفاق.

س ـ هل تلعب رومانيا دوراً خاصاً في التحركات الجارية على ضوء زيارة بيريز الأخيرة لها وزيارة مانسكو نائب الرئيس الروماني لمصر؟

ج ـ رومانيا تلعب دوراً في هذا الشأن لأنها تحتفظ بعلاقات وثيقة مع جميع الأطراف كما أن الرئيس شاوشيسكو كان في مقدمة المنادين بعقد مؤتمر دولي للسلام، وهي لا شك مكترثة بالقضية وتريد أن تسهم في الحل. ومع أن رومانيا ليست عضواً في التركيبة التي يمكن أن ينصهر الحل من خلالها إلا أنها تقوم بدور فعال من حيث الاتصالات ونقل الأفكار وطرح بعض أفكارها لتجاوز بعض الصعوبات. ونحن نود أن يكون هذا الاهتمام قائماً بالنسبة إلى دول عديدة ولا يقتصر على عدد محدود من الدول.

س ـ بعد كل هذه التحركات هل يمكن النظر بتفاؤل إلى إمكانية التوصل إلى حل للقضية العربية؟

ج ـ لا أستطيع ان أقول الآن أنني متفائل بالنسبة إلى امكانية الوصول إلى حل ولكني أكثر تفاؤلاً بالنسبة إلى الموقف العربي. لقد كان العالم ينظر دائماً إلى الموقف العربي باعتباره موقفاً مهترئاً قائماً على الخلاف ومتعدداً، ولم تكن هناك وحدة في الموقف العربي مما كان يضعف حجتنا مع أطراف كثيرة. أما الآن فيمكن أن يقال أن هناك موقفاً يستقطب تأييد غالبية العرب. وهو يقيناً يستقطب تأييد الفلسطينيين. والأساس في نظرتنا أنه ما دامت المؤسسات الشرعية للفلسطينيين هي التي عقدت هذا الاتفاق فلا يصح أن يكون على قولها معقب طالما كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للفلسطينيين. وقد التزمنا جميعاً بهذا الأمر في مؤتمر الرباط، فمن حقها التعبير عن مواقف معينة واتخاذ هذه المواقف والا نكون مناقضين لأنفسنا لأن التمثيل ليس معناه تمثيل الشعب الفلسطيني في الاتصالات والمفاوضات فحسب بل التمثيل في المواقف لأنها أهم صور التمثيل. لقد اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية موقفاً معيناً عبرت عنه وهو اتفاقها مع الأردن على السير معاً بقصد التوصل إلى تسوية سلمية عادلة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة هذا هو جوهر الاتفاق. أما باقي بنود الاتفاق فتعتبر مسائل جانبية. ولم يتم هذا الاتفاق بين طرفين تختلف مصالحهما وتتناقض حتى نقول أي طرف قد تنازل للطرف الآخر انما تم هذا الاتفاق بين جناحين في طرف واحد هو الطرف العربي. ولذلك لا يمكن أن يقال أن هناك تنازلات أو أن طرفاً معيناً قد تغلب على الطرف الآخر. فلا الأردن هو الذي سيعطي منظمة التحرير الأرض ولا المنظمة سوف تقدم شيئاً مقابل ذلك. ان القصد من وراء هذا الاتفاق أن يتخذ العرب موقفاً موحداً أو قريباً من الوحدة بقدر الامكان. إنه بعد أن تقرر الوصول إلى إجماع عربي في ظل المعطيات القائمة يكفي أن تكون هناك أغلبية كبيرة بحيث يقال ان هذا الرأي يمثل التيار العام في الفكر العربي. وما دام قد عبر الفلسطينيون عن رضاهم عن هذه الخطوة وبالذات أهلنا في الداخل وهم الفئة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار جيداً لأنها الأكثر تضرراً من استمرار الاحتلال الاسرائيلي وهي دائمة التفكير في مصيرها ومستقبلها خاصة وهي ترى أن مزيداً من الأرض الفلسطينية يتم تهويدها، وإذا استطعنا أن نستثمر هذا التحرك الأردني ـ الفلسطيني الشجاع فإننا يمكن أن نضع جميع الأطراف الأخرى أمام مسؤوليتها ويكون هذا أساساً لتحرك عربي على جميع المحاور. لقد كانت الولايات المتحدة تتشكك في أن الفلسطينيين يريدون السلام حقاً كما كانت تتشكك في استعداد الجانب العربي للمواجهة السلمية مع اسرائيل. والآن أصبحت الولايات المتحدة أمام اختيار واضح، فقد أبدى الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر استعدادها للتحرك في اطار تسوية شاملة وعادلة، ولقد طرحت هذه الأطراف العربية تصوراً معيناً كأساس واطار لبدء التفاوض. ونعتقد بأمانة أن هذا الاطار عادل لأنه مستمد من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وعن الشرعية الدولية، وأنه يحافظ على التوازن بين مصالح الأطراف كلها. لذلك فنحن نعتقد أنه يصلح أساساً لحوار بيننا وبين الولايات المتحدة وفي مرحلة تالية يمكن أن يكون هذا الاتفاق أساساً للتحرك ينتج عنه تغير في الموقف الاسرائيلي.

س ـ لوحظ غياب الشقيقة سورية عن هذه التحركات العربية رغم أنها من دول المواجهة مع اسرائيل. ألم يحدث اتصال بحكومتها للتشاور حول هذه التطورات أو لتنسيق المواقف؟

ج ـ نحن نأسف لأن سورية بعيدة عن كل هذه الخطوات والاتصالات العربية لأن سورية بلا شك طرف هام في أي مواجهة عربية بما في ذلك المواجهات السلمية مع الأطراف الأخرى. نحن نعتبر أن سورية طرف عربي أساسي ونعتز بالدور الذي يمكن أن تقوم به سورية كدولة شقيقة ارتبطنا معاً بعلاقة خاصة مدة طويلة. ونرى أن الوضع القائم حالياً بين مصر وسورية مؤقت لا يستند إلى جذور ولا يعكس أي اختلاف أو تباين وتعارض في الاستراتيجية، ونعتبر ان مصلحتنا واحدة مع سورية الشقيقة. ولكن لأن سورية قد اختارت كما هو واضح ألا تكون في الوقت الحاضر طرفاً في أي اتصالات أو تحركات

عربية نحو السلام ونددت بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني واعتبرت أنه لا يصلح أساساً للتحرك، كما أن العلاقة بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ليست على ما ينبغي ولا ما نرجو، لذلك فإنه لم يكن ممكناً في ظل هذه الأوضاع أن يجري أي اتصال بسورية في هذا الشأن. ولكن يجب أن يكون الباب مفتوحاً في المستقبل أمام سورية. ان الخطوة التي تمت هي خطوة أولى ولا نتصور أن يعقبها بعد أسابيع قليلة مؤتمر دولي أو بدء المفاوضات بل سوف يستغرق الأمر وقتاً طويلاً. سوف نحتاج إلى اعداد لأن المواجهات السلمية هي من أقسى صور المواجهات لأن آثارها ونتائجها لا تظهر واضحة في الحال مثل المواجهات العسكرية. وسوف نحتاج في طرحنا للخط السلمي العربي في أسلوبه الجديد على الولايات المتحدة إلى مجهود وإلى وقت ومثابرة ودأب ومتابعة وصلابة في الموقف. سوف تكون هناك ضغوط وضغوط مضادة ولذلك سيظل الباب مفتوحاً لسورية وفي مرحلة أخرى للبنان للاشتراك في مفاوضات السلام. ونعتقد أن ما توصل اليه أشقاؤنا الأردنيون والفلسطينيون ليس فيه خروج أو شبهة الخروج على مقررات عربية أو اجماع عربي، بل ان هذا التحرك جاء متفقاً تماماً ومتجانساً مع مقررات فاس وما قرره المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر في عمان وما يمكن أن يسمى الاجماع العربي.

س ـ هل تم اطلاع الحكومة المصرية على نتائج زيارة الملك فهد للولايات المتحدة وعن مدى استعداد الولايات المتحدة للاستجابة إلى المقترحات العربية حول حل النزاع في المنطقة واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟

ج ـ لقد وصلتنا بعض المعلومات المتفرقة عن زيارة الملك فهد. ولكني لا أستطيع القول أننا تلقينا تقريراً شاملاً متكاملاً. ويمكن القول مما علمناه أن زيارة الملك فهد لواشنطن قد أسهمت في توجيه نظر الولايات المتحدة لأهمية التطورات التي تجري حالياً وأهمية حل القضية. ولقد سمعنا بعض التصريحات من مسؤولين امريكيين في أعقاب الزيارة على أنها تعتبر خطوة إلى الأمام من الجانب الامريكي، وما زلنا في حاجة إلى خطوات أخرى كثيرة حتى يكون الموقف الامريكي فاعلاً ومؤثراً ومتبلوراً لتحقيق السلام.

س ـ هل تم اعداد المقترحات المصرية أو المصرية المشتركة مع الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لعرضها على الادارة الامريكية أثناء زيارة الرئيس حسني مبارك المقبلة للولايات المتحدة؟

ج ـ لم يتم التوصل إلى الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني لكي يعرض على الولايات المتحدة فقط وإنما هو طرح عربي للسلام المقصود به مخاطبة عدة دوائر في وقت واحد. ولا شك أن الولايات المتحدة هي دائرة هامة ولها أثرها وتأثيرها على اطراف معينة في المنطقة وبالذات على اسرائيل. وهنا أود أن أقول أن التأثير والضغط لا يأتيان من طرف واحد بالرغم من أن الولايات المتحدة قوة عظمى لأن وسائل الضغط متوافرة لدى الطرفين. ومع ذلك يظل الموقف قائماً على أن الولايات المتحدة طرف لا يمكن استبعاده من عملية السلام ووجوده ضروري لعلاقاته بالأطراف المختلفة ونأمل أن تكون له علاقات بمنظمة التحرير الفلسطينية. ان التوجه الأردني ـ الفلسطيني الذي هو أساس التحرك العربي الأوسع لم يتم اعداده بقصد محاورة الولايات المتحدة وانما بقصد خلق قوة دفع جديدة للسلام يمكنها أن تتعامل مع القوى الدولية المختلفة في وقت واحد. فهي يمكن أن تتوجه نحو اسرائيل في جزئية معينة كما يمكن أن تتوجه نحو اسرائيل في جزئية أخرى. ويمكن أن تتوجه أيضاً نحو الجماعة الأوروبية وبالمثل نحو الاتحاد السوفياتي.

س ـ ألم يكن من الأفضل عقد مؤتمر قمة عربي قبيل قيام ملوك ورؤساء الدول العربية بزيارة الولايات المتحدة وذلك لامكان عرض الموقف العربي الموحد على الادارة الاميركية؟

ج ـ الوضع المثالي هو أن يكون هناك اتفاق عربي قبل اجراء أي تحرك كبير. هذا الاتفاق أو الاجماع يمكن توفيره في أعلى صورة من خلال مؤتمر قمة عربي. فإذا لم يتسن ذلك يمكن عقد مؤتمر لوزراء الخارجية. وكلما كان القرار العربي مدعوماً بعدد أكبر من الدول العربية كان هذا أفضل. ولكن في ظل الظروف العربية الراهنة مع الأسف الشديد ليس هناك في الأفق ما يبشر بامكانية انعقاد مؤتمر قمة عربي في المستقبل القريب. وحتى لو افترضنا أن مؤتمراً للقمة العربية قد انعقد فانه من الصعب التوصل إلى اتفاق حول القضايا الرئيسية ومن أمثلة هذه القضايا حرب الخليج. فإن هذه الحرب تؤثر على الدول العربية في المشرق وتؤثر على الاستقرار في الخليج وعلى الأوضاع في المنطقة ليس فقط من الناحية العسكرية أو السياسية بل ومن الناحية الاجتماعية والنفسية، كما تخلق مجالاً للقوى الخارجية للتدخل. لذلك كان من المفروض ومن المنطقي أن ينعقد مؤتمر قمة عربي لبحث هذه الأوضاع وكيفية التعامل معها واتخاذ موقف عربي موحد يكون أساساً

لاتصالات تقوم بها الدول العربية. ولكن للأسف الشديد لم يحدث هذا ولم تناقش هذه المسائل ولم تتخذ فيها مواقف تلتزم بها الدول العربية. لذلك رأينا بعض الدول العربية تأخذ موقفاً مع جانب ودولاً أخرى تأخذ الموقف المضاد وتتعارض مع الجانب الآخر. ولقد طرح بعض المسؤولين العرب في الأسابيع الأخيرة فكرة غريبة مؤداها أنه في الامكان عقد مؤتمر قمة عربي أو مؤتمر لوزراء الخارجية بشرط ألا يتطرق البحث في المؤتمر إلى القضايا الخلافية. وهذا غريب لأنه اذا لم تناقش القضايا الخلافية على مستوى القمة فعلى أي مستوى تناقش؟ ولذلك أقول بأنه كان يمكن عقد مؤتمر قمة عربي يبحث هذه القضايا بالتفصيل ويحدد رؤية عربية حتى ولو كانت عامة أو قاصرة على الدوائر التي قام فيها الاتفاق واستبعد الاختلاف.

س ـ يجرنا هذا الحديث إلى ضرورة أن تكون للدول العربية نظرة مستقبلية شاملة ولا تكتفي كل دولة على حدة بردود الأفعال دون الأفعال. هل هناك استراتيجية طويلة المدى لأمن مصر وأمن المنطقة العربية أو على الأقل المشرق العربي الذي أصبح الآن بؤرة ساخنة للصراع الاقليمي والدولي؟

ج ـ للأسف الشديد نتيجة للخلافات والشكوك المتبادلة بين الأقطار العربية حال هذا دون التوصل إلى اتفاق حول رؤية مستقبلية معينة. وبالإضافة إلى هذا الاعتبار فإن بعض الدول العربية لا تنظر نحو المستقبل كثيراً وتكتفي بالتعامل مع الأحداث اليومية الجارية، ربما لأن هذه الأحداث تتطور بسرعة كبيرة تجعل الأنفاس تلهث في سعيها وراءها. كما أن هناك ضغوطاً يومية عديدة على هذه الدول ثم إن فكرة التخطيط الطويل المدى ليست عميقة الجذور في الكثير من مجتمعاتنا. لذلك فالمحصلة النهائية أننا في غالبيتنا لا نتوقف كثيراً للتفكير في المستقبل ونميل إلى الاعتقاد بأننا لو تمكنا من تدبير أمورنا في الحاضر والمستقبل القريب فإن هذا يكون خيراً ونستطيع أن نعالج المواقف المتجددة في المستقبل على هذا الأساس. أما لدينا فإننا ننظر إلى هذا الأمر بما يتطلبه من اهتمام ونعتقد أن من مسؤوليتنا التاريخية أن ننظر إلى الامام وأن نخطط. يجب أن يكون لدينا مفهوم للأمن القومي المصري وللأمن القومي العربي. وأستطيع أن أقول بضمير مستريح أن مصر لديها مفهوم واضح ورؤية شاملة ثابتة لهذه الجوانب. ولكن للأسف فإن الوضع العربي لا يسمح لشقيقات عربيات أن تشارك مصر في هذه الرؤية ولا يسمح بأن يجري حوار حول هذه القضايا الأساسية. فلو حدث اتفاق حول رؤية معينة فمعنى هذا أن يتفق حول استراتيجية معينة. والاتفاق على الاستراتيجية يجعل الخلاف على الأمور التكتيكية مسألة ثانوية ويجعل الدول العربية ليست فقط قادرة على التعامل مع العالم الخارجي على أساس هذه الاستراتيجية بل على التعامل أيضاً في ما بينها على أساس وحدة المصلحة الاستراتيجية وتنوع المذاهب والمسالك المنهجية.

س ـ هذا يدعو إلى التساؤل بمناسبة ما أشرتم اليه حول حرب الخليج وآثارها السيئة على المنطقة العربية. الا يجدر البحث والتفكير في قيام وفد من رؤساء الدول الاسلامية يزور بغداد وطهران للتحكيم على أن يكون قرارهم الزامياً؟

ج ـ هناك اعتقاد سائد لدى كثير من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز بأن ايران لا تقبل أية صيغة لانهاء الحرب في الوقت الحاضر وفي ظل المعطيات القائمة. وطالما كان هذا التفكير قائماً فانه يشل حركة هذه القوى الدولية ويجعلها غير مستعدة لبذل مجهود تعرف مقدماً أنه خاسر. وعندما طرحنا من قبل المبادرة المصرية لانهاء حرب الخليج سمعنا هذا الكلام من كثير من الدول التي قالت أنها تؤيد المبادرة ولكنها تعتقد بعدم جدوى القيام بأية جهود طالما أن أحد الأطراف يرفض من حيث المبدأ انهاء الحرب الا بشرط تعجيزي وهو الشرط الذي تطرحه ايران لانهاء الحرب وهو اسقاط الرئيس العراقي. ولهذا السبب يعزف الكثيرون عن القيام بجهود الوساطة. ولكن في تقديرنا فإن هذا الموقف ليس له ما يبرره كما أنه لا يتفق والمسؤولية الجسيمة التي نتحملها جميعاً. ان كون أحد الأطراف غير موافق على انهاء الحرب لا يصح اطلاقاً أن يمنعنا من الاستمرار في جهودنا والمضي قدماً في مساعينا. يجب أن نستمر في طرح الموضوع على ايران لا من منطلق الضغط عليها أو محاولة فرض رأينا عليها وانما من منطلق تنبيه القيادة الايرانية أولاً وقبل كل شيء إلى أنه ليست هناك قضية معينة من هذه الحرب. اذ لا يمكن أن نتصور أن تحاول ايران فرض سيطرتها على منطقة الخليج كما لا يصح أن يكون الوضع هو أن ايران تريد احداث عدم استقرار في الخليج لأن عدم الاستقرار سوف يترتب عليه قدوم النفوذ الاجنبي وبالتالي سوف يؤدي إلى زعزعة الوضع في ايران مما يعود عليها في النهاية بالضرر. ثم هذا الخراب أو الدمار الذي أصاب البلدين في المرافق الحيوية وفي المنشآت البترولية والموانىء كل هذا الخراب ليس في صالح أحد. وماذا عن مئات الآلاف من القتلى والجرحى في هذه

الحرب؟ أليس لهذه الأرواح قيمة؟ لو سقطت هذه الضحية نتيجة جهاد مشروع لكانت شيئاً طبيعياً. ولكن كيف يكون هناك جهاد بلا قضية؟ هل نحيي أحقاداً قديمة بالية بعد أن هدانا الله جميعاً إلى الاسلام وجعلنا بنعمته اخوانا. إن المطلوب هو تنبيه القيادة الايرانية إلى أخطار الاستمرار في هذه الحرب وإلى أن العرب جميعاً متوجهون نحو تسوية سلمية تتفق مع العلاقة المصيرية القائمة بين ايران والأمة العربية كلها. فنحن دول اسلامية بيننا من الروابط والمصالح أكبر مما بيننا من الخلافات وليس بين العراق وايران من الخلافات أكثر مما بين العراق ودول عربية أو اسلامية أخرى. ولذلك يجب أن نستمر في بذل المساعي لايقاف هذه الحرب. كما نريد أن ننبه إلى نقطة هامة وهي أنه لا يصح افتراض استمرار الموقف الايراني على ما هو عليه فكل المواقف تتغير ولذلك يجب الاستمرار في طرح مبادرات السلام على ايران فربما جاءت لحظة مناسبة لاستماعها وتجاوبها معها. ومن جانبنا فإننا لا ندخر جهداً في هذا الشأن. ومنذ أيام طرح شيخ الأزهر اقتراحاً نراه وجيهاً تماماً وهو أن تقوم هيئة اسلامية معينة بالتحكيم بين البلدين. . نريد أن نسأل تعليق الطرفين على هذا الاقتراح. وطبعاً لكي يتم التحكيم لا بد من اتفاق الطرفين ولا بد أن يكون هناك قبول حول الجهة التي تتولى التحكيم وأن تكون هناك اتفاقية معينة للتحكيم. ولكن يجب على الأقل أن يكون هناك توجه من المسؤولين في البلدين نحو قبول التحكيم. ونعتقد أنه لو تركت الأمور للشعبين العراقي والايراني فإن اختيار السلام سوف يكون حتمياً.

42 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول تطورات القضية الفلسطينية (مقتطفات).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٤٢١، ١٩٨٥/٣/٨)

س ـ بين ١١ شباط (فبراير) تاريخ اعلان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، و٦ آذار (مارس) موعد لقاء الحسين ـ مبارك الجديد، أطلق الرئيس المصري مبادرة جديدة تعتبر ترجمة طبيعية لهذا الاتفاق، فكيف ترفض المنظمة هذه المبادرة؟

ج ـ في الواقع ليس هناك مبادرة مصرية، وإنما أفكار طرحها الرئيس مبارك ولم نبلّغ بها رسمياً، وقد قلنا رأينا فيها، مقدرين لمصر دورها وأهميتها ومكانتها، وللرئيس مبارك موقفه. انه يحاول بهذه الأفكار دفع المسيرة الفلسطينية ـ الأردنية، في مرحلة ما بعد الاتفاق، خطوات إلى الأمام.

ومن جهتنا، نقول إننا ملتزمون بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وملتزمون بالاتفاق الذي وقعناه مع الملك حسين، ونحن نقول بالطبع بالبحث عن صيغة عادلة وشاملة في الشرق الأوسط، تنهي الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس، من خلال مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الأعضاء الدائمة العضوية في مجلس الأمن، إلى جانب جميع الأطراف المعنية بالنزاع في الشرق الأوسط، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى. . . وخيارنا الأساسي وفد عربي مشترك.

هذا ما نعمل له، انطلاقاً من قناعاتنا، واستناداً إلى مقررات قمة فاس، التي نرتبط بها كما الأردن وبقية الدول العربية.

س ـ أين تلتقي «أفكار» الرئيس مبارك الجديدة مع «كامب ديفيد» وأين تختلف؟

ج ـ لست في معرض انتقاد أفكار الرئيس مبارك أو التعليق عليها. والحقيقة أنني لم أتبلغ هذه الأفكار رسمياً. . لقد سمعتها وقرأت التعليقات التي دارت حولها، ومعروف أن هناك اتصالات بيننا والرئيس مبارك على أكثر من مستوى، وقد أرسلنا من يستفسر عن هذه الأفكار.

س ـ مورفي يقول ان الرئيس مبارك لم يعد ملتزماً بالحوار من خلال منظمة التحرير ـ كما في السابق ـ فهل تلمسون تبدلاً حقيقياً في موقف مصر؟

ج ـ لا، لقد عاد الرئيس المصري وأكد في أكثر من

حديث، وأكثر من تصريح، كما في الخطاب الذي ألقاه أمام الصحافيين الذين يمثلون دول عدم الانحياز الذين اجتمعوا مؤخراً في القاهرة.. ثم في الحديث الذي نشرته الصحف المصرية، إنه ملتزم التزاماً كاملاً، بما سبق وأعلنته مصر، مراراً، وهو أن منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

س ـ نعرف أن الاتفاق قائم بين المنظمة والأردن، وأن التنسيق قائم بدوره بين الأردن ومصر، فما هي نقاط الخلاف بين عمان والقاهرة حول صيغة التفاوض الممكنة؟

ج ـ والله لا أعلم.. فأنا لا أعرف كل الدخائل في التنسيق القائم بين مصر والأردن. وما أعرفه بالتأكيد هو ان الأردن ملتزم بالاتفاق الذي وقعه مع المنظمة، كما نحن ملتزمون، هو يقول ـ كما نحن ـ بأن لا حلول منفردة ولا حلول الا من خلال مؤتمر دولي ووفد عربي مشترك.

س ـ ولماذا لا يقتصر الوفد على الأردنيين والفلسطينيين؟

ج ـ ان وجهة النظر الأردنية تقول بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك. وجهة النظر الفلسطينية تقول بوفد عربي مشترك.. لكن، كما أعرف، أن الأردن لا يرفض فكرة الوفد العربي.

س ـ الأسبوع الجاري حافل باللقاءات: مبارك الحسين (٦ آذار/مارس) ومبارك ـ ميتران (٨ آذار/مارس)، ثم مبارك ـ ريغان في وقت لاحق، فماذا تتوقعون من هذه اللقاءات؟

ج ـ أتوقع مزيداً من التنسيق المصري ـ الأردني من خلال لقاء الرئيس مبارك والملك حسين، على مستوى العلاقات الثنائية كما العربية، ولا أعرف بدقة تفاصيل الموقف الفرنسي كي أجيب عن الشق الثاني من السؤال، لكني سألتقي وزير خارجية فرنسا رولان دوما في تونس ومن الطبيعي أن أستوضحه بعض التفاصيل، أما عن اللقاء مع ريغان فأنا لست متفائلاً اطلاقاً بما يمكن أن تقدمه الادارة الاميركية لأي مسؤول عربي، الادارة الاميركية متحيزة تحيزاً فاضحاً ومخجلاً لوجهة النظر الاسرائيلية... وهي تمارس سياسة عدم حياء بحيث أنها لم تعد تهتم بانعكاسات مواقفها الفاضحة الى جانب اسرائيل، على الجماهير العربية والأمة العربية. وقد سبق وحذرت من أن الموقف العربي الرديء ينعكس انعكاساً خطيراً على المكانة العربية، ليس فقط في أميركا وإنما في العالم كله.

س ـ تبلغتم من السعودية رسالة بعد رحلة الملك فهد الأخيرة إلى واشنطن، ما هي خلاصة هذه الرسالة؟

ج ـ لقد جاء مبعوث خاص من جانب الملك فهد قال ان هناك تقدماً ملموساً في الموقف الاميركي، خلاصته أن واشنطن بدأت تعترف بالعناصر الايجابية في المبادرة التي تلاقى عليها العرب في فاس.

س ـ لو عدنا قليلاً إلى الموقف الفرنسي، ما هي في رأيكم الأسباب التي تحول دون استقبال قائد الثورة الفلسطينية في الاليزية؟

ج ـ السؤال يوجه إلى الرئيس الفرنسي، في جانب منه يتأثر الموقف الفرنسي بمواقف اللوبي الصهيوني.. وفي الجانب الآخر بالموقف الاميركي. ومن المؤسف أن الرئيس ميتران يضع للعلاقات الفلسطينية ـ الفرنسية سقفاً لا يمكن تجاوزه.

س ـ هل يحمل الرئيس الشاذلي بن جديد إلى واشنطن وجهة نظر مختلفة عن وجهة النظر الأردنية ـ الفلسطينية في ما يتعلق بصيغة التفاوض؟

ج ـ تقديري أن الرئيس الجزائري سيحمل وجهة النظر الفلسطينية نفسها. والموقف الجزائري هنا موقف حاسم، وهو يدعم منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني وحقوق الشعب الفلسطيني الثابت، بما فيها حقه في تقرير المصير والعودة واقامة دولته على ترابه الوطني.

س ـ المتتبع مسار المبادرات العربية الجديدة يشعر وكأن الزمن قد تجاوز مشروع فاس كما مبادرة ريغان. وإن أي صيغة تفاوضية في المستقبل لن تحظى بالاجماع العربي... فهل ترى أي اجماع ممكن على أي حوار؟

ج ـ طالما أن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ينطلق من فاس، فهذا يعني أنه حاصل على الاجماع العربي. وهذا الاتفاق ليس محوراً، وهو يقول باشراك الأطراف المعنية جميعها، ونقصد بالطبع الأطراف العربية دون استثناء.

س ـ لكن المساعي المبذولة لعقد قمة عربية جديدة لم تسجل أي تطور حتى الآن؟

ج ـ للأسف... هناك محاولات من بعض الأطراف العربية لتعطيل القمة، بعدما مضى على المؤتمر الأخير أكثر من سنتين، رغم الجهود التي يقوم بها الملك فهد، حرصاً على التضامن العربي.

س ـ يقول فاروق القدومي أن ليس هناك داع للاتفاق

الأردني ـ الفلسطيني طالما أن الأردن يصر على جعل القرار ٢٤٢ أساساً للتحرك. . ما رأيك أنت؟

ج ـ إن هـذا الموقف اجتهـادي، وفي النهايـة نلتزم، أبو اللطف وأنا، بما يصدر عن القيادة من قرارات، وبما يصدر عن المؤسسات الفلسطينية.

س ـ هـل أن نشر الأردنيين نص الاتفـاق أحرج قيـادة المقاومة، وأحرجك أنت شخصياً. .

ج ـ أبـداً. . . لم يحـرجني ذلـك. لكن لم يكن هنـاك تفـاهم عـلى نشر الاتفـاق، خصـوصـاً وأنـه نشر من دون التوضيحات التي أرسلت من جانبنا. كـل ما هنـالك أننـا عتبنـا على الأخـوة الأردنيين لأنهم لم يـأتوا عـلى ذكـر هـذه التوضيحات. وقـد تولى الأخ «أبـو أياد» فيـما بعد وكـذلك الأخ «أبو جهاد» هذه المهمة.

س ـ كيف يمكن في رأيـك تخطي عقبـة القـرار ٢٤٢ الـذي يعترض عليه الفلسطينيـون بـاعتبـار أنـه يعـاملهم كلاجئين وليس كشعب له حقوقه الوطنية؟

ج ـ نـذهب جميعـاً إلى الأمم المتحـدة من دون شروط مسبقة. . مجلس الأمن أو الجمعية العمومية.

س ـ هل في النية اعـادة طرح القـرار ٢٤٢ على مجلس الأمن لتعديل بعض بنوده؟

ج ـ أريد أن أوضح أمراً وهو أن قرارات الأمم المتحدة ليست قابلة للتعديـل، لكن هناك امكـانية استصـدار قرار جديد.

س ـ وهـل سيطالب الـرئيس حسني مبارك بمثـل هـذا القرار الجديد؟

ج ـ حتى الآن لا أعرف ماذا يحمل الرئيس المصري إلى واشنطن. . .

س ـ لكن مثل هذا القـرار يرفـع العقبة الأسـاسية من وجه صيغة التفاوض؟

ج ـ صحيح، ولذلـك أقول: فلنـذهب جميعاً إلى الأمم المتحـدة. مشكلة كوريـا وجدت حـلاً في الأمم المتحـدة. ومشكلة قبرص تحل في الأمم المتحدة. . فلماذا تريد الادارة الامـيركيـة ابعــاد المشكلة الفلسـطينيــة عن أروقـة الأمم المتحدة؟ أليس هذا سؤالاً أساسياً؟ لماذا تقاتل واشنطن من أجل دفع كل القضايـا إلى الأمم المتحدة بـاستثناء القضيـة الفلسطينية؟

س ـ هذا الطرح الجـديد يشكـل انعطافـاً أساسيـاً من الحـل الاميركي إلى الحـل الـدولي، وهـو يتجـاوز كـل الطروحات والأفكار الأخيرة، أليس ذلك صحيحاً؟

ج ـ أنا أسأل القارىء العربي وكذلك المجتمـع الدولي: هـل استطاعت أمـيركا أن تحـل وحدهـا مشكلة لبنـان؟ ألم ترتض في النهاية المشاركة السوفياتية في لبنان؟ فلماذا ترتضي هذه المشاركة في قضية فرعية وترفضها على مستوى القضيـة المركزية التي هي القضية الفلسـطينية؟ ثم اننـا نقول بحـل دائم وشامل، فهل يستطيع أي عاقل أن يتصور حلاً عادلاً وشـامـلاً بعيـداً عن القـوتـين الأعـظم!؟ ليس من قبيــل المصـادفـة اطـلاقـاً ان قضيــة الشرق الأوسط كـانت هي القضيـة الأساسيـة في اجتماعـات فيينا الأخـيرة بين مـورفي وبـولياكـوف. القـوتـان العـظميـان تبحثـان قضيـة الشرق الأوسط في فيينـا عـلى هـذا المستـوى، فكيف تـطلب منـا واشنـطن أن نغض النـظر عن المشـاركـة السـوفيـاتيـة فيـما تتحـاور هي مع مـوسكـو حـول القضيـة. أليس في ذلـك تناقض واضح ومغالطة صريحة؟!

س ـ لقـد طرح السؤال عـلى مـورفي فقـال ان هــذه المشاورات هي مجرد تبادل أفكار لا بـد منها بـين موسكـو وواشنــطن. وهي لا تعني بــالضرورة رغبــة في اشراك السوفيات في صيغة الحل.

ج ـ نحن نقول: ليكن تبادل الأفكار هذا داخـل مجلس الأمن الدولي، وبحضور الأطراف المعنية كافة.

س ـ طـالما أن الاتفـاق الأردني ـ الفلسطيني قـائم فهذا يعني أن فكرة الدعوة إلى قرار جديد يتجـاوز القرار ٢٤٢ مشروع أردني أيضاً، الا تعتقد ذلك؟

ج ـ طبعـاً. التنسيق في الخـطوات قـائم بيننـا وبـين الحسـين، وهناك لجـان ستواصـل بحث التفاصيـل المتعلقة بهـذا الاتفاق، سـواء على مستـوى التعديـلات الممكنـة أو الآراء الجديدة فلسـطينية أو أردنيـة. . أو ربما آراء جـديدة تـأتي من الدول العـربية الأخـرى. فنحن ننطلق، كـما هو واضـح، من موقف عـربي يشكـل خلفيـة هـذا التحـرك، ويشـارك فيـه. ونحن نـرحّب بـأي اعـتراض ومستعـدون لمناقشته وهل يطلب منا وضوح أكثر؟

س ـ هـذا يعني أن صيغـة التفـاوض المحتملة سـوف تطرح، من منبر دولي، مشكلة جميع الأراضي المحتلة؟

ج ـ ولذلك قلنا في الاتفاق «ومن أجـل انهاء الاحتلال

في جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس». ونعني: جنوب لبنان، الجولان، الأرض الفلسطينية، طابا... أو «الطابات» المصرية..

س ـ يقول الاسرائيليون أن استيطان الضفة أصبح حقيقة واقعة، فكيف يمكن التغلب على مشكلة المستوطنات خلال المفاوضات؟ ومشكلة الأمن؟ أين يقف الجيش الاسرائيلي، أو بالأحرى أين حدود الأمن الاسرائيلي، وحدود الأمن الفلسطيني ـ الأردني؟

ج ـ إنها خرافة المستعمرات. إن عدد الذين يسكنون هذه المستوطنات، رغم انتشارها، في حدود الـ ٥٥ ألفاً، وهم في معظمهم يستعملون هذه المستوطنات لعطلة نهاية الأسبوع أو كرديف لمنازلهم الأساسية في المدن. ولعل المقصود، في حال التوصل إلى تسوية، ان يعوّض أصحاب المستوطنات «خسائرهم» مثلما حدث في سيناء. انها عملية تجارية بحتة. ويلفت النظر أن معظم المستوطنين هؤلاء ليسوا يهوداً اسرائيليين وأنما يهود اميركيين يسعون إلى الاستثمار.

س ـ تبدو مصر متحمسة لدفع الاتفاق الفلسطيني ـ الأردني...

ج ـ (مقاطعاً) ان الدول العربية جميعاً، وبدرجات متفاوتة متحمسة لهذا الاتفاق، ما عدا سوريا وليبيا.

س ـ السؤال هو: المصريون يقترحون مرحلتين للتحرك: لقاء اسرائيلي ـ اردني ـ فلسطيني مباشر باشراف اميركي، ثم لقاء دولي يضم جميع الأطراف المعنية بما فيها الدول الخمس الكبرى. فهل تقرون مثل هذا التوجه؟

ج ـ نحن نعتبر المؤتمر الدولي المرحلة الأساسية، وبها يجب أن نبدأ. الأرضية هي أرضية الضمانات الدولية التي لا يمكن أن تأتي الا عبر هذا المؤتمر.

س ـ ما هي الحكمة اذاً من مبادرة الرئيس مبارك في هذه المرحلة؟

ج ـ لقد قلت انها اجتهادات نحترمها.. وان كنا في النهاية ملتزمين بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الذي وقعنا عليه قبل أسبوعين.

43

بيان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول توقيع الاتفاق الاقتصادي بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.

(العمل، تونس، ١٩٨٥/٣/٩)

ان الاتفاق الاقتصادي الجديد الذي سيتم بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والمتعلق باقامة منطقة تجارة حرة مشتركة، يشكل خطوة خطيرة في دعم القدرات العدوانية للكيان الصهيوني، خاصة بعد اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي أبرم بين الطرفين في نوفمبر عام 1983، على أثر العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ومن الجلي أن الاتفاق الجديد ـ الذي يهدف إلى اقامة نوع من التكامل الانتاجي والتكنولوجي بين الجانبين، خاصة في المجالات الصناعية «الأكثر كثافة تكنولوجيا والأكثر تقدماً» ـ سيساعد الكيان الصهيوني على تجاوز أزمته الاقتصادية الخانقة، وبالتالي على تعزيز قدراته العدوانية ومواصلة سياسته التوسعية.

ان الدول العربية المتمسكة بمبدأ المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة تؤكد حقها في الدفاع عن مصالحها، وعزمها على اتخاذ التدابير اللازمة لصيانتها ـ بما في ذلك تطبيق مبادىء المقاطعة ضد الشركات والمؤسسات الاقتصادية التي سيكون لها نشاط في اطار الاتفاق الجديد.

إن جامعة الدول العربية تعرب عن أسفها العميق لهذا التطور السلبي الجديد في الموقف الامريكي وتحذر مما قد يكون له من انعكاسات على العلاقات القائمة والتي كان الجانب العربي دوماً حريصاً على أن تتطور ايجابياً ومن هذا المنطلق، تأمل أن تراجع الادارة الامريكية موقفها بما يتماشى ومصالح الطرفين.

44

حديث صحافي مع الأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاعلامية حول الاستراتيجية الاعلامية العربية.

(الصباح، تونس، ١٩٨٥/٣/٩)

س - الاستراتيجية العربية للاعلام.. اين وصلت اعداداً وتنفيذاً وما هي التحولات المنتظرة منها على صعيد الصورة العربية في العالم.

ج - لقد اهتمت مؤتمرات وزراء الاعلام العرب منذ بعض الوقت بمحور اعلام عربي واسع ومخطط. وقد استعملت عبارات عديدة لوصف هذا الأمر مثل استراتيجية الاعلام العربي - ومخطط الاعلام العربي وهي عبارات تشير فعلاً لما هو مطلوب.

ولقد تحددت في السنوات الأخيرة الصورة بصفة أكثر وضوحاً. وطلب من الجامعة العربية أن تعد رؤية استراتيجية اعلامية.. وقد أعدت تصورات وخطط ومشاريع ساهمت في بلورتها نخبة من الكفاءات العربية.

وقد انتهى الآن العمل التحضيري وعرض في حينه واستكملت مراحل العرض في أجهزة الجامعة باجتماع وزراء الاعلام الأخير منذ أسابيع حيث اطلع وزراء الاعلام على الدراسات المعدة فوجدوا أنها معقولة واتفقوا على أن تعرض في مؤتمر القمة المقبل لتكون تلك المرحلة الأخيرة ولتقرر الأمة العربية في مستوى رؤساء الدول ما هي الامكانيات التي تستطيع أن تخصصها لتحقيق وتنفيذ البرامج المقررة.

س - ولكن هل القمة ضرورية لدراسة مثل هذا الأمر وللمرور لمرحلة التنفيذ؟

ج - طبعاً فقيل البدء في تنفيذ هذا العمل بالنفس الذي نريد لا بد من المرور بمرحلة القمة ولا بد أن توافق القمة على التصورات المضبوطة ولا بد أيضاً من أن توافق على صرف الامكانيات الواجبة للتنفيذ.. ويبقى بعد ذلك الوفاء بالتزام صرف تلك الامكانيات لأن الموافقة شيء.. والوفاء بالالتزام أمر آخر.

س - وهل سيخرج هذا المشروع الاعلام العربي تجاه العالم مما يشكوه حالياً؟

ج - فعلاً لا بد أن أوضح أمرين اثنين:

1) لا يجوز أن يتصور المرء أنه حتى لو توفرت الامكانيات بعد توفير الاستراتيجية يكفي أن نعتبر تلك الاستراتيجية بديلاً عن السياسة العربية.

2) - انه فيما عدا الاعلام المتعارف عليه لا بد لنا من أن نكثف جهدنا في مجال الاعلام الحضاري وبالتالي محاربة تشويه صورتنا عن طريق ابراز الوجه الحقيقي للأمة العربية كعنصر فعال في صنع الحضارة الانسانية.

س - ولكن ما هو مضمون هذه الاستراتيجية الاعلامية؟

ج - في صيغتها الطموحة تعمل الاستراتيجية على توفير نوع من الاستقلال تجاه الجامعة ولا يعني ذلك مطلقاً عدم الالتزام تجاه الجامعة أو تجاه القضية العربية. انما يعني تحقيق قدر من المرونة في الاداء للاعلام العربي الخارجي بامكانيات محددة مسبقاً ولمدة طويلة. بحيث يمر العمل المزمع انجازه عبر القنوات المتطورة تكنولوجياً وعبر مؤسسات بعيداً عن الارتجال حيث تتوفر امكانيات التأثير ويعطى حق الاستقلال في الاداء.

أما في حدها الأدنى فقد حددت الاستراتيجية كهدف لتحقيق عدد من البرامج في الساحات الدولية وبدل قيام العمل على التأسيس لزمن طويل نكتفي بالتخطيط لعامين أو ثلاثة أو 5 في برامج محددة مضبوطة.

س - هل يمكن لاستراتيجية اعلامية عربية أن تعكس للعالم الخارجي غير ما هو متوفر عندنا من اعلام هابط يفتقد للحرية التي هي أصل ازدهار وفعالية الاعلام؟

ج - لا يمكن أن تطلب من الاعلام أن يحرر فلسطين مثلاً إذا لم تكن لديك سياسة تستهدف تحرير فلسطين، ان الاعلام الخارجي كما نتصوره يسعى لتحقيق أهداف حضارية وفي نفس الوقت يمكنه أن يوضح إلى حد ما عدالة القضية الفلسطينية.

س - نمر الى ميدان آخر.. ميدان القمر الصناعي الذي أطلق أخيراً.. لن أسأل عنه ولكن أسأل هل أخذنا نستعد لآفاق سنة 1992... للجيل الثاني ولدخول عالم التكنولوجيا المتقدمة؟

ج ـ صحيح أن القمر الصناعي العربي الأول لم يعتمد تكنولوجيا عربية وصحيح أنه لن يستفاد منه حالاً بمجرد اطلاقه ولكن لا بد أن نقول أن اطلاقه في حد ذاته يشكل نقلة نوعية كبيرة وان مجرد وجوده شيء ايجابي كبير.

متابعة الاطلاق مباشرة وفي كل العالم العربي خلق اهتماماً جديداً عند المواطن العربي ازاء هذا التقدم والتطور العلمي الكبيرين.

وان من شأن هذا الانجاز أن يزيد الوعي بامكانيات الأمة العربية وضرورة تعاونها في كل الميادين لأنها تستطيع أن تفعل الكثير بهذا التعاون وأنا متفائل رغم أننا قد نتأخر أشهراً في الاستفادة القصوى من هذا الانجاز، ولكن الاستفادة ستأتي والأمل الكبير أن نركز على الاستعمال الجماعي للقمر الصناعي العربي ونتعلم كيف نعيش معاً ونعمل معاً ونتبادل برامج الاذاعة والتلفزيون وننجز برامج مشتركة ونقيم مواصلات مباشرة فلا ينبغي أن ننسى أن عندنا رصيداً مشتركاً ضخماً هو هذه اللغة العربية التي هي لغتنا جميعاً وهي فرصة لم تتوفر لكل الأمم والتجمعات يقال ان الاعلام العربي نجح سنة 1973 في أن يعطي صورة أفضل للعربي. . والصحيح هو أن العرب كانت لهم سياسة سنة 1973 والاعلام عكس تلك السياسة بحيث أن الاعلام لم يتغير فإنه لم ينجح ولم يفشل الا بقدر نجاح أو فشل السياسة العربية وبقدر ما إذا كانت تلك السياسة موجودة أو مفقودة.

أضف إلى ذلك أن هناك ظلماً كبيراً للإنسان العربي عندما يتحدث البعض عن فشل الاعلاميين العرب.

الاعلاميون العرب من صحفيين واذاعيين وتلفزيونيين واساتذة وكتاب وفنانين كلهم موجودون ووجودهم طيب اذا ما سمح لهم بالعمل وإذا ما توفر لهم الحد الأدنى من الامكانيات.

وأنا أسوق دائماً مثلاً بمؤسسة الدراسات الفلسطينية. وهي مؤسسة تقوم باداء الواجب في ميدان محددُ هو ميدان البحث والنشر في مجالات القضية الفلسطينية. وهذا المثل يمكن أن نكرره مليون مرة لو توفرت السياسة ولو توفرت الامكانيات.

ولا بد للوعي الاعلامي أن يعم. . ولنتصور أن الاعلاميين يشكلون جيشاً فهل تبخل عليهم الدول بالامكانيات وبالأسلحة أن سعر طائرة أواكس واحدة يمكن أن يشغل الاعلام بكل طاقته لمدة 30 سنة هذا دون أن يتعطل أو يسقطه صاروخ.

س ـ الادارة العامة للاعلام هل تشتغل فقط بالاعلام الخارجي أم أن لها دوراً في خدمة الاعلام العربي الداخلي الذي يشكو من ضعف المصداقية. . في كل الميادين تتولى الأجهزة المختصة في الجامعة وفي منظماتها خدمة قطاعاتها. . فهل سيصل عملكم للاعلام أم أنه قطاع لا تطوله يدكم؟

ج ـ الصورة المثلى هو أن لا تشتغل الأمانة العامة مباشرة بالاعلام ولكنها تكون في خدمة الاعلاميين في الداخل والخارج. . وان ما تقوم به من جهد اعلامي مباشرة في العالم كله لا يمكن أن يساوي ذرة من المطلوب فنحن موظفون وعددنا قليل ولا يجب أن يكون الأمر غير ذلك. . . وكلما يقل عملنا الاعلامي المباشر ويزيد عمل الآخرين كلما يشكل ذلك نجاحاً لنا. . وطموحنا أن نساعد الآخرين على أن ينظموا عملهم.

لنأخذ الصحافة إذا كانت صحافتنا العربية ممثلة في دور النشر وفي اتحاد الصحفيين العرب وفي معاهد التعليم الاعلامي يريدون أن نساهم معهم في شق طريق المستقبل فإننا نتوجه اليهم هناعبركم بنداء حتى يتصلوا بنا ونبدأ التخطيط لكل ما يمكن أن ينهض بصحافتنا.

ولكن للأسف فاننا نلاحظ أنه كلما قام خلاف بين دولتين عربيتين نجد أوتوماتيكياً الاعلام والاعلاميين في الخط الأول للمواجهة. . فلو قدر وسمح لهم بأن ينسحبوا شيئاً للوراء فإن اعلامنا سيقطع خطوة جبارة.

س ـ ولكن بدون اعلام عربي مؤثر وله مصداقية كيف نستطيع أن نصنع اعلاماً ناجحاً للخارج.

ج ـ اذن الاعلام مثل جامعة الدول العربية مرآة عاكسة لهذه الأمة. . وهذا ليس كلام اليوم. . بل هذا ما نقوله من 15 سنة أو تزيد، فالاعلامي، كالجامعة يمكن ان يحسن الصورة بعض الشيء اذا كان مصوراً ماهراً. . ويمكن أن يشوهها شيئاً ما إذا كان غير موفق لكن الصورة هي الصورة الأساس ولا يستطيع الاعلام الا أن يعكس في الداخل والخارج السياسة المرسومة للداخل والخارج وهو لا يعكس شيئاً أمام فقدان السياسة الواضحة الفعالة والعمل الاعلامي جزء من السياسة العامة للدول أو لمجموعة الدول ويصعب أن يكون شيئاً مختلفاً عنها وهو بالتالي لا يمكن أن يدعو إلى سياسة هي غير موجودة بالأساس.

وعلى أية حال فهذه أمور خارجة عن اختصاصاتنا وعلينا أن نتعامل مع الواقع كما هو موجود أمامنا. . لكن

هل معنى ذلك أننا عاجزون عن العمل.. هل يعني ذلك أننا لا نستطيع أن نقوم بشيء على الاطلاق؟. لا أبداً بل هنالك الكثير يمكن أن ننجزه وعلينا أن نحاول القيام به وأود أن أؤكد مرة أخرى على ضرورة القيام بجهد في مجال الاعلام الحضاري نحن شعب له تاريخ وموسيقى وفن وآداب ضاربة في القدم يمكن أن نعطي عنها صورة نرضى عنها ثم ان لنا حقوقاً ضائعة يحاول أعداؤنا اخفاءها عن أنظار العالم سواء كان ذلك فيما يخص فلسطين أو غيرها من القضايا. فالشعب الفلسطيني مظلوم وحقوقه ضائعة وكفاحه مشروع ونحن نستطيع أن نعمل من أجل تبليغ هذه الحقائق بالكلمة وبالصوت وبالصورة إلى جميع الشعوب الأخرى وعلينا أن نقوم بهذا الواجب مهما كانت ظروفنا العربية وأياً كانت الامكانيات المتوفرة لدينا ونحن شعب له حضارة وله جذور وما حصل حتى الآن هو طمس الجانب الحضاري والتعتيم عليه حتى لا يعرفنا العالم على حقيقتنا وهذا أيضاً بالتالي مجال واسع يستطيع اعلامنا أن يعمل فيه أياً كانت السياسة العربية وأياً كانت أوضاعنا العربية وهذه كلها أعمال ومهام يمكن أن تترجم الى مشاريع وبرامج وخطط تساهم فيها جامعة الدول العربية وتساهم فيها الصحافة العربية ووسائل الاعلام العربية الأخرى وخاصة التلفزيون ويساهم فيها استاذ الجامعة والطالب والنقابة العمالية والمغترب أينما كان وبطبيعة الحال فالأفضل أن يكون عملنا في مستوى متطلبات العصر وما يتيحه العلم والتكنولوجيا من وسائل وكذلك على مستوى ما تفرضه جسامة التحدي وامكانيات الاعداء وبعبارة أخرى فالأفضل أن يتم هذا الجهد من خلال تصور متكامل مخطط منسق إلى غير ذلك.

إني لا أقدر أن أجيبك على ما أعددناه لسنة 1992 عندما تنتهي فترة استغلال القمر الحالي فهناك مؤسسة الفضاء العربية التي تنكب على ذلك..

س ـ وحضور مصر.. يقال كثيراً أن طرد مصر من مؤسسة الفضاء ليس قانونياً.. فإذا كان القرار السياسي كافياً لطرد طرف من منظمة سياسية.. فإن مؤسسة الفضاء شركة تقوم على مساهمات ولا يجوز طرد طرف في مؤسسة اقتصادية.. ثم ان مصر تنتج الجزء الأكبر ومن الانتاج الاذاعي والتلفزيوني.. وغالب الاتصالات والمواصلات تتم معها؟

ج ـ هناك استعداد للنظر في وضعية مصر.. وهناك قناعة لا يتخللها الشك بخصوص الأهمية القصوى لمصر بشأن القمر.. وغير القمر.. ويجري حالياً النظر في كيفية التعامل مع مصر.. على أني أريد أن أقول أنه ليست هناك مقاطعة لمصر بخصوص الانتاج والدليل أن كل التلفزيونات العربية تستعمل وإلى حد كبير انتاج مصر.

وليس هناك اذن مشكل في التعامل مع الانتاج المصري.. والدليل هو هذا التردد المكثف لمثقفي مصر على الجامعة العربية في تونس وهو تردد يتجاوز ذلك الذي كان يحصل عندما كانت الجامعة في القاهرة.

صحيح أن هناك الموقف مع المتعاونين مع اسرائيل.. وهذا ليس أمرنا وحدنا بل أمر الشعب المصري الذي يرفض التعامل معهم.. وهناك تيار كامل مشكور في مصر لمقاطعة كل الذين يتعاونون مع العدو.

45

حديث صحافي مع كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري حول التحرك المصري بشأن السلام في الشرق الأوسط (مقتطفات).

(المجلة، لندن، العدد ٢٦٦، ١٣/٣/١٩٨٥)

س ـ لوحظ في الفترة الأخيرة ازدياد حركة الاتصالات بين مصر واسرائيل. ولقد أثار ذلك دهشة الكثيرين. فهل حدث تغيير في الموقف الاسرائيلي أدى إلى حدوث تلك الاتصالات؟

ج ـ فعلاً، بدأت اسرائيل خلال الأيام الماضية في اتخاذ بعض الخطوات في الضفة الغربية وغزة بانشاء بنوك فلسطينية، وأن هناك استعدادات لحل مشكلة طابا ومشكلة الفلسطينيين في المعسكر الكندي في رفح المصرية. ورغم تناقض التصريحات الصادرة عن اسرائيل إلا أنها في النهاية لا بد أن تتخذ القرارات التي تؤدي إلى السلام في الشرق الأوسط، وان توجيهات حكومة بيريز تعطي مرونة أكثر في التحرك وقد يؤدي ذلك إلى السلام في ما لو عولجت المسائل بعقلانية كاملة لتحقيق هذا الهدف.

س ـ كثر الجدل حول تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك الأخيرة ومبادرته من أجل السلام. ما حقيقة تلك المبادرة؟

ج ـ التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الرئيس حسني مبارك وما احتوته من أفكار يجب أن توضع في اطارها الصحيح. فلم يكن الهدف منها سوى تحريك القضية وبالتالي فهي ليست مبادرة ولكنها أفكار تطرح في تصور لتحريك القضية. ولقد أوضحت مصر لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكل الدول أن الهدف من وراء ما طرحته من أفكار هو تحريك القضية الفلسطينية للوصول إلى الحل الأمثل للسلام الشامل والعادل. وأوضحنا اننا لا نضغط على أحد ولكننا نطرح أفكاراً للتحرك وعلى الآخرين بلورة مواقفهم لبدء التحرك وأن يروا التوقيت الذي يناسبهم في ذلك.

س ـ بعد اعلان الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني المشترك، ما الذي يتطلبه الموقف حالياً؟

ج ـ حالياً يجب اجراء مشاورات بشأن الاتفاق مع الولايات المتحدة والعواصم الكبرى. وهذا من شأنه أن يدعم الموقف الأردني والفلسطيني ويدفع حركة السلام دفعة قوية ويشجع الدول العربية الأخرى على مساندة الأردن والفلسطينيين في أية مفاوضات مقبلة.

س ـ أعلن الرئيس حسني مبارك ـ حديثاً ـ أن هناك اتصالات تمت في اطار التنسيق بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، ما هي طبيعة تلك الاتصالات؟

ج ـ هناك اتصالات شخصية بالاضافة إلى الاتصالات عن طريق مكتب المنظمة خاصة بعد عودة العلاقات الكاملة مع الأردن وزيادة عرفات للأردن. هذا في حد ذاته ينشط عملية اللقاءات. ونحن في سبيل الوصول إلى مفهوم موحد مع الأردن والفلسطينيين.

س ـ هل الاتصالات تتم مع ياسر عرفات أم مع أحد ممثليه؟

ج ـ أحياناً تتم مع ياسر عرفات وأحياناً مع بعض القيادات.

س ـ بشكل نظري كيف تتصورون حل المشكلة الفلسطينية؟

ج ـ التصور ببساطة متناهية هو كالآتي: لا بد وأن يكون هناك استعداد اسرائيلي. ويجب أن تقوم الولايات المتحدة بعمل جاد من أجل انهاء هذه المشكلة.

س ـ هناك عدة مبادرات عربية وأوروبية ودولية مطروحة لحل ما اصطلح على تسميته مشكلة «الشرق الأوسط» ورغم ذلك يبدو الحل بطيئاً. هل تعتقدون أن المسألة متعلقة بقوة الدفع الخاصة بأي مبادرة؟

ج ـ الأمر متعلق بشيئين: متعلق أولاً بوجود استراتيجية موحدة للدول العربية، ثم قناعة اسرائيل بأنها لن تعيش وسط دول منطقة الشرق الأوسط، كواحدة من هذه الدول الا بالسلام.

س ـ وهل نستطيع القول أن مبادرة ريغان تتحقق فيها هذه العوامل؟

ج ـ مبادرة ريغان لنا عليها تحفظات. .

س ـ (مقاطعاً) سبق وأعلنتم سيادتكم أن هناك ٣ تحفظات، ولكن هل من الممكن ايجاد قوة الدفع اللازمة. بمعنى آخر هل يمكن أن تلقي حداً أدنى من القبول العربي؟

ج ـ بجدية يقول رئيس الوزراء، هي ليست نهاية المطاف، وإنما هي تمثل وجهة نظر أمريكية فقط بالنسبة لكيفية التسوية. فيها من الايجابيات الكثير وعلى رأسها أولاً الأرض مقابل السلام. وعدم أحقية اسرائيل في الاستيلاء على أراض بالقوة. وأنه ليس من حق اسرائيل أن تظل محتلة لشعب في الضفة الغربية وغزة.

هذه هي الايجابيات، وبالطبع ممكن أن نبني عليها، وأن تطرح السلبيات جانباً، ولكن نرى أنه من خلال المفاوضات لن تكون المفاوضات سهلة، لا بد وأن نعترف بهذا من أول الأمر. لأن الشكوك كثيرة جداً سواء في الجانب الاسرائيلي وبالطبع في الجانب العربي وهو على حق في هذا. أن يكون له شكوكه الأكثر من شكوك اسرائيل.

س ـ ولكن هل نستطيع القول أن قوة الدفع العربية الخاصة بمبادرة ريغان يمكن أن تتوفر؟

ج ـ لم يظهر حد أدنى من الاتفاق العربي عليها حتى الآن على الأقل!

س ـ هل هناك اتصالات مصرية ـ عربية ولو بشكل غير مباشر؟

ج ـ هناك بعض الاتصالات غير المباشرة ببعض الدول لعربية. . انما ليس واضحاً أن هناك أية بوادر. ونحن لا

نستحث أحداً. موضوع العلاقات ليس مشكلة والمهم هو ايجاد قدر من التنسيق.

س - انتماء مصر العربي كيف ينظر إليه رئيس وزراء مصر؟

ج - انتماء مصر العربي. كلمة تعطي مفهوماً خاطئاً، وتبدو فيها مصر كما لو كانت غير عربية. و «ستنتمي للعالم العربي» وبحسم أشد يقول: «مصر عربية والانتماء هنا كلمة غير ذات مضمون. مصر دولة عربية بحكم دستورها، وبحكم لغتها، وبحكم دينها وبحكم وجودها في المنطقة وسط العالم العربي بين المشرق العربي والمغرب العربي.

اذن مصر عربية، وليس هناك قضية والدليل على هذا أن مصر دائماً وفي أحلك الظروف مع الدول العربية كانت أول المدافعين عن القضايا العربية.

س - كيف تنظر مصر إلى الجامعة العربية وما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة حيال الدول العربية المختلفة؟

ج - الجامعة العربية موجودة بالقاهرة ونحن نرحب بالدول العربية.

س - يقوم الرئيس حسني مبارك حالياً بزيارة للولايات المتحدة. وفيما أعلم هناك اختلافات بين وجهة النظر المصرية ووجهة نظر الولايات المتحدة تجاه الدعم الاقتصادي والعسكري، ما طبيعة هذه الاختلافات؟

ج - رغم أن مصر تبذل جهوداً جادة بالنسبة لاصلاح المسار الاقتصادي المصري، إلا أنه صادف هبوط أسعار البترول، هبوط دخل السياحة، ثم هبوط دخل قناة السويس. كل هذا شكل صعوبات مالية جديدة بالنسبة للنقد الأجنبي في مصر. وهذا يتطلب بالتالي زيادة الدعم المالي للاقتصاد المصري بالنسبة للعملة الصعبة وهذا هو المطلب الرئيسي.

ثم كما نعلم ان الأسلحة أصبحت غالية السعر جداً، فأمام مسؤوليات مصر بالنسبة للدفاع عن نفسها كان لا بد وأن نطرح أيضاً موضوع زيادة المعونات العسكرية في الولايات المتحدة.

س - ما هي وجهة النظر الامريكية في المطالب المصرية؟

ج - هذا ما سيتبين بعد المناقشات التي سوف يجريها الرئيس وان كان قد أذيع في الصحافة والاعلام زيادة المعونات العسكرية لاسرائيل بما قيمته ٤٠٠ مليون دولار، وبالنسبة لمصر ١٠٠ مليون فقط. وبالطبع - يقول السيد كمال علي - هذا غير كاف، خصوصاً وأن المفروض بعد معاهدة السلام أن المعونات تتساوى بين مصر واسرائيل.

س - هل المطلب المصري الخاص باعطاء جزء من الدعم بشكل غير مخصص، أي «كاش» هل هذا وارد وما هي وجهة النظر الامريكية في هذا المطلب؟

ج - هذا وارد أيضاً. وفي العام الماضي أعطيت مصر ١٠٢ مليون دولار معونة نقدية، نأمل أيضاً أن نحصل على أكبر مبلغ من المعونة النقدية لأن هذا سيسهل عملية الاستثمارات في مصر بالنسبة لبعض المشروعات المعينة والمحددة بمعرفة مصر في خطتها الخمسية.

س - فيما يتعلق بالعلاقات مع الاتحاد السوفياتي، كيف تنظر مصر اليها؟

ج - هي علاقات طبيعية. وإذا كانت هناك خلافات سياسية فهذا أمر معروف بالنسبة لعملية كامب دايفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية، وهو أمر هم يعترفون به ونحن نعترف به أيضاً. من هنا كانت العلاقات طبيعية.

46 نص الكلمة التي ألقاها الباجي قائد السبسي، وزير الخارجية التونسي أمام اللجنة المركزية للحزب الدستوري حول الأوضاع في منطقة المغرب العربي.

(العمل، تونس، ١٩٨٥/٣/١٣)

لقد تطورت الأوضاع في منطقة المغرب العربي خلال الأسابيع الأخيرة من سنة 1984 تطوراً خطيراً، أثار قلق فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وخشية المواطنين في تونس من أن تسير الأمور في مجرى لا تحمد عقباه.

وقد تعددت في هذه الفترة وحتى من قبلها مساعي الكثير من رؤساء الدول الصديقة والشقيقة لدى فخامة الرئيس باعتباره عميد قادة المغرب العربي لحمل تونس على القيام بمبادرات فعالة لتهدئة الأوضاع والحد من تأزمها وعلى الاضطلاع بدور تهيئه لها العلاقات الطيبة التي تربطها مع كافة أقطار المغرب العربي.

ولهذه الاعتبارات فقد رأى فخامة الرئيس أن الظرف يدعو إلى عقد لقاء بين رؤساء دول المغرب العربي الكبير ليتدارسوا معطيات الحاضر ويضعوا أسس العمل الجماعي للمستقبل فقامت الحكومة التونسية ابتداء من يوم 9 جانفي 85 بمشاورات مع الحكومات في كل من موريتانيا والجزائر والمغرب وليبيا للتباحث في عقد قمة مغربية.

وكانت الحكومة التونسية ترمي من وراء انعقاد القمة المغربية إلى تحقيق هدفين أساسيين.

أولهما محاولة تجاوز الأوضاع المختلة التي تسود المنطقة منذ سنوات عديدة وثانيهما تحقيق اتفاق تجمع به الأطراف الشقيقة على ضرورة الانطلاق في بناء المغرب العربي باعتباره الاطار الوحيد الكفيل بمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

وترى الحكومة التونسية أن الحكومات المغربية قادرة في ظل هذا الاجماع على مواصلة العمل المشترك لبحث الوسائل الناجعة لتذليل العراقيل التي تحول دون بناء المغرب من ناحية ثم لتجسيم الكيان المغربي الموحد وارساء أجهزته من ناحية أخرى.

والدولة التونسية مستعدة لمواجهة هذا الرهان وهي مدركة سلفا لبالغ أهميته ومدركة أيضاً للصعوبات التي تحيط به، لذلك كان موقف الحكومة التونسية واضحاً في أن أي عمل في هذا السبيل يجب أن ينطلق من ارادة سياسية مشتركة واضحة ومن التزام كل طرف معني بالعمل المجرد في سبيل تحقيق المشروع وانجاحه.

وأثناء الزيارات التي أديتها بين 9 و 22 جانفي 1985 بصفتي مبعوثاً خاصاً من طرف فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة إلى كل من جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد وفخامة الرئيس ولد سيدي أحمد الطايع وسيادة العقيد معمر القذافي لقيت دعوة فخامة الرئيس ترحاباً شاملاً وتأييداً كلياً وحصلت موافقة الجميع على عقد قمة مغربية في تونس أثناء شهر مارس 1985 يحضرها رؤساء الدول شخصياً وتكون مكرسة على الخصوص لبحث بناء المغرب العربي. كما تم الاتفاق على استبعاد جدول أعمال محدد وترك الباب مفتوحاً لاثارة أي موضوع يرى الأشقاء ضرورة بحثه بما في ذلك قضية الصحراء الغربية.

ونظراً للأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الاجتماع فقد بدا من الضروري أن يقع العمل على توفير أحسن الظروف لنجاحه وانطلقت في هذا الصدد اتصالات ومداولات متعددة، لا تزال جارية على الصعيد الثنائي بين الدول المعنية قصدا منها إلى توثيق قنوات الاتصال وتهدئة الأوضاع والتمهيد للقاء الجماعي المنتظر.

إلا أن هذه الاتصالات لم تسفر بعد عن ازاحة العراقيل دون التئام القمة المغربية ويعود ذلك خاصة إلى خلاف جوهري حول كيفية تناول مشكلة الصحراء الغربية لذلك فقد رأى فخامة الرئيس زيادة التريث قبل عقد القمة وأنه لا ضير في تمكين الأشقاء من مواصلة الحوار تمهيداً لها.

وتقييماً لما وقع التوصل اليه في هذه المرحلة يمكن القول بأن المبادرة التونسية أدت إلى نتائج ايجابية اذ أنعشت الحركية بين دول المنطقة ووسعت الحوار بين المسؤولين في المغرب العربي الكبير والمهم هو أن يستمر الحوار وتتوالى الاتصالات في جو يسوده الاجتهاد الصادق في ترويض المشاكل وتقلصها سعياً إلى توفير الظروف المؤاتية لانجاح هذه القمة المغربية الأولى.

وان تونس لم تدخر ولن تدخر جهداً للقيام بالدور الذي يفرضه عليها الواجب بصفتها دولة من دول المغرب العربي الكبير معنية بكل ما يحدث فيه من تطورات.

ومع ادراك الحكومة التونسية لدقة الموقف وتعقد الأوضاع فأنها على ثقة بأن الالتزام ببناء المغرب العربي الذي أعرب عنه القادة يشكل الضمان بأنهم سوف يوظفون عامل الزمن لتجاوز العراقيل المتبقية وتحقيق الهدف السامي الذي تتطلع اليه شعوبنا وهو بناء مغرب عربي يستجيب لتحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

47

كلمة حافظ الأسد، الرئيس السوري أمام مجلس الشعب لدى ادائه اليمين الدستورية حول بعض القضايا العربية الراهنة (مقتطفات).

(تشرين، دمشق، ١٣/٣/١٩٨٥)

. . . .

ان علينا ونحن نتابع ونكافح التآمر الامبريالي الصهيوني، أن نرصد ظاهرة الانعزالية في الوطن العربي والتي يعمل بعض الحكام من أدوات هذا التآمر على تنميتها وتعزيزها، لتعمل بدورها على ترسيخ الواقع الانفصالي الذي تعيشه الأمة العربية، ويستخرج من هذا الواقع الفكر الذي يبرره ويدافع عنه، الأمر الذي ينظر اليه كأفضل وسيلة لضمان مصالح وتوجهات هؤلاء الحكام وأنظمتهم. وبديهي أن هذا يشكل أفضل سبيل لضمان مصالح الامبريالية والصهيونية وقاعدتها اسرائيل، ولا أظن أننا بحاجة للجدل حول هذا الاستنتاج، . فالوثائق الاسرائيلية الصهيونية، وسياسة اسرائيل الملموسة البينة، واستراتيجيتها الواضحة، وممارساتها الدائمة، تقوم على أساس تعزيز وتأييد الواقع الانفصالي العربي. والسياسة الامبريالية الصهيونية انتقلت من مواقع المناورة إلى مواقع المجاهرة والمباشرة في الهجوم على الوحدة العربية، فكراً وعملاً، ويصح أن نقول أنها انتقلت من مواقع الدفاع إلى مواقع الهجوم.

ألا ترون معي وترى جماهيرنا العربية كيف أن الدعايات الامبريالية والصهيونية المدروسة بعناية تهاجم الوحدة بأنها توسع، وتهاجم الوحدة بأنها ضم وابتلاع؟

ألم نسمعهم جميعاً منذ مدة يقولون مهاجين متهمين أن لسورية مطامع امبريالية؟

ألم نسمعهم يطلقون التصريحات في الولايات المتحدة وعلى أعلى مستويات السلطة محذرين من خطورة ما زعموا أن سورية تسعى إليه وهو اقامة سورية الكبرى؟ وكأن جهدنا نحن العرب يجب أن لا ينصرف لمنع تحقيق اسرائيل الكبرى بل لمنع سورية الكبرى.

انهم يأملون ويعملون من أجل أن تصبح كلمة الوحدة العربية مع مرور الزمن واستمرار هذه الدعايات المدروسة مختلطة ومتشابكة مع كلمة ومفهوم الاستعمار، إن لم تكن تعني الاستعمار تماماً.

ومن المنطلق ذاته رفضت اسرائيل وترفض أن تلتقي مع العرب في أي مؤتمر دولي كوفد موحد. وفكرة الوفد العربي الموحد كانت مطروحة خلال المناقشات التي كانت تدور حول مؤتمر جنيف، ورفضتها اسرائيل بشدة آنذاك، وقَبِلَ السادات هذا الرفض في حينه، ورفضنا نحن في سورية الرفض الاسرائيلي.

بل وامعاناً من اسرائيل في التركيز على تحطيم كل ما يربط بين المواطنين العرب وتغييب الروابط القومية بل وحتى الوطنية ضمن القطر العربي الواحد، عن ذهن المواطن العربي، لم يسمعها أحد تذكر تعبير المقاومة الوطنية اللبنانية أو المقاومة اللبنانية، بل المقاومة الشيعية والارهاب الشيعي، مع العلم أن المقاومة الوطنية اللبنانية تضم مواطنين لبنانيين من انتماءات مذهبية ودينية مختلفة.

من ضمن الواقع الانفصالي العربي القائم لا تتحدث اسرائيل عنا كمواطنين تربطنا روابط المواطنية ضمن كل قطر، بل تتحدث عنا كأقاليم وطوائف ومذاهب وكل ما من شأنه خدمة أهدافها في تقسيم العرب إلى أصغر تجمعات وجماعات ممكنة، وصيانة هذا الواقع التقسيمي، لتصبح الدولة العظمى في هذه المنطقة وتحقق الدولة التوراتية.

ويجب أن لا نستهين بالتخطيط الامبريالي الصهيوني في هذا المجال الذي يريد فصلنا عن جذورنا فيحذف من أذهاننا فكرة الوحدة ويسلخ عنا أو يسلخنا من جلدنا العربي، فننسى عروبتنا ونذوب في أصول جديدة مستحدثة، فيسهل أمام الصهيونية وقاعدتها اسرائيل تحقيق أهدافها في غزو استيطاني لأوسع أراضي الوطن العربي.

إن الرد على هذه الحملة الصهيونية الامبريالية يجب أن يكون نضالاً أوسع مساحة وأكثر قوة وأشد عزيمة من أجل الوحدة العربية. وإذا كانت القوى الامبريالية والصهيونية تظن أننا سنستلم لطروحها ونتجاهل ما ترمي اليه فقد أخطأت الهدف.

إننا نريد أن نكبر سورية لتشمل كل الوطن العربي، ونريد أن نكبر ليبيا لتشمل كل الوطن العربي، ويكبر لبنان ليشمل كل الوطن العربي، ويكبر الأردن ليشمل كل الوطن العربي، وتكبر الجزائر لتشمل كل الوطن العربي، وتكبر قطر

لتشمل كل الوطن العربي، ويكبر كل قطر عربي ليشمل كل الوطن العربي.

هذا هو قولنا وسوف نناضل دون هوادة لتحقيق هذا القول. إننا أبناء عائلة واحدة وعلينا أن نناضل لجمع شمل هذه العائلة العربية في كيان واحد، وعلينا أن نبقي الوحدة فكراً وعملاً فوق الخلافات العربية.

علينا أن ندرك نحن في الوطن العربي أن الخلافات العربية ليست عائقاً في طريق الوحدة بل تشكل الوحدة حلاً فورياً وجذرياً لها. والوحدة التي ستجد حلاً لمسائل المصير العربي في مواجهة الصهيونية والامبريالية لا يجوز أن نربطها بأي خلاف عربي. إن الوحدة قضية فكرية واستراتيجية مصيرية.

وعندما نقول هذا القول، عندما نقول إنه لا يجوز أن نربط الوحدة العربية بالخلافات العربية، فقد جسدنا هذا القول عملاً في سنين سابقة. وكما كنا في الماضي نرفع الوحدة عن كل خلاف داخلي عربي مهما كبر، فسنظل في المرحلة المقبلة، وفي المستقبل على طول هذا المستقبل، نفصل الوحدة عن الواقع العربي مهما ساء هذا الواقع العربي.

لهذا أعود إلى القول أننا لا نقول جديداً عندما نطرح الآن أن علينا أن نناضل من أجل الوحدة بمعزل عن الخلافات العربية مهما كبرت هذه الخلافات، لأن الوحدة قضية مصير.

وإننا عندما نادي بالوحدة ونطالب بالعمل والنضال من أجل الوحدة فلا أحد يستطيع أن يقلل من قيمة كلامنا أو أن يشكك بصدقنا لأننا جسدنا هذا القول عملاً، وأكثر من مرة.

اننا نريد الوحدة ونمد يدنا مؤمنة صادقة لمن يريد الوحدة، سوف نتابع جهودنا في سبيل الوحدة وسنمضي دون يأس ولا ملل في سعينا الجاد لتحقيقها.

إن الوحدة عملية ثورية كبيرة، وبقدر ما نرسخ ركائز ثورتنا الداخلية نصبح أقدر على انجاز هذه العملية الثورية، وكذلك نصبح أقدر على إجهاض كل المخططات التي تستهدف قضايا امتنا وفي طليعتها قضية فلسطين التي تعمل إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة على تصفيتها هذه الأيام عبر أساليب جديدة لم تكن معلنة من قبل كما هي معلنة اليوم.

ولهذا سنعمل على تعميق خط الثورة بمضمونها القومي وخطها الاشتراكي، ولا بد أن نتشبع بالقيم السامية للثورة، وأن نتخلق باخلاق الثورة ونطبق مبادئها.

أيها السادة

بقدرة شعبنا نصنع مستقبلنا، وبعزيمته التي لا تلين نواجه الأخطار المحدقة بنا، وعواصف التهديد التي تهب علينا.

الأخطار التي نواجهها كبيرة ولكننا أكفاء لمقاومتها، لا نستهين بها ولكننا لا نرهبها. نحدد مصدرها ونقوّم قواها ونعمل بكل ما أوتينا من عزم على التصدي لها والحاق الهزيمة بها.

على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي، وعلى الساحة اللبنانية نحن أمام مؤامرة كبيرة تستهدف الوطن العربي، أرضاً وشعباً، وجوداً ومصيراً. وكما في لبنان، كذلك في مجمل الصراع، نواجه اسرائيل والولايات المتحدة. والجديد هو ما استجد من أدوات المؤامرة وأدى إلى ازدياد هذه الأدوات.

لم تعد اسرائيل وحدها أداة التنفيذ، بل انضمت الى خندق المؤامرة أنظمة عربية تنكرت للقيم العربية وللمصالح القومية، أصابها الوهن أو الخوف أو سقطت في مستنقع الخيانة، فامتدت أيديها إلى رأس المؤامرة تعرض عليه عمالتها وتطلب منه حمايتها.

إن ما نراه ونسمعه في بعض أنحاء الوطن العربي لدليل واضح على ذلك.

وأخطر ما نرى ونسمع هو ذلك الاندفاع المروع نحو الاستسلام وتصفية قضية فلسطين وراء ستار ما يسمونه «عملية السلام».

والمتورطون في هذا الاندفاع يتوهمون أن السلام يمكن أن يتحقق بالزلفى إلى امريكا وباستجداء اسرائيل.

إن السلام الذي يتحدثون عنه هو السلام الاسرائيلي الذي لا يعني أن تأخذ اسرائيل الأرض فقط، بل أن تأخذ أرض العرب واستسلام العرب.

إن السلام الذي يتحدثون عنه ويركضون خلفه ليس السلام العربي الذي نتحدث عنه والذي يعيد لنا حقوقنا كاملة غير منقوصة، والذي يستند إلى ركائز مادية تضمن الحصول عليه كما تضمن صيانته.

إنهم يعرفون إلى أين هم سائرون، ويعرفون أن

السلام العادل، كما يؤكد تاريخ البشرية، لا يُنال استجداء بل يُنال افتداء.

انهم يعرفون انهم لا يتحركون نحو تحقيق سلام عادل، وهم لا يملكون العوامل المادية التي تجعل من الممكن تحقيق مثل هذا السلام. وبطبيعة الحال، السلام بين عدوين متحاربين ليس مسألة تمنيات وتصريحات ولقاءات واجتماعات علنية أو سرية. انها مسألة توازن القوى، وإلاّ فالذي يتحقق في غياب هذا التوازن هو سلام الطرف الأقوى واستسلام الطرف الأضعف.

وإذا كان الأمر كذلك، والمسألة مسألة توازن قوى، فأين موقع هؤلاء العرب المتهافتين من العملية وهم في حالة انعدام الوزن؟

وخلاصة القول: يمكن أن نسألهم أو يسألوا أنفسهم: لماذا ستعطيهم اسرائيل أرض فلسطين وهم ليسوا عثرة ذات أهمية في طريقها إذا حاربت، وليسوا من يستطيع تحقيق السلام إذا سالمت.

إن الوهم الكبير الذي أحاطوا أنفسهم به أو احاطتهم به واشنطن، ويحاولون أن يعمموه على العرب، هو أن الولايات المتحدة راغبة في أن تساعد على احلال السلام في هذه المنطقة. ومنطقهم هو أنها الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل، وبالتالي فالحل في يدها. هكذا كان منطق السادات، وهذا هو منطقهم الآن. ولكنهم يتناسون أن أمريكا لا تستخدم ما تملكه من وسائل الضغط. الا في الاتجاه المعاكس، ضد العرب ولمصلحة اسرائيل، ولم يسبق ان فعلت غير ذلك، ان كل ما تفعله هو في النهاية لمصلحة ما تسميه أمن اسرائيل، وأمن اسرائيل في المفهوم الامريكي هو تفوقها العسكري على العرب مجتمعين، وامدادها بأسباب القوة التي تمكنها من مواصلة التوسع في الأرض العربية أو تثبيت ما تحقق من هذا التوسع.

ينسى هؤلاء المتورطون أو يتناسون أن الولايات المتحدة لم تقترح اقتراحاً ولم تقدم فكرة إلا إذا كان الاقتراح أو الفكرة، اسرائيلي المنشأ أو يخدم مصلحة اسرائيل.

الادارة الامريكية لا تفتأ تردد أنها لا تستطيع فرض السلام على أحد، ومع ذلك فإنها تعمل بكل السبل لفرض الاستسلام على طرف عبر المساندة المطلقة والدعم غير المحدود للطرف الآخر، اسرائيل.

الادارة الامريكية، كانت تردد دائماً أن الاجواء ليست ملائمة لبدء عملية سلام جديدة لأن الأطراف المعنية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي غير مستعدة بعد لتقديم التنازلات المتبادلة. وعلى حين غرة بدأنا نسمع منها كلاماً جديداً، كلاماً اقترن بالاعلان عن صيغة عمان، والاعلان عما سمي مبادرة يقترحها نظام الكامب في مصر. والكلام الجديد جاء بعد ان وجدت امريكا أطرافاً عربية مستعدة لتقديم التنازلات، لأن التنازلات مطلوبة من العرب فقط، وحتى هذا الكلام الجديد الذي نسمعه الآن في الادارة الامريكية هو كلام متحفظ لأن الولايات المتحدة لا تكتفي بما أبداه المتورطون المتواطئون من استعداد للتنازل، بل تريد تنازلات أكثر، تريد تنازلاً كاملاً، وبعبارة أخرى تريد استسلاماً عربياً تاماً، لأنها تعتبر أن ما تم ليس استسلاماً كافياً.

قالوا في عمان أنهم توصلوا إلى صيغة، وقالوا ان مضمونها هو مقايضة الأرض بالسلام. هذه بدعة بل خدعة امريكية، بمقتضاها سيكون السلام والأرض لاسرائيل والاستسلام لمن يريد المقايضة.

اسرائيل تريد الأرض ولا يهمها السلام، وتريدها خاصة في فلسطين، في الضفة الغربية وقطاع غزة. والمتورطون يعرفون أن أقصى ما ستذهب إليه لملاقاتهم لا يخرج كثيراً عن مضمون الحكم الذاتي لبعض السكان، السكان دون الأرض، وفي اطار سيطرة النظام الأردني على هؤلاء السكان في المناطق المأهولة بكثافة عربية.

إن المتورطين في المؤامرة يتعامون عن حصة اسرائيل من مجموع المساعدات الخارجية الامريكية، ويغمضون أعينهم عن مواقف الولايات المتحدة المنحازة انحيازاً مطلقاً إلى اسرائيل ويغضون النظر عن الفيتو الامريكي في مجلس الأمن الذي قلما استخدم الا لمصلحة اسرائيل.

لم يسألوا أنفسهم مرة لماذا ترفض الولايات المتحدة فكرة عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط، برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع الأطراف المعنية. ألم يخطر في بالهم أن هذا الرفض مجرد حيلة لاستبعاد الاتحاد السوفياتي صديق العرب، لكي تفرض الولايات المتحدة هيمنتها، وتدفع بالعرب، أو من يقبل منهم، الى الجلوس من موقع الضعف مع اسرائيل القوية المدعومة أمريكياً.

فعلى أي شيء يتهافت المتورطون في المؤامرة من جماعة الكامب وذيوله، ما دام المعروض عليهم لا يعدو الجلوس مع اسرائيل والاعتراف بها، مع استبعاد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة؟

. . . .

ان شعب لبنـان البطل حمـل السلاح، وسلك درب الشهـادة، وآلى على نفسـه أن يضحي وأن يـروي الأرض بدماء أبنائه لتطهيرها من دنس الاحتلال.

وحكـايـة الـولايـات المتحـدة في لبنان لا تختلف عن حكـايتهـا في فلسطين. كـانت وراء الغـزو الاسرائيـلي، شجعتـه ودعمته، وسعت لاقتسام ثماره التي اشتهتهـا مـع اسرائيل، فحاولت أن تجعل من لبنان ضحية الغزو قـاعدة لها ومحمية لاسرائيل. وبعد الفشل في تحقيق هذه الأهداف أخـذت تسعى لانقـاذ اسرائيـل من ورطتهـا في لبنـان، واخراجها من الصراع رابحة على حساب شعب لبنان.

ولكن هـذا الشعب البطل مصمم عـلى انـتزاع حـريتـا وتحرير أرضه بالنضال والفداء.

ومن جانبنا سنظل ندعم لبنان، وندعم المقاومة الـوطنية اللبنـانيـة حتى تتحـرر أرض لبنـان التي تحتلهـا اسرائيـل بكاملها.

سنـظل مـع أشقـائنـا في لبنـان نمـد لهم يـد العـون ونساعدهم على تحقيق الوفاق الوطني ونشر الأمن في ربـوع وطنهم، واعادة الحياة الطبيعية اليها، سنبقى مع اللبنـانيين جميعاً ودون تمييز، في كل عمل يمكنهم من التعجيل بتحرير أرضهم من الاحتـلال الاسرائيـلي والتخلص من أطـماع اسرائيل في لبنان، والتعجيل في عودة الحياة الطبيعية اليه.

إنـني من مجلس الشـعب وبـاسـم الشـعب الـعـربي السوري، أوجه تحيـة قلبية إلى أبطال المقاومـة الوطنيـة في لبنان، إلى أهلنا في الجنوب اللبناني الذين يتصدون ببسـالة خارقة للعدو وممارساته الفاشية الهمجية، وأوجه التحية إلى كـل منـاضـل عـلى أرض الجـولان الحبيبـة، وعـلى أرض فلسطين الغالية، في أية بقعة من بقاعهـا، يتصدى للعـدو بـأية وسيلة من الـوسائـل، وأؤكـد لهم جميعـاً أننـا معهم، نعيش محنتهم، ونكـبر بـطولاتهم، ونشـد عـزيمتهم، ونثق بأننا واياهم على موعد مع النصر.

ان معركتنا ضخمة، وطريقنا طويـل وشاق، والأعـداء الـذين نـواجـه شرسـون، ولكننـا نملك الارادة الـلازمـة لجابهتهم ودحرهم. اننـا أقويـاء بقضيتنا وتصميمنـا عـلى الدفاع عن أرضنا ومستقبلنا. أقوياء بامكانـاتنا واستعـدادنا للتضحيـة، وأقويـاء بأمتنـا العربيـة، وبأصـدقائنـا الـذين يـدعمون قضيتنـا العادلـة ويقفون إلى جـانبنـا في نضـالنـا لتحرير أرضنـا من العدوان، وفي مقـدمة هؤلاء الأصـدقاء الاتحاد السوفيـاتي وسائـر البلدان الاشتراكيـة، والاصدقـاء من بلدان عدم الانحياز.

ان خيـارنا ونحن نـواجه الأخـطار، هـو التصميم عـلى استمـرار دعم قـدراتنـا الـدفـاعيـة، وتحقيق التـوازن الاسـتراتيجي مع العـدو، والسعي الـدائم لتحقيق أوسـع تضـامن عـربي ممكن عـلى أسـاس مقـاومـة الامـبريـاليـة والصهيونية.

سيبقى موقفنا كما كان دوماً في خندق النضال، نقف مع قوى التحرر والتقدم في صف واحد نسـاندهـا وتسانـدنا، ونخوض النضال معاً ضد قوى العدوان والاستغـلال بكل شكالها وأصنافها.

بـالأمل والتفـاؤل نتطلع إلى المستقبـل، ننهض بـأمـانـة الـواجب، نكـافـح السلبيـات، نعمق الايجـابيـات، نبني النظام الاشتراكي الذي يحقق الكفاية والعدالـة للجماهـير، ندعم وحدتنا الوطنيـة، ننمّي دور مؤسسات ديمـوقراطيتنـا الشعبيـة ومنظماتنـا الشعبية، نمضي قـدماً في التنميـة، نعزز قواتنا المسلحة، نناضل من أجل الـوحدة العـربية، نقـوي علاقات الصداقة والتعاون مع أصدقائنا في العالم.

بذلك كله نـبرّر الأمل والتفـاؤل، وبه كله نستـطيع أن نحقق النصر.

48

نص القرارات الصادرة عن الدورة الثانية والأربعين للمكتب التنفيـذي لمجلس وزراء الصحة العرب.

بغداد، ١٨/٣/١٩٨٥ **(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)**

قرار رقم (1)

الموضوع: دعم الخـدمـات الصحيـة في الجمهـوريـة اللبنـانيـة بعـد الاطـلاع عـلى قـرار مجلس وزراء الصحـة العرب رقم (2) بدورته العاشرة.

وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي متابعة انشاء المركز الصحي الذي تقرر اقامته في بيروت الغربية باسم مجلس وزراء الصحة العرب والطلب إلى الحكومة اللبنانية السير إلى معاملة انهاء العقار الذي خصص لذلك ليتسنى البدء بانشاء المركز عليه.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التفيذي بالتنسيق مع معالي وزير الصحة في الجمهورية اللبنانية بايفاد لجنة مختصة من الأمانة العامة لاتحاد جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية والأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب للتعرف على جهود الحكومة اللبنانية لتأمين الخدمات الصحية لجنوب لبنان والتعرف على احتياجات الجنوب اللبناني من الخدمات الصحية في المرحلة المقبلة.

قرار رقم (2)

الموضوع: الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة بعد الاطلاع على قرار مجلس وزراء الصحة العرب رقم (4) بدورته العاشرة.

وبعد المناقشة

قرر:

1 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي اعادة مناشدة معالي وزراء صحة الدول العربية التي لم تسهم في (. . . . . .)(*) دولار التي تقرر جمعها في الدورة الثامنة للمجلس سرعة الاسهام في هذا المبلغ لدعم الخدمات الصحية في الأراضي المحتلة.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي متابعة الاتصال بالسيد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية وحثه على متابعة الجهود التي تقوم بها (. . . . . .)(**) الفقرة (6) من القرار ح ص، 37-26 وعرض نتائج هذه الجهود على الدورة الطارئة الثانية عشرة للمجلس في جنيف.

3 ـ تكليف معالي وزير صحة المملكة الأردنية الهاشمية والسيد رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني اعداد تقرير عن الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة وعرضه على الدورة الطارئة الثانية عشرة للمجلس في جنيف.

قرار رقم (3)

الموضوع: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بعد الاطلاع على قرار مجلس وزراء الصحة العرب رقم (7) بدورته العاشرة.

وبعد المناقشة،

قرر

1 ـ تحديد مكافأة السادة أعضاء مجلس أمناء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بواقع ألف دولار للعضو سنوياً.

2 ـ تفويض معالي رئيس المكتب التنفيذي باجراء الاتصالات اللازمة مع الدول العربية التالية لتسوية موضوع مساهمتها والدعم المطلوب تقديمه إلى المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية لعام 1985.

جمهورية جيبوتي ـ جمهورية السودان الديمقراطية ـ جمهورية الصومال الديمقراطية ـ الجمهورية اللبنانية ـ الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

قرار رقم (4)

الموضوع: اعفاء الجمهورية العراقية من تسديد مساهماتها في ميزانية المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية.

بعد الاطلاع على قرار مجلس وزراء الصحة العرب رقم (7) بدورته العاشرة،

وبعد المناقشة،

قرر

اعفاء الجمهورية العراقية من دفع الالتزامات المترتبة عليها في ميزانية المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالنظر للظروف التي يمر بها العراق الشقيق وهو يخوض معركة الدفاع عن الحدود الشرعية لأمتنا العربية.

قرار رقم (5)

الموضوع: البرنامج التدريبي للاطباء العرب في

(*) غير واضحة في الأصل.

(**) غير واضحة في الأصل.

البحوث الصحية الوقائية.

بعد الاطلاع على قرار مجلس وزراء الصحة العرب رقم (8) بدورته العاشرة وعلى توصية اللجنة المكلفة بدراسة الترشيحات العربية لهذا البرنامج التي عقدت اجتماعها في بغداد يومي 17 ,18 مارس/آذار 1985 وبعد المناقشة.

قرر

أولاً ـ الموافقة على توصية اللجنة باختيار السادة الأطباء المدرجة أسمائهم للدراسة على نفقة مجلس وزراء الصحة العرب في البرنامج التدريبي للأطباء العرب لنيل درجة الماجيستير في الابيديميلوجي من جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية.

1 ـ سعد محمد خرابشة	الأردن
2 ـ سالم محمد جعفر	العراق
3 ـ فيصل عبدالصاحب	العراق
4 .. عمر مكي محمد أحمد	السودان
5 ـ جمال جعفر حكيم الصياد	البحرين
6 ـ عمر محفوظ سهيل	اليمن الديمقراطية
7 ـ محمد معتصم الخطيب	جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
8 ـ أحمد ولد موسى	موريتانيا

ثانياً ـ فيما يتعلق بمرشحي جمهورية الصومال الديمقراطية والجماهيرية العربية الليبية حيث أن الطلبات لم تكن متضمنة كافة المعلومات المطلوبة، ترسل المعلومات بشأنهما إلى السيد الدكتور علي السيف مدير العلاقات الصحية الدولية بدولة الكويت ليقوم مع عضو اللجنة الدكتور مصطفى خوجلي بالبت في موضوعهما.

ثالثاً ـ إذا وجد أن المرشحين لا تنطبق عليهم الشروط المطلوبة فيتم اختيار بديلين حسب الترتيب التالي:

1 ـ محمد بسام أحمد	الأردن
2 ـ صلاح هيثم	اليمن الديمقراطي
3 ـ أحمد مروان اسماعيل	العراق
4 ـ ابراهيم صميعة خضر	العراق

رابعاً ـ تكليف اللجنة بالاجتماع في جنيف خلال اجتماعات الدورة الطارئة الثانية عشر للمجلس لتقديم الميزانية المطلوبة للبرنامج.

قرار رقم (6)

الموضوع: جوائز مجلس وزراء الصحة العرب للبحث في مجال العلوم الصحية وخاصة البحوث التطبيقية.

بعد الاطلاع على قرار مجلس وزراء الصحة العرب رقم (10) بدورته العاشرة،

وبعد المناقشة،

قرر

أولاً ـ في مجال الأمراض غير المعدية لعام 1985 اختيار المواضيع التالية لتكوين محور المسابقة:

- السكري وأمراض الغدد الصماء
- أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم
- الأمراض المستوطنة في الوطن العربي.

ثانياً ـ في مجال الأمراض المعدية لعام 1986 اختيار المواضيع التالية لتكوين محور المسابقة:

- الأمراض المعدية للجهاز التنفسي
- الأمراض المعدية للجهاز الهضمي
- الحوادث

ثالثاً ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بالطلب من معالي وزراء الصحة العرب تسمية المحكمين من دولهم في المجالات المشار إليها مع إرسال تاريخهم الوظيفي وكذلك الاعلان للباحثين عن مجالات المسابقة.

رابعاً ـ تسمية لجان التحكيم خلال اجتماع الدورة الثالثة والأربعون للمكتب التنفيذي في جنيف، وكذلك تحديد مواصفات الشخصيات العربية التي سيكرمها مجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (7)

الموضوع: تقديم مساعدات طبية لجمهورية جيبوتي

بعد الاطلاع على مذكرة وفد جمهورية جيبوتي، وبعد المناقشة،

قرر

تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بتقديم مساعدات طبية لجمهورية جيبوتي بمقدار خمس وعشرون ألف دولار.

49

نص خطاب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح المؤتمر الاقتصادي العربي اليوناني.

أثينا، ١٨/٣/١٩٨٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

دولة رئيس مجلس الوزراء،
أصحاب المعالي والسعادة،
أيها السادة والسيدات،

أود، قبل كل شيء، أن أشكر للرئيس بابندريو تكريمه لهذا المؤتمر بحضور افتتاحه شخصياً، ابرازاً للأهمية التي يعلقها على التعاون العربي اليوناني،

ويسعدني أن ألتقي اليوم بهذه النخبة من العاملين في ميدان له أجل اسهام في بناء المجتمعات واقامة العلاقات بين الأمم.

ان اجتماعنا اليوم في هذا البلد الشامخ بتاريخه العظيم، وحضارته الانسانية التي أشعت على العالم بأسره يعبر عن ايماننا المشترك بأهمية توطيد العلاقات التاريخية بين الوطن العربي واليونان. وكما أثمرت هذه العلاقات نفعاً عميقاً للجانبين وللإنسانية في القرون الماضية، فهي مؤهلة لأن ترفد مسيرة السلام والاستقرار في العالم ولعلنا لا نجانب الواقع اذ نؤكد أن عالم اليوم في أمس الحاجة إلى قيم إنسانية يعتبر بها، وإلى تجارب حكيمة يهتدي بعظاتها. فتاريخ البشرية على ما تخلله من حروب طاحنة، وصراعات مدمرة، لم يشارف قط، كما هو حاله اليوم، حافة الدمار، ولم يتعرض لمخاطر الزوال، كما يتعرض لها في الوقت الحاضر. ولقد وصلت البشرية إلى هذه المرحلة نتيجة التطور المذهل في أسلحة الفتك والدمار. فالعالم في حاجة إلى رسل مثلكم، دولة الرئيس، يحاولون اقناع من يملكون القوة بضرورة تطويق الصراعات الكبرى وعدم استعمال الأسلحة النووية، ويقودون الانسانية في طريق الوفاق والسلام. وهو العمل الذي كرستم له، سيادة الرئيس، نصيباً وافراً من جهودكم، وتوجتموه بمؤتمر أثينا الذي جمعتم فيه ثلة من المسؤولين ورجال الرأي في العالم.

وكعهدنا باليونان، فقد أظهرت حكومة بباندريو، في أشد اللحظات حرجاً، أنها تقف إلى جانب الحق، وتلتزم بالمبادىء السامية في علاقاتها الدولية وفي تعاملها مع الأحداث. وما موقف اليونان، حكومة وشعباً، من القضايا العربية الأساسية، وخاصة من قضية فلسطين المركزية، الا دليل قطاع، على عمق تجذر قيم العدالة والحق الحرية في التراث اليوناني. والواقع أن مواقف اليونان المبدئية هي انعكاس لارادة سياسية واعية جريئة، تقود بلدكم، في خضم أمواج العلاقات الدولية الى احتلال موقع ريادي بين دول العالم يتناسب مع تاريخ اليونان وحضارته، ويتسامى على المنافع العاجلة.

ان العلاقات العربية اليونانية ذات أبعاد متكاملة بجوانبها المختلفة. فالعلاقات السياسية الوطيدة ترافقها علاقات ثقافية واقتصادية في نمو مطرد. والجانبان يحرصان على تعزيزها بكل ما يساعد على استحثاث نسق تقدمها. ونظرة سريعة إلى المبادلات التجارية توضح مدى نمو العلاقات بين الجانبين. فالصادرات اليونانية إلى الوطن العربي، لا تزال تزداد حجماً وأهمية. اذ بينما كانت تبلغ 30 مليون دولار في عام 1970، ارتفعت إلى 356 مليون دولار في عام 1975، وإلى 1016 مليون دولار في عام 1980. ولكن الأهمية الكبيرة لهذه الزيادة تكمن في أن نسبة ما يصدره اليونان إلى البلدان العربية من مجموع صادراته إلى العالم قد ازدادت خلال عقد واحد من 5٪ إلى 21.2٪. ولعل من الجدير بالذكر أيضاً أن البلدان العربية استوعبت خلال عام 1980 أكثر من ثلثي صادرات اليونان إلى البلدان النامية قاطبة. وقد توازى معدل النمو في صادرات اليونان إلى البلدان العربية مع معدل النمو في وارداته منها إلى حد كبير حيث ازداد حجم الواردات من 87 مليون دولار في عام 1970 إلى 905 مليون دولار في 1975 وحوالي 2248 مليون دولار في 1980. وكما هو الحال فيما يتعلق بالصادرات اليونانية، فقد ازدادت الأهمية النسبية للواردات اليونانية من البلاد العربية، باعتبار مجموع واردات اليونان، من 4.4٪ إلى 21.3٪ خلال عقد واحد، فبلغت بذلك أكثر من ثلثي استيراداته من البلدان النامية.

ولقد كان للكساد الاقتصادي، الذي أمسك بخناق الاقتصاد الدولي في بداية الثمانينات أثره في معدلات النمو الاقتصادي والتبادل التجاري في العالم كافة، وفي البلدان النامية على وجه الخصوص. وبالرغم من تراجع حجم التبادل التجاري بين اليونان والبلدان العربية بعد عام

1982، فإن أهميته النسبية بقيت مرتفعة. والحجة على ذلك أن نسبة صادرات اليونان إلى البلدان العربية تجاوزت 71٪ من مجموع صادراته إلى البلدان النامية. كما أن نسبة واردات اليونان في 1982، من البلدان العربية بلغت 79٪ من مجموع وارداته إلى نفس البلدان.

وقد شهد الاقتصاد الدولي تطورات سلبية أثرت في اقتصادات البلدان النامية التي تدهورت فيها الأوضاع الاقتصادية للبلدان النامية، مؤكدة هشاشة الاقتصادات التي تكتفي، لتحقيق نموها، بدور المنتج للمواد الأولية. وبذلك يتضح مدى الخطر الناتج عن اقامة البلدان النامية تصنيعها بالاعتماد على منافذ لمنتجاتها في البلدان الصناعية الرئيسية، حيث بدأت تتزايد اجراءات الحماية في هذه البلدان تجاه منتجات البلدان النامية، ومنها الدول العربية. وقد تأكد ان الدعوة إلى حرية التجارة ليست الا مجرد شعار نظري، اذ لم تصمد أمام واقع الحياة. وثبت، بما لا يدع مجالاً للشك، أن هذه الدعوة إلى حرية التبادل التجاري التي تنطلق دوماً من البلدان التي تتميز بالقوة الاقتصادية والسياسية، سرعان ما تخفت الأصوات المرتفعة بها، عندما تقتضي المصلحة الوطنية التخلي عن هذه القاعدة في مجال المبادلات الدولية.

وقد تعرضت الأقطار العربية الى آثار الأزمة الاقتصادية ونتائجها بشكل أكثر حدة، وأشد ضرراً. اذ حوصرت البلدان النفطية، العربية منها، خاصة بواسطة ضرب أسعار النفط. ولعل الأزمة الاقتصادية الدولية تتيح للاقتصاد العربي فرصة لاعادة النظر في أنماط الانتاج والاستهلاك. والسياسات التي تضبطها اليوم البلدان العربية لترشيد انفاقها واعادة ترتيب أولويات الاستثمار فيها، سيكون لها تأثير كبير على حجم ونوعية التبادل التجاري مع الخارج.

ولعل الدرس الهام الذي كشفت عنه الأزمة التي عصفت بالاقتصاد الدولي على مدى سنوات هو ان الاضرار المنجرة عن ارتباط اقتصادات البلدان النامية مع اقتصادات البلدان الصناعية تتضاعف في السنوات العجاف. كما أنه أصبح من الواضح أن الانتعاش في الاقتصادات الصناعية لا يؤدي بالضرورة إلى انتعاش مماثل في اقتصادات البلدان النامية. فالتحول الذي أصاب أنماط الانتاج والاستهلاك في البلدان الصناعية الرئيسية بسبب التطور التقني، قاد إلى انتاج بدائل تغني، بقدر كبير، عن بعض المواد الأولية التي هي المنتجات الرئيسية لكثير من البلدان النامية.

أيها السادة،

اضافة إلى هذه المشاكل التي تتعرض لها الدول العربية من جراء الأزمة الاقتصادية العالمية، فإن تحديات أخرى توجه إلى الأمة العربية في مجموعها بسبب احتلال جزء هام من لبنان وبسبب اصرار اسرائيل على ابقاء قبضتها على سائر الأراضي العربية المحتلة، وأيضاً بسبب تواصل الحرب الضروس على مشارف الوطن العربي.

فالحرب بين العراق وايران تدخل عامها الخامس، حاملة في كل يوم مزيداً من الضحايا البشرية والخسائر المادية، مبددة طاقات شعبين تشدهما أواصر التاريخ والحضارة والجوار، وتجمعهما انتماءات واحدة، مهددة في كل لحظة بتوسيع رقعة القتال وتعريض المنطقة بأسرها لاخطار التدخل الأجنبي.

وجامعة الدول العربية، بوحي من مسؤولياتها القومية، وتنفيذاً لبنود ميثاقها، سارعت دوماً إلى تأييد كل المبادرات الدولية الهادفة إلى وضع تسوية سلمية لهذا النزاع وهو الموقف الذي لم يزل العراق متمسكاً به تجاه كل المساعي المبذولة، مهما كان مصدرها.

وان مختلف اجتماعات جامعة الدول العربية، من القمة إلى وزراء الخارجية الى غيرها من المستويات، كان أول ما تبادر إليه مناشدة ايران الاستجابة للوساطات المتعددة، وحل النزاع عن طريق التفاوض السلمي وفقاً لمبادىء القانون الدولي.

وفي الوقت الذي تؤكد الأنباء الأخيرة تفوق القوات العراقية فاني من هذا المنبر أتوجه بنداء جديد: لنوقف هذه الحرب، ولنرجع إلى ما كان علينا أن لا نعرض عنه أبداً، وهو الحوار الأخوي والتعاون والتضامن بين الأجوار، والتنمية الاقتصادية التي نحققها بالاشتراك بيننا، لخير الجميع.

وهذا النداء يتجه أيضاً إلى المجموعة بأكملها التي يتعين على سائر أعضائها المساهمة في اعادة السلم إلى سالف استقراره. ولا بد أن يفهم الجميع أن حرباً لها هذا المدى، إذا ما تواصلت إلى ما لا حد له. لا يكون لها الا انعكاسات سلبية على المنطقة كلها، وعلى الأمن والسلام الدوليين.

أيها السادة،

بدون حاجة إلى الاضافة في شرح تفصيلات الصراع العربي الاسرائيلي التي تعرفونها جيداً، أود التأكيد على أن

المعالم البارزة لسياسات العدو الاسرائيلي تقوم جوهرياً على انكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي الوطن واقامة الدولة المستقلة، وعلى رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية التي اعتبرها المجتمع الدولي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى رفض الخضوع لقرارات الشرعية الدولية بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

ان المشروع العربي للسلام الذي أقرته القمة العربية في فاس، عام 1982، أبلغ دليل على التوجه العربي نحو السلام الشامل والدائم. فقد قدمت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مشروعاً متكاملاً للسلام حظي بالاجماع، وتضمن أقصى التنازلات الممكنة التي تؤكد أن العرب طلاب سلام شامل ودائم. وعلى الرغم من أن هذا المشروع قد ارتكز على الشرعية الدولية، إلا أنه لقي رفضاً مطلقاً من اسرائيل، كما لم يلق التجاوب اللازم من القوى الدولية المؤيدة لاسرائيل.

أيها السادة،

ان العدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان قد أضاف تأكيداً جديداً لكل القناعات التي استخلصناها من مسيرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

فقد أكدت الجولات الاحدى عشرة لمفاوضات الناقورة ان أهداف اسرائيل من وراء المفاوضات تناقض على خط مستقيم ادعاءها الاستعداد للانسحاب وتتصل باطماعها الاقليمية في التوسع والسيطرة.

واذ تلجأ اسرائيل إلى المماطلة في الانسحاب الفوري الكامل، فلأنها تأمل احداث انعكاسات سلبية على الوضع السياسي والطائفي في لبنان، ـ ولعل ما نشهده اليوم من شقاق في حزب الكتائب هو نتيجة المؤامرات الاسرائيلية ـ ولعرقلة مسيرة الوفاق الوطني، واحباط جهود الشرعية اللبنانية الرامية إلى تنفيذ الخطط الأمنية، ونشر الهدوء والاستقرار، واعادة اعمار لبنان.

دولة الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة،
أيها السادة،

في خاتمة هذه الكلمة التي أردتها تحية للشعب اليوناني الصديق أريد أن أؤكد أن تعزيز العلاقات الاقتصادية مع اليونان، يمليه الحرص على اقامة علاقات متوازنة تضمن للجانبين اطراداً في النمو والتوسع، وتعزيزاً لأواصر الصداقة والتعاون بينهما. وقد حرصت جامعة الدول العربية على دفع مسيرة هذا التعاون، وتوسيع آفاقه، وتنويع اشكاله، بما يتوازى مع عمق علاقات المودة بين الشعوب العربية والشعب اليوناني. وان الامانة العامة لجامعة الدول العربية لباذلة كل الجهد في هذا السبيل، من خلال قنوات عديدة، سواء بتقديم المقترحات أو بمتابعة التنفيذ لدعم مسيرة التعاون بين الجانبين.

ان هذا المؤتمر العربي اليوناني للتعاون الاقتصادي الذي كان لنا شرف المبادرة باقتراح اقامته لنعتبره احدى الوسائل لانجاز ما نطمح اليه من أهداف في ترسيخ التعاون الاقتصادي وتوسيع قاعدته. والذي لا بد من لفت النظر إليه هو أنه لأول مرة تتولى المجموعة العربية، ممثلة بخيرة رجالها في ميادين المال والاقتصاد والتجارة من القطاعين العام والخاص، عقد مؤتمر كهذا، خارج الوطن العربي. ولا شك أن لاختيارنا اليونان لاقامة هذا المؤتمر مغزى عميقاً، اذ أنه يؤكد أن الوطن العربي يقدر أصدقاءه تقديراً عالياً، ويكبر مواقفهم الشجاعة في نصرة قضاياه. ومن وراء هذا المغزى فإن هذا المؤتمر يمتاز بتعدد جوانبه الاقتصادية اذ هو يشمل التبادل التجاري والاستثمار المشترك والتعاون الفني. ونحن واثقون ان انعقاد هذا المؤتمر سيكون منعطفاً في العلاقات العربية اليونانية، وان علينا أن نحسن جني ثماره. فاجتماع قادة النشاط الاقتصادي من الجانبين يشكل فرصة غالية لحوار بناء يؤدي إلى بلورة صيغ العمل الاقتصادي المشترك، ويخلق مناخاً ملائماً لازالة ما قد يعترض مسيرة التعاون من عوائق وصعاب.

دولة الرئيس،

ان انعقاد هذا المؤتمر يؤكد أن التعاون بيننا ليس رهين أوضاع طارئة، بل هو وليد علاقات تضرب جذورها في أعماق التاريخ، وتزداد رسوخاً وعمقاً من خلال المواقف المبدئية والمصالح المشتركة.

وفي ظل الصداقة الحميمة التي تربط بين الشعب اليوناني والشعوب العربية، ومن خلال الايمان بالقيم التي ارتكزت عليها كل من الحضارتين اليونانية والعربية، فان إقامة المزيد من جسور التعاون بيننا يبقى هدف جهودنا المشتركة.

50 بيان صادر عن الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول الحرب العراقية ـ الايرانية.

الرياض، ١٧ ـ ١٩٨٥/٣/١٩ (الرياض، الرياض، ١٩٨٥/٣/٢٠)

ناقش المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال دورته الرابعة عشرة التي عقدت في الرياض في الفترة ما بين ٢٦ ـ ٢٨ جمادي الأخرة ١٤٠٥ هـ الموافق ١٧ ـ ١٩ مارس/آذار ـ ١٩٨٥ م الحرب العراقية الايرانية والتطورات الخطيرة التي طرأت على هذه الحرب، وما رافقها من قصف متواصل للأهداف المدنية وما أتى به من دمار وسقوط الضحايا من المدنيين الابرياء، وتشريد للسكان العزل.

«ويعبر المجلس عن أسفه وألمه لما يعانيه المدنيون الأبرياء ولما سببته هذه الحرب من دمار لحق بشعبي دولتين جارتين تربطهما العقيدة والجوار.

«كما تدارس أيضاً خطورة التصعيد على أمن واستقرار المنطقة وما يفرزه هذا التصعيد من تهديد على الأمن والسلام الدوليين.

«وقد تابع المجلس بقلق مراحل التصعيد الأخير. ويؤكد تضامنه الكامل مع العراق في المحافظة على سيادته وسلامة أراضيه ووحدة ترابه. ويدعو ايران للاستجابة للمساعي الدولية لايجاد حل سلمي لهذه الحرب ويطالبها بعدم عبور الأراضي العراقية واحترام الحدود الدولية بين البلدين.

«ويلاحظ المجلس بارتياح موقف العراق الذي يستند على قبوله بجميع القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن وبجميع المبادرات والنداءات الدولية الداعية لوقف العمليات الحربية وايجاد تسوية سلمية للنزاع بين البلدين.

«وقد قرر المجلس متابعة لقرارات الدورة الخامسة للمجلس الأعلى التي عقدت في دولة الكويت في نوفمبر ـ تشرين الثاني ـ ١٩٨٤ م. أن يكثف الاتصالات مع الدول العربية الشقيقة نهوضاً بمسئولياتها لتنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي في فاس المتعلقة بالحرب العراقية الايرانية ولبذل جهودها للمحافظة على وحدة التراب العربي وسعياً للتعاون معها من أجل الوصول إلى حل عادل يراعي الحقوق المشروعة لكل من العراق وايران.

«ويؤكد المجلس استعداده لمواصلة بذل كل الجهود وتكثيف المساعي من أجل وضع حد لهذه الحرب المدمرة، بما في ذلك القيام بارسال وفد إلى طهران وبغداد للبحث دون تأخير عن أسرع الخطوات لايقافها. كما يعلن المجلس عن استعداده التام للقيام بواجبه الذي يفرضه عليه الدين الاسلامي الحنيف وحقوق الجوار والأخوة ويأمل الاستجابة لهذا الموقف.

كما يعلن المجلس دعم الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ويدعو السكرتير العام للأمم المتحدة لبذل المزيد من الجهود للاتصال بالطرفين لايجاد حل سلمي للنزاع بينهما.

وقد قرر المجلس ابقاء الدورة الحالية مفتوحة ادراكاً منه لخطورة المرحلة الراهنة وما تتطلبه من سرعة تحرك، وابرازاً للدور الايجابي الذي قد يلعبه في انهاء النزاع.

51 بيان الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية بمناسبة ذكرى إكمال الجامعة عقدها الرابع.

تونس، ١٩٨٥/٣/٢٢ (شؤون عربية، تونس، العدد ٤٢، حزيران/يونيو ١٩٨٥)

من حق هذا البيت الذي بناه العرب بارادتهم، منذ أربعين عاماً، تجسيداً لوحدة أسرتهم، والذي صمد على مدى هذه الحقبات المتفجرة بالصراعات العالمية والاقليمية العاتية، من حق هذا البيت علينا أن نلوذ به سياسياً

واقتصادياً واجتماعياً، كلنا، من المحيط إلى الخليج، وخاصة في الظروف الصعبة، وعند اشتداد البأس، وعند الحاجة إلى تجديد الأمل.

فليس أمام العرب، في حاضرهم ومستقبلهم، فرادى وجماعات، من بديل لجامعة الدول العربية.

وهذا لا نقوله من موقع الحماسة العاطفية فقط، ولا نقوله تخطياً لما نواجهه من صعاب داخلية و تحديات خارجية في الوقت الراهن. ولكنا نقوله خاصة من موقع المسؤولية التاريخية النابعة مما تجمع داخل الأسرة العربية من أواصر لها جذورها الممتدة في ما هو مشترك بينها، من أراض متماسكة، ولغة مشتركة، ومصالح مترابطة، وأمن قومي لا يقبل التجزئة.

هذه الأواصر ليست من صنع الصدف، أو ترجمة لاحلام أفراد أو جماعات محدودة. وإنما هي نبع من تفاعل تاريخ عظيم مع جغرافيا استراتيجية وإرادة جماعية واعية.

صحيح أن وحدة العمل العربي تمر بأزمة. وصحيح أيضاً أن خلافات متفاوتة الحدة تقوم بين أهل هذا البيت. وصحيح كذلك أن الامكانات والطاقات التي يزود بها البيت أهله باتت في تناقص.

ولكن الصحيح أيضاً، والأكثر أهمية، والذي يؤكد صلابة البيت، أنه لم يتصدع، ولم يصبه الانهيار، بل ظل قائماً، راسخاً، قادراً على استيعاب الأزمات والخلافات، وعلى محاولة علاجها بنفس طويل ورؤية قومية شاملة.

ولأن نضال الأمة العربية الذي أفرز أدوات ومؤسسات قومية ـ كانت الجامعة أهمها ـ ما برح مستمراً، فقد كان من الطبيعي أن تتأثر الجامعة بسير المعركة وما سجل فيها من انتصارات ونكسات لا مفر منها في نضال الأمم.

ومن هنا كان من الضروري أن تقيم الجامعة دورها، في إطار هذه المعركة التاريخية التي ما زالت دائرة، وأن تزن ما تجابهه من سلبيات.

إن المراقب الموضوعي لا يستطيع اليوم أن يتجاهل حقيقة واضحة وهي أن جامعة الدول العربية قد أكدت، على كل من المستوى الاقليمي والمستوى الدولي، وجوداً له وزنه لقوة عربية موحدة، باتت ـ بقدر أو آخر ـ تحتل موقعاً له ثقله في الساحة الدولية.

ومن هذا الموقع للقوة العربية، أمكن للعرب أن يضطلعوا بدور بناء، بعد الحرب العالمية الثانية، في تكوين ودعم تنظيمات دولية، ساهمت في المواجهة سياسياً واقتصادياً وثقافياً، مثل منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر الدول الاسلامية وحركة عدم الانحياز.

وبالتالي فإن جامعة الدول العربية، ساهمت تاريخياً، في خلق رأي عام جديد، يدافع عن حرية الشعوب وحقها في تقرير مصيرها، وسيادتها واستقلالها السياسي والاقتصادي، ومغالبة التخلف والاستغلال، ويطرح في الوقت نفسه مشروع نظام عالمي جديد للعلاقات بين الدول، بدلا من النظام الراهن الموروث عن العهد الاستعماري.

وهذا الرأي العام الجديد، تولي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أهمية قصوى للتفاعل الدائم معه واستمرار كسبه وتطوير مواقفه لصالح القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية المركزية فلسطين، والاحتلال الاسرائيلي للبنان، وانهاء الحرب الايرانية ـ العراقية. وقد كان ولا يزال الاستناد إلى هذا الرأي العام الجديد، هو حجر الزاوية في العمل السياسي العربي للجامعة ـ وخاصة في أيام الجزر والخلافات ـ لمحاصرة العدو الاسرائيلي والقوى الصهيونية في العالم.

وعلى صعيد الوطن العربي، أمكن للجامعة، أن تنظم وترسي دعائم العروة الوثقى بين البلاد العربية المختلفة الأنظمة، سياسياً واجتماعياً، في مجالات الاقتصاد والتعليم والثقافة وغيرها من المجالات الحيوية. كما أمكنها أن تكون الساحة المثلى للجدل والنقاش فيما تختلف فيه وجهات النظر بين الدول العربية، نتيجة الظروف المعقدة التي تمر بها. ونجحت أكثر مما أخفقت في الوصول بهذا الجدل والنقاش إلى موقف عربي موحد.

ولعلنا نستطيع أن نشهد ذلك في العمل العربي داخل هيئة الأمم المتحدة، وفي مواجهة الأعاصير التي تفجرت عن سياسة كامب دايفيد، وفي اتفاق العرب، لأول مرة في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي، على مشروع سلام يطرح على العالم، سياسياً، في مواجهة إسرائيل. وهو المشروع الذي تمخضت عنه قمة فاس.

ولا ننكر أن الخلافات العربية قائمة، وأنها لا شك تحدّ من وحدة وفاعلية العمل العربي المشترك، وأنه من واجبنا جميعاً أن نطوقها وأن نحدّ منها ريثما يتسنّى إنهاؤها. ولكن استمرار وجود الجامعة كبيت سياسي للعرب هو الذي جعل هذه الخلافات لا تنفجر إلى حد العصف بقوة العرب الموحدة.

وجامعة الدول العربية، وهي تبدأ حقبة الخمسينات من عمرها، تثق من ناحية بأن لديها رصيداً من التجارب والخبرة. وتدرك من ناحية أخرى أنها مطالبة، بأن تطور آليتها وتزيد من فاعليتها لكي تواجه، بمزيد من القدرة، مشاكل الواقع الراهن وتحديات المستقبل المنظور.

ومن أجل هذا أنجز مشروع ميثاق جديد يتيح مجالاً أوسع للحركة والفعل، هو اليوم مطروح للنقاش بين الدول الأعضاء.

وجامعة الدول العربية واعية للأهمية القصوى التي تكتسبها مهامها الخاصة بإقامة بناء متكامل للأمن القومي العربي بمفهومه الشامل، ومد الجسور مع الفعاليات الفكرية الخلاقة في الوطن العربي، وبالاهتمام بحقوق الانسان كقوة منتجة وحارسة للوطن مادياً ومعنوياً، وبتعميق أواصر اللحمة بين الأقطار العربية على أساس أن الخلافات لا مفر منها بحكم تعدد زوايا الرؤية، وأنها لا ينبغي أن تحول دون بلورة موقف عربي موحد تجاه قضايا المصير المشترك، وفي مقدمتها قضية الصراع العربي - الاسرائيلي، ومشكلة لبنان، والحرب العراقية - الايرانية، وعودة مصر إلى موقعها في الجبهة العربية الموحدة. كما لا ينبغي أن تحول دون وضع الأسس لبناء اقتصاد تكاملي إنمائي يشمل الوطن العربي كله، ويحقق له نقلة حضارية هو أهل لها، وهو إليها في أشد الاحتياج لمواجهة مشارف القرن الحادي والعشرين.

52

حديث صحافي مع علي ناصر محمد، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية حول بعض القضايا العربية (مقتطفات).

(١٤ اكتوبر، عدن، ١٩٨٥/٣/٢٢)

س - لقد قمتم بجولة عربية مهمة في ظروف صعبة لماذا الجولة وما تقييمكم لحصيلتها على المستوى العربي؟

ج - من الواضح أن هناك هجوماً امبريالياً اتخذ عدة أشكال في السنوات الأخيرة بعد حرب ٥ يونيو - حزيران - ٦٧ م الاسرائيلية ضد البلدان العربية وربطها بالدوائر الامبريالية من خلال كمب ديفيد الى الغزو العسكري الاسرائيلي للبنان المدعوم أمريكياً وتفجير الحرب العراقية الايرانية إلى تنظيم العصبات الرجعية للقيام بالعمليات الارهابية داخل سوريا والجزائر واليمن الديمقراطية وفرض حصار اقتصادي وسياسي على عدد من البلدان العربية إلى اعداد خطط ومحاولة تمرير مشاريع استسلامية أعدتها الأوساط الامبريالية وتبنتها القوى الرجعية.. إلى تشكيل العديد من المحاور الرجعية ومن ثم محاولة تفجير الثورة الفلسطينية من الداخل وعزلها عن حلفائها الحقيقيين، كل هذه الأشكال التي تميز بها الهجوم الامبريالي على شعوبنا العربية وحركاتها التحررية لم تجابه بموقف موحد وهذا شكل أحد عوامل الضعف علاوة على ما ترتب على الانقسامات في الصفوف العربية من سلبيات عديدة.

ولذلك كان لا بد من التحرك لمواجهة هذا الضعف وخطر التمزق والانقسام والخلافات في صفوف حركة التحرر الوطني والأنظمة الوطنية لأنه من غير المقبول أن نظل نتفرج والأنظمة الوطنية وحركات التحرر الوطني تبتعد عن بعضها البعض وتعيش أسيرة الخلافات الثانوية فيما بينها ومن الخطأ التفكير أن مواجهة النشاطات الامبريالية والصهيونية المعادية في منطقتنا هي قضيتنا وحدنا بحيث نظل معزولين عن أصدقائنا فكان علينا واجب التحرك لمعالجة هذا الوضع.

ونحن نشعر - وهذا هو تقييم حلفائنا في حركة التحرر الوطني العربية ان مبادرتنا جاءت في وقتها ولهذا فقد حظيت بتقدير واحترام كل المناضلين الثوريين العرب ولقيت اهتمام أوساط واسعة من الرأي العام العربي والعالمي.. وقد أخذنا في الاعتبار ونحن نقوم بهذه المهمة الظروف المعقدة التي يعيشها الوضع العربي في ظل التمزق والانقسامات في صفوف البلدان والخلافات بين بعض فصائل الحركة التحررية وكنا نعرف اننا نقوم بمهمة قومية صعبة ولكنها مهمة استراتيجية ومهمة تحمل أهدافاً نبيلة حقاً ولهذا وجدنا تفهماً كاملاً من قبل الجميع..

وما يثير لدينا الارتياح أننا لمسنا نفس القلق عند جميع

حلفائنا في اطار الحركة التحررية الوطنية والتقدمية العربية ولهذا فقد استطعنا خلال لقائنا مع قادة البلدان العربية الثلاثة حافظ الأسد ومعمر القذافي والشاذلي بن جديد وقادة فصائل الثورة الفلسطينية وممثلي الحركة الوطنية اللبنانية وأطراف أخرى من حركات التحرر الوطني العربية استطعنا أن نتوصل إلى رؤية مشتركة عمقت من ادراكنا المشترك للمخاطر واستمرار الوضع العربي على ما هو عليه الآن فشكل هذا مدخلاً مهماً ليس فقط من أجل اجراء حوار موضوعي وشامل حول طبيعة الأزمة وأبعادها وإنما بتحديد التدابير والاجراءات الملموسة لمعالجة هذه الأزمة.

س - وهل يمكن الحديث عن نتائج ملموسة أو بشائر لنتائج ملموسة؟.

ج - إلى جانب ما استهدفته الزيارة من احياء لعملية التنسيق في جبهة القوى الوطنية والتقدمية العربية في مواجهة النشاطات العدوانية تم الاتفاق على عقد اجتماع لدول جبهة الصمود والتصدي على مستوى القمة وسوف تتخذ الاجراءات والخطوات اللازمة للتحضير لهذا المؤتمر وضمان نجاحه وعندما تقدمنا بالدعوة إلى هذا الاجتماع لم نشترط زمان ومكان انعقاده ومن خلال المداولات التي تمت حول هذا الأمر يتضح أن هناك اجماعاً بأن يعقد في دمشق.. وفي نفس الوقت كان هناك تداول مطول حول الدعوة إلى شكل أرقى لوحدة وتلاحم القوى الوطنية والتقدمية العربية واتفق في هذا الصدد على أن يعقد لقاء لوضع تصورات ومقترحات عملية لهذا الشكل الوحدوي الذي سيشكل في حالة التوصل إلى اتفاق بشأن قيامه، خطوة استراتيجية هامة للتصدي للنشاطات المعادية التي تشنها الأوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد شعوبنا العربية وقواها الثورية.

س - وعن مستوى العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية هل يمكن الحديث عن نتائج محددة؟

ج - بكل تأكيد حظيت العلاقات الثنائية بين بلادنا وكل من سوريا وليبيا والجزائر باهتمام في مباحثاتنا.. وكان يهمنا أن تتطور العلاقات فيما بيننا على أساس من الشعور بأهمية تلاحم الأنظمة الوطنية والتقدمية وتطوير التعاون فيما بينها.

س - كيف تنظرون للوضع الفلسطيني الراهن خاصة وأن بيان اللجنة المركزية يدعو للتمسك بمقررات الدورة ١٦ للمجلس الوطني وتعزيز التحالف الكفاحي مع سوريا؟

ج - ما تتعرض له الثورة الفلسطينية راهناً من مشاكل ومصاعب ليس جديداً فقد كانت هناك مؤامرات منذ زمن بعيد لاطفاء نار الثورة.. وجرت محاولات مختلفة لاحتوائها، بل ان الحروب الاسرائيلية الخمس التي شنت ضد البلدان العربية لم تخل من هدف تمزيق الثورة الفلسطينية وتصفيتها، وكان من أهداف الغزو الاسرائيلي للبنان الرئيسية ضرب الثورة الفلسطينية واخراجها من احدى ساحات المواجهة المباشرة الرئيسية ولذلك، فإن ما تعرضت له الثورة الفلسطينية من محاولات لتمزيق صفوفها ومن بروز تيارات رجعية تمس خطها الوطني لا يمكن عزله عما واجهته الثورة الفلسطينية من مؤامرات في السابق.

ولنطرح سؤالاً محدداً هنا، وهو لمصلحة من هذا التمزق الحاصل داخل صفوف الثورة ولمصلحة من يحاول البعض عزل الثورة عن سوريا - ان كل هذا يخدم العدو الصهيوني الذي خاض حرباً حقيقية من أجل اخراج المقاومة من لبنان ويسعى إلى عزل منظمة التحرير عن حلفائها وتحويلها إلى منظمات متعددة تفقدها الصفة التي اكتسبتها - بتضحيات كبيرة - كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني.

لذلك فقد كان من واجبنا أن نتخذ تلك المواقف المتميزة من الخلاف الفلسطيني الفلسطيني والخلاف الفلسطيني السوري. ورأينا أن قوة الثورة الفلسطينية في مواجهة أعدائها والتصدي لأي تفكير بالانحراف عن خطها تكمن في وحدتها والالتزام بخطها الوطني على أساس برامجها ومقررات مجالسها الوطنية كما رأينا أن قوة الثورة تكمن في ظروف الشتات، باستنادها على تلك المواقع التي كانت ولا زالت هي قاعدتها الخلفية الصلبة وهي الساحة التي تتحرك منها في تأدية واجباتها الوطنية على مختلف المستويات.. ولم نقف مع طرف ضد آخر عندما لم نجد ما يبرر اتخاذ هذا الموقف. وعندما وجدنا أن هناك تجاوزاً للخطوط الحمراء كان لا بد لنا أن نقول رأينا كما حدث بالنسبة للموقف من اتفاق عمان.. ومنذ البداية كان موقفنا يتحدد على أساس الاتجاهات التالية:

- وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على أساس الخط الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية.

- تعزيز التحالف الكفاحي والرفقة النضالية بين الثورة الفلسطينية وسوريا والحركة الوطنية اللبنانية.

- صيانة المكاسب الثورية التي حققها الشعب الفلسطيني وحماية وتعزيز المكانة الدولية التي حققتها الثورة

الفلسطينية في الساحة العربية والدولية.

ـ المساهمة في وحدة حركة التحرر الوطنية العربية وتقريب وجهات النظر بين أطرافها المختلفة.. وبذل الجهود المتزايدة من أجل حل الخلافات الثانوية فيما بينها وتوحيد جهودها وتعبئة طاقاتها وامكانياتها لمواجهة العدو الرئيسي من منطلق يدرك طبيعة هذه المرحلة ومهماتها والقوى المحركة لها.

وفي هذا الصدد بذلنا جهوداً لتقريب وجهات النظر بين مختلف الفصائل التي تتكون منها منظمة التحرير الفلسطينية وسعينا إلى وحدة اليسار الفلسطيني في اطار التحالف الديمقراطي وبذلنا جهوداً لاجراء الحوار بين التحالف الديمقراطي واللجنة المركزية لحركة فتح وبين هذه الاطراف والتحالف الوطني وكنا نحرص على تعزيز التحالف الكفاحي بين منظمة التحرير وسوريا والحركة الوطنية اللبنانية.

وفي كل نشاطاتنا ومواقفنا لم يكن لنا من هم غير حماية الثورة الفلسطينية من مخاطر التمزق والتفريط بمكاسب الشعب الفلسطيني التي تحققت بتضحيات جسام لأن المؤامرة على الثورة هي مؤامرة علينا.. وكنا في كل ما بذلناه من جهد في الاتصالات التي أجريناها بالأطراف المعنية والحوارات التي شاركنا فيها، كنا في ذلك صادقين.. وفي ذات الوقت كنا ندرك أن هناك من يناور وهناك من يريد أن يضغط وهناك من يريد أن يبتز وهناك من يتآمر.

وكنا محقين في موقفنا الذي جسد الحرص على وحدة منظمة التحرير سواء من خلال الدعوة الى الحوار الوطني والديمقراطي بين رفاق الثورة وتعزيز التحالف السوري الفلسطيني الوطني اللبناني أو من خلال التنبيه لمخاطر الدعوة إلى عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بدون موافقة جميع الأطراف.. ومما يؤكد على صحة وصواب موقفنا هذا هو أن الاصرار على استمرار التمزق قد أدى ليس فقط الى تعميق الأزمة وتوسيع رقعة الانقسام في صفوف الثورة الفلسطينية ولكنه أدى إلى اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق صرفها عن خطها الوطني والسير في طريق نهج الانحراف والاستسلام وهذا ما تجسد في مضمون اتفاق عمان الأخير.

س ـ فيما يتعلق باتفاق عمان جرى الحديث عن اجراء تعديلات عليه فيما بعد، هل يمكن معرفة موقف اليمن الديمقراطية من ذلك؟

ج ـ نعم.. لقد عبرنا عن موقفنا منذ البداية من هذا الاتفاق، وكان موقفنا منسجماً مع الموقف الوطني الفلسطيني ومع الموقف الوطني التحرري عربياً وعالمياً، وفي تصوري أن هذا الاتفاق قد كشف العديد من خبايا الأمور وهذا ما أجبر البعض على ادراك خطورة هذا الاتفاق فطالب باجراء بعض التعديلات عليه، ولكن حتى هذه التعديلات لا تستند على أية نوايا وأسس مبدئية يمكن الاطمئنان اليها، لهذا قلنا اننا مع الثورة الفلسطينية ومع دعم ومؤازرة نضال الشعب الفلسطيني ومع التمسك بحقوقه الشرعية وهذا الواجب يفرض علينا أن نقف ضد كل ما يحرف نضال الشعب الفلسطيني عن مساره الصحيح وضد أي تفريط بالمكاسب التي حققتها تضحيات الفلسطينيين.

53 — حديث صحافي مع الشاذلي العياري، رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا حول التعاون العربي ـ الافريقي.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٥/٣/٢٣)

س ـ كيف ترى تجربتك الطويلة حتى الآن في ميدان التعاون الاقتصادي العربي ـ الافريقي في الوقت الذي تعاني فيه افريقيا من المجاعة والمديونية وانخفاض النمو؟

ج ـ لنكن صرحاء مع أنفسنا، هل كان المطلوب منا أن نمول كل احتياجات افريقيا. اطلاقاً لا. لسنا مدعوين لذلك. وقدراتنا لا يمكن أن تسمح به. فالعون العربي لافريقيا لا يقوم مكان العون الدولي. نحن لسنا مسؤولين عن الجفاف أو القحط. ولسنا أثرياء وإنما نحن دول نامية أيضاً. كل ما هنالك ان بعض الدول العربية توفرت لها بعض الموارد الظرفية التي يمكن أن تنتهي. ونحن نقدم المساعدات لافريقيا كشركاء في المصير، كدول نامية تعاني

تقريباً نفس المشكلات.

ورغم ذلك فإن المصرف العربي حقق الكثير بشهادة الافارقة أنفسهم. هناك حقائق قائمة بالفعل. مشروعات انتاجية وخدمية في ميادين الزراعة والري والصناعة والكهرباء والنقل والطرق والموانىء والمطارات. كانت غير موجودة. وأصبحت موجودة بمساعدة العون العربي. لقد شاركنا حتى الآن كمصرف عربي فقط في تمويل ٨٠ مشروعاً في افريقيا. ٣٩ دولة افريقية استفادت من مساعدات المصرف. اذا جمعنا اجمالي العون العربي لافريقيا عن طريق المساعدات الثنائية ومعونات الصناديق المختلفة فإن عدد هذه المشروعات يقفز ٥ أو ٦ مرات.

س ـ ما هي أهمية وحجم المساعدات المالية العربية لافريقيا؟

ج ـ ان التمويل العربي من كل الجهات للعالم الثالث خلال الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٣ بلغ ٨٠ بليون دولار أي بمعدل ٩٠٠ مليون دولار سنوياً، وهو ما يعادل ٤٪ من الدخل القومي العربي أو عشرة أمثال نسبة المعونة الغربية. وهذه ليست احصاءاتنا فقط وانما هي احصاءات منظمة التعاون الاقتصادي الدولي والتنمية (OECD)... وأهمية هذا التمويل أنه يتجه أولاً إلى الدول الأشد فقراً، وأنه يقدم بأسعار فائدة منخفضة كثيراً عن أسعار الفائدة في السوق، وأنه يوظف في مشروعات تحجم المصارف وبعض المؤسسات المالية عن تحويلها، وأنه تمويل غير مشروط.

س ـ ... ولكن هذه المساعدات ما تزال مجرد تحويلات مالية، تعود لالتهامها شركات أجنبية غير عربية وغير افريقية؟

ج ـ هذا الكلام صحيح إلى حد كبير، ولكن الافارقة هم الذين يحددون الأولويات. نحن نتعامل مع الحكومات، وهي التي تقرر.

س ـ هل تقوم شركات عربية بالمشاركة في تنفيذ المشروعات التي يمولها المصرف في افريقيا؟

ج ـ نحن نستخدم الخبرات العربية في حدود اعداد دراسات الجدوى حتى الآن.

س ـ ولكن الأموال العربية التي تذهب لافريقيا لا تظهر في نهاية الأمر في صورة مساعدات عربية خالصة. انك تعطي التمويل ولكن شركة أجنبية تقوم بالتنفيذ، فأين الوجه العربي اذن على أرض المشروع نفسه؟

ج ـ أنت تثير نقطتين غاية في الأهمية. أولاً الحضور البشري العربي على أرض المشروع. وثانيا نقطة الاعلام. صحيح أن الحكومات تعرف أن هذا أو ذاك هو عون عربي، ولكن المواطن قد لا يعرف. ان لدينا خبرات بشرية عظيمة. لدينا مهندسون عرب يستطيعون المشاركة في الاشراف على التنفيذ، وأن يكونوا سفراء مخلصين للعون العربي. اننا نفكر في ملء هذا الفراغ.

أما بالنسبة للاعلام عن المساعدات العربية لافريقيا، فهذه نقطة تحتاج إلى الكثير من الجهد، وقد أوليناها اهتماماً كبيراً في المصرف. اننا نملك الآن من المصرف خطة اعلامية عربية للاتصال بوسائل الاعلام الافريقية. وقد كنت في الرياض مؤخراً واتفقت مع الأخ محمد الصقير رئيس الصندوق السعودي بأن نشرع في الاتصال بوسائل الاعلام الافريقية. أيضاً فكرنا في انتاج فيلم عن العون العربي لافريقيا. كما نفكر في ضرورة الاستفادة من القمر الصناعي العربي، وأريد أن أقول لك أن هذه الخطة قد أجيزت من حيث المبدأ في اجتماعنا الأخير في أبو ظبي وستطرح على رؤساء مؤسسات التمويل العربية الذي سيعقد بالخرطوم الشهر القادم.

س ـ هل فكرتم في تصميم «شعار» للصداقة العربية ـ الافريقية؟

ج ـ هذا اقتراح لطيف. المساعدات الامريكية لها شعار. ولكننا كعرب حتى الآن نتمسك بالاحتشام العربي. نحن نقدم المساعدات بعقلية «السخاء العربي هو في كتمانه» ولكن هذه العقلية تتغير الآن. وقد بدأت كل مؤسسات العون العربية تقتنع الآن بأنه من الضروري أن يكون هناك اعلان عن المساعدات.

س ـ مرة أخرى أعود إلى دور القطاع الخاص العربي، ولماذا لم تشارك شركة عربية واحدة في تنفيذ مشروع من مشروعات المصرف الـ ٨٠ حتى الآن في افريقيا؟

ج ـ انهم غائبون. لم تتقدم لنا شركة عربية واحدة، ليست لدينا شركة عربية واحدة، ليست لدينا قائمة بالشركات العربية القادرة على تنفيذ المشروعات. سفراء الدول الأجنبية يلاحقوننا كل يوم في مقر المصرف الخرطوم. يقدمون لنا معلومات وقوائم بالشركات وقدراتها في بلدانهم. وذلك لم يحدث من سفير عربي واحد. الشركات العربية غائبة عن الحقل.

س ـ كيف يمكن التغلب على هذا النقص؟ كيف يمكن ايجاد جسر لمشاركة المؤسسات العربية نفسها في تنفيذ

المشروعات، بحيث لا يصبح العون العربي مجرد تحويل أموال؟

ج ـ كنت مؤخراً في الرياض والتقيت بالأستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي، والسيد محمد الصقير رئيس الصندوق السعوي. وفكرنا سوياً في احياء مشروع قديم هو تكوين مؤسسة عربية للاستشارات تشارك فيها كافة مؤسسات التمويل العربية. وكان الصندوق السعودي هو أصل هذه الفكرة اذ تقدم بهذا الاقتراح منذ زمن، لكن تنفيذه تأخر لأسباب فنية.

س ـ هل هناك اتصالات بينكم وبين اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية؟

ج ـ من المفروض أن تكون هناك علاقة بين اتحاد الفرق العربية والمصرف العربي. الأخ برهان الدجاني متحمس لهذا الموضوع وكنت قد اقترحت عليه أن يقوم بعقد اجتماع تحت اشرافه لعدد من الغرف التجارية الافريقية، وان يتناقش مع الزملاء الأفارقة حول امكانيات التعاون بين القطاع الخاص العربي والافريقي. والفكرة متحركة في الوقت الراهن ونأمل أن يتم قريباً حديث مباشر بين رجال الأعمال العرب والأفارقة.

س ـ هناك جالية كبيرة من رجال الأعمال العرب في غرب وشرق افريقيا، هل يمكن أن يكون هؤلاء من بين سفراء العون العربي في افريقيا؟

ج ـ لا. هؤلاء طائفة من رجال الأعمال الباحثين عن الربح. كل ما يهمهم هو الأرباح فقط وليس التنمية. ونحن مصرف يعمل أساساً لتحقيق أهداف التنمية في افريقيا.

س ـ هل هناك علاقات بين المصرف ومجتمعات رجال الأعمال في افريقيا؟

ج ـ هذا مهم. وهو منحى جديد سوف ندخل فيه تقريباً. ولكن المحظور الوحيد هو الا ننزلق الى مشروعات مقصود منها الربح. اننا عندما نقدم القرض، فإننا نقدمه للحكومة وليس للقطاع الخاص، والحكومة هي التي تدعو الشركات للمنافسة، حتى يقع الاختيار على الشركة، وعندها يقوم المصرف بالاشراف على التنفيذ.

س ـ نعود الى الظروف الحالية التي تواجهها افريقيا ومدى تأثيرها على نشاط المصرف. هل أعد المصرف برنامجاً للمساعدات العاجلة لضحايا الجفاف؟

ج ـ في الحقيقة نحن مصرف للتنمية. ولدينا خطة خمسية ملتزمون بتنفيذها. ومواردنا محددة. نحن نهتم بالمشروعات المنتجة. انتاج الغذاء يدخل في اختصاصنا. ولكن تقديم مساعدات غذائية عاجلة هو مهمة مؤسسات اخرى للاغاثة. وهناك برنامج أعده بنك التنمية الاسلامي لتقديم ٥٠ مليون دولار كمساعدات عاجلة للدول المتضررة من الجفاف. ومع ذلك فإننا نقوم بدور في تنسيق الاعانات والجهد الدعائي لحشد أكبر مساعدات ممكنة لضحايا القحط والجفاف.

س ـ افريقيا التي تعاني من المديونية، هل تسدد مستحقات المصرف العربي بانتظام؟

ج ـ لا شك أن هناك مشكلات. كل المؤسسات المالية لها مشكلات. البنك الدولي وغيره، ولكن بالنسبة للمصرف العربي فان لنا وضعاً أجود مما يتصور أحد.

لو أخذنا الاحصاءات حتى اليوم فإنا قمنا باسترداد ما يتراوح بين ٧٥ إلى ٧٧ في المائة من مستحقات أصل القروض. وبالنسبة للفوائد والرسوم، فاننا استرددنا منها ٩٤ في المائة. وهذا يرجع أولاً إلى ثقة الدول الافريقية في المصرف. وهناك ثانياً العامل الشخصي فهناك مواصلة ومتابعة مني شخصياً وبذلك فاننا استطعنا بحمد الله أن نسترد هذه الأموال. وهذا وضع فريد. والآن وقبل أن نبدأ حديثنا فقط وصلنا من المصرف شيك قيمته ٦٠٠ ألف دولار من زائير.

س ـ هل قدرة المصرف على الاقراض ما تزال قوية؟

ج ـ اننا بحمد الله مؤسسة العون العربية الوحيدة التي لها خطة خمسية ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧ والخطة كانت تحتاج إلى موارد اضافية وقمنا بتوفير هذه الأموال من احتياطيات المصرف الناتجة عن أرباح استثماراته من الخارج. لقد رفعنا رأسمال المصرف في عام ١٩٨٣ بمقدار ٢٥٠ مليون دولار من مواردنا الذاتية. وهناك توصية ستعرض على مجلس المحافظين من الشهر المقبل بزيادة رأس المال مرة أخرى بقيمة ١٠٠ مليون دولار يتم تمويلها من مواردنا الذاتية أيضاً. ولدينا أمل كبير في المستقبل اعتماداً على حسن ادارة الموارد، وعلى الثقة القائمة بيننا وبين الأفارقة

54

حديث صحافي مع الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي حول الحرب العراقية - الايرانية، والتعاون العسكري الخليجي (مقتطفات).

(الوطن، الكويت، ١٩٨٥/٣/٢٣)

س - تصاعدت الحرب العراقية - الايرانية في الأيام الأخيرة.. بحكم موقعكم ما المعلومات التي توفرت لديكم، وهل تعتقدون أن الحرب قد دخلت مرحلة جديدة تختلف عن المراحل السابقة؟

ج - ما حدث من تطور للحرب أخيراً هو استمرار لهذه الحرب التي اقتربت من عامها الخامس. التطور الذي حدث هو أنها تحولت إلى حرب استنزافية. والحرب الاستنزافية تعطي فرصة لكل طرف لتهيئة نفسه وتكوينه واعادة خطته وتنظيمه وهجومه والطرف الآخر المهاجم يكون في حالة استعداد للهجوم في أي لحظة. وما حصل أخيراً هو تصعيد للعملية - برأيي - وله طابع سياسي مثلما له طابعه العسكري. وأي تطور لمثل هذه التصعيدات قد يؤدي إلى ما هو أعظم، كأن تكون حرباً مستمرة ولذلك تجد أن الدول وخاصة الخليجية أعطت هذه الهجمة الأخيرة أهمية.

س - هل هناك خطر من امتداد الحرب للحدود الكويتية؟ وهل القوات المسلحة مستعدة لهذا الاحتمال؟

ج - هذا لا شك فيه. ومنذ ان بدأت الحرب ونحن ندرس كل اتجاهاتها، ونحسب حسابها، ونجهز مواقعنا ودفاعاتنا الجوية ودفاعاتنا الأرضية لتكون مستعدة للنتائج ونعزز المواقع التي قد ينتج عنها ضعف بالنسبة للكويت ولذلك تجد أننا منعنا الزائرين لجزيرة بوبيان لأنها أصبحت جزيرة عسكرية الآن مجهزة بالمدافع المضادة للطائرات. وهناك خطة لجزيرة بوبيان، وخطط لمناطق أخرى في الكويت، وغيرها لمراكز حساسة. وللتجنيد الالزامي نسبة عالية جداً في مثل هذه الخطط. فالخدمة الالزامية في الجيش وأقولها بكل فخر ليست للنزهة.

س - أشارت كلمة الكويت في اجتماع المجلس الوزاري الأخير لدول مجلس التعاون إلى أن المجلس يتحمل مسؤولية درء الأخطار التي تتعرض لها المنطقة. ما هو التجسيد العملي لذلك؟ وما هو دور القوات المشتركة التي تقرر انشاؤها في آخر قمة خليجية؟ والى أين وصل التنفيذ العملي لهذا القرار؟

ج - لا شك أنك تفهم ماذا تعني كلمة درء الأخطار. الأخ أبو ناصر رجل سياسي محنك ويختار كلماته دائماً لتؤدي الغرض وباختصار وهذا طبعنا نحن الخليجيين والكويتيين بالذات نختصر الكلام ونختار الكلمات القصيرة. وعندما نستعمل كلمة درء الخطر فإنما نعني بذلك إننا دولة غير معادية ودول الخليج دول مسالمة لا تناصب أحداً العداء. لكن من يحاول أن يعبث بأمن دولنا داخلياً أو خارجياً فلن نتساهل معه اطلاقاً. مبدأنا في الكويت وفي مجلس التعاون كوزراء دفاع يقوم على أساس أن أي هجوم على أي دولة خليجية هو هجوم على الكل، وهذا تأكيد لميثاق جامعة الدول العربية أيضاً. فإذن لا بد من أن نقوم بترتيبات وتدريبات مشتركة حتى نستطيع أن ندافع عن الخليج بأنفسنا ونضيع الفرصة على من يريد أن يأتي بحجة الدفاع أو مساعدتنا للدفاع عن أنفسنا. وأعتقد أن الأخ أبو ناصر عندما قال هذه الكلمة كان يعنيها بمعنى أن أبناء الكويت وأبناء الدول الخليجية هم الذين يردون العدوان عن دولهم.

لا شك أن القوات المشتركة موجودة وهي «درع الجزيرة» وقد أنجزت تدريبات درع الجزيرة الأولى والثانية، وهي مستمرة في تدريباتها. أنت لا تستطيع أن تصهر جميع القوة الخليجية مع بعضها. فلا بد من تكوين نواة تكون متجانسة تصد الخطر بالدرجة الأولى في وقت سريع وهذه القوة تكون سريعة التحرك ومهامها واضحة في الدفاع الأول فالأساس هو المشاركة ولو أنت شاركت بجندي أو بكتيبة أو بلواء. المهم مبدأ المشاركة. وكل دول الخليج ستكون يداً واحدة متعاونة ومتعاضدة لردع أي اعتداء على أراضيها.

س - في مثل هذه الحالة وتحديداً بالنسبة للتسليح، ألا ترى معي أنه لا بد أن تكون هذه الدول على الأقل - ولتكوين هذه النواة - موحدة التدريب وأسلحتها متجانسة والا تكون هناك ثغرات.. هل هذا تمت دراسته من قبلكم؟

ج - ان لعملية توحيد السلاح مدرستين.. مدرسة

تؤمن بتوحيد السلاح ومدرسة تؤمن في تنويع مصادره والتجارب أثبتت أن تنويع المصادر أفضل، لماذا؟ ان أهم شيء هو الأمور السياسية وعدم الخضوع إلى الضغوط في وقت الحاجة إلى مزيد من السلاح. والتجارب الكثيرة في هذا المجال أثبتت ذلك وقد تستغرب حتى الدول المصنعة للسلاح تستعمل هذا الأسلوب نفسه وعلى سبيل المثال، بريطانيا، تشتري السلاح من أوروبا. وأميركا تشتري بعض سلاحها من أوروبا أيضاً؟ فالسلاح أحياناً يفرض نفسه على الدولة. بمعنى إذا كنت أريد أن أشتري سلاحاً ذا مدى بعيد.. مدفعية مثلاً فانني أبحث عن الأفضل بالنسبة لي ككويتي ممكن أجده في فرنسا، اذن فرنسا هي مصدري في هذا النوع من السلاح، أريد أبحث عن صواريخ مثلاً وأجد أن الصاروخ السوفياتي له ميزات إلى حد ما تتناسب وطاقتي البشرية وكفاءتي الفردية اذن هذا الصاروخ يناسبني أجد مثلاً الطائرة المقاتلة المناسبة في أميركا والدبابة المناسبة في بريطانيا وهكذا. فتجد أنني آخذ الأفضل وفي الوقت نفسه لا أكون مكتوف اليدين لأي جهة ما أو لأي سلطة ما. وانطلاقاً من هذا المبدأ. فالتنويع أفضل ويفسح مجالاً للأسلحة لتكمل الأسلحة بعضها البعض. السلاح تقريباً كله متجانس في المنطقة لأن مصادر الأسلحة في العالم تقريباً معدودة على الأصابع وإذا لم تشتر من هذا فسوف تشتريه من ذاك لذا تجد أسلحتنا في الخليج متشابهة.. في السعودية مثلاً استعملوا الطائرات الاميركية والبريطانية، الامارات تستعمل الفرنسية نحن في الكويت عندنا الفرنسية والاميركية وجزء من البريطانية القديمة.. وهناك انسجام وتعاون في هذا المجال. وليس هناك أية ثغرة.. ولو حصلت فإنه ممكن تلافيها. بمعنى أنه حصل شيء من هذا في أول الأمر في تمرين درع الجزيرة. في الاتصالات اللاسلكية مثلاً كانت بعض الأجهزة لا تركب على بعضها وكل الذي عملناه ان جهازاً من أجهزتنا الكويتية وضع في خيمة القيادة والسيطرة وعندما كان الأمر يتطلب الاتصال بنا، فإنهم كانوا يفعلون عن طريق جهازنا ونتلقى الأوامر ويتم التنسيق وكذا في الدبابات الأخرى وبالأسلوب نفسه واللحظة نفسها.

س - القوة التي حددتها القمة الخليجية أين وصلت؟

ج - أقرت من حيث المبدأ من قبل الرؤساء. وأعطيت التفصيلات الى وزراء الدفاع الذين كلفوا بها الفنيين عندهم وهم مدراء العمليات. وكان هنا منذ أيام رئيس الأركان ومدير العمليات العميد سالم التركي وقدما لي التصور الأخير الذي تم التوصل إليه. وهذا التصور سيرفع إلى رؤساء الأركان حتى تتم دراسته ويقدموا وجهة نظرهم فيه. ومن ثم ترفع توصياتهم لنا كوزراء دفاع. وعندما نجتمع نقر الأسماء والمسميات وسيكون القائد من السعودية، وحددت رتبته. والآن الأخ سلطان سيختار من يختاره ليكون قائداً لهذه القوة واختيرت السعودية كونها قدمت عسكريين أكثر وعادة وهناك نظرية عسكرية معروفة دولياً، وهي أن القيادة تكون عند من يقدم عسكريين أكثر. وهذا يجرني الى الحديث عن الدول الغربية. فلو أخذنا حلف الأطلسي «الناتو» تجد عادة أن القيادة فيه تكون للدول ذات المساهمات الأكثر في هذا المجال. وهناك فيما يتعلق بأوروبا أيضاً تنويع في سياسة التسليح وهذا دليل على نظريتي بأن التسليح المتنوع يكون متجانساً ولا يؤثر بالضرورة على الغير بل بالعكس يكمل بعضه، السلاح الألماني الى جانب الفرنسي والاميركي والبريطاني والايطالي في النهاية متجانس وينفذ خطة واحدة كل حسب اختصاصه.

س - هل حددت نسبة من الجنود لكل دولة حسب عدد الجيوش التي لديها؟

ج - ليست هناك نسبة حددت. انما ترك الأمر لكل دولة لتعطي بقدر ما تستطيع. ويصعب على بعض الدول أن تعطي لواء مثلاً. لكن من السهل عليها أن تعطي كتيبة أو كتيبة زائدة. الكويت مثلاً أعطت كتيبتين. السعودية أعطت لواء تقريباً. اذن هذه هي العملية متكاملة. مجموع - أرى في ذهنك سؤالاً دعني أجيبك عليه قبل أن تسأله - أقول مجموع القوة هذه يمثل تقريباً لواءين وتنقص قليلاً.

س - ألا يطرح ذلك تساؤلاً حول القوة التي تشارك أكثر أو أسئلة أخرى حول هذا الموضوع؟

ج - هذه أسئلة تشاؤمية - اذا تسمح لي أخ جاسم بهذه العبارة - وآمل أن لا تطرح حتى من قبل المواطن الكويتي أو الخليجي بشكل خاص، والمواطن العربي بشكل عام لأن - أريد أن أرد على هذا بحقائق موثقة حتى يكون الانسان واضحاً مع القارىء بمخاطبته عبر الوطن الغالي - الكويت عندما ساهمت مع الشقيقتين سوريا، ومصر كانت نسبة العسكريين الكويتيين بالنسبة للجيش المصري تقريباً لا شيء وبالنسبة للجيش السوري أيضاً لا شيء. انما العسكري الكويتي قاتل بروح تمثل الكويت وبدافع ما تؤمن به الكويت من قضايا عربية. وقدمنا شهداء فكيف بالخليج بلده. لا بد أن يقدم الفرد مثل المجموع وهي

مثلما قلت في أول الأمر قوة رمزية تمثل التضامن والتآخي الخليجي وبالتالي عندما اشترك بكتيبتين فليس معنى هذا أنه حد ينتهي عند الكتيبتين.

س ـ عودة إلى موضوع تنويع السلاح ـ نحن متفقون على انه دليل على استقلال البلد نفسه ومتى ما كانت البلاد مستقلة وكذلك قرارها السياسي تكون قادرة على الشراء من أي مكان ولا تكون تحت رحمة أحد معين؟

ج ـ تحليلك صحيح من الناحية السياسية نعم وأنا لم أتطرق من الناحية السياسية لهذا الجانب لاني التزمت بالكلام من الناحية العسكرية انما تحليلك صحيح من الناحية السياسية، هذا هو مدلولها وهذا هو مفهومها.

س ـ لذلك نجد أن الكويت لديها الحرية في اختيار السلاح.

ج ـ حرية الكويت مقيدة بنوعية وجودة السلاح والكويت تحترم من قبل الحكومات التي تتعامل معها في موضوع السلاح لأننا دائماً نشتري السلاح من الحكومات وعن طريقها وهذه سياسة سنها سمو ولي العهد ومشينا عليها في وزارة الدفاع وأصبحت سياسة الكويت. فعملية احترام الكويت نابعة من حريتها في الاختيار والمعاملة المباشرة مع الحكومات. وأتذكر في سلاح معين كان الخبراء عندي قد درسوه وأرادوا السلاح وعندما طلبنا من الحكومة اعتذرت في أن تدخل طرفاً. وقالت لا أنتم اتفقوا مع الشركة فقلنا لهم «متأسفين» نحن لا نريد هذا السلاح ونختار الآخر وفعلاً طلبنا الوفد الثاني للنقاش وفجأة طلبنا السفير وقال «أريد أن أبحث الموضوع معك فقلت له اذا عندك تغييرات للموافقة فأهلاً وسهلاً. قال نعم وجاء وقدم العرض مرة ثانية وأحضرناهم وناقشنا الأمر معهم ومع الآخرين وحصلنا على تخفيض كبير جداً لأنهم وجدوا أننا سنرضخ لهم لو قالوا لنا لا. لكن الوضع تغير عندما قلت لهم مع السلامة. واضطرت حكومتهم إلى التعهد بأن تكون الصفقة مباشرة وبدون أي وسيط وبدون أي تجار سلاح.

س ـ أذكر أن سؤالاً طرحته الوطن أثناء أحد لقاءاتها معكم حول ضرب الناقلات فقلت أن هناك اجراءات تتخذ إذا ما حدث في المستقبل ضرب ناقلات وبالفعل حدث قصف للناقلات في الفترة الأخيرة فهل هناك وسيلة لحماية ناقلاتنا من الاعتداءات على ضوء التطورات الجديدة؟

ج ـ هذا السؤال يمكن تفسيره عدة تفسيرات لكن الذي أريد قوله هو أين ضربت هذه البواخر؟ لم تضرب في حدود الكويت وأنا مسؤول عن حدود الكويت وأمنها. وقلت في أحد تصريحاتي إذا لم تخني الذاكرة إذا كانوا شجعاناً فليأتوا إلى أرضي وأنا مستعد للمواجهة وأريد الآن أن أكرر هذا الكلام وعندي رجال أعتز وأفتخر بهم سواء كانوا من البرية أو البحرية أو الطيران. وهم أيضاً مستعدون أكثر مني لمثل هذه الأمور. إنما الناقلة التي تتحدث عنها اصطيدت في جو بعيد عن بعض الملاحظات الرادارية وضربت من قبل ايران وهذه الباخرة مثلما تعرف مؤجرة من قبل شركة النفط وليست كويتية.

س ـ معروف. . انما أستطيع أن أحمي الحماية الكاملة حتى لا تضرب في أرضي أو بالقرب مني. لكن ما يمنع أن نقلل نسبة الأخطار على هذه البواخر عن طريق ـ تنسيق بين دول الخليج ـ دوريات سفن ـ سفن حربية من الخليج نفسه.

ج ـ توجد بعض الاشكالات الفنية في مثل هذه التساؤلات منها عمق البحر. الباخرة غاطسها كبير عندما تكون محملة فإنها تحتاج إلى مياه عميقة. ولا بد وهذه الحالة أن تمر في مياه دولية وهنا تصبح السيطرة على هذه المياه الدولية مجال تساؤلات قانونية ودولية. هناك طرق وأساليب لحمايتها طالما هي في المناطق التي تدخل ضمن الحدود وغاطسها يسمح لها أن تمر في هذه المياه داخل الأجزاء الحدودية. أما إذا خرجت إلى المياه الدولية فتكون قد خرجت من السيطرة من قبل الدول المعنية.

س ـ كانت مباحثات قد دارت بين الكويت وأميركا لتطوير شبكة الانذار المبكر والارتباط بالأواكس، وقيل أن هناك موافقة أميركية على ذلك. ما هي الخطوات التي تلت ذلك؟ ومتى يبدأ تنفيذ هذا النظام؟ وهل يكفي ما نملكه من دفاعات لحماية أجواء الكويت من احتمالات أي عدوان؟

ج ـ اسمح لي أن أبين بعض نقاط هذه المباحثات التي يعتقد الكثيرون من رجال الاعلام أنها جرت.

إن الإدارة الاميركية ـ وليس دفاعاً عنها وإنما لتوضيح هذه النقطة ـ لديها نظام يقضي بأن تحصل على اذن مسبق من الكونغرس لبيع نوع من السلاح للدول التي تعتبرها دولاً صديقة أو لا تشكل خطراً عليها وعلى مصالحها من الناحية الأمنية. وكالات الأنباء ماذا تفعل، تلتقط هذا النبأ وتبثه على أساس أن أميركا وافقت على بيع للكويت كذا وكذا. والحقيقة تكون أن الكويت لم تطلب لكن خطة

الادارة الاميركية تقول.. لو فاجأتنا الكويت بطلب الطائرة ف ـ ١٦، على سبيل المثال فلا أستطيع بيعها على الفور لأنني لا أملك اذناً مسبقاً من الكونغرس بذلك. ولهذا يجب الحصول على الاذن مسبقاً فإذا طلبنا الصفقة يكون عندهم مجال لبيعها وإذا لم نطلب فالطائرة عندهم ويستطيعون تجديد الطلب ـ وهذا حدث فذات مرة تحدثنا مع أميركا بأمور تتعلق بالدفاع الجوي ولكننا وجدنا أن الدفاع الجوي الفرنسي أنسب لنا بكثير فوقعنا مع الحكومة الفرنسية مشروعاً درس ـ وبكل فخر واعتزاز ـ أقول درس من قبل نخبة من الضباط الكويتيين الفنيين والتكتيكيين من ناحية فنية وتكتيكية وقدموا لنا فيه مذكرات واضحة وكلمتهم وطلبت منهم أن يوسعوا صدورهم معي وقلت لهم سنحضر لكم خبراء من دول محايدة حتى تدرس العمل الذي قمتم به وأنا لا أشك ولكن ليطمئن قلبي لأنني حملتكم مسؤولية ضخمة فأريد أن أتأكد أنكم في الطريق الصحيح فلما ترفعون لي تقريركم ويجيء تقرير الخبراء مطابقاً لتقريركم فسأفتخر بكم أكثر عن حقيقة. وحتى أحميكم كخبراء مستقبليين عندي. أحميكم من أن تكون قد فاتتكم بعض النقاط وبالتالي لو اكتشفنا الموضوع متأخراً فستتحملون مسؤولية ضخمة. فقبلوا حديثي بصدر رحب. واحضرنا الخبراء وبكل اعتزاز أكد لي هؤلاء أن تقارير خبرائنا صحيحة وأسلوبهم صحيح ومعالجتهم للنقاط التي أثاروها فيما يتعلق بالدفاع الجوي بمستويات منخفضة من صفر الى ١٠ آلاف قدم صحيحة مائة بالمائة ولذلك هنأتهم وهنأهم سمو ولي العهد رئيس مجلس الدفاع الأعلى وباركنا لهم وبارك الخطوة سمو الأمير ووقعنا الاتفاق بدراسات وخبرات كويتية وهو على وشك الانتهاء الآن وتم البدء في تركيب بعض الأجهزة التي وصلت.

س ـ بغض النظر عن الجهة فهل ما نملكه من دفاعات قادرة وكافية للحماية؟

ج ـ عندما تكتمل نعم. لأننا كنا نعاني من نقص في بعض الرادارات في المستوى المنخفض والمنخفض جداً الذي يسمونه من درجة الصفر وهذا لأسباب وكنا في ذلك الوقت لا نحتاجها. لكن الآن الحاجة اضطرتنا لها الآن فوقعنا العقد مع الفرنسيين ،وبدأت تصل بعض المعدات وبدأنا في تركيبها وعندما تنتهي هذه المعدات يكون الموضوع قد غطي بشكل كامل ومتكامل.

س ـ في حالة اكتمال الدفاعات هل معنى ذلك أن عملية التنسيق وتبادل المعلومات مع الدول الخليجية ستنتهي أم أن الكويت ستكون بحاجة للتعاون في هذا المجال!؟

ج ـ بالعكس يجب أن تزيد في هذا المجال. وهذا لا يعني أنه عندما نحصل على مثل هذه الأمور أن تنتهي.. لا هناك تطورات أكثر ومعدات أفضل نغيرها بعد كذا سنة. الاتصال بالخط المباشر وتبادل المعلومات مستمر بيننا وبين دول الخليج. وبالعكس هذه المعدات ستكون عنصراً مساهماً إلى حد كبير في تطوير الاتصالات ووضع الاخوان في الصورة الصحيحة.

س ـ خلال التطورات العسكرية من حولنا لا بد أنكم استفدتم من المعلومات الخليجية. هل أسهمت تلك المعلومات في درء الأخطار وسهلت عليكم عملية الحماية؟

ج ـ كانت هناك اتصالات وكان لها طابعان. الأول طابعه العجلة والضرورة القصوى، والثاني له خطورته ولكن أهميته غير عاجلة جداً. وكنا نرى بعض الطائرات التي كان يراها بعض الأخوة في دول الخليج. وعندما كان يأتي تأكيد لما نراه تتأكد لدينا صحة الخبر. وبتوضيح أكثر فإنك بالرادار لا ترى طائرة وانما ترى نقطة تتحرك. ولما راقبناها ووضحنا موقعها على الخريطة أتانا من دول الخليج في اللحظة نفسها ما يؤكد صحة معلوماتنا وطمأناهم بأننا سنبقى على اتصال بهم. وطلعت الطائرات المقاتلة وصدتها وأبعدتها عن المنطقة. نعم هناك معلومات ذات أهمية وخطورة. وقد استفدنا من تعاوننا مع دول الخليج في هذا الصدد.

. . . .

55 البيان المشترك الصادر عن زيارة يوسف بن علوي بن عبدالله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية إلى تونس.

تونس، ٢٢ ـ ١٩٨٥/٣/٢٤ **(العمل، تونس، ١٩٨٥/٣/٢٦)**

بدعوة من السيد الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية للجمهورية التونسية أدى معالي السيد يوسف بن

علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية لسلطنة عمان على رأس وفد هام زيارة رسمية الى الجمهورية التونسية في الفترة ما بين 30 جمادي الثانية الى 2 رجب الموافق له 22 الى 24 مارس 1985.

وتندرج هذه الزيارة في اطار العلاقات الأخوية القائمة بين الجمهورية التونسية وسلطنة عمان وفي نطاق تدعيم الروابط التاريخية العريقة التي تصل بين الشعبين الشقيقين وكذلك في اطار الاتصالات والمشاورات الرامية إلى تدعيم العمل العربي المشترك في مواجهة مختلف التحديات.

وقد حظي معالي السيد يوسف بن علوي بن عبدالله أثناء هذه الزيارة بمقابلة المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وأبلغه رسالة من أخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تضمنت مشاعر الود والأخوة والعزيمة الصادقة على توسيع آفاق التعاون بين البلدين في شتى المجالات كما نقل لفخامته آيات المحبة والتقدير التي يكنها الشعب العماني لشقيقه الشعب التونسي واستمع الى تحاليل فخامته وآرائه السديدة حول القضايا التي تهم العالم العربي والاسلامي والقارة الافريقية خاصة والقضايا الدولية عامة.

كما استقبل معالي الوزير من قبل سيادة الوزير الأول ووزير الداخلية الاستاذ محمد مزالي وكانت له عدة لقاءات مع المسؤولين التونسيين.

وفي جو من الاخوة والتفاهم التام انعقدت جلسة عمل بين الوفدين التونسي والعماني برئاسة وزيري خارجية البلدين تناولت العلاقات الثنائية وسبل دعمها في جميع الميادين كما تناولت الوضع الراهن على الساحة العربية والاسلامية وكذلك القضايا الدولية.

وقد عبر الوفدان عن ارتياحهما للتطور الايجابي الذي تشهده العلاقات الثنائية في كافة المجالات وخاصة في الميدان الاعلامي وتبادل الخبراء والفنيين في المجالات التربوية والاجتماعية وأكدا على ضرورة مواصلة العمل على مختلف المستويات من أجل تنمية التعاون بين البلدين وتدعيمه في كافة الميادين حتى يستجيب لتطلعات الشعبين الشقيقين لتحقيق المزيد من التضامن والتكامل.

وسعياً إلى احداث اطار ملائم لتنظيم ومتابعة التعاون بين البلدين في كافة المجالات اتفق الجانبان على مبدأ تشكيل لجنة مشتركة تونسية عمانية تجتمع برئاسة وزيري خارجية البلدين أو من ينوب عنهما مرة كل سنتين وبصورة دورية في كل من تونس ومسقط كما يمكنها عقد دورات استثنائية على أن يقع اعداد اتفاق حول تأسيس هذه اللجنة خلال 1986.

واستعرض الطرفان الوضع الراهن في الساحة العربية فأكدا على ضرورة دعم العمل العربي المشترك من أجل ترسيخ التضامن العربي وتوحيد الصفوف من أجل مواجهة سياسة العدوان والتوسع التي تمارسها اسرائيل ودعم كفاح الشعب الفلسطيني المناضل في سبيل استرجاع حقوقه المشروعة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه.

كما تدارس الجانبان الوضع في لبنان واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من التراب اللبناني فأشادا بالمقاومة البطولية التي يخوضها شعب لبنان ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وأكدا تمسكهما بوحدة لبنان الوطنية والترابية وبعروبته وسيادته الكاملة على ترابه الوطني وأكدا في هذا الصدد على ضرورة الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة طبقاً للقانون الدولي وقرارات منظمة الأمم المتحدة.

وعند استعراضهما للوضع في منطقة الخليج أعرب الجانبان عن قلقهما الشديد للتطور الخطير للحرب العراقية الايرانية ولما تشكله من اهدار للطاقات العربية والاسلامية ولما تحمله من مخاطر على البلدين وعلى أمن المنطقة فأكدا تأييدهما للجهود السلمية الرامية إلى انهائها وعبرا عن أملهما في أن يجنح الطرفان المتنازعان إلى وقف القتال وحل الخلاف بينهما عن طريق التفاوض طبقاً للقرارات الدولية وخاصة منها قرارت منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة وأبديا ارتياحهما لتجاوب العراق مع كل المساعي السلمية المبذولة.

وعلى الصعيد الافريقي عبر الجانبان عن تأييدهما الكامل لشعبي ناميبيا وافريقيا الجنوبية في كفاحهما ضد الاستعمار والعنصرية.

كما عبر الجانبان من ناحية اخرى عن انشغالهما أمام التدخل الأجنبي في افغانستان الدولة الاسلامية التي تنتمي إلى مجموعة دول عدم الانحياز وعبرا عن أملهما في أن يقع احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية طبقاً للمبادىء التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة.

واستعرض الطرفان الوضع الاقتصادي العالمي فأكدا عزمهما الاقتصادي على مواصلة السعي من أجل تحقيق نظام اقتصادي عالمي جديد يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للبلدان النامية ويراعي مبادىء العدل والمساواة

والتوازن بين كافة الأمم.

وقد عبر معالي السيد يوسف بن علوي بن عبدالله عن فائق تقديره وكبير اعجابه لما تشهده الجمهورية التونسية بقيادة المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة من نهضة شاملة من أجل رفاهية الشعب التونسي وسيادته كما أعرب عن عميق تأثره لما خصته به الجمهورية التونسية رئيساً وحكومة وشعباً من حفاوة وكرم أصيل يجسمان متانة العلاقات الأخوية بين القائدين العظيمين والشعبين الشقيقين.

وقد وجه معالي السيد يوسف بن علوي بن عبدالله إلى أخيه السيد الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية دعوة للقيام بزيارة رسمية إلى سلطنة عمان وقد قبلت هذه الدعوة بالشكر والترحاب على أن يتم تحديد موعدها في وقت لاحق.

56 البيان المشترك الصادر عن اجتماع وفدي المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية وجبهة التحرير الوطني الجزائري.

صنعاء، ١٩ - ١٩٨٥/٣/٢٤ (الميثاق، صنعاء، ١٩٨٥/٣/٢٥)

تدعيماً لأواصر الأخوة العربية والإسلامية القائمة بين الشعبين الشقيقين - اليمني والجزائري - وتجسيداً للمنطلقات والأهداف والثوابت المشتركة التي ارتكز عليها الميثاق الوطني في الجمهورية العربية اليمنية والميثاق الوطني في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.. وفي اطار تبادل الخبرات بين المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.. قام وفد عن حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري برئاسة الأخ بشير خلدون عضو الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري مسؤول قطاع الثقافة والتربية والتعليم والتكوين بزيارة للجمهورية العربية اليمنية في الفترة ما بين ٢٨ جمادي الآخر إلى ٣ رجب ١٤٠٥ هـ الموافق ١٩ - ٢٤ مارس/آذار ١٩٨٥ م.. رداً على الزيارة التي قام بها وفد المؤتمر الشعبي العام للجمهورية الجزائرية في الفترة ما بين ١١ - ١٥ مايو ١٩٨٤ م.

وقد خصصت لقاءات صنعاء لمناقشة الخطوات السياسية والتنظيمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي حققها ويحققها الشعبان في البلدين الشقيقين.. اليمن والجزائر، وقد انعقدت لهذا الغرض سلسلة من اللقاءات والمحادثات بين وفد حزب جبهة التحرير الوطني برئاسة الأخ بشير خلدون عضو الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ووفد عن المؤتمر الشعبي العام برئاسةالدكتور أحمد محمد الاصبحي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل أمين سر اللجنة الدائمة.. حضرها عن الجانب الجزائري:

١ - الأخ الصادق بوقطابه: نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الشعبي ومدير دائرة البلدان العربية بالحزب.

٢ - الأخ سواني جيلاني عضو المجلس الشعبي الوطني، ومدير بمجلس الصداقة والتضامن بين الشعوب.

٣ - الأخ سي محمد سي فضيل المدير العام لصحيفة «المجاهد» اللسان المركزي لحزب جبهة التحرير الوطني.

٤ - الأخ محمد الصباغ سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في صنعاء.

كما حضرها عن المؤتمر الشعبي العام كل من:

١ - الأخ عبدالسلام العنسي رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة أمين سر اللجنة الدائمة المساعد للمؤتمر الشعبي العام.

٢ - الأخ محمد عبدالله الجائفي وزير الادارة المحلية عضو اللجنة الدائمة مدير معهد الميثاق الوطني.

٣ - الأخ محمد أحمد المحطوري. عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام مقرر اللجنة الاقتصادية عضو مجلس الشعب التأسيسي.

٤ - الأخ علوي حسن العطاس عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام مقرر اللجنة الاقتصادية عضو مجلس الشعب التأسيسي.

٥ - الأخ محمد شاهر حسن القرشي، عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعب العام مسؤول العلاقات الاعلامية في امانة سر اللجنة الدائمة.

وقد ناقش الوفدان القضايا والمواضيع المطروحة على جدول المباحثات نقاشاً أخوياً صادقاً بروح من الموضوعية والمسؤولية الوطنية، وقد توصل الجانبان الى الاتفاق على برنامج عملي لتوطيد علاقات التعاون والتنسيق بين حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، والمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية ـ يرتكز على ما يلي:

١ ـ عقد لقاء سنوي بين قيادات المؤتمر والحزب. بحيث يعقد دورة في صنعاء والدورة التي تليها في الجزائر تناقش فيها كل قضايا التعاون والتنسيق ذات الاهتمام المشترك.

٢ ـ تكثيف الزيارات المتبادلة لوفود كل من المؤتمر الشعبي العام وتكويناته وقيادات وأطر حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري للمشاركة في المناسبات الوطنية والسياسية الهامة في كلا البلدين وعلى الأخص ما يتعلق منها بالعمل السياسي الذي يرعاه كل منهما في بلدة على أن يزود كل منها الآخر بكافة الصحف والأدبيات والمطبوعات والوثائق والدراسات الصادرة عنه بصورة ثابتة ومستمرة.

٣ ـ ضرورة التشاور والتنسيق في كل القضايا والمستجدات على الساحتين العربية والاسلامية ذات الاهتمام المشترك، وتوسيع مجالات التعاون الثنائي وتطويره باستمرار بما يخدم القضايا والاهتمامات المشتركة للبلدين ولا سيما في مجالات التأطير والتنظيم والثقافة والتربية والتكوين والاعلام والنشر.

وفي هذا المجال أعلن الوفد الجزائري عن تقديم عدة منح تدريبية في مجالات التأطير والأرشفة السياسية، والعلاقات الاتصالية، والتكوين والتربية الثقافية لتأهيل وتدريب عدد من الكوادر القيادية والادارية للمؤتمر الشعبي العام وتكويناته..

كما أبدى الوفد الجزائري استعداد حزب جبهة التحرير للمساهمة في طبع ما يحتاج المؤتمر الشعبي العام إلى طبعه وعلى الأخص طبع الميثاق الوطني باللغة الفرنسية على ضوء الترجمة التي سترسل معمدة من اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام.

كما أبدى الجانب اليمني استعداده لاستقبال واستضافة بعض الباحثين والدارسين من الاطر السياسية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، وذلك لدراسة التجربة السياسية في الجمهورية العربية اليمنية.

ثم انتقل الجانبان لاستعراض مجمل القضايا العربية والاسلامية المصيرية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الشقيق، وضرورة دعمه في كفاحه العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد لتحرير أرضه واقامة دولته المستقلة عليها، وأكد الجانبان على أهمية الوحدة الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني، وعلى مسؤولية الأمة العربية في تقديم الدعم المادي والمعنوي الذي يمكن الثورة الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني، وعلى مسؤولية الأمة العربية في تقديم الدعم المادي والمعنوي الذي يمكن الثورة الفلسطينية من تصعيد كفاحها المسلح داخل الأراضي المحتلة، ومواجهة كل المؤامرت التي تحاك ضد أمتنا العربية والاسلامية، وضرورة الوقف الفوري للصراع المسلح الدموي الرهيب الذي يدور حالياً بين الدولتين الشقيقتين «العراق ـ وايران»، ووضع حد لهذه الحرب المدمرة التي لا تخدم الا أعداء أمتنا العربية والاسلامية.

وفي هذا الصدد يؤكد الجانبان على أهمية بذل الجهود لتنفيذ مقررات المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في صنعاء في الفترة من ١٨ ـ ٢٣ ديسمبر ١٩٨٤ م.

ويؤكد الجانبان على ضرورة ايجاد أرضية سليمة تساعد على حل المشاكل والقضايا التي تهدد استقرار أمتنا العربية.

وبالنسبة لمشكلة الصحراء الغربية.. فقد أكد الجانب اليمني على ضرورة حسمها بالطرق السلمية، وبروح من الأخوة العربية والاسلامية بما يضمن وضع مبدأ تقرير المصير موضع التنفيذ.

كما يؤكد الجانبان دعمهما لكل القضايا العادلة والتحررية في العالم لتوفير الأمن والاستقرار والسلام العالمي ومعالجة مختلف القضايا الثنائية والجهوية والدولية عن طريق الحوار الواعي والمسؤول الذي يضمن الحلول لمختلف القضايا والنزاعات، ويساعد على اقامة علاقات دولية عادلة في المجالات الاقتصادية والثقافية، وغيرها.

هذا وقد انتهز وفد حزب جبهة التحرير الجزائري وجوده في الجمهورية العربية اليمنية لاجراء عدد من اللقاءات، والقيام بزيارات ميدانية لبعض المنشآت التقنية والعمرانية في العاصمة صنعاء وبعض المحافظات، وشارك في افتتاح ندوات التوعية السياسية الاسبوعية التي تجري في المدارس والمعاهد والجامعات.. كما التقى بعدد من الاخوة أعضاء اللجنة الدائمة وأعضاء المؤتمر الشعبي العام ومدير وعمداء جامعة صنعاء ومركز الدراسات والبحوث اليمني،

ورئيس وأعضاء لجنة المؤتمر الفرعي بمحافظة ذمار.. وثمن الانجازات التنموية التي تجري حالياً في كل محافظات الجمهورية ومدنها وقراها.

وقد توجت لقاءات الأخوة رئيس وأعضاء وفد حزب جبهة التحرير الجزائري باستقبال الأخ الرئيس القائد الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام العقيد علي عبدالله صالح لهم.. الذين نقلوا إليه تحيات أخيه الرئيس الشاذلي بن جديد.. كما استمع منهم إلى شرح مفصل للتجربة السياسية الجزائرية، ونظرة الحزب والدولة في الجزائر إلى مختلف القضايا الوطنية والعربية والاسلامية والدولية وموقفه منها.. ثم استمعوا من فخامته إلى شرح مفصل عن التجربة السياسية اليمنية المتميزة، وعن دور الشعب اليمني بكل قطاعاته في صياغة دليله الفكري «الميثاق الوطني» وممارساته لحقوقه الديمقراطية والسياسية عبر مؤتمره الشعبي العام أسلوب عمله المتميز.

وقد حمل الوفد نقل تحياته لأخيه الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ولاخوانه في الحزب والدولة، ولكل أفراد شعبنا الجزائري الشقيق.

هذا وقد قدم رئيس وأعضاء الوفد الجزائري بهذه المناسبة شكرهم وتقديرهم للأخ الرئيس القائد الأمين العام العقيد علي عبدالله صالح على اتاحة الفرصة لهم للالتقاء به، وثمنوا تثميناً غالياً ما لمسوه من نجاح للجهود التي بذلها الشعب اليمني ويبذلها لتطوير أساليب العمل الديمقراطي على مستوى الهياكل والمؤسسات على الصعيدين المركزي والقاعدي.

.. كما عبروا وأشادوا بالجهود التي تبذل للحفاظ على التراث الحضاري للشعب اليمني عبر مسيرته التاريخية العريقة التي تلتقي في كثير من جوانبها وعناصرها مع المسيرة الحضارية العريقة للشعب الجزائري، وأكد الوفد الجزائري على الأهمية القصوى التي يعطيها حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وميثاقه الوطني للعقيدة الاسلامية كأساس أيديولوجي وفكري يستحيل بدونه تحقيق طموحات جماهير الشعب، وهي نفس الأهمية التي يعطيها الميثاق الوطني في اليمن ويرتكز عليها.

وقدم الأخوة رئيس وأعضاء الوفد تقديرهم للشعب اليمني الشقيق وقيادته الحكيمة ومؤتمره الشعبي العام، ولجنته الدائمة باسم الشعب الجزائري ومناضلي حزب جبهة التحرير الوطني وقيادته السياسية مؤكدين على أهمية وضع الخطوات العملية لتنفيذ ما اتفق عليه خلال المباحثات، والتي شملها هذا البيان.. معبرين عن امتنانهم لكرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين حظوا بهما من قبل أمانة سر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام والاخوة المسؤولين في كل المرافق التي زاروها...

وقد اتفق على أن يعقد اللقاء القادم في أول رجب من العام القادم في الجزائر لمناقشة ما تم تنفيذه من هذا الاتفاق وما ينبغي التوسع فيه في مجالات التنسيق والتعاون المشترك...

57 البيان الختامي الصادر عن الندوة التكوينية لاطر النقابات التعليمية في المغرب العربي.

طنجة، ١٨ ـ ١٩٨٥/٣/٢٤

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٩٨٥/٣/٢٥)

في اطار تنمية العلاقات بين النقابات التعليمية للمغرب العربي، وتوسيع مجالات التعاون والتنمية في ميادين التنظيم والتكوين والاعلام، نظمت النقابة الوطنية للتعليم التابعة لـ ك. د. ش. بتنسيق مع الكونفدرالية الدولية لنقابات المهن التعليمية والفدرالية العالمية لجمعيات المعلمين، ندوة تكوينية لفائدة أطر النقابات التعليمية بالمغرب العربي بطنجة أيام 18-24 مارس 1985 بمشاركة النقابة الوطنية للتعليم العالي بالمغرب، والنقابة العامة للتعليم الابتدائي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل ومؤتمر المعلمين العام للجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية والنقابة الوطنية للمعلمين بفرنسا.

وانطلاقاً من أهمية المواضيع التي عالجتها الندوة، والتي تمحورت حول قضايا:

الحركة النقابية والمواثيق الدولية، ووضعية الحركة النقابية التعليمية للمغرب العربي، وآفاق تأسيس مدرسة مغاربية، وقضايا المرأة في التعليم والعمل النقابي، استهدفت المداخلات والمناقشات، سواء على مستوى الجلسات العامة، أو على مستوى العمل داخل المجموعات المتفرعة عن الندوة ـ العمل على ايجاد صيغ مشتركة لتوحيد الرؤى والمواقف المتعلقة بقضايا التربية والتعليم، معتمدة في ذلك على الدراسات العلمية التحليلية، وعلى فهم الآليات التقنية للعمل النقابي على ضوء خصوصيات مجتمع مغربنا العربي، والظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتحكم في توجهات التربية والتعليم بصفة عامة.

ـ مراحل تطور الحركة النقابية التعليمية وواقع التعليم والنقابات التعليمية بالمغرب العربي، ومدى التطبيق الفعلي لمقتضيات المواثيق الدولية المتعلقة بالحريات والحقوق النقابية، والتوصيات الخاصة بظروف عمل هيئة التدريس.

ـ ظروف تأسيس النقابات التعليمية في المغرب العربي والكفاحات التي خاضتها لتطوير وترسيخ الممارسة النقابية، وفرض مطالب الهيئة التعليمية، وما تتعرض له الحريات النقابية والديمقراطية من خروق وانتهاكات في بعض دول المغرب العربي تنال من كرامة العاملات والعاملين في ميدان التعليم.

ـ وبعد دراسة قضايا المرأة في التعليم والنقابة، انطلاقاً مما تعانيه من تهميش وانتهاك لحقوقها، وصعوبات تحيط بظروف عملها، وعوائق تحول دون مساهمتها بفعالية في الممارسة النقابية وبناء المجتمع العربي، فإن الندوة تدعو إلى:

1 ـ استثمار أشغال هذه الندوة في توطيد العلاقات بين النقابات التعليمية المغربية، وتجاوز الحواجز الوهمية والمصطنعة بهدف تحقيق وحدة نقابة تعليمية مغاربية.

2 ـ تنظيم ندوات مشتركة حول قضايا التربية والتعليم في أفق ايجاد صيغ عمل مشتركة لمواجهة المشاكل التي تعاني منها الأسرة التعليمية مادياً وأدبياً، لتحقيق سياسة تعليمية تستجيب لتطلعات الجماهير المغاربية وتساهم في تشييد وحدة المغرب العربي.

3 ـ تطوير العلاقات النقابية عبر تبادل الخبرات والتجارب في مجالات التنظيم والاعلام والتكوين، وتنسيق المواقف على مستوى المنتديات الدولية للدفاع عن قضايا الجماهير التعليمية في الوطن العربي.

4 ـ تدعو الحكومات المغاربية الى:

أ ـ التصديق على الاتفاقيات الدولية الصادرة عن منظمة الشغل الدولية واليونسكو، واحترام تطبيقها وخاصة منها الاتفاقيات التالية:

1 ـ رقم 87 المتعلقة بالحريات النقابية وحماية ممارسة الحق النقابي.

2 ـ رقم 98، المتعلقة بحق التنظيم النقابي والتفاوض الجماعي.

3 ـ رقم 111، المتعلقة بالميز وعدم المساواة في ميدان التشغيل والتوظيف.

4 ـ رقم 122، المتعلقة بسياسة التشغيل.

5 ـ رقم 151، الخاصة بعلاقات العمل في الوظيفة العمومية.

6 ـ توصية اليونسكو حول هيئة التدريس الصادرة بـ 5 اكتوبر 1966.

ب ـ احترام تطبيق الحريات النقابية والديمقراطية، وعدم اعتبار الانتماء النقابي والسياسي ذريعة للمس بكرامة هيئة التدريس باتخاذ اجراءات جزرية تحرمها من العمل، ومن حقها في حرية التعبير.

جـ ـ ديمقراطية التعليم باشراك هيئة التدريس في تسيير المؤسسات التعليمية والجامعات والمعاهد العليا، وفي وضع البرامج والمناهج والكتب المدرسية.

ـ تؤكد الندوة على دور المرأة الحيوي في تكوين الاسرة وبناء المجتمع وأهمية مساهمتها في مجال التربية والتعليم، وتدعو الحكومات المغاربية الى التعجيل بالمصادقة على الاتفاقية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1979/12/18 والمتعلقة بالغاء كل أشكال التمييز تجاه النساء.

كما تدعو الندوة النقابات التعليمية المغاربية الى تنظيم ندوات مشتركة حول قضايا المرأة بشكل يساهم في تعميق وعي المدرسات بأهمية العمل النقابي ودوره في تحقيق وحدة المغرب العربي في أفق الوحدة الشاملة للأمة العربية.

ـ تدعو الوزارات المعنية في المغرب العربي إلى العمل على جعل الشؤون الاجتماعية في خدمة المنخرطين

وأبنـاءهم، وذلك بتـطويرهـا واستثمار مـداخيلها في اقـامـة مشاريع اجتماعية تلبي حاجيات المدرسين، وبـاسناد مهمـة تسييرها إلى هيئـات منتخبة ديمقـراطياً تضمن استفـادة كل المنخرطين.

- تـدعـو العـامـلات والعـاملين في قـطاع التعليم الى المسـاهمة الجماعية في الجهـود المشتركـة التي تبذلهـا نقابـات التعليم المغاربية من أجل بلورة وتحقيق أهداف الندوة.

هذا، وقد استقطبت الأوضاع السـائدة بمنطقة المغـرب العربي باهتمام المشاركين والمشاركات في الندوة، إلى جـانب القضايا الأساسية المتعلقـة بالعمـل النقابي والتعليم بصفـة عـامة، حيث تم التـأكيـد عـلى ضرورة نهج خـطة تعـاون اقتصادي واجتماعي وثقافي من أجل خدمة جـماهير شعـوب المغرب العربي، ضماناً للاستقرار والسلم بالمنطقة.

كما اهتم المشاركون والمشاركات في الندوة بقضايا حقوق الانسان والميز العنصري وخاصة في جنوب افريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط، وأمريكا اللاتينية، وفي طليعتها ما يتعـرض لـه الشعب الفلسـطيني وهيئـة التعليم والتـلاميـذ والـطلبـة الفلسـطينيـين من اضـطهـاد وارهـاب وتشريـد واعتقالات ومحاكمات وخرق لحريات العمـل النقابي داخـل الأرض المحتلة، ومـا تتعـرض لـه المؤسسـات التعليميـة الفلسـطينيـة من اغـلاق في اطـار السيـاسـة الصهيـونيـة والامبرياليـة الـراميـة إلى طمس معـالم الحضـارة العـربيـة الفلسطينية، وذلك بفرض برامج ومنـاهج وكتب مـدرسية ترمي إلى تشويه وطمس الشخصية العربية الفلسطينية.

وفي هـذا الاطار، تـدعو النـدوة جميع نقـابات المغـرب العربي إلى توحيد خططها ومواقفها من خلال علاقاتهـا مع المنظمات الـدوليـة، قصد نصرة قضـايا حقـوق الانسـان، والكفاح ضد الميز العنصري وفي طليعتها التعريف بالأوضاع التي تعيشها هيئة التعليم في الأرض الفلسطينية المحتلة.

58 نص خـطاب الشاذلي القليبي، الأمـين العام لجـامعة الـدول العربيـة في افتتاح مجلس جامعة الدول العربية - الدورة ٨٣.

تونس، ١٩٨٥/٣/٢٥

(شؤون عربية، تونس، العدد ٤٢، حزيران/يونيو ١٩٨٥)

السيد الرئيس،
أصحاب السمو والمعالي والسعادة،
أيها السادة،

منـذ ثلاثـة أيام، أكملت مؤسستكم القـوميـة عقـدهـا الـرابع، لتستقبـل، مع افتتـاح أعمال هـذه الدورة الثـالثة والثمانين لمجلس الجامعة، عقدها الخـامس. وهذه المنـاسبة القـومية التـاريخية، إلى جـانب القضايـا العـامـة العـديـدة المـدرجة في جـدول أعمال هـذه الدورة، تقتضي منـا وقفـة تأمل في المسيرة التي رسمتها أمتنا لجامعة الدول العربية.

وعلى امتداد هذه العقود الأربعـة من عمرهـا، واجهت الجامعة صعوبات جسيمة ومشاكل خطيرة، بعضها طبيعي مرده إلى اختـلاف ظـروف التـطور، وبعضهـا نـاتـج عن كبريات التحديات الموجهة إلى أمتنـا من الخارج. ولكن، رغم هـذا وذاك، فـإن الجامعـة ما فتئت تشكـل الإطـار الأشمل لتنظيم العمل المشترك بين الدول العربية. وبهذا، تبقى الجامعة الساحة التي تنتـظم فيها أشكـال من التحاور والتعاون بين دولنـا، سواء تمـايزت الاجتهـادات واختلفت المواقف، أو اجتمعت الكلمة وتلاقت الجهود، اعتماداً على هذا النسيج القومي الذي أوجده التاريخ، وغذته الحضارة والثقافة، وعززه الوعي المشترك لقومية المصير.

وإنـه لمن دواعي الالـتزام أن أتقـدم إلى دولنـا كـافـة، بآيات الشكر والتقدير لما أسهمت به في إحياء عيد الجامعة هـذه السنة، سـواء من خلال بيـانات السـادة الوزراء، أو بواسطة أجهزة الاعلام الوطنية التي أولت هذه المناسبة جمّ اهتمامها.

وأود الاشـارة إلى أن الاحتفالات والنشاطات الاعلامية التي تقوم بها دولنا قد اقترنت هذا العام بتنظيم مسـابقة في مدارسنا الثانوية، وذلك بمبادرة تفضل بهـا مشكوراً السيـد المدير العـام للمنظمـة العربيـة للتربية والثقـافـة والعلوم، حرصـاً عـلى إشراك الشبـاب، بمختلف أصقـاع الـوطن العربي، في إحياء هذه الذكرى القومية التاريخية.

السيد الرئيس،

وسط تـطورات إقليمية ودوليـة في منتهى الـدقـة، كـما

تعلمون، تكتسي هذه الدورة لمجلسكم الموقر أهمية تستمدها من عدد من القضايا المعروضة للدرس.

فهذه الدورة مدعوة إلى معالجة قضايا الحرب والسلام في المنطقة، إلى جانب قضايا العمل العربي المشترك الذي لا بد من تعزيزه، كأساس لازم لمواجهة ما تتعرض له دولنا من مشاكل.

فعلى جبهة القضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني، أثبتت الاحداث المتتالية، منذ انعقاد الدورة الماضية، جملة الحقائق التي توقعناها إثر تشكيل الحكومة الائتلافية في إسرائيل. فلقد تأكد، خلال هذه الأشهر، أن حزبي العمل والليكود وجهان لسياسة واحدة تفضي حتماً إلى رفض المواثيق الدولية، وهو ما تضمنته قمة فاس العربية.

وتأكد أن الحزبين يتفقان على إنكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، كما يتفقان على رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ودليل آخر على عدم وجود أي فرق بين اليوم والأمس في سياسة اسرائيل: تنامي ظاهرة الارهاب الصهيوني المنظم الذي يتصاعد بتشجيع من السلطات الرسمية، وتعاظم عمليات القمع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل السلطات الحاكمة والتنظيمات الصهيونية العنصرية.

كما تواصلت خلال هذه الفترة مخططات التهويد وبناء المستعمرات. وقد تبين أنها كانت أحد بنود الاتفاق الداخلي بين حزبي الائتلاف، استمراراً في سياسة خلق واقع جديد في الضفة والقطاع والجولان. وها هي إسرائيل تضغط على العرب في بعض المناطق الفلاحية كي يفوتوا في أراضيهم وأملاكهم الزراعية. هذا بالطبع إلى جانب الاصرار على تهويد القدس بالذات. واعتبار المدينة المقدسة عاصمة أبدية لاسرائيل.

إن ما اتضح خلال هذه الأشهر من عمر الحكومة الائتلافية في إسرائيل هو أن القوى السياسية للكيان الصهيوني، لئن اختلفت فيما بينها على البرامج الاقتصادية والاجتماعية المنظمة لحياة المجتمع الاسرائيلي، فهي، في سياساتها تجاه القضايا المركزية للأمة العربية، وتجاه قضية السلام في المنطقة، لا تختلف إلا في أسلوب الخطاب الموجه إلى الرأي العام الدولي.

لذلك لا بد من مواصلة دعم الصمود، ومقاومة الاحتلال، والتصدي لعمليات سلب الأراضي وتغيير معالمها، وذلك يتطلب جهداً مشتركاً يعزز صمود أهلنا وتشبثهم بالأرض، ويحبط المحاولات الصهيونية الرامية إلى تفريغ الأرض من سكانها الأصليين.

السيد الرئيس،

في لبنان، وبعد ثلاث سنوات من الاحتلال الصهيوني، يرتفع العلم الوطني اليوم عالياً في سماء صيدا، خطوة أولى في طريق النصر وتحرير كامل التراب اللبناني. ولئن كانت أحداث هذه السنوات الثلاث، قد أكدت الاطماع الصهيونية في جنوب لبنان، وأقامت دليلاً جديداً على النزعة الاسرائيلية العدوانية التوسعية، فإنها شهدت بالمقابل ملحمة كبرى من ملاحم المقاومة الوطنية، كان من نتيجتها ان اضطرت جيوش الاحتلال إلى انسحابات جزئية، مشفوعة بغارات انتقامية متوالية، وبمحاولات جديدة تهدف إلى ايقاف مسيرة الوفاق الوطني.

إن التطورات المستجدة في لبنان تقتضي نظرة فاحصة في حقيقة نيات اسرائيل منذ بدأت المفاوضات العسكرية، إلى القرار الاسرائيلي بالانسحاب المنفرد، إلى السعي للتخلص نهائياً من قوات الأمم المتحدة، وإقامة منطقة عازلة بينها وبين بقية التراب اللبناني، إلى العمل على تفجير الوضع في جنوب لبنان. وفي الوقت الذي بدأت فيه اسرائيل انسحابها، نرى أصابعها واضحة جلية في إثارة الاقتتال في مناطق عديدة لمنع انتشار الجيش اللبناني النظامي، ولاظهار هذا الجيش بمظهر العجز عن حفظ الأمن.

إن مواجهة هذه المخاطر تتطلب اليوم أكثر من أي وقت مضى، ترسيخ الوحدة الوطنية، وتعميق التعايش في جو من التعاون والثقة بين أبناء الوطن الواحد. وكما نجحت المقاومة الوطنية البطولية في إجبار اسرائيل على الانسحاب، فإن الوحدة الوطنية قادرة على ايجاد صيغ الوفاق الدائم.

ونحن ندعو اللبنانيين، كافة، على اختلاف الطوائف والمذاهب والاتجاهات، إلى إثبات قدرتهم على اجتياز هذا الامتحان الجديد، حتى يعود لبنان كما يريدون ونريد معهم، سيد نفسه، في ازدهار ومناعة، داخل أسرته العربية.

ومن هذا المنطلق، فإنني أتوجه، عبر مجلسكم الموقر، بنداء عاجل إلى جميع الدول الأعضاء من أجل مساندة لبنان، حكومة وشعباً، جيشاً ومقاومة وطنية، ومن أجل

مؤازرته بجميع الوسائل المادية والدبلوماسية والاعلامية، وخاصة بتنفيذ القرارات العربية التي أكدت أن جنوب لبنان هو مسؤولية عربية، بقدر ما هو مسؤولية لبنانية.

السيد الرئيس،

في ساحة الحرب بين العراق وايران، شهدت هذه الفترة، منذ الدورة السابقة، تطورات متلاحقة جاءت تؤكد المخاطر الجسيمة التي ينطوي عليها استمرار هذه الحرب المتواصلة منذ أربع سنوات ونصف، على الحدود الشرقية للأمة العربية.

وفي اتجاه الرأي العام الدولي، نؤكد أن جامعة الدول العربية، بوحي من مسؤولياتها القومية، وتقديراً منها لطبيعة وأهمية الوشائج العربية الاسلامية، حرصت دوماً على مساندة الجهود الهادفة إلى إيجاد تسوية سلمية بين البلدين.

وفي إطار مواصلة هذه الجهود، فإن اللجنة الوزارية السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، والتي شكلها المجلس في دورته الطارئة المنعقدة ببغداد في ١٤ مارس/آذار ١٩٨٤، عقدت خمسة اجتماعات، آخرها ببغداد في شهر جانفي/كانون الثاني الماضي. وباعتبار الرفض الايراني لمختلف الوساطات، فإن اللجنة رأت أن كل المساعي ينبغي أن تتضافر لحمل ايران على الاستجابة لارادة المجتمع الدولي بإيقاف القتال فوراً، تمهيداً لتسوية شاملة تتم على أساس الحقوق المشروعة لكلا الطرفين، وتعيد العلاقات بين الدولتين المتجاورتين إلى سيرتها الطبيعية من الوفاق والتعاون. كما رأت اللجنة أن من حق الحكومة العراقية أن تطلب إلى مجلس الأمن عقد جلسة خاصة لمناقشة تقرير اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في موضوع معاملة أسرى الحرب، والتي شكلها الأمين العام للأمم المتحدة. كما رأت أن يشارك في هذه الجلسة عدد من أعضاء اللجنة السباعية.

هذا وقد استقبلت الأمة العربية والاسلامية، بأعمق مشاعر القلق، التصعيد الأخير للحرب العراقية ـ الايرانية على مختلف جبهات القتال. وجاءت هذه التطورات مؤكدة للمخاطر التي يمكن في أي وقت أن تنتج عن استمرار الحرب، ومصداقاً لما حذرنا منه مراراً من أن هذا الصراع، بما له من مدى، وما أصبح له من ذيول، بات يهدد أمن المنطقة في مجموعها.

وفي ضوء هذه الاحتمالات الخطيرة، فإننا نتوجه مرة أخرى بنداء إلى المجموعة الدولية بأكملها، التي يتعين على سائر أعضائها المساهمة في إعادة السلم إلى هذه المنطقة الحساسة من العالم، والامتناع عن كل ما من شأنه أن يشجع على استمرار الحرب.

ونحن ندعو إلى تحريك فوري، من قبل الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، لما تتحمله من مسؤوليات خاصة في حفظ السلم والأمن الدوليين. واعتقادنا أن على الدول الخمس أن تستعمل وسائلها العديدة، وتمارس صلاحيتها الخاصة من أجل فرض توقف كامل ونهائي للحرب والدخول في مفاوضات بإشراف الجهة التي يتفق عليها الطرفان.

السيد الرئيس،

حرصنا طيلة الفترة التي عقبت الدورة الماضية على بذل جهود مكثفة من أجل تحسيس القادة الافريقيين بالمخاطر التي تنطوي عليها المساعي الاسرائيلية لضرب جبهة التضامن العربية ـ الافريقية. وقد أتيحت لنا خلال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة فرصة الالتقاء بعدد من وزراء خارجية الدول الافريقية. وبرزت، من خلال هذه اللقاءات، ضرورة تكثيف الاتصالات، وزيادة فرص التشاور على المستويات المختلفة بين المسؤولين من الجانبين. ومما زاد هذه الضرورة تأكداً أن نظام الميز العنصري، حليف اسرائيل، يشن في هذه الأيام حملة قمع وتقتيل على الوطنيين الأفارقة والذين نوجه اليهم تحية مناصرة وإكبار. كما ندين بشدة المجازر التي ارتكبتها السلطات العنصرية في جنوب افريقيا والتي تتوافق وتتشابه مع المجازر العنصرية الأخرى التي تواصل إسرائيل ارتكابها في جنوب لبنان، كما تؤكد هذه التطورات أهمية وضرورة تعزيز التضامن بين الأمة العربية والشعوب الافريقية.

وانطلاقاً من القناعة بأهمية عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب والافارقة، تنفيذاً لاعلان وقرارات مؤتمر القمة العربي ـ الافريقي الأول، وتوفيراً لفرص اللقاء لتقييم حصيلة ثماني سنوات من التعاون، فقد أجرت الأمانة العامة طوال الشهور الماضية اتصالات مع منظمة الوحدة الافريقية ومع الجماهيرية الليبية، بوصفها الدولة المضيفة للمؤتمر الوزاري المشترك، من أجل تهيئة الظروف لانجاح انعقاد الدورة الأولى لهذا المؤتمر، واعتباراً للظروف التي ينعقد فيها هذا الاجتماع، ولأهمية ما سيتناوله من بحث، فإن ضرورة ملحة تقتضي أن يكون التمثيل فيه على مستوى وزاري.

وأود هنــا لفت انتبـاه المجلس المـوقـر إلى أن إنشـاء الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقيـة والعربيـة كان تجسيداً لمبدأ التضامن العربي ـ الافريقي، وأنه تجاوز، بعد مضي عشر سنوات على إنشائه، طور التجربة، ليصبح جهـازاً فعالاً يستحق الـدعم والتعزيـز، لا سيـما أن عـدداً متزايداً من الـدول الافريقيـة يقصـده لـطلب المعونـة في مجـالات فنية متنـوعة. ولقـد استطاع الصنـدوق أن يقـدم خدمات لا يستهان بها في السهر على سير المرافق الاجتماعية في البـلاد الافريقيـة، من كهربـاء ومياه وسكـك حديـدية، وطب وتعليم بمختلف اصنافه. لكل هذه الاعتبـارات أصبح الدعم المالي ضرورة ملحة ليستطيع الصندوق أداء رسالته في توثيق أواصر التعاون بين المجموعتين العربية والافريقية.

السيد الرئيس،

ما انفكت العلاقـات العربيـة مع دول أوروبـا الغربيـة تستأثر بقسط كبير من اهتمام دولنا وجهود الأمـانة العـامة، وذلك سعياً لتوظيف هذه العلاقات في خـدمة التعـاون بين الجانبين.

كـما أن دولنا تـطمـح إلى تعميق عـلاقـاتهـا مـع سـائـر المجموعات الاقليميـة تعزيـزاً للقضايـا العـربيـة وخـدمـة للمصالح المشتركة. وفي هذا المجال فإن مجموعة دول شمال أوروبـا أرضية خصبـة يمكن فيها تـطوير عـلاقات صـداقة مبنية على التعاون المثمر والاحترام المتبادل.

وفي إطار تطوير العلاقات العربية مع الدول الآسيوية، وتنفيـذاً لقرار مجلس الجـامعة في دورتـه الأخيرة، قـام وفد مؤلف من أصحـاب السعادة السفـراء المندوبـين الدائمـين لكل من المملكة الأردنيـة الهاشميـة والجمهوريـة التونسيـة والجمهورية العراقية بزيارة لسيريلانكا لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين بخصوص هذا الموضوع.

أما بالنسبـة إلى الموقف الامـريكي من قضايـانا، ورغم أننا كما نأمل بعد إعادة انتخاب الرئيس ريغـان، أن تنتهج الادارة الامريكية سياسة أقـل انحيازاً لاسرائيـل، فإنـه لا يسعنـا إلا أن نـلاحظ أن عـلاقـات الـولايـات المتحـدة باسرائيل في المرحلة الحالية أصبحت أوثق مما كانت عليه في أي وقت سابق، على حد قول مسؤول أمـريكي في خطاب لـه أمـام مجلس النـواب. فمن منـطلق اعتبـار اسرائيـل الحليف الاستراتيجي في المنطقة، قررت الادارة الامـريكية مؤخراً زيادة المساعدات لاسرائيـل في المجالات العسكـرية والمالية للمحافظة على تفوقها العسكري، ولانقـاذ الاقتصاد الاسرائيلي من الانهيار.

ومن هنا نرى أهمية تركيـز التحرك الـذي تقوم بـه دولنا تجـاه الولايـات المتحدة، عـلى حث الادارة الامريكيـة على ضرورة مـراجعـة سيـاستهـا من قضيـة الصراع العـربي ـ الاسرائيـلي، والسعي لايجـاد حـل شـامـل ودائم لهـذه القضية.

السيد الرئيس،

عـلى الـرغم من تحسن أوضـاع النمـو في اقتصـاديـات بلدان السـوق الحرة المتقـدمـة مـع بـدايـة الانتعـاش الاقتصـادي، فإنـه لم تظهـر أية دلائـل على تحسـين أوضـاع البلدان النامية التي اشتد القلق على نمـو صادراتهـا، وضعف قدراتها على مواجهة مشكلة ديونها الخارجية.

ولقد كانت أزمـة النظام الاقتصـادي العالمي أشـد وطأة على البلدان النامية، ولا سيما الواقعة منها جنوب الصحراء الافريقية، والتي تواجه مشاكل جعلتها تعاني أزمة اقتصادية قاسية عطلت جهودها الانمائية. وبعضها يواجه اليوم مجاعة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث.

وقد أولت الأمانة العامـة للجامعـة هذه القضيـة كامـل اهتـمامها. فقـد طلبنـا من السيـد رئيس المكتب التنفيـذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية القيام بتحقيق عاجـل في البلدان العـربيـة الافـريقيـة المتضررة من الجفــاف. كـما شـاركت الأمانـة العامة في اجتماع جنيف الـذي خصص لبحث قضية الجفاف والمجاعة في افريقيا. وعقدت كذلـك جلسـة عمل مـع المديـر العام لمنظمة الأغـذية والـزراعـة تباحثنا فيها حول امكـانية تنسيق جهـود الطرفـين من أجل مساعدة الدول الافريقية المتضررة من المجاعة.

السيد الرئيس،

إن الدول العربية كانت ولا تـزال تنطلق في عـلاقاتهـا الاقتصـادية الـدوليـة، من رغبتهـا في تحقيق مبـدأ المنـافـع المتبـادلة، والمصـالح المتـوازنة، بكـل جـديـة وإخـلاص، وتعمل على توظيف تلك العلاقات في خدمـة قضايـا الأمن والانماء القومي، في إطار الحوار والتفاهم.

وباعتبار التهديد الخطير الذي يمثله مشروع إنشاء منطقة حرة للتجارة بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكيـة من جهـة، واتفـاقيـات التعـاون الاقتصـادي والتجـاري الفني القـائمـة بـين الكيـان الصهيـوني وبـين السـوق الأوروبيـة المشتركة منذ سنة ١٩٧٥ من جهة أخرى، فقد أقر المجلس الاقتصـادي والاجتماعي العـربي، مجمـوعـة من القـرارات لمواجهة هذا الوضع. وسيبقى هذا الموضوع مفتـوحاً أمـام

المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمعالجة أية تطورات جديدة بشأنه.

السيد الرئيس،
أصحاب المعالي،
أيها السادة،

من موقع الاعتزاز، اسمحوا لي أن أهنئكم بالانجاز العربي في مجال الاتصالات الفضائية الذي تحقق باطلاق أول قمر صناعي عربي في ٨ فيفري/شباط الماضي. ورجاؤنا أن يتسنى لجميع الدول الاعضاء الاستفادة، من هذا الانجاز العظيم، وذلك بإقامة المنشآت الفنية.

وأرجو أن يصدر عن مجلسكم الموقر تحية لكل من تحمل، في الوطن العربي، شرف مسؤولية تحقيق هذا المشروع، من أصحاب القرار، والخبراء الفنيين في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية.

وأملنا أن تتمكن دولنا والمنظمات العربية المعنية من استغلال هذا القمر على أحسن وجه، بتسخيره لتطوير المواصلات وأجهزة الاعلام في كل الوطن العربي.

السيد الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة،
أيها السادة،

تلك وقفات سريعة مع البعض من القضايا التي تتحدى حاضرنا، وربما غدنا أيضاً.

ومواجهتها على المستوى الذي تتطلع إليه أمتنا يبقى مسؤولية ليس لغير العمل العربي المشترك أن يضطلع بها.

وإني على يقين أنكم، استهلالا للعقد الخامس لهذا البيت العربي الموحد، ستحملون الأمانة دافعين بالعمل العربي المشترك نحو آفاق جديدة ورائدة.

59 نص قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي ٨٣

تونس، ٢٥ - ١٩٨٥/٣/٢٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

المشروع الاسرائيلي رقم 50 للطرق في الضفة الغربية

ان مجلس الجامعة
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن المشروع الاسرائيلي رقم 50 للطرق في الضفة الغربية.

- وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الأردنية الهاشمية رقم ج ع ت/504/4 تاريخ 1985/3/14.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

احالة موضوع المشروع الاسرائيلي رقم 50 للطرق في الضفة الغربية الى المجموعة العربية في الأمم المتحدة لدراسته ولاتخاذ ما تراه كفيلاً بضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

(ق 4425 - د.ع 83 - جـ 2-1985/3/28)

معاملة الفلسطينيين واصدار جواز سفر خاص بهم.

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة في شأن معاملة الفلسطينيين واصدار جواز سفر خاص بهم.

- وعلى مذكرة الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بشأن معاملة الفلسطينيين واصدار جواز سفر خاص بهم.

- وعلى قرار مجلس وزراء الداخلية العرب رقم 33 بتاريخ 1984/12/2.

- وعلى قراري مجلس الجامعة رقم 3625 تاريخ 1977/9/6 ورقم 4332 تاريخ 1984/3/31.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية:

يقرر

الطلب إلى الأمانة العامة الاتصال بالدول الاعضاء بشأن زيارة وفد مكون من ممثلين عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لبحث تنفيذ قرار مجلس

الجامعة رقم 4332 بتاريخ 1984/3/31.

(ق 4426 ـ د. ع 83 ـ جـ 2-1985/3/28)

العجز المالي في ميزانية وكالة الاغاثة

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن العجز في ميزانية وكالة الاغاثة.

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الاردنية الهاشمية رقم س 515/6 تاريخ 1985/3/13.

ـ وعلى مذكرة منظمة التحرير رقم م.ت. ف /ج ع/ 1/ 1 تاريخ 1985/3/21.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 3906 تاريخ 1980/3/26.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 3961 تاريخ 1980/9/15.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4069 تاريخ 1981/9/9.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4240 تاريخ 1983/3/31.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4333 تاريخ 1984/3/31.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ أن يتصل الأمين العامة لجامعة الدول العربية بالأمين العامة للأمم المتحدة لبذل جهوده من أجل حث الدول الأجنبية التي خفضت نسبة تبرعها للوكالة بزيادة تبرعاتها إلى النسب المعمول بها في الأعوام السابقة.

2 ـ حث الدول العربية على المساهمة في تسديد جزء من العجز المالي لوكالة الاغاثة.

3 ـ دعوة المفوض العام لزيارة دول المنطقة وبحث جميع الأمور المتعلقة بمشاكل العجز المالي وتخفيض الخدمات والغاء الوظائف ووقف صرف العلاوات.

4 ـ تشكيل لجنة متخصصة من الدول العربية تضم الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لدراسة وضع الوكالة والنظر في ما يجب اتخاذه من تدابير لضمان استمرار أنشطتها وتحسين أساليب عملها في المستقبل، على أن تعرض اللجنة نتيجة اشغالها على الدورة القادمة للمجلس.

(ق 4427 ـ د.ع 83-2-1985/3/28)

الاجتماع السنوي للجنة الاستشارية لوكالة الاغاثة

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن الاجتماع السنوي للجنة الاستشارية لوكالة الاغاثة.

ـ وعلى توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الرابعة والثلاثين في الفترة

من 14 إلى 1985/1/21.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية

يقرر

1 ـ أن تقوم الدول المضيفة بتزويد وفودها في الأمم المتحدة بملاحظاتها على تقرير المفوض العام قبل مدة كافية لتتمكن من اثارتها أثناء مناقشة التقرير في اللجنة السياسية الخاصة المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

2 ـ اثارة موضوع مشاركة ممثل الأمانة العامة في اجتماعات اللجنة الاستشارية لوكالة الاغاثة بصفة مراقب، في الجمعية العامة في دورتها القادمة (40) والمطالبة باقرار هذه المشاركة في ضوء اتفاق التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

(ق 4428 ـ د.ع. 83-2-1985/3/28)

تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الرابعة والثلاثين

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته الرابعة والثلاثين المنعقدة في تونس في الفترة من 14-1985/1/21.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

الموافقة على تقرير مؤتمر المشرفين في دورته الرابعة والثلاثين.

(ق 4429 ـ د.ع. 83 جـ 2-1985/3/28)

طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى عضوية لجنة تعديل الميثاق والعمل العربي المشترك

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المندوبيّة الدائمة لفلسطين لدى الجامعة رقم م ت ف /ج ع/ 1/9 بتاريخ 1985/1/28.

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة.

يقرر

الموافقة على طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام إلى عضوية لجنة تعديل الميثاق والعمل العربي المشترك.

(ق 4433 ـ د.ع. 83-2-1985/3/28)

دعم الكونفدرالية الفلسطينية في أميركا اللاتينية والكاريبي

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الامانة العامة في شأن دعم الكونفدرالية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

ـ وعلى مذكرة المندوبيّة الدائمة لفلسطين رقم م ت ف/ج ع/ 1/9 بتاريخ 1985/2/12.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية الثانية والثمانين رقم 4384 الصادر بتاريخ 1984/9/25.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ تأكيد قراره السابق رقم 4384 وتثمين انشاء الكونفدرالية الفلسطينية لاميركا اللاتينية والكاريبي.

2 ـ دعم الكونفدرالية الفلسطينية لاميركا اللاتينية والكاريبي على أن يحدد مقدار المعونة المادية التي تقدم اليها لتنفيذ أنشطتها للدفاع عن القضية الفلسطينية ومواجهة الهجمة الصهيونية الاعلامية في أقطار اميركا اللاتينية والكاريبي، وعرض ذلك على الدورة القادمة للمجلس[1].

(ق 4434 ـ د.ع. 83 ـ جـ 2-1985/3/28)

هجرة اليهود إلى الكيان الصهيوني والأراضي العربية المحتلة.

ان مجلس الجامعة.

ـ بعد الاستماع لمختلف وجهات النظر حول تهجير اليهود إلى اسرائيل وآخرهم تهجير اليهود الاثيوبيين إلى الكيان الصهيوني.

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية.

ـ وإذ يعرب عن اهتمامه البالغ بموضوع نقل آلاف من اليهود الفلاشا الأثيوبيين الى اسرائيل.

يقرر

1 ـ إدانة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية لمواصلتها تنفيذها المخطط الصهيوني الرامي إلى تجميع اليهود في فلسطين المحتلة دعما لسياسة التوسع الاستيطاني على حساب الشعب الفلسطيني الذي ما فتئت اسرائيل تواصل تهجيره من أراضيه وحرمانه من حق العودة المشروعة لوطنه.

2 ـ التحذير من خطورة مضاعفات عملية تهجير اليهود بما في ذلك الفلاشا وادانة جميع الأطراف التي تعمل أو تخطط لتهجيرهم إلى الكيان الصهيوني والأراضي العربية المحتلة.

3 ـ تكليف الأمين العام بمتابعة الموضوع بالوسائل التي يراها للوقوف على الحقائق وتقديم تقرير إلى مجلس الجامعة في أول دورة قادمة[2].

(ق 4435 ـ د.ع. 83 جـ 2-1985/3/28)

---

(1) تحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على القرار. «حيث يرى الوفد أن مهمة الجامعة العربية العمل على دعم الاتحادات ذات الطابع القومي وأن تكون الكونفدرالية الفلسطينية جزءاً من هذا الاتحاد القومي الكبير للجاليات العربية».

(2) يتحفظ وفد جمهورية الصومال الديمقراطية على القرار إذ أنه بني على أسباب لا يراها صحيحة مما أدى إلى عدم الادانة صراحة لاثيوبيا المشتركة مع اسرائيل في ارتكاب هذه الجريمة.

مخاطر التسلح النووي الاسرائيلي والتعاون النووي بين إسرائيل وجنوب افريقيا

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن مخاطر التسلح النووي الاسرائيلي والتعاون النووي بين الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا.

ـ وعلى مذكرة الجمهورية العربية السورية رقم 105/15/39 بتاريخ 1985/3/21.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

ـ واعتباراً للمخاطر المترتبة عن قيام الكيان الصهيوني بتطوير قدراته النووية مخالفاً القرارات والمعاهدات الدولية.

ـ وادراكاً للانعكاسات الخطيرة المترتبة على ذلك، خاصة تعارضه مع فكرة جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية.

ـ والتزاماً بأهداف الأمة العربية في مجابهة السياسة العدوانية للكيان الصهيوني وفي الكفاح من أجل استعادة كافة الأراضي العربية المحتلة واقرار سلام دائم قائم على الحق والعدل.

يقرر

1 ـ حث الدول العربية المصدقة على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وهي: سوريا، تونس، العراق، الجماهيرية العربية الليبية، لبنان، اليمن الديمقراطية، الأردن، المملكة المغربية، الصومال، السودان، على المشاركة بفعالية في المؤتمر الاستعراضي الثالث المتعلق بكيفية تنفيذ بنود المعاهدة والذي سيعقد في سبتمبر 1985 وتنسيق جهودها خلاله خاصة فيما يتعلق بموضوع جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي.

2 ـ عقد ندوة عربية متخصصة في اطار الجامعة وقبل انعقاد المؤتمر لالقاء الضوء على مخاطر التسلح النووي الاسرائيلي وعلى التعاون النووي بين الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا.

3 ـ تكليف الأمانة العامة بمتابعة الموضوع ورفع تقرير حوله بعد انعقاد المؤتمر المذكور.

(ق 4436 ـ د.ع. 83 ـ جـ ـ 2-1985/3/28)

التعاون النووي بين فرنسا والكيان الصهيوني

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن التعاون النووي بين فرنسا والكيان الصهيوني.

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الأردنية الهاشمية رقم 2521/6 بتاريخ 1984/12/10.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4015 بتاريخ 1981/3/25.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4186 بتاريخ 1982/9/23.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

الموافقة على توصية الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، الداعية الى «اثارة موضوع التعاون النووي بين فرنسا والكيان الصهيوني ثنائياً وجماعياً مع الحكومة الفرنسية، وابراز أخطاره على المنطقة العربية وانعكاساته السلبية على العلاقات بين فرنسا والدول العربية».

(ق 4437 ـ د.ع. 83-2-1985/3/28)

الطعن في أوراق اعتماد وفد الكيان الصهيوني في الدورة 40 للجمعية العامة للأمم المتحدة

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن الطعن في أوراق اعتماد وفد الكيان الصهيوني في الدورة 40.

ـ وعلى التقرير المقدم حول الموضوع تنفيذاً لقرار المجلس رقم 4398 د ع/ 82 /ج 2 بتاريخ 1984/9/25.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

ـ قيام وفود الدول العربية مجتمعة في الدورة القادمة للجمعية العامة بتقديم الطعن في أوراق اعتماد اسرائيل وذلك تمسكاً بالحقوق والمبدأ وتسجيلاً لموقف عربي ثابت.

ـ بذل المساعي الحثيثة لكسب المزيد من تأييد الدول

الأعضاء في الأمم المتحدة للموقف العربي.

(ق 4438 ـ د.ع. 83-2-1985/3/28)

فتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في سيريلانكا

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن فتح مكتب لرعاية مصالح الكيان الصهيوني في سيريلانكا.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4389 بتاريخ 1984/9/25).

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ الاعراب عن تقديره للنتائج التي توصل إليها وفد جامعة الدول العربية تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة، والاهتمام بهذا النهج من العمل المتمثل في الاتصالات المباشرة من قبل جامعة الدول العربية خدمة للأهداف القومية.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بمتابعة الموضوع وتطور العلاقات السيريلانكية مع الكيان الصهيوني ورفع تقرير عن هذا الموضوع إلى الدورة القادمة لمجلس الجامعة.

(ق 4439 ـ د.ع. 83 جـ ـ 2-1985/3/28)

1 ـ اتجاه الدول الأوروبية نحو اتخاذ موقف موحد ضد المقاطعة العربية لاسرائيل

2 ـ انشاء منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة واسرائيل

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة حول اتجاه الدول الأوروبية نحو اتخاذ موقف موحد ضد المقاطعة العربية لاسرائيل وحول انشاء تجارة حرة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

ـ وعلى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 986 بتاريخ 1985/2/25.

يقرر

أولاً: تكليف الأمانة العامة بمتابعة تطورات موقف الدول الأوروبية من المقاطعة العربية لاسرائيل في ضوء قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهذا الشأن، وتستعين الأمانة العامة في ذلك بمجالس السفراء العرب في هذه الدول.

ثانياً: تكليف الأمانة العامة باعداد خطة مفصلة لمواجهة آثار انشاء منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على الصراع العربي الاسرائيلي والاستعانة في اعداد هذه الدراسة بخبراء قانونيين واقتصاديين.

ثالثاً: تقديم هذه الدراسات التي يتم اعدادها في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر إلى الدول العربية لاستطلاع رأيها في الاجراءات اللازم اتباعها.

(ق 4451 ـ د.ع. 83-2-1985/3/28)

ندوة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي العربية المحتلة.

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن اقامة ندوة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي العربية المحتلة.

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الأردنية الهاشمية رقم 2454 بتاريخ 1984/11/28 بشأن اقامة ندوة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي العربية المحتلة.

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة رقم 4329 بتاريخ 1984/3/13 ورقم 4330 بتاريخ 1984/3/31 ورقم 4401 بتاريخ 1984/9/25.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ الموافقة على اقامة ندوة حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي العربية المحتلة تعقد في جنيف خلال ربيع 1986 واعتماد مبلغ قدره 250 ألف دولار لتغطية نفقات هذه الندوة في موازنة الأمانة العامة لعام 1986.

2 ـ يتم الاتفاق على وضع اطار الندوة بين كل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

(ق 4452 ـ د.ع. 83 ـ جـ 2-1985/3/28)

دراسة امكانية وجدوى انشاء جهاز تسويق لمنتجات الضفة الغربية وقطاع غزة

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن دراسة امكانية وجدوى انشاء جهاز تسويق لمنتجات الضفة الغربية وقطاع غزة.

- وعلى قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1986 الصادر في دور انعقاده الثامن والثلاثين (تونس 23-1985/2/25).

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية.

يقرر

الطلب إلى حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع الامانة العامة للقيام بدراسة حول انشاء جهاز تسويق لمنتجات الضفة الغربية وقطاع غزة.

(ق 4453 ـ د.ع. 83 ـ جـ 2-1985/3/28)

الشركات الاجنبية التي ترغب في عقد اتفاقيات ترخيص مع شركات عربية في المناطق العربية المحتلة

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة المكتب الرئيسي للمقاطعة بشأن «الشركات الأجنبية التي ترغب في عقد اتفاقيات ترخيص مع شركات عربية في المناطق العربية المحتلة».

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية.

يقرر

احالة موضوع الشركات الأجنبية التي ترغب في عقد اتفاقيات ترخيص مع شركات عربية في المناطق العربية المحتلة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لدراسته واتخاذ القرار المناسب بشأنه.

(ق 4456 ـ د.ع. 83 ـ جـ ـ 2-1985/3/28)

مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن ولمساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة، بشأن مشروع النظام الأساسي للصندوق المالي لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن، ولمساعدة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

- وعلى قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (فاس 1982).

- وعلى قرارات مجلس الجامعة الآتية:

4194 بتاريخ 1982/9/23.
4267 بتاريخ 1983/3/31.
4314 بتاريخ 1984/9/30.
4361 بتاريخ 1984/3/31.
4411 بتاريخ 1984/9/25.

- وعلى توصية اللجنة الدائمة للشؤون القانونية.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

تشكيل لجنة من ممثلين عن المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية وفلسطين والجمهورية اللبنانية والأمانة العامة، لاعادة دراسة مشروع النظام الأساسي للصندوق في ضوء مختلف التحفظات المسجلة عليه، وذلك سعياً للاتفاق بشأنه، على أن يعرض مجدداً على مجلس الجامعة في دورته القادمة[3].

(ق 4459 د.ع. 83 ـ جـ 2-1985/3/28)

مشروع اتفاق تعاون بين جامعة الدول العربية والمفوضية السامية المكلفة بشؤون اللاجئين.

ان مجلس الجامعة.
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن اتفاق التعاون بين

---

(3) تحفظ ممثل الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على هذا القرار انطلاقاً من عدم موافقة الجماهيرية على كافة القرارات الصادرة عن قمة فاس.

جامعة الدول العربية والمفوضية السامية المكلفة بشؤون اللاجئين.

ـ وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية.

يقرر

1 ـ تأجيل النظر في الموضوع الى الدورة القادمة ريثما تتم دراسته من قبل اللجنة القانونية الدائمة في ضوء ملاحظات الدول الاعضاء.

2 ـ الطلب إلى الدول الاعضاء التي لم تقدم ملاحظاتها حتى الآن أن تبادر بموافاة الأمانة العامة بها.

(ق 4460 ـ د.ع. 83 ـ جـ ـ 2-1985/3/28)

60 بيان مشترك صادر عن الاجتماع الأول لمجلس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، واللجنة الشعبية العامة في الجماهيرية العربية الليبية.

صنعاء، ٣/٣٠ ـ ١٩٨٥/٤/١ (الثورة، صنعاء، ١٩٨٥/٤/٢)

في اطار الروابط الوطيدة التي تجمع بين أبناء الشعب العربي الواحد في القطرين الشقيقين الجمهورية العربية اليمنية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتنفيذاً لتوجيهات قائدي البلدين الأخ العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام والأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر الليبية عقد الاجتماع المشترك الأول لمجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية واللجنة الشعبية العامة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بمدينة صنعاء في الفترة من ٣٠ مارس إلى ١ ابريل ١٩٨٥ م حيث جرت مباحثات بين الجانبين اتسمت بروح الأخوة والتفاهم تم خلالها استعراض سبل التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات... وعبر الجانبان عن ارتياحهما لمستوى التعاون الذي تم بلوغه حتى الآن.. كما بحث سبل توسيع وتطوير مجالاته لتشمل جميع قطاعات التعاون الممكنة وفي هذا الصدد تم الاتفاق على خطوات محددة تضمنها محضر مشترك وقع عليه الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة والأخ محمد الزروق رجب أمين اللجنة الشعبية العامة.

ويرى الجانبان أن مثل هذه الاجتماعات وما ينتج عنها من خطوات عملية تشكل الاطار الصحيح لارساء قواعد متينة للعمل الوحدوي الذي يحقق طموحات الجماهير في البلدين الشقيقين في تكامل الامكانيات وتوحيد الجهود لخدمة أغراض التنمية وتسهم في الوقت نفسه في تحقيق آمال أمتنا العربية في تحقيق وحدتها المنشودة..

وأكد الجانبان على قناعتهما الراسخة بممارسة الشعب في البلدين لسلطاته الكاملة من خلال المؤتمر الشعبي العام بالجمهورية العربية اليمنية والمؤتمرات الشعبية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

وقد استقبل الأخ العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأخ محمد الزروق رجب أمين اللجنة الشعبية العامة وأعضاء اللجنة الشعبية العامة حيث أبلغه الأخير تحيات أخيه العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر وقد حمل الأخ العقيد علي عبدالله صالح الأخ أمين اللجنة الشعبية العامة تحياته لأخيه العقيد معمر القذافي معرباً عن تمنياته للشعب العربي الليبي بمزيد من التقدم والازدهار..

وأعرب الجانب العربي الليبي عن ارتياحه لما تحقق في

---

(4) تحفظ على التأجيل وفد كل من:
أ ـ جمهورية الصومال الديمقراطية حيث يرى أن لا ضرورة لتأجيل هذا المشروع الانساني من دورة إلى أخرى لأن مصلحة شعب عربي في أمس الحاجة الى مثل هذا التعاون وفي هذه المرحلة بالذات.
ب ـ جمهورية السودان الديمقراطية: لذات الأسباب أعلاه.

الجمهورية العربية اليمنية في مجال التنمية الاقتصادية وترسيخ الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي بقيادة الأخ العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العامة للمؤتمر الشعبي العام.

وعبر أمين وأعضاء اللجنة الشعبية العامة عن تقديرهم للاستقبال الأخوي والحار الذي استقبلوا به خلال اقامتهم في صنعاء..

وتم الاتفاق على أن يعقد الاجتماع المشترك القادم في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية خلال السنة المقبلة.

61 بيان صادر عن القيادة العسكرية الجديدة في السودان حول سياستها الداخلية والخارجية. (السفير، بيروت، ١٩٨٥/٤/٧)

استناداً إلى المبادىء الأصلية التي آمن بها الشعب السوداني وارتضاها منهاجاً للعمل السياسي فإننا نؤكد على الآتي:

أولاً: السيادة في جمهورية السودان الشعبية.

ثانياً: الالتزام بالمواثيق والمعاهدات والاتفاقات الثنائية والاقليمية والدولية.

ثالثاً: الالتزام والتمسك بالمبادىء المتضمنة في ميثاق الأمم المتحدة خاصة المبادىء المتعلقة بسيادة الدول على أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والعمل على حل المنازعات بالطرق السلمية.

رابعاً: انتماء السودان للعالمين العربي والافريقي والتزامه بميثاقي جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وايمانه بمسؤوليته الخاصة تجاه دفع وتنمية التعاون العربي الافريقي.

خامساً: الحرص والحفاظ على روابط الدم العربي ووحدة المصير مع الشقيقة مصر والعمل على تنمية العلاقات المتطورة معها بما يخدم الأهداف المشتركة للشعبين الشقيقين ويحقق آمالها في بناء دولة متقدمة.

سادساً: الوقوف بحزم بجانب الشعب الفلسطيني ودعمه ومساندته لاستعادة حقوقه الثابتة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه.

سابعاً: الوقوف بصلابة بجانب الشعوب الافريقية في نضالها ضد العنصرية والتمييز العرقي وتحرير ناميبيا.

ثامناً: التزام السودان بميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وتوطيد العلاقات مع كافة الدول الاسلامية.

تاسعاً: التمسك بمبادىء عدم الانحياز وانتهاج سياسة خارجية تقوم على مراعاة مصالح البلاد العليا وتضمن الابتعاد التام عن المحاور والاحلاف.

عاشراً: العمل على رأب ما تصدع في علاقاتنا مع بعض الدول وخاصة دول الجوار وفتح قنوات للحوار وتبادل الرأي حول القضايا المعلقة.

حادي عشر: العمل من خلال مجموعة الدول النامية على تكثيف التعاون الاقتصادي الدولي ودفع الحوار بين الدول النامية والمتقدمة لتحقيق نظام اقتصادي عالمي جديد.

ثاني عشر: شكر وتقدير السودان العميقين لكل الدول والمنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية التي استجابت لنداء السودان ابان اجتماعات الأمم المتحدة وعمليات الاغاثة الدائمة لافريقيا والتي عقدت في جنيف في آذار ١٩٨٥ لدعم جهوده الوطنية لمقابلة الأزمة الغذائية والصحية والتي نجمت عن الجفاف والتصحر وتدفق اللاجئين.

ثالث عشر: ان السودان يدرك تماماً ابعاد الأزمة الاقتصادية التي يمر بها ويركز جهده للعمل مع الدول الصديقة والمؤسسات الاقتصادية والمالية المعنية على إرساء قواعد لاقتصاد سليم معافى يدفع بالتنمية الشاملة في بلاده ويخفف المعاناة عن جماهير الشعب السوداني.

ونؤكد مجدداً أن السودان لن يدخر جهداً في مواصلة جهوده الوطنية ومن خلال مؤسساته وهيئاته التي شكلت مؤخراً للتصدي للمشاكل الناجمة عن الجفاف والتصحر ليهيب بالمجتمع الدولي من جديد خاصة تلك الدول التي قامت بجهد فعال في تقديم العون ان تواصل عونها.. وان السودان يطمئن كل الرعايا الأجانب في السودان أنهم في

حماية الشعب وقواته المسلحة وأنهم آمنون في أنفسهم وحقوقهم وممتلكاتهم والسودان اذ يعبر عن تقديره وشكره للدول الصديقة التي مدت يد العون اليه لاستغلال ثرواته النهرية والمائية ليؤكد أن كل العاملين في هذه المجالات وغيرها سيجدون كل تعاون وتقدير من شعب السودان وقواته المسلحة.

62

نص خطاب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية. (شؤون عربية، تونس، العدد ٤٢، حزيران/يونيو ١٩٨٥)

تونس، ١٩٨٥/٤/٨

السيد الرئيس،
أصحاب السعادة،
أيها السادة،

يجتمع مجلس الجامعة اليوم، في هذه الدورة الطارئة، للتداول بشأن الممارسة الاسرائيلية ضد المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وقد كانت الدورة العادية الثالثة والثمانون لمجلس الجامعة، خصصت، منذ أسبوعين، جانباً هاماً من أشغالها لمتابعة تطورات الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاع الغربي وراشيا، وما يقوم به جيش العدو من أعمال تعسفية ومخالفة للشرائع والمواثيق الدولية.

ودون استعراض لتاريخ الغزو الاسرائيلي للبنان، الذي مضى عليه ما يقرب من ثلاثة أعوام، ولا لما واكبه من تقتيل، وتدمير، ونهب، ودون استعراض لمراحل المقاومة الوطنية لهذا الاحتلال، وما سجلته من انتصارات ـ فتلك أمور معروفة، بحثها المجلس في مختلف دوراته منذ الغزو في صائفة ١٩٨٢ ـ فإني أود التذكير بأن القضية اللبنانية، عامة، وقضية جنوب لبنان، خاصة، كانت دوماً موضع اهتمام مجلس الجامعة منذ اندلاع الاحداث الأليمة في لبنان حتى اليوم. كما كانت محل عناية الأمانة العامة التي لم تنقطع جهودها منذ الاحتلال، والتي وضعت خطة للتحرك، من أجل قضية الجنوب والأراضي اللبنانية المحتلة، شملت المستويين العربي والدولي، وغطت الجوانب الديبلوماسية والاعلامية والاقتصادية والاجتماعية. ولا يزال هذا التحرك متواصلاً في جميع هذه المجالات.

لا أود إذن التوغل من جديد في موضوع طرقه المجلس الموقر عدة مرات، وتابعته أجهزة الجامعة بكل ما يستحق من يقظة وحزم. ولكن عودة سريعة إلى بعض الملامح الرئيسية للعدوان الاسرائيلي على لبنان قد تساعد على وضع هذا العدوان في إطاره الحقيقي.

لقد كانت تذرعت اسرائيل، لشن عدوانها، بما أسمته «أمن الجليل» بينما كانت تكمن وراء هذه الذريعة الأهداف الحقيقية وهي، كما جاء في رسالة كتبها بن غوريون في ١٩٥٤، بعد تخليه للمرة الأولى عن الحكم (اقتباس):

«تعديل حدود البلاد واحداث شرخ في الجدار العربي المحيط باسرائيل والمعادي لها.. وخلق أمر واقع على الحدود.. لأن المصلحة الاسرائيلية تقضي بضم الأراضي اللبنانية الواقعة جنوبي الليطاني» (انتهى الاقتباس).

ولئن كانت اسرائيل حققت من خلال العدوان على لبنان بعض أهدافها المرسومة في خطة بن غوريون، فإن الأمر الواقع الذي كانت تحلم به لم يتحقق، إذا أصر لبنان على اسقاط اتفاقية ١٧ ماي التي فرضت عليه قهراً، كما سعى بكل طاقاته لاعادة بناء الوفاق الوطني الذي يجعل من لبنان وحدة متماسكة. غير أن هذا الوفاق المنشود، وسعي الشرعية اللبنانية الحثيث لانهاء الاحتلال ومد سلطتها إلى كامل أراضيها، أفسدا على اسرائيل خطتها. فاقتلعت أزمة جديدة، تشكل امتداداً لمؤامراتها على وحدة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه، ودفعت إلى فتح جبهة صراع خطير، تهدف من ورائها إلى إضعاف الشرعية، وتبديل الخريطة السكانية في المنطقة الحدودية، مروراً بالفتك بالمخيمات الفلسطينية، الواقعة حول صيدا والتي تعرضت لأشد أنواع الضرب. وبذلك فإن التحدي الذي نواجهه لم يبق مقصوراً على اجراءات القمع المتصاعدة التي يمارسها العدو الصهيوني ضد من يسكن جنوب لبنان، ولا على محاولات ربط الجنوب اللبناني اجتماعياً واقتصادياً بالكيان الاسرائيلي. ان اسرائيل تعمد اليوم إلى محاولة

تفجير الوضع اللبناني تفجيراً كاملاً، لبلوغ الأهداف التي رسمها بن غوريون، وكذلك لدفع السكان إلى الهجرة موجة بعد موجة، ولتصفية حسابات تاريخية مع الشعب الفلسطيني، استكمالاً للمخطط الأصلي الذي يهدف إلى القضاء على الطاقات النضالية لهذا الشعب المناضل والمتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية.

السيد الرئيس،

إن العدو الاسرائيلي، بعدما تعرض له على يد المقاومة الوطنية البطولية في لبنان، أصبح يسعى لفتح ثغرة داخل جسم هذه المقاومة عن طريق زرع الفتنة. وفي اطار هذا المخطط القاضي باستغلال الأوضاع الطائفية لافتعال المشاكل في المنطقة، تندرج التصريحات الاسرائيلية التي أطلقت منذ مدة والرامية إلى اقناع الرأي العام بأن صدامات ستقع فور انسحاب الجيش الاسرائيلي، وأن الحرب الأهلية ستعود في لبنان إلى سيرتها الأولى. ولذلك فإن اسرائيل تحاول، بالانسحاب، الوصول إلى ما عجزت عن تحقيقه بالاحتلال. وفي اطار هذه الغايات يندرج أيضاً أسلوب المماطلة الذي تعمد إليه اسرائيل في الانسحاب، عسى أن تحدث انعكاسات سلبية على الوضع السياسي العام في لبنان، فتعرقل مسيرة الوفاق الوطني، وتحبط جهود الشرعية اللبنانية.

والحمد لله، كانت المقاومة الوطنية في جنوب لبنان على مستوى التحدي. فقد تميز الموقف في صيدا ومحيطها بعد الانسحاب الاسرائيلي، بوحدة وطنية وقومية كاملة الوعي للمسؤولية. كما أكدت قيادات الفصائل الفلسطينية في صيدا أنها جزء من القرار الوطني اللبناني عموماً، وفي صيدا بوجه خاص.

إن هذا الموقف المسؤول الذي وقفته جميع قوى المقاومة الباسلة في لبنان هو الذي أفشل الرهان الاسرائيلي على انفجار الفتنة بمختلف الصيغ التي دبرت له.

وقد تم توقيت الاندلاع الأخير للقتال، كما ضبطت مراحل الانسحاب الاسرائيلي، بصورة تساعد على بلوغ أحد الأهداف الاسرائيلية، وهو اقامة منطقة عازلة على امتداد الحدود، تكون تحت سيطرة قوات عميلة.

وفي هذا الاطار ينبغي فهم العمليات العسكرية التي تشنها اسرائيل ضد قوات الجيش اللبناني والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان، وخاصة ضد مخيمي «عين الحلوة»، و «المية مية»، وذلك من أجل التحريض على اقتتال فلسطيني - لبناني يكون بدوره مقدمة للانفجار الشامل في لبنان، لا قدر الله.

ولكن القوى الوطنية في لبنان، على اختلاف المذاهب السياسية والطوائف الدينية، ستسفه احلام اسرائيل بتثبيت مسيرة الوفاق الوطني، وبتعزيز الوعي الوطني والقومي في صفوف كل المتساكنين، من أجل تخليص جنوب لبنان من ربقة الاحتلال، واعادة بناء المجتمع اللبناني المتوازن المتكامل المزدهر.

السيد الرئيس،

رغم خطورة هذه الغايات التي ترمي إليها اسرائيل، وضرورة مواجهتها بكل حزم، فإن الأوضاع الاجتماعية الناتجة عنها في جنوب لبنان، تقتضي من دولنا عملاً سريعاً.

ولعل أهم خطوة في هذا المجال تتمثل في المسارعة الى تنفيذ قرار مجلس الجامعة المتخذ في دورته العادية الثالثة والثمانين، والداعي خاصة إلى تقديم الدعم المادي اللازم لتعزيز مقومات صمود المقاومة الوطنية في مواجهتها للاحتلال الاسرائيلي، وتثبيت جميع سكان الجنوب بشتى الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية. وذلك بالإضافة إلى المهمة التي ينبغي بحثها، والتي تنصرف إلى توفير أكبر قدر ممكن من الضمانات لأمن المخيمات الفلسطينية.

السيد الرئيس،

إن ممارسات اسرائيل في الجنوب اللبناني، المتمثلة في أنواع العسف التي ترتكبها ضد المدنيين، وعزل المدن وتمشيطها، واتخاذ الرهائن، واعدام عدد منهم، وهدم أماكن العبادة والمدارس، وتدمير أحياء وقرى بأكملها وتشريد السكان وتهجيرهم، ونقل أسرى الحرب من لبنان إلى ما وراء الحدود اللبنانية، ان ذلك كله يشكل انتهاكاً صارخاً لمبادىء القانون الدولي، ولميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، وحقوق الانسان، والاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية السكان المدنيين ومعاملة المقاتلين في زمن الحرب. وقد آسفنا أشد الأسف أن يتعرض البيان الختامي لأية من هذه المظالم الصارخة. والحال أن بين المجموعتين العربية والأوروبية أواصر تعاون ومودة، والحال أن الدول الأوروبية اعتادت رد الفعل السريع في مثل هذه الحالات التي تداس فيها حقوق الانسان بأفظع شكل.

ولا بد أن تقول هنا أن الرأي العام الدولي لا ينبغي أن ينخدع بالحملة الاعلامية التي تقوم بها حكومة اسرائيل، وهي تسحب قواتها من لبنان، تحت ضغط المقاومة

الوطنية، وتقيم وضعاً مصطنعاً في جنوبه هو في الواقع امتداد لوجودها الاحتلالي ولأطماعها التوسعية. ولا بد من كشف هذه الحقيقة أمام المحافل الدولية.

ان ما تريده اسرائيل، في الحقيقة، من وراء القوة العميلة التي اصطنعتها، وعبر الوضع الذي تريد افتعاله في الجنوب، هو أن تخفف عن نفسها أعباء الاحتلال بشرياً وسياسياً واقتصادياً، مع الاحتفاظ في الوقت ذاته، بمنفذ للتدخل في أي وقت تشاء، وبوسيلة تستخدمها لأغراضها الانتقامية. ومن واجبنا أن نعمل على أن يرفض المجتمع الدولي هذا التحايل الفاضح على قراري مجلس الأمن ٥٠٨ و٥٠٩.

والذي يجب أن لا يغرب عن أذهاننا، في خضم معالجتنا للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، ان القضية الفلسطينية تبقى القضية المركزية التي لا حل بدونها لمشاكل الشرق الأوسط، وان لا أمن ولا سلام يكتب لهما البقاء، ما لم تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

ولا شك أن ما تفتعله اسرائيل من مشاكل في المنطقة بما في ذلك حرب لبنان نفسها، إنما الغرض منه حجب الأهم، وهو القضية المركزية التي من أجلها قامت مشكلة الشرق الأوسط بمختلف ذيولها القومية والقطرية.

لذلك فإن مجلسكم الموقر مدعو اليوم إلى النظر في قضية لها مضاعفات سياسية شتى، ولا بد من معالجة العاجل منها دون اغفال للاجل الذي هو جوهر الصراع العربي الاسرائيلي.

63 البيان الختامي الصادر عن ندوة دور البنوك الوطنية في مسيرة التعاون الخليجي. (الرياض، الرياض، ١٠/٤/١٩٨٥)

انطلاقاً من ادراك أهمية البنوك الوطنية كمحرك رئيسي لتوسع وتعميق نشاطات القطاع الخاص في التنمية ودور هذه البنوك الأساسي في تعزيز جهود التعاون بين الدول الأعضاء لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وايماناً بضرورة دفع مسيرة التعاون بين هذه الدول، فقد بادر البنك الأهلي التجاري بالمملكة العربية السعودية بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى تبني وتنظيم هذه الندوة حول دور البنوك الوطنية في دفع مسيرة التعاون الخليجي، وقد عقدت الندوة في مدينة الرياض وشارك فيها أكثر من مائتي شخص من أبرز الشخصيات المالية والمصرفية ورجال الاعمال من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد تفضل معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية برعاية وافتتاح الندوة وذلك بمشاركة معالي أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتناولت مناقشات الندوة ومداولاتها العديد من الموضوعات المتصلة بامكانية تعزيز دور البنوك الوطنية الخليجية في تعجيل مسيرة التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي، وقد تركز الاهتمام بصورة خاصة على الموضوعات الرئيسية التالية: -

أولاً: التغيرات الهيكلية والتنظيمية:

١ - التأكيد على ضرورة تنسيق وتوحيد الأنظمة والقواعد المصرفية في دول مجلس التعاون وتوسعة دور السلطات النقدية المركزية بدول المجلس لخلق الوسائل المناسبة لحث البنوك الوطنية على تغيير توجهاتها الحالية.

٢ - دعوة البنوك الوطنية لتوجيه مزيد من الاهتمام للتمويل المتوسط والطويل الأجل على أساس أسعار مناسبة ولا سيما للمشروعات الخليجية المشتركة في القطاعات الانتاجية.

٣ - التركيز بشكل أكبر على تغطية الاحتياجات التمويلية للقطاع الخاص لدول مجلس التعاون.

٤ - ضرورة ايجاد تعاون أكبر بين البنوك الوطنية الخليجية والمؤسسات الحكومية الخليجية ذات الموارد التمويلية المتوسطة والطويلة الأجل مثل صناديق التقاعد والتأمينات الاجتماعية وصناديق الاعانات الخليجية والصناديق المتخصصة.

٥ - الاهتمام بايجاد قواعد مناسبة لتسهيل الاقراض أو التمويل المشترك بين البنوك الوطنية الخليجية والبنوك أو الصناديق المتخصصة.

٦ - التأكيد على أهمية تطوير الخدمات المصرفية وتقديم الاستشارات للعملاء في مجال الاستثمارات المالية.

٧ ـ ضرورة اعطاء أولوية لتسهيل تمويل حركة التجارة بين دول مجلس التعاون.

٨ ـ النظر في امكانية ايجاد وسيلة ملائمة لضمان الودائع وتسهيل الاجراءات والوسائل الخاصة بتوثيق ضمانات الاقتراض ضمن مؤسسات تمويلية أو مصرفية حكومية خليجية.

٩ ـ الاهتمام بدعم التنمية الانتاجية التي تستدعي ايجاد مؤسسات متخصصة في دراسة المشروعات لصالح مؤسسات استشارية خاصة أو عامة أو مشتركة تكون مهمتها تبني فكرة المشروع المدروس والترويج له والمشاركة في انشائه.

ثانياً: التعاون على المستوى الوطني والاقليمي:

١ ـ ضرورة انشاء مركز خليجي موحد للمعلومات المصرفية مشاركة بين البنوك الوطنية الخليجية وباسهام الأمانة العامة لمجلس التعاون تكون من مهامه الأساسية اصدار نشرة دورية ودليل متجدد عن المصارف.

٢ ـ الدعوة لانشاء اتحاد للمصارف الخليجية يعمل على ايجاد تعاون مستمر بين البنوك الخليجية في جميع الأنشطة ذات الاهتمام المشترك وأن يشمل هذا الاتحاد هيئة للتحكيم بين البنوك الوطنية الخليجية.

٣ ـ ضرورة انشاء أكاديمية مصرفية على مستوى جامعي ومتخصص وذلك مع تأكيد الاهتمام بالتدريب وتطوير الكفاءات المصرفية الوطنية.

٤ ـ التأكيد على أهمية مزيد من التنسيق بين السلطات النقدية المركزية بدول مجلس التعاون ولا سيما فيما يتعلق بسرعة ايجاد غرفة مقاصة خليجية مشتركة وسياسة أسعار صرف العملات الأجنبية.

٥ ـ الاهتمام بالسعي لمزيد من التكاتف والتعاون بين البنوك الوطنية الخليجية ولا سيما في مجال تبادل الخبرات والمعلومات.

٦ ـ النظر في امكانات التعاون بين البنوك الوطنية الخليجية والبنوك الاسلامية وايجاد الصيغ الملائمة للتمويل المشترك في المدى المتوسط والطويل.

٧ ـ ضرورة بلورة ايجاد سوق مالية خليجية متطورة لتوفير موارد مالية متوسطة وطويلة الأجل.

ثالثاً: التعاون على المستوى الدولي:

١ ـ النظر في امكانية انشاء مصرف خليجي للتصدير والاستيراد يكون له تواجد نشط محلياً ودولياً ودعوة صناديق التمويل الميسر والاعانات الدولية التابعة لحكومات دول المجلس للمشاركة في هذا المصرف.

٢ ـ دراسة امكانية انشاء مصرف خليجي عربي خاص باعتبار أن العالم العربي يمثل العمق الطبيعي لدول المجلس.

٣ ـ أهمية تشجيع البنوك الوطنية الخليجية على التواجد النشط في المراكز المالية الدولية وتنسيق التعاون في التوجهات الدولية.

هذا وتود الندوة أن تتوجه بعميق الشكر لمعالي الاستاذ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني على تفضله برعاية وافتتاح الندوة، كما تتوجه بعظيم الامتنان لمعالي الاستاذ عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية على تشجيعه على اقامة هذه الندوة واسهام الأمانة العامة للمجلس في انعقادها. ولا بد من توجيه الشكر الجزيل الى معالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي ومعالي محافظ البنك المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة على مشاركتها القيمة في جلسات هذه الندوة والمشاركين في مناقشاتها ومداولاتها. ولا يفوت المجتمعين في هذه الندوة أن يتوجهوا بالثناء والتقدير إلى البنك الأهلي التجاري بالمملكة العربية السعودية على مبادرته الرائدة للدعوة لعقد هذه الندوة وعلى تنظيمه الجيد لأعمالها. وتأمل الندوة أن تتولى الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية متابعة التوصيات الواردة بهذا البيان الختامي.

والله الموفق.

64 حديث صحافي مع ناصر محمد الأحمد الصباح، وزير الاعلام الكويتي حول سياسة الكويت العربية. (أخبار الخليج، المنامة، ١٩٨٥/٤/١١)

س ـ تحتل الكويت مركزاً مرموقاً على الصعيد الاعلامي.. كيف ترسم الكويت سياستها الاعلامية على

الصعيدين المحلي والعربي؟

ج - كما تعلم في الكويت أجهزة اعلامية حكومية هي الاذاعة والتلفزيون وبعض المجلات التي تشرف عليها وزارة الاعلام مثل مجلة العربي والكويت وعالم الفكر، وهناك مؤسسات اعلامية تدار من قبل أصحابها كما هي الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية، ولكن كلا الجناحين الاعلاميين يلتقيان في جو سياسي واجتماعي مفعم بالحرية من الجهة التي توفرها المؤسسات الديمقراطية والحكم الشورى ومن جهة أخرى مرتبطة بالصالح العام الذي يقدر فيه كل شخص مسؤوليته الذاتية والوطنية، في هذا الجو يمكن وضع أسس عامة لسياسة اعلامية مستنيرة هي التي يحافظ عليها ويرسمها بدءاً من سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

تحت هذه الخطوط العامة نحن نقوم بالعمل اليومي والتخطيطي الاعلامي.

أما على الصعيد العربي فنحن ملتزمون في البداية بأهداف الأمة العربية، كما تعلم فإن الهجمة الاعلامية الشرسة من أعداء الأمة لها دوافع كثيرة وتتلبس بألبسة مختلفة، وقد وعينا أهمية الحفاظ على أهداف الأمة والدفاع عنها.

س - هناك من يرى أن بناء سياسة اعلامية موحدة على صعيد مجلس التعاون الخليجي قد يفقد الصحافة خصوصيتها في التميز والتنوع على صعيد كل قطر من أقطار المنطقة.

ما تعليق سعادتكم على ذلك؟

ج - أنا لا أعتقد أن هناك من يدعو لوضع مسطرة وقياس للاعلام العربي في الخليج بها، ومن يخرج عنها يخرج عن الأهداف الحقيقية والمبتغاة لدول وشعوب مجلس التعاون.

في حقيقة الأمر هناك فرق بين التنسيق في السياسة الاعلامية تجاه الآخرين وبين التوحد الذي يذيب ويمحو الصفة الذاتية. ما هو مطلوب في حقيقة الأمر أن تكون هناك خطوط عريضة لبناء سياسة اعلامية في هذه المنطقة فلو عرفت مثلاً أجهزة الاعلام في خارج المنطقة ان لنا موقفاً موحداً اتجاه هجماتها الاعلامية غير المنطقية لحسبت لها ألف حساب في المستقبل، ولو وجهنا التنسيق الاعلامي بيننا لنحمي صغارنا وشبابنا من مسلسلات العنف والجريمة التي تشتكي حتى المجتمعات الغربية منها لكان ذلك أفضل.

صحافتنا والحمد لله تتمتع بالتنوع وهذه طبيعة الأشياء، وكما قلت في ردي على السؤال الأول ان الصحافة مثلها مثل أي شيء آخر تنمو في جو التسامح من جهة وفي جو الشعور بالمسؤولية من جهة أخرى.

س - قيل أن (عربسات) سيساهم في نقل الاعلام العربي إلى آفاق عالمية جديدة بينما هناك رأي يقول بأن (عربسات) سيبقى عاجزاً عن فعل ذلك بحكم الخلافات السياسية العربية.

ما رأي سعادتكم في هذا الموضوع؟

ج - «عربسات» هو جهاز محايد في نظري لن يفعل أو لا يفعل شيئاً. نحن الذين نفعل، أو لا نفعل، وأقصد بنحن المسؤولين عن الاعلام والاتصال في الوطن العربي.

لذلك فإننا لسنا من الذين يتفاءلون كثيراً أو يتشاءمون كثيراً بموضوع القمر الصناعي العربي (عربسات). لا بد من الاعتراف أنه حتى الآن هناك بعض الأقطار العربية التي لم تتهيأ للاستعمال الأفضل لهذه الوسيلة ولكن في اعتقادي أن الكثيرين يشعرون بأهمية أن نذلل العقبات بيننا في الوطن العربي كي نستغل هذه الوسيلة الفعالة.

نحن نعرف أنه حتى بعض الدول القريبة لها أقمار صناعية تستفيد منها مثل أندونيسيا والهند وتجربتهما مهمة في فهم كيف يمكن أن نحقق مردوداً ممتازاً من هذه الوسيلة.

وعربسات من المشاريع العربية الممتازة والمتقدمة ونحن في الكويت سوف نفرغ من انشاء المحطة الأرضية هذا الشهر.

ونحن ننظر إلى المشروع نظرة تفاؤل ونرجو أن نوفق في الاستفادة منه بأحسن طريق.

وأريد أن أقول أن الجهد الذي بذل منذ البداية من الأخوة وزراء المواصلات العرب يستحق منا كل تقدير وسوف تذكره لهم الأجيال القادمة.

س - هناك من يرى أن حيوية أجهزة الاعلام وحرية الصحافة احدى الدعائم الأساسية لأي بلد يتطلع للتقدم السياسي والحضاري بين دول العالم.

ما هو تعليق سعادتكم على هذا الرأي؟

ج - لقد قلت في فحوى اجابتي للسؤال الأول والثاني بأن الصحافة كذراع هام للتنمية والتقدم لا بد أن تحتضن في جو يسمح لها بالازدهار والنمو وكذلك فإن «الحيوية» التي تفضلت بالاشارة اليها هي في حقيقة الأمر قضية لها

مداخلات كثيرة منها الجـو العام كـما ذكرت ومنهـا أيضاً أن يكـون القائمـون على وسـائـل الاعـلام متفهمـين لمهمتهم متـدربين عليهـا، يتحلون بما أسميـه «الأخلاقيـات المهنية» فالاعلام سـلاح خطير ان لم نحسن استخـدام وسائله ربمـا عادت علينا بالضرر، ليس بالضرورة الضرر السريع ولكن الضرر بشكل بطيء يظهر ربما في أجيالنا القادمة.

س ـ الاعلام العربي كما هو حال الاعلام في دول العالم الثالث حيث يعتمـد في حجم كبـير من مصـادره عـلى الوكالات العالمية الأجنبية...

ماذا ينقص الاعلام العربي؟

ج ـ هـذا صحيح إلى حـد كبـير وكـما يقـال الاعـتراف بالمشكلة نصف الطريق الى حلهـا، هناك جهـود تبذل كي تكـون مصادر الأخبـار نابعـة من أوطاننـا وأكبر دليـل على ذلك هو ما تقدمه وكالات الأنباء الوطنية فهناك وكالة أنباء وطنية تقريبـاً في كل قـطر من الأقطار العـربية والاسـلامية وفي كثير من أقطار العالم الثالث وعندنا في الكـويت وكالـة الأنباء الكويتيـة «كونـا» قد ضربـت مثـلاً ممتازاً في النشـاط الاعلامي وذلك للأسباب الموضوعية والذاتيـة التي توفـرت لها، منها الحرية المطلقة في التعامل مـع الخبر، منهـا الادارة الحديثة المتقدمة والرقابة الذاتية.

وفي اطـار الاعتراف بـالمشكلة نحن في الكـويت سـوف نعقـد قريبـاً وفي منتصف هذا الشهـر أبريـل ١٩٨٥ نـدوة علمية مع اليونسكو لدراسة سبـل انشاء وكـالة أو مؤسسـة تعنى بالتحقيقات الصحفية المصورة لاغناء صحافـة الوطن العربي ـ اذا ظهر المشروع إلى الـوجود ـ بـالمواد الاعـلامية النابعة من مصادر وطنية.

كـما أننا نعنى عنـاية هـامة بتخفيف المصـادر الاعلاميـة القادمة من الخارج خاصة تلك التي لا تتوافق مـع أهدافنـا العربية.

وأريد أن أذكر أيضاً في هذا المقام أن وكالة أنباء الخليج والتي هي الناطق الرسمي باسم دول مجلس التعاون تبـذل جهوداً مميزة وظاهرة في المسـاهمة في تـأكيد فكـرتنا وهي أن تبرز الأخبار من واقعنا وأرجو أن نسـتطيع جميعـاً دعم هذه الوكالة التي نعتز جميعاً بعملها.

65 نص البيـان المشترك بـين الاتحـاد الاشـتراكي للقـوات الشعبيـة المغـربي والحزب الاشتراكي الدستوري التونسي.

الرباط، ١٩٨٥/٤/١٥ (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٩٨٥/٤/١٨)

بدعوة من المكتب السياسي للاتحـاد الاشتراكي للقـوات الشعبية قام وفد من الحزب الاشتراكي الدسـتـوري الشقيق بـرئاسـة الأخ الهـادي البكـوش مـدير الحـزب وعضـويـة الأخوة: عبدالرحمن التليلي عضو اللجنة المـركزيـة للحزب وفرج الشايب ومحمـد لطفي الشـايبي المكلفان بمهمـة لدى مدير الحزب، بزيارة للمغرب استغرقت خمسة أيام ما بـين 11 إلى 16 ابريل 1985.

وقد مكنت هذه الزيارة الأخوية، الحزبين الشقيقين من إجراء سلسلة من المباحثات المثمرة تناولت مختلف القضايـا التي تستقطب اهتمام الطرفين على الصعيد الوطني والمغاربي والعـربي والـدولي وقـد اتسمت هـذه المبـاحثـات بـروح الصراحة والأخوة والتطلع نحو المستقبل المنشود.

وقد أولى الطرفان قضايا تمتين وتطوير العلاقات الثنـائية بين الحزبين الشقيقـين، والبنـاء الحضـاري الـديمقـراطي، وترسيخ المشاركة الشعبيـة، وأوضاع التـوتر السـائد بمنطقة المغرب العربي، وتـطورات القضية الفلسـطينية والأوضـاع العربية، والتفتح والحوار مع سائر القوى الـديمقراطيـة الحية العربية والافريقية مكان الصدارة في سلسلة مباحثاتهما.

فبخصوص تمتين وتطوير العلاقات الثنائية بين الحزبـين سجـل الطرفـان بـارتيـاح الحصيلة الايجـابيـة التي أثـرتهـا علاقات التعـاون الوطيـد التي ترتكـز على تقـدير الحـزبين لجدوى الحوار والتشاور والتنسيق تجاه كل القضايا والمواقف التي تهم التقدم والتحرر من كل أنواع التبعية.

ويرى الطرفان أن متانة الروابط التاريخية والنضالية التي تربط بين الحزبين الشقيقين طوال عشرات السنـين وحجم الـدور الذي عليهـما أن يقومـا به في سبيـل بناء مجتمعـات العدالة والتحـرر والوحـدة على صعيـد المغرب العـربي من جانب، والوطن العربي والقارة الافريقية من جـانب آخر،

يستدعيان المزيد من الجهد والعمل حتى تغدو العلاقات بين البلدين والحزبين في مستوى المهام: متجاوبة مع طموحات شعوب المغرب العربي من حيث عمق الصلاة ومتانة العلاقات ونموذجية التعاون المشترك. وفي هذا الصدد اتفق الطرفان على تشكيل لجنة مختلفة تكون أداة فعالة لتطوير وتنمية روابط التعاون الأخوي واطاراً دائماً للتشاور والتحاور والتنسيق بين الحزبين.

2 ـ وبالنسبة لقضية الديمقراطية والمشاركة الشعبية يؤكد الحزبان أن الديمقراطية الحقة ستظل هي الاطار اللائق والوسيلة الأسلم أمام أقطارنا وشعوبنا لتوفير شروط مجابهة كافة التحديات والارتقاء المتواصل نحو روح العصر بما يتطلبه من تعبئة وحوار وتسلح بالارادة والمبادرة.

3 ـ وفيما يتعلق بالوضع السائد بالمغرب العربي، فقد أشاد الطرف المغربي بالجهود المتواصلة والمساعي الحميمة التي ما انفكت تونس الشقيقة، حزباً وحكومة، وعلى رأسها المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة، تقوم بها في سبيل توفير شروط ملائمة للقاء مغاربي بين أقطار المغرب العربي الخمسة، لقاء يشكل فاتحة عهد جديد من الحوار والتفاهم والتعاون، ويكرس آمال السلم والاستقرار بالمنطقة وفقاً للرغبة العميقة لشعوب المغرب العربي، كما عبر الطرف المغربي عن اعتقاده بأن روح التبصر والحكمة تستلزمان أن تتطور اتفاقية الاخاء المبرمة بين تونس والجزائر وموريتانيا من جهة والاتحاد العربي الافريقي الذي يجمع بين المغرب وليبيا من جهة أخرى، تطوراً بناء من شأنه أن يتقدم بارادة تحقيق مشروع المغرب العربي الموحد.

ويعلن الطرفان مجدداً، تعلقهما الراسخ بروح لقاء طنجة التاريخي وتصميمهما على مواصلة العمل في سبيل جعل مطمح شعوب المنطقة في إقامة مغرب عربي ديمقراطي يقوم على أسس صلبة ومتينة، سيما وأن الطرفين يؤمنان بأن المغرب العربي أداة فاعلة لتحقيق المطامح المشتركة في التقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي والنهوض الثقافي، وضرورة موضوعية لمجابهة التحديات، وإطاراً لامتصاص التناقضات الظرفية وإزاحة الخلافات وتصفية المخلفات الاستعمارية.

4 ـ وفيما يرجع للوضع في الشرق الأوسط فإن الطرفين بعد أن استعرضا آخر التطورات، يؤكدان مجدداً قناعتهما بأن مفتاح أزمة الشرق الأوسط يكمن في ضرورة ايجاد حل سلمي وعاجل لقضية الشعب الفلسطيني. ويجددان بالمناسبة دعمهما المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لإرادة الشعب الفلسطيني وكفاحه المشروع.

كما يؤكد الطرفان على ضرورة اعادة بناء التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية وتوحيد الصف العربي لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في القدس الشريف والضفة الغربية وغزة والجولان والتصدي للعدوان الاسرائيلي في لبنان. ويعتقد الطرفان أن احترام إرادة الشعب الفلسطيني، واستقلالية قراره، ومناهج تحركه وكفاحه، والالتزام العملي بقرارات القمم العربية في الرباط وبغداد وفاس، تشكل أرضية ملائمة لاعادة التضامن العربي.

وإذ يتوجه الطرفان بتحية اجلال وإكبار الى جهاد وصمود الجماهير الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة وإلى بطولات وتضحيات المقاومة الوطنية اللبنانية، يجددان عزمهما على مواصلة وتوسيع العمل المشترك من أجل دعم قضايا التحرير العربية واستنهاض قوى الجماهير في سبيل استكمال التحرير وتحقيق التقدم والديمقراطية. وفي هذا الاطار فإن اتسام العلاقات على صعيد أقطار المغرب العربي بطابع التفاهم والتعاون والتكامل لمن شأنه أن يشكل خطوة هامة وملحة على طريق استكمال التضامن في مجموع الوطن العربي.

5 ـ أما بخصوص الحوار والتعاون مع القوى الديمقراطية والاشتراكية ولا سيما منها الافريقية، بعد استعراض الطرفين لمختلف الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، أكد الطرف المغربي أنه يقدر كل التقدير الجهد الذي يبذله الحزب الاشتراكي الدستوري، في سبيل تقوية الحوار البناء بين القوى التي تنادي بالديمقراطية والاشتراكية في قارتنا، كما أكد حرص الاتحاد الاشتراكي الدائم على الانفتاح الهادف إلى تبادل الرأي والخبرة ودعم خطى التعاون والتفاهم بين القوى ذات الأهداف المشتركة.

ويؤكد الطرفان أن القوى الديمقراطية والاشتراكية في افريقيا مدعوة إلى المزيد من العمل في مواجهة الميز العنصري والاضطهاد للتخفيف من حدة التوتر والتفرقة بين شعوب القارة السمراء.

ويرى الطرفان أن الوقت قد حان لتنسيق العمل بين اقطار المغرب العربي بكيفية مبرمجة وموحدة ازاء القرارات التي اتخذتها دول السوق الأوروبية المشتركة من أجل ادماج اسبانيا والبرتغال داخل منظمة السوق. ويؤكدان على

ضرورة اتخاذ المبادرات اللازمة مع الطرف الأوروبي من أجل الحفاظ على مصالح المغرب العربي المشتركة والدفاع عن حقوق الجالية المغاربية المتواجدة بالأقطار الأوروبية وكرامتها.

هذا ويود الطرفان أن لا تفوت هذه المناسبة الهامة، دون أن يستحضرا الجو الأخوي الذي ساد علاقات شعوب المغرب العربي خلال فترة الكفاح المشترك من أجل الاستقلال، وأن يستلهما هذا الجو لمواصلة العمل، جنباً إلى جنب بعزيمة هادفة وتصميم ثابت متطلعين إلى المستقبل بوعي وتفاؤل يحذوهما الوفاء لشهداء معركة التحرير في كافة أقطار المغرب العربي، ويقودهما الايمان الراسخ بأن تظافر الجهود الأخوية على صعيد المغرب العربي هو الذي يتجاوب مع تطلعات الشعوب ويفتح الآفاق نحو مستقبل التقدم والتطور والازدهار.

66 البيان المشترك الصادر عن اجتماعات حزب الاستقلال المغربي والحزب الاشتراكي الدستوري التونسي.

الرياض، ١٥/٤/١٩٨٥ (العلم، الرباط، ١٩/٤/١٩٨٥)

بمناسبة زيارة السيد الهادي البكوش مدير الحزب الاشتراكي الدستوري بصحبة وفد حزبي إلى بلده الثاني المغرب، جرت محادثات سياسية مع اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال برئاسة الأخ الأمين العام الأستاذ محمد بوستة تركزت حول العلاقات الثنائية بين الحزبين والبلدين والوضع في منطقة المغرب العربي، وإحياء روح مؤتمر طنجة.

وفي هذه المحادثات عبر الجانبان عن الارتياح لاستمرار الاتصالات بين الحزب الاشتراكي الدستوري وحزب الاستقلال على كل المستويات الطلابية والعمالية والصحافية مما يوطد أواصر الأخوة ويعمق التفاهم والتضامن بين مناضلي الحزبين وخاصة على مستوى الأطر الشابة المؤهلة لحمل مشعل المسيرة النضالية الدستورية والاستقلالية.

وقد تأتى للجانب التونسي أن يلمس عمق الاقتناع وحرارة الوفاء للأفكار المغاربية التي شبت عليها الأطر الشابة لحزب الاستقلال استمراراً على خط علال الفاسي والمثل التي سقط من أجلها شهداء النضال في أقطار المغرب العربي.

وعلى مستوى العلاقات بين البلدين يسجل الجانبان الارتياح لتطور التعاون والتشاور على مختلف الأصعدة وصولاً إلى تكامل اقتصادي وتنسيق ثقافي لدفع التنمية المتكاملة إلى الأمام. وأن علاقات الثقة والاحترام العميق بين جلالة الحسن الثاني والمجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة لتمثل رصيداً مهماً لهذه العلاقات التي يلتزم الحزبان بزيادة دعمها بمبادرات ثنائية وبتعاونهما في كل المجالات.

ويسجل الحزبان أن تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية في منطقة البحر الأبيض المتوسط وخاصة بعد توسيع السوق الأوروبية المشتركة يفرض زيادة التعاون والتنسيق بين تونس والمغرب بهدف رسم سياسة موحدة لسائر المجموعة المغاربية تجاه المجموعة الأوروبية خدمة للمصالح المتبادلة.

ويؤكد الحزبان ايمانهما العميق بأن بناء وحدة المغرب العربي ضرورة حيوية للاسراع بوتيرة التنمية في بلداننا من ليبيا إلى موريتانيا، ولبناء قاعدة متينة للمستقبل تمكن بلدان المغرب العربي من مواجهة شتى التحديات الاقتصادية والثقافية والسياسية.

ويسجل الجانبان تطابق وجهة نظرهما بخصوص القضايا العربية والافريقية والدولية انطلاقاً من التضامن المطلق مع الثورة الفلسطينية وقيادتها الشرعية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ومن التضامن المطلق مع شعوب جنوب القارة الافريقية في كفاحها العادل من أجل التحرير وتصفية الميز العنصري.

ويرى الحزبان أن العلاقات الدولية يجب أن يسودها التوازن المبني على العدل مع احترام سيادة الدول كبيرها وصغيرها وحقها في استغلال ثرواتها لمصلحتها وصيانة وحدتها الترابية.

ويلتزم الحزبان بمواصلة التشاور والتنسيق في مواقفهما

وتحركهما على صعيد المغرب العربي ومختلف المحافل الجهوية والدولية.

ويؤكد الحزبان تمسكهما بروح مؤتمر طنجة ويهنئان نفسيهما على عقد لقاء طنجة الثاني بدعوة من حزب الاستقلال في ابريل 1983، وعلى عودة الاحزاب المؤسسة إلى اللقاء بدعوة من الحزب الاشتراكي الدستوري في ابريل 1984، ويتطلعان إلى استمرار الاتصالات بين الأحزاب المؤسسة لصيانة فكرة وحدة المغرب العربي.

ويلتزم الحزبان بتوثيق العلاقات بينهما على ألا تقتصر الاتصالات على مستوى القيادات بل أن تتعدد الاتصالات عبر المنظمات الموازية للطلاب والشبيبة والعمل والتنظيمات النسائية والمهنية ووسائل الاعلام.

67

توصيات ندوة استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي(*).

الكويت، ١٤ - ١٦/٤/١٩٨٥ (الوطن، الكويت، ١/٦/١٩٨٥)

بعد الاطلاع على مختلف الدراسات التي قدمت في ندوة «استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي» والأخذ بعين الاعتبار لمختلف البحوث والجهود التي بذلت وتبذل في مختلف الميادين المتعلقة بموضوع الندوة، يؤكد المشاركون في الندوة أن العناصر الأساسية المطلوبة لبلورة اطار عام يشمل مختلف الابحاث المستقبلية قد أصبحت أكثر وضوحاً، إلا أن مزيداً من الجهد المتخصص والجاد ما زال مطلوباً خاصاً في مجال الالسنيات الحسابية حتى يمكن الوصول إلى وضع خطوط عريضة شاملة لتأطير كل الأبحاث المستقبلية في المجالات التي تتعلق «باستخدام اللغة العربية في الحاسبات». ويتقدم المشاركون بالتوصيات التالية الى مختلف الجهات والمؤسسات المعنية في الوطن العربي وفي الخارج لأهميتها في تحديد خطوات عملية يتم خلالها متابعة الجهود المطلوبة وتطويرها من أجل حل الاشكالات التي ما زالت تعترض الاستخدام الناجح للغة العربية في مختلف تطبيقات الحاسب الآلي ومستجدات تقنيات المعلومات.

أولاً - الألسنيات الحسابية والترجمة الآلية

Computational Linguisties and Automated Translation.

١ - يقدر الحضور أهمية الأبحاث الجارية في «الألسنيات الحسابية»، رغم أن هذه الجهود ما زالت في بداياتها في البلاد العربية وفي الخارج ويوصون بالتالي:

أ - التوجه إلى كافة الهيئات والمؤسسات المعنية حتى تعطي هذه الأبحاث الدعم والمساندة، لأهميتها الحيوية بين المجالات ذات الأولوية العالية في مضمار تعريب الحاسب الآلي، ولأن أبحاث الألسنيات تشكل قاعدة أساسية في معظم التطبيقات التي تتطلب استخداماً واسعاً للغة العربية في الحاسب الآلي.

ب - تشجيع الأبحاث الأساسية والتطبيقية في مختلف أوجه الألسنيات الحسابية وتشجيع اقامة برامج للألسنيات الحسابية في مختلف الجامعات العربية.

٢ - يوصي المشاركون بتشكيل فرق عمل تضم خبراء ذوي اختصاصات متعددة - وبشكل خاص بالألسنيات والرياضيات وعلوم الحاسب الآلي - لتقوم بتحديد مختلف متطلبات انشاء قاموس عربي متكامل للحاسب الآلي - أي قاعدة معطيات للمفردات - بحيث يكون هذا القاموس قابلاً للتوسع. في المنهاج والمضمون، ليشمل كل المستجدات وبحيث يتضمن مختلف العناصر اللغوية المطلوبة في مجالات التحليل الصرفي، والتحليل النحوي، والتحليل الاعرابي، وكذلك في تحليل الصوت والكلام.

ان على فرق العمل المذكورة أن تحدد مختلف العناصر اللغوية التي تخدم تطبيقات الحاسب الآلي، التي تعتمد اللغة أداة أساسية، كما توضح الترابط بين هذه العناصر، ومن المستحسن تشكيل عدة فرق تعمل بشكل متواز

(*) نظم الندوة معهد الكويت للأبحاث العلمية، اللجنة الاقتصادي لغربي آسيا (اكوا)، الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وجمعية الحاسب الآلي الكويتية.

ومستقل لتطوير أدوات وطرائق متنوعة في انشاء وتطوير القاموس المطلوب.

٣ ـ وانطلاقاً من نتاج فرق العمل متعددة الاختصاصات، وغيرها من الجهود المبذولة في هذا المجال، يطلب من المؤسسات المعنية بلورة وتنفيذ مشروع أولي تطبيق لأبحاث الألسنيات الحسابية. خاصة التحليل الصرفي ـ النحوي، مثل تطوير وسائل تعليمية مساعدة لتدريس قواعد اللغة العربية.

٤ ـ ويدعو الحضور إلى عقد ندوات متخصصة وحلقات تدريبية بشكل دوري، تعالج مختلف نواحي الالسنيات الحسابية، وتكون ملتقى لمختلف العاملين في هذه المجالات، وفرصة لتبادل الرأي والمعرفة، ولتطوير الخبرة المكتسبة بالاطلاع على مستجدات في البلاد العربية وفي العالم. كما يدعو الحضور إلى مزيد من التنسيق والتعاون والتفاعل بين الباحثين في مختلف الميادين المرتبطة بالألسنيات الحسابية خاصة اللغويين والرياضيين وخبراء علوم الحاسب الآلي.

ثانياً: أبحاث أخرى في ميادين مرتبطة بالألسنيات الحسابية

١ ـ معالجة النصوص المنطوقة:

أ ـ يقيم الحضور مجهودات معالجة نصوص الكلام العربي كعنصر هام ضمن مجهودات تعريب الحاسب الآلي، رغم أن هذه المجهودات ما زالت قليلة ومبعثرة، وهم يشجعون العاملين في هذا المجال على متابعة مجهوداتهم سواء ما يتعلق منها بأبحاث تركيب الأصوات العربية القياسية أو بأبحاث التعرف على نصوص الكلام العربية القياسية، ويوصون بتشجيع مثل هذه الأبحاث في الجامعات العربية، ومراكز البحث العلمي العربية.

ب ـ يوصي الحضور بضرورة تبادل المعلومات والخبرة بين مختلف العاملين في هذه المجالات في البلاد العربية وفي الخارج. كما يوصون بانشاء مركز توثيق، تحت اشراف احدى الهيئات المعنية بتعريب الحاسب الآلي، لجمع الأعمال التي تمت في ميادين دراسة الصوتيات العربية ونشرها وتوفيرها للباحثين العرب.

٢ ـ ضغط النصوص العربية:

ويلاحظ الحضور باهتمام قيمة تقنيات ضغط النصوص العربية في الحاسب الآلي، والأبحاث الجارية في هذا الميدان، خاصة التقنيات التي تأخذ بعين الاعتبار خصائص اللغة العربية.

٣ ـ التعرف الآلي على النصوص العربية:

إن المشاركين في الندوة يرون من الضرورة أن تركز الجهود المبذولة في هذا المجال على التعرف الآلي على النصوص العربية المطبوعة أملاً في أن تثمر هذه الجهود نتائج ملموسة لادخال الوثائق العربية الى الحاسب الآلي لتسهيل معالجتها.

ثالثاً: تقييس الحاسب الآلي وشفراته ـ الأجهزة والمعدات:

يثمن الحضور الجهود المبذولة لاعتماد مقاييس موحدة في مختلف البلاد العربية لأنها تسهل كثيراً انتشار الحاسب الآلي وتطبيقاته في مختلف أوجه الحياة ولصالح أوسع القطاعات في المجتمعات العربية، وفي هذا المجال يوصي الحضور بما يلي:

١ ـ مساندة المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس «ASMO أو المنظمة» في مجهوداتها لوضع الرموز والمقاييس العربية الموحدة بكل ما يتعلق بالحاسب الآلي، ودعوة الدول العربية لاقامة وتدعيم الهياكل الضرورية لاعتماد وتطبيق هذه المقاييس الموحدة في مختلف المجالات.

٢ ـ دعوة كافة المؤسسات المعنية بتعريب الحاسب الآلي، ومصنعي الحاسبات والبرمجيات، لتوثيق علاقاتها واتصالاتها «بالمنظمة» مقدمين لها، الملاحظات والتوصيات حول مجهوداتها لتطوير مقاييس عربية موحدة، ولنشر وتطبيق هذه المقاييس.

٣ ـ دعم مجهودات «المنظمة» في مجال اعتماد المقاييس الضرورية في كل ما يتعلق بالأجهزة والبرمجيات، اضافة لانجازاتها في توحيد الشفرات والمقاييس المتعلقة بمجموعات الأحرف العربية، ودعوة الدول العربية لزيادة الامكانات المادية والبشرية الميسرة للمنظمة حتى تستطيع القيام بكافة المهام المطلوبة منها وضمن مهل زمنية منظورة.

٤ ـ مساندة مجهودات «المنظمة في مراجعة المقاييس العربية المعتمدة بناء لتقويم موضوعي لتجارب الأعوام الماضية، وأخذاً بعين الاعتبار للمستجدات التقنية وللتجربة الميدانية، وكذلك الملاحظات والتوصيات التي وردتها من المستفيدين من هذه المقاييس ومن مصنعي الحاسبات والبرمجيات.

٥ ـ يلاحظ المشاركون في الندوة أهمية الاستغلال الأقصى للمتوفر من الأجهزة والمعدات والبرمجيات في

مختلف التطبيقات على الصعيد العالمي، لتسهيل استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي في معظم التطبيقات الحالية والمستقبلية في البلاد العربية، كما يثمن المشاركون الابداع ومختلف مجهودات البحث والتطوير الجارية لتصميم أجهزة ومعدات مبتكرة يمكن أن تكون أكثر ملاءمة للخصائص الذاتية للغة العربية وللحضارة العربية.

رابعاً - البرمجيات وقواعد المعطيات مزدوجة اللغة:

أخذاً بعين الاعتبار لمختلف الجهود المبذولة في ميادين تعريب البرمجيات توصي الندوة بما يلي:

١ - تشجيع تعميم كل الجهود المبذولة للوصول إلى مقاييس موحدة تتعلق باستخدام اللغة العربية.

٢ - الوصول إلى حلول موحدة يتفق عليها بما يتعلق بخصائص اللغة العربية ومعالجتها في الحاسب الآلي مثل: ادخال حركات التشكيل. اختيار الأرقام المستعملة وطرق ادخالها وبثها، طرق التعامل بلغتين في ذات الوقت عند اللزوم... الخ.

٣ - تحديد الأدوات اللازمة لمهندس النظم: نظم التشغيل، لغات برمجة، معالجات النصوص، ادارة ملفات... الخ.

٤ - تطوير لغات برمجة، ونظم تشغيل وقواعد بيانات، وبرامج مناسبة لمعالجة اللغة العربية وخصائصها حتى يتمكن المستخدم العربي من استخدامها في معالجة النصوص والمعلومات العربية.

٥ - تأكيد الحاجة لتطوير لغات برمجة عربية ونظم تشغيل وقواعد بيانات عربية وتنسيق جهود العاملين في هذا المجال ودعمهم ومساندتهم.

٦ - تشجيع مصنعي الحاسبات على توفير الأدبيات والوثائق المصدرية والمستقبلية للحاسبات باللغة العربية في هذه المجالات.

٧ - مناشدة المؤسسات التعليمية اعادة النظر في المفردات التعليمية في المدارس لتعكس الأساليب الحديثة، خاصة حل المسائل بالاستعانة بالحاسب الآلي. وذلك تحضيراً لخلق جيل يعي أهمية الحاسب الآلي وضرورة معالجة التطبيقات المعقدة ذات العلاقة باستخدام اللغة العربية.

٨ - الاهتمام بالاتصال بالمصنفين وإبلاغهم بالمقاييس والمواصفات الموحدة التي يتم اعتمادها وتشجيع مشاركتهم في مناقشة هذه المقاييس الموحدة عند اعتمادها.

٩ - توفير التدريب العملي للطلبة الذين يدرسون علوم الحاسبات والبرمجة. خلال فترة دراستهم وبعدها. وتوفير أماكن عمل يمكن أن يتم فيها مثل هذا التدريب.

١٠ - دعوة مختلف المؤسسات العربية والجامعات ومراكز البحوث العربية انتداب موفدين مختصين، شبه دائمين، لمجموعات التقييس والمعايرة الدولية في مجال المعلوماتية لتجنب صدور معايير دولية قد تتعارض مع متطلبات استخدام اللغة العربية. مما يعيق تعريب ما يستجد من تطبيقات في هذه المجالات.

خامساً - توصيات عامة

١ - ضرورة تسريع مجهودات البحث في تعريب الحاسب الآلي:

بعد ملاحظة التقدم السريع في مختلف مجالات المعلوماتية وتطبيقاتها المتعددة على الصعيد العالمي، وبشكل خاص في أبحاث الألسنيات الحسابية، وبعد ملاحظة ندرة الجهود المبذولة في البلاد العربية وتبعثرها في مختلف مجالات تعريب تقنيات المعلوماتية وتطبيقاتها، يوصي المشاركون في الندوة بما يلي:

أ - تشجيع كل الجهود في مختلف مجالات الألسنيات الحسابية العربية وأبحاثها والتأكيد على أهمية دعمها ومساندتها مادياً وبكافة الطرق الأخرى.

ب - تجميع المعلومات حول الجهود المبذولة في هذه المجالات في الدول العربية وفي الخارج ونشرها بين الباحثين للاستفادة منها.

ج - تكثيف جهود التنسيق والتعاون على المستوى العربي الاقليمي وعلى المستوى الدولي.

د - تشجيع طلبة الدراسات العليا العرب في الدول العربية وفي الخارج والذين يدرسون في ميادين تتعلق بتقنيات الحاسب الآلي وتطبيقاته، على اختيار ابحاثهم في مجالات تعريب الحاسب الآلي وتعريب المعلوماتية وتطبيقاتها.

٢ - أهمية تبادل المعلومات والخبرات:

بعد ملاحظة قلة الجهود المبذولة في تعريب تقنيات الحاسب الآلي وتطبيقاتها وتبعثرها، وبعد ملاحظة ضعف العلاقات بين الخبراء العاملين في هذه المجالات يؤكد

الحاضرون على الحاجة العامة لتبادل المعلومات والخبرات بين الخبراء العرب في مجالات التعريب وبينهم وبين زملائهم في الدول المصنعة ويوصون بما يلي:

أ ـ مسح الجهود السابقة والحالية المبذولة في مجالات الألسنيات العربية وتعريب المعلوماتية وتطبيقاتها.

ب ـ العمل على انشاء قاعدة معلومات وملفات حول مجهودات التعريب السابقة واللاحقة. بما في ذلك أسماء الخبراء العاملين في هذه المجالات وعناوينهم ومجالات اختصاصهم وأبحاثهم.

ج ـ اصدار دوريات تتضمن معلومات عن الجهود المبذولة في مختلف مجالات التعريب. إن هذه الدوريات يمكن أن تتطور في المستقبل الى مجلات فنية متخصصة في المعلوماتية والألسنيات الحسابية العربية.

د ـ عقد جلسات دورية للتنسيق والتعاون الاقليمي وعقد حلقات متخصصة في مجالات تعريب المعلوماتية.

هـ ـ العمل على انشاء هيكلية عربية اقليمية لتنسيق الجهود المبذولة في مجالات التعريب.

٣ ـ أهمية التنسيق والتعاون على الصعيد الاقليمي العربي وعلى الصعيد الدولي:

أكد المشاركون على ضرورة التنسيق والتعاون بين مختلف الخبراء العاملين في مجالات التعريب على الصعيدين العربي والدولي، وذلك بالنظر إلى ندرة الموارد البشرية والمالية المتيسرة في هذه المجالات وانطلاقاً من وحدة الهدف المتوخى من كافة العاملين في مجالات التعريب.

وفي هذا الصدد يثمن المشاركون في الندوة جهود الهيئات التي نظمتها ويدعونهم للاستمرار في تعاونهم لمتابعة التوصيات الصادرة عن هذه الندوة. ويدعو المشاركون بشكل خاص الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الاقتصادية لغرب آسيا، أكوا، بالتعاون مع غيرها من الهيئات الاقليمية المعنية بأهداف الندوة. للعمل كمحور اتصال وتكثيف للجهود الاقليمية المستقبلية في مجالات تعريب الحاسب الآلي، وذلك بالتعاون الوثيق مع المؤسسات الوطنية المهتمة كمعهد الكويت للأبحاث العلمية وغيره وذلك إلى حين تأسيس هيكلية اقليمية متخصصة في هذا المجال.

٤ ـ مصطلحات التعريب:

تدعو الندوة مركز تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، للعمل على اصدار معجم مصطلحات للألسنيات الحسابية والمعلوماتية وكافة الحقول المرتبطة بها بهدف توحيد هذه المصطلحات في مختلف البلاد العربية.

٥ ـ معالجة اللغات الطبيعية والذكاء الاصطناعي:

يشير المشاركون في الندوة إلى أهمية الجهود المبذولة في الدول المتقدمة في مجال معالجة اللغات الطبيعية والذكاء الاصطناعي، ويوصون أن يقوم الخبراء العرب بالاطلاع على هذه الجهود والتقنيات وتطبيقاتها المختلفة التي قد تكون ذات فائدة للمجتمعات العربية، ومن الأهمية بمكان أن يكون ذلك في اطار التعاون والتنسيق الدولي والاقليمي.

٦ ـ دور اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا، (اكوا):

أ ـ يثمن الحضور جهود أكوا في مشاركتها بتنظيم الندوة ويقدرون الدور الذي تلعبه كمنظمة اقليمية في تعزيز الجهود المبذولة في مجال التعريب. وتنسيقها ودعمها بالتعاون الاقليمي والدولي، ويؤكدون على ضرورة مواصلة أكوا لمجهوداتها من أجل متابعة توصيات هذه الندوة ومن أجل نشر وتعميم تكنولوجيا المعلوماتية وتطبيقاتها في المجتمعات العربية.

ب ـ ويدعو المشاركون في الندوة الدول الاعضاء في أكوا إلى متابعة دعمها ومساندتها لبرامج أكوا في المعلوماتية، وخاصة في مجال استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي كجزء هام من برنامج الاكوا المقر حول الالكترونيات الدقيقة والمعلوماتية.

ج ـ كما يدعو المشاركون منظمة الاكوا لتنفيذ بنود البرنامج التالي بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الاقليمية والوطنية العربية الأخرى المهتمة بالموضوع:

ـ بناء قاعدة بيانات حول تعريب الحاسب الآلي.

ـ اصدار نشرة عربية عن المعلوماتية وتطبيقاتها.

ـ المشاركة في تنظيم اجتماعات وندوات دورية حول التعريب.

ـ المشاركة في تنظيم اجتماعات فرق العمل المتخصصة التي أوصت بها الندوة اعلاه، حتى يتم استكمال برنامج تطوير الألسنيات الحسابية العربية.

٧ ـ دور المؤسسات والهيئات العربية والاقليمية:

أ ـ تثمن الندوة نشاطات الصندوق العربي للانماء

الاقتصادي والاجتماعي ودعمه للجهود العربية المبذولة في مجال تعريب الحاسب الآلي وادخاله في نظم التعليم في الدول العربية.

ب - كما تدعو مؤسسات التمويل والانماء العربية والمنظمات ذات العلاقة، خاصة الصندوق العربي للانماء، لتعزيز تعاونها مع المؤسسات ومراكز البحوث العربية والوطنية العاملة في مجالات استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي، خاصة مجهودات تطوير الالسنيات الحسابية العربية وأبحاثها وتطبيقاتها.

68 حديث صحافي مع محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول الثقافة العربية ونشاط المنظمة.

(المستقبل، باريس، العدد ٤٢٦، ١٩٨٥/٤/٢٠)

س - عن الأهداف المتطورة للمنظمة؟.

ج - ان هدف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلق وحدة فكرية بين أجزاء الوطن العربي، والمساعدة على رفع المستوى الثقافي في هذا الوطن من أجل اسهام فاعل ومؤثر في الحركة الحضارية للتاريخ. كما أنها تهدف إلى تنسيق الجهود العربية في ميادين التربية والثقافة والعلوم ومتابعة حركة الواقع العربي ومتطلباتها الثقافية في اطار التطور التكنولوجي والعلمي. وانطلاقاً من هذه المعطيات نسجل تعدداً في الأنشطة والاهتمامات، أبرزها، تنمية الموارد البشرية في البلاد العربية وتنشئة الانسان العربي الصالح، والنهوض بأسباب التنمية لتمكينها من المحافظة على مصادرها الطبيعية واستخدامها استخداماً علمياً، والسعي إلى وصل الفكر العربي الاسلامي والخبرات العربية بالأفكار والتجارب المعاصرة، وتنمية الثقافة العربية والاسلامية داخل البلاد العربية وخارجها، والمشاركة، تأثراً وتأثيراً، في الجهود المبذولة عربياً ودولياً في تقريب اجزاء العالم لتنمية وسائل الاعلام والاتصال وتنظيم المعلومات وتوثيقها وتيسير تداولها.

س - وضعت المنظمة تقريراً لتطوير استراتيجية التربية في العالم العربي، ما هي خصوصيات وملامح هذا العمل الاستراتيجي؟

ج - تنطلق هذه الاستراتيجية من مبدأ شمولية العمل التربوي من أجل بناء الانسان العربي الملتزم بانتمائه الحضاري وأصوله العريقة. وهي تقوم على الجهد العربي، وتسعى إلى إرساء تقاليد جديدة في ميدان العمل العربي المشترك، والعمل المتكامل الذي يتجاوز الأبعاد الاقليمية والقطرية. ان الاستراتيجية عمل مخطط وجاد من أجل استكمال بناء الانسان العربي ورفع قدراته الاستيعابية للواقع الحضاري المعاصر. ولذلك سعت الاستراتيجية أساساً الى الانفتاح العملي الملموس في الحياة العربية؛ كما أنها تسعى الى الاهتمام بالكفاءة الخارجية للنظام التربوي وإلى تحقيق التوافق بينه وبين النمو الاقتصادي في المجتمع، من حيث مطالب العمل واعداد القوى البشرية للمساهمة في تحقيقه.

هذه الاستراتيجية تتركز على مجموعة من المبادىء: المبدأ الانساني، والمبدأ القومي للتربية، والمبدأ التنموي، والمبدأ الديمقراطي، ومبدأ حرية العمل، ومبدأ الأصالة والتجديد، ومبدأ التربية المتكاملة؛ فالاستراتيجية العربية للتربية رد فعل حضاري ضد كل استلاب يهدف إلى زعزعة الانتماء القومي والتشكيك في أصول ومنطلقات هذا الانتماء.

س - وتعمل المنظمة على وضع استراتيجية مماثلة للثقافة العربية، ما هي أبرز ميزات هذه الاستراتيجية؟

ج - في الواقع، ان استراتيجية الثقافة العربية هي فكرة تبلورت وقرار اتخذ منذ أربع سنوات، وبالتحديد خلال المؤتمر الرابع للمنظمة في دورة انعقاده في الخرطوم. وقد رسمت وأقرّت خطوات منذ ذلك الحين لعملية تنفيذ واخراج واعداد هذه الاستراتيجية بالصورة التنظيمية المناسبة. الاستراتيجية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف منها: تطوير البنى الاقتصادية والاجتماعية والفكرية في الوطن العربي، وتدعيم الهوية الحضارية والاسلامية وابرازها والحفاظ عليها باعتبار الثقافة مشروع الحضارة، والتحرر القومي العربي الشامل بوصف الثقافة عنصر دفاع ورفض للتبعية والاستلاب والتشريد، تمكين الثقافة العربية

من العطاء الانساني باعتبار الثقافة مصدر ابداع وتعاون عالمي، واثراء شخصية المواطن العربي وتأكيد وعيه بحريته وكرامته وتنمية قدراته. وانطلاقاً من تصورنا ان الثقافة تهم كل الناس والفئات، فنحن نلح على ضرورة اشراك الجماهير في عملية التخطيط الثقافي. وفي هذا الاطار من المنطلقات الأساسية لاستراتيجية الثقافة العربية نرى أن عملية التخطيط الشامل للثقافة في الوطن العربي هي عملية شمولية للارتباط الوثيق بين الثقافة والتنمية عامة. كما أننا انطلاقاً من الأسس الفكرية للتخطيط الشامل للثقافة العربية، نجد أن مسألة عصرنة الثقافة العربية تأخذ حيزاً كبيراً ومهماً. وبما أننا نساهم في صنع الحضارة العصرية فنحن مدعوون إلى تحديد الثابت في الثقافة العربية واستيعاب التيارات الحديثة من موقع الأصالة. هذا الاستيعاب يستدعي عملية تمثيل وتحويل للأشياء واكسابها معنىً جديداً مع الابقاء على مبدأ عالمية الثقافة، أي أن تكون ثقافتنا ذات بعد عالمي ومتفاعلة مع الثقافات الانسانية الأخرى، تحاورها، تأخذ منها وتعطيها...

س ـ تعمل المنظمة ضمن الاستراتيجية العربية لمحو الأمية، فما هي أبعاد هذه الاستراتيجية، وماذا تعنون بالمواجهة الشاملة؟

ج ـ لقد وضعت المنظمة خطتها لمحو الأمية وتعميم التعليم الأساسي للوطن العربي في اطار الخطة الخمسية العربية لمعالجة أوضاع الأمية وإلزامية التعليم خلال الأعوام الخمسة عشر المقبلة، وذلك سعياً إلى نشر قومية المعرفة. ومن مهام هذه الاستراتيجية معاونة الدول العربية على تطوير الهيئات المسؤولة عن محو الأمية ووضع خططها الشاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. كما تهدف هذه الاستراتيجية الى رصد الواقع العربي للأمية وتحديد أهداف خطة محو الأمية وعرض المبادىء والاتجاهات الانسانية والتربوية، ان وضع الاستراتيجية ينبع من خبرة عريضة بالواقع، مما يستلزم ضرورة دراسة أوضاع الأمية في البلاد العربية وتحليل جوانبها المختلفة، وتهدف استراتيجية محو الأمية إلى تحرير الانسان العربي من أميته الأبجدية والحضارية معاً وفي آن واحد، وذلك بالوصول به إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنه من تملك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة إلى المستوى الذي يؤهله متابعة الدراسة والتدريب، ومن الاسهام في التنمية المجتمعية وتجديد بنياتها لتوفير المناخ الحضاري الذي يحفز الفرد على الاستمرارية في التعليم. فهدف الاستراتيجية اعطاء عملية محو الأمية مضموناً حضارياً يرتبط بحركة المجتمع الصاعدة وسياق التقدم العلمي.

س ـ ما هي المبادىء التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية؟

ج ـ تقوم هذه الاستراتيجية على مبادىء عدة تمثل وحدة متكاملة ومتناسقة أبرزها: تنمية وتعزيز المؤسسات القومية العاملة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي، وانشاء صندوق عربي لتمويل مشروعات وبرامج محو الأمية، وضرورة تنمية التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بين الدول العربية، وتيسير الاستفادة من مؤسسات تعليم الكبار على المستوى القومي. ان هذه الاستراتيجية وحدة كاملة في اطارها القومي والقطري، وتقع مهمة انجاحها على كل الأقطار العربية، وهي تمثل مرحلة عليا من البناء الحضاري للإنسان العربي والاعداد المادي من أجل مواجهة سليمة لمتطلبات الحياة.

س ـ لقد دعوتم إلى ما أسميتموه الأمن الثقافي، فما هو مفهومكم للأمن الثقافي، وما هي الوسائل التي ترون أنها ناجعة لتنفيذه؟

ج ـ كانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد دعت إلى فكرة قومية المعرفة التي تقوم على أساس من التكامل يكون فيه رأس المال العربي عاملاً مشتركاً وأساسياً في تكوين القدرة البشرية العربية، وذلك بانشاء صندوق عربي في اطار المنظمة، يسهم فيه كل قطر عربي بما يستطيع لاكتمال عملية تمويل وتعميم الالزام الأساسي. والوجه الثاني للاستراتيجية الثقافية هو ربطها بخطة للصناعات الثقافية الكبيرة، مثل قيام مصانع قادرة على انتاج الورق ومطابع مركزية والاخبار ومصانع لانتاج المخابر. هذا المشروع يظل قيامه من أقوى الدعائم لتوفير الأمن الثقافي المادي للانتاج الثقافي العربي، كمقوم رئيسي من مقومات استراتيجية الثقافة العربية. ان الأمن الثقافي توفير لاساسيات العمل الثقافي حتى لا يتعرض للتعثر في المستقبل؛ فكلما كانت فرص الانطلاق والاستمرارية سليمة تكثفت فرص النجاح، فموضوع الأمن الثقافي جزء رئيسي من الاستراتيجية العربية في ميدان الثقافة من أجل تأمين كل فرص الابداع والخلق الحضاريين. ان العمل الثقافي الذي نريده تتكامل فيه كل شروط الابداع والنشاط من أجل ثقافة أصيلة قوية ومشعة سواء على المستوى القطري أو القومي أو العالمي.

س ـ في الاجتماع الذي دعت اليه المنظمة تحت شعار نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في الخارج، برزت

تساؤلات حول أهمية هذه المسألة وأهدافها، هل يمكن الكلام على هذه الناحية؟

ج ـ إن نشر اللغة العربية وتعليمها، هو عمل متصل بالمسؤولية الدينية، وهو أيضاً عمل قومي مندوب اليه في كل أبعاده العلمية والثقافية والسياسية، ثم هو التزام حضاري لتمكين الأمة العربية من الإسهام في الحضارة المعاصرة، وفي استيعابها، والمشاركة في صنعها وتطويرها.

نشر اللغة، أي لغة، لا يقتصر أثره على تحقيق أهدافه المعلنة وغير المعلنة وحدها، باعتباره امتداداً للسيادة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولكنه يحقق أمراً آخر على جانب من الأهمية، وهو تنمية اللغة نفسها واخصاب ثقافتها واغناؤها، ومدّها بأسباب الحياة المتجددة، وتطوير الدراسات المتصلة بتعليمها وتعلمها، وتعميق البحوث اللغوية البنيوية والشكلية، واستقصاء العلاقات اللغوية والثقافية بينها وبين اللغات الأخرى... وهكذا فإن عملية نشر اللغة تثير قضايا، وتفتح آفاقاً جديدة، وتكشف عن مشكلات جديدة، والتصدي لها بالمعالجة يشكل في حد ذاته عملاً من أعمال تنمية اللغة والثقافة.

س ـ ميدانياً، كيف تتصورون آفاق عملية نشر اللغة العربية في المهاجر والمغتربات؟

ج ـ ميدانياً، الأمر كله يبدأ بالوجود الميداني المؤثر، على نطاق العالم، وهذا الوجود سوف يكون بالضرورة، وجوداً متدرجاً، على سلم الأولويات، ويقوم على معايير منها: ترتيب الحاجات، وقد أعطيت الأولوية للدول العربية ذات الوضع الثقافي الخاص، وهي الدول الاعضاء في الجامعة العربية، وهي في أصولها الحضارية، ومصيرها السياسي، مرتبطة بالأمة العربية مثل جمهوريات الصومال وجيبوتي وجنوبي موريتانيا والسودان، ومنها ما يعتمد على الكثافة السكانية الاسلامية في البلاد غير العربية، ومن هذه المعايير الخدمة القومية للجاليات العربية في مهاجرها المختلفة، فهناك الملايين من العرب، ينبثّون في العالم، ويتركزون في مناطق معينة، وخاصة في البلاد الأوروبية، كما أن هناك جاليات كبيرة من العرب، يعيشون في افريقيا، وفي أميركا وكندا...

س ـ وتمويل هذا المشروع الثقافي الضخم كيف يمكن أن يحافظ على استمرارية وثبات...؟

ج ـ ان تمويل هذا المشروع الثقافي العربي العالمي، يمكن أن يكون بأساليب متنوعة، ومن مصادر مختلفة من الإمكانات العربية والإسلامية المتيسرة. ومن التصور في هذا المقام، أن تكون هناك مساهمات حكومية مقررة، تضمن اقامة الهياكل الأساسية للتنظيم، وتدعم هذه المساهمات بأساليب أخرى كثيرة، مثل توجيه جزء من الدعم المقدم للهيئات والمنظمات أو تخصيص جزء من أموال الزكوات والأوقاف الاسلامية، ومثل تخصيص جزء لها كان قدره من أرباح المؤسسات والصناديق والمصارف العربية.. وهكذا فليست هناك صور محددة لهذا التمويل، وأنه ينطبق على هذا المشروع ما ينطبق على غيره من المشروعات وهو «ان الفكرة الجيدة تمول نفسها»، وهذا المشروع يحمل كل العناصر التي تؤهله، لأن يتصدر السعي القومي العالمي في هذا العصر، لأنه يضع الأساس الذي تقوم عليه العلاقات العربية الدولية، في عصر الاعلام والمعلومات والفكر والثقافة والذي يتصل به الانسان العربي، والثقافة العربية، مباشرة مع العالم المعاصر.

69 نص محضر اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الاردنية المشتركة في دورتها الثانية.

عمان، ٢٠ ـ ١٩٨٥/٤/٢٢ (الدستور، عمان، ١٩٨٥/٤/٢٣)

انطلاقاً من أواصر الأخوة التي تربط البلدين الشقيقين وإيماناً بالمصير العربي المشترك وبوحدة الأهداف التي يسعى البلدان إلى تحقيقها.

واستناداً إلى مسيرة التعاون التي رسم خطاها وأرسى دعائمها رئيسا البلدين الكبيران سيادة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وجلالة الملك الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

واستجابة لارادة الشعبين في كل من البلدين الشقيقين

للعمل على تعزيز أواصر الأخوة والصداقة بينها وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي وكذلك الحياة الأفضل.

وسعياً وراء ترجمة تطلعات وتوجيهات القيادة السياسية في كلا البلدين إلى حقائق ملموسة واجراءات عملية وعلى أساس من المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة.

فقد عقدت اللجنة العليا الأردنية المصرية المشتركة دورة اجتماعاتها الثانية في عمان خلال الفترة ما بين ٢٠ ـ ١٩٨٥/٥/٢٢ لمتابعة مسيرة التعاون بين البلدين الشقيقين ومواصلة العمل الجاد لتحقيق أهدافها المرتجاة في مجالات التعاون المختلفة وفي جو من الأخوة الصادقة والرغبة الأكيدة لتطوير وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والفنية بين البلدين.

وقد ترأس الجانب المصري سيادة رئيس الوزراء السيد كمال حسن علي وترأس الجانب الأردني دولة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء.

وبعد ان أقرت اللجنة العليا جدول أعمالها واستعرضت الانجازات التي تم تحقيقها في مختلف مجالات التعاون... وتدارست السبل الكفيلة بتعزيز مسيرة التعاون والتنسيق والتكامل بين البلدين الشقيقين فقد قررت ما يلي:

أولاً ـ في مجال التبادل التجاري:

ـ زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين في الأمد القصير عام ١٩٨٦ ليصبح (٢٥٠) مليون دولار مناصفة بين الجانبين وإلى (٥٠٠) مليون دولار في الأمد الطويل.

ـ إزالة كافة العوائق والقيود بمختلف أشكالها والتي تقف عائقاً أمام انسياب وتبادل السلع الوطنية بين البلدين.

ـ زيادة حصة السلع الأردنية المعفاة من العرض لتصبح (٢٠) مليون دولار لعام ١٩٨٦ بما في ذلك حصة المركز التجاري الأردني في القاهرة.

ـ السماح للقطاع الخاص في مصر بالاستيراد من الأردن وبالتحويل الحر وخارج الحصة المشار إليها أعلاه وذلك تنفيذاً لأحكام الفقرة (١) من المادة الخامسة للبروتوكول التجاري رقم (٨).

ـ توسيع قاعدة السلع الوطنية المتبادلة بين البلدين بحيث تشمل أكبر عدد ممكن من السلع.

ـ توقيع اتفاقية ترتيبات وتسهيلات الدفع بين البلدين يتم بموجبها دفع مشتريات البلدين وفقاً لهذه الاتفاقية على أن يقوم البنكان المركزيان في كلا البلدين باتخاذ الاجراءات والترتيبات اللازمة لاعداد وتوقيع هذه الاتفاقية بأسرع وقت ممكن وخلال مدة لا تتجاوز منتصف عام ١٩٨٥.

ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ باقي حصة الأردن لتصدير سلع أردنية إلى جمهورية مصر العربية والمستثناة من العرض على لجان ترشيد الاستيراد والمقررة بموجب أحكام البروتوكول التجاري رقم (٧) لعام ١٩٨٤.

ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة وبأسرع وقت ممكن لتنفيذ حصة الأردن لتصدير سلع أردنية إلى جمهورية مصر العربية والمستثناة من العرض على لجان ترشيد الاستيراد والبالغة (١٠) ملايين دولار أمريكي والمقررة بموجب أحكام البروتوكول التجاري رقم (٨) لعام ١٩٨٥.

ـ تسريع الاجراءات المتعلقة بتنفيذ الصفقة المتكافئة الموقع بين البلدين بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٤ والبالغة قيمتها (١٠) ملايين دولار مناصفة بين الجانبين، وفي هذا المجال أبدى الجانبان ارتياحهما للاجراءات المتخذة لتصدير مليون طن من الاسمنت الأردني الى مصر واستيراد (٥) آلاف طن من الأرز المصري الى الأردن ضمن هذه الصفقة.

ـ تشجيع تبادل زيارات الوفود التجارية الرسمية وغير الرسمية.

ـ تشجيع اقامة المعارض الدائمة والمؤقتة والمتخصصة في كل من البلدين من أجل التعريف بمنتجاتهما.

ثانياً ـ في مجال التعاون الاقتصادي والفني:

ـ أبدى الجانبان ارتياحهما لتوقيع اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والفني أثناء اجتماع الدورة الحالية للجنة العليا المشتركة مما سيشكل الاطار القانوني لتطوير التعاون المستقبلي بين البلدين في مختلف المجالات.

ـ الموافقة على تأسيس شركة مشتركة قابضة بين البلدين برأسمال قدره (٥٠) مليون دولار تساهم الدولتان مباشرة أو عن طريق مؤسساتها في رأسمال الشركة بالتساوي وتختص هذه الشركة باقامة المشاريع التنموية المختلفة والمشاريع الصناعية في كلا البلدين وتسويق منتجاتها داخلياً وخارجياً مع امكانية فتح المجال لاسهام أطراف أخرى في رأسمال الشركة.

وقد اتفق في هذا الشأن على تأليف لجنة مشتركة بين

البلدين تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء هذه الشركة ووضع عقد لتأسيسها وتحديد مجالات الاستثمار حسب الأولويات المرسومة.

وفي هذا المجال وافق الجانبان من حيث المبدأ على انشاء شركة مشتركة للصيد في مياههما الاقليمية في البحر الأحمر.

ـ تشجيع المستثمرين ورجال الأعمال في كلا البلدين على اقامة مشروعات صناعية واستثمارية مختلفة فيهما.

وفي هذا المجال أبدى الجانبان ارتياحهما لتوقيع البروتوكول المتعلق بتأسيس مجلس الأعمال الأردني المصري والذي يهدف إلى تنمية أواصر الصداقة بين مجتمعي رجال الأعمال في كلا البلدين وتحسين مناخ التعاون بينهما وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة وكذلك تشجيع الصادرات وتبادل السلع والخدمات.

ثالثاً ـ في مجال النقل:

يثمن الجانبان الخطوات التي تم اتخاذها من قبل البلدين والمتمثلة في توقيع الاتفاقية الملاحية واتفاقية نقل الركاب والبضائع بينهما والمذكرات والعقود الملحقة بها وخاصة الاجراءات التي تمت لافتتاح الخط البحري بين ميناءي العقبة الأردني ونويبع المصري في موعده المقرر.

ـ الموافقة على تشكيل لجنة فنية مشتركة بين البلدين تجتمع دورياً في العقبة ونويبع وازالة العقبات والقيود التي تعترض سبيل تنفيذها.

ـ أبدى الجانب الأردني رغبته في اعادة العمل باتفاقية الصيد الموقعة بين البلدين عام ١٩٥٦ وقد وعد الجانب المصري بدراسة هذا الموضوع واتفق الجانبان على ابقاء الاتصالات مستمرة بينهما في هذا الشأن.

ـ تنشيط تجارة الترانزيت والمناطق الحرة بين البلدين مع الاستفادة من امكانيات التخزين والمستودعات المتواجدة لدى كل منهما.

ـ يحق للمؤسسات المعنية من قبل كل من المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية تسيير خطوط بين أي من النقاط التالية من البلدين:

عمان، العقبة، القاهرة، الاسكندرية، الأقصر، شرم الشيخ وأية نقاط أخرى مماثلة حسب ما يتفق عليه بين مؤسسات الطيران المعنية وسيطلب من الجهات المعنية في كلا البلدين اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الموضوع.

ـ تعتبر الرحلات المسيرة بين البلدين بمثابة رحلات داخلية وتتمتع بجميع الميزات والاعفاءات المعطاة لهذه الرحلات في كلا البلدين وسيطلب من الجهات المعنية في كلا البلدين اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الموضوع.

رابعاً ـ في مجال السياحة:

ـ تنشيط حركة السياحة بين البلدين واستغلال الخط البحري المنشأ بينهما لدعم هذه الحركة وتشجيعها.

ـ دعم السياحة الدولية الوافدة اليهما عن طريق طرح البلدين كوحدة سياحية من خلال اعداد البرامج المشتركة واصدار النشرات والملصقات والاشتراك بأجنحة سياحية مشتركة في المناسبات والمعارض السياحية الاقليمية والدولية.

ـ الموافقة على تجديد بروتوكول التعاون السياحي المعقود بين البلدين عام ١٩٧٥ لتنمية وتطوير مجالات التعاون المختلفة بين البلدين ولمواكبة المستجدات التي طرأت منذ توقيع البروتوكول المشار اليه أعلاه.

خامساً ـ في مجال الزراعة:

ـ اجراء التنسيق بين السياسات الانتاجية الزراعية في كلا البلدين وخاصة فيما يتعلق بالمنتجات الموسمية وذلك لتحقيق أكبر قدر من تبادل المنتجات الزراعية لكلا البلدين.

وقد اتفق الجانبان ضمن هذا الاطار على مبادلة انتاج الأردن من البندورة (الطماطم) وعصائر البندورة وبعض الخضار الموسمية الأخرى كالزهرة والباذنجان والخيار وشتلات الزيتون بسلع زراعية مصرية كالبطاطا وتقاوي البطاطا والبصل وأشتال النخيل وبعض الفواكه المصرية الاستوائية وذلك خلال شهر نيسان الحالي وشهر أيار القادم وبحد أدنى لا يقل عن مليوني دولار لهذا العام والإيعاز للجهات المختصة في كلا البلدين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك.

ـ تبادل الخبرات والمعلومات فيما يختص بالانتاج الزراعي وخاصة الاستفادة من خبرة الجانب المصري فيما يتعلق بمجال زراعة الأنسجة لانتاج الفراولة والبطاطا والموز.

ـ الاستفادة من خبرة الجانب المصري في مجال انتاج البذور المنتقاة وتربية النحل والمزارع السمكية واستنباط أصناف محسنة لها.

ـ الاستفادة من خبرة الجانب الأردني في مجال الري بالتنقيط وذلك على ضوء الحملة القائمة في مصر لتوسيع ونشر استخدام هذا الأسلوب لترشيد استعمال المياه وتحسين الانتاج الزراعي.

ـ تبادل الخبرات والتدريب في مجالات استخدام المكننة الزراعية ووقاية الثروة الحيوانية والتلقيح الصناعي ومكافحة الآفات.

سادساً ـ في مجال التخطيط الاقتصادي:

ـ تحقيق التنسيق بين خطط البلدين واتخاذ الاجراءات التي تؤدي إلى هذه الغاية، وقد اتفق الجانبان كخطوة مبدئية في هذا الشأن على حضور مراقبين من جمهورية مصر العربية لمتابعة أعمال لجان العمل في القطاعات المختلفة التي تم تشكيلها من قبل الجانب الأردني لوضع خطة التنمية الخمسية القادمة في الأردن ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠.

ـ أعرب الجانب الأردني عن رغبته في الاستفادة من التجربة المصرية الغنية في مجال التخطيط واعداد الخطط التنموية وكذلك تبادل الخبراء في هذا المجال وقد رحب الجانب المصري بهذه الرغبة وأبدى استعداده لتلبيتها وارسال المعلومات المتوفرة لديه إلى وزارة التخطيط الأردنية.

ـ زيادة التعاون الفني والتنسيق في مجالات البحث العلمي والتدريب وعقد الندوات المشتركة التي تناقش قضايا التخطيط.

وفي هذا المجال أبدى الجانب المصري ترحيبه باستقبال المتدربين والدارسين الأردنيين للتدريب في أكاديمية البحث العلمي القومي للبحوث في مختلف مجالات البحث العلمي.

سابعاً ـ في مجال الأشغال العامة:

ـ الموافقة على افساح المجال أمام شركات المقاولات الأردنية للمشاركة في المناقصات المحلية المتاحة بأعمال التشييد والبناء على قدم المساواة مع شركات المقاولات المحلية وعلى أساس تنافسي واعطائها التسهيلات اللازمة لتحقيق ذلك.

ثامناً ـ في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية:

ـ اتفق الجانبان على العمل على زيادة عدد الدوائر التلفونية التي تربط بين البلدين لتسهيل عملية الاتصالا بينهما.

وفي هذا المجال أبدى الجانبان ارتياحهما للخطوات التي اتخذت لتنفيذ عملية الربط التلفوني بين ميناءي العقبة ونويبع.

ـ اتفق الجانبان على اعداد دراسة مشتركة تتعلق بربط البلدين عن طريق الميكرويف وتحديد عددها ووضع مشروع محدد لتحقيق ذلك الربط.

تاسعاً ـ في مجال العلاقات الثقافية والتربوية:

ـ أبدى الجانبان ارتياحهما لتوقيع الاتفاق الثقافي والذي تم خلال اجتماعات الدورة الحالية للجنة العليا المشتركة لما سيكون له من أثر فعال لتنمية وتطوير العلاقات الثقافية والتربوية بين البلدين.

ـ وافق الجانب المصري على تأمين عدد من المعلمين والمعلمات في مختلف الاختصاصات للعام القادم والأعوام التالية للعمل في المدارس الأردنية.

ـ وافق الجانب المصري على النظر في زيادة عدد الطلاب الأردنيين الذين سيلتحقون بالجامعات والمعاهد المصرية المختلفة وتحقيق ذلك ضمن الامكانيات المتاحة وكذلك العمل على تسهيل شروط قبولهم في المعاهد والجامعات وكذلك اقامتهم أثناء تحصيلهم العلمي هناك.

ـ اتفق الجانبان على وضع برنامج عمل لتنفيذ أحكام الاتفاق الثقافي الموقع بين البلدين وذلك خلال الزيارة التي سيقوم بها معالي وزير التعليم العالي الأردني لنظيره في جمهورية مصر العربية في المستقبل القريب.

عاشراً ـ في مجال القوى العاملة

أبدى الجانبان ارتياحهما للخطوات التي تم اتخاذها بين البلدين لتعزيز وتنمية التعاون بين البلدين في هذا المجال وخاصة توقيع الاتفاقية بشأن التعاون في هذا المجال وخاصة توقيع الاتفاقية بشأن التعاون في مجال القوى العاملة التي تهدف إلى تطوير ودعم التعاون بين البلدين في مجال تبادل المعلومات والخبرات والتدريب في قطاع العمل والتدريب المهني والضمان الاجتماعي والأمن الصناعي وتخطيط القوى العاملة.

ـ اتفق الجانبان على ضرورة وضع برنامج مستقبلي لتحديد وبلورة التعاون في المجالات التي وردت في اتفاقية التعاون الموقعة بين البلدين والمذكورة أعلاه.

ـ أبدى الجانب الأردني رغبته في تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل للعمال الأردنيين العاملين في جمهورية مصر العربية

كالاعفاء من اذن الاقامة وشمولهم بأحكام الضمان الاجتماعي والاعفاء من ضريبة الدخل والتي يتمتع بها العمال المصريون العاملون في الأردن. وقد وعد الجانب المصري بدراسة هذه الرغبة واعلام الجانب الأردني بما يتم حول ذلك.

ـ وافق الجانب المصري على اعفاء أصحاب الأعمال الأردنيين من شرط نسب الاستخدام المطبقة في مصر للعمال الأردنيين.

ـ أبدى الجانب المصري استعداده وترحيبه لاستقبال المتدربين الأردنيين للتدرب في المعاهد المصرية المختلفة والاستفادة من امكانياتها المختلفة في هذا المجال سواء عن طريق استقبال متدربين أردنيين في تلك المعاهد أو ارسال مدربين مصريين الى الأردن لهذه الغاية.

الحادي عشر ـ في مجال الاعلام:

ـ أعرب الجانبان عن ارتياحهما لتوقيع الاتفاق الاعلامي بين البلدين والذي يهدف إلى توثيق وتعزيز التعاون بينهما في كافة مجالات الاعلام وأجهزتها المختلفة.

ـ يسعى الجانبان إلى تشجيع تبادل الخبراء والاخصائيين في مجالات الاعلام المختلفة وتدريب العاملين في أجهزة الاعلام المتنوعة. وكذلك تبادل البرامج التسجيلية المرئية والمسموعة... والمساهمة في الانتاج الاعلامي المشترك في الحقلين الاذاعي والتلفزيوني.

ـ يعمل الجانبان على توثيق التعاون فيما بينهما بتيسير المبادلات المباشرة للأنباء والمعلومات عن طريق وكالات الأنباء الوطنية لكل منهما والعمل على توقيع عقد للتعاون بينهما لتحقيق هذا الغرض.

الثاني عشر..

اتفق الجانبان على ضرورة تقديم مختلف التسهيلات اللازمة لرعايا كلا البلدين فيما يتعلق بتبسيط اجراءات الدخول والاقامة وتجديد وثائق السفر والتعاون في الشؤون القضائية المتعلقة بتبادل تسليم المجرمين.

الثالث عشر..

اتفق الجانبان على أن تكون وزارة الصناعة والتجارة الأردنية ووزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية هي الجهات المنوط بها متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات بالنسبة للتبادل التجاري والصفقة المتكافئة.

الرابع عشر..

تقرر أن يتم عقد الدورة الثالثة لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة في القاهرة خلال شهر اكتوبر القادم لعام ١٩٨٥.

70

نص خطاب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الندوة العلمية الدولية للمستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة.

واشنطن، ١٩٨٥/٤/٢٢ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أيتها السيدات، أيها السادة،

اسمحوا لي أن أشكر للولايات المتحدة تمكيننا من اقامة هذه الندوة في هذه العاصمة الكبرى. كما أتوجه بالشكر أيضاً إلى منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ومنظمة المؤتمر ومنظمة الوحدة الافريقية وكل المنظمات غير الحكومية الممثلة هنا.

كما أتوجه بمشاعر الامتنان إلى كل الشخصيات البارزة التي تفضلت بدعم هذه الندوة بحضورها معنا اليوم، سواء منهم رجال السياسة أو الجامعيون البارزون الذين سيثرون النقاش بمساهماتهم القيمة.

أيتها السيدات، أيها السادة،

يأتي انعقاد هذه الندوة الدولية في وقت تجتاز فيه منطقة الشرق الأوسط ظروفاً عصيبة بسبب الأحداث الخطيرة التي تتوالى فصولها، والتي تهدد بمضاعفات محلية واقليمية ودولية

يصعب التكهن بأبعادها المختلفة.

ولئن كانت التطورات تأخذ أشكالاً متعددة في بعض مناطق الشرق الأوسط، فإن التركيز على موضوع المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، وما تنطوي عليه من احتمالات ومخاطر، يعود السبب فيه إلى حقيقة أولية هي أن أكبر خطر يهدد السلام في المنطقة يكمن في السياسة التوسعية الاستيطانية التي تترجمها اسرائيل الآن في صيغة توسيع رقعة المستعمرات الجديدة، وتكثيف المستوطنات القديمة.

وهذه المستوطنات، كما تعلمون، ليست مجرد منشآت وأبنية قائمة، بل هي في الحقيقة وقبل كل شيء، تعبير عن نهج توسعي يستهدف أساساً ثلاثة أمور:

- الأمر الأول هو ضم المزيد من الأراضي العربية، وما يستوجبه هذا من اقتلاع الأهالي ومصادرات وأعمال قمع تتعرض لها المناطق المحتلة بدون انقطاع، مع ما يستتبع ذلك من تغيير للتركيبة الديموغرافية لتلك الأراضي.

- الأمر الثاني الذي سعى له النهج التوسعي الاسرائيلي هو استباق أية محاولة تهدف إلى تثبيت حقوق الشعب الفلسطيني وفي طليعتها حقه في تقرير مصيره على أرضه. وبذلك فإن نشر المستوطنات وظيفته الأصلية البعيدة المدى انما هي شطب الشعب الفلسطيني كشعب له حقوقه الوطنية الثابتة من الخارطة السياسية للمنطقة.

- أما الأمر الثالث الذي ترمي اليه عملية التوسع الاستيطاني فهو استخدام ورقة المستوطنات كأداة لتعطيل أي حل سياسي للمشكلة لا يقرّ بالسيادة الكاملة لاسرائيل على الأراضي المحتلة. وكأن اسرائيل تقول من خلال المستوطنات انها لا ترضى عن الاستسلام بديلاً، مع اصرارها على تسمية الاذعان «بالسلام».

من هنا جاءت فكرة هذه الندوة لغرض التأكيد على ما تنطوي عليه سياسة الاستيطان من مخاطر لا فقط على المنطقة، بل أيضاً على مستقبل الأمن والسلام الدوليين.

حيال هذا الأمر الواقع، لا بد من لفت انتباه المجتمع الدولي إلى هذه المخاطر ودعوته للقيام بمسؤولياته ازاء استفحال هذه الظاهرة لمنعها من التحول إلى حالة مستعصية تهدد فعلاً السلام والأمن الدوليين.

ان عدم امتثال اسرائيل للقرارات الدولية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالذات، يشكل أمراً في منتهى الخطورة، لأنه يفسح المجال لقيام شريعة الغاب.

فنحن اذ نتمسك بالأمم المتحدة، فإنما لنعبر عن ترجيحنا لخيار السلام الذي أكده مؤتمر فاس، في اطار الاجماع العربي.

أيتها السيدات، أيها السادة،

كلمة عن الجولان،

هل توجد في العالم المعاصر دولة تقحم مواطنيها، عنوة، عبر أراضي دولة أخرى، وتنشىء المستعمرات والمدن داخل حدود تلك الدولة، وتحشد المواطنين الوافدين من دول أجنبية لاسكانهم في هذه المستعمرات والمدن، وتتلقى التبرعات من مؤيديها في الخارج، لتوسيع نطاق استعمارها لأراضي الدولة المجاورة، وتصدر طوابع بريدية تحمل رسوم المستعمرات داخل هذه الأراضي، وتنظم الزيارات لشخصيات عالمية، سياسية وصحافية وفنية، للتجول في الأراضي المحتلة. وتأتي وفود تمثل مؤسسات ومنظمات أجنبية من أجل التخطيط لبناء وتمويل المزيد من المستعمرات، في هذه الأراضي المحتلة؟

هذا ما تفعله بالضبط اسرائيل في الجولان الذي هو أرض سورية في نظر القانون الدولي.

أيتها السيدات، أيها السادة،

ما نقوله نحن عن المستعمرات، اقتنعت به جميع دول العالم باستثناءات محدودة جداً.

ولا نشير هنا، فقط، إلى ما صدر من قرارات عن السواد الأعظم من أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولسنا نشير فحسب إلى مواقف الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن باستثناء عضو واحد. ولكننا نشير بصورة خاصة إلى مواقف أقرب الدول، قيماً ومصلحة وصداقة، إلى الولايات المتحدة، أعني دول أوروبا الغربية.

ولقد عبرت هذه الدول في بيان البندقية عام 1980 عن اقتناعها وهنا اقتبس كل الاقتناع بأن المستعمرات الاسرائيلية تشكل عائقاً خطيراً لمسيرة السلام، وأن المستعمرات الاستيطانية والتغييرات السكانية والعقارية في الأراضي المحتلة غير شرعية في نظر القانون الدولي.

وعادت هذه الدول لتؤكد في بيان بروكسل سنة 1983، ان المستعمرات الاسرائيلية تتعارض مع القانون الدولي، وتمثل عقبة متنامية أمام جهود السلام.

أما الموقف الامريكي ازاء هذا الموضوع فقد تميز بعدم الثبات. فقد اعتبرت هذه المستوطنات غير شرعية في عهد

الرئيس كارتر: ثم أصبحت في أول عهد الرئيس ريغان مجرد «عوائق في طريق السلام». وهي اليوم لا هذا ولا ذاك.

ان ما تعمد إليه الادارة الامريكية من غض الطرف عما يجري في الأراضي المحتلة من مصادرة وتوطين، فضلاً عما يجري في جنوب لبنان من عسف وانتهاك للقوانين الدولية، على يد القوات الاسرائيلية، إن ذلك يثير قلقاً عميقاً لدى جميع اصدقاء الشعب الامريكي المعجبين بحيويته وبعمق ايمانه بالعدل والحرية والمساواة خاصة داخل أمتنا العربية.

ذلك أن الدعم الامريكي الذي تجلى مرات عديدة في استعمال حق النقض ضد قرارات مجلس الأمن التي تدين اسرائيل أو حتى التي تنطوي على مجرد الشجب، هذا الدعم الامريكي أعطى الدولة الصهيونية الدرع الواقي كي لا تعير الهيئة الدولية وقراراتها أي اهتمام وكان أيضاً عامل القدوة والحافز القوي كي تواصل اسرائيل التمادي في عدوانها على البلدان العربية.

والذي يدعو إلى مزيد القلق أن الولايات المتحدة التي تعودت تطعيم دعمها الديبلوماسي بالمساعدات السخية العسكرية والاقتصادية، صعدت في السنوات الأخيرة من نوعية وحجم معوناتها. فلأول مرة في تاريخ العلاقات بين الجانبين تبادر الولايات المتحدة لا فقط الى مضاعفة المساعدات، بل إلى تحويلها بكاملها إلى عطاء لا يستوجب الرد ولا التسديد.

ولأول مرة في تاريخ العلاقات الامريكية الاسرائيلية يعقد الطرفان اتفاقية التعاون الاستراتيجي بينهما، مع كل ما تنطوي عليه هذه الاتفاقية، من عوامل المؤازرة لاسرائيل وسياساتها العدوانية.

ولا يقف الأمر عند هذا، اذ نحن الآن على بعد أسابيع قليلة من اعلان البدء بتنفيذ اتفاقية المنطقة التجارية الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل والتي أقيمت أصلاً بهدف انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي. ويمكننا أن نترجم ذلك بأن هذه الاتفاقية ستعطي اسرائيل مزيداً من القدرة على الاستمرار في سياسة التوسع والضم، بدلاً من أن تكون المعونة الاقتصادية وسيلة ضغط عليها بغية اقناعها بالكف عن سياسة العدوان وحملها على الامتثال للارادة الدولية.

أخيراً، دعت الولايات المتحدة اسرائيل إلى المشاركة معها في أبحاث ما يسمى بـ «حرب الكواكب». وتتجلى خطورة هذا التطور بفتح المجال أمام اسرائيل للاطلاع على أسرار أرقى وأعقد ما وصلته التكنولوجيا الامريكية العسكرية في عصرنا.

وبالرغم من مساعينا المتواصلة من أجل بناء أفضل علاقات التعاون والتفاهم مع الولايات المتحدة على قاعدة المصالح والقيم المشتركة، نرى أن مثل هذا التوجه من قبل الادارة الامريكية من شأنه أن لا يساعد على تسهيل مسيرة الحوار الهادف إلى تحقيق السلام الشامل والعادل في منطقتنا.

ويؤسفنا أن غاية ما تصر عليه الادارة الامريكية حالياً في شأن النزاع العربي - الاسرائيلي هو مطالبة الجانب العربي بما يسمى بالمفاوضات المباشرة. ومن يعرف مدى تفاوت القوى ومدى تعنت اسرائيل يدرك أن طاولة المفاوضات، انما هي طاولة املاء الشروط الاسرائيلية.

ولكن المفاوضات للوصول إلى أية غاية، عندما تعالج الادارة الامريكية سائر القضايا الدولية التي تحتاج إلى مفاوضات، فإنا نراها تشترط تحديد الأهداف. فكيف ما هو ضروري في حالات كثيرة يصبح غير ضروري في خصوص قضية الشرق الأوسط وكيف في هذه القضية بالذات يصبح الشكل هو الجوهر؟ كما ورد في خطاب السيد شولتز أمس. ونحن نتساءل باستغراب وألم كيف يعتبر شولتز كفاح الفلسطينيين من أجل حقوقهم المشروعة وتأييد الدول العربية لهم عملاً من أجل الدمار والموت. وهل يصبح الكفاح من أجل الحقوق الثابتة ضرباً من «الارهاب» بينما يعرف السيد شولتز أن سائر شعوب العالم كافحت - مثلما يكافح الشعب الفلسطيني - من أجل الحرية والاستقلال والعدالة. ومثلما كافح الشعب الامريكي نفسه.

وأخشى ما نخشاه أن يكون النهج التوسعي الاسرائيلي منصباً أيضاً على جنوب لبنان حيث تحاول اسرائيل بطرق ملتوية تحقيق المآرب التي لم تستطع الوصول إليها عن طريق الحرب. نعني الاستيلاء على مياه الجنوب واقتطاع منطقة منه تسمى - للاستهلاك الخارجي - منطقة عازلة.

ويؤسفنا في هذا الصدد ما تلتزمه الادارة الامريكية هذه الأيام من صمت يشبه عدم الاكتراث ازاء ما يجري في جنوب لبنان من انتهاك للقوانين الدولية وممارسات عدوانية تهدف إلى احباط المساعي الرامية إلى بناء الوفاق الوطني وتخليص لبنان من المأساة الدامية التي ارتطم بها منذ عشر سنوات.

أيتها السيدات، أيها السادة،

لقد أثبتت التجارب ان ما تتوخاه الادارة الامريكية من مقاربة لحل النزاع العربي - الاسرائيلي لم يفلح في تحريك قطار السلام. فالمنطقة تشهد ذروة التأزيم والتصعيد. وإذا تفحصنا ملياً جذور المشاكل والنزاعات القائمة، نرى أنها تتفرع عن المشكلة الأم. وهذا يقودنا إلى أن نقول ونردد مرة أخرى بأنه ما لم تلق المشكلة الأساسية حلاً مستلهماً من روحية العدالة يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فوق أرضه، لا يمكن أن نتوقع امكانية خروج المنطقة من دوامة الصراع المستمر.

أيتها السيدات، أيها السادة،

عندما نتكلم عن المستوطنات والاستيطان الصهيوني في الأراضي المحتلة، تتجه أفكارنا أول ما تتجه، إلى الريف الفلسطيني العربي. إن أول ضحية للاستعمار الصهيوني في الأراضي المحتلة كانت القدس.

اسرائيل يحلو لها التحدث عن توحيد القدس. ولكن:
القدس لم تتوحد،
القدس احتلت احتلالا،
القدس الشرقية ضمت إلى القدس الغربية بالقوة العسكرية.

الاستعمار الصهيوني دخل الضفة الغربية من بوابة القدس. وكان أول عمل قام به في جوان 1967 هو هدم أوقاف سيدي بومدين في المدينة القديمة. وهي التي استضافت الآلاف من الحجاج والمجاورين والمتصوفة الوافدين من المغرب الذي أنتمي اليه.

القدس ظلت أربعة عشر قرناً رمزاً لتعايش الديانات الثلاث ومعتنقيها،

ولكن لا تعايش اليوم في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

الا ترون معي أن القدس هي المجال الأصلح لترجمة مبدأ التعايش إلى واقع بين جميع دول المنطقة، بما في ذلك الدولة الفلسطينية التي يقتضي المنطق وبعد النظر أن تكون القدس عاصمتها؟

السلام يبدأ من القدس، وإليها يفضي.

أيتها السيدات، أيها السادة،

ان موقف الدول العربية بما فيها الطرف الفلسطيني من السلام واضح كل الوضوح. وقد عبرت عنه باجماع تاريخي فريد في مؤتمر قمة فاس، المنعقد في سبتمبر 1982.

فقد وافقت مقررات قمة فاس على «ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الطوائف، في الأماكن المقدسة». كما وافقت على أن تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة، في فترة انتقالية قصيرة باشراف الأمم المتحدة. ووافقت أيضاً على أن يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام لجميع دول المنطقة.

كما وافقت على أن يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء.

بالمقابل، طالبت الدول العربية بانسحاب اسرئيل من جميع الأراضي العربية التي احتلت عام 1967 - بما فيها القدس - وبإزالة جميع المظاهر التي نجمت عن الاحتلال العسكري.

وأكدت على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وتعويض من لا يرغب في العودة.

كما أكدت على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

أيتها السيدات، أيها السادة،

لقد قيل عن مقررات فاس أنها تحتاج إلى زيادة الشرح والتوضيح.

طبعاً! وهل منا من سمع بوثيقة سياسية أو ديبلوماسية تعالج قضية لها ما للقضية الفلسطينية من دقة، وتكون في غنى عن كل شرح؟

إن المهم ليس فقط ما تتضمنه الوثيقة، بل أيضاً فحوى الوثيقة جملة، من حيث اظهارها لنوايا الطرف الصادرة عنه، بالمقارنة مع مواقف الأطراف الأخرى، وحتى بالنسبة الى المواقف السالفة للطرف ذاته.

على أساس هذه المقاييس يصعب على المراقب المنصف أن ينكر أن مقررات قمة فاس تشكل خطوة عربية جماعية جريئة وبناءة، من أجل تسوية سلمية شاملة، ودائمة، ومضمونة، وان هذا المقررات التاريخية تستحق من الولايات المتحدة بنوع خاص، تجاوباً على مستوى فحواها ومدلولها. وهي الدولة العظمى التي تربطها بالدول العربية علاقات صداقة وتعاون متميزة.

أيتها السيدات، أيها السادة،

أود أن أختم كلمتي بتأكيد ثلاث حقائق جوهرية في نظر دول الجامعة:

★ الحقيقة الأولى هي أن خطة فاس التي كنا بصدد الحديث عنها تمثل احدى الثوابت التي لم يتطرق اليها شك، ولم يمسها نزاع بين الدول الأعضاء، رغم أنه كثيراً ما يعرض أن تختلف وجهات نظرها في أمور أخرى هي في منزلة ثانية من حيث الأهمية. ونتمنى أن يحترس أصدقاؤنا في العالم الغربي بالذات من الاغراق في التشكك في قدرة الدول العربية على جمع كلمتها، فلا يغتروا بدعايات مضللة تهدف إلى إظهار دولنا على درجة من التمزق تقضي بالعجز الكامل والنهائي عن أي عمل جماعي.

★ والحقيقة الثانية التي يجدر أن نذكر بها أصدقاءنا في أمريكا هي أن المنطقة العربية ذات أهمية كبرى، كما هو معلوم لديهم، وأنه من الغريب أن تتصرف تجاهها دولة عظمى مثل الولايات المتحدة وتضيق من مجال صداقاتها إلى حد اعتبار اسرائيل وكأنها الصديق الوحيد لها في منطقة تمتد من غرب شمال افريقيا إلى ما بين النهرين، وتطل على أربعة بحار لها قيمة استثنائية بالنسبة إلى الأمن والسلام الدوليين.

★ أما الأمر الثالث الذي أود أن أنبه إليه بكامل الوضوح والموضوعية فهو أن الفترة الحالية تجمعت فيها عوامل ايجابية ميسرة للحل السلمي الدائم، وأنه من أكبر الأخطار على المنطقة أن لا تغتنم هذه الفرصة لتحقيق تسوية سلمية شاملة اعتماداً لا على ميزان القوى، بل على حقوق الشعوب ومصالحها الثابتة عاجلاً وآجلاً، وحقوق الشعوب ومصالحها مرتبطة بتوطيد السلام الدائم الذي لا يكون كذلك الا عندما يستند إلى طمأنينة القلوب واقتناع العقول.

واسمحوا لي بأن أشير هنا إلى قناعة سائدة، لا فحسب في البلاد العربية، بل كذلك في أكثر دول العالم، ومنها تلك التي تربطها بالولايات المتحدة علاقات خاصة. وهذه القناعة هي أنه في مقدور الدولة العظمى التي نحن اليوم في رحابها، أن تستعمل مالها من وسائل تأثير واقناع لتدخل التسوية السلمية الدائمة حيز الواقع في أقرب الآجال.

أيتها السيدات، أيها السادة،

أردت من موقع مسؤوليتي أن أعبر عن الموقف العربي الموحد تجاه المشكلة التي تناقشونها في هذه الندوة.

واننا على ثقة بأن أبحاثكم ومداولاتكم في هذه الندوة العلمية سوف توضح خطورة مشكلة المستوطنات وتساعد على رفع مستوى التعامل معها وتعميق الفهم بأبعادها وحقائقها.

ان الابحاث المقدمة في هذه الندوة تعكس ما تتميز به الروح العلمية من موضوعية وحرص على الارتفاع إلى مستوى المسؤولية.

أيتها السيدات، أيها السادة،

يسرني أن أعلن، باسم جامعة الدول العربية، افتتاح الندوة العلمية الدولية للمستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة.

71 توصيات الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية.

جدة، ٢٣ ـ ١٩٨٥/٤/٢٥ (الرياض، الرياض ١٩٨٥/٤/٢٩)

أولاً: التوجهات المنشودة للتطوير النوعي للتعليم الجامعي خلال العشرة أعوام القادمة:

١ ـ تطوير المناهج وايجاد البرامج الدراسية الملائمة لأهداف التعليم الجامعي:

أ ـ ربط أهداف التعليم الجامعي بقيم الدين الاسلامي الحنيف والاهتمام بالتراث العربي الاسلامي والتأكيد على أهميته في تشكيل شخصية الطالب العربي المسلم.

ب ـ تضييق الهوة بين الدراسة الجامعية وبين متطلبات الحياة العملية وذلك بالتطوير الدائم للمناهج بحيث تتمشى مع متطلبات وواقع الحياة.

ج ـ التركيز على الجوانب السلوكية عند اعداد وتطوير المناهج بحيث تنعكس على شخصيات الخريجين، بجانب

الكفاءة والقدرة العلمية والفنية.

د - قيام أعضاء هيئة التدريس بالتقويم والتحديث المستمر للمناهج التي يدرسونها.

هـ - إشراك الطلبة في عملية تقويم المناهج والبرامج الدراسية باستخدام أساليب التقويم المناسبة من قبل الطلبة والخريجين الذين يمارسون العمل، وذلك لرفع كفاءة المناهج في الاعداد للحياة العملية.

و - اشراك الجهات المستفيدة من الخريجين في عمليات التقويم المستمرة للمناهج لمعرفة مدى فاعلية اعدادهم لتلك الجهات.

ز - ايجاد التوازن بين الدراسات النظرية وبين التعليم الفني والمهني في برامج التعليم ما قبل الجامعي.

ح - القضاء على ازدواجية المناهج في برامج التعليم ما قبل الجامعي بين المؤسسات التعليمية الحكومية والمؤسسات التعليمية الخاصة.

٢ - سياسات القبول:

أ - وضع مقاييس واختبارات ومعايير مقننة لتوجيه الطلاب للتخصصات التي تلائم قدراتهم ومواهبهم وميولهم. والتركيز على مهام الارشاد والتوجيه التربوي والمهني في الجامعات عند توجيه الطلاب للكليات والتخصصات المختلفة.

ب - الموازنة بين التخصصات الانسانية والعلمية حسب اعداد الطلاب المتقدمين للالتحاق بالجامعة وبين احتياج المؤسسات الأخرى في المجتمع.

ج - العمل على ايجاد قنوات اتصال أكاديمية وتربوية بين الجامعات والمعاهد العليا والكليات المتوسطة ومؤسسات التعليم العالي الأخرى، وذلك لرفع مستوى الاداء الأكاديمي والتربوي لتلك المؤسسات لزيادة اقبال الطلاب عليها.

٣ - تطوير الأنظمة والبنية الادارية للجامعات:

أ - اجراء دراسات ميدانية في جامعات دول الخليج العربية، للتعرف على المشكلات الادارية والصعوبات التي تواجه تطوير وتطبيق الأنظمة الادارية.

ب - اعداد أدلة العمل الاداري المنبثقة من أهداف الجامعة والأهداف الادارية المعمول بها والمراد تحقيقها من خلال العملية الادارية.

ج - تبادل أدلة العمل الاداري والنماذج والاجراءات الادارية بين جامعات دول الخليج العربية للاستفادة من الخبرات في هذا المجال.

د - الاهتمام بالجوانب الانسانية والنفسية والسلوكية في التعامل مع منسوبي الجامعات.

٤ - الاعداد والتطوير المهني والفني لاعضاء هيئة التدريس والاداريين:

أ - الاهتمام بتدريب المعيدين والمحاضرين على النواحي التربوية وتزويدهم بخبرات تدريسية عملية.

ب - وضع وسائل تقويم شاملة من مقاييس واختبارات ومعايير مقننة بما في ذلك اجراء المقابلات الشخصية لاختيار المعيدين.

ج - اعداد برامج وحلقات دراسية ودورات تدريبية لاعضاء هيئة التدريس لتزويدهم بمعارف ومهارات تتعلق بطرق التعليم والتعلم وأسس القياس والتقويم التربوي، وربطهم بما يدور في مجال تقنية التعليم.

د - عدم اغفال الجوانب السلوكية عند اعداد وتطوير كفاية وفعالية اعضاء هيئة التدريس لأهميتها في الحصول على عضو هيئة تدريس فعال.

هـ - التأكيد على ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات التخصصية واعتبار تلك المشاركات عند عملية التقويم الوظيفي، على أن يلتزموا بعرض نتائج تلك الندوات والمؤتمرات على مجالس أقسامهم العلمية لمناقشتها مع زملائهم في مجلس القسم.

و - تبادل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخليجية لفترات محدودة للمشاركة في النشاطات التدريسية والبحثية والعلمية.

ز - اعتبار الأعمال الابداعية التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس كالأعمال الانشائية الاكاديمية والادارية والفنية ضمن معايير ترقيتهم.

ح - اهتمام الجامعات بالدعم المادي والمعنوي والامكانات اللازمة لتعضيد وتشجيع وتهيئة الأجواء المناسبة لاعضاء هيئة التدريس للقيام بالدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالمشكلات التطبيقية المتصلة بمجتمعاتهم.

ط - عقد دورات وبرامج تدريبية في المجالات الادارية وذلك للقادة الاداريين بجامعات الدول الأعضاء.

ي ـ عقد دورات تدريبية تخصصية للفنيين والاداريين لرفع كفاءة أدائهم العملي.

٥ ـ ترشيد استخدام القوى البشرية والموارد المالية:

أ ـ ربط الأعمال التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخليجية بواقع وقيم وحاجات المجتمع الخليجي العربي المسلم.

ب ـ قيام أعضاء هيئة التدريس بتقديم خدمات مباشرة ارشادية واستشارية لرفع مستوى اداء المؤسسات في المجتمع وذلك ضمن أهداف خدمة المجتمع.

ح ـ توجيه بحوث ودراسات وتطبيقات الطلاب العملية نحو واقع واحتياجات مجتمعاتهم.

د ـ تعميم تجربة بعض الجامعات الخليجية في الاستفادة من امكانات الطلبة في القيام ببعض الأعمال والوظائف داخل الجامعات وخارجها، مما يكسبهم خبرة عملية.

هـ ـ العمل على اجتذاب أكبر عدد ممكن من العلماء العرب المسلمين المهاجرين في الخارج للعمل في جامعات دول الخليج العربية.

و ـ اسهام الجامعات في عملية التثقيف العام والثقافة العربية الاسلامية للمجتمع من خلال برامج التوعية التي يشترك فيها أساتذة الجامعة وطلابها.

ثانياً: توصيات حول مذكرات مكتب التربية العربي لدول الخليج:

١ ـ فيما يخص التقرير المقدم عن متابعة توصيات الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري جامعات الدول الأعضاء:

أ ـ الاحاطة علماً بالتقرير المقدم عن متابعة تنفيذ توصيات الندوة الفكرية لأولى لرؤساء ومديري جامعات الدول الأعضاء.

ب ـ تقديم الشكر للمدير العام للمكتب ومعاونيه على الجهود المبذولة في اعداد التقرير المقدم وما بذل في الاعداد للندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء.

٢ ـ فيما يخص المذكرة المقدمة حول حقوق وواجبات أعضاء هيئة التدريس في جامعات الدول الأعضاء:

دعوة المدير العام للمكتب الى طباعة دراسة «حقوق وواجبات أعضاء هيئة التدريس» وتعميمها على جامعات الدول الأعضاء باعتبارها نموذجاً يمكن الافادة منه.

٣ ـ فيما يخص الدراسة المقدمة حول سلم الدرجات العلمية وتقويم الاداء لأعضاء هيئة التدريس في جامعات الدول الأعضاء: دعوة المدير العام إلى طباعة دراسة «سلم الدرجات العلمية وتقويم الاداء» باعتبارها نموذجاً يمكن الافادة منه.

٤ ـ فيما يخص المذكرة المقدمة حول التقويم الذاتي والاعتماد الأكاديمي والمهني:

دعوة المدير العام إلى اقتراح معايير للتقويم الذاتي والاعتماد الأكاديمي والمهني، وفي سبيل ذلك يقوم بالتنسيق مع رؤساء ومديري الجامعات لاختيار فريق العمل اللازم لاداء الدراسة والمعايير، على أن تعرض على الندوة الفكرية الثالثة لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بالمكتب.

٥ ـ فيما يخص المذكرة المقدمة حول منح ومقاعد مكتب التربية العربي لدول الخليج في جامعات الدول الأعضاء:

دعوة المدير العام إلى احالة المذكرة المقدمة حول «منح ومقاعد مكتب التربية العربي لدول الخليج في جامعات الدول الأعضاء» إلى الجامعات لدراستها ومحاولة ايجاد الوسائل الكفيلة لتحقيق ذلك بما يتمشى مع أنظمة ولوائح كل جامعة.

٦ ـ فيما يخص المذكرة المقدمة حول مراكز المعلومات في جامعات الدول الأعضاء:

أ ـ الاحاطة علماً بالمذكرة المقدمة حول مراكز المعلومات في جامعات الدول الأعضاء مرفقاً بها الدليل.

ب ـ دعوة المدير العام إلى احالة دليل مراكز المعلومات في جامعات الخليج العربي إلى الجامعات لمحاولة الاستفادة من الشكل المقترح قدر الامكان.

٧ ـ دعوة المدير العام إلى أن تقدم مذكرات المكتب مستقبلاً مبنية على دراسات تبين واقع الأمر في الجامعات أو المؤسسات التعليمية في الدول الأعضاء واقتراح ما هو مطلوب.

ثالثاً: تحديد مكان وموضوع الندوة الفكرية الثالثة لرؤساء ومديري جامعات الدول الأعضاء:

١ ـ بناء على دعوة كريمة من معالي الدكتور طه تايه النعيمي رئيس جامعة بغداد/ الجمهورية العراقية، تقرر عقد الندوة الفكرية الثالثة لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بالمكتب في ضيافة جامعة بغداد.

٢ ـ الموافقة على ما تفضل به معالي الدكتور محمود محمد سفر رئيس جامعة الخليج العربي للندوة الفكرية الثالثة في حالة تعذر عقدها في رحاب جامعة بغداد.

٣ ـ الموافقة على اقتراح معالي الدكتور محمد ابراهيم كاظم مدير جامعة قطر لاستضافة الندوة الفكرية الرابعة لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بالمكتب، في رحاب جامعة قطر.

٤ ـ يكون الموضوع الرئيسي للندوة الفكرية الثالثة بعنوان:

«تقويم مسيرة التعليم الجامعي في دول الخليج العربي وقفة تأمل ومراجعة».

٥ ـ دعوة المدير العام للمكتب الى القيام بالاعداد للندوة بالتنسيق مع جامعة بغداد.

٦ ـ دعوة المدير العام للمكتب إلى استكتاب المتخصصين وفقاً للموضوعات التي تقترحها اللجنة التحضيرية للاعداد للندوة مما يدخل في صلب الموضوع الرئيسي لها.

72 نص القرارات الصادرة عن الدورة الثالثة لمجلس وزراء العدل العرب.

الرباط، ٢٢ ـ ١٩٨٥/٤/٢٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

ان مجلس وزراء العدل العرب المجتمع في دورته الثالثة في الرباط عاصمة المملكة المغربية من 22-25 نيسان/ابريل 1985، يؤكد من جديد ادانته لاستمرار الهجمة الصهيونية والامبريالية على أمتنا العربية، ويشجب الانتهاكات اليومية المتكررة لحقوق الإنسان في فلسطين المحتلة ولبنان، والجرائم الوحشية التي تقترفها السلطات الاسرائيلية ضد السكان المدنيين وتهديم القرى والمدن وتهجير السكان واقامة المستوطنات واقتراف جريمة ابادة الجنس، مما يذكر العالم بجرائم النازية في الحرب العالمية الثانية.

ان مجلس وزراء العدل العرب يعلن من جديد أن جوهر الصراع في الشرق الأوسط هو القضية الفلسطينية، وانه يقف بكل حزم إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

كما يؤكد اكباره وتقديره للشعب اللبناني البطل وتضحياته الجسام في مقاومته للاحتلال الاسرائيلي المشؤوم، ويعلن تمسكه الشديد بسيادة لبنان على جميع أراضيه وبسط السلطة الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية، ويطالب بانسحاب اسرائيل الكامل والفوري وغير المشروط من جميع أراضي لبنان، كما يعلن تأييده للتدابير التي تتخذها الحكومة اللبنانية من أجل اعادة السلام والهدوء والاستقرار إلى لبنان.

ويؤكد المجلس وقوفه الى جانب العراق في دفاعه المشروع عن الأراضي العربية والأمة العربية وسيادتها وكرامتها. وإذ يعرب عن أسفه العميق لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، فإنه يشيد بمواقف العراق الايجابية الداعية إلى وقف الحرب وحل المشاكل القائمة بينه وبين ايران بالطرق السلمية وفق مبادىء القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وبما يضمن حقوق البلدين المشروعة واقامة العلاقات بينهما على أسس حسن الجوار والتعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ويدعو ايران أن تستجيب إلى دعوات السلام وقبول حل النزاع عن طريق المفاوضات وفق الأسس المتقدمة.

كما يطالب وزراء العدل العرب جميع الهيئات القانونية في العالم أن تقف إلى جانب أمتنا العربية وشعب جنوب افريقيا وناميبيا في نضالها العادل ضد الصهيونية والعنصرية المدعومة بالامبريالية الامريكية، والتي تنتهك يومياً ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقيات جنيف.

قرار بشأن
توصيات الندوة العلمية حول
القضاء غير المتهن (القضاء الشعبي والتحكيم)

ان مجلس وزراء العدل العرب،
بعد اطلاعه،

- على التقرير العام والتوصيات الصادرة عن ندوة القضاء غير المتهن (القضاء الشعبي والتحكيم) التي عقدت في مقر الامانة العامة للمجلس.

- وعلى مذكرة الأمانة العامة للمجلس بهذا الصدد.

- واستمع الى الايضاحات التي تقدم بها الأمين العام للمجلس.

وبعد المداولة وتبادل الرأي،

يقرر

الاحاطة بنتائج أعمال ندوة القضاء غير المتهن (القضاء الشعبي والتحكيم)

(قرار رقم 47/د 3-1405/8/4 هـ - 1985/4/25 م)

73 حديث صحافي مع أحمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر حول قضية الشرق الأوسط والصحراء الغربية والعلاقات العربية (مقتطفات). (الحوادث، لندن، العدد ١٤٨٦، ١٩٨٥/٤/٢٦)

س - قال الرئيس الشاذلي أن الجزائر تريد دوراً أميركياً في مسألة الصحراء الغربية، لماذا تريدون دوراً للولايات المتحدة في مسألة تعني المنطقة؟

ج - نحن دائماً نريد أن نخرج بؤر التوتر المتواجدة في العالم الثالث من صراع الشرق - غرب. اذن نحن لا نريد ادخال الدول العظمى، إنما ما نريده هو أن يقوم اصدقاء ملك المغرب، بعدم جدوى الحل العسكري وبضرورة الحل السياسي السلمي لهذه القضية. ومن يؤمن بالحل السياسي يؤمن بالتفاوض مع الطرف الآخر. والتفاوض تنازلات متبادلة للوصول إلى الحل السلمي الذي نريده خصوصاً أننا نعتبر حل القضية الصحراوية ليس كهدف أو نهاية وإنما كوسيلة لبناء المغرب العربي الكبير والكل في المغرب العربي على مستوى الشعوب ومستوى القيادة وصل إلى القناعة بأن الحاجز الوحيد في طريق بناء المغرب العربي هو القضية الصحراوية. لذلك على كل الارادات وكل النيات الطيبة أن تسعى إلى حل هذه القضية حلاً سلمياً.

س - الولايات المتحدة نفسها ليست مقتنعة بكثير من الأمور المطروحة عند بحث قضية الصحراء. فهي ليست متنقعة مثلاً بتطبيق مبدأ حق تقرير المصير. فهل اقنعتم الاميركيين خلال هذه الزيارة بجدوى تطبيق مبدأ حق تقرير المصير في مشكلة الصحراء؟

ج - على كل حال نحن نعتقد بأن من مبادىء الشعب الاميركي وسياسة الولايات المتحدة حق تقرير المصير، ونطالب الولايات المتحدة بأن يشمل حق تقرير المصير الشعب الفلسطيني والشعب الصحراوي.

س - حسب التصريحات الاميركية الرسمية، ان الولايات المتحدة لا تريد أن تلعب دوراً في مسألة الصحراء الغربية.

ج - هذا سؤال يوجه إلى الاميركيين.

س - أليس صحيحاً أن الجزائر أرادت التأثير على سياسة بيع الأسلحة الاميركية للمغرب ليس من حيث الكمية وإنما من حيث النوعية؟

ج - أبداً، لم نتطرق إلى هذا الموضوع ونحن نريد كل الخير للشعب المغربي ولكل جيراننا..

س - هل اقترحتم على الاميركيين أفكاراً أومقترحات معينة فيما يتعلق بمسألة الصحراء؟

ج - أبداً. ما عدا ما سبق وقلته..

س - هنالك عداء بين الولايات المتحدة وليبيا، كما أن العلاقة الجزائرية - الليبية ليست على ما يرام. فكيف برزت الناحية الليبية في المحادثات؟ هل هناك احتمال توظيف الفرصة للبناء على التشابه في..

ج - أبداً. لسنا من دعاة التفرقة، بل العكس هو الصحيح. ونحن نتمنى كل الخير للأمة العربية. ونحن جئنا إلى واشنطن لتعميق الحوار في بعض القضايا الأساسية ومن جملتها حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والشعب الصحراوي. ما عدا هذا، كل ما يقال شائعات. ومع الأسف، إن الصحافيين يسقطون بسهولة في تعميم الشائعات.

س - ولهذا يطرح الصحافيون الأسئلة على المسؤولين بهدف التوضيح.. هذه الزيارة تأتي بعد الاتفاق بين

المغرب وليبيا على ما يسمى بالوحدة بين الاثنتين، وبالتالي هناك قابلية للربط بين حماس الولايات المتحدة لبناء أو توثيق العلاقة مع الجزائر وبين ما قام به المغرب من بناء وحدة مع ليبيا.

ج - رأينا في الوحدة المغربية الليبية أعطيناه في وقته وليس له أية علاقة بالولايات المتحدة. لقد أعطينا رأينا في اطار المنطقة التي نعيش فيها وقلنا ان لا أمل بأن تزداد عناصر الاستقرار نتيجة هذه الوحدة بل قلنا إن هذه الوحدة هي من عوامل تصديع الاستقرار.

س - حسب قول المصادر الاميركية، جرى الحديث حول ما يسمى بالخطر الليبي على تونس.

ج - هذه ليست ألفاظنا، وأريد أن أؤكد أن المحادثات جرت في اطار تعميق الحوار وفي اطار الشعب الفلسطيني والشعب الصحراوي.

س - لننتقل إلى موضوع قال الاميركيون أنهم يتشوقون لمعرفة رأيكم به، وهو النزاع العراقي - الايراني..

ج - ولكن ليس هناك من جديد فيما يتعلق بهذا الموضوع. لقد تحدثنا حوله في اللقاءات الماضية.

س - يبدو أنكم بحثتم بعمق ما يجري في لبنان خصوصاً أن استقالة رئيس الوزراء رشيد كرامي جاءت أثناء زيارتكم إلى واشنطن..

ج - نحن نعتقد أن محاولات اغتصاب استقلال لبنان من طرف اسرائيل باستعمال عناصر لبنانية أو اقامة جدار بشري هي من باب التدخل في شؤون لبنان. ومن الصعب على أية دولة تحترم سيادة دولة أخرى أن تقبل بهذه الممارسات الاسرائيلية في لبنان. ولبنان بحاجة إلى تدعيم دور مجلس الأمن والقوات الدولية ليتم انتشارها حتى الحدود الدولية. ولبنان بحاجة إلى وحدة وطنية واستقرار وإلى مساعدة لاعادة بنائه بعد توفير شروط الاستقرار.

س - كيف يمكن للجزائر أن تساعد لبنان في هذه المرحلة؟

ج - من الصعب جداً نظراً للظروف الجغرافية. ولكن أعتقد أن للجزائر علاقات طيبة مع كل الأطراف اللبنانية. ونحن دائماً ندعو إلى احترام سيادة لبنان ووحدة لبنان وعروبة لبنان. وهذه هي الشروط الأساسية لاعادة بناء لبنان.

س - حسب قول المسؤولين الاميركيين، اتفق الجانب الجزائري والجانب الاميركي على ضرورة تقوية الحكومة المركزية في لبنان. هل بحثتم تفاصيل امكان التوصل إلى هذا الهدف؟

ج - نحن نقول ان من الاسباب التي تؤدي إلى استقرار لبنان هو تدعيم الحكم الشرعي فيه.

س - أشار مسؤول اميركي إلى العلاقة الجزائرية - السورية ووصفها بأنها بالطبع أقوى من العلاقة الاميركية - السورية التي لا تتمتع بالروابط نفسها. فهل هناك أفكار أو اقتراحات يمكن للجزائر من خلالها مساعدة لبنان عبر علاقتها مع سوريا؟

ج - من الطبيعي أن توظف الجزائر كل صداقاتها وعلاقاتها الطيبة والحميمة مع سوريا للوصول إلى هدف استقرار لبنان واقامة الوحدة الوطنية أو تعزيزها.

س - هل نقلتم أي شيء من سوريا إلى واشنطن؟

ج - أبداً، لسنا حاملي رسائل، لم نحمل رسالة لا من هذا الطرف ولا من ذاك.

س - هل توافق على وصف الدور الجزائري بأنه دور ناشط فيما يتعلق بقضايا المنطقة، ولا سيما النزاع في الشرق الأوسط؟

ج - اهتمامنا بالقضية الفلسطينية ليس بجديد.

س - أتكلم عن هذه المرحلة وعلى ضوء التطورات الجديدة.

ج - رأينا، في هذه المرحلة، ان ننطلق من مقررات فاس التي عبرت عن الاجماع العربي. وموقفنا بالنسبة إلى القضية الفلسطينية قائم على مبادىء ثابتة لم تتغير: أولاً، ان القضية الفلسطينية هي جوهر ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط وأن الطريق المحتم لحل أزمة الشرق الأوسط يمر بحل القضية الفلسطينية. ثانياً، ان منظمة التحرير بصفتها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني لا بد من أن تشارك على قدم المساواة مع كل الأطراف في أي حل يتعلق بمصير الشعب الفلسطيني. ونحن دائماً بنينا علاقتنا مع الفلسطينيين على أساس وحدة صفوفهم واستقلال قرارهم فيما يتعلق بشؤونهم الداخلية. هذه مبادئنا ولم تتغير.

س - هل لكم موقف من المبدأ الاميركي القائل بضرورة قيام مفاوضات مباشرة على أساس القرار ٢٤٢

كالسبيل الوحيد لايجاد حل للمشكلة؟

ج - موقفنا بالنسبة الى القرار ٢٤٢ معروف. ولا يمكننا أن نزايد على منظمة التحرير. فعلى منظمة التحرير أن تتحمل مسؤوليتها. نحن قلنا دائماً بوحدة الصف وحرية القرار فيما يتعلق بالشؤون الفلسطينية الداخلية. طبعاً، عندما يتعلق الأمر بمستقبل الأمة العربية، فمن حق كل الدول العربية أن تبدي رأيها.

س - هل توافق الجزائر على مبدأ المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والأطراف المعنية - كما يقول الموقف الاميركي؟

ج - هذا يتعلق بالأطراف المعنية. نحن لا نزايد على أي طرف. وسنقول رأينا إذا ما وصلت الأمور إلى الخط الأحمر الذي يتعلق بمستقبل الأمة العربية. ولكن ما دام الأمر يتعلق بالفلسطينيين فعلى منظمة التحرير أن تتحمل مسؤولياتها.

س - تفضلت وقلت معالي الوزير أنكم لا تلعبون دور ساعي البريد.. إنما الجزائر اطلعت على قرب على التطورات الأخيرة في المنطقة. فبعد اتفاق الملك حسين والسيد ياسر عرفات توجه الملك حسين إلى الجزائر. وقبيل توجهكم إلى واشنطن كان لكم لقاء في الجزائر مع وفد فلسطيني وأردني..

ج - ان الجزائر تعتقد أن اصدار أحكام حول أية مبادرة عربية غير وارد. إن السؤال المطروح بالنسبة إلى العرب وإلى الأميركيين أيضاً، هو هل هناك خطوة من جهة الطرف الآخر. أريد أن أؤكد أن الموقف الجزائري ينطلق من مقررات فاس التي تعبر عن الاجماع العربي. اذن، نحن نعتقد أن الكرة الآن هي في ملعب الطرف الآخر. فإذا كان هناك استعداد لايجاد حل سلمي وانسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، فإننا بانتظار أن يأتي الجواب من الطرف الآخر.

س - لا بد من أنكم قلتم هذا الكلام للاميركيين خلال زيارتكم. فماذا كان الرد الاميركي؟

ج - ما دام الحوار مستمراً، فإن المرء يبحث دائماً عن الايجابيات.

س - ما أحاول أن أفهمه معالي الوزير هو موقف الجزائر من الشروط الاميركية لحل المشكلة؟ هل توافقون على هذه الشروط؟ هل تعارضونها؟

ج - رأينا واضح. ان الجزائر لا تبدي اي رأي بالنسبة إلى المبادرات العربية الأخيرة. ننطلق من مقررات فاس، والكرة في معسكر الطرف الآخر. ولذا، على الولايات المتحدة الآن أن تقيم استعداد الطرف الآخر للاقدام على أخذ خطوة ايجابية نحو الحل العادل والدائم لمشكلة الشرق الأوسط.

س - هل لمستم استعداداً اميركياً لتقييم استعداد الطرف الآخر؟

ج - هناك استعداد. ربما الشروط الموجودة داخل اسرائيل.. ربما يقيمونها.

س - هل هنالك ما يمكن اعتباره أرضية مشتركة بين الموقفين الاميركي والجزائري والتي يمكن الانطلاق منها لتحرك ما؟

ج - هدف الحوار هو خلق ولو أدنى حد من الأرضية المشتركة. ونحن في حوار مع الولايات المتحدة. اننا في مرحلة اقناع الاميركيين بعدالة قضايانا، وهذا يتطلب الوقت.

س - تنظر الولايات المتحدة بايجابية إلى التحرك الأردني المصري..

ج - سبق وقلت أننا لا نعطي رأينا أبداً في أية مبادرة عربية.

س - هل طلب منكم الاميركيون بذل الجهود لسد الفجوة بين الأطراف العربية المعنية مباشرة، بالنزاع العربي - الاسرائيلي.. انطلاقاً من تقييمهم للتحرك الأردني - المصري؟

ج - لا.

س - اذن دعني أسألك معالي الوزير.. هل أسفرت زيارتكم إلى واشنطن عن أي جديد من شأنه أن «يحلحل» المسألة لفك العقد الموجودة؟

ج - صعب جداً تقييم الزيارة وهي مستمرة. هذا يتطلب الوقت. المهم أن يسمع الاميركيون رأينا بصراحة. وأعتقد أن الحوار يأتي بنتائج وان كان على المدى البعيد.

س - هل تريدون للولايات المتحدة أن تنشط دورها في المنطقة؟

ج - كدولة عظمى نعتبر أن للولايات المتحدة مسؤولية

خصوصاً انها عضو دائم في مجلس الأمن.

س - الجزائر تدعم اذن تنشيط الدور الاميركي؟

ج - تنشيط دور كـل الاعضـاء الـدائمـين في مجلس الأمن. وهنـا تأتي فكـرة المؤتمر الـدولي تحت اشراف الأمم المتحدة.

74 حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية حول لبنان ومؤتمر القمة العربي، والحرب العراقية - الايرانية.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٥/٤/٢٧)

س - قرارات الجامعة العربية فيما يتعلق بلبنـان لا تنفذ لماذا؟

ج - ان القرارات الأخيرة التي اتخذت في الدورة العادية لمجلس الجامعة في مارس/آذار الماضي، فيـما يخص لبنان، لقد وضعناها فوراً موضع التنفيذ، كتبنا للدول في شـأنها، وأعددنا العدة من ناحيتنا لتنفيذ ما يعود الينا مهمة تنفيذه. وسوف نبذل أقصى الجهود لنصل الى النتائج المطلوبة، ان لم يكن بنسبة مائة بالمائة فعلى الأقل بنسبة عالية جداً.

س - بتحديد أكثر، من الآن وحتى نهاية العـام الحالي، ما الذي ستوفرونه للبنان عربياً؟

ج - ان المقـررات العربيـة المتعلقـة بلبنـان عـلى أنـواع مختلفة منها المساعدة لاعمار لبنان، هذا اتخذ فيه قرار ولكن عـطل تنفيذه لأن بعض الـدول يعتقد أن الحـرب الدائـرة رحاها في حنوب لبنان تمنع التفكير باعادة البناء.

س - يعني هناك اجماع على هذا؟

ج - نعم الـدول الأعضـاء تـطرح هـذا الاتجـاه ولكن الانسحـاب الاسرائيلي لم يعـد بعيداً وبـالتالي سـوف تحين الفرصة لتجديد طرح هذا الموضوع. ونقـطة ثانيـة هي ان المساعدات متجهة إلى دعم المقاومة في الجنوب، وهـذا أمر نعمل على تنفيـذه بصورة كـاملة لأن اسرائيل سـواء كانت تريد الانسحاب فعلاً أو تتـظاهر بـالانسحاب فـإنها سوف تبقي من يمثلها في الجنوب، قوات عميلة أو سواها ولذلـك فإننا نعمل أن تكون المقاومة الـوطنية بجنـوب لبنان قـائمة وقوية ان هـذا الدعم لهـذه المقاومـة سوف يـأتي من مجلس الجامعة عبر تنظيم حملة تبرعات لمختلف الدول، وقد كتبنـا لهذه الدول نعرض عليها تـاريخ ٦ حـزيران/يـونيو المقبـل وهـو تاريخ مهم لأنه يـوم بـدء الاجتيـاح. لتـنظيم هـذه الحملة في جميع الدول العربية وعلى كافـة المستويـات وهي حملة تهـدف إلى دعم صمـود المقـاومـة وسـوف يتم هـذا بـالتنسيق مع الحكـومة اللبنـانية. امـا بقية القـرارات فهي تشـير إلى الدعم الاعـلامي للبنان، وهـذا ما سنعمـل على تنفيذه بالتعاون بين الامانة العامة وبين الحكومة اللبنانية، وبالنسبة للدعم الـدبلوماسي فـإنه سـوف تشكل لجنة على شاكلة «اللجنة السباعية» التي تتابع تطورات حرب الخليج بـين العراق وايـران سوف يتم تشكيـل هذه اللجنـة لتقوم بـزيارة الـدول المؤثرة في السـاحة الـدوليـة ولتـدعيم لبنـان وقضيتـه، كي يتمكن من مـواجهـة اسرائيـل مبـاشرة، أو مواجهة الوسائط العميلة في الجنوب.

س - متى يتم تشكيل هذه اللجنة، خلال شهر مثلاً؟

ج - نحن بصـدد التنسيق مـع الحكـومـة اللبنـانيـة في تشكيلها، نحن نبحث مع رئيس الحكومة اللبنانية ووزيـر الخارجية الدور الأنسب للدفاع عن لبنـان، وسيتم تشكيل اللجنة في أقرب الآجال.

س - ومـاذا عن المساعـدات المقـررة سـابقـاً والتي توقفت، ثم هل هناك حد أدنى للتبرعات؟

ج - الدول العربية قدمت جزءاً من المساعدات المقررة للبنان في مؤتمري تونس ثم فاس. وتوقفت هذه المساعدات بعد الاجتياح بسبب الأعمال الحربيـة، الآن نتوقـع مرحلة جـديدة في تـاريخ جنـوب لبنـان وسـوف نعـود إلى طـرح موضوع استئنـاف المساعـدات أما التـبرعات فهي مفتـوحة أمام الجميع مؤسسـات وأفراداً، فـأعتقد أن النـاس سوف تضحي، بأغلى ما لديها من أجل دعم المقـاومة في جنـوب لبنان.

س - حـالياً، وفي مـواجهة الأحـداث التي تتوالى عـلى لبنان، ما هو دور الجامعة؟

ج - لبنان جدير بالمحبـة والمناصرة، انـه يمثل في نـظرنا

نموذجاً من التنظيم الاجتماعي والحضاري يستحق الدفاع عنه إلى جانب حيوية اخواننا اللبنانيين وقدرتهم على مواجهة جميع التحديات بايجابية وروح تفاؤل وبمهارة فائقة أيضاً. المهم، ان لبنان أصبح الآن قضية العرب جميعاً. لأنه قاسى من أجل القضية المركزية الفلسطينية ما لم يقاسه أي شعب عربي آخر، في مؤسساته في أرضه في أبنائه، ولمدة طويلة ١٠ سنوات وأكثر. هذه أمور أهلت لبنان كي تكون قضيته في المنزلة الأولى مع القضية الفلسطينية لترابط قضيته أيضاً بالقضية المركزية، لذلك أرى من واجب الدول العربية أن تقدم المعونة للبنان، المعونة المادية والمالية مفروضة، يجب أن تتم، لكن أيضاً يجب تقديم المعونة الأدبية والسياسية كي تأخذ بيده. وفيما يتعلق بالدور الذي تلعبه الأمانة العامة فهناك أشياء غير معروفة ولا يمكن أن نعلن عنها، وعادتنا أننا لا نعلن كل شيء. ان كل التحركات التي يقوم بها الأمين العام: المقابلات الدبلوماسية مع رؤساء دول في أوروبا وآسيا وافريقيا، محادثات مع وزراء خارجية، خطب في محافل دولية، فإن لبنان هو القضية الأساسية من بين القضايا الثلاث، قضية شعب فلسطين، الحرب بين العراق وايران، وقضية لبنان.

اذن، أود أن أطمئن اخواننا في لبنان بأننا نعمل ليل نهار من أجل قضيتهم، ونعمل من أجل أن تكون التضحيات والبطولات اللبنانية في جنوب لبنان معروفة لدى الجميع وتأخذ قيمتها الحقيقية وتقييمها العادل، لا كما تراها بعض الصحافة الغربية التي تسيطر عليها عناصر صهيونية وتطرح تحليلات باعتبار هذه المقاومة انها من باب التطرف والتعصب الأعمى الذي يدفع الشباب للموت، وبأنها شيء شبيه بالأعمال التي تقوم بها ايران على الجبهة العراقية.

س ـ هناك تقارير عن اتصالات تمت بينك وبين الرئيس رشيد كرامي مؤخراً.

ج ـ نحن على اتصال دائم مع الرئيس كرامي عبر الرسائل.

س ـ هل هناك قضايا محددة للاتصالات؟

ج ـ طرحنا قضايا محددة لكننا لا نستطيع أن نتحدث عنها.

س ـ هل هناك نتائج عملية قريبة لهذه الاتصالات؟

ج ـ الشيء المهم هو أننا متفقون مع الرئيس رشيد كرامي في شأنها وسوف نعمل من ضمن المقترحات التي يقدمها الرئيس كرامي والنتائج العملية ستظهر خلال هذه الأسابيع.

س ـ مؤتمر القمة العربية يؤجل باستمرار، الخلافات ما زالت تمنع انعقاده، هل تعتقد أنه سوف ينعقد وما هو الدور الذي تلعبه الجامعة؟

ج ـ اعتقد أن القمة المقبلة تم تأجيلها ليس بسبب وجود العقبات أو الخلافات، بل من أجل الاعداد المناسب والملائم لنجاحها، لأن القمة كما أعتقد هي وسيلة لاتخاذ قرارات جماعية فاعلة، تتقدم بالعمل العربي خطوات، وليس فقط مجرد اجتماع، مع أن اجتماع القادة بحد ذاته هو أمر مهم وايجابي، ومع أن فائدة هذا الاجتماع جليلة ولكنها غير كافية للأغراض العربية، لذلك تحرص المملكة السعودية وبحق على أن يتوفر المناخ الملائم لتتخذ قرارات ايجابية بصدد جميع القضايا العربية المطروحة! الحرب بين العراق وايران، والصراع العربي الاسرائيلي، وهو من كبريات القضايا التي يتم بشأنها مشاورات بين الأمانة العامة والدول الأعضاء وبين المملكة وبعض الدول المعنية! اذن، ان التأجيل ليس من باب التقاعس، وليس اضاعة للوقت، بل كسباً له لمواصلة الجهود.

س ـ ما هو دور الجامعة في محاولة الوصول لحل تفاوضي بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية، وهل هناك جديد في هذا الدور كي يكون مقبولاً من ايران؟

ج ـ أولاً لا بد من الاشارة إلى أن المجموعة العربية هي التي تحدد الاتجاه الذي تعمل الامانة العامة على أساسه، وبعد الدورة الطارئة التي عقدها مجلس الجامعة في مارس/آذار في عام ٨٤ انبثقت لجنة سباعية، من بين أعضائها المملكة السعودية وهذه اللجنة أصبحت الآن جهازاً مهماً جداً متحركاً وفاعلاً. للعمل لا من أجل مناصرة الحق العراقي بل من أجل السلام أيضاً، وقد تحركت هذه اللجنة في اتجاهات مختلفة بعضها معروف وأعلن عنه وبعضها غير معروف لأنه لا فائدة سياسية في الاعلان عنه. لكن أهم ما نقوم به الآن هو الاتصال بالدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن لتحريكها ودفعها إلى اتخاذ مبادرة على مستوى مجلس الأمن، لتطلب وقف اطلاق النار، وتطلب الدخول في مسيرة تفاوضية سلمية واتخاذ التدابير والاجراءات العملية أيضاً لتحقيق ذلك، ولذلك سنواصل زيارة هذه الدول باريس وبكين وباقي الدول الأخرى. وسوف نزور لندن في يوم ١٦ مايو/أيار المقبل، وبعدها سوف أزور موسكو،

ونأمل أيضاً أن يتم تحديد موعد لزيارة واشنطن واللقاء مع الرئيس ريغان والوزير شولتز.

س - هل اجتمعتم مع مسؤولين اميركيين، خلال اقامتكم في واشنطن؟

ج - لم أفكر في ذلك لأن وقت اقامتي قصير جداً، كنت أعرف أيضاً أن الوزير شولتز سوف يكون خارج العاصمة، وكذلك مساعده ريتشارد مورفي الموجود حالياً في الشرق الأوسط، لذلك لم أفكر في هذا الاتصال ولكن هذا لا يعني أنه ليس هناك علاقة جيدة ومتواصلة بيننا وبين الادارة الاميركية. .

لا شك أن مواقفنا على طرفي نقيض ولكن الحوار بيننا ودي والاحترام متبادل.

ووصف الأمين العام للجامعة العربية «الندوة العلمية الدولية حول المستوطنات الاسرائيلية بالأرض المحتلة بأنها كانت» ندوة ليست عربية بل دولية، ساهمت فيها أغلبية ساحقة من الاميركين والأوروبيين سواء منهم الجامعيون أو الدبلوماسيون أو رجال السياسة والصحافة، وهذا يعطي الندوة ميزة خاصة ومصداقية كبيرة لأنها ليست محصورة بالشعارات والخطب الحماسية بل هي قائمة على الدراسات العلمية الموضوعية والتقييمات العقلانية وتنفذ إلى العقل الغربي، وتقدم إلى المجتمع الاميركي والمجتمعات الغربية صورة حقيقية عن الممارسات التي تقوم بها اسرائيل في الضفة الغربية والقطاع والجولان. . .

س - الوزير شولتز افتتح المؤتمر السنوي للجنة الاميركية الاسرائيلية للعلاقات العامة قبل يوم واحد من بداية ندوتكم، مع ذلك معظم المتحدثين في مؤتمر اللجنة الاميركية الاسرائيلية هاجموا الولايات المتحدة وسياستها بالمنطق، بينما نحن «المتضررون» انتقدناها انتقادات رقيقة، ألا تعتقد أنه لا بد من أن تتبنى الدول العربية المنطق السوري الذي يقول بأن الحوار مع أية جهة لا يمكن إلا أن يكون هجومياً ومن موقع القوة. . .؟

ج - ان لـي نظرة في هذا الموضوع مستمدة من مجموع ما سمعته من القادة العرب وما سأقوله الآن لا أعتقد أن أي قائد عربي سوف يعارضني فيه، لأنه ليس على الأمين العام أن يجتهد من تلقاء نفسه فهو مؤتمن على شيء ثمين وهو العمل العربي المشترك. اننا نعتقد أن كفاحنا من أجل حقنا سواء ضد اسرائيل أو في اتجاه الدول المناصرة لاسرائيل ينبغي أن يعتمد على جملة من الوسائل وليس على وسيلة واحدة ينبغي أن نستعمل مع اسرائيل الوسائل التي تؤثر فيها.

وما يؤثر في اسرائيل ليس الكلام، بدليل أن خطة السلام العربية لم تؤثر باسرائيل، كما كنا نعتقد بشيء من السذاجة، انها سوف تكون مفاجئة سارة للرأي العام الاسرائيلي، وفوجئنا بأن البعض رفضها والصحافة الاسرائيلية لم تعلق عليها الا بعدم الاكتراث، لماذا؟ لأن اسرائيل ليس في مصلحتها، كما قيل في المؤتمر الصهيوني الذي انعقد في واشنطن مؤخراً، ليس في مصلحتها أن تتخلى عن الأراضي العربية المحتلة، هدفها هو اسرائيل الكبرى التي تضم ما يسمى بيهودا والسامرة والقدس والقطاع، اذن مع اسرائيل لا بد من استعمال القوة من هنا تأتي النظرية السورية بأن توازن القوى لا بد منه، وأنه لا يمكن أن نقف أمام اسرائيل ونحن ضعفاء. ولكن وفي هذا يوافقنا الرئيس حافظ الأسد وغيره من الزعماء العرب، فإن كفاحنا لا يعتمد فقط على السلاح العسكري، أسلحتنا أيضاً من نوع آخر أسلحة اعلامية وديبلوماسية لأننا نعيش في عصر للرأي العام الدولي فيه نفوذ كبير للمساندة السياسية وفيه وزن عظيم، وهو ما فهمته اسرائيل قبلنا بثلاثين سنة.

لذلك ينبغي استعمال كل الوسائل تجاه الدول المناصرة لاسرائيل، استعمال الصداقة استعمال المصالح المشتركة.

س - هل تنقصنا الضغوط؟

ج - ان استعمال العبارات التي تعبر عن معان شمولية، «الضغوط» هي معان جزئية أما أفضل المعاني الشمولية ينبغي أن نستخدم كل ما لدينا من الوسائل في علاقاتنا مع الدول من صداقات ومصالح مشتركة. كما أنه ينبغي أن نعد لاسرائيل العدة. لا للتغلب عليها لأن التغلب عليها من باب المستحيلات لأن وراءها قوة ضخمة لا حصر لها، وهي قوة اميركا، بل لردعها ولمنعها من الاستخفاف بالقوة العربية، لنستطيع أن نؤدبها اذا ما هاجمتنا وإذا ضحينا بعشرة آلاف شخص «معليش» ولكن عندما تضحي اسرائيل بألف شخص فان هذ يمثل عدداً كبيراً بالنسبة لها، يجب أن نردع اسرائيل بأكبر خسارة، اذا خسرنا نحن الآلاف فنحن أمة كبيرة وغزيرة الامكانيات، واسرائيل لا تستطيع أن تتحمل مثل هذه التضحيات، وأقل عدد من الضحايا يؤثر بالمجتمع الاسرائيل ويضعضع أركان هذا المجتمع، أنظر إلى ما يحدث في جنوب لبنان.

س - قلت مرتين إن التغلب على اسرائيل مستحيل لماذا؟

ج ـ أنا لا أعني أن هزيمة اسرائيل نفسها مستحيلة، أقول أن هزيمة اسرائيل مع الدعم الاميركي غير المحدود غير ممكنة، إلا إذا وقفت بجانبنا دولة عظمى مثل الاتحاد السوفياتي ولا أعتقد أنه في مصلحة الاتحاد السوفياتي أن يقف بجانب العرب في الوقت الحاضر في حرب مباشرة مع اسرائيل.

75 توصيات المؤتمر الثاني لاتحاد الحقوقيين العرب.

عمان، ٢٨ ـ ١٩٨٥/٤/٣٠ (الدستور، لندن، العدد ٣٧٥، ١٩٨٥/٥/١٣)

يوصي المؤتمر الثاني لاتحاد الحقوقيين العرب على اعتماد الشريعة الاسلامية كأحد المصادر الأساسية للتشريع الوضعي، وتشجيع الدراسات والأبحاث القانونية والشرعية التي تؤدي إلى تقريب وجهات النظر وصولاً إلى وضع أسس ومبادىء موحدة للتشريع العربي على أن توجه الدراسات نحو ذاتية النظام القانوني العربي وخصائصه وأوجه التمييز بينه وبين النظم الأخرى.

كما أوصى المؤتمرون في اختتام أعمال المؤتمر على قيام الاتحاد بالتنسيق مع جامعة الدول العربية ومجلس وزراء العدل العرب والاتحاد البرلماني العربي، واتحاد المحامين العرب والمنظمات الأخرى ذات الشأن في مجال توحيد التشريعات والنظم القضائية تحقيقاً للوصول إلى تشريعات ونظم قضائية موحدة.

القضية الفلسطينية

ـ يؤكد المؤتمر أن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي الاميركي وأن هذه القضية تمس صميم وجود الأمة العربية ومستقبلها.

ـ وطالب المؤتمر جميع الدول العربية باستمرار دعم الشعب الفلسطيني في صموده ونضاله ضد الاحتلال والغزو الاسرائيلي في جميع الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية والاعلامية. وان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وأن الكفاح المسلح هو الأساس في نضال الشعب الفلسطيني والأمة العربية من أجل حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب فلسطين.

ـ يؤكد المؤتمر أن فلسطين هي الوطن الطبيعي للشعب الفلسطيني ويرفض فكرة الوطن البديل الذي يجعل القضية الفلسطينية قضية عربية ـ عربية وينهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي ويثبت الوجود الاسرائيلي على حساب الشعب الفلسطيني والأمة العربية.

ـ يشجب المؤتمر السياسة المستمرة للسلطات الاسرائيلية التي تنتهك يومياً بممارساتها العنصرية ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقيات جنيف، كهدم المنازل واغتصاب الأراضي وزرع المستوطنات والطرد والاعتقال الجزافي.

ـ يوجه المؤتمر التحية للشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها لصموده وتشبثه بحقه في قضيته وترابه وفي افشال جميع المؤامرات التي استهدفت تصفيته وتصفية قضيته.

ـ ويشجب المؤتمر الدور الاميركي الداعم والحامي لاسرائيل في جميع المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاعلامية والذي لولاه لما استطاعت اسرائيل أن ترتكب كل جرائمها ضد شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية.

ـ يستنكر المؤتمر المحاولات الاسرائيلية المستمرة لحرق المسجد الاقصى وتدنيس المقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين. ويطالب المؤتمر الدول العربية بتوحيد الصفوف ونبذ الخلافات لمواجهة التناقض الاساسي القائم بين امتنا العربية وبين الصهونية والامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية.

حقوق الانسان

ـ التأكيد على ضرورة اسراع الدول العربية في التصديق على الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري واتفاقيات اللاجئين لعامي ١٩٥١ و١٩٦٧، وبروتوكولات جنيف لعام ١٩٧٧، وسائر المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وحرياته الاساسية باعتبار أن هذا الأمر قد أصبح اليوم مطلباً أولياً ملحاً، يمثل الحد

الادنى للايمان بحقوق الانسان.

ـ مناشدة جامعة الدول العربية اقرار مشروع الميثاق العربي لحقوق الانسان الذي طالبت به ندوة بغداد في عام ١٩٧٩، ومناشدة مجلس جامعة الدول العربية ان يولي الموضوع اهتماماً خاصاً ليكون للوطن العربي، على غرار باقي الجمعات الاقليمية، وثيقته الواضحة المحددة، التي تصون حقوق الانسان العربي وحرياته الاساسية.

ـ مطالبة جامعة الدول العربية بالتعجيل في اقرار مشروع الاتفاقية العربية الخاصة بشؤون اللاجئين.

ـ مطالبة الحكومات العربية بتوجيه العناية الى أوضاع المرأة العربية، وبذل الجهود لتعزيز دورها التربوي والاجتماعي، مع ضرورة ادخال التعديلات اللازمة على التشريعات الخاصة بالمرأة العربية، بما يسمح لها بممارسة حقوقها السياسية والمدنية كاملة.

ـ العمل على فضح الاساليب غير الانسانية التي تقوم بها ايران ضد اسرى الحرب العراقيين ومنها اعدام البعض منهم والتي تمثل جرائم حرب تتنافى والقيم الاسلامية والمواثيق والاعراف الدولية ومطالبة الأمانة العامة للاتحاد بمتابعة الجهود مع المنظمات الدولية لحمل ايران على احترام المواثيق الخاصة بمعاملة الاسرى، وبالذات اتفاقية جنيف الثانية لعام ١٩٤٩.

ـ ادانة اجراءات الكيان الصهيوني ضد السجناء والمعتقلين السياسيين في الأراضي العربية المحتلة والمطالبة بالعمل على اتخاذ الخطوات الكفيلة بمواجهة التعسف والمعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها العمال العرب في المهجر، والتي تجحف بحقوقهم وحرياتهم الأساسية.

ـ الموافقة على اصدار ميثاق شرف للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي في نضالهم ضد الانتهاكات الخطيرة والمتكررة لحقوق الانسان العربي.

الوضع في لبنان

ان المؤتمر الذي استمع بألم ومرارة إلى عرض موجز عن الأوضاع المتردية في لبنان، وعما يتعرض له هذا القطر الشقيق كل يوم منذ عشر سنوات، وخصوصاً منذ الغزو الاسرائيلي، من نكبات ومآس وانقسامات داخلية.

١ ـ يعرب عن اعتزازه البالغ بصمود الشعب العربي اللبناني في وجه الاجتياح الاسرائيلي الغاشم والمحاولات الانفصالية والأعمال الاجرامية التي تنفذها فئات باعت نفسها للشيطان بتحالفها مع العدو الصهيوني.

٢ ـ يحيي باكبار واجلال المقاومة الوطنية اللبنانية، التي استطاعت بسلاحها المتواضع وايمانها الجبار، أن تتصدى ببسالة خارقة لقوات الاحتلال الشرسة، وان تسقط أسطورة الجندي الاسرائيلي الذي لا يهزم، وأن تفجر داخل الكيان الصهيوني والرأي العام فيه انقسامات سياسية عميقة. وأن تثبت للعرب أن المقاومة الشعبية المسلحة تبقى، في غياب الاستراتيجية العربية الموحدة، الأسلوب الوحيد والفعال لتحرير الأراضي العربية المحتلة.

٣ ـ يقف بخشوع أمام أرواح الشهداء الابرار من أبطال المقاومة الوطنية اللبنانية، ولا سيما أولئك الذين اختاروا الشهادة بالعمليات الانتحارية التي هزت الضمير العربي وأثارت الهلع في قلب العدو الصيوني واكرهته، لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، على سحب قواته من لبنان دون قيد أو شرط.

ميثاق شرف

١ ـ يلتزم الحقوقيون العرب النضال من أجل وضع اتفاقية حقوق الانسان التي أقرها الاتحاد موضع التنفيذ.

٢ ـ يلتزم الحقوقيون العرب النضال لتوفيق النصوص الدستورية والتشريعية العربية كافة مع أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان.

٣ ـ يعتبر الحقوقيون العرب أن أساس مشروعية أي تشريع هو في توافقه مع أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان وحرياته الأساسية.

٤ ـ يربط الحقوقيون العرب بين نضال الأمة العربية لصد العدوان وتحرير أراضيها وبين النضال في سبيل تحقيق حقوق الانسان للمواطنين العرب.

٥ ـ يمتنع الحقوقيون العرب عن المساهمة في صياغة أو تطبيق أي تشريع ينتهك حقوق الانسان وحرياته الأساسية، ولا سيما إذا كان منطوياً على التمييز المبني على الجنس أو العرق أو اللغة أو الدين أو المعتقد، أو منافياً للحق في الحياة، والحق في الحرية والحق في المثول أمام قضاء عادل وحيادي ومستقل، والحق في عدم الخضوع للتعذيب أو المعاملة المهينة.

٦ ـ يعلن الحقوقيون العرب تضامنهم مع ضحايا انتهاك حقوق الانسان في الوطن العربي ويعتبرون العدوان على أي قطر عربي انتهاكاً صارخاً لحق الشعب في تقرير مصيره وسيادته الاقليمية، كما يعتبرون أن من واجبهم النضال بمختلف الوسائل لمناهضة العدوان.

وتم عرض ورقة الاعلان العربي لاستقلال القضاء وفيما يلي نصها: -

لما كان خضوع الدولة للقانون هو الأساس المتين لشرعية واستمرار نظام الحكم. ولما كان استقلال القضاء وحصانته ضمانتين أساسيتين لتأمين خضوع الدولة للقانون وحماية الحقوق والحريات.

ولما كان من طبيعة القضاء ان يكون مستقلاً والأصل فيه أن يكون كذلك، وكان كل مساس بهذا الأصل، وأي تدخل في عمل القضاء من جانب احدى السلطتين الاخريين أو الرأي العام، يخل حتماً بميزان العدل ويقوض دعائم الحكم، إذ في قيام القاضي باداء رسالته حراً مستقلاً مطمئناً أمناً على مصيره أكبر ضمانة لأفراد الشعب حكاماً ومحكومين على السواء.

ولما كان استقلال القضاء يقتضي أول ما يقتضي الا تمس حقوق المواطنين وحرياتهم وحرماتهم إلا بحكم من القضاء العام وحده، وطبقاً للقانون العام وحده، وبالاجراءات المتبعة أمامها وحدها، والا يكون لأحد من سلطان على القضاة في قضائهم غير القانون، والا يجوز لأية سلطة أن تحصن أي قانون أو قرار أي اجراء من رقابة القضاء، أو أن تتدخل في القضايا أو في شؤون العدالة بأي وجه من الوجوه.

ولما كانت الثقة في القضاء ركناً أساسياً في دعم نظام الحكم. وكان مما يخل بهذه الثقة خلق الازدواج في جهات التحقيق أو الحكم، ومن ذلك انشاء المحاكم الاستثنائية، أو المحاكم الخاصة، أو تشكيل المحاكم من أشخاص تعينهم احدى السلطتين الاخريين بذواتهم، وهو ما تنفتح به الأبواب لهم الثقة في الاحكام وتعارضها وتأبيد المنازعات.

ولما كان تخصص القضاة وتفرغهم لاداء رسالتهم ومتابعة تأهيلهم وتكوينهم، كل ذلك من مستلزمات وحسن سير العدالة ومن ضمانات الثقة في القضاء.

فإن المؤتمر الثاني لاتحاد الحقوقيين العرب المنعقد بعمان في المدة من ٢٨ - ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٥ ينادي هذا الاعلان العربي الموحد لاستقلال القضاء ليكون المثل الأعلى المشترك والدستور الدائم الذي ينبغي أن تلتزمه كافة النظم القضائية العربية:

المادة الأولى:

تخضع الدولة للقانون، واستقلال القضاء وحصانته ضمانتان أساسيتان لحماية الحقوق والحريات.

المادة الثانية:

انشاء المحاكم الاستثنائية أو الخاصة بكافة أنواعها محظور. كما يحظر تعدد جهات التحقيق أو الحكم في الدولة الواحدة.

المادة الثالثة:

التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة. ولكل مواطن حق الالتجاء إلى قاضيه الطبيعي، ويحظر النص في التشريعات جميعها على تحصين أي عمل تشريعي أو قرار اداري من رقابة القضاء.

المادة الرابعة:

القضاة غير قابلين للعزل بغير الطريق التأديبي المنصوص عليه في القانون. ولا يجوز لأية سلطة التدخل في القضايا أو في شؤون العدالة. وتعمل وزارة العدل على حماية هذا الاستقلال والاشراف على الاجهزة الادارية المعاونة للقضاء طبقاً لما يقر به مجلس القضاء الأعلى.

المادة الخامسة:

القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون وضمائرهم.

76 نص البيان الختامي لاجتماعات لجنة السلام الاسلامية.

جدة ١ - ١٩٨٥/٥/٣ (الثورة، صنعاء، ١٩٨٥/٥/٤)

وانعقدت اجتماعات الدورة السابعة للجنة السلام الإسلامية بجدة في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢/١ مايو برئاسة داوود جوارا رئيس جمهورية جامبيا وحضر الاجتماع الأخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الأخ شريف الدين بيرزاده ووزراء خارجية وممثلون رفيعو المستوى لبقية الدول الأعضاء في اللجنة وبعد انعقاد جلسة مفتوحة قصيرة ادلى خلالها كل من رئيس لجنة السلام

الاسلامية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بكلمة قصيرة اجتمعت اللجنة في جلسات مغلقة واستمعت اللجنة الى تقرير رئيس اللجنة حول المشاورات التي أجراها مع ايران والعراق ومع عدد من رؤساء دول وحكومات البلدان الأخرى وكذلك رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل استطلاع الطرق والوسائل التي يمكن أن يتم بها وضع حد للحرب الايرانية العراقية . .

وذلك وفقاً للصلاحيات المعهودة اليه من قبل لجنة السلام الاسلامية اثناء انعقاد دورتها الثالثة في شهر يوليو ١٩٨٤ .

وتقدم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كذلك بتقرير حول اتصالاته ومناقشاته مع ممثلي كل من ايران والعراق ومع رؤساء وحكومات البلدان الأخرى ومع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومع الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ومع رئيس دول حركة عدم الانحياز واعربت اللجنة عن تقديرها التام للجهود التي بذلها كل من رئيس لجنة السلام الاسلامية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي . . وقررت أن يواصل رئيس اللجنة جهوده من أجل تحقيق تسوية سلمية عاجلة ومشرفة للحرب الايرانية العراقية وذلك وفقاً للصلاحيات الممنوحة له مسبقاً واعربت اللجنة عن قلقها الشديد حول التصعيد الأخير للأعمال العدوانية فيما بين الطرفين وشعرت اللجنة بقلق بالغ وخيبة امل بسبب استمرار النزاع المسلح فيما بين ايران والعراق الذي لم يتوقف بالرغم من المناشدات المتكررة والمساعي الحميدة التي تقوم بها لجنة السلام الاسلامية من اجل ايقاف هذه الحرب . .

كما اعربت ايضاً عن أسفها الشديد حول استمرار الاستعدادات التي تتم لشن المزيد من الهجمات عبر الحدود مما يهدد المنطقة والعالم الاسلامي بصورة عامة واكدت اللجنة من جديد مناشدتها لوقف اطلاق النار فوراً كما اكدت أيضاً الحاجة الملحة الى ايجاد سلام مشرف وعادل وذلك بناء على مبادىء الأسلام والقانون الدولي الذي يحكم العلاقات فيما بين الدول . . واخذت اللجنة علماً بالتقارير الخاصة بإستعمال الأسلحة الكيماوية في الحرب العراقية الأيرانية في خرق صارخ لبرتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ بشأن استعمال الأسلحة الكيماوية وادانت اللجنة خرق بنود القانون الانساني الدولي المطبق على النزاعات المسلحة وخاصة اتفاقيات جنيف حول قوانين الحرب ومعاملة اسرى الحرب وبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ م الذي يحرم استعمال الأسلحة الكيماوية. وكذلك اتفاقية شيكاغو حول الطيران المدني وحث على مراعاتها بكل دقة . .

واخذت اللجنة علماً وبكل اسف فشل اتفاقية ١٢ يونيو ١٩٨٤ التي تم التوصل اليها تحت رعاية الأمم المتحدة والتي تعهد بموجبها كل من الطرفين بعدم الهجوم على الأهداف المدنية في البلد الآخر . .

ودعت اللجنة كلاً من الطرفين الى احترام الأتفاقيات والمعاهدات الدولية الرامية الى منع أو تخفيف المعاناة الانسانية في الحروب ونظراً لأهمية المعلومات المتضمنة في تقارير كل من رئيس لجنة السلام الأسلامية والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قررت اللجنة ابلاغ هذين التقريرين الى رؤساء الدول الأعضاء في اللجنة للاطلاع عليهما كما قررت اللجنة عقد اجتماعات الدورة الثامنة للجنة السلام الاسلامية على مستوى رؤساء الدول في جدة من ٤/٥ اغسطس القادم وتقدمت اللجنة بشكرها لحكومة بنجلاديش لعرضها استضافة اجتماعات لجنة السلام الاسلامية ووافقت على عقد اجتماع للجنة السلام الاسلامية مستقبلاً في داكا واعربت اللجنة عن عميق شكرها وبالغ امتنانها للملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية وذلك للاستضافة الكريمة لاجتماعات لجنة السلام الاسلامية ولتقديم أروع التسهيلات لها . .

77 البيان الصادر عن الاجتماع الرابع والثلاثين لمجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول.

الجزائر، ٣/٥/١٩٨٥ (نشرة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، العدد ٥، حزيران (يونيو ١٩٨٥)

«عقد مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول اجتماعه الرابع والثلاثين في مدينة الجزائر بتاريخ

13 شعبان 1405 هجرية الموافق 3 ايار/مايو 1985 ميلادية برئاسة معالي المهندس قاسم احمد العريبي، وزير النفط في الجمهورية العراقية.

واعتمد الحسابات الختامية للمنظمة والهيئة القضائية لعام 1984 وقرر تعيين المحاسبين القانونيين لهما.

ثم نظر في مذكرة الأمانة العامة بشأن جوائز للبحث العلمي في مجال البترول والطاقة والتي ستمنحها المنظمة. وقرر تخصيص جائزتين سنويتين تقديريتين الاولى بمقدار ـ 5000 دينار كويتي، والثانية بمقدار ـ 3000 دينار كويتي تمنحان للباحثين العرب، وكذلك للباحثين الأجانب اذا كانت ابحاثهم تخدم خصوصيات معينة في صناعة النفط العربية وفي مجالات الطاقة الأخرى حسب نظام سيصدر بشأنها في حينه. ويتم الاعلان عن الجوائز في اجتماع المجلس الوزاري، ويجري تكريم الفائزين في مؤتمر الطاقة العربي الدوري.

كما اطلع وناقش تقرير الأمانة العامة حول ندوة استخدام الطاقة الشمسية في التدفئة والتبريد، وتقريرها بشأن الدورة التدريبية التاسعة لأساسيات صناعة النفط والغاز، وأبدى توجيهاته بشأنهما.

وقرر تجديد مدة خدمة الأمين العام للمنظمة، الدكتور علي احمد عتيقة لمدة ثلاث سنوات اخرى ابتداء من 21 ايلول/سبتمبر 1985. وابدى شكره له عن جهوده السابقة في ايصال المنظمة الى مركزها الحالي المرموق.

وأخيراً توجه المجلس بالشكر الى حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على الحفاوة الكبيرة التي قوبل بها رؤساء وأعضاء الوفود التي حضرت اجتماعات المجلس والتسهيلات الجيدة الخاصة بانعقاد الاجتماع.

وارتأى المجلس عقد اجتماعه القادم في بغداد بتاريخ 15 ربيع الأول 1406 هجرية الموافق 27 تشرين الثاني/نوفمبر 1985 ميلادية.

الجزائر في 13 شعبان 1405 هجرية الموافق 3 أيار/مايو 1985 ميلادية».

78 حديث صحافي للشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية حول السلام في الشرق الأوسط والموقفين الاميركي والاسرائيلي منه.

(التضامن، لندن، العدد ١٠٨، ١٩٨٥/٥/٤)

س ـ هل اجتمعتم مع مسؤولين من الادارة الاميركية خلال هذه الزيارة؟

ج ـ زيارتي قصيرة جداً وهي خاطفة. وفي هذه الأيام القليلة التي نقيم فيها في واشنطن فإن المسؤولين الكبار في وزارة الخارجية متغيبون عن العاصمة فلم اجر مقابلات. لكن لمعلوماتك العلاقات بين الجامعة والخارجية الاميركية جيدة ومتواصلة.

س ـ قلتم في الخطاب الافتتاحي لهذه الندوة أن الوقت حان لاستغلال فرصة تحريك مبادرة سلام للشرق الأوسط، هل المقصود بذلك مقررات مؤتمر «فاس»؟

ج ـ بالضبط وقد ركزت القسم الثاني من خطابي على شرح التصور العربي للسلام. وتوضيح للنقاط الأساسية في خطة فاس وابراز شمولية الخطة باعتبار إنها تضمن الحقوق الفلسطينية، والحقوق العربية، وتضمن السلام في المنطقة بالنسبة لكل الدول المتجاورة. هذا من شأنه أن يستجيب للرغبة الدولية والحقوق العربية. قلت أن هذه الفرصة مهمة جداً وينبغي أن يستغلها المجتمع الدولي بغاية السرعة والحزم والجدية. وفي مقدمته المسؤولين عن استثمار هذه الفرصة الادارة الاميركية باعتبار أنها مطالبة بأن تكون وفية لرغبات الشعب الامريكي نفسه الذي اثبتت استطلاعات الرأي أنه يعتقد بضرورة الاستجابة لحقوق الشعب الفلسطيني. ارى أنه من واجب الادارة الاميركية أيضاً العمل في هذا الاتجاه وأن تسهل قيام حل سلمي وشامل في المنطقة وذلك قبل فوات الأوان. إذ أن الأحداث تتوالى بسرعة، ويمكن أن تحدث تطورات سلبية مفاجئة بينما في هذا الظرف هنالك فرص سلام جيدة، وهناك عوامل كثيرة باتجاه ايجابي، ولا بد من اغتنام هذه الفرصة قبل أن تضيع.

س ـ قال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في

خطابه امام مؤتمر «ايباك» (اللوبي الصهيوني) السنوي أن «على العرب أن يتحركوا» وان «بعض مناصري حقوق الفلسطينيين هم عقبة في مسيرة السلام» لماذا لم تردوا على مثل هذا الكلام؟

ج ـ في هذا الصباح ترجم لي ما نشرته الصحافة ولم اطلع على نص الخطاب، ولم يكن متضمناً هذه النقطة، ويمكن أن استغل هذه الفرصة الآن لأقول أن العقبة ليست العرب، العقبة هي في أن اسرائيل متعنتة في رفض أي حل سلمي، بما في ذلك الحل الأميركي الذي عرضه الرئيس ريغان في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١. والعقبة الثانية هي أن الادارة الاميركية تساند اسرائيل مهما كانت مواقفها المتعنتة الرافضة للسلام. إننا نتعجب كيف يمكن أن يتصور السيد شولتز أن الدول العربية يمكنها أن تتخلى عن مواقفها المبدئية طلباً للسلام.

س ـ ما مدى نفوذ جامعة الدول العربية اليوم كمنظمة دولية؟

ج ـ الجامعة منظمة عربية عتيدة نشيطة في كل المجالات سواء عربية أو دولية، وحيويتها على الساحة الدولية قوية جداً. ولم يسبق في تاريخ الجامعة أن احتلت هذه المكانة ولعبت هذا الدور النشيط والاتصال بالدول الفاعلة والمساهمة في المؤتمرات الدولية لاسماع صوت المجموعة العربية. اعتقد أن نفوذها الأدبي ليس فقط كاملاً بل هو في تزايد على الرغم من المشاكل العربية الداخلية ولا ينبغي أن ننكرها. لكن في الساحة الدولية الجامعة العربية لعبت دوراً مهماً في اسماع المجتمع الدولي صوتاً عربياً موحداً يعبر عن الوفاق العربي، وفي مقدمته خطة مؤتمر قمة «فاس» التي نركز عليها بشرحها سواء في الأمم المتحدة، أو في علاقاتنا مع الدول الاوروبية، أو في اتصالاتنا مع دول اسيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين وغيرها.

س ـ ما الذي تتوقعونه من نتائج لندوة الاستيطان سواء في الولايات المتحدة، أو على الصعيد الدولي؟

ج ـ اخترنا ان نعقد هذه الندوة خارج الوطن العربي وأن نتجه الى الرأي العام الدولي. اخترنا أن تنعقد في هذه الساحة بالذات أي في واشنطن عاصمة أعظم دولة غربية لأننا نعتبرها ساحة قائدة في العالم الغربي. والعالم الغربي يقوم بدور مهم في تسوية النزاعات العالمية والاقليمية وبالأخص اميركا. لذلك اردنا أن تكون مشكلة المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة مشروحة ومفهومة لدى الرأي العام الغربي عموماً، والاميركي خصوصاً، ومن قبل شخصيات غير عربية، أي شخصيات اميركية واوروبية تنتمي الى الديبلوماسية والسياسة والصحافة والجامعات، وأصوات ذات مصداقية تحظى بالاحترام وبالتقدير ويستمع اليها ولا تتهم بأنها منحازة. أخذنا شخصيات محايدة معروفة بمساندتها للقضايا العادلة بغض النظر عن انتماء هذه القضايا الى مسلمين، أو يهود، أو مسيحيين، أو غيرهم. يجب أن نفهم الاميركيين الخطر الذي يهدد السلام في منطقة الشرق الاوسط بسبب تكثيف عملية المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، والتي نعتبرها العقبة الاساسية التي تمنع حلول السلام، باعتبار أن اسرائيل تريد أن تبقي تحت هيمنتها هذه الأراضي وأن لا تعترف بالشعب الفلسطيني، إلا بحقه في التصرف المحلي ضمن صلاحيات محدودة أي من دون سيادة على الأرض.

س ـ حسب دراسة ميرون بن فينيستي نائب رئيس بلدية القدس الاسبق اقام الاسرائيليون مستعمرات على مساحة تزيد على ٥٢ في المائة من الضفة الغربية، كيف يمكن استرجاع هذه الاراضي، ألم يفت الأوان؟

ج ـ هناك الادارة الاسرائيلية، وهناك الكفاح العربي، والرهان هو: من الأقوى؟ الهيمنة الاسرائيلية أم الاصرار والصمود الفلسطيني بمساندة العرب وكل الشعوب؟ اعتبر أن الكفاح هو أعلى قيمة في المجتمع الانساني، ذلك أنه لا يعلو على الكفاح لحصول الانسان على حقوقه المشروعة، وحريته، على العدالة والمساواة، أي شيء، اذ كيف تحققت حرية الشعب الاميركي؟ بالكفاح. وكيف تحققت المساواة بين البيض؟ بالكفاح. وكيف تحققت العدالة بين الفئات؟ بالكفاح أيضاً، وأيضاً فالكفاح هو اداة مهمة جداً وجوهرية، وبها نستطيع، اذا صمد الفلسطينيون، اذا واصلوا تضحياتهم في الأرض المحتلة، كما تضحي المقاومة البطولية في جنوب لبنان، اذا استطاع الفلسطينيون ان يفعلوا ذلك بتواصل وصمود فسوف يتغلبون على مشيئة اسرائيل.

س ـ في تقديركم الى اين تسير الحرب بين العراق وايران وهل ان هنالك فرصة للسلام؟

ج ـ من المهم الا نفقد الأمل في وقف هذه الحرب بين الشعبين المتجاورين بحل النزاع حلاً عادلاً يحفظ للطرفين الحقوق المشروعة. العراق قبل التسوية من الأساس، وتجاوب مع الوساطات التي عرضت بقي أن تقبل القيادة

الايرانية التسوية وأن توقف النزيف الذي يجعل العرب والمسلمين أضحوكة بالنسبة الى الدول الأجنبية، أن الواجب القومي والديني يفرضان علينا جميعاً أن نسوي الخلاف بالطرق السلمية.

س ـ كيف تفسرون الانسحاب الاسرائيلي المبكر من لبنان، وهل تعتقدون أن اسرائيل قد تستغل أية ذريعة للهجوم مرة أخرى وبشكل اكبر على جنوب لبنان؟

ج ـ هذا معروف ومتوقع منها، ما دامت اسرائيل لا تواجه عقاباً على ممارساتها ولا يستطيع مجلس الأمن الدولي أن يصدر قراراً يدينها. نحن متأكدون من أن اسرائيل لم تكن تنوي الانسحاب، ولولا الثمن الباهظ الذي دفعته سياسياً واقتصادياً وتزايد عدد الخسائر يومياً في صفوفها، الذي كان أكثر مما يعلن، لما فضلت اسرائيل الانسحاب.

س ـ هل تعتقدون أن حكومة بيريز راغبة فعلاً في تسوية سلمية؟

ج ـ جوابي هنا من شقين، الشق الأول هو أن الحكومة الاسرائيلية الائتلافية يقودها رأسان ومن الصعب أن نحكم على نياتها. ويمكن القول أن سياسة بيريز وتكتل «العمل» سياسة أكثر مرونة وأكثر قدرة على مخاطبة الرأي العام الدولي. الشق الثاني اننا اذا نظرنا الى ماضي اسرائيل نرى أن كل الحروب التي قامت بين الدول العربية واسرائيل نشبت في عهود حزب «العمل». ما هو الفرق؟ الفرق أن بيغن وشامير يقولان بصراحة عنيفة ما يقصدانه، بينما بيريز يعرف كيف يخاطب العقلية الغربية. الفروق بين الحزبين هي فروق داخلية بخصوص تنظيم المجتمع الاسرائيلي والاقتصاد والثقافة. أما بخصوص العلاقة مع العرب لا اعتقد أن هناك فرقاً بين الحزبين في الأهداف. وإنما الفرق في اللغة التي يتكلمها هذا أو ذاك.

س ـ ما هي الخطوة المقبلة للملك حسين بعد اتفاقية ١١ شباط (فبراير) في عمان مع ياسر عرفات؟ هل سيستطيع التفاوض من دون موافقة كل الجهات الفلسطينية؟

ج ـ هذا متوقف على ما يراه الملك حسين نفسه.

س ـ هل من جديد في شأن عضوية جمهورية مصر العربية في الجامعة؟

ج ـ العضوية قائمة لكنها معلقة. نحن نعمل بكل اخلاص من أجل رجوع مصر الى مقرها داخل الجامعة، وليس هناك من هو أكثر حرصاً على ذلك من الأمين العام. من هذه الناحية اتكلم بتحيز شديد لرجوع مصر للجامعة ومكانها ودورها الرائد. أضف لذلك اننا نريد أن تعود مصر الفاعلة القادرة على أن تقوي عزيمة العمل العربي المشترك. لكن لسوء الحظ نقول أن العمل العربي المشترك لا ينقصه فقط غياب مصر، بل يواجه مشكلة اختيار مصر لنهج كامب ديفيد الذي اضعف مصر. نأمل أن تتمكن مصر من التخلص من القيود المجحفة التي فرضت عليها من خلال اتفاقية كامب ديفيد حتى يتسنى لها أن تقوم بكامل مسؤولياتها التي يفرضها الميثاق (ميثاق الجامعة).

79

نص الكلمة التي القاها الملك حسين، العاهل الاردني في المؤتمر السنوي الثالث عشر لاعضاء الجمعية الوطنية للعرب الامريكين المنعقد في واشنطن.

واشنطن، ١٩٨٥/٥/٤ (الدستور، عمان، ١٩٨٥/٥/٦)

أيها الضيوف الكرام...

يسعدني أن أتحدث اليوم أمامكم من خلال معجزة التكنولوجيا العصرية بمناسبة انعقاد مؤتمركم السنوي الثالث عشر.

اننا في الاردن نراقب بتقدير متزايد ظهور الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين كقوة سياسية في الولايات المتحدة. ونلاحظ التأثير المتزايد لجمعيتكم في مجال دعم الموقف العربي على اسس من العدالة والسلام.

وإن جهودكم تشكل اختلافاً نوعياً لأنكم تعملون بنشاط من داخل مجتمعكم الكبير. غير أنكم ما زلتم

أوفياء لتراثكم العربي النبيل.

وإنني اشكركم على الأخذ باقتراحي.. الذي قدمه لكم في مؤتمركم منذ سنتين اخي سمو الأمير حسن في أن تشجعوا أعضاء من الكونجرس الاميركي لزيارة الاردن ليطلعوا بأنفسهم وعن كثب على حقائق الوضع في المنطقة.. وقد زارنا بالفعل عدد من اعضاء الكونجرس.. وقد استفدنا كلنا من هذا التفاعل.

إن التحرك نحو السلام في الشرق الاوسط لم يقف في يوم من الأيام كما يقف الآن على مفترق الطرق.. وأن جهودكم للمساهمة في التوصل الى تسوية سلمية.. لم تكن ملحة في يوم من الأيام كما هي عليه الآن.

فلأول مرة منذ غزو اسرائيل للضفة الغربية واحتلالها بما في ذلك القدس العربية.. وقطاع غزة والجولان منذ ثمانية عشر عاماً توجد الآن فرصة لا سابقة لها للأطراف ذات العلاقة لتنشيط عملية سلام ترتكز على مبدأ اعادة الأرض مقابل السلام.

ويجب أن لا تفوت هذه الفرصة.. التي أعرف أنها لن تلوح ثانية اذا فشلنا في اغتنامها.

ففي شباط الماضي.. وضعنا في الاردن مع اخوتنا الفلسطينيين مبادرة تمثل مخرجاً هاماً في المسعى العربي نحو السلام.

وهذه المبادرة تحمل في طياتها آمالاً كبيرة اذا ما قوبلت بنوايا حسنة كالتي كانت لدينا لدى صياغتها وطرحها.

إنني أشير هنا الى الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي أبرم في شباط الماضي بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والمعترف بها من غالبية الدول في العالم.

وإن هذا الاتفاق يقدم فرصة تاريخية لا سابقة لها لحل نزاع الشرق الأوسط سلمياً من خلال مفاوضات ترتكز على مبادىء تتضمنها قرارات مجلس الأمن الدولي.

ولأول مرة وضعنا في الاردن مع أخوتنا الفلسطينيين مبادرة تمثل سعيهم لتحقيق هدفهم في تقرير المصير بالطرق السلمية.

وقد أكدت منظمة التحرير الفلسطينية على أن تتم ممارسة حق تقرير المصير في إطار دولة اردنية فلسطينية كونفدرالية.

إن الظروف التي أوجدت هذه الفرصة لن تدوم الى الابد.. وان أقدام منظمة التحرير الفلسطينية على هذه الخطوة يشكل شجاعة كبيرة.

واذا ما استمر حرمان منظمة التحرير من المشاركة في عملية السلام واستمر الضم الزاحف تدريجياً على الضفة الغربية المحتلة فهل يطول الوقت الذي يستنتج فيه الفلسطينيون والعرب بأن السلام في عصرنا لا يمكن تحقيقه.. وان الكفاح هو البديل الوحيد.

وكذلك بالنسبة لاسرائيل.. فان الظروف الحالية لن تدوم الى الابد فبالرغم من بعض الدلائل الايجابية المشجعة التي تصدر عن عناصر مسؤولة.. فإن هناك من يصر على أن لا يعود شبر واحد من الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية أو قطاع غزة أو الجولان ومن هؤلاء من هم اعضاء في الحكومة الاسرائيلية.

إننا لا نعتقد بأن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يمكنهما وحدهما التوصل الى سلام مع اسرائيل وارجو أن اشرح هذه النقطة.

فالاتفاق الاردني الفلسطيني قبل بقرارات مجلس الأمن الدولي.. التي تتضمن بين أمور أخرى عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة كما نص على ذلك ميثاق الأمم المتحدة وأوضحت هذه القرارات بأن الأراضي التي تم احتلالها عام ١٩٦٧ يجب أن تعود للعرب.. ومبادرة الرئيس ريجان التي تقدم بها في الأول من أيلول عام ١٩٨٢ أوصت بصورة أساسية بهذا الحل بالذات.

وإن المبدأ الذي يجب أن تسير بموجبه صيغة المفاوضات يتمثل في سلام شامل مقابل انسحاب كامل.. وعلى جميع الأطراف أن تكون مستعدة لاجراء مفاوضات من أجل التوصل الى تسوية شاملة مبنية على هذه الأسس وأنه من الأهمية بمكان بالنسبة للولايات المتحدة وهي الشريك في صياغة وتبني قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الذي فسرناه معاً في ذلك الحين.. أن تتم المشاركة في صياغة سلام عادل وشامل لضمان الاحترام الكامل للمبادىء التي تضمنها.

وانني أؤمن ان الأردن فخور بجهوده المتواصلة التي بذلها على مدى الثمانية عشر عاماً الماضية في سبيل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي سلمياً وذلك بالرغم من الاحباطات والعزلة والنكسات التي لم تجعل الاردن يحيد عن مبتغاه.. وأرجو أن استعيد ما فعله الاردن خلال السنتين الماضيتين لدفع قضية السلام.

ففي عام ١٩٨٢ وفي اعقاب الغزو المأساوي للبنان رحبنا بمبادرة الرئيس الاميركي الشجاعة بالرغم من حقيقة أن اسرائيل رفضتها كلياً وخلال اربع وعشرين ساعة. . وبعد اسبوعين من طرح المبادرة عقدت الجامعة العربية مؤتمرها للقمة في فاس بالمغرب العربي.

وأن جهودنا المخلصة في ذلك المؤتمر أدت الى الاتفاق على اعلان جماعي أكد على مطالبة مجلس الأمن الدولي أن يضمن حق جميع دول المنطقة في العيش بسلام.

وواصل الأردن العمل على استعادة التضامن والتلاحم للصف العربي وأعدنا العلاقات الدبلوماسية مع مصر. . وفي تشرين الثاني عام ١٩٨٤ جازفنا في اتخاذ قرار بالترحيب بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان مما أتاح للفلسطينيين أن يواصلوا التمسك بقضيتهم.

وكانت نتيجة جهودنا أن توصل الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الى توقيع اتفاق الحادي عشر من شباط الذي سبق وأشرت اليه.

ان قرارات قمة فاس والاتفاق الاردني الفلسطيني هما تعبير عن الالتزام العربي بالعيش بسلام ولكن في حالة واحدة فقط هي اذا قدمت اسرائيل التزاماً مماثلاً للعيش بسلام بشروط متساوية مع جيرانها العرب وخاصة مع الشعب الفلسطيني الذي يجب أن يحظى بحق تقرير المصير.

وأخيراً أود أن أوضح نقطتين حول سياسات اعتقد أنه يساء فهمها الى حد ما في الولايات المتحدة. . الأولى أن المواطنين الذين يعيشون في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة هم عرب فلسطينيون. . وأن لهم الحق المشروع مع اخوانهم في المهجر أن يتخذوا قراراتهم التي تقرر مستقبلهم. . وأن بين الفلسطينيين اجماعاً على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم الشرعي في أية مفاوضات تتعلق بمستقبلهم وإننا شركاؤهم بمحض اختيارهم ولن نحرمهم يوماً من حقهم في تمثيل انفسهم.

والنقطة الثانية التي أود إيضاحها هي ما يتعلق ببدء مفاوضات السلام باشراف مؤتمر دولي. . اننا نعتقد أن أزمة الشرق الأوسط لها أهمية عالمية ولا يمكن أن تتم تسويتها في عزلة. . وكثيراً ما وصفت منطقتنا بأنها الفتيل الذي يمكن أن يشعل حرباً عالمية ثالثة وأن من المؤكد أن مصالح مشروعة لأطراف أخرى ذات علاقة توجب اشتراكها في مفاوضات تهدف الى ضمان عدم وقوع مثل هذه الكارثة. . ومن أجل ذلك ورد في اتفاقنا أن مفاوضات السلام يجب أن تجري باشراف دولي.

إضافة الى ذلك فإن قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ هما أساس جهودنا للسعي من أجل سلام منشود وفي أي مبادرة تطرح للسلام وأننا نؤمن أن تحقيق سلام عادل ودائم أمامه أفضل فرصة اذا ما سارت عملية المفاوضات في اطار يشمل كل دولة لها مصالح مشروعة في المنطقة وخاصة الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي اذا كان لديهم الحافز لتسهيل سير عملية السلام لا عرقلتها.

وإننا نشعر بأن مثل هذه المشاركة ستضيف مصداقية للضمانات الدولية التي يحتاجها تطبيق أي حل يتم التوصل اليه.

وخلاصة القول. . أريد أن أؤكد ايماني بأن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اللذين عملا جاهدين للتوصل الى اتفاق الحادي عشر من شباط. . قد قاما بخطوة هامة في عملية السلام. . ولا نستطيع الاستمرار وحدنا.

واننا نأمل أن تتحمل الولايات المتحدة مسؤولياتها الخاصة بصفتها دولة عظمى لدعم جهودنا. . واننا نعتمد على الجمعية الوطنية للاميركيين العرب أن تبذل كل جهدها في تشجيع هذا الدعم. . واذا ما تم تحقيق السلام فستحظون بالرضى بأنكم قمتم بجهد مميز. وشكراً لكم.

80 توصيات الاجتماع الثالث لوكلاء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الرياض، ١٩٨٥/٥/٥ (الرياض، الرياض، ١٩٨٥/٥/٧)

المجال العمالي:

١ ـ توحيد النظم والتشريعات العمالية:

بعد الاطلاع على الدراسة والاقتراحات المقدمة من الأمانة العامة حول امكانية توحيد النظم والتشريعات

العمالية في الدول الاعضاء يوصي المجتمعون بالتريث الى حين انتهاء مكتب المتابعة من اعداد مشروع قانون عمل خليجي موحد.

٢ ـ محضر اجتماع مسؤولي التعليم الفني والتدريب المهني:

بعد الاطلاع على محضر الاجتماع الاول لمسئولي التعليم الفني والتدريب المهني المخولين المنعقد بمقر الأمانة العامة خلال الفترة ٥ ـ ٦/محرم/١٤٠٥ هـ الموافق ٣٠/سبتمبر ـ ١ اكتوبر/١٩٨٤ م يوصي المجتمعون بأن تقوم الدول الأعضاء بإحالة المحضر الى جهات الاختصاص المعنية بالتوصيات في كل دولة لموافاة الأمانة العامة بملاحظاتها ومقترحاتها وعرض المحضر مع الملاحظات على الاجتماع القادم لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية.

٣ ـ الدعاوى العمالية واستقرار علاقات العمل:

فيما يتعلق بالدراسة المقارنة الميدانية التي تقوم الأمانة العامة بالتعاون مع الدول الأعضاء باعدادها حول الدعاوى العمالية والوسائل المؤدية الى استقرار علاقات العمل، يوصي المجتمعون باستكمال الوثائق المتعلقة بالموضوع من كل الدول الأعضاء واتمام الدراسة على الاساس الميداني المقارن.

٤ ـ التوعية بالأمن الوقائي والصحة المهنية:

الموافقة على الاطار العام المقترح لندوة السلامة والصحة المهنية المقدم للاجتماع مع الأخذ بعين الاعتبار أن تتوجه أعمال الندوة الى وضع قواعد موحدة لتنمية الوعي الوقائي من الأخطار المهنية ووسائل تطويرها.

٥ ـ مساواة مواطني دول المجلس العاملين في القطاع الخاص:

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة العامة حول مساواة مواطني دول مجلس التعاون العاملين في القطاع الخاص في الحقوق والواجبات، يوصي المجتمعون بمساواة مواطني دول مجلس التعاون في الحقوق والواجبات المرتبطة بالوظيفة لجميع فئات القوى العاملة في القطاع الخاص.

٦ ـ اجراءات استقدام الأيدي العاملة:

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة العامة حول اجراءات استقدام الأيدي العاملة والاطار العام المقترح لتوحيدها، يوصي المجتمعون بتشكيل لجنة مختصة من الدول الأعضاء لاستكمال الدراسة واقتراح دليل عمل موحد، وفق الاطار العام المقترح والمقدم من الأمانة العامة.

٧ ـ مشروع الاتفاقية العالمية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم:

ابلاغ وزارات الخارجية في الدول الاعضاء بكافة الملاحظات الواردة من الدول ومن الأمانة العامة واقتراح ما يلي:

٧ ـ ١ ـ تقوم الأمانة العامة لمجلس التعاون باستخراج الملاحظات التي تتعارض مع العقيدة والتشريعات الاسلامية ومع مصلحة دول المجلس وتزويد وزارة الخارجية بذلك.

٧ ـ ٢ ـ الطلب من وزارات الخارجية بدول مجلس التعاون بذل كل وسيلة ممكنة من أجل أما المشاركة في لجنة الصياغة التي تقوم بدراسة مسودة المشروع أو على الأقل محاولة نقل وجهة نظر دول المجلس للدول الصديقة المشاركة في صياغتها لتجنب ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية ومصلحة دول مجلس التعاون. أما إذا لم تنجح هذه المحاولات فالاقتراح على ممثلي دول المجلس في الأمم المتحدة للتحفظ على المواد المتعارضة مع ذلك. حتى تنتفي مسؤولية دول المجلس في حالة عدم تصديقها على الاتفاقية.

٨ ـ تحقيق الاستخدام الأمثل للقوى العاملة الوطنية:

بعد الاطلاع على البرامج والمشاريع المقترحة في مجال العمل للعام القادم، يوصي المجتمعون بأن تقوم الأمانة العامة ببلورة واقتراح السبل والوسائل الكفيلة بتحقيق الاستخدام الأمثل للقوى العاملة الوطنية، وتمثيلها في مختلف المهن والأنشطة، وتوعيتها بأهمية ممارسة المهن واكتساب الخبرة، مستفيدة في سبيل ذلك من نتائج وتوصيات المؤتمرات والندوات المختصة التي عالجت الموضوع على نطاق دول المجلس.

المجال الاجتماعي:

١ ـ دعم المؤسسات الاجتماعية بالكفاءات الوطنية:

بعد الاطلاع على دراسة الأمانة العامة حول أهمية دعم المؤسسات الاجتماعية بالكفاءات المواطنة، يوصي المجتمعون بما يلي:

١ ـ ١ تبني المقترحات المقدمة في الدراسة المذكورة مع التأكيد على استفادة الدول الأعضاء من معاهدها المتخصصة وأقسام الخدمة الاجتماعية القائمة في جامعاتها،

وأن تقوم تلك الأقسام والمعاهد بتنويع التخصصات لتشمل مجالات الرعاية والخدمة الاجتماعية وتوجيه مناهجها وبرامجها بما يخدم الهدف العملي بعد التخرج، مع التريث في انشاء معهد اقليمي على مستوى دول المجلس.

١ ـ ٢ تقوم الأمانة العامة بابلاغ الأجهزة التعليمية في الدول الأعضاء بنتائج الدراسة والتوصيات المقترحة لدعم البرامج التعليمية الموجهة للعمل الاجتماعي.

٢ ـ الضمان الاجتماعي:

تم الاطلاع على تصور ومقترحات الأمانة العامة حول الضمان الاجتماعي بما في ذلك المساعدات الاجتماعية ويوصي المجتمعون بما يلي:

٢ ـ ١ بالنسبة لتطوير وتوحيد أنظمة الضمان الاجتماعي واستفادة مواطني دول المجلس من هذه الأنظمة، يقترح التريث في الموضوع حتى تنتهي الدراسة التي يعدها مكتب المتابعة حول الموضوع.

٢ ـ ٢ الموافقة على اقتراح تعميم المشروعات الانتاجية لمستحقي الضمان الاجتماعي والاستفادة من تجارب الدول الأعضاء في هذا الموضوع.

٣ ـ رعاية المسنين المتقاعدين غير العجزة:

يوصي المجتمعون بالموافقة على ما جاء في ورقة الأمانة العامة من مقترحات حول رعاية المسنين المتقاعدين غير العجزة للاسترشاد بها حسب ظروف كل دولة.

٤ ـ تشغيل المعوقين:

تقوم الأمانة العامة بدراسة التشريعات والاجراءات المتخذة في الدول الأعضاء لتشغيل المعوقين واقتراح ما يلزم لتطويرها بما يضمن حق هذه الفئات في العمل والرعاية والاستفادة من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات العامة.

٥ ـ الاتحاد الخليجي للمعوقين:

اطلع المجتمعون على طلب جمعية الهلال الأحمر القطرية حول تبني قيام اتحاد خليجي للمعوقين على مستوى دول المجلس ويرى المجتمعون أن يترك الموضوع للجمعية المذكورة للاتصال بالجهات المعنية في الدول الأعضاء واتخاذ ما يرونه مناسباً حول ذلك.

جـ ـ الموضوعات التي تحتاج الى تنسيق وتوحيد مواقف الدول الأعضاء بشأنها:

أحيط المجتمعون علماً بأنشطة ومشاركات وملاحظات الدول الأعضاء في:

١ ـ اجتماع المائدة المستديرة حول العمالة الآسيوية في الدول العربية والمنعقد في بانكوك في سبتمبر/١٩٨٤ م.

٢ ـ الاجتماع الثاني لفريق خبراء التأمينات الاجتماعية والعمل حول تبادل اليد العاملة والضمان الاجتماعي/التأمينات الاجتماعية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامية والمنعقد في مدينة كوالالمبور/ماليزيا اكتوبر/١٩٨٤ م الموافق محرم/١٤٠٥ هـ.

٣ ـ المؤتمر التحضيري للمؤتمر العالمي للمرأة المنعقد بنيودلهي خلال شهر ابريل/١٩٨٥ م.

81 البيان المشترك لاجتماعات الدورة التاسعة لمجلس التنسيق اليمني السعودي.

الرياض ٤ ـ ١٩٨٥/٥/٦ (الثورة، صنعاء، ١٩٨٥/٥/٧)

تلبية للدعوة الرسمية الموجهة من سمو الأمير عبدالله بن عبد العزيز وولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قام الأخ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية في الفترة ما بين ١٤ ـ ١٦ شعبان ١٤٠٥ هـ الموافق ٤ ـ ٦ مايو ١٩٨٥ م وقد استقبل والوفد المرافق استقبالاً حافلاً يعبر عن مدى عمق العلاقات والروابط الأخوية التي تتميز بها العلاقات بين البلدين الشقيقين..

وقد قام الأخوة رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له أثناء هذه الزيارة بمقابلة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية حيث نقل لجلالته رسالة من أخيه فخامة الرئيس العقيد علي عبدالله صالح رئيس

الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام ولقد كانت هذه الزيارة توكيداً وتوطيداً لعرى المحبة والأخوة بين البلدين الشقيقين وما تتميز به العلاقات بين الشعبين العربي اليمني والعربي السعودي من أخوة وتعاون وتضامن وحسن الجوار وانعكاساً صادقاً للايمان المشترك بوحدة الآمال والأهداف والمصير. . وفي جو سادته روح المودة والتفاهم التام جرت محادثات رسمية بين الجانبين ترأس الجانب اليمني فيها الأخ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة وترأس الجانب السعودي فيها سمو الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.

وشارك فيها من الجانب اليمني. .

المقدم عبدالله البشيري رئيس هيئة الاركان العامة والأخ عبدالله حسين الكرشمي وزير الأشغال العامة والأخ محمد الخادم الوجيه وزير المالية والدكتور حسين عبدالله العمري وزير التربية والتعليم والأخ حسن أحمد اللوزي وزير الاعلام والثقافة والمقدم/وحسن العلفي وزير الداخلية والأخ أحمد الارياني وكيل وزارة الخارجية والأخ أحمد المحني سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى المملكة. . والأخ فتحي سالم وكيل الجهاز المركزي للتخطيط والأخ محمد الحيمي رئيس مجلس ادارة الخطوط اليمنية والأخ صلاح عزيز وكيل وزارة الكهرباء والأخ عبدالدائم مبارز مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية.

كما شارك فيها من الجانب السعودي: ـ

سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وسمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف ووزير المالية والاقتصاد الوطني بالنيابة والاستاذ حسين منصوري وزير المواصلات والاستاذ علي الشاعر وزير الاعلام وسعادة علي القفيدي سفير المملكة العربية السعودية بصنعاء.

وقد تم في هذه المحادثات استعراض العلاقات الثنائية الوثيقة القائمة بين البلدين الشقيقين واعرب الجانبان عن ارتياحهما لما تم تحقيقه في سبيل دعم وتطوير التعاون المثمر وتنسيق المواقف بين البلدين في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاعلامية والثقافية. .

كما استعرض الجانبان في محادثاتهما الأوضاع العربية والاسلامية والقضايا الدولية وأوليا اهتماماً خاصاً بالقضية الفلسطينية وكررا مناشدتهما للمجتمع الدولي من أجل مواصلة دعم مشروع السلام العربي والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله العادل والمشروع من أجل استعادة حقوقه المغتصبة وانشاء دولته المستقلة في أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وأعلنا مجدداً استعداد بلديهما لوضع كافة امكانياتها في خدمة أهداف الأمة العربية وعلى رأسها تحرير الأراضي العربية المحتلة واسترداد القدس الشريف. وذلك في اطار من التضامن والتنسيق العربي الشامل. .

كما بحث الجانبان الأوضاع الخطيرة الناجمة عن استمرار الحرب العراقية الايرانية واعربا عن قلقهما البالغ للتصعيد الخطير فيها. . واعرب الجانبان عن ارتياحهما لاستجابة العراق للجهود المبذولة في سبيل انهائها وناشدا الحكومة الايرانية الاستجابة للوساطة والجهود الدولية لانهاء هذه الحرب بما يحفظ كرامة الدولتين. .

كما استعرض الجانبان تطورات الأوضاع في لبنان وناشدا كافة الأطراف اللبنانية المتصارعة نبذ الفرقة والاقتتال وتحقيق الوفاق الوطني والوقوف صفاً واحداً في مواجهة المؤامرات الصهيونية ضد لبنان. . واكدا مساندتهما للشعب اللبناني الشقيق وحكومته الشرعية في جهودهما للحفاظ على أمن وسيادة واستقلال ووحدة الأراضي اللبنانية وتحرير أراضيه المحتلة من اسرائيل. .

كما أكد الجانبان عزمهما على المضي قدماً في تدعيم مبادىء التضامن الاسلامي وترسيخ أسس التآزر بين شعوب الأمة الاسلامية بما يحقق رفعة شأنها ويكفل وحدة كلمتها. . واستعرض الجانبان مختلف القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وكانت وجهات نظرهما متفقة حول كافة المسائل التي جرى بحثها في هذا المجال. .

وقد عقد اثناء هذه الفترة مجلس التنسيق السعودي اليمني المشترك دورته التاسعة ترأس الجانب اليمني فيها الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة وترأس الجانب السعودي سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وفي جو من الأخوة والثقة المتبادلتين بحث الجانبان التعاون الثنائي في اطار مجلس التنسيق والمشاريع التي تنفذ في الجمهورية العربية اليمنية بتمويل ودعم أخوي من قبل المملكة العربية السعودية في مختلف مجالات التنمية

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عبر مكتب المشروعات السعودية باليمن والصندوق السعودي للتنمية.. كذلك التنسيق الثنائي بين الوزارات المعنية في البلدين الشقيقين مؤكدين على استمرار التعاون وتنميته في مختلف الميادين خدمة للمصالح المشتركة للشعبين الشقيقين ولما فيه خير وتقدم الأمة العربية والاسلامية.

وقد اتفق الجانبان على أن تعقد اللجنة التحضيرية لمجلس التنسيق دورتها القادمة في شهر اكتوبر القادم بمدينة صنعاء..

وقد أشاد الجانبان بالنتائج الطيبة التي أدت اليها هذه الزيارة.. وأعرب الأخ عبدالعزيز عبد الغني عن شكر حكومة الجمهورية العربية اليمنية لحكومة المملكة العربية السعودية لرعايتها أبناء الجالية اليمنية المقيمين في المملكة.. كما أعرب دولته عن شكره وتقديره البالغين للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على الحفاوة البالغة والترحيب الحار اللذين قوبل بهما في بلده الثاني خاصة وان هذه الزيارة كانت فرصة مكنت الجانب اليمني من التعرف عن كثب على ما حققته المملكة من انجازات في ميادين التنمية المختلفة بما في ذلك الزيارة التي قام بها دولة رئيس الوزراء والوفد المرافق لدولته لمدينة ينبع الصناعية.. وقد عبر الجانب اليمني عن اعجابه بالمنجزات التنموية التي تحققت في المملكة في عهد جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وتحت رعايته والتي تعتبر مكسباً للأمة العربية والاسلامية وللشعب السعودي.. وطريقاً الى بناء القدرات الذاتية العربية..

وقد وجه دولته الدعوة الى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للقيام بزيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية وقد قبل سموه الكريم هذه الدعوة شاكراً على أن يحدد موعدها فيما بعد..

82 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول اتفاق عمان والتحرك الفلسطيني الاردني المشترك (مقتطفات)(*)

(أخبار الخليج، المنامة، ١٩٨٥/٥/٧)

س ـ لقد تقابلتم مؤخراً مع الملك حسين في عمان، فما الذي تم التوصل اليه بالنسبة للاتفاق الأردني الفلسطيني الموقع في فبراير الماضي؟

ج ـ لقد دخل الاتفاق الأردني الفلسطيني مرحلة العمل، وفي أثناء زيارتي الأخيرة لعمان تقابلت مع الملك حسين، وقررنا توحيد جهودنا من أجل تقوية الاتفاق في جميع المجالات. وسنقوم بتشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك لمقابلة الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن نظراً لأن أحد النقاط الرئيسية لاتفاقنا تنصب على تنظيم مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الدول الكبرى بالاضافة الى جميع الأطراف المعنية في النزاع. كذلك فقد شكلنا لجنة تتولى الاتصال بالدول العربية وتم بالفعل تنظيم لقاء مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قبل رحلته الى واشنطن. وأخيراً قررنا تكثيف جهدنا المشترك داخل الأراضي المحتلة بواسطة لجنة أردنية فلسطينية.

س ـ استقبل الاتفاق الأردني الفلسطيني بردود فعل مختلفة في منظمة التحرير، فهل يحظى الاتفاق الآن بموافقة الجميع؟

ج ـ لقد عقدنا في بغداد اجتماعاً للجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وللمجلس المركزي لمنظمة فتح، ويمكنني أن أؤكد لكم أن جميع الأعضاء يؤيدون الاتفاق الذي يمثل الفرصة الوحيدة للتوصل الى تسوية ايجابية في الوقت الحالي. وعلى خلاف ما قيل في بعض العواصم، فان الاتفاق لا يتضمن تنازلات من جانب منظمة التحرير الفلسطينية. وستبقى المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والسلطة الوحيدة المخول لها التحدث باسمه. وقد أكدنا في اجتماع بغداد على أن جهودنا تأتي في اطار قرارات القمة العربية في فاس، وأن هدفنا الرئيسي هو حصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير، واقامة دولة فلسطينية مستقلة، وعقد مؤتمر دولي للتوصل

(*) تم هذا الحديث بالأصل مع صحيفة «الكوتيديان» الفرنسية.

الى تسوية سلمية شاملة، ونأمل أن يتمسك كل العرب بمبادىء فاس.

س ـ ما رأيكم في الصيغة التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك منذ عدة أسابيع؟

ج ـ لقد سبق وأعلنا أن تلك المقترحات لا يمكن تنفيذها، وأننا نتمسك بنصوص الاتفاق الاردني الفلسطيني.

س ـ الا تتوقعون اعتراض الولايات المتحدة على اتصالاتكم مع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، رغم المقترحات الأخيرة لريتشارد ميرفي حول عقد لقاء أمريكي أردني فلسطيني؟

ج ـ لقد بقي موقف الولايات المتحدة سلبياً حتى الآن وترفض واشنطن ثلاث نقاط، فهي ترفض تمثيل منظمة التحرير في المفاوضات، وترفض التعرض لمسألة اقامة دولة فلسطينية مشتركة، وترفض عقد المؤتمر الدولي. وبذلك فإن الولايات المتحدة توقف أي تقدم للموقف وتنضم بالكامل الى المواقف الاسرائيلية. وهذا التأييد المطلق يسمح لمسئولي اسرائيل بالمغالاة في تعنتهم وعدوانيتهم، ويجب أن يتطور الموقف الأمريكي، لأنه لا يساهم الآن في تحقيق السلام. ولا يمكن قبول مقترحات ميرفي بعقد لقاء أمريكي أردني فلسطيني ما لم تقبل الولايات المتحدة اعتبار منظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وبدء الحوار بناء على هذا الأساس. ويجب أن يكون واضحاً أننا لن نقبل أبداً استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من المفاوضات، لأن المنظمة هي روح المقاومة لكل الشعب الفلسطيني. وعلى الرغم من محاولات التفرقة التي تقوم بها بعض الأنظمة العربية، فمن الواضح أننا الممثلون الوحيدون للشعب الفلسطيني ولخمسة ملايين مواطن فلسطيني... ولن يمكن التغاضي عن وجود منظمة التحرير الفلسطينية لأن ذلك يعني التغاضي عن كل الشعب الفلسطيني، ولن يمكن احلال السلام دون منظمة التحرير. ومن ناحية أخرى فاذا كنا لا نمثل شعباً حقيقة، لكنا اختفينا منذ وقت طويل عن الساحة السياسية.

س ـ هناك الكثيرون ممن يأملون في اختفائكم عن الساحة. والدليل على ذلك هو أحداث صيدا وبيروت..

ج ـ يجب تفهم مضمون ما يدور الآن في صيدا وفي كل لبنان، فهناك مؤامرة ذات هدف مزدوج وهو تصفية الفلسطينيين من جانب وهو ما يجري في صيدا، ومن جانب آخر تقسيم لبنان الى كيانات طائفية صغيرة. ويسعى عملاء اسرائيل لتنفيذ هذه المؤامرة التي تعتبر خطة أمريكية اسرائيلية...

إن قواتنا منضمة بالكامل الى جانب القوات الوطنية اللبنانية في منطقة صيدا، وقد قوينا من استعداداتنا العسكرية المشتركه لمواجهة الميليشيات التي تعتبر أداة في يد اسرائيل. وأضيف أن ما يجري الآن في لبنان في منتهى الخطورة، إذ أن لبنان بالكامل يتعرض لخطر التقسيم. وعندما كنا نشكل القوة الرئيسية في لبنان قبل ١٩٨٢، كنا نعارض دائماً تقسيم وتدمير لبنان طبقاً للمخطط الاسرائيلي الهادف الى اضعاف الأمة العربية، وقد تدهور الموقف الداخلي في لبنان بعد رحيلنا عن بيروت وظهر شبح التقسيم وكل المشاركين في لعبة الخلاف الطائفي هم من المتواطئين مع السياسة الاسرائيلية.

س ـ لقد أعربتم دائماً عن أملكم في قيام أوروبا وفرنسا بدور لاحلال السلام في الشرق الأوسط، الم تصابوا بالاحباط منذ عدة سنوات؟

ج ـ لقد كنت أرى دائماً أن السوق الأوروبية المشتركة وفرنسا بصفة خاصة يمكنها القيام بدور الوسيط لدى الولايات المتحدة، وأن بامكان أوروبا المشاركة بإيجابية في خطوات السلام. وفي الواقع فقد استمعنا حتى الآن من فرنسا لأكثر مما تفعله، لكننا نأمل ونرغب في أن تنتهز فرنسا الفرصة التاريخية المتمثلة في الاتفاق الأردني الفلسطيني للقيام بمبادرة.

83 نص التوصيات الصادرة عن مؤتمر الطاقة العربي الثالث.

الجزائر، ٤ ـ ٩/٥/١٩٨٥ (نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، العدد ٥، حزيران/يونيو ١٩٨٥)

أولاً: في المجال العربي:

الطلب على الطاقة:

1 ـ في ضوء التنامي الكبير لاحتياجات الطاقة في الوطن العربي يوصي المؤتمر بضرورة وضع أنماط استهلاكية سليمة

للطاقة ترمي الى تلبية هذه الاحتياجات، وادخال المصادر الطاقوية الأكثر توفراً ومنها الغاز الطبيعي، وبترشيد الاستهلاك.

2 - يقدر المؤتمر الجهود المبذولة لتخطيط الطاقة على المستوى القطري ويوصي بتكثيف الاهتمام بإعداد موازين الطاقة مع توحيد المصطلحات والمفاهيم والمنهجية المستخدمة فيها، وأجراء دراسات لتقدير الطلب المستقبلي على الطاقة بمختلف أنواعها وامكانية مقابلته من المصادر المختلفة، والاهتمام بربط سياسات انتاج وتسعير الطاقة في الأقطار العربية بخططها المستقبلية والتنسيق بين المؤسسات ذات العلاقة.

3 - يؤكد المؤتمر على أهمية وضع سياسات تسعيرية لمنتجات الطاقة محلياً بحيث تستهدف ترشيد الاستهلاك على أن يراعى عدم التأثير على الأداء الاقتصادي وبصورة لا تتعارض مع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويدرس في هذا المجال اللجوء الى تعدد الاسعار حسب نوع الوقود ووفق القطاعات الاقتصادية والفئات الاجتماعية المختلفة. وفي هذا الصدد يرى المؤتمر الاستفادة من خبرة الاقطار العربية التي قامت برفع أسعار المنتجات المحلية للطاقة للتعرف على انعكاس ذلك على الترشيد وتنفيذ خطط التنمية.

4 - يدعو المؤتمر الى اهتمام المؤسسات والجمعيات والاتحادات المهنية ذات العلاقة بنشر الوعي في مجال ترشيد الاستهلاك.

5 - يقدر المؤتمر ما قامت به بعض الأقطار العربية من اجراءات محددة لأحكام الرقابة لترشيد استهلاك الطاقة في بعض الصناعات ويوصي باتخاذ مثل هذه الاجراءات في القطاعات المختلفة بما فيه القطاع العام، والتأكد عند إقامة مصانع جديدة من اختيار التكنولوجيا الملائمة.

6 - ونظراً لما يحققه النقل العمومي من توفير استهلاك الطاقة، يوصي المؤتمر بدعم هذا القطاع وتحسين أدائه.

مصادر الطاقة:

1 - يوصى المؤتمر بتعزيز التعاون بين الأقطار العربية في مجال التنقيب عن النفط والغاز مع اعطاء أولوية خاصة للدول العربية غير النفطية. كما يدعو الى تعزيز هذا التعاون بين الأقطار العربية وخاصة المتجاورة في مجال تبادل الخبرات واعادة تقييم نتائج الدراسات الجيولوجية والمكمنية التي اجريت في السابق وذلك على ضوء التطورات التقنية التي حصلت في هذا المجال وبما يساعد على اكتشاف مكامن واحتياطيات جديدة.

2 - يؤكد المؤتمر على ضرورة تبادل المعلومات المستخلصة من أعمال الاستكشاف والحفرو التطوير بين الأقطار العربية وخاصة بالنسبة للمعلومات المستخلصة من الحفر العميق وانتاج النفط الثقيل، والدراسات والاختبارات التجريبية في مجال زيادة استخلاص النفط والغاز وذلك تعميماً للفائدة ودعماً للعمل العربي المشترك. وتقوم منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول بمتابعة هذا الموضوع.

3 - يؤكد المؤتمر على أهمية تشجيع البحث والتحري عن مصادر الفحم الحجري والصخور النفطية ومتابعة التطورات التقنية لاستثمار هذه المصادر، وتقوم المنظمة العربية للثروة المعدنية بمتابعة هذا الأمر بالتعاون مع منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول.

4 - يوصي المؤتمر بإجراء دراسة تطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في الوطن العربي والاستفادة من تجارب الأقطار العربية في استخدامات هذه المصادر والتعاون فيما بينها بإجراء دراسات في هذا المجال وتنفيذ مشاريع مشتركة. ويراعى في اختيار هذه الدراسات إمكانية كل قطر من هذه المصادر. كما يؤكد المؤتمر على تطوير امكانيات مراكز البحوث العاملة وتصنيع المعدات اللازمة لذلك عربياً بالإضافة لتشجيع الاستثمار العربي في هذا المجال.

5 - ونظراً لأهمية طاقة الكتلة الحيوية كجزء هام من الموارد الطاقوية في جزء كبير من الريف العربي ولما لاستعمالها المكثف من آثار سلبية على البيئة والتشجير يوصي المؤتمر بالاهتمام بوضع خطط لاحلال البدائل واتخاذ الاجراءات بغية وقف التصحر بمزيد من التشجير.

6 - ويؤكد المؤتمر على ضرورة تطبيق قواعد المحافظة على المصادر النفطية والغازية من المكمن وحتى مراكز التوزيع والاستهلاك وكذلك الاسراع في ايقاف حرق الغاز المصاحب وتطوير تقنيات الاستخلاص الثانوي والثالثي مع تقديره للاجراءات التي تم تطبيقها في عدد من الأقطار العربية في هذا الخصوص.

7 - يؤكد المؤتمر على أهمية تطوير شبكات أنابيب الغاز بين الأقطار العربية ويوصي بالقيام بدراسات اكثر شمولاً وتفصيلاً وعمقاً حول هذا الموضوع الحيوي من قبل منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، وصناديق التنمية العربية.

8 ـ يؤكد المؤتمر على أهمية استخدام الحاسب الآلي في كافة المجالات النفطية والغازية، وضرورة التعاون بين الأقطار العربية والاستفادة من تجارب الأقطار التي قطعت شوطاً في هذا المجال.

9 ـ يدعو المؤتمر منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول الى دراسة تطوير طرق استغلال النفط الثقيل وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال بين الأقطار المعنية.

10 ـ وبالنسبة للطاقة النووية.

يوصي المؤتمر بما يلي:

ـ زيادة الاهتمام بالتنقيب عن اليورانيوم لتحديد الاحتياطيات المتوفرة في الوطن العربي وامكانيات استغلالها، ومن بينها امكانية استخلاص اليورانيوم من الفوسفات. وتقوم المنظمة العربية للثروة المعدنية بمتابعة هذا الموضوع.

ـ متابعة البحث والتطوير في مجال التنقيب عن المواد المشعة واستخراجها ودعم ذلك بتمويل عربي، حيث أن إنتاج هذه المواد في بعض الأقطار سيسد حاجة المفاعلات المزمع انشاؤها في الأقطار الأخرى. وتتولى المنظمة العربية للثروة المعدنية متابعة هذا الموضوع.

ـ التحضير لادخال الطاقة الكهرونووية في الأقطار العربية، والتعاون والتنسيق فيها بينها في هذا المجال من النواحي الاستراتيجية والفنية والاقتصادية.

ـ الاستفادة من التطور العالمي في صناعة المفاعلات النووية، وخاصة المفاعلات الصغيرة التي يمكن أن تكون ضمن اهتمامات الأقطار العربية.

الصناعات النفطية:

1 ـ يوصي المؤتمر بدراسة الوسائل الكفيلة بتنشيط تسويق المنتجات النفطية بين الأقطار العربية والعمل على ايجاد صيغة مناسبة للتكامل العربي في صناعة هذه المنتجات ودعم ما هو موجود منها. وتقوم بهذه الدراسة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول بالتعاون مع المؤسسات العربية المعنية بانتاج وتسويق المنتجات النفطية.

2 ـ الاهتمام بانشاء وحدات لتحويل فائض مخلفات التقطير الثقيلة الى منتجات خفيفة في بعض المناطق العربية.

3 ـ يوصي المؤتمر بالقيام بدراسة ما قبل الجدوى لانشاء شركة عربية للصناعات الهندسية متخصصة بانتاج المبدلات الحرارية وأوعية الضغط وغيرها. ويؤكد على تشجيع الصناعات القائمة في هذا المجال وعلى دعمها واعطاء الاولوية لشراء منتجاتها من قبل الدول العربية. وتتابع هذه الدراسة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول والمنظمة العربية للتنمية الصناعية وذلك لوضع الأولويات وتقديم الاقتراحات بالتنسيق مع المؤسسات المالية والاستشارية.

4 ـ العمل على توسيع وتطوير الاتحاد العربي لمنتجي الأسمدة الكيماوية ليشمل المنتجات البتروكيماوية على أن يهتم الاتحاد بتشجيع البحوث وتطوير هذه الصناعات. وتقوم المنظمات العربية للتنمية الصناعية مع منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول بمتابعة هذا الموضوع مع الاتحاد المذكور.

5 ـ يوصي المؤتمر بتشجيع استغلال الغاز الطبيعي وتصنيعه وتطوير انشاء شبكات غاز عربية في الأقطار المتجاورة وإقامة صناعات على أساسه.

6 ـ يدعو المؤتمر الاقطار العربية لأن تولي مزيداً من الاهتمام بمشاكل التلوث وحماية البيئة في الصناعة النفطية والبتروكيماوية وذلك بالتعاون مع الأجهزة المحلية والمنظمات الاقليمية، واجراء المسوحات لواقع البيئة في الاقطار العربية ووضع التشريعات المناسبة للحفاظ عليها والتعاون في الحالات الطارئة. كما يوصي المؤتمر بانتاج وقود السيارات في الأقطار العربية بنسبة منخفضة من الرصاص، ويدعو المؤسسات القطرية والعربية المعنية الى مزيد من الاهتمام بهذا الموضوع.

7 ـ يوصي المؤتمر بتشجيع النشاطات العربية في مجالات الدراسات الهندسية المحلية بالاعتماد على الكفاءات والخبرات العربية المتوفرة في الأقطار العربية.

8 ـ يدعو المؤتمر الاقطار العربية الى اعطاء الأولوية للشركات الاستشارية العربية في مجالات الدراسات الهندسية المتخصصة في مجال الطاقة والبتروكيماويات وإقامة المشاريع العربية مع مراعاة الكفاءة.

9 ـ يوصي المؤتمر بتنمية قطاع صناعة الدهانات والصناعات الرغوية بالأقطار العربية باستخدام المنتجات التي تعتمد على المواد الأولية المصنعة محلياً كالميثانول.

احتياجات الطاقة من التدريب والموارد البشرية:

يوصي المؤتمر في ضوء التقدم التكنولوجي وعصر

المعلومات بما يلي:

1 ـ دعم وتطوير معاهد التدريب وتعديل براجمها لتتلاءم مع احتياجات قطاع الطاقة الحالية والمستقبلية.

2 ـ متابعة الجهود بدراسة وضع القوى العاملة العربية في قطاع الطاقة في جميع مكوناته على أن تعتمد الدراسة على المسوح الميدانية للتعرف على أوضاعها واحتياجاتها بشكل حقيقي.

3 ـ ان تحرص الصناعة العربية على تطوير الكفاءات والكوادر العربية.

الاستثمارات في مجال الطاقة:

1 ـ يوصي المؤتمر الأجهزة التمويلية الاستثمارية من مؤسسات وهيئات وصناديق وشركات لتوفير المزيد من التمويل لمشاريع الطاقة وبحوثها ودراساتها في الأقطار العربية.

2 ـ يوصي المؤتمر بتكثيف الجهود العربية في مجال تصنيع المعدات الكهربائية والعمل على انشاء الشركات العربية الملائمة في هذا المجال ويؤكد على أهمية تشجيع بيوت الخبرة العربية وتطوير الكفاءات والمهارات البشرية وتدريب الكوادر العاملة في مجال الكهرباء.

الطاقة الكهربائية وتحلية المياه:

1 ـ يوصي المؤتمر بالتعاون بين مؤسسات الكهرباء العربية بالاسراع بتكوين هيكلية لتنظيم أساليب هذا التعاون، وإقامة الندوات المتخصصة والحث على ربط الشبكات الكهربائية في الأقطار العربية المتجاورة.

2 ـ يوصي المؤتمر الاقطار العربية أن تأخذ بعين الاعتبار عند تصميم محطات توليد القوة الكهربائية وتحلية المياه نوعية الوقود وتفضيل استخدام محطات لها القدرة على استعمال الوقود بنوعيه الغازي والسائل.

3 ـ يوصي المؤتمر الاقطار العربية باستخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في المناطق النائية كلما كان ذلك اقتصادياً وممكناً.

وتقوم بمتابعة هذه التوصيات المنظمة العربية للتنمية الصناعية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

ثانياً: في مجال التعاون الدولي:

يعبر المؤتمر عن إيمانه بأهمية التعاون والحوار الدولي في معالجة القضايا والمشاكل الاقتصادية الدولية بحكم التأثيرات المتبادلة بين الدول الصناعية والدول النامية، وبضرورة العمل على رفع نسب التبادل التجاري والحفاظ على القوة الشرائية للمواد الأولية بالقياس الى المواد المصنعة سعياً نحو التكافؤ في العلاقات الاقتصادية ولتعزيز التنمية في الدول النامية.

ويؤكد المؤتمر على ما يلي:

1 ـ دعم التعاون بين الدول المصدرة والمستوردة للطاقة بهدف رفع معدلات النمو الاقتصادي الدولي وخاصة في الدول النامية، لأن مثل هذا التعاون سيؤدي الى تجنب المواجهة المحتملة بين الدول الصناعية والدول النامية.

2 ـ تبادل المعلومات والخبرات والدراسات المشتركة في مجالات التخطيط للطاقة وادارتها ووضع منهجية لموازين الطاقة في الدول النامية.

3 ـ دعوة الدول الصناعية لفسح المجال بدخول منتوجات الدول النامية من المنتجات النفطية المكررة والمنتجات البتروكيماوية الى أسواقها دون أية عراقيل.

4 ـ يؤكد المؤتمر على أهمية منظمات الطاقة الاقليمية ويدعوها الى التعاون فيما بينها في مجال تبادل المعلومات والتدريب وتبادل الخبرات في التخطيط والادارة وتقنيات الحفاظ على الطاقة.

مكان وزمان عقد المؤتمر القادم:

لقد قبل مؤتمر الطاقة العربي الثالث الدعوة الكريمة الموجهة من حكومة الجمهورية العراقية لعقد المؤتمر الرابع في مدينة بغداد في شهر آذار/مارس 1988.

وفي الختام يتوجه المشاركون في المؤتمر بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى الجزائر المناضلة رئيساً وحكومة وشعباً على كريم الضيافة والحفاوة البالغة وحسن الاستقبال والرعاية التي قدمتها وزارة الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية مما أسهم في إنجاح اعمال المؤتمر.

كما يتقدم المشاركون الى رئيس المؤتمر السيد بلقاسم نابي وزير الطاقة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية بالشكر والتقدير لحسن ادارته لأعمال المؤتمر مما كان له الأثر الفعال في بلوغ المؤتمر أهدافه.

84

نص القرارات الصادرة عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في دورته الثالثة والاربعين.

جنيف، ٣ ـ ١٠/٥/١٩٨٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

الموضوع: الأحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى سعادة الأمين العام المساعد والاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

أولاً: التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته الطارئة الثانية عشرة بما يلي:

1 ـ تشكيل لجنة ثلاثية من الدول العربية التالية: المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لدراسة التقارير الخاصة بالأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة وإعداد مشروع قرار بأدانة الكيان الصهيوني للممارسات اللاانسانية التي يقوم بها تجاه السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة وعرضه على جلسة مقبلة لمجلس وزراء الصحة العرب بدورته الطارئة الثانية عشرة تمهيداً لتقديمه الى جمعية الصحة العالمية الثامنة والثلاثين.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي أو معالي نائبه وسعادة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للتباحث مع السيد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بشأن المراحل التي وصل اليها موضوع انشاء المراكز الصحية الثلاث في الأراضي العربية المحتلة المقرة من قبل جمعيات الصحة العالمية السادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين.

ثانياً: مناشدة الدول العربية الاسهام بشكل رمزي في تغطية نفقات انشاء المراكز الصحية التي أقرت انشائها جمعية الصحة العالمية في الأراضي المحتلة وذلك في حالة تلقيها طلب رسمي بذلك من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

ثالثاً: تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي الكتابة الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لحثه على بذل جهوده لدعم مستشفى الهوسبيس بمدينة القدس والحيلولة دون قيام الكيان الصهيوني بهدمه وكذلك شكر المدير العام على جهوده التي يبذلها في سبيل دعم الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة.

قرار رقم (2)

الموضوع: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى السيد الأمين العام المساعد للمركز، وبعد المناقشة.

قرر

التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته الطارئة الثانية عشرة بما يلي:

1 ـ اعتماد البرنامجين التاليين الذين اقترحهما المركز:

1-1 برنامج اصدار مجلة المستخلصات الطبية.

2-1 برنامج انشاء المكتبة ومركز التوثيق.

والموافقة من حيث المبدأ على برنامج التأليف والتعريب في مجالات الطب المساعد والتمريض وتكليف المركز بالتعاون مع الأمانة الفنية بإعادة دراسة هذا البرنامج وتقديم تقرير بذلك الى المكتب التنفيذي بدورته المقبلة.

2 ـ اعتماد مبلغ 924,600 دينار كويتي يمثل الميزانية التشغيلية للمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية لعام 1985 والبرنامجين الموافق عليهما ومناشدة الدول العربية لتسديد مساهماتها فيه بحسب انصبتها في ميزانية جامعة الدول العربية.

قرار رقم (3)

الموضوع: البرنامج التدريبي للأطباء العرب في البحوث الصحية الوقائية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى السيد الدكتور علي السيف عضو اللجنة الفنية للبرنامج بعد المناقشة.

قرر

1 ـ الموافقة على عقد اجتماع اللجنة الفنية في جامعة عين شمس لمتابعة دراسة الميزانية المطلوبة للبرنامج.

2 ـ الموافقة من حيث المبدأ على ضم مرشح المملكة العربية السعودية الى قائمة المقبولين للدراسة في البرنامج التدريبي على نفقة مجلس وزراء الصحة العرب والطلب الى اللجنة الفنية دراسة مؤهلاته واستكمال العدد المطلوب من قائمة الاحتياطيين الذين تم اختيارهم بقرار المكتب التنفيذي رقم (5) بدورته الثانية والاربعين.

قرار رقم (4)

الموضوع: جوائز مجلس الصحة العرب للبحث في مجال العلوم الصحية وخاصة البحوث التطبيقية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاطلاع على تقرير اللجنة المشكلة برئاسة معالي وزير الصحة في المملكة الاردنية الهاشمية وعضوية مندوب عن كل من الدول العربية التالية: الجمهورية التونسية ـ الجمهورية العراقية ـ دولة الكويت والادارة الصحية بالأمانة العامة لتقوم بوضع مواصفات الشخصيات العربية التي سيكرمها مجلس وزراء الصحة العرب سنوياً (التي اجتمعت بمقر قصر الأمم في جنيف يوم 1985/5/9)، وبعد المناقشة

قرر

1 ـ تكليف الأمانة الفنية بالاتصال بالوفود العربية المشاركة في اجتماع الدورة الطارئة الثانية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب والحصول منهم على أسماء المحكمين لجوائز مجلس وزراء الصحة العرب المرشحين من قبل دولهم.

2 ـ المبادىء العامة والمواصفات للشخصيات أو الهيئات التي سيكرمها المجلس على النحو التالي:

المبادىء العامة والمواصفات:

2-1 التكريم يكون لشخص أو لهيئة قدمت خدمات جليلة في المجال الصحي في الوطن العربي.

2-2 أنه لا يشترط في الشخص المكرم أن يكون طبيباً.

2-3 أن لكل دولة عربية الحق في ترشيح شخص واحد أو هيئة واحدة سنوياً لهذه الجائزة.

2-4 الشخصية أو الهيئة العربية التي سيكرمها مجلس وزراء الصحة العرب يجب أن تكون قدمت خدمات في المجال الصحي أو الطبي واسهمت إسهاماً فعالاً في تطوير هذه الخدمات أو تحسينها في الوطن العربي.

2-5 لا يشترط في الشخصية التي سيكرمها المجلس ان تكون من الأطباء ويجوز تكريم أية شخصية عربية تعمل في المجال الصحي أو الطبي وتنطبق عليها ما جاء بالفقرة السابقة.

2-6 أنه لا تكرم الشخصيات التي تتقلد مناصب وزارة الصحة ويمكن بحث موضوع تكريم احدى الشخصيات التي تنطبق عليها الشروط من وزراء الصحة السابقين.

2-7 يجوز تكريم ذكرى احدى الشخصيات العربية المتوفاة التي تنطبق عليها الشروط وذلك تقديراً من مجلس وزراء الصحة العرب لها واعترافاً بجهودها وتخليداً لذكراها.

2-8 يطلق على الجائزة اسم «جائزة مجلس وزراء لصحة العرب التقديرية لعام. . . . 19».

2-9 يتم تكريم الشخصية أو من يمثل الهيئة في ختام الجلسة الصباحية لليوم الثاني في الدورة العادية لمجلس وزراء الصحة العرب ويتم تقديم الشخصية أو الهيئة من قبل رئيس دورة المجلس، ويقوم الشخص المكرم أو ممثل الهيئة المكرمة بتقديم عرض موجز عن أعماله وانجازاته أو عن أعمال الهيئة والخدمات التي قدمتها.

2-10 تقوم كل وزارة صحة عربية بترشيح شخصية واحدة أو هيئة لبحث تكريمها الى المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب على أن تصل الترشيحات قبل نهاية العام ويقوم المكتب التنفيذي باختيار الشخصية أو الهيئة خلال انعقاد دورته السنوية في شهر يناير من كل عام.

2-11 تقوم كل وزارة صحة عربية باتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة للاعلام عن الجائزة في بلدها.

2-12تكلفت الأمانة الفنية بوضع اللائحة الداخلية ونظام جائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية في اطار هذه الشروط والمواصفات.

3 ـ تقديم الشكر للجنة للجهود التي بذلتها في اعداد التقرير.

قرار رقم (5)

الموضوع: الوقاية من الاشعاع والمواد المشعة.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى معالي وزير صحة دولة البحرين ومعالي وزير صحة الجمهورية العراقية، وبعد المناقشة

قرر

1 ـ تقديم الشكر للجمهورية العراقية لاستضافاتها للندوة العربية الأولى للوقاية من الاشعاع التي تقرر عقدها في بغداد خلال النصف الثاني من شهر نوفمبر/تشرين ثان 1985 ومناشدة الدول العربية المشاركة في حضور هذه الندوة.

2 ـ عرض مشروع القانون الخاص بالوقاية من الاشعاع والمواد المؤينة على الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (6)

الموضوع: التشريعات الصحية

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع، وبعد الاطلاع على تقرير لجنة خبراء التشريعات التي اجتمعت بمقر منظمة الصحة العالمية يوم 1985/5/8، وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية التي لم تزود الأمانة الفنية بالتشريعات الصحية سرعة ارسال تلك التشريعات.

2 ـ اعتماد خطة عمل اللجنة للمرحلة المقبلة على النحو التالي:

1-2 تقوم الأمانة الفنية بمتابعة الاتصال المستمر بوزارات الصحة العربية التالية:

الصومال ـ لبنان ـ الجماهيرية ـ المغرب ـ موريتانيا ـ اليمن الديمقراطي للحصول على التشريعات الصحية المتوفرة لديها لاستكمال مجموعة التشريعات الصحية الصادرة في الوطن العربي.

2-2 يكون التبويب الأولي للتشريعات المتوفرة حسب المواضيع التي صدرت بشأنها التشريعات وعلى النحو التالي:

ـ التشريعات الصادرة بشأن موضوع معين يدرج ضمن هذا الباب كافة التشريعات المتصلة به من الدول العربية حسب ترتيبها الأبجدي.

مثلاً: التشريعات في مجال المواليد والوفيات ويدرج تحته كل ما صدر في الاردن ـ الامارات العربية عن هذا الموضوع ثم يبدأ باب آخر لموضوع آخر.

ـ يلحق بكل قانون أو تشريع اللوائح أو الأوامر أو القرارات المنفذة له.

ـ يعمل بعد ذلك فهرسة للتشريعات بشكل متكامل.

3-2 يعهد الى أحد القانونيين بدولة الكويت ليقوم بهذا العمل تحت اشراف الاستاذ فؤاد توفيق نظير مكافأة يقدرها المكتب التنفيذي تمنح للقانوني الذي سينفذ خطة عمل اللجنة.

4-2 يعقد الاجتماع الثالث للجنة الذي سيرأسه معالي وزير صحة دولة البحرين قبل انعقاد اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط بدولة الكويت خلال شهر اكتوبر/تشرين اول 1985 وبعد الحصول على موافقة معاليه.

5-2 تقوم اللجنة باستعراض ما تم انجازه والاشراف على التبويب النهائي وتقرير طباعة التشريعات في حدود خمسة آلاف نسخة باحدى المطابع بدولة الكويت.

6-2 يتم تحديد شهر يناير/كانون الثاني من كل عام لتقوم وزارات الصحة العربية بارسال التعديلات التي صدرت بالنسبة للتشريعات أو القوانين التي استحدثت عن السنة السابقة الى الأمانة الفنية ليتم تجميعها وإصدارها في ملاحق كل سنتين للدليل الذي سيتم طباعته.

قرار رقم (7)

الموضوع: الترشيحات لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية والترشيحات العربية لمناصب جمعية الصحة العالمية الثامنة والثلاثين.

قرر

التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته الطارئة الثانية عشرة بما يلي:

1 ـ تأييد ترشيح جمهورية اليمن الديمقراطية لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية لعام 1985 للمقعد الذي سيشغر بانتهاء عضوية الجمهورية العراقية واجراء الاتصالات اللازمة لانجاح هذا الترشيح.

2 ـ حيث أنه لم تتقدم أية دولة عربية بطلب الى المكتب التنفيذي للترشيح لمنصب نائب رئيس جمعية الصحة العالمية الثامنة والثلاثين فإن المكتب التنفيذي يوصي

المجلس بتأييد ترشيح الدولة العربية التي ستتقدم بالترشيح لهذا المنصب.

قرار رقم (8)

الموضوع: طلب الكيان الصهيوني الانضمام الى الاقليم الاوروبي التابع لمنظمة الصحة العالمية.

وبعد الاطلاع على مذكرة البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية في جنيف وبعد المناقشة.

قرر

- رفع الموضوع الى الدورة الطارئة الثانية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (9)

الموضوع: التصديق على تعديل المادة 74 من دستور منظمة الصحة العالمية.

بعد الاطلاع على قائمة الدول العربية التي لم تودع بعد تصديقها على تعديل المادة 74 من دستور منظمة الصحة العالمية التي تتساوى اللغة العربية فيها بالحجية مع اللغات العاملة في منظمة الصحة العالمية وبعد الاطلاع على قرارات المجلس السابقة بهذا الشأن، وبعد المناقشة.

قرر

التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته الطارئة الثانية عشرة:

1 - دعوة الدول العربية التالية لايداع تصديقها على تعديل المادة 74 من دستور منظمة الصحة العالمية الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة وهي:

جمهورية جيبوتي - جمهورية الصومال الديمقراطية - جمهورية السودان الديمقراطية - سلطنة عمان - الجمهورية اللبنانية - جمهورية اليمن الديمقراطية.

2 - تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي الاتصال بالدول التالية الأعضاء في إقليم شرق البحر الأبيض المتوسط لإيداع تصديقها عن المادة 74 وهي: افغانستان - باكستان - ايران - قبرص.

3 - الطلب من معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية مفاتحة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لقيام الدول الاسلامية بايداع مصادقتها على تعديل المادة 74 من دستور منظمة الصحة العالمية.

4 - تكليف الأمانة الفنية بمتابعة الموضوع مع الدول وأسلوب ايداع التصديق.

قرار رقم (10)

الموضوع: اجتماع عمداء كليات الطب الاوروبيين في القدس المحتلة.

بعد الاطلاع على محضر مجلس السفراء العرب في بروكسل في دورته الثانية لعام 1985 المنعقدة في 1985/3/3، ومذكرة الوفد الدائم للمملكة الاردنية الهاشمية لدى الجامعة العربية.

قرر

- تكليف الأمانة الفنية بمتابعة الموضوع مع اتحاد الجامعات العربية والالكسو والحصول على مزيد من المعلومات حوله.

قرار رثم (11)

الموضوع: طلب الابقاء على عضوية بعض جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية ضمن اقليم شمال افريقيا والشرق الأوسط.

بعد الاطلاع على صورة مذكرة الأمين العام لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية، وبعد المناقشة.

قرر

- الطلب من الأمانة الفنية استكمال دراسة الموضوع.

قرار رقم (12)

الموضوع: المساعدات الصحية والطبية لجمهورية الصومال الديمقراطية.

بعد الاستماع الى السيد رئيس وفد جمهورية الصومال الديمقراطية وبعد المناقشة.

قرر

1 - مناشدة وزارات الصحة في الدول العربية دعم الخدمات الصحية والطبية لجمهورية الصومال الديمقراطية نتيجة كارثة الجفاف ونزوح اللاجئين وانتشار وباء الكوليرا بينهم واعلام الأمانة الفنية بما يتم تقديمه من مساعدات.

2 - تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بحث امكانية

ارسال سيارات اسعاف مبسطة الى جمهورية الصومال الديمقراطية من حساب الصندوق العربي للتنمية الصحية.

3 - التقدم بمشروع قرار الى جمعية الصحة العالمية الثامنة والثلاثين لدعم الخدمات الصحية والطبية بجمهورية الصومال الديمقراطية.

قرار رقم (13)

الموضوع: المساعدات الصحية والطبية لجمهورية جيبوتي.

بعد الاطلاع على مذكرة وفد جمهورية جيبوتي وبعد المناقشة.

قرر

1 - الموافقة على التبرع بأربع سيارات اسعاف مبسطة من حساب الصندوق العربي للتنمية الصحية الى جمهورية جيبوتي.

2 - تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي ببحث امكانية دعم المستوصفات الريفية في جمهورية جيبوتي بأجهزة أشعة في حدود المبلغ الذي تقرر تقديمه كدعم لجيبوتي في الدورة الثانية والاربعين للمكتب التنفيذي.

3 - صرف مبلغ الف وخمسمائة دولار من حساب الأمانة الفنية لأعضاء وفد جمهورية جيبوتي المشاركين في اجتماعات جمعية الصحة العالمية الثامنة والثلاثين.

قرار رقم (14)

الموضوع: محاولة ايران ادراج موضوع استخدام الاسلحة الكيماوية في مناقشت جميعة الصحة العالمية الثامنة والثلاثين.

وبعد الاستماع الى معالي وزير الصحة في الجمهورية العراقية والاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

1 - العمل على الحيلولة دون تمكين ايران من أدراج موضوع استخدام الأسلحة الكيماوية على مناقشات جمعية الصحة العالمية الثامنة والثلاثين.

2 - تشكيل لجنة من مندوبي كل من الدول العربية التالية:

المملكة الاردنية الهاشمية - دولة البحرين - جمهورية السودان الديمقراطية، جمهورية الصومال الديمقراطية، الجمهورية العراقية، دولة الكويت، لتقوم بالاجتماع والاتفاق على خطوات التحرك خلال اجتماعات اللجنة (ب) لجمعية الصحة العالمية بهدف افشال المحاولة الايرانية.

قرار رقم (15)

الموضوع: الموقف العربي من مشروع القرار المقدم من نيكاراجوا بشأن ما للعقوبات الاقتصادية والسياسية بين الدول من عواقب على الصحة.

بعد الاطلاع على مشروع القرار المقدم من نيكاراجوا، وبعد المناقشة.

قرر

- تكليف وفدي المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية الاتصال بوفد نيكاراجوا لادخال التعديل المقترح من الوفود العربية باضافة عبارة «ويستثنى من ذلك الدول التي بينها حالة حرب أو ليس بينها اعتراف متبادل» حتى تتمكن الدول العربية من التصويت الى جانب مشروع القرار.

قرار رقم (16)

الموضوع: مكان وموعد انعقاد الدورة الرابعة والاربعين للمكتب التنفيذي.

بعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

- عقد الدورة الرابعة والاربعين للمكتب التنفيذي بدولة الكويت قبل اجتماع اللجنة الاقليمية لشرق البحر الأبيض المتوسط خلال شهر اكتوبر/تشرين اول 1985.

85

نص الاتفاقين الاعلامي والثقافي بين الحكومتين الاردنية والمصرية.

(الدستور، عمان، ١٩/٥/١٩٨٥)

انطلاقاً من العلاقات الأخوية والقومية التي تربط بين جمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية الهاشمية وتوثيقاً للروابط التاريخية والحضارية والثقافية والاجتماعية بينهما، ورغبة من حكومتيهما في تعزيز اواصر هذه العلاقات بين بلديهما الشقيقين وتنمية التعاون المستمر وتنسيق الجهود في المجالات الاعلامية وانطلاقاً من ايمانها بأهميه دور الاعلام في تنمية التواصل والتعارف بين الشعبين الشقيقين، وتحقيقاً لاهدافهما ومثلهما العليا. قررت وزارة الاعلام في جمهورية مصر العربية ووزارة الاعلام في جمهورية مصر العربية ووزارة الاعلام في المملكة الاردنية الهاشمية إبرام هذا الاتفاق الخاص بالتعاون الاعلامي ليشمل كافة المجالات الاعلامية واجهزتها المختلفة، وفي هذا الصدد اتفق الجانبان على ما يلي:

في مجال الاعلام والصحافة والمطبوعات والنشر

مادة ١ - يعمل الطرفان على توثيق التعاون بينهما بالوسائل التالية:

١ - تبادل الكتب والنشرات والمطبوعات والشرائح الملونة والبحوث الاعلامية المختلفة التي تصدر في كل من البلدين، وتصور معالم وحضارة وتقدم البلد الآخر.

٢ - السماح بدخول الصحف والمجلات التي تصدر في كل من البلدين وتسهيل توزيعها وتداولها عن طريق تشجيع الاتصال المباشر بين المعنيين بالتوزيع في كلا البلدين، شريطة أن لا يتعارض ذلك مع القوانين والأنظمة المعمول بها في كلا البلدين.

٣ - تشجيع الاستفادة من الخبرات الصحفية المتاحة عن طريق التعاون في ما بين المؤسسات الصحفية في كلا البلدين الى مزيد من التعاون والعمل المشترك على المستويين الثقافي والقومي.

٤ - بحث الجانبان المؤسسات الصحفية في كل من البلدين على نشر الأنباء والمعلومات والتحقيقات الصحفية المتصلة بأوجه الحياة المختلفة في كل من البلدين.

٥ - يتبادل الجانبان اقامة المعارض الاعلامية التي تظهر نشاط البلدين الحضاري في كل من البلدين.

في مجال الاذاعة والتلفزيون

مادة ٢: يعمل الطرفان على توثيق التعاون بينهما من اجل إثراء برامجها الاذاعية والتلفزيونية بالوسائل التالية:

١ - تبادل البرامج التسجيلية المرئية والمسموعة والمواد الاخبارية والموسيقية والغنائية والفلكلورية والافلام الوثائقية والسينمائية والندوات والمحاضرات المختلفة والمواد الاعلامية الخاصة التي تعكس تطور الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية في كلا البلدين وخاصة في المناسبات الوطنية والاعياد القومية.

٢ - يتبادل الطرفان الرسائل الصوتية المصورة التي تعرض مظاهر النشاط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي والفني في كل من البلدين بحيث لا تقل مدة الرسالة الاخبارية عن عشر دقائق شهرياً ويكون التبادل على اشرطة مناسبة للعرض في أجهزة التلفزيون لكل بلد وذلك بقصد تعريف كل بلد بمختلف النشاطات في البلد الآخر.

٣ - المساهمة في انتاج برامج ومسلسلات مشتركة في الحقلين الاذاعي والتلفزيوني مع التركيز على الموضوعات المتعلقة بنشر التراث الحضاري العربي والاسلامي وترسيخ المبادىء والقيم الاساسية للأمة العربية وذلك وفقاً لخطة يتم الاتفاق عليها.

٤ - تبادل الزيارات بين العاملين في الأجهزة الاعلامية المختلفة للاطلاع والاستفادة من الخبرات الفنية التي حققها الطرف الآخر في هذا المجال طبقاً لترتيبات مسبقة بين الأطراف المعنية.

٥ - تقديم المساعدة والتسهيلات لأعضاء البعثات الاعلامية المختلفة من إذاعية وتلفزيونية وصحفية والمتواجدة في بلد كل منها في مختلف المناسبات الرسمية.

٦ - يتبادل الجانبان البرامج الخاصة لاذاعتها أو بثها في المناسبات والأعياد الوطنية والقومية الخاصة بالدولتين.

في مجال وكالات الانباء

مادة ٣ - يعمل الطرفان على توثيق التعاون فيما بينهما

بتيسير المبادلات المباشرة للأنباء والمعلومات عن طريق وكالة الأنباء الاردنية (بترا) ووكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، والعمل على ابرام عقد للتعاون بين الوكالتين لتحقيق هذا الغرض.

مادة ٤: يوافق كل من الطرفين على قبول مبعوثي الطرف الآخر من العاملين في مجالات الاعلام المختلفة للتدرب في اجهزته الاعلامية سواء كان تدريباً عملياً داخل اقسام هذه الأجهزة أو ضمن دورات في المعاهد التدريبية التابعة لهذه الأجهزة وطبقاً لاحتياجات كل من البلدين.

مادة ٥: يشجع الطرفان على تبادل الخبراء والاختصاصيين في مجالات الاعلام المختلفة للافادة منهم في تدريب من يراد تدريبهم من العاملين في أجهزة الاعلام المتنوعة والاطلاع على ما حققه الطرف الآخر من انجازات مختلفة في هذا المجال. ويتم الاتفاق بين الطرفين على النواحي المالية الخاصة بايفاد واستقبال الخبراء في كل حالة على حدة.

مادة ٦: تنفيذاً لأحكام هذا الاتفاق تؤلف لجنة مشتركة من الطرفين يسمي كل منهما مندوبيه فيها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ تصديق الاتفاق، وتجتمع اللجنة المشكلة في البلدين بالتناوب كلما كان ذلك ضرورياً وتكون مهمتها:

١ ـ متابعة نتائج تطبيق احكام هذا الاتفاق.

٢ ـ اقتراح أوجه جديدة للتعاون.

٣ ـ رفع التوصيات الى الوزيرين في المسائل التي تقتضي اصدار قرارات تنفيذية.

٤ ـ الحث على ابرام عقود اتفاقات جانبية ثنائية بين مؤسسات الطرفين المشمولة بالاتفاق كلما كان ذلك مفيداً.

الاتفاق الثقافي

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة جمهورية مصر العربية تقديراً منهما بأن التراث الثقافي العربي المشترك يؤلف جزءاً هاماً من تاريخ شعبيهما، وحرصاً منهما على أن يسهم شعباهما في إقامة صرح حضارة عربية حديثة جديرة بماضيها محققة للأهداف المشتركة والمثل الواحدة التي يعمل لها ابناء الأمة العربية في مختلف ميادين الثقافة والعلوم والمعرفة ومسايرة لروح ميثاق الوحدة الثقافية وزيادة التعاون المتبادل في المجالات التربوية والثقافية والعلوم، فقد قررتا عقد هذا الاتفاق.

المادة ١ ـ يعمل الطرفان المتعاقدان على تنمية علاقتهما الثقافية والعلمية ولهذا الغرض سيتبادلان تجاربهما وانجازاتهما في ميادين التربية والتعليم والتعليم العالي والعلوم والثقافة والفنون والتربية البدنية والرياضة والشباب وذلك بإرسال الوفود وتبادل الانباء والوثائق ذات الطابع الثقافي والعلمي والتربوي وبتنظيم المؤتمرات والندوات العلمية والمعارض والحفلات الموسيقية والمهرجانات الفنية والرياضية.

المادة ٢ ـ يعمل الطرفان المتعاقدان على تقريب مناهجهما التعليمية على التوسع خاصة في تدريس تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وأنظمتها والتعريف برجالات العرب في الميادين القومية والثقافية والعلمية والفنية والأدبية.

المادة ٣ ـ يضع كل من الطرفين المتعاقدين تحت تصرف الطرف الآخر منحاً ومقاعد دراسية سنوية لاستعمالها حسب القوانين الجارية في بلاده في الجامعات ومختلف مؤسسات التعليم وذلك في حدود الامكانيات المادية والفنية المتوفرة للدولة.

المادة ٤ ـ يضع الطرفان المتعاقدان أسساً للمعادلة بين الشهادات والاجازات الدراسية الممنوحة من قبل مؤسسات التعليم والمعاهد العليا والجامعات في بلد الطرف الآخر.

المادة ٥ ـ يتبادل الطرفان أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والباحثين في مختلف مراحل التعليم للتدريس والبحث والقاء المحاضرات، ويقدم كل منهما التسهيلات الممكنة، كما يتبادلان دعوة العلماء والباحثين والمفكرين.

المادة ٦ ـ يعمل الطرفان المتعاقدان على توحيد المصطلحات في مختلف الميادين كجزء من توحيدها في البلاد العربية.

المادة ٧ ـ وعلى اقامة تعاون بين المؤسسات العلمية ومراكز البحوث في كلا البلدين.

المادة ٨ ـ يستقبل كل من الطرفين موفدي الطرف الآخر للتدرب أو للتدريب في مؤسساته التربوية والثقافية والعلمية وذلك حسب الامكانيات المتاحة في كلا البلدين.

المادة ٩ ـ يعمل الطرفان، طبقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها في كلا البلدين، على تسهيل تبادل المؤلفات والمجلات والدوريات والوثائق التاريخية والفهارس وصور المخطوطات والآثار ذات النسخ المتعددة وتبادل المعلومات

في مجـال التأليف والنشر كـما يعملان عـلى تيسير الـزيارات بين الجهات العاملة في المجالات الثقافية والفنية.

المادة ١٠ ـ يعمل الطرفان عـلى تسهيل إقـامة المعـارض الدورية الفنية والأثرية والمهرجانات في بلديهما كما يتبـادلان دعوة الفنانين والفرق الموسيقية والمسرحية والفنية.

المـادة ١١ ـ وعـلى تبـادل زيـارات وفـود المؤسسـات الرياضية ووفود الشباب والفرق الرياضية في بلديهما.

المادة ١٢ ـ وعـلى تسهيـل تبـادل الافـلام السينـمائيـة والثقـافية والعلميـة والتربـوية والتـوجيهية والـوثـائقيـة التي ينتجها كل منهـما، ما يعمـلان على تسهيـل تبادل الخـبرات السينمائية.

المادة ١٣ ـ يتعاون الطرفان المتعاقدان في مختلف مجالات الاعلام والاذاعة والتلفزيون والصحافة ويتبـادلان البرامج الإذاعيـة والتلفزيـونية ومـا يصدر عن اجهـزة الاعـلام من كتب ونشرات ومجـلات ويخصص كل منهـما ركناً في مختلف وسـائل الاعـلام من اذاعة وتلفـزيون وصحـافة للتعـريف بالبلد الآخر في النواحي الاجتماعية والثقافية والفنية.

المـادة ١٤ ـ يعمل الـطرفان عـلى دعم التعـاون وتبـادل الخبرات في مجالي السياحة والآثار.

المـادة ١٥ ـ يعمـل الطرفان عـلى دعم التعـاون وتبـادل الخبرات في كافة ميادين التنمية الاجتماعية في كلا البلدين.

المادة ١٦ ـ يعمل الطرفان المتعاقدان على تبادل زيارات وفود المؤسسات الاجتماعية في بلديهما.

المـادة ١٧ ـ يتعهد كـل من الطرفـين المتعاقـدين بحفظ حقـوق التأليف لمواطني الـطرف الآخـر حسب الأنـظمـة المرعية في كل من البلدين.

المادة ١٨ ـ تؤلف لجنة مشتركة من الـطرفين المتعـاقدين تجتمـع بصـورة دوريـة بنـاء عـلى طلب احـدهمـا وتجتمـع بالتناوب في البلدين للعمل على تنفيذ هذا الاتفـاق وتقديم المقـترحات بهـذا الشأن الى السلطات المختصـة في كـل من البلدين.

المـادة ١٩ ـ لتنفيذ بنـود هذا الاتفـاق يتم وضـع بـرامج تنفيذية تفصيلية منبثقة عن هذا الاتفاق.

86 بيان اللجنة العليا العربية الليبية ـ السورية في اجتماعات الـدورة الاولى في دمشق.

دمشق ١٨ ـ ١٩٨٥/٥/٢٠ (تشرين، دمشق، ١٩٨٥/٥/٢١)

في إطـار العـلاقـات الأخـويـة بـين شعبي الجمهـوريـة العـربيـة السـورية والجماهـيريـة العـربيـة الليبيـة الشعبيـة الاشتراكية وتدعيماً للعلاقات الوحدويـة بينهما وبتـوجيه من القـائدين السيـد الرئيس حـافظ الأسد رئيس الجمهـوريـة العربية السـورية والأخ معمر القذافي قائد ثـورة الفاتـح من سبتمبر العظيمة وحرصاً منهما على مواصلة العمل من أجل دعم التعاون القائم بينهما في كافـة مجالات العمـل المشترك وتـطويـره بمـا يحقق طمـوحـات الشعبـين في التكـامـل الاقتصادي وتعزيزه لصالح شعبي القطرين مما يعتبر دعـماً لمسيرة الوحدة بين البلدين وخطوة على طـريق تحقيق وحدة الوطن العربي..

عقـدت اللجنـة العليـا المؤلفـة من مجلس الـوزراء في الجمهـورية العـربية السـورية واللجنـة الشعبية العـامـة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية اجتماعها الأول في مـدينة دمشق خـلال الفترة من ٢٨ شعبـان ـ ٢ رمضان ١٤٠٥ هـ المـوافق الى ١٨ ـ ٢٠ أيـار ١٩٨٥ بـرئـاسـة السيـدين الـدكتـور عبـد الـرؤوف الكسم، رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية والأخ محمد الزروق رجب أمـين اللجنة الشعبيـة العامـة بالجـماهيريـة، وحضر اجتماعات الدورة رئيسا مكتبي العلاقات في كل من دمشق وطرابلس.

وقـد استقبل الـرئيس حافظ الأسـد الأخ أمـين اللجنـة الشعبية العامة بالجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكيـة وباقي اعضاء الوفد وأبلغه تحيات أخيه العقيد معمر القذافي قائدة ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة.

واستعـرضت اللجنـة العليـا نتـائـج اعـمال اللجنـة التحضيرية في دورتهـا الثانيـة المنعقدة بمـدينة دمشق خـلال الفـترة من ٢٨ شعبان الى ٢ رمضـان ١٤٠٥ هـ الموافق الى

١٨ ـ ٢٠ أيار ١٩٨٥ م واعربت عن ارتياحها لما تم التوصل اليه من نتائج ايجابية في مجالات التعاون المختلفة بين البلدين الشقيقين وتطوير للتعاون وتعزيزه خلال المرحلة القادمة.

وتم خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة التوقيع على الاتفاقيات التالية:

ـ اتفاقية تعاون بين هيئة تخطيط الدولة بالجمهورية العربية السورية وأمانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

ـ اتفاق حول تطوير التعاون العلمي والفني بين القطرين الشقيقين.

ـ اتفاق تعاون ثقافي بين القطرين الشقيقين.

ـ اتفاقية ثنائية لتنقل الأيدي العاملة بين القطرين الشقيقين.

كما اتخذت اللجنة العليا المشتركة مجموعة من المقررات الهادفة الى تطوير العلاقات بين القطرين الشقيقين في مختلف المجالات تعزيزاً لأواصر التعاون والتكامل الاقتصادي كخطوة أولى لتحقيق الوحدة العربية الكاملة وقد أدرجت هذه المقررات في محضر الاجتماع الاول للجنة العليا العربية السورية ـ العربية الليبية المشتركة وفق هذه المجالات:

ـ التبادل التجاري والتعاون الجمركي.

ـ الاستثمار والمشاريع المشتركة في أنشطة متعددة.

ـ النفط والصناعة.

الزراعة والصيد البحري.

ـ السياحة.

ـ النقل والمواصلات، جوي ـ بحري.

ـ الاسكان والمرافق والانشاءات.

ـ الضمان الاجتماعي.

بالإضافة الى ذلك فقد اتفق الجانبان على تشكيل لجان من المختصين في البلدين لمتابعة وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وهي:

ـ لجنة الشؤون الاقتصادية.
ـ لجنة البناء والتشييد.
ـ لجنة اليد العاملة.
ـ لجنة التعليم والثقافة.

وقد أكد الجانبان خلال هذا الاجتماع على أهمية استمرار التشاور بين اللجنة الشعبية ـ المكتب الشعبي للاتصال الخارجي بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ووزارة الخارجية بالجمهورية العربية السورية ودراسة التطورات السياسية في الوطن العربي والعالم الاسلامي وتنسيق المواقف في جميع المجالات وصولاً الى وحدة الأمة العربية الشاملة واسقاط الحلول والمشاريع الاستسلامية كافة الجارية الآن في المنطقة.

كما اتفقت آراء الجانبين على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتنقية الأجواء العربية وترسيخ اجواء الأخوة والتفاهم والثقة المتبادلة باعتبارها مقدمات ضرورية لتحقيق التضامن العربي الهادف من جهة لمواجهة التحديات الصهيونية والامبريالية وللعمل على اسقاط مشاريع الحلول الاستسلامية كافة المطروحة في الساحة العربية ومن جهة أخرى والمضي في طريق التكامل والوحدة.

87 حديث صحافي مع جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو قيادة جبهة الانقاذ الفلسطينية حول العلاقة مع الدولة اللبنانية بشأن المخيمات.

(العرب، لندن، ١٩٨٥/٥/٢١)

س ـ دكتور جورج حبش سؤالنا ذو شقين ولكنه يركز على الرؤيا السياسية لمرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وطبعاً بعد مرحلة الانسحاب ستطرح معادلات كثيرة على صعيد الساحة اللبنانية ككل وبالأخص منطقة الجنوب وكما نعلم بأن هناك جزءاً كبيراً من الشعب الفلسطيني يتواجد على أرض الجنوب اللبناني، ماذا سيكون دور ووضع فلسطينيي الجنوب وفلسطينيي لبنان وخاصة بعد زيارتك الأخيرة للشمال اللبناني، والتي

تعتبر الزيارة العلنية الأولى للساحة اللبنانية مما يؤكد لنا مراهنتكم وعدم تخليكم عن فلسطينيي لبنان. فما هو مستقبل الشعب الفلسطيني في لبنان بعد مرحلة الانسحاب وفي خضم المشاريع التي طرحت وتطرح في هذه المرحلة؟

ج ـ نبدأ أولاً بالشق الأول من السؤال بشكل السؤال التالي هل مجرد الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبناني وهذا ما سيحدث بطبيعة الحال ولكن هل هذا الانسحاب سيخرج العامل الاسرائيلي من الأرض اللبنانية الجواب طبعاً لا، وأبرز دليل على ذلك هو ما حصل في الأيام الأخيرة والتي أرادت منه اسرائيل أن تقول أن انسحابي من الأراضي اللبنانية لا يعني انسحابي من الساحة اللبنانية. نحن نتمنى بالواقع أن يكون الانسحاب الاسرائيلي جاد وشامل وكامل وينهي الفعل الاسرائيلي من الساحة اللبنانية. ولكن هناك فرق بين التمنيات من ناحية وبين الواقع من ناحية الثانية لو حصل أن الانسحاب أدى الى انسحاب الفعل والعامل الاسرائيلي فمن المفروض أن تتوجه حركة الجماهير اللبنانية نحو الاصلاحات الديمقراطية. لكني اعتقد أنه لفترة طويلة ستبقى المعركة معركة تحررية تستهدف استئصال الوجود الاسرائيلي من لبنان.

س ـ وماذا سيكون دوركم على هذا الأساس؟

ج ـ نحن سألنا انفسنا وخاصة بعد الانسحاب الاسرائيلي من صيدا السؤال التالي. ماذا نريد كجبهة شعبية من الساحة اللبنانية وماذا نريد كجبهة انقاذ الآن وكثورة فلسطينية ومنظمة تحرير من الساحة اللبنانية توجد ثلاثة قضايا اساسية واعتقد أنه من حقنا الطبيعي أن نطالب بها وأنا واثق أن القوى الوطنية اللبنانية المتمثلة بالجبهة الوطنية الديمقراطية وأيضاً حركة أمل والجماهير اللبنانية يتفهموها جيداً، أولاً نريد حل المشاكل الحياتية الضاغطة جداً والخاصة في هذه الفترة على جماهيرنا في المخيمات هذا طبيعي وحق مشروع ويجب أن نعطى الحق في العمل للمساهمة في حل هذه المشاكل، سواء المشاكل مع الدولة اللبنانية أو المشاكل مع وكالة الغوث أي المشاكل التي تستطيع منظمة التحرير حلها، هذا موضوع أولي نريده من الساحة اللبنانية، الموضوع الثاني الذي نريده من الساحة اللبنانية اطرحه بشكل سؤال «ماذا عن امن المخيمات» ارجوكم أن تضعوا أنفسكم في مكاننا وخاصة إذا تذكرتم أحداث صبرا وشاتيلا وانا ذكرت لتوي بأن انسحاب اسرائيل لا يعني انسحاب العامل الاسرائيلي من الساحة اللبنانية، أليس من حقنا أن نرتب شؤون الأمن في مخيماتنا بالتنسيق والتوافق مع القوى الوطنية اللبنانية مع امل ومع الجبهة الوطنية الديمقراطية هذا هدف أو مهمة ثانية من المهمات التي تجابهنا في الساحة اللبنانية، بعد ذلك نحن لا يمكن أن نكون حياديين في عملية الصراع الدائرة على الساحة اللبنانية نفسها، نحن لا نستطيع أن نكون حياديين ما بين القوى التي تنادي بوحدة لبنان وعروبته وتطوره الديمقراطي وبين القوى التي تفكر بتقسيم لبنان وبإعادة الهيمنة الامريكية على لبنان نحن هنا طرف!! ونضع أنفسنا وكل الجماهير الفلسطينية الى جانب الجبهة الوطنية الديمقراطية وحلفائها في هذه المرحلة. ولكننا سنقف ضد عودة المقاومة الفلسطينية بشكلها السابق وسنقاومها وأكبر دليل على ذلك ما مثلته وتمثله الجبهة الشعبية في مخيم عين الحلوة، نحن لا نريد العودة الى الأخطاء السابقة ولكن قسم من الشعب الفلسطيني موجود في لبنان يريد أن يقاتل من أجل عودته الى فلسطين ليس بالشكل السابق وليس من خلال المظاهر المسلحة الخ. وانما من حقنا أن نجد طريقه لنقاتل ضد العدو الاسرائيلي من الأرض اللبنانية طريقة نتفق حولها مع الجبهة الوطنية الديمقراطية ومع حركة أمل ومع السلطة اللبنانية اذا كانت هذه السلطة وطنية ومستعدة أن تتفهم مثل هذه الحاجات المشروعة لشعبنا الفلسطيني في لبنان.

اذا ارادت جبهة الانقاذ أن تربح المعركة ضد نهج الاستسلام فيجب أن تربح المعركة على الأرض، ما عدا ذلك يكون الموضوع مواقف سياسية اعتراضات سياسية بيانات اذاعات ولكن تبقى الأمور سائرة عملياً بالاتجاه الذي يقوده نهج الاستسلام اذا اردنا أن نربح المعركة يجب علينا أن نربحها على الأرض كيف أولاً بتصعيد الكفاح المسلح وبالتفاف جماهيرنا بأوسع قطاعاتها الوطنية حول هذا الخط.

ثانياً اعادة التلاحم الوطني الفلسطيني ـ اللبناني ـ السوري، ثالثاً اعادة الحلقة الفلسطينية لتكون فاعلة سياسياً في اطار جبهة الصمود والتصدي رابعاً أن نكسب كجبهة انقاذ التحالفات الأممية والعربية رغم أن جبهة الانقاذ هي حسب ما هو وارد في برنامجنا السياسي ومبادئها التنظيمية هي اطار تنظيمي مؤقت هدفه استعادة منظمة التحرير وليس اطاراً بديلاً كما يحاول اليمين أن يشوه حقيقه هذه الجبهة.

88

حديث صحافي لعبدالله القويز، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية، حول الخطوات التي تحققت على صعيد التكامل الاقتصادي الخليجي. (الرياض، الرياض ٢٦/٥/١٩٨٥)

س - ما هي الخطوات التي اتخذت لتطبق الاتفاقية الاقتصادية في دول مجلس التعاون؟

ج - هذا سؤال شامل.. ويغطي كل ما قمنا به خلال السنوات الأربع الماضية وهكذا سيكون من الصعب الالمام بكل الخطوات في مثل هذه المقابلة الصحفية.. على اية حال، اعتقد أن الاتفاق الاقتصادي الموحد هو انجاز رئيسي في حد ذاته.. أما الخطوات الأخرى فتحقق منها:

- الغاء التعرفة الجمركية على المنتجات الوطنية لدول مجلس التعاون وتبني الحد الادنى والحد الاقصى للتعرفات الجمركية تجاه العالم الخارجي.

- انشاء شركة الاستثمار الخليجي ومنظمة الأرصاد الخليجية.

- اتخاذ مواقف مشتركة في المنظمات الدولية والاقليمية.

- الموافقة على مفهوم التفاوض المشترك مع المجموعات الاقتصادية الاقليمية.

- الموافقة على التشريعات الخاصة بالممتلكات الفردية للاستخدام الفردي.

- توحيد الاسعار وتعرفة الهاتف والكهرباء وبعض المنتجات النفطية.

- الموافقة على أهداف وسياسات خطط التنمية وتحدد الوثيقة فلسفة التطور الاجتماعي - الاقتصادي في دول المجلس.

س - كيف ترون التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لجسر البحرين - السعودية؟

ج - إن الجسر سيمثل رباطاً عضوياً دائماً بين البحرين وبقية دول مجلس التعاون.. فالبحرين لم تعد مجرد «جزيرة» فالجسر سيوصلها ويربطها بالتأثيرات الاجتماعية الاقتصادية لدول المجلس وبالمثل سواء اكان الجسر طريقاً سريعاً أم جسراً بحرياً فإنه سيعزز امكانات التطور الاقتصادي للدولة التي تم ربطها به وللدول المرتبطة بها.. فالجسر بالنسبة لنا في مجلس التعاون هو عامل بالنسبة للتكامل.

س - ذكر مؤخراً في الصحف الخليجية أن وزراء الصناعة والكهرباء تبنوا بعض القرارات باتجاه توحيد تعرفة استهلاك المياه والكهرباء.. ما مدى صحة هذا الكلام؟ واذا كان هذا الكلام صحيحاً كيف سيطبقونه ومتى؟

ج - إن وزراء الصناعة والكهرباء في اجتماعهم الأخير في ٢٢/٤/١٩٨٥ وافقوا على نسب الحد الأدنى للاستهلاك المنزلي والصناعي من الكهرباء والماء اعتباراً من ١/١٠/١٩٨٥ م.. وطبقاً للتوجيهات التي صدرت عن المجلس الوزاري فإن لجنة التعاون المادي والاقتصادي ستراجع نسب وتاريخ تحقيق هذه المسألة.. وحالما يتم الاتفاق عليها فإن المجلس سيوصي بتنفيذها.

س - هل تتفضلون بالتعليق على ما يلي للتعبير عن وجهة نظركم؟

أ - الشركات المشتركة لدول مجلس التعاون.

ب - مشروع ربط شبكات القوى الكهربائية في دول مجلس التعاون.

ج - العوائق التي تواجه المكاتب المهنية مثل الشركات الهندسية الاستشارية والمدققين.. الخ؟

ج - ١ - اعتقد أن الشركات المشتركة ستلعب دوراً حاسماً في التكامل بين دول مجلس التعاون وتنويع اقتصادها.. ونعتقد أن سوقاً فيه ١٢ مليون مستهلك بقوة شرائية كبيرة سيشجع قيام المشروعات ذات الأحجام الكبيرة والمتوسطة.

وإن الاختيار والتحديد السليم لمواقع هذه المشروعات سيدعمان التكامل بين الدول الأعضاء وسيعملان على وضعنا في الطريق الصحيح نحو تنويع مواردنا الاقتصادية.

٢ - نظام الشبكة الكهربائية بين دول المجلس سيزيد

من امكانية الاعتماد على شبكات الطاقة الكهربائية ويقلل من الاحتياطي المطلوب كما سيسمح باستيراد الطاقة الكهربائية في مختلف أوقات ذروة استخدام الكهرباء كما هو الحال في حالة الطوارىء وتشير التجارب في أجزاء أخرى من العالم لقلة تكاليف نظام التوصيلات والتمديدات.

في حالتنا أعتقد أن ربط شبكات الكهرباء هو خطوة ايجابية في جهودنا نحو التكامل.

٣ ـ وافقت الدول الأعضاء على الترتيبات الدستورية لحرية تنقل المهنيين وحتى اليوم لم اسمع عن اي عائق يعترض سبيل انتقالهم.

89

حديث صحافي مع عبدالواحد الراضي، الأمين العام للاتحاد المغربي الليبي حول قضايا تتعلق بالاتحاد ومؤسساته واهدافه.

(المجلة، لندن، ١٩٨٥/٥/٢٩)

س ـ مضت عدة أشهر على توقيع اتفاقية وجده، ما هي الخطوات والاجراءات التي اتخذت حتى الآن لوضع الاتحاد بين البلدين موضع التنفيذ الفعلي؟

ج ـ بعد المصادقة على الاتفاقية، تم تعيين الأمين العام، ومساعده، باشرنا في انشاء هياكل الأمانة العامة ووضع نصوص تطبيقية للمعاهدة، التي تنص على قيام مؤسسات سياسية واقتصادية وثقافية وفنية وكان من الضروري ايجاد الأسس القانونية لهذه المؤسسات. وتمت مناقشة وبحث الوثائق الملحقة بالمعاهدة، التي وقعت من طرف الرئاسة. ونحن نعمل حالياً على انشاء الاقسام الادارية للأمانة العامة، ووضع ميزانية للاتحاد. كما تم انشاء مجلس الاتحاد الذي يتكون من برلمانيين مغاربة واعضاء من مجلس الشعب العام في ليبيا. إجمالاً يمكن القول أن هياكل ومؤسسات الاتحاد أوشكت أن تكتمل.

س ـ ما هو المدى المتوقع لاكتمال تشكيل هذه المؤسسات؟

ج ـ قيام كل الأجهزة الخاصة بالاتحاد، يتطلب اجتماعاً للرئاسة ـ أي لقاء بين العاهل المغربي والعقيد معمر القذافي ـ وهو ما نتوقعه في غضون الاسابيع القليلة المقبلة. وطبقاً لتقديراتنا فإن كل شيء سيكتمل في ظرف شهرين.

س ـ ثمة انطباع سائد مفاده، أن الوتيرة التي تتم بها تنفيذ الاتفاقية بطيئة جداً، وهناك من يعتقد أن عقبات تواجه تطبيق نصوص الاتفاقية؟

ج ـ لا توجد أية عراقيل أو عقبات، نحن نعمل بتصور عقلاني وجدي لتفادي الارتجال. ولا نتخذ قراراً الا بعد استكمال جميع المعطيات والمعلومات وخطونا عدة خطوات دون ضجيج أو دعاية. نحن نفكر في المستقبل وفي كل خطوة نخطوها نضع أمامنا احتمالات وامكانيات توسيع عضوية الاتحاد لذلك لا بد من التأني.

س ـ هناك استفسار آخر، في نفس السياق، ما تم تنفيذه حتى الآن يبدو قاصراً على الهياكل الادارية والتنفيذية، ولكن على مستوى تجسيد الاتحاد بين الشعبين لا يبدو أن هناك شيئاً ملموساً. مثلاً، ماذا عن الغاء التأشيرات؟

ج ـ اعتقد أنكم لم تتابعوا الأخبار بدقة! ففي شهر نوفمبر (تشرين أول) الماضي زار المغرب أمين (وزير) العدل والداخلية الليبي، ووقع اتفاقية مع وزير الداخلية المغربي تتعلق بتنقل الأفراد والأموال، وتسهيل الاتصال بين البلدين. وهي اتفاقية بدء في تنفيذها والأمر يتطلب بعض الوقت لتنفيذ كل نصوص الاتفاقية.

س ـ اذن الاتفاقية لم تنفذ كاملة؟

ج ـ نفذ البعض وما تبقى في طريق التنفيذ.. ويجب أن نلاحظ أنه قبل التوقيع على المعاهدة، كان حجم الرحلات الجوية بين البلدين محدوداً جداً (ثلاث أو أربع طائرات في الأسبوع) حالياً ارتفع العدد ليصل الى ثمانية رحلات في الاسبوع. وفي بعض الأحيان تضاف رحلات خاصة. وبعد توقيع معاهدة وجدة جرت اتصالات مكثفة بين الحكومتين المغربية والليبية، هذه اللقاءات تمخضت عن توقيع عدة اتفاقيات تخص قطاعات النقل الجوي والنقل البحري وميدان النفط والفلاحة والعمل والشبيبة والرياضة والصحة والتعليم وما الى ذلك.

حالياً، زيارات الوفود المغربية الى ليبيا، أو الوفود

الليبية للمغرب لا تحصى!

وعلى مستوى الشعبين تمت عدة اتصالات ولقاءات غير رسمية مما يؤكد أن التلاحم بين الشعبين مستمر ومتصاعد، وهي مسألة ندعمها ونشجعها!

س - يتردد أنه حتى في اطار التعاون الذي اشرتم اليه توجد بعض المصاعب.. ثمة حديث حول مشاكل تواجهها الشركات المغربية التي تعمل في ليبيا؟

ج - في ليبيا قوانين داخلية، وينبغي على المغاربة أن يتعرفوا عليها حتى يتكيفوا معها.

س - اذن توجد بعض المصاعب؟

ج - لا اعتقد أن مسألة إلمام الأفراد أو المؤسسات بالقوانين في ليبيا يمكن أن توصف بالمصاعب أو العراقيل! العراقيل تكمن في خلق مشاكل وتعقيدات جديدة وهذا لا يوجد مطلقاً. ومن الضروري احترام القوانين الداخلية في البلدين.

س - هذا شيء مفهوم، لأن معاهدة وجده تنص على احتفاظ كل بلد بسيادته، ولكن ما يطرح هو أن المصاعب تأتي في إطار تنفيذ الاتفاقيات الثنائية والتفصيلية؟

ج - هل لديك أمثلة في هذا الصدد...

س - هناك حديث يتردد مفاده أن الشركات المغربية التي انتقلت للعمل في ليبيا تواجه بعض المصاعب وهي مصاعب لم تكن تتوقعها؟

ج - أؤكد لك بكل صراحة وصدق أنني لم اسمع شكوى من أي أحد أو من أية شركة حول ظروف العمل في ليبيا. هناك بعض المشاكل العادية طرأت وتم التغلب عليها، مثلاً قررت الحكومة الليبية أن يسافر الليبيون للخارج على متن الطائرات الليبية فقط. وحين استفسر منفذو القرار، حول ما اذا كان هذا الاجراء ينطبق على الطائرات المغربية، كان الجواب، أن القرار ينطبق على جميع شركات الطيران باستثناء الشركة المغربية. هذه المشكلة تم حلها في ظرف اسبوع واحد فقط. ويبدو أن البعض لا يهمه سوى البحث عن السلبيات والمشاكل.

س - سيادة الأمين العام السؤال كان القصد منه توضيح الموقف فقط..

ج - ها نحن قد أوضحنا!

س - في اطار الاتحاد بين البلدين كيف يسير التنسيق على صعيد التعامل مع الدول الأخرى، مثلاً هناك مشاكل تواجه حالياً جميع دول المغرب العربي في التعامل مع السوق الأوروبية المشتركة هل تم تنسيق في المواقف بين المغرب وليبيا في هذا الصدد؟

ج - اعتقد أن ما طرحته يهم جميع دول المغرب العربي وليس الاتحاد المغربي الليبي فقط وحتى بالنسبة للبلدين التشاور مستمر حول كل القضايا، ولا يقتصر على العلاقة مع السوق الاوروبية المشتركة. المهم هو أن مبدأ التشاور والتنسيق وتوحيد المواقف موجود باستمرار.

س - تنص الاتفاقيات الملحقة بمعاهدة وجدة على وجود وزير مغربي بصفة دائمة في طرابلس، ووزير ليبي في الرباط، في هذا الصدد يلاحظ أن الوزير الليبي يوجد في الرباط في حين لم يتم بعد تعيين وزير مغربي في طرابلس كيف تفسر ذلك؟

ج - في طرابلس كذلك يقيم السيد عبد الحكيم العراقي بصفة دائمة.

س - ولكن السيد العراقي موجود في ليبيا على اساس أنه سفير وليس وزيراً؟

ج - لا، هو يحمل صفة وزير مقيم.

س - هل هذه صفته الرسمية حالياً؟

ج - اعتقد أنها صفته الرسمية وهو وزير مقيم!

س - سيادة الأمين العام هناك من يعتقد أن التباين بين النظامين في المغرب وليبيا ربما نجمت عنه بعض التعقيدات في اطار تنفيذ معاهدة الاتحاد الى أي مدى يمكن تأكيد صحة أو خطأ هذه الملاحظة؟

ج - منذ التوقيع على المعاهدة لم نجابه أية مشكلة، هناك توجه حقيقي وحماس ملحوظ لتطبيق بنود المعاهدة. واعتقد أنه لولا الارادة القوية والصادقة في البلدين لما انجزنا الكثير خلال فترة وجيزة جداً، ولم نتسرع، لأن السرعة احياناً تقود الى ارتكاب الاخطاء، وفي كل خطوة لمسنا من المسؤولين في البلدين عزماً صادقاً لتوطيد وترسيخ الاتحاد.

س - بعد توقيع المعاهدة عبرت بعض الدول في الغرب، وحتى في العالم العربي عن ردود فعل سلبية تجاه الخطوة، فهل أثر ذلك على صعيد وتنفيذ وتطبيق نصوص المعاهدة؟

ج - بعد الاعلان عن توقيع معاهدة وجدة، وحتى قبل

نشر تفاصيل المعاهدة، تباينت ردود الفعل وكان بعضها سلبياً، ولكن بعد الايضاحات التي قدمها العاهل المغربي وبعد الحملة التفسيرية التي قام بها البلدان، تبين للجميع حقيقة ومرامي هذا الاتحاد وتغيرت التقييمات وجاءت ردود فعل أكثر موضوعية. حالياً نلاحظ تحسناً مضطرداً في هذا الصدد. حين قرر المغرب وليبيا قيام اتحاد بينهما كانا يتوقعان مواقف سلبية من طرف الدول، ورغم ذلك كان البلدان عازمين على مواصلة السير في اتجاه الوحدة.

وفي اعتقادي أن كل دولة حرة في التعبير عن مواقفها تجاه الاتحاد، ولكن هذه مسألة ليست لها علاقة مطلقاً بالخطوات التنفيذية وتعهد البلدان بالمضي قدماً في الطريق الذي وافق عليه الشعبان المغربي والليبي.

س - سيادة الأمين العام، كما تفضلتم فإن ردود الفعل السلبية ربما لا تؤثر على قرار البلدين بقيم اتحاد بينهما، ولكن على مستوى التطبيق العملي ربما تنشأ بعض العقبات، على سبيل المثال، تمر العلاقات بين المغرب والجزائر بمرحلة توتر وحين تتخذ السلطات الجزائرية اجراءات تعرقل مرور الليبيين أو المغاربة عن طريق البر الى البلدين الا تعتقد أن ذلك يمكن أن يعيق عملية التمازج والتواصل بين الشعبين الذي تتوخاه معاهدة وجدة؟

ج - اذا كان ما تقوله صحيحاً، فهذا اجراء لا يتحمل الاتحاد مسؤوليته.

س - ولكنه يؤثر بكيفية أو بأخرى على خطواتكم التنفيذية لتطبيق نصوص المعاهدة في هذه الحالة علينا أن نبحث عن الحلول لمثل هذه المشاكل، ويمكن لمواطني البلدين أن يستعملوا المواصلات الجوية أو البحرية، في انتظار التوصل الى حل مع أخواننا الجزائريين.

لم اقصد من سؤالي، تنقل السياح، بل قصدت حرية تنقل رؤوس الأموال، والتبادل التجاري الذي لا يمكن أن يقتصر فقط على النقل الجوي، اذ أن تعثر عمليات النقل البري ربما تؤثر على تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين؟

ج - هذا صحيح، ولكننا لم نخلق الاتحاد ليعيش عاماً أو عامين، الاتحاد أحدث ليبقى الى الابد، وهي خطوة لا رجعة فيها. ونحن متفائلون أن التوتر الحالي سيزول، وآنذاك ستنتهي المشاكل والصعوبات التي اشرت اليها، حالياً نسير بخطوات تدريجية ونتكيف مع الواقع ونسعى للتغلب على المشاكل.

س - من واقع عملك كأمين عام للاتحاد، وعبر تجربتك في هذا المنصب هل تعتقد أن ثمة امكانية لاحداث علاقة أو رابطة بين معاهدة وجدة، ومعاهدة «الأخاء والتعاون» التي تضم الجزائر وتونس وموريتانيا؟

ج - أنا مقتنع، بعدم وجود تناقض أو تضارب بين المعاهدتين. المعاهدتان بهما عناصر تشابه ويمكن مستقبلاً ادماجهما لخلق اتفاق جديد بين الأطراف الخمسة كمنطلق لوحدة المغرب العربي خاصة أن ارادة الوصول الى نقاط التقاء متوفرة وهذه هي رغبة العاهل المغربي والعقيد القذافي.

س - اذا كانت هناك بعض الدول ابدت تحفظات على قيام الاتحاد العربي الافريقي بالمقابل هل هناك دول عبرت عن رغبتها للانضمام لهذا الاتحاد في المستقبل؟

ج - قيام الاتحاد مسألة تدخل في إطار السيادة المغربية والليبية ويدخل في إطار حرية البلدين في الاتفاق على خطوة وحدوية تهدف الى ايجاد الظروف الموضوعية للتكامل الاقتصادي والثقافي بينهما تمهيداً للوحدة الشاملة هناك بعض الدول العربية ومنها تونس عبرت عن مباركتها للاتحاد، وثمة دول أخرى تنتظر النتائج الفعلية لقيام الاتحاد، وأعتقد انهم اذا اقتنعوا أن الخطوة ستحقق نتائج ايجابية تعود بالخير على دول المنطقة من المنطقي أن ينضموا للاتحاد في المستقبل، وهذا ما حدث في اوروبا (السوق الاوروبية المشتركة) بدأت (السوق الاوروبية المشتركة) بست دول وحين اتضحت النتائج سارعت دول اخرى للانضمام الى السوق.

الاتحاد بين المغرب وليبيا سيعود ولا شك بنتائج ايجابية على الشعبين المغربي والليبي وعبر هذا الاتحاد، المغرب سيساعد ليبيا على حل مشاكلها، وليبيا ستساعد المغرب على حل مشاكله، وفي رأيي أن هذا هو المطلوب من الاتحاد.

س - ذكرت أن بعض الدول تنتظر النتائج، تأسيساً على ذلك هل تعتقد أن المغرب وليبيا كانت لهما حسابات ربح وخسارة عند توقيع الاتفاقية؟

ج - اذا تأملنا الاشياء على المدى البعيد، فلا شك أن الخطوة مربحة مئة في المائة. من أهداف الاتحاد تصفية الأجواء وتوحيد الرؤية وخلق استقرار في المنطقة يساهم في تدعيم السلم، وهي خطوة لاقناع الآخرين أن الوحدة ضرورية لحل مشاكل الأمة العربية، واذا استطاع الاتحاد أن يخلق في المرحلة الاولى التفاهم ووقف المجابهات وايجاد

الظروف التي تبعث على الثقة المتبادلة، سيكون قدم خدمة مهمة للأمة العربية.

س - ألاحظ أنكم تركزون على أن الاتحاد بين المغرب وليبيا يهدف الى ايجاد صيغة عملية ومجدية لتحقيق الوحدة العربية في حين أن الاتحاد العربي الافريقي، مفتوح للعرب والافارقة على حد سواء ويرى كثيرون أن المطلوب تحقيق الوحدة العربية أولاً ثم بعد ذلك يمكن الحديث عن وحدة عربية أفريقية أو وحدة اسلامية، ما هو تحليلكم لهذه الملاحظة؟

ج - الدولتان المؤسستان للاتحاد (ليبيا والمغرب) ينتميان للعالم العربي والافريقي في الوقت نفسه، وهما عبرا عن اقتناعهما أن الاتحاد بين العرب والأفارقة في مصلحة الجميع، نحن اذن مخلصون لعروبتنا وافريقيتنا، واذا كان العرب هم السباقون للالتحاق بالاتحاد حينئذ سيكون طابع الاتحاد عربياً، ونفس الشيء ينطبق على الافارقة. المهم أننا مخلصين لانتمائنا العربي والافريقي!

90 حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري حول الأزمة اللبنانية(*) (مقتطفات). (أخبار الخليج، المنامة، ١٩٨٥/٦/٣)

س - هل هناك خلاف بين باريس ودمشق حول وسائل تسوية الأزمة اللبنانية؟

ج - لقد اكتشفت أثناء مباحثاتي مع المسؤولين الفرنسيين وخاصة مع وزير الخارجية رولاند دوماس أن هناك العديد من نقاط التوافق بشأن الموقف في لبنان. ونحن نؤيد إعادة وحدة واستقلال وسيادة لبنان ونعتقد أن الشخصية العربية للبنان هي حقيقة تاريخية لا يمكن تعديلها كما نرى أن الأزمة اللبنانية لن تجد حلا سوى بواسطة الحوار القومي من أجل عقد مصالحة بين اللبنانيين.

س - هل تؤيدون فكرة عقد مؤتمر دولي للمصالحة الوطنية في لبنان كما اقترح مؤخراً رولاند دوماس؟

ج - «لقد ساهمت سوريا بصورة كبيرة في انجاح مؤتمرات المصالحة التي عقدت في جنيف ولوزان ودمشق، وأسفرت هذه الاجتماعات المتتالية عن التوصل إلى مجموعة من المبادىء والاجراءات الهادفة لتقوية المصالحة الوطنية وحقن الدماء، ويجب اليوم تطبيق هذه المبادىء والاجراءات. لذلك فإننا نرى انه لا طائل اليوم من عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية، لأن جميع العناصر اللازمة لعقد مصالحة حقيقية وإجراء تعديلات سياسية موجودة وقائمة بالفعل. وقد شرحنا وجهة نظرنا لوزير الخارجية الفرنسي الذي أظهر رضاءه عن تفسيراتنا وأعرب عن اقتناعه بعدم جدوى عقد مؤتمر دولي للمصالحة اللبنانية».

س - هل تؤيدون تحييد لبنان تحت اشراف قوة دولية؟

ج - ان تحييد لبنان يتجاهل حقيقتين هامتين وهما أن لبنان والشعب اللبناني جزء لا يتجزأ من العالم العربي، والحديث عن تحييد لبنان يعني فصل لبنان عن محيطه العربي ومن جانب آخر فإن تحييد لبنان ليس حلاً واقعياً، لأنه يعني تغير معالم هذا البلد وانهاء روابطه العربية وخاصة روابطه مع سوريا. ولا يجب أن ننسى أنه حتى بداية القرن الحالي فقد كنا دولة واحدة، وقد أصبحنا دولتين اليوم ولكن لا يمكننا نسيان أننا نشكل شعباً واحداً يتحدث نفس اللغة وله نفس التاريخ المشترك. لذلك فلا مجال للحديث عن تحييد لبنان.

س - هل يمكن لقوات الأمم المتحدة المشاركة في حفظ السلام في لبنان بعد انتهاء انسحاب القوات الاسرائيلية المقرر له شهر يونيو المقبل؟

ج - ان قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ ينص على نشر قوات الأمم المتحدة على الحدود بين اسرائيل ولبنان، وأي اقتراح لنشر هذه القوات في مكان آخر بلبنان يعني الدعوة لتقسيم وتفكيك لبنان.

س - لقد طالب الرئيس السابق سليمان فرنجية وكميل شمعون بتدخل سوريا عسكرياً في لبنان، فهل تعتقدون

(*) أجرت الحديث صحيفة لوموند الفرنسية

في امكان تحقق ذلك في المستقبل القريب؟

ج ـ ان قـوتنـا في لبنـان ليست مؤسسـة عـلى التـواجـد العسكـري. ونحن أقويـاء في هذا البلد لأننـا نـدافـع عن اخوتنا بعكس اسرائيل التي لها أغـراض توسعيـة ونحن لا نتعجل ارسال قـوات عسكريـة جديـدة إلى لبنان، فـدورنا الـرئيسي هناك بعيـد عن القتـال. ومن الـواضـح الآن أن هناك اتفاقاً جماعيـاً في لبنان تجـاه سوريـا، والجميع متفقـون على ان سوريا تعاون الشعب اللبنـاني بصدق بـدون محاولـة الوقوف بجانب طائفة ضد الأخرى.

س ـ كيف تفسرون تغير موقف قادة القوات اللبنـانية، الذين «أظهروا ولاءهم المفاجىء لسوريا»؟

ج ـ ان هؤلاء الـذين اتجهوا الى اسرائيـل من المعسكـر المسيحي، وتفهمـوا فيها بعـد أنهم أخطأوا، يؤكـدون اليوم اعترافهم بالدور الايجابي الذي قامت بـه سوريـا في لبنان. لكن هل هم مخلصون في أقوالهم؟ ان ذلك مسألة أخرى، وعليهم اعتباراً من الآن ان يثبتوا بتصرفاتهم أنهم يعتزمـون الالتزام بما أعلنوه.

س ـ هل تعتزمون اجلاء المنـاطق التي لا زلتم تحتلونها في لبنان بعد رحيل القوات الاسرائيلية؟

ج ـ إننا لا نحتل لبنـان، وقد ذهبنـا إلى لبنان بنـاء على طلب السلطات الشرعيـة وشعب هـذا البلد، ونحن لسنـا غرباء هناك ان سؤالكم يتعارض تمـاماً مـع الدعـوات التي نتلقـاها من كـل جانب لـزيادة وجـودنا في لبنـان. ولكن كما قلت من قبل فإننا في لبنان لمساندة اخواننا فقط.

س ـ مـا هي أفضـل الـوسـائـل لضـمان حقـوق وأمن مسيحيي لبنان؟

ج ـ ان هـذه المشكلة لا تـوجـد سـوى في الصحـافـة الغربية. ونحن نعتقد أن جميع اللبنانيين على قدم المساواة، وحتى ان تعـرضت بعض الطوائف للتهـديد، فـإن الخـطر كـان مبالغـاً فيه بصـورة كبيرة. ولا أعتقـد بوجـود طائفـة لبنانية مهددة في وجودها.

س ـ هـل تعتقدون أن بـإمكـان سـوريـا المسـاهمـة في اطلاق الديبلومـاسيين الفـرنسيين المحتجـزين لدى جمـاعة الجهاد الاسلامي في بيروت؟

ج ـ اننا ندين اختطاف الأبرياء وسنبذل قصارى جهدنا للمساعدة في اطلاق سراح المحتجزين.

س ـ هل تدينون الاعمال الارهابية؟

ج ـ لقد أكدنا عدة مرات من قبل أننـا ندين أي عمـل ارهابي وخاصة تلك الأعمال الموجهة ضد الابريـاء، ولكننا نـرى أن حركـة المقاومـة الوطنيـة اللبنانيـة ضد الاحتـلال الاسرائيلي هي حركة بطولية تستحق التشجيع.

. . . .

91

حديث صحافي مع يحيى حسين العرشي، وزير شؤون الوحدة اليمنيـة، حول تنسيق خطوات الوحدة بين شطري اليمن.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٥/٦/٤)

س ـ عند توليكم منصب وزير الدولة لشؤون الوحدة اليمنية ـ ضمن التعديل الوزاري الأخير أفاد قـرار التعيين ـ ضمنياً ـ تطوير مكتب شؤون الوحـدة إلى وزارة.. هل يمكن تحديد أهم ما يعنيه هذا التطوير؟

ج ـ شكـراً لهذا الاتصـال الاعـلامي الـذي يستهـدف متـابعـة النشـاط الـوحـدوي بين شـطري الـوطن اليمني الواحد، ومن ثم نقله من خلال صحيفتكم المتميزة بكفاءة التوزيع داخـل الوطن الكبيـر وخارجـه، ورداً على السؤال بـالطبع لا يعني تطويـر مكتب شؤون الوحـدة أن يصبح وزارة مختصة للهدف الوحدوي ذلك أن المكتب مجرد جهاز فني واداري مؤقت يشرف عـلى مهمـة متـابعـة الأعـمال الـوحدويـة بين الشـطرين تلك التي تتم من خـلال لجـان الـوحدة، واللجـان الفنية، ولمساعدة سكـرتاريـة المجلس اليمني الأعلى وفقاً لما جاء في قرارات المجلس اليمني الأعلى ونصت عليه لائحة سكرتاريته لتكون أعمال اللجان وكـافة النشـاطات الـوحدويـة موضـع تنفيذ واهتمام، وصولاً إلى انجـاز كل مـا يتعلق بالهـدف الـوطني النبيـل وهـو اعـادة الوحدة اليمنية.

ويأتي تطويـر المكتب وفقاً لقـرار تنظيمـه، الذي صـدر مؤخراً، من منطلق أهمية الخطوات والانجازات الوحـدوية

في ضوء قرارات المجلس اليمني الأعلى، واللجنة الوزارية المشتركة بحيث يكون المكتب قادراً على استيعاب هذه المسؤولية، وقادراً كذلك على الاشراف والمتابعة، خاصة وقد شمل التنسيق الوحدوي مختلف المجالات والقطاعات اليمنية في الشطرين.

كما أن هناك مؤسسات مشتركة اقتصادية وخدمية لا بد من متابعة نشاطاتها وتقييم نتائج أعمالها بحيث تكون لها البداية الايجابية المطلوبة، ولمزيد من المؤسسات المماثلة خدمة لقضية الوحدة.

س ـ هناك عدد من لجان الوحدة المشتركة مع الشطر الجنوبي من اليمن، أنهت أعمالها ولجان أخرى لم تنته بعد، ما هي اللجان التي انتهت من أعمالها وبماذا انتهت، وأسباب تأخر اللجان الأخرى من انجاز مهامها؟

ج ـ كما تعلمون هناك اللجان المختصة بالاعداد والتحضير لاعادة دولة الوحدة اليمنية وفقاً للاتفاقيات الوحدوية المنظمة لهذه الغاية. وهناك اللجان الفنية الأخرى التي انبثقت من نتائج أعمال المجلس اليمني الأعلى، وهي بدورها تسهم في التهيئة العملية والعلمية المدروسة إلى جانب اللجان الأساسية في الأعمال الوحدوية.. وأستطيع أن أقول أن عدداً من تلك اللجان تمكنت من انجاز مهامها بشكل يؤكد صدق الخطوات الوحدوية، ويؤكد كذلك سلامة الطريق الديمقراطي والسلمي الذي نسير عليه وتوليها قيادتا الشطرين برئاسة الأخوين الرئيسين العقيد علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، اهتماماتها البالغة وبايمان وحدوي صادق، وباعتبار أن العمل الوحدوي لا بد من تكامل أساسياته، فإنه لذلك لا بد من استكمال كل أعمال اللجان وهذا ما نسير عليه وفقاً للبرامج الزمنية التي تسير عليها نشاطات اللجان واجتماعاتها خاصة وأن عملاً وحدوياً كهذا لا يحتمل الخطأ أو الضعف في البناء.

س ـ ما هي الخطوة الوحدوية التي ستلي عملية انتهاء اللجان كلها في انجاز أعمالها؟ وهل هناك اتفاق تم أو يجري بهذا الصدد بين الحكومتين في الشطرين؟

ج ـ الواقع هو ما تعيشه أنت وأنا وكل أبناء اليمن أن الوحدة اليمنية بين انسانها وأرضها قائمة في الشطرين اذا أخذنا في الاعتبار خصائص الشعب اليمني وارتباطه الوثيق بحضارته وتراثه وثقافته وتقاليده، وعقيدته، وأصالته، ونضاله المشترك وكذلك ارتباطه الاجتماعي الوثيق ليس بين قبيلة أو فئة أو منطقة وأخرى، بل بين كل فرد وآخر في أنحاء الشطرين، وكلها صلات لا تستطيع أي قوة أن تنال منها أو أن تنظر إلى وحدتها وكأنها من المستحيلات، مقارنة بظروف بلدان أخرى أصيبت بالتجزئة أو الانفصال ـ فالأمر في اليمن مختلف تمام الاختلاف. والذي يهمنا أن الجماهير اليمنية تدرك هذا جيداً.

لذلك فإن الخطوات الوحدوية وايجابياتها تسير من منطلق هذا الواقع وما تشهده الساحة اليمنية كاملة من تنسيق وتعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية في كل مستوياتها، وكذلك المؤسسات الشعبية انما يأتي ليؤكد هذه الحقيقة، الأمر الذي انعكس على المشاريع المشتركة منها ما يتعلق بالاستثمار والتنمية المشتركة كمشروع المسح الجيولوجي المشترك للموارد الطبيعية، والتبادل التجاري والزراعي والصناعي، ذلك أن الصناعة المتوفرة في الشمال تسوق في الجنوب دون ازدواج في التصنيع والعكس كذلك.. وبالنسبة للزراعة والثروة السمكية أيضاً يتم التبادل فيها والاستفادة من تجارب وامكانيات الشطرين بشكل يدعو للتقدير. وكذلك ما يتعلق بالخدمات العامة كالمواصلات والنقل والصحة، وكذلك في الثقافة والتراث الوطني.

كما أن دراسة توحيد الآفاق الزمنية لخطط التنمية تأتي في اطار أهمية التنسيق وشموليته، وكذلك العمل على توحيد المناهج الدراسية في مختلف مستوياتها والقيام بمشاريع مشتركة لاحياء التراث الوطني والمحافظة عليه.. كل ذلك وغيره من انجازات تعتبر خطوات وحدوية جادة ومسؤولة تخدم خطوات التكامل الوحدوي لكل ما له صلة بتوحيد اليمن، وستستمر اليمن بشطريها شعباً وحكومة، وقيادة المضي في هذه الطريق.. التي تضيئها وتحميها ارادة الشعب اليمني، ذلك الشعب الذي يجد في وحدته الطمأنينة والاستقرار، والتطور.

وتأتي الاتفاقيات والقرارات الوحدوية لتعزز وتنظم هذه الخطوات خطوة تلو خطوة حتى قيام دولة الوحدة، وهو ما تسير عليه وتؤكد الالتزام به قيادتا الشطرين.

س ـ هل يمكن اعطاء تفاصيل أكثر عن الاجتماع الطارىء الأخير الذي تم بين رئيسي الشطرين في عدن وتعز، وأهم النتائج التي خرج بها وما هي ملامح اللقاءات المتكررة أخيراً بين المسؤولين في حكومتي الشطرين.. وما هي أهدافها ونتائجها حتى الآن، ثم ما هي ثمارها المنتظرة على المدى المنظور يمنياً، وعربياً..؟

ج ـ ليس هناك ما هو طارىء أو غير طارىء في

اللقاءات الأخوية بين الرئيسين. ذلك أن اللقاءات بين الأخوة - عادة - إنما تأتي وتندرج في اطار اللقاء الأخوي.. وكلما تكثفت اللقاءات كلما زاد عطاؤها وتعاظمت مردوداتها بدليل أنه قد أعقب تلك اللقاءات التي أشرت إليها لقاء آخر في صنعاء بين الأخوين الرئيسين، ولكل هذه اللقاءات مردوداتها الايجابية المعلنة، والتي أوضحتها في حينه سكرتارية المجلس اليمني الأعلى.

كما أن التنسيق والتشاور بين القيادتين وتبادل وجهات النظر حول المسائل اليمنية والقومية، والدولية تتطلب استمرار الاتصالات المباشرة على كل المستويات وهذا ما ينتهجه الرئيسان علي عبدالله صالح، وعلي ناصر محمد.

وبطبيعة الحال لذلك نتائجه الايجابية حاضراً ومستقبلاً، خاصة إذا ما تذكرنا أن سياسة الجمهورية العربية اليمنية بزعامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ترتكز منذ البداية على الاسلوب الديمقراطي والحوار الصريح، كما أنها تحرص في السياسة الخارجية على تنقية الأجواء العربية، واصلاح ما تفسده الظروف الطارئة من ملابسات وتعقيدات لا يستفيد الا أعداء الأمة العربية وأبرزهم العدو الصهيوني المغتصب.

س - في الدورة الأخيرة للمجلس اليمني الأعلى أعلن الاتفاق على دعم التعاون المشترك في المجال الصناعي والتجاري، والفني كما تم الاتفاق على انشاء مشروع مشترك للتنقيب عن البترول، ما هي أبرز ملامح هذا التعاون، وماذا تم - عملياً - حتى الآن، وما هو منها تحت التنفيذ. ثم ما تم ويجري دراسته من برامج تقنية وادارية، وتنفيذية، وزمنية فيما يتعلق بمشروع التنقيب على البترول والثروات الطبيعية عموماً...؟

ج - حقيقة - وكما أعلن في حينه - أنه تم الاتفاق على توسيع التعاون المشترك بالاضافة إلى التنسيق في الجانب الصناعي والتجاري والفني ليشمل مجال الاستثمار وذلك بانشاء مشروع استثماري مشترك للثروات الطبيعية وكلفت الجهات الفنية المختصة في الشطرين باعداد الدراسات اللازمة للمشروع، وهذا ما يجري فعلاً حالياً وتلك الجهات مستمرة في أعمالها لابراز المشروع إلى حيز الوجود ليشمل أهم مجالات التنسيق الوحدوي.

كما أن عملية مشروع المسح الجيولوجي المشترك للموارد الطبيعية والذي ينفذ الآن على قدم وساق يأتي في هذا الاطار الوحدوي التكاملي، فكل ما هو في الأرض اليمنية شمالاً وجنوباً انما هو الانسان اليمني في الشطرين وكما تعلمون فالثروة الوطنية ليست في مجال البترول فقط هناك عدة مصادر طبيعية تزخر بها جبال ووديان وصحارى اليمن بشطريه، لتكون كلها وسيلة عطاء وتنمية لأهم ثروة يمنية وهو انسانها المكافح، الصبور.

92 حديث صحافي مع علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حول الوحدة بين اليمنين، والوضع العربي، والحرب العراقية - الايرانية. (الثورة، صنعاء، ٨/٦/١٩٨٥)

س - العمل الوحدوي موضوع يشغل بال المواطن ويود أن يعرف كثيراً عن الوحدة بين الشطرين ترى كيف يوفق بين الخطوات الوحدوية وبين ما هو مطروح على الساحة اليمنية بين وجود منطقة مشتركة للشطرين اتفق أن تكون منطقة تنقيب مشتركة وكيف يضمن المواطن عودة الوحدة بين الشطرين في ظل نظامين متباينين..

ج - الوحدة اليمنية هي قضية القضايا بالنسبة لشعبنا اليمني ونحن نعبر عن ذلك بايجاز فنقول بأن الوحدة هي قدر ومصير الشعب اليمني وذلك هو موضوع اتفاق وايمان كل اليمنيين مسؤولين ومواطنين ولا شك أن العمل الوحدوي قد حقق الكثير من المنجزات والخطوات العملية على صعيد بناء الأسس التي سوف يقوم عليها بناء دولة الوحدة وفي ضوء الاتفاقيات المبرمة والموقع عليها من قبل الشطرين وقد حدد مشروع دستور دولة الوحدة تلك الأسس والمبادىء العامة التي ستقوم عليها تشريعات دولة الوحدة والذي تعتبر الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي لها ولا شك أن الاتفاق على منطقة مشتركة للتنقيب بين شطري الوطن يعتبر من أهم المنجزات التي حققها العمل الوحدوي على صعيد التعاون والتنسيق المشترك في المجالات التنموية المتعددة إلى جانب الاتفاق بشأن تحرك وتنقل المواطنين بين الشطرين بكامل الحرية

البطاقة الشخصية هو الذي أعطى للعمل الوحدوي رسوخاً في وجدان المواطنين في الشطرين وجعلهم يستشعرون جدية العمل من قبل القيادتين والمسؤولين في الشطرين من أجل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية وتجاوز كل ما قد يعترضها من حواجز أو معوقات ومن خلال الحوار السلمي الديمقراطي البناء.

س ـ ما تعليقكم على المأساة اللبنانية والاحداث الجارية في لبنان اليوم وما هو الموقف الايجابي الذي يجب أن تلتزمه الأنظمة العربية من تصفية ما تبقى من الوجود الفلسطيني في لبنان..

ج ـ لا شك أن الشعب اللبناني قد أعطى كثيراً من أجل القضية الفلسطينية وصار لابنائه رصيد متميز من العطاء والبذل والتضحية في مواجهة العدو الصهيوني ومن أجل نصرة القضية الفلسطينية العادلة.. وهو ما جعل العدو الصهيوني يصب جام حقده على لبنان وشعبه سواء بأعمال العدوان والغزو أو بعملية زرع الفتنة بين أبنائه واذكاء نار الاقتتال بين أبنائه وما يحدث اليوم هو امتداد لتلك الخطة القديمة التي فشلت في تحقيق أغراضها بضرب الثورة الفلسطينية وتمزيق وحدة لبنان واضعاف قواه الوطنية الصلبة ومع ذلك فنحن نأمل بشدة ان يعي الجميع في لبنان حقيقة ما يدبر لهم وأن لا يستمروا في تخريب أمورهم وأوضاعهم بأيديهم ونأمل من كافة الدول العربية ان تضاعف جهودها وأن تتخذ مواقف حاسمة وعاجلة تكفل انهاء الاقتتال في بيروت وتحافظ على أرواح ودماء الأبرياء والمقاتلين في صفوف الثورة الفلسطينية اذ لا بد من تحكيم العقل والحوار وقيم الأخوة والعروبة والاسلام..

س ـ المطلع على التاريخ الحديث للأمة العربية والاسلامية يلاحظ أن لمحة الضوء الوحيدة التي تمثل البعث على الأمل في وسط ظلام المؤامرات التي تحاك ضد هذه الأمة هو الفداء الاسلامي الذي تمثل في جهاد الشعب الجزائري وغيره من الشعوب الاسلامية مما يجعلنا نقول وبدون تردد ولا سيما بعد فشل كل الاطروحات السياسية أنه إذا كان روح الاستشهاد في هذه الأمة هو الخيار الوحيد المتقد فلماذا في رأيكم ما يزال البعد الاسلامي للقضية الفلسطينية يثير حرجاً للأقطار العربية...

ج ـ القضية الفلسطينية هي قضية عربية واسلامية معاً كما أنها في ذات الوقت قضية انسانية عادلة والثورة الفلسطينية هي من أبرز وأعظم ثورات التحرير الوطني في العصر الذي تعيش فيه لأنها تواجه أعتى أنواع الاستعمار الاستيطاني الذي لا يهدد الاقتصاد والسيادة وينتهب الخيرات فحسب وانما يحدد الوجود الحضاري لشعب عربي مسلم ويعمل على الغاء تاريخه وبقائه على الأرض ومن واقع هذه النظرة ندرك حقيقة التحدي الخطير الذي لا يواجه الشعب الفلسطيني فقط وإنما يواجه الأمة العربية والاسلامية جميعها بل ويهدد أمن وسلام واستقرار العالم وهو التحدي الذي يتطلب استخدام كافة الاساليب في مواجهته بدئاً بتمسك الأمة العربية والاسلامية بعقيدتها وتوحيد صفوفها وجمع كلمتها في موقف واتجاه واحد.

لأن ذلك هو طريق الانتصار وطريق استرداد كافة الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني.

س ـ صدرت عن المؤتمر الاسلامي الخامس عشر لوزراء الخارجية والذي انعقد في العاصمة التاريخية لليمن الموحد عدد من القرارات الهامة والحيوية بالنسبة لقضايا أمتنا الاسلامية وأهمها القرار الخاص بالحرب العراقية الايرانية والذي وافق عليه الطرفان العراقي والايراني.. إلى أين بلغ أمر تنفيذ ذلك القرار وإلى أين وصلت جهود الوساطة للجنة المساعي الحميدة..

ج ـ لقد كانت موافقة الطرفين العراقي والايراني على قرار يخص الحرب العراقية الايرانية مكسباً عظيماً عزز التفاؤل لدينا ولدى أمتنا العربية والاسلامية في امكانية ايقاف الحرب الخاسرة بين البلدين الشقيقين وفي ضوء ذلك بدأت لجنة المساعي الحميدة الاسلامية جهودها من جديد في هذا الاتجاه وقد اطلعنا الأخ الرئيس الجامبي أثناء زيارته لبلده الثاني اليمن بالخطوات التي تم اتخاذها حتى ذلك الحين ونحن نتابع باهتمام كافة الجهود الخيرة والمبذولة سواء من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي أو منظمة الامم المتحدة والجهود الأخرى التي تتم بمبادرات من دول متعددة سواء بشكل منفرد أو ثنائي ونحن مع كل هذه الجهود ونؤيدها ونأمل من الأخوة في القطر الايراني أن يستجيبوا لتلك الجهود مثلما استجاب لها الأخوة في القطر العراقي..

لأن استمرار الحرب وبهذه الصورة لا يفضى الى تدمير القطرين في العراق وايران وحسب وإنما الى تدمير كل دول المنطقة وهو أمر وواقع لا يخدم الا أعداء الشعبين العراقي والايراني والأمة العربية والاسلامية..

س ـ أين تقف بلادنا العربية المسلمة بلد الانصار والفاتحين من قضايا المسلمين في العالم.

ج ـ ان قضايا المسلمين في العالم هي قضايا شعبنا المسلم وهي لذلك موضع اهتمامنا ولبلادنا جهودها البارزة

في خدمة القضايا الاسلامية على كافة الأصعدة والمواقع ومن خلال منظمة المؤتمر الاسلامي واننا لا يمكن أن نبخل بأي جهد أو عمل نقدر عليه من أجل خدمة قضايا المسلمين ورفع راية الاسلام . .

س ـ كيف تنظرون إلى العلاقات اليمنية السعودية خاصة بعد انعقاد مجلس التنسيق اليمني السعودي مؤخراً في جدة؟

ج ـ العلاقات اليمنية السعودية علاقات أخوية حميمة وجيدة للغاية لأنها تقوم على أسس راسخة من الجوار الحميم والعقيدة الواحدة والمصير المشترك وهي علاقات تنمو وتتطور في شتى مجالات التعاون والتنسيق بين البلدين ولقد جاءت نتائج اجتماع مجلس التنسيق اليمني السعودي مؤخراً لتعزز من هذا الاتجاه الحريص على المزيد من بناء جسور التعاون والتكامل خدمة للمصالح المشتركة للشعبين الشقيقين في البلدين.

93

نص خطاب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في افتتاح دورة مجلس الجامعة الطارئة، لبحث قضية المخيمات الفلسطينية في بيروت.

(الصباح، تونس، ١٩٨٥/٦/٩)

أصحاب السمو والمعالي،
أصحاب السعادة،
أيها السادة،

يجتمع مجلس الجامعة في هذه الدورة الطارئة لبحث قضية من أبعد القضايا خطورة وأشدها إيلاماً أعني الاشتباكات الدائرة رحاها منذ واحد وعشرين يوماً في المخيمات الفلسطينية ببيروت.

والمجلس مدعو إلى أن يبحث بروح المسؤولية القومية سبل ووسائل ايقاف الاقتتال بين أشقاء ينتمون إلى أمة واحدة وتجمعهم رفقة السلاح ووحدة النضال والمصير، ويقفون معاً في مواجهة العدو المشترك.

ويصادف انعقاد هذه الدورة قرب انسحاب العدو المشترك من معظم الأراضي التي احتلها في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي منذ ثلاث سنوات ومحاصرة الجيش الصهيوني لبيروت التي كان صمودها ملحمة بطولية اشترك فيها اخوة الكفاح من وطنيين لبنانيين ومناضلين فلسطينيين، فضربوا أروع المثل على الصمود والتآخي ووحدة المصير.

وفيما تلا ذلك من أحداث، انتظمت مقاومة جماعية كان فيها اللبنانيون والفلسطينيون يقفون جنباً إلى جنب، في الجنوب المحتل، يتصدون للغزاة إلى أن اجبروهم على الانسحاب.

وتميز الموقف في جنوب لبنان بوحدة صماء في الكفاح بين اللبنانيين والفلسطينيين، دون ميز وكان النصر. ولا بد أن نقول أن الأمة العربية مدينة للبنان والمقاومة الوطنية خاصة بهذا الانجاز الفريد الذي أعاد الأمل والثقة بمستقبل الكفاح القومي.

وكان يجب أن يكون 6 جوان يوم عيد بعد ان كان يوم حزن وحداد.

ولكن اقتتال أخوة الكفاح في مواقع اقترنت أسماؤها بالاستشهاد، كما أن اراقة الدم العربي في غير مواجهة العدو وما يخالج أمتنا بسبب ذلك من مشاعر لا تفي بحقها النعوت، ان كل ذلك جعل النكسة ثقيلة الوطأة. ومهما تقلبت الأحوال، ومهما كانت الدوافع والظروف، فان الأمة لا تقبل أن تكون الطريقة الوحيدة لمعالجة المشاكل بين الأشقاء هي الاحتكام إلى السلاح وتحويل البندقية من صدور الاعداء إلى صدور الأشقاء.

لكل هذه الاعتبارات رأيت من واجبي أن أذهب إلى بيروت والمعارك على أشدها، لأؤكد فوق أرض الميدان ما يمليه الواجب القومي: وهو أنه لا يوجد مطلقاً مبرر لما حصل وأنه في قانون الكفاح الوطني والقومي يعد من كبائر المحرمات ودعوت إلى وقف اطلاق النار وإلى اللجوء إلى الحوار الاخوي الذي ما كان يجب التخلي عنه بحال من الاحوال أسوة بكلام الله عز وجل والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم . .

السيد الرئيس:

لقد التزمت دوماً اجتناب المبالغات وحاولت جهدي الابتعاد عن العبارات الخطابية التي ليس من ورائها طائل...

ولكن الواجب يفرض علي أن أنبه أن الوطن العربي يمر بمرحلة من أخطر مراحل تاريخه وان لبنان في وضعه الحالي هو النموذج الذي يراد أن يصير اليه وطننا العربي بأكمله تمزقاً بين شيع ونحل وتجزئة متواصلة وصراعات متفاقمة حتى تكون الغلبة دوماً للعدو وللمصالح التي يخدمها الكيان الصهيوني.

فهل ترضى أمتنا بأن يكون هذا مآل دولها واقطارها وشعوبها؟ لقد رفضت امتنا الاستسلام رغم النكسات الاليمة والهزائم المفجعة تمسكاً بحقها المقدس وإيماناً بمستقبلها في كنف الكرامة والحرية والازدهار. وانما ذلك هو الذي أضفى على كفاحنا القومي هذه القدسية العالية التي منها تستمد قوتها سائر القضايا الوطنية.

السيد الرئيس:

اننا كأمة واحدة وكدول أعضاء في جامعة واحدة نتحمل مسؤوليات مشتركة ازاء القضية الفلسطينية وازاء القطر اللبناني الشقيق.

ان جميع دولنا تشارك شعب لبنان الحبيب تطلعاته الوطنية وحرصه على انهاء جميع أشكال الخلاف بين فئاته المتنازعة ليمكن دحر المحتل الاسرائيلي نهائياً بعد ان تم اسقاط اتفاقية 17 أيار وليتسنى بناء مجتمع جديد يتمتع بقدر أفضل من الاستقرار والحرية والمساواة.

واننا كذلك كأمة واحدة ودول أعضاء في جامعة واحدة نتحمل مسؤوليات مشتركة ازاء كفاح شعبنا الفلسطيني المجاهد من أجل تحقيق مطامحه المشروعة وهذا يفرض علينا رؤية جماعية موحدة وفهماً عميقاً لحقيقة أساسية: وهي أن القضية الفلسطينية ليست قضية الشعب الفلسطيني وحده وإنما هي قضية الأمة جمعاء باعتبار الهيمنة الصهيونية إنما مدخلها إلى الوطن العربي من بوابة التراب الفلسطيني. وبالتالي فإنه لا بد من أن نعمق في أذهاننا القناعة بأن لا حل لمشاكل منطقة الشرق الأوسط بدون حل للقضية الفلسطينية على أسس صحيحة تمكن الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة. ولا بد من ترسيخ القناعة لدى الجميع بأن سلام المنطقة رهين بضمان هذه الحقوق.

لذلك لا مناص من التوفيق بين واجبين لا يمكن التخلي عن أحدهما: دعم الثورة الفلسطينية لتبقى حية فاعلة في مواجهة العدوان الصهيوني ومساعدة لبنان على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي وعلى بناء وحدته الوطنية وتثبيت قواعد الشرعية.

وأمام تواصل المأساة فإن أول ما يتصدر مسؤوليات هذا المجلس هو البحث عن أنجع الوسائل وأسرعها لانقاذ الأرواح وصيانة لحمة الأخوة وفق ما تمليه المصالح والحقوق والضمير القومي..

السيد الرئيس:

لذلك لا يسعني إلا أن أجدد الاعراب عن الايمان بقدرتنا من خلال الالتزام القومي كاملاً ومن خلال تضافر كل الجهود بدون استثناء على ايقاف النزيف واعطاء الوضع في لبنان قناعة قومية من شأنها أن تضع حداً للمآسي الانسانية ولمأساة أمتنا في مشاهدة هذا الصراع الداخلي الذي تراق فيه الدماء الزكية سدى ومن شأنها أيضاً أن تضع حداً لقلق أصدقائنا في العالم الذين لا يفهمون لهذه الاحداث معنى سوى أنها تضعف من مصداقية كفاحنا وتحط من هيبة قضايانا في نظر المجتمع الدولي..

94 قرار مجلس جامعة الدول العربية، في دور انعقاده الطارىء حول وضع المخيمات الفلسطينية في بيروت.

تونس، ٨ ـ ١٩٨٥/٦/٩ **(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)**

ان مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في دورة طارئة يومي 19 و20 رمضان المعظم 1405 هـ (8-1985/6/9) بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية للنظر في وضع المخيمات الفلسطينية في بيروت:

أولاً: يعبر عن عميق أساه وأسى الأمة العربية للأحداث الجارية في المخيمات الفلسطينية في لبنان وما

يتعرض له الفلسطينيون المقيمون في هذه المخيمات.

ثانياً: يدعو ـ انطلاقاً من مسؤوليته القومية ـ الاطراف المعنية إلى:

1 ـ الوقف الفوري والشامل لاطلاق النار.

2 ـ فك الحصار المضروب على المخيمات الفلسطينية والانسحاب الفوري للقوات المحاصرة من المناطق المحيطة بالمخيمات.

3 ـ اطلاق سراح جميع المعتقلين والتقيد باحترام قواعد المروءة العربية.

4 ـ تسهيل مهمة الصليب الأحمر الدولي وبعثات الهلال الأحمر لدخول المخيمات غاية نقل الجرحى وتأمين سلامتهم وتقديم المساعدات الطبية بجميع أنواعها.

5 ـ اعادة المهجرين إلى بيوتهم ومخيماتهم وتقديم المعونة العاجلة لهم.

ثالثاً: يؤكد التزام الدول الاعضاء بتقديم المعونات الغذائية والتمويلية العاجلة إلى سكان المخيمات على أن يوكل الى الأمانة العامة البحث عن وسائل ايصالها اليها.

رابعاً: انطلاقاً من ميثاق الجامعة وقرارات مؤتمرات القمة العربية وخاصة منها المتصلة بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وتسهيل مهامها السياسية والاعلامية والاجتماعية، ومع حرصه على استقلال لبنان ووحدته وسيادته، يناشد السلطات اللبنانية التعاون والتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية في الشؤون المتعلقة بالوجود الفلسطيني وسلامته واعادة فتح مكتب منظمة التحرير في بيروت.

خامساً: وعياً منه للمخاطر التي تهدد سلامة لبنان ووحدة أرضه وشعبه يؤكد الالتزام بالمسؤولية العربية القومية والتاريخية التي تفرض على الأسرة العربية دعم لبنان ومساعدته للحيلولة دون استمرار تفجر الوضع فيه ولتوفير الضمانات اللازمة لاعادة الحياة الطبيعية اليه والحفاظ على مؤسساته وصيانة سيادته.

سادساً: يعهد إلى الأمين العام الاتصال بكل الأطراف المعنية لضمان وقف اطلاق النار وفصل المتنازعين والمساعدة على اقرار الأمن.

سابعاً: يدعو الأمين العام الى تقديم تقريره حول تنفيذ هذا القرار الى مجلس الجامعة الذي يعود إلى الانعقاد يوم 1985/6/24 للاطلاع على ما تم اتخاذه من اجراءات ولضمان تنفيذ هذا القرار.

(ق 4469 ـ د غ ع ـ جـ 3-1985/6/9)

يتحفظ وفد الجمهورية العربية السورية من حيث المبدأ على بحث مسائل داخلية في لبنان في غياب الوفد اللبناني.

95 حديث صحافي مع نبيه بري، وزير العدل والموارد المائية والكهربائية والجنوب اللبناني، حول «حرب المخيمات» والجنوب والأزمة اللبنانية (مقتطفات). (الشراع، بيروت، العدد ١٦٩، ١٠/٦/١٩٨٥)

س ـ حرب المخيمات هل يمكن وضعها في الحالة الأمنية العامة فقط، أي أن المطلوب ضبط التجاوزات التي كانت سائدة عام ١٩٨٢، أم أن لها خلفيات سياسية؟

ج ـ بالنسبة لنا ليست هناك أية خلفيات سياسية، اذ أن موقف حركة «أمل» سواء أكان ذلك في نطاقها، أم في تصديها للاحتلال الاسرائيلي، ليس من خلفيات بالنسبة للموقف الفلسطيني أو القضية الفلسطينية انها التزام بمبادئنا، التزام بسلوكنا اليومي، وإننا نتساءل لماذا حصل ما حصل في لبنان إذا لم يكن هناك التزام من الشعب اللبناني مع القضية الفلسطينية، لماذا احتل الجنوب، لماذا حصلت كل هذه الأمور في الجنوب اللبناني، أليس من جراء التزام شعب حركة «أمل» خصوصاً بالقضية الفلسطينية، ولكن هذا الالتزام لا يعني أن نصل إلى التفريط بأي ثمن أو بأية سلوكية وهذه السلوكية التي كانت متبعة عام ١٩٨٢ وما قبل هي موضع الاعتراض والرفض.

س ـ هناك آراء حتى داخل الطائفة الشيعية نفسها حول الدوافع التي أملت على «أمل» التصدي دون سواها من الفئات والاحزاب اللبنانية لقضية المخيمات الفلسطينية، علماً أن هذه المسألة تخص الجميع فما هو تعليقك؟

ج ـ هـذا السؤال يؤكـد أن حـركـة أمـل لم تكن هي المعتدية، نحن لم نخـطط لهذه الحـرب ولا نريـدها لـو كنا نحن البادئين، كان من المفروض أن تكون مسؤولية الدولة اللبنانية ومسؤولية كل اللبنانيين، وليس الطائفة الشيعيـة، هذا في ما لو كنا نحن البادئين.

والحقيقـة أن هذه المسـألة فـرضت علينا ولهـذا سميتهـا بالحرب القذرة أو حرب الغـدر كنا ننتـظر، ونحن اليوم في الخامس من حزيران وفي المناسبة يهمني أن أقول أن النكسة العربية الكبرى في ٥ حزيران ١٩٦٧، والتي ضرب يومهـا الطيران المصري الفاجعة التي كانت. . . أيضاً ٥ حزيـران المفـاجأة الكـبرى عند الـذين أرادوا أن يؤكدوا أن تـاريخنـا أسود. . اجتاح الاسرائيليون جنوب لبنان، بدأوا الاجتياح بـين ٥ و٦ حزيـران ١٩٨٢. استـطاعت حـركـة المقـاومـة الـوطنية اللبنـانية التي كـان لحركـة «أمل» شرف المسـاعدة الأساسية فيها، بأن تحول هذا التاريخ وهـذا اليوم الأسـود في تاريخ العرب والمسلمين. ان تحـوله إلى نصر، الخـامس من حـزيران أصبـح اليوم نهار تحـرير لبنـان وجنوب لبنـان بالتحديد، من القوات الاسرائيلية وهذا اليـوم له دلالتـه، ليس فقط تحـرير الجنـوب فيه. . بـل أعطى مثـالاً لكيفيـة التحـرير مثلاً لسلوكية التحـرير كنـا نعتقد وبصراحـة أن اخواننا الفلسطينيين، وبخـاصة جبهـة الانقاذ الفلسـطينية وهم من قـاموا بحـركتهم على أسـاس أنهم لا يتفقون مـع سلوكيـة ياسر عـرفات، كنـا نعتقد أنـه بعـد الخـامس من حزيران، ستقوم الاحتفالات تكريماً لأبطال المقاومة الوطنية في الجنوب، وبالتحـديد تكـريماً لقيـادات حـركـة «أمل» في صـور والنبطيـة والبقاع الغـربي وفـوجئنـا فعـلاً بـأن هـذا الدفرسوار الوطني.

. . . .

هناك قرار عربي بعدم مقاتلة اسرائيل وأخشى ما أخشاه أن يكون قد نفذ هذا القرار إلى داخل الفلسطينيين بشكـل أو بآخر هذا ما أخشاه اما وقد اختار أبو عمار طريقه، فعلى الفلسطينيين الآخرين أن يختاروا طـريقاً، أمـا ما قبـل عام ١٩٨٢، ومعنى ذلـك أنهم عـرفـاتيـون، أو مـا بعـد عـام ١٩٨٢ وهو طريق المقاومة. . وهـذه الطريق لا تعني حمـل السـلاح الظاهـر والألبسة المـرقطة والمكـاتب والابوات. من يعـرف منكم أبـطال المقـاومـة الـوطنيـة الا بعـد أن تحـرر الجنوب من منكم كان يعـرف الشهيـد محمـد سعـد أحـد مؤسسي المقـاومـة قبـل استشهـاده. من كـان يعـرف داود سليمان الا بعد الانسحاب من صور، اسم محمود فقيه من كان يعرفـه قبل اعتقـاله من قـوات الاحتلال هؤلاء جميعـاً عرفت عنهم اسرائيل وليس سواها. لله جنـود لا يعرفـون الا بالسحر لا يعرفون إلا بالصلاة. بالقداسة هذا الأمر هو المـطلوب. وأنا حـاضر ليس لأنسق مع الفلسـطينيين وإنمـا لايجاد حلف في هذا الاطار، أما القـول بتكديس السـلاح في المخيـمات وفي ليلة ليـلاء يقفـز إلى طـريق المـطار، وإلى المـدينـة الـريـاضيـة وإلى طـريق المهنيـة العـامليـة وتقـطع الطرقات، هـذه العملية بمثـابة انقـلاب حقيقي تهدف إلى أشياء داخلية ـ سياسية ولعب، أنا لدي معلومات البارحـة مثـلاً صرف ٧٠ مليون لـيرة لبنانيـة وطبعاً بـالـدولار وكـما تـلاحـظون قـد انخفضت قيمـة الـدولار وهـذه احـدى الحسنات.

. . . .

اني اطالب مجلس الجامعـة العربيـة أن يتخذ قـراراً بقتال اسرائيل وبالتحرير ضمن استراتيجية عربية موحدة. وسوف نفتح الجنوب إذا لم تفتح الجبهات الأخرى. مستعدون لفتح الجنـوب وحـده في هـذا الاطـار، نحن تعـودنـا عـلى قتـال اسرائيل. وليشرفوا من هذا المنطلق، أمـا اكتفاؤهم بـالدعم المادي وبدفـع ثمن بعض براميـل الزيت والمـزيوت والقـول أنهم أدوا قسطهم للعلى تجاه القضية الفلسـطينية وسـاهمنا في شرف تحرير القدس. . فنقول لا. . ليسمحـوا لنا. . لبنـان وجنوب لبنان. ليس ساحة للملاحة ابداً. هذا جبل عامل. هـذا الجبل لم يقهـره احد عـلى الاطلاق لا الصليبيـين، ولا الأتراك، قبلاً. . ولا الفـرنسيين ولا الاسرائيليـين. . وأذكر في عهد الانتداب، إن أول من طالب بالـوحدة مـع سوريـا وبالوحدة العربية. كان أهالي جنوب لبنـان. وأول من نادى بالوحدة العربية الكبرى وبـدعم ثورة الشريف حسـين، هم أهالي جبل عـامل، وكـانوا يسمـوننا حتى وقت قـريب ببلاد الشام. لا أحد يزايد علينا في عروبتنا، ولا أحد يحملنا وزراً لا نستطيع تحمله وحدنا.

س ـ هنـاك مأخـذ على «أمـل» من قبل جبهـة الانقاذ، انها لم تفرق بين عنـاصر الجبهة والموالين لعـرفات داخـل المخيمات؟

ج ـ يجـوز وإذا كان هـذا الكـلام صحيحـاً نكـون قـد أخـطأنا، ولنتـذكر سـوية. . نهار الاثنـين فوجئنـا بحـرب الضـاحية، وفـوجئنـا بقـطع طـريق المـطار. . الخ. يـوم الثلاثاء، أي في اليوم التالي، عقدت مؤتمراً صحـافياً وقلت فيـه، وكنا قـد دخلنا إلى صـبرا، اننا نعـاقب لأننـا قـاتلنـا اسرائيـل، وإني أدعـو جبهــة الانقـاذ الـوطني إلى تسلم السلاح واستلام المخيمات وكان الجواب في عصر ذاك اليوم من الجبـل ومن خلال قصف الـراجمات الصـاروخيـة عـلى بيروت الغربية والضاحية الجنوبية. الأمر الـذي في الحقيقة خلط علي الأمور لم أعد أعرف من هو أبو عمار ومن هو أبو

موسى بعد ذلك أسمع طروحات من القيادة العامة السيد أحمد جبريل يحكي في الشيعي والسني، ومجلة الثورة الفلسطينية أصبحت أيضاً تتكلم عن الشيعة والسنة، وأغلب البيانات التي تصدر تتناول السنة والشيعة، ويحاولون الاستنجاد بالعرب وغير العرب في موضوع الشيعة والسنة، وكل البيانات التي صدرت بدعوة الأمم المتحدة بحجة أن هناك خطراً كبيراً هو الشيعة فهل تصدقون؟

س ـ هل تستطيع تفسير موقف جبهة الانقاذ بتأييد عرفات في المخيمات بأنه من باب الالتحاق بقطار الحل السلمي الذي سار بدونهم؟

ج ـ لا أبرىء بعضهم، ولكن لا أتجنى بظلم الآخرين وبينهم قيادات مناضلة ولها توجهاتها لاسترجاع فلسطين.

س ـ مثلاً؟

ج ـ لا أستطيع التحدث في هذا المجال، كي لا يقال أنني ألعب لعبة التفريق في الصفوف الفلسطينية لكنني وكما ذكرت، فأنا أعرف قيادات مناضلة وأحترمها الى حد كبير وأتمنى أن يكون اعتقادي في محله.

س ـ هناك من يربط بين أحداث المخيمات وبما سيحصل لاحقاً في الجنوب على صعيد ما يذكر بالنسبة للترتيبات الأمنية على الحدود مع اسرائيل؟

ج ـ لقد أجبت عن هذا السؤال عدة مرات وفي الحقيقة أن هناك البعض لم يصدق ولكني أعرف أن المعارك لا تزال تحصل وبشكل يومي في مناطق الاحتلال ولا سيما في الشريط الحدودي، كل يوم، وبدون مبالغة، هناك شهيد لحركة أمل وهذا سيستمر ويا ليت القتال كله ينحصر هناك نحن عندما يستشهد لنا شهيد في الجنوب نرسل التهاني والتبريكات أما عندما يقتل شخص مع اخواننا الفلسطينيين، فهو سواء كان من اخواننا الفلسطينيين أو من أمل، فنشعر أن هناك جمرة في القلب ولا دمعة في العين هذه هي الحقيقة بالفعل.

س ـ معظم الدول الأوروبية، والعربية، وحتى ايران، انتقدت علناً، أو ضمناً على الأقل موقف «أمل» من حرب المخيمات، فما هو تعليقك؟

ج ـ بالنسبة للدول الأوروبية والاميركية واسرائيل أيضاً، لماذا لم تسأل عن اسرائيل، ألم تسمع تصريحات رابين وبكاءه على الفلسطينيين، ان قطار الحل السلمي يسير وهناك من يعرقله والمعرقلون جدياً هم حركة «أمل» في لبنان، وسوريا في المنطقة وهذه حقيقة ولم يعد يجدي التخفي وراء الأصابع ولذلك هما الآن موضع هجمة.

أما بالنسبة لايران، فالحقيقة هناك وضع آخر ايران توجد داخلها تيارات، والتيار العرفاتي في ايران الذي كان معادياً للامام الصدر، والذي كان له بعض الاشارات والامارات على طريقة الاستعراضات في الجنوب قبل عام ١٩٨٢ كان بارزاً هناك ايرانيون جاءوا بعد عام ١٩٨٢، وأيضاً على طريقة الاستعراض لكن لم يصل الأمر بهم وهناك أناس في ايران ارتباطهم بياسر عرفات من جهة وبليبيا من جهة أخرى أمر واضح ومنهم من ترشح لرئاسة الجمهورية في ايران، نحن لا نملك الا الدعاء للامام الخميني بأن يطيل الله عمره حتى يظل هناك مناعة حقيقية كي تأخذ الثورة الاسلامية بعدها الحقيقي، لأن هناك تيارات في الحقيقة تجعلني أتساءل عن مصطفى شمران وجهاد مصطفى شمران وظروف استشهاد مصطفى شمران وتجعلنا أيضاً نتساءل عمن كاد المكيدة للسيد صادق الطباطبائي كما تجعلنا نتساءل عن أمور كثيرة في محاولة شق صف المسلمين في لبنان بل وصف الشيعة أيضاً ولكن تبقى ثقتنا بالامام الخميني قائمة، وهو يظل المناعة الحقيقية وبحيث ان هذه الأمور لا تتجاوز الحدود المعقولة سواء في لبنان أو خارج لبنان.

إضافة إلى ذلك فبعض الوفود الايرانية التي جاءت إلى لبنان، تحمل علينا بأن ما يجري هو لشق صف المسلمين، لا أدري فالعالم كله خائف من حركة «أمل» لأنه يحسبها على ايران وهذا التألب على الحركة وضدها الهجمة عليها هو للسبب نفسه، أي أنها محسوبة على ايران.

س ـ هل تنتظر فتح الملف السياسي اللبناني في وقت قريب؟

ج ـ لا أنتظر فتحاً قريباً فيه ولا نصراً مبيناً لا زلنا نناضل بين عقليتين، إذا كانت الحرب اللبنانية ـ الفلسطينية القائمة الآن هي حرب بين عقليتين عقلية ما قبل عام ١٩٨٢ وعقلية ما بعد هذا التاريخ، فالحرب السياسية اللبنانية أيضاً قائمة بين عقليتين عقلية عام ١٩٤٣ وعقلية عام ١٩٨٥، لا أرى مجالاً لأي تصور أو عمل سياسي حقيقي من أجل وضع البلاد على السكة الحديدية الا بهيئة تأسيسية ودستور جديد للبنان وبرأيي ان أي مداواة أخرى كمن يداوي السرطان بحبة الاسبرين.

س ـ رغم نتائج القمة الأخيرة؟

ج ـ أنا ليس لدي تفاصيل عن اجتماع القمة وأتمنى أن تكون خيراً وبالنتيجة نحن مع هذا الخط الذي يسلكه لبنان الآن، وهو الخط العربي وأقول إذا لم يكن هناك اتفاق يقوم على أساس لبنان جديد ودستور جديد وصيغة جديدة ونظام كفاءة ومساواة وعدالة أي اتفاق لا يمكن أن يتدحرج مع الايام أو بعد سنين.

س ـ هل تقصد مجلس رئاسي كمرحلة انتقالية.

ج ـ هذا يتقرر ضمن دستور جديد نحن نعمل من أجل صيغة سياسية عندما نريد ايجاد هيئة تأسيسية جديدة يجب وضع دستور جديد وهذا الدستور يتوافق عليه الجميع أما اللجنة الحالية التي تدرس في وضع دستور جديد فهذه مزحة.

س ـ هل يعني ذلك أن البيان الوزاري وما جاء فيه قد مضى عليه الزمن؟

ج ـ لا، ليس بالضرورة فالبيان ليس كل شيء، بل هو مقدمة للاصلاح وقد ذكرنا فيه أنه وبشكل مؤقت الى حين أن تلغى الطائفية السياسية. وهذا ما نعمل له، توزع مناصب كذا وكذا بالتساوي وعندما حاولنا تطبيق ذلك ضمن الاطار الحالي. رأينا أنفسنا نعود إلى الوراء كنا نريد الغاء الطائفية في كل الميادين ما عدا الفئة الأولى وفي مباراة الدرك مثلاً. أصبحنا مضطرين لأن ننجح الذي حصل على ٢ من ٢٠. في حين سقط من حصل على ١٣ من عشرين اضافة إلى أنه طالبنا بأن يكون المجلس النيابي مساواة بين المسلمين والمسيحيين. ثم تبين لنا أن هناك طائفة تريد أن يكون لها ثلث المجلس لماذا، على الأقل من الناحية العددية فالشيعة يكون لهم أكثر وهم ربما أكثر من غيرهم بربع مليون نسمة، يا أخي لا أريد أن أحرم سواي على الأقل تكون الفئات الثلاث الشيعة والسنة والموارنة متساويين في العدد وهذه المطالبة بثلث المجلس تعني أننا رجعنا للامتيازات بشكل آخر، المطلوب ايجاد أنظمة وقوانين ودستور جديد للبنان المستقبل كل الأمور الأخرى تكون كما قلنا كعلاج السرطان بحبة الاسبرين.

س ـ في مؤتمري جنيف ولوزان كانت القيادات الاسلامية بمثابة جسم تفاوضي واحد، فهل تعتقد أن هذه القيادات تحتفظ الآن بهذا الانسجام أم لا؟

ج ـ والله وللتاريخ هذا الكلام غير دقيق نحن كنا متجانسين كطرف ليس إسلامياً بل كطرف وطني كان هناك تجانس في ما يتعلق بقضية ١٧ أيار وبالخيار العربي للبنان مثلاً لم يكن دوري ليصل إلى دور الرئيس سليمان فرنجية فالموقف من هذه المسائل كان موقفاً وطنياً وليس اسلامياً.

أما في يتعلق بالاصلاحات السياسية، فقد، كان هناك تفاوت، أنا كنت أطالب بالغاء الطائفية السياسية وبدستور جديد، وما زلت على المطالبة نفسها بينما كان لغيري ترددات ولو بالهمس كان هناك أناس منسجمون وأناس غير منسجمين.

. . . .

س ـ بعد أحداث بيروت في ١٦ نيسان، شكل اللقاء الإسلامي المنعقد في دمشق لجنة أمنية لضبط الأمن في بيروت، لكن هذه اللجنة فشلت . . ؟

ج ـ لا يمكننا القول أنها فشلت: لأنها في الواقع لم يتسن لها أن تبصر النور ما ان تشكلت اللجنة حصلت مسألة المخيمات وصار اللي صار هذا ما أصر عليه الآن عبر التفاوض بيننا وبين الأخوة في جبهة الانقاذ والجبهة الوطنية الديمقراطية، وأنا أقول أن أمن المخيمات هو جزء من أمن بيروت الوطنية والذي طبق تماماً. أو اتفقنا عليه كقيادات اسلامية في الشام، هو الذي يجب أن يطبق على المخيمات وبيروت، بمعنى أن الأمن بيد الشرعية من جيش وقوى أمن داخلي، ويكون هناك احتياط من الأحزاب لمساعدة الجيش وقوى الأمن الداخلي. . وليس المفروض أبداً أن يكون هناك سلاح، ومسلحون في الطرقات وهذا ينطبق على الجميع.

س ـ هل يفهم أن اللجنة ستقلع مرة أخرى بعد انتهاء مشكلة المخيمات؟

ج ـ أكيد وهذا ما أطالب به وكررت ذلك ملياً وفي عدة عروض وأنا مصر على اللجنة التي يرعاها الرئيس كرامي ومنبثقة من دار الافتاء لأن من ضمنها ممثل دار الافتاء بالإضافة إلى الجيش وقوى الأمن الداخلي ومسؤولون عن أمن بيروت الغربية والمخيمات.

س ـ اتفقتم في دمشق على عقد لقاءات اسلامية دورية، لكنها لم تحصل ، فلماذا؟

ج ـ بلى، لقد عقدنا اجتماعاً واحداً في منزل المفتي خالد وأنا شخصياً حضرت وفي الحقيقة ان تلاحق الأحداث وبالاختصار لا أعتبر أن ما اتفقنا عليه في دمشق قد فشل، لأننا لم ننفذه أصلاً حتى يفشل، ما زلنا في الاجتماعات التمهيدية له وحصل هذا الشيء الذي أعاد الأمور إلى أسوأ مما كانت.

س ـ معالي الوزير، هناك حالة تشنج مذهبي على

الساحة الاسلامية، ولا سيما بعد أحداث ١٦ نيسان والمخيمات، فكيف يمكن برأيك معالجة هذه الحالة؟

ج ـ بعودة الشرعية والدولة ليكونا أسياداً على الجميع. وأن يجمع السلاح من أيدي الناس جميعاً، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بأمرين.

أولاً الانسحاب الاسرائيلي وهذا تقريباً أصبح حاصلاً.

الأمر الثاني أن يأتي الردع السوري وجميع الأطراف يركنون له يأتي الردع ويعاد الجيش اللبناني الى ثكناته لاعادة تأهيله.

س ـ هل يساعد الردع الجيش اللبناني أم يتولى الأمن بمفرده؟

ج ـ ان رأيي في الموضوع، هو أن يعود الردع لاستلام الأمن وجميع الأطراف يبدون استعدادهم لتسليم أسلحتهم اليه الثقيل والخفيف والمقمط بالسرير ويعود الجيش اللبناني إلى ثكناته لاعادة تأهيله على أساس وطني وعربي ويبدأ انتشاره الجديد بدأ من الجنوب لأن الجنوب هو الأساس وشيئاً فشيئاً يمتد هذا الأمر وطبعاً الرؤية السياسية قد تكلمنا عنها ضمن هذا الاطار السياسي، وأنا ضد كل رأي آخر. وضد التروي بالنسبة لهذا الموضوع أي لعودة الردع فالتأخير فيه ليس لمصلحة أحد أبداً أعتقد أنه كفى الناس ما لحق بهم. وبغير هذا لا تصدق أن الأمور ستنتهي.

س ـ من سيطلب دخول الردع؟

ج ـ هناك سلطة شرعية وحكومة. وأنا جزء منها.

س ـ يقال أن سوريا تشترط أموراً معينة لادخال جيشها إلى بيروت؟

ج ـ ليس لدي معطيات تفصيلية لما حصل بين الرئيس الجميل والأسد لكنني أعطي رأيي.

س ـ حالة الافتراق بين القيادات الاسلامية مبررة ربما بنظر الناس، لكنها ليست مبررة بين الوزير بري والرئيس سليم الحص، باعتبار أن الدكتور الحص هو ضمير الناس هذه الأيام؟

ج ـ أولاً: من قال لك أن هناك فراقاً بيني وبين الرئيس سليم الحص؟ ان وضعي الأمني الخاص هو العائق لا أكثر ولا أقل واني أسألكم مع من اجتمع انني اجتمع مع الذين يزورونني فقط هناك وضع أمني خاص وأنا أعتقد أنني أخوض الآن أكبر المعارك لوحدة لبنان. ليس مع الفلسطينيين. ولا يعتقد أحد أن المشكلة مع الفلسطينيين فقط بل في كل اتجاه، أنا الآن أقوم مقام الدولة اللبنانية في الجنوب وهذه الشغلة لا أريدها، أنا لا أريد أن أعمل كانتونات، ليس بالأمر السهل. ولا نريده، استلام الأمن من أطراف الناقورة إلى أطراف مشغرة المسألة ليست سهلة أبداً. عدا عن متابعة التصدي لاسرائيل والوضع في الداخل والمعطيات العامة إلا أن أقوم بواجب وحدة لبنان أكثر من غيري في البلد، بكل صراحة وفي هذا الوقت الذي نناضل فيه كل هذا النضال، تنبري من حولك مواضيع من نوع سني وشيعي ودرزي ومسيحي ومسلم.. الخ، المؤازرة ممن نطلبها من الدولة؟ الدولة يوك، من الجيش؟ هذا ليس مقبولاً من كل الفئات وليس بكل فئاته مقبولاً من كل الفئات.

هناك واقع وواجب على سوريا هم يقولون أنهم يريدون التروي إذا كان هذا الكلام صحيحاً فأنا لست من هذا الرأي لا أحد يعرف إلى أين ستصل الأمور فلو دخل الردع قبل عشرة أيام مثلاً لتجنبنا قصة المخيمات. لأن الأخوة الفلسطينيين يركنون للسوريين أكثر من ركونهم لحركة أمل، ويمكن أن تكون المؤامرة التي حيكت من قبل جماعة التسوية في المنطقة ما كانت لتظهر كما أن هذه الجماعة ما كانت لتتجرأ وتقوم بمؤامرتها والجيش السوري موجود هنا.

طبعاً يمكن أن تكون لدى القيادة السورية اعتبارات بالنسبة لقرار التروي بدخول الردع، وهذه الاعتبارات يمكن أن تكون سليمة من وجهة نظر سوريا وبدوري أعتقد أن وجهة نظري من ناحية الواقع اللبناني أيضاً سليمة لجهة استعجال دخول الردع.

س ـ هناك كلام عن تفجيرات أمنية مرتقبة في صيدا وطرابلس وداخل المنطقة الشرقية، فما هو رأيك؟

ج ـ الذي عايش الاحداث اللبنانية منذ العام ١٩٧٥ حتى الآن يؤكد أن الدعايات تضبط أكثر من تنظير القيادات.

96

حديث صحافي للفريق أول عبدالرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، حول العلاقة مع البلدان العربية.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٦/١٩٨٥)

س ـ ما هي نتائج مباحثاتكم مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وما هي انطباعاتكم حول هذا اللقاء؟

ج ـ كما تعلمون فقد وصلت إلى المملكة العربية السعودية بدعوة من جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز لاداء فريضة العمرة واني انتهز هذه الفرصة لأشكر العاهل السعودي على هذه الدعوة الكريمة التي تعكس عمق الصلات الطيبة بين البلدين الشقيقين.

وكانت هناك جلسة مباحثات مغلقة بيني وبين الملك فهد بن عبدالعزيز، تطرقنا خلالها للأوضاع الاقتصادية في السودان وما ستسهم به السعودية من جهود مقدرة في المحيط الدولي للنظر في امكانية تسهيل موضوع ديون السودان المتراكمة على الصناديق الغربية، ولدى البنك الدولي بالذات، وستساعدنا السعودية في هذا المجال حتى يتمكن السودان من الانتعاش ويتمكن الاقتصاد السوداني من مواصلة مشاريع التنمية التي ستعود عليه بالازدهار كما تطرق البحث في القضايا المطروحة في الساحة العربية وأحداث منطقة الشرق الأوسط.

س ـ هل تم وضع خطط محددة لانقاذ الاقتصاد السوداني؟

ج ـ نعم، أولاً هناك خطط قصيرة الأجل، وهي لايقاف التدهور الجاري في الاقتصاد السوداني كما أن هناك خططاً متوسطة المدى، لاعطاء هذا الاقتصاد نوعاً من الانتعاش ثم ان خططاً بعيدة المدى ينطلق من خلالها الاقتصاد السوداني نحو آفاقه الرحبة باذن الله.

س ـ ترى ماذا ينتظر السودان من دول الخليج العربية لدعم برامجه الاقتصادية؟

ج ـ ننتظر من دول الخليج العربية الكثير في المرحلة القادمة، لتلعب دوراً أساسياً لمساعدة الاقتصاد السوداني في قضية الديون الخارجية، ثم بما يمكن أن تقدمه تلك الدول الشقيقة من مشاريع استثمارية، حتى وان كانت مشتركة بين السودان وتلك الدول، لكي تساعد في جهود التنمية السودانية، وتساهم في انتشال اقتصادنا من الأخطار التي تتهدده.

س ـ تعتبر قضية الجنوب من القضايا المصيرية في السودان، إلى أين وصلت تطورات الاتصالات مع العقيد جون قرنق لمشاركته في الحوار السلمي لحل مشاكل السودان؟

ج ـ فعلاً تعتبر قضية الجنوب من القضايا المصيرية التي نصر على وجوب حلها في هذه المرحلة الانتقالية والمحددة بسنة كاملة، وهناك خطوات تم اتخاذها في هذا المجال وسيدعى إلى مؤتمر قومي عام لمناقشة هذه القضية، وهذا المؤتمر سيحضره جميع المختصين في هذه المشكل من شماليين وجنوبيين، وقد جرى اتصال مع جون قرنق، وفي بداية الأمر كان هناك نوع من الأعراض لكن في الثلاثة أيام الأخيرة ظهرت في الأفق بوادر طيبة على أنه ـ قرنق ـ سيحضر هذا المؤتمر وسيناقش لحل قضية جنوب السودان.

س ـ نريد أن نسأل عن تطورات التحقيقات لفضيحة «الفلاشا» وهل صحيح أن هناك ضغوطاً أجنبية على السودان لطي ملف هذه القضية؟

ج ـ لا يزال التحقيق مستمراً في قضية «الفلاشا» وحتى الآن لم يتضح لنا أن هناك جهات أجنبية متورطة أو لها ضلع في هذا الموضوع، كما أنه لم يتم حتى الآن أي اتصال من جهة أجنبية في سبيل الضغط على السودان فيما يتعلق بقفل التحقيق في ملف «الفلاشا»، وأؤكد مرة أخرى أن التحقيق مستمر وليست هناك أية ضغوط علينا.

س ـ تناولت الأنباء تذبذب العلاقات السودانية المصرية في الفترة الأخيرة فما هي حقيقة علاقاتكم مع مصر في هذه المرحلة؟

ج ـ العلاقة بين السودان ومصر علاقة أزلية وتاريخية وطيدة وهذه العلاقات بطبيعتها كما وضح من التاريخ القريب والقديم، إنها لا تتأثر بأي نوع من الهزات السياسية، مهما كانت قوتها ومهما كانت فاعليتها لذلك فإن العلاقات السودانية المصرية هي علاقات ثابتة، ودوما تسير

من قوة إلى قوة، والوضع الآن مع الشقيقة مصر جيد جداً، رغم أن بعض وكالات الأنباء والصحف حاولت أن تعطي الانطباع بأن هناك نوعاً من الجفاء بين السودان ومصر وهذا لا أساس له من الصحة اطلاقاً.

س - وهل صحيح أنكم اشترطتم تسليم الرئيس السابق جعفر النميري في مقابل دفع برامج التكامل بين البلدين؟

ج - ليس هناك أدنى صحة لهذه الأنباء، وأؤكد أن التكامل بين البلدين ما زال قائماً ونحن نصر على قيامه، فإن كان هناك ولا بد، فلربما يكون هناك بعض السياسات فيما يتعلق ببرامج التنفيذ وبرامج المشاريع التي ستنفذ. أما التكامل من حيث هو فهو قائم ونحن حريصون عليه.

س - ما هي الأسس التي حددت تحسن علاقاتكم مع الجارتين ليبيا وأثيوبيا؟

ج - في واقع الأمر كمبدأ أعلناه بعد نجاح هذه الثورة مباشرة، هو أننا حريصون على تحسين علاقاتنا مع جميع دول العالم وخاصة دول الجوار بما فيها أثيوبيا وليبيا.

وهذه العلاقات مبنية في المقام الأول على مراعاة حسن الجوار، ثم اعادة العلاقات وأواصر الصداقة التي كانت أصلاً قائمة بيننا وبين تلك الدول، والتي نحرص نحن على أن تستمر حسنة.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، هناك بعض القضايا المعلقة والتي ربما نتيجة للسياسة السابقة الخاطئة وصلت لدرجة التوتر مع هذه الدول.

س - بماذا تفسرون عودة علاقاتكم مع السوفيات وما هي ضمانات عدم دخول السودان في المحاور والاستقطابات العالمية؟

ج - السودان يعلن دائماً أنه من دول عدم الانحياز بل أنه يحرص على هذه السياسية وهذا ما دعانا لكي نحسن علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي رغم صداقاتنا الحميمة مع الولايات المتحدة الامريكية.

ومعنى ذلك أننا حريصون في هذه المرحلة المقبلة أن نلتزم بمبادىء عدم الانحياز.

س - ينادي البعض لالغاء تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، فإلى أين وصلت خطط تعديل أو تطوير تطبيقات الشريعة الاسلامية؟

ج - طبعاً بعد اطلاق الحريات في السودان أصبح من السهل أن تستمع إلى كثير من الأصوات التي كانت لا تقوى على التعبير وعلى الجهر بصوتها، والبوح بآرائها بصورة معلنة.

وكما تعلمون أن هناك عدداً من الأحزاب التي كان محظوراً عليها الظهور وعادت الآن في الساحة السياسية السودانية، وهناك أعداد تنادي بالتعديل في بعض القوانين الصادرة بشأن الشريعة الاسلامية من ناحية الصياغة، ومن ناحية تعديل بعض المواد، وهناك من ينادي بالغائها تماماً، لكن هناك الأكثرية العظمى التي تصر على بقائها.

س - الفريق أول سوار الذهب كيف ترى مستقبل الحياة الديمقراطية في السودان؟

ج - مستقبل الديمقراطية، رغم أن هناك بعض من يتخوف عليها، لكنني شخصياً على يقين بأن السودانيين الذين هبوا لاستعادة ديمقراطيتهم حريصون على الحفاظ عليها.

س - هل أدت المحاكم التي شكلت في السودان بالغرض الذي قامت من أجله لمحاكمة مسؤولي العهد الماضي؟

ج - المحاكم شكلت للذين أفسدوا الحياة في السودان أو الذين استغلوا سلطاتهم بطريقة عادت بنتائج سيئة على المجتمع وعلى الشعب السوداني.

أما من شارك في العهد السابق، فمن الانصاف أن نقول أن خلال فترة الستة عشر عام الماضية، شارك سودانيون كثيرون في الحكم السابق، وليس من الانصاف أن نحاكم ونسأل كل من شارك مع الحكم السابق، لكن الانصاف هو أن نحاكم من ثبت أنه استغل سلطاته بطريقة سيئة ومفسدة.

س - كيف سيتعامل النظام السوداني الجديد مع ملايين السودانيين المغتربين في الخارج؟

ج - الصيغة التي نراها تتلخص في دعوتنا لمؤتمر للمغتربين السودانيين وهم أنفسهم سوف يحددون هذه الصيغة لذلك أتوقع أن يتم انعقاد هذا المؤتمر في فترة ثلاثة أسابيع بعد نهاية الفترة الانتقالة.

س - ما هي الكلمة التي توجهونها لملايين السودانيين المتوزعين في شتى أنحاء العالم؟

ج - شكراً جزيلاً على هذا السؤال، ونحن فعلاً في حاجة ماسة لايصال صوتنا الى سائر الاخوة السودانيين

الموجودين في شتى بقاع العالم، وليس فقط في دول الخليج وفي الدول العربية، وإنما أيضاً في اوروبا وأمريكا وكل المناطق التي اتجه اليها السودانيون في العهد الماضي.

وتلك الرسالة هي أن السودان في حاجة ماسة اليهم سواء كان بجهودهم الذاتية أو بمدخراتهم أو بأفكارهم لأننا في وقت نستنفر فيه سائر طاقات الشعب السوداني في الداخل والخارج، وربما كان وضع الذين بالخارج أفضل ممن في الداخل باعتبار أن من خرج ربما استطاع أن يجمع بعض الأموال التي ربما قد تساعد في بناء وطنه، ونحن ندعوهم جميعاً للعمل واستنفار طاقاتهم البناءة في انقاذ الاقتصاد السوداني وللنهوض به ولمواصلة تقدم وازدهار سوداننا الحبيب.

97 حديث صحافي للحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، حول قضية الشرق الأوسط وأوضاع المغرب العربي (مقتطفات).

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٥/٦/١٦)

س ـ ما هي أهم محاور مباحثاتكم السياسية التي أجريتموها في باريس والتي ستجرونها خلال أيام في واشنطن، وما هي آمالكم بشأن ما يهم القضية العربية وفلسطين؟

ج ـ جولتي التي بدأتها تستهدف زيارة دولتين صديقتين تربطها وتونس علاقات ودية وطيدة وقديمة. وهي ترمي أولاً وبالذات الى تعميق هذه العلاقات وتعزيزها وتكريسها في خدمة مصلحة بلداننا ثم في خدمة القضايا الانسانية العادلة وخدمة السلام العالمي. وأنا على يقين بأن انتماء تونس إلى نفس المفاهيم الحضارية والمثل العليا التي يؤمن بها البلدان الصديقان سيعيننا على مواجهة القضايا العديدة التي تشغلنا بروح ايجابية وفكر موضوعي. ومن الطبيعي أن تكون القضايا العربية ـ القضية الفلسطينية بالذات ـ في مقدمة مشاغلنا وان نصرف لها جانباً وافراً من مداولاتنا.

س ـ ما دام الحديث عن القضايا العربية كيف تنظرون لمستقبل التطورات الجارية على الساحة السياسية بخصوص القضية الفلسطينية ولا سيما بعد الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وامكانية دعمه أمريكياً؟

ج ـ قد يكون جوابي على هذا السؤال أكثر وضوحاً اثر زيارتي لامريكا. بيد أني أعتقد أن أثر القرار الامريكي أساسي في نجاح أو فشل أي مبادرة سياسية في المنطقة ولا أتصور ـ والوضع على ما هو عليه ـ حلاً لا تكون الولايات المتحدة فيه طرفاً مسؤولاً. وهناك عنصر آخر يجب أن نقرأ له حسابه في تقييم هذه التطورات وهو الموقف الاسرائيلي الذي يتحكم إلى حد بعيد في تطورات الوضع ولكنه اتصف الى حد الآن بالتصلب والجمود.. والرأي عندي أن هذا الموقف يمكن معالجته في نطاق المعادلة الامريكية.

س ـ هذا على الجانب الامريكي والاسرائيلي، ولكن ما هي في رأيكم المبادرات التي يمكن للجانب العربي اتخاذها داخل هياكله وكذلك على الصعيد الدولي لتصبح هذه التطورات حقيقة وفعالة ومؤدية إلى التغيير؟

ج ـ كل مبادرة عربية يتطلب نجاحها وجود قاسم مشترك بين العرب، وهو شرط غير متوفر اليوم ويا للأسف. وما دام الخلاف على أشده بين البعض من القادة والأنظمة في البلاد العربية فكيف يمكن الحديث عن تحرك ناجح سواء داخل البيت العربي أو على الصعيد الدولي، وان جاز لي أن أتقدم بنصيحة أرجو أن يتقبلها المسؤولون العرب فهي ضرورة التبصر في مغبة المحن والخلافات التي تمزق اليوم شملهم وتضعف شأنهم وكذلك التبصر في خيبة المنطلقات التي ركزت عليها خططهم في معالجة القضايا العربية القومية عامة والقضية الفلسطينية خاصة.

فهذه الخطط تتصف غالباً بالمثالية ولا تراعي الواقع الميداني والواقع الدولي بالقدر اللازم الا مشروع فاس الذي كان في حينه اجتهاداً تاريخياً قيما وقد يكون اليوم في حاجة إلى قراءة جديدة على ضوء التطورات التي حصلت منذ سنة ١٩٨٢، قراءة تحافظ على الجوهر وتوسع في حرية التصرف تبعاً للمعطيات المتحولة. ونفس الرأي ينطبق على كل المشاريع المطروحة التي تجمدت في صيغها كما لو أن العالم تجمد في يوم طرحها، وهذه النظرة الواقعية تقتضي إلى جانب الاخلاص للجوهر الشجاعة في الرأي والنظر البعيد. وأنت تعرف أن حياة البشر لا تعد

بالسنوات والأجيال والتحدي يجب مغالبته بابراز تناقضاته.

س ـ هذا الأمر كما هو معروف يحتاج لقمة عربية، وأخيراً طرح الملك الحسن الثاني اقتراحاً بعقد قمة استثنائية لبحث القضية الفلسطينية كما أن هناك اتفاقاً سابقاً بانعقاد القمة العربية السنوية في الرياض فهل تعتقدون أن القمة العربية ستعقد ومتى وما هو موقفكم في هذا الصدد؟

ج ـ أنا من أنصار الحوار المباشر واللقاء الهادف الناجع. لذلك أحبذ مبدئياً التئام القمة لكن سوء العلاقات الشخصية بين البعض من القادة العرب والملابسات التي تسود المنطقة يحولان دون جمع القمة في مستقبل قريب.

س ـ لننتقل الى موضوع آخر، فخامة الرئيس، وهو المغرب العربي، كيف تنظرون لمستقبله بالنظر للوضع الراهن.. وهل مصيره للمحاور أم للتنسيق والتكامل؟

ج ـ المغرب العربي في تحليلنا الدائم ضرورة حتمية وأعتقد أنه السبيل الوحيدة لتحقيق المناعة والازدهار في المستقبل بالنسبة للمنطقة. ويقيني أن الشعوب المغربية ستزداد مع الزمن ادراكاً لهذه الحقيقة وستفرضها طال الزمان أو قصر. ولئن كانت هناك اليوم عراقيل تحول دون التقدم بهذا المشروع فالذي يبعث على الاطمئنان ايمان كافة المسؤولين في البلاد المغربية بفكرة المغرب العربي وقناعتهم بضرورة السعي لتذليل هذه العراقيل والعمل على وضع المشروع في نهج الوجود.

وإذا كان الهدف لأم الصف وتحقيق الازدهار والسلامة لكافة المنطقة فمن البديهي أن نستبعد سياسة المحاور وأن نركز فكرنا وجهدنا على التنسيق والتكامل والتضامن.

. . . .

س ـ سؤال أخير: هل لعميد الرؤساء العرب أن يوجه عبر «الشرق الأوسط» كلمة إلى كل مواطن عربي داخل وطنه وخارجه؟

ج ـ أقول لاخواني العرب لقد ورثنا عن الماضي رسالة حضارية عظيمة. وهذه الرسالة اليوم في الميزان والعالم العربي يمر بحالة ضعف تقعد به عن مواجهة أعباء هذه الرسالة. وعبثاً نحاول البحث عن أسباب هذا الضعف بعيداً عنا. فهي في أنفسنا وفي عقر دارنا. ولعل من أهمها ضيق الأفق وعدم التسامح والتشتت وراء النظريات الفلسفية والايديولوجية الفارغة وشدة الأنانية واحتكار الحقيقة وتغليب المصلحة الشخصية المحدودة على المصلحة العامة الدائمة. وان سبرنا لانفسنا وغصنا في واقعنا أقوم طريق لتهيئة الصحوة المأمولة التي تضعنا في مستوى رسالتنا وتمكننا من مغالبة التحديات الداخلية والخارجية التي تقف في سبيلنا.

98

حديث صحافي للشاذلي القليبي، أمين عام الجامعة العربية، حول القمة العربية وميثاق الجامعة العربية وأسس تطويره.

(الشراع، بيروت، العدد ١٧٠، ١٧/٦/١٩٨٥)

س ـ ميثاق الجامعة العربية هل هو متطور، أم يحتاج إلى تعديل في الظروف الحالية؟

ج ـ ان التعديل الحالي يختلف كل الاختلاف عن المحاولات التي سبقت.

فهو تعديل شامل، اذ لا يمكن في نظرنا فصل الجامعة عن بقية الهيئات والمنظمات العاملة في نطاق التنظيم الاقليمي العربي، وهيكلية الجامعة هي في نظرنا هيكلية للتنظيم العربي باعتبار أنه كل متكامل.

وهو تعديل جذري لا يقتصر على اعادة كتابة بعض الاحكام، وانما تقنين لأسلوب جديد وآليات حديثة في التعاون والتضامن العربيين.

وهو كذلك تعديل مرحلي، اذ تم اقرار أنظمة جديدة لها أهمية في تطوير العمل العربي المشترك منها النظام المالي ونظام الموظفين وهيكلية الأمانة العامة للجامعة، وعدة أنظمة أخرى تطور العمل الاداري والمالي.

وهو في الأخير تعديل مدروس، اشترك في اعداده العديد من الخبراء وتدارسه ممثلو الدول الأعضاء على مدى ما يقارب السنتين في جلسات عديدة متواصلة.

كما أن التعديل الحالي يستجيب لرغبة كافة الدول الأعضاء في الجامعة، اذ أقره مجلس الجامعة في شهر يونيو ١٩٧٩، ودعت مؤتمرات القمة إلى الاسراع في انجازه. اذ بات مؤكداً في ذهن القادة العرب، ان الميثاق الذي وضع سنة ١٩٤٥، أي منذ ٤٠ سنة خلت، لم يعد ملائماً للأوضاع المستحدثة، وان الفرصة قد حانت إلى اعادة بناء الجامعة من جديد، واستخدام أساليب حديثة في العمل العربي المشترك، وأنتم تعلمون أن الميثاق الحالي وضع بين ٧ دول عربية فقط، كانت مستقلة سنة ١٩٤٥، ووضع على أسس من التنظيم الدولي كانت سائدة في عهد عصبة الأمم. وبهذا يكون ميثاق الجامعة اقدم مواثيق المنظمات القائمة، بما فيها الأمم المتحدة. وبهذا لم يأخذ بالمفاهيم الحديثة للتنظيم الدولي نقراً في المادة الأولى من الميثاق ذاته، انه قد وضع إلى حين انضمام الدول العربية الأخرى التي لم تستقل بعد. وعند اكتمال اسرة بيت العرب.. يعدل الميثاق لجعل الروابط بين الدول العربية أمتن وأوثق ولانشاء محكمة عدل عربية ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام في العالم.

وفي السنوات الأربعين، حدثت تطورات عديدة وأولها ارتفاع عدد الدول المنتمية إلى الجامعة من ٧ إلى ٢٢. ثم نشوء منظمات دولية متعددة على الصعيدين العالمي والاقليمي انضمت اليها الدول العربية، ثم تفرعت أجهزة الجامعة ذاتها، ونشأت الى جوار مجلس الجامعة مجالس أخرى، وقامت منظمات حكومية متخصصة يفوق عددها العشرين. وتكاثرت اللجان والصناديق وقامت اتحادات شعبية ومهنية ومنظمات غير حكومية يفوق عددها المائة والسبعين وأهم ما يذكر في تنامي التنظيم الاقليمي هو عقد اجتماعات الملوك والرؤساء العرب بداية ١٩٦٤. وانتظام هذه الاجتماعات مما أدى في الممارسة إلى بروز تنظيم جديد، له شكل هرمي، تمثل اجتماعات القمة رأسه، مما يحتم أحكام الانسجام والفعالية بين أجهزة التنظيم.

لأجل كل ما تقدم، كان عملنا في التعديل عملاً مخططاً شمولياً مراعياً لقواعد التنظيم الدولي وقائماً في الأساس على الممارسة العربية، مع الاستئناس بأحدث أساليب العمل في التنظيمات الدولية الأخرى، الأممية أو الاقليمية.

وبهذا، يختلف التعديل الحالي عن كل المحاولات السابقة، التي كانت تدعو إلى تعديلات جزئية أو إلى تعديلات لا تراعي الواقع العربي ومنها مشروع جانفييه. (ك٢) ١٩٥١، الذي دعت فيه سوريا إلى الاستعاضة عن الجامعة بشكل اتحادي يطلق عليه اسم «الدول العربية المتحدة» أو مشروع جانفييه (ك١) ١٩٥٤ أكدت فيه العراق قبولها بمبدأ «اتحاد الدول العربية» ووضع «دستور لتحقيق الاتحاد» ومشروع سبتمبر (أيلول) ١٩٥٥ قدمه الأمين العام آنذاك، السيد عبدالخالق حسونة، وأهم ما ورد فيه الدعوة إلى اتباع قاعدة أغلبية الثلثين في مختلف القرارات الملزمة للكل عوضاً عن قاعدة الاجماع والالتزام فقط بما يوافق عليه العضو، وانشاء جمعية شعبية «تمثل الشعوب العربية الى جانب مجلس الجامعة» الذي يمثل الحكومات، ثم اقتراح المغرب في سبتمبر/أيلول ١٩٥٩، الخاص باعادة لنظر في الروابط القانونية والسياسية بين الدول العربية وانشاء محكمة عدل عربية. وفي فبراير/شباط ١٩٦١ تمت عادة النظر في المشروع المغربي وأضافت اليه تونس والعراق بعض المقترحات، ثم طرح موضوع التعديل في مؤتمر القمة الثالث سنة ١٩٦٦. وفي مؤتمر القمة الرابع سنة ١٩٧٤، ودعت المشروعات أساساً إلى اعتماد أغلبية الثلثين كقاعدة عامة مع الابقاء على الاجماع في حالات خاصة، كما دعت إلى انشاء لجنة متابعة لضمان تنفيذ القرارات، وإلى تقنين اجتماعات القمة.

أما مشروع التعديل المطروح فهو ليس تعديلاً جزئياً للميثاق الحالي، وإنما هو جملة من الأنظمة المتكاملة تضبط التصور الجديد للعمل العربي المشترك وهذا يبين لكم الجهد الذي بذلته الأمانة العامة ولجنة خبراء الدول المكلفة بالتعديل لوضع أنظمة متكاملة ومنسقة وكانت الأمانة العامة عرضت على ممثلي الدول بدائل مختلفة حتى يكون الخيار واضحاً. وأهم ما تتميز به الأنظمة الجديدة هو ما يلي:

من حيث الأهداف يتضح من قراءة النصوص الجديدة ان أهداف الجامعة قومية وانسانية، تخدم صالح الأمة العربية وصالح الانسانية جمعاء.

ومن حيث المبادىء يكون العمل العربي المشترك في المستقبل مبنياً على المساواة والاحترام المتبادل، والتعاون والتضامن كما وفقت النصوص بين حرية الدول العربية في عقد ما تراه من اتفاقات وما عليها من مسؤوليات خاصة بوصفها جزءاً من أمة واحدة متكاملة هي الأمة العربية، وبحكم انتمائها إلى حضارة واحدة هي الحضارة العربية الاسلامية.

ومن حيث البنية الهيكلية حددت الأنظمة مختلف أجهزتها وضبطت أدوارها واختصاصاتها ووضحت العلاقة

بينها وأهم ما يذكر عن هذه البنية.

ـ تقنين اجتماعات القمة، واعتبار مؤتمر القمة الجهاز الأعلى له اختصاص شمولي يبت في المسائل الهامة، وكذلك المسائل التي ترفعها اليه المجالس الرئيسية الاخرى.

ـ الابقاء على الصلاحيات السياسية والدفاعية لمجلس وزراء الخارجية.

ـ توضيح اختصاصات المجلس الذي يعنى بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية وعلاقته مع المنظمات المتخصصة، وآخر صيغة تم اقتراحها هي انشاء مجلس يؤلف من رؤساء الحكومات، يختص بالتخطيط التنموي الشمولي. وينسق العمل الاقتصادي والاجتماعي في نطاق التنظيم الاقليمي العربي بكامله.

ـ انشاء محكمة عدل عربية تفصل في النزاعات القائمة بين الدول وان كانت ولايتها اختيارية فانها ـ وهذا ما يميزها عن المحاكم الدولية الأخرى ـ تحكم في النزاعات التي يعرضها عليها مؤتمر القمة أو مجلس وزراء الخارجية، وكذلك في بعض النزاعات ذات الطبيعة القانونية كتلك المتصلة بتفسير المعاهدات، وللمحكمة أيضاً مهام استشارية، اذ تبدي رأيها في المسائل القانونية التي تعرضها عليها الأجهزة الرئيسية للجامعة.

ـ انشاء مجلس للمندوبين الدائمين اذ للمندوبين الدائمين للدول الأعضاء لدى الجامعة، بحكم وظائفهم، معرفة خاصة بشؤون الجامعة. وهم همزة الوصل بين الدول الأعضاء والأمانة العامة.

هذا بالإضافة إلى تخصيص أحكام للمجالس الوزارية والمنظمات المتخصصة وتوضيح أدوارها وعلاقتها بما في ذلك هيئات الجامعة وكذلك النص على هيئات الرقابة، وهي الهيئة العليا للرقابة العامة، والمحكمة الادارية وأما الامانة العامة فبقيت الادارة التنفيذية للجامعة التي تدرس تقترح وتساعد على أخذ القرار وتتابع تنفيذه.

ومن حيث تسوية النزاعات العربية فقد وضعت آلية هيكلية محكمة نأمل أن تساعد في المستقبل على تفادي النزاعات بين الدول العربية، وإذا قامت النزاعات أن تعمل على حلها حلاً سليماً، بشتى الأساليب المرنة التي ورد ذكرها في مشاريع التعديل.

ومن حيث الدفاع العربي المشترك فقد استفادت الجامعة من التجارب السابقة كما أخذت بما تذهب اليه الأمم المتحدة في الممارسة لوقف الاشتباك والفصل بين المتنازعين وصد العدوان، وأصبح أسلوب التدخل أسلوباً مرناً، يتمثل أساساً في انشاء قوات أمن عربية كلما دعت الضرورة إلى ذلك مع ضبط تأليفها وتمويلها واجراءات عملها بحسب ما يتطلبه النزاع، مع التزام الدول العربية بأن تضع تحت تصرف الجامعة ما يلزم من القوات المسلحة والمساعدات والتسهيلات لتنفيذ الخطط الدفاعية المشتركة.

ومن حيث تنسيق العمل الاقتصادي والاجتماعي فقد اعتمد مبدأ المركزية في التخطيط واللامركزية في التنفيذ بمعنى أنه للمنظمات المتخصصة وغيرها من الهيئات العاملة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي حركة ذاتية كافية لضمان نجاعة التنفيذ، دون أن تخل هذه الحركية بانسجام العمل العربي الشامل.

أما فيما يتعلق بقاعدة التصويت فقد أجرت الأمانة العامة العديد من الدراسات حول أنظمة أخذ القرار في المنظمات الدولية الأخرى وتعددت البدائل والاقتراحات وكان الرأي هو أن يعمل بقاعدة الاجماع ـ بصيغ مختلفة ـ في القرارات الهامة، والملاحظ أن المنظمات التي اعتمدت الأغلبية الملزمة عادت إلى الاجماع عن طريق ما يسمى بالتراضي، ضماناً لتنفيذ القرار وأنتم كما تعلمون، تعاني المنظمات الدولية ومن ضمنها الجامعة من عدم تنفيذ القرارات التي تتخذها اكثر مما تعاني من استصدار القرار ذاته وعلى هذا الأساس لم تلغ قاعدة الاجماع وانما تم تهذيبها بالنسبة إلى المسائل الهامة وان الاعتراض لا يمنع من صدور القرار الذي يلزم من يقبل به يعمل بقاعدة الأغلبية في المسائل الأخرى.

وهناك مسائل أخرى مختلفة قد تثير الاهتمام، منها اقرار علوية الميثاق على ما تعقده الدول الأعضاء من التزامات دولية بحيث تلتزم كافة الدول العربية بألا تخالف الميثاق كذلك لم ينص مشروع التعديل على الفصل من الجامعة مهما كانت المخالفة التي ترتكبها الدولة على أساس أن خطأ الحكومة لا يتحمله الشعب، عملاً بالمبدأ القومي وأقصى التدابير التي يمكن اتخاذها ضد الدولة المخلة بالتزاماتها تجاه الجامعة هي تجميد العضوية، أي وقفها مؤقتاً إلى أن تعود الحكومة إلى الصف العربي الموحد كما حافظت المشاريع على حق الدول الأعضاء في عقد اتفاقات لجعل الروابط بينها أمتن وأوثق واعتبرت أن التحالف الصغير يخدم التحالف الكبير، وأنه مرحلة في سبيل الوحدة الشاملة.

99

نص اتفاق دمشق بشأن حرب المخيمات، بين جبهة الانقاذ الفلسطينية والجبهة الوطنية اللبنانية وحركة «أمل».

دمشق، ١٩٨٥/٦/١٧ (السفير، بيروت، ١٩٨٥/٦/١٨)

١ ـ وقف اطلاق النار والاقتحامات وازالة المظاهر المسلحة من مناطق الاشتباكات واجلاء الجرحى والقيام بكل المهمات الانسانية داخل المخيمات.

٢ ـ تنسحب قوات حركة «أمل» واللواء السادس من المخيمات وتعود إلى المواقع التي كانت فيها قبل بدء القتال.

٣ ـ يعود اللواء السادس إلى ممارسة مهامه العادية التي كان يمارسها قبل الاحداث الأخيرة.

٤ ـ اطلاق المعتقلين وعودة المهجرين إلى منازلهم وتقديم المساعدة الممكنة لهم لاصلاح الأضرار.

٥ ـ أمن المخيمات في بيروت جزء لا يتجزأ من أمن بيروت. وتضع اللجنة الأمنية المشكلة في اللقاء الإسلامي الذي عقد في دمشق خطة أمنية شاملة وواحدة لكل بيروت بما فيها المخيمات. بالتنسيق مع جبهة الانقاذ وقوى الأمن الداخلي، وتتولى قوى الأمن الداخلي ضمان الأمن في المخيمات كما تقوم بفتح مخافر لها في هذه المخيمات.

٦ ـ اجراء مصالحات وندوات شعبية لازالة جو الاحتقان والتعبئة الناجمة عن الأحداث الأخيرة.

٧ ـ عندما يتم اتفاق بين الأطراف اللبنانية المختلفة حول خطة أو خطط أمنية لبيروت الكبرى أو لمناطق لبنانية أخرى، أو عندما تقوم حكومة الوفاق الوطني بوضع خطة أو خطط للأمن، يجري التعامل في كل هذه الحالات مع المخيمات الفلسطينية كما يجري مع المناطق اللبنانية، وينطبق على الفلسطينيين من قرارات واجراءات ما ينطبق على اللبنانيين.

٨ ـ يوضع السلاح الثقيل والمتوسط خارج مخيمات بيروت باشراف لجنة التنسيق المشتركة إلى أن يتم جمع شامل أو جزئي للسلاح في لبنان وفق خطط أمنية تتفق عليها الاطراف اللبنانية أو تقررها حكومة الوحدة الوطنية.

٩ ـ تشكيل لجنة تنسيق مشتركة تضم مندوبين اثنين عن كل من حركة «أمل» وجبهة الانقاذ والجبهة الوطنية الديموقراطية ومراقب سوري. ويكون من مهام هذه اللجنة التنسيق السياسي والاجتماعي والأمني ومتابعة تنفيذ هذا الاتفاق ومعالجة القضايا والمشاكل الطارئة، والاشراف على المصالحات والندوات الشعبية، وتنسيق المواقف السياسية والنضالية في مواجهة الاخطار والمؤامرات التي تهدد وحدة الموقف بين هذه القوى، أو تلك التي تحاك ضد الموقف الوطني اللبناني أو القضية الفلسطينية أو سوريا.

١٠ ـ تضع الجبهة الوطنية الديمقراطية وحركة «أمل» وجبهة الانقاذ في اجتماع باشراف القيادة السورية، برنامجاً لتعزيز التحالف والتعاون بينها، من أجل تعزيز النضال القومي لهذه القوى ومواصلة النضال المشترك ولا سيما الكفاح المسلح ومساندة الثورة الفلسطينية والحل الوطني للأزمة اللبنانية.

١١ ـ تؤكد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية على أهمية التحالف مع سوريا الشقيقة، تحت قيادة الرئيس حافظ الأسد، لمواجهة المخططات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية. معتبرة السياسة القومية والتقدمية لسوريا القوة الأساسية في الوطن العربي التي تجابه هذه المخططات في المنطقة كلها.

١٢ ـ تعتبر الجبهة الوطنية الديمقراطية وحركة «أمل» أن جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية هي القيادة السياسية المسؤولة والمعترف بها للفلسطينيين في لبنان، إلى حين تستعيد منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها وبرنامجها المعادي للامبريالية والصهيونية والمشاريع الرجعية.

١٣ ـ تعمل الجبهة الوطنية الديمقراطية و«أمل» من أجل توفير معاملة أخوية ولائقة للاخوة الفلسطينيين في لبنان، وخلق ظروف أفضل لمعيشتهم إلى أن يتم تحقيق أهدافهم وعودتهم إلى وطنهم، كما هو مطبق في الأقطار العربية الأخرى.

100

حديث صحافي مع عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري حول الأزمة اللبنانية والمسألة الفلسطينية.

(الأسبوع العربي، بيروت، العدد ١٣٤٠، ١٩٨٥/٦/١٧)

س ـ ما رأيك دكتور عصمت عبدالمجيد عن الوضع في لبنان، خصوصاً بعد حادثة اختطاف بضعة عشر جندياً فنلندياً من قوات الطوارىء الدولية على أيدي جيش لبنان الجنوبي؟

ج ـ ما زلنا نعتبر الوضع في لبنان خطيراً ومتوتراً لا سيما بعد اعتقال أفراد قوات الأمم المتحدة. ان هذا الانتهاك للاتفاقات التي تنظم وجود هذه القوات وعملها. هذه القوات موجودة برضى الجميع، ونحن كأعضاء في مجلس الأمن يجب أن نعزز دور الأمم المتحدة لحفظ السلام في هذه المنطقة. ان ما حصل للقوات الدولية هو مسؤولية تقع على اسرائيل لأنها هي وراء جيش لبنان الجنوبي ونحن نقول ان على اسرائيل أن تعمل من أجل ألا تتكرر هذه التصرفات. أما موقف مصر من جيش لبنان الجنوبي فواضح ولقد طالما رددنا أن وجود هذا الجيش يحول دون تهدئة الأوضاع واستقرارها.

لقد نادينا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان، وكان مفهومنا دائماً أن القوات الاسرائيلية يجب أن تعود الى الحدود الدولية، وتبقى مسؤولية الحفاظ على الأمن في أيدي السلطات اللبنانية. ومن الواضح أن السلطات اللبنانية غير قادرة الآن على السيطرة على الأمن في هذه المنطقة، لذلك يجب على الجميع مساعدة السلطات الشرعية اللبنانية لتسيطر. أما تواجد القوات الاسرائيلية الى جانب قوات جيش لبنان الجنوبي للسيطرة أو الرقابة في ما يسمى بالحزام الأمني فهذا في نظرنا ليس الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية الذي نطالب به.

س ـ في حال عدم انسحاب اسرائيل الكامل من لبنان، فهل تظل مصر ملتزمة بقرارها عدم اعادة سفيرها إلى تل أبيب؟

ج ـ طالما هناك قوات اسرائيلية فوق الأراضي اللبنانية سيظل الشرط المصري قائماً وواضحاً وهو ضرورة الانسحاب الكامل إلى وراء الحدود الدولية.

س ـ الحديث عن أزمة لبنان يتطرق إلى الدور العربي في هذا البلد. ما رأيك في هذا الدور؟

ج ـ انه دور سلبي بل انه يشجع على الوقيعة بين الطوائف. ولكم قامت مصر بمحاولات في سبيل وضع حد للتدخل العربي السافر في لبنان وهو الذي يؤلّب الطوائف بعضها ضد البعض الآخر. ومن هنا جاءت محاولتنا في مجلس الأمن وحصلنا على تأييد المجلس بالرغم من معارضة لبنان نفسه.

س ـ هل تأثرت علاقات مصر ولبنان بعد التحرك المصري في مجلس الأمن؟

ج ـ علاقاتنا عادية ولم يحدث أي احتجاج، كل ما سمعناه كان ما أعلنه المندوب الدائم للبنان بأنه غير موافق. ولم يكن قد وصلنا أي موقف من لبنان بالرغم من أننا أبلغنا بيروت عن خطوتنا قبل أن نقوم بها في مجلس الأمن. ان موقف مصر من لبنان واضح، إننا نؤيد سيادة لبنان والشرعية اللبنانية تأييداً كاملاً. ونقول أنه ضروري أن تستعيد الشرعية اللبنانية سيطرتها على البلاد.

س ـ لننتقل إلى المسألة الفلسطينية خصوصاً بعد التطورات الهامة التي طرأت اثر مباحثات الملك حسين في واشنطن وقد اختلف الكثيرون في تقويمها، ذلك أن عمان تعتبر أن شيئاً ما قد بدأ يتحرك، وياسر عرفات غير متفائل؟

ج ـ نحن نعترف أن الملك حسين بذل جهداً عظيماً ومشكوراً وحرك الأمور كثيراً..

س ـ من أي ناحية؟

ج ـ أولاً، بالنسبة الى المناخ الموجود، ثم بالنسبة إلى المواقف التي أعلنها، ثم بالنسبة إلى الدعم الفلسطيني له وهو هام جداً، وبالرغم من ذلك فما زلنا نطالب أميركا واسرائيل بمزيد من العمل والتجاوب مع الملك حسين.

الموقف الأردني ـ الفلسطيني واضح جداً. فهناك تنسيق عظيم بينهما. أما بالنسبة إلى الموقف الاميركي، فهناك بداية فكرة تقارب بالنسبة إلى موضوع الحوار ومناقشة مسألة المؤتمر الدولي دون أن يكون هناك تقبُّل تام لفكرة المؤتمر، الا بالشروط التي وضعتها أميركا وهي شروط من

المتوقع أن يرفضها الاتحاد السوفياتي.

أما من ناحية أخرى فإن الجانب الاسرائيلي يعلن استعداده للتفاوض مع الأردن دون شروط مسبقة. وكانت اسرائيل من قبل تعلن عن استعدادها للتفاوض على أساس اتفاقية كمب ديفيد.

الآن اسرائيل قد تخطت اتفاقية كمب ديفيد كشرط للحوار مع الأردن والفلسطينيين. وتقول دون شروط مسبقة: نحن نتابع الموقف ونلاحظ أن هناك تطوراً ولكنه تطور بطيء ولا أعتقد أن هناك تراجعاً فلا تراجع من قبل أمريكا أو اسرائيل. وذلك في ضوء أن رئيس وزراء اسرائيل يعلن أنه مستعد للتفاوض مع الأردن دون شروط مسبقة. ويصبح أن الأردن غير قابل الآن الا في اطار مؤتمر دولي. وهذا واضح بالنسبة الى الموقف اردني.

وهنا أقول أن مصر ليست ضد المؤتمر الدولي: نحن نؤيد المؤتمر الدولي طالما هناك امكانية لانعقاده.

س ـ الولايات المتحدة لا تعترف بمنظمة التحرير ومع ذلك تعطي لنفسها دور المفاوض وتطلب من الاتحاد السوفياتي الاعتراف باسرائيل، وإعادة السفير كشرط لاشتراكها في المؤتمر الدولي. هذا يوضح أن لا توازن في التوجه الاميركي.

ج ـ طبعاً لا يوجد توازن. فدور الولايات المتحدة كعامل مؤثر في حركة السلام مع اسرائيل في المنطقة يجعلها تضع الشروط. وهذه الشروط هي اعتراف المنظمة بالقرار ٢٤٢ وباسرائيل، وبعد ذلك نتحدث معها.

س ـ هل تتصور أنه لو خرجت المنظمة في الدورة المقبلة للأمم المتحدة وهي دورة تاريخية وأعلنت قبول القرار ٢٤٢ هل يغير ذلك من شيء بحيث تبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير وتقبل اسرائيل التفاوض معها؟

ج ـ لا أتكلم على الافتراضات، انما أتصور أن المنظمة لو اتخذت خطوة في هذا الشكل لا بد أن تكون مدروسة ويكون لها إعداد مسبق. وهذا يحملنا على القول أننا في هذه المرحلة نسير في طريق تقريب وجهات النظر.

في شباط (فبراير) الماضي كان الموقف بعيداً جداً. والتقبل الاميركي لفكرة الحوار لم يكن موجوداً. الآن هناك تقبُل لحوار أميركي مع وفد أردني ـ فلسطيني. الخلاف هو على الأشخاص الفلسطينيين. وهناك تقبل حتى لأن يكونوا من أعضاء المجلس الوطني.

س ـ وهل حوار الولايات المتحدة مع وفد أردني ـ فلسطيني من غير أعضاء المنظمة يشكل مقدمة رغم تأكيد الولايات المتحدة على الاستمرار في عدم الحوار مع المنظمة؟

ج ـ لا بد أن تتكلم أميركا مع المنظمة، اليوم تحاول الولايات المتحدة أن تجد صيغة للحوار مع المنظمة دون أن تغير أميركا موقفها. ونتساءل: الحوار الاميركي مع وفد أردني ـ فلسطيني والقبول بممثلين عن المجلس الوطني الفلسطيني هلاّ هما جزء من المحاولات الاميركية للكلام مع المنظمة؟

س ـ إذاً هو اقتراب من الحوار مع المنظمة إلى أن تعترف بالقرار ٢٤٢؟

ج ـ نعم فالمنظمة لا تريد الاعتراف بل تقول أنا اعترف إذا أنتم اعترفتم بي وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وهنا أقول أن البعض يتصور أن تقرير المصير يعني دولة مستقلة. تقرير المصير يمكن أن يعني دولة مستقلة ويمكن أن يكون دولة فيدرالية. خصوصاً وأن هناك في اتفاقية ١١ شباط (فبراير) لا توجد اشارة لدولة فلسطينية. هناك اشارة لحق تقرير المصير وحسب. وهذا لا بد من ايضاحه جيداً من الجانب الاميركي. فالولايات المتحدة تقول اليوم: لا دولة مستقلة. واتفاق شباط (فبراير) لم يذكر الدولة المستقلة. إذاً اميركا موافقة على اتفاق ١١ شباط (فبراير) في هذا الشأن.

ان حق تقرير المصير يمكن أن يفهم على أنه تقرير المصير لدولة كونفيدرالية مع الأردن وهذا يمكن أن يكون الوضع الذي يتم الاتفاق عليه.

س ـ في ضوء الخطوات التي تمت حتى الآن ما هو تصورك لسيناريو هذا الصيف؟

ج ـ أمامنا فترة ستة أشهر والاجتماعات والاتصالات مستمرة بين كل الأطراف. ونحن نجري اتصالات مع الأردن ومع المنظمة وهناك اتصالات أوروبية واتصالات أميركية.

س ـ لو نفترض أن أعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني اشتركوا في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، فهل يتم ذلك باعلان من المنظمة؟

ج ـ لا شك في أنه لو اشترك أعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني فسيتم ذلك بموافقة منظمة التحرير.

س ـ ولكن أمـيركـا تـطلب الا تعلن المنظمـة أنهم يمثلونها؟

ج ـ من الممكن أن يحدث تزمت إذا وقف كل طرف عند موقفه. إذاً يكون لا حل. ولكننا اليوم وإذا كان كل طرف يحاول أن يقترب من الطرف الآخر، فإننا أمام احتمال حل. والملك حسين أوضح الأمور عندما أعلن أنه يتكلم باسم منظمة التحرير، والمنظمة لم تقل لا. وأعلن الحسين قبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

س ـ لقد بدأت أوروبا تأخذ مواقف مؤيدة لما طرحه الملك حسين، وتصريح السيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا يؤيد هذا الموقف؟

ج ـ ان الموقف الأوروبي مشجع وبناء جداً. ولعل هذا يؤدي إلى دفع جديد لعملية السلام.

س ـ اسمح لي أن أعود إلى الموقف الأميركي والشروط التي وضعها الاميركيون لاشتراك السوفيات في المؤتمر الدولي.

ج ـ ان السوفيات لهم دور رئيسي في هذه المنطقة، وهم يحاولون أن يلعبوه. فإمّا أن يؤخذ بدورهم أو أنهم غير مستعدين لأن يتحركوا.

س ـ وما رأيك في شروط الوزير الاميركي شولتز؟

ج ـ انها شروط صعبة جداً ومن الصعب أن يقبل بها الاتحاد السوفياتي.

س ـ بالنسبة الى العلاقات المصرية مع اسرائيل، ما هو الموقف الآن؟

ج ـ إننا ننتظر رداً من الجانب الاسرائيلي بالنسبة إلى موضوع طابا ونحن نطالب بالتحكيم بالشروط التي وضعناها. وممكن إذا تمت الموافقة على التحكيم أن تتحرك الأمور بعد ذلك لنتفق على ما نسميه مشارطة التحكيم.

س ـ بعد محادثات غاندي اتضح أنه لا توجد مبادرة جديدة للتحرك بالنسبة إلى حرب الخليج؟

ج ـ ان مشكلة حرب الخليج وصلت إلى درجة اللاحلّ. وأي جهد يبذل لا طائلة وراءه، ولا فائدة. ومن الواضح ان تصعيد العمليات العسكرية من جانب العراق يهدف إلى دفع ايران الى مائدة المفاوضات.

س ـ هلّا تكون هناك مفاوضات إلاّ بحسم عسكري؟

ج ـ ان هذا واضح جداً. لا حسم الاّ بالقوة.

101 القرارات الصادرة عن المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب في دور انعقاده الثاني.

تونس، ٢٤ ـ ١٩٨٥/٦/٢٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند أولاً:

تقرير الأمانة الفنية حول تنفيذ توصيات المكتب التنفيذي السابق لوزراء النقل العرب

اطلع المكتب التنفيذي على تقرير الأمانة الفنية للمجلس (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) حول تنفيذ توصيات المكتب التنفيذي الأول الذي انعقد بالجزائر بتاريخ 1984/10/10 والاجراءات التي تم اتخاذها من قبل الأمانة الفنية للمجلس والجهات المعنية، وبعد المناقشة يقرر:

ـ تقديم الشكر للأمانة الفنية للمجلس (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) على الجهود التي بذلتها لتنفيذ قرارات المكتب ودعم مسيرة العمل العربي المشترك في قطاع النقل.

البند ثانياً:

مذكرة الأمانة الفنية حول المشروع المعدل لوثيقة استراتيجية النقل في الوطن العربي

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول المشروع المعدل لوثيقة استراتيجية النقل في الوطن العربي وبعد الاستماع الى توضيحات سيادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والمناقشة المستفيضة من لدن السادة الوزراء أعضاء المكتب، يقرر ما يلي:

ـ شكر الأمانة الفنية على الجهود التي بذلتها في وضع وثيقة نحو استراتيجية النقل والاتصالات في الوطن العربي

وفق الامكانات والبيانات المتاحة.

- ونظراً الى تأخير ورود البيانات إلى الأمانة الفنية رغم التأكيدات المتعددة فإن الأمر يتطلب توفير هذه البيانات لتحديث وتنقيح واعادة صياغة وثيقة الاستراتيجية في ضوئها وبما يلبي طموحات وأهداف العمل العربي المشترك في قطاع النقل في الآجل والعاجل باتباع النهج التالي:

أ - تشكيل لجنة من الدول العربية التالية:

- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- المملكة العربية السعودية
- الجمهورية العربية السورية
- الجمهورية العراقية
- وبالاضافة إلى الأمانة الفنية.

ب - تدعو الأمانة الفنية هذه اللجنة للاجتماع بمقرها يومي (13 و 1985/8/14) وتكلف بوضع برنامج زمني ومنهاج عمل والمخطط العام لوثيقة الاستراتيجية.

ج - تتولى اللجنة اعداد استمارة مفصلة تتضمن البيانات والمعلومات اللازم توفيرها من الدول العربية للخروج بتصور دقيق عن وضعية النقل في الوطن العربي على المستوى القطري والقومي سواء كان ذلك بالنسبة للمشروعات والخدمات والمؤسسات والسياسات ومراحل التنفيذ وبيان وجهات النظر بشأن الاهداف القطاعية وأولوياتها والسياسات ومراحل التنفيذ وبيان وجهات النظر بشأن الأهداف القطاعية وأولوياتها ومستلزماتها التنفيذية والمواقف من الاتفاقيات الدولية والعربية في قطاع النقل، لتكون هذه البيانات أساساً لتطوير ورقة الاستراتيجية التي أعدتها الأمانة الفنية استناداً إلى وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وبرامجها.

د - تتولى الأمانة الفنية تعميم استمارة البيانات على الدول العربية لاستكمال البيانات المطلوبة فيها في فترة أقصاها ستة أشهر وتتابع الأمانة الوسائل والاتصالات الممكنة وبالتعاون مع السيد رئيس المكتب التنفيذي واعضاء اللجنة مهمة الحصول على هذه البيانات.

هـ - يناشد المكتب السادة وزراء النقل العرب في كافة الدول العربية الاستجابة لطلب اللجنة بتوفير احدث وأدق البيانات اللازمة لعملها بأسرع وقت ممكن وضمن المدة المحددة.

و - يرفع ما تتوصل اليه اللجنة من نتائج أعمالها الى الاجتماع القادم للمكتب التنفيذي حتى يتمكن في ضوء ذلك من اتخاذ ما يراه مناسباً في هذا الشأن.

البند ثالثاً: - مذكرة الأمانة العامة حول:

1 - مذكرة وزراء النقل والمواصلات في الجمهورية العراقية حول الصيغ المقترحة بشأن العلاقة التنظيمية والمؤسسية بين قطاعي النقل والمواصلات.

2 - مستقبل اللجنة الدائمة للمواصلات:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة وزارة النقل والمواصلات في الجمهورية العراقية حول هذا الموضوع واستمع إلى توضيحات سيادة وزير النقل والمواصلات في الجمهورية العراقية بهذا الشأن وبعد المناقشة:

يقرر

أ - احالة الموضوع إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لاتخاذ ما تراه مناسباً بشأنه.

ب - التوصية باقتصار صلاحيات اللجنة الدائمة للمواصلات على قطاع المواصلات دون النقل.

البند رابعاً:

مذكرة الأمانة الفنية حول الصيغ المقترحة لايجاد علاقة تنظيمية ومؤسسية بين مجلس وزراء النقل العرب والمنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية العاملة في القطاع.

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع وبعد الاستماع الى توضيحات سيادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بهذا الشأن والمناقشة:

يقرر:

1 - التأكيد على أهمية دور مجلس وزراء النقل العرب باعتباره الهيئة التخطيطية والتنسيقية والتوجيهية بالنسبة للمنظمات والاتحادات العاملة في قطاع النقل.

2 - يتم التعاون والتنسيق مع المنظمات العربية المتخصصة وكذلك الاتحادات العربية النوعية بصفتها بيوت خبرة عربية متخصصة في القطاع من خلال القناتين التاليتين:

أ - دعوتها للمشاركة في اجتماعات مجلس وزراء النقل العرب بموجب قرار من المجلس بصفة مراقب.

ب - من خلال اللجنة القطاعية للنقل والمواصلات المنبثقة عن لجنة التنسيق بين الأمانة العامة للجامعة

والمنظمات العربية المتخصصة والتي تحضرها الاتحادات العربية النوعية بصفة مراقب ويقترح لذلك تشكيل لجنة فرعية للنقل في اطار اللجنة القطاعية المشار اليها.

3 ـ يجري اعداد تقرير سنوي من كل منظمة واتحاد عن نشاطاته وأهم منجزاته وخططه المستقبلية ومعوقات عمله وسبل تذليلها يرفع عن طريق الأمانة الفنية مع ملاحظاتها بشأنه إلى مجلس وزراء النقل العرب تمهيداً لعرضه على المجلس الاقتصادي.

البند خامساً:

مذكرة الأمانة الفنية عن نشاط المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية العاملة في قطاع النقل للسنوات الخمس السابقة للتعرف على منجزاتها ومشاكلها:

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية والمرفقات والوثائق المتعلقة بهذا الموضوع وبعد المناقشة والاحاطة علماً:

يقرر

أ ـ الطلب من الدول الاعضاء في المكتب التنفيذي موافاة الأمانة الفنية بمقترحاتها حول السبل الكفيلة بتعزيز دور هذه المنظمات والاتحادات.

ب ـ تعرض الأمانة الفنية على الاجتماع القادم للمكتب مذكرة تضمن خلاصة هذه المقترحات وتصورها عن التدابير العملية لتحقيق ذلك.

البند سادساً:

مذكرة الأمانة الفنية حول التنسيق بين الدول العربية لاتخاذ موقف موحد في المنظمات الدولية والاقليمية.

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول هذا الموضوع واستمع إلى ايضاحات من سيادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وبعد المناقشة

يقرر:

أ ـ التأكيد على أهمية تنسيق مواقف الدول العربية في المنظمات الدولية والاقليمية قصد اتخاذ موقف عربي موحد يلي المصلحة العربية العليا ويخدم أغراض العمل العربي المشترك، سواء فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية المطروحة على هذه المنظمات أو فيما يتعلق بالترشيح لبعض المناصب الدولية الشاغرة وذلك بتنسيق مع مجلس جامعة الدول العربية.

ب ـ تتولى الأمانة الفنية تقديم مذكرة توضيحية حول الأسلوب الذي يحقق هذه الفرص إلى اجتماع المكتب التنفيذي في دورته القادمة.

البند سابعاً:

مذكرة الأمانة الفنية حول تحديد المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية العاملة في مجال النقل والتي يمكن دعوتها لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي ومجلس وزراء النقل العرب

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول هذا الموضوع واستمع الى توضيحات سيادة الأمين المساعد للشؤون الاقتصادية وبعد المناقشة،

يقرر:

تخويل سيادة رئيس المكتب التنفيذي صلاحية استدعاء المنظمات والاتحادات التي يرى ضرورة حضورها في اجتماعات المجلس القادم أو المكتب التنفيذي.

البند ثامناً:

مذكرة الأمانة الفنية حول مشاريع النقل الجاري دراستها في اطار لجنة الهياكل الأساسية المنبثقة عن اللجنة العامة للحوار العربي الأوروبي

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول هذا الموضوع واستمع إلى ايضاحات سيادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، وبعد المناقشة،

يقرر:

تتم مناقشة المشروعات والمقترحات التي تهم قطاع النقل من قبل المكتب التنفيذي تمهيداً لاتخاذ مجلس وزراء النقل العرب موقفاً موحداً بشأنها وذلك بالنسبة لمختلف الموضوعات التي يتم تناولها في اطار التنظيمات والتجمعات الدولية والجهوية.

البند تاسعاً:

أ ـ تحديد موعد ومكان انعقاد الاجتماع القادم.

ب ـ اعداد جدول أعمال مجلس وزراء النقل العرب.

بعد المناقشة يقترح المكتب:

أ ـ عقد الاجتماع القادم لمجلس وزراء النقل العرب خلال الفترة (النصف الأول من شهر ديسمبر 1985) على أن يسبقه اجتماع المكتب التنفيذي خلال نفس الفترة بمقر

الأمانة العامة ما لم تتقدم احدى الدول الأعضاء بالدعوة لعقد الاجتماع لديها واستضافته.

ب ـ جدول الأعمال المقترح:

ـ تقرير الأمانة الفنية عما تم انجازه بين الدورتين.

ـ مذكرة الأمانة الفنية والجهات المعنية حول تصنيع بعض معدات النقل في الوطن العربي.

ـ دراسة ما توصلت إليه اللجنة الفنية بشأن الإطار الهيكلي لاستراتيجية النقل.

ـ التنسيق بين الدول العربية لاتخاذ مواقف موحدة في المنظمات الدولية والاقليمية.

ـ اقتراح الوسائل الكفيلة بتعزيز دور المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية العاملة في قطاع النقل وسبل تذليل الصعوبات التي تجابهها.

ـ ما يستجد من أعمال.

مرفق رقم (1)

أسماء السادة رؤساء وأعضاء وفود
اجتماع المكتب التنفيذي الثاني
لوزراء النقل العرب
(تونس 24-1985/6/27)

الجمهورية التونسية

معالي السيد ابراهيم خواجة	وزير النقل والمواصلات
السيد الناصر بن غانم	المدير العام للنقل البري
السيد سليم الزليطني	رئيس مصلحة بادارة النقل البري
السيد الصحبي الكيلاني	الطيران المدني
السيد محمد الغنوشي	مسؤول النقل البحري

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

معالي السيد صالح قوجيل	وزير النقل
السيد محمد شريف عنان	مستشار وزير النقل
السيد عمار صميدة	مستشار وزير النقل
السيد أبو فارس الحسن	سفارة الجزائر بتونس

المملكة العربية السعودية

معالي السيد حسين المنصوري	وزير المواصلات
السيد المهندس أحمد يوسف التركي	وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل
السيد الدكتور خالد عبدالغني	وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون النقل

الجمهورية العربية السورية

معالي المهندس يوسف أحمد	وزير النقل
السيد المهندس أمين بوزغل	معاون وزير النقل
السيد عيسى عبدالله	مستشار وزير النقل
السيد مخلص أبو حمود	من هيئة تخطيط الدولة

الجمهورية العراقية

معالي السيد عبدالجبار الأسدي	وزير النقل والمواصلات
السيد المهندس غسان رضوان	وكيل وزارة النقل والمواصلات
السيد المهندس ذاكر الحديثي	رئيس المؤسسة العامة للنقل المائي
السيد محمد جميل عوان	مدير بديوان الوزارة
السيد خضير عباس حميدي	مدير مكتب السيد وزير النقل والمواصلات

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

معالي الدكتور عبدالحسن زلزلة	الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية
السيد ابراهيم بن بركة	مدير ادارة القطاعات الانتاجية
السيد علي عبدالحق	مدير النقل والمواصلات
السيد ساهر الحاج عيسى	اخصائي في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية
السيد عبدالحي الدريدي	اخصائي في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية

102

نص القرارات الصادرة عن الدورة الطارئة السابعة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب.

تونس، ١٩٨٥/٦/٢٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

أولاً ـ التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في أن يتولى بنفسه وعبر مؤسساته الانسانية وعلى وجه الخصوص جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تقديم خدماته الصحية والاجتماعية لابنائه حيثما وجدوا ذلك في اطار الشرعية والقوانين المرعية المعمول بها في كل قطر عربي.

ثانياً: تقديم دعم مالي فوري من حساب الصندوق العربي للتنمية الصحية مقداره مائه وخمسون ألف دولار أمريكي الى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

ثالثاً: جمع مبلغ ثلاثة ملايين دولار أمريكي لاغاثة ضحايا المتضررين من المعارك في لبنان ومناشدة الدول العربية الاسهام في هذا المبلغ الى الحساب الذي افتتحته الأمانة العامة في بنك تونس العالمي بالجمهورية التونسة تحت رقم 18,12048 شارع الولايات المتحدة ـ تونس.

رابعاً: مناشدة وزارات الصحة العربية تقديم المعونات والتجهيزات الطبية الضرورية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لاعادة تجهيز مستشفياتها في لبنان وهي مستشفى غزة وعكا ومستشفى الناصرة للأطفال ومستشفى حيفا في برج البراجنة ومستشفى رام الله.

خامساً: مناشدة الدول العربية تقديم المساعدات العينية لاغاثة المتضررين مباشرة إلى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الصحة اللبنانية والطلب إلى الجهتين زيادة التعاون والتنسيق بينهما في مجال اغاثة المتضررين.

سادساً: تقديم تبرع فوري مقداره عشرة آلاف دولار أمريكي من الصندوق العربي للتنمية الصحية إلى المركز العربي لبحوث الاصابات في بيروت لمساعدته في القيام بمهامه في الظروف الراهنة ومناشدة وزارات الصحة العربية تقديم مساعداتها المادية إلى المركز لضمان قيامه بالمهام الموكولة إليه.

سابعاً: تقديم تبرع فوري مقداره عشرة آلاف دولار أمريكي من الصندوق العربي للتنمية الصحية إلى جمعية الصليب الأحمر اللبناني لمساعدتها في اداء خدماتها الانسانية إلى ضحايا المعارك.

ثامناً: الطلب من الأمانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية مناشدة جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية لتقديم الدعم المادي والعيني لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والصليب الأحمر اللبناني.

تاسعاً: مناشدة وزارات الصحة العربية تهيئة الفرق الطبية والأدوية والتجهيزات اللازمة لارسالها لاسعاف الجرحى من جراء المعارك الأخيرة في بيروت. وذلك على ضوء الترتيبات التي يضعها فريق العمل المكلفة بالمتابعة بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية.

عاشراً: تشكيل فريق عمل لمتابعة تنفيذ قرارات الدورة الطارئة للمكتب التنفيذي يضم ممثلين عن الجهات التالية:

- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
- وزارة الصحة اللبنانية.
- الأمانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية.
- الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب.

وتجتمع بدعوة من الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

ملحق للقرار رقم (1)

نظراً لعدم تمكن مندوب عن وزارة الصحة اللبنانية من حضور اجتماعات الدورة الطارئة السابعة للمكتب التنفيذي للتعرف على متطلبات الوزارة لمساعدة المتضررين وعلى ضوء اتصال سعادة سفير الجمهورية اللبنانية في تونس بمعالي رئيس المكتب التنفيذي وتقدم سعادته باحتياجات وزارة الصحة اللبنانية، وإذ أكد معالي رئيس المكتب التنفيذي لسعادة سفير الجمهورية اللبنانية بأن المبادىء الأساسية التي سوف ينتهجها فريق العمل هي التأكيد على تقديم المعونات والمساعدات إلى المتضررين من جراء المعارك الأخيرة في لبنان بصورة تحقق العدالة ودون تمييز وذلك في اطار المبادىء الانسانية المتبعة في مثل هذه الحالات وبعد عرض الموضوع على المكتب التنفيذي تقرر:

1 ـ تقديم معونة مالية مباشرة إلى وزارة الصحة اللبنانية

بمقدار مائة وخمسون ألف دولار أمريكي تدفع من الصندوق العربي للتنمية الصحية وذلك لمساعدة وزارة الصحية اللبنانية في تقديم الخدمات الصحية للمتضررين من المعارك الأخيرة في لبنان.

2 ـ أن يتولى فريق العمل دراسة متطلبات المستشفيات اللبنانية التي تتعامل مع وزارة الصحة اللبنانية والتي تقوم بعلاج المتضررين من المعارك الأخيرة وتقدم لها العون أسوة بالمستشفيات التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وأن يتأكد فريق العمل بأن جميع المساعدات تقدم للمتضررين من جراء المعارك الأخيرة في لبنان دون تمييز أو استثناء.

قرار رقم (2)

ـ استمع المكتب التنفيذي الى المذكرة المقدمة من معالي وزير صحة الجمهورية العراقية حول الاتفاق الاستراتيجي بين الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والحكومة الايرانية.

ـ ونظراً لما لهذه المبادرة الخطيرة من أبعاد سياسية هامة تتعارض مع المواثيق والمعاهدات العربية وتهدد التضامن العربي.

قرر

ـ رفع المذكرة إلى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية لاتخاذ اللازم حول ما ورد فيها وذلك في اطار ميثاق جامعة الدول العربية.

قرار رقم (3)
مستشفى الهوسبيس في القدس المحتلة

بعد الاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (1) في دورته (43)، وبعد الاستماع الى معالي وزير صحة المملكة الاردنية الهاشمية حول وضع مستشفى الهوسبيس في القدس المحتلة،

وبعد مناقشة الموضوع.

قرر

1 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية اتخاذ الاجراءات اللازمة لتقديم المعونات اللازمة لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية لدعم مستشفى الهوسبيس بالقدس المحتلة لتمكينه من الاستمرار في تقديم خدماته الطبية للمواطنين العرب في القدس المحتلة.

2 ـ التأكيد على منظمة الصحة العالمية ضرورة اتخاذ الاجراءات العملية لضمان استمرار مستشفى الهوسبيس في تقديم خدماته للمواطنين العرب مع تزويده بالأجهزة والمعدات اللازمة.

قرار رقم (4)

الموضوع: طلب الابقاء على بعض جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية ضمن اقليم شمال افريقيا والشرق الأوسط.

ـ ناقش المكتب التنفيذي موضوع انتقال بعض جمعيات الهلال الأحمر العربية إلى الاقليم الافريقي.

ونظراً لأهمية بقاء هذه الجمعيات في المجموعة العربية،

وبعد المناقشة،

قرر

ـ الطلب من معالي رئيس المكتب التنفيذي الكتابة إلى معالي وزراء الصحة في كل من جمهورية السودان ـ جمهورية جيبوتي ـ جمهورية الصومال ـ الجمهورية الاسلامية الموريتانية ـ لبذل جهودهم مع المسؤولين في الهلال الأحمر في دولهم لعودتهم لاقليم البحر الأبيض المتوسط وشمال افريقيا تجسيداً للتضامن العربي وتعزيزاً للاجماع العربي.

103 نص البيان الصحافي الصادر اثر اختتام الدورة السادسة للجنة المختلطة الكبرى الجزائرية ـ التونسية.

الجزائر، ٢٩ ـ ٣٠ حزيران/يونيو ١٩٨٥ (الشعب، الجزائر، ١/٧/١٩٨٥)

في نطاق العلاقات الأخوية المتميزة القائمة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية التونسية الشقيقة وزيادة في توطيد أواصر الاخوة والتعاون في كافة المجالات ووفقاً لتوجيهات فخامة الرئيس الشاذلي

بن جديد والمجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة.

وفي اطار تجسيد مبادىء معاهدة الاخاء والوفاق المبرمة بين البلدين في (19) من شهر ماي (1983) والتي تعتبر مكسباً هاماً للشعبين الشقيقين ولشعوب المغرب العربي الكبير عامة.

تأتي زيارة السيد الباجي قايد السبسي عضو الديوان السياسي ووزير الشؤون الخارجية للجمهورية التونسية إلى الجزائر التي تشرف خلالها بمقابلة فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد وابلاغه رسالة ود وتقدير من أخيه فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة كما حمله الرئيس الشاذلي بن جديد بدوره أخلص تحياته وتقديره إلى أخيه الرئيس الحبيب بورقيبة متمنياً له موفور الصحة والعافية وللشعب التونسي مزيداً من التقدم والرفاهية.

وتأتي هذه الزيارة لتترجم مرة أخرى الارادة السياسية لقيادة البلدين الشقيقين من أجل السير قدماً نحو تحقيق مطامح الشعبين في بناء صرح المغرب العربي الكبير.

هذا وقد أجرى السيد الباجي قايد السبسي مع نظيره الدكتور أحمد طالب الابراهيمي عضو المكتب السياسي ووزير الشؤون الخارجية محادثات سياسية معمقة شملت القضايا الدولية الكبرى وسجلا بارتياح تطابق وجهات نظر البلدين ازاء هذه القضايا.

وَأجرى السيد الباجي قايد السبسي سلسلة من اللقاءات مع عدد من سامي المسؤولين الجزائريين وهم الأخوة:

- رابح بيطاط عضو المكتب السياسي ورئيس المجلس الشعبي الوطني.

- عبدالحميد الابراهيمي العضو الاضافي في المكتب السياسي والوزير الأول.

- محمد يعلي عضو المكتب السياسي وزير الداخلية والجماعات المحلية.

- اللواء مصطفى بن لوصيف العضو الاضافي في المكتب السياسي وقائد الأركان العامة للجيش الوطني الشعبي.

وفي جو أخوي عقدت اللجنة المشتركة الكبرى الجزائرية التونسية أشغال دورتها السادسة بالجزائر يومي (29 و30) جوان 1985 برئاسة وزيري خارجية البلدين وبحضور وفدي البلدين.

وفي هذا الصدد تم تقييم حصيلة التعاون بين البلدين منذ انعقاد الدورة الخامسة للجنة المشتركة الكبرى في تونس يومي (16-17) ماي 1984 وبهذه المناسبة وقع الوزيران الاتفاقية والبروتوكولات التالية:

- اتفاق التعاون والمساعدة المتبادلة في ميدان الحماية المدنية بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمورية التونسية.

- اتفاقية صحية في ميدان الطب البيطري بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية التونسية.

- بروتوكول تعاون خاص بانشاء شركة مختلطة جزائرية - تونسية لدراسة وانجاز معمل لانتاج الضغط العالي.

- بروتوكول اتفاق خاص بانشاء شركة مختلطة جزائرية - تونسية لدراسة وانجاز معمل لانتاج الاجر بنفطة (تونس).

- بروتوكول اتفاق خاص بانشاء شركة مختلطة جزائرية - تونسية لصناعة الهياكل الحديدية.

وأكد الطرفان على ضرورة تعميق العلاقات الثقافية التربوية بين البلدين اعتباراً لما لهما من دور أساسي في تحقيق مزيد من التقارب والانسجام والتلاحم بين الشعبين الشقيقين.

ومن أجل بلوغ هذه الغاية قرر الجانبان اعطاء أهمية خاصة للتعاون في ميادين الاعلام والتربية والثقافة والتعليم العالي وذلك بوضع خطط عمل محكمة على المدى المتوسط والطويل.

104

حديث صحافي مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري حول العلاقات بين الجزائر واسبانيا وقضية الصحراء الغربية والمسائل التي تخص الوطن العربي (مقتطفات). (الشعب، الجزائر، ١٩٨٥/٧/١)

. . . .

س - أوقع نزاع الصحراء الغربية منذ عشر سنوات بلدان المغرب العربي - أساساً الجزائر والمغرب - في خلاف وكان لكل من الرباط والجزائر أن تتوجه الى وساطة البلدان المهتمة أكثر بالمنطقة من بينها اسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ففيما يتعلق باسبانيا فإن ذلك الحق ضرراً بعلاقاتها مع المغرب والجزائر، واليوم كافة البلدان ترغب في ألا يؤثر نزاع الصحراء الغربية في علاقاتها سواء مع المغرب أو الجزائر، فبأية صورة يؤثر مشكل الصحراء الغربية في العلاقات الاسبانية الجزائرية؟ وأية مساهمة بناءة يمكنكم توقعها من الحكومة الاسبانية في هذا الشأن؟

ج - يعكر نزاع الصحراء الغربية بصورة خطيرة الجو السياسي في المغرب العربي منذ عشر سنوات وأنكم تعرفون المعطيات التاريخية والسياسية والقانونية لهذا النزاع الناجم عن عدم استكمال عملية تصفية الاستعمار من هذا الاقليم، وتعرفون أيضاً موقف الجزائر القائم على أساس مبادىء والذي يطابق الموقف الذي تبنته منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة وأن ما أصر على توضيحه هو أن الجزائر لم (تطلب وساطة) هذا البلد أو ذاك كما ذكرتم فالجزائر شرحت للجميع ولكل واحد موقفها وأملت بطبيعة الحال في أن تكون المواقف الفردية للدول مطابقة أو ألا تكون على الأقل متعارضة مع موقف المجموعة الدولية كما أبدت ذلك في الأمم المتحدة، بالتأكيد أن هذا البلد أو ذاك أن تقدم بمساهمة في تقريب المغرب وجبهة البوليزاريو ومساعدتها على تطبيق مخطط السلام الافريقي والدولي فإنه لا يسعنا إلا أن نعرب عن ارتياحنا لذلك، وهذا ما تسعى الجزائر جاهدة الى القيام به.

فيما يخص اسبانيا، تعرفون نوعية علاقاتها مع شعب الصحراء الغربية، وتعلمون أن بلادكم بوضعها الحد لادارتها لهذا الأقليم لم تعلن أبداً أنها مرتبطة بالتزام ولو سياسي وأدبي حيال تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية والحاصل أننا نعتقد أن اسبانيا بإمكانها تقديم مساهمة معتبرة في الحل السياسي للنزاع القائم بين شعب الصحراء الغربية والمغرب، فاسبانيا طرف معني في الموافقة الدولية على تسوية هذا النزاع وأن أي جهد يرمي الى تطبيق هذا الرأي الجماعي قد يكون إيجابياً لإقرار السلام.

س - لقد سبق أن أعربت الحكومة الاسبانية عن نيتها في إقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، كما أن دخول اسبانيا الى السوق الاوربية المشتركة ابتداء من سنة 1986 سيجعل تبرير الوضعية الحالية أمراً متعذراً أكثر، وقد أعربت معظم البلدان العربية عن استيائها بل أن البعض منها ذهب إلى أبعد من ذلك حيث هدد تهديداً مقنعاً باتخاذ اجراءات ثأرية، أن الاسبانيين لا يفهمون الموقف العربي هذا من اسبانيا وهو الموقف الذي لم تتخذه هذه البلدان تجاه دول أخرى مثل فرنسا التي لها علاقات مع اسرائيل، فما هو موقف الجزائر من هذا الموضوع؟

ج - بودي القول بكل صراحة أن السؤال الذي طرحتموه يجب أن يؤخذ من زاوية نوعية العلاقات التي تربط اسبانيا بالعالم العربي والتفهم الذي أبداه بلدكم ازاء القضية العادلة للشعب الفلسطيني وذلك قبل العديد من البلدان بكثير، إن ردود الفعل التي تذكرونها ناجمة عن الانشغال الذي أثاره الوضع الجديد الذي هو على وشك الوقوع، في العالم العربي، وهذا الانشغال الذي أعربت عنه الجزائر كذلك له ما يبرره خاصة وأن المبادرة الاسبانية جاءت في وقت لم تعرف فيه عملية البحث عن السلام في الشرق الأوسط أي تقدم بسبب التمادي في إنكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي هذه الظروف أصبحت الضغوط الدولية المتواصلة على القادة الصهاينة ضرورية أكثر من أي وقت مضى، غير أنه يمكن القول أن هؤلاء القادة سيتمادون في تعنتهم باستغلالهم كل حدث جديد يدل على التراخي في هذه الضغوط الدولية.

. . . .

س - إن نزاع الصحراء الغربية الذي دخل في سنته العاشرة قد استهلك جزءاً كبيراً من الدخل القومي الاجمالي للمغرب ولكن ايضاً للجزائر. وما عدا الاستثناءات التي لا تكتسي أهمية استراتيجية مثل تيفاريتي

والمناطق الجنوبية للدخلة فإنه يبدو أن الجيش المغربي يسيطر على هذا التراب في حين يبدو أن جبهة البوليزاريو تحرز على انتصارات على الصعيد الدبلوماسي الدولي، أتعتقدون أننا أمام نزاع يمكن أن يستغرق 20 سنة واذا كان الأمر كذلك فكيف تتحمل شعوب المغرب العربي ذلك حسب تصوركم؟

ج ـ يبدو لي أن احصائياتكم غير صحيحة، كما أن الجزائر لم تدخل في أي نزاع ولا تبذل أي مجهود حربي خاص، ودخلها القومي الاجمالي لم «يتآكل» كما تقولون إلا بسبب الوسائل التي تسخرها لحاجتها التي يتطلبها دفاعها الوطني وتنميتها، كما أنني لا أشاطركم الرأي إطلاقاً بشأن التفرع الذي فصلتم فيه بين السيطرة على أرضية الميدان من طرف المغرب والانتصارات الدبلوماسية التي تحققها جبهة البوليزاريو المقاومة، ألاحظ في البداية أن المقاومة الوطنية لاحتلال ما لا تقول أبداً كلمتها الأخيرة على أرضية الميدان، وبإمكان الجزائر أن تشهد على ذلك بفضل تجربتها وألاحظ بعد ذلك أن المقاومة في ارض الميدان والعمل على الجبهة الدبلوماسية يشكلان جانبين لعمل واحد، وانطلاقاً من وجهة النظر هذه فإنه يبدو لي أن جبهة البوليزاريو تقود مقاومتها طبقاً لهذه الضرورة الحتمية.

وفيما يتعلق باحتمال استغراق هذا النزاع طويلاً فإن الجزائر أكثر من أي بلد آخر لا تتمنى ذلك ولو ليوم واحد ناهيك 20 سنة، وهذا أمر لا يحتمله كل الذين يضعون السلام وازدهار المغرب العربي فوق كل اعتبار، ونحن ننتمي الى هذه الفئة.

. . . .

105 حديث صحافي مع محي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) حول دور المنظمة ونشاطاتها.

(الوطن، الكويت، ١/٧/١٩٨٥)

س ـ عن تأسيس المنظمة:

ج ـ تأسست المنظمة عام ١٩٧٠ ولكن البنود التأسيسية للمنظمة أقرت عام ١٩٦٤ في المؤتمر الاسلامي لوزراء التربية والتعليم والمعارف الذي انعقد في بغداد حيث أقر حينها مشروع ميثاق الوحدة العربية الثقافية ودستور المنظمة. وفي عام ١٩٧٠ انعقد المؤتمر الأول لانشاء المنظمة في القاهرة في جامعة الدول العربية. إلا أن بناء لقرار المقاطعة العربية لمصر الناتج عن مؤتمر بغداد عام ١٩٧٩ رداً على اتفاقية كامب ديفيد التي ابرمتها القاهرة مع تل أبيب انتقلت المنظمة من العاصمة المصرية التي هي مقرها الدائم بناء على نص الدستور للمنظمة الى تونس.

س ـ ما هي الأهداف والابعاد والنشاطات التي أسست من أجلها منظمة «الاليكسو»؟

ج ـ في الواقع الأهداف التي قامت من اجلها المنظمة تنفيذ ما أقرته اتفاقية الوحدة الثقافية العربية لتثمين الوحدة الفكرية في الوطن العربي وخلق المواطن العربي القادر المؤمن برسالته الانسانية ورسالته القومية، والعمل على نشر الثقافة العربية والتراث العربي ـ الاسلامي عبر المحافظة على هذا التراث في المخطوطات والعمارة، أي الى جانب التمكين للحق العربي من الانتشار وكذلك العناية بوضع الأمة العربية في مسيرة التقدم الحضاري المعاصر وذلك في أخذ كل أساليب التقدم العلمي والتكنولوجي، وبناء على ذلك فنحن نعمل في مجال التربية والثقافة والعلوم والتكنولوجيا، في كل أبعادها. . في الماضي الحفاظ على التراث، وفي الحاضر والمستقبل للمواكبة الحضارية في كل هذه الجوانب ولنا مشاركات كبيرة في هذا المجال.

س ـ هل يوجد تنسيق بين منظمة الاليكسو مثل اليونيسكو وجمعيات دولية مشابهة سواء في الشرق أم في الغرب؟

ج ـ نعم نحن لدينا اتفاقية مع «اليونسكو» ونتعاون معها تعاوناً قريباً ووثيقاً بكل ما يتصل بنشاط اليونسكو في المنطقة وننسق معها وهناك اجتماعات دورية بيننا وبين اليونسكو مرة في باريس ومرة في تونس كل عام، ويحضر هذه الاجتماعات المديران العامان للمنظمتين مع كبار المسؤولين فيها. الى جانب ذلك لنا تفاهم واتفاقيات مع الكثير من المنظمات الدولية، وفي مقدمتها مكتب الأمم المتحدة في نيروبي ونحن نتعامل معها في موضوع الدراسات الخاصة بمشروع الحزام الأخضر ومشروع برنامج البحر الأحمر وغير ذلك من القضايا المتعلقة

بتطويرها ونتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية في مجال حفظ الحقوق للمؤلفين خاصة ونحن اتفقنا في المنظمة بأن نعقد اتفاقية لحقوق المؤلف العربي وقعت عليها كل الدول العربية ونتعاون أيضاً مع «اليونيدو» فيما يتصل بالصناعات ونقل التكنولوجيا ونتعامل أيضاً مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومع المنظمة العالمية للأغذية والزراعة ومع كثير من المنظمات التابعة للأمم المتحدة. فيما يتصل بالمنظمات الأخرى نتعامل بطبيعة الحال مع كل الاتحادات القومية المهنية والمنظمات العربية في حكم القانون وبحكم الوظيفة والعمل المشترك في نطاق العمل العربي لأن الهدف الذي نرمي اليه، أو ترمي اليه هذه المنظمة، هو هدف واحد وهو تجميع قدرات الأمة العربية وصياغتها في إطار موحد تهدف الى وحدة هذه الأمة والى تقدمها. ونتعاون في العالم مع أكثر من مائة منظمة ومؤسسة جامعية وغير جامعية موزعة بين افريقيا وآسيا. وهنالك أسس وقوانين للتعامل وتبادل الخبرات والمعلومات ونقدم أيضاً منحاً كثيرة جداً للدارسين خاصة فيما يختص باللغة العربية من مختلف البلاد.

س - هل للمنظمة أي موقف حيال محاولات الولايات المتحدة لعدم قبول ما سعت اليه اليونسكو في الماضي وفي الحاضر بالنسبة لتبادل المعلومات مع العالم الثالث وما سمي النظام العالمي للمعلومات «New Warld? In-formation Orles».

ج - في واقع الأمر نحن نقف الى جانب حقوق الانسان وحقوق الشعوب في كل المواقع، بغض النظر عن أي اعتبارات اخرى، ونعتقد أن الدول النامية ودول العالم الثالث خرجت من واقع الاستعمار وهي تعد نفسها لتقف على قدميها ولتأخذ دورها في بعث الحضارة الانسانية وأن تكون عنصراً فعالاً في حماية السلام العالمي وفي تقدير التقدم الحضاري، لأن هذه القدرات الهائلة من البشر ومن الامكانيات تستطيع أن تفعل الكثير، ولتقوم بهذا لا بد أيضاً أن تحصل على حقوقها في التعبير والانتاج وفي الحركة وفي المشاركة، وليتحقق هذا لا بد أن تعطى نفس الحقوق التي تعطى لكل العالم. فموضوع تقسيم العالم الى عالم أول وثاني وثالث وعالم متقدم وعالم متأخر، هو من أسباب المشكلات التي تعانى منها البشرية، أن عملية الاحتكار، سواء كانت هذه العملية في مجال الاقتصاد أو في مجال السياسة أو في مجال المعلومات أو في مجال الثقافة، عملية نستنكرها ولا تتفق مع ابسط مبادىء الديمقراطية. فيما يتصل بقضية المعلومات نحن نؤيد النظام العالمي الجديد للمعلومات تأييداً كاملاً، ونعتقد أن موقف الولايات المتحدة في اليونسكو هو موقف سياسي في واقع الأمر ولا علاقة له بقضية النظام العالمي الجديد للمعلومات. ولكن هنالك مواقف أخرى كثيرة منها هذا الموقف لأن الولايات المتحدة الأميركية تعتقد، من وجهة نظرها، بأن هنالك تسيساً لسياسة اليونسكو ونحن نأسف للقرار الذي اتخذته اميركا لأننا نريد أن تحتفظ اليونسكو بعالميتها كذلك في المؤسسات التابعة للأمم المتحدة لأن هذه المؤسسات رغم تطورها وسلبياتها واختلافها في فعاليتها، فهي ضمان لوحدة هذا العالم ووحدة مصيره وأيضاً وعاء للقاء للعمل المشترك لمواجهة قضايا الانسانية.

س - كيف تساهم منظمة الاليكسو في تونس بالنسبة لقضايا العالم العربي التربوية والثقافية والعلمية والاجتماعية إضافة الى قيام المنظمة بالبحوث والدراسات؟

ج - في الواقع نحن لدينا أولاً برنامج ونظام عملي وهذه العملية تقوم على أن هنالك مؤتمراً عاماً للمنظمة، الذي يعتبر القمة الدستورية للمنظمة. وفيه يقر مشروع البرامج والبلدان، الذي يمضي في قنوات كثيرة جداً، أما هذه القنوات فهي المجلس التنفيذي الذي تشترك فيه كل الدول العربية الممثلة وينعقد كل ستة شهور لدراسة ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام وللاعداد للبرامج والميزانية التي توضع من مصادر مختلفة..

أولاً من رغبات الدول الأعضاء وحاجاتها ومن توجيهات وقرارات المؤتمر العام. ومن المتابعة الميدانية للنشاطات المختلفة في المنطقة في مختلف المجالات، حين يتم هذا توضع مشروعات معينة، وبعض المشروعات طويلة الأمد وبعضها قصيرة والآخر متوسطة. ثم تعرض في هذه الأجهزة حتى تصل الى المؤتمر العام فتقر، وتنفذ هذه البرامج في المجالات المختلفة، طبعاً تكون لدينا أجهزة ومجالات كثيرة وهذا هو العمل الطبيعي والاجراء التنظيمي الذي يسير به العمل في المنظمة. فيما وراء ذلك نحن لدينا الميثاق العام ودستور المنظمة الذي يفرض علينا التحرك اذا ظهرت أشياء تستدعي المشاركة أما إيجابياً أو بمحاولة التصدي لها اذا كانت أعمال تضر بمصلحة الأمة العربية بأي جانب من الجوانب المختلفة المتصلة بالانسان ومتصلة بالثقافة العربية في مختلف جوانبها، سواء كانت تربوية أو علمية أو بالتراث العربي والاسلامي، ونشاطنا في واقع الأمر لا يقتصر على الوطن العربي بل يشمل نشاطنا العالم الخارجي بسبب توفر الجهاز الدولي لتنمية الثقافة العربية - الاسلامية. وهذا الجهاز يقوم على نشر اللغة

العربية في العالم، ولكن هناك أولويات لبعض الدول العربية ذات الوضع الثقافي الخاص مثل الصومال وجيبوتي، وهي دول اعضاء في جامعة الدول العربية.. ولكنها في حاجة الى تعريب المجتمع، ونساعدها لكي تسترد عافيتها اللغوية التي انهكها الاستعمار. واذا هنالك مجال آخر ومجال إغناء الجاليات العربية وابناء المهاجرين خاصة في اميركا وفي اوروبا، وهنالك أيضاً تعاون ثقافي وحضاري مع الجامعات والمؤسسات الخارجية، سواء في أقسام الدراسات العربية والاسلامية أو أقسام الشرق الأوسط.

والجدير بالذكر أن هناك اهتماماً خاصاً في مجال نشر اللغة العربية بين المسلمين من غير العرب، لأن مهمتنا ليست محصورة جغرافياً داخل البلاد العربية ولكننا نتواجد حيث توجد الثقافة العربية وحيث توجد حاجة اليها في أي مكان من العالم.

س ـ ألاحظ أيضاً بأنكم تعقدون ندوات ودراسات حول قضايا مصيرية للعالم العربي مثل ندوة الاعلام الصهيوني ومتطلبات المواجهة العربية.. ماذا تعملون بهذه الدراسات والأبحاث بعد جمعها؟

ج ـ في الواقع نحن نعقد الاجتماعات والندوات العالمية حسب حاجات الأمة العربية في هذه المجالات. ومن أبرز الندوات الدولية هي الندوات الخاصة بالقضية المصيرية ـ قضية فلسطين ـ لأن لها أيضاً صفة دولية، ونحن في حاجة الى ايصالها الى العالم.. والندوة الدولية الأولى عقدت في جامعة حلب بالتعاون مع الجامعة ومنظمة التحرير الفلسطينية كانت عن الآثار الفلسطينية وأشترك في تلك الندوة حوالى ٥٠ باحثاً من اليابان، السويد والدول الاوروبية وكتبت ابحاث في اللغات المختلفة وخاصة اللغة الانجليزية والفرنسية.. واثبتت هذه الدراسات بأنه لا يدع مكاناً للشك في عروبة هذه المنطقة ومنذ القدم وحق الشعب الفلسطيني التاريخي على أرضه وثقافته وتقدمه. هذه الندوة عن الاعلام الصهيوني هي ندوة تستشف وتستهدف الى دراسة الأسس الفنية والتنظيمية التي قامت عليها وتقوم عليها الدعاية الصهيونية، فيما يحدث لهذه الدراسات نحن ننشرها ونذيعها على نطاق واسع في العالم لنقارع العدو الصهيوني عبر الحقائق العلمية لأن إعلامه مركز، فنحن نخرج كتاباً للنور وهم يخرجون مئة كتاب ومع ذلك فالغياب عن هذا المجال ـ أي المجال الفكري والمجال الثقافي غير محتمل. ومن هنا فنحن لا تنقصنا التصريحات اليومية ولكن هذه التصريحات تذهب في الهواء، وهي عمليات يومية، ولكن الذي يبقى هو هذا العمل الفكري، والجمهور الذي يقرأ هذه الكتب هو جمهور متخصص وجمهور متميز وجمهور المثقفين الذين يستطيعون ان يساعدوا على صناعة القرار وهؤلاء في واقع الحال من حقهم علينا ومن واجبنا أن نمدهم بالمعلومات الصحيحة حتى يستطيعوا أن يساهموا في اتخاذ مواقف سليمة وصحيحة.

106 نص التوصيات الصادرة عن اجتماع الدورة الثامنة للجنة التنسيق للتعاون العربي الأفريقي.

تونس، ١٩٨٥/٧/٢ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند (1)

درست لجنة التنسيق للتعاون العربي الافريقي موضوع تأجيل الاجتماع الوزاري العربي الافريقي الاول، ونظراً لأهمية عقد هذا الاجتماع من أجل دفع عجلة التعاون العربي الأفريقي الى الأمام وتنشيط مؤسساته، فأنها تدعو الامينين العامين لمنظمة الوحدة الأفريقية وجامعة الدول العربية لتكثيف اتصالاتهما وجهودهما مع الدول الأعضاء في المنظمتين وإيجاد الصيغة المناسبة لعقد هذا الاجتماع وتقديم تقرير بذلك الى اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي في إجتماعها القادم بدمشق.

البند (2)

درست لجنة التنسيق للتعاون العربي الافريقي تحديد موعد انعقاد الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي والذي قررت اللجنة في اجتماعها السابق عقده بدمشق وأقرت اللجنة الموعد المقترح الذي قدمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بعد مشاوراتها مع الدولة المضيفة على النحو التالي:

29 اكتوبر 1985 اجتماع الدورة التاسعة للجنة التنسيق للتعاون العربي الافريقي.

30-31 اكتوبر 85 اجتماع الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي.

107	نص قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب في دور انعقاده العادي الواحد والعشرين. تونس، ٢ - ١٩٨٥/٧/٣ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

- البند الأول: العمل الاعلامي العربي على الساحة العربية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام،

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

- دعوة وزارات الاعلام العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية/ الادارة العامة لشؤون الاعلام والمنظمات والاتحادات المهنية الممارسة لمهام إعلامية، الى اعطاء أولوية، عند تخطيط برامجها الاعلامية على الساحة العربية، لقضايا الأمن القومي العسكري والاقتصادي والتركيز على التكامل التنموي لكافة الأقطار العربية بمراعاة المبادىء التالية:

1/ تعريف المواطن العربي بكل المعلومات الأساسية عن وطنه.

2/ العمل على زيادة ثقة المواطن العربي في شخصيته القومية، وإمكانياته الحضارية، ليصبح قادراً على مواجهة التيارات الفكرية المعادية، وخاصة تلك الصادرة عن الكيان الصهيوني.

3/ توعية أبناء الأمة العربية بالامكانيات الاقتصادية التي يزخر بها وطنهم والتحديات التي يواجهها، في عالم اليوم الذي لا يعترف الا بالتكتلات السياسية والاقتصادية.

4/ تنمية مشاعر الوحدة لدى أبناء الأمة العربية باطلاعهم بمختلف فئاتهم، على ما أعد مجال العمل الاقتصادي العربي المشترك وخاصة ما أقره مؤتمر القمة العربي الحادي عشر بالمملكة الأردنية الهاشمية، عام 1980 م. وطرح الدراسات التي وضعت في ضوء القرارات التي اتخذها هذا المؤتمر، للنقاش والبحث على مستوى المؤسسات العلمية والصحفية ليستفيد أكبر قطاع من أبناء الشعب العربي بما تضمنته.

5/ دعوة الصحفيين العرب الى بذل المزيد من الجهد لتوعية جماهير الوطن العربي وتحسيسها بأهمية الأمن القومي العربي وخاصة الأمن الغذائي.

6/ عقد ندوات إعلامية للصحفيين العرب للتعارف، وتبادل الرأي وتعميق أساسيات الإعلام العربي والتعاون على وضع أحسن الأسس لمخاطبة المواطن العربي في مجال ايجاد وعي قومي شامل.

7/ دعم كل جهد إعلامي عربي تنسيقي في مجال استيعاب التكنولوجيا والتجهيزات العصرية في الميادين المختلفة للعمل العربي المشترك والعمل على تدعيم النظام الاعلامي الجديد.

8/ عقد اجتماعات دورية لمسؤولي البرامج الاعلامية العربية بالتنسيق مع الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام لبحث كيفية تحقيق الأمن الاعلامي والثقافي خاصة والقومي عامة من أجل تحصين الأجيال العربية بالمبادىء الانسانية الضرورية لمواجهة الغزو الثقافي والفكري المعادي للأمة العربية، ولتجسيم هذا الهدف يحث المجلس على ما يلي:

أ) دعوة وتشجيع وتسهيل مهمة اتحاد الموزعين العرب لترويج المطبوعات والكتب التي تخدم بنية التعاون العربي، وتعنى بالتنمية العربية وبالاقتصاد العربي.

ب) تشجيع اتحاد اذاعات الدول العربية، واتحاد وكالات الأنباء العربية لبث وتوزيع التقارير التي تعمق الاحساس لدى المواطن العربي بقضايا وبرامج التنمية العربية بمختلف وجوهها.

9/ أن تحرص كافة المنظمات والاتحادات العربية على دعوة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام الى المشاركة في تنظيم اللقاءات والندوات ذات العلاقة بالعمل الاعلامي العربي على الساحة العربية، وفي هذا المجال يشكر المجلس منظمة اذاعات الدول الاسلامية على الدعوة الكريمة التي وجهتها الى الأمانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام للاعداد والمشاركة في الندوة الدولية التي أقرت الجمعية العامة للمنظمة أقامتها عن «الغزو الفكري والثقافي ودور الاذاعات الاسلامية في مواجهته».

ـ البند الثاني: مشروع تطوير انتاج وتوزيع البرنامج الاذاعي: «بيت العرب»:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام حول تطوير مشروع برنامج بيت العرب الحالي الذي يذاع حالياً من الاذاعة الوطنية التونسية ليصبح قابلاً للبث من قبل الاذاعات الوطنية في سائر الدول العربية وذلك بالتعاون الوثيق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية/الادارة العامة لشؤون الاعلام واتحاد اذاعات الدول العربية،

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

1/ أن يتناول قضايا العمل العربي المشترك ويسعى للتعريف بالمؤسسات العربية التي يتم الجزء الأكبر من هذا العمل بواسطتها.

2/ أن يتم انتاج البرنامج تحت الاشراف الفني والمهني المباشر لاتحاد إذاعات الدول العربية بالتعاون مع الإذاعة الوطنية في كل دولة عربية يتم اعداد البرنامج فيها وإنتاجه وفقاً لما تقتضيه الظروف الخاصة التي تحيط بإنتاج كل حصة من الحصص.

3/ أن تتولى لجنة فنية مضيقة تؤلفها الادارة العامة لشؤون الاعلام واتحاد اذاعات الدول العربية تقييم البرنامج بشكل دوري.

4/ أن تقدم الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام بالتعاون مع الأمانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية تقريراً سنوياً حول البرنامج الى اللجنة الدائمة للإعلام لمناقشته وإصدار التوجهات اللازمة بشأنه.

5/ دعوة كل إذاعة عربية الى تعيين مراسل لهذا البرنامج يكون متخصصاً في تغطية الأحداث التي تهم العمل العربي المشترك ونشاطات الجامعة والمنظمات المتخصصة والعمل على تزويد المكلفين بإعداد البرنامج بالمراسلات نظير مكافآت حسب الموضوع والطلب.

ـ البند الثالث: أ/ استخدامات الشبكة الفضائية العربية (القمر الصناعي العربي):

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام وعلى مذكرة الأمانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية وتقريرها عن خطة الاتحاد في استخدام القمر الصناعي العربي وعلى ملحقات هذا التقرير، وعلى مذكرة المندوبية الدائمة لسلطنة عمان بشأن اقتراح انشاء مؤسسة عربية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني، وعلى مذكرة الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية،

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

أ) الموافقة على الاقتراحات التالية التي قدمها اتحاد اذاعات الدول العربية في تقريره عن خطته في استخدام القمر الصناعي العربي وهي:

1. الطلب من هيئات التلفزيون العربية أن تبذل غاية جهدها لانجاح الخطط التي وضعتها في اطار اتحاد اذاعات الدول العربية للتبادل الاخباري والبرامجي، وأن تبذل جهداً خاصاً لانتاج المواد البراجية التي ترقى الى مستوى التبادل عبر الشبكة الفضائية العربية، أما بإمكاناتها الخاصة أو بالمشاركة مع الهيئات التلفزيونية الأخرى أو مؤسسات الانتاج العامة أو الخاصة، وأن تبحث عن مصادر التمويل العربية والدولية الملائمة اذا اقتضى الأمر ذلك، هذا بالاضافة الى ما تختاره من أجود انتاجها.

2. مناشدة ادارات المواصلات المختصة في الدول العربية التي لم تنته من إقامة محطاتها الأرضية المتعاملة مع القمر العربي، أن تتخذ ما تراه من اجراءات مناسبة لسرعة الانتهاء من هذه المحطات، وأن تعمل في الوقت ذاته على الاستفادة من الوصلات الأرضية مع الدول المجاورة التي تتوافر فيها محطات أرضية، باعتبار الشبكة الأرضية مكملة للشبكة الفضائية.

كما يدعو المجلس هذه الادارات الى اعفاء الفترة التجريبية على القمر العربي من الرسوم في حالة الاستخدام للتبادل التلفزيوني والاعلامي والثقافي، وتطبيق الرسوم التفضيلية بعد ذلك، على النحو الذي أوصت به لجنة الحركة والتعرفة التابعة للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية.

3. التأكيد على أهمية استخدام القمر الصناعي العربي في مجال تسهيل التبادل الاخباري وتبادل الصور الفوتوغرافية بين وكالات الأنباء العربية وعلى تطبيق التعرفة التفضيلية والمخفضة في هذا المجال ودعوة اتحاد وكالات الأنباء العربية لمتابعة تنفيذ ذلك مع الجهات المختصة.

4. توصية السادة وزراء التربية والتعليم ووزراء التعليم العالي في الدول العربية التي لديها ادارات مختصة بالتلفزيون التربوي بدعوة هذه الادارات الى التعاون مع هيئات التلفزيون لانتاج المواد التربوية والثقافية في اطار الخطط التي أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واختيار أفضل ما لديها من إنتاج لبثه ضمن الفترة التعليمية الى بقية التلفزيونات العربية عبر الشبكة الفضائية.

5. المبادرة بإجراء تجربة لاستخدام القناة الجماعية (غزيرة الاشعاع) في إحدى الدول العربية الراغبة في ذلك تمهيداً لتعميم هذا الاستخدام في أقطار عربية أخرى. ويعهد الى اتحاد اذاعات الدول العربية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية بعمل الاتصالات اللازمة لتطبيق هذه التجربة في بعض الدول العربية الأخرى لإجراء التجربة على أرضها، وفي نفس الوقت يتم الاتصال من جانب اتحاد اذاعات الدول العربية بصناديق التمويل العربية للحصول منها على التمويل اللازم لشراء المحطات الأرضية الضرورية. وقد تفضل وفد دولة الكويت مشكوراً بانجاز الدراسة الفنية اللازمة لتقديم الملف الى تلك الصناديق.

6. مناشدة المؤتمر التنفيذي السادس للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية الموافقة على توصية لجنة الحركة والتعرفة التابعة للاتحاد المنعقد في بغداد خلال شهر فبراير/شباط 1985 م بشأن الأجور التفضيلية الموحدة لنقل البرامج التلفزيونية عبر الشبكة الفضائية العربية بواسطة اتحاد اذاعات الدول العربية، لما يمثله هذا الموضوع من أهمية في تنمية عمليات التبادل الإخباري والبرامجي بين هيئات التلفزيون العربية وتبادل البرامج التعليمية والاغاثية وبما يعود بالفائدة والنفع على ازدهار الثقافة العربية.

7. إعادة التأكيد على أهمية سرعة تشكيل اللجان الوطنية للاتصالات الفضائية وتحديد مهامها استئناساً بالمذكرة المعممة من إتحاد اذاعات الدول العربية.

ب) الموافقة على التوصية المقدمة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تنص على:

ـ قيام الجهات الفنية في وزارات الاعلام بدراسة وتقويم الدراسة التي أعدها خبراء الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المعنونة بـ «أمثلة تصميم المحطات الريفية لنظام عربسات»، تمهيداً لتوظيف المحطات الأرضية الصغيرة واستثمار القناة الجماعية الغزيرة الاشعاع في مجالات التربية والثقافة والتنمية وتزويد المنظمة بتلك الدراسات التقويمية.

ـ تقدير الجهود التي قامت بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمبادرتها بإنجاز هذه الدراسة وكذلك تقدير مشروعاتها الرائدة في مجالات استخدام القمر الصناعي العربي تربوياً وثقافياً وعلمياً وإعلامياً.

ب/ انشاء مؤسسة عربية للانتاج التلفزيوني على المستوى العربي والدولي:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة لسلطنة عمان،

ـ وعلى مذكرة اتحاد اذاعات الدول العربية،

يعبر عن فائق شكره وجزيل تقديره لوفد سلطنة عمان على مقترحه الرامي الى انشاء مؤسسة عربية للانتاج التلفزيوني ولوزارة الاعلام في دولة الكويت على الدراسة القيّمة التي قامت بها تلبية لطلب من اتحاد اذاعات الدول العربية بشأن تأسيس شركة عربية لتلك الغاية.

وبعد اطلاعه على ما اوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

ـ أن توزع تلك الدراسة على وزارات الاعلام وهيآت التلفزيون العربية لابداء رأيها فيها خلال مدة أقصاها

أربعة أشهر من الآن على أن يجتمع أثرها فريق عمل خاص لتنسيق الاجابات التي ترد. ثم تتولى الأمانة العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية عرضها على الجمعية العامة للاتحاد في دورته المقبلة.

- تقوم الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام بعدها بعرض الموضوع مجدداً على مجلس وزراء الاعلام العرب في دورته المقبلة قصد أخذ موقف نهائي بهذا الخصوص.

- البند الرابع: التحرك الاعلامي في الأراضي العربية المحتلة:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام وعلى مذكرة دائرة الاعلام والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية،

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

واذ يحي صمود وبطولة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني ونضاله الباسل دفاعاً عن أرضه ومن أجل تحرير وطنه.

واذ يقدر الدور البارز الذي تقوم به المؤسسات الاعلامية والثقافية والوطنية الفلسطينية في وجه محاولات الطمس والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال،

يقرر:

1/ أن تواصل أجهزة الاعلام العربية فضحها للممارسات الاسرائيلية ضد الصحافة والصحفيين والأقلام المناضلة في الأراضي العربية المحتلة، وإدانة هذه الممارسات المخالفة للمواثيق الدولية والمتمثلة في فرض القيود على تراخيص إصدار الصحف والمجلات وسجن واعتقال واغتيال الصحفيين.

2/ أن تقوم أجهزة الاعلام العربية بتخصيص حيز أكبر في وسائلها للاهتمام بالواقع اليومي لمواطني الأراضي العربية المحتلة وما يعانيه هؤلاء المواطنون والربط بين هذا الواقع والقضية المركزية «قضية فلسطين».

3/ ضرورة دعم المؤسسات الاعلامية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة مادياً ومعنوياً لمواجهة الزخم الاعلامي الاسرائيلي.

4/ أن تقوم وزارات الاعلام والمؤسسات الاعلامية العربية بالاشتراك فيما يصدر عن المؤسسات الاعلامية الثقافية في الأراضي العربية المحتلة وتقديم التشجيع المعنوي والأدبي للعاملين فيها.

5/ العمل على تنفيذ قرار مجلس وزراء الاعلام العرب المتخذ في دورته العادية العشرين حول هذا الموضوع وبالأخص فيما يتعلق بتوفير الامكانيات لزيادة خبرة الصحفيين العرب في الأراضي المحتلة بالتعاون مع دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية.

6/ عمل برامج إعلامية للأحداث الفلسطينية الهامة مثل (عيد الثورة، يوم الأرض، يوم القدس، مذابح دير ياسين، مذابح صبرا وشاتيلا. . . ، الخ) وعرضها في كافة المحطات العربية في مواعيدها المحددة لها.

- البند الخامس: العمل الاعلامي العربي من أجل نصرة جنوب لبنان:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام،

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

1/ التأكيد على مقررات الجامعة العربية ومجالس وزراء الاعلام العرب بشأن تكثيف العمل الاعلامي في أوساط الرأي العام العالمي لدعم جهود الحكومة اللبنانية الرامية الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب الشامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب الوطني.

2/ توجيه تحية اكبار واعتزاز للمقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وراشيا ضد الاحتلال الصهيوني في الأراضي اللبنانية المحتلة وتقديم الدعم المعنوي والمادي لها واعتبارها علامة بارزة في نضال الأمة العربية ضد العدو الاسرائيلي ودعوة أجهزة الاعلام في الدول العربية الى تعميم أخبارها والتعريف ببطولاتها.

3/ التنديد بممارسات العدو الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية المحتلة ولنقله المعتقلين اللبنانيين من معتقل أنصار على الأراضي اللبنانية الى سجن عتليت داخل فلسطين المحتلة وانتهاكه المواثيق الدولية التي ترعى حقوق الانسان

وتحرم هذه الممارسات.

4/ إقرار مشروع الحملة الاعلامية لنصرة جنوب لبنان المقدم من الوفد اللبناني، وذلك في حدود الامكانيات المالية التي يمكن توفيرها.

5/ دعم التجهيز التقني والفني لوحدات وزارة الاعلام اللبنانية في حدود الامكانيات المالية التي يمكن توفيرها، أو تقديم الدعم «العيني» المباشر الذي يحقق الغاية المنشودة.

6/ دعوة وزارات الاعلام العربية ومختلف المؤسسات الاعلامية التابعة لها الى التعاون مباشرة مع وزارة الاعلام اللبنانية لانجاز المشاريع والبرامج التي تستدعي ذلك.

ـ البند السادس: توصيات الاجتماع التنسيقي الثالث بين الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام والمؤسسات المهنية الممارسة لمهام إعلامية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام واحاطته علماً بتوجهات الاجتماع التنسيقي الثالث بين الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام، المنظمات والاتحادات والمؤسسات المهنية الممارسة لمهام اعلامية،

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

ـ تشجيع هذه المنظمات والاتحادات على تطوير عملها ومساعدتها على تنسيقه للقضاء على الازدواجية.

ـ دعوة كافة المنظمات والاتحادات والمؤسسات العربية الى المشاركة في الاجتماعات القادمة.

ـ دعم اتحاد الصحافيين العرب في تحركه لمساندة القضايا العربية وخصوصاً في مؤتمر الحوار العربي والأمريكي اللاتيني وندوة تعريف الصحافيين العالميين الشباب بالقضايا العربية.

ـ البند السابع: تقرير عن النشاط الاعلامي العربي المشترك في الساحات الدولية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه.

ـ على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام،

ـ وعلى التقرير المرفق بها عن النشاط الاعلامي العربي المشترك في الساحات الدولية،

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

ـ تقدير الجهود التي تبذلها الأمانة العامة لتطوير عمل بعثاتها في الخارج.

ـ أن تواصل الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام تزويد المندوبيات الدائمة للدول الأعضاء بالتقارير والمطبوعات التي تصدر عن الندوات التي تقيمها الأمانة العامة وبعثاتها في الخارج.

ـ تقدير الدور الذي تقوم به مجالس السادة العرب ومناشدة الدول العربية تقديم الدعم لهذه المجالس خاصة في مجال نشاطاتها الاعلامية.

ـ البند الثامن: المواضيع المتصلة بقرارات سابقة لمجلس وزراء الاعلام العرب:

أ/ قرارات الدورة العشرين:

1) الاعداد للاجتماع المشترك لوزراء الاعلام العرب والأفارقة:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام ومذكرة الممثلية العراقية الدائمة ومذكرة المندوبية الدائمة لسلطنة عمان،

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

1. التأكيد على ما ورد في قرار مجلس وزراء الاعلام في دورته السابقة حول هذا الموضوع.

2. إعداد مشروعات التعاون الاعلامي التي يقترحها الجانب العربي على مشروع جدول أعمال مجلس وزراء الاعلام العرب والأفارقة المشترك وذلك بالتعاون بين الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام والجهات المختصة في وزارات الاعلام العربية.

2) تقرير الادارة العامة حول تنفيذ قرارات الدورة العشرين وأهم نشاطات الادارة:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد اطلاعه،

- على ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

- توجيه الشكر الى وزارة الاعلام بدولة الكويت على تفضلها بتلبية طلب الأمانة العامة بانتاج شريط تلفزيوني بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس جامعة الدول العربية.

ب/قرارات الدورة الثامنة عشرة:

1) مهرجان مقديشيو السينمائي:

أن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة المندوبية الدائمة لجمهورية الصومال الديمقراطية،

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

- التأكيد على قرار مجلس وزراء الاعلام العرب المتخذ في دورته العادية الثامنة عشرة بتاريخ 1982/2/2 م حول هذا الموضوع:

- توجيه الشكر الى الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام على الدعم الذي وعدت بتقديمه الى هذا المهرجان.

2) الدراسة المعدة حول تقييم البرامج العبرية الموجهة من الاذاعات العربية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام وعلى الدراسة التي أعدها المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين التابع لاتحاد اذاعات الدول العربية،

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

- توجيه الشكر الى المركز والى المشرفين على إعداد هذه الدراسة القيمة.

- أن تقوم الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام بتوجيه الدعوة الى الدول العربية التي تبث هذه البرامج لتنسيق جهودها وتطوير مادة هذه البرامج ومضمونها، وتقديم تقرير حول هذا الموضوع الى اللجنة في اجتماعها المقبل.

- البند التاسع: الموقف المالي لصندوق الدعوة العربية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على تقرير الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام حول الموقف المالي لصندوق الدعوة العربية لعام 1985 م، وعلى مشروع موازنة الادارة العامة لشؤون الاعلام لعام 1986 م.

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

أ. إحالة مشروع الموازنة الى الأمانة العامة لعرضه على اللجنة الادارية والمالية تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة.

ب. دعوة الدول الأعضاء للاسراع بتسديد كافة أنصبتها في موازنة صندوق الدعوة العربية في الوقت المناسب حتى تتمكن الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام من القيام بأنشطتها الاعلامية في ظروف طبيعية.

- البند العاشر: أ) اعتماد موازنة مستقلة للمركز الثقافي العربي في نيودلهي:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام ومذكرة المندوبية الدائمة لدولة الكويت ومذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

1. التأكيد على أهمية إبقاء المركز لأداء مهمته الثقافية ورسالته الانسانية كحلقة وصل حضارية بين الأمة العربية والهند.

2. أن تستمر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تقديم المساعدة اللازمة لتسيير المركز حتى نهاية عام 1986 م، على أن تتضمن موازنة الأمانة العامة لسنة 1986 م بنداً خاصاً بميزانية المركز.

3. أن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالعمل على تأمين ميزانية للمركز والاشراف على تسييره ابتداء من عام 1987 م.

ب) انشاء مؤسسة عربية للخدمات الصحفية المصورة:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة/الادارة العامة لشؤون الاعلام وعلى التقرير الموضوع عن الاجتماع الثاني لفريق العمل لدراسة انشاء مؤسسة عربية للخدمات الصحفية المصورة،

ـ وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

ـ دعم الجهود المبذولة لانشاء مؤسسة عربية للخدمات الصحفية المصورة، وذلك من قبل كل الهيئات والمؤسسات الاعلامية الرسمية وغير الرسمية في الدول العربية، نظراً للدور الاعلامي والثقافي والحضاري الذي يمكن أن تقوم به هذه المؤسسة داخل الوطن العربي وخارجه.

ج) ندوة الاعلام الصهيوني ومتطلبات المواجهة العربية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

ـ على التقرير الختامي والتوصيات الخاصة بهذه الندوة،
وعلى ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي،

يقرر:

1. توجيه الشكر الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الجهود التي بذلتها لانجاح ندوة الاعلام الصهيوني ومتطلبات المواجهة العربية والتي عقدت في شهر آيار 1985 م، بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

2. تزويد وزارات الاعلام بالدراسات التي بحثت في هذه الندوة، تمهيداً للتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لتمويل طبعها في كتاب مرجعي والعمل على ترجمته ونشره وتوزيعه وتوفيره للقارىء العربي والأجنبي.

3. الاستفادة من توصيات هذه الندوة في خطة التحرك الاعلامي على الساحات الدولية والأمريكية بوجه خاص وكذلك في الأراضي المحتلة.

د) تأسيس مراكز لتوزيع الأخبار العربية في الخارج:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

ـ على ما أوصت به اللجنة الدائمة للاعلام العربي بشأن تأسيس مراكز عربية لجمع الأخبار العربية وتوزيعها في أوروبا وأمريكا اللاتينية والدول الآسيوية من طرف اتحاد وكالات الأنباء العربية،

يقرر:

1. دعم الادارة العامة لشؤون الاعلام في جامعة الدول العربية لمشاريع الاتحاد الهادفة لتوزيع الأخبار العربية في قارات العالم.

2. دعوة وزارات الاعلام في الدول العربية الى تقديم الدعم المادي والمعنوي لمثل هذه المشاريع.

3. تكليف الأمانة العامة للاتحاد تقديم تقرير كامل معزز بالأرقام عن الأخبار المرسلة وعمل المراكز العربية الى الاجتماع المقبل للنظر في دعمه مالياً.

ـ البند الحادي عشر: ما استجد من أعمال:

1) نداء لوقف الحرب بين العراق وايران:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

ـ على مشروع النداء المقدم من وفد الجمهورية العراقية لوقف الحرب بينها وبين الجمهورية الاسلامية الايرانية،

ـ وبعد تداوله هذا الموضوع،

يقرر:

ـ الموافقة(*) على مشروع النداء المقدم واصداره (نص

(*) تحفظت وفود كل من:
1) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
2) الجمهورية العربية السورية.

النداء مرفق رقم (3) صفحة 55).

2) اقتراح المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بشأن قيام اتحاد عربي وانشاء وكالة أنباء عربية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة(*) المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بخصوص الموضوعين المذكورين،

- وبعد أن تداول موضوع قيام اتحاد عربي، أكد المجلس على ما تضمنته فقرات القرار الذي اتخذه بالبند الأول من قرارات هذه الدورة حول العمل الاعلامي العربي على الساحة العربية، وخاصة فيما يتعلق بدعوة وزارات الاعلام العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية/الادارة العامة لشؤون الاعلام والمنظمات والاتحادات العربية الممارسة لمهام اعلامية الى العمل على تنمية مشاعر الوحدة لدى أبناء الأمة العربية.. ثم ناقش موضوع انشاء وكالة أنباء عربية،

وقرر:

- الموافقة على إحالة الاقتراح المقدم من وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لانشاء وكالة أنباء عربية، الى اتحاد وكالات الأنباء العربية لدراسته مع وكالة الجماهيرية للأنباء وتقديم ما يتم بشأنه الى الدورة القادمة للمجلس.

3) الاعلام العربي والعلاقات العربية/الافريقية:

إن مجلس وزراء الاعلام العرب،

بعد أن استمع الى كلمة معالي السيد وزير الثقافة والاعلام رئيس وفد جمهورية السودان الديمقراطية حول هذا الموضوع،

وبعد اطلاعه،

- على مشروع القرار المقدم من وفد جمهورية السودان الديمقراطية،

- وانطلاقاً من أهمية العلاقات العربية/الافريقية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً،

يقرر:

1. ضرورة اهتمام أجهزة الاعلام العربية بأفريقيا وقضاياها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتأكيد على الاتحادات العربية الممارسة لمهام إعلامية أن تزيد من نشاطاتها على الساحة الافريقية بما يسهم في تعزيز العلاقات العربية/الافريقية.

2. قيام أجهزة الاعلام العربية بتعريف المواطن العربي بالواقع الافريقي بما يساعد على رسم سياسة عربية واضحة ومحددة لكيفية التعامل مع افريقيا لمؤازرة القضايا العربية والتصدي للهجمة الصهيونية التي تستهدف التغلغل الى افريقيا.

3. ضرورة زيادة الاهتمام بمشاكل الجفاف والمجاعة والتصحر وقضايا اللاجئين التي تعاني منها افريقيا والتي تضررت منها الدول العربية الافريقية خاصة السودان، بما يساعد على فهم المواطن العربي لخطورة هذه المشكلة ويزيد من تعميق المشاركة العربية في حلها.

- البند الثاني عشر(*) تحديد موعد اجتماع الدورة العادية الثانية والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب:

وافق المجلس على أن يعقد اجتماعات الدورة العادية الثانية والعشرين عقب اجتماعات الدورة العادية الثالثة والأربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي التي أوصت بعقدها في الأسبوع الثالث من شهر يونيو/جوان 1986 م.

= 3) الجمهورية اللبنانية لما يلي:
يمتنع وفد الجمهورية اللبنانية عن اتخاذ موقف من صيغة البيان بانتظار توجيهات من الحكومة اللبنانية باعتبار الموضوع من صلاحيات جامعة الدول العربية ووزراء الخارجية العرب.
4) الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.
5) جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

(*) نص المذكرة (مرفق رقم 4 صفحة 56).

108

نص توصيات الاجتماع الثاني لمديري الهجرة والجوازات والجنسية في الدول العربية.

تونس، ٦ ـ ١٩٨٥/٧/٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً ـ بشأن قوانين الاقامة في الدول العربية

يوصي الاجتماع بدعوة الدول الأعضاء، لتضمين قوانينها الخاصة بإقامة الأجانب، القواعد التالية، فيما اذا كانت هذه القوانين لا تأخذ بكل أو بعض هذه القواعد:

1): تشديد عقوبة المسؤول عن تسيير أية واسطة نقل تصل الى اقليم الدولة، لا يقدم الى الجهة المختصة بيانات صحيحة عن المسافرين على واسطة النقل المسؤول عن تسييرها، ممن ليس لديهم جواز سفر وتأشيرة دخول صالحة، مع علمه بذلك، بقصد إدخالهم بصورة غير مشروعة الى اقليم الدولة.

2): تشديد عقوبة المتسلل الذي يحاول الدخول الى اقليم الدولة أو دخله بصورة غير مشروعة، مع مصادرة ما بحوزته من أموال.

3): استيفاء شروط منح تأشيرة الدخول ورخصة الاقامة جميع الضوابط اللازمة للحفاظ على أمن وسلامة الدولة.

4): الزام الاجنبي الراغب بالاقامة في الدولة أكثر من شهر واحد، بالحضور أمام الجهة المختصة لتسجيل خبر وصوله وعنوان محل اقامته، خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ دخوله اقليم الدولة. وكذلك الزامه بابلاغ تلك الجهة عند تغيير محل اقامته خلال يومين من تاريخ التغيير.

5): الزام المسؤول عن ادارة فندق أو أي محل آخر عام أو خاص يقيم فيه أجنبي بأجر أو بدون أجر، بابلاغ الجهة المختصة بذلك خلال يومين من تاريخ إقامة الأجنبي في محله.

6): الزام الأجنبي الحائز على رخصة إقامة، بإبلاغ الجهة المختصة عند فقدانه الرخصة خلال ثلاثة أيام من تاريخ الفقدان. وكذلك الزامه بتسليم الرخصة الى تلك الجهة عند مغادرته الدولة بصورة نهائية.

ثانياً ـ بشأن قوانين الجنسية في الدول العربية

يوصي الاجتماع بدعوة الدول الأعضاء تضمين قوانينها الخاصة بالجنسية، القواعد التالية، فيما اذا كانت هذه القوانين لا تأخذ بكل أو بعض هذه القواعد:

1): فرض الجنسية الأصلية للدولة على المولود داخل أو خارج إقليم الدولة من أب متمتع بجنسية الدولة.

2): فرض الجنسية الأصلية للدولة على المولود داخل اقليم الدولة من أم متمتعة بجنسية الدولة وأب مجهول أو مجهول الجنسية أو عديم الجنسية.

3): فرض الجنسية الأصلية للدولة على اللقيط أو مجهول الأبوين المولود في اقليم الدولة.

4): زوال الجنسية الأصلية للدولة المفروضة على اللقيط أو مجهول الأبوين غير بالغ سن الرشد، وذلك بأثر رجعي، عند ظهور الأب المجهول المتمتع بجنسية دولة أجنبية، أو عند ثبوت ولادة اللقيط خارج اقليم الدولة.

5): عدم جواز منح جنسية الدولة للمرأة الأجنبية المتزوجة من أجنبي بمفردها دون زوجها.

6): الاشتراط لمنح جنسية الدولة بالتجنس الاعتيادي للأجنبي، دخوله اقليم الدولة بصورة مشروعة، واقامته المشروعة المتتالية فيه لمدة لا تقل عن عشر سنوات، وكونه سالماً من الأمراض والعاهات الجسمية والعقلية. وغير محكوم عليه بجريمة مخلة بالشرف. فضلاً عن كونه أدى خدمة نافعة للدولة، أو كان في تجنسه فائدة لها.

7): منح جنسية الدولة بالتجنس بصورة خاصة استثنائية للأجنبي الذي ادى خدمة جليلة للدولة أو للأمة العربية:

ثالثاً ـ بشأن مكافحة جرائم تزوير جوازات ووثائق السفر

يوصي الاجتماع بما يأتي:

1): دعوة الدول الأعضاء للقيام بما يلي:

أ ـ تكثيف الجهود لتطوير جوازات ووثائق السفر التي تقوم باصدارها على النحو الذي يجعلها مستوفية لأقصى ما يمكن من عناصر الحماية ضد التزوير، سواء فيما يخص الورق

أو الطبع أو الانجاز أو مراقبة الاستعمال.

ب ـ التأكيد على تبادل المعلومات بشأن تزوير جوازات ووثائق السفر. وسمات وتأشيرات الدخول والخروج. وتزويد المكتب العربي لمكافحة الجريمة بهذه المعلومات من خلال شعب اتصال مجلس وزراء الداخلية العرب، لتعميمها على الدول الأعضاء.

جـ ـ تبادل نسخ من جوازات ووثائق السفر التي تصدرها كل منها، للرجوع اليها لغرض المضاهاة مع ما يبرزه المسافرون من جوازات ووثائق صادرة من دولهم، وذلك عند الاشتباه.

د ـ تسليم جوازات ووثائق السفر الصادرة من دولة أخرى والمعثور عليها في اقليمها، الى سفارة تلك الدولة أو الى شعبة اتصال المجلس في الدولة المذكورة.

هـ ـ تشديد عقوبة تزوير جوازات ووثائق السفر.

2): تكليف الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بعقد ندوة لخبراء الوثائق والمستندات لتبادل الخبرات والتجارب.

3): الطلب الى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، تضمين برنامج عمله اعداد المزيد من الدراسات في مجال مكافحة التزوير.

رابعاً ـ بشأن استخدام الكمبيوتر للتحقق من شخصية الوافدين والمغادرين.

يوصي الاجتماع بما يأتي:

1): دعوة الدول الاعضاء الى استخدام الكمبيوتر للتحقق من شخصية الوافدين والمغادرين فيما اذا كان غير مستخدم لديها.

2): تكليف الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بعقد ندوة حول استخدام الكمبيوتر للتحقق من شخصية الوافدين والمغادرين، يشارك فيها ذوي الاختصاص بهذا المجال في الدول العربية لتبادل الخبرات فيما بينهم بهذا المجال.

3): الطلب الى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تضمين برنامج عمله اعداد دورات تدريبية ودراسات حول استخدام الكمبيوتر للتحقق من شخصية الوافدين والمغادرين.

109 حديث صحافي مع طارق عبدالرحمن المؤيد، وزير الاعلام البحريني عن الحرب العراقية ـ الايرانية والأمن في منطقة الخليج العربي(*).

(أخبار الخليج، المنامة، ١٩٨٥/٧/٨)

س ـ لو لم تقع حرب الخليج أين كانت البحرين الآن؟

ج ـ في المكان نفسه الذي ترينه، مع أن هناك آثاراً كبيرة اقتصادية وسياسية بسبب حرب الخليج، لكنها لم تغير الكثير بالنسبة إلى البحرين، لأن البحرين بطبيعتها دولة تتعامل باحترام مع أي موقف.

س ـ حتى الموقف الذي يفرض عليكم؟

ج ـ حتى الموقف الذي يفرض علينا، لأن طبيعة العمل في هذه المنطقة تتطلب أن يعيش الانسان، وبالأخص مع جيرانه، ويحاول قدر الجهد أن ينسق فيما يمكن الوصول اليه. وتجاربنا تؤكد أنه على المدى البعيد سوف ترجع الأمور إلى مجاريها، ونتمنى كذلك أن تنجح وساطات الخير لانهاء هذه الحرب وهناك بوادر مشجعة، لأن موافقة العراق المسبقة على جميع هذه المبادرات تبين بأن هناك طرفاً ثانياً يمكن أن يوافق ان شاء الله.

س ـ جاءكم وفد ايراني وتكلم عن علاقات ودية ترغب فيها ايران. هل تم النقاش حول أسس هذه العلاقات الودية؟

ج ـ في الواقع إن الوفد قام بزيارة إلى جميع دول المنطقة، ونحن نرحب بأي تقارب على أي مستوى ولا يخفى عليك أن زيارة سمو الأمير سعود الفيصل قد سبقت

(*) أجرت الحديث مجلة الصياد اللبنانية ١٩٨٥/٧/١٠.

هذه الزيارة، فهناك رغبة في دول مجلس التعاون في اتخاذ مواقف موحدة، والموقف بالنسبة للحرب العراقية الايرانية يتلخص في تأييد جميع المبادرات الخيرة لانهاء هذه الحرب، وثانياً محاولة الوصول إلى الطرفين بكل الوسائل الدبلوماسية للوقوف على حقيقة الموقف ومحاولة دول المنطقة في المساعدة على الوصول إلى الحل النهائي.

س ـ هل البحرين على استعداد لاقامة علاقات ودية مع ايران حتى ولو استمرت الحرب؟

ج ـ لا يختلف موقف البحرين عن موقف دول مجلس التعاون، والموقف موحد وواضح. هناك علاقات قائمة ولا أعتقد انها غير ودية من طرف هذه المنطقة، والدليل على ذلك الزيارات التي تحدثنا عنها، ولكن المطلوب صيغة السلام، لأن هذه المنطقة تتأثر على المدى البعيد من استمرار هذه الحرب. ونحن نقدر بأن لكل دولة الحرية في اتخاذ ما تراه مناسباً لشؤونها، ولكن نتمنى أن تكون هذه القرارات في صالح كل المنطقة.

س ـ مع أي وساطة لانهاء الحرب تقف البحرين؟

ج ـ مع جميع الوساطات بدون استثناء، أي شيء يسمى وساطة نحن معه. لأن الهدف الأساسي هو وصول الطرفين إلى صيغة، سواء كانت اجتماعاً أو مبادىء عامة، وأي صيغة تؤدي إلى السلام نحن معها.

س ـ لكن ايران لم تقبل أية وساطة حتى الآن؟

ج ـ استمرار الوساطات يؤكد بأن الباب ما زال مفتوحاً للقبول.

س ـ ذكر مرة أن البحرين مع أي تدخل لمنع اغلاق مضيق هرمز، فهل ما زالت البحرين على هذا الموقف، وهل تعتقد البحرين بتدخل أجنبي لوقف الحرب؟

ج ـ ليست البحرين طرفاً في هذه الحرب، وليست دول مجلس التعاون طرفاً فيه أيضاً، ولذلك ليس لها الخيار في من يوقف الحرب. لكن نعتقد بأن دول مجلس التعاون قادرة في الوقت الحاضر على حماية مضيق هرمز.

س ـ قادرة وبدون أي تدخل أجنبي؟

ج ـ نعم انها قادرة وبدون أي تدخل أجنبي.

س ـ هل اتخذتم في مجلس التعاون الخليجي الاجراءات الكاملة للاستعدادات الدفاعية العسكرية؟

ج ـ أنا أعتقد أن هناك تنسيقاً عسكرياً معقولاً يمكن أن يكون رادعاً لأي عمل عسكري يقع ضد هذه المنطقة. على المدى البعيد هناك المزيد من الاستعدادات. وهناك متطلبات كثيرة، ولكن لا يمكن تأمين هذه المتطلبات كلها بين يوم وليلة. فدول مجلس التعاون محتاجة إلى المزيد من العتاد، والمزيد من التدريب، وهناك دول صديقة تعاون المجلس في العتاد والتدريب.

س ـ وهل تعتقد أن عدد جيوش دول المجلس كاف؟

ج ـ السؤال عسكري. كاف لماذا؟

س ـ للدفاع عن أنفسكم؟

ج ـ يجب أن يحدد الانسان مصدر الخطر، في بعض الأحيان قد لا يكون كافياً، وفي أحيان كثيرة يمكن أن يكون كافياً. لكن أعتقد بأن هناك نية بين دول مجلس التعاون لاتخاذ موقف موحد يمكن أن يكون من خلاله ردع سياسي واقتصادي، بالاضافة إلى الردع العسكري.

س ـ حصل نوع من العنف في البحرين في السابق. وحصل الشيء نفسه في الكويت. هل تعتقد أن البحرين صارت سالمة من كل عنف؟ وماذا عن الكويت؟

ج ـ نحن نشعر بأن ما حصل في الكويت هو حادث يجب أن نكون حذرين في المستقبل حتى لا يتكرر، ونحمد الله لسلامة أمير الكويت ونجاته من هذه المحاولة، ونعتقد بأن لدى الكويت الامكانيات لمنع تكرار هذه الحوادث واتخاذ الاجراءات الصارمة لحماية أمن مواطنيها، وكذلك في البحرين هناك من الاجراءات ما يؤكد بأن الامكانيات موجودة لتفادي العنف في المستقبل، والمجتمع البحريني مجتمع متآخ ومتحاب ومتعاون، وأعتقد بأن أي ثغرات يحاول البعض أن يفتحها في المجتمع لن تجد أي تجاوب، أو أي مجال للامتداد.

س ـ هل ستصبح الاتفاقية الأمنية المشتركة من أوائل اهتمامات مجلس التعاون الخليجي؟

ج ـ لدى مجلس التعاون اهتمامات كثيرة وليس لها أولويات محددة. الأولويات تحددها الظروف فقط. أما ظروف العنف فانها لا تحتاج في الوقت الحاضر لتطبيق اتفاقيات لأن هناك اتفاقيات غير مكتوبة للتعاون الأمني لها نفس قوة الاتفاقيات المكتوبة.

وأنا أعتقد بأن، ما بين دول مجلس التعاون سواء على المستوى الشعبي تعاوناً يمكنه أن يقف على كل صغيرة وكبيرة قد تحدث في أي دولة من دول المجلس.

س ـ هل ان مجلس التعاون الخليجي هو رد على

العرب كيف تكون الوحدة حقيقة؟

ج ـ نحن نتمنى أن يكون هذا المجلس نواة للوحدة العربية، وهو ليس رداً، بقدر ما نتمنى أن يكون قدوة. نحن نعتقد بأن هناك أشياء يمكن الاتفاق حولها.

أولاً: يمكن لمناطق محددة في العالم العربي أن تتوصل إلى اتفاقية مشابهة لاتفاق مجلس التعاون. وكمنطقة يمكن أن تركز جهدها، وفي خلال هذا الجهد نكون مجموعات أكبر يمكن فيها بينها التنسيق في المستقبل. يعني المغرب العربي، وحدته ليست بالأمر الجديد، وهناك تاريخ كبير وطويل من المحاولات لتوحيد المغرب العربي الكبير، وسوف تجد هذه المحاولات في المستقبل الطريق المفتوح.

س ـ كدول الخليج، هل تدعمون الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني.

ج ـ نعم نحن ندعم أي تحرك يقصد به لم الشمل العربي. واحتواء القضية الفلسطينية من الأردن، هو عمل وطني، لصالح القضية العربية على المدى البعيد، ولصالح أبناء فلسطين على المدى القصير.

س ـ هل تعتقد بأن هناك فرقاً بين عملية السلام الاردنية ـ الفلسطينية ـ المصرية القائمة الآن، و «كامب ديفيد»؟

ج ـ طبعاً هناك فرق.. فالأردن وفلسطين لم يكونا جزءاً من «كامب ديفيد»، وذلك فإن الاسرائيليين في الوقت الحاضر ليسوا جزءاً من المحادثات الأردنية، «كامب ديفيد» مرحلة انتهت، ولا يمكن أن نكرر التاريخ، كان المفروض أن تتلوها مراحل لكنها لم تتم. انما بالنسبة لمصر، فإنها مرحلة لا يمكن أن تنسى أو تمحى، ويجب أن تقبل بمساوئها ومزاياها. وأهم مزاياها رجوع أرض كبيرة لمصر.

س ـ نعود إلى البحرين وإلى قضية الجسر. يقال انه بالرغم من كل ايجابياته الا أنه يحمل سلبيات. فما رأيك؟

ج ـ منذ خمسة آلاف سنة تعيش البحرين كمنطقة حيوية في منطقة كبيرة هي الخليج العربي. عندنا من الآثار ما يبرهن على أن حضارة ما بين النهرين كانت تمر من خلال البحرين للتجارة مع حضارة نهر «الأندلس» في الهند، وكذلك عندنا ما يؤكد بأن الحضارتين كانتا مرتبطتين بدول شرق افريقيا من خلال البحرين.

من هذا المنطلق أؤكد لك بأن البحرين مستعدة للتأقلم مع أي وضع اقليمي أو عالمي. والغرض من الجسر هو تقديم الخدمة لأبناء المنطقة ولأبناء البحرين، فالبحرين بلد يقدم الخدمات دائماً، ليس هناك أي مردود سلبي لأي مرحلة تمر بها البحرين، لأن التاجر البحريني والمواطن البحريني، والحرفي البحريني يجب أن يتأقلم مع تغير الظروف.

عندما كانت تجارة اللؤلؤ سائدة، كانت البحرين هي المركز، وانتهت تجارة اللؤلؤ فكانت البحرين أول دولة تبدأ في عصر النفط، ليس في اكتشاف النفط فقط، ولكن كذلك في فتح الباب لصناعة النفط من خلال مصفاة التكرير، وبعد ذلك أصبحت البحرين مركزاً للخدمات المصرفية، ونحاول الآن أن تكون البحرين مركزاً للخدمات السياحية الاقليمية.

السياحة الاقليمية هي من متطلبات هذه المنطقة، يجب أن يكون لدى المواطن الخليجي المكان الذي يذهب إليه خلال العطلة القصيرة، وأحسن مكان يمكن ان يزار هو المكان الذي يحبه كل أبناء الخليج، نحن نشعر بأن البحرين لا تقدم شيئاً سوى المحبة، وما حصلت عليه البحرين من جميع دول الخليج لا يمكن أن يقدر بثمن. لأنهم يكنون المودة للبحرين. وأينما تذهبين في الخليج، لن تسمعي الا الكلمة الطيبة عن البحرين، الجسر لن يغير أي شيء لا يمكن تغييره بدون الجسر.

110 البيان الصادر عن لقاء الشخصيات الوطنية والاسلامية في دمشق، لبحث الحالة العامة في لبنان، بما فيها الاحتلال الاسرائيلي وحرب المخيمات.

دمشق، ٨ ـ ١٩٨٥/٧/٩ (السفير، بيروت، ١٩٨٥/٧/٩)

«بدعوة من القيادة السورية، عقد عدد من الشخصيات الوطنية والاسلامية سلسلة من الاجتماعات في دمشق،

لبحث الحالة العامة في لبنان. وسبل الخروج مما يعانيه اللبنانيون، من آلام، وما يتعرضون له من استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتهديد أمنهم ووحدتهم ومستقبلهم.

وقد ناقش المجتمعون احتلال العدو الاسرائيلي المستمر لاجزاء من الأراضي اللبنانية بصورة مباشرة وغير مباشرة، عبر قوات العميل انطوان لحد، ومخاطر ذلك على وحدة البلاد وأمنها.

كما تمت مناقشة سبل دعم المقاومة الوطنية اللبنانية، باعتبارها تمثل التعبير الحي لكرامة العرب وشرفهم.

ودرس المجتمعون الوضع العام في لبنان من كل جوانبه الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأسباب تعثر مسيرة الوفاق الوطني.

كما تم استعراض محاولات تمزيق وتفكيك وحدة الصف الاسلامي والوطني ومحاولات اثارة الفتن الهادفة إلى تعطيل مسيرة الوحدة الوطنية اللبنانية واشغال سوريا واضعاف دورها القومي في مواجهة المخططات الاميركية والصهيونية في المنطقة.

وقد اتضح للمجتمعين أن من أسباب اثارة الفتن ومحاولات تمزيق وحدة الصف الإسلامي والوطني تغطية العمل الجاري لتصفية قضية فلسطين وتغطية التحركات الهادفة إلى تحقيق مرحلة جديدة من نهج كامب ديفيد.

كما كان واضحاً للمجتمعين أن من أسباب الفتنة التي افتعلت في منطقة المخيمات العودة إلى الوضع الذي كان سائداً في لبنان قبل عام ٨٢. واقامة أمن ذاتي في المخيمات. مما يعطل مسيرة الوفاق الوطني وحل الأزمة اللبنانية.

وتوقف المجتمعون مطولاً أمام الأخبار التي ترد من الجنوب ومنطقة صيدا حول محاولة اشعال فتنة جديدة، بعد أن فشلت الفتنة في منطقة المخيمات في بيروت من تحقيق أهدافها. مما يؤكد استمرار العمل لاحداث فتنة جديدة مما يدعونا إلى الوقوف في وجه هذه المحاولات واحباطها. لافتين نظر الرأي العام اللبناني إلى خطورة كل ذلك. على المصير الوطني والقومي، سيما بعد ان تأكد عبر اجماع وطني لبناني رفض العودة إلى الحالة التي سبقت الغزو الاسرائيلي للبنان.

استعرض المجتمعون الاجراءات الاميركية ضد مطار بيروت، والتهديدات الاميركية ضد لبنان وكانت وجهات النظر متفقة على أن هذه الاجراءات جاءت انتقاماً من موقف لبنان من اتفاق ١٧ أيار. ومن دعم الشعب اللبناني لحركة المقاومة الوطنية اللبنانية، ضد الاحتلال الاسرائيلي، وبهدف زيادة اضعاف لبنان، وزيادة حالة التردي التي يعيشها اللبنانيون وذلك تنفيذاً لاحقاد الأوساط الحاكمة الاميركية.

أولى المجتمعون اهتماماً خاصاً للوضع الأمني في بيروت، وما يعانيه المواطنون من آلام ومن اضطراب ومن تهديد لكرامتهم وحياتهم، مما يشكل أرضية صالحة لتحرك أدوات الفتنة.

وبعد اجراء مناقشة موسعة فقد تم الاتفاق على ما يلي:

أولاً: في قضية الوفاق الوطني:

العمل بصورة جادة وفعالة لتحقيق الوفاق الوطني بهدف استعادة الوحدة الوطنية للبلاد على أساس المبادىء التالية:

١ ـ الاستمرار بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، ودعم المقاومة الوطنية اللبنانية باعتبارها تمثل الظاهرة المشرقة في التاريخ العربي والاسلامي المعاصر. والعمل كذلك على تنفيذ قرارات مجلس الأمن لا سيما القرار ٤٢٥.

٢ ـ تحقيق المساواة الكاملة في الحقوق والواجبات بين جميع اللبنانيين وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

٣ ـ اقامة نظام ديمقراطي حقيقي، يحقق المشاركة الفعلية في ادارة الحكم وشؤون البلاد، وينهي كل أشكال التمييز في شؤون الحكم بين فئة وأخرى.

٤ ـ انهاء كل أشكال التقسيم القائمة على الأرض واستعادة وحدة الدولة ووحدة مؤسساتها.

٥ ـ وضع دستور جديد للبلاد يحقق وحدة لبنان، ويؤكد هويته ودوره الوطني والقومي ويشكل اطاراً للمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، ويقيم التوازن الوطني في الحكم، وتنظيم مؤسساته، ويحدد سلطاتها، وينظم هذه السلطات بحيث لا يكون طغيان أو تسلط فئوي على هذه المؤسسات وينهي إلى الأبد حالة التركيب الطائفي ليقيم مكانها حالة الوحدة الوطنية.

٦ ـ اعادة بناء الجيش بما يمكنه من القيام بدوره القومي ضد العدو الاسرائيلي وبدوره الوطني في حماية وحدة البلاد واستقرارها، والبدء فوراً باعادة تطبيق تأهيله وتنظيمه وتطبيق قانون خدمة العلم.

٧ ـ رفض كل شكل من أشكال الأمن الذاتي، سواء

بالنسبة للبنانيين أو الفلسطينيين، انطلاقاً من قاعدة أمن واحد لبلد واحد، وأمن واحد يمارس على كل الذين يقيمون على أرض لبنان، من لبنانيين وغير لبنانيين، وأن أية حالة أمنية ذاتية تشكل انتهاكاً لسيادة البلاد ووحدتها.

٨ ـ الاتفاق على خطة أمنية شاملة عناصرها:

أ ـ أداة أمنية واحدة يتفق عليها، قادرة على فرض القانون والنظام.

ب ـ جمع جميع أنواع الأسلحة وحل التنظيمات المسلحة.

٩ ـ اعادة النظر بالسياسات التربوية والانمائية والاجتماعية، وفق أسس ترسخ الوحدة الوطنية وتعززها، وتزيل أسباب الانقسامات التي يتعرض لها لبنان بين وقت وآخر.

١٠ ـ تشكيل لجنة من السادة الرؤساء حسين الحسيني، رشيد كرامي، وسليم الحص، والوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط، للاتصال بالقوى والشخصيات اللبنانية من أجل بحث سبل ووسائل تحقيق هذا المشروع الوطني، لحل الأزمة الوطنية.

ثانياً: الوضع الأمني في بيروت الغربية:

ولمعالجة الوضع الأمني في بيروت تم الاتفاق على ما يلي:

١ ـ سحب جميع المسلحين من الشوارع والأحياء الى ثكنات تحددها لجنة التنسيق، والغاء جميع المظاهر المسلحة، وازالة الشعارات والاعلام، وازالة الكتابات والملصقات على الجدران.

٢ ـ تحديد المكاتب الحزبية بالمراكز الرئيسية، واقفال المكاتب الأخرى واعادتها إلى أصحابها.

٣ ـ رفع الغطاء السياسي عن التجاوزات والمخالفات وأصحابها.

٤ ـ تكليف قوى الأمن الداخلي بممارسة دورها في حفظ الأمن في بيروت الغربية وفي تسهيل عودة المهجرين.

٥ ـ تشكل قوة خاصة من الجيش تؤازر قوى الأمن الداخلي في مهامها عند الطلب، ويتم اختيار هذه القوة، بالاتفاق بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع وتكون بامرتها.

٦ ـ المنطقة المشمولة بهذه التدابير والاجراءات تضم بيروت الغربية ومنطقة المخيمات والمطار والطريق المؤدية له.

٧ ـ تدعيم جهاز أمن المطار وسحب جميع التنظيمات الحزبية والمسلحين من المطار ومن حوله.

٨ ـ تشكيل لجنة تنسيق تشرف وتتابع تنفيذ المقررات من ثلاثة أعضاء يسميهم رئيس الحكومة بالاتفاق مع وزير الدفاع وعضوين من حركة «أمل» وعضوين من الجبهة الوطنية الديمقراطية ومراقبين سوريين».

وختاماً يشكر اللقاء القيادة السورية وعلى رأسها سيادة الرئيس حافظ الأسد على مبادرتها في الدعوة لهذا الاجتماع وعلى الجهود التي تبذلها في سبيل انتشال لبنان من أزمته واعادة توحيده».

111 نص التوصيات الصادرة عن مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته الخامسة والثلاثين.

تونس ٨ ـ ١٩٨٥/٧/١٤ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: متابعة توصيات الدورة السابقة

أ ـ اطلع المؤتمر على التقرير المقدم اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تنفيذ توصياته التي اتخذها في دورته السابقة (الدورة الرابعة والثلاثين) وأحاط علماً بأن (الادارة العامة لشؤون فلسطين) قامت بعرض تلك التوصيات على مجلس جامعة الدول العربية، في دور انعقاده الثالث والثمانين (مارس 85) فوافق عليها وأصدر بشأنها عدة قرارات، تولت الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) متابعة تنفيذها.

ب ـ وحيث أن القرار رقم 4427 تاريخ 1985/3/20 الذي اتخذه مجلس الجامعة، بشأن العجز المالي في ميزانية الوكالة، ينص في الفقرة الرابعة منه على (تشكيل لجنة

متخصصة من الدول العربية المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية، والمملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، لدراسة وضع الوكالة، والنظر فيما يجب اتخاذه من تدابير لضمان استمرار أنشطتها، وتحسين أساليب عملها في المستقبل، على أن تعرض اللجنة نتيجة أشغالها على الدورة القادمة للمجلس) ونظراً لأهمية هذا الموضوع يوصي المؤتمر بما يلي: -

1 - يقوم المشرفون على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، باعداد تقرير يتضمن آراءهم ووجهة نظرهم فيما جاء في الفقرة المشار اليها من القرار المذكور، وتزويد الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بهذه التقارير وبالملاحظات التي يرونها، تمهيداً لقيام الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) باعداد ورقة عمل تضعها أمام اللجنة التي أوكل اليها بحث هذا الموضوع على أن ترسل هذه التقارير بالسرعة الممكنة حرصاً على المصلحة العامة.

2 - يقوم المشرفون على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة بتبادل الرأي بشأن هذا الموضوع مع الجهات المختصة لديهم ومع ممثلي دولهم في اللجنة الآنفة الذكر.

ج - لاحظ المؤتمر أن الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) قد قامت باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الجامعة رقم 4426 تاريخ 1985/3/28 الذي يطلب فيه إلى الأمانة العامة الاتصال بالدول الأعضاء بشأن زيارة وفد مكون من ممثلين عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، لبحث تنفيذ قرار مجلس الجامعة رقم 4332 تاريخ 1984/3/31 المتعلق بمعاملة الفلسطينيين في الأقطار العربية، ومن هذه الاجراءات، الطلب إلى منظمة التحرير الفلسطينية تزويدها بالمشاكل والعقبات التي تواجه الفلسطينيين في كل من الدول العربية، لبحثها مع الجهات المختصة في هذه الدول أثناء زيارة الوفد لها، إلا أن الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) لم تتلق من المنظمة أية معلومات حتى الآن، لذلك يوصي المؤتمر الجهة المختصة في منظمة التحرير الفلسطينية، بتزويد الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بالمعلومات المطلوبة خلال مدة لا تتجاوز الأسبوع الأول من الشهر القادم، وفي حال عدم وصول هذه المعلومات حتى الموعد المذكور، يوصي المؤتمر الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) باتخاذ ما تراه مناسباً لتأمين حصولها على المعلومات المطلوبة.

ثانياً: تطورات القضية الفلسطينية فيما بين دورتي المؤتمر 34-35

استعرض المؤتمر التقرير المعروض عليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات القضية الفلسطينية فيما بين دورتي المؤتمر الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين، وبحث مختلف النواحي التي تضمنها هذا التقرير القيم ومن أبرزها: -

- الأزمة التي تمر بها الصهيونية والكيان الصهيوني.
- التحولات الرئيسية التي قد ينتهي بها الكيان الصهيوني إلى مجتمع يختلف في كثير من مقوماته عن المجتمع السابق.

- معدلات التضخم وأثرها على مستوى معيشة الفرد.
- انخفاض الناتج القومي من معدّلات عالية نسبياً في أعوام سابقة إلى معدلات تحت الصفر في أعوام لاحقة.

- ازدياد مديونية الكيان الصهيوني التي أصبحت أعلى مديونية في العالم، اذا قيست بالنسبة لعدد السكان.

- تدهور انتاجية العمل الصهيوني، وتجاوز نسب العمال العاطلين أي نسبة سابقة.

- نمو التعصب الديني داخل الكيان الصهيوني وخارجه، وأثر ذلك سواء بالنسبة للخلاف بين التيار العلماني والتيار الديني أو، بالنسبة للمواطنين العرب، أو بالنسبة للتوازن الحزبي هناك.

- الانتقال من استراتيجية عسكرية معينة إلى استراتيجية عسكرية أخرى.

- تحول الجيش الصهيوني من جهاز يشكل أساس النسيج الاجتماعي الصهيوني بالدرجة الأولى، إلى جهاز يحتاج هو نفسه إلى إعادة تشكيل.

- الجهود الهائلة التي بذلتها، وما زالت تبذلها، الولايات المتحدة الامريكية، لاخراج الكيان الصهيوني من المأزق الذي يواجهه ويعانيه، حتى أن المعونة المالية، التي اعتمدتها الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل، تعتبر أضخم رقم في سجل المعونات الامريكية، لأي دولة في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

- توقيع الولايات المتحدة مع (اسرائيل) اتفاقية منطقة

التجارة الحرة، التي فتحت أمام الكيان الصهيوني سوقاً من خمسمائة مليون مستهلك للمنتجات الاسرائيلية.

- اختيار الولايات المتحدة (لاسرائيل) واحدة من الدول المعروض عليها المشاركة في أضخم مشروع عسكري، وتقني، عرفه تاريخ التسلح في العالم، وهو مشروع ريغان، للاعداد لحرب الفضاء، وما تجنيه (اسرائيل) من فوائد مختلفة نتيجة لذلك.

- فتح أسواق جديدة للصناعة العسكرية الاسرائيلية في الولايات المتحدة.

- دعم الولايات المتحدة الامريكية لشمعون بيرس بوجه خاص ولحزب العمل الاسرائيلي بشكل عام، لكي يتمكن في فترة قريبة من حل الكنيست، واجراء انتخابات جديدة، لها الأغلبية اللازمة للانفراد بالحكم، أو مع الأحزاب المتحالفة مع حزب العمل.

- الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية على مختلف دول العالم لتحسين علاقاتها (باسرائيل) واخراجها من وضع العزلة الدولية.

- تزايد الاتجاه نحو ضرورة تطوير الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، نتيجة حرب لبنان، وعواقبها الوخيمة على المجتمع الاسرائيلي ككل، وعلى مكانة المؤسسة العسكرية بوجه خاص، وعلاقة ذلك بمواجهة التحديات العربية.

- الحملات الاعلامية التي تشنها أجهزة الاعلام الصهيوني حول قضية التسلح النووي للتأكيد بشكل غير مباشر على توفر السلاح النووي في (اسرائيل) وتوفر القدرة على استخدامه.

كما تطرق التقرير الآنف الذكر إلى تطورات الموقف على الجانب العربي والفلسطيني، وقد ناقش المؤتمر هذه التطورات ومن أبرزها: -

- النضال الشاق الذي خاضه المناضلون في جنوب لبنان، واعتباره من أهم انجازات الأمة العربية، ودلالته على اثبات القدرة على تحرير الأرض المحتلة، باستخدام ارادة التصميم.

- نشاط الحركة السياسية العربية في اتجاه الولايات المتحدة الامريكية والمزيد من التأييد الامريكي المتزايد (لاسرائيل).

- التراجع المحسوس للموقف الأوروبي تجاه قضية الشرق الأوسط.

- ازدياد صلابة وقوة الوضع الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة بالرغم من كل الصعوبات والتعقيدات.

- حاجة هذه المرحلة من صمود الشعب العربي الفلسطيني إلى تسديد، وزيادة، الدعم المخصص للضفة الغربية والقطاع، من جانب الدول العربية.

- من المتوقع أن تكون المشكلات التي سوف يواجهها الشعب الفلسطيني داخل وطنه أكثر تعقيداً وصعوبة، وخاصة، بالنسبة لزيادة البطالة وبوجه خاص بين الفئات المثقفة والمهنية.

هذا وقد تحدث التقرير عن الندوة الدولية عن المستوطنات الاسرائيلية التي نظمتها الادارة العامة لشؤون فلسطين، في واشنطن في ابريل الماضي، وما حققته من نتائج ايجابية أخضعت الاستيطان الصهيوني إلى فحص معمق ودراسات مستفيضة، شملت جميع أبعاد قضية الاستيطان الصهيوني، وربطتها بالقضية الأم، القضية الفلسطينية ومساراتها المختلفة.

كما اطلع المؤتمر على الملحقات التي ضمنتها الادارة العامة لشؤون فلسطين الى التقرير المذكور وهذه الملحقات هي: -

1 - تقرير عن حكومة الوحدة الوطنية في الكيان الصهيوني.

2 - تقرير حول سرقة ريع وعقارات الأوقاف الاسلامية في فلسطين.

3 - تقرير عن أوضاع شعبنا العربي الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة.

4 - تقرير عن (حرب الفضاء).

5 - تقرير عن (المفاعلات والنشاط الذري في اسرائيل).

وبعد مناقشة عامة لما ورد في هذا التقرير القيم يوصي المؤتمر بما يلي: -

1 - تعميم التقرير وملحقاته على الدول الأعضاء لدراسته دراسة شاملة والوقوف عند نقاط الضعف التي بدأت تظهر على البنية الأساسية للكيان الصهيوني وعند معالم السياسة الجديدة التي لجأ اليها قصد تأمين مستقبله.

2 - الاستعانة بما جاء في التقرير من تحاليل عند وضع خطة عربية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الوضع السياسي

الـذي نتج عن الأزمـة الاقتصاديـة الحادة وفشـل المغامـرة الاسرائيلية في لبنان.

3 ـ التـأكيد عـلى ضرورة الاستفادة من السلبيـات التي أبرزها التقـرير والتي يـواجهها الكيـان الصهيوني علماً بـأن هـذه السلبيات هي نفسهـا التي تقف وراء التطور الفـريد الذي شهدته العلاقات الأمريكية مع العدو والذي تمثل في وضع الاطار الثابت لتعاون تفضيـلي يؤمن مستقبل الكيـان الصهيوني.

4 ـ التعجيـل باتخاذ التدابـير الضرورية لـدعم وحمايـة الشعب الفلسـطيني داخل الأراضي المحتلة بكـل الوسـائل المتاحة وبخاصة التركيز على جانب حقـوق الانسان الـذي يلقى تجاوباً لدى الدول الأكثر ولاء للكيان الصهيـوني هذا الدعم وهذه الحماية أصبحت ضرورة حيوية لأنه من المنتظر أن يزيد الضغط بصفة خطيرة على الشعب الفلسطيني ليس فقط نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصـادية والاجتماعية ولكن أيضاً بسبب النفسية الجديدة التي أوجـدها تـواصل الأزمـة وفشـل الجيش الاسرائيلي في لبنـان. فكـل المؤشرات تـدل على اتجاه الحكم الصهيوني نحو التطرف والتصلب.

5 ـ مـواصلة مـراقبـة تـطور الـوضـع الاقتصـادي والاجتماعي والسياسي في الكيان الصهيوني.

6 ـ تكليف الجهـات المختصـة في المملكـة الاردنيـة الهـاشمية بتزويد الأمـانة العـامة (الادارة العـامة لشؤون فلسـطين) بتقريـر يتضمن انعكـاسـات الخـطة الاقتصـاديـة الاسرائيلية على المواطنين العرب في الأراضي المحتلة، وما قد يستجد بعدها.

7 ـ متابعة التحـرك الاعلامي العـربي تجاه الـرأي العام الأمـريكي الـذي يتـوجـه إلى تفهم أكـبر لبعض جـوانب القضية الفلسطينية.

وبهـذه المناسبـة يعبر المؤتمـر عن تقديـره وشكره لسيـادة رئيس الادارة العامة لشؤون فلسـطين ومعاونيـه لما تجـلى في هذا التقرير من جهد.

ثالثاً: شؤون الفلسطينيين في الأراضي المحتلة

1 ـ تطور الاستعمار الاستيطاني في الأراضي المحتلة.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد المملكة الأردنية الهاشمية، حول الاستعمار الاستيطاني في الأراضي المحتلة، وعـلى المذكـرة المعروضـة عليه من الأمـانة العـامة (الادارة العـامة لشؤون فلسـطين) حول هـذا الموضـوع، ويـلاحظ المؤتمـر أنه بـالرغم من الأزمـة الاقتصـاديـة التي يـواجههـا الكيـان الصهيوني، فـإن عمليـة الاستعـمار الاستيـطاني في الأراضي المحتلة، ومصـادرة الأراضي العـربيـة، مـا زالـت مستمرة وناشطة، فقد أقامت سلطات الاحتلال خلال عام 1984 (29) مستوطنة جديدة، ليصبح عدد المستـوطنات في الضفة والقطاع (192) مستوطنة.

وفي مطلع كانون الثاني 1985 جـرى اتفاق بـين أعضاء الائتلاف الحاكم في (اسرائيل) على اقامة ست مستـوطنات يهودية جديدة، رصـد قسم الاستيطان في الـوكالـة اليهودية مبلغ 3,6 مليون دولار لاقامـة أربع منهـا، أما المستـوطنتان الأخريان، فقد تقرر اقـامتهما بتمـويل من وزارة الاسكـان والبناء هناك.

وقدرت ميزانية الاستيطان للعامين 1985-1986 بحـوالي /600/ مليـون دولار وأعلن رئـيس قسـم الاستيـطان في الـوكالـة اليهوديـة أن الحكومـة الاسرائيلية خصصت مبلغ (30) مليـون دولار لـلاستيـطان خـارج مـا يسمى بـالخط الأخضر، وذلك خلال عـام 1985، كما خص مبلغ سبعـة ملايين دولار للاستيطان في هضبـة الجولان وبـ 7/1 مليـون دولار لـلاستيـطان في غـور الأردن و 4.9 مليـون دولار للاستيطان في قطاع غزة وجبال الخليل.

كـما أن حركـة الاتحاد الـزراعي الاسرائيـلي كـانت قـد اتخذت قراراً في مؤتمرها الثامن في مطلع هذا العام بـاقامـة أربع مستوطنات جديـدة، وفي آذار من العام الحـالي أعلن عن تشكيل (12) نواة استيطانية جديدة للنـاحال (الشبيبـة الطلائعية الاسرائيلية).

وأعدت حكومـة شمعون بـيرس في مطلع العـام الحالي خـطة متكـاملة من أجـل تسريـع وتكثيف الاستيـطان الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

وفي شهـر شباط من العـام الحالي، قـام المستـوطنـون، سكـان المستعمرات اليهـودية في الضفـة الغـربيـة المحتلة، بتشكيـل لوبي خـاص، داخل الكنيست الاسرائيـلي يعمل عـلى تنشيط عملية الاستيـطان، في الضفة الغـربية وقـطاع غزة، يضم ثلاثين عضواً من أعضاء الكنيست.

وامتدت عملية الاستيطان الى مدينتي الخليـل ونابلس، فقد تعرضت هاتان المـدينتان العـربيتان لهجمـة استيطانيـة شرسة تستهدف الاستيطان داخل المدينتين المذكورتين.

وفيما يتعلق بالاستيطان في قطاع غـزة، فإن المخـططات الاسرائيلية، تتضمن اقامة خمسين مستوطنة في القطاع حتى

عام 1990، بالإضافة إلى اقامة ثلاث مدن استيطانية كبرى في القطاع حتى نهاية عام 1992 بحيث تتسع كل منها لما يتراوح بين ـ 15-18 ألف مستوطن صهيوني.

وبلغ مجموع ما صادرته سلطات الاحتلال الصهيوني منذ مطلع هذا العام حتى نهاية حزيران 25570/1985 دونما من الأراضي العربية.

تجاه هذا كله تزداد عملية تهويد الأراضي المحتلة جميعها وضوحاً، كما تبدو الأخطار المحدقة بالأرض العربية الباقية، وبالسكان المقيمين هناك، ظاهرة ملموسة، وفي ضوء ذلك يوصي المؤتمر بما يلي: ـ

أ ـ تكليف الجهة المختصة في منظمة التحرير الفلسطينية بوضع الخطط اللازمة لمعالجة عمليات الاستيطان ومصادرة الأرضي بجميع الوسائل والعمل على تأمين ما يكفل صمود المواطنين العرب.

ب ـ تكليف المجموعة العربية باثارة هذا الموضوع خلال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

2 ـ الاوضاع المعيشية في قطاع غزة

استعرض المؤتمر ما جاء في التقريرين المعروضين عليه من وفد المملكة الاردنية الهاشمية، ومن الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول الأوضاع المعيشية في قطاع غزة، ويتناول التقريران عرضاً شاملاً لهذه الأوضاع من مختلف النواحي السكنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، والتعليمية، وما يواجهه سكان القطاع من مقيمين ولاجئين من اجراءات تعسفية تكاد لا تتوقف على أيدي سلطات الاحتلال الصهيوني ومنها هدم المنازل، ونقل المخيمات، ومنع التجوال، وفرض الضرائب، وقطع الأشجار، ومنع ادخال الكتب المدرسية المقررة وغير ذلك.

ويواجه جميع سكان القطاع حالة من القلق وعدم الاستقرار والضياع في ظل الاحتلال الصهيوني، وتزداد فيه البطالة، ويعاني الأهلون الكثير من المصاعب والمتاعب والآلام، ويبلغ عدد الفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة نحو نصف مليون نسمة، يتواجدون كلهم تقريباً على مساحة ضيقة من الارض لا تتجاوز الـ/360/ك. م². وتعد الكثافة السكانية فيه أعلى نسبة في العالم (1400 نسمة في الكيلومتر المربع الواحد) ونصف سكان القطاع تقريباً تحت سن الرابعة عشرة، وتنتشر بينهم البطالة.

إن أوضاع قطاع غزة من جميع نواحيها في حاجة ماسة الى دراسة شاملة، وخطة متكاملة، تكفل معالجة المشاكل، والتغلب على المصاعب وتحقيق ذلك يحتاج الى رصد الأموال اللازمة، لتحسين الأوضاع، ودعم الصمود ولذلك يوصي المؤتمر بما يلي: ـ

أ ـ تكليف الجهات المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية بإعداد دراسة شاملة، وخطة متكاملة لمعالجة مختلف المشاكل القائمة في قطاع غزة سواء منها الاقتصادية، أو الاجتماعية أو التربوية، أو العمال أو الخريجين، أو المخيمات، أو الخدمات، وغير ذلك من المتاعب التي يواجهها سكان القطاع.

ب ـ يناشد المؤتمر الدول العربية الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه دعم الصمود في الضفة والقطاع وزيادة هذه الالتزامات ليكون بالامكان تنفيذ مختلف المشاريع المتعلقة بدعم الصمود ولمواجهة المشاكل المتلاحقة التي يتفاقم خطرها باستمرار.

جـ ـ تكليف المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، وفي الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بإجراء الاتصالات العاجلة بالمجموعة العربية في الأمم المتحدة، للعمل على إدراج (شؤون قطاع غزة المحتل) في بند خاص على جدول اعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة باقتراح من احدى دولها. بقصد استصدار قرار بارسال لجنة تقصي الحقائق في القطاع المذكور.

3 ـ مخيم رفح (كندا)

اطلع المؤتمر على ما جاء في التقارير المعروضة عليه حول مخيم رفح، والمقدمة من وفد منظمة التحرير الفلسطينية، والأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) وما تضمنه التقرير المقدم اليه من وفد المملكة الاردنية الهاشمية حول الأوضاع المعيشية في قطاع غزة، وقد تطرق الى الحديث عن المخيم المذكور.

وقد أوضحت هذه التقارير أن قضية هذا المخيم نشأت عندما قامت سلطات الاحتلال الصهيوني عام 1971 بهدم مساكن اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة، بقصد تهجيرهم من القطاع وقد شملت عملية الهدم معسكر رفح الواقع في القطاع المذكور، فرفض سكانه محاولة التهجير إلا أن سلطات الاحتلال الصهيوني أرغمتهم على الانتقال الى الجزء المصري من رفح الذي كان في ذلك الحين تحت الاحتلال فأقاموا في موقع كانت تستعمله القوات الكندية الدولية، ولذا أطلق عليه مخيم (كندا) فباشر اللاجئون حياتهم فيه إلا أنهم ظلوا على صلة

مباشرة برفح الفلسطينية حيث متاجرهم وموارد رزقهم، ومدارس أبنائهم، وأهلهم وذووهم.

وبعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في 82/4/25 وعودة الجزء المصري من رفح الى أصله حسب تخطيط الحدود الدولية، وجد سكان مخيم (كندا) أنفسهم منفصلين عن كل ما يربطهم بأعمالهم، وأهلهم، محرومين من جميع الخدمات التي كانت متاحة لهم، وأقيمت الأسلاك الشائكة بينهم وبين كل ما لهم في القطاع، وأصبح لقاؤهم بذويهم يجري من وراء الاسلاك.

يعيش في هذا المخيم نحو /685/ عائلة فلسطينية، عدد أفرادها /4500/ نسمة يسكنون وحدات سكنية لا تتوفر فيها أسباب الحياة، ويفتقر هذا المخيم الى الخدمات الأساسية، وجرت وما زالت تجري محاولات لإعادة سكان المخيم الى مكانهم الأصلي في القطاع، تنفيذاً للاتفاق بين سلطات الاحتلال الصهيوني، والجهات المصرية المختصة، إلا أن سلطات الاحتلال ما زالت تعارض وتماطل وتضع شروطاً تعجيزية في وجه تنفيذ هذا الاتفاق.

وفي ظل هذا الوضع يعاني سكان المخيم الآلام والمصاعب المعيشية والسكنية والصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والى أن تتم إعادتهم الى أمكنتهم السابقة لا بد من العمل على معالجة أوضاعهم المختلفة، لذلك يوصي المؤتمر بأن تتعاون جميع الأطراف المعنية بهذا المخيم، وفي مقدمتها وكالة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية والهيئات والمنظمات العربية والدولية المتخصصة بالعمل على معالجة هذه الأوضاع بالسرعة الممكنة.

هذا وقد أحاط المؤتمر علماً أثناء انعقاده بأنه أمكن التوصل الى اتفاق بين الجهات المختصة المصرية، وسلطات الاحتلال الصهيوني لإعادة سكان هذا المخيم الى قطاع غزة، وأن هذا الاتفاق سيوضع موضع التنفيذ، ويوصي المؤتمر الجهات المختصة في م. ت. ف. بمتابعة ذلك.

4 ـ اغلاق مستشفى الهوسبيس بالقدس

تلقى المؤتمر أثناء انعقاده برقية تؤكد أن سلطات الاحتلال الصهيوني في القدس أصدرت قراراً يقضي بإخلاء مستشفى الهوسبيس في القدس من كافة المرضى في موعد أقصاه 1985/7/31، وقد اتخذت هذه السلطات التدابير اللازمة لتنفيذ القرار سواء بإخراج المرضى، وصرف الموظفين، وجمع الأسرة، والأدوات الطبية، تمهيداً لاخلاء المستشفى ومصادرته واستعماله من قبل السلطات الصهيونية لغير الأغراض التي كان قد خصص من أجلها.

وقد بحث المؤتمر هذا الموضوع، الذي يؤدي الى حرمان المواطنين العرب في القدس من الحصول على الخدمات الصحية التي كان يقدمها هذا المستشفى لهم، وبخاصة للمعوزين منهم، الذين سيواجهون نتيجة ذلك المصاعب والآلام.

لذلك يوصي المؤتمر بما يلي: ـ

1 ـ تقوم الجهات المختصة في الدول المضيفة، وفي منظمة التحرير الفلسطينية، وفي الأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بإجراء الاتصالات العاجلة، بالفاتيكان وبالحكومة النمساوية، وبالكنائس الكاثوليكية العربية، للعمل على وقف جميع الاجراءات المتعلقة باغلاق المستشفى المذكور بالسرعة الممكنة.

2 ـ يصدر المؤتمر بياناً حول هذا الموضوع يشجب هذا الاجراء ويوضح نتائجه، ويناشد الرأي العام العالمي، والهيئات والمنظمات الدولية للعمل للحيلولة دون اغلاق هذا المستشفى تقديراً للاعتبارات الانسانية، ولحقوق الانسان (وقد أصدر المؤتمر هذا البيان).

5 ـ المحاولات الاسرائيلية للاستيلاء على أراضي الخط الحديدي الحجازي في الضفة الغربية

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) والمرفقة بالمذكرة المقدمة من المندوبية الدائمة للمملكة الأردنية الهاشمية المتعلقة بالمحاولات الاسرائيلية للاستيلاء على أراضي الخط الحديدي الحجازي في الضفة الغربية، ولاحظ المؤتمر أن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تعمل على محاولة معالجة هذا الموضوع بالطرق القانونية، وبإحالته الى الهيئة العليا المؤلفة من ممثلين عن كل من حكومات الدول الثلاث (السعودية، سوريا، الأردن) باعتبارها المشرفة على كل ما يتعلق بهذا الخط، وبمحاولة استثمار ما يمكن استثماره من أملاك الخط المذكور الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، وقد أحاط المؤتمر علماً بهذا الموضوع.

رابعاً: شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الإغاثة

1 ـ الاجتماع الطارىء للجنة الاستشارية للوكالة

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من رئيس وفد الجمهورية العربية السورية حول الاجتماع الطارىء الذي

عقدته اللجنة الاستشارية لوكالة الاغاثة في مقرها بفيينا يوم 85/5/30 والمرفق بالرسالة المؤرخة في 30 أيار (مايو) 1985 الموجهة الى الأمين العام للامم المتحدة من رئيس اللجنة لهذه الدورة، ومعها نص البيان الموجه الى المفوض العام من أعضاء اللجنة الاستشارية بشأن العجز في ميزانية وكالة الاغاثة.

واستمع المؤتمر الى التقرير الذي قدمه السيد رئيس الوفد السوري الذي شارك في الاجتماع الطارىء الأنف الذكر، حول هذا الاجتماع وما دار فيه وملاحظاته على ذلك، وقد أحاط المؤتمر علماً بهذا الموضوع.

وحيث أنه من المتوقع أن ينجز المفوض العام لوكالة الاغاثة مشروع تقريره السنوي عن أعمال الوكالة في سنتها المنتهية بانتهاء الشهر الماضي، ويوزع على أعضاء اللجنة الاستشارية للوكالة، وبينهم ممثلو الدول المضيفة، تمهيداً لدعوتهم الى جلسة خلال فترة قريبة، لابداء ملاحظاتهم بشأنه، قبل رفعه الى الأمين العام للأمم المتحدة، لعرضه ومناقشته في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

لذلك يوصي المؤتمر بما يلي: -

1 - التأكيد على وحدة موقف الدول المضيفة وتوحيد وجهة نظرها بشأن ملاحظاتها على مشروع التقرير.

2 - عقد اجتماع تمهيدي لممثلي الدول المضيفة تطلب عقده احدى الدول المضيفة قبل اجتماع اللجنة الاستشارية، وذلك لاعداد ملاحظات موحدة حول مشروع التقرير، وفي حال تعذر عقد مثل هذا الاجتماع، بمقر الأمانة العامة للجامعة بتونس أو في إحدى الدول المضيفة، لتمكين إدارة شؤون فلسطين في الأمانة العامة، ومنظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة فيه، تزود هاتان الجهتان ممثلي الدول المضيفة، بملاحظاتهما حوله اذا أمكن حصولهما على نصه قبل فترة معقولة من عقد الاجتماع المذكور.

2 - الخدمات التي تقدمها الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في القطر العربي السوري، وقد أحاط المؤتمر علماً بما ورد فيها.

وبهذه المناسبة يوصي المؤتمر ممثلي الدول المضيفة في اللجنة الاستشارية لوكالة الاغاثة بالعمل على ابراز دور الدول المضيفة في خدمة اللاجئين الفلسطينيين، وفيما تتحمله في هذا السبيل من نفقات وذلك من خلال مناقشة التقرير السنوي الذي يقدمه المفوض العام للوكالة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

3 - اجتماع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية بالمفوض العام للوكالة في فيينا.

اطلع المؤتمر على التقرير المقدم من وفد منظمة التحرير حول اجتماع السيد توفيق الصفدي المدير العام لدائرة شؤون العائدين الفلسطينيين بالمفوض العام لوكالة الاغاثة في فيينا، بتكليف من منظمة التحرير الفلسطينية لمعالجة عدة قضايا ومشاكل تتعلق ببعض اجراءات الوكالة وموظفيها المحليين، وذلك بتاريخ 8 فبراير 1985.

وأحاط المؤتمر علماً بما جاء في هذا التقرير الذي سبق للأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) أن قامت بتعميمه في حينه على الجهات المختصة في الدول الأعضاء. واستمع المؤتمر الى الملاحظات التي أبداها السيد الصفدي حول هذا الموضوع.

4 - دراسة أوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

بحث المؤتمر ما جاء في المذكرة المعروضة عليه من وفد المملكة الأردنية الهاشمية حول ضرورة اجراء دراسة عامة لأوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة تشمل مختلف النواحي المتعلقة بهذه المخيمات.

وحيث أن هذه المخيمات كانت قد قامت قبل أكثر من ثلاثين عاماً، وفي ظروف استثنائية صعبة، وبموجب قواعد محددة، تشكل وكالة الإغاثة طرفاً في كثير منها، وبما أن أوضاع هذه المخيمات قد تغيرت خلال هذه السنوات، وأصبحت لها أوضاع جديدة، تستدعي الحاجة الماسة لدراستها دراسة شاملة، لذلك يوصي المؤتمر بما يلي: -

1 - يقوم وفد المملكة الأردنية الهاشمية باعداد دراسة شاملة حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، تراعى فيها مرحلة نشوئها وتطورها، والتزامات الوكالة نحوها، كما تراعى فيها المصلحة العامة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين من جميع النواحي.

2 - يزود المشرفون على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة وفي منظمة التحرير الفلسطينية الجهة المختصة في المملكة الأردنية الهاشمية بتقارير عن المخيمات القائمة في اقطارهم، للاستئناس بما جاء فيها، والاستعانة بها، لدى وضع الدراسة الشاملة.

خامساً: شؤون الكيان الصهيوني

1 ـ الهجرة اليهودية المعاكسة

استعرض المؤتمر ما جاء في المذكرات والتقارير المعروضة عليه حول موضوع الهجرة اليهودية المعاكسة من الكيان الصهيوني الى خارجه، والمقدمة من وفود كل من المملكة الاردنية الهاشمية، الجمهورية العربية السورية، فلسطين والأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) وبحث المؤتمر هذا الموضوع بحثاً مستفيضاً، واطلع على البيانات والاحصاءات التي تضمنتها المذكرات والتقارير الآنفة الذكر.

وقد اجمع المؤتمر على أن الهجرة اليهودية المعاكسة من الكيان الصهيوني الى خارجه تشكل ظاهرة هامة وخطيرة، تتصل بالفكرة الصهيونية وبالكيان الصهيوني إتصالاً وثيقاً مباشراً كما أجمع المؤتمر على أن هذه الظاهرة تستحق الاهتمام والدراسة والبحث من جميع جوانبها، نظراً لخطورة النتائج المترتبة عليها، والمتصلة بها.

لهذا كله يوصي المؤتمر بما يلي:

تقوم الجهة المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية بإعداد دراسة شاملة لهذا الموضوع، تتناول مختلف جوانبه، الايجابية والسلبية، وتتضمن أسبابه وأبعاده ونتائجه الحقيقية، وما تتوصل اليه من اقتراحات لمعالجة هذا الموضوع على مختلف الأصعدة. على أن تزود الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بهذه الدراسة في الوقت المناسب تمهيداً لعرضها على المؤتمر في دورته القادمة.

تقوم كل من الجهات المشاركة في هذا المؤتمر بتزويد الجهة المختصة في الاردن المكلفة بإعداد الدراسة بما قد يتوفر لديها من معلومات وملاحظات حول هذا الموضوع للاستعانة بها والاستفادة منها في اعداد الدراسة المطلوبة.

2 ـ آخر تطورات المشروع الاسرائيلي لشق قناة تصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت.

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول آخر تطورات المشروع الاسرائيلي لشق قناة تصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت، وقد جاء فيها أنه نتيجة للتحرك العربي كان هذا الموضوع قد عرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة ابتداء من دورتها السادسة والثلاثين عام 1981، وحتى الدورة الأخيرة التاسعة والثلاثين، واتخذت بشأنه عدة قرارات تطلب من سلطات الاحتلال أن توقف فوراً كل الأعمال، أو الخطط التي اتخذتها لتنفيذها كما جاء في المذكرة الآنفة الذكر أن وزير الطاقة الاسرائيلي (موشي شاحل) أعلن في 85/6/12 أنه تقرر وقف المشروع بسبب العجز في الميزانية، ونشرت صحيفة (هآرتس) الصهيونية بتاريخ 85/5/13 تصريحاً لوزير الطاقة الاسرائيلي يفيد بأنه أبلغ المسؤولين في شركة قناة البحرين بأن المشروع قد توقف، وعليهم العمل على اغلاق الشركة، وأضاف بأنه لم يتم تخصيص أية مبالغ لمواصلة العمل، وبناء على ذلك وحسب قانون الموازنة أصدر وزير الطاقة أوامر الى الشركة المعنية باغلاقها. كذلك نشرت صحيفة (هآرتس) بتاريخ 85/6/14 أن رئيس وزراء الكيان الصهيوني (شمعون بيرس) يؤيد فكرة تحويل أموال مشروع قناة البحرين لإقامة مشاريع علمية من ضمنها مشروع في الجليل أطلق عليه اسم منطقة عام (2000) ومشروع آخر في النقب.

في ضوء ما تقدم يوصي المؤتمر باعتبار هذا الموضوع مجمداً في الوقت الحاضر، وبمتابعة أي جديد قد يطرأ بشأنه.

3 ـ افريقيا والكيان الصهيوني

بحث المؤتمر ما جاء في المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية حول (أفريقيا والكيان الصهيوني) وذلك في ضوء الزيارة التي قام بها الرئيس الزائيري (موبوتوسيسي) لهذا الكيان بدعوة رسمية رافقه فيها وفد مؤلف من نحو مائة وعشرة أشخاص، ومع أهمية النتائج الثنائية التي حققتها هذه الزيارة، الا أن الأهم منها، هو الجانب السياسي الذي يستهدف تشجيع بعض الدول الافريقية على استئناف علاقاتها بالكيان الصهيوني.

ومن المعروف أن زائير وليبيريا هما الدولتان الافريقيتان الوحيدتان اللتان أعادتا علاقاتهما مع الكيان الصهيوني من /27/ دولة افريقية قطعت هذه العلاقات، عشية حرب 1973، وأثناءها وبعدها.

وقد أحاط المؤتمر علماً بأن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تولي موضوع العلاقات بالدول الأفريقية، المزيد من اهتمامها، وتبذل في سبيل معالجة هذا الموضوع قصارى جهودها، ونظراً للأهمية يوصي المؤتمر جميع الجهات المختصة في الدول العربية بمتابعة الاهتمام بهذا الموضوع تقديراً لخطورة النتائج السياسية والاقتصادية المترتبة عليه.

سادساً: شؤون الفلسطينيين في المحافل الدولية

1 ـ حقوق الانسان في الأراضي المحتلة (الدورة 41

للجنة الدولية لحقوق الانسان المنعقدة في جنيف من 2/4-1985/3/15.

2 ـ أوضاع العمال العرب في الأراضي المحتلة (مؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف من 7-85/6/27.

3 ـ أوضاع النساء والأطفال العرب في الأراضي المحتلة (المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم عقد الأمم المتحدة للمرأة (نيروبي 15-1985/7/23).

اطلع المؤتمر على الوثائق الثلاثة الآنفة الذكر المعروضة عليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) وأحاط علماً بما فيها وبخاصة فيما يتعلق بالناحية الفلسطينية.

4 ـ الندوة الدولية للمستوطنات

اطلع المؤتمر على التقرير المعروض عليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول الندوة الدولية عن المستعمرات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة، التي قدمت تحت اشراف الأمين العام للجامعة في واشنطن من 22-24 من شهر ابريل الماضي في العاصمة الأمريكية.

واستمع المؤتمر الى العرض القيم الذي تحدث به السيد الدكتور محمد الفرّا عن هذه الندوة وآثارها الايجابية، وإن المؤتمر اذ يعبر عن ارتياحه البالغ لإقامة الندوة المذكورة على النحو الذي أقيمت عليه، يعرب عن تقديره وشكره للأمانة العامة للجامعة، وللادارة العامة لشؤون فلسطين لما أدوه عن طريق هذه الندوة من خدمة للقضية الفلسطينية ويوصي بما يلي: -

1 ـ تستمر الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) في عقد مثل هذه الندوات تعريفاً بالجوانب المختلفة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وفي الأماكن التي تدعو الحاجة الى عقدها فيها.

2 ـ القيام بحملات اعلامية واسعة في الأوساط العالمية، والصديقة والعربية، بقصد مضاعفة الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وبالشؤون المنبثقة عنها، ولمواجهة الاعلام الصهيوني في مختلف المجالات.

5 ـ تشريع أمريكي ضد منظمة التحرير الفلسطينية

أطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من وفد الجمهورية العربية السورية حول تشريع أمريكي ضد منظمة التحرير الفلسطينية يجري إعداده في الأوساط الأمريكية، وقد أشارت اليه جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر بتاريخ 85/5/11 ونظراً لأهمية هذا الموضوع، يوصي المؤتمر بأن تقوم الجهات المختصة في كل من الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) باتخاذ الاجراءات التي تلزمها للحصول على معلومات وافية حول هذا الموضوع لمعاودة بحثه في الدورة القادمة.

6 ـ الدورة السادسة عشرة لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين

اطلع المؤتمر على التقرير المعروض عليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) عن الدورة السادسة عشرة لمجلس الشؤون التربوية التي عقدت بمقر الأمانة العامة للجامعة بتونس خلال الفترة من 13-85/5/19 وإن المؤتمر اذ يتبنى ما جاء في هذا التقرير من توصيات يوصي بما يلي: -

أ ـ يضم التقرير المذكور الى تقرير هذا المؤتمر باعتباره جزءاً متمماً له.

ب ـ لفت النظر بصورة خاصة الى ما جاء في الفقرة الخامسة من البند الثالث (ص 15) المتعلقة بدراسة إمكانية تنفيذ قرار مجلس الجامعة بشأن انشاء صندوق خاص لتأمين الاحتياجات التعليمية في فلسطين المحتلة وكذلك الى ما جاء في البند السابع (ص 15) بشأن العمل على زيادة المعونة المالية، التي تقدم لاذاعتي المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، تمكيناً لهما من الاستمرار في مهمتها وتطوير هذه المهمة المتعلقة بالبرامج الموجهة الى الطلبة العرب في المناطق المحتلة.

7 ـ الدورة القادمة للمؤتمر (الدورة 36)

يوصي المؤتمر بعقد دورته القادمة (الدورة السادسة والثلاثين) بمقر الأمانة العامة للجامعة في تونس، وذلك خلال النصف الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) 1986.

112

حديث صحافي مع ابراهيم طه أيوب، وزير خارجية السودان، حول علاقة السودان مع بعض البلدان العربية والمجاورة وقضيتي الجنوب والفلاشا (مقتطفات). (الشرق الأوسط، لندن، ١٨/٧/١٩٨٥)

س ـ ما هي المآخذ التي ترونها ضد سياسة السودان الخارجية خلال العهد السابق؟

ج ـ هناك مآخذ عديدة للسياسة الخارجية التي كان يتبعها العهد السابق، أبرزها إفراغ هذه السياسة من أهم مرتكزاتها وهي الصفة غير المنحازة والتي ظلت مرادفة لهذه السياسة منذ استقلال السودان حتى عهد الحكم العسكري الاول في الفترة من عام ١٩٥٨ الى ١٩٦٤، ومن هذه المآخذ أيضاً مواقف النظام السابق ضد الالتزام القومي للسودان وما ترحيل الفلاشا الا دليلاً واحداً على خطل المواقف العربية لنظام نميري، ومن هذه المآخذ إصرار نميري على تكريس الخلافات مع الدول المجاورة ورأيه على بلقنة منطقة القرن الافريقي، واتباعه سياسة مهادنة للنظام العنصري في جنوب افريقيا، ثم الاستخفاف بمقررات منظمة الوحدة الافريقية واتخاذ المواقف السياسية والاقتصادية المنافية لميثاقها، ثم إتباعه السياسات المعارضة لميثاق الأمم المتحدة واصراره على انتهاك حقوق الانسان، والأمثلة على ممارسات النظام السابق في شتى المحاور كثيرة وعديدة.

س ـ ما هي الأرضية الجديدة التي تقوم عليها السياسة الخارجية خلال توليكم امر مسؤوليتها؟

ج ـ يمكن إيجاز الأسس التي تبنى عليها سياسة السودان الخارجية خلال الفترة الانتقالية في العودة الى سياسة عدم الانحياز والتعامل مع سائر القوى العظمى على قدم المساواة. والكفاح من أجل إعادة المصداقية لسياسة السودان في العالمين العربي والافريقي، والالتزام الذي لا يتطرق اليه الشك بمواثيق منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة. والتأكيد على الالتزام بسياسة عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، واتباع سياسة حسن الجوار والصداقة مع الدول المجاورة. وتنمية علاقات السودان مع كافة الدول الاسلامية، والعمل مع دول مجموعة السبع والسبعين الى اجراء الحوار البناء مع دول الشمال لإقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد على أسس جديدة تأخذ في اعتبارها مصالح الدول النامية والمصدرة للمواد الأولية.

س ـ لقد اعلنت السلطات الجديدة في السودان عزمها على اقامة علاقات متوازنة مع جيرانكم، ما هي الخطوات العملية التي اتخذتموها؟

ج ـ عمل النظام السابق على تكريس الخلافات مع الدول المجاورة، وإقامة التناقضات بين السودان وهذه الدول دون أي سبب وجيه أو مقبول، لقد عاش نميري هاجس تطويق بعض الأنظمة المجاورة له، وقد أخذ السودان الجديد على عاتقه إقامة علاقات وطيدة مع كافة الدول المجاورة، وحل التناقضات التي حكمت علاقاته مع بعضها خاصة ليبيا واثيوبيا، بالنسبة لليبيا تم تطبيع العلاقات معها بصورة شبه تامة، وقد دخلت الدولتان في حوار هادىء وبناء.

ونحن بصدد اعادة فتح سفارتنا في طرابلس ومن المتوقع أن يكون سفيرنا الجديد لدى ليبيا قد تسلم منصبه الجديد خلال هذا الاسبوع، كما تم اعادة فتح مكتب الأخوة الليبي هنا، وبالنسبة لاثيوبيا فتحنا قنوات الاتصال ونعمل الآن على إذابة جليد عدم الثقة الذي ظل يحكم علاقات البلدين، وفي تقديري أن البلدين مقبلان على عهد جديد من التعامل والتعاون سيعيد الاستقرار لمنطقة القرن الافريقي تتجاوز دول المنطقة من خلاله على جميع التناقضات التي ظلت تحكم علاقاتها ببعض منذ بداية السبعينات عندما الغى السودان دوره كعامل وفاق وتوفيق واختار نميري طواعية الدخول في مشاكسات لا مبرر لها مع بعض دول المنطقة.

س ـ زار السودان خلال الاسبوع الأخير من رمضان مبعوث ليبي هو الرائد الخويلدي الحميدي وطرح مشروعاً للوحدة العربية، هل هناك أي موقف للسودان من المشروع الليبي؟

ج ـ ما زلنا ندرس المشروع الليبي وسينقل الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب وجهة نظرنا للعقيد معمر القذافي بعد أن نفرغ من هذه الدراسة واتخاذ الموقف الرسمي للسودان من خلال الأجهزة المختلفة.

س ـ كيف يمكن الآن التوفيق بين ما هو قائم بين

السودان من خلال التكامل السياسي والاقتصادي وغيره وبين سياسة السودان الخارجية الجديدة خاصة تجاه الحق الفلسطيني واتفاقات كامب ديفيد والمقاطعة العربية لمصر؟

ج - ليس هنالك تعارض بين اتفاقيات التكامل السياسي والاقتصادي بين السودان ومصر، وبين سياسة السودان الخارجية الجديدة، كما أن هذه الاتفاقيات لا تكبل السودان من اتخاذ المواقف السياسية على الساحة العربية وغيرها وفي كافة القضايا المطروحة، وأن موقف السودان الجديد من الحق الفلسطيني ثابت لا يقبل التبدل. ومن رأي السودان الجديد أن اتفاقيتي كامب ديفيد قد تجاوزهما الزمن. وأن هنالك اطارات عديدة تصلح أساساً لحل قضيتي الشرق الأوسط وفلسطين.

وفي الوقت ذاته يرى السودان أن خروج مصر من الصف العربي أضر بالعرب ومصر كثيراً، وأن العرب في حاجة ماسة لمصر، وأن مصر بنفس القدر في حاجة للعرب، وإن في عودة مصر للصف العربي ضمانة كبيرة للعرب وأن مكان مصر سيظل شاغراً في الساحة العربية، وأن في غياب مصر عن أحداث العالم العربي ضرراً بالغاً لها والأمة العربية.

س - من المتوقع أن يشارك السودان في مؤتمرات القمة المقبلة سواء عربية أو افريقية، هل سيتم أي نوع من التنسيق بينكم وبين مصر؟

ج - نعم، سنقوم بالتنسيق مع مصر وسائر الدول العربية خلال مؤتمري القمة العربي والافريقي القادمين، وفي تقديرنا أن مثل هذا التنسيق يخدم القضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمرين المذكورين..

س - لم يمض اسبوع على زيارة الرئيس حسني مبارك. حتى وصل الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون الخارجية، ما هي المستجدات بين الزيارتين؟

ج - ليس هناك مستجدات محددة بين زيارتي الرئيس مبارك والدكتور الباز، جاءنا الدكتور الباز لتبادل وجهات النظر في بعض الأمور الثنائية متابعة لما تم بحثه أثناء زيارة الرئييس مبارك..

س - هل من المتوقع أن يقوم السودان بدور ما لإعادة تطبيع العلاقات الليبية المصرية؟

ج - إن السودان الجديد عنصر وفاق في المنطقة، وأنه على استعداد للدخول طرفاً توفيقياً اذا ما طلب منه ذلك، ومن الطبيعي أن يكون السودان أول الدول المباركة لأي اتجاه يدعو الى تطبيع العلاقات بين مصر وليبيا.

س - هل حدث ان استثمر السودان علاقاته الجديدة مع جيرانه في سبيل تهدئة الأوضاع في جنوب السودان؟

ج - نحن مع حل مشكلة الجنوب بالطرق السلمية لايماننا أن الحلول العسكرية، حتى في حالة نجاحها، تظل حلولاً وقتية، ونحن نرحب بكل جهد وعون يقدم للسودان لمساعدته في تجاوز هذه المشكلة سواء جاء ذلك الجهد من الجيران أو الاشقاء أو الأصدقاء.

س - جرت اتصالات على مستويات عالية مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج لم تتبلور نتائجها بعد.. هل من تعليق؟

ج - كان أول اتصال رسمي للنظام الجديد في السودان مع الشقيقة المملكة العربية السعودية التي بادرت منذ الوهلة الأولى بتأييد التبدل الذي وقع في السودان، وكان للدعم السياسي والاقتصادي والمالي والنفطي الذي قدمه الملك فهد بن عبد العزيز للسودان في تلك الفترة أثره الايجابي في تثبيت دعائم الوضع الجديد في البلاد، وقد كانت الاتصالات التي أجراها أولاً الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الحكومة الانتقالية والفريق أول سوار الذهب مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج تكملة للاتصالات التي بدأت منذ فجر الانتفاضة.

س - هل تم التوصل مع هذه الدول الى برامج محددة لمساعدة السودان في الخروج من أوضاعه الاقتصادية الحرجة؟

ج - نعم، قدم السودان مشروعات محددة مع هذه الدول الشقيقة والأمل معقود في أن تمكن الدول العربية الخليجية السودان من اجتياز الأزمات الاقتصادية الطاحنة التي يعيش فيها..

س - ربط بعض المراقبين زيارة كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية بتحركات السودان لتطبيع علاقاته مع ليبيا وتحسين علاقاته مع الاتحاد السوفياتي، ما هو رد الفعل السوداني تجاه التحرك الامريكي؟

ج - جاء كروكر مبعوثاً عن الرئيس الامريكي ريجان للاتصال بقادة السودان الجدد والوقوف على ما يمكن تقديمه للسودان، وقد تناول البحث معه جميع القضايا والأمور المحلية والثنائية والاقليمية والدولية، ولم يكن التحرك

الامريكي موجهاً بأي صورة كانت ضد تطبيع علاقات السودان مع ليبيا أو تحسينها مع الاتحاد السوفياتي.

س - تردد أن الولايات المتحدة سعت لدى السودان عبر القنوات الدبلوماسية بعدم المضي في فتح ملف الفلاشا، ما هي حقيقة الواقعة وما هو رد الفعل السوداني؟

ج - لم يحدث أن طلبت الولايات المتحدة من السودان عدم فتح ملف «الفلاشا» لأن هذا الملف ظل مفتوحاً في السودان حتى قبل سقوط نميري، إن قضية الفلاشا غدت منذ الكشف عن أبعادها قضية قومية بالنسبة لكافة قطاعات الشعب السوداني والتي نادت بالتحقيق فيها والقصاص من المتورطين فيها لأنها شككت في مصداقية الانتماء العربي للسودان، وهي بهذا الفهم قضية سودانية مائة في المائة.

س - الى أي مدى في تقديركم كانت الخارجية السودانية على علم بعملية نقل الفلاشا؟

ج - ليست لدي معلومات محددة في هذا الخصوص إذ أنني كنت أعمل خارج السودان عندما تم الاعداد لها وتنفيذها، ولكن اعتقادي أنه لم يكن لوزارة الخارجية السودانية أي دور في هذه العملية بدليل أن من كان في قمة جهازها السياسي أو الاداري وهو الأخ هاشم عثمان الوزير السابق، أطلق سراحه لعدم وجود أي أدلة أو اتهام ضده.

س - كنتم تعملون سفيرا للسودان في نيروبي، ما هو الدور المتوقع أن تلعبه الدبلوماسية في دول الجوار الافريقية لاجتذاب تلك الدول لتحقيق السلام في الجنوب؟

ج - لعبت الدول الافريقية المجاورة دوراً بارزاً في التوصل الى اتفاقية السلام في اديس ابابا عام ١٩٧٢، وفي تقديري أن بعضاً من هذه الدول لا تزال مؤهلة للعب دور مماثل، ومن حسن الطالع أن للسودان علاقات وطيدة وجيدة مع كافة الدول الافريقية المجاورة، ويقيني أنها لن تبخل علينا بعونها وجهدها لإعادة السلام الى جنوب البلاد.

س - ماذا تم بشأن سفارات السودان في كل من واشنطن - لندن - دمشق وبعض دول شرق اوربا وطرابلس؟

ج - رشحنا سفيرين جديدين من كبار الدبلوماسيين السودانيين لواشنطن ولندن، وقد تقرر فتح بعض السفارات التي صفيت عام ١٩٨٣ مثل طرابلس ودمشق وبعض عواصم دول اوروبا الشرقية، وسنعلن عن أسماء السفراء بعد حصولنا على موافقة الدول المعنية على هذه الترشيحات.

. . . .

س - الوضع في لبنان يزداد تردياً يوم بعد الآخر ما هو السبيل لتسوية الوضع وما هي امكانياته؟

ج - الحرب في لبنان طالت وتواصلت بسبب تداخل العوامل المحلية مع تلك الاقليمية والدولية لدرجة اصبح من الصعب الفصل بينها فكلما حلت مشكلة تفجرت اخرى بتسلسل وترابط غريب وفي تقديري أن اسرائيل هي السبب الرئيسي في كل هذه التفجيرات حيث أنه في كل الأحوال كانت هي المستفيد الأول والأخير فقد استغلت التناقضات اللبنانية واستعملتها وسخرتها لمصلحتها حتى كان غزو لبنان واحتلال بيروت فظنت أنها قادرة على فرض ارادتها وتحقيق أطماعها.

إلا أن المقاومة الوطنية اللبنانية بتصديها البطولي لقوى الاحتلال اجبرته على الانسحاب جنوباً يجر أذيال الهزيمة والفشل.

ولكي يكتمل النصر ويتحقق للبنان تحرير باقي أراضيه المتمثلة في الشريط الحدودي يتوجب على جميع اللبنانيين ادراك أن قوتهم وعامل نصرهم يكمن في وحدتهم وتجاوز كل اسباب الخلاف بالحوار الأخوي فالاقتتال لن يؤدي الا الى هزيمة الجميع وليس فيه نصر لأحد وفي المقابل يجب تقوية ودعم الشرعية اللبنانية وتمكينها من بسط سيطرتها على كامل التراب الوطني اللبناني.

113 مؤتمر صحافي لصدام حسين، الرئيس العراقي، مع صحافيين مصريين تناول فيه الأوضاع العربية والحرب العراقية - الايرانية (مقتطفات).

بغداد، ١٩٨٥/٧/٢٠ (الثورة، بغداد، ١٩٨٥/٧/٢٥)

س - ما هو التوقيت المناسب من وجهة نظركم لعودة العلاقات رسمياً بين مصر والعراق، مع العلم هناك

علاقات طبيعية بين مصر والعراق وهناك دعم مصري للعراق، ودعم عراقي لمصر في مجالات عديدة.. ولكننا نتحدث عن عودة العلاقات رسمياً بين مصر والعراق.

س ـ العلاقات ستزداد تدعيماً خاصة وأن المصريين انظارهم متجهة دائماً نحو العراق فهنا يوجد ابناء كثيرون لنا، يتتبعون الأخبار باستمرار، فنرجو، سيادة الرئيس، أن تعطينا وجهة نظرك في التدعيم.

لقد أكدتم في خطابكم التاريخي الأخير، أن هناك قناعة تامة بأن مخططاً تآمرياً يجري تنفيذه ضد الأمة العربية، والأمثلة التي ضربتموها عليه كثيرة كلبنان وتحويلها الى دويلات طائفية والعمل على فك الثورة الفلسطينية وتصدير الارهاب الى الكويت ودول الخليج، وطالبتم في نفس الخطاب بوجوب التصدي العاجل لهذه المؤامرة وقلتم أنها مهمة قومية صعبة غير قابلة للتحقيق في ظل الواقع العربي السيء وفي ظل غياب التضامن العربي..

طلبتم واقترحتم التعامل بالحد الأدنى من أجل تحقيق التضامن العربي، فبأي حد ممكن في هذه المرحلة؟ ما هو الشعور العراقي في هذا الصدد؟ وكيف؟ وما هي السبل لتحقيق الطلب العراقي؟

لدي أربعة أسئلة، السؤال الأول: متعلق بموقف الولايات المتحدة من قضية الحرب العراقية ـ الايرانية ومن العدوان الايراني على العراق، هل حدث جديد يمكن أن نعتبره تطوراً ايجابياً في موقف الحكومة الامريكية أو الادارة الامريكية بعد إعادة العلاقات الدبلوماسية بين كل من العراق والولايات المتحدة الامريكية؟ هذا السؤال الأول.

السؤال الثاني عن موقف الاتحاد السوفيتي ترددت انباء صحفية تقول أن الاتحاد السوفيتي استأنف من جديد شحن الاسلحة وقطع الغيار والمعدات العسكرية الى العراق بعد فترة توقف أو فترة من التوتر، هل هذه الانباء صحيحة؟ والى أي مدى وصلت العلاقات مع الاتحاد السوفيتي أخيراً؟

السؤال الثالث، هل توجد الآن مبادرات جديدة لايقاف أو لانهاء الحرب العراقية الايرانية بشكل سلمي أم توقفت هذه المبادرات؟

السؤال الرابع من شقين، الشق الأول خاص بالعلاقات التجارية بين مصر والعراق وكثير من المصريين وبالذات المتخصصين اقتصادياً يرون أن العلاقات الاقتصادية والتجارية بالذات بين مصر والعراق هي دون المأمول، وكان المتوقع في الاتفاق الأخير أن يزيد حجم التبادل التجاري أكثر من ذلك.. فهل هناك محاولات لتطوير حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين مصر والعراق؟

الشق الثاني من السؤال متعلق ببعض الشكاوى الخاصة بالمصريين العاملين في العراق خاصة بمسألة التحويلات النقدية من العراق الى مصر فيما يتعلق بمدخراتهم. فهل من المتوقع حل سريع لهذه المشكلة؟ إنهم يشكون من تأخر التحويلات، فهل يتوقع قرار حاسم لحل هذه المشكلة قريباً؟ وشكراً..

. . . .

س ـ سيادة الرئيس، تم اخيراً لقاء بين سيادتكم وبين جلالة الملك حسين سبقه لقاء بين الرئيس مبارك وجلالة الملك حسين، فهل يعتبر هذان اللقاءان حلقتين في سلسلة واحدة تكمل اللقاء الثلاثي الذي تم بين سيادتكم والرئيس مبارك والملك حسين؟ وهل نتوقع نتائج لهذه اللقاءات سواء بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط والمشكلة العراقية ـ الايرانية، أو أي مشاكل عالمية أخرى كعدم الانحياز أو غيرها؟ وشكراً.

س ـ المصريون ينتظرون زيارة سيادتكم بشوق.

ج ـ وأنا أنتظر زيارتهم وهي نفس الروح، ونفس الشوق، الموجودان لدى الأخ الرئيس ولدى المصريين الذين نحن جزء منهم في المشاعر وفي الصلة القومية، وهي موجودة لدي. وسوف يأتي وقتها إن شاء الله والوقت غير مرتبط بحوادث ننتظرها أو ظروف سياسية ننتظرها وإنما لها صلة بالحرب كما تعلمون، تعلمون أن بلداً عندما يكون في حالة حرب فإن رئيس البلد يجب أن يتابع شؤون الحرب بكل تفاصيلها لأن الارجحية في الحرب لا يرسمها الميدان وامكاناته وتصوراته وإنما ترسم نتائجها على مستوى الاستخدام الصحيح لعناصر السوق العام، وهنا يدخل موقع رئيس الدولة كموقع مرجح في القرارات التي ينبغي أن تتخذ والامكانات التي ينبغي أن توضع في خدمة الجبهة لكي نكون دائماً نحن في العراق وانتم في مصر وكل عربي في أي مكان نحس بالراحة لأن جزءه الآخر في العراق أدى الواجب كما ينبغي في مفاهيم الوطنية والقومية وفي مفاهيم الرجولة أيضاً لأن القتال هنا يخوضه الرجال فقط في العراق فحتى الآن ومع احترامنا للمرأة لمطالبتها المستمرة بالقتال قلت للنساء العراقيات أن واجبهن في كل الأحوال

يجب أن يكون في البيت لترتيب شؤونه ومداراة أهل الدار وفي الوقت نفسه يسهمن في بناء الدولة وهذا هو واجبهن، وما دام الرجال موجودين والحمد لله بكثرة فهم الذين يقاتلون.

اذن، حتى في مقاييس الرجولة ترتاحون عندما تحسون أن أخوتكم في العراق لم يغفلوا. . ومطلوب باستمرار أن نكون يقظين ونحن نيام. . حتى في السبات، في النوم، يجب أن تكون عيوننا مفتوحة وترصد الجبهة ليس في حالتها الميدانية المباشرة، كما قلت، لأن الشعب اذا ما قاتل في الميدان فقط، سيختصر الشعب وسيضغط وتضغط قواه وامكاناته وعمقه التاريخي والفكري والحضاري والفعلي، واذا ما قاتل بالجيوش فحسب، فعليه في ظروف الحشد القومي أن يقاتل بكل القدرات وبالعمق الحضاري كله للأمة وللشعب، وباستنفار حقيقي.

اذن، مطلوب منا باستمرار أن نراقب هذا الجانب ونهيئه نوازنه لأن الحياة لا تعمل برافد واحد من روافدها، وإنما لا بد من تشغيل كل روافدها باتجاه المصب المطلوب للخروج بنتيجة صحيحة.

وهذه هي الظروف التي عطلتني لحد الآن من زيارة مصر، وليس هناك أي سبب آخر، لأن مصر كما قلت، نحن جزء منها وهي جزء منا، بمعنى المفاهيم القومية التي نؤمن بها زائداً خصوصية نظرتنا تجاه شعب مصر، التي تعرفونها حتماً لدى كل عراقي. كل هذا يجعلنا نستعجل الزيارة، ولكن نريد أن يحس الأخوان المصريون بالفخر دائماً لأن اشقاءهم في العراق لم يغفلوا تجاه اناس معروفين في قدرتهم على تنظيم الدسيسة والمراوغة والخداع، ولكن الخداع الفارسي لن يمر هذه المرة، إن شاء الله.

س ـ اميركا وروسيا متفقتان على منع انتصار احد طرفي الحرب الايرانية ـ العراقية، وهذا يكشف أن هناك مخططاً على مستوى الدولتين الأعظم لاستمرار نزيف الحرب والدم. ويوحي في نفس الوقت بأن حسم الحرب لصالح العراق، أو ايران لا قدر الله، هو قرار في يد الدول الكبرى التي تملك ترجيح كفة هذه أو تلك بالأسلحة المتطورة.

سيدي الرئيس، ما تعقيب سيادتكم في ضوء مرور أكثر من خمس سنوات على الحرب؟ واستكمالاً لسؤال الزيارة هل نحتفل في وقت قريب بعودة العلاقات العراقية المصرية؟

س ـ ما هو رأي العراق في ما يتخذ الآن من خطوات اردنية فلسطينية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة؟

ج ـ معالجة أي موضوع من الموضوعات ذات الأهمية الاستراتيجية وذات الآثار الاستراتيجية ينبغي أن تنطلق من اعتبارين أساسيين. الاعتبار الأول هو حالة الواقع موصوفة كامكانات وكظرف، والاعتبار الآخر هو الرؤية التاريخية التي ينبغي أن تكون حاضرة في الذهن للمدى البعيد لوضع الأمة ووضع الشعب كامكانات من خلال قدرة الانسان على تطويرها نحو الأفضل أي أن ننظر للأمور مرتين، مرة للامكانات كما هي، ومرة للامكانات مطورة بقدرة الانسان، أي بمعنى لا يجوز أن نبقى مكتوفي الايدي تجاه الظواهر لأن مجرد وصفها يجعلها حالة مستقرة في عقلنا وكأنها حالة نهائية وبعضها هو حالة نهائية عندما تكون تاريخاً، ولكن عندما يكون الأمر حاضراً لا بد أن يكون واضحاً في ذهننا، أنه عندما نحشد طاقاتنا وقدراتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والانسانية ونستنفر عوامل التاريخ الممتدة الى الحاضر فبامكاننا أن نطور الحاضر.

هذه مقدمة لنقول أن وضع الأمة العربية عندما نرصد الظواهر هو وضع غير جيد، ولكن من داخل هذا الوصف غير الجيد، بالإمكان أن يخرج نقيضه تماماً كيف؟ لأن الحالات الواقعة تحت تأثيرها الأمة العربية حالات ليست قدرية وليست حالات موضوعية تمتد الى فترة طويلة من الزمن حتى تجد لها الحلول.

على سبيل المثال لكي نقرب الصورة للذهن، لو أخذنا أي بلد من البلدان الافريقية ونقول متى يصبح الوضع الاقتصادي لهذا البلد في مستوى جيد مثل وضع مصر فلن نجد العوامل الاساسية لوضع جعلنا، نصف به الوضع الاقتصادي في مصر وصفاً معيناً، لأنها غير موجودة مثلاً في غينيا لكي تصبح بمستوى مصر في الحالة الاقتصادية فربما يحتاج الأمر ٥٠ سنة أو ١٠٠ سنة أو ٢٠٠ سنة أي من ٥٠ سنة فما فوق، أي أن ندخل عوامل لا نستطيع رؤيتها بالمدى المنظور لذلك نقول أن بعض الأقطار في افريقيا ميئوس من تصحيح وضعها الاقتصادي بالمدى المنظور، أما خارج المدى المنظور فيمكن أن تدخل عوامل غير مرئية من قبلنا لهذه المرحلة، لكن عندما نأتي لنصف الوضع الأقتصادي في العراق الآن، نقول إن الوضع الاقتصادي إفي العراق موصوف كذا. . ولكن بامكانه أن يصبح كما كان عليه قبل الحرب في ظروف ثلاثة سنوات أو أربع سنوات لو انتهت الحرب.

اذن هذا الوصف يجعل امكانات التحسن واردة بادخال

عوامل جديدة، ضمن القدرات الانسانية وليست خارجة عليها ولا بد أن يكون ذلك حاضراً في ذهننا.

أريد أن أبدأ من نقطة الوضع العربي لأن هذه النقطة مهمة بالنسبة لكل من يهتم بشؤون السياسة والفكر، والصحافة تهتم بالاثنين، طبعاً، لأنها تهتم في شؤون الحياة، والسياسة حياة.

فالوضع العربي الآن، عندما نأخذه بمقاييس الحال نرى أن فيه ثغرات كثيرة، وأهم ثغرة فيه هي حالة التمزق والاستهداف. أي أن الكثيرين من العرب أو لنقل بعض العرب، عندما تزداد قوته فنياً، فإنه يتقوى على اخوته، ويفهم القوة باطارها الغاشم اي لا يتصرف بها بصيغة الاقتدار بمنظار حضاري وقومي واخوي، وإنما يتصرف بها بإطار بدائي، أي أنه عندما تكثر مدافعه أو تكثر دباباته أو طائراته فإنه بدلاً من أن يجعل شعاره هو أن هذه الاسلحة يجب أن تكون لتحقيق السلام مثلاً، وهذه لصيانة الاستقلال فانه يتصرف بها بما يضعف السلام والاستقلال حتى لكي يضعف استقلاله أيضاً لأن عملية التصرف الغاشم بالاسلحة بشكل أو بآخر في عصر اليوم يضعف الاستقلال، فكيف يكون الأمر اذا كانت بعض الأقطار العربية تستخدم ذلك للاستقواء على اخوتها، بدلاً من أن تحرر أرضاً مغتصبة أو توفر عوامل القوة وتضيفها الى عوامل أخرى لتصبح عوامل اقتدار تجعلها قادرة على انتزاع ارض مغتصبة، إن لم يكن بالسياسة فالسلاح يكون حاضراً عند الضرورة، فنراها تستخدم السلاح ضد اقطار عربية أخرى.

حالة من هذا النوع لا يمكن أن نسميها حالة صحيحة إنها حالة ضعف حتماً.

حالة عدم التوحد، ولا أقصد بالتوحد معناه على الطريقة القديمة في التاريخ القريب وليس البعيد وإنما أقصد به العلاقات عند حد أدنى متصاعد نحو الأفضل بفعل جماعي مشترك لخدمة المجموع وليس لتحويل الجهد الجماعي الى خدمة قطر أو أقطار بعينها، وإنما خدمة المجموع بحيث يحس كل قطر مشترك بالفعل الجماعي المشترك بأنه أصبح أقوى وأفضل وأحسن حالاً في كل الميادين.

إن عدم تحقيق ذلك هو حالة ضعف ولنكتف بهذين العاملين الظاهرتين، لنعود ونسأل هل بالامكان تغيرها نحو الأفضل.

إنني لا أريد أن استرسل بالتمنيات وإنما أحاكي العوامل الموضوعية، هل إن حالة الاستمرار من قبل الناس الذين يوصفون بهذا التصرف على العرب هي حالة معبرة عن الشعب أم معبرة عن نزعات فردية لبعض الحكام؟ الجواب هي حالة معبرة عن نزعات فردية لبعض الحكام.

إذن هذه الحالة ليس بإمكانها أن تكون خارج المدى المنظور لقدرة ودور العوامل الانسانية في تغييرها، إذن يمكن تغيير هذه الحالة في المدى المنظور طالما كان الشعب يرفضها.

العامل الآخر، عدم التلاقي عربياً، هل هو حالة موصوفة ضمن الحال العربي الميئوس من تغييره نحو الأفضل؟ الجواب كلا، ولنعطِ دليلاً على ذلك، فمثلما توجد عوامل في الاختلاف هناك عوامل بأمزجة حادة في اللقاء.

إذن عوامل الاختلاف ليست أصيلة، أي بمعنى انها لا تعبر عن سياق تاريخي تحتاجه الأمة ولا تعبر عن الرغبة الجماهيرية للأمة كذلك.

. . . .

من أبسط العوامل التي تجعلنا نقول أنه يمكن تغيير الحالة أن مجرد أي حاكم يرحل ينشأ وضع جديد حتماً لحالة أخرى، وهذا شيء لا أعتبره الشيء الذي يجب أن نركن للتخطيط عليه كعرب، فذلك خطأ وإنما الشيء الأساسي هو أننا يجب أن نركن الى عوامل أخرى سأذكرها لاحقاً.

اذا أخذنا الحالة العربية، فمثلاً بعد عام ١٩٦٧، وبسبب النكسة التي حصلت والمعروفة في مصر وفي سورية، وفي الأردن، النكسة العسكرية المعروفة، ظهرت تيارات عكست نفسها على الوضع الاجتماعي وكانت ذات فوران.

وفي عام ١٩٧٣ انتهت كلها، أي أن كل ذلك البناء الفكري الذي اعقب النكسة انتهى مرة واحدة لأن أساسه خطأ، فعلى سبيل المثال، نشأت حالة يقول البعض أن العرب كانوا قادرين على القتال عندما كان القتال بالسيوف لأن السيف يعتمد على العضلات، ولكن عندما أصبح السلاح يعتمد على العقل تخلف العرب في قدرة استخدام السلاح والتجهيزات العسكرية ذات الصلة بالسلاح وهذا ما صار الصهاينة يروجونه على نطاق واسع.

أنتم جميعاً تابعتم هذا الموضوع وتعرفون إن هذه

الطروحات بدأت تغزو عقول قطاعات واسعة من الشعب وليس على مستويات بسيطة كما نتصور، ولكن عندما قاتل العرب، أي من قاتل من العرب في عام ١٩٧٣، فإنهم فرضوا واقعاً جديداً، اليس هذا صحيحاً؟

ولنعد الى الحرب العراقية ـ الايرانية العراق في الطرف الآخر وهو عربي قاتل اسلحة قريبة من اسلحة «اسرائيل» أو مثلها، وجيشاً مدرباً في نفس المدارس التي تدرب فيها الجيش «الاسرائيلي»، ولكن الجيش العراقي صمد بوجه عامل إضافي غير موجود في «اسرائيل»، وهو عامل العمل الديني كما نسميه أي الهوس المعبأ بالطريقة المعروفة لديكم ولكننا داخلون في معرفة كل تفاصيلها بحيث كان بعضهم يفتح حقول الألغام مثل الأغنام، يرسلونها حتى يفتحوا حقول الألغام وتأتي الموجات المعقبة الصائلة خلفهم.. وقد انتهت هذه الحالة ولم تعد موجودة الآن، ولكن هكذا، وتحت هذه الظروف قاتلنا.

إننا عرب، إذن العرب يجيدون استخدام السلاح ولكن يجب أن يستخدموه بعقل مؤمن ومبصر وليس أعمى لأن الهداية ليست بالعيون بل بالعقل.. فالعقل عندما يكون مبصراً ومستنداً الى إيمان بأنه على حق وإنه استنفد كل الوسائل الأخرى التي تجنبه استخدام السلاح الذي هو حالة أو صيغة الضرورة الاضطرارية وليس صيغة الحياة الدائمة، فعند ذلك بامكان الانسان أن ينتصر، وأهم عامل يسبق هذا هو أن الذي يتخذ القرارات بهذا الاتجاه يجب أن يكون قد بنى ثقة عميقة في العلاقة بينه وبين الشعب، واذا لم يكن هذا الشيء موجوداً لا يمكن أن يقاتل الشعب بزمن قصير من التعبئة، وإنما يجب أن يكون القتال هو الحالة الاضطرارية التي لا يملك الشعب خياراً غيرها، وليست هناك وسيلة أخرى تنفعه، وأن تكون العلاقة عميقة بين تقدير القيادة لهذا الموقف بهذا الوصف وبين الشعب قد سبقت هذا القرار بسنين في شؤون الحياة عموماً، من حياة العمال والفلاحين الى حياة الفلاسفة والمفكرين والعلماء.

نعود الآن الى الجانب الآخر، وهو الجانب الاقتصادي، ومن هذا كله أريد أن أقول أن الأمة بامكانها أن تكون افضل في ظرف سنوات، ولا أقول في ظرف أشهر، اذا ما تهيأت عوامل لذلك، وهي ضمن قدراتها في أن تهيئها وليس خارج قدرتها.

نرى الأمم توزن بمعايير وعوامل كثيرة منها العامل الحضاري، العامل العلمي، والثروة، والاقتدار موزع بين هذه العوامل وبين القدرة العسكرية. وفي هذا العصر الذي نحن جزء منه في هذه المرحلة عالمياً توضع للثروة مكانة غير اعتيادية في وزن الأمم والشعوب والدول، والأمة العربية تمتلك وزناً كبيراً منها.

في الجانب العلمي، لو شاهدنا التقدم الحاصل في عدد من الأقطار العربية من عام ١٩٥٠ الى يومنا هذا والذي يجب أن نقيسه بمفردات التقدم، ومن أول مفرداتها الانسان المتعلم القادر على التعامل مع الحياة من موقع اختصاصه أو من موقع الاختصاص العام، أي أنه عندما يكون المسؤول قيادياً، فإنه يتعامل مع الحياة من موقع الاختصاص العام بالطبع، وعندما يكون متخصصاً في الاقتصاد أو في الفيزياء أو في الفلك أو في الطب، فإنه يتعامل مع الحياة تعاملاً صحيحاً، والصحيح هنا هو حالة نسبية وليست مطلقة عندما يتعلق الأمر بالأرض والحياة، ويكون تعامله صحيحاً.

لو أخذنا مصر، كم أصبح لديها من العلماء في كل ميادين الحياة؟ إنه عدد كبير من عام ١٩٥٠ الى يومنا هذا، وهذا ينطبق على العراق وسورية والاردن.. الخ. فهل تصلح هذه المفردات في حالة جمعها واستخدامها بالتفاعل مع العوامل الأخرى لأن تنهض بالأمة، أم أنها تبقيها بهذا الوصف الذي نتعامل به الآن؟ الجواب، إن بإمكانها أن تنهض بالأمة، وتزيدها نوعياً بطفرات.

اذن هنالك عوامل قوة مخزونة في داخل الأمة في الوقت الذي نصف فيه عوامل الضعف، أو أسفل الضعف أو الى جانبها، قادرة في زمن قليل لأن ترتقي بالأمة الى وصف جديد هو حالة فوق الوصف الذي أشرنا له، حالة فوق التردي، فوق الضعف، وحالة اقتدار موصوفة بعصر اليوم وليست قوة غاشمة، حالة اقتدار، اقتدار للتعامل مع الحياة، واقتدار للتعامل في المحيط الدولي، واقتدار في تحسين ظروف الشعب في الحياة الاجتماعية، الاقتصادية السياسية.. الخ.

. . . .

مطلوب منا إخواني، من كل حاكم عربي ابتداء من صدام حسين، أن يسأل نفسه: المرونة التي يعطيها للفرنسيين، أليس من الأفضل اعطاؤها للعربي؟ ليعطها للعربي ويجرب.

التصرف المرن الذي يتصرفه صدام حسين مع السوفيت أو الفرنسيين أو الاميركان، ليجرب أن يتصرفه مع سورية مثلاً، أو مع الأردن أو مع مصر، ويرى إن كانت نتائجه جيدة ليسترسل به.

إن ذلـك يضيف لنا عنصر قـوة. ولنسأل انفسنـا سؤالاً آخر ونجيب عليه أيضاً، هل بامكان كل واحد منـا منفرداً أن يجابه اعداء الأمة مجتمعين؟ الجواب، كلا، لأن الأعداء لـو كانـوا اعداء العـراق فقط لكانت عـداوة العراق بقـدر حجمه، ولكن لكوننـا جزءاً من الأمـة، اخواني، فـإن كل بلد من بلداننـا عندمـا تحضر عداوتـه تحضر عـلى مستـوى امكـانات الأمـة ككل وتـأثيرهـا. . أي أنـه عنـدمـا يحضر البعض عـداوات معينة للعـراق لكي يلويه، فـإنه يجب أن يضع في حسابـه أن العراق جـزء من الأمة العـربية ويعتـبر العمق السوقي للعراق هـو الأمة بكـاملها، ولـذلك يحضر امكـانات من العـداوة بحيث تكون قـادرة بشكل أو بـآخر عـلى مجابهـة الأمة ككـل، لكن ميدان الصراع فيهـا يكون العراق مثلاً، أو اليمن أو مصر.

فما لم تكن رؤيتنا للأمور بهذه الصورة نكون قد اخـطأنا الحسـاب والتصور فعـداوات مصر لم تكن لأنها مصر، ولو كـانت مصر غير عـربية لكـانت عداواتهـا أقل قـدرة وأقل تـأثيـراً وبقـدر حجمهـا هي فقط، فمصر واجهت أعـداء الأمـة العـربيـة ولكن في مـرحلة معينـة بقـدرات مصر لوحدها.

اذن، ليسـأل كل منـا نفسه هـذا السؤال ويجيب عنـه، والجـواب واضـح، ويسـأل نفسـه هـذا السؤال، اذا كـان التعاون بين دول العـالم موجـوداً بين أمم وامم، لأن عصر اليـوم هـو عصر التعـاون وليس عصر الانغـلاق، والتفـرد بـالقدرات الـذاتية مـوصوف عـلى الأرض الجغـرافيـة هـو انغـلاق لا يمكن أن يـطور الأمم والشعـوب بـالتســاوق المطلوب في الحركة الى امام، فعندما يكون الأمر هكذا بين الأمم، أي هنـالك تعـاون وعصر تعاون، فلماذا لا يكـون هناك تعاون بين أبناء الأمة الواحدة؟

وبـدلاً مما أبيـع وأشـتري مثـلاً مـع (س) من الـدول الأجنبية، أبيع واشتري مع مصر مع سورية، مع الاردن، مـع اليمن، نفس البضـاعــة اذا كـانت مـوجـودة بنفس المواصفات أو بمواصفات أقل. .

نقيم شاريع مشتركة، ولكن لا يؤثـر عليها المـزاج اي أن يبقى المشروع قائماً مهما اختلفنا.

والاعتبـار الآخر الـذي يجب أن نفـترضـه هـو أنـه من الطبيعي أن تحصل اختلافات دائماً في وجهات النظر داخل القيادة الواحدة، ولكن لا يعني هذا أن ذاك صائب مطلقـاً وذلـك خاطىء مـطلقاً. . فـالصواب والخـطأ ليسـا حـالـة اطلاقية لدى الجهتين، لأن الموقف حالة انسانيـة ويمكن أن يكون الموقف الخاطىء يحمل بعض الصواب، وعلى الأقـل إن لم يكن يحمل صواباً مباشراً فإنه يثير النقـاش لاستخراج الموقف الأصوب، وهذه حسنة أيضاً.

طيب اذا كانت الاختلافات في وجهات النـظر يمكن أن تحصـل داخل القيـادة ولا تعتبر خيـانـة ولا تعتـبر تقصيـراً يقتضي المحاكمة والتنـافر والابتعـاد، فلماذا لا نفـترض أنه يمكن أن نختلف في وجهــات النــظر ونحن اقــطار ودول كعرب؟

اذن هذا يجب أن نفترض وجوده، لأننا في الحقيقة لسنا دولـة واحدة ولسنـا قيادة واحـدة، وإنما عـدد معـروف من الـدول وعدد معـروف من القيادات. . فـالتطور متبـاين، والنشأة فيها تباين أيضاً وكذلك هناك تباين في الأعـمار وفي المنحدر الاجتماعي وهـذه جميعها عـوامل تفـترض أنه يمكن أن يحصل اختلاف في وجهات النظر، يضاف الى ذلك أنه لكل بلد من البلدان عقيدة سياسية يتصرف بموجبها فهـذه البلدان اذن ليس فيها تطابق الا في الارضية المشتركة كوننا امـة واحدة وشعبـاً واحـداً بـالاطـار المبـدئي العـام وليس بالاطار الدستوري القانوني حيث أننا في الاطار الدستوري القانوني شعوب ولكن في الاطار القومي ومفاهيمه المبدئيـة نحن شعب واحـد وأمة واحـدة فلماذا لا نفترض أنـه يمكن أن نختلف في وجهات النظر؟ ما هو الحل؟

إن الحل يكمن في أن الاختلاف في وجهـات النظر هـو حالة صحية، عندما نعزز عوامل الـترقي ونقويهـا ونضيف اليها ونبقي الحوار قائماً وأخوياً لاختصار عوامـل الاختلاف أو ما يختلف عليه.

إن هـذا التحليـل، ولـو أنني اطلت عليكم، هـو الآن الذي يحدد العلاقات بـين العراق وبـين الاشقاء العـرب، وهـو تحليل ليس ابن اليـوم وإنما بـدأنا بـه في عـام ١٩٧٤ لأول مـرة وفي أقل مستـوى من هذا الشمـول قبل انعقـاد مؤتمر القمة في المغرب. وكان القـرار أن نشارك في القمـة، والقـرار هو أن اترأس الوفـد، فعقدنـا اجتماعـاً في القيادة وقلت لندرس ونتناقش حول الحالة العربيـة قبل أن أذهب الى مؤتمر القمة، ونصفها ونرى ما هو العلاج وما هو المدى الـذي نستطيـع أن نتفاعـل به مـع الآخرين حتى نتعـالـج ككل، وبهذه الصـورة وصفنا حـالتنا وركـزنا في الوصـف عـلى استحضار التـاريخ العـربي واستحضار تـأثير الأقـطار العربية تأريخياً في تكوين التأريـخ العربي، أي وصف عـام وليس تفصيليـاً، كمثـل مـا هـو دور مصر، ومــا هــو دور الجـزيرة العـربية، ومـا هو دور بـلاد الشام، ومـا هـو دور

العراق، وما هو دور المغرب العربي؟ مرت في تطور العربي وفي تطور الحضارة العربية قبل وبعد الاسلام مراحل، وهذه المراحل لم تأت مصادفة، اذن لا بد أن تكون هنالك عوامل موضوعية كانت دائماً تستوقف التاريخ في أقطار معينة لتلعب دوراً غير اعتيادي في تكوين التاريخ العربي.

وصفنا كل ذلك، وقلنا اذن علاقة العراق بأقطار الأمة في كل الأحوال يجب أن تكون علاقة تفاعل واخوة وتعاون اذا كان فعلاً جاداً في أن يخدم الأمة العربية وليس لمجرد أن نرفع الشعارات على الطريقة المعروفة، وإنما نريد أن نخدم الأمة العربية بعقل وبهدوء وبتصرف حكيم وعقلاني، فيجب أن يحاول العراق باستمرار أن يجد جسور عمل مشترك وفعلاً مشتركاً، وتفاعلاً حقيقياً وأخوياً مع الأقطار العربية التي لها دور غير اعتيادي في التاريخ.. أي أن لا تتناحر الحجوم المؤثرة فيما بينها وتضرب بعضها، لأن الحجوم المؤثرة عندما تبدأ بضرب بعضها تستنفد قوة الأمة العربية في غير ميدانها وتذهب فرصة العرب في التقدم لمدى من السنين على الأقل.

. . . .

لنأتِ على العرب، إننا أمة واحدة، هل نبقى يتصرف الواحد منا في علاقاته الثنائية والجماعية على أساس أنه لوحده على حق والآخرين على خطأ؟ إن هذا لا يوصل الى أية نتيجة إننا يجب أن نؤمن بعقائد ولكن يجب أيضاً أن نلتقي عند الحد الأدنى، كما قلت ونتصاعد ويكون اللقاء فوق التردي، فوق الضعف وليس الانجرار الى أي موقف من مواقفنا الأحادية.. نتلاقى على ما نتفق عليه، وأما ما نختلف عليه، فيجب أن لا نحوله الى سياسات تأكل من حصة عناصر التلاقي. وهذه هي رؤيتنا لأسباب علاقتنا مع مصر.

وهي أسباب علاقتنا مع الاردن، ومع السعودية والمغرب والجزائر ومع سورية التي سبب علاقتنا السيئة معها هو هذا التحليل الذي أشرت اليه.. فأين هو الحد الأدنى، الذي ندعو للتلاقي عنده، وهو موضوع سؤالكم، أقول هناك مبادىء بسيطة، هي المبادىء نفسها التي طرحناها وليس فيها جديد لأننا طرحناها في الاعلان القومي قبل الحرب بستة أشهر، أي في شباط عام ١٩٨٠، ولم تكن هناك حرب مع ايران... والمبادىء هي الا يعتدي أحدنا على الآخر، نتعاون في شؤون الحياة وأقصد التعاون في كل النقاط التي يجري التلاقي عندها سواء في الميدان الاقتصادي أو في ميدان العلم والتكنولوجيا والميادين الأخرى الكثيرة ولنبدأ من إشارة المرور مثلاً ولكن بشرط أن نثبت عليها وكذلك لا نخلق مشاكل بيننا وبين جيران الأمة العربية، ومن الأمم الأخرى، نتجنب استخدام السلاح حيثما أمكن الا اضطراراً، ونكون معاً ضد الأجنبي اذا ما اعتدى على أي من الاشقاء العرب أي اذا ما كان خارج هذه المفاهيم العامل الآخر وهو من العوامل التي بحثناها وما زلنا في القيادة.. هل نفترض أن التلاقي لا بد أن يكون ضمن طموح عال أم نبدأ من الخطوة الأولى، ولكن يجب أن تكون هذه الخطوة ثابتة ودقيقة ومعبرة تعبيراً حقيقياً عما نريد، لأنه ليس المهم أن نخرج على شاشة التلفزيون عند عقد مؤتمر جماعي ونقول أننا اتفقنا، وبعد أن نخرج من الاجتماع يعمل كل واحد منا بطريقة اخرى.. لا يجوز هذا لأننا حتى لو اتفقنا على ميادين صغيرة في التعاون فلا بد أن نثبت عليها، والعربي الذي يأتي بعد ثلاث سنوات ليدقق الميدان الذي اتفقنا فيه فإنه يرى هذا الميدان قد توسع وتطور نوعياً، لا أن يرى تراجعاً فيه. اذن أيها الأخوة لا يتوهم احدكم ويتصور أن علاقتنا مع مصر هي لأننا في حالة حرب.. لا.. أنتم تعرفون أنه اذا كانت اعتبارات الحرب هي التي تجعل علاقتنا جيدة مع مصر لكان من باب أولى أن تكون العلاقات جيدة مع سورية فوراً أو مع ليبيا.. هذه هي الأرضية التي بموجبها تكون علاقتنا مع مصر، وأننا نفخر أن تشارك مصر بالقتال، ولكن ظروف مصر واضحة لنا ونعرفها ونفهمها، وأنا عشت في مصر ثلاث سنوات ونصفاً، فليس من المعقول أن أتوهم في فهم ظروف مصر.. حتى لو يتوهم أي واحد في العراق.. ثم أننا يجب ألا نطالب أي شقيق بأي شيء فوق طاقته اذا كنا نريد تعاوناً حقيقياً.. فلا مصر تطالب العراق فوق طاقته ولا العراق يطالب مصر فوق طاقتها ولا العراق يطلب من الاردن فوق طاقته ولا السعودية تطلب من العراق فوق طاقته.. لأن الطلب فوق الطاقة بالموصوف الاخلاقي أولاً غير جائز لأننا عرب ولا يجوز أن يطلب الأخ من أخيه فوق طاقته فيحرجه لكي يبدو أمامه ضعيفاً، أو أن الأحراج يدعه يبتعد عنه، كمعالجة لحالة نفسية أو حالة عملية ما.

نصف حالة التلاقي عند أي حد نتفق عليه بحيث تقوي هذه الحالة العراقي في العراق والمصري في مصر والاردني في الاردن والسعودي في السعودية دون أن تأكل من حصة أي منا في القوة الوطنية المحلية، وإنما هي حالة تفاعل عوامل معينة يجري وصفها واختيارها لكي تصنع عاملاً جديداً يضيف بنتيجة التفاعل عناصر قوة لأي من الأقطار العربية التي تلتقي عند الحدود التي أشرنا اليها.

اذن أيها الأخوة إن السبب الذي يجعلني لا التمس أو أطلب من الأخ الرئيس حسني مبارك لأن يقبل زيارتي الى مصر هو ليس عاملاً سياسياً خارج اطار الوصف الذي اشرنا اليه، إن العراق في حرب وأنتم تعرفون أنني لم اخرج من العراق الا لحضور القمة العربية.. ومضطر لذلك ومرة بعد عودتي من قمة الاردن نزلت في احدى القواعد العسكرية ولم اذهب الى بغداد، لأن كانت آنذاك معركة بحرية ولكي اعرف ما يجري في الجبهات وأخذت أتابع مع اخواني في تلك الليلة هذا الموضوع.

ففي الحرب هناك عناصر جديدة تقتضي أن نخلق عناصر جديدة بالمقابل حتى نعالجها دون أن يضعفنا الزمن أو يقوي اعداءنا بلا سبب الا غفلتنا أو تقاعسنا.

أما حول سؤالكم متى تعود العلاقات مع مصر الى مستوى السفارات، اسأل لماذا وجدت السفارات؟ وجدت لكي يوصل ممثل الدولة الأمور الى ممثلي الدول الآخرين، الذين لا تسمح ظروفهم بسبب الظروف المعروفة آنذاك، كأن تكون طرق المواصلات محدودة ووسائلها ضعيفة، لذا قامت الدولة بايجاد ممثل لها لكي تبلغه بايصال سلامها وتحياتها وتصوراتها الى الرئيس الفلاني أو الملك الفلاني. اذن وجد السفراء لهذا الغرض.. في حين الآن يلتقي الرئيسان ويذهب وزراء الدولتين الى بعضهما والاتصالات الهاتفية مستمرة بيننا حينما قامت الضرورة أو العلاقات الأخوية. واحياناً اتصل هاتفياً بالأخ حسني مبارك للتهنئة بمناسبة معينة وهو يفعل الشيء نفسه.

إذن فالأمر بيننا لم يعد مسألة تسمية سفير.. سمير النجم هو نفسه كان سفيرنا في القاهرة آنذاك.. أما هل يسمى سفيراً أم قائماً بالأعمال؟ وهل هذه التسمية هي التي تجعل العلاقات الرسمية قد عادت.. أقول لا... هذه الحالة مع الدول الأجنبية، أما مع العرب فلا.

إن العلاقات بيننا وبين مصر لا يمكن أن تقاس على أساس اسم السفير أو حتى عدم وجود سفير.. بل تقاس بالخطوات العملية.. وهل أننا نقترب في علاقاتنا مع مصر وهل نحاول بقلوب وعقول صافية معاً في مصر والعراق أن نصنع عملاً لخدمة الأمة ولخدمة الشعبين دون أن يكون على حساب أي منهما أو أي من العرب.. فليس المقصود بذلك أن نخلق محاور مثلما يحاول بعض العرب.. بل المقصود في العلاقة ليس الاستقواء على العرب، وإنما دفع الأذى عنهم بشكل عام، والعمل بصورة مشتركة لصالح شعبينا في الازدهار الاقتصادي والثقافي. اذن فعندما تحصل هذه الأمور.. لماذا أنتم قلقون.

أنتم لا تعرفون كم كان تأثير زيارة الأخ الرئيس مبارك بالطريقة التي تمت بها على الشعب العراقي.. فالزيارة لو حصلت بالاطار البروتوكولي المعروف أي بتوجيه التحية وبأرسال مبعوث يحمل رسالة ويقبل الرئيس مبارك ثم يأتي وزراء الخارجية للتحضير للزيارة، لا يكون تأثيرها مثلما حصل.. الرئيس مبارك زار عمان واتفق مع الملك حسين لزيارة بغداد للسلام على اخيهما الرئيس صدام والاطلاع على أحواله، إن تأثير هذه الحالة أكثر من الصيغ التقليدية كلها، علي وعلى القيادة وعلى العراقيين جميعاً.

ربما لا يتصور البعض من السياسيين في الوطن العربي وخارجه أن الزيارة قد تمت بهذا الشكل ويتصور أن هناك ترتيباً معيناً لدراسة مشروع معين ومشاريع أخرى معينة وأخذوا يصفون هذه المشاريع في حين أن أساس كل المشاريع المعينة التي تخدم العراق ومصر والاردن والفلسطينيين والعرب، هو أن تكون علاقاتنا الأخوية صحيحة ارتباطاً بالهوامش السلبية التي أشرنا اليها عن الحاكم العربي، لأن العلاقة عندما تكون قائمة على الثقة فإن أي خطأ يحصل من أجهزة مصرية على العراق مثلاً نتصل هاتفياً بالرئيس مبارك ونقول له حصل الشيء الفلاني عسى تراه وتعالجه.. ولكن عند عدم توفر الثقة تختلف الحالة نطلب عقد اجتماع رأساً لنناقش الأمور وتخرج قرارات على هامش المزاج العربي المعروف وبالشكل الذي يؤذي الأمة العربية، إننا نثق بالرئيس مبارك، وهو يثق بنا بالتأكيد.. وهذا هو الاساس.. نثق أنه عندما يقبل شيئاً ينفذه وعندما يرفض شيئاً لا يقصد الاساءة وهو كذلك يثق بنا عندما نلتزم بشيء ننفذه وعندما نرفض شيئاً لا نقصد الاساءة.. وإنما هو حالة مرتبطة بحالة كوننا دولاً وانظمة اذن لا يمكن إلا أن تحصل اجتهادات.

أما بالنسبة للمبادرات حول الحرب فهي مستمرة من المواقع التي تعرفونها ولكن سبب عدم صيرورة المبادرات الى سياسة للتطبيق معروف وهو رفض الجانب الايراني.

وعلى حد الذاكرة لا أتذكر أن كيسنجر قال أن الدولتين العظميين متفقتان على بقاء الحرب ولكن الخلاصة أنه حاول أن يشير الى هذا الاتجاه.

هنا أريد أن اعبر عن نقطتين أولاً.. الحرب عندما تحصل والحرب عندما تتوقف ليست حالة مرتبطة بأرادة الدول الكبرى لوحدها، بل إن ارادة الدول الكبرى هي ضمن ارادات وأهمها ارادة الطرفين المتحاربين أو الطرفين المتسالمين فاذا كانا راسخين في السلام فإن الدول الكبرى غير قادرة على تحويل حالتهما الى حالة حرب.. واذا كانا

راغبين بالسلام، فليس بأمكان الدول الكبرى ان تمنعها من تحقيقه.. ولكن اذا كانت الدول الكبرى تريد السلام أو عندما لا تريده أليس لها تأثير؟.. الجواب.. لها تأثير ولكن عندما نصف تأثيرها ونتعامل معه علينا ألا نسقط ارادة الشعوب فنتصور بأنها صفر وأن الدول الكبرى تتحكم بمصير البشرية والذي تريده تفعله.. فلو كانت الدول الكبرى تفعل ما تريده، لسار التطور الانساني بغير الاتجاه الذي تتعامل به الآن.

. . . .

وبالنسبة للعلاقات الاردنية والفلسطينية وبدون التدخل في التفاصيل، نحن، كما قلنا، مع أية علاقات جيدة بين العرب، ومنهجنا هو أننا نفرح عندما يلتقي عدد من الاشقاء العرب معاً، ويكونون أرضية من الثقة المشتركة لعمل مشترك.

فنحن نشجع علاقات الثقة بين الاردن والفلسطينيين ونشجع علاقات تحالف أخوي بين الأردن وفلسطين لخدمة الأمة العربية ولخدمة قضية فلسطين.

أما كيف يتصرف الاردنيون والفلسطينيين في هذه العلاقة فهذا الأمر مرتبط بأرادتهم، وليس لدينا مداخلة لتغيير هذه الارادة الا بالنصح الأخوي، فيما لو رأينا طريقاً آخر أو صيغة مغايرة لحالة يتفقون على التصرف بموجبها، وعند ذلك سنقول لهم رأينا بالاطار الأخوي، وليس باطار التناحر والاحتراب وإثارة الزوابع المعروفة في بعض السياسات العربية.

في تقديرنا أن الفلسطينيين لا يضحون بقضيتهم لأنه ليس هناك موجب لأن يضحي الانسان بقضيته.. ولا الاردنيون يساومون على قضيتهم.

. . . .

114 نص الرسالة التي وجهها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي إلى الملوك والرؤساء العرب بخصوص عقد مؤتمر القمة العربي الطارىء في المغرب.

الرباط، ١٩٨٥/٧/٢٧ (الاتحاد الاشتراكي،، الدار البيضاء، ١٩٨٥/٧/٢٩)

وبعد، فإن الحالة التي يوجد عليها أخيراً لبنان الشقيق والعواقب الوخيمة التي كان من المتوقع أن تنجم عنها، جعلتنا نشعر بأن من واجبنا ـ ونحن نضطلع برئاسة مؤتمر الدول العربية ـ أن ندعو الى عقد قمة عربية استثنائية لتدارس الطرق والوسائل الكفيلة بمواجهة هذه الفترة العصيبة من تاريخ الأمة العربية، وأن نقترح، في الوقت نفسه أن يقتصر موضوع هذه القمة على بحث وضع الفلسطينيين في لبنان، لأن هذه القضية كانت، تبدو لنا أهم قضية تقلق بالنا جميعاً إلى أقصى حد، وقد حمل مبعوثونا هذين الاقتراحين إلى جميع أشقائنا رؤساء الدول العربية.

وقد تبين لنا، بعد تحليل عميق لما نقله الينا مبعوثونا ولما راج من محادثات مباشرة بيننا وبين هذا أو ذاك من أشقائنا، أنه إذا كان وضع اخواننا الفلسطينيين وحال لبنان حريين بأن يقلقنا بالنا، فإن ذلك كله ليس الا مظهراً من مظاهر وضعية عامة ليس ما تثيره من قلق بأهون مما نستشعره بالنسبة إلى القضايا المتولدة عنها، ونعني بهذا وضعية الأمة العربية في مجموعها والحالة التي توجد عليها العلاقات القائمة بين دولها.

وقد ظهر لنا، والحالة هذه، ان القضية التي اقترحنا أن يقتصر عليها جدول أعمال القمة الاستثنائية سيتاح لنا تدارسها على نحو أعظم جدوى وأكثر ايجابية اذا نحن وضعناها في اطار أشمل يتناول وضعية الأمة العربية بوجه عام.

ولا جدال في أنه لا يمكن أن نبحث جدياً أي مشكلة من المشكلات التي نواجهها اليوم ولا أن ننتهي إلى ايجاد الحل الملائم لها الا اذا قمنا سلفاً بازالة كل ما يشوب صفو علاقاتنا وجعلنا هذه العلاقات واضحة أتم ما ينبغي أن يكون الوضوح.

لهذا نقترح أن يكون أول موضوع في جدول أعمالنا هو بحث العمل الذي علينا القيام به لبلوغ هذه الغاية، وأن تضاف إلى ذلك قضية ثانية يبدو أنها تستأثر باهتمامنا جميعاً وتتعلق بقمة فاس التي انتهت إلى قرارات وافق عليها الجميع وتألف منها ما أطلق عليه منذ ذلك الحين اسم «مخطط السلام العربي»، فجعلنا يعتبر اليوم أن الوقت قد

حان لنرى ما آل إليه مخطط فاس، وما هو أثره الان في العالم، وما هو الشوط الذي قطعه أو التقدم الذي أحرزه في سبيل اعتباره اطاراً ضرورياً يجب أن يجري في نطاقه كل بحث يهدف إلى ايجاد حل لمشكلاتنا.

ان القضية الفلسطينية، وهي المحور المشترك الذي تدور عليه جميع اهتماماتنا، تعتبر بدون ريب احدى المشكلات التي تستحق وتقتضي دراسة عاجلة وعميقة، وقد استخلصنا من ذلك أن القضايا التي تأتي على رأس الأولويات في نظر الجميع ويجب أن تكون موضوع مناقشة صريحة بيننا هي:

أولاً: الأوضاع البائدة في حظيرة الأمة العربية وضرورة تنقيتها من كل ما يشوب صفوها.

ثانياً: القضية الفلسطينية التي يجب أن تكون محل دراسة في ضوء وضمن اطار مخطط فاس.

وقد اتضح لنا من خلال ما نقله إلينا مبعوثونا وما استنتجناه من المحادثات التي جرت بيننا وبين كثير من أشقائنا أن الموضوعين السالفين يجب أن يكونا أساس جدول أعمال القمة الاستثنائية التي تكاد تجمع الأراء على ضرورة انعقادها دون كبير تأخير.

لقد استطاعت الأمة العربية أن تواجه خلال تاريخها المجيد الكثير من التحديات بفضل اتحاد شعوبها وما أبان عنه قادتها من انسجام في التفكير ونفاذ في الرأي، ونحن اليوم أحوج من أي وقت مضى الى اتاحة الظروف اللازمة لاستعادة هذا الاتحاد وهذا الانسجام وإلا فإن الأمة العربية، مع ما لها من مؤهلات وامكانات متنوعة، وبالرغم عن المواقع الاستراتيجية البالغة الأهمية التي تحتلها، توشك ألا يكون لها وزن في تحديد مصير العالم الذي هو اليوم في قيد التخطيط وان يفرض عليها غداً ما يتقرر في غيبتها وخارج محيطها.

لقد اتضح اليوم بما لا مزيد عليه أن الأسرة الدولية لن تستطيع استرجاع توازنها واستقرارها الا بتخفيف حدة لتوترات التي تفرق بين أعضائها. وهذا ما جعل رئيسي لدولتين العظميين يقرران عقد اجتماع يضمهما شعوراً منهما بأن الانفراج الذي تطمع اليه جميع الشعوب لا يمكن أن ينتج الا عن مناقشة صريحة تتسم بالاخلاص وروح المسؤولية. هذا مع النزاعات القائمة بين القوتين العظميين ترجع الى أسباب بلغت من العمق درجة لا يمكن أبداً لخلافاتنا أن تصل اليها.

ان الأمة العربية توجد اليوم في منعطف، فإما أن تساهم بنصيبها في الانفراج الدولي الذي طالما بحث عنه وتمناه الجميع، وسيكون حينئذ لمساهمتها وزن لا يستهان به، وإما أن تعرض نفسها إلى أن تظل غائبة عن الساحة الدولية وأجنبية عن ما سيتقرر دون مشاركتها.

ان هذه الأفكار ليست خاصة بنا، بل أنها تترجم مخاوف عبر لنا عنها البعض أو أحسسنا بأنها تساور بال آخرين.

أما نحن فإن ما يحفزنا إلى مواصلة الجهود التي نبذلها هو شعورنا بأن الواجب يفرض علينا أن نضع حداً لوضعية تضر بنا في شتى المجالات، وأن نقيم ما لنا من قدرة على مواجهتها بغية أن نحقق لشعوبنا ما تصبو إليه من حياة سعيدة.

ومهما تكن الخلافات العابرة فنحن على يقين بأن هذه هي الغاية التي يتوخاها جميع الساهرين على شؤون ومصير أمتنا العربية العزيزة.

وتفضلوا صاحب الفخامة وأخانا العزيز، بقبول عبارات سامي تقديرنا.

115

حديث صحافي مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء دولة البحرين حول وضع مجلس التعاون الخليجي والوضع العربي والحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقة مع الاتحاد السوفياتي.

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٥/٨/١)

س ـ بعد الأحداث الاجرامية التي وقعت بالكويت الشقيق من اعتداء على موكب سمو الأمير إلى تفجيرات الأماكن العامة.. هل جرى نوع من التنسيق الأمني بين دول مجلس التعاون لمنع تكرار مثل هذه الحوادث؟ وهل

هناك خطة متكاملة لمكافحة الارهاب على مستوى دول مجلس التعاون؟

ج ـ لقد تأثرنا كثيراً بما وقع في دولة الكويت الشقيقة من أحداث في الفترة الأخيرة. ولعلي ذكرت في حديث سابق ان ما وقع في الكويت هو بمثابة اعتداء علينا جميعاً، فأمن المنطقة كل لا يتجزأ.

لذا فالتنسيق الأمني على مستوى دول مجلس التعاون مستمر ولم ينقطع في يوم من الأيام وذلك من منطلق وعي الجميع أن أية اجراءات منفردة لا تحقق الأمن المطلوب. ونحن نأمل في زيادة هذا التنسيق فكلما زاد التنسيق كلما قوي الجدار الأمني ونعمنا جميعاً بالاستقرار.

ويجدر أن نعي جميعاً أن صمام الأمان لمنع تكرار هذه الحوادث لا تقع مسؤوليته فقط على أجهزة الأمن الرسمية، بل للمواطن دور هام وفعال بحيث يكون دائماً يقظاً لمثل تلك المحاولات بأن ينصب نفسه حارساً لنفسه وعائلته ووطنه من أجل احباط كل ما يحاك ضده من مؤامرات مصدرة من الخارج تحاول النيل من أمنه واستقرار وطنه وسرقة منجزاته وعرقلة تقدمه.

وفيما يتعلق بمكافحة الارهاب على مستوى مجلس التعاون فكما ذكرت التعاون دائم في كل ما يخص الأمن والأمان للوصول إلى خطة متكاملة وفعالة.

س ـ حتى الآن لم يلمس المواطن الخليجي بشكل مباشر ثمار قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. ما هو تعليق سموكم على ذلك، في ضوء طموحاتكم عن مجلس التعاون في حديث سابق نشرته هذه الجريدة؟

ج ـ إذا أخذنا بمبدأ الطموحات التي نأملها على نطاق مجلس التعاون فلن نقنع أبداً بما تم وسنظل نطالب بالمزيد من سبل التعاون في شتى المجالات وتهيئة كل الظروف المناسبة للتكامل المنشود والتغلب على أية صعاب في طريق تحقيقها. فالثمار الطيبة مطلوبة دائماً. ولكن في نفس الوقت لا ننكر ما تم من خطوات مثمرة في كثير من القنوات بعضها لمسه المواطن الخليجي وبعضها سيؤتي ثماره على المدى البعيد.

فقيام مجلس التعاون الخليجي في حد ذاته يعتبر انجازاً كبيراً على طريق التعاون والتكامل الخليجي، كما أن اجتماعات القمة التي تمت منذ قيام المجلس وما صدر عنها من قرارات دعمت مسيرتنا الخليجية المباركة ما هي الا منجزات أخرى عظيمة، كذلك التجاوب السريع بين قادة المنطقة حيال أي حدث واتخاذ القرار السريع بشأنه بين المسؤولين على شتى المستويات للتنسيق في الأمور اليومية يعتبر انجازاً كبيراً على مستوى التعاون بين دول المجلس.

بجانب هذا وذاك فقد قطعت المجالس الوزارية في شتى المجالات أشواطاً كبيرة من شأنها أن تعمق وترسخ أواصر التعاون لمجلسنا الخليجي المبارك.

وما تم تحقيقه حتى الآن خاصة في نطاق تطبيق الاتفاقية الاقتصادية يبشر بالخير، المهم أننا مستمرون في تحركنا الخير لصالح دولنا وشعوبنا وما نأمله أن يكون تحركنا في المستقبل بسرعة أكبر وفعالية أكثر خاصة على المستويين الأمني والاقتصادي فهما العمود الفقري للجسد التعاوني الخليجي.. وهو ما نسعى لتحقيقه باذن الله في الفترة القادمة.

س ـ جسر البحرين السعودية على وشك الانتهاء. هل وضعت خطة متكاملة، وتنسيق بين البلدين في مجال الاستفادة من هذا الربط البري بين البحرين والسعودية، بحيث يستفيد منها المواطنون هنا وهناك على جميع المستويات وفي كل المجالات..؟ مثل أمور المرور والتنقل والتجارة..؟

ج ـ جسر البحرين السعودية، هذا الانجاز العظيم ـ لا يجب أن ننظر إليه فقط على أنه مجرد ربط بري بين الدولتين.. بل هو يتعدى هذه ليرتكز على الروابط بين شعوب المنطقة وعلى أسس عميقة الجذور من المحبة والتلاقي عبر التاريخ الواحد، وضع قواعدها الأجداد واستثمرها الاحفاد ليشيدوا بها جسر الخير ليبقى منارة وضاءة وتأكيداً مادياً ملموساً على المصير والهدف والأمل المشترك.

وفيما يتعلق بالتنسيق فقد تكونت هيئة مشتركة من كلا البلدين تواكبت أعمالها مع بداية المشروع مهمتها تنسيق السياسات في كل ما يتعلق بأمور الجسر وقد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال من أجل أن يكون المردود مثمراً لكلا الشعبين الشقيقين.

كما تكونت لجنة محلية لوضع الدراسات والخطط للاستفادة من المشروع على المستوى المحلي وهي تنسق مع كل الجهات ذات العلاقة سواء الحكومية أو الأهلية وقد قدمت فعلاً بعض الدراسات وتم بحثها وبعضها اتخذ فيها قرارات ونحن مستمرون.. وأعتقد أن ما تم انجازه حتى الآن يوفر المزيد من الثقة ويحث على المزيد من العمل وان شاء الله سيلمس الجميع الآثار الخيرة لهذا الانجاز الكبير.

س ـ بين فترة وأخرى يقوم مبعوثون ايرانيون على مستويات مختلفة بزيارة لأقطار الخليج العربي ـ العربية ـ هل تلقون سموكم الضوء على نتائج هذه الزيارات وأغراضها، خاصة بعدما تبين بشكل واضح اصرار القادة الايرانيين على الاستمرار في الحرب ضد العراق، والاستمرار في رفض كل المبادرات والوساطات السلمية؟

ج ـ نحن دائماً مع أي مسعى لانهاء هذه الحرب الطاحنة، لايقاف هذا الهدر المستمر في الطاقات البشرية والمادية لكلا الدولتين الجارتين ولتأمين الاستقرار لمنطقتنا.

ومن هذا المنطلق نرحب بأية بادرة على هذا الطريق، ولا نترك أية مناسبة لحث قادة ايران للجنوح للسلم، خاصة وأن الأخوة في العراق يتجاوبون دائماً مع مساعي السلام المطروحة، ولعل التأييد المستمر والسعي الحثيث لدول مجلس التعاون في هذا الاتجاه واضح كل الوضوح.

س ـ هل ترون سموكم في موقف الدول العربية في الخليج العربي والدول الأخرى الكفاية من أجل دعم العراق الشقيق في حربه مع ايران؟

ج ـ العراق هو جزء لا يتجزأ من أمتنا العربية وأمنه جزء من الأمن القومي العربي، ومن هذا المنظور يتوجب علينا جميعاً كأمة عربية دعمه ودرء الأخطار عنه وضمان سلامة أراضيه، فتلك واجبات تحتمها الأخوة العربية والظروف المصيرية التي نعيشها معاً، هذه الحقيقة يجب أن تكون ماثلة دائماً نصب أعيننا نحن أبناء الأمة العربية سواء في الخليج أو المغرب أو المشرق العربي.

ومع ذلك أقول أن الحرب عندما تندلع في منطقة ما يصعب وضع حد سريع لايقافها نتيجة عوامل كثيرة متداخلة، وفي اعتقادي أن الدعم الأكبر الذي يمكن أن يوجهه الجميع لصالح الدولتين هو العمل بشتى الطرق والوسائل لايقاف هذه الحرب وما تستنزفه من طاقات بشرية ومادية، كان يمكن أن تسخر لصالح شعبي البلدين وتؤمن استقرار المنطقة، هذا في نظري الدعم الحقيقي والمثمر الذي يجب على الجميع أن يقدمه.

س ـ في ظل الخلافات العربية التي وصلت إلى حد التمزق والتشرذم هل تعتقدون سموكم أن قمة عربية قادرة على تقليص الخلافات ولم الشمل وتوحيد الموقف العربي؟

ج ـ نحن في أشد الأسف لما آلت اليه حال أمتنا العربية من تفكك وغياب الرأي الواحد والتنسيق الواعي أمام القضايا المصيرية التي نواجهها، وكل ما نرجوه أن تتوحد كلمة العرب على استراتيجية قادرة على ازالة تلك الخلافات ومعالجة مشاكلها وتحقيق الانتصار لقضاياها، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني في حقه في تقرير مصيره واقامة دولته على أرضه.

والبحرين لا تألو جهداً في هذا السبيل وتسخر كل امكاناتها من أجل توحيد الصف العربي ومساندة أي اتجاه لتحقيق هذا الأمل، ونحن مع انعقاد القمة ان كانت هي العلاج الصحيح للوضع العربي الحالي، ولكن يجب أن يسبق القمة نوع من التنسيق الذي يؤدي إلى نجاحها حتى لا نأتي إلى قمة يزيد فيها الشقاق والخلاف وأعتقد أن هناك مسعى صادقاً لهذا التوجه تقوم به وفود بعض الدول الشقيقة.

س ـ هل تعتقدون أن دول مجلس التعاون قادرة على مبادرة من هذا النوع؟

ج ـ دول مجلس التعاون دائمة السعي لتوحيد الأمة العربية وجمع كلمتها وتساند أي مبادرة تهدف إلى العمل العربي الموحد لنصرة قضايانا المصيرية، وهي لا تدخر وسعاً من أجل تحقيق هذا الأمل سواء في تحركها المنفرد أو في نطاق مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

س ـ لقد أعاد الأردن علاقاته مع مصر ويوشك العراق أن يسلك نفس الطريق، ألا ترون سموكم أن الوقت قد حان لعودة مصر أو للعودة إلى مصر، خاصة وأن مواقفها القومية الواضحة أفضل بكثير من مواقف كثير من بعض الدول العربية؟

ج ـ لقد كنت من أوائل المطالبين باعادة النظر فيما اتخذ من قرارات ضد مصر والعمل على عودتها إلى الحظيرة العربية، وما زلت على موقفي هذا أتحدث به في كل مناسبة، فلا أحد ينكر الثقل الذي تمثله مصر بالنسبة لعالمنا العربي، ومدى التأثير الذي أصاب الطرفين من بعدها عن الساحة.

فمصلحة مصر في العرب ومصلحة العرب في مصر بثقلها التاريخي ومواقفها القومية ومساهماتها الدائمة في قضايا أمتها العربية والقيادة في مصر واعية دائماً لهذا الدور عاملة بكل الخلاص لمصلحة أمتها العربية، ومواقف الرئيس حسني مبارك القومية مشهود لها كل هذا يدعونا للعمل إلى عودة مصر إلى احضان أمتها في أقرب وقت حتى يتسنى لها القيام بدورها كاملاً في القضايا العربية المصيرية.

س ـ ما رأي سموكم في الموقف الامريكي المنحاز للعدو الاسرائيلي، حيث أعلنت على لسان مسؤوليها موافقتها على بعض الأسماء الفلسطينية ضمن الوفد الاردني الفلسطيني المشترك ثم عادت ونفضت يديها من ذلك الاعلان بعد ضغط اسرائيلي مكشوف. . ؟

ج ـ لا أعتقد أن أحداً منا يجهل السياسة الخارجية الامريكية، ولعل السؤال الأهم هو ماذا نحن فاعلون لاقناع الجانب الامريكي بعدالة قضايانا والوقوف منها موقفاً معتدلاً؟ هل نكتفي بكلمات الادانة فقط ونسلم بالقدرة الاسرائيلية على كسب القوة الامريكية؟ أعتقد أن ما يجب علينا في هذه الفترة هو سلك شتى القنوات التي تتيح لنا اقناع الرأي العام الامريكي بعدالة مطالبنا وطرق القنوات التفاوضية في المجتمع الامريكي أو ما يسمى باللوبي «لتحقيق المصلحة الامريكية للعرب. . وهذا في تقديري لن يتحقق الا من خلال استراتيجية عربية واقعية تدخل في حساباتها جميع العوامل المؤثرة للتغلب على الصعاب التي تصادفنا في مسعانا للحل السلمي العادل.

فوحدة الصف وتوحيد الرأي والحركة العربية هو ما نحتاج إليه في هذه الفترة للاقتراب من هدفنا.

س ـ قلتم سموكم في حديث صحفي نشر مؤخراً أنه ينبغي اقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي باعتباره دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الامريكية. . هل نوقش هذا الموضوع أو هل هناك اتجاه لمناقشته في اطار مجلس التعاون؟

ج ـ الاتحاد السوفياتي احدى القوتين في العالم، وله ثقله الدولي المؤثر في الاحداث العالمية مثله في ذلك مثل الولايات المتحدة الامريكية. . وهذا يستدعي من جانبنا اعادة التفكير في روابطنا مع بعض الدول ومنها الاتحاد السوفياتي من منطلق مصالحنا والمتغيرات الدولية الحالية.

وعلى كل فاتخاذ قرار بهذا الشأن من جانب دول المنطقة يحتاج إلى التشاور فيما بيننا كدول ترتبط بمصير ومستقبل واحد وهدف مشترك في نطاق الاستراتيجية التكاملية التي اتفقنا عليها عبر مجلس التعاون. . فإذا كانت اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي أو غيره من الدول فيه تحقيق لمصالحنا فسوف نتخذ هذه الخطوة في الوقت المناسب وبدون تردد. .

فمصالح دولنا وشعوبنا ومنطقتنا هي الاطار الذي يحكم قراراتنا في النهاية والهدف الذي نسعى من أجله جميعاً بكل ثقة.

116 حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا حول موقف سوريا من عقد مؤتمر القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

(المستقبل، باريس، العدد ٤٤١، ١٩٨٥/٨/٣)

كان واضحاً منذ البداية أن سوريا لا تريد عقد القمة الطارئة الآن، وكانت تعلن أنه «ما دام ثمة قمة مقررة في الرياض، فلماذا القمة الاستثنائية؟ ثم، لماذا الحاح البعض على عقدها؟ ثم لماذا الاعلان عن أن القمة أجلت لكن انعقادها حاصل لا محالة وبمن حضر». «المستقبل»، سألت وزير الخارجية السوري فاروق الشرع توضيحاً فقال: «ان الدعوة لعقد قمة عربية طارئة لم تحظ من البداية بأي اجماع عربي. ففي مجلس الجامعة الذي عقد في تونس اعترضت سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي ولبنان على عقد هذه القمة وعلى أسبابها. وأبدت بعض دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة إلى تونس وموريتانيا نوعاً من التحفظات وطرحت تساؤلات حول مدى الحكمة من عقدها في غياب الاجماع العربي. وكان واضحاً أيضاً أن المتحمسين لعقد هذه القمة دولتان هما الأردن والعراق اضافة إلى السيد عرفات ومصر من خارجها. ثم ان الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي وخلال مشاوراته واتصالاته مع عدد من الملوك والرؤساء العرب وصل إلى قناعة مفادها أنه ليس هناك اجماع حول عقد هذه القمة. ولا بد أن المبعوثين المغاربة وصلوا أيضاً إلى الاستنتاجات نفسها بأن هذه القمة لن تكون قمة اجماع ووفاق. ولقد أبلغنا بنتائج هذه الاتصالات وبأن الملك الحسن الثاني سيعلن في مؤتمر صحفي صرف النظر عن هذه القمة التي ستفرق بدل أن توحد وتسمم الأجواء العربية بدل أن تنقيها».

س - ما الذي حصل اذن؟

ج - تسألني عما حصل. ونحن أيضاً نتساءل ما الذي حصل لكي يغير الملك الحسن الثاني رأيه فجأة ومن هي الجهة التي ضغطت في آخر لحظة بشكل خطير لعقد هذه القمة. فالكل يعلم بأن كفة الميزان في الساحة العربية لم تكن تميل لمصلحة عقد هذه القمة. وبالتالي فإن الضغط من أجل انعقادها لا بد أن مصدره قوى تجاوزت الأغلبية العربية ومصالح الأمة العربية.

س - يقول المتحمسون لعقد هذه القمة العربية بأنه إذا كانت الظروف العربية الحالية والخلافات الراهنة لا تستدعي عقد قمة طارئة فمتى اذن تنعقد القمة؟

ج - لو أن الهدف من القمة هو مواجهة العدو الصهيوني ومخططاته والخروج بموقف عربي موحد وتضامن عربي فعّال، فإن سوريا لم تكن لتتردد أبداً في توفير كل ما من شأنه انجاح القمة. لكن التمني شيء والواقع شيء آخر. ولو أن المتحمسين لعقد القمة يريدون مؤتمراً لمواجهة العدو الصهيوني ومخططاته لكان من الواجب عليهم أن يضيفوا إلى مقدمة جدول أعمال القمة كل ما حصل من خروقات خطيرة في الموقف العربي منذ انعقاد آخر قمة في فاس عام ١٩٨٢ حتى الآن. وهي خروقات خطيرة ضربت فكرة التضامن العربي.

س - لقد أوضح الملك الحسن الثاني صراحة بأنه سيدرج على جدول أعمال القمة الطارئة اتفاق عمان. فلماذا لا نفترض أن الهدف هو المناقشة الموضوعية لهذا الاتفاق؟

ج - لو أن الهدف هو ادانة اتفاق عمان لكان الملك الحسن الثاني قد أوصى مبعوثيه الذين حملوا رسائله بأن يعبروا عن ذلك صراحة.

س - كيف ترى سوريا الوضع العربي في ضوء الاصرار على عقد هذه القمة الطارئة؟

ج - اننا في سوريا لا نستطيع أن نفسر هذا الاصرار على عقد قمة طارئة الا كعمل تقسيمي يستهدف خلق محاور في الساحة العربية وتعميق الخلافات والصراعات العربية وضرب الآمال المتبقية لتحقيق وحدة الموقف العربي. فبعد هذه القمة كيف يمكن للمسؤولين العرب أن يجتمعوا في اطار الجامعة العربية. وأية جامعة يريدون استمرارها أو قيامها؟ انهم سيتحملون مسؤولية تاريخية عن كل ما قد يحصل من سلبيات وانعكاسات خطيرة في الساحة العربيه. أما سوريا من جانبها فإنها ستظل وفية لمبادئها ومواقفها للدفاع عن حقوق وكرامة الأمة العربية. وستبذل أقصى جهودها لمنع وصول الموقف العربي الى حالة الاستسلام والانهيار. والرئيس حافظ الأسد ثابت الايمان بقدرة سوريا والشعب العربي على تجاوز هذه الانعطافة الحادة وخلق الظروف الملائمة التي تمكن العرب من استعادة تضامنهم الفعّال ووحدة موقفهم في مواجهة عدوّهم التاريخي. ويخطىء من يعتقد بامكانية عزل سوريا، فهي في مواقفها وصمودها تعبر عن ارادة الجماهير العربية الواسعة وكل القيادات العربية الواعية لخطورة ما يحاك ضد الأمة العربية وقضاياها المصيرية.

س - وكيف ستكون انعكاسات هذه القمة التي تحذرون من نتائجها على الوضع اللبناني؟

ج - لقد أشرت إلى أن انعكاسات القمة الطارئة ستكون سلبية على مجمل الوضع العربي وستزيده تعقيداً وتردياً. ولا يخفى على أحد أن هناك أطرافاً حاولت وتحاول تعطيل مسيرة الحل الوطني الذي ينشده اللبنانيون وتدعمه سوريا بكل ما تستطيع. وهذه الأطراف سيشغلون سوريا في لبنان بتفجير الوضع فيه، ظناً منهم بأن ذلك سيضعف من قدرة سوريا على مواجهة نهج الاستسلام الذي بدأه السادات. لكن سوريا مصممة على الاستمرار في مساندة لبنان لاخراجه من محنته والتصدي في الوقت ذاته لنهج الاستسلام في المنطقة. وقدرة سوريا على ذلك لم تعد موضع شك.

س - يتردد في بعض الأوساط الاعلامية بأن اللقاء المرتقب بين الرئيسين ريغان وغورباتشيف في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وما سبقه من اتصالات اسرائيلية - سوفياتية قد يؤدي إلى صفقة بين المعسكرين أو يالطا جديدة على حساب القضية العربية.

ج - من المحزن أن بعض وسائل الاعلام العربي متورطة عن حسن نية أو عن سوء نية في محاولات النيل من المواقف السوفياتية الصديقة المناصرة لقضايانا العادلة. ولقد وصل الأمر عند بعض الاقلام العربية إلى درجة توجيه النقد للاتحاد السوفياتي لأنه أجرى اتصالات مع الاسرائيليين، في حين نرى أن هذه الاقلام نفسها تبرر اتصالات بعض الرموز العربية بالاسرائيليين. بل أكثر من ذلك، لقد أصبح مطلوباً من هذه الأقلام مؤخراً أن تقلب الحقائق في الساحة العربية رأساً على عقب محاولة تبييض صفحة المستسلمين وتسويد صفحة المناضلين. ولقد برز

ذلك واضحاً خلال فتنة المخيمات في بيروت. أعود إلى سؤالك الأساسي فأقول: من الخطأ الاعتقاد بأن الاتحاد السوفياتي الذي عرف بثبات سياسته تجاه قضية الشرق الأوسط لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن أن يغير من هذه السياسة. ونحن في سوريا على ثقة بثبات الدعم السوفياتي للقضية العربية الأساسية. واتصالاتنا المستمرة مع الاتحاد السوفياتي والتي تُوجت بلقاء الرئيس الأسد مع الرئيس غورباتشيف قد رسخت قناعتنا بأن الاتحاد السوفياتي لن يتخلى عن مطالبته بانسحاب اسرئيل الشامل وباستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وادانته الحازمة لمحاولات قوى الامبريالية مع بعض الأطراف العربية في تحقيق صفقات منفردة وحلول جزئية ورفضه استخدام المؤتمر الدولي كمظلة لتغطية تلك الحلول والصفقات.

117 نص القرارات والتوصيات الصادرة عن الدورة العادية الرابعة عشرة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

الرباط، ٣ ـ ١٩٨٥/٨/٤ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)
بشأن نشاط ادارة الشباب والرياضة (الأمانة الفنية) بين دورتي المكتب

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد إطلاعه على تقرير ادارة الشباب والرياضة (الأمانة الفنية) المتعلق بنشاطها خلال النصف الأول من العام الجاري.

قرر

اعتماد تقرير الأمانة الفنية المتعلق بنشاطها بين دورتي المكتب.

قرار رقم (2)
بشأن ترجمة السياسة العربية للشباب والرياضة الى برامج

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وتوصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب في هذا الموضوع.

قرر

1): الموافقة على اعتبار موضوع ترجمة السياسة العربية للشباب والرياضة بنداً رئيسياً في جدول اعمال الدورة المقبلة للجنة العربية لنشاطات الشباب على أن يتم الاعداد له على النحو التالي:

ـ يعد كل عضو من أعضاء اللجنة تصوراً حول الموضوع على أن يأخذ بعين الاعتبار التصورات المتوفرة لدى الأمانة الفنية والمقدمة من السيدين عبد الرحمن المزروعي وأحمد عبد الحليم، وكذلك رد الجهات السعودية على تعميم الأمانة العامة للدول، وتجمع التصورات عند الأمانة الفنية.

ـ الطلب الى الاتحادات والهيئات الشبابية العربية موافاة الأمانة الفنية باقتراحاتها حول ترجمة السياسة العربية للشباب والرياضة الى برامج كل في مجال اختصاصه.

ـ تكليف الخبير السيد أحمد عبد الحليم بإعداد ورقة تأليفية عن الموضوع انطلاقاً من تصورات الخبراء واقتراحات الهيئات والاتحادات الشبابية تعرض على اللجنة في اجتماعها القادم.

ـ دعوة الخبير السيد أحمد عبد الحليم لحضور اجتماع اللجنة في اجتماعها القادم لمناقشة الموضوع.

2): عرض الموضوع بعد استكماله على المكتب التنفيذي في دورة قادمة.

قرار رقم (3)
بشأن الاحتفال بيوم الشباب العربي على المستوى القومي

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية وعلى مشروع الاطار الخاص بالاحتفالات القومية بيوم الشباب العربي الذي وضعته اللجنة العربية لنشاطات الشباب.

قرر

1): أن يتم الاحتفال بيوم الشباب العربي وفق الاطار التالي على أساس ابراز:

* الدور الطليعي للشباب العربي، في مجال التحرير الوطني وبناء الدولة العربية الحديثة.

* تضامن أجيال الشباب العربي المتلاحقة، وايمانها بوحدة المصير وباعتزازها بالانتساب الى الأمة العربية المجيدة، والالتزام بالحفاظ على حضارتها ومكاسبها ومقومات شخصيتها.

* جهود الدول العربية في العناية بالشباب من حيث الرعاية والتعليم والتثقيف وتمكينه من استيعاب أسباب التطور والرقي.

* ما قامت به جامعة الدول العربية بواسطة أجهزتها المختصة، من جهود لفائدة الشباب العربي، ومدى الخطوات التي قطعت على درب التكامل والوحدة.

2): أن يتم تجسيد هذه المعاني على المستوى العربي من خلال البرامج التالية:

* إصدار بيان من قبل معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بمناسبة الاحتفال بيوم الشباب العربي.

* بث برنامج إتلفزي وآخر إذاعي موحد، يتم إعداده في مستوى الأمانة الفنية، ويبرز على وجه الخصوص: أنشطة شبابية ورياضية عربية مشتركة، وما قام به مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب من خطوات على درب وحدة الشباب العربي.

* اصدار عدد خاص من مجلة «الشباب والرياضة» بمناسبة الاحتفال بيوم الشباب العربي.

* إقامة مسابقات بين الباحثين الشبان العرب، في كتابة البحوث والدراسات التي تتناول مواضيع تتعلق بالشباب العربي.

قرار رقم (4)
بشأن الدورة الثانية
للتنظيم والادارة

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب، بشأن توصيات الدورة الثانية للتنظيم والادارة التي أقيمت بصنعاء (نوفمبر 1984)، وبعد دراسة الموضوع.

قرر

1): توجيه الشكر الى معالي السيد عبد الله ناصر الظرافي وزير الدولة الأمين العام لمجلس الشباب والرياضة بالجمهورية العربية اليمنية على الرعاية التي أولاها لتنظيم الدورة والعمل على انجاحها.

2): اعتماد توصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب وذلك بـ :

أ ـ تكليف الأمانة الفنية بمتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن الدورة في اطار اختصاصاتها.

ب ـ الابقاء على العدد المقرر لكل دولة للمشاركة في مثل هذه الدورة بواقع مشتركين اثنين من كل دولة.

جـ ـ أن يكون موضوع الدورة الثالثة للتنظيم والادارة في مجال الشباب التخطيط والبرمجة في مجال الشباب.

قرار رقم (5)
بشأن مؤتمر الشباب
العربي الجامعي

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب بشأن مؤتمر الشباب العربي الجامعي.

قرر

تكليف اللجنة العربية لنشاطات الشباب واللجنة العربية الرياضية بدراسة توصيات المؤتمر كل في مجال اختصاصها وعرض الموضوع مجدداً على المكتب في دورة قادمة.

قرار رقم (6)
بشأن المكتب العربي
للسياحة الشبابية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة

العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب، وبعد دراسة الموضوع.

قرر

1): الموافقة على تشكيل مجموعة عمل من ممثلين عن الأمانة الفنية للمجلس واللجنة العربية لنشاطات الشباب والاتحاد العربي لجمعيات بيوت الشباب والمنظمة العربية للسياحة لوضع تصور شامل ودراسة متكاملة للموضوع على أن تعرض الدراسة على اللجنة العربية لنشاطات الشباب في دورتها القادمة.

2): تكليف الخبير د. زكي مبارك عضو اللجنة بتمثيلها في مجموعة العمل المشار اليها.

3): عرض الموضوع مجدداً بعد استكمال دراسته على المكتب التنفيذي في دورة قادمة.

قرار رقم (7)
بشأن المعاهد القومية
لاعداد القادة في مجال الشباب

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصيات اللجنة العربية لنشاطات الشباب.

وبعد الاستماع الى كل من معالي السيد عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي، ومعالي السيد نوري فيصل شاهر وزير الشباب العراقي.

وبعد الاطلاع على اللوائح التي أعدها الخبيران، د. زكي مبارك والسيد رشاد الباجي والمتعلقة بالمعاهد.

قرر

1): الموافقة على تدشين المعهد القومي لاعداد القادة في مجال الشباب المقرر اقامته بالمملكة المغربية أثناء الدورة العربية الرياضية السادسة.

2): أن ينضم مديرا المعهدين الى الخبيرين المكلفين بإعداد اللوائح بصيغتها النهائية عند اجتماعهما لهذا الغرض.

3): أن تتحمل موازنة الأمانة الفنية نفقات عقد الاجتماع.

قرار رقم (8)
بشأن اختيار شعار
مهرجان الشباب العربي

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب.

وبعد دراسة الموضوع.

قرر

إعادة عرض النماذج المتواجدة في الأمانة الفنية الى اللجنة العربية لنشاطات الشباب في اجتماعها القادم لاختيار أفضل شعار مناسب من ضمنها والتوصية بإجراء التعديلات التي تراها، إن اقتضى الأمر ذلك.

قرار رقم (9)
بشأن مهرجان
الشباب العربي السابع

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية والمتضمنة اعتذار السودان عن استضافتها لمهرجان الشباب العربي السابع.

ورغبة من المكتب في إقامة المهرجان في وقته المناسب.

قرر

تفويض معالي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بإجراء الاتصالات اللازمة واتخاذ الاجراءات الكفيلة في إقامة المهرجان في موعده المحدد.

قرار رقم (10)
بشأن صندوق التمويل
الكشفي العربي

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية المتضمنة مراسلة الأمين العام للهيئة الكشفية العربية الموجهة الى معالي رئيس المكتب التنفيذي.

وبعد مناقشة الموضوع.

قرر

الاكتفاء بما يقدم للهيئة الكشفية العربية من الأمانة العامة للجامعة ومن الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية كدعم سنوي.

قرار رقم (11)
بشأن اعادة الدعم المقدم الى المكتب العربي للمرشدات

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته الرابعة عشرة.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية المتضمنة رسالة الأمينة العامة للمكتب العربي للمرشدات والموجهة الى معالي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المكتب وبعد مناقشة الموضوع.

قرر

تأجيل البت في الموضوع الى حين عرض مسألة التعامل مع الهيئات والاتحادات الشبابية والرياضة الأهلية المصرية على مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورته القادمة بانتظار ما يتخذه من قرارات.

قرار رقم (12)
بشأن اجراءات الاعداد للدورة العربية الرياضية السادسة بالمملكة المغربية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية وبعد الاستماع الى معالي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المكتب وبعد دراسة الموضوع.

قرر

1): الموافقة على دعم الدول التالية:

جيبوتي ـ الصومال ـ فلسطين ـ موريتانيا ـ اليمن العربي ـ اليمن الديمقراطي لمساعدتها في تحمل جزء من تكاليف مشاركة وفودها في الدورة العربية الرياضية السادسة.

2): تصرف المساعدة للدول المذكورة بحد أقصى قدره خمسون ألف دولار بما في ذلك المنحة المقدمة من موازنة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على أن تراعي في ذلك المسافة بين البلد المستفيد ومكان الدورة من جهة وحجم الوفد من جهة ثانية.

قرار رقم (13)
بشأت تعديل ضوابط الانفاق ومجالات الدعم المقدم للاتحادات العربية الرياضية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية.

قرر

الموافقة على عقد اجتماع مشترك بين اللجنة العربية الرياضية واللجنة الفنية التابعة للاتحاد العربي للألعاب الرياضية خلال الدورة العربية الرياضية السادسة بمدينة الرباط بالمملكة المغربية لوضع ضوابط الانفاق ومجالات الدعم اعتماداً على قرار مجلس الوزراء رقم (24) بدورته الثامنة (الجزائر: 30-1985/1/31).

قرار رقم (14)
بشأن تقرير وتوصيات اللجنة العربية الدائمة للرياضة للجميع

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية المتعلقة بتقرير وتوصيات اللجنة العربية الدائمة للرياضة للجميع.

وبعد مناقشة الموضوع.

قرر

1): الموافقة على إقامة الندوة الأولى للرياضة للجميع في مارس 1986 تحت عنوان (الرياضة والعمل ـ الشغل) في رحاب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

2): توجيه الشكر الى أمانة الرياضة الجماهيرية على استضافتها الندوة الأولى للرياضة للجميع.

3): تكليف الأمانة الفنية للمجلس بالتنسيق مع أمانة الرياضة الجماهيرية لتحديد موعد إقامة الندوة وشروط المشاركة فيها.

4): تكليف اللجنة الدائمة للرياضة للجميع بتحديد

برنامج الندوة الأولى والموضوعات والبرامج التفصيلية المتعلقة بالندوات المقرر اقامتها وبالسنة العربية للرياضة للجميع «1988» تمهيداً لعرض المشروع متكاملاً على اللجنة العربية الرياضية في اجتماعها المقبل.

5): الموافقة على مد جسور التعاون بين اللجنة العربية الدائمة للرياضة للجميع والاتحاد الدولي للرياضة للجميع في إطار تبادل المعلومات والوثائق والتمثيل فيما بينها.

6): تكليف الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بتوجيه رسالة الى الاتحاد الدولي للرياضة للجميع باعتماد السيد عبد الوهاب الشاهد نائب رئيس الاتحاد الدولي وعضو اللجنة العربية الدائمة للرياضة للجميع منسقاً بين الجهتين.

7): التنويه بجهود السيد عبد الوهاب الشاهد عضو اللجنة العربية الرياضية لما قام به من سعي مشكور في سبيل انتخاب عربيين نائبين للرئيس عن آسيا وافريقيا للاتحاد الدولي للرياضة للجميع.

قرار رقم (15)
بشأن تعريب وتوحيد
المصطلحات الرياضية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية.

قرر

1): تشكيل لجنة مشتركة بين الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ومركز تنسيق التعريب والاتحاد العربي للألعاب الرياضية تهتم بمواصلة العمل في مجال تعريب وتوحيد المصطلحات الرياضية ويمثل كل جانب من الجهات المشتركة بثلاث أعضاء.

2): تنظيم ندوة حول تعريب وتوحيد وتعريف المصطلحات الرياضية في النصف الثاني من عام 1985.

قرار رقم (16)
بشأن تعيين ممثلي اللجنة العريضة الرياضية في الدورة العربية السادسة ومسابقة كأس فلسطين للشباب

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية.

قرر

1): تكليف السيد الخبير عرفان عبد الله الأوبري بتمثيل اللجنة العربية الرياضية في الدورة العربية الرياضية السادسة.

2): تكليف السيد الخبير عبد الوهاب الشاهد بتمثيل اللجنة العربية الرياضية في مسابقة كأس فلسطين الثانية.

3): يعد كل خبير تقريراً مفصلاً عن التظاهرة التي يمثل اللجنة فيها ويوافي به الأمانة الفنية اثر الانتهاء من التظاهرة.

4): تتحمل الأمانة الفنية نفقات مهمة الخبيرين حسب النظم المعمول بها في الأمانة العامة.

قرار رقم (17)
بشأن الاتحاد الدولي
للعدائين القدامى

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية.

قرر

1): تعميم ما يتوفر من معلومات عن هذا الاتحاد على الدول العربية للاستفادة منها.

2): حث الدول العربية على الاشتراك في مسابقات الاتحاد الدولي للعدائين القدامى، وذلك لاشعار هذه الفئة من الرياضيين بالأهمية التي يوليها إياهم المسؤولون عن الرياضة في الوطن العربي.

3): التوصية لدى الدول العربية بتنظيم مسابقات للعدائين القدامى.

قرار رقم (18)
بشأن الاحتفالات الرياضية
بالسنة الدولية للشباب

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية

اللجنة العربية الرياضية.

قرر

الموافقة على أن يقوم الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بجمع وإصدار بيان بالأنشطة الرياضية العربية التي أقيمت في الوطن العربي بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب.

قرار رقم (19)
بشأن النادي
الدولي للرحالة

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية، وبعد الاستماع الى البيانات التي قدمها السيد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

قرر

تزويد الدول العربية باللوائح الأساسية للنادي الدولي للرحالة للاطلاع عليها والعمل بما تراه مناسباً.

قرار رقم (20)
بشأن انشاء اتحاد
عربي لرياضة المعاقين

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية، والاستماع الى التوضيحات التي قدمها وفد دولة البحرين.

قرر

تكليف الأمانة الفنية بالاتصال بالأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب للتعرف إن كان للمجلس توجه في مجال إنشاء اتحاد عربي يعني بالأنشطة الترويحية والرياضية للمعاقين وعرض الموضوع مجدداً على المكتب لاتخاذ القرار المناسب.

قرار رقم (21)
بشأن الشغب
في الملاعب الرياضية

ناقش المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية العربية.

وقرر

إحالة موضوع ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية العربية الى الاتحاد العربي للألعاب الرياضية لوضع الحلول لها.

قرار رقم (22)
بشأن طلب موريتانيا الحصول على دعم من
الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية
والرياضية لبناء منشآت رياضية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على الطلب الذي تقدمت به الجمهورية الاسلامية الموريتانية للحصول على دعم لبناء منشآت رياضية.

قرر

تأجيل النظر في هذا الطلب الى أن يسمح الوضع النقدي للصندوق بالاستجابة له.

قرار رقم (23)
بشأن جهاز
الأمانة الفنية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد إطلاعه على تقرير الأمانة الفنية عن نشاطها خلال النصف الأول من السنة الجارية.

قرر

تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بالتعاون مع سعادة الأمين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية بوضع تصور شامل لدعم جهاز الأمانة الفنية وتوفير الوسائل اللازمة لحسن قيامها بالأعباء الموكلة لها.

توصية رقم (1)
بشأن التعامل مع الاتحادات
والهيئات الشبابية والرياضية المصرية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة

العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على تقرير ادارة الشباب والرياضة بشأن نشاطها خلال النصف الأول من السنة.

وبعد ملاحظة معالي وزير الشباب بالجمهورية العراقية بشأن دعوة العراق شباباً جامعيين مصريين لحضور مؤتمر الشباب العربي الجامعي ببغداد واعتراض بعض الوفود المشاركة على هذه الدعوة.

وبعد مناقشة الموضوع

يوصي

بالتأكيد على حق الدول العربية في التعامل مع الاتحادات الرياضية والشبابية الأهلية المصرية غير الحكومية التي ليس لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع الكيان الصهيوني على أن يبقى العمل بتعليق عضوية مصر مستمراً على المؤسسات الحكومية تماشياً مع قرار مؤتمر قمة بغداد بهذا الصدد والمتضمن الاتصال بالشعب المصري.

1): تحفظ السيد رئيس وفد الجماهيرية على القرار بالصيغة التالية:

ترى الجماهيرية أن عودة مصر هو قرار سياسي بالدرجة الأولى، هذا القرار يجب أن يتخذه مؤتمر القمة العربي وهي الجهة التي يمكنها تقديم تفسير شامل وكامل لقرارات المقاطعة.

2): بعد انتهاء الجلسة الختامية وانفضاض الاجتماع أرسل معالي وزير الشباب والرياضة التونسي تحفظه على التوصية بالصيغة التالية:

يرى وفد الجمهورية التونسية أنه لا يمكن النظر في مسألة التعامل مع الاتحادات الرياضية والشبابية الأهلية المصرية إلا في ضوء قرار جديد صادر عن الجهة السياسية صاحبة قرار التعليق.

توصية رقم (2)
بشأن التراسل بين الأمانة الفنية ووزارات الشباب والرياضة العربية أو ما في حكمها

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على تقرير الأمانة الفنية عن نشاطها خلال النصف الأول من السنة الجارية.

وبعد استماعه الى ملاحظات معالي وزير الشباب بالجمهورية العراقية بشأن تأخر وصول بعض المراسلات الصادرة عن الأمانة الفنية.

وبعد المناقشة.

يوصي

بالموافقة على تخويل الأمانة الفنية بمخاطبة وزارات الشباب والرياضة العربية أو ما في حكمها مباشرة كلما اقتضت ظروف العمل ذلك.

توصية رقم (3)
بشأن تعديل لائحة مهرجان الشباب العربي

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى التعديلات المقترحة من قبل اللجنة العربية لنشاطات الشباب على لائحة مهرجان الشباب العربي.

يوصي

بالموافقة على اعتماد التعديلات المقترحة بصيغتها المرفقة:

أ): المادة 4 فقرة 2:

حذف لفظة الرياضية نظراً لاستبعاد الأنشطة الرياضية من فعاليات المهرجان.

تصبح المادة 4 فقرة 2:

توثيق أواصر الوحدة والمحبة بين الشباب العربي وإبراز مهاراته الفنية والثقافية والعلمية وتشجيع روح المبادرة والابداع لديه.

ب): مادة 7:

تعدل بحذف (شرط موافقة مجلس الوزراء) نظراً لجدولة استضافة المهرجان في كل الدول العربية.

تصبح المادة 7 معدلة:

تتقدم الدولة التي ترغب في استضافة المهرجان بكتاب رسمي للأمانة الفنية قبل عام من إقامة المهرجان السابق

تطلب فيه استضافة المهرجان المقبل.

جـ): مادة 8:

تحذف المادة 8 التي أصبحت غير ذات موضوع نظراً لجدولة استضافة المهرجان في كل الدول العربية.

د): مادة 12 فقرة ب ومادة 30:

تحديد أعمار المشاركين في الندوة الفكرية من 20 الى 25 سنة عوضاً 20-30 سنة تماشياً مع تحديد مفهوم الشباب في وثيقة السياسة العربية للشباب والرياضة.

يصبح نص الفقرة ب من المادة 12 المعدلة:

أعضاء الندوة الفكرية ويشترط فيهم أن لا تقل أعمارهم عن 20 سنة ولا تزيد عن 25 سنة.

هـ): الفقرتان 4 و 10 من المادة 32:

بترفيع عدد المشاركين من 10 الى 15 مشاركاً في المسرح والفنون الشعبية.

توصية رقم (4)
بشأن اللائحة الأساسية
لمعسكرات العمل العربية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب بشأن اعتماد اللائحة الأساسية لمعسكرات العمل العربي.

وبعد دراسة اللائحة وادخال بعض التعديلات عليها.

يوصي

المجلس باعتماد اللائحة في صيغتها المرفقة:

اللائحة الأساسية للمعسكرات العربية الشبابية للعمل التطوعي

الباب الأول: مبادىء عامة:

الفصل الأول: تنظم في النطاق العربي معسكرات شبابية للعمل التطوعي الغاية منها تنمية الروح الوطنية القومية لدى الشباب وإكسابهم إدراكاً بواقع بلادهم ووعياً بمشاغل مجتمعهم وتمكنهم من المساهمة المسؤولة في نهضة الوطن العربي وتقدمه.

الفصل الثاني: تنظم هذه المعسكرات دورياً كل سنة في قطر عربي يعرب عن عزمه في استضافة المعسكر سنة قبل انعقاده على أن يبين البلد المضيف نوع العمل ومكانه ويدلي بمذكرة كاملة حول برنامجه وآفاقه ويدوم المعسكر من 10 الى 15 يوماً حسب طبيعة العمل واعتباراً للبرنامج المقرر.

الفصل الثالث: يسند لكل دورة رقم ترتيبي ويذكر اسم البلد المضيف والسنة التي يقام فيها المعسكر والمكان.

الفصل الرابع: يوضع شعار موحد مرسوم ومكتوب ويسجل في ملحق بهذه اللائحة، يشير الى المعسكرات العربية الشبابية للعمل التطوعي ويجسد معاني التربية الوطنية والمشاركة في تنمية المجتمع العربي.

الباب الثاني:

الفصل الخامس: يشترك في المعسكر العربي للعمل التطوعي شبان يتراوح سنهم من 19 الى 25 سنة وتشترك كل دولة عربية بوفد يضم (5) شبان ورئيس وفد ويستثنى رئيس الوفد من شرط السن وتقوم وزارات الشباب أو من في حكمها بتعيين أعضاء الوفد طبقاً للمواصفات المطلوبة.

الفصل السادس: يتعين تواجد أعضاء الوفد بمكان المعسكر وجوباً قبل بداية أشغاله بيوم ولا يمكن مغادرة المعسكر إلا بعد حفل الاختتام ويعتبر الوفد ملاحظاً اذا لم يتقيد بحضور كامل أشغال المعسكر طبقاً لما هو مبين بالفقرة الأولى من هذا الفصل.

الفصل السابع: تتولى الدولة المضيفة تأمين:

- النقل الداخلي.
- الاقامة والتغذية خلال المدة المحددة بالدعوة.
- توفير معدات العمل الضرورية لانجاز المشروع المقرر.
- توفير لوازم الكتابة وتكليف من يقوم بخطة مقرر عام للمعسكر.
- تأمين العلاج للحالات السريعة.

وللدولة المنظمة للمعسكر أن تستخلص من المشاركين رسم اشتراك مقابل الاقامة والتغذية قدره 15 دولاراً للفرد الواحد يومياً.

الفصل الثامن: يتعهد البلد المضيف بتوجيه الدعوة للمعسكر والبرنامج الكامل والتوضيحات المطلوبة ستة أشهر قبل موعد المعسكر.

وتتعهد الدول المشاركة بالاجابة على الدعوة وارسال قائمة الوفد واستمارات المشاركة ثلاثة أشهر قبل موعد المعسكر.

الباب الثالث: تنظيمات المعسكر:

الفصل التاسع: يدير المعسكر مشرف تعينه الدولة المنظمة من بين الاطارات المقتدرة الذين لهم تجربة في الادارة والتسيير والعمل التطوعي كما تعين الدولة المنظمة مسعفاً وطبيباً وراقناً.

الفصل العاشر: يتكون مجلس المعسكر من رؤساء الوفود الذين توزع عليهم المسؤوليات التالية:

النشاط الثقافي ـ النشاط الرياضي ـ السهرات والسمر ـ النظام الداخلي ـ التغذية ـ الرحلات.. الخ.

ويجتمع هذا المجلس يومياً برئاسة المشرف للنظر في سير البرنامج ومعالجة ما قد يحدث من أوضاع.

الفصل الحادي عشر: تتكلف الدولة المنظمة باقامة مراسم حفل الافتتاح حسب النظم المتبعة هناك ويقام حفل الختام بمساهمة من مجلس المعسكر بتنسيق مع الدولة المنظمة ويتناول فيه الكلمة بالاضافة الى ضيف الشرف المشرف على المعسكر نائب عن الوفود المشاركة وعضو لجنة الشباب ونائب عن الأمانة الفنية.

الباب الرابع: البرنامج:

الفصل الثاني عشر: يحتوي برنامج المعسكر على:

أ) انجاز عمل يهدف الى المشاركة في النهضة الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للبلاد له طابع فلاحي، أو عمراني، أو صحي، أو ثقافي.

ب) إقامة معرض وثائقي للدول المشاركة يتعلق بموضوع العمل التطوعي في البلاد العربية.

جـ) ندوة حول مساهمة العمل التطوعي في التربية الوطنية وفي تنمية المجتمع.

د) أنشطة ثقافية ورياضية.

هـ) رحلات استطلاعية.

و) سهرات وسمر.

الفصل الثالث عشر: تخصص الفترة الصباحية (أربع ساعات) للعمل التطوعي الميداني وتخصص فترة بعد الظهر للأنشطة الثقافية والرياضية والزيارات أما الأمسيات فهي تخصص للسهرات والسمر.

الفصل الرابع عشر: يخصص طيلة مدة المعسكر يوم كامل للجولات الاستطلاعية لمعالم النهضة بالبلد المنظم ويوم آخر تمنح خلاله عطلة للمشاركين يستعملونها لقضاء شؤونهم الخاصة باتفاق مع البلد المنظم كما يخصص يوم للندوة العامة.

الفصل الخامس عشر: تقام خلال المعسكر ندوة عامة حول العمل التطوعي كوسيلة للتربية الوطنية ومدى اسهامه في التنمية والنهضة بالبلاد العربية ويتولى البلد المنظم تكليف محاضر لعرض دراسة أو بحث في هذا الموضوع يثرى بمناقشات المشاركين في المعسكر ويفضي الى خلاصة أو توصيات من شأنها أن تحسن العمل التطوعي.

الباب الخامس: أحكام عامة:

الفصل السادس عشر: يحضر المعسكر أحد أعضاء لجنة أنشطة الشباب المتفرعة عن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ويمثل عن الأمانة الفنية لهذا المجلس وذلك لمتابعة أشغال المعسكر وتقديم تقرير عنه.

الفصل السابع عشر: تتم مراجعة النظام من قبل لجنة نشاطات الشباب كلما اقتضى الأمر ذلك.

الفصل الثامن عشر: يصبح هذا النظام الأساسي نافذ المفعول بعد مصادقة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب عليه.

توصية رقم (5)
بشأن لائحة مسابقة كأس فلسطين لكرة القدم للأواسط/للشباب

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد الاطلاع على مشروع اللائحة المعدلة لمسابقة كأس فلسطين والذي أعدته اللجنة العربية الرياضية بالتعاون مع الاتحاد العربي لكرة القدم. وبعد دراستها.

يوصي .

باعتماد اللائحة بصيغتها المرفقة.

توصية رقم (6)
بشأن تقديم دعم إضافي الى المملكة المغربية في إقامة الدورة العربية الرياضية السادسة

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة

العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد استماعه الى تدخل معالي وزير الشبيبة والرياضة بالمملكة المغربية بشأن الدورة العربية الرياضية السادسة.

وبعد مناقشة الموضوع.

يوصي

1): باعتبار القرض المقدم الى المملكة المغربية بمناسبة إقامة الدورة العربية الرياضية السادسة دعماً من الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية واخلاء ذمتها من سداده.

2): بتكليف معالي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المكتب وصاحب السمو الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بمواصلة الجهود لدى الدول العربية للحصول على دعم إضافي للمملكة المغربية.

توصية رقم (7)
بشأن تقديم دعم إضافي
الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده الرابع عشر.

بعد اطلاعه على الطلب الذي تقدمت به جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للحصول على دعم إضافي من الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية لاستكمال بناء الصالة الرياضية.

يوصي

بالموافقة على تقديم دعم قدره مائة وخمسة وتسعون ألف (195.000) دولار الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لاستكمال بناء الصالة الرياضية.

تعديل لائحة مسابقة كأس فلسطين
لكرة القدم (للأواسط/للشباب)

المادة الأولى:

الاسم: 1): تقام مسابقة في لعبة كرة القدم بين دول الجامعة العربية المنضمة اتحاداتها الأهلية لكرة القدم يطلق عليها اسم (مسابقة كأس فلسطين لكرة القدم للشباب تشترك فيها منتخبات الشباب.

الأهداف: 2): تهدف المسابقة الى تحقيق الأغراض التالية:

1/2 ترسيخ الايمان بعدالة القضية الفلسطينية والاعلام عنها.

2/2 جمع شباب الدول العربية في ميدان التنافس الرياضي للتعارف والتآزر.

3/2 رفع المستوى الرياضي بين الشباب العربي.

المدة: 3): تقام المسابقة مرة كل سنتين وتحدد مدتها حسب عدد المنتخبات المشاركة على ان لا تزيد على 20 عشرين يوماً.

الموعد: 4): تحدد اللجنة المنظمة للمسابقة الموعد المناسب لاقامتها وذلك بالتنسيق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (ادارة الشباب والرياضة) والأمانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم على ألا تتعارض مع الدورات العربية والاقليمية والقارية والدولية

المادة الثانية: التنظيم

طلب التنظيم: 1): تقدم الاتحادات الأعضاء في الاتحاد العربي لكرة القدم التي ترغب بتنظيم المسابقة طلباتها مع البيانات اللازمة الى الاتحاد العربي لكرة القدم قبل شهر على الأقل من موعد إقامة المسابقة الأخيرة.

2): يسمي الاتحاد العربي لكرة القدم الاتحاد المنظم للمسابقة التالية الذي تتوفر فيه المنشآت المطلوبة وامكانات التنظيم.

المادة الثالثة: الاشتراك

توجيه الدعوة: 1): توجه اللجنة المنظمة دعوة الاشتراك الى اتحادات كرة القدم في الدول العربية الأعضاء في الاتحاد العربي لكرة القدم وذلك قبل عام واحد على الأقل من موعد اقامة المسابقة، وتحاط الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والاتحاد العربي لكرة القدم والاتحادات الوطنية في الوطن العربي وذلك لحث الدول الأعضاء على المشاركة، كما يحاط الاتحاد العربي لكرة القدم بذلك وعلى الاتحادات الأعضاء ابلاغ الاتحاد المنظم بالرد على الدعوة خلال ثلاثة أشهر من تاريخ توجيه الدعوة.

موافقة الاتحاد الدولي 2): يقوم الاتحاد المنظم بالاتصال بالاتحاد الدولي لكرة القدم للحصول على الموافقة لاقامة هذه المسابقة ومشاركة الاتحادات غير المنظمة اليه.

الجنسية والسن: 3)؛ يتألف منتخب كل بلد من مواطنيه الذين يحملون جنسيته ويخضعون لأحكامه على أن لا يتجاوز سن اللاعب التاسعة عشرة ولا يقل عن السادسة عشرة (تحدد الأمانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم السنة الميلادية ـ الحد الأدنى والحد الأقصى ـ لسن اللاعب.

تسجيل اللاعبين 4): يقدم كل اتحاد مشارك في موعد لا يتجاوز (30) ثلاثين يوماً من بدء المسابقة قائمتين متطابقتين بأسماء ما لا يزيد عن ثلاثين لاعباً مصحوبة كل منهما بصورتين لكل لاعب ترسل أحداهما الى اللجنة المنظمة وأخرى الى الاتحاد العربي لكرة القدم ويقوم الاتحاد المشار اليه بتثبيت أسماء عشرين لاعباً من أصل اللاعبين الثلاثين الواردة أسماؤهم في كشف التسجيل مع تحديد أرقامهم النهائية وذلك عند وصول الفريق الى البلد المنظم.

5): يتألف وفد الاتحاد المشارك من (27) سبعة وعشرين شخصاً على الأكثر موزعين على النحو التالي:

1/5 (20) عشرين لاعباً.

2/5 (5) خمسة اداريين.

3/5 (1) حكم واحد من المسجلين بآخر نشرة للحكام الدوليين.

4/5 (1) اعلامي رياضي واحد.

المادة الرابعة: اللجان

الدولة المنظمة: 1): تشكل الدولة المنظمة للدورة أية لجان تراها ضرورية وفق ظروفها وحاجتها بغرض نجاح المسابقة وتحقيق أهدافها المرجوة.

اللجنة المنظمة: 2): تشكل لجنة تسمى اللجنة المنظمة لمسابقة كأس فلسطين لكرة القدم للشباب على النحو التالي:

أ ـ مدير الدورة أو المسابقة الذي تعينه الدولة المنظمة رئيساً.

ب ـ ممثل الاتحاد الوطني لكرة القدم للدولة المنظمة مقرراً.

جـ ـ أمين عام الاتحاد العربي لكرة القدم أو من يمثله عضواً.

د ـ ممثل ادارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية عضواً.

هـ ـ ممثل اللجنة العربية الرياضية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب عضواً.

و ـ رؤساء اللجان الأخرى التي تشكلها الدولة المنظمة لهذه المسابقة أعضاء.

ويتم تشكيل هذه اللجنة قبل موعد المسابقة بأربعة أشهر على الأقل وتعقد أول اجتماع لها قبل موعد المسابقة بما لا يقل عن ثلاثة أشهر وذلك بدعوة من رئيسها.

اختصاصات اللجنة المنظمة:

3): تختص اللجنة المنظمة بما يلي:

1/3 التأكد من سلامة الاجراءات التنظيمية والملاعب وأماكن إقامة الوفود وكذلك صلاحية الملاعب وقربها الى مقرات إقامة الوفود كلما أمكن ذلك.

2/3 إجراء القرعة لتوزيع الفرق على مجموعات بحضور مندوب واحد عن كل اتحاد مشارك بهذه المسابقة قبل شهرين على الأقل من موعدها.

3/3 وضع جدول المباريات وتحديد مواعيدها وملاعبها بالتنسيق مع الدولة المنظمة وكذلك اجراء التعديلات على جدول المباريات أو توزيع المجموعات عند الضرورة.

4/3 عقد اجتماع لرؤساء وفود الفرق المشتركة قبل بدء المسابقة وبعد انتهائها وكلما دعت الضرورة لذلك لاستعراض الأمور المتعلقة بالدورة وأي أمر طارىء يستوجب ذلك.

5/3 الاشراف على شؤون المسابقة وحسن سلامة سيرها أثناء إقامتها.

6/3 البت في الأمور التي ترفع اليها فيما عدا الأمور التي يكون فيها قرارات اللجان الأخرى نهائية حسبما ورد في هذه اللائحة، وكذلك لها أن تنظر في الشكاوى المرفوعة اليها واتخاذ اللازم نحوها.

7/3 التنسيق بين اللجان وحل المشاكل التي قد تحدث ـ لا سمح الله ـ واتخاذ كل ما تراه مناسباً ـ فيما لم يرد له نص خاص في هذه اللائحة ـ وذلك وفق مقتضيات المصلحة العامة ضمن إطار الأهداف المحددة لهذه المسابقة وأغراضها المثلى.

اللجنة الفنية

4): تتألف اللجنة الفنية حسب الآتي:

1/4 رئيس لجنة الدورات والمسابقات بالاتحاد العربي لكرة القدم أو من يمثله رئيساً

2/4 ممثل الاتحاد الوطني لكرة القدم بالدولة المنظمة مقرراً

3/4 ممثل ادارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية عضواً

4/4 ممثل اللجنة الفنية بالاتحاد العربي لكرة القدم عضواً

5/4 ممثل عن لجنة الحكام للاتحاد العربي لكرة القدم عضواً

6/4 ممثل عن الاتحاد الوطني لكرة القدم بمنظمة التحرير الفلسطينية عضواً

7/4 ممثل عن لجنة الحكام الرئيسية بالدولة المنظمة على أن يكون من الحكام الدوليين عضواً

اختصاصات اللجنة الفنية:

5): تختص اللجنة الفنية بالأمور الآتية:

1/5 اعتماد أسماء اللاعبين لجميع الفرق المشتركة بعد الاطلاع على جوازات سفرهم وورود أسمائهم في الكشوف أو الاستمارات المقدمة من قبل اتحادات الدولة المشاركة.

2/5 اعتماد نتائج المباريات وتكون قراراتها بهذا الشأن نهائية.

3/5 البت في الاعتراضات أو الشكاوى المرفوعة اليها نظاماً.

4/5 اتخاذ الاجراءات اللازمة وفرض العقوبة المنصوص عليها في لوائح وتعليمات الاتحاد الدولي لكرة القدم اذا لم يرد لها نص واضح في هذه اللائحة.

5/5 تعيين مراقبين عنها لكل مباراة في هذه المسابقة وحفظ تقاريرهم للرجوع اليها كلما احتاج الأمر ذلك.

6/5 للجنة الحق في اتخاذ العقوبات المناسبة تجاه اللاعبين والاداريين المرافقين لفرقهم اذا صدرت أية مخالفة منهم ويشمل ذلك لفت النظر والانذار والتوقيف والاستبعاد.

وتستند اللجنة في قراراتها على التقارير الواردة اليها من لجنة الحكام أو المراقبين وللجنة أن تدعو من تراه للاستئناس برأيه أو سماع أقواله في كل ما يتعلق بمثل هذه الأمور.

7/5 تعقد اللجنة اجتماعاتها بحضور أغلبية اعضائها وتتخذ قراراتها بأغلبية الحاضرين وفي حالة التعادل بالأصوات يرجح جانب الرئيس. ولا يحق لعضو اللجنة حضور الاجتماع عند بحث أمر يتعلق بفريق بلده فيما عدا رئيس اللجنة.

8/5 ابداء الرأي في كل ما يحال اليها من اللجنة المنظمة.

9/5 تبت اللجنة في الاحتجاجات خلال (24) ساعة من تقديمها، وقراراتها في ذلك نهائية.

المادة السادسة:

لجنة الحكام: 7): تتألف لجنة الحكام من:

1/7 رئيس لجنة الحكام بالاتحاد العربي لكرة القدم رئيساً

2/7 عضو من لجنة الحكام بالاتحاد العربي لكرة القدم عضواً

3/7 عضو من لجنة الحكام الرئيسية بالدولة المنظمة (على أن يكون من الدوليين) عضواً

اختصاصات لجنة الحكام:

8): تختص لجنة الحكام بما يلي:

1/8 تسمية الحكام ومراقبي الخطوط لجميع المباريات من بين الحكام المرافقة لوفودهم ولها أن تستعين بمن تراه من الحكام غير العرب اذا احتاج الأمر ذلك.

2/8 عقد اجتماع لجميع الحكام قبل بدء المسابقة لتوحيد الآراء والاتفاق على أسلوب ادارة المباريات.

3/8 النظر في المخالفات والأخطاء التي يرتكبها الحكام واتخاذ الاجراءات أو العقوبات المناسبة.

4/8 النظر في الاحتجاجات التي تحيلها اللجنة الفنية وذلك فيما يخص النواحي الخاصة بالحكم والتحكيم وقرارات الحكم بالمباراة ومخالفاته الفنية إن وجدت وإبداء الرأي حول ذلك.

5/8 التأكد من اللياقة البدنية للحكام وعمل تدريبات يومية لهم واستبعاد غير القادرين على اختبار (كوبر).

6/8 تنظيم لقاءات دورية لمناقشة الحكام في كل ما يضمن سير ونجاح المسابقة.

المادة السابعة:

لجنة أهلية اللاعبين:

9): تشكل لجنة لتأهيل اللاعبين حسب الآتي:

1/9 ممثل ادارة الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية رئيساً

2/9 ممثل عن الاتحاد العربي لكرة القدم مقرراً

3/9 ممثل عن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بمنظمة التحرير الفلسطينية عضواً

اختصاصات لجنة تأهيل اللاعبين: 10): تختص لجنة تأهيل اللاعبين بما يلي:

1/10 النظر في أهلية اللاعبين قبل بدء الدورة تمهيداً لاستخراج بطاقات المشاركة في الدورة.

2/10 النظر في الطعون المقدمة بشأن بعض اللاعبين شريطة ارفاق الوثائق الرسمية المؤيدة للطعن.

3/10 يراعى حين تأهيل اللاعب بين جنسيته وعمره وفق الوثائق الرسمية وجوازات السفر واذا حصل خلاف من ناحية السن فيجوز الاستئناس برأي الطبيب المختص وتعتبر قرارات اللجنة في ذلك نهائية.

المادة الثامنة: قانون وأنظمة المسابقة

تطبيق قانون اللعبة:

1): تجري مباريات المسابقة طبقاً لقوانين الاتحاد الدولي للعبة وملحقاته وأنظمته، ما عدا ما ورد فيه نص خاص بهذه اللائحة.

اللاعبون البدلاء:

2): يجوز استبدال (3) لاعبين بالفريق الواحد خلال المباراة وتمديدها من جميع كافة الاحتياطيين التسعة.

تشكيل الفريق:

3): يحق لكل اتحاد مشترك تغيير تشكيل فريقه من مباراة لأخرى شريطة التقيد بأسماء اللاعبين العشرين المعتمدين على أنه لا يجوز في مباراة معادة اشراك لاعب طرد في المباراة الأصلية أو كان موقوفاً عند اجرائها.

ايقاف المباراة قبل انتهاء وقتها:

4): في حال ايقاف المباراة قبل انتهاء وقتها القانوني من قبل الحكم عملاً باختصاصاته بسبب تدخل الجمهور أو لأي سبب آخر يعود الى اللجنة الفنية البت في إعادة المباراة بكاملها أو تثبيت النتيجة، كما كانت عليه وقت ايقافها.

مدة المباراة:

5) مدة المباراة (80) دقيقة مقسمة الى شوطين كل منهما (40) دقيقة تفصل بينهما استراحة وفق قانون اللعبة.

المادة التاسعة: الحكام ومراقبو الخطوط

حياد الحكم: 1): يكون الحكام ومراقبو الخطوط من الحكام الدوليين المعتمدين.

تقرير الحكم: 2): يقدم الحكم الى لجنة الحكام وخلال (3) ساعات من انتهاء المباراة تقريره عن المباراة.

المادة العاشرة: قواعد المسابقة

فرق التوزيع: 1): يجري توزيع الفرق المشتركة الى مجموعات حسب عددها وفقاً لما يلي:

1/1 مجموعة واحدة اذا كان العدد لا يجاوز الخمسة.

2/1 مجموعتين اذا كان عدد الفرق من 6 الى 10 فريقاً.

3/1 أربع مجموعات اذا كان عدد الفرق أكثر من (15) فريقاً.

توزيع المجموعات:

2): يتم توزيع الفرق بالقرعة على المجموعات المقررة مع مراعاة التوزيع الجغرافي المعتمد من قبل الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم كلما أمكن ذلك.

3): تجري المباريات حسب عدد المجموعات وفقاً لما يلي:

1/3 في حالة المجموعة الواحدة تجري المباريات بطريقة الدوري من مرحلة واحدة ويفوز بالمركز الأول وبكأس المسابقة الفريق الذي يحرز أكبر عدد من النقاط.

2/3في حالة المجموعتين تجري المباريات بطريقة الدوري من مرحلة واحدة لكل مجموعة ويصعد الى الدور الثاني الفريقان الحائزان على المركزين الأول والثاني وتلعب الأربع فرق الفائزة بمجموعة واحدة وبطريقة الدوري من مرحلة واحدة ويفوز بالمركز الأول وبكأس المسابقة الفريق الذي يحرز أكبر عدد من النقاط.

3/3 في حالة ثلاث مجموعات تجري المباريات بطريقة الدوري من مرحلة واحدة لكل مجموعة ويصعد الفريقان الفائزان بالمركزين الأول والثاني من كل مجموعة ويوزعوا الى مجموعتين بالقرعة وبكل مجموعة ثلاثة فرق تلعب كل منها بطريقة الدوري من مرحلة واحدة ثم يصعد الفريقان

الفائزان بالمركزين الأول والثاني من المجموعتين ليلعبوا بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة حسب الآتي:

1): الأول من المجموعة الأولى مع الثاني من المجموعة الثانية.

2): الثاني من المجموعة الأولى مع الأول من المجموعة الثانية.

3): الخاسران من المباريتين الأولى والثانية لتحديد المركزين الثالث والرابع.

4): الفائزان من المباريتين الأولى والثانية لتحديد المركزين الأول والثاني لهذه المسابقة.

4/3 في حالة أربع مجموعات تجري المباريات بطريقة الدوري من مرحلة واحدة لكل مجموعة ويصعد الى الدور الثاني الفريقان الحائزان على المركزين الأول والثاني ثم يوزعوا الى مجموعتين بالقرعة كل مجموعة أربعة فرق وتلعب كل مجموعة على حدة بطريقة الدوري من مرحلة واحدة ثم يصعد الفريقان الفائزان بالمركزين الأول والثاني من المجموعتين ليلعبوا بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة حسب الآتي:

1) الأول من المجموعة الأولى مع الثاني من المجموعة الثانية.

2) الثاني من المجموعة الأولى مع الأول من المجموعة الثانية.

3) الخاسران من المباريتين الأولى والثانية لتحديد المركزين الثالث والرابع.

4) الفائزان من المباريتين الأولى والثانية لتحديد المركزين الأول والثاني لهذه المسابقة.

احتساب بالنقاط:

4): في المباريات التي تجري بطريقة الدوري يمنح الفريق الفائز نقطتين وفي حالة التعادل نقطة واحدة وفي حالة الخسارة لا شيء، ويفوز بالمركز الأول الفريق الذي يحصل على أكثر عدد من النقاط وتليه في الترتيب الفرق الأخرى بتسلسل نقاطها.

فاذا تساوى فريقان أو أكثر في النقاط يرجع الى احتساب فارق الأهداف (ما له ناقصاً ما عليه) فاذا اتضح تساويهم في فارق الأهداف يحدد الترتيب بترجيح الفرق حسبما أحرزته من أهداف في نفس الدور فاذا تساوت أيضاً تجرى قرعة بإشراف اللجنة الفنية وحضور مندوبي الفرق المعنية لتحديد الترتيب.

5): في المباريات التي تجري بطريقة خروج المغلوب يفوز الفريق الذي يحصل على اكبر عدد من الأهداف في نهاية الوقت القانوني للمباراة، وفي حالة التعادل يلعب الفريقان وقتاً إضافياً مدته عشرين دقيقة من شوطين متساويين بدون استراحة بينهما واذا استمر التعادل تطبق قاعدة ركلات الترجيح من علامة ركلة الجزاء حسب ما يحدده قانون اللعبة.

المادة الحادية عشرة: المخالفات والعقوبات.

اللاعب المطرود:

1): يوقف تلقائياً عن اللعب في المباراة التالية لفريقه كل لاعب يطرده الحكم من الملعب ويترك الى اللجنة الفنية زيادة العقوبة اذا رأت ذلك.

الفريق المتأخر:

2): اذا تأخر الفريق عن الحضور في الموعد المحدد للمباراة يمنحه الحكم مدة (15) دقيقة فاذا حضر الفريق خلالها تجري المباراة ويقدم الحكم بعدها مباشرة تقريراً الى اللجنة الفنية حول أسباب التأخير.

3): اذا حضر الفريق بعد انتهاء (15) دقيقة يعتبر خاسراً للمباراة بنتيجة هدفين للاشيء ويقدم الحكم تقريراً بذلك الى اللجنة الفنية.

ويجوز للجنة الفنية، اذا ثبت لديها بأن هناك عذراً قاهراً خارجاً عن أرادة الفريق أدى الى هذا التأخير دون أي قصد مسبق، فإنه من حقها إقرار إقامة هذه المباراة في موعد آخر لا يؤثر على ترتيب مباريات هذه المسابقة.

الفريق المنسحب:

4): يوقف الفريق عن متابعة الاشتراك بالمسابقة وتلغى كافة نتائجه ويحل محله من يليه بالترتيب في الحالات التالية:

1/4 اذا تخلف عن الحضور لأية مباراة دون عذر مقبول.

2/4 اذا امتنع عن اللعب أو مواصلته في احدى المباريات.

3/4 اذا انسحب من الملعب قبل انتهاء الوقت القانوني للمباراة.

اللاعب الموقوف:

5): الفريق الذي يشرك لاعباً موقوفاً في مباراة أو خالف شروط أهلية اللاعبين يعتبر خاسراً للمباراة.

المادة الثانية عشرة/الاعتراض والاستئناف

تقديم الاعتراض:

1): يقدم الاعتراض كتابة الى اللجنة الفنية أو ممثليها وفق الشروط التالية:

1/1 خلال (3) ساعات من انتهاء المباراة وبتوقيع رئيس الوفد.

2/1 يرفق الاعتراض برسم تأمين قدره (200) فرنك سويسري أو ما يعادله ويرد التأمين اذا صدر قرار لصالح المعترض.

البت في الاعتراض:

2): تبت اللجنة الفنية في الاعتراض قبل (24) ساعة من موعد إقامة المباراة التالية لأحد الفرق المعنية بالأمر، وتعتمد اللجنة في قراراتها على دراستها الموضوعية مستندة في ذلك تقرير الحكم وتقريراً مراقب المباراة.

مراقب المباراة:

تقوم اللجنة الفنية بتعيين مراقب لكل مباراة على حدة، ويرفع المراقب تقريره للجنة الفنية خلال (3) ساعات من انتهاء المباراة الى اللجنة الفنية على أن يكون التقرير شاملاً لأحداث المباراة إن وجدت وخاصة ما يتعلق بالأمور الادارية.

المادة الثالثة عشرة: ألوان الملابس وترقيمها.

اللون: 1): يثبت كل وفد اللون الرسمي لملابس فريقه واللون الاحتياطي عند تثبيت لاعبيه العشرين.

اللون الاحتياطي 2): يصطحب كل فريق ملابسه من اللون الاحتياطي في كل مباراة.

تشابه الأولوان 3)؛ في حالة تشابه ألوان الفريقين المتقابلين أو وجود التباس النظر أو لضرورة النقل التلفزيوني يترتب على أحد الفريقين عن طريق القرعة تغيير وفق ما يلي:

1/3 يجري القرعة ممثل اللجنة الفنية اذا تبين ذلك قبل الحضور الى الملعب.

2/3 يجري القرعة المراقب الرسمي وفي حالة غيابه الحكم اذا ظهر ذلك قبل اللعب مباشرة.

الترقيم:

4): يتوجب على كل لاعب الاحتفاظ طيلة المسابقة بدون تبديل بالرقم المدون بجانب اسمه في البيان النهائي للمشتركين ويكون الترقيم على ظهر القميص بارتفاع (25) سم.

لون ملابس حارس المرمى 5): يرتدي حارس المرمى لوناً يميزه عن باقي اللاعبين والحكم.

المادة الرابعة عشرة: الشؤون المالية

التزامات الجامعة العربية:

1): تتحمل جامعة الدول العربية ما يلي:

1/1 مساعدة مالية للجهة المنظمة مقدارها (35) خمسة وثلاثون ألف دولار أمريكي.

2/1 مساعدة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب (100) مائة ألف دولار امريكي.

3/1 مساعدة مالية للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم مقدارها (30) ثلاثون ألف دولار أمريكي، وذلك لاعداد فريقه ونفقات سفره ذهاباً وإياباً.

4/1 تقديم كأس المسابقة.

التزامات الاتحاد العربي:

2): يتحمل الاتحاد العربي لكرة القدم نفقات السفر ذهاباً وايابا لممثليه في اللجان المختلفة وكذلك المخصصات اليومية المقررة لهم حسب اللائحة المالية الخاصة بالاتحاد..

التزامات الاتحاد المنظم:

3): يتكفل الاتحاد المنظم فيما يخص الوفود المشتركة وممثلي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والاتحاد العربي لكرة القدم، بما يلي:

1/3 الاستضافة في فنادق مناسبة أو ما يساويها على ألا تزيد المدة بالنسبة للوفود عن يومين قبل بدء المسابقة ويومين بعد انتهاء مباريات الفريق.

2/3 تأمين المواصلات الداخلية بوسائل النقل الخاصة.

3/3 ضمان الرعاية الصحية والعلاج الطبي.

4/3 نفقات تنفيذ برنامج للنشاط الاجتماعي والرحلات خلال الدورة يعده الاتحاد المنظم بحيث تناسب مع الفرق المشتركة.

5/3 مكافآت الحكام وفق اللائحة المالية.

6/3 الميداليات وشهادات التقدير والاشتراك.

التزامات الاتحادات:

4): تتحمل الاتحادات المشتركة نفقات السفر ذهاباً واياباً لأعضاء وفودها.

5): يوزع صافي المباريات على النحو التالي.

1/5 ./5. للاتحاد العربي لكرة القدم أو بحد أدنى (300) فرنك سويسري عن كل مباراة.

2/5 ./1. للاتحاد الدولي لكرة القدم أو بحد أدنى (150) فرنك سويسري عن كل مباراة.

3/5 نصف في المائة لكل من الاتحادين الآسيوي والافريقي لكرة القدم أو بحد أدنى قدره (15) جنيه استرليني عن كل مباراة. ويعود باقي الدخل الى الاتحاد المنظم، وتسدد النسب المذكورة في الفقرات السابقة خلال ستين يوماً من انتهاء المسابقة مرفقاً بالاستمارات المالية المعتمدة من قبل كل جهة.

المادة الخامسة عشرة: مراسم الافتتاح والفوز والختام

حفل الافتتاح:

1): تتم مراسم حفل الافتتاح على النحو التالي:

1/1 يقوم الأمين العام لجامعة الدول العربية أو من ينيبه ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم او من ينيبه ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني أو من ينيبه ورئيس اللجنة العليا ورئيس اللجنة المنظمة ورؤساء الوفود باستقبال راعي الحفل للمسابقة، ويلي ذلك عزف السلام الوطني للدولة المضيفة ثم يتخذوا أماكنهم بحيث يجلس الأمين العام للجامعة ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بجانب راعي الحفل.

2/1 يدخل المشتركون في المسابقة الى الملعب في عرض يتقدمه حامل شعار جامعة الدول العربية وحامل علمها ثم حامل علم الاتحاد العربي لكرة القدم ويسير كل فريق بزيه الرسمي تتقدمه لافتة تحمل اسم الدولة التي يمثلها وعلمه الوطني ويجب ان تكون اللافتات والأعلام متساوية في الحجم ويسير فريق فلسطين في المقدمة تليه الفرق الأخرى حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول، أما فريق الدولة المضيفة فيسير في نهاية العرض، وعلى الجهة المنظمة أن تحدد تفصيلياً شكل الافتتاح والختام.

3/1 يعلن راعي الحفل افتتاح المسابقة ثم يقوم الأمين العام أو من ينيبه ورئيس الاتحاد العربي أو من ينيبه ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني أو من ينيبه ورئيس اللجنة العليا ورئيس اللجنة المنظمة، برفع علم المسابقة في الملعب، ويظل هذا العلم مرفوعاً طوال مدة المسابقة ثم يلقي كل من الأمين العام للجامعة أو من ينيبه ورئيس الاتحاد العربي أو من ينيبه ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني أو من ينيبه ورئيس اللجنة المنظمة كلمة الجهة التي يمثلها.

4/1 يؤدي اللاعبون المشتركون في المسابقة عند افتتاحها القسم الآتي: (اقسم بالله العظيم أن اشترك في هذه المسابقة بتنافس شريف محترماً أنظمتها ومحافظاً على شرف عروبتي وعلى الروح الرياضية والأخوة العربية).

مراسم الفوز:

2): تتم مراسم الفوز على النحو التالي:

1/2 تقف الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى خلف مدرج الفائزين في مواجهة منصة الشرف ثم يتخذ كل فريق مكانه على المدارج.

2/2 تحدد الجهة المنظمة الأشخاص الذي سيقومون بتسليم كأس المسابقة وتوزيع الميداليات على لاعبي الفرق الفائزة وشهادات الاشتراك بهذه المسابقة على جميع المشاركين.

مراسم الختام:

3): يقام اختتام المسابقة بعد انتهاء مراسم الفوز حيث تدخل الفرق الى الملعب حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول ويقف الجميع وسط الملعب، ويقوم بعد ذلك الأمين العام للجامعة أو من ينيبه، ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني أو من ينيبه ورئيس اللجنة العليا ورئيس اللجنة المنظمة بانزال علم المسابقة، ويسلم العلم للأمين العام للجامعة لتسليمه لممثل الاتحاد المنظم للمسابقة التالية أو لحفظه بالأمانة العامة لحين تحديد الدولة التي ستنظم فيها المسابقة التالية، فيسلم الى اتحاد كرة القدم فيها حسب الأصول، هذا ويلقي الأمين العام للجامعة كلمة يعلن فيها ختام المسابقة.

المادة السادسة عشرة: أحكام عامة

رفع الأعلام:

1): يثبت علم جامعة الدول العربية وعلى يمينه علم فلسطين وعن يساره علم الدولة المنظمة في الجهة اليمنى من الملعب، ويثبت علم الاتحاد العربي لكرة القدم وعلم الاتحاد الدولي في الجهة اليسرى للملعب طوال المسابقة.

قانونية الاجتماعات:

2): تعتبر اجتماعات جميع اللجان قانونية اذا حضرها أكثر من نصف الأعضاء واذا لم يتم النصاب يؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يجري بأي عدد من الحاضرين.

قرارات اللجان:

3): تتخذ قرارات مختلف اللجان بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين وعند التساوي يرجح جانب الرئيس.

غياب الرئيس:

4): في حال غياب الرئيس ونائبه في أي لجنة يتولى الرئاسة الأكبر سناً من الأعضاء الحاضرين.

التقرير النهائي:

5): يرسل الاتحاد المنظم تقريراً وافياً الى جامعة الدول العربية (ادارة الشباب والرياضة) والى الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم خلال ثلاثين يوماً من تاريخ انتهاء المسابقة.

حق التفسير:

6): يعود الى الاتحاد العربي لكرة القدم الحق في تفسير مواد هذه اللائحة بالتنسيق مع ادارة الشباب والرياضة في جامعة الدول العربية، أما خلال الدورة فيعود حق التفسير الى اللجنة العليا..

مباراة الافتتاح:

7): تحدد اللجنة العليا بالتنسيق مع اللجنة المنظمة الفرق التي ستلعب مباراة الافتتاح.

حق التعديل:

8): يعود الى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الحق في تعديل مواد هذه اللائحة بناء على اقتراح الاتحاد العربي لكرة القدم أو إدارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية.

التأمين:

9): تقوم الاتحادات المشتركة بالتأمين على حياة أعضاء وفودها.

اجتماع الوفود:

10): يجتمع رؤساء الوفود في نهاية الدورة برئاسة رئيس اللجنة المنظمة وبحضور ممثلي الأمانة العامة للجامعة والاتحاد العربي لكرة القدم لبحث الأمور المتعلقة بالمسابقة وملاحظات الوفود عليها واجراء تقييم شامل لها.

امتلاك الكأس:

11): يصبح كأس المسابقة للفريق الذي يفوز به ثلاث مرات متتالية أو غير متتالية.

الحد الأدنى للمسابقة:

12): تقام هذه المسابقة اذا بلغ عدد الفرق المشتركة بها خمسة على الأقل.

توصية رقم (2)
بشأن
اجراءات الاعداد للدورة
العربية الرياضية السادسة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى محضري الاجتماع الأول والثاني للجنة الاعداد للدورة العربية الرياضية السادسة.

وبعد مناقشة البيانات التي قدمها ممثل اللجنة المنظمة للدورة، وممثل اتحاد اذاعات الدول العربية، واستمعت الى قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب رقم (1) فقرة (16).

توصي

1): تفويض اللجنة المنظمة للدورة السادسة بوضع جميع اللوائح التنفيذية لألعاب الدورة على أن لا تتعارض مع روح اللائحة الأساسية للدورة، واذا حصل هناك أي خلاف في التنظيم، فيعود الفصل للاتحاد العربي للألعاب الرياضية والأمانة الفنية لمجلس الوزراء.

2): بعد الاطلاع على قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب رقم (1) فقرة (16)، والمتعلقة بالاستثناء الخاص بالدورة العربية الرياضية السادسة من القرارات المتعلقة بالأمور التالية:

1 ـ ترتيب الفرق في ألعاب القوى.

2 ـ دور ممثلي الاتحادات الدولية.

ترى اللجنة ضرورة توضيح هذا الاستثناء بالشكل التالي:

أ ـ عدم احتساب ترتيب الفائزين الثلاث للفرق في لعبتي ألعاب القوى والسباحة لأن ما ينسحب على اللعبة الأولى ينسحب حكماً على اللعبة الثانية (السباحة) نظراً لتشابه اللعبتين.

ب ـ دور ممثلي الاتحادات الدولية، وهذا الاستثناء يعني عدم مشاركة ممثل الاتحاد الدولي في اللجان (أينما وجدت في اللوائح الأساسية والتنظيمية) للدورة.

لذا فإن اللجنة العربية الرياضية تحترم هذا القرار طالما أنه جاء بناء على طلب البلد المنظم للدورة، إلا أنها تتمنى الاستفادة من ممثل الاتحاد الدولي للعبة وخاصة في الألعاب الفردية للأسباب التالية:

أ ـ أنه يستطيع حل المشاكل والخلافات القانونية التي كثيراً ما تحصل وخاصة فيما يتعلق باختلاف وجهات النظر في تفسير أو توضيح القانون الدولي للعبة.

ب ـ أن وجود ممثل الاتحاد الدولي للعبة يعزز الاعتراف بالأرقام القياسية التي قد تسجل في الدورة والتي تحتم وجوده لاعتمادها حسب الأنظمة الدولية لكل لعبة.

جـ ـ تقوم الأمانة الفنية بنقل هذا التمني الى اللجنة المنظمة للدورة للعمل بموجبه اذا رغبت ذلك.

3): نظراً لتعذر تقديم المساعدات للدول العربية المنصوص عليها بقرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب رقم (1) فقرة (16) القاضي بتحمل الصندوق العربي نفقات نقل ورسم اشتراك المشاركين من الدول التالية:

جيبوتي ـ الصومال ـ فلسطين ـ لبنان ـ موريتانيا ـ اليمن العربية ـ اليمن الديمقراطية.

بسبب تأخر اللجنة المشكلة بقرار مجلس الوزراء رقم (7) بدورته الثامنة بتنفيذ مهمتها حتى تاريخ عقد اللجنة الرياضية ما يتعذر معه عرض توصية اللجنة على الدورة القادمة للمكتب التنفيذي، فقد أوصت التالي:

أ ـ أن يقدم الصندوق العربي للأنشطة الشبابية والرياضية معونة مالية قدرها عشرون ألف دولار لكل دولة من الدول المنصوص عليها بالفقرة (2) من هذه التوصية لاعداد وسفر خمسة عشر لاعباً في الألعاب الفردية.

ب ـ تقوم الأمانة الفنية باعداد مذكرة ترفع لمعالي رئيس المكتب التنفيذي لطلب الموافقة على اصدار قرار بالموافقة على ما ورد بالفقرة (أ) بالتمرير على أعضاء المكتب التنفيذي على أن تشفع الأمانة الفنية مع المذكرة رسائل الى أصحاب السمو والمعالي أعضاء المكتب التنفيذي بطلب موافقتهم على ذلك.

جـ ـ تقدم المعونة المنصوص عليها بالفقرة (1/2) الى مستحقيها حال وصولهم الى مقر الدورة.

د ـ أن تقوم الأمانة الفنية بمخاطبة اللجنة المنظمة للدورة بطلب أعضاء اللاعبين الخمسة عشر المنصوص عليها بالفقرة (2/أ) من رسوم الاشتراك في الدورة بعد موافقة المكتب التنفيذي على توصية اللجنة.

4): أ ـ التأكيد على أهمية توصل اللجنة المنظمة للدورة واتحاد اذاعات الدول العربية الى اتفاق فيما يتعلق بالنقل الاذاعي والتلفزيوني لوقائع الدورة وذلك في موعد لا يتجاوز منتصف شهر حزيران/يونيو/1985.

ب ـ تؤكد حق اللجنة المنظمة في الحصول على مداخيل عن طريق الاشهار معتبرة أن هذا الاشهار ليس هدفاً بحد ذاته وانما هو وسيلة مساعدة لتغطية جانب من تكاليف إقامة الدورة، كما تؤكد اللجنة ضرورة الالتزام بالمبادىء العامة والمواثيق المنظمة للاشهار المعمول بها لدى هيئات التلفزيون العربية، وذلك نظراً لحساسية هذا الأسلوب وتأثيراته السلبية اذا حدثت أية مخالفة للمبادىء الأساسية لهذا الاشهار ـ لا سمح الله ـ.

جـ ـ ونظراً لضيق الوقت فإن اللجنة تأمل من الأمانة الفنية متابعة تنفيذ هاتين التوصيتين المبينة أعلاه حرصاً على نجاح النقل الاذاعي والتلفزيوني.

توصية رقم (3)
بشأن
تعديل ضوابط الانفاق ومجالات الدعم للاتحادات العربية النوعية

بعد الاطلاع على قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، وعلى المذكرات المقدمة من الأمانة الفنية والاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وبعد مناقشة الموضوع من

مختلف جوانبه، ونظراً لتواجد جميع أعضاء اللجنة العربية الرياضية وأعضاء اللجنة الفنية للاتحاد العربي في المغرب خلال فترة انعقاد الدورة العربية الرياضية.

توصي

عقد اجتماع مشترك بين اللجنة العربية الرياضية واللجنة الفنية للاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالمملكة المغربية على هامش الدورة العربية الرياضية السادسة.

توصية رقم (4)
بشأن
تقرير وتوصيات اللجنة
العربية الدائمة للرياضة للجميع

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة الفنية وعلى تقرير وتوصيات الاجتماع الثاني للجنة الدائمة، وبعد دراسة الموضوع من جميع جوانبه ومناقشة التوصيات.

توصي

1): أن تقوم ادارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية بتعميم الوثيقة الصادرة عن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمتضمنة المبادىء العامة للرياضة للجميع بالصيغة التي أقرها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وحث الدول الأعضاء على تطبيق ما جاء فيها وتشكيل اتحادات قطرية أو لجان أو تنظيمات تعتني بالرياضة للجميع في الدول التي لم يتشكل فيها مثل هذا التنظيم.

2): أ ـ إقامة الندوة الأولى في مارس عام 1986 تحت عنوان (الرياضة والعمل (الشغل) على أن تقوم ادارة الشباب والرياضة باستطلاع رأي الدول الأعضاء حول إمكانية استضافة الندوة المشار اليها بما يضمن تأمين الإقامة العامة للمشاركين بحدود اثنين عن كل دولة عربية ومن العاملين في مجال الرياضة للجميع إضافة الى استضافة أعضاء اللجنة الدائمة للرياضة للجميع على أن تتحمل الدول المشاركة نفقات سفر ممثليها.

ب ـ تحدد اللجنة الدائمة للرياضة للجميع في اجتماعها القادم برنامج الندوة الأولى وتتدارس في اجتماعها القادم تحديد الموضوعات والبرامج التفصيلية المتعلقة بالندوات المقرر اقامتها والسنة العربية للرياضة للجميع (عام 1988) تمهيداً لعرض المشروع متكاملاً على اللجنة العربية الرياضية في اجتماعها العادي المقبل.

جـ ـ تؤكد اللجنة على أهمية تقديم البحوث المقترح عرضها على الندوات العربية قبل شهرين على الأقل وعلى أن تقوم الأمانة الفنية (ادارة الشباب والرياضة) بإعداد ورقة العمل أو الدراسة الأساسية المطلوب عرضها على كل ندوة من الندوات المشار اليها ويحق لكل دولة مشاركة تقديم بحث أو دراسة في موضوع الندوة أو أكثر.

د ـ تكليف كل من السيد عرفان عبد الله الأوبري (عضو اللجنة) والسيد عبد الوهاب الشاهد (عضو اللجنة) بموافاة الأمانة الفنية بأسماء خبيرين متخصصين في موضوع (الرياضة والعمل) قصد الاستعانة بمن تراه مناسباً لاعداد ورقة عمل علمية متخصصة للعرض على الندوة الأولى المقترح اقامتها (مارس 1986).

3): أ ـ الموافقة على مد جسور التعاون بين اللجنة العربية الدائمة للرياضة للجميع والاتحاد الدولي المشار اليه في اطار تبادل المعلومات والوثائق والتمثيل فيها بينها.

ب ـ تقوم الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بتوجيه رسالة الى الاتحاد الدولي للرياضة للجميع باعتماد السيد عبد الوهاب الشاهد نائب رئيس الاتحاد الدولي وعضو اللجنة العربية الدائمة للرياضة للجميع منسقاً بين الجهتين.

جـ ـ التنويه بجهود السيد عبد الوهاب الشاهد عضو اللجنة العربية الرياضية لما قام به من سعي مشكور في سبيل انتخاب عربيين نائبين للرئيس عن آسيا وافريقيا للاتحاد الدولي للرياضة للجميع.

توصية رقم (5)
بشأن
الرياضة المدرسية وسبل تطويرها

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة الفنية واستعرضت أهم ما جاء بالدراسات التي وضعها عدد من خبراء اللجنة، وبعد مناقشات طويلة وتبادل الرأي بهذا الموضوع.

توصي

أولاً: تعتبر الرياضة القمية امتداداً للرياضة المدرسية إضافة الى أنها القاعدة العريضة للرياضة عامة.

تعتقد أن الصلة بين وزارات التربية والتعليم ووزارات الشباب والرياضة أو من في حكمها في بعض الدول

العربية لم تصل حتى الآن الى المستوى المأمول لها من الناحية الرياضية.

وهناك بعض الأمور التي تعاني منها الرياضة المدرسية والتي تؤثر سلبياً على رياضة المستويات أو الرياضة الأهلية عامة وأهمها الآتي:

1): تعثر الدورات الرياضة المدرسية،

2): عدم اعطاء الأهمية لـ :

أ ـ الدرس الرياضي المنهجي.
ب ـ النشاط المدرسي اللاصيفي.
جـ ـ الملاعب والتجهيزات الرياضية المدرسية.
د ـ القيادات التربوية الرياضية.
هـ ـ التمويل الرياضي المدرسي.

3): عدم وضوح الارتباط بين الرياضة المدرسية والرياضة الأهلية وأهمية تحديد وتوضيح هذه الصلة بما يحقق أهداف هذا الامتداد بين الرياضة في المدرسة وخارجها.

ثانياً: تقوم الأمانة الفنية بجمع كل الدراسات التي وضعت سابقاً بخصوص الرياضة والدورات المدرسية في ملف خاص، يضاف اليها توصيات رؤساء وفود الدورة المدرسية التي نظمت بالصومال، يستعين به سعادة الأمين العام المساعد عند اتصاله بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لبحث امكانية عقد اجتماع بين وزراء الشباب والرياضة العرب ووزراء التربية والتعليم العرب لمناقشة سبل النهوض بالرياضة المدرسية في الوطن العربي.

ثالثاً: في حالة الموافقة الأولية على عقد الاجتماع المشترك وتمهيداً لهذا الاجتماع تقوم لجنة خبراء مشتركة بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واللجنة العربية الرياضية لوضع الحلول والاقتراحات اللازمة للنهوض بالرياضة المدرسية في الوطن العربي ولوضع ورقة عمل للاجتماع المشترك المقترح عقده بين وزراء التربية والتعليم ووزراء الشباب والرياضة العرب. وقد فوضت اللجنة العربية الرياضية الدكتورين كمال طه وعلي يحيى المنصوري لتمثيلها في لجنة الخبراء المشتركة.

هذا ويمكن للجنة الخبراء الاستفادة من الخطوط العريضة التي حددتها اللجنة العربية الرياضية في هذه التوصية وجميع الدراسات المسبقة المشار اليها والخاصة بهذا الموضوع.

توصية رقم (6)
بشأن
الاحتفالات الرياضية
بالسنة الدولية للشباب

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة الفنية، وبعد الاستماع الى الشرح الذي تقدم به السيد عثمان السعد عضو اللجنة والأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

توصي

يقوم الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بجمع واصدار بيان بالأنشطة الرياضية التي أقيمت في الوطن العربي بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للشباب.

توصية رقم (7)
بشأن
تعريب وتوحيد المصطلحات الرياضية

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة الفنية واستمعت الى البيانات التي تقدم بها مسؤول الأمانة الفنية والأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وبعد مناقشة الموضوع.

توصي

1): تشكيل لجنة مشتركة بين الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ومركز تنسيق التعريب والاتحاد الدولي للألعاب الرياضية، تهتم بمواصلة العمل في مجال تعريب وتوحيد وتعريف المصطلحات الرياضية ويمثل كل جانب من الجهات المشتركة بثلاثة أعضاء.

2): تنظيم ندوة حول تعريب وتوحيد وتعريف المصطلحات الرياضية في النصف الثاني من عام 1985.

توصية رقم (8)
بشأن
الاتحاد الدولي للعدائين القدامى

اطلعت اللجنة على قرار المكتب التنفيذي بهذا الشأن، وبعد أن استمعت الى العرض الذي تقدم به الخبير غالب فحص عضو اللجنة، واطلعت على المعلومات المتعلقة بالاتحاد الدولي للعدائين القدامى، وبعد مناقشة الموضوع.

توصي

1): تعميم المعلومات المتعلقة بهذا الاتحاد على الدول العربية للاستفادة منها من قبل الجهة المسؤولة عن الرياضة للجميع في الدول العربية، مع الاشارة الى أن الرياضة للجميع تشمل العمر الثالث وان العدائين القدامى تمثل احدى فئات هذا العمل ومن المستحب الاهتمام بهذه الفئة الرياضية في الأبطال السابقين (قدامى العدائين).

2): التوصية للدول بتنظيم مسابقات لقدامى العدائين وحثها على الاشتراك في الاتحاد الدولي للعدائين القدامى وفي المسابقات التي تنظمها، وذلك لاشعار هذه الفئة من الرياضيين بالأهمية التي يوليها إياهم المسؤولون عن الرياضة في الوطن العربي.

توصية رقم (9)
بشأن
النادي الدولي للرحالة

استمعت اللجنة الى العرض الذي تقدم به السيد عثمان السعد خبير اللجنة حول النادي الدولي للرحالة وأهدافه وشروط العضوية فيه والامتيازات التي يخولها لمنخرطيه، وبعد مناقشة الموضوع.

توصي

بالإعلام عن هذا النادي لدى الدول العربية وحث الراغبين على المشاركة ـ اذا رغبوا في ذلك ـ نظراً للفائدة المرجوة والامتيازات والتخفيضات الخاصة التي يمكن الحصول عليها إضافة لأهمية هذه اللقاءات ولما تتيحه من فرص للتعريف بالوطن العربي وحضارته.

توصية رقم (10)
بشأن
تعين ممثلي اللجنة في الدورة الرياضية السادسة ومسابقة كأس فلسطين

بعد اطلاع اللجنة على اللوائح الأساسية لكل من الدورة العربية الرياضية ومسابقة كأس فلسطين.

توصي

أ ـ ترشيح السيد/عرفان أوبري ممثلاً لها في اللجنة المنظمة للدورة العربية الرياضية السادسة.

ب ـ ترشيح السيد/عبد الوهاب الشاهد ممثلاً لها في مسابقة كأس فلسطين التي ستحتضنها الجزائر عام 1985.

118

حديث صحافي مع أمين الجميل، الرئيس اللبناني، في ختام زيارته لسوريا، حول مؤتمر القمة العربي الطارىء، والعلاقات الثنائية اللبنانية ـ السورية واللبنانية ـ الفلسطينية (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ١٩٨٥/٨/٩)

. . . .

موضوع القمة اليوم هو أساساً لتأكيد التضامن. وتأكيد وحدة الموقف بين لبنان وسوريا لمواجهة الاستحقاقات العربية والاقليمية المحدقة بنا.

لبنان وسوريا معنيان أكثر من أي بلد آخر بهذا التحرك الذي يحصل على الأرض والمرحلة التي بلغها الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وكلنا يعرف أن جانباً كبيراً من الصراع حشر في لبنان في بعد معين. ولذلك فإن لبنان هو المعني مباشرة في التحركات على الساحة الشرق أوسطية. فمن هذا المنطلق نعتبر اللقاء مع سيادة الرئيس الأسد هو لقاء أساسي في هذه المرحلة، لما يبذله الرئيس الأسد من جهود وتضحيات لمواجهة المرحلة الحاضرة.

كذلك الأمر، فطالما أن الساحة اللبنانية معنية مباشرة بهذا الواقع الأليم الذي يعيشه العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، فلذلك لا بد من التنويه بالجهود الجبارة التي يبذلها سيادة الرئيس حافظ الأسد لمساعدة لبنان في مواجهته للمخاطر التي نعيشها اليوم، وهذه المساعدة من الرئيس الأسد ودعم لبنان تكون على الصعيد الأمني. وكلنا نعرف الجهود التي تبذلها سوريا على هذا الصعيد والتقدم الملحوظ الذي يحصل على بعض الساحة اللبنانية

نظراً لمساعدة سوريا بتوجيه من سيادة الرئيس الأسد على هذا الصعيد. كذلك الأمر، دعم سوريا على صعيد الوفاق ودفع مسيرة الاصلاحات، وكلنا يعرف التضحيات التي يبذلها الرئيس الأسد على هذا الصعيد، وكلمة شكر نوجهها لسيادة نائب الرئيس عبدالحليم خدام الذي، بتوجيه من الرئيس الأسد، كذلك الأمر يبذل الجهود الكبيرة لمساعدة لبنان ودفع مسيرة الاصلاحات والوفاق.

وطبعاً، لا ننسى دعم الرئيس الأسد في مسيرة التحرير، ومساعدة سوريا للبنان في مسيرة تحرير الجنوب والبقاع الغربي من المحتل الاسرائيلي، ولا بد بالمناسبة من توجيه كلمة اكبار وتهنئة للمقاومة الوطنية في الجنوب والبقاع الغربي التي لها الدور الفعال وتسجيل بطولات واستشهاد في سبيل تحرير الأرض، وفي سبيل كرامة المواطن اللبناني من خلال تضحياتها والبطولات التي تقدمها.

وفي مناسبة القمة التي حصلت اليوم وبالأمس في المغرب في الدار البيضاء، فنحن موقفنا كلبنانيين واضح وصريح نحن على استعداد للمشاركة في كل مؤتمر عربي وكل قمة عربية ترمي إلى درس ومعالجة القضايا العربية بالعمق، ومن خلال توحيد الموقف العربي لمواجهة الاستحقاقات المحدقة بالعالم العربي. انما وكما ذكرنا في كتاب الاعتذار، فنحن لا نعتبر كلبنانيين ان هذه القمة التي دعينا اليها توفي الغرض ويمكنها أن تحرك عجلة السلام في الشرق الأوسط، لأننا لا نعتقد على الاطلاق، وخبرتنا كلنا يتذكرها في معرض محادثات اتفاقية ١٧ أيار، فكلنا يعرف أن الحلول المنفردة لا يمكن أن توفي الغرض ولا يمكن أن تؤدي إلى النتائج المرجوة. فنحن، برغم من تقديري وصداقتي الشخصية مع جلالة الملك الحسن الثاني، لكن الموضوع هو أساسي ومبدئي، ومن المفروض أن يسجل لبنان موقفه، لأننا نعاني ما عانيناه في لبنان من جراء التحرك المتسرع، ونتمنى أن تكون هذه الأمور المصيرية في المستقبل. والتي تتعلق بالعالم العربي، تعالج بالوفاق الكامل والتنسيق الجدي بما يخدم مصلحة السلام الحقيقي.

وبالمناسبة، نتساءل عندما يدعو لبنان إلى اجتماع عربي معين، فنادراً ما يلبى الطلب، ونحن نتذكر أنه اثر الاجتياح الاسرائيلي والغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢، لم تعقد أية قمة عربية برغم مطالبة البعض، ومع ذلك لم تعقد أية قمة لمعالجة الموضوع اللبناني ابان الاجتياح الاسرائيلي لبعض المناطق اللبنانية وصولاً حتى العاصمة.

وكذلك الأمر، رغم المعاناة اللبنانية لم نجد التجاوب الكامل لمواجهة التدابير الاميركية ضد مطار بيروت اثر اختطاف طائرة الـ «تي دبليو أي» التي لم يكن للبنان أي شأن فيها، انما عوقبنا كحكومة وكشعب لعمل لسنا مسؤولين عنه ورغم مطالبتنا لعقد اجتماع على مستوى عربي عالي، لمعالجة تلك الضغوطات لم يحصل أي تجاوب لسوء الحظ على هذا الصعيد.

نحن لا يعني أننا ضد القمم، ولا يعني أنه يوجد عندنا تحفظ كلبنانيين حول أي اجتماع عربي أو تشاور عربي أو قمة عربية، انما نأمل أن تكون تلك اللقاءات وتلك الاجتماعات وتلك القمم في معرض معالجة بالعمق للمشكلات التي تعاني منها بعض الدول العربية. وليس فقط لمعالجة جانب معين من المشكلة العربية، هذا الجانب، اذا اعتبرنا أن المنطلق هو القضية الفلسطينية، فلا أعتقد أن أية دولة عربية أعطته كما أعطى لبنان للقضية الفلسطينية ولكفاح الشعب الفلسطيني، إنما من المؤسف أن لبنان لم يرد له الجميل ولم يعامل كما تعامل هو مع القضية الفلسطينية ومع منظمة التحرير الفلسطينية بالذات.

كلنا يعرف أنه على مدى أربعين عاماً، دفع لبنان الثمن الغالي من الخراب والقتل والتهجير، ومن تصديع البنية التحتية للبنان، كل هذه الأمور قبلناها برحابة صدر، وبكل محبة، لأنه كان من المفروض على لبنان أن يدفع قسطه في التضحيات التي سجلتها المقاومة الفلسطينية انما نأسف للقول أن لبنان ليس مستعداً للعودة إلى الوراء. ولا هو مستعد أن يدفع الثمن الغالي. خاصة وأنه من نتائج تصرفات منظمة التحرير في مرحلة من المراحل هو تصديع الوحدة الوطنية وتصديع وحدتنا الوطنية والتركيبة السياسية والوطنية في لبنان، مما أدى إلى الضياع الذي ما زلنا ندفع ثمنه.

وطالما اتفقنا في صيف عام ١٩٨٢، حيث كان يوجد برنامج معين لانسحاب منظمة التحرير من لبنان. وقد انسحب السيد ياسر عرفات من لبنان بملء ارادته اثر تفاهم دولي من لبنان. فنحن نعود ونؤكد مرة أخرى أن لا عودة إلى الوراء، ونصر على أن يعود لبنان إلى ما كان عليه قبل التصرفات الفلسطينية التي نعرفها، ويعود الأمن اللبناني إلى عهدة اللبنانيين بدون أية جزر خارجة عن اطار السيادة واطار القوى الشرعية اللبنانية. وما يتعلق بأمن المخيمات، فإن أحداً من اللبنانيين ليست عنده أية نية مبيتة في وجه المخيمات والمصاهرة والتعاون والانسجام التي كانت بين الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني المقيم على الأرض

اللبنانية لم تحصل في أي بلد آخر حيث كان قمة الانسجام والتعاون الصادق المخلص بين الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني في لبنان.

اذن، ليس هناك مشكلة بين الشعب اللبناني والمخيمات الفلسطينية، الا اللهم إذا كانت هناك اختراقات في المخيمات التي تحاول أن تستفز المحيط، وتحاول أن تجر إلى صراعات نحن بغنى عنها. ونحن مؤتمنون على الشعب الفلسطيني كما أظهرنا منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، وإنما نأمل من اخواننا الفلسطينيين ألا يعودوا بنا إلى أجواء الماضي والا يورطوا الشعب اللبناني في متاهات وأمور نحن في غنى عنها في هذه المرحلة بالذات.

نحن نؤكد أن قضية المخيمات الفلسطينية في لبنان هي قضية داخلية وتتعلق في صلب صلاحيات الحكومة اللبنانية، ولذلك فإننا نعالج هذه الأمور من هذا المنطلق بالتعاون مع سوريا التي تمدنا في الوقت الحاضر بكل الدعم السياسي والأمني حتى نتوصل إلى النتائج المرجوة.

س ـ تحدثتم عن زيارتكم إلى دمشق وعن الخطوط العريضة لهذه المحادثات وتحدثتم عن موقف لبنان في قمة الدار البيضاء، هل لديكم ثمة مقارنة بين هاتين القمتين؟

ج ـ أعتقد وألمحت إلى هذه الناحية في مقدمة هذا الحوار، وقلت أن لبنان عانى ولبنان دفع غالياً ثمن هذه المبادرات المنفردة وهذه التحركات غير المتفق عليها على الصعيد العربي الشامل، ولا أعتقد على الاطلاق بأنه من الممكن احراز أي تقدم على صعيد السلام في الشرق الأوسط بمعزل عن سوريا، وغياب سوريا عن هذا الاجتماع يشكل عقبة أساسية أمام النجاح المطلوب، وكذلك الأمر غياب لبنان عن هذا الاجتماع يشكل عقبة أساسية، لأن جانباً كبيراً من أزمة الشرق الأوسط انحشر في الوقت الحاضر في لبنان.

لذلك نعتبر أن قمة دمشق هي القمة الأساسية، وعلى ما أعتقد فإن بعض الدول العربية تفهمت هذا الأمر وإذا شاركت في قمة المغرب فإن المشاركة لم تكن على المستوى المطلوب أو على مستوى القرار على أقل تعديل. فنحن نعتقد بأن من واجب العرب أن يعملوا بمنهجية جديدة وصادقة تأخذ بعين الاعتبار الواقع الذي تعيشه الأمة العربية والاختبارات المريرة التي اختبرناها من جراء التعامل مع اسرائيل. ولذلك يجب أن نتحفظ ولبنان دفع غالياً ثمن هذا الاختيار. فعلى العرب أن يتعظوا ويعرفوا كيف التعامل مع العدو الاسرائيلي في هذه المرحلة بالذات من تاريخنا.

. . . .

119 نص البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في الدار البيضاء.

الدار البيضاء ٧ ـ ١٩٨٥/٨/٩ **(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٥/٨/١٠)**

اجتمع مؤتمر القمة في دورة غير عادية في مدينة الدار البيضاء في الفترة ما بين ٧ إلى ١٩٨٥/٨/٩ بناء على دعوة من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية تعزيزاً للتضامن بين الدول العربية ودعماً لمسيرة العمل العربي المشترك على أساس ميثاق جامعة الدول العربية وقراراتها والمعاهدات المبرمة في اطارها. درس المؤتمر أهم القضايا العربية الراهنة في جو من الاخاء والتفاهم والحرص على الحقوق والمصالح العربية المشتركة.

وأولى المؤتمر موضوع تنقية الاجواء العربية كامل عنايته لما له من أهمية.

وفي هذا النطاق فإن المؤتمر يؤكد ايمانه بضرورة التضامن بين الدول العربية، لا سيما في هذه الظروف العصيبة التي تتطلب حشد طاقات الأمة العربية ونبذ الخلافات «مهما تكن» بين دولها لمواجهة الفترة الحاسمة التي تمر بها.

ويعلن الالتزام الكامل بجميع بنود ميثاق التضامن العربي الذي أقره مؤتمر القمة الثالث المنعقد في الدار البيضاء في شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٦٥، ويعهد إلى اللجان التالية المؤلفة من عدد من الدول الاعضاء ومن الأمين العام لجامعة الدول العربية بحل الخلافات بين بعض الأشقاء، وتسعى لجنة مؤلفة من المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية إلى التوفيق بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية

وبين الجمهورية العراقية والجمهورية السورية، وتسعى لجنة مؤلفة من المملكة المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الاسلامية الموريتانية إلى التوفيق بين الجمهورية العراقية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وكذلك بين منظمة التحرير الفلسطينية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

وتقدم اللجان تقاريرها إلى رئيس مؤتمر القمة، ويناشد المؤتمر الاشقاء التجاوب مع هذه المساعي بروح الأخوة العربية الصادقة.

وبخصوص الحرب العراقية الايرانية وبعد استعراضه الوضع في الخليج يلاحظ المؤتمر ببالغ القلق والألم استمرار هذه الحرب بكل ما تسببه من خسائر بشرية فادحة وأضرار مالية باهظة للطرفين وما تؤدي إليه من تهديد خطير لأمن المنطقة واستقرارها وازدهارها وللأمن والسلم العالميين، ويعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد وأسفه العميق لاصرار ايران على مواصلة الحرب وشنها الهجوم تلو الهجوم على العراق مستهدفة اختراق حدوده واحتلال أراضيه وفرض سلطتها عليه متحدية قواعد القانون الدولي والاتفاقات الدولية وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ومستهينة بكل المساعي السلمية إلى وقف القتال وايجاد حل سلمي عادل ومشرف عن طريق المفاوضات يضمن الحقوق المشروعة لكلا الطرفين ويقيم علاقات حسن جوار تأميناً لسيادة الأمن والاستقرار في المنطقة لما يعود بالخير على الأمة العربية والاسلامية.

ويؤكد المؤتمر بهذه المناسبة تمسكه بقرار قمة فاس المتعلق بحرب الخليج وموقف العرب منها والالتزامات المترتبة عليه بموجب المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك، كما يؤكد المؤتمر الطلب الذي وجهه مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده الطارىء ببغداد في ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٤ إلى ايران بأن تلتزم فوراً بقرارات وقف الاقتتال والاستجابة لمبادرات السلام.

ويؤكد المؤتمر مجدداً أن استمرار ايران في الحرب ضد العراق لا يمكن إلا أن يدفع بالدول العربية إلى اعادة النظر في العلاقات معها واتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ ذلك.

ويعلن المؤتمر عن تصحيحه على تعبئة جميع الجهود من أجل وضع حد سريع للقتال والدخول في مفاوضات من أجل الوصول لحل سلمي وعادل ومشرف للنزاع ويدعو لجنة متابعة تطورات الحرب بين العراق وايران إلى تكثيف مساعيها واتصالاتها في هذا السبيل في ضوء الواجبات المكلفة بها.

وبحث المؤتمر الوضع في القرن الافريقي، فأكد على ضرورة تنفيذ قرار مؤتمر القمة الثاني عشر بشأن هذا الموضوع ويكلف الأمين العام بتقديم تقرير إلى مؤتمر القمة القادم عن مدى تنفيذ هذا القرار.

وفي نطاق بحثه المتعلق بمختلف التطورات التي تجتازها القضية الفلسطينية استمع المؤتمر إلى شرح مفصل قدمه جلالة الملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية والأخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حول الاتفاق الأردني الفلسطيني الذي وقع في عمان في ١٩٨٥/٢/١١ وسجل بكل تقدير الشروح الضافية التي تفضل بتقديمها جلالة الملك حسين والأخ ياسر عرفات عن انسجام خطة التحرك الأردنية الفلسطينية مع مخطط فاس واعتبارها خطة عمل لتنفيذ مشروع السلام العربي من أجل تحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة تضمن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف وتؤمن استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

وبعد تناول هذا الموضوع بالدراسة المستفيضة من مختلف جوانبه يؤكد المؤتمر ضرورة تواصل واستمرار الالتزام العربي الجماعي بروح ومبادىء مقررات قمة فاس.

ويؤكد المؤتمر قراراته السابقة الخاصة بالقضية الفلسطينية ودعمه وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومساندتها في جهودها لتأمين حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة كما يؤكد حق الشعب الفلسطيني في استقلالية قراره وعدم السماح لأية جهة بالتدخل في شؤونه.

ويعبر المؤتمر عن قلقه البالغ من تدهور الأوضاع في لبنان على نحو يهدد مصير ووحدة لبنان أرضاً وشعباً ويؤكد المؤتمر دعم الشعب اللبناني وحكومته للتصدي للمخططات الهادفة لتمزيق لبنان وتقسيمه وحتى يتمكن لبنان من اخماد الفتنة الطائفية التي تحركها القوى المعادية كما يؤكد المؤتمر على أهمية استقرار لبنان وضرورة الحفاظ على وحدته وأمنه وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع أراضيه.

ويكلف المؤتمر صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر بمواصلة اتصالاته على الصعيد الدولي لتوضيح

القضايا العربية وبالخصوص بمناسبة اجتماع الرئيسين الامريكي والسوفياتي المرتقب حتى تكون الدولتان العظميان بينة من موقف الدول العربية من مجمل القضايا، وخاصة ما يتعلق منها بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

ويعتبر المؤتمر أن عقد مؤتمر دولي في اطار الأمم المتحدة يساعد على تحقيق السلام في المنطقة العربية بحضور ومشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بحضور ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مع الأطراف المعنية الأخرى.

ويحيي المؤتمر صمود الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة ونضاله اليومي المتصاعد ضد قوى الاحتلال الاسرائيلي ويؤكد التزامه بدعم هذا الصمود وتطويره لمواجهة المخططات الصهيونية التوسعية الهادفة لتهويد الأراضي الفلسطينية وتشريد أبناء الشعب الفلسطيني، ويؤكد المؤتمر ادانته للممارسات الارهابية والعنصرية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ويناشد الرأي العام العالمي دعم الشعب الفلسطيني والعربي في مقاومته لهذه الممارسات المناقضة للشرائع الدولية ولحقوق الانسان كما يناشد المجتمع الدولي اتخاذ اجراءات عملية للوقوف في وجه الممارسات الصهيونية، ويؤكد الالتزامات السابقة بتقديم الدعم المالي والسياسي والاعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقائدة نضاله، لاسترجاع حقوقه المغتصبة.

ونظراً لما عانته المخيمات الفلسطينية بعد الغزو الاسرائيلي للبنان واتقاء لخطر التهجير والتشريد الذي يهدد الوجود الفلسطيني في تلك المخيمات وحرصاً على سلامة هذا الوجود وعلى حق الشعب الفلسطيني في العمل والتنقل وتمتيناً لأواصر الأخوة اللبنانية الفلسطينية يدعو المؤتمر الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى التعاون والتنسيق بينهما في ما يتعلق بالشؤون الفلسطينية وحماية المخيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان طبقاً للاتفاقات المعقودة بينهما كما يؤكد المؤتمر العمل على تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة في دورته الطارئة يومي ٨ و١٩٨٥/٦/٩، والتزاماً بالمبادىء التي تؤمن بها الأمة العربية واستلهاماً من حضارتها وأصالتها وتقاليدها العريقة، فإن المؤتمر يستنكر بشدة الارهاب بجميع أشكاله وأنواعه ومصادره وفي مقدمته الارهاب الاسرائيلي داخل الأراضي العربية المحتلة وخارجها، ويعتبر أن اللجوء إلى التمسك بمبادىء الحق والعدل لتحقيق الأهداف والدفاع عن المصالح الوطنية بالاعتماد على الوسائل المشروعة التي أقرتها المواثيق الدولية.

واستعرض المؤتمر ببالغ القلق آخر تطورات الوضع في جنوب أفريقيا وما يتعرض له المواطنون الافارقة من عنف وارهاب وتمييز، كما استعرض نضال شعب ناميبيا من أجل تحقيق استقلاله وسيادته وفق قرارات الأمم المتحدة.

وانطلاقاً من ايمانه الثابت بمبادىء التعاون العربي الافريقي يؤكد المؤتمر قراراته السابقة في هذا المجال ويجدد تأييده للنضال الذي يخوضه شعبا جنوبي افريقيا وناميبيا من أجل الحرية والاستقلال والسيادة والتنفيذ الكامل لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بهذا النضال.

وفي نهاية اجتماعاته التي دارت في جو من التضامن والاخوة والادراك لدقة المرحلة التي تعيشها الأمة العربية فإن المؤتمر يعبر عن سامي تقديره لما بذله جلالة الملك الحسن الثاني من جهد صادق لعقد هذا المؤتمر وتسيير أعماله بحكمة مما ضمن له أسباب النجاح والوصول إلى نتائج ايجابية.

كما يشكر المؤتمر جلالة الملك الحسن الثاني على ما لقيه من حفاوة وتكريم والشعب المغربي العظيم على ما أبداه من حرارة استقبال ويتوجه بالدعاء إلى الله العلي القدير ليمد أمتنا العربية بأسباب المناعة والعزة والنصر.

120 حديث صحافي مع معمر القذافي، الرئيس الليبي حول علاقة ليبيا مع بعض الأقطار العربية، والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع العربي (مقتطفات). (العرب، لندن، ١٩٨٥/٨/١٢)

س ـ قررتم الاستغناء عن القوى المصرية العاملة في ليبيا، ولا اعتراض على قراركم هذا، الذي أصدرتموه

لاعتبارات سياسية أو اقتصادية، لكن هل هو ردة فعل للخلاف بين الحكومتين الليبية والمصرية؟

ج ـ أولاً ليس القرار خاص بالمصريين، وانما هو شامل لكل العمالة الاجنبية، لكن المصريين هم النسبة الأكبر في هذه العمالة. . وليس هناك خلاف بين حكومتين. فليس في ليبيا حكومة، الخلاف موجود بين الأمة العربية والنظام المصري، فالخلاف ليس فقط بين ليبيا ومصر، الأمة العربية كلها مختلفة مع مصر. بسبب اعترافها باسرائيل. . هذا الاعتراف الذي قام به السادات، لم يكن أي انسان يتصور وقوعه، فهو خيانة للنضال العربي. . خيانة لحقوق الشعب الفلسطيني. ليس لدينا أي خلاف من أي نوع مع مصر. . الخلاف معها قومي. . . فالنظام الحاكم في مصر يعترف بالعدو الاسرائيلي ويتعامل معه.

. . . .

المسألة خطيرة للغاية. . مستقبل الأمة العربية مشكوك فيه. . أصبح محل شك. . الاسرائيليون الآن وصلوا إلى صناعة القنبلة الذرية. . نصبوا صواريخ نووية في النقب. . وفي الجولان. . والدول الغربية كلها مكنتهم من ذلك ومن حين لآخر نسمع أنباء من أوروبا الغربية تقول، ان سفينة نفايات هربت إلى اسرائيل. . أو عالم امريكي سرب جهازاً لصناعة الذرة. . هربه إلى اسرائيل. . فأمريكا وبريطانيا والمانيا، متفقة على أن اسرائيل يجب أن تكون دولة ذرية. . والمصير العربي أصبح مهدداً، بعد أن صنعت اسرائيل السلاح الذري، وعبدالناصر كان قد قال في خطاب له: «لو تأكدنا أن اسرائيل صنعت القنبلة الذرية، فسنهاجم قاعدة العدوان، ولو جندنا ٤ ملايين جندي»، أنا سمعت قوله هذا بأذني. . وفعلاً يجب أن نزحف الآن بالملايين، لنقضي على هذا الخطر، الذي يتعارض مع أمن الأمة العربية، الاسرائيليون دمروا المفاعل العراقي وقالوا أنهم دمروه لأنه يتعارض مع أمن اسرائيل، طيب وجود اسرائيل بنفسه يتعارض مع أمن الأمة العربية. . اذن يستحق التدمير. .

. . . .

س ـ ما هو حجم العلاقات مع السودان بعد سقوط نميري؟

ج ـ ممتازة جداً.

س ـ على أي مستوى؟

ج ـ على كل المستويات. . مئات السيارات كل شهر توجه من هنا إلى السودان محملة بالمواد الغذائية لمقاومة الجوع، والآن مئات المحاريث نرسلها إلى السودان، للمساعدة في حراثة الأرض وقد سقطت الأمطار. .

س ـ هل صحيح أنكم تساعدون تمرد الجنوب؟

ج ـ قبل أن يسقط النميري، ساعدنا الجنوب، فالسلاح الذي يقاتلون به هو سلاحنا ونحن الذين دربنا المقاتلين، لكن بعد ٦ ابريل أي بعد الثورة وسقوط نميري أوقفنا المساعدات ونضغط عليهم لانهاء الحرب والتفاوض مع الشمال. ونحن ضد استمرار القتال بعد ثورة ٦ ابريل.

س ـ هل تصر ليبيا على أن تطبق الثورة السودانية نظام اللجان الثورية والشعبية المطبق في الجماهيرية؟

ج ـ السودان حر يختار النظام الذي يريده، نحن لا شأن لنا في ذلك ولا نتدخل، الشعب السوداني حر في اختيار نظامه مع العلم أن الجماهيرية هي مستقبل حتمي لكل المجتمعات في العالم واتساع قاعدة المعارضة والمشاركة في الحكم حتى يصل كل الناس إلى السلطة من خلال المؤتمرات واللجان الشعبية، فلا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية. وهنا يقوم نظام الجماهيرية، والصراع الذي يجري الآن يعود إلى تطور حتمي بتحقيق الجماهيرية.

س ـ انت عقدت وحدة مع الملك الحسن، فكيف تستقيم وحدة بين متناقضين، الجماهيرية والملكية؟

ج ـ أعتبر الوحدة بين نظامين متناقضين، نظام جماهيري ونظام ملكي، وبين الجماهيرية الليبية والمملكة المغربية حل للمشكل التاريخي. اذ كنا دائماً نشترط أن الوحدة لا تقوم الا بين أنظمة متماثلة، الآن أصبح في الامكان قيام وحدة بين أنظمة متناقضة، اذن هذه التجربة فتحت باب الوحدة للوطن العربي، بين كل الأنظمة العربية فاليوم نحن نواجه خطراً داهماً، بروز الدولة بدل الأمة، وبروز الأمم على انقاض الأمة الواحدة، ودخول العالم في الثورة الاجتماعية، قبل أن يتحقق للعرب وحدتهم القومية، فنحن اليوم في عصر الثورة الاجتماعية، حيث تقوم صعوبة قيام وحدة قومية، هذه المخاطر القائمة إلى جانب الخط المحدود بالمصير العربي، الذي يمثله العدو الصهيوني والامريكي، هذه الأخطار كلها حملتني أن أدعو إلى وحدة تجمع المتناقضات، وأجعل من الوطن العربي سفينة نوح، لانقاذ أمتنا حتى شاطىء الأمان، وعندما نغادر السفينة إلى شاطىء الأمان، يبدأ الصراع الطبيعي بمن كانوا في السفينة، بين الذئب والحمل، بين الأسد

والغزال.. فأنا الآن أدعو إلى وحدة تجمع بين كل هذه المتناقضات.

س ـ تقدمت إلى الملوك والرؤساء العرب بمشروع للوحدة العربية، ما هو هذا المشروع؟

ج ـ اتحاد عربي يشكل فيه الرؤساء والملوك العرب مجلساً رئاسياً، ويتولى رئاسة هذا المجلس رئيس بالتناوب، ويشكل رؤساء الحكومات العربية مجلساً تنفيذياً، ويتولون الرئاسة بالتناوب.. كذلك وزراء الخارجية العرب يشكلون مجلساً وزارياً للخارجية العربية، ونفس الأمر وزراء الصناعة والتعليم والزراعة والدفاع.. الخ يشكلون مجالس تنفيذية، ويرأسونها بالتناوب.. وميزة هذا المشروع أنه لا يمس بالتغيير أوضاع الأنظمة العربية لأن بعض الملوك والرؤساء العرب كانوا يخشون في الدخول في أي مشروع للوحدة العربية لأن الوحدة تعني أن يفقد منصبه، مثل شكري القوتلي الذي كان رئيساً لسوريا، وتنحى لعبدالناصر عندما توحدت مصر وسوريا.. مشروعي كل رئيس وملك يظل في منصبه، بل ويأتي عليه الدور ليكون رئيساً لكل الوطن العربي، وكذلك يظل رؤساء الوزارات والوزراء في مناصبهم وبالتناوب مثلاً كل رئيس حكومة عربية، سيصبح رئيساً لمجلس رؤساء حكومات كل الوطن العربي.. أي أن مشروعي هذا نزع من طريق الوحدة التخوفات التي كانت تثيرها فقد المناصب بابرام الوحدة، وسنجد فيه مثلاً دولة صغيرة مثل موريتانيا أو قطر رئيسها سيكون حين يصيبه الدور رئيساً لكل الوطن العربي، ورئيس حكومتها، رئيساً لكل الحكومات العربية، ووزير خارجيتها أو صناعتها أو التعليم أو الدفاع رئيساً لمجلس وزراء خارجية أو صناعة أو دفاع كل الأمة العربية أي أن المشروع لا يضمن لهم الاحتفاظ بمناصبهم فقط بل ويمنحهم امكانية قيادة الوطن العربي بأكمله.

س ـ هذا الاتحاد حول ماذا؟

ج ـ انه يتضمن المذكرات التفسيرية الملحقة به أنه يتضمن مشروعات اقتصادية استراتيجية مشتركة حصيلة ما تنتجه هذه المشروعات يجعل للوطن العربي قيمة اقتصادية كبيرة بفضل هذا الاتحاد وبدونه لا تتحقق مثلاً مشروع انشاء هيئة للحبوب على مستوى الوطن العربي وبذلك نكفل توفير الغذاء للوطن العربي مشروع للغاز اقترحناه بأن تكون هناك في دول المغرب العربي شركة واحدة للغاز في السعودية والخليج شركة واحدة للغاز.. الكهرباء مثلاً توجد شبكاتها في الوطن العربي في أوروبا الكهرباء تتوزع بشبكة واحدة لذلك اذا حدث وانقطعت في مكان يصله تيار الكهرباء من الخط المجاور فلا تنقطع الكهرباء أبداً عن أي بلد في أوروبا لأن الكهرباء في أوروبا شبكة واحدة.. نحن نستطيع ربط الوطن العربي بشبكة كهرباء واحدة وامكانياتها متوفرة موجودة.. لكن لا يتحقق ذلك إلا في ظل الاتحاد كذلك شبكة مياه واحدة مثلاً ممكن ربط نهر النيل في مصر بالنهر الصناعي العظيم في ليبيا وتقوم شبكة واحدة تروي الصحراء الممتدة بين البلدين كذلك ترتبط الانهار في الأردن وسوريا ولبنان بشبكة ري واحدة ونهرا دجلة والفرات في العراق تمتد جنوباً لري الكويت وتوحيد شبكات المياه الجوفية في بقية مناطق الخليج.

س ـ أين وصلت جبهة الصمود؟

ج ـ أعتقد أنها أدت دورها فبعد زيارة العار ـ السادات لم تقع انهيارات أخرى في الوطن العربي اذ كانت بعض الأنظمة على وشك الاقتداء بالسادات فجبهة الصمود أوقفت وقوع المزيد من الانهيار.. مثلاً سودان النميري ومسقط وأنظمة أخرى كانت مؤهلة بعد السادات للاعتراف بالعدو الصهيوني جبهة الصمود شددت الأمة العربية وحاصرت نظام السادات.

س ـ ماذا عن الاتحاد العربي الذي تقترحونه والجامعة العربية؟

ج ـ الاتحاد مرحلة ما بعد الجامعة العربية فلم يعد بوسعنا البقاء في مرحلة الجامعة العربية لأن ذلك ضياع حقيقي. وفي نفس الوقت لا نستطيع أن نصنع من الواقع العربي المتردي الوحدة العربية المنشودة.. الوحدة الجماهيرية.. فالمشروع الاتحادي هو مرحلة ما بين الوحدة العربية المنشودة وواقع الجامعة العربية هو خطوة ما بعد مرحلة الجامعة العربية.

س ـ الأوضاع الفلسطينية الراهنة، رفضتم كل المشروعات والمبادرات التي قدمت لحل القضية، وآخر ما رفضتموه الاتفاق الأردني الفلسطيني، اذن ما هو البديل المتصور لديكم لحل المشكل الفلسطيني؟

ج ـ أولاً، أؤكد أن الملك حسين وياسر عرفات، لن يكونا رفاق درب طويل، فهما لا يستطيعان المضي معاً في طريق واحد، لأن التنافس بينهما قائم في كل شيء.. ومن

ناحية اخرى، هذا التحالف ما هو الا ردة فعل وزوبعة في فنجان، فلن يكون هناك تحالف أردني فلسطيني، وهذا التحالف بين الملك حسين وعرفات محكوم عليه بالفشل.. أما البديل فمعروف، تمارسه المقاومة الفلسطينية، وتمارسه بنجاح المقاومة اللبنانية، والتي أجبرت العدو الاسرائيلي على الانسحاب..

تحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة، طريقة الحرب الشعبية العربية المقدسة الشاملة للطاقات العربية، استرداد الحقوق الفلسطينية لن يتأتى إلا بالقوة، وكما قال عبدالناصر ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

. . . .

س ـ الكونغرس الامريكي مؤخراً، قرر فرض حظر تجاري اقتصادي على ليبيا، بدعوى أنها تؤيد وتدعم الارهاب الدولي، ما هو تعليقكم على ذلك، وما هي حجم الضغوط الامريكية الراهنة على ليبيا ولماذا؟

ج ـ معروف لماذا.. لأن امريكا أعلنت أن ليبيا عدوتها رقم ١ والاتحاد السوفياتي العدو رقم ٢، وفي جلسة الكونغرس تلك التي فرض فيها حظر تجاري على ليبيا، قيل في تبرير ذلك، أن الاتحاد السوفياتي ليس لدينا أية تطلعات أو أطماع باحتلاله أو اجتيازه، فأقصى ما نهدف اليه أن نصل معه إلى نقطة التوازن، أما ليبيا فانها تقع في منطقة، عندنا أمل أن نحتلها ونهيمن عليها، ومن خلال قواعدنا فيها ونقاط ارتكازنا يمكن أن نستكمل نقاط محاصرتنا للاتحاد السوفياتي، ففي هذه الحالة تشغلنا ليبيا. أي أنك عندما تتوجه إلى هدف ما، وتصادف في طريقك اليه مقاومة ما، فاول ما يشغلك هذه المقاومة. من هنا قال لأعضاء الكونغرس أن ليبيا هي العدو رقم ١. وأعلن في نفس الجلسة، رفع بعض قيود الحظر الاقتصادي على الاتحاد السوفياتي، وتزداد القيود على ليبيا، هكذا في نفس الجلسة.

. . . .

س ـ أنت قائد ثورة في بلد صغير ومحدود الموارد، ومع ذلك أنت تقول لا لكل شيء، ويدهش الكثيرين طموحاتكم الكبيرة، والبعض يقول أنك هدف في التاريخ، بمعنى أنك رمز لرفض الأمة العربية لما هو معروض عليها، والبعض يرى أن ذلك كله غير واقعي، فماذا ترون؟

ج ـ أنا أؤدي واجبي من منطلق قومي، وأعبر بذلك عن الأمة العربية. لكن الواقع الاقليمي فيه كل هذه المآخذ التي ذكرتها، من أن ليبيا بلد صغير وعدد سكانها قليل.. وصحراء.. لكنني أؤدي واجبي القومي والوطني، يعني أمريكا تريد أن تستولي على خليج سرت، هل أقول نعم.. أقول لا.. أمريكا تريد أن تهيمن على الوطن العربي، هل أقول نعم، طبعاً أقول لا.. الاعتراف باسرائيل.. نقول لا.. هذه أرض اسرائيل، نقول لا أرض فلسطين.. هذا شعب اسرائيل.. أقول لا هذا شعب فلسطين.. الأمة العربية تتحمل آثار جريمة هتلر، نقول لا.. ما ارتكبه الألمان ضد اليهود يتحمله العرب، نقول لا.. الاستعمار الايطالي احتل ليبيا ٣٠ سنة ودمرها وضربها، يذهب بدون عقوبة، نقول لا.. عاشت الاقليمية نقول لا تسقط الاقليمية.

. . . .

س ـ قيل الكثير عن دوركم في الحرب العراقية الايرانية، فانكم مؤخراً وقعتم اتفاقاً استراتيجياً مع ايران، ماذا ترون في هذه الحرب، ولماذا لا تقومون بدور لدى ايران لانهاء هذه الحرب المؤسفة؟

ج ـ أولاً ليس هناك اتفاقاً استراتيجياً مكتوباً وقعناه مع ايران. فقط حديث شفاهي، بأن الثورتين الليبية والايرانية يتفقان على استراتيجية مقاومة الامبريالية الامريكية والصهيونية والكفاح معاً لتحرير القدس وفلسطين. وأقول أن هذه الحرب خسارة كبيرة، ان تستنزف العراق وايران مواردهما الاقتصادية والبشرية في هذه الحرب التي ليس لها معنى، فلا العراق يحتل ايران، ولا ايران تحتل العراق، ولا هي حرب ضد الصهيونية ولا ضد أمريكا، لكنه في النهاية استغلتها امريكا والصهيونية.

لكن والله صراحة لو في امكاني، على الأقل من منطلق شخصي لا من موقف ثوري، لو في امكاني ايقاف هذه الحرب لأوقفتها.

س ـ لماذا لا تقم بالوساطة لانهاء هذه الحرب المأساة؟

ج ـ والله أنا شايف الايرانيين غير قابلين لأية وساطة.

س ـ هل حاولت؟

ج ـ طبعاً، منذ أسابيع حين زارني هنا في هذه الخيمة رافسنجاني، وقلت له قبيل أن نبدأ في أي حديث، اذا في امكانكم ايقاف الحرب، قولوا لنا حتى نبادر ببذل جهد للوساطة، وقلت له أن الاستمرار فيها أصبح شيئاً قذراً مؤسفاً، خاصة بعد أن تحولت الى حرب المدن، فأجاب بأنهم لن يتوقفوا بعد ان يحققوا الاهداف التي أعلنوها.

س ـ بعد سقوط نميري، وبعد انعقاد الوحدة بينكم وبين المغرب؟ فقد أغلق الملف السوداني، وأغلق ملف المعارضة المغربية، ما هو الملف القادم؟

ج ـ قضية الثورة مطروحة باستمرار، ثورة تداهم كل هذه التراكمات وأوجه التخلف في الأنظمة العربية، من حدود واقليمية وتخلف ومناطق نفوذ للامبريالية والمعسكر الصهيوني، فالثورة مستمرة والتحريض مستمر.

س ـ لديكم معلومات كاملة عن الأوضاع العربية الراهنة، وعلى ضوء هذه المعلومات، ما هو التصور المستقبلي الذي ترونه للوطن العربي، وإلى أين تمضي الامة العربية؟

ج ـ لو استمرت الأوضاع العربية الراهنة، فسيقع اندثار للأمة العربية، وسنصبح هنوداً حمر. . سيكون مصيرنا مصير الهنود الحمر. . ولا تنسى أن تعداد الهنود الحمر ٨٠ مليون نسمة، لكن ليس لهم من وزن أو قيمة في الساحة الدولية، ومشتتين ومشردين في أمريكا الشمالية والجنوبية، أتوقع أن الأمة العربية اذا ما استمرت على أوضاعها الراهنة، فإنها تمضي إلى حيث سنصبح هنود حمر. . نعرف أن اسرائيل ستجلب اليها ٢٥ مليون يهودي للاستيطان في الضفة الغربية والنقب، واسرائيل تخوض اليوم ما يمكن أن يسمى معركة السيطرة على مصادر المياه. هي تعمل على أن يكون في يدها انهار الليطاني والعاصي واليرموك والليطاني والأردن ونهر النيل. . فلديها مثلاً اصرار على جلب مياه النيل إلى صحراء النقب، وستستولي على سيناء، وسيتم تهجير ٢٤ مليون يهودي من العالم إلى هذه المنطقة، تعد اسرائيل لاستيعابهم الأرض والماء. . وبعد أن تتم لاسرائيل السيطرة على تلك المناطق، سيعود الاسرائيليون إلى مصر لا محالة، وسيستولون على سيناء وعلى مياه النيل.

س ـ ليس ذلك سهلاً.

ج ـ بالفعل ليس سهلاً، فهم حين بدأوا غزو لبنان عام ١٩٨٢، اعتقدوا أن احلامهم بدأت تتحقق، وأنهم لن يتركوا لبنان الا وفيه دويلات متعددة، للموارنة والدروز والمسلمين الشيعة والسنة. . الخ. ومن بعد يدمرون الجيش السوري، ويقسمون سوريا أيضاً إلى دويلات طائفية. . هذا مخطط اسرائيلي ليس مجهولاً ولم يعد سراً. . والحقيقة أنا كنت متنبهاً الى هذه النقطة، فعلى الفور والمعركة كانت مشتدة بين السوريين والاسرائيليين. اتصلت بالرئيس حافظ الأسد. وقلت له ضروري توقف القتال، لأنك أنت الآن تدخل معركة غير متكافئة، وقلت له القتال النظامي بين الجيشين السوري والاسرائيلي يؤدي إلى أن يهزمكم الاسرائيليون. وقلت له أن هدف الاسرائيليين هو تدمير الجيش السوري، فإذا ما دمر الجيش السوري، يستطيعون اللعب والعربدة في لبنان، يقسمونه إلى دويلات طائفية، وكذلك سيفعلون في سوريا، ويتحقق الحلم الصهيوني، ثم ينتقلون إلى مصر وإلى ليبيا. . لكن الاسرائيليين ارتبكت حساباتهم، لأنهم فوجئوا بمواجهتهم لوضع غير متوقع في غزوهم للبنان، والسبب هو عدم وجود حكومة ولا جيش في لبنان، أي العكس تماماً، فالبلد الذي فيه جيش هو الذي يمكن لاسرائيل أن تهزمه وتحقق فيه هدفها، والبلد الذي ليس به جيش هو الذي يقاوم، لأنهم وجدوا جماهيرية، الحقيقة الوضع في لبنان جماهيرية غير معلنة، أي في لبنان نجد الشعب المسلح. . بلا حكومة. . ولا رئيس. . لا جيش نظامي، هذا الشعب الصغير هو الذي هزم الاسرائيليين، ومزق اتفاق ١٧ مايو ـ أيار وطردهم مدحورين. . وهذه أول مرة يجبر فيها الاسرائيليون على الانسحاب من منطقة عربية، انسحبوا بالقتال أمام شعب صغير لأنه شعب مسلح. ولذلك نحن ندعو إلى تسليح الشعب، وقلنا ان الشعب المسلح لا يهزم. . الجيش النظامي يهزم. . البلد الذي فيه رئيس يصدر الأوامر بالحرب. بوقف الحرب. . بالانسحاب. بالهدنة. . يكون أمر هذا البلد في يد رئيسه. . أما في لبنان (سناء)(*) لما خرجت لم تستأذن أحداً. لغمت نفسها وباغتت العدو. . والذين اقتحموا بسياراتهم الملغمة المقرين الامريكي والفرنسي ودمروهما لم يستأذنوا أحداً. لا من ضابط ولا من وزير ولا رئيس وزراء أو رئيس دولة. . لماذا لأنه وضع جماهيري هذا الذي يقوم في لبنان، والشعب المسلح لا يهزم.

. . . .

(*) المقصود هو المناضلة الشهيدة سناء محيدلي (المحرر)

121

حديث صحافي مع عبدالواحد راضي، الأمين العام للاتحاد العربي - الافريقي حول تجربة الوحدة بين ليبيا والمغرب.

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٠٣، ٢٣/٨/١٩٨٥)

س - على الرغم من مرور عام على قيام الاتحاد العربي الافريقي، يلاحظ أن التجربة الوحدوية لم تنل حظها من الفهم على الساحتين العربية والدولية، ما هو اطار العمل في هذه الاتفاقية، وما هي الانجازات التي حققتها خلال هذا العام؟

ج - اتفاقية وجدة ليست اتفاقية سياسية فقط، انها اتحاد منظم له هياكل ومؤسسات ستشرف على تنمية أوجه التعاون في اطار وحدوي.

فمنذ المصادقة على هذه الاتفاقية عن طريق الاستفتاء في المغرب. ومؤتمر الشعب العام في ليبيا، حرصت الرئاسة المكونة من جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس العقيد القذافي على تطبيق بنود المعاهدة وفيها ١٦ فصلاً. تنص على أن يكون للاتحاد أمانة دائمة وهيئة تشريعية ومجالس متخصصة ومحكمة اتحادية. وكان من الضروري وضع نصوص قانونية لتنظم هذه المؤسسات ووضع قوانين لوائح داخلية وهذا استغرق فترة طويلة. ولم ننتظر قيام الهياكل، على أهميتها التنظيمية، فوقع البلدان على اتفاقية تقضي بحبس تأشيرة الدخول بينهما لتسهيل نقل البضائع والأموال مما أعطى حيوية للنشاط البشري. فبلغت الرحلات الاسبوعية بين البلدين ثماني رحلات إلى جانب وفود رسمية حكومية تسعى لبحث كيفية تطوير العلاقات. وخلق مؤسسات ومشاريع مشتركة تفيد مما لدى البلدين. وجود المواد الأولية وقرب الأسواق واليد العاملة سيحدد أماكن تنفيذ هذه المشاريع، والقرار النهائي للمردودية والمنفعة.

س - ما هي المرافق التي شهدت تنفيذ مشاريع مشتركة ذات طابع وحدوي؟

ج - الميدان التجاري شهد حركة نشطة في البلدين هذا العام، فاشترى المغرب حاجته من النفط من ليبيا التي اشترت مواداً للصناعة الخفيفة والاستهلاكية.

كما وقع وزير الصحة المغربي لدى زيارته طرابلس اتفاقية تبادل خبراء وتصنيع أدوية مشتركة.

كما قدم المغرب خبراته الزراعية إلى ليبيا التي تحتاج أيضاً إلى أطباء بيطريين وتقنيين وميكانيكيين وكهربائيين، وصيانة الآلات الزراعية. وفي ميدان البناء حصل المقاولون المغاربة على مقاولات في ليبيا. وهناك ليبيون كثيرون يعملون أيضاً في المغرب في قطاع الخدمات والتجارة والسياحة.

س - تأسيساً على ما ذكرت من أوجه التكامل والتعاون بين بلدي الاتحاد العربي الافريقي، هل يمكن القول أن الاتحاد قد أسهم في تحقيق خطوة باتجاه وحدة المغرب العربي الكبير؟

ج - المحاولات الوحدوية العربية السابقة اعتمدت في منطلقاتها على الشعارات والرموز. وقد أفاد كل من جلالة الملك وفخامة الرئيس القذافي من هذه التجارب لدى المناقشات التمهيدية لاتفاقية وجدة. ولهذا تقرر أن يقوم الاتحاد العربي الافريقي على أسس عملية وليس على شعارات.

س - محاولات الجماهيرية الليبية في طلب الوحدة تكاد تفوق السبع، مع هذا لم تصل هذه المحاولات إلى نتيجة عملية.

كأمين عام للاتحاد العربي - الافريقي، ما هو برأيك سر حيوية هذا الاتحاد الجديد، وما هي أسباب نجاحه في العبور من حيز الكلام إلى التنفيذ العملي؟

ج - تجربة ليبيا الطويلة في العمل الوحدوي أسهمت في وضع نصوص اتفاقية وجدة على شكلها الحالي. استمرار الاتحاد ونجاحه في انجاز المشاريع التي ذكرت، مرده إلى رغبة التوحيد الدائمة لدى البلدين، وإلى واقعية الحسن الثاني، والأمانة العامة تعمل على أساس أن الاتحاد سيستمر إلى الأبد، لذا لا نستغرب استمراره سنة واحدة غير كافية بحد ذاتها لوضع الأسس لبناء الهياكل الوحدوية، وخلق تقاليد وطريقة تعامل وحدوي. ونعتقد أن هذه التجربة عطاء جديد.

س - ما هو طابع الجدة في هذا المتحد؟

ج - وجه الجدة اننا نسير بهدوء ودون ضجيج اعلامي

وشعارات ونعمل بأساليب منطقية عقلانية. واذا استطعنا تحقيق تكامل اقتصادي وصناعي بين بلدينا فسيصبح من الصعب بعد ذلك ولأسباب سياسية أن نفترق. من الأسباب التي لا تحمل الدول العربية على عدم تقديم تنازلات لتلافي الخلافات السياسية المجردة عدم وجود أرضية تكاملية قائمة على مؤسسات اقتصادية تنموية.

في اوروبا السوق المشتركة عمرها يزيد على ثلاثين سنة، خلقت بين دولها مصالح مشتركة على الرغم من الخلافات السياسية بينها والتي وصلت في بعض الأحيان إلى حدود الانفجار.

فإذا تمكنا من خلق علاقات وحدودية واقعية واقتصادية ومماثلة لدول السوق الأوروبية، على مستوى الشمال الافريقي، كان لهذه المصالح مركز الثقل في صنع القرار السياسي، كما ستوفر الأرضية التكاملية حصانة كافية تقي من مخاطر القرارات السياسية السريعة، وتؤسس لوحدة حقيقية تحقق المصلحة ولا تلغي شخصية كل دولة.

س ـ عبر تجربتك في العمل الوحدوي، وفي ضوء ما ذكرت، هل تعتقد أن الأسس التي قامت عليها الجامعة العربية باتت بحاجة إلى إعادة نظر، فتلحظ الجامعة أهمية العامل الاقتصادي والبشري في صياغة القرار السياسي الموحد؟

ج ـ تكونت الجامعة العربية منذ أربعين سنة وعدد كبير من الدول ذات الثقل السياسي اليوم لم تكن قد استقلت بعد، خاصة بلدان المغرب العربي كله، ولهذا تمحورت فكرة قيام الجامعة العربية على محاربة الاستعمار، وخلق نوع من التضامن، لذا اتخذ دور الجامعة طابعاً دفاعياً عن النفس والكيان اكثر مما هو دور بناء وحدة حقيقية، ولهذا أظن أن الجامعة العربية أدت قسطها وجمعت الشمل في ظروف صعبة. أما اليوم فهناك قناعة لدى الجميع بضرورة تجديد الاطار الوحدوي، وبناء هياكل تكاملية واقعية، تبادر وتخطط ولا تكتفي بردود الفعل.

س ـ هل لديك تصور للمنطلقات والأسس الجديدة الصالحة لقيام جامعة عربية واقعية؟

ج ـ الجامعة العربية قامت على أسس مغايرة لتلك التي قامت عليها الوحدة الأوروبية، فانطلاقتنا العربية الوحدوية على مستوى الجامعة كانت انطلاقة سياسية وايديولوجية، وهي أرضية معرضة للخلافات وهي بالتالي مدعاة للتفرقة وتباين وجهات النظر أكثر من الاجتماع ولمّ الشمل. في حين قامت الوحدة الأوروبية على أسس اقتصادية مادية، تطورت بهدوء نحو التناغم السياسي. لهذا ترين أن القرار السياسي في أوروبا تصنعه المصالح الاقتصادية لهذه البلدان، في حين يتحكم القرار السياسي العربي في صنع أو نسف الروابط الاقتصادية بين دول الجامعة العربية.

هذه الروحية الواقعية اعتمدناها لدى تأسيس الاتحاد العربي الافريقي.

س ـ ما دمنا بدأنا بالاقتصاد وصولاً إلى السياسة، نسألك عما حققته اتفاقية وجدة من خطوات ايجابية بهدف ايجاد حل للمشكل الصحراوي. فالجماهيرية كانت حتى قيام الاتحاد العربي الافريقي المؤيد الأول للطرف الآخر في هذا النزاع...؟

ج ـ كأمين عام للاتحاد لا يمكنني اعطاء رأي في هذا الصدد. فالمجلس السياسي لم يجتمع بعد. وكمواطن عادي أعتقد أن معاهدة وجدة أتاحت لليبيين، بعد تحسين العلاقة، زيارة المغرب فاتصلوا بالشعب المغربي والأحزاب والنقابات وزاروا الاقاليم الصحراوية واقتنعوا بمغربية الصحراء. ولا أذكر أن ليبيا قد دعت في يوم من الأيام إلى استقلال الصحراء. كانت هناك مساندة ليبية للطرف الآخر في اطار نزاع ثنائي مع المغرب، فلما تحقق الانسجام زالت الأسباب التي تحمل ليبيا على الاستمرار في دعمها للطرف الآخر في النزاع الصحراوي.

س ـ الاعلان عن قيام الاتحاد العربي الافريقي قوبل ببرود لدى أصدقاء المغرب، لا سيما الولايات المتحدة، على الرغم من محاولات المغرب لشرح أبعاد وأهداف هذا الاتحاد. فبعد مرور عام على اتفاقية وجدة، هل أفلحت المساعي المغربية المتواصلة وما حققه التقارب المغربي الليبي، من تهدئة الأجواء بين طرابلس وأكثر من عاصمة غربية في حمل واشنطن على فهم وقبول العلاقة الوحدوية المذكورة؟

ج ـ يوم الاعلان عن اتفاقية وجدة وقبل اتاحة الفرصة لشرح فحواها وأهدافها، تصاعدت الردود السلبية من أكثر من جهة، وهذا من باب اللامعقول أن نحكم على أمور نجهلها. غير أن خطاب صاحب الجلالة في الذكرى السنوية لثورة الملك والشعب أوضح محتوى المعاهدة وأهدافها كما شرح العقيد القذافي في مؤتمر الشعب العام جوهر الاتفاقية المذكورة. الخطابان المذكوران، وبعد أسبوعين من توقيع الاتفاقية، كان لهما أبعد الأثر في تهدئة خواطر من تسرعوا في الفهم واطلاق الأحكام. وقد

تصادف وجود الرئيس الفرنسي في المنطقة أثناء التوقيع على اتفاقية وجدة. كما ارسل صاحب الجلالة مستشاره السيد أحمد رضا قديره إلى واشنطن. وذهب السيد عبدالله العروي إلى أوروبا وذهبت أنا إلى افريقيا. وبعد شهر واحد سجلنا تأييد وارتياح وسند عدة دول عربية وأوروبية وافريقية.

والآن، بعد مرور عام على قيام الاتحاد نلاحظ تطوراً كبيراً في مواقف البلدان التي قابلت اتفاقية وجدة ببرود، لا سيما اسبانيا التي أبدت تخوفاً من مساندة ليبيا للمغرب في قضية سبتا ومليلة. بالنسبة إلى واشنطن، وكما قال الرئيس ريغان لـ «الحوادث»، لاحظنا أن هناك تغيراً في موقفه واتجاهاً نحو المرونة والتفهم. فهو يقول أنه ينتظر ماذا سينتج عن هذه الاتفاقية، ونحن نقول لاصدقائنا الاميركيين، لن يخرج عن هذا الاتحاد الا كل خير.

س - مرونة الرئيس ريغان المتبدية في لقائه مع «الحوادث» وسياسة الانتظار لنتائج الاتحاد عقبتها تهديدات للجماهيرية، اثر حادث اختطاف طائرة «عبر العالم» إلى بيروت. كيف كان المغرب سيتصرف في اطار العلاقات الخاصة التي تربطه بواشنطن، وفي اطار اتفاقية وجدة التي تطالب المغرب بالوقوف الى جانب الجماهيرية في حال حدوث اعتداء خارجي عليها؟

ج - الاجابة على هذا السؤال من اختصاص الرئاسة فقط. أي من صاحب الجلالة ومن العقيد القذافي. أود توضيح نقطة مهمة، المغرب له جيش وقوات مسلحة تقوم بمناورات مشتركة، مؤخراً كانت لنا مناورات مع اسبانيا على الرغم من خلافنا السياسي معها. كذلك قامت قواتنا المسلحة بمناورات مشتركة مع فرنسا والولايات المتحدة. هذه المناورات ضرورة تقنية، ويبدو أن المراقبين قد ابتعدوا بعض الشيء في اعطاء تفسيرات لمناورات قواتنا المسلحة مع الولايات المتحدة.

س - في اطار التقارب الجديد بين السودان وليبيا، وتوقيعهما على بروتوكول للتعاون العسكري، هل يمكن برأيك أن يتطور هذا الاتفاق العسكري باتجاه الانضمام للاتحاد العربي الافريقي؟

ج - هذا السؤال طرح على صاحب الجلالة بخصوص التحاق دول عربية أخرى بالاتحاد. وجلالته يعتقد أن مصداقية الاتحاد العربي الافريقي تتعمق بازدياد البلدان الشقيقة التي ستنضم للاتحاد العربي الافريقي. والشرط الوحيد للانضمام هو مجرد القبول. فمرحباً بالسودان إذا أرادت، فهي دولة عربية وافريقية تتقاسم الحدود مع الجماهيرية. ويمكن أن السودان في مرحلته الانتقالية يصعب عليه اتخاذ أي قرار في الوقت الحالي، والاتفاق العسكري بين السودان وليبيا لا يتناقض مع الاتحاد العربي الافريقي، فلكل بلد في هذا الاتحاد حق عقد اتفاق مع بلد آخر، شرط أن لا يضر بروح الوحدة.

س - لو لم ينف الكلام عن تحالف استراتيجي بين ايران وليبيا، كيف كان المغرب سيتعامل مع هذا الاشكال كون العراق في حالة حرب مع بلد غير عربي، والمغرب حريص على التزاماته في اطار الدفاع العربي المشترك؟

ج - نحن نتتبع الاحداث، وما وقع في الحقيقة ان وكالات الانباء قد أساءت فهم الاخبار، ولدى بحثنا الموضوع وجدنا أنه لم توجد كلمة اتفاق استراتيجي ولم يصدر أي بلاغ أو محضر مشترك.

ولو كان هناك اتفاق يتناقض مع روح اتفاقية وجدة. لكنا عمدنا إلى مسطرة، أي المحكمة الاتحادية وطرحنا عليها الاتفاق لتقول رأيها فيه.

بودي أن أقول كلمة واحدة للمتعجلين والمتسرعين نتائج الاتحاد العربي الافريقي، وهي، أن هذا الاتحاد يقوى ويتعمق مع كل تجربة يمر فيها قائمة على اختلاف النظر بين بلدينا، فنحن نطلب التعاون والتنسيق ولا نتوخى التشابه.

122

حديث صحافي مع علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول الوحدة اليمنية والقضية الفلسطينية والحرب العراقية - الايرانية والوضع في الخليج العربي(*) (مقتطفات).

(الثورة، صنعاء، ١٩٨٥/٨/٢٣)

س - الوحدة اليمنية.. إلى أين وصلتم في طريق تحقيقها؟

ج - يتقدم العمل الوحدوي في الطريق المرسوم له ليحقق نجاحات تتلو النجاحات السابقة وخاصة في مجالات البناء التنموي المشترك لشطري الوطن من خلال المؤسسات الوحدوية المشتركة.. وأيضاً المشاريع المشتركة.. ولجان الوحدة تواصل أعمالها من أجل ان تنتهي في القريب باذن الله من المهام المناطة بها وكل يوم يمر والعمل الوحدوي يكسب منجزاً جديداً في طريق بناء الأسس الصحيحة والسليمة لقيام دولة الوحدة وكسر الحواجز التي كانت قائمة.. ولا شك أن تحرك المواطنين بين شطري الوطن اليمني بكل الحرية واعطاء التسهيلات لهم وبالبطاقة الشخصية يعتبر خطوة هامة تعزز الثقة في نفس الانسان اليمني في اعادة وحدته التي هي قدر ومصير جماهير شعبنا في الشطرين.

س - أحداث الكويت والاعتداءات الآثمة على الآمنين فيها تشكل تحدياً صارخاً لابناء الجزيرة العربية، كيف تنظرون إلى هذه الاحداث وما هي في نظركم الوسائل الكفيلة لمواجهة الارهاب الاقليمي والدولي؟

ج - الاعتداءات التي وجهت إلى دولة الكويت الشقيقة.. تنم عن حقد فاعليها وعجزهم لأنها لن تستطيع أن تؤثر على نهج وسياسة دولة الكويت.. وإنما استهدفت الأبرياء.. والحقيقة أنها تمثل خطراً كبيراً بالنسبة للأمن والاستقرار في المنطقة بكاملها ولا بد من مواجهتها بجهود جماعية وشاملة.

س - اليمن هي الدولة الوحيدة في الجزيرة التي لم تدخل مجلس التعاون الخليجي كيف يمكن رسم صورة علاقتكم معه، وهل يشكل في نظركم خطوة وحدوية على طريق الوحدة العربية.. وبالتالي ما هو موقفكم فيما لو دعيتم للانضمام اليه؟.

ج - اليمن بشطريها اضافة إلى القطر العراقي الشقيق ليسا أعضاء في مجلس التعاون الخليجي.. ولكن الذي أحب أن أؤكد عليه هنا بأن بلادنا ترتبط بعلاقات أخوية ومتنامية مع كل دول مجلس التعاون الخليجي ويربطها ببعضها مجالس تنسيق وزارية تعمل على رعاية وتنمية هذه العلاقات المتطورة بين بلادنا ودول مجلس التعاون الخليجي.

ونحن دائماً نتفاءل بكل خطوة وحدودية عربية.. ونتمنى لها النجاح والتوفيق لتضع لبنة في طريق التكامل العربي وفي طريق الوحدة العربية الشاملة باذن الله..

س - الحرب العراقية الايرانية تسير نحو الطريق المسدود بسبب رفض جميع المبادرات العراقية هل هناك من جهد جديد تبذله اليمن لوقف هذه الحرب، وما هو حسب تصوركم الحل الذي يمكن أن يؤدي إلى وقف اطلاق نار شامل وتحقيق تسوية يرضى بها الطرفان؟

ج - لا شك أن بداية الطريق نحو الحل المرضي للحرب العراقية الايرانية تتمثل في ايقاف استمرارها والجلوس على طاولة التفاوض والحوار. لأن عملية الاستمرار لا تعني سوى مفاقمة الجراح، وقد تصل بالأمر ليس إلى طريق مسدود إنما إلى مخاطر جسيمة تتهدد المنطقة والأمة العربية والاسلامية بشكل عام ولتلافي ذلك من أجل الوصول إلى ايقاف هذه الحرب بذلت بلادنا مع عدد من الأقطار الشقيقة العربية والاسلامية في المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية جهوداً كبيرة من أجل أن يخرج المؤتمر بقرار بخصوص هذه الحرب المؤسفة يوافق عليه الطرفان، وقد استطاع المؤتمر بحمد الله أن يخرج بقرار وافق عليه الطرفان المتنازعان لأول مرة، ويقضي بقبول تحريك أعمال لجنة المساعي الحميدة لتقوم

(*) نقلاً عن مجلة اليقظة الكويتية في عددها الأخير.

بدورها في التوصل إلى نقاط حل مقبول والجهود ما زالت قائمة ومع ذلك فإن هذه الحرب تمثل خطراً داهماً لأنها صارت تستنزف دماء الابرياء من الأشقاء المسلمين في القطرين الشقيقين، كما أن نيرانها تلتهم وتدمر الكثير من الامكانيات والقدرات التي كانت الأمة العربية والاسلامية في أمس الحاجة اليها لتوجيهها نحو التصدي للعدو الاسرائيلي الذي يحتل وطناً كاملاً هو فلسطين المحتلة وأجزاء من أراضي أخرى في عدد من الأقطار العربية، ولهذا فإن المواطن المسلم والمواطن العربي لا يشك في التوصل إلى قناعة حول الدوافع التي تغري باستمرار هذه الحرب باعتبارها دوافع تخدم مطامح الاعداء وأطماعهم وتخدم العدو الاسرائيلي لعدة اعتبارات أهمها أنها تشغل شعبين ودولتين اسلاميتين كبيرتين عن أدوارهما الاسلامية والقومية والجهاد ضد العدو الصهيوني. .

من أجل هذا عبرنا عن ارتياحنا للموقف العراقي الشجاع الذي أعلن مراراً بقبول كافة الوساطات. . وما زلنا نؤكد على أملنا في أن يستجيب الاخوة الأشقاء في ايران لكل الدعوات القائمة من أجل انهاء هذه الحرب المدمرة. .

س ـ تبقى قضية لبنان الجرح الآخر في خاصرة الوطن العربي وكلما تحدثوا عن حل لها كلما ازدادت تعقيداً في رأيكم ما هو الحل؟

ج ـ لقد مر القطر اللبناني الشقيق بمحنة قاسية ظلت تعصر أفئدة ومشاعر كل أبناء أمتنا العربية وما تزال كذلك لأنها لم تتكشف حتى الآن عن انفراج لهذا الوضع المرير يبشر بعودة الأمن والاستقرار في ربوع الوطن اللبناني وتماسكه في وحدة أرضه وجغرافيته وحفاظه على سيادته الوطنية، ومع ذلك فإن الحل في تصورنا لكل ما يعانيه لبنان الذي دفع ثمناً كبيراً وكان شعبه في صدارة الشعوب التي أعطت بسخاء من أجل الثورة الفلسطينية وفي التصدي للعدوان الصهيوني نقول ان الحل بيد هذا الشعب من خلال قواه الوطنية فهو القادر على أن يضع حلاً نهائياً وحاسماً لمشكلته ودائماً نحن ندعو الاخوة اللبنانيين ليجلسوا مع بعضهم ويناقشوا مشاكلهم في جو من الصراحة والعقل والحكمة. . وأن ينظروا إلى كافة الأمور نظرة عقل يحكمون فيها ضمائرهم ومصلحة لبنان وسيجدون في النهاية أن الحل بأيديهم.

س ـ هناك من ينادي بعودة مصر إلى الصف العربي، في نظركم أي مصر تريدون العودة لها؟

ج ـ في الحقيقة لا غنى أبداً لأمتنا العربية عن مصر ودورها، لأن مصر لها مكانتها في قلب أمتنا العربية. . . فمصر قوة عربية لا يستهان بها. . ولهذا أراد الاعداء أن يفرغوا لهذه القوة وأن ينفردوا بها، وحقيقة فإن الأمة العربية أحق بأن تكون مصر في صفها وجزءاً من قوتها، وأننا مع تمسكنا بالاجماع العربي نرى أهمية عودة مصر لموقعها في صلب الامة العربية ومن خلال الاجماع العربي. .

س ـ القضية الفلسطينية، أمام الاهتراء والتشتت العربيين. . هل ترون بوادر حل لها؟. أو هل يمكن أن يكون البيان المشترك الأردني ـ الفلسطيني هو مدخل لحل عادل في المرحلة الراهنة؟

ج ـ برغم المؤامرات العاصفة التي تدبر ضد الثورة الفلسطينية وأساليب تنفيذها المباشرة والملتوية معاً. إلا أنها ظلت ثورة صامدة لأنها ثورة حق انساني وليست مجرد حق عربي أو قضية تناضل من أجلها الأمة العربية. . ونحن في تصورنا بأن القضية الفلسطينية لا بد لها باذن الله أن تحقق النصر الذي تتطلع اليه لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني المناضل ولتكون وفية مع الشهداء الأبرار الذين سقطوا طوال مسيرة النضال والمواجهة العاتية للعدو الصهيوني سواء من أبناء فلسطين أو من أبناء أمتنا العربية. . فقد دفعت أمتنا العربية ثمناً غالياً من أجل استرجاع كامل حقوقها وحقوق الشعب الفلسطيني ولا يمكن لأحد أن يستهين أو يحاول أن يتملص أو يغلق أبواب النسيان على أولئك الشهداء أو أن يعبث بذاكرة النضال الوطني الفلسطيني والنضال العربي القومي. .

وحقيقة فإن الأمة العربية قد وضعت تصوراً محدداً لحل هذه القضية وذلك في مقررات قمة فاس الثانية. وهو أمر كانت الكثير من الدول الصديقة تتساءل عنه. . ولكن اليوم نستطيع أن نقول بأن الأمة العربية قد وضعت الرأي العام العالمي ووضعت كافة الدول المحبة للسلام في الصورة أمام ما تتصوره حلاً للقضية وسوف تظل تتمسك بهذا الحل من أجل أن يتحقق. أما العلاقات الثنائية التي تربط الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بأي قطر عربي فهي علاقات من شأن منظمة التحرير الفلسطينية ومن شأن الفلسطينيين أنفسهم. .

س ـ العلاقات اليمنية الكويتية ذات طابع مميز. . فما هي ملامح المستقبل فيها؟

ج ـ العلاقات اليمنية ـ الكويتية علاقات وطيدة راسخات الجذور. . هي علاقات متنامية في ذات الوقت

لأنها تتوسع من خلال أنشطة التعاون والتنسيق المشتركة في كـافة المجـالات التنمويـة والتعليمية والصحيـة وغيرهـا . . ونحن نقدر للكويت أميراً وحكومةً وشعباً المساندة الايجابية التي يقدمها لشعبنا وبلادنـا من أجل مـواصلة سير التنميـة الاقتصادية والاجتماعية الشـاملة . . ونعتقد أن حـاضر هذه العلاقات ومنجزات مشاريع التعاون. تبشر بـالتطور نحـو الأفضل ونحو التكامل الأقوى بين البلدين الشقيقين لما فيه مصلحتهما ومصلحة شعوب المنطقة وشعوب أمتنـا العربيـة والاسلامية المتطلعة لغد متماسك تتعزز فيه خطى التضـامن وجسور البناء العربي والاسلامي الشامل باذن الله.

123 البيـان الختـامي الصـادر عن المجلس الـوزراي لمجلس التعـاون لـدول الخليج العربية في ختام اعمال دورته السادسة عشرة.

الرياض، ٢ ـ ٣/٩/١٩٨٥ (اخبار الخليج، المنامة، ٤/٩/١٩٨٥)

«عقد المجلس الوزاري دورته السادسة عشرة في مدينـة الرياض في الفـترة ما بـين ١٧ ـ ١٨ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢ ـ ٣ سبتمبر ١٩٨٥ م برئاسة سمو الشيـخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخـارجية في دولـة الكويت ورئيس الدولة الحالية للمجلس.

وقد استعرض المجلس الموضوعات التي تضمنها جدول الأعمال، وأهمها الوضع في المنطقة، والعـلاقات العـربية في أعقـاب قمة الـدار البيضـاء، كـما تدارس تـطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. ويؤكد المجلس استمرار السيـاسة التي اتبعهـا في تشجيع الجهـود لانهاء هذه الحـرب بـالـوسـائـل السلمية، كما يؤكد على مـواقفه السـابقة لاستعـداده للقيام بـأي عمل ينهي الـدمـار ويـوقف القتـال ويؤدي إلى حـل سلمي يأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة للطرفين.

كما استعرض المجلس الـوضع العـربي الراهن، ويؤكـد المجلس النهج الذي خـطه أصحاب الجـلالـة والسمـو في مؤتمـرات القمـة لـدول مجلس التعـاون، في ضرورة تحقيق التضامن العربي ونبذ الخلافـات، وحل المشـاكل بـالتفاهم والتفـاوض، وبذل المسـاعي الخـيرة بـين الأشقـاء لـوضـع المصلحـة العربيـة العليا فـوق كـل اعتبـار. ولـذلـك فـان المجلس يعـطي أهمية خـاصة لأعـمال اللجان العـربية التي شكلها مؤتمر القمة في الدار البيضاء من أجل التفاهم وحل المشـاكل بـين الدول العـربية، ويؤكـد استعداده لـلاسهام بـدوره من أجـل خلق الجـو المنـاسب ودعم عمـل هـذه اللجان.

كما وافق أيضاً على محاضر اللجان الوزارية المختلفة.

وقرر المجلس أن تكون دورته التحضيرية السادسـة يوم الأحـد ١٣ صفـر ١٤٠٦ هـ المـوافق ٢٧ اكتـوبـر (تشرين الأول) ١٩٨٥ م في مدينة مسقط».

124 نص القـرارات الصادرة عن المجلس الاقتصـادي والاجتماعي في دورتـه التاسعة والثلاثين.

تونس، ٣ ـ ٥/٩/١٩٨٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: تقرير الأمين العام

اطلع المجلس على تقريـر الأمين العـام بشقيه المتعلقـين بمتـابعة تنفيـذ قرارات الـدورة السابقـة ونشاطـات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية فيـما بين دورتي المجلس الثـامنة والثـلاثـين والتـاسعـة والثـلاثـين، وبعـد ان استمـع إلى الايضـاحات التي عـرضها السيـد الـدكتـور الامـين العـام المسـاعـد للشؤون الاقتصـاديـة في هـذا الشـأن، وبعـد المناقشة.

يقرر:

1 ـ مناشدة الدول العربيـة الأعضاء التي لم تـودع وثائق

تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية واتفاقية تنظيم النقل بالعبور الترانزيت ما بين الدول العربية واتفاقية تبادل الاعفاء من الضرائب والرسوم على نشاطات ومعدات ومؤسسات النقل الجوي العربية، إلى الإسراع بايداع وثائق تصديقها على هذه الاتفاقيات لدى الأمانة العامة، تأكيداً لقراراته السابقة في هذا الشأن. ولما لهذه الاتفاقيات من أهمية في دعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك، هذا وقد أحيط المجلس علماً بتصديق مجلس نواب المملكة المغربية على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وأنه يجري حالياً اتخاذ اجراءات النشر تمهيداً لايداع وثائق تصديقها عليها لدى الأمانة العامة.

كما أحيط المجلس علماً بالموافقة المبدئية للجمهورية العربية السورية وجمهورية جيبوتي على ذات الاتفاقيتين وستتولى الجهات المختصة في كلا البلدين ايداع وثائق التصديق عليها لدى الأمانة العامة في وقت قريب.

2 ـ تكليف الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) باجراء الاتصالات اللازمة مع الجهات المختصة في الدول العربية الأعضاء غير المصدقة على أي من هذه الاتفاقيات للتعرف على ملاحظاتها والأسباب التي حالت دون مصادقتها عليها وابلاغها قرارات المجلس وهيئتي التجارة والاستثمار بشأن ذلك.

3 ـ أحيط المجلس علماً بالاجراءات التي اتخذتها الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) لتنفيذ قرار المجلس بشأن الاتجاه الأوروبي لاتخاذ موقف موحد ضد المقاطعة العربية والمحادثات الجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني حول منطقة التجارة الحرة.

وما اتخذته الأمانة العامة من اجراءات بشأن تنفيذ قرار مجلس الجامعة المرقم 4451 والمؤرخ 1985/3/28 حول تكليف الأمانة العامة باعداد خطة مفصلة لمواجهة انشاء منطقة التجارة الحرة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية، واستعانتها بعدد من الخبراء القانونيين والاقتصاديين لوضع التصور الشامل والاطار العام للدراسة المطلوبة تمهيداً لعرضها على وزراء الخارجية العرب حين الانتهاء منها.

وقرر المجلس تكليف الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بتقديم تقرير متابعة اليه في دورته القادمة حول الاجراءات المتخذة من قبل الجهات المعنية بتنفيذ قراره رقم 986 بتاريخ 1985/2/25.

4 ـ تأكيد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 991 بتاريخ 1985/2/25، بأهمية موافاة الدول العربية الاعضاء. الامانة العامة بملاحظاتها حول مشروع انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار.

5 ـ تحقيقاً لهدف تنويع العلاقات الاقتصادية العربية وتوسيعها وضمان التوازن والتكافؤ في العلاقات الاقتصادية مع العالم الخارجي والاسهام في وضع أسس اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

أ ـ يكلف المجلس الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بوضع تصور استراتيجي شمولي عن كيفية توظيف العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي لخدمة القضايا القومية.

ب ـ تكليف الأمانة العامة والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية باجراء المشاورات مع الدول والمجموعات الاقتصادية والسياسية لبحث اقامة مؤتمرات اقتصادية للتعرف على فرص التعاون الاقتصادي المتبادل وتعزيز العلاقات من منظور المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة وبما يخدم مصالح طرفي العلاقة والقضايا العربية الأساسية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ويدعو المجلس إلى إيلاء أهمية خاصة للتشاور مع الدول الاسلامية والبلدان التي تربطها بالعالم العربي روابط ثقافية وتاريخية متميزة.

6 ـ دعوة الحكومات العربية للمشاركة وحث مؤسساتها والمنظمات القومية والقطرية للاسهام في ندوة الكفاءات العربية المهاجرة التي تعد لها الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) في مطلع العام القادم للتعرف على الامكانات المتاحة للاستفادة من هذه الكفاءات والتعرف على البيانات والاختصاصات المتوفرة لدى وحدة حصر الكفاءات العربية المهاجرة وما يمكن أن تقدمه من خدمات في مجال الاستفادة من هذه الخبرات والكفاءات العربية في مجال التنمية العربية.

7 ـ تكليف معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بمواصلة جهوده في اطار اللجنة الثلاثية المشكلة بموجب قرار المجلس رقم 719 لمعالجة موضوع مذكرة الحكومة العراقية بشأن قيام الحكومة السورية بغلق حدودها مع العراق ورفع نتائج جهوده إلى المجلس في دورته القادمة.

8 ـ حث الدول العربية الأعضاء على التجاوب مع ما يتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي من قرارات وتوصيات وموافاة الأمانة العامة بالملاحظات والمعلومات والبيانات الضرورية لتنفيذها.

9 ـ أ ـ تقديم الشكر إلى الأمانة العامة وجهازها الاقتصادي على جهودها المبذولة في دعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك، وما يقوم به من دراسات وبحوث ومتابعة لتنفيذ قرارات المجلس ومشاركتها الفعالة في أعمال المؤتمرات والاجتماعات والندوات العربية والدولية، التي تحضرها أو تعد لها.

ب ـ تقديم الشكر إلى المنظمات العربية المتخصصة لجهودها في تعزيز العمل العربي المشترك.

ج ـ يعبر المجلس عن شكره وتقديره إلى معالي الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد بالجمهورية العربية السورية والتجارة الخارجية على ما بذله من جهود قيمة ابان رئاسته لدعم العمل القومي المشترك للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

(ق 996/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

البند الثاني: تقرير الاجتماع السنوي العاشر لمجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية للدول العربية.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بشأن قرارات وتوصيات الاجتماع العاشر لمجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية للدول العربية، كما استمع إلى العرض الذي قدمه السيد الدكتور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بشأن ما اتخذ من قرارات في هذا الاجتماع، بما يكفل دفع عجلة التكامل الاقتصادي العربي في كافة المجالات النقدية والمالية والتجارية.

(ق 997/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

البند الثالث: متابعة التطورات الاقتصادية في العالم وفي الوطن العربي لعام 1984 من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1985.

استمع المجلس إلى العرض القيم الذي قدمه السيد الدكتور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية عن أهم محاور التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1985. المتعلقة بالأوضاع الاقتصادية الدولية والعربية والأراضي العربية المحتلة، وتحليله لمضامين تطوراتها وانعكاساتها على الأوضاع الاقتصادية العربية. مشيراً لما تضمنه تقرير السنة الحالية من تطوير يتمثل باضافة مقدمة تحليلية وفصول خاصة بالأوضاع الاجتماعية والنشاط المصرفي، وسياسة صرف العملات في الوطن العربي.

وبعد المناقشة تقرر:

1 ـ توجيه الشكر إلى الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) وكل من صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، على ما بذلوه من جهد علمي وبحثي متميز في اعداد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1985، وسعيها المستمر لتطويره من سنة إلى أخرى بما أصبح معه هذا التقرير مرجعاً عربياً دولياً بارزاً ووثيقة شمولية عن اقتصاديات الوطن العربي.

2 ـ احالة التقرير في صورته الأولية إلى الدول العربية الاعضاء وحثها على موافاة الأمانة العامة وصندوق النقد العربي لملاحظاتها حول ما ورد في هذا التقرير من مؤشرات اقتصادية وبيانات احصائية، في موعد أقصاه شهران من تاريخه، بحيث يمكن بعدها طبع التقرير في صورته النهائية.

3 ـ ضرورة الاعتماد في اعداد التقرير الاقتصادي العربي الموحد على المراجع الوطنية الاحصائية جهد الامكان ولا سيما فيما يتعلق بالفصل الخاص باقتصاديات الأرض المحتلة والعمل على الاستفادة من البيانات التي يوفرها المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني.

4 ـ حث الدول العربية الأعضاء على تزويد الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بمختلف البيانات والاحصائيات والمعلومات من مصادرها الوطنية لتكون مرجعاً رئيسياً عند اعداد التقرير الاقتصادي ويؤكد المجلس على قرار مجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية العربية رقم 3 لسنة 1985 بما يمكن الجهات المعدة للتقرير من مراعاة ذلك.

5 ـ ضرورة اعتماد الملاحظات التي أبداها ممثل فلسطين حول القسم الخاص باقتصاديات الأرض المحتلة عند طبع التقرير الاقتصادي العربي الموحد 1985 في صورته النهائية.

6 ـ مناقشة الاتجاهات العامة الواردة في التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1985 في الدورة القادمة للمجلس للتعرف على مواطن القوة والضعف في

الاقتصاديات العربية بما يسهل مهمة أصحاب القرار العربي في استنباط النتائج العملية التي تساعد في اعداد السياسات والاجراءات التنفيذية.

(ق 998/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

البند الرابع: بلورة موقف عربي مشترك تجاه التطورات والقضايا الاقتصادية الدولية في اطار الخطاب الموحد الذي سيلقى باسم المجموعة العربية في اجتماعات البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة واستمع إلى العرض الذي قدمه السيد الدكتور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الذي تناول مضمون المذكرات المقدمة إلى مجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية في اجتماعه العاشر حول المحاور والقضايا التي يقترح تضمينها الخطاب الموحد الذي سيلقيه المحافظ الجزائري نيابة عن المجموعة العربية وذلك انطلاقاً من مبدأ انتماء الدول العربية إلى مجموعة الدول النامية وتبنيها لمشاكلها وقضاياها المشتركة.

ويقرر

تضمين الخطاب للتوجهات المشار اليها وإرساله للدول الاعضاء قبل انعقاد الاجتماع المقرر في سيول.

(ق 999/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

البند الخامس: نشاط المنظمات العربية المتخصصة وموازناتها في ضوء تقرير فريق العمل المشكل لهذا الغرض بموجب قرار المجلس رقم 972 بتاريخ 1984/8/29.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) كما استمع إلى توضيحاتها حول تقرير فريق العمل المتعلق بالمشروع الموحد للنظام المالي والمحاسبي للمنظمات العربية المتخصصة والتقرير الموحد عن أنشطتها، وبعد المناقشة يقرر:

1 ـ التأكيد على ما ورد في فقرات المادة (ثانياً) من قراره رقم 972 والمؤرخ 1984/7/29.

2 ـ ضرورة قيام المنظمات العربية المتخصصة بتقديم تقرير إلى المجلس في دورته القادمة من خلال الامانة العامة حول ما تم عمله من جانبها لتلافي الازدواجية في أعمالها وما تم من تعاون بينها عند تنفيذ مشروعاتها.

3 ـ ضرورة قيام لجنة التنسيق بتقديم تقرير للمجلس في دورته القادمة حول نتائج مراجعتها لبرامج ونشاطات المنظمات العربية المتخصصة طبقاً لما ورد في الفقرة (3) من المادة (ثانياً) من قرار المجلس المشار اليه آنفاً (رقم 972).

4 ـ يؤكد المجلس على ضرورة قيام الأمانة العامة للجامعة العربية والمنظمات العربية المتخصصة ولجنة التنسيق بتقديم كافة التسهيلات اللازمة لمساعدة فريق العمل على اداء مهمته طبقاً للمادتين (ثالثاً) و (رابعاً) من قرار المجلس المذكور وبشكل يمكن فريق العمل من انجاز مهمته وتقديم تقريره المتكامل للمجلس في دورته القادمة.

5 ـ تأكيد مواصلة فريق العمل المشكل بموجب قرار المجلس رقم 972 للمهام الموكلة اليه بموجب القرار المذكور وبالمشاركة مع الأمانة العامة.

6 ـ تتولى الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة موافاة الأمانة العامة بملاحظاتها بشأن كل من النظام المالي والمحاسبي للمنظمات العربية المتخصصة والتقرير الموحد عن أنشطتها، في موعد أقصاه 1985/11/15، تمهيداً لعقد اجتماع مشترك بين فريق العمل وممثلي المنظمات العربية، تدعو اليه الأمانة العامة، لمناقشة تلك الملاحظات ورفع تقرير بذلك للدورة القادمة للمجلس لاتخاذ قرار حاسم بهذا الشأن.

(ق 1000/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

البند السادس: المشاركة العربية في استثمار قيعان البحار.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بهذا الشأن، واستمع إلى الايضاحات التي قدمها السيد الدكتور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول مواقف وردود بعض الدول العربية، وبعد المناقشة، يقرر:

1 ـ تكليف الأمانة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بمتابعة الاتصال مع الشركة العربية للتعدين لمعرفة مدى امكانية تبنيها لهذا المشروع ومتابعة تطوراته، ودراسة امكانية تقديم طلب الحصول على صفة المستثمر الرائد للسلطة الدولية باسم المجموعة العربية في حالة التأكد من امكانية قيامها بذلك.

2 ـ دعوة حكومات الدول العربية الأعضاء في الشركة العربية للتعدين للتأكيد على ممثليها في مجلس ادارة الشركة المذكورة الاهتمام بهذا الموضوع نظراً لأهميته الاستراتيجية.

(ق 1001/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

البند السابع: الآثار المترتبة على الاقتصاديات العربية نتيجة توسيع عضوية السوق الأوروبية المشتركة.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) واستمع إلى العرض الذي قدمه السيد الدكتور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بهذا الشأن، وبعد المناقشة يقرر:

1 ـ التأكيد على قراره رقم 854 في دورة انعقاده الثلاثين.

2 ـ على المستوى القومي:

أ ـ دعوة الدول العربية إلى زيادة اهتمامها بالانعكاسات السلبية لتوسيع السوق الأوروبية المشتركة نتيجة انضمام اسبانيا والبرتغال اليها، والسعي العربي الجماعي لتخفيف الآثار التي ستتعرض لها دول المغرب العربي بشكل خاص وذلك من خلال العمل على تنفيذ الاتفاقيات الجماعية العربية في ميادين التجارة والاستثمار والعمالة.

ب ـ التأكيد على قرارات المجلس السابقة بضرورة اسراع الدول التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بأن تسارع بذلك والتأكيد على ضرورة اعطاء الحيوية لهاتين الاتفاقيتين اللتين تمنحان السلع وعناصر الانتاج العربية معاملة تفضيلية وحمائية تجاه السلع المماثلة والمنافسة والبديلة.

ج ـ أهمية فتح الأسواق والاقتصاديات العربية ومنح الأولوية لاستيعاب السلع وعناصر الانتاج العربية التي تتعرض لمخاطر توسيع السوق وبما يضمن تخفيف الآثار السلبية على الدول العربية.

د ـ وتعزيزاً للجهد القومي، تدعى الدول العربية المتضررة من توسع السوق ببذل جهودها القطرية لتعريف الأسواق العربية بسلعها وتذليل عقبات السوق.

هـ ـ تكلف المنظمات والهيئات العربية المتخصصة بتقديم العون الفني للأقطار العربية المتضررة من توسيع السوق في نطاق بحثها عن اعادة هيكلة انتاجها في المدى البعيد والتوجه في ذلك نحو السوق الداخلية لتلبية الحاجات الأساسية.

و ـ الطلب إلى الدول العربية المتضررة من جراء توسيع المجموعة الاقتصادية الأوروبية موافاة الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بقوائم للسلع المتضررة متضمنة كمياتها وأسعارها ومواصفاتها، وأن تتولى الأمانة العامة تعميم هذه القوائم على الدول العربية الأخرى تمهيداً لاجراء مفاوضات مباشرة في اطار هيئة التجارة العربية لأجل استيعابها في السوق العربية على أساس تفصيلي.

3 ـ على المستوى الدولي.

أ ـ توفير الدعم العربي الجماعي والثنائي لجهود الدول العربية المتضررة من توسيع السوق في مفاوضاتها مع المجموعة الأوروبية بحكم الثقل الاقتصادي العربي لضمان استمرار حصولها على المعاملة التفضيلية أو تعويضها عن الاضرار التي تتعرض لها أو زيادة تقديم العون لها.

ب ـ الطلب إلى الدول العربية الأعضاء أن تأخذ في اعتبارها عند وضع سياساتها التجارية تنويع أسواقها لا سيما في الدول النامية والدول الأخرى غير الاعضاء في السوق الأوروبية المشتركة بما يمكنها من تقليل اعتمادها على سوق رئيسية واحدة.

ج ـ دراسة امكانية التطبيق التدريجي والانتقائي لمبدأ المعاملة بالمثل على الاستيرادات العربية من السوق الأوروبية المشتركة.

(ق 1002/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

البند الثامن: دراسة الموازين السلعية العربية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) الخاصة بدراسة الموازين السلعية العربية، وبعد الاستماع إلى ايضاحات السيد الدكتور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، يقرر:

1 ـ تثمين الجهود القيمة المبذولة في اعداد هذه الوثيقة والبيانات الشمولية التي تتضمنها.

2 ـ دعوة الدول العربية الأعضاء لموافاة الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بملاحظاتها حول البيانات التي تضمنتها الوثيقة المذكورة.

3 ـ ابلاغ الأمانة العامة بالسلع الاستراتيجية التي تحددها كل دولة في ضوء ما تضمنته هذه الوثيقة من بيانات لغرض بدء التفاوض بتطبيق المعاملة التفضيلية في اطار هيئة التجارة العربية وتحقيق التنشيط العملي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري.

(ق 1003/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

البند التاسع: مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية ما بين الدول النامية.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) وبعد ان استمع إلى الايضاحات التي قدمها السيد الدكتور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، وبعد المناقشة يقرر:

احالة المشروع إلى الدول العربية الاعضاء لبحثه والنظر فيه وابداء ملاحظاتها وارائها بشأنه وتزويد الأمانة العامة بها، على أن يدرس ذلك في الدورة القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

(ق 1004/ د 39/ جـ 3/3-1985/9/5)

البند العاشر: تحديد موعد ومكان عقد الدورة الاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بهذا الشأن.

ويقرر

أولاً:

أ ـ عقد اجتماع الهيئة العربية للاستشار وهيئة التجارة يوم الاثنين 1986/2/24.

ب ـ عقد اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى الخبراء يومي الثلاثاء والأربعاء 25 و1986/2/26.

جـ ـ عقد اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى السادة الوزراء يومي الخميس والجمعة 27 و1986/2/28.

ثانياً:

عقد الدورة الاربعين للمجلس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اذا لم تتقدم أية دولة عربية لاستضافته.

ثالثاً:

تكون الموضوعات التالية محاور أساسية للدورة القادمة للمجلس:

أ ـ متابعة تنفيذ قرار المجلس رقم 986 بتاريخ 1985/2/25 حول انشاء منطقة التجارة الحرة.

ب ـ التصور الاستراتيجي الشمولي حول كيفية توظيف العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي لخدمة القضايا القومية.

جـ ـ مناقشة الاتجاهات العامة للتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1985.

د ـ مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية ما بين الدول النامية وسبل الاستفادة العربية من نظام الافضليات الأخرى.

هـ ـ نشاط المنظمات العربية المتخصصة في ضوء تقرير فريق العمل بموجب قرار المجلس رقم 972 بتاريخ 1984/8/29.

رابعاً:

يؤكد المجلس على أهمية المشاركة الجماعية للدول العربية على المستوى الوزاري في الدورات القادمة بغية منح مزيد من الفعالية لاعماله ولضمان تنفيذ قراراته.

(ق 1005/ د 39/ جـ 3-3-1985/9/5)

125 حديث صحافي مع طه أيوب، وزير خارجية السودان حول الوضع العربي ودور جامعة الدول العربية وعلاقة السودان مع بعض الأقطار العربية. (الحوادث، لندن، العدد ١٥٠٥، ١٩٨٥/٩/٦)

س ـ عبر تجربتكم في العمل الدبلوماسي العربي، هل تعتقدون أن اطر العمل داخل الجامعة العربية باتت بحاجة إلى إعادة نظر. فالواضح أن نشاط الجامعة يقتصر على عقد الاجتماعات واستصدار البيانات الختامية؟

ج ـ أنا أعتقد بأن الجامعة العربية ما زالت تصلح كاطار للتنسيق بين الدول العربية. وأتصور أن المشكلة الرئيسية لدى هذا الاطار الجامع تتمحور حول محاولة بعض الأنظمة السيطرة على القرار الجماعي العربي وتحويله لصالحها. عملية الاصلاح تتم فقط حين تعترف الدول العربية بأن الجامعة هي الاطار الأمثل حالياً، وأن لا بديل لهذا الاطار في الوقت الراهن.

على سبيل المثال لا الحصر، منذ عام ١٩٦٥ والجامعة

العربية تنعقد لحل خلافات أو للتصدي لأزمات كبرى تتعرض لها دولة من الدول الأعضاء. ولم يعقد مؤتمر قمة واحد لمعالجة التردي في الواقع العربي. وأنا أقترح أن يصار إلى عقد مؤتمر قمة عربي عادي سنوياً لتدارس المستجدات، هذا لا يحول دون انعقاد مؤتمرات طارئة أو استثنائية كلما دعت الحاجة.

أتصور أن القادة العرب أمامهم مسؤولية تحويل الجامعة العربية إلى جهاز قومي يخدم القضايا القومية. ثانياً أن يحدد سنوياً مكان انعقاد المؤتمر الدوري وبصرف النظر عن الخلافات التي قد تحول دون ذلك.

س ـ يسود اعتقاد بأن ميثاق الجامعة العربية هو أيضاً بحاجة إلى اعادة نظر ليتلاءم مع الواقع العربي الحالي، وثمة من يدعو إلى اعتماد نظام الأكثرية. فما هو رأي السودان في هذا الطرح فيما لو طلب رأي الأعضاء فيه؟

ج ـ ممكن أن نضمن اللوائح الداخلية للجامعة هذا الاقتراح، اعتماد الثلثين أو الأكثرية في بعض القرارات المصيرية على أن يكون هذا ملزماً للثلث الغائب من الأعضاء.

س ـ العالم العربي عبارة عن مجموعة دول متباينة الآراء والارتباطات والأهداف. كيف يمكن للجامعة العربية كاطار للعمل، كما ذكرت، أن توفق بين مجموعة هذه الآراء المتباينة وتنسق في ما بينها عبر اعتماد نظام الأكثرية أو الثلثين أو بمن حضر؟

ج ـ هذا التساؤل يكون صحيحاً لو كانت الجامعة، كمؤسسة، قد قامت لخدمة الأنظمة العربية. وفي تقديري ان الجامعة قد أسست لخدمة الشعوب ورعاية مصالحها. وهنا نقطة الاختلاف.

س ـ الشعوب العربية ربما اتفقت معك بصدد الدور الحقيقي الذي يجب أن تضطلع به الجامعة العربية، ولكن يبقى التساؤل الحقيقي هو التالي: هل الجماهير العربية قادرة على فرض رأيها واسماعه للمسؤولين؟

ج ـ للأسف لا، الشعوب العربية ليست لديها الامكانات ولا الظروف المؤاتية لاسماع صوتها وشرح مواقفها للمسؤولين. وهذه القضية ـ الفجوة تمثل وجهاً من وجوه الأزمة الحقيقية التي تعيشها الديمقراطية في العالم العربي.

س ـ هل يمكن القول، بكلام آخر، إن أزمة الجامعة العربية هي من نتائج أزمة الديمقراطية في العالم العربي، إن على مستوى شعوب المنطقة وعلاقاتها بالأنظمة، أو على مستوى علاقة الدول العربية ببعضها البعض؟

ج ـ خلاص القصة ـ الأزمة الحقيقية تنتهي باستلام الشعوب العربية لأدوات التعبير الديمقراطي. ولا شك بأن علاقة الشعب في بلد ما بنظامه، اذا ما تناولها الترتيب والتنظيم عبر أقنية صحيحة، ستنعكس بشكل ايجابي على علاقات الدول العربية بين بعضها البعض.

س ـ يكثر الحديث عن صيغة جديدة للعمل العربي الجماعي، جامعات عربية، تأخذ بعين الاعتبار ما يجمع بين عدة بلدان من مصالح اقتصادية وسياسية في اطار جغرافي واحد، ألا تعتقدون أن هذه الصيغة البديلة أو المتحدات الاقليمية ستؤدي على المدى الطويل إلى تعميق وتباين وجهات النظر، وبالتالي اضعاف بنى الجامعة العربية كإطار جامع؟

ج ـ عندما تصير الوحدة الجغرافية سراباً فمن الأفضل أن ننزع إلى الوحدات الاقليمية، اتحادات عربية ثنائية أو ثلاثية متناغمة الآراء والاهداف. ولو قيل بأنها نظرة ضيقة بالمقارنة مع الاطار الشمولي للجامعة العربية أفضل ألف مرة من أن نكون مشتتين ومتشرذمين، وبانتظار قيام الوحدة العربية.

أنا لا أمانع في تحقيق حلم التوحيد العربي ولكني أرفض كسوداني عربي وافريقي أن أظل حبيس هذا الانتظار أعاني من كل اشكالات الانقسام والتجزئة على مستوى الاطار الجامع الكبير، نحن على مستوى السودان نادينا وطالبنا بتحقيق هذه الوحدة وناضلنا من أجلها.

س ـ تأسيساً على ما ذكرتم من محاسن المتحدات الاقليمية في غياب أي امكانية لقيام وحدة عربية شاملة. هل سينضم السودان إلى الاتحاد العربي الافريقي في حال دعي إلى ذلك، هذا في اطار العلاقة المميزة حالياً بين السودان والجماهيرية؟

ج ـ لم يفاتحنا أحد في هذا الموضوع، وقد يجول في ذهن البعض أن تقاربنا مع ليبيا قد يبرر هكذا تساؤل.

السودان يرحب بأي تحرك وحدوي على المستوى الافريقي أو على المستوى العربي. ولكن عندما سيطلب منا هكذا طلب، لا بد وأننا سنناقشه ونتدارسه لنرى فيه رأياً صواباً.

امتدادات السودان الجغرافية تتجه نحو مصر وتشاد

وليبيا وتربطنا بهذه البلدان روابط دم وأرحام وتاريخ وحضارة.

س ـ يلاحظ أن هناك عدم وضوح وضبابية تحيط بحقيقة العلاقات التي يقيمها السودان حالياً بالجوار الافريقي، لا سيما العلاقات السودانية ـ المصرية والتطور الايجابي الذي طرأ على العلاقات السودانية الليبية.

ج ـ لا أدري حقيقة من أين يأتي الغموض بصدد الحديث عن علاقات السودان بجواره الافريقي، في ما يتعلق بعلاقات السودان بالدول المجاورة، فقد بينا منذ البداية بأن السودان يطمح إلى اقامة أحسن وأنضج العلاقات والروابط مع جيرانه تطبيقاً لسياسة حسن الجوار، ولاعتبار آخر مفاده بأنك قد تختار الصديق ولكنك لا تختار الجار، وان يعيش السودان بسلام مع الدول المجاورة مهما كانت تناقضاته معها، تناقضات من جراء تضارب السياسات والاتجاهات، لأن العلاقات التاريخية الحضارية بيننا وبين جيراننا تحتم هكذا تعايش.

طبعاً علاقاتنا مع مصر نقول دائماً بأنها علاقات متميزة للغاية، لكن هناك بعض الحساسيات سواء في السودان أم في مصر. مؤخراً، دخلت هذه الحساسيات مرحلة الأزمة الحقيقية، وبدأت تضغط هذه الحساسيات على الخصوصية في العلاقات التاريخية التي تربطنا بمصر.

ونحن من جهتنا في السودان نسعى لأن نزيل هذه الحساسية ونعمل على اقناع الأخوة المصريين بأن ما يحدث في السودان هو شأن سوداني بحت، وبأن جميع السودانيين على اختلاف انتماءاتهم، يعترفون بخصوصية هذه العلاقة. واعتقادي بأنه ليس بامكان اي حزب أو أي تيار تغيير مسار هذه العلاقة، أو انكارها. وللأسف، أقول بأن الحساسيات المذكورة بين مصر والسودان لا تعطينا الفرصة حالياً لأن نعمل في الاتجاه الصحيح وأرجو أن نعود، في مصر والسودان، إلى رشدنا وتبقى هذه الحساسية جانباً، ونعمل على حل المشاكل التي تعترض سبيل البلدين، ونزيل كافة الاشكالات التي تعوق التكامل الحقيقي بينهما. نحن من جهتنا في وزارة الخارجية السودانية نعمل على التنسيق مع وزارة الخارجية المصرية، وفي جميع القضايا الاقليمية والعربية والدولية.

س ـ تكثرون من الحديث عن «الحساسيات» التي بلغت مرحلة الأزمة بين البلدين مصر والسودان. ما هو التحديد الحقيقي والواقعي لهذه الحساسيات، وما هي مسبباتها؟ هل صحيح أن احداها تثيرها مسألة المطالبة باعادة النظر باتفاقيات مياه النيل، كذلك التقارب السوداني الليبي، هل لنا بمزيد من الوضوح في الكلام؟

ج ـ لا شك بأن وجود نميري في مصر واصرار القاهرة على عدم تسليمه يؤدي إلى كثير من الحساسية الموترة للأجواء، قطعا نحن نعلم أن وجود نميري في مصر عرضي ووقتي. وبالتالي هذه القضية ـ وجود نميري في مصر ـ قد تحولت إلى مصدر استياء وانزعاج لدى كافة المواطنين السودانيين في مصر على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والايديولوجية.

س ـ هل تعتقدون أن مغادرة الرئيس السابق جعفر نميري لمصر يمكن أن تنهي هذا الاشكال في العلاقات المصرية السودانية. وهل القضية برمتها حالياً متوقفة على بقاء نميري أو ذهابه من القاهرة، أم أن هناك أموراً أخرى تسبب «الحساسيات» التي ذكرت؟

ج ـ هناك قضية واضحة وساطعة الحقيقة بالنسبة لنا في السودان، جعفر نميري قد ارتكب أكبر الجرائم بحق السودان والسودانيين ولا بد من اعادته إلى السودان تمهيداً لمحاكمته. لقد خرب البلاد، ونحن نصر على أن يمثل أمام هيئة محكمة سودانية، ليس لأننا نود الانتقام منه أو لمعاقبته شخصياً، بل نحن نطالب بذلك لكي يكون نميري بعد محاكمته عبرة لمن لا يعتبر، أو لمن تسول له نفسه، في المستقبل، أن يقيم حكم الفرد أو يمارس حكماً استبدادياً ظالماً.

نحن لسنا وراء نميري، وهو رجل مريض يواجه الموت في أي لحظة، بل نحن نهدف إلى محاكمة نميري ليكون درساً وعظة لمن يمارسون الفساد ويودون اقامة ديكتاتورية الفرد المستبد. قد كنا عطاف القلب، كما قيل عنا، عام ٥٩ وسنة ٦٤ وقلنا: عفى الله عن الماضي، إلى ان جاء نميري واستبد وظلم لأننا أفسحنا له المجال بتسامحنا وتعاطفنا، هذا الرجل قد أجرم بحق الشعب، ونحن جادون في المطالبة به ومحاكمته، ولا بد أن يعاقب ليكون عبرة تتناقلها أجيالنا، فيقال بأن السودان قد حاكم وأنزل القصاص في من نال من كرامة أبنائه وظلم واعتدى وطغى وتكبر وأفسد وتجبر.

س ـ العلاقة مع ليبيا، إلى أين؟ يعتقد كثيرون بأن استعادة العلاقات الجيدة مع طرابلس الغرب هي بحد ذاتها مصدر حساسية ليس فقط على مستوى العلاقات السودانية المصرية، بل على مستوى العلاقات السودانية الاميركية. هل تعتقدون بأن التقارب السوداني الليبي

سينال بالتأثير السلبي حجم المساعدات الاميركية للسودان وتعاطف واشنطن مع الأزمات الخانقة التي تمرون بها؟

ج ـ عندما جاء الليبيون للسودان قلت للأخ التريكي بأن لنا علاقات وطيدة وخاصة مع كثير من الدول. ومن بينها الولايات المتحدة ومصر والسعودية. وكنت واضحاً حين قلت بأننا لا نود أن نكسب صداقة ليبيا لنخسر علاقاتنا مع أي بلد صديق نعتز بصداقته، فنحن في السودان لا نؤمن بسياسة الاحلاف، وكنت واضحاً أيضاً حين قلت بأن السودان ليس على استعداد للتنازل عن هذه العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة. وقمنا بشرح موقفنا لدى أصدقائنا المذكورين، وهو أننا نقيم علاقة جيدة مع ليبيا على مستوى ثنائي فقط وأن هذه العلاقة لن تتطور إلى مصادقة أصدقاء ليبيا ومعاداة أعدائها.

في هذا الاطار لا يجد السودان أي حرج في اقامة علاقة صداقة جيدة سواء مع الليبيين أم مع الاميركان أو المصريين، طبعاً الأخوة في مصر لديهم حساسية من النظام الليبي. وبالتالي يعتقدون بأن كل من يتعامل مع ليبيا هو يتعامل مع الشيطان. نحن من جهتنا في السودان لا نتفق معهم في هذه النظرة، ونعتقد أن للسودان وليبيا مصالح مشتركة وبينهما روابط تاريخية وتظللها راية الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، والمؤتمر الاسلامي. فنحن شعب واحد فرق بينهما تباين السياسات. ويمكن لنا أن نقيم علاقات طيبة مع ليبيا وأخرى جيدة مع مصر والولايات المتحدة.

س ـ قمة غورباتشوف ـ ريغان على الأبواب ولا يوجد أي مؤشر، حتى الآن، على أن القضايا العربية ستكون مادة بحث ونقاش في قمة الكبار، ما هو المطلوب من وزراء الخارجية العرب، ومن المسؤولين العرب عامة كي يسمعوا أصواتهم لمن ينقلها ويحولها إلى نقاط بحث على جدول أعمال القمة المذكورة؟

ج ـ يبدو لي الحل الوحيد، لكي تمنع الآخرين من امتلاك قرار صنع مستقبلك ورسم مصيرك يبقى مفتاحه السحري في تضامن عربي حقيقي.

يالطا الأولى حدثت لأن أوروبا كانت مجزأة ومقسمة. ويبدو لي أن يالطا الجديدة مرشحة للحدوث عربياً في ظل ما تشهده من تشرذم وانقسام.

س ـ والحديث عن تضامن عربي صار ضرباً من الأحلام؟

ج ـ لا والله، التضامن ليس حلماً، يمكن أن نحقق بعض التضامن في القضايا العامة، من قبل كانت لدينا قضية مركزية واحدة هي قضية فلسطين، الآن صار عندنا عشرات القضايا المماثلة.

126

حديث صحافي مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، حول دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تنمية التضامن العربي، والحرب العراقية ـ الايرانية.

(الوطن، مسقط، ١٩٨٥/٩/٧)

س ـ صاحب السمو.. نود أن تطرحوا تقييمكم للعلاقات التاريخية بين سلطنة عمان ودولة البحرين الشقيقة، وأوجه التعاون والتنسيق بين البلدين سواء في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية أو خارجه؟

ج ـ تتسم العلاقات التي تربط بين بلدينا وشعبينا منذ قديم الزمان بأنها علاقات طيبة ومتميزة تقوم على أساس التعاون الوثيق والود المتبادل بين الشعبين الشقيقين. وانطلاقاً من التشابه الشديد بين البلدين حضارياً واجتماعياً واقتصادياً فلقد ازدهرت منذ القدم حركة التجارة وتنقل المواطنين بين البلدين، وقد تعزز هذا الاتصال من خلال الشعور الصادق لدى أبناء البلدين بأنهم سواء كانوا في البحرين أو عمان فإنهم في بلدهم ووسط أهليهم. وعلى مر السنوات فلقد ساهم الشعور بالمصير المشترك والآمال المشتركة في تعميق أواصر العلاقات التي ربطت بين الشعبين وزادتها قوة ورسوخاً وقد جاء قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليضفي مزيداً من التلاحم على هذه العلاقات.

والحقيقة فإننا في البحرين نشعر بالاعتزاز الشديد لهذا

المستوى الرفيع المتميز الذي وصلت اليه العلاقات الثنائية بين بلدينا بفضل رعاية وتوجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وأخيه حضرة صاحب الجلالة الأخ السلطان قابوس بن سعيد، ولقد كانت للزيارة الأخيرة التي قام بها صاحب الجلالة السلطان قابوس لأخيه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين المفدى عظيم الأثر في نفوسنا جميعاً كما ساهمت في مزيد من تدعيم العلاقات الودية القوية القائمة بيننا لما فيه خير أبناء البلدين الشقيقين.

واليوم فانني أتطلع بسعادة إلى هذه الزيارة التي سنقوم بها إلى سلطنة عمان الشقيقة لتبادل الرأي والمشورة مع اخواني المسؤولين وللتعرف عن كثب على الانجازات العظيمة التي شهدتها سلطنة عمان بفضل القيادة الحكيمة لجلالة السلطان قابوس بن سعيد.

ان التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين يشمل والحمد لله، كافة المجالات سواء كان ذلك على المستوى الثنائي أو على مستوى مجلس التعاون ومن دواعي سعادتنا حقاً أن التنسيق والتعاون بين مسقط والمنامة يقومان على أسس الأخوة والود العميق وعدم التقيد بعراقيل البرتوكول، فالاتصالات تتم يومياً بين البلدين على كافة المستويات حول مختلف المسائل التي تستهدف تحقيق خير ورفاهية الشعبين الشقيقين وفي اطار مجلس التعاون فإن كل دول الأعضاء تشكل من خلاله جسداً واحداً يطل على العالم بوجه واحد ويسهم كل عضو فيه بقدراته وامكاناته من أجل اشاعة الخير والأمن والاستقرار بين جميع دول المنطقة.

س ـ صاحب السمو: كيف تقيمون مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ تأسيسه وحتى الآن؟

ج ـ لا شك أن الانجازات الطيبة التي حققها مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ انشائه في فبراير من عام ١٩٨١ وحتى اليوم تدعو للاعتزاز والفخر والتطلع بثقة إلى مستقبل مشرف لأبناء هذه المنطقة.

لقد ساهم تفتح القلوب ليس فقط بين أنظمة مجلس التعاون على المستوى الرسمي، وإنما ايضاً بين شعوب هذه المنطقة في تحقيق وانجاز الشيء الكثير من أهداف وتطلعات مجلس التعاون في هذا الزمن القياسي. ولقد تمكن المجلس من تحقيق خطوات ممتازة في سبيل ربط دول المنطقة ضمن استراتيجية موحدة تنظمها تشريعات ومسؤوليات محددة ومشتركة تستهدف في مجملها دعم أمن ورفاهية واستقرار شعوب المنطقة.

ولكن تبقى دائماً طموحاتنا أكبر مما تحقق فنحن نطمع إلى مزيد من التنسيق والتعاون خصوصاً في مجالات الأمن والاقتصاد والتركيز بدرجة أكبر على التكامل التنموي في المشروعات الاقتصادية على مستوى دول المنطقة كلها. وفي هذا الصدد فإننا نتطلع إلى لقاء القمة المقبل لدول مجلس التعاون والمقرر انعقادها في شهر نوفمبر في سلطنة عمان الشقيقة.. وفي الحقيقة فإن الجهود الطيبة المباركة التي تبذلها سلطنة عمان في اطار توجيهات ورعاية حضرة صاحب الجلالة الأخ السلطان قابوس بن سعيد للاستعداد لاستضافة اخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، لتدعو للثقة بأن الاجتماع المقبل سيكون خطوة جديدة مباركة على طريق الخير والتضامن يضيف بها مجلس التعاون جديداً إلى رصيده الكبير من الانجازات الطيبة لما فيه خير ورفاهية وأمن واستقرار كل شعوب المنطقة.

س ـ شهدت دولة البحرين الشقيقة منذ سنوات مضت خطط تنموية طموحة وهائلة في مختلف المجالات.. نرجو القاء الضوء على هذه الخطط وماذا عاد على المواطن البحريني والخليجي من نتائج هذه التنمية؟

ج ـ نحن في البحرين نؤمن بأن الاستقرار هو القاعدة الأساسية للنمو والتقدم ونحن نحمد الله على ما وهب بلادنا من نعمة الأمن والاستقرار مما مكن شعب البحرين من تحقيق انطلاقته الطيبة على طريق التقدم والازدهار.

وفي ظل رعاية وتوجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد المفدى فقد وصلت حكومة البحرين بذل أقصى الجهد في سبيل اعداد وتنفيذ خطط التنمية القائمة على أساس الدراسة الواعية حتى تحقق هذا التطور الشامل في المرافق والخدمات فضلاً عن تنفيذ عشرات المشروعات الكبرى التي غيرت وجه الحياة في البلاد.

كما تم الالتزام بسياسات اقتصادية ومالية طموحة جعلت البحرين خلال سنوات قلائل مركزاً مالياً ودولياً يأخذ مكاناً متقدماً على الخريطة الاقتصادية للعالم. وقد واكب ذلك كله توليه اهتمام أساسي بالمواطن البحريني الذي هو ثروة البلاد الحقيقية. وذلك من خلال رفع الكفاءات أمام مزيد من التدريب والتخصص في اطار من الحفاظ على كافة القيم الاسلامية والعربية في المجتمع البحريني.

وقد اهتمت البحرين في هذا الصدد باقامة علاقات

تعاون وثيقة مع الدول الشقيقة ومع سائر دول العالم وأعطت التسهيلات لكل من أراد أن يمد يد التعاون المخلص من أجل البناء والاستثمار لما فيه خير ورفاهية مواطني البحرين وكافة أبناء الخليج وغيرهم من أبناء الدول الصديقة.

والواقع أن حكومة البحرين وهي تبذل هذه الجهود وتلتزم ببذل المزيد لتشعر بالفخر والاعتزاز لدور المواطن البحريني في احراز هذه الانجازات، وذلك بما يتميز به من كبير الوعي والادراك لواجبه في صنع الرخاء والازدهار وأيضاً في المحافظة على الأمن والاستقرار وفي تحمل مسؤولياته كاملة من أجل استمرار مسيرة الانجازات وتكاملها.

س ـ جسر البحرين ـ السعودية.. متى سينتهي العمل فيه.. وما هي الفوائد التي ستعود على البلدين من هذا الانجاز؟

ج ـ من المقرر أن يتم باذن الله افتتاح الجسر بين البحرين والسعودية خلال عام ١٩٨٦ المقبل ولقد انتهت بالفعل اقامة أرضية الجسر وتكاملت حلقاته التي تربط بين البلدين ويجري الآن العمل في بناء المنشآت التي ستقام عليه وتمهيد الطريق المؤديه إليه وغيرها من الخدمات الأخرى المتعلقة به.

ولا شك أن هذا الانجاز الضخم والذي يجيء تجسيداً لما يربط بين البحرين والمملكة العربية السعودية من جسور المحبة والود العميق والعلاقات الأخوية المتينة، سيكون مردوده الخير على شعبي البلدين وعلى شعوب المنطقة كلها.

س ـ صاحب السمو: استشرت الخلافات العربية في الجسد العربي حتى اصابته بالضعف والوهن.. فما هي جهود بلادكم لرأب الصدع العربي؟.

ج ـ البحرين جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وهي ملتزمة التزاماً لا يحيد بالعمل على حماية التضامن العربي الذي هو سلاحنا الوحيد لحماية ثرواتنا واقرار حقوقنا المشروعة ونصرة قضايانا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ومع اعترافنا بأن الفترة الماضية قد شهدت تعثر العمل العربي المشترك بالصورة الايجابية المرجوة وارتفاع أصوات الاختلاف فوق أصوات الاتفاق، إلا أننا مع ذلك نرى أن المناخ العربي وبفعل الصدمات القاسية التي تعرض لها، بدأ يعود للسير في اتجاه دعم التضامن وازالة كافة العقبات التي تعرقل انطلاقه إلى آفاق الايجابية والتعاون.

ومن هذا المنطلق فإن البحرين لا تألو جهداً سواء من خلال مجلس التعاون أو الجامعة العربية في سبيل رأب الصدع العربي ودعم كافة الجهود والمحاولات التي تستهدف اعادة الوئام والتضامن بين كافة الدول العربية. والواقع فلقد علمتنا التجارب السابقة أنه كلما زادت خلافاتنا زاد تضامننا، وأن قوتنا الحقيقية واحترام العالم لنا أمران يتوفران على قدر ما يكون عليه تضامننا والتحامنا. ولا ينبغي أن يغيب عنا جميعاً شعوباً وحكاماً أن هناك قوى لها مصالح في تفتت الأمة العربية وضعفها وهوانها، بل أنها تسعى لاحداث هذا التفتت والشقاق بكافة الوسائل، وواجبنا جميعاً التيقظ لهذه الدسائس وتفويت الفرصة عليها.. واجبنا أن نتناسى خلافاتنا الصغيرة وأن نلتفت إلى ما يحدق بنا من أخطار ليس لنا من سبيل لقهرها الا بالتضامن والتكاتف وتوحيد الصف العربي.

س ـ لقد طال الحديث عن عودة مصر إلى الصف العربي.. ألا ترون أن الوقت قد حان لعودة التضامن العربي وعودة مصر الى الصف العربي.. وما السبيل إلى تحقيق ذلك؟

ج ـ ان موقفنا واضح تماماً في هذه المسألة. فنحن نطالب دوماً بالتضامن العربي الكامل غير المنقوص، ولا يمكن لأحد أن ينكر ما لمصر من مكانة كبيرة في العالم العربي وعودتها إلى الصف العربي دعم وسند للدول العربية. فالعرب أكثر قوة بمصر مثلما مصر أكثر قوة بالعرب.. والواقع فاننا نثق في صدق التوجه العربي في السياسات التي ينتهجها الرئيس حسني مبارك ولسوف يكون من قبيل الحكمة سرعة طرح قضية عودة مصر إلى الصف العربي واتخاذ قرار عربي ايجابي في هذا الشأن.

س ـ تشهد ساحات القتال بين العراق وايران تصعيدات حادة بين الحين والآخر فما هي المخاطر التي تهدد بلادكم وباقي دول الخليج من جراء هذا التصعيد؟ وهل ترون وسيلة لاقناع الطرفين بانهاء هذه الحرب؟

ج ـ لم يعد خافياً على أحد أن مخاطر الحرب العراقية الايرانية لا تقتصر على حدود معينة، فهي لا تشكل تهديداً على دولة ما في منطقة الخليج دون غيرها، فالتهديد وان كان بدرجات مختلفة إلا أنه يمس كل دول المنطقة سواء كان ذلك في الأوضاع الاقتصادية أو الأمنية. ولأن

البحرين جزء لا يتجزأ من هذه المنطقة فلا شك أننا قد تأثرنا اقتصادياً من جراء هذه الحرب ولكنها بالتأكيد تأثيرات محدودة وستزول بانتهاء الحرب.

ونحن نأمل بأن تستجيب ايران لنداءات العقل والمنطق وأن تحذو حذو العراق في قبول حل الخلافات بين البلدين بالوسائل السلمية بدلاً من الاستمرار في هذه الحرب المدمرة.. والواقع أن امكانات التعايش السلمي بين هذين البلدين المسلمين بل وبين كافة دول المنطقة قائمة.. ففضلاً عن روابط الدين الحنيف فإن هناك علاقات جيرة وتعاون قديمة ربطت بين كافة دول المنطقة وبين ايران.

كذلك فإننا نأمل أن تتوافر النية المخلصة من قبل الدول الكبرى لانهاء هذه الحرب من خلال وقف تصدير الاسلحة والذخيرة فعلاً لهما وممارسة الضغوط لاقناع الراغبين في الحرب بضرورة الخلود إلى الحكمة والتعقل واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل الخلافات.

127 نص القرارات والتوصيات الصادرة عن المجلس الاداري الخامس والثلاثين لاتحاد اذاعات الدول العربية.

الدار البيضاء، ٧ ـ ١٩٨٥/٩/١٠ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

1) المصادقة على مشروع جدول الأعمال:

صادق المجلس على مشروع جدول الأعمال كما ورد بالصيغة السابقة أعلاه.

2) تقرير الأمانة العامة عن نشاطها بين فترتي انعقاد المجلس السابقة والحالية:

1-2: في مجال البرامج:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول أنشطة الاتحاد المختلفة في مجال البرامج وأثنى على جهودها في تنفيذ برنامج العمل المقرر في هذا المجال. وبعد مناقشة مستفيضة قرر المجلس ما يلي:

2/1/2: المصادقة على خطة تبادل البرامج على الشبكة الفضائية العربية التي وضعها مدراء التلفزيون ومدراء البرامج في الهيئات الأعضاء في اجتماعهم في العاصمة التونسية يوم 15 أبريل/نيسان 1985، وأعرب المجلس عن أمله في أن تشارك جميع الهيئات الاعضاء في هذه التجربة سواء في إنتاج البرامج أو استقبالها وبثها وفقاً للخطة الموضوعة.

2/1/2: مناشدة الهيئات الأعضاء ارسال المواد التي ستسهم بها في البرنامج الاحتفالي ببداية الفترة التجريبية على الشبكة الفضائية فوراً الى تلفزيون الكويت الذي تكرم مشكوراً بمساعدة الأمانة العامة في إنتاج البرنامج.

3/1/2: الموافقة على انتاج حلقة رائدة من البرنامج المقترح من قبل الأمانة العامة (تقاسيم عربية) للبث على الشبكة الفضائية العربية وذلك بالتعاون مع الهيئات الأعضاء التي تبدي استعدادها لذلك على النحو المقترح في مشروع خطة البرنامج المقدمة للمجلس، على أن تغطي الأمانة العامة نفقات اعداد واخراج وتنسيق إنتاج الحلقة الرائدة من الاعتمادات المتوفرة لتبادل البرامج والفضاء في حين تتحمل الهيئات المشاركة في البرنامج جميع نفقات الانتاج الأخرى وتوفر الامكانيات الفنية اللازمة لهذا الانتاج، على أن تعرض الحلقة الرائدة بعد انتاجها على المجلس الاداري في اجتماعه القادم ليتخذ ما يراه مناسباً بشأن إنتاج الحلقات الأخرى من البرنامج.

4/1/2: اطلع المجلس على تقرير ندوة أقمار الاتصال في خدمة برامج التلفزيون التي نظمها الاتحاد يومي 16 و17 أبريل/نيسان 1985 وصادق عليه.

5/1/2: أحيط المجلس علماً بقرارات وتوصيات الاجتماع الثاني للجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية للاعلام والثقافة والتنمية ووافق على ما يخص الاتحاد منها.

5/1/2: اطلع المجلس على جميع الاجراءات والترتيبات التي اتخذتها الأمانة العامة بالتعاون مع الاذاعة والتلفزة التونسية للاعداد لاقامة مهرجان التلفزيون العربي الثالث من 19 الى 25 أكتوبر/تشرين أول 1985 في العاصمة التونسية بما في ذلك النظام الأساسي للمهرجان ولوائحه التنظيمية فوافق عليها مع الغاء الفقرة التي تشترط بأن لا

تكون البرامج المقدمة لمسابقات المهرجان قد عرضت في مهرجانات تلفزيونية سابقة بهدف التشجيع على المشاركة بأكبر عدد ممكن من البرامج.

كما عرضت على المجلس نماذج من جوائز المهرجان وشعاره واعلاناته فوافق عليها. وأعرب عن أمله بأن تشارك جميع الهيئات الأعضاء في المهرجان سواء بالبرامج أو بارسال الوفود خاصة وأن المهرجان سيكون مصحوباً بندوة علمية عن برامج الأطفال في التلفزيون والاجتماع السنوي للجنة البرامج.

2-2: في مجال الأخبار:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول شؤون الأخبار وصادق على تقرير وتوصيات الاجتماع الثاني عشر للجنة الأخبار الذي عقد في مدينة الحمامات بتونس في شهر أيار/مايو 1985 مع ملاحظة ما يلي:

- يوافق المجلس على أن تتم الفترة التجريبية للتبادل عبر القمر الصناعي العربي والممتدة من 1985/10/1-1986/3/31 من مقر الأمانة العامة للاتحاد في تونس ويطلب الى الأمانة العامة أن تسعى الى تمديد هذه الفترة التجريبية المجانية الى ما بعد التاريخ المحدد وذلك عن طريق الاتصال بالجهات المعنية.

- يرحب المجلس بموافقة لجنة الحركة والتعرفة التابعة للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية على تبني التعرفة التفضيلية المقترحة من جانب اتحاد اذاعات الدول العربية بالنسبة للبث عبر القمر الصناعي العربي ويرى المجلس إن ما ورد في تقرير وتوصيات لجنة الحركة والتعرفة بشأن مراكز تبادل الأخبار والبرامج يقصد بها أية مراكز يعتمدها اتحاد اذاعات الدول العربية.

- حذف ما ورد في تقرير لجنة الأخبار والخاصة بالفقرة «جـ» من المادة الثامنة من مشروع النظام الاساسي لمركز التبادل.

- يوافق المجلس على توصية اللجنة الخاصة باقامة ندوة لمسؤولي الاخبار والتبادل الاخباري على أن يبحث أمر تمويلها في الاجتماع القادم للجنة الادارية والمالية القانونية.

3-2: في مجال الرياضة:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول الشؤون الرياضية وصادق على ما ورد بها كما صادق على تقرير وتوصيات الاجتماع الخامس لمجموعة عمل الرياضة الذي عقد في مدينة الحمامات بتونس في شهر أيار/مايو 1985 مع ملاحظة ما يلي:

- تكليف الأمانة العامة بإجراء دراسة حول موضوع الاشهار (الاعلان) الذي يوضع في الملاعب خلال نقل الأحداث الرياضية والضوابط التي ينبغي مراعاتها في هذا الشأن.

كما تبحث الدراسة إمكانية تحقيق أموال للاتحاد عن طريق الاتصال بالجهات التي تشتري حقوق الاعلان الخاصة بالأحداث الرياضية.

- حيث ان اتحاد اذاعات الدول العربية قام بالتوقيع على عقد تشكيل الكونسورتيوم (التجمع) بين الاتحادات الاذاعية الدولية لشراء حقوق بطولتي كأس العالم لكرة القدم لعامي 1990 و 1994 وبما أن حصة الاتحاد في هذا الكونسورتيوم هي 5.5 بالمائة فإن المبلغ المترتب عليه دفعة يبلغ حوالى تسعة عشر الف دولار أمريكي يوصي المجلس الاداري بالموافقة على أن تقوم الأمانة العامة بادراج حصة الاتحاد في الكونسورتيوم في الموازنة التخطيطية للاتحاد لعام 1989.

- أن تشارك الأمانة العامة في الاجتماع الذي ستعقده مجموعة عمل الرياضة التابعة لاتحاد الاذاعات الآسيوية في سيوول في شهر أكتوبر القادم وفي المفاوضات التي ستعقب هذا الاجتماع مع اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية السادسة في سيوول وذلك بالمشاركة مع وفد اتحاد الاذاعات الآسيوية.

4-2: في المجال الهندسي:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول نشاطات الاتحاد في المجال الهندسي كما اطلع على تقارير اللجان الهندسية الفرعية التالية:

- اللجنة «أ» المكلفة بالاعداد للمؤتمر الاداري للبث بالتشكيل الذبذبي (FM).

- اللجنة «ب» المكلفة بالتخطيط للاعداد للمؤتمر الاداري العالمي للراديو على الموجات القصيرة (HF) والتحضير لورشة العمل الهندسية التي ينظمها الاتحاد في شهر أكتوبر/تشرين الأول القادم حول نفس الموضوع.

- اللجنة «د»: المكلفة بمشاريع الفضاء والاعداد للمؤتمر الاداري العالمي لاستخدام المدار الاستوائي الثابت للخدمات الفضائية.

ـ اللجنة المكلفة بدراسة ومراجعة المواصفات الفنية للأجهزة اللازمة لمركز التبادل الاخباري والبراجي.

فأثنى على جهود الأمانة العامة واللجان الفرعية على ما بذلته من جهود في إنجاز المهام الموكلة اليها.

2-5: في المجال العربي والدولي:

اطلع المجلس على نشاط الأمانة العامة للاتحاد في مجال التعاون العربي والدولي، سيما منها التعاون مع جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة والهيئات العربية والدولية الاخرى ويقدر الجهود التي تقوم بها الأمانة العامة في هذا الصدد ويطلب اليها متابعة جهودها في هذا المضمار.

كما يقرر أن يشارك الاتحاد في الاجتماع الخامس للاتحادات الاذاعية الدولية في براغ (تشيكوسلوفاكيا) خلال شهر شباط/فبراير 1986 ويوافق على أن تتحمل ميزانية الأمانة العامة للاتحاد مشاركة ثلاثة خبراء تختارهم الأمانة العامة ضمن وفد الاتحاد لهذا الاجتماع.

2-6: في الاعداد لقيام المركز العربي لتبادل الأخبار والبرامج في الجزائر:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول الخطوات التي اتخذتها تنفيذاً لقرار الجمعية العامة للاتحاد كما اطلع على تقارير اللجان المختلفة والخطوات التي اتخذتها تنفيذاً لقرار الجمعية العامة وبعد المداولة قرر:

2/6/1: الموافقة على الهيكل التنظيمي للمركز وفق الصيغة المرفقة والتوصية الى الجمعية العامة للاتحاد بنقل اختصاصات ادارة الاخبار والرياضة الى المركز حين انشائه.

2/6/2: التوصية الى الجمعية العامة بالموافقة على النظام الاساسي للمركز وفق الصيغة المرفقة.

2/6/3: إحالة اتفاقية المقر المقدمة من الوفد الجزائري الى الأمانة العامة لدراستها وتفويض الأمين العام بتوقيعها مع الجهات المختصة بالحكومة الجزائرية.

2/6/4: طرح العروض في مناقصة دولية لأجهزة المركز والاعلان عن هذه المناقصة بالصحف الدولية المتخصصة وفق الأنظمة المرعية بالاتحاد خلال مدة أقصاها النصف الأول من أكتوبر مع مراعاة السرعة الكلية.

2/6/5: تنظر الجمعية العامة الاستثنائية للاتحاد في إحالة العطاء على الشركة الفائزة بأنسب العروض على ضوء الموقف المالي للاتحاد وسداد الأعضاء لأنصبتها عن السنوات الماضية والسنة الحالية.

2/6/6: توجيه الشكر والتقدير الى وزارة الاعلام بدولة الكويت لاستضافتها أعمال اللجان الفرعية التي قامت بوضع أنظمة المركز ولوائحه وكذلك رئيس اللجان الفرعية وأعضائها لما قاموا به من جهد في تنفيذ مهامهم.

2-7: أنشطة الأمانة العامة للاتحاد خلال السنوات الخمس الماضية تهيئة لعمل لجان التقييم:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول الموضوع وتقريرها المتضمن حصر أنشطة الاتحاد خلال السنوات الخمس الماضية. وبعد مراجعة قرار الجمعية العامة الخاص بالدعوة لعقد جمعية عامة استثنائية في نهاية 1985 لدراسة شاملة لأوضاع الاتحاد ومراكزه من الناحية الادارية والمالية والمهنية ودراسة أي اقتراحات ترد من الوفود حول تعديل اتفاقية الاتحاد.

ونظراً لعدم ورود ملاحظات من الهيئات الأعضاء على تقرير الأمانة العامة حول أنشطة الاتحاد أو حول تعديل اتفاقية الاتحاد وتأخر انعقاد الاجتماع الخامس والثلاثين للمجلس من شهر آذار/مارس الى شهر ايلول/سبتمبر 1985 وحيث أن اللجنة الدائمة للبرامج واللجنة الهندسية ستعقدان اجتماعاتها خلال شهر أكتوبر القادم كما أن لجنة الأخبار قد شكلت لجنة فرعية لهذه الغاية يمكن أن تعقد اجتماعها خلال الشهرين القادمين وحيث أن هذه اللجان تضم مندوبين من الهيئات التي شكلت منها الجمعية العامة لجنة التقييم إضافة الى مندوبين من الهيئات الأخرى قرر المجلس ما يلي:

1 ـ أن تقوم الأمانة العامة بإعادة التعميم على الهيئات الأعضاء طالبة موافاتها في أقرب وقت ممكن بملاحظاتها حول أنشطة وأعمال الاتحاد على ضوء تقرير حصر أنشطة الاتحاد المعمم من قبل الأمانة العامة وكذلك بملاحظاتها حول تعديل اتفاقية الاتحاد.

2 ـ الموفقة على تشكيل مجموعة عمل من خبراء ماليين طبقاً لما ورد بتوصيات اللجنة الادارية المالية القانونية بهذا الشأن.

3 ـ تكليف اللجان الدائمة للاتحاد بتقييم أنشطته وأعماله كلا في نطاق عملها واختصاصها.

4 ـ ترفع تقارير اللجان الدائمة بشأن تقييم أنشطة الاتحاد في مجال اختصاصها مع الملاحظات الواردة من

الهيئات الأعضاء بشأن أنشطة وأعمال الاتحاد واتفاقية الاتحاد الى الاجتماع القادم للمجلس الاداري.

5 ـ ينظر المجلس الاداري في اجتماعه القادم في شهر ديسمبر/كانون الاول 1985 في مجمل التقارير والملاحظات المرفوعة اليه بشأن تقييم أنشطة الاتحاد وتعديل اتفاقيته ليقرر على ضوئها الموعد المناسب لدعوة الجمعية العامة لعقد الدورة الاستثنائية الخاصة لهذا الموضوع.

3) تقرير المركز العربي للبحوث:

ـ اطلع المجلس على تقرير المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين عن نشاطاته فيما بين فترتي انعقاد المجلس السابقة والحالية واستمع الى شرح من مدير المركز حول البحوث والمطبوعات التي تم انجازها ويسجل المجلس شكره للجهود المبذولة في انجاز هذه الاعمال كما يطلب الى مدير المركز تزويد الهيئات الاعضاء بكافة البحوث والمطبوعات التي يصدرها تعميماً للفائدة منها.

ـ كما اطلع المجلس على مذكرة مدير المركز حول طلبه تعيين الأنسة فائزة عباس النجار في المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ويقرر الموافقة على التعاقد معها بعقد مؤقت يعتمده الأمين العام على أن تصرف لها مكافأتها بموجب هذا العقد من مخصصات الدرجة الشاغرة في ميزانية المركز لعام 1985 وينظر في التعيين على ضوء ما تتوصل اليه لجان التقييم في المرحلة المقبلة.

ـ الموافقة على عقد ندوة مع اليونسكو حول التبادل البراجمي عن طريق القمر الصناعي العربي قبل نهاية عام 1985 بمقر المركز وبتمويل من اليونسكو.

4) تقرير وتوصيات اللجنة الدائمة للشؤون الادارية المالية القانونية في اجتماعها الحادي عشر:

اطلع المجلس على تقرير وتوصيات اللجنة الدائمة للشؤون الادارية المالية القانونية في اجتماعها الحادي عشر بالرباط خلال الفترة من 4-6 أيلول/سبتمبر 1985 وصادق عليه كاملاً وعلى الأخص المصادقة على الحسابات الختامية للأمانة العامة والمركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين لعام 1984.

وسجل شكره للسيد رئيس وأعضاء اللجنة والأمانة العامة للاتحاد على جهودهم في إنجاز أعمالهم مما سهل عمل المجلس. كما قرر الموافقة على أن تغطى نفقات اللجان ومجموعات العمل والمجلس الاداري من وفورات الميزانية لعام 1985.

5) تاريخ ومكان انعقاد المجلس الاداري السادس والثلاثين:

قرر المجلس عقد اجتماعه السادس والثلاثين خلال شهر ديسمبر 1985 على أن يتم تحديد الموعد بالتشاور بين السيد رئيس الاتحاد والأمين العام للاتحاد.

6) ما يستجد من أعمال:

6-1: الخطاب الموجه من السيد المدير العام للمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون العراقية الى رئيس الاتحاد لاعفاء العراق من نصيبها في ميزانية الاتحاد.

قرر المجلس التوصية الى الجمعية العامة للاتحاد بالموافقة على اعفاء المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون بالجمهورية العراقية من نصيبها للسنوات القادمة من الحرب في ميزانية الاتحاد. وقد تحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على هذا القرار بناء على ما ورد من مناقشات في الجمعية العامة العادية الحادية عشرة بعدم اعفاء أية هيئة عضو من نصيبها في الاتحاد بل إمكانية جدولة هذه الاستحقاقات.

واختتم المجلس أعماله بالتوجه بالشكر والامتنان الى المملكة المغربية مليكاً وحكومة وشعبا والى معالي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون والاعلام والى الاذاعة والتلفزة المغربية لدعوة المجلس الاداري للاتحاد لعقد دورته الخامسة والثلاثين في المملكة المغربية وعلى ما لقيه أعضاء الوفود المشاركة في هذا الاجتماع من رعاية وعناية وكرم الوفادة مدة اقامتهم في هذا البلد العربي الأصيل. وقرر المجلس رفع برقية الشكر والامتنان والتقدير المرفقة الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.

وقد توجه أعضاء المجلس الى الرئيس بالشكر والتقدير على حسن ادارته للجلسات مما سهل الوصول الى نتائج ايجابية.

كما توجه رئيس الاتحاد باسم المجلس بالشكر الى جهاز الأمانة العامة للاتحاد على الجهود التي بذلها في إعداد الوثائق والتحضير للاجتماع بشكل ايجابي مكن من تسيير أعمال المجلس على أفضل وجه.

الهيكل التنظيمي
للمركز العربي لتبادل الاخبار والبرامج

1) يكون الهيكل التنظيمي للمركز العربي لتبادل

الأخبار والبرامج على النحو التالي:

- ادارة المركز
- وحدة تبادل الأخبار والبرامج
- وحدة الشؤون التقنية
- الوحدة الادارية

ادارة المركز:

- يدير المركز مدير ويقوم بتنفيذ قرارات الجمعية العامة والمجلس الاداري للاتحاد فيما يتصل بأعمال المركز بتوجيه من الأمين العام.

- يعد مشروع خطة العمل السنوية للمركز متضمنة تكاليف تنفيذ هذه الخطة واحالتها الى الأمين العام للاتحاد لعرضها على الجهات المختصة فيه.

- تصريف الشؤون الادارية والمالية للمركز.

وحدة تبادل الأخبار والبرامج:

ويختص هذا القسم بتسيير عمليات التبادل بمعظم مراحلها بما فيها تسلم العروض من الهيئات وتعميمها وادارة المؤتمر الصحفي اليومي ورصد عمليات الارسال والاستقبال واعداد النصوص وتعميمها.

وحدة الشؤون التقنية:

يختص هذا القسم بمتابعة حجز الدوائر الفضائية والارضية وتسجيل المواد المتبادلة وإعادة بثها مع ما يرافق ذلك من إعداد للأجهزة وصيانتها ووضع الأسس التقنية للتبادل بين الهيئات الأعضاء.

الوحدة الادارية:

وتتولى هذه الوحدة حسابات المركز والعلاقات العامة وأعمال السكرتارية وخلافها من الخدمات الخاصة بالمركز.

النظام الاساسي
للمركز العربي لتبادل الأخبار والبرامج

المادة الأولى

انشاء المركز:

تحقيقاً لأهداف اتحاد اذاعات الدول العربية ينشأ في نطاق الاتحاد مركز لتبادل الاخبار والبرامج عبر الشبكات الفضائية والارضية يسمى (المركز العربي لتبادل الأخبار والبرامج) ويكون تابعاً للأمانة العامة للاتحاد.

المادة الثانية

مقر المركز:

تكون مدينة الجزائر مقراً للمركز.

المادة الثالثة

أهداف المركز:

1) تنظيم عمليات تبادل الأخبار والبرامج العربية بين الهيئات الاعضاء.

2) تنظيم وتوسيع نشر الخدمات المصورة التي تغطي الانباء والأحداث العربية الهامة على النطاق العالمي.

3) المشاركة المنتظمة والتنسيق التقني في تلقي وبث الأحداث الهامة على النطاق العالمي.

4) تنظيم وانجاز عمليات التبادل الثنائية ومتعددة الأطراف.

5) تسلم الأخبار العالمية وبثها الى الهيئات الأعضاء.

6) جمع المواد العربية المصورة الهامة المتبادلة عبر المركز وحفظها واستثمارها اقتصادياً وفقاً للأسس والضوابط الملحقة بهذا النظام.

7) توسيع دائرة الاتصال مع مراكز التبادل في الهيئات والاتحادات الاذاعية الاخرى.

المادة الرابعة

مصادر الاخبار المتبادلة ومحتواها:

1) الهيئات التلفزيونية الاعضاء هي المصدرة للمادة العربية المتبادلة والمستفيدة منها، وتكون الاولوية في تزويد مركز التبادل بالأخبار وفقاً للترتيب التالي:

أ) الهيئات الأعضاء.
ب) الاتحادات الاذاعية العالمية.
جـ) وكالات الأنباء المصورة.
د) أية مصادر أخرى.

2) للهيئات الأعضاء الحرية الكاملة في اختيار المواد التي تعرضها على مركز التبادل أو تستقبلها من المركز، وليس للمركز أو أي شخص يعمل فيه أو يشرف عليه سلطة التدخل في القرارات التي تتخذها هذه الهيئات.

3) تمثل تبادلات المركز قنوات مغلقة بحيث يمكن لكافة

المواد أن تنتقل خلالها بحرية.

4) يولي مركز التبادل محتوى المواد الاخبارية المتبادلة من خلاله أهمية كبرى ويراعي في كل الأحوال قرارات الجمعية العامة بهذا الخصوص.

المادة الخامسة

العلاقة مع الاتحادات الاذاعية الأخرى:

يقوم المركز بتوسيع دائرة الاتصال مع الاتحادات الاذاعية الأخرى على أساس المعاملة بالمثل تنفيذاً لخطط العمل المقررة بالاتحاد.

المادة السادسة

العلاقة مع وكالات الأنباء المصورة:

يجوز لمركز التبادل تزويد وكالات الأنباء بمواد اخبارية أو برامجية عربية مصورة مقابل رسم تدفعه هذه الوكالات لاتحاد اذاعات الدول العربية. وفي هذه الحالة لا يجوز للوكالات توزيع هذه الأخبار في المناطق التي أبرمت هيئاتها أو اتحاداتها اتفاقيات معاملة بالمثل مع اتحاد اذاعات الدول العربية الا بعد الحصول على موافقة مركز التبادل.

كما يجوز للمركز تقديم خدمات خاصة للوكالات حسب الأسس المعمول بها دولياً في هذا المجال.

المادة السابعة

وسائل المركز:

في اطار قرارات الجمعية العامة والمجلس الاداري للاتحاد يقوم المركز بتحقيق أهدافه بالطرق التالية:

أ) عن طريق اللجان الدائمة للاتحاد.

ب) عن طريق حصوله على أية مبان أو تجهيزات أو أجهزة أو مواد أو معدات لازمة لتحقيق أغراضه.

جـ) عن طريق جمع وحفظ أية وثائق تتعلق بتحقيق مهامه وأهدافه في اطار مكتبة متخصصة تنشأ لذلك.

د) عن طريق إصدار نشرات وكتيبات إعلامية وعلمية تتعلق بالمواضيع الاخبارية والبرامجية المتصلة بالاذاعة والتلفزيون بالتعاون مع جهات الاختصاص بالاتحاد.

هـ) تنشيط الدورات التدريبية التي من شأنها رفع الكفاية الانتاجية للعاملين في حقل التبادل وذلك بالتعاون مع جهات الاختصاص في الاتحاد.

المادة الثامنة

ادارة المركز:

أ) يعمل المركز باشراف وتوجيه الأمين العام لاتحاد اذاعات الدول العربية.

ب) يتولى ادارة شؤون المركز مدير يعين وفق نظام الموظفين الاساسي للاتحاد.

جـ) المنسق المركزي:

يكون لمركز التبادل منسق مركزي أو أكثر يتم تعيينه وانهاء خدماته حسب الأنظمة الادارية والمالية المعمول بها في الاتحاد. ويتولى المنسق المركزي تسيير عملية التبادل بمعظم مراحلها بما فيها متابعة حجز الدوائر الفضائية والارضية والاشراف على عمليات التسجيل والمونتاج والبث. ويشترط عند تعيين المنسق المركزي ما يلي:

1 ـ حاصل على مؤهل جامعي أو ما يعادله وخبرة لا تقل عن ست سنوات في مجال الاخبار والتبادل.

2 ـ متقناً للغة العربية ويجيد احدى اللغتين الانجليزية أو الفرنسية.

د) المنسق الدوري:

ويعاون المنسق المركزي كما يمارس مهامه بالتناوب بين هذه الهيئات حسب الحروف الأبجدية للدول الاعضاء ولفترة محددة لا تتجاوز شهراً واحداً في كل دورة.

1 ـ تتحمل الهيئة الموفدة نفقات السفر والاقامة للمنسق الذي توفده. ويمكن لمنسق التبادل الدوري ممارسة مهامه من مركز عمله في هيئته ذاتها اذا ما رغبت دولته في ذلك.

2 ـ يتم ترشيح منسق التبادل الدوري وفقاً للأسس التالية:

* أن يكون عاملاً في مجال التبادل والأخبار أو ممن ترى فيه الهيئة الموفدة الكفاءة والمقدرة لمثل هذا العمل ويفضل أن يكون متخصصاً في هذا المجال.

* أن يتقن احدى اللغتين الانجليزية أو الفرنسية الى جانب اللغة العربية.

* أن يلتزم بالحياد المهني التام وأن يكون في خدمة جميع الهيئات الأعضاء دون تمييز.

3 ـ يتولى منسق التبادل الدوري بالتعاون مع مدير الأخبار والرياضة المهام التالية:

* اختيار أخبار الفئة (أ) وهي الأخبار العربية الهامة التي لا يحتاج ادراجها الى أي مناقشة أو بحث واستبعاد الاخبار التي لا تتفق المعايير التي حددتها الجمعية العامة بشأن الأخبار المتبادلة.

* ادارة المؤتمر الصحفي الصوتي الذي تتناقش فيه كافة الموضوعات المعروضة للتبادل بما فيها أخبار الفئة (أ) واختيار أخبار الفئة (ب) بعد التصويت عليها بالموافقة.

هـ) المسؤول التقني:

يعاون مدير المركز مهندس ذو خبرة في مجال التخصص المطلوب يشرف على تسيير الأعمال الفنية في المركز ويعين وفق الأنظمة الادارية والمالية للاتحاد.

المادة التاسعة

اختصاصات وصلاحيات مدير المركز:

1) تنفيذ قرارات الجمعية العامة والمجلس الاداري للاتحاد فيما يتصل بأعمال المركز بتوجيه من الأمين العام للاتحاد.

2) تصريف الشؤون الادارية والمالية للمركز وفقاً للوائح والأنظمة الادارية والمالية في الاتحاد، وتعليمات الأمين العام للاتحاد.

3) اعداد مشروع خطة العمل السنوية للمركز متضمنة تكاليف تنفيذ هذه الخطة واحالتها الى الأمين العام للاتحاد لعرضها على الجهات المختصة بالاتحاد.

المادة العاشرة

التكاليف التي تشارك فيها الهيئات الأعضاء:

1) أجور وصلات الشبكات الفضائية والارضية:

أ ـ تتحمل الهيئة المرسلة للخبر تكاليف الوصلة الصاعدة الى القمر الصناعي بينما يتحمل المركز تكاليف الوصلة الهابطة.

ب ـ يتحمل المركز تكاليف الوصلة الصاعدة الخاصة بالحقيبة الاخبارية التي تشتمل على الأخبار المتبادلة.

جـ ـ تتحمل كل هيئة تكاليف الوصلة الهابطة النهائية لاستلام الحقيبة.

د ـ يتحمل المركز تكاليف استقبال وارسال الأخبار عبر الشبكة الأرضية من الأقطار المرتبطة مع المركز بمثل هذه الشبكة واليها.

جميع التكاليف والوصلات الآنفة الذكر والتي يتحملها المركز يتم توزيعها على الهيئات الأعضاء المشاركة بالتساوي.

هـ ـ يتحمل المركز تكاليف وصلات الاحداث الخاصة العربية والمالية باستثناء الوصلة الهابطة النهائية لكل هيئة عضو، وتوزع التكاليف على الهيئات الاعضاء المستفيدة بالتساوي.

و ـ ينطبق على تبادل البرامج فيما يتعلق بالوصلات الصاعدة والهابطة والشبكات الارضية نفس المبادىء التي أشير اليها سابقاً.

2) تكاليف التنسيق:

وهي تكاليف الخدمات الدائمة لقاء تنسيق وتخطيط وارسال الاخبار والبرامج من مركز التبادل الاخباري والبرامجي الى الهيئات الاعضاء، وتوزع على جميع الهيئات الأعضاء وفق جدول نسب توزيع نقل الأحداث الهامة لمصادق عليها من الجمعية العامة العادية العاشرة.

3) حقوق عرض الاخبار والبرامج:

أ) حقوق عرض الاخبار:

وهي تكاليف حقوق عرض الأخبار للهيئات الأعضاء عبر المركز، ويتم توزيعها على جميع الهيئات على أساس جدول نسب توزيع نقل الأحداث الهامة المصادق عليها من الجمعية العامة العادية العاشرة للاتحاد.

ب) حقوق عرض البرامج والاحداث الخاصة:

وهي تكاليف حقوق عرض البرامج والاحداث الخاصة كدورات الالعاب الرياضية وغيرها، ويتم توزيعها على الدول المستفيدة فقط، على أساس جدول نسب توزيع نقل الأحداث الهامة المصادق عليها من الجمعية العامة العادية العاشرة للاتحاد.

4) أما تكاليف الدوائر الصوتية التي تستأجرها أي من الهيئات الأعضاء بصورة دائمة أو بين حين وآخر،

ملحوظة: تحفظ السيد زهير بريدي ممثل الجمهورية العربية السورية على البند الثالث من المادة التاسعة.

وتستعمل لتزويد اتصالات دولية صوتية مع مركز التبادل، فتتحملها تلك الهيئة.

المادة الحادية عشرة

الموازنة والحسابات:

1) يكون موظفو المركز الرئيسيون والتخصصيون ضمن الباب الأول في ميزانية الأمانة العامة للاتحاد فيما يكون تعيين باقي الموظفين بعقود محلية على أنشطة المركز.

2) تكون اقامة موظفي المركز في الجزائر.

3) تمسك الأمانة العامة للاتحاد السجلات والدفاتر المحاسبية للمركز.

المادة الثانية عشرة

تمويل مصروفات المركز:

1) تخصص سلفة دائمة تدفع مقدماً من الهيئات الأعضاء ويفتح بها حساب خاص لدى الأمانة العامة للاتحاد، ويتم الصرف منها بسلفة مؤقتة تحول الى المركز ويتم استبدالها تباعاً وفق المصروفات الفعلية ومستندات الصرف النظامية التي يقدمها المركز.

2) النسبة التي تحددها الجمعية العامة للاتحاد زيادة على فواتير الخدمات الفعلية التي يقدمها المركز للهيئات الاعضاء أو لغيرها من المستفيدين، لتغطية نفقات تشغيله والمصروفات الادارية الأخرى.

3) الرسوم التي تدفعها وكالات الأنباء المصورة لقاء تزويدها بالأخبار المتبادلة عبر المركز.

4) المعونات والتبرعات العينية والنقدية التي تقدمها أية جهة ويوافق المجلس الاداري أو الجمعية العامة على قبولها.

5) ترحل ايرادات المركز في نهاية السنة المالية الى الحساب الخاص لتغطية مصروفات التشغيل والمصروفات الادارية وغيرها من مصروفات المركز.

المادة الثالثة عشرة

خدمات الدولة المضيفة:

1) تقديم المقر اللازم والمناسب للمركز.

2) توفير الوسائل والخدمات العامة التي يقتضيها عمل المركز لممارسة نشاطه.

3) تقديم أجهزة التهوية والتسخين اللازمة.

4) الاضاءة.

5) الطاقة (العادية وطاقة النجدة).

6) التجهيزات الاولية للمكاتب الادارية.

7) تقديم شبكتين هرتزيتين بالاتجاهين تربطان ما بين المحطة الارضية والمركز.

8) تقدم الدولة المضيفة مجاناً ولمدة سنة من بدء تشغيل المركز العدد الضروري من التقنيين الجزائريين لتشغيل المركز.

المادة الرابعة عشرة

مزايا وحصانات مركز التبادل:

تسري على المركز اتفاقية المقر التي يبرمها الاتحاد مع الحكومة الجزائرية.

المادة الخامسة عشرة

تعديل النظام الاساسي:

يتم تعديل النظام الأساسي لمركز التبادل عند اقتضاء الحاجة وبتوصية من اللجان الدائمة المختصة، وبأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين في الجمعية العامة للاتحاد.

ويسري مفعول هذا التعديل حال التصويت عليه بالموافقة.

المادة السادسة عشرة

حل مركز التبادل:

1) للجمعية العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية الحق في حل المركز وتصفية ممتلكاته، وفي هذه الحالة يدعو رئيس الاتحاد الجمعية العامة لعقد جلسة استثنائية مخصصة للنظر في هذا الأمر، ويتم حل مركز التبادل بأغلبية ثلاثة أرباع أعضاء الجمعية العامة الحاضرين.

2) تقرر الجمعية العامة الكيفية التي تتم فيها تصفية ممتلكات مركز التبادل وأمواله وموجوداته، كما تقرر الجهة التي تؤول اليها هذه التصفية باستثناء المبنى والارض اللذين يؤولان لدولة المقر.

المادة السابعة عشرة

بدء سريان هذا النظام:

يطبق النظام الاساسي لمركز التبادل اعتباراً من تاريخ اعتماده من الجمعية العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية.

128

نص القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية في الدورة العادية الرابعة والثمانين.

تونس، ٩ - ١١/٩/١٩٨٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

الموضوع: تقرير الأمانة العامة عن أعمالها بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس.

اطلع المجلس على التقرير الخاص بأعمال الأمانة العامة بين الدورتين والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس.

ويقرر

الموافقة على هذا التقرير مع توجيه الشكر للسيد الأمين العام ومعاونيه على جهودهم.

(ق 4480 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: تطوير اجراءات عمل مجلس الجامعة.

إن مجلس الجامعة،

بعد الاطلاع على مشروع تطوير اجراءات عمل مجلس الجامعة،

يقرر

عرض هذا المشروع على مؤتمر القمة القادم أو على مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في دورته الخامسة والثمانين أيها أقرب أجلاً من حيث موعد الانعقاد لاتخاذ الاجراءات المناسبة بشأنه.

(ق 4481 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: صندوق مواجهة الاحتياجات المالية للمشاريع التربوية في الأراضي المحتلة.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة في شأن صندوق مواجهة الاحتياجات المالية للمشاريع التربوية في الأراضي المحتلة،

ـ وعلى توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الخامسة والثلاثين المنعقدة في الفترة من 8-1985/7/14،

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة رقم 3149 تاريخ 1974/4/13.
رقم 3468 تاريخ 1967/9/9.
رقم 3619 تاريخ 1977/9/6.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1. تشكيل لجنة من ممثلي المملكة الاردنية الهاشمية، ومنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والأمانة العامة لجامعة الدول العربية لاعداد تقرير عن الاحتياجات المادية للمشاريع التربوية في فلسطين المحتلة ومشروع لانشاء صندوق خاص لمواجهة هذه الاحتياجات.

2. عرض التقرير والمشروع على مجلس الجامعة فور الانتهاء من اعدادهما.

(ق 4482 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: الأوضاع المعيشية في قطاع غزة.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة في شأن الأوضاع المعيشية في قطاع غزة،

ـ وعلى توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الخامسة والثلاثين المنعقدة بتونس من 8-1985/7/14،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1. عرض الموضوع على السادة وزراء الخارجية أثناء وجودهم في نيويورك لحضور الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث امكانية عرضه على الجمعية العامة قصد ارسال لجنة دولية لتقصي الحقائق حول الأوضاع المعيشية المتردية في قطاع غزة.

2. دعوة الدول الأعضاء التي لم تسدد الالتزامات المالية تجاه دعم الصمود في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الوفاء بالتزاماتها من خلال اللجنة الفلسطينية الاردنية المشتركة[1].

(ق 4483 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: الاجراءات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية،
ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة،
ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ التأكيد على قراراته السابقة،

2 ـ الاشادة بالمواقف البطولية للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، ومساندة انتفاضاته المستمرة ضد الاحتلال، والممارسات الاسرائيلية متحملاً كل أنواع القهر والاضطهاد التي حرمتها جميع القوانين والاعراف الدولية، وخاصة اتفاقات جنيف.

3 ـ الاستمرار في تقديم الدعم المادي والمعنوي اللازمين لصمود الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة لتمكينه من مواصلة تصديه لسلطات الاحتلال الصهيوني.

4 ـ تكثيف الجهود العربية لدى المنظمات والهيئات الدولية لتحمل مسؤولياتها في الحفاظ على الأمن الدولي، والزام الكيان الصهيوني بوقف جميع ممارساته التعسفية والقمعية، وفرض العقوبات التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة لإجباره على الانصياع لارادة المجتمع الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

5 ـ القيام بحملة إعلامية وسياسية على الساحة الدولية لكشف مخططات اسرائيل التي تهدف الى تفريغ الاراضي العربية المحتلة من سكانها عن طريق الطرد والابعاد والقمع، واستمرار زرع المستوطنات ومصادرة الأراضي بهدف التهويد والضم، وفرض الواقع الاسرائيلي،

6 ـ إثارة موضوع الاجراءات الاسرائيلية التعسفية في الاراضي المحتلة على مجلس الأمن على ضوء الظروف الملائمة.

(ق 4484 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: العجز المالي لوكالة الاغاثة.

أن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة في شأن تشكيل لجنة متخصصة لدراسة وضع الوكالة والنظر فيها يجب اتخاذه من تدابير،

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الاردنية الهاشمية رقم 1664 تاريخ 1985/9/9،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ شكر الدول الأعضاء التي قدمت مساهمات لوكالة الاغاثة.

2 ـ حث الدول الأعضاء على المساهمة في تغطية جزء من العجز المالي للوكالة.

3 ـ عرض الموضوع على المجلس في دورته القادمة على ضوء ما تتوصل اليه اللجنة المشكلة من المجلس.

(ق 4485 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: الندوة الدولية حول الاستعمار الاستيطاني.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة في شأن الندوة الدولية حول الاستعمار الاستيطاني التي عقدتها الأمانة العامة في واشنطن من 22-1985/4/24،

ـ وعلى توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الخامسة والثلاثين المنعقدة في الفترة من 8-1985/7/14،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

---

(1) يتحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على الفقرة الثانية من القرار.

1. الاشادة بتنظيم نتائج الندوة الدولية عن المستوطنات الاسرائيلية التي عقدتها الأمانة العامة في واشنطن في الفترة من 22 الى 24 افريل الماضي، وتوجيه الشكر الى الامانة العامة وكل الشخصيات الاكاديمية والسياسية التي شاركت في اعمال عقد الندوة.

2. الموافقة على عقد ندوة دولية تنظمها الأمانة العامة في إحدى الدول الاوروبية وتحدد الأمانة العامة زمان ومكان الندوة والموضوع الذي ستعالجه.

(ق 4486 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الخامسة والثلاثين.

احيط المجلس علماً بما جاء في تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته الخامسة والثلاثين المنعقدة بتونس في الفترة من 8-1985/7/14.

(ق 4487 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

في مجال الشؤون العربية

الموضوع: مشروع بروتوكول ضوابط العمل العربي المشترك.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على الملف الخاص لمشروع بروتوكول ضوابط العمل العربي المشترك،

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

إحالة هذا المشروع الى الدورة القادمة لمجلس الجامعة على مستوى السادة وزراء الخارجية.

(ق 4488 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: التهديدات الاسرائيلية ضد المملكة الاردنية الهاشمية.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين،
ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،
ـ وبعد الاعراب عن بالغ قلقه واستنكاره للتصريحات العدوانية التي يطلقها قادة العدو الصهيوني ضد المملكة الاردنية الهاشمية،

يقرر

الوقوف صفاً واحداً مع المملكة الاردنية الهاشمية في مواجهة هذه التهديدات تطبيقاً لميثاق جامعة الدول العربية.

(ق 4489 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: المخيمات الفلسطينية في لبنان.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين،

يقرر

تأكيد القرارات السابقة لمجلس الجامعة في دورتيه الطارئتين بتاريخ 1985/6/9 و 1985/6/29، ولمؤتمر القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء بتاريخ 1985/8/7.[1] و[2].

(ق 4490 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: مشروع النظام الاساسي للصندوق المالي لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في لبنان من مخيمات فلسطينية ومساكن ولمساعدة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة،
ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

تكليف الأمانة العامة بدعوة اللجنة التي شكلها مجلس الجامعة في دور انعقاده العادي الثالث والثمانين وفق قراره

---

(1) يتحفظ وفد لبنان على أدراج قضية المخيمات الفلسطينية على جدول الأعمال من حيث الشكل والموضوع. لأن عرض الموضوع يتعلق من حيث المبدأ بتقدير الحكومة اللبنانية، ويتعارض بالتالي مع السيادة اللبنانية.

(2) يؤكد وفد سوريا مجدداً تحفظاته السابقة بالنسبة الى ادراج قضية المخيمات الفلسطينية في جدول الأعمال.

رقم 4459، الى الاجتماع مجدداً لاعادة دراسة مشروع النظام الاساسي للصندوق في ضوء مختلف التحفظات المسجلة عليه، وذلك سعياً للاتفاق بشأنه، على أن يعرض المشروع على مجلس الجامعة في دورته القادمة[1].

(ق 4491 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: دعم الكونفدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة.

احيط علماً بتطورات الموضوع.

(ق 4492 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: 1. اعتبار يوم الجمعة عطلة اسبوعية للجامعة العربية.
2. قيام السلطات التونسية بطرد موظفين ليبيين بجهاز الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمندوبية الدائمة للجماهيرية لدى الجامعة.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية رقم 901/8/4 بتاريخ 1985/9/10.
ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

تأجيل بحث الموضوعين الى الدورة القادمة لمجلس الجامعة.

(ق 4493 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: التعاون العربي الافريقي.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة،
ـ وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية،
ـ وعلى قراره رقم 4473 (الدورة الثالثة والثمانون) بتاريخ 1985/9/7،

ـ وتأكيداً لحرص الدول العربية على دعم التعاون العربي الافريقي ودفع مسيرته بما يخدم الأهداف والمصالح المشتركة للدول العربية والدول الأفريقية، واقتناعاً منها بضرورة متابعة بذل الجهود على مستوى رئيسي المجموعتين والاتصالات الثنائية مع الدول الافريقية من أجل تجاوز الظروف التي حالت دون اجتماع المؤتمر الوزاري المشترك،

يقرر

1 ـ اعتماد توصيات الدورة الثامنة للجنة التنسيق للتعاون العربي الافريقي التي انعقدت بتونس في 1985/7/2، والموافقة من حيث المبدأ على توصيتها بعقد اجتماع اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي في دمشق ابتداء من 30 أكتوبر مع أخذه بالاعتبار وجهة نظر المغرب بطلب تأجيل هذا الاجتماع الى الاسبوع الاول من شهر يناير 1986، ويكلف الأمين العام باستمزاج رأي الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في طلب التأجيل، وابلاغ نتائج مساعيه الى اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين.

2 ـ تشكيل وفود تمثل المجلس للقيام بزيارات للدول الافريقية لترسيخ مبدأ التشاور الدائم ولتحقيق الاتصال المباشر بين المسؤولين في الدول العربية والدول الافريقية لبحث القضايا المشتركة في اطار السعي لتعزيز العلاقات العربية ـ الافريقية وتطوير أساليب العمل المشترك.

3 ـ المصادقة على النصوص النهائية لاتفاقية التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ولاتفاقية التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية في مجال مقاطعة النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة والملحقتين بهذا القرار.

4 ـ تفويض الأمين العام توقيع هاتين الاتفاقيتين مع نظيره في منظمة الوحدة الافريقية.

5 ـ الاشادة بما بذله الامينان العامان لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية من جهود لعقد الاجتماعات المشتركة للتعاون العربي الافريقي والتوصية

---

(1) يتحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على القرار، لأنه أحد قرارات قمة فاس التي سبق للجماهيرية إن تحفظت عليها جملة وتفصيلاً.

بمتابعة الاتصالات والتنسيق بين الامانتين من اجل انجاح جهود التعاون.

(ق 4494 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

اتفاقية عامة

للتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

الديباجة:

إن جامعة الدول العربية (المشار اليها فيما بعد باسم الجامعة العربية) ومنظمة الوحدة الافريقية (المشار اليها فيما بعد بمنظمة الوحدة الافريقية).

إذ تضعان في الاعتبار أن المنظمتين تعملان بموجب أحكام ميثاقيهما على تحقيق نفس الأهداف وخاصة دعم الوحدة والتضامن بين دولهما الأعضاء وتنسيق وتكثيف التعاون والجهود التي ترمي لضمان مستويات معيشية أفضل لشعوبها والدفاع عن سيادة ووحدة اراضي واستقلال الدول الاعضاء في كل من المنظمتين وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وإزالة الاستعمار والعنصرية والصهيونية والفصل العنصري بجميع اشكالها من افريقيا والعالم العربي.

واذ تذكران بإعلان وبرنامج عمل التعاون الافريقي العربي الصادرين في مارس سنة 1977 والاعلان الخاص بالتعاون الأفريقي العربي في المجالين الاقتصادي والمالي والاعلان السياسي الذي أجازه مؤتمر القمة الافريقي العربي الأول الذي عقد في القاهرة في نفس العام.

وإدراكاً منهما للعلاقات الأزلية والتاريخية التي تربط بين الشعوب العربية والافريقية والمصير المشترك للشعبين.

وإقتناعاً منهما بدور المنظمتين في ترسيخ وتطوير سبل تحقيق التعاون الافريقي العربي في كافة المجالات.

واذ تلاحظان أن بعض الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية أعضاء في جامعة الدول العربية أيضاً.

واقتناعاً منهما بأن وجود إطار للتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية سوف يمكنهما من الاضطلاع بمسؤولياتهما بصورة اكثر فعالية لمصلحة الدول الاعضاء في المنظمتين وبالتالي المساهمة الايجابية في تحقيق السلام والازدهار العالميين.

ورغبة منهما في المساهمة الفعالة وعن طريق جهود مكثفة لتحقيق الأهداف المشتركة التي تم تحديدها في برنامج العمل في افريقيا والعالم العربي.

تتفقان على ما يلي:

المادة 1 ـ في صياغة هذه الاتفاقية يكون للمصطلحات التالية المعاني الموضحة أمام كل منها.

أ ـ المنظمتان: جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ب ـ الامينان العامان: الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية.

ج ـ الامانتان العامتان: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية.

د ـ اللجنة الدائمة: اللجنة الدائمة للتعاون الافريقي العربي التي كونها مؤتمر القمة الافريقي العربي الأول.

هـ ـ الطرفان: الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

المادة 2 ـ من أجل تحقيق التطلعات المشتركة لشعوب الدول الأعضاء في المنظمتين اتفقت المنظمتان على التعاون المستمر بينهما عن طريق امانتيهما العامتين في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية والاعلامية ولهذا الغرض تكلف الامانتان العامتان بالتالي:

أ ـ اجراء دراسات مشتركة تهدف الى تكثيف جهود التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيرها بين الدول الأعضاء في المنظمتين ولتنسيق الاستراتيجية التنموية لكل من المنظمتين.

ب ـ التشاور الدوري حول المسائل الدولية ذات المصلحة المشتركة بهدف اتخاذ موقف موحد.

ج ـ تبادل المعلومات والبيانات حول المسائل ذات المصلحة المشتركة.

المادة 3 ـ تشجيعاً ودعماً لتعاون وثيق في إطار نصوص الاعلان وبرنامج العمل اللذين اجازهما مؤتمر القمة الافريقي العربي الأول تتفق المنظمتان على:

أ ـ منح صفة المراقب المتبادلة لكل منهما في اجتماعات ومؤتمرات المنظمتين والمفتوحة للمراقبين والتي تتم خلالها مناقشة المسائل ذات المصلحة المشتركة.

ب ـ أن تقيم الامانتان العامتان صلات وثيقة بينهما وأن تنسقان مواقفهما في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية الخاصة بالمسائل ذات المصلحة المشتركة.

ج ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لدعوة المؤسسات الافريقية والعربية التي تعمل على تحقيق نفس الأهداف في مختلف المجالات الى اقامة علاقات عمل وثيقة لدعم التعاون بينها وتنسيق أنشطتها.

د ـ أن تمثل كل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ببعثة دائمة في المقر الرئيسي لكل منهما اذا ما أمكن ذلك وعليه ينبغي على الامانتين العامتين تقديم كل المساعدة الممكنة لكل من البعثتين الدائمتين.

المادة 4 ـ

أ ـ عقد اجتماعات دورية بين ممثلي الأمانتين العامتين للمنظمتين في المقر الرئيسي لكل منهما بالتناوب.

ب ـ يجتمع الامينان العامان كلما استدعت الضرورة ذلك.

ج ـ تقيم الامانتان العامتان سير وتقدم التعاون الافريقي العربي وتقدمان تقارير دورية الى اللجنة الدائمة.

المادة 5 ـ يعمل بأحكام هذه الاتفاقية بعد أن يوافق عليها مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ومجلس الجامعة العربية وبمجرد أن يقوم الامينان العامان بالتوقيع عليها وتبادل وثائق التصديق الخاصة بها.

المادة 6 ـ يجوز تعديل هذه الاتفاقية بناء على اتفاق الطرفين ويسري العمل بالأحكام المعدلة بعد أن يوافق عليها مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ومجلس جامعة الدول العربية.

إثباتاً لذلك وقع الطرفان بواسطة ممثليهما المعتمدين المذكور اسم كل منهما فيما بعد على هذه الاتفاقية..

تم تحرير هذه الاتفاقية من ثلاث نسخ باللغة الفرنسية الانجليزية والعربية ويعتبر كل نص من النصوص الثلاثة صلياً ومعتمداً.

عن منظمة الوحدة الافريقية عن جامعة الدول العربية

اتفاقية

للتعاون بين منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية في مجال المقاطعة وفرض العقوبات ضد النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة.

الديباجة:

إن جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية،

رغبة في التعاون في مجال مقاطعة النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة،

واذ تدركان أن الشعوب العربية والافريقية تناضل ضد النظامين المعادين العنصريين، الاستعماريين، التوسعيين،

واذ تلاحظان العلاقات العنصرية القائمة بين النظامين، وخاصة في مجال التعاون النووي العسكري.

واذ تلاحظان أيضاً احتلالهما غير المشروع لبعض الاراضي العربية والافريقية وأعمالهما العدوانية والقمعية والتخريبية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وضد دول الجنوب الافريقي.

ووعياً منهما بالالتزامات الأدبية بمكافحة الظلم العنصري وضمان الحقوق الاساسية للانسان وحقوق الشعوب العربية والافريقية.

قد اتفقتا على المبادىء الاساسية التالية لخلق تعاون فعال بين المنظمتين في نضالهما ضد الصهيونية والفصل العنصري.

المادة (1) ـ يقوم كل من مكتب المقاطعة الرئيسي التابع لجامعة الدول العربية وقسم العقوبات بمنظمة الوحدة الافريقية بتوفير الآتي لبعضهما البعض.

أ ـ أحكام ومبادىء المقاطعة أو القرارات الخاصة بالعقوبات التي وافقت عليها كل من المنظمتين مع أن تعديلات تم ادخالها على هذه الأحكام والمبادىء.

ب ـ أي قوائم سواده تتعلق بأفراد أو شركات أو مؤسسات أو أي كيانات شرعية اخرى تقوم بخرق أحكام المقاطعة أو قرارات العقوبات الأخرى ضد النظامين العنصريين في اسرائيل وجنوب افريقيا.

ج ـ اي معلومات أخرى تتعلق بالأفراد والكيانات الشرعية التي تخرق مبادىء وأحكام المقاطعة.

المادة (2) ـ يقوم كل من المكتب الرئيسي للمقاطعة التابع لجامعة الدول العربية وقسم العقوبات بمنظمة الوحدة الافريقية كل في اطار صلاحياته بالتالي:

أ ـ تنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة عن أي من الجانبين فيما يتعلق بأي إضافة و / أو حذف الى أو من القائمة السوداء بعد موافقة الأجهزة المختصة في كل من المنظمتين. وينبغي لكل طرف أن يبلغ الطرف الآخر بكل التدابير التي تتخذ في هذا الصدد وذلك خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ تنفيذ تلك التوصيات والقرارات.

ب ـ نشر أسماء كافة من يقومون بخرق المقاطعة أو العقوبات.

المادة 3-1 ينبغي أن يجتمع موظفو قسم العقوبات بمنظمة الوحدة الافريقية وموظفو المكتب الرئيسي للمقاطعة التابع لجامعة الدول العربية مرة واحدة على الأقل في العام وذلك بهدف انجاز المهام التالية:

أ ـ مراجعة كافة المسائل المتعلقة بمقاطعة اسرائيل وتلك المتعلقة بالعقوبات ضد جنوب افريقيا.

ب ـ التوصية بالاجراء الذي من شأنه دعم فعالية المقاطعة والعقوبات ضد النظامين العنصريين.

ج ـ اقتراح مبادىء جديدة للعمل لعلاج أي ضعف في الأحكام المضمنة في قرارات المقاطعة والعقوبات.

د ـ مراجعة اجراءات الدعم من جانب الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وكذلك أيضاً التقارير الخاصة بخرق العقوبات التي أعدها المكتب الرئيسي للمقاطعة التابع لجامعة الدول العربية وقسم العقوبات بمنظمة الوحدة الافريقية.

2 ـ تدخل المبادىء المقترحة طبقاً للفقرة (1) اعلاه حيز التنفيذ بمجرد أن توافق عليها الأجهزة المختصة في كل من المنظمتين.

المادة (4): تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ بعد أن توافق عليها الأجهزة المختصة في كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية إثباتاً لذلك وقع الطرفان بواسطة ممثليها المعتمدين المذكور اسم كل منهما فيما بعد على هذه الاتفاقية في.....

تم تحرير هذه الاتفاقية من ثلاث نسخ باللغة الفرنسية والانجليزية والعربية ويعتبر كل نص من النصوص الثلاثة أصلياً ومعتمداً.

عن منظمة الوحدة الافريقية   عن جامعة الدول العربية

الموضوع: بيع دوقية اللوكسمبورغ كمية من نفايات الاورانيوم لاسرائيل.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لدى جامعة الدول العربية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ تكليف الأمانة العامة بمتابعة الموضوع لدى كل من المجموعة الاقتصادية الاوروبية وهيئة الأمم المتحدة لبيان خطورة مثل هذه الصفقة وحثها على الطلب من كل من الوكالة النووية للمجموعة الاوروبية والوكالة الدولية للطاقة تحمل مسؤولياتها في تشديد المراقبة ورصد عمليات بيع مثل هذه المواد الى الكيان الصهيوني الذي ما زال يرفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

2 ـ إحاطة المجلس علماً في دورته القادمة بالنتائج التي اقترنت بها الاجراءات التي سبق للأمانة العامة والمكتب الرئيسي للمقاطعة القيام بها في هذا الشأن.

(ق 4495 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: السياسة المعادية التي تنتهجها الادارة الامريكية ضد الامة العربية.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن السياسة المعادية التي تنتهجها الادارة الامريكية ضد الأمة العربية،

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية رقم 846/84 بتاريخ 1985/8/19 بشأن الموضوع،

ـ وعلى قرارات مؤتمرات القمة العربية المتعلقة بالموضوع،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 ـ التأكيد على قرارات مؤتمرات القمة وقرارات مجلس

الجامعة الخاصة بإدانة السياسة الامريكية المعادية للأمة العربية، والاعراب عن الأسف والقلق لاستمرار الادارة الامريكية في انتهاج هذه السياسة، واصرارها على مواصلة دعمها وانحيازها المطلق للكيان الصهيوني.

2 ـ تركيز الجهود العربية في الولايات المتحدة على اقناع الادارة الامريكية بضرورة مراجعة سياستها المنحازة لاسرائيل، وانتهاج سياسة ترتكز على مبادىء الحق والعدل، وتوجيه نظرها الى أن استمرارها في سياستها الحالية سوف تكون له انعكاسات خطيرة على مصالحها في المنطقة، وعلى الأمن والسلم الدوليين.

(ق 4496 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: القرارات الامريكية المعادية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن القرارات الامريكية المعادية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية،

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لدى جامعة الدول العربية رقم 806/5/3 بتاريخ 1985/7/30، بشأن الموضوع،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ التأكيد على قرار مجلس الجامعة رقم 4135 ـ د 77بتاريخ 1982/3/26، الذي يتضمن تأييد ودعم الدول العربية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في مواجهة الاجراءات المعادية من قبل الادارة الامريكية.

2 ـ اشعار الولايات المتحدة بأن أية اجراءات معادية ضد أية دولة عربية سوف تكون لها انعكاسات سلبية على العلاقات العربية ـ الامريكية.

(ق 4497 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: العلاقات السيرلانكية الاسرائيلية.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن العلاقات السيرلانكية ـ الاسرائيلية،

ـ وعلى قراري مجلس الجامعة رقم 4389 (دورة 82) بتاريخ 1985/9/25 ورقم 4439 (دورة 83) بتاريخ 1985/3/20،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

تكليف الأمانة العامة بمعاودة الاتصال بالسلطات السيرلانكية من جديد لابلاغها بأن الدول العربية تتابع بقلق تطور العلاقات السيرلانكية ـ الاسرائيلية في الاتجاه المعاكس كما تعهدت به الحكومة السيرلانكية لوفد مجلس الجامعة، وبتقديم تقرير عن هذه الاتصالات الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4498 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: هجرة اليهود الى الكيان الصهيوني والاراضي العربية المحتلة.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة التقرير المبدئي من حكومة جمهورية السودان الديمقراطية حول التحريات الأولية لقضية ترحيل اليهود الفلاشا من السودان،

ـ وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية،

ـ وعلى قراره رقم 4438 في دورته العادية الثالثة والثمانين بشأن الموضوع،

يقرر

1 ـ تأكيد قراره السابق رقم 4435 في دورته العادية الثالثة والثمانين بتاريخ 1985/3/20 بشأن الموضوع[1].

2 ـ توجيه الشكر لحكومة جمهورية السودان الديمقراطية على تعاونها في توفير كافة المعلومات ونتائج التحريات الخاصة بهذا الموضوع.

---

(1) يتحفظ وفد جمهورية الصومال الديمقراطية على الفقرة الأولى من القرار المتعلق بهجرة اليهود «الفلاشا» الى الكيان الصهيوني وذلك لنفس الأسباب التي ذكرها في الدورة السابقة.

3 ـ الاشادة بالجهود التي بذلها الأمين العام لتمكين المجلس من الالمام بملابسات وحقائق هذه القضية.

4 ـ تكليف الأمين العام باجراء الاتصالات مع الأطراف المعنية وتقديم تقرير الى المجلس في دورة قادمة.

(ق 4499 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: حركات التحرير في الجنوب الافريقي.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن الموضوع،
- وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية،
- وبعد بحث الموضوع،

يقرر

1 ـ ادانة الممارسات القمعية وسياسة العنف التي تمارسها حكومة الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا ضد الوطنيين ومحاولاتها فرض اصلاحات دستورية مزيفة ترسخ سياسة الفصل العنصري وتحرم الأغلبية السوداء من ممارسة حقوقها الوطنية.

2 ـ إدانة التشريعات الاستثنائية وحالة الطوارىء التي اعلنها النظام العنصري في جنوب افريقيا والتي ترمي الى حرمان الأغلبية الوطنية من حرياتها الأساسية وتتنافى وأبسط حقوق الانسان.

3 ـ الاشادة بالنضال الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا ضد النظام العنصري من اجل انتزاع حقوقه الوطنية المشروعة وتأكيد التضامن الكامل والتأييد المطلق لقضية شعب جنوب افريقيا العادلة ولكفاحه المشروع.

4 ـ الاعراب عن الارتياح لموقف الرأي العام العالمي والشعوب المحبة للحرية والعدالة من إدانة السياسات العنصرية والقمعية لنظام جنوب افريقيا وتأييد نضال الأغلبية السوداء من أجل تحقيق تطلعاتها المشروعة.

5 ـ تأكيد التزام الدول العربية بمواصلة مقاطعتها الكاملة للنظام العنصري في جنوب افريقيا في كافة المجالات ومساعيها الحثيثة لفضح سياسة وممارسات النظام العنصري وعزله وفرض العقوبات والمقاطعة الشاملة عليه.

6 ـ دعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤوليته الكاملة تجاه شعب جنوب افريقيا وممارسة المزيد من الضغوط لتسليط العقوبات السياسية والاقتصادية وغيرها على النظام العنصري في جنوب افريقيا.

7 ـ المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين في جنوب افريقيا وعلى رأسهم المناضل نلسون منديلا دون قيد أو شرط أو إبطاء، وحث المجتمع الدولي لتكثيف ضغوطه في هذا الاتجاه.

(ق 4500 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

بيان بشأن الوضع في الجنوب الافريقي

إن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في دورته العادية الرابعة والثمانين بتونس في الفترة 9-11 سبتمبر 1985 وقد اطلع على تطورات الأحداث في جنوب افريقيا وما يقوم به النظام العنصري في بريتوريا من أعمال العنف والقمع والتقتيل ضد الوطنيين الأفارقة ومن فرض لسياسات وممارسات عنصرية تباعد بين الأغلبية الوطنية ونوال حقوقها الوطنية المشروعة من جهة وتمثل سيفاً مسلطاً عليهم لمنعهم من التعبير عن تطلعاتهم والمطالبة بحقوقهم السياسية والدستورية من جهة أخرى.

إن شعب جنوب افريقيا الذي عانى الأمرين من الحكم العنصري المتسلط في جنوب افريقيا قد انتقض لينتزع حقه في الحرية والكرامة ولتقرير المصير وقد كانت مواكبه وتظاهراته الهادرة مقدمة لمقاومة باسلة وكفاح مشروع كفلهما القانون الدولي، اعتمدهما المجتمع الدولي لمساندة تحقيق طموحات الأغلبية الوطنية في جنوب افريقيا أن سياسة العنف والتعسف والتنكيل التي يمارسها النظام العنصري دليل على تنامي المد النضالي وعلى اصرار شعب جنوب افريقيا على انتزاع حقوقه وتقرير مصيره بنفسه. وتدل هذه السياسة اللااخلاقية كذلك على تمادي هذا النظام في رفض تنفيذ القرارات والنداءات الدولية بشأن منح الأغلبية الوطنية حقوقها الشرعية.

إن مجلس الجامعة ليسجل تضامنه الكامل وتأييده المطلق مع شعب جنوب افريقيا في كفاحه البطولي ووقفته الشجاعة امام قوى القهر والتسلط ويؤكد دعمه التام لهذا الشعب الشقيق والتزامه بتقديم المساندة الواجبة حتى ينال حقوقه الوطنية.

وإن مجلس الجامعة ليؤكد من جديد التزامه الذي لا يتزعزع بمواصلة المقاطعة الشاملة للنظام العنصري في جنوب افريقيا والسعي الجاد في المحافل والمؤتمرات الدولية لفضح سياسة وممارسة هذا النظام العنصري بهدف ممارسة كافة الضغوط لاقرار فرض العقوبات الشاملة على هذا

النظام واجباره على احترام الارادة الدولية وتحقيق مشيئة الاغلبية الوطنية في ممارسة حقوقها السياسية والدستورية.

إن الدعم والمؤازرة التي تقدمها بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية لهذا النظام تمثل احدى عوامل استمراره وبواعث صلفه وإن التعاون القائم والمتزايد بين هذا النظام والكيان الصهيوني يمثل كذلك حلقة من حلقات التآمر الاستعماري العنصري والصهيوني ضد الدول العربية والدول الافريقية. وهو أمر ينبغي أن تتضافر الجهود العربية والافريقية لمجابهته وافشال مخططاته.

وإن الدول العربية التي تعتبر قضية الحرية واحدة لا تتجزأ والتي وقفت على الدوام مع شقيقاتها في افريقيا في مرحلة الكفاح التحريري لتجد نفسها طرفاً اصيلاً في معركة تحقيق الاستقلال والحرية لشعب جنوب افريقيا وناميبيا. وإن تجربة مكافحة العنصرية وسياسة العدوان التي ينتهجها الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية لتحفز الدول العربية لمجابهة كيان عنصري عدواني آخر في القارة الافريقية مارس ويمارس شتى ألوان الارهاب والعدوان ضد الشعوب الافريقية.

إن الدول العربية لتعتبر أن استتباب الأمن والسلام في ربوع الجنوب الافريقي لن يتأتى الا اذا منح شعب جنوب افريقيا حقه المشروع في السيادة وممارسة الحقوق السياسية والدستورية التي كفلتها الشرعية الدولية. ولن يكون ذلك ممكناً الا اذا الغيت سياسة الفصل العنصري البغيضة واطلق سراح السجناء السياسيين الوطنيين الذين قاوموا هذه السياسة وناهضوا ممارساتها اللااخلاقية.

وإن الدول العربية تجدد تأييدها لنضال شعب ناميبيا المكافح وتحث المجتمع الدولي على بذل كافة الجهود والضغوط من أجل اجبار نظام الميز العنصري في جنوب افريقيا على احترام القرارات الدولية بشأن ناميبيا وخاصة القرار 435 الذي وضع خطة لممارسة شعب ناميبيا حقه في الحرية والاستقلال، والدول العربية التي ظلت تساند شعب ناميبيا الشقيق لن تألو جهداً في مواصلة دعمها وتأييدها له في كفاحه المشروع من أجل استقلاله وسيادته.

الموضوع: استخدام الترجمة الفورية والتحريرية باللغة العربية في اعمال منظمة الطيران المدني الدولي.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة،
- وعلى مذكرة الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية بشأن استخدام الترجمة الفورية والتحريرية باللغة العربية في اعمال منظمة الطيران المدني الدولي.
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ تأكيد أهمية استخدام الترجمة الفورية والتحريرية باللغة العربية في أعمال منظمة الطيران المدني الدولي.

2 ـ الطلب الى الدول العربية بذل الجهود المكثفة لدعم هذا الموضوع منذ الآن وحث وفودها التي ستشارك في اجتماعات الدورة العادية القادمة لمنظمة الطيران المدني (1986) على بذل الجهود منذ الآن لضمان الموافقة على توصية اللجنة التنفيذية باستخدام الترجمة الفورية والتحريرية باللغة العربية في مجلس المنظمة، ودراسة سبل توفير النفقات المترتبة على ذلك، بالتنسيق مع مجلس الطيران المدني للدول العربية.

3 ـ اقرار مبدأ استخدام اللغة العربية في مختلف المنظمات الدولية.

(ق 4501 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: جدول الاعمال المؤقت للدورة الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة،
- وعلى جدول الاعمال المؤقت،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

احالة الجدول الى الوفود العربية الدائمة لدى الأمم المتحدة لاتخاذ موقف عربي موحد بشأن البنود المدرجة في هذا الجدول والقرارات المتصلة بها.

(ق 4502 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: الترشيحات لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة قائمة الترشيحات

العربية لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

أولاً: تأييد الترشيحات العربية غير المتعارضة التالية:

1 ـ ترشيح الجمهورية التونسية لمنصب أحد نواب رئيس الجمعية العامة في دورتها الاربعين.

2 ـ ترشيح السيد الدكتور عبد السلام المجالي (المملكة الاردنية الهاشمية) والسيد محمد الابراهيمي الميلي (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) والسيد عبد العزيز عبد الله تركي (دولة قطر) لعضوية المجلس التنفيذي لليونسكو.

3 ـ ترشيح الجمهورية العراقية لنيابة رئاسة المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو.

4 ـ اعادة ترشيح الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة العربية السعودية ودولة الكويت والجمهورية اللبنانية لعضوية مجلس المنظمة الدولية البحرية.

5 ـ ترشيح الجمهورية العراقية لعضوية مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ثانياً: بالنسبة الى الترشيحات العربية لعضوية مجلس الأمن (المقعد الاسيوي):

1 ـ تأكيد قرار مجلس الجامعة رقم 4447 د.ع 83-1985/3/82 بترشيح دولة الامارات العربية المتحدة لعامي 86-1987 وترشيح جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لعامي 90-1991.

2 ـ ترشيح سلطنة عمان للفترة 94-1995 وترشيح دولة البحرين للفترة 98-1999 وترشيح الجمهورية العربية السورية للفترة 2002-2003.

(ق 4503 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

في مجال شؤون الاعلام

الموضوع: انشاء بعثة لجامعة الدول العربية في السويد.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن انشاء بعثة للجامعة في السويد،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4449 بتاريخ 1985/3/28.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

أن تقوم الأمانة العامة باعداد دراسة شاملة تتناول أوضاع بعثات الجامعة في الخارج وتوزيعها وأولويات الدول التي تراها مناسبة لانشاء بعثات جديدة فيها على أن تعرض هذه الدراسة على اللجنة الدائمة للاعلام تمهيداً لبحثها من قبل مجلس وزراء الاعلام العرب الذي يرفع الى مجلس الجامعة ما يراه مناسباً في هذا الشأن.

(ق 4504 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

في مجال الشؤون الاقتصادية

الموضوع: الحالة الاقتصادية والجفاف في افريقيا.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن موضوع الأزمة الاقتصادية في افريقيا،

ـ وعلى قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم 4454 ـ د ع 83 ـ ج 2 ـ 1985/3/28،

ـ وعلى العرض الذي قدمته الأمانة العامة،

ـ وانطلاقاً من القناعة التامة بوحدة المصير المشترك للدول العربية والافريقية في نضالها من أجل التحرر والقضاء على التخلف بشتى صوره وتحقيق التنمية المتكاملة لصالح الشعوب العربية والافريقية،

ـ والتزاماً بالمبادىء والأهداف التي أقرها مؤتمر القمة العربي الافريقي الأول عام 1977 في القاهرة.

يقرر

1 ـ التأكيد على قرار مجلس الجامعة رقم 4454 ـ دع 83 ـ ج 2 ـ 1985/3/28.

2 ـ تقديم الشكر الى الدول العربية التي قدمت المعونات والمساعدات العاجلة الى الدول الأفريقية المتضررة من الجفاف والمجاعة وحث الدول العربية الأخرى على

تقديم المزيد من المعونات والمساعدات العاجلة.

3 ـ حث الدول والمنظمات العربية المتخصصة والصناديق الانمائية العربية التي لم تتلق الأمانة العامة منها ما يفيد تنفيذها لقرار المجلس رقم 4454 أو بيان موقفها بشأنه، وخصوصاً فيما يتعلق بموافاة الأمانة العامة بالبيانات المتعلقة باسهامها في العمل الانمائي الافريقي ومكافحة الجفاف بأن تسارع بذلك توطئة لوضع خطة عربية للتعريف بالعون العربي المقدم في هذا الشأن الى الدول الافريقية.

(ق 4505 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: مشروع قرار اتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي والرسوم الجمركية على نشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي العربي.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المملكة العربية السعودية رقم 2/670/6/2/8 بتاريخ 85/7/31،

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة بشأن موضع اتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي على الرسوم الجمركية على نشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي العربي،

ـ وعلى ما ابداه السيد/رئيس وفد المملكة الاردنية الهاشمية من أن المملكة قد وقعت على محضر ايداع وثائق تصديقها على هذه الاتفاقية بموجب محضر أودع في الأمانة العامة للجامعة بتاريخ 1981/7/29.

ـ وتحقيقاً للتعاون والتنسيق فيما بين الدول العربية في مضمار النقل الجوي وتنميته انطلاقاً من الأهداف القومية العليا، وسعياً لتسهيل أعمال مؤسسات النقل الجوي العربي والعاملين لديها وبما يمنع الازدواج الضرائبي ويزيل التعقيدات والصعوبات التي تواجه الهياكل المؤسسية للنقل ويخفض اعباءها المالية وكلفة خدماتها.

ـ وبعد العرض الذي قدمته الأمانة العامة، بدخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

يقرر

«تأكيد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الثامنة والثلاثين الصادر بتاريخ 1985/2/25، وبحث الدول العربية التي لم تصادق بعد على اتفاقية تبادل الإعفاء الضريبي والرسوم على نشاطات ومعدات النقل الجوي العربي على ايداع وثائق تصديقها لدى الأمانة العامة لما لهذه الاتفاقية من أهمية في تسهيل النقل الجوي بين الدول العربية».

(ق 4506 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: رئاسة اللجنة الدائمة للارصاد الجوية.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن رئاسة اللجنة الدائمة للارصاد الجوية،

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للمملكة الاردنية الهاشمية رقم ج ع/ل د 1630/19 بتاريخ 1985/9/5.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4311 في دور انعقاده العادي الثمانين بتاريخ 1983/9/14.

ـ وعلى مذكرة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية رقم 905/12.

وعلى الفقرة الأولى من المادة (5) من النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة لجامعة الدول العربية،

يقرر

الموافقة على تعيين السيد محمد المعلول ددش من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لرئاسة اللجنة الدائمة للارصاد الجوية.

(ق 4507 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

في مجال مقاطعة اسرائيل

الموضوع: الوثائق والاقرارات التي تقدم من الشركات الأجنبية المحظور التعامل معها.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن الوثائق والاقرارات التي تقدم من الشركات الأجنبية المحظور التعامل معها،

ـ وعلى المذكرة التفسيرية التي تقدم بها الى الامانة العامة الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية بهذا الشأن،

ـ وعلى رأي الادارة العامة القانونية بالأمانة العامة

لجامعة الدول العربية حول الموضوع مدار البحث،

يقرر

الابقاء على احكام قراراته النافذة والقاضية بجواز تقديم الوثائق والاقرارات من الشركة الأجنبية المحظور التعامل معها أو من أحد فروعها[1].

(ق 4508 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: تقرير عن اعمال المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل والمكاتب الاقليمية خلال النصف الأول من عام 1985.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن تقرير اعمال المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل، والمكاتب الاقليمية خلال النصف الأول من عام 1985،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرر

تأكيد مناشدة الدول الأعضاء التي لم تصدق بعد على قانون المقاطعة الموحد أو لم تنشيء مكتباً اقليمياً للمقاطعة فيها أن تعمل على تنفيذ ذلك.

(ق 4509 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

في مجال شؤون المعونة الفنية

الموضوع: استبدال عضو بعضو آخر في مجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية.

إن مجلس الجامعة،
اذ يشير:

ـ إلى قراره رقم 3244 بتاريخ 75/10/20 في دور انعقاده 64 والى قراره رقم 4456 بتاريخ 85/3/31 في دور انعقاده 81،

ـ والى قرار مجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية في دور انعقاده 21 بتاريخ 1985/9/3.

يقرر

ـ تعيين السيد منذر صادق الفتال عضواً في مجلس ادارة الصندوق العربي للمعونة الفنية عن الجمهورية العراقية عوضاً عن الدكتور صبري زاير السعدي.

(ق 4510 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: اقرار النظام الأساسي للمعهد العربي للترجمة.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن مشروع النظام الأساسي للمعهد العربي للترجمة،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4358 ـ د. ع 81 بتاريخ 1984/3/31،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4420 ـ د. ع 82 بتاريخ 1984/9/25،

ـ وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

ـ الموافقة على النظام الأساسي للمعهد العربي للترجمة بصيغته النهائية المرفقة[1].

(ق 4511 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

النظام الاساسي

للمعهد العالي العربي للترجمة

تعريفات:

مادة 1 ـ يقصد بالالفاظ الواردة في هذا النظام المعاني المثبتة إزاء كل منها:

---

(1) يتحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على القرار، ويؤيد التوصية التي تقدم بها مؤتمر ضباط الاتصال للمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل.

(1) تتحفظ دولة الكويت على المشروع.

ـ المعهد: المعهد العالي العربي للترجمة.

ـ الأمانة العامة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

ـ الامين العام: الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وضع المعهد ومقره:

مادة 2 ـ المعهد جهاز تعليمي وعلمي متخصص مرتبط بالأمانة العامة ومنوط به تحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا النظام. ويتمتع بالشخصية الاعتبارية في حدود الأنظمة القانونية للأمانة العامة واحكام هذا النظام، وتكون له اعتمادات خاصة ضمن موازنة الأمانة العامة.

مادة 3 ـ مقر المعهد هو مدينة الجزائر عاصمة الجمهورية الديمقراطية الشعبية.

الاهداف:

مادة 4 ـ يعمل المعهد على تحقيق الأهداف التالية:

أ ـ تكوين مترجمين عرب متخصصين كتابيين وفوريين مؤهلين للترجمة في اطار المنظمات والمؤتمرات الدولية وفي معاهد التعليم والبحوث العلمية الوطنية المتخصصة في مجال الترجمة في الدول الأعضاء.

ب ـ تنظيم دورات تدريبية في الترجمة الكتابية والفورية تلبية لطلب المنظمات الدولية والاقليمية والعربية وفق برامج محددة وذلك لرفع مستوى المترجمين العرب.

جـ ـ النهوض بفن الترجمة من خلال اجراء دراسات وبحوث لغوية وفنية ذات صلة بالترجمة.

المهام:

مادة 5 ـ وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف ينهض المعهد بالمهام التالية:

أ ـ تدريس طرق وأساليب الترجمة الكتابية والفورية للطلبة اللذين يقبلهم من حملة الاجازة الجامعية أو خريجي معاهد الترجمة ومدارسها التي تعلم الترجمة لمدة أربع سنوات على الأقل، ويكون التدريس في المعهد لمدة سنتين دراسيتين يمنح الناجح في الامتحانات النهائية شهادة في الترجمة الكتابية أو الترجمة الفورية.

ب ـ اعداد البحوث والدراسات العلمية اللازمة والتي من شأنها اثراء الترجمة وتيسير مهمة الدارسين وتعميقها خاصة في علم الترجمة وتكنولوجيا اللغة كالترجمة الآلية وعلم المصطلحات، والعمل على الاستفادة من أحدث الوسائل والأجهزة التقنية المناسبة.

جـ ـ اعداد المناهج والوسائل المعينة على التكوين الرفيع في مجال الترجمة.

د ـ انشاء علاقات مع الهيئات والمؤسسات ومراكز البحث ذات الصلة بأهداف المعهد داخل الوطن العربي وخارجه عن طريق تبادل الزيارات والبعثات وعقد المؤتمرات وتنظيم الحلقات الدراسية والدورات التدريبية، والاسهام قدر المستطاع في التعريف بالتراث العربي والاسلامي ونقل المستجد المتميز في الآداب والعلوم الى اللغة العربية.

هـ ـ نشر البحوث والوثائق وتبادلها مع المؤسسات ومراكز البحث العلمي داخل الوطن العربي وخارجه بصورة تكفل للمعهد الاستفادة من أحدث الدراسات والخبرات والتقنيات الحديثة في مجال اختصاصه.

الهيكل التنظيمي للمعهد:

مادة 6 ـ يتألف الهيكل التنظيمي للمعهد من:

أ ـ المجلس الأعلى.
ب ـ المجلس العلمي.
جـ ـ المدير.
د ـ الجهاز العلمي والاداري.

ويضم المعهد ثلاثة اقسام ووحدة هي:

ـ قسم الترجمة الكتابية.
ـ قسم الترجمة الفورية.
ـ قسم البحوث والدراسات والتوثيق.
ـ وحدة الشؤون الادارية والمالية.

المجلس الأعلى:

يتألف المجلس الأعلى من تسعة أعضاء من رجال الثقافة والفكر والمهتمين بشؤون الترجمة من مواطني الدول الأعضاء يختارهم الأمين العام بناء على ترشيح من دولهم، لمدة ثلاث سنوات على أن يكون الاختيار لأول مرة لمدة سنة لثلاثة منهم، وسنتين للثلاثة الثانية وثلاث سنوات للثلاثة التالية.

وعلى أن يضمن ذلك تمثيل كل الدول الأعضاء بشكل دوري، ويكون الأمين العام المساعد للشؤون الاجتماعية والثقافية في الأمانة العامة أو من ينوب عنه ومدير المعهد وممثل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أعضاء فيه.

مادة 8 ـ يعتبر المجلس الأعلى السلطة الموجهة للمعهد والمشرفة عليه تعليمياً وعلمياً ويتولى المهام التالية:

أ ـ رسم الخطة العامة لعمل المعهد ومتابعة تنفيذها.

ب ـ الموافقة على برامج المعهد التعليمية ومشاريعه العلمية.

جـ ـ ابداء التوجيهات بشأن تعاون المعهد مع الجهات والهيئات والمنظمات العربية والاقليمية والدولية والمؤسسات العلمية الأجنبية.

د ـ اعتماد مشروع ميزانية المعهد تمهيداً للعرض على الأمانة العامة.

هـ ـ تقويم عمل المعهد والعمل على تطويره.

و ـ تحديد أسس قبول الطلبة غير العرب في المعهد.

مادة 9 ـ يعقد المجلس الأعلى اجتماعاً كل سنة في دورة عادية بدعوة من مدير المعهد ويمكن دعوته الى اجتماعات استثنائية من قبل المدير أو بطلب ثلاثة أعضاء من أعضائه.

مادة 10 ـ تحدد اللائحة الداخلية للمعهد اجراءات انعقاد المجلس وتنظيم أعماله.

المجلس العلمي:

مادة 11 ـ يتألف المجلس العلمي للمعهد من مدير المعهد رئيساً وعضوية كل من:

أ ـ رؤساء الأقسام.
ب ـ ثلاثة ممثلين عن هيئة التدريس.
جـ ـ امين المعهد، مقرراً.
د ـ رئيس وحدة الشؤون الادارية والمالية.

مادة 12 ـ يعتبر المجلس العلمي جهة الاشراف الاداري والفني التي تساعد المعهد في تسيير أعمال المعهد ويتولى المهام التالية:

أ ـ وضع أسس قبول الطلبة وتحديد إعدادهم ووضع اسس لامتحان القبول.

ب ـ وضع المناهج التعليمية والبرامج التنفيذية وتعيين اللغات المعتمدة في التعليم وتوزيع الدروس العامة والمتخصصة على هيئة التدريس.

جـ ـ دراسة الاحتياجات البشرية والمادية والفنية التي تكفل تحقيق أهداف المعهد وطرق تأمينها.

د ـ وضع واقرار مشروعات البحوث والدراسات العلمية في المعهد.

هـ ـ وضع نظام الامتحانات وتحديد اجراءاتها ومواعيدها وكيفية اعتماد نتائجها.

و ـ مناقشة الميزانية السنوية والحساب الختامي للمعهد.

مادة 13 ـ يعقد المجلس العلمي اجتماعاً كل شهرين على الأقل بدعوة من مدير المعهد ويمكن دعوته الى اجتماعات استثنائية من قبل مدير المعهد اذا اقتضت الضرورة ذلك.

مادة 14 ـ تحدد اللائحة الداخلية للمعهد اجراءات انعقاد المجلس العلمي وتنظيم أعماله.

المدير:

مادة 15 ـ يعين الأمين العام مدير المعهد الذي يشترط فيه أن يكون حاملاً مؤهلاً علمياً من مستوى الدكتوراه في العلوم المتصلة باختصاص المعهد، وأن يكون متمتعاً بخبرة ادارية وتعليمية لا تقل عن عشر سنوات وذلك بالتشاور مع دولة المقر.

مادة 16 ـ يعتبر المدير هو المسؤول عن الجهاز التنفيذي للمعهد، وهو الذي يقوم بتصريف شؤونه، والاشراف على سير العمل فيه من جميع النواحي الادارية والفنية والمالية وتكون له صلاحية تعيين جميع العاملين وانهاء خدماتهم، غير أن سلطته في تعيين وإنهاء خدمات رؤساء الأقسام والاساتذة والخبراء تتطلب موافقة المجلس الأعلى ويكون العاملون في المعهد مسؤولين أمامه، ويمثل المعهد إزاء الغير.

مادة 17 ـ يتولى المدير الأعمال التالية:

أ ـ إعداد مشاريع خطة المعهد ومناهجه وبرامجه ومشروعاته العلمية وتنفيذها بعد إقرارها.

ب ـ اعداد مشروع الميزانية والحساب الختامي.

جـ ـ الاشتراك في اجتماعات المجلس الأعلى والمجلس العلمي واعداد التقارير والمشروعات التي تعرض على هذين المجلسين وتنفيذ قراراتها وتوصياتها.

د ـ تقديم التقارير اللازمة للأمانة العامة.

الجهاز العلمي والاداري:

مادة 18 ـ يعاون المدير في أداء مهامه جهاز علمي واداري تحدد اللائحة الداخلية أعماله وعدد موظفيه ومراتبهم وواجباتهم وحقوقهم.

الموارد المالية:

مادة 19 ـ تتكون الموارد المالية للمعهد من:

أ ـ الاعتمادات المخصصة في موازنة الأمانة العامة.

ب ـ التبرعات والمنح والهبات التي يتلقاها المعهد ويوافق عليها المجلس الأعلى.

جـ ـ عائدات المهام الخاصة والخدمات التي يؤديها في مجال اختصاصه.

مادة 20 ـ يكون للموارد المتأتية من خارج الموازنة حساب خاص بها.

احكام عامة:

مادة 21 ـ تسري على المعهد النظم الادارية والمالية المعمول بها في الأمانة العامة.

مادة 22 ـ يتم إقرار اللائحة الداخلية للمعهد التي يضعها المجلس الأعلى من قبل الأمين العام.

مادة 23 ـ يعمل بهذا النظام اعتباراً من تاريخ إقراره من مجلس الجامعة.

الموضوع: تعديل المادتين 9 و 11 من النظام الاساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن تعديل المادتين 9 و 11 من النظام الأساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية،

ـ وعلى النظام الأساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية،

ـ وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

الموافقة على تعديل المادتين 9 و 11 من النظام الأساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية، وذلك على النحو التالي:

أولاً:

المادة التاسعة (المعدلة):

دورات انعقاد المجلس

يعقد المجلس اجتماعاً دورياً مرة كل عام في شهر مارس (آذار) بناء على دعوة من أمين عام جامعة الدول العربية.

وله أن يعقد اجتماعاً غير عادي بناء على قرار سابق منه أو بطلب من أحد أعضائه وموافقة الأغلبية.

المادة الحادية عشرة (المعدلة):

رئاسة المجلس

تكون رئاسة المجلس دورية لرئيس وفد كل دولة حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ولمدة سنة كاملة وفي حالة غياب ممثل الدولة التي من حقها رئاسة المجلس يتولى الرئاسة مندوب الدولة التالية حسب الترتيب الهجائي.

وتكون الرئاسة للدولة المضيفة في حال انعقاد المجلس خارج دولة المقر.

(ق 4512 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: مشروع ميثاق الحركة التعاونية العربية.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن مشروع ميثاق الحركة التعاونية العربية،

ـ وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

حث الدول العربية التي لم تبد ملاحظاتها بعد بشأن مشروع ميثاق الحركة التعاونية العربية، على الاسراع في ابداء آرائها، على أن تتولى الأمانة العامة إحالة المشروع والأراء التي ترد بشأنه الى اللجنة القانونية الدائمة تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة في دورته المقبلة.

(ق 4513 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة.

- وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

إحالة مشروع الاتفاقية مع وجهة نظر كل من الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الى الدول الأعضاء، وذلك للدراسة وابداء الرأي. ثم إعادة عرض الموضوع على اللجنة القانونية الدائمة لدراسته في ضوء ملاحظات الدول الأعضاء تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة في الدورة القادمة.

(ق 4514 - د. ع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: مشروع اتفاق تعاون بين جامعة الدول العربية والمفوضية السامية للأمم المتحدة المكلفة بشؤون اللاجئين.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن مشروع اتفاق التعاون بين جامعة الدول العربية والمفوضية السامية للأمم المتحدة المكلفة بشؤون اللاجئين،

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4460 - د. ع 83 بتاريخ 1985/3/28،

- وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

تأجيل البت في مشروع الاتفاق الى دورة قادمة[1].

(ق 4515 - دع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: تعيين رئيس اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن الترشيحات لرئاسة اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان،

- وعلى النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة للجامعة،

- وبناء على ما عرضته لجنة الشؤون القانونية،

- وعلى نتائج الاقتراع الذي أجراه المجلس،

يقرر

تعيين السيد د. ادريس الضحاك، رئيساً للجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان لمدة عامين، اعتباراً من 1985/9/14.

(ق 4516 - دع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: تقرير اللجنة القانونية الدائمة.

أخذ المجلس علماً بما جاء في تقرير اللجنة القانونية الدائمة.

(ق 4517 - دع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: تجديد تعيين السيد عدنان عمران أميناً عاماً مساعداً.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على طلب الأمين العام الموافقة على تجديد تعيين السيد/عدنان عمران أميناً عاماً مساعداً،

يقرر

- الموافقة على إعادة تعيين السيد/عدنان عمران كأمين عام مساعد بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات.

(ق 4518 - دع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: المركز المالي وموقف الدول من سداد الأنصبة.

إن مجلس الجامعة،

---

(1) يتحفظ وفد جمهورية الصومال الديمقراطية على قرار التأجيل لأنه يرى أن المشروع مشروع إغاثة لا يقبل التأجيل وهناك بلدان عربية وشعب عربي في امس الحاجة الى مثل هذا التعاون بين الجامعة العربية والمفوضية السامية لشئون اللاجئين.

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة في شأن المركز المالي وموقف الدول من سداد الأنصبة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

ـ مناشدة الدول الأعضاء التي لم تسدد حصصها أو على الأقل الجزء منها غير المعترض عليه في موازنة جامعة الدول العربية لعام 1985 وموازنات السنوات السابقة الاسراع بالسداد حتى يتسنى للأمانة العامة القيام بواجبها في تنفيذ المشاريع المدرجة في موازنتها.

(ق 4519 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: استثناء النشرات الاحصائية من قرار مجلس الجامعة رقم 4418 بتاريخ 1985/9/25.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن استثناء النشرات الاحصائية من قرار مجلس الجامعة رقم 4418 بتاريخ 1984/9/25 والخاص بتوحيد المجلات والنشرات من مجلة شؤون عربية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية.

يقرر

تأكيد قراره رقم 4418 بتاريخ 1984/9/25 وقراره رقم 4475 بتاريخ 1985/9/7 بشأن توحيد المجلات والنشرات ضمن مجلة شؤون عربية، ويقرر استثناء النشرات الاحصائية التي تصدر عن الادارة العامة للشؤون الاقتصادية والآتي بيانها تحديداً: ـ

1 ـ نشرات التبادل التجاري للدول العربية،

2 ـ نشرة الدول العربية في أرقام،

3 ـ المجموعة الاحصائية للدول العربية،

4 ـ نشرة التجارة الخارجية للدول العربية.

(ق 4520 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: رفع مكافأة رئيس واعضاء المحكمة الادارية.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه:

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن رفع مكافأة رئيس وأعضاء المحكمة الادارية لجامعة الدول العربية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

1 ـ الموافقة على رفع مكافأة رئيس واعضاء المحكمة الادارية لجامعة الدول العربية بمبلغ (1000) دولار بحيث تصبح المكافأة (4000) دولار لرئيس المحكمة و (3000) دولار للعضو.

2 ـ ضرورة سرعة البت في القضايا المعروضة أمام المحكمة.

(ق 4521 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: موازنة جامعة الدول العربية لسنة 1986.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه:

ـ على مشروع موازنة جامعة الدول العربية لعام 1986،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية.

يقرر

1 ـ أن يكون تمثيل الجامعة في المؤتمرات والندوات واللجان بموظفيها الدائمين وأن يكون مستوى هذا التمثيل متفقاً ومتناسباً مع مستوى تمثيل الدول العربية فيها.

2 ـ دعوة الأمانة العامة الى تنسيق حضور مندوبيها في المؤتمرات والاجتماعات بما يؤدي الى تلافي الازدواجية.

3 ـ دعوة الأمانة العامة الى خفض نفقات الاختبارات لشغل الوظائف الشاغرة بملاكها بما في ذلك الاستغناء عن الخبراء من خارج الأمانة العامة للمشاركة في لجان الاختبارات والاعتماد كلية على موظفي الجامعة العربية في تشكيل هذه اللجان.

4 ـ تأكيد قراره رقم 4418 بتاريخ 1984/3/25 الفقرة (5) بشأن الاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى الادارات المختصة بالأمانة العامة لاعداد الدراسات والبحوث والتقارير التي تحتاجها للقيام باعمالها وتنفيذ برامجها.

5 ـ توصية الأمانة العامة بالتقيد بقرار مجلس الجامعة رقم 4172 بتاريخ 1982/3/26 حول استخدام الامانة العامة للخبراء في مهام لها الصفة التنفيذية أو الاشرافية وعدم التوسع في استخدام هذا الاستثناء اذ لوحظ أن الأمانة العامة قد توسعت بشكل كبير في تفسير عبارة الحدود الضيقة والحالات الاستثنائية الواردة في الفقرة (أ) من القرار المشار اليه.

6 ـ أن تستمر الأمانة العامة في سياسة ترشيد الانفاق وضغط النفقات عن طريق شغل الوظائف الشاغرة الضرورية فقط وفي أضيق نطاق.

7 ـ دعوة الأمانة العامة الى العمل على استغلال القاعات ووسائل النقل المتوفرة لديها عند عقد الاجتماعات المختلفة كلما امكن ذلك من الناحية العملية.

8 ـ دعوة الأمانة العامة الى تنسيق انشطتها المتعلقة بالمغتربين مع الدول العربية والمنظمات المعنية بهذا الموضوع.

9 ـ الطلب من الأمانة العامة اعداد دراسة عن عمل لجنة توحيد التشريعات ووضع برنامج عمل وجدول زمني لها بهدف الانتهاء من مهمتها في أسرع وقت ممكن اذ لوحظ طول المدة التي استغرقتها لجنة توحيد التشريعات وما يترتب على ذلك من نفقات حتى الآن، مع الموافقة على الاعتمادات المطلوبة في فروع الموازنة.

10 ـ أ ـ أن تكون الأولوية للدول الأقل يسراً عند تنفيذ برامج الموازنة المتعلقة بتقديم الخبرات الفنية للدول الأعضاء.

10 ـ ب ـ مخاطبة الدول العربية الأعضاء حول امكانية توفير الخبرات الفنية المطلوبة من الدول العربية الاخرى واستمزاج رأي الدول المطالبة لهذه الخبرات حول المرشحين قبل التعاقد معهم أو ايفادهم.

11 ـ الموافقة على موازنة جامعة الدول العربية لعام 1986 وفق الكشف التالي:

موازنة الجامعة لعام 1986

الرقم	الادارة العامة/الوحدة	المبلغ المعتمد
01	شؤون فلسطين	618.849
02	الشؤون العربية	278.596
03	الشؤون الدولية	1.765.733
04	الشؤون الاقتصادية	2.708.539
05	الشؤون الاجتماعية	1.372.839
06	الشؤون العسكرية	227.676
07	شؤون الاعلام	7.862.248
08	الشؤون القانونية	715.562
09	مكتب الأمين العام والرقابة والتطوير	3.339.000
10	الشؤون الادارية والمالية	6.473.042
11	مركز التوثيق والمعلومات	1.456.452
12	جهاز المقاطعة	1.447.182
	اجمالي الأمانة العامة	28.265.718
20	صندوق الدعوة العربية	3.000.000
	المجمع العربي للموسيقى (حصة الجامعة)	165.114
	اجمالي موازنة الجامعة	31.430.832

(ق 4522 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: موازنة صندوق المعونة الفنية للدول الافريقية والعربية لعام 1985.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

ـ على مشروع موازنة صندوق المعونة الفنية للدول الافريقية والعربية لعام 1986.

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

أ ـ الموافقة على الاعتمادات المقترحة بموازنة الصندوق لعام 1986 والبالغ مقدارها (485.811) دولار.

ب ـ مناشدة الدول الاعضاء دعم الصندوق حتى يتمكن من مباشرة مهامه وتلافي المخاطر الكبيرة التي تترتب على عدم وفاء الصندوق بالتزاماته تجاه الدول الافريقية والعربية وبصفة خاصة ما يتعلق ببرامج التعريب.

(ق 4523 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: دعم المركز الثقافي العربي بنيودلهي لعام 1986.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن دعم المركز الثقافي العربي بنيودلهي لعام 1986،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

1 - الموافقة على إضافة مبلغ 100 ألف دولار في موازنة جامعة الدول العربية لعام 1986 لتغطية نفقات المركز الثقافي العربي بنيودلهي وذلك تنفيذاً لقرار المجلس رقم 4448 بتاريخ 1985/3/28.

2 - يكون تمويل هذا الاعتماد بنسبة سداد الدول الأعضاء لحصصها في موازنة جامعة الدول العربية وحسب نسب مساهماتها وذلك بفتح حساب خاص بموازنة الجامعة لهذا الاعتماد لمدة سنة واحدة.

(ق 4524 - دع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: تحديد مقدار الاحتياطي العام وتمويله.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه:

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن تحديد مقدار الاحتياطي وتمويله،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

دعوة الدول الأعضاء التي لم تسدد المتأخرات الى سدادها ليتسنى تمويل الاحتياطي العام تنفيذاً لأحكام النظام المالي اذ لاحظ المجلس أن من أسباب العجز في الاحتياطي العام هو التأخر في تسديد الأنصبة.

(ق 4525 - دع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: الموازنة التأشيرية لعام 1987.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مشروع الموازنة التأشيرية لعام 1987،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

«أن تكون الموازنة التأشيرية لعام 1987 في حدود موازنة 1986»

(ق 4526 - د. ع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: قبول تبرعات لتنظيم ندوة الاقتصاد الاسلامي.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن قبول التبرعات لتنظيم ندوة الاقتصاد الاسلامي.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية.

يقرر

«الموافقة على قبول التبرعات التي ترد لتمويل الانفاق على ندوة الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي».

(ق 4527 - د. ع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: تقديم معونة مالية لمرة واحدة لجمعية موظفي الجامعة العربية.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن تقديم معونة مالية لجمعية موظفي الجامعة العربية،

يقرر

تقديم معونة مالية لمرة واحدة لجمعية موظفي الجامعة مبلغها 100.000 دولار لتأثيث المركز الثقافي والاجتماعي وتسهيل الخدمات التي يقدمها ويتم توفير هذا المبلغ من وفورات موازنة 1985.

(ق 4528 - د. ع 84 - ج 2 - 1985/9/11)

الموضوع: رئاسة اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية.

إن مجلس الجامعة،
بعد الاطلاع،

- على مذكرات الترشيح المقدمة من كل من الجمهورية

اللبنانية والجمهورية العراقية، والمملكة الاردنية الهاشمية،

ـ وعلى سحب المملكة الاردنية الهاشمية للترشيح الذي تقدمت به،

يقرر

تعيين السيد/كريم جابر العاني رئيساً للجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية لمدة سنتين[1].

(ق 4529 ـ دع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

الموضوع: طلب زيادة الاعتماد المخصص لكل من الدورة العربية الرياضية ومهرجان الشباب العربي ومسابقة كأس فلسطين لكرة القدم.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن طلب زيادة الاعتماد المخصص لكل من: الدورة العربية الرياضية، ومهرجان الشباب العربي، ومسابقة كأس فلسطين لكرة القدم،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

1 ـ الموافقة على زيادة الدعم المقدم لكل من:

أ ـ الدورة العربية الرياضية.

ب ـ مهرجان الشباب العربي.

جـ ـ مسابقة كأس فلسطين لكرة القدم.

2 ـ تعرض المبالغ المقترحة في مذكرة الأمانة العامة على اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية في دورتها القادمة[1].

(ق 4530 ـ د. ع 84 ـ ج 2 ـ 1985/9/11)

129 حديث صحافي مع حازم نسيبة، وزير الدولة الاردني لشؤون رئاسة الوزراء حول الحلول السلمية لأزمة الشرق الأوسط والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني المشترك. (الحوادث، لندن، العدد ١٥٠٦، ١٩٨٥/٩/١٣)

س ـ لم تتضح إلى الآن الملامح الدقيقة للنتائج التي أسفرت عنها زيارتا مورفي الاخيرتان إلى الأردن، فكيف تقيمون نتائج جولته في الشرق الأوسط؟

ج ـ بالفعل نحن نشعر بأن هناك تلكؤاً وتردداً كبيرين في الموقف الاميركي، فبعد مرور هذه الفترة الطويلة، منذ أن تسلمت الادارة الاميركية أسماء أعضاء الوفد الذي سيمثل الجانب الفلسطيني في المحادثات الأردنية الفلسطينية المشتركة مع الوفد الاميركي، الكرة الآن هي بشكل واضح وصريح في المرمى الاميركي. ونحن كسائر بلدان العالم نتطلع إلى مدى تمكن الادارة الاميركية من التحرر من ابتزاز القوى الصهيونية التي تريد احباط كل عملية سلام.

فقد تعودت اسرائيل على القضم والعدوان والاحتلال والاستيطان. وجاء الموعد لكي تدفع من جانبها الحقوق المهدورة في أراضينا المحتلة، والمجتمع الاسرائيلي، كما هو معروف، أصبح منقسماً على نفسه، انقساماً لا يهدد فقط التآلف الحكومي في اسرائيل وإنما يهدد بتقسيم المجتمع الاسرائيلي نفسه، بين ولادة متطرفين لا يعترفون للعرب وللفلسطينيين بأي حق، وبين من يرون في وجوب اظهار بعض المرونة أضمن لهم على المدى البعيد.. لأن العرب والفلسطينيين والعالم الاسلامي من ورائهم، بل العالم كله، لن يقبل بمثل هذا الظلم الفادح الذي مكن اسرائيل من احتلال الأرض الفلسطينية من البحر إلى النهر.

والمحك الآن هو قدرة أصحاب القرار الاميركي على تخطي القوى الصهيونية، التي امتدت جذورها في أعماق المجتمع الاميركي، وأصبحت عنصراً يشل حركة أصحاب

---

(1) يرى الوفد اللبناني، بأن الترشيح العراقي الذي قدم لا يخضع للاصول المعمول بها في مجلس الجامعة. وقد اصر على عدم الانسحاب للمرشح العراقي لهذه الاعتبارات.

(1) ملاحظة: طلبت دولة البحرين تأجيل الموافقة لحين الحصول على توجيهات جهات الاختصاص.

القرار الاميركي في تحمل مسؤوليات بلادهم كدولة عظمى، في حفظ الأمن والسلام الدوليين.

س ـ ذكرت الانقسام في المجتمع الاسرائيلي، فكيف ترون مدى قوته وتأثيره على عملية السلام؟

ج ـ هناك قلة اسرائيلية ترى أن عدم تحقيق السلام سيسبب لاسرائيل كارثة كبرى على المدى البعيد. وهناك أكثر من مليوني فلسطيني على أرض فلسطين، وهم في تزايد مستمر، بحيث انهم سوف يعادلون ان لم يفوقوا عدد السكان اليهود، في نهاية هذا القرن، اذن، اسرائيل ستواجه وضعاً متفجراً كالوضع الذي تواجهه حكومة جنوب افريقيا العنصرية، بتطبيقها سياسة التفرقة العنصرية والاضطهاد، وحرمان الشعب الفلسطيني المقيم على أرض فلسطين من حقوقه المدنية والسياسية والطبيعية. فهذه المدرسة على قلتها، ترى بأنها تختار أهون الشرين إذا حاولت التوصل إلى اتفاق في هذه المرحلة، بدلاً من تأجيل ذلك إلى ما لا نهاية، وإلى مستقبل مجهول ستحدث فيه تطورات وتغيرات في موازين القوى وفي جميع المجالات السياسية والعسكرية وغيرها.

س ـ الموقف الذي أعلنه رئيس الوزراء خلال مؤتمره الصحفي، قبل انتهاء زيارة مورفي الأخيرة إلى عمان، فهم على أنه «الخط الأحمر» الذي لن يتخطاه الأردن في جهوده المشتركة مع منظمة التحرير باتجاه السلام. فهل يعني هذا أن احتمال قطع الحوار بين عمان وواشنطن قائم حالياً، وما هي تبعات ونتائج ذلك؟

ج ـ أود أن أؤكد أن ما ذكره دولة رئيس الوزراء، في مؤتمره الصحفي الأخير، عبر تعبيراً كاملاً عن الحقيقة التي لا تراجع عنها، بل أن ما قاله جلالة الملك الحسين للمبعوث الاميركي ربما كان تجسيداً حازماً وقاطعاً لهذا الموقف الأردني، والخط الأحمر الذي أشرت إليه، وهو وجوب اشراك منظمة التحرير اشتراكاً كاملاً في المحادثات والانتقال من التحاور الأردني الفلسطيني المشترك مع الولايات المتحدة مباشرة إلى مؤتمر دولي، تشترك فيه جميع الأطراف المعنية، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، لتحقيق تسوية عادلة ومتوازنة تنسجم مع مبادىء الحق والعدالة وقرارات منظمة التحرير.

إذن أود أن أجزم بأن ما قاله دولة رئيس الوزراء يعد تعبيراً قاطعاً ونهائياً لسياسة الأردن الثابتة بالنسبة إلى هذه المبادىء الأساسية. وما الحوار المبدئي بين الوفد الأردني الفلسطيني المشترك والولايات المتحدة الا محاولة مخلصة لازالة عقبة تحاول فيها اسرائيل التأثير على الولايات المتحدة، بهدف عدم القيام بدورها كدولة عظمى في هذا العالم.

س ـ من الملاحظ التركيز على الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية، مع العلم أن الاتحاد السوفياتي لم يوافق بعد على الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني والتحرك السلمي.

ج ـ الاتحاد السوفياتي يهمه أن يتأكد تأكداً جازماً بأنه لن يبعد عن أي مفاوضات تتعلق بتسوية مشكلة فلسطين والشرق الأوسط، والاتحاد السوفياتي بالاضافة إلى أنه دولة عظمى. هو جغرافياً قريب أكثر من غيره إلى منطقة الشرق الأوسط، وله فيها مصالح استراتيجية، وإذا كانت أميركا تحاور الاتحاد السوفياتي في كل قضايا العالم، فلماذا لا تحاوره أيضاً في موضوع تتشابك فيه مصالح الدولتين العظميين؟ كما أود أن أشير إلى أن موقف الاتحاد السوفياتي مضمون، لكنه يريد أن يتأكد قبل أن يعلن موافقته وليس اعتراضه من ناحية مبدئية، ويتوجب بذل المساعي لاقناعه اقناعاً لا شك فيه، لأن هذا هو الموقف الثابت للأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

س ـ قيل أنه حصل نوع من التقدم خلال زيارة مورفي. . كيف يمكن تلمس هذا التقدم، وما هي طبيعته وفي أي اتجاه؟

ج ـ لقد حصل بعض التقدم، ولكنه لم يصل إلى مرحلة المباشرة في اجراء الاتصالات الأولية والضرورية قبل الشروع بعملية سلام دولية. ولا بد أن الادارة الاميركية تدرس الآن بامعان نتائج رحلة السيد مورفي إلى الشرق الأوسط، وما سمعه من كلام واضح لا غموض فيه حول مواقف الاطراف المعنية. ولا بد أن تقرر الحكومة الاميركية موقفها على ضوء ذلك.

والعقبة لا تكمن في الحكومة الاميركية نفسها، لأنها تعرف النتائج الرهيبة التي تنتج عن فراغ سياسي في مثل هذه القضية الخطيرة، لكن العقبة هي في محاولة الحكومة الاميركية اقناع مراكز القوى الصهيونية التي تؤثر بدورها على اسرائيل، بأن هذه فرصة قد تكون الأخيرة، إذا كانت هناك رغبة حقيقية في تحقيق سلام عادل ودائم، لأن المتغيرات على الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة مستمرة وجذرية، وإذا استمرت على ما هي عليه الآن فسوف يصبح الحديث عن أي سلام بلا جدوى.

س ـ تحدثت بعض الصحف العربية والعالمية، عن وجود خلاف في وجهات النظر بين الأردن ومنظمة

التحرير، وقيل أن هذا الخلاف ظهر خلال قمة الدار البيضاء. فهل يمكن القاء الضوء على هذا الموضوع؟ وهل يمكن تحديد نقاط اللقاء ونقاط الاختلاف بين الجانبين؟

ج ـ انني سعيد لأنك أثرت هذا السؤال، ففي مؤتمر القمة الطارىء، الذي عقد في الدار البيضاء، ظهر بالفعل ما قد يوحي بأن هناك خلافاً بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير، وبالتالي يجب وضع الأمور في نصابها. الحقيقة والواقع أنه لا يوجد أي خلاف بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير حول مختلف نقاط التحرك المشترك، ولقد كان الاتفاق تاماً على خطوات التحرك، وذلك بعد محادثات طويلة بين الجانبين، ولم يشرع في التحرك الا بعد أن أقرته الحكومة الأردنية من جهة ومنظمة التحرير من جهة أخرى، ممثلة في مجلسها الوطني الذي أقر قرارات مؤتمر فاس، وفي لجنتها التنفيذية وكذلك اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وإذا ظهرت خلافات جانبية أو هامشية بين بعض أعضاء المنظمة، فإن هذا لا يعني خلافاً بين المنظمة وبين الحكومة الأردنية، كما أنه لا يؤثر على العلاقات الأردنية الفلسطينية.

س ـ ذكر أن الملك الحسن الثاني سيعرض الموقف العربي من اتفاق عمان، على القمة السوفياتية الاميركية، رغم أن العاهل المغربي لم يأخذ موافقة القمة العربية على القيام بهذه المهمة. فما الذي سيعرضه الحسن الثاني على القمة السوفياتية الاميركية، وهل سيعرض وجهة النظر العربية أم الأردنية الفلسطينية؟

ج ـ إن مؤتمر القمة العربية قدر الاتفاق الأردني الفلسطيني، ولم يكن متوقعاً منه أكثر من ذلك، لأن التحرك الأردني الفلسطيني لم يحقق إلى الآن مشروعاً أو انجازاً يمكن عرضه على القمة لأخذ موافقتها أو ملاحظتها عليه، اذن ما قامت به القمة العربية هو تقدير العمل من أجل تحرير الأرض والأهل. وهي في انتظار ما سيسفر عنه هذا التحرك من نجاح أو فشل. كما لم تطلب الحكومة الأردنية أو منظمة التحرير من مؤتمر القمة أن يبارك شيئاً ليس موجوداً بعد، لأن هذا التحرك ما زال في مراحله الأولى، بل لم تبدأ آليته بعد.

وما سيقوم بعرضه جلالة الملك الحسن الثاني هو الموقف العربي، كما هو متفق عليه بين جميع الأطراف العربية التي حضرت مؤتمر القمة في الدار البيضاء، وهو موقف واضح سواء كما طرحه الأردن أو المنظمة. كما أنه موقف منسجم مع قرارات فاس التي قام جلالة الملك حسين بعرضها على مختلف رؤساء الدول العظمى، وعلى السكرتير العام للأمم المتحدة.

وتجدر الاشارة هنا إلى ما قاله السيد دي كويار للجنة السياسية التي كان يترأسها الملك الحسن الثاني، وكانت تضم في عضويتها السيد عبدالحليم خدام ضمن وزراء خارجية سبع دول عربية، حيث قال دي كويار حول مشروع فاس للسلام: المشروع قيم، ولكنني أتساءل ما هي الآلية لاخراجه إلى التنفيذ.

س ـ تجمع أجهزة الاعلام الاميركية على أن أي تسوية سلمية في المنطقة مستحيلة دون مشاركة فعالة من سوريا. ويبدو أن سوريا ـ بدعم من موسكو ـ ترفض القيام بأي دور في هذا المجال، بل وتعمل بكل جهودها لافشال التحرك الأردني الفلسطيني المشترك، فإلى أي حد تعتقدون أن سوريا يمكن أن تكون عاملاً ايجابياً أو سلبياً في هذا الاتجاه؟

ج ـ أود أن أوضح أننا والشقيقة سوريا في المركب نفسه، فأراضينا محتلة بدرجات متفاوتة، وكذلك شعبنا، وقد أعلنت الحكومة الأردنية بلسان رئيس وزرائها ومختلف المسؤولين، انها ترحب بل وتتمنى وتؤمن بضرورة وحتمية مشاركة سوريا، مثلما حصل في مؤتمر جنيف بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر)، والذي تم بموجبه فك الارتباط بين مصر واسرائيل من جهة وسوريا واسرائيل من جهة أخرى. اذن فالأردن بطبيعة الحال يرحب بل يتمنى اشتراك سوريا في أي عملية انقاذ للأرض والأهل، اذا نجحت فالنجاح يكون للجميع، وإذا فشلت فنحاول جميعاً التدبير لبدائل اخرى، هذا هو منطق الاحداث، ولا يجوز أن يكون هناك خلاف على ذلك.

ثم ان ما تطلبه سوريا هو ما ننادي به من انسحاب اسرائيل وعقد مؤتمر دولي، ولكن ربما يكون تردد سوريا في هذه المرحلة لانها تعتقد بأن الوقت غير ملائم لتحقيق ما نريد تحقيقه، ولكن جوابنا على ذلك هو أن التحرك يجب أن لا يتوقف لحظة واحدة، بغض النظر عن امكانية نجاحه أو عدم نجاحه، خاصة أن القضية الفلسطينية أصبحت مجمدة ولم يعد لها الأولوية عند الولايات المتحدة.

طبيعي أنه لو كان الصف العربي موحداً ولم تكن الدول العربية الشقيقة مشغولة في حروب مدمرة هنا وهناك، لكان الموقف الأردني الفلسطيني، بل اتجاوز هذه المسميات

الاقليمية وأقول لكان التحرك العربي القومي أفعل كثيراً وأدعى إلى النجاح مما هو عليه. ولكن ماذا نفعل في مثل هذه الأحوال المتردية؟ ان التحرك الأردني الفلسطيني يسد فراغاً، نحن في أشد الحاجة اليه، على الأقل في ابقاء مصير هذه القضية أمام أنظار دول العالم وشعوبه، وذلك لأن السكوت في معرض الحاجة جواب، أي أننا سنكون راضين عن استمرار الاحتلال، وهذا الأمر لا يجوز اطلاقاً.

والتحرك الدبلوماسي ينبغي أن يكون متلازماً مع الاعداد العسكري، تحسباً لأي طارىء أو عدوان.

فالدبلوماسية دون القوة لا تجدي، كما أن القوة دون الدبلوماسية لا تجدي أيضاً. والجهدان لا يتعارضان، بل يكملان بعضهما بعضاً، وهذا ما نحن بصدده هنا، عندما نركز على اعداد القوات المسلحة، وتزويدها باحدث الأسلحة والمعدات، وفي قانون خدمة العلم الذي لا يستثني انساناً، كائناً من كان، وأخيراً وليس آخراً، قانون الجيش الشعبي الذي سيشمل جميع المواطنين.

هذه كلها تسير جنباً إلى جنب مع التحرك الدبلوماسي الحثيث والفعال، الذي أخرج قضية فلسطين من الصمت الرهيب الذي خيم عليها لسنوات عديدة، بسبب النزاعات الأخرى التي عصفت وما زالت تعصف بمنطقة الشرق الأوسط، ومن هنا تأتي أهمية التحرك الأردني - الفلسطيني المشترك، وهما الطرفان المعنيان مباشرة، بشرياً وسكانياً وجغرافياً واقتصادياً ووطنياً وقومياً، بقضية فلسطين ووضعها من جديد على جدول اهتمامات العالم.

130 نص التوصيات الصادرة عن المكتب التنفيذي لمجلسي وزراء الاسكان والتعمير العرب.

بغداد، ١٨ - ١٩٨٥/٩/١٩

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند أولاً:

متابعة قرارات وتوصيات المجلس في دورته الثالثة والمكتب التنفيذي في اجتماعه السابق.

فقرة (1) مركز القدس الشريف

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وتقرير مجلس ادارة القدس الشريف واستمع إلى الشرح الذي قدمه السيد مدير ادارة الاسكان والتعمير رئيس مجلس ادارة المركز ويوصي بما يلي:

1 - تكليف مجلس الادارة بتقديم مذكرة إلى المجلس حول ما تم بشأن مساهمة منظمة المدن العربية ومنظمة المدن الاسلامية في دعم نشاطات المركز.

2 - الطلب إلى مجلس الادارة باصدار كتيب عن كل معلم بعد الانتهاء من أعمال الترميم، يبرز وضعه قبل وبعد الترميم بهدف التوثيق.

3 - الطلب إلى الأمانة الفنية دراسة امكانية تعديل النظام الأساسي لمركز القدس الشريف بما يتيح مشاركة ممثلين عن بعض المنظمات التي يمكن أن تسهم بشكل أساسي في دعم أعمال المركز مادياً في اجتماعات مجلس ادارته بصفة مراقب. وأن يتم ذلك بالتعاون مع الجهات المختصة بالأمانة العامة بجامعة الدول العربية على أن يعرض الموضوع مجدداً على المكتب التنفيذي في اجتماعه القادم.

فقرة (2) الندوات العلمية:

أ - ندوة تلوث البيئة

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الخطوات التي قطعتها بشأن طباعة ملف ندوة تلوث البيئة ومشاكلها في الوطن العربي، واستمع إلى توضيحات السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول المؤتمر الذي سيعقد بالتعاون بين الجامعة العربية والأمم المتحدة في أوائل العام المقبل حول «الاعتبارات البيئية في عمليات التنمية».

وبعد المناقشة يوصي بما يلي:

- ان تبذل الأمانة الفنية جهدها لاكمال طباعة دراسات وأبحاث وتوصيات ندوة تلوث البيئة قبل انعقاد الدورة الرابعة للمجلس.

ـ تكثيف المشاركة العربية في مؤتمر «الاعتبارات البيئية في عمليات التنمية» لأهمية الموضوع وشموليته.

ب ـ ندوة معالجة ظاهرة السكن العشوائي واحياء الصفيح بالوطن العربي:

يقدم المكتب التنفيذي شكره للمملكة المغربية لاستضافتها تلك الندوة، وإذ يوافق على التوصيات المنبثقة عنها يرجو المجلس الموقر اعتمادها جميعاً وحث الدول العربية لايجاد السبل الكفيلة بوضعها موضع التنفيذ وخاصة ما يخص الموضوعات التالية:

ـ التخطيط الاقليمي والمحلي وايجاد الخرائط الموجهة لنمو المدن الكبرى والصغرى والعواصم.

ـ تطوير الريف وتأمين الخدمات لمدنه وقراه مما يقلل من عملية النزوح.

ـ تشجيع تبادل ونشر وتعميم الدراسات والأبحاث والتجارب القطرية التي تخص الموضوع والاستفادة من مجلة الاسكان والتعمير في سبيل ذلك.

ـ دورات تدريبية على المستويين القطري والقومي للمسؤولين المعنيين.

ولأجل متابعة تنفيذ تلك التوصيات يكلف المكتب الأمانة الفنية بما يلي:

1 ـ طباعة الملف الكامل للندوة متضمناً الدراسات والأبحاث والتوصيات لتعميمه على الدول العربية.

2 ـ الاتصال بالصناديق ومؤسسات التمويل العربية لبحث مدى امكانية مساهمتها في تمويل مشاريع التهذيب واعادة التخطيط وتقديم تقرير بذلك للمكتب التنفيذي في اجتماع قادم.

3 ـ كما ويكلف اللجنة الفنية العلمية الاستشارية بدراسة سبل تنفيذ توصيات الندوة وتقديم تقرير بذلك إلى المكتب التنفيذي.

فقرة (3) اصدار الكتاب السنوي عن الاسكان

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة الفنية ويوصي بما يلي:

1 ـ العمل على اصدار كتاب «وضعية الاسكان والمواد الانشائية في الوطن العربي» قبل انعقاد الدورة القادمة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

2 ـ الطلب من بقية الأقطار العربية تزويد الامانة الفنية بالمعلومات المطلوبة في الاستبيانات الخاصة بالموضوع وذلك للسنوات 1981, 1982, 1983.

فقرة (4) لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية:

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية عن اجتماعات الدورة الثامنة للجنة المستوطنات البشرية التي انعقدت في كنكستون (جامايكا) وتقرير رئيس المجموعة العربية السيد وزير البلديات والاسكان في الجمهورية العربية اليمنية في ذلك الاجتماع.

ويوصي بما يلي:

1 ـ تكثيف المشاركة وخاصة للدول الأعضاء مع استمرار الحضور لكامل فترة انعقاد المؤتمر وخاصة الجلسات الختامية التي تتخذ فيها القرارات.

2 ـ التأكيد على تهيئة سكرتارية للمجموعة العربية سواء بالاستعانة بالسفارات العربية أو ببعثات الجامعة في البلد الذي سيعقد به الاجتماع.

3 ـ مشاركة ممثل للجامعة العربية له خبرة في المؤتمرات والمحافل الدولية لمساعدة الوفود المشاركة في طريقة العمل والاجراءات المتبعة في المؤتمرات والمحافل الدولية من هذا النوع.

4 ـ اعداد ورقة موحدة عن فعاليات الدول العربية في مشاريع اسكان من ليس لهم مأوى لعرضه على مؤتمر المستوطنات البشرية الذي سيعقد سنة 1987.

5 ـ اشعار وزراء الخارجية العرب بتبني مشروع القرار 7/8 الذي أقرته لجنة المستوطنات البشرية في الجمعية العمومية المتعلق بعقد حلقة دراسية دولية تتناول وتؤدي إلى وضع برنامج اسكان عام وشامل لصالح السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

فقرة (5) حصر الكفاءات والخبرات الهندسية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وتقرير اللجنة المكلفة بمراجعة معلومات الدراسة التحليلية وبعد المناقشة يوصي بما يلي:

الطلب إلى اتحاد المهندسين العرب تقديم المسودة كاملة إلى المجلس في دورته القادمة مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الواردة في تقرير اللجنة لاتخاذ ما يراه مناسباً.

فقرة (6) المقترح الجزائري حول انشاء كلية عربية هندسية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية

واستمع إلى الشرح الذي قدمه معالي وزير الاسكان والبناء والتعمير الجزائري حول الموضوع.

واذ يرحب بفكرة الحكومة الجزائرية بمبادرة انشاء كلية عليا تعنى بدراسة الهندسة العربية الاسلامية، يأمل أن تقوم الجهات المختصة بالقطر الجزائري بتقديم مذكرة توضيحية عن المقترح قبل انعقاد الاجتماع القادم للجنة الفنية العلمية الاستشارية.

فقرة (7) اللجنة الفنية الاستشارية

درس المكتب التنفيذي مذكرة الأمانة الفنية ومحضر الاجتماع السادس للجنة الفنية العلمية الاستشارية المنعقدة بتونس 2-1985/9/4 ويوصي المجلس بما يلي:

ـ اعتماد تقرير اللجنة ومشروع شروط ولوائح منح جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب المرفق وتوفير الاعتمادات المالية المقترحة (مرفق محضر الاجتماع ومشروع اللائحة).

فقرة (8) تجميع وطباعة التشريعات النافذة في قطاع الاسكان والتعمير

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع ويوصي بطبع التشريعات التي وردت من الدول كما هي وذلك في أوائل سنة 1986 وحث الدول التي لم ترسل تشريعاتها إلى الأمانة الفنية لحد الآن أن تقوم بارسالها خلال الفترة المتبقية من السنة الحالية.

فقرة (9) التنسيق والتعاون مع المنظمات ذات العلاقة

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع ويكلف الأمانة الفنية بتقديم مذكرة حول الاتصالات الجارية وسبل التنسيق مع تلك المنظمات.

فقرة (10) المكاتب الاستشارية العربية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع ويوصي بالطلب من الدول العربية تزويد الأمانة الفنية بالمعلومات الخاصة عن تنظيم مكاتب الدراسات والمكاتب الاستشارية الوطنية، على أن تقدم هذه المعلومات قبل نهاية سنة 1985.

البند ثانياً: مجلة الاسكان والتعمير

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية حول اصدار المجلة وتوزيع العددين الأول والثاني منها وبعد الاستماع إلى التوضيحات المقدمة من الأمانة الفنية ومقترحاتها لديمومة اصدار المجلة وتطويرها يوصي المكتب بما يلي:

1 ـ تسمية مراسلين للمجلة من قبل وزارات الاسكان التي لم تسم مراسليها بعد.

2 ـ حث المراسلين والجهات المختلفة لمد هيئة التحرير بالدراسات والبحوث والتقارير المدعمة بالصور لمشاريع الاسكان والتعمير في الدول العربية بهدف تكوين رصيد علمي متجدد ودائم يساهم في التعريف بتطوير الاسكان والتعمير في الدول العربية.

3 ـ سرعة تسديد الاشتراكات السنوية من قبل وزارات الاسكان والتعمير لتأمين الموارد المالية الضرورية واستمرار اصدار المجلة في مواعيدها.

البند ثالثاً: الندوات العلمية لسنتي 1986/1985

أخذ المكتب علماً بما قامت به الأمانة الفنية حول تنفيذ قرار المجلس الخاص بتنظيم الندوات العلمية المقررة للسنتين المذكورتين وبعد تبادل الآراء يوصي المكتب بما يلي:

1 ـ تأجيل ندوة المعايير المقرر عقدها في الجمهورية العراقية إلى الفترة 10-12 من شهر فبراير (فيفري) من السنة القادمة 1986 بهدف توفير الوقت الكافي للتنظيم الجيد لها وحث الدول العربية على المشاركة المكثفة فيها.

2 ـ تنظيم ندوة الوسائل الكفيلة بتخفيض كلفة المرافق الضرورية للوحدات السكنية بالجمهورية التونسية خلال الثلث الأخير من العام القادم.

3 ـ تنظيم ندوة استعمال الطين في تشييد المساكن والتقنيات الحديثة في هذا المجال خلال النصف الأول من السنة القادمة في مقر جامعة الدول العربية في تونس في حالة استضافتها من قبل احدى الدول العربية.

4 ـ تأجيل تنظيم ندوة ادارة وصيانة التجمعات السكنية والمرافق والوسائل الكفيلة لتخفيض كلفتها إلى سنة 1987.

5 ـ تكليف الأمانة الفنية بابلاغ وزارات الاسكان والتعمير في الدول العربية بالموعد الجديد لندوة المعايير السكنية بأسرع ما يمكن.

البند رابعاً: متابعة قرارات وتوصيات الدورة الاستثنائية

1 ـ اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول قرار المجلس بخصوص ما قامت به الأمانة لاصدار

كتيب عن المستوطنات الصهيونية في الأراضي المحتلة وما تم لتنفيذ قرار المكتب في اجتماعه الثامن عشر بشأن تقديم دراسة عن استراتيجية عربية لدعم مشاريع الاسكان في الأراضي العربية المحتلة وبعد الاستماع إلى توضيح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ومناقشة الموضوع يوصي المكتب بقيام ممثل المنظمة بابلاغ تلك الدراسة إلى وزارات الاسكان في الدول العربية والأمانة الفنية -قبل شهر على الأقل من تاريخ انعقاد الدورة القادمة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

2 - كما استمع المكتب لتوضيح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لمعانات الشعب الفلسطيني في مخيمات الصمود في لبنان نتيجة للعدوان المستمر عليها. وكذلك عن وضعية المهندسين والموظفين الفلسطينيين في الدول العربية نتيجة للأزمة الاقتصادية العالمية وطلب المكتب من ممثل منظمة التحرير الفلسطينية رفع مذكرة حول الموضوع إلى المجلس في دورته القادمة.

البند خامساً: موازنة الأمانة الفنية لعام 1986

أخذ المكتب علماً بميزانية الأمانة الفنية لعام 1986 المقرر من قبل مجلس جامعة الدول العربية.

البند سادساً: تقرير الهيئة العليا للرقابة حول الحساب الخاص بالمجلس.

اطلع المكتب على مذكرة الامانة الفنية واستمع الى التوضيحات التي قدمها سيادة الامين العام المساعد حول الموضوع. ويوصي المكتب باحالة المذكرة التفسيرية المقدمة من الامانة الفنية مع مذكرة الادارة المالية الى الجهة المعنية كاجابة عن تساؤولاتها وعرض الموضوع على المجلس في دورته القادمة.

البند سابعاً: المركز التدريبي في عمان

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع ولقلة المعلومات المقدمة من الأردن عن المركز ومواعيد دوراته التدريبية ومواضيعها، يكلف المكتب الأمانة الفنية باستحصال المعلومات عن المركز وبرامجه المستقبلية للتدريب لاعلام الدول العربية مسبقاً بها لامكان الاستفادة من هذه الدورات.

البند ثامناً: التعاون مع مؤسسة آرابيا فيلم

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع ويقرر ادراج هذا الموضوع ضمن بنود جدول أعمال المجلس القادم على أن تتولى الأمانة الفنية تقديم تقرير متكامل بعد الاتصال بالمؤسسة المذكورة والهيئات العربية الأخرى التي أبدت استعدادها لدعم المشروع وتقديم تقرير بذلك إلى المكتب التنفيذي.

البند تاسعاً: موعد ومكان انعقاد الدورة الرابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع واستمع إلى توضيحات حول الترتيبات التي تمت لعقد الدورة القادمة بمقر جامعة الدول العربية في تونس للفترة من 5-7 نوفمبر (تشرين الثاني) وتقرر أن يسبق ذلك اجتماع المكتب التنفيذي يومي 3-4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1985.

قرارات عامة:

قرر المكتب في أختتام أعماله توجيه الشكر مجدداً للجمهورية العراقية رئيساً وحكومة وشعباً لكرم الضيافة وحسن الاستقبال ولوزارة الاسكان والتعمير لما قامت به من مجهودات ودقة في تنظيم الاجتماعات وللأمانة الفنية للمجلس لما قامت به من تحضيرات.

كما قرر رفع برقية للرئيس القائد صدام حسين يعبر فيها عن شكره وتقديره متمنين للشعب العراقي الابي تجاوز ظروف الحرب العدوانية المفروضة عليه.

131 نص التوصيات الصادرة عن المؤتمر العاشر لقادة الشرطة والأمن العرب.

تونس، ٢٣ - ١٩٨٥/٩/٢٤ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: بشأن نتائج تطبيق توصيات المؤتمر التاسع لقادة الشرطة والأمن العرب: يوصي المؤتمر بما يلي:

1) الاشادة بالجهود المشكورة التي بذلتها الدول الأعضاء في تنفيذ معظم التوصيات التي أصدرها المؤتمر

التاسع لقادة الشرطة والأمن العرب.

2) دعوة أجهزة الأمن في الدول الأعضاء لتنفيذ ما لم يتم تنفيذه من توصيات المؤتمر التاسع لقادة الشرطة والأمن العرب، وتذليل الصعوبات التي تعترضها بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.

ثانياً: بشأن خطر تنامي الحركات والمنظمات التخريبية المرتبطة بدول أجنبية والتي تهدد أمن الأقطار العربية: يوصي المؤتمر بما يلي:

1) تشكيل لجنة من ممثلي الدول الأعضاء والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ورئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، لدراسة الموضوع، وعرض نتائج دراستها على مجلس وزراء الداخلية العرب.

2) دعوة الدول الأعضاء لتبادل المعلومات فيما بينها حول الموضوع.

ثالثاً: بشأن دور قوى الأمن الداخلي في ترصين الجبهة الداخلي: يوصي المؤتمر بما يلي:

1) التأكيد على تكثيف جهود قوى الأمن الداخلي ولا سيما ادارات العلاقات العامة بهذه الأجهزة، في الترصد والتصدي للحرب النفسية والاشاعات على وجه الخصوص.

2) دعوة الدول الأعضاء لتبادل المعلومات فيما بينها حول الحرب النفسية وأساليب ووسائل مواجهتها.

3) توثيق العلاقات الودية بين العاملين في أجهزة الأمن والمواطنين لكسب المزيد من ثقتهم، وجعلهم أكثر استعداداً للتعاون مع أجهزة الأمن في الترصد والتصدي لمحاولات تصديع الجبهة الداخلية، وتوظيف جهود وسائل الاعلام والمؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية، لتوطيد علاقات التعاون بين العاملين في أجهزة الأمن والمواطنين، بهذا المجال.

4) الطلب إلى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تضمين برنامج عمله دورات تخصصية حول موضوع مواجهة الحرب النفسية وخاصة الاشاعات.

5) دعوة الدول الأعضاء إلى فرض عقوبات ملائمة على مروجي الاشاعات والذين يحاولون تصديع الجبهة الداخلية.

رابعاً: بشأن دور الشرطة في مكافحة الجرائم الأخلاقية: يوصي المؤتمر بما يلي:

1) توفير الملاكات الشرطية الكفوءة، واعتماد الأسلوب العلمي في مكافحة الجرائم الاخلاقية، وتكثيف حملات التفتيش والدوريات ومراقبة الأشخاص والأماكن المشبوهة والمحلات العامة في هذا المجال، وتعزيز التعاون مع الهيئات والمؤسسات الاجتماعية، بهذا الخصوص.

2) دعوة أجهزة الشرطة في الدول الأعضاء لبذل المزيد من الاهتمام في ضبط الجناة مرتكبي الجرائم الاخلاقية، وسرعة تقديمهم إلى القضاء، لفرض العقوبة المناسبة عليهم، وتنفيذها دون ابطاء.

خامساً: بشأن دور الشرطة في خدمة السياحة: يوصي المؤتمر بدعوة أجهزة الشرطة في الدول الأعضاء، إلى توفير عناية خاصة لتحقيق الأمن والأمان للسائحين بتشديد مراقبة أماكن اقامتهم والمحلات التي يترددون اليها، للحيلولة دون وقوع جرائم ضدهم أو تعرضهم للمضايقات، كذلك معاملتهم بلباقة وتقديم العون والارشاد لهم.

سادساً: بشأن جرائم الشباب: يوصي المؤتمر بما يلي:

1) التأكيد على تضافر جهود أجهزة الأمن مع جهود الهيئات والمؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية، في توفير أفضل الوسائل والأساليب الكفيلة برعاية الشباب، وتوجيه طاقاتهم إلى العمل الجاد المثمر، والنشاطات الثقافية والرياضية والهوايات المفيدة، وانشاء نوادي ومراكز خاصة بهم لهذا الغرض، مما يحميهم من الانزلاق في مسالك الجريمة.

2) الطلب إلى الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، ادراج موضوع «أساليب ووسائل وقاية الشباب من الجرائم» في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر قادة الشرطة والأمن العرب.

سابعاً: بشأن أساليب ووسائل وقاية ضحايا الجريمة من الأطفال والمسنين والاناث: يوصي المؤتمر بما يلي:

1) دعوة الدول الأعضاء للتوسع في الاجراءات الأمنية الخاصة بحماية الأطفال والمسنين والاناث من الاعتداء عليهم، والعمل بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات الاجتماعية على الحد من العوامل والظروف التي تؤدي إلى وقوع مثل هذه الجرائم، وتنظيم برامج توعية سمعية وبصرية من خلال وسائل الاعلام لهذه الفئات لتحذيرهم مما قد يتعرضون إليه من أخطار.

2) الطلب إلى المركز العربي للدراسات الأمنية

والتدريب تضمين برنامج عمله ندوة علمية لبحث موضوع «أساليب ووسائل وقاية ضحايا الجريمة من الأطفال والمسنين والاناث».

3) دعوة الدول الاعضاء الى تشديد العقوبات على مرتكبي الجرائم ضد الاطفال والمسنين والاناث.

ثامناً: بشأن تقرير الأمانة العامة للاتحاد الرياضي العربي للشرطة عن أنشطة الاتحاد للموسم 1985/84: يوصي المؤتمر بما يلي:

1) الاشادة بالجهود التي يبذلها المكتب التنفيذي والأمانة العامة للاتحاد والدعم الذي تلقاه من دولة المقر في القيام بالأنشطة التي نفذها ولا سيما خلال عام 1985.

2) دعوة الاتحادات الرياضية في الدول الأعضاء إلى الاهتمام في المشاركة الفعلية المستمرة في الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد لتمكينه من تنفيذ برامجه على النحو الأكمل، لتنشيط الحركة الرياضية بين العاملين في أجهزة الأمن.

تاسعاً: بشأن تحديد موعد ومكان وجدول أعمال المؤتمر الحادي عشر لقادة الشرطة والأمن العرب: يوصي المؤتمر بما يلي:

1) عقد المؤتمر الحادي عشر لقادة الشرطة والأمن العرب خلال النصف الثاني من شهر سبتمبر من عام 1986 في تونس مقر مجلس وزراء الداخلية العرب وأمانته العامة، ما لم تبد دولة عضو رغبتها باستضافة المؤتمر.

2) ادراج موضوع «تطبيق قواعد الحد الأدنى في معاملة المذنبين بالمؤسسات العقابية في الدول الأعضاء» وموضوع «جرائم السرقات وأنماطها ووسائل الحد من انتشارها في المجتمعات العربية». وكذلك دعوة الدول الأعضاء لموافاة الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب خلال مدة أقصاها نهاية شهر يناير/كانون ثاني 1986 بالموضوعات التي تقترح ادراجها في جدول أعمال المؤتمر الحادي عشر لقادة الشرطة والأمن العرب.

132 حديث صحافي مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق حول مهمة لجنة المصالحة العربية والحرب العراقية ـ الايرانية (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٠٨، ١٩٨٥/٩/٢٧)

س ـ لجنة المصالحة المنبثقة عن قمة الدار البيضاء كانت محطتها الأخيرة بغداد بعد كل من عمان ودمشق. فما هو تقييمكم لنتائج جولتها الأولى. وهل تتوقعون لها النجاح في مساعيها؟

ج ـ نحن حضرنا قمة الدار البيضاء الطارئة، وشاركنا في صياغة القرار القاضي بتشكيل لجان مصالحة لتنقية الأجواء العربية. وقد عبر العراق عن رغبته في نجاح أعمال لجنة المصالحة بهدف حل المشاكل بين البلدان العربية، والوصول إلى الحد الأدنى من العمل العربي المشترك، على أقل تقدير.

عندما زارتنا اللجنة الخاصة بمعالجة المشاكل بين العراق وسوريا، والمكونة من ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والوزير الأول التونسي محمد مزالي، والأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي، قلنا لهم نحن مستعدون للتجاوب مع مساعيهم ومستعدون لمعالجة المشاكل القائمة بيننا وبين سوريا. نحن وافقنا على الاقتراح الذي قدمته اللجنة والقاضي بعقد لقاء سوري عراقي لممثلين عن كلتا القيادتين. وقد اختارني الرئيس صدام حسين ممثلاً للقيادة العراقية. وعادت اللجنة إلى دمشق وبحوزتها الرد العراقي الايجابي. وهناك طرح الجانب السوري فكرة كانت جديدة بالنسبة إلينا لا نعرف حتى الآن مغزاها، وهي عقد لقاء تمهيدي بين مسؤولين غير سياسيين بين البلدين وعلى الحدود. أي لقاء مباشر عراقي سوري، كتمهيد لعقد اللقاء السياسي في السعودية، وبحضور لجنة تنقية الأجواء العربية.

نحن أبلغنا اللجنة أننا لا نرى أي جدوى من عقد لقاءات ثنائية مباشرة، خاصة وأن أي لقاء سيتم بين البلدين هو في اطار لجنة المصالحة العربية. ليس هناك مبادرة عراقية أو سورية في هذا الصدد، بل هناك مبادرة عربية في اطار القمة العربية مكلف بمتابعتها هيئة معنية، وأي لقاء يعقد بين الطرفين يجب أن يكون بحضور هذه الهيئة، لتطلع على مواقف الطرفين ثم ترفع تقريرها إلى رئيس القمة الحالية.

نحن لم نعترض على فكرة اللقاء التمهيدي، ولكننا

اقترحنا أن يكون اللقاء في جدة وليس على الحدود العراقية السورية، وبحضور ممثلي لجنة تنقية الأجواء العربية، وحتى الآن نحن بانتظار الجواب.

س ـ ما هو تقييم القيادة العراقية للاقتراح السوري بصدد عقد لقاء عراقي سوري غير سياسي، على الحدود، ومن غير مشاركة ممثلين عن لجنة المصالحة العربية؟

ج ـ ليس من واجبنا نحن أن نفسر مقترحات الطرف الآخر، ولكنني قلت أن هذا الاقتراح ليس مفهوماً لنا حتى الآن. ومع هذا وافقنا على فكرة عقد لقاء تمهيدي قبل اللقاء السياسي في جدة، وبحضور ممثلين عن لجنة تنقية الأجواء، وما زلنا بانتظار رد فعل الطرف الآخر.

س ـ ما هي توقعاتكم للقاءات جدة، سواء كانت على مستوى القيادتين الأردنية ـ السورية أم السورية ـ العراقية، اذا ما تم الاتفاق بصددها بين دمشق وبغداد؟

ج ـ نأمل أن تسفر اللقاءات عن نتائج ايجابية. فنحن شاركنا في قمة الدار البيضاء وعبرنا عن استعدادنا لانجاح المسعى التوفيقي بين الدول العربية. النوايا الايجابية موجودة لدى القيادة العراقية، غير أنني لا أستطيع في الوقت نفسه أن أتكهن بالنتائج، بسبب عدم احاطتي بمواقف الطرف الآخر.

س ـ يعتقد مراقبون بأن المساعي الحالية التي تقوم بها لجنة تنقية الأجواء تهدف فقط إلى تأمين وئام عربي لانجاح قمة الرياض المقبلة، على أن تعود كل دولة عربية إلى مواقعها السابقة بعد انقضاء هذه القمة؟

ج ـ هذه العملية في بداياتها، وقد اختتمت اللجنة جولتها على كل من عمان ودمشق وبغداد، ثم عادت إلى دمشق وهي الآن في جدة. والجدير ذكره هنا أن اللجنة لم تتعرض لتفاصيل الخلافات بين الأطراف المعنية، والذي اقترحته هو اللقاء تحت خيمة اللجنة، على أن تناقش الاطراف المختلفة نفسها ما بينها من مشاكل.

وبالتالي فلا يستطيع المرء في هذه المرحلة الانتقالية أن يستشف أو يتكهن.

اللجنة مكلفة من قبل القمة بمهمة حل المشاكل بين العراق وسوريا وبين الأردن وسوريا، والخطوة الأولى في حل أية مشكلة هي اللقاء، وهذا أمر طبيعي وينسجم مع الأسلوب المتبع في حل المشاكل بين أطراف انقطع بينها الحوار. أما هل المقصود بمساعي اللجنة مجرد التمهيد للقمة المقبلة أو لا، فأعتقد أن اللجنة تهدف إلى أبعد من ذلك، وهو تحقيق حد أدنى من العلاقات العربية الطبيعية، وإذا ما كانت حصيلة أعمال هذه اللجنة هي التمهيد للقمة، سواء بنجاح مساعيها في تنقية الأجواء أم في عدم نجاحها لا سمح الله، فإن انعقاد القمة بحد ذاته مطلوب بالنسبة إلى العراق، نحن منذ عام ٨٣ وحتى الآن ما زلنا نطالب بعقد القمة، وتحدثنا مع اخواننا عن ضرورة انعقاد القمة سنوياً، سواء حضرها الجميع أم لم يحضر، وسواء نجحت في حل المشاكل أو لم تنجح، فنحن نعتقد بصعوبة حل المشاكل دون لقاء، سواء في اطار القمة، أم في اطار لجنة المصالحة المنبثقة عنها، ومع أن قمة فاس لم تنجح في حل المشاكل فقد أتاحت فرصة للحوار بين القادة العرب.

. . . .

س ـ في اطار الحديث عن العلاقات بين العراق ودول عربية أخرى يتساءل المراقبون عن الأسباب التي تحول دون استئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق ومصر، على الرغم من انسجام وجهات نظر كل من القاهرة وبغداد في مختلف القضايا المطروحة على الساحة العربية، وعلى الرغم من العلاقة شبه التكاملية بين البلدين على الأصعدة المختلفة كافة؟

ج ـ هناك فرق بين العلاقات الدبلوماسية وبين العلاقات الثنائية على صعد مختلفة، قطع العلاقات مع مصر تم في اطار مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في آذار (مارس) ١٩٧٨ ببغداد بعد توقيع القاهرة على معاهدة السلام مع اسرائيل. وبالتالي فقرار المقاطعة هو قرار عربي ولا بد من بحث قرار عودة العلاقات في اطار مماثل يلحظ المتغيرات كافة على الساحتين العربية والمصرية. ولكن هناك دولاً عربية ما زالت غير مهيأة في الوقت الراهن لبحث هذا الموضوع. ونحن نقول بضرورة الانتظار.

بصدد الحديث عن العلاقات الثنائية، فقد ركزت قرارات وتوصيات بغداد على مقاطعة كل من يتعامل مع العدو من المؤسسات والهيئات التي تتعامل تعاملاً مباشراً مع اسرائيل. وقد طبقت هذه التوصيات بصورة متطرفة في أكثر من عاصمة عربية، ومما شجع على هذا التطبيق المتطرف كان رد فعل السادات على المقررات والتوصيات المذكورة. فالواحد يشحن الآخر بالحقد والسلبية.

الوضع الآن مختلف، هناك قيادة مصرية تحرص على التضامن العربي وتستخدم لغة موضوعية، فكل العلاقات التي أقمناها مع مصر على مختلف الأصعدة لا تتناقض مع

مقررات قمة بغداد. لم يكن هناك أي قرار عربي بايقاف الحوار مع مصر. واقامة العلاقات مع مصر وزيارتنا لها هما أمر طبيعي. وأنا لا أفهم تردد الأشقاء العرب في ذلك بحجة أن هذا لا ينسجم مع مقررات بغداد التي قمنا نحن بصياغتها ونعرف ماذا تعني نصاً وروحاً. وهناك حقيقة ربما كانت معروفة، وهي أن العراق لم يقطع علاقاته الدبلوماسية مع مصر، وإنما مصر هي التي قامت بقطع علاقاتها معنا بعد انعقاد مؤتمر طرابلس الغرب وتشكيل جبهة الصمود والتصدي، علماً أن العراق قد حضر المؤتمر لكنه لم يشارك في الجبهة، وقد عارض القرارات السلبية التي اقترحت من قبل الليبيين.

س ـ لا بد أن القيادة المصرية على علم بمسألة تزويد اسرائيل لايران بالسلاح. ومع هذا، لم تتضمن الشروط المصرية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل ما ينص على ضرورة ايقاف الدعم العسكري الاسرائيلي لايران. فالشروط المصرية كانت تراتبيتها كالتالي: الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وموقف اسرائيل من التحرك الأردني ـ الفلسطيني المدعوم مصرياً. وفي اطار العلاقة الخاصة بين مصر واسرائيل، لماذا لم تعمد مصر إلى مفاتحة تل أبيب بهذا الأمر؟

ج ـ نعم مصر لم تضع هذا الموضوع كشرط من الشروط التي ذكرت، لكن الرئيس مبارك والمسؤولين السياسيين كافة يضعون قضية الحرب العراقية ـ الايرانية على جدول أعمالهم لدى التقائهم بأي مسؤول أجنبي.

أنا لا علم لي إذا كانوا قد تحدثوا بهذا الأمر مع المسؤولين الاسرائيليين، ولكني على علم بأنهم قد تحدثوا بذلك مع الاميركيين. فالرئيس مبارك في زيارته لواشنطن خلال العام الماضي طرح موضوع تزويد اسرائيل لايران بالسلاح، بكل وضوح، واعتبرها من العوامل التي تؤدي إلى استمرار الحرب.

وموقف مصر من الحرب العراقية ـ الايرانية موقف سليم للغاية، وينسجم مع كون مصر دولة عربية ملتزمة بميثاق الجامعة، على الرغم من أن عضويتها معلقة في الجامعة. ولهذا الموقف وزن كبير على الصعيد الافريقي والعربي، وعلى صعيد كتلة عدم الانحياز.

س ـ إذا كان قصف جزيرة خرج، كما قالت بغداد، سيفتح باب السلام الصعب مع ايران، فلماذا تأخر العراق في استعمال هذه الورقة وما هي الحكمة في ذلك؟

ج ـ نحن في حالة دفاع ضد العدو الايراني ونستعمل أقصى طاقات دفاعنا. ومع ذلك نحسب حساباً دقيقاً للمستقبل، لأن ايران ستبقى جارة للعراق. وعلينا في غمرة هذا الدفاع ألا ننسى هذه الحقيقة، وأن نكيف دفاعنا بالشكل الذي يفتح الآفاق لعلاقات ايجابية بيننا وبينهم سواء ببقاء هذا النظام أو أي نظام آخر. وأنا ليس لدي أي يقين حالي بأن تدمير خرج سوف يدفع ايران إلى طاولة المفاوضات، ولكنه بالتأكيد سيؤدي إلى تقليص امكانات ايران من مواصلة اعتداءاتها على العراق وعلى بلدان عربية اخرى. هناك الآن تصريحات ايرانية مفادها أن خرج اذا دمرت نهائياً سيقومون بمهاجمة دول خليجية أخرى إلى جانب العراق. فتدمير خرج يعني عدم قدرة ايران على تأمين العملة الصعبة لشراء السلاح، ودفع رواتب الجنود.

ولربما ارتكبت ايران حماقة، لكن الاعتداء على بلدان مجاورة شيء وارتكاب حماقة شيء آخر.

ولكي نبني علاقات حسن جوار مع شعب جاورنا وسيجاورنا آلاف السنين، علينا أن نصوغ اجراءاتنا الدفاعية بصورة مفهومة لدى هذا الشعب. فنحن حذرنا وحذرنا وشرحنا موقفنا، والرئيس صدام حسين وجه أربع رسائل إلى الشعب الايراني. وبعد أن استنفدنا كل محاولات الاقناع قمنا بالضرب. أنا لا أعتقد الآن بأن مواطناً ايرانياً منصفاً يلومنا على هذا التصرف، حتى ولو أدى قصف خرج إلى خفض مستواه المعيشي في الفترة اللاحقة، لأنه بات مقتنعاً بأن الطرف المتعنت هو حكومة طهران. وبغداد قبلت بسلام عادل ومشرف، وآثرنا الا نضرب لفترة طويلة من الزمن. أما وقد قصفنا خرج فهذا يعني أننا قد استنفدنا كل المحاولات المنطقية والايجابية في هذا الصدد.

س ـ ردود فعل ايران على تدمير خرج، وكما صرح بذلك رئيس مجلس الشورى الاسلامي هاشمي رفسنجاني، ستكون ضرب بلدان خليجية بهدف الضغط على العراق عبر تهديد حلفائها. هل سينسق العراق امنياً مع جاراته الخليجيات، وما هي نتائج زيارة نائب رئيس مجلس الثورة العراقي عزة ابراهيم إلى السعودية؟

ج ـ العسكريون في منطقة الخليج يعرفون أن التهديدات المبالغ فيها لا تتجاوز امكانية تحقيقها العشرة بالمائة، ورفسنجاني لا يسيطر على المحيط الهادي وشواطىء الخليج. نعم، لديه قطعات بحرية تستطيع اعتراض سفينة صغيرة غير مسلحة، هل تستطيع هذه القطع البحرية أن تصمد أمام مواجهة مسلحة؟ بالطبع لا، هذا هو السؤال.

البحرية العراقية طاردت البحرية الايرانية إلى أبعد مدى تستطيع أن تصله المحركات، فلو حدثت مواجهة، كيف يضمن رفسنجاني أن قطعه لن تغرق كلها في الخليج؟ ماذا لو رافقت البواخر التجارية مدمرات حربية فيها مضادات للطيران؟

ان قول حكام طهران بأنهم يسيطرون على جزء كبير من أمن الخليج من باب التبجح والغرور. وإذا أقدمت ايران على الاعتداء على أي بلد من بلدان الخليج. فإنها تكون قد قررت الانتحار. لأن هذا سيؤدي إلى مواجهة أشمل هي التي ستخسر فيها.

ايران بكل قوتها البشرية والعسكرية والسياسية، لم تستطع أن تحقق أهدافها في العراق، وهي ما زالت في حالة حرب معنا، فهل لديها قوة اضافية تواجه الدول العربية الأخرى، والتي ستدخل وقتها في المعركة ضد ايران.

ان هذا سيكون مكسباً لقوة الدفاع العربي وبالتالي لصالح العراق، لو كانت لدى ايران قوة اضافية لاستعملتها في حربها ضد العراق، وهي مستميتة لاحتلال مدينة عراقية، وقدمت في ذلك تضحيات خرافية، وتدخل بارادتها قوى جديدة في الحرب ضدها. الموقف العربي سيكون أقوى مما هو عليه الآن، وستثبت النظرية العراقية التي تقول ان هذا النظام يستهدف كل العرب، وسيضاف لايران في هذه المغامرة أعداء جدد.

ولدى العراق مع جارتيه السعودية والكويت علاقات خاصة، وللعراق ست جارات يقيم مع أربع منها علاقات جيدة، بصرف النظر عن طبيعة أنظمتها السياسية.

هناك حاجة إلى اللقاء المستمر بيننا وبين جيراننا العرب، وفي تركيا أيضاً. عندما تكون هناك علاقات فهناك تنسيق، وهو أمر مطلوب ومشروع بين الدول العربية.

س ـ وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد سيلتقي وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي، على هامش أعمال الأمم المتحدة في نيويورك. هل ستنسقون مع الكويت دبلوماسياً؟ وهل سيحمل وزير الخارجية الكويتي رسالة ما إلى ايران؟ وهل ما زالت الكويت، بعد الاعتداءات التي استهدفتها، قادرة على القيام بدور توفيقي؟

ج ـ حتى الآن لم ألتق مع أخي وزميلي الشيخ صباح ـ وسنلتقي في نيويورك بالتأكيد. لا أعرف ماذا سيجري بينه وبين وزير الخارجية الايراني، ولكنني أعرف بالتجربة ان اخواننا في الكويت عندما يلتقون مع الايرانيين يحثونهم على ايقاف الحرب، وفي الوقت نفسه يؤكدون تضامنهم مع العراق.

س ـ لجنة المساعي الحميدة اختتمت أعمالها في جدة مؤخراً، فهل تعتقدون انها مؤهلة لتكون هيئة دائمة للسلام؟

ج ـ لجنة المساعي الحميدة شكلت بقرار صادر عن منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة والطائف عام ١٩٨١. ومهمتها محددة: السعي لوقف اطلاق النار بين البلدين، وحثهما على تسوية النزاع فيهما بصورة سلمية، واللجنة ليست هيئة دائمة لها جهاز عامل وسكرتاريا. جوهر القرار الصادر في مكة هدف إلى الاستعانة بالوزن المعنوي للعالم الاسلامي، عبر اللجنة، لايقاف الحرب.

وقد قامت اللجنة بزيارات لبغداد وطهران، وضغطت باتجاه ايقاف الحرب، ونحن تجاوبنا على الفور، أما الآخر فهو الذي رفض ايقاف الحرب. وقد رفض الحكم في ايران منذ ذلك الوقت استقبال اللجنة، واستقبال رئيسها السيد داوود داجاوارا، حين تقدم بطلب زيارة لطهران، واشترطوا إذا ما زار ايران وزير خارجية غامبيا أن يكون الهدف بحث العلاقات الايرانية ـ الغامبية، وليس مسألة الحرب ومهمة اللجنة.

هل تمتلك اللجنة التفاصيل الفنية لمعالجة النزاع وتشعباته ومتطلبات ايقاف الحرب؟ بالتجربة، نقول انها لا تمتلك هذه الامكانية، اذ لم يسبق للجنة أن عالجت قضايا عويصة مشابهة للحرب العراقية ـ الايرانية، والذي يملك الأجهزة المناسبة هو الأمم المتحدة.

فعندما يتخذ قرار في مجلس الأمن بتشكيل قوات مراقبة دولية في منطقة من المناطق، فالأمين العام يستطيع ارسال هذه القوات خلال أسبوع، لأن هذه القوات موجودة ولديها تقاليد ونظام والوسائل اللوجستية للتصرف، والمتطلبات كافة.

ولم يسبق لأمانة المؤتمر الاسلامي، لحداثة عهدها، ان عالجت مسألة من هذا النوع. ولم تنشب حرب بين بلدين اسلاميين قبل الحرب العراقية ـ الايرانية. ونحن نعتقد أن مهمة اللجنة الأساسية هي استخدام الوزن المعنوي للعالم الاسلامي كعامل ضغط لوقف الحرب، والحصول على قرار سياسي من ايران يلتزم بذلك. بعد ذلك يمكن

للمؤسسات والأجهزة العالمية الدولية المختصة أن تتولى معالجة التفاصيل.

س ـ هل يعني هذا أن مهمة البحث عن مخرج سلمي للحرب العراقية ـ الايرانية، ستخرج من عهدة لجنة المساعي الحميدة ليعهد بها إلى الأمم المتحدة؟

ج ـ اذا استطاعت لجنة المساعي الحميدة الوصول إلى اقناع الطرف الايراني بوقف الحرب، فهذا يعتبر انجازاً كبيراً ويمكنها من أن تتابع بعد ذلك مستجدات الأمور.

133 حديث صحافي مع عبدالله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، حول العلاقات الاقتصادية بين أقطار المجلس. (الوطن، مسقط، ٢/١٠/١٩٨٥)

أود أن أشير إلى نقطة هامة أحياناً ما تثار بنوع من عدم الوضوح وهي موضوع تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، حيث يمكن النظر إلى التطبيق على ثلاثة وجوه. الأول خاص ببعض المواد والبنود. فعندما تطرح مبدأ وتتفق الدول الأعضاء على تطبيقه وتصدر قرارات تطبيقية وينتهي الأمر ولا يعود إلى المناقشة مرة أخرى إلا إذا حدثت هناك مشكلة في التفسير أو في النظرة ومثل هذه المواد نجدها في حالات مثل الغاء الرسوم الجمركية فعندما ألغيت لم يسأل أحد في فترات لاحقة عن التفاسير لنواحي الرسوم الجمركية طالما أن السلع تتوافر فيها كل الشروط التي أشارت إليها الاتفاقية وهي ملكية ٥١ ٪ من القيمة المضافة ٤٠ ٪ ومعها شهادة منشأ من الدولة المصدرة هنا لا أحد يسأل هل هي معفاة أو غير معفاة.. فلا تعود مرة أخرى دليل على ذلك قضية مساواة وسائط النقل الوطني تقول الاتفاقية أن وسائط النقل العائدة على دولة عضو من دول مجلس التعاون تتساوى من ناحية المعاملة مع وسائط النقل الداخلي مع وسائط النقل الوطنية مع عائد النقل الداخلي لقد اتخذ فيها قرار ونفذت ولم تعد مرة أخرى.

ومثل معاملة السفن والبواخر القوارب العائدة لأي دولة من دول المجلس.

هذه أيضاً اتخذ فيها قرار ونفذ ولم تعد مرة أخرى أن هذا نوع من أنواع تناول الاتفاقية الاقتصادية.

والنوع الثاني من البنود أو المواد نجد أن الاتفاقية نصت على أنه خاضع لمناقشات لاحقة.. ونجد مثل هذه المواد تبدأ بكلمة مثل تتفق الدول الاعضاء وتقوم الدول الأعضاء وأكبر مثل في هذا المجال هو ما ورد في المادة الثانية التي تتناول حرية ممارسة النشاط الاقتصادي حرية تملك العقار وحرية انتقال رؤوس الأموال وحرية العمالة وهي خاضعة لاتفاقية لاحقة مثل هذه الاتفاقية.

ونجد أننا تناقشنا لمدة عامين إلى أن توصلنا إلى معادلة مقبولة من الجميع لمسألة البدء في تملك العقار وكذلك تناقشنا في فترة أقصر لتحديد عدد من الأنشطة لعدد من المهن التي يمكن السماح بها وبدأنا هذا المجهود في البحرين وأضيف إلى القائمة قائمة جديدة في الدوحة وأضيف إليها أيضاً قائمة جديدة في الكويت وسيضاف إلى هذه القائمة عدد من الأنشطة التي سيسمح بها في اجتماع القمة السادسة في مسقط.

والنوع الثالث من نظرة الاتفاقية هو اعطاء مبدأ عام أن تقوم الدول بتنسيق سياستها الاقتصادية بالتعامل مع العالم الخارجي.

وتقوم الدول بتوحيد خطط التنمية وتوحيد سياساتها البترولية من انتاج واستخراج وتوزيع إلى آخره هذا مبدأ عام وسيظل معنا دائماً ولا يمكن أن نقول أنه نفذ وانتهينا منه.

فالملاحظ أنه نفذ وسيستمر ينفذ ونوقش وسيستمر يناقش.. ويستطرد هنا وللحقيقة تبرز عملية فهم تحقيق التطبيق الكلي للاتفاقية الاقتصادية وينبغي عند تناولها هل طبقت أم لا أن تكون هذه المسارات واضحة في الأذهان.

س ـ هل يعني هذا أن ليس هناك مشاكل تواجه تطبيق الاتفاقية؟

ج ـ توجد مشاكل ومن الممكن أن نتحدث عن كل مشكلة على حدة.

فليس هناك شك أنه عند التطبيق تنجم بعض المشاكل

منها مشاكل ادارية ترجع إلى عدم فهم الأجهزة التنفيذية للقرارات التي اتخذت وأحياناً أخرى عدم وصول القرارات إلى الأجهزة التنفيذية وعدم الادراك في بعض الحالات لطبيعة مهمة مجلس التعاون والاتفاق بين الدول الاعضاء لانشاء سوق واحدة.

ويضيف ولا ننسى أننا في مرحلة تنموية فجميع دول المجلس دولاً نامية والأجهزة الادارية والانتاجية عاجزة عن تفهم المرحلة الجديدة ولديها قصور في الاستعداد لمواكبة هذه المرحلة.

ويضيف كل هذه المشاكل تظهر كما لو كنا لم نتقدم في مضمار مجلس التعاون.

فقد اتخذنا الاجراءات الخاصة لتيسير انتقال بين الحدود وألغينا الرسوم الجمركية لكن السلع التي تنتقل محدودة جداً وبالتالي لا تظهر بشكل بارز الميزات التي وفرها مجلس التعاون في تيسير التعامل بين الدول الأعضاء والمواطنين وبالتالي تبدأ عملية الربط المصلحي محدودة جداً، ولذا فإن التركيز الذي سيتم في المرحلة القادمة سيكون على ايجاد القدرة الانتاجية للسلع والخدمات.

والجانب الرابع يتمثل وللحقيقة في الاطار القانوني نتيجة للمرحلة التنموية غير المستكملة بدول مجلس التعاون ولذا ينبغي عند استكمال هذا الاطار أن يكون وفق نظرة مشتركة.

س ـ ورد على لسان جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب أثناء انعقاد قمة الدار البيضاء أن تجربة الخليج خطوة مثمرة لدعم الصف العربي.

ج ـ إن ما أشار اليه جلالة الملك الحسن حول تجربة مجلس التعاون اطراء نعتز به كل الاعتزام اما عن تقييمنا لهذه التجربة فلا نستطيع نحن من نعيشها أن نعطي هذا التقييم وكل تقدير بما بذل يثلج الصدر.

س ـ ماذا تحقق على المستوى الاقتصادي بين دول الخليج؟

ج ـ لقد تحقق الكثير لقد تم تسهيل حرية حركة التبادل التجاري وتم الغاء الرسوم الجمركية وهناك محاولات لوضع رسوم جمركية تجاه العالم الخارجي.

وهناك محاولة لتوحيد النماذج والاجراءات والسجلات في كل الأجهزة التنفيذية وبشكل خاص في الجمارك وكذلك محاولة خلق مؤسسات مشتركة جديدة مثل مؤسسة الخليج للاستثمار لاستخراج مشاريع جديدة واستثمارات مشتركة.

بالإضافة إلى هيئة المواصفات القياسية كجهاز ينظم ليس فقط ما ينتج محلياً ولكن ما يستورد لدول المجلس أيضاً بحيث تصبح المنطقة سوقاً واحدة متشابهة.

أضف إلى هذا المكتب الفني للاتصالات في البحرين وهو يتناول موضوعات وتوحيد القوانين في كثير من الأنشطة الاقتصادية وقيام المشاريع المشتركة وقد أصبح لدينا الآن خمسة أو ستة مشاريع جزء منها استكمل دراسة الجدوى وجزء منها وصل إلى مرحلة متقدمة حيث تم قطع شوط في مراحل التنفيذ وآخر ما زال يناقش.

ويستكمل حديثه أن مسألة تساوي الشروط للمنتجين في دول مجلس التعاون وتوحيد أسعار الخدمات ورسومها نسير فيها على قدم وساق.

ويختتم هذه النقطة قائلاً: للحقيقة لقد تحقق الكثير ولكن السؤال هل ما تحقق يعود على المواطن بشكل مباشر ويشعر به؟ الاجابة على هذا السؤال تتطلب متخصصين في مجال البحث حتى يقيمون مدى هذا التأثير.

س ـ هذا ما يتعلق بالاتفاقية الاقتصادية ومشاكلها فماذا عن توحيد العملة؟

ج ـ هذه نقطة هامة فتوحيد العملة من ضمن الأولويات التي ركز عليها وزراء المالية بدول مجلس التعاون مناقشاتهم المستمرة ولكن سيتم التركيز على هذا الموضوع في العام القادم لأخذ القرار المناسب بشأنها.

س ـ وماذا عن سياسة الجمارك؟

ج ـ ليس هناك شيء يسمى سياسة الجمارك.. وذلك لأن الجمارك جزء من السياسة المالية العامة وبنظرة شاملة فهناك أهداف وسياسات لخطط التنمية لدول مجلس التعاون وقد تم اقرار هذه الوثيقة في اجتماع الكويت. ووزعت على الدول الاعضاء على أمل أن تكون دليلاً لخطط التنمية لكل دولة عضو حتى تعقب هذه الوثيقة خطوات أخرى مشتركة.

وسوف تعرض على قمة مسقط السياسة الزراعية والاستراتيجية الصناعية لاقرارهما وهي خطوات مشتركة على طريق الخير فعند اقرار هذه الوثائق سيسير العمل الاقتصادي في تناغم كامل في كل دولة مع بقية الدول الأخرى.

س ـ وتطرح «الوطن» سؤالاً حول الخطوات التي

اتخذت لتحقيق السوق الخليجية المشتركة؟

ج ـ ان لدينا الآن سوق خليجية مشتركة فقد وحدنا الرسوم الجمركية تجاه العالم الخارجي وتم الغاء الرسوم الجمركية فيها بين الدول وسوقنا الخليجية تسمح بحرية انتقال الأفراد ورؤوس الأموال.. لقد حققنا الكثير والمستثمرون حالياً سواء الخليجيون أو الغربيون ينظرون إلى سوق مجلس التعاون على أساس أنها سوق مشتركة. وأقول بكل فخر ان الترابط بينها قوي بل ربما أكبر من الترابط في المنظمات المماثلة.

س ـ علمنا أن عدداً من الدول الأوروبية فرضت رسوماً على الصادرات الخليجية اليها فما هو الموقف الخليجي قبل هذا الاجراء؟

ج ـ الصادرات الخليجية هي صادرات جديدة ولم تصدر الا في العام الماضي والعام الحالي. بعض المنتجات البتروكيماوية والميلامين الكويتي والالمونيوم البحريني.

ونحن الآن لدينا سلع تنافس مثيلاتها في الدول الصناعية الكبرى وينبغي علينا أن نتفاهم كيف يمكن امتصاص هذا المنتج بأقل تكلفة بشرية ومادية ممكنة ويضيف أن جميع قرارات الأمم المتحدة وما تم عليه التفاهم في الماضي وحقوق الدول النامية في تصدير منتجاتها ستخلق نقاطاً للحوار وتخلق نوعاً من التفاهم مؤسس على المصالح المشتركة وتكافؤ الفرص يعتمد على ميزة نسبية لدولنا المنتجة للطاقة والبترول والغاز المصاحب والحر.

ويجب علينا أن نضع في الاعتبار لكي ننمو اقتصادياً أن نضع هذه المنتجات وعلى الآخرين أن يقبلوا ذلك.

فنحن نستورد منتجات دون قيود تذكر ومن حقنا أن نصدر منتجاتها.

وختم حديثه في هذه النقطة سيعقد في منتصف هذا الشهر اجتماع مشترك بلكسمبورج بين رئيس المجلس الوزاري معالي الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية دولة الكويت ويحضره معالي الأمين العام وبعض المسؤولين من الأمانة العامة وممثلون من الدول الأعضاء وسيحضر عن الجانب الأوروبي رئيس الدورة الحالية لمنظمة السوق وزير خارجية لكسمبورج إلى جانب الرئيس السابق وزير خارجية ايطاليا والرئيس المقبل وزير خارجية هولندا إلى جانب المفوض العام المسؤول عن هذا الحوار كلود شيسون وسيكون هذا اللقاء البداية الرسمية للمفاوضات بين دول المجلس ولن تقتصر المفاوضات على موضوع البتروكيماويات بل ستشمل مجمل العلاقات الاقتصادية ومحاولة ايجاد اتفاقية تنظمها.

س ـ وتنتهز «الوطن» فرصة الحوار وتسأل عن الصعوبات المالية التي واجهت الخليج خاصة ان شبحي سوق المناخ وانخفاض عوائد البترول ما زالا جاثمين.. فهل هناك خطة للمواجهة.

ج ـ باعتباره أن دول الخليج تعتمد في دخلها على منتج واحد فالمتوقع أن تكون هناك صعوبات وهزات وذلك نتيجة قلة الطلب العالمي على البترول.

ولذا انخفضت الواردات لدول مجلس التعاون بالاضافة إلى أن سوق المناخ كان له تأثير والحرب العراقية الايرانية أثرت هي الأخرى وطفرة الانشاءات بعد انتهاء عمليات البنية الأساسية بدول المجلس كل هذا كان له تأثير.

ولذا فالنظرة المستقبلية أن مرحلة انتهت وستبدأ مرحلة جديدة وهذا ما تحاول أن تؤكده كل أهداف وسياسات التنمية التي أقرها المجلس الأعلى في قمة الكويت بالإضافة إلى السياسة الصناعية والزراعية التي ستعرض في قمة مسقط القادمة في محاولة لوضع مسار اقتصادي جديد.

س ـ ورداً عن سؤال المستقبل الاقتصادي يقول:

ج ـ انني متفائل جداً.. حقيقة توجد صعوبات ولكنها أعادتنا إلى الواقع وجعلت المواطن الخليجي يبدأ في مراجعة نفسه ويتخذ القرارات الأكثر موضوعية على أسس ثابتة مما ستجعل المواطن يمارس مسؤولياته الانتاجية وسيكون هناك تقييم اقتصادي أعتقد أنه سيحسن من فرص ازدهار المستقبل.

س ـ ماذا يحدث في حالة توقف الملاحة في الخليج وهل ستتأثر اقتصاديات الدول؟ وما البديل؟

ج ـ أول شيء لن تتوقف الملاحة في الخليج.

س ـ لكن هناك تهديدات؟

ج ـ نعم هناك تهديدات وهي مطروحة منذ زمن ومع ذلك حتى لو تم هذا الاقفال فالبدائل موجودة وتتوفر بالنسبة لموانىء الاستيراد.

ولدينا دراسة في الأمانة العامة والدول الأعضاء على علم بها وقد أظهرت هذه الدراسة ان التأثر سيكون محدوداً في حالة الاقفال.

أما عن الصادرات فهناك خطط وضعت ويجري تنفيذها وأخرى تحت المراجعة.

س ـ ماذا عن خط أنابيب بترول دول مجلس التعاون المقترح مده للسلطنة.

ج ـ لقد انتهينا منه وناقشته لجنة فنية في الأسبوع الماضي وكان تقريرها ساراً جداً.

وأشار تقرير اللجنة إلى أن ما قامت به الأمانة العامة من دراسة هو عمل جيد من الناحية الفنية.

والموضوع الآن برمته ينتظر قرار اجتماع معالي وزراء النفط المقرر عقده في اكتوبر الجاري ونأمل أن يحقق قرارهم ما فيه الخير والصالح العام.

س ـ ماذا عن ملامح المستقبل؟

ج ـ اذا نفذ ما ورد في الوثائق التي ذكرتها فسيكون هناك تنويع في مصادر الدخل وستكون المشروعات المشتركة هي العصب الاقتصادي لدول المجلس وستكون سوق الخليج شريك لوضع أسس الاقتصاد العالمي ونجاح هذه التجربة نجاح ومفخرة للعرب أجمعين.

وإذا نجحت تجربة مجلس التعاون في ايجاد قاعدة انتاجية فإن هذا سيوفر قاعدة صناعية وزراعية للدول العربية يمكن أن يعتمد عليها وستكون هناك من خلال التنسيق وفرة مالية توجه لمجالات أخرى تستوعب العمالة الزائدة وتخلق قاعدة انتاجية تسعد الخليج وتعمل على ازدهاره.

134 نص القرارات الصادرة عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب، في دورته الرابعة والأربعين.

جنيف، ٧ ـ ١٩٨٥/١٠/٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

الموضوع: تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي حول نشاط المكتب بين دورتي المجلس العاشرة والحادية عشرة،

بعد الاستماع إلى معالي رئيس المكتب التنفيذي

قرر:

1) تقديم الشكر لمعالي رئيس المكتب التنفيذي على الجهود التي يبذلها لتسيير أعمال المكتب ولمتابعة معاليه تنفيذ قرارات المجلس والمكتب.

2) الطلب إلى معاليه عرض تقريره على الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (2)

الموضوع: متابعة تنفيذ قرار الدورة الطارئة السابعة للمكتب التنفيذي بشأن تقديم الاسعافات الطبية ومواد الاغاثة إلى سكان المخيمات في بيروت.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع إلى الشيخ عبدالغني آشي الأمين العام لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية والاستماع إلى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر:

1) تشكيل لجنة تتألف من:

* الأمين العام لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية.
* ممثل عن وزارة الصحة في الجمهورية اللبنانية.
* ممثل عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.
* ممثل عن الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب.

يحول لها المبلغ المتبقي من المبالغ التي تقرر التبرع بها من الصندوق العربي للتنمية الصحية لاغاثة سكان المخيمات في بيروت والبالغ مقداره مائتي ألف دولار تجتمع في بيروت للقيام بشراء التجهيزات الطبية الضرورية من السوق المحلية لدعم واعادة ترميم المستشفيات التي تقدم الخدمات الطبية لسكان المخيمات في بيروت والتي تأثرت من جراء معارك المخيمات الأخيرة في لبنان.

2) تقديم الشكر للشيخ عبدالغني آشي على التقرير

الذي أعده عن الزيادة الميزانية للبنان التي قام بها بتكليف من معالي رئيس المكتب التنفيذي خلال شهري يوليو وأغسطس 1985.

قرار رقم (3)

الموضوعات: مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتسيير عمليات الاغاثة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة

قرر:

الطلب من معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية عرض مشروع الاتفاقية البديلة عن مشروع اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتسيير عمليات الاغاثة على مؤتمر القمة العربي القادم ليصار إلى اقرار تسهيل مرور وعبور مواد وفرق الاغاثة بين الدول العربية بدون عراقيل.

قرار رقم (4)

الموضوع: دعم الخدمات الصحية لوزارة الصحة اللبنانية،

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة

قرر:

مناشدة وزارات الصحة العربية دعم الخدمات الصحية لوزارة الصحة اللبنانية واعلام الأمانة الفنية بما يتم تقديمه ليتسنى متابعة الموضوع.

قرار رقم (5)

الموضوع: دعم الخدمات الصحية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني،

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة.

قرر:

مناشدة وزارات الصحة العربية تقديم الدعم والعون اللازم لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني لتمكينها من تقديم خدماتها الطبية والانسانية الى الشعب الفلسطيني والطلب من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني متابعة الموضوع مع وزارات الصحة العربية واعلام الأمانة الفنية بما يتم اتخاذه من خطوات.

قرار رقم (6)

الموضوع: الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية وبعد الاستماع إلى معالي وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية وبعد المناقشة.

قرر:

1) تقديم الشكر للمملكة الأردنية الهاشمية على المساعي التي بذلتها للحيلولة دون قيام الكيان الصهيوني بغلق مستشفى الموسبيس والطلب اليها الاستمرار في هذه الجهود حتى يتم اعادة فتحه لخدمة المواطنين في الأراضي العربية المحتلة.

2) تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بمواصلة الاتصال مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ليقوم بدوره بالضغط على الكيان الصهيوني لفتح مستشفى الموسبيس.

3) يبدي المكتب التنفيذي استعداد مجلس وزراء الصحة العرب لتقديم الدعم اللازم لدعم مستشفى الموسبيس ولاعادة تشغيله.

4) أخذ العلم بالاتصالات والتحرك الذي قام به مجلس السفراء العرب في جنيف للحيلولة دون قيام الكيان الصهيوني بغلق مستشفى الموسبيس.

قرار رقم (7)

الموضوع: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة.

قرر:

1) مناشدة وزارات الصحة العربية سرعة تسديد مساهماتها في ميزانية المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية لعام 1985 ليتمكن المركز من القيام بالمهام الموكولة اليه.

2) الموافقة على برنامج الترجمة العربية لمشروع المصطلحات العالمية الخاصة بالأمراض وتكليف معالي

رئيس المكتب التنفيذي باجراء الاتصالات مع السيد المدير الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط لقيام المكتب الاقليمي بانجاز هذا المشروع وعرض نتائج اتصالات معاليه على الدورة المقبلة للمكتب التنفيذي.

قرار رقم (8)

الموضوع: التلوث الغذائي الجرثومي والكيمياوي

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع والاطلاع على توصيات الاجتماع الثاني للجنة التلوث الغذائي الجرثومي والكيمياوي التي عقدت في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 16-1985/7/19 وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ الموافقة على عقد المؤتمر الثاني لأمراض السالمونيلا في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 6/30-1986/7/2 ومناشدة وزارات الصحة العربية المشاركة في هذا المؤتمر.

2 ـ تخصيص ميزانية مقدارها خمسة آلاف دولار تصرف من الصندوق العربي للتنمية الصحية لتغطية نفقات مشاركة خبراء في هذا المؤتمر.

3 ـ الطلب من معالي رئيس المكتب التنفيذي الكتابة إلى معالي وزراء الصحة العرب لقيام معاليهم باجراء الاتصالات مع شركات الطيران المدني بدولهم لمنح المشاركين في هذا المؤتمر تخفيضات على بطاقات السفر.

قرار رقم (9)

الموضوع: جوائز مجلس وزراء الصحة العرب،

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية وبعد المناقشة

قرر:

1 ـ اعتماد اللائحة الداخلية ونظام جائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية بصورته المعدلة.

2 ـ تمديد فترة قبول ترشيحات وزارات الصحة العربية لجائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية إلى نهاية عام 1985.

3 ـ منح جوائز تقديرية لأوائل خريجي الدفعات الأولى من خريجي المجلس العربي للاختصاصات الطبية عبارة عن ميدالية تذكارية ترسل إلى وزير صحة بلد الخريج ويقوم الوزير بتقديمها للخريج بالطريقة التي يراها مناسبة.

4 ـ الطلب من معالي وزراء الصحة العرب أعضاء المكتب التنفيذي تزويد الأمانة الفنية بثلاث مقترحات في مجال الرعاية الصحية الأولية يتم اختيار ثلاث منها خلال الدورة 45 للمكتب التنفيذي لعرضها على مجلس وزراء الصحة العرب بدورته الحادية عشرة لاختيار أحد المجالات لجائزة مجلس وزراء الصحة العرب لعام 1986، على أن تقوم كل وزارة صحة بعد ذلك بالاعلان عن هذه الجائزة في بلدها وتتلقى الابحاث المقدمة وتختار واحد منها ترسله إلى الأمانة الفنية ليقوم المكتب التنفيذي بعد ذلك باختيار أحسن ثلاثة أبحاث يتم منحها جوائز مجلس وزراء الصحة العرب للبحث في مجال العلوم الصحية وخاصة البحوث التطبيقية.

قرار رقم (10)

الموضوع: النهوض بخدمات الصحة المهنية في البلدان العربية

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع والاطلاع على توصيات الاجتماع الخامس للجنة العلمية الاستشارية للنهوض بخدمات الصحة المهنية المنعقد في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 24-1985/9/26، وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ الموافقة على عقد الندوة الثانية للنهوض بخدمات الصحة المهنية في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 15-1986/4/17 تحت شعار مخاطر استخدام وسلامة استعمال المبيدات الحشرية ومناشدة وزارات الصحة العربية المشاركة في هذه الندوة.

2 ـ الموافقة على تحمل نفقات سفر واقامة خمسة خبراء عرب للمشاركة في هذه الندوة على أن يصرف لكل منهم بطاقة سفر درجة سياحية وبدل سفر يومي مقداره مائة وخمسون دولار لمدة ثلاثة أيام من الصندوق العربي للتنمية الصحية.

3 ـ تكليف الأمانة الفنية واللجنة العلمية الاستشارية للنهوض بخدمات الصحة المهنية بمتابعة تنفيذ توصيات الاجتماع الخامس.

4 ـ الموافقة على عقد الندوة الثالثة للصحة المهنية بدولة

الكويت خلال الأسبوع الأخير من شهر يناير/كانون الثاني 1987 تحت شعار تأثير الصناعات النفطية على صحة العمال، ومناشدة وزراء الصحة العربية المشاركة في هذه الندوة.

قرار رقم (11)

الموضوع: الاعلام والتثقيف من أجل الصحة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع والاطلاع على توصيات الاجتماع الثاني للجنة الاعلام والتثقيف من أجل الصحة المنعقد بدولة البحرين خلال الفترة من 7-1985/9/9 وبعد المناقشة،

قرر:

احالة التوصيات الى الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (12)

الموضوع: التشريعات الصحية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة،

قرر:

عقد الاجتماع الثالث للجنة خبراء التشريعات الصحية برئاسة معالي وزير صحة دولة البحرين خلال انعقاد الدورة (45) للمكتب التنفيذي بسلطنة عمان.

قرار رقم (13)

الموضوع: توصيات فريق العمل المنبثق عن اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء،

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع والاطلاع على توصيات الاجتماع الثاني لفريق العمل المنبثق عن اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء المنعقد بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 20-1985/7/22 وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ أخذ العلم بالخطوات التي قامت بها الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) في الاعداد للندوة العربية الأولى للدواء التي ستعقد في المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من 3 إلى 86/5/5 ومناشدة وزارات الصحة العربية المشاركة فيها.

2 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية التي ترغب في تقييم مختبرات الرقابة الدوائية التي لديها اعلام المكتب التنفيذي بذلك ليتسنى للمكتب التنفيذي اتخاذ الاجراءات اللازمة.

3 ـ حث وزارات الصحة العربية على الاستفادة من مختبرات الرقابة الدوائية المرجعية التي عينها المجلس في كل من تونس ـ العراق ـ الكويت.

4 ـ الاتصال بالمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية والتأكيد عليه بأن مجلس وزراء الصحة قد قام بتقييم مختبرات المراقبة في الدول العربية واعتمدت مختبرات المراقبة في تونس والعراق والكويت كمختبرات مرجعية.

قرار رقم (14)

الموضوع: القانون الخاص بالوقاية من الاشعاع والمواد المشعة

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة،

قرر:

احالة مشروع القانون الخاص بالوقاية من الاشعاع والمواد المشعة إلى الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (15)

الموضوع: التعاون مع منظمة الصحة العالمية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع ومع الاستماع إلى الايضاحات التي تفضل بها سعادة الأمين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية بشأن التعاون بين منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، وبعد الاستماع إلى معالي رئيس المكتب التنفيذي.

قرر:

تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي الكتابة إلى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية لاحاطة معاليه بأن تكون مباحثات منظمة الصحة العالمية مع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة أو عقد أي اتفاقيات صحية معها

باعتبار أن المجلس هو الجهة العربية المناظرة لمنظمة الصحة العالمية في نطاق التعاون بين منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

قرار رقم (16)

الموضوع: الترشيحات لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية،

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع إلى معالي رئيس المكتب التنفيذي،

قرر:

الموافقة على المشروع المقترح من قبل معالي رئيس المكتب التنفيذي بشأن الترشيحات لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية والطلب إلى معاليه عرض المشروع على الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (17)

الموضوع: الصندوق العربي للتنمية الصحية،

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد المناقشة،

قرر:

مناشدة وزارات الصحة العربية التي لم تسدد التزاماتها في ميزانية الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام 1985 سرعة تسديد هذه الالتزامات.

قرار رقم (18)

الموضوع: المساعدات الصحية والطبية لجمهورية السودان الديمقراطية،

بعد الاستماع إلى معالي وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية وبعد المناقشة،

قرر:

مناشدة الدول العربية الاستمرار في تقديم المساعدات المقدمة إلى جمهورية السودان الديمقراطية والدول العربية الافريقية المتأثرة بالجفاف والمجاعة.

قرار رقم (19)

الموضوع: استكمال العضوية في الهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية،

بعد الاطلاع على برقية معالي رئيس الهيئة العليا للاختصاصات الطبية، وبعد المناقشة

قرر:

اختيار كل من معالي الدكتور زيد حمزة وزير الصحة في المملكة الاردنية الهاشمية ومعالي الدكتور محمد أحمد الكباب وزير الصحة في الجمهورية العربية اليمنية لعضوية الهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية

قرار رقم (20)

الموضوع: مكان وموعد انعقاد الدورة (45) للمكتب التنفيذي،

قرر:

عقد الدورة الخامسة والأربعين للمكتب التنفيذي يومي 7-8 يناير/كانون الثاني 1986 بسلطنة عمان.

135 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

(المجلة، لندن، العدد ٢٩٦، ٩/١٠/١٩٨٥)

س ـ كيف فهمت هذه الغارة الاسرائيلية؟ والى أي مدى كانت الولايات المتحدة الامريكية متورطة فيها؟ وما هي انعكاساتها السياسية على منظمة التحرير؟

ج ـ لا بد أن أشير الى أن هذه العملية لم تكن عملية اسرائيلية وإنما هي عملية امريكية ـ اسرائيلية خطط لها امريكياً واسرائيلياً وووفق عليها من اعلى مصدر امريكي

وهو الرئيس ريجان نفسه، ونفذت بالتعاون بين سلاح الجو الاسرائيلي والاسطول السادس الامريكي وبعض القواعد الامريكية في حوض البحر الأبيض المتوسط وبين المخابرات الاسرائيلية والمخابرات الامريكية، خاصة تلك الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية الامريكية لمقر القيادة الفلسطينية في تونس وقدمتها الى سلاح الجو الاسرائيلي الذي عمل لها مجسمات كبيرة، اجرى عليها تمارين ومناورات قبل القصف. وكما هو معروف وحسب اعتراف القيادة الاسرائيلية، فإن الطائرات المشاركة في القصف هي ٨ طائرات اسرائيلية، وليست هناك طائرات تقوم بالقصف دون أن تكون لها حماية بالعدد نفسه على الأقل. ومعنى هذا عسكرياً أن الطائرات التي اشتركت في الغارة هي ١٦ طائرة، هذا غير الطائرات التي من المفروض أن تزودها بالجو بالوقود. وعملية التزويد هذه حسب المعلومات العسكرية حصلت ثلاث مرات: مرتان اثناء الحضور لتنفيذ الغارة ومرة اثناء العودة، ولأن الطائرات في الحضور تكون محملة بالصواريخ والقنابل وتستهلك بالتالي وقوداً أكثر. والمعروف أن اسرائيل لا تملك الا مرضعتين من طراز «سي ١٣٠ هيركوليس» وهذه لا تصلح لتزويد الطائرات السريعة مثل الـ «أف ١٦» التي شاركت في العملية، ولديها فقط مرضعة واحدة من طراز «بوينج ٧٠٧» وهي الوحيدة التي تصلح لعملية التزويد. وبحذقة صغيرة تحتاج العملية الى ٨ طائرات تزويد، فمن أين تم احضار هذه الطائرات؟ هل هي من الاسطول السادس الامريكي أم من قواعد حلف «الناتو»؟ وكيف يعقل أن تقوم هذه المجموعة الضخمة، ما بين عشرين الى خمس وعشرين طائرة مقاتلة، من شرق البحر الأبيض الى غربه، والطيران لمدة سبع ساعات ونصف والاسطول السادس الامريكي الذي يعج به البحر الأبيض كان نائماً؟ والى جانب القواعد الامريكية المنتشرة في المتوسط ومن خلال كل ما سبق، يتأكد لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن امريكا، ومن خلال رأس الهرم فيها، متورطة في هذه العملية - الاغتيال المعد لها مع سبق الاصرار والتعمد، وتعتبر في العلم العسكري كميناً عسكرياً متكاملاً لعملية اغتيال في وضح النهار. لأنه حسب ما أعلن رئيس الأركان الاسرائيلي موشي ليفي بغباء أو بغطرسة بعد ظهر يوم العملية من أن الهدف كان ياسر عرفات وانهم كانوا متأكدين من تواجده في المكان نفسه، وكرر المعنى ذاته شيمون بيريز عندما قال في اليوم التالي للعملية: «انني لست متأكداً من أنه كان موجوداً ام لا، ولا استطيع أن أجزم حول هذه المعلومات العسكرية». ثم جاءت التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي والمتحدث الرسمي للبيت الأبيض لتكشف عن الدور المخجل لاشتراك الادارة الامريكية في هذه العملية الاجرامية التي راح ضحيتها أكثر من ١٦٠ تونسياً وفلسطينياً، بعضهم أطفال لأسر تونسية وفلسطينية من المقيمين في المهجر. ومن الغريب والمخجل أن امريكا لم تكتف فقط بتأييد العملية وإنما إظهار الاعجاب بها. وانطلاقاً من هذه الوقائع فإنني أقول للرئيس ريجان: شكراً فقد تسلمت الرسالة.

س - ما هي المضامين السياسية لهذه الرسالة؟ وماذا كانت تهدف الادارة الامريكية منها؟

ج - هذه الرسالة هي رد على الجهود الاردنية - الفلسطينية لاحلال سلام عادل وشامل في المنطقة بعد الاتفاق الاردني - الفلسطيني الموقع من الملك حسين ومني شخصياً، وقد جاء توقيت محاولة الاغتيال هذه في وقت كان فيه الملك حسين يواجه مناقشات حادة مع رجال الكونجرس بعد لقائه مع الرئيس ريجان وبعد عودة الرئيس مبارك من الولايات المتحدة. والمعروف أن الموقف الامريكي كان ولا يزال متحيزاً تحيزاً سافراً لاسرائيل، وأظهر تراجع الرئيس الامريكي عن كل التعهدات التي كان قد قطعها للقادة العرب الذين زاروا واشنطن في هذا العام والذين كان آخرهم الملك حسين والرئيس مبارك. ولم يكن هدف العملية فقط اغتيال ياسر عرفات واغتيال هذا العدد الكبير من التونسيين والفلسطينيين، وإنما كان الهدف اغتيال عملية السلام التي ظننا في لحظة من اللحظات، وحسب الوعود التي أغدقها الرئيس ريجان للقادة العرب، إن امريكا لديها رغبة في السير في عملية السلام. ولكن الرسالة التي جاءت عبر الغارة أكدت أن المقصود هو الاستسلام وليس السلام. وأنا أقول للرئيس ريجان: لقد حاول هذا عندما دفع بثلاثة أرباع الجيش الاسرائيلي من خلال خطة وضعها شارون وهيج في جنوب لبنان وفي حصار بيروت. فماذا كانت النتيجة بالنسبة الى اسرائيل وقوات المارينز الامريكية؟

س - هل سيؤدي هذا التورط الامريكي الذي ذكرت الى دفع منظمة التحرير للتراجع عن نهجها في انتظار المبادرات السلمية الامريكية والرهان على التسوية السياسية؟

ج - الرسالة التي تلقيتها من ريجان عبر الغارة لم تحتج الى شرح أو تفسير. وكان الموقف الامريكي فيها واضحاً.

ولكن نحن نقول وليفهمنا العالم اننا لن نقاتل من أجل القتال ولكن من اجل أن يحيا شعبنا حراً فوق ارضنا الحرة بسلام. ولذلك ذهبت الى الأمم المتحدة وحملت غصن الزيتون ولذلك وافقت القيادة والمجلس الوطني على مشروع السلام العربي في فاس وللسبب نفسه وقعت اتفاق عمان الذي يشير الى رغبتنا في السلام وسنستمر في النضال من أجل إقرار سلام عادل ودائم في المنطقة.

س ـ هل ما زلت تثق في الوعود الامريكية؟

ج ـ أنا لم أكن في يوم من الأيام أثق بأي وعود امريكية. وهذا يعرفه كل القادة العرب عني. وكان لدي في ملفاتي ما ينوء عن حمله جمل من الوعود الامريكية الكاذبة والمخادعة. فأنا لست ممن يبنون قصوراً من رمال. ولكن انطلاقاً من مسؤوليتي الوطنية والقومية لا يمكن أن أترك فرص تلوح لشعبي في السلام دون أن استغلها، أولاً ليطمأن شعبنا، وثانياً إننا نريد أن نحصل له على حقوقه وحتى لا تحاول هذه القوى المعادية أن تغرر أو تخدع شعبنا بالاشارة اليه من قريب أو بعيد أو القول أن هذه القيادة لا تريد حلاً من الحلول. ومن هنا وانطلاقاً من ذلك اعتز بهذه الثقة المتبادلة بين قيادة المنظمة وشعبها، ثقة تقوم على الفهم والمحبة والتجاوب المشترك.

س ـ لو نظرنا الى الغارة الأخيرة من منظار الربح والخسارة، فماذا كسبت أنت شخصياً وماذا خسرت؟

ج ـ بلا شك أننا خسرنا رفاقاً أحباء علينا، وأنا شخصياً خسرت. إنني لم اكسب الشهادة حتى الآن، ولكن يجب أن يعرف الداني والقاصي أن الدماء هي التي تروي شجرة الحرية، «ولا يبني الممالك كالضحايا». وانطلاقاً من ذلك أكدت هذه الغارة على الوجه البشع لأمريكا وحقيقة نواياها ليس اتجاه الثورة وإنما الأمة العربية. وأكدت هذه الغارة مدى عمق العلاقة داخل الساحة الفلسطينية وقوتها وتأثيرها كذلك على مدى التعاطف العربي والدولي مع الثورة والشعب الفلسطيني. والآن، وبالرغم من كل الوقاحة والغطرسة التي يظهرها القادة الاسرائيليون فسيعرفون مدى عمق الخسارة التي سيتكبدونها هم على المدى البعيد.

س ـ هل هناك نية للرد على هذه الغارة والانتقام لدماء الشهداء من خلال ضرب مصالح اسرائيلية في الخارج والداخل؟

ج ـ شعبنا شعب جبار. وأطفال الحجارة في بلادي في فلسطيننا سيعرفون كيف يردون على هذا العدوان الوحشي.

س ـ اسرائيل ادعت أن عملية مقتل الاسرائيليين الثلاثة في لارنكا كانت هي السبب في شن هذه الغارة. فما هو ردكم على ذلك؟

ج ـ كانت «عملية لارنكا» عذراً قبيحاً يذكرني بالحجة التي استخدموها عندما قررت الادارة الامريكية غزو لبنان عبر اسرائيل واستخدمت الحكومة الاسرائيلية إصابة السفير الاسرائيلي في لندن موشي ارجوف كحجة. إن «عملية لارنكا» حجة واهية مع العلم أنه ثبت أن المرأة القتيلة في القارب تدعى سيلفيا رفائيل وهي من اشهر شخصيات «الموساد» وتنتحل عدة أسماء ونفذت عمليات اجرامية كثيرة بما فيها عملية اغتيال الشهيد علي حسن سلامة.

س ـ التحليلات الأولية للغارة تقول أن قراراً صدر بتصفية أبو عمار كمقدمة لتصفية نهائية لمنظمة التحرير والمقاومة الفلسطينية. فهل تتفق مع هذا التحليل؟

ج ـ اذا كان هذا هو رأي اسرائيل فهو رأي خاطىء. فطالما هناك نساء تحبل وتلد فهذه الثورة ستظل مستمرة ومنتصرة. وشعبنا يتميز عن غيره بأن قياداته ليست مهمة وأساسية. فشعبنا أعظم من قياداته السابقة والحالية والمستقبلية.

س ـ حتى متى ستستمر منظمة التحرير تتلقى الضربات لوحدها ولا يجد العدوان الاسرائيلي اي ردع أو عقاب؟

ج ـ عندما قاتل جنود اسبارطة في الماراتبيلا (المراثون) كان مكتوباً على قبورهم: «ايها المار بنا بلغ اسبارطة أننا نرقد هنا بناء على أوامرها ودفاعاً عنها». ولذلك سنظل نقاتل في هذا الممر الى أن تلحق بنا أمتنا العربية.

س ـ يبدو أنك ستنتظر كثيراً في هذا الممر؟

ج ـ احد أبطالنا في لبنان (عزمي الصغير) سألني هذا السؤال. قبل حصار بيروت قلت: سندخل في ممر مظلم، ولكن أريد أن اذكر بشيء قلته عندما خرجت من بيروت، وهو أن البركان سيزداد في المنطقة والآن أريد أن أقول أن الأعصار مر علينا ونشاهد خسائرنا المادية والبشرية والسياسية والعسكرية. ولكننا خرجنا من الاعصار وسننتظر ماذا سيفعل الآخرون عندما يلف الأعصار المنطقة بأسرها.

س ـ هل تتوقع ضربات اخرى على غرار غارة تونس،

وفي مواقع اخرى؟ وما مدى استعدادكم لذلك؟

ج ـ طبعاً نحن نضع في اعتبارنا ضربات عسكرية اخرى في مواقعنا في دول عربية اخرى. فقد قال اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي انهم سيضربون في البحرين الأبيض والاحمر. ويقصد بالأحمر اليمن طبعاً. وبيريز هدد الاردن صراحة، والوزارة الاسرائيلية المصغرة قررت استخدام القبضة الحديدية ضد شعبنا تحت الاحتلال. ولكن أرد على ذلك كله بسؤالهم: اين هتلر؟ واين اتيلا؟ واين كل الطغاة في التاريخ؟ نحن شعب هزمت امرأة فيه شمشون. والاسرائيليون يعرفون هذا، فنحن مع تيار التاريخ وهم يسبحون ضد هذا التيار.

س ـ يبدو أنك لا زلت رغم كل هذه الدماء التي سالت في حمام الشط تنتظر مقترحات مورفي؟

ج ـ أنا لم انتظر مورفي. ولكن معروفاً علناً ـ واكرر الآن هنا ـ إن مورفي هو الذي طلب. والادارة الامريكية هي التي طلبت اللقاء بنا. ولذلك عندما وضعت شروط لهذا اللقاء رفضنا هذه الشروط وقلنا أن الذي يطلب لا يضع شروطاً. هذا الموضوع يدفعني الى القول اني لست من الذين يبنون قصوراً من الرمال. فأنا أعرف الهدف الامريكي. ولكنني اردت أن أضع المسؤولين العرب في موقف يعرفون فيه حقيقة الموقف الامريكي لأن البعض كان يلومنا وما يزال. وبعض الكتاب يلومنا بأننا اضعنا فرص السلام في السابق برفضنا المتواصل لها. والآن الكرة ليست في ملعبنا لا سياسياً ولا تاريخياً ولا عملياً.

س ـ الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية اتصل بك هاتفياً للاطمئنان وتقديم واجب العزاء. هل تحدثتم عن موضوع القمة العربية؟

ج ـ لقد شكرت الملك فهد على اتصاله الأخوي والبرقية التي ارسلها للاطمئنان، واشرت في هذه المكالمة الى أن هذه الغارة فرصة ذهبية لعقد قمة عربية لا يستطيع احد أن يتخلف عنها. ووعدني الملك فهد ببذل كل الجهود. والأمر لا يختص بالمملكة وحدها وإنما ببقية الزعماء العرب. ونرجو ان تكلل جهوده بالنجاح.

س ـ بعض منظمات «جبهة الانقاذ» الفلسطينية ادانت الغارة وطالبت بالرد عليها بتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية. فما هي خطواتكم المقبلة في هذا الاطار؟

ج ـ الموقف الفلسطيني بمجمله كان موقفاً رائعاً. فقد وقفت معظم المنظمات وقياداتها وكوادرها ضد هذه الجريمة وأعربت عن دعمها وتأييدها لمنظمة التحرير، الأمر الذي يدعو الى الاعتزاز. وانطلاقاً من هذا افتح قلبي وامد يدي لأي خطوة تقوي وحدتنا الوطنية لمواجهة كل هذه التحديات التي تواجه شعبنا ولا تفرق بين احد. واثبتت هذه الغارة أن كل المقولات التي قيلت في السابق كانت حملة افتراءات. وارجو أن تكون هناك لقاءات وادعو لهذه اللقاءات كل فلسطيني يشعر بانتمائه لهذه الثورة وهذا الشعب لكي يسارع فتتلاقى الايدي.

136

حديث صحافي مع طاهر المصري، وزير خارجية الأردن، حول الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وعن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني، والعلاقات مع سوريا والاتحاد السوفياتي.

(الحوادث، لندن، العدد ١٥١٠، ١١/١٠/١٩٨٥)

س ـ توقيت الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس وضد تونس، جاء في الوقت الذي كان الملك حسين في واشنطن، وكنتم تبذلون الجهود لتحريك عملية السلام. فما تأثير الغارة المباشرة على عملية السلام؟

ج ـ نعتبر أن أحد أهداف الغارة هو ضرب الجهود المبذولة حالياً للوصول إلى تسوية سلمية، والأهداف واسعة، منها اظهار غطرسة اسرائيل، ثم هنالك غرض داخلي هو أن يظهر شيمون بيريز للرأي العام الاسرائيلي بأنه ليس الشخص المتساهل، كما يتهمه بعضهم، والغرض الثالث من الغارة هو بلا شك القضاء على بعض القيادات الفلسطينية ومن ضمنها ياسر عرفات، ولأن تعاملنا هو مع الادارة الاميركية، سواء في تحركنا الحالي أو في المستقبل. سيكون تصرفنا في المستقبل على هذا الأساس. وصحيح أن رد الفعل الاميركي كان منافياً للقانون الدولي وللشرعية الدولية، ولكن في اليومين

الأخيرين ظهر بعض التحول على الرغم من أنه ما زال غير مقبول نسبة لعدم التنديد بالغارة.

س ـ لنتوقف قليلاً عند ردود الفعل الاميركية. في البدء قالوا أن الغارة عمل مشروع، تأتي ضمن نطاق «الدفاع عن النفس والرد على الارهاب» الموجه ضد اسرائيل، ثم، كما أشرت، حدث بعض التراجع، عندما قالوا أنهم يتفهمون دوافع اسرائيل. لكنهم لا يتبنون العملية. ثم في اليوم الثالث، قالوا ان استعمال طائرة الـ«اف ـ ١٥» الاميركية في الغارة أمر مشروع، لم يخرق القانون الدولي، لأن العملية كانت بمثابة «دفاع عن النفس». اذن، ليس هناك كثير من التراجع في نهاية الأمر، فأين يضعكم هذا الموقف الاميركي؟

ج ـ التفسير الأول الذي خرج من الادارة الاميركية والتعديل، اذا جاز القول، غير مقبولين لدينا لأن العواقب السياسية لهذه الغارة ستكون كبيرة وسلبية، ويجب على الاميركيين أن يعوا تلك الحقيقة وأن لا ينجروا وراء ادعاءات اسرائيل.

س ـ لا بد أن وجود الملك حسين في واشنطن أثناء الغارة وأثناء التعليقات الاميركية عليها، قد أدى إلى احراج الأردن والملك..

ج ـ مثلنا مثل أية دولة عربية أخرى، أدانت الغارة.

س ـ لكن الدول العربية الأخرى لم تكن في واشنطن أثناء الغارة، تتكلم عن السلام وعملية السلام التي بموجبها تقوم المفاوضات مع اسرائيل. أنتم كنتم تتكلمون عن السلام في الوقت الذي جاءت اسرائيل وصفعت السلام، وبعضهم يعتبر أنها صفعت الأردن وحجمت جهوده..

ج ـ لا أريد أن أستعمل هذه الكلمة (الصفعة)، لكنها موجهة للجهود الاميركية، مثلما هي موجهة إلى الجهود من الجانب الأردني.

س ـ انما ردود الفعل الاميركية كأنها تبنت العمل الاسرائيلي..

ج ـ البيت الأبيض، نعم.

س ـ البيت الأبيض هو الادارة الاميركية، وتبني الغارة جاء في الوقت الذي كانت الادارة تتكلم حول السلام معكم، ألم يحرجكم ذلك؟

ج ـ مثلما قلت، ان جهود السلام مقصودة في الغارة، سواء كانت من الجانب الأردني أو من الجانب الاميركي. وسوف نرى مدى تأثير العملية على التفكير الاميركي أو على الجهود الجارية.

س ـ تكلمت عن العواقب السياسية لهذه الغارة، فماذا في ذهنك؟

ج ـ إحداها نتائج الجهود السلمية التي تقوم حالياً. وثانيها تتعلق بمعنى الغارة.. يعني إذا كانت اسرائيل، واميركا من ورائها تعطيها الشرعية لهذه الغارة، قد يفتح ذلك المجال أمام دول أخرى. فالطريق دائماً ذو اتجاهين. فما يحق لاسرائيل أن تفعله وتبدأ سابقة به. يحق لغيرها أن يفعله في المستقبل. ولقد سئل المتحدث الرسمي في البيت الأبيض عما لو حصل هذا في المستقبل للاتحاد السوفياتي.. لنقل خطف للاتحاد السوفياتي أحد الدبلوماسيين، كما حصل.. فهل يحق له أن يضرب لبنان نتيجة هذا الحادث؟ فاعطاء هذا المعنى الواسع والتبرير الشرعي لمثل هذا العمل الغادر ضد أي بلد، سواء كان عربياً أو غير عربي، يكون قد فتح أبواباً واسعة للارهاب بجميع أنواعه.

س ـ هناك من يعتقد أن الغارة على تونس هي مقدمة لغارة أو لعملية ما ضد الأردن، نظراً للاتهامات الاسرائيلية الموجهة ضده، والتي تستند إلى حجج من نوع مساعدة منظمة التحرير، والسماح بالتسلل ودعم المقاومة في الأرض المحتلة..

ج ـ التهديدات الاسرائيلية ضد الأردن كانت علنية واستمرت فترة طويلة، ولا يجب أن نهملها بل يجب أن نأخذها على محمل الجد.

س ـ بينما قال مسؤول اميركي رفيع المستوى أن استعمال اسرائيل للطائرات الاميركية في الغارة أمر مشروع، حرص على القول بما يشبه نبرة التهديد لاسرائيل، ان عليها أن لا تنفذ تهديداتها ضد الاردن، قائلاً أن الأردن هو من أقوى الدول التي تحارب الارهاب. فهل قدم الاميركيون اليكم أية ضمانات بأن اسرائيل لن تقوم بتوجيه عملية ضد الأردن؟

ج ـ لا.. نحن لا نطلب ضمانات اميركية، ولا توجد أية ضمانات، انما موقفنا من الارهاب معروف، وأصلاً نحن دولة تعاني من الارهاب. فلا يمكن إلا أن نقف ضده.

س ـ هناك من يعتقد أن الغارة الاسرائيلية نسفت

عمليا اتفاق عمان. فما رأيك؟

ج ـ هذا كلام غير صحيح، واتفاق عمان هو اتفاق بين المنظمة والأردن. ولا أرى ما هي العلاقة بين الغارة على تونس وبين نسف اتفاق عمان.. أين هي العلاقة؟

س ـ لكن أحد مبادىء اتفاق عمان هو أن تتم المفاوضات السلمية مع اسرائيل، في وفد يجمع الأردنيين والفلسطينيين، في نظر بعضهم، لن يتمكن ياسر عرفات بعد الغارة الاسرائيلية من السير في اتجاه المفاوضات السلمية التي تم الاتفاق عليها في اتفاق عمان..

ج ـ ما زلت لا أرى العلاقة بين هذا وذاك.. اتفاق عمان هو خطة عمل للمستقبل. اتفق عليها بين منظمة التحرير والحكومة الأردنية. فالروابط والأهداف المقصودة بين الطرفين هي أكثر بكثير مما يتوقع بعضهم. بالعكس، نحن سوف نقوم قريباً كوفد مشترك بزيارة إلى بريطانيا، وحتى بعد الغارة تم الاتفاق على زيارة لوكسمبورغ، منذ أيام، وبموافقة عرفات طبعاً. بالعكس، مثل هذه الغارة ستزيد الصلة والتلاحم بين منظمة التحرير والأردن وبين الشعبين الأردني والفلسطيني.

س ـ هل تعتقد اذن أنها ستقوي مركز ياسر عرفات، أم أنها ستؤدي إلى مناداة عدد كبير من الفلسطينيين بالخيار العسكري، بدلاً من الخيار السلمي؟

ج ـ صحيح أن هذه الغارة كان وقعها شديداً في نفوس الناس، ولكنها ليست الأولى التي يتعرض لها الفلسطينيون. فما حصل في لبنان وعلى مدى سنتين متواصلتين، هو أكثر بكثير مما حصل في تونس، وما يتعرض له الفلسطينيون من مذابح هو أكثر بكثير مما حصل في تونس.

س ـ كان ذلك قبل اتفاق عمان..

ج ـ وبعد اتفاق عمان.. فمذابح المخيمات حصلت بعده. وعلى كل حال القصد مما أقول هو أن الفلسطينيين معرضون باستمرار للقتل والتشريد. فهذه حلقة من حلقات التنكيل والتشريد التي يتعرض لها الفلسطينيون. انما الفرق في هذه الحالة هو أن معناها السياسي جديد. فلقد ضربت منظمة التحرير في تونس، البلد العربي المسالم الذي يبعد ٢٣٠٠ كلم عن اسرائيل. هذا هو المعنى. أما كضحايا، فلقد دفع الفلسطينيون ضحايا كثيرة، ونحن لا نستطيع أن ننكر نوايا اسرائيل، حتى بعد اتفاق عمان. نحن نعرفها، ولذلك فأحد أهداف اتفاق عمان هو كشف تلك النوايا.

س ـ نعود إلى زيارة الملك حسين إلى نيويورك ثم واشنطن، والتي سبقت وترافقت مع الغارة. ماذا حدث خلال الزيارة، حول مسألة الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك. وحول فكرة الاطار الدولي، والمفاوضات المباشرة؟

ج ـ الزيارة إلى الأمم المتحدة، أولاً، كان الغرض منها تعريف العالم ومخاطبته من على منبر الأمم المتحدة بالسياسة الاردنية ورغبتها في الوصول إلى حل سلمي. هناك في الولايات المتحدة خصوصاً وفي بعض الأوساط في الدول الأوروبية، سوء فهم للنوايا العربية وتعتيم على الأفكار العربية. نحن نؤمن بالحوار، وبضرورة مخاطبة الأصدقاء والمعادين أيضاً لوجهة النظر العربية. وطالما أن العرب في وضعهم الحالي من التفكك فلا بد من تكثيف جهودنا على المستوى الدولي، لكي نحصل على الدعم الدولي مقابل السياسة والغطرسة الاسرائيلية، كان هذا أحد الأهداف، فعندما جاء جلالة الملك إلى الأمم المتحدة لم يكن بغرض الحصول على نتائج أو قرارات آنية من الهيئة الدولية، بل كانت زيارة ضمن الحملة التي يقوم بها الأردن ومنظمة التحرير لكسب التأييد. وأظن أن المهمة كانت ناجحة، بالنسبة إلى واشنطن، فإن الزيارة هي استمرار لزيارة الملك إلى واشنطن في أيار (مايو) الماضي، وللزيارات الأخرى التي قام بها مسؤولون أميركيون إلى المنطقة. وفي رأيي، لم يحصل جديد بيننا وبين الولايات المتحدة. وقد أعدنا مناقشة الأمور فيها بيننا مرة أخرى وأصبح كل طرف يعرف أفكار الطرف الآخر. ولكن، للأسف الشديد، لم نتمكن من الوصول إلى اتفاق محدد.

س ـ الملك حسين قال من على منصة الأمم المتحدة، نحن على استعداد لمفاوضة اسرائيل، تحت اشراف مناسب ومقبول، في أسرع وقت ممكن ومباشرة، وفق أحكام قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨. وهذه المفاوضات يجب أن تؤدي إلى تنفيذ القرار ٢٤٢، وحل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها، ثم استطرد الملك فقال «موقف الأردن هو أن الاشراف المناسب والمقبول يتمثل في مؤتمر دولي يدعو له السكرتير العام للأمم المتحدة، ويجب الدعوة لحضوره من الدول الخمس الدائمة في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع...». وفي تلك الأثناء، رحب الاميركيون باستعداد الأردن لمفاوضة اسرائيل مباشرة. فكيف ساعد ذلك في رأيكم مع الرئيس

رونالد ريغان في البيت الأبيض، علماً أن موقفكم كان جديداً؟

ج ـ لا أظن أنه جديد. اذا قرأت السطر الأول قد يكون جديداً، ولكن يجب أن تقرأي الفقرة متكاملة. واضح أننا لا نزال ندعو إلى مؤتمر دولي. وفي البيان الذي ألقاه جلالة الملك أمام الصحافيين في البيت الأبيض، تكلم أيضاً عن مؤتمر دولي. فلا تغير في موقفنا.. ولو كان هنالك تغيير ومفاوضات مباشرة، كما تقولين، لانتهى الخلاف واجتمعنا غداً. انما الخلاف ما زال قائماً، لأننا ما زلنا ندعو إلى مؤتمر دولي، ومؤتمر دولي حقيقي وليس مؤتمراً دولياً صورياً.

س ـ قلتم «اشراف» الدول الخمس، لا أن يكون لهذه الدول دوراً في المفاوضات، تتكلمون عن «اشراف» على المفاوضات المباشرة.

ج ـ الاشراف الدولي الذي نتكلم عنه يبدأ بأن يوجه الأمين العام للأمم المتحدة الدعوة للمؤتمر الدولي، إلى الأعضاء دائمي العضوية ثم إلى أطراف النزاع نحن لا نستطيع أن نقرر منذ الآن ادارة المؤتمر، المؤتمر سيد نفسه وهو الذي يقرر ذلك، لا طرف بمفرده، هذه تفاصيل لا نستطيع الدخول فيها ولا نعرفها، انما يجب أن يكون الجميع حاضرين وهم يقررون فيما بينهم كيفية ادارة المؤتمر.

س ـ هل لمستم لدى الاميركيين أي استعداد للقبول بدور سوفياتي في عملية السلام، أم أن الاميركيين مصرون على الاستفراد بعملية السلام كما في السابق؟

ج ـ أظن أن الاميركيين يعون الآن أنه لا يمكن أن تحل قضية الشرق الأوسط بمفاوضات مباشرة، وأن الأردن متمسك بوجهة النظر هذه ولن يحيد عنها، اذن، الخطوة الأخرى في تفكيرهم هي أنه طالما أن هذه الحقيقة أقرت، فلا بد اذن من ايجاد بديل آخر، نحن لا نعرف البديل الآخر الذي يفكرون به، طبعاً، تكلموا عن مظلة دولية وتفسيرهم للمظلة الدولية يقول انها غير دولية. ولذلك لم نقبل.

س ـ لكنك معالي الوزير قلت الآن أن الأميركيين فهموا أنكم لستم مستعدين للمفاوضات المباشرة...

ج ـ صحيح، لكنك لست راضية لتربطي الاثنين معاً. كلام ريغان يفسر الأمر، حيث يقول المفاوضات المباشرة تحت الاشراف المناسب.

س ـ وهذا ما اتفقتم عليه معه؟

ج ـ هذه وجهة نظره، هذا ما قاله هو، يعني أن ريغان لم يتكلم عن المفاوضات المباشرة، وتوقف، لا. قال وأضاف «تحت الاشراف المناسب». نحن، وعندما تكلم الملك، تكلمنا عن المؤتمر الدولي، وهذا يعني أن هنالك خلافاً بين الجهتين. لذلك عليك أن تنتبهي لما يقوله هذا وما يقوله ذاك.

س ـ الملك حسين تكلم أيضاً عن مفاوضات مباشرة تحت اشراف دولي.

ج ـ قال الملك، في أسرع وقت ومباشرة.

س ـ قبل توجه الملك حسين إلى واشنطن كان هنالك تغيير في مواقف أو نبرة الاميركيين، فبينما كانوا قد قبلوا مبدئياً فكرة الوفد المشترك للتفاوض. حاولوا أن يضغطوا على الأردن ليأتي بمفرده للتفاوض، وحسب المعلومات، رفض الأردن ذلك، وخلال لقاء البيت الأبيض اقتنع الاميركيون بأن الأردن لن يتمكن من الدخول في المفاوضات بمفرده، ومن غير منظمة التحرير، وبلا اعتبار لاتفاق عمان. نرجو تصحيح هذه المعلومات اذا لم تكن صحيحة.

ج ـ هذا صحيح، واتفاق عمان بالنسبة إلينا ما زال حجر الأساس في منطلقنا تجاه التحرك السلمي، ولن نتحرك من غير منظمة التحرير. ولذلك لم يتم حتى الآن اجتماع الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك بالاميركيين، والذي يسمى باجتماع ريتشارد مورفي. انما منذ البداية وافق الاميركيون على اللقاء مع الوفد، وحتى الآن ما زال المبدأ مقبولاً لديهم.

س ـ حتى الآن الاميركيون موافقون على المبدأ، لكنهم طلبوا منكم اقتراح أسماء اضافية للوفد المشترك، وحسب قولهم، أنتم رفضتم. فهل هذا صحيح؟

ج ـ أولاً، وحتى عندما سمعنا اشاعات من هذا القبيل أظهرنا موقفاً حاسماً بأنه لن تتم تسمية أسماء أخرى لأعضاء الوفد. وانتهى الموضوع عند هذا الحد.

س ـ... والاميركيون يقولون إذا كان هذا موقف الأردن الحازم فإنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تقبل أسماء سبق أن رفضتها. فهل يمكن اعتبار مسألة الوفد المشترك منتهية؟

ج ـ أميركا لم ترفض الأسماء.. هي لم تجب حتى الآن. من يقول أنها رفضت؟

س ـ أحد أعضاء الكونغرس قال لـ «الحوادث» ان بعض هذه الأسماء غير مقبول اطلاقاً. وبالتالي لا يمكن للولايات المتحدة القبول باللائحة المعروضة.

ج ـ لا . . . أبداً. ليست هذه معلوماتي، التي تقول أن الاميركيين لم يجيبوا بعد، لا بنعم ولا بلا.

س ـ وهل عملية السلام كلها مجمدة الآن؟

ج ـ لا . . . هناك تقدم بطيء وبسيط لأن الهوة واسعة في تفكير وفي مواقف الجانبين، العربي بأجمعه من جهة والجانب الاميركي والاسرائيلي من جهة أخرى. ولم تكن هناك حلول جديدة للسلام منذ أن نشأت المشكلة الفلسطينية في عام ١٩٤٨. وفي تقديري، ان هذه هي المحاولة الحقيقية الجادة الأولى، ولذلك ان أخذتها بمقياس الزمن، فقد مضى منذ الاتفاق الأردني الفلسطيني سبعة أشهر فقط، وربما لا نكون قد تأخرنا كثيراً خلال هذه الأشهر، لأن هذا الحوار الجاد والحقيقي لا بد أن يأخذ دوره كاملاً، كي تترسخ المفاهيم وربما تترسخ الثقة بين الطرفين.

س ـ ولماذا تبذلون كل هذا الجهد، بينما شيمون بيريز يقوم بالغارة على تونس، واسحق شامير يدلي بتصريحات ضد عملية السلام بأجمعها. . و. .

ج ـ وهل يجوز كلامك؟. . بلادنا تضيع. . والضفة الغربية تقضم شبراً بشبر. . الفلسطينيون يعانون من التشريد والذل والارهاب في كل بقاع العالم. الا يستحق ذلك أن نحاول ونأخذ مخاطر معينة لانقاذ الأرض؟ ألا يكفي أن فلسطين «راحت علينا». . في عام ١٩٤٨، نتيجة تقاعس وجبن وخيانات؟ فهل يجب أن نسمح بضياع الضفة الغربية؟ أليس من واجب كل عربي أن يسعى؟ ولو كان العرب يسعون بجدية فهل كنت أضطر أن أذهب إلى واشنطن، أو إلى موسكو أو غيرها؟ فماذا نفعل؟

س ـ هل تؤمن بأن الحكومة الاسرائيلية بأحد شطريها، حزب العمل برئاسة بيريز أو تكتل «الليكود» برئاسة شامير، تنوي التفاوض فعلاً لاعادة الأرض؟

ج ـ حتى لو كانت أهداف الحكومة الاسرائيلية، كما تقولين، وأنا لا أخالفك في ذلك. . انما لننظر إلى الولايات المتحدة وهي الحليف الرئيسي لاسرائيل، واسرائيل تسيطر على عقول وجيوب وقلوب الاميركيين، سواء كانوا أفراداً أو مسؤولين، لا بد من أن نخترق في هذا المجال وأن نفعل ما نستطيع. العملية صعبة ومؤلمة في بعض الأحيان. ولكن، أنا أتكلم عن وطن ولا طريق أمامي الا اقناع الرأي العام العالمي بحقي في هذا الوطن. . وهذا منطلقنا.

س ـ ويا لها من مهمة، اقناع الاسرائيليين؟!

ج ـ ومن قال اني أحاول اقناع الاسرائيليين؟ أنا أحاول اقناع الاميركيين. أنا لم أتكلم مع الاسرائيليين بل الاميركيين فقط، ونحن ركزنا أولاً على أوروبا واستطعنا إلى حد كبير أن نكسبها إلى جانبنا، وحتى رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ستستقبل الوفد المشترك.

س ـ لكن أوروبا غير قادرة على الدفع والتسليم. .

ج ـ من الذي يقدر على التسليم؟. . الولايات المتحدة. ولذلك أنا أركز جهودي على الولايات المتحدة.

س ـ والولايات المتحدة في نهاية الأمر لا تريد الا الخط الاسرائيلي، الذي يقول «نحن نريد الأردن وحده على طاولة المفاوضات، للتفاوض مباشرة». . .

ج ـ هذا ليس موقفاً نهائياً، وان كان كذلك فهو يعني أنه ليس هناك تفاوض. نحن ما زلنا نعتقد بوجوب المحاولة مع الولايات المتحدة مرة ومرتين وثلاثاً. الساحة الاميركية كانت متروكة تماماً للاسرائيليين، وهناك جالية اسرائيلية تعمل ليلا نهاراً لصالح اسرائيل، لذلك لا نستطيع القول أن بامكاننا تغيير الرأي العام الاميركي بين ليلة وضحاها.

س ـ معذرة لاستعمال الكلمة، لكن هناك وقاحة من جانب الكونغرس الاميركي في مطالبه وشروطه قبل موافقته على بيع الأسلحة للأردن، وكأنه يعامل الأردن بأسلوب الاستهتار. .

ج ـ لا أتفق معك في هذا. طبعاً لديهم المطالب، انما الطريقة التي استقبل بها جلالة الملك حسين في الكونغرس ليست كذلك. أولاً، قابل أعداداً كبيرة من النواب وأعضاء مجلس الشيوخ منفصلين. ثم توقف مجلسا الشيوخ والنواب عن أعمالهما بصورة كاملة، ورفعت الجلسات لكي يتمكن الأعضاء من حضور اللقاء مع جلالة الملك. وثالثاً، كانت قيادات الكونغرس بمجلسيه، بالإضافة إلى نائب الرئيس جورج بوش، موجود في اجتماعات الملك. وهذا نوع من التقدير والاحترام للملك، انما يجب أن نفهم العقلية الاميركية وما هو مرسخ في عقولهم. ما نقول، هو أنه يجب أن نهاجم العقل الاميركي والسياسة

الاميركية حيث نستطيع أن نؤذي الاسرائيليين. وأي تفهم لموقف الأردن. وأي شرح لسياسة الأردن وللقضية العربية والفلسطينية هو كسب لنا واضعاف لاسرائيل.

س ـ حتى في الكلام حول الأسلحة، ونرجو أيضاً تصحيح المعلومات ان كانت خاطئة، وبعد أن خرج أعضاء الكونغرس من اللقاء مع الملك حسين قالوا: الملك لم يقنعنا، ثم قالوا ان هناك احتمالاً للموافقة على صفقة الأسلحة، انما من غير طائرات «اف ـ ١٦» أو «اف ـ ٢٠»، أي بمعنى آخر تجريد الصفقة من المميزات العسكرية المهمة.

ج ـ هذا أمر سنرى نتائجه خلال الخمسين يوماً المقبلة، من وجهة نظرنا الصفقة متكاملة، فهل ستتم أم لا؟ ان التصويت سيظهر ذلك.

س ـ هل ستذهبون إلى موسكو لطلب الأسلحة، اذا لم توافق الولايات المتحدة على ما طلبتم؟

ج ـ الملك حسين قال ان البديل لدينا.

س ـ موسكو؟

ج ـ لم نقل موسكو.

س ـ البديل البريطاني اذن؟

ج ـ هناك بديل، لماذا يكون بريطانيا فقط؟ هناك بريطانيا وهناك فرنسا وموسكو.

س ـ طالما اننا نتكلم عن موسكو، نسألك حول العلاقات معها. فمنذ زمن بعيد كان متوقعاً أن يتوجه الملك حسين إلى موسكو، ولم تتم الزيارة حتى الآن، ومنذ سنة كانت علاقاتكم متوترة مع واشنطن وكنتم تتكلمون عن تحسين العلاقات وتطويرها مع موسكو.

ج ـ علاقاتنا مع موسكو جيدة، صحيح أنهم يختلفون معنا بالنسبة إلى الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني ولا يريدون استقبال الوفد الأردني الفلسطيني المشترك، ولكن العلاقات الثنائية جيدة. وهناك زيارات متبادلة، أنا شخصياً كنت في موسكو في الشهر الخامس من هذه السنة. وجاء إلى الأردن مسؤول من وزارة الخارجية السوفياتية خلال شهر تموز (يوليو) الماضي. وتبعه رئيس الأركان السوفياتي في الشهر الماضي. وهكذا... فنحن نشعر بالارتياح لعلاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي.

س ـ هل بحثتم مع الاتحاد السوفياتي فكرة اشراف مجلس الأمن الدولي على المفاوضات المباشرة؟ وماذا كانت ردة الفعل؟ فهناك معلومات تقول ان السوفيات لا يريدون هذه الصيغة، وكل ما يريدونه هو الرئاسة المشتركة للمؤتمر الدولي مع الاميركيين.

ج ـ يجوز.. لكن ليس لنا تأكيد رسمي حول ذلك. ما نسمعه هو أن الاتحاد السوفياتي يريد أن تكون الرئاسة مشتركة على مثال مؤتمر جنيف في عام ١٩٧٣. وبالعودة إلى مشروع السلام السوفياتي الذي عرض في السنة الماضية، فالسوفيات يقولون بمشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في المؤتمر الدولي، بالإضافة إلى أي أطراف أخرى غير الأطراف المعنية، أطراف أخرى يقررها الجميع، اذن، الباب مفتوح من وجهة النظر السوفياتية، لمشاركة بقية أعضاء مجلس الأمن. ومن وجهة نظرنا نقول أن هذه الأطراف الأخرى يجب أن تكون الدول الثلاث الأخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن. وهي الصين وفرنسا وبريطانيا.

س ـ في مسألة التقارب الاردني ـ السوري، كيف تقيمون العلاقات الأردنية ـ السورية الآن؟ ماذا حقق لقاء جدة، وما هي الشروط الأردنية لتحسين أجواء العلاقات.

ج ـ نحن ليس عندنا شروط، عندما جاءت لجنة المصالحة العربية وعرضت فكرة الاجتماع، وافق جلالة الملك حسين مباشرة. وأوضحنا للجنة وللجانب السوري فيما بعد أن الأردن ليس له شروط وليس له مطالب من سوريا. علاقاتنا الثنائية جيدة ولا تشوبها شائبة، وإذا كانت هناك خلافات سياسية بيننا وبين سوريا، فهي تتعلق بمواضيع خارجة عن نطاق العلاقات الثنائية بين الأردن وبين سوريا. لذلك فالحوار مفيد دائماً ونحن نؤمن به. أما اجتماع جدة فقد حدث وكان الجو ايجابياً، والجهتان كانتا راغبتين في الوصول إلى تفاهم ما، وتم الاتفاق على أن يعقد اجتماع آخر، خلال الشهر الجاري وسوف يتم باذن الله.

س ـ السوريون يتكلمون باللهجة نفسها حول العلاقات الثنائية مع الأردن، لكنهم يضيفون أن العقدة أو احدى العقد تنبثق من أمرين: اتفاق عمان، واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر، فدمشق تريد الغاء اتفاق عمان، كما أنها تعتبر قرار استئناف العلاقات مع مصر خرقاً لمقررات قمة بغداد.

ج ـ أولاً، موضوع العلاقات مع مصر لم يتم التطرق اليه في جدة، الا لدقائق محدودة. ثانياً، نوقش موضوع الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني وبينا وجهة نظرنا فيه. ولا بد

أنه سيكون موضوع بحث في الاجتماع المقبل، لكن هذا اتفاق ثنائي بيننا وبين منظمة التحرير. فما هي علاقة سوريا به، بالاضافة إلى هذا لا يجوز في مثل هذه المواضيع أن ندخل في نقاش على صفحات الجرائد، لذلك لا أريد الدخول في تفاصيل هذه الأمور، أو وجهة نظرنا في حديث صحفي. وهناك اجتماعات مقبلة حيث ستطرح الأمور بكل اخوة وبكل موضوعية وانفتاح.

س ـ ما يقوله السوريون هم أنهم ضد اتفاق عمان لأنه يستثني في رأيهم فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ويحجم معنى تقرير المصير ليجعله بلا معنى ولا جدوى..

ج ـ اذا أردنا النظر إلى المسألة موضوعياً، فإن حق تقرير المصير يشمل كل شيء.. أي شيء يريده الفلسطينيون هم أحرار به. لكن عندما تقولين لهم سلفاً عليكم بناء دولة، فإن هذا تحجيم لحق تقرير المصير. قد لا أقرر كفلسطيني انني أريد دولة. فما له عندي؟ اذن مفهومنا لحق تقرير المصير هو أوسع من المفهوم السوري لأنه يترك الحرية الكاملة للفلسطينيين لاختيار ما يريدونه، ان كان دولة مستقلة أو غير مستقلة، أو أي شكل من أشكال الحكم السياسي. هذه وجهة نظرنا؟

س ـ المأخذ السوري الآخر هو ما يعتبرونه بمثابة وضع القضية الفلسطينية في شخص واحد، وهم يتكلمون عن ياسر عرفات..

ج ـ الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني يضع القضية الفلسطينية في شخص عرفات؟ أبداً، نحن نضع القضية في شخص منظمة التحرير الفلسطينية وليس في شخص ياسر عرفات ولا في شخص أبو موسى. يعني هل يريدون نقلها من شخص ياسر عرفات لوضعها في شخص أبو موسى؟ هذا لا يجوز...

س ـ وما رأيك أو ردك على ما تقوله سوريا من أن اتفاق عمان يخرق قرارات فاس؟

ج ـ اتفاق عمان هو آلية لتنفيذ قرارات فاس. ونحن مستعدون لأن نقضي الوقت الكافي مع أي كان لكي نشرح ذلك. قرارات فاس تحوي مبادىء لحل سلمي ونحن نتفق مع تلك المبادىء. ولكن، كيف تنفذ وما هي الآلية لتنفيذها؟ هناك القرار ٢٤٢. ولماذا نحن نصر على المؤتمر الدولي؟ أحد الأسباب هو أن هناك قرار ٢٤٢ الذي يتضمن مبادىء عامة، مثل عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة. وضرورة الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة.. فما هي الآلية لتنفيذ القرار ٢٤٢؟ انها المؤتمر الدولي. كذلك. ما هي الآلية لتنفيذ قرارات فاس؟ ارجعي إلى القرارات. أليست مبادىء؟ ألا يحتاج المبدأ لآلية لتنفيذه؟ وفي رأينا، اتفاق عمان هو احدى الآليات لتنفيذ قرارات فاس.

س ـ هل ترون مبدأ مقايضة الأرض بالسلام ضمن مبادىء القرار ٢٤٢؟

ج ـ طبعاً. فماذا يعني الانسحاب الكامل مقابل العيش ضمن حدود آمنة معترف بها؟ ومن سيعترف بها؟ نيبال أم الدول المحيطة باسرائيل؟

س ـ أنتم تعتبرون أن سوريا قبلت بالقرار ٢٤٢.

ج ـ طبعاً، قبلت. وقبلت أيضاً بالقرار ٣٣٨. والسجل يبين ذلك، والرئيس حافظ الأسد نفسه أدلى بحديث للصحافيين السويسريين وقبله إلى الرومانيين والايطاليين حول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وحول المؤتمر الدولي.

137 حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ومشاريع السلام المطروحة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، والوضع في لبنان والقمة العربية (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، عدد ١١٥١، ١٨/١٠/١٩٨٥)

س ـ إثر الغارة الاسرائيلية ضد مقر منظمة التحرير في تونس، اجتمع ١٧ وزيراً عربياً في نيويورك لمناقشة المسألة واصدار بيان حولها، بينما استحال في السنوات الماضية اجتماع الوزراء معاً. فكيف تتوقعون أن تنعكس

آثار الغارة على التحالفات العربية والانشقاق العربي؟

ج ـ سوريا مع تضامن عربي حقيقي وفعال في مواجهة العدو الصهيوني. لأن اسرائيل تستهدف ليس فقط الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري وإنما الشعب العربي عموماً. وأطماعها في المنطقة ليست غير معلنة. ولقد أشرت في كلمتي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. إلى كلام رابين على مأدبة الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد في عام ١٩٧٧. واحتفالاً بمرور مائتي عام على استقلال الولايات المتحدة. وكان اسحق رابين آنذاك رئيس حكومة اسرائيل. قال «أنتم الاميركيون كنتم قبل مائتي عام ٣٠٠ نسمة، واليوم أصبحتم دولة كبرى»، وأضاف «اننا نحن الاسرائيليين نعد الآن ٣ ملايين نسمة، ونريد أن نصبح في المستقبل دولة كبرى».

على هذا الأساس، ومن هذا المنطلق يجب أن ننظر إلى مسألة الصراع العربي ـ الصهيوني وآفاقه ومخاطره وأهدافه. من المؤسف أن النظرة العربية بالنسبة إلى هذه المسألة فيها الكثير من التباين، وأحياناً الكثير من التناقض. فبعض الحكومات العربية يعتقد بأن التنازل أمام الاسرائيليين سيقنعهم بالسلام، أو على الأقل سيقنع الاميركيين برغبة العرب في السلام. هذا في حين أننا ندرك أن أي تنازل عربي سيؤدي إلى المزيد من التصلب الاسرائيلي، وسيغري اسرائيل بارتكاب عدوان جديد، لأنها تقول أن العرب بعد كل عدوان يقدمون تنازلاً ما، واستمرارها في العدوان يحصل لها تنازلات أكبر، إلى درجة يقدم فيها الجانب العربي كل التنازلات التي تريدها اسرائيل، أي يلغي العرب جميع حقوقهم، وفي هذه الحالة تصبح اسرائيل في المنطقة الدولة الكبرى التي تتحكم بمصير العرب وبمستقبلهم وتملي عليهم ارادتها كما تريد. هكذا نحن في سوريا نرى الأمر، ونعتقد بأن التحركات السياسية الآن والتي قدمت من خلالها تنازلات كبيرة لصالح اسرائيل، قد أضعفت الموقف العربي وشجعت اسرائيل على العدوان. ويجب النظر إلى العدوان الجديد على تونس من هذه الزاوية.

س ـ تقصد بالتنازلات جهود الأردن السلمية المبنية على اتفاق عمان؟

ج ـ بالطبع.

س ـ وهل تقصد القول أن ما تسميه بالتنازلات أدى إلى قيام اسرائيل بالغارة؟

ج ـ تماماً.

س ـ لنتكلم اذن عن تأثير هذه الغارة على اتفاق عمان. هناك نظريتان، واحدة تقول أن الغارة حسمت أي دور في المستقبل لمنظمة التحرير في عملية السلام، واجهضت اتفاق عمان لأن ياسر عرفات لن يتمكن بعد هذه الغارة من المضي في جهود السلام. والنظرية الأخرى تقول بالعكس، أي أن الغارة ستقوي مركز عرفات وبالتالي ستمكنه من اثبات وزنه بثقل أكبر في مباحثات السلام. فهل توافق على احدى النظريتين، أم أن لديك نظرية أو تقويماً آخر؟

ج ـ نحن نعتقد أن حصر قضية الشعب الفلسطيني المركزية والعادلة، والتي هي محور النضال العربي، بشخص أو بأشخاص هو ضربة كبيرة توجه لهذه القضية. نحن نقول أن هناك شعباً عربياً فلسطينياً له حقوقه التاريخية التي لا يستطيع أن يلغيها حتى قيادي فلسطيني. وإذا قدم أحد القياديين الفلسطينيين تنازلات فلن يستطيع فرضها على هذا الشعب. من هنا فإننا لا ننظر إلى مسألة العدوان الاسرائيلي على تونس بأنها تستهدف «فلان» أو «علتان» من الناس، بقدر ما ننظر اليها على أنها حلقة في سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة التي تستهدف ابتزاز الجانب العربي، وتهديد الأمن العربي. وانتزاع المزيد من التنازلات من بعض الأطراف العربية، وتخويف القسم الكبير من الدول العربية حتى تتوقف عن دعم ومساندة قضية فلسطين، هذا هو الهدف الاسرائيلي، ومن المؤكد أنه لو كان الهدف الاسرائيلي قتل فلان من الناس، لتمكنوا من قتله منذ زمن بعيد، ولا أعتقد أنهم يقصدون ذلك.

س ـ ما القصد اذن؟ كيف ستترك الغارة اثرها على مركز عرفات في المنظمة؟

ج ـ الغريب هو أنني قرأت تصريحاً صدر عن المنظمة، ورد فيه انهم يتوقعون غارة على صنعاء. لقد لفت نظري ذلك التصريح، الذي جاء قبل يومين من الغارة الاسرائيلية على تونس.

س ـ بمعنى... ؟

ج ـ لقد جعلني ذلك أشعر بشكوك كبيرة حول الهدف السياسي من الغارة. وأعتقد أنني واضح، ولا أريد أن أدخل في المزيد من التفاصيل.

س ـ اما في نهاية الأمر، هذه الغارة هي ضد الشعب الفلسطيني، والعربي بشكل عام، فهل يمكن أن تؤدي إلى تقريب المواقف المتباعدة.. وبالتحديد، هل يمكن أن تؤدي بسوريا لتبني موقف أكثر تعاطفاً مع ياسر عرفات،

وما تعتبرونه جناحه في منظمة التحرير؟

ج ـ قضية سوريا المركزية هي قضية فلسطين.. هذا الاصرار على ربط القضية الفلسطينية بشخص، أعتقد أنه يستهدف تصفية القضية الفلسطينية. ذلك لأن الشخص يمكن أن ينحرف، أن يساوم، أن يتساهل، أن يقع ضحية ضغوط كبيرة وابتزاز أو هواجس شخصية في الدفاع عن نفسه، معتقداً أنه يدافع عن القضية التي يحملها. وقد يترتب على كل ذلك تصفية القضية الفلسطينية. في اتفاق عمان هناك تصفية للقضية الفلسطينية.

س ـ لماذا؟ طالما ان..

ج ـ في اتفاق عمان هناك تصفية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وباعتراف أطراف الاتفاق، هم يعترفون بأنه ليس هناك اشارة إلى الدولة الفلسطينية المستقلة. فاذا كان ممنوعاً سلفاً على الشعب الفلسطيني أن يختار دولة مستقلة، فما هو المعنى في هذه الحالة لحق تقرير المصير؟ انه يصبح بلا معنى وبلا جدوى. ما هي حقوق الشعب الفلسطيني؟ اقامة الدولة المستقلة على ترابه الوطني. وحق تقرير المصير، هذان الهدفان تم الغاؤهما باتفاق عمان. والمشكلة اننا نواجه اعلاماً في الأوساط العربية لا يكشف هذه الحقائق لا للشعب الفلسطيني ولا للشعب العربي بشكل عام.

س ـ من وجهة نظر عمان يتم التفاوض السلمي على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. سوريا طرف في القرار ٣٣٨ الذي يتضمن التأكيد على القرار ٢٤٢ وأنت شخصياً أكدت منذ سنتين تقريباً على قبول سوريا بالقرار ٢٤٢..

ج ـ سأقول ما هو موقف سوريا المسجل. نحن لم نعترف في البداية بالقرار ٢٤٢ لأنه بني على هزيمة العرب. وبالتالي لم ينصفهم تماماً. في أعقاب حرب تشرين التحريرية صدر القرار ٣٣٨ والذي عدل في ميزان القوى في المنطقة، نتيجة ما أحدثته حرب تشرين من شرخ كبير داخل المجتمع الاسرائيلي، وما حققته من رفع كبير لمعنويات الشعب العربي في كل مكان. عندما وافقنا على القرار ٣٣٨ قلنا اننا نقبل بالقرار الذي يشير إلى القرار ٢٤٢..

س ـ يؤكد...

ج ـ الذي يؤكد القرار ٢٤٢ شرطان أساسيان: الأول أن يكون الانسحاب الاسرائيلي من حدود عام ١٩٦٧ تاماً وكاملاً، أي انسحاباً اسرائيلياً من جميع الأراضي العربية المحتلة، وليس كما ورد في النص الانكليزي للقرار ٢٤٢ أي «انسحاب من أراضي عربية». ثانياً، ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

س ـ هذا ليس وارداً في القرار ٣٣٨.

ج ـ هذا هو الموقف السوري الذي سجل في رسالة من الحكومة السورية، وأودع في مجلس الأمن. صحيح، هذا ليس في القرار ٣٣٨، فنحن لسنا أعضاء في مجلس الأمن حتى نفرض ما نريد، ولكن عندما قبلنا بالقرار ٣٣٨ المعطوف على قرار ٢٤٢ اشترطنا هذين البندين في رسالة مسجلة في الأمم المتحدة. ومن المؤسف أن بعض الدول العربية وخصوصاً الأردن، يقول أن سوريا قبلت بالقرار ٢٤٢ من غير أن يشرح الشروط التي أرفقت بموافقة سوريا على القرار ٣٣٨ و٢٤٢. قد يقال وما فائدة هذه الشروط السورية طالما أن القرار ٢٤٢ لا ينص على ذلك؟ لا، هذا شيء مهم، اذ يعني أن القراءة السورية للقرار ٢٤٢ ترى أنه يجب أن يتضمن هذين الشرطين.

س ـ انما رسمياً، وبسبب قبولكم للقرار ٣٣٨ الذي بموجبه تم فك الاشتباك بين سوريا واسرائيل عبر القوات الدولية. أنتم قبلتم القرار ٢٤٢، وما يقوله الأردنيون هو أن هذا القرار ينص على الانسحاب ويتضمن مبدأ مقايضة الأرض بالسلام..

ج ـ أولاً، القرار ٢٤٢ لا ينص اطلاقاً على مبادلة الأرض بالسلام، بل أن جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضية فلسطين لم تشر لا من قريب ولا من بعيد إلى مقايضة الأرض بالسلام. ومفهوم مقايضة الأرض بالسلام هو مفهوم أميركي ـ اسرائيلي، بل هو مفهوم اسرائيلي تبنته الولايات المتحدة، ولم يرد في أي قرار صادر عن مجلس الأمن أو الجمعية العامة.

ثانياً، أعود فأؤكد أن فصل القوات في الجولان تم باتفاق عسكري، وليس سياسياً أو له أي بعد سياسي، هو اتفاق فصل عسكري صرف. وثالثاً، أجد نفسي مضطراً لتوضيح أنه ليس المهم القرار ٢٤٢. بل الشروط التي على أساسها قبلنا هذا القرار، الذي له فهم سوري كما له فهم اسرائيلي. فاسرائيل تفهمه على أساس أن اتفاقيات كامب ديفيد بنيت على القرارات ٢٤٢ و٣٣٨. ومن حقنا أن نفهم هذين القرارين على أساس استعادة كامل الأراضي العربية المحتلة، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني،

بما فيها حقه بالعودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة.

س ـ ما هو البديل السوري العملي للتحرك الأردني ـ الفلسطيني؟ أنتم تقولون أن هناك قرارات فاس، لكنها سقطت في جمود عربي ودولي، ولم يتبعها تحرك عملي.

ج ـ ليس سراً أنه كانت لدينا بعض الشكوك عندما طرحت في قمة فاس ضرورة التوصل إلى مشروع سلام. لماذا؟ لأن المشاريع التي كانت موضوعة على طاولة بعضهم لا تضمن الانسحاب التام. وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولذلك بذلنا جهوداً وساهمنا مساهمة جدية للتوصل لاجماع عربي حول مشروع السلام العربي في فاس، وقلنا ان هذا هو الحد الأدنى الذي يجب التمسك به وعدم التفريط بأي شيء فيه، وتبين بعد مشروع فاس أن شكوكنا كانت في محلها، فبعد قمة فاس مباشرة بدأ بعض الأطراف العربية محاولة للتنازل عن ذلك المشروع. وجاءت بدعة مقايضة الأرض بالسلام في مقدمة هذه التنازلات. وبعدها اتفاق عمان جاء مقدماً تنازلات عن مشروع فاس، نحن نقول الآن أن مشروع فاس حصل على اجماع عربي، ويجب التمسك به وعدم التفريط فيه، وأن أية مشاريع أخرى، كاتفاق عمان أو غيره، تتنازل عن بعض مبادىء مشروع فاس هي مرفوضة بالنسبة إلينا.

س ـ كيف هي اجواء العلاقات الأردنية ـ السورية بعد اجتماع جدة؟ وإلى ماذا أدى هذا الاجتماع؟

ج ـ في مؤتمر الدار البيضاء، الذي قاطعناه مع الجزائر واليمن الديمقراطية وليبيا ولبنان، كانت لدينا الشكوك التي أشرت اليها، ولذلك قاطعناه، فنحن لا نريد أن نخرج بقمة جديدة تؤدي إلى المزيد من الانقسام العربي والمزيد من التنازلات العربية، وتلغي الاجماع الذي تم في قمة فاس في عام ١٩٨٢ وأستطيع القول بكل ثقة أن بعض أشقائنا العرب الذين شاركوا في قمة الدار البيضاء تنبهوا إلى ذلك بشكل جيد، ومن هذه الزاوية كانت مقاطعتنا مفيدة جداً لتنبههم، فبذلوا جهوداً كبيرة للحفاظ على هذا الحد الأدنى الذي تم الاجماع حوله في فاس، ورفضوا اعطاء تأييد أو مباركة أو دعم لاتفاق عمان، وبالتالي أستطيع القول أن اتفاق عمان لم يحظ حتى على شبه أغلبية، فبقي طرفاه معزولين عزلة تامة في قمة الدار البيضاء، وأستطيع أن أوضح أكثر فأقول أن الموقف السعودي كان له أثره الايجابي في ذلك. وعلى هذا الأساس، وتقديراً منا لموقف المملكة العربية السعودية. قبلنا الذهاب إلى جدة وفتح صفحة جديدة مع الأخوة في الأردن. في جدة قلنا أن أية خلافات ثنائية بيننا وبين الأردن مهما كانت شائكة أو معقدة فهي قابلة للحل، أما الموضوع السياسي والخط السياسي والموقف من التضامن العربي الحقيقي، ومن مجابهة العدو الصهيوني سياسياً أو بأية وسيلة أخرى، فيجب أن يكون واضحاً ومتفقاً عليه. وقلنا أيضاً، نحن مع قرارات قمة بغداد ولم نخرقها، الجانب الأردني خرقها باستئناف العلاقات مع مصر، وقلنا أيضاً نحن مع قرار فاس وما زلنا معه، ولكن الجانب الأردني أيضاً خرقه باتفاق عمان. وقلنا ان المملكة العربية السعودية التي ترعى هذا اللقاء السوري ـ الأردني في جدة هي مع قرارات قمة بغداد وقمة فاس، وعلى الجانب الأردني أن يختار، فاذا تم التوصل إلى التأكيد والالتزام بقرارات قمة بغداد ومشروع السلام العربي. فاننا نكون قد قطعنا شوطاً لا بأس به لازالة الخلافات أو لمعالجة الخلافات السورية ـ الأردنية.

س ـ باختصار اذن، ما تطلبونه من الاردن هو الغاء اتفاق عمان والعدول عن قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر...

ج ـ أقول بوضوح ان ما يهمنا هو أن نصل الى الموقف الذي لا خلاف حوله. اتفاق عمان نقطة خلاف كبيرة، واعادة العلاقات مع مصر في ظل اتفاقات كامب ديفيد نقطة خلاف كبيرة. وبالتالي فإن الاصرار على ابقاء العلاقات مع مصر وعلى اتفاق عمان انما يعني عدم جدية في تصحيح العلاقات السورية ـ الاردنية، وعدم جدية في الاتفاق على مضمون التضامن العربي الحقيقي والفعال.

س ـ هل تصرون على الغاء اتفاق عمان بصورة رسمية، أو ان تجميده بحكم الأمر الواقع أمر مقبول لديكم؟

ج ـ السيد الرئيس حافظ الأسد في تبني هذه السياسة السورية الواضحة والمبدئية لا يقصد من ورائها ممارسة الضغط أو اهانة أي من اخوته الملوك والرؤساء العرب. وحرصه على هذا الموضوع لا يقل أبداً عن حرصه على هذا الخط الثابت والمبدئي في مواجهة العدو الصهيوني.

س ـ هناك وساطة جزائرية قائمة تحاول تقريب الصفوف الفلسطينية ـ الفلسطينية والصفوف السورية ـ الفلسطينية، فما هي اجواء هذه الوساطة؟

ج ـ رسمياً، لم اسمع بهذه الوساطة، سمعت فقط ما يتناقله بعض وسائل الأنباء.

س ـ حسب المعلومات المتوافرة، تهدف الوساطة الجزائرية إلى شبه العودة إلى اتفاقات عدن، ما قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، وبالتالي ما قبل اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات. هل هذه هي الافكار المطروحة؟

ج ـ لم يطرح علينا أي شيء حول هذا الموضوع.

س ـ ماذا عن المبدأ نفسه. . هل هو مقبول لديكم؟

ج ـ عندما يطرح سنعطي رأينا.

س ـ خلال وجودك في نيويورك التقيت وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز. فما هي الاجواء الاميركية ـ السورية؟

ج ـ أكدت في اللقاء على موقف سوريا المعروف، وقلت أننا لا نقبل بالتنازل عن أي بند من بنود اجماع فاس وهو يشكل الحد الأدنى للمطالب العربية، ولذلك نحن ضد اتفاق عمان لأنه يتنازل عن بعض مبادىء قمة فاس. وقلنا ان أي حل لا يضمن الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الأراضي العربية المحتلة، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، لن يؤدي إلى استقرار المنطقة ولا الى سلام عادل فيها. وقلت لشولتز أيضاً أن الانحياز الاميركي المطلق الى اسرائيل وهذا الدعم الكبير لها عسكرياً ومالياً واقتصادياً لا يجعلنا في موضع نقبل فيه حلاً اميركياً في المنطقة، لأن هذا الحل من شأنه أن يعطي اسرائيل ما تريد، ويكون ضد مصالح الأمة العربية من جانب آخر.

س ـ هل وجدت أي استعداد لدى الاميركيين لقبول الدور السوفياتي بدلاً من موقف الانفراد بالحل، خصوصاً أنهم على عتبة لقاء القمة بين الرئيس ريغان والزعيم غورباتشوف؟

ج ـ لم ألمس تغييراً جوهرياً في الموقف الاميركي، ولكن أيضاً لم ألمس تعنتاً في رفض المنطق والموقف السوري.

س ـ هل تتوقع أن تأخذ مسألة الشرق الأوسط حصة كبيرة في قمة جنيف؟

ج ـ لا أعتقد أنه سيكون لموضوع الشرق الأوسط حيز كبير من اهتمامات ومباحثات غورباتشوف وريغان، لأن شغلها الشاغل وفي أولوية اهتماماتها الآن، سباق التسلح وحرب النجوم. وبالتالي فإن ما نتوقعه من اللقاء، وفيما يتعلق بالشرق الأوسط، هو تبادل الآراء، لا أكثر ولا أقل.

س ـ صورت مسألة احتجاز الدبلوماسيين السوفيات في بيروت على أنها أحرجت سوريا. فهل هذا صحيح؟

ج ـ طريقة طرح السؤال خطأ. لماذا تحرج سوريا؟ بالطبع نحن نأسف ونندد باختطاف الدبلوماسيين السوفيات في لبنان، مثلما نددنا سابقاً بعمليات العنف التي استهدفت الناس الأبرياء في لبنان.

س ـ لكن المسألة ربطت بأحداث طرابلس، فهل رأيكم هو أن اختطاف الدبلوماسيين السوفيات ربط بهذه الأحداث لاحراج سوريا؟

ج ـ لا أريد أن أتوسع في هذا الموضوع، ولكن أقول أن لبنان يعاني من بعض الفوضى وان الاقتتال الذي يجري بين الحين والآخر بين الفئات اللبنانية، لا يخلو من وجود عملاء هدفهم الرئيسي تسعير هذا الاقتتال وتعقيد المسألة اللبنانية. نحن من جانبنا نعمل كل ما نستطيع لمساعدة أشقائنا اللبنانيين على وقف النزيف الداخلي، وبدء الحوار الوطني والكف عن استخدام السلاح لحل المشاكل الداخلية اللبنانية. والبدء بتحقيق اصلاحات سياسية لا بد منها ويحتاجها جميع اللبنانيين، حتى لا تتكرر مأساة لبنان الداخلية.

س ـ وفيما يتعلق بتجربة طرابلس، هل غيرت سوريا تكتيكها من دور الوسيط إلى دور المتدخل عسكرياً، لحسم الموقف؟

ج ـ لم تغير سوريا موقفها أبداً في لبنان، منذ نشوء الأزمة قبل عشر سنوات وإلى الآن.

نحن رفضنا في السابق ونرفض الآن أن نكون طرفاً في الصراع الداخلي في لبنان. وعلى هذا الأساس تصرفنا وسنتصرف في المستقبل، ونقول، اننا لن نتدخل عسكرياً إلا إذا حصل اجماع أو شبه اجماع لبناني حول ضرورة التدخل السوري، بحيث أن الطرف الذي يعرقل الوفاق أو الحوار الوطني في لبنان يكون هو المستهدف من عملية التدخل، وليس أخذ جانب طرف ضد طرف آخر.

س ـ انما في غياب الحكومة اللبنانية التي شكلت بعد مؤتمر لوزان لفرض الحل، من هي الجهة التي يحق لها في لبنان أن توجه طلباً رسمياً إلى سوريا لتقوم بالتدخل؟

ج ـ الحكومة اللبنانية موجودة، يضاف إلى ذلك أننا على اتصال مع جميع الفئات اللبنانية، ومن خلال هذه الاتصالات نحاول استطلاع أفكار هذه الأطراف اللبنانية لردم الهوة فيما بينها، ولتضييق شقة الخلاف وللوصول إلى

قاسم مشترك يجمعها من أجل البدء في عملية تحقيق الوفاق الوطني.

س - ماذا تتمنى سوريا للبنان، بالتحديد؟ معاهدة كاملة؟ أم اتفاقيات ثنائية سياسية وأمنية واقتصادية؟

ج - نحن لا نريد من لبنان إلا أن يكون موحداً أرضاً وشعباً، مستقراً وآمناً، ليس مقراً أو مستقراً للعدو، وأن يكون بطبيعة الحال عربي الانتماء، خالياً من النفوذ الاجنبي، لأن أمن لبنان جزء من معاناتنا. ونحن مصممون على مساعدة أشقائنا اللبنانيين مهما كلفنا ذلك من تضحيات، ويجب أن لا ينظر إلى العلاقة السورية - اللبنانيّة الا كعلاقة شعب واحد في بلدين مستقلين، ينعكس ألم الواحد فيهما على الآخر، واستقرار الواحد منهما على الآخر.

س - يبدو أن سوريا هي الوحيدة القادرة على ضبط الوضع اللبناني بحكم العلاقة التي تصفها، فكيف...

ج - تماماً، نحن ندرك ذلك وجميع اللبنانيين يدركونه، وحتى بعض الأطراف اللبنانية التي كانت في مرحلة سابقة لا تدرك هذه الحقيقة قد بدأت تعيها الآن. وهناك اجماع لبناني الآن، باستثناء بعض المجموعات الصغيرة جداً، يدرك أن سوريا ليس لها أي مصالح أنانية أو قطرية في لبنان، وأن مصلحتها هي قومية الأبعاد تستهدف اعادة الأمن والاستقرار إلى لبنان، وأن يكون عضواً فاعلاً في محيطه العربي.

س - في اتصالاتكم مع حبيقة، هل توصلتم إلى اقتناع جدي بأن حواره معكم ناجم عن الاقتناع بالخيار العربي، أم أنه مجرد مرحلة تتبدل بعدها المواقف حسب تبدل الظروف؟

ج - تجربتنا في لبنان طويلة، وأستطيع القول أنها كانت مكلفة أيضاً، والتضحيات التي قدمتها سوريا كبيرة. وعزاؤنا الوحيد هو أن هذه التضحيات لم تذهب سدى من جهة، وهي واجب قومي من جهة أخرى.

ومن خلال هذه التجربة الطويلة، لم يعد ممكناً أن نقع في الخداع، ونحن سنكون ايجابيين مع أي طرف لبناني ايجابي، وعلى استعداد كذلك لفتح صفحة جديدة لأي طرف لبناني أساء إلى سوريا في السابق، اذا ما لمسنا تحولاً جدياً ايجابياً من هذا الطرف.

س - وهل لمستم ذلك التحول في اتصالاتكم مع حبيقة؟

ج - لقد أعلنوا مراراً بأنهم مع هذه التوجهات والمواقف السورية لحل الأزمة اللبنانية الداخلية. وكما قلت، تجربتنا طويلة، ونحن نأمل أن يكون هذا الاعلان الذي صدر عن القوات اللبنانية جدياً، وأن تكون له ممارساته الواقعية على الأرض.

س - السلاح يتدفق على جميع الأطراف في لبنان، ويناقض ذلك عملياً التأكيد السوري على أن ملف الأزمة اللبنانية سيقفل. فكيف تعالج سوريا مشكلة تدفق السلاح؟

ج - صحيح نحن نتمنى أن يغلق الملف اللبناني بأسرع ما يمكن، ولكن في الوقت ذاته ندرك أن هناك صعوبات كبيرة، وأن هناك حالة من الفوضى والاضطراب التي لا يجوز التقليل من شأنها. فالغزو الاسرائيلي للبنان وما حصل من تدمير للقرى والمدن والمزارع، وقتل لعشرات الألوف من اللبنانيين على يد القوات الغازية الاسرائيلية ترك في عقول وضمائر اللبنانيين حالة من الرغبة في الانتقام والثأر. نحن في سوريا نرى الأمر على الشكل التالي، بعد الغزو: ان هذه المشاعر والحالات ترجمت على الأرض في اتجاهين مختلفين، من المؤسف أن أحدهما تمخض عن استخدام العنف فيما بين اللبنانيين أنفسهم، أو فيما بين اللبنانيين والفلسطينيين، أو ضد حياة أفراد أبرياء أو ضمن الفريق الواحد، لكن من جانب آخر، ظهر لهذا العنف مبرراته ووجهه الايجابي والبطولي، عندما تجسد ذلك في العمليات البطولية للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الغزو الاسرائيلي، حيث قدم الشعب اللبناني الكثير من الشهداء في هذا المجال.

س - هناك أنباء تقول ان المخطط في نهاية حلقاته يرمي إلى نقل المخيمات الفلسطينية من بيروت والجنوب إلى مناطق نائية، بعيدة عن الحدود مع اسرائيل، فما صحة هذا الكلام؟

ج - لم أسمع بذلك.

س - وحول مسألة جزين..

ج - أتمنى لو توفر لدي المزيد من الوقت للكلام حول مسألة جزين، لأنها مسألة دقيقة ولا أريد مجرد التعليق عليها. لكن الوقت ضاق.

. . . .

س - السؤال الأخير يتعلق بما جاء على لسان الرئيس الأسد للتلفزيون الياباني، بقوله ان سوريا ستحضر أية

قمة عربية تعقد في المستقبل. فهل زالت أسباب المقاطعة السورية للقمة أم أن هناك شروطاً، وما هي هذه الشروط؟

ج ـ تصريح السيد الرئيس الذي عبر فيه عن استعداد سوريا للمشاركة في أي قمة عربية، ارتبط بضرورة الاعداد الجيد وضمان نجاح القمة لخدمة التضامن العربي الحقيقي. وعندما تتوفر الشروط فإن سوريا لن تتردد.

س ـ هل الشروط متوافرة اذن لقمة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل؟

ج ـ ليس هناك شيء مستبعد. . .

138

حديث صحافي مع فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية في سلطنة عمان حول وضع مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات مع مصر ومع الاتحاد السوفياتي. (الوطن، مسقط، ٢١/١٠/١٩٨٥)

س ـ اطلق على قمة مسقط المقبلة أنها قمة الانطلاق. . . ماذا يعني هذا التعبير؟ وما أهم الموضوعات التي ستناقشها القمة؟

ج ـ إن سلطنة عمان بقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم تعمل مع بقية الدول الشقيقة اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتوفير كل عوامل النجاح لمسيرة التعاون المشترك، كما تحرص دول المجلس على أن تأخذ لقاءات القمة طابع الانطلاق المستمر نحو تحقيق المزيد من خطوات التعاون الايجابي المثمر لخير شعوبها سواء كان اللقاء في عمان التي ترحب بالأشقاء في كل وقت أو في أية دولة شقيقة من الدول الأعضاء، أما فيما يتعلق بالموضوعات التي ستطرح للبحث خلال القمة فإنها موضوعات على جانب كبير من الاهمية تغطي مختلف مجالات التعاون سواء على مستوى التقييم لما تحقق في هذه المجالات من خطوات مشتركة أو على مستوى بحث التوصيات التي توصلت اليها اللجان الوزارية حول الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وكل من الاستراتيجية الدفاعية المشتركة والاستراتيجية الأمنية الشاملة وغير ذلك من الموضوعات إضافة الى المباحثات التي يجريها القادة حول الأوضاع الراهنة في منطقة الخليج والمنطقة العربية بصورة عامة. .

س ـ هل ترون سموكم أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق حتى الآن كل الطموحات؟

ج ـ العمل المشترك في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية يأخذ طابعاً ايجابياً وذلك بفضل رعاية وتوجيه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس مما أتاح لهذا العمل أن يحقق انجازات كبيرة بالقياس الى هذه المدة الوجيزة، ومع ذلك فإنه لا يمكن القول بأنه قد حقق كل الطموحات وإنما حقق بعضها ووصل بالتعاون القائم الى درجة متقدمة في مجالات عديدة لا يتسع المجال لتناولها تفصيلاً، وهو أمر يدعو الى التفاؤل بالمستقبل الذي تسعى اليه المسيرة الخليجية وبقدرتها على تحقيق المزيد من الطموحات لصالح الاستقرار في المنطقة ولخير ورفاهية شعوبها. .

س ـ أكدت الأحداث أن هناك مخططات خارجية تستهدف أمن واستقرار الدول الخليجية وزعزعة أمنها الداخلي. . فهل هناك تنسيق بين دول مجلس التعاون للتصدي لذلك؟

ج ـ إن المجلس يولي التنسيق في مجال الأمن كل العناية وذلك إنطلاقاً من اهتمام الدول الأعضاء بحماية استقرارها الداخلي، وقد قطع هذا التنسيق شوطاً كبيراً يبرز الأولوية التي يحظى بها هذا المجال في اطار العمل المشترك الذي تقوم به دول المجلس لتطوير وتوطيد التعاون بينها في كافة المجالات. .

س ـ ناقش وزراء داخلية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الأخير بالرياض استراتيجية امنية لدول المجلس فهل يمكن القول بأن هذه الاستراتيجية ستكون بديلاً عن الاتفاقية الأمنية التي لا زالت احدى دول المجلس تتحفظ على بعض بنودها؟

ج ـ لقد سبق أن أكدنا أن الاستراتيجية الأمنية ليست

بديلاً للاتفاقية الأمنية، كما أكدنا أن الاهتمام قائم بالنسبة للاثنين معاً في اطار الجهود التي تبذلها دول المجلس لوضع صيغة للتعاون الأمني الشامل، واذا كانت هناك لاحدى الدول وجهة نظر بشأن بعض بنود الاتفاقية فإن ذلك لا يعني صرف النظر عنها، وإنما هي تمثل احدى ركائز الاستراتيجية الأمنية الشاملة التي يجري بحثها في الوقت الحاضر بكل عناية تمهيداً لرفع ما يتم التوصل اليه من نتائج او توصيات بشأنها الى القمة الخليجية السادسة..

س ـ التطورات الأخيرة للحرب العراقية الايرانية وما ترتب عليها من تهديدات ايرانية باغلاق مضيق هرمز.. ماذا تشكل هذه التهديدات بالنسبة للسلطنة وكيف سيكون رد الفعل العماني اذا نفذت ايران في حالة يأس تهديدها؟.. وهل ستتم مناقشة هذا الموضوع في القمة المقبلة؟

ج ـ أود أن اشير أولاً الى انه ليس من مصلحة الطرفين المتحاربين توسيع رقعة الحرب أو اغلاق المضيق أو اعاقة الملاحة في الخليج لأن ذلك من شأنه ان يلحق ضرراً كبيراً بمصالحهما الحيوية بالدرجة الاولى فضلاً عن خطورته بالنسبة لأمن المنطقة والملاحة الدولية، ولكن اذا حدث ما يعرض الملاحة في المنطقة للخطر، فإن معالجة الموقف ستكون مسئولية دولية على اعتبار ان الملاحة في الخليج تتمتع بأهمية استراتيجية كبرى للملاحة الدولية.. ولا شك أن القمة الخليجية السادسة ستولي كل الاهتمام لبحث التطورات الراهنة في المنطقة بما فيها الحرب العراقية الايرانية، وذلك من منطلق حرص دول المجلس على بذل كل ما في وسعها لإنهاء هذه الحرب وفي إطار الاهتمام الكبير الذي يوليه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس للحفاظ على أمن المنطقة.

س ـ تردد أنه ما زالت هناك خلافات في وجهات النظر بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.. ما مدى صحة ذلك؟

ج ـ ليس صحيحاً بالمرة أن هناك خلافات حول الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وإنما هناك وجهات نظر لدول المجلس حول تفسير بنود الاتفاقية في صدد دراسة الخطوات المنفذة لها وفي إطار حرصها جميعاً على التوصل الى الاسلوب الأمثل لتطبيقها بما يتلاءم وظروف الدول الأعضاء والاولويات القائمة ضمن خططها الانمائية، وبالتالي فإن وجهات النظر التي تطرحها دول المجلس توفر مناخاً صحياً لتطبيق الاتفاقية تطبيقاً سليماً يخدم مصالحها المشتركة، كما تساعد في ذات الوقت على تذليل أية صعوبات قد تظهر عند وضع القرارات المنفذة للاتفاقية موضع التطبيق.

س ـ صاحب السمو.. تمثل العلاقات الأخوية الممتازة بين سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية نموذجاً رائعاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الدول العربية الشقيقة.. هل لسموكم أن يحدثنا عن طبيعة هذه العلاقات وتصوركم لمستقبلها؟

ج ـ إن المستوى الايجابي الممتاز للعلاقات العمانية المصرية يعكس عمق الروابط الأخوية بين الشعبين العربيين في سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية الشقيقة كما يعكس الحرص المشترك على تطويرها باستمرار، وقد ازدادت هذه العلاقات قوة ووثوقاً على الرغم من كل الظروف التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الماضية، كما ازداد التعاون نمواً في مختلف المجالات بفضل رعاية صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وأخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك للجهود المستمرة التي يبذلها المسؤولون في كلا البلدين لدعم التعاون القائم وتطويره بما يعود بكل الخير على شعبي البلدين، ولا شك أن المستوى المتطور الذي وصلت اليه العلاقات يدعو الى التفاؤل بمزيد من التعاون في المستقبل.. ونحن في عمان نكن دائماً كل التقدير لهذه العلاقات ولدور مصر وشعبها الشقيق لما لهذا الدور من أهمية وقدرة كبيرة على الاسهام الفعال في خدمة القضايا العربية.

س ـ تابعت مصر جهود سلطنة عمان الشقيقة من أجل تحقيق التضامن العربي والاسلامي والتي تجلت في استعادة مصر لموقعها في منظمة المؤتمر الاسلامي، فهل هناك دور تقوم به السلطنة منفردة أو بتنسيق مع دول عربية أخرى لانهاء تعليق عضوية مصر بالجامعة العربية؟

ج ـ العلاقات بين الدول العربية ومصر قائمة فعلاً من الوجهة العملية، لأن العلاقات بين سائر الدول العربية ليست مجرد العلاقات الدبلوماسية وليست أيضاً مجرد العضوية بالجامعة العربية، وإنما هي أولاً وقبل كل شيء علاقات تستمد وجودها وجوهرها من واقع الترابط الوثيق بين شعوب الأمة العربية مهما اختلفت وجهات نظر الدول حول أسلوب معالجة القضايا المشتركة، وبالتالي فإن استئناف مصر لعضويتها في الجامعة العربية لا يعدو أن يكون إجراء شكلياً سيتم بمشيئة الله إن عاجلاً أو آجلاً لأنه لا غنى لمصر عن أمتها العربية ولا غنى لهذه الأمة عن

مصر لما لها من ثقل رئيسي ضمن المحيط العربي، وموقف السلطنة في هذا المجال ينطلق من الايمان بالتضامن العربي الكامل كاطار ضروري يستوعب جهود كافة الدول العربية ويستثمر امكانياتها الكبرى في عمل موحد يمارس تأثيره القوي لصالح القضايا العربية ويساهم في تحقيق أماني الأمة العربية وطموحاتها المشتركة..

س ـ أثار قرار إقامة علاقات دبلوماسية بين السلطنة والاتحاد السوفيتي ردود فعل واسعة النطاق، والتساؤل المطروح هو لماذا تم اختيار هذا التوقيت لاعلان هذا القرار وما هي الآثار الايجابية لإقامة العلاقات خاصة فيما يتعلق بأمن الخليج؟

ج ـ لم يكن هناك قصد لاختيار هذا الوقت بالذات لاتخاذ القرار الخاص باقامة علاقات دبلوماسية بين السلطنة والاتحاد السوفيتي وإنما كانت هناك اتصالات بين البلدين منذ فترة توجت بالاتفاق على اتخاذ هذه الخطوة وأتاحت مشاركة وزيري خارجية البلدين في الدورة العادية الاربعين للأمم المتحدة فرصة لاتمام هذه الاجراءات وهي بغير شك خطوة ايجابية نأمل أن تكون لها آثارها الطيبة لصالح شعبي البلدين، كما نأمل أن تساهم في توطيد الاستقرار في المنطقة،

س ـ ما هو رأي السلطنة فيما شهدته العلاقات التونسية الليبية من توترات أدت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الوقت الذي تشكلت فيه لجان للتضامن العربي والمصالحات وتوحيد الصف؟

ج ـ إن السلطنة تدعو باستمرار الى نبذ الخلافات بين بلد عربي وآخر بروح الأخوة العربية وبمنطق الحكمة لأن تصعيد الخلافات يحدث انعكاساته السلبية على القضايا العربية، ولهذا فإن السلطنة تأمل لكل الجهود المبذولة للمصالحة وتنقية الأجواء العربية كل النجاح في وضع حد لمحنة الخلاف التي اضرت كثيراً بالمصالح العربية، كما تتطلع الى عودة الوئام والتضامن الى كل ارجاء الساحة العربية لتسترد الأمة العربية هيبتها وتنهض بمسئولياتها المشتركة لخدمة قضاياها ومصالحها..

139 حديث صحافي مع فاروق أبو عيسى، أمين عام اتحاد المحامين العرب حول نشاطات الاتحاد وموقف الاتحاد من بعض القضايا العربية (مقتطفات). (العرب، لندن، ٣٠/١٠/١٩٨٥)

....

س ـ ماذا عن نشاط اتحاد المحامين العرب خلال الفترة القادمة؟

ج ـ لقد عقدنا اجتماعاً للمكتب الدائم لاتحاد المحامين الافارقة بالرباط وهو الاتحاد الذي يشارك في تأسيسه اتحاد المحامين العرب. وبحثنا خطة الاتحاد خلال العام الجديد.. والتحضير لمؤتمر اتحاد المحامين الأفارقة في مارس القادم في نيروبي واضاف ان اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين الافارقة سيشارك به نقباء المحامين من كل من مصر والسودان وتونس والجزائر ونقابات المغرب.

والمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب سينعقد خلال الثلث الأخير من شهر نوفمبر القادم في الجزائر ويناقش نتائج القمة العربية الاخيرة والاتفاق الاردني الفلسطيني المشترك واتهامات اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وحقوق الانسان العربي ـ كما وافقت حكومة الكويت على استضافة المؤتمر السادس عشر لمؤتمر المحامين العرب في نوفمبر ١٩٨٦.

س ـ ولكن ما هي نتائج المؤتمر الأخير الذي انعقد في جنيف خلال الاسبوع الماضي؟

ج ـ كان هناك مؤتمران في جنيف وليس مؤتمراً واحداً ـ المؤتمر الأول خاص بالمنظمات الدولية غير الحكومية ـ وينعقد كل سنتين، يناقش أنشطة المنظمات الدولية غير الحكومية وتطوير العلاقة بين هذه المنظمات والأمم المتحدة.. ووضع برنامج عمل.. وقضية المؤتمر الرئيسية هي تطوير العلاقة بين المنظمات الدولية غير الحكومية وبين الأمم المتحدة.

وقد تعرض المؤتمر للوضع في الجنوب الافريقي والاراضي المحتلة.. وأدان ممارسات السلطات العنصرية والعدو الصهيوني ضد المواطنين في الاراضي المحتلة..

وناشد الحكومات أن تكثف دعمها لحركتي التحرير في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة.

والمؤتمر الثاني كان للمنظمات الدولية غير الحكومية حول فلسطين وهذا المؤتمر ينعقد للمرة الثانية ـ وقد انعقد لاول مرة في اغسطس ٨٤.. وحضرته جميع دول العالم ـ وصدرت عنه وثيقة حول فلسطين تطالب بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بالرئاسة المشتركة بين امريكا وروسيا وحضور الاطراف الرئيسية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وفق قرار الامم المتحدة رقم ٣٨/٥٨ س.. حيث أنه السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية.. بما يحقق سلام عادل وشامل للمنطقة ويباعد بين البشرية وبين انفجار حرب نووية في الشرق الاوسط وقرر المؤتمر أيضاً أن تبدأ المنظمات الدولية غير الحكومية حملة من أجل جمع توقيعات على نطاق العالم من الجماهير والنقابات والبرلمانيين والفنانين.. وجميع الفئات على نداء يدعو الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وقد راجع المؤتمر ـ هذا العام ـ الذي حضرته ٢٠٠ منظمة دولية من القارات الخمس ـ حملة جمع التوقيعات وثبت أنها لاقت استجابة كبيرة خاصة في غرب اوروبا وامريكا وتقرر توسيع دائرة الحملة ـ بأن تنعقد لجنة من كل من امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا.. لجذب مزيد من الانتباه لحقوق الشعب الفلسطيني.

أكد المؤتمر في بيانه الختامي ـ على موقف المنظمات الدولية غير الحكومية الثابت بالوقوف مع الشعب الفلسطيني وحقه في العودة وقيام دولة فلسطينية على أرضه ـ كما أدان المؤتمر.. الهجمة الشرسة التي تزايدت من العدو الاسرائيلي ـ ضد المواطنين العرب بنزع الاراضي ـ وطرد المواطنين العرب وعمليات القهر في الاراضي المحتلة.. وربطوا بين ما يمارسه النظام العنصري في جنوب افريقيا ـ والنظام الصهيوني في فلسطين المحتلة.

كما أدان المؤتمر التحالف النووي بين حكومة اسرائيل وجنوب افريقيا.

س ـ وماذا عن الانتهاكات التي وقعت ضد حقوق الانسان العربي في الاراضي المحتلة؟

ج ـ إن الاعتداء الاسرائيلي على حقوق الانسان العربي في الاراضي المحتلة.. قد تصاعدت في الفترة الأخيرة بسبب تشجيع الادارة الامريكية لها على ذلك.. واستخدام حق الفيتو ـ لمنع صدور أي قرار ضدها.

ويشير أبو عيسى الى تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. كما أننا نرفض سياسة اسرائيل الحالية نحو ما يسمى رفع مستوى الحياة تحت السيطرة الاسرائيلية.

ونرفض بشدة سياسة العدو الاسرائيلي في حكم الاراضي المحتلة بالقبضة الحديدية واغلاق جامعة النجاح وغيرها من مؤسسات التعليم العالي واغلاق المستشفى النمساوي بالقدس التي حرمت الشعب الفلسطيني من خدماتها الحيوية والاحتجازات الادارية التحكمية.. وابعاد قادة المنظمات الطلابية والنقابات والتنظيمات التطوعية وحركات الشباب ـ بما يمثل عدوان صارخ على حقوق الانسان الاساسية.

وقد طالب مؤتمر المنظمات الدولية غير الحكومية بالغاء أمر الابعاد ضد كل من أمين درويش مقبل من نابلس ووليد أحمد ترال وكاهاتية وبهجت مصطفى الجاموس بن جاموس.

وكذلك أوامر الاعتقال الاداري الصادرة ضد زيلو جارادات وغازي شاشتزري وكلاهما من العاملين الميدانين في جمعية القانون في خدمة الانسان مما يخالف القانون الدولي.

ويضيف: إن العدو الصهيوني بدأ في الفترة الأخيرة ـ تصعيد حملته في مصادرة الاراضي العربية من الاقاليم الفلسطينية المحتلة.. وانشاء المستعمرات الاستيطانية اليهودية عليها بما يشكل ذلك انتهاكاً صارخاً لاتفاقية جنيف الرابعة ـ وندعو مجلس الأمن الى التدابير والاجراءات لتأمين احترام وتطبيق قراراته في هذا الخصوص وخصوصاً القرار ٤٦٥ لسنة ١٩٧٨.

ويؤكد ـ أن القانون الذي يناقشه الكنيست الاسرائيلي والذي يجزم العلاقة بين الاسرائيليين وأعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.. إنما يشكل عقبة إضافية في البحث عن السلام.. ودليل جديد على أن اسرائيل لا تريد السلام.

س ـ ما هو موقف الاتحاد من تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك بهدف المفاوضة مع امريكا واسرائيل برغم التهرب الامريكي المستمر للمفاوضة مع هذا الوفد؟!

ج ـ هذا الموضوع سيتم مناقشته خلال اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي سينعقد في الجزائر

خلال شهر نوفمبر القادم. وموقفنا حتى الآن.. هو مساندة انعقاد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الأمم المتحدة كما تحدد في قرار الامم المتحدة ٣٨/٥٨ س.. والذي وافقت عليه منظمة التحرير الفلسطينية واطراف عربية اخرى وحكومة الاتحاد السوفيتي واعترضت عليه حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل.

ونعتقد أن الموقف الذي اتخذته هاتين الحكومتين في الموضوع يتعارض مع البحث عن السلام.

وعلى ذلك نحن ندعو الحكومات وسائر الجماعات التي بإمكانها الى وجوب ممارسة كل ضغط ممكن على هاتين الحكومتين حتى تعيد النظر في موقفها وتلتقيا مع باقي دول العالم حكومات وشعوب في الحركة من أجل السلام. لذلك فنحن نؤكد مساندتنا لحملة جمع التوقيعات العالمية لزيادة الدعم الشعبي والتنظيمي لمؤتمر السلام الدولي حول الشرق الاوسط وسوف نضاعف وننسق جهودنا مع لجنة التنسيق الدولية الخاصة بالمنظمات غير الحكومية في سائر انحاء العالم لتبلغ الأوج في يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ نوفمبر ١٩٨٧، وسوف يكون تركيزنا على اجتذاب المساندة من المنظمات الشعبية ذات العضوية الكبيرة والبرلمانية وقوى السلام في اسرائيل وشمال امريكا واوروبا وغيرها.

س ـ يشهد نهاية العالم الحالي اجتماعات القمة العربية في الرياض وأيضاً اجتماع القمة بين الرئيس الاميريكي ريجان والرئيس السوفيتي جورباتشوف؟

ج ـ فيما يتعلق بالقمة العربية فإننا سوف نبحث في اجتماع المكتب الدائم القادم نتائج القمة السابقة وموقفنا من القمة الجديدة.

أما فيما يتعلق بقمة ريجان ـ جورباتشوف ـ فإننا نؤكد على أهمية هذا الاجتماع وندعوهما الى ادراج مسألة فلسطين والسلام في الشرق الأوسط..

ونرجو أن يكون عام ١٩٨٦ ـ عاماً لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ـ وانه لن يكون هناك سلام في العالم دون أن يتحقق السلام في الشرق الأوسط، وعلينا أن نقوم بكل جهد لنجعل منه عاماً للسلام.

س ـ ما هو رأيكم في انعكاسات التطورات الاخيرة (الغارة الاسرائيلية ـ وعملية القرصنة الامريكية) على الصراع العربي الاسرائيلي وعلى فرص تحقيق تسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط..

ج ـ أود في البداية أن أوجز موقف اتحاد المحامين العرب من الأحداث الأخيرة حيث أصدرنا أربع بيانات متوالية أدنا فيها العدوان الاسرائيلي الهمجي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية والاعتداء الصارخ على السيادة التونسية بالغارة التي اتضح جلياً أنها لم تكن غارة اسرائيلية امريكية.. اذ أنه من الثابت الآن أنه لم يكن متاحاً لاسرائيل من الناحية الفنية أن تقطع طائراتها المسافة من فلسطين المحتلة الى تونس إلا بدعم مباشر من قبل أساطيل الولايات المتحدة في البحر المتوسط وقواعدها في جنوب اوروبا..

أيضاً أدان اتحاد المحامين العرب حادث الاختطاف والقرصنة الذي تعرضت له الطائرة المدنية المصرية من قبل الطائرات المقاتلة الامريكية والتي تحركت للقيام بهذه القرصنة بأوامر مباشرة من رئيس الولايات المتحدة «رونالد ريغان».. واعتبرنا هذا من الناحية القانونية قرصنة جوية فيها خرق واضح وصريح مع سبق الاصرار والترصد لقواعد القانون الدولي وللقوانين التي تنظم حركة النقل الجوي والطيران المدني.. وفي نفس الوقت اعتبرنا الحادثتين مرتبطتين ببعضهما البعض.. وهي جزء من سلسلة عمل اجرامي منسق بين اسرائيل والولايات المتحدة ضد الامة العربية. وطموحاتها وسعيها نحو سلام عادل شامل يحقق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني..

كذلك فقد اعلنا مع شجبنا للقرصنة الامريكية ضد الطائرة المدنية المصرية تضامننا الكامل مع مصر شعباً وحكومة ورئيساً في نظامها من أجل حماية السيادة الوطنية المصرية والدفاع عنها وحماية الاستقلال الوطني لمصر وأمنها القومي ـ وأعلنا أننا نضع امكانيات اتحاد المحامين العرب بعلاقاته الدولية الممتدة مع الكثير من الهيئات والمنظمات الدولية ـ في خدمة التعاون مع مصر ضد الاعمال الهمجية من قبل الولايات المتحدة وكشف وفضح هذه الأعمال أمام الرأي العام الدولي.

ويمكنني القول أن الأحداث الأخيرة أكدت ما ذهب اليه اتحاد المحامين العرب منذ سنوات طويلة من أن العدو الرئيسي للأمة العربية ليس هو اسرائيل وانما هو الولايات المتحدة الامريكية ـ اما اسرائيل فهي ليست الا قاعدة متقدمة لتنفيذ مخططات الولايات المتحدة في المنطقة وحماية مصالحها.. وما كنا قد ذهبنا اليه منذ سنوات وكان لا يقبله العديد من السياسيين والمفكرين جاءت الاحداث الأخيرة لتؤكد صدقه.. بل اكثر من ذلك أكدت الأحداث

الأخيرة أن التشابك العضوي بين اسرائيل والولايات المتحدة عسكرياً - عن طريق اتفاق التعاون الاستراتيجي - وسياسياً في مواقفهما المشتركة - واقتصادياً - في اتفاق المنطقة الحرة. . كل هذا أكد أن صراعنا قد أصبح عربياً من طرف واسرائيلي امريكياً من طرف آخر. . وهذا يفرض على الرؤساء والحكام العرب أن يعيدوا النظر في كل علاقاتهم مع الولايات المتحدة الامريكية حيث أصبحت امريكا عدواً رئيسياً لأمتنا العربية.

إن الكثير من الحكومات والنظم العربية لا زالت تتعاون مع الولايات المتحدة بأعتبار أنها صديق أو حليف أو شريك في عملية السلام. . وكل أحداث الأسابيع الثلاثة الماضية أثبتت كذب كل هذه المقولات وسقوطها ولذلك فان اتحاد المحامين العرب كان محقاً عندما قال انه ليس من الممكن لنا أن نعيد توازن القوى في المنطقة ما لم نحدد بوضوح من هم الأعداء ومن هم الأصدقاء لأن الكثير من الحكومات العربية كانت تضع العدو في خانة الصديق. . والصديق في خانة العدو. . وهذا كان يخل بتوازن القوى ويفقدنا كثيراً من قدرات اصدقائنا الذين نضعهم خطاءاً في خانة الأعداء ويضعف نضالنا ضد اعدائنا الذين نضعهم خطاءاً في خانة الاصدقاء.

هذا الوضع لا بد وأن تعيه حركة النضال العربي بمستواها الرسمي ومستواها الشعبي وما لم نعي هذه الحقائق ونستوعبها في اطار ممارستنا وتعاملنا السياسي الخارجي اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً فإن الاختلال في توازن القوى سيستمر على ما هو عليه وهذا الاختلال ليس ابداً في صالح حاضرنا ومستقبلنا.

س - ربما كانت الأحداث الأخيرة ليست كلها شراً محضاً فقد جاءت الاحداث لتكشف حقيقة التحالف الامريكي الاسرائيلي ومداه. . وجاءت أيضاً لتبرد التوتر الذي كان قائماً في علاقات ليبيا وتونس. . وسؤالي ما هو تصوركم لعمل عربي جاد يستوعب المخاطر ويعي حقيقة الأعداء ويسعى من أجل جمع الشمل. . وما هو تعليقكم على الأنباء التي تقول بلقاء قريب متوقع على طريق التقريب بين سوريا والعراق؟

ج - هذا الذي نسمع بأنه سيحدث قريباً بين هذا وذاك من الدول العربية يسرنا ويسعدنا وقد كنا نبشر به ونناضل من أجله. . اذ كنا نعمل في توجهاتنا على محورين الأول ضرورة استنهاض الحركة الشعبية في الأقطار العربية وذلك بالنضال من أجل الديمقراطية وحقوق الانسان ووقف عمليات الاعتقال والتعذيب والتصفيات الجسدية والغاء القوانين المقيدة للحريات على اعتبار ان ذلك هو الشرط الاساسي الذي يفتح الباب لمشاركة فعلية وحقيقية في تقيم الموقف القومي ومناهضة كافة أشكال المخاطر التي تواجه الأمة العربية.

المحور الآخر هو أننا كنا نقول أنه لا بد من العمل لإقامة تضامن رسمي عربي يقوم على وضع التناقض الرئيسي بين الأمة العربية وبين اعدائها الحقيقيين والتاريخيين ممثلين في التحالف الامريكي الاسرائيلي في موقع العدو الاول. . وما دون ذلك من صراعات هامشية وثانوية فعلينا أن نتجاوزها ونغلب التناقض الرئيسي على هذه التناقضات الثانوية. .

دعونا كثيراً الى هذا. . خاطبنا كثيراً من الرؤساء والحكام العرب. . . والآن ونحن نسمع عن تحركات في هذا الاتجاه فإن ذلك يسعد اتحاد المحامين العرب ويسعد كل القوى والاتجاهات القومية التقدمية لأن ذلك ظاهرة ايجابية وخطوة هامة من أجل خلق تضامن عربي قادر على مواجهة القضايا الحقيقية كذلك فان ذلك سوف يغير كثيراً من موازين القوى لمصلحة حركة النضال العربي في مواجهة اعدائها. . ونحن كاتحاد محامين عربي سنسعى ونعمل بكل الجهد في تهيئة الأجواء على المستوى الشعبي لتحقيق هذا المطلب العزيز للأمة العربية.

س - ما هو اذن الدور الذي يمكن أن تقوموا به اذن في هذا الاتجاه. . اتجاه التقريب وجمع الصف والشمل؟

ج - لقد ناقشنا هذا الأمر في مؤتمرنا الخامس عشر في نوفمبر من العام الماضي في تونس وتوصلنا الى قرار في هذا الشأن تكمل بجزيئاته برنامج ممرحل ومتكامل يهدف الى تحقيق وحدة قومية لكافة القوى الوطنية في الوطن العربي ولنا مشروع سيكون بداية العمل وقد شرعنا فيه مع بداية الأحداث الأخيرة التي تعرضت لها الأمة العربية حيث طالبنا كل نقابة من فروع اتحاد المحامين العرب أن تبني حولها في كل نقابة جبهة من كافة النقابات والجمعيات والتنظيمات التعاونية والحزبية كنواة لوحدة وطنية تقدمية في كل قطر على أن نجمع كافة هذه الجبهات القطرية في جبهة قومية بعد أن نجمع معها الاتحادات العربية ذات الطابع القومي مثل اتحاد العمال العرب واتحاد الصحفيين العرب والصيادلة العرب والاطباء العرب. . ومن هذه الجبهات القطرية نكون جبهة قومية تجمع كافة تلك الجبهات (المهنية والديمقراطية) في اتحاد وتنظيم واحد.

وقد بدأنا العمل في هذا الاتجاه في السودان حول نقابة المحامين السودانيين. . وفي مصر من خلال نقابة المحامين المصرية. . وكذلك في المملكة المغربية حول نقابة المحامين وجمعية هيئات المحامين العرب.

140 حديث صحافي مع عبدالكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية حول الوحدة اليمنية والحرب العراقية - الايرانية وبعض القضايا العربية(*). (مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٤٤، تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥)

ما هو تعليقك على الحوادث الأخيرة التي تعرضت لها الكويت؟ وهل تعتقد أن ذلك يدخل ضمن مخطط ارهابي مدبر ضد منطقة الخليج كافة؟ وكيف يتم مواجهة الارهاب؟

ج - بالنسبة للحوادث التي تعرض لها الكويت الشقيق في الآونة الأخيرة فقد اعلنت الجمهورية العربية اليمنية موقفها إزاء هذه الحوادث الآثمة في حينه، ونحن بالطبع نرفض مثل هذه العمليات الاجرامية رفضاً قاطعاً ونقف مع الكويت في خندق واحد ازائها، ونرى أن تعرض الكويت لأية أعمال عدوانية انما يدفعنا الى الوقوف الى جانبه انطلاقاً من وحدة المصير ووفاء بالتزاماتنا العربية والأخوية.

إن هذه الأحداث التي تعرض لها الكويت وإنما هي جزء من التوتر المحموم حول منطقة الحرب الدائرة اليوم في عامها الخامس في الخليج العربي، فلا يمكن لأي مفكر أن يقر أن الصراع والحروب الاقليمية إنما ينحصر أثرها في النطاق الضيق لأطرافها، إذ لا بد من أن تمس شرورها من فرضت عليه ظروفه أن يكون بقربها. . . والارهاب بكافة أشكاله يمكن أن يكون أحد هذه الشرور. . .

والأخوة الاشقاء في الكويت قادرون على مواجهة هذه الأعمال الاجرامية، نحن هنا في اليمن على ثقة من ذلك. وقد اثبتوا بالفعل قدرتهم على ذلك، كما أننا نثق تمام الثقة أن الارهاب مهما كانت أشكاله لن يثني الشعب الكويتي الشقيق أو أي شعب مؤمن عن الطريق الذي ارتضاه لحياته وارتأى فيه السبيل لتحقيق عزته ورفاهه.

س - ما هي الخطوات المستحدثة على طريق الوحدة اليمنية؟ وما هي تصوراتكم لمستقبل هذه الوحدة؟

ج - وحدة الشعب اليمني هي حلم كل انسان يمني، وهي قدرنا ومصيرنا وقد اتخذ العمل الوحدوي اليمني فيما بين عام ١٩٧٢ م وعام ١٩٧٩ م أسلوب التنظير والاعداد النظري لرؤية الوحدة اليمنية المستقبلية. . . غير أن القيادتين السياسيتين الشابتين في شطري البلاد بزعامة الزعيم القائد الأخ/العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وأخيه علي ناصر محمد رئيس مجلس الرئاسة في الشطر الجنوبي من الوطن ارتأيا أن الأوان قد حان لأن يأخذ العمل الوحدوي اليمني بعداً عملياً تجسيداً لتلك الرؤية، ومن هنا نشأت المؤسسات الاقتصادية المشتركة والاستثمارات المشتركة في مختلف المجالات باعتبار أن المجال الاقتصادي يشكل اساساً هاماً وحيوياً من أسس الوحدة المنتظرة.

كما قام المجلس اليمني الأعلى برئاسة زعيمي البلاد وانشأت اللجنة الوزارية المشتركة برئاسة رئيسي مجلس الوزراء لمتابعة كافة الأعمال الوحدوية والتخطيط الأمثل لها، واللقاءات دورية ومستمرة منذ انشاء هذه المؤسسات الوحدوية وبشكل يدعو الى التفاؤل بقرب يوم يرى فيه الشعب اليمني وحدته الشاملة المنشودة.

س - ما هو رأيك في الخلافات الفلسطينية؟ وهل من مخرج لحل تلك الخلافات؟ وما هو الدور الذي قامت به الجمهورية العربية اليمنية لاعادة الصف الفلسطيني الواحد؟

(*) نقلاً عن صحيفة الرأي العام، الكويت، ١٩٨٥/٧/٢٤.

ج ـ الخلافات الفلسطينية أمر مؤلم قطعاً، والمخرج لحلها يكمن في وحدة العمل الفلسطيني ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني... واليمن سعت دوماً وما زالت تعمل على وحدة الشعب الفلسطيني ممثلاً بالمنظمة وموقفنا الرسمي كان ولا يزال يدعو الى رأب صدع الحركة الوطنية الفلسطينية والتمسك الدائم بالشرعية العربية والدولية التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية.

والجمهورية العربية اليمنية ممثلة في الزعيم القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام لم تدخر جهداً في سبيل حل الخلافات الفلسطينية، وصولاً الى وحدة المنظمة ووحدة العمل الوطني الفلسطيني.

س ـ ما هي توقعاتكم لانعقاد مؤتمر القمة العربي؟ وهل ستطرأ قرارات حديثة على المستوى العربي؟ وما هي أبرز القضايا التي ستناقش في المؤتمر اذا عقد؟

ج ـ عندما دعت الجمهورية العربية اليمنية الى عقد قمة عربية طارئة لوضع حد لمآسي الشعب الفلسطيني في المخيمات في لبنان اتصل فخامة الأخ الرئيس القائد/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام الأمين العام للمؤتمر الشعبي بالعاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني باعتباره رئيساً للقمة منذ قمة فاس، لتدارس امر عقد قمة لهذا الغرض وأتت هذه المبادرة نابعة من ايمان قومي قوي ومطلق بأن لقاءات القمة هي الوحيدة القادرة على مواجهة الأزمات والمحن وما يمر به الشعب الفلسطيني في المخيمات محنة، وأي محنة، وهو أمر يتوجب عقد قمة طارئة لتدارسه لإخراجه مما هو فيه ولوضع الأمور في نصابها لإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

إن القمة العربية في رأينا لم تنشأ إلا لأمرين اساسيين: قضية أساسية للأمة العربية متمثلة في قضية الشعب الفلسطينية العادلة وتنقية الأجواء العربية وتصفيتها من كل ما يشوبها.

س ـ الحرب العراقية ـ الايرانية طال مداها، فهل من حل لها لوقف نزيف الدم الاسلامي؟ وما هي الخطوات الجديدة التي طرأت على الموقف؟

ج ـ منذ اندلاع هذه الحرب والجمهورية العربية اليمنية تسعى منذ الوهلة الأولى الى العمل الدؤوب لوضع حد لها ووقف سيل الدم المسلم وكان عملنا هذا إما منفردين أو من خلال المساعي الدولية، الاقليمية، من خلال الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والتي كان آخرها القرار الداعي الى التعاون مع لجنة المساعي الحميدة من أجل الوصول الى وقف فوري لاطلاق النار والوصول الى حل عادل للنزاع، وهو القرار الذي وافق عليه المؤتمر بما فيه ايران والعراق، ولكن ايران لم تستجب له حتى الآن... ولكن يحدونا الأمل ولم نيأس ابداً، في أن تستجيب إيران كما استجابت العراق للمساعي والى النداءات الموجهة لوقف هذه الحرب المدمرة اذ أن أي حرب مهما طالت فإن نهايتها لا بد وأن تكون على طاولة المفاوضات للوصول الى حل سلمي وعادل ومشرف يحفظ للطرفين حقوقهما المشروعة.

س ـ العلاقات اليمنية السوفياتية، ما مدى تأثيرها على علاقات اليمن ببعض البلدان العربية التي ليس لها علاقات مع الاتحاد السوفياتي؟

ج ـ من أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة إقامة علاقات مع الأصدقاء متكافئة ومتوازنة، ومصلحة اليمن هي من مصلحة الأمة العربية وتنمية علاقاتنا مع اصدقائنا تأتي في هذا الاتجاه ولا يمكن أن يكون لتنمية علاقاتنا مع موسكو أي أثر سلبي على أية دولة عربية أخرى ليس لها علاقات مع الاتحاد السوفياتي.

ومثلنا مثل أية دولة عربية أخرى لها علاقات مع دولة ليست لليمن علاقات معها.

ولسنا في اليمن الوحيدين الذين لهم علاقات من هذا النوع، المهم في العلاقات أن تكون متكافئة متوازنة متمشية مع مصالحنا التي هي في الاساس لا تخرج عن المصلحة القومية المشتركة لأمتنا العربية.

س ـ كيف ترى العلاقات الكويتية ـ اليمنية؟

ج ـ العلاقات اليمنية الكويتية علاقات ممتازة ومثال لما يمكن أن تكون عليه العلاقة بين بلدين وشعبين شقيقين، وهي علاقة ليست جديدة وإنما ترجع الى بداية الثورة اليمنية المجيدة حيث كانت الكويت من الرواد الذين وقفوا الى جانب الشعب اليمني في نضاله لتثبيت اقدامه بعد قيام ثورته في سبتمبر ١٩٦٢ ولوقوفه في وجه التخلف الذي فرض عليه، ونحن نثمن مواقف الكويت تثميناً بالغاً.

س ـ ما هو تقييمك للأوضاع التي بدأت تتفاقم في لبنان؟ وهل من مخرج لمحنته؟

ج ـ تطور الأحداث الأخيرة في لبنان وتفاقمها بالشكل الذي ظهرت به أوضح للعيان تماماً ما كانت رؤيته غير

واضحة لادعاء تشابكه بعوامل عدة أخرى غير حقيقية، وكأنما اريد للحرب الدائرة في لبنان منذ ما يزيد عن عشرة أعوام أن تبدأ بذلك الشكل الذي بدأت به، غير أنه بعد هذه الأعوام العشرة من القتال والدمار يبدو أن انهاء الحرب ليس بالسهولة التي تصورها البعض عند البداية وانما لا يمكن أن تنتهي بالطريقة التي يرتضونها.

وموقفنا الأساسي مما يجري في لبنان موقف اعلن مراراً من قبل قيادتنا السياسية ممثلة في الأخ الرئيس القائد العقيد علي عبدالله صالح ويتمثل في أن اليمن لا يمكن أن تقبل ما يمكن أن يمس سيادة لبنان الوطنية ووحدة أرضه وشعبه، ونؤكد هذا دوماً، كما نؤكد أن ذلك لا يمكن أن يتأتى دون الحفاظ على الحقوق الكاملة لجميع ابنائه.

إن ما يجري في لبنان حالياً ناجم عن اختلال التركيبة الاجتماعية السياسية التي خلفها العهد الاستعماري هناك... بمعنى أنه إن كانت هذه التركيبة الاجتماعية السياسية التي ورثها أبناء الشعب اللبناني عند الاستقلال المحزن الذي نراه اليوم في ارجاء لبنان، فقد اتضح فشلها، لأن الصدامات الجارية لا ترضي احداً على الاطلاق، اللبنانيون قبل غيرهم من اشقائهم العرب. وبالتالي فإن المخرج الوحيد للأوضاع اللبنانية المتردية حسبما أراه قد أدت دورها وأوصلت الأمور الى الوضع يكمن في توفير المناخ السياسي الصحي الذي يوفر الرؤية الكاملة التي تمكن من وضع حلول عادلة يرتضيها الجميع وتضمن الحقوق المتكافئة لكافة أبناء الشعب اللبناني الشقيق. واذا لم يتوفر ذلك فإن لبنان سيظل يراوح في الدوامة المحزنة التي لا يستطيع احد اخراجه منها سوى نفسه.

س ـ الى اين وصلت قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد مؤخراً في الجمهورية العربية اليمنية؟

ج ـ المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في منتصف ديسمبر ١٩٨٤ خرج بمقررات عدة تشمل كافة نواحي العلاقات بين الدول الأعضاء، أي العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والى آخره من المقررات، وكلها تشكل لبنات أساسية في تنمية العلاقات الاسلامية... غير أن ما يطفو على السطح عادة هي المقررات ذات الطابع السياسي، ومهما يكن الأمر فإن أي مقررات، يأخذ البعض منها تحركاً سريعاً والبعض الآخر على غير ذلك.

ونحن اذا كنا واقعيين مع أنفسنا فلن نرضى لأنفسنا أن تصدر عن مؤتمراتنا قرارات لا تكتمل لدينا الارادة المشتركة لتنفيذها... وقد صدر عن المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي عدد من المقررات السياسية الهامة، لعل أهمها ذلك القرار الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية الذي صدر كما قلت بإجماع الوزراء المشاركين والذي أقرته ايران أمام جميع الدول الأعضاء في المنظمة ولكنها لم تستجب له حتى الآن.

وعموماً فإن الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي هي المكلفة بمتابعة تنفيذ القرارات.

س ـ برأيك ما هو الموقف اليمني اذا امتدت حرب الخليج للمياه الدولية وأغلق مضيق هرمز خاصة وأن لكم سابقة في حرب الألغام التي شملت البحر الأحمر؟

ج ـ إن موقفنا هو أن أي اعتداء على أي أرض أو مياه عربية يشكل اعتداء على الجمهورية العربية اليمنية، وبلادنا على استعداد تام للقيام بدورها القومي في الدفاع عن الأرض والمياه العربية وفقاً للطريقة التي يرتئيها القطر العربي ذو الشأن ووفقاً للامكانيات التي تمتلكها الجمهورية العربية اليمنية والمصلحة للشعب اليمني.

ويأتي موقفنا هذا من التزامنا بحق الأخاء العربي وبميثاق الدفاع العربي المشترك. ومن حقنا المكفول بموجب ميثاق الأمم المتحدة ضد العدوان المسلح أو التهديد باستخدامه ومن المبادىء القانونية الثابتة في القانون الدولي.

141 حديث صحافي مع محمد الفرا، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس الادارة العامة لشؤون فلسطين حول القضية الفلسطينية والأوضاع العربية. (الشرق الأوسط، لندن، ١/١١/١٩٨٥)

س ـ كأمين عام مساعد ورئيس الادارة العامة لشؤون فلسطين في الجامعة العربية، ماهي المهام التي تضطلعون بها؟

ج ـ مهام الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين تتناول كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية في الصعيدين العربي والدولي وعلى سبيل المثال أنا الآن مهتم بمتابعة تنفيذ البروتوكول الذي اقرته الدول العربية حول حرية اقامة وعمل وتنقل الفلسطينيين في الدول العربية، والذي يدعو الدول الى معاملة الفلسطينيين كما يعامل مواطن كل بلد يقيم فيه، وقد قام وفد بناء على تكليف مجلس جامعة الدول العربية بزيارة الدول العربية لمتابعة تنفيذ قرارات الجامعة ونصوص البروتوكول.

كذلك أساهم في المناقشة العامة التي تجري كل عام حول القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة، ومنذ فترة رافقت والأخ الأخضر الابراهيمي الأمين العام المساعد ورئيس الادارة العامة لشؤون الاعلام، السيد الأمين العام الى بيروت للقيام بالاتصالات اللازمة حول أمن مخيمات الفلسطينيين في ضواحي بيروت.

وهناك الندوة التي أقيمت في واشنطن حول الاستعمار الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة ما بين ٢١ و ٢٥ من شهر ابريل ١٩٨٥ والتي قامت الادارة العامة لشؤون فلسطين بالأعداد لها ودعت اليها علماء من جميع أطراف العالم، بالاضافة الى شخصيات سياسية.

هذه بضعة أمثلة تبين أن مهام الأمين المساعد ليست محددة بل مرتبطة بكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية وكل ما يتصل بها في جميع المجالات.

س ـ أشرت قبل قليل الى ندوة المستوطنات وهي أول ندوة تعقد في واشنطن. ما هو تقييمكم لنتائج هذه الندوة؟

ج ـ ندوة المستوطنات كانت ناجحة جداً، وهي من نوع جديد لأنها كانت علمية المادة وعالمية المشاركة وموجهة الى المثقفين في العالم، وشارك فيها كما قلت علماء من اطراف العالم، من اليابان والهند والباكستان وكينيا والنمسا وسويسرا والمانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة الامريكية والسويد والنرويج وشخصيات سياسية مثل برونو كرايسكي واللورد كارادون وجيزي جاكسون وسين ماكبرايد الحائز على جائزة نوبل من أجل السلام، والممثلة البريطانية فانيسيا ريد جريف.

وستطبع الدراسات التي قدمت للندوة في كتاب باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية.

وسأقترح على المراجع المسؤولة أن تقام ندوة مماثلة في الوطن العربي لتوعية المواطن بالنسبة لما تقوم به اسرائيل من اجراءات لتهويد الأرض وطرد من عليها من الفلسطينيين.

س ـ هل هناك نشاطات أخرى مماثلة تقوم بها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القريب؟

ج ـ نعم هناك فكرة تدور حول اقامة ندوة تتناول المشروع الصهيوني في عام الألفين. تبين هذه الندوة برامج اسرائيل في عام الألفين بما في ذلك أهدافها التوسعية ومشاريع المياه التي تسرقها من الشمال والشرق ومن داخل الأراضي المحتلة والمشاريع الاقتصادية والتجارية والتي تطمع في تحقيقها وغير ذلك.

ستقام هذه الندوة في اوروبا، وقد يكون ذلك في المكان الذي عقد فيه أول مؤتمر صهيوني عام ١٨٩٧. وهناك رأي يدعو الى اقامتها في الوطن العربي أولاً لأن المواطن لا يعرف الكثير عن هذه البرامج والحاجة الى توعيته ضرورية وملحة. وسيبحث مجلس أمانة جامعة الدول العربية المكان والزمان في القريب.

س ـ من خلال مطالعتي أعرف إن ادارة فلسطين معنية بشؤون وكالة الغوث، ونقرأ أخباراً كثيرة بأن الوكالة تنوي تخفيض خدماتها للاجئين الفلسطينيين، فما هو الدور العربي في مواجهة هذه النية؟

ج ـ نعم تواجه وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين مشاكل مالية، لأن بعض الدول الغربية خفضت من تبرعاتها وكذلك الدول العربية. وأخذت الوكالة تخفض من خدماتها للاجئين الفلسطينيين، وقد ناقش مجلس الجامعة هذا الموضوع الخطير وأوصى الدول الأعضاء بعدم خفض نصيبها من التبرعات. كما ناشد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عدم تخفيض حصصها، العجز القائم حسب قيود الوكالة هو ٢٧ مليون دولار، واذا ما تجاوبت الدول مع نداء مجلس الجامعة قد تزول الأزمة، لكن هذا يحتاج الى عمل من الجانب العربي واتصالات مع الدول الأخرى.

س ـ ما هو دور الجامعة؟ وهي تقوم بدورها لحل الخلافات العربية؟

ج ـ تتشكل الجامعة من الدول العربية الأعضاء والأمانة العامة، فاذا كنت تقصد الأمانة العامة فهي تقوم

بدورها الكامل. طبعاً تواجه عقبات كثيرة لأنها مرآة واقع الدول الأعضاء وانعكاس هذا الواقع.

وقد اثبتت الجامعة قدرتها على الفعل حين تجد ثغرة ايجابية تنفذ منها، ولكن الواقع الراهن يجعل مهمة الجامعة صعبة، ومع هذا فأنت ترى أن حركة الأمانة العامة ومحاولات عقد القمة ومحاولات تطويق الخلافات العربية مستمرة ولا تتوقف، ومن الملاحظ أن القومية العربية وجامعة الدول العربية التي هي منظمة قومية تواجه تحديات كثيرة وأنواعاً مختلفة من الضغوط.

س ـ هل عدم تسديد أنصبة الدول في الموازنة هو أحد هذه الضغوط؟

ج ـ أبداً، لقد سدد عدد من الدول الأعضاء انصبته في الموازنة ونرجو أن تعمل الدول الأخرى على تسديد حصصها في القريب العاجل.

س ـ اذن ما هي التحديات التي تواجهها الأمة العربية والوحدة العربية والتكامل الاقتصادي؟

ج ـ الكلام عن القومية العربية والوحدة العربية «أقول حتى الكلام ولا اقول العمل» اختفى ويكاد لا يقرأ أو يسمع في الوقت الحاضر، والعمل للتكامل الاقتصادي توقف تقريباً.

والدعوة للوحدة والعمل التكاملي والثقافة القومية، اصبحت في انحسار ولا يسمح لها بالظهور.

ودور المواطن العربي في اتخاذ القرارات المصيرية غائب تماماً بسبب ما يواجهه من قيود كما حصل عند غزو لبنان عندما لم يسمح له حتى بالخروج الى الشارع، والمواطن العربي اليوم يتعرض لأشرس ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية تستهدف تمييع هويته القومية أو تفتيتها ومحاولة تغليب الجوانب المادية والاستهلاكية في شخصيته على الجوانب القومية والروحية، مع أن الوحدة العربية هي العلاج الوحيد لضعفنا وتفتتنا وتحديات العدو وتوسعاته ومطامعه في أراضينا.

وأنا أعود الى اقتراح طالما رددته هو ضرورة عقد قمة للمفكر العربي يدعى لها عدد من رجال الفكر لبحث ما آلت اليه رسالة الوحدة العربية من انحسار وما يلزم عمله لتصحيح المسار وأن تنبثق عن القمة لجنة متابعة تتنقل الى كل عاصمة عربية للمطالبة بتنفيذ ما تصل اليه قمة المفكر العربي من نتائج.

142 حديث صحافي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حول القمة الخليجية بمسقط والقضايا العربية. (الوطن، مسقط، ١٩٨٥/١١/٢)

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة.. تربط بين دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وسلطنة عُمان روابط قوية تميز طبيعة هذه العلاقة بين البلدين الشقيقين.. كيف تنظرون يا صاحب السمو لهذه العلاقات وتأثيرها في محيط الأسرة الخليجية بصفة خاصة والمنطقة العربية بصفة عامة؟

ج ـ الروابط بين عُمان والامارات تاريخية وأخوية وعميقة الجذور وهذا شيء ليس بجديد ومرت عليها سنين وقرون وهذه الروابط الوطيدة أسرت عمان والامارات من قبل وزادت قوة ودعماً بعد قيام مجلس التعاون الذي زاد الروابط بيننا وبين الأشقاء قوة ودعماً. وهذه العلاقات المتميزة تعد إضافة جديدة لجمع الشمل بين دول الخليج عامة.

كما أن قوة الروابط بين دول الخليج وتآزرها ما هي الا سند وقوة لكافة الدول العربية سواء كانت بعيدة أو قريبة وهذا كله يزيد من قوة الجسم الكبير لأمتنا العربية.

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: غد تنعقد القمة السادسة لزعماء وقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في سلطنة عُمان.. كيف تنظرون صاحب السمو لهذه القمة وما هي أهم الموضوعات المدرجة على جدول أعمالها.. وهل تتوقعون يا صاحب السمو أن توفر هذه القمة حلولاً ناجحة للقضايا المطروحة عليها؟

ج ـ أملنا دائماً في كل اجتماع بين الاشقاء أن نحقق العديد من الأمور التي تدعم التآزر والترابط بين الأشقاء

بحيث تبرز كل يوم أمور بين الأخوة لم تكن قد برزت في السابق ولكن الأيام تظهرها وتتطلب التقييم ويعرف الجميع ما فيها من مصالح للجميع ونرجو من الله العلي القدير أن يجمع كلمتنا لما فيه خير الأمة العربية والاسلامية عامة ولدول الخليج خاصة.

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: ما تزال الحرب العراقية الايرانية مشتعلة بين الجارتين المسلمتين. كيف تنظرون سموكم لهذه الحرب وما رأي سموكم في تصاعدها.. وهل هناك مبادرة جديدة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعات القمة المقبلة في مسقط لوضع حد لهذه الحرب وعودة الاستقرار للمنطقة.

ج ـ الحقيقة أن هناك عدة مبادرات قد طرحت لوقف هذه الحرب المدمرة بين الجارتين المسلمتين من بينها مبادرات من قبل دول مجلس التعاون. وهذه الحرب التي تعد نكسة للأمة الاسلامية وكسباً لأعداء الاسلام ولم تبد هناك أي بوادر لوقف هذه الحروب والمصالحة والتقارب في وجهات النظر بين البلدين. ومن الممكن أن يطرح قادة دول مجلس التعاون خلال تواجدهم في مسقط أفكاراً جديدة ستكون محل دراسة في اطار حرص الجميع على انهاء هذه الحرب والتحرك في مساعي الخير وفي مساعي درء الحرب بين الأشقاء وهذا شيء واجب يهتم به كل مسلم ويحرص عليه كل انسان يحمل روحاً انسانية.

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: كيف تنظرون يا صاحب السمو لعملية السلام في الشرق الأوسط على ضوء الأحداث الأخيرة في المنطقة وهل ترى سموكم أنه بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في أي تسوية لأزمة الشرق الأوسط يمكن أن تجد أزمة الشرق الأوسط طريقها للحل؟

ج ـ السلام الشامل والعادل في العالم العربي والاسلامي غير ممكن بدون التآزر والتضامن وطالما التفرق الراهن قائم سيكون هذا السلام مشكوكاً فيه ولا سلاماً حقيقياً بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في أية تسوية لأزمة الشرق الأوسط.

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: كيف تنظرون يا صاحب السمو الى قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية كقوة أساسية كبيرة في المنطقة العربية والعالم.. وهل ترون يا صاحب السمو أن المجلس حقق أهدافه التي قام من أجلها؟ وما هي السبل الكفيلة باستمرار المجلس في تحقيق النماء والخير لشعوب المنطقة في رأي سموكم؟

ج ـ ننظر الى مجلس التعاون الخليجي كقوة سياسية كبيرة في المنطقة العربية لأن دول الخليج جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والمجلس يعد سنداً وقوة لهذا الجسم الكبير. ورغم الفترة الزمنية القصيرة من عمر المجلس فقد حقق المجلس انجازات بقدر الفترة التي مضت على قيامه.. والأمل كبير بأن يحقق الكثير والكثير من الأهداف في المستقبل والسبيل لتحقيق ذلك هو الجد والاخلاص بين الأشقاء والقادة لما فيه خير دول الخليج وشعب المنطقة.

س ـ هل تتوقعون يا صاحب السمو عقد القمة العربية في القريب العاجل نظراً للأحداث التي تمر بها امتنا العربية الآن وفي رأي سموكم ما هو الدور المطلوب من هذه القمة بصفة عاجلة وكيف تتخلص الدول العربية من مشاكلها والخلافات التي بينها؟

ج ـ إن سياسة دولة الامارات الثابتة هي تأييد أي لقاء عربي على أي مستوى من شأنه تعزيز العمل العربي الموحد وخاصة في هذه الظروف. والمرجو من هذه القمة أن تخلص الأمة العربية من وضعها الحالي وعدم تآزرها وخلافاتها وهو أمل ملح. كما نأمل أن تعقد القمة العربية على أسس وقواعد تحقق لها النجاح بعد تهيئة المناخ وتنقية الأجواء العربية.

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: شهدت دولة الكويت الشقيقة في الآونة الأخيرة عدة حوادث تفجيرات على أرضها هل ترون يا صاحب السمو أن هذه الحوادث الارهابية موجهة بشكل اساسي الى الكويت الشقيقة أم انها مستهدفة دول المنطقة وما هو الموقف الذي ترونه سموكم حيال هذه الأعمال الارهابية؟

ج ـ في رأيي أن الأعمال الارهابية ضد الكويت موجهة لكل دول المنطقة مثلها مثل كل الكوارث التي حدثت في العالم العربي هذا العام والعام الماضي ولمواجهة هذه الأعمال الارهابية لا بد من جمع الشمل والتآزر والعدول عن الفرقة لأن الخسارة الفادحة من التشتت والتفرق التي مرت عليها سنين في العالم العربي. واذا لم نعدل عن الخسارة فإن هذا حالنا سنظل عليه.

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: يتردد كثيراً في الوقت الحالي موضوع عودة مصر الى عضويتها العربية والتي فقدتها عقب توقيعها لاتفاقية كامب ديفيد. كيف تنظرون يا صاحب السمو الى هذا

الموضوع وهل حان الوقت لعودة مصر لتأخذ موقعها بين شقيقاتها وتؤدي رسالتها أم أن الوقت غير مناسب لطرح هذا الموضوع وحتى لا تتفاقم الخلافات العربية أكثر مما هي عليه الآن؟

ج ـ الوقت الراهن بحاجة ماسة لكل الدول العربية وأن يكونوا في موقف واحد وصف واحد.. والدول العربية والاسلامية في أمس الحاجة لهذا الشيء الآن.

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: لعلكم يا صاحب السمو من الزعماء والقادة العرب المنادون دائماً بالوحدة العربية وضرورة توحيد الصف العربي.. والآن ترون سموكم العديد من التحديات التي واجهت أمتنا العربية مؤخراً ومن بينها تلك الغارة الانتقامية للكيان الصهيوني ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس.. هل ترون يا صاحب السمو أن هناك فرصة ذهبية متوفرة الآن لرأب الصدع العربي وتحقيق وحدة الصف أم أن هذه المسألة تصبح حلماً عربياً على الأوراق فقط؟

ج ـ لكل داء دواء وهذا الداء لن يشفى إلا بجمع الكلمة والشمل العربي ويجب على كل انسان أن يحاسب نفسه ويعد خطواته وفي كل خطوة يخسر فيها الانسان يجب أن يعدل عنها لما هو افضل. أما نحن العرب فيجب أن نعتبر أنفسنا كانسان واحد فلماذا هذا الانسان اذا واجه خطأ لماذا لا يتراجع عنه لأن فيه خسارته. ونحن كأمة عربية مر علينا وقت طويل وجدنا خطأنا في الطرق التي انتهجناها فلماذا نصر على السير في طريق الخسارة الشاملة وهذا أمر غريب.

س ـ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: في الثاني من ديسمبر القادم تحتفل دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة بمرور أربعة عشر عاماً على تأسيس اتحاد الامارات العربية المتحدة ولعلها مناسبة سعيدة أن تستعرضوا فيها سموكم أهم ملامح مسيرة الاتحاد وكيف أمكن التغلب على الصعوبات التي واجهت الاتحاد في مراحل تأسيسه؟

ج ـ أهم ما برز في مسيرة الاتحاد هو سعادة شعبه وأرضه والبراهين واضحة وقد أمكن التغلب على الصعوبات التي واجهت الاتحاد في مراحل تأسيسه والأمور التي تلت ذلك بالصبر أولاً والتضحية والجد والاخلاص.

143

حديث صحافي مع ياسين رجوح، وزير الاعلام السوري حول اللقاءات السورية ـ الأردنية ومؤتمر القمة العربي القادم والوضع في لبنان والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة (مقتطفات).

(المجلة، لندن، العدد ٣٠٠، ٦/١١/١٩٨٥)

س ـ بعد اللقاءات الأخيرة بين سورية والاردن في الرياض، ماذا تم الاتفاق عليه في هذا الاطار؟

ج ـ ما تمخض عنه لقاء الرياض، بين رئيسي حكومتي البلدين الشقيقين، وكما أعلنه بيان الأمير عبدالله بن عبد العزيز، يمثل عودة الى الينابيع الصافية، ويؤدي الى تعزيز مبدأ الاجماع العربي الذي هو تجسيد لمقولة التضامن التي طرحناها في وقت مبكر جداً، وجعلناها من بعد هدفاً في التوجه والممارسة، ومن حيث المبدأ فإن النقاط الثلاث التي وردت في البيان الختامي، تمثل الركائز الاساسية لبناء علاقات أخوية وطيدة، والالتزام بها سوف يسهم ولا شك في نمو هذه العلاقة لما فيه مصلحة القطرين الشقيقين ومصلحة الأمة العربية.

ولئن جاءت النتيجة مصداقاً لمواقف سورية الثابتة وتأكيداً للمبادىء القومية التي تمسكت بها، فقد كان لرعاية المملكة العربية السعودية والجهود المخلصة والبناءة التي بذلها ولي العهد السعودي، دور كبير في بلوغ هذه النتيجة المرضية التي تتفق مع مبدأ الاجماع والعمل العربي المشترك وتنأى عن الأساليب المنفردة التي تضر بقضايانا الواحدة.

س ـ فيما كل المؤشرات تدل على قرب انعقاد مؤتمر القمة العربي المقبل، ما هي التصورات السورية تجاه هذا المؤتمر؟

ج ـ سورية هي بين الدول العربية الأولى التي طرحت مبدأ التضامن العربي، ودعت اليه في كل المناسبات، وكان

ذلك قبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣، بل قبل ذلك بثلاث سنوات. وحددت دمشق بوضوح شامل، معنى التضامن العربي وأهدافه. ومن هذا المنطلق تقول سورية دائماً: نحن مع كل لقاء عربي، ومع كل قمة عربية في أي مكان وزمان، على أن يكون هدف هذا اللقاء أو هذه القمة لم الشتات العربي، وتحقيق ما يحفظ للعربي عنفوانه وللأمة العربية كرامتها، بعيداً عن الأحابيل والمخططات الامريكية والصهيونية.

س ـ كثر الكلام حول موقف سورية من بعض الفرقاء في لبنان، ذلك أن بعضهم له علاقات مع بعض الدول التي لا تحبذ سياستها سورية، ما هو ردكم على هذا الكلام؟

ج ـ موقفنا من الأزمة اللبنانية ثابت ومعروف لكل من يبصر جيداً ويتابع الجهود السورية بعقل مفتوح وضمير حي، وهذا الموقف ينبع، أساساً، من نظرة قومية شاملة ورؤية استراتيجية بعيدة المدى، تحيط بأبعاد الأزمة واهدافها. وكنا ندرك أن واجبنا القومي الأول هو ضرب ركائز المؤامرة ومحاصرتها في لبنان، وتصدينا لهذه المهمة بكل ما نملك عبر جهود حثيثة ومتواصلة تضع عروبة لبنان وسيادته في المقام الأول. وقد تحملت سورية في سبيل ذلك تضحيات كبيرة وواصلت بمحبة ودأب وصبر قضية مسيرة الحوار التي ستؤدي حتماً الى وفاق وطني شامل وثابت يشارك الجميع في صنعه وتكريسه، بعد أن احترقت أوراق المتآمرين التي حاولوا اللعب بها، وسورية تنظر الى العلاقة اللبنانية ـ السورية، كما قال الرئيس حافظ الأسد، نظرتها الى شعب واحد يعيش في بلدين مستقلين، يؤثر أمن الواحد منهما في الآخر، ويتأثر كلاهما بما ينجم عن تشابك المصالح واتصال الجغرافيا وتواصل التاريخ.

س ـ هل سيدخل الجيش السوري الى كل لبنان بطلب من الحكومة أم بطلب من الفرقاء؟

ج ـ دورنا في لبنان كان ولا يزال دور الشقيق المساند والداعم لمسيرة الحل والوفاق الوطني، وفي سبيل ذلك لن ندخر جهداً أو نبخل بتضحية من شأنها أن تعزز مسيرة الوفاق. وهذا ما أصبح يدركه جميع اللبنانيين في الواقع والممارسة، وهو ما يفسر توجه الجميع الى دمشق مطمئنين الى صدق الدور السوري وبعده القومي السليم. وقد اقتضت ظروف الأمن في زحلة، ومن ثم في طرابلس، أن تتواجد القوات السورية هناك بطلب من جميع الأطراف والفرقاء، وهو ما حقق الهدف المنشود بعودة الاستقرار الى هاتين المدينتين، وعندما يتشكل اجماع الأطراف المعنية على امر فيه مصلحة لبنان، فسوف يجدون منا الاستجابة دائماً مهما كان الثمن. هذا هو دورنا وقدرنا الذي ارتضيناه ولن نتراجع عنه أو نتقاعس.

س ـ كيف سيصار الى تدبير نفقات القوات السورية العاملة في لبنان؟

ج ـ لم يرد في ذهن سورية مثل هذا السؤال بالتأكيد، لأننا نتصدى لمهمة قومية جليلة تهون دونها كل التضحيات مادية أو غير مادية، والرئيس الاسد قالها غير مرة، أننا مستعدون لما يتطلبه الواجب القومي، ومستعدون أن نقتسم اللقمة مع اشقائنا في لبنان. وأمام هذا الموقف، يصبح ما ورد في السؤال مجرد تفاصيل لا ترد في الذهن.

س ـ هل هناك معطيات جديدة في العلاقات السورية ـ السوفييتية بعد عملية اختطاف الديبلوماسيين السوفييت في لبنان؟

ج ـ العلاقة بين سورية والاتحاد السوفييتي، علاقة تاريخية واستراتيجية مميزة، تقوم على مبادىء ثابتة من الاحترام المتبادل، والرغبة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون، وعملية اختطاف الديبلوماسيين السوفييت في لبنان لم تؤثر على هذه العلاقة الطيبة والمتينة.

س ـ وماذا عن العلاقات الامريكية ـ السورية؟

ج ـ العلاقات الامريكية ـ السورية تحكمها نظرتنا الى الصراع في المنطقة، وموقع الولايات المتحدة من هذا الصراع، كحليف استراتيجي لاسرائيل، يمدها بكل اسباب العدوان على أرضنا ووجودنا، ومع ذلك، فنحن لم نغلق باب الحوار في وجه أحد، نتمسك بقضايانا المبدئية الثابتة، ولا نفرط بأي منها تحت أي ظرف.

144"

نص البيـان الختامي لقمـة مجلس التعـاون لـدول الخليـج العـربيـة التي عقدت في مسقط.

مسقط، ٣ ـ ١٩٨٥/١١/٦ (الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٥/١١/٧)

عقـد المجلس الاعـلى لمجلس التعـاون لـدول الخليـج العربية دورته السادسة في سلطنة عمان في الفترة ما بين ١٩ الى ٢٣ صفر ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ الى ٦ نوفمبر ١٩٨٥ م. تلبيـة لدعـوة صاحب الجـلالة السلطان قـابوس بن سعيـد سلطان عُـمان. . وقـد حضر الاجتـماع اصحـاب الجـلالـة والسمـو صاحب السمـو الشيخ زايـد بن سلطان آل نهيان رئيس دولـة الامارات العـربيـة المتحـدة وصـاحب السمـو الشيـخ عيسى بن سلمان آل خليفـة امـير دولـة البحـرين وصاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيـز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصـاحب السمو الشيـخ خليفة بن حمد آل ثاني امـير دولة قـطر وصاحب السمـو الشيخ جـابر الأحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت.

وقـد استعرض المجلس تـطورات التعاون بـين الـدول الأعضـاء وأبدى ارتياحه لما حققه هـذا التعاون منـذ الدورة الخامسة التي عقدت في دولة الكويت.

وناقش المجلس موضوع الحرب العـراقية ـ الايـرانية في ضوء التطورات الأخيرة والتصعيد الخـطير وخاصـة في مياه الخليج وما يشكله ذلـك من تهديـد لأمن واستقرار المـنطقة بأكملها ولحرية الملاحة في الخليج.

وفيما يتعلق بالموضوع في منطقة الخليج استذكـر المجلس ما أعلنه في ختام الدورة الرابعة التي عقدت في الدوحـة في نوفمبر ١٩٨٣ ميلادية ويؤكـد تمسكه بقـراري مجلس الأمن الـدولي رقم ٥٤٠ لعام ١٩٨٣ مـيلاديـة ورقم ٥٥٢ لعـام ١٩٨٤ اللذين عبرا عن موقف المجتمـع الدولي من حـرية الملاحة في الممرات المائية الدوليـة ومن حريـة مرور السفن التجارية من والى موانىء دول مجلس التعاون.

ويـدعو المجلس بـأن تراعي ايـران المبادىء الـورادة في هذين القرارين.

كـما أكد المجلس مجـدداً ما أعلنـه في دورته الخـامسـة في الكويت في نوفمبر ١٩٨٤ ميلادية بشأن الحـرب العراقيـة ـ الايرانية لا سيما التأكيد على استعداد دول المجلس باستمرار مسـاعيها مـع الأطراف المعنيـة من اجـل انهاء هـذه الحـرب المدمرة بما يكفل الحقوق والمصالح المشروعة للطرفين وصولاً الى قيام علاقات طبيعية بين دول المنطقة.

وعلى الصعيد العربي ناقش المجلس القضية الفلسطينيـة والمراحل التي مرت بها وأكد استمرار دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسـاندتهـا باعتبـارها الممثـل الشرعي الوحيـد للشعب الفلسـطيني كما أدان المجلس الاعتـداء الصهيـوني على تونس وعلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها ويؤكد تأييده ووقوفه مع الجمهورية التونسية الشقيقة ومـع منظمـة التحرير الفلسطينية.

ويؤكـد المجلس استمرار دعمـه لـوحـدة لبنـان الشقيق والمحافظة على استقراره واستقـلاله وسيـادته الـوطنية عـلى ترابه.

كما استعرض المجلس الوضع العربي ونتائج مؤتمر القمة العـربي الطارىء في الـدار البيضاء وأعـمال لجنتي المصالحـة وتنقية الأجواء العربية وأبدى ارتياحـه للنتائـج التي حققتها جهود اللجان وأكـد دعمه لأعـمالها وضرورة استمـرارها في هذه الجهود حتى استكمال مهمتها.

كـما استعرض المجلس الخطوات التي تم تنفيذهـا وفق الخـطة الاقتصاديـة ورغبة منـه في دفع مسيـرة المجلس من أجل تحقيق الأهداف التي أكدتها الاتفاقية الاقتصادية فقـد وافق المجلس الأعـلى على وضـع برنـامج زمني للتنفيـذ في مختلف المجالات وأنشطة التعاون الاقتصادي وقـرر تكليف المجلس الـوزراي بإقـرار هذا الـبرنامج ودراسة امكـانيـة إضافة أنشطة جديدة الى الأنشطة الاقتصادية المسمـوح بها لمـواطني دول المجلس بممارستهـا كأنشـطة التأمـين والتجارة والشراء وتبـادل أسهم الشركات العـاملة في الأنشـطة التي يسمح لهم بممارستها مع وضع نظام لذلك. وتنفيذاً لما جاء في النظام الأساسي من تحقيق وتنسيق التكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميـع الميادين وتعـزيزاً لأواصر التعـاون والترابط بين الـدول الأعضاء فقـد صادق المجلس عـلى ما يلي:

١ ـ السياسة الزراعية لدول المجلس.
٢ ـ الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية.

٣ ـ أهداف ووسائل التربية والتعليم.

٤ ـ السياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة.

كما أحيط المجلس علماً بتطورات الاتصالات التنفيذية مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية وقرار استمرار هذه الاتصالات.

وقد استعرض المجلس الوضع الأمني في ضوء تصاعد الارهاب في المنطقة وما تعرضت له بعض دول المجلس من محاولات ارهابية استهدفت زعزعة أمنها واستقرارها. واذ يدين المجلس جميع أعمال الارهاب فإنه يؤكد وقوفه وتضامنه مع أي من الدول الأعضاء التي تتعرض لمثل هذه الأعمال. ويعتبر ذلك تهديداً لكافة دول المجلس باعتبار أن أمن دول المجلس كلاً لا يتجزأ.

وتصميماً على الحفاظ على صلابة الجبهة الداخلية وتماسكها وتحقيقاً لاستقرار وأمن الدول الأعضاء فقد أقر المجلس أهداف الاستراتيجية الأمنية وأكد على ضرورة سرعة انجازها.

وفي استعراضه لمجالات التعاون الدفاعي أبدى المجلس ارتياحه التام للانجازات التي تم التوصل اليها ووافق المجلس على التصور الاستراتيجي للتعاون الدفاعي بين دول المجلس.

كما وافق المجلس على معاملة الطلبة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية معاملة الطلبة من ابناء دول المجلس في الدولة التي يدرسون فيها كما وافق على معاملة الشهادات الدراسية الصادرة من دول المجلس معاملة الشهادات الصادرة من الدولة التي تتم فيها المعاملة.

ويعرب المجلس عن تقديره للجهد الكبير الذي بذله صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان وحكومته من اجل إنجاح هذه الدورة كما يقدر المشاعر الصادقة التي أبرزها شعب سلطنة عمان والمعاني الكبيرة لهذه المشاعر الفياضة التي تعكس ايمان سلطنة عُمان ودورها الايجابي في مسيرة المجلس.

كما يكرر المجلس مشاعر الشكر الصادقة لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد لما أحيط به أصحاب الجلالة والسمو من حرارة استقبال وترتيبات وتنظيم ممتاز كان لها دور اساسي في تحقيق النتائج الطيبة التي توصل اليها المجلس الأعلى ويتطلع المجلس الى لقائه في دورته السابعة في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر صفر ١٤٠٧ هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٦ م تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

145

نص البيان الرسمي لـ«اعلان القاهرة» الذي أدلى به ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقب المباحثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري. (الدستور، عمان، ١٩٨٥/١١/٨)

كان الشعب الفلسطين ولا زال يناضل في سبيل تحرير أرضه المحتلة وممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته كشرط لازم لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة تتعايش في ظله جميع شعوبها متحررة من اعمال الارهاب والقهر.

ورغم المتغيرات السياسية والعسكرية التي شهدتها المنطقة خاصة في السنوات الأخيرة بدءاً بالعدوان الاسرائيلي على المنظمة في بيروت ولبنان عام ١٩٨٢ والغارة الاسرائيلية على تونس لضرب مقرات المنظمة عام ١٩٨٥ فقد ظل الشعب الفلسطيني المناضل متمسكاً بالسلام ساعياً لتهيئة المناخ في المنطقة وعلى الصعيد الدولي للتسوية السلمية العادلة.

وقد قطعت المنظمة شوطاً متقدماً على هذا الطريق على مراحل بالغة الأهمية.

ـ قمة فاس العربية التي عقدت عام ١٩٨٢ وحسمت اختيار جميع الأطراف العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بالسلام بضمان مجلس الأمن وفي ظل الشرعية الدولية تلك القرارات التي تأكدت في قمة الدار البيضاء ١٩٨٥.

ـ اعلان جنيف الخاص بالمؤتمر الدولي لفلسطين عام ١٩٨٣ الذي أكد حق كل الدول في المنطقة في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها دولياً بما فيها حق الشعب

الفلسطيني في تقرير مصيره فوق ارضه وإقامة دولته الفلسطينية.

- الاتفاق الاردني - الفلسطيني الموقع في ١١ شباط - فبراير - ١٩٨٥ الذي ترجم خصوصية العلاقة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني وقنن التزامها بمسيرة واحدة وتصور مشترك للهدف والوسيلة.

- التمسك المستمر بصيغة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، الذي يحضره الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وكذلك باقي الأطراف الأخرى المعنية في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي إطار السعي لتحقيق تسوية سلمية عادلة وانطلاقاً من نضال المنظمة بجميع الوسائل المشروعة لاستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحرياته الاساسية فإن المنظمة تدين كل انتهاك لحقوق الانسان خاصة حقه في الحياة والامن دون تفرقة على اساس العقيدة أو الجنس أو اللون.

ودفعاً للجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام تعلن المنظمة شجبها وادانتها لجميع عمليات الارهاب سواء تلك التي تتورط فيها الدول أو التي يرتكبها أفراد أو جماعات ضد الابرياء والعزل في أي مكان.

وتؤكد منظمة التحرير الفلسطينية قرارها الصادر في عام ١٩٧٤ بادانة جميع العمليات الخارجية وكل اشكال الإرهاب وتؤكد مجدداً التزام جميع فصائلها ومؤسساتها بهذا القرار وأن المنظمة سوف تتخذ ابتداء من اليوم كافة الاجراءات الرادعة بحق المخالفين.

ونظراً لأن الالتزام لا يتحقق من جانب واحد فعلى المجتمع الدولي أن يلزم اسرائيل بوقف جميع الأعمال الارهابية في الداخل والخارج.

وتؤكد المنظمة - في هذا السياق - تمسكها بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لأراضيه بكل السبل المتاحة بهدف تحقيق الانسحاب من هذه الأراضي لأن حق مقاومة الاحتلال الأجنبي حق مشروع لا يمكن إنكاره في ظل ميثاق الأمم المتحدة الذي دعا الى نبذ استخدام القوة أو التهديد بها لتسوية المنازعات واعتبر اللجوء للقوة خرقاً لمبادئه وأهدافه. ويتأكد حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال في الارض المحتلة بالقرارات العديدة التي صدرت عن منظمة الأمم المتحدة. والأحكام الواردة في اتفاقيات جنيف.

إن الأحداث تؤكد قناعة المنظمة بأن العمليات الارهابية التي ترتكب في الخارج تسيء الى قضية الشعب الفلسطيني وتشوه كفاحه المشروع في سبيل الحرية ومن جهة اخرى فإنها ترسخ اعتقادها بأن انهاء الاحتلال ووضع حد لسياساته هو السبيل الوحيد لاقرار الأمن والسلام في المنطقة وتناشد منظمة التحرير الفلسطينية كافة القوى المحبة للسلام في جميع انحاء العالم أن تقف الى جانبها وهي تتخذ هذه الخطوة للاسهام في تخليص العالم من ظاهرة الارهاب وتحرير الأفراد من الخوف ووقايتهم من الخطر لأن هدفنا في النهاية هو تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما يضمن اقرار الحقوق الوطنية والثابتة للشعب الفلسطيني من أجل إقامة المجتمع الآمن في كل مكان. والله من وراء القصد.

146 حديث صحافي مع علي أحمد عتيقة، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) حول قضايا الطاقة والمشاريع العربية المشتركة.

(الدستور، عمان، ١٩٨٥/١١/٩)

س - كيف تقيمون أوضاع سوق النفط العالمية حالياً واتجاهاتها المستقبلية في ظل تراجع الاسعار والانتاج ومحاولات تفتيت منظمة اوبك؟

ج - هذا سؤال كبير والاجابة عليه صعبة، فلا شك بأن هناك عدم وضوح في الرؤيا حول مصير سوق النفط العالمية، والمركز الدولي خاصة بالنسبة للأعضاء في الأوبك اليوم ليس كما كان الحال خلال الخمس سنوات الماضية والسبب أن الدول المستوردة للنفط وخاصة النفط العربي، خططت بعد حرب ١٩٧٣ وبعد الحظر النفطي وبعد تصحيح الاسعار التي كانت متدنية خططت لتقليل

اعتمادها على النفط العربي وتضامنت في إطار وكالة الطاقة الدولية وسعت لحث قيادة الولايات المتحدة بشكل خاص لانتزاع سلطة السوق من يد المنتجين الى يد المستهلكين.

ومن الجهة الأخرى لم تتمكن الأقطار المصدرة للنفط من رسم سياسة مشتركة حتى تحافظ على سيطرتها على السوق النفطية.

والأن نجد أن المعروض من النفط وبالذات العربي أكثر من المطلوب ولكننا يجب أن نذكر أن الاقطار المنتجة للنفط خارج اوبك تزيد من مبيعاتها وتستفيد من الحماية السعرية المتوفرة لسبب وجود اوبك، ومقابل ذلك فان مبيعات دول اوبك وخاصة العربية في انخفاض.

إذن مسيرة السوق النفطية ليست سارة في الوقت الحالي والأمل كبير والتوقع كبير أيضاً في أن الدول المصدرة للنفط سوف تحافظ على الوقع الحالي خلال المرحلة الانتقالية التي قد تقصر أو تطول من سنتين الى خمس سنوات.

وبعد ذلك الطلب على النفط سيرتفع من جديد، وبالضرورة سيكون على نفط الدول العربية، لأنها تملك طاقة انتاج فائضة وبالتالي تستطيع أن تستجيب للزيادة على الطلب. إنما المرحلة الحرجة، هي مرحلة السنتين أو الثلاثة القادمة والتي من الممكن مواجهتها اذا ما نجحت الدول المصدرة ليس فقط بالتضامن فيما بينها ولكن بالتقليل من اعتمادها الكبير على موارد النفط، وكذلك تقليل الانفاق بما يتمشى مع الايراد المتوفر، ونأمل بأن يحدث ذلك.

أنا ذكرت الجوانب السلبية ولكن هناك بعض الجوانب الايجابية فتخفيض الانتاج العربي حافظ على مخزون اكبر واعطى فرصة أكبر لعصر النفط، وبالتالي فرصة أطول للتحول الذي لا بد منه من الاعتماد الكلي على النفط الى اعتماد متنوع.

إن سؤال الى اين تتجه السوق النفطية سيبقى يتكرر خلال العامين المقبلين، وإنني اقول بأننا نسير نحو تحول واضح من الاعتماد على النفط الى تنويع مصادر الطاقة وهذا بحد ذاته جيد، ولكن الشيء المؤسف أن هناك سياسة متعمدة في هذه المرحلة لابعاد النفط العربي والضغط على ايرادات الدول العربية النفطية دون غيرها، حتى أن الاقطار غير العربية داخل اوبك تتمتع بفرص للبيع اكثر من الأقطار العربية، وهذه سياسة عامة لجعل الأقطار العربية في وضع اقتصادي ووضع سياسي أكثر صعوبة.

وهذه المواقف ليست مستغربة ولكن المستغرب هو أن تجاوبنا كأقطار عربية فيما بيننا لم يكن في مستوى التحديات.

س ـ اذن سيزيد الطلب في المستقبل. . ولكن الاسعار هل سترتفع ام تنخفض؟

ج ـ بطبيعة الحال الاسعار سترتفع مع الزيادة على الطلب شريطة أن يكون هناك حد أدنى من التنظيم والتعاون بين الأقطار المصدرة، وشرط أن لا يكون هناك تنافس بين المنتجين للحصول على قدر أكبر من الزيادة، واذا حصل اتفاق على حصص مقننة وحصلت زيادة في الطلب على النفط فإن ذلك سينعكس ايجابياً على الاسعار.

س ـ هل ستنخفض الاسعار اكثر في المرحلة القريبة القادمة أكثر مما انخفضت؟

ج ـ هذا محتمل اذا لم يحصل انضباط اكثر من قبل اقطار اوبك والأقطار خارج اوبك، وبالذات دول بحر الشمال والتي هي الآن مصدر رئيسي لتدهور الاسعار.

ومع ذلك فالمؤشرات الحالية لا تشير الى احتمال الانخفاض، ولكن من الممكن أن يحدث ضغط على الاسعار في الربيع القادم، أما في الوقت الحالي فمع دخول فصل الشتاء ومع التوتر القائم في الامدادات النفطية لا اتوقع أن تنخفض الاسعار.

س ـ بالنسبة لسياسة المقايضة التي تتبعها بعض الدول النفطية الا تشكل خطورة على مستقبل اوبك؟

ج ـ طبعاً المقايضة في حد ذاتها لا تعتبر طريقة مثلى للتبادل التجاري واذا ما كثرت تلغي دور الاسعار والتسعيرة الرسمية، ولكن اذا كانت في حدود محدودة، والتزمت بالأسعار الرسمية، فما هي إلا وسيلة لتسهيل التبادل التجاري.

فالبعض قد يحتاج النفط والآخر قد يحتاج للبضاعة المقابلة، فيعطي النفط بالأسعار الرسمية، اذا كانت المقايضة على هذا الأساس فان ضررها محدود واذا كانت على أسس مغايرة تكون مضرة.

س ـ اذن مما سبق نستنتج أن اوبك تتعرض لحرب من قبل الدول الصناعية الغربية فأين موقع اوبك في هذه الحرب؟!

ج ـ بدون شك. . أن اوبك تتعرض لحرب من الدول الصناعية، وهي صامدة برغم كل الصعوبات، ولكن

ليس من السهل وجود استراتيجية مشتركة داخل اوبك لأن اقطارها متفاوتة في الموارد والتصور للمشكلة، ومتفاوتة في الاحتياطات والاحتياجات، واعتقد أن المنظمة تماسكت أمام الحملة الشرسة التي شنت ضدها منذ مطلع السبعينات، فهي التجمع الوحيد من دول العالم الثالث الذي اثبت فعالية، لكن المحك الآن هو المحافظة على هذه الفعالية وزيادتها، فالدول الصناعية تملك من وسائل القوة اكثر مما تملك الاوبك لأن القوة ليست فقط في النفط، فهناك عوامل حديثة اقتصادية ومالية ونقدية، فكيف مثلاً أن النفط يباع بعملة لدولة كبرى هي الدولار، والسياسة النقدية لهذه الدولة تؤثر تأثيراً مباشراً في أسعار النفط وفي القيمة الشرائية لبرميل النفط.

س ـ تطالبون دائماً في توجهاتكم الى البحث عن مصادر جديدة ومتجددة للطاقة وتطالبون بزيادة وتشجيع العمل العربي المشترك، ماذا فعلت منظمة اوابك حتى الآن في هذا المجال؟ وكم هو العمر المتوقع للنفط العربي؟

ج ـ بدأت اوابك منذ فترة تدرس وتمسح وتتابع تطور مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في العالم، وفي البلاد العربية، ثم شرعت الاوابك في تنظيم مؤتمر شامل للطاقة لجميع الاقطار العربية نفطية وغير نفطية، إذ أن النظرة المستقبلية هي للطاقة ككل وليس للنفط، وعندما نتحدث عن الطاقة فإن الدول العربية جميعها معنية لأنها جميعاً مستهلكة للطاقة، ويحتمل أن يكون لديها مصدر أو اكثر من مصادر الطاقة اذا ما أخذنا بشكلها الاجمالي.

فالطاقة الشمسية والتي هي أحد المصادر المستقبلية متوفرة لدى الجميع وقد ابتدأت المنظمة رغم أن صلاحياتها الدستورية محصورة في النفط والهيدروكربونات عموماً والغاز، لكنها بدأت تدرس أمور الطاقة وتتعامل مع كافة الدول العربية في اطار مؤتمر الطاقة العربي الذي انعقد حتى الآن ثلاث مرات في أعوام ٧٩، ٨٢، ٨٥ والرابع سيعقد في بغداد عام ١٩٨٨.

وقد كان الاردن في طليعة الاقطار التي دعمت وايدت هذا الاتجاه وساهمت مساهمة ايجابية في مؤتمر الطاقة خاصة عن طريق وزير الطاقة الدكتور هشام الخطيب.

كما أن الاردن عموماً مهتم بتطوير التعاون العربي في مجال الطاقة ولديه مصادر طاقة جديدة وطاقة ممكن أن تتطور ولكن مستقبل تطور بدائل الطاقة يعتمد على مدى مسيرة أسعار النفط، فإذا تدهورت الاسعار فسيكون لذلك أثر سلبي مباشر على تطوير مصادر الطاقة البديلة، والتي يحتاج اليها العالم العربي بما فيه الاقطار النفطية لتنويع المصادر.

أما بخصوص عمر احتياطي النفط العربي، فهذا يعتمد على مستوى الانتاج فعندما كان الانتاج ٢٢ مليون برميل يومياً سنة ١٩٧٩ كان الاحتياطي لا يتجاوز ٤٥ سنة، أما بناء على الانتاج الحالي فيمكن تقدير عمر الاحتياط العربي من ٨٠ ـ ٩٠ سنة إجمالاً، ولكن الاحتياطي في بعض الأقطار قد يمتد الى قرن ونصف أو قرنين وبالتأكيد فإن هذه الارقام محدودة المعنى لأنها دائماً تتغير حسب نسبة الاحتياطي الى الانتاج، فاذا ارتفع الانتاج ينقص عمر الاحتياطي، كما أن هناك عاملاً آخر في إطالة عمر الاحتياطي العربي وهو القدرة على اكتشاف احتياطات جديدة وهذا احتمال كبير اذا ماكثف مجهود الاستكشاف.

س ـ ما هو تقييمكم لأوضاع المشاريع العربية المشتركة خصوصاً أن اوابك لها باع طويل في هذا المجال حيث انبثقت عنها العديد من الشركات المشتركة؟

ج ـ هناك مشاريع عربية مشتركة عديدة وربما من أبرز مظاهر التعاون في السبعينات كان بث المشاريع المشتركة، وهي وسيلة مجدية وتخلق ترابطاً وتشابكاً بين الأقطار العربية حتى في حالة التوتر السياسي، وتكون حلقة اتصال وتنمي المصالح المشتركة بين العرب.

ولكن هذه المشاريع سواء التي انبثقت عن الاوابك أو عن مجلس الوحدة يفترض لنجاحها أن يتوفر لها حد ادنى من المناخ المشترك لأنها إن لم يتوفر لها المناخ المشترك تصبح يتيمة وبالتالي لا يمكن أن تنمو وتتطور، إلا أن بعض المشاريع التي حظيت برعاية مشتركة أو رعاية قطرية مجدية، وادارة كفؤة نجحت، كما أن أكبر مشكلة تواجه المشاريع المشتركة هي مدى الالتزم من قبل الدول التي تنشيء هذه المشاريع المشتركة هي مدى الالتزام من قبل الدول التي تنشيء هذه المشاريع بأن تلبي لها مطالبها المشتركة وتوفر لها الحماية والدعم اللازمين، لأن فشل المشاريع هو فشل لفكرة، فنحن لم يبق لنا من قنوات التعاون للأسف إلا المشاريع المشتركة، لأن السياسة العامة والاستراتيجية العامة والاسواق المشتركة تحدثنا فيها طويلاً ولم نفلح فيها، وانني أرى ان لتلك المواضيع أولوية فهي أهم من المشاريع المشتركة، لأن المناخ المشترك يجب أن يوجد أولاً ثم تأتي المشاريع، لكن المناخ المشترك ضعيف ولا يوجد في كثير من الحالات.

إننا نزرع مشاريع مشتركة ونجعل لها معاهدات مشتركة

وادارات مشتركة وانتهاء مشتركاً وبعد ذلك نراها تعمل في اطار قطري. فالأسواق مثلاً.. أن أي منتوج لمشروع مشترك ما لم تتوفر له الأسواق المشتركة فإنه لا يستطيع أن يصرف منتجاته سواء أكانت خدمات أم سلعاً.

إن إحدى شركات الاوابك وهي شركة الناقلات تعاني من مشاكل كبرى فهي قد باعت وتخلصت من كثير من ناقلاتها وهي شركة استراتيجية - وذلك بسبب عدم توفر تشغيل لناقلاتها من قبل الاقطار التي ساهمت في انشائها حيث أن الاولوية كانت تعطى للأساطيل القطرية الصرفة كما أن سوق النقل اصابها ركود.

إن المشروع المشترك عندما يتأسس من المفروض أن يأخذ نفس الأولوية إن لم يكن أكثر من المشروع القطري، لأن المشروع المشترك ليس فقط مجال استثماري بل هي للحفاظ على فكرة تضامن الأمة العربية ولو بشكل مبعثر على شكل مشاريع حيث إن التضامن يجب أن يكون بشكل سياسة مشتركة.

المهم على الأقل لتكن هناك مشاريع مشتركة وربما مع الوقت تكثر وتخلق نسيجاً من المصالح المتبادلة التي قد تؤدي في المستقبل الى رسم سياسة مشتركة وهذا افضل من لا شيء مع انها ليست السبيل الأمثل للتعاون العربي.

إن رأس مال شركة الناقلات ٥٠٠ مليون دولار وكانت تمتلك ١١ ناقلة تقدر حمولتها بمليوني طن وقد باعت الكثير من الناقلات العملاقة. اذا ما خلصت النوايا واعطيت المشاريع ما تحتاج وما هو موجود في مواثيقها من حقوق مشتركة فإن الصعوبات يمكن أن تعالج.

إن حصيلة المشاريع العربية المشتركة ايجابية في مجموعها رغم كل هذه المشاكل، فعدد المشاريع الناجحة أكثر من الفاشلة لكننا في العالم العربي نبرز حالات الفشل باستمرار ونعلنها ونتداولها اكثر من حالات النجاح.

فهناك حالات نجاح لا بأس بها وهذه يجب أن تبرز الى جانب الفشل حتى لا نثبط العزائم ونعتبر أن جميع السبل جربت وفشلت ولو وصلنا الى هذه القناعة لوصلنا الى اليأس ولكن الحياة لا تقف ولا بد من الاستمرار فعلينا أن ندرس أسباب الحالات الأخرى أو على الأقل لا نكررها. حتى لا تظل النظرة التشاؤمية طاغية على أي عمل مشترك.

أن باقي الشركات التي تعمل تحت مظلة الاوابك ناجحة وقوية وتسير نحو الأفضل وهي شركة الاستثمارات البترولية وشركة الخدمات البترولية، وشركة الاستشارات الهندسية، وشركة بناء واصلاح السفن في البحرين والتي يجب أن لا يحكم عليها حالياً في ظل أوضاع حرب الخليج ونقص عدد السفن الداخلة للخليج، وكذلك معهد النفط العربي في بغداد.

س - هل نستطيع أن نقول أن القرار السياسي يؤثر على التعاون العربي المشترك والمشاريع المشتركة؟

ج - قطعاً.. قطعاً... ما في شك.. السياسة تعطل كل شيء للأسف، ويتمنى المرء أن نصل في العالم العربي الى وضع حد لهذا التأثير بحيث عندما تختلف وجهات النظر السياسية وتتباين الآراء في معالجة قضايا سياسية مصيرية كالدفاع والأمن والقضية الفلسطينية وكل القضايا المركزية والاختلاف فيها شيء طبيعي ولكن يتمنى المرء أن يكون لهذا الخلاف حد محدود بحيث يترك القاعدة على الأقل الاقتصادية والبشرية بين الأمة العربية مترابطة. فالخلافات السياسية مشكلة كبرى في علاقتنا واحياناً تنفجر بدون سابق انذار والانسان يجد من سرعة التوتر عندما يحدث، ولكن من حسن الحظ إننا لا نستطيع أن نفترق كثيراً.

س - كانت هناك فكرة معروضة من قبل الاوابك لاقامة حوض جاف في الجزائر فإلى أي مدى وصلتم في تنفيذ تلك الفكرة؟

ج - لا زال المشروع تحت النظر ولا زلنا بانتظار مساهمات الأقطار الأعضاء التي لم تحدد بعد، لكن المشروع قائم والموقع على ما اعتقد حدد وما زلنا نأمل بأن المشروع سيخرج الى حيز الوجود، لأن شواطيء البحر المتوسط على الجانب العربي تفتقر للأحواض الجافة ذات الحمولة التي تزيد عن ٥٠ الف طن، في حين أن الساحل الاوروبي المقابل يوجد به حوالي ٥٠ حوض جاف وهذه الدول تدعم الأحواض الجافة وقت الركود من ميزانياتها القطرية وعن طريق السوق المشتركة.

ونحن الى حد كبير في مثل هذه المرافق نظرتنا تجارية بينما الحقيقة إن الحوض الجاف يعتبر مثل المطار أو الورشة أو الميناء فهو مرفق عام يحتاجه من يملك اسطولاً من السفن لاصلاحها، ووجود مثل هذا الحوض ضروري، والموقع الذي حدد تم بناءه على دراسات، والذي حدث حتى الآن هو بطء في التنفيذ وليس تراجعاً، فقد تغير الموقع أكثر من مرة ولا زلنا نسعى للحصول على عدد كاف من المساهمين.

س ـ هناك مباحثات دائمة بينكم وبين السوق الاوروبية الى ماذا ترمي هذه المباحثات وما هو موقع البتروكيماويات العربية فيها؟!

ج ـ مباحثاتنا مع السوق الاوروبية سنوية وعلى مستوى عال من المسؤولية فمن جهتهم مدير عام الطاقة ومنا الأمانة العامة للاوابك وهذه المباحثات مقتصرة الآن على المعلومات الفنية خاصة في الدراسات المشتركة وتبادل المعلومات والتدريب والندوات المشتركة وبعض المناقشات حول التبادل التجاري ولكن ليس على مستوى المفاوضات كما هو حاصل في مجلس التعاون.

أما موضوع البتروكيماويات فقد أثير من قبل أوابك مع السوق منذ أواخر السبعينات، وربما آنذاك كان مركز الاقطار العربية التفاوضي أقوى مما هو عليه الآن، ومن ذلك الوقت كانت لدي قناعة بأن لا السوق الاوروبية ولا أي تكتل آخر، سيلتفت الى مطالبنا، الا اذا شعرت بأن ذلك من مصلحتها، وهذا لا يتأتى إلا اذا كان هناك موقف مشترك بقدر كاف يفاوض على أساس كتلة اقتصادية.

ولم نتمكن من حشد هذا الموقف المشترك أواخر السبعينات لكن الآن نحس أن اقطار مجلس التعاون جادة وهي قادرة على خلق موقف مشترك لأنها تملك اكبر طاقة لتصدير البتروكيماويات في الوقت الحالي، وهي التي لديها مشكلة الآن أكثر من غيرها.

ونحن نتابع ما يجري من تطور في المناقشات، بين السوق الاوروبية ودول المجلس ونرجو لها النجاح، ونعتقد أنه لا بد من التفاهم مع السوق الاوروبية والولايات المتحدة واليابان على أن قدراً معيناً من التصنيع في الدول النفطية لا بد من أن يجد طريقه الى الاسواق الدولية القريبة مقابل منافع أخرى تجنيها هذه الدول من صادراتها للدول النفطية.

س ـ اليس في ذلك حرباً على البتروكيماويات العربية؟

ج ـ انني اعتبر الموقف الاوروبي تمسكاً بمصالح مكتسبة فهم لديهم فائض حالياً في طاقة التكرير والبتروكيماويات ويشعرون بأنه لو حصل تصدير متزايد من الدول النفطية، فإن ذلك سيؤثر على أوضاعهم الاقتصادية، فهم يعتبرون انفسهم في موقف دفاعي يقول لا تدخلوا اسواقنا لأننا بحاجة اليها. ولكن هناك مرونة بالنظرة المستقبلية، فهذه مرحلة انتقالية والدول العربية تتميز بخصوصيات عديدة حيث يتوفر لديها بكثرة مصادر من الغاز والطاقة ومن حقها تصنيع موادها الأولية، وهذه أمور لا تدخلها العواطف ولا يؤثر فيها صديق وعدو بقدر ما فيها مصالح والمصالح تحتاج الى تنظيم وقوة تدفعها للأمام.

س ـ الا تعتقد أن الدول العربية بالغت في انشاء مصانع البتروكيماويات؟

ج ـ لا.. ابداً لأن نسبتها في الانتاج العالمي ما زالت لا تتجاوز ٥ ـ ٦٪ حتى الآن، بينما لديها من احتياطيات النفط ٥٠٪. لكن التنسيق ينقصنا في العالم العربي في أشياء كثيرة، ولو حصل التنسيق لحصل التكامل وهو المطلوب، ولا شك بأن هناك ازدواجية ولكن مع ذلك لو حصل تضامن في الموقف التسويقي المشترك فإن الأمر يهون.

س ـ الاردن ما زال ينقب عن النفط فماذا بإمكان منظمة الاوابك أن تقدم له؟

ج ـ نحن في السابق لم نتمكن من تقديم أكثر من بعض المشورة البسيطة والتمنيات الطيبة وسررنا كما يعلم الجميع عندما تم اكتشاف مبدئي للنفط، ودائماً كنا نتصور أن تكثيف الاستكشاف هو أهم العوامل لاكتشاف المزيد من النفط، لأن نسبة ما استكشف من اراضي الاردن حتى الان لا يزال قليلاً.

كما أن احد العوامل لتشجيع اكتشاف النفط هو وجود حوافز لجلب المزيد من المجهود الاستكشافي الذي لا يعتمد فقط على مجهودات الخزانة الاردنية، وإنما يأتي برؤوس أموال خارجية للاستكشاف، وللأسف الى الآن رأس المال العربي لم يدخل هذا المجال بشكل ملموس، سوى أن الكويت لديها شركة للاستكشاف في الخارج، وبقية الأقطار مجهودها الاستكشافي أما محصور في حدودها أو أنه حتى داخل حدودها يعتمد على استثمارات اجنبية.

ومن هذه الناحية أقول أن كل ما تستطيع المنظمة فعله في الوقت الحالي هو المزيد من التعاون على المستوى الفني وتقديم ما يمكن من مشورة فنية في حدود امكانياتنا، وحث الاقطار الأعضاء في المنظمة والأقطار العربية على الاهتمام بالاستكشاف في بلدان عربية غير نفطية، خاصة مثل الاردن والسودان واليمن والشمالي وهي اقطار فيها فرص جيدة.

وهناك نقطة لا بد منها وهو أنه عندما تهبط اسعار النفط فإن ذلك من العوامل التي لا تشجع على استثمار المزيد من

الأموال في الاستكشاف ومن هنا يأتي أيضاً خطورة تدهور الاسعار، ولكن عند النظر للمستقبل بوجود اسعار مشجعة فإن ذلك يعين على اكتشاف المزيد من النفط وربما الغاز ايضاً، ولا ننسى بأن الاردن قد يكتشف غازاً، وذلك له أهمية كبرى في توفير الاحتياجات المحلية إن لم يكن للتصدير.

ومن نواحي ثانية المصادر الأخرى مثل الصخور الزيتية التي يعتمد تطويرها على اسعار النفط أكثر من المصادر الأخرى لأنها مكلفة جداً.

وكما قلت سابقاً فإننا نعتبر نشاط الاردن في اطار مؤتمر الطاقة العربي نشاطاً حيوياً وبناءً.

س ـ ما هو مدى التعاون والتنسيق بين منظمتكم والمنظمات والمؤسسات العربية المشتركة؟

ج ـ المنظمات العربية كثيرة ولا استطيع أن أقول أن لدينا تنسيقاً معها كلها إنما مع بعض المنظمات التي تعمل في إطار قريب منا، أو متشابك مع صلاحيات المنظمة يوجد اتصال وتعاون وتبادل معلومات ومحاولة لتفادي الازدواجية فنحن نتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، والصندوق العربي للانماء، والمنظمة العربية للثروة المعدنية، ولكن مع ذلك فحجم العمل العربي لا يزال دون التحديات ولا بد من زيادة حجم المجهود المبذول حالياً.

س ـ ماذا تم بشأن نزاع سوريا والعراق في الهيئة القضائية التابعة للاوابك؟

ج ـ القضية ما زالت في المداولات وكما نعلم بأن الهيئة اصدرت قرارين بهذا الأمر وبالذات بالدفوعات الاجرائية المبدئية ولا تزال تنظر في لب الموضوع.

كما أن الهيئة تعتبر أول قضاء عربي مشترك في تاريخ العرب المعاصر وربما في تاريخهم المطلق. وهي تتمتع ببعض الصلاحيات والاختصاصات الالزامية وأنا أعلق عليها أهمية كبيرة وأعتبرها ظاهرة حضارية جديدة بالاهتمام وهذه الهيئة من الممكن أن ترسم لنا سلوكاً جديداً في أن لا نسيس أي خلاف حيث أننا من الممكن بالحجة والمنطق والنصوص نصل الى حل بعض النزاعات على الأقل الاقتصادية والتجارية بحيث لا تبقى موضع جدل في كل محفل عربي.

وتقوم الهيئة القضائية هذه الأيام بالنظر في دعوى شركة الناقلات ضد حكومة الجزائر حول دفع حصص مالية وتسديد رأس المال.

س ـ ما هي توجهات منظمة الاوابك في المرحلة القادمة؟

ج ـ نحن الآن على مفترق الطرق، فهناك لجنة وزارية شكلت منذ سنة لوضع الخطوط العريضة لبرنامج عمل المنظمة خلال السنوات الخمس المقبلة، لأنه لا بد بعد هذه الفترة الطويلة والتطورات التي حدثت، من نظرة جديدة.

مبدئياً هنالك اتجاه لتقوية النشاط في مجال الطاقة، للاهتمام بالبحث والتطوير في الصناعة النفطية والطاقة، حيث أن المنظمة يمكن أن تشجع وتنمي القيام بأبحاث علمية حول تلك المواضيع، وقد اعتمد مجلس وزرائها ابتداء من عام ١٩٨٦ جائزة للابحاث الجيدة لتشجيع الشباب، وحث العاملين في الصناعة النفطية على البحث والتطوير، لأن المستقبل للدول التي تستثمر البحث العلمي والتطوير التقني.

وستشجع المنظمة تبادل المنتجات النفطية والبتروكيماوية بين الأقطار العربية وخلق السوق وتشجيع اعتماد الدول لعربية على بعضها مباشرة وجعل الطاقة والمنتجات النفطية والبتروكيماوية محوراً رئيسياً للتعاون العربي ـ العربي كذلك التدريب وبناء الكوادر النفطية.

ولكن نجاح تلك التوجهات يعتمد على مسيرة التضامن العربي بشكل عام لأنك لا تستطيع ان تعزل عملاً ما عما يدور حوله في الاطار العربي.

ونأمل أن يكون مناخ العمل العربي حتى نهاية هذا القرن أفضل مما كان عليه سابقاً.

147

حديث صحافي مع محمد بلقاسم الزوي، الوزير الليبي المعتمد للاتحاد العربي - الافريقي في المغرب والأمين العام المساعد للاتحاد حول تجربة الاتحاد والوضع في المغرب العربي(*).

(التضامن، لندن، العدد ١٣٥، ٩/١١/١٩٨٥)

س - قد يصدق القول أن اتحاد دولة عربية وأخرى، هو استجابة لقواسم مشتركة عديدة، لكن ردود الفعل المتشككة في نجاح الاتحاد بين المغرب وليبيا وفقاً لاتفاقية وجدة، لم تقتصر على دولة كبرى كأميركا ولكنها تكاد تكون شملت عواصم عربية وافريقية تدرك جيداً متانة القواسم المشار اليها. لماذا هذا التشكيك في تصوركم؟

ج - أعتقد أن السبب الرئيسي الذي استندت اليه كثير من الدول في اتخاذ مواقف متشككة، سواء بالنسبة إلى بعض الاشقاء العرب. أو العواصم الأجنبية هو أن البلدين - فيما يظهر - أنهما على طرفي نقيض من سياساتها. وتصوروا أن لقاء نظام جماهيري مع نظام ملكي غير ممكن، الواقع أنه سواء بالنسبة إلى العقيد معمر القذافي أو بالنسبة إلى الملك الحسن. فقد توصلا إلى قناعة بامكانية اللقاء لسبب بسيط وهو أن هذه الأقطار وان اختلفت أنظمة الحكم فيها فهي في البدء والمنتهى شعب عربي واحد، جرت تجزئته نتيجة لمراحل تاريخية معينة، ولكنه في النهاية يبقى شعباً واحداً يعتنق ديانة واحدة، وله تاريخ ومصير مشترك. وبالتالي فان امكانية توحيد ارادته واردة باستمرار، وهي المنطق الصحيح وما عداها هو اللامنطق.

س - ألا تعتقدون أن التناقض القائم بين نظام ملكي، ونظام جماهيري يعطي شهادة براءة لجهات التشكيك في امكانية نجاح التجربة؟

ج - ما سبق وأشرت اليه لا يعني أن التناقضات بين أنظمة الحكم في البلدين واختلاف وجهات نظرهم ازاء المواقف ستزول حالاً لكن إذا انطلقنا من حتمية الوحدة بين الشعبين الليبي والمغربي. وأن عملهم الوحدوي المشترك سيعود على الشعبين بفوائد كبيرة. يجعلنا ننظر إلى التناقضات المؤقتة على اعتبار أنها ليست جوهرية وبالتالي من الممكن أن تختفي يوماً بعد يوم لم يدع أحد بأن ليبيا سوف تتراجع عن الثورة. ولا أحد أيضاً يمكن أن يدعي أن المغرب سيتخذ مواقف ثورية كما هو معروف عن ليبيا، ولكن في الجوهر هناك نقط للقاء. وهي أكثر بكثير من نقاط الخلاف الذي يبدو أنه السبب الذي راهن عليه الكثير من السياسيين العرب والأجانب بأن هذا الاتحاد سيفشل، من ناحية ثانية فإن هذه التجربة الوحدوية جاءت عقب تجارب كثيرة سبقتها سواء اتحادية أو اندماجية خاصة أن ليبيا كانت طرفاً أساسياً في هذه المحاولات، لكن ومن خلال تلك المحاولات استطعنا أن نخرج بخلاصة وهي العمل على توحيد الأمة العربية ولو بقيت الأنظمة في أقطارها مختلفة. وقد تبدو متناقضة، وأن هذا يؤكد حقيقة واحدة هي الأساس، وهي حتمية الوحدة العربية وهي أيضاً أن التوجه الوحدوي لدى الشعوب العربية مستمر وحياتي ومستقبلي، فقد بدأنا بمرونة ودراسات عاقلة وبخطة تتيح لنا التطور الايجابي، ولا يقيد أياً من البلدين بقيود تعسفية غير واقعية لا تنظر لخصائص البلدين.

س - حسب ما تفضلتم بتوضيحه ازاء التناقض بين الدولتين هل انعكست - بشكل ما - هذه التناقضات على مسارات تطبيق المعاهدة الوحدوية؟

ج - الواقع هو العكس فالاتفاقية الوحدوية - كما هو معلوم - تشكل اطاراً للعمل الوحدوي المشترك، والتنسيق المستمر من أجل خير البلدين وتقدم الشعبين، وهي فتحت الباب واسعاً أمام الشعبين للعمل المشترك، وهذا ما لاحظناه خلال السنة التي مرت على الاتحاد، فالشعب الليبي والمغربي والمؤسسات التابعة للبلدين طورت اتصالاتها وتعاونها بمستوى جعل الاتحاد يأتي على يمين هذه الحركة وإذا قارنا حجم التعاون والمعاملات والاتصالات واللقاءات التي تمت نجد أنه لو كانت الوحدة اندماجية فربما لا تصل إلى ما وصلنا إليه خلال سنة وهذا ما أعطانا الثقة في أن خطواتنا صحيحة.

(*) أجرى الحديث في الرباط ابو بكر الصديق الشريف.

س ـ الملف الصحراوي يشكل القضية الأولى بالنسبة للمغرب، وهم في خلاصة رؤيتهم لمضمون هذا النزاع يرون أن القضية تدخل في اطار بلقنة العالم العربي ومحاولة تجزئته وتقسيمه لخدمة أهداف استعمارية هل تشاركونهم هذه الرؤية، وكيف ترون مستقبل الأوضاع في هذا الجزء من الوطن؟

ج ـ نعم نحن ومنذ البداية. وكما هو معلوم فإن حركة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) أنشأتها ليبيا، وكان رأي العقيد معمر القذافي منذ البداية أنه ما لم تنسحب اسبانيا سلمياً، فانه مضطر إلى أن يشجع ويدعم شباب الساقية الحمراء ووادي الذهب حتى يكونوا جبهة تحرير وجيش تحرير. باعتبار أن هذا جزء من الأمة العربية يجب أن يتحرر من الاستعمار. واستطاع شباب الساقية الحمراء ووادي الذهب أن يناضلوا حتى تحرر هذا الجزء. وكان رأينا في ليبيا أن الدعم يقف عند حد تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ولا يتعداه، ولقد صرح العقيد القذافي مراراً وتكراراً بأنه ضد انشاء كيانات جديدة. لا في المشرق العربي ولا المغرب العربي. بالعكس فإن سياسة ليبيا منذ اندلاع الثورة هي ضد التجزئة وضد الحدود والكيانات القزمية وهذه الدول الكرتونية التي ليس لها من امكانيات حقيقية سوى العلم والنشيد، وقد ظلت ليبيا تعمل على تكسير هذه الحدود وتعمل لتوحيد هذه الأمة، إلى درجة أنها لم تعد تشترط حتى أن تكون هذه الوحدة وحدة تقدمية. وهذا نابع من حساسيات دقيقة ازاء الخطر الصهيوني والامبريالية الاميركية. التي تدعم اسرائيل وبالتالي نحن نشاطر الاخوان المغاربة آرائهم ونشاطرهم أيضاً في أن حل هذه المشكلة كان يجب أن يكون عربياً. أما وقد طرح على المنظمات الدولية فلا بأس، ولكن ينبغي أن يجري الاستفتاء في أسرع وقت ممكن تحت اشراف دولي محايد لتوضيح الحقيقة، نحن على ثقة ان هذا الجزء من الشعب العربي في الصحراء لن يكون انفصالياً ولن يكون أنانياً حتى يبحث عن انشاء كيان لا يصلح أن يعيش ولا يقدر أن يعيش وليس لديه أي امكانية لقيام دولة مستقلة.

س ـ في المؤتمر قبل الأخير للقمة الافريقية جمد المغرب عضويته وانسحب من المنظمة في حين أبقت ليبيا على عضويتها. هنالك من اعتقد أن وراء الأمر اتفاقية تنسيق مواقف ـ خاصة وأن التوقيع على معاهدة وجدة لم تكن قد مرت سوى عدة أسابيع ـ وهناك من استغرب وجود معاهدة وجدة ومواقف متقاطعة في أول امتحان للوحدة؟

ج ـ أعتقد أن وجود ليبيا في منظمة الوحدة الافريقية وانسحاب المغرب أو العكس مفيد للبلدين، ونعتقد أن معالجة القضايا الأساسية في أي دولة من الدول تخضع لحسابات دقيقة، والموقف المشار اليه محسوب، وأعتقد أن الخلاصة كانت أنه من المفيد بقاء ليبيا لأن وجودها آنذاك يخدم مصالح المغرب أكثر من خروج الدولتين معاً.

س ـ هل هنالك تصور ليبي مغربي مشترك لبناء وحدة بلدان المغرب الكبير التي حالت معوقات كثيرة دونها؟

ج ـ أعتقد بصدق أن المشكل الذي يعيق وحدة بلدان المغرب العربي هو مشكل وهمي وغير حقيقي وأعتقد أنه ليس مستحيلاً الوصول إلى حل للمشاكل الثنائية القائمة. لأنها جميعها تظل هامشية. ذلك أننا عندما نضع وحدة المغرب العربي الكبير في كفة والمشاكل الثنائية في كفة نجد أن الموضوع يحتاج إلى قرار شجاع من المسؤولين في المنظومة المغربية أو اللجوء في هذه المسألة إلى شعوب المغرب العربي. ولدي ثقة كاملة لو ارجعت المسألة الى الشعوب لقالت أن الاتحاد يجسد أسمى الأهداف.

س ـ اتفاقية الانسحاب الليبي ـ الفرنسي المتزامن من تشاد تمت بوساطة مغربية. وكانت باكورة الانتاج الوحدوي، الآن يتردد حديث حول قمة ليبية تشادية باشراف مغربي، هل هنالك اتجاه من هذا القبيل وكيف تقومون مستقبل الاوضاع في تشاد؟

ج ـ نحن في الجماهيرية ليس لنا موقف ذاتي من قضية تشاد، الحقيقة موقفنا ينطلق من أننا تحملنا عبئاً ثقيلاً من جراء الحرب الأهلية التي يخوضها التشاديون لتحرير تشاد من الهيمنة الأجنبية ومن دكتاتورية العسكريين الذين تعاقبوا عليها منذ الاستقلال. ورهنوا مستقبلها للقوى الخارجية. وهذا العبء بدأ منذ وقت طويل وقبل الثورة، وكشعب جار تربطنا به علاقات تاريخية واجتماعية، كان لا بد لنا من مساعدته لذلك كنا نضغط في اتجاه المصالحة الوطنية، إلى أن تبنت منظمة الوحدة الافريقية وجهة نظرنا هذه. وكان اجتماع لاغوس (نيجيريا) حيث اتفقت الفصائل المتقاتلة في تشاد والفصائل المنضوية تحت لواء فرولينا، التي حاربت النظام الفاشي في انجامينا، واتفق على حل واتخذت الترتيبات ووقع الاتفاق مع الحكومة القائمة على حل وطني وفقاً لمرحلة انتقال تتسنى بها عودة المهاجرين وعودة المياه إلى مجاريها لحين اجراء انتخابات وطنية. ثم يتحد الشعب التشادي من جديد ووقع في تلك الفترة أو بعدما استلمت الحكومة الوطنية برئاسة جوكوني وادي تمرد وزير الدفاع حسين هبري ولم يرض عن مشاركة كل الفصائل في الحكم، ولم يرض بأسلوب

المصالحة الوطنية. ويبدو أنه فكر في الاستيلاء على السلطة ولقد دافعت ليبيا عن الشرعية في تشاد وما زالت تدافع عنها. وفي رأينا الحل الصحيح يكمن في العودة إلى نقطة البداية أي اتفاق لاغوس.

س ـ ركز ملك المغرب في خطابه الى الهيئة التشريعية للاتحاد على المطالبة بتوسيع الاتحاد وضم أكثر من دولة اليه، هل هناك جهود في هذا الاطار ومن الدولة أو الدول المرشحة للانضمام إلى معاهدة وجدة؟

ج ـ الحقيقة أن الهيئة الاتحادية اتخذت توصية بهدف تكثيف الجهود والاتصالات من أجل توسيع الاتحاد. وتوسيع الاتحاد كان وارداً منذ توقيع معاهدة وجدة، وتسميته بالاتحاد العربي الافريقي هي تعبير عن الطموح في أن يصبح اتحاداً عربياً افريقياً يعزز الوحدة العربية ويعزز الوحدة الافريقية. فنحن عرب وافارقة في آن، وما يفيد افريقيا يفيدنا كعرب والعكس بالعكس. لذلك أظن أنه ليس من المستحيل دخول دول افريقية كالسنغال وموريتانيا ومالي والنيجر وتشاد والسودان، باعتباره دولة عربية وافريقية معاً، وأعتقد أن المدخل لحل مشاكل السودان في الجنوب هو دخوله مثل هذا الاتحاد، لأن هذا الاتحاد يغطي السودان افريقياً وعربياً، فالسودان هو تجسيد حقيقي للاتحاد العربي الافريقي.

أما من هي الدولة أو الدول المرشحة للاتحاد العربي الافريقي فمن الصعب التكهن، لأن المسألة تتعلق بظروف متعددة داخلية وخارجية، ولكن أعتقد أن المستقبل القريب سيشهد انضمام دول عربية وافريقية للاتحاد، وهذا الاتحاد الذي قطع سنة رغم المراهنات على فشله يستطيع أن يجذب دولاً عربية، وافريقية، خاصة بعد الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية العليا لاتحاد مجلس "وزراء المغرب واللجنة الشعبية العامة في ليبيا حيث سيتم تنفيذ توصيات المجالس المتخصصة، والتي ستعكس تعاوناً اقتصادياً وثقافياً وعلمياً كبيراً بين البلدين.

س ـ ترددت أحاديث كثيرة عن زيارة العاهل المغربي إلى ليبيا بعضها حدد الموعد المقرر لها، ولكنها لم تنفذ بل أجلت لمرات عديدة حسب علمكم هل تقررت الزيارة بالفعل وعرفت مسلسل التأجيلات المذكور... ولماذا و... هل تعتقدون بأهميتها حالياً؟

ج ـ كان من المقرر لقاء مجلس الرئاسة في طرابلس خلال هذه السنة وبالفعل وصلنا إلى تحديد الموعد. ولكن أعاقت الموضوع بعض الظروف التي كانت في معظمها تستهدف خدمة الاتحاد ومصالحه. وليست ظروفاً ذاتية للمغرب أو الجماهيرية، فما حدث هو القيام بأعمال تتعلق بالاتحاد وكان من الضروري القيام بها قبل الاجتماع. هذه الظروف أخذت وقتاً أكثر مما كان مقدراً لها. وبالتالي تأجلت الزيارة لأكثر من مرة، أما من حيث ضرورتها ففي تقديري أنها أصبحت ضرورية وأن لقاء الملك الحسن والعقيد القذافي سيشكل دفعة قوية للاتحاد ولمؤسساته ودفعة أكبر للتعاون القائم بين المؤسسات في البلدين. هذا مع الاشارة إلى أنه في أحيان كثيرة تقتضي الظروف ومصلحة الاتحاد عدم النظر إلى اللقاء كهدف في حد ذاته. فالهدف هو النتائج التي ينبغي للقاء أن يتمخض عنها. بالنسبة للمؤسسات الاتحاد وعلى مستقبله إلى ذلك فسواء تم اللقاء أو لم يتم في القريب. فإن التفاهم والاتصال المستمر بين الزعيمين واتصال المسؤولين والمؤسسات يتواصل بقوة ومن دون أدنى تردد.

148 نص رسالة الملك حسين، العاهل الأردني التي وجهها إلى زيد الرفاعي، رئيس مجلس الوزراء الأردني حول الظروف التي احاطت بالعلاقات السورية ـ الاردنية.

(الدستور، عمان، ١١/١١/١٩٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزنا دولة الأخ زيد الرفاعي رئيس مجلس وزرائنا حفظه الله أبعث لكم ولزملائكم أعضاء مجلس الوزراء بعميق الثقة والمحبة وصادق التحية والتقدير، مقرونة بأطيب تمنياتي لكم جميعاً بالفلاح والتوفيق في خدمة الوطن والشعب بما يسهم ـ باذن الله ـ في تحقيق الآمال وبلوغ الغايات، وبعد،

فإنني أشعر أننا في الأردن على عتبة عهد جديد من حياة أمتنا، عهد مشحون بالتحديات الجسام، مثلما هو مفعم بالآمال الكبار، مما يجعل من هذه المرحلة مفترق طرق،

فإما تـوجه نحـو خير الأمـة وعزهـا، وارساء قـواعد أمنهـا واستقرارها، وضمان مستقبل أجيالها وصون كرامتها واعلاء شـأنها، وأما استمـرار في تعثرهـا وتشتت طاقـاتها، وتمـزق أوصـالها وطمس سـماتها، وهـوان أمـرهـا ـ لا قـدر الله، وعليه، فانني أرى من واجبي أن أكاشفكم وأسرتنا الأردنية الواحدة الكبيرة، حول بعض ما أشعر بضرورة التنبيـه اليه والاحـاطـة بـه، اذ أن القـدرة عـلى التقـدم بنجـاح نحـو الأهداف الوطنية والقومية العليا، وصـون المسيرة من عبث العابثين وتضليل المضللين، لا يمكن تعزيزها بعد عون الله وتصميم الشعب الا بوضوح الرؤية وبالوعي العميق.

لا شك أن الجميع يذكرون كيف أننـا في النصف الثاني من السبعينات، وجدنا أنفسنا والشقيقـة سوريـا في ظروف دقيقة وصعبة وضعتنا قبل غـيرنا في مـواجهة أخـطار فرض ارادة الـطامعين علينـا، بالضغط والتهـديـد، وبمحـاولات توظيف التفوق العسكري ضد مصالحنا، وفي سـد الطريق أمـام كفاحنـا وسعينا، لـدرء العـدوان واستعـادة حقـوقنـا المشروعة. وكان من الطبيعي والحالة هذه أن نتوجه لتعزيز علاقاتنـا الأخويـة مع الشقيقـة سوريـا التي تشاركنـا نفس الأقدار والأخطار، فعملنـا معاً وبـروح من الثقة المتبـادلة، والتصميم المشـترك، على بنـاء قـاعـدة صلبـة من التعـاون والتنسيق، عـلى طريق التكـامل الـذي يتمناه ويسعى إليـه كل عربي مخلص. ومن أجل ذلك، بـذلنا كـل جهد ممكن بعزم وحيوية ومثابرة على أمـل أن يشكل هـذا النموذج من التعاون الأردني ـ السوري المثل والقدوة لما يمكن تحقيقه من تعاون أخوي خير قائم على الثقة المتبادلة والتعامل المتـوازن بـين سـائـر الـدول العـربيـة، بغض النـظر عن اختـلاف أنظمتها السياسية والاجتماعية. وانـطلقنا من كـل ذلك من ايماننا العميق بأن البقاء لله وحده وللشعوب والأمة. وعلى أي حـال إذا كـان للمسؤوليـة من معنى، فـإن من أسمى معانيها في أي زمان العمل بتفان وجد واخـلاص من أجل الزمان الآتي الذي تشغله أجيال جديدة.

وفجـأة، وفي غمرة الحـركة المبـاركة، تـداهمنا أحـداث منكـرة مستنكـرة، ودمـويـة فـاجعـة، تقـع عـلى السـاحـة السورية، وتُسقط بسببها ضحايا عديـدة من اخوتنـا وأبناء جلدتنا، فنألم لوقوعها، ونحار في فهم اهـدافها ودوافعهـا، وبخاصة أنها تقع في فترة تستدعي التلاحم والتعاضد، بين أبناء كل مجتمع عربي، وتلح عـلى التصافي والتفـاهم، بين مختلف الـدول العـربيـة. ثم نسمـع من اخـوتنـا في أعـلى مراتب المسؤولية في سوريا الشقيقـة، أن بعض هذا الـذي يحدث له جذور في ديرتنا الأردنية، وأن بعض خيـوطه تمـر خلالها، فنفاجأ وندهش ونتأثر، ويتكرر التلميح، ويتحول مع الوقت الى عتاب فاتهام، ويزداد تـأثرنـا واستغرابنـا من منـطلق تأكـدنا من صفـاء طويـة أهلنـا ونقـاء سريـرتهم، واعتقادنا بأن هذا الكلام لا يمكن أن ينطبق على أي انسان على هذه الأرض هجرته لله والوطن والأمة، وعـلى أساس يقيننـا من معرفتهم جميعـاً، وثقتنا بـأن أحداً منهم لا يمكن أن يـرضى لنفسه، أن يكـون طرفـاً في اثارة الشر، أو أداة للهـدم، في أي بلد شقيق، وبخاصـة في سوريـا التي كنـا نـواجه معهـا ظـروفـاً صعبـة وضعتنـا في طليعـة مـواجهـة الأخطار المحدقة بأمتنـا وحملتنا إلى المسـار الطبيعي، مسـار التعاون المخلص الوثيق، الذي كنا نعمـل جادين لـترسيخ قواعده. عـلى طريق حشـد طاقـات الأمة وقـدراتها حينـما بدأت هذه الأحداث المؤلمة الهدامة في الوقوع.

ونتيجـة لتزايـد العتاب والاتهـام من جانب اخـوتنـا في سوريـا، وفي غياب معرفتنـا الدقيقـة بالـذي كان يحـدث، بدأت الصورة المشرقة التي رسمناها في ضمائـرنا عـما ينبغي أن تكون عليه عـلاقاتنـا مع سـورية الشقيقـة، تهتز وتتـأثر ويتم لقـاء بيني وبين سيادة الأخ حافظ الأسـد في بلغـراد في الثامن من أيار سنـة ١٩٨٠ بمناسبـة تشييع جثـمان الرئيس اليوغسلافي الراحل ـ جوزيف بروس تيتو ـ ويتكرر العتاب من جـانبه، وأكـرر ما كنت أعتقـد أنه الحق في أن شيئـاً مما يقول لا أساس له من الصحة. وتـتردى الأوضاع، وتحـدث القطيعة، وتضيـع الثقة، وتتـوتر العـلاقات، إلى حـد حشـد الجيوش على حدودنا المشتركة.

وفجـأة، تتكشف الحقيقـة، ونتبـين مـا كنـا نجهله من أمر. ويظهر أن البعض ممن كانت لهم صلة بما كان يحـدث في سوريا من أعمال دموية يتواجدون في ديرتنـا ويأوون إلى بيـوت القلة ممن في قلوبهم زيـغ المتسربلين بـأرديـة ديننا الحنيف، والمـرتبـطين بتنـظيم دولي اتخـذ من عـدد من العواصم والمدن الغربية والعـربية والاسلامية أمـاكن آمنة للتخطيط فيها والانطلاق بنشاطاتهم الدموية منهـا، مسيئين لاخلاق الاسلام وخارجين عن تعـاليمه بـارتكاب جـرائم القتل واثارة الفتنة بين الناس «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب».

وتبين لنا أيضاً، أن هذه القلة كـانت تخفي أعمالهـا التي استهـدفت هدم مـا يبنى وتمـزيق مـا ينسـج بخبث ودهـاء كبـيرين تحت غطاء: تقـوى الله، وتقوى الله منهم بـراء. فتقوى الله تعني بناء الوطن لا تقويضـه، وحشد الـطاقات لا تبـديدهـا، وجمع الصف لا تفـريقـه، وتعميق الثقـة لا نسفها، وتقوى الله تعني العمل من أجل مرضاته في الدين

والدنيا، وفي القول والعمل: «يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان ان كنتم صادقين».

أذكر هذا كله لأعلن:

أولاً: الحقيقة على الملأ جميعاً حول أول خدعة انطلت علي وعلى الغالبية العظمى من أبناء الوطن المؤمنين، وليعلم الناس كافة، أن ما وقع ما زال يحز في نفسي حتى الآن لأنني ما اعتدت أبداً على انكار الحقيقة أو التستر على الضلال.

وثانياً: لأنبه الجميع إلى شرور هذه الحفنة الفاسدة المفسدة وقطع الطريق على ما تخطط له في الظلام، بهدف تفريق الصف واثارة الفتن وتمزيق أوصال الأمة، من خلال تسييس الدين الحنيف واخضاع معاني الخير السامية التي يقوم عليها الاسلام لاعتبارات السياسة، واثقاً من أن أسرتنا الواحدة الواعية ستكون قادرة كما كانت على الدوام على تمييز الخبيث من الطيب وتجنب الوقوع في شراك الضلال أو الانسياق وراء المشعوذين والمخادعين والمفسدين في الأرض، كائناً ما كان شكلهم ولونهم ولبوسهم.

وثالثاً: لأحذر هذه الحفنة الضالة المضللة التي أساءت الى ثقتنا فيها، بأن لا مكان بيننا بعد اليوم لغادر أو ماكر أو متآمر أو مؤتمر بأهواء الاعداء والطامعين، أو مفسد يسعى للنيل من كلمتنا وعهدنا الذي نقطع للقريب أو البعيد.

ولن نسمح لأحد كائناً من كان أن يصنع المحن أو يزرع الفتن أو يبث الشكوك بين الأردن وأي من أشقائه. فالأردن كان وسيبقى لكل أمته ولن يخرج عن اجماع أهله. ومن أساء لعربي، فقد أساء الينا جميعاً: «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله».

لقد صمدنا بحمد الله وبتماسك أبناء شعبنا العربي الأردني المؤمن في وجه أعتى التحديات. ووقفنا دائماً وفي كل مجال مرتاحي الضمير ونحن ندافع عن الأمانة التي نحملها في أعناقنا نحو الأجيال العربية الآتية، ونؤدي واجباتنا الوطنية والقومية بكل تفان واخلاص، ونحترم التزاماتنا وكلمتنا بكل أمانة وشرف.

وأما وقد بدأت مع سوريا الشقيقة تباشير عهد جديد من العمل لخيرنا وخير أمتنا جمعاء، عهد عبر عنه شعبنا الأردني بالفرحة والسعادة، كما جاء على لسان ممثلي الأمة في مجلسي الأعيان والنواب، في ردهما على خطاب العرش، فانني واثق من أن هذه البدايات الطيبة تحظى أيضاً بمباركة وسعادة كل اخوتنا في الوطن العربي الكبير.

وفقكم الله، وصان شعبنا وأمتنا، ومسيرتنا من كل عبث وأذى، وأحبط مكائد المفسدين والأشرار: «ومكروا ومكر الله، والله خير الماكرين». صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

149

نص البيان المشترك للمحادثات السورية ـ الاردنية في دمشق، التي جرت بين زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني وعبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري.

دمشق، ١٩٨٥/١١/١٣

(تشرين، دمشق، ١٩٨٥/١١/١٤)

بدعوة من السيد الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية قام السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية بزيارة لسورية استغرقت من الثاني عشر حتى الثالث عشر من شهر تشرين الثاني لعام ١٩٨٥ أجرى خلالها سلسلة من الاجتماعات تناولت الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين.

شارك فيها عن الجانب العربي السوري السادة:

الدكتور سليم ياسين، نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية.

فاروق الشرع: وزير الخارجية.

رياض الحاج خليل، وزير التموين والتجارة الداخلية.

الدكتور محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

عصام النائب وزير الدولة للشؤون الخارجية.

الدكتور قحطان السيوفي وزير المالية.
علي الطرابلسي، وزير الصناعة.
الدكتور هشام متولي نائب حاكم مصرف سورية المركزي.

وعن الجانب الأردني السادة:

مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الهاشمي.
طاهر المصري وزير الخارجية.
الدكتور رجائي المعشر وزير التموين والصناعة والتجارة.
الدكتور حنا عودة وزير المالية.
حسين القاسم محافظ المصرف المركزي.

وقد استقبل السيد الرئيس حافظ الأسد السيد زيد الرفاعي وتسلم منه رسالة موجهة من الملك الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وحمله رسالة جوابية..

خلال استعراض الوضع في المنطقة وساحة الصراع العربي - الاسرائيلي فقد كانت وجهات النظر متفقة وبخاصة حول ما يلي:

١ - ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك في مختلف المجالات من أجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم ولمواجهةالعدوان الاسرائيلي.

٢ - انطلاقاً من ايمان الجانبين بأن قضية فلسطين هي قضية العرب القومية المركزية فقد أكدا على رفضهما للحلول الجزئية والمنفردة والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

كما أكدا أن السلام العادل والشامل والدائم لا يمكن أن يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة تحضره جميع الأطراف المعنية. بمشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

٣ - أكد الجانبان أن التحرك السياسي يفرض استمرار العمل الجاد لبناء القدرة الدفاعية والذاتية للأمة العربية بغية تحقيق اهدافها في تحرير الأرض واستعادة الحقوق.

٤ - وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين بهدف السير قدماً في التعاون والتنسيق الاقتصادي واستكمال تطبيق أحكام السوق العربية المشتركة ورفع جميع القيود المفروضة على تبادل السلع الزراعية والصناعية المنتجة في كل من البلدين وبلوغ مرحلة السوق الواحدة اتفق الجانبان على اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك.

كما تم الاتفاق على احياء عمل اللجنة العليا المشتركة واللجان الفرعية المنبثقة عنها ودعم المؤسسات المشتركة بين القطرين الشقيقين. هذا وسيقوم السيد الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء بزيارة للمملكة الأردنية الهاشمية تلبية لدعوة السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية في أقرب وقت ممكن.

150

نص البيان الصادر عن الاجتماع الطارىء لمجلس الاتحاد البرلماني العربي، الذي خصص لبحث الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واختطاف الطائرة المصرية من قبل الطائرات الامريكية.

بغداد، ١٦ - ١٧/١١/١٩٨٥

(الثورة، بغداد، ١٨/١١/١٩٨٥)

بمبادرة من رئيس المجلس الوطني في الجمهورية العراقية، عقد مجلس الاتحاد البرلماني العربي اجتماعاً طارئاً يومي السبت والأحد المصادفين ١٦ و١٧ تشرين الثاني ١٩٨٥ كرس لدراسة الأبعاد الخطيرة للغارة الصهيونية الاجرامية على الجمهورية التونسية الشقيقة ومقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها، وكذلك القرصنة الاميركية باختطاف الطائرة المدنية المصرية واجبارها على الهبوط في قاعدة اميركية في جزيرة صقلية الايطالية.

وشاركت في هذا الاجتماع الطارىء وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من:

الأردن - برئاسة معالي السيد عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب، الامارات العربية المتحدة برئاسة السيد حمد أبو شهاب، نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي،

تونس برئاسة الاستاذ محمود المسعدي رئيس مجلس النواب. الجزائر برئاسة السيد عبدالقادر بن صالح، رئيس لجنة العلاقات الخارجية، جيبوتي برئاسة السيد عطية اسماعيل عيسى، عضو الجمعية الوطنية، الصومال برئاسة السيد عبدالسلام حسن، عضو لجنة العلاقات الخارجية، العراق برئاسة السيد الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني، فلسطين برئاسة سماحة الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الكويت برئاسة السيد أحمد عبدالعزيز السعدون رئيس مجلس الأمة، المغرب برئاسة االسيد عمر عزيز عضو مجلس النواب، اليمن العربية برئاسة السيد قاسم المصباحي عضو مجلس الشعب التأسيسي وممثل الجامعة العربية السيد الدكتور محمد الفرا الأمين العام المساعد للجامعة.

وانتخب المجلس الدكتور سعدون حمادي رئيساً للاجتماع، وقد استمع المشاركون في الاجتماع الطارىء الى كلمة الاتحاد البرلماني العربي التي ألقاها الأمين العام للاتحاد وإلى كلمات السادة رؤساء وفود الشعب البرلمانية الأعضاء وكلمة الأمين العام المساعد للجامعة العربية.

ان البرلمانيين العرب اذ ينددون بشدة بالعدوان الصهيوني الوحشي الذي ذهبت ضحيته عشرات المواطنين التونسيين والفلسطينيين الابرياء، يعتبرون هذا العدوان انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ومساساً خطيراً بسيادة دولة عربية مستقلة عضو في هيئة الأمم المتحدة، ويرون فيه تجسيداً للعقيدة الصهيونية الفاشية واستمراراً للممارسات العنصرية التوسعية للكيان الصهيوني ضد الأمة العربية. بدءاً من اغتصاب فلسطين وتشريد شعبها العربي ومروراً باحتلال الأراضي العربية الأخرى بعد عدوان حزيران عام ١٩٦٧ وضرب مفاعل تموز النووي السلمي في العراق حتى غزو لبنان عام ١٩٨٢.

وقد تابع البرلمانيون العرب باستغراب واستنكار موقف الادارة الاميركية الذي حاول تبرير الغارة الصهيونية ضد تونس واضفاء الشرعية عليها والتهديد باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي عند بحث العدوان الصهيوني، ورأوا في هذا السلوك المستهجن استمراراً لمواقف الانحياز والدعم غير المحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة الاميركية لحليفها الاستراتيجي: الكيان الصهيوني، وتحريضاً على مواصلة الارهاب الرسمي المنظم، المنافي لحقوق الانسان ومبادىء الحق والعدالة.

ولم تكتف الادارة الاميركية بتحدي المشاعر العربية بل أصدرت أوامرها باختطاف الطائرة المصرية المدنية، غير عابئة بسيادة الدولة الايطالية التي رفضت بإباء هذه القرصنة التي تمس كرامتها الوطنية...

ان اجتماع بغداد الاستثنائي يعتبر الغارة الصهيونية والقرصنة الاميركية، عملين عدائيين موجهين ضد أمتنا العربية وضد كرامتها وسيادتها ينبغي أن يجابها بالرفض القاطع رسمياً وشعبياً.

كما أن ممثلي الشعب العربي على امتداد وطنه الكبير من الخليج العربي حتى المحيط الاطلسي يشعرون أن الأمن القومي مهدد في الصميم وأن كل قطر عربي مهما كان بعيداً عن فلسطين المحتلة معرض لمثل ما تعرضت له تونس الشقيقة... ذلك أن العدو الصهيوني، يحاول الاستناد على حجج ومبررات واهية من خلال وصم نضال منظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب لتنفيذ مخططاته العدوانية التوسعية..

ان البرلمانيين العرب يؤكدون مجدداً دعمهم الكامل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية على طريق تحقيق الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقلة فوق كامل التراب الفلسطيني وهم يدعون الحكومات العربية لأن تواصل تقديم أقصى المساندة المادية والمعنوية للمنظمة في نضالها التحرري الباسل ضد المحتلين والغزاة. كما يؤكد الاجتماع الطارىء لمجلس الاتحاد البرلماني العربي عن تضامنه الأخوي الفعال مع جمهورية تونس الشقيقة في مواجهة العدوان الصهيوني ويعبر عن مساندته لشعب مصر العربية في وقفته الشجاعة تجاه القرصنة الاميركية، التي تستهدف النيل من الكرامة الوطنية والحقوق القومية.

ان البرلمانيين العرب كممثلين لجماهير أقطارهم يغتنمون فرصة اجتماعهم في بغداد الصامدة دفاعاً عن الجناح الشرقي للوطن العربي يتوجهون إلى الأمة العربية بقياداتها وقواها السياسية وطلائعها ومنظماتها النقابية والمهنية لأن ترد على أعمال العدوان والقرصنة التي نفذها الحلف الامبريالي الاميركي الصهيوني، بموقف موحد حازم وتأمين مستلزمات القوة الذاتية العربية بما يقود إلى احترام حقوق الأمة وتجنب النيل من كرامتها ويعيد النظر في مواقفها وعلاقاتها الدولية على أساس من الاحترام المتكافىء والمنافع المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية..

انطلاقاً من هذا المبدأ فإن الدول العربية مدعوة لأن تعيد تقييم علاقاتها مع الولايات المتحدة الاميركية كقوة

عـظمى بما يؤدي إلى تعـديـل مـوقفهـا المنحـاز إلى مـوقف موضوعي متوازن ازاء الصراع العربي الصهيوني، والا فإن مصالحها في الوطن العربي معرضة للخطر.

إن المجلس الطارىء للاتحاد البرلماني العربي اذ يستـذكر قـرار مجلس الأمن الدولي بـادانـة الغـارة الصهيـونيـة عـلى تونس، يعبر عن مشاعر الامتنان والتقدير للهيئات الـدولية والحكـومات والمنـظمات الصديقـة من مختلف قارات العـالم التي رفعت صوتها عالياً، مندددة بالاعتـداء الصهيوني الاثيم عـلى الأشقاء التـونسيـين والفلسـطينيـين ومستنكـرة اقـدام الطائرات الاميركية على اختطاف الطائرة المصرية.

ويـدعو الاجتـماع الاتحاد الـبرلماني العـربي والـبرلمـانـات العـربية الى العمـل مع الـبرلمـانـات والمنظمات الـبرلمـانيـة الاقليميـة والـدوليـة، وخـاصـة الاتحـاد الـبرلمـاني الـدولي والمنظمات الاخرى التي تـرتبط مـع الـبرلمـانـات العـربيـة بعلاقات الحوار، لفضح العدوان الصهيوني وكسب التأييد الدولي للقضايا العربية في هذا القطاع المؤثر.

ان رفض المجتمع الدولي لكل الممارسات العدوانيـة من شأنه عزل المعتدين ورفض مسـلكهم الطائش وتعزيز سيادة القـانون واشـاعة روح ميثـاق الأمم المتحـدة في عـلاقـات الدول ببعضها بما يساعد على ترسيخ دعائم السلام العادل الشامل في منطقتنا وغيرها من بقاع العالم الملتهبة.

ان شعورنا بالمسؤولية القومية وفي هذا الظرف النضـالي العصيب يحفزنا على المطالبة بتعزيز التضامن العربي وتأكيـد وحدة العمل العربي المشترك سياسياً وعسكرياً واقتصـادياً، والتمسـك بالقيم والمـواثيق العربيـة والرد عـلى التحديـات المصيرية الخـارجية والـداخلية عن طـريق تجاوز الخـلافات الهامشية وتغليب التناقض الرئيسي بين أمتنا وبـين أعدائهـا على ما سواه من اعتبارات واجتهادات.

اننا نثق أن أمتنا الواحدة العريقة المعطاء الزاخرة بالقيم السماوية والـتراث الحضاري الانسـاني الغنية بكـل عوامـل القوة والاقتدار لقادرة تماماً على مجابهة المخططات العدوانية ودحر أهدافها الشريرة، وحمـاية الحـاضر والمستقبل العـربي من مخاطر التجزئة والتخلف والتمـزق ومواصلة العمـل في ميادين التنمية والتقدم وارساء قواعد الديمقراطية والحرية.

151

نص الرسالـة التي وجهها الملك الحسن الثـاني، العاهـل المغربي الى كـل من رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، وميخائيل غورباتشيف، الأمين العـام للحزب الشيـوعي السـوفيـاتي أثنـاء اجتـماعهـما في جنيـف، والتي تضمنت القضايا التي تستأثر باهتمام الأمة العربية.

(العلم، الرباط، ٢١/١١/١٩٨٥)

عهد الينا مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المجتمع بمدينـة الـدار البيضـاء في 7 و8 و9 أغسـطس 1985 ان نقـوم بمناسبة المحادثات التي تستعدون لاجرائهـا باطـلاعكم على المشاكل التي تستأثر الآن باهتمام الأمـة العربيـة وأن نحاول بحسب المستـطاع أن نبـين لكم بكـامـل الـوضـوح كيف تتصور هذه الأمة الطرق والوسائل الكفيلة في نظرنا باقـامة سلم عـادل وشـامـل في منـطقـة الشرق الأوسط وبتـوفـير الامكـانات البشريـة والماديـة التي تستطيـع أن تستخدمهـا لتحقيق التفاهم بين الناس كافة وتوطيد السلام بوجه عـام مقدمة بذلك مساهمتها الانسانية المعتادة في هذا السبيل.

إن الأمـة العربيـة متعلقة أشـد مـا يكـون التعلق بمثـل العـدالة والسلم ومستعـدة لبذل كـل الجهود وتقـديم جميع التضحيات في سبيل السلام وصيانة وضمان استقـرار الأمن في العالم ولذلـك فهي لم تنفك عن اعـلان أسفها وادانتهـا دون تحفظ لكـل عمـل يعكـر صفـو السلم أو ينـال من الاستقرار وما لجميع الشعوب من حق طبيعي في أن تعيش آمنة مطمئنة.

واهتمام الأمة العربية الـدائم بالسلم وحـرصها عـلى أن يسود جميع أرجاء العالم كل هذا يجعلها تتساءل بقلق عميق عن الأسباب التي تحمل ايران على رفض الاقـتراحات التي قدمها العراق لوقف اطـلاق النار والعـودة إلى حالـة السلم لأن هذا الرفض المستمـر ليس له مـا يبرره في نـظر العرب وليس بخـاف عـليكـم أن يخشى إذا استـمـرت الحـرب الايـرانية العـراقية ولم يجعـل لها حـد على وجـه السرعة أن

تنشأ عن ذلك في منطقة الخليج وضعية تعود بأفدح الضرر على الجميع وتترتب عليها دون ما ريب عواقب بالغة الخطورة فضلاً عما لهذه الناحية من العالم نظراً إلى الموقع الممتاز الذي تتمتع به من أهمية على الصعيد الاستراتيجي بالنسبة للدولتين العظميين.

ومن جهة أخرى قام مؤتمر القمة الاستثنائي المجتمع بالدار البيضاء بدراسة عميقة للحالة في الشرق الأوسط وللنزاع الاسرائيلي العربي من جميع وجوهه وبذل غاية الجهد في تقييم ذلك بأقصى ما يمكن من الدقة والموضوعية ليتوصل إلى اغتنام جميع الفرص المتاحة لاحلال السلام في المنطقة وفي هذا الصدد ادان رؤساء الدول العربية الحاضرون أو الممثلون في المؤتمر بالاجماع ودون تحفظ الارهاب واعتبروه وسيلة دنيئة وعقبة كأداء في طريق السلم.

وفيما يخص السلام أكد مؤتمر القمة الاستثنائي المشروع العربي الذي أقره رؤساء الدول العربية خلال اجتماعهم بفاس فيما بين 6 و9 سبتمبر 1982 وذكر بالتزام الجميع احترام كافة بنوده مبرزاً علاوة على ذلك أن مشروع فاس وان كان يعتبر أساساً معقولاً من شأنه أن يؤدي الى حل المشكلة حلاً نهائياً فإن هذا لا يحول دون اعتبار اقتراحات تتناول الموضوع من وجه آخر ولا يمنع من الدخول في مشاورات بشرط أن يكون هدف ذلك كله هو اقامة سلام حقيقي عادل وشامل يحفظ كرامة الجميع ويتيح وضع حد نهائي للحالة السائدة في منطقة الشرق العربي منذ ما يقرب من أربعين سنة.

ولن يتأتى للسلم الذي نتوخاه أن يكون عادلاً وشاملاً إلا إذا كانت شروط وطرق اقامته محل مفاوضات بين جميع الأطراف المعنية أو المهتمة دون استثناء أي كان. وفي هذا الصدد فان الشعب الفلسطيني الذي يكافح ويبذل أغلى التضحيات منذ عشرات السنين لاسترجاع حقوقه المشروعة ومن جملتها حقه في اقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة لا يمكن أن يمثله تمثيلاً قانونياً صحيحاً في المفاوضات الا منظمة التحرير الفلسطينية لأنها وكيله الشرعي الوحيد سواء نظرنا إلى الأمر من حيث الواقع أو من وجهة القانون والتزام الدول العربية بهذا يعتبر حجر الزاوية في صرح وحدتها وان كان مما يؤسف له أن تبدو هذه الوحدة متصدعة في أغلب الأحيان.

ان تمسك الأمة العربية باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني ليس صادراً كما قد يظن عن موقف دوغماتيقي بل هو على العكس ذلك من ثمرات الواقعية التي طبعت دائماً طريقة تناول العرب للمشكلة الفلسطينية وترجمة صحيحة صائبة لمدى تفهم عناصرها.

ولا يخفى ان كل حل يكون غير ناجح منذ البداية لا يمكن أن يكتب له الاستمرار وهذه الملاحظة تنطبق على الميدان السياسي أكثر مما تنطبق على غيره من الميادين وفيما يخص الشرق الأوسط فإن كل حل لا يتضمن التزاماً شاملاً ونهائياً من جميع الشعوب المتنازعة لن يستطيع الثبات بل يمكن القول أنه سيولد ميتاً.

وإذا كانت أغلب الشعوب المتنازعة التي أشرنا اليها تمثلها دول معترف بها فإن الشعب الفلسطيني ليس له من يمثل الا منظمة التحرير الفلسطينية وذلك من حيث الواقع والقانون على السواء.

فمن حيث الواقع يلاحظ أن الصفة التمثيلية التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية منذ أن أقر مؤتمر القمة العربي المجتمع بالرباط في سنة 1974 انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني تجعل كل محاولة تهدف إلى ايجاد بديل لهذه المنظمة أمراً غير مقبول لأنه سيكون غير واقعي.

ومن حيث القانون نرى أن المجتمع الدولي قد اعترف لها بهذه الصفة بأغلبية كادت تكون اجماعاً. وهذا ما أتاح لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تكون عضواً كامل العضوية في غير ما منظمة جهوية متخصصة وعضواً ملاحظاً في منظمة الأمم المتحدة.

ان هدف جهودنا المشتركة هو السلم الذي يجب أن يكون موضوع مفاوضات وان تحدد الشروط والطرق الكفيلة ببلوغه والبحث عن السلام ليس الا عبارة عن احلال وضعية قائمة على الأمن والاستقرار والتعايش المتسم بالتسامح مكان وضعية تقوم على الحرب والمواجهة والتعصب. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات فان كل من يريد أن يضطلع بمهمة التفاوض من أجل السلام يجب أن يكون متمتعاً بمصداقية كافية وبصفة تمثيلية يعترف له بها الجميع وليس هناك شخص أو منظمة غير منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بالمصداقية التامة والصفة التمثيلية المسلمة حين يتعلق الأمر بالشعب الفلسطيني. وكونوا على يقين بأن الواقعية والعدالة هما اللذان يحملان الأمة العربية على اتخاذ هذا الموقف من القضية التي نحن بصددها.

وعلى صعيد آخر اعتبر مؤتمر القمة العربي المجتمع بالدار البيضاء ان سبل البحث عن السلم الذي نتوخاه ستتوفر لها ضمانات أفضل اذا جرت المفاوضات في اطار دولي.

هذه هي العناصر البارزة للسياسة العامة التي أقرها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المجتمع بمدينة الدار البيضاء في 7 و 8 و 9 اغسطس سنة 1985 وهي كما ترون تتفق تمام الاتفاق مع قواعد القانون الدولي وتعبر بما لا مزيد عليه من الوضوح عن تمسك الأمة العربية بالمثل العليا النبيلة التي يقوم عليها صرح السلم والعدالة والأمن.

ان المحادثات التي أنتم الآن بصددها ستتناول (من جملة ما ستتناول) القضايا التي تعرضنا لها في هذه الرسالة ونحن نعرف ما تولونه للسلم والعدالة من اهتمام ونعلم أيضاً حرصكم على توطيد علاقاتكم من أهمية على الدور الذي يمكنها أن تقوم به في البحث عن السلم والعمل لاستتبابه وهذا يجعلنا والأمة العربية جمعاء موقنين بأن مسعانا هذا الذي عهد الينا مؤتمر قمة الدار البيضاء بالقيام به لديكم سيقابل منكم بما يستحقه من تقدير لأنه ليس في الواقع الا مساهمة ملؤها الصدق والاخلاص تشارك بها الأمة العربية في جهودكم الرامية إلى اقرار السلم والعدالة.

نسأل الله رب العالمين جل علاه أن يهيء لندائنا هذا آذانا صاغية وقلوباً واعية آمين.

152

حديث صحافي مع محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، حول نتائج الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، والمساعي الهادفة لتنقية الأجواء العربية (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ١٣٧، ١٩٨٥/١١/٢٧)

. . . .

س - هل أن الاعتداء الاسرائيلي على حمام الشط حيث مقر القيادة الفلسطينية هو من حيث التصنيف عدوان اسرائيلي استهدف تونس أم أنه عدوان يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية، وهل انتهى العدوان الاسرائيلي أم أنه سيتكرر ما دامت المنظمة باقية في تونس؟

ج - انه اعتداء اسرائيلي على تونس. ان تونس دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة وقد حدث اعتداء من جانب اسرائيل عليها. ولقد أفهمت العالم بأن الذي يفسر ذلك هو القرار التاريخي الذي اتخذه مجلس الأمن بادانة اسرائيل وبالاجماع.

س - وهل تشعرون بأن بقاء المنظمة في تونس سيفتح شهية اسرائيل على أن تكرر العدوان؟

ج - ان تونس حرة في ايواء أو استضافة من تريد لقد استضفنا الجزائريين أيام الثورة ونحن على استعداد لاستضافة أي مناضل من أجل الحرية نفتح ذراعينا لكل من يخوض مواجهة ضد التمييز العنصري، ان العدوان كان على تونس، أما اسرائيل فإنها تحاول الايحاء بأنها اعتدت على القيادة الفلسطينية. ونكرر أنه لو لم ينظر العالم إلى الغارة الاسرائيلية على أنها عدوان ضد تونس لما كان لمجلس الأمن أن يتخذ القرار الذي اتخذه وينجو قرار الادانة هذا من الفيتو الاميركي.

س - هل أمكن احتواء آثار العدوان الاسرائيلي عليكم؟

ج - ما الذي تعنيه بـ «الاحتواء»؟

س - القصد من «الاحتواء» هو القول بأن الاعتداء قد حدث وأنه من الممكن بعد ذلك عودة الدفء إلى العلاقات بين تونس والولايات المتحدة ومن الممكن أيضاً أن يبقى الفلسطينيون في تونس ويستأنفوا نشاطهم، ومن الممكن أيضاً تبديد الانطباع بأن منظمة التحرير الفلسطينية تبحث عن مكان اقامة جديد؟

ج - لقد تمت الغارة الجوية الاسرائيلية التي حظيت بمشروعية من الولايات المتحدة. هذا صحيح. لكن الموقف الذي اتخذه العالم من هذه الغارة كان جيداً أو أنه اذا جاز القول كان بلسماً لجرح عميق جداً. ولقد خفف عدم استعمال اميركا الفيتو من رد فعلنا رئيساً وشعباً على

موقفها غير المفهوم من الغارة والذي يبرر الاعتداء الاسرائيلي. وهذا الموقف عبر عنه في البداية المتحدث باسم البيت الابيض ثم الرئيس ريغان شخصياً. ولقد جاءنا بعد ذلك مبعوث اميركي وشرح موقف بلاده.

س ـ وهل أقنعكم الشرح وانتهى كل شيء؟

ج ـ لقد ترك العدوان مضاعفات ما تزال تتفاعل وأحدث جرحاً ما يزال ينزف. والذي نوده هو أن يدرك اخواننا العرب بأن تونس أصبحت بالرغم عنها دولة مواجهة وأنه لا بد من توفير غطاء جوي لها.

س ـ في اللقاء الثاني قبل ثلاث سنوات معك أوضحت لي رداً على سؤال هذه المسألة بالذات وبدت اجابتك في ذلك الحين كما لو أنها دعوة إلى العرب وبالذات الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج من أجل شراء شبكة دفاع جوي لتونس.

هل كنت تستقرىء الأحداث والاحتمالات وهل تقدمتم بطلب رسمي في هذا الشأن ولم يتجاوب الأشقاء معكم؟.

ج ـ قلنا ذلك قبل ثلاث سنوات ونعيد قوله اليوم. وأضيف إلى القول تأكيد قناعة تامة بأن الخطر على تونس لم ينته وأن اسرائيل ربما كررت العدوان. والشواهد على ذلك كثيرة لعل أهمها على الاطلاق هو أن مسؤولاً اسرائيلياً قال تعليقاً على حادثة جربه ومقتل يهودي على يدي مسلم، ان اسرائيل لن تنسى هذه الحادثة وأنها ستأخذ بالثأر وكأنما تريد اسرائيل أن تقول بأن مهمتها هي الدفاع عن اليهود في العالم حيث وجدوا علماً بأن الحادثة جرت في جربه بين تونسي مسلم وتونسي يهودي ولا علاقة لاسرائيل بذلك.

س ـ وهل أن تونس قادرة على التصدي لعدوان اسرائيلي جديد؟

ج ـ ان اسرائيل التي اعتدت يمكن أن تعتدي في أي وقت وتنتحل أي عذر من أجل أن تنفذ العدوان. ونحن جاهزون لتحمل مسؤوليتنا ونرى أن ينظر العرب الى تونس على أنها باتت دولة مواجهة. اننا ندفع ضريبة الأخوة وضريبة التضامن مع القضية الفلسطينية. وهذه ليست المرة الأولى التي ندفع هذه الضريبة. لقد دفعناها لمدة ثماني سنوات عندما احتضنت تونس الثورة الجزائرية وتحملنا قصف الطائرات الفرنسية في حينه لتونس في ساقية سيدي يوسف وقرى كثيرة.

س ـ اذا كانت الولايات المتحدة الصديقة لتونس والحريصة على النهج الديمقراطي الذي اختارته لن تتفهم ذلك وتضغط على اسرائيل من أجل الا تكرر العدوان على تونس فما هي الفائدة التي تجنونها من هذه الخصوصية في العلاقات مع اميركا؟

ج ـ ما الذي يجب أن نفعله هل نشتم اميركا، وهل إذا شتمناها سنستفيد. وما الذي حققه الذين شتموها؟

س ـ لا أقصد بسؤالي أن تونس مطالبة بشتم الولايات المتحدة. ما أقصد هو سؤال السيد الوزير الأول عن تصوره لكيفية الخروج من هذا المأزق في العلاقة مع اميركا والذي وضعت الغارة الاسرائيلية تونس فيه؟

ج ـ الحياة كفاح وأمل. ومن الواجب كتونسيين وكعرب عموماً أن ننظر في مواجهة هذا الوضع. كون اسرائيل هي الطفل المدلل للولايات المتحدة هذا واقع لكن الحل ليس في الشتم. الحل هو في أن ننظر مجتمعين في الأمر ونستنبط الموقف الذي ترتاح له الشعوب. وقبل أيام قلت في خطاب سمعه التونسيون انه عندما عبر الجيش المصري وتوغل في سيناء فان الولايات المتحدة أقامت جسراً جوياً مع اسرائيل من أجل نجدتها. القصد من ذلك هو أن اسرائيل هي الطفل المدلل لاميركا ولم يغير من الأمر شيئاً ان معمر القذافي يشتم أميركا يومياً.

س ـ هل اذا تكرر الاعتداء الاسرائيلي على تونس واتخذت الولايات المتحدة موقفاً سلبياً كموقفها السابق أو تؤيد العدوان من جهة وترسل في الوقت نفسه مبعوثاً يقول لكم كلاماً لا يقنع المسؤول ولا المواطن فانه قد يترتب على تونس أن تعيد النظر في خارطة تحالفاتها؟

ج ـ لا تحالف بيننا وبين أميركا. ان المصيبة هي أن الرأي العام يعتبر تونس حليفة لاميركا. ان تونس ليست حليفة.

(ملاحظة: انفعل الاستاذ محمد مزالي فوجدت نفسي أعيد طرح السؤال).

س ـ آسف اذا كنت قد طرحت السؤال بطريقة لم يرتح اليها السيد الوزير الأول. وعلى ذلك أنني أعيد صياغة السؤال على النحو الآتي: هل يمكن إذا حدث ان عاودت اسرائيل العدوان على تونس اعادة النظر من جانب تونس في تقويم العلاقة الودودة التي بينها وبين أميركا؟

ج ـ اعادة النظر بأي معنى؟

س ـ بمعنى التوجه شرقاً.

ج ـ إلى روسيا؟

س ـ نحو الذي يعطي السلاح ويقف إلى جانبنا.

ج ـ ما حك جلدك مثل ظفرك. مسألة التوجه نحو السوفيات احتجاجاً على موقف الامريكان خرافة. ذلك أنهم كلهم متشابهون. وكلهم يبيعون بالدولار وكلهم يعطون السلاح غير المتقدم.

س ـ لماذا لا يكون هنالك على الأقل موقف كلامي كثير الحدة من جانب تونس ضد موقف الولايات المتحدة؟

ج ـ نشتم؟ نهاجم؟ نعتمد الأسلوب الغوغائي؟ كل ذلك لن يفيد. انه قد يختصر الألم قليلاً لكنه لن يحل المشكلة. لقد سجلنا بالطرق الرسمية مواقف في منتهى الأهمية ولولا القرار الذي اتخذه مجلس الأمن ولم تنقضه الولايات المتحدة لكان لنا موقف آخر. اننا لن نشتم وأميركا لا يضيرها في شيء أن تشتمها هذه الجهة أو تلك.

ما يهمني هنا هو أن يتأكد قارئو مجلة «التضامن» التي نقدر خطها الوطني والهادىء بأنه لا يوجد بين تونس والولايات المتحدة حلف ولن يوجد هذا الحلف. اننا مستقلون ولنا صداقات مع دول كثيرة. ان صداقتنا مع اميركا هي مثل صداقتنا مع فرنسا أو بريطانيا أو الصين. كلهم بالنسبة إلينا واحد، وكل منهم أهميته في احترامه لاستقلالنا. اننا غير مرتبطين بأي التزامات. حتى أن موانئنا تستقبل سفن الجميع، في موانئنا تجد الباخرة الاميركية والباخرة السوفياتية والباخرة الايطالية والباخرة الفرنسية... وهكذا. ويوم ٣ كانون الأول (ديسمبر) المقبل سيزورنا ماريشال سوفياتي هو قائد الجيوش السوفياتية. وزيارته رسميه.

س ـ ولكن توقيتها يطرح تساؤلات كثيرة.

ج ـ اننا ناس مستقلون ونتمسك بقرارنا واستقلالنا.

س ـ لكن المحزن هو أن الصيغة الاستقلالية مهددة أكثر من الصيغة الانحيازية.

ج ـ مع ذلك نتمسك بها وندافع عنها وسنظل نتعامل مع كل الأصدقاء.

س ـ هل أن تحركك العربي بعد الآن سيركز على مسألة أن تونس باتت دولة مواجهة ولذا يجب أن يتعامل معها العرب كما يتعاملون مع دول المواجهة في المشرق؟

ج ـ أعتقد أن الأشقاء العرب باتوا مقتنعين بذلك. وأنا بالتأكيد سأكثر من التوضيح والتمنيات. وسنسعى، هذا قدرنا.

س ـ هل على سبيل المثال أنتم الآن في صدد تسجيل طلبات محددة من الدول العربية؟

ج ـ لا. لكن عندما تصبح الدولة دولة مواجهة فإن ما نحتاجه من الأشقاء بات معروفاً، وما يمكن أن نطلبه طلبناه منذ سنوات.

س ـ نفهم من ذلك أن ما ستقوم به بعد الآن هو تحريك هذه المطالب أو تذكير الاشقاء بها بحيث تنتقل إلى المكاتب بعدما وضعوها كثيراً في الادراج؟

ج ـ الاشقاء أدرى باحوالنا ويعرفون ما الذي تحتاجه تونس منذ أن باتت عملياً جزءاً أساسياً من الدور العربي.

س ـ في ما يخص تونس بشأن تنقية الأجواء العربية هل أنكم نفذتم ما هو مطلوب منكم وهل نستطيع كمطبوعة أن نبشر القارىء بأن الخلافات العربية ستزول وسيحل الوفاق محل هذا التنافر الذي طال أكثر مما يتحمل المواطن؟

ج ـ ما حدث على سبيل المثال بين سوريا والأردن هو أفضل بكثير مما كنا نتوقع. وعندما بدأنا التحرك مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والشاذلي القليبي لم تكن المسألة سهلة على الاطلاق لكن شيئاً فشيئاً تحسن الوضع ونحن نسعى الآن لكي يحدث شيء مماثل بين سوريا والعراق ونأمل أيضاً أن يحدث ما نأمل أن يحدث. أما إذا فعل الاخوة في سوريا والعراق ما فعله الأخوة في سوريا والأردن وحققوا نتائج أكثر من التي نتوقعها فاننا سنكون أكثر سعادة منهم بالأمر.

س ـ في ضوء ما لديك من معلومات هل أنت متفائل؟

ج ـ نعم انني متفائل. وقد يكون سبب تفاؤلي هو هذا الدور الذي قام به الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وهو دور يشكر بالفعل عليه. اننا بالفعل امام نموذج مثالي وجديد من الوسطاء الذين يتعاطون مع المشاكل الصعبة بهدف تذليلها. وبالنسبة الينا فانني برغم أن الظروف كانت تحتم عليّ البقاء في تونس الا انني اصطحبت الأمير عبدالله وساندته في هذه المهمة الصعبة.

س ـ بالنظر إلى الوضع الاقتصادي الصعب الذي

تعيشه تونس ما الذي يمنع بدل اعتماد سياسة الاقتراض، اقناع الدول العربية بتخصيص بعض الودائع تضعها في مصارف تونس مقابل فوائد وبذلك قد تجدون من هو مقتنع بطريقة الودائع أكثر من طريقة تقديم القروض؟

ج ـ اننا نطالب بذلك ونلح في الطلب. ولكن مع الأسف أن بعض الدول العربية تطمئن أكثر اذا هي وضعت أموالها كودائع في مصارف أميركا وأوروبا. يا ليت يحدث ذلك.

153 نص بيان الامانة العامة لجامعة الدول العربية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. (العمل، تونس، ١٩٨٥/١١/٢٩)

في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر عام 1979 قررت الأمم المتحدة أن يكون ذلك يوم من كل سنة يوماً عالمياً للتضامن مع الشعب الفلسطيني عاماً تلو عام حتى يتحقق، للشعب الفلسطيني ما لم يزل يضحي من أجله أي حقه في العودة إلى وطنه وحرية تقرير مصيره كسائر شعوب الأرض قاطبة.

وكان هذا القرار انتصاراً سجله الشعب الفلسطيني وأعرب بموجبه العالم دولاً وشعوباً ومؤسسات عن تضامنه مع كفاح الشعب الفلسطيني المشروع.

ويتم الاحتفال بيوم التضامن هذه السنة في ظرف يشهد فيه العالم تصعيداً خطيراً للتوتر في منطقة الشرق الأوسط نتيجة تمادي الكيان الصهيوني في انتهاك المواثيق الدولية واستمرار ممارساته التعسفية ضد العرب أفراداً ودولاً.

ففي المناطق العربية المحتلة تتدهور أوضاع شعبنا العربي بسبب اجراءات القمع التي تتخذها سلطات الاحتلال مصادرة الحريات والحقوق الانسانية الأساسية وملطخة الحياة المدنية وسالكة سياسة الأبعاد والطرد وتدمير الاقتصاد الوطني من أجل ارغام الفلسطينيين على الهجرة.

وعلى الصعيد الاقليمي يواصل الكيان الصهيوني سياساته العدوانية ضد الدول العربية حيث اقترف مؤخراً أبشع عمل ارهابي منظم عندما قامت طائراته بالاعتداء على حرمة الاجواء التونسية وقصفت أهدافاً مدنية مما أسفر عن سقوط العشرات من المدنيين والفلسطينيين كما انتهك حرمة الأجواء السورية. كل ذلك اضافة إلى ممارساته العدوانية المباشرة وغير المباشرة في الجنوب اللبناني المحتل.

وعلى الصعيد الدولي فإن القوى المتحالفة مع اسرائيل تحاول تحقيق ما عجزت عنه الجيوش الاسرائيلية وذلك عن طريق الوسائل السياسية والديبلوماسية والاعلامية التي سخرت جميعاً لتوجيه المزيد من الضربات إلى نضال الشعب الفلسطيني لعزله دولياً والقضاء على منظمته الشرعية.

ولسنا في حاجة إلى التذكير بالقرارات المتعاقبة الصادرة عن الأمم المتحدة وبمواقف الهيئات الدولية الأخرى التي أدانت الممارسات الاسرائيلية واعتبرتها غير شرعية وخرقاً لميثاق الأمم المتحدة ومنافية للاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقات جنيف المتعلقة بالمناطق المحتلة وحالة الحرب.

وفي يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني لا بد من تأكيد بعض الحقائق ومنها:

* ان الثورة الفلسطينية صمدت لكل المحاولات الاسرائيلية الرامية إلى اضعافها واستطاعت الحصول على اعتراف عالمي واسع.

* ان التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني يمثل وسيلة ناجعة لتثبيت شرعية كفاح الشعب الفلسطيني لدى الضمير العالمي ويكفل لمسيرته النضالية دعماً متزايداً من جميع الدول المؤمنة بحقوق الانسان وحقوق الشعوب.

* ان قضية فلسطين هي لب مشكلة الشرق الأوسط وبالتالي فإنه لا يمكن تصور أي حل لهذه المشكلة لا يأخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

* ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى لا غنى عنها في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات التي قد تعقد لتسوية قضية الشرق الأوسط.

وفي هذا اليوم المشهود ندعو المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته واتخاذ القرارات الرادعة للعسف الاسرائيلي انتصاراً لحقوق الانسان وقطعاً لدابر سياسة قانون الغاب وخدمة للسلام والحق والحرية في كل أنحاء المعمورة.

154

حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية حول دور الجامعة العربية والخلافات العربية ومحاولات ازالتها، وعن عودة مصر إلى الصف العربي.

(التضامن، لندن، العدد ١٣٨، ٣٠/١١/١٩٨٥)

س ـ هناك ما يشبه الارتباك في العمل العربي المشترك. هل يعتقد الأمين العام أن ذلك ناشىء عن أن الجامعة تعمل في تونس على أنها في مهمة مؤقتة؟

وهل أن الارتباك سيستمر ما دامت مصر بعيدة وما دام الاحساس بالاقامة المؤقتة قائماً؟

ج ـ النقطة الأولى التي أود تناولها في بداية الحديث عن الشؤون العربية والجامعة، تتعلق بتحديد مفهوم «الجامعة». فعبارة «جامعة الدول العربية» لها معنيان مترابطان متضامنان: المعنى الأول والاساسي يشير الى مجموعة الدول الأعضاء عندما تجتمع في بيت العرب، وتنظر في الشؤون المشتركة، وتتخذ قراراتها. هذه هي الجامعة اساساً. فعندما نتكلم عن قرارات الجامعة، ومواقف الجامعة، فإنما نعني مواقف مشتركة بين الدول الأعضاء. وقرارات اتخذتها في قضايا معينة. يرتبط بهذا المعنى الأول والاساسي، معنى آخر إضافي، وهو: مجموع المنظمات المتخصصة التي تعمل تحت لواء الجامعة، تحت سقف البيت العربي. وهي أجهزة لتنفيذ العمل العربي المشترك في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

من هنا نفهم أنه لم يطرأ في هذين المجالين شيء جوهري منذ انتقلت الجامعة من القاهرة الى تونس سوى غياب مصر ـ وهو شيء مهم في حد ذاته، وخطير من نواح متعددة على نوعية العمل المشترك ـ وأعني هنا غياب مصر كدولة، علماً بأن مصر كشعب لم تغب عن الجامعة. ذلك أن الأمانة العامة حرصت على أن تبقى الصلة قائمة مع تيارات الفكر والعمل السياسي في مصر. وحتى فيما يتعلق بالموظفين، ففي الأمانة العامة عدد غير قليل من المصريين، على الرغم من غياب الدولة المصرية، ويتقلدون مناصب مهمة في كثير الأحيان، وأحدهم يضطلع برئاسة ادارة عامة من أهم الادارات في الأمانة العامة، وكون القرار المتعلق بنقل مقر الجامعة وصف بأنه مؤقت لا يغير من طبيعة العمل شيئاً، ولا ينعكس سلباً إلا على المرافق المادية، فنحن الآن نعمل في ثلاث بنايات متفرقة، وغير متلائمة مع حاجيات العمل ووظائف الجامعة. لذلك نحن الآن نسعى لتنفيذ القرار الذي اتخذ في قمة فاس. والذي يقضي ببناء مقر مؤقت للجامعة في تونس.

س ـ الا يعتد الأمين العام أن إعادة مصر من شأنها أن تجعل الخلافات تنحسر وبالتالي يصبح دور الجامعة أكثر قوة؟

ج ـ نتيجة لما أسلفت ثمة ملاحظة ثانية وهي مرتبطة أيضاً بالأوضاع التي تواجهها الأمة العربية من خلال دولها وتتعلق بمظاهر الفرقة التي نشهدها هنا وهناك في الوطن العربي، ولا بد أن نذكر بأن الخلافات العربية ليست بجديدة ناهيك أن عبارة تنقية الأجواء عبارة قديمة، ويكاد لا يخلو منها جدول أعمال دورة من دورات مجلس الجامعة منذ زمن طويل، وهي تشهد إن ظاهرة الخلافات قديمة قدم العمل العربي المشترك فالخلافات ـ مع الأسف الشديد ـ لم تغب عن الساحة العربية، وهي إذن ليست بطارئة على العالم العربي، لكن الشيء الذي جعل هذه الظاهرة تستفحل ليس غياب الدولة المصرية، كما يقال احياناً كثيرة الآن، صحيح أن لمصر أهمية كبرى، وأساسية في العمل العربي المشترك، ولغيابها أثره على العمل العربي المشترك، لكن الحقيقة إن الخلافات استفحلت لأسباب أخرى عديدة، أولها المنحى الذي اختارته الدولة المصرية في أيام الرئيس السادات. وهذا هو الذي زرع البلبلة في الساحة العربية. أهم دولة. أقوى دولة. اختارت السلام مع اسرائيل بمقابل قطري، بينما الصراع العربي ـ الاسرائيلي مداره قومي ورهانه قومي، ولم يقتصر الرئيس السادات على ذلك. فقد ابرم اتفاقية اخرى ـ أو وافق على خطوطها الكبرى ـ وهي اتفاقية تتعلق بالقضية الفلسطينية. وبالحكم الذاتي الذي هو في الحقيقة غطاء شرعي لتكريس الهيمنة الاسرائيلية على الضفة والقطاع. من الصدف أن تطورت الأمور بحيث تجمد هذا الجزء من الاتفاقية. لكن هذا الخيار الذي ذهب اليه الرئيس السادات، نحن ما زلنا نعاني منه

الى حد الآن، فقد تطورت الأوضاع سلباً في الساحة الدولية بسبب الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي الذي قصد منه أساساً عزل مصر عن محيطها العربي. وهو ما أكده لي أحد كبار المسؤولين في إدارة كارتر: فقد قال لي أن الهدف الذي كان يرمي اليه بيغن هو اخراج مصر، باعتبارها أكبر قوة عربية، من الصف العربي، حتى يستطيع أن يفرض الحلول التي يراها ملائمة لاسرائيل، وفعلاً منذ ابرام اتفاقيات كامب ديفيد، أصبحت الأمور في الساحة الدولية تزداد تعقداً وسوءاً، كان كثيراً ما يقال لنا: هذه اكبر دولكم قبلت هذا الحل، لم لا تقبلونه؟ وتمسكت امريكا بذلك حلاً نهائياً، وحتى لما حاولت تطويره شيئاً قليلاً فقد بقي الاتجاه كما هو، من ذلك أن المشروع الذي تقدم به الرئيس ريغان في أول ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ كان مواجهة مسبقة لمشروع فاس، وفي اوروبا وجدنا العناء الكبير لاقناع دول السوق بأحقية الاختيارات التي ذهبت اليها دولنا، ولدحض الرأي السائد آنذاك إن ما اختار الرئيس المصري آنذاك هو المعقول، وما سواه تطرف. وعلى الساحة الافريقية سمعنا مثل هذا الكلام فكان يقال لنا: نحن دخلنا في تضامن معكم، وقطعنا العلاقات مع اسرائيل من أجل أرض افريقية وهي سيناء. والآن وقد رجعت سيناء الى مصر، لم يعد لقطع العلاقات مع اسرائيل مبرر، واجهنا هذا المنطق من الرئيس موبوتو، وغيره من رؤساء الدول الافريقية، بعد ذلك ظهرت المشكلة نفسها مع اسبانيا. هذه هي التعقيدات التي واجهناها في الساحة الدولية.

س ـ هناك خلافات عربية كثيرة ما هو في تقديرك المدخل إلى حل هذه الخلافات ومن أين نبدأ؟

ج ـ من أهم المشاكل التي نعاني منها منذ تموز (يوليو) ١٩٧٩ الفرقة بين دمشق وبغداد. اعتقد أن هذا كله كان ضربة قاسية للعمل العربي المشترك، لأن التفاهم والتنسيق بين سوريا وبين العراق، وكذلك مع الاردن والمنظمة، وكان اساسياً باعتبار أنها جميعها دول المواجهة.

ثم بعد وقت غير طويل، اصطدمنا بتحد ثالث، هو اندلاع الحرب بين العراق وايران التي كانت النكبة الكبرى، حيث أن دولة من أهم دولنا، ومن أكثرها ايماناً بالعمل العربي المشترك، ومن أشدها دفاعاً عنه، انغمست في حرب ضروس لا يعرف احد منا كيف الخروج منها، واستأثرت هذه الحرب بجل طاقات العراق، على حساب جزء غير يسير من جهوده التي كانت منصبة على العمل العربي المشترك.

إضافة الى ذلك كانت سوريا طوال تلك المدة منصرفة الجهود الى الساحة اللبنانية، التي اقول عنها: على الرغم من المظاهر والتعقيدات والصعوبات الأخيرة، لا أزال احتفظ بالأمل في خروج لبنان العزيز من النفق قريباً، لكن لمدة سنوات طويلة، كان لبنان الشغل الشاغل بالنسبة الى دولنا جميعاً، وفي المقدمة سوريا، التي كانت وما تزال تضطلع بمسؤوليات ثقيلة على الساحة اللبنانية، تعلق عليها الآمال، ويجب أن نضيف الى كل ذلك صراحة. إن هذه الأحوال القائمة، لعلها هي التي تدفع الى قيام تنظيمات جهوية تسعى الى تجاوز هذه الأحوال، كمجلس التعاون بين دول الخليج، وهذا المجلس يهدف الى تنظيم بعض الشؤون التي تتميز بها دولنا في هذه المنطقة الحساسة من العالم، ولكن البعض يلاحظ أنه بقدر ما أصاب العمل العربي المشترك من وهن في هذه الفترة الأخيرة بسبب ما بينته، كان عمل المجلس ينمو ويتطور، ولكني واثق بأن عمله لن يكون بديلاً عن العمل العربي المشترك نتيجة لذلك.

س ـ في ظل الأوضاع العربية القائمة، ما العمل؟ هل نيأس؟

ج ـ أنا لم أيأس لحظة واحدة من العمل العربي المشترك ليس لأسباب مهنية، ليس لأني في هذا الموقع. ولكن لاعتقادي بأنه لا بديل للدول العربية عن العمل المشترك، كي يكون لها كرامة كاملة، ودور في العالم، لا بديل لها عن التصالح وتجاوز ما بينها من مشاكل، وجعلها بين قوسين. ان تعذر حلها. ذلك انه باستفحال المشاكل، وتمزق اللحمة العربية، واختلاف الكلمة بين الدول الاعضاء، يتعطل العمل المشترك، ويصغر شأن الدول العربية، فرادى ومجتمعة، في الساحة الدولية، اذن ليس لنا خيار الا أن يعود بعضنا الى البعض الآخر، أن يعود كل واحد منا الى الاسرة الأم، وأن نعيد اللحمة القومية هذا ما حاولته بشيء من التوفيق قمة الدار البيضاء، على الرغم من غياب خمس دول. وكان لهذا الغياب معنى بليغ، اذ أنه اقنع جميع الحاضرين بضرورة العمل الفوري من اجل ارجاع العلاقات العربية الى نصابها، ولم يخرج من هذه القمة الطارئة الا قرار وحيد يتعلق بتشكيل لجنتين لتنقية الأجواء بين عدد من الدول الأعضاء. وقد اجتمعت فعلاً اللجنة الأولى، برئاسة الأمير عبدالله ولي عهد المملكة العربية السعودية ومشاركة الاستاذ محمد مزالي الوزير الأول للجمهورية التونسية بالاضافة الى الأمين العام للجامعة. وعالجت العلاقات

بين سوريا والاردن، وخطت خطوات ايجابية، ولما اتضح أن الجو اصبح طيباً بين الطرفين تقررت اجتماعات ثنائية بينهما على انفراد، وهما على أهبة انعقاد قمة ثنائية بينهما.

أما بالنسبة الى العلاقات بين سوريا والعراق، فقد حصل اجتماع على مستوى ما على حدود سوريا والعراق، ولكن لم يستجب لآمالنا، إلا أنه مجرد انعقاد هذا اللقاء، بعد فرقة دامت سنوات، هو حدث مهم، ونحن نعمل الان لنجتاز هذه المرحلة الى ما هو أفضل للم شتات الجبهة الشرقية، وإعادة اللحمة بين القطرين اللذين يعتبر وفاقهما قوة كبيرة لدعم العمل العربي المشترك.

أما بخصوص العلاقات بين ليبيا من جهة، والعراق ومنظمة التحرير من جهة أخرى، فقد بذلت جهود ارجو ان تؤتي ثمارها قريباً، وذلك في اطار اللجنة الثانية لتنقية الأجواء، والتي ترأسها الملك الحسن الثاني، وشارك فيها الشيخ زايد، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس معاوية ولد الطايع، رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

س ـ أليس من الممكن أن يتم الحوار بين الأطراف المتخاصمة وفي الوقت نفسه تستمر المشاكل والخلافات تنتظر فرصة الحل؟

ج ـ ذكرت كل هذه التفاصيل لادلل على أننا خطونا شوطاً نحو تحقيق اهم انجاز في هذه المرحلة: وهو الشروع في العمل من اجل إعادة اللحمة العربية، أما بتسوية الخلافات، إن أمكن، وإما بتجاوزها حتى لا تكون عقبة في وجه العمل العربي المشترك، ولا ينبغي ان ننتظر من هذه اللجان أن تحل كل المشاكل العالقة بين الدول العربية، فالاختلافات في المواقف يجوز أن تبقى قائمة، والاجتهادات متعددة، وهذا طبيعي، والهدف الأسمى لاعمال اللجنتين هو أن لا تكتسي الخلافات حدة تمنع من الحوار الودي، وتعطل العمل المشترك، وقد تصل أحياناً الى القطيعة. إن أهم هدف يجب أن نسعى اليه هو أن يبقى الحوار مستمراً بين دولنا، ويجب أن نلاحظ هنا أن من مهام الجامعة العربية العمل اليومي والمستمر لايجاد مناخ ايجابي للمصالحة العربية، لأن هذه المصالحة هي البرنامج الأساسي في عملنا جميعاً كعرب. وبذلك نكون قد فتحنا الطريق الى القمة العربية التي تعطلت مدة طويلة.

س ـ كيف يمكن للعمل المشترك أن ينطلق وما هي في تقديرك متطلبات الحد الأدنى لهذا العمل؟

ج ـ لا يمكن أن ينطلق العمل المشترك في مناخنا العربي، وفي ظروفنا العربية، إلا اذا انعقدت القمة على حد ادنى من الوفاق، ولمن يحاججنا بانتظام القمم الاوروبية، يمكن أن نقول له: نحن لسنا كالاوروبيين، لهم اخلاقهم ولنا اخلاقنا، ولهم عاداتهم ولنا عاداتنا، واعتقاد الجميع أن الطريق تكون ممهدة امام القمة اذا استطعنا أن ندير الحوار بين الدول التي فرقت بينها الخلافات.

س ـ وهل تشعر بأن هناك إرادة صادقة نحو الوفاق العربي؟ وهل إن قاعدة الشكوك والمخاوف ستستمر عن ما هي عليه؟

ج ـ قال احد كبار المسؤولين العرب عن العلاقة بين سوريا والعراق: «ان هذه العلاقة أما أن تكون حباً متناهياً، وأما أن تكون فرقة متناهية، ليس بينهما وسط هذه الكلمة تلخص العلاقات العربية الى حد بعيد. من هذه الناحية تختلف العلاقات العربية عن العلاقات الاوروبية: ففي اوروبا، كل دولة هي أمة مستقلة الذات، والسيادة، والحضارة، والثقافة، وعلاقات دول السوق مثلاً علاقات صداقة وحوار وتعاون بين أمم اجنبية بعضها عن بعض. أما الدول العربية فهي تمثل شعوباً تنتمي الى أمة واحدة. لذلك فإن علاقاتها تحكمها العاطفة أكثر مما يسيطر عليها العقل. ولذلك يجب أن تنعقد القمة على جانب من الوفاق لتعطي ثمارها. على ماذا تختلف دولنا؟ لا أعتقد أنها تختلف على القضية الفلسطينية، بعد صدور مشروع فاس، الذي أصبح الارضية التي تحكم مواقف كل الدول، وكذلك كل الفصائل الفلسطينية، إننا نختلف من أجل الخوف من الخلاف، عندما لا تكون العلاقات حميمة بين دولة ودولة أخرى، يدخل عنصر ثالث وهو الشك والريبة. نعود هنا الى نظرية الحب المتناهي والفرقة المتناهية. فنحن نرى إذ أن الثقة والشك يلعبان دوراً أساسياً في معالجة كل القضايا، إن موضوع الثقة هو موضوع اساسي في العلاقات العربية. يجب أن ننطلق من ضرورة توطيد الثقة بين الدول الاعضاء ليتسنى معالجة القضايا المطروحة، لا مفر، في علاقات دولنا، من هذا الثالوث: اخوّة، ثقة، تعاون، لكن لا يمكن ان يستقيم أي شيء من دون قيام الحلقة الوسطى: الثقة.

وإلى ذلك انني أعتقد أن الرغبة الصادقة في الوفاق أصبحت اليوم تتطور نحو الأفضل، لأن كل دولنا فهمت أنه من دون وفاق عربي سيفلت زمام الأمر من أيديها، كل دولنا فهمت أنه من دون وفاق عربي لا يمكن أن يتوفر لا الأمن السياسي، ولا الأمن العسكري، ولا الأمن الاقتصادي، فالأمن يأتي من الاستناد إلى قوة عائلة كبيرة.

ورغبة الوفاق أصبحت موجودة اليوم، لأننا نشهد ميلاداً جديداً للوعي القومي، نشهد «عودة الروح» وقد بدأت تظهر آثارها الطيبة ولو بشيء من البطء.

ولا شك أن رجوع مصر إلى الصف العربي، بصورة من الصور، لهو من العوامل الايجابية. ولكن من واجبي أن ألفت النظر هنا بكل صراحة إلى بعض الحقائق الأساسية.

١ ـ لا غنى للأمة العربية عن مصر، لثقل الدولة المصرية، ولأهمية الدور الذي قام ويقوم به ويجب أن يقوم به الشعب المصري في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية والسياسية، ان مصداقية العمل العربي المشترك لا تقوم الا بتضافر كل الجهود العربية، بما فيها الجهود المصرية. وسواء كنا في حالة سلم، أو في حالة حرب، لا يمكن الاستغناء عن مصر.

٢ ـ ولكن من جهة أخرى لا غنى لمصر عن الأمة العربية. مصر الآن دولة من دول المنطقة، لها أهمية نظراً لاعتبارات تخص حجمها وموقعها، ولكن بالأمس ـ وغداً ـ لمصر أهمية كبرى باعتبار موقعها من أمتها. ونظراً لدورها القيادي داخل الأسرة العربية. وهذه أهمية فريدة، لا يضاهيها أي اعتبار آخر.

س ـ اذن، كيف تكون عودة مصر؟

ج ـ لا بد هنا من تأكيد ضرورة التعاون بين كل دولنا من أجل بلوغ هذا الهدف. وليس من المعقول أن نبقى متفرجين ونتنظر أن تتخلص مصر تدريجياً من القيود التي فرضت عليها من خلال اتفاقيات كامب ديفيد، ان هذا قد يحتاج إلى عديد من السنين، ولا يمكن أن نصبر على مثل هذا الأمد الطويل، نريد أن تعود مصر بأقصى ما يمكن من السرعة، وبكامل الفاعلية. ولذلك يجب أن نساعد على هذه الحركة، من أجل قلت في مجلس الجامعة أن أهم شيء يمكن أن تقوم به الدول العربية، هو شد أزر مصر في الميدان الاقتصادي، لتكون قادرة على القرار السياسي المستقل.

وعندما تعود الأمور إلى نصابها فيما يتعلق بالمناخ العربي، فإن أهم قضية ينبغي النظر فيها هي الاتفاق على كيفية السعي لتنفيذ قرارات فاس، ومن هنا تأتي جملة من التدابير منها الدور المصري، وكيف يمكن أن نقويه، وكيف يمكن أن نوظف الطاقة المصرية في خدمة العمل العربي المشترك من أجل السلام الشامل بصورة من الصور، ولو من دون الشكليات المعروفة.

س ـ هنالك على ما يبدو بوادر ابتعاد افريقي عن العرب وبوادر تجمد للحوار العربي ـ الأوروبي، هل أعددتم العدة لمواجهة هذين الاحتمالين، وكيف ستتفادى مخاطر المسألة الأهم وهي ابتعاد افريقيا عن قضايانا العربية؟

ج ـ في هاتين المسألتين نجد أيضاً المصاعب التي هي ـ كما قلت ـ نتيجة الأوضاع الداخلية، كلما ضعفت الكلمة العربية بسبب الخلافات، ضعف تأثيرها في الساحات الدولية، وبالذات في الساحة الافريقية، والساحة الأوروبية.

في سنة ١٩٧٩، كان أصدقاؤنا في أوروبا يرون الصف العربي قوياً، فاستطعنا أن نفرض في الحوار العربي الأوروبي، خطاً متصاعداً، وكان نتيجة ذلك اعلان بيان البندقية. ولكن بعد ذلك ساءت العلاقات بين الدول العربية، وضعف الباع العربي، فلم يعد أصدقاؤنا في أوروبا متحمسين لتنفيذ ما قرروه. خاصة فيما يتعلق بالقيام بالمبادرة التي وعدوا بها، ولا بد من الانتباه إلى أن الحوار العربي ـ الاوروبي دخل في مأزق نتيجة شعور الدول الأوروبية بأنه لم تعد لدول الجامعة قوة ضغط عليها في ميادين معينة، وخاصة النفط الذي لم يعد سلاحاً، فأصبحنا نخطب ود الأسواق الأجنبية، ثم من جهة أخرى، لا بأس من الاشارة إلى أن بعض دول السوق الأوروبية يحاول تنظيم علاقة انجح في نظرها من الحوار العربي ـ الاوروبي وذلك من خلال التوجه إلى دول مجلس التعاون الخليجي. وطبعاً، لا نتوقع حصول ذلك، الا في حدود ضيقة، لأن موقف اخواننا في الخليج معروف بالوضوح والحزم في التقيد بكل المبادىء التي تحكم العمل العربي المشترك، ثم اضافة إلى تشتت الكلمة العربية، يجب أيضاً أن نحسب حساباً للضغط الاميركي. أما فيما يتعلق بالساحة الافريقية، فانا نصطدم، كما أسلفت. بموقف الذين يستعملون ضدنا حجة كامب ديفيد، اضافة إلى ما سببته بعض القضايا الصعبة من تأثير سلبي على سيرة التعاون العربي الافريقي، ولا شك أيضاً أن ضغوطاً من دول أجنبية كبيرة تمارس على هذه الدول، لحملها على ارجاع العلاقات مع اسرائيل، وقد استجابت لهذه الرغبة زائير وليبيريا، زد على ذلك ما قاله رئيس ساحل العاج من كلام قد يفهم منه ـ على الرغم من التبريرات ـ انه ابتعاد عن التضامن العربي ـ الافريقي الذي نريده عرباً وأفارقة على الرغم مما قامت به الدول العربية من جهود اقتصادية وما اتخذته من مواقف سياسية لفائدة الدول الافريقية،

وهذا يرجع إلى أن الموقف العربي يبدو ممزقاً لاخواننا في افريقيا. وهذا ما تناوله الرئيس العاجي في مؤتمره الصحافي، وهو موقف من قبله مؤلم، يستند إلى ملاحظات غير دقيقة في الكثير من الاحيان، ولكن هذا الموقف يترجم من واقع يجب أن نستخلص منه الموعظة. وهي أنه لا يمكن أن نقيم علاقات صداقة وتعاون وتضامن بيننا وبين أية مجموعة من المجموعات في العالم، سواء كانت شقيقة أو صديقة، الا انطلاقاً من حد أدنى من وحدة الصف العربي، ومن وحدة الكلمة العربية ومن وحدة الموقف العربي.

155 حديث صحافي مع الشاذلي العياري، رئيس المصرف العربي للتنمية في افريقيا حول نشاطات المصرف وأوضاعه.

(الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ٧٦، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥)

س ـ ما هو تعليقكم على التساؤلات التي برزت حول دور المصرف؟

ج ـ طرح هذا التساؤل في اجتماع مجلس المحافظين واستغربته كثيراً لأنني كنت أتمنى أن يكون التساؤل بشكل آخر والحقيقة هناك سؤالان:

١ ـ هل نفذ المصرف الاهداف التي أنشىء من أجلها؟
٢ ـ ما هي الاهداف المستقبلية المطلوبة؟

وللاجابة علينا أن نعرف ما هو المصرف العربي للتنمية في افريقيا؟ انه مؤسسة عربية مشتركة أنشئت بهدف تقديم المعونة الاقتصادية والتنموية للدول الافريقية غير العربية، هذه هي الأهداف ولا غاية أخرى وهذا ما ورد في نظام البنك. دورنا يهدف لتنمية القطاعات الانتاجية مع اعطاء الأولوية للدول الأكثر فقراً وللقطاعات الأشد حاجة، مع اثبات، قدر الامكان، رسالة العرب في افريقيا وما تهدف اليه من علاقات اخاء وتعاون. واليوم، بعد مرور ١٠ سنوات على تأسيس البنك، نقر بأننا انجزنا الكثير. لا ندعي الكمال لكن حصاد العمل التنموي الاقتصادي والسياسي يدل على أننا خطونا خطوة كبيرة. والآن هل نحن بحاجة إلى تعديل الأهداف أم نتابع كما بدأنا؟ السؤال وارد والأجوبة عديدة. ان ادخال العنصر العربي إلى افريقيا عن طريق البنك ممكن. هناك مجالات عديدة للشركات العربية التنموية والمشاريع المتاحة متنوعة في مجالات الزراعة والصناعة ويمكن للمصرف أن يمول المشروعات المشتركة لا سيما في حقل التجارة الخارجية. وباختصار يمكن تحديد أهداف نوعية وتحقيقها.

س ـ لكن كيف يمكن متابعة الاهداف المرسومة في ظل الواقع السياسي لبعض الدول الافريقية التي أقامت علاقات دبلوماسية أو اقتصادية مع اسرائيل. وما هي سياستكم تجاه هذا الواقع؟

ج ـ نحن في المصرف موقفنا واضح ونأمل أن يتضح موقف العرب. نحن أعلنا منذ العام ١٩٧٥ حين أسس المصرف أننا نرحب بالتعاون مع كل دولة افريقية مهما كانت نزعتها السياسية، ومهما كان شكل الحكم فيها أو نزعتها الدينية. كان عندنا شرط واحد وهو أن الدول التي لها علاقات مع اسرائيل أو جنوب افريقيا هي ممنوعة من الاستفادة من العمل العربي الافريقي المشترك. وأكد هذا الأمر في اجتماع القمة العربية الافريقية في القاهرة العام ١٩٧٧، معظم الدول الافريقية قطع العلاقة مع اسرائيل، باستثناء ٣ دول فلم نتعامل معها ليبيريا وزائير اعادتا علاقاتها مع اسرائيل فأنهينا التعامل معها ولقد صرحت مرة أن أي دولة افريقية لها الحرية في اعادة علاقاتها مع اسرائيل، لا يمكننا أن نمنعها عن ذلك لكن للمصرف الحرية في عدم التعاون مع هذه الدول. هذا هو موقفنا الواضح الذي لا يتغير وهو ليس بالأمر السري: كل دولة افريقية تعيد علاقاتها مع اسرائيل يوقف عنها العون. وهذا ما حصل مع ليبيريا والزائير.

س ـ هل يعني ذلك أن القرض الممنوح للزائير والذي لم يسدد قد أضحى هالكاً؟

ج ـ ليس هناك من ديون هالكة، أؤكد لكم ان الزائير ليست مدينة للمصرف بأي قرش. قرضنا للزائير محدد بآجال وكل الأقساط التي حان أجلها تدفع حتى آخر مليم. وهذا وضع فريد اذ أنه ليس هناك أية مؤسسة عربية استعادت قروضها من الزائير سوى المصرف العربي للتنمية في افريقيا. ان زائير تعلم أنه لن يكون لنا معها

مشاريع في المستقبل ومع ذلك يتم دفع كل ما يحين أجله.

س ـ وبخلاف الزائير أثيرت تساؤلات كثيرة حول انخفاض نسبة السداد في قروض المصرف، ويتردد أن المصرف يواجه مشكلة من هذه الناحية. فما هو ردكم؟

ج ـ ليست المسألة مسألة تساؤلات. هناك وقائع وأرقام تثبت أننا أكثر الناس حظاً في استرداد قروضنا في افريقيا الفقيرة. لن أقف عند نهاية العام ١٩٨٤ الماضي وانما سأعطيكم صورة عن الوضع حتى نهاية شهر آب/اغسطس ١٩٨٥ حيث بلغت نسبة السداد نحو ٧٥ في المئة فيما بلغت نسبة الفوائد على المشاريع أكثر من ٨٥ في المئة. هذه النتائج اعتبرها معجزة. هناك دول لم نكن نتصور أنها ستدفع. أثيوبيا مثلاً دفعت قرضها البالغ مليون دولار بالكامل وهو قرض قديم يرجع إلى نحو ١٠ سنوات. وليس لنا حالياً أي مشروع معها.

أما نسبة الـ ٢٥ في المئة الباقية فهي ناجمة عن مشاكل مع ٣ أو ٤ دول افريقية مثل مالي وتنزانيا في المقام الأول، ثم ليبيريا وغامبيا بنسبة أقل. اذن المشكلة ليست مع ٤٠ دولة افريقية. كما أن التأخر عن الدفع ستة أشهر أمر مقبول في افريقيا. وبالطبع نحن نتبع أسلوباً خاصاً للمطالبة. فأنا أكتب رسائل المطالبة بنفسي حيث أراعي مزاج كل دولة ولغة التخاطب معها، حتى أن الأسلوب يتغير في البلد الواحد بين مسؤول وآخر.

الافارقة يعرفون أن المصرف يعمل لمصالحهم، فإذا نفذت موارده ستتعطل هذه المصالح، انهم يعرفون أن المصرف ليس صندوقاً قطرياً ينهل من ميزانية معينة. زائير دفعت؟ نعم دفعت. موزامبيق تدفع؟ نعم وهذا شيء عظيم أسميته معجزة سابقاً، لكنه نتائج علاقات واتصالات شخصية على كل المستويات.

برغم هذا الواقع يبقى الحذر ضرورياً. إذ أن كل شيء وارد مستقبلاً، ولا يمكنني أن أؤكد أن الوضع سيكون نفسه حتى في الشهر المقبل. وهذا ما نفعله كلما قدمنا تقرير البنك الفصلي إلى مجلس الادارة إذ نضع ملاحظة بأن الوضع قد يتغير في الفصل المقبل.

س ـ لكن أين الحذر إذا كان بعض الدول الافريقية الميؤوس من وضعها المالي، حصل على قروض خلال العام الماضي؟ مع العلم أن النظام الاساسي للبنك يوجب معرفة قدرة البلد المدين على الوفاء بالتزاماته؟

ج ـ بنك تنموي لسنا مصرفاً تجارياً، لسنا صندوق النقد الدولي ولا تشايز منهاتن بنك الذي يقدم قروضاً تجارية للمكسيك مثلاً أو لغيرها. نحن بنك تنموي وأشدد على ذلك. نحن من واجبنا أن ندرس الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبلد ما قبل إقراضه لكن ما معنى دول ميؤوس منها؟ نحن من صلب دورنا إقراض هذه الدول، والدول الميؤوس منها هي الأكثر مساندة للقضايا العربية. هل الخوف في عدم السداد من قبل هذه الدول؟ لقد أظهرت الوقائع أن البلدان الأقوى اقتصادياً في افريقيا هي التي لا تسدد. لو أجرينا تقويمنا على هذا الأساس لما أقرضنا فلساً واحداً في افريقيا. افريقيا كلها تعاني من مشاكل اقتصادية. تنزانيا ومالي مثلاً، تعانيان من المشاكل أكثر من غيرها ومع ذلك فإن كل الصناديق العربية ركضت وراء مالي لاقراضها وذلك لأسباب اقتصادية وسياسية واسلامية. ومن هو الذي لم يعاون تنزانيا؟ الدول الافريقية كلها معرضة لكن الملفت أن نسبة السداد في الدول الأشد فقراً هي أحسن بكثير منها لدى الدول الأكثر ثراء. فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن جزر «رأس الأخضر» التي تعتبر أرضاً قاحلة مواظبة على السداد كأفضل دول العالم. فهل هي أقل فقراً من تنزانيا أو مالي؟ رواندا أيضاً لا يختلف وضعها عن «رأس الأخضر».

س ـ لكن كيف يمكن لبنك تنموي أن يقدم قروضاً مباشرة على شكل خطوط اعتماد لبنوك تجارية افريقية؟

ج ـ لا لم يحصل هذا الأمر، نحن أعطينا خطوط اعتماد ضمن نطاق العمل التنموي. وتعاوننا لا يكون مباشراً مع بنك تجاري وانما نحن نتعاقد مع الدولة. عقدنا قرضاً ائتمانياً في كينيا، وآخر في زامبيا لكن بالاتفاق مع الحكومة. والبنوك التي نتعامل معها في هذا الاطار لا تكون خاصة وإنما بنوك قومية. ثم اننا بعد اقرار الاعتماد الائتماني نتابع القرض. ولا يمكن أن يصرف شيء من دون العودة للمصرف العربي لمراجعته بشأن المشاريع التي ستمول والتي يجب أن يوافق عليها المصرف. وعادة تكون هذه المشاريع بهدف تنمية قطاع معين وخلق فرص عمل جديدة. ولا يختلف الاعتماد الائتماني عن القرض العادي سوى أن الاعتماد معني بمشاريع صغيرة لا يمكن للمصرف أن يتابعها من الخرطوم. وهذه السياسة معتمدة في كل الصناديق العربية.

س ـ خلال اجتماعات الخرطوم رفضت معظم طلبات زيادة رأس المال المقدمة من مؤسسات التمويل العربية. ولا شك أن الأوضاع الاقتصادية السائدة في الخليج كانت

وراء الرفض فما هي سياستكم لتأمين استمرار المصرف في القيام بدوره؟

ج ـ نحن نـدرك حقيقة الأوضـاع في البلدان العربيـة، وعمدنا إلى وضع خطة خمسية منذ العـام ١٩٨٣ وهذه أول مؤسسة عربية تنموية تضع خطة اقتصادية تجاز من قبـل مجلس المحـافظين. وهـذه أول مرة تمـول خـطة من المـوارد الذاتية بفضل ما تجمع لنا من امكانات داخلية، نحن الآن على أبواب نهايـة الخطة التي تمت رسملتهـا على مـرحلتين الأول في اجتـماع الجزائـر في ١٩٨٣ والثانيـة بـطلب ١٠٠ مليـون دولار في اجتماع الخـرطوم الأخير حيث أجازوا لنـا ٦٠ مليوناً.

لكن مـاذا سيكون وضـع المصرف بعـد نهايـة الخـطة؟ السؤال مـطروح. إنني أسعـى أنـا أو خَلَفي لأن يمـول المصرف نفسه ذاتياً ولمدة طويلة جـداً. وهذا الأمـر لن يتم إلا إذا نجح المصرف في استثمار سيولته البـالغة نحـو ٦٥٠ مليون دولار. هذه السيولة نجمت عن أن البلدان العـربية دفعت أقساطها بالكامل في المرحلة الأولى. ثم تم استغلال هـذه السيولـة بـأفضـل شكـل في الخـارج إذ تم استغـلال أحسن الأوقات في السوق العربي والدولي، وبالطبـع هناك دور أسـاسي للسياسـة الماليـة المتبعة وارتفـاع نسبـة سـداد القروض.

ونأمل في أن يصل المصرف مع حلول العـام ١٩٨٧ إلى رصيـد احتياطي يمكنـه من تمويـل خطة اقتصـادية جـديدة دون اللجوء إلى الدول العـربية لـتزويده بـرأسمال جـديد، هذا ما نرتقبه إلا إذا وقعت كارثة مـا كهبوط الفـائدة عـلى الدولار بشكل خطير أو احجام الـدول الافريقيـة كلها عن السداد دفعة واحدة.

156

حـديث صحافي مـع الشيخ خليفـة بن زايد، ولي عهـد دولة الامـارات العربية المتحـدة، نائب القـائد الاعـلى للقوات المسلحـة، حول مسـيرة التعاون الخليجي والحرب العراقية ـ الايرانية وبعض القضايا العربية.

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٥/١٢/١)

س ـ هـل ستستمـر المنـاورات المشـتركـة التي تجـريهـا جيـوش دول مجلس التعـاون ومـا هي أهم الأهـداف التي حققتها ومتى تبدأ المناورات البحرية المشتركة؟

ج ـ لقـد أثبتت المنـاورات المشـتركـة بـين دول مجلس التعاون سواء عـلى المستوى الجماعي أو الثنائي بمـا لا يدع مجـالاً للشك أهميتهـا وحيويتهـا وفوائـدها الجمـة ومن هذه الفـوائد التـآلف والتعارف بـين زمـلاء السـلاح والتعـرف والتـدريب على مختلف أنـواع الأسلحة المستخـدمة في دول المجلس اضـافـة إلى تمـرس المقـاتلين ومعـرفتهم لـطبيعـة التضـاريس والمجـال الجـوي والبحـري في جميـع منـاطق التمارين، والتدريب على برمجة الخطط العسكـرية المشـتركة وتوزيع المهام بين الدول الأعضاء وثم قيام كل دولـة بتنفيذ العبء المنوط بها.

وهنـاك فوائـد أخرى كثـيرة حققتها التـمارين ولا يتسـع المجال لسردها ولا تزال هذه التمارين مستمرة، وقـد طلبت سلطنـة عمان اجـراء مناورات درع الجـزيـرة بهـا في العـام القادم وستتم قبل نهاية العام الحالي مناورات مشـتركة بـين القوات البحريـة لكل من دولـة الامارات العـربية المتحـدة ودولة الكويت ودولـة البحرين.. بعـد أن جرت من قبـل منـاورة بحرية بين القـوات البحـريـة في كـل من المملكـة العربية السعودية ودولة قطر وسلطنة عمان.

س ـ ما رأيكم في القرارات التي أسفر عنها مؤتمـر قمة مسقط؟

ج ـ ان القـرارات التي توصلت اليهـا قمـة مسقط هي بـلا شك قـرارات هـامـة وحيـويـة عـلى مختلف الأصعـدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وقـد تعودنـا أن مؤتمرات القمة الخليجية تمثل نموذجاً فـريداً للقمم العمليـة التي لا تتخـذ قـراراً إلا لـيرى طـريقـة الى النـور والتنفيـذ بـواسطة اجـراءات متابعـة دقيقة تضعهـا اللجان الـوزارية المتخصصة وتراقب تنفيـذها أمـانة عـامة فـاعلة ونأمـل أن تكون قمة أبـو ظبي القادمـة هي قمة الحصـاد وجني الثمار التي نتوقعها خلال العام المقبـل على مختلف أصعـدة العمل الخليجي المشترك.

س ـ هـل هناك أي تتـابع أو بـوادر مشجعـة لتطويق

النزاع العراقي الايراني عبر جهود مجلس التعاون التي أقرتها قمة مسقط وما هو رأي سموكم بالنسبة لما يجري في مضيق هرمز.. من حوادث تفتيش السفن واعتراضها واحتمالات اغلاق المضيق؟

ج ـ ان كل قذيفة على الأرض العراقية أو الايرانية وكل رصاصة تريق قطرة دم أو تزهق الأرواح البريئة على هذه الجبهة هي اهدار لطاقات عزيزة اسلامية كان أولى أن توجه لخدمة آمال المسلمين أو تدخر استعداداً لمعاركنا المصيرية المقدسة.

وقد عبر قادة دول المجلس دائماً وفي مؤتمر قمة مسقط الاخير عن رغبتهم في التعاون وبذل كل ما يؤدي إلى الوصول إلى حل يرضي الطرفين ووقف هذه الحرب الاليمة بأقرب فرصة ونأمل أن تكلل جهود سلطنة عمان بصفته رئيس الدورة الحالية للمجلس بالنجاح وبلورة حوار خليجي ايراني لتنشيط العلاقات الثنائية من ناحية والوصول إلى صيغة مشتركة تكون مقبولة لدى الطرفين لانهاء الحرب وعلى أسس تكفل لكل ذي حق حقه وتكفل حسن الجوار.

ومن أجل بلوغ هذا الهدف الاستراتيجي ينبغي استمرار الجهود دون يأس أو ملل والابقاء على كل امكانيات التفاهم والمحافظة على الجسور مهما كانت واهنة والعمل على تقويتها حتى يتغلب في النهاية صوت الحق والخير.

ومن هذا المنطلق نأمل أن يتمكن وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني بصفته الرئيس الحالي للمجلس الوزاري من مواصلة مهمته في القريب العاجل واجراء الاتصالات اللازمة مع العاصمة الايرانية بعد أن زار مؤخراً العاصمة العراقية.

أما بشأن مضيق هرمز فانه بمثابة الشريان التاجي لقلب العالم فإذا ما تعطل تعطل الجسم كله وعلى هذا فإن دول المنطقة جميعها ودول العالم لها مصلحة مشتركة في أن تبقى الملاحة حرة في هذا الممر الدولي دون أي عوائق ولا نتوقع أن تقوم ايران باغلاق مضيق هرمز لأن مثل هذا الاجراء يضرها كما يضرنا فضلاً عن أن أي خطوة من هذا النوع تفتح الباب على مصراعيه لتدخل القوى الأجنبية وتعريض المنطقة كلها لاضرار ومضاعفات خطيرة.

س ـ ما هي احتمالات عقد القمة العربية المؤجلة في الرياض وما هي أهم القضايا التي يمكن أن تناقشها في تصوركم؟

ج ـ ان كل المؤشرات على الساحة العربية تؤكد أن ما هو آت أخطر مما سبق لو لم نتحرك بكل جدية وفاعلية لطرح الخلافات في الحال وراء ظهورنا وتحقيق التضامن الذي من غيابه يستمد العدو الاسرائيلي قوته الفعلية والوضع الصحيح والقومي هو أن نقف جميعاً صفاً واحداً لمواجهة الخطر الداهم حتى لا يضيع المزيد من الحقوق العربية.

أما بشأن مؤتمر القمة العربي في الرياض.. فإن انعقاده ليس هدفاً في حد ذاته بقدر ما هو وسيلة لانجاز عمل عربي وتحرك مطلوب تفرضه التحديات ونحن نؤيد في الامارات عقد هذه القمة فوراً لأن الظروف العربية الراهنة تمثل دافعاً ملحاً ومهماً للتعجيل بانعقاد هذا المؤتمر وأن نجعل منه أخطر المؤتمرات العربية على الاطلاق ووضع العملية لتضامن قادر على حشد الامكانيات والاتجاه من جديد نحو الاعتماد على الارادة الذاتية والاستثمار الواعي للامكانيات العربية المتاحة ولن ينفعنا غير ذلك.

س ـ هل تتوقعون سموكم عودة مصر قريباً إلى الصف العربي؟

ج ـ ان عودة مصر إلى مكانها الطبيعي يحبط الاهداف التي سعى اليها العدو الاسرائيلي لعزل مصر عن الجسم العربي. ولذلك فاننا نتطلع إلى حسم هذه القضية الآن قبل الغد لأن كل الدلائل والاحداث تشير إلى أن مصر ستغدو قوية وذات قوة مؤثرة لو امتدت الأيادي العربية نحوها مما يبشر ببدء مرحلة جديدة لتعزيز القدرة العربية.

س ـ ما رأيكم في النتائج التي توصلت اليها قمة جنيف بين القوتين الأعظم وتأثيرها على القضايا العربية وهل تتوقعون أي تغير في الموقف الاميركي تجاه أزمة الشرق الأوسط؟

ج ـ لقد كنا نتوقع ما أسفرت عنه قمة جنيف بين ريغان وغورباتشيف.. وان تكون قضية الشرق الأوسط في ذيل اهتمامات القوتين الأعظم والموضوعات التي يتم بحثها في هذه القمة التي ركزت على قضايا أكثر سخونة وحيوية بالنسبة لها. صحيح أن قضية الشرق الأوسط من القضايا الهامة والحساسة لكن العالم لا يهتم ولا يقيم وزناً الا للأقوياء وعلينا دائماً أن نضع في حساباتنا أن القوى الكبرى لن تقدم على أي خطوة تعيد الينا أو تفعل شيئاً لاستعادة حقوقنا.. طالما أنها تدرك أن قوانا مفتتة.. وترى جهودنا مبعثرة وعلينا أن ندرك ونعي فقط بأنه لا يجوز الاعتماد على غير الذات العربية ولن يرغم الشرق أو

الغرب على احترام الحقوق العربية غير انتصار هذه الأمة على واقعها.

وتبقى بعد ذلك نقطة واحدة هي أهمية تبادل المصالح في العلاقات الدولية ونحن نتطلع إلى أن تدرك الادارة الاميركية مصالحها في المنطقة واستحالة استمرار التمزق العربي وضرورة استقرار العدل والاستقرار في المنطقة.

157 نص القرارات الصادرة في ختام الدورة الرابعة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

عمان، ٧ ـ ١٩٨٥/١٢/٨

(الدستور، عمان، ١٩٨٥/١٢/٩)

أولاً: حول تقرير الأمين العام للدورة العادية ٤٤ قرر المجلس:

١ ـ مواصلة الأمانة العامة لاتصالاتها للمساهمة في اعداد التقرير الاقتصادي العربي الموحد بالتعاون مع كل من الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول.

٢ ـ يتوجه المجلس بمناشدته إلى الدول العربية لدعم صمود الأهل في الأراضي العربية المحتلة ودراسة فتح الأسواق العربية امام السلع الزراعية والصناعية المنتجة في الأراضي العربية المحتلة مع مراعاة القرارات المتعلقة باحكام مقاطعة اسرائيل.

ثانياً: خطة عمل الامانة للسنوات الخمس ٨٦ ـ ١٩٩٠:

ـ اقرار خطة عمل الأمانة العامة للسنوات الخمس ٨٦ ـ ١٩٩٠ واستمرار العمل بالخطوات والبرامج التنفيذية التي اعتمدها المجلس.

ـ يتم تنفيذ خطة عمل الأمانة العامة للسنوات الخمس ٨٦ ـ ١٩٩٠ وفق برامج عمل سنوية وحسب الأولويات وتكامل حلقات الموضوع الذي تضمنته الخطة والخطوات والبرامج التنفيذية المذكورة في الفقرة السابقة.

ـ تقدم الأمانة العامة إلى الدورة القادمة للمجلس برنامجاً تنفيذياً لبنود تلك الخطة.

وحول التخطيط والتنسيق الكلي قرر المجلس:

أولاً: في مجال الترتيبات التنظيمية اللازمة لعقد اجتماع وزراء التخطيط في الدول الأعضاء:

١ ـ يقوم خبراء من الدول الأعضاء من خلال أجهزتها التخطيطية باعداد أوراق عمل قطرية حول تجربتها التخطيطية وتصوراتها بشأن مجالات التنسيق الانمائي المشترك.

٢ ـ يشكل فريق عمل من خبراء الأجهزة التخطيطية في الدول الأعضاء ومن الأمانة العامة للمجلس وخبراء عرب تختارهم الأمانة العامة بتوصية من لجنة المندوبين لبلورة المعلومات والبيانات والآراء المعروضة في أوراق العمل واعداد الوثائق اللازمة.

ثانياً: بشأن الخطوات والمتطلبات لوضع تصور حول المؤشرات اللازمة لحسن اختيار المشروعات المشتركة ولتمشي خططها الانتاجية مع الأهداف القومية ومذكرة الأمانة العامة بشأنها:

تقوم الأمانة العامة باعداد دراسة في نطاق التحضير لاجتماع السادة وزراء التخطيط حول المؤشرات اللازمة لحسن اختيار المشروعات العربية المشتركة وتعرض هذه الدراسة مع الوثائق الأخرى على فريق العمل واللجنة الاقتصادية.

ثالثاً: قرار المجلس المتعلق بانشاء وحدات تخطيط بعيد المدى في الدول الأعضاء الأقل نمواً.

الاكتفاء بما تم انجازه في مجال منح المعونة الفنية لانشاء وحدات تخطيط بعيد المدى في الدول الأعضاء الأقل نمواً.

وفي مجال القطاع الصناعي قرر المجلس ما يلي:

أولاً: الملحق (المكمل) للدراسة المسحية للتشريعات والنظم الصناعية في الدول الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومذكرة الأمانة العامة بشأنها:

١ ـ احالة الملحق (المكمل) إلى الدول الاعضاء

والمنظمة العربية للتنمية الصناعية للاستفادة من الدراسة وملحقها في جهودها لوضع (التشريع النموذجي لترخيص المشروع الصناعي) (والتشريع النموذجي لقانون التنمية الصناعية).

٢ ـ قيام الأمانة العامة باعداد دراسة عن المشاكل التي تعترض تبادل المنتجات الصناعية العربية فيما بين الدول العربية للتعاون والتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية.

ثانياً: في مجال التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية وبلورة موقف مشترك في مجال التنسيق والتكامل الصناعي العربي:

التأكيد على أهمية استمرار التعاون والتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك وخاصة في المجالات التالية:

المشروعات الصناعية العربية المشتركة، البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري، برنامج التنسيق والتكامل الصناعي العربي.

ثالثاً: استكمال دراسة هيكل الصناعة في ضوء خطط وبرامج التنمية النافذة في الأقطار العربية الأعضاء في المجلس:

الاكتفاء بالدراسة التي قامت الأمانة العامة باعدادها بشأن هيكل الصناعة في ضوء خطط وبرامج التنمية النافذة في الأقطار العربية الأعضاء في المجلس واعتبار الموضوع منتهياً إلا إذا استجد ما يدعو إلى غير ذلك.

وفي مجال القطاع الزراعي قرر المجلس:

برنامج مراحل وصيغ التنسيق والتكامل الزراعي العربي:

استمرار الجهود من أجل التوصل إلى وضع هذا البرنامج، بما في ذلك اقامة الندوة حول برنامج التنسيق والتكامل الزراعي العربي.

وقرر المجلس: تحديث الدراسة التبريرية والاقتصادية لانشاء الشركة العربية الدولية للنقل البري. وعرض الدراسة المحدثة على اجتماع يضم مندوبي الدول الأعضاء المختصين ومن تسميهم من ممثلي الشركات، والاتحاد العربي للنقل البري، والشركات العربية الثنائية، واتحاد الغرف العربية الخليجية للنظر في الدراسة والتوصية بما يتفق عليه الرأي بشأن موضوع اقامة الشركة.

كما قرر المجلس:

١ ـ الموافقة على قيام الأمانة العامة للمجلس بتوجيه الدعوة إلى السادة مندوبي الدول الأعضاء لدى المجلس لحضور الاجتماعات الدورية للاتحادات العربية المشتركة، والتي تعقد في دولة المقر، بصفة مراقب.

٢ ـ تقدير مبادرة الاتحاد التعاوني العربي للانضمام لمجموعة الاتحادات العربية النوعية المتخصصة والموافقة على ذلك.

قرر المجلس ما يلي:

أولاً: حول البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري.

١ ـ ارسال تقرير وتوصيات لجنة الخبراء في مجال تنمية التبادل التجاري عن اجتماعها للفترة من ٥ ـ ١٩٨٥/١٠/٦ ومشروع البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري إلى الدول الأعضاء والمنظمات العربية المعنية تمهيداً لعرضه على دورة خاصة للجنة الجمركية وشؤون التخطيط وتنسيق التجارة تعقد في النصف الأول من عام ١٩٨٦ ويكون محور أعمالها مشروع البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري.

٢ ـ التأكيد في الدعوة لحضور اجتماعات اللجنة على مشاركة خبراء في مجال تنمية التبادل التجاري من الدول الأعضاء، وعلى ضرورة مشاركة الدول الأعضاء جميعها في تلك الاجتماعات ودعوة المنظمات العربية المعنية لايفاد ممثليها لحضور اجتماع اللجنة الجمركية وشؤون تخطيط وتنسيق التجارة الآنف الذكر.

ثانياً: تحديد تاريخ متفق عليه للالغاء المتزامن للقيود القائمة فعلاً على التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في السوق العربية المشتركة:

يحال إلى الدول الأعضاء مشروع القرار التالي:

يكون التاريخ المناسب للالغاء المتزامن للقيود القائمة فعلاً على التبادل التجاري فيما بين الدول المطبقة لقرار السوق العربية المشتركة، هو تاريخ وضع البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري بين الدول الأعضاء موضع التنفيذ. وذلك بغية اتاحة وقت واف لدراسته وبيان آرائها وملاحظاتها بشأنه وعرض الموضوع على اللجنة الجمركية وشؤون تخطيط وتنسيق التجارة ومن ثم عرض نتيجة ذلك على المجلس في الدورة القادمة.

ثالثاً: مذكرة الأمانة العامة حول الانعكاسات السلبية

على دول المغرب العربي نتيجة توسيع عضوية السوق الأوروبية المشتركة:

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة العامة

ـ الموافقة على المقترحات الواردة فيها على النحو التالي:

أ ـ في ضوء ما يتحقق من نتائج ايجابية نتيجة تكثيف اللجنة التي نص على تشكيلها قرار المجلس رقم ٨٦٦/د ٤٣ لجهودها في الاتصال بدول المغرب العربي، يلتقي خبراء من الجهات ذات العلاقة في الدول المعنية وخبراء من الأمانة العامة لبلورة الصيغ العملية المناسبة، وعرضها على المجلس ليقرر ما يراه بشأنها.

ب ـ دعوة كافة الدول الاعضاء في المجلس لتطبيق قرار انشاء السوق العربية المشتركة وفقاً للقرارات الصادرة عن المجلس بهذا الشأن، وتسريع خطوات اقرار البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري بينها، ووضعه موضع التطبيق العملي في أقرب وقت ممكن.

جـ ـ ريثما يتم انضمام كافة الدول العربية الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية وتطبيق قرار السوق العربية المشتركة، واخذا بالاعتبار الواقع الراهن، التأكيد على أهمية وضرورة وضع سياسة عربية موحدة، لحماية المنتجات العربية من منافسة المنتجات الأجنبية المماثلة، وقرر المجلس رصد مبلغ (٢٠,٠٠٠) دولار في الباب الثالث لتغطية نفقات التحضير لاجتماع وزراء التخطيط بالدول الأعضاء في المجلس.

اعتماد موازنة الأمانة العامة للمجلس لعام ١٩٨٦ بمبلغ اجمالي قدره ٢,١٧٣,٨٣٤ دولار اميركي فقط موزعة على أربعة أبواب.

وحدد المجلس موعد اجتماعات الدورة الخامسة والأربعين للمجلس بحيث يكون موعد اجتماعات المجلس في دورته الخامسة والأربعين في يوم السبت الموافق الحادي والعشرين من شهر حزيران ـ يونيو ١٩٨٦ في مدينة عمان ـ المملكة الأردنية الهاشمية.

158 حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري حول العلاقات العربية والتسوية السلمية (مقتطفات).

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٥/١٢/١٠)

. . . .

س ـ لكن يا سيادة الرئيس رغم بعض الاتجاهات الداعية الى الفصل بين مصر ومحيطها العربي فإن الواقع يتطلب توفر عوامل خارجية وعربية فهل أخذتم هذا بعين الاعتبار والا تعتقد أنه في المقابل يجب أن يكون هناك صحوة عربية كبرى توازي الصحوة الداخلية؟

ج ـ ماذا تقصد؟

س ـ أي طريق للبناء الداخلي لا بد من تماشيه مع علاقات عربية أقوى وتأمين «صحوة كبرى» على الصعيد العربي أيضاً؟

ج ـ والله الصحوة الكبرى على الصعيد العربي يجب أن تنبع من الملوك والرؤساء العرب أما من ناحيتنا فإن مصر لها علاقات طيبة مع جميع البلاد العربية أو معظمها.. والاخوان في سورية نحن لا نحب أن نتناولهم بأي شيء.. فماذا يريد العرب أن أفعل.. هل اتنازل عن التزامات مصر وتعهداتها؟ مستحيل، لقد ثبت بالدليل القاطع أن التزامات مصر التزامات اصيلة.

أم أفعل كما يقولون وألغي كامب ديفيد..؟ كيف يمكن أن أفعل ذلك من أجل القضية الفلسطينية لأننا لسنا في اتفاق منفصل ولم نتخلف ابداً عن القضية الفلسطينية، بل نحن الدولة التي تولت القضية الفلسطينية منذ أن بدأت وحتى الآن. ولم نتخل عنها ولن نغير خطنا مع القضية الفلسطينية اطلاقاً.

س ـ القضية تحتاج الى ايضاح والجميع ينتظر من مصر وهي الدولة العربية الكبرى ومنكم شخصياً مبادرة شجاعة وجريئة للخروج من المأزق الراهن؟

ج ـ مثلاً؟

س ـ قلتم في مسقط مثلاً أن الشق الفلسطيني في «كامب ديفيد» قد تجمد فهل تشرح لنا أكثر هذه النقطة للتأكيد بأن مصر لا تنفرد بحلول وإن نظرتها لحل القضية الفلسطينية يتماشى مع الموقف العربي العام؟

ج ـ كل هذا. . الا يؤكد أن مصر لا تنفرد بحلول. . وعندما ناقشنا موضوع الحكم الذاتي الفلسطيني ألم يكن هذا واضحاً للعرب كافة أن مصر لا تنفرد بحلول. . بل عندما طلبوا أن نصل الى اعلان مبادىء (يقصد الاسرائيليين) ـ بعد اكتوبر ١٩٨١ ـ كنتيجة لمباحثات الحكم الذاتي ذكرت لهم أنني لا أملك اعطاءهم اعلان مبادىء يعطي تنازلاً عن أي جزء من الأرض الفلسطينية لأنني ببساطة لا استطيع أن أتنازل عن ممتلكات شخص لشخص آخر، ولا أستطيع أن اتنازل عن أرض ليست ملكي لشخص آخر. هذا بمنتهى البساطة. وذكرت لهم أنه اذا ارادوا اعلان مبادىء فليصدروه هم، وأنا سأقول تحفظاتي عليه.

أنا لا أوقع ابداً بتنازل عن أي شبر عن الأرض العربية، الذي يتنازل عنها هم اصحابها، ثم أليس واضحاً للجميع أن مصر لا تبيع قضية. . ولم تفعل ذلك أبداً. . ولم يحدث أن مصر سواء في التاريخ القديم أو الحديث تبيع قضية فماذا يريد العرب من مصر أكثر من هذا.

س ـ هذا واضح من خلال تصريحاتكم. . وخطواتكم وانما ما هي عملية الخطوة التنفيذية وكيف يمكن أن تتم؟

ج ـ هل تريدني أن أفعل كما يقول البعض في الدول العربية «خذ خطوة جريئة. . وألغ كامب ديفيد»؟ البعض يقول اسرائيل تحتل سيناء ونحن والعرب نقف وراكم. . بالطبع سوف أقول له آسف. . إن مصر عليها التزام واتفاقيات وتم التصديق عليها والتزمنا بها، نحن نحترم مسؤولياتنا ونحترم اتفاقياتنا والا فسوف تفقد مصر مصداقيتها في العالم كله.

وثانياً: أنت عاوزني اسيب سيناء ليه؟. الالغاء يعني اعلان حالة الحرب.

وبالنسبة للاتفاقية فإن الشق الأول منها يقضي باسترداد الأرض مقابل عملية سلام، والشق الثاني يقضي بحل القضية الفلسطينية واعتقد أنك تجدنا أكثر ناس بنتكلم عن القضية الفلسطينية بمنتهى العنف مع الأطراف المختلفة وعلاقتنا باسرائيل ليست خطيرة. . بل بالعكس على الأقل احنا بنتصل باسرائيل علناً، ونذكر جميع الأخطاء التي ترتكبها ولكن هناك من يتصل باسرائيل سراً وانتم تسمعون الكثير، فهل الآن يلقى اللوم على مصر؟ «اشمعنى» يعني مصر!!

س ـ أنا اتحدث عن الشق الثاني. . الذي ذكرتم انه تجمد؟

ج ـ لقد وصلنا الى طريق مسدود بالنسبة للشق الثاني، وبالتالي بدأنا في أسلوب آخر وهو الاتفاق الاردني الفلسطيني والذي توقعنا أن نستطيع على أساسه السير في الشق الثاني والحكومة الاسرائيلية تبدي استعدادها لعمل مباحثات غير مشروطة. . فماذا يريد العرب اكثر من هذا، ماذا يريدون أن نفعل، هل نلقي بأنفسنا في المحيط؟. . ما هو المطلوب من مصر. . ان تغرق!. . هل هذا هو المطلوب، بالطبع سوف أقول لهم «آسف». . ثم هل من اجل دولة معينة تريد أن تفرض ارادتها على مصر اقوم باغراقها. . أنا مصري قبل كل شيء. . ورئيس لهذا الشعب وانتخبت منه، لذلك يجب ان أرعى حقوقه وليس معنى هذا أن أعادي الأطراف الأخرى، لكني لو ارادوا فرض أشياء ضارة بالشعب المصري فسوف اقول لا «آسف». . «ما احلى منك يا روح».

س ـ اعتقد انه عندما صدرت البيانات بمواقف الدول العربية خاصة معظمها. . كانت واضحة. . وانتم عندما اتيتم الى الحكم قلتم أنكم لن تتصرفوا بالقضية الفلسطينية، وإنما اصحاب القضية هم الذين يتصرفون؟

ج ـ والله لست أنا ولا من سيأتي بعدي لهم تصرف في القضية الفلسطينية. . لكن اكثر وضوحاً ونتحدث بصراحة وغداً التاريخ سوف يذكر كل شيء ـ لأننا لا نعرف التاريخ إلا بعد أن تمر فترة من الوقت ـ ونحن يا عرب الذين سوف نكون السبب في ضياع القضية الفلسطينية نحن الذين سنفعل ذلك بالكلام. . احنا كويسين جداً في الكلام والعبارات البراقة.

س ـ يقودنا ذلك الى سؤال آخر. . نريد أن نعرف ما هي صورة واقع المنطقة الآن واحتمالات السلام وعقد المؤتمر الدولي في ضوء تحركاتكم الأخيرة، وهل من أمل بحل قريب وكيف؟

ج ـ نحن سائرون في عملية السلام ونبذل أقصى مجهود فيها ونتحدث مع أخونا الملك حسين بشأن دفعها خصوصاً بعد الاتفاق الاردني الفلسطيني ونحاول اقناع الولايات المتحدة لتقبل فكرة الحوار مع الوفد المشترك كما نحاول اقناع اسرائيل واعتقد انكم شاهدتم المجهود الذي بذلناه مع الملك حسين في مارس. والملك حسين ذهب بعد ذلك لواشنطن من أجل القضية نفسها ولدفع عجلة السلام الى الامام وقد كان الامريكيون والاسرائيليون يرفضون.

وبعد ذلك سعينا لعقد مؤتمر دولي واستطعنا أن نصل فيه الى موقف، وكنا سوف نصل الى حلول طيبة وتقدم جيد.. لكن كانت تحدث بعض المعوقات، مثلاً ونحن في امريكا وقعت حادثة لارنكا، وبعد العودة الى القاهرة كان ضرب مقر منظمة التحرير في تونس وبعدها جاءت حادثة اختطاف السفينة اكيلي لاورو.. وأنا لا اعرف لمصلحة من ما يحدث، والذي يقدم على هذه العمليات ماذا يريد.. كلما بدأنا في التحرك وبدأت عملية السلام تسير نجد مشكلة أو تخلق لنا مشكلة وتعقد الدنيا، ولا اعرف حقيقة لمصلحة من ذلك، واعتقد العالم العربي يعرف ذلك ويعيه جيداً وليس في حاجة مني الى تفسيرات.

س ـ سيادة الرئيس.. ماذا حمل لكم مورفي.. وهل لنا أن نعرف رأيكم بنتائج قمة جنيف وما هو تقييمكم للموقف في ضوء لقاء ريغان غورباتشوف.. وهل صحيح أنهما اتفقا على صيغة اولية للحل؟

ج ـ لا أعتقد انهم قد توصلوا الى صيغة أولية فقد ذكروا أن هذا الموضوع سوف يبحثونه في اللقاءات التي سوف تحدث على مستوى الوزراء لكن دعك من ذلك، أن الأمر في أيدينا نحن يا عرب واذا استمر التفكك الحالي فليس هناك حل للقضية.. ولا يجوز لأحد أن يلعب بطرف فلسطيني.. وسوف نظل كذلك حتى لا تصبح هناك قضية.. ونحن الذين سنصبح مسؤولين تاريخياً عن ذلك كعرب وليس كمصر.

في مصر.. نحن لا نتردد في الاطلاق في المساعدة بما يمليه العقل والمنطق لكن من يريد أن يغرق مصر من أجل مكسب شخصي فسوف أقول له «لا».

س ـ بالنسبة لمورفي ماذا حمل لكم؟

ج ـ لا شيء لقد ذكر لي أنهم بالنسبة للمؤتمر الدولي ما زالوا في انتظار رأي المنظمة تجاه قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين على أساسهما سيعقد المؤتمر الدولي وقد تحدثنا مع الأخ ياسر عرفات عندما كان في القاهرة لكي يجدوا أسلوباً من أجل حل هذه القضية، وتحدثنا معهم أيضاً على موضوع الوفد الاردني الفلسطيني والمشاكل التي واجهته ثم تحدثنا عن المؤتمر الدولي.. واعتقد أنكم تذكرون عندما كنا في أمريكا القى وزير الخارجية جورج شولتز خطاباً في مجلس الأمن حول مؤتمر دولي وعقدنا مباحثات مع الرئيس ريغان وكبار المسؤولين وتحدثنا معهم «كلام جامد» في هذا المجال.. واقتنع الامريكيون بوجهة نظرنا ولكن بعد قليل وقع حادث لارنكا ثم وقعت الغارة الاسرائيلية على القيادة الفلسطينية في تونس «لخبطت الدنيا تاني».. وكل ما نأخذ خطوة للأمام.. يرجعونا خطوتين للوراء.. يا سيدي الذي يستطيع أن يحل القضية، ويخشى أن مصر هي التي تتقدم في الحل، ليتقدم علينا ويحلها ها هو الملك حسين يبذل مجهوداً قوياً ونحن مستعدون لمساعدته بقدر ما نستطيع ولكن ليساعده الآخرون أيضاً حتى يستطيع ان يتحرك لكن الملك حسين في اتجاه وهذا يضرب من هنا وذاك يضرب من هناك وهذا عايز كذا!!

س ـ بالنسبة لاعلان القاهرة الذي صدر عقب زيارة السيد ياسر عرفات كانت ردود الفعل فاترة، فما تفسيركم لهذا الأمر؟

ج ـ اين؟

س ـ في اسرائيل مثلاً.. وفي امريكا كذلك؟

ج ـ لا.. امريكا قالت أن الاعلان جيد لكن المهم ينفذوا ذلك بالنسبة للارهاب.. وكانت امريكا تريد شيئين: اسقاط الارهاب من اعمال المنظمة ثم الاعتراف بـ ٢٤٢ و ٣٣٨. وقد أعلن عرفات أنه لن يقوم ابداً ارهاب وقد أدانه وذكر انه ضد الارهاب. وهذه احدى النقاط الأساسية التي طلبتها امريكا.

أما الموضوع الثاني وهو الاعتراف بـ ٢٤٢ فعلى الأطراف الفلسطينية أن تبحثه فيما بينها واعتقد أنه حدث ذلك في بغداد، كما اجتمعوا مع الملك حسين واتمنى أن يصلوا الى أي صيغة.

س ـ في اجتماع بغداد الأخير كان مقرراً ان يتخذ الفلسطينيون قراراً ولكن ذكروا انهم في انتظار بعض الاستفسارات التي طلبوها منكم.. ومن الملك حسين.. ما تعليقكم؟

ج ـ والله كل ما يذكره لنا الملك حسين ويطلبه منا أن نتحدث فيه.. نفعل.. لأنه يبذل مجهوداً ضخماً جداً معاهم.

س ـ هل توصلتم خلال زيارة عرفات الى صيغة لعدد من المشاكل العالقة التي تتعلق بالفلسطينيين في مصر من حيث الاقامة والتعليم والتملك؟

ج ـ بالنسبة للتملك فذلك قانون رسمي.. الأرض الزراعية لدينا لا تملك.. وهناك دول عربية كثيرة لا تملك اراضيها فلماذا يلقى علينا اللوم نحن فقط، هل تريدنا أن نصبح ضيوفاً على أراضينا بعد أن يشتريها من يملك

المال.. اليس ذلك صحيحاً! ماذا تفعل الأجيال القادمة اذن؟

أنا أقول بصراحة، ومن المنطلق الوطني ليس من المعقول أن اولادنا يصيروا بلا ارض، لقد قال لي أحد قادة العرب ذات يوم «يا أخ حسني ما تبيعش ارضك لأنه سوف يأتي وقت وتصبح ضيفاً على ارضك».. الدول العربية كلها لا تبيع ارضها فلماذا نحن.. في مصر يوجد الاستثمار ومن يريد شراء ارض على أساسه فليتفضل.. وأيضاً يجب ألا ننسى انه عندما كان في القانون من قبل مبدأ «السماح ببيع الأراضي للفلسطينيين كان ذلك مؤقتاً».. ووقتها طالب آخرون بمساواتهم بالفلسطينيين في حق التملك.. فقلنا لا هذا ولا ذاك.. الأرض هي العرض».. أبيع أرضي يعني بعت عرضي.. بالعربي كده..

س ـ تحدثتم سيادة الرئيس حول التنسيق مع الملك حسين هل لنا أن نعرف صيغة التحرك المقبل.. وهل هناك خطة جديدة للتحرك؟

ج ـ والله نحن دائماً على اتصال وهناك تنسيق دائم وعندما تجد أحداث نتبادل المشورة باستمرار.. ويكون تحركنا واحداً، كما أننا نساعد تحرك الملك حسين ونقدم له العون في أي شيء يطلبه.

س ـ بالنسبة للتقارب الاردني السوري.. هل تعتقدون أنه مقدمة لتقارب مصري سوري ام تباعد اردني مصري؟

ج ـ والله يا أخي أريد أن أقول لك شيئاً.. أنا لست ضد أي تقارب، تقارب اردني سوري نشجع، تقارب اردني مع اي دولة نشجع أنا لست ضد أي تقارب اطلاقاً هل هناك من يقول أنه تقارب على حساب طرف آخر. وقد يكون العكس..

وإن كنت أنا لا أعتقد ان الملك حسين ـ وهو صريح معي وأنا صريح معاه ـ أنه بيعمل تقارب مع سورية مثلاً ضد مصر، لا يمكن ولا اتصور ذلك اطلاقاً.. بل ولا اعتقد أن الملك حسين يدور في فكره مثل هذا الاجراء.. لأنه ملك عربي ونحن دولة عربية وعندما يحدث تقارب بين أي من الدول يكون لصالح حل المشاكل القائمة.

س ـ قيل أن الملك حسين يسعى لتحقيق تقارب مصري سوري؟

ج ـ على الرحب.. لكن نحن لا نرغب في أي تقارب مشروط ولا نحني «رقبتنا» لأحد.

س ـ وبالنسبة للعلاقة مع العراق ـ سيادة الرئيس ـ وهل تسير سيراً حسناً ولماذا لم تصل الى اعلان اقامة العلاقات الكاملة؟

ج ـ والله اسأل اخواننا في العراق نحن من ناحيتنا علاقتنا طيبة جداً ونساند العراق دائماً في المحافل الدولية وفي كل المجالات الأخرى.. نحن لا نتأخر في شيء.

س ـ هل من تطورات جديدة بشأن الحرب العراقية الايرانية.. هناك أخبار عن تصعيد وأخبار أخرى عن فرض حل، فما هو الوضع حسب علمكم؟

ج ـ من الذي سيفرض الحل؟

س ـ قيل أنه بحث هذا الموضوع خلال قمة ريغان ـ غورباتشوف، وقد ذكر جورج شولتز منذ يومين أنه بحث في قمة ريغان ـ غورباتشوف وانهم سيسعون للضغط على ايران في هذا المجال؟

ج ـ يا رب.. اتمنى هذا ومن الذي يريد اشعال نار الحرب سوى المجانين، نحن لا نريد حرباً ويا ريت تنتهي. وكلا البلدين يحول موارده للبناء بدلاً من القتل والاستنزاف الفظيع مما يعود على الشعب برفع مستوى المعيشة ويزيل القلق الناشيء في دول الخليج الأخرى.

س ـ هل هناك اتصالات في هذا الصدد بين مصر وايران لوضع حد لحرب الخليج وما نتائجها؟

ج ـ قد تحدث بعض الاتصالات البسيطة ونحن ليس لدينا شيء ضد ايران ونتمنى ان توقف الحرب.. نتمنى.

س ـ من العراق الى الجزائر وتونس.. ما هي نتائج الاتصالات واللقاءات المتعددة الجوانب التي جرت خلال الاشهر الأخيرة؟

ج ـ العلاقات بيننا وبين الرئيس بن جديد طيبة جداً ونتبادل الآراء في القضايا المختلفة وهناك تعاون في المجالات المختلفة، كما توجد وفود متبادلة بين البلدين.

س ـ وما ردكم على القول بانها قد تهدف الى إقامة محور جديد؟

ج ـ كلام غلط.. نحن عندما نتعامل مع الجزائر لن يكون ذلك ضد المغرب وهل لو تعاملت مع سورية أكون ضد الارن.. هذا كلام خاطيء.. ومثال ذلك ما يفعله الاردن من اصلاح لعلاقاته مع سورية.. فهل ذلك موجه

ضد احد. هؤلاء مجموعة من الناس «فاضية» وتقسم العالم الى محاور كيفما شاءت. يا أخي حتى لو أنا اتكلمت يوقولوا هـذا محور وذلـك محور.. نحن دولـة عربيـة من صـالحنـا علاقات عربية بـين جميع الـدول العربيـة، ومصر تكن كل تقدير واحترام بصورة خـاصة للمملكـة العربيـة السعوديـة والملك فهد والأمير عبدالله الذي التقيت به في مسقط وكان لقاءً أخوياً وودياً وصريحاً.

س ـ تشكل العلاقـات مع السـودان حجر الـزاوية في السيـاسـة المصريـة.. كيف تقيمـون هـذه العلاقـات ومستقبلها وما هي نتائج اجتماعاتكم بالفريق سوار الذهب وغيره من المسؤولين وهل ستحيون التكامل أم ستجـدون صيغـة اخرى خـلال اللقـاء الثـاني المتوقـع آخـر الشهـر الجاري؟

ج ـ لا توجد أي مشكلة لنـا مع السـودان.. وبالنسبـة للتكـامل فـانهم كانـوا قد هـاجمـوه في البـدايـة ولكن الآن مهتمون جداً بـه وذكروا أن التكـامل فيـه اسراف.. قلت لهم والله احنا ليس عندنا اسراف وبعدين دلـوقت واخدين فعلاً اتجاه أن التكـامل أسـاس عشان النـاحية الاقتصـادية عندهم وعندنا.

نحن لا نمـانع في أي شيء، يـريـدون أسلوبـاً جـديـداً للتكامل نحن لا نمانع والعلاقة بيننا وبين السـودان علاقـة ازليـة فوق مستـوى الاشخـاص.. الـروابط موجـودة بـين الشعبـين.. الذين يحـاولون خلق مشـاكـل فـإنها تتـلاشى سريعاً في النهاية تلك ارادة الشعوب، أقوى من اي ارادة، وارادة الشعب اقوى من ارادة الفرد.. عـلاقتنا بـالسودان عادية، ودائماً نلتقي ذلك امـر لا مشاكـل فيه.. وقـد كان لدينا الفريق سوار الذهـب كما تبودلت زيارات متعـددة من بينهـا رئيس الـوزراء ووزراء كثـير في زيـارات متبـادلـة.. ونحن دائـماً مع الحكـومة ولا نتـدخل في الشؤون الـداخليـة لأي دولة ومع الشرعية دائماً.

س ـ قلتم في آخر حديث لصحيفة «الايام» السـودانية ان هناك من يحاول تضخيم قضية نميري.. فهـل تجاوزتم هذه القضية؟

ج ـ لماذا يشغلون بالهم بقضيـة نميري.. أنـه لن يطعم الناس، وأنا أقول أن القضية الرئيسية لأي شعب هي رفع مستـوى معيشـة الشعب.. وقضيـــة نمـيري لن تـطعم أو تسقي.. فلماذا نشغل الشعوب لفـترة بحكايـة نميري، إن قرار بقاء نميري في القاهرة قرار انساني لا يمكن العودة فيه.. لأن هـذه تقـاليـد مصريـة عـريقـة.. الـلاجيء لا يمكن تسليمه.. ولا نملك تسليمه.. الدستور ذاته يقول ذلك.. لا يجوز تسليم اللاجيء أبداً.

س ـ هنـاك اتفاقيـة دفاع مشـترك بين مصر والسـودان فهـل ما زالت بـاقية؟ وهـل مصر على استعـداد لمسـاعـدة السودان في حالة اتساع نطاق التمرد في الجنوب أو تعرضه لخطر خارجي؟

ج ـ التمـرد في الجنوب امـر داخلي لا عـلاقة لنـا به ولا نتدخل فيه.

س ـ والدعم الذي يأتي لهم من الخارج؟

ج ـ الدعم من الخارج أيضاً مسألة داخلية لا علاقة لنـا بهـا واذا وقـع اي خـلاف بـين سـوداني وسـوداني، فكيف نتدخل.. هل نضرب احدهم، وهو سوداني، ليس ذلـك معقولاً لكن لو قـوة خارجيـة اعتدت عـلى السودان وطلب منا السودان التدخل فـإننا لن نتـأخر.. ولكننـا لا ندخـل طرفاً في نزاع داخلي فهذا أمر لا يمكن أن يحدث أبداً.

س ـ تضاربت التصريحات حـول تسليم قائـد مجموعـة خـطف الطائـرة المصرية.. فما هي نتائج الاتصالات مع مالطة بهذا الصدد وما هي الأبعاد الحقيقيـة لهذا الموضوع وملابسات خطف واقتحام الطائرة؟

ج ـ انتم تعرفون الأبعاد جيداً في كـل يوم نسمـع خبراً مختلفاً.. في احدى المـرات قالـوا ان المختطف تـونسي أبوه تونسي وامه «ليبية» وله ٧ ابناء.. ولم يذهب الى تونس ولا مرة.. وبالأمس سمعنا أن الولد أعلن عن هويتـه.. وأنها فلسـطينية وهـذا أمر عجيب.. كيف تحـول من تونسي الى فلسـطيني، هـل يمكن في العـالم العـربي أن يغـير شخص هويته في دقيقة.

س ـ ربما كان جواز سفره مزوراً؟

ج ـ مـزوراً! اننـا لا يهمنـا الا العمليـة نفسهـا.. فالمعلومات تختلف وتتغير كل يوم.

س ـ هـل اتضحت الصورة بـالنسبة لنتـائج التحقيق حتى الآن؟

ج ـ مجموعة من الاشخـاص خطفـوا طائـرة وليس لهم مطالب، أردنا أن نقيم معهم حواراً حتى ننقذ الرهائن كـما يحدث مع أي طـائرة.. قـالوا عـايزين السفـير الليبي.. وعنـدما جـاء الى البرج.. وكلمهم قـالوا لـه لا.. تعـالى عنـدنا في الـطائـرة.. ولا أعـرف ممن تلقى تعليـمات بـألا يـذهب للطائـرة.. بـل تلقى تعليـمات أن يتـوجـه الى

طرابلس.. وهؤلاء ليس لهم مطالب.. عاوزين الحكومة المالطية تمونهم بالوقود لكنها رفضت.. واذا مون وطار فإن اجبر الطيار على الهبوط في بلد مثل طرابلس. وجاءت طرابلس ونسفت الطائرة لسبب ما.. سوف تلام مصر بعدم الدفاع عن ركاب الطائرة.. وكيف تركت الطائرة تقلع: سؤال آخر.. اذا اقلعت الطائرة هل كنا سنعرف الى اين تتجه.. ولو كانت ستتوجه الى طرابلس أو غيرها هل كنا نعلم ماذا يحدث لها.. وعلى أي الأحوال القرار كان سيتعرض للانتقاد سواء قمنا بانقاذ الناس أو تركنا الطائرة تتجه الى بلد آخر.

مهما يحدث كان سيوجه الينا نقد.. فنحن امام مختطفين لا مطالب لهم وبدأوا بالفعل في تنفيذ تهديدهم بقتل الركاب.

وعندما دخل رجال الصاعقة الطائرة لحظة اقتحامها وجهت لهم العديد من الاتهامات قالوا أن المصريين ضربوا قنابل، ولكن الحقيقة أنه لم يكن أحد في قوات الاقتحام يحمل قنبلة اطلاقاً فذلك محظور.. حتى في تدريباتهم عند دخول الطائرات نحن لا نستخدم قنابل على الاطلاق انما هي «الطبنجة» فقط.. حتى «الرشاش» لا يستخدم لأنه من الممكن أن يؤدي الى إصابة الركاب جميعاً.. ورجال الصاعقة يستخدمون الطبنجة فقط لأنهم مهرة في استخدام هذا السلاح، ورغم ذلك انتشرت الشائعات المغرضة.. وقيل أن المصريين ضربوا رشاش.. كيف؟

كل الركاب دخلوا تحت الكراسي من نضرب اذن..؟

شائعات اخرى ذكرت انها قنبلة وفئة ثالثة ذكرت أن الباب انفجر مما ادى الى وفاة الركاب.. الباب ينفجر «يعني ايه»؟ «هل الباب قنبلة.. ان عملية فتح الباب لا تؤثر حتى على من يجلس بجواره.. هذه مجرد تأليفات والعالم يصدق والبعض يقول دخان نتيجة انفجار الباب.. وهناك رجل الصاعقة الذي اصيب بقنبلة «وطارت» قدماه نتيجة القاء قنبلة من المختطفين.

س ـ ما هو ردكم على شائعات اشتراك قوة امريكية في عملية الاقتحام؟

ج ـ لم يشترك الامريكان في الاقتحام. واذا قلنا أن الامريكان لم يشتركوا الناس تزعل.. وقد ذهب البعض الى مالطا ليتأكد من عدم وجود امريكيين في عملية الاقتحام ولم يجدوا.. لم يذهب سوى الملحق العسكري واثنين ثلاثة فقط.. ولم يكن لهم علاقة بشيء، وقد عرضت علينا امريكا المساعدة وشكرناهم كما عرضت انجلترا.. وفرنسا، ودول اخرى ولكننا شكرنا الجميع.

س ـ خلقت الحادثة ذيولاً خطيرة من بينها الحشود المتبادلة على الحدود، وقد اعلنتم أخيراً أن مصر لن تحارب ليبيا؟ فما هي صورة الموقف الآن وهل كانت هناك وساطات لنزع فتيل الأزمة؟

ج ـ ليس هناك حشود مصرية على الحدود مع ليبيا وإنما هناك حالة طوارىء.. قوات جوية ودفاع جوي وأنا لست مستعداً لمعاقبة شخص.. لن أتعرض للشعب الليبي وأنا ليس عندي أي مطامع في ليبيا ولا في بترولها كما يقول البعض، وليس لي أي مطلب سوى حسن الجوار مع ليبيا ولا أريد شيئاً منها على الاطلاق، وليس عندي اي شيء ضد الشعب الليبي.

س ـ هل هناك وساطات بينكم وبين ليبيا؟

ج ـ لم ارفض أية وساطة عرضت علي.. ولكننا لم نتوصل الى نتيجة بسبب عدم الالتزام بالوعود.

س ـ ودولياً قيل أن الاتحاد السوفياتي ودولاً أخرى قد توسطت لانهاء الأزمة الأخيرة؟

خ ـ لا لم يتوسطوا.

س ـ سيادة الرئيس.. ما هو شكل العلاقات بين مصر والولايات المتحدة بعد اجبار طائرة الركاب المصرية على الهبوط في ايطاليا؟

ج ـ حادث الطائرة ترك جرحاً في النفس، والجرح يأخذ وقتاً حتى يلتئم.. لكن الآن افضل من أي وقت مضى.. ونحن لنا علاقتنا مع الولايات المتحدة ويوجد تعاون بيننا في مجالات مختلفة ولا نقدر أن نقول شيئاً في هذا.

س ـ بالنسبة للاتحاد السوفياتي سيادة الرئيس.. لوحظ تجدد الاتصالات وتبادل الرسائل.. هل هناك جديد في العلاقات بين البلدين، وهل سيقوم وفد عسكري مصري بزيارة موسكو كما نشر في بعض أجهزة الاعلام العربية والاجنبية؟

ج ـ سبق أن ارسلت لريغان وغورباتشوف خطابات من أجل المساعدة في قضية الشرق الأوسط، لذلك التقيت مع السفير السوفياتي، أما التعاون فهو بالطبع قائم وموجود بيننا والاتحاد السوفياتي، التعاون لم ينقطع ولم يتوقف أبداً مع الاتحاد السوفياتي.

وهناك وفد تجاري موجود الآن والعلاقات التجارية

مستمرة بيننا، وبالنسبة لما تنشره الصحف العربية والاجنبية عن وجود وفود عسكرية دعهم ينشرون ما يريدون. أما نحن فنحاول أن نحتفظ بعلاقات طيبة مع الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى ولا يمكن أن نتجاهلها، وقد كانت لنا علاقات سابقة معها. فنحن لا نتنكر لأحد لكن يجب الابقاء على العلاقات الطيبة بيننا.

س - هل تلقيتم ردوداً على هذه الرسائل. لريغان وغورباتشوف؟

ج - كلا الرد لم يصل بعد.

159 نص البيان الختامي المشترك الصادر عن زيارة عبدالرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري الى الأردن. (تشرين، دمشق، ١٩٨٥/١٢/١٢)

بدعوة من السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية وانطلاقاً من رغبة البلدين الشقيقين سورية والاردن في مواصلة الحوار الأخوي البناء وإيماناً منهما في توفير المزيد من مجالات التعاون وترسيخ العلاقات الأخوية بينهما على قاعدة صلة متينة بما يعزز الجبهة العربية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لمواجهة السياسة العدوانية الاسرائيلية قام السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية بزيارة الى الاردن استغرقت من العاشر حتى الحادي عشر من شهر كانون الاول عام ١٩٨٥.

وقد استقبل الملك حسين السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم الذي نقل اليه رسالة من السيد الرئيس حافظ الأسد.

وعقدت عدة اجتماعات تناولت الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين حضرها عن الجانب السوري:

السيد محمد غباش وزير الداخلية.

السيد فاروق الشرع وزير الخارجية.

الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وحضرها عن الجانب الاردني:

السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الهاشمي.

السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط.

السيد حسن الكايد وزير الداخلية.

السيد طاهر المصري وزير الخارجية.

الدكتور رجائي المعشر وزير التموين والصناعة والتجارة.

وقد أجرى الجانبان تقييماً شاملاً لمختلف التطورات التي تجتازها القضية الفلسطينية واستعرضا الوضع في المنطقة واكدا مجدداً ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك في مختلف المجالات من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم القائم على أساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كما اكدا ضرورة واكدا استمرار دعم الشعب العربي الفلسطيني.

واعرب الجانبان عن قناعتهما أن السلام العادل والشامل لا يمكن أن يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تحضره جميع الأطراف المعنية وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وعند استعراضهما للوضع في لبنان اكد الجانبان ضرورة الدعم الكامل لاستقلال لبنان وسيادته وعروبته ووحدة اراضيه ومساندة المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة في تصديها لقوات الغزو الاسرائيلي ولعملائه في جنوب لبنان وطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل والفوري من بقية الاراضي اللبنانية دون قيد أو شرط.

وأكدا ضرورة استمرار العمل لتحقيق الوفاق الوطني بين جميع الفئات اللبنانية لضمان وحدة لبنان أرضاً وشعباً ولاعادة الأمن والاستقرار والسلام الى ربوعه.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية اعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور علاقات التعاون والتنسيق الاقتصادي بينهما وقررا متابعة تنمية هذه العلاقات على جميع الصعد بما يعود بالخير على الشعبين الشقيقين.

160 نص البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الدورة الثالثة للجنة الوزارية المشتركة للجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

صنعاء، ١٠ - ١٩٨٥/١٢/١٢ (١٤ اكتوبر، عدن، ١٩٨٥/١٢/١٣)

في ظل الجهود الوطنية التي تبذلها قيادتا شطري الوطن في سبيل إعادة الوحدة اليمنية وفي نطاق استمرار الاجتماعات واللقاءات الأخوية عقدت اللجنة الوزارية المشتركة اجتماعات دورتها الثالثة في العاصمة صنعاء في الفترة من الثاني والعشرين حتى الثالث من ربيع اول لعام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٠ - ١٢ ديسمبر برئاسة الأخ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة الدائمة والأخ المهندس حيدر أبو بكر العطاس عضو المكتب السياسي رئيس مجلس الوزراء، وبمشاركة الأخوة اعضاء اللجنة الوزارية من شطري الوطن حيث وقفت اللجنة أمام المواضيع المدرجة في جدول أعمالها وأطلعت على التقرير المقدم اليها من سكرتاريه المجلس اليمني الاعلى على مستوى تنفيذ قرارات وتوصيات الدورة الثانية للجنة الوزارية المنعقدة في عدن وكذلك ما تم تحقيقه وانجازه من خلال لجان الوحدة واللجان الفنية واللقاءات الاخوية وتبادل الزيارات التي تمت بين مسؤولي الشطرين في مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية والشعبية وبين المسؤولين في عدد من محافظات شطري الوطن وفي نطاق النشاطات الجماهيرية وغيرها.

وأعربت اللجنة في هذا الصدد عن ارتياحها البالغ لتلك النتائج التي احرزتها الخطوات الوحدوية والتي لقيت تقدير وارتياح شعبنا اليمني وشكلت في مجملها لبنات وحدوية جديدة ومتينة على طريق بناء إعادة وحدة الوطن اليمني وذلك بفضل الجهود المخلصة التي بذلت من قبل المسؤولين في كلي الشطرين وكذا التوجيهات الحكيمة من قيادتي الشطرين برئاسة الأخوين العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وعلي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى.

وفي هذا الاتجاه وتعزيزاً للخطوات الوحدوية فقد بحثت وناقشت اللجنة الوزارية المشتركة عدداً من المواضيع واتخذت جملة من القرارات والتوصيات الهادفة الى تطوير مجالات التعاون والتكامل الوحدوي بما يكفل تحسين الاداء لاعمال الشركات والمشاريع اليمنية المشتركة وكذا التنسيق في مجالات تنموية جديدة منها قطاعات النقل والمواصلات وفي المجال الاقتصادي والمالي والزراعة والتجارة وتوسيع النشاطات المشتركة الثقافية والتربوية والتي تتميز بها وحدتنا التراثية والثقافية.

كما أقرت اللجنة الأنظمة واللوائح الخاصة بالشركات والمشاريع المشتركة. أن اللجنة الوزارية المشتركة وهي تختتم اجتماعات دورتها الثالثة لتؤكد ايمانها الراسخ والقوي على المضي بالخطوات الوحدوية وتطوير مجالات التنسيق والتعاون في شتى الميادين معبرة بذلك عن الروح الوحدوية لشعبنا اليمني وتعبر اللجنة عن ارتياحها التام لنتائج هذه الدورة مقدرة جهود سكرتارية المجلس اليمني الأعلى ولجان الوحدة واللجان الفنية.

كما تؤكد على أهمية بذل المزيد من الجهود المتواصلة لتحقيق المزيد من النجاحات.

هذا وقد تم الاتفاق بأن تعقد اللجنة دورتها القادمة في عدن.

161 حديث صحافي مع عبدالله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول الحرب العراقية - الايرانية وبعض القضايا العربية ومواقف مجلس التعاون.

(التضامن، لندن، العدد ١٤، ١٩٨٥/١٢/١٤)

س - تميزت قمة مجلس التعاون الأخيرة بخاصة الانطلاق نحو الاعتدال في التوجه، والتوازن في المواقف

بالنسبة للقضايا الاقليمية والدولية فما مدى نجاحها في معالجة القضايا الخليجية التي ما زالت مثار جدل بين دول المجلس؟

ج - حتى نكون منصفين فإنه من السابق لأوانه التحدث عن قمة مسقط التي انتهت منذ ثلاثة أسابيع، وحصيلة القرارات التي صدرت عنها، خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تهم المنطقة. فالأمر من حيث التقويم يحتاج الى فترة زمنية كافية. وهذا لا يعني اغفال التأثيرات التي تركتها هذه القمة على التحرك الخليجي الذي أصبح أكثر قوة على صعيد الوضع الاقليمي والدولي. كل ما استطيع قوله بشكل مؤكد، هو أن القمة قد تدارست أوضاع المنطقة من واقع تحمل دول المجلس لمسؤولية دقيقة في تأمين الاستقرار فيها، ومسألة الاعتدال والتوازن هما من صميم توجه مجلس التعاون، فجوهر موقف دوله لم يتغير والعبرة في الهدف لا في درجة الحدة.

س - ما تزال مسألة الأمن في الخليج مطروحة بحدة كأكثر القضايا الاساسية في اهتمامات دول المنطقة، ما الجديد الذي طرأ على هذا الموضوع؟

ج - دعني أصارحك القول، لاحياء في الأمن، ولا تطور فكري أو اقتصادي أو تنموي من دون تأمين الناحية الأمنية، هذه مسألة لا جدال فيها، ونحن في دول المجلس أصبحنا نولي هذه الناحية أهمية كبيرة بعد تسرب الارهاب الى المنطقة، من هنا فإن هناك علاقة بين الارهاب الذي وصل الينا، وبين مسألة التطور الامني في المنطقة، وثق ان هذه مسألة تعني لنا الكثير، خاصة بعد تعرض الكويت الى اعمال ارهابية كان يقصد بها تقويض وتخريب دعائم الاستقرار الأمني فيها، فمحاولة اغتيال امير الكويت، وتفجير المقاهي الشعبية التي يقصدها العامة من الناس مع اطفالهم، لا تعني سوى قتل الابرياء لأهداف ارهابية فقط، وهذا ليس بالأمر الخافي على دول المجلس، التي تحاول ما استطاعت تجنب ما يحدث في بلدان أخرى.

س - الى اين وصلت الاتصالات الجارية بين دول المجلس وبين العراق وايران لاقناع الأخيرة بالجلوس الى طاولة المفاوضات، ولماذا لا يتم اعتماد سياسة مساعي التوسط سراً؟

ج - نحن لا نستطيع أن نلتزم دور المتفرج على ما يجري في المنطقة، وعدم اتباعنا للأسلوب السري في الاتصالات مع ايران ناشيء عن قناعتنا بأنه لا بد من الشعور بأن لا يتولد فراغ، واتصالاتنا العلنية تنشيء حالة من الحركة مطلوبة في الوقت الراهن لتحريك الوضع تجاه ما نتصوره مسؤولية ملقاة على عاتق دول المجلس لانهاء النزاع بين العراق وايران، فلا يجب أن نيأس، وهناك توجه داخل المجلس حول هذه النقطة مفادها بأن علينا عدم الوصول الى وضع نضطر فيه الى رفع ايدينا استسلاماً له، لا بد من السير الى النهاية الى حين الانتهاء من هذا الأمر.

س - يبدو أن سياسة ايران تقوم على ايصال دول المنطقة الى حالة اليأس التي ذكرتها؟

ج - المشكلة غير عادية، وينبغي أن تعالج بأسلوب غير عادي.

س - هل ترون أن هدوء جبهة الحرب بين طهران وبغداد يعني تغييراً في الموقف الايراني، أم أن ما نشاهده حالياً هو الهدوء الذي يسبق العاصفة؟

ج - من خلال قراءتنا للتصريحات الايرانية، ورصدنا لمواقف حكامها، فإن النتيجة التي نصل اليها تقول بأنه لا يوجد أي تغيير في الموقف الايراني، وهذا يعود الى اللامبالاة التي تبديها الدول الكبرى تجاه هذه الحرب، ونحن في اعتقادنا أنه ينبغي قيام مساع دولية لمساعدتنا على انهاء هذه الحرب، وتفسيرنا لهذا الموقف الدولي يعود الى عدم انتشار هذه الحرب طوال السنوات الماضية.

س - هل يعني هذا أن عدم مبالاة الدول الكبرى يعود الى أنها تريد لهذه الحرب الانتشار أم لأن فرص انتشارها قليلة؟

ج - معلوم أن الدول الكبرى تهمها مصالحها بالدرجة الأولى والتي لم تتأثر لغاية الآن بهذه الحرب نتيجة عدم انتشارها.

س - الا تعتقد أن قمة جنيف قد تطرقت الى هذه الناحية؟

ج - اتصور ذلك، لأن هذه المنطقة من المناطق المشتعلة التي يمكن أن تجر الدول الكبرى الى مخاطر غير منظورة الآن، وفي اعتقادي انه لا بد أن تكون قضية المنطقة قد نوقشت في قمة جنيف، كيف، لا أعرف.

س - في الاطار نفسه كم بتقديرك كلفت هذه الحرب دول مجلس التعاون واستطراداً هل يمكن لمشاريع التنمية أن تستمر اذا ما استمر الانفاق على هذه الحرب؟

ج - بالطبع لا يمكن، لأنه من دون انتهاء الحرب العراقية - الايرانية لا نستطيع القول بوجود استقرار في

منطقة الخليج، فأنا لا أستطيع أن اقنع العالم بأن هناك استقراراً في الخليج بوجود هذه الحرب.

س - هل كان هناك استقرار قبل الحرب حسب اعتقادك؟

ج - على الأقل كان الوضع مختلفاً عما هو عليه اليوم.

س - كان هناك نوع من الاسترخاء أكثر منه استقرار.

ج - تستطيع أن تسميه استرخاء أو عدم اليقين، سمه ما شئت، فالمسألة تتعلق بأولويات دول مجلس التعاون التي تهدف الى أن يكون الوضع نافعاً للجميع، وبأن يكون مقنعاً للعالم بأنه وضع مستقر.

س - الا يمكنك أن تحدد لنا كلفة هذه الحرب بالنسبة لدول مجلس التعاون؟

ج - احبذ عدم الخوض في هذه النقطة. لأنني لا أعلم حقيقة ولكن في تصوري فإن ما تكبدته المنطقة يعتبر خسارة على جميع المقاييس، ودعني اوضح مسألة مهمة، وهي أننا داخل مجلس التعاون نعتمد على استراتيجية قوامها معالجة الحرب بين العراق وايران من كل جوانبها بغية انهائها، ثم مهما كانت المبالغ المالية التي دفعتها دول الخليج، فإن المال ليس شيئاً امام الدم الذي دفعه العراق.

س - القصد من السؤال هو أنه بعد الحرب تأتي معركة لاعمار؟

ج - الأفضل أن لا نستبق الامور ولا نفكر في عبور لجسر قبل الوصول اليه.

س - يبدو أن سبحة اقامة العلاقات الديبلوماسية بين دول مجلس التعاون والاتحاد السوفياتي قد كرت، هل لنا بايضاح عن خلفية الاتصالات الخليجية - السوفياتية ومغزى توقيتها؟

ج - نحن في مجلس التعاون نعتمد على صيغة تعاون بين ست دول لكل منها اجتهاداتها. والمرونة سمة مميزة لهذا المجلس من اجل الابتعاد عن تقنين الاتصالات مع دول العالم، والمقصود بالتقنين عدم الاصطدام بالقوالب، نحن لا نضع قوالب ولهذا تجد أن لكل دولة اجتهاداتها الوطنية.

س - تكراراً في شأن موضوع الحرب العراقية - الايرانية، ما هو السر في أن مساعي الوساطة مع ايران لم تنجح حتى الان، وهل تتوقع سنوات اخرى لهذه الحرب؟

ج - في مجلس التعاون نحرص دائماً على عدم استخدام كلمة «وساطة» بل نفضل تعبير «المساعي».

س - لماذا..؟

ج - كلمة وساطة يمكن اطلاقها على جهود اطراف بعيدين عن المنطقة اما نحن فإننا من ضمن الاطراف التي تحتل واقعاً جغرافياً معيناً، بما فيه من مياه وحدود قائمة. فالوساطة تنسب الى طرف قد يأتي من المريخ، أما نحن فإننا في المنطقة، ولذلك نفضل القيام بمساع بغية ايصال المنطقة الى صيغة التعايش كما كانت في السابق.

س - هذا ما يخص دول مجلس التعاون. فهل لنا أن نعرف لماذا لا تنجح وساطة الآخرين؟

ج - ايران لها موقف معين، ورؤية مختلفة، الأمر الذي يؤدي الى اصطدام هذا الموقف وهذه الرؤية بكل الاجتهادات المطروحة لانهاء الحرب.

س - هل تعيين آية الله منتظري يعني لكم شيئاً داخل مجلس التعاون؟

ج - نحن غير ميالين الى قراءة هذه الأمور بهذه الطريقة.

س - كيف تنظرون الى الوضع العربي الراهن على ضوء المستجدات التي نجمت عن لجان تنقية الاجواء العربية، ثم لماذا لا نسمع عن تنسيق وتشاور بصورة دورية بين مجلس التعاون والجامعة العربية؟

ج - احد الأسس التي يقوم عليها مجلس التعاون، هي ايجاد توافق عربي، واذا غاب التوافق فلتكن هدنة، واذا لم تكن هدنة فلتكن هناك على الأقل خصومة صامتة، لأننا نعتقد أن الخلافات العربية تنعكس على دول مجلس التعاون، فالخلافات في السابق كانت تأخذ بعداً اعلامياً مدروساً، بحيث يظل الوضع محافظاً على حد أدنى من الخصومة، أما اليوم فالوضع مختلف، ولهذا جاء في البيان الختامي لقمة مسقط تأييد ودعم ومؤازرة لجان تنقية الاجواء العربية، لأن الاعتقاد السائد هو أن عدم نجاح هذه اللجان سيقود الى «غلو» في التصدي والى فجوة في العلاقات العربية.

س - لقد ايدتم تنقية الاجواء العربية، فهل ايدتم ايضاً امكانية السعي لعودة مصر في قمة مسقط.

ج - لم يبحث هذا الموضوع بشكل جماعي.

س - لوحظ أن الرئيس حسني مبارك عومل خلال

زيارته الى مسقط التي اعقبت القمة كما لو أن الأمر يبحث بالفعل، فهل كانت هذه المعاملة من نوع اللياقات أم انها تعود الى موقف سياسي؟

ج ـ هذا الموضوع بصراحة لم يبحث، وقد ترك البت فيه لاتصالات دول المجلس واجتهاداتها.

س ـ لا بد انك اطلعت على التصريحات الأخيرة للرئيس المصري. كمجلس تعاون هل تعتقدون أن هذه التصريحات تشكل عائقاً أمام تحسن العلاقات بين مصر والعالم العربي؟

ج ـ نحن في مجلس التعاون نسير على نهج بناء، ولا نسعى الى الاثارة التي تؤدي الى زيادة الفجوة في العالم العربي، فموقفنا دائماً هو إما أن تعمل خيرا أو أن تصمت.

س ـ هل جرى أي نوع من الاتصال مع موسكو وواشنطن من قبل دول مجلس التعاون في اعقاب قمة جنيف أو حدث العكس؟

ج ـ كمجلس تعاون لم يحدث، بشكل ثنائي ربما.

س ـ ماذا عن القمة العربية وظروف انعقادها أو تأجيلها؟

ج ـ هذا ليس بالشيء الجديد، وفي قمة مسقط تم بحث هذا الموضوع، والرأي هو أن مهمة لجان تنقية الأجواء العربية يجب أن تستمر قبل التفكير بمؤتمرات القمة.

س ـ بالمناسبة لقد شاهدنا في الطائف من خلال مباراة كرة القدم بين سوريا والعراق امكانية للتعايش. وقيام روح رياضية معقولة.

ج ـ تقصد ديبلوماسية الكرة.

س ـ لماذا لا يتم انشاء مكاتب لمجلس التعاون في دول اوروبا والعواصم الكبرى كواشنطن وموسكو، بغية ايجاد حضور خليجي على مستوى جيد؟

ج ـ سياسة مجلس التعاون قائمة على عدم التوسع في بناء مؤسسات لمجلس التعاون، وذلك بغية مراعاة ودعم الجامعة العربية في الخارج، لهذا لا توجد نية لانشاء مكاتب على غرار مكاتب الجامعة العربية والأمر بحد ذاته يرتبط بمفهوم آخر هو تحاشي «البيروقراطية» لحساب خفة التحرك.

س ـ وحتى انشاء مكاتب في الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن؟

ج ـ لا جدوى من ذلك في ظل وجود السفارات ومكاتب الجامعة العربية وهذه سياسة تتبعها دول المجلس.

س ـ متى سيتم الانتهاء من تشييد مبنى مجلس التعاون؟

ج ـ بعد ثلاث سنوات.

س ـ على أية حال سينتهي قبل مبنى الجامعة العربية.

ج ـ لا... مبنى الجامعة سيستغرق بناؤه سنتين ونصف السنة، نحن نعتبر انفسنا بأننا نمثل الجامعة العربية في هذه المنطقة.

س ـ كل قمة من قمم مجلس التعاون كان لها شعار معين أو تسمية معينة ما هي تسمية القمة المقبلة في أبو ظبي؟

ج ـ قمة الحصاد.

س ـ وهل تعتقد أن كل شيء أصبح ناضجاً للحصاد؟

ج ـ سينضج ان شاء الله.

س ـ قمحاً أم تمراً، أم حلاً للحرب العراقية ـ الايرانية؟

ج ـ بعد الانطلاق في قمة مسقط، ستكون قمة أبو ظبي قمة المحاصيل والحصاد.

162 حديث صحافي مع مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، حول القدرة العسكرية السورية لمواجهة اسرائيل والتوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. (المجلة، لندن، العدد ٣٠٥، ١٩٨٥/١٢/١٧)

س ـ بعد الأنباء الأخيرة عن زيادة القوة النووية العسكرية الاسرائيلية، هل تفكر سورية في الحصول على

السلاح الذري؟

ج ـ لن نكون المبادرين لادخال السلاح النووي إلى منطقتنا.

س ـ لكن هناك أنباء عن امتلاك اسرائيل لهذا السلاح الخطير؟

ج ـ في الحقيقة خطوات العدو الصهيوني العنصري في هذا المجال لا تبشر بالخير وتهدد المنطقة.

س ـ اذن ما هو موقفكم؟

ج ـ نحن في سورية العربية لن نقف مكتوفي الأيدي ازاء هذا التهديد.

س ـ هل معنى هذا أنكم ستحصلون على القنبلة الذرية؟

ج ـ نحن قادرون على امتلاك الخيار النووي لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني.

س ـ في معركة قادمة مع اسرائيل ما هو العامل الأهم الذي ستتطلبه حربكم؟

ج ـ أثبتت حرب اكتوبر (تشرين الأول) التحريرية أن العنصر الحاسم في أية معركة هو العنصر البشري. وفي اعتقادنا أن النصر يتوقف بالدرجة الأولى على اعداد المقاتل جسدياً وفكرياً ومعنوياً. وإذا كانت الأسلحة الحديثة لها دورها وأهميتها، فإن الإنسان يبقى هو العامل الأول والأهم.

س ـ هل أصبحت القوات السورية تخدم فقط أهدافاً سورية؟

ج ـ في الواقع ان قواتنا المسلحة قد كرست كل امكاناتها وقوتها لخدمة الجماهير العربية في كل مكان من الوطن العربي الكبير، وخاضت على هذا الأساس معارك مشرفة دفاعاً عن قضايا الأمة العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين التي جعلتها جوهر نضالها وهدفها الأساسي. وبذلت في سبيل ذلك الكثير من التضحيات والشهداء.

س ـ وما هو موقع الجولان في جدول الاهتمام السوري؟

ج ـ حينما يقول الرئيس حافظ الأسد أن «فلسطين أولاً والجولان ثانياً» فإنما يعبر بذلك عن ارادة جماهيرنا العربية ويضع أمامها الابعاد الحقيقية لمسيرة نضالنا التي تتجسد بحشد كل الطاقات العربية من أجل القضاء على جميع مرتكزات الغزو والعدوان والتوسع. هذه هي الاهتمامات السورية قيادة وشعباً.

س ـ هناك بعض الجدل العربي حول مقدرة القوات السورية. ما رأيكم؟

ج ـ ان كل عربي يفخر بالدور القومي الذي أدته، وتؤديه، قواتنا المسلحة. ولا سيما منذ مطلع السبعينات حيث خاضت حرب تشرين الأول تأكيداً لهذا الدور العظيم وتعبيراً عن ارادتنا.

س ـ وما هي هذه الارادة بعبارة أدق؟

ج ـ هذه الارادة تتمثل في تحرير ما اغتصبه الاعداء بالغزو والعدوان وتجسده حقيقة ثابتة، وهي أن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

س ـ إلى أين وصلتم في تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي؟

ج ـ في الحقيقة اننا منذ حرب تشرين التحريرية وحتى الآن حققنا خطوات واسعة وعميقة وشاملة في دعم قواتنا وبناء مقاتلينا، والفضل الأكبر يرجع إلى اهتمام القيادة الحكيمة والشجاعة للرئيس حافظ الأسد. وتم بناء قواتنا المسلحة ورفدها باستمرار بكل أسباب القوة لتساير متطلبات العصر الحديث. آخذة بعين الاعتبار توعية وتنمية معارفه وترسيخ مبادئه بالإضافة إلى تطوير أساليب التدريب والاعداد، وزيادة القدرة القتالية.

س ـ هل تستطيعون الدخول الآن في حرب مع اسرائيل؟

ج ـ نحن نستطيع بما بلغناه أن نرد كيد العدو إلى نحره ولن نخطو باستمرار الا إلى الأمام.

س ـ مع هذا السلاح المتطور الذي دخل على آلة الحرب في جيشكم، الا تعتقدون ان هذا يسبق مقدرة الجندي الذي قد لا يتمكن من ادارته؟

ج ـ لقد أثبتت جميع المعارك التي خاضها جيشنا العربي الباسل منذ حرب تشرين الأول المشهودة وحتى معارك لبنان قدرة فائقة لمقاتلينا في استيعابهم لسلاحهم وبشكل فاق كل التقديرات. وسيثبتون ذلك أيضاً في جميع المعارك المقبلة مع أعداء أمتنا العربية.

ومن الطبيعي أن تعمل القيادة على رفد انساننا المقاتل بصورة مستمرة بمزيد من السلاح والعتاد والتجهيزات

المتطورة. يضاف إلى ذلك ايجاد الأرضية التي تمكنه من استيعاب سلاحه وكل ما هو جديد استيعاباً كاملاً.

س ـ هناك لغط كبير حول قوة اسرائيل الضاربة وبراعتها بعد تدميرها لمقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. ما هو تقييمكم الفني لها؟

ج ـ مثل هذه العملية لا تحتاج إلى احاطتها بهالة من الأوهام، فهي من الناحية العسكرية ممكنة، اذا كان هناك تعاون بين أكثر من طرف، ومن هذا المنطلق علينا أن نعرف وجهة الطائرات المغيرة والمناطق التي مرت بها، والمهم أن نعرف أيضاً المسافة المقطوعة التي تحتاج إلى التزود بالوقود.

س ـ هل تعتقد أن لواشنطن دوراً فيها؟

ج ـ المعلومات التي تجيب على الأسئلة السابقة تدفعنا إلى القول بأن التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل هو تعاون فعلي ومدروس. وهو في حصيلته ضد أمتنا العربية وضد سلامتها وأمنها. وهذا العدوان ليس هو الا ضمن نطاق التعاون الاستراتيجي بين أميركا وعميلتها اسرائيل.

س ـ ألا تخشون من غرق الجيش السوري في الصراع اللبناني؟

ج ـ دخول جزء من قواتنا المسلحة إلى لبنان جاء بناء على طلب السلطة الشرعية والجماهير العربية وقد وضع حداً للحرب الأهلية التي أشعلتها الامبريالية والصهيونية بقصد تمرير المخططات الامبريالية التي تستهدف وجودنا وأرضنا وحضارتنا. واستجابتنا لنداء الاخوة في لبنان العربي قد منعت تمزقه وتحويله إلى دويلات.

163

حديث صحافي مع عبدالحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية حول السياسات الاقتصادية العربية.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٥/١٢/٢٥)

حول اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الاميركية والكيان الصهيوني وتأثيرها على الوطن العربي قال الدكتور زلزلة أن هذه الاتفاقية تمثل حلقة اضافية للاتفاق الاستراتيجي الاميركي ـ الاسرائيلي، وهي تمثل بالتالي قمة الانحياز الاميركي ضد المصالح والحقوق العربية وأضاف أن هناك لبساً في ذهن القارىء العربي بشأن طبيعة هذه المنطقة، فخلافاً لمدلولها اللفظي فإنها تمثل تكاملاً وترابطاً عضوياً بين الاقتصادين الاميركي والاسرائيلي في الميدانين الاقتصادي والتكنولوجي، وسيترتب على تنفيذ هذه الاتفاقية دعم القدرة الذاتية الاسرائيلية والقدرة العدوانية وسيدفع المواطن الاميركي كلفة وأعباء الاحتلال الاسرائيلي والعدوان والغزوات الاسرائيلية، وبموجب هذا الاتفاق ستفقد السلع والخدمات الاسرائيلية هويتها القطرية بحيث يمكنها أن تنفذ الى الاقتصاديات العربية مخترقة جدار المقاطعة العربية. ويلاحظ أن السلع وعناصر الانتاج والخدمات الاسرائيلية ستجد طريقها بحرية إلى داخل الاقتصاد الاميركي متمتعة بالمزايا التفضيلية التي توفرها المنطقة الحرة. وبالتالي فإنها ستسهم في العملية الانتاجية الاميركية دون أن تحدد السلع الاميركية طبيعة المدخلات الاسرائيلية ضمن مكونات السلع الاميركية وتستثمر هذا التداخل بحيث لا يترتب على وجودها أي اعتراض خارجي بحكم أن السلعة النهائية ستكون اميركية، وبالتالي يمكن أن تصدر إلى الأسواق العربية ما دامت لا تحمل مؤشرات المكونات فيها.

وقال أنه بين أهم أهداف المنطقة التجارية الحرة تشجيع واقامة المشروعات المشتركة بين الجانبين الاسرائيلي والاميركي، وفتح الباب أمام اسرائيل للاستفادة من آخر التطورات التكنولوجية، وحصيلة جهود البحث العلمي في المؤسسات الاميركية المدنية منها والعسكرية. ولا بد من التذكير بأن مثل هذا التوجه يسير في اطار الجهد الاسرائيلي لتعزيز التخصص في الصناعات ذات التكنولوجيا العالية والكثيفة بما يزيد عن القيمة المضافة، ويعزز التطور الاقتصادي الاسرائيلي ويحصنه ضد الأزمات. وحين ندرك مدى اعتماد الجانب العربي على المنتجات ذات المستوى التكنولوجي العالي.

وأضاف إن تداخل النشاط الاميركي الاسرائيلي في هذا الميدان يكشف لنا مدى خطورة هذا المشروع على خطنا

الدفاعي الأخير المتمثل بتشريعات المقاطعة العربية والتي لا تمثل الا اجراء دفاعياً يخدم الشرعية الدولية بحكم أنها ترتبط بحالة الحرب القائمة بين اسرائيل والأقطار العربية نتيجة خرقها لقرارات الأمم المتحدة وانتهاكها للقوانين الدولية. ومثل هذا النموذج العربي للمقاطعة يبدو تواضعه عند قياسه بالنموذج الاميركي والأوروبي الذي يفرض المقاطعة لأسباب كفائدة في أوقات السلم، ولأسباب تقل كثيراً في خطورتها عن الاحتلال الاسرائيلي للأرض العربية والعدوان المستمر على الشعب العربي.

وعن موقف الجامعة العربية من المنطقة الحرة، والخطوات التي قامت بها في التصدي لانعكاساتها على الوطن العربي قال الدكتور زلزلة أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ناقش سبل مواجهة هذا المشروع، وأكد على أهمية الالتزام العربي والجماعي والفعال في تنفيذ أحكام المقاطعة والتي يكفل تطبيق مبادئها التي تدعم الاقتصاد الاسرائيلي. وقد خول المجلس مؤتمر ضباط الاتصال اتخاذ أية اجراءات اضافية تكفل سد الثغرات التي قد تحدث نتيجة التطبيق، واحال إلى مجلس الجامعة التدابير الأخرى التي يجب اتخاذها اذا ما ظهرت نتائج أشد خطورة عند التطبيق. وقد عبر المجلس عن تصميمه على أن الجانب العربي مصر على ربط المصالح الاقتصادية للدول العربية بمواقف الدول الاجنبية من القضايا القومية، تنفيذاً لقرارات القمة العربية، وان الدول العربية سوف لا تتردد في استخدام حقها المشروع في الدفاع عن النفس من أجل صيانة حقوقها.

وعن العقبات التي تقف أمام التكامل الاقتصادي العربي قال الدكتور زلزلة أن هذا التكامل مر بمراحل مختلفة. فقد شهد مراحل المد في ظل تحسن العلاقات العربية وزخم التيار القومي، كما شهد مرحلة الانحسار في ظل الانتكاسات القومية ولعل المتتبع لمسيرة العمل العربي المشترك يشهد ذلك الوضع. وأضاف أنه في ظل الجامعة العربية حقق هذا العمل أعلى انجازاته حين تمت المصادقة على اتفاقية الوحدة الاقتصادية في عام ١٩٥٧ ثم ما لبث أن شهد هذا العمل تراجعاً ملحوظاً في ظل الأزمات السياسية وعلى كل حال فقد جربت الحكومات العربية صيغاً عديدة للتعاون والتكامل الاقتصادي العربي، ففي الخمسينات اختار المجلس الاقتصدي العربي المدخل التجاري ناقلاً بذلك نموذجاً للسوق الأوروبية المشتركة من منطلق الاعتقاد بان مجرد رفع القيود الجمركية والادارية سيمكن تحرير التبادل التجاري وبالتالي تحقيق التكامل وفات أصحاب هذه النظرية معرفة أن الأقتصاديات العربية تتفاوت في درجة نموها. وأنها جميعاً اقتصاديات نامية تتميز بضيق القاعدة الانتاجية ومحدودية أنواع الانتاج وتشابهه. وبالتالي فلم تكن هناك ثمة مشكلة لفائض الانتاج الواجب تبادله وذلك خلافاً للاقتصاديات الأوروبية التي نقلت عنها هذه التجربة وهي اقتصاديات متقدمة ومتطورة وحين أدرك أصحاب القرار السياسي ضآلة مردود المدخل السابق، ثم اللجوء إلى مدخل المشروعات المشتركة ولكن تلك المشروعات قد هيمنت عليها الجوانب المالية والتمويل المشترك وكان انشاؤها يتم بشكل عشوائي يفتقد الترابط والنظرة الشمولية.

وشهدت بداية السبعينات، بداية تحول جاء في ظل الفورة النفطية والوفرة المالية وطرحت على بساط البحث أسئلة جدية تتعلق بأهمية معالجة الأسباب الحقيقية لأزمة التكامل الاقتصادي وتتمثل تلك العقبات بأنها متعددة ومتنوعة في طبيعتها. حيث يقف على رأسها طبيعة الاقتصاديات العربية المتفاوتة في درجات النمو والتطور والموارد كما أن تخلق آليات التكامل التي عولجت بها المشكلة كانت من بين تلك العقبات حيث أنها لم تعالج المشكلة من زاوية معرفة الازمة الحقيقية للاقتصاديات العربية وكونها أزمة تنموية وهيكلية بالدرجة الأولى وجاء غياب الارادة السياسية ليمثل عاملاً آخر في عقلنة التكامل نتيجة غلبة النظرة الآلية القصيرة الأمد على النظرة الطويلة الأمد. وبسبب طغيان المصالح الضالعة وتأثيرها الفعال على متخذي القرارات وكان للنمط التنموي القطري غير السليم أثره الكبير في اضعاف التكامل الاقتصادي العربي لصالح دعم التكامل مع الاقتصاد الأجنبي بل والاندماج معه.

وهكذا شهدت العهود السابقة تعميق التبعية العربية الاقتصادية تجارية ومالية وتكنولوجية وفي غمرة الطموح العربي لتحقيق تطور سريع في ظل تعاظم الموارد المالية العربية النفطية وقعت الاقتصاديات العربية في حبائل النصائح الأجنبية باقامة مشروعات عملاقة تعتمد على السوق الخارجية، وعلى التكنولوجيا الأجنبية تحت وهم أن هذه السوق مفتوحة أمام سلعنا ووفق شروطنا، وصحت الدول العربية لتشهد كيف تمارس الدول الأوروبية التي ترفع شعار المنافسة الحرة وتطلب من الدول النامية تطبيقها في حين أنها هي نفسها تمارس السياسات الحمائية والتمييزية ضد صادرات هذه الدول، ولعل الصادرات البتروكيماوية العربية تمثل النموذج الصارخ لهذه الممارسة وفي الوقت نفسه فإن الجهود التنموية العربية مهددة

بالاستباحة التجارية التي تمارسها الشركات المتعددة الجنسيات وهي تتبع سياسة الاغراق لغزو الأسواق العربية بالسلع الرخيصة التي تهدد الصناعات الوليدة المماثلة في الوطن العربي.

ولعل قمة عمان الاقتصادية وهي الأولى من نوعها قد أدركت خطورة هذه التحديات فكانت بحق نقطة تحول هامة في المسيرة الاقتصادية العربية فلقد أدرك القادة العرب، أنه لا بد أن يتم التحرك في اطار تصور شمولي قومي، تحدد فيه الأهداف الرئيسية وأولوياتها، وتحدد فيها كذلك آليات تنفيذ تلك الأهداف بما يضمن تحقيق هدفي الأمن والانماء من خلال التكامل.

ولهذا الغرض فقد قدمت الجامعة العربية وجهازها الاقتصادي آليات جديدة اضافية للتكامل تمثلت بمبدأ التخطيط القومي والتكامل التنموي والربط العضوي بين الاقتصاديات العربية من خلال تكامل أجهزتها ومؤسساتها وبما يضمن عدم تعرض تلك العلاقات للهزات السياسية التي تفرضها المزاجيات السياسية لأن أصحاب القرار سيفكرون طويلاً قبل أن يعرضوا مصالح مواطنيهم المرتبطة بمصالح أشقائهم في الدول الأخرى لأي ضرر نتيجة القطيعة.

وجاء مبدأ تحييد العمل الاقتصادي ومبدأ المعاملة التفضيلية المتبادلة ومبدأ التكافل القومي بين الأقطار العربية لتقليص الفجوة التنموية والداخلية بين الأقطار العربية من خلال التكامل التنموي المخطط ليسجل لأول مرة اقرار القادة العرب لميثاق قومي اقتصادي بحكم السلوك القطري بما يخدم المصلحة القومية.

وفي اطار هذه القمة «قمة عمان» صودق على مشروع عقد التنمية الذي خصص خمسة آلاف مليون دينار خلال السنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ ليقدم كقروض بدون فوائد ولمدد طويلة إلى البلدان العربية الأقل نمواً وكان ذلك يمثل ترجمة عملية لمبدأ التكامل القومي بين الأسرة العربية. ويهدف ردم الفجوة التنموية بينها. وقد أسهمت الاقطار العربية المقتدرة في رأسمال هذا العقد، إلا أن تصاعد حرب الخليج واختلاف الدول المساهمة حول حصصها قد عطل ميلاد هذا المشروع الهام وبدلاً عن ذلك، فضلت هذه الدول زيادة رأسمال الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصناديق القطرية، وهي مؤسسات تقدم قروضاً ميسرة، كما أنها تخصص هذه القروض لجميع الأقطار العربية وفق سقوف انتهائية حددتها اتفاقية انشاء هذه الصناديق.

لقد مضت خمس سنوات من عمر هذه الأمة وهي مترددة في استثمار وثائق قمة عمان، وترجمة مبادئها عملاً عربياً تنموياً مشتركاً. مما زاد من حدة التفاوت بين أقطار الأسرة العربية، وزاد من حدة تنافس اقتصادياتها بدل تكاملها، بل وعزز من تكاملها مع الخارج على حساب التكامل القومي.

ونحن نشهد في ظل بداية فترة الانحسار النفطي، وأزمة السوق النفطية، والركود الاقتصادي الشامل، وتنامي العجز في موازين المدفوعات العربية، والموازنات المالية العربية، وتعاظم المديونية العربية الخارجية بداية مرحلة جديدة، وهي مرحلة الترشيد «رب ضارة نافعة» فلعل انحسار الموارد المالية يمثل صيحة تحذير لاعادة النظر في الكثير من السياسات الاقتصادية، والأنماط التنموية التي فرضتها فترة السبعينات، والازدهار النفطي والتي أفرزت العديد من السلبيات، إلى جانب تحقيق الايجابيات.

ومن هذا المنطلق فإن التكامل الاقتصادي العربي يفرض نفسه مجدداً بديلاً حتمياً موضوعياً في ظل تعاظم التحديات التي نواجهها، واتساع نطاق التكتلات التي تتعامل معها، وتفاقم السياسات الحمائية المضادة التي تجابهها منتجاتنا، وقوانا العاملة في الخارج وأموالنا المغتربة المهاجرة، ولعل بدء ثمرات التصنيع العربي وتحقق الفائض وما تواجهه صادراتنا من قيود في الأسواق الخارجية يطرح أهمية السوق العربية التي تتيح معاملة تفضيلية ودخولاً حراً للسلع ذات الهوية العربية.

وختم الدكتور عبدالحسن زلزلة حديثه قائلاً:

صحيح أن التكامل الاقتصادي العربي نشهد الكثير من عناصره ومؤشراته في مختلف جوانب الحياة العربية حيث يتحرك أكثر من أربعة ملايين عامل عربي عبر الحدود الجغرافية في الوطن العربي ليسهموا في عملية التنمية، وصحيح أن المشروعات المشتركة العربية تتناثر على الساحة العربية بالعشرات لتزرع الخير والنماء، وصحيح أن جزءاً من المال العربي يمر عبر القنوات العربية ليمد شرايين الاقتصاد العربي بالحياة، ولكن ستظل هذه المؤشرات أدنى كثيراً من قدراتنا وطموحاتنا وهي تظل في النهاية اشتات متفرقة لا تنتظم في اطار خطة شمولية رغم وجود استراتيجية عربية للتكامل الاقتصادي، وقرارات عليا تؤكد على أهمية وضع الخطط القومية للعمل العربي المشترك. والالتزام بها. رغم أن القادة العرب عبروا عن التزامهم باعطاء الخطط القطرية البعد القومي الذي ينسجم والأهداف الاستراتيجية القومية.

164

نص «مشروع اتفاق الحل الوطني» الذي وقع في دمشق لانهاء الأزمة اللبنانية.

(السفير، بيروت، ١٩٨٥/١٢/٢٩)

مقدمة

في ظل الظروف الاستثنائية المأساوية التي تعصف بلبنان وضع المجتمعون مشروع حل وطني يرتكز الى تطلعات شعبنا في تحرير الأرض من الاحتلال الاسرائيلي وفي عودة الأمن والسلام إلى الوطن وقيام النظام الديمقراطي الصحيح فيه بتكريس العدل والمساواة سياسياً واجتماعياً وتحقيق طموحات اللبنانيين في كل المجالات. ويحتاج هذا الحل إلى التزام وطني شامل وإلى تحصين قومي يتمثل بترجمة العلاقات المميزة مع الشقيقة سوريا التي لم ولا توفر جهداً بقيادة الرئيس حافظ الأسد، لانقاذ لبنان وحماية استقلاله ووحدته وانتمائه العربي ودفعه نحو الحل الديمقراطي لصراعاته المختلفة.

الفصل الأول

مبادىء عامة:

هوية لبنان:

لبنان بلد سيد حر مستقل وواحد أرضاً وشعباً ومؤسسات فى حدوده المنصوص عنها في الدستور اللبناني والمعترف بها دولياً وهو عربي الانتماء والهوية وعضو عامل ومؤسس في جامعة الدول العربية وملتزم بكافة مواثيقها.. وتجسد الدولة هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء وهو عضو في الأمم المتحدة وملتزم بميثاقها...

وحدة لبنان:

التمسك المطلق بوحدة لبنان ورفض مشاريع التقسيم وكل أشكال التمايز وطروحات اللامركزية السياسية، كالفيدرالية والكانتونات واللامركزية الانمائية والأمنية. وهذا الموقف يحتم رفض الأمن الذاتي وكذلك التوطين في أية بقعة من أرض لبنان ومهما كان شكله أو مدته..

النظام السياسي:

لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد وعلى مبدأ فصل السلطات وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل في نظام اقتصادي حر يستند إلى التخطيط العلمي والانمائي الشامل لمختلف الطاقات والاحتياجات والنشاطات في جميع المضامير، بلد الكرامة الانسانية والطموح الحضاري.

تحرير لبنان:

١) ـ الاستمرار في تصعيد المقاومة لتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتصفية وجوده المباشر وغير المباشر، ورفض كل أشكال الترتيبات الأمنية وأدواتها المشبوهة ومقاومة أية اداة محلية مرتبطة أو متعاملة معه...

٢) ـ توفير كل الامكانيات وحشد كافة الطاقات رسمياً لدعم المقاومة الوطنية في الجنوب بشرياً ومادياً باعتبارها القاعدة الأساسية لعملية التحرير وأساساً صحيحاً لتوحيد لبنان.

٣) ـ دعم صمود وثبات الجنوبي في أرضه عبر توفير أدوات الانماء البشرية والمادية والاقتصادية.

٤) ـ العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الأمن الدولي القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة ورفض أية قيود أو شروط اسرائيلية...

٥) ـ التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة في ٢٣ آذار ١٩٤٩.

الفصل الثاني

مبادىء النظام السياسي

ان تعزيز روح الانتماء الوطني والممارسة الديمقراطية يتطلب استبدال الصيغة الطائفية الحالية بصيغة وطنية تؤمن مشاركة وتمثيل الشعب في سلطة سياسية قادرة على التعبير عن تطلعات وطموحات هذا الشعب على المستوى الوطني وعلى صعيد الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص والانماء والأمن...

من هنا تم الاتفاق على أن بناء لبنان الغد واقامة الدولة الحديثة المتطورة والمتحررة من رواسب الماضي يحتم الغاء النظام الطائفي. وتبعاً لذلك وضع دستور جديد مبني على

أسس ترسيخ وحدة الوطن واستقلاله وانتماءه العربي وتعزز نظامه الديمقراطي وتكرس المساواة التامة بين المواطنين.

وستعتمد في وضع هذا الدستور خلال مهلة سنة على الأكثر، المبادىء الأساسية والأحكام الآتية:

١) النظام اللبناني جمهوري ديمقراطي برلماني.

٢) الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة الوطنية يمارسها عبر المؤسسات الدستورية، وعلى الوجه المبين في الدستور العتيد. .

٣) اللبنانيون متساوون أمام القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون تمييز بينهم.

٤) لا ميزة للبناني على آخر في تولي المناصب والوظائف العامة الا من حيث الكفاءة والأهلية ضمن الشروط التي ينص عليها القانون.

٥) اعتبار الحرية الشخصية مصونة وفي حمى القانون وحماية حرية الاعتقاد (وفي هذا المجال التأكيد على نص المادة التاسعة من الدستور الحالي) وتكريس الحريات العامة في مجالات الرأي والتعبير والاقامة والعمل والانتخاب والاجتماع والملكية والعمل النقابي. . كل ذلك ضمن الأصول التي يحددها القانون أسوة بالدول الديمقراطية. .

٦) اعتبار النظام الاقتصادي حراً ومنظماً[1]. ويكفل المبادرة الفردية في كل ما لا يتعارض مع النظام العام والمصلحة العامة. ويستند هذا النظام إلى التخطيط العلمي الانمائي الشامل لمختلف الطاقات والحاجات في كل الميادين ويرتكز إلى الخطط الانمائية الطويلة المدى والمتكاملة باعتبار وحدة لبنان وحدة انمائية لا تتجزأ.

٧) تعميم العدالة الاجتماعية واعتبار التكافل الاجتماعي التزاماً وطنياً واعتبار التربية الوطنية والتعليم حقاً للمواطنين وواجباً عليهم والتعليم الزامي لجميع المواطنين حتى نهاية المرحلة المتوسطة. . .

٨) وضع قانون انتخاب جديد يؤمن أوسع وأفضل تمثيل على أساس وطني ومع اعتماد المحافظة دائرة انتخابية صوناً للانصهار الوطني وللتعبير الصحيح عن ارادة العيش المشترك ولجميع المواطنين رجالاً ونساءً حق الانتخاب عند اكمالهم سن الثامنة عشرة ووفق الشروط التي يحددها الدستور.

٩) استحداث مجلس للشيوخ يتولى مع مجلس النواب السلطة التشريعية في القضايا المصيرية وهي على وجه الحصر: تعديل الدستور، الحرب والسلام، المعاهدات والاتفاقات الدولية، أنظمة الأحوال الشخصية المذهبية، قانون الجنسية ونظام انتخابات مجلس الشيوخ.

١٠) تشكل الحكومة الجديدة فوراً لجنة تحضيرية لصياغة الدستور الجديد للبلاد تمهيداً لاقراره.

مرحلة الانتقال والتدرج نحو اللاطائفية التامة:

ان الارتقاء من الصيغة الطائفية الى صيغة الانصهار الوطني في ظل النظام الجمهوري الديمقراطي البرلماني يمر في مرحلة انتقال وتدرج نحو اللاطائفية التامة، تعتمد خلالها الاصلاحات والاجراءات ذات الطابع الدستوري والنظامي والقانوني الواردة في هذه الوثيقة وفقاً لما يلي:

١) يتم تشكيل حكومة جديدة فوراً ويكون بدء المرحلة الانتقالية تاريخ تشكيل هذه الحكومة.

٢) تحدد مرحلة انهاء حالة الحرب في لبنان بسنة واحدة بدءاً من تاريخ تشكيل الحكومة الجديدة وفق ما هو وارد في الفصل الخامس من هذا الاتفاق. . .

٣) يتم توسيع المجلس النيابي الحالي، بعد تشكيل الحكومة الجديدة وذلك بتعيين نواب جدد وفقاً لمبدأ المناصفة بين المسيحيين والمسلمين والمساواة بين الطوائف الثلاث الكبرى وعلى أساس العدد المحدد في هذا الاتفاق. . كما تطبق في مهلة أقصاها سنة جميع النصوص الدستورية والقانونية المتعلقة بتنفيذ الاصلاحات الانتقالية الواردة في هذه الوثيقة.

٤) تنتهي المرحلة الانتقالية عند اتخاذ مجلس النواب قراراً بتحديد تاريخ بدء العمل بالغاء الطائفية كلياً وفقاً لما يلي:

أ ـ بعد عودة الاوضاع الطبيعية الى البلاد، تدعو الحكومة إلى انتخاب مجلس نيابي جديد وفقاً للمبادىء الواردة في هذا الاتفاق. . .

ب ـ تطرح الحكومة، خلال النصف الثاني من ولاية

---

(١) لا يعني ذلك «موجهاً».

أول مجلس نيابي منتخب مشروعاً تحدد فيه تاريخ بدء العمل بالغاء الطائفية في التمثيل النيابي والرئاسات الثلاث والوزارات ووظائف الفئة الأولى وما يعادلها، وتكون الأكثرية اللازمة لاقرار المشروع ثلثي اعضاء المجلس النيابي...

جـ ـ اذا لم يقر المشروع تصبح الأكثرية اللازمة لاقراره ٥٥٪ ابتداء من النصف الثاني من ولاية المجلس النيابي المنتخب الثاني...

د ـ اذا لم يقر المشروع عندئذ يتقرر حكماً الغاء الطائفية في التمثيل النيابي والرئاسات والوزارات ووظائف الفئة الأولى أو ما يعادلها وذلك خلال النصف الأول من ولاية المجلس المنتخب الثالث...

الفصل الثالث
قواعد المرحلة الانتقالية

خلال المرحلة الانتقالية ومن أجل اقامة التوازن الصحيح في الصلاحيات بين السلطتين التشريعية والاجرائية مع ضمان استقلالية القضاء في ظل النظام الجمهوري البرلماني الديمقراطي، تعتمد القواعد الآتية وتصدر أو تعلق أو تعدل المواد والقوانين الدستورية أو التنظيمية التي تؤمن تطبيقها:

في السلطة الاجرائية:
أولاً ـ رئاسة الجمهورية:

١) انتخاب الرئيس:

بعد اصلاح أوضاع السلطة التشريعية وفقاً للمبادىء الواردة لاحقاً، يعتمد في انتخاب رئيس الجمهورية أكثرية الـ ٥٥ في المائة من العدد القانوني لمجلس النواب في الدورات التي تلي الدورة الأولى، ويكون النصاب القانوني لاجراء الانتخاب في كل دوراته سبعة أعشار عدد أعضاء مجلس النواب.

٢ ـ صلاحيات رئيس الجمهورية:

أ ـ يعتبر رئيس الجمهورية رأساً للدولة وبمثابة الرمز لوحدة الوطن ويتولى السهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وعلى الوحدة الوطنية ويؤدي رئيس الجمهورية اليمين الدستورية.

ب ـ يعتبر رئيس الجمهورية القائد الأعلى للجيش...

ج ـ يوقع رئيس الجمهورية على كل المراسيم ويصدر القوانين ضمن المهل المحددة وبعد المصادقة من قبل الجهات المعنية كما يحيل مشاريع القوانين على السلطة التشريعية ويحتفظ بحق الاعتراض والرد وفق الأصول المدرجة في هذه الوثيقة وضمن المهل المحددة فيها...

وكذلك ينشر رئيس الجمهورية خلال مهلة الأربعين يوماً القوانين التي يحيلها مجلس الوزراء إلى مجلس النواب بصفة المعجل المكرر...

د ـ يسمي رئيس الحكومة ويصدر مراسيم تشكيل الحكومة وفق الأصول المنصوص عنها في المادة الخامسة من هذا الفصل، كما يصدر مرسوم اعتبار الوزارة مستقيلة في الحالات المدرجة في هذه الوثيقة، وإلى أن يتم اصلاح السلطة التشريعية بزيادة عدد النواب وفق هذا الاتفاق يتم تشكيل الحكومة وفق مقتضيات الوفاق وبما يؤدي إلى تنفيذ هذا البرنامج.

هـ ـ يترأس رئيس الجمهورية ويشارك في المناقشة، دون حق التصويت، الجلسات الآتية:

هـ ـ ١ ـ مجلس الدفاع الأعلى..

هـ ـ ٢ ـ اجتماع مجلس الوزراء في حالات محددة هي حصرا تلك المخصصة لاقرار البيان الوزاري الذي يحدد سياسة الحكومة ولاعلان الحرب والسلم أو التعبئة العامة أو حالة الطوارىء وكذلك حل مجلس النواب واقرار مشروع قانون دستوري وقانون الانتخاب وقانون الموازنة والعفو العام.

هـ ـ ٣ ـ لرئيس الجمهورية الحق في دعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد في جلسة استثنائية في بعض الحالات التي يعتبر فيها وضع البلاد مهدداً بمخاطر أساسية...

هـ ـ ٤ ـ لرئيس الجمهورية الحق في دعوة مجلس الوزراء للانعقاد مرة في الشهر على الأكثر لمناقشة وبت مشاريع مراسيم وقوانين قد يكون ردها على أن لا يتضمن جدول أعمال هذه الجلسة أية مواضيع أخرى...

و ـ يقبل أوراق الاعتماد ويستقبل الممثلين الدبلوماسيين ويرأس الحفلات الرسمية...

ز ـ يمنح أوسمة الدولة...

ح ـ لا يتحمل تبعة ممارسة سلطاته الا في الحالات المنصوصة عنها في الدستور (خيانة عظمى)...

ط ـ يمنح العفو الخاص ويقترح ويصدر قانون العفو العام. . .

ي ـ يصدر مرسوم قبول استقالة أي من الوزراء بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء. أما الاقالة فتتم بعد موافقة المجلس الوزاري. . .

ك ـ يستطيع عندما تقتضي الحالة، توجيه رسائل إلى مجلس النواب والوزراء عندما يرى ذلك ضرورياً. . .

ل ـ يختار موظفي رئاسة الجمهورية من بين موظفي الملاك الاداري للدولة. .

ثانياً ـ مجلس الوزراء:

١) يتكون مجلس الوزراء من رئيسه ومن عدد من وزراء الدولة ومن الوزراء الذين يتولون الحقائب. ويكون النصاب القانوني لانعقاده أكثرية ثلثي أعضاء مجلس الوزراء. . .

٢) تكون السلطة الاجرائية مناطة بمجلس الوزراء الذي يمارس كامل الصلاحيات التنفيذية والادارية ويضع السياسة العامة للدولة كونه المسؤول وحده أمام السلطة التشريعية والشعب، ومن هذه الصلاحيات:

أ ـ وضع السياسة العامة للدولة في المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية والمالية والانمائية والتربوية والاجتماعية وفي غير ذلك من المجالات. . .

ب ـ وضع مشاريع القوانين والمراسيم واتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ سياسة الدولة واضفاء صفة المعجل المكرر على مشاريع القوانين عندما يرى ذلك ضرورياً. .

جـ ـ تأمين تنفيذ القوانين والأنظمة ومراقبة عمل كل أجهزة الدولة ومؤسساتها بما فيها العسكرية. . .

د ـ اقرار حالة الطوارىء والغاؤها كذلك بالنسبة إلى الحرب والتعبئة العامة وعقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية مع مراعاة صلاحيات السلطة التشريعية. . .

هـ ـ توجيه وتنسيق أعمال الوزارات وجميع أعمال الادارات والمؤسسات العامة التابعة للدولة.

و ـ وضع مشروع الموازنة التابعة للدولة ووضع الخطط الانمائية الشاملة والطويلة المدى.

ز ـ حل مجلس النواب بقرار معلل ودعوة المجلس إلى العقود الاستثنائية. . .

حـ ـ تعيين موظفي الفئة الأولى أو ما يعادلها أو اقالتهم أو قبول استقالتهم وفقاً للأصول القانونية. . .

ثالثاً ـ المجلس الوزاري:

يتكون المجلس الوزاري من رئيس مجلس الوزراء ومن وزراء الدولة وتتخذ قراراته بالاجماع، وفي حال الخلاف يعرض الأمر على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب. ويتولى هذا المجلس: ـ

١) متابعة تحقيق أهداف الاصلاح المقرر في كل المجالات. . .

٢) متابعة تنفيذ خطة انهاء الحرب ضمن المهل المحددة لها. .

٣) متابعة تأمين شروط الانتقال لتطبيق الدستور الجديد. .

٤) اقتراح الخطوط الكبرى لسياسة الدولة وتحديد خياراتها الاساسية وعرضها على مجلس الوزراء. . .

٥) التحضير لمجلس الوزراء وطرح الخطط والتوجيهات والتصورات عليه. .

٦) الموافقة على جميع المراسيم التي لا تحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء بما في ذلك اقالة وزير أو أكثر. .

٧) اعضاء المجلس الوزاري هم حكماً أعضاء في مجلس الدفاع الأعلى. . .

٨) تضم الأمانة العامة لمجلس الوزراء عدداً من الأمناء المساعدين والمستشارين والاخصائيين يشكلون جهازاً خاصاً للمجلس الوزاري يرتبط برئيس الحكومة ويقدم للمجلس الوزاري ما يطلبه منه من أعمال. . .

رابعاً ـ رئيس مجلس الوزراء:

١) يترأس مجلس الوزراء في جميع الحالات الا تلك المحددة حصراً في مكان آخر، من هذه الوثيقة، ويدير الجلسات ويطرح جدول الأعمال ويشارك في المناقشة حيث له حق التصويت. .

٢) يقبل استقالة وزير أو أكثر ويرفع المرسوم لرئيس الجمهورية. .

٤) يكون نائباً لرئيس مجلس الدفاع الأعلى. .

٥) يشرف على تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس

الوزاري وقرارات مجلس الوزراء ويتابع أعمال الوزارات والادارات.

خامساً ـ تشكيل الحكومة واستقالتها ومهل اصدار القوانين والمراسيم:

أ ـ يجري رئيس الجمهورية استشارات نيابية وسياسية ملزمة ويصدر على ضوئها مرسوماً بتسمية رئيس مجلس الوزراء المكلف.

ب ـ بعد اجراء الاستشارات النيابية والسياسية يشكل رئيس مجلس الوزراء المكلف الحكومة ويعرض لائحة بأسماء أعضائها على رئيس الجمهورية فإذا وافق يصدر المراسيم...

ج ـ اذا امتنع رئيس الجمهورية عن توقيع المرسوم خلال مهلة أسبوعين من عرض اللائحة عليه يحتكم رئيس الوزراء المكلف الى المجلس النيابي. فإذا نالت وجهة نظره أغلبية ٥٥٪ من أعضاء المجلس على رئيس الجمهورية اصدار المرسوم حكماً. أما إذا رفض المجلس التشكيلة الحكومية يعتبر رئيس مجلس الوزراء معتذراً ويعاد فتح باب الاستشارات.

د ـ إذا امتنع رئيس مجلس الوزراء عن عرضه لائحة أعضاء الحكومة على رئيس الجمهورية خلال مهلة شهر من تكليفة يعتبر ذلك بمثابة اعتذار عن التشكيل ويفتح باب الاستشارات مجدداً..

٢) بعد هذا الاتفاق يتم تشكيل الحكومة واختيار رئيس مجلس الوزراء والوزراء وفق مقتضيات الوفاق وبما يؤدي إلى تنفيذ هذا البرنامج. ويستمر ذلك حتى اصلاح أوضاع السلطة التشريعية بزيادة عدد النواب وفقاً لهذا الاتفاق..

٣) على الحكومة أن تنال ثقة مجلس النواب..

٤) جميع المراسيم ومشاريع القوانين تحمل توقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير المختص مع مراعاة صلاحيات المجلس الوزاري. ما عدا مراسيم تسمية رئيس الوزراء وقبول استقالة الوزارة أو اعتبار الوزارة مستقيلة في الحالات التالية:

أ ـ اذا استقال رئيسها..
ب ـ اذا حجب المجلس عنها الثقة..
جـ ـ اذا استقال نصف أعضاء الوزارة..

٥) تحدد مهلة ٣٠ يوماً لتوقيع مشاريع المراسيم ومراسيم احالة القوانين المقررة في مجلس الوزراء من قبل رئيس الجمهورية أو ردها خلال هذه المدة لاسباب معللة، ويبدأ سريان المهلة منذ تاريخ ايداع المشاريع لدى المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، وعند انقضاء المهلة دون توقيع أو رد معلل يصبح المرسوم نافذاً حكماً، أما اذا رده فيصار إلى عرضه على مجلس الوزراء مجدداً، وان أصر مجلس الوزراء على قراره مرة ثانية فعلى رئيس الجمورية توقيع المرسوم.. وتسري هذه المهل أيضاً بالنسبة للمراسيم العادية، ففي حالة الخلاف واذا أصر رئيس مجلس الوزراء والوزير المختص على المشروع يحال إلى مجلس الوزراء للبت به، وتحدد نفس المهلة لرئيس مجلس الوزراء والمجلس الوزاري من تاريخ ايداع المشاريع لدى أمانتهم العامة.. أما بالنسبة للقوانين التي يقرها مجلس النواب فتطبق على مهل نشرها المادة /٥٦/ من الدستور الحالي..

في السلطة التشريعية:

١) خلال المرحلة الانتقالية يوسع التمثيل الشعبي من خلال زيادة عدد النواب الى (   ) وبالشكل الذي يحقق صحة هذا التمثيل وعدالته في اطار المناصفة بين المسيحيين والمسلمين والمساواة بين الطوائف الثلاث الأكثر عدداً ووفق الالتزام بمبادىء هذه الوثيقة إلى أن يتم الغاء طائفية التمثيل بعد انتهاء المرحلة الانتقالية...

٢) بصورة مؤقتة حتى يصبح ممكناً اجراء انتخابات، يتم تعيين النواب لملء المراكز الشاغرة، أو التي يمكن أن تشغر والمستحدثة من قبل مجلس الوزراء.

٣) ينتخب رئيس مجلس النواب ونائبه وأعضاء مكتب المجلس لمدة سنتين قابلتين للتجديد..

٤) يعتمد خلال الفترة الانتقالية على منح الحكومة صلاحيات استثنائية للتشريع في كافة المجالات باستثناء الموازنة العامة للدولة وذلك لمدة سنة قابلة للتجديد..

في الوظائف العامة:

١) تلغى قاعدة التمثيل الطائفي في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية وصوناً لعدالة تطبيق هذا المبدأ تسوى خلال مهلة ستة أشهر حقوق الطوائف المغبونة..

٢) تستثنى من هذا الالغاء وظائف الفئة الأولى وما يعادلها في الادارات والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة والقضاء وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون أن يعني ذلك تخصيص أية وظيفة حكراً على أية طائفة.

٣) تشرف الحكومة خلال المرحلة الانتقالية على تطهير واصلاح مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية وفق المباديء الواردة في هذه الوثيقة.

في المحكمة العليا والمحكمة الدستورية:

يصار إلى تأليف المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المنصوص عنه في الدستور وإلى انشاء محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين، والبت في كل النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية..

يعين رئيس المحكمة الدستورية بناء على اقتراح مجلس الوزراء وموافقة مجلس النواب..

في المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

ينشأ مجلس اقتصادي اجتماعي تتمثل فيه الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية والعلمية على أن يحدد القانون مجالات اختصاصه..

في اللامركزية الادارية:

اعادة النظر في التنظيم الاداري المنصوص عنه في المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ تاريخ ١٩٥٦/٦/١٢ في اتجاه تعزيز اللامركزية الادارية:

١) بزيادة واعادة توزيع المحافظات بشكل يؤمن مصالح المواطن والانصهار الوطني..

٢) بتعزيز المجالس البلدية والاتحادات البلدية والمحافظات وتوسيع صلاحياتها.

٣) باعتماد التمثيل الشعبي في مجالس المحافظات..

٤) بتحويل أكبر عدد من المهام والمسؤوليات الادارية من السلطة المركزية إلى السلطة المحلية. بما يؤمن سهولة وسرعة الخدمات للمواطنين.

٥) اصلاح القضاء بما يؤمن الخدمات المباشرة للمتقاضين..

ملاحظة: تعتمد صلاحيات المؤسسات الواردة في هذا الاتفاق في الدستور الجديد.

في الاصلاح الاقتصادي والتنمية:

١) ضرورة وضع سياسة اعمار واعادة بناء اقتصادي وتنمية شاملة تتحدد في برنامج متناسق واضح تشرف على تنفيذه الدولة أساساً، مما يستتبع اصلاحاً سريعاً في ادارتها ورفع مستوى ادائها وايجاد الادارات المختصة أو توسيع أعمال ما هو قائم منها. ويتناول هذا البرنامج في بنوده استنهاض الاقتصاد الوطني في كل قطاعاته على أساس الانسجام في ما بينها وتكاملها، مع أخذ ضرورة حماية الثروات الطبيعية والبيئة بعين الاعتبار.. على أن يكون كل ذلك مبنياً على أن النظام الاقتصادي حر...

٢) ايلاء اهتمام خاص للمناطق التي طالتها أحداث الحرب وتلك التي تشكو الحرمان منذ عشرات السنين ووضع خطة انمائية لهذه المناطق بحيث يتأمن توزيع أفضل للدخل والثروة بين المواطنين والمناطق وتحقيق التوازن الانمائي العادل والتكامل للوطن.

٣) العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي واعتماد الخطة الخمسية في مجال التخطيط الاقتصادي والمالي في الميزانية واستكمال مراحل تعميم الضمان الاجتماعي بما فيه ضمان الشيخوخة وتأمين مجانية في التطبيب والاستشفاء لكل المواطنين.

٤) المحافظة على الملكية الخاصة والمبادرة الفردية التي يجب ألا تسيء إلى المصلحة العامة، مما يفترض تعديل الأنظمة الضريبية ومراقبة تطبيقها وحفظ حقوق الخزينة وتدعيم هيكلية القطاع العام.

٥) وضع برنامج اسكاني شامل مع اعطاء الأولوية للمهجرين ومتضرري الحرب وتشجيع قيام التعاونيات الاسكانية.

٦) وضع برنامج شامل للاستفادة من الثروة المائية وتنفيذ المشاريع التي تحقق هذه الغاية وخصوصاً مشروع الليطاني.

في التربية والتعليم:

١) وضع التربية والتعليم في خدمة أهداف بناء لبنان الغد على قواعد وطنية لا طائفية وتثمير ثروته البشرية...

٢) تعزيز التعليم بما يؤدي إلى تعميمه ومجانيته والزاميته وشموليته وتطوير البرامج التربوية وتوحيد البرنامج التعليمي وبشكل خاص توحيد كتابي التاريخ والتنشئة المدنية..

٣) دعم التعليم الرسمي في كل المراحل والتأكيد على دور الجامعة اللبنانية الوطني واعطائها الدعم اللازم والكافي خاصة في كلياتها التطبيقية لتقوم بدورها في عملية توحيد المجتمع اللبناني وافساح المجال لجميع اللبنانيين

لتحصيل المستوى العلمي اللائق والضروري لتطوير البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٤) التشديد على دور التعليم المهني والتقني لجهة اعطائه الأولوية وربطه بالخطة الاعمارية الشاملة للبنان.

٥) المحافظة على نظام التعليم الخاص..

٦) تعزيز البحث العلمي عبر توفير الدعم اللازم للمؤسسات العاملة في هذا الحقل.

في الجنسية:

١) ـ وضع قانون جديد للجنسية وتسوية الأوضاع العالقة والتي هي قيد الدرس، وتؤلف محاكم خاصة للنظر خلال سنة في قضايا الجنسية العالقة والبت بها..

٢) ـ الغاء ذكر المذهب على الهوية..

في المجال العسكري والأمني:

١) ـ الجيش:

إن المهمة الاساسية للجيش هي حماية الوطن من أي اعتداء خارجي وخاصة مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

ويكون الدور الأهم للجيش في هذه المرحلة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية.

أما إعادة بناء الجيش فتتم وفقاً لعقيدة قتالية ـ وطنية يلتزم بها جميع أفراده، وترتكز الى المبادىء التي تحدد هوية لبنان وانتماءه الى محيطه العربي ويكون هذا البناء منسجماً مع سعي لبنان للتنسيق والتكامل الاستراتيجي مع سوريا.

انطلاقاً من هذا المفهوم تعتمد الأسس التالية:

أ ـ مهمات الجيش تحدد داخل مجلس الدفاع الأعلى ووفق قانون الدفاع..

ب ـ بغية اعادة التأهيل يتم سحب الجيش الى ثكناته وفقاً لخطة امنية شاملة تقرها حكومة الاتحاد الوطني التي تطلب مساعدة سورية اثناء اعادة التأهيل في المجالات التالية: الدورات التدريبية، تبادل الخبرات والمعلومات ـ الانصهار الوطني.

ج ـ تقوم حكومة الاتحاد الوطني باتخاذ القرارات والاجراءات لبرمجة اعادة بناء الجيش وتأهيله وفق المبادىء المقررة في هذه الوثيقة بما في ذلك وضع قانون جديد للدفاع.

د ـ ابقاء الجيش خارج الصراعات الداخلية والسياسية..

هـ ـ التطبيق الفوري لقانون خدمة العلم..

و ـ يقتصر عمل مخابرات الجيش على الأمن العسكري والتكتي فقط.

٢) ـ قوى الامن الداخلي:

تعهد مهمات حفظ الأمن على الاراضي اللبنانية لقوى الأمن الداخلي وتبعاً لذلك يجري تعزيز هذه القوى عدة وعدداً مع اعادة تنظيم اجهزتها المركزية وسراياها الاقليمية بالسرعة المرجوة ويحتم ذلك فتح باب التطوع مما يفسح المجال امام استعمالها بفعالية لحماية امن المواطن وفي كل المناطق اللبنانية، مع ما يستتبع ذلك من تعزيز لأجهزة جمع المعلومات أو الاستقصاء.

٣) ـ الأمن العام:

تعزيز الأمن العام بحيث يستطيع القيام بمهمة اساسية هي ضبط الحدود الدولية إضافة الى مهماته الأخرى المنصوص عليها في القوانين والتنظيمات التي ترعى عمله مثل اصدار جوازات السفر والاهتمام بالرعايا الأجانب هذا الأمر يقتضي مفارز تابعة له تسهر على أمن الحدود البرية والبحرية والمرافىء والمطارات باستثناء الحدود مع اسرائيل التي يتسلمها الجيش.

٤) ـ تعدل قوانين الدفاع وقوى الأمن الداخلي والأمن العام تأميناً لتنفيذ المبادىء الواردة في هذه الوثيقة..

الفصل الرابع
العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا

إن التعبير الأبرز لعروبة لبنان هو في علاقته المميزة بسورية وحتمية الارتباط المصيري بها..

من هذا المنطلق يجب أن تستند العلاقات على نظرة تكامل[٢] استراتيجي بين لبنان وسوريا، ذلك أن قضاياهما

---

(٢) إن عبارة «التكامل» حيثما وردت في هذا الاتفاق تعني ما يلي:
أن تكون امكانات وقدرات كل من البلدين متممة لامكانات وقدرات الآخر بما يعزز وضع كل منهما ويحقق مصالحها المشتركة على أن يحدد ويترجم ذلك في اطار الاتفاقات الثنائية المنوه عنها في هذا الاتفاق...

المصيرية واحدة، بحكم الانتماء والتاريخ والجغرافيا مما يقتضي درجة عالية من التنسيق في مختلف المجالات. . .

ونرى ان يكون التمييز في علاقات لبنان مع سوريا تمييزاً حقيقياً بحيث يتكرس كل ما يجري التفاهم حوله بين البلدين في اتفاقات ثنائية واضحة تترجمها في كل من البلدين اطر قانونية تمنع مزاجية أي فريق سياسي من العبث بها واللعب بهذه الثوابت، فلا تبقى العلاقات تحت رحمة الأهواء والمصالح، فضلاً عن التأثيرات الاقليمية والدولية.

إن مجالات العلاقات المتميزة بين الدولتين واسعة ومتعددة:

أولاً - في مجال السياسة الخارجية:

إن التنسيق الكامل والثابت يجب أن يشمل كل القضايا من عربية واقليمية ودولية، على أن يتم الاتفاق على مقتضيات هذا التنسيق تباعاً وحسب القضايا والمواضيع المطروحة لاتخاذ المواقف منها أو معالجتها، ولا بد في هذا المجال أن تكون وسائل الاتصال المباشر والمضمونة السرية مؤمنة بين كبار المسؤولين عن السياسة الخارجية في كل من البلدين.

ثانياً - في مجال العلاقات العسكرية:

إن الصراع الذي تخوضه سوريا مع اسرائيل في سعيها لاقامة التوازن الاستراتيجي في مواجهة اسرائيل نتيجة ظروف عربية معروفة منها خروج مصر من ساحة الصراع وقيام محاور عربية فلسطينية لارباك سوريا سياسياً وامنياً وعسكرياً، يحتم على لبنان الا يكون الباب الذي تتمكن من خلاله اسرائيل من تسديد أية ضربة لسوريا أو تهديدها. .

لذلك يجب الاتفاق على تمركز وحدات عسكرية سورية في نقاط معينة في لبنان تحددها لجان عسكرية مشتركة وفق مقتضيات الامن الاستراتيجي: السوري واللبناني وذلك ريثما تتم اعادة بناء الجيش اللبناني وتأهيله وفقاً لعقيدة قتالية وطنية تفرز العدو الحقيقي من الصديق الحقيقي وتنسجم مع انتماء لبنان وخياراته الوطنية وعند اكتمال بناء هذا الجيش ذي المهام الدفاعية في مواجهة العدو يجب أن يأخذ دوره الحقيقي في التوازن الاستراتيجي في المنطقة من خلال دوره على أرضه اللبنانية.

ثالثاً - في مجالات العلاقة الأمنية:

إن اعتبار أمن لبنان من أمن سوريا وأمن سوريا من أمن لبنان مقولة صحيحة ولا بد من ترجمتها عملياً من خلال تكامل امني لبناني - سوري يعبر عنه بـ:

أ - تحديد مشترك للأخطار الرئيسية التي تهدد أمن البلدين واستقلالها ونظامهما.

ب - توحيد النظرة الى هذه الأخطار الرئيسية، وبالتالي الاتفاق على معالجات جذرية لها تتوافق مع سيادة كل من البلدين وتحقق في الوقت نفسه الغاية المرجوة وتتولاها الأجهزة المحلية المختصة في كل من البلدين. .

ج - اقرار الاتفاقات التي تؤمن التنسيق بين الأجهزة الأمنية كل في اختصاصها في البلدين ولمصلحة كل منها. .

رابعاً - في مجال العلاقات الاقتصادية:

يكون التنسيق والتكامل على أوسع مدى في هذا المجال على رغم تباين الأنظمة، أما مجالات تنظيم هذا التنسيق فتحددها لجنة خبراء من البلدين تشرف على اقتراح الاتفاقات الثنائية والقوانين التنفيذية لها.

خامساً - في مجال العلاقات التربوية:

إن التنسيق في المجال التربوي هو ركيزة ترسيخ القربى بين الأجيال الطالعة في كل من البلدين من خلال تنشئة وطنية قائمة على الانتماء العربي وصحة ممارسته، ويتم هذا التنسيق من خلال لجان مشتركة تضع قواعد تربوية وطنية متكاملة. .

وفي هذا الاطار ووفقاً لمبادىء الاصلاح التربوي في لبنان يحافظ على حرية التعليم مع الحرص الشديد على منع هذه الحرية من التحول الى بذرة انقسام جديد بين اللبنانيين والى خلق حالات من العداء للعرب وسوريا.

سادساً - في المجال الاعلامي:

إن ضمان استمرار العلاقات المميزة بعيداً عن التخريب يتمثل بدرجة كبيرة في منع أي تشويش اعلامي ضد هذه العلاقات انطلاقاً من لبنان، ويقتضي ذلك ارتقاء الاعلام اللبناني الى درجة عالية من المسؤولية الوطنية والقومية والتزامه المبادىء والأهداف المقررة في اطار التوجه الوطني المتفق عليه والمكرس دستورياً وقانونياً مع احترام مبدأ حرية التعبير والرأي. .

سابعاً - في التنفيذ العملي:

فور البدء بتنفيذ المرحلة الانتقالية من مشروع الحل الوطني تشكل الحكومة الجديدة لجنة وزارية تشرف على

تحقيق ما ورد في هذا الفصل وتنفيذه عملياً...

الفصل الخامس

آلية انهاء الحرب

تحدد مرحلة انهاء الحرب في لبنان بسنة واحدة بدء من تاريخ تشكيل الحكومة الجديدة يتم خلال هذه السنة اقرار وتطبيق جميع النصوص الدستورية والقانونية المتعلقة بتنفيذ الاصلاحات الانتقالية الواردة في هذه الوثيقة وترتكز آلية انهاء الحرب على القواعد والمبادىء التالية:

١) ـ وقف اطلاق نار شامل وفوري بمساعدة سورية وفتح المعابر والطرقات ووقف الامداد بالاسلحة والذخائر براً وبحراً وجواً..

٢) ـ تعزيز دور اللجنة الأمنية وتوسيع بقعة صلاحياتها الى كامل الأراضي اللبنانية وضم ممثلين من قوى الأمن الداخلي وضباط سوريين اليها، وتبعاً لذلك تتمركز قوات سورية في نقاط يتفق عليها مما يسمح بدعمها المعنوي ومساندتها العسكرية لقوى الأمن الداخلي خلال مرحلة انهاء الحرب، وذلك وفق خطة امنية شاملة تقرها حكومة الاتحاد الوطني..

٣) ـ تقوية قوى الأمن الداخلي والأمن العام وفتح باب التطوع وتسليم قوى الأمن الداخلي مهمة حفظ الأمن في جميع المناطق اللبنانية لبسط سلطة الدولة عليها دون استثناء.

٤) ـ حل الميليشيات والتنظيمات العسكرية وشبه العسكرية على مختلف أنواعها والعمل على انصهار عناصرها وطنياً في مؤسسات الوطن.

٥) ـ جمع الاسلحة تمهيداً لشرائها من قبل الدولة وذلك من كافة الفرقاء اللبنانيين وغير اللبنانيين دون استثناء...

٦) ـ تأمين حرية انتقال اللبنانيين وعملهم واقامتهم في جميع المناطق اللبنانية.

٧) ـ ايجاد الحل الجذري لمشكلة المهجرين اللبنانيين واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥ بالعودة الى أرضه وبيته وعمله ووضع التشريعات اللازمة التي تكفل ضمان هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير على أن تبدأ عودة المهجرين خلال ثلاثة أشهر من تأليف الحكومة الجديدة وتستمر تدريجياً على ضوء توفر الظروف الأمنية وتنتهي كلياً خلال ثلاث سنوات..

فهرس عَام

(أ)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

- الهجرة الى النفط ... طبعة ثالثة (٢٤٠ ص ـ ٥٢ ل.ل./ ٥ $) .... د. نادر فرجاني
- العرب وافريقيا (٨٢٤ ص ـ ١٨٠ ل.ل./ ١٨ $) .... ندوة فكرية
- الطاقة النووية العربية: عامل بقاء جديد... طبعة ثانية (١٥٦ ص ـ ٣٨ ل.ل./ ٤ $) ...... د. عدنان مصطفى
- الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي (سلسلة كتب المستقبل العربي (٤))
  (٣٥٢ ص ـ ٨٤ ل.ل./ ٨ $) .... مجموعة من الباحثين
- الحياة الفكرية في المشرق العربي ١٨٩٠ ـ ١٩٣٩ (٢٣٦ ص ـ ٥٦ ل.ل./ ٦ $) .... اعداد مروان بحيري
- التحليل السياسي الناصري: دراسة في العقائد والسياسة الخارجية (سلسلة اطروحات الدكتوراه (٣))
  (٣٩٦ ص ـ ٩٦ ل.ل./ ١٠ $) .... د. محمد السيد سليم
- العمالة الاجنبية في اقطار الخليج العربي (٧١٢ ص ـ ١٧٠ ل.ل./ ١٧ $) .... ندوة فكرية
- انتقال العمالة العربية: المشاكل ـ الآثار ـ السياسات
  (٣١٢ ص ـ ٧٦ ل.ل./ ٨ $) .... د. ابراهيم سعد الدين ود. محمود عبد الفضيل
- جامعة الدول العربية: الواقع والطموح (١٠٠٤ ص ـ ٢٢٠ ل.ل./ ٢٢ $) .... ندوة فكرية
- الصراع العربي ـ الاسرائيلي: بين الرادع التقليدي والرادع النووي (٢٤٨ص ـ٦٠ ل.ل/ ٦ $). امين حامد هويدي
- ببليوغرافيا الوحدة العربية ١٩٠٨ ـ ١٩٨٠ ـ المجلد الاول: المؤلفون ـ القسم الاول: بالعربية
  (١٠٦٠ ص ـ ٢٤٠ ل.ل./ ٤٠ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- ببليوغرافيا الوحدة العربية ١٩٠٨ ـ ١٩٨٠ ـ المجلد الاول: المؤلفون ـ القسم الثاني: بالانكليزية والافرنسية
  (١٠٩٦ ص ـ ٢٤٠ ل.ل./ ٤٠ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- ببليوغرافيا الوحدة العربية ١٩٠٨ ـ ١٩٨٠ ـ المجلد الثاني: العناوين ـ القسم الاول: بالعربية
  (٤٠٠ ص ـ ٨٨ ل.ل./ ١٥ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- ببليوغرافيا الوحدة العربية ١٩٠٨ ـ ١٩٨٠ ـ المجلد الثاني: العناوين ـ القسم الثاني: بالانكليزية والافرنسية
  (٣٦٨ ص ـ ٨٨ ل.ل./ ١٥ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- ببليوغرافيا الوحدة العربية ١٩٠٨ ـ ١٩٨٠ ـ المجلد الثالث: الموضوعات (ثلاثة اقسام)
  (٢٢٧٢ ص ـ ٩٨٠ ل.ل./ ٩٨ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- النظام الاقليمي العربي ... طبعة ثالثة مزيدة ومنقحة (٢٧٢ ص ـ ٦٦ ل.ل./ ٧ $).. جميل مطر ود. علي الدين هلال
- التطور التاريخي للانظمة النقدية في الاقطار العربية ... طبعة ثانية
  (٤٧٢ ص ـ ١١٢ ل.ل./ ١١ $) .... د. عبد المنعم السيد علي
- مصر والعروبة وثورة يوليو (سلسلة كتب المستقبل العربي (٣))
  (٤٠٠ ص ـ ٩٦ ل.ل./ ١٠ $) .... مجموعة من الباحثين
- الفكر الاقتصادي العربي وقضايا التحرر والتنمية والوحدة... طبعة ثانية
  (٢٤٨ ص ـ ٦٠ ل.ل./ ٦ $) .... د. محمود عبد الفضيل
- المواصلات في الوطن العربي... طبعة ثانية (٤٠٤ ص ـ ٨٨ ل.ل./ ٩ $) .... ندوة فكرية
- السياسة الامريكية والعرب... طبعة ثانية مزيدة ومنقحة (سلسلة كتب المستقبل العربي (٢))
  (٣٦٨ ص ـ ٨٨ ل.ل./ ٩ $) .... مجموعة من الباحثين
- دراسات في التنمية والتكامل الاقتصادي العربي... طبعة ثالثة (سلسلة كتب المستقبل العربي (١))
  (٤٧٦ ص ـ ١١٤ ل.ل./ ١١ $) .... مجموعة من الباحثين
- التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية
  (٥٢٨ ص ـ ١٢٦ ل.ل./ ١٣ $) .... ندوة فكرية
- المراة ودورها في حركة الوحدة العربية (٥٥٦ ص ـ ١٢٢ ل.ل./ ١٣ $) .... ندوة فكرية
- الامكانات العربية... طبعة ثانية (١٣٦ ص ـ ٣٠ ل.ل./ ٣ $) .... د. علي نصار
- صور المستقبل العربي ... طبعة ثانية (٢١٢ ص ـ ٥٠ ل.ل./ ٥ $) .... د. ابراهيم سعد الدين وآخرون
- النظام الاجتماعي العربي الجديد... طبعة ثالثة (٣٠٤ ص ـ ٧٢ ل.ل./ ٧ $) .... د. سعد الدين ابراهيم
- تجربة دولة الامارات العربية المتحدة ... طبعة ثالثة (٨١٦ ص ـ ١٩٦ ل.ل./ ٢٠ $) .... ندوة فكرية
- التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر ١٩٥٢ ـ ١٩٧٠ طبعة ثالثة (سلسلة اطروحات الدكتوراه (٢))
  (٤١٦ ص ـ ١٠٠ ل.ل./ ١٠ $) .... د. مارلين نصر
- البعد التكنولوجي للوحدة العربية ... طبعة ثالثة (١١٦ ص ـ ٢٨ ل.ل./ ٣ $) .... د. انطوان زحلان
- القومية العربية والاسلام ... طبعة ثانية (٧٨٠ ص ـ ١٨٦ ل.ل./ ١٩ $) .... ندوة فكرية
- التكامل النقدي العربي: المبررات ـ المشاكل ـ الوسائل... طبعة ثانية
  (٧٤٠ ص ـ ١٧٨ ل.ل./ ١٨ $) .... ندوة فكرية
- هجرة الكفاءات العربية ... طبعة ثالثة (٤٣٢ ص ـ ١٠٤ ل.ل./ ١٠ $) .... ندوة فكرية

- التعريب وتنسيقه في الوطن العربي... طبعة رابعة (سلسلة اطروحات الدكتوراه (١))
(٦٦٨ ص - ١٦٠ ل.ل./ ١٦ $) .... د. محمد المنجي الصيادي
- هدر الامكانية ... طبعة رابعة (١٤٠ ص - ٣٠ ل.ل./ ٣ $) .... د. نادر فرجاني
- تحليل مضمون الفكر القومي العربي... طبعة ثالثة (٢٠٠ ص - ٤٨ ل.ل./ ٥ $) .... السيد يسين
- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٥ (٨٥٦ ص - ٤٥٠ ل.ل./ ٤٥ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٤ (٧٧٦ ص - ٢٠٠ ل.ل./ ٤٠ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٣ (٦١٦ ص - ١٦٠ ل.ل./ ٣٠ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٢ (٧٣٢ ص - ٢٠٠ ل.ل./ ٤٠ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨١ (١٠٧٨ ص - ٢٨٠ ل.ل./ ٤٥ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠ (١٠٦٤ ص - ٢٨٠ ل.ل./ ٤٥ $) .... مركز دراسات الوحدة العربية
- يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٧٩ ...طبعة ثالثة (٧٣٦ ص - ٢٠٠ ل.ل./ ٤٠ $) ... مركز دراسات الوحدة العربية
- القومية العربية في الفكر والممارسة... طبعة ثالثة (٦٤٠ ص - ١٥٤ ل.ل./ ١٥ $) .... ندوة فكرية
- اتجاهات الراي العام العربي نحو مسالة الوحدة: دراسة ميدانية طبعة ثالثة
(٣٧٦ ص - ٩٠ ل.ل./ ٩ $) .... د. سعد الدين ابراهيم
- النفط والوحدة العربية ... طبعة خامسة مزيدة ومنقحة (٢٧٢ ص - ٦٤ ل.ل./ ٦ $) .... د. محمود عبد الفضيل
- ابعاد الاندماج الاقتصادي العربي واحتمالات المستقبل... طبعة ثالثة
(٤٤٨ ص - ١٠٨ ل.ل./ ١١ $) .... د. عبد الحميد براهيمي
- دور الادب في الوعي القومي العربي ... طبعة ثالثة (٤٣٦ ص - ١٠٤ ل.ل./ ١٠ $) .... ندوة فكرية
- خطط التنمية العربية واتجاهاتها التكاملية والتنافرية... طبعة ثالثة
(٢٦٨ ص - ٦٤ ل.ل./ ٦ $) .... د. محمود الحمصي
- دور التعليم في الوحدة العربية... طبعة ثالثة (٢٨٠ ص - ٦٦ ل.ل./ ٧ $) .... ندوة فكرية
- من التجزئة الى الوحدة ... طبعة خامسة (٤٤٨ ص - ٩٨ ل.ل./ ١٠ $) .... د. نديم البيطار

سلاسل الناشئة

- سلسلة «ربوع بلادي» ٨ اجزاء... طبعة ثانية (٦ ل.ل./ دولار واحد لكل جزء) .... شريف الراس
- سلسلة «فتى العرب» ٧ اجزاء... طبعة ثانية (٦ ل.ل./ دولار واحد لكل جزء) .... شريف الراس

سلسلة التراث القومي:

الاعمال القومية لساطع الحصري

- آراء واحاديث في الوطنية والقومية (١)... طبعة ثانية (١٠٨ ص - ٢٢ ل.ل./ ٢ $)
- احاديث في التربية والاجتماع (٢)... طبعة ثانية (٣٠٨ ص - ٦٠ ل.ل./ ٦ $)
- صفحات من الماضي القريب (٣) ... طبعة ثانية (٨٠ ص - ١٦ ل.ل./ ٢ $)
- العروبة بين دعاتها ومعارضيها (٤)... طبعة ثانية (١٣٦ ص - ٢٨ ل.ل./ ٣ $)
- محاضرات في نشوء الفكرة القومية (٥)... طبعة ثانية (١٧٢ ص - ٣٨ ل.ل./ ٤ $)
- آراء واحاديث في العلم والاخلاق والثقافة (٦)... طبعة ثانية (١٨٠ ص - ٤٠ ل.ل./ ٤ $)
- آراء واحاديث في القومية العربية (٧) ... طبعة ثانية (١٠٤ ص - ٢٠ ل.ل./ ٢ $)
- آراء واحاديث في التاريخ والاجتماع (٨) ... طبعة ثانية (١٨٤ ص - ٣٨ ل.ل./ ٤ $)
- العروبة اولاً! (٩)... طبعة ثانية (١٣٦ ص - ٢٨ ل.ل./ ٣ $)
- دفاع عن العروبة (١٠)... طبعة ثانية (١٢٤ ص - ٢٨ ل.ل./ ٣ $)
- في اللغة والادب وعلاقتهما بالقومية (١١)... طبعة ثانية (١٦٠ ص - ٣٦ ل.ل./ ٤ $)
- حول الوحدة الثقافية العربية (١٢)... طبعة ثانية (٨٤ ص - ١٨ ل.ل./ ٢ $)
- ما هي القومية؟ (١٣)... طبعة ثانية (٢١٢ ص - ٤٦ ل.ل./ ٥ $)
- حول القومية العربية (١٤) (٢٧٢ ص - ٦٤ ل.ل./ ٦ $)
- الاقليمية، جذورها وبذورها (١٥) (٢٠٤ ص - ٤٨ ل.ل./ ٥ $)
- ثقافتنا في جامعة الدول العربية (١٦) (١٥٨ ص - ٣٨ ل.ل./ ٤ $)
- ابحاث مختارة في القومية العربية (١٧) (٤٦٤ ص - ١١٢ ل.ل./ ١١ $)
- سلسلة التراث القومي: الاعمال القومية لساطع الحصري/ ٣ مجلدات (٣١٢٤ ص - ٨٠٠ ل.ل./ ٨٠ $)

* الاسعار بالدولار وتشمل اجور البريد الجوي.

هذا الكتاب

هذا هو الكتاب السابع في سلسلة « يوميات ووثائق الوحدة العربية » الذي أعده قسم التوثيق في **مركز دراسات الوحدة العربية** . وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الاحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية ، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، والثقافية ، وما اليها ، على امتداد رقعة الوطن العربي .

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين ، **القسم الأول يوميات الوحدة العربية ، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية** . غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل أوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات ، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة ، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال أي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها . وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي ، بل يتضمن أيضاً أخبار النشاطات على أنواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية ، وما اليها .

وتضمن قسم الوثائق : النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها ، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي ، أو التي تعبّر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الاحداث والتطورات العربية .

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية « سادات تاور » ـ شارع ليون
ص . ب : ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤
برقياً : « مرعربي »
تلكس : ٢٣١١٤ مارابي

الثمن : [illegible] ل . ل .
او ما يعادلها